الشعب السوداني يعيش اجمل اعياده بحضور جمال عبد الناصر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا   מחיר 35 אגורות אל-אתיחאד   AL-ITTIHAD

الجمعة

٢ كانون الثاني ١٩٧٠
٢٥ شوال ١٣٨٩
العدد ٦٧ السنة ال ٢٦

יום ו
2-1-1970
מס' 67 שנה 26

الخرطوم ـ مئات الالوف من جماهير الشعب السوداني عاشت امس اجمل اعيادها بحضور الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي وصلها قبل ظهر امس ، في زيارة لمدة ٣٦ ساعة لمشاركة الشعب السوداني اعياد استقلاله .

وقد احتشد مساء امس اكثر من ١٢٠ الف شخص في استوديوم الخرطوم في اروع لقاء مع زعيمي الثورة في مصر والسودان ، هذا اللقاء الذي يعد اول حدث هام في اول يوم من العام الجديد .

وفي هذا الاجتماع الحاشد القى اللواء جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة السودانية خطابا هاما رحب فيه بالضيف العظيم ، وتحدث عن اهداف الثورة في السودان وانجازاتها ، وتعهد بالسير يدا واحدة مع الثورة في مصر وليبيا وفي كل بلد عربي مناضل .

وبعاصفة من التصفيق القاه استقبل الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، الذي القى خطابا تحدث فيه عن وحدة الهدف بين ثورتي مصر والسودان ، واوضح الجهود الكبيرة التي بذلتها الجمهورية العربية المتحدة للتغلب على نكسة حزيران وقال ان مصر اصبحت الان اقوى اضعاف اضعاف مما كانت عليه قبل النكسة . وهاجم بشدة الولايات المتحدة الامريكية التي تساعد حكام اسرائيل في عدوانها على الدول العربية ، واعلن الرئيس عبد الناصر تمسك الجمهورية العربية المتحدة بالحل السلمي وهاجم الذين يتهمونها بانها تريد الحرب ، وقال اننا لا نريد الحرب من اجل الحرب وانما نريد الحرب من اجل التحرير ، لاننا لا يمكن ان نستسلم الى العدوان ، فالتحرير هو واجب علينا من اجل استعادة

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

عبد الناصر يبدأ محادثاته في السودان

القذافي يعلن : في مؤتمر الرباط تبين تحالف الرجعية العربية مع الاستعمار والصهيونية . عبد الناصر يقول : الامة العربية صممت على السير في طريق النضال لتحرير الارض العربية

الخرطوم ـ وسط مظاهر الاستقبال الرائع على المستويين الحكومي والشعبي وصل رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، امس الخميس ، الى العاصمة السودانية هنا تلبية لدعوة رئيس مجلس قيادة الثورة السودانية ، اللواء جعفر النميري . مئات الالوف من ابناء العاصمة ومن مختلف مدن السودان ، شماله وجنوبه ، هرعت الى الخرطوم للاشتراك في حفل الاستقبال الكبير . وكان الرئيس عبد الناصر قد وصل الى الخرطوم من القاهرة بعد ان عاد اليها في ختام زيارته لليبيا ومحادثاته مع زعمائها الثوريين التي اشترك فيها ، ايضا قائد ثورة السودان اللواء جعفر النميري .

ويرى المراقبون زيارة عبد الناصر للسودان والمحادثات التي يجريها مع زعمائه في اطار جولته في ليبيا ومحادثاته ـ مع النميري ايضا ـ مع قادة الثورة الليبية وفي مقدمتهم العقيد معمر القذافي وهي المحادثات التي وثقت التحالف الثوري والتعاون الاخوي بين الاقطار الثلاثة ـ مصر والسودان وليبيا .

كما هو معروف فان الرئيس عبد الناصر كان قد مدد زيارته لليبيا وواصل محادثاته مع زعمائها واشترك في عدد من المهرجانات الشعبية التي عقدت في طرابلس وبنغازي .

وفي مهرجان بنغازي الكبير تكلم عبد الناصر والقذافي ، فاكدا تصميم الثورتين المصرية والليبية على السير في طريق الوحدة العربية والعمل على استرداد الاراضي العربية المحتلة وقد اعلن القذافي في كلمته ان الامة العربية بتفجيرها ثورة الفاتح من سبتمبر اكدت انها ترفض الهزيمة والعدوان والاحتلال والاستسلام والحلول الوسط وترفض الحل السلمي ايضا .

وقال القذافي : ولقد تبين في مؤتمر القمة ان الرجعية العربية تحالفت مع الاستعمار والصهيونية لضرب الامة العربية . ان الرجعية العربية التي تتحالف مع اعداء الشعب العربي تحاول فرض مخططاتها .. والنتائج التي جاءت عن مؤتمر القمة اثبتت ان الشعب العربي اصبح اقوى ارادة . ان معركة الغد ستكون مواجهة كاملة بين الوجود العربي والصهيوني وسيتحالف ايضا في حلف غير مقدس ، الاستعمار والرجعية العربية لمواجهة ارادة الشعب العربي . ولكن الشعب العربي يدرك اليوم كيف يحدد موقفه من العوامل التي كانت تحد من انطلاقه الى الامام .

ثم القى الرئيس عبد الناصر كلمة جاء فيها حينما كنا نشعر ان الظلام يخيم عليكم وعلى الامة خرجتم وكسرتم الظلمات واعلنتم الحرية . وفي ظرف اربعة اشهر اجبرتم القواعد على الجلاء . ان اسرائيل ومن ورائها امريكا تعمل على ضم اجزاء عربية الى اسرائيل ولكننا نقول لهم ان الامة قد صممت على السير في طريق النضال والكفاح لتحرير الارض

ان الامة العربية تشعر ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة . وهذه هي طريقنا منذ اليوم الاول بعد الحرب . ان الامة العربية ازدادت بكم قوة ونحن نطمئن للمستقبل العربي . فلقد اثبتم بثورتكم اننا امة عربية واحدة وجيش عربي واحد من اجل النصر والتحرير .

وقال عبد الناصر : ان الاستعمار لن يتوانى عن ان يعمل ضد المنجزات والانتصارات التي حققتها الثورة لكي يعيدكم الى الاغلال وعليكم مسؤولية الحفاظ على هذه الثورة . سيحاول الاستعمار بث الفرقة بين فوائكم المسلحة ولكني على يقين ان البواسل الذين قاموا بالثورة يحافظون على وحدتهم للحفاظ على الثورة .

هكذا بدت نابلس اثناء منع التجول

حكومة عراقية جديدة باشتراك شيوعيين

عزيز شريف يتسنم منصب وزير العدلية . العمل على انهاء الصراع الدائر مع الاكراد وانتهاج سياسة وطنية معادية للاستعمار

بغداد ـ اذاعت وكالات الانباء العالمية نبأ تأليف حكومة جديدة في العراق باضافة خمسة وزراء جدد . واشارت هذه الانباء الى ان ثلاثة منهم شيوعيون . ومن بين الوزراء الجدد اسم المحامي عزيز شريف الذي عين وزيرا للعدلية .. والمحامي عزيز شريف من الشخصيات الدمقراطية العراقية المرموقة ، ومن الشخصيات البارزة في حركة السلام العالمية ، وقد منح قبل سنوات جائزة لينين للسلام .

وكانت وكالات الانباء قد اشارت قبل اسابيع الى تقدم المفاوضات بين قادة حزب البعث الحاكم وبين قادة الحزب الشيوعي العراقي حول قيام حكومة ائتلاف وطني دمقراطي يضمن انهاء الصراع الدائر مع الاكراد ، وتسوية القضية الكردية تسوية عادلة بالاعتراف بحقهم في حكم ذاتي ، وكذلك ان يستند الحكم على جبهة وطنية دمقراطية تقوم على العمل من اجل سياسة وطنية تقدمية معادية للاستعمار وسيلة للتحولات الاجتماعية التقدمية في حقل الارض والعمل ، وتضمن حرية العمل السياسي للاحزاب الدمقراطية المعادية للاستعمار والمؤيدة لبرامج الجبهة .

ان قيام هذه الحكومة الجديدة على هذه الاسس سيعزز دون شك ميزان القوى في العالم العربي لصالح قوى التحرر الوطني والنضال ضد الاستعمار ، والتقدم الاجتماعي ، وسيكون له اثر هام في تطور الحكم في العراق في اتجاه التحول الاجتماعي التقدمي لصالح جماهير العمال والفلاحين وفي اتجاه الدمقراطية .

المحادثات الرباعية مستمرة

نيويورك ـ عقد ممثلو الدول الاربع الكبرى في الامم المتحدة اجتماعهم الثاني والعشرين ، يوم امس الاول ، في مقر الوفد السوفييتي . ووصف الاجتماع بانه تقليدي .

وكتبت صحيفة «النيويورك تايمز» عن موظفين في وزارة الخارجية الامريكية تقديرهم ان المباحثات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، والمباحثات الرباعية قد «اصطدمت بصخرة» . وتقول الصحيفة ان الامريكيين توصلوا الى هذه النتيجة بعد دراسة الوثيقة السياسية السوفييتية التي قدمت الى وزارة الخارجية الامريكية يوم الثلاثاء الماضي . وفي رأي هؤلاء الموظفين ان الوثيقة السوفييتية تثبت ان السوفييت «تراجعوا» الى المواقف التي تمسكوا بها قبل بدء المباحثات حول ايجاد حل سلمي لازمة الشرق الاوسط .

وقال دبلوماسي امريكي ان المباحثات «فقدت الكثير من جدواها» .

وتدل الوثيقة السوفييتية على ان الاتحاد السوفييتي لا يوافق على مبدأ ان تتحمل الدولة العربية التي ستوقع اتفاقية سلام مع اسرائيل مسؤولية منع خروج الفدائيين الفلسطينيين من اراضيها .

وتقول صحيفة «النيويورك تايمز» ان وزير الخارجية الامريكية روجرز يتابع الان ردود الرئيس عبد الناصر بعد مؤتمر الرباط ليرى اذا كان عبد الناصر يستطيع اتخاذ مبادرات دبلوماسية جديدة . وتضيف الصحيفة ان روجرز قد يبدأ بدراسة مقترحات لم يأخذها بالحسبان سابقا !

وصرحت مصادر امريكية لمراسل وكالة «رويتر» بان الولايات المتحدة تعتقد انها تمادت في التنازلات للعرب!

تبرئة روهين من المسؤولية الجنائية !

القدس ـ اصدرت المحكمة المركزية ، يوم الثلاثاء الماضي ، قرارها في قضية مايكل روهين المتهم باضرام النار في المسجد الاقصى في الحادي والعشرين من شهر اب الماضي .

جاء في حيثيات الحكم « ان المتهم مضطرب عقليا ، وانه عندما ارتكب جريمة احراق المسجد الاقصى كان مريضا بمرض عقلي خطير . ونتيجة ذلك المرض كان المتهم يعاني من اوهام سيطرت على اسلوبه في الحياة وجعلته يخلق لنفسه عالما وهميا من القيم . وكان المتهم اثناء ارتكابه افعاله واقعا تحت تأثير حالة نفسية خطرة ، وكان يتصرف دون ارادة حرة . وقد ارتكب التهم افعاله بدافع مرضي لم يستطع السيطرة عليه ، ولم يكن باستطاعته ان يتجنب

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الزوارق المهربة وصلت ميناء حيفا

حكومة فرنسا تقرر طرد اثنين من كبار موظفي وزارة الدفاع وتطلب الى اسرائيل استعادة ممثليها ممن لهم علاقة بالامر ..

حيفا ـ وصلت الى ميناء حيفا ، مساء اول امس ، السفن الخمس التي تم تهريبها من ميناء تشيربورغ الفرنسي مؤخرا .

وقد رفض الليفتننت كولونيل عزرا الذي قاد قافلة السفن ، ان يدلي في مؤتمر صحفي ، باية معلومات تتعلق بالطريقة التي غادرت بها السفن الخمس ميناء تشيربورغ .

وفي باريس اعلن الناطق بلسان الحكومة الفرنسية ، ان مجلس الوزراء قرر اول امس ، عزل اثنين من كبار ضباط الجيش الفرنسي من منصبيهما بسبب قضية السفن الخمس المذكورة ، وهما المدير العام لوزارة الدفاع الفرنسية الجنرال برنارد كزيل ، والمسؤول عن العلاقات الدولية في وزارة الدفاع لوي بونته .

واضاف الناطق ان الحكومة الفرنسية طلبت الى اسرائيل اعادة الدبلوماسيين الاسرائيليين الذين لهم علاقة بعقد صفقة بيع السفن الخمس لشركة نرويجية ومنهم الجنرال مردخاي ليمون رئيس بعثة المشتريات الاسرائيلية في فرنسا .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

تيتو : لا حل مادامت اسرائيل تصر على عدم الانسحاب

بلغراد ـ صرح الرئيس اليوغسلافي تيتو ان منطقة الشرق الاوسط تعيش في حالة حرب دائمة بالاضافة الى ان الوضع في تدهور مستمر ولا توجد اية احتمالات حقيقية لحل مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي طالما ان اسرائيل تصر على رفضها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وكان تيتو قد ادلى بهذا التصريح بمناسبة العام الجديد .

استئناف المحادثات السوفييتية ـ الصينية

موسكو ـ اعلن رئيس القسم الصحفي في وزارة الخارجية السوفييتية ، ليونيد زمياتن ، ان نائب وزير الخارجية ، كوزنيتسوف ، سيعود الى العاصمة الصينية بكين ، خلال الايام القليلة المقبلة لاستئناف المحادثات مع القادة الصينيين حول نزاع الحدود بين الدولتين .

وقال زمياتن ان الاتحاد السوفييتي سيبذل كل ما في وسعه لانجاح هذه المحادثات .

استمرار نظام منع التجول في نابلس

نابلس ـ لا يزال نظام منع التجول مفروضا على الحي التجاري في مدينة نابلس المحتلة ، لليوم الرابع . وعلم من مصدر حكومي ـ كما جاء في «عل همشمار» امس ـ انه لا يبدو الان اي ميل لرفع نظام منع التجول .

وعلم ان عدد المعتقلين في اعقاب حوادث القاء القنابل على السيارات العسكرية الاسرائيلية يقترب من ٢٠٠ معتقل . وقام رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري بمقابلة الحاكم العسكري في نابلس ليبحث معه الوضع الناشئ عن الاحداث الاخيرة في المدينة . وطلب منه الاسراع في التحقيق مع المعتقلين واطلاق سراح من ينتهي التحقيق معه . وتحدث رئيس البلدية عن الضرر الاقتصادي الذي يلحقه فرض

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

تعزيز الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط

لندن ـ ذكرت المصادر العسكرية في لندن ان الاتحاد السوفييتي قد عزز اسطوله الحربي الموجود في البحر المتوسط في الاسابيع الاخيرة .

واضافت تلك المصادر ان عددا كبيرا من السفن الحربية والغواصات الجديدة انضمت الى الاسطول السوفييتي المنتشر في المتوسط .

ولقد ساد القلق دوائر حلف شمال الاطلسي بسبب الظهور المفاجئ لهذا العدد الكبير من القطع الحربية السوفييتية في منطقة البحر المتوسط .

ويقول الخبراء ان تزايد الوجود السوفييتي البحري في المنطقة يدل على ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط ما زال بالغ الخطورة .

الرباط   بقلم : جهينة

مؤتمر القمة العربي الخامس ، الذي انتهى في ٢٣ ديسمبر الماضي في الرباط دون اصدار بيان عن مقرراته ، اثار موجة حدس وتخمين استغلتها الاوساط الاستعمارية لتثبيط همم الشعوب العربية وزرع اليأس في قلوبها من مستقبل التضامن العربي .

واضح اننا نحن هنا ليست لنا مصادر مباشرة عن هذا المؤتمر الهام الذي كان ، طول مدة التحضير له وخلال الايام الثلاثة لانعقاده ، تقطب الانظار في اتجاه الشرق الاوسط .

ومع ذلك على مقدورنا استخلاص بعض النتائج والقاء بعض الضوء . هل نجح المؤتمر ام فشل ؟ لقد اصبح من الممكن اثارة هذا النقاش حين لم يصدر المؤتمر بيانا مشتركا ختاميا كما كان منتظرا منه وكما جرى في مؤتمرات القمة السابقة . فلماذا لم يصدر هذا البيان ؟

سمعنا ان رئيس الجمهورية العربية المتحدة انسحب من الجلسة الاخيرة للمؤتمر معلنا ان عددا من الدول العربية لم يبد استعداده الجدي للمساهمة في تصفية اثار العدوان الاسرائيلي ، وانه لا يريد بعد هذه الى اخفاء حقائق الخلاف عن الشعوب العربية .

ولكن وسائل الاعلام في الجمهورية العربية المتحدة عادت ، بعد انتهاء المؤتمر ، الى التاكيد بان الدول العربية قد تعهدت بالفعل ان تقدم ما تقدر على تقديمه ، وان مساهمة ليبيا والكويت والسعودية ازدادت ٢٥ مليون جنيه استرليني عن مساهمتها السنوية السابقة ، وان الجزائر وليبيا والسودان تعهدت بتقديم مساعدات عسكرية اكثر مما طلب وزير الحربية المصري ، وكذلك تعهدت المغرب بتقديم مساعدة عسكرية ، والعراق وعدت بزيادة قواتها على الجبهة الشرقية .

وبعد ذلك اعلن ان « دول المواجهة » ـ مصر وسوريا والاردن ولبنان والعراق ـ ستعقد مؤتمرا لها في شباط القادم . وقام حلف وحيد بين مصر وليبيا والسودان ، وعبد الناصر في خطابه في طرابلس اعلن « اننا لسنا وحدنا ، بل معنا اخواننا في الجزائر وسوريا والاردن » .

فلماذا ، اذن ، لم يصدر بيان مشترك عن المؤتمر ؟ هناك من يماحك ويقول : كان من الممكن صدور مثل هذا البيان ، وكان ذلك افضل بالنسبة الى التضامن العربي . ولكننا لا نستطيع تقرير رأي في هذه المسالة التي ليست من اختصاصنا .

انما نعتقد ان الخلافات التي منعت صدور البيان المشترك هي خلافات سياسية ، لا حول المواجهة العسكرية في الاساس ، بل حول المواجهة السياسية . وواضح ان بيانا مشتركا عن مؤتمر دول سيكون بالاساس ، بيانا سياسيا . وهذا ، على ما يظهر ، ما لم يستطع المجتمعون الاتفاق عليه .

فليس سرا ان خلافات قائمة بين الدول العربية حول امكانيات الحل السلمي ، السياسي ، لنزاع الشرق الاوسط ، وحول اسس هذا الحل . وبينما الجمهورية العربية المتحدة والاردن ولبنان والسودان وليبيا اعلنت موافقتها على قرارات مجلس الامن وعن رغبتها في التوصل الى حل سلمي ، فان منظمات المقاومة الفلسطينية والجزائر وسوريا والعراق عارضت هذا الاتجاه من بدايته ورفضت الاسهام في تنفيذ قرارات مجلس الامن معتبرة اياها وهما واستسلاما .

وواضح ايضا ان القاهرة السريعة ، قبل فوات الاوان ، التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية بتقديم المقترحات لتسوية النزاع بين مصر واسرائيل من جهة والاردن واسرائيل من جهة ، والتي رفضتها الحكومة الاسرائيلية ، استهدفت التخريب على مؤتمر القمة وزرع البلبلة في صفوفه وتشجيع اعوان الاستعمار الامريكي على رفع رؤوسهم .

ومما لا شك فيه ان عدم الاتفاق بين الدول العربية التقدمية ، بسبب المواقف المتهورة التي تقفها سوريا والجزائر في الاساس ، قد ادى الى وضع الجمهورية العربية المتحدة ، في المؤتمر ، في وضع حرج ، وجعل من الصعب اصدار بيان سياسي مشترك عن المؤتمر .

لقد علقت الصحافة السوفييتية ، بحق ، على هذا المؤتمر انه لم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

خواطر حول الاخطار والامكانيات

بقلم : توفيق طوبي

في الخطاب الذي القته رئيسة الحكومة في الكنيست يوم ١٥-١٢-١٩٦٩ وقدمت فيه حكومتها الجديدة – قالت : « لقد صمدت تحصيناتنا وقواتنا امام قصف العدو . وسكان مناطق الحدود في الشرق والشمال صمدوا ، وهم يتحملون ، عبء معركة بطولة سامية ، واطفال مستوطنات الحدود تعودوا على الملاجئ وكان ذلك طريقة حياة طبيعية » .

ويبدون ان تقدير بخطورة هذا التشجيع وازاء المأساوي اشارت موقف مثير الى الوضع الذي يتردى فيه شعب اسرائيل والى الابعاد الخطيرة التي تهددها له حكومة «التكتل القومي» – التعود على الملاجئ وعلى الحرب وكأنها طريقة حياة طبيعية ..

ووزير الدفاع ، موشه ديان ، ليس اسيرة لوقفة مثير لا يوفر كلمات او تفسيرات «تاريخية» ، بل وحشية قاتمة وغيبية ، محاولا ان يؤكد للشعب ان طريقة حياة تقديم الضحايا ، والحرب المستمرة ، وكراهية الشعوب العربية ، والحروب المتتالية – التي تقوم عليها سياسة الحكومة – انما هي القضاء والقدر ، وهي نتاج تواصل في اليهود من اليهود . وهي ثمرة عداء العرب .

في الخطاب المذكور قالت رئيسة الحكومة «ان هدفنا الاول هو اقامة قوة رادعة من الجيش الاسرائيلي تكون ضمانة لامننا وتمنع الحرب» .

وهكذا كان حكومة « التكتل القومي» قد قررت ان نعيش على الخراب كطريقة حياة طبيعية .. هذه هي الاتجاهات الاولى لحكومة الجنرالات .. بما لها من توقعات قائمة ومستمرة مع بدء سنة ١٩٧٠ ، وقمات مظلمة بنفس المقياس لشعب اسرائيل والشعوب العربية .

وهل هو حتمي التطور في هذا الاتجاه ؟ أليس من امل اخر ؟ . ان الامكانية قائمة ، امكانية تحقيق سلام عادل يحترم الحقوق المشروعة لاسرائيل وللدول العربية ، لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني – ان هذه الامكانية قائمة . والسؤال هو : هل يريد حكام اسرائيل ذلك حقا ، هل هم معنيون به . ان زعماء الحركة الصهيونية ورؤساء الحكم في اسرائيل يعرفون اثار الحديث عن السلام . وغولدة مئير ، في خطاب « العرش » الذي القته في الكنيست بررت سياسة التمسك بالوضع الراهن بقولها : «ان قرارنا حازم في هذه المرة فقط سلام حقيقي . ان السلام الكبير سيضع حد الحروب في المنطقة ..» اقوال جميلة والكذب يطعم هدفا اخر .

والى جانب السياسيين المتحدثين الى جانب غولدة مئير وابا ايبن ، هناك ايضا زعماء يقولون بالمستقبل المحدود . وهم يقولون اقوالا لا غموض فيها الهدف منا يريده ، حقا ، حكومة «التكتل القومي» وما تقوم به «من اجلنا» .

منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، منذ ان اتخذ مجلس الامن قراره ، والسيد موشي ديان يكرر مؤكدا : « ان احد الامور البديلة المتاحة لسياستنا الراهنة ، هو الوقف على قرار مجلس الامن والانسحاب الى الحدود السابقة ، ولا اشك في اننا اذا اعلنا عن استعدادنا للانسحاب فاننا نستطيع اتخاذ بالمفاوضات اجراء تعديلات معينة في الحدود مقابل خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وحتى بموافقة الروس .

في القدس ما كان «سيطلب» بالتأكيد ان تنفصل من حائط المبكى وربما كنا نحقق اكثر من ذلك .. ان الحل جميع الامكانيات ، والتي اشير الى انه يجوز بديل يقول : تنسحب اسرائيل الى الحدود السابقة ، وليس الى كل مكان ينسحب منه الجيش الاسرائيلي يعود العرب بسلاحهم ، تجري تغييرات في وضع القسم وتغييرات في الحدود هنا وهناك . ماذا من شأن هذا البديل ان يؤدي اليه ؟ ربما الهدوء الى فترة ما . ولكن بدون شك ، فقدان جميع الانجازات (التأكيد في المصدر) من حرب الايام الستة .. والقول ما عن الانتصار .. الانتصار هو انه فيما مضى كانت ايلات هي حدنا الجنوبي والان شرم الشيخ . وفيما مضى كانت القدس الشرقية عربية ، والان هي اسرائيلية . وان هذا التغيير يصبح جزءا من حل دائم . وازاء ذلك فان العودة الى الخطوط السابقة تعني اننا في حرب الايام الستة هزمنا القوات العربية ولكننا لم ننتصر . لم ننتصر ، لاننا لم نحصل على تنازلات دائمة في تغيير الخريطة .

والمهمة العليا في هذا الطريق الذي نسير عليه ازاء الامور البديلة الممكنة ولكنني لا اراها – هي خلق خريطة جديدة ، خلق حدود جديدة وخلق ارض اسرائيل جديدة» .

تلك هي اقوال الوزير ديان في اجتماع شبيبة المراخ الذي انعقد في هيكل الثقافة في تل ابيب قبيل الانتخابات الاخيرة .. (ملحق دافار رقم ٢٠) .

وها هو وزير اخر في الحكومة يؤكد بشدة «ما نريده نحن» . ففي مقابلة مع يديعوت احرونوت (١٩-١٢) قال الوزير الجديد الجنرال (في الاحتياط) عزر فايتسمان :

«انت تسأل ماذا ستكون النهاية ؟ ولكن من هو الذي قرر ان تكون النهاية في جيلنا ؟ وان نحدد في جيلنا شخصية وشكل وحدود اسرائيل ؟ واي شعب في التاريخ يكون خلال ٥٠ سنة بل وحتى خلال ١٥٠ سنة تتم حدد شخصيته … ؟ »

«ان الذي يسأل ماذا ستكون النهاية انما يدل على انه لم يفهم البداية . علينا ان نسأل انفسنا ما الذي نريد ان نصل اليه وان نقرره .. ذلك سيكون النهاية» .

ولكي يكون ما نريده واضحا تمام الوضوح يمضي الوزير فايتسمان ويقول : الناس يتحدثون عن السلام . اني لا اعرف انسانا لا يرغب في السلام وبضمن ذلك التيس القليع الذي يسمى عزرفايتسمان .. غير ان معيار النقاش هو : لاية دولة نحن نتطلع ، من ناحية عظمتها ومن ناحية حجمها . اليوم يوافق الجميع على ان اسرائيل بدون القدس امر غير ممكن . ولكن قبل ثلاث سنوات كان الحديث عن حائط المبكى يبدو وكأنه دعوة للحرب . اليوم يجيء مختلف انواع الناس من اصحاب الشعور الطويلة والافكار القذرة ويقولون : ان من اشتغل في الحرب لا يحق له الحديث عن السلام .. وربما العكس ؟ ربما اولئك الذين حاربوا ، بالضبط ، هم الذين يعرفون ثمن السلام وهم الذين يحق لهم التقرير ؟»

وبالمناسبة فان الوزير قد صرح في المقابلة نفسها انه بالاضافة الى الاهتمام بقضايا وزارته ، سيهتم قبل كل شيء – وربما اكثر من الامن – في « تكوين الشخصية الاجتماعية للدولة» ..

انها اقوال على غاية من الوضوح والخطورة . وليس سرا ان ديان وفايتسمان وبيغن – وليسوا وحدهم فقط – يعملون طبقا لهذا الخط من التفكير . فهذا هو الخط الذي يوجه سياسة حكومة «التكتل القومي» بمن فيها من ذوي الحد الاقصى والحد الادنى من التوسع الاقليمي .

ومواقف فرسان غولدة مئير هذه انما تدل على انعدام الاخلاص والاستقامة في اقوال رئيسة الحكومة التي عادت واكدت في خطاب «العرش»: «الزمرة ثانية يتضح ، فوق اي شك ، ان النقاش بيننا وبين جيراننا لا يدور على الحدود او على حرية الملاحة ، على هذه المساحة او تلك – بل هو يدور على كل المساحة ، على كل سنتمتر من الدولة اليهودية ذات السيادة ، على مجرد وجود دولة اسرائيل !»

هذه هي الديماغوغية التي ضلل بها حكام اسرائيل خلال سنوات ، والان ايضا ، الشعب ، وقادوه وراء سياستهم المغامرة التي رفضت السلام ايضا حين كان من الممكن تحقيقه .

واضح ، انهم في اقوالهم الديماغوغية بشأن الخطر الحقيق ببقاء اسرائيل وبقاء شعب اسرائيل ، يستمدون العون من الموقف القومي المتطرف والمتعصب لدى اوساط عربية معينة ، ترفض مجرد الاعتراف بوجود دولة اسرائيل .

اوساط كتلك كانت دائما ومـا زالت قائمة اليوم ايضا . وجهتها القومية المتعصبة والمغامرة تطلب في الماضي ، وتتغذى اليوم اكثر ، من موقف حكام اسرائيل المتطرف .

ولكن الحقيقة هي انه في تاريخ علاقات اسرائيل والدول العربية التي اجتازت مراحل مختلفة ، كانت فترات استعد فيها قادة عرب ، وحكومات دول عربية وخاصة حكومة مصر ، للتوصل الى حل والى سلام مع اسرائيل ، يقوم على احترام حقوق الشعبين .

ولكن حكام اسرائيل رفضوا ، في الماضي وهم يرفضون اليوم ايضا ، بوعي كامل ، امكانية تسوية سلام عادل .

كل شيء مباح لتخليد الاحتلال

قبل حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ايضا كانت هناك امكانيات وامال .. ولكن حكام اسرائيل اخفوا في تشويش حواس الشعب وفي تضليله بديماغوغية « الخطر الدائم على وجود اسرائيل» و «لا بديل» .

ولن نأتي بالكثير من الادلة ، بل سنكتفي بتصريحات وزير الخارجية ، ابا ايبن ، للجريدة البريطانية «جويش اوبزرفر» (من نيسان ١٩٦٤):

«لا تستطيع اسرائيل ان توافق على الاقتراح باجراء مفاوضات على اساس قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الصادر في عام ١٩٤٧ . هذا الاقتراح ليس جديدا ، فقد اقترحه العرب عدة مرات في الماضي ، في الامم المتحدة وفي مؤسسات دولية اخرى ورفضته اسرائيل» .

لذلك ، ليس النقاش حول كيان اسرائيل .

واليوم ايضا توجد امكانية واقعية لتسوية سياسية يجيء معها اعتراف الدول العربية باسرائيل . والشرط لذلك هو تنفيذ قرار مجلس الامن . لقد اعلنت مصر والاردن ، اكثر من مرة ، استعدادهما لقبول تسوية كهذه . ولكن زبانية اسرائيل رفضوا ويرفضون ، باستعلاء ، امكانية السلام هذه انطلاقا من الوهم ان المحافظة على الوضع القائم ستبيح اقامة المستوطنات باستمرار ستخلد الاحتلال .

وهذا هو معنى بشد الاستيطان الجديد في خطوط تأسيس حكومة «التكتل القومي» . ووزير الدفاع لم يترك مجالا للشك في نوايا حكومته حينما اعلن في الكنيست ردا على اقتراح الكتلة الشيوعية بشأن العقوبات الجماعية ، ان فلسفة سياستنا في المناطق هي كيف نضمن توطين اليهود !

ان شعار المفاوضات المباشرة دون شروط مسبقة التي ترفعه الحكومة ليس سوى ستار لرفض التسويات والمقترحات الجدية التي من شأنها ان تأتي بتسوية سلام عادل . ومع هذا فمن النقاش الامريكي-الاسرائيلي التاذب اليوم بضجة بالغة في اعقاب خطاب روجرز وكشف النقاب عن المشروع الامريكي للتسوية مع الاردن – يتضح انه منذ حرب حزيران دن هناك تفاوض مباشر على اعلى مستوى . وفي ملحق هارتس من ٢٦-١٢-٦٩ يتضح من استعراض العلاقات الاسرائيلية – الامريكية انه كانت هناك محادثات واتصالات ومفاوضات مباشرة مع الملك حسين اشترك فيها ابا ايبن ويغال الون واخرون وانها جرت عدة مرات ولكنها لم تثمر شيئا بسبب تمسك حكومة اسرائيل بالضم الاقليمي .

بدلاً من السلام يستعدون للحرب

يسأل الكثيرون ، ما هي اعتبارات حكومة اسرائيل في رفض ما يقترح الان في قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ ، اي : الاعلان عن الغاء حالة الحرب من الطرفين ، والاعلان عن الاعتراف بحق كل دول المنطقة في العيش بشكل مستقل وذي سيادة ضمن حدود امنة ومعترف بهـا ، وحرية الملاحة – مقابل الانسحاب من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وكذلك الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب . واذا حكمنا على حكام اسرائيل وفقا لتصريحاتهم قبل حزيران ١٩٦٧ ، لكان عليهم ان يقبلوا هذه المقترحات بكلتـا اليدين .

ان الابواق الرسمية وحتى التصريحات العديدة لشتى الوزراء والقادة ، تسلط الضوء على حسابات الحكومة في رفضها هذه المقترحات الان . الحساب هو : نرفض كل الحلول التي تلزمنا بالانسحاب من المناطق بذريعة الاصرار على مبادئ المفاوضات المباشرة التي تؤدي الى معاهدة سلام موقعة ، والى سلام حقيقي .. نتحدث طيلة الوقت عن الحاجة الى «حدود امن» و«سلام حقيقي» ، وباسمهما نرفض مقترحات التسوية التي تستوجب الانسحاب .. نبني قوة عسكرية رادعة تمنع العرب ، دائما ، من القيام بمبادرة عسكرية لاعادة المناطق التي فقدوها في حزيران ١٩٦٧ .. وسنجند لمعركة الاستنزاف الطويلة موارد العالم اليهودي ... وسنحصل على المساعدة التي يقدمها لنا الامريكيون من خلال حساباتهم في المنطقة ومن خلال الضغط الذي سننزله عليهم في الولايات المتحدة نفسها .. وفي هذه الاثناء نخلق امورا واقعة في المناطق ، ونستوطن ، ونقيم مستوطنات يهودية جديدة ، ونزيد وتيرة الهجرة .. ومع السنين نخلق وقائع تغير الطابع الديموغرافي للمناطق المحتلة ، وربما تخلق ظروف يتخلى فيها سكان المناطق ، باغلبيتهم عن المناطق .. وربما رويدا رويدا تتحول هذه المناطق الى جزء من دولة اسرائيل الكبرى . ولذلك قررت رئيسة الحكومة في خطاب العرش ان «هدفنا الاول هو اقامة قوة الردع للجيش الاسرائيلي» .. لا العمل من اجل السلام ، بل الاستعداد لحرب اخرى .

ومما يثير الانتباه ، انه حتى «الحمامة» في وزراء الحكومة ، الذي يكثر من الحديث بفصاحة عن حلم السلام لحكومة اسرائيل ، ابا ايبن ، قد قرر : «انه بعد عشر سنوات لن يكون الوضع مختلفا عما هو عليه الان» (اذاعة الجيش في ١٠-١٢-٦٩ كما جاء في دافار) .

حسابات مميتة

بدافع هذه الحسابات المغامرة القائمة – كما يزعمون – على تجربة الحركة الصهيونية وحكومة اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني ومع الدول العربية ، هذه الحسابات القائمة على خطأ مميت في تقدير توازن القوى الاساسي والحقيقي في ايامنا هذه في المجال العالمي وفي المنطقة والتي تتطور في المستقبل باتجاه يكون اكثر سوءا لسياسة القوة والاحتلال و«الامر الواقع» والتنكر لحقوق شعب اخر ، بدافع هذه الحسابات الخطرة رفض حكومة اسرائيل مقترحات قرار مجلس الامن ، وترفض بذلك احتمالات السلام ، وبهذا لا تبقي الا طريقا واحدا – الركض نحو «حسم» جديد . ان حساب الحكام هذا القائل ان الحسم دائما لصالحنا ، هو حساب سطحي وخطر ، لا يأخذ في الحسبان القوى الجديدة النامية في العالم وفي المنطقة .

هل اصيب حكام اسرائيل بالعمى ، فلا يرون كيف خيب عامان ونصف العام منذ حرب حزيران كل حساباتهم وتقديراتهم ؟ هل فقدوا حقا قوة التقدير الموضوعي الى درجة انهم لا يريدون الاعتراف بحقيقة انه منذ حرب حزيران تجري الامور في منطقة الشرق الاوسط وفي المجال الدولي بشكل يتعارض مع كل حساباتهم وتقديراتهم ؟

هنالك من ينجرفون مع دعاية الاوساط الحاكمة ولا يرون في التطورات المذكورة الا «النصر العسكري الرائع» و «توحيد القدس وضمها» ، و«تحرير الجولان والضفة الغربية» و«العودة الى مدن الاجداد» و «الجلوس على ضفة قناة السويس» و «ظاهرة تفوق القوة العسكرية الاسرائيلية» . ولا يريدون ان يروا الفرد البالغ الذي الحقه هذا النصر العسكري باسرائيل ، وبالطبقة العاملة في اسرائيل ، والحرب المستمرة وسفك الدماء يوميا . وهم يرون ان هذه «ضحايا مؤقتة» لا بد من دفعها «لتعزيز المكاسب» ، وليست طريقة لزعزعة اي مكسب يمكن توطيده عن طريق اتفاقية سلام عادل .

الحسابات التي تبخرت والحسابات التي ستتبخر

بعد حرب حزيران تحدث قادة الدولة وتصرفوا وكانهم اصبحوا هم الذين يملون الشروط في المنطقة . لا نزال نذكر اقوال ديان الذي قال انه ينتظر تلفونا من عمان والقاهرة ، واسئلة عن شروطه . ولكن التطور كان مختلفا كل الاختلاف عما توقعه حكام اسرائيل . فبدلا من استسلام اولئك الذين هزموا في المعركة العسكرية ، يصمدون اليوم بشكل لم يتصوره ديان بالطبع في حزيران ١٩٦٧

قال ديان انئذ «لن تكون عندنا عدن» ، بتلميحه الى انه لن يسمح بتطور حركة مقاومة الاحتلال . ولكن الحقيقة هي ان حركة مقاومة الاحتلال – المدنية والعسكرية ايضا – تتصاعد وتقوى يوما بعد يوم . ولن يمنع نسف البيوت والعقوبات الجماعية تطور هذه الحركة .

كانت فترة ، سخر فيها حكام اسرائيل من كل من تحدث عن الشعب العربي الفلسطيني وعن حقوقه . اين هو ؟ وما هي حقوقه ؟ – تساءلوا وهم يتظاهرون بالسذاجة . وها نحن الان نشهد تطورا يكفي وحده لدمغ كل حسابات الحكام . هذا الشعب الذي الغوه بكلامهم الفارغ ، قام اليوم ليناضل ضد الاحتلال ، ولضمان حقوقه ، ويصبح عنصرا حاسما في مجال العلاقات الاسرائيلية – العربية ويحظى بالعطف المتزايد يوميا في المجال الدولي .

الا يعني شيئا لحكام اسرائيل اتخاذ الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا – لاول مرة – بشأن الحق الذي لا يتزعزع للشعب العربي الفلسطيني ؟ .

وكان حساب الحكام ان حرب حزيران ستؤدي الى اسقاط نظام عبد الناصر في الجمهورية العربية المتحدة واعادة عناصر موالية للغرب تتعاون مع المستعمرين وتخضع لاملاء المستعمرين . ولكن هنا ايضا كان الحساب خاطئا . فهذه الانظمة المعادية للاستعمار والتي ارادوا اسقاطها ، ليست صامدة فحسب ، ولكن لها حلفاء في السودان وليبيا وجنوب اليمن وفي امكنة اخرى ، وبذلك تغير توازن القوى داخل العالم العربي لغير الاستعمار وحلفائه . ان سلسلة هذا التطور لم تنته . ولن تستطيع اية قوة ان توقف تطورا معاديا للاستعمار في السعودية ايضا ، اذ لم يكن غدا ، فبعد غد . ان مواقع الرجعية العربية ، الملوك ، والامراء والاقطاعيين ، حلفاء الاستعمار التي هي احد عوامل «نجاح» حكام اسرائيل ستختفي ان عاجلا او اجلا من خريطة العالم العربي . هـذا هو قانون التطور التاريخي . وحكام اسرائيل لا يستطيعون الفهم ان التطور الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي سيكون هو ايضا من نصيب المستضعفين اليوم ؟

تستطيع حكومة «الاستيطان» الاعتقاد بان اقامة مستوطنة او اخرى هي التي تقرر مصير المناطق المحتلة ، ولكنه غباء اجرامي الا ترى ان اقتلاع اكبر قاعدة عسكرية امريكية في العالم – قاعدة ويلوس في ليبيا – بايدي حركة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة وهزيمة المستعمرين الامريكيين والبريطانيين من هناك هي التي تطبع المنطقة .

لن تبقى شعوب المنطقة مكبلة بقيود العبودية الاستعمارية التي تشل تطورها ، وتنهب كنوزها ، وتتركها عرضة للتخلف الاجتماعي والاقتصادي والعلمي والتقني . هذه الشعوب ستنتفض عنها النير رغم جميع الصعوبات والعقبات والنكسات التي كانت والتي قد

البقية على ص ٥ عمود ١

يكتبها : محمد خاص

بدون مؤهلات

خشية ان يلتبس الامر على القارئ – في البداية بالطبع – فيتصور ان الحديث هنا يدور حول «الاربع الكبار» وازمة الشرق الاوسط ، فاني اسارع الى القول ان الحديث يدور عن «اربعة اخرين» .. عن «الاربعة النواب» من عرب المعارخة .

فمنذ ان تقلد سيف الدين الزعبي منصب احد نواب رئيس الكنيست والخناقة حامية الوطيس بين هؤلاء «الاربعة» ؛

فهذا التعيين اثار غيرة السيد جبر الداهش ، النائب الثاني والاخير من قائمة سيف الدين . هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى فان تعيين سيف الدين اثار حفيظة نائبي المراخ من القائمة الثانية : دياب عبيد والياس نخله .

وكان لا بد للغيرة ، من ناحية ، وللحفيظة من الناحية الاخرى ان تجد متنفسا لها .

وعلى ذلك طلب جبر معدي ان يعين نائب وزير . ولما سألوه عن اية وزارة يريد ان يكون نائبا لوزيرها قال : وزارة الشرطة ! !

واما مؤهلاته ، في هذا المجال ، فقد ذكرتها الصحفية من « يديعوت احرونوت » ، زيفا يريف ، في زاويتها الاسبوعية من يوم الجمعة الماضي .

وقرأنا من هذه المؤهلات : انه – السيد جبر الداهش – كان سجينا بتهمة قتل . واثناء سجنه تعرف على ضباط السجن وعلى غيرهم من الضباط البريطانيين . وان كبار ضباط الشرطة – من احيل على التقاعد منهم ومن بقي – هم اصدقاء له ... وانه يتمتع بصداقة الشيخ محمد علي الجعبري في الخليل .. وانه – اذا عين – سيتبع مع سكان المناطق المحتلة سياسة «اليد القوية» ..

ومن الناحية الثانية هب دياب عبيد والياس نخله « فارعين دارعين » الى حزب « العمل » وارسلا الرسائل يطالبان فيها بان يكون من نصيبهما ... نائب وزير !!

بالطبع لم يذكر دياب عبيد مؤهلاته – اذا كانت ثمة مؤهلات – ولكنه طلب ان يكون .. نائب وزير الزراعة .. فهو – كما يعرف عنه – مزارع .. وصاحب ارض ... ويعرف الاحوال الجوية ... وغير ذلك .

وحتى « يقطع » على المراخ الطريق طلب – في حالة رفض طلبه نائب وزير الزراعة – ان يعين نائب وزير التعليم ...

واذا كنا ذكرنا ما يعرف عنه من مؤهلات في ميدان الزراعة فاغلب الظن اننا لن نجد له المؤهلات في ميدان الثقافة . فلا هو ذكرها .. ولا احد يعرف بها ! ...

المهم ان الخناقة ، حتى الان ، حامية الوطيس .. لان كل واحد يريد لنفسه شيئا ولا احد احسن من احد ! ...

من هنا .. وهناك

محظوظ جداً

ولد تشارلز انتجر من جديد ... ولكنه ولد غنيا جدا ...

كان يسير في احد الشوارع في سدني فصدمته سيارة شحن قذفته على الارض ساعة مرت سيارة كبيرة آتية من الجهة المقابلة ، فرمته على جهة الرصيف . وقامت سيارة الاسعاف بنقله الى المستشفى .. وظنوه لاول وهلة فارق الحياة ، ولما قام الطبيب بفحصه ليقرر وفاته ظهر ان تشارلز لم يصب برضوض ولا بجراح ولا بكسور ... وانه مغمى عليه . وبعد اسعاف بسيط صحا تشارلز وعاد الى بيته ... يقضي اياما حتى يتخلص من الخوف الذي اعتراه نتيجة الحادث .

أما الغنى ... فلم يكن من كنز وجده عند وقوعه ... بل عندما قامت زوجته بمساعدته على خلع ملابسه وجدت ورقة يانصيب تطل من جيب سترته .. وكانت هذه الورقة رابحة .. ربحت ٣٠٠ الف جنيه استرليني .

محظوظ منذ ولد

عندما ولد لعائلة ويلياس في مدينة فيمبلدوف البريطانية ابنها الاول قبل سنة ، لم يكن عند جدته ما تقدمه هدية له سوى ٢٠٠ سهم من اسهم شركة «بوسايدون» الاسترالية لاستخراج النيكل . واثارت هديتها موجة من الضحك والاستخفاف لدى ابناء العائلة ذلك لان الشركة المذكورة كانت على وشك ان تتوقف ، لدرجة ان اسهمها كانت تعرض في اسواق البورصة بسعر بخس لا يزيد عن ثمانية شلنات للسهم .. لذلك القت الام بالاسهم جانبا بدون عناية في جانب من خزانتها خصوصا عندما ايقنت انها لن تبيعها .

وقبل بضعة اسابيع اخذت ام مارك تبحث عن الاسهم بين اغراضها في الخزانة ، وبعد جهد اهتدت اليها ووضعتها في مكان امين ... وكان ذلك لان اسهم الشركة ارتفعت ارتفاعا عظيما ، فقد قفزت من ٨ شلنات الى ٦٢ جنيها استرلينيا للسهم الواحد .. وهكذا صار مارك الذي لم يتجاوز بعد السنة يملك ثروة قيمتها اكثر من ١٢ الف جنيه استرليني .. ولم تشأ العائلة ان تبيع الاسهم بل ارادت ان تحتفظ بها لمارك حتى يبلغ رشده فيفعل بها ما يشاء .

هيكل عظمي متحجر في جوف امراة !

ماريا بوليتانو من احدى قرى ايطاليا ، مضى عليها ١٣ سنة وهي تحس بالم غير شديد لكنه كثير المضايقة في احشائها ... وذهبت مؤخرا الى الطبيب ليفحصها ويكشف لها سر هذا الالم .. ولما صورت تحت اشعة «رنتجن» وجدوا في بطنها هيكلا عظميا طوله ٣٠ سم .

واتضح للاطباء ان ماريا (وهي اليوم في السبعين من عمرها) كانت حاملا ، ولما بلغ الجنين الثمانية اشهر تحجر !

واراد الاطباء ان يجروا لها عملية لاخراج الهيكل العظمي ، لكن ماريا رفضت قائلة : لم يبق قدر ما مضى ... استطيع تحمل المي ومضايقاته التي لا تستأهل اجراء عملية لا يعرف مصيرها الا الله ..

هدية بيكاسو

اخذت العروس تقترب من المذبح ، على انغام الارغن .. في كنيسة نيس الفرنسية ، وبدت تحمل شيئا غريبا في يدها ، لم يكن تلك الزهور البيضاء التي تحملها العرائس عادة .. واثار الامر استغراب الجميع وحب استطلاعهم !..

ولما انتهت مراسيم الزواج واخذ المهنئون يهنئون العروسين ، صاروا يتطلعون الى ما تحمله العروس في يدها .. لم يكن ذلك سوى اطار مذهب يحمل رسم زهرة بقلم الرصاص ... وبعد اسئلة متعددة وكثيرة قالت العروس ايكا سافونا : هذه هدية بيكاسو لمناسبة زواجي ... الا تستحق هذا التقدير ؟

متحف لينين

ريبورتـــاج

بقلم : يوري سينين

في هذه الايام يزدحم متحف لينين المركزي بموسكو بزائريه، كما لو اضحى «بيت» لينين. ولا ينقطع سيل رواد المتحف الذين يودون في هذه الايـام التي تسبق العام اليوبيلي ان يقتربوا من النبع الملهم الحبيب الذي اسمه لينين .

فتح المتحف ابوابه قبـل فترة قريبة للزائرين بعد ان ظل مغلقا ستة اشهر ، حيث اعيد بناؤه ، وجددت وتحسنت محتوياته .

وقد تحدث الينا يفغيني سوبين السكرتير العلمي للمتحف عن التغيرات الجارية في قاعاته حاليا ، وتلك التي ستتم في قاعاته حاليا ، وتلك التي ستتم في المستقبل القريب فقال : «بالرغم من ان المظهر الخارجي للمتحف ، الذي يعرفه اهالي موسكو وزائروها لم يطرا عليه اي تغيير ، الا ان تغييرات كبيرة قد اجريت في داخل المتحف . وهي تتعلق بالمعروضات الاساسية للمتحف الموجودة في قاعاته العشرين في الطابقين الاول والثاني ، وقد تم اصلاح القاعات بصورة جذرية ، ووضع نظام جديد للانارة يتيح اظهار المعروضات بشكل افضل .

واضيفت الى المعروضات المعروفة جيدا ، مواد اخرى لم تكن معروضة من قبل . منها مسودات لمؤلفات لينين المختلفة ، وصور فوتوغرافية للينين في مختلف فترات نشاطه (لم تكن موجودة ضمن المعروضات سابقا) . وكذلك جرائد ومجلات وكتب تلك السنوات ، ورسوم توضيحية وخرائط ووثائق يبلغ عددها حوالي الخمسمائة والتي لم تعرض من قبل» ..

وعند تجولنا في قاعات المتحف تأكدنا من صحة اقواله اذ ان المعروضات الجديدة تتيح للمشاهد فعلا الالمام بشخصية لينين والفترة التي عاش وعمل فيها بشكل افضل .

وهناك مسألة لا تقل اهمية اشار اليها سوبين ،وهي ان المعروضات مرتبة بشكل متراص يساعد المشاهد على التطلع اليها بسهولة . ويوجد في كل قاعة ركن خاص ، يعطي صورة مباشرة عن الموضوع .

والحق ان المعروضات اصبحت اكثر حيوية ودقة وتوجيها . وهذا افضل سبيل للاطلاع على اساوب مؤلفات لينين وطبيعة افكاره والمواد التي قام بتصحيحها . وتبين هذه الملاحظات في المساند الدوارة التي تستخدم لاول مرة في المتحف على نطاق واسع وسيتسنى للزائرين الاطلاع على دقائق طريقة كتابة لينين للمسودات وتصحيحها .

بالقرب من المعروضات في متحف لينين

الا ان العمل الذي انجز في المتحف ليس الا جزءا مما سيتم في المستقبل ، وهو لا يمثل الجزء الاكبر منه . وقد حدثنا سوبين عن مشاريع توسيع المتحف في المستقبل .

اذ ستزداد مساحة العرض في المتحف بعد اعادة البناء الى الضعف . وذلك لان كافة موظفي المتحف ومكاتبهم ستنقل من الطابق الثالث الى بناية اخرى . وسيعاد تنظيم هذا الطابق ، حيث ستفتتح فيه ١٠ قاعات جديدة يصلها الزائرون بواسطة سلم متحرك .. وسيتم فيها افتتاح معارض ذات موضوعات مختلفة قبيل حلول الذكرى المئوية لمولد لينين . وهدف هذه المعارض تكملة وتوسيع المعروضات الاساسية في الطابقين الاولين .

وستكرس بعض المعارض للمناطق التي عاش فيها لينين خارج روسيا . وستعرض في المتحف للمرة الاولى الحاجيات الشخصية لعائلة اوليانوف . وستخصص لها قاعة خاصة

ان الاعمال تجري على قدم وساق في الطابق الثالث ، بينما يجد الزائرون في الطابقين الاول والثاني الكثير من الامور الجديدة التي تثير الاهتمام .

(انباء موسكو)

لا تتحدوا حول سياسة الحكومة بل يجب أن تؤبنوها

نص الكلمة التي ألقاها النائب الشيوعي اميــــل حبيبي في الكنيست (٢٩-١٢-١٩٦٩) أثنـــاء النقاش السياسي:

مرة اخرى ، تريد رئيسة الحكومة ان توحد الكنيست ضد دولة كبرى هي – في هذه المرة ، وحسب اصطلاح الدكتور نحوم غولدمان – « الصديق الاخير » ، اي ضد الولايات المتحدة الامريكية .

ولقد وجد في الكنيست صحفيون ابلغونا انهم متشوقون لمعرفة كيف نوجه نحن ، الشيوعيون ، الى هذا البحث . لجانب من سنقف ، لجانب الحكومة ضد الولايات المتحدة الامريكية ام لجانب هذه ضد الحكومة . غير ان كل انسان عاقل في اسرائيل يدرك انه حتى « زعل » الحكومة هذا من الولايات المتحدة الامريكية لم تكن لتجرأ على الكشف عنه لولا انها تعرف انه هو ايضا يؤلف مساعدة لمخططات امريكا في الشرق .. لقد ذكرت هارتس اليوم ، في استعراضها جلسة الحكومة بالامس ، بوضوح ان الوزراء قد اثاروا الاعتقاد بان «الانتقاد الصارخ الذي تقوم به اسرائيل مريح لواشنطن» . وعلى هذا فنحن في حل من معالجة نزاع الذي هو نزاع داخل العائلة .

القضية مطروحة بصورة اخرى . القضية الحقيقية هي : الى اين تقود السياسة الحاكمة التي تربط مصير اسرائيل بمصالح الاستعمار الامريكي النفطية في الشرق الاوسط ؟ ان وزراء هذه الحكومة لم يخفوا ، مطلقا ، انهم يعلقون كل امالهم على الولايات المتحدة الامريكية . انهم يفاخرون بان حربهم ضد الانظمة العربية المعادية للاستعمار هي خدمة مباشرة للمخططات الامريكية ضد حركة الشعوب العربية للتحرر القومي . فبعد حرب حزيران قال وزير الدفاع السيد ديان ، في مقابلة له مع هارتس ١٩-١-٦٨ : «اننا نجد ، كسياسة مرغوبة لنا ، توطد مركز الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط» .. وفي ٢٢-٢-٦٨ اعلن وزير الخارجية السيد ابا ايبن في مقابلة مع «يديعوت احرونوت» : ليس من شك في ان العنصر الرئيسي الذي سيمكننا من الصمود هذه المرة ومن ان لا نجرف الى وراء كما جرفنا سنة ١٩٥٦ انما هو العنصر الامريكي»

والان يوجد قلق في اوساط الحكم مما تسميه هذه الاوساط «الانزلاق» في المواقف الامريكية . اننا ندرك هذا القلق جيدا . فانتم لا تستطيعون نسيان خيبة املكم من «الفانتوم الفرنسية» .

والقلق هو في محله . فرئيسة الحكومة تكثر من التصريح ، وباستعلاء ، ان شعب اسرائيل مستعد لاية تضحية على ان تتمسك الحكومة فقط بالخطوط الراهنة الى ان تخضع الدول العربية لشروط انصار الضم في الحكومة ،الشروط التي تسمى ، لسبب ما ، «معاهدة سلام» . اننا نتوجه بالتقدير لجرأة شعب اسرائيل وتضحيته . غير ان الصمود على الخطوط الراهنة ليس مرهونا فقط بعناد هذه الحكومة ومغامراتها . يجب ان يؤخذ بالحسبان مركز الشريك الثاني ، الشريك الرئيسي ، الامريكي. فكل عاقل يعرف ان التأييد الامريكي لحرب حزيران ونتائجها ليس ناجما من القلق على ضمان مطلب اسرائيل العادل ، فقط ، بحرية الوصول الى حائط المبكى . لقد قلنا لكم – وها هو تطور الاحداث يؤكد ما قلنــاه – ان ارباب النفط الامريكيين يريدون ان يحاربوا للمحافظة على امتيازاتهم على مصالحهم العدوانية ، حتى اخر جندي اسرائيلي واخر جندي عربي. ان هذه الحكومة تطيعهم ما يطلبون . وهي الان تطلب اعطائها مهلة اضافية حتى تحقق ، للاسياد الامريكيين ، ما لم تستطع تحقيقه في حرب حزيران .

ولكن ليس كل شيء متوقف على الاحابيل الامريكية ، لا في الشرق الاقصى ، في فيتنام ، ولا في الشرق الاوسط ، ولا في اي مكان في العالم.

ولما حدث انه ، بعد الضربة العسكرية التي انزلت بالدول العربية في حرب حزيران ، لم يسقط اي نظام معاد للاستعمار في البلدان العربية – ليس هذا فحسب – بل نشأت انظمة اخرى معادية للاستعمار في جنوبي اليمن وفي السودان وفي ليبيا مؤخرا . لا تتوقعوا من الشريك الرئيسي الامريكي – الصمود ، عندما يرى كيف تنهار اكبر قاعدة عسكرية له في ليبيا بدون ان يتمكن من تحريك ساكن . ولا تتوقعوا ان يواصل المقامرة على السياسة الاسرائيلية الرسمية – على التوسع الاقليمي وعلى الحرب المستمرة – حين يرى انه قد يخسر بقايا نفوذه في العالم العربي .

تسخط الحكومة علينا لاننا راينا ما تتمخض عنه الايام وحذرنا من مغبته . حين لم تحقق حرب حزيران ١٩٦٧ اهدافها السياسية ، قلنا ان هذه الحرب هي مغامرة عسكرية اخرى . حذرنا من استمرار الاحتلال ومن الوهم القائل انه بسبب تأييد الحكومة الامريكية لحرب حزيران ولنتائجها تستطيع حكومة اسرائيل ان تواجه الاغلبية الساحقة من العالم وتطلع الانسانية باسرها الى منع نشوب حرب عن طريق الحوار بين الدول الكبرى وتوطيد السلام العالمي .

الان تحاول الحكومة اقناع الحكومة الامريكية انها تخسن تشخيص مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط اكثر من المستر روجرز .. هل ثمة افلاس اعمق من هذا التفكير وفي هذا الاتجاه ؟ وتحاول الحكومة اقناع الحكومة الامريكية ان مقترحات السيد روجرز ليست هي التي ادت الى فشل مؤتمر الرباط . ولكن يجري في داخل اسرائيل ، في داخل الحكومة ، نقاش اخر : هل فشل هذا المؤتمر حقا ؟ ليس مؤتمر الرباط هو الذي اوصل الى ما يسمى «الانزلاق» في الموقف الامريكي . ليس هذا هو الدافع . الدافع هو ، بالذات ، انهيار الواقع الامريكية ، اليوم في ليبيا ، وغدا في مكان اخر . هذا المجرى الذي سيكشف ؟ عليه للسياسة المقامرة في اسرائيل الا بمدى ما تشطط هذا المجرى .

اننا ندعو الحكومة الى استخلاص العبرة الصحيحة قبل التدهور الراهن لواقعها . لا يريد الامريكيون ان يضعوا كل مالهم في الشرق الاوسط على ورقة المقامرة الاسرائيلية الرسمية . ويطرح السؤال : هل تضع حكومة اسرائيل كل شيء على هذه الورقة ؟ وهل يسمح لها الشعب بالمقامرة على مصيره ؟ الى اين ادى عناد الحكومة ورفضها المنهج الانسحاب من كل المناطق المحتلة ضمن التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ؟ انها لم تؤد الى تخفيف مواقف عربية وانما ادت الى تعاظم اليأس ، في البلاد العربية ، من امكانيات حلول سياسية ، حلول سلمية . كل يوم يمر على استمرار الوضع القائم لا يقرب التسوية السلمية بل يبعدها ، ويكدس العقبات الجديدة على طريق السلام المنشود

اننا نحذر من مغبة التصعيد الاخير على خطوط وقف اطلاق النار . والتركيب الجديد للحكومة التي شكلت ينذر بتصاعد العناصر المقامرة في الحكومة . واننا نقرأ بقلق ، مقالات وتصريحات تحث على مغامرة جديدة . ماذا يستتر وراء مقال اوري دان في معريب ٢٥-١٢-٦٩ الذي جاء فيه «هنالك عناصر هامة في واشنطن ارادت ، ولا تزال تريد سقوط عبد الناصر . انهم يعتقدون ان اسرائيل رغم عملياتها ضد مصر لم تنجز ذلك لسبب ما ».

ما هو القصد من المقارنات المتكاثرة في الاونة الاخيرة بين وضع اسرائيل اليوم وبين وضعها عشية حرب حزيران ؟ يمكن اجراء مثل هذه المقارنة ولكن في اتجاه اخر . مقارنة مع ما حدث بعد حرب سيناء سنة ١٩٥٦ . رغم كل معارضتنا لطريق السيد بن غوريون فاننا ننضم الى تقدير الصحفي شبتاي تيبت في مقاله المنشور في هارتس ٢٦-١٢-٦٩ عندما قدر قرار السيد بن غوريون ، بعد حرب سيناء مباشرة ، بالانسحاب من المناطق المحتلة بانه خطوة صحيحة . صحيح ان هذه الخطوة اخرجت اسرائيل من العزلة وادت الى تجدد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والى فترة هدوء طويلة .

اننا على ثقة من ان استعداد اسرائيل رسميا للانسحاب من المناطق المحتلة ، في نطاق التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ، سيؤدي الى انعطاف مرغوب فيه في العلاقات الاسرائيلية – العربية والى التصلب القوى العربية الراغبة في التسوية السياسية وفي اخراج الحرب من مجال العلاقات الاسرائيلية – العربية . ان التقدير الحكيم لنتائج مؤتمر الرباط يؤدي الى هذه الخلاصة .

ان الحكومة تريد توحيد الكنيست مرة اخرى ضد دولة كبرى ، ونحن نقترح على الكنيست عدم التوحد بل تأبين السياسة الفاشلة لهذه الحكومة ، والطلب من الحكومة ، قبل فوات الاوان ، ان تتخلى عن الطريق الخطيرة التي سارت عليها منذ حرب حزيران ولم تؤد لا الى السلام ولا الى الامن بل زادت الضحايا وابعدت السلام .

ان التسوية السياسية ممكنة التطبيق . ولكن السلام يتحقق بدون ضم ، السلام العادل لاسرائيل والشعوب العربية .

أنوار على كينيــــــا

عن صحيفــة «ديـلي ورلـد» صحيفة الحـزب الشيوعي الامريكي

الانتخابات البرلمانية التي جرت في كينيا ، في ٦ كانون الاول الماضي توضح بشكل افضل ، الاسباب التي دعت حكومة جوموكنياتا ، في شهر تشرين الاول ، الى اعلان «اتحاد الشعب الكيني» حزبا غير مشروع في البلاد . عند التصويت هزم خمسة من اعضاء الوزارة و ٧٧ عضوا في البرلمان ، وحوالي ثلثي المقاعد في البرلمان الكيني البالغ مجموعها ١٧٠ مقعدا سيحتلها اعضاء جدد (١٠٨ اعضاء) .

ان هذا يعكس التذمر الواسع من حكم حزب «الاتحاد الوطني الافريقي الكيني» – حزب كنياتا . ولا شك ان عددا كبيرا من المقاعد كان سيذهب الى حزب «اتحاد الشعب الكيني»

لولا ان كنياتا راى ان الوسيلة الوحيدة للحيلولة دون ذلك ، والابقاء على حزب «الاتحاد الوطني الافريقي الكيني» هي حظر المعارضة. (ان انتخابات ٦ كانون الاول كانت في الواقع انتخابات اولية ، ولكن بايجاد حزب واحد في الدولة ، لم يدع كنياتا وشركاؤه مجالا للاختيار امام اولئك الذين اقسموا يمين الاخلاص لحزب «الاتحاد الوطني الافريقي الكيني»)

لقد جاءت الحجة لحظر «الاتحاد الشعب الكيني» في ٢٥ تشرين الاول عندما قوبل كنياتا بمظاهرة معادية خلال زيارة قام بها الى مدينة «كيسومو» ، مسقط رأس «اودنجا» – رئيس «اتحاد الشعب الكيني» . فقد اطلق حرس كنياتا النار على المتظاهرين وقتلوا منهم ١١ شخصا وجرحوا ٧٨ اخرين . وبالقاء اللوم عن الحادث على «اودنجا» و«اتحاد الشعب الكيني» اصبح نصر «الاتحاد الوطني الافريقي الكيني» مضمونا في الانتخابات .

القبض على المعارضين

بعد يومين القي القبض على «اودنجا» وستة اخرين من «اتحاد الشعب الكيني» ، من اعضاء البرلمان والموظفين في الحزب ، ومن بينهم «ج. انتولا» نائب زعيم اتحاد الشعب الكيني و«اشينغ اونيكو» و«اوكيلو اودنجو» و«جون كالسي» و«اشولا ماكانينجو» – القائد النقابي . ولا يزالون رهن الاعتقال بموجب قانون امن الجمهور ،مع اعلان كنياتا «ان اتحاد الشعب الكيني» هو حزب مخرب !

ان كنياتا وحزبه – «الاتحاد الوطني الافريقي الكيني» – قد شجعا على نمو المشاريع الخاصة والطبقة الحاكمة الغنية ، الى جانب استمرار المصالح الاجنبية (بشكل خاص البريطانية والامريكية) في المحافظة على مراكزها القيادية في

الاعضاء الذين يعارضون خط الحزب ان يخوضوا الانتخابات مرة اخرى ، اذا ارادوا ان يحتفظوا بمقاعدهم في البرلمان ، وبعد ذلك توجب عليهم ان يتخذوا اجراءات اخرى مشددة .. ولكن ، على الرغم من ان جماعة اودنجا نالوا اكثرية ساحقة في الانتخابات التي فرضت عليهم فقد ابعدتهم ماكنة التصويت الحكومية ، جميعا ، من البرلمان ، ما عدا تسعة منهم فقط .

وبدأ التعقيد في تموز الماضي ، باغتيال موبويا في منطقة السوق في نيروبي (العاصمة) . وقد فشلت المحاولات لالصاق التهمة «باتحاد الشعب الكيني» . وبقي دافع الاغتيال غير واضح . ولكن الدلائل اشارت الى منافسة داخل حزب الاتحاد الوطني الافريقي الكيني نفسه .. ومهما يكن السبب فان موت موبويا ادى الى ارتفاع مكانة اودنجا وقوى من نتائج الانتخابات المقبلة .

ويشير النداء الذي تضمن برنامج

من مناظر الاشتباكات في كسيومو في كينيا عندما زارها كنياتا في ٢٥ تشرين الاول الماضي

استملاك الاراضي ، وفي التجارة والصناعة . وكان «اودنجا» وحزبه – «اتحاد الشعب الكيني» – قد دعيا الى تأميم القطاعات الاساسية في الاقتصاد والى اتخاذ اجراءات اشتراكية اخرى .

في وقت الاستقلال – في كانون الاول ١٩٦٤ – كان «اودنجا» نائبا لرئيس الدولة ومعروفا بانه المنازع الاول لاحتلال منصب كنياتا العجوز .. ولكن المصالح الامبريالية ، بمساعدة جماعة كنياتا ، كانت تساند ، بدلا منه ، توم بويا .

وفي اذار ١٩٦٦ انشق اودنجا عن «الاتحاد الوطني الافريقي الكيني» واقام «اتحاد الشعب الكيني» ، وانسحب معه ٢٤ عضوا في البرلمان. وعلى الاثر اجرت حكومة كنياتا تعديلا دستوريا طلب بموجبه من كل

اثارة الصراع القبلي

خلال الانتخابات المحلية في سنة ١٩٦٨ جرد جميع مرشحي «الاتحاد الشعب الكيني» فنيا من حق الانتخاب . وعلى الرغم من ذلك شكل مرشحو «اتحاد الشعب الكيني» تهديدا اساسيا لقوى حزب الاتحاد الوطني الافريقي الكيني الحاكم في انتخابات كانون الاول البرلمانية.

كانت لحزب الاتحاد الوطني الافريقي الكيني قاعدته الاساسية في قبيلة كوكويو . وكنياتا ، كواحد من قبيلة كوكويو ، كانت تتهمه قبيلة «اودنجا» (ليو) بانه وافق على وقوع حمام دم قبلي في كوكويو . وذلك لضمان الاخلاص لقادة حزب الاتحاد الوطني الافريقي الكيني .

«اتحاد الشعب الكيني» الى الفقر الجماهيري وجوع المزارعين في كينيا الى الارض (يشمل ١٤٢ مليون من مجموع ١٤٦ مليون عائلة في البلاد) وازدياد البطالة في المدن .

ان كينيا تحتاج الى الثروة المعدنية وهي تحصل على دخلها الاساسي من الزراعة حيث ينال موظفو الاموال من المستعمرين البريطانيين على حصة الاسد .

وعلى الرغم من ان قوى التحرر الواعية ، وبامتها ما سمي ثورة الماو ماو جعلت من الممتلكات البريطانية في «الهضبة البيضاء» هدفها الرئيسي ، الا ان سياسة حكومة كنياتا تساهلت مع هذه الجماعات الاجنبية .

لقد وزعت الارض على العديد من

– البقية على صفحة ٥ –

الرجعيــة في ايطاليـــا تعــد لانقــلاب عسكري !

الاحداث في ايطاليا هي اشبه بتلك التي جرت في فرنسا بفعل ال «او. اي. اس» . فالقنابل تفجرت وبلغ عدد الجرحى اكثر من ١٠٠ شخص .وقتل خلال يومين في ميلانو ، اربعة عشر شخصا ، فورا من جراء انفجار وقع في بنك .

ان من الخطأ الفاحش الاعتقاد بان اعمال العنف في ايطاليا هي مجرد احداث منفصلة . ان القوى التي تسعى بكل ثمن ، لصد الحركة الديمقراطية والعاملة النامية ، تصبح اكثر نشاطا في ايطاليا. ان الاضرابات باشتراك مختلف النقابات تهز البلاد . والعناصر المفرقة في الرجعية تقامر على احياء الفاشية .

ان «الحركة الاشتراكية الايطالية» هي حزب يسعى للعودة الى نظام الدوتشي في ايطاليا . ومثل هذه المنظمات اليمينية المتطرفة مثل منظمة «الجمهورية اليمينية» التي يراسها الوزير السابق باكسياردي تنشط في البلاد . وفي الصيف الماضي قامت عدة جماعات موالية للفاشية بتمرينات حربية في الجبال وقد حرم حضور هذه التمرينات حتى على ممثلي الصحف البرجوازية .

وفي نفس الوقت الصقت في روما اعلانات تدعو الى تسليم كامل السلطة الى العسكريين . وقد تكررت اكثر الاعتداءات على الفروع المحلية للاحزاب التقدمية والمنظمات . وازداد نشاط الجماعات الارهابية في شمال البلاد ، حيث تعمل بالتعاون مع منظمات النازية الجديدة في المانيا الغربية .

ومؤخرا وردت انباء تشير الى ان الجماعات اليمينية في ايطاليا ، تلقى المساعدة والمشورة من نظام الجنرالات في اليونان . وقد ذكرت عدة صحف ايطالية ان بعض الاشخاص في ايطاليا يعدون الى انقلاب ، هو نسخة طبق الاصل عن الانقلاب الذي جرى في اليونان في ٢١ نيسان ١٩٦٧ . ان الجنرالات الفاشست يقبضون على زمام السلطة في اثينا فقط بفضل مساعدة حلف الاطلسي. والعناصر اليمينية ، في ايطاليا – التي القت القنابل في ميلانو وروما تابعة هي ايضا الى اشد العناصر نشاطا في حلف الاطلسي . ومن الواضح تماما ان هناك علاقة دولية بين تنشيط اليمين المتطرف في ايطاليا وبين برنامج حلف الاطلسي السياسي الموجه ضد التغييرات التقدمية في الدول المنضمة الى الحلف

قرقاش

مسرحية شعرية في أربع لوحات

للشـاعر : سـميح القاسم

اللوحة الرابعة

(يدخل الرجلان المقنعان وهما يحملان لافتة)

((حين تحس الجماهير بالسكين التي تقطـع لحمها ، لا يبقى لها مفر من التفكير في شيء ما تفعله ، اذا شاءت ان تواصـل الحيــاة))

قاعة رحبة تتصدرها منصة وعرش على جانبيه صورة لميزان العدل وزنامه .. قرقاش يتأمل نفسه في مرآة كبيرة ويتلمس سيفه من حين لاخر ، بينما انهمك جنديان في تلميع اوسمته ونعاله وتنظيم ثيابه .. فجاة ، يدفعهما عنه

قرقاش (صارخا) : هذا يوم العدل !
حسبكما تبديدا للوقت ..
اين الجلاد وكتب القانون ؟
اين المتهمون ؟
هيا .. هيا .. هذا يوم العدل !
(يؤديان التحية العسكرية ويهرولان وهما يناديان)

الجنديان : بالعدل وبالقسطاس
يدعوكم مولانا ابن الشمس والهة الحكمة
فتعالوا يا نــاس
والتمسوا الرحمه !
(يصعد قرقاش الى العرش ويجلس عليه بعظمة ممسكا بيمناه صولجانا ذهبيا ضخما .. يدخل بعض النبلاء ، يقبلون الارض بين يديه ويجلسون حوله يتبعهم بعض الجند بخطى عسكرية قوية فتسقط صورة ميزان العدل وتستقر على الارض دون ان يتنبه لها أحد)

قرقاش : باسم العدل ،
وهيبتنا الموروثة عن آلهة الرعد
نفتتح الجلسة !

نبيـل : المتهم الاول : رب الموت
هذا الاحمق ، اودى بحياة الغالي
نجلكم القادم من اطهر صلب ، يا مولاي !
فاحكم في أمره
لتريح الامة من شره !

قرقاش (غاضبا) :
لا .. لا .. فالمتهم الاول ،
نجل جلالتنـا ،
فلماذا يستبسل للموت ؟
في اوج الحرب ، تخلى عن جنده
فلناخذه بخيانته العظمى !
. . . .
لنجرده من رتبته
ولاوسمة الممنوحة لـه
من سيد أسياد الدولة

النبيل : سبحانك يــا مولاي !
هــذي الحكمة ،
لا تخرج إلا ممن قدموا حقا من مملكة الشمس
في عربات النور المحفوفة بالارواح المعصومة حقا
والمختارة حقا من لدن الارباب !
(يلتفت الى جندي ماثل بالباب)
جئنا بالمتهم الثاني يا حاجب !

الحاجب (صارخا) :
فلتقذف ناكرة العرفان الملكي
بين يدي مولانا العـادل !
(يدخل جندي وهو يجر المرأة الثاكل ويقذف بها في وسط المسرح)

النبيل (من لائحة الاتهام) :
لم يسعد هذي الخرقــاء
ان منحت مولاي شهيدا
يوم زحفنا كي نحصد حنطتنا
من ارض الاعــداء !
(تستوي المرأة على ركبتيها وتصيح في وجـه النبيل)

المرأة : لم يزحف حتى يفتح قلب الارض
ابواب الخير لاحبابـه
لم يزحف ، حتى تسمن ابقـار الجوع
لم يزحف ، حتى تزهر اشجار اللوز
لم يزحف ، حتى يضحك في ساحة منزلنا
اطفال الخصب الابـدي
لم يزحف ، حتى يغمر في صدري وجهه
فلماذا افرح حين يعاد اليّ
قطعة معـدن
قطعة .. معـدن !
(تنفجر باكية بصوت مرتفع .. يقهقه قرقاش وهو يشير اليها ساخرا)

قرقاش : من اين تعلمت الحزن
يا بنت الخائن والبلهـاء
ومتى اصبح في هـذي الدولـه
يفعل مـا طاب لـه من شاء
(يلتفت غاضبا الى احد نبلائه)
من هذي اللحظة ، في هذا اليوم
نصبتك انت وزيرا للحزن
فاحزن باسم القوم
حتى لا ترفع افعى الفوضى راس الفتنه
(يشير الى المرأة ثم ينظر اليها من عل)
وعليهـا نحـكم بالآتي :
تعمين على ساق واحدة ستة ايـام
في شمس الليل ودرب التبانات الظهريه
وقبيل اليوم السادس ، تلدين
سبعة اولاد
سابعهم يؤخذ للخدمة في الجنديه
والسته .. ايضا للخدمة في الجنديه !
(يكم فمها وتساق الى الخارج)

صوت من الخارج : مولانا مدعو لتناول وجبته المفتخره !
(يشير قرقاش الى احد الجنود دون ان ينظر اليه)

قرقاش : تحمل عني اعباء العدل
حتى يشرق وجهي ثانية في القاعه !
(يقف الحضور وينصرف قرقاش بمصاحبـة موسيقى ساخرة . يظل الجندي واقفا دهشا يتنقل نظره هنا وهناك ، ثم يرفع ذراعيه بحركه استسلامية ويصعد الى منصة القضاء)

الجندي : باسم العـدل ،
وهيبة مولانا ،
ننظر في شان المتهم التالي !

الحاجب : المتهم التالي !
(يندفع الى المسرح فلاح شيخ ، يركله جندي . يركع الفلاح في مركز المسرح وهو يرتجف هلعا)

الجندي : هدىء روعك يا عم
وأرو لنـا خطبك
فانا .. لم اقرا كتب القانون
والعدل الامي كفيل ان يرفع عنك الظلم

الفلاح (وقد استرد شيئا من هدوئه) :
يا قاضي الزمـان
يوم مضى ابناؤنا الجند الى القتال
العربات هدّمت لي حنطتي
وكسرت سنابك الخيل غد التوالي
ولم ازد يا قاضي الزمـان
عن انني سكبت دمعتين
واحدة على عذاب اسمي المفقود
والثانيه ..
على ابني الذي مضى مـع الجنود ،
فيوم سار ، صاح باب الدار !
هل يعود ؟
وردّ بـاب الدار :
لن يعود !
(يطاطيء في وجوم ، ويرتجف جسـده)

الجندي (ينهض بحزم) :
نعلم ان العدل الوارد في النص الرسمي
يقضي الا تشنق
لكن العـدل الامي
يقضي ان تاخذ من اموال الدوله
ما يكفل قوتك ، حتى تنسى افراسك
عجلات العربات الحربيه
وسنابك خيل الجنـد ..
ويضيف العدل الوارد في الافكار الاميه
ان الحزن على ابنك حق لك
لا لوزير يحزن بدموع الحبر المسكوب على الاوراق
ولاني امي اجهل تاريخ الاثــار
ولاني امي اجهل جغرافية الاقطار
احكم لك !
(يحاول الفلاح تقبيل قدم الجندي ، فيرفعه هذا بعصبية)

الجندي : لولا افراسك يا عم
لم تستدع الحاجة شيئا يدعى الحكم
فانهض ، وارجع للافراس
وارو حديثي الناس !
(يخرج الفلاح الشيخ بينما تخيم الدهشة على الحضور ، وملامح النبلاء تنم عن الغضب .. تنفجر الموسيقى الساخرة. يدخل قرقاش عاصفا)

قرقاش : كم عدد المحكومين بحكم الاعــدام ؟

نبيــل (يقفز من مكانه صارخا وهو يشير الى الجندي) :
هذا الجندي المغمور
الب ضد القانون ، حثالات الجمهور
فليشنق !

نبيل آخر : فليحرق !

قرقاش (باستخفاف) : فليشنق .. وليحرق !

نبيــل : حسنا .. هاتوا المشنقة الموعوده !
(يدخل رجلان وهما يحملان مشنقة يضعانها في وسط المسرح ويضعان أمامها كرسيا . يهجـم النبيلان على الجندي . يكممان فمه وهو يقاوم ويحاول الصراخ . يدفعانه الى الصعود عـلى الكرسي . ينطفيء الضوء كلية ويسمع ارتطام ثقيل حين يعود الضوء تكون المشنقة والمحكوم خارج المسرح)

نبيــل : انحعد يا حاجب ، بالوغد القـادم ..

الحاجب : الوغـد القـادم !
(يدخل جندي وهو يجر وراءه رجـلا مقيـد الزندين بحبل)

النبيل : هذا يا مولانا ، رجل مسكون وعقيم
زوجناه بخمس نساء
لكن لم ينجب ولهذا يشهر سيفا باسمك
سناخذه بجريرته السوداء
وليدفع ثمن العقم ،
في زمن يتكاثر فيـه الاعـداء !

قرقاش (الى النبيل) :
العدل يسيء الى الهضم
فاحكم في النـاس
حتى اذن لي ان اشعر بالجوع
إن شاءت سيدة التخمه !

النبيل : حسنا .. فليشنق !
هاتوا المشنقة الموعوده
(يتكرر مشهد ادخال المشنقة ووضع الكرسي امامها . يساق المحكوم الى الكرسي فيصعد دون مقاومة وحين يحاول النبيل الذي اصدر الحكم عليه ، ان يضع الحبل في عنقه يكتشف ان قامة الرجل لا تبلغ طرف الحبل فيقول) :
عنق المجرم لم تدرك طرف الحبل
ماذا نفعل يا مولاي ؟

قرقاش : حسنا ... من منكم يفضله طولا ؟
(يتأمل المحيطين به ثم يركز نظره على النبيـل نفسه ويقول له) :
ما دام الامر كذلك ... حاول انت !
(يبدو الرعب على ملامح النبيل ولا يأتي حراكا)

قرقاش : اولم تسمعني يا هذا ؟
حـاول انت !
اقدم .. اقدم .. لا بد لنا من تنفيذ الحكم
في شخص مـا !
(يصعد النبيل على الكرسي وهـو يرتجف من الهلع .. يبلغ عنقه طرف الحبل فيزداد هلعا . ينهض قرقاش ويتقدم من المشنقة ، ثم يرفـع الحلقة بصولجانه ويدخل فيها راس النبيل الذي يواصل الارتجاف)

قرقاش : هـذا شيء رائع
(ينظر الى الاخرين)
حسن ان يتدلى من طرف الحبل
جسد اطهر من ذاك النذل
حقا ، شيء رائـع
اوليس كذلك ؟

الجميع : لا مانع يا مولانا .. لا مانع !
(يعطي قرقاش اشارة بصولجانه . ينطفيء الضوء فجأة ويسمع صوت ارتطام ثقيل . وحين يعود الضوء يكون المسرح خاليا الا من قرقاش وقد جلس مسترخيا في عرشه . يدخل الوزير المكلف بجس نبضه في مسألة الحب بين ابنـه والفلاحة ، دون ان يعيره قرقاش ادنى اهتمام .. يتردد الوزير طويلا ، ثم يدنو من قرقاش)

الوزير : عفو مولاي ، ان جرحت هدوءه
بِقتحامي الرؤى وطهر النبوءه
وليطب خاطرا ولو اثقلته
بالهموم الجسام ارض الخطيئه
(يتردد)
ان عندي لكم حديثا طليا
عن نفوس شريرة وبريئه
فائذنوا لي ..

قرقاش (مقاطعا) :
حدث ، فقد ضقت ذرعا
بالتحايات عطفنا المهروءه
اي افعى وخنجر ، في ثنايا
كلمات من الحرير مضيئه ؟

الوزير : عفو مولاي ! قصتي محض لهو
اعلنته جنية مخبوءه

قرقاش (غاضبا) : حدث .. او يبرق سيفي
ما بين اللحية والكتفين !

الوزير (محاولا تهدئة قرقاش .. ومتحسسا عنقه في هلع) :
حسنا .. حسنا يا مولاي
(بلهجة حالمة)
يروي بعض الشعراء الجوالين
قصة مملكة مندثره
وتقول القصة ،
ان اميرا من تلك المملكة
احب فتـاة من بسطاء الشعب
لكن ابـاه الملك الجبـار
الب آلهة الحزن وآلهة النـار
كي تقضي بالموت على عصفور الحب
ولكي يامن ذاك الملك القاسي
شر إلـه الخصب
اوعز للحراس بذبح العاشقة المقهوره !
(بلهجة درامية) :
واستل العاشق خنجره .. وبطرفه عين
حز النصل ونظرتها المكسوره
حزا في قلب القلب
(يعود الى الحـلم)
وتضيف القصة :
ان الخنجر اصبح فيها بعـد
ساقية تسطع بالماويه
فشجيرة ورد ..
(محاولا خلق جو مرعب)
وتزيـد القصة ،
ان إلـه الخصب
اقسم ان يثار للحب المذبوح
فقضى الا تخفق أجنحة الغيم
فوق المملكة المشؤومه
وقضى الا تاتي عربات الريح
بالطلع .. وان تصبح اروقة الاشجار
في تلك المملكة المشؤومه
مملكة للبومـه ..
(بلهجة درامية عالية)
وتجف الانهــار
وتجف الابــار
وتغيض ينابيع الوادي
وتموت الحنطة والاغنـام
وتموت فراشات الحقل فتنتحر الازهـار
وتفر رفوف القبّر والدوري
وتخر محطمة ابراج حمام
وتميل الاعنـاق
وتميل الاجسام
وتمر الايـام
وتصير الاسطوره !
(يخيم الصمت فترة ما .. ويستطرد الوزير بذهول)
مـاذا نفعل يا مولاي ،
لو ان اميرا من دولتنا المعصومه
بادل حسناء من بسطاء الشعب
حبا بالحب ؟

قرقاش (ساخرا) :
إيتوني الآن بجثته وبجثتها ،
وليجرؤ من يدعى باله الخصب
ان يدنو من سحبي او ريحي او اشجاري !
(ينكمش الوزير ويلوذ بالصمت . يبدو الضيق على قرقاش)

قرقاش (صارخا) :
او تزعم ان إلها معتوها يزحمني في ملكي !

الوزير : حاشا مولاي ..
لم اقصد ذلك ، فاغفر لي !

قرقاش : بل تقصد ذلك ..
فائتوني الآن بجثته وبجثتها !

الوزير : لكن يا مولاي ..

قرقاش (مقاطعا) :
راسك .. او راس الخائن والكلبه !

الوزير (متحسسا عنقه) :
بل راس الخائن والكلبه !
(يسعى الى طرف المسرح وينادي نحو الخارج) :
يا نبلاء الشعب ، ويا بسطاءه
يا جنـد العـدل
يا حراس الحكمه
جيئوا مولاي بجثته وبجثتها !
الآن . الآن . بجثته وبجثتهـا
(مخاطبا نفسـه)
وليبق على جسدي راسي !
(يعود الوزير الى جوار قرقاش ، يسود صمت متوتر . يركز الرجلان نظريهما على المدخل . بعد لحظات ، يدخل جنديان وهما يحملان جثة مغطاة بشرشف على حمالة يضعانها امام قرقاش وينصرفان ، يتقدم قرقاش من الجثة ويزيح عنها الشرشف بطرف صولجانه وهو منتصب القامة متقلص الملامح)

الوزير : جثتهـا يا مولاي !
(يعود الجنديان وهما يحملان جثة اخرى مغطاة ، على حمالة مماثلة ، يضعانها أمـام قرقاش وينصرفان)

الوزير : جثته ، يا مولاي !
(يتقدم قرقاش من الجثة الثانية ويزيح عنهـا الشرشف بالطريقة السابقة نفسها . يعتر فاه دهشة ويكاد ينهار)

قرقاش : ولدي ؟ !
. . . .
ولدي واميري ؟ !
(بشكل هستيري)
إنهض !
إنهض !
لا تغف على زنـد الموت
(يصرخ باعلى صوته)
إنهض يا ولدي .. هل تسمعني ؟ !
(بانكسار)
اوغل في الدرب فلم يسمعني
اوغل في الدرب ، الى مملكة الظلمه
فلتنتحب الآن جميع نساء الارض
ولتخرج – يا ولدي – حوريات البحر ،
من الاروقة المائيـه
بحثا عن روحك في الاصداف
. . . .
ولترحل جنيات الريح ،
الى المدن الطلويه
بحثا عن روحك
في غيمـه
او في نجمه !
(يتنبه الى انه في موقف ضعف امـام وزيره ،

– البقية على صفحة ٥ –

اميـل حبيبي يستجوب وزير الشرطة

عن ملابسات وفاة السجين قاسم ابو خضره

بعث النائب الشيوعي أميل حبيبي ، باستجواب ، هـــذا الاسبوع ، الى وزير الشرطة حول موت السجين قاسم ابو خضرة ، من عكا .

وجاء في هذا الاستجواب ان السجين المذكور وجد ـ كما نشرت الصحف في الاسبوع الماضي ـ ميتا في سجنه . وادعت السلطات ان الرجل انتحر . ولم تبلغ عائلته حالا بامر انتحاره ووفاته ، وانما بعد عدة ايام . وقد دفنت الشرطة الرجل في مكان غير معروف بدون حضور احد من افراد عائلته .

وقد سأل النائب اميل حبيبي وزير الشرطة :

● ما هو سبب وفـــاة الرجل ؟

● اذا كان الامر قضيــة انتحار فما هي ملابســات القضية ؟

● هل جرى تحقيق فـــي ملابسات موت الرجل ؟ ومـا هي نتائج التحقيق ؟

● هل جرى التحقيــق بحضور افراد العائلة ؟

● ان لم يكن كذلك فلماذا؟

● هل ارسل خبر عن موت الرجل الى عائلته ؟

● اي من من افراد العائلة ارسل الخبر ؟ وبعد كم يوم من وفاته ؟

● متى واين دفن الرجل ؟

● هل اشتركت عائلته في دفنه ؟ ومن إشترك في دفنه ؟

● هل ارسل لعائلته خبر عن مكان وموعد الدفن ؟

● اذا لـــم يرسل خبر فلماذا ؟

خواطــر حـــــول الاخطــار ـ بقيــة

تكون ايضا ، وهذه الشعوب تستمد العون من المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي .

اليس واضحا مدى الخطأ في تقديرات حكام اسرائيل ؟ الا يتعلمون درسا من حقيقة عزلتهم في المجال الدولي ؟ وليس المقصود هنا هو الراي العام العالمي ، الذي يديــر ظهره ، باغلبيته في هذه الايـــام ، لسياسة حكومة اسرائيل ، حيــث يثير استمرار الاحتلال وفرض النفوذ على مليون عربي واعمال الاضطهاد في المناطق ، نقدا وتقززا ، بل المقصود ايضا ، تغير مواقف دول كانت تعتبر صديقة لحكومة اسرائيل ، واتخاذ قرارات متكررة في الامم المتحـــدة ، بالتنديد بسياسة حكومة اسرائيل .

المراسلون الصحفيون الاسرائيليون الذين يصفون تطور الراي العـــام العالمي بالنسبة لاسرائيل ، يشيرون مثلا ، الى ان «العنصر السيء في هذا التطور هو ان اسرائيل تقارن اكثر فاكثر بجنوب افريقيا ، من حيث نظرة العالم اليها» . (شبتاي طيبت ـ هارتس ١٢-٢-٦٩)

« الصداقة » الخائبة

ان اكثر ما يسفه تقديرات الحكام الاسرائيليين هو التطور الاخيـــر في العلاقات الامريكية ـ الاسرائيليــة .

فكل عاقل يفهم ، انه لولا التأييد الامريكي والمظاهرة الامريكية ، لما كانت حكومة اسرائيل قادرة علـــى خوض الحرب ، ولا التشبـــث بنتائجها بعد حزيران ، لا من الناحية السياسية ولا من الناحية الاقتصادية .

حذرنا ، واخذ تحذيرنا يتحقق : ان المريــــات على راس الولايات المتحدة ، التي تنزلها عليه حركــة التحرر في المنطقة ، ستزعزع مواقعها الاقتصاديـــة ـ السياسيـــة ـ الاستراتيجية ، وستلزم الولايات المتحدة بالتراجع عن مواقفهـــا ، ولا يهم المستعمرين الامريكيين ، اذا كانوا بتقهقرهم ومحاولتهم المحافظة على بقايـــا مواقعهـــم ، يضحون «باصدقائهم» الاسرائيليين .

حتى الان ، لا يوجد في المواقــف الامريكية كما اعلنها روجرز في خطابه الاخير ، او في برنامج الاحدى عشرة نقطة في العلاقـــات الاردنيـــة ـ الاسرائيلية ، ما يمكن اعتباره قلب ظهر المجن للسياسة الاسرائيلية ، ولكن فيها «بداية تآكل» كما قالت رئيسة الحكومة في «خطاب العرش» الذي القته في الكنيست .

ونحن نشهد الان عصبية وخوفا بارزين لدى حكام بلادنا . فالتفاؤل التام الذي ساد زيارة السيـــدة غولدة مئير في واشنطن في اكتوبر ، تضاءل اليوم ، واخذت تحل محله فترة ضغط على اسرائيل ، سيزداد ويتعاظم .

في هذا المجال ايضا ، يتضح ان تقديرات الحكام خاطئة من اساسها ، وان الاستناد على الاستعمار الامريكي هو استناد على قصبة واهنة .

مما يطبع مجرى التفكير الرسمي، تحليل عاموس بن فيرد مراســـل هارتس في واشنطن (١١-١٢) تحت عنوان «المتوقع ضغط على اسرائيل» يزعم البعض انه بعد زمن قصيـــر ستضطر اسرائيل الى اتخاذ مبادرات جديدة ، وليس فقط مبادرات كلامية .

ويقدر الكثيرون انه في غضون سنة على الاكثر سيتقدم الضغط في الموقف الامريكي حتى يصبح ضغطا حقيقيا . والحسم الذي سيواجه اسرائيـــل ، حسب التقدير الواعي ، يتلخص في بديل بسيط ، حيث الطريقان الاثنان المؤديان الى السلام :

مبـــادرة سياسيـــة مع تنازلات حقيقية ، او مبادرة اخرى علـــى الارض حين تصبح الظروف مناسبة لذلك . ولوجهتي النظر هذه مؤيدون بين اصحاب المراكز الكبيرة .

الوقـت يلـــح

● نحن الشيوعيين ناضلنـــا ونناضل في سبيل «المبادرة سياسية مع تنازلات حقيقية» ، التي تفسيرها الحقيقي اليوم ، هو الموافقة علـــى قرار مجلس الامن وتنفيذه . هــذه هي المصلحة العليا لاسرائيل، للسلام ولجميع شعوب المنطقة .

اذا اختيرت مبادرة سياسيـــة كهذه ـ فليكن ذلك الان ، في هـــذا الوقت .. ليس بعد سنة او سنتين بل اليوم . وتقتضي الحاجة ويستدعي الواجب انقول ان امل الحل السلمي على اساس قرار مجلس الامن ليس ابديا .. وبقدر ما يؤجل الحل السياسي ـ يصبح اصعب فاصعب .

صحيح ان مصر وافقت على قرار مجلس الامن بصــد حرب حزيران ، ولكنها تتعرض لضغط متواصل مـــن اوساط وعناصر في العالم العربــي ترفض هذا القرار . وتلك الاوساط والعناصر هي حلفاء مصر في المنطقة . وموقف حكومة اسرائيل يصعب على اولئك الذين يؤيدون الحل السلمي .

ان الامور في المنطقـــة لا تقف في مكان واحد . ورفض الحل السلمي من جانب اسرائيل لا يؤدي الـــى الاستقرار في المنطقة بل الى التصعيد ومواصلة التشبث بالمناطق المحتلة ، ومواصلة فرض السيطرة على مليون انسان من ابناء الشعب العربـــي الفلسطيني ، ومواصلة رفض اسرائيل قرار مجلس الامن ، هذه الامور تدفع الشعوب العربية الى نضال متزايـــد لتحرير هذه المناطق ، وتعزز مواقـــع القوى والاوساط في العالم العربي ، التي لا تريد الحل السلمي ، او انها لا تؤمن به ، وتضعف على القـــوى الساعية وراء الحل السلمي ، على اساس قرار مجلس الامـــن . واذا استمر الوضع ، فان هؤلاء الذيـــن وافقوا على قرار مجلس الامن ، قد يبلغون وضعا لا يستطيعون فيـــه مواصلة تأييد القرار ، والامكانيـــة القائمة اليوم لحل سلمي على اساس قرار مجلس الامن ، تضيـــع مـــن ايديهم ، حتى ضد ارادة قوى عديدة في العالم العربي وفي العالم كلــه ، التي تعمل من اجل تنفيذ هـــذا القرار ، والتوصل الى حل سلمي بين اسرائيل وجاراتها .

يوجد في اسرائيل اناس يفرحهـم ويسعدهم هذا التطور . ولكن تقديرا كهذا هو تقدير مغـــامر ، وخطر ، وشرير .

اننا نحذر الراي العام في بلادنـــا من الفكرة المجنونة ، فكرة «المبادرة الجديدة على الارض حين تصبــــح الظروف مناسبة» ، هذه الفكرة التي يؤيدها اشخاص في هذه البلاد يحتلون مراكز اساسية .

ان حربا جديدة ليست مخرجا ، على اي حال .. تكفي حرب حزيران ١٩٦٧ لتثبت لكل بصير ان الحرب فقط تعقد الوضع .

اننا نترقب عام ١٩٧٠ بقلق وامل، املنا في امكانية تحقيق السلام كامن في وعينا انه في ايامنا لا يتعلق كــل شيء بارادة القوى الاستعماريـــة وحلفائها ، وليس كل شيء في المنطقة متعلقا بحكام اسرائيل ورغباتهم .

نحن نعيش في عالم اصبحت فيـــه القوى الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وقوى السلام في المنطقة تفرض نفوذها على التطورات فـــي منطقتنا . لديها ايضا ما تقوله من اجل لجم التدهور الى الهاوية ، وهي تقوم بهذه المهمة .

انتصار السلام في اسرائيل ، انتصار مستقبل التعاون والاخوة بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، يضمنون هم ايضا وزنهم حتى تتعاظم امكانية السلام وتقوى على خطر الحرب .

الحــزب الشيوعي في منطقــة النــاصرة

يرد على التهديدات الهستيرية ضد السلطات المحلية التي يشترك في ادارتهــا الشيوعيــون

الناصرة ـ لمراسلنا ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة منشورا ، في الاسبوع الماضي ، رد فيــه علـى الانذارات والتهديدات الهستيرية التي اسمعتهـــا السلطات وحذرت فيها الكتل غير الشيوعيــة في السلطات المحلية من العمل المشترك مع الشيوعيين .

وجاء في هذا المنشور :

ان دراسية واقعية للقرى والاماكن التي تقوم فيهـــا سلطات محليـــــة باشتراك الشيوعيين كفيلة بأن تظهــر الفارق فيما بينها وبين الاماكن التي لا يشترك بادارة مجالسها الشيوعيون . وهــــذه كفر ياسيف وعبلين خير دليل على صدق ما نقول وعلى طريـــق هاتين القريتين ستسير الان عرابة وابو سنان والبقيعـــة ويافة الناصرة والطيرة الخ ..

ويضيف المنشور :

تهدد السلطات الحاكمــة بانها ستتخذ كــل الاجراءات ضد هذه المجالس الديمقراطية اي انهـــا ستقطع المساعدات المزعومة عنها . فاين هـــذه المساعدات التي تقدمهـــا الحكومة للمجالس الراقيــــة عن ادارتها ؟

في الناصرة يقوم ائتــلاف خنوع عميل لاحزاب السلطة الحاكمة كل الوقت الذي مضى على انتخاب مجالسها البلدية السابقة . فماذا جنت الناصرة واصحاب الائتلاف الذليل من خيرات ومساعدات مزعومة ؟؟ ان الناصرة وهي البلــــــد السياحي اهام تقدم في كــل سنة عشرات الملايــــين من الدولارات والعملة الصعبة .. ولا نغالي اذا قلنا مئات الملايين .. ومع ذلك يضن اسياد هذا الائتلاف بتقديم مـــا يبيض وجوه اجرائهم من الهبـــات والمساعدات . ففي افضـــل السنين وهي السنة الماضيـــة بلغت مساعدات الحكومة ـ حسب الميزانية المكتوبة ـ ٣٥٠ الف ليرة فقط .. ولم تدفع منها الحكومـــة الا ١٠٠ الف فقط . ومع بقاء الناصرة دون اصلاحات وتحسينات تـــذكر فقد تراكمت على البلدية ديون بلغت الان عشره ملايين ليره !

ان التهديد بقطع المساعدات الحكومية هو تهديد اجوف في حقيقته لسبب بسيط الا وهو ان الحكومة لا تدفع اصـــلا مساعدات تذكر للسلطـــات المحلية العربية .

اننا ندعوكم الى الالتفـــاف حول مجالسكم المنتخبــــة ، ومساــــــدة ودعم ادارات الائتلافات الدمقراطيـــة التي يشترك فيها الاعضــــــاء الشيوعيين للرد على حملات الحكومة الظالمة ضد عـــرب اسرائيل . وانه بامكان هـــذه المجالس الدمقراطية ان تضع حدا لهذه التهديدات بالوقوف الصامد وبوحـــدة صف من جهة ، وعن طريـــق مقاضاة اصحاب هذا التهديد بالمحاكم وبموجب القوانين الاسرائيلية نفسها لحملهم على تقــديم المساعدات الحكوميـــة التي تستحق لهذه المجالس عنــد الدوائر الحكومية المعينة .

في احتفالات عيد الميلاد المجيد في الناصرة

رجال الشرطة يملأون المدينة ● انخفاض مريع في عـــدد السيـــاح ● الشبيبة الشيوعيـــة تصدر منشورا تتمنى فيه السلام المقيم في المنطقـــة وفي العــــــالم

الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتفلت الطوائف المسيحية الغربية في الناصرة مساء الاربعاء الماضي (٢٤-١٢-٦٩) بعيد الميلاد المجيد . ولوحظ ان اعدادا كبيرة من رجال الشرطـــة تدفقت على المدينة ذلك المساء لتملأ شتى المناطق ، ووضعت في حالـــة طوارئ، وكانها تستعد لخوض معركة حامية .

والجدير بالذكر ان عدد المحتفلين من السياح انخفض هذه السنة الى حد مريع .. وكانت الشوارع تكاد تكون خالية الا من بعض الزوار من المدن المجاورة ، بالاضافة الى ابناء الناصرة .

واثناء الاحتفالات قامت الشرطـــة بعدة اعمال استفزازية كحادث الاعتداء على الشاب مارون اسكندر زهر ، والوافدين اليهود وسكان المدينة .. الذي اعتدت عليه الشرطة اعتداءا وحشيا بدون اي حجة معقولة .. وضربته على مرأى ومسمع من جماهير المحتفلين الذين كانوا في طريقهم الى الكنيســة لاداء الصلاة ليلة العيد .. وفي النهاية اعتقلته ! !

هذا وقد وزع اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في تلك الليلـــة منشورا يتمنى فيه حلول عهد سلام مقيم في المنطقة وفي العالم بانهـــاء الحرب العدوانية في فيتنام ، وبتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وقد لاقى المنشور صدى ايجابيا بين اوساط السياح

قرقـــــاش ـ بقيــــة

فيغالب نفسه ، وسرعان ما يستعيد مظـــاهر الجبروت والقســوة)

لن يربح معركتي الموت
لن يمرغ هذي الهامه
لن يحني هذي القامة
ان يثلم هـــذا السيف !
فاخرج للنــاس ،
وهيئهم للحرب
. . . .
سنغلو قلاعك يا مملكة الموت
وبموكب اسرانـــا
سنسوقك يا آلهـة الغضب !

(يتهيأ الوزير للخروج ، لكنه يتنبه الى ضوضاء من الخارج ، فيتبادل النظرات مع قرقاش)

اصوات (من الخارج) :
طفح الكيـــل
فالويل الويل
نحن نطالب بالجثه !
صوت : جثة عذراء الشعب المذبوحه !
صوت : بل نطلب جثة قاتلها !
صوت : جثة قرقاش !
اصوات : جثته !.. جثته !.. جثته ! !

(تندفـــــع جماعة من الفلاحين الى المسرح وهي تحمل الادوات الزراعية الحادة .. يستولي الرعب على قرقاش ووزيره . يستل قرقاش سيفه ، ولا يكاد يشهره حتى يكون الجمهور الغاضب قد أجهز عليه وعلى وزيره ... بعضهم ينقلـــون الجثتين الى الخارج .. آخرون ينتفضون على جثتي قرقاش والوزير ، وهم يهتفون « الويل الويل .. طفح الكيل » ... ثم يجرون الجثتين الى الخارج .. يصعد احد الفلاحين الى المنصة ويجلس على العرش وهو يضحك متأملا نفسه بمرح .. يهجم احدهم على الرزنامة فيمزقهـــا ويلقي بها على الارض ، آخر يعيد صورة ميزان العدل الى مكانها ويثبتها .. يبدأون حركـــات راقصة بمرافقة موسيقى الاغنية التي حظرهـــا عليهم قرقاش .. ترتفع الموسيقى ويشتد الرقص والغناء .. تدخل المسرح جماعـــات اخرى من الفلاحين والجند .. الجنـــد يقذفون خوذهم واوسمتهم وينضمون الى حلقة الرقص والغناء..)

فلاح : عاش الملك العـــادل !
الجميع : نحن الملك العـــادل !
نحن .. الملك .. العـــادل !!

(ســــــتار)

حيفا ـ ١٩٦٩/١١/٢١

عرقلة اعمـــال المحـــامي علـــي رافـــع

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ تلقى المحامي علي رافع امـــرا جديدا من القائـــد العسكري للضفـــة الغربية المحتلـــة وامرا مماثلا من قائد قطـــاع غزة وسيناء يحظران عليـــه فيهما دخول هاتين المنطقتين لمدة ستة اشهر تبدأ منذ انتهاء الامر الاول ـ المشابه لهذيـــن الامرين والذي كانت مدته ستة كاملة في ١٥-١٢-٦٩ حتـــى ١٥-٦-٧٠ ويجيء هـــذان الامران بينما يسري مفعـــول امر اعتقال بيتي ضد المحامي علي رافع لمدة ٩ اشهر .

ليس هذا فحســـب بل ان القادة العسكريين في المناطـــق المحتلة يحظرون على المحامي علي رافع دخول اي سجن في المناطق المحتلة ومقابلة اي من موكليه الا باذن خاص صـــادر عن القادة العسكريين في تلـــك المناطق الواقعة فيها السجون، اي انه لو تمكن المحامي علـــي رافع من الحصول على تصريح يسمح له بمغادرة مكان سكناه في حيفا لزيارة احد موكليه في سجن نابلس او رام الله مثلا فهو بحاجة حين وصوله الـــى رام الله أو نابلس الى تصريح جديد من سلطات الاحتـــلال هناك يمكنه من مقابلة موكليه الامر الذي يصعب عليه القيام بمهمته تجاه موكليه .

وقد احتج المحامي علي رافع على الامر الاخير هذا لـــدى ادارات السجون المختلفـــة شارحا ان هـــذه التقييدات هدفها منع معارضي الاحتلال في المناطق المحتلة من توكيـــل المحامي الذي يثقون به للدفاع عنهم وهو حق اولي لكل سجين اقرته المواثيـــق الدوليـــة ومعاهدات جنيف التي تتعلق بالمواطنين الواقعين تحت وطأة الاحتلال الاجنبي كما بين ان هذا القيد يشكل تمييزا بينـــه وبين زملائه من المحامين الذين يقابلون موكليهم بحرية ودون اي قيد .

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الصديق سامي ابو ريا بمناسبة **زفافه**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في سخنين

قضايـــا العمـــال الملحـــة

تحتـــم دعـــوة مجلس عمـــــال الناصرة الى الانعقــــــــاد

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة منشورا يوم الاثنين الماضي ، دعت فيه الى انعقـــاد المجلس لبحث قضايا العمال الملحة .

وجاء في هذا المنشور انـــه على هذه الرسالة .

باتنهاء السنة الحالية يكون قد مر على انتخاب مجلس عمال الناصرة اربعة اشهر دون ان يدعى المجلس الجديـــد الى الانعقاد .

ويذكر المنشور ان الكتلـــة الشيوعية في المجلس الجديد المنتخب ارسلت بتاريـــخ ٢٦-١١-٦٩ رسالة موجهـــة الى سكرتير مجلس عمـــال الناصرة الحالي ونسخـــة عن الرسالة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تـــل ابيب ، تطالب فيها المسؤولين بالعمل على دعوة اعضـــاء المجلس الجديد الى جلســة لانتخـــاب هيئات المجلس القيادية اسوة بمـــا تم وجرى في المجالس العمالية في المحيط اليهودي في البلاد ، وحتى هذا التاريخ لم يتفضل المسؤولون بمجرد الرد

« ان تأخيـــر المجلس في الانعقاد ـ يقـــول المنشور ـ ومباشرة واجباته في معالجـــة قضاياكم المختلفة كل هذه المدة يعود فقط الى التوجيـــــه السياسي والنقابي المعـــادي لكم ولمصالحكم ولا احـــــد مسؤول عن هذا الا قيـــادة الهستدروت الحالية » .

وبعد أن يعـــدد المنشور القضايا والصعوبـــات التي يواجهها العمــــال ، وتتطلب البحث في المجلس ، يدعو عمال الناصرة الى جمـــع كلمتهم وتوحيد صفوفهم وتشديـــد نضالهم لحمل المسؤولين على اقامة ادارة مشتركة يستلم فيها الشيوعيون المراكز التي يستحقونها ودعوة المجلس حالا الى الانعقاد .

صنــــــدوق المرضى يستخف بحيـــــاة المرضى!!...

وصلتنا من العامل اسعد كامل سمعان من حيفا الرسالة التالية :

اصبت بمرض شديد يوم الثلاثاء الماضي في ٢٣-١٢-٦٩ ، فارتميت في الفراش .. وقد بعثت بابنتي الى «الكوبات حوليم» لتبلغ الدكتورة المسؤولة وترتب لي زيارة طبيب لبيتي .. ولكن بعد وقت قصير عادت ابنتي ومعها ... مجموعة حبوب !.

واتصلت تلفونيا بكوبات حوليم ، فما كان من الطبيب المناوب الا ان غلق التلفون في وجهي !

وبعد هذا استدعيت طبيبـــا خصوصيا ، ثم اتصلت ، في الوقت نفسه بمركز كوبات حوليم في حيفـــا مبلغا عن التصرف السيء .. وفقط يوم الجمعة ٢٦-١٢-٦٩ ، زارتني طبيبة في البيت ، حين كنت لا ازال مريضا .

وسؤالي لكوبات حوليم هو : لماذا ندفع الاشتراكات الباهظـــة لكوبات حوليم شهريا ، هل فقط للحصول على حبوب وجع الراس ام للمعالجة الطبيعية ؟ انني ارجو من المسؤولين في كوبات حوليم ان يحترموا المهمة الشريفة التي يمارسونها ، وان لا يستخفوا بحياة المرضى !!

انـــوار عـــلى كينيـــــا ـ بقيـــــة

الريفي كينيا ولكن بشكل قطـــع صغيرة لا تزيد مساحة الواحدة منها على خمسة فدادين . وخفض عدد ملاك الارض عن طريق مشروع «شراء الارض متساهل في الدفع . ولكــن ما بقي في ايدي الاوروبيين هو اكثر الاراضي خصوبة .

وفي احد الاحصاءات ظهر ان ٤٠ بالمئة من اصحاب الملكيات الصغيرة يقل دخلهم السنوي عن ١٤٠ دولار.

ان لبرنامج الحكومة الخاص بالارض وجها اخر بشعا يظهر في حيازة الملكيات الكبيرة من قبل قـــادة «الحزب الوطني الافريقي الكيني» وموظفي الحكومة واعضاء البرلمان ، الذين اصبحوا يملكون السيـــارات والبيوت الفخمة . ان كثيرا من هؤلاء هزم في انتخابات كانون الاول علـــى الرغم من مصروفاتهم الباهظة على الدعاية .

ان التجارة والصناعة ، بقيـــت هي ايضا ، في قبضة المصالـــح الامبريالية . والحقيقة ان هذا الوضع ساء كثيرا في ظل سياسة الحكومـــة الخاصة به «المشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص وموظفـــي الاموال الاجانب» . وهذا مثلنا بسياســـة «الكينكة» الرسمية التي كان لهـــا تأثير على الخدمات العامة وعلـــى عمليات التجارة التي كان يسيطر في عمليات التجارة التي كان يسيطر عليها

القبضة الامبريالية

ان الظروف الحقيقية وصفت في ملحق عن كينيا ظهر في «التَيْمس» في ١٢ كانون الثاني :

«لقد واجهت التجارة والصناعة ، الاستقلال بهزة كتف المستعمرة(الامبيالية) ورفع الافريقيون بسرعة الى مناصب عالية في هيئات الشركات . ولكــن عددا كبيرا من الافريقيين الذين هم الان مدراء ذوو هيبة يعتبرون رؤساء صوريين ، وهم كذلك ، دون شك . فحيث تتطلب المصلحة صلة مباشرة بالجمهور ، فان اللون الملائم يعتبر ضرورة حيوية . ان الوكلاء والباعة هم ، في هـــذه الايام ، الافريقيون لا يتبدلون » .

وفي نفس الملحق اعلان لاحـــد الاحتكارات البريطانية الكبرى فـــي افريقيا ـ لنرهو ـ يعلن عن عنوان في نيروبي :

«تساهم «لنرهو» بنشاط في انجاح واسعاد مجموعة دول افريقيا الشرقية عن طريق العقار ، ورأس المـــال ، والنقل ، وتربية المواشي ، والطباعة والتوظيفات المالية ، وتجارة المحركات والصحف ، والالات الزراعيـــة ، واستخراج الثروب ، والسياحـــة والسفر وتصنيف القهوة .

فماذا بقي الآن للافريقيين !!

ان من المنتظر ان يؤدي انتخاب عناصر من الحزب الحاكم اصغر سنا واكثر طموحا ، للبرلمان الى مراعات وطنية بشكل اكبر .

ان بعض التابعين «لاتحاد الشعب الكيني» انتقل ـ كاجراء تكتيكي ـ الى حزب الاتحاد الوطني الافريقي الكيني ، وذلك عندما القي القبض على قادة «اتحاد الشعب الكيني» . ومن بين هؤلاء المرأة الوحيدة التي انتخبت للبرلمان ، السيدة غريس اونيانغو ، التي هي من كيسومو وكانت من المساعدين المقربين الى اودنغا . لقد احرزت على ٦٢ بالمئة من مجموع الاصوات في دائرتهـــا الانتخابية .

تعزيـــــة

تعازينا الحـــارة للصديق صبحي جابر بوفاة زوجته .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قريتي مصمص وام الفحم

انتخـاب رئـاسـة لمجلس ام الفحـم المحلي

ام الفحم — لمراسلنا — بعد اكثر من شهرين من الجهود والمباحثات العلنية ومن وراء الكواليس تم انتخاب السيد احمد جابر رئيسا لمجلس ام الفحم المحلي بسبعة اصوات ضد خمسة وامتناع ثلاثة اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس عن التصويت .

لقد وقفت الكتلة الدمقراطية موقف المعارضة من كـلا المرشحين لرئاسة المجلس حتى الاقتراع الثالث ، وكانت في اعقاب كل جلسة تصرح امام الجمهور في المجلس بانها على استعداد لمد يدها للتعاون ومن اجل قيام ائتلاف واسع يضم كل اعضاء المجلس ومن اجل الائتلاف مع اي من الكتلتين المتنافستين على الرئاسة . ولكن بعد ان ظهر ان هنالك عناصر سوداء مغرقة في الرجعية تعمدت تجميد عمل المجلس وحله واجراء انتخابات جديدة ، في جو من التوتر العائلي والمشاحنات ، الذي يسبب اشد الضرر لمصالح القرية والسكان ، فقد قررت الكتلة الدمقراطية الامتناع عن التصويت واتاحة الفرصة لادارة جديدة .

وتعلن الكتلة الدمقراطية عن استعدادها للعمل البناء في داخل المجلس من اجل مصلحة جميع السكان والوقوف على كل عيوب وتلاعب الادارة القديمة التي حاولت بكل ثمن افشال انتخاب ادارة جديدة والتستر على ماضيها غير المشرف .

ونشرت جريدة لمرحاب يوم الاربعاء نبأ انتخاب رئيس المجلس المحلي وقالت ان امتناع كتلة الحزب الشيوعي (راكاح) — اي كتلة الجبهة الدمقراطية — عن التصويت قد مكن من انتخاب احمد جابر جبرين رئيسا للمجلس واضافت ان «الكثيرين من قادة الرأي العام في القرية المحسوبين على حزب العمل اعربوا عن غضبهم لانتخاب احمد جابر جبرين رئيسا .

محاكمـة غـازي السعـدي

حيفـا — بدات المحكمة المركزية ، يوم امس الاول ، محاكمة غازي السعدي — صاحب مكتبة «دار الجليل» في عكا .. المتهم بالتجسس لصالح المخابرات السورية .

وقد نفى السيد غازي السعدي التهم الموجهة اليه وهي : اجراء اتصالات مع وكلاء المخابرات السورية ، نقل وجمع معلومات عن تجهيزات الجيش الاسرائيلي وتدريباته .

اليوم ، مع الموزعين في كل مكان .

عدد غني بالمقالات والتحقيقات المصورة .. تقرا فيه :

- كل العالم — جبهة واحدة — بقلم : سالم جبران
- الفتاة المصرية .. والعمل السياسي (تحقيق هام) عن روز اليوسف
- الطلاب الثانويون اليهود والحرب المستمرة (تحقيق)
- الطالب العربي في اسرائيل .. ليس حرا ان يحلم بالحرية! (تحقيق)
- الصهيونية تبحث عن ثوب جديد (تحقيق سياسي)
- اضواء على فلسفة «اليسار الجديد» . بقلم رفيق الشريف
- قصتان جديدتان — لمحمد نفاع وعفيف صلاح سالم وقصائد ليوسف حمدان ، سميح صباغ .. وناظم حكمت
- صفحتان فنيتان .. وعدد كبير من الريبورتاجات الاجتماعية

٢٨ صفحة — ليرة واحدة

الربـاط — بقيـة

يستبعد الحلول السلمية . ان صدور بيان مشترك في الاوضاع القائمة ، كان سيؤدي الى استبعاد الحلول السلمية .

ولا يستطيع حكام اسرائيل ، مع اسيادهم المستعمرين الامريكيين ، ان يتهربوا من مسؤوليتهم عن المصاعب التي تجابهها ، داخل مجموعة الدول العربية ، القوى العربية النيرة والحكيمة التي تريد ان تترك باب الحل السلمي مفتوحا . فاذا كان حكام اسرائيل يرفضون حتى مجرد المقترحات الامريكية التي تضمن لهم بعض التوسع وترك حقوق الشعب العربي الفلسطيني معلقة ، فانهم مسؤولون مسؤولية مباشرة عن تعقيد الوضع عسكريا وسياسيا .

لقد نصحنا حكام بلادنا ، ونجدد النصيحة ، بان يقلعوا عن مطامعهم التوسعية ومن نهجهم المغامر الذي ، كما نرى ، لا يؤدي الى ما ينتظرونه من استسلام الدول العربية بل الى تعزيز مراكز المغالين في البلاد العربية بحلول عسكرية حاسمة .

لقد ايد حزبنا ولا يزال يؤيد باصرار الحلول السلمية العادلة ، السلام بدون اي ضم ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة في حرب حزيران دون استثناء ، ضمن التنفيذ الكامل لجميع بنود قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ ، الذي يضمن حقوق اسرائيل المشروعة وحقوق اللاجئين الفلسطينيين ، ويفتح الباب على مصراعيه لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي تسوية عادلة ونهائية تقوم على ضمان حقوق الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني . عارضنا ونعارض المواقف المهووسة التي لا تؤدي الا الى تعقيد القضايا وابعاد حلولها العادلة وتساعد الاستعمار الامريكي على التهرب من الضغط العالمي عليه ومن مسؤولياته الدولية .

ولنعد الى مؤتمر الرباط : ان مجرد عدم صدور بيان مشترك في ختامه لا يدل على فشله . وحتى الوزير ديان ، هنا ، حذر من هذا الوهم . ومصر نفسها تعلن ان اهداف زيادة الدعم في الواجهة قد تحققت . ان الهجوم الاستعماري على المؤتمر استهدف الاقناع بان التضامن العربي قد انهار . ولكن هذه النتيجة هي ابعد شيء عن الحقيقة . فالتضامن العربي يزداد عمقا واتساعا لانه يصبح اكثر فاكثر تضامنا معاديا للاستعمار وبالمزيد والمزيد من الوضوح . لقد حصل ، منذ مؤتمر الخرطوم في آب ١٩٦٧ ، تحول جذري في تناسب القوى داخل العالم العربي لصالح الانظمة الوطنية التقدمية المعادية للاستعمار : توطدت الانظمة الوطنية التي كانت قائمة ، في مصر وسوريا والجزائر ، وقامت انظمة وطنية تقدمية جديدة ، منذ حرب حزيران ، في اليمن الجنوبي وفي السودان واخيرا في ليبيا . تعززت الصداقة العربية — السوفييتية وتعاظمت الحركة الوطنية المعادية للاستعمار الامريكي في بقية البلاد العربية . فبينما كانت الانظمة الرجعية هي الغالبة في توازن القوى بعد حرب حزيران مباشرة ، واثناء مؤتمر الخرطوم في آب ١٩٦٧ ، فقد تغير الوضع الان في البلاد العربية تغيرا جذريا . ويقيننا انه لولا بقية خلافات سياسية بين الانظمة الوطنية التقدمية في البلاد العربية لاستطاع مؤتمر الرباط ان يكون تعبيرا قويا وواضحا لقوة التضامن العربي ولوجهه الجديد — المعادي للاستعمار ، والتقدمي .

ونحن نعتقد ان مؤتمر الرباط ، بما حققه وبما لم يحققه ، انما هو تعبير عن نقطة التحول التي وصل اليها الوضع في البلاد العربية حيث تبرز الغلبة ، بوضوح متزايد ، للقوى الوطنية التقدمية على بقايا الانظمة الرجعية .

ان المؤامرات الاستعمارية والرجعية على التضامن العربي المعادي للاستعمار تنهار واحدة في اثر اخرى ، وتتساقط دولة عربية بعد اخرى عن سلسلة الانظمة الرجعية العميلة للاستعمار وتشق طريقها نحو العصر الجديد — عصر الحرية والتقدم والاشتراكية . وهذا هو الامر المقرر .

استمرار نظام منع
— بقيـة —

وتقول الصحف الاسرائيلية ان الحوادث الثلاثة التي جرى فيها القاء القنابل في الاسبوع الاخير قد اسفرت عن اصابة جنديين اسرائيليين بجراح وجرح ٢٢ مدنيا منهم ستة من المواطنين العرب في اسرائيل .

تبرئة روهين
— بقيـة —

اصابته الاجرامية . والدافع الذي كان المتهم واقعا تحت تاثيره نشيج من مرض عقلي» .

وجاء في القرار : «الدفاع» تقرر ان هذا المتهم لا يعاقب على الاعمال التي ارتكبها . وعلى ضوء الادلة التي لدينا لا نشك في ان المتهم لايزال يعاني المرض . واستنادا الى البند «ب» من المادة ٦ من قانون معالجة مرض العقل لعام ١٩٥٥ نامر بمعالجة المتهم» .

وفي القاهرة ، علقت صحيفة «الاهرام» على هذا الحكم ، فكتبت ان محاكمة روهين كانت مهزلة هدفت الى ازالة الحقد العالمي الذي اثاره حريق المسجد الاقصى وهو من اكبر الاماكن الاسلامية المقدسة في العالم .

وقالت الصحيفة ان تبرئة روهين كانت متوقعة خصوصا وان الاشاعة بانه مريض عقليا قد انتشرت قبل ان تبدأ محاكمته بعدة اشهر .

واضافت «الاهرام» انه مهما كان قرار الحكم ، فان اسرائيل لا يمكنها التملص من المسؤولية تجاه الرأي العام العالمي .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع ... ٣٩ ... ٦٦١٩٨ ... ١٠٤
طبع ... شارع ... ٢٢ — حيفا ... ٥١١٥٧
P. P. ... 40

لعلم الشرطة بواجبها الاولي في حـادث العـدوان الاجرامي على غـازي شبيطـة

الطيرة — رغم مرور اكثر من اسبوعين على الاعتداء الاثم على الرفيق غازي شبيطه عضو المجلس المحلي في قرية الطيرة ، لم تقم الشرطة بواجبها الكافي للتحقيق في الحادث والقبض على الجناة الامر الذي اضطر الرفيق غازي الى توكيل المحامية فليتسيا لانغر لترفع قضية باسم الحق الخاص .

وبتاريخ ٢٥-١٢-٦٩ كتبت فليتسيا لانجر رسالة الى وزير الشرطة ونسخة عنها الى المستشار القضائي للحكومة .

وجاء في الرسالة :

ليس من شك لدى اكثر سكان القرية ومعارف موكلي واصدقائه في ان خصومه السياسيين الذين تحرضهم بواق الدعاية الرسمية التي دان قيام ائتلاف في مجلس الطيرة باشتراك مندوب راكاح كالحسك في عيونهم هم المسؤولون عن محاولة الاعتداء على حياة موكلي ، ويبين صفوفهم يجب البحث عن مقترفي الاعتداء .

لقد وقع الاعتداء على مقربة من بيت عضو المجلس المعروف باتصالاته مع السلطات المدعو طارق نجيب عبدالحي ، واكثر من ذلك فان موكلي شاهد شقيق طارق المذكور الملقب باسم «عمامي» عندما دخل منزل اخيه ببضع دقائق قبل الضربات من الخلف .

واضافت المحامية انه حسب شهادة زوجة موكلها لم تحقق الشرطة في الحادث حال وقوعه ورغم تبليغها بذلك بل اجلته الى اليوم التالي ، الامر الذي يؤدي الى نتائج معوجة .

ان وقائع الحادث تشير الى ان امامنا حادثة محاولة اغتيال عضو المجلس ، الذي لم ينج الا صدفة ، وانها على اساس سياسي واضح .

وتختم المحامية رسالتها بقولها انه يوسع هذه الحقائق ان توجه الشرطة كثيرا . وان من شأن عجز الشرطة في هذا الحادث ان يشجع جرائم من هذا القبيل وتحويل الجو السياسي في البلاد الى حلبة دامية ، تسوي فيها الحسابات السياسية بالقوة كما يجري في الغاب .

وتتوجه المحامية طالبة ان يكون وزير الشرطة الحافز كي تقوم الشرطة باداء واجبها في هذا الموضوع ، وتقوم باجراء التحقيق الوافي الدقيق حتى يجلب المتهمون امام القضاء وينالوا جزاء ما اقترفوا .

اغـلاق جامعـة اديس ابابـا

اديس ابابا — اعلنت السلطات الاثيوبية عن اغلاق جامعة اديس ابابا بعد الاصطدامات التي وقعت يوم الاثنين الماضي بين الطلبة ورجال الشرطة ، وقتل خلالها ٢ طلاب وجرح اخرون .

وقد وقعت تلك الاصطدامات بعد مقتل رئيس اتحاد الطلبة الاثيوبيين ، وعندما قامت قوات البوليس بتطويق حرم الجامعة حيث كان يقوم الطلبة باحتجاز جثة الطالب القتيل .

وفي موسكو اقتحم ٦٠ طالبا اثيوبيا مبنى السفارة الاثيوبية وهم ينادون باسقاط نظام حكم الامبراطور هيلا سلاسي .

وفـاة فاضـل

وفاة رئيس جمعية المياه التعاونية في قرية الرينة الاخ عارف طيب طاطور .
الرينة — ٢٨-١٢-٦٩

توفي بالسكتة القلبية رئيس جمعية المياه التعاونية في قرية الرينة عن عمر يناهز ال ٤٨ عاما ، وقد عمل رئيسا للجمعية منذ ٣ سنوات عن طريق اقامة ائتلاف دمقراطي مع الشيوعيين والدمقراطيين في القرية ، غير آبه للتهديدات التي تعرض لها نتيجة اقامة مثل هذا الائتلاف ، وقد انتخب عضوا في اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية ، وظل مخلصا للجمعية وادارتها ومساهميها حتى وفاته وكان من العاملين النشيطين في خدمة مصالح بلده .

وقد شيعت جثمانه جماهير غفيرة من قريته والناصرة والقرى المجاورة ومن بينهم وممثلون عن الهستدروت الشيوعي في المنطقة والقرية ، واعضاء الهيئة الادارية للجمعية وممثلين عن الهستدروت والجمعيات التعاونية ورؤساء مجالس محلية . وقد سار في مقدمة موكب الجنازة حملة اكليلين باسم الحزب الشيوعي وجمعية المياه . فالهيئة الادارية للجمعية اذ تنعي وفاة رئيسها تبعث بتعازيها لآل الفقيد وذويه والى جميع اهل القرية .

كما ان الحزب الشيوعي في القرية يبعثون بتعازيهم لآل الفقيد وذويه .

في المحكمة المركزية في الناصرة

قضية وراثة ٦٩/١٩٧
في قضية : تركة المرحوم فضيل عبدو شحتوت من الناصرة
وفي قضية : بشارة عبدو شحتوت المستدعي

دعـوة

ليكن معلوما ان بشارة عبده شحتوت من الناصرة تقدم الى المحكمة المركزية في الناصرة بطلب لاصدار امر باعلان ارث المرحوم فضيل عبده شحتوت الذي توفي في الناصرة بتاريخ ١٦-٢-٦٩ . لذلك اني ادعو كل شخص يدعي ان له حقا في التركة ويريد ان يعترض ، ان يتقدم خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذه الدعوة باعتراضه على الاعلان والا تعطي المحكمة الامر كما تراه مناسبا .

أ . اسا — قاضي
مسجل المحكمة المركزية — الناصرة

الزوارق المهربة وصلـت — بقيـة

واعلن الناطق ان فرنسا لن تغير سياستها ازاء الشرق الاوسط كنتيجة لقضية السفن الخمس وقال ان فرنسا ستواصل المساهمة في المساعي لايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

وقد نشرت «الهارتس» امس رسالة لكاتبها في باريس جاء فيها ان احد كبار المعلقين الدبلوماسيين الموثوقين جدا في فرنسا وزع وثيقة سرية على عدد من السفارات في باريس اعلن فيها ان كل قضية سفن الصواريخ جرت بموافقة موظفين كبار في الدولة .

ومن هنا تتوصل الوثيقة الى الاستنتاج بانه كان هناك اتفاق سري يقضي بنقل السفن الى مكان بعيد لاستعمالها للاغراض السلمية . وبعد عدة اشهر تنقل الى الميناء الايطالي لسبيتسيا لتسليحها هناك وبعد ذلك تبحر الى اسرائيل .

ويضيف كاتب الوثيقة ان حكومة اسرائيل اصيبت بصدمة شديدة عندما علمت بالمفاوضات بين فرنسا وليبيا التي هي ذات وزن كبير جدا . فالمفاوضات بين الدولتين لا تزال سرية تماما ، ولكن بعد ان غادر الوفد الليبي الاول باريس وصل اليها وفد اخر .

وتقول هارتس انها علمت رغم سرية هذه المفاوضات ان الليبيين اقترحوا عقد اتفاق سياسي ، وعسكري واقتصادي وثقافي يعطي فرنسا مركزا مفضلا في كل المجالات ، ومقابل ذلك تجهز فرنسا الجيش الليبي وتشغل القواعد الجوية البريطانية والامريكية باشراف الحكومة الليبية . كذلك تزود فرنسا ليبيا ب ٥٠ طائرة من نوع ميراج و ٢٠٠ دبابة ثقيلة وغيرذلك .

وتضيف هارتس ان اوساطا مطلعة كشفت ايضا انه كان مع الوفد الليبي عدد من الضباط المصريين الذين يحملون جوازات سفر ليبية .

وتقول نفس الوثيقة السرية ان اسرائيل ، عندما علمت بالمفاوضات الفرنسية الليبية قررت ان تخرج سفن الصواريخ الخمس حالا الى اسرائيل .

تعزيـة

الى آل ايوب اليونس وعائلة طاطور — الرينة
نعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه عميد العائلة
عارف طيب الايوب
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
توفيق الريناوي واولاده
الرينة

في المحكمة المركزية في الناصرة

في قضية : وصية المرحوم نايف حسن بنا
وفي قضية : فضيلة اسماعيل محمد بنا
المستدعية

دعـوة

ادعو بهذا كل شخص للمثول امام المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذه الدعوة ويقدم سببا لعدم تنفيذ وعدم تسجيل وصية المرحوم المذكور اعلاه الاخيرة ، ولعدم اعطاء شهادة باجراء الوصية للمستدعية ، والا تبادر المحكمة لاعطاء الشهادة كما ورد .

أ . اسا — قاضي
مسجل المحكمة المركزية — الناصرة

مشروع القرارات الـذي قدمتـه الكتلـة الشيوعية في الكنيست في اجمال النقاش على بيان رئيسة الوزراء يوم الاثنين ٢٩-١٢-٦٩

حيال التطورات الاخيرة في علاقات اسرائيل — الولايات المتحدة التي تدل على ان السياسة الامركية في الشرق الاوسط تستغل النزاع الاسرائيلي العربي للمحافظة على المصالح العدوانية للامبريالية الامريكية وللاساءة الى القضايا العادلة لاسرائيل والشعوب العربية والى قضية السلام فان الكنيست تقرر :

١ — ان تنتهج حكومة اسرائيل سياسة سلام مستقلة تتفق مع الجهود المبذولة للمحافظة على السلام في العالم وتقوم على اساس احترام الحقوق القومية العادلة لاسرائيل ، والشعوب العربية ، وتأييد تطلع الشعوب العربية الى التحرر والتقدم الاجتماعي ، بدافع الافتراض الاساسي بان مستقبل اسرائيل لا يضمن بالارتباط مع الامبريالية ضد الشعوب العربية وانما بالتعاون مع الشعوب العربية ضد الامبريالية .

٢ — ان تعلن حكومة اسرائيل حالا عن موافقتها على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ ، وعن نيتها ، مع تنفيذ سائر بنود القرار ، الانسحاب من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

الشعب السوداني يعيش — بقيـة

اراضينا المغتصبة .

واشاد عبد الناصر بالثورة في السودان وقال انها جاءت ردا على مؤامرات الاستعمار . فالاستعمار اراد شيئا ولكن الشعوب العربية ارادت شيئا اخر . واضاف ان الثورة في السودان كانت دعما عظيما للنضال العربي ضد الاستعمار ومؤامراته .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

التمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות אל־אתיחאד

الثلاثاء

٦ كانون الثاني ١٩٧٠
٢٩ شوال ١٣٨٩
العدد ٦٨ السنة ال ٢٦

יום ג
6-1-1970
מס' 68 שנה 26

وزير المالية: المصروفات العسكرية في الميزانية الجديدة ٤ مليار ليره

في النقاش على أنظمة الطوارىء في المناطق المحتلة
اميل حبيبي : «الله يبارك لكم على منع صحفنا من دخول المناطق» !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب وزير العدلية في الكنيست امس ، الاثنين ، تمديد انظمة طوارىء كان جرى تنفيذها بعد حرب حزيران مباشرة ، وتقضي بمحاكمة المواطنين الاسرائيليين الذين يتجاوزون اوامر سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة امام محاكم عسكرية داخل المناطق المحتلة .

فجرى على اثر ذلك نقاش واسع في الكنيست هاجم فيه عدد من النواب سلطة وزير الدفاع المطلقة على المناطق المحتلة ، بينما طالب نواب اليمين بعدم الاكتفاء بهذه الانظمة بل بضم المناطق المحتلة نهائيا الى الدولة .

وتكلم في النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي جدد معارضة الكتلة الشيوعية للاحتلال ولكل القوانين والانظمة التي جاءت نتيجة له وبقصد الابقاء عليه .

ورد اميل حبيبي على هجوم وزير العدلية عليه في سنة ١٩٦٧ حين اقرت الكنيست هذه الانظمة لاول مرة . وكان وزير العدلية قد اتهم اميل حبيبي بان معارضته نابعة من رغبة في تيسير دخول « مواد محرضة » الى المناطق المحتلة ، فقال اميل حبيبي : الحقيقة التي لا تستطيعون نكرانها هي انكم تمنعون صحفنا الشيوعية من دخول المناطق المحتلة ، وما لي من جواب على هذا المنع الا التحية العربية التقليدية : « الله يبارك لكم » ! فبهذا المنع تكشفون حقيقة « الدمقراطية » التي ترغبون فيها ، وتثبتون

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

ضرائب جديدة وزيادة الضرائب الحالية

الوزير سبير يقدم مسودة الميزانية للسنة المالية الجديدة ● عجز جديد قدره ٢ مليار ليرة
● الزعم بأن الاستهلاك الشعبي ارتفع وبأن لا فقر في البلاد !

مكتب الاتحاد — زيادة الضرائب الحالية .. فرض ضرائب جديدة .. و« قرض امن » على ضريبة الدخل — هذه هي بعض الاجراءات ، فقط ، التي في نية حكومة «التكتل القومي» ان تتخذها لسد « العجز الجديد » في الميزانية الجديدة ، للسنة المالية الجديدة .. سنة ١٩٧١/٧٠ ، العجز الذي يبلغ ملياري ليرة اسرائيلية . وتبلغ المصروفات العسكرية ٤ مليار ليرة ! .

فقد قدم وزير المالية ، بنحاس سبير ، الى الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، مسودة ميزانية السنة المالية المقبلة . واتضح منها ان المصروفات تبلغ ١٠ مليارات ليرة والمداخيل ٨ مليارات ليرة بضمنها ٥٠٠ مليون ليرة تجبى عن طريق «قرض الامن الاختياري» !! وينجم عن هذا عجز بين بابي الدخل والمصروفات قدره ملياران ليرة .

واورد وزير المالية ، سبير ، في عرضه مسودة الميزانية انه يأمل في جباية هذا العجز بفرض ضرائب جديدة بمقدار ٧٥٠ مليون ليرة وبفرض قروض وبرفع الحد الاعلى من التامين القومي (بما يعادل ٥٠٠ مليون ليرة)

مع هذا فسيبقى هناك عجز قدره ٧٥٠ مليون ليرة يجري البحث في طرق واجراءات لجمعها من جماهير الشعب ايضا .

ومن الاجراءات المقترحة زيادة ضريبة الشراء وفرض قرض امن (ضريبة) على ضريبة الدخل . وقد اقترح الوزير سبير اقامة لجنة من ٣ وزارة للبحث في الضرائب الجديدة التي يجب فرضها .

وفي عرضه مسودة الميزانية اعلن الوزير سبير ان حجم الميزانية يجب ان توجهه الاخطار الى تتهدد الاقتصاد الناجمة من ارتفاع نفقات الامن والارتفاع المقلق (!) في الاستهلاك والانخفاض في فائض العملة الصعبة الناجم عن ذلك ..

وفي استعراضه التطورات الاقتصادية في السنوات الاخيرة ولا سيما منذ حرب حزيران ذكر ان الارتفاع كان سريعا في الانتاج القومي (قال انه ١٢ بالمئة) وان التوظيفات المالية ازدادت وان عدد العاملين ازداد بنحو ١١٠ الاف عامل .

وقال ان ذلك كله جرى في حالة استقرار الاسعار التي ارتفعت بمعدل سنوي قدره ٢ بالمئة خلال السنوات الثلاث الاخيرة . وادعى الوزير سبير ان مستوى استهلاك الحاجيات قد ارتفع وقال في تبجح انه ليس في البلاد فقر !!

وذكرت بعض الصحف امس ، الاثنين ، ان الوزير سبير قد اشار في استعراضه للميزانية المقترحة احتمال تقليص ميزانيات بعض الوزراء . وبالطبع فسيكون ذلك في مجال ما تقدمه من خدمات ..

هذا وقد بحثت الحكومة في جلستين امس وامس الاول مسودة الميزانية التي يتوقع ان تقدم لاقرار الحكومة نهائيا في شهر شباط .

ضحايا الغزوة الاسرائيلية على قرية القلعة يجابون «التحقيق» في باصات « ايجد » ! ! !

الغزوة الاسرائيلية تحرك الرجعية اللبنانية

« اعتقال » بعض سكان قرية القلعة اللبنانية ونسف مركز الشرطة فيها ● « انسانية » الغزاة تتجلى في تقديم الحلويات للاطفال الذين هبوا من نومهم مذعورين ● لبنان يبلغ مجلس الامن ● واسرائيل تعيد ٣ من .. «المعتقلين» !!

الغزوة الاسرائيلية القرية القلعة اللبنانية .. اعطت مجالا جديدا لتحرك الرجعية اللبنانية ، فقد انشغلت الصحف الاسرائيلية امس بنقل ردود الفعل التي اثارتها الغزوة داخل لبنان لتشير الى «النجاح» الذي حققته في تحريك العناصر المغرقة في الرجعية ضد «اتفاق القاهرة» الذي كان قد وضع حدا لتدهور الحالة الداخلية في لبنان وحقن الدم الفلسطيني واللبناني هناك .

واعلن زعيم حزب «الكتائب» في بيان صحفي : «اذا كان رجال المقاومة الفلسطينية يصرون على البقاء هنا على الرغم من انوجودهم قد يؤدي الى احتلال اسرائيل لجنوبي لبنان ، فعلى الحكومة اللبنانية ان تتوجه الى زعماء الدول العربية طالبة منهم التدخل لاخراج الفدائيين من لبنان» . وطلب من السلطات اللبنانية الغاء «اتفاق القاهرة» الذي سوى الخلافات بين حكومة لبنان والفدائيين الفلسطينيين .

واستغل ريمون اده ، زعيم «الكتلة الوطنية» الغزوة الاسرائيلية ليهاجم «اتفاق القاهرة» . وبعث جوزيف مغيغب احد الاعضاء البارزين في حزب كميل شمعون رسالة الى الرئيس اللبناني شارل حلو يعترض فيها على عدم نشر شروط اتفاق القاهرة ، ويقول ان اعمال رجال المنظمات المسلحة تعارض المبادىء الاولية للسلطة الوطنية .

واجمعت الدوائر السياسية اللبنانية على ان اهم هدف من اهداف الغارة الاسرائيلية على القرية اللبنانية هو : زيادة شقة الخلاف الداخلي في لبنان .

وعلق وزير الخارجية اللبنانية نسيم مجدلاني على الغزوة الاسرائيلية بقوله ان لبنان ليس مسؤولا عن حماية الحدود الاسرائيلية . واذا كان الجيش الاسرائيلي عاجزا عن الحيلولة دون مرور الفدائيين ، فلا يمكن تحميل الجيش اللبناني هذه المسؤولية . واضاف الوزير ان الغارة على قرية القلعة لا تتناسب ابدا مع نشاط الفدائيين في المطلة في نهاية الاسبوع الماضي . وقال : ازاء طرد اللاجئين الفلسطينيين من بيوتهم — لا يحق لاسرائيل ان تتوقع منهم الجلوس مكتوفي الايدي ، وعدم العمل على تحرير ارضهم المحتلة .

وكانت الحكومة اللبنانية قد طلبت من مندوبها في الامم المتحدة ان يطلع اعضاء مجلس الامن تفاصيل الغارات الاسرائيلية الجوية على الاراضي اللبنانية . وبعثت وزارة الخارجية اللبنانية العمليات الاسرائيلية الاخيرة ضد لبنان ، وصدر بيان يشير الى التهديدات الاسرائيلية الرسمية ضد لبنان .

ووجهت الحكومة اللبنانية الى «الصليب الاحمر» في جنيف طالبة منه التحقيق والاهتمام باعادة ال ٢٢ مواطنا لبنانيا الذين اختطفتهم القوات الاسرائيلية

واعلن في اسرائيل رسميا ، يوم امس الاول ، عن اعادة ثلاثة من المخطوفين الى لبنان . وقد صيغ

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

الاطباء ومستخدمو ضريبة الدخل يضربون

مكتب الاتحاد — اليوم ، الثلاثاء ، يضرب مستخدمو ضريبة الدخل — وعددهم ٣ آلاف . وامس الاول ، الاحد ، اضرب ، ليوم واحد ، الاطباء العاملون في عيادات صندوق المرضى . وقرر مدراء العمل في ميناء اسدود — ٧٠ مديرا — التوقف عن العمل ساعات اضافية وعن عمل المناوبة .. وكل هذه الاضرابات تجري دعما لمطالب هذه الفئات بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

فمستخدمو ضريبة الدخل يضربون احتجاجا على تواني اللجنة الخاصة ببحث مطالبهم . فقد اقيمت هذه اللجنة قبل سنة للبحث فيما اذا كان حقا قد طرأت تغييرات في وظائف مستخدمي ضريبة الدخل في اعقاب مزج هذه الدائرة بدوائر ضريبة الاملاك والحاسب الالكتروني وازدياد عدد انواع الجباية الامر الذي يزيد من اعمالهم . غير ان هذه اللجنة لم تات بجديد وكررت ما كانت سلطة ضريبة الدخل قد اقترحته عليهم ورفضوه واقيمت اللجنة من اجل البحث فيه .

واما اطباء عيادات صندوق المرضى — ٢٨٠٠ طبيبا — فاضربوا احتجاجا على قيام مركز صندوق المرضى بالغاء الاتفاقية الخاصة بالمقطوعية (النورما) والجوائز (البريميا) . وقد عاد الاطباء بعد اضراب يوم واحد .

وكان سكرتير الهستدروت قد اعلن ان « الاتفاقية ما زالت قائمة وانها ستبقى كذلك حتى يحل مكانها اتفاق

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

منع التجول في مدينة رام الله

فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على الميدان الرئيسي في رام الله ، في اعقاب القاء قنبلة يدوية على سيارة عسكرية يوم الاحد الماضي .

وقد اخطأت القنبلة هدفها وانفجرت بعد مرور السيارة العسكرية . واصابت شظايا القنبلة سبعة اشخاص من رام الله .

وقامت قوات الشرطة والجيش الاسرائيلية بحملة تفتيش واسعة ، واجرت التحقيق مع حوالي مائة شخص . ولا يزال عشرات المواطنين رهن الاعتقال .

وسيبقى نظام منع التجول ساري المفعول حتى اشعار اخر .

صحيفة فرنسية يسارية :
عبدالناصر يفضل الحل السلمي

باريس — ابلغ رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، ممثلي المنظمات الفلسطينية المسلحة بانه يفضل الحل السياسي في الشرق الاوسط على حرب مع اسرائيل ، وفي رايه انه ستمر خمس سنوات قبل ان تصبح القوات العربية قوية لخوض الحرب ، واضاف ان حلا سلميا يمنع كارثة لا يعرف احد مداها .

وقد نشرت اقوال الرئيس عبد الناصر هذه يوم السبت الماضي في الصحيفة الفرنسية اليسارية « افريك — آسيا »

وقالت الصحيفة الفرنسية ايضا ان زعماء « منظمة تحرير فلسطين » اشتكوا الى عبد الناصر من ان بعض الاوساط في البلاد العربية غير مستعدة ان تعمل من اجل نظام اقتصادي خاص لزمن الحرب وطلبوا من عبد الناصر ان يفرض نظام تقشف شديد ، ولكن عبد الناصر اجاب على هذا الطلب بقوله ان نظاما كهذا يمكن ان يؤدي الى تذمر وهذا بالضبط ما يريده العدو .

حملة اعتقالات وتفتيشات في غزة

نسف المولد الكهربائي ● اشتداد ضغط سلطات الاحتلال على المجلس البلدي ورئيسه لاجبارهم على الاستقالة !

غزة — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة واسعة من الاعتقالات والتفتيشات في حي الشجاعية في مدينة غزة ؛ وذلك في اعقاب قيام الفدائيين ، للمرة الثانية ، صباح يوم السبت الماضي ، بنسف المولد الكهربائي الذي يوصل شركة الكهرباء الاسرائيلية بشركة كهرباء غزة ، مما ادى الى تعطل كافة خطوط الكهرباء وتوقف المصانع عن العمل .

وتقول السلطات الاسرائيلية انها تمكنت من اصلاح العطل الذي اصاب المولد .. وعادت الكهرباء الى المدينة .

وتقول الصحف انه لم يتوصل حتى الان الى اي حل للخلاف بين سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة وبين المجلس البلدي في المدينة برئاسة الحاج راغب العلمي ، حول تزويد المدينة بالكهرباء بواسطة شركة الكهرباء الاسرائيلية . ولا يزال المجلس البلدي يصر على معارضته لتزويد المدينة بالكهرباء من شركة الكهرباء الاسرائيلية ويطالب باعادة مشروع الكهرباء اليه .

واشارت هذه الصحف ، الى ان سلطات الاحتلال ربما تعمد الى حل المجلس البلدي وتعيين ادارة جديدة للمجلس تخضع لمراقبتها واشرافها .

وذكرت الصحف امس ، ان

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

« الاوقات الجديدة » السوفييتية :
القاهرة تطمح الى حل سلمي لازمة الشرق الاوسط

انتقدت مجلة « الاوقات الجديدة» السوفييتية في عددها الاخير جهات عربية «نافذة الصبر» ترفض حلا سلميا في الشرق الاوسط .

وفي المقال المكرس لقضايا الشرق الاوسط تعترف المجلة بصراحة ان هناك عدة فوارق في مضمون الخطابات المختلفة لزعماء الدول العربية في مؤتمر القمة العربي في الرباط .

وقالت المجلة «القاهرة طمحت وتطمح طوال الوقت الى حل سلمي للازمة ولكن هنالك عناصر عربية نافذة الصبر لا تؤمن بامكانية نجاح مثل هذا الحل» .

واضافت : ولكن في مؤتمر الرباط تأكد من جديد ان الزعماء العرب المتعقلين لهم التأثير الاساسي في العالم العربي .

ابا ايبن يزور بون !

الجنرال عيزر فايتسمان الحيروتي يصوت ضد اقتراح زعيمه بيغن !

اعلن في القدس رسميا ، ان وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن سيقوم بزيارة رسمية لالمانيا الغربية في شهر شباط القادم . واعلن ان الزيارة تجري تلبية لدعوة من وزير خارجية المانيا الغربية .

وكتب المراسل السياسي لصحيفة « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، انه من المتوقع ان توجه الدعوة الى وزير خارجية المانيا الغربية لزيارة اسرائيل .

وقد اقرت الحكومة الاسرائيلية زيارة ابا ايبن لالمانيا الغربية ، رغم اعتراض اربعة وزراء من كتلتي قاحال والمبام . وصوت الوزير الجنرال عيزر فايتسمان ضد اقتراح الزعيم الحيروتي مناحم بيغن الداعي الى منع الزيارة .

« برافدا » : اسرائيل تعد لشن حرب جديدة في الشرق الاوسط

موسكو — كتبت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، برافدا ، يوم السبت الماضي ، تقول ان حكومة غولدة مئير تعد العدة لشن حرب جديدة في الشرق الاوسط .

واشارت الى ان سطو اسرائيل على الزوارق الفرنسية الحربية الخمسة من تشير بورغ الفرنسي يوضح ذلك .

واضافت برافدا تقول انه ليس محض مصادفة ان تقع هذه الحادثة في الوقت الذي كان يقوم فيه الجيش الاسرائيلي بمناورات في سيناء .

وجاء في مقال برافدا المذكور الذي وقعه بلايف : ان قائد اركان الجيش الاسرائيلي صرح بلهجة متبجحة ، بعد التمرينات ، انه في نطاق هذه التمرينات «تمت الاستعدادات لهجوم عميق داخل الاراضي العربية» .

واستطردت الصحيفة تقول ان اسرائيل تعارض كل حل سياسي لازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن من تشرين الثاني ١٩٦٧ ، ان اسرائيل التي تتحدث عن الحاجة الى اقرار السلام في الشرق الاوسط تستعد حقيقة لمغامرة جديدة في المنطقة . ان اسرائيل تفضل سلام سفن الصواريخ على الهدوء في المنطقة .

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

السماح بنشاط الحزب الشيوعي في لبنان

بيروت — ذكرت صحيفة «الانوار» اللبنانية يوم السبت الماضي ان الحكومة اللبنانية قررت الغاء كافة التدابير التي كانت متخذة ضد الشيوعيين في لبنان .

وكان كمال جنبلاط وزير الداخلية اللبنانية قد اعلن قبل مدة عن السماح للحزب الشيوعي اللبناني بممارسة نشاطه السياسي في لبنان .

مؤتمـــر الرباط لم يفشـــل

عرض علـي عـاشور

«على الرغم من الخلافات والجوانب السلبية فان مؤتمر القمة العربي في الرباط قد حقق ايضا بعض الجوانب الايجابية.. في الواقع كانت هناك خلافات في مؤتمرات القمة العربية السابقة الا اننا كنا نحاول ان لا نظهر هذه الخلافات بصورة علنية ولهذا فان البيانات المشتركة لهـــذه المؤتمرات لم تشر الى هـــذه الخلافات» ..

هذا ما صرح به الرئيس جمـال عبد الناصر عن مؤتمر القمة العربي الذي عقد مؤخرا في الرباط ، عقب وصوله الى مطار الجزائر . واضاف عبد الناصر :

«ان مؤتمر الرباط ونظرا لدقة الظروف التي تمر بها الامـــة العربية في مواجهتها لاسرائيـــل والاستعمار والامبريالية العالمية وبخاصة الولايات المتحدة ، فقد راينا ان لا يصدر بيان عن المؤتمر في عبارات عامة تعطي امالا غـــير واقعية لشعوب الامة العربية ولهذا فضلنا ان لا نصدر بيانا مشتركا ولكنني اعتقد ان المؤتمر علـــى الرغم من هذه الخلافات والجوانب السلبية قد حقق ايضا بعـــض الجوانب الايجابية» .

وقد ذكرت «الاهرام» في تحليـــل لاعمال المؤتمر، انه احدا لايستطيع ان يقطع بنجاح المؤتمر او فشله. اذ انه حقق نتائج محدودة ولكنهـــا هامة ومن اهم هذه النتائج :

اولا : ان ثلاثا من دول المغرب قدمت للمعركة قوى مؤثرة والدول الثلاث هي ليبيا والجزائر والمغرب .. فقد قدمت كل من ليبيـــا والجزائر حشدا اكثر مما طلبه الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية المصرية ، وقدمت المغرب مساهمة عسكرية .

ثانيا : ان نجـاح المؤتمر او فشله لا يمكن ان يقاس كمـــا حدث في الخرطوم بما اعطيـــت الدول التي تقف خلف خـــط المواجهة لدول المواجهة ، وانـــه حتى يكون الموقف واضحا فـــان الجمهورية العربية المتحدة لـــم تطلب اي دعم مالي لنفسها ، ولم يكن ذلك مطروحا على الاطلاق وانما طالبت بان يكون الدعـــم المطلوب في هذه المرحلة دعمـــا عسكريا نوعيا .

ثالثا : ان المؤتمر ادراك انه لا ينبغي له اصدار بيان لا يعبر عن حقيقة الموقف ويحمل مـــن المعاني اكثر مما تطيق الكلمات ، وبذلك كان المؤتمر عمليا مؤتمرا بلا بيان .

ومما يلفت النظر في خـــلال اجتماعـــات مؤتمر القمـــة ان المناقشات كانت تجري علـــى اسس واضحة وان كل عضو حدد ما يستطيعان يقدمه وما لايستطيع ان يتقدم به

رابعا : انه بالنسبة للحكومات العربية نجد ان دول المواجهة موجودة بمسؤولياتها ونجد ان الدول التي قدمت الدعم العربي في الخرطوم متحملة ما التزمت به وانه زيادة على ذلك كله فـــان الدول الخارجة عن هذا النطاق وهي دول المغرب الثلاث قـــد اعطت من الناحية العسكريـــة طاقات لم تكن موجودة من قبل . كذلك ذكرت «الاهرام» في تحليلها لنتائج المؤتمر انه بالنسبة للعمـــل العربي المشترك ستكون هذه النتائج (المذكورة سابقا) امام دول المواجهة في مؤتمر القمة الخاص بها الـــذي ستعقـــده في الشهـــر القـــادم . وبالاضافة الى ذلك فان هناك بوادر ايجابية تبلورت من خلال اجتماعات المؤتمر ومن بينها مثلا ان الجمهورية العربية المتحدة اوضحت منذ البداية ان العمل القومي لا يتسم بالتورط والاحراج وان كل طرف عليه ان يعطي ما يستطيع طواعية ورضاء ، كذلك اكدت الجمهورية العربية المتحـــدة وجوب ادراك العرب لضرورة العمل في ضوء الامر الواقع ، وان استمرار هذا الادراك سيكون اكثر فعالية في التأثير من العمل بطريقة فيها تضخيم للقدرات .

وتعتقد الجمهورية العربية المتحدة ان استمرار التحرك العربي مهمـــا كانت الخطوات التي يعطيها في كـــل مرة قليلة فسوف تكون مجدية فـــي النهايـــة .

عـــلام الخـــلاف ؟

اشـــارت بعض الصحف الى ان زعمـــاء الـــدول العربيـــة في مؤتمر الرباط اختلفوا على قضيتها اذ كان يجب المصادقة فورا على مشروع حشـــد الطاقات العربية للحرب مع اسرائيل او اذا كان المشروع يتطلب دراسة اخرى . ولكن هذه الصحف قالت ان جميع الوفود ال ١٥ المشتركة في المؤتمر وافقت مبدئيا على المشروع الاول اذا لم يتوصل الى تسويـــة سلمية على اساس المطالب العربيـــة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية .

وقالت ان عشرة وفود طلبت تنفيذ المشروع فورا بينما طالبت اربعـــة وفود اخرى وهي السعودية والمغرب وتونس والجزائر بدراســـة اخرى للمشروع . اما الكويت فقد امتنعت من اتخاذ موقف في الخلاف .

وذكرت هذه الصحف ان المشروع الذي قدمه وزير الحربية المصريـــة الفريق اول محمد فوزي ، يدعـــو مؤتمر القمة الى تحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ . وبموجب المشروع تتعهـــد كل دولة بوضع عدد محدد من الجنود تحت تصرف المعركة ، بالاضافة الى كمية من السلاح يتحدد مقدارهـــا مقدما . وتخضع هـــذه القوات والاسلحة للقيادة العربية المشتركـــة برئاسة الفريق اول محمد فوزي الذي يقوم بتعبئة القوات والاسلحة لـــدى تنفيذ المشروع .

التكريتي : ذهبنا الى المؤتمر بعد ان كان الجميع قد اقروا رفض الحل السلمي !

ولكن مشروع حشد الطاقات ، كما يبدو ، لم يكن اساس الخلاف .

وقد كشف الفريق حردان التكريتي نائب رئيس الوزراء ووزير الدفـــاع العراقي ، الذي ترأس وفد العـــراق الى مؤتمر القمة الخامس اساس هذا الخلاف بقوله :

«لو رجعنا الى ما قبل انعقـــاد مؤتمر القمة الخامس وبالضبط الى ما حصل في مجلس الدفاع العربي الـــذي اقر عقد المؤتمر في الرباط بتوصية منه ، لوجد انه قد حصل تقييم المرحلة التي سبقت انعقـــاد المجلس ومضمون ما خرج به المجلس هو ما يلي :

«ان الحلول السلمية او بتعبير حكومة العراق الحلول الاستسلامية لا فائدة منها حيث ان العراق رفضها لانه ادرك ان لا فائدة منها لتعنـــت اسرائيل واستمرارها في موقفهـــا واحتلالها ، وحتى لو ان هـــذه المحاولات سميت عند البعض الحلول السلمية . فقد قيم مجلس الدفاع المرحلة التي سبقت انعقاده وقال ان الحلول السلمية قد وصلت الـــى طريق مسدود ولم يبق امام العـــرب الا ان يحشدوا جميع طاقاتهم لزجها في معركة المصير وان تقييم المرحـــلة وما توصل اليه المجلس يؤكد ان ما بقي امام العرب هو الحشد فعـــلا واتى هذا القرار اول بنود جدول اعمال مؤتمر الرباط .

«الان ليس هناك حلول استسلامية وذهبنا الى المؤتمر بعد ان وزع علينا جدول الاعمال واقر العرب هـــذا الجدول ، وقد توافدوا الى اجتماع المؤتمر واقر الجميع رفض الحـــل السلمي» .

الان فالحل السلمي كان محـــور الخلاف .

وقد ذكرت صحيفة « الحيـــاة » البيروتية ، الوثيقة الصلة بالدوائر الامبريالية ، ان السعودية كانت قد اشترطت الاشتراك في المؤتمر نبـــذ الحل السلمي . وقالت ان الملـــك فيصل «جاء الى المؤتمر للمساهمـــة في خطة لتحرير الاراضي العربيـــة المحتلة — الجهاد» .

وقد كشفت «الحياة» عن المخطط الرجعي الاستعماري لتوريط الـــدول العربية وخاصة الجمهورية العربيـــة المتحدة ، في حرب مع اسرائيل بغض النظر عن الاستعداد الكامل لضمـــان النصر في هذه الحرب ، عندما قالت كان الحقيقة ستكون مناقضة للصورة التي حاولت بعض الدول العربيـــة الثورية — رسمها امام الجماهـــير العربية ، وكان هذه الدول ارادت الحرب ، بينما رفضت الـــدول الرجعية — فكرة الحرب» .

وقد اتهمت «الحياة» الدول العربية التي طلبت عقد مؤتمر القمة ، بانهـــا طلبت ذلك لافشال المؤتمر والتفاضي عن المساعي الدولية لايجاد تسويـــة سلمية للازمة» .

ولا شك ان هذا المخطط الاستعماري الذي كشفت عنه «الحياة» البيروتية كان ياخذ بعين الاعتبار موقف بعض الدول العربية المغامر الذي رفض منذ البداية فكرة الحل السلمي .

ولكن موقف الجمهورية العربيـــة المتحدة الواضح من الحل السلمي وفهمها ان هذا الحل لا يتعارض ابدا مع ضرورة حشد الطاقات العربيـــة المعركة مع اسرائيل اذا لم يتوصل الى تسوية سلمية عادلة — اي عدم اغلاقها الباب امام الحل السلمي ، هو الـــذي افشل هـــذا المخطط الاستعماري .

وعلى ضوء ما ذكر بامكاننا ان ندرك ان مؤتمر القمة العربي الخامس في الرباط لم يفشل في حقيقة الامر وانما حقق نجاحات هامة تفـــوق النجاحات التي حققها اي مؤتمر قمة سابق .

واذا كان هناك من يفسر عدم صدور بيان مشترك عن المؤتمر بانه دليـــل الفشل ، فان هناك من يرى في اتفاق المشتركين في المؤتمر على عدم اصدار مثل هذا البيان دون ان يؤثر ذلك في شيء على تنفيذ الخطوات الايجابية الهامة التي قرر المؤتمر اتخاذها دليلا على نجاح المؤتمر . فليس المهـــم الخلافات التي ظهرت في المؤتمر (فهذه الخلافات امر مفهوم وكانت متوقعة سلفا بالنسبة لكل دولة عربية) انما المهم ان المؤتمر اثبت الرغبة في ايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط ، على الرغم من موقف حكام اسرائيل المتعنت الذي هو العقبة الاساسية التي التي تحول دون تقوية هـــذه الرغبة وتنفيذها .

ظالمو العمال ـ عشية اتفاقات العمل الجماعية

«لدينا في هذا الوقت وسيلة واحدة مجربة — اننا نعرف كيف يحددون اجور العمال ، وكيف يجمدونها ، وكيف يجحفون بها . ولكننا ما زلنا لا نعرف كيف نحدد الغنى ، وتكديس الاموال وتبذير الكماليات» .. لاجديد في العبارات التي ذكرت آنفا ، وكل من يدقـــق باقوال ممثلي الحـــزب الشيوعي الاسرائيلـــي في السنوات الاخيرة — في الكنيست ، وهيئـــات الهستدروت ونشرات الحزب — يجد اننا حذرنا من ذلك دون توان ودعونا الكادحين للنضال ضد الغبن اللاحق بهم ، والذي اكسبته حكومة اسرائيل

بقلـــم : يهوشـــع ايرغـــه

طابعا قانونيا ، وسلمت به الاكثرية في قيادة الهستدروت .

ولكن الجديد ان الاقوال التـــي ذكرتها انفا فاه بها اخر المطاف سكرتير الهستدروت يتسحق بن اهرون ، في مؤتمر الهستدروت . ولا ريب ان هذه التصريحات وغيرها من سكرتير الهستدروت تثير الامـــل في جمهور العمال ، بان الهستدروت ستكف في نهاية الامر عن ان تكون الخادم الطائع للماشقين — الحكومة المعادية للقومية واصحاب العمل على انواعهـــم . وستقول الايام هل ستتحقق امال العمال هذه ، ام ستخيب ، هـــل ستعود الهستدروت لتؤدي واجبهـــا كمدافع عن العمـــال ، اوستستمر لتكون ذراعا لتنفذ السياسة الحكومية المعادية للعمال .

ما هو مدى الاجحاف ؟

يبدو مما نشره «المعهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية» الهستدروتي الامور التالية :

ارتفع انتاج ساعة العمل في المرافق الاقتصادية خلال السنوات الثـــلاث بنسبة ٢٥٫٢ بالمئة ، اما الاجر مقابل ذلك فارتفع ٧٫٥ بالمئة فقط . وفي المصانع ارتفعت الانتاجية ٣٦٫٧ بالمئة بينما ارتفع الاجر ٩٫٢ بالمئة وفـــي الزراعة ارتفعت نسبة الانتاج ٢٧٫٨ بالمئة بينما ارتفع الاجر ٣٫٩ بالمئة .

ويتضح ايضا ان انتاجية الصناعة ضوعفت خلال ١٩٦٧—١٩٦٩ . ولكن كما هو معروف للعاملين في هـــذه المشاريع ، فان هذه المعطيـــات الرسمية لا تدل على الارتفاع باكمله، وانه في الواقع اكبر من ذلك ، وفي الواقع لايوجد اي مشروع لم تتضاعف فيه القطوعية (النورما) ان لم تكن قد زادت ٥٠ بالمئة ! واننا حتى لو قبلنا بمعطيات المعهد المذكور ندرك مدى زيادة جهد العاملين واستغلال اصحاب العمل لهم .

ولكن من هذا الذي يستفيد من ثمرة هذا الجهد المضني — ويمكن التأكد من ذلك من الوقائع التالية :

اللائحـــة (أ)

عدد المشتغلين

بالالاف	سنة ١٩٦٦	بالمئة
الاجورين	٦٢٨٩	٧٢
غير الاجورين	٢٤٥٠	٢٨
المجموع	٨٧٣٩	١٠٠
سنة ١٩٦٩		بالمئة
٦٩٠٠		٧٢٫٥
٢٦٣٠		٢٧٫٥
٩٥٣٠		١٠٠

ونفهم من هذه اللائحة ان عـــدد العاملين باجرة يبلغ ثلاثة اضعاف مجموع العاملين وهو في ارتفاع .

ومقابل ذلك تظهر اللائحة التالية ان حصة الماجورين في الدخل القومي يزيد قليلا عن النصف وهي آخذة في الانخفاض .

اللائحـــة (ب)
هبوط حصة الاجر في الدخل القومي

في سنة ١٩٦٦	٦٣٫٢ بالمئة
في سنة ١٩٦٩	٥٥٫١ بالمئة

ويظهر ، انه من الارقـــام التي اوردناها اعلاه يمكن ايضا التأكيد كيف بسبب استغلال العمال المتزايد جنبا الى جنب من الهبوط الكبير في حصتهم في « الكعكة القومية » .

لقد هبطت حصـــة الماجورين في توزيع الدخل القومي بنسبة ٧٫٩٪ وبمقابل هذا وصلت حصـــة غـــير الاجورين الى ٤٤٫٩٪ ! من الدخل القومي .

ولانه يوجد بين ٢٨٪ من المستقلين عشرات الالاف من اصحاب الحرف وارباب الحوانيت الصغيرة والاكشاك الذين لا يزيد دخلهم عن اجر العاملين باجرة — ينتج ان حصة الاسد من الدخل القومي هي في يد فئة صغيرة جدا من « الحيتان » .

واخيرا يعترفون ان اجر العامل منخفض

ولانه لا توجد ، كما هو ظاهر ، امكانية للمزيد من اخفاء الحقيقة بان اجر عمال اسرائيل اقل مما يوفر لهم ولعائلاتهم القيام باود الحياة ، بدا قادة الهستدروت ايضا آخـــر الامر يعترفون بذلك .

ولقد اقر يروحام ميشل ، نائب سكرتير الهستدروت ، في مؤتمـــر صحفي لاذاعة الاذاعة الاسرائيلية ان دخل ٤٠٪ من العمال العاملين باجرة لا يزيد عن ٥٠٠ ليرة في الشهر .. (دافار — ٢١\١٢\١٩٦٩)

وفي اجتماع سكرتيري اللجنـــة التنفيذية ، الذي جرى في ٢٢\١٢\١٩٦٩ ، اوضح سكرتير نقابة العمال الزراعيين ي. برايغ ، الضائقـــة التي يحياها العمال الزراعيون .. فقد اعلن : « هناك ٣٠ الف عامل موقت تصل اجورهم الى ٢٠٠ ليرة للواحد في الشهر ، وهناك ٢٠ الف عامل دائم يتقاضى الواحد منهم ٣٧٥ ليرة في الشهر والكلام هو عن معيلي العائلات الكبيرة » (عل همشمار — ٢٢-١٢-٦٩) .

رفع الاجور فعليا يصلح العيوب

وتتوفر ، مع تجديد الاتفاقيات الجماعية لسنة ١٩٧٠ — ١٩٧١ ، الفرصة لاعادة جزء مما استنزف من اجور العمال بسبب سياسة الاجور — وذلك برفعها فعليا ٢٠٪ في الاجر ودفع علاوة غلاء بنسبة ٦٪ على الاقل تعويضا امام الغلاء الفاحش ، الذي لا يستطيع تجاهلها حتى جـــدول الغلاء المزيف .

ومن المفهوم ان « الحلف المقدس » من اصحاب العمل والحكومة وعلماء الاقتصـــاد ، ورجال الجاهل ، والمتدينين ، واكثرية المصغة بقيادة وزير المالية ب. سبير وسكرتير شركة

— البقية على صفحة ٣ —

من هنا .. وهناك

احسن فيلـم لسنة ١٩٦٩

منح النقاد السينمائيون في نيويورك فيلـم « ز د » اليوناني لقب احسن افـلام ١٩٦٩ .

وحصل مخرج هـــذا الفيلم كوستا غافرس على لقب احسن مخرج في سنة ١٩٦٩

هذا وافردت مجلـــة «الجديد» مقالا خاصا عن نقد الفيلم ، نجدر قراءته.

التلفزيون او السينما

اغلقت سينما «رون» في تغار سابا ابوابها ، بعـــد عمـــل استمر ١٨ سنة ، وهي تتسع لـ ٦٠٠ متفرج وهي من املاك المجلس المحلي

ويرجع السبب في اغلاقها الى انقطـــاع الناس عـــن مشاهدة الافلام السينمائية بعد انتشار اجهزة التلفزيون

ضحيه منشاه القومـــي

حكمت رئيسه حكـام الصلح القاضية شتاركمن بغرامه الف ليرة وبالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ على شاب عربي من حيفا . وكان الحكم ، اذا ما قيس بالتهمة المسندة ، صارمـــا لدرجة ان ممثل الشرطة في القضية دخل الى غرفـــه القاضية وتدخـــل لتخفض الحكم ، فخفضته الى ٧٥٠ ليرةفقط .

اما الشاب العربي فمن خريجي معهد التخنيون . واما التهمة المسندة اليـــه فهي انه كان جالسا فـــي سيارته مع صديقته فـــي غابة على طريق عسفياوكان عاريا ، والصديقة في كـــل ملابسها تعالج جرحاصغيرا في ظهره .

وجاءت سيارة الشرطة ولما سألت عن هوية الشاب وظهر انه عربي ، اقتادته الى مركز البوليس واوقفته يومين ، ثم نقل الى المحكمة وقال له ممثل النيابة مـــن الافضل ان يعترف فالغرامة لن تزيد عن مئة ليرة .

غير ان القاضية سالته عن مقدار دخله الشهري ، فلما عرفت انه يبلغ الالف حكمت عليه بالمبلغ المذهل ثم خفضته الى ٧٥٠ ليرة

وعلم الشاب بعد ذلـــك من صديقته ان الشرطـــة عندما اوصلتها الى منزلها جربت ان تقنعها لتكف عن صحبة العرب .

ويعتقد الشاب الـــذي عرف المحكمة لاول مرة في حياته .. انه كان ضحيـــة قوميته . لذلـــك قـــرر استئناف الحكم .

الخليله كالزوجة

اتخذت محكمة فرنسيه حكما اعتبرتـــه المحافـــل القضائيـــة مبدا قانونيـــا موجبا ، وذلك في القضيه التي رفعها احد اصحـــاب المستاجرين مطالبا بتخليـــه الـــدار بحجـــة انه خالف شروط العقـــد باسكانـــه خليلته معه .

وقد رفضت المحكمـــة الطلـــب اعتبارا الخليلـــة مستاجـــرا ثانويـــا ، وان الخليلة في نظر المحكمـــة بمثابة الزوجة .

طريقة جديدة

ابتكر النشالون في برج ايفـــل في باريس طريقـــه جديدة تسهل عملية النشل .. وهي انهـــم يلصقون اللبان على معطف الضحية ثم يلفتون نظره الى ذلك ، ويتطوعون لمساعدته علـــى ازالته وتنظيفه وفي هـــذه الاثناء تكـــون ساعتـــه او حافظـــة نقوده وجـــدت طريقها الى جيوبهم .

الغاية تبرر الواسطه

لم يكن فيلي موسلي من محبي النظافة ، ومع ذلك زار الحمام الشعبي مثنـــى مرة في مدينة دبلين الارلندية .. واستحم هناك .. كل ذلك ليلفت انظار ابنـــة صاحب الحمام ..

واسفرت الملاحقـــة المبلولة الساخنة عن وقوف الاثنين امام كاهن الكنيسة.

قالت الصحف المحلية

- **واشنطن ساخطة لان اسرائيـــل لم « تفهمهـــا كمـــا يجب » ..**
- **تتهم عمليات الجيش الاسرائيلي بالضعف**
- **الهدف الرئيسي: اضعاف مصر وسوريا**

מעריב

■ ما زالت الصحف الاسرائيلية صائلة جائلة في اروقه المؤسسات الرسمية الامريكية والاسرائيلية ، بحثا عن تفسيرات وتبريرات « للحلاقات الاخوية » بين حـــكام البلدين ، بشان احداث المنطقة وتطوراتهـــا . ومعظم الصحف المحليه تلتقي عند خلاصه واضحة تؤكـــد ان اختلاف وجهات النظر لا يمس مبدا العدوان ، بل يتركز حول الاساليب لتحقيق النوايا المتفق عليها والمشتركـــه بين الطرفين .

وفي الخامس والعشرين من كانون الاول المنصرم كتب **اوري دان** معلقا في صحيفه « معريب » يعرض فيـــه « للخلافات الاخويه » المذكوره :

« **... ان عددا من الخبراء في المصالح الامريكيـــة في الشرق الاوسط ، يزعمون في الاونه الاخيره ، ان اسرائيل لم تفهم بالقدر الكافي النوايا الحقيقيه للولايات المتحده في منطقتنا** » .

ويقصد هؤلاء ان الامريكيين أصيبوا بخيبـــة امل من الضربات التي الزلتها اسرائيل على مصر وعلى سوريا ، وهم يرون ان القصف الجوي الاسرائيلي على مصر ليس كافيا ، بينما لم تمس اسرائيل سوريا ، تقريبا . وبدت ، في الوقت الذي توقعت فيه الولايات المتحده ، ان توجه اسرائيل ضرباتها الى سوريا ، المسؤولة الاساسية عن الغليان في لبنان وتدهور الوضع هناك ازاء نشاط المخربين التآمري » .

ويكتب اوري دان ان خيبة الامل من العمليات العسكرية الاسرائيلية لم تقتصر على الاوساط الامريكية المعنية :

« **يوجد ايضا سياسيون اسرائيليون ، وان كانوا قلـــة قليلة ، يعتقدون — وليس فقط حسب خواطرهم الذاتية — ان واشنطن اصيبت فعلا بالخيبة ، لضعف الردود الاسرائيلية على مصر وسوريا** » .

ومن القلة القليلة التي تتفق تماما مع وجهـــة النظر الامريكية رجل يشغل منصبا هاما جدا ، معروف بتجاوبه التام مع الـــسياسة الامريكية ، وهذا الرجل — كما يقول الكاتب :

« **كرر الزعم في مناسبات عديدة ، انهم يحـــاولون اسكاته ، وان رايه لا يحظى بالتقدير العاقل** » .

وما هي مطاليب الولايات المتحدة من اسرائيـــل ، في عملياتها ضد الدول العربية ؟ يجيب اوري دان بقوله

« **ان عناصر اخرى لا تقل اهمية ، في واشنطن ، صرحت بوضوح انها كانت راغبة في رؤية مصر اضعف بكثير ممـــا هي عليه اليوم ، ورؤية سوريا اضعف بشكل اكبر** » .

ويؤكد الكاتب من ثم أن عناصر هامة للغاية في دوائر الحكم الامريكية ترى هدفا أساسيا في اسقاط عبد الناصر .. « **وتلك العناصر ادهشها عدم فهم اسرائيـــل انهـــا تتمتع بحرية العمل في مصر** » .

ويدعو اوري دان الى انتهاج سياسة تقوم على أساس التحقق من ميزان القوى في واشنطن ! !

« **ما زالت قائمة امكانية فحص مدى قوة تلك الاوساط في واشنطن ، التي تريد ان ترى اسرائيـــل مستمرة في اضعاف عدوتيها المتطرفتين** » .

ويتطرق الكاتب الى تطور الوضع بين اسرائيل والدول العربية فيقول :

« **لا شك في انه بين عام ٦٧ وعام ٦٨ بشكل خـــاص فقدت اسرائيل « سنة ملائمة » . آنذاك كانت مطلقـــة اليدين تماما ، وكل يوم مر دون ان تؤمن لنفسها تفوقا آخر ، كان يوما ضائعا . وفي هذه الاثناء تجاوز العرب مرحلة الصدمة وخيبة الامل ، والآن تكونت مجموعة من التطورات السلبية** » .

والتطورات السلبية التي يقصدها الكاتب ، هي كمـــا يقول ، اضطرار الولايات المتحدة الى المشاورة ، تدهور الموقف الفرنسي وتدهور الموقف البريطاني ، اعتراف الامم المتحدة بالعنصر الفلسطيني كعنصر قومي ، تدهور سمعة اسرائيل في هولندا وفي دول اسكندينافيا ، واحراج موقف اصدقاء اسرائيل . ولكن شيئا آخر يقلق الكاتب اكثر من جميع هذه التطورات الهامة :

« **المقلق هو ظاهرة « القتيل اليومي » ، اي انه في كل يوم تقريبا يوجد قتيل اسرائيلي واحد على الاقـــل ، في احدى جبهات اسرائيل مع الدول العربية . وهذا الامر مقلق ليس من الناحية النفسية فقط ، بل بشكل خاص من ناحية حياة الانسان وكوننا شعبا صغيرا** » .

من ثم يقترح الكاتب نقل المعركة الى ضواحي القاهرة والاسكندرية وضرب معسكرات الجيش المصري ، وتجنب الاصطدام بالمواقع الحصينة على القناة ، مع المحافظة على عدم اثارة حرب شاملة . كما يقترح توجيه ضربات الى لبنان وتحويل حدوده الجنوبية الى مناطق معزولة تتجول

— البقية على صفحة ٣ —

المطالبة بحقوق الدروز خطر!

بقلم : نايف سليم

من الاسلحة الرهيبة التي تستعملها الحكومات الرجعية، وتتفنن في استعمالها ، لتفتيت نضال الشعب ، ومواصلة نهبه المنظم ، سلاح الفكر ..

وكلما عبر الشعب ، أو احدى فئاته ، عن نقمته على سياسة هذه الحكومة الظالمة، كلما استشرى طغيانها ، ولجأت الى دفاتر الاستعمار العتيقة ونسخت منها ما تظنه مفيدا لها من مزامير « فرق تسد » البغيضة ، وجعلت ترتلها على كل الموجات ... وتحاول غرسها في دماء الاطفال الصغار وهم لا زالوا لدان العود ، أبرياء . وهذا السلاح افتك ما يكون في هذا المجال ، اذ هو يسمم العقول الطرية ، ويغشي الابصار بمنظار اسود كثيف يكاد يلون فجر عصرنا المشعشع بلون العصور المظلمة الكئيب .

والخلاصة هي ان ابناء الطائفة الدرزيه في بلادنا — الذين اوهمت هذه الحكومة نفسها طويلا — انهم في جيبها الصغيرة ، اثبتوا لها في هذه الانتخابات ان للصبر حدودا ، وانهم سيقاومون الظلم المحيق بهم من كل جانب ، مثل غيرهم مع كل القوى المدافعة عن حقوقها في بلادنا ، وعلى راسها الشيوعيون اليهود والعرب .

اكثر من الف شاب درزي — هذه المرة — عرّفوا هذه الحكومة أين يضعون من يضعهم عند بوز الكلب ... ، ولهذا سلطت ابواقها على كل المستويات وكل صحفها وادمغتها الكبيرة والصغيرة لتدارس « الوضع الخطير ! » الذي نجم عن تصويت الدروز « لراكح » ! وتمخض جبل الفكر العجيب ، فولد الفار القديم ، ولكنه جاء — هذه المرة — ممعوط الشعر يترنح من الهزال وقد اسموه : « بالتوجه الخاص للدروز » و « التعليم الانفرادي الخاص» و « مدرسة ثانوية خاصة » ، وربما عدة رخص صيد اضافية ! الى آخر القائمة .. والمكتوب يقرا من عنوانه .. والمقصود من هذا المجهود الفجائي ، معروف للشباب الدروز تماما ، وما هو سوى حلقة من سلسلة الانفصالات الطويلة التي حاول حكام بلادنا وغيرهم مرارا بواسطتها تفسيخ صفوف الشعب ، ليتمكنوا من مواصلة استغلاله ومعص دمائه وهو راغم صاغر .

وانا كشاب درزي اعيش بين الدروز واسمع اراءهم يوميا ، اعرف ، جيدا : ان الشباب الدروز باكثريتهم الساحقة يشجبون ويستنكرون اقامة مدارس درزية خاصة وتعليم درزي خاص ، لعدة اسباب منها :

١ — لان هذه المدارس ستفرضها نفس المكاتب التي نهبت ارضنا ، وشردت شبابنا في النقب وفي البيارات بدون مستقبل وبدون امل .

٢ — لان المقصود من تعليم درزي خاص هو : بناء حواجز صفيقة بين ابناء الشعب الواحد من جهة ، وبين التقدميين وابناء المحاسيب من جهة ثانية ، وبين الصبيان والبنات من جهة ثالثة الخ ، وهذا ما يسمى بتفسيخ التفسيخ الذي لن يرضاه الا الامعات الذين يلذ لهم — دائما — لعق الكرابيج حتى وان اسالت دماءهم وقشرت جلودهم قشرا .

٣ — لان الدروز يعرفون جيدا انهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي — مهما تره الاسياد ومهما تمسح المتمسحون ، ولان توحيد الصفوف خير من تفريقها ، خاصة في وقت المحن .

وبعد فنحن نطالب الحكومة بازالة المظالم التالية عنا بدلا من اضافة مظالم جديدة الى هذه القائمة :

١ — نطالب برفع يد النهب عن ارضنا وارجاع ما صودر منها .

٢ — نطالب بايجاد عمل له جذور وثابت للالوف من شبابنا الهائمين على وجوههم واللاطين تحت دلفة الجرس خوفا مزارب البطالة .

٣ — نطالب بتنفيذ المشاريع الحيوية التي لا زالت تنقص معظم قرانا .

٤ — نطالب بالكف عن معاملتنا كقطيع ، بتسمين واحد على حساب بلد ، او ارضاء الراعي على حساب الرعية .

٥ — نطالب بالاهتمام الفعلي بمشاكل المسرحين الدروز وتأمين التعليم العالي والمهني لهم كما طالبت بذلك الكتلة الشيوعية (ركاح) في مؤتمر الهستدروت !! ، وعندها جن جنون السادة الذين يعدون انفسهم اوصياء على الدروز — من غاحال وغيره — وصرخوا في وجه رفاقنا الشيوعيين بهذا الى حدود خطرة نعم خطره ، ان المطالبة بحقوق الدروز هي عمل خطر ، ولكن خطر على من ؟ هل هو خطر على الدروز ام على سياسة السادة الاوصياء ! .

قالت الصحف المحلية — بقية

فيها الوحدات الاسرائيلية كما يتجول فيها الفدائيون :

« وتمتنع اسرائيل عن الاعتراف والقول انها غزت لبنان . وفي كل حالة تضطر فيها الى التغلغل في لبنان يتوجب عليها الاعلان انها تفعل ذلك من اجل القضاء على العصابات » .

وما هو الهدف من غزو لبنان ؟ :

« هذا الامر يحض المسيحيين في لبنان على التحرك ، ويضطر الجيش اللبناني الى التدخل ضد الفلسطينيين» .

ويختتم اوري دان مقاله « الامريكي » ، بدعوة اسرائيل الى مبادرة فورية لتشديد غزواتها على الاقطار العربية المجاورة :

« من الافضل انه الان على الاقل لا نضيع اية لحظة ، فقد اضعنا — كما قلنا — ليس فقط ساعة ملائمة ، بل سنة ملائمة » .

استجوابان للنائب الشيوعي توفيق طوبي

موضوع الانشاء .. وتهديد السلطات المحلية ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي عددا من الاستجوابات لبعض الوزراء من بينها استجواب لوزير التعليم والثقافة وآخر لوزير الداخلية ..

وموضوع الاستجواب الذي وجهه النائب طوبي الى وزير التعليم هو موضوع الانشاء الذي كتبه طالب في الصف العاشر بمدرسة عكا الثانوية ، رؤوف حمود ، حول « هدفي في الحياة » .

وكما هو معروف فان «الاتحاد» قد نشرت هذه القضية ونشرت ما تعرض له الطالب من اعتقال وضرب واهانات .

وفي الاستجواب طلب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، من الوزير ان يجيب على الاسئلة التالية :

— ايعرف الوزير قضية اعتقال هذا الطالب ؟

— ما هي ظروف اعتقاله ومن اصدر امر الاعتقال ولماذا ؟

— طبق اية اسس او اوامر تصرف المعلم والمدير بحيث سببا اعتقال الطالب ؟

— اية استنتاجات تستنتجها وزارة المعارف من اعتقال الطالب والتصرف الفظ معه في السجن ؟

وتناول الاستجواب الثاني ما نشرته جريدة « دافار » (١٥-١٢-٦٩) من ان « اعضاء المجالس المحلية العربية والدرزية» غير الاعضاء في « ركاح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) قد حذروا من ان السلطات لن تقر الاتفاقيات التي عقدوها مع ممثلي «ركاح» لاقامة ائتلافات في قراهم » . وذكرت « دافار » ان ممثلين رسميين هم الذين سلموا هذا التحذير للاعضاء الذين انتخبوا بفضل تأييد حزب العمل ، وانهم حذروا من ان المساعدات والهبات للسلطات المحلية ستقلص اذا اقاموا ائتلافات مع « ركاح » .

وسأل توفيق طوبي الوزير :

— هل مدى المساعدة والهبات التي تدفعها السلطة المركزية للمجالس المحلية يقرر طبقا لتركيب كتل ادارة لهذه المجالس ؟

— هل صحيح ان ممثلين رسميين حذروا اعضاء المجالس بأن المساعدات والهبات للمجالس المحلية ستقلص اذا قامت فيها ائتلافات مع « ركاح » ؟

— هل خولت وزارة الداخلية ممثلي حزب العمل بتحذير اعضاء المجالس المحلية في القرى العربية بأن لا يقيموا ائتلافات مع « ركاح » وانهم اذا اقاموا هذه الائتلافات ستقلص المساعدات والهبات ؟

التهديدات الحكومية !

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — طلب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في رسالة الى رئاسة الكنيست ، ان تدرج في جدول ابحاث الكنيست كاقتراح عاجل موضوع : تهديدات ممثلي الحكومة باتخاذ عقوبات ضد السلطات المحلية التي يشترك الشيوعيون في اداراتها ..

ظالمو العمال — بقية

لعمال آشير بدلين — يكافح لاجل خلود الهوة الشاسعة بين الفقر والغنى بل ولاجل تعميقها وذلك ضمن صراخ مرير بخطر التضخم وباخطار على الامن والاقتصاد التي ستنجم عن ارتفاع الاجور ..

ولكن جزء ، على الاقل ، من قادة الهستدروت تجرا على تاييد مطالب العاملين ، واسمع صوته من منبر مؤتمر الهستدروت ، مؤكدا ان كثيرين من العمال يحصلون على اجور تقل عن الحد اللازم للقيام باود الحياة .

ولكن التاييد المبدأي لا يكفي ، اذ بعد لم نسمع من هؤلاء المؤيدين اقتراحات عملية لاصلاح عيوب الاجور .. ولكننا نسأل : ترى أيوسعهم ان يتجرأوا للوقوف في وجه الجبهة المعادية للعمال الواسعة ويطالبوا مطالبة فعلية لاجل الكادحين ؟

اما رجال « الحتف القدسي » الذين يعارضون علاوة الاجر والغلاء فنسألهم : اين كنتم خلال الاشهر الاخيرة ، عندما جمح الغلاء دون لجم في الاسواق والحوانيت وافرغ محافظ ربات البيوت ؟ ان رفع اسعار مئات الحاجيات ليس في صالح الاقتصاد كما تقولون فلماذا لم تفعلوا شيئا لوقفه ؟

المتهم الاساسي — الحكومة !

يجب ان نقول بوضوح : اقوالنا ليست موجهة في صلبها الى اصحاب العمل . انهم امناء لانفسهم ولوجهة نظرهم : ان يربحوا ما استطاعوا ان يربحوا .

وليست لدينا اوهام حول الجاحال ، فماضيها حافل بكراهية العمال وخدمة اصحاب العمل .

ولن ننسى ان القسم الليبرالي من جاحال مؤلف من ورثة اولئك الذين استغلوا عضلات العمال في اسواق العمل ، وان القسم الاخر الذي يطلق على نفسه اسم حيروت (الحرية) لامر ما ، هو من ورثة محطمي الاضراب وتحت حماية الانتداب فعلوا كل ما استطاعوا ان يفعلوه ليحطموا تنظيم العمال .

لذلك ، فلا عجب من طريق جاحال اليوم . فهي تستمر في تقاليد الزعران الذين اشتركوا في حوادث تحطيم الاضراب ، وهم يعملون اليوم كي لا تتقلص ، ولو لنسبة ضئيلة ، ارباح اصحاب العمل .

ان التهمة الاساسية يجب ان توجه الى قادة التجمع في الحكومة والهستدروت ، الذين بسياستهم سببوا اتساع البون الاجتماعي وادوا الى الحديث عن « اسرائيل الثانية » التي يسيطر فيها الفقر والمرض والجهل واليأس وانعدام الامل .. ان سياستهم معادية للعمال وغير وطنية ، والجيل البراقة لن تسترها

نحو احتدام نضال العمال

قال سكرتير الهستدروت اسحق بن اهرون في خطابه ما يلي : ان السنوات الاربع القادمة يجب ان تكون سنوات نضال اجتماعي متوتر جدا في المجتمع الاسرائيلي ، ولا مناص من ذلك .

والاضرابان اللذان افتتحا عهد توليه المنصب الجديد : اضراب موظفي الرنجتن ، واضراب ميناء حيفا — يبشران ان تقديرنا صحيح — وفي السنوات الاربع الماضية اثبت العمال انهم مستعدون للنضال وفي وسعهم ان يناضلوا متضامنين مع الفئات الكادحة المختلفة ، ولا ريب انهم سيستمرون في الدفاع عن حقوقهم ومستوى معيشتهم .

واذا ما سلك سكرتير الهستدروت وفق تصريحاته ، فلا شك انه سيضمن تأييد العمال في الصراع بين راس المال والعمل ، بين اصحاب العمل المستغلين والعمال المستغلين — وهو في صالح العامل وصالح اسرائيل .

رسالة من شقيق زوجة الصياد العكي قاسم ابو خضرة

منعنا من حضور التحقيق .. بلاغات الشرطة غير صحيحة .. شكوكنا كبيرة بان الصياد لم ينتحر وانما قتل ..

مكتب الاتحاد — من رسالة بعثها الى رئيسة الحكومة المواطن شكري عمر الريس ، شقيق زوجة الصياد العكي قاسم ابو خضرة الذي اعلنت الشرطة انه « انتحر في احد سجون البلاد » — من هذه الرسالة التي ارسلت نسخ عنها « للاتحاد » وصف اخرى — يتضح ان زوجة المتوفي ، رويده ، ما زالت معتقلة اداريا منذ ١٢-١١-١٩٦٩ وحتى الآن ..

منعنا من حضور التحقيق !

يقول شكري عمر الريس في رسالته :

« في ١٥-١١-٦٩ ابلغتنا شرطة عكا ان زوج شقيقتي ، قاسم ابو خضرة ، الذي كان معتقلا لدى الشرطة قد انتحر ومات في سجنه وان تحقيقا سيجري في محكمة الصلح في بيتح تكفا بتاريخ ١٨-١٢-١٩٦٩ لمعرفة ظروف موته . توجهت سوية مع المحامي السيد ف. براك في هذا التاريخ الى محكمة الصلح المذكورة لحضور التحقيق . ولكن منعت انا والمحامي من حضور مجرى التحقيق .

بلاغات الشرطة غير صحيحة ..

وحينما طلبنا ان نعرف ما مصير الجثة ، قيل لنا ان الجثة دفنت في مكان سري ومن المحظور علينا ان نعرف اي شيء عن المكان الذي مات فيه زوج شقيقتي او عن المكان الذي دفن فيه . اما البلاغات البوليسية للصحف التي اعلنت ، زعما ، ان رجل دين مسلم وافراد عائلة المرحوم قد كانوا موجودين اثناء الدفن — هي بلاغات غير صحيحة .

هذه الظروف كلها ، بالاضافة الى ما نعرفه عن شخصية المرحوم ، تدفعنا الى الشكوك بان المرحوم لم ينتحر وانما قتل اثناء اعتقاله .

ثم يطلب شكري عمر الريس في رسالته : ● اطلاق سراح شقيقته المعتقلة دون اي ذنب ● تعيين لجنة تحقيق شعبية او برلمانية التحقيق في الظروف الحقيقية لموت قاسم ابو خضره ● الكشف عن مكان دفن جثة المرحوم وتمكين اجراء فحص طبي لها باشتراك طبيب تعينه العائلة ، ونقل الجثة الى المقبرة في عكا » .

تهنئة

الى الرفيق عيسى اسطفان

تيم وخطيبته

تهانينا الحارة بمناسبة

الخطوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

واتحاد الشبيبة الشيوعية

في عبلين

اوامر الاقامة الاجبارية تنهمر على المواطنين

حيفا — مكتب الاتحاد — يواصل البوليس نشاطه في ابلاغ مئات المواطنين ، من مختلف انحاء البلاد ، أوامر الاقامة الجبرية ومنع زيارة المناطق المحتلة .

فمن حيفا علمنا ان اوامر الاقامة الجبرية فرضت مجددا على كل من علي عاشور نائب رئيس تحرير جريدة الاتحاد وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومحمد خاص سكرتير تحرير «الاتحاد» والشاعر عصام العباسي ، وزاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وجورج طوبي عضو اللجنة المركزية للحزب ، وآخرون . وهذه الاوامر تقضي عليهم بعدم مغادرة حيفا الى اي مكان في البلاد الا بموجب تصريح خاص (من النادر جدا ان يحصلوا عليه !!) . هذا بالاضافة الى الاوامر الادارية الاخرى التي تمنعهم من زيارة اي مكان من المناطق المحتلة .

وجاءنا من عكا ان البوليس يقوم باستدعاء العشرات من الشيوعيين ومعارضي الاحتلال الى مركز البوليس ويبلغهم الاوامر العسكرية التي تفرض عليهم الاقامة الاجبارية في منطقة رقم ٩ ، وعدم زيارة المناطق المحتلة .. ومن بين الذين تم ابلاغهم رجال ونساء وشباب من عكا وكفر ياسيف وابو سنان والبقيعة والمكر وغيرها من قرى الجليل وبينهم اعضاء سلطات محلية : رمزي خوري العضو الشيوعي في مجلس بلدية عكا ، ويوسف شحادة نائب رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، ونايف سليم الشاعر ونائب رئيس مجلس البقيعة المحلي ، ورفيق نصرة عضو مجلس ابو سنان المحلي ، ومراسل جريدة الاتحاد في المنطقة جميل شحادة ، وعضو مجلس نقابة المعلمين احمد الخطيب وغيرهم .

وعلمنا من الطيبة ان اوامر الاقامة الجبرية فرضت مجددا على كل من عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية للحزب ، وغازي شبيطه سكرتير الحزب في الطيرة ، وكل من حسن ابو اصبع ومحمد برانسي من الطيبة.

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية تعقد اجتماعها الموسع

الطيبة — لمراسلنا — عقد في الطيبة ، في الاسبوع الماضي (٢٨-١٢-١٩٦٩) الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية باشتراك مجلس ابناء الكادحين، وتراس الاجتماع الرفيق يونس جبالي

استمع الاجتماع الى بيان سياسي من سكرتير المنطقة الرفيق محمد ابو اصبع ، الذي قدم ايضا برنامج العمل الجديد على ضوء برنامج العمل السابق ونتائج الاجتماع القطري الاخير لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

اشترك كل اعضاء لجنة المنطقة في النقاش ، وتبين ان كل الفروع لخصت برنامج العمل السابق ووضعت برامج عمل جديدة .

واعلن سكرتير فرع الطيبة الرفيق عبد القادر ظاهر ، تحدي فرعه لكل فروع المنطقة في تنفيذ البرنامج الجديد .

وبعد ان لخص سكرتير المنطقة النقاش اتخذت قرارات تستنكر اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على عشرات الرفاق والاصدقاء وتحتج على العدوان الآثم على الرفيق غازي شبيطه .. كما اتخذت قرارات اخرى سياسية وتنظيمية .

زاوية الرياضة

● **وابل من الاهداف في بلومفيلد (١٤) لم يزعزع مرتبة مكابي حيفا الاولى**

● **في مباريات كأس الدولة يصعد شباب الناصرة الى الادوار القادمة ، بينما خرجت فرق شفاعمرو ، مجد الكروم .**

● **فرق ومنتخبات بعض الدول الاشتراكية تزور الدول العربية .**

● **قد يفوز الاسماعيلي بطل دوري ج . ع . م بكأس افريقيا .**

الدوري العام في البلاد الدرجة الممتازة

في المباراة الاولى على ملعب بلومفيلد في يافا : مكابي تل ابيب — يافا ٦ : صفر !

وفي الثانية : هبوعيل تل ابيب — بئر السبع ٨ : صفر !!

نعم ، كان هذا حصيلة وابل الاهداف على نفس الملعب وامام ١٥ الف متفرج . الا ان هذا الوابل لم يزحزح مكابي حيفا عن مرتبته الاولى بعد فوزه على بني يهودا ١ : صفر . واصبح لمكابي حيفا ١٨ نقطة يليه هبوعيل تل ابيب ومكابي تل ابيب ولهما ١١ نقطة .

وفي مباراة اخرى فاز هبوعيل بتح تكفا على نتانيا ١ : صفر وتعادل هبوعيل حيفا مع كفار سابا بدون اهداف . وفاز فريق بيطار تل ابيب على مكابي بتح تكفا ٢ : ٢

باقي النتائج شمشون — هبوعيل القدس صفر : صفر . وتوقفت مباراة هكواح — بيطار القدس لخلاف نشب بينهما .

مباريات كأس الدولة

من مباريات كأس الدولة تمكن هبوعيل شباب الناصرة من الانتقال الى المرحلة القادمة بعد فوزه على رمليل ٢ : صفر ، وقد اشترك الشباب عدة اشبال وسجل الهدفين بشتي ونادر .

اما هبوعيل شفاعمرو فقد خسر مباراته امام كريات حاييم صفر : ٤ واخرج من المسابقة . وكذلك فقد خسر هبوعيل مجد الكروم امام هبوعيل رمات غان صفر : ٦ . وفاز هبوعيل الرملة على نس صيونا ٣ : ٢ .

وهذه نتائج بعض المباريات الاخرى

بيطار الرملة — مكابي الرملة ١ : صفر

اوريا — طبريا ٢ : صفر

هبوعيل الخضيرة — كريات اتا ٢ : ١

شعرايم — هشكما ٤ : ١

بئر يعقوب — مكابي كفر قاسم ٦ : ٢

اخبار العالم الاشتراكي

خلال الاسبوعين الماضيين زارت بعض المنتخبات والفرق الاشتراكية البلاد العربية المجاورة فاجرت عدة مباريات . ففي الجمهورية العربية المتحدة حيث زارها منتخب المانيا الدمقراطية تمكن هذا المنتخب من الفوز على منتخب ج. ع. م ٢ : ١ بعد ان قدم عرضا ممتازا للجماهير ، وسجل هدف مصر الوحيد احمد يعقوب ، ثم فاز المنتخب الضيف على تفاهم للزمالك والاهلي ٢ : ١ بعد مباراة متوسطة . هذا وسيزور منتخب كوريا الدمقراطية القاهرة ويجري اربع مباريات في الفترة بين ١١-١٨ من الشهر الحالي .

وفي سوريا فاز منتخب بولندا على منتخبها الوطني ١ : صفر وفاز منتخب الجيش السوري على بطل الاتحاد السوفييتي — سبارطاك موسكو ٢ : صفر ثم هزم امام المنتخب الاوليمبي السوفييتي صفر : ١ وامام كوريا الدمقراطية ٢ : ٢

وفي العراق احدث منتخبها الناشىء (منتخب الشباب) مفاجأة عالمية كبرى بفوزه على المانيا الدمقراطية ٣ : صفر . وعلى بولندا ١ : صفر ثم على كوريا الدمقراطية ١ : صفر ايضا بينما تعادل منتخب العراق الوطني مع المانيا الدمقراطية ١ : ١ ومع بولندا بنفس النتيجة . وفاز منتخب كوريا الدمقراطية على الجيش العراقي ٢ صفر وعلى منتخب العراق الوطني ١ : صفر .

اما في الجزائر فقد فاز منتخب كوريا الدمقراطية على منتخب كوريا الدمقراطية على منتخب الجزائر ٢ : ١ وعلى منتخب وهران ٦ : صفر

وفي المغرب تمكن منتخب المغرب الوطني من ان يحدث مفاجأة كروية كبرى . ففي نطاق استعداداته للمباراة النهائية بكأس العالم تمكن من الفوز على منتخب بلغاريا القوي بثلاثة اهداف نظيفة بعد عرض ممتاز

مباريات مؤجلة في البلاد

في عدة مباريات مؤجلة جرت في الاسبوع الماضي فاز هبوعيل الطيبة على ام الفحم ٤ : ١ وسجل الاهداف عبد الحليم ابو راس هدفين ومصطفى وعمر مصاروة كل منهما هدف . وفاز هبوعيل كفر ياسيف على شباب عكا ٢ : ١ وتعادل هبوعيل كفر قاسم مع فريق هود هشارون بهدف لكل منهما وسجل عبد القوي عرعور هدف كفر قاسم .

انباء رياضية

من القاهرة — اصبح امل النادي الاسماعيلي بطل دوري ج. ع. م قويا بالفوز بكأس افريقيا اذا ما فاز في المباراة النهائية الثانية التي ستجري في القاهرة يوم الجمعة القادم ٩-١-٧٠

ففي المباراة الاولى التي جرت بينه وبين انجلبرد لومومباشي في كينشاسا تمكن الاسماعيلي من التعادل ٢ : ٢ بعد ان قدم مباراة العمر شهدها رئيس دولة الكونغو و٨٠ الف متفرج .

لعب الاسماعيلي مباراة العصر فاستقتل في الدفاع حيث لمع الدرويش وحودة وحسين مختار بينما كان ابو جريشة افضل لاعبي الهجوم في المباراة . وسجل اهداف الاسماعيلي شداوي وعبد الرازق .

في الخرطوم — خسر الاهلي المصري مباراته الثانية في الخرطوم امام منتخب واد مدني ١ : ٢ وسجل هدف الاهلي الوحيد صفوت عبد الحليم وفاز في المباراة الثالثة على المريخ ١ : صفر وسجل الهدف الشيخ طه وبمناسبة احتفالات عيد الاستقلال اجرى الزمالك مباراة ضد المريخ وخسر ١ : ٢ بعد ان تقدم في الشوط الاول ١ : صفر وسجله طه البصري . هذا وقد شاهد المباراة الرئيس النميري

مظاهرة نضالية في تل ابيب

ضد العقوبات الجماعية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – شهد «ميدان ديزنكوف» هنا، مساء السبت الماضي، مظاهرة نضالية اشترك فيها جمهور كبير من الشباب العمال ضد اسلوب العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة.

وكان مجرد عقد هذه المظاهرة تحديا للشوفينية والسكرة من الانتصارات العسكرية. وهو ثمرة تعاون رائع بين عدد كبير من الشخصيات وفئات الطلاب من ذوي الاراء السياسية المتباينة وممن اقاموا في حينه اللجنة المناضلة ضد العقوبات الجماعية.

وكما هو معروف فان هذه اللجنة كانت قد عقدت مظاهرات مماثلة على مقربة من مبنى الكنيست والجامعة العبرية في القدس. وها هي هذه اللجنة تواصل اعمالها النضالية.

وبرز بين المتظاهرين عدد كبير من الشبان. وخلال سير المظاهرة انضم اليها كثيرون ممن لبوا الدعوة التي تضمنها المنشور الذي وزع بالآلاف النسخ على جمهور المارين في الشوارع.

وكان بين الشعارات التي رفعت في ميدان ديزنكوف:

« لا تقل لم اعرف ، فهدم البيوت مستمر ! » ..

« عقوبات الضواحي تشدد التوتر »

« عقوبات الضواحي تبعد السلام »

« اليوم شارع – وغدا ؟ ؟ »

واثارت اللافتات والمظاهرة اهتمام الكثيرين ممن اخذوا في مناقشة المشتركين في المظاهرة وتساءلوا: وماذا تقترحون ؟ وما هي النهاية ؟ وكيف الخروج من الورطة ؟

زعرنة منظمة

ووصلت الى المكان جماعة من الشبان وغير الشبان وحاولت حرف النقاش الى مسارب العنف. وهم على ما يبدو قد ارسلوا من منظمات سياسية متطرفة لتخريب المظاهرة. وقد عمدوا الى اطلاق الصراخ الهستيري .. ثم اندفعوا من الخلف ومن الجانب يريدون تمزيق الشعارات غير ان المتظاهرين حافظوا على هدوئهم ولم ينجروا وراء الاستفزاز وحافظوا على شعاراتهم وواصلوا مناقشة كل راغب في النقاش.

وحاول بعض الزعران مهاجمة عدد ممن اشتركوا في المظاهرة. وقد لحقوا بعدد من الشبان في شارع راينش واعتدوا على اثنين منهم نقل احدهما الى المستشفى.

واما الشرطة التي كان عددها كبيرا فلم تحرك ساكنا ... ولكن سخط الجمهور على المعتدين الزعران دفع سيارة شرطة الى شارع راينش حيث اوقف افراد الشرطة عدوان الزعران.

ومع ان المظاهرة انتهت وطويت اللافتات في الساعة السابعة الا ان النقاش استمر فترة طويلة بعد ذلك.

واجتمعت اللجنة التي نظمت المظاهرة ولخصت عملها واصدرت بيانا الى الصحف اعلنت فيه انها ستواصل معركتها ضد العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة.

سلطات الامن تحجز حرية جمال موسى

العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت !!

عكا – رفضت سلطات الامن اعطاء تصريح سفر الى حيفا وتل ابيب للرفيق جمال موسى العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وكان فيما سبق يعطى للرفيق جمال تصريح شهري الى هاتين المدينتين. وبحكم كون الرفيق جمال عضوا في اللجنة التنفيذية للهستدروت فهو بحاجة الى السفر الى تل ابيب وحيفا وغيرهما لحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية والقيام بالنشاط المتعلق بهذه المهمة وخدمة مصالح العمال.

ومنعه من الخروج من المنطقة رقم ٩ يعني ان سلطات الامن تعمل بشكل تعسفي لمنع نشاط كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في اللجنة التنفيذية ومنعها من القيام باعمالها وتمثيل العمال العرب واليهود في الهستدروت .. وهذا عدوان جديد على الحزب الشيوعي وعلى ممثليه المنتخبين في الهستدروت.

وقد علم مراسلنا ان الرفيق جمال موسى سيتوجه الى السلطات المسؤولة والى اللجنة التنفيذية طالبا الغاء حجز حريته وتمكينه من القيام بعمله كممثل للعمال في اللجنة التنفيذية.

الحكم بالسجن شهرا واحدا على الرفيق محمد ابو عواد !!

حكم بالسجن – مع وقف التنفيذ

الطيبة – لمراسلنا – حكمت محكمة الصلح في نتانيا، على الرفيق محمد ابو عواد من الطيبة بالسجن شهرا واحدا مع وقف التنفيذ، لمدة ثلاث سنوات، وبغرامة مالية مقدارها ١٠٠ ليرة، وذلك بتهمة ان الرفيق المذكور قام بالتشويش على موظف كوبات حوليم في الطيبة، وهدده « بكسر اسنانه » – كما جاء في لائحة الدعوى التي رفعها البوليس والموظف المذكور.

وتفصيل القضية ان الرفيق ابو عواد كان في شهر ايلول الماضي، قد احضر طفله المريض جدا الى مستوصف كوبات حوليم في القرية، وطلب من الموظف ان يسرع في ادخاله الى الطبيب الا ان الموظف رفض ذلك دون اي اهتمام بوضع الطفل المريض، ونتيجة لذلك « تصايح » ابو عواد مع الموظف فما كان من الموظف الا ان استدعى الشرطة التي قامت بالتحقيق في « الحادث » وبرفع قضيه على الرفيق ابو عواد. وقد دافع عن الرفيق ابو عواد المحامي ابراهام ملامد.

والجدير بالذكر ان محامي الدفاع قد اثبت مقدار الزيف والتلفيق في هذه التهمة، لدرجة ان الحاكم اضطر الى بهدلة البوليس والمدعي العام وقال لموظف كوبات حوليم المذكور: انت كذاب ابن كذاب، الان استطيع ارسالك الى السجن.

الا ان الحاكم اصدر حكمه المذكور على اعتبار ان الرفيق ابو عواد «صاحب اسبقيات» فقبل ١٤ سنة حكم عليه بالسجن خمسة اشهر بتهمة التشويش في مكتب الحاكم العسكري !!.

وفاة الشيخ قفطان حلبي

دالية الكرمل – لمراسلنا – اكثر من ١٥ الف شخص شيعوا بعد ظهر يوم السبت الماضي المرحوم الشيخ قفطان عزام حلبي رئيس مجلس دالية الكرمل المحلي الى مقره الاخير. ومن بينهم رؤساء الطوائف واعضاء كنيست ومندوبون عن المكاتب الحكومية والاهلية ورؤساء المجالس المحلية والبلدية ووجهاء من مختلف انحاء اسرائيل والمناطق المحتلة.

وكان المرحوم قد توفي صباح الجمعة الماضي عن عمر يناهز الثانية والستين عاما اثر مرض الم به. وقد شغل المرحوم منصب رئيس المجلس المحلي في دالية الكرمل منذ تاسيسه في سنة ١٩٥١

وقد ابن الفقيد عدد من الخطباء بكلمات اشادوا بها باعماله من اجل تطوير قريته والنهوض بها وخدمة مواطنيه.

و«الاتحاد» تتقدم باحسن التعازي الى آل الفقيد وابناء دالية الكرمل الكرام راجية للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء.

الاطباء ومستخدمو ضريبة الدخل – بقية

اخر ». وقد اجتمع المسؤولون عن منظمة اطباء صندوق المرضى وقرروا ان على مركز صندوق المرضى ان يعلن تاكيدا بان اسلوب النورما والبريميا سيستمر تطبيقه. واكد هؤلاء المسؤولون انهم يكتفون بان المركز موافق على استمرار العمل بهذا الاسلوب.

واضراب مديري العمل في ميناء اسدود هو بدعم لطلبهم بدفع تعويض لهم لقاء العمل في نوبتين ومن العمل الاضافي الذي يقومون به بوصفه جهدا اضافيا.

هذا وتنقل الصحف يوميا انباء نضالات هذه الفئة او تلك من جمهور العمال ممن يطالبون بزيادة اجورهم وبتحسين ظروف عملهم.

ومن الواضح ان جمهور العمال سيشدد نضالاته عشية عقد اتفاقيات العمل الجماعية وازاء ارتفاع الاسعار وما اعلن عن نية الحكومة بفرض ضرائب جديدة وزيادة الضرائب الحالية.

الغزوة الاسرائيلية – بقية

البيان الاسرائيلي الرسمي بهذا الشكل: «ثلاثة من المشتبه بهم بانهم مخربون، والذين جيء بهم كاسرى من قرية القلعة، قد اطلق سراحهم بعد انتهاء التحقيق معهم».

هذه هي النغمة السائدة في الصحف: لقد غزت قوة من الجيش الاسرائيلي، ليلة السبت الماضي، القرية اللبنانية القلعة لكي تلقي القبض على ٢٢ لبنانيا، للتفتيش والتحقيق معهم حول الاشتباه باشتراكهم في عمليات فدائية.

وقيل ان نصف الاسرى جنود، ولم يحدث تبادل اطلاق النار عندما قامت القوة الاسرائيلية بمهاجمة المنازل، بعد منتصف الليل، واسر الناس. واستولت القوة على محطة للجيش اللبناني، واسرت جنديا، ثم نسفت المحطة.

وتتباهى الصحف الاسرائيلية بالغزوة حيث قام الجنود الاسرائيليون بتوزيع الحلوى على الاطفال اللبنانيين الذين هبوا من نومهم فزعين. وسئل جندي اسرائيلي: من اين لك الحلوى، فاجاب: لقد تلقينا اوامر بالتزود بالحلوى !!

« برافدا » : – بقية –

واختتمت برافدا مقالها قائلة ان الحكومة الاسرائيلية القائمة مسؤولة تماما عن سياسة المغامرة التي تنتهجها وانها لا يمكن ان تتخذ هذا المسلك الا بتزايد مساندة الدوائر الاستعمارية في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول الغربية لها.

حملة اعتقالات – بقية –

سلطات الاحتلال لا تعارض في اجراء انتخابات جديدة للمجلس البلدي اذا طالب الاهالي بذلك وتعهدوا بان تجري في جو من الهدوء ...

هذا ولا يزال المجلس البلدي في غزة يتعرض الى ضغط شديد، وخاصة رئيس المجلس السيد راغب العلمي، لاجباره على الاستقالة .. وقد نظمت عرائض ضده من قبل عدد من تجار المدينة !.

وقد اقام هؤلاء التجار حرسا خاصا سموه الحرس المدني مهمته الحيلولة دون القاء القنابل في السوق الرئيسي في المدينة.

ولكن لم يسمح لهذا الحرس بحمل اي نوع من السلاح ! ..

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع ليساروية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت (مطبعة الاتحاد التعاونية)
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם P. P.
40
Tel-Aviv—Yafo

في ١٧ آذار القادم انتخابات مؤتمر نقابة المعلمين

كتلة التقدم تخوض الانتخابات رافعة لواء مصالح المعلمين

حيفا – لمراسلنا النقابي – في ١٧-٣-١٩٧٠ ستجري الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين في الهستدروت، ويحق لكل معلم عضو في الهستدروت منذ ٣ اشهر على الاقل وعضو في النقابة، ان يشترك في هذه الانتخابات.

وقد بدات مختلف الكتل الحزبية في الاعداد لهذه الانتخابات والتنافس على سرقة اصوات المعلمين وخاصة المعلمين العرب. ومن المعروف ان كتلة التقدم ممثلة في مجلس النقابة الحالي ويحق لها الاشتراك في الانتخابات المقبلة دون الحاجة الى تواقيع تزكيه .. وهذه الكتلة المؤلفة من معلمين يهود وعرب شيوعيين ودمقراطيين هي التي دافعت عن حقوق المعلمين بثبات وتقف ضد الاساءات الموجهة الى حقوق المعلمين والى تعليم النشء وتطالب بتحسين اسلوب التعليم ومحتواه وتحسين ظروف المدارس .. وكتلة التقدم تتوجه الى المعلمين للالتفاف حولها ومساندتها والتصويت لها في هذه الانتخابات، وهي تعقد الاجتماعات الاعدادية للمعلمين بهذا الغرض.

الكتلة الشيوعية تطلب من السكرتير العام للهستدروت العمل على عقد اجتماع مجلس عمال الناصرة

حيفا – لمراسلنا النقابي – باسم الكتلة الشيوعية في الهستدروت قدم الرفيق جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية، استجوابا الى بن اهرون، السكرتير العام للهستدروت، بشان عدم دعوة مجلس عمال الناصرة الى الاجتماع وانتخاب هيئاته والقيام بعمله.

وجاء في الاستجواب ان الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة المؤلفة من ٩ اعضاء من ١٩ عضوا، طلبت خطيا، بتاريخ ٢٦-١١-٦٩ اجتماع المجلس، ولكن دون جدوى.

وعمال الناصرة قلقون لهذا التقصير في عقد اجتماع مجلسهم الامر الذي يضر بمصالحهم وبالحياة الدمقراطيه لتنظيمهم النقابي.

ويسال الرفيق جمال موسى في استجوابه:

١ – لماذا لم يعقد اجتماع المجلس المذكور ؟

٢ – هل مستعد ان تعمل لعقد اجتماع هذا المجلس في اقرب وقت ؟

ليستجب قادة الهستدروت لهذا الطلب الدمقراطي المعبر عن مصالح عمال الناصرة !.

استنكار العدوان على غازي شبيطه

ارسلت كتلة جبهة عيلبون الدمقراطية في مجلس عيلبون المحلي برقية الى وزير الشرطة استنكرت فيها العدوان الاجرامي الذي وقع على الرفيق غازي شبيطه سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة وعضو المجلس المحلي فيها. وقد طالبت البرقية بالتحقيق السريع والجدي للكشف عن المجرمين وتقديمهم للمحاكمة.

كذلك وصلت الينا رسالة احتجاج مماثلة باسم الكتلة الدمقراطية في مجلس ام الفحم المحلي وباسم اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية تستنكر حادث العدوان الاثم على الرفيق غازي وتطالب بالقبض على مرتكبيه ومعاقبتهم.

فرض الاقامة الجبرية على الرفيق محمد نفاع

بيت جن – فرضت السلطات العسكرية من جديد الاقامة الاجبارية في منطقة رقم ٩ على الكاتب الرفيق محمد نفاع وعلى الرفيق سعيد نفاع ..

وهكذا فسياسة الاضطهاد تنهش بنابها الشبان والعمال الدروز كجزء من الجماهير العربية ..

في النقاش على انظمة الطوارىء – بقية

باتكم غير معنيين بان يتعرف اهالي المناطق المحتلة على الوجه الاخر لاسرائيل .. الوجه المتطلع نحو السلام العادل الحقيقي، السلام بين الشعوب الذي لا يمكن ان يقوم على الاحتلال، بل على قاعدة الاعتراف المتبادل، هذا الشعب بوجود الشعب الاخر في وطنه وحقوقه وذاك الشعب ايضا.

وقال: اعلن وزير العدلية ان هذا القانون نابع من الوضع الجديد، ولكننا نعود ونعلن لكم اننا لا نقبل بهذا الوضع الجديد المظلم. انه مظلم بالنسبة الى المناطق المحتلة والى شعب اسرائيل ايضا. فهو من ناحية، وضع من الاحتلال والتشريد والاعتقالات الجماعية ونسف البيوت والعقوبات الجماعية وسفك الدم المتبادل، ومن الناحية الثانية يتحول به شعب اسرائيل الى شعب من المحتلين وكل ما يؤدي اليه هذا الامر من عواقب.

وذكر اميل حبيبي اتساع الاوساط الاسرائيلية التي تتصدى لسياسة الاحتلال واشاد بالمظاهرة الضخمة ضد العقوبات الجماعية التي جرت في تل ابيب يوم السبت الماضي وقال: هذا هو الوجه الاخر لاسرائيل، وجه السلام الحقيقي الذي تنقله صحفنا الى الشعب العربي الفلسطيني والى بقية الشعوب العربية، وهذا الوجه هو الذي سيحقق ما عجز عنه حكام اسرائيل – سيحقق السلام والتفاهم مع الشعوب العربية.

مجلس سخنين المحلي يصادق على الميزانية الجديدة

سخنين – لمراسلنا – صادق مجلس سخنين المحلي على الميزانية الجديدة لعام ١٩٧١/٧٠ وذلك في جلسته التي عقدت بتاريخ ٢٧/١٢/١٩٦٩.

وعند افتتاح الجلسة اقترح العضو الشيوعي الرفيق محمد عبد بدارنه بان يؤجل المجلس المصادقة على الميزانية الى جلسة قادمة وان يوزع على الاعضاء نسخة عن هذه الميزانية لدراستها قبل المصادقة عليها، ولكن هذا الاقتراح رفض بحجة واهية .. وقد تبين ان سبب الرفض هو ان الرئيس عوض خلايله يقترح في البند الاول من المصروفات وهو (رواتب شاملة للرئيس ونوابه) زيادة راتبه من ٧٥٠ ليرة في الشهر – كما هو مقرر من وزارة الداخلية – الى ٩٠٠ ليرة شهريا بالاضافة الى ١٠٠ ليرة رسوم تامين ومستشفى.

وقد اعلن العضو الشيوعي معارضته لهذا الاقتراح قائلا ان اعضاء المجلس يضحون من اوقاتهم تجاه قريتهم ويخدمون مصلحة ابنائها دون مقابل وكذلك يجب ان يكون الحال بالنسبة لرئيس المجلس ونوابه خاصة وان اي منهم ليس متفرغا لاعمال المجلس.

وقد وافق اعضاء المجلس على هذه الزيادة ما عدا العضو الشيوعي ..

وكانت الميزانية كما يلي:

المصروفات	٢٣٨،٧٩٠ ليرة
الواردات	٢٦١،٤١٠ ليرة
الاحتياطي العام	٢٢،٦٢٠ ليرة

كذلك اقر المجلس زيادة ضريبة المسكن (ليرتين على كل غرفة)، وبذلك تكون ضريبة الغرفة الصغيرة ١٨ ليرة، والغرفة المتوسطة ٢٠ ليرة والغرفة الكبيرة ٢٢ ليرة سنويا.

وقد اقترح نائب الرئيس جمال طربية زيادة الضريبة بمبلغ ١٠ ليرات اخرى على كل غرفة الا ان هذا الاقتراح رفض. وقد عارض العضو الشيوعي اي زيادة في الضريبة.

كذلك اعترض العضو الشيوعي على عدة بنود في الميزانية المقترحة تتعلق بزيادة الضرائب والرسوم ومصروفات العملات وما شابه بينما صادق على البنود المتعلقة بالمشاريع والخدمات العامة الاخرى.

كذلك تم في هذه الجلسة اقرار وتصديق الكوادر لسنة ١٩٧١/٧٠.

واتخذ قرار بتعيين محافظين لاشجار الزيتون لمدة سنة وهم سعيد ابراهيم ابو ريا (يعمل لمدة سنة كاملة) وحسين علي موسى (يعمل لمدة ستة اشهر) وبعده يعمل مصطفى حسن عثمان (لمدة ستة اشهر اخرى) وقد اعلن العضو الشيوعي تحفظه من هذا القرار.

حادث دهس مؤسف

حيفا – توفي في حيفا يوم الاحد ٤-١-٧٠ المرحوم هاني خشيبون متاثرا بالجراح الخطيرة التي اصابته بعد ان صدمته سيارة امام بيته في شارع قيسارية.

وهذا ليس اول حادث دهس في وادي النسناس يذهب ضحيته طفل ما زال في اول عمره. فقد حدث قبل ذلك حوادث عديدة.

ان هذا يؤكد ضرورة بناء ملاعب الاولاد في وادي النسناس، حتى لا يضطروا الى اللعب في الشوارع. كما ان الوضع يتطلب اعادة النظر في تنظيم حركة السير في شوارع وادي النسناس الضيقة، بعد ان زادت كثيرا حركة السيارات فيها.

ان هيئة تحرير الاتحاد تتقدم بتعازيها الى والدي الفقيد وعائلته والى عموم آل خشيبون.

محاولة لاغتيال القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب في سجن شطة

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל-איתיחאד AL-ITTIHAD

الجمعة
٩ كانون الثاني ١٩٧٠
٢ ذو القعدة ١٣٨٩
العدد ٦٩ السنة ال ٢٦
יום ו
9-1-1970
מס' 69 שנה 26

اضراب عن الطعام يقوم به كل السجناء العرب في سجن شطه

كما هو معروف فان الزعيم الشيوعي الاردني نعيم الاشهب معتقل اداريا في سجن شطة ، وقد نقل اليه مؤخرا من سجن الدامون ، ووضع وحيدا بين المجرمين المحكومين باحكام مختلفة .. وقد ذهبت محاولاته بواسطة محاميته فولا لانجر بان ينقل من هذا السجن الى سجن الدامون او غيره ، ذهبت ادراج الرياح .

وفي تاريخ ٧-١-١٩٧٠ ، بينما كان الجميع يتناولون طعام العشاء في غرفة طعام السجن هجم ، فجأة ، سجين يهودي ، وضرب بملعقة حديد كبيرة نعيم الاشهب على راسه في محاولة لقتله ، وقد نجا نعيم الاشهب من هذه المحاولة فقط بواسطة تدخل بعض السجناء ، بعد ان اصيب اصابات بالغة في راسه الذي امتلأ بالدم ...

وحالا ، بعد معرفة الحادث اضرب كل السجناء العرب في السجن عن الطعام تضامنا مع نعيم الاشهب . وقد رفضت ادارة السجن تمكين نعيم الاشهب من استدعاء محاميته فولا لانجر ، ولكن عن طريق الصدفة ، وفي اليوم التالي ، زارت المحامية السجن وعلمت بالحادث من مدير السجن ..

وقد وصف بوليس السجن المهاجم المعتدي بانه مجنون !! وقد اعترف مدير السجن بنفسه بانه لم تكن هناك اية محاولة من جانب نعيم الاشهب للاخلال بالامن او النظام .

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

مرحلة جديدة في تصعيد العمليات العسكرية

راديو موسكو يحذر من مغبة حرب جديدة • اكبر حشد للاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط واحتمال اجراء مناورات واسعة • جمال عبد الناصر يجتمع بالسفير السوفييتي في القاهرة ..

كل الدلائل تشير الى ان الوضع في الشرق يتدهور بشكل خطير ، والى ان دول المنطقة ، كما يبدو ، تدخل مرحلة جديدة من تصعيد العمليات العسكرية . فبعد العدوان الاخير على لبنان ، والغارات المتواصلة على الاردن ومنطقة القناة ، وتزايد الاشتباكات مع سوريا اعلن ناطق اسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية ، قامت في الساعات الاولى من بعد ظهر امس ، بالتوغل داخل الاراضي المصرية وضرب مواقع عسكرية جنوب وشمال القاهرة وبضمنها اكبر موقع عسكري في تل الكبير . وهذا الهجوم الجوي على دلتا النيل يعتبر اعمق هجوم جوي منذ حرب الايام الستة .

وقد ذكر الناطق العسكري الاسرائيلي ان جميع الطائرات الاسرائيلية عادت الى قاعدتها سالمة بعد الغارات التي قامت بها على تل الكبير وانشاص ودهشور جنوبي شرقي دلتا النيل .

وتقع دهشور على بعد ١٨ كيلو مترا من مدينة حلوان حيث توجد مصانع الفولاذ .

اما انشاص فتقع على بعد ٥٠ كيلو مترا من الاسماعيلية . ويقع تل الكبير على بعد ٣٠ كيلومترا جنوبي حلوان .

وقد ذكر متحدث عسكري مصري ان وسائل الدفاع الجوي والمقاتلات المصرية افشلت محاولة قامت بها مجموعة من الطائرات الاسرائيلية لاختراق المجال الجوي في منطقة دهشور وانشاص وتل الكبير بعد ان تصدت لها على الفور وطاردتها في اتجاه الشرق .

وعلى ما يبدو فان هذه الغارة جرت باشراف وزير الدفاع موشه ديان ، فقد اعلن من القدس ان وزير الدفاع موشه ديان ، قام في نفس اليوم بزيارة منطقة قناة السويس برفقة رئيس اركان الجيش الجنرال حاييم بار ليف وقائد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في سيناء الجنرال شلومو لاهط .

راديو موسكو : ديان وزمرته يريدون ان يبدأوا حربا خاطفة

هذا وقد اذاع راديو موسكو باللغة العربية ان المتطرفين في حكومة اسرائيل (ديان وزمرته) يحاولون اقناع شعبهم بضرورة شن حرب خاطفة جديدة ضد العرب على اصل حل القضايا الملحة التي تواجه اسرائيل .

وقد حذر راديو موسكو من هذا الوضع الحافل بالاخطار ، والذي يمكن ان ينزل الكارثة بالمنطقة .

واضاف راديو موسكو ان الاستراتيجيين الاسرائيليين يعتقدون بان انتصارا جديدا يمكن ان يضع حدا للانظمة العربية التقدمية ويساعد اسرائيل على التوطد في المناطق المحتلة .

واضاف الراديو ، بعد ان ذكر

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

باليد اليسرى « فانتوم » وباليد اليمنى دولارات ..

احتدام الصراع في لبنان

بيروت – تدل الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية على احتدام الصراع الداخلي في لبنان ، في اعقاب العمليات الاسرائيلية التي دفعت الرجعية اللبنانية الى تعزيز نشاطها . وقد عقد البرلمان اللبناني ، يوم امس الاول ، جلسة خاصة لبحث التطورات الاخيرة .. وتقول وكالات الانباء الاجنبية ان رئيس الحكومة رشيد كرامي قد اعلن في البرلمان ان لبنان سيكرس ١٠٠ مليون دولار ، في السنوات الخمس القادمة ، للحصول على السلاح والعتاد العسكري لتقوية الجيش اللبناني

وفي جلسة البرلمان السرية هذه ، قال وزير الداخلية كما جنبلاط – كما نقلت وكالات الانباء – ان وجود الفدائيين في الاراضي اللبنانية حقيقة لا يمكن تجاهلها ولا يمكن دفعها . وقال : على لبنان ان يشترك في الكفاح المشترك ضد العدو الصهيوني .. ولذلك يجب عليه ان يمكن الفدائيين من القيام بعملياتهم من الاراضي اللبنانية . ودعا جنبلاط الحكومة الى شراء اسلحة من الاتحاد السوفييتي للدفاع عن حدود لبنان الجنوبية .

ومع ذلك ، قال جنبلاط ان المنظمات الفدائية لا تحافظ على بنود اتفاق القاهرة بينها وبين السلطات اللبنانية ، فان هذه المنظمات مازالت تدرب رجالها على السلاح في مخيمات اللاجئين ، وتقوم احيانا بعمليات سلبية مثل اختطاف الحارس

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

الدعوة لاسقاط عبد الناصر – منزلق جديد يعمق الهوة ويبعد السلام

ان الغارات الجوية الاسرائيلية الجديدة على المواقع المصرية البعيدة عن خطوط القتال والقريبة من القاهرة ، على تل الكبير وانشاص ودهشور هي تصعيد جديد وخطر من الجانب الاسرائيلي للوضع المتفجر في المنطقة . واذ اعلنت بعض المصادر الرسمية ان هذه العمليات هي « عملية روتينية » الا ان بعض المراقبين اعطوا هذه العملية تفسيرا آخر . ومراسل الجروزليم بوست العسكري الذي ذكر هذا لم يشر الى ماهية هذا التفسير الآخر ، الا ان الصرخات والهمسات ، التي انطلقت من صحافة آخر الاسبوع الماضي وايضا من وزير الخارجية ابا ايبن ، والداعية الى ضرورة اتخاذ اجراءات ... « لاسقاط عبد الناصر » والى « زعزعة نظامه حتى ينهار » (اقرأ الاسبوعيات ص ٥) تشير الى القوى والهدف المقصودين من هذا التصعيد الخطر الجديد .

وجاءت صحيفة « يديعوت احرونوت » البارحة لتؤكد على لسان المراقبين في العواصم الغربية ان هدف الغارات الاسرائيلية على ضواحي القاهرة جاءت لتضعف نظام عبد الناصر وتسقطه » ..

ان هذه الدعوة الصريحة التي نسمعها مجددا اليوم لاسقاط النظام المعادي للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة والتي يطلقها صقور الحكم في اسرائيل مؤكدين على لسان وزير الخارجية « ان الولايات المتحدة لن تعلن الحداد على ذهاب حكم عبد الناصر » ... ان هذا الاعلان الصريح والمجدد للحرب على نظام الحكم القائم في الجمهورية العربية المتحدة يؤكد ما قلناه دائما من ان جوهر الازمة القائمة في منطقتنا هو التآمر والعدوان الاستعماري الذي تضطلع به في الاساس حكومة الولايات المتحدة ، مستعينة بالاوساط الحاكمة الاسرائيلية واهدافها التوسعية ، ضد الانظمة المعادية للاستعمار في المنطقة ، ضد حركة التحرر الوطني العربية ، ضد اماني شعوب هذه المنطقة في التحرر السياسي والاجتماعي وفي التخلص من مواقع الاستعمار واستغلاله .

ان حكام اسرائيل يعرفون يقينا ان القوة الاساسية الوحيدة في المنطقة التي تنهج منهج التسوية السلمية العادلة على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن والتي ابقت ، على الرغم من الاستفزازات المستمرة ، باب التسوية السلمية العادلة مع اسرائيل مفتوحا هي القيادة الحالية للجمهورية العربية المتحدة .

الا ان حكام اسرائيل لا يريدون التسوية السلمية العادلة وانما يريدون ان يفرضوا على الشعوب العربية الاستسلام .

والمستعمرون الامريكان يدركون ، ومعهم شركاؤهم الصغار ، ان النظام القائم في الجمهورية العربية المتحدة هو حجر الزاوية الذي يقوم عليه اليوم في هذه الاوضاع بناء التحرر الوطني والاجتماعي في العالم العربي .

ان التحولات الحاسمة المعادية للاستعمار والتي تمت ايضا بعد حرب حزيران ، في اليمن الجنوبي وفي السودان وفي ليبيا تقض مضاجع الاستعمار وتعيده من جديد الى نفس المواقف الفاشلة – سعي جديد للاطاحة بالنظام القائم في الجمهورية العربية المتحدة .

هذا ما يكمن اليوم وراء التصعيد الجديد للعمليات العسكرية من جانب حكام بلادنا .. حسابات جنونية فاشلة لا مستقبل لها .. ولا تجلب ، في ظروف منطقتنا وفي ظروف توازن القوى العالمي اليوم ، في النهاية الا النتائج المخيبة لآمال المستعمرين واعوانهم .

ان الاستعمار وحكام اسرائيل لا يريدون ان يتعلموا من دروس التاريخ . لا يريدون ان يدركوا ان المخططات الاستعمارية ضد حركة التحرر الوطني في المنطقة تصطدم اليوم ليس فقط بطاقات الملايين التي تريد ليلدانها التحرر السياسي والاجتماعي والتي بفضلها منعت اسقاط عبد الناصر سنة ١٩٦٧ ، ولكن ايضا بهذه الطاقات وهي مدعومة اليوم بقوى المعسكر الاشتراكي وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، التي ستقدم كل العون والمساعدة لافشال المخطط العدواني الاستعماري على حركة

– البقية على الصفحة ٦ عمود ٧ و ٨ –

الكنيست تبحث تدخل السلطة في المجالس المحلية العربية

الكتلة الشيوعية في الكنيست تحتج على ضغوط السلطة لمنع قيام ادارات دمقراطية في المجالس المحلية العربية وتندد بالاعتداء الاثم على غازي شبيطه • نائب وزير الداخلية ينفي قيام وزارته باية ضغوط على اعضاء المجالس المحلية ويقول ان عبلين وكفرياسيف ، حيث يشترك الشيوعيون في الادارة حصلتا على ٢٠ بالمئة من ميزانية التطوير لمنطقة الشمال ..

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – اعلن نائب وزير الداخلية الجديد الدكتور جولد شميث ، يوم الاربعاء في الكنيست ، انه يتفق مع عضو الكنيست توفيق طوبي بان المساعدات الحكومية للمجالس المحلية يجب ان تقدم حسب حاجاتها وبدون اية اعتبارات غير عينية ، ونفى كذلك ان احدا من موظفي وزارة الداخلية يتدخل في امر اقامة ادارات والتلافات اي كانت في المجالس المحلية العربية .

وجاء هذا التصريح ردا على كلمة عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي الذي كان قد اقترح لجدول اعمال الكنيست بحث موضوع تدخل السلطة الحكومية وممثليها لمنع قيام ادارات المجالس المحلية العربية باشتراك الشيوعيين . وشجب توفيق طوبي بشدة الضغوط والتهديدات المفضوحة التي يقوم بها رجال وشخصيات حزب العمل لمنع قيام الائتلافات مع الاعضاء الشيوعيين في المجالس المحلية العربية وقال ان هذه المساعي الحكومية الابقاء على ادارات تنحصر في اعوان السلطة لا تهدف الا الى الابقاء على التأخر والتخلف في القرى العربية واسكات كل صوت احتجاج في المجالس المحلية ضد سياسة التمييز التي تسلكها السلطة تجاه المجالس المحلية العربية .

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية الشرقية

بمناسبة عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية الشرقية نتقدم باحر التهاني لابناء هذه الطوائف ، راجين ان يكون العيد فاتحة لسلام عادل مقيم في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط .

صفقة اسلحة بين فرنسا وليبيا !

قلق في واشنطن وفي اسرائيل • المتحدث الرسمي للحكومة الفرنسية يحدد سياسة حكومته بشان ما تفرضه من حظر على ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط

باريس – الانباء التي تحدثت عن صفقة اسلحة بين الجمهورية العربية الليبية وفرنسا قد اثارت – حسب وكالات الانباء – القلق في واشنطن وفي اسرائيل . بينما عقبت الدوائر السياسية البريطانية على هذه الصفقة (بروح ودية) على اعتبار انه من الافضل ان تتوجه ليبيا الى فرنسا بدلا من .. « الاتحاد السوفييتي » .

وقد عقد السفير الامريكي في باريس اجتماعا عاجلا مع وزير الخارجية الفرنسية في هذا الشان . غير ان متحدثي وزارة الخارجية الامريكية اعلنوا ، بعد المقابلة ، ان «التفسير الفرنسي مقبول» . وان محادثات السفير مع وزير خارجية فرنسا جرت في جو ودي . ورفضوا

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

زعيم حزب العمال البريطاني جورج براون :

العرب لن يعرقلوا التسوية السلمية

براون يعرب عن تفاؤله بعد محادثاته مع الرئيس عبد الناصر اجتماعه بالرئيس حلو • زيارة براون لاسرائيل يوم الاربعاء القادم

مكتب الاتحاد – من المتوقع ان يصل الى اسرائيل ، يوم الاربعاء المقبل ، زعيم حزب العمال البريطاني ، جورج براون ، الذي اشغل منصب وزير خارجية بريطانيا . ويقوم الان بجولة في اقطار الشرق الاوسط . وقد زار السياسي البريطاني القاهرة واجتمع بالرئيس عبد الناصر ثم زار بيروت وقابل الرئيس شارل الحلو . وغادر براون بيروت في طريقه الى العراق ومنها الى ايران .

وتجيء زيارة براون الى اقطار الشرق الاوسط في وقت تتردد فيه شائعات عن ان بريطانيا تنوي تقديم « افكار وآراء جديدة » لمحادثات الدول الاربع الكبرى بغية التوصل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وقد اوضحت وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا تنوي القيام بدور « وسيط حلول » بين اسرائيل والاقطار العربية والمساعدة على الدعم المساعي لايجاد تسوية في الشرق الاوسط .

وايضاح وزارة الخارجية البريطانية لموقفها هذا قد جاء في اعقاب ما نشرته وكالة رويتر من ان بريطانيا ستتقدم بمبادرة سلام جديدة في هيئة الامم المتحدة . واعلنت وزارة الخارجية ان الحديث عن مبادرات جديدة ليس له اساس . وقال موظفون رسميون بريطانيون ان دور بريطانيا ، في اطار المحادثات الرباعية هو صياغة اقتراحات وآراء اثناء بحث المقترحات المقدمة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والرؤساء وذلك بغية التوصل الى اتفاق بين

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

علم الجمهورية العربية الليبية يرفرف فوق قاعدة هويلس

طرابلس – احتفل ، اول امس ، برفع علم الجمهورية العربية الليبية على ميدان التدريب العسكري في قاعدة هويلس الامريكية كبداية للمرحلة الاولى من مراحل جلاء القوات الامريكية وتصفية قاعدة هويلس من الاراضي الليبية .

وقد بدأ سلاح الجو الليبي منذ اول امس في اجراء تدريبات جوية في القاعدة .

فصل قحطان الشعبي من الجبهة القومية

عدن – فصلت الجبهة القومية ، يوم الثلاثاء الماضي ، (وهي الحزب الحاكم في جمهورية جنوب اليمن) ، حوالي ٢٠ شخصا من بين اعضائها من بينهم قحطان الشعبي الرئيس السابق للجمهورية وفيصل عبد اللطيف رئيس الوزراء السابق بعد ان اتهمتهم بعرقلة الحركة الثورية واثارة النزاعات داخل الجبهة .

صحيفة « النداء » اللبنانية تبرز خطاب توفيق طوبي في الكنيست

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة « النداء » البيروتية في عددها الصادر في ١٨ كانون الاول ٦٩ ، نقلا عن وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، خبرا عن خطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست اثناء المناقشات حول تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة وبرنامجها .

وقد ابرزت الصحيفة قول توفيق طوبي ان حكومة غولده مئير اسوأ من الحكومة السابقة ، وتحذيره من أن رفض الحكومة الجديدة التعنت للتسوية العادلة في الشرق الاوسط يعرض للخطر اسرائيل نفسها .

وابرزت الصحيفة ايضا قول الرفيق توفيق طوبي : « ان بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية وحكومات البلدان الاشتراكية الست يشير بوضوح الى الامكانية الواقعية للسلام الوطيد والعادل . ويدل على ذلك ايضا البيان السوفييتي – المصري المشترك الاخير . وان من يتجاهل في اسرائيل صوت الاتحاد السوفييتي الرشيد انما يلعب بمصير شعب اسرائيل » .

جمهور المعلمين يستعد للانتخابات

بقلم : تسبوره شاروني

بعد حوالي شهرين في ١٧-٢-٧٠ ، تجري الانتخابات للمؤتمر الثالث والعشرين لنقابة المعلمين . وجمهور المعلمين ومعلمات رياض الاطفال ، الذين يبلغ عددهم اكثر من الاثنين الفا ، سينتخبون ممثليهم في المؤتمر ، الذي سينتخب بعد ذلك هيئات نقابة المعلمين للسنوات الاربع القادمة

ان مستقبل كل شعب مرتبط ، قبل كل شيء ، بتثقيف الشبيبة . ومن هنا اهمية هذه المعركة التي يخوضها جمهور المعلمين - معركة الانتخابات .

هذه الانتخابات تعطي جمهور المعلمين ومعلمات رياض الاطفال القوة للتأثير على طابع نقابة المعلمين ، وظروف عمل المعلمين ، وطابع التعليم في بلادنا في السنوات الاربع القادمة

ضد تجميد الاجور

طيلة السنوات الاربع الماضية منذ المؤتمر الثاني والعشرين لنقابة المعلمين وحتى اليوم ، أثبتت كتلة التقدم اخلاصها لقضايا جمهور المعلمين ، لانها وضعت نصب اعينها مصلحة التلاميذ والتعليم في اسرائيل .

هذه الكتلة رغم انها ليست من الكتل الكبيرة ، اخذت قسطا فعالا في عمل المجالس التي انشئت منذ المؤتمر الاخير ، في اجتماعات المعلمين ومعلمات رياض الاطفال .

وقد اثارت في هذه المجالس المطالب العادلة لجمهور المعلمين ، وطالبت مركز نقابة المعلمين بالوقوف مع جمهور المعلمين لتحسين ظروف عمله واجوره .

ولا تحصى المرات التي كانت فيها هذه الكتلة المعارضة الوحيدة التي عارضت خضوع نقابة المعلمين لسياسة الحكومة ، والمس بجمهور المعلمين . وفي كل المجالس طرحت الكتلة الطلب العادل لجمهور المعلمين برفع اجوره . وفي ظروف الغلاء كان جمهور المعلمين القطاع الوحيد الذي لم يحصل على ارتفاع في الاجور منذ سنين بسبب خضوع مركز النقابة التام للقيادة الهستدروتية التي هي الذراع المنفذة لسياسة الحكومة

ان نقابة المعلمين ، التي من واجباتها الهامة الدفاع عن اجر وتحسين شروط عمل المعلم ، ليست فقط انها لم تؤد هذا الواجب ، ولكنها صدت كل نضال ومطالبة برفع الاجور ، بموافقتها على تجميد الاجور حتى عام ٧٠ . وقد عارضت كتلة التقدم تجميد الاجور بتفسيرها انه لا يوجد تجميد ارباح لدى اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، ولا يجب ان يطلب ذلك من جمهور العاملين . ومع مطالبتها برفع الاجور طالبت الكتلة بعلاوة غلاء حقيقية تتفق مع غلاء الاسعار .

والان ، عشية الانتخابات ، يسأل جمهور المعلمين ممثلي الكتل المختلفة : لماذا ملأوا افواههم ماء طيلة اربع سنوات ولم يطالبوا بزيادة الاجور وعلاوة غلاء حقيقية ؟ ولماذا وافقوا على سياسة الاجحاف تجاه المعلمين ؟

ضد التحكيم الالزامي

وعندما طرحت قضية ساعات عمل معلمي الصفوف السوابع والثوامن واقتراح مركز نقابة المعلمين باحالة الامر للحكم شيرف ، حذرت كتلة التقدم من التحكيم الالزامي الذي يضر جمهور المعلمين . وطالبت بـ ٢٤ ساعة عمل لمعلمي السوابع والثوامن . وقد وجدت هذه المطالبة اذانا صاغية لدى عدد كبير من اعضاء المجلس . واقترحت كتلة التقدم عدم الذهاب الى التحكيم ، بل النضال من اجل تحقيق المطالب العادلة .

واليوم ، يعترف دافيد الوني ، السكرتير التنظيمي لنقابة المعلمين ، بان موافقة مركز نقابة المعلمين على التحكيم الالزامي كانت خطأ فادحا اضر جمهور المعلمين .

مشاكل الاصلاح

ولكن مركز نقابة المعلمين لم يستخلص العبرة ، وعلى ضوء تحقيق الاصلاح والمس بشروط عمل معلمي السوابع والثوامن ، فضل التحكيم مرة اخرى ، وهذه المرة لدى عضو الكنيست تسدون - على النضال . وفي هذه المرة ايضا خرج المعلمون خاسرين . لقد حكم الحكم بـ ٢٧ ساعة عمل في السوابع والثوامن بدلا من ٢٤ ساعة كما يطالب المعلمون . وكذلك لم يعد بالسماح لكل معلم من معلمي السوابع والثوامن ممن يرغبون بالانتقال الى المرحلة الاعدادية بتحقيق رغبتهم . ووعد بسلسلة افضليات ومطالب وبنود لا تعني عمليا ، الا المساس بمئات المعلمين القدامى

وقد اصدرت كتلة التقدم مواد تفسير وشرح ضد الاصلاح في مبنى التعليم ، ومن اجل الاصلاح في جوهر التعليم . وشنت حملة شرح واسعة تشرح مساوىء الاصلاح الذي تقترحه لجنة ريملت - انها ستعمق الفارق بين فئات الشعب المختلفة وتلحق التمييز بقسم كبير من ابناء الشعب .

لقد وقفت الكتلة الى جانب معلمي الصفوف السابعة والثامنة ، الذين غبنوا ومست حقوقهم بتنفيذ الاصلاح وفي الواقع فانها لا تزال ترفع هذه المطالب وتشن النضال من اجلها في كل اجتماع عام للمعلمين وفي كل مجلس وفي كل لجنة .

ودافعت الكتلة عن المرأة العاملة ، طلبت التخفيضات في ضريبة الدخل للمعلم ومربية حديقة الاطفال ، والغاء الضريبة عن المبلغ المدفوع لخادمة المنزل او المربية (الامر المعمول به بالنسبة لجميع المستقلين) . ومن الجدير بالذكر ان هذه المطالب العادلة ايدتها معلمات من مختلف الكتل . ولكن من جراء العرقلة الايدي المصوتة من المراخ والمتدينين اسقط الاقتراح .

الاهتمام بالشبيبة العربية

■ كتلة التقدم ، كانت الكتلة الوحيدة التي اثارت في جميع المجالس قضية التعليم العربي والمعلمين العرب . طالبت ببناء ابنية مناسبة للمدارس في القرى العربية ، وباعتناء للمدارس العربية من ادوات ، ومختبرات ، وقاعات الرياضة والملاعب . واثارت قضية النقص في المرضات وغياب العناية الطبية في المدارس العربية ، وقضية كتب التدريس وبرامج التعليم المبتورة .

ونددت الكتلة بتدخل الحكم العسكري في برنامج التعليم والبت في مسألة اي المعلمين يبقى في التعليم وايهم لا يبقى .

وقد عارضت الفصل السياسي التعسفي ، ونادت باقامة الدورات وفترات التدريب والتكملة للمعلمين العرب في مختلف المناطق .

ونصبت كتلة التقدم للدائرة العربية وطالبت في كل مجلس بالغاء هذه الدائرة ودمج المعلمين العرب كاعضاء متساوي الحقوق في نقابة المعلمين وفي فروعها .

جميع شؤون المعلمين العرب ، وبضمنها المسائل المهنية البحتة ، مركزة في ايدي الدائرة العربية ، لا في ايدي الدوائر المناسبة في مركز نقابة المعلمين .

هذا الوضع يفرغ عضويتهم في الفروع القليلة التي تضم معلمين عربا (مثل حيفا ونهاريا) ، من اي مضمون حقيقي .

فتكون الفرع مجردا من حق معالجة قضايا المعلم العربي ، لتبقى « معالجة » هذه القضايا في ايدي الدائرة العربية .

وممثلو القوائم العربية المختلفة المرتبطون بالمراخ والمتدينين واحزاب اخرى لم ينطقوا بكلمة واحدة في هذا الشأن طيلة السنوات الاربع منذ انتخابهم وحتى اليوم .

في حالة حضورهم اجتماع المجلس ، اعتادوا على الجلوس بصمت دون اسماع صوتهم .

وحتى حين كان ممثلو كتلة التقدم يرفعون مطاليب عادلة وايمة بالنسبة للتعليم العربي والمعلم العربي ، لم يجرؤ ماسحو الجوخ هؤلاء على ابداء التأييد العلني لتلك المطاليب ، ولكنهم في السر كانوا يتصلون بممثلي الكتلة ويعترفون بالقضايا العادلة والهامة التي اثاروها ، ويعربون في السر عن تأييدهم .

في اي شيء مثل هؤلاء زملاءهم المعلمين العرب الذين انتخبوهم ؟ في اي شيء مثلوا قضايا التعليم العربي ؟ لماذا ملأوا افواههم ماء طيلة الوقت ؟

الان ، عشية الانتخابات ، سيذكر طبعا جميع الكتل جمهور وعادات جيراننا ، والتعرف على الناخبين العرب ، وحتى هؤلاء الممثلون سيحاولون اغراء الناخبين بالتصويت الى جانبهم . ومن الافضل ان يطلع جمهور الناخبين العرب على الحقيقة ، ويتصرف بموجب ذلك في يوم الانتخابات .

من اجل تعليم تقدمي

ازاء الحرب المستمرة منذ قرابة الثلاث سنوات ، وازاء موجة الشوفينية والتعصب القومي التي تغمر اجزاء آخذة في الازدياد من الشبيبة الاسرائيلية ، ازاء كل ذلك فقد رفعت كتلة التقدم شعار السلام طيلة الوقت .

لقد دعت جمهور المعلمين وما زالت تدعوه الى رفع صوته في المعركة من اجل السلام ، من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، من اجل وقف الحرب ومن اجل امن ومستقبل ابنائنا - تلاميذنا .

ازاء موجة الشوفينية رفعت الكتلة شعارات الحب الانساني ، واحترام الشعوب ، والمحافظة على حقوق الشعوب المجاورة ، واحترام تقاليد

- البقية على صفحة ٥ -

ميزانية ضرائب وافقار

مكتب الاتحاد - ما زالت الصحف تنشر عن مسودة الميزانية للسنة المالية الجديدة التي تبلغ - كما كنا قد نشرنا في عدد الاتحاد الماضي - نحو ١٠ مليارات ليرة في حين تبلغ الميزانية الحالية ٧ مليارات و ٨٥٠ مليون ليرة .

وكانت الحكومة قد عقدت جلستين للبحث في الميزانية الجديدة التي ستطرح لاقرارها في الحكومة في مطلع شباط القادم ثم تقدم الى البحث في الكنيست .

وذكرت مصادر مطلعة ان ابواب الميزانية سيبت فيها اعتمادا على نتائج المفاوضات التي ستجري حول اتفاقية الاجور الجديدة . وحسب هذه المصادر فان مسودة الميزانية قد اعتمدت على زيادة في الاجور لا تتجاوز ٧ بالمئة .

وكان الوزير سبير ، في عرضه مسودة الميزانية ، قد ذكر ان العجز في ميزان المدفوعات قد تضاعف من ٤٤٥ مليون دولار (سنة ١٩٦٦) الى ٩٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٩ ، وذكر ايضا انه بينما ارتفع مبلغ الصادرات في سنة ١٩٦٨ بنسبة ١٤٫٥ بالمئة وفي سنة ١٩٦٩ بنسبة ١٢ بالمئة فان الاستيراد الذي عكس الارتفاع الهائل في نفقات الدفاع وازدياد الاستهلاك الشخصي قد ارتفع ٢٣ بالمئة (١٩٦٨) و ٢٠٫٥ بالمئة (سنة ١٩٦٩) . وفي الوقت ذاته فان استيراد رؤوس الاموال لم يغط هذه الثغرة ونتيجة لذلك فان احتياطي النقد الصعب (الذي بلغ ٧١٣ مليون دولار في نهاية ١٩٦٧ قد انخفض الى ٤٠٠ مليون دولار في نهاية ١٩٦٩) . وفي الوقت ذاته فان الديون بالعملة الصعبة قد ارتفعت من ١٦٠٠ مليون دولار (١٩٦٧) الى ٢١٠٠ مليون دولار في نهاية ١٩٦٩ .

ويقول المراقبون الاقتصاديون ان الحكومة عبرت امر الزيادة الهائلة في النفقات خلال السنتين الاخيرتين بطبع الاوراق المالية في بنك اسرائيل ، وحتى الآن سحب مبلغ ١٥٠٠ مليون ليرة بينما المبلغ النهائي سيكون في آخر آذار المقبل زيادة ١٨٠٠ مليون ليرة .

وكما ذكر الوزير بنحاس سبير ، فان الحكومة تنوي ان تسحب ٦٠٠ مليون ليرة من الاقتصاد ، وواضح ان هذا سيسبب تباطؤ وتيرة النشاط الاقتصادي رغم ان الوزير شطلوب ينكر ذلك . والهدف هو تقليص النسبة الاجمالية من ١١ بالمئة [illegible] في سنة ١٩٧٠ . وقد ذكر مسؤول حكومي لجريدة « جروزلم بوست » (٥-١-٧٠) انه اذا كانت النسبة الاجمالية للسنة الماضية ١١ بالمئة ستتكرر هذه السنة فان العجز لن يكون ٩٥٠ مليون دولار (كما تنبأ سلطات التخطيط الحكومي) بل ١٠٥٠ مليون دولار .

والنية الحكومية متجهة الى العمل لسد العجز عن طريق زيادة الضرائب الحالية وفرض ضرائب جديدة وعدم زيادة اجور العاملين زيادة حقيقية تتفق مع الغلاء بل زيادة في حدود ٧ بالمئة فقط . وهذه الزيادة مبلغ نحو ٨٠٠ مليون ليرة نصفها سيجد طريقه الى المصادر الحكومية عن زيادة الضرائب الحالية بينما نحو ٢٠٠ مليون ليرة كقوة شرائية في ايدي الجمهور .

وذكرت جريدة « جروزلم بوست » (١٥-١) ان النفقات ستخفض في عدة مجالات منها العودات الحكومية لاستقرار الاسعار وتخفيض مخصصات السلطات المحلية وقروض التطوير وغير ذلك .

وقد نشرت الصحف ان اتحاد اصحاب الصناعة يعمل الان على ان توافق الهستدروت على ان تدفع علاوة الغلاء لا نقدا وانما بسندات قرض يدفع بعد ٥ سنوات ! !

مصر تكذب قصة صفقة الاسلحة مع فرنسا

القاهرة - كذبت صحيفة «الاهرام» القاهرية الصادرة امس الانباء التي نشرتها احدى الصحف البريطانية وادعت فيها ان الجمهورية العربية المتحدة تجري مفاوضات مع فرنسا لشراء اسلحة بمبلغ يتراوح بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ مليون دولار . وقد وصفت «الاهرام» هذه الانباء بانها قصة خيالية ولا اساس لها من الصحة .

من هنا وهناك

جهاز تلفزيوني جديد

سيصبح في امكان اصحاب اجهزة التلفزيون العادية ان يشاهدوا المشاهد الملونة التي تقدمها محطات التلفزيون ، دون تغيير اجهزتهم بالاجهزة الخاصة . ذلك لان المهندسين السوفييت ابتكروا جهازا اذا اوصل بالجهاز العادي يمكن من مشاهدة المشاهد الملونة ...

نادي الكذب

تأسس في بلدة بيرلنجتون الامريكية نادي جديد للكذابين . ومن شروط هذا النادي ان يكون الكذب اساس الحياة فيه !

واقام في حفله افتتاحه مباراة في الكذب ليمنح صاحب الكذبة الناجحة جائزة ... وتبارى الكذابون ، ولكن دان توموفيتش كان صاحب اكذب كذبة ... وفاز بالجائزة .. اما الكذبة فهي :

بلديتنا مهتمة جد الاهتمام بالمحافظة على القوانين المتعلقة بمكافحة القاذورات والاوساخ حتى ان محكمتها قد تحكم عليك بخمسين دولارا اذا رويت نكتة قذرة ...

رجال الشرطة يحققون واللصوص يسرقون سيارتهم !

اعلنت شرطة بيرمنجهام ان سيارة من سياراتها سرقت وطلبت في اعلانها اشتراك الجمهور في الارشاد اليها والى السارقين .

اما السرقة فحدثت عندما اوقف رجال الشرطة السيارة في مكان كان عليهم ان يجروا فيه تحقيقا في حادث جرى فيه . وفي هذه الاثناء جاء اللصوص وسرقوا السيارة .

ويقول ناطق الشرطة ان هؤلاء اللصوص خبراء جدا في السرقة لان السيارة كانت مزودة بجهاز امن يعمل اذا ما حاول احد سرقة السيارة ... ولكن الجهاز لم يعمل .

امعضل للاسنان الاصطناعية

داهمت الشرطة مقهى في شارع ايلات في يافا ، ووجدت فيه ثمانية اشخاص يلعبون لعبة قمار ممنوعة .

وفي المحكمة اعترف سبعة منهم بلعبهم تلك اللعبة ، غير ان الثامن انكر التهمة وقال انه لم يات الى المقهى الا ليعطي لصاحب المقهى طاقم الاسنان الذي صنعه له .

ولكن ممثل الشرطة قال ان المتهم الثامن وهو دافيد بلاشتس سبق ان ضبط في العام الماضي في مكان مشابه ، وادعى نفس ما يدعيه الان .

غير ان القاضي السيد منحيم ايلان لم يجد في ادعاء الشرطة ما يثبت اشتراك دافيد في المقامرة ، وحكم بتبرئته واخلاء سبيله

يطلب التعويض من الورثة

في ٧ تموز ١٩٦٩ كانت عزيزة جبلي من رعنانا حبلى في شهرها الثالث ، وارادت ان تتخلص من جنينها ، فذهبت الى مستوصف صندوق المرضى وعرضت وضعها للطبيب كاتريئيل كلمنوفتش من كفار سابا ولكن الطبيب اقترح عليها ان تزوره في عيادته الخاصة وهناك يجري لها الاجهاض مقابل ٢٠٠ ليره ...

وفعلا جاءت عزيزه واجرى لها الطبيب الاجهاض ولكنها ماتت متأثرة من العملية .. وعندما عرف الطبيب انتحر باطلاقه رصاصه في راسه .

وستنظر المحكمة المركزية في قضية طلب تعويض هي الاولى من نوعها في القضاء الاسرائيلي .. فلقد تقدم حاييم جبلي زوج عزيزه بقضيه ضد زوجه الطبيب الذي انتحر يطالبها بتعويض مالي قدره ٧٢٥٠٠ ليره ذلك ان زوجته كانت في السادسة والثلاثين من عمرها وسالمه في صحتها وقواها العقلية ، وكانت تعمل في مطابخ قاعات الاعراس في البلد وكان دخلها يتراوح ما بين ٥٠٠ - ١٠٠٠ ليره في الشهر ، وكان في ذلك عون مادي كبير في اعالة العائلة الكبيرة ولا سيما الاطفال الخمسة الذين تركتهم .

طريقة اقناع ...

دعا شاب في الخامسة والعشرين اصدقاءه وكانوا اربعة تتراوح اعمارهم بين ١٨ - ٢٠ سنة ، الى منزله في قرية اونو .. وبعد ان اكلوا وشربوا ودخنوا الحشيش ، احب الزوج ان يكرم الضيوف بان يمتعهم بزوجته ، ولكن لقاء اجر ... ولكن الزوجة رفضت .. فلم يكن من الزوج الا ان تناول المقلى الذي قلت فيه الزوجة الاطعمة للضيوف وسكبه عليها ، فاصابها بحروق في مختلف انحاء جسمها ... وعلى صراخها جاءت الشرطة واوقفت الرجل واصدقاءه ونقلت المرأة في حالة خطرة الى مستشفى تل هشومير

هل من سميع ؟!

عقد عدد من اساتذة الجامعة العبرية المعروفين اجتماعا قطريا للمربين اشترك فيه مئات المعلمين والعاملين في حقل التربية من جميع نواحي البلاد . وكانت دعوة هؤلاء الاساتذة نابعة من الاحساس بالمسؤولية العميقة الملقاة على رجال الفكر الحقيقيين نحو الاخطار القاسية الكامنة لاسرائيل ليس من الاعداء الخارجيين انما من الاخطار الضخمة الداخلية - الشوفينية والروح العسكرية و « الامن » - . وكان موضوع البحث : النزاع العربي - الاسرائيلي وآثاره في المدارس الثانوية .

وقد اطلع الداعون الى الاجتماع المدعوين على تدهور الوضع في تربية الجيل الطالع في هذا الجو الشوفيني وتوجهوا اليهم ان يقوموا بعبء المهمة كبيرة المسؤولية الا وهي تطهير الجو المعكر الذي يتهدد بالخطر نفوس الشبيبة .

لم يأت الداعون ببرامج منجزة ولا ادوية مدهشة لتعالج الوضع وتشفيه ، لكنهم جربوا ان يوضحوا ويشخصوا « اسباب المرض » ويجدوها من اسار ربابنة الحكم ، لان اسباب المرض لا تقلق الحكام ، بل على العكس انهم معنيون بتعميقها ، وسياستهم في الاساس هي علة تلك العلل .

البروفسور سيمون : من مقاعد الدراسة .. الى الحرب رأسا

افتتح الاجتماع القطري المناضل ، لتقديم لاجل التفاهم بين اليهود والعرب وتعايشهم السلمي البروفسور ع. ع. سيمون .

وشرح للحاضرين مأساة الشبيبة اليهودية الطالعة ، التي تنتقل من مقاعد الدراسة الى ساحة الحرب دون ان يكون لها مجال للتنفس ، ولا امكانية لمحاولة تحقيق مطامحها او برامجها . ويربي هذا خوفا ميتافيزيا من الموت الذي يتهددها ، كأن لا تجد متسعا كافيا لتستقبل الحياة وتتمتع بها ، ومن هنا نجم الحماس الجنوني في الاندفاع وراء التسلية واللهو وما الى ذلك . ان هذا الخوف الميتافيزي يزج الشبيبة بأزمة اخلاقية تربوية عميقة تقودها بالتدريج نحو انعدام القيم عموما .

تربية بروح اليأس - خيانة

وحذر البروفسور سيمون ايضا من مغبة التربية بروح اليأس من امكانية استتباب السلام . واقترح ان تنمي بالاضافة الى التنمية البدنية والعقلية استعدادا لحرب اخرى ، الاستعدادات للسلام والطموح اليه . وعلق قائلا : ان من ييأس من اي امكانية التغيير انما يخون روح التربية

ليس سفر يشوع فقط

وانتقد الخطيب التمادي البالغ فيه في فصول الاحتلال والابادة الواردة في سفر « يشوع » الذي يبدأ التلاميذ من سن مبكر بدراسته في مدارسهم . وقال ان في امكنة اخرى من مصادرنا فصولا اخرى تفيض بالانسانية ويمكن ان يتعلموا منها شيئا ...

وحذر الخطيب من مغبة التربية بروح معادلات شوفينية مثل : « لا يفهم العربي لغة غير لغة القوة » ، بث العلاقات الخرافية الدينية بطفولتنا ... مثلا ما يتعلق بالملكي .

البروفسور تلمون : ليس كل الحق معنا

وتكلم البروفسور ي. تلمون وهو رئيس شعبة التاريخ في الجامعة العبرية ، وهو الذي جاء اكثر من مرة من منابر شعبية ، وعلى صفحات الجرائد الى السعي نحو السلام - وحمل ، في كلمته ، على مظاهر التعصب القومي الشوفيني في المجتمع الاسرائيلي . وقال ان الامر الذي يصعب حل النزاع العربي - الاسرائيلي هو الاصطدام بين مجموعتين لكل منهما مطالب عادلة ، وان كل جانب يطمح الى تحقيق مطالبه ومطامحه باكملها : « جميع حقنا له من حقوق » .

غير ان هذه المطامع في هذا الوضع المعقد غير واقعية . واذا كنا نريد الوصول الى تسوية سلمية ، واذا كانت هناك ارادة بذلك - يمكن الوصول الى « الحد الادنى من العدالة » على الاكثر وليس لتحقيق « العدالة القصوى » .

ويعترف الخطيب في كلمته ان اكتساب القيم القائمة على « العدالة النسبية » ليس امرا سهلا ، وان ما تصبو اليه الشبيبة من امور هو مطلق وليس نسبيا . غير ان التوجه الآتي : « كل الحق معنا » ولذلك فالضرورة تستدعي « الكفاح حتى النصر الكامل » هو توجه هدام بالنسبة للشبيبة ، لانه يربي بروح الاعتقاد بالقوة ، بعوة الذراع فقط ، والطريق من هنا ، الى انعدام القيم العامة ليست طويلة .

ليس «جميع العالم ضدنا»

وحذر الخطيب من تطوير التوجه : «جميع العالم ضدنا» ، « جميع العالم ذئاب - ونحن اكباش » وقال : يقود هذا التوجه الى الانعزال ، والحسد ، والشك ، ويطور السجود للحرب والاحتلال .

والا يسير هذا التوجه جنبا الى جنب مع تطوير الشوفينية الدينية المتصاعدة بغية دعم المطالبة باستكمال البلاد بقاعدة « التعاليم الالهية » - تتحول الامور لتصبح اكثر خطورة .

عندما ينسون الوازع الانساني

وحذر تلمون من ذلك التوجه الذي يبحث عن حل للمناطق (المحتلة) ويتناسى ان يؤخذ بالحسبان ان فيها اناسا يعيشون .

واستذكر برامج تشجيع الهجرة لليهود التي سبقت مشاريع « الحل النهائي » في المانيا النازية - ليدل محذرا ، الى اين تقود هذه الطريق .

وخلص البروفسور تلمون الى القول ان النظرة غير الانسانية ورؤية اليهود كأنهم شيء (ديموغرافي) - مثلا من ابادتهم جسمانيا .

الدكتور شيلد : ضد « الامن » المسيطر

وتكلم رئيس شعبة علم النفس في الجامعة العبرية الدكتور ع. شيلد وتهجم على ما يسمى « اعتبارات الامن » « المسيطر في جميع نواحي حياتنا » .. وان هذا التوجه ناجم - حسب رأي الخطيب - من سيطرة « الموت » على الجمهور والزعماء معا ، عند بحث امكانية ايجاد حل للنزاع الاسرائيلي - العربي .

وتؤدي سيطرة « الامن » الى طمس المفاهيم العامة والى الانفصال بين الحدود المطلقة ولا سيما بين الاعداء .

ودعا المربين الى ان يبادروا ليشجعوا تلاميذهم ، على التمييز بين الامور والتعريف الصحيح لها . وعند الحديث عن العلاقات بين اليهود والعرب ، من واجب المربين ان يساعدوا تلاميذهم على معرفة الفرق بين الحياة العسكرية والحياة المدنية ، بين عربي يصادفونه في ساحة الحرب وبين عربي يصادفونه في شوارع المدينة .

البروفسور ايزنشدات : حرب حزيران .. زادت الشوفينية

وتكلم العالم الاجتماعي البروفسور ش. ن. ايزنشدات مؤكدا في معرض كلامه ان حرب حزيران صعدت الى حد كبير « الشوفينية الشعبية » - على حد تعبيره . ويصفها بانها شوفينية تدل عليها العزلة واشباع الرغبات الذاتية .

ومن شأن هذه الشوفينية الشعبية ان تنقلب الى شوفينية خطرة .. الى الشوفينية قومية ...

لقد كانت كلمات العلماء انذارا بان « الخطر على الباب » .. ترى هل من سميع ؟ !

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين
دروس من حياة لينين ونضاله

احداث عصرنا تؤكد تنبؤات لينين قبل ٦٠ عاما

بقلم : فيكتور بوغوسلوفسكي

في النصف الاول من آب ، منذ اكثر من ٦٠ عاما نشر فلاديمير لينين مقالا عنوانه : « المواد الملتهبة في السياسة العالمية » وفي هذا المقال يعطي لينين تحليلا عميقا للحركة الثورية العالمية معطيا اهتماما كبيرا للاحداث في تركيا وايران وبلدان اخرى في الشرق .

وقد كتب يقول : ان المد الثوري العالمي يستمر في الاتساع والتعمق جارا شعوب الشرق الى النضال ضد الامبريالية والاستعمار . ويوضح لينين : « ان المواد الملتهبة تتراكم بسرعة في دول الطليعة ، وان الحريق يوشك ان يمتد الى اكثرية الدول الآسيوية ، التي كانت حتى الامس القريب في سبات عميق ، وان دعم الرجعية البرجوازية الدولية وتفاقم جميع الثورات الوطنية هو امر محتوم » . واوضح لينين بصورة خاصة ، فكرته بان تقوية النضال التحرري سوف يستدعي مقاومة ضارية من قبل الرجعية وان « هذه الرجعية لجمع الحكومات البرجوازية في العالم اجمع ضد كل حركة شعبية » .

ويكشف لينين في مقاله القناع عن وجه الامبريالية الانكليزية ، باظهار طابعها العدواني الغدار . وهو يوضح ان الامبرياليين الانكليز لا يتورعون عن القمع الوحشي لحركات التحرر الوطني التي تهدد مصالحهم الاستعمارية . ويوضح لينين ان البرجوازيين الليبراليين الانكليز ، الذين افزعهم نمو الحركة العمالية في بلدهم نفسه ، واذهلهم نمو النضال الثوري في الهند ، يعطوننا بمزيد من المناسبات وبمزيد من العنف والخشونة وبشكل يزداد افتضاحا ، الفرصة لرؤية كيف يصبح السياسيون الاوروبيون الاكثر « تمدنا » والذين مروا باعلى مدارس الدستورية ، وحوشا مفترسة ، حينما يواجهون تصاعد نضال الجماهير ضد الراسمال ...

ويصف لينين النظام الاستعماري الذي خلقته الامبريالية بانه « نظام استرقاق ، واستعباد وسلب وعنف » . ويلاحظ ان حركة التحرر الوطني في آسيا تنمو باطراد ، وانها بالتحالف مع الطبقة العاملة الامية ، سوف تحرز النصر على قوى الاستعمار والرجعية . فقد كتب يقول : « منذ الان يوجد للعمال الواعين في اوروبا ، رفاق في آسيا ، وان عدد هؤلاء الرفاق سوف يزداد ، لا يوما عن يوم ، بل ساعة عن ساعة » .

وقد تحققت التنبؤات العلمية للينين العظيم وما زالت تتحقق . فامام دفع حركة التحرر الوطني للشعوب التي تساندها القوى الجبارة للاشتراكية العالمية والطبقة العاملة الامية ، قد انهارت الامبراطوريات الاستعمارية . واتسع النضال ليشمل تصفية آثار الاستعمار في شبه الجزيرة العربية ، وفي جنوب افريقيا وشعوب بلدان آسيا وافريقيا قد اجتازت مرحلة جديدة في النضال ضد الامبريالية : وهي تكوين اقتصادها الوطني ومحو سيطرة الاحتكارات الامبريالية . وبقدر ما يتعمق التحول الاجتماعي والاقتصادي في بلدان آسيا وافريقيا ، بقدر ما تزداد مقاومة الامبريالية عنفا ، بالانتقال الى الهجوم المعاكس ضد حركة التحرر الوطني . وقد اوضحت الوثيقة الرئيسية للمؤتمر الامي للاحزاب الشيوعية والعمالية الذي انعقد في موسكو في حزيران الماضي: « ان الامبريالية في صراعها مع حركة التحرر الوطني ، من جهة تدافع بضراوة عن بقايا الاستعمار ، ومن جهة اخرى تحاول ان تعرقل من طريق الاستعمار الجديد التقدم الاقتصادي للدول النامية » .

وان احداث عصرنا تؤيد تأييدا كاملا فكرة لينين القائلة ان اوساط الامبرياليين في مختلف البلدان تؤلف صفا واحدا في جبهة مشتركة في كل مرة يهدد نضال التحرر الوطني مواقعها الاستعمارية الجديدة . وهكذا كان الامر عام ١٩٥٦ حينما شن الامبرياليون الانكليز والفرنسيون ، بالاتفاق مع المتطرفين الاسرائيليين عدوانهم الغادر على مصر التي كانت قد اممت شركة قناة السويس الاستعمارية ، وهذا ما يجري اليوم ، حينما تؤيد الاوساط الامبريالية الاشد رجعية في الولايات المتحدة وانكلترا والمانيا الغربية، العدوان الاسرائيلي.

ومنذ ان نشر لينين مقاله « المواد الملتهبة في السياسة العالمية » لم تتغير الطبيعة العدوانية للامبريالية . وان خصائص السياسة الامبريالية الانكليزية كما وصفها لينين هي اليوم ، معاصرة اكثر من اي وقت آخر . وفي الصراع ضد حركة التحرر الوطني ، من اجل الحفاظ على سيطرة احتكاراتها البترولية في الشرق الاوسط والادنى ، تستخدم الامبريالية الانكليزية جميع الوسائل ، ابتداء من انشاء اتحاد استعماري جديد في منطقة الخليج العربي ، وحتى محاولات سحق النضال التحرري في عمان بالقوة المسلحة .

وحينما نقرأ اليوم مقال لينين ، يمكن القول ان المد الثوري العالمي ينمو كما تنبأ بذلك زعيم شغيلة جميع البلدان، وفي النضال ضد الامبريالية ، تذوب القوى الكبرى الثلاث في عصرنا في تيار واحد وهي : النظام الاشتراكي العالمي ، وحركة التحرر الوطني ، والطبقة العاملة الامية . وكان لينين دوما يدعو الى تقوية وحدة القوى المعادية للامبريالية ويرى فيها الضمانة « للانتصار على الامبريالية » . وقد كان لينين يقول : « لا بد للامبريالية من الانهيار حينما يتم التقاء الهجوم الثوري بين العمال المضطهدين والمستغلين في كل بلد، وبين الهجوم الثوري لمئات الملايين من البشر ، الذين ظلوا حتى الان خارج نطاق التاريخ ويعتبرون انهم ليسوا موضوعا له » .

والدفع الثوري ضد الامبريالية يتزايد يوما عن يوم . وقد فقدت الامبريالية المبادرة التاريخية ، والمواد الملتهبة في السياسة العالمية تحطم النظام الامبريالي الاضطهادي بقدر نموها المطرد ، وان المستقبل لها . ومن العبث زيادة عدوانية الامبريالية فليس بامكانها ايقاف هذا المد الذي لن يقهر .

من اجل الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين

خلال اكثر من عشرين سنة تحاول الدعاية الاسرائيلية ـ الصهيونية ان تقنع اوساط الراي العام العالمية بان اليهود كانوا ولا يزالون سكانا اصليين في فلسطين وبان العرب يسكنون فيها بصورة صدفية وبانهم اقاموا في فلسطين بصورة موقتة . ويستنتج الدعاة الصهيونيون من ذلك ان البلدان العربية انشأت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بصورة اصطناعية وانها تحتاج اليها «للعب السياسي» . كما تزعم تل ـ ابيب بان هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى تخطيء خطأ كبيرا اذ تشتغل بهذه المشكلة .

ان هذه هي مزاعم المتعصبين لليهود في الشرق الادنى الذين تؤيدهم الاوساط الغربية الرجعية ومنظمات الصهيونيين العالمية . ولنتوجه الى الوقائع لكي تظهر بطلان هذه الدعاية وكذبها . من المعروف ان السكان الاصليين في فلسطين هم العرب خلال اكثر من ١٢ قرنا . اما اليهود فكانوا قبل الحرب العالمية الاولى اقلية صغيرة بين الاغلبية الساحقة من العرب . ولم يذكر احد ابدا عن اليهود كسكان فلسطين بسبب قلة عددهم . وفي المرحلة التي كانت بين الحربين العالميتين ابتدأ بالتأييد من قبل الدولة الامبريالية وبفضل اموال الصهيونية العالمية ، انتقال الكثيرين من اليهود من المناطق الشرقية من اوروبا الى فلسطين مما زاد عدد السكان اليهود في هذه المنطقة . ولكن اليهود ما زالوا اقلية وبعد ذلك ، وحتى قبيل انشاء دولة اسرائيل في ايار (مايو) سنة ١٩٤٨ فاق عدد السكان العرب في فلسطين مرتين على عدد السكان اليهود .

وتدل سياسة الاوساط الحاكمة في تل ابيب واعمالها بعد انشاء الدولة الاسرائيلية على ان «الاستشهادات» سيتاب دعايتها بما يسمى بـ «الحق التاريخي» لاسرائيل على فلسطين كانت ضرورية لها لكي تستر بها مشاريعها الاقتصادية الالحاقية . وقد درس (بن غوريون) رئيس وزراء اسرائيل السابق في حينه الشباب الاسرائيليين ، قائلا ان الخريطة الحالية لاسرائيل هي «ليست» خريطة لبلادنا . واشار هذا المتطرف الاسرائيلي متوجها الى الطلاب والتلامذة الى انه «توجد عندنا الخريطة الاخرى التي يجب عليكم الطلاب وتلامذة المدارس اليهودية ان تجعلوها واقعية ، وعلى الامة الاسرائيلية ان توسع اراضيها من الفرات الى نهر النيل» . ولذلك لا يمكن للمرء ان يعتبر صدفة التصريحات الجديدة التي ادلت بها رئيسة وزراء اسرائيل غولدا مايير قائلة ان الاراضي العربية التي استولت عليها اسرائيل في مرحلة عدوان سنة ١٩٦٧ «لن تكون محررة من الاحتلال الاسرائيلي» .

هكذا تختفي المشاريع الاغتصابية الوقحة وراء الكلمات التضليلية بشأن «حقوق» اسرائيل «للوجود» و«الامن» .. وتساعد هذه المشاريع على فضح اسباب تخلي تل ابيب حتى الان عن الاعتراف بقرار مجلس الامن المؤرخ في الثاني والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ بوصفه الاساس للمفاوضات حول التسوية السياسية السلمية في الشرق الادنى ومن ضمنها طبعا تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تريد ان تتفادى حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تزعم بان اللاجئين العرب قد حرموا منذ وقت بعيد من حقهم للعودة الى فلسطين . وتشهد تل ابيب ضد ذلك بان مئات الالوف من « اللاجئين » اليهود من البلدان العربية وجدت ملجأ لها في اسرائيل . ووفقا لهذه المزاعم ، تم « التبادل الطبيعي » بالشعبين : وقد انتقل اليهود من البلدان العربية الى اسرائيل ، واللاجئون الفلسطينيون انتقلوا الى البلدان العربية ، ومن الظاهر بطلان هذه المزاعم لان اليهود الذين انتقلوا من العراق ومراكش واليمن والبلدان العربية الاخرى على حساب الصهيونية العالمية الى اسرائيل ، لم يتعرضوا ابدا للمطاردات وتمتعوا على الدوام بالحقوق المتساوية مع العرب . ولم يطلب احد ابدا طردهم من هذه البلدان . وقد اشار « الفرد ليلينتال » الباحث الامريكي البارز ـ واضع عدد من الكتب في موضوع اسرائيل ـ الى ان ما يسمى بانتقال اليهود « السود » الى اسرائيل ، كما يسمي الصهيونيون اليهود من البلدان العربية ، كان نتيجة لمختلف دسائس واستفزازات الصهيونية العالمية التي اشعل عملاؤها عمدا نيران اللاسامية في البلدان العربية وخوفوا الفئات المختلفة من السكان اليهود ووعدوا لهم الجنسية على « ارض الميعاد » ...

ومنذ وقت بعيد يعرف الجميع خير المعرفة ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل قد قامت بالعدوان الحقيقي على العرب الفلسطينيين ، وطرد الصهيونيون الاسرائيليون ، بمساندة القوة الغاشمة ، الفلسطينيين من اراضيهم العزيزة ونزعوا منهم كل ما ملكوه . وبهذه المناسبة كتب الكاتب البريطاني ، واضع الكتاب بشأن الحرب العربية ـ الاسرائيلية لسنتي ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ (انذار او باليأس) ، يقول : « ان عددا كبيرا من انصار اسرائيل ارتجفوا من الرعب لما عرفوا ان الاسرائيليين طردوا السكان العرب من بيوتهم بدون هوادة ووضعوهم امام القوات المسلحة الاسرائيلية المتحركة . واثار ذلك تأنيب الضمائر في الغرب . وان الاسرائيليين حتى لم يحاولوا ان يتنكروا من اعمالهم ، لانها كانت جزءا من مشروعهم للاستيلاء على « ارض الميعاد » . »

وللاجئين العرب من فلسطين حق معنوي وشرعي لاعادة املاكهم لهم وعودتهم الى بيوتهم والى اراضيهم التي لم يتخلوا عنها ابدا . ومن وجهة نظر الحقوق الدولية وقواعد السلوك الانسانية العامة لا يمكن لتل ابيب ان تضع اساسا للاستيلاء اليهودي على املاك العرب من فلسطين وان ترفض حق اللاجئين الشرعي لعودتهم الى فلسطين .

ويبلغ عدد اللاجئين في الوقت الحاضر مليونا وثمانمئة الف شخص، وبينهم اللاجئون المطرودون من الاراضي العربية نتيجة الحرب العدوانية لسنة ١٩٦٧ . ويسكن هؤلاء اللاجئون في الخيم على اراضي البلدان العربية المجاورة . وانشأت هيئة الامم المتحدة « وكالة الشرق الادنى لتقديم المساعدة الى اللاجئين الفلسطينيين » . وكل سنة تستمع اللجنة السياسية الخاصة لهيئة الامم المتحدة الى تقارير هذه الوكالة كما كان ذلك ، مثلا ، في الشهر الماضي ، وينبغي علينا ان نشير الى ان القرارات التي تتخذها هذه اللجنة ، تمتاز كالعادة بالتناقض الواحد : انها تضع في الحالة المتساوية اسرائيل والدول العربية ، كأن هذه الدول تحمل المسؤولية بصورة متساوية مع المعتدين الاسرائيليين عن هذه المأساة الكبيرة للناس . وبهذه المناسبة يشير ممثلو البلدان العربية في هيئة الامم المتحدة بصورة عادلة الى ان الحديث لا يدور حول مواطني بلدانهم ولذلك ينبغي على اسرائيل ان تتوجه بصورة مباشرة الى اللاجئين الفلسطينيين وان تحل معهم هذه المشكلة عن طريق المفاوضات المباشرة . وان هذا الاقتراح هو منطقي تماما في ظروف مطالب تل ـ ابيب المستمرة باجراء المفاوضات المباشرة مع البلدان العربية حول تسوية الخلاف في الشرق الادنى .

ولكن من الظاهر ان هذه المفاوضات تتنافى مع مشاريع تل ابيب التوسعية . وان المعتدين الاسرائيليين الذين ينتهجون سياسة « استصلاح » الاراضي العربية المحتلة ، لا يزالون يلحون على اسكان اللاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية ، و « ينسون » عند ذلك ان هيئة الامم المتحدة الزمت اسرائيل بقرارها المؤرخ في الثاني عشر من كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٨ ان تسمح للاجئين الفلسطينيين العودة الى بيوتهم في فلسطين او ان تدفع تعويضا لبعضهم الذين لا يريدون العودة .

وعلى المقاومة المتزايدة من قبل العرب الفلسطينيين على الاراضي المحتلة والتضامن مع هذا النضال العادل المعادي للاستعمار من قبل البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي وكذلك من قبل البشرية التقدمية كلها ، ان تقنع المتطرفين الاسرائيليين بعبث آمالهم بانشاء « اسرائيل الكبرى » على حساب الاراضي العربية ، ولن يتيسر لهم ان يكسروا شوكة وطنيي فلسطين . ولا يمكن لتل ابيب ان تأمل بذلك لان النضال الوطني التحرري العادل الذي يخوضه اللاجئون العرب في سبيل عودتهم الى بيوتهم سينتصر .

س. استاخوف
(وكالة نوفوستي)

مشهد من التظاهرة النضالية ضد العقوبات الجماعية التي جرت في تل ابيب مساء السبت الماضي

مقال ذو مغزى في « هآرتس » عن :
سيف الدين الزعبي ـ نائب رئيس الكنيست

نشر نحمان فيبان ، في « هآرتس » يوم الجمعة ٢\١\١٩٧٠ ، مقالا بعنوان : « سيف الدين الزعبي ـ نائب رئيس الكنيست » ، راينا ان نقدم للقراء ترجمة للجزء الاوفر منه لما فيه من فائدة . وفيما يلي هذه الترجمة :

اذا كنت ترغب في ان تصف للجمهور شخصية اول نائب عربي لرئيس الكنيست ، فانظر الى الحائط أمامك ـ هكذا قال لي عضو الكنيست سيف الدين الزعبي ، البالغ ٥٦ سنة ، مشيرا الى احد جدران الغرفة المعدة لاستقبال الضيوف في بيته في الناصرة .

على الحائط ثلاثة اطارات . في الاول منها وثيقة « شجرة العائلة » التي تصل بسلالة عائلة الزعبي ، بمختلف فروعها القديمة، الى النبي محمد. وبالقرب من هذا الاطار شهادة وسام المقاتلين في العهد السري . فسيف الدين كان العربي الوحيد الذي حصل على هذا الوسام . ولكنه رفض الحديث عما خوله احراز هذا الشرف . غير ان رسالة التوصية التي كتبها ضابط في الجيش الاسرائيلي ، سابقا ، ضابط كان قائدا للزعبي في زمن « الهاجنا » قد جاء فيها : « ان حامل الوسام قد اسهم في امن المستوطنات وفي تقدم شؤون الدفاع في المرج ، كما انه احبط تنظيم عصابات مكرسة لمهاجمة المستوطنات العبرية مهددا بذلك حياته ». والى جانب هذين الاطارين صورة السيد زعبي بلباس عربي تقليدي بصحبة الرئيس الاول حاييم فايتسمان وعقيلته فيرا . وقال نائب رئيس الكنيست لقد تصورت حينما ذهبت الى حاييم فايتسمان مع وفد الكنيست الاولى لنطلب منه الموافقة على ان يكون الرئيس الاول لدولة اسرائيل الجديدة .

عائلة الزعبية

وسيف الدين الزعبي هو سليل عائلة الزعبية ـ احدى العائلات الاسلامية المحترمة جدا في الشرق الاوسط . ومنبت العائلة هو السعودية وهي تضم اليوم نحو ١٢٠ الف نسمة ، ٧ الاف منهم في اسرائيل والباقي في الاردن وسوريا .

ويقول السيد زعبي : ان ابناء عائلتي يحتلون مراكز هامة في كل الاقطار العربية . ان عديلي حاتم الزعبي ، الذي هو خريج جامعة اكسفورد ، يشغل خلال السنوات الثماني الاخيرة ، منصب وزير الاقتصاد في الاردن . واخوانه سياسيون مهمون واصحاب اكبر مكتب محاماة في عمان . وابن عمي صبحي الزعبي ، يعتبر من زعماء حزب البعث في سوريا . وقد كان في مرحلة معينة وزير الاعلام في الحكومة السورية . ووزير الداخلية الاردني ، الكيلاني ، هو من اقارب العائلة .

اما ابناء العائلة في اسرائيل فيقيمون في عدة قرى زعبية في منطقة الناصرة ـ العفولة : نين ، مسر ، طيبة في المرج ، وطمرة الزعبية . انهم لم يهربوا في سنة ١٩٤٨ ولم يتحولوا الى لاجئين . لقد راوا دائما انهم ينتسبون للدولة . وقد كلفت هذه العلاقات بعض ابناء عائلتي حياتهم لانهم كانوا يعتبرون ، دوما ، خونة في نظر المتعصبين . وقد تحدث السيد زعبي عن ان علاقاته مع السكان اليهود ابتدأت حينما كان مزارعا شابا في قرية نين في سنوات الثلاثين . واول هذه العلاقات كان صفقة بيع اراضي الكيرن كايميت .

عضو الكنيست منذ تأسيسها :

وباقامة الكنيست الاولى اصبح الزعبي عضو الكنيست العربي الاول . ومنذ ذلك الوقت وهو ينتخب في كل انتخابات للكنيست .. ولكنه في سنة ١٩٥٤ استقال لفترة قصيرة حينما انتخب رئيسا لبلدية الناصرة .

وسيف الدين الزعبي يعتبر نفسه ممثل عرب اسرائيل . وبعد الحرب سافر ، مع رئيس بلدية الناصرة المسيحي ، السيد موسى كتيلة ، ورئيس مجلس الناصرة العليا ، السيد مردخاي الون اليهودي ، الى شرقي القدس وباقي مدن يهودا والسامرة (الضفة الغربية) ودعا وجهاء عربا الى حفلة في بيته والى جولة في مصانع الناصرة العليا .

« ويبدو انه استشف اللقاء بين الفلسطينيين والاسرائيليين حتى قبل نهاية حرب الاستقلال». هكذا قال عنه السيد مردخاي الون رئيس مجلس الناصرة العليا منذ تأسيسه قبل ١٣ سنة .

« لقد تعرفت على ابي محمد (كما يسميه اصدقاؤه المقربون) اثناء خدمتي العسكرية في المنطقة في سنة ١٩٤٩ . وقد اجتمعت به وعائلتنا في سنة ١٩٥٢\٥٣ . واثناء الحديث عن مستقبل الحياة السياسية لعرب اسرائيل الذين كانوا تحت الحكم العسكري في الجليل قال لي سيف الدين الزعبي ان على الناصرة ان تندمج في دولة اسرائيل لا من حيث حدودها السياسية بل من ناحية شخصية المنطقة . وقد سألته عما يقصده من هذا فقال دون تردد : انني ارى بعين الاستحسان ان يأتي يهود الى الجليل الاوسط ايضا الذي يسكنه عرب » . وبعد ثلاث سنوات من هذه المحادثة بنيت الناصرة العليا بايدي هيئات مستخدمي وزارة الدفاع .

فرص ضاعت

وسيف الدين الزعبي يقول في خطاباته في الكنيست السابقة ان الاهتمام بالمناطق (المحتلة) في سنتي ٦٧ و ١٩٦٨ كان [illegible]

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة

الرابطــة والارتباطــات !

بقلم : سالم جبران

■ نشرت جريدة « الانباء » في ملحقها الادبي ، يوم الجمعة الماضي ، خبرا صغيرا يفيد ان جهودا تبذل لاقامة رابطة للكتاب العرب في اسرائيل وان « لجنة تحضيرية » قد شكلت لهذه الغاية . ولولا حديث سمعته قبل نشر الخبر ، اطول منه واصرح ، لما كتبت هذه الكلمات .

ففي الاسبوع الماضي ، حدثني صديق لي كاتب ، ان الاديب محمود عباسي قد الح عليه للمبادرة لاقامة رابطة للكتاب العرب تعمل على .. اصدار مجلة ادبية وتتعهد نشر الادب العربي المحلي . ولقد سال صديقي محدثه عباسي ، ولكن كل هذا يحتاج الى مال !! فاجاب محمود عباسي ، في شفافية الخلفاء العباسيين : تقوم الرابطة .. والمال علي ! ..

ليس سرا ان الاديب محمود عباسي لا يمكنه ان يمول مشروع الرابطة والمجلة ودار النشر من جيبه . والغالب الظن ان جهات معينة بعينها هي التي وشوشته فقرر ان يوشوش الاخرين طمعا في ان يكون المبادر لهذا المشروع السمان غير مطموح سياسيا ، طمعا في ان تمر العملية بنجاح .

ومعروف ان السلطات بكل اجهزتها السياسية والثقافية والبوليسية والعلامية ليست راضية عن الوضع الادبي العربي في البلاد . الكتاب والشعراء « التقدميون » عندهم مجلتان وجريدة تكاد تكون هي الصحف الوحيدة التي يقراها جمهورنا الواسع . وهي تربي مواهب جديدة وجديدة على ضرورة ان يندمج الادب بالشعب ، يمتص الالام منه ويلهمه في نفس الوقت . كل هذا ، بينما الصفحة الادبية لجريدة « الانباء » تنشر غيبيات تثير الحزن والشفقة على اصحابها قبل كل شيء آخر ..

ومن ناحية ثانية فان انهيار جدار الحصار الثقافي والعزل الروحي للكتاب الثوريين وخروج ادبهم الى المجال العربي والعالمي حاملا صرخة شعبنا المعيلة عمق ماساته ، يقلق السلطات الاسرائيلية . واوامر الاقامة الجبرية والاعتقال المنزلي ليلا واثبات الوجود في البوليس يوميا التي « يحظى » بها الشعراء والكتاب الثوريون هي دليل على ضيق السلطات بنا ، بحريتنا ، بصوتنا . وليس يعنينا ، الان ، انها دليل افلاس السلطات وضعفها .

ان محاولة سحق حركتنا الادبية بالقوة ، بالعنف ، بالسجون والفاقل والاعتقال المنزلي وبقطع الارزاق لم تجد . وعذاب شعبنا ومآسينا يشكلان سببا جديدا لتاجيج الروح الكفاحية لادبنا ، لعناق ادبنا مع قضية شعبنا عناق الزيت والهب !

من هنا ، بدات السلطات تفكر في تزييف حركتنا الادبية ، في شراء الكتاب والشعراء .. وبينما تهب السلطات للاحتا وتحاول ان تقل عاملنا ، فهي سطحية جدا جدا في دفع « ثمن » الادب الذي تنشره .. ان الافساد الاقتصادي هو المدخل للافساد الروحي .. هكذا تفكر السلطات . ومع بعض ضعاف النفوس فان هذا المبدأ صحيح ... ولكن ماساة السلطات انها غير قادرة على ان تفهم ان الادباء الحقيقيين الذين يحملون على عواتقهم قضية مقدسة ، يجدون في الابداع الادبي وفي الالتصاق بقضية الشعب مبرر حياتهم ، وان الاديب الحقيقي لو خير بين ان يخنق كلمة وصلت حنجرته وبين ان يموت لمات شهيد تلك الكلمة !

هذه ملاحظات عامة .. ننتقل منها الى موضوع الرابطة .

والملاحظة الاولى ، ان ثمة فعلا ، حاجة الى قيام رابطة تضم كل الكتاب والشعراء العرب في اسرائيل ، يجري في اطارها تدارس مشترك لقضايا ادبنا واجتهاد مشترك لتطوير حركتنا الادبية وتقييم لما ينشر وتنظيم لقاءات دورية بين الكتاب والشعراء وبين الجمهور ، ودعم البرامج الادبية الفضة .

وليس هنالك حاجة الى التاكيد ان الرابطة ، جنبا الى جنب مع نشاطها في المجال الادبي ، فان من واجبها ان تقف على راس كل نضال لشعبنا من اجل بقائه في الوطن ومن اجل حقه في الحياة الشريفة على ارض وطنه .

والملاحظة الثانية التي احب ان اهمس بهما لرؤوس التيار « الايجابي » الاولى ، هي ان اي رابطة ادبية عربية في البلاد تتجاهل الكتاب الثوريين اليساريين سيتجاهلها شعبنا ، ولن نسمح لها ان تتكلم باسم ادبنا العربي المحلي .

من المعروف ان السيد محمود العباسي كان يطمح الى ان « يمثل » شعبنا في الكنيست ، على شاكلة سيف الدين وذياب العبيد وجبر المعدي والياس النخلة .. فاذا كان يعتقد انه ، بعد ان فشل في الوصول الى الكنيست سيمثل شعبنا ادبيا ، فنحن نقول له ان تصوره هذا تصور بائس غير واقعي .

رابطة تضم كل حملة الاقلام العرب وتلتزم ان تحمل بشرف قضية شعبنا — مطلوبة بالحاح ونرحب بقيامها بحرارة .. واما اي رابطة اخرى ، رابطة طالبي فتات المائدة ومماسحي حامل السوط فهي ميتة قبل ان تولد !

عن التجربة الشعرية والبناء الفني في اعمال الشاعر سميح القاسم

* ان الصفة الغالبة على تجربة سميح القاسم هي انه يتنكب عن الجزئيات والاحداث ، الى التجربة التاملية التي لا يزال يحدق فيها بواقعه ويفكر فيه ، مستطلعا منه الافكار ، معانيا لحالات التمرد ، وكانها نوع من المطاف النهائي لخواطره يخلص اليها كنتيجة حتمية لـ سنة الحقيقة والحرية في الوجود .. فالثورة تنبجس في شعره من اعماق البؤس وواقع الذل ، انها اشبه بردة وانتفاضة ..

— وتوحيد الشاعر بين واقعه القومي وواقع الانسان ينزع عن قوميته اطارها الضيق ويجعل ما يعانيه الانسان العربي فيها ضوء لمعاناة الانسان عامة لواقع الفساد والظلم . ولقد انف الشاعر من التعبير الفكري المباشر ، متوسلا بالصورة التي تبدع لذاتها رموزا بسيطة ، مستمدة من الواقع المانوس ، المتصل اتصالا حميما بالنفس ، مؤلفا فيها الفكرة والصورة والشكل الحسي والاداء النفسي .

— والشهادة في تجربة سميح القاسم هي الشهادة التي يتدرب بها الانسان على معانقة الموت معانقة روحية ان يتهيا له وينخرط في سبيله ويعايش مقدماته واجواءه حتى يناله في النهاية متطهرا من ادران الحياة والعالم ، مؤثرا عليهما معناهما الاسمى والاكبر حيث تحل غبطة الحرية الكاملة في النفس ، كما تحل غبطة الحقيقة في نفس الصوفي . ولا غلو من بعد ، في القول بان تجربة سميح مع الشهادة والموت هي كتجربة الصوفي مع الحقيقة والسعادة . انه يعد نفسه لها ويسقط منها شهوة العالم ونعيمه متخليا عن كل ما يطرب له سواه من طعام الناس .

ايليا الحاوي
(الآداب)

* نجد في معظم قصائد سميح القاسم ذلك الرجوع الى الماضي والانطلاق منه مع حركة التاريخ الى المستقبل ، في رؤيا اسطورية يرى فيها عروبته وانسانيته ويرى المستقبل فردوسا ارضيا من تكوين يديه . يراه في صورة موجودة من البدء في حتمية التاريخ ، صورة نفض عنها الغبار عندما تحطمت المرايا فنبتت فيها جنة الاشتراكية التي تختلف عن جنة المرايا اختلاف الطوباوية عن العلم ويثور الشاعر على كل المرايا الموروثة ، ويعبث في مكتبة البيت القديمة ، متنكرا الكل ما فيها من اوهام رغم انه فيها وجد هويته العربية .

وتتناثر المرايا ، ويواجه الشاعر الثائر ما بقي من دنياه بعد زوال الوهم — ويشعر سميح القاسم انه اله ، لانه يسيطر على قدره ..

الياس شاكر
(الطريق)

* ان التصاعد الميلودرامي ، الذي يتقنه القاسم ايما اتقان يؤكد لنا ان بنيانه الشعري يعتمد اعتمادا كليا على التركيب السيمفوني ذي الحركات الموسيقية الكاملة ..

— ومن التركيب السيمفوني الموسيقي ينتقل الشاعر الى تركيب اخر ، هو الحوار الداخلي بين جزئي الانسان ، وبعبارة ادق ، التركيب المسرحي في حوار مزدوج لانسان واحد

ياسين رفاعية
(الآداب)

* انطلاقا من التفاصيل الصغيرة تاخذ الدلالة العامة جوها النفسي المتوهج وكثافتها الضاغطة وهي دائما السمة الرئيسية في شعر سميح القاسم .

هذه القدرة الفذة على ان تتكلم ادق التفاصيل وابسطها في اطار التلاحم والتآزر بالمعنى العام والمشترك ، وعلى ان تنقل هذه التفاصيل طعم الارض ولون التقاليد ومذاق الوطن ، وان تفجر في الوقت نفسه ، شحناتها الداخلية ، طاقات التمرد والرفض والثورة ومراجل الغضب الثوري .. هذه المواجهة الساخنة هي دائما لغة سميح القاسم ، مواجهة التحدي والاصرار يحتشد لها بادق التفاصيل واخفى الايماءات ليصنع نسيجه الشعري من لغة بسيطة متحررة ، حادة المواجهة ، شديدة الولع بالوصول الى مضايق الاشياء ، لتحرك وتحرض وتثير ..

— ان سميح القاسم يتكأ بئر الحزن الطافح في وجدان الشعب العربي .

فاروق شوشه
(الآداب)

* ان مضمون القاسم على الاغلب ، مضمون قومي انساني . فلعله لهذا السبب لا يتعامل مع الارض قدرما يتعامل مع التاريخ .. ولا بد ان نقول ، مع اللغة ايضا ، باعتبار ان اللغة ساحة كاملة من ساحات التاريخ القومي ، هي لسان الامة الذي يلازمها في النمو منذ مرحلة الطفولة ، حتى مرحلة النضج والادراك فلذلك قد نضطر احيانا ان نقرا القاسم جنبا الى جنب مع القاموس .. ولئن بدا التعامل مع القاموس عيبا فنيا صارخا لدى بعض النقاد الادبيين ، فليس ذلك الا للوهلة الاولى فقط ، ومن نوع التناول السطحي للموضوع ، او ربما بتاثير ما ترسب في عقل الناقد الباطن من تداع قديم بين الزخرف اللغوي ، الذي لم يكن اكثر من زخرف في ذاته وبين عصور الانحطاط المديدة في الادب العربي .. الا ان لقضية اللغة الان وجهها المختلف الجديد ..

لذلك فان الحاجة العربية المعاصرة الى القاموس لا يمكن ان تقاس اصلا بحاجة النظامين اليه عبر عصور الانحطاط ..

يوسف الخطيب
مقدمه (ديوان الوطن المحتل)

* ان اقرب تسمية الى الصدق ، بالنسبة لسميح القاسم ، هي انه شاعر الغضب الثوري — وهناك حاجة لعدة دراسات للجوانب المتعددة في شعره هذا الفن العظيم ..

رجاء النقاش
(المصور)

* صور الشاعر سميح القاسم كلها ملاحم .. وقد اصبح ابرع من يتنفع بالاطر الاسطورية والاشارات التاريخية ، والصور المتشابكة كانها غابة ملتفة !

— وهو بارع في اقتناص الواجهة المثيرة لبنائه الفني بحيث يشد الى الحدث الذي يبدا به بصورة مفاجئة جميع العيون والجوارح ، ثم يمضي في تصعيده امام النظارة حتى يبلغ به حدا يحس معه كل مشاهد انه هو صاحب الشان في هذا الحدث ، واذا المشاهدون متعلقون بالنهاية التي تصل الحدث الخاص بمصيرهم هم

— فسميح القاسم شاعر المواقف الدرامية ، وشاعر الصراع ، سواء اكان هذا الصراع في داخل النفس الواحدة ام بينها وبين نفس اخرى تواجهها وهو يجيد تصوير هذا الصراع بصوره المثيرة الهادرة الاصوات .. شخوص ، واحداث ، وبيئة ، وتسلسل زمني ، تتحول بين يدي هذا الشاعر ، بل هذا المهندس المعماري ، الى عمل فني كبير يحمل كل مقومات العمل الملحمي او العمل الدرامي ، في تدفق موجاته وتدفق شعوره ..

الدكتور محمود اليافي
(جامعة عمان)

● اطفال فيتنام ، جرح الانسانية الكبير ونار ثورتها على العدوان والظلم والاستغلال

الباحثون عن الجنة — قصة قصيرة

بقلم : عفيف صلاح سالم

الاهداء

الى الرفاق الذين نتعلم من مسيرتهم الصمود ، ومن نضالهم التمسك بالاهداف التي يسعون الى تحقيقها ، الى هؤلاء الذين تتحول الامهم الى قطرات ندى تسقي ازهار المستقبل في حياتنا .

عفيف صلاح سالم

* الضحكات ترن في مرح وهي تنطلق من الافواه العديدة المحيطة بها .. بينما الباص يندفع الى امام ، مخلفا وراءه ضجيج يوم عمل شاق وطويل في المصنع .. ونظرات سلمى الى زميلاتها العاملات . ترقب ملامحهن التي ينعكس عليها مزيج التعب والامل .. واحست بظلال داكنة تطفو على ملامحها كطبقة زيت خفيفة تعلو المياه .. اتركهن الان ؟! لماذا ؟! واجتاحها الغضب ، وهي ترى وجه صاحب العمل يقترب منها .. يحاول ان يبعدها عن الملامح الطيبة ، التي حاولت طوال الوقت ان تزيل عنها المرارة بقليل من النعم .. وقال الصوت — آسف يا مدام !

— ماذا ؟!

— لقد استغنينا عن خدماتك

— لكنك قبل اسبوع فقط طلبت الي الاهتمام بفرع جديد

— آسف ... آسف ..

وافاقت سلمى على صوت احدى الزميلات

— اتسمحين !

— تفضلي ..

اجابت وهي تميل برجليها لتفسح الطريق لزميلتها التي اضافت — حليا نشوفك !

وحركت يدها في الهواء كمن تقول — نعم ساراكن دوما ..

واسندت سلمى راسها الى النافذة .. وانبسطت المدينة القديمة بقرميدها البني امام عينيها كالصحف .. وغلفت وجهها تعابير عديدة هي مزيج من الالم ، والاستهانة به .. فليست هذه المرة الاولى التي تسمع بها هذه الكلمات الصماء .. « آسف .. استغنينا عن خدماتك » ..

ودارت الافكار في راسها مع تعرجات الشارع الضيقة وتجمعت حفنة من البصاق في اسفل حلقتها ارادت ان تطلقها الى وجه تكرهه .. وتحركت يد لتجذب الجرس .. وتعالت — مع السلامة ويعطيك العافية ..

واهتز الباص عدة اهتزازات وهو يستانف رحلته القصيرة .. واندفعت حفنة البصاق لتتوسط وجهاسحقته المهانة .. وولدت فكرة عديدة في عش متهالك .. ستوقف مساعداتنا للمصنع اذا لم تطردها .. وارتطمت الكلمات الصغيرة بسمعها — ماذا ستفعلين الان ؟! اجابت بسرعة

— سابحث عن مكان عمل اخر

— وهل سيفيدك ذلك !

انهم يستمرون في ملاحقتك !

— سابحث حتى اعثر على مكان عمل يفهم صاحبه بانه يشتري قوة عملي ، ولا يشتري مبادئي ..

— لكنهم سيستمرون في ملاحقتك ..

— وساستمر في البحث ..

واحست بانها تمرق في حلقة مفرغة .. فالضجيج ما زال يرتفع الى اذنيها .. يحاول ان يقذف بها الى شاطىء بعيد بلا ضجيج ولا ملاحقات ، ودفع عنادها الصلب الذي تحرك امام زميلاتها وجهه الاسمر ذو التقاطيع الناطقة بالرجولة امامها .. والشارب الاسود يزين شفتيه اللتين تنفرجان من حين لاخر ، لتهمسا بافكاره الهادئة ، في كلمات بسيطة

— لا باس .. لنحاول مرة اخرى ..

— سئمت هذا الطواف ..

— لن نسقط في منتصف الطريق ، والصليب على صدورنا ..

— لماذا لا نعيش كالاخرين

— ان الشمعة التي تنير لغيرها الطريق .. لا تخاف من ذوبانها ..

وتداعت الافكار في راسها .. فامتدت يدها تبحث عن ذراعه القوية لتتكىء عليها .

— لا باس ، فالمسير طويلة ولن نسقط تحت عجلات القطار المسافر دوما الى افق جديد ..

كان الباص يقترب من المحطة التي اعتادت ان تنزل عندها .. لتواصل السير في شارع مظلم مليء بالتدرن .. واحست بان الشارع اطول مما هو عليه .. وتطاير الحصى من تحت اقدامها ، لتحرك تساؤلا ملحاحا يتحرك في ايقاع على وتيرة واحدة .

— لماذا لا نعيش كالاخرين ؟!

وخجلت من نفسها .. فهي تعلم بانها ستجيب على هذا التساؤل غدا يوم تنطلق للبحث عن مكان عمل جديد كعادتها ..

واقتربت من باب الشقة الصغيرة .. ودلفت الى الداخل .. وغمز عقربا الساعة المكونان زاوية قائمة اليها في سرعة .

— ماذا ، الساعة الثالثة .. بعد قليل سيصل محمد

ووقفت في المطبخ .. ومع الدفء الذي انبعث من بين الجدران ، هربت الخطوط المضطربة المرتسمة على ملامحها .. ومر الوقت دون ان تشعر به .. وافاقت على صوت اقدام تقترب ..

— انه محمد ..

واسرعت الى الباب تفتحه .. لكن الخطوات ابتعدت عنها كانها تهزا بتوقعاتها .. وابتسمت في هدوء ، كمن تعتذر لافكارها ..

— كل شيء معد الان .. لانتظر ..

واسندت راسها الى حافة الكنبة .. وانعكست اضواء المصابيح الكهربائية لتضيء الشارع النائم الذي لا يعكر هدوءه الا اصوات السيارات المندفعة الى اهدافها .. وزحف الظلام الى الشارع الضيق .. ووسم عقربا زاوية منفرجة .. وتابعا تكتكتيهما برتابة تثير الاعصاب .. لكن محمد لم يعد .. اين ذهب ؟! وعليهما التساؤل اللامجدي .. وارتجفت السيجارة بين شفتيها القرمزتين .. وتلاحقت سحب الدخان كثيفة داكنة في سماء الغرفة .. ولم تعد تسمع غير تنفسها الرتيب .. وانكمش جفناها في شيء من الاسترضاء .. فقد تعبت افكارها من السفر الى متاهات التوقعات لما حدث .. وفجاة .. تلاحقت الطرقات العنيفة على الباب .. فاسرعت اليه .. وتقيا الظلام مجموعة من رجال الشرطة يحيطون بمحمد الذي قال بهدوء كعادته — يريدون تفتيش البيت .

— عن اي شيء يبحثون ؟!

— عن متفجرات .. فالسجن يغص برفاقنا ..

وتدلت السخرية على طرف واحد من شفتيها ، وهي تتذكر ما قاله صاحب العمل — آسف يا مدام ، استغنينا عن خدماتك .. والان يفتشون البيت ! يبحثون عن متفجرات .. وقالت ، ورجال الشرطة يقومون بالبحث والتدقيق ..

— فقاعة جديدة .. ستتلاشى كغيرها ..

— حسنا لم نعثر على شيء !

— كيف ، الم تعثروا على امراة في البيت ؟!

وهرب الجاويش والوجوه الخريفية تردد الاهانة بصمت .. وقال محمد لـ احضري شنطة فسيستصدرون امرا بتوقيفي .. وهمست في حب — لن نسقط في منتصف الطريق ، فالقطار سيقلنا حتما الى افق جديد ..

وفي اليوم التالي كانت سلمى تسير باعتزاز ، لتبحث عن مكان عمل جديد ..

شدوني الى الاحضان

شعر : فتحي قاسم — الناصرة

الى الذين لقيتهم بعد عشرين عاما ..

مسحت دموع احبابي
غداة لقائنا الاول .
وقلت — الله .. ما اعظم
تفرقنا .. تلاقينا
وعدنا مثلما كنا ..
نعب الشوق والحنضل .
فكونوا يا اعزائي
صمودا يحرق الغازي
وقربان الغد المقبل .
« عزمتنا ! »
لهاتا باقي ،
لم تستسلم الاكف
ولن تقوى عليها الريح
والعتمة .
ومهما اسود وجه الليل ،
بالاغلال لن نقبل .
ففي الاوطان ارواح
تصد الليل ، لا تبخل .
فكونوا النار ، كونوا الزيت
كي نمشي الى الافضل
وشدوني الى الاحضان
احبابي
فبعد الغيم اشراق ،
قوي ،
ساطع ،
اجمل .

حماقات الرجعية

اريد ان اعرض عليكم مقتطفات مما نشرته الصحف في ملاحقها في نهاية الاسبوع الماضي ، لتدركوا اي وضع خطير وصلنا اليه الان .

وابدا بكلام المسؤولين : المقابلة التي اجرتها هيئة تحرير «هارتس» مع وزير الخارجيـة ابا ايبن . احد الاسئلـة الاساسية التي وجهت اليه كان : «ينسبون اليك النظرية القائلة ان الولايات المتحدة لا تقيد ايدينا اكثر من اللازم في نشاطنا العسكري ضد مصر .. فما هو الحد الذي يراه الامريكيون لنشاطنا ؟ وهل صحيح القول انهم يئسوا من ناصر ولن ياسفوا على سقوطه ؟ وهل صحيح اننا خيبنا امل الامريكيين حين لم نستفد استفادة كاملة من الوسائل التي وضعوها بين ايدينا» ؟

فكان من جواب الوزير على هذا السؤال ما يلي : «لم نسمع من الامريكيين انتقادا على اعمالنا في الجبهة المصرية مقابل القلق الذي يبدونه من وقت لاخر فيما يختص بالضربات التي نوجهها الى الاردن والى لبنان . ومع ذلك فان الانتقاد الامريكي على هذه الضربات ليس جازما .. واذا شاء القدر وسقط ناصر .. فانني اعتقد ان الولايات المتحدة لن يعلن الحداد» ..

وعلى سؤال اخر : «هل التغيير المنتظر في نظام مصر يعزز امننا» ، اجاب الوزير : «من ناحية تاريخية ومنطقيـة من المعقول الاعتقاد ان الامر يكون اشد سهولة بالنسبة لنظام اخر (من حيث المفاوضات مع اسرائيل) .. فقد راينا سوابق في غانا بعد انكروما وفي اندونيسيا بعد سوكارنو» . و«هل يستطيع زعيم جديد في مصر كبح التوسع السوفييتي» ، اجاب : «توجد امثلة من غانا ومن اندونيسيا اللتين كانتا مؤيدتين متطرفتين للاتحاد السوفييتي» . وعن المشاريع الامريكية الاخيرة قال : «ما لامونا لاننا انتقدنا مشروعهم انتقادا شديدا . بل كانوا سيندهشون لو لم نفعل ذلك» .

«ناصر يجب ان يسقط» ـ هذا هو القاسم المشترك الاعظم للمقالات والتعليقات التي ظهرت في صحف نهاية الاسبوع ، وطول الاسبوع الماضي . بل ان زئيف شيف جعل هـذا الشعار عنوانا لمقاله في هارتس يوم الجمعة . وكتب معيرا الحكومة : «وهنالك من يتهمنا باننا لم نفهم فهما صحيحا الاشارات الامريكية بان الامريكيين لن يتدخلوا ، بل انهم يجيلون ذلك ، اذا ما قمنا باعمال لاسقاط ناصر» .

كيف ؟ قال : لا نستطيـع الزحف على القـاهرة لان السوفييتيين ، حينئذ ، سيتدخلون . ولكن «النظام الناصري من الممكن زعزعته حتى النهاية حتى بدون عبور القناة وبدون احتلال مناطق جديدة . نستطيع ذلك باستغـلال حرب الاستنزاف التي اعلنها ناصر . ان سلبية الشعب المصري معروفة ، ومع ذلك فهنالك حدود لما يستطيع هذا الشعب وجيشه ان يتحملا من الضربات . ولا بد ان تاتي اللحظة التي سيوجهون فيها حربهم نحو ناصر» . وقدم امثلة على ذلـك بما يقوم به الطيران الاسرائيلي ، ليل نهارا ، تقريبا ، في الايام الاخيرة على الجبهة المصرية . ولكنه اعلن : «علينا ان نوضح لانفسنا ، توضيحا نهائيا ، ما هو هدف حربنا على الجبهة المصرية» . واجاب : «امامنا هدف سياسي : اسقاط ناصر» .

واما المعلق السياسي أ. شفايتسر فكان واضحا تماما ، في العدد نفسه من هارتس ، حين كتب مفسرا مقترحات روجرز الاخيرة بانها ليست لتعزيز مواقف الدول العربية المؤيدة للغرب فقط ، «ولكن روجرز اراد ان يقدم الحل الامريكي للنزاع ، لا الى مصر التي يحكمها الرئيس عبد الناصر (حيث ان روجرز ادرك انه سيرفض هذا الحل) بل الى الحكومة المصرية المنتظر ان تتالف حين يسقط النظام الحالي» . واستخلص شفايتسر ، من هذا التقدير ، انه على الرغم من ان الحل الامريكي غير مريح لنا ، الا ان العداء لنظام عبد الناصر «يقيم مشاركة اسرائيلية امريكية بعيدة المدى» .

وقال : « ان النتيجة العملية من هذا كله هي ان خطوات اسرائيل في المستقبل يجب ان تتوجه على اساس المضمون لهذه المشاركة ما بينها وبين سندها الرئيسي .. لا تستطيع اسرائيل ان تسقط نظام ناصر . فهـذا الامر هو من شؤون المواطنين المصريين . ولكن ، ربما توجد في ايدينا الوسائل لاضعاف مركز ناصر ولتشديد الخلافات داخل نظامه ، حتى يصبح من السهل على المعنيين بالامر مباشرة القيام باسقاطه . واذا كان الامر كذلك فمن الواجب استعمال هذه الوسائل» .

وهكذا نرى انه لم يعد هناك ما يمكن اخفاؤه : ان الاستعمار الامريكي يستغل حكـام اسرائيل استغلالا مباشرا لتنفيذ مخططه الاستراتيجي الاساسي في الشرق الاوسط ، الا وهو القضاء على النظام الوطني والتقدمي في مصر . وحكام اسرائيل مستعدون لان يقوموا بهذه المهمة .

وهكذا نرى ان هذه المهمة تصبح اشد الحاحا بعد ان انهارت المواقع الامريكية في البلاد العربية موقعا بعد موقع ، ولم يعد في مقدور امريكا الانتظار اكثر مما انتظرت منذ حرب حزيران .

ولا يزال المستعمرون الامريكيون وشركاؤهم في اسرائيل يعتمدون ، في هذه المشاركة ، على الرجعية العربية . ولذلك اعلن الوزير ابا ايبن ، في مقابلته الصحفية المذكورة ، بان مؤتمر الرباط يعزز الامل بانهيار الصمود العربي امام الاملاء الاسرائيلي .

يتدهور الوضع في منطقتنا ، وحكام بلادنا يندفعون نحو تصعيـد جديد ، خطير للغاية ، في سياستهم المغامرة القائمة على «المشاركة بعيدة المدى» مع الاستعمار الامريكي ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية .

حذرنا ونحذر من هذا الطريق الميت .. انه مثل حجر يتدهور من اعلى الجبل فيجرف معه المزيد والمزيد من التراب والصخور الى الهاوية . يجدر بحكام بلادنا ، وقبل فوات الاوان ، ان يعتبروا بنتائج مشاركتهم هذه وسياستهم المغامرة التي اوصلت دائما ، ومنذ ضرب غزة سنة ١٩٥٤ الى عكس النتائج التي انتظروها هم والمستعمرون . فضرب غزة اوصل مصر الى مؤتمر باندونغ والى التعاون مع الاتحاد السوفييتي ، وغزوة سيناء ١٩٥٦ فجرت ينابيع التحرر الوطني في كل العالم العربي ، وحرب حزيران اطاحت بالاستعمار وبحكم اعوانه في اليمن الجنوبي وفي السودان وفي ليبيا.

لقد قلنا لحكام بلادنا وها نحن نقول : كل ما يريده المستعمرون الامريكيون المزعومون في الفيتنام ، ان يحاربوا من اجل الابقاء على امتيازاتهم النفطية في الشرق الاوسط حتى اخر جندي اسرائيلي وجندي عربي . فهل تسمحون للاستعمار بذلك ؟ وهل يسمح الشعب بذلك ؟ ان لعملية التحرر الانساني الحتمي قوانين تجهلها الرجعية المحكوم عليها ، ومنها ان حماقاتها تسرع في النهاية ، في تحقيق اهداف هذه العملية .

(جهينة)

أجب.. ياوزير الشرطة

تهاون الشرطة في حوادث عكا دعوة للشغب .. تطبيق هـذا التهاون في مظاهرة ضد العقوبات الجماعية .. طالبان جامعيان واحد معتقل دون تهمة والاخر طرد من البلاد

ماذا تم في قضية غازي شبيطه

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ خمسة استجوابات قدمها النائب توفيق طوبي ـ هـذا الاسبوع ، الى وزير الشرطة عارضا فيها بعض مظالم المواطنين وطالبـا الاجابة عليها ورفع هذه المظالم

* الاستجواب الاول يتعلق بما اعلنه مفتش الشرطة العام في لجنة الكنيست الداخلية من ان الشرطة لا تستطيع احباط حوادث عدوان ـ كتلك التي كانت ستقـع في عكا ـ اذا انفجرت بصورة فجائية وفي اماكن غير متوقعه .

اليس في هذا الاعلان عن عجز الشرطة عن منـع الاعتداءات في المستقبل دعوة لاعمال الشغب واعدادا للراي العام للاقرار بهذا العجز ؟ ايه خطوات ستتخذها الشرطة لمنع هذا العجز عن احباط اعمـال الشغب لا

مظاهرة ضد العقوبات الجماعية

ومن العجز الـى التهاون المفضوح الذي ابدته الشرطة في ردع زعران عن الاعتداء على المتظاهرين ضـد العقوبـات الجماعية في ميدان ديزنكوف بتل ابيب مساء السبت الماضي (نشرت «الاتحاد» نبا ذلك في عددها الماضي) . وقد كان هذا الموضـوع مجالا لاستجواب مقدمه توفيق طوبي لوزير الشرطة ايضا حول :

ايعرف الوزير عن سياسة شرطة منطقة تل ابيب بعدم التدخل لمنع اعتداءات زعران وانتهاك امن الجمهور في هذه المظاهرة ؟ وما هي دوافـع الشرطة في ذلك ؟ وما هـي الاجراءات التي ستتخذ لمنع تكرر حوادث مشابهة ؟

طالبان جامعيان

واستجوابان اخران ، واحد حول الطالب الجامعي درويش نشوع الذي اعتقل في القدس بعد الانفجار الذي وقع في مقصف الجامعة . فرغم ان المتهمين بالحادث ـ حسـب اقوال الشرطة ـ قد اعتقلوا وقدموا الى المحكمة واغلقت القضية فان هذا الطالب مازال معتقلا بصورة ادارية .

فبماذا يتهم هذا الطالب ؟ اذا لم تكن له اية تهمة فلماذا يبقى معتقلا ؟ استعد الوزير ان يبحث في الامر ويامر باطلاق سراحه ؟

ومن البقاء في السجن .. الى الطرد خارج البلاد . تلك هي قضية طالب جامعي اخر هو محمد صديق الذي اعتقل بصورة ادارية لمدة سنتين منذ سنة ١٩٦٧ ، دون ان توجه له تهمة او يقدم الى محكمة الى ان وافق على شرط الشرطة بمغادرة البلاد من السجن الى امريكا !!

وسال النائب طوبي الوزير:

لماذا اعتقل هذا الطالب مدة سنتين دون ان توجه له تهمة او يقدم الى محكمة ؟ وطبقا لاي قانون ـ اذا كان هنـاك مثل هذا القانون ـ تصرفت السلطات حينما اشترطـت لاطلاق سراحه ان يوافق على مغادرة البلاد ؟ وهل هـذا الطالب ـ مواطن اسرائيل ـ حر في العودة الى وطنه حينما يرغب في ذلك ؟

غازي شبيطه مرة اخرى

والاستجواب الخـامس يتعلق بقضية اعتداء زعران ، بيلا ، على عضو المجلس المحلي في قرية الطيرة ، الشيوعـي غازي شبيطه .

سال النائب طوبي الوزير :

هل اجري تحقيق في هذه القضية ؟ وهل اعتقل احـد من المشتبه بهم ؟ من هـو ؟ ومتى ؟ وعن اي شيء كشف التحقيق ؟ واذا لم يعتقل احد فلماذا ؟ واية اجراءات اتخذتها الشرطة في اعقب العدوان ؟

في عيادة صندوق المرضى في كفر كنا طبيب لحوالي ١٥٠٠ شخص

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ الوضع الصحي في كفر كنا سيء للغاية ، وخاصة في هذه الايام التي يعاني فيها السكان من مرض الانفلونزا . فهذه القرية التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٦ آلاف نسمة ليس فيها طبيب اختصاصي واحد. وعيادة صنـدوق المرضى المخصصة فيها لمعالجة حوالي ١٥٠٠ شخص في حالة يرثى لها : فالطبيب لا يـاتي الى العيادة يوميا . وتعاني العيادة من نقص كبير في الادويـة المطلوبة ممـا يضطر اكثر المراجعين للذهاب الى الناصرة لاخذ الحبوب التي لا يوازي ثمنها اجرة السفر ! وهـذا الوضع يضطر الكثيرين من المرضى الى التوجه للاطبـاء الخصوصيين في الناصرة مما يكلفهم مصاريف باهظـة بالاضافة الى رسوم العضوية التي يدفعونها الى صنـدوق الهستدروت .

ومؤخـرا مرض الطبيب المختص ، فلم يبق في العيادة سوى المرض . مما اضطر العمال في كفر كنا الى تشكيل وفد منهم لمراجعة المسؤولين .. وقد قابل الوفد المسؤول عن صندوق المرضى في الناصرة المدعو ليفي وشكا اليه الوضع ولكن هذا المسؤول قال : هذا لا يعنيني .. اذهبـوا الى الهستدروت ! فذهب الوفد الى الهستدروت وراجـع المسؤولين في مركز سناترا ، فقال هؤلاء للوفد : اذهبوا الى كوبات حوليم في الناصرة .. فذهب الوفد وقابل عبد الله الزعبي المسؤول هنـاك .. فطلب منه الحضور في الصباح او المساء لان « الهم عنده في الناصرة على قده » ـ على حد تعبيره ـ فرجع الوفد الى القرية دون ان يحظى بـاي جواب او مساعدة .

ان اعضاء صندوق المرضى في كفر كنا يطالبون المسؤولين الذين كانوا يكيلون لهم الوعود ايام الانتخابات بان يعملوا في اسرع وقت عـلى تحسين الوضع الصحي في كفر كنا ، وخاصة الوضع في عيـادة صندوق المرضى .

« أيجد » تهدد بقطع المواصلات عن المكر

ما ذنب السكان ؟ المجلس دفع حصته .. ولكن وزارة العمل تؤخر دفع حصتها .. النائب طوبي يستجوب الوزير في الامر

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اعلن رئيس المجلس المحلي في قرية المكر ـ حسب « الانباء » ـ ان شركة «ايجد» تهدد بوقف خدمات سياراتها لهذه القرية مع سقوط الامطار وذلك لان الشارع الموصل اليها غير ملائم لسير الباصات في الشتاء . وقبل شهرين اوقفت «ايجد» باص الساعة السابعة مساء . وهذا يلحق الاضرار والمتاعب للسكان .

واعلن رئيس المجلس ايضا ان المجلس قد اودع مبلغ ١٥ الف ليرة منـذ زمن لحساب دائرة الاشغال العامة بغيـة اصلاح الشارع ولكن هـذه الدائرة لم تفعل شيئا ، كما ان وزارة العمل لم تقدم حصتها المطلوبة لاصلاح الشارع .

وقد استجوب النـائب الشيوعي توفيق طوبي وزير العمل في هذه القصة وساله :

اصحيح ان اصلاح الشارع تاخر لان وزارة العمـل لم تخصص مساهمتها في ميزانية اصلاحه ؟ وما هو المبلغ الذي على وزارة العمل ان تدفعه ؟ وهل الوزير مستعد لضمان تقديم المساعدة المطلوبة للبدء في اصلاح هذا الشارع باقصى سرعة ممكنة حتى لا تنقطـع خدمات السفر الى هـذه القرية ؟

تهنئات

الى الرفيـق يعقوب سمعان وزوجته بالمولود

نـادر

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ الرامة

تهانينـا الحارة الى الرفيقين بطرس ومريم سمعان بمناسبة المولودة الجديدة

كاميليـا

الحزب الشيوعي ـ حيفا

تعزيـة

تعازينا الحارة الى آل زيداني بوفـاة المأسوف على شبابـه

ابراهيم محمد زيداني

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في طمرة

لتقم السلطات الحكومية بتعهداتها لمجلس كفر كنا المحلي

ـ لمراسلنا في كفر كنا ـ بعد مضي سنة تقريبا على قيام المجلس المحلي في كفر كنا ، راينا ان نلخص مرحلة من عمل هذا المجلس الذي ارادته السلطات اداة في ايديها وان لم يلب كل مطالبها .

لقد وافقنا ، نحن الشيوعيين ، على اقامة هذا المجلس ، على الرغم من حرماننا من التمثيل فيه ، املين ان يكون خطوة اولية نحو التنظيم واجراء الانتخابات .

فما هي في الاساس اهمية هـذا المجلس المحلي ؟ اهميته تكمن في انه خطوة نحو ادارة شؤون القريـة والاهتمام بمصالحها : كالثقافة ، والتنظيم ، والمدارس ، والشوارع ، وملعب للشباب ، ونادٍ ، وغير ذلك مما يلزم القرية . فهل تحقق شيء من هذا ؟

لقد قام المجلس بخطوة ضرورية لنقل النفايات (باستئجار تراكتور) وعمل على توجيه الاهالي لحفر حفر مياه في بيوتهم (وان لم يلاحق سيول المياه القذرة في الشوارع مما يعرض الاهلين للامراض) ، وسعى لبناء مدرسة ثانية في القرية (املين ان تتم المقاولة بسرعة ويلاحق المسؤولـين الحكوميون للوفـاء بتعهداتهم التي قطعوها على انفسهم من اجل بناء المدرسة) .

ونحن نامل ان يرتفع مجلس كفر كنا المحلي في عمله فوق المحسوبيات والعائلية التي ابتليت بها قريتنا منذ مدة طويلة ، ويعمل بجد واجتهاد من اجل اتمام بناء المدرسة باقل ما يمكن من التكاليف التي هي عبء عـلى كاهل السكان .

ان كفر كنا تفتقر الى الكهربـاء الامر الذي حدا بالمجلس الى الاتصال بالمسؤولين لهذا الغرض . وهنـاك الان عدد لا باس به من المساهمين في مشروع الكهرباء ، والواجب يقضي بان يتوجه كل سكان القرية من اجل اتمام هذا المشروع الحيوي .

وهنالك مشروع الري ينادي به الفلاحون في كفر كنا ، وهذا المشروع لا يقل اهمية عن مشروع الكهرباء . ومن واجب المجلس المحلي ان يسعى لانجاز هذا المشروع ايضا .

ان الشيوعيين في كفر كنـا لا يستهدفون من كـل الانتقادات والاقتراحات التي يقدمونها سـوى مصلحة القريـة وسكانها ، وهم مستعدون للتعاون مع المجلس المحلي في كل عمل يستهدف مصلحة القرية. وما على اعضاء المجلس المحلي ورئيسه الا ان يقوموا بتنفيذ برنامج العمل الذي اعلنوا عنه عند قيام المجلس ، وسيجدون ان اهالي القرية وفي مقدمهم الشيوعيون خير سند .

ويجب ان لا ننسى عدم موافقـة السلطات على الخارطة الهيكلية ، مما يحد من صلاحيـات المجلس وسيادته على كامل اراضيه . فمن الضروري ان يطالب المجلس بالموافقة على هذه الخارطة ، وبتوسيع مخطط العمار ، وبرفض عمليات هدم البيوت التي تقوم بها السلطات بحجة البناء غير المرخص .

وهكذا نرى ان هناك قضايا ملتهبة وحساسة لقريتنا . ونحن لا نحمل المجلس المحلي كامل المسؤولية عن هذه القضايـا فالمسؤول الاول والاساسي هو السلطات الحكوميـة التي اقامت هذا المجلس دون ان توفر له امكانيات السير الى امام . فمن حق المجلس المحلي ان يطالبها بالهبات والقروض من اجل القيـام بالمشاريع الهامة والمتعددة خاصة وان الحكومة حرمت قريتنا من المساعدات خلال اكثر من ٢٠ عاما ، مضت ، لعدم موافقتها على قيام المجلس المحلي ويتوجب على المجلس المحلي ـ لمصلحة القرية واهلها ـ ان يتوجه دائما الى الاهلين طالبا منهم العون والمؤازرة ، وعليه ان يفتح جلساته امامهم ليشتركوا في النقاش ويتحملوا المسؤوليات .

وهكذا باماكن المجلس المحلي في كفر كنا ان يسير خطوات ناجحة الى امام .

الكهرباء ستصل الى قرية عرابة خلال سنة ١٩٧٠

عرابة ـ لمراسلنا ـ عقد في مدرسة القرية يوم السبـت الماضـي ٣-١-١٩٧٠ **اجتماع لاهل القرية بمبادرة « لجنـة الكهرباء » المسؤولة عن ربط القرية بشبكـة الكهرباء وعـن الاتصالات مع الشركة لهـذه الغايـة .**

وقد عقد الاجتماع بحضور جمهور غفيـر من السكان ، وقدمت فيه اللجنة بيانا عن اتصالاتها والتقارير الواردة من شركة الكهرباء العامة ، كذلك قدمت اللجنة بيانا ماليا .

وقد تبين من البيانـين ان الشركة وعدت بشكل قاطع ان يتـم ربط القرية بشبكـة الكهرباء خلال السنة الحاليـة ١٩٧٠ .

ويكلف المشروع مبلغ ٥٥٠ الف ليرة حتى مرحلة تجهيـز الاعمدة ، عدا عن الفتوحية .

وللبدء في المشروع طلـب من اللجنة دفع ١٢٤٥ بالمئـة من المبلغ اي ٦٨ الف ليرة ، الامر الذي دفع الحاضرين في الاجتماع الى ان يدفعوا حالا مبلغ ٧٢٥٠٠ ليرة ، هـذا بالاضافة الى مبلـغ ١٢ الف ليرة كان قد جمع من قبل .

ويلاقي المشروع اشـد الحماس من الشباب واهـل القرية عموما ، مما يبعث الامل بان المشروع سيتحقق ، اذا لم يلاق العقبات من مصادر اخرى .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعـات الرفـاق والاصدقـاء

الجمعـة ٩-١-٧٠

يافـا ـ نادي الثقافة ٨،٣٠ مساء المحامية فيليتسيا لانغر

عن العقوبات الجماعية

ويعرض في النهاية فيلم « انسان مع بندقيـة»

الطيبـة الساعة ٦،٣٠ النائب اميل حبيبي

« عن ١٠٠ سنة لميلاد لينين »

السبت ١٠-١-٧٠

ريشون لتسيون ١١ قبل الظهر روت لوبتش

عن : « للدفاع عن السلام وعن الاجور»

بتح تكفا في النادي شارع شتمبر ١٨ الساعة ٨ مساء

يشوعا ايرغا

عن : « مؤتمر الهستدروت »

جمهور المعلمين

ـ بقيـة ـ

نقاباتهم من اجل تطوير علاقات التفاهم والصداقة بين الشعبين .

وبمعلم العلمي داخل جمهـور المعلمين من اجل قضايا العلم والتعليم في اسرائيل ، حظي ممثلو كتلة التقدم في نقابة المعلمين بنظرة الاحترام ، حتى من جانب الخصوم السياسيين.

في جلستها الاخيرة بحثت ادارة كتلة التقدم في برنامج عمل نحـو المركة الانتخابية التي تواجهها .

الاصدقاء المعلمون مدعوون الى ان يرسلوا الى الادارة اقتراحات وقضايا مختلفة تواجههم في معاهم ويرغبون في بحثها .

وكتلة التقدم توجه الى جميـع المعلمين والمربيات ومربي الاطفال دعوة داعية اياهم الى الاسهام في تنجيحها في المعركة الانتخابية التي يخوضها الان من اجل زيادة تمثيلها في نقابـة المعلمين ومن اجل تعزيز مواقف مؤسسات نقابة المعلمين.

اشتباكات بين الفدائيين ودوريات اسرائيلية في « القطاع »

قتل اربعة من الفدائيين وجرح ستة من الجنود الاسرائيليين في اشتباك بين الفدائيين ودورية اسرائيلية في منطقة مخيم اللاجئين المغازي القريب من دير البلح في قطاع غزة .

وقد وقع الاشتباك في حوالي الساعة ٣،٣٠ من فجر يوم الاثنين الماضي حين اقترب رجال الدورية من الدار التي كان يقيم فيها الفدائيون في منطقة «المخيم» ، فاطلق هؤلاء النار من اسلحة اوتوماتيكية على رجال الدورية كما القوا عليهم قنابل يدوية وقد اقتحم رجال الدورية الدار وقتلوا المسلحين الاربعة .

وذكرت الصحف ان القتلى الاربعة كانوا من فئة « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » .

هذا وقد زار وزير الدفاع موشه ديان مخيم المغازي في اعقاب الحادث واستمع الى تفاصيل عن الاشتباك .

واعلن الناطق بلسان الحكم العسكري في غزة انه تقرر فتح طريق داخل هذا المخيم تمكن من القيام باعمال الدورية فيه .

وقد نسف المنزل الذي كان يقيم فيه المسلحون الاربعة الذين قتلوا ، وفرض نظام منع التجول على المخيم منذ الساعة الخامسة صباحا حتى الثانية بعد الظهر ، واعتقلت ابنة صاحب المنزل .

مقتل فدائي في اعقاب القاء قنبلة

وصباح يوم الثلاثاء الماضي قتل احد الفدائيين في غزة في اعقاب القائه قنبلة يدوية باتجاه دورية اسرائيلية ، وقد اطلق عليه رجال الدورية النار فوقع قتيلا .

واصيب في حادث القاء القنبلة المذكورة احد رجال الامن الاسرائيلي فنقل الى المستشفى ، ثم توفي فيما بعد متاثرا من جراحه . ورجل الامن المذكور يدعى ابراهام نيوفلد من حيفا ويبلغ من العمر ٢٨ سنة .

هذا وذكر ان قنبلتين انفجرتا ليلة اول امس خارج مقر الحاكم العسكري في غزة . ولكن لم تقع اصابات او اضرار .

وفي اعقاب تصاعد حوادث الانفجارات مؤخرا في السكة الحديدية فرض نظام منع التجول اعتبارا من الساعة ٥،٣٠ مساء حتى الخامسة صباحا على امتداد جانبي السكة الحديدية في القطاع . ويشمل منع التجول مسافة ١٠ امتار على جانبي السكة الحديدية في المناطق المبنية ومسافة ٢٥ مترا في المناطق الخالية .

الكنيست تبحث تدخل السلطة – بقيـة

من كلمة نائب وزير الداخلية

وبعد ان نفى نائب وزير الداخلية ان يكون احدا من موظفي وزارة الداخلية او اي جهاز من اجهزتها قد قام باي تدخل في تركيب الائتلافات والادارات في المجالس المحلية العربية – قال حيث انه يوافق عضو الكنيست توفيق طوبي بان المساعدات الحكومية للمجالس المحلية يجب ان تقسم حسب حاجاتها وبدون اية اعتبارات غير مبنية فهو لا يرى ضرورة لمناقشة هذا الموضوع في الكنيست .

وقال نائب وزير الداخلية ان الخط الوحيد الذي يرشد وزارة الداخلية هو مصلحة القرى . فكفر ياسيف وعيلبون مثلا وفيهما مجلسان يشترك الشيوعيون في ادارتهما قد حصلتا على ٢٠ بالمئة من ميزانية التطوير في المنطقة الشمالية . ففي عيلبون اقيمت مدرسة بتكاليف تقدر بربع مليون ليرة . وقال ان وزارة الداخلية تواصل العمل من اجل تطوير السلطة المحلية في القرى العربية ، وقال انه في السنة القادمة ستقام ٨ مجالس محلية جديدة . وقال انه في السنة الماضية زادت ميزانية التطوير في القرى العربية بمبلغ مليون ليرة وقد ساعدت وزارة الداخلية المجالس المحلية العربية لموازنة ميزانياتها بمبلغ ٨٥٠ الف ليرة كمنح و ١٥٠ الف كقروض .

من كلمة توفيق طوبي

وفي مقدمة كلمته اشار توفيق طوبي الى السياسة التي ضيقت دائما الخناق على القرى العربية فعرقلت تطور السلطات المحلية فيها وقرى عربية عديدة وكبيرة لا تزال بدون مجالس محلية . واشار كذلك الى التمييز المتبع ضد السلطات المحلية العربية في حقل المساعدات والمسطح والخرائط الهيكلية والخدمات . والى جانب هذه المشاكل تضيف السلطة اليوم مشكلة اخرى وهي عرقلة قيام ادارات دمقراطية تعمل على تقديم خدمات افضل للقرى العربية وتقاوم سياسة التمييز .

ويقول مراسلنا في الكنيست ان كلمة نائب وزير الداخلية عبرت ضمنا عن تنصل وزارته من مختلف التصريحات والنشاطات التي قامت بها بعض الاوساط الرسمية القريبة من حزب العمل والتي استهدفت التدخل الفظ في تركيب ادارات جديده المجالس المحلية العربية .

واستعرض توفيق طوبي حملة الارهاب الرسمية للحيلولة دون اقامة ائتلافات مع الشيوعيين في المجالس المحلية العربية . كتبت صحيفة «هيوم» في ٢٨-١١-٦٩ «ان مباحثات جرت مؤخرا بين كبار المسؤولين ، من المتوقع ان ينتج عنها احتدام كبير في العلاقات بين سلطات الدولة وبين راكاح » . واضافت : « في الايام الاخيرة حذر نشيطو الاحزاب والعاملون في حقل المجالس المحلية ورؤساء الحمائل في الاقلية العربية من مغبة توثيق علاقاتهم مع راكاح . واوضح لهم بشكل قاطع ان كل مجلس محلي تشترك راكاح في ادارته ، سيعتبر في نظر السلطات مجلسا معاديا ، وستستخلص ضده النتائج المناسبة . ومثل هذه المجالس ، اذا اقيمت لن تحظى بمساعدة وزارات الحكومة ، ولن تحصل الا على الحد الادنى الحتمي » . ونشرت اقوال مماثلة في صحيفة «دافار» : « حذر اعضاء المجالس العربية والدرزية من ان السلطات لن تقبل الاتفاقيات التي عقدوها مع ممثلي راكاح حول اقامة ائتلافات في قراهم » . ان هذه الاقوال السافرة تضع وصمة كبيرة على جبين سياسة الحكومة تجاه السلطة المحلية في القرى العربية . فهل تتدخل مؤسسات الدولة والمتاون الحكوميون ، بمثل هذه الفظاظة ، في تركيب ادارات المجالس المحلية في الاماكن اليهودية ! وباي حق وعلى اساس اي قانون يتدخلون في اقامة المجالس المحلية العربية ؟

واضاف توفيق طوبي : « في تلك الايام التي نشرت فيها هذه التهديدات في الصحف ، وفي هذا الجو ، اعتدت مجموعة من الزعران ، تحت جنح الظلام ، على مندوب الكتلة الشيوعية في مجلس الطيرة المحلي رفيقنا غازي شبيطه في محاولة لقتله . ان كل سكان الطيرة يدركون ان خلفية هذا الاعتداء هي محاولة السلطة وعملائها في القرية الحيلولة دون اقامة ادارة باشتراك المندوب الشيوعي » .

وقال : « ان المساعي التي تبذلها السلطة لابعاد الشيوعيين عن ادارة شؤون بلدية ترمي الى تخليد الوضع القائم في المجالس المحلية العربية ولمنع اسماع صوت الاحتجاج على اجحاف القريه العربية . ورغم كل ذلك ، فليس من السهل الغاء نفوذ ومكانة المندوبين الشيوعيين في المجالس المحلية . ففي عدة مجالس تقام ادارات باشتراك الشيوعيين . ولكن القضية هي : هل تستطيع الكنيست ان تترك المجالس المحلية العربية تضغط المؤامرات والتدخل من ممثلي السلطة ؟ »

مرحلـة جـديدة – بقيـة

ان من بين المتطرفين الاسرائيليين ايضا قائد الاركان حاييم بار ليف ، ان هؤلاء المتطرفين يعتقدون ايضا ان نصرا عسكريا سيمكن كذلك من اغلاق افواه معسكر السلام القلائل الموجودين داخل اسرائيل ، وقال راديو موسكو ، ان حسابات ديان وزمرته مبنية على الرمال وذلك لان ظروف حزيران ١٩٦٧ قد تغيرت . « فالجيوش العربية – قال الراديو – هي ايضا ليست نفس الجيوش . فاليوم لا يمكن انزال هزيمة عسكرية بالدول العربية ، ولا يمكن مفاجاة الجيوش العربية . اما ما يمكن ان تؤدي اليه حروب الاستنزاف المستمرة بالنسبة لاسرائيل فمعروف للجميع » .

ناطق باسم حلف الاطلسي : الاسطول السوفييتي يعد لمناورات في البحر المتوسط

هذا وقد ذكر ناطق باسم حلف الاطلسي ، امس الاول ، ان الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط قد ازداد ووصل الى ذروة جديدة ويحتمل ان تقوم السفن السوفييتية بمناورة في البحر المتوسط .

وقد ذكرت مصادر بريطانية ان الاتحاد السوفييتي قد حشد في البحر الابيض المتوسط ما يقرب من ٥٠ سفينة حربية حتى الان وهي اقوى مجموعة بحرية يحشدها هناك منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

واشارت تلك المصادر ان الدلائل تؤكد عزم الاتحاد السوفييتي على دفع عدد كبير من سفنه الحربية الى البحر المتوسط خلال الاسابيع القادمة حيث سيجري حلف شمال الاطلسي مناوراته الحربية في الشهر القادم .

وقالت المصادر انه تم تعزيز الاسطول السوفييتي مؤخرا بعدد من الفرقاطات والغواصات والمدمرات حاملة الصواريخ الحديثة بالاضافة الى حاملة طائرات الهيليوكبتر – موسكفا – التي تبلغ حمولتها ١٥ الف طن مما سيساعد هذا الاسطول على القيام بدوره الهام الرئيسي وهو متابعة ومراقبة تحركات قطع الاسطول السادس الامريكي ومناورات حلف شمال الاطلسي وذلك بواسطة سفن المراقبة السوفييتية الخاصة المزودة بادق الاجهزة العلمية .

ويقول المراقبون الغربيون ان الدافع الذي ادى بالاتحاد السوفييتي الى تقوية وتعزيز اسطوله في المتوسط هو شعوره باحتمال نشوب حرب جديدة في منطقة الشرق الاوسط وتاكيد مساندته للدول العربية وتحذير اسرائيل من مغبة القيام بمغامرة عسكرية جديدة .

عبد الناصر يجتمع بسفير الاتحاد السوفييتي

واعلن من القاهرة ان الرئيس جمال عبد الناصر استقبل في مكتبه امس سيرجي فينوغرادوف سفير الاتحاد السوفييتي في القاهرة ولكن لم يعلن شيء عن المباحثات التي دارت بينهما .

وذكرت « هارتس » ، امس ، ان هذا الاجتماع جاء في اعقاب التطورات الاخيرة في منطقة قناة السويس ، والغارات التي قامت بها الطائرات الاسرائيلية اول امس على دلتا النيل . وقالت ان هذا الاجتماع تناول بالبحث قضايا على غاية من الاهمية .

صفقـة اسلحـة – بقيـة

الادلاء بمزيد من التفاصيل .

وادلى المتحدث الرسمي للحكومة الفرنسية بتصريحات امس الاول اوضح فيها سياسة حكومته مرفضية « الحظر المفروض على ارسال الاسلحة الفرنسية الى الشرق الاوسط» . وقال هذا المتحدث ان سياسة فرنسا في هذا المجال خاضعة لاجراء تغييرات يمليها الطابع الهجومي او غير الهجومي للسلاح ، والمكان الجغرافي الذي تحتله الدولة التي تشتري السلاح ، واشتراكها المباشر او غير المباشر في القتال ، وكذلك التطورات التي تطرا على النزاع في الشرق الاوسط» .

ويقول المراقبون ان هذه «الصيغة المرنة» تمكن فرنسا من التصرف حسب رايها ومصالحها حتى في اطار هذا الحظر .

واعترف المتحدث الرسمي الفرنسي ان مفاوضات تجري بين بلاده وليبيا حول تزويد الاخيرة بالسلاح والاعتدة الاخرى وذلك ضمن اطار التعاون الواسع بينهما في مختلف الميادين . واضاف ان حكومة ليبيا تجري اتصالات مع دول غربية اخرى بشان تزويدها بالسلاح .

وذكرت الانباء ان المحادثات بين ليبيا وبريطانيا قد تجددت حول انهاء الجلاء عن القواعد وحول امكانية شراء ٢٠٠ دبابة من نوع « شيفتون » لليبيا .

ومع ان المتحدثين الامريكيين الرسميين رفضوا الافصاح عما تم في محادثات السفير الامريكي ووزير الخارجية الفرنسية فان بعض الصحف الامريكية اشارت الى ان باريس قد وعدت واشنطن باطلاعها على ما يتم بشان الصفقة .

وفي حديث لوزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن اذاعه التلفزيون الفرنسي هاجم الوزير ابا ايبن عقد صفقة سلاح بين فرنسا وليبيا وقال انها تسبب عدم توازن في السلاح في المنطقة واضاف ان بيع طائرات «الميراج» لسلاح الجو الليبي ستمكن طياري مصر من التعرف على اسرار هذا السلاح الذي يستخدمه الجيش الاسرائيلي .

وانتقد وزير الخارجية الاسرائيلي سياسة امريكا وذكر انها «المخلصة للمبادرة» بينما الموقف الفرنسي مشابه الموقف السوفييتي وكلاهما ضد اسرائيل .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٨١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٧ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

شـاب يرى احتراق امـه وابيـه بقنـابل النـابالم

قبل ثلاثة اشهر ، اعتقل ١٢ شخصا من سكان اريحا بذريعة اقامة منظمة غير قانونية . يقول المعتقلون ان منظمتهم تحمل طابع منظمة لتقديم المساعدة المتبادلة لضحايا الحرب والاحتلال ، ولكن ذلك لم ينفعهم ، فقامت السلطات بهدم منزل احد المعتقلين – قاسم محمد حمدان ، على الرغم من انها لم تجد في المنزل ما يبعث على الشبهة باي عمل تخريبي ، او بحيازة اي سلاح .

وقد طلب المعتقلون من المحامين : فولا لانغر وعلي رافع تمثيلهم امام السلطات .

ولكن السلطات انتهجت اسلوبها الشائع الان وهو اعتقالهم اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر ، بدلا من تقديمهم الى المحاكمة .

ان قصة احد المعتقلين تهز الضمير . شاب عمره ١٦ سنة ، واسمه قاسم عبد الفتاح حداد ، كان قد سافر بعد حرب حزيران مع والديه واربعة من اخوته الى عمان في سيارة مدنية خصوصية . وعلى الطريق الى عمان قصفت الطائرات الاسرائيلية هذه السياره بقنابل النابالم . وقد شاهد قاسم ووالده كيف كانت امه واخوه يحترقان . اما هو فقد اصيب وعولج في المستشفى مدة طويلة بعدما عانى من حروق قوية في يده اليمنى ، وبقي مشوها حتى اليوم ، وابوه يعاني هزة نفسية قاسية من جراء تلك الكارثة .

لا يزال هذا الشاب معتقلا في سجن الخليل دون ان يتهم باي شيء .

وقد توجهت المحامية فولا لانغر الى الجنرال رفائيل فاردي قائد القوات الاسرائيلية في الضفة شارحة قصة هذا الشاب ، ومطالبة باطلاق سراحه .

محاولـة لاغتيـال نعيـم الاشهب – بقية

وقد قال نعيم الاشهب لموكلته ان هذا الحادث مدبر وليس صدفة وان السلطات لا تتحمله حتى في داخل السجن . وقال نعيم الاشهب ايضا انه يرى خطرا حقيقيا على حياته بين قضبان هذا السجن – الذي تتحكم فيه شريعة الغاب – واضاف قائلا ان جميع المسجونين العرب خائفون على حياتهم .

وقد احتجت المحامية فولا لانغر امام مدير السجن على هذا العدوان وصرحت بان كل المسؤولية تقع على عاتق الذين منعوا نقل نعيم الاشهب الى سجن الدامون . وقد طالبت المحامية بنقله فورا الى سجن الدامون وحتى موعد النقل ، طالبت المحامية باتخاذ اجراءات تضمن سلامته .

هذا وقد اصر جميع المضربين عن الطعام ، وبينهم نعيم الاشهب ، على ان يواصلوا الاضراب حتى تضمن سلامتهم جميعا ، وهم موجودون الان في حجر منفردة ومنعوا عن زيارة اقاربهم .

وقد توجهت المحامية فولا لانغر ببرقيات لوزيري الشرطة والدفاع طالبة منهما ان يطلقا سراح نعيم الاشهب او ان ينقل الى سجن الدامون فورا .

ومن ناحية اخرى فقد توجه النائب الشيوعي توفيق طوبي ببرقيات الى كل من وزير الشرطة والدفاع مفسرا ما جرى مطالبا بالتحقيق في الحادث ، وطالب كذلك بنقل نعيم الاشهب مؤقتا الى سجن آخر .

احتـدام الصراع في لبنـان – بقيـة

الاسرائيلي من المنطقة .

وتقول بعض المصادر ان الحكومة اللبنانية ستمضي في تنفيذ «الاتفاق القاهرة» .

وطالب ريمون اده ، زعيم «الكتلة الوطنية» ، بعدم التعاون بين لبنان والمنظمات الفدائية . وطالب بوضع قوات دولية على امتداد الحدود اللبنانية مع اسرائيل . وطالب بالغاء «الاتفاق القاهرة» الذي وصفه بانه حبر على ورق .

وتقول وكالات الانباء ان البرلمان قد اوصى ، بالاجماع ، باتخاذ تدابير فورية لتعزيز شبكة الدفاع في المناطق الجنوبية ، وبتقديم المساعدة للسكان هناك . واوصى البرلمان ايضا بوضع خطة شاملة للدفاع عن لبنان .

ومن ناحية اخرى ، تقول الانباء الواردة من بيروت انه قد لوحظ في الاونة الاخيرة ، استعداد عسكري بين حزب «الكتائب» الرجعي الذي يتزعمه بيير جميل . وتقول هذه الانباء ان الحزب قد بدا بتوزيع السلاح على انصاره وبدا بتدريبهم على استعمال الاسلحة استعدادا لامكانية حدوث صدام مسلح مع المنظمات الفدائية .

عزل البستاني

ومن اهم التطورات الاخيرة اللافتة للنظر في لبنان ، قرار الحكومة اللبنانية بعزل قائد الجيش الجنرال اميل البستاني عن منصبه . وجاء في البيان الذي اعلنه رئيس الحكومة رشيد كرامي ان البستاني قد نقل من منصبه وسيعين سفيرا في احدى الدول . وقال ان تغييرات ستجري في الجيش اللبناني ، وليس بوسع البستاني ان يكرس قواه لهذا الغرض .

ويرى المراقبون في اسرائيل ان ابعاد البستاني يشير الى اعتزام القادة اللبنانيين تغيير سياستهم تجاه الفدائيين .

واشنطن تعرب عن قلقها

نشرت صحيفة « دافار » في عددها الصادر يوم امس الاول ، « ان موظفين امريكيين في واشنطن قد اعربوا عن رايهم في ان اسرائيل لن تحقق اي شيء من محاولتها ارغام حكومتي لبنان والاردن على وقف عمليات الفدائيين . فان هذه المحاولات لم تنجح في الماضي ، وكانت نتيجتها ازدياد قوة الفدائيين وضعف حكومتي الاردن ولبنان » .

وتقول الصحيفة : « ان هذه الاقوال تعكس القلق الامريكي على مصير الانظمة الموالية للغرب التي قد تتزعزع نتيجة العمليات الاسرائيلية التي تؤدي الى المواجهة بين الحكومات وبين الفدائيين . وان امريكا تفضل ان ترد اسرائيل على الفدائيين مباشرة وليس بعمليات ضد الدول التي يخرج منها الفدائيون » .

العرب لن يعرقلـوا – بقيـة

الدول الاربع الكبرى وتقديم تعليمات الى المبعوث الدولي ، يارينغ ، للعمل بموجبها .

ويؤخذ من الانباء ان جورج براون قد ابدى تفاؤلا من المحادثات التي اجراها مع الرئيس عبد الناصر .. وقال براون ان مقترحات وزير الخارجية الامريكية ، روجرز ، هي « بمثابة تقدم وتمتاز بالجراة والفائدة » . واعلن براون : « ولولا اعتقادي بان الرئيس عبد الناصر معني بالتسوية السلمية لما كنت بهذه الروح من التفاؤل وانا اغادر القاهرة» .

وقد ذكر براون – حسب ما نشرته جريدة « لي اوريانت » البيروتية انه يعتقد بان الدول العربية لن تضع عقبات في طريق احراز تسوية للنزاع الاسرائيلي – العربي بطرق سلمية .

اما بعد محادثته مع الرئيس شارل الحلو في بيروت فقد رفض براون الادلاء باي تصريح للصحفيين . وكان من المتوقع ان يجتمع براون برئيس البرلمان اللبناني ولكن مرض الاخير حال دون اجراء المقابلة . ومع ذلك فقد اجتمع رئيس البرلمان اللبناني ، صبري حماده ، مع مساعد سكرتير حزب العمال البريطاني وسفير بريطانيا في لبنان . وفي هذه المقابلة اعلن صبري حماده انه اذا لم تغير بريطانيا موقفها من الازمة فانهما ستفقد الكثير من اصدقائها في المنطقة .

ورد المسؤولان البريطانيان على ذلك بالقول ان قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ يشكل افضل امكانية لايجاد تسوية الازمة .

وتقول الانباء الواردة الى لندن ان براون قد ابلغ وزارة الخارجية البريطانية بنتائج محادثاته مع الرئيسين المصري واللبناني .

اتحـاد الكتـاب العبريين يحتج على اوامر الاقامـة الجبرية

تل ابيب – بدعوة من اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين في اسرائيل ، عقد في « بيت الاديب » ، يوم الاثنين الماضي ، اجتماع بين مجموعة كبيرة من الادباء اليهود والعرب للتعارف ولبحث عدد من القضايا التي تهم الطرفين ، ولدراسة وضع الادب العربي في اسرائيل .

وجرت المناقشات ، التي استغرقت خمس ساعات ، في جو من الصراحة والوضوح .

واعلن في نهاية الاجتماع ان اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين قد قررت ان تبعث رسالة الى رئيسة الحكومة غولده مئير ، بواسطة مستشارها للشؤون العربية ، تحتج فيها على اوامر الاقامة الجبرية والرقابة العسكرية المفروضة على عدد كبير من الادباء العرب .

واتفق المجتمعون على ضروره عقد اجتماعات اخرى لاستئناف المناقشات وتبادل وجهات النظر .

الكونغو (برازفيل) جمهوريـة شعبية

حزب ماركسي – لينيني .. وعلم احمر .. ونشيد الاممية

مع فجر اليوم الاول من السنه الجديدة – ١٩٧٠ – اعلنت الكونغو (برازفيل) جمهورية شعبية ، نشيدها الوطني هو « الاممية » وعلمها هو العلم الاحمر تتوسطه المطرقة والمنجل ونخلتان وفي اعلى زاويته اليسرى نجمة !

وجاءت هذه البشرى الجميلة في خطاب القاه رئيس الكونغو ، مريان نجوابي ، في حفل اختتام مؤتمر « الحركة الثورية القومية » التي اقامت في هذا المؤتمر ، «حزب العمال في الكونغو » .

وقد اشترك في هذا المؤتمر ١٦٠ مندوبا من مختلف مناطق البلاد يمثلون كافة فئات السكان . وانتخب المؤتمر لجنة مركزية من ٣٠ عضوا و ١٠ مرشحين ، ورئيس الحزب هو رئيس الجمهورية مريان نجوابي .

وقد اعلن الرئيس مريان في كلمته في افتتاح المؤتمر : ان الضرورة التاريخية في عصرنا تقتضي اقامة حزب يعتمد على الماركسية – اللينينية .

واقيمت للبلاد ، حكومة جديدة من ١٦ وزيرا بينهم ٤ اعضاء من المكتب السياسي للحزب الجديد .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

المحرر الوطني في المنطقة .

ان مصلحة شعب اسرائيل ليست في تصعيد العمليات العسكرية ومضاعفة التامر لاسقاط النظام المعادي للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة او في اي بلد عربي آخر ، بل في الوصول الى تسوية سلمية عادلة .

اننا نحذر حكام اسرائيل من خطر الانجرار مرة اخرى الى منزلق الحرب والعدوان ففي هذا التصعيد الاحمق للعمليات الحربية تكمن كل الاخطار في انفجار جديد لن يجلب الا الماسي والويلات ولن يكون في اي حال من الاحوال لصالح المستعمرين واعوانهم .

ان حزبنا الشيوعي الذي اكد لشعب اسرائيل دائما امكانية الوصول الى تسوية عادلة ، امكانية اقامة علاقات تعاون مثمر بين شعب اسرائيل والشعوب العربية اكد في نفس الوقت ان الطريق نحو ذلك هو في المضي مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية .

قداس وجناز

آل دياب خوري في يافة الناصرة يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى مرور نصف سنة على وفاة فقيدتهم

نبيهـة

وذلك يوم السبت الموافق ١٠-١-١٩٧٠ في الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية

الحكومة تتخذ اجراءات مشددة «لشد الاحزمة على البطون»!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות אל־אתיחאד

الثلاثاء

١٣ كانون الثاني ١٩٧٠
٦ ذو القعدة ١٣٨٩
العدد ٧٠ السنة ال ٢٦

יום ג
13-1-1970
מס' 70 שנה 26

ارتفاع في اسعار قسم كبير من البضائع المستوردة

اشارت الصحف ، بعد ظهر امس ، الى ان اسعار قسم كبير من البضائع المستوردة سترتفع في الايام القريبة القادمة .

ومنذ صباح امس ، ارتفعت نوعا ما اسعار بعض البضائع ، وذلك في اعقاب الغاء التخفيضات والتسهيلات الممنوحة للمستهلك .. والارتفاع في الاسعار هذه المرة سيتم حالا وخاصة الارتفاع في اسعار بعض المنتجات التي هي من المواد الخام اللازمة للصناعة والبناء والتي تزيد الضريبة عليها على ٢٠ بالمئة . اما البضائع الاخرى مثل التلفزيون والغسالات والثلاجات واجهزة الراديو فلن ترتفع اسعارها حالا ، وانما بعد مدة .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٨ –

اميل حبيبي يطلب ان تبحث الكنيست قضية نعيم الاشهب والاضراب في سجن شطة

طلب النائب الشيوعي اميل حبيبي من رئاسة الكنيست ان تضع بشكل عاجل على بساط البحث قضية العدوان الاجرامي على السجين الشيوعي نعيم الاشهب واضراب السجناء العرب في سجن شطة . (اقرأ عن نعيم الاشهب والاضراب في سجن شطة في مكان آخر على هذه الصفحة) .

نيجيريا تستعيد اقليم بيافرا المنشق

الحرب استمرت ٢١ شهرا وكلفت مليوني قتيل وجريح .. سقوط عاصمة بيافرا وهرب اوجوكو واعضاء حكومته

لاغوس – اعلنت نيجيريا ، اول امس ، انها استولت على عاصمة مقاطعة بيافرا – اويري – وان مقاومة بيافرا قد انهارت امام قوات نيجيريا الاتحادية ، بعد حرب اهلية دامت ٢١ شهرا ، وبذلك وضع حد لانفصال هذا الاقليم عن نيجيريا .

وقد ذكرت وكالات الانباء ان الجنرال اود مليو اوجوكو ، زعيم بيافرا ، قد غادر اويري (عاصمة اقليم بيافرا) الى مكان مجهول .

وتقول بعض المصادر ان اوجوكو قد ذكرت ان معظم وزراء حكومته فر الى ليبرفيل عاصمة الغابون الا ان المصادر الرسمية في غابون نفت ان يكون اوجوكو قد وصل الى عاصمتها ، الا ان هذه المصادر اوجوكو قد وصلوا الى ليبرفيل في وقت سابق .

وتقول الانباء ان الانفصاليين لم يبدوا اية مقاومة تذكر امام القوات النيجيرية التي اجتاحت ما تبقى من الاقليم .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الوضع العسكري في بيافرا تميز بصعوبة شديدة وان مقاومة البيافريين اختفت تماما بينما اخذ الجنود يتقهقرون امام الهجمات النيجيرية الاتحادية .

وذكرت الانباء ان الطائرات النيجيرية جعلت مطار يولي في بيافرا غير صالح الاستعمال .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

زعيم نيجيريا الاتحادية
غوون

زعيم الاقليم المنشق
اوجوكو

اجتماعات التنسيق بين مصر وليبيا والسودان

القاهرة – يجري وزراء خارجية الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والسودان محادثات لدراسة اسس التنسيق السياسي والعسكري والاقتصادي والثقافي ، تنفيذا لاتفاقية طرابلس التي وقعها في اواخر الشهر الماضي الرؤساء جمال عبد الناصر والعقيد معمر القذافي واللواء جعفر النميري .

وقد عقد الاجتماع الاول بين وزراء الخارجية الثلاثة يوم الاحد الماضي . وصرح محمود رياض وزير الخارجية المصرية بانه تمت مناقشة تشكيل اللجان الدائمة المشتركة بين الدول الثلاث في جميع المجالات ووضع القواعد الكفيلة بتحقيق التعاون والتكامل ، وصولا الى العمل الوحدوي [illegible] وحشد طاقاتها لمواجهة العدو .

ومن ناحية اخرى [illegible] وزراء الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري ، [illegible] اتصالات مع كل من وزيري الاقتصاد والتجارة الخارجية في ليبيا والسودان .

باكثرية صوت واحد .. ورغم معارضة حتى ممثلي الهستدروت

المعراخ يقرر «زيادة» الاجور ٥ – ٧ ٪

مكتب الاتحاد – باكثرية صوت واحد فقط – عشرة اصوات ضد تسعة – قررت لجنة المعراخ الخاصة ببحث الاجور زيادة الاجر الاساسي بنسبة ٥ – ٧ بالمئة في السنة الحالية وبنسبة ٢ – ٣ بالمئة في سنة ١٩٧١ ، على ان تشمل هذه الزيادة علاوة غلاء المعيشة المعفاة من ضريبة الدخل . وصوت ضد هذا القرار ممثلو اليسار واحدوت عبودا (سابقا) وسكرتير الهستدروت بن اهرون ورئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت ، يروحام ميشيل وا. ايرامونتش .

وكانت مناقشة قضية الاجور قد احتدمت في الايام الاخيرة ، فاقيمت لجنة (سميت لجنة ال ١٢) لبحثها وقررت زيادة الاجور بنسبة ٥ – ٧ بالمئة . فاعترض ممثلو الهستدروت الذين طالبوا بزيادة قدرها من ٧ – ٩ بالمئة . وانعقدت لجنة ال ١٩ المعراخية فوافقت على مقترحات اللجنة الاولى ورفضت مقترحات الزعماء الهستدروتيين .

ولعبت سدى محاولات سكرتير الهستدروت ترك امر البت في مقدار الزيادة الى لجنة الهستدروت التنفيذية . فقد سقط هذا الاقتراح باكثرية الاصوات . كذلك اسقط اقتراح اليام زيادة الاجور بنسبة ٦ – ١١ بالمئة طبقا لقدرة فروع الاقتصاد .

اما [illegible] سبير ، وزير المالية ، فقد [illegible] اقتراح لجنة الثاني عشر [illegible] كبير بينهما . وان [illegible] ممثلي الهستدروت في النقاش برزت لهجة المعارضة في ان تقرر لجنة حكومية او حزبية في قضية الاجور بينما [illegible] ممثلي التنظيم النقابي ان يقرروا ، فقط ، ما قررته اللجنة . وقد طالب ممثلو الهستدروت بان تلتقي [illegible] الحكومية [illegible] التوجيهات [illegible] وبان تترك [illegible] النقابية . [illegible]

وبعد الاجتماع [illegible] المعراخ [illegible] الحكومة والهستدروت . [illegible] الهستدروت . [illegible]

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

باريس تتحدث عن «اتفاق بين الدول الكبرى»

- بعض المصادر في الامم المتحدة تنفي البيان الفرنسي
- ازفستيا . واشنطن ترفع شعار رودوس لتخفي مواقفها المؤيدة لاسرائيل في متاهات من القضايا الاجرائية ..

مقر الامم المتحدة – نفت مصادر مقربة من مندوبي الدول الكبرى الاربع البيان الفرنسي الرسمي الصادر يوم الاحد الماضي بشأن توصل الدول الكبرى الى اتفاق حول تسوية ازمة الشرق الاوسط . وقال احد هذه المصادر ان من السخف ان يدعي الفرنسيون ان الدول الكبرى قد اقتربت من التوصل الى اتفاق . وذكرت مصادر اخرى ان النقاط التي قال الفرنسيون انه تم الاتفاق حولها تعكس آمال فرنسا .. لا الحقيقة .

وكانت المصادر الفرنسية الرسمية قد اعلنت ، في باريس ، يوم الاحد الماضي ان الدول الاربع الكبرى قد اتفقت على النقاط التالية :

١ – الانسحاب الاسرائيلي من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ، بعد التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

٢ – لدول الشرق الاوسط – بما فيها اسرائيل – حق العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها .

٣ – القوات الدولية التي تحل محل القوات الاسرائيلية ، لن تنسحب من هناك الا بموافقة مجلس الامن والدول الكبرى ...

٤ – توافق الدول الكبرى على مبدأ حرية الملاحة في القنال السويس ومضائق تيران .

٥ – يمكن تحديد مركز القدس على اساس صيغة خاصة ، اي تكون تحت صفة دولية .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

ليبيا تشتري ٥٠ طائرة ميراج

باريس – اعلن هنا رسميا ان اتفاقا قد وقع بين الحكومة الليبية وشركة « داسو » الفرنسية ينص على تزويد ليبيا بخمسين طائرة «ميراج» وان الاتفاق قد اقره وزير الدفاع الفرنسي وان الشحنة الاولى من هذه الصفقة – وهي ١٥ طائرة – ستسلم الى ليبيا سنة ١٩٧٢ .

وذكرت مصادر فرنسية ان مفاوضات تجري بين فرنسا وليبيا حول صفقة دبابات من نوع «أ. م. اكس. ٣» .

وعلى اثر اعلان نبأ صفقة الطائرات رسميا اخذت مصادر امريكية واسرائيلية تشن حملة واسعة ضد فرنسا على اعتبار ان تزويد ليبيا بخمسين طائرة «ميراج» سيغير توازن التسلح من ناحية ويمكن من انتقال هذه الطائرات الى ايدي مصر . وتعتبر المحافل الاسرائيلية الصفقة « خرقا للحظر الذي تفرضه فرنسا على ارسال الاسلحة للشرق الاوسط » . غير ان الحكومة الفرنسية تبرر خطوتها بانها لا تتعارض مع قرارها حظر ارسال الاسلحة الى الدول المشتركة فعلا في الحرب في الشرق الاوسط .

وذكرت مصادر فرنسية ان الضجة التي تتعمد اثارتها المصادر الاميركية والاسرائيلية يقصد بها تشكيل الضغط على الرئيس بومبيدو الذي سيزور واشنطن ويجري محادثات مع الرئيس نيكسون .

حتى كتابة الخبر مساء امس :

نعيم الاشهب وزملاؤه في سجن شطة مضربون عن الطعام

مكتب الاتحاد – لا يزال القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب وسائر المعتقلين السياسيين في سجن شطه مضربين عن الطعام منذ السابع من كانون الثاني الجاري ، احتجاجا على المحاولة الوحشية لاغتيال نعيم الاشهب ، حيث ضربه احد السجناء اليهود بصينية حديد كبيرة على راسه .

وقد زارت المحامية فولا لاعر السجن ولكن ادارة السجن لم تسمح لها بمقابلة احد من موكليها السجناء ، وقال لها مدير السجن ان نعيم الاشهب « اعطي كمية المياه اللازمة له » .

والجدير بالذكر ان نعيم الاشهب جريح في راسه من جراء محاولة اغتياله ، (وهذه هي المحاولة الثانية لاغتيال نعيم الاشهب ، فقد جرت المحاولة الاولى في سجن الرملة المركزي قبل سنة تقريبا ، حيث اعتدى متاجين يهود على نعيم الاشهب بادوات حادة نقل بعدها الى مستشفى السجن ، واعلن الاضراب عن الطعام لمدة ستة ايام ، نقل بعدها من الغرفة التي اعتدي فيها عليه الى غرفة اخرى) ، كما انه مريض بالمصران الغليظ بالاضافة الى امراض اخرى يعاني منها . وان استمرار الاضراب عن الطعام يهدد حياته بالخطر ، وهو يطالب بنقله من سجن شطه الذي يعج بالمجرمين .

نعيم الاشهب

رسالة الى بشار

(ابن نعيم الاشهب)

من المحامية فيليتسيا لانجر

ستقرأ هذه الرسالة عندما تكبر ، يا بني بشار ، التي اكتبها اليوم ، وارى لزاما علي ان احدثك عن ابيك . قبل امك اخبرتك انه في السجن لانه احب الوطن وابغض الاحتلال . وهذان هما خطيئتا ابيك نعيم اللتان بسببهما لا ترى ابتسامه ، انت وامك ، واختك الصغيرة ...

رايته اليوم يبتسم ، مع ان راسه مصاب بجروح ومضمد ، حاولت ان ابكي يا بني بشار (هكذا النساء ، اليس كذلك ؟) اما ابوك فابتسم وقال : « تجلدي » . وعندما سألته هل تؤلمك جراحك ؟ اجابني : «اليس الى ذلك الحد ؟» .

ان اشخاصا شريرين جدا نووا قتله . قتل ابيك الطيب ، الذي حتى السجناء الآخرين ، يناديونه بيا « استاذ » . طبعا سوف تسأل : « علام ارادوا ذلك ؟ » او « ليس بوسع ابي ان يؤذي ؟ » لا يا بني انه يكره الاذى والظلم ، ويحب الحق والعدل . انه يكره الحروب ، وكان يود ان تلعب انت واولاد اليهود تحت السماء الزرقاء صافية الاديم بطمأنينة متساوين . لذلك لاحقوه ويلاحقونه ، يلاحقه جميع انصار الجريمة والحروب . انهم يخافونه حتى بين جدران السجن مع ان الاسلاك الشائكة والكلاب والمدججين بالسلاح يحيطون بالسجن ، وأبيك في اغلب الحالات مريض ويديه مكبلتان بالحديد ..

انهم يخافون هذه الحقيقة ، يا بني ، فهي تخترق اسوار السجن ، وتجتاز القضبان والاسلاك ، لتستقر في قلوب الناس ، ومن القلوب لا يمكن ان تنتزع ومن الصعب ان تنتزع ، لذلك فهي تتهدد ابناء الظلام وانصار الحروب .

ابوك يا بشار ما استطاع ، ووطنه لم يترك ، وحمل صليب عذابه

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

الملك حسين :

لن ننفرد في اية خطوة ولن نلين للتسويات الناقصة

عمان – اعلن الملك حسين ، في خطاب القاه ليلة الجمعة الماضية ، ان بلاده لن تنفرد في اية خطوة او عمل ، وقال : لن نلين للتسويات التي لا تعيد لنا الارض العربية المحتلة كلها والحق كاملا غير منقوص ، وقال : هذا ما كان عليه موقفنا في مساعينا السياسية ، وهذا ما يقوم عليه موقفنا في سائر الميادين ، فما نبتغيه عن طريق التحرير لا نرفضه عن طريق السلام ، وما يصعب علينا عن طريق السلام نحققه عن طريق التحرير .

وتحدث الملك حسين عن مؤتمر القمة العربي في الرباط ، فقال ان المؤتمر وان لم يخرج بقرار او بيان

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

الشيوعيون العراقيون لم يشتركوا في الحكم

براغ – لمراسل الاتحاد – في اعقاب ما نشرته وكالات الانباء ، في الاسبوع الماضي ، عن توسيع الحكومة العراقية الجديدة ، جاءنا من مراسلنا في براغ ان الانباء القائلة باشتراك الحزب الشيوعي العراقي في الحكم غير صحيحة .

فان ضم المحامي عزيز شريف الى الحكومة العراقية هو خطوة تتعلق به شخصيا فهو ليس عضوا في الحزب الشيوعي العراقي . ثم ان الحزب الشيوعي العراقي متمسك بمواقفه من قضية مشاركته في الحكم .

وفاة بلاييف رائد الفضاء السوفييتي

باقل بلاييف

موسكو – اعلن رسميا في موسكو ليلة الاحد الماضي ، ان رائد الفضاء السوفييتي باقل بلاييف الذي حلق في مدار حول الارض في مركبة الفضاء « فوسخود ٢ » مع رجل آخر في سنة ١٩٦٥ توفي بسبب قرحة في المعدة .

وكان الكولونيل بلاييف الذي توفي عن ٤٤ عاما قد بدأ حياته العملية كطيار ماهر . وكان قد رافق الكولونيل ليونوف الذي اصبح اول رجل يمشي في الفضاء سنة ١٩٦٥ ولم يشترك في اية رحلة فضائية بعد رحلته الاولى التي استغرقت ٣٦ ساعة .

وقال البيان عن وفاته ان نزيفا قويا في الجهاز الهضمي حدث له في شهر كانون الاول الماضي نتيجة اصابته بقرحة ، واضاف البيان ان عملية جراحية اجريت له ولكن تعقيدات خطيرة نتجت لديه وتوفي نتيجة لتوقف في القلب والرئة بعد ٢٠ دقيقة من منتصف الليل .

اتفاق تجاري بين موسكو والقاهرة

موسكو – غادرت موسكو يوم السبت الماضي ، البعثة الاقتصادية المصرية بعد التوصل الى اتفاق تجاري بين مصر والاتحاد السوفييتي .

وبموجب هذا الاتفاق سيقوم الاتحاد السوفييتي بتزويد مصر بالمكائن والفحم والاخشاب والنفط والمواد الغذائية .

وقد وقع الاتفاق عن الجانب المصري الدكتور حسن عباس زكي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري ونيقولاي فاتوليتشو وزير التجارة الخارجية السوفييتي .

مقتل جندي اسرائيلي

تل ابيب – اعلن ناطق عسكري اسرائيلي اول امس ان جنديا اسرائيليا قتل وجرح جنديان اخران من جراء انفجار لغم تحت سيارتهم ، مساء يوم الاربعاء الماضي بالتوبه من غوفنة [illegible]

كوسيغين : الشرط الحتمي لاي تسوية في الشرق الاوسط انسحاب القوات الاسرائيلية

(فيما يلي ننشر نص الخطاب الذي القاه رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن ، في المأدبة التي اقامتها حكومة الاتحاد السوفييتي في قصر الكرملين في ١٠ كانون الاول الماضي تكريماً لوفد الجمهورية العربية المتحدة برئاسة الممثل الشخصي للرئيس جمال عبد الناصر وعضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي انور السادات) :

« ايها الاصدقاء المحترمون اسمحوا لي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ان احيي بحرارة انور السادات رئيس الوفد

الكسي كوسيغين

الحزبي الحكومي للجمهورية العربية المتحدة و لممثل الشخصي لرئيس الجمهورية العربية المتحدة وعضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي واعضاء الوفد محمود رياض وزير الخارجية ومحمد فوزي الوزير الحربية وكافة الاصدقاء العرب الحاضرين . اننا نرحب بهم كرسل البلاد التي تربطها مع الاتحاد السوفييتي علاقات التضامن والتعاون الودي الواسع .

ونحن نعتبر زيارة وفد الجمهورية العربية المتحدة حدثا هاما في تطوير العلاقات بين بلدينا وطورا جديدا لهذه التبادل والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة في النضال ضد الامبريالية ومن اجل حق الشعوب في التطور المستقل ومن اجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي والامن الدولي .

وتخوض شعوب الجمهورية العربية المتحدة والبلدان العربية الاخرى هذا النضال في ظروف معقدة هي ظروف استمرار العدوان الاسرائيلي والمساعي الخطرة التي يمارسها الامبرياليون في الشرق الاوسط . فمنذ عامين ونصف اصبحت هذه المنطقة واحدة من بؤر التوتر الاساسية في العالم وكذلك واحدة من الجبهات التي توجه فيها القوى التقدمية الردع الحاسم للسياسة الامبريالية العدوانية ومغامراتها .

فمنذ فترة غير بعيدة عندما كان المستعمرون يسيطرون على الشرق الاوسط كانما لم يكن الكثيرون يعتقدون بان الشعوب المضطهدة والمستقلة والتي سلكت طريق الاستقلال ستستطيع ان تقاوم بنجاح الهجوم قوى العالم القديم وان تسير الى الامام نحو اهدافها المنشودة في بناء الحياة الجديدة . اما الان فقد اصبح ذلك امرا واقعا رغم ايه صعوبات او اخفاقات مؤقتة لن تمحى هذه المسالة او تشاطرها . وان نهوض حركة التحرر الوطني ابتلى في الشعوب طاقة [illegible] في النصر [illegible] الاشتراكية [illegible] التحرر [illegible] لا تقوم الا [illegible] الاعتبار .

وان [illegible] العربية المتحدة [illegible] الاشتراكي مع البلدان العربية الاخرى تخوض [illegible] من اجل ازالة [illegible] فالجمهورية العربية المتحدة التي تلقت الضربة الرئيسية من العدوان الاسرائيلي صمدت في هذا النضال واثبتت التطور والتعزز .

ولعبت دورا هاما في هذا الامر دون شك جهود حكومة الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد الاشتراكي والرئيس جمال عبد الناصر شخصيا الموجهة الجهود الرامية الى تعزيز القدرة الدفاعية للبلاد وتحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية وتطوير التعاون مع البلدان الاشتراكية وتامين الوحدة العربية في مكافحة العدوان .

وان النجاحات التي احرزتها الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وعدد آخر من البلدان العربية ساعدت في احباط محاولات الامبرياليين في السيطرة على هذه البلدان وفرض ارادتهم عليها .

اسرائيل تعمل لتشديد التوتر الخطير

وان هذه المحاولات لا تزال مستمرة . فالاوساط الحاكمة الاسرائيلية لا تزال ترفض بعناد الاقتراحات العادلة بشان التسوية السلمية للمشكلة وتامل كما هو واضح في الابقاء على التوتر الخطير في الشرق الاوسط وتشديده . ويبدو ان هذه الاوساط تامل بان المماطلة في تسوية المشكلة يمكن ان تؤدي الى زعزعة الاستقرار الداخلي في البلدان العربية والى هدم عرى الصداقة بين العرب والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . الا ان الحياة بينت بان كل ذلك احلام لن تتحقق وهي فضلا عن ذلك احلام خطرة على اسرائيل نفسها من حيث عواقبها المحتملة .

وقد اعرب البيان الذي اصدرته مؤخرا اجتماع اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية والحكومات في البلدان الاشتراكية الاوروبية الستة عن الدعم الشامل للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية وعن التصميم الثابت لاحراز احلال السلام الوطيد في هذه المنطقة من الكرة الارضية .

موقفنا الثابت : عدم السماح للمعتدي بالتمتع بثمار عملياته الاجرامية

اما الاتحاد السوفييتي فانه سيتابع مساندته في المستقبل ايضا للقضية العادلة للبلدان العربية ضحية العدوان وسيواصل النضال في هيئة الامم المتحدة وفي خارجها من اجل التسوية السياسية في الشرق الاوسط . وحتى وقف العدوان سنجمع بين هذا النضال والنضال التدابير الفعالة لتدعيم القدرة الدفاعية للجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى . واننا نعتبر انه لا يمكن السماح للمعتدي بان يتمتع بثمار عملياته الاجرامية . وهذا هو الموقف الثابت لحزبنا الشيوعي وحكومتنا السوفييتية وشعبنا السوفييتي اجمع . ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بحزم رغبات تنفيذ كافة احكام قرار مجلس الامن الدولي الصادر في شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٧ .

الاتحاد السوفييتي يساند المنظمات الفلسطينية

وان الشرط الحتمي هو سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها في شهر حزيران عام ١٩٦٧ وتصفية الآثار الاخرى للعدوان الاسرائيلي واشاعة السلام الوطيد الاسس على احترام الحقوق الشرعية ومصالح كافة الشعوب العربية وبينها شعب فلسطين . ان الشعب السوفييتي يعتبر في ظروف استمرار العدوان الاسرائيلي ان نضال المنظمات الفلسطينية من اجل ازالة آثار العدوان هو نضال تحرري وطني عادل مضاد للامبريالية وانه يساند هذا النضال . ان مصلحة تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل وازالة الآثار الاخرى للعدوان تستوجب بصورة ملحة كما نعتقد تدعيم التضامن ووحدة اعمال كافة البلدان العربية .

الاتحاد السوفييتي مع البلدان العربية الى الابد

وبهذا الخصوص يرحب الاتحاد السوفييتي كل الترحيب بمؤتمر القمة العربي القادم في الرباط . ونحن نامل بان المشتركين في هذا المؤتمر سيستطيعون احراز الوحدة في مكافحة العدوان ووضع خط بناء موحد لاعمال الدول العربية بشان مسائل تسوية المشكلة في الشرق الاوسط والقضايا العربية الاخرى . ونحن نتمنى بصورة النجاح لهذا المؤتمر الهام .

ونحن نرجوكم ايها الاصدقاء العرب المحترمون ان تنقلوا الى شعب الجمهورية العربية المتحدة وزعيمه البارز الرئيس جمال عبد الناصر بان الشعب السوفييتي سيكون الى الابد مع شعب الجمهورية العربية المتحدة وشعوب البلدان العربية الاخرى في النضال ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال الوطني والسلام والتقدم الاجتماعي .

لتتوطد الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ، ولتزدهر الجمهورية العربية المتحدة .

نحيي رئيس الجمهورية العربية المتحدة صديقنا الكبير وصديق الشعب السوفييتي جمال عبد الناصر .

فلتتوحد جهود شعوب كافة الدول العربية في النضال من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

انور السادات : سيفشل العدوان ازاء صمود شعبنا ومساعدة اصدقائنا وفي مقدمتهم السوفيات

(وفيما يلي نص الخطاب الذي القاه انور السادات ردا على خطاب الكسي كوسيغن المنشور اعلاه) :

« ايها السيد الرئيس كوسيغن ، يشرفني بالنيابة عن اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة وبالاصالة عن نفسي ان انتهز هذه الفرصة التي اتيحت لي بزيارة الاتحاد السوفييتي لي لانقل تحيات وتقدير شعب الجمهورية العربية المتحدة الى شعب الاتحاد السوفييتي الصديق .

الاتحاد السوفييتي معنا بكافة انواع العون

ان هذه الزيارة هي حلقة في سلسلة الزيارات التي يتبادلها المسؤولون في البلدين لتبادل الراي وتقوية وتوطيد اواصر الصداقة بينهما تلك الصداقة التي ازدادت على مر الايام والتي لم يال الاتحاد السوفييتي جهدا خلالها في تقديم العون الصادق والمساعدة الخالصة من اجل البناء والسلام . وكما قدم لنا الاتحاد السوفييتي العون في التشييد والبناء الذي احرز نجاحا كبيرا في مختلف الميادين بالجمهورية العربية المتحدة فانه سارع عندما اعتدي على اراضينا فوقف بجانبنا وقدم لنا كافة انواع العون المادي والمعنوي تاييدا ودعما لجهودنا في سبيل دفع الاعتداء وتحرير اراضينا .

وان مساندة الاتحاد السوفييتي لنا تعبير عن ايمانه بالسلام ووجوب رد العدوان في اي مكان وهو انعكاس لايمانه بحق الشعوب في تقرير مصيرها والتحرر من نير الاستعمار وعملا بميثاق الامم المتحدة وتنفيذا للقرارات المنظمة الدولية .

وفي الوقت الذي يعمل فيه الاتحاد السوفييتي من اجل السلام العالمي فانه من دواعي غبطتي وسروري ان اشيد بالتقدم الضخم الذي احرزه شعب جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاشتراكية في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والزراعية والعلمية والفنية .

وبسمت ظواهر هذه التجهيزات واضحة تماما عندما احتفل الاتحاد السوفييتي بمرور خمسين عاما على ثورته التقدمية الاشتراكية التي اوجدت حالة الرفاهية التي ينعم الشعب السوفييتي بالعيش فيها الان . ان اهتمام الاتحاد السوفييتي بالبناء الداخلي والعمل الحثيث على تحقيق السلام العالمي سار جنبا الى جنب مع رغبة صادقة في اقامة جسور التعاون مع شعوب العالم الاخرى الاقام معها صورا شتى من التعاون وذلك على اساس احترام استقلال الشعوب وسيادتها بعيدا عن اي شروط او قيود .

ونحن من جانبنا في الجمهورية العربية المتحدة نعمل ايضا من اجل السلام المبني على الحق والعدل ،

انور السادات

ان السلام يهيء لشعبنا الفرصة للبناء وتحقيق التقدم ومن اجل ذلك فنحن نناضل من اجل تحرير اراضينا وازالة آثار العدوان الاسرائيلي الذي يهدف الى التوسع واغتصاب المزيد من الارض العربية والقضاء على شعب فلسطين كما ان اسرائيل مستندة الى الدعم والتاييد الاميركي تسعى الى هدم ما انجزناه من تقدم والقضاء على التطلع التقدمية في منطقتنا من العالم تنفيذا للمخطط الاستعماري الامبريالي الذي دأب على توجيه ضرباته المتتالية من اجل احتفاظه بسيطرته على المنطقة واستغلال مواردها .

ان الدعم والتاييد الاميركي للعدوان الاسرائيلي هو الذي يشجع اسرائيل على مواصلة سياستها التوسعية العدوانية وتحديها لميثاق الامم المتحدة وقرارات المنظمة الدولية ورفضها تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

ان تصميم شعبنا على العيش في حرية وسلام وتمسكه باستقلاله مكنه من الصمود امام كل هذه المحاولات التي باءت بالفشل وان نفس هذه الروح والصمود هي التي ستلحق بالعدوان الاستعماري الحالي نفس المصير وذلك بفضل مساعدة وتاييد اصدقائنا في مختلف انحاء العالم وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي .

ايها الاصدقاء ،

كلفني السيد الرئيس جمال عبد الناصر بان انقل الى الاخوة السادة الاتحاد السوفييتي والى الشعب السوفييتي النبيل خالص تحياته واطيب تمنياته وشكره على العون الضخم والمستمر الذي لقيناه ولا زلنا نلقاه لمواجهة العدوان الاسرائيلي الاستعماري .

ايها الاصدقاء ارجو ان تسمحوا لي بان ارفع كأسي تحية البلدان ولتعمير الشعب السوفييتي والقادة السوفييت والرفيق كوسيغن والصداقة العربية السوفييتية »

من هنا وهناك

تقـــاليد ..

من تقاليد الولايات المتحدة ان لا تزيد مدة تولية رئيس الولايات المتحدة اكثر من اربع سنوات وقد يعاد انتخابه اربع سنوات اخرى ، ولغيرها من الاقطار تقاليد متشابهة او مخالفة ، ويقولون ان هذه التقاليد ما كنت الا لتمنع عن الرئيس ان يصبح ديكتاتورا ...

اما في مركز نيجيريا .. فمدة التولية عند القبائل سبع سنوات ، ولا تجدد الولاية مهما يكن الرئيس خادما نافعا لقبيلته .

وحال انتهاء المدة ياتي الكهنة الى قصر الرئيس في موكب لياخذوه الى مكان بعيد وهناك يقتلونه ... غير ان الرئيس الحالي ، مالام اتي باقيا ، مضى عليه عشر سنوات وهو يرفض ان يموت على هذه الطريقة .. لذلك يحيط به رجال الشرطة المسلحون في الليل والنهار . ويتهدده الكهنة بانه ان لم يذهب طواعية الى حتفه فسياخذون القضية بايديهم .

بقي ان نعرف ان مالام كان قبل انتخابه لهذا المنصب «السامي» محاضرا في احدى جامعات نيجيريا .

احذروا الغش

يقولون عن العرق في بلادنا « حليب السباع » وفي ذلك تورية جميلة . اما اذا قالوا لك في ايطاليا عن نبيذ انه دم الثيران فصدق ولا تقل انها تورية . ذلك لان قسم مراقبة الاطعمة والاغذية في شرطة ايطاليا قائم قاعد يحقق في مرادفه على تقزز الابدان .

لقد اكتشف ان الخمر المفضل لدى سكان ايطاليا والذي تبيعه لهم حوانيت السوبر ماركت ليس مستخرجا من اجود اصناف العنب او الزبيب او اية فاكهة اخرى بل استخرج من دم الثيران !! مضافا اليه فضلات الموز وبعض المواد الكيماوية وكميات ضخمة من الماء العادي ! ...

اما المياه المعدنية التي تباع في الزجاجات فليس من اثر للمياه المعدنية فيها الا الورقة الملصقة عليها ، وهي من بئر ماء آسن .

انقذه شعره الطويل

لم يجد كين من اهالي مدينة سدني الاسترالية عملا ، فاضطر الى العمل منقذا في الشواطىء . ولما كان شابا من شبان اليوم يبلغ الخامسة والعشرين اختار ان يطيل شعره على « المودة » ... وكم رجته امه ان يقص شعره ، ويصبح مثل الرجال .. غير ان رجاءها ذهب ادراج الرياح .

وذات يوم بينما كان يحاول ان ينقذ احد المشرفين على الغرق ، سقط مع المشرف على الغرق في جيب بحري كاد يبتلعه ، ولكن احد زملائه اسرع وامسك بشعر كين ، واستطاع رفع راسه عن الماء لمدة ثماني دقائق حتى جاء قارب بالنجاة وانقذ كين ومن انقذه .

لقد كفت ام كين عن مطالبها . كما اعلن كين انه سيطيل شعره ... حتى يجعلـه فيسهل الامساك به .

وحنينه لاول منزل

طلب احد اللاجئين في احد المعسكرات قرب دير البلح في قطاع غزة تصريحا لزيارة اسرائيل ، وبعد جهد حصل على التصريح وجاء الى حيفا .. وتوا سافر الى « بلد الشيخ » حيث وقف امام احد المنازل وملأ زجاجة كانت معه من التراب من عتبة ذلك المنزل وعاد الى دير البلح .

انه من ابناء بلد الشيخ وفيها ولد وكبر ، وشرد عنها مع اهاليها سنة ٤٨ .

اما الزجاجة والتراب فيها فتزين اجمل قرنة في كوخه ...

ختم اخلاق

تضايق الاب بيترو من المصليات في كنيسة سان انطونيو دي فدوه الايطالية .. كن ياتين بملابسهن القصيرة او الضيقة او التي لا تستر الا الجزء الضئيل من الجسد ... وذهبت مواعظه وكرزاته عبثا فلا سامعة ولا مجيبة ...

واخيرا تفتق ذهنه عن طريقة ... صنع ختما كبيرا ، كتب عليه عبارة : « قلة حياء » واخذ يتجول بين المصليات ليختم بـه الجزء غير المحتشم ... ولكن النساء ثرن على هذا الاب الرجعي وشكونه الى رئاسته ... فكان جزاؤه تشجيعه على الاستمرار بعمله .

« ماركة » مسجلة !

رجين ديوراج صاحبة دار نشر لكتب الجنس على انواعها .

وارادت ان تجد لدارها علامة تجارية فارقة تسجلها ... انها لم تجد احسن من صورتها عارية !

قـــالت الصحف العـــالمية :

بمناسبة مرور ٩٠ سنة على ميلاد ستالين كتبت « برافدا » (٢١-١٢-٦٩) ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المقال التالي :

٩٠ سنة على ميلاد ستالين

تسعون سنة مرت على ميلاد يوسف فيساريونوفتش ستالين (جوغشفيلي) .

لقد انخرط ستالين ، منذ ايام صباه ، في النضال الثوري : في سنة ١٨٩٨ انضم الى حزب العمال الاشتراكي الروسي ، وقام بعمل واسع في المنظمات الاشتراكية الدمقراطية عبر القفقاس ، وبرز كمنظم سياسي وادبي في الدفاع عن الخط اللينيني في حركة العمال ضد المناشفة وتيارات انتهازية اخرى .

وفي سنة ١٩١٢ ، في اجتماع لجنة الحزب المركزية ، انضم ستالين الى اللجنة المركزية . واسهم بقسط فعال في اصدار الصحف البولشفية ، « زفزدا » (النجم) و « برافدا » ، وفي توجيه نشاط البلاشفة اثناء حملة انتخابات « الدوما » الرسمية الرابعة . وقد زج بستالين ، الثوري المحترف ، اكثر من مرة في السجن ، ونفي بسبب نضاله النشيط ضد الحكم الفردي القيصري .

وحينما اطلق سراحه بعد ثورة شباط البرجوازية الدمقراطية من منفاه في توروحان عاد الى بتروغراد الثورية ودخل مكتب اللجنة المركزية وهيئة تحرير « برافدا » واشترك في اعمال الاجتماع السابع (في نيسان) لكل روسيا وفي المؤتمر السادس للحزب ، وقدم فيهما تقارير ، وانتخب للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي . وفي الاجتماعات التاريخية التي عقدتها اللجنة المركزية في اكتوبر سنة ١٩١٧ انتخب عضوا في اللجنة الثورية العسكرية - وهي هيئة قيادة الانتفاضة المسلحة .

وبعد انتصار الثورة انتخب ي. ف. ستالين في مؤتمر اتحاد مجالس كل روسيا الثاني قوميسارا شعبيا للشؤون القومية في الحكومة السوفييتية الاولى برئاسة فلاديمير ايلتش لينين . وفي سنة حرب التدخل والحرب الاهلية قام ستالين ، بتوكيل لجنة الحزب المركزية ، بعمل مسؤول في الهيئات الحزبية والمجلسية والعسكرية . وكان عضوا في المجلس الثوري العسكري للجمهورية وفي المجالس الثورية العسكرية لجبهات مختلفة . وفي سنتي ١٩١٩ و ١٩٢٠ كان في راس القوميسارية الشعبية للمراقبة العمالية - الفلاحية . وفي سنة ١٩٢٢ انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي (البلاشفة) ي. ف. ستالين سكرتيرا عاما . وفي هذا المنصب عمل اكثر من ٣٠ سنة .

وفي تقييم نشاط ي. ف. ستالين تسترشد اللجنة المركزية بالقرار المعروف الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الثلاثين من حزيران سنة ١٩٥٦ « بصدد التغلب على تقديس الشخصية ونتائجه » .

ففي تلك السنوات التي كان فيها ي. ف. ستالين سكرتيرا عاما للجنة المركزية حقق الشعب السوفييتي « بقيادة الحزب الشيوعي ولجنته المركزية ، الهدف العظيم من حيث اهميته التاريخية العالمية ومن حيث مصاعبه ، هدف تغيير البلاد تغيرا اشتراكيا - التصنيع والتعاونيات في الاقتصاد الزراعي ورفع الثقافة . في تلك السنوات حقق الشعب السوفييتي ، بقيادة الحزب ، عمل البطولة الخالد في الحرب الوطنية الكبرى ضد المانيا الفاشية .

وكنظري ومنظم كبير وقف ستالين ، سوية مع زعماء اخرين للحزب ، في طليعة النضال ضد التروتسكية والانتهازية اليمينية والقومية البرجوازية . وفي اعماله النظرية ونشاطه العملي اسهم ستالين اسهاما هاما في النضال السياسي - الفكري ضد اعداء اللينينية .

ومع هذا فقد اقترف ستالين اخطاء نظرية وسياسية اتخذت طابعا عنيفا في الفترة الاخيرة من حياته .

ففي تلك السنوات ، حينما كان ف. أ. لينين على راس الحزب وحوفظ بدقة على مبادىء القيادة الجماعية ، لم يسمح لاخطاء ستالين بالتاثير في مجريات الامور . فان فلاديمير ايلتش لينين الذي كان يعرف معرفة ممتازة كوادر قيادة الحزب قد اثر عليهم تاثيرا مباركا ومفيدا وغرس فيهم افضل القيم ، بل انه ، حينما كانت الضرورة تقتضي ذلك ، كان يوجه الانتقاد الى نواقصهم .

وفي الرسالة المعروفة « رسالة الى المؤتمر » ، وصف لينين وصفا شاملا طابع عدد من اعضاء اللجنة المركزية وبضمنهم ستالين . ان فلاديمير ايليتش لينين الذي راى فيه احد زعماء الحزب البارزين قد اقترح ، مع ذلك ، البحث في مسالة تعيين عضو آخر لمنصب السكرتير العام للحزب « يكون من مختلف النواحي الاخرى مختلفا عن الرفيق ستالين بافضلية واحدة فقط هي ان يكون اكثر تسامحا واكثر اخلاصا واكثر تادبا ويتمتع بالاهتمام الكبير بالرفاق ويكون اقل نرفزة والخ .. » (مجموعة مؤلفات لينين ، المجلد ٤٥ صفحة ٣٤٦) . واكد قائد الحزب ان هذه الصفات السلبية لستالين ، الذي يركز في يديه سلطة كبيرة قد تكون لها اهمية حاسمة .

وفي المؤتمر الثالث عشر للحزب ، الذي انعقد بعد موت لينين ، وفي ظروف اشتداد النضال كثيرا ضد التروتسكية بحثت الوفود هذه الرسالة . وآخذة بعين الاعتبار دور ستالين الهام في صد الهجوم على اللينينية ، وسلطته في الحزب ، وآملة في ان يهتم بملاحظات لينين الانتقادية - اعرب المندوبون عن رايهم مؤيدين بقاء ستالين في منصب السكرتير العام للجنة المركزية .

وخلال السنوات الاولى من العمل ، بدون لينين ، اهتم

- البقية على صفحة ٣ -

يوم ميلاد الدكتور كنغ
يوم للنضال ضد الحرب في فيتنام

اعلنت حركة السلام الامريكية ان يوم ميلاد الدكتور مارتن لوثر كنغ (١٥ كانون الثاني الجاري) سيكون مناسبة للاحتجاج الشعبي الجماهيري الواسع ضد الحرب في فيتنام .

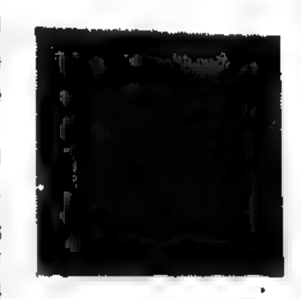

ومن المتوقع ان تجتذب الفرق المسلحة السوداء والاجتماعات الجماهيرية والتحشدات في الهواء الطلق الملايين لتكريم الدكتور كنغ الذي قاد حركة السلام الى ان اغتيل في مدينة ممفيس في ولاية تنسي ، عندما كان يقود اضرابا لعمال التنظيفات .

ويعود الى الدكتور كنغ فضل القيام بدور اساسي في تطوير الوعي الجماهيري المعادي للامبريالية في الولايات المتحدة . وفي خطابه الشهير في كنيسة « رفرسايد » في سنة ١٩٦٧ ضد الحرب في فيتنام اتهم الولايات المتحدة بانها « اكبر سند للظلم في العالم » .

وخطب كنغ هذا اشار الى نقطة تحول في حركة السلام الامريكية . فحتى ذلك الحين كانت لا تزال هنالك اتجاهات في هذه الحركة ، وان كانت في دور الانحطاط ، تضع اللوم من الحرب على الولايات المتحدة والشعوب الاشتراكية على حد سواء . وخطاب كنغ المذكور قد وجه ضربة قاضية الى هذه المفاهيم واوضح ان الامبرياليه الامريكية هي المعتدي الوحيد في فيتنام .

ويعتبر الدكتور كنغ ايضا اكبر مدافع عنيد عن التوجه الجماهيري للنضال ضد الحرب . فقد قاد اكبر مظاهرة جماهيرية في تاريخ نيويورك سنة ١٩٦٧ التي اشترك فيها حوالي نصف مليون شخص .

وقد ادى اغتيال كنغ في سنة ١٩٦٨ الى فتح ثغرة في المظاهرات الجماهيرية . وقد بقيت حركة السلام غير قادرة عن تنظيم مظاهرات اكبر من مظاهرة نيويورك المذكورة ، الى ان تغلبت على ذلك في تشرين الثاني الماضي حيث نظمت في واشنطن مظاهرة اشترك فيها مليون شخص .

وبسبب الدور الذي لعبه ، كمدافع عن النضال الجماهير ضد الحرب ، اصبح الدكتور كنغ رمزا لوحده كل فئات السكان . وهو الذي نبه حركة السلام الى اخطار الشوفينية البيضاء ، ودعا الملايين الى معارضة الحرب ، لانها مصدر الفقر وسوء التغذية ووجود الاحياء القذرة المزدحمة بالسكان .

لقد نبه كنغ الى ان الحرب هي سبب «الاستقطاب العنصري» ، وقال ان الحرب العنصرية في فيتنام قد شجعت على اشد اشكال الهجوم العنصري على الجمهور الاسود في البلاد .

وقد دفع الدكتور كنغ بملايين الامريكيين السود الى حركة السلام . وقد عارض باخلاص اتجاهات : « سيروا لوحدكم ! » الموجودة في حركة التحرر السوداء .

لقد كان الدكتور كنغ ، حتى آخر يوم من حياته يقود حركة السلام نحو حليفيها العظيمين : الحركة العماليه والشعب الزنجي . وعنصرا هذا الحلف القوي المعادي للحرب وجدا في اضراب ممفيس . وقد لاحظ كثير من المراقبين ان اغتياله جاء في اعقاب هذا التطور الهام .

وفاة فتاة بمرض الانفلونزا

طرعان — لمراسلنا — توفيت في طرعان ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، بسبب مرض الانفلونزا ، الفتاة فيروز عوض لبن ، البالغة من العمر ١٦ عاما . ويرى سكان القرية ان الوفاة نجمت ايضا عن فقدان العناية الطبية الكافية في القرية .

ان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في طرعان يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيدة .

وفاة سيدة فاضلة

حيفا — شيع بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان السيدة قرينة المحامي الياس كوسا ، التي وافاها اجلها على اثر مرض عضال اعيا نطس الاطباء .

نتقدم الى الاستاذ كوسا وولده نقولا باحر تعازينا للفقيدة الرحمة ولهما الصبر والسلوان .

تعزيـــات

الى خالد وعثمان شلباية والى آل شلباية نعزيكم بوفاة والدكم المرحوم

عبد الفتاح شلباية

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — قلنسوه

تعازينا القلبية الى السيد حبيب خشيبون والى آل خشيبون بوفاة ولدهم هاني عوضهم الله عنه خيرا والهمهم الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر كنا وحيفا

من اروقة الكنيست :

النواب الشيوعيون يستجوبون

وجه النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي عددا من الاستجوابات الى وزراء الحكومة حول عدد من القضايا ننشرها فيما يلي :

نتائج البجروت

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير التعليم حول امتحانات البجروت قال فيه : نشرت هارتس بتاريخ ٢٨-١٢-٧٠ انه تقدم الى امتحانات البجروت لسنة ٦٩/٦٨ ١١٦٢٤ طالبا ، من بينهم ٤٦١ عربيا (اي ٣٤٩ بالمئة) وكان عدد الحاصلين لشهادة البجروت ٨٤٥٨ (٧٦٤١ بالمئة) بينما كان عدد الناجحين من العرب ١٤٠ (٣٠٤٤ بالمئة) .

وسال النائب الوزير عن سبب انخفاض عدد التلاميذ العرب عن نسبة تعداد الاهلين العرب والتي تبلغ ١٢ بالمئة ، وعن سبب هبوط نسبة النجاح بينهم .. وعما اذا كانت الوزارة ستعمل لتفادي استمرار هذا الوضع ؟

العمارة الغربيه في الناصرة

ووجه النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية حول رفض وزارة الداخلية ضم العمارة الغربية الموجودة على طريق طبريا والمكونة من البلوك ١٧٥٢٦ الى سلطة بلدية الناصرة ، على الرغم من قرار بلدية الناصرة في سنة ١٩٥٦ ، وعلى الرغم من ان سكانها يشتركون في انتخابات البلدية .

وسال النائب : هل ستضم العمارة الغربية ؟ ومتى ؟

اللحم المجمد

ووجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير التجارة والصناعة حول ما تشرته الصحف ومنها هارتس بتاريخ ٣١-١٢-٦٩ من معلومات حول استيراد اللحم المجمد ، اذ يتضح من هذه المعلومات ان الوزارة ترفض الموافقة على استيراد اللحم (بدون عظام ودهن) ، كما يتضح ان استيراد هذا اللحم يساعد على تخفيض اسعار اللحوم ٥٠ بالمئة . وكما اتضح ان الجيش بدا في استيراد هذا اللحم واثبتت التجربة جودته ورخصه وسهولة استعماله .

وسال النائب في استجوابه : هل ستعيد الوزارة النظر في امر استيراد هذا اللحم ؟

عدد السجناء ...

هذا وتوجه النائب توفيق طوبي الى وزير الشرطة باستجواب عما نشرته جريدة جروزلم بوست بتاريخ ٢٩-١٢-٦٩ على لسان مفوض خدمات السجون السيد أ. نير ، من ان عدد السجناء في السجون الاسرائيلية بلغ في نهاية ١٩٦٩ ٤٤٨٠٠ .

وسال النائب طوبي : هل هذا الرقم يشمل الموقوفين والمحكوم عليهم من سكان اسرائيل ، وما هو عدد مواطني اسرائيل المسجونين ، وكم عدد الاسرائيليين الموقوفين اداريا بموجب انظمة الطوارىء (١٩٤٥) من العرب واليهود ، وما هو عدد غير الاسرائيليين ، وكم عدد الموقوفين اداريا منهم وكم عدد المحكوم عليهم ؟

مسرحية بوليسية عنوانها : التهديد والوعيد

بقلم : محمد ابو اصبع — الطيبة

هذا الاسبوع التقيت بالشاب طارق عازم من الطيبه ، وهو معيل عائلة من ثمانيه انفار ويعتبر من اصدقاء الحزب المخلصين . وقد طلب مني هذا الشاب ان انشر على صفحات «الاتحاد» ما يلي :

بتاريخ ١٨-١٢-٦٩ استدعتني شرطة بيتح تكفا الى مكتب التحقيقات في ساعات الصباح فامتثلت للدعوة وعطلت يوم عملي . واجتمع معي محققا الشرطة سامسون وفرغ . ووجها الي اسئلة مختلفة منها : اين تعمل ؟ ومع من تعمل وكم عندك من الاولاد ؟ واسترسلا : ارسلنا لك ثلاثة انواع من اوامر « تقييد الحرية » ، وبقي امامنا ان نرسل لك امرا يقيد تجولك داخل اسرائيل . واضافا : انت معيل ستة اولاد ، وعليك ان تقعد معهم ، ولا تطلع الى القاضي ! واضافا ايضا : ان طوبي وفلتر لن ينفعاك ! وبكل وقاحة قالا : انتم عائلة عازم « وقحون » .. فيكم القومي والوطني والشيوعي ! وانتم الاخرون على الاولاد الصغار الذين يترددون على القاضي !! وبعد ان هددتني انتهى الفصل الاول من « المسرحية » .

وبتاريخ ٢٦-١٢-٦٩ دعيت مرة اخرى الى مركز بوليس « ايال » . وكان المحقق معي هذه المرة المدعو « كافري » .

ولم تختلف الاسئلة عن الاسئلة التي وجهت الي في مركز بوليس بيتح تكفا . ولكن كافري اراد ان يوجه لي تهمة الذهاب الى احدى مدن الضفة الغربية . فرفضت هذه التهمة — وفهمت انهم لما فشلوا في تخويفي يحاولون الصاق تهمة بي — وقلت له : بوسعك ان تقدمني الى محكمة ، واذا كان لديك شهود فاحضرهم ايضا . اما ان تطلبوني من عملي مرتين بحجج واهية فهذا ما ارفضه . وعليكم ان تختاروا اوقاتا اخرى بعد وقت العمل للتحقيق مع الناس .

وحتى تتم المسرحية رفع كافري السماعة واتصل تلفونيا بمركز بوليس بيتح تكفا ، وطلب ضبط الشاهد الذي رآني — على حد زعمه — ولكنهم اجابوه ان شخصا كهذا غير موجود . فاعاد السماعة واضاف الى مسرحيته جملة من « النصائح » المعروفة لدينا .

وهكذا انتهى الفصل الثاني من مسرحية التهديد والوعيد .

قالت الصحف العالمية — بقية

ستالين بالانتقاد . ولكن بمرور الزمن بدا ستالين يحيد تدريجيا عن المبادىء اللينينية للقيادة الجماعية ولانظمة الحياة الحزبية ، وبالغ في تقدير حقوقه بالنسبة لنجاحات الحزب والشعب السوفييتي كله . وكان مفعما بالثقة بانه لا يخطىء ابدا . ونتيجة لهذا اصبح ممكنا وقوع اعمال غير محققة تتحدد الديمقراطية ولخرق الشرعية الاشتراكية خرقا فظا ولانزال عقوبات غير عادلة بزعماء مهمين في الحزب وفي الدولة وفي الجيش وضد الكوادر الاخرى .

وعشية الحرب الوطنية الكبرى فان ستالين اذ اخذ على عاتقه القيادة لاعمال الحزب المتوترة ولتقوية قوة البلاد الدفاعية قد اخطا خطا معينا في تقدير مواعيد هجوم المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفييتي . وبوصفه رئيسا للجنة الدولة الدفاعية والقائد الاعلى قام ستالين بعمل كبير في توجيه القوات المسلحة السوفييتية وفي تنظيم الؤخرة وفي تكتيل وحشد الشعب كله لهزم الفاشية . وبعد انتهاء الحرب ، وبينما الدولة تواجه قضايا ملحة للغاية ، قضايا الترميم وتطور الاقتصاد الشعبي ، فان ستالين — سوية مع خطوات ايجابية — قد اتخذ وحده قرارات لم تكن ناجمة عن احتياجات اقتصاد البلاد .

والاخطاء والتزييفات المرتبطة بتقديس الشخصية قد اذلت الاضرار بقضايا البناء الشيوعي ، ولكنها لم تغير — ولم يكن في وسعها ان تغير — طابع المجتمع الاشتراكي والاسس النظرية والسياسية والتنظيمية لنشاط الحزب الشيوعي السوفييتي . فالاشتراكية هي شان الحزب كله ، شان عشرات ملايين العاملين وتطورها بخطوات الى امام لا تستطيع اي قوة تغييره ناهيك عن ان يستطيع ذلك شخص واحد .

في المؤتمر العشرين ندد الحزب بتقديس الشخصية وقام الحزب بعمل جبار لترميم وتطوير القيم اللينينية في حياة الحزب ومبادىء القيادة اللينينية في مختلف مجالات النشاط الحزبي والرسمي والايديولوجي والاقتصادي . وهذه الاجراءات قد ضمنت تطور الديمقراطية السوفييتية والمحافظة الدقيقة على الشرعية الاشتراكية ونشطت احتياطا ضخما وضمنت المزيد من تقوية القوة والطاقة النضالية للحزب ومن رفع سلطته وتوثيق صلاته مع الجماهير ودوره القيادي في البناء الشيوعي وتعزيز الدولة السوفييتية وارتفاع العمل الخلاق الجماهيري .

وفي برنامج الاتحاد السوفييتي ، وفي القرارات التي اتخذها المؤتمر الثالث والعشرون ، قدر الحزب ، بشكل جماعي وبمبدأية لينينية ، طرق البناء الواسع للمجتمع الشيوعي في بلادنا والنشاط الفكري والسياسي والتنظيمي الشامل الذي يؤمن نجاحات جديدة اكبر للشعب السوفييتي .

تهنئات

احر التهاني الى المحامي الدمقراطي رائق جرجوره وزوجته بالمولود البكر ايمان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة —

تهانينا الحارة الى الصديقين :

- كامل سليمان قعقع وعروسه بالزواج
- يوسف مصاروة بالخطوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — الطيبة

اعلان حصر ارث

تقدمت الينا مضبطة موقعة من بعض الوجهاء تتضمن وفاة المرحوم محمود نايف الماضي باجله الموعود في ١٢-١١-١٩٦٩ في مدينة حيفا وانحصر ارثه الشرعي بزوجته عائشه الماضي واولاده منها وهم نايف وماهر وسلمى ورحاب لا غير ولا وارث له سواهم ، فعلى المعترض مراجعتنا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

امين قاسم مدلج

القاضي محكمة عكا الشرعية المنعقدة بحيفا

تشديد التقييدات على نشيطي الشبيبة الشيوعيه

حيفا — مكتب الاتحاد — تتوالى على هيئة التحرير الاخبار عن تجديد الاوامر بتقييد حرية التنقل لنشيطي الحزب والشبيبة الشيوعية . وفي الاسبوع الماضي بلغنا ان الحاكم العسكري لمنطقة الشمال جدد « امر التقييد » الذي اصدره قبل ستة اشهر بالنسبه للرفيق نمر مرقس عضو سكرتارية مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لمدة لستة اشهر اخرى تنتهي في ١٥-٩-١٩٧٠ .

وهذا الامر يحظر على الرفيق المذكور الخروج من منطقة رقم ٩ الا بتصريح من مركز شرطة عكا .

وكان الرفيق نمر يحصل على تصاريح الى حيفا وتل ابيب كل منها لمدة اسبوعين في الاشهر الستة الماضية . ولكن عندما ذهب لاخذ تصريح بعد تجديد الامر بلغه المسؤول عن اصدار التصاريح انه لا يستطيع اعطاءه اكثر من خمسة ايام الى حيفا . اما لتل ابيب فعليه ان يطلب تصريحا عند الحاجه !!

ومثل هذا الامر تعرض بل اشد ، جرى مع الرفيق توفيق كناعنه عضو مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي حيث رفض المسؤول عن اصدار التصاريح في مركز شرطة سبجت اعطاءه تصريحا الى حيفا لاكثر من ثلاثه ايام !! بينما كان في السابق يحصل على تصاريح لمدة اسبوعين .

زاوية الرياضة

في البلاد :

- **فاز هبوعيل تل ابيب على نتانيا : ٢ : صفر ، واحتل المرتبة الثانية ..**

من الخارج :

- **« الاسماعيلي » ، بطل ابطال افريقيا ! فاز على بطل الكونغو كينشاسا — ٣ : ١ في المباراة النهائية الثانية ..**
- **في مباريات كاس العالم القادمة التي ستجري في المكسيك سيلعب منتخب الاتحاد السوفييتي في مجموعة واحدة مع فرق المكسيك وبلجيكا وسلفادور ..**

مباريات الدوري في البلاد الدرجة الممتازة

حقق هبوعيل تل ابيب انتصارا كبيرا هذا الاسبوع بفوزه في نتانيا على فريق مكابي نتانيا ٢ : صفر ، وانفرد وحيدا بالمرتبة الثانية ، واستقل تعادل الاول — مكابي حيفا مع هكواح — بدون اهداف واصبح الفارق بينهما نقطتان فقط .

اما مفاجاة الاسبوع فقد احدثها فريق بيتح تكفا ، حيث تمكن من الفوز على مكابي تل ابيب بهدف يتيم . اما هبوعيل بيتح تكفا فقد فاز في «بلومفيلد» على فريق شمشون ٢ : ١ . وخسر هبوعيل حيفا مباراته في بئر السبع صفر : ١ .

وكانت باقي النتائج :

هبوعيل القدس — كفار سابا	١ : ١
يافا — بيتار القدس	١ : ١
بني يهودا — بيتار تل ابيب	١ : ١

مباريات الدرجة ج

تمكن هبوعيل «اتحاد شباب يافا» من الفوز على غبعات شموئيل بستة اهداف مقابل هدف واحد ، وسجل اهداف يافا : فوزي ابو شميس ، ثلاثة اهداف ، خليل سلامة ، هدفين ، ومحمود دسوقي ، هدف واحد . وفاز مكابي كفر قاسم على مكابي راس العين ، اداريا ، بثلاثة اهداف للاشيء . اما هبوعيل كفر قاسم فقد انهى مباراته بالتعادل بدون اهداف مع هبوعيل الطيرة وخسر هبوعيل الاخوة حيفا مباراته امام مكابي تل حنان بهدفين لهدف واحد سجله مطانس دبس .

الدرجة « د »

تمكن هبوعيل الرينة من الفوز على هبوعيل « يوكنعام » باربعة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت في الرامة . ورغم هذا الفوز لا يزال هبوعيل الرينة يحتل المرتبة الثالثة في مجموعته بعد « يوكنعام » وهبوعيل الكبابير الذي فاز هذا الاسبوع اداريا بثلاثة اهداف ضد هبوعيل عسفيا التليب .

وفاز هبوعيل الرامة على هبوعيل سخنين بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وهذه اول خسارة لهبوعيل سخنين خلال هذا الدوري .

وتغلب هبوعيل عرابة على مكابي عرابة ٥ : ١ ، سجل اهداف هبوعيل : صالح شلس ٢ ، عمر دراوشه ١ ، وغازي حاج ٢ . اما هدف المكابي فسجله محمود يحيت .

الطيبة — الطيرة ٥ : ٤

في مباراة دوري جرت يوم السبت الماضي في الطيبة تمكن هبوعيل الطيبة من الفوز على هبوعيل الطيرة بخمسة اهداف مقابل اربعة . سجل اهداف الطيبة مصطفى مصاروة هدفين وسجل كل من عمر مصاروة ، عبد الحليم راس ، وعبد الله جابر هدف واحد . وسجل اهداف الطيرة : محمد عبد الرحمن هدفين ، محمود كابل وفيصل حاج كل منهما هدف .

وقد سادت المباراة الروح الرياضية العالية والممتازة .

مباريات الدرجة أ

جرت هذا الاسبوع مباريات القسم الجنوبي في الدرجة « أ » ومباراة مؤجلة واحدة في القسم الشمالي ، فاز فيها هبوعيل طيرة الكرمل على محني يهودا ١ : صفر .

اما القسم الجنوبي فقد فاز مكابي رمات عميدار على هبوعيل كريات كريات اونو ٦ : ٢ وهو لا يزال يحتل المرتبة الاولى بفارق نقطة واحدة على شعرايم الذي تغلب على هبوعيل ايلات في ايلات بهدفين : صفر . وكانت اهم بعض النتائج :

هبوعيل اللد — مرمورك	٥ : ٢
بيتار بئر السبع — بيتار الرملة	١ : ١
نس صيونا — بات يام	١ : ١

الدرجة « ب »

تمكن هبوعيل شفاعمرو من احراز نقطة واحدة في مباراته ضد هبوعيل تل حنان حيث انتهت بالتعادل ٢ : ٢ وقد سجل عماد عبود وسميح غالي هدفي شفاعمرو . اما هبوعيل القنسوة فقد خسر مباراته الرابعة على التوالي ، وكانت امام بيتار حولون — صفر : ١ .

الدوري الانجليزي

احدث فريق « كوينتري » مفاجاة كبرى بفوزه على « مانشستر سيتي » ٣ : صفر . وتمكن فريق « ليدس » من الفوز على « تشلسي » في لندن ٥ : ٢ وفاز « مانشستر يونايتد » على « ايبسدن » ٢ : ١ .

نتائج اخرى :

وستهام — شيفلد ٣ : ٣
طوتنهام — دربي ٢ : ١
وولفس — برنلي ٣ : ١

انباء رياضيه متفرقه

■ تمكن النادي الاسماعيلي بطل دوري ج.ع.م من الفوز ببطولة افريقيا للفرق الحائزة على بطولة بلادها . ففي المباراة النهائية الثانية التي جرت على استاد القاهرة تمكن الاسماعيلي من الفوز على بطل الكونغو كينشاسا — نادي انجيليرد لومومباشي ٣ : ١ . وقدم الاسماعيلي والفريق المهزوم مباراة لم يشهد مثلها استاد القاهرة مثيلا من قبل من حيث الفاعلية واللياقة والحماس . وكان ابو جريشة كعادته نجم المباراة وسببا في اهداف فريقه . وسجل للاسماعيلي عبد الرازق هدفين وابو جريشة نفسه هدف .

■ في مباريات كاس العالم القادمة التي ستجري في المكسيك في الصيف القادم سيلعب منتخب الاتحاد السوفييتي في مجموعة « أ » مع منتخبات : المكسيك ، بلجيكا ، وسلفادور . اما في المجموعة « ب » فستلعب منتخبات : ايطاليا ، اوروغواي ، اسرائيل والسويد . اما في المجموعة « ج » وهي اصعب مجموعة ، فستلتقي منتخبات انجلترا ، البرازيل ، تشيكوسلوفاكيا ورومانيا . وفي المجموعة « د » ستلعب : المانيا الغربية ، بلغاريا ، المغرب وبيرو .

■ من بيروت — فاز فريق « دينامو باكو » الروماني على « الريسنغ » اللبناني ٢ : صفر ، وفاز على النجمة ٥ : ١ وخسر بطل الدوري اللبناني — نادي « الهومنتمن » — مباراته امام « سفارتاك اوسكي » التشيكي ٥ : ١ . وكان الفريق التشيكي هذا قد فاز على منتخب دمشق ٣ : ١ .

■ تمكن فريق « المحلة » المصري من الفوز على فريق «بيونغ يانغ» الكوري الديمقراطي بثلاثة اهداف لهدف واحد ، في مباراة ودية جرت في المحلة الكبرى . وقد سجل اهداف المحلة جناح المنتخب الدولي — عبد الرحيم خليل هدفين وجمعة هدف .

اسرائيل ومنتخب رومانيا الاولمبي في مباراة ودية الرملة على ملعب بلومفيلد في يافا بالخامس في نطاق استعدادات المنتخب الاسرائيلي لمباريات كاس العالم .

نظرة على الاضرابات العمالية عام ١٩٦٩
موجة من النهوض العمالي في البلدان الرأسمالية

اضرب عشرات الملايين من العمال والمستخدمين خلال عام ١٩٦٩ وذلك في اهم البلدان الراسمالية من اجل مطالبهم وحقوقهم .

وحسب البيانات الاولية التي اصدرها المعهد السوفييتي لحركة العمال الدولية فقد وصلت الاضرابات خلال الاشهر الاحد عشر الاولى من عام ١٩٦٩ الى الذروة وبلغ عدد العمال المضربين ٥٩ مليون عامل ، اي بزيادة مليونين اثنين عن مجموع عدد المضربين خلال عام ١٩٦٨ كاملا و ٢٣ مليونا عن عام ١٩٥٩ .

وتأتي في المقدمة الاضرابات الكبيرة التي شهدتها ايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية واليابان . وقد اكدت الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو زيادة والبأس للراسمالية في عدم الاستقرار الاجتماعي ادركت خلاله جماهير عريضة من الشعب العامل ضرورة اجراء تغييرات عميقة وجذرية .. وكانت اكثر عمليات النضال تأثيرا من قبل العمال الايطاليين، الاضراب العام في ١٩ تشرين الثاني وفي ٤ شباط . وقد اشترك في كلا هذين الاضرابين على التوالي اكثر من ٢٠ مليونا و ١٨ مليون عامل ، واظهر العمال خلالهما الوحدة النامية للحركة النقابية والصفة السياسية للاضرابات .

أما الاضراب الربيعي السنوي للشعب العامل في اليابان الذي يجري منذ عام ١٩٥٥ فقد اشترك فيه ٢٨٠ الف عامل من عمال السكك الحديدية و ٣٥٠٠ من صيادي الاسماك و ٦٠٠ الف معلم واستاذ جامعة و ١٤٦ الف من عمال ملاحة الشواطيء اضافة الى مئات الالوف من العمال في جميع الفروع الصناعية .

وفي الهند اضرب ضمن عمال اخرين ٥٠ الفا من عمال النسيج و ١٣٠٠ مستخدم في احتكار بيرلا وذلك ضد التحكم والتسلط على المستخدمين .. ويعتبر الاضراب الذي يشترك فيه ١٤٧ الف عامل في مصانع جنرال الكتريك التي تساهم في صناعة الاسلحة مثالا على الروح النضالية للشعب العامل في الولايات المتحدة . يضاف الى ذلك اضراب ٦٠ الف عامل بترول و ٦٥ الف عامل سكة حديد خلال شهر كانون الثاني ، واضراب ٧٥ الفا من عمال الشواطيء خلال شهر شباط استمر لمدة ستين يوما كاملة .

هذا بالاضافة الى ال ٢٥ ألف عامل من عمال التعدين وصناعة السيارات الذين اضربوا خلال شهر حزيران الماضي .

وفي الارجنتين اضرب أكثر من نصف مليون عامل اضرابا عاما خلال شهر تشرين الاول احتجاجا على السياسة الديكتاتورية الموالية لاميركا التي تنتهجها حكومة الارجنتين اليمينية .

وفي شيلي أضرب عشرات الالاف من العمال والمستخدمين في الادارات الحكومية والمحلية وذلك خلال شهر كانون الثاني وشهر شباط و ٧ آلاف عامل من عمال التعدين واطقم السفن في اسطول الصيد خلال شهر ايار .

.. وخلال اضرابات عامة في حزيران وتموز احتج الشعب العامل في الاوروغواي ضد حالة الطواريء في بلادهم ومن أجل استعادة الحريات الدمقراطية .

أما بريطانيا فقد شهدت ٥٫٧٧ ملايين يوم اضراب خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام ، وذلك يعني رقما قياسيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وقد أوقف النضال الحاسم للنقابات العمالية البريطانية اقرار التشريع الخاص لحكومة ويلسون والمضاد للاضرابات في حزيران من هذا العام .

وبالرغم من عمليات الانتقام والارهاب البوليسي سار في شهر شباط ٧٢ الف عامل اسباني في مسيرة بالشوارع ، وأضرب ١١ الف عامل برتغالي من عمال السكك الحديدية خلال شهر نيسان و ٥ آلاف عامل من عمال السفن خلال شهر تشرين الثاني.

اما في فرنسا فقد كان اضراب آذار قمة تصميم الشعب الفرنسي العامل ، حيث أضرب في باريس وحدها ٢٠٠ الف عامل مظهرين الجبهة الموحدة للنقابات العمالية الفرنسية .

مشهد من الاضرابات العمالية في فرنسا في سنة ١٩٦٩ ..

رئيس بلدية غزة يجتمع بنائب رئيس الكنيست

القدس — قابل رئيس بلدية غزة ، السيد راغب العلمي ، أول امس ، وبرفقته اثنان من وجهاء المدينة ، نائب رئيس الكنيست اسحق نافون، وطالبه بالعمل على انهاء سياسة نسف المنازل والعقوبات الجماعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في قطاع غزة .

وفي هذه المقابلة تقدم السيد العلمي بشكاوى عديدة منها اعتراض المجلس البلدي في غزة على ربط شبكة كهرباء غزة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية .. كذلك تحدث عن الضغط الموجه ضده شخصيا من قبل سلطات الاحتلال ، واورد مثلا على ذلك اعتقال ولده هاني (٣٥ سنة) بحجة الاشتباه بأنه يعمل مع الفدائيين ، ومطالبته بدفع مبلغ ١٢٠ ألف ليرة كضريبة دخل ومصادرة سيارته الخاصة .

وذكرت الانباء ان الاجتماع كان وديا ودار الحديث فيه بالعربية .

ووعد نافون بنقل شكاوى السيد العلمي الى وزير الدفاع موشه ديان .

والجدير بالذكر أن هذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها السيد العلمي اسرائيل منذ اقامتها .

مقتل مواطن من غزة

غزة — ذكرت الانباء ان السيد رافت ابو رمضان (٤٥ سنة) وهو احد الملاكين في غزة ، قتل يوم السبت الماضي ، برصاصة اطلقها عليه مجهول ، بينما كان في احدى البيارات .

ويجري الان التحقيق لمعرفة القاتل ، والتاكد فيما اذا كان الحادث ذا صبغة سياسية ام لا .

«التجمع» ينصب الشراك لصيد اصوات المعلمين العرب

«قائمة التقدم»

هي البديل لمراوغة قادة التجمع

حيفا — لمراسلنا النقابي — نشرت جريدة « دفار » من الابحاث الدائرة في هيئة « التجمع » التي تعد الانتخابات لنقابة المعلمين العامة . وقد وقع في هذه الهيئة خلاف حاد حول كيفية سرقة اصوات المعلمين العرب. فمن جهة عارض براق ، المسؤول عن الدائرة العربية في مركز نقابة المعلمين ، ضم مرشحين عرب الى قائمة « المعراخ » العامة وطالب بتشكيل قوائم عربية من المعلمين تدخل الانتخابات مرتبطة مع « التجمع » فهذا افضل في نظره للحصول على اصوات المعلمين العرب ، ومن الجهة الثانية يعلن ممثلو المبام ان من الافضل للحصول على اصوات المعلمين العرب ترشيح ممثلين عرب في قائمة «التجمع» العامة ، مع اعطاء الامكانية لمن يريد من المعلمين العرب ان يشكلوا قوائم عربية مرتبطة بالتجمع . وقد طلب يعقوب كوهين، رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، ايضا ان يرشح معلمون عرب في قائمة التجمع وتشكيل قوائم عربية في نفس الوقت .. وهذا يعني مراوغة المعلمين من جهة وسلب اصواتهم تحت اسم المساواة وأشراك ممثلين عنهم في قائمة التجمع ، ومن جهة ثانية تفسيخ صفوف المعلمين حول قوائم من المعلمين من زبانية التجمع لسرقة اصوات المعلمين على اساس نصرة هذا العميل ضد العميل الاخر .. ولكن المعلمين سيكونون لهذه الحبائل بالمرصاد .

مجلس عمال عكا يقرر المطالبة بزيادة الاجور

الكتلة الشيوعية طالبت بزيادة الاجور ٢٠ بالمئة

وتامين المساواة للعمال العرب وللعاملات

عكا — لمراسلنا النقابي — مساء يوم الثلاثاء في ٦—١—٧٠ عقد اجتماع مجلس عمال عكا بحضور عدد من لجان العمال وممثل اللجنة التنفيذية ، وذلك لبحث سياسة الاجور. وتكلم في الاجتماع ممثلو الكتل الحزبية في المجلس مطالبين بزيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء وتحسين شروط العمل.

وقد لخص النقاش ممثل اللجنة التنفيذية الذي طالب هو ايضا بزيادة الاجور وعدم تحويل اعباء الحرب على عاتق العمال بل فرض قسم من هذه الاعباء على اصحاب العمل والراسماليين . وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار يطالب بزيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء وتحسين شروط العمل.

وقد تكلم في هذا الاجتماع عضو المجلس الشيوعي احمد ابو شنب الذي طالب باسم الكتلة الشيوعيه : بزيادة الاجور العامة ٢٠ بالمئة ، ودفع علاوة الغلاء ، وزيادة اجور البدء بالعمل ٢٥ بالمئة على ان لا تقل الاجرة عن ١٧٫٥٠ ليرا يوميا ، ومضاعفة علاوة الاولاد الثلاثة الاوائل ، وزيادة منح العائلات عديدة الاولاد ، مساواة الشروط الاجتماعية للعمال اليوميين مع تلك التي للشهريين ، وتحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد عمل ٥ سنوات ، ومساواة اجور العمال العرب وشروط عملهم وتنظيم كافة اماكن العمل ، وتامين المساواة للعاملات مقابل العمل المتساوي ، ومعارضة زيادة الاسعار وزيادة الضرائب على العمال . كما طالب الممثل الشيوعي بأن تعقد اجتماعات عامة للعمال لاشراكهم في اقرار سياسة الاجور ، وان تقف الهستدروت الى جانب العمال ولجان العمل المضربين من اجل تحقيق مطالبهم .

موقف حزبنا في تلفزيون براغ

براغ — لمراسل الاتحاد — في مطلع السنة الجديدة اذاع التلفزيون التشيكو — سلوفاكي برنامجا أبرز فيه خطاب النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في الكنيست حول تركيب الحكومة الاسرائيلية الجديدة . وقدم التلفزيون نبأ واسعا عن مواقف الكتلة الشيوعية من تأليف الحكومة الجديدة .

وبا الانفلونزا يجتاح قطاع غزة

غزة — تقول الانباء ان وبا الانفلوانزا يجتاح معظم المناطق في قطاع غزة منذ اكثر من اسبوعين . ولا يكاد يخلو بيت من بيوت القطاع من أحد المصابين بهذا المرض .

الحكومة — بقية

وسترتفع اسعار السيارات ، كما يبدو ، بمقدار ٢٠٠ — ٤٠٠ ليرة للسيارة الواحدة خلال الايام القليلة القادمة . وقد ارتفع سعر اللوز فعلا بنسبة ١٠ بالمئة . وهذا الارتفاع في الاسعار يأتي في اعقاب اول اجراء اتخذته الحكومة من سلسلة اجراءات قررت اتخاذها لمكافحة التضخم ، ويقضي هذا الاجراء الذي بدا العمل به منذ صباح امس بان يودع المستوردون سلفا حوالي ٥٠ بالمئة من ثمن مستورداتهم ، وسيجمد هذا الاجراء اموال المستوردين ويوفر النقد الاجنبي ويحد من الانفاق الداخلي . وكان وزير التجارة سبير قد صرح الى الصحفيين ان هذا الاجراء اتخذ لشد الاحزمة على البطون . واضاف يقول ان الخطر الاوسع حدة يكمن في زيادة الاستيراد ، وانه اذا استمرت هذه الزيادة فان اسرائيل تسير نحو الكارثة . ويشمل الاجراء الجديد الذي اتخذته الحكومة السلع التي تزيد الضرائب المفروضة عليها على ٢٠ بالمئة . وستترك الاموال المودعة في بنك اسرائيل لمدة ستة اشهر تعاد بعدها الى المستورد مع فائدة مقدارها ٦ بالمئة تخضع لضريبة الدخل . وينتظر ان يؤدي هذا الاجراء الى تجميد مبلغ يتراوح بين ١٥٠ مليون ليرة و ١٧٠ مليون ليرة .

فرنسي يختطف طائرة امبركية

بيروت — اختطف صباح الجمعة الماضي شاب فرنسي مسلح يدعى كريستيان بلون (٢٣ سنة) طائرة أمريكية من طراز بوينغ ٧٠٧ تابعة لشركة « تي دبليواي » كانت في طريقها من باريس الى روما وارغمها على الهبوط في مطار بيروت . وكانت الطائرة تحمل تسعة مسافرين بالاضافة الى طاقم الطائرة . وقد اعتقل مختطف الطائرة في بيروت وصودر جواز سفره .

وتقول الانباء ان مختطف الطائرة يعاني من مرض نفسي . وقد ادخل المستشفى في بيروت .

هذا وقد نفت المنظمات الفلسطينية المسلحة ان يكون لها اي علاقة بهذا الحادث .

وكان مختطف الطائرة قد ادعى لدى التحقيق معه انه قام بعملية الاختطاف للانتقام من الهجوم الذي قامت به القوات الاسرائيلية على لبنان مؤخرا وقد اعرب عن اسفه لانه لا يوجد بين ركاب الطائرة اسرائيليون يمكن استبدالهم برعايا لبنان الذين اختطفهم الاسرائيليون !

وفد حزبي سوري

لاجراء محادثات في القاهرة

القاهرة — وصل الى القاهرة اول امس ، وفد عن حزب البعث العربي الاشتراكي لاجراء محادثات مع الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة .

ويضم الوفد الدكتور ابراهيم ماخوس وزير الخارجية السابق والدكتور زعين رئيس الوزراء السابق.

واعلن رسميا في القاهرة ان ضياء الدين داود عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي سيراس الوفد المصري للمحادثات التي ستبدأ اليوم (الثلاثاء) .

نيجيريا تستعيد — بقية

وقد بعث الجنرال يعقوب غوون رئيس الدولة النيجيرية برسائل تهنئة الى الفرق النيجيرية التي اجتاحت الاقليم الشرقي (بيافرا) كما دعا سكان الاقليم الى التعاون مع قواته لاعادة السلام الى نيجيريا وانهاء الانفصال الذي اعلن في ٣٠ ايار ١٩٦٧ .

وقد دعا غوون قواته الى التاكد من توفير العناية اللازمة لجميع المشردين من سكان بيافرا .

والمعروف ان الحرب الاهلية في نيجيريا كلفت النيجيريين الاتحاديين والبيافريين مليون قتيل وجريح ونجم عنها تشريد ٥ ملايين شخص .

وكانت المعارك بين القوات النيجيرية الاتحادية وبين القوات البيافرية في السادس من تموز ١٩٦٧ . وفي العاشر من اب ١٩٦٧ اعلن الجنرال غوون زعيم نيجيريا ، حربا شاملة ضد بيافرا . وفي شهري ايلول وتشرين الاول عام ١٩٦٧ استطاعت القوات النيجيرية احتلال مدينة بني ومدينة انوغسو عاصمة بيافرا ، وميناء كالاباد . كما احتلت القوات الاتحادية عام ١٩٦٨ مدينة اونيتسا ومدينة بورت هاركورت وهي بلد النفط في بيافرا .

وقد اجتمع ممثلو الجانبين النيجيري والبيافري بمبادرة منظمة الوحدة الافريقية في نيامي عاصمة النيجر . غير ان هذه المحادثات لم تسفر عن اية نتيجة . كما فشلت المساعي التي قامت بها عام ١٩٦٩ ، منظمة الوحدة الافريقية الجمع بين ممثلي الطرفين .

هذا وتبذل المساعي الدولية الان لتقديم المساعدات من أجل التخفيف من الام السكان القاطنين في مناطق الحرب .

الملك حسين : لن ننفرد — بقية

فان ذلك لا يعني ان المؤتمر لم تنتج عنه اية فائدة او انه لم يتم التوصل الى النتائج الايجابية المحدودة . وقال ان الاتصالات الثنائية بين العواصم العربية ستستمر وان اجتماع القمة المرتقب لدول خط المواجهة سيسعى الى تحقيق مزيد من التنسيق والتعاون والارتباط . وأكد على ان التنسيق الوثيق بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة يظل قائما ويتمو ويتزايد .

واضاف : ان النتيجة التي خرجنا بها من مؤتمر القمة مكنتنا من تعميق معرفتنا بحقيقة دورنا الكبير في المعركة المصيرية واضافت ابعادا جديدة للمسؤوليات الضخمة الملقاة على عاتقنا في كفاحنا من اجل استرداد ارضنا واستعادة قدسنا وانتصار حقنا الغالي .

باريس تتحدث — بقية

٦ — وافقت الولايات المتحدة على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة .

٧ — تحل قضية اللاجئين الفلسطينيين عن طريق تمكينهم من الاختيار بين البقاء حيث هم او العودة الى ديارهم . وتعتقد الولايات المتحدة انه يجب تقليص عدد العائدين ، على ان يتم ذلك على امتداد فترة طويلة . ولكن الاتحاد السوفييتي لم يوافق على ذلك .

٨ — طرا تخفيف على الموقف الامريكي من مسالة تعديل الحدود ، ولكن الولايات المتحدة تميل الى تسوية غامضة في بعض النقاط « لكي تترك الاطراف المعنية مجالا للمناورة ».

وقالت هذه المصادر الفرنسية ان فرنسا ستقترح في اجتماع مندوبي الدول الكبرى القادم وضع قائمة بالبنود التي تم الاتفاق عليها .

ولكن مصادر امريكية قالت ، يوم امس الاول ، انه ليس من المحتمل ان تحرز مباحثات الدول الكبرى الحالية اي تقدم ما لم يوافق الاتحاد السوفييتي على صيغة رودوس للمفاوضات بين الدول العربية واسرائيل .

وفي موسكو ، نشرت صحيفة « ازفستيا » ان الولايات المتحدة تقترح صيغة رودوس للمفاوضات كستار يخفي مواقفها المؤيدة لاسرائيل . واضافت الصحيفة : ان واشنطن تحاول تغطية الاتجاه المؤيد لاسرائيل في اقتراحاتها بمناقشات حول القضايا الاجرائية . وانها تحاول بطريقة مقلقة ان تدفع الى امام بطلب اسرائيل اجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية منفردة . وبهتان صيغة رودوس التي اختيرت كستار هو امر واضح بقدر ما يتعلق الامر بفشل مهمة الدكتور يارينغ ، وهو فشل يعود بصورة رئيسية الى الدبلوماسية الامريكية.

رسالة بشارة — بقية —

فخورا . ولم يسامحه معذبوه حتى على هذا . ستفاخر بذلك انت ايضا، لانه من اجلك يكافح حتى لا تكون ، عندما تكبر ، سجون يعذب فيها من يحبون بلادهم ، ومن يحبون الحرية.

وسياتي يوم تتعرف فيه على أصدقاء ابيك الكثر ، من نزلاء سجنه، ومن خارج السجن ، العرب واليهود، التي متاكدة بانهم لن يهملوه . وهذه الصداقة المدهشة ، التي يلف امامها السجانون مندهلين ، ستحطم اسوار السجون الى الابد .

وسياتي يوم ستتعلم فيه كلمات « الاحتلال » و « الحرب » وغيرها في الكتب كانها اشياء كانت ، ولا اثر لها . ان طريق الالام التي سار عليها ابوك واصدقاؤه ستوصلنا الى ذلك اليوم .

يا لسعادة شعب له ابناء كابيك يا بشار .

المعراخ يقرر — بقية

ص » غير ان جزءا من المشتركين في النقاش قد قالوا ان كون المبام قد اشترك بنشاط في البحث وفي التصويت حتى النهاية سيلزمه بان يقبل بقرار الاكثرية » .

وفي الوقت ذاته تبين ان جمهور العاملين في البلاد لا يوافق على هذه الزيادة الضئيلة التي يرى زعماء الهستدروت (من كتلة المعراخ ايضا) انها زيادة عقلية . وبالتالي فمن المتوقع ان يشن جمهور العاملين النضالات في كل فرع من اجل ان تكون زيادة الاجور زيادة حقيقية .

وكما هو معروف فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي — « ركاح » — قد طالب بزيادة الاجور بنسبة ٢٠ بالمئة وبدفع علاوة غلاء كاملة وبزيادة العلاوة العائلية بمضاعفة مخصصات الاولاد الثلاثة الاوائل ، وبدفع منحة مالية للعائلات الكثيرة الاولاد ، وبنقل العمال اليوميين الى شهريين بعد عمل خمس سنوات ، وبمساواة شروط العمل الاجتماعية للعمال اليوميين بتلك التي للعمال الشهريين .

والواقع ان لجنة التسعة عشر المعراخية لم تتجاوز في قرارها ما يريده اصحاب الاعمال الذين يبدون استعدادا لدفع زيادة ٥ بالمئة — شريطة ان يكون ذلك بسندات دين .. تدفع بعد ٤ — ٥ سنوات !!

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع ليتاوية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٨١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

لاتغيير في موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־איתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة

١٦ كانون الثاني ١٩٧٠
٩ ذو القعدة ١٣٨٩
العدد ٧١ السنة ال ٢٦

יום ו
16-1-1970
מס' 71 שנה 26

زيادة الضرائب على المكالمات التليفونية والكهرباء والسفر ورخص السيارات

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف المسائية امس ، ان الحكومة تعتزم زيادة الضرائب على المكالمات التليفونية ، واستهلاك الكهرباء ، والسفر في القطار والباصات والتاكسيات ، وعلى رخص السيارات الخصوصية بنسبة ٢٠٪ .

وتقول الصحف ان الزيادة ستتم بواسطة زيادة نسبة سند الامن . وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان مدير مداخيل الدولة قد وضع امام الحكومة مشروع قانون سند الامن الذي يرمي الى تمديد فترة القانون لثلاث سنوات اخرى . ويتضمن مشروع القانون بندا يخول وزير المالية تغيير نسب سند الامن ، بمصادقة لجنة المالية في الكنيست ، وبدون الحاجة الى الحصول على مصادقة الكنيست .

ونشرت صحيفة « معريب » امس ، ان وزارة المالية قد اتخذت قرارا لجباية زيادة ٤٠٪ من الضرائب على الممتلكات من اصحاب الدور .

الاتحاد السوفييتي يعلن عن ضرورة عقد مؤتمر للامن الاوروبي

موسكو – صرح ليونيد زمياتن كبير الناطقين الصحفيين السوفييت باسم الحكومة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي يعتقد بان الوقت قد حان لمؤتمر امن اوروبي . واضاف زمياتن ان المؤتمر يجب ان يعقد دون اي تاخير لا مبرر له وقال ان الاتحاد السوفييتي يعتقد ان الاستعدادات للمؤتمر يجب ان توجه قبل كل شيء الى تحقيق النزاع عقد المؤتمر لا اصطناع العوائق له .

جورج براون في اسرائيل

الدول العربية تبدي واقعية لم تكن موجودة

الزعيم البريطاني يبلغ غولده مئير ان عبد الناصر راغب في التسوية السلمية * وهذه الحقيقة لم تغير من الموقف الاسرائيلي المتعنت * اجتماع آخر لممثلي الدول الاربع الكبرى * موسكو ترفض المقترحات الامريكية * رابين يعلن ان امريكا تبدي توجها بالابتعاد عن اسرائيل ..

مكتب الاتحاد – عقد ممثلو الدول الاربع الكبرى اجتماعا آخر لهم بشأن ازمة الشرق الاوسط ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، في منزل المندوب البريطاني ، اللورد كرادون ، الذي كان قد عاد من لندن بعد اجراء مشاورات مع حكومته في هذا الشأن . واعلن كرادون انه سيعود الى لندن ، بعد الاجتماع ، لاطلاع حكومته على ما تم فيه .

ويتخذ المراقبون من هذا ومن جولة زعيم حزب العمال البريطاني ، جورج براون ، في بعض اقطار المنطقة ومحادثاته مع كبار المسؤولين فيها – يتخذون من ذلك دليلا على ان بريطانيا قد تتقدم باقتراحات جديدة في المحادثات الرباعية .

وتفيد وكالات الانباء ان المحادثات الرباعية قد طرا عليها جمود وان هناك مساع للتغلب على هذا الجمود ، وذلك ازاء تصاعد العمليات العسكرية في المنطقة وما قد ينجم عن ذلك من اخطار جسيمة .

ووصل الى اسرائيل ، امس الاول ، الزعيم البريطاني جورج براون واجتمع برئيسة الحكومة غولده مئير وبوزير الخارجية ابا ايبن . وفي مقابلة صحفية اعلن براون ان زعماء الدول العربية يعربون ، مؤخرا ، عن واقعية لم يكونوا في السابق يعربون عنها . وقال براون انه يزور اسرائيل بوصفه نائب زعيم حزب العمال الذي تقدم بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ لايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط . واضاف براون : وانني آمل في ان نستطيع القيام بدور يعترف فيه كل واحد منا بانه لا مستقبل لنا باستمرار الوضع الراهن الذي ينطوي على قضايا وصعوبات وتوتر .

وقد نشرت « دافار » (١٥–١) ان براون ابلغ رئيسة الحكومة ان محادثاته مع الرئيس عبد الناصر تركت فيه الانطباع بان عبد الناصر راغب في التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة ، فهو يدرك ان النزاع الاسرائيلي – العربي لا يمكن حله بالقوة مع ان الواقع الحالي لا يترك له اي بديل آخر . واعاد براون على مسامع رئيسة الحكومة ما كان قد اعلنه لوزير الخارجية من ان مشروع روجرز للتسوية مشروع معقول وان على اسرائيل قبوله .

ومع هذا فقد اعلنت « دافار » استنادا الى مصادر رسمية ان اقوال براون هذه لم تغير من الموقف الاسرائيلي شيئا ! .

ومن الناحية الاخرى نشرت صحف امس ، الخميس ، ان حكومة اسرائيل قد كررت رفضها للمقترحات الامريكية الخاصة

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

مائير فلنر ، لدى عودته من الاتحاد السوفييتي :

حقيقة السياسة السوفييتية والسياسة الامريكية في منطقتنا

في هذه الايام ... مائير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. من ... الكبرى التي زيارة استغرقت شهرا في الاتحاد السوفييتي .

وقد وجه مندوب صحيفتنا عددا من الاسئلة التي تشغل بال الراي العام الى الرفيق مائير فلنر :

سؤال : تنشر الصحف اخبارا متناقضة عن موقف الاتحاد السوفييتي في الباحثات الثنائية والباحثات الرباعية ، وعن موقف البلدان العربية في هذا الشأن فهل توضح لنا حقيقة الامر ؟

جواب : القضية الجوهرية هي : هل كل الدول الكبرى تريد او لا تريد التوصل الى وقف سفك الدماء والتسوية السلمية الدائمة بين اسرائيل والبلدان العربية . لقد اقترح الاتحاد السوفييتي في المباحثات الرباعية ، وقبل ذلك في الباحثات الثنائية ، مشروعا يأخذ بالحسبان حقوق ومصالح كل الدول في المنطقة ، حقوق ومصالح شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على السواء . وازاء ذلك تقترح الولايات المتحدة ، وبريطانيا بمدى معروف ، مقترحات تعرف سلفا انها غير قادرة على الاتيان بالسلام وحل الازمة . المسألة ليست كما تنشر عناصر رسمية في بلادنا ، وخاصة رئيسة الحكومة : هل تعترف الدول العربية ام لا تعترف بحق كيان اسرائيل . والحقيقة هي ان مصر ودولا عربية اخرى على استعداد تام للاعتراف بحق اسرائيل ، وليس بشكل عام فقط ، وانما بحدود آمنة ومعترف بها يمنع المس بها . والمقصود خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ولم يطرا اي تغيير ايضا على استعداد مصر ودول عربية اخرى للتوقيع على شروط تسوية سلمية مع اسرائيل وايداع الوثيقة في مجلس الامن الذي سيضمن المحافظة عليها . ان من لا يريد السلام فقط هو الذي يستطيع القول ان مثل هذه التسوية ليس سلاما ، بل عودة الى اتفاق الهدنة من عام ١٩٤٩ . القضية هي ، اذن ، نعم – او لا نعم ! . ان استمرار سياسة الخدمة لمصالح الولايات المتحدة الشاملة ودول غربية اخرى في منطقتنا ، واستمرار المحاولات لاسقاط النظام القائم في مصر بمساعدة الولايات المتحدة والمال والسلاح والدعم السياسي الامريكي ، يلحق ضررا بالغا بالتقدم نحو حل الازمة .

واستطيع القول بشكل موثوق للغاية ، ان المعلومات التي تنشر في البلاد هي معلومات مزيفة بالنسبة للاتحاد السوفييتي وبالنسبة للبلدان العربية ، وهي تقصد ان تخفي عن الراي العام الاسرائيلي الامكانية التاريخية ، التي ما زالت قائمة ، لفتح علاقات جديدة وحياة طبيعية في هذه البلاد ، بدون الكابوس المستمر من الموت والقتل .

ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة تخشى انتهاء الحربين في فيتنام وفي الشرق الاوسط ، اللتين – بالاضافة الى الفائدة التي تعتقد انهما تعودان بها عليها – تدران ارباحا ثابتة بملايين الدولارات .

ولا يجب ان نتجاهل ان السياسة الامريكية العدوانية تمنى بخسائر فادحة في الشرق الاقصى وفي شرقنا الاوسط . وتؤدي الى عزلة الولايات المتحدة المتزايدة ، والى تشديد التناقضات بين دول الغرب . ولذلك ، فان هذا العامل يؤثر ، بشكل طبيعي ، على واضعي السياسة الامريكية ، الذين يحاولون – بواسطة تغييرات غير جوهرية في سياستهم – مساعدة الاوساط الموالية للغرب في العالم العربي على الصمود امام سخط الشعوب المتزايد على سياسة الولايات المتحدة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥

تصعيد عسكري لاغراض سياسية !

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس ، ان الطائرات الاسرائيلية قد قامت بهجمات على مواقع مصرية ، بينها مواقع على بعد ١٥ كيلومترا من القاهرة .

ومع الضجة « العسكرية » للاوساط الاسرائيلية حول الانتصارات في الجو ، فان المسؤولين الرسميين والصحف لا يخفون ان هدف الغارات الجوية هو « التاثير على الشعب المصري » وتاليبه ضد النظام . وتعلن الصحف ان حكومة اسرائيل اصبحت مقتنعة انه لا يمكن ان يحل السلام ما دام عبد الناصر في الحكم في مصر .

وحتى تتغير الصورة بشكل افضل ، تشير الصحف الى ان الولايات المتحدة « لا تعارض » في نشاط اسرائيل لاسقاط عبد الناصر !!

المتحدث الرسمي بلسان وزارة الخارجية السوفييتية :

لا تغيير في الموقف السوفييتي

قرار مجلس الامن واضح جدا من حيث عدم شرعية الاحتلال ومن حيث ضرورة انسحاب اسرائيل من كل المناطق ..

موسكو – لمراسل الاتحاد هانز ليبريخت – دحض المتحدث الرسمي بلسان وزارة الخارجية السوفييتية ، ليونيد زمياتن ، المزاعم التي نشرت في الغرب عن ان الاتحاد السوفييتي قد غير بعض مواقفه في ازمة الشرق الاوسط ، ومن ذلك ان مندوبه في المحادثات الرباعية قد وافق على تنفيذ انسحاب اسرائيل من المناطق العربية بعد الوصول الى تسوية شاملة وعلى ان تحل قوات من الامم المتحدة محل القوات الاسرائيلية .

ففي مؤتمر صحفي عقد في موسكو قال المتحدث السوفييتي الرسمي ، زمياتن ، ان المعقب الامريكي ، آلسوب ، قد فسر الموقف السوفييتي مما يسمى « صيغة رودوس » تفسيرا خاطئا . واضاف زمياتن : ان المعنى الذي يعطى اليوم لهذه الصيغة واضح من بيانات ممثلي اسرائيل الذين يزعمون ان « محادثات رودوس » قد كانت محادثات مباشرة . واعلن زمياتن : ان الاتحاد السوفييتي لم يعترف ابدا بان هذا هو التفسير لصيغة رودوس . ثم ان الاثارة « صيغة رودوس » الآن وكانها احدى المسائل الرئيسية ، او اثارة ما تعنيه ، انما يعني اطالة الحديث عن صورة المحادثات التي تريد امريكا واسرائيل ان تستبدلا بها القضية الرئيسية وهي الموافقة على المبادىء الاساسية للتسوية في الشرق الاوسط القائمة على قرار مجلس الامن الدولي من

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

رئيس نيجيريا الاتحادية يعلن :

العفو العام عن جنود بيافرا

لاغوس – اعلن رئيس نيجيريا الاتحادية الجنرال غوون العفو العام عن جميع الذين حاربوا في اطار جيش بيافرا الانفصالي .. وقال ان بلاده ستعمل على تضميد جروح نيجيريا العميقة ، في اطار وحدة البلاد الاقليمية .. وقال ردا على تصريحات بعض الساسة الغربيين حول نيتهم في مساعدة نيجيريا اقتصاديا : ان بلادنا ليست بحاجة الى المال الدنس ، من ايادي الذين عملوا كل شيء لتقسيم وحدة بلادنا .. وقال : سنجد الطرق والوسائل لحل مشاكلنا الداخلية .

وتفيد وكالات الانباء الى ان اكثرية جنود جيش بيافرا قد استسلموا وان الجيش الاتحادي يتقدم في الاقليم الشرقي (بيافرا) بدون مقاومة .

وتفيد الوكالات الى انه بينما هرب زعيم التمرد في الاقليم الشرقي ولم يعرف بعد اين استقر ، فان قيادة جديدة تتمسك بالوحدة مع نيجيريا قد برزت على المسرح في الاقليم

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

بعد أن تعهد مدير سجن شطة بالمحافظة على سلامة المعتقلين العرب :

نعيم الاشهب وزملاؤه ينهون اضرابهم عن الطعام

القدس – لمراسلنا – انهى القائد الشيوعي من القدس العربية ، نعيم الاشهب ، وبقية المعتقلين العرب في سجن شطة اضرابهم عن الطعام الذي اعلنوه في الاسبوع الماضي على اثر الاعتداء الغادر على حياة نعيم الاشهب . وقد تم انهاء الاضراب ظهر يوم الاثنين الماضي على اثر اجتماع بين نعيم الاشهب ومدير سجن شطه والمحامية فليتسيا لانجر التي مثلت جميع المعتقلين العرب في هذه المفاوضات .

ولم ينه المضربون اضرابهم الا بعد ان تعهد مدير السجن بتلبية مطالبهم العادلة وعلى راسها المحافظة على سلامتهم ومنع اي تمييز ضدهم . واعترف مدير السجن في هذا الاجتماع بانه حقا جرى تهديد

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

مائير فلنر في الكنيست :

التصعيد في العمليات العسكرية لن ينجح في فرض شروط الاستسلام على العرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الى جدول اعمال الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، ستة مقترحات ، اعتبرت « عاجلة » ، عن « تزويد الاتحاد السوفييتي للدول العربية بالسلاح » و « الاتفاق على صفقة اسلحة لمصر وليبيا ، والخطر من تسليح مصر وليبيا بسلاح فرنسي » . وقد قرأت رئاسة الكنيست هذه المقترحات « العاجلة » وادرجتها على جدول الاعمال للمناقشة .

اصحاب هذه الاقتراحات : « جاحال » ، « التجمع » ، « الوسط الحر » ، « هعولام هزه » ، المتدينون القوميون ، وكتلة سنيه .

وبعد جواب وزير الخارجية ابا ايبن ، تقرر نقل هذه المقترحات للبحث في لجنة الخارجية والامن .

وقد اقترح النائب الشيوعي مائير فلنر اسقاط المقترحات عن جدول الاعمال ، وقال : ليست هذه المقترحات الا صرفا للانظار عن القضايا المصيرية التي يواجهها الآن شعب اسرائيل . القضية التي يجب حلها هي : كيف نتوصل الى وقف سباق التسلح في منطقتنا . كيف نصل الى وقف سفك الدماء المتزايد . وربما يكون كل هذا النقاش راميا الى التاثير على حكومة الولايات المتحدة لتزيد من تزويد اسرائيل بالسلاح ، ولكي تبرر العمليات العسكرية الاسرائيلية . كل الدلائل تشير الى ان هذا البحث هو اعداد للراي العام لتشديد سباق التسلح من جانبنا بمساعدة الولايات المتحدة ، ولفرض ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة لهذا الغرض .

واضاف مائير فلنر : ان التصعيد في العمليات العسكرية ، وعمليات القصف قرب القاهرة ، والتصريحات السياسية في الابواق شبه الرسمية ، تقول ان الهدف الآن هو القيام بمحاولة اخرى – بمساعدة الولايات المتحدة – لاسقاط النظام القائم في مصر . ولكن ذلك سيورط اسرائيل اكثر فاكثر . فكما لم تنجح حرب حزيران في اسقاط انظمة وفرض شروط الاستسلام على الشعوب العربية ، كذلك لن تنجح عمليات اسرائيلية اخرى في تحقيق هذا الغرض .

صحيفة بلجيكية واسعة الاطلاع :

اسلحة اميركية تنقل سرا من المانيا الغربية الى اسرائيل

بروكسل – اعلنت وزارة الخارجية البلجيكية ان سلطات البلاد تحقق في صحة اخبار تقول ان اسلحة امريكية تنقل منذ شهور من المانيا الغربية الى ميناء بلجيكي ومنه الى اسرائيل ، بدون اذن من السلطات البلجيكية .

وتقول صحيفة « غازيت فان انتورفن » المطلعة ، التي نشرت الخبر ، ان هذه الاسلحة هي « فائض اسلحة » امريكي في المانيا الغربية .. وان بين هذه الاسلحة مدافع ودبابات وقطع غيارات لمختلف انواع الاسلحة .

وتقول الصحيفة ان الاسلحة كانت تنقل الى ميناء زيبروغ البلجيكي ، ومنه تاخذها السفن الاسرائيلية ، وقد كشفت كل هذه المسألة عندما كانت احدى السفن الاسرائيلية تحمل الاسلحة وصورها احد الصحفيين .. وقد اجبر طاقم السفينة الصحفي ان يفتح الكاميرا لكي يريهم الفيلم .. ولكنه خدعهم ، واراهم فيلما آخر !!

رغم ارتفاع الاسعار المتزايد .. ومخطط الحكومة لزيادة الضرائب :

التجمع يوافق على زيادة الاجور زيادة طفيفة !

اللجنة الاقتصادية للتجمع ولجنة ال ١٩ تقرران الموافقة على زيادة الاجور بنسبة ٦ – ٨٪ سنة ١٩٧٠ و ٢٪ فقط سنة ١٩٧١ * محاولة خطيرة لالغاء نظام علاوة الغلاء * الحزب الشيوعي يدعو الكادحين الى النضال من اجل زيادة الاجور بنسبة ٢٠٪ ..

حيفا – مكتب الاتحاد – استعدادا لعقد اتفاقيات العمل الجديدة ، شهد الشهر الاخير نشاطا واسعا للهستدروت والحكومة واصحاب العمل ومختلف الاحزاب العمالية . وفي غمرة هذا النشاط حدثت بعض التناقضات بين الهستدروت ووزارة المالية من جهة وبين الشركاء في التجمع .. وبينما كانت وزارة المالية تسعى الى تجميد الاجور كليا بحجة الوضع الاقتصادي المتدهور ، فان قيادة الهستدروت لم تتمكن الا ان تطالب ببعض الزيادة في الاجور ، اقل بقليل مما يطلب العمال طبعا !

ومن ناحية ثانية ، فان اتحاد اصحاب الصناعات تزيد في تعنته وعدائه للعمال ، مستندا ، طبعا ، الى دعم القيادة اليمينية في الحكومة والهستدروت .

واخيرا اتفقوا !

وقد قررت اللجنة الاقتصادية للتجمع ولجنة ال ١٩ في اجتماع مشترك لهما في بناية الكنيست ، اول امس ، الموافقة على زيادة الاجور بنسبة ٦ – ٨٪ سنة ١٩٧٠ و ٢٪ (فقط !) سنة ١٩٧١ .. ولم يجر حديث حول علاوة الاجور ..

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

بـــين مـؤتمرين

على هامش الانتخابات للمؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين

بقلم معلم من قائمة التقـدم

في شهر اذار المقبل ستجري الانتخابات للمؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين في اسرائيل ، ولهذه الانتخابات اهمية خاصة وذلك بسبب القضايا المصيرية المطروحة على بساط البحث ، فالى جانب القضايا النقابية الملحة والمشاكل المؤلمة التي تجابه المعلمين العرب والتعليم العربي على حد سواء لتنتصب قضية موقف المعلمين العرب من الاحداث العاصفة التي يعيشها شعبنا اليوم .

فحرب الايام الستة التي شنها حكام اسرائيل ضد الشعوب العربية عام ١٩٦٧ ما زالت مستمرة ، ويوميا تراق الدماء وتتساقط الضحايا من ابناء الشعبين وخطر تجدد الاصطدام المسلح على نطاق واسع يبدو في الافق ، وسلطات الاحتلال تواصل سياسة القمع والارهاب والاعتقالات وهدم البيوت بصورة اعنف ضد ابناء الشعب العربي في المناطق المحتلة الذين يرفضون الرضوخ والاستسلام والموافقة على الاحتلال .

وحكام اسرائيل يواصلون تمسكهم بسياستهم التوسعية ومواقفهم العدوانية ضد الشعوب العربية في خدمة الاستعمار ويرفضون الموافقة على قرار مجلس الامن بشان ازمة الشرق الاوسط ويفشلون بذلك امكانيات التسوية السلمية .

ان سياسة القوة والعدوان واطماع التوسع والاحتلال تؤدي الى ارتفاع المشاعر الشوفينية والروح العسكرية والعداء للعرب الامر الذي يفسد عقول ونفوس الشباب . وفي هذا الجو الهستيري المسموم يزداد التحريض ويشتد الاضطهاد ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

على المعلمين العرب كجزء هام من ابناء هذا الشعب ان يعبروا في انتخابات نقابتهم المقبلة عن موقفهم الصريح من هذه القضايا المصيرية . فهل يقف المعلمون العرب الى جانب قوائم السلطة الحاكمة على مختلف انواعها ام الى جانب «القائمة التقدمية» الوحيدة في نقابة المعلمين التي ترفع صوتها بجرأة واصرار ضد سياسة القوة والعدوان سياسة التوسع والاحتلال ؟

ان وقوف المعلمين العرب الى جانب «القائمة التقدمية» يكسبهم احترام طلابهم وابناء شعبهم ويكون بمثابة مساهمة في المعركة العامة ضد سياسة الحرب والعدوان والاحتلال.

وباقتراب موعد الانتخابات ينشط الصراع بين المعلمين العرب بشكل مثير ، فقوائم تلصق تحت أسماء عرفت بعمالتها ، واسماء اخرى جديدة تدعي «الحيادة» ، وكل هم هذه القوائم هو تزييف ارادة المعلمين العرب لاظهار الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين وكأنها معركة بين اشخاص ولكن طاش سهمهم . فالمعلمون العرب الذين ابتلوا بهذه القوائم المزيفة ، التي يقف على راسها اناس نفعيون لا هم لهم غير تصيد المناصب على حسابهم وعلى حساب التعليم العربي ومستواه لن يقبلوا بتزييف ارادتهم وتقسيمهم الى بطون وظهور ، ولن يقبلوا هذا الاستهتار بهم لانهم يدركون ان لانتخابات نقابة المعلمين معاني سياسية ومهنية ، وسيسندون هذه المرة «قائمة التقدم» التي رفعت صوتهم عاليا في مؤتمر ومجلس نقابة المعلمين وكلهم امل ان تصل الى مركز نقابة المعلمين لتكون العنوان الصحيح لرفع مطالب المعلمين العرب واوضاع التعليم العربي في هذه البلاد وقبل الخوض في معركة الانتخابات هناك امور لا بد من مناقشتها وشرحها .

— اوضاع المعلمين العرب —

وقبل تعيين المعلمين العرب تجري غربلتهم في غربال شدت اوتاره جيدا وضاقت خروقه . واخر ما يؤخذ بعين الاعتبار كفاءة المعلمين واستعدادهم للعمل باخلاص ، كما هو الحال في المدارس العبرية ، ويفرض على المعلمين ان يقبلوا الوساطة اذ اخر من يبت في امر تعيينهم ادارة المعارف ، فقبل الوصول الى ادارة المعارف ينبغي على المعلمين العرب ان يدقوا ابواب دوائر بعيدة عن العلم والتعليم ، وكل من يرفع صوته او ينتقد التمييز العنصري وسلب الاراضي والحكم العسكري والقوائم السوداء والاقامة الجبرية واثبات الوجود .. وغيرها من اساليب الاضطهاد يعتبر سلبيا ولا مكان له في جهاز التعليم . وبعد تعيين المعلمين تفرض عليهم كم الافواه وكأنهم ليسوا من ابناء هذا الشعب، ونحن هنا لا نقصد المس بكرامة المعلمين العرب (معاذ الله) لانهم لم يختاروا هذا الطريق بل فرض عليهم فرضا .. ولكننا نقصد ان نصور الامور كما هي في الواقع ولنسأل قسم نقابة المعلمين العرب ماذا عمل حتى يرفع هذه السياسة الجائرة عن كاهل المعلمين العرب ؟؟ في الحقيقة ان هذا القسم لم يعمل شيئا يذكر بالعكس كثيرا ما تآمر على معلمين ديمقراطيين انتقدوا سياسة الحكومة العامة تجاه شعبهم وسياسة التعليم . ولا بد هنا من امثلة عينية على اوضاع المعلمين العرب : معلم من الطيرة بعد خمس سنوات قضاها في منطقة المثلث نقلته ادارة المعارف الى قرية معاوية . والمعروف ان هذه القرية معزولة وبعيدة عن الشارع العام ولا تصلها لا سيارات عامة ولا خصوصية ، ويضطر المعلم ان يسير ساعة من الزمن حتى يصلها في طريق وعري ، والجدير بالذكر ان المعلم لم يطلب نقلا من ادارة المعارف وقد توجه الى قسم شؤون المعلمين العرب ولكن هذا القسم [illegible] المعلمون العرب ويحق «لاجنة شؤون المعلمين العرب» لم يحرك حتى الان ساكنا ، والمعلم الان عاطل عن العمل

ومعلم اخر من الطيرة يعلم في صفيا منذ عشر سنوات ، وكل مرة ترفض ادارة المعارف طلبه «النقل» توجه الى (لاجنة شؤون المعلمين العرب) ووعده مدير القسم بمساعدته على النقل ، خاصة انه قدم اسبابا وجيهة وانسانية فكان رد ادارة المعارف على توجه النقابة لها ، ان المعلم المذكور كان منذرا بالفصل سنة ١٩٦٣ ثم انه يكثر من الغياب عن المدرسة . وعندما فند المعلم مزاعم الادارة تسلم رسالة من قسم شؤون المعلمين العرب جاء فيها : بعد ان اطلعت على رسالتكم توجهت ثانية الى مدير المعارف العربية فاعطاني اسبابا غير مقبولة نقابيا وسترفع الامر الى اوساط اعلى . والمعلم ما زال في صفيا بعيدا عن بيته وزوجته ويضطر لان يقيم في صفيا ويعود الى بيته في آخر الاسبوع فقط . وهناك الكثير الكثير من الامثلة التي تثبت تقصير النقابة عن القيام بواجباتها تجاه اعضائها

المدارس

لقد تم بناء بعض المدارس في القرى العربية ولكن البنايات لا تسد النقص الكبير في غرف التدريس الامر الذي يضطر المجالس المحلية والاهلية الى استئجار غرف متفرقة هنا وهناك وكثيرا ما تكون هذه الغرف غير صالحة للتعليم اما لضيقها او لفقدان وسائل التهوية ، وهناك مدارس باكملها وفي قرى متطورة كلها في غرف مستأجرة ، هذا بالاضافة الى نواقص كبيرة في المختبرات العلمية والمكتبات والمراحيض والملاعب ، وليس هناك مدرسة عربية واحدة باستثناء المدارس في المدن المختلطة فيها سكرتير مثلا . في حين ان كل مدرسة عبرية تكون مزودة بكل ما تحتاجه . ونحن نطالب بمساواة المدارس العربية بالمدارس العبرية من الوجوه ونهيب بالنقابة ان تقف موقفا ايجابيا من هذا المطلب ، ولا يزال المعلمون العرب يتندرون فيما بينهم حول حادثة حصلت لمدير المعارف العربية في حينه السيد غبيش اذ زار مدرسة ابو سنان ودخل الى غرفة احدى المعلمات فوجدها تقف في الصف وتعلم الطلاب وهي تحمل بيدها مظلة تقيها من المياه التي تسيل من السقف .

كتب التدريس

قبل اقل من عشر سنوات كانت المدارس العربية تفتقر الى كتب تدريس في جميع المواضيع ، لدرجة ان الطالب في الصف السادس والسابع والثامن كان يضطر ان يتعلم في كتاب قراءة عربية واحد . وبعد نضال مرير شنه المعلمون اخذت ادارة المعارف في اصدار الكتب ، ويشكو المعلمون والطلاب في آن واحد من هذه الكتب . فاذا اخذنا سلسلة (سنابل من حقول الادب) مثلا نجد ان هذا الكتاب في المواضيع التي تناولها كان موفقا ، ولكن المؤلف او المشرفين على التاليف نسوا او تناسوا ان الطلاب العرب ابناء شعب عريق ساهم في الحضارة البشرية وله تراث جميل وتاريخ زاهر فلا نكاد نجد الا مواضيع متفرقة هنا وهناك في هذا الباب . والجدير بالطالب ان يتعرف على تراث شعبه اولا ومن خلاله يتعرف على تراث الشعوب الاخرى .

اما بقية الكتب فاكثرها فوق مستوى الطلاب ، ومطبوعة بشكل يتلاءم مع هذا المستوى ، هذا بالاضافة الى ان هذه الكتب باهظة الثمن الامر الذي يجعل بعض الاباء يحجمون عن شرائها .

وسنتعرض لهذه الكتب بالتفصيل في المستقبل ، ولن يكون هدفنا النقد بحد ذاته بل النقد المثمر البناء املين ان تأخذ ادارة المعارف ونقابة المعلمين هذا النقد بعين الاعتبار .

مستوى الطلاب

يشكو الكثير من المعلمين والاباء

— البقية على ص ٥ —

يكتبها :
محمد خاص

الفانتوم وحمامة السلام !!

الاذاعات والتلفزيون والصحف هي ، اليوم من أبرز وسائل الدعايه .. لا الدعاية السياسية او الايديولوجية — الفكرية — وحسب ، بل ايضا الدعاية للمنتجات والبضائع من « قهوة عيليت » الى اردا مسحوق غسيل .

الاذاعة عند دقات اشارة الوقت تؤكد لك انها تضبط ساعتها طبقا لساعة «الزينس الشهيرة».

والتلفزيون يقطع برنامجا عن « التراث » ليقدم لك لقطة عن معجون الحلاقة — بالموليف !

وصحيفة تنشر صورة شفرة حلاقة بقرب فتاة شبه عارية ..

وقد قيل ان بعض الصحف اصبحت تخرج الى السوق وقد استكملت نفقاتها من الاعلانات ..

وعلب الكبريت دخلت، هي الاخرى ، حلبة الدعاية . تجد عليها ما هب ودب من الصور الفاتنة وارقام جوائز « مفعـال هبايس » المغرية .

ومهما يكن من أمر فان واضعي برامج الدعاية — اذاعية او تلفزيونية او صحفية — ياخذون بالاعتبار ان لا يتنافى الاعلان مع حقيقة المعلن عنه بصورة اساسية . فهم ، مثلا ، لا يستطيعون القول ان معجون بالموليف هو افضل ... قهوة في العالم !!

غير اني في هذا الاسبوع ، وعن طريق الصدفة ، رأيت ما يشبه الاعلان عن معجون الحلاقة وكأنه افضل قهوة شربها الانسان !

ذلك اني اشتريت علبة كبريت فرأيت عليها صورة طائرة فانتوم تحمل ... حمامة سلام .

عرفنا عن طائرة تقصف قرى بقنابل النابالم المحرقة .. وطائرة تقذف الامنين بالصواريخ .. وطائرة تحمل وسائل دمار وخراب مروعة .

وعرفنا عن صور الحمام .. مما يحمل في منقاره غصن زيتون ومما لا يحمل شيئا ..

غير ان خيالنا لم يصل الى التهور بأن طائرة فانتوم هي .. حمامة سلام مثلما لم يتصور احد ، مهما يمتد به الخيال ، ان معجون الحلاقة هو احسن قهوه .

خطف محافظ السيدات

القت الشرطة في تل ابيب القبض على شاب في الثانية والعشرين يدعى لوري ليفرتوسكي بتهمة خطف محافظ السيدات في اثناء تجوالهن في شارع بيالك في تل ابيب .

اما الطريقة التي اتبعها فهي انه اصطحب بعض اصدقائه ، في سيارته ، وكان اذا راى جماعة من السيدات يوقف السياره وكان اصدقاؤه ينزلون ويخطفون المحافظ من ايديهن .

رفقا بالقرود !

تقدم ستة من نزلاء سجن مدينة راليه في الولايات المتحدة الى المحكمة المركزية بطلب . ولم يكن طلبهم لاطلاق سراحهم بل لاصدار امر يمنع وكالة الفضاء الامريكية من ارسال القرود الى الفضاء الخارجي

وقال الستة : يجب ان نفهم شعور القرد بانه لا يطيق المكوث في المركبة الفضائية ويحس بالوحشة التي تؤدي به الى الموت كما حدث مع القرد بوني الذي اوصل الى الفضاء ومات حال رجوعه .

اما القاضي فرفض الطلب .

اتساخ الجو والتدخين

توصل الدكتور فيكتور سلفين الى استنتاج عقب ابحاث طويلة ، ونشره مؤخرا وهو انك ان كنت تعيش في منطقة وسخة الجو تدخل في جوفك كل يوم ما يساوي ما تدخله عشرون سيجارة تدخنها .

ويعلل الدكتور سلفين، وهو من جامعة في شمال كارولينا ، سبب اتساخ الجو بالغازات السامة التي تنبعث من السيارات .

مصارعة

هي امرأة من حيفا ، في الخامسة والثلاثين من عمرها ، ولكنها ضخمة الجثة ، وتعيل عشرة اطفال تسكن معهم في غرفه في حي من احياء حيفا القديمة .

قالت انها ملت السكنى مع الفئران التي تسرح وتمرح في غرفتها متضايقها وتضايق اطفالها . وخلال سنوات استطاعت ان تجمع بضعة الاف من الليرات حتى تشتري دارا احسن وانظف ، ولهذا كان ينقصها بضعة الاف اخرى .

وذهبت الى قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية حيفا ، وتحدثت مع احدى الموظفات ، وتطور الحديث ، فهوت على رأس الموظفة ببضع ضربات قوية حتى افقدتها وعيها ، وعلى الاثر جاءت موظفة اخرى وهي الاخرى نالت نصيبها .. ولما شاهد ما كان يحدث احد الموظفين هرع للنجدة. ونال بضع ضربات شديده ففضل الانسحاب خجولا .

وامام المحكمة قبل ايام وقفت المرأة امام قاضي الصلح ، وشرحت له الدوافع وقصت له قصتها مع الفئران وطلبت الرحمة غير ان ممثل الشرطة طلب تشديد العقوبة نظرا لتكرر حوادث الاعتداء على الموظفين .

اما القاضي فحكم عليها بغرامة ، دون سجن ، قدرها ٢٠٠ ليرة تدفعها باقساط شهرية وبالسجن شهرين مع وقف التنفيذ لمدة سنتين .

اميل حبيبي يقول في النقاش في الكنيست على ازديـــاد حوادث الطرق :

ليس هناك من حل جدي لهذه القضية سوى الحل الاشتراكي

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، في ازدياد حوادث الطرق في اسرائيل . وقال النائب الشيوعي اميل حبيبي في خطابه الذي القاه اثناء هذا البحث ، ان حوادث الطرق في اسرائيل بازدياد مرعب ، « فبينما في سنة ١٩٦٧ وقعت ١٥٠٩٦ حادثة طرق ، بينها ٢٥٥٢ اصابات خطرة و ٣٧٩ وفيات ، ففي سنة ١٩٦٨ بلغت ١٥٨٩٨ حادثة منها ٢٦٢٤ خطرة و ٤٠٨ وفيات » .

وقال اميل حبيبي : وتثبت الاحصاءات في جميع الاقطار المتطورة انه بينما النظام الراسمالي لا يستطيع حل هذه القضيه ، حيث هو خاضع لمصالح الشركات الكبرى وعلى راسها شركات صنع السيارات التي لا تهتم الا ببيع سياراتها دون اعتبار لقوة استيعاب الطرق ، فان النظام الاشتراكي يحل هذه القضية حلا جذريا وذلك بتطوير المواصلات العامة على جميع اشكالها ، القطارات والترمويات والمترو والباصات ، وبخفض من اسعار السفر فيها حتى يصبح السعر اسميا لا غير ، وبتنظيم المدن على شكل يقصر مسافه سير العاملين من بيوتهم الى اماكن عملهم الى اقصى حد .

وحين كان اميل حبيبي يشرح كيف يحل الاتحاد السوفييتي مشكلة المواصلات وحوادث الطرق قاطعه احد نواب المعراخ صائحا : ولكن لا توجد سيارات هناك ! فاجابه اميل حبيبي مستهزئا عليه : طبعا ، بل هم يسافرون على ظهور الحمير ، ووصلوا الى القمر على ظهر حمار ، مما اثار الضحك على هذا النائب المعراخي الشاطر .

وقال اميل حبيبي : ان نسبة كبيرة من حوادث الطرق تقع بسبب تعب السائقين ، خصوصا في الجيش الذين يعملون وقتا طويلا ، وسائقي التراكات الذين يفرض عليهم اصحاب العمل ان يسوقوا السيارة وقتا طويلا . وطالب بسن قانون يمنع السواقة وقت طويل .

واستعرض اميل حبيبي الوضع في الناحية العربية ، حيث لا توجد ملاعب وجنائن ، فيلعب الاولاد في الطرقات ويموتون تحت عجلات السيارات . وذكر « زاوية الموت » في شارع الخوري تقاطع شارع مار يوحنا في وادي النسناس في حيفا حيث سقط العشرات هناك جرحى وقتلى دون ان تحرك وزارة المواصلات ساكنا .

وقال : خذوا مدينة الناصرة العربية مثلا ، فهذه المدينة التي ازداد عدد سكانها من ١٥ الف نسمة سنة ١٩٤٨ الى ٣٣ الف نسمة الان ، واصبحت مركزا رئيسيا من مراكز السياحة في البلاد ، لا تزال طرقاتها كما كانت منذ عشرين سنة ، ولا يوجد فيها اي منظم كهربائي (رامزور) للسير . فلم يعجب هذا الكلام النائب المبلمي عبد العزيز الزعبي الذي تنطح مؤكدا ان شوارع الناصرة على احسن حال ...

ولخص اميل حبيبي مقترحاته للتقليل من حوادث الطرق بما يلي : « بتوسيع الطرق في البلاد ، باقامة وسائل تامين الى اقصى حد ، بتطوير المواصلات العامة بجميع اشكالها وبتخفيض اسعار السفر فيها ، بسن قانون يمنع منعا باتا السواقة زيادة عن الزمن المعقول خلال اليوم الواحد ، ومراقبة وضع السائق ووضع سيارته ، وتنظيم الحركة الحذرة في الطرقات الضيقة والمكتظة بالسكان وامام المدارس والملاعب » .

لوحـــة عـــلى الجـــدار

محمود درويش

.. ونقول الآن اشياء كثيره
عن غروب الشمس في الارض الصغيره .
وعلى الحائط تبكي هيروشيما ..
ليلة تمضي ، ولا نفهم عن عالمنا
غير شكل الموت في عزّ الظهيره ..

ولعينيك زمان آخر
ولجسمي قصة اخرى ..
وفي الحلم ، تريد الياسمين .
عندما وزعنا العالم من قبل سنين
للرياح السود .. الفينا اليقين
كانت الجدران تستعصي على الفهم ،
وكان الاسيرين
يرجع الشباك والزيتون والحلم الى اصحابه
كان الحنين
لعبةً .. تلهيك عن فهم السنين !

.. ونقول الآن اشياء كثيره
عن ذبول القمح في الارض الصغيره
وعلى الحائط تبكي هيروشيما
خنجراً يلمع كالحق ، ولا نأخذ من عالمنا
غير لون الموت .. في عز الظهيره !

.. في اشتعال القبلة الاولى
يذوب الحزن ، والموتُ يغني
وانا لا احزن الآن
ولكني اغني

اي جسم لا يكون الآن صوتاً
اي حزن
لا يضم الكرة الارضية الآن
الى موت المغني ! ..

ونقول الآن اشياء كثيره
عن عذاب العشب في الارض الصغيره
وعلى الحائط تبكي هيروشيما
قبلة تنسى ، ولا نذكر من عالمنا
غير طعم الموت في عز الظهيره ..

الفُ نهر يركض الآن ..
وكل الاقوياءْ
يلعبون النرد في المقهى ،
ولحم الشهداء
يختفي في الطين احياناً ،
واحياناً يسلي الشعراء .
وانا يا امراتي امتص من نهديك
في الليل ، حليبَ الكبرياء ! ..

.. ونقول الآن اشياء كثيره
عن ضياع اللون في الارض الصغيره
وعلى الحائط تبكي هيروشيما
طفلة ماتت ، ولا نسمع من عالمنا
غير صوت الموت .. في عز الظهيره !

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين

دروس من حياة لينين ونضاله

لينين واضع صيغة وحدة القوى المعادية للامبريالية

دور ثورات التحرر الوطني المعاصرة في النضال لانتصار الاشتراكية

بقلم: البروفسور غ. كيم

ان ف. لينين بتعميقه مذهب ماركس وانجلس حول الاممية البروليتارية قد اخرج الى حيز الوجود نظرية وحدة جميع القوى المعادية للامبريالية ووحدة تيارات المضمون الثوري العالمي واتحاد البروليتاريا الاممية والشعوب الخاضعة لنير الاستعمار التي تناضل ضد الامبريالية فقد قال لينين ان اية ثورة اجتماعية لا يمكن ان تتحقق الا على شكل حقبة توحد بين الحرب الاهلية للبروليتاريا ضد البورجوازية في البلدان المتطورة وبين سلسلة من الحركات الديمقراطية والثورية بما فيها حركات التحرر الوطني للامم المتاخرة النمو والمتخلفة والمضطهدة .

وانطلاقا من واقع ان مصالح البروليتاريا والشعوب المضطهدة تتطلب تقاربا والتحاما في النضال ضد عدو مشترك هو الراسمالية والاستعمار ، والامبريالية ، فقد وضع ف. لينين استراتيجية وتكتيكا للنضال مشتركين لجميع القوى الثورية في عصر الامبريالية والثورات الاشتراكية . فقد اظهر – وايدت ذلك جميع ثورات القرن العشرين – ان شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية لا يمكنها ان تقهر اعداءها ، الامبريالية ، والاستعمار والاقطاعية والرجعية ، الا بتوحيد كفاحها مع كفاح البروليتاريا في الغرب وفوق ذلك باعتمادها على الطليعة والقوة الحاسمة للامتداد الثوري العالمي الذي هو الاشتراكية .

وبعد النصر الذي احرزته الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧ في روسيا أكد ف. لينين باستمرار ان الثورة الاشتراكية لا يمكن ان تتم على النطاق العالمي الا اذا استقطبت الدولة الاشتراكية حولها البروليتاريا في الغرب وشعوب الشرق في نضال مشترك ضد الامبريالية .

وان مبدأ اتحاد الحركات العمالية الاممية وحركات التحرر الوطني الذي هو جزء هام جدا لا يتجزأ من اللينينية ، قد كان ذا تأثير لا يقدر على التحول الثوري في العالم ، وعلى انهيار النظام الاستعماري الامبريالية .

وغداة ثورة اوكتوبر مباشرة امتلكت الشعوب المضطهدة لنفسها في شخص الدولة السوفييتية الناشئة درعا واقيا لنضالها من اجل تحررها الوطني . ورغم الصعوبات الكبرى التي واجهتها والناجمة عن التدخل الاجنبي والثورة المضادة الداخلية ، فقد قدمت الدولة السوفييتية بأمر شخصي من لينين عونا اخويا صادقا للنضال ضد الامبريالية لشعوب الصين ومنغوليا وافغانستان ، وتركيا وبلدان اخرى . ولم يكن من قبيل الصدفة ان تحطم سلاسل الاستعمار في الكثير من قطاعاته (افغانستان منغوليا ، وتركيا) .

وفي الحقيقة ان الهجوم على الاستعمار لم يكن يمكنه في تلك الحقبة ان يصبح عالميا ، فميزان القوى السياسية العالمية كان لا يزال لصالح الامبريالية . وكانت للبلدان السوفييتية امكانيات محدودة لدعم حركات التحرر الوطني ، ومع ذلك فقد عملت كل ما في مقدورها بغية تأييد هذه الحركات (ارسال مستشارين عسكريين وسياسيين الى الصين، ومساعدات مادية لتركيا ، وعمليات عسكرية بين الجيش السوفييتي والمفارز الثورية المنغولية ، والتأييد السياسي لافغانستان الخ) .

واما الهجوم العام على الاستعمار فقد سجل بدايته بعد الحرب العالمية الثانية ، حينما برزت الى الوجود مجموعة من البلدان الاشتراكية، وحينما اصبح النظام الاشتراكي العالمي هو القوة الحاسمة في هذه المرحلة. ونتيجة لوحدة العمل للحركة العمالية الاممية ووليدها الاساسي الذي هو النظام الاشتراكي العالمي ، مع نضال التحرر الوطني ، فقد انهار النظام الاستعماري خلال فترة قصيرة من الزمن تتراوح بين ١٠ و ١٥ سنة . والاحصاءات التالية تمكن من تقدير المستوى العظيم لهذا الامتداد : في صبيحة الحرب العالمية الثانية كان هناك قرابة ١٦٦٠٠٠٠٠٠٠ شخص يقطنون كوكبنا اي ان ما يقارب ال ٦٦ بالمئة منهم يعيشون في ظل ارتباط استعماري او شبه استعماري . واما اليوم ، ونتيجة لانهيار النظام الاستعماري للامبريالية ، فان ١٥٠٠٠٠٠٠٠٠ (مليار ونصف المليار) من الناس قد تحرروا من نير الاستعمار . وبرزت اكثر من سبعين دولة ناشئة على الخريطة السياسية للعالم . والاستعمار اليوم ما زال قائما على شكل بؤرات ومعاقل منتشرة هنا وهناك .

وان نجاحات النضال ضد الامبريالية التي ادت الى انهيار النظام الراسمالي هي نجاحات واسعة . ولا بد من الاشارة في نفس الوقت بأن نضالا مريرا طويلا ما زال امام هذه البلدان . فشعوب آسيا وافريقيا بتحقيقها الاستقلال السياسي لم تحرز الا استقلالا « اولا » ذلك لان الاستعمار لم تقتلع جذوره من الدائرة الاهم وهي الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

لقد انتقد ف. لينين في حينه بعنف الايديولوجيين البرجوازيين لتركيزهم على التحرر الوطني دون التركيز على التحرر الاقتصادي ، بينما هذا الاخير هو الذي يرتدي في الحقيقة الطابع الرئيسي ونضال الشعوب السائرة في طريق التطور الان يمكن وصفه بانه العمل من اجل « الاستقلال الثاني » . انه يثار على جبهة واسعة و « دوامته » قد اكتسبت العديد من مئات الملايين من الناس . وان اختيار الطريق الذي يجب سلوكه في التطور اللاحق هو المحور الاساسي للنضال السياسي الذي يجب ان يخوضه كل بلد على حدة ، وعلى نطاق اوسع ، على النطاق العالمي . وعلى صعيد اضيق وذي طابع تطبيقي ، فان هذه القضية تطرح على الشكل التالي : كيف ، وباية وسيلة يمكن تلافي التخلف الاقتصادي والاجتماعي وتصفية البؤس المزمن ؟

لقد افلست الراسمالية وفقدت رصيدها لدى الجماهير الشعبية ، وفوق ذلك ، ففي الكثير من البلدان ولا سيما في افريقيا فان قوتها كانت بصورة عامة ضعيفة . وفي معظم البلدان الافرو – آسيوية كانت البرجوازية الوطنية الكبرى ما تزال على قدر من القوة لاجبار الشعوب على السير في طريق الراسمالية وكانت الراسمالية انذاك اضعف من ان تتمكن من اكراه هذه البلدان على السير في طريق الراسمالية . وفي المقابل لم يكن من الواجب ، رسم الملامح البعيدة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية فحسب ، بل وكذلك اقامة واجهة ايديولوجية جديدة . فمطالب التحرر الوطني والحصول على الاستقلال التي هي محور الوطنية البرجوازية ، فقدت اهميتها السابقة كشعار اول للنضال ، في المرحلة الحالية التي انجزت فيها حركة التحرر الوطني هذه المهام بمجموعها .

والمطلوب الان ايضاح السبل لتصفية الارث الباهظ الذي خلفه الماضي الاستعماري والذي ليس ممكنا الا بتحقيق تغييرات اقتصادية واجتماعية واسعة وتجديد بنية المجتمع بكاملها . ولقد دلت التجربة ان حلا جذريا لهذه القضية يبدو مستحيلا في ظل الاطار الاجتماعي للراسمالية . وان الازدياد الواسع للاتجاهات المعادية للراسمالية في الدول الوطنية الناشئة تعبر عن هذا التحول الاجتماعي لثورات التحرر الوطني في الوقت الحاضر .

والجماهير الكادحة وحتى الاوساط التقدمية في البرجوازية الوطنية تبدي اهتماما متزايدا بالتجربة التي عاشتها بلدان المعسكر الاشتراكي ، والتجربة التاريخية للتطور العالمي التي هي تقدير واقعي لهذه الموازنة بين النجاح الاولي والفشل بعد حصول هذه البلدان على الاستقلال ، قد ابرزت مزايا الاشتراكية فالوثائق المنهجية والخطب التي القيت من قبل زعماء العديد من البلدان الناشئة قد رسمت تطلعات النمو والتطور في اتجاه التحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة . ويكتسب الاتجاه الاشتراكي طابعا سياسيا ، واقتصاديا وايديولوجيا مشتركا بين بلدان عديدة سائرة في طريق النمو ، مما يزيد ، اولا في تمتين الروابط الدولية التي توحد بين حركة التحرر الوطني والمعسكر الاشتراكي لصالح النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل التبدلات الاقتصادية والاجتماعية الاساسية التي يجب ان تتحقق في هذه البلدان ، كما انه ، ثانيا ، يطلق روابط دولية جديدة ، بين البلدان التي تسير في طريق التقدم الاجتماعي .

وفي المرحلة الراهنة يلاحظ تركيز جديد كيفيا على اهمية المد الثوري العالمي . وبالنسبة لحركة التحرر الوطني كان مرد هذا التركيز الى مناسبتين . فاولا اصبح للنظام الاشتراكي العالمي ، الان ، امكانيات واسعة لتقديم العون والدعم المتعدد الاشكال لحركة التحرر الوطني واستنادا لهذا الواقع اصبح من المستحيل ، بلا شك ، اختصار هذا التأييد على المساعدة المادية وحدها مهما بلغت اهميتها .

ومن ثم ، فان نشوء الفصائل الطليعية لحركة التحرر الوطني الممثلة بالبلدان التي سارت في طريق التحولات التقدمية العميقة ، يؤمن اساسا جديدا لاتحاد اكثر وثوقا بين الاشتراكية والدول الناشئة الحرة .

اننا نمر في عصر اصبح فيه اتحاد القوى بين الاشتراكية والطبقة العاملة الاممية ، وبين حركة التحرر الوطني ، الذي رسمه لينين العظيم العامل الحاسم في نضال الامم من اجل الاستقلال والتقدم .

وكالة انباء « نوفوستي »

احصاءات امريكية عن الاقتصاد الاميركي

تضخم مستمر وكساد اقتصادي وتخوف من البطالة !!

يعاني الاقتصاد الاميركي من الكساد بالرغم من الدفعه الزائفة التي تحاول السلطات الامريكية خلقها عن طريق النفقات العسكرية الباهظة .

وتعزز البيانات الرسمية الاخيره بشأن الانتاج الصناعي رأي رجال الاقتصاد بأن الاقتصاد الامريكي يمر بفترة حرجة .

فقد أعلن المكتب الفيدرالي الاحتياطي العملة في امريكا ان معدل الانتاج الصناعي انخفض خلال شهر تشرين الثاني الماضي لرابع شهر على التوالي الى ١٧١٫١ مقابل ١٧٣٫١ وهو أكبر انخفاض حدث خلال شهر واحد في الاعوام الخمسة الاخيرة .

واضافت الاحصائيات ان انتاج السيارات في امريكا انخفض بنسبة ستة في المائة بالمقارنة الى انتاجها في شهر تشرين الاول الماضي وذلك بسبب كساد السوق . كما انخفض ايضا بدرجة كبيرة انتاج اجهزة التلفزيون والاثاث وغيرها من الادوات المنزلية .

وذكرت صحيفة « وول ستريت جورنال » وهي صحيفة رجال الاعمال والمال في نيويورك ان انخفاض انتاج السيارات مستمر في شهر كانون الاول الحالي وان المشرفين على صناعة السيارات يعتزمون خفض انتاجهم بنسبة اكبر وانهم قرروا خفض انتاجهم بنسبة ٧٫٣ في المائة خلال الثلاثة اشهر الاولى من عام ١٩٧٠ .

وقد أعرب ميلتون فريدمان وهو أستاذ بجامعة شيكاغو واحد رجال الاقتصاد المحافظين المعروفين في امريكا عن اعتقاده بان الولايات المتحدة تسير نحو فترة من الكساد الاقتصادي تشبه في حدتها الكساد الذي عانته في عام ١٩٦٠–١٩٦١ .

وقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية تحليلا اقتصاديا قالت فيه يمر الاقتصاد الامريكي بنقطة تحول خطيرة فالتضخم مستمر والكساد يسود سوق الاعمال ويخشى رجال الاقتصاد في الحكومة الامريكية ان تشهد الشهور الاولى من عام ١٩٧٠ زيادة في البطالة وارتفاعا في الاسعار في نفس الوقت وسيكون من المعجزات الا تشهد الولايات المتحدة هذا الازدواج غير السعيد في تطور الموقف الاقتصادي .

احد المواطنين السوفييت الـذين غرر بهم واجلوا الى الغرب يتحدث عن:

مآسي وآلام عامين في فردوس «الدمقراطية الغربية»

من لا يتعامل مع الاستخبارات ويفتري على الاتحاد السوفييتي لا يجد عملا !!

كتب أ. الكسندروف معلق وكالة « نوفوستي » يقول: قضى ايفان ميخييف عامين تقريبا في انكلترا . وقد عاد اليوم الى بلده . ان الوقت الذي قضاه خارج بلاده يبدو ككابوس بالنسبة له . لكن ذلك لم يكن حلما ، بل كان حقيقة مرة ، الوجه الحقيقي ل «الديمقراطية الغربية» . وروى الكسندروف قصة ميخييف على هذه الصورة :

ال ١٢ هو رقم مشؤوم

ان يوم ١٢ كانون الاول كان يوما مشؤوما في حياة ايفان ميخييف . فحين كان في ١٢ كانون الاول ١٩٦٧ في لندن مع فريق من السياح ، اتخذ قرارا بالبقاء في انكلترا الى الابد . وقد ترك في موسكو زوجته ، وطفليه ، وعمله في ستوديوهات الافلام الوثائقية حيث كان يعمل مصورا . ولم يكن ميخييف يصدق كل ما يقال له بصدد الحياة في الغرب ، وبصدد القوانين اللاانسانية التي تسود بلدان الراسمال ، واراد ان يتحقق من ذلك بتجربته الخاصة .

وذهب ايفان ميخييف سرا الى السفارة الامريكية وطلب حق اللجوء السياسي ، ورفضت منحه هذا الحق ولكن مع النصيحة بمراجعة السلطات الانكليزية . ورافق شاب انكليزي يتكلم الروسية ميخييف الى وزارة الداخلية وقدمه الى المستشار تشارلز . ان «صديق» ميخييف الجديد الذي يتكلم الروسية جيدا قد ابلغه بابتسامة لطيفة انه سيساعده بكل شيء نظرا لجهله اللغة الانكليزية والحياة اللندنية .

شقة بنكوفسكي

منذ ذلك الوقت اصبح المستشار تشارلز ظلا ملازما لميخييف . ان المستر تشارلز الذي كان يصطنع العطف على ميخييف كان ينصحه بالحذر ، ويحدثه عن عملاء «الاستخبارات» الذين يلاحقونه عبر شوارع لندن، وحذره من عمليات « الخطف والقتل » المحتملة . ومراعاة لكل قواعد التحفظ ، نقل تشارلز ميخييف من الفندق الى شقة تقع في تشيلزيا (شارع بيتر ، رقم ٤) . وكل هذا الوقت ، كان تشارلز ينصح ميخييف بالحذر ، وبعدم الخروج من البيت . اما اذا اضطر الخروج في حالة الضرورة القصوى فعليه ان لا يخرج الا من الباب المواجه لمركز الشرطة . وكان ميخييف يعيش تحت مراقبة دائمة .

بعد مدة قدم اليه المحرر السابق في مجلة « زنانيا – سيلا » (المعرفة قوة) فينكلستاين ، الذي بقي في انكلترا في ١٩٦٦ . وقد قال فينكلستاين الى ميخييف ان بنكوفسكي قد جرب البدلة العسكرية الانكليزية في هذه الشقة . وبدأ ايفان ميخييف في التفكير . فقد ادرك الوضع الذي كان يوجد فيه ، وبدأت اعصابه تتوتر .

اربعة ايام من الاستجواب

لقد كان المستر تشارلز شخصا لطيفا جدا . ونظرا لانه كان يدرك وضع ميخييف ، سعى بجميع الوسائل كي يكون ذا فائدة له . فقد كان يأتيه بالطعام في وعاء عازل يحفظ الاطعمة ساخنة ، ويحمل اليه الهدايا ، الخ . وذات يوم قال «الصديق الانكليزي» الى ميخييف انه سيتوجب عليه المثول امام اللجنة من اجل الاستجواب ، وان الامر يتعلق بمجرد معاملة لا تحتاج لاكثر من ساعتين .

ورافق المستر تشارلز ميخييف الى بناء يوجد في مكان غير بعيد من محطة فكتوريا . وكانت « اللجنة » مجتمعة في قاعة واسعة . وبقي تشارلز في الردهة ، ووجد ميخييف نفسه وجها لوجه امام اربعة اشخاص وكان احدهم ، وله جسم رياضي ، يقوم بدور المترجم .

بدأ الاستجواب وطلبت من ميخييف معلومات عن الاتحاد السوفييتي ، ولكن في كل مرة كانت تجري العودة الى التعاون الزعوم للمرتد الروسي مع « الاستخبارات الروسية » . وفي البداية هددوه ، بواسطة المترجم ، بتعليقه من ارجله وبمواصلة استجوابه وهو معلق بهذا الشكل اذا لم يعترف .

وكانت الاسئلة تنهال عليه . هل كان في الجيش ؟ متى ؟ ما هي عائلته ؟ ما هي المدرسة التي تخرج منها ؟ ما هو مبلغ المنحة التي كانت تعطى له ؟ من الذي كان يدفع ؟ هل هو شيوعي ؟ ما هي الافلام التي كان يخرجها خلال عمله في الاستوديو ؟ كيف جاء الى انكلترا ؟

حاول ميخييف ان يثبت للجنة بانه جاء الى انكلترا لاسباب شخصية وانه ليس جاسوسا ، ولكن عبثا .

ودام الاستجواب اربعة ايام . وفي اليوم الاخير فتشت جيوب ميخييف ، وانتزعت منه صور زوجته وبناته واجازة السواقة ، بل وحتى روبلان كانا معه . وبعد مدة اعيد اليه كل شيء ما عدا الجواز . وانجز الاستجواب واعيد ميخييف الى شقته .

القسم الروسي في صحيفة « ديلي تلغراف »

بعد مدة بدأ ميخييف كتابة الرسائل الى صحيفة « دايلي تلغراف » والى صحيفة « التايمز » . وكان يتوسل انقاذه واكد بانه ليس جاسوسا وانه بقي في انكلترا بدون خاطره لكن مفاجأة جديدة كانت تنتظره، فقد ثبت له بان حرية الصحافة في الغرب هي شيء زائف . ولم تنشر اية رسالة من رسائله في الصحف الانكليزية ، بالرغم من انها وصلت الى المرجع المرسلة اليه .

ودخل ميخييف ذات يوم مع فينكلستاين الى ادارة تحرير صحيفة « دايلي تلغراف » ، وقدم اليه رئيس القسم الروسي ، دافيد فلويد ، واحد معاوني القسم واسمه بوريس ايغانوفيتش . وبعد ذلك علم ميخييف بان القسم الروسي في الصحيفة وثيق الارتباط بدوائر التجسس الانكليزية . ففاد المرتد اناتولي كوزنتسوف بحينه القسم الروسي في الصحيفة وتعرض هو ايضا للاستجواب في « اللجنة » الشهيرة . وهكذا تبين بان فينكلستاين هو عميل لدوائر الاستخبارات الانكليزية .

البحث عن عمل

ترك ميخييف شقته الفاخرة واقام في غرفة صغيرة خالية من كل اسباب الراحة (في حي ايرلز كورت ، شارع اربوثي رود ، رقم ٢٢ ، س. و ٦) .

وبدأ يبحث عن عمل . واقترح تشارلز ذات مرة على ميخييف العمل المؤقت في شركة التلفزيون الامريكية ، كولومبيا برودكاستنغ سيستم . واعطيت له ماكينة تصوير سينمائية من نوع «آيمو» من اجل تصوير اماكن اللهو في لندن . ولاحظ ميخييف خلال قيامه بعمله ، انه يجري تصويره هو ايضا من قبل المصور السينمائي الانكليزي جون بيترز، وعلم فيما بعد بان المصور المذكور كان يصور فيلما عن « المهاجر الروسي الذي حصل على عمل » . وتعطل الفيلم الذي صوره ميخييف اثناء المرض ، واصبح مجددا دون عمل . وذات يوم باح فينكلستاين باسم تشارلز الحقيقي ، وهو ونتورث ، وقال بانه ضابط في الاستخبارات ويشغل الغرفة رقم « ٥٥ » في مبنى « اولد وور اوفيس » » في لاهسول س.و.١ .

وقطع ميخييف علاقاته مع تشارلز وقرر ان يكون مستقلا ، لكنه ادرك بسرعة استحالة العثور على عمل ، وخاصة في السينما .

وطلب ميخييف المساعدة من كل معارفه . وقال له فلويد بأنه لن يستطيع الحصول على عمل جيد . واجابه فينكلستاين بوقاحة ان مهنة الزبال تعتبر في انكلترا بمثابة افضل مهنة وان برنسارد شو نوه بها بصورة خاصة .

وهكذا اصبح ايفان ميخييف زبالا . وعمل طوال ثلاثة اشهر في تنظيف الشوارع ، ثم عمل في غسيل الاطباق في مطعم « دوشستر » .

وخسر ميخييف صوته واسنانه خلال كل هذه الايام .

اكاذيب « المستر » كوزنتسوف

فهم ميخييف القانون اللاانساني النافذ المفعول في الغرب : اذا لم يسلك الاجنبي طريق التعاون مع الاستخبارات فلا يستطيع الحصول على عمل.

ولم يفلت المرتد كوزنتسوف من ايدي الاستخبارات الانكليزية ، وهو يدفع الان ثمن الرفاه الذي اعطي له . ان بيانات كوزنتسوف في الاذاعة وفي التلفزيون ، التي تكلم فيها عن « مسراته » في الايام الاولى التي قضاها في انكلترا ليست سوى اكاذيب .

ان « المهاجرين » السوفييت اناتسوف ، وفينكلستاين ، وريتوفسكي الذين يتعاونون مع الاستخبارات الانكليزية يكسبون المال من هيئة الاذاعة البريطانية عن طريق ترويج الافتراءات ضد الاتحاد السوفييتي .

العودة الى الوطن

استطاع ميخييف العودة الى الوطن بمساعدة السفارة السوفييتية . وفي موسكو وجد الوضع كما كان قبلا : زوجته تعمل ، ويدرس ابنه اولا في المعهد ، ويؤدي الابن الثاني الخدمة العسكرية .

وقال ميخييف للصحفيين : « اعترف بذنبي ، لانني فهمت كل شيء ، وفهمت هذا العالم الذي لا مخرج له ، وفهمت بانني لا استطيع العيش دون وطن ، ودون عائلة ، وان حياة دون وطن لا معنى لها » .

ولكي يفهم ذلك ، توجب عليه قضاء عامين في بلد من بلدان « الديمقراطية الغربية » .

الارباح الامريكية الخيالية من البترول العربي

يتدفق على بنوك امريكا سنويا حوالي ١٫٧٠٠ مليون دولار تمثل الارباح الهائلة لشركات البترول الامريكية التي تعمل في الشرق الاوسط وشمال افريقيا .

وقد نشرت هذه الارقام في كتيب اصدره المعهد الاميركي لدراسات الشرق الاوسط بعنوان « مصالح امريكا في الشرق الاوسط » وجاء فيه ان الولايات المتحدة لها مصالح سياسية واستراتيجية في هذه المنطقة من العالم «مما يجعل استمرار وجودها فيها ضروريا » .

وقال الكتيب ان البترول الذي تستخرجه الشركات الامريكية العاملة في الشرق الاوسط يفي باربعين في المائة من احتياجات العالم الراسمالي وتحتاج اليه القوات الامريكية في اوروبا الغربية وفي فيتنام الجنوبية .

وقال ان احتياطي البترول في الولايات المتحدة بدأ يستنفد وانها ستكون في حاجة اكبر الى بترول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المستقبل .

واستعرض الكتيب المحاولات التي بذلت ، لانشاء منظمات اقليمية دخيلة في المنطقة ، وقال ان « حلف بغداد » الذي كان من المفروض ان يقوم بدور « كلب الحراسة » للاستعمار سقط وتفكك .

وقال ان الولايات المتحدة فشلت في اكتساب صداقة العرب وودهم نتيجة لتأييدها السافر لاسرائيل واعتمادها على المتطرفين الاسرائيليين في محاربة حركة القومية العربية ومحاولة ايقاف النمو الاقتصادي في الدول العربية التقدمية .

وسجل الكتيب ان الدوائر الصهيونية في الولايات المتحدة نقلت بطريقة غير رسمية مئات الملايين من الدولارات الى اسرائيل .

ادب * فن * ثقافة

في ظل التراشق اليومي بالمدفعية ..

اهمية التراشق .. بالافكار

بقلم : سالم جبران

● اللقاء الذي تم ، في الاسبوع الماضي ، في تل ابيب ، بين الكتاب العرب من اتجاهات مختلفة ، وبين ممثلي اتحـاد الكتاب العبريين له اهمية كبيرة .

وفي الواقع ، فانه فيما عدا الطاولة المحضرة لاستقبـال الصحف وكلمات المجاملة السريعة ، فقد كانت كل الخطابات «تراشقا» حادا وعنيفا بالافكار .. ولكن اليس مهما جـدا وايجابيا جدا ان نتراشق بالافكار ـ بحثا مخلصا عن نقاط لقاء بين الشعبين ـ بينما يتجه تراشق المدفعية على السويس وفي وادي الاردن سقوط الشباب اليهود والعرب .

لقد ذهبنا الى تل ابيب ـ للمرة الاولى بعد حرب حزيران! ـ ابناء لشعب ، وكلماتنا كانت صرخة شعب .. واذا كـان من الصعب التقدير ان اصدقائنا الكتاب اليهود قد فهمونا تماما فمما لا شك فيه انهم الان يفكرون اكثر بقضيتنا ممـا فكروا قبل اللقاء ..

ومن الصعب القول انهم لم يؤثروا علينا .. لقد سمعنـا وجهة نظرهم باهتمام كبير .. حاولنا ان نفهم النفسيـة السائدة بين رجال الفكر اليهود والجماهير اليهوديـة .. والقول بصراحة : حاولنا ان نفهم الحجج التي بواسطتهـا يحاول النظام القائم في اسرائيل تشويه صورة الانسان العربي امام الانسان اليهودي .. وهذا كله جعلنا نفكر بعمق في قضية من اهم القضايا العربية اليوم وهي : موقف الثورة العربية التقدمية المعادية للاستعمار من مسألة كيان الشعب اليهودي في اسرائيل .

لقد ركز المتكلمون العرب حول عدة قضايا تشكل ، في الواقع ، قضية واحدة ، وهي :

● موقف الكتاب اليهود والحكم من الادب العربي فـي اسرائيل .

● موقف الكتاب اليهود والحكم من مأساة الاضطهـاد القومي الذي تعاني منه الجماهير العربية في اسرائيل .

● موقف الكتاب اليهود والحكم من مأسـاة الشعـب العربي الفلسطيني الذي عاش مليون منه في الخيام طـوال عشرين سنة ويعيش اكثره الان تحت وطأة الاحتلال .

● موقف اسرائيل من الثورة القومية والاجتماعية العربية في المنطقة .

واما الكتاب اليهود فرغم كل السلبيات التي تخللت بعض الكلمات فقد لمسنا في مواقفهم رفضا ، مبدئيا للاضطهاد الـذي يواجه الكتاب العرب في اسرائيل والاضطهاد الواقع على جماهيرنا العربية .. وقرار اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين المطالبة بالغاء اوامر الاقامة الجبريـة والاعتقـال المنزلي عن الكتاب والشعراء العرب هو بادرة طيبة وايجابية .. خصوصا وان جو الفطرسة القومية العمياء يحاول خنق كل فكرة انسانية في البلاد !

وفيما يتعلق بقضية الشعب العربي الفلسطيني والاحتلال وما يرافقه في المناطق ، والثورة الاجتماعية العربية ، فـان الامور تبدو اعقد .. والسؤال الذي تخلل كلمات كل الكتاب اليهود ، تقريبا ، هو : ماذا تعطيني انت ؟ هل يضمن لـي الحل الذي تقدمه الحياة القومية في دولتي المستقلة ؟

النقاش حول هذه المسائل كان حادا ومتشعبا ، ولكـن المهم انه كان نقاشا مستقيما .. لقد قلنا للكتاب اليهود ان الحل الذي نؤمن به يضمن الحقوق القومية للشعب اليهودي في دولته ، ولكنه يضمن ايضـا ـ وبالضرورة ـ الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .. تصفية الاحتلال اولا وقبل كل شيء .. وحل مشكلة اللاجئين ، وضمان تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .. ولا شك ان النقاش العنيف بيننا وبين اصدقائنا الكتـاب اليهود حول ماهيـة الصهيونية واهداف السياسة الاسرائيلية الرسمية كـان هاما .. وهو نقاش بحاجة الى الاستمرار .

●

لقد تقرر في لقاء الكتاب اليهود والعرب العمل على استمرار الحوار وعقد اللقاء ليس في تل ابيب فقط ، بـل في الناصرة ايضا . وبحق قال احد الكتاب انه قبل ان يتفاهم الناس يجب ان يعرفوا مشاكل بعضهم .. ولقاء تل ابيـب كان بداية التعارف ، ويمكننا القول بثقة انه كان بدايـة التفاهم .. ومهما يكن من امر ، فان عقد اللقاء ، والحوار الهادئ ، الشجاع ، المخلص في تفتيشه عن مخرج من حلقة الدم المفرغة هو امر لا يمكن الا ان يفرح كل من تعز عليـه مثل السلام والاخوة والتفاهم بين الشعوب ●

المسرح التونسي في القاهرة ..

● [illegible] وزير الثقافة المصري، تزور القاهرة في هذه الايام «الفرقـة بلدية تونس المسرحية » للاشتـراك في احتفالات العيـد الالفي لمدينة القاهرة . وتقدم الفرقة التونسية على مسرح دار الاوبرا مسرحيـة « يرما » للشاعر الاسباني الشهير فريدريكو غارثيا لوركا .

ورئيس الفرقة التونسية هـو الممثل العالمي علي بن العياد الذي درس التمثيـل المسرحي في الكونسرفتوار الفرنسي في باريس ، ثم في المعهد العالي للتمثيـل في القاهرة واكتسب شهرة واسعـة في اوروبا وفي العالم العربي كممثـل مسرحي من الدرجة الاولى .

وفي مقابلة مع اذاعة القاهرة قـال علي بن العياد انه تسلم ادارة الفرقة من الممثل والمخرج المسرحي المصري الكبير زكي طليمات احد اعمدة المسرح في العالم العربي ، وكان زكي طليمات قد نظم الفرقـة وارسى لها قواعد النجاح الفني الذي حققته وما زالت تحققه ..

يوسف ادريس ذلك القوي المقهـور

بقلم : فـاروق عبد القادر ـ القـاهرة

فجأة .. تجد نفسك في مواجهة موقف غريب فعلا ومحير .. أن تجد سجينا بلا اسم وقد استبد به فرح طاغ لان زنزانته الجديدة تجـاور زنازين الحريم . او تجد نفسك في غرفة عمليات معقمة بهـا سيدة مستلقية تموت ، يرقب موتها طبيب شاب وممرضة حسناء ، من موتهـا ينبعث دفق جارف من التعلـق بالحياة والحب . او صبية وقورا واما تلبس السواد تسلم نفسهـا وجسدها لشاب لا تزال خطاه مترددة بين الصبا والرجولة .. وهي مترددة بين ان تكون أمه او أنثاه ..

يسلمك هذا الموقف الى التساؤل عن أسبابه : كيف نبت من أصوله وكون لم خرج ! . هنا تدخل قلب عالم يوسف ادريس.. عالم التفاصيل .. اكوام من التفاصيل .. تهيلهـا عين لماحة مدققة فاحصة مقتحمـة خارقة لكل الاستار والحجب .. لا تتعب او تستريح حتى تصل أعمق الاعماق .. وهناك .. حيث يلتقي الجنس بالقهر والانسحاق فلا تميز وجها من الآخر ، حيث تخرج الحياة عن الموت بما هي نقيضه وبلورتـه الكامنة في داخلـه فيمارس الحب بطويته على تردد انفاس الاحتضار ، حيث الام أنثى من فرط ما هي أم لا تعرف سبيلا الى الحنان الكامل في الاحتواء الكامل .. فالعطاء المطلق اخذ مطلق ، حيث الرغبة الكامنـة لجسد فتصبح صوتا داخليا له هول القدر القاهر وحتمية حدوثه ، حيث ينطلق الخيال الانساني حرا من كل أسر يمارس لذة الخلق ويقيم عالما جديدا له قوانينه وانتظامه .. وله ايضا تفاصيله.. حتى الوشم الباهت على ذقن امرأة في تقدمها في هـذا العالم .. [illegible]

استدرجك الكاتب الذكي وانتهت « اللعبة » .. بعدها لن يبقى لديه في القالب شيء يقوله لك .. فقد تكمل بك ما يفعله راوية فوق كومة في جرن ليلة صيف مقمرة ، حريص على ان يستبقي اهتمامك حتى النهاية بما يقول . فلا بد في جعبته شيء اخير .. هذا الشيء الاخير دائما لا ضرورة له . لكن بين المستمعين من تعوزه حدة الملاحظة او دقة الفهم . معظم قصص هذه المجموعة تتميز ببنـاء فني واحد (النداهـة ـ مسحوق الهمس ـ معجزة العصر ـ العملية الكبرى ـ لم دستور يا سيدة) .. تدور القصة دورة شعورية كاملة .. تبدأ من موقف .. وتنتهي اليه بعد ان تغنيه بكل التفاصيل المنتقـاة والمتراكمة .. هـذا الشكل نفسه هو ارقى القصيدة الشعرية الحديثة حين اتاح لها امكانية تعدد الاصوات داخل البناء الواحد .. لكن يوسف يستخدمه هنا استخداما مغايرا : انه يوالي الحفر في نقطة واحدة .. لا يتجاوزها امتدادا او يحلق فوقها لكنه يجهد في ان يصل حفره حتى القاع . قاع اللحظة النفسية المتشابكة بجـذور الشخصية القصصية ، المتشبث بأعمق جذورهـا ، بجوهر وجودها نفسه ...

هذه الملاحظة عن شكل القصص لا تنفصل عن مضمونهـا .. المضمون بدوره غني معقد يمكن ان يحتمـل تفسيرات متباينـة ، لكن اصدق التفسيرات .. واكثرها وضوحا هو ما يمكن ان يستمد من معرفة عـالم يوسف ادريس بمرحلتيه : ما قبل ١٩٦٦ وما بعدها .. فنحن نستطيع القول بان يوسف قد تجاوز عالمـه القديم .. منذ « الفرافير ١٩٦٤ » و « لغـة الآي ـ أي » ١٩٦٥ » « المهزلة الارضية ١٩٦٦ » تميـز انتاج يوسف بسمة واضحـة تركت آثرها في الشكل والمضمون .. اننا لم نعد امام الرؤية البسيطة ذات المدلول الاجتماعي الواضح ، والشكل البسيط بلا نتوء او التواء .. والتمييزات الطيبة الرائعة المتألقة ، بوضـوح اكثر : اننا لم نعد نعرف يوسف ادريس الريفي القادم الى المدينة ، منطلق الوجـه بالحديث والضحك والصخب ، لكننـا نعرف يوسف آخر .. ابيضت شعرات رأسه كلها .. ولم تفلح النظارة السوداء في ان تخفي ما بالعينين الملونتين من توهج وقلق وعذاب ! ..

قصة مثل « النداهة » التي اطلق يوسف اسمها على المجموعة .. ماذا يمكنك ان تقول عما « يحدث » فيها ؟ الا شيء خطير في الحقيقة : امرأة البواب في عمارة كبيرة تزل فيضاجعها احد الافندية من سـكان العمارة ، ويراهما زوجها .. فيقرر ان يعود بها الى القرية لكنها تهرب منـه الى المدينة الكبيرة لتضيع .. بارادتها الواضحة هذه المرة ..

لكن شيئا لن يكون له معنى الا حين تتساند كل التفاصيل لترسم عـالم فتحية .. وعالم حامد .. وعـالم الافندي .. الاقرب الى الدقة ان نقول انها قصة فتحية .. وحامد كما يبدو لها ، والافندي كذلك كما يبدو لها .. لهذا لم يكن مهما ان يقف الكاتب عند ادق التفاصيل في حياة هذا الافندي .. فالحقيقة انها من زمان وثمة شيء يناديها نحـو السقوط، من ذلك اليوم الذي قررت فيه الا تبقى في القرية وان تتزوج حامدا لتأتي معه الى المدينة .. وما بقي بعد ذلك هو : كيف سقطت .. ان فتحية ليست عاهرة ولا ساذجة او طائشة .. لكن هذه المدينـة الآسرة .. هذه « النداهة » لا يسمع احد نداءها ويفلت منها .. هـذا السقوط مختلف عن سقوط بطلات اخريات عند يوسف ادريس : عزيزة في « الحرام » وفاطمة في « حادثة شرف » وثناء في « العيب » .. ومن الممتع حقا ان نلاحظ تطور دلالـة هذا السقوط عند كل منهن ودوافعه. اما عزيزة فقد سقطت لانها فريسة واقع قاس .. واقع الفقر حتى الجوع والمرض حتى العجز والعمل الشاق حتى الموت . ولم يكن سقوط فاطمة سقوطا نابعا منها ـ في البداية على الاقل ـ لكنه سقوط لا بد ان يحدث حسب تصورات الجماعة وتوقعاتها.. سقوط مسقط من اهل القرية على اكثر فتياتها انوثة ونضارة واثارة لرجولة .. حتى الاطفال .. وفي « العيب » سقطت ثناء . وكـان الدافع الى سقوطها هو التطلع والرغبة في التوائم مع واقع فاسد.. اقرب النماذج الى فتحيـة في « النداهة » نجدها في القصة الطويلة ـ القصيرة (قاع المدينة ـ ١٩٥٧). والمفارقة القائمة بين (شهرت) في قاع المدينة وفتحية في هذه القصة تحكي لنا ـ بعد كل الاختلافات ـ المسافة القائمة بين هاتين المرحلتين في ادب يوسف ادريس .. لقد سقطت شهرت ـ القادمة من اعماق المدينة ، من قلب احشائها القديمة المتداعية ـ امام افراد هؤلاء الذين يسكنـون العمارات الشاهقـة في الجزيرة والزمالك . ووراء سقوطها زوج عاطل عن العمل واطفال يتهددهم الجوع ، وحياة قلقة لا تستقر على حال . سقطت شهرت في البداية لانها ارادت ان تأكل .. ثم استمرأت السقوط وعملت على ان ترفع سعر جسدها في سوق الاجساد ، وعلى ان تصل الى جوار القمة بلوزة جديدة .

اما في « النداهة » فنجد مضمونا اكثر تعقيدا ، فتحية تواجه قدرها الخاص ، رغبتها الداخلية العميقة في السقوط ، حتى عندما حدث ما حدث لم تفاجأ به فتحية .. « كل هذا بالضبط وانه وكانت متأكدة انه سيحدث .. ولهذا هي تعيش هذا كله كما تعيش الحادث الماضي [illegible] جرى قبل هذا مرة ، بل ربما جرى مرات » .

كان حتما ان تقهرها المدينـة وتتسلل الى داخلها حتى تمتلئ بها ، كان حتما ان تضاجعها المدينة ممثلة في هذا الافندي الوسيم العليق الذي اكدت لها النبوءة انه لا بد قادم ، وانها لا بد ستسقط معه في العيب والحرام وحادثة الشرف جميعـا . لقد حدث هذا منذ زمن بعيد .. منذ رفضت ان تتزوج خفيرا في قريتها لتتزوج بوابا في المدينة .. فهي ترى نفسها حسناء لا يليق بها ان تظل في القرية .. انما مكانهـا الحقيقي هناك .. « حيث الشوارع الواسعة الحلوة النظيفة التي تنام على اسفلتها دون ان تعلق بك ذرة تراب واحدة .. حيث النور الكثير البراق في الليل يحيل الظلام الى نهار ساطع ، بل الى ما هو احلى واروع من النهار الساطع .. هناك حيث الستات حلوين وكانهـم من اوروبا والرجال حمر الوجوه .. اغنياء يركبون العربات ويصرفـون بالجنيه الكامل في اليوم الواحد دون ان يحسوا والنقود تغادر جيـوبهم بلذعة الحسرة .. هناك حيث الطعام الكثير والكباب والروائح الحـلوة واللوكاندات وبحر النيـل الاعظم حيث يبدأ النيل وينبع » ..

هذا الذي صعقهـا .. ومن ثم سقوطها . وما أروع تلك السطور التي يصف فيها الفنان المقتدر دفق المدينة المتسلل الى داخل فتحيـة الخالف الرتيب .. وما ان تبدأ في الاستسلام المستمتع بما حدث حتى تجد زوجها واقفا ينظر نحوها بعيون ميتة . لقد هزمته المدينة هو ايضا حين عجز عن قتلها بعد يقينه بان خللا قد حدث في الكون .. وهـو يعي حقده المتوجه نحو المدينة حين يتمنى ان يحطم عماراتهـا الشاهقة وسياراتها اللامعـة وحتى اسفلت شوارعها المغسول « انها لم تعد في نظره مدينة ، لكنها اصبحت كابوسا خانقا بشعا » .

لو استطعنا ان نفهم الاعمال الاخيرة ليوسف ادريس .. وبوجه خـاص اعمال مثل : (في الصوت النحيل) ، و (لغة الآي ـ أي) .. و (الاورطي) .. و (صاحب مصر) .. ثم .. (الخدمة) و (العملية الكبرى) .. على وجهها الصحيح ـ اي من حيث ارتباطها باعمال الفنان كلها من ناحية وارتباطه هو باحداث بلاده وعصره من الناحية الاخرى ـ لو حدث هذا لاستطعنا ان نرى كيف يكتسب سقوط فتحية امام المدينة دلالة عميقـة وانسانية شاملة . انه السقوط في مواجهة القهر . القهر الطاغي الذي لا مفر من مواجهته ، القهر النابع من داخلنا استجابة لافراد تشكله مختلف الظروف الموضوعية ، بما فيها عوامل القهر المادي التي كانت لها السيادة الاولى في عالم يوسف ادريس القديم، انه القدر الذي يجعل من فرفور دائرا حول سيده بلا جدوى ولا امل في التوقف .. هو الذي يجعل من الانسان مسخا مثل عقلة الاصبع او « النص نص » مسحوقا امـام المؤسسات والبشر والقوانين والنظم والضرورة وكلاب الاحلام وعبث البحث وومضات الآمال المحبطة والرغبـات المحترقة .. هذا القدر نفسه كـان لا بد ان يدفع فتحية لان تعود الى المدينة بارادة واعية هذه المرة . عادت لتواجه مصيرها لتختار شعوريا وبوعي ما اختارته قبل ذلك دون اختيار . انه قدرها الخاص الذي يتلاحم مع ـ او هو جزء من ـ قدر [illegible] هذا كوني شامل .

لن نستطيع ان نتناول بقيـة القصص بالمقارنة والتحليل . لكن بوسع القارئ المتابع ان يفيد من هذه الملاحظة : ان قصة مثـل « مسحوق الهمس » يمكن ان تفهم على نحو افضل في ضوء اعمـال اخرى .. « العسكري الاسود ١٩٦٢ » و « هذه المرة ١٩٦٤ » و « العملية الكبرى » تردنـا الى « الاورطي ١٩٦٥ » .. « وما خفي اعظم » تردنا الى « طبلية من السماء ١٩٥٧ » ... وهكذا .

وفي معظم قصص المجموعة يقدم يوسف ادريس تطويرا لفنه القصصي دون ان يقع في اسر الاشكال الغريبة والمبهرة . انه يكتب بتلقائية وبساطة او بتعبير ادق : يرى ثم ينقل رؤيته بتلقائية وبساطة . واذا كان تولستوي العظيم لم يجد في بعض مسرحيـات تشيكوف سوى « اكوام من الكلمات » فبوسعك ايضا الا تجد في قصص يوسف ادريس الا « اكوامـا من التفاصيل » .. لكنها تفاصيـل متساندة متساوية متتابعة في احكام خفي ينتظم القريب منها والبعيد . اما حين يجمح الخيال الانساني حتى يتجاوز كل حدود المعقول مستفيدا من تراث القصص العلمي فستجد قصة محكمة البناء (معجزة العصر) ترده مرة اخرى الى « الفرافير » : بناء فني صادر عن تخطيط فكري مسبق يعكس جوهر الازمة عنـد يوسف ادريس .. العلاقة بين الفرد الصغير والمؤسسات .. مهما كانت طبيعـة هذه المؤسسات . فرفور الذي عرفناه من قبل يطالعنا بملامح جديدة صغرت وتضاءلت حتى اصبح هو كله في حجم عقلة الاصبع ، لكنه ذكي وخلاق وفي كيانه هذا الضئيل تكمن قوى خطيرة تستطيع ان تقهر الكون وتخضعـه وتقتحم عوالمه الجديدة والبعيدة .. انه الانسان الصانع في مواجهة النظم والمؤسسات والقوانين وقوى القهر.. معجزة العصر وكل عصر .. آه لو تحرر من قوى القهر ! اذن لاستطاع ان يجتاز كل العوائق ويتجاوز كل ما يثبط ويحني ويجذب نحو الطين والقاع ، وانطلق ـ بروحه وجسده جميعا ـ يسكن في قلب الشمس .

طلب انتساب الى الحزب

شعر : سميح خليل صباغ ـ البقيعة

يا حبي الساكن في اعماقي ،
منـذ سنين .. ،
يا وجه بلادي الاحلى ، والاغلى ،
يا رافـع رايات الثـورة .. ،
من اجـل جميـع المظلومين ..
يا حلمي الغالي ، يا املي البـاقي ،
خذ مني القلب ، وخذ مني العين
واقبلني في صفك..
ـ بائع صحف في حزبك..
افتح لي دربا ..
حتى انهض من كهفي الضاري
نسرا ،
كن لي صاحبة .. ، طفلا ..
ـ اما وابا
اعطيهم حبي ..
وحصاد شبابي ..

✶ ✶

انقذني .. !
من عريي الصارخ
آه ..
اني عـار
عار يا حبي المقهور
ضيعني اهـلي ..
ضيعني دربي !
خلوني صدرا مفتوحـا
لسهام الاعـداء
آه ..
انقذني من طعنـة خنجر
مسمومـه ،
عالقـة في احشائي

✶ ✶

طهرني من اوجاعي .. في عينيك ..
انهضني من قـاع الوديـان ..
آه ..
كادت تخنقني هذي الجدران

✶ ✶

ابعد عني الاحزان !
اني اخشى الاحزان

✶ ✶

امنحني موضع قدمين
على صخرة راياتـك ..
علي ارصد آفاق الكون
علي اكبر
ـ علي اصبح قنبلة يدويه ،
في قبضة ثـائر
ـ علي اصبح فانوسا
في بيت فقير .
. . . .

✶ ✶

يا حبي الساكن في اعماقي ..
منـذ سنين ،
يـا حزبي ..
بـارك خطواتي .. !
انا آت لدروب العزة والشرف
انـا آت ، انـا آت
. . . .

١٩٦٩-٨-٢٣

ارفع شموعك عاليـاً ايها التـاريخ

للشـاعر السوفييتي ايفتشنكـو

كن صامتا .. كانك تصلي
زم شفتيك
ولكن .. حتى اثناء السكـوت .. علامة الصراخ
اصرخ
كقرية سونغ ماي .
في كولورادو وفي كينتوكي
تستقر ايادي هؤلاء الاطفال الفيتناميين
عبر الروح ..
[illegible] لتطلب .
وفي ثوب سهرة ابيض
مشبوكة فيه الزهور
انت .. يا امي امريكا »
تحترقين فجأة .. في جمجمة
يا كوكبا هرما ..
انظر في داخلك
كم من الجرائم
ما زلت تخفي .

دعوهم ينكسوا الاعلام
في طول البلاد وعرضها
مجرم هو الذي نفذ الامر
ومجرم مرتين من اصدر هذا الامر .
من امر ومن قتل
يا حارقي القرى
فلتقلعوا من عادة القاء اوامركم
وسيقانكم على المائدة .
راعوا قواعد الذوق
لا تفزعوا الضيوف ..
فشعر الاطفال الصغار
لاصق بنعالكم [illegible]
الجحيم بالجحيم
وبسلطة قاس
في رداء من الرماد اسود
انهضي يا قرية سونغ ماي

وانت .. يا من ترفعين عاليا شموعا طويلة
انت .. يا امريكا ذات الضمير
انطقي بالحق في صوتها
انطقي بالحق في وجه امريكا كـل الاكاذيب .
واكشفي بلا رفق ..
بلا رحمة
وجنوه من قتلوا ذلك ..
ارفع الشموع عاليا ايها التاريخ
يذوب الشمع .. يشع الضياء .
شموع « جيفرسون »
ولا شموع « لينكولن »
وتمثال الحرية
وقد طأطأ هامته رمادا من العار
يرفع شعلته عاليا ..
كشمعة جنازة .

ترجمتها عن الانجليزية : « رضوى عاشور » ـ القاهرة

ورقـــة التـــوت

يجري في الصحف الاسرائيلية نقاش حول مشكلة جديدة. فبعد ان اختطفت المنظمات الفلسطينية مواطنا اسرائيليا من بلدة المطلة على الحدود اللبنانية ، اشترطت هذه المنظمات ، من اجل مبادلته باسرى عرب في اسرائيل ، ان تجري الحكومة الاسرائيليه مفاوضات مباشرة مع المنظمات الفلسطينية ، او مع منظمه الهلال الاحمر الفلسطينيه التابعة لها . مفاوضات مباشرة مع هيئة عربية ؟ هذا هو الامر الذي اذهل الصحف الاسرائيليه ، وحكومة السيدة غولده مئير . فمنذ « الازل » والاوساط الحـــاكمة الاسرائيلية هي التي تشترط شرط المفاوضات المباشرة مع العرب ، والعرب هم الذين يرفضون هذا الشرط ، فما العمل الان والهيئات الفلسطينية هي التي تشترط هذا الشرط على حكام اسرائيل ؟

اما وزير الدفاع ، موشي ديان ، فقد رفض هذا العرض رفضا باتا . والمعلقون الرسميـــون اكـــدوا انهم لا يمكن ان يعترفوا باي كيان للشعب العربي الفلسطيني ولن يتعاملوا الا مع الدول العربية . وهآرتس نشرت افتتاحية ، يوم الثلاثاء الماضي ، تحذر الحكومه من اي تنازل امام هذا العرض .

ومع ذلك وجد معلقون ، في الصحف الاسرائيلية ، كتبوا معلنين انه لا تستطيع حكومة اسرائيل ، التي ملأت العـــالم بالصياح عن رفض العرب للمفاوضـــات المباشرة ، ان ترفض لان هذا العرض حين تعرضه هيئة عربية .

والنقاش مستمر .

انني اريد ، في هذه الزاوية الضيقة ، ان اتنـــاول قضيـــة المفوضات مع الشعب العربي الفلسطيني ، دون ان اتعرض لموقفنا من المنظمات الفلسطينية . القضية التي ابحثها الان ليست قضيه « الفتح » او غيره من المنظمات الفلسطينية . القضية التي ابحثهاالان هي قضية الشعب العربي الفلسطيني وموقف حكام اسرائيل من هذا الشعب ، وجوده وحقوقـــه ومستقبله . وفي رايي هذه هي القضية التي يخاف منها حكام بلادنا وبسببها يرفضون ، رفضا محموما ، اية مفاوضـــات مباشرة مع منظمات فلسطينية .

فحكام بلادنا ارادوا دئما ان يعتبروا النزاع الاسرائيلي — العربي نزاعا ما بين اسرائيل والدول العربية متجاهلين كـــل التجاهل انه في صلب هذا النزاع توجد قضية الشعب العربي الفلسطيني . وامام العالم اظهروا الـــدول العربية بانها دول معتديـــة ، متعصبة ، لاسامية ، والا فما الذي يمنعها مـــن الاعتراف باسرائيل وبمفاوضتها ؟

صحيح انه توجد اوساط عربيـــة ودول عربيـــة ترفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ، وقـــد استغل حكـــام اسرائيل هذا الرفض لتمييع القضية الاساسية ولاخفائها . ولا شك ان استمرار منظمات فلسطينية على هـــذا الرفض انما يسيء الى قضيـــة الشعب العربي الفلسطيني العـــادلة ويجعل من السهل على حكام اسرائيل الاستمرار في التهرب من موقفهم غير الواقعي وغير العادل الذي يتجاهل وجـــود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

فالحقيقة ، التي لم يعد من الممكن اخفاؤها ، هي ان حكام اسرائيل ، على مختلف اتجاهاتهم ، يتجاهلون مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ويرفضون الاعتراف بوجوده وبحقوقه . وبينما يتهمون الـــدول العربيـــة بالعدوانية وبعدم الاعتراف بحقوق الشعوب ، يعتدون على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويرفضون الاعتراف بحقوقه .

ولا نريد ان نستشهد ، لاثبات هذا الامر ، بالصقـــور من حكـــام اسرائيل ، بل نكتفي باقوال « الحمائم » ، من مثل وزير العدلية شبيرا ، الذي ، في رده في الاسبوع الماضي في الكنيست على نواب الحيروت الذيـــن طالبوا الحكومة بان تتوقف عن تسمية المناطق المحتلة « مناطق محتلة » وان تسميها « مناطق محررة » . قال : ان هذه التسمية لم تضرنا في الماضي . قال : « قبل ما يزيد على عشرين سنة استعملنا هـــذه التسميـــة . ففي سبتمبر ١٩٤٨ جاء في انظمة المناطق والقضاء والصلاحيات ، التي قررهـــا مجلس الدولة المؤقت ، ما يلي : « كل القوانين التي تسري على دولـــة اسرائيل كلها تسري ايضا على المنطقة كلها التي تضم دولة اسرائيل وكـــل جزء من ارض اسرائيل (فلسطين) الذي سماه وزير الدفاع في منشوره على انه منطقة يديرها جيش الدفاع الاسرائيلي » . بموجب هـــذه الانظمـــة والمناشير اصبحت القدس الغربية ، الطريق الى القدس ، الناصرة ومـــا شابه جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل . ولا احـــد الان يشعر باي اي شيء مضر في هذه التسمية » ...

لم يعد سرا ان حكام بلادنا ، وهم لا يخفون ذلك ، يقيمون حساباتهم على ان ما جرى للشعب العربي الفلسطيني خلال الاعوام العشرين السابقة ، سيجري الان بالنسبة الى البقية الباقية من اراضيه ومن مستقبله . وبهذا يتجاهل هؤلاء الحكام التغير الحاسم ، ما بين ١٩٤٩ و ١٩٦٩ ، في الوضع الدولي ، وفي وضع الـــدول العربيـــة ، وفي وضع الشعب العـــربي الفلسطيني .

ولكن التطورات ، العجيبة ، التي اوصلت منظمـــات فلسطينية الى اقتراح المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ، والى رفض حكـــام اسرائيل هـــذا العرض ، على الرغم من انهم طالبوا به خلال عشرين عامـــا — يجب ان يفتح العيون في اسرائيل على واقع التغير الفعل ، الحـــاسم ، الذي يجري في هذا الـــوقت .

ومرة اخرى نقول ، ونحن اشد اقتناعا بمـــا نقول : ان استمـــرار المنظمات الفلسطينية على رفض الاعتراف بحق الوجـــود لاسرائيل انمـــا يساعد فقط تلك الاوساط الحاكمـــة في اسرائيل التي تحـــاول مستميتة التهرب من الفضيحة العالمية والكلية حين يتبـــين العالم كلـــه ان هؤلاء الحكام هم هم الذين لا يعترفون لا بحقوق الشعب الاخـــر فقـــط ، بل لا يعترفون حتى بمجرد وجوده .

ومع ذلك فنحن نتوجه نحو المستقبل باطمئنان . ان التطور يتخـــذ مسارب عجيبة غريبة لم تكن في حسبان الكثيريـــن ، ولكنها ستوصل الى النتيجة الصحيحة ، التي لا نتيجة عملية وصحيحة وعادلة سواهـــا : الاعتراف المتبادل بالوجود وبحق الوجود ، وبالحقوق القومية العادلة . فلا بد مما ليس منه بد ، ولن تستطيع ورقـــة التوت ، مهما يتشبث بهـــا اصحابها ، ان تغطي عورة اصحاب العورة .

(جهينـــة)

طلاب « اورط » في الناصرة يضربـــون

مطالبين بنقلهم الى المدرسة الجديدة

النـــاصرة — اضرب يـــوم السبت الماضي جميع طـــلاب المدرسة الصناعيـــة «اورط» البالغ عددهم المئات وساروا في مظاهرة اخترقت الشارع العام الى دار البلدية .

والدافع الـــى الاضراب والمظاهرة كان تأخير البلدية في نقلهم الى المدرسة الجديـــدة التي بنيت خصيصا لهم بدل المدرسة الحاليه غير الملائمه من ناحيـــة موقعهـــا وبنائها . وسبب عدم نقلهم الى المدرسة الجديدة هو انها ما زالت بدون شارع معبد وبدون ساحـــه عامه ممهدة .

وفي دار البلدية قابل وفـــد من الطلاب رئيس البلديـــة وطالب بتعبيد الشارع والساحة ونقل المدرسة الى البنـــاء الجديد حالا . وقد تـــبين ان دائرة الاشغال العامة لم تقم بتنفيذ المطلوب منها بالنسبـــة للشارع والساحـــة (دون ان يكون عند المسؤولين اي تفسير بذلك !) كما ان البلدية بـــدل ان تلاحق دائرة الاشغال كانت تغط في نوم عميق .

وقد وعد رئيس البلدية ، وفد الطلاب بان يهتم بالامـــر ويتلافى النقص لتمكين مئـــات طلاب اورط من الانتقال الى هذا المدرسة الجديدة . وامام هـــذا اعلن الطلاب انهـــم سيعودون الى الدراسة .

قضايا امام المجلس البلدي لشفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنـــا — عقدت بلديه شفاعمرو جلسة يوم الجمعه الماضي وكان على جدول البحث : راتب رئيس البلدية السابق وراتبا نائبي الرئيس الحالي وبنـــاء مركز لرعاية الام والطفل .

ولما كان القانون يحدد اعطاء راتب لنائب رئيس البلدية فقـــد تحفظ الـــعضو الشيوعي ، الرفيق شفيق خورية ، من اعطاء راتب لنائبين ولو ان مجموع الراتبين يساوي الراتب القانوني لمعاش نائب واحد والذي يبلغ حوالي ٨٠٠ ليرة شهريا . وكان الائتلاف الحالي قد قام على اساس توزيع راتب الرئيس ونائبه عـــلى ثلاثة ، الرئيس ونائبيه ، وعـــارض الرفيق شفيق خوريه بذلك عنـــد عرضه مفسرا ان القانون لا يجيز ذلك .

وتبين عند بحث تقاعـــد الرئيس السابق السيد جبور جبور بـــان اخر معاش قبضه هو ١٢٥٦ ليرة ، بعد ضم الاقدمية ، واقر تقاعده بـ ٧٠٪ ، تبين ان راتب رئيس البلدية لا يصل الالف ليرة ، ولما كان الائتلاف قد قام على تنازل الرئيس لنائبيه بحوالي ٢٠٠ ليرة شهريا فلقد طالب الرئيس بان يقبض نفس آخر معاش قبضه السيد جبور ، فرد العضو الشيوعي على ذلك بان على الرئيس ترتيب ذلك مع حاكم اللواء كما جرى ترتيب معاش السيد جبور قبل انهائه الخدمة .

اما بما يتعلق ببناء مركز لرعاية الام والطفل فهذا موضوع جرت حوله المراسلات مع وزارة الصحة منـــذ البلدية السابقة ووعـــدت الوزارة بتقديم « هبة » ٧ الاف ليرة .

وبالرغم من الموافقة الاجماعية على بناء مركزين واحد في مـــا يسمى بـ « حديقة البلدية » والثاني على العين .. الا ان العضو الشيوعي طالب ببناء يليق لمركز رعاية الام والطفل ويضم جميـــع التجهيزات الضروريه بما فيها التصوير الكهربائي .. وهذا لا يصلح له بناء مركز من سبعين مترا من الاسبست ، كما اتخذ القرار ، بل من الضروري اقامـــة بناية مناسبة تقدم فيها البلديـــة الارض وتدفع وزارة الصحة جميـــع التكاليف الباقية ، اذ ان سبعة الاف ليرة التي « تهبها » الوزارة لا تساوي تكاليف سريرين في مستشفى حديث على مدار سنة كاملة . وهذا الامر غير موجود في الوسط العربي .

ورد الرئيس على ذلك بان الوزارة ترفض زيادة « تبرعها » وستلغي هذا المبلغ اذا لم تقرر بلدية شفاعمرو اخذه في السنة المالية الحالية .

ان على وزارة الصحة ان تهتم فعلا بامور الصحة وتقوم بواجباتها .

كتاب مفتوح الى المسؤولين عن عيـــادة صنـــدوق المرضى في عبـــلين

وصلت الينا من مراسلنا في عبلين الرسالة المفتوحـــة التاليه الى المسؤولـــين عن عيادة صنـــدوق المرضى في القرية جاء فيها :

بودنا ان نعرض عليكم الوضـــع المزري في عيادة صندوق المرضى في عبلين حتى تعملوا على اصلاحه .

ان الوضع في هذه العيادة يسير من سيء الى اسوأ يوما بعد يوم . فهناك طبيب واحد يعمل ثلاث مرات في الاسبوع . وفترة عمله لا تزيد عن اربع ساعات في اليوم الواحد ، مع العلم ان اعضاء الصندوق في القرية الذين اشتركوا في انتخابـــات الهستدروت الاخيرة يزيد عددهم عن ٦٠٠ عضو ، وهم يشكلون مـــع عائلاتهم اكثر من الفي شخص .

وهذا الوضع مستمر منذ سبع سنين ، عـــلى الرغم من العرائض والاتصالات الكثيرة بالمسؤولين من اجل اصلاحه .

ان من الضروري ان يزود الطبيب العيادة يوميا وان تزود هذه العيادة بالادوية اللازمة ، وينظم الدور فيها بصورة افضل مما هو عليه الان .

ان جواب المسؤولين انه لا يوجد عدد كاف من الاطباء ، لا يقنع احدا ، ونرى فيه تمييزا ضد شعبنا العربي في هذه البلاد . ونحن في انتظار تلبية مطالبنا العادلة .

على هـــامش الانتخـــابات للمؤتمر — بقيـــة

العرب من مستوى الطلاب المنخفض في المدارس العربية في اسرائيـــل ، وليس هناك اسهل من وضع المسؤولية على على كاهل المعلمين ، ولكـــن السبب في انخفاض مستوى التعليـــم العربي يقع في الاساس على سياسة التعليم في الوسط العربي ، وذلك يرجع الى اسباب تناولها بالبحث اليوم وتناولناها دائما بالبحث من على منصة مؤتمر نقابة المعلمـــين ومجلسها ومن على صفحات الصحف .. فالمحيط العربي لا يعرف المدارس الخاصة بالطلاب المتخلفين عقليـــا والطلاب الضعفاء ، وهؤلاء الطلاب ينحدرون عـــادة من بيـــوت ذات امكانيات ضعيفة وظروف صعبـــة ، والطبيعي ان يلقى هؤلاء الطلاب عناية خاصة من ادارة المعارف ولا يبقون في صفوفهم ليؤثروا على مستوى الطلاب وتقدمهم

وتجدر الاشارة هنا الى ان بعض المفتشين في الوسط العربي هم اقرب الى شرطة المخالفـــات منهم الـــى المرشدين ، وفي كثير من الاحيـــان يتشبثون بملاحظات لا اهمية لهـــا مهملين الاساس الا وهو مستـــوى الطلاب .

هذه ظروف المدارس العربيـــة باختصار كبير جدا ولو اردنا التعرض التفاصيل لاضطررنا الى تاليف كتاب كامل ومن الحجم الكبير . ان هـــذه المشاكل في حاجة الى صوت مخلص وقوي ، ليسمعها الى الراي العـــام والى زملائنا جمهور المربين اليهود الذين يجهلون الكثير من هذه المشاكل .. ان هؤلاء الذين يجولون القرى في هذه الايام لاصطياد اصواتكـــم تعرفونهم جيدا ، وتعرفون انهم خلال عشرين سنة مضت لم يحركوا ساكنا

اننا نتوجه اليكم ان تخيبوا امالهم وتثبتوا انكم ابناء هذا الشعـــب المخلص .

ان شرف المهنة والاخلاص لهـــا يتطلب منا رص الصفوف والترفع عن الحزازات الشخصية .

ان شرف المهنة والاخلاص لهـــا يتطلب منا ان ناخذ بعين الاعتبار مصلحة فلذات اكبادنا ومدارسنا في الاساس .

ان شرف المهنة والاخلاص لهـــا يهيب بنا ان نوصل الى نقابـــة المعلمين ممثلين مخلصين يكشفون عن الوجه الحقيقي للمعلمين العرب .

ان شرف المهنة والاخلاص لهـــا التي يتطلب منا ان نسند قائمة التقدم التي كثيرا ما تعرض اعضاؤها للفصل التعسفي والملاحقات والارهاب عـــن اجل ان يرفعوا صوتنا عاليا مجلجلا .

احتفـــال في الطيـــرة لشـفاء غـــازي شـــبيطه

الطيرة — لمراسلنا — فـــي جو رفاقي مؤثر اقـــام فرع الطيـــرة مساء يوم الجمعـــة ٩-١-٧٠ حفلـــة كبيـــرة حضرها رهط من الرفـــاق والاصدقاء في القرية ، وضيوف من بتح تكفا والقدس والطيبة بينهم الرفيق يهوشع ارغـــا عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحـــزب والرفيـــق يوسف الغازي سكرتير فرع القدس.

افتتح الحفل الرفيق نسيم ابو خيط عضو لجنـــة فرع الحزب في الطيرة فقال بان عدم جدية السلطات في الكشف عن المجرمين يعطي الجميع المجال للتفكير بان السلطة شريكة ، بشكل او باخر ، في هذا العمـــل الاجرامي .. وان الشرطة قادرة على الكشف عن هؤلاء المجرمين في خلال ساعات قلائل ان هي ارادت .

ثم تكلم الرفيق ارغا سكرتير اللجنة المركزية فقال ان حادث الاعتداء على حياة الرفيق غازي هو اعتداء عـــلى القوى الديمقراطية في البـــلاد التي تعمل من اجل السلام وان هـــذا الاعتداء يشير الى فشل السلطات في مخططاتها .. هـــذه المخططات التي ليست في صالح اسرائيل وانما تخدم المصالح الاجنبية . وانهى كلمتـــه بقوله بان اعمالا اجرامية كهـــذه لا تثنينا عن طريق النضال .

ثم تحدث الرفيق يوسف الغازي سكرتير فرع القدس وسكرتير الكتلة الشيوعية في الكنيست فبين مخطط السلطات في محاولة طمس هـــذه الجريمة وعدم ابرازها في الصحف ، وكيف انه عندما حاول شرح الحادث للصحفيين وجد بان الكل يعـــلم بالحادث ولكنهم لا ينشرون عنه .. حتى ان احدهم قال له : الا تعلم بان الديمقراطية تتوقف عندما تصـــل الى العرب ؟ ....

واخيرا تحدث الاستاذ حسن بشارة من الطيرة ، فاشاد بشخص غـــازي شبيطه على ضوء معرفته الشخصية له .. وشرح ظروف غازي بعد تزوجه عن قريته منذ حداثة سنه واعطائه اسم لاجيء ، هذه الظروف التي حالت دون استمراره في التعـــليم وخروجه الى العمل . وقد امتدح مواقف الرفيق غازي شبيطه المشرفة.

وقد انتهى الاحتفال بالاناشـــيد والاهازيج الشعبية .

اهـــالي قريـــة المـــكر يبعثـــون بالعرائض لوزارتي العمل والمواصلات

المكر — لمراسلنا — على اثر المعالجات التي نشرت في جريدة « الاتحاد » لاوضاع القريه وخـــاصة لموضوع الشارع الرئيسي وتهديد شركة «ايجد» بقطع وصول الباصات الى القريه ، وزع فرع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) منشورا على جماهير السكان في القرية .

وقد اوضح الحزب في هذا المنشور حقيقـــة الوعـــود الانتخابية التي كيلت وبين ان طريق النضال هو الطريـــق لتحقيق مطالب القريـــه في التطور والتقـــدم ، وناشد المجلس المحلي ان يتجاوب مع الجماهير وان لا يدير لهـــا ظهره وان لا يحـــاول تبرير قصور الحكومه في مده بالهبات والقروض بالقاء المسؤولية على الاهلين ، ذلك القصور الذي تجلى باجلى صوره عندمـــا رصد المجلس مبلغ ١٥ الف ليرة من اجل تصليح الشارع الرئيسي وجـــاءه رد وزارة العمل بان لا ميزانية لديهـــ

تصليح شارع المكر !

وفي الختام ناشد منشور فرع الحزب الشيوعي في المكر المواطنين ان يوقعوا العرائض للمطالبه بتصليح الشارع .

وقد استجاب المواطنـــون لهذا النداء ووقع العمـــال والفلاحون والشباب عـــلى عرائض تطالب بتصليح الشارع وجهوها الى وزاره العمـــل ووزارة المواصلات وكذلك الى شركة « ايجـــد » والمجلس المحلي .

فهل تسارع الجهـــات المختصة لتلبيه هـــذا الطلب العادل ؟ ان عمـــال وفلاحي قرية المكر لمنتظرون !

فرض الاقـــامة الاجبـــارية عـــلى الطـــالب ريـــاض زريق

حيفا — لمراسلنا — تلقـــى الطالب في التخنيون في حيفا الرفيق رياض زريق ، امرا من السلطـــات العسكرية ، يفرض عليه الاقامة الاجبارية في قرية عسفيا (حيث يسكن بصورة مؤقتة) لمدة ستـــة اشهر ، ويحظر عليه الخروج منها الا بتصريح رسمي .

وهذا الامر يعرقل عليـــه دراستـــه في حيفا ويهـــدد مستقبله . ومعروف ان هذا الرفيق ليس له من ذنـــب سوى انه عضو نشيط فـــي اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، مما يشير بشكل واضح الى ان هذا الامر هـــو للضغط السياسي وليس لـــه اي علاقة بالامن كما يدعون .

محـــاضرتان في الطيبـــة وعكا

الطيبة — باشتراك عـــدد كبير من الشباب واعضـــاء الحزب واصدقائهم في الطيبة القى الرفيق اميـــل حبيبي محاضرة قيمة في نـــادي الصداقة في مساء الجمعـــة ٩-١-٧٠ بمناسبة الـــسنة المئوية لميلاد ف. أ. لينين . وقـــد استمع الحاضرون الى هذه المحاضرة باصغاء واهتمام كبيرين. ورد المحاضر عـــلى الاسئلة التي وجهت اليه .

وفي عكا — استمع اعضاء الشبيبة الشيوعيـــة واصدقاؤهم ، مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضي ، في نادي «الاخوة» ، الى محاضرة قيمة بعنوان « الوضع الاقتصادي في اسرائيل والوضع السياسي في الشرق الاوسط » القاها الرفيق نمر مرقس .

افتتح المحاضرة الرفيـــق حبيب حزبون وتكلم فيها ايضا الرفيق زياد سليم عن العدوان الآثم على الرفيق غازي شبيطه وقد استنكر الحاضرون هذا العدوان ونددوا به .

تهانينـــا

تهانينا الحارة الى الاصدقاء

★ صبيـــح يوسف بلعـــوم وزوجته بالمولودة الجديدة « هيفـــاء »

★ صـــلاح ابراهيم قـــط وزوجته بالمولودة الجديدة « آمـــال »

★ عبد الستار عبد الفتـــاح جبارة بمناسبة عقد قرانه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

خليل فرح خوري خمسون سنة

صادف الثامن من كـــانون الثاني الجاري العيد الخمسيين لرفيقنا العزيز خليـــل فرح خوري عضو قيادة الحزب في الناصرة وعضو رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسكرتـــير المجلس الملي للروم الارثوذكس وعضو بلديـــة الناصرة . والرفيق خليـــل خوري كان قد انضم في مطلع شبابه الى الحركة الشيوعية في شباط سنة ١٩٤٤ ومنذ ذلك الحين وهو عضو في اللجنة المحليـــة لفرع الناصرة . وبفضل نشاطه وخدماتـــه استطاع ان يكتسب احترام ابناء بلدته وشعبه .

عمرا مديدا يا ابا فرح .

ان رفاقـــك الذين يعتزون بك يحيونك في عيدك الخمسين ويتمنون لك الصحة والعافية لمواصلة الطريق بشباب متجدد دائما .

اللجنة المحلية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

مـــا وراء المساعي الحكوميـــة لاقـــامة مدرسة ثانوية خاصة للدروز ؟

وصلت الى هيئة تحرير «الاتحاد» رسالتان من شابين درزيين تعقيبا على محاولات السلطات اقامـــة مدرسة ثانوية خاصة بالدروز ..

والرسالة الاولى من البقيعة ومرسلها هو احمـــد الدرزي (الاسم الكامل محفوظ لدى هيئة التحرير) ، ويقول فيها :

يحـــاول المسؤولون بشتى الطرق الماكرة سلخ الدروز عن قوميتهـــم العربية .. وهم يستخدمون في ذلك مختلف السبل : ارضاء زعامة تابعة للسلطة .. وتضليل قسم لا يستهان به من مشايخ الطائفة وتوجيههم ضد كل ما هو تقدمي .

غير انه في الوقت الذي تدعي فيه السلطة زورا ، انها تعامل الدروز « معاملة حسنة » فانه لم تسلم اية قرية درزية من يد السلب الممتدة الى اراضينا . قرى مثل بيت جن ويركا وجولس والبقيعة وحرفيش وكسرى وكفر سميع وغيرها صودرت معظم اراضيها وشلت ايدي فلاحيهـــا بمختلف الحجج ...

ووضع العمال الدروز وضع مزر ، قسم كبير منهم يعمل في البيارات في عمل موسمي مغتربا عن اهله وبيته ، ينـــام في المخازن ويتحمل مختلف المظالم . وكثيرون من الشباب الدروز يتسكعون في الشوارع حتى بعد انهاء الخدمة الالزامية .

ويضاف الى هذا كله السعي لاقامة مدرسة خاصة بالدروز . وسمعنـــا من قبل بمطالبة بعض زعماء الطائفة بتعليم خاص لابناء الدروز .

ان المقصود باقامة هذه المدرسة الانفصالية هو عزل الطالب الدرزي من اخيه الطالب الاخر . وهذا يضر حتما بالطالب الدرزي نفسه ويؤثر في نفسيته . ثم انه لا يوجد تاريخ خاص بالدروز ولا لغة خاصة بهم ، كما انه لا توجد ارض درزية خاصة او وطن خاص بالدروز . وتاريخهم ولغتهم وتقاليدهم ووطنهم لا يمكن ان تفصل عن التاريخ العربي واللغـــة والتقاليد العربية . وليست المحاولة الجديدة الا مثل سابقاتها . ونحن لا نستجيب لها ونستنرفضها .

والرسالة الاخرى كتبها « ابو عمر » (الاسم الكامل محفوظ لدى هيئة التحرير) وجاء فيها :

« بينما ارضنا تسحب من تحت ارجلنا .. طلعت علينا السلطات .. بجميل آخر .. وفي هذه المرة بجميل مفخم .. مبجل .. يستحق التقدير .. الا وهو اقامة شخصية مستقلة لنا بوصفنا اصحاب قومية جـــديدة غير قوميتنا القديمة ! ...

« ولم تقف « الحسنات » عنـــد هذا الحد .. فقد تلفتنا حولنا ، في المدة الاخيرة ، فاذا نحن ... شعب، له تربيته الخاصة ... وتعاليمـــه المنفرد بها ويجب ، لكل هذا كله ، اقامة مدرسة ثانوية لتعليم ابنائنا هذه « التربية » وهذه « التعاليم » حتى ولو كانت الواسطة هي اللغة العربية القديمة !

« فماذا تريد السلطات من اقامة مدرسة كهذه ؟ انها تريد تفتيت وحدة الصف العربي في هـــذه البلاد .. وسبب آخر هو الهاء جماهيرنا عن المطالبة بحقوقها العادلة وجرها الى غيبيات واهنة لا اصل لها من الصحة.

« كلمة نصيحة نقولها : دعوكم من هذه السخافات فلقد مجتها اذواقنا ولم تعد تنطلي حتى على البسطاء » .

: تهانينا الحارة الى الرفيق امين سليمان وعروسه بمناسبة الزواج السعيد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الناصرة —

★

تهانينا الحارة الى الصديق داوود سخنيني بالمولودة نرجس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع البقيعة —

المئـــات من سكان الناصرة وقراها يتلقون

اوامر الاقامه الجبرية وتحديد حرية التنقــل

النــاصرة — لمراسلنا — البوليس منهمك هذه الايـام في البحــث والتفتيش عـن المئات من النساء والرجال من اهالي الناصرة والقرى التابعة لهــا من اجل ابلاغهم اوامر تجديد الاقامــات الجبريــة واثبات الوجود وحظر الدخول الى المناطق المحتلة .

وفيما يلي نقـــدم قائمــة ببعض الاسماء التي وصلتنا والتي فرضت عليهم الاحكام المشار اليها : مــن الناصرة : نجيب القاهـــوم عضــو مجلس بلدية الناصرة (عدم الخروج من منطقة « ط » وعدم الخروج مــن منطقة الناصرة) . المحامي وعضــو مجلس بلدية الناصرة عبد الحفيظ دراوشه . اسعد يوسف (اثبـــات وجود مرة واحدة في اليـــوم لمدة ٣ اشهر اخرى) . سميرة خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي وعضو سكرتارية اتحـــاد النساء الديمقراطيات . جورج غريب عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وسكرتير الفرع . خليـــل فرح خوري عضو مجلس بلدية الناصرة وعضو اللجنة المركزيـــة لحركـــة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . اوديت نمر عضو اللجنة المركزيــة لاتحاد الشبيبة الشيوعية — هؤلاء فرضت عليهم الاقامة الجبرية ضمن حدود منطقة « ط » .

والرفاق والاخوان الاتية اسماؤهم حرم عليهم الدخـــول الى المناطـــق المحتلة : يوسف الخطيب ، فؤاد سعيد حمدان ، خليل دخيل الحامد وزوجته آمنة الحامد ، نعيم عبود ، خليل ذيب ، صبحي سعيد بـلال ، بشارة طنوس ، صبيح زياد ، رزق عبده ، وفيقة القاسم ، فرحـــان مرطول ، عصام طنـــوس ، امين معلـــوف القرحة ، عزيز فضـــل البسيـــوني ، نعيم السيـــلاوي قسطندي جرجوره ، جوزيف ديب ، ويوسف صباغ .

تفجر الالغام في الطريق الى غزة يثير قلق سلطات الاحتلال

غـــزة — فرضت سلطـــات الاحتـــلال الاسرائيلي ، منــع التجول في شمال مدينة غزه ، صباح يوم الاثنـــين الماضي ، واجرت تفتيشـــات واسعه ، وذلك في اعقاب انفجـــار لغم في احد شوارع جباليـــا ، في الساعة الخامسة من صبـــاح ذلك اليوم تحت سيارة مدنيه اسرائيليه اتت لتنقـــل بعض العمال الى اعمالهم ، ونتيجه لذلك قتل سائـــق السيارة ، وهو مواطن من بيتح تكفا ، في الستين من العمـــر واصيبت السيارة باضرار بالغة .

وهذا هو حادث الانفجار الثـــاني من نوعه خلال اقل من اسبـــوع ، والذي يقع في الطريق الرئيسيـــة شمالي مدينة غزة .

اما الحادث الاول فقد وقع مساء الاربعاء الماضي عندما انفجر لغـــم تحت سيارة عسكرية فقتل من جـــراء ذلك جندي اسرائيلي وجرح آخران .

وتنظر سلطات الاحتلال بعين الخطورة الى حوادث انفجار الالغام على هذا الطريق ، الذي هو طريق رئيسي لمرور السيارات المدنية والعسكريـــة على حد سواء .

اغتيال عربيين اسرائيليين

اشارت الانباء الى وقـــوع عـــدة حوادث اغتيال في قطـــاع غـــزة ، خلال الايام القليلـــة الماضيـــة . وذكرت هذه الانباء ان فرقة تشكلت مؤخرا في القطاع لاغتيال المتعاونـــين مع سلطات الاحتلال سواء كانوا مـــن اهل القطاع او من عرب اسرائيـــل الذين يعملون في القطاع .

واحد الذين جرى اغتيالهم مـــن عرب اسرائيـــل ، يدعى يوســـف كلهوش وهو من ابناء قرية كفر قرع (٤٧ سنة) وكان يعمل مديرا لمكتب العمل . وقد قتل برصاصة اطلقهـــا عليه مجهول يوم الثلاثاء الماضي اثناء وجوده في معسكر النصيرات في غزة .

واول امس قتـــل عربي اسرائيلي اثناء وجوده في مدينة خانيونس . ويدعى القتيـــل يوسف ابو دقـــة (٥٠ سنة) . فقد امطر مجهـــول سيارته بالرصاص من مدفع رشاش وقتل في الحال .

والقتيل هو من مواليد خانيونس وقد سكن في سنة ١٩٤٨ بالقرب من بيتح تكفا ، وقـــد عاد بعد حـــرب حزيران الى خانيونس حيث يملك هناك قطعة من الارض .

الوزير بيرس في غزة

ذكرت « هـــارتس » امس ، ان الوزير شمعون بيرس ، المسؤول عن شؤون المناطق المحتلـــة ، زار اول امس غزة ، واجتمع مع مخاتيـــر مخيم المغازي حيث قتل قبل اكثـــر من اسبوع اربعة من الفدائيين وجرح ستة من الجنود الاسرائيليين .

وقد احتج المخاتير امام الوزيـــر بيرس على هـــدم عشرات البيوت ، بحجة شق طريق في المخيم .

الدول العربيــة تبـــدي — بقيــــة

بالتسوية بين إسرائيـــل والاردن ، واسرائيل والعربية المتحدة .

وفي نيويورك اجتمع مساعد وزير الخارجية الامريكية ، سيسكو ، مع اعضاء لجنـــة رئاسة المنظمـــات اليهودية الامريكية اجتماعا مغلقـــا اعلن لهم فيه خطوط سياسة امريكا في ازمة الشرق الاوسط والمقترحات الامريكية الاخيرة .

ونشـــرت جريـــدة « جويش اوبزرفر » اللندنية مقابلة لسفـــير اسرائيل في امريكا اعلن فيها ان امريكا تبدي توجها بالابتعاد ابتعادا معينـــا عن اسرائيـــل . وقال رابيـــن ان التغيير في الموقـــف الامريكي قـــد اضعف ، ان لم يكن قد قضى على ، موقف المساومة الاسرائيلي ..

وفي واشنطن ادلى متحدث وزارة الخارجية الامريكيـــة ، ماكلوسكي ، بتصريحـــات اكد فيها ان الاتحـــاد السوفييتي قد ابلغ امريكا رفضـــه مقترحاتها الاخيرة . ومع انه رفض الافصـــاح عما ورد في المذكـــرة السوفييتيـــة فان صحف لنـــدن وواشنطن قد ذكرت المقترحـــات الامريكية ورد الاتحـــاد السوفييتي عليها . وهذه المقترحات والردو — كما وردت في الصحف الامريكيـــة والبريطانية — هي :

✱ اقترح الامريكيون جـــدول مواعيد من ثلاثة اشهر لجلاء القوات الاسرائيلية من المنطقـــة المصريـــة المحتلة . غير ان الاتحاد السوفييتي طلب تقصير ذلك الى شهرين .

✱ اقترح الامريكيون ان يتفـــق الطرفان فيما بينهما على تعيـــين الحدود ، ولكن الاتحاد السوفييتي طلب اصدار بيان بسيادة مصر على شرم الشيخ .

✱ اقترح الامريكيون اجـــراء محادثات حول مستقبل قطاع غـــزة . واصر الاتحـــاد السوفييتي على ان قطاع غزة هو ارض عربية .

✱ اقترح الامريكيون اعلان قناة السويس ممرا دوليا حرا ، ولكـــن الاتحاد السوفييتي طلب ان يطبـــق على القناة ما كان مطبقا في الماضي من انظمة اتفاقية استنبول الامر الـــذي يعطي مصر حق منع سفن دولـــة في حرب مع مصر من المرور في القناة .

وقالت وكالة « رويتر » ان هناك خلافات ايضا بين الموقـــف الامريكي والموقف السوفييتي فيمـــا يتعلـــق بموعد إنهاء حالة الحرب وقضيـــة اللاجئين والمناطق المجردة من السلاح .

نعيم الاشهــب — بقيـــة —

يجدي للاعتداء على حياة نعيم الاشهب .

وتعهد مدير الســـجن بمـــا يلي : ١ — بالمحافظة الجدية على سلامة المساجين العرب ومنع اي تمييز ضدهم ، ٢ — بالطلب من مـــدير السجون العام بتوفير اوضاع خـــاصة للمساجين العرب ، ٣ — بنقل نعيم الاشهب ، بسبب مرضه ، الى غرفة المعالجة الطبية في السجن مع العمل على نقله الى سجن الدامون .

هذا واعلن المعتقلون العرب انهم ينهون اضرابهم بينمـــا يصرون على مقابلة مـــدير السجون العام وعلى تاليف لجنة لتحقيق في اوضاعهم .

المحرر المسؤول : [illegible] طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفـــا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٨١٩٨ ص.ب ٤٠٤
طبع : مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٧ — حيفا
تلفون ٥٢١١٥٧

P. P. שולם
40

ليوضـــع حـــد لاهمـــال البلدية وتنكرهـــا لحيـــاة السكان العرب في وادي النسنـــاس

حيفـا — لمراسلنا — وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفـــا منشورا ، بعد ظهر امس ، تحدث فيه عن ازدياد حوادث الدهس ، مؤخرا ، في منطقـــة وادي النسناس ، التي ذهب ضحيتها عدد من المواطنين وخاصة الاطفال .

وقد حمل المنشور سلطات البلدية المسؤولية الاساسيـــة عن هذه الحـــوادث بسبب اهمالها لهذا الحي وتنكرهـــا له . فبينما توجد في الاحياء اليهودية ملاعب وحدائـــق يقضي فيها الاطفـــال معظم وقتهم نرى ان هـــذا الحي لا يوجد فيه ملعب واحـــد او حديقة واحدة ولذلك يضطر الاطفال الى قضاء معظم وقتهم في الشوارع عرضة للوقـــوع تحت عجلات السيارات .

كذلك فان سلطات البلدية لا تزال تهمل بشكل هو اشبه بالتحدي مطالبـــة السكـــان المديدة بازالة «زاوية الموت» ايا ها في شارع الخوري — مار يوحنا ، التي ذهب ضحيتهـــا حتى الان عشـــرات المواطنين كان آخرهم المرحومة سعدى عوض التي اصيبت في هـــذه الزاوية اللعينة ، يوم الاحـــد الماضي ، وتوفيت على الاثر في اليوم التالي .

ان اهالي وادي النسنـــاس ، يرون في اهمـــال البلديـــة ، وتنكرها لهم نوعا من انـــواع التمييز العنصري لا اكثر ولا اقل بسبب انهم عرب . وهم يطالبـــون بوضع حد لهـــذا التمييز المستمر منذ سنوات

تعـــاون اسرائيلي فرنسي لاقامة مصنع غيارات للطائرات

باريس — رغم الحظر على الاسلحة (الامبارغو) الفرنسي ضد اسرائيل فـــان التعـــاون مـــستمر في اقامـــة مصنـــع الغيارات للطائرات العسكرية والمدنيـــة الفرنسيـــة ، في اسرائيل — هذا ما كشفتـــه مصـــادر مؤسسات صناعـــة الطائرات الفرنسية .

وقالت هـــذه المصـــادر ان المصنع المذكور الذي يقام في بيت شيمش سوف يضاعف انتاجـــه . وقـــالت نفس المصادر ان المصنع قـــد زاد انتاجه خلال الـ ١٢ شهـــرا الاخيرة بحوالي ثلاث مرات !.

نسف ٥ منـــازل في قضـــاء قلقيليـــة

قلقيلية — قامت سلطـــات الاحتـــلال الاسرائيلي ، يـــوم الجمعـــة المـــاضي ، بنسف خمسة منازل في قرية كفـــر جمل قضاء قلقيلية وهي ملك داود محمد حسن ومصطفى حســـين عبد الله وامـــين ابراهيم جابر ومحمد سليمان المشد ولطفي سعـــد صالح . وقد اتهم اصحـــاب هـــذه البيوت بالتعاون مع الفدائيين

مـــاير فلنر لدى عودته — بقيـــــة

تجاه قضية السلام في الشرق الاوسط .

ومن الجدير بالتاكيد ان كل الـــدول الكبرى تقف على اســـاس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وقد وافقت الولايات المتحدة مؤخرا على مبدا الانسحاب من المناطق المحتلة ، ولكنها مع ذلك تصوغ مقترحاتها بشكل يبقي منفذا للضم الاقليمي . ووافقت الولايات المتحدة ايضا على مبدا اعطاء اللاجئين العرب حق الاختيـــار بين العودة الى وطنهم وبين قبول التعويضات ، وفقا لقرارات هيئـــة الامم المتحدة . ولكن برنامجها العملي غامض .

سؤال : وتنشر في الصحف أيضا انباء متناقضة ، بين الحين والآخر ، حول موافقة مصر والاتحاد السوفييتي او عدم موافقتهما على المفاوضات بين الاطراف ، وتجـــاه مفاوضات على غرار رودوس

جواب : الحقيقة هي ان كل هذه الانبـــاء ليست الا ستـــارا من دخان ، لصرف انظار الراي العام عن القضايا التي تمنـــع السلام . من الممكن التوصل الى اتفاق سريع على شكل المفاوضات النهائية بـــين اسرائيل والدول العربية . الاساس للتوقيع على شروط السلام يمكن ان يكون ما يسمى « بصيغة رودوس » . ولكن حين تريـــد اوســـاط اسرائيلية رسمية فرض تفسيرها لصيغة رودوس بانهـــا « مفاوضـــات مباشرة لا غير » فانها تكدس عقبة اخرى على طريق التسوية .

سؤال : تفاقمت ، في الآونة الاخيرة ، عمليات حربية في قلب مصر . ولا يخفون أن الغرض من هذه العمليات هـــو اسقاط عبد الناصر . فكيف تقدر هذا الامر ؟

جواب : هذه العمليات هي عمليات تظاهر ، حتى اذا كانت ناجحة من ناحية عسكرية ، اكثر مما هي عمليـــات قادرة على التوصـــل الى تحقيق اغراض سياسية او عسكرية — استراتيجية اساسيـــة . يجب الا نتاثر بالتحركات العسكرية في هذا الاتجاه او ذاك . يجب ان يبذل كل شيء من اجل حل سياسي . ان استمرار الوهم القائل انه بواسطة استمرار وتشديد العمليات العسكرية نستطيـــع فرض شـــروط الاستسلام على الشعب العربي هو وهم خطر ، لان هذه العمليات — في آخر الامر — تزيد سخط الشعوب العربية علينا ، وتشجـــع عناصر متطرفة في العالم العربي ، وتعزل اسرائيل كليا في المجـــال الـــدولي ، وتهدد بخطر حرب جديدة . وهنا يجب الا نكف عن تحذير اصحـــاب الرؤوس الحامية عندنا الذين قد ينزلون كارثة قومية على شعبنـــا . والراي القائل اننا سننتصر دائما ليس الا رايا شوفينيا من الغطرســـة القومية ، وليس فقط انه يتناقض مع الخبرة التاريخيـــة لشعبنـــا ولشعوب اخرى ، بل انه مقطوع ايضا عن توازن القوى في العالم وتوازن القوى المتغير باستمرار في منطقتنا ، حتى لو كان التفـــوق العسكري ، الى الآن ، مع جانب اسرائيل . كل هذا التفكيـــر القائل ان القـــوة العسكرية هي الحاسمة بشكل ، في نهاية الامر ، خطرا على اسرائيـــل كدولة اصغر بكثير من العالم العربي .

سؤال : هناك اخبار تقول ان وفدا عن منظمة التحرير الفلسطينية سيزور الاتحاد السوفييتي ، فما هي حقيقة هذه الاخبار ؟

جواب : اولا ، اريد ان اعود وأؤكد باننـــا عارضنا ونعـــارض سياسة وبرنامج منظمة التحرير الفلسطينية — وبضمنها فتح — التي ترفض حق تقرير المصير لشعب اسرائيل وحق دولة اسرائيل في العيش . والاتحاد السوفييتي يرفض بشدة ايضا هـــذه السياســـة وهـــذا البرنامج ، ويرى فيهما ضررا كبيرا لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حقوقه القومية المشروعة ولقضية السلام في منطقتنـــا . ان الاتحاد السوفييتي يصر على حق دولة اسرائيل في العيش بسيادة ، والحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل . انه لم يؤيد ولا يؤيـــد شعبا ضد شعب آخر . وعلى الرغم من كل « الاخبار » التي تنشر في الصحف من ناطقين حكوميين ، فان الاتحاد السوفييتي لم يغير ابـــدا موقفه المبدئي من دولة اسرائيل ، منذ تصريح غروميكـــو في الامـــم المتحدة .. منذ اعترافه بدولة اسرائيل حتى هذا اليوم . ان الاتحـــاد السوفييتي يعارض سياسة الحرب والاحتـــلال الاقليمي لحكومـــة اسرائيل ويؤيد الشعوب العربية في نضالها لتنفيذ قرار مجلس الامن ، الانسحاب من كل المناطق المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وتنفيذ سائر بنود القرار .

وقد علمت ان منظمة التضامن الآسيوية — الافريقية ، كمنظمـــة شعبية لا حكومية ، قد دعت وفدا عن منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة لاجراء مباحثات . واني لواثق من ان الســـوفييت سيعبرون ، امـــام الوفد الفلسطيني ، عن موقفهم الكامل من الازمة في منطقتنا ومن النزاع الاسرائيلي — العربي . ومن المعروف ايضـــا ، ان في منظمة التحريـــر الفلسطينية عناصر سياسية مختلفة . وليسوا جميعا يوافقون عـــلى برنامجها الرسمي غير العادل وغير الواقعي .

وفـــاة سيدة فاضلـة

الناصرة — شيع هنا ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان السيدة سوريا عيليني ، التي توفيت على اثر حادث اصطدام مؤسف . ونحن نتقدم الى زوجها السيد فضول بشارة والى جميع افراد العائلة والاقارب باحر تعازينا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— الناصرة —

التجمع يوافـــق على زيادة — بقيـــــة

وحول قضية المدفوعات للاطفـــال ، رفضت اللجنة اقتراح الميام بدفع المدفوعات (٥ ليرات شهريا) عـــن كل طفل ابتـــداء من الطفل الاول ، وقرر الدفع ابتـــداء من الطفـــل الثاني ..

ومن المنتظر ان يعرض «التجمع» هذا الاقتراح على جلسة اللجنـــة التنفيذية للهستدروت التي تنعقـــد يوم الاثنين الماضي .

محاوله لالغاء علاوة الغلاء

وفي الوقت نفسه ، فقد طـــالبت كتلة العمل الليبرالي بزيادة الاجور بنسبة ٥٪ فقط ، مع الغاء عـــلاوة الغلاء .. كذلك « وافق » اتحـــاد الصناعات على زيادة الاجور زيـــادة بنسبة معينة ، ولكن تدفع الزيـــادة كسندات دين .. وواضح ان حامل السندات لن يقبضهـــا كاملـــة في موعدها .. ويتجـــاهل اتحـــاد الصناعـــات كليا ، مطلب عـــلاوة الاجور .

اقتراحـــات الشيوعيين

وازاء هجوم أصحاب العمل على مستوى معيشة الطبقة العـــاملة ، وخيانة القيادة التجمعية لمصـــالح الكادحين ، فان كل الدلائل تشـــير الى ان هجوما عنيفا على مستـــوى الكادحين ينتظرنا في السنة الماضية.. وان هناك محاولات لتحميل الشعب الكادح عبء الازمة الاقتصاديـــة والمصروفات الحربيـــة ، بينمـــا الشركات الاحتكاريـــة الاجنبيـــة والمحلية تغرف الارباح بشكل هائل.

وازاء كل هذا فقد دعا الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي (راكـــاح) في منشور له جماهـــير العمـــال الى الوحدة في النضال من اجل حقوقهم .. واقترح حزبنا المطالب الآتية :

- ■ زيادة الاجور بنسبة ٢٠٪ .
- ■ دفع علاوة الغلاء كاملة غـــير منقوصة .
- ■ زيادة العلاوة العائلية بحيث تدفع ايضا للاولاد الثلاثة الاوائل .
- ■ تحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد خمس سنوات من العمل .
- ■ مساواة الظروف الاجتماعيـــة للعمال اليوميين مع ظروف العمـــال الشهريين .

ويفيـــد مراسلو « الاتحـــاد » ان اهتماما واسعا يجري بين العمال في اماكن العمل حول كل هذا النقـــاش الدائر فيما يتعلق بسياسة الاجور.. كذلك من المنتظر ان تقوم لجـــان العمال في اماكن العمـــل بالنضال في داخل الهستدروت وخارجها من اجل تحسين ظروف عملهم ومعيشتهم .

العفو العام عن جنود بيافرا — بقيـــــة

الشرقي بزعامة الجنـــرال فيليب اليونغ .

الرجعية العالمية تذرف دموع التماسيح

وبينما رحبت القوى التقدمية في العالم بانهيار التمرد القبلي في الاقليم الشرقي لنيجيريا ، الـــذي وقفـــت وراءه ، القـــوى الاستعماريـــة وخصوصا شركات النفط الانجليزية ، فان الصحافة الاستعماريـــة تذرف دموع التماسيح على بيافرا .. امر واحد مؤكد : وهـــو ان الصـــراع القبلي قد وصل الى درجة رهيبـــة ومحزنة ، وسيكون على القيـــادة السياسية لنيجيريا الاتحاديـــة ان تبني الوحدة على اساس متين وان تستاصل القبلية التي تشكل عقبـــة اساسية في طريق تقـــدم نيجيريـــا الاتحادية .

لا تغيـــير في المواقف — بقيـــــة

٢٢ نوفمبر سنـــة ١٩٦٧ . وهـــذا القرار واضح جدا من حيث عـــدم شرعية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق التي احتلت بقـــوة السلاح ومـــن حيث ان على القوات الاسرائيليـــة المسلحة الانسحاب من كل المناطـــق التي احتلت في حزيران سنة ١٩٦٧. واضـــاف المتحـــدث السوفييتي الرسمي : ان موقف الاتحـــاد السوفييتي من هذه النقطة او غيرها فيما يتعلق بمحادثات الدول الاربع لم يتغير .

المقبـــرة الاســـلامية في حيفـــا في حـــالة يـــرثى لهـــا

حيفا — لمراسل الاتحاد — شكا العديد من ابناء الطائفة الاسلامية بحيفا من الحـــالة المحزنـــة التي بهـــا المقبرة الاسلامية الواقعة في مدخـــل حيفا من جهة تل ابيب (قرب مقابر الطوائف الاخرى) ..

فمنذ عدة اشهر ومجـــاري المياه القذرة المنحدرة من جبل الكرمل تغمر باوساخها ارض المقبرة الاسلامية وخاصـــة مدخلها ، دون ان تحرك بلدية حيفا ساكنا ، مع العلم — كما علمت — بان العديد من مسلمي حيفا قد ابلغوا البلدية بذلك.

كما ان وزارة الاديان المشرفة على اوقاف المسلمين والناهبة لجميع دخله ، تتعـــامى عن رعاية هذه المقبرة ، مدعيـــة ان هنالك « لجنة استشارية اسلامية » في حيفا ، كانت قد عينتها منذ عدة سنوات ، وهي التي من واجبهـــا ان تهتم بشؤون المقبرة والجامـــع وفقراء المسلمين وغير ذلك من شؤون الطائفة الاسلامية ! !

ان ابناء الطائفة الاسلامية بحيفا يحتجون على هـــذا الاهمال الفظ للمقبرة وغيرها من شؤونهم ويطالبون باصلاح الوضع فورا .

تعزيـــه

تعازينـــا الحارة الى آل رزق في حيفا والناصرة بوفاة المرحوم

يوسف رزق

تعـــازينا

● تعازينا الحـــارة الى آل عوض بوفاة المرحومة **سعدى**

● تعازينا الحـــارة الى آل درغوني بوفاة المرحوم **توفيق درغوني**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— حيفـا —

تعزيـــة

الى الرفيق رزق سمعـــان واخوته وعموم الاقارب .
بوفـــاة
الوالـــدة

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي
البقيعة

الشعب المصري يتهيأ لمواجهة تصعيد اسرائيلي للعمليات العسكرية

يا عمال العالم اتحدوا

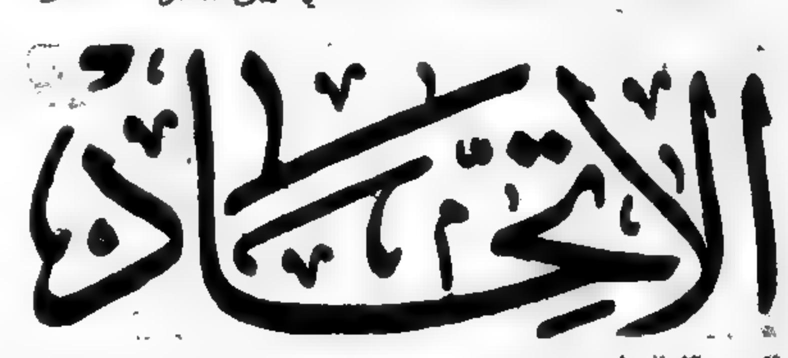

الثمن ٣٠ أغورا — מחיר 30 אגורות אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء
٢٠ كانون الثاني ١٩٧٠
١٣ ذو القعدة ١٣٨٩
العدد ٧٢ السنة ال ٢٦

יום ג
20-1-1970
מס' 72 שנה 26

الرئيس جمال عبد الناصر يجتمع بالوفد البرلماني السوفييتي

القاهرة – اجتمع الرئيس عبد الناصر ، امس ، بالوفد البرلماني السوفييتي برئاسة كونايف ، الذي يزور الجمهورية العربية المتحدة الان ، وقد حضر الاجتماع سفير الاتحاد السوفييتي في القاهرة ، والدكتور لبيب شقير رئيس مجلس الامة .

وقد عقد مجلس الامة جلسة خاصة ، امس ، اشاد فيها رئيس المجلس بالمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للجمهورية العربية المتحدة ، وقال ان هذه المساعدات تقدم دون شروط ، ودون ان يتدخل الاتحاد السوفييتي في الشؤون الداخلية للجمهورية العربية المتحدة .

وقد رد عليه رئيس الوفد البرلماني السوفييتي ، مؤكدا ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم مساعدات للجمهورية العربية المتحدة .

« برافدا » تهاجم سياسة الولايات المتحدة وبريطانيا بخصوص الشرق الاوسط

موسكو – نشرت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، امس ، مقالا هاجمت فيه بشدة السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بخصوص مشكلة الشرق الاوسط .

وقالت « برافدا » ان الولايات المتحدة وبريطانيا تدعمان العدوان الاسرائيلي وراء ستار من الحديث عن حل سلمي لهذه المشكلة .

تفاقم خطير في تصاعد العمليات العسكرية

● وراء الغارات في العمق المصري محاولة لزعزعة معنويات الشعب المصري واسقاط جمال عبد الناصر ..

● روجرز : امريكا ماضية في تاييدها اسرائيل ● القاهرة : اسقطنا ٣ طائرات ● اسرائيل تعترف بسقوط طائرة واحدة

تشهد الايام الاخيرة تصعيدا خطيرا للعمليات العسكرية الاسرائيلية في منطقة قناة السويس وضد اهداف في العمق المصري ، ولا يكاد يمر يوم واحد دون ان تشن الطائرات الاسرائيلية عدة غارات على الاهداف المصرية في المقدمة والمؤخرة . ويجري هذا التصعيد الخطير في جو من الحديث الصريح في اسرائيل عن ضرورة اسقاط الرئيس عبد الناصر . وتقول صحيفة «الاهرام» ان المحافل العسكرية في القاهرة تتوقع قيام اسرائيل بتصعيد عمليات سلاح الجو ضد مصر في المستقبل القريب .

وكتب صحيفة «صانداي تايمز» اللندنية لمراسلها في القاهرة ، ان الرئيس عبد الناصر شرع في تهيئة الشعب المصري لاحتمال قيام الطائرات الاسرائيلية بقصف اهداف اقرب الى القاهرة من الاهداف المعرضة للقصف الاسرائيلي الان .

وتلت الانباء عن انور السادات توقعه تصعيد المواجهة مع اسرائيل وتشديد الغارات الاسرائيلية على اهداف داخل مصر . وتؤكد اجهزة الاعلام المصرية على ان الهدف الرئيسي من وراء تصعيد غاراتها المتلاحقة هو زعزعة المعنويات في الجيش المصري ولدى المواطنين ، والمس بهيبة نظام الحكم القائم وبمكانة الرئيس عبد الناصر الذي ترى فيه اسرائيل عدوها الرئيسي .

وكتبت صحيفة «الاهرام» انه منذ بداية كانون الثاني الجاري كشف النقاب عن خطة امريكية – اسرائيلية ترمي الى المس بالمعنويات المصرية والى زعزعة الثقة بحكم عبد الناصر .

وفي واشنطن ، صرح وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز ، يوم امس الاول ، بان الولايات المتحدة ماضية في تاييدها لاسرائيل ، ولا غبار من الشك على هذا التاييد ، واسرائيل تعرف ذلك . واضاف روجرز : لا اساس للراي القائل ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ترمي الى التضحية باسرائيل من اجل التوصل الى حل ... النزاع الاسرائيلي العربي .

وعلق راديو موسكو ، باللغة العربية ، على الموقف العسكري في المنطقة ، فقال «لقد اصبح واضحا الان ان اسرائيل بدات خط تصعيد خطير لعدوانها على العرب . ولا شك في ان الهدف من توسيع جبهة الهجوم هو استخدام الضغط العسكري والسياسي على الدول العربية وعلى راسها مصر ، وذلك لزعزعة الانظمة العربية التقدمية من الداخل ودفعها الى الاستسلام» .

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد اعلن عن قيام الطائرات الاسرائيلية يوم الاحد ، بقصف معسكر مصري كبير على بعد ٢٠ كيلو مترا من القاهرة على محور السويس ، ومخازن ذخيرة وعتاد قرب حلوان . وكذلك قصف اهداف شمالي القناة وجنوبها . وقال الناطق ان الطائرات عادت كلها بسلام . ولكن الناطق المصري اعلن عن اسقاط طائرة سكايهوك اسرائيلية واصابة اخرى بالمدافع المصرية المضادة للطائرات . وقال ان القصف داخل مصر ... استطاعتا التسلل الى الداخل ، وقامتا بمهاجمة قواعد مهجورة ، فاصيب حارس .

وكان التحدث المصري قد اعلن يوم السبت ان الدفعية المضادة للطائرات قد اسقطت ثلاث طائرات اسرائيلية من طراز «سكايهوك» واعلن عن اسر طيار اسرائيلي . وقد اعترف الناطق الاسرائيلي بسقوط احدى هذه الطائرات في الاراضي المصرية وبفقد الطيار بالمظلة في الارض المصرية . وقال الناطق الاسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية قصفت عدة اهداف يومي الجمعة والسبت على امتداد المحور بين السويس والقاهرة . وكتبت « هارتس » « هذا المحور ذو اهمية بالغة لانه اقصر طريق من القناة الى القاهرة » .

مشروع فرنسي لاقامة «دولة فلسطينية»

حيفا – مكتب الاتحاد – ذكرت بعض المصادر الدبلوماسية في باريس ان الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو يعد مشروعا خاصا لمشكلة الشرق الاوسط يدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة . وسيكون هذا المشروع محور المحادثات التي سيجريها بومبيدو مع الرئيس الامريكي نيكسون اثناء زيارته للولايات المتحدة في الشهر القادم .

ويدعو المشروع الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة تضم كلا من قطاع غزة والضفة الغربية لنهر الاردن ومدينة القدس العربية .

ويقضي المشروع بان تكون القدس عاصمة للدولة الجديدة .

كما يطلب المشروع اعطاء ممرين للدولة الفلسطينية عبر الاراضي الاسرائيلية الاول الى اسدود والثاني الى خليج العقبة وذلك لتمكين الدولة الفلسطينية من الاتصال بالبحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر .

ويدعو المشروع كذلك الى تقديم المساعدات المالية الى الدولة الفلسطينية من قبل الامم المتحدة والدول الاعضاء وخاصة من قبل الدول الكبرى وكذلك اسرائيل هذا وقد اشارت المصادر الدبلوماسية في باريس الى ان فرنسا لم تنجح في اقناع الاتحاد السوفييتي بالتخفيف من حدة معارضته لمشروع المقترحات التي قدمتها الولايات المتحدة بشان ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط .

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

اوثانت في نيجيريا

هيئة من مراقبين دوليين تؤكد : لا دلائل على قتل شعب بيافرا

لاغوس – وصل السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت الى العاصمة النيجيرية يوم امس الاول ، لاجراء مباحثات مع رئيس نيجيريا الجنرال غوون ، بناء على دعوة من حكومة نيجيريا . وقال المقربون من اوثانت ان الاجتماع سيكون ذا طابع انساني . ولن يطلب اوثانت من السلطات النيجيرية الموافقة على ارسال مراقبين من الامم المتحدة الى نيجيريا .

وقالت مصادر دبلوماسية في لاغوس ان دعوة اوثانت تستهدف البرهنة للراي العام العالمي على صدق نوايا نيجيريا في مساعيها الى اعادة الوضع الطبيعي في البلاد .

وقال وزير الاعلام في حكومة نيجيريا ان هيئات الغوث النيجيرية توزع وجبات غذائية يومية على ٧٠٠ الف شخص ، وان الصليب الاحمر النيجيري يعتقد بانه لا ضرورة ، في هذه المرحلة ، الى ارسال الاغذية الى لاجئي بيافرا عن طريق الجو . وقال ان حركة النزوح الجماهيري قد توقفت .

واعلنت هيئة مراقبين دولية تضم سبعة ضباط كبار من كندا ، وبريطانيا ، والسويد ، وبولونيا وموظف من هيئة الامم المتحدة ، اعلنت انها لم تجد اية دلائل تشير الى قتل شعب بيافرا .

غلاء اسعار ١٥٠ مادة استهلاكية

قرض الامن يصبح الزاميا .. وضريبة الدخل تزداد بنسبة ٥ بالمئة

تل ابيب – قررت ادارة « اتحاد مراقبة تعاونيات الاستهلاك » – المسيطرة على مئتي مجمع اغذية (سوبر ماركت) في مختلف انحاء البلاد رفع اسعار نحو ١٥٠ مادة استهلاكية بنسبة تتراوح بين ٥ و ١٠ بالمئة ، من بين المواد التي رفع المنتجون اسعارها خلال الاشهر الاخيرة . وقد بدا تنفيذ قرار زيادة الاسعار هذا منذ امس ، الاثنين ، في شبكة مجمعات الاغذية .

وفي تبرير هذه الخطوة ذكر مدير « اتحاد المراقبة » ان المواد التي رفعت اسعارها مواد ثانوية ولا تدخل في سلة المواد الغذائية التي تؤخذ بالاعتبار في حساب علاوة الغلاء . وقال المدير ان مجمعات الاغذية حاولت امتصاص الغلاء وواصلت البيع بالاسعار السابقة رغم ان المنتجين رفعوا اسعار انتاجهم حتى ٢٠ بالمئة . وواصلنا ذلك الى ان انتهت الفترة التي التزمنا بها .

وقال مدير اتحاد المراقبة انه لا يرى رابطة بين ارتفاع اسعار هذه المواد وبين زيادة الاجور ..

وصرح أ. ابراموفتش ، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت انه ازاء الغلاء وارتفاع اسعار الحاجيات بينما الاجور والضرائب لم ترتفع يتوجب على الهستدروت ان تبحث فيما اذا كان ما قررته في ميدان الاجور (الزيادة الطفيفة) كافيا ام من الضروري اعادة البحث .

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

الصحف العربية تبرز مظاهرة تل ابيب ضد القمع والارهاب

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة النداء اللبنانية خبرا على راس صفحتها الاولى نقلته عن وكالة الانباء السوفييتية تاس ، تحدثت فيه عن المظاهرة الجماهيرية التي قام بها الطلبة الاسرائيليون في ساحة تل ابيب المركزية قبل اسبوعين احتجاجا على الارهاب والتعسف ضد السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة .

وجاء في الخبر انه اشترك في المظاهرة بضع مئات من الطلبة الذين طالبوا حكام تل ابيب بحزم بالكف عن نسف منازل السكان العرب المسالمين والامتناع عن التطبيق الرهيب لما تسمى بمعاقبة السكان الجماعية انتقاما من عمليات الفدائيين .

وذكرت «النداء» في خبرها ان عناصر يمينية متطرفة قامت بمحاولة فاشلة لاحباط المظاهرة ، كما وقع صدام بين المتظاهرين ورجال البوليس جرح من جرائه عدد من الاشخاص .

المارشال تيتو يزور القاهرة في منتصف شباط القادم

القاهرة – ذكرت الصحف القاهرية ان الرئيس الجمهورية اليوغوسلافية المارشال تيتو ، سيزور القاهرة ، في النصف الثاني من اشهر القادم ، ويجري محادثات مع الرئيس عبد الناصر في مدينة اسوان . وبعد ذلك سيزور ليبيا والسودان .

القاهرة اول عاصمة يزورها رئيس نيجيريا بعد هزيمة بيافرا

القاهرة – يقوم رئيس نيجيريا الجنرال غوان ، بزيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة بعدما يستتب الهدوء التام في نيجيريا .

الجنرال غوان

وقال سفير نيجيريا في القاهرة ، الذي اعلن هذا النبا لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط : « ان الجنرال غوان كان يتمنى دائما ان تكون زيارته الاولى خارج بلاده ، بعد هزيمة بيافرا ، في الجمهورية العربية المتحدة لكي يقابل الرئيس جمال عبد الناصر » . واضاف : ان العربية المتحدة هي اول دولة قدمت مساعدة مادية للحكومة الاتحادية .

وزراء تقدميون في حكومة جمهورية جنوب اليمن الشعبية

عدن – ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط في عدن ان التشكيل الوزاري الجديد في اليمن الجنوبية الشعبية ، برئاسة محمد علي هيثم ، الذي تم في نهاية الشهر الماضي قد دخلته لاول مرة منذ استقلال البلاد عناصر من فئات سياسية خارج تنظيم الجبهة القومية .

وقد تمثل ذلك في دخول عبد الله عبد الرازق باذيب في التشكيل وزيرا للتربية والتعليم ، وهو تقدمي وكان سكرتيرا للحزب الديمقراطي الاشتراكي السابق في عدن كما انه عضو في مجلس السلم العالمي ومعروف بميوله اليسارية . كما دخل الوزارة ايضا انيس حسن يحيى كوزير للاقتصاد والتجارة والصناعة وهو بعثي وكان قد اعتقل لفترة من الوقت اثناء حكم الرئيس السابق قحطان الشعبي ويحمل بكالوريوس في التجارة من جامعة القاهرة . وتاتي مشاركة هذين الوزيرين في السلطة انسجاما مع ما اعلنته القيادة القومية العامة للجبهة القومية من ضرورة الانفتاح على العناصر التقدمية من خارج تنظيم الجبهة القومية .

مباحثات بين عرفات والمسؤولين في لبنان

● نشر تفاصيل « اتفاق القاهرة » السري

● لبنان يندد بالاعتداء على المدرسة اليهودية في بيروت

بيروت – اجتمع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، يوم امس الاول ، بقائد الجيش اللبناني ، وبوزير الداخلية كمال جنبلاط ، لبحث علاقات السلطات اللبنانية بالمنظمات الفلسطينية واتفاقية القاهرة .

وكانت السلطات اللبنانية قد نشرت ، يوم السبت ، تفاصيل اتفاق القاهرة السري

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

بيان عن لقاء ممثلي الحزب الشيوعي الايطالي ومنظمة « فتح »

عمان – اكد الحزب الشيوعي الايطالي تاييده وتضامنه في قضيه ونضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرير فلسطين ، كما اكد انه لا يمكن تحقيق سلام دائم ان لم يكن قائما على الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني .

وقد جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة وفد الحزب الشيوعي الايطالي برئاسة جان كارلو باتيا لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في الفترة بين ١٣ و ١٩ من الشهر

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

القذافي يراس حكومة ليبيا الجديدة

طرابلس – ليبيا – تم يوم الجمعه الماضي تشكيل حكومه جديدة في ليبيا برئاسة العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثوره الليبية ، خلفا لوزارة الدكتور احمد سليمان المغربي » وقد دخل الوزارة الجديدة خمسة وزراء من اعضاء مجلس قيادة الثورة .

وقد صرح مصدر مسؤول في مجلس قيادة الثورة بان الوزارة الجديدة تشتمل على معالجة كل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية جميع الوجوه . بروح علمية وموضوعية هادئة لحل جميع مشاكل الشعب وتحقيق مبادىء ثورة اول ايلول في الحرية والاشتراكية والوحدة .

واضاف ان من اهم الموضوعات التي ستعالجها الحكومة الجديدة الجهاز الاداري للدولة .

وقد اصدر مجلس قيادة الثورة الليبية قرارا بتشكيل مجلس للدفاع الوطني يتولى دراسة الدفاع عن ليبيا من

اهالي بيت لحم يحتجون الى البابا على مصادرة اسرائيل لاراضيهم

عمان – ذكرت صحيفة « الدستور » الاردنية ان ٥٠٠ من اهالي بيت لحم ومنطقتها ابرقوا الى البابا طالبين منه التدخل لوضع حد « لمؤامرات اسرائيل التي تستهدف مصادرة اراضي عربية في هذه المنطقة » .

وحسب ما جاء في البرقية فان اسرائيل تستهدف مصادرة ٥٠٠ دونم من اراضي حسان ووادي قوقين ونحلان بدعوى ان هذه الاراضي كان قد اشتراها يهود قبل قيام دولة اسرائيل .

– البقية على ص ٤ عمود ٦ –

تمهيدا لمؤتمر دول المواجهة الاتاسي وحسين يزوران القاهرة ويجريان محادثات مع عبد الناصر

القاهرة – يصل الى القاهرة ، في الخامس من شباط القادم ، الملك الاردني حسين ، على راس وفد رسمي لاجراء محادثات مع الرئيس جمال عبد الناصر والمسؤولين المصريين ، وذلك قبل يومين من انعقاد مؤتمر القمة لدول المواجهة . وقالت انباء من سوريا ان الدكتور نور الدين الاتاسي ، الرئيس

– البقية على ص ٤ عمود ٦ –

حاخام موسكو يتصدى لحملة التحريض الصهيونية المعادية للاتحاد السوفييتي

موسكو – تصدى حاخام موسكو ، الحاخام يهودا لفين ، للحملة المعادية للاتحاد السوفييتي التي تشنها المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة واسرائيل .

قال الحاخام لفين ، في اذاعة موسكو باللغة العبرية : « ان يهود الاتحاد السوفييتي يتمتعون بالحقوق التي تتمتع بها سائر شعوب الاتحاد السوفييتي ، انهم يتمتعون بكامل الحريات التي يضمنها الدستور ، بما في ذلك حرية الدين . والكثيرون من اليهود في بلادنا يحتلون مناصب حكومية عالية . وتصدر في بلادنا مجلة ادبية بلغة الايديش ، وتنشر اعمال الادباء والشعراء اليهود . ونحن اليهود السوفييت لا نريد ان يقرر لنا الاخرون مصيرنا .. اين نعيش

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

المحتل الاســرائيلي في اعين قانون الشعوب

بقلم : المحامية فيليتسيا لانغر ـ تل ابيب

قانون الشعوب » او كما يسمى « القانون الدولي العلني » هو مجموعة اصول العرف الدولي الذي اقرته رابطة الشعوب .

ومصادر القانون الدولي ، كما فصلتها المادة ٣٨ من قوانين المحكمة الدولية في لاهاي او التلخيصات الدولية ، والعرف الدولي ، ومبادىء القضاء العامه التي تعترف بها الامم المتنورة .

وبين الفترة والاخرى ترتفع ، في العالم اصوات تقول ان مواد القانون الدولي ليست مواد الزامية وان القوة هي التي تقرر العلاقات بين امم العالم . غير ان هذه الاصوات موجودة في حالة تراجع ولا تأثير لها البتة وضعها يعمل حكماء القضاء الدولي في العالم باسره .

واحد القضاة البارزين في امريكا ، هايمن فلجر ، المستشار القضائي لوزارة الخارجية الامريكية في سنة ١٩٦٣ قال انه يرى في القضاء الدولي مرساة انقاذ في عالمنا العاصف . فنحن نستطيع ان نعيش بمدى ما تمكن من استبدال مبادىء القسوة باصول القضاء . وكثير من زملاء هذا القضائي يقرونه على رايه .

وقد اعرب قضاة سوفياتيون ، في اكثر من مناسبة ، عن الحيوية البالغة في العلاقات الدولية للقضاء الدولي . واحدهم ، ي. ج. تونكين كتب في مجلة « الدولة السوفييتية والقضاء » ان المرحلة الجديدة في طور القضاء الدولي هي ان قانون الشعوب يجب ان يتحول الى « القضاء التعايش السلمي » .

ومن بين المصادر الرئيسية للقضاء الدولي : اتفاقية لاهاي من سنة ١٩٠٧ ، واتفاقية جنيف من سنة ١٩٤٩ ، والبيان العالمي الصادر عن الامم المتحدة في سنة ١٩٤٨ ، والمصدران الاولان يبحثان في قوانين الحرب ، بينما المصدر الثالث هو بمثابة مجموعة حقوق الانسان في شتى انحاء العالم .

والقوانين الحرب تاريخ طويل . وقد وضعت قوانين الاحتلال ، لاول مرة ، بعد حروب نابليون وقبل الحرب العالمية الاولى . وواجبها الرئيسي هو تحديد حد واضح بين الاحتلال ، الناجم عن الاعمال الحربية ، وبين المطالبة باي حق في منطقة محتلة يقصد به ضمها بصورة انفرادية (قارن ذلك بضم القدس الشرقية) . وقد اكدت هذه القوانين الطابع المؤقت للاحتلال المسلح . والواجب الاخر لهذه القوانين هو تنفيذ التعاليم التي تعارفت عليها الامم المتنورة في مجال العلاقات بين الدولة المحتلة وسكان المنطقة الواقعة تحت الاحتلال .

صلاحيات الجيش في منطقة محتلة

ان امم العالم قد توصلت ، منذ زمن ، الى نتيجة ان عليها ان تلتزم باحكام الحرب التي يتعارف عليها الجميع . واتفاقيتا لاهاي وجنيف هما العمود الفقري في هذه الاحكام وعلى ضوئهما يجب ان نفحص الاحتلال الاسرائيلي وطرق العقوبات التي يفرضها .

كثيرا ما نسمع ـ وحتى من على منصة الكنيست ـ ان اتفاقية جنيف لا تلزم اسرائيل . وكثيرون هم الحكام الذين يضربون بموادها عرض الحائط نظريا وعمليا .

وفي هذا الصدد يجدر ان تقدم للقارىء فحوى كراس صغير عنوانه : « صلاحيات الجيش في منطقة تحت الاحتلال » اصدرته القيادة العامة للجيش الاسرائيلي في سنة ١٩٦١ .

فمن قراءة هذا الكراس نعرف ان الاحتلال في سنوات ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ ينتهك يوميا تعليمات قيادة الجيش العامة من سنة ١٩٦١ حيث جاء فيها (صفحة ٣) ان « مجموعة كاملة لاحكام الحرب لم توضع حتى الآن . وفي مؤتمر لاهاي من سنة ١٨٩٩ اقرت انظمة اعترف بها « وثيقة عن قوانين الحرب والعرف الحربي على اليابسة » .. وقد وقعت على هذه الوثيقة واقرتها اكثرية الدول المتنورة . وفي مؤتمر آخر عقد في لاهاي سنة ١٩٠٧ جرى توسيع نطاق هذه الانظمة والزمت الدول الموقعة عليها ان تتحمل ، في حالة اشتراكها في حرب ، مسؤولية كافة الاعمال التي يقترفها اناس من محاربيها او قواتها . وعبر عن هذا الالزام بضرورة دفع التعويضات اذا اقتضى الامر ذلك .

« وقد وافق على اتفاقية لاهاي من سنة ١٩٠٧ كل العالم المتنور . وكما قررت مختلف محاكم مجرمي الحرب ، بعد الحرب العالمية الثانية ، فانه يجب ان تعتبر هذه الانظمة كبيان عن اصول القانون الدولي .

« ان دولة اسرائيل ليست طرفا في اتفاقية لاهاي من سنة ١٩٠٧ ، ولكن يجب اعتبارها مرتبطة بالاصول التي تضمنتها هذه الاتفاقية وان عليها ان تنفذ ، نظريا وعمليا ، اصول القانون الدولي .

« في قرار محكمة الاستئناف الجزائية رقم ١٧٤/٥٤ ـ حكم رقم ٥ ـ ان بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبية اخرى قد اعترفت باصول القانون الدولي كجزء من القضاء في البلاد . والدوافع التي بررت ذلك في اقطار متنورة اخرى قائمة ايضا بالنسبة لدولة اسرائيل وتحتم نقل هذه المبادىء الدولية الى القضاء في بلادنا دون اي التماس بالقضاء الانجلو ـ ساكسوني ودون اية علاقة بالقانون المحلي .

« ومجموعة القوانين العسكرية العالمية لم ينته وضعها حتى الآن . غير ان مندوبي الدول التي وقعت على اتفاقية لاهاي من سنة ١٩٠٧ قد اعلنوا انه في الحالات التي لا تتضمنها الانظمة يبقى السكان والمحاربون تحت حماية اصول العرف والمبادىء لقانون الشعوب فهي ناجمة ايضا عن تعاليم العرف التي حددتها الشعوب المتمدنة .

« ان اتفاقية جنيف من سنة ١٩٤٩ قد اضافت تعليمات الى انظمة لاهاي من سنة ١٩٠٧ في مجال حماية السكان المدنيين اثناء الحرب . والمادة « ج » تشير بمدى كبير الى الوضع الراهن للقضاء الدولي في المناطق الواقعة تحت الاحتلال ، وهي توسع بمدى معين ، انظمة لاهاي » .

انتهــاك كل شيء

هكذا اعتقدوا في سنة ١٩٦١ . اما اليوم ، وقد تحقق « حلم » ذلك الوقت فانه يترتب علينا ان نفحص الامر على ضوء المواد الخاصة في تلك الاتفاقيتين اللتين رات فيهما القيادة العامة للجيش ، وبحق ، مواد ملزمة لها .

المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف تنص على :

« يمنع منعا باتا النقل الجبري ، الفردي او الجماعي ، للاشخاص المحميين (اي سكان المناطق المحتلة) خارج الاراضي المحتلة الى اراضي الدولة المحتلة او اي بلد اخر مهما تكن الاسباب » .

لقد انتهك هذا البند فور الاحتلال مباشرة . ولا ضرورة لتقديم الكثير من الامثلة التي يعرفها الجميع . بل انه ، مؤخرا ، طرأ تحسن « على هذا التصرف حيث تصبح الصحراء مكانا للنفي حتى دون تحديد مدة النفي » .

والمادة ٥٣ من الاتفاقية تنص على :

« يحظر على الدولة المحتلة توسيع ممتلكات الاراضي او تدمير ممتلكات تابعة لافراد او لجماعات او للدولة » .

وهنا ايضا فان المعلومات معروفة . ففي منطقة اللطرون لم يبق حجر على حجر . غير ان المدمر الكبير المتظاهر بانه على حق لا تكتفي بذلك بل يستمر في التدمير والتوسيع حينما لا يكون الدمار العادي كافيا فيلجأ الى تدمير ما يحيط بالمنطقة .

والمادة ٧١ من الاتفاقية تنص على :

« لا يجوز للمحاكم التي تقيمها الدولة المحتلة اصدار الاحكام الا بعد اجراء محاكمة منظمة » .

وهذه المادة ايضا ضرب بها عرض الحائط . الامر الذي يذكره القضائي الاسرائيلي ، المحامي هولتسمان ، في كراسته « تشريعات الامن في المناطق المتمسك بها » فان من المعروف ان بيت الانسان المشتبه به فقط بانه قام باعمال معينة ينسف فورا كعقاب قبل ان يستطيع هذا الانسان ان ينبس ببنت شفة امام اية محكمة . وهذه امور تحدث يوميا .

والمادة ٣١ من الاتفاقية تنص على :

« لا يجوز القيام باي اكراه ، مادي او معنوي ، تجاه الاشخاص المحميين وخاصة بهدف الحصول منهم او من غيرهم على معلومات » .

مئات من الشكاوى عن الضغط الذي تميز بالضرب وبالتعذيب قدمت الى سلطات الاحتلال بينما كانت آثار ذلك ما زالت باقية وترى بوضوح . وفي حالات كثيرة طلب الى السلطات اجراء تحقيق او تعيين لجنة تحقيق مستقلة للبحث في الشكاوى . ولكن ذلك لم يجر حتى يومنا هذا . وبدلا من ذلك تنطلق ابواق الدعاية الرسمية بالصراخ على ان الاشخاص القائمة الشيوعية الجديدة (« ركاح ») وصحفيين اجانب يحرضون ويفترون .

واخيرا فان المادة ٥٠ من اتفاقية لاهاي تنص على :

« لا يجوز ان تفرض على السكان اية عقوبات جماعية ، بالنقود او اية وسيلة اخرى ، بسبب اعمال افراد ولا يجب اعتبار السكان مسؤولين بصورة جماعية عنهم » .

غير ان المحتل ابدى هنا باعا طويلا . ان منع التجول ، ومصادرة الحوانيت وسحب رخص التجارة ورخص الاشتغال ، بما يعني تجويع السكان قد اصبح تصرفا متبعا في المناطق المحتلة ، واصبح معروفا بـ « العقوبات الضواحي » .

الى هنا ما يتعلق بقوانين الحرب . اما فيما يتعلق بمواثيق السلام ، من مثل « البيان العالمي » من سنة ١٩٤٨ فالامر لا يختلف كثيرا ايضا . فان بنود هذا البيان ، التي اقرتها بالاجماع دول هيئة الامم المتحدة ، تنص على انه لا يجوز التمييز ضد انسان ، باية ذريعة كانت ، حتى لو فقدت دولته استقلالها او حددت سيادتها باية تحديدات » . يجب منح حرية التفكير والتعبير كاملة لاي انسان . وغني عن الذكر الثمن الذي يدفع في المناطق المحتلة لهذه الحرية . فان موزع منشور او منظم اضراب او مظاهرة سلمية بل وحتى القيام بدعاية ضد الاحتلال ـ مكانه السجن .

والواقع ان هذا المقال لا يستطيع

ـ البقية على الصفحة الثالثة ـ

فيليتسيا لانغر

مقال لاميل توما في الطليعة المصرية

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ نشرت مجلة الطليعة القاهرية في عدد اكتوبر ١٩٦٩ مقالا للدكتور اميل توما ، رئيس تحرير الاتحاد ، مقالا كان قد ظهر في الاتحاد عدد ١-٨-٦٩ بعنوان « مخطط اسرائيلي للكيان الفلسطيني .. او هونكونغ الشرق الاوسط »

وفي مقدمة المجلة للمقال اشارت الى ان كاتب هذا المقال هو احد قادة الحزب الشيوعي اليهودي ـ العربي في اسرائيل والمعروف باسم « راكاح » وكان قد نشر في جريدة الاتحاد في اول اغسطس ١٩٦٨ ويكشف فيه عن حقيقة المخطط الاسرائيلي التي تقوم الصهيونية باعداده ضد الشعب الفلسطيني خاصة والشعوب العربية عامة من ناحية وموقف القوى التقدمية منه من ناحية اخرى . وقد رات « الطليعة » ان تعيد نشر هذا المقال الهام على صفحاتها ليتسنى ـ على اوسع نطاق ممكن ـ معرفة كيف تفكر .. وكيف تخطط الصهيونية المعاصرة .

من هنا وهناك

ذهب ضحايا النازية في امريكا

كتب طوبيا فريدمان ، وهو مدير معهد المستندات والوثائق في حيفا ، رسالة الى رئيسة حكومة اسرائيل يطلب فيها تاليف لجنة تحقيق من الحكومه ومن اوساط يهودية عالمية ، للتحقيق في مصير اموال يهود اوروبا في اثناء الحرب العالميه الثانية .

ويقول فريدمان ان الذهب الذي اغتصبه النازيون من يهود اوروبا يبلغ مليار دولار ، وان قوات الاحتلال الامريكية نقلته الى الولايات المتحدة ولم يقدم الى الورثة الشرعيين .

ويقول فريدمان ان وثائق الجستابو ووثائق الجيش الامريكي تدل على ان هملر امر في صيف عام ١٩٤٢ بجمع ذهب اليهود الذين كانوا في معسكرات الاعتقال والابادة ، فوضع جانبا منه في بنك فرانكفورت واخفى الباقي في مكان في ميركرس . وبعد احتلال فرانكفورت صادرت سلطات الاحتلال ٢٧٧ كيلوغراما من الذهب والعملة المعدنية والماس وما الى ذلك .

ويستند فريدمان الى اقوال المؤرخ الالماني الدكتور يوليوس مادر من برلين ، الذي يقول ان القادة الامريكيين ايزنهاور وبرادلي وباتون وغيرهم زاروا ميركرس حيث اخفي الذهب اليهودي ، بعد الاحتلال ببضعة ايام وطلبوا من ملازم امريكي يدعى برنشتاين ، بتصنيف الموجودات وتسجيلها ووضعها في رزم وارسالها الى واشنطن .

ويقول مدير المعهد ان الورثة الشرعيين هم اولئك الذين نجوا من الكارثة ودولة اسرائيل .

جاء ليستانف وهو يحمل المخدرات

حكم على شموئيل شيكو بالسجن لاشتراكه في سرقة .. واستانف الحكم الى الاستئناف العليا . ولدى مجيئه الى المحكمة ضبط وهو يخفي كمية من الحشيش في ثيابه ...

وهكذا رفضت محكمة الاستئناف العليا استئنافه وحولته الى محكمة الصلح في القدس ليحاكم على حيازة الحشيش ، وقد حكمت عليه المحكمة بالسجن اربعة شهور اخرى .

هجرة الحشاشين ممنوعة

اتضح ان بين القادمين الى اسرائيل من مختلف انحاء العالم عددا لا يستهان به من الحشاشين ومدمني المخدرات ، الامر الذي اضطر معه مدير دائرة الهجرة في القدس السيد يرمياهو آشر الى الافصاح عن ذلك في اجتماع كبار العاملين في الوكالة اليهوديه .. ومما قاله : ان اسرائيل ليست بحاجة الى هذا النوع من الناس . واثار انتقادا شديدا على ان العاملين في الهجرة لا « يغربلون » الشبان قبل تهجيرهم فيرسلون ما هب ودب . وطالب بمنع هجرة هذا النوع من الناس .

واعلن آشر ان في البلاد مكانا لعشرين الف قادم جديد في السنة القادمة ، الكيبوتسات .

وتزوج التلميذ معلمته

هو تلميذ في مدرسة داخلية ، وهي معلمته في المدرسة نفسها . هو في السابعة عشرة وهي في العشرين ، وهذان العاشقان لم يمنعا المعلمة وتلميذها من ان يحبا بعضهما بعضا ، ويقررا الزواج .

اما الاهل ، اهل المعلمه واهل تلميذها ، فلم يرضوا بذلك ، وعملوا كل ما يستطيعون لمنع الزواج ، بالنصيحة وبالعنف ولكن لم يجد كل ذلك ، حتى اضطر الاهل الى التقدم للمحكمة لاصدار قرار يمنع زواج المعلمة وتلميذها . واصدرت المحكمة الامر ... غير ان التلميذ تقدم الى المحكمة مطالبا بالغاء الامر والسماح بزواجه من معلمته .

وامام تصلب الحبيبين رضخ الاهل ، وفي المحكمة وقف محامي التلميذ معلنا ان اهل التلميذ واهل المعلمة وافقوا على الغاء القرار السابق وعلى زواج الحبيبين ، خصوصا وان المعلمة حامل في شهرها الرابع ! ...

البرافدا : الانتخابات النيابية القادمة في قبرص

خطوة هامة لاستقرار الوضع في الجزيرة

موسكو ـ كتب في « البرافدا » نيكولاي براغين ان قرار اجراء الانتخابات البرلمانية في قبرص خطوة هامة اخرى في طريق اعادة الوضع الطبيعي في الجزيرة واستعادة العلاقات بين القبارصة اليونانيين والاتراك التي اختلت نتيجة تدخل عملاء الناتو .

واعاد كاتب المقالة الى الاذهان ان صاحب المبادرة الى اجراء الانتخابات هو رئيس الجمهورية الاسقف مكاريوس .

وافادت صحيفة هارافغي ان ممثلي الطائفة التركية في الجزيرة لا يعترضون على هذا القرار . ويؤكد الحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص ـ اكيل ـ ان القوى اليسارية في البلاد تؤيد منذ امد بعيد لا اجراء الانتخابات البرلمانية فقط وانما معها ايضا انتخابات المجالس البلدية ومجالس المناطق .

وقال كاتب المقالة ان ذلك كله يؤكد مرة اخرى التضاد الكبير بين ارادة القبارصة والخطط المتوالية لحل المشكلة القبرصية المعدة وراء كواليس حلف الاطلسي .

وقال براغين ان التدخل غير المنقطع من جانب واشنطن ولندن وبعض البلدان الاخرى الاعضاء في الناتو في الشؤون الداخلية لقبرص تتخذ طابعا متزايدا من التحدي . ويود اعداء قبرص الحرة والمستقلة تحويلها كما كانت في السابق الى قاعدة ارتكاز للناتو في شرق البحر الابيض المتوسط وهم يسعون بكافة السبل الى وضع المصاعب امام المباحثات الدائرة بين القبارصة اليونانيين والاتراك لفرض وساطتهم ولينفذوا بهذا الشكل لو ذاك خطط الاستعمار الجديد العدوانية تجاه قبرص

غير ان القبارصة لا يريدون ان يجمعهم جامع مع اناتو . وكلهم عزم على الدفاع عن حقهم غير المنتزع في الوجود المستقل وسيادتهم التامة في ديارهم .

واكد كاتب المقالة ان النضال العادل لشعب جمهورية قبرص سوف يحظى في المستقبل ايضا بتاييد اصدقائه المخلصين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والقوى المحبة للسلام في العالم باسره . وكما جرى التاكيد على ذلك مجددا قبل ايام من قبل الممثل السوفييتي في جلسة مجلس الامن يقف الاتحاد السوفييتي ضد اية محاولات لثلم سيادة جمهورية قبرص ونوايا بعض الدول لحل القضية القبرصية من وراء شعبها .

عالم الصحف العربية

■ من ابرز القضايا العربية في اسرائيل ، والتي لا تحظى بالاهتمام الكافي سواء من الاوساط الرسمية او الشعبية قضية الطلاب الجامعيين العرب . وفي السادس عشر من الشهر الجاري اجرى الصحفي ايلي العاد حديثا مع مجموعة من الطلاب العرب في جامعة حيفا ، ونشرته « هآرتس » ، تنعكس فيه بعض هموم هؤلاء الطلاب ومجريات تفكيرهم ..

و « الاتحاد » تستعرض هذا الحديث بجوانبه السلبية والايجابية دون تدخل في الحوار ، ودون تقييم ما ورد فيه .

يقول الكاتب في مقدمة تقريره :

« ان اكبر تجمع للطلاب من ابناء الاقليات ، في مؤسسات التعليم العالي في البلاد ، موجود في جامعة حيفا ، حيث يحصل فيها في السنة الدراسية الحالية ٢٥٠ طالبا عربيا ، يشكلون حوالي ٧٪ من مجموع الطلاب البالغ ٣٦٠٠ . في الجامعة العبرية في القدس ، ايضا يوجد تجمع كبير من الطلاب العرب ، حوالي ١٥٠ ، ولكنهم يشكلون فقط ١٪ من مجموع الـ ١٥٠٠٠ طالب هناك » .

ويحاول الكاتب استعراض المشاكل التي يواجهها هؤلاء الطلاب ، في المدينة التي تتراوح نظرتها اليهم بين الشك والعداء ..

« السكن هو اقسى المشاكل التي يواجهها الطلاب العرب الذين ليسوا من سكان حيفا (واغلبيتهم كذلك) ، بعضهم يسكنون في منازل الطلاب التي بنتها بلدية حيفا في حي روميما . بعضهم يرفضون » .

ويسجل ايلي العاد بعض اقوال الطلاب العرب انفسهم ، حول مسالة السكنى ، ومن تلك الاقوال ما ورد على لسان الطالب ميخائيل داوود من كفر ياسيف (سنة ثالثة في موضوعي العربية وتاريخ الاقطار الاسلامية) :

« ... من الصعب استئجار الشقق عند اليهود . وخاصة منذ حوادث نسف المنازل في حيفا . ويروي داوود ان رفض الطلاب العرب الذين يطلبون استئجار الشقق من اليهود ، يتم بصورتين : البعض يجيبون بالسلب فورا بعد سماع اسم المتكلم .. وآخرون اكثر تهذيبا ، يطلبون الاتصال بهم تلفونيا بعد ايام وآنذاك « متاسفون » . في حالات معدودة يسكن الطلاب العرب في منازل استاجروها من يهود ، وبشكل عام ، دون ان يعرف صاحب المنزل باصلهم » .

ويقدم الكاتب وجهة نظر من طراز آخر يعبر عنها الطالب سميح ذباح من قرية دير الاسد (سنة ثالثة تاريخ وسياسة) :

« يقول سميح ذباح ان لديه اصدقاء بين الطلاب اليهود . قبل الاختبارات استمد العون من مواد استعارها منهم ، ربما دعي للدراسة معهم . ويبدو ميخائيل كمن لم يوافق على هذا الوصف ، فيقاطع سميح قائلا : هل كنت في منزل يهودي تدرس معه ؟ « اجل » اجاب سميح .. « اما انا فلم اكن ولا مرة » ، اشار ميخائيل » .

وما هو موقف ادارة الجامعه ؟ لم يفت الكاتب ان يتحدث الى مدير الجامعة العام السيد اليعيزر رفائيلي . ومما قاله رفائيلي ان الادارة ركزت انتباها خاصا على الطلاب العرب :

« بقدر المستطاع . لا مكان للصدفة . لقد اثبت الانتباه جدارته . فلا توجد لجنة للطلاب العرب . لا يوجد تنظيم مستقل . لا يوجد عداء » .

ويتطرق الكاتب الى احدى القضايا المرة التي يعاني منها كثيرون من العرب وكثيرون من اليهود على السواء .. مشكلة التفتيش وتفتيش الحقائب في الاماكن العامة ، فرجال الشرطة والحرس المدني (هاجا) يتصيدون اصحاب الوجوه الشرقية الذين يشتبه بانهم عرب ، وهكذا كثيرا ما يقلقون يهوديا شرقيا وكثيرا ما يتجاوزون عربيا اوروبي الملامح !! .

حول هذه القضية المزعجة والمهينة ، تحدثت الطالبة نجوى محول من البقيعة (سنة ثالثة شؤون اجتماعية) :

« في الباص ، يطلبون الهوية فقط ممن يحمل وجها عربيا . قبل مدة طلبوا من مسافرة عربية هويتها . جميع المسافرين الاخرين حولوا اليها انظارهم . والمسافرة ـ عربية مثقفة ـ توجهت اليهم سائلة بالعبرية عن سبب نظرتهم اليها بهذا الشكل . شعرت انها اهينت ـ تقول نجوى » .

ويروي ميخائيل حادثة عاشها في الجامعة . فذات يوم كان من المقرر ان تزور الجامعة غولده مئير رئيسة الحكومة ، وتجمع هناك عدد كبير من رجال الشرطة والشرطة السرية . ولما كان ميخائيل لا يبدو شرقيا تماما فلم يفتشه رجال الشرطة ، ولكن احد الطلاب اليهود دل الشرطة عليه فاجروا معه تفتيشا وتحقيقا مهينا . وهنا تدخل الطالب غبرغام سبيت فاشار الى ان السبب في غضب زميله ميخائيل هو تصرف الطالب اليهودي .

ويجري الحوار التالي بين ميخائيل داوود وسميح ذباح :

« ميخائيل : هذا العام لم اخرج ولا مرة واحدة الى شوارع حيفا . وفي العام الماضي كان خروجي قليلا . الى اين اذهب ؟

سميح : انا اخرج متى اريد ! »

ثم يتشعب الحوار ، فيدعو ميخائيل الى تشكيل لجنة للطلاب العرب لان لديهم قضاياهم الخاصة ، كالسكن والتاقلم .. ويضيف سبيت ان الجامعيين العرب يعملون بمعظمهم في سلك التدريس .. فيؤكد ميخائيل ان لا طريق آخر امامهم !

وبعد ، انها لوحة سريعة لاوضاع الجامعيين العرب .. وهي بدون شك غير قادرة على عكس صورة كاملة لتلك الاوضاع التي هي جزء من اوضاع العرب عامة في اسرائيل غولده وديان ..

مالطه ؟ ... يوك ! شيوعيين ؟ ... يوك !

من آخر بدعات الدكتور سنيه !

القدس ـ لمكاتب الاتحاد ـ جاء في ملحق «جروزلم بوست» (عـدد ١٦-١-٧٠) ، في التقرير الاسبوعي عن جلسات الكنيست ، نبا عن خطاب الدكتور سنيه «الشيوعي زمـان الترللي» ، حول تزويد فرنسا لليبيا بالاسلحة :

ونقلت مكاتبة «جروزلم بوست» ، ليا بن دور ، بحماس ، طعون الدكتور سنيه ضد فرنسا وضد الاتحاد السوفييتي وتنديده بمحادثات الدول الاربع الكبرى لان الاتحاد السوفييتي وفرنسا تقفان الى جانب العرب والخ .... من البضاعة السنيه المعروفة . وهنا تضيف المكاتبة في تقريرها البرلماني الجملة المعترضة التاليه وضمن قوسين ننقلها حرفيا : (وبعد الجلسة كانت هناك مناسبة لسؤال الدكتور سنيه كيف يشعر شيوعي عندما يضع الاتحاد السوفييتي في صف اعدائنا . « روسيا » ؟ انهم ليسوا شيوعيين بعد ـ فكيف حال الصينيين اذن ؟ « طبعا لا . لا يوجد شيوعيون بعد اليوم » ؟ ولكن ما هو حاله ؟ « اني قصدت انه لا توجد انظمه شيوعية اليوم في اي مكان . هذه الانظمة انتهت » . ربما كانت هذه زلة لسان ، حول عدم وجود شيوعيين اكثر .)

وبعد ان انهت ليا بن دور تقريرها عن كلمه الدكتور سنيه اضافت من عندياتها : « هذا في الحقيقة ليس الشكل الذي يتكلم به شيوعي » .

الكتلة الشيوعية تثير في الكنيست قضية الانفجارات

التـي يذهـب ضحيتهـا اطفـال

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، في تعديلات على قانون التعويضات المستحقة عن اضرار تصيب المواطنين نتيجة لاهمال معين من قبل صاحب ارض او متصرف بارض . ومع ان التعديلات توسع نطاق هذه التعويضات الا انها في الوقت نفسه تحرر الدولة من دفع تعويضات عن اضرار تصيب المواطنين نتيجة للاهمال في اراض بحوزتها لشؤون الامن

وفي النقاش سين ان اكثرية وقعت في قري المثلث او سخنين وعرابه وفي قرى المثلث . واطفال يهود وعرب المتناقشين عارضت تحرير الدولة من مسؤوليتها . وكان على رأس المعارضين لهذا الامر النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي كشف في كلمته عن اخطار تحرير الدولة من مسؤوليتها قائلا :

«ان الامر يعني الحوادث المؤلمة التي وقعت وتقع حين يدخل طفل يرعى الغنم الى حقل تمرينات فيصطدم بمواد متفجرة تؤدي الى قتله ، وحوادث مؤلمة من هذا النوع اصيبوا او قتلوا نتيجة لهذا الاهمال» وقال : «تستطيع الدولة اتخاذ اجراءات لمنع هذه الحوادث . فلا يكفي الاعلان عن منطقة من المناطق على انها ساحة تمرينات ، بل من الضروري تسييج هذه المنطقة . وقبل كل شيء يجب الاقلاع عن تعرير مناطق تمرينات قريبة من اماكن السكن ومن المراعي» .

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع

لماذا صدر امر الاقامة الجبرية والاعتقال المنزلي على طالب الحقوق محمد كيوان ؟

بعث عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ، باستجواب الى وزير الدفاع بخصوص امر الاقامة الجبرية والاعتقال المنزلي المفروض على الطالب الجامعي محمد كيوان من ام الفحم .

فالطالب المذكور يدرس الحقوق في جامعة تل ابيب ، وبتاريخ ١٥-٦-١٩٦٩ فرض عليه امر بالاقامة الجبرية يحظر عليه الخروج من منطقة سكنه الا بتصريح من الشرطة كذلك يحظر عليه الامر الخروج من بيته بعد غروب الشمس ، ويفرض عليه ان يثبت وجوده يوميا في مركز الشرطة .

وجاء في الاستجواب ان هذا الطالب طلب تصريحا يمكنه من حضور المحاضرات في جامعة تل ابيب والاستفادة من مكتبة الجامعة . ولكن طلبه رفض ، وتلقى تصريحا لعدة ساعات فقط لتقديم الامتحان . وبهذا الشكل امضى محمد كيوان سنتين ، في الجامعة (١٩٦٨-١٩٦٩) . وعندما تقدم بطلب تصريح الى تل ـ ابيب لمواصلة دراسته للسنة الثالثة قوبل بالرفض من الشرطة . ولهذا فانا اتوجه بحضرة الوزير بهذه الاسئلة :

١ ـ لماذا صدر امر الاقامة الجبرية والاعتقال المنزلي ضد محمد كيوان من ام الفحم ؟

٢ ـ لماذا ترفض السلطات تزويده بتصريح للسفر الى تل ابيب حتى يتمكن من مواصلة دراسته في كلية الحقوق للسنة الثالثة ؟

٣ ـ وهل مستعد حضرة الوزير ان يعيد النظر من جديد في هذه القضية ويامر باعطائه تصريحا يمكنه من مواصلة دراسته ؟

تعليق على مقال في هآرتس

حبذا لو تطرق الى صلب الموضوع

بقلم : كمال غطاس ـ الرامة

نشرت جريدة « هآرتس » بتاريخ ٢٥-١٢-٦٩ مقالا تحت عنوان : « قرى الاقليات تميز ضد اللاجئين المقيمين فيها منذ ٢١ عاما » بقلم مراسلها يهودا ارئيل ، عشاء بالقدس على الجماهير العربية ، ومما جاء فيه ان القرويين يعتبرون اللاجئين في قراهم في درجة ثاني من الاهلين ، فلا يستطيعون شراء الاراضي للبناء . واختلق شخصية زعم انها افضت اليه بان اللاجئين مضطرون للانتظار حتى تقدم الخدمات للسكان الاصليين ، لم يحصلون عليها .

والحقيقة الوحيدة التي يذكرها ارئيل هنا ، ان في الرامة ومجد الكروم حوالي الف لاجيء من كفر عنان وفراضة واقرت والبروة وشعب ، ولم يذكر ان هؤلاء اللاجئين هم جزء من خمسين الف لاجيء مشردين منذ قيام الدولة ، شردوا بالقوة ولم ينتقلوا بمحض ارادتهم ، وصودرت اراضيهم ، وهدمت بيوتهم ، وهم باكثريتهم يعيشون في اكواخ من الصفيح او في اماكن لا تصلح للسكنى ، وما ذلك بسبب رفض الاهلين بيع الاراضي لهم ، بل لمنعهم من الرجوع الى قراهم واراضيهم التي يرفضون التنازل عنها .

اما موقف الاهلين الاصليين من اللاجئين فيكفي ان نذكر ان مجلس الرامة لا يتقاضى الضرائب من اللاجئين ، بل يقدم لهم ما يقدمه لابناء البلدة من خدمات دون تمييز . واستطاعت ١٧ عائلة ، على حساب قوتها شراء ارض واقامة ابنية عليها .

اما اللاجيء الذي يذكره ارئيل ، زاعما انه لم يحصل على رخصة بناء ، فقد حصل على الرخصة بتاريخ ١٨-١١-٦٩ ـ قبل نشر المقال باكثر من شهر ، وكان المجلس قد صرح له قبل اكثر من سنة ، بعد ان اطمأن الى عدم تلويث مياه الشرب والنبع الرئيسي الذي تسقى منه القرية ـ لان البناء قريب منه .

كان اجدر بالكاتب المذكور لو تطرق الى صلب الموضوع ، واشار الى القضية الاساسية وهي رجوع هؤلاء المشردين في وطنهم الى قراهم واراضيهم ، خصوصا وان عرب هذه البلاد ، منذ احدى وعشرين سنة ، وهم يناضلون ، اللاجئون والمقيمون ، لوقف سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

■ الرفيق فضيل خوري من ترشيحا بالمولود حسام

■ الصديق داود سخنيني بالمولودة نرجس .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع البقيعة

***

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد ابو الهيجا بمناسبة الخطوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ طمرة ـ

في ايار المقبل انتخابات نقابة عمال البناء

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ علمت الصحف ان الاستعدادات تجري لاجراء انتخابات عامه لنقابة عمال البناء التي تشمل حوالي ٥٠ الف عامل يهودي وعربي .

وكما هو معروف فكل عامل بناء مر على عضويته في الهستدروت ثلاثة اشهر يحق له الاشتراك في هذه الانتخابات والكتلة الشيوعية في الهستدروت تتوجه الى عمال البناء داعية اياهم الى المحافظة على حقهم في الاشتراك في هذه الانتخابات بواسطة المحافظة على عضويتهم في الهستدروت وينضم اليها في هذا الشهر والشهر المقبل يستطيع الحصول على حق الانتخاب .

منع التصريح معناه منع العمل

رفضت شرطة عكا اعطاء تصريح عمل للرفيق سعيد نفاع المفروضة عليه الاقامة الجبريه في منطقة رقم ٩

وقد كان الرفيق المذكور يعمل في شركة سوليل بونيه لفترة طويلة من الوقت ، وهذا المنع يعرقل معيشة خاصة وانه يعيل عائلة كبيرة .

وقد لاقى هذا استنكارا واسعا لدى الاهالي في القرية

.. اننا نستنكر منع التصريح عن الرفيق المذكور ونطالب باعطاء تصريح له لاعالة نفسه وابناء عائلته .

الممثل الشيوعي في بلدية عكا يحتج على تقييد حرية تنقله

عكا ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق رمزي خوري ، الممثل الشيوعي في بلدية عكا ، وعضو لجنه المراقبه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالة الى قائد منطقة الشمال ونسخا عنها الى اعضاء كنيست ، والى الصحف وشخصيات عديدة في البلاد ، وكذلك الى اعضاء بلدية عكا ، يطالب فيها بالتدخل لالغاء امر الاقامة الجبريه المفروض عليه .

ويقول الرفيق رمزي خوري في رسالته ان امر الاقامة الجبرية مفروض عليه منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، ولكنه طوال هذه المدة كان يحصل على تصريح شهري للسفر الى حيفا وتل ابيب ، وكان لا يلقى ايه صعوبة في تجديده . ولكن في ٦-١-١٩٧٠ ، وعندما ذهب كالمعتاد لتجديد تصريحه الشهري في شرطة عكا ، قيل له ان تصريحه الشهري لن يجدد ، وعليه ان يتقدم بطلب تصريح كلما اراد السفر الى حيفا او تل ابيب او غيرهما من الاماكن .

ويضيف الرفيق رمزي خوري انه يرى بامر الاقامة الجبرية المفروض عليه تدخلا فظا بحرية نشاطه الدمقراطي والسياسي ، وليس له اية صلة بامن الدولة . ولذلك فهو يطالب بالغاء هذا الامر ، والى ان يتم الغاؤه ، باعطائه تصريحا شهريا للسفر الى حيفا وتل ابيب .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى عائلة بدير في ام الفحم وقرية مصمص بوفاة الفقيد **محمد اسعد (ابو الوليد)** للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصره

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية تفيد ان المرحوم حنا منصور عاقله قد توفي في سنة ١٩٤٨ عن ولديه سعيد ووصفي المولودين له من زوجته نبيهه مخائيل عبده المتوفاة حال حياته وان لا وارث للمتوفي حنا المذكور سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

ـ سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

مجلس الطيرة المحلي يعقد جلسة لتوزيع اللجان .. العضو الشيوعي ينتخب في ادارة المجلس المحلي

الطيرة ـ لمراسلنا ـ في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين ١٢-١-٧٠ عقد مجلس الطيرة المحلي جلسته الاولى بعد انتخاب الرئيس من اجل انتخاب نائب الرئيس ، وتركيب اللجان المنبثقة عنه . هذا وقد تم انتخاب السيد محمد عبد الفتاح ناصر نائبا لرئيس المجلس ، كما تم انتخاب الرفيق غازي شبيطه ـ العضو الشيوعي في مجلس الطيرة المحلي ـ عضوا في ادارة المجلس .

وكما هو معروف فان ائتلافا قد تم قيامه في مجلس الطيرة المحلي بمشاركة الشيوعيين .

ومما يجدر ذكره ان اعضاء المعارضة الخمسة لم يلبوا الدعوة لحضور جلسة المجلس وان الجلسة قد اقتصرت على اشتراك اعضاء الائتلاف الستة

هذا ولوحظت اتصالات مشبوهة بين اعضاء المعارضة وبعض ممثلي اجهزة السلطة قبل جلسة المجلس بيوم واحد مما يوحي بان هناك مخططا للاستمرار في محاولة عرقلة اعمال المجلس للضغط على الائتلاف الحالي في اتجاه ابعاد الشيوعيين واقامة مجلس خانع لارادة اعوان السلطة المباشرة .

مجلس البقيعة المحلي الى اين ؟

البقيعة ـ لمراسلنا ـ بعد قيام الائتلاف الشامل في مجلس البقيعة المحلي ، الذي دل على وعي ووحدة شباب البقيعة حول مصلحة قريتهم ، جن جنون السلطات ، لان الائتلاف الشامل يعرقل مخططاتها الاشعبية ، لنهب اكثر ما يمكن من ارض القرية العربية واموالها ، ولا ينسجم مع سياسة فرق تسد المنتهجة حتى الان بمثابرة ، ولهذا فقد بدا الضغط على الرئيس لاخراج العضو الشيوعي من الائتلاف ولنزع الثقة منه كنائب للرئيس ، وكان هذا بمثابة خطوة اولى لضرب الائتلاف وتفسيخ وحدة الاهالي واشغالهم بالمنازعات الجانبية بدلا من المطالبة الموحدة بتنفيذ مشاريع القرية والدفاع عن ارضها . وبالفعل خضع الرئيس ـ الذي هو موظف في الهستدروت ـ لهذه الضغوط ، بحجة «انهم يريدون تنفيذ كل المشاريع» ، عندما يصير الائتلاف معراجا صافيا ، ولكن اهل البقيعة يعرفون من تجربتهم السابقة ان العكس هو الصحيح ، فعندما تم تنفيذ مشروع الكهرباء كان العضو الشيوعي في الائتلاف السابق وعندما اخرج من الائتلاف لم ينفذ لا مشروع المياه ولا الشارع ولا شيء غيره ، وعندما عجز الرئيس عن تجنيد اكثرية الاعضاء للتصويت ضد العضو الشيوعي ، نزل في الشبكة المنصوبة له من قبل السلطات فتجاوز صلاحياته القانونية وبدأ يتصرف ضد ارادة السكان باشغال المجلس بقضايا جانبية ، وكف عن دعوة العضو الشيوعي وعضوين آخرين هما السيدان الياس مخول وفايز خير ، لجلسات الائتلاف التي تسبق جلسات المجلس ، وحرم كتلتنا من التمثيل في لجان المجلس ، الامر الذي يعرقل اعمال المجلس ويتنافى مع القانون ـ حيث نص صراحة (صفحة ١٨٦ بند ٤٢) على «ان التمثيل في لجان المجلس يكون حسب نسبة الكتل الممثلة في ذلك المجلس» ، وعندما طالبه العضو الشيوعي بهذا الحق ، وقرأ البند ٤٢ في جلسة المجلس في ٣-١-١٩٧٠ اجابه الرئيس : «ليس امامك سوى الشكوى» ونحن نقول للرئيس ونؤكد اننا لن نتنازل عن حقنا هذا ، ولكننا نذكره ان الاهالي بحاجة لشكوى من نوع آخر ، لشكوى عاجلة على شركة الدخان المضربة عن شحن المنتوج لهذه السنة ، واجبارها حالا على استلام الدخان من المزارعين قبل ان يتلف . اهالي قريتنا بحاجة سريعة لشكوى على ناهبي ارضها واموالها بمختلف الحجج والاساليب والبرهان الاخير على ذلك ، ان المجلس عقد جلستين حتى الان في تاريخ ٢٢-١٢-٦٩ وفي ٣-١-١٩٧٠ ولم ينجح « بتدفيع » الاهالي مبلغا من المال لزرع غابة على اسم رئيس الدولة .

والاهالي احتجوا سابقا على نهب وادي ام رباع وباب السوق وساحة المدرسة ، وقاوموا المهندس سمحا يوم طوف وخارطته الهيكلية ، وسيحاسبون في المستقبل كل عضو مجلس من خلال مواقفه ، وهل هي في خدمة القرية وناخبيها ام في خدمة ناهبيها .

المحتل الاسرائيلي ـ بقيـة ـ

ان يفصل الانتهاكات المتكررة لقانون الشعوب في المناطق المحتلة .

ولكن على ضوء كل ما تقدم فلا مناص من استخلاص النتيجة الوحيدة بكل ما تنطوي عليه وهي ان السلطات الاسرائيلية تقترف ، في المناطق المحتلة ، جرائم حرب وذلك حسب ما ورد في قانون الشعوب وحتى حسب ما ذكرته هي نفسها في سنة ١٩٦١ . ولذلك فليس صدفة ان مؤسسات هيئة الامم المتحدة والراي العام العالمي المتنور ، ينددون بهذه الاعمال .

ان كل من يحب شعبه وبلاده ، وكل حريص على نقاوة شخصيتهما في اعين الشعوب مدعو الى بذل كل ما في وسعه من اجل ان تتوقف المظالم التي يقترفها المحتل ، ومن اجل رفع وصمة الاحتلال .

وكل ما يسد الذنبه انما يساند اولئك الذين يصمون شعبنا امام الشعوب الاخرى في العالم .

زاوية الرياضة

مفاجأة كبرى من الدوري الممتاز : بيتار تل ابيب مكابي حيفا ١ : صفر .. شباب الناصرة الى اين ؟؟ هزيمة اخرى امام محني يهودا : صفر : ١ .. منتخب رومانيا الاولمبي يفوز على منتخب اسرائيل ١ : صفر .. من القاهرة ـ تعادل منتخبا ج . ع . م وكوريا الدمقراطية ١ : ١ .. من لندن تعادل منتخب انجلترا مع منتخب هولندا بدون اهداف

مباريات الدوري العام في البلاد

الدوري الممتاز

احدث فريق بيتار تل ابيب اكبر مفاجاة الدوري الممتاز حتى الان ! حيث تمكن من الفوز على مكابي حيفا بهدف واحد للاشيء . وهذه هي اول هزيمة للفريق الحيفاوي خلال الدوري . ورغم خسارته الا انه لا يزال يتربع عرش القائمة وله ١٩ نقطة . يليه هبوعيل تل ابيب الذي انهى مباراته مع شمشون بالتعادل ١ : ١ ويقبع مكابي تل ابيب في المرتبة الثالثة وقد فاز على بني يهودا ١ : صفر

هذا ويسير هبوعيل حيفا من سيء الى اسوا ، فقد هزم هذا السبت على ملعبه امام مكابي نتانيا صفر : ١

وكانت باقي النتائج .

هبوعيل القدس ـ هبوعيل بتح تكفا ٢ : ٢

مكابي بتح تكفا ـ بيتار القدس ٢ : ٢

هكواح ـ يافا ١ : صفر

تعار سابا ـ بئر السبع ٢ : صفر

الدرجه « أ »

لا ندري ما حل بفريق شباب الناصرة فبعد ان احتل المرتبة الاولى من اول مباراة في الدوري نراه يتخبط الان من ذيل القائمة ومنها الى منطقة الخطر ، التي توجه الفريق حالا الى الدرجة « ب » !! كان لقاء الشباب هذا الاسبوع امام محني يهودا ذلك الفريق المتوسط الذي هزمته فرقة اضعف من هبوعيل الناصرة . الا ان عدم اهتمام بعض اللاعبين من الشباب ، ادى الى هزيمة الفريق بهدفين مقابل لا شيء . وبقي علينا ان نتساءل : هل ضجر الشباب من مباريات الدرجة « أ » ونفتحت شهواتهم الى مباريات الدرجة «ب» ؟؟ ولا شك اننا سنعرف جواب هذا السؤال يوم السبت القادم على ملعب الناصرة بعد مباراة الشباب ضد طيريا .

وفي مباريات اخرى فاز هبوعيل الخضيرة على طبريا ٢ : ١ وعزز امله للصعود الى مستوى فرق الدرجة الممتازة . وتعادل بيتار نتانيا مع هبوعيل هرتصليا ١ : ١ وخسر هبوعيل رمات غان امام مكابي هرتصليا صفر : ٤

الدرجـة « ب »

تمكن هبوعيل شفاعمرو من احراز نقطة ثمينة في مباراته ضد بيتار طمريا في طمريا حيث انهاها بالتعادل باربعة اهداف لكل منهما . سجل اهداف شفاعمرو : سهيل غوره هدفين ، عماد عبود ومروان نصر الله كل منهما هدف . اما هبوعيل فلنسوة فقد خسر مباراته البيتية ! امام مكابي حولون ٢ : ٧ وسجل الهدفين ابراهيم قانسي .

الدرجـة « ج »

فاز هبوعيل الاخوة حيفا على تريات الناصرة ٦ : ٥ وسجل الاهداف مطانس ديبي ثلاثة وسجل موريس خوري ، الياس جبران ، واسكندر كل منهما هدف . وفاز هبوعيل كفر قاسم على كفاريونا ٨ : صفر واشترك في هذه السلسلة من الاهداف كل من محمود صرصور ، عبد القوي صرصور ، لافي طه ، وهارون طه . وفاز هبوعيل المطيرة على مكابي كفر قسم ٥ : صفر وخسر مكابي الفريديس امام هشارون نتانيا ٢ : ١ وتعادل هبوعيل طمرة وكرمئيل ٢ : ٢

مجذوب في المعودة ٣ ... وسجل باسم عبد الرحيم وصبحي مجذوب هدفي طمرة .

الدرجـة « د »

فاز هبوعيل انطونيويافا على هبوعيل شرقي القدس ٦ : صفر وسجل الاهداف : موني فحل ثلاثة وسجل بطرس عودة ، سامر الديك ووجدي فحل كل منهما هدف . وفاز بيتار العمل الكاثوليكي على مكابي الرينة ١ : صفر وفاز هبوعيل الكابير على هبوعيل الفريديس اداريا بثلاثة اهداف للاشيء .

اخبار رياضية

بعد ان خسر امام نادي المحلة ١ : ٣ تمكن منتخب كوريا الدمقراطية من الفوز على منتخب الاسكندرية ٤ : ٠ بعد عرض ممتاز ، رغم ان منتخب الاسكندرية قد ضم تسعة لاعبين دوليين !! وفي مباراته الثالثة تعادل المنتخب الكوري مع منتخب القاهرة بهدف لكل منهما وسجل هدف القاهرة الشاذلي .

■ تمكن منتخب رومانيا الاولمبي من الفوز على منتخب اسرائيل بهدف واحد مقابل لا شيء سجله الجناح لايمن « فروزيا » في اواخر المباراة . وقدم المنتخب الاسرائيلي عرضا سيئا لم يلق استحسانه ، كما قال مدربه .

■ احدث منتخب هولندا في كرة القدم مفاجاة كبرى بتعادله مع منتخب انجلترا في « ويمبلي » بدون اهداف . وقد كان المنتخب الهولندي هو الاحسن طوال المباراة وضاعت منه عدة فرص للفوز .

■ تمكن النادي الاولمبي لمدينة الاسكندرية من الفوز على بطل دوري السودان نادي « بري » بسبعة اهداف مقابل هدفين في المباراة التي جرت في الاسكندرية . هذا وسيجري نادي « بري » لقاءه الثاني مع النادي « الاهلي » .

■ اعلنت اللجنة المركزية للاتحاد الدولي لسباحة المسافات الطويلة ، ترتيب السباحين في العالم حسب نتائجهم في المسابقات التي اجروها في العام الفائت . وقد جاء « تمساح النيل » ، عبد اللطيف ابو هيف ، صاحب لقب بطل ابطال العالم ، في المرتبة الثالثة هذه المرة ، وحل محمد حسن جامع في المرتبة الخامسة . اما بطل سباق كابري ـ نابولي ، السوري مروان صالح ، فقد جاء في المركز السادس . اما المركز الاول فقد احتله سباح الارجنتين « هورا شيو » .

■ في مباريات الدوري الانجليزي احدث فريق ساوثهامبطون مفاجاة كبرى بفوزه على فريق ايفرطون ٢ : ١ ، وهبط فريق ايفرطون الى المرتبة الثانية . اما المرتبة الاولى فقد احتلها فريق ليدس الذي فاز على فريق كوبنتري ٣ : ١ . وخسر فريق مانشستر سيتي مباراته البيتية امام فريق سطوك بـ صفر : ١ . وتعادل فريقا مانشستر يونايتد ووستهام بدون اهداف .

■ تفتتح في الخرطوم في السادس من الشهر القادم مباريات بطولة افريقيا للمنتخبات . وقد وصلت الى الادوار النهائية ثماني فرق قسمت الى مجموعتين : الاولى تضم السودان واثيوبيا والكاميرون ومالي ، والثانيه تضم الجمهورية العربية المتحدة والكونغو كينشاسا وغانا وغينيا .

افتتاح المؤتمر العاشر لحركة العاملات

● ايدلسون : مصير بيافرا تحذير لنا ● غولدا مئير : شيء واحد يمكن تاجيله هو .. رفع مستوى المعيشة ● الكتلة الشيوعية تقترح بحث الغلاء وامكانية تسوية سياسية للازمة

تل ابيب — افتتح في «هيكل الثقافة» هنا ، يوم الاحد الماضي (١٨–١) ، المؤتمر العاشر لحركة العاملات في البلاد . والقت السكرتيرة العامة للحركة ، بيا ايدلسون، كلمة الافتتاح . والقيت ، في المؤتمر ، كلمات تحية من رئيس الدولة ورئيسة الحكومة وسكرتير الهستدروت ورئيس بلدية المدينة وسكرتير مجلس العمال فيها .

وتشترك في المؤتمر ثمانمئة مندوبة ومندوبة بينهن ١٧ مندوبة عن القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) .

ومما قالته بيا ايدلسون ، بعد ان اعربت عن تحيتها للمندوبات وعن رغبة اسرائيل في السلام .. ان مصير بيافرا المرير يجب ان يكون تحذيرا لنا . فليس لنا من نعتمد عليه سوى انفسنا امام العالم الاصم . وذكرت ان الكنيست خصصت يوما ، في سنة ٦٨ ، لبحث فيما يجب عمله لمنع ابادة شعب .. وقالت في حديثها عن قضايا العاملات : يجب ان لا نكتفي بان ينتخب النساء بل وان ينتخبن ايضا .

وقد القيت تحية رئيس الدولة من شريط سجلت عليه لعدم تمكنه من الحضور .

وقالت رئيسة الحكومة في تحيتها : حتى الآن لم يكن لنا يوم سلام واحد . وقالت : تواجهنا قضايا صعبة ويبدو ، احيانا ، انه من العجيب ان نتحملها . واضافت : ليس في العالم شعب يحمل ما نحمله من عبء امني . وقالت : وليس لدينا سلم افضلية . وقد صدق سبير اذ قال ان كل شيء لدينا هو صاحب الافضلية الاولى . وقالت : وثمة شيء واحد يمكن تاجيله هو .. رفع مستوى المعيشة .

واعترف بن اهرون سكرتير الهستدروت ، بانه «على الرغم من وجود المساواة السياسية الشكلية فما زال عدم المساواة اجتماعيا وفي مستوى الاجور وفي التثقيف المهني وفي المناصب وفي الاقتصاد — ما زال قائما » .

ثم القى رئيس بلدية تل — ابيب ، ربينوفتش ، كلمة تحية وقال انه في السنوات السبع الاخيرة ازداد عدد النساء العاملات في المدينة من ٤٢ الفا الى ٦٨ الفا .

من كلمة المندوبة الشيوعية

واقترحت الرفيقة تمار جوجانسكي ، باسم القائمة الشيوعية الجديدة ادراج موضوعين في جدول ابحاث المؤتمر : ١ — واجب مجلس العاملات في المعركة لكبح جماح الغلاء المتفاقم ولضمان مستوى معيشة لائق للعائلة العاملة ، ٢ — واجب النساء في النضال لاحراز سلام عادل مقيم بين اسرائيل والاقطار العربية .

وقالت الرفيقة تمار جوجانسكي في كلمتها : يحاول بعض الدعاة الديماغوغيون القول انه بسبب « الوضع الامني » لا يمكن الحديث عن زيادة الاجور بل يجب « شد الاحزمة على البطون » . وهذه الاقوال موجهة الى العمال والعاملات والموظفين ممن جمدت اجورهم خلال السنتين الماضيتين وليست موجهة للراسماليين الذين يقترفون الارباح الخيالية . وقالت : ومع ان الوضع خطير الا ان هناك امكانية لايجاد تسوية سياسية للازمة الراهنة . والطريق هي تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ . ونددت الخطيبة بالاعمال الارهابية والاعمال المغامرة مثل وضع القنابل والمتفجرات في الاسواق وتحت بيوت السكن ومحطات السيارات واختطاف الطائرات والمدنيين . وقالت : من الضروري ، والممكن ، حل النزاع المحزن في منطقتنا بطرق سياسية وعلى اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين المشروعة . واذا غيرت حكومة اسرائيل سياستها ووافقت على قرار مجلس الامن فعند ذلك يتحقق السلام والامن ويمكن تحويل المصادر الكبيرة الموجهة الان لمقتضيات العسكرية الى تقوية الاقتصاد الاسرائيلي ورفع مستوى معيشة العائلات العاملة في بلادنا .

استئناف المحادثات السوفييتية الصينية

موسكو — استؤنفت في موسكو ، يوم الثلاثاء الماضي ، المحادثات بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية حول نزاع الحدود بينهما .. وقد اثار استئناف هذه المحادثات دهشة المراقبين الذين توقعوا قطع هذه المحادثات وخاصة بعد تجدد حملة المهاترات التي تشنها الصين على الاتحاد السوفييتي

والهدف من هذه المحادثات — كما هو معروف — هو تخفيف حدة التوتر في الشرق الاقصى بعد سلسلة من الاشتباكات الدامية في شهر آذار من السنة الماضية .

والجدير بالذكر ان هذه المحادثات قد احرزت بعض التقدم على الرغم من العقبات الكثيرة الموضوعة امامها .

الحكومة تسلخ مئات الدونمات

من اراضي قرية بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — عشرات الفلاحين تلقوا اوامر بالمثول امام المحكمة المركزية في حيفا لان قسما من اراضيهم «مختلف عليه مع الدولة» ، اما «لانها صخرية» واما «لانها كانت احراشا» في السابق حسب ادعائها .

والفلاحون يرون في هذه المحاكمات اداة لنهب اراضيهم ففيها يسالون المزارع اذا كان يوافق على بيع كل القطعة في للقرية . منطقة معينة وعندما يحسبون له القسم المختلف في البيعة ويقبض ثمن الدونم ٨٠ — ١٠٠ ليرة . اما اذا رفض البيع فانهم يسلخون منه ثلث او او نصف القطعة على اقل تقدير . وقد وقع الفلاحون على عرائض ضد هذا الاجراء المجحف خاصة وان الحكومة سلبت ارض الخيط منذ قيام الدولة وهي اجود ارض .

سادس حادث اغتيال في غزة

غزة — وقع ليلة الجمعة الماضية سادس حادث اغتيال في قطاع غزة خلال اسبوع . فقد اطلق رجل ملثم النار على مصطفى محمد ابو سمره وهو مدرس في الثامنة والعشرين من العمر وارداه قتيلا بينما كان يتناول عشاءه مع افراد عائلته في بيت والده في بيت لاهيا في جنوب قطاع غزة .

قنبلة في غزة

ذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان ثمانية من السكان العرب اصيبوا بجروح عندما القيت قنبلة يدوية يوم السبت الماضي على سيارة عسكرية في شارع غزة الرئيسي . وقال الناطق انه لم يصب احد من ركاب السيارة باذى .

وقنبلتان في رفح

كذلك صرح ناطق عسكري اسرائيلي ان قنبلتين القيتا في رفح على سيارة عسكرية ادى انفجارهما الى جرح جنديين اسرائيليين وسبعة مدنيين من اهالي رفح .

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تطالب بحل مشكلة السير في المدينة

الناصرة — لمراسلنا — وجهت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة رسالة الى رئيس المجلس البلدي ونسخا منهما الى وزير المواصلات ومدير دائرة السياحة بالقدس ، ومدير حركة السير بالناصرة ، طالبت فيها بحل مشكلة السير في الناصرة التي تسبب الكثير من المآسي والويلات للسكان . وقد اقترحت الكتلة الشيوعية ما يلي لحل هذه المشكلة :

١ — ازالة كافة الابنية القديمة التي لا زالت قائمة على الشارع الرئيسي المنتام في الناصرة والتي تشكل اخطارا يومية على حركة السير بسبب وجودها الشاذ الان بعد توسيع هذا الشارع والقائمة الارصفة عليه مثل : دكان ابو فالوش والعقد المقابل لسور الدير قرب مطعم ابي جوريج الطرعاني وعقد دار ابو اسعد وعقد دار كامل ابو احمد وزاوية دار الطلاق ودار النمر وعقد ابراهيم عيسى الطرعاني في شارع النمساوي .

٢ — ازالة عمارة البلدية القديمة في منتصف ساحة الكراجات وتنظيم حركة السير في هذا الموقع بعد ازالة العمارة بواسطة منظم كهربائي (رامزور) لانه لم يعد بالامكان الان اجتياز هذه البقعة بسهولة لا بالنسبة للسيارات ولا للمارين على اقدامهم .

مباحثات بين عرفات — بقية

بينها وبين المنظمات الفلسطينية المسلحة . وجاء في الانباء ان المنظمات وافقت على النقاط الثلاث الرئيسية التالية :

١ — عدم اطلاق النار على الاهداف الاسرائيلية من داخل الحدود اللبنانية ، ٢ — عدم اجراء تدريبات عسكرية داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ٣ — عدم اقامة قواعد عسكرية في المناطق المأهولة قرب حدود لبنان الجنوبية .

وقد طلب وزير الداخلية كمال جنبلاط المعروف بتعاطفه مع المنظمات الفلسطينية من الزعماء الفلسطينيين «تصحيح اخطائهم» ، وسيقوم لبنان بتصحيح اخطائه » .

ويطالب زعيم حزب « الكتائب » بيير جميل ، الآن ، بتوزيع اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في لبنان على الدول العربية .. ويقول : يجب على كل دولة عربية ان تستوعب اللاجئين « وفقا لمساحتها ووسائلها وطاقاتها » ! ...

وفي بيروت ، قام مجهولون، يوم امس الاول ، بعملية تخريب في المدرسة اليهودية ، اسفرت عن اضرار بالغة .. وقد وصف المسؤولون اللبنانيون هذه العملية بانها اجرامية . ونشرت دائرة الامن الداخلي في لبنان بيانا جاء فيه : « ان هذه العملية قام بها مأجورون آثمون . وهي ترمي الى المس بسمعة لبنان والى خلق جو من الارهاب والتوتر لن يستفيد منها الا العدو » . وجاء في البيان : « لم يجر مثل هذا العمل المس بطائفة تعيش في لبنان حتى في اقسى الايام التي مرت على الدولة في السنوات الاخيرة» .

اعتقال شابين من حيفا بتهمة التجسس لمصر

اعتقلت سلطات الامن في الاسبوع الماضي شابين من حيفا هما عبد الرحيم عبد الرؤوف قرمان (٢٨ سنة) وتوفيق فؤاد فياض بطاح (٣٠ سنة) بتهمة التجسس لمصلحة الاستخبارات المصرية وقد امرت محكمة الصلح في حيفا امرا باعتقالهما لمدة ١٥ يوما للتحقيق معهما .

وذكرت الانباء ان اعتقالهما تم في اعقاب محاولة الاول مغادرة البلاد الى اوروبا وهو يحمل جواز السفر احدهما لم يكن باسمه . فنقل الى حيفا للتحقيق معه .

وادعت وكالة « عيتيم » للانباء ، ان التحقيقات والتفتيشات اسفرت عن وجود ادوات واجهزة لدى المعتقلين كانا ينقلان بواسطتها المعلومات الى المخابرات المصرية ويتلقيان التعليمات منها .

وعبد الرحيم قرمان هو من عائلة قرمان المعروفة في حيفا وهو متزوج من فرنسية .

اما توفيق فياض فهو موظف في حيفا وكاتب قصة معروف . وقد اعتقل في اعقاب اعتقال عبد الرحيم قرمان .

غلاء اسعار ١٥٠ مادة — بقية

وفي الوقت ذاته اقر اتحاد اصحاب الصناعة مشروع « صفقة شاملة » بين الاتحاد والحكومة والهستدروت بموجبه ينال العاملون زيادة اجور قدرها ٢٫٥ بالمئة في صورة سندات دين حكومية على ان يشتري اصحاب الاعمال سندات منها بنسبة ٢٫٦ بالمئة . وان لا ترفع الحكومة الضرائب وان لا تزداد الاسعار نتيجة لذلك . وفي حالة عدم اقرار هذا المشروع فان اتحاد اصحاب الصناعة لن يمتنع عن زيادة الاسعار .

ومن الناحية الاخرى وافقت اللجنة الوزارية على اقتراح وزير المالية ان يصبح قرض الامن (الاختياري) قرضا الزاميا وان وان يبقى في اطاره الحالي حيث يفرض على الاجور وليس على ضريبة الدخل (وسيكون في هذه السنة نصف اجر شهر سنويا) على ان يقرر في نسبته السنة المقبلة فيما بعد وذكر ان هذا القرض ، اذ يصبح الزاميا ، سيدخل مبلغا قدره ٤٠٠ مليون ليرة . وقررت اللجنة الوزارية ايضا زيادة ضريبة الدخل بنسبة ٥ بالمئة وذلك عن طريق ضريبة الامن المفروضة على ضريبة الدخل مما سيدخل مبلغا قدره بين ٧٠ و ٨٠ مليون ليرة اضافية .

مشروع فرنسي — بقية

واضافت هذه المصادر ان اروفي الفان السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية الموجود الان في موسكو هو الذي قام بهذه المحاولة لاقناع الاتحاد السوفييتي بالموافقة على نقطتين :

١ — تراجع تدريجي عن الموقف المتصلب فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط ، وذلك بهدف منع فشل المحادثات الرباعية التي تعلق عليها فرنسا اهمية كبيرة فشلا تاما .

٢ — الموافقة على وضع مشروع فرنسي سوفييتي مشترك لايجاد حل سياسي لمشكلة الشرق الاوسط .

وذكرت « دافار » امس ، ان مصدرا سياسيا مسؤولا في القدس قال انه على الرغم من التجمد السياسي الحاصل في العلاقات بين الدول الاربع الكبرى فمن المحتمل ان تقرر هذه الدول قريبا صيغة مشتركة لحل بين اسرائيل والاردن على اساس مشروع وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز وتجديد مهمة مبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ .

وتقول « دافار » انهم في القدس يتحدثون عن وجود ثلاثة احتمالات في هذه المرحلة امام الدول الكبرى ، بعد ان رفض الاتحاد السوفييتي المقترحات الامريكية وهي : الاتفاق بين الدول الكبرى على صيغة لحل بين اسرائيل والاردن وحدها على اساس مقترحات روجرز الاخيرة وتجدد مهمة يارينغ للوصول الى هذا الحل ● او الاستمرار في تجميد الوضع الحالي وانتظار تطورات جديدة في الشرق الاوسط تؤثر على طرفي النزاع ، او تمكن احدى الدول الكبرى من التقدم بمقترحات جديدة للحل ● والامكانية الثالثة ان يصل تجميد الوضع الى نهايته ، بحيث تتوصل الدول الاربع كلها الى نتيجة واحدة وهي نقل القضية كلها من جديد الى مجلس الامن .

بيان عن لقاء

— بقية —

الماضي .

واتفق الجانبان على تأكيد اهمية النضال المعادي للامبريالية وعميلتها الصهيونية وضرورة وجود جبهة عريضة لكل القوى التقدمية التي تعمل في حوض البحر الابيض المتوسط ضد الامبريالية والصهيونية .

واختتم البيان باتفاق الطرفين على ضرورة تنمية علاقاتهما وتعبئة الراي العام الايطالي والفلسطيني لتحقيق الهدف المشترك في النضال ضد الامبرياليه والصهيونيه .

حاخام موسكو

— بقية —

وماذا علينا ان نفعل » .

وذكر حاخام موسكو المحرضين الصهيونيين ضد الاتحاد السوفييتي بان الانتصار على الفاشية الذي احرزه الاتحاد السوفييتي قد انقذ المواطنين اليهود في بلادنا وفي اوروبا . لقد انقذ الاتحاد السوفييتي شعوب اوروبا من الفاشية وحرر هذه الشعوب .

وقال الحاخام : « بودي ان اقول اننا — نحن اليهود السوفييت نقف ضد هذه الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي التي يشنها الصهيونيون، ونعتقد ان مثل هذه الحملات تسيء الى العلاقات بين الدول » .

تمهيدا لمؤتمر دول المواجهة

— بقية —

السوري ، سيصل الى القاهرة ايضا في هذه الفترة لاجراء مباحثات مع عبد الناصر قبل انعقاد المؤتمر .

ومن المعروف ان مؤتمر دول المواجهة سينعقد في القاهرة باشتراك رؤساء مصر وليبيا والسودان وسوريا والعراق والاردن .

وسيرافق الاتاسي في زيارة القاهرة وفي المباحثات التي سيجريها وفد رسمي ، سياسي وعسكري ، على مستوى عال . وقد وصل الى القاهرة هذا الاسبوع وفد عن حزب « البعث » السوري واجرى محادثات مع المسؤولين المصريين . كما ان وفدا اردنيا برئاسة وزير الخارجية اجرى محادثات في القاهرة حول مؤتمر دول المواجهة .

تعزية

الناصرة — انتقل الى رحمته تعالى عميد آل صفدي المرحوم **صالح الصفدي** . وقد شيع جثمانه يوم الخميس الماضي . فالى جميع افراد العائلة والاقارب نرفع احر تعازينا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

المحرر المسؤول :
[redacted]
شارع قيسارية ١٨
حيفا

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١١٥٧

P. P. שולם
40

كل يوم تصعيد اسرائيلي جديد للعمليات العسكرية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

٢٣ كانون الثاني ١٩٧٠
١٦ ذو القعدة ١٣٨٩
العدد ٧٣ السنة ال ٢٦

יום ו
23-1-1970
גל' 73 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־איתיחאד — AL-ITTIHAD

انزال قوات اسرائيلية على جزيرة «شدوان» المصرية !!

اعلن ناطق اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية المحمولة جوا هاجمت ، بعد ظهر امس ، جزيرة «شدوان» التي تعسكر فيها قوات مصرية وهي على بعد ٣٠ كيلومترا جنوبي شرم الشيخ ، وتمكنت من احتلالها ، وهي تقوم ، حتى ساعة اعلان هذا النبأ ، بتطهير الجزيرة من القوات المصرية . واضاف الناطق ان القوات الاسرائيلية المغيرة تمكنت من تدمير سفينتي طوربيد مصرية ، وان عدد القتلى المصريين بلغ ١٩ قتيلا بينهم اثنان من الضباط . اما عدد الاسرى فهو ٤١ اسيرا . وقال الناطق ان خسائر الاسرائيليين بلغت ثلاثة قتلى من الجنود . ونفى الناطق سقوط اية طائرة اسرائيلية في هذه العملية . واعلن ان الهدف من العملية ليس احتلال الجزيرة ، وانما الرد على خرق اتفاقية وقف اطلاق النار من قبل المصريين.

اما الناطق المصري فقد اعلن « ان العدو قام بعد قصف لمدة اربع ساعات بمحاولة لانزال عدد من افراده على الجزيرة ، بقصد تدمير الحراسة فيها فقوبل بمقاومة باسلة وقوية » . وقال الناطق المصري ان القوات الاسرائيلية تكبدت ما يزيد عن ٣٠ قتيلا وجريحا . واضاف : « ان العدو هاجم بعض قواربنا بواسطة قواته الجوية واصاب واحد منها » .

واعلن الناطق المصري ان القوات المصرية تمكنت من اسقاط طائرة اسرائيلية اخرى ، وبذلك بلغ عدد الطائرات التي اسقطت في هذه العملية طائرتين واحدة من نوع ميراج والاخرى من نوع سكاي-هوك .

وقال الناطق المصري ان المعارك لا تزال مستمرة حتى ساعة اعداد هذا النبأ .

وتبلغ مساحة جزيرة شدوان حوالي ٢٧ كيلومترا مربعا (طولها ١٣،٥ كيلومتر وعرضها ٢ كيلومتر) وهي تخلو من السكان المدنيين .

غزوة اسرائيلية للاردن تستمر ٢٢ ساعة

● حكام اسرائيل يريدون «تعويد» العالم على تصعيد عملياتهم العسكرية ! ● الرد الامريكي يتميز بالميوعة وعدم الاكتراث ..

● ناطق اسرائيلي يقول : قواتنا عادت كلها بسلام ● المصادر العربية تعلن ان المعركة كانت بمثابة «كرامة ثانية» !!

مكتب الاتحاد – تحاول الدوائر الاسرائيلية والامريكية التخفيف من خطورة العملية العسكرية الكبيرة التي قامت بها القوات الاسرائيلية ضد الاردن ، جنوبي البحر الميت طيلة يوم امس الاول . ويبدو من لهجة الصحف الاسرائيلية الصادرة امس ، الاتجاه الصريح للنظر الى هذه العملية وكأنها عمل عادي لا يثير الراي العام العالمي ، مما يخلق الانطباع القوي بان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تريد « تعويد » العالم على تصعيد عملياتها العسكرية على خطوط وقف النار وداخل الاراضي العربية ، دون ان يلتفت الراي العام الدولي الى خطورة تدهور الموقف .

ومن الامور ذات الدلالة البالغة في هذا المجال ، الرد الامريكي على تصعيد العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد الاردن والجمهورية العربية المتحدة . فقد تميز رد المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية على العملية الاخيرة ضد الاردن بالميوعة وعدم الاكتراث . واكتفى بالقول «ان واشنطن تنظر بقلق الى كل عملية وعملية مضادة تنتهك اتفاق وقف اطلاق النار» . وعندما سئل وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز ، في مقابلة تلفزيونية عما اذا كانت الولايات المتحدة غير قلقة من الخط الاسرائيلي الجديد تجاه مصر ، تهرب وزير الخارجية من الاجابة المباشرة على السؤال ، وقال ان «الولايات المتحدة قلقة من الوضع العام في المنطقة» ! . وكتبت صحيفة «هارتس» في مقالها الافتتاحي امس : «يجب على الملك حسين وحكومة الاردن وقيادة الجيش الاردني ان يقتنعوا بان الحصانة الامريكية لهم لن تردع اسرائيل عن الاهتمام ، بشكل فعال ، بامنها» . وقالت الصحيفة ان هذه العملية لن تكون الاخيرة .

ومن محاولات التخفيف من خطورة العملية ضد الاردن التي تتظاهر بها الدوائر الاسرائيلية امام العالم ، ما نشرته صحيفة هارتس امس : «يبدو ان اسرائيل سترد على الشكوى الاردنية الى مجلس الامن بمذكرة تفاصيل عن ٢٢ عملية تخريب جرت ضد المصانع في سدوم» .

ويقول البيان الاسرائيلي عن العملية ان قوة مدرعة من الجيش الاسرائيلي مؤلفة من ثلاث دبابات وثماني مصفحات ، بمساعدة سلاح الجو ، مكثت في المنطقة الاردنية ، جنوبي البحر الميت ، ٢٢ ساعة واجرت عمليات تطهير لمراكز المخربين الذين قصفوا مصنع البوتاس في سدوم مؤخرا ، واسفرت المعركة عن مقتل خمسة فدائيين وتدمير سيارتي جيب لهم ، اما القوات الاسرائيلية ، فيقول البيان ، انها عادت كلها بسلام وبدون اصابات . ويصر البيان الاسرائيلي على انه لم يقع اي اشتباك

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

فرنسا تزود ليبيا بطائرات الميراج

الولايات المتحدة تزعم ان الاتفاق – لا طائرات الفانتوم – اخل بتوازن القوى في المنطقة !!

باريس – اعلن وزير الدفاع الفرنسي ميشيل دبريه في لجنة الدفاع المنبثقة عن الجمعية الوطنية (البرلمان الفرنسي) ان فرنسا تعهدت بموجب اتفاق ، على تزويد ليبيا بمئة طائرة تتألف من ٥٠ طائرة من طراز « ميراج ٥ » (احدث طائرة فرنسية هجومية) و ٣٠ طائرة من طراز « ميراج اي » (وهي طائرة مقاتلة) و ٢٠ طائرة لتدريب واستكشاف .

وقال دبريه ان فرنسا تحمست لهذا الاتفاق لانه يسد عجزها التجاري مع ليبيا التي تزودها ب ١٧ بالمئة من حاجتها الى النفط .. وذكر ان العجز التجاري بلغ ١٥ مليون دولار شهريا ..

وفي الوقت ذاته ذكر دبريه ان فرنسا واصلت تزويد اسرائيل بالسلاح وبين ذلك قطع غيار للميرا حتى بعد الحظر الذي فرضه ديغول على ارسال الاسلحة الى الشرق

– البقيه على ص ٦ عمود ٣ –

التآخي في نيجيريا

جاء في الانباء : صرح اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة الذي زار نيجيريا ومناطق القتال (التي دعاها الانفصاليون بيافرا) ان السلام يرفرف على البلاد وان السكان الايبو (الذين اليمت بيافرا باسمهم) يتآخون مع سائر النيجيريين .

جندي نيجيري يتآخى مع جندي طالما الانفصاليون فانتسب في الماضي الى قواتهم . وقد نشرت الصورة مجلة « تايم » الامريكية في عددها الاخير (٢٦–١–١٩٧٠) .

كلمة الاتحاد

زيارة وفد دمى سايغون

ترحيب المحافل الاسرائيلية الحاكمة بوفد يمثل الدمى الفيتناميين في سايغون هو من طبيعة الامور في مجموع السياسة الرسمية لهذه المحافل ، التي توثق علاقاتها مع الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة وتتساوق مع استراتيجيتها الحالية ، ترى مصلحتها في تدعيم ركائز الرجعية المتداعية في كل مكان .

ومعالم طريق هذه المحافل مليئة بحقائق هذه السياسة المعادية للشعوب ..

وقد شهدت ردهات الامم المتحدة في اكثر من مناسبة المندوب الاسرائيلي يؤيد الامبرياليين في عدوانهم على الشعوب وينفي حقوق هذه الشعوب في تقرير المصير .

ومع هذا فزيارة وفد الدمى الفيتناميين يحمل معاني خاصة ..

ففي سنوات الستين، خلال ما عرف بالثورة الافريقية، حين فازت اقطار افريقيا باستقلالها الواحدة بعد الاخرى، غيرت المحافل الاسرائيلية الحاكمة تكتيكها وبدات في مناوراتها المشبوهة .. اذ ذاك تظاهرت بتاييد استقلال تلك الاقطار ، هرعت لتقديم «المساعدات» المالية والتقنية لها !! بل لقد افتتحت معهدا آسيويا – افريقيا في اسرائيل لتدريب النقابيين والتعاونيين والسياسيين وافسحت المجال للطلاب الافريقيين في جامعاتها ومعاهدها .

صحيح ان القوى التقدمية اكتشفت حقيقة المناورة واظهرت ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة تقوم بدور الجسر الذي تمر عليه الكولونيالية الجديدة الى تلك الاقطار المستقلة شكلا ، الا ان ذلك لم يمنع هذه المحافل من مواصلة التظاهر بتاييد استقلال اقطار افريقيا .. وحتى التصويت الى جانب قرار يندد بسياسة جنوب افريقيا العنصرية .

واهتمام محافل اسرائيل الحاكمة في تجميل صورتهم على الصعيد الدولي حفزهم على مقاومة الضغوط الامريكية التي هدفت الى دفعهم الى اقامة علاقات دبلوماسية مع « حكومة » الدمى الفيتناميين في سايغون حتى بعد عدوانهم على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ . وتعري تساوقهم مع الامبريالية في محاولة ضرب الحركة القومية العربية واصلت المحافل الاسرائيلية مناوراتها واستنكفت عن اقامة علاقات ظاهرة مع دمى سايغون ، بل ان رئيس الوزراء الراحل ليفي اشكول بذل سعيا محموماً لينفي ما اذاعته الصحف من انه دعا زعماء اليهود الامريكيين الى العمل على وقف مشاركة الامريكيين اليهود في حركة الاحتجاج على الحرب القذرة في فيتنام .

ولهذا فالترحيب بوفد الدمى في سايغون يدل على ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، وقد تزايدت عزلتها الدولية واخفقت مساعيها في تضليل اي جناح من القوى اليسارية ، لم تعد بحاجة الى هذه المناورة الميتة واصبح الاهم في حساباتها تعميق تساوقها مع الامبريالية الامريكية الى ابعد الحدود .. وهذا التعميق استدعى مضاهرة من الصداقة الاسرائيلية –« الفيتنامية » وزيارة وفد الدمى .

وليس صعبا معرفة ضرورة ذلك .. فعزلة الولايات المتحدة في قضية فيتنام كاملة واملها كبير في ان تستطيع المحافل الاسرائيلية الحاكمة سحب الامريكيين اليهود التقدميين من معركة الاحتجاج على الحرب الامريكية القذرة في فيتنام .

ولكن ليس صعبا كذلك ادراك اخطار هذه الخطورة .. فهي امعان في حرق الجسور بين اسرائيل والشعوب المتحررة والمعادية للامبريالية وتشديد لعزلة اسرائيل وما يترتب على ذلك من اخطار هائلة تتلخص

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

المصادر البريطانية تقول :

مواقف الدول الاربعة لا تزال متباعدة

لندن – صرحت مصادر دبلوماسية بان الحكومة البريطانية تتوقع ان تتوصل الدول الكبرى ، قريبا ، الى اتفاق بشأن الخطوط العريضة الكفيلة باستئناف مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ . واضافت هذه المصادر ان الدول الكبرى لا تزال متباعدة في وجهات نظرها حول الخطوط العريضة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، ولكن من المتوقع التوصل الى قدر من اساس مشترك للبدء في جولة جديدة من جس النبض .

وقالت تلك المصادر ان جهود الدول الكبرى تتركز الان في ضمان استئناف المباحثات بهدف توضيح المبادئ العامة المشتركة التي يمكن ان تتخذ لاستئناف مهمة يارينغ وزياراته لعواصم دول المنطقة .

وفي واشنطن ، صرح ديفيز ، المساعد الاول لنائب وزير الخارجية الامريكية المسؤول عن دائرة الشرق الاوسط ، بان الولايات المتحدة ترى ان هناك امكانية لتسوية ازمة الشرق الاوسط . وقال : ان الولايات المتحدة ترى ان الشرطين الاساسيين لاجراء مفاوضات بين العرب واسرائيل لتسوية المشكلة هما : الانسحاب والسلام . واضاف : اذا تمكنا من جعل العرب يقبلون بالتزامات السلام فاننا سنتمكن بعد ذلك من جعل الاسرائيليين يقبلون بتعديلات اقليمية.

وقال ان محادثات الدول الكبرى قد احرزت بعض التقدم منذ ان رفض الاتحاد السوفييتي واطراف النزاع الاقتراح الامريكي . واوضح ان الولايات المتحدة كانت قد صاغت اقتراحا للتسوية بين اسرائيل ومصر، واقتراحا آخر للتسوية بين اسرائيل والاردن . وترى الولايات المتحدة ، في هذا الاقتراح ، وجوب الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ما قبل الحرب مع مصر ، وابقاء موضوع قطاع غزة ومضائق تيران للمفاوضات بين

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

احباط مؤامرة انقلاب في العراق

اعدام ٢٩ من منظميها ● حكومة العراق تطرد كل رجال السفارة الايرانية والسفير لعلاقتهم بالمؤامرة والمتآمرين !!

بغداد – اوقف راديو بغداد اول امس ، برامجه ، ليعلن من احباط مؤامرة لقلب نظام الحكم في العراق . وقال الراديو انه تم القبض على المتآمرين بعد اصطدامات وقعت في الليلة التي سبقت الاعلان عن احباط المؤامرة ، وقتل فيها اثنان من ضباط الجيش .

وقد ذكرت وكالة الانباء العراقية ان فرقة الدبابات التابعة لمعسكر الجيش الرئيسي في ضواحي بغداد هي التي قضت على المؤامرة . وقالت الوكالة ان عددا من الضباط كانوا قد تظاهروا بالانضمام الى المتآمرين وهم الذين ابلغوا السلطات عن المؤامرة الوقت المناسب . وقد نقل المتآمرون الى احد المعسكرات بعد ان

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

مباحثات سوفييتية – لبنانية

بيروت – اجتمع في اوائل هذا الاسبوع سليمان فرنجيه وزير الاقتصاد اللبناني مع السفير السوفييتي في لبنان س. عظيموف لبحث ممكنات تقديم الاتحاد السوفييتي مساعدات اقتصادية للبنان في ميداني الصناعة والزراعة .

راديو موسكو يذيع نبأ الاعتداء على نعيم الاشهب

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاع راديو موسكو ، باللغة الروسية وغيرها من اللغات ، في الاسبوع الماضي ، نبأ الاعتداء على نعيم الاشهب القائد الشيوعي الاردني في سجن شطه. واشارت الاذاعة الى اضراب السجناء عن الطعام ومطالبتهم باحترام حقوقهم .

وفد الى موسكو من «منظمة التحرير الفلسطينية»

عمان – من المنتظر ان تكون اللجنة التنفيذية « لمنظمة التحرير الفلسطينية » ، قد عينت في اجتماعها الذي عقدته امس ، برئاسة ياسر عرفات ، اعضاء الوفد الذي سيتوجه الى موسكو في اواخر الشهر الحالي بناء على دعوة من لجنة التضامن السوفييتية الافرو – آسيوي .

اجتماع لممثلي ٢٨ حزبا شيوعيا اوروبيا

موسكو – في ١٤ و ١٥ كانون الثاني الجاري عقد في موسكو اجتماع لممثلي ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا في اوروبا

وحسب ما اعلنته وكالة الانباء السوفييتية « تاس » : تبادل المجتمعون الراي حول قضايا الامن الجماعي والسلام في اوروبا ، وتحدثوا عن الاحداث المبرمجة في بلادهم على شرف الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين . وقد جرى الاجتماع بروح التعاون الرفاقي .

واشترك في الاجتماع ممثلو اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية في بلجيكا وبلغاريا وبريطانيا والمانيا الديمقراطية وهنغاريا والمانيا الغربية وبرلين الغربية واليونان والدنمارك وايرلنده الشمالية واسبانيا وايطاليا والنرويج والبرتغال ورومانيا وسان مارينو والاتحاد السوفييتي وتركيا وفنلندا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا وقبرص وبولونيا وسويسرا والسويد ويوغوسلافيا .

وعدد من المندوبين مثل مندوبي النمسا الذين لم يتمكنوا من الوصول الى الاجتماع لتوقف المواصلات الجوية بسبب سوء الاحوال الجوية .

الوقائع تنفي «اساطير الرعب» حول «بيافرا» !

نيجيريا تطالب اسرائيل بتفسير تاييدها للانفصاليين ! وبعض المحافل تدعو الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين القطرين !

لندن – بدد اللورد هانت ، مندوب بريطانيا ، اثر عودته الى لندن من نيجيريا ، كثيرا من اساطير الرعب التي تنسجها المحافل الرجعية حول « فظائع » جنود الحكومة الاتحادية النيجيرية في المناطق التي كانت بايدي الانفصاليين («بيافرا») .

وقال في تصريحاته انه تجول بحرية في المناطق المحررة ورأى الالوف من قبيلة الايبو الذين فروا اثناء القتال بين الانفصاليين والحكومة الاتحادية الى الادغال يعودون الى بيوتهم بحرية .. واضاف ان ترويج انباء « الفظائع » عمل غير مسؤول ومغرض.

ووصف بالمغالاة الزعم بان النساء يتقاتلن للفوز بكسرة خبز . واضاف ان هناك نقصا في الادوية والاغذية ولكن الصليب الاحمر النيجيري يقوم بما في وسعه لتخفيف الضائقة وهو راض عن ذلك .

واما بشأن الحديث عن «الفظائع»

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

وفد «برلمان» سايغون يزور البلاد لتلقي دروسا في مواجهة القضايا

القدس – وصل الى البلاد صبيحة يوم الاربعاء الماضي سبعة اعضاء من مجلس الشيوخ لفيتنام الجنوبية، ويرأس الوفد الجنرال تران فان دون ، ونائبة رئيس مجلس الشيوخ الاولى نجيان فو اوك داي ، ويمثل باقي اعضاء الوفد مختلف لجان البرلمان في حكومة الدمى في جنوب الفيتنام .

وقال رئيس الوفد لدى نزوله من الطائرة للصحفيين ان الزيارة

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

تصعيد العدوان - ركض وراء الفشل

بقلم : توفيق طوبي

نقف في هذه الايام امام مرحلة جديدة من تصعيد العمليات العسكرية العدوانية من الجانب الاسرائيلي تجاه الدول العربية المجاورة وخاصة تجاه الجمهورية العربية المتحدة . ولا يمضي يوم الا ونسمع فيه بيانات التبجح من ابواق الدعاية الاسرائيلية عن عمليات القصف الجوي والغارات داخل الاراضي المصرية وفي ضواحي القاهرة . ويقول المعلقون المقربون للدوائر الاسرائيلية المطلعة ان في جعبة العسكريين الاسرائيليين خطوات وعمليات اشد .

ان ما كتبه وكتبه الصحف المحلية والمعلقون الاسرائيليون المقربون من البلاط يؤكد بصراحة ان هذا التصعيد العسكري له اهدافه السياسية قبل العسكرية . ولا يمكن ان نسقط من الحساب هدف رفع معنويات جماهير الشعب في اسرائيل نفسها ، واخماد تيارات التذمر والياس حول المستقبل وحول المستقبل وحول امكانية النهج الحكومي الحالي الايصال الى تسوية تحقن الدماء . وعمليات التصعيد اليوم وخاصة تلك الموجهة تجاه الجمهورية العربية المتحدة تستهدف في الواقع زعزعة ثقة الجماهير العربية الواسعة والمصرية خاصة بنظام الحكم الحالي في الجمهورية العربية المتحدة وزعزعة ثقتهم بامكانية مجابهة العدوان والتغلب عليه ، ودفعهم لما لذلك لاعادة حكم اعوان الاستعمار الذين يمكنهم ان يتعاملوا على اساس الاستسلام مع اسيادهم ومع المعتدين .

فالصحف الاسرائيلية ، بعد مؤتمر القمة العربي ، استكتبت الكثير من محرريها المقالات بالعناوين البارزة : ان الاوان لاسقاط عبد الناصر ... يجب القضاء على عبد الناصر ... وفي ذلك ... لو جاءت في هذا الاطار مقابلة ابا ايبن المتحمسة مع هيئة تحرير « هارتس » (٢-١-٧٠) اذ اعلن ان الولايات المتحدة لن تعلن الحداد على عبد الناصر اذا سقط ، وحديث غولده مئير رئيسة الحكومة للصحفيين اليهود الامريكيين التي اعلنت انه طالما يوجد عبد الناصر في الحكم فلا يمكن ان يكون سلام (« يديعوت احرونوت » ١٤-١-٧٠)

ويقول شموئيل سيجيف (« المعريب » ٢٠-١-٧٠) ، المتسرب من وزارة الدفاع ، ان « الهجمات الجوية اليومية تبرز الاختلاف في سلوك اسرائيل قبيل مؤتمر القمة العربي الخامس في الرباط وسلوكها الآن قبيل مؤتمر « دول المواجهة » الذي سيعقد في القاهرة في مطلع الشهر القادم . ويضيف : انه اذا ما اظهرت اسرائيل ضبط نفس قبيل مؤتمر الرباط ، انطلاقا من الاعتبار ، ظهرت صحته ، بان التناقضات بين الدول العربية كافية لتفسيخ المؤتمرين في الرباط ، فقد قام جيش الدفاع الاسرائيلي واخذ الآن زمام المبادرة العسكرية بيده قبيل اجتماع الدول المجاورة لاسرائيل ليثبت لحكام هذه الدول ان طريق الحرب ليست طريقا وان سلوكهم سيوصلهم الى كارثة جديدة شبيهة بكارثة ١٩٦٧ » .

وهكذا فسر موشه ديان تصعيد هذه العمليات العسكرية « بانها تستهدف منع الحرب - على حد قوله - وهي في نفس الوقت قد تؤدي الى زعزعة نظام عبد الناصر واضعاف النفوذ السوفييتي في المنطقة » ...

ان حكام اسرائيل يتابعون بمثابرة ما هدفوا الى تحقيقه هم والسيد الاستعمار الامريكي من عدوان حزيران ١٩٦٧ ولم يحققوه حتى الآن . وهذا التصعيد الجديد للعمليات العسكرية جنبا الى جنب مع تصعيد العمليات العسكرية من جانب حكام اسرائيل ، الذين يجدون المؤازرة في المساعدات العسكرية والمالية الامريكية العلنية والمستترة ، تقوم الولايات المتحدة بمناوراتها السياسية (مشروع روجرز مثلا) ، بالتظاهر بالاتزان بين اسرائيل والدول العربية وبتحرك اعوانها في العالم العربي وتاليبهم لتفسيخ وحدة الصف العربي والتآمر على الانظمة العربية المعادية للاستعمار .

وهذا الهجوم الاستعماري المتعدد الجوانب الذي يوجه رأس حربته الى الحكم المعادي للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة يصدر عن اعتقاد الامبريالية الامريكية ان بقاء هذا الحكم واستمراره وتطوره قرر في الماضي ويقرر في المستقبل الى ابعد مدى نمو وتطور وتصاعد حركة التحرر الوطني في باقي البلدان العربية .

هذا معنى الحملة الاستعمارية - الاسرائيلية لاسقاط حكم عبد الناصر

ان استمرار العدوان العسكري وتصعيده ينزل الضرر والخسائر الكبيرة بشعوب المنطقة جميعاء . ويكلف العدوان ضحايا عديدة وكثيرة ، ويستنزف من الاقطار العربية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة جهودا كبيرة هي في امس الحاجة اليها لتطوير اقتصادها ومجتمعها ، ويعرقل تعميق تحولات الاجتماعية التقدمية . ان استمرار العدوان العسكري والتآمر على حركة التحرر الوطني العربية لن يحقق اهداف الاستعمار واعوانه وسيفشل في النهاية كما فشل عدوان حزيران ١٩٦٧ نظرا لتوازن القوى الاساسي القائم في العالم وفي المنطقة

ونظرا لقوة وحيوية الحركة الشعبية للتحرر الوطني في العالم العربي التي على الرغم من العثرات والعقبات - الداخلية ايضا - وعلى الرغم من الاخطاء كذلك التي تعرقل هي ايضا المسيرة وتصعبها - فالتطور العام يسير لا وفق حسابات الاستعمار واعوانه بل لصالح قضية التحرر الوطني والاجتماعي . هذا ما ثبت خلال العشرين سنة الاخيرة ، هذا ما ثبت ايضا خلال السنتين والنصف والاكثر منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . الا ان عمليات التصعيد العسكري في النهاية تبعد السلام والتسوية العادلة . وتعمق الكراهية بين اسرائيل والدول العربية وتصعب التسوية السلمية العادلة الى ابعد الحدود .

- ٢ -

ان استمرار العدوان الاستعماري وعدوان حكام اسرائيل على حركة التحرر الوطني في البلدان العربية ، وتصعيد العمليات العسكرية بوقاحة وصلف ونقلها الى قلب الجمهورية العربية المتحدة ان دل على شيء فلا يدل فقط على شراسة الاستعمار واعوانه وانما ايضا على الضعف الذي لا يزال يلازم جبهة الدول العربية مجتمعة والدول المتقدمة منها ايضا ...

ان القوى الرجعية والعميلة للاستعمار في العالم العربي (حكم فيصل ومن لف لفه من ملوك وامراء وحكام رجعيين ومتعاونين) اذ تضطر تحت ضغط الحركة الشعبية العربية المقاومة للاستعمار الى دفع ضريبة ما لدعم جبهة التضامن الا انها في نفس الوقت مصدر ضعف وعرقلة لتنمية تضامن عربي اكثر فعالية واكثر تاثيرا على الاستعمار وعلى عدوانه في المنطقة . ودور هذه القوى السلبي في مؤتمر الرباط كان بارزا .. فمن الانباء التي تسربت الى الصحف عن موقف القوى المتباينة في مؤتمر الرباط يظهر ان الملك فيصل دافع بحماس عن مواقف الاستعمار الامريكي ومشاريعه في المنطقة . والتستر على موقفه هذه طالب بمعرفة اليوم الذي ستبدأ الجمهورية العربية المتحدة فيه المعركة الشاملة . فاذا لم يحدد ويعلن هذا اليوم فالامر الآن ليس بجد .

ومن الجهة الاخرى سمعت اصوات ظهرت في موقف بومدين مثلا نادت الى الاقتصار فقط على دعم الثورة الفلسطينية الشعبية اذ ان الشعب العربي الفلسطيني هو وحده الذي يمكنه والذي يجب ان يضطلع بمعركة المقاومة . وهناك من لا يترك مجالا لترديد الموقف الذي ينفي ضرورة العمل من اجل التسوية السلمية . جميع هذه الامور عرقلت ضمان اوسع تعبئة للتضامن العربي ومنعت اتخاذ مواقف واحدة وقلصت الخطوات المشتركة التي اقرها المؤتمر

والاستعمار وحكام اسرائيل في متابعة وتصعيد العدوان ضد الدول العربية يجدون العون والتشجيع في مواطن ضعف داخلية متعددة المصادر ومختلفة الاشكال ومتباينة في هذا البلد او ذاك حسب الحكم الموجود فيه .

فحكام اسرائيل يستغلون التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي خلفه حكم الاستعمار سنوات طويلة وهيمنة الاقطاع وسيطرته . وما يحيط بهذه البلاد ، حتى اليوم ، من تخلف صناعي وعلمي وتكنولوجي لا يزال يتفوق فيها المجتمع الاسرائيلي الراسمالي المتطور والمنظم والذي نتيجة لذلك ونتيجة الدعم الاستعماري المستمر لا يزال يتمتع بتفوق عسكري يمكنه من تسديد الضربات والقيام بالاعتداءات وانزال المآسي بشعوب هذه البلاد وتشريد اقسام كاملة من سكانها ، ان كل هذا الوضع يشجع الاستعمار واعوانه حكام اسرائيل على استمرار سياسة القوة والتهديد والردع والابتزاز العسكري . وكثيرا ما يتفاخر حكام اسرائيل بانهم نجحوا في اجلاء ما يزيد عن ٧٠ الفا من سكان الغور الاردني على الضفة الشرقية من الاردن بينما سكان الغور الاسرائيلي صامدون في قراهم ، في التحصينات والملاجيء .

واذا اشرنا الى استغلال حكام اسرائيل لضعف نظام الحكم الاردني وضعف طاقته الدفاعية مثلا نتيجة لاستمرار ارتباطه بالاستعمار نتيجة هو دون شك جزء من مخطط استعماري - امريكي متكامل ومتعدد الجوانب لمجابهة الوضع النامي في المنطقة والمغاير لحسابات الاستعمار واعوانه ، لمجابهة تقدم الحركة الوطنية العربية المعادية للاستعمار والمقاومة اتساعها وتعميق مضمونها الاجتماعي كما اثبتت التحولات في السودان وليبيا وجنوبي اليمن ، وكما تثبت التطورات المعقدة في لبنان وفي اماكن اخرى في العالم العربي ... لهيمنة فئة اصحاب المصالح والمتعيين على مقدرات الشعب والبلاد ، نتيجة للتخلف الاقتصادي والاجتماعي ، فلا بد من ان نشير في نفس الوقت الى ان هؤلاء الحكام يستغلون نقاط ضعف من نوع آخر في الجمهورية العربية المتحدة لاستمرار عمليات العدوان والتمسك بسياسة القوة ورفض التسويات السلمية العادلة

- البقية على صفحة ٥ عمود ٧ -

محادثات الحزب الشيوعي الايطالي والبعث

البيان يدين العدوان الاسرائيلي ويطالب بضرورة الانسحاب الفوري من الاراضي المحتلة

دمشق - اعلن بيان مشترك صدر في ٢٢ كانون الاول الماضي ، في اعقاب المحادثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الايطالي برئاسة جان كارلو باتيا عضو المكتب السياسي للحزب مع وفد حزب البعث العربي الاشتراكي دانة الحزبين للعدوان الاسرائيلي على الامة العربية ويعتبرانه جزء لا يتجزا من الهجوم الامبريالي العالمي الذي يهدف الى خنق حركة التحرر الوطني والتقدمي للشعوب .

ويرى الوفدان ان استمرار الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية يشكل تهديدا جديا للسلام في المنطقة وفي العالم اجمع ويؤكدان على ضرورة الانسحاب الفوري بدون قيد او شرط من الاراضي العربية نتيجة عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

كما ادان البيان السياسيه الامبريالية لاسرائيل وطبيعتها كاداة للامبريالية الامريكيه العضوية بالبنية العسكرية لحلف الاطلسي وعبر عن تضامنهما ودعمهما للمقاومة الفلسطينية ولكفاح الشعب الفلسطيني لتاكيد حقوقه في تقرير مصيره . واكد الجانبان ضرورة وحدة جميع القوى التقدمية التي تعمل في حوض البحر الابيض المتوسط في النضال لتصفية كل وجود امبريالي سياسي وعسكري وكل شكل من اشكال القاسية والعنصرية .

جريدة اينوستراتيا ليتروتورة السوفييتية تكتب عن يوبيل «الاتحاد»

نشرت مجلة الادب العالمي (اينوستراتيا ليتو توره) السوفييتية في عددها الصادر في كانون الاول الماضي خبرا عن بنبها «اسرائيل» عن الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على صدور «الاتحاد» وعن العدد الخاص الذي اصدرته لهذه المناسبة .

تقول الجريدة ان المقال الافتتاحي كان بقلم احد اقدم العاملين في الاتحاد وهو الكاتب العربي المعروف اميل حبيبي وكان عنوانه :

« جيل الاتحاد »

ويحكي المقال عن الطريق الصعب الذي قطعته جريدة الشيوعيين الامميين الاسرائيليين وكانت خلال ٢٥ سنة مدافعا جريئا عن قضايا الكادحين - اليهود والعرب - الاسرائيليين اليومية ولسم ترحب المستعمرين البريطانيين الذين منعوا ظهور الاتحاد عندما كانت فلسطين تحت الانتداب ، ولا حكام اسرائيل في ايامنا عندما منعوا توزيع الجريدة في المناطق العربية .

ويقول كاتب المقال ان الجريدة ربت اجيالا من الشبيبة ، التي ترفع باعتزاز عاليا اعلامها ويقف في الانتخابات القاسية .

وتضيف الجريدة ان الكتاب والشعراء في البلاد العربية يكتبون اليوم كثيرا عن الشعراء الشباب العرب الاسرائيليين من بينهم شعراء ثقفتهم جريدة «الاتحاد» مثل توفيق زياد ، محمود درويش ، سميح القاسم ، سالم جبران ، حنا ابراهيم وعصام العباسي .

من هنا .. وهناك

هل تصدق الاحلام

منذ خمس سنوات ونصف وباروخ اهروني يشتري ورقة اليانصيب رقم ٤٤٩٥٧٦ .

هو من اهالي حيفا ويعمل عند اخيه في تل ابيب ، لذلك فهو موزع بين حيفا وتل ابيب ، وفي محطة الباصات المركزية يشتري هذا الرقم من بائع خط ، وكان ذلك البائع يحتفظ لباروخ بالبطاقة دائما .

وحلم عشية راس السنة الميلادية ان رقمه ٤٤٩٥٧٦ فاز بالجائزة الكبرى مئة الف ليرة . فذهب صباح الاربعاء ٢١-١١-٦٩ الى الكشك الذي يشتري منه البطاقة ، فلم يجد البائع بل وجد شريكه ، وطلب منه ان يعطيه الورقة التي يحتفظ بها الشريك الاخر ... ولم يستطع الشريك ان يجد البطاقه وطلب اليه ان يأتي في الغد ...

وفي اليوم التالي ذهب باروخ الى الكشك ، وجن جنونه عندما علم ان الرجل قد باع البطاقة الى اخرين .وفي التو ذهب الى الشرطة واخبر ان الرجل الذي يبيعه البطاقه الفلانية كل اسبوع باع البطاقة الى غيره ... وقال انه حلم انها هي الورقة الرابحة في السحب التي يجري في ذلك المساء ، ضحك الشرطي ولكنه سجل شكوى الرجل

وسجل الرقم ...

وحانت ساعة السحب

... وكان الرقم ٤٤٩٥٧٦ هو الرقم الفائز بالمئه الالف ... واتضح ان اثنين قد اشتريا البطاقه المذكورة . فاسرع باروخ الى التلفون واتصل بادارة مشروع اليانصيب وطلب الا تصرف الجائزة ، وشرح لهم القصة . غير انهم اخبروه ان الرقم الفائز يصرف لحامله ... مع الاسف الاشديد .

ولم يقعد باروخ مكتوف اليدين ، بل اوكل محاميا وشرح له القصة ، وكتب المحامي انذارا الى الادارة بعدم صرف الجائزة الا لباروخ .

ويعتمد المحامي في انذاره على ان باعة اليانصيب المذكور هم ممثلو المشروع ووكلاؤه .. وكل اتفاق مع اي واحد منهم يجب ان يكون ناجزا حتى مع الادارة ، مضيفا ان باروخ ذهب قبل موعد السحب بوقت طويل واشتكى الى الشرطة ... واذا رفض مديرو المشروع الانذار سيرفع المحامي قضية على المشروع ، يطالبهم بالجائزة الكبرى .. وستكون قضية ممتعة من جهة ومؤلمة من جهة اخرى .

ترى هل سيصدق حلم باروخ فيحظى بمئة الف ليرة تكفية تشجعه مشاق السفر والتوزع بين حيفا وتل ابيب ؟

في ثياب امها حواء ...

للطلاب في جامعة القدس ناد اسمه « بار اتون » أي ابن اتان .

وضمن برنامج المقابلات الذي يقدمه النادي باسم : « ما وراء العناوين » ظهرت طالبة من الولايات المتحدة عارية تماما امام المجتمعين ووقفت امام طالبة اخرى اخذت ترسمها .

وهذه اول مرة يجري عرض من هذا النوع في نادي جامعة القدس .

ويقول مراسل «عتيم» ان نشاط هذا النادي مستقل عن الجامعة ...

خفضوا درجته

قررت ادارة شركة «السيم» للملاحة تخفيض درجة قبطان الباخرة (مزال) التابعة لها ، وسمحت له بالابحار برتبة ملاح أول .

وكان ذلك على أثر التحقيق الذي كشف عن تصرفات غير محترمة قام بها طاقم الباخره في اثناء رحلاتها في امريكا الجنوبية ، عندما قاموا باحضار نساء الى الباخره ، والمتاجرة بالمشروبات الروحيه واحياء الحفلات الصاخبه وسرقة مواد من حمولة الباخرة .

كلية «جنس»

تولى شتاين هجلر مهمة المحاضر الرئيسي في الكلية الجديدة التي انشئت مؤخرا في جامعة كوبنهاغن الدانمركية .. للتخصص في «الجنس» !

والمحاضر معروف بصولاته وجولاته في علم الجنس والحب .. فله كتاب «الف باء الحب» وقاموس في العلاقات بين الجنسين . وهو محرر عدة ابواب في عدة صحف ، تدور حول الجنس تمتاز بالصراحة المطلقة .

وما ان اعلن عن افتتاح هذه الكلية حتى بلغ عدد المسجلين فيها اكبر من اية كلية اخرى .

يكتبها : محمد خاص

النقل والزعرور

مرة اخرى عدت ، الى السطح ، قضية اشتراك الشيوعيين - من «الركاح» - في ادارات عدد من المجالس المحلية العربية في البلاد .

ولكنها ، في هذا الاسبوع ، تعود بفزع مبامي . فقد اسقطت عدوى الفزع ، بسرعة ، وبحمى اسد ، الى اوساط الزعامة المبامية . فحركت بعض عملائها العرب للطم الخدود .. وشق الجيوب .. والدعوة بدعوى الاولويه .

ومن هؤلاء واحد اسمه قاسم زيد .

وقاسم زيد هذا يفزعه ، ما ورد في مقالة كتبها في جريدة حزبه باللغة العبرية، «عل همشمار» (٢١-١) ، ان الشيوعيين يشتركون لا في ادارة مجالس محلية صغيرة» بل في قرى مركزية في الجليل والمثلث .

ويقول . وفي حالات معينة واتفق ممثلو «ركاح» (الشيوعيون) ، في عدد من القرى المركزية ، على الامتناع عن التصويت ضد مرشح معين لرئاسة المجلس حتى ولو لم تلب مطالبهم كاملة ...

ثم يتساءل قاسم زيد عما الذي دفع «الركاح» الى الامتناع عن التصويت ضد انتخاب عجوز في الخامسة والسبعين من عمره لرئاسة المجلس المحلي في ام الفحم؟ .. ويضيف : ان «الائتلاف» .. هاجمت الادارة السابقة التي يراسها وجيه قيس .. عامل البناء ابن اثنين والثلاثين سنة .

ومتى كان العمر يا قاسم زيد معيارا في هذه الامور؟ والسيدة غولدا مئير التي يشترك المبام في تجمع مع حزبها وفي ائتلاف حكومتها - ما عمرها ، مثلا ؟

وكاتب المقالة المبامي يبرز في مقالته ان الذين يعقدون الائتلافات مع الشيوعيين هم رؤساء حمائل وعائلات .. وان الدافع لهم ، في اتفاقهم مع الشيوعيين ، هو ان الواحد منهم يريد ان يصفي حساباته مع خصومه من ابناء الحمائل والعائلات الاخرى .

وكان المبام من « اشد المناضلين » ضد تركيب قوائم المرشحين في انتخابات السلطة المحلية على اساس حمائلي او عائلي !! ان الجميع يعرف موقف الشيوعيين من هذه القضيه .. كما يعرف موقف المبام .

ولكن حقيقة كون بعض هؤلاء رؤساء حمائل او عائلات تكون « كوشير » حينما يتم الائتلاف ، بمختلف التطبيقات ، بزعامة «المعراخ» بما فيه المبام .

ثم ان كونهم من رؤساء الحمائل والعائلات معروف، وللمبام ايضا ! ، قبل نجاحهم في الانتخابات .. ومنذ ان رشحوا انفسهم ، وما سمعنا ان المبام ، ولا قاسم زيد ، صب جام غضبه على ذلك . ويبدو ان قاسم زيد يعتقد ان العجوز .. المسن .. ابن الحمولة والعائلة يتحول الى شاب ، ما شاء الله عنه ، وابن عامل ابن عامل ، ما دام في حظيرة المعراخ والمبام . الذي افزع المباميين هو ما اورده قاسم زيد في مقالته . واذا لم يسرع رجال المعراخ الذين يعالجون الشؤون العربية في اجراء تغييرات في هذا المجال فسيفقدون التسيطرة وسيجر ذلك اضرارا على مجالات اخرى ...

الا ترون ان مثلنا الشعبي صحيح . فقد كمل النقل بالزعرور .

قرارات هامة لمجلس السلام العالمي

في دورة رئاسته المنعقدة في الخرطوم

دعت رئاسة مجلس السلام العالمي ، في اجتماعها الاخير الذي عقدته في الخرطوم ، كل لجان السلام في العالم الى المساهمة بنشاط في احتفالات الذكرى المئوية لميلاد لينين . وقالت انها هي نفسها ، ستعقد في موسكو في مطلع هذه السنة اجتماعا خاصا بهذه المناسبة .

ان العاملين من اجل السلام في كثير من البلدان ، في نضالهم ضد خطر الحرب يستلهمون تراث لينين الخالد . وفي حديثه في الاجتماع حول « الذكرى المئوية لميلاد لينين وحركة السلام العالمية » اكد السكرتير العام لمجلس السلام العالمي رومش تشاندرا، الاهمية العظيمة لافكار لينين في حل القضايا العظيمة للعصر الراهن والدفاع عن المصالح الاساسية للشعوب .

ان لينين اكد دائما الصلة الوثيقة بين النضال من اجل السلام والنضال من اجل تحرر الشعوب الوطني والاجتماعي . وهذه الصلة قد انعكست في الاجراءات التي قررها اجتماع الخرطوم اتخاذها وتجسمت ، بشكل بارز ، في قضايا مثل فيتنام والشرق الاوسط والوضع في لاوس وكمبوديا .

فقد قرر الاجتماع برنامجا للعمل يدعو الى تنظيم حملة تواقيع جماهيرية من اجل انسحاب القوات الامريكية والاجنبية الاخرى من جنوب فيتنام وعقد مؤتمر عالمي آخر حول فيتنام واجراءات اخرى .

وبالنسبة للشرق الاوسط دعا الاجتماع الى الامتثال لقرارات مجلس الامن واوصى بعقد مؤتمر عالمي «السلام والعدل» في الشرق الاوسط، كما اتخذ توصيات اخرى حول مؤتمر البحر الابيض المتوسط ومؤتمر عالمي للمنظمات الدينية في الشرق الاوسط دفاعا عن حقوق الشعوب العربية .

وقرر الاجتماع منح اعلى وسام لمجلس السلام العالمي - ميدالية جوليو كوري للسلام الذهبية - الى اثنين من شخصيات التحرر الوطني البارزين : رئيس مجلس الثورة في السودان جعفر النميري ، والسيدة كوريتا كنغ من الولايات المتحدة .

وقد وافقت رئاسة مجلس السلام العالمي بحرارة على الدعوة التي وجهتها البلدان الاشتراكية في اوروبا من اجل عقد مؤتمر للامن الاوروبي .

ان قرارات اجتماع الخرطوم هي برنامج واسع للنشاط للعاملين من اجل السلام في كل مكان .

موضوعات الحزب الشيوعي السوفياتي بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين

موسكو – في ٢٢ كانون اول الماضي أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الموضوعات الخاصة بالذكرى المئوية لميلاد لينين مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي وقائد اعظم ثورة اجتماعية ومؤسس اول دولة اشتراكية في العالم . وسيحتفل بهذه الذكرى اليوبيلية في الثاني والعشرين من نيسان سنة ١٩٧٠ . وقد اعلنت اللجنة المركزية في الموضوعات :

ان الشعب السوفييتي ، متابعا القضية الليـنينية ، يعزز التضامن الاممي مع شعوب البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية والمناضلين من اجل الدمقراطية والتحرر الوطني ومن اجل السلام الوطيد والدمقراطية والاشتراكية وفي سبيل انتصار افكار الماركسية اللينينية .

واكدت ان لينين كان اعظم عالم في الثورة وثوري في العالم فتح مرحلة جديدة في تطور النظرية الماركسية واغنى كافة الفروع الاساسية من الماركسية الفلسفة والاقتصاد السياسي والشيوعية العلمية .

وثيقة من ١٣ الف كلمة

وتتضمن الوثيقة اكثر من ١٣ الف كلمة تحتوي على اربعة اقسام هي «لينين مؤسس حزب بروليتاري من نوع جديد مفكر وزعيم الثورة الاشتراكية» و «الاشتراكية تجسيد افكار اللينينية» و«اللينينية راية نضال الشعوب ضد الامبريالية من اجل التجديد الثوري للعالم» و «في الطريق اللينيني نحو الشيوعية» .

وجاء في ختام الموضوعات «ان افكار فلاديمير ايلتش لينين تتجسد في نشاط الشيوعيين ، في نضال الطبقة العاملة وجميع الشغيلة ، في التطور التدريجي للاشتراكية والشيوعية ، في التقدم الاجتماعي العارم للبشرية .

ان اسم وقضية لينين سوف يخلدان الى الابد .

حركة التحرر الوطني

واحتلت قضايا حركة التحرر الوطني حيزا مهما في الموضوعات وجاء فيها : ان «حركات التحرر الوطني تنزل ضربات جادة بالنظام العالمي للامبريالية» .

ومما اشارت اليه الموضوعات انه «تحولت في أيامنا هذه البلدان التي وضعها المستعمرون حسب تعبير لينين طوال قرون «خارج التاريخ» من هدف للسياسة الى مشاركة نشيطة فيها . وتتزايد في هذه البلدان بسرعة مكانة افكار الاشتراكية وممارستها .

وتكيفا للظروف الجديدة الناشئة في البلدان النامية فان الامبريالية تغير باستمرار تكتيكها . ولا تلجأ الى الاعمال العسكرية السياسية فحسب بل وتذهب الى حد انفاق اموال طائلة لتشق حركة التحرر الوطني وتتقضي على حلقاتها الضعيفة والاقل ثباتا . وفي ذلك يعول سياسيو الامبريالية على استغلال الصعوبات الجمة التي تواجهها الدول الوطنية وضعفها الاقتصادي . . .

وقد اكد لينين مرارا على الخصائص التاريخية العظيمة للبلدان التي كانت خاضعة للاستعمار ، وكتب ان «اهم صفة مميزة لهذه البلدان هي انه لا زالت تسود فيها العلاقات التي سبقت الراسمالية ولهذا السبب فانه لا مجال للحديث عن حركة بروليتارية صرفة فيها» . ان خصائصها المميزة لا تزال لحد الان تتمثل في تخلف الاقتصاد وعدم اكتمال عملية تكون الامم والطبقات .

وتمر الكثير من الدول الوطنية الفتية في الاعوام الاخيرة بمرحلة النضال الطبقي الضاري والانهيارات الاقتصادية والانقلابات والنزاعات القبلية . وتقامر الامبريالية العالمية على تقلبات وتناقضات الثورات الوطنية .. فتنظم التمردات المضادة للثورة وتساند الدكتاتوريات العسكرية المعادية للشعب وتؤجج روح التعصب القومي والانفصالية دنبذل المساعي لشل الاتجاهات التقدمية .

ان سياسة الامبريالية والرجعية تقف بوجه القوى المناضلة من اجل الاتجاه الاشتراكي . ان الحياة برهنت بشكل تام على آنية الهام التي طرحها لينين حول الاستخدام الماهر للمبادىء العامة للاستراتيجية الثورية في الظروف الخاصة للدول التي تحررت .

وقال لينين «ومن الخطأ الافتراض بان مرحلة التطور الراسمالي لامفر منها بالنسبة للشعوب المتأخرة» . واكد التاريخ على صحة استنتاج لينين هذا . ففي العصر الجديد باستطاعة الشعوب التي تخلصت من نير الاستعمار اذا ما قادتها القوى الثورية واذا ما اعتمدت على مساعدة الاشتراكية العالمية السير في طريق التقدم الاجتماعي متجاوزة الراسمالية . ان العديد من الدول اذ سارت في مثل هذا الطريق للتطور اممت الصناعة الكبيرة وفي بعض الحالات المتوسطة وقامت بالاصلاح الزراعي وتشجيع اقامة التعاونيات الفلاحية وتضييق الخناق وتفرض القيود على الراسمال الاجنبي والبرجوازية المحلية .

بيد ان لينين علمنا انه لا يكفي للانتقال الى الاشتراكية الغاء ملكية المستغلين – بكسر الغين – ونقل ملكية وسائل انتاجهم الى المجتمع . «ينبغي قطع خطوة هائلة الى الامام في تطوير قوى الانتاج ويجب التغلب على مقاومة (السلبية في معظم الاحيان والتي كثيرا ما تكون عنيدة بصفة خاصة ويصعب التغلب عليها) المخلفات الكثيرة للانتاج الصغير وكذلك التغلب على القوة الهائلة للعادة وضيق الافق المرتبطة بهذه المخلفات» . ويعد في الطريق المؤدي الى انتصار الاشتراكية في الدول الوطنية مرحلة تاريخية من درجات الانتقال للتطور الاجتماعي عندما تعد شيئا فشيئا المهمات المادية والاجتماعية للاشتراكية وتتكون الطبقة العاملة وينشأ المثقفون المخلصون للشعب .

وترتدي اهمية كبيرة استنتاجات لينين حول ان ضمان نجاح الثورات الوطنية التحريرية هو في انخراط الجماهير بنشاط وقبل كل شيء الطبقة العاملة المتنامية اكثر فاكثر في قيادة المجتمع وفي تحالفها مع الفلاحين وفي اشاعة الدمقراطية الواسعة وفي الاعتماد على الاشتراكية العالمية والحركة العمالية» .

الامبريالية المعاصرة وسير العملية الثورية

وحول الامبريالية المعاصرة وسير العملية الثورية جاء في موضوعات اللجنة المركزية انه «تشخص منذ الان اكثر الحاحا من السابق ضرورة استبدال العلاقات الانتاجية الراسمالية بالاشتراكية» . وقد حللت الوثيقة الامبريالية المعاصرة وسير العملية الثورية في البلدان الراسمالية . واشير الى ان البرجوازية الامبريالية في مواجهتها لتجاحات الاشتراكية تبذل كل قواها للدفاع عن مصالحها وصيانة مواقعها . «وهي تناور في كافة مجالات الحياة الاجتماعية وتعبيء لاغراض ابقاء سيطرتها كافة الموارد المادية وتوحد بصورة اوثق فاوثق قوة الاحتكارات وقوة الدولة وتبدي المراوغة السياسية في محاولاتها لصد زخم الاشتراكية» .

وذكر في الموضوعات ان قسما كبيرا من الثروات الوطنية توجهه الدول الامبريالية للتحضير للحرب وشنها . «والكونسرسيومات العسكرية الصناعية باستخدامها كما قال لينين نظام «النهب المشروع» تجلب لنفسها ارباحا طائلة تضمنها لها الدولة» . وجاء في الموضوعات ان «الفصائل الاكثر عدوانية في صفوف الامبريالية المعاصرة وبالدرجة الاولى في الولايات المتحدة وجمهورية المانيا الفدرالية لم تتخل عن امالها في «ربح» المعارك التاريخية للقرن العشرين والتوصل الى الانتقام والقاء الاشتراكية من مكانتها العالمية الشاهقة» .

واكدت الموضوعات انه «تتجلى في وقتنا هذا بوضوح تام استحالة تحقيق الهدف الاساسي للاستراتيجية الامبريالية وهو القضاء على النظام الاشتراكي» .

وفي المرحلة الحالية من التنافس بين النظامين يعني بصورة ملحة جدا وقع كلمات لينين حول ان الحلقة الرئيسية لتأثير الاشتراكية في الثورة العالمية هي سياستها الاقتصادية وانشاء الاساس الاقتصادي للمجتمع الجديد المتفوق على القوى الانتاجية للراسمالية .

وقد كتب لينين ان الجانب الاخر من الاستراتيجية الثورية للعالم الاشتراكي هو «تأييد الحركة الثورية للبروليتاريا الاشتراكية في البلدان المتقدمة ... وتأييد الحركة الدمقراطية والثورية في كافة البلدان عموما وبالاخص في المستعمرات والبلدان الخاضعة» .

وجاء في الموضوعات انه «لم تكن وليست ثمة الان حركة ثورية او عمل من اعمال الجماهير الشعبية في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي لم ينل المساعدة الفعالة من جانب حزب لينين وبلد اكتوبر» .

ان هدف نشاطات الحزب الشيوعي السوفييتي في مجال السياسة الخارجية هو تأمين الظروف السلمية لبناء الاشتراكية والشيوعية وانشاء الجو الاكثر ملاءمة للنضال التحرري لشغيلة جميع الاقطار والتقدم الاجتماعي والاقتصادي لكافة الشعوب . واكدت الموضوعات انه بالاضافة الى ذلك فان التعايش السلمي يتطلب النضال الحاد السياسي والاقتصادي والايديولوجي بين الاشتراكية والراسمالية وبين الطبقة العاملة والبرجوازية .. وهو لا يمت باية صلة الى المهادنة الطبقية ولا يلقي ذرة من الشك على الحق المقدس للشعوب المضطهدة في استخدام كافة الوسائل في سبيل تحررها بما في ذلك النضال المسلح .

ثم اكدت الوثيقة ان «الحياة فندت بصورة مقنعة الموضوعة الشائعة بين النظريين البرجوازيين الاصلاحيين ونظريي البرجوازية الصغيرة الفوضويين عن «انطفاء» شعلة ثورية شغيلة الغرب» .

واعادت الموضوعات الى الاذهان ان اهتمام لينين الدائم كان منصبا على اقامة وحدة الطبقة العاملة . ويعود الى لينين فضل اعداد فكرة الجبهة العمالية الموحدة التي تتسلح بها الاحزاب الشيوعية .

ولا يزال اتباع الدمقراطية الاشتراكية اليمينية كما كانوا في حياة لينين هم الدعاة الاساسيين للتأثير البرجوازي على البروليتاريا .

واشير في الموضوعات الى انه «ينمو الان بين جماهير الدمقراطيين الاشتراكيين الاتجاه نحو اقامة جبهة موحدة للشغيلة . وفي عدد من الحالات وبنتيجة المبادرة من جانب الشيوعيين تم التوصل الى نجاحات معينة في هذا الطريق» .

وتحدد الموضوعات وضع الفلاحين في البلدان الراسمالية وموقع الفئة المثقفة التقدمية والفئات الوسطى في المدن . وتؤكد الوثيقة ان الشيوعيين يثمنون تثمينا عاليا نهوض حركة الشبيبة وبضمنها الحركة الطلابية .

الحزب من النوع الجديد

وعرضت في موضوعات اللجنة المركزية اهم مبادىء نشاطات الحزب الماركسي من النوع الجديد . وقد وضع هذه المبادىء لينين .

والحزب الماركسي اللينيني في عصرنا هو الحـزب الثوري الذي يوجه نشاطه نحو اعداد البروليتاريا كما قال لينين «للاستيلاء على سلطة الدولة ومن ثم الى الاستيلاء على السلطة في صورة دكتاتورية البروليتاريا» الحزب الاممي الذي قال لينين ان مهمته الاولى والاهم هي النضال ضد التشويهات الانتهازية والاستسلامية الضيقة الافق لمفهوم الاممية وسياستها

التنظيم الموحد ذو القدرة الكفاحية يقوم على مبادىء المركزية الدمقراطية .

والحزب الذي يحوز بدون كلل الفن المعقد لاستخدام المبادىء العامة للماركسية في الظروف المحددة قادر في اي ظرف كان على الدنو من الاهداف النهائية للحركة العمالية .

واشير في الموضوعات الى الاهمية القصوى لنضال الاحزاب الشيوعية من اجل الوعي الاشتراكي للطبقة العاملة ضد ايديولوجية البرجوازية .

وقد اكد لينين ان صراع الايديولوجيتين – الاشتراكية والبرجوازية يعكس عدم تلاؤم المواقف الطبقية للبروليتاريا والبرجوازية والتناقض بين النظامين الاجتماعيين . وجاء في الموضوعات : «ففي العالم الذي يسوده صراع الطبقات لا توجد ولا يمكن ان توجد ايديولوجية لا طبقية او فوق الطبقية» .

واشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى ان البرجوازية الامبريالية تلجأ على نطاق متزايد الاتساع الى الوسائل

البقية على صفحة ٥

اطـلاق اسـم فورشيلوف علـى مدينـة سوفييتيـة

موسكو – اطلق اسم فوروشيلوف على مدينة لولوغانسك – اوكرانيا – واصبحت تسمى من الان فصاعدا فوروشيلوفغراد .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الذين اعلنوا القرار انما اخذوا بنظر الاعتبار رغبات العديد من المواطنين وتمنيات سلطات المدينة التي ايدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاوكراني . وسيقام في فوروشيلوفغراد تمثال القائد الكبير ورجل الحزب والدولة البارز . وفي هذه المدينة التي كانت قد اسست في عام ١٧٩٦ قاد كليمنت فوروشيلوف في مستهل القرن الحالي نضال العمال الثوري .

وفوروشيلوفغراد مركز صناعي هام في حوض دونتسك .

هذا وكان المارشال فوروشيلوف قد توفي في ليلة ٢ – ٣ كانون الاول ١٩٦٩ عن عمر يناهز ٨٩ عاما . وقد وضع رفاته في الساحة الحمراء بموسكو عند جدار الكرملين .

كما سميت منطقة خوروشيفسكي بموسكو فوروشيلوفسكي تكريما لذكرى المناضل الكبير . واطلق اسم فوروشيلوف كذلك على الاكاديمية الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية واستحدثت خمس منح دراسية تحمل اسم فوروشيلوف في الاكاديمية العسكرية .

وستقام لوحة تذكارية على المنزل الذي عاش فيه فوروشيلوف وهو يقع على شارع غرانوفسكي بموسكو .

صيد «الفراش»

تزايدت في الآونة الاخيرة حركة فرار الشباب الامريكيين من الجندية احتجاجا على حرب فيتنام الامريكية .. وفي الوقت ذاته اشتدت ملاحقة اجهزة الجيش للفارين ، وهي تستخدم شتى الاساليب في محاولة القبض على الفارين .. والصورة الكاريكاتورية التي تصور عملية الملاحقة ماخوذة عن صحيفة «ازفستيا» السوفييتية وهي للرسام تشيرنيكوف.

الصهيونيون يستخدمون «العداء للسامية» لاستغلاله في مخططاتهم

البلاشفة فضحوا الطبيعة الرجعية للصهيونية وتعارضها مع مصالح البروليتاريا

نشرت وكالة انباء نوفوستي للكاتب السوفييتي ، غيورغي بلوتكين ، المقال التالي :

دفعتني خطتي الخلاقة ، الى الابحار بعض الوقت على متن سفينة «موسى جليل» بصفتي قبطانا مساعدا .. ولن انسى ابدا انطباعاتي عن هذه الرحلة ، ومن لقاءاتنا مع السفن الحربية الامريكية التي تمخر عباب المتوسط ، والشواطىء التي تلهبها حرب الفيتنام البطلة .

في الرابع من حزيران ، رست سفينتنا في ميناء بور سعيد . ولدى الاستعداد لعبور قناة السويس ، كان قد تجمع «جمهور» من السفن التجارية يقارب العشرين ، وهي تحمل رايات مختلفة وتنتظر دورها للمرور بفارغ صبر .

ان مرشد السفن العربي جمال ، المتقدم في السن والاسمر اللون والذي يرتدي نظارتين سوداوين ، كان قد صعد الى متن السفينة واخذ يتطلع الى الضفة بقلق قائلا :

– امل ان يتسنى لنا الوقت للمرور !..

وفي المساء ، كانت سفينتنا بين مجموعة السفن المتعددة الجنسيات التي تشدها الاسلاك الحديدية المتينة بعضها الى البعض الاخر . ولدى صدور الاشارة ، دخلت السفن القناة سوية بهدوء .

ان الليل الافريقي الحالك ، الذي لفنا في غياهبه ونحن في القناة ، قد حجب عنا ضفاف هذه المنظومة المائية المصنوعة من الاسمنت ، واشجار النخيل الضخمة التي تنتصب فوقها . وكان علينا ان نقطع مسافة ١٦١ كيلو مترا اخرى ، ١٦١ كيلومترا من العمل المتواصل بالنسبة للبحارة ، ١٦١ كيلو مترا من الاشارات الضوئية والمناورات الحاذقة ، والتوتر ، والخطر ..

وعند انبلاج الفجر ، ولدى دخول خليج السويس ، انفصلنا عن رفاق الطريق ، وبعد ان تمنينا لهم رحلة موفقة ، اكملنا السير .

وقد اتيح لنا الوقت للمرور !

وفي الواقع ، بعد انقضاء ما بين الساعة والساعتين اتضح لنا ان سفينتنا كانت الاخيرة : سوف لن تتمكن اية سفينة في المستقبل من عبور قناة السويس . وستغدو القناة من الان فصاعدا ، ليس احد خطوط المواصلات الدولية الاكثر حيوية ، بل ميدان معركة . واذا بالمسافة التي تفصل الموانىء الاوربية عن المحيط الهندي تعود فتزداد ١٥ الف كيلو متر . لقد ارجع الاسرائيليون ملاحي الغرب والشرق الذين كانوا يستخدمون هذا الخط البحري ، مئة سنة الى الوراء .

الصهاينة بدلوا موسيقى «عايدا» بانفجار القنابل وانين الجرحى

ان فيسيبي فردي كرس اوبرا «عايدا» لشق قناة السويس .ودخلت هذه الاوبرا كنز الموسيقى العالمي ، بمثابة نشيد لحرية المشاعر البشرية وتنديد بالحقد بين الشعوب . نرى هل كان هذا المؤلف الموسيقي الانساني والايطالي الجنسية ، يفكر بانه بعد انقضاء قرن من الزمن ، ستسمع الانسانية الحية للتقدم «موسيقى» مختلفة كل الاختلاف – انفجار القذائف ودوي المدافع ، وانين لمواطنين الامنين الجرحى ؟!

ديـان الصهيوني المتعجرف

وفيما بعد ، رايت في احدى واجهات الكتب في مدينة هامبورغ ، ما بين الكتب الانتقامية ، صورة رجل مزهو بنفسه ، وتحجب عينا من عينيه عصابة سوداء . ليس في ذلك مايدعو الى الدهشة : ان المتطرف الصهيوني موشيه ديان ، احد مدبري الحرب في الشرق الادنى ، شبيه بروحه بالتأكيد ، بالنازيين الجدد

وبتمسكها بالتعاليم الصهيونية الرجعية تدعو الحكومة الاسرائيلية سائر اليهود الذين يعيشون في البلدان الاخرى الى «التضامن» القومي ، والى مساندة سياستها الدولية . ومحاولة منهم لاثبات ان لا وجود على الاطلاق للفوارق الطبقية بين اليهود، يعلنون بان «كل اليهود اشقاء» .

البلاشفة فضحوا الصهيونية

انها لنغمة قديمة ! فقد التئمت

بعدم صحة ذلك حينما زوت اسرائيل حيث شهدت وقائع صارخة من خرق الحقوق الاولية للشغيلة . ويتطلع الصهاينة بغضب عارم اكثر باكثر الى بلدان المعسكر الاشتراكي ، ويسعون بشتى الوسائل الى نشر والهاب المشاعر القومية المتعصبة .

ومنذ مطلع هذا القرن ، بعيد نشوء المنظمة الصهيونية العالمية ، فهم البولشفيك طبيعتها الرجعية التي تتعارض مع مصالح البروليتاريا اليهودية وفضحوها . ويقوم الصهاينة المعاصرون بدعاية يائسة في وسط الشغيلة اليهود في العالم اجمع . وفي كتابة بعنوان «اليهودية والقومية اليهودية» يعترف الكاتب البرجوازي أ. بيرغر بان هدف هذه الدعاية هو «حشد اليهود في سبيل خدمة المصالح السياسية لدولة اسرائيل» . وليس يفترض في المرء ان يكون عالما حتى يعرف من يختبىء وراء الاوساط الاسرائيلية الحاكمة .

الصهيونية العالمية تستغل «العداء للسامية»

ويقوم احد المبادىء الصهيونية الاساسية على القول بـ «العداء المزمن للسامية» في اي بلد ، ما عدا اسرائيل . وانطلاقا من هذا الواقع ، يواصل الزعماء الصهاينة ترانيس النغمة حول «القضية اليهودية» في الاتحاد السوفييتي ، وهي القضية التي ابتدعوها بانفسهم . ويتمنى بعض اعداء الشيوعية ان توجد هذه «القضية» فعلا .

ان هذا الاستشهاد غني عن التعليق

ففي بلادنا ، حلت «القضية اليهودية» بنجاح منذ ٥٢ سنة بفضل ثورة اوكتوبر العظمى . والعداء للسامية شانه شان اي شكل من اشكال اذلال الكرامة القومية ، هو امر غريب تماما عن السوفييتيين . وتعاقب القوانين السوفييتية بشدة كل مظهر لهذا العداء .

وقد سبق للينين ان قال بهذا الصدد في عام ١٩١٩ : «.. ان الراسماليين يسعون لنشر الضغينة بين العمال من ذوي المعتقدات والقوميات والاجناس المختلفة ، ويتستر الذين لا يعملون بقوة وسلطة الراسمال . فالاغنياء في سائر البلدان يتحالفون مع بعضهم بعضا يلاحقون العمال ويفرقون فيما بينهم» .

لا مكان للصهيونية في الاتحاد السوفييتي

سيضحكوا من يومكم ايها السادة الصهاينة : انكم لن تستطيعوا خداع احد . وليحفظ في ذهنكم ما يلي : ان الفرق بين اليهود السوفييت وبينكم هو اشبه ما يكون بالفرق بين ابطال المقاومة اليونانيين وبين «العقداء السود» ، او بالفرق بين الشاعر التاتاري موسى الجليل وبين التاتاريين الخونة اعوان هتلر .

اننا فخورون بالشيوعيين الاسرائيليين ، الذين اطلقوا الشعار

البقية على صفحة ٥

جماهير قرية المكر تطالب بتدخل مراقب الدولة

وباجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين

المكر – لمراسلنا – وزع المجلس المحلي في قرية المكر بيانا تحت عنوان : «القافلة تسير» . وبعد ان يتحدث البيان عن المشاريع والاعمال الكثيرة التي نفذها المجلس – على حد ما جاء في البيان – يمضي ليقول :

« ويبدو ان هذا الامر لم يجد صدى طيبا في بعض النفوس المريضة ولم يوافق هوى لدى اولئك الذين يعز عليهم ان تسير القافلة الى الامام فهبوا لترويج الاشاعات الكاذبة حول المجلس وحول الحسابات ودقتها وصحتها »

ويتابع البيان : « الا ان المجلس عقد جلسة خاصة لبحث تلك الاشاعات العارية عن الصحة » .

لقد حضر تلك الجلسة التي اشار اليها البيان سبعة أعضاء من أصل الاعضاء التسعة الذين يتألف منهم المجلس المحلي وذلك كما جاء في البيان نفسه .

من هذه الاقتباسات من بيان المجلس المحلي تتضح الامور التالية :

١ – ان اشاعات قد راجت بين سكان القرية حول المجلس وحول الحسابات ودقتها وحول اخفاء كميات من الحديد – كما جاء في البيان .

٢ – ان جلسة خاصة قد عقدت لبحث تلك الشائعات .

نحن هنا وفي هذه المعالجة لا نقصد ادانة زيد ولا تبرئة عمرو ، وذلك لاكثر من سبب :

ا – لاننا اولا وقبل كل شيء قد لا نكون الجهة المختصة بهذا .

ب – لاننا لسنا في وضع يمكننا من الاطلاع على بواطن الامور .

ج – لاننا نعتقد ان من واجب مراقب الدولة ، قبل غيره من الجهات المختصة ، الاهتمام والتدقيق في مثل هذه الامور . وعلى ضوء تلك التدقيقات والتحقيقات من قبل مراقب الدولة تستخلص السلطات المسؤولة النتائج وتتخذ الاجراءات اللازمة .

ومع ذلك فاننا نعتقد ، وبحق ، بان من حق اهالي قرية المكر دافعي الضرائب للمجلس المحلي ان يطلبوا تدخل مراقب الدولة للتدقيق والتحقيق فيما حدث .

ان الناس في قرية المكر يتحدثون بان الجلسة التي عقدها المجلس والتي اشار اليها بيانه الذي اسلفنا ذكره قد عقدت بناء على طلب قدم من قبل اكثر من نصف اعضاء المجلس ووصفت الجلسة بانها طارئة وبان القصد منها بحث الشائعات عن حديد ومن في حديد .

ومما يلفت النظر في بيان المجلس انه يتحدث عن امرين اثنين :

الاول يتعلق بالمجلس والحسابات ودقتها وصحتها ...

اما الثاني فيتعلق بالمقاول حيث جاء في بيان المجلس « ولقد اتضح كذلك وبدون لبس ان كل ما اشيع عن اخفاء كميات من الحديد من قبل المقاول لا يعدو كونه محض دعايات عارية عن الصحة ولا وجود لها اطلاقا » .

فهل يعني هذا ان الشائعات التي راجت والتي بحثها المجلس كما جاء في بيانه تتهم المجلس وتتهم المقاول ؟ ام ماذا ؟

مرة اخرى نقول : نحن لا نريد ان ندين زيدا ولا ان نبرىء عمرا . كل ما نطلبه ويطلبه اهالي قرية المكر هو التحقيق في الامر من قبل مكتب مراقب الدولة ونشر نتائج ذلك التحقيق على الاهلين دافعي الضرائب واصحاب الحق في معرفة حقيقة ما يجري .. وكذلك اجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين منذ اكثر من سنة .

فهل يلبى هذا الطلب العادل ؟ ؟

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة

جرة قلم

دعايـــة ، ام مسؤوليـــة ؟

■ حين دعتنا نقابة الادباء العبريين الى تل ابيب ، واكثر من ذلك ، نظمت مسالة اعطاء تصاريح لنا ، كنا نعلم جيدا ما وراء هذه الدعوة ، ودوافع الاهتمام بنا في هـــذا الوقت بالذات .

فليس سرا ان منـــدوبي اسرائيل الرسميين ومبعوثي السلطـــات الى المؤتمرات والندوات الدولية في الخارج كانوا يجدون انفسهم في مازق حرج حين يفاجئهم احـــد المندوبين العرب بالاستفسار لعارف عما يجري هنـــا في اسرائيل عن كبت وملاحقـــه واضطهاد فكري وقـــومي ، ضد الادباء والشعراء العرب التقدميين والذين هم الطليعه الادبية في البلاد سواء من حيث مضامينهم الانسانية الثوريـــه او من حيث اساليبهم وادواتهم التعبيرية المتطورة .. ولعل ما حدث في مؤتمر الكتاب العالمي الاخير في فرنسا ، كان الموجه العنيفة التي ساقت جماعة من الكتـــاب والشعراء العبريـــين الليبراليين الى الضغط عـــلى نقابة الادباء العبريين لتوجيه الدعوة الينــــا ومخاطبتنا في احوالنا وظروفنا .

باركنا هذه الخطوة ، وفي تل ابيب اكدنــــا لزملائنـــا العبريين على اهمية النشر عن ذلك اللقاء ، وبالفعل ، وبعـــد ايام ، نشرت الصحف نبا عن اللقاء ، يذكر اسماء المشتركين واجماعهم على اهمية مثل ذلك اللقـــــاء وضرورة تكراره في المستقبل ايضا .. ولكن الاهم من هذا بكثير لم يرد له ذكر في النبا ..

لقد احاطنا الزملاء العبريون في الاجتماع التل ابيبي المشترك بقرار اتخذته لجنتهم المركزيه (جميـــع الكتاب والشعراء اليهود كانوا من اعضاء اللجنه المركزية للنقابة) ، ويدعو ذلك القرار الى ارسال برقيه لكل من رئيسة الوزراء ووزيـــر الدفاع يعرب فيها الادبـــاء العبريون عن احتجاجهم عـــلى اوامر الاقامةالاجباريهوالرقابه العسكرية المفروضة عـــلى زملائهم الادبـــاء والشعراء العرب ..

وفي غضون الاسابيع الاخيرة منذ لقائنا المذكور تكررت في الصحف الرجعية العبريـــة حملات التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي « يضطهـــد الادباء والشعراء والمفكرين » ! ــ على حد زعم تلك الصحف . ولكن اية من تلك الصحف لم تكلف نفسها عناء السؤال عن الارهـــاب الفكري والسياسي العنصري الذي يتعرض لـــه الادبـــاء والشعراء العرب في اسرائيـــل بشتى الاساليب والوسائل ..

لم نتوقع ان يؤدي تدخـــل الادباء العبريين الى رفع الظلم والضغط عن كواهلنا والسنتنا ، ولكننا توقعنا ان يكون تدخلهم ليس مجرد عملية دعائيـــة لتخفيف الضغـــط الاخلاقي والادبي والسياسي عن حـــكام اسرائيل والاوساط الممالئـــة لهم ، بل اعترافا بالمسؤوليه الاخلاقية والادبيه والسياسية الملقاة على الادباء تلقائيـــا في حالة الاعتداء على حريـــات زملاء لهم مهما كان انتماؤهم القومي والحزبي والاجتماعي . واننا لنكرر طلبنا الى نقابة الادباء العبريين برفع صوتها بجرأة وشجاعة وصمود ، فان الديمقراطية لا تتجزأ ، و « ان شعبا يستعبد شعبا آخر ، لا يستطيع هو نفسه ان يكون حرا » ..

(س. أ.)

« الاخذ بالثأر »

قصـــة قصيرة

بقلـــم : محمـــد نفـــاع

● عندما اقول ان الطاحونـــة والطحان شيئان عزيزان علي للغايـة فانا لا ابالغ ، فهذا الحجر الضخم الملطخ بالطحين والذي يزن اطنانا كثيرة ، والقوس الحديدي الكبير ، والماكنة والداخون ، كلها اشياء لها في نفسي ذكريات عميقة . السبب ، ليس لانها تطحن القمح ، ولا رؤيــة نساء الاغنياء يجمعن بقايا الدقيق عن الارض والاخشاب المعلقة لعمل خبز على شكل الراس ضيقة تطعم للكلاب مع قطعان الماشية ، ولا رؤية الفقراء يجمعــون ذلك لانفسهم .. السبب يرجع الى ما حدث قبل سنين ، في ذلك اليوم لم يكن احد من اهــل القرية يتوقع اشياء غير عادية فقد صحا الجو بعد « عيانة » قويــة استمرت اسبوعا كاملا من المطر والبرد والرياح الشديدة المتواصلة ، كان يبدو ان الدنيا قد انزلت كل مــا عندها من خير بسخاء حتى امتلات البركة وتفجر النبع من الصخور ، حبكت على الارض زحافات كسولــة فيها بقع صفراء نسميها عندنا « ابو الفلين » ، تلت ذلك ايــام صحو مشمسة ، والبخـــار يتصاعد من الارض ، وحطت رفوف العصافير على نبات السويد والقــاتل والعليق ، والشحرور ينبش تحت الشجـــار والزرزور يفتش عن بقايا الثمر بين العفن . هكذا الصور الآن ما اقول ، ما عندها فكنت مقلوبا لا اقدر على المشي رغم اني في السابعة من عمري ، والقلب ليس جديدا في القرية فقد حدثت حوادث مماثلة ، ويعللون ذلك بان الام حملت بالجنين في ليلة وقفة او ليلة عيـــد . كان كل اسمي « المقلوب » . وجرب اهلي المساكين عدة وصفات لشفائي ولم تنفع .

في ذلك اليـــوم المشمس الدافئ خرج الناس الى الحقـــول لزرع القمح ، والكسالى لبسوا معاطفهم وتسكعوا في الازقة ومسلى السطوح يقولون ان الارض وحل ، وحرث الوحل محل . كنت انا على سطحنا الخشبي وحولي امي وبعض النسوة يرتقن الثياب ، عندما سمع صوت عميق من جهة الجبال البعيدة المرتفعة .. وانصت الناس وهدات كل ضجة في القرية ، وتوقف الاولاد عن اللعب بعد ان اسكتهم المارة باشارة من ايديهم . وجاء الصوت الغريب من جديد ، وسمعت الناس يقولون : « دبة صوت » . وراح النســوة يهمسن بان الحرامية طبوا عــلى المعزى ، لكن الصـــوت المتدحرج اسكتهن :

جاي يا غلمان جاي !! مروتكم يا شباب !! جدعان مقتول في خلة بير الشيخ . صرخت امي بضعف ووقعت مغشيا عليها. وولولت النسوة ونظرن الي . كان جدعان هو اخي الوحيد . مرت لحظة صمت ثقيل ، واصبت بحيرة وحزن وكبــلني الخوف ، شعرت بثقله وقسوته اكثر من المرض، وامي على بعد خطوات مني ــ لو استطيع المشي ــ تشبه الاموات . ارتفع لغط الناس في البلد وفي الحقول ورد « فضول » وهو شاب جدع :

ــ سمعناك .. احيناك ... واطلقت عيارات نارية فانقطع الصوت .

ــ « بلا معارضة في حكمة الباري ! لو يقبض روح المقلوب ويخلي السليم لاهله » ، هكذا سمعت واحدة من النسوة تقول . وفهمت ما تقول . اما انا فكنت اشعر ان ابي وامي واخي جدعان كلهم يحبونني كواحد منهم ، واحبهم بكل قدرتي .

صبوا الماء على وجه امي فافاقت ولطمت حولها وتركت المكان مهرولــة والنساء في اثرها . وقاطر الناس جهة الطريق الصاعد في الوعر على الخيول ومشاة ، وابي حتما ذهب من الحقول معهم . واجتمع العجزة في الطرقات ، وصعد بعضهم عــلى السطح ، ينظرون الي بشفقـــة ، شعرت بوحشـــة وتجسم لي المرض كاقسى ما يكون عندها شعرت حقــا بالقلب وانا ارى الاولاد يصعــدون الهضاب والصخور بخفة وبنشاط ، انهم يمشون ، سوف يقصون على ما راوا هناك ، وجه اخي ، كيف .. والدم على الارض والثياب والعصا ، اما انا فكل ما اعرفه ان اخي مقتول في خلــة بير الشيخ وتخيلت ذلك المكان رهيبا عابسا .

ــ خلة بير الشيخ كل عمرها مربط للرجال ! قال شيخ على العكاز .

راح الوقت يمر متثاقلا والناس حولي يحصون من مات شابا :

ــ « تفاحة » ماتت في لدغة عقد الجوز ، قلت على الدخانـــة ، « السمونه » راح يحرق في ارفه يوم شرقية لعبت النار في ثيابه واخوانه معه ، صراخ وبكا وهو يركض من « حلاوة الروح » رايح جاي حتى فقع لحمه وقلب وجهه اسود مثل العطبة ، وربما اخي يكون قد ذبح مثل الغنمة ، او ضرب سكينا في خاصرته فاندلعت امعاؤه على البلان والارض ، عندهـــا فقط ارتجفت وشعرت بحب جارف لاخي جدعان . اشتد وهج الشمس في الظهيرة ، وانا راح طير في الجو ، او حط يوم تاله على الجوزة الكبيرة العارية ظنت ان ذلك له علاقة بموت اخي ، وان الكروم الجرداء ، والارض المحروثة والوعر كلها اشياء لها صوت واحد ، لها صفير عميق وتتحرك ، واني اسمع بعض الكلمات سابحـــة في الجو ، ووراء الجبال العالية يوجد عــالم مجهول موحش . ظل المكان هادئــا والقرية مقفرة حتى بدات العصافير طير في جماعات ترتفع وتنزل صوب الوعر المبيت والماشية تعود بكسل الى الحظائر والنهار يولي بيطء ، لم يبق منه الا نور باهت بين الزوال والليل ، عندما سمعنا جلبـــة واصوات ، وتحرك شيء في جسدي ، وانا استذكر قول الناس بان القتيل والماء الجاري والراكد والقبور والنائم كلها اشياء لها وهرة في الليل .

في ساحة القرية اشعلت النار في كوم هائل من الحطب اليابس ووضع نعش اخي جدعان في الوسط ، ولما ازيح الغطاء بدا وجهه ميتا حقا ، ساد الوجوم والحزن بعض الوقت تكلم بعدها فضول :

ــ بلدنا اصيلة واهلها طياب لا يضمرون الشر لاحد ، علاقتنا مع بلاد الجيرة مألوفة ، نعيش على كــد ايدينا ، ارضنا بسهلها وجبلها غالية علينا ، جدعان قتل والقاتل مجهول وسرق الجمل والطحنة ، المطحنه بعيدة ، يمكن قطاع الطرق يميلوها ، الحرب تركت الناس بــلا اكل ، والجوع كافر ، ثار جدعان امانة في رقابنا ، لكن المشكلة تبقى ، تعالوا نبني طاحنة في البلد على اسم جدعان، ارضنا غلية وتقطع طريق الشر على من يضمره .

كـان الناس ينصتون بشدة الى هذه الكلمات ، وهتفوا مؤيدين الراي الصواب .

ــ ابني نقوط اسامح في دمه اراي فضول والحاضرين . قال ابي وقد غص بالبكاء ، وقالت امي طريحة الفراش تهذي من الاسى .

كاد الحديث عن اخي جــدعان يغيب عن السنة الناس ، لان الجميع بما فيهم والذي انهمكوا في العمل .. المجاورون يقطعون الحجارة والجمال تنقلها الى حيث يبنــون الاسس والقناطر والجدران ، والنساء ينقلن المياه للعمال في الوعر ويقدن الجمال ويحضرن الرمل من الاودية والسيول، ولان العمل يقابله ثواب ، عمل اهل القرية يوما كاملا لحساب العجــزة والقصر امثالي حتى تكون قد شاركناء اما عم « نعومة » فقد صنع عجلات الالات الضخمة في البلدة الكبيرة حيث شوارع الاسفلت ، وهب الجميــع لاحضار المطحنة ، الرجال والدواب.

في ذلك اليوم بالضبط وعندمــا سمعت القرية اصوات الحــداء والاهازيج واجراس الجمال وصوت الناي والارغول كلهــا ترافق الات المطحنة ، كانت خالتي قد وضعتني في قفة من القش وحملتني على راسها ودارت على البيوت :

ــ اعطونا المغلوب شي حتى يقوم يمشي !! فينهال الزبيب والتيــن المجفف علي ، ووصل الجمع ، وحدا الشباب فوق راسي وصــدوا لي ايديهم ، وشعرت بدم حار يجري في عروقي ، وبعصبية ونخوة في راسي ارتجفت بشدة وصرخت من قحف راسي وانا اقف اول مرة في حياتي ، وعبرت حلقة الدبكة واطلقت الزغاريد وركض الاولاد الى امي التي جاءت شاحبة تلهث تقبلني ودموع الفرح تسيل على وجهها ، وانا الى اليوم اشعر بنفسي مدينا للطاحونة اخي جدعان واتردد عليها .

اربـــع قصـــائد

للشـاعر : محمـود درويش

الدانوب ليس ازرق

هي لا تعرفــه ،
كــان الزمــانُ
واقفاً ، كالنهر ، في جثتــه
قالتْ له : جسمي مكان ..

كان ذاك اليــوم صيفياً
وكان العاشقانْ
يستردان من الرزنامــة الاولى
حساب الشمس
كــان الامس
والحــاضر كــان ..

هي لا تعرفــه
قــالوا لهــا : ياتي مــع النهر
الذي ياتي من الفجــر ،
وكــان التوامــان
ضفتي نهــر .. يسيران معــا
أو يقفــان
وهمــا .. لا يعرفــان !
كان ذاك اليــوم حقــلاً
من ذبول وحنــان
وهمــا يقتربــان
ويموتــان من الموت
ولا يلتقيـــان !

هي لا تعرفــه
لكنها تشربه كالماء في رمل الزمـــان .
بعد عامين من الهجرة في الهجرة
ماتــا
في انفجــار القبلــة الاولى
وفي جثتــه ، كــان الزمــان
واقفاً كالنهر في جثتــه
قــالت لــه :
جسمي مكـــان !

امراة جميلة في سدوم

ياخذ الموت على جسمك شكل المغفرهْ
وبودي لو اموتْ
داخل اللــذة يــا تفاحتي
يــا امراتي المنكسره
وبودي لو اموتْ
خارج العالم في زوبعــة مندثره !

(للتي اعشقها وجهــان :
وجه خــارج الكون
ووجه داخل سدوم العتيقه
وانــا بينهما
ابحث عن وجه الحقيقه)

صمت عينيك يناديني الى سكين نشوه
وانــا في اول العمر ،
رايتُ الصمتَ
والموت الذي يشرب قهــوه
وعرفت الــداء والمينــاء
لكنــك .. حــلوه !

.. وانا انتشر الآن على جســمك
كالقمح .. كاسباب بقــائي ورحيــلي
وانا اعرف ان الارض امي
وعلى جســمك تمضي شهوتي بعد قليل
وانا اعرف ان الحب شيء
والذي يجمعنــا ، الليلــة ، شيء
وكلانــا كافر بالمستحيل
وكلانــا يشتهي جسماً بعيــداً
وكلانا يقتل الآخر خلف النــافذه !

(التي يطلبهــا جسمي ..
جميلــه
كالتقــاء الحــلم باليقظة ،
كالشمس التي تمضي الى البحر ،
بزي البرتقــاله .
والتي يطلبهــا جسمي ..
جميلــه
كالتقــاء اليــوم بالامس
وكالشمس التي ياتي اليهــا البحر
من تحت الغــلاله)

لم نقل شيئاً عن الحب
الذي يزداد موتــا
لم نقل شيئاً ،
ولكنــا نموت الآن
موسيقى وصمتــا
ولماذا ؟ وكلانــا ذابلْ
كالذكريــات الآن ،
لا يســال : من انتَ ؟
ومن اين اتيتَ ؟
وكلانــا كان في حطين ،
والايــام تعتــاد على ان تجــد الاحيــاء
موتى ..

اين ازهــاري ؟
اريد الآن ان يمتليء البيتُ زنابقْ
اين اشعاري ؟
اريد الآن موسيقى السكاكين التي تقتل
كي يولــد عــاشق
واريــد الآن ان انساك
كي يبتعــد الموت قليــلا
فاحــذري الموت الذي
لا يشبــه الموت الذي
فاجأ امي ...

(التي يطلبهــا جسمي
لهــا وجهــان :
وجــه خارج الكون
ووجه داخل سدوم العتيقه
وانــا بينهما
ابحث عن وجه الحقيقه)

ضباب على المرآة

نعرف الآن جميع الامكنــه
نقتفي آثــار موتــانا ،
ولا نسمعهم .
ونزيح الازمنــه
عن سرير الليلة الاولى ، وآه ...

في حصار الدم والشمس ،
يصير الانتظــارْ
لغــةً مهزومــة ..
امي تناديني ولا ابصرهــا عبر الفرار
ويموت الماء في الغيم ، وآه ...

كنتُ في المستقبل الضاحك
جنديين ،
صرت الآن في الماضي وحيــد
كل موت فيــه وجهي
معطف فوق شهيد
وغطاء للتوابيت ، وآه ...

لستُ جنــدياً ،
كمــا يطلب مني ،
فسلاحي كلمه
والتي تطلبهــا نفسي
اعادت نفسها للملحمه
والحروب انتشرت كالرمل والشمس ، وآه

بيتكِ الآن له عشر نوافــذ
وانــا ابحث عن بــاب
ولا بــاب لبيتكْ
والرياح ازدحمت مثل الصداقات التي
تكثر في موسم موتك ،
وانا ابحث عن باب ، آه ...

لم اجد جسمك في القــاموس
يا منْ تاخذينْ
صيغة الاحزان من طروادة الاولى
ولا تعترفين
باغاني إرميا الثاني ، وآه ...

عندما القوا عليّ القبض ،
كان الشهداءْ
يقراون الوطن الضائع في اجسامهم
شمســا ومــاء
ويغنــون لجنــدي ، وآه ...

نعرف الآن جميــع الكلمــات
والشعارات التي نحملهــا :
شمسنا اقوى من الليــل
وكل الشهداءْ
ينبتون اليوم تفاحاً واعلاما ومــاء
ويجيئون ، وآه ...

.. ويسدل الستار

عنــدما ينطفيء التصفيقُ
في القــاعة ،
والظل يميل
نحــو صــدري ..
يسقط المكيــاج عن وجه الجليل
ولهــذا .. استقيل !

اجدُ ، الليلــة ، نفــي
عــارياً
كالمذبحــه
كان تمثيلي بعيدا عن مواويل ابي
كان تمثيلي غريباً عن عصافير الجليل
وذراعي مروحــه
ولهذا .. استقيلُ .

لقنوني كل ما يطلبــه المخرج
من رقص على ايقــاع الكذوبتــه
وتعبتُ الآن ،
علقتُ اساطيري على حبل غسيل
ولهــذا .. استقيل ! .

باسمكم ، اعترف الآن بان المسرحيه
كتبت للتسليه
رضي النقــاد ، لكن عيون المجدليه
حفرتْ في جسدي
شكل الجليل
ولهــذا .. استقيلُ .

يــا دمي !
فرشاتهم ترسم لوحات من اللــد ،
وانت الحبرُ ،
مــا يافــا سوى جلــد طبــول
وعظامي كالعصا في قبضة المخرج
لكني اقول :
اتقن الدور غــداً ، يــا سيدي !
ولهــذا .. استقيل !

سيداتي ، آنساتي ، سادتي
سليتكم عشرين عــام
آن لي ان ارحل اليــوم
وان اهرب من هــذا الزحــام
واغني في الجليـــل
للعصافير التي تسكن عش المستحيل
ولهــذا .. استقيلُ .
استقيل
استقيل ..

«عبرة بيافرا»

انتهاء الحرب الاهلية في نيجيريا بهزيمة انفصاليي بيافرا الذين اوقعوا ابناء قبيلتهم في اروع ماساة ، اثار مشاعر الارتياح في نفوس الشعوب الافريقية واصدقائها في كل مكان . لقد استمرت هذه الحرب منذ ٣٠ ايار ١٩٦٧ – خمسة ايام قبل حرب حزيران – حتى الاسبوع الماضي – ٣٠ شهرا ، واهلكت ما يزيد على مليوني من الاهالي ، قتلى الرصاص وقتلى الجوع والتشرد . فمن الطبيعي ان يؤدي سكوت المدافع اخماد بؤرة حرب مروعة جديدة ، الى ارتياح الناس الاخيار في كل مكان . وسكرتير منظمة الوحدة الافريقية اعتبر انتهاء الحرب في نيجيريا نصرا لافريقيا كلها . وحتى المستعمرين ، انجليز وامريكان وفرنسيين ، الذين بنوا اكبر الامال الاشعبية على هذه المذبحة ، يسرعون الان الى ستر خيبتهم والى اخفاء جرائمهم والى التنصل من المساعدات التي قدموها للانفصاليين لينقذوا ما يمكنهم انقاذه من مواقعهم المتدهورة في نيجيريا .

سوى حكام بلادنا ، إسرائيل ، وابواقهم التي تنط سوية ، دفعة واحدة ، مثل لعبة الزمبرك ، حين تلتج زمبركاتها .

اعلنت حكومة السيدة مئير مناحة قومية . ولولا بقية من ذوق لنكست الاعلام حدادا . وجميع كتل الكنيست باستثنائنا ، من طلق موشي سنيه حتى صراخ السلام عليكم ، ازبدت يوم الاربعاء الماضي على العالم ، «الذي بلا ضمير» الذي ترك «الشعب بيافرا الشجاع» يذبح دون ان يحرك ساكنا ، وعلى الامم المتحدة ، وخصوصا ، بالطبع ، على الاتحاد السوفييتي وعلى الطيارين المصريين الذين طيروا الطيارات السوفييتية التي ذبحت شعب بيافرا ، وغيره .

لا يوجد انسان ، ذو دم ، لا يكترث بالماساة التي جرتها هذه الحرب على نيجيريا . ولكن ، «ماذا يفعل شاؤول بين الانبياء» ؟ ان المستعمرين ، الذين اثاروا هذه الحرب المؤلمة ، لم يرعووا حتى عن استغلال ماسيها فتنادوا ، مثل القاتل الذي يمشي في جنازة قتيله ، لارسال الامدادات الغذائية والطبية الى «الشعب بيافرا» ، واشاعوا ان خطر الابادة يهدد هذا «الشعب» . ولكن رئيس حكومة نيجيريا الاتحادية رفض هذه المعونة «الملطخة بالدم» معلنا ان هؤلاء المستعمرين هم انفسهم الذين اثاروا هذه الحرب ، ودحض كل الادعاءات حول خطر الابادة مؤكدا ان النيجيريين اخوة وسيعيشون بسلام اذا ما اوقف المستعمرون تدخلهم في شؤون نيجيريا . ومنظمات تابعة للامم المتحدة ، بينها سويسريون ، زارت مناطق القتال واصدرت بيانا اعلنت فيه ان اخبار المجاعات مبالغ فيها وانه لا يوجد اي خطر ابادة . والسكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت ، موجود الان في نيجيريا .

سوى حكام بلادنا وابواقهم . فما الذي يدفعهم لان يكونوا ملكيين اكثر من الملك ؟ للجواب على هذا السؤال من الضروري ان نستعرض ، بايجاز ، الدوافع الحقيقية للحرب النيجيرية ، وعقلية حكام بلادنا .

نيجيريا هي اكبر دول افريقيا من حيث عدد السكان – ٥٦ مليون نسمة ، واغناها بالخيرات ، بالمزروعات وبالمعادن ، وفي المدة الاخيرة اصبحت من اكبر دول افريقيا انتاجا للنفط . والخبراء الامريكان يقدرون انه خلال السنوات الخمس القادمة ستصبح من اكبر منتجي النفط في العالم كله . والنفط متركز في الاقليم الشرقي (بيافرا) ، وهو في ايدي الشركات البريطانية والامريكية والفرنسية . ومنذ اكتشاف النفط والامريكيون يسللون اكثر فاكثر الى اقتصاد نيجيريا ويدفشون المصالح البريطانية . وكل هذا يذكرنا بماساة الكونغو كينشاسا ، بحكاية انفصال اقليم كتنجا ، اغنى مناطق الكونغو ، بقيادة منسي الذكر مورس تشومبي الذي لم يعد احد يسال عنه ، بينما كان حكام بلادنا قد عقدوا عليه الامال في وقته .

سكان نيجيريا يتالفون مما يزيد على ٢٥٠ قومية ومجموعات قبلية . لقد اضطر المستعمرون البريطانيون ، سنة ١٩٦٠ ، الى منحها الاستقلال بعد نضال تحرري طويل كان للطبقة العاملة النيجيرية نصيب الاسد فيه . وليس معروفا ، مثلا ، ان الطبقة العاملة في الاقليم الشرقي (بيافرا) هي الاكثر تطورا ووعيا في نيجيريا . ولكن البريطانيين لم يتركوا نيجيريا الا بعد ان خلفوا وراءهم ابشع تراث من سياسة «فرق تسد» بين القوميات والمجموعات القبلية ، والا بعد ان سلموا الحكم للامراء الاقطاعيين في مختلف الاقاليم بما في ذلك الاقليم الشرقي (بيافرا) الذين كان همهم الاول حل المنظمات النقابية والقضاء على حركة العمال ، خصوصا في الاقليم الشرقي . والزعيم الانفصالي اوجوكو ، وهو مليونير ابن مليونير واصبح مليونيرا في حياته في بريطانيا ، كان على راس الاقطاعيين الذين قمعوا حركة العمال في الاقليم الشرقي (بيافرا) . وليس معروفا ، ايضا ، ان منظمات العمال والتقدميين والاشتراكيين ، ايضا في الاقليم الشرقي (بيافرا) عارضوا الانفصال ودعوا الى حل فدرالي للمشكلة القومية معلنين انه يجب الاستفادة من الخبرة السوفييتية في حل هذه القضية المستعصية . ولكن مواقف الحكومة المركزية ، التي كانت لوقت طويل في ايدي الامراء الاقطاعيين ايضا ، ساعدت الانفصاليين على تنفيذ ماربهم وعلى جر الشعب الى مهالك الاحتراب الداخلي .

ان الاقليم الشرقي ، الذي نبش له الليونير اوجوكو الاسم القديم وغير المعروف «بيافرا» ، لا يتالف من شعب واحد او من مجموعة قبلية واحدة . يسكنه ما يزيد على عشر مجموعات قبلية . عدد سكانه ١٢ مليونا ، بينما قبيلة الايبو ، التي هي الاكثرية هناك ، لا يزيد عددها على سبعة ملايين نسمة . وفي هذه القبلية ، كما قلنا ، طبقة عاملة متطورة ، كان هم اوجوكو واضرابه من الامراء الاقطاعيين ، القضاء عليها ، فاججوا الاحتراب القومي بمساعدة الاستعمار .

فيمكن تلخيص الاسباب التي ادت الى الحرب النيجيرية بما يلي : تركة سياسة «فرق تسد» التي خلفها الاستعمار البريطاني وراءه ، الصراع بين الدول الاستعمارية على نفط نيجيريا ، السياسة الرجعية التي انتهجتها الحكومة المركزية ، ومؤامرات اقطاعيي الاقليم الشرقي (بيافرا) الذين استهانوا بارواح شعبهم من اجل مصالحهم القذرة . لقد ظل الوضع متوترا حتى اضاع المستعمرون حين قررت الحكومة المركزية تشديد مراقبتها على ارباح شركات النفط الاجنبية . حينئذ اعطى المستعمرون ، خصوصا الامريكيين ، شارة البدء بالانفصال وبالمذبحة .

كل القوى الوطنية في افريقيا رات في الحركة الانفصالية في الاقليم الشرقي ، كما رات في حركة كاتنجا في وقته ، اشد الخطر على مستقبل افريقيا والوحدة الافريقية . فماذا سيكون مصير نيجيريا ، التي تتالف من ٢٥٠ قومية وقبلية ، اذا كان الانفصال هو الحل ! ولا توجد دولة واحدة في افريقيا السوداء ، تقريبا ، لا توجد فيها ، بشكل او باخر ، مشكلة مماثلة من تعدد القوميات والقبائل ، فكيف سيكون مصيرها اذا ما نجحت حركة بيافرا ؟ لذلك واضح تماما ان الحركات الانفصالية انما هي حركات تهدم مستقبل شعوب افريقيا ولا تخدم سوى المستعمرين .

والان ما شان حكام بلادنا ؟

ان مشاعرهم «الانسانية» حزنا على مصير بيافرا الانفصالية لا يشتري في نفوسنا اي تاثر . هل نسوا انهم هم انفسهم قد سنوا قانون «امن الدولة» الذي يعاقب بالاعدام كل من يحاول انتزاع جزء من اسرائيل بالقوة ؟ وحين يتباكون على حق «الشعب بيافرا» في تقرير مصيره هل يريدوننا ان نبكي معهم بينما هم انفسهم يدوسون على هذا الحق حين يكون هذا الحق يعني شعبا قريبا جدا منهم ، جارا ، الشعب العربي الفلسطيني ؟

لن نبكي معهم ، ولكننا سنبكي عليهم ، على وهمهم بانهم بهذه المناحة يستطيعون ان يضللوا احدا ، حتى في اسرائيل نفسها .

فما شانهم اذن ؟

شانهم انهم ينوحون على انهيار حساباتهم وتقديراتهم : لا يستطيعون ان يتصوروا انهيار مخططات الاستعمار ، خصوصا الاستعمار الامريكي «الجبار» ، الذي «لا يغلبه غلاب» في نظرهم ، في اي مكان في العالم ، لذلك شيدوا القصور والعلالي على قيام «دولة بيافرا» ، ولا اعرف اية مشاريع حضروا لذلك . مثلما ناحوا حين انحسر الاستعمار عن الجزائر ، وحين انهارت ابنية الكرتون في كاتنجا . وغيره وغيره . شعب افريقي اسود ، ويفشل مخططات الاستعمار الامريكي ؟ – هذا ما لا يستطيع حكام بلادنا ان يتصوروه .

ولكنه حدث ويحدث . ان مستقبل افريقيا لا تقرره ، لا كاتنجا ولا بيافرا ، ولا تقرره شركات النفط ، لا البريطانية ولا الفرنسية ولا الامريكية ايضا . فهل من الصعب على حكام اسرائيل ان يدركوا مهب الريح ؟

ولكن ، ليس من الصعب على شعب اسرائيل ان يدرك ذلك . ولذلك يحاول هؤلاء الحكام اغراقه بمناحاتهم حتى يصل الى النتيجة الصحيحة ، نتيجة الحياة ، وهي انه يجب الا ينوح على العالم كله ، بل على هؤلاء الحكام الذين يخسرون العالم كله .

يريدون ان يوهموا شعبهم ان خطرا مثل خطر القضاء على بيافرا ، والابادة التي يدعون انها جرت هناك ، يهدد اسرائيل اذا لم تعتمد على نفسها ، يستغلون ماساة نيجيريا ليقنعوا عمال اسرائيل بانه لا بديل امامهم عن شد الاحزمة ، والضرائب الجديدة ، [redacted] ، بينما اصحاب الملايين في اسرائيل يزدادون مليئة !

لا ، ان قوى التقدم في العالم اجمع لا تجري اي تشبيه بين بيافرا واسرائيل . ان اسرائيل دولة معترف بها ، ولها حق الوجود ، في سلام عادل مع جيرانها ، سلام الشعوب بحق الشعوب . ولا يجري مثل هذا التشبيه ، دون وعي ، سوى حكام بلادنا الذين بهذا التشبيه يضيعون كل تعقل .

واما حق تقرير المصير فهو مقدس ، لنيجيريا كلها ، لاسرائيل ، وللشعب العربي الفلسطيني . واما «العبرة بيافرا» فتتلخص في ان الشعوب لا مؤامرات المستعمرين ، هي التي تقرر مصائرها ، على هذه العبرة ينوح حكام بلادنا ، وليس بدون سبب !

(جهينة)

النائب توفيق طوبي يطلب عقد جلسة عاجلة للكنيست

للبحث في زيارة وفد برلماني من فيتنام الجنوبية لاسرائيل

نشرت «هآرتس» بتاريخ ٢١-١-٧٠ خبرا مفاده ان «وفدا من مندوبي البرلمان في فيتنام الجنوبية برئاسة رئيس لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ الجنرال المتقاعد تران فان دون ، غادر صباح هذا اليوم متوجها الى اسرائيل لزيارة دراسية» .

«وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها وفد من فيتنام الجنوبية اسرائيل التي ليس لها علاقات مع سايغون ...

» وسيتأخر الوفد الفيتنامي الجنوبي في بانكوك ٢٤ ساعة ، ثم يبقى في اسرائيل عشرة ايام . ومع أن الغرض من الزيارة لم يسلكو ، فالاوساط المطلعة تعتقد ان في عزم الوفد دراسة طرق التنظيم العسكري» .

وقد كتب النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية (راكاح) الى رئاسة الكنيست أن تضع بصورة مستعجلة موضوع هذه الزيارة على جدول ابحاث الكنيست .

وقال في رسالته : ان هذه الزيارة تدل على تعاون عسكري سياسي مع نظام الحكم في سايغون الذي يكرهه شعب فيتنام والذي يستنكره الرأي العام العالمي ، فهو نظام دمى الولايات المتحدة ، وهذه الزيارة ستسبب ضررا كبيرا لمصالح اسرائيل الحقيقية ، ونرى ضرورة لمنعها .

من نشاطات مجلس محلي ابو سنان

لمراسلنا – ما أن استلم مجلسنا الجديد اعماله ، حتى باشر بمعالجة قضايا السكان ، فقد وضع برنامجا لتعبيد عدد من الشوارع في داخل البلد وفي حي كرم الرجمة . وذلك في الميزانية الجديدة ، كما باشر بالاتصال بشركة الكهرباء لاصلاح قناديل الشوارع المعطلة وايصال الكهرباء الى المساكن الجدد . ومن المشاكل التي تشغل بال الفلاحين في قريتنا قضية الضرائب المفروضة من قبل مجلس جعتون على الاراضي الزراعية التي ضمت اليه ، وكان قد بدء بتقديم المزارعين الى المحاكم لجباية الضرائب من سنة ١٩٥٢ حتى اليوم .

فاتصل مجلسنا مع مجلس جعتون وعين مقابلة بحث فيها القضية مع المجلس المذكور وطالب باعفاء الفلاحين من الضرائب السنين التي ما قبل ١٩٦٤ كما طلب من مجلس جعتون ان يخصم من الضريبة اجرة الحارس التي كانوا يدفعونها من جيوبهم فوعد مجلس جعتون ببحث القضية ، وتقرر عقد جلسة اخرى مع مجلسنا لانهاء الموضوع .

وفي ١٤-١-٧٠ قابل رئيس المجلس الدكتور جميل صهيب مع نائبه الرفيق نديم موسى مساعد حاكم لواء الجليل وبحث معه عدة قضايا خاصة بالمجلس ، منها قضية استرجاع ابليوكات التي تخص قريتنا والتي ضمت الى مجلس جعتون وقضية الحارطة الهيكلية للقرية . وقضية الحصول على مساعدات وقروض طويلة الامد وبدون فوائد . فوعد مساعد الحاكم ببحث هذه القضايا .

وعندما بدأ مجلسنا العمل وجد بان المجلس السابق مدين بما لا يقل عن مائتي الف ليرة كما وجد بان هناك مبالغ كبيرة من الضرائب واقساط اسهم الكهرباء متأخرة على السكان .

فاصدر مجلسنا منشورا الى السكان شرح لهم فيه وضع المجلس ومشاكله المالية وغير الماليه وحثهم على الاسراع في دفع الضرائب المتاخره ليتمكن المجلس من القيام باعماله ، وقد استقبل السكان منشور المجلس استقبالا حسنا .

وعلى اثر المنشور قام عدد من اعضاء المجلس بزيارة السكان واخذوا يجمعون منهم الضرائب المتاخرة . فاظهر السكان الحماس للدفع والتعاون مع المجلس بما يعود على البلد بالعائدة .

والقضيه هي ان تدفع الحكومة مطلوبات المجلس المالية منها .

الشرطة تقدم الى المحكمة لائحة اتهام ضد الشاعر سميح القاسم

حيفا – نشرت الصحف الصادرة يوم الثلاثاء (٢٠-١) نبأ يقول ان الشرطة قد قدمت الى المحكمة المركزية في حيفا لائحة اتهام ضد الشاعر سميح القاسم ، وذلك في قضية ديوانه «ويكون أن ياتي طائر الرعد» الذي صودر قبل قرابة العشرة اشهر واعتقل صاحبه بتهمة تجاوز قوانين الرقابة والتحريض على الثورة .

وفي حينه قال سميح القاسم انه لم يكن لديه مناص من تجاوز انظمة الرقابة ، ولكنه رفض التهمة القائلة ان المواد التي نشرها دون اذن من سلطات الرقابة تشكل تحريضا على الثورة وتهديدا لامن الجمهور .

ما وراء مصادرة الاغنام من اللحامين في الناصرة ؟

الناصرة – قامت السلطات في الاسبوع الماضي بمصادرة اعداد كبيرة من رؤوس الغنم عند عدد من اللحامين في المدينة ، وذلك بحجة انها مستوردة من الضفة الغربية حيث اعلن عن وجود مرض في الماشية .

ولكن عددا من اللحامين اكدوا لمراسلنا ان السبب الرئيسي هو ظهور موسم الخروف عند الكيبوتسات . وذلك لاجبار اللحامين على شراء الاغنام من الكيبوتسات بالاسعار التي تحددها هي . ويقول اللحامون ان السكان في الناصرة مثلهم مثل السكان العرب عموما يستهلكون في الإساس لحم الضان الذي لا تستطيع ان توفره الكيبوتسات بكميات كافية علاوة على ارتفاع اسعارها – الامر الذي يدفعهم الى شرائها من الضفة الاخرى .

لا احد يعارض في منع ذبح اغنام مريضة فهذا امر ضروري ولكن السؤال هو : لماذا لا تقوم السلطات بفحص الاغنام المصادرة واعادة السليم منها الى اصحابه ؟! ولماذا لا تضمن السلطات تزويد اللحامين بالاغنام الكافية وباسعار معقولة ؟!

تصعيد العدوان – بقية

القائمة على الاعتراف بحقوق الجانب الاخر .

ان ضربة حزيران ١٩٦٧ عرت الكثير من نقاط الضعف الداخلية في النظام المعادي للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة ودللت على العديد من مواطن الضعف التي يوجب على نظام يهدف الى تحولات اجتماعية تقدمية غير راسمالية ويجابه تهديدا استعماريا مستمرا ان يصفيها بسرعة . لقد جرت تحولات هامة في داخل الجمهورية العربية المتحدة ، سياسية واقتصادية واجتماعية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، ومع ذلك فالتقدم نحو التغلب على مواطن الضعف يجري بخطوات بطيئة على ما يظهر وخصوصا في مضمار تعبئة جماهير الشعب العامل كالقوة السياسية المنظمة والقائدة للمجتمع ، المدافعة عن المكاسب المعادية للاستعمار والتقدمية في الجمهورية العربية المتحدة والتي تشكل القاعدة الراسخة الحارسة والدافعة الى امام . فبدون هذا سيبقى الجهاز الاداري المدني او العسكري قاصرا وعرضة للتقلبات ومليئا بالثغرات . ان هذا يعني قبل كل شيء ايجاد القوة السياسية الطليعية ، قوة الطبقة العاملة وجماهير الكادحين المسلحة بالنظرية الاشتراكية العلمية . لقد اثبتت التجربة ان هذا هو شرط اساسي بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة للتقدم نحو استكمال التحولات الاجتماعية التقدمية لصالح جماهير الشعب العامل وخوض معركة مستمرة مع الاستعمار واعوانه لتصفية اثار العدوان والتمكن من استيعاب المساعدات الفعالة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية والسير بسرعة نحو تقوية الطاقات الذاتية في جميع النواحي .

ومن اهم نقاط الضعف في الجبهة العربية التي يتاجر بها حكام اسرائيل ، في استمرار عدوانهم ، فقدان البرنامج لدى بعض فصائل الحركة الوطنية العربية الهامة للتسوية العادلة للنزاع الاسرائيلي – العربي وللقضية الفلسطينية ، برنامج يقوم على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل . وبالنسبة لهذه الجهات العربية فان هذا يعني التخلي عن شعارات القضاء على اسرائيل او شعارات «التصفية الدمقراطية» لاسرائيل باسم «الدولة الفلسطينية» . ان التعامل مع شعب اسرائيل على اساس احترام حقه في تقرير مصيره في دولته المستقلة دون اغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ودون احتلال وتوسع ، وعلى اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق لاجئيه هو الطريق الواقعي والصحيح اليوم لمقاومة العدوان الاسرائيلي سياسيا ولاضعاف نفوذ وسيطرة حكام اسرائيل والحركة الصهيونية على جماهير شعب اسرائيل . .

وفي مختلف البلدان العربية ، على اختلاف انظمتها ، يجري صراع داخلي شديد لائمة الاوضاع الداخلية – السياسية والاجتماعية – مع متطلبات المعركة لافشال الهجوم الاستعماري المستمر وعدوان حكام اسرائيل ، والشعوب العربية تدفع ثمن كل خطوة تخطوها الى امام . وفي هذه العملية التاريخية يزداد احترام الشعوب العربية وخصوصا الجماهير العاملة للشيوعيين ، لاراء الماركسية – اللينينية ، التي تتعلم وتجربتها صدق الخط الذي يشير اليه الشيوعيون حسب ظروف كل بلد وبلد ، فتلتف هذه الجماهير حول هذا الخط اكثر فاكثر .

– ٣ –

ان المستعمرين وحكام اسرائيل الذين يتاجرون بنقاط الضعف المؤقتة هذه المحيطة بالبلدان العربية ، فيشددون حملة التآمر والعدوان لفرض التراجع ولفرض مشاريع التوسع والسيطرة ، انما يخطئون الحساب مجددا .

وتصعيد المعركة وتوجيه المزيد من الضربات العسكرية او السياسية سينزل الكثير من الخسائر والاضرار ويطيل النزاع ويتطلب المزيد من الضحايا من كلا الجانبين . ان الشعوب العربية تدفع الكثير من الضحايا لرد العدوان الاستعماري ولانهاء الاحتلال . وشعب اسرائيل يدفع المزيد من الضحايا مجرورا مضللا وراء مغامرات حكامه ومشاريعهم التوسعية .

ولكننا نعيش في مرحلة تاريخية تمتاز بتغير مستمر في توازن القوى ليس لصالح الاستعمار واحلافه بل لصالح الاشتراكية ، لصالح الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ، المناضلة من اجل تقدمها الاجتماعي .

قد تطول عملية نمو وتطور القوى المعادية للاستعمار في هذه المنطقة ، وقد ينجح الاستعمار واعوانه وعدوان حكام اسرائيل في اعاقة هذا النمو لمرحلة ما ، في تاخيره ، وربما في احداث ردة هنا او هناك ، وفي انزال اليأس الى قلوب هذا القسم او ذاك من جماهير ضحايا العدوان ، ولكن لا يمكن لهذه العملية التقدمية ، عملية نمو وتطور القوى المعادية للاستعمار والقوى الدافعة مجتمعها في طريق التحولات الاجتماعية التقدمية الا ان تنتصر على العقبات التي تعترض سبيلها . هذه هي القوانين الموضوعية لتطور عصرنا اليوم اذ اننا نعيش في مرحلة انحسار الاستعمار والراسمالية وفي مرحلة انتصار الاشتراكية .

وعملية التطور هذه ليست عملية اجتماعية للاجيال القادمة وانما تجري امامنا ، امام اعيننا ، يدفعها ويحثها ابناء جيلنا .

وجماهير الشعب في اسرائيل لا تريد وتطمح الى السلام والى العيش باخوة وتعاون مع الشعوب العربية باحترام متبادل للحقوق يعترض سبيلها نحو تحقيق هذه الاهداف السامية غرور وعنجهية ومطامع حكام هذه البلاد المغامرين .

ان ما يحتاجه شعب اسرائيل اليوم هو تصعيد المعركة من اجل غل ايدي حكام هذه البلاد لمنعهم من تصعيد العدوان والزامهم بقبول قرار مجلس الامن ، بقبول الانسحاب والتخلي عن المناطق المحتلة ، من اجل السلام الدائم والعادل .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى اولاد واقرباء المرحوم :

حسن شحادة عجاوي

تعازينا الحارة الى آل حاطوم في يافة الناصرة بوفاة المأسوف على شبابها يعقوب سميح ابو حاطوم

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

الصهيونيون يستخدمون – بقية

التالي اثناء احداث الشرق الادنى : «لا مع الامبرياليين ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الامبرياليين » . ان السوفييتيين يعتبرون الشيوعيين الاسرائيليين بمثابة الاشقاء ، الذين يواصلون بالرغم من الاعتقالات والملاحقات التي تمارسها حكومة غولدا مئير ضدهم ، النضال العنيد في سبيل العدالة الاجتماعية . ويسعدنا ان نعاين ارتفاع هيبة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في وسط الشغيلة الاسرائيليين ، الحزب الذي فاز خلال الانتخابات البرلمانية ، وفي هذه الظروف الصعبة ، بعدد اكبر من الاصوات مما فاز به خلال الانتخابات السابقة ، والذي احتفظ بمقاعده الثلاثة في البرلمان .

الشيوعيون الاسرائيليون يناضلون ضد الصهيونية

اننا والشيوعيين الاسرائيليين نقول اليوم «لا» جازمة للصهيونية . فنحن لا نستطيع القبول بضم الاراضي العربية بصورة غير مشروعة . وقد ان الاوان لكي نضع حدا لاستبداد المغامرين الامبرياليين الذين لا يريدون الانصياع لقرار مجلس الامن الدولي الذي يدعو الى انسحاب قواتهم على الفور من الاراضي العربيه المحتلة . ولن يقبل اناس العالم الشرفاء ابدا المخططات الماكرة للصهيونية .

مناورات تهدد حياة مواطني مقيبلة

مقيبلة – لمراسلنا – توالي سلطات الجيش تدريباتها العسكرية في منطقة قريبة من مقيبلة . وقد ادت هذه التدريبات الى مقتل احد سكان مقيبلة قبل حوالي الثلاثة اشهر ويدعى يوسف زيادات . وقد قتل في اواسط الشهر الحالي ثلاثة اطفال في الثالثة عشرة من العمر نتيجة لعبهم باحدى القنابل التي لم تنفجر وقت التدريب .

ويضيف مراسلنا – ان خطر هذه القنابل ما زال يتهدد ارواح المدنيين في هذه المنطقة .. وعلى السلطات المسؤولة ان تؤمن ارواح السكان وتحافظ عليها ، وان تقوم بالتدريب في منطقة غير ماهولة بالسكان .

تهـــانينا

تهانينا القلبية الى الصديق كريم ابراهيم بمناسبة المولودة

ناديا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

موضوعات الحزب الشيوعي – بقية

الايديولوجية لاستعباد الجماهير وتتوجه نحو التعبئة الفكرية «الشاملة» ثقافة القوى الرجعية تحت راية معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي

وجاء في الوثيقة انه «ليس ثمة في الصراع الايديولوجي مكان للحياد والتوفيقة . ويدحض الماركسيون اللينينيون الموضوعة الانتهازية حول التعايش السلمي في مجال الايديولوجية» .

واكدت موضوعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان خير وسيلة لتذليل الخلافات في الحركة الشيوعية العالمية هي النضال التطبيقي من اجل الاهداف المشتركة . «ان الوحدة ليست اعلانا ولا عبارة ترد وانما هي تكتسب في الاعمال المشتركة وفي النضال» .

نائب وزير الداخلية يؤكد مجددا.

المساعدات والمنح للسلطات المحلية

لا تقرر حسب تركيب الكتل في الادارة

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلن نائب وزير الداخليه في الكنيست ، السيد جولد سميث ، ان قيمة المساعدة والمنح التي تقدمها الحكومة للمجالس المحلية لا تقرر حسب تركيب الكتل الموجودة في ادارة المجلس .

وجاء هذا التصريح ردا على استجواب كان قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي حول التهديدات التي اسمعها ممثلو التجمع ضد الائتلاف مع الممثلين الشيوعيين في المجالس المحلية .

وردا على سؤال حول تهديدات اسمعها ممثلو السلطة بان الحكومة ستقلص المساعدات والمنح للمجالس التي تقوم فيها ادارات يشترك فيها الشيوعيون ، قال نائب الوزير بانه لا يعرف عن وجود تهديدات كهذه .

ولكنه صرح ايضا ان وزارة الداخلية لم تفوض اي ممثل لحزب العمل بان يقوم بتحذير اعضاء مجالس محلية عربية حول هذا الموضوع .

الى اخواننا المعلمين العرب

في ١٧-٢-١٩٧٠ تجري الانتخابات للمؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين .

وابتداء من هذا العدد من « الاتحاد » ستقدم لكم كتلتنا « التقدم » المعلومات الضرورية المتعلقة بسير المعركة الانتخابية وبالتحضيرات ليوم الانتخابات . وفيما يلي تقدم ما هو مطلوب لضمان حق الانتخاب :

● لمن يحق الاشتراك في الانتخابات ؟

كل من يشتغل بالتعليم ولا تقل ساعات العمل التي يشتغلها عن ثلث الحصص لوظيفة معلم كاملة . وبشرط ان يكون عضوا في الهستدروت او في نقابة المعلمين منذ ثلاثة اشهر على الاقل قبل يوم الانتخابات وسددا اشتراكات العضوية ، ويحمل بطاقة العضوية .

● مواعيد هامة :

– في ١-١-١٩٧٠ يصدر السجل الاول الذي حق الانتخاب .

– كل من لا يدرج اسمه في هذا السجل ، ويحق له الانتخاب حسب الشروط المذكورة آنفا ، عليه ان يعترض الى لجنة الانتخابات المركزية ، ويطلب ادراج اسمه في سجل الناخبين ، وذلك خلال ١٩ يوما بعد صدور السجل الاول المذكور .

مع الاعتراض يجب ارفاق شهادة من المدرسة التي يشتغل فيها المعترض تتضمن كم عدد الساعات التي يعملها .

يوم ٢٠-١-١٩٧٠ هو آخر يوم لتقديم الاعتراض .

في ١-٣-١٩٧٠ يصدر السجل النهائي الذي حق الانتخاب .

ايها الزملاء ! اضمنوا حقوقكم في الاشتراك بانتخابات نقابتكم .

راجعوا نشيطي كتلتنا اذا اعترضتكم مصاعب .

كتلة التقدم في نقابة المعلمين وشارتها « ت »

هبوط جديد في احتياطي اسرائيل

القدس – جاء في تقرير بنك اسرائيل لعام ١٩٦٩ ان ارباح البنك خلال العام الماضي بلغت ٦٧ مليون ليرة .. وان احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة هبط حتى وصل الى ٤١٢ مليون دولار .. وكانت الحكومة تعتبر ان ٥٠٠ مليون دولار هو الحد الادنى الضروري .. وتدني الاحتياطي عن هذا المبلغ يعتبر ناقوس خطر .

اعتقال ١٧ من ابناء الطيرة والطيبة

مدير البوليس يعلن ان المعتقلين منضمون الى « فتح » وان مخابيء اسلحة ومواد تخريب قد اكتشفت !

تل ابيب – عقد قائد شرطة بيتح تكفا والسهل ، بوخنر ، اجتماعا صحفيا يوم الاربعاء الماضي (٢١-١) اعلن فيه اعتقال عدد من المواطنين العرب وقال انهم « منضمون الى منظمة فتح ومتهمون بوضع متفجرات في عدة اماكن في فترات سابقة » . وقد اعلن ان الاعتقالات جرت في نهاية الاسبوع الماضي وبداية الاسبوع الحالي في قريتي الطيرة والطيبة في المثلث . واعلن بوخنر اكتشاف مخابيء اسلحة وموارد تخريب .

وذكر بوخنر ان ١٣ من المعتقلين هم من ابناء الطيرة واربعة من الطيبة وان مواد التخريب والاسلحة التي عثر عليها تتضمن اصابع تفجير واجهزة توقيت وادوات تشغيل عبوات النسف ومدفع رشاش ومسدس .

وذكر الناطق بلسان البوليس ان الشرطة وجدت في بيت احد المعتقلين مبلغ ٢٩٦٥٠ ليرة تعتقد الشرطة انها مخصصة للنشاط التخريبي . ولم يذكر بيان البوليس أسماء المعتقلين .

اختتام مؤتمر العاملات

تل ابيب – اختتم مساء امس الاول المؤتمر العاشر لحركة العاملات الذي اشتركت فيه اكثر من ٨٠٠ مندوبة منهن ١٧ مندوبة عن القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) .

وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات تتعلق بمساواة المرأة في العائلة والمبنى والتنظيم .

وقد عارضت مندوبات القائمة الشيوعية الجديدة مشروع القرار الذي يدعو الى الاستيطان في المناطق المحتلة .

وقد انتخب المؤتمر مجلسا قطريا لحركة العاملات وسكرتارية قطرية . وللقائمة الشيوعية الجديدة اربع مندوبات في المجلس القطري .

استجواب حول السجناء والمعتقلين في نابلس

وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي الاستجواب التالي الى وزير الدفاع :

نشرت جريدة «الانباء» في عددها الصادر بتاريخ ١٥-١-٧٠ خبرا من نابلس تحت عنوان «العريضة الى وزير الدفاع» جاء فيها ان امهات وزوجات واخوات السجناء والمعتقلين بعثوا بعريضة الى وزير الدفاع موشه ديان طلبن فيها تحسين ظروف حياة السجناء والمعتقلين . كذلك جاء في الخبر ان الموقعات على العريضة البالغ عددهن حوالي المئة طلبن تمكين الزوار من القيام بزيارات اسبوعية ، لهذا فانني اسأل جناب الوزير هل تلقى عريضة كهذه ؟ وهل اجاب عليها ؟ وماذا في نيته ان يفعل لتلبية طلباتهن الانسانية ؟

كتلة « ركاح » تطلب في مجلس عمال حيفا :

زيادة الاجور وعلاوة غلاء حقيقية

حيفا – لمراسلنا – عقد مجلس عمال حيفا اجتماعا ، يوم الاثنين الماضي ، بحثت فيه السياسة المهنية ، وقد تكلم في الاجتماع عضو المجلس عن القائمة الشيوعية الجديدة الرفيق ابراهام ليفنبراون ، فقال ان من الممكن ومن الضروري رفع الاجور الحقيقية للعمال دون ان تكون هنالك ضرورة لزيادة الضرائب ورفع اسعار الحاجيات .

واضاف : ان بحث السياسة المهنية في مجالس العمال ولجانهم وهيئاتهم امر حسن ولكن هذا البحث كان يجب ان يصل الى اماكن عمل العمال ، ليشترك فيه العمال انفسهم . واعرب عن اسفه لان هذا البحث انتهى بالمساومة مع «المعراخ» ، ودعا الى مواصلة النضال لرفع اجور العمال بنسبة معقولة لا تقل عن ٢٥ بالمئة .

وقد قوبلت كلمة الرفيق لفنبراون بالاهتمام الشديد والاصغاء التام من قبل بقية اعضاء المجلس .

وفي هذا الاجتماع قدم عضو الكتلة الشيوعية في المجلس الرفيق اديب شرش مشروع القرار التالي :

١ – بعد سنوات من تجميد الاجور ازداد خلالها ناتج ساعة العمل في الاقتصاد ٢٥،٣ بالمئة ، بينما ارتفع الاجر مقابل ذلك ٧،٥ بالمئة ، اي نشأ عجز بقيمة ١٧،٨ بالمئة في ارتفاع الاجر ، وزادت في الوقت نفسه ارباح اصحاب الصناعة في اسرائيل وبلغ في سنة ١٩٦٦ الى ١٢٠٠ مليون ليرة . لذلك تقرر دورة مجلس عمال حيفا يجب رفع اجور العاملين ٢٠ بالمئة

٢ – وامام ارتفاع غلاء المعيشة الذي قد بدأ فعلا ، وامام خطر ارتفاعه مجددا ، تطلب دورة مجلس عمال حيفا اجراء حساب صحيح لجدول الاسعار ودفع علاوة غلاء المعيشة كاملة ، الامر الذي يوقف ارتفاعا آخر .

٣ – الحكومة هي احدى الجهات الاساسية التي تقود الى غلاء المعيشة بفرضها الضرائب المباشرة وغير المباشرة . ان دورة مجلس عمال حيفا تدعو الحكومة كي تعمل لوقف الغلاء وتقليص عبء الضرائب المفروضة على العاملين ، وزيادة عبئها على اصحاب رؤوس الاموال والقادرين ، والغاء الامتيازات عن الشركات المحلية والاجنبية .

٤ – تتوجه دورة مجلس عمال حيفا الى اللجنة التنفيذية لتعمل لاجل رفع الاجر الاولي ٢٥ بالمئة ولكي يصبح الحد الادنى للاجر اليومي ١٧،٨ ليرة ، وزيادة العلاوة العائلية للاولاد الثلاثة الاوائل .

ونقل العمال اليوميين الى شهريين بعد خمس سنوات .

ومساواة الشروط الاجتماعية للعمال اليوميين مع شروط العمال الشهريين .

٥ – وتقرر دورة مجلس عمال حيفا انه يجب تجديد اتفاقيات العمل الجماعية كل سنة .

باص « ايجد » يحترق قرب خانيونس !

في الساعة السادسة من صباح يوم الثلاثاء بينما كانت سيارة باص لشركة «ايجد» قرب خانيونس ، في طريقها لتجمع العمال ، القيت عليها قنبلة يدوية اصابت خزان الوقود فيها . وتمكن السائق وهو من اهالي حي جباليا في غزة ، من القفز من السيارة واسرع الى خانيونس يطلب المساعدة

وما ان وصلت قوات الامن حتى كانت السيارة قد احترقت كليا .

هذا وانفجرت قنبلة اخرى في الساعة ١١،٣٠ في القدس اليوم قريبا من سيارة ايجد في الطريق الرئيسي في قطاع غزة ولم يصب احد من الركاب باذى ، ولم يلحق السيارة اية اضرار .

فرنسا تزود ليبيا – بقية

الاوسط في ٢ كانون الثاني ١٩٦٨ .

وكان رئيس الوزراء شابان دلماس في حديثه امام لجنة حزبه (الديغولي) التنفيذية قبيل قال : لسنا موالين لاسرائيل ولا موالين للعرب ، انما موالون لفرنسا .

وقد تحركت العناصر الفرنسية والصهيونية ذات الوجهة الموالية لاسرائيل فعقدت اجتماعا في باريس انتقدت فيه سياسة فرنسا في هذا الميدان ودعت الى الغاء الحظر كلي ارسال طائرات الميراج الخمسين التي دفعت اسرائيل ثمنها وتوقيف تسليمها لها بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ...

وتتوزت الولايات المتحدة هذه الصفقة لتبرر تزويد اسرائيل بالسلاح الجديد في المستقبل فاعلنت ان الاتفاق يخل بتوازن الاسلحة في الشرق الاوسط !!

اما تزويد الولايات المتحدة لاسرائيل بطائرات « الفانتوم » الهجومية التي ادخل سلاحا خطرا الى المنطقة فلم يخل بالتوازن ؟ .

مواقف الدول الاربع – بقية

طرفي النزاع بمساعدة غونار يارينغ . وفيما يتعلق باسرائيل والاردن كان الاقتراح يتضمن وجوب موافقة اسرائيل على الانسحاب من معظم الاراضي الاردنية المحتلة ، ثم يبدأ الجانبان بمفاوضات حول وضع القدس واللاجئين .

وقال ديفيز : لكن جميع الاطراف المعنية رفضت تلك المقترحات . واعرب عن رأي حكومته بان من المستبعد ان تتوصل اسرائيل مع جاراتها الى تسوية يتفقون عليها بانفسهم . وقال : لا تستطيع اسرائيل ان تجمع قوة كافية لفرض المفاوضات المباشرة على العرب ، بينما القيادة العربية اضعف من ان تقدم على مفاوضات بدون ضمان بان من الممكن التوصل الى تسوية على اساس شروطها .

ونشرت صحيفة « نيويورك تايمز » ان روجرز قد صرح ، في اجتماع شخصي ، بان زعماء اسرائيل وزعماء يهود امريكا يؤيدون التنازلات التي تضمنتها المقترحات الامريكية . واضافت الصحيفة ان روجرز ذكر ان المعارضة الشديدة للمشروع الامريكي التي اسمعتها غولده مئير وغيرها في اسرائيل كانت موجهة للاستهلاك المحلي فقط . ولكن غولده مئير تنفي ذلك .

وفي باريس ، ذكرت مصادر دبلوماسية غربية ان المساعي الاخيرة لفرنسا للقيام بدور من اجل التقرب في القاهرة لاقناع عبد الناصر بقبول المشروع الامريكي ، قد جرت بناء على طلب من الولايات المتحدة . وترى واشنطن ان استخدام النفوذ الفرنسي هو الفرصة الاخيرة للمشروع الامريكي .

غزوة اسرائيلية – بقية

مع القوات الاردنية والفلسطينية عدا اشتباك واحد مع فرقة من الفدائيين ويسأل السؤال : وما دام الامر كذلك ، لماذا استمرت العملية مدة ٢٤ ساعة ؟

وتجيب صحيفة دافار على السؤال بقولها : يبدو ان العملية استغرقت هذه المدة الطويلة بسبب الاحوال الجوية واحوال الاراضي التي صعبت على الآليات التحرك في منطقة موحلة .

وكتبت صحيفة « دافار » ان بيان الناطق العسكري عن عدم وقوع اشتباكات مع القوات الاردنية والعسكرية ، هذا الصدام مع فرقة الفدائيين جاء لينفي البلاغات الاردنية عن وقوع اشتباكات . وكتبت الصحيفة انه قد فرض الحظر على النشر عن مجرى العملية وتفاصيلها حتى الساعات المتأخرة من ليلة امس الاول . وبعدما اثارت العملية اصداء واسعة في العالم اصبح من الممكن الحصول على تفاصيل عن مصادر موثوقة في اسرائيل .

وتقول البلاغات العربية ان العملية والمعارك التي جرت خلال ٢٤ ساعة انها كانت بمثابة «الكرامة الثانية» ، وان القوات الاردنية وقوات المقاومة الفلسطينية صدت الغزوة الاسرائيلية واحبطت محاولة السيطرة على الهضاب المشرفة على مصانع البوتاس ، والحقت خسائر فادحة للاسرائيليين بالارواح والعتاد .

واعلنت منظمة « فتح » ان ستة من مقاتليها قد قتلوا واصيب اربعة بجراح . واعلن الناطق الاردني عن مقتل ضابط اردني واصابة تسعة جنود بجراح ، وهدم عدد من البيوت المهجورة في الصافي ووادي القيصي . واعلن ان القوات السعودية كانت اول من اشتبك مع القوة الاسرائيلية التي اجتازت خط وقف النار مساء يوم الثلاثاء الماضي .

وتقول البيانات الصادرة من عمان ان القوة الاسرائيلية كانت مؤلفة من ٨٠ دبابة ، وسيارات مدرعة و ٨٠٠ جندي ، وعدد كبير من الطائرات وطائرات الهيلكوبتر ، وان الطائرات الاسرائيلية القاتلة كانت تشن موجات متواصلة من الغارات على المواقع الاردنية . ويقول الاردنيون ان القوة الاسرائيلية تحركت نحو منطقة الصافي بعدما قامت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة بقصف المواقع الاردنية ، وقامت الطائرات بقصف الشارع الوحيد المؤدي الى هناك .

وفد برلمان سايغون – بقية

ستستغرق عشرة ايام ، وهي زيارة خصوصية بالتأكيد ، و « رغبتنا ان نقف عن كثب على القضايا المتشابهة بين اسرائيل وجنوب الفيتنام » .

ويأمل الوفد ان تعطيه حكومة اسرائيل دروسا رائعا لمجابهة القضايا التي تجابهها بلاده خصوصا « وانكم هنا صنعتم اعاجيب يتحدث عنها العالم » !!

واكد رئيس الوفد في احد اجوبته ان اعضاء الوفد مهتمون بدراسة مميزات الجيش الاسرائيلي وشكل بنائه ، وهم معنيون بالناحية التكتيكية في الميادي .

هذا واعلن رئيس الوفد ان الوفد ، بعد انتهاء زيارته لاسرائيل ، سيقوم بزيارة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وسويسرا .

وكان في استقبال الوفد موظفون من وزارة الخارجية . والجدير بالذكر ان هذه هي اول زيارة يقوم بها وفد من جنوب الفيتنام الى اسرائيل ، مع العلم انه ليس بين البلدين اية علاقات دبلوماسية .

(اقرأ الافتتاحية وخبرا عن استجواب النائب توفيق طوبي على صفحة ٥) .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع ليسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع ملك يوحنا ٣٩
تلفون ٦٨١١٩٨ حيفا ٤٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. دמי
40
Tel-Aviv—Yafo

كلمة الاتحاد – بقية

في ربط مصير اسرائيل بالامبريالية المحتضرة التي لا بد من ان تزول .

ان مصلحة الشعب الاسرائيلي العليا لا تكون بتماثل مع دمى حكم عليها التاريخ وهي في طريق الزوال بفضل ضربات الشعب الفيتنامي البطل بل بالانفصام عن الامبريالية والرجعية المرتبطة معها على كافة الجبهات .

احباط مؤامرة انقلاب – بقية

قيل لهم انهم سيتسلمون هناك عددا من الدبابات لفرض تنفيذ الانقلاب ، ولكنهم في الواقع نقلوا الى معتقل عسكري . وقالت وكالة الانباء المذكورة ان الشخص الذي ترأس المؤامرة نقل الى القصر الجمهوري وجرى ايهامه بان الامور قد اعدت لكي يتسلم رئاسة الجمهورية . وقد قام هذا الشخص برفع رتب عدد من الضباط الذين توهم انهم يؤيدونه كما وزع على بعض منهم قطعا من الارض .

اعدام ٢٩ من المتآمرين

وعلى اثر اكتشاف مؤامرة الانقلاب المذكورة في العراق تشكلت محكمة خاصة لمحاكمة المتآمرين . وقد نظرت هذه المحكمة في جلستين متتاليتين ، في قضيتهم ، واصدرت حكمها باعدام ٢٩ شخصا منهم ومصادرة ممتلكاتهم . وتم تنفيذ الحكم بعد ساعات قليلة من صدوره : ففي الجلسة الاولى صدر الحكم باعدام خمسة من ضباط الجيش ، وفي الجلسة الثانية حكم باعدام شبعة آخرين .

وفي البيان الذي اصدرته المحكمة وصف المتآمرون الخمسة الاوائل بانهم جماعة من المجرمين الذين لاقوا قصاصهم العادل . وقال البيان ان الضباط الخمسة (المتقاعدين) باعوا انفسهم للاجنبي وارادوا ايضا ان يمنعوا العراق من القيام بواجبه تجاه فلسطين .

طرد رجال السفارة الايرانية من العراق

هذا وقد قررت حكومة العراق طرد جميع رجال السفارة الايرانية من العراق ، بعد ان تبين انهم كانوا وراء مؤامرة الانقلاب المذكورة . كما تبين ايضا ان سفير ايران في الكويت كان ايضا وراء المؤامرة .

الوقائع تنفي – بقية

التي ارتكبها الاتحاديون فقال : لقد سمع عن وحدة ارتكبت بعض التجاوزات ولكنه عرف ان قائدها وعد باتخاذ الاجراءات الرادعة .

الدعوة الى اتخاذ موقف شديد من اسرائيل

هذا وقد نقلت وكالات الانباء ، امس ، ان « مورنينغ بوست » النيجيرية (التي تمتلكها الحكومة) كتبت يوم الاربعاء الماضي ان تأييد اسرائيل لبيافرا بالمال والسلاح والتقنية كان لتوليد الانقسامية في بلادنا .

وكانت وزارة الخارجية النيجيرية في بداية الاسبوع الجاري قد استدعت السفير الاسرائيلي ليفسر تصريح ابا ايبن القائل ان اسرائيل ساعدت بيافرا . وقد جرى ذلك في وقت دعت فيه الصحيفة الافريقية « ديلي تايمس » الى اتخاذ اجراءات شديدة حيال اسرائيل وفرنسا اللتين قدمتا مساعدة مالية ومعنوية الى بيافرا .

واذاعت الصحف الاسرائيلية في هذا الاطار ان السفير الاسرائيلي في لاغوس (العاصمة النيجيرية) اجاب على الطلب النيجيري بقوله انه ينتظر نص تصريح ابا ايبن الكامل . واضافت : ان السفير سيؤكد ان المساعدة الاسرائيلية كانت «انسانية»!!

هذا وكان ابا ايبن ، في مقابلة اذاعية يوم الاحد الماضي (١٨-١-٧٠) قد قال : لو ان دولا اخرى من مختلف الاحجام (اي صغيرة وكبيرة) قد اتخذت اجراءات ازاء بيافرا مماثلة لاجراءات اسرائيل لكان من المشكوك فيه ان تقع المأساة !!

وقد ردت بعض وكالات الانباء ان بعض المحافل السياسية في لاغوس تدعو الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين نيجيريا واسرائيل .

(اقرأ الاسبوعيات) .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا . המחיר 30 אגורות אל־אתיחאד AL-ITTIHAD

الثلاثاء
٢٧ كانون الثاني ١٩٧٠
٢٠ ذو القعدة ١٣٨٩
العدد ٧٤ السنة ال ٢٦
יום ג
27-1-1970
גל' 74 שנה 26

امريكا وراء تصعيد العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية

غولدا مئير ترحب بتأييد نيكسون

القدس ـ في اجوبتها على اسئلة الصحفيين قالت رئيسة الوزراء غولدا مئير تعقيبا على تصريحات الرئيس نيكسون ان هذه التصريحات تعرب عن «صداقة» الولايات المتحدة لاسرائيل واهتمامها بامنها وسلامتها وتكاملها .

واضافت ان قلق اسرائيل من مبادرات الولايات المتحدة (اقرأ مناوراتها وتظاهرها بالحدب على السلام في الشرق الاوسط) .. لا ينفي «المصالح والاهداف» ! المشتركة بين الولايات المتحدة واسرائيل .

ورحبت غولدا مئير باستعداد الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بالاسلحة التي تحتاجها «للدفاع» عن امنها وقالت ان طاقة اسرائيل على «ردع» (العدوان) اصبحت اكثر ضرورة .

مؤتمر افريقي لبحث دعم النضال الافريقي

الخرطوم ـ تشترك ١٤ دولة افريقية في مؤتمر رؤساء دول وسط وشرق افريقيا لبحث وسائل دعم النضال الافريقي في الاقاليم التي لا تزال في قبضة الامبريالية .

وكان وزراء خارجية هذه الدول قد عقدوا اجتماعا بحثوا فيه جدول اعمال المؤتمر .. وخلال هذا الاجتماع اقترح مندوب السودان ادراج مسألة الشرق الاوسط واجيز اقتراحه .

والجدير بالذكر ان الاجتماع يعقد بعد تصفية محاولة الانفصال في نيجيريا مما سيقطع الطريق على العناصر الرجعية التي تسعى دائما الى تعميق الخلافات والتناقضات الافريقية .

نيكسون : نساند اسرائيل الصديقة سياسيا وماديا

تصريحات نيكسون تكشف مناورات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وتؤكد تساوق حكام الولايات المتحدة واسرائيل

واشنطن ـ اعلن الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون تأييد الولايات المتحدة الكامل «للسيادة الاسرائيلية »وكشف النقاب » من جديد » عن وجه مناورات الدبلوماسية الامريكية . فقد وعد نيكسون بتقديم المزيد من الاسلحة الى اسرائيل » وقال ان المفاوضات بين الدول العربية واسرائيل هي الطريق الوحيد لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

في رسالته الى مؤتمر المنظمات اليهودية الامريكية الذي عقد في واشنطن » يوم الاحد الماضي » قال الرئيس الامريكي : « ان الولايات المتحدة مستعدة لتقديم العتاد العسكري المطلوب لدعم مساعي حكومات صديقة » مثل مساعي اسرائيل » للدفاع عن امن سكانها . وكنا نفضل الحد من ارسال الاسلحة الى هذه المنطقة » ولكننا نراقب مراقبة دقيقة توازن قوى الجيوش هناك » ولن نتردد في تقديم الاسلحة الى دول صديقة إذا تطلبت الحاجة » .

وجاء في رسالة نيكسون ايضا : « انني اعرف قلقكم العميق من ان اسرائيل قد تكون معزولة بشكل متزايد . ولكن هذا الامر ليس صحيحا بمدى ما يتعلق ذلك بالولايات المتحدة . فان الولايات المتحدة ستساند اصدقاءها » واسرائيل صديقة الولايات المتحدة .

واضاف : « ان الولايات المتحدة تؤمن بان السلام لا يمكن ان يقوم الا على اتفاق بين الاطراف » ولا يمكن احراز هذا الاتفاق الا عن طريق المفاوضات بينها . ونحن لا نرى اي بديل لمثل هذه المفاوضات » والولايات المتحدة لا تعتزم اجراء مفاوضات على شروط السلام » ولن نعرض شروط السلام » .

وقد أثارت رسالة نيكسون ارتياحا بالغا لدى المنظمات الصهيونية » وقال وليام فاكسلر رئيس « بني بريت » والرئيس الجديد لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية « اننا نستقبل رسالة نيكسون بامتنان » فانها تثبت ان الرئيس يفهم قلقنا ويشاركنا فيه » . واضاف ان الرسالة تدل على ان نيكسون « لا يرصد انزلاقا آخر في السياسة الامريكية » . وقال : « ان عدم موافقتنا على السياسة الامريكية لم يتعلق بالدوافع او النوايا » وانما بالمبادرات » .

وعلقت صحيفة « هآرتس » في مقال افتتاحي امس على رسالة نيكسون فكتبت : « يجب النظر الى رسالة نيكسون بانها التعبير الموثوق به للغاية عن السياسة الامريكية تجاه اسرائيل . لقد سكت نيكسون » عدة اسابيع » عما يتعلق بازمة الشرق الاوسط » بينما اعطى حق الكلام لوزير خارجيته . ان رسالة نيكسون تصحيح سافر لسياسة وزارة الخارجية الامريكية . وثمة مكان للقول ان بيان نيكسون يعيد الولايات المتحدة الى الخط الاصلي الذي كانت تنحرف عنه » .

(اقرأ الافتتاحية)

مدلولات وعود نيكسون

ليس من الصعب تقدير خطورة تصريحات الرئيس الامريكي نيكسون بشأن استعداد حكومته تزويد اسرائيل بما تحتاج اليه من سلاح وعتاد ..

بل قد يكون من السهل اكتشاف هذه الخطورة بالانتباه الى توقيتها اولا وتقويم ذيولها ثانيا ..

فقد جاءت هذه التصريحات في وقت تتحول فيه كمية العدوان الذي تمارسه المحافل الاسرائيلية الحاكمة الى نوعية ويدخل تصعيد العدوان على الاقطار العربية مرحلة جديدة .

ولا يخفي حكام اسرائيل الآن ان الاسراع في وتيرة اعتداءاتها المتكررة والواسعة النطاق على الجمهورية العربية المتحدة يهدف الى اسقاط الرئيس عبد الناصر اي اسقاط الحكم الوطني المعادي للامبريالية .

ومن الواضح ان محاولة اسقاط الحكم الوطني في الجمهورية العربية المتحدة لا يهدف اخراج اكبر كتلة عربية في مجموعة الدول العربية المعادية للامبريالية فحسب » بل يهدف الى انزال ضربة شديدة بالحركة القوميه العربية على النطاق العربي العام ..

ومن هنا فحدة العدوان الاسرائيلي على الجمهورية العربية المتحدة واتساعه يمثل تساوقا مفضوحا بين الامبريالية وحكام اسرائيل وهو بمثابة هجوم معاكس جديد تقوم به الامبريالية على الحركة القومية العربية في محاولة تبديد انجازاتها الاخيرة التي تجسمت في قيام حكومتين تقدميتين في السودان وليبيا ونمو التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا وازدياد طاقة الشعوب العربيهعلى الصمود امام العدوان الامبريالي المتعدد الجوانب ..

وفي هذا الضوء كانت وعود نيكسون بتزويد اسرائيل بالسلاح والعتاد تصريحا علنيا بهذا التساوق الامبريالي مع حكام اسرائيل وتشجيعا للمغامرين الاسرائيليين ليمضوا في طريقهم .. ثم ان تاييد نيكسون شعار اسرائيل « المفاوضات المباشرة » عرى الامبريالية الامريكية واظهرها على حقيقتها وبرهن لاولئك الذين خدعتهم المزاعم الامريكية على ان الولايات المتحدة لا تتجه نحو تسوية الازمة في الشرق الاوسط سياسيا » بل تعمل وفق مخطط امبريالي يقوم على محاولة استعادة المواقع الامبريالية في العالم العربي .. وهذا المخطط يستلزم تصعيد العدوان الاسرائيلي وممارسة حكام اسرائيل مهمتهم : شرطي الشرق الاوسط الامبريالي ..

واذن فتصريحات نيكسون كانت ضربة لمساعي التسوية السياسية وتخريبا على المباحثات الثنائية (السوفييتية ـ الامريكية) والرباعية (السوفييتية ـ الامريكية ـ البريطانية ـ الفرنسية) واعادتها الى وراء من حيث بدأت تقريبا حين كانت الولايات المتحدة تختفي وراء المطالب الاسرائيلية في معارضة المباحثات الرباعية ..

ولكن كل هذا لن ينقذ الامبريالية الامريكية كما انه لن ينقذ المحافل الاسرائيلية الحاكمة .. فتصعيد العدوان الى مرحلة جديدة لن يحقق الآن ما اخفق عدوان حزيران ١٩٦٧ في تحقيقه .. وستكون له آثار عديدة اهمها تشديد عزلة الولايات المتحدة وازدياد انفضاحها وتعاظم مقاومة تآمرها في العالم العربي ..

ويقينا ان حكام اسرائيل سيصفقون لهذا التصريح لانهم ما فتئوا يطالبون بمزيد من السلاح وخاصة الطائرات .. ليحافظوا على تفوقهم العسكري ولمواصلة املهم في املاء

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

شهدت لبنان في اوائل هذا الشهر اضرابات واسعة النطاق بين الطلاب والمعلمين .. وقد طالب طلاب الجامعة اللبنانية اثناء اضرابهم » الذي جرى تحت شعار « عار على لبنان ان يكون طلابه في الشارع » » باقرار مشروع التفرغ وزيادة عدد المنح والغاء الرسوم الذي يمنع حملة المعادلات من دخول فرع العلوم السياسية في كلية الحقوق .. وقد ربط المضربون بين نضالهم ضد السياسة الحكومية حيال الطلاب واهمال الحكومة تقوية الدفاع عن حدود لبنان الجنوبية .. والصورة تمثل مهرجان الطلاب في بيروت وقد نشرتها « النداء » تحت عنوان « الطلاب يدينون تآمر الدولة على الجامعة وتخاذلها بوجه اسرائيل » ..

تحول ايجابي في سياسة العراق القومية

الحكومة تتخذ خطوات لتنفيذ التزاماتها بمنح الاكراد الحكم الذاتي وتقرر منح الاقلية التركمانية حقوقها الثقافية ..

بغداد ـ اعلنت الحكومه العراقيه اول امس التزامها ببيان ٢٩ حزيران عام ١٩٦٦ الذي يعترف بحقوق الشعب الكردي بالحكم الذاتي واتخذت خطوه بعيده المدى نحو خلق الظروف لتنفيذ هذا البيان باعلانها عفوا عاما عن كافة الاكراد الذين اشتركوا في الثوره الكردية .

وقد جاء الاعلان بعد مباحثات جرت بين ممثلي الحكومة ووفد الحركة القومية الكردية برئاسة مصطفى البرزاني

واكدت الحكومة العراقية عزمها على انتهاج سياسة قومية متقدمة حين اعترفت بحق الاقلية القومية التركمانية (ويبلغ عدد افرادها ٥ بالمئة من السكان) في التمتع بثقافتها .. فقد اعلنت وكالة الانباء العراقية اول امس ان اللغة التركمانية ستدرس في المدارس الابتدائية ـ كما ستفرد هيئة التلفزيون وقتا معينا لاذاعة البرامج التركمانية .

ولم يغب عن المراقبين الموضوعيين رؤية الصلة بين هذه الخطوة الايجابية نحو حل القضية القومية المتأزمة في العراق واحباط المؤامرة الامبريالية الرجعية على الحكم المعادي للامبريالية في العراق .

كذلك لاحظ المراقبون الموضوعيون ان خطوة الحكومة العراقية جاءت بعد التعديل الوزاري الاخير ـ في بداية هذا الشهر ـ الذي ادخل عناصر تقدمية واعية عرفت بمواقفها المبدئية من القضية القومية ..

هذا وحاولت الرجعية العالمية ارباك الرأي العام العالمي بتضخيم عدد الذين اعدموا من المتآمرين المتساوقين مع الامبريالية واخفاء خطورة المؤامرة الرجعية على النظام القائم وعلى ممكنات تطوره تطورا ايجابيا في الميادين السياسية والاقتصادية ..

ولكن الرأي العام التقدمي لم يؤخذ بتباكي الامبريالية ـ التي تغرق كفاح الشعوب التحرري ببحر من الدماء .. فهو يرى ان احباط التآمر الامبريالي هو القضية الجوهرية على الرغم مما قد يعتريه من تحفظ من اتساع الاعدام وعدم الاكتفاء باحكام السجن لعزل المتآمرين وشل يدهم .

ديان يحدد اهداف غزوة شدوان

زعزعة المعنويات وهز الثقة بالقيادة وتخفيف القتال في الجبهة .. بارليف لا يعتقد انه سيكون للغزوة اي تأثير مباشر على الوضع في القناة

حدد وزير الحربية موشه ديان اهداف غزوة شدوان بالنقاط التاليه : زعزعة المعنويات » وهز الثقة بالقيادة المصرية » وتخفيف القتال في الجبهة المصرية .

وادعى ديان » في مقابلة التلفزيون ليلة السبت الماضي » بان الغزوات والغارات الجوية داخل مصر تحقق هذه الاهداف . وقال : «استراتيجيتنا قائمة على خطوط قتال ثابتة . نحن لا نحتل مناطق لنحتفظ بها » ولا نهاجم اهدافا مدنية » ولكننا حين نختار الاهداف العسكرية لا نقيد باي شيء » ونرى ان مصر كلها منطقة لغاراتنا اللاحقة » .

وقال قائد الاركان الجنرال حاييم بار ليف انه لا يعتقد بان غزوة شدوان سيكون لها اي تأثير مباشر على الوضع في قناة السويس . وقال : « اننا نختار نقاط الضعف ونضربها بالوسائل والطرق المريحة لنا بحيث لا يستطيع المصريون الرد » . واضاف : « من حقنا ان نعمل في كل المجالات وبكل الوسائل التي تنطوي » في رأينا » على زيادة الضغط على مصر » .

وكانت القوات الاسرائيلية قد انسحبت من جزيرة شدوان مساء يوم الجمعة الماضي . ويقول البيان الاسرائيلي ان عدد القتلى من الجنود

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

القاهرة : ـ ضرب سفينة مدنية مصرية مرحلة جديدة في العدوان الاسرائيلي

اعلن ناطق عسكري مصري ان الطائرات الاسرائيليه ضربت اول امس سفينة شحن مصرية في خليج السويس وهي على بعد ٢٠ كيلومترا جنوبي الغردقة» فجرح من جراء ذلك ستة من ملاحي السفينة وكلهم من المدنيين . وقال الناطق المصري ان طائرة اسرائيلية اسقطت بنيران المدافع المصرية

وجاء في البيان المصري ان حوالي ٢٠ طائرة اسرائيلية هاجمت منطقتي الغردقة وسفاجة ومدخل خليج السويس وكان الهجوم على شكل افواج . وتمكنت المدافع المصرية من اسقاط طائرة اسرائيلية شوهدت تسقط وهي مشتعلة في خليج السويس

وقال الناطق المصري ان قيام سلاح الطيران الاسرائيلي بضرب سفينة تجارية يشكل مرحلة جديدة في العدوان الاسرائيلي .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الملك حسين . المقترحات الامريكية خطوة الى امام

نيويورك ـ ادلى الملك حسين بتصريح لصحيفة «نيويورك تايمز» قال فيه انه يرحب بالمقترحات الامريكية الاخيرة التي اعلن عنها وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية فيما يتعلق بالناحية الاردنية الاسرائيلية من النزاع العربي الاسرائيلي وانه يرى في هذه المقترحات خطوة الى امام نحو ايجاد حل سياسي لمشكله الشرق الاوسط .

ولكنه اضاف قائلا : على الرغم من ذلك فانه لا يمكن القبول باي اتفاق منفرد بين اسرائيل وبين اية دولة عربية وان اي اتفاق يجب ان يكون اتفاقا شاملا مع الدول العربية جميعها ويكون مبنيا على اساس قرار مجلس الامن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

نعيم الاشهب ما زال في سجن شطه

سلطات السجن عزلته في مستوصف السجن

تل ابيب ـ علمت المحامية فيليتسيا لانجر من نائب مدير سجن شطه ان موكلها نعيم الاشهب لم ينقل بعد الى سجن الدامون ولا يزال في سجن شطه وذلك لعدم تسلم ادارة السجن تعليمات في هذا الصدد .

وسبق للمحامية لانجر ان كتبت الى أ. نير مفوض السجون في اسرائيل توقفه على مسؤوليته عن وضع نعيم الاشهب في سجن شطه وتطالبه بنقله بسرعة فائقة الى سجن الدامون . وكتبت في هذا الصدد الى وزيري الشرطة والدفاع .

هذا ونعيم الاشهب معزول في مستوصف السجن بعيدا عن السجناء المحكوم عليهم بتهم الاجرام لان الخطر على حياته » كما يقول مدير السجن لا يزال قائما » وهكذا يعاني نعيم الاشهب بالاضافة الى السجن » من العزل الذي لا يعاقب به الا مرتكبو المخالفات داخل السجن .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

محاولات لتجنب تنفيذ قرار محكمة العدل العليا

محكمة العدل العليا تلزم وزير الداخلية بتسجيل ولدي عائلة شليت كيهود رغم ان امهما غير يهودية . احزاب «المتدينين» تشن حملة واسعة ضد القرار في الصحف وتطالب في اجتماع الحكومة عرقلة القرار

القدس ـ في اجتماعها الاسبوعي من يوم الاحد امس» الاول » بحثت الحكومة » لمدة ساعة قرار محكمة العدل العليا في القضية التي اقامها الموطن بنيامين شليت على وزارة الداخلية بسبب رفضها تسجيل ولديه كيهود في سجل السكان لان امهما غير يهودية. وكما هو معروف فان المحكمة العليا قد قررت ـ باكثرية خمسة قضاة ضد اربعة ـ تثبيت الامر الاولي الذي كانت اصدرته ضد وزير الداخلية وموظف تسجيل السكان والزمتهما بتسجيل ابناء المدعي كيهود وكلفتهما بدفع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

لينـــين فى الســـينما

لقطة من فيلم « قطار مسافر الى الغد »

منذ اكثر من ثلاثين عاما بدات الملحمة اللينينية السينمائية التي ينتجهـا ستوديو « موسفيلم » واصبحت الان تضم ١٧ فيلما من بينها افلام : «اللينين في اكتوبر» و «اللينين في عام ١٩١٨» و «القصص عن لينين» و«اسرة آل اوليانوف» و«اباسيونانا» و«لينين في بولندا» و«٦ يوليو» وغيرها .

ويواصل ستوديو «موسفيلم» اكبر ستوديوهات السينما فـي البلاد ــ انتاج الافلام التي تتناول حياة لينين ونشاطه وتطبيـــق الخطوط العريضة التي رسمها للمجتمع الشيوعي .

ففي هذه الايام يستعـــد الاستوديو لانتاج افلام جديدة عن لينين ، منها فيلم «قطار مسافر الى الغد» الذي يستعرض نشاط لينين في الشهور الاولى بعـــد انتصار الثـــورة في بترو غراد وموسكو، وفيلم «ساعة الكرملين» الماخوذ عن مسرحيـــة نيقولاي بوغودين الشهورة التي تتركـــز احداثها حول الحلم العظيم الذي كان يراود لينين بان يرى روسيا وقد غمرها اضواء الكهرباء . اما فيلم «اللينين عام ١٩٠٢» فيعيد الى الاذهان مشاهد من كفاح لينين في سبيل انشاء الحزب البلشفي .

وقد تحدث مراسلنا مع بعض المخرجين حول مشاريعهم الفنية في هذا المجال . فقال المخرج ازاروف واضع فيلم «القطار مسافر الى الغد» . ــ حوادث الفيلم تدور في يومين اثنين فقط هما ١٠،١١ مارس سنة ١٩١٨ ، وقد جرى فيهما انتقـــال الحكومـــة السوفييتية من بترو غراد الى موسكو . وهكذا اصبحت مسيرة القطار اساسا للفيلم المفعـــم بالاحداث الدرامية . فقد حـدث ان اليمينيين في حزب الاشتراكيين الثوريين الذين كانوا يعملون سرا قد علموا عن طريق عملائهـــم الاشتراكيين الثوريين اليساريين الذين كانوا انذاك مشتركين فـي الحكومة مع البلاشفة بموعـــد انتقال الحكومة من بتروغراد الى موسكو بعد ان اصبحت موسكو هـي العاصمـــة ، فقرروا ان ينقضوا على الحكومة اثناء الرحلة .. وهكذا قاموا بلغـــم الجسر الامريكي الموجود عند بداية الخط الحديدي بعد المحطة ، كذلـــك لغموا جزءا من الطريق الحديدي قرب لوبان . وبالاضافة الى ذلك فقد قرروا سكب كمية كبيرة من الدهون على القضبان قرب احدى المحطات الكبرى ، وبهذه الطريقة لا يستطيع القطار ان يسير على القضبان اللزجة ، ومن ثم يطلقون عليه مجموعـــة من الفارين من من الخدمة دون ان يقولوا لهم ان لينين في هذا القطار ، بـــل يغرونهم بان القطار يحمل ذهبـا ومشروبات وسكرا واشياء ثمينة .. الخ . وقد تم لهم ذلك بالفعل عند محطة ماليا فيشيرا اثنـــاء الليل . ولم ينقذ القطار الا جنود الشباة اللاتفيون وجنود لجنة لامن الذين كـــانوا يتولون حراسة القطار . وقد قضي على الهجوم في الحال ودون وقوع خسائر ، وبلا ادنى ضجة .

وسيلعب دور لينين في الفيلم الممثل نيقولاي زاسوخين الـذي يمثل في مسرح مدينة كويبشيف الدرامي .

اما فيلم « ساعة الكرملين » فقد بدا العمل فيه منذ اكثر من شهر .. وتجري اعمال التصوير خارج الاستوديو في مختلف انحاء موسكو . وقـــد كتب سيناريو الفيلم ستاكالوف ابن الكـــاتب المسرحي الراحل نيقولاي بوغودين كاتب هذه المسرحية .

وقال المخرج فيغييف : انـــا نصور دائما شخصية لينين لاننا نجد اليوم، وبعد عشرات السنين، اجابات على كثير من الاسئلـــة المعاصرة . وفي هذا الفيلم الذي اقوم باخراجه يلعب شخصيـــة لينين الممثل كايوروف .

وسوف نهتم في الفيلم بعرض مجيء الكاتب هربرت ويلز الى موسكو الذي لم تذكر المسرحيـــة اسمه واكتفت بالقول انه كاتب انكليزي . اما في فيلمنا فسوف نقدمه باسمه . لقد كان هربرت ويلز ينتمي الى التقدميين ، ولم يستطع الا ان يقدر ما كان يقوم به البلاشفة في ذلك الوقت . وقد ادرك انهم هم القوة الوحيدة التي انقذت روسـيا من براثن التخلف . وقد اثبتت الحياة صحة افكار لينين وسجلت امتداد ما رآه ويلز في روسيا .

اما المخرج كاراسيك واضـــع فيلم « لينين في عـــام ١٩٠٢ » فيقوم الان بالبحث عن الممثلين المطلوبين لاداء ادوار لينين وزملائه ابطال الحركة الثورية في روسيا، وقد قال لنا كاراسيك وهو يفكر في المشروع :

« ان اهم ما يميز فكرة الفيلم هو تقديم لينين لا بوصفه زعيما عظيما وشخصية من شخصيـــات التاريخ فحسب ، بـــل تقديمه كشخص من معاصرينا يعيش معنا الان . انا ــ مع لينين ــ ابنـــاء عصر واحد ، وصراع هذا العصر هو صراع زماننا ايضا ، هـــذا الزمان الذي كلما بعد اكثر ، كلما اصبح يعني بحق زمـــان لينين . وسنراعي تصوير مناظر الفيلم في الاماكن الطبيعية التي دارت فيها الاحداث : في جنيف وبروكسل ولندن ، حيث جرى الاعداد للمؤتمر الثاني للحـــزب الاشتراكي الدمقراطي العمـــالي الروسي وحيث عقد ايضا هـــذا المؤتمر . كـــذلك سيلعب ادوار الشخصيات الاجنبية ممثلون من الامم المختلفة التي تنتمي اليهـــا هـــذه الشخصيات . وستقوم احدى الشركات الاجنبية بخدمة التصوير خارج حدود الاتحـــاد السوفييتي ، كما سينتهي العمل في الفيلم في العام القادم ، عام العيد المئوي » .

عن « انباء موسكو »

هكذا كان رد يهـــود الاتحاد السوفييتي على ((نـــداء)) غولدا مئير ..

موسكو ــ نشرت «برافدا» صحيفة الحـــزب الشيوعي السوفييتي ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، ١١ رسالة تلقتها من يهود « وفييت يسخرون فيها من «النداء» الذي كانت قـــد وجهته رئيسة وزراء اسرائيل غولدة مئـــير ، الى السلطات السوفييتية طالبة فيه السماح ليهود الاتحـــاد السوفييتي بالهجرة الى اسرائيل .

وقالت برافدا ان الرسائل المذكورة اخذت من بين مئـــات الرسائل التي وصلت اليهـــا والتي يسخر فيها اصحابهـــا من هذا «النداء»

وقد جاء في احد هـــذه الرسائل ان اليهود السوفييت ليسوا في حاجـــة لوصايـــة واهتمام حكام اسرائيل الملطخه ايديهم بـــدم العرب والذين ورطوا ابناء شعبهم في حرب دامية .

وجاء في رسالة اخرى : لماذا نذهب الى اسرائيل هل نذهب اليها حتى نستعمـــل طعامـــا لمدافع الجيش الاسرائيلي الذي يشن الحروب الاجراميه على شعوب العربية ؟

موسى العـــلمي يعـــود لمزرعتـــه قرب أريحـــا

القدس ــ عاد موسى العلمي الى مزرعته القريبة من اريحا واعلن انه لن يتدخـــل في السياسة فكل همه هو تطوير المزرعة بحيث تستوعب اكبر عدد ممكن من ابناء «اللاجئين» ويجري اعدادهم لاعمـــال انتاجية .

وقد عاد الســـيد العلمي من الاردن عن طريق جسر اللنبي . وذكرت الصحف ان عودتـــه كانت متوقعة منـــذ توقفت حرب حزيران في سنة ١٩٦٧ . وذكر العلمي انـــه على الرغم من عدم تدخله في السياســـة فسيجري مقابلات ودية مـــع بعض زعماء اسرائيل . وقيل انه سيجتمع بداڤيـــد بن غوريون احد معارفه القدامى .

وكان العلمي قد اقـــام مزرعته بالقرب من اريحا وفيها مدرسة داخلية لتثقيف أبناء اللاجئين في المنطقة وتدريبهم على اعمال زراعية .

التغييرات فى برازافيل

(عن «نيو تايمز» السوفييتية رقم ٢\٧٠)

القرارات التي اتخذها مؤتمـــر حزب العمـــل الكونغولي الافتتاحي ، في عشية السنة الجديدة ، التي تنص على اعادة تسمية البلاد جمهوريـــة الكونغو الشعبية ، واعادة تنظيـــم نظام الدولة والموافقة على الدستور الجديد ، تعكس التغيرات العميقة التي جرت في هذا البلد الافريقي في السنوات القليلة الاخيرة .

حتى ١٥ اب ١٩٦٠ كانت هـــذه البلاد التي يبلغ مساحتها ٣٤٢،٠٠٠ كيلو متر مربع مستعمرة فرنسيـــة . ان جملة سكانها ، البالغ عددهـــم حوالي المليون مشغولون في الزراعـــة وقطع الاشجار . والصناعة في عهـــد الاستعمار كانت مقتصرة ، بشكـــل واسع ، علـــى استخراج الرصاص والذهب ومعادن اخرى ، وتنميـــة المواد الخام الزراعية . وبقيت هذه الصورة العامة عن الكونغو ، دون ان تتغير ، طوال السنوات الاولى من الاستقلال .

وجاءت التغيرات بعد الثورة فـــي اب ١٩٦٣ ، عندما ادت الاعمـــال الجماهيرية المدعومة من الجيش الـى الاطاحة بنظام فولبرت يولو العميـــل ومهـــدت الطريق الى اصلاحـــات اجتماعية واقتصادية اساسية في هذه البلاد المعطلة بتركة الاستعمار الثقيلة .. وخلال سنوات قليلة ، منذ ذلك الوقت ، عمل الشعب الكونغولي ، تلهمه افكار التقدم والحرية ، على وضع الاساس المتين لسيادته . لقد بنى قاعدة للصناعة الحديثة وخلق الظروف لتوسيع الانتاج الزراعـــي واقام القطاع الاقتصادي التابـــع للدولة . وكان ، في كل هذا، يستمد العون بسخاء من الدول الاشتراكية وقبل كل شيء من الاتحاد السوفييتي .

وبالطبع قوبلت الجهود لجعـــل الكونغو مستقلة حقا ، بمقاومـــة القوى الرجعية والاستعمارية . فالى جانب المحاولات المستمرة التي كـــان يقوم بها اتباع يولو لاعادة النظـــام الموالي الاستعمار ، بذلـــت بعض الدوائر المحاولات ، للحط من شان طريق التطور غير الراسمالي الـــذي اختاره الشعب الكونغولي . فقـــد حاولت بعض العناصر المتذبذبـــة والمفسودة من بين قادة البلاد ، التي كانت عاجزة عن الارتفاع فوق الاهواء الشخصية ، الاستفادة من بقايـــا الخلافات القبلية الموروثة من عهـــد الاستعمار لارضاء مصالحها الانانيـــة و«اعادة النظر» في الطريق المختار .

وجاءت الذروة في سنة ١٩٦٩ عندما تطور الوضع بحيث اصبح يهـــدد مكاسب الشعب ، وشعـــر الجيش ان من واجبه ان يتدخل . فـــازاح قادة البلاد الذين لم يظهروا حزما كافيا في النضال ضد القوى الرجعية واستلم المجلس الوطني الثوري بقيادة الميجور ماريـــان نجوا بي بمقـــاليد الحكومة .

ومهما يكن من امر ، فان اعـــداء الكونغو لم يتوقفوا عن التآمر ضـــد النظام الجديد . ومما هون عليهـــم نشاط حقيقة ان «الحركة الثورية الوطنية» الحاكمة ، كانت الى حـــد كبير ، حزبا غير متبلور تنظيميـــا ، وبدون خط ايديولوجي وسياســـي واضح تماما . ان اكتشـــاف مؤامرة معادية الحكومة في تشرين الثانـــي الماضي ، اسرع في تشكيل تنظيـــم سياسي جديد . وبعد ذلك بقليـــل ــ في كانون الاول ــ تاسس حزب العمل الكونغولي . «كل شيء للشعب ، وفقط من اجل الشعب» ــ هـــذا هو شعار الحزب .

ان انظمة الحزب التي نشرت فـــي مطلع هذا الشهر تقول انه يعتمد فـــي نشاطه على نظرية الماركسية اللينينية وان هدفه هو بناء مجتمع دمقراطي واشتراكي متحرر من كل اشكـــال الاستغلال . ومبدا الحزب التنظيمي الاساسي هو المركزية الدمقراطية .

لقد شرع الحزب في اعادة تنظيـــم بناء الدولة . والدستور الجديـــد الذي نشر في برازافيل في ٦ كانون الاول ، يقول ان الدولة ستوجه حياة البلاد والتطور الاقتصادي حسب خطة عامة . واعتمادا على قطاع الـــدولة والتعاونيات كما جاء في الدستور ، ستشرف على القطاع الخاص فـــي الاقتصاد . وقد اعلن ان الارض هي ملك الشعب . وبعد الدستور الجديد لاقامة المجلس للدولة (حكومة) يكون «الجهاز الاداري والتنفيـــذي الاعلى» للجمهورية . وحســـب الدستور ، سيكون هذا المجلس برئاسة رئيس اللجنة المركزيـــة للحـــزب ورئيس الجمهورية .

من هنا وهناك

حفظ الله الويسكي

الويسكي مشروب تشتهر به اسكتلندا .. وله فـــي انحاء العالم شهرة واسعة .

امـــا القـــس روبرت بالجين احد رعاة الطائفـــة البرسبتيريانية فاعـــد صلاه خاصة ليحفظ الله الويسكي هذه ترجمتها :

ابانا الذي في السموات نشكرك على الصحه والنشوة اللذيـــن يمنحنا اياهمـــا الوسكي عندما نشربه قليلا ويفرج القلوب ، غير اننـــا نرجو يا ربنا ان تغفر لنـــا ان شربنـــا منـــه كثيرا ، فرخاء بلادنا يعتمد الـــى حد كبير على الويسكي .. احفظه اللهم من اجـــل ان تحتفظ دئما وابـــدا بالسمعة الطيبة بفضـــل جودة ويسكيها .

حكم عليه بعد موته

نادى حاجب المحكمة في ميونيخ على احد المتهمين ليمثل امـــام القاضي .. ووقف محامي المتهـــم .. قائلا يا سيدي ان موكلي قد توفي منذ ايام ..

ــ هل لديـــك اوراق الوفاة ؟ . سال القاضي ..

ــ لا ياسيدي .. لـــم احصل عليها بعد

ــ اذن احكم على المتهم نظرا لاعترافـــه بالسجن عشرة اشهر .

شراكة في كل شيء

ستنظـــر المحاكم في تل ابيب في قضية لعلهـــا الاولى من نوعهـــا ليس في اسرائيل بل في العالم .

وليس الغرابة فيهـــا ان تتقدم زوجة تطالب زوجها بنفقه تبلغ الالف ليرةشهريا انما الدوافع الى ذلك .

الزوجـــة صيدلانيـــة والزوج طبيب .. وهمـــا شابان لـــم يمـــض على زواجهمـــا زمن طويـــل ، وللزوج اخ توام وهوطبيب ايضـــا .

وعندمـــا انتقلـــت الصيدلانية العروس الـــى دار زوجها لم يضرهـــا ان يسكـــن معهما في البيـــت الاخ التوام ، فالدارلزوجها واخيه ، وهي واسعة تكفي للجميـــع .

ومنـــذ الايام الاولـــى لزواجهما لاحظت تلك المحبة بين الاخويـــن التي تفوق الوصف ، فلم تابه لذلـــك كثيرا فليس غريبا ان يحب الاخ اخاه ولا سيما التوام .. ولاحظت ان الاخ التـــوام يحاول ان يغازلها بشكـــل محسوس .. حيث ذلـــك امرا عابرا ولم تعره اهتماما كبيرا ، وتمادى الاخ فـــي تصرفه حتى صار يراودها عن نفسها .. ولم تطق مع ذلك صبرا فذهبت الـــى زوجها وسكت اليه تصرف اخيه معها . وفعلت ذلـــك بعد مقدمات وديباجه حتى لا يثور الاخ على اخيـــه فيحدث ما لا تحمد عقباه .

ولكن الاخ ثار ولكن ليس على اخيه التوام انما علـــى الزوجة ليس لانها لم تخبره من قبل بل لانها رفضـــت رغبه اخيه .. هو شريكه في كل شيء .. وان اخـــاه كان يشاركه في صديقاتـــه عندما كنا طالبين في الجامعة

وبلـــغ الامر بالزوج ان ضرب زوجته لانها رفضت مرة اخرى .

واخيرا قـــررت المراة الخروج من هذا البيـــت ، ولجات الى بيت اهلهـــا ، وثم تقدمت بقضيتهـــا .. التي ستنظر فيها المحاكـــم قريبـــا .

فـــرق

اكتشـــف ذلـــك الفرد فاندبلات الامريكي في رحلته بين بريطانيا وفرنســا علـــى طائرة ..

قالت المضيفة الانكليزية . بعـــد قليـــل ٢١ حزيران اطول يوم في الســنة .. اما المضيفة الفرنســـية فقالت : بعد قليل ٢١ حزيران اقصر ليلة في السنة .

الحبوب سببت سعـــادة ..

ذهبت الزوجـــة الى الصيدلية لتشـــتري حبوب منع الحمـــل ، غـــير ان الصيدلاني اعطاهـــا حبوبا ضـد الانفلونزا

وحملـــت السيـــدة ووضعت .. ثم طالبـــت الصيدلي عن طريق المحكمة بربع مليون دولار لقاء خطاه

غير ان القاضي رفـــض القضية ، قائـــلا : لقـــد انجبـــت ولدا جميـــلا ، والحبوب لم تسبب لـــك اضرارا ، بل سعادة عائلية .

مصائب قوم

شب الحريق في كـــوخ الهندية الحمراء في صحراء الارجنتين فهربت حاملـــة طفليها تطلب النجاة .

غير ان المصور الصحفي، بيدرو لويس تمـــكن من التقاط صورة المراة وهـــي تهرب من بين السنة اللهيب .. واحرزت الصورة جائزة كبيرة لانها كانت احـــدى الصور القلائل التي نالـــت الدرجات العالية في مسابقة عالميـــة .

قالت الصحف المحلية

قرار محكمة العدل العليـــا

تناولت الصحف في افتتاحياتها ، من يوم الاحد الماضي ، بالتعقيب والتحليل ، القرار الذي اتخذته محكمة العـــدل العليا (باكثرية خمســة قضاة ضد اربعة) والزمت فيه وزارة الداخلية (قسم تسجيل السكان) بتسجيل ابناء بنيامين شليت في سجل السكان كيهود على الرغم من ان أمهم ليست يهودية الامر الذي اثار موجة احتجاج بين أوساط الفئات المتدينة واحزابها وزعمائها .

הארץ

((هآرتس)) : الردود الغاضبة مفتعلة

كتبت « هآرتس » (٢٥-١) افتتاحية قالت فيها :

ان التسجيل لا يمنح ايـــة حقوق . وتسجيل شخص كيهودي ليس سندا ــ حتى من ناحية نظرية ــ بانه يهودي لمقتضيات الزواج والطلاق ... وابناء عائلـــة شليت لا يستطيعون ان يتزجوا كيهود . ولا مخـــاوف بـــان يضلل تسجيلهم كيهود المحاكم الدينية .

ولهذه الاسباب من الصعب ان نفهم الردود الغاضبـــة والعورية التي نشرها وزراء « حزب المتدينين الوطني » وكبار الحاخامين ظهر يوم الجمعة وحذروا فيها من خطر تفسخ الشعب وغير ذلك من التعابير المتفجرة . ان هـــذه الردود كانت معدة سلفا وارسلت للنشر حتى قبل ان يقرا المدعون قرار المحكمة .

وقالت « هآرتس » :

ان قانون تسجيل السكان قانون علماني وعام ويتعلق بكافة مواطني اسرائيل ، من متدينين وعلمانيين ومن يهـــود ابناء قوميات اخرى .

واضـــافت « هآرتس » : ان قرار المحكمة متزن وحكيم . وقالت :

والقضية ، في نهاية الامر ، هي كيف نتصرف مع ابنـــاء يهودي وأم غير يهودية . وهؤلاء يوجدون بالالاف . ان ابناء هؤلاء وبناتهم الذين يتثقفون بروح اليهوديـــة الاسرائيليـــة ويخدمون في الجيش وهم لا يختلفون في قرباهم منا عن اب غير يهودي وأم يهودية . فاذا كنا نريدهم لمقتضيات الهجرة والخدمة في الجيش فلا يحق لنا ان نصمهم وان نسجلهم كابناء قومية أخرى في سجل السكان .

דבר

((دافـــار)) : قضيـــة للمشرع

وفي الموضوع ذاته كتبت جريدة « دافار » (٢٥-١-٧٠) افتتاحيتها . ومما قالته فيها :

صحيح ان الواقع الذي يعرضه بنيامين شليت هو بمثابة ظلم ، وسخف احيانا . ومهما يمكن ان نقوله في تبرير اسباب هذا الواقع فمن غير الممكن الاعتماد على الوهم باننا نستطيع ان نعيش في هذا الواقع زمنا طويلا بدون ان نقدم حلا على الاقل للقضايا العملية والا فعلينا ان ندفع ثمنا لتهربنا من تقديم حل .

ولكن هذه المحاولة يجب ان يقوم بها ، بجراة شعبية ، العنصر ذو الصلاحية في ذلك الا وهو المشرع القانوني . ان الاسلوب الامريكي في ان يلقى على عاتق القضاة امر اتخـــاذ قرارات اجتماعية حاسمة ليست ملائمة في واقعنـــا ولا نستطيع ان تجيب على قضايانا .

وقالت « دافـــار » :

ويمكن الافتراض ان تقدم القضية الى الكنيست ويمكننا التقدير بانه توجد في الكنيست اكثرية ترغب ونستطيع ان نضمن بان لا تقرر القضايا ذات الاثر البعيد من هذا النوع لصلاحيتها .

ידיעות אחרונות

((يديعوت احرونوت)) : الهـــدف : اقصـــاء عبـــد النـــاصر

في غمرة الغرور العسكري المسيطر على كافة اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، تطلع بعض الصحف من حين لآخر باعترافات تنقصها الجراة والصراحة .

من قبيل هذه الاعترافات ، ما كتبه يشعياهو بن بورات في «يديعوت احرونوت» (٢٣ كانون الثاني) حول الغارات الاسرائيلية الجديدة على ضواحي القاهرة والعمليات العسكرية العميقة ضد المواقع المصرية النائية كما حدث في الجزيرة الخضراء ونجع حمادي وجزيرة شدوان اخيرا ..

« قبل قرابة الاسبوعين حدث تحول حـــاد وجذري في مواجهتنا مع المصريين ، وهو البدء في قصف اهداف عسكرية على مقربة من القاهرة . هذا التكتيك الجديد يستهدف تعجيل عملية تآكل وتفتت القيادة المصريـــة ، ويستهدف ارغامها على اجراء تغيير في السياسة او في الساسة » ..

ويقدم بن بورات الاسباب الاخرى للتصعيد العسكري من جانب اسرائيل وبعد ان يعرض جملة من الاســـباب يقول عن بدء مرحلة التصعيـــد :

« وايضا بسبب دنو التاريخ ذي المغزى ، تاريخ ٢٣ يوليو (يوم الثورة في القاهرة) ، بادرت اسرائيل من جانبها الى

(البقية على ص ٣ عمود ١)

فكـــرة

ميثـاق ابو شلبايـــة

في اذهان اولئك الذين واكبوا الحركات القومية التحررية او راقبوها عن كثب .. ارتبطت المواثيق الوطنية بمفاهيم عينية منها الاستقلال وحق تقرير المصير وانهاء الحكم الاستعماري .. ولم يكن من الممكن تصور انهاء الحكم الاستعماري بدون جلاء القوات الاجنبية الاحتلالية .. ولذلك احتلت المطالبة بجلاء قوات الاحتلال ، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية وصعود موجة التحرر القومي عالميا ، مكان الصدارة في المواثيق الوطنية .

وفي فلسطين ما بعد الحرب العالمية الثانية كانت الدعوة الى جلاء القوات البريطانية معيار الاخلاص في الحركة القومية العربية وفي الحركة المعادية للامبريالية بين الجماهير يهودية ..

وحين رحبت القوى التقدمية عام ١٩٤٧ بقرار الامم المتحدة الداعي الى اقامة دولتين عربية ويهودية في فلسطين فقد انطلقت من تاييدها لحق الشعبين العربي واليهودي في تقرير المصير .. ومن دعوتها الى انهاء الانتداب البريطاني وتصفية احتلاله .

وجاءت احداث ما بعد الحرب العالمية الثانية ومعارك التحرر القومي في اسيا وافريقيا لتؤكد ان اجلاء القوات الاجنبية يؤلف ركنا من اركان التحـرر القومي ويتمازج عضويا مع حق تقرير المصير .. بل لقد توصلت الشعوب عبر خبرتها الى نتيجة اصيلة عميقة : لايمكن ممارسة حق تقرير المصير بدون الجلاء .. واعتراف بحق تقرير المصير يحمل معه الاعتراف بالجلاء .

ولكن .. لا يزال في هذا العصر من يفصل بين الجلاء وحق تقرير المصير .. بل هناك من يرفع شعار «الدمقراطية» في ظل الاحتلال .

وهكذا في صحيفة «القدس» ، (١) التي تصدر في القدس العربية المحتلة ، صاغ محمد ابو شلباية ، احد المحررين الذين يركبون حصاني «القدس» و«الانباء» ، ميثاقا وطنيا حدى به «الوجاهة الفلسطينية» التي قابلت السياسي البريطاني جورج براون ، الذي تجول مؤخرا في البلاد العربية واسرائيل وارتسمت على جولته المشبوهة اسئلة كثيرة .

كتب ابو شلباية بعد ان اكد ان هذه «الوجاهة» لا تمثل الا نفسها : ان للشعب وممثليه الحقيقيين وهم البعث الفلسطيني الجديد ، ميثاقا وطنيا تلتزم به الغالبية الساحقة من «المتزرعين» !!

واضاف ان بنود الميثاق الرئيسية هي :

* حل القضية الفلسطينية حلا يقوم على قرارات الهيئات الدولية .. وحق تقرير المصير .
* اقامة نظام دمقراطي يقوم على الانتخابات الشعبية الحرة .
* اعادة بناء الوحدة مع اخوتنا واحبائنا بناء جديدا ثابتا قائما على المساواة والدمقراطية وليس على العشائرية والفساد والمحسوبية ...
* ابعاد الانفصاليين الاقليميين .

ثم لخص : «هذا هو ميثاقنا الوطني الذي يتلخص في الشعارات التالية : حق تقرير المصير ، القدس العربية عاصمة نظام دمقراطي ، وحدة سليمة معافاة » .

واذا تركنا جانبا اصطلاح «المتزرعين» الذي فهمنا انه يعني الجماهير العربية تحت الاحتلال فسنجد ان «الميثاق» يعني امرا واحدا العمل في اطار الاحتلال الاسرائيلي .. او قبول هذا الاحتلال وكانه امر طبيعي ..

ان الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني لم يعد بطولة .. فكثير من المحافل الاسرائيلية الحاكمة اصبح يعترف بالشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير بشكل او باخر .. ولذلك تتجسد «بطولة» ابو شلباية في عدم دعوته الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي ..

ولكنها «بطولة» سيصفق لها الاحتلاليون فقط .

ابن ياقوت

(١) تاريخ ٢٣-١-١٩٧٠

قـــالت الصحف المحليـة ـ بقيـــة

الانتقال لمرحلة تكتيكية جديدة في منطقة القناة ...»

ويواصل الكاتب عملية الكشف فيقول :

«الى زمن قريب ، كان رائجا لدينا الراي القائل ان استبدال عبد الناصر بزعيم مصري اخر ، لا يعني بالضرورة تغيرا نحو الافضل في العلاقات مع اسرائيل . ولذا لم تتخذ اية اجراءات من الناحية التكتيكية العسكرية التي كان من الممكن تفسيرها في العالم بانها خطوة من جانب اسرائيل تستهدف التعجيل في سقوط حاكم مصر . في هذا الشان حدث تغير بعيد المدى ، وليس في اتجاه بلورة اراء في القدس تقول بالتاكيد انه بعد عبد الناصر ، من المحتم ان ياتي حاكم مصري اكثر تيسيرا للحل السياسي مع اسرائيل .. ليس في هذا الاتجاه ، بل لان مكانة عبد الناصر تزعزعت من اساسها نتيجة لعمليات الانهاك العسكري التي تمارسها اسرائيل ضد جيشه » .

ثم يقول :

« ان عملية الانحلال والتفتت داخل مصر هي الان في ذروتها . والتكتيك الاسرائيلي الذي هو ، كما بينا اعلاه ، نتيجة للتطور العسكري الذي يحتمه الواقع ، هذا التكتيك يرمي الى الاسراع في عملية الانحلال والتفتت داخل مصر» .

استمرار التامر على الادارة الدمقراطية في مجلس كفر ياسيف المحلي

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ اصدرت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية منشورا لاهالي القرية حول استمرار التامر والحصار المالي على المجلس المحلي في القرية لزعزعة الادارة الجديدة في المجلس التي تشكلت ضد رغبة السلطات الحكومية وخصوصا المسؤولين من المراخ .

وقد جاء في المنشور ان مساعي محمومة لا تزال تجري باشراف جبوشي ويورم كاتس مع بعض الموتورين من اعضاء المعارضة في المجلس المحلي لحل الائتلاف الدمقراطي القائم واقامة ائتلاف يميني

فقد استدعى هذان «القيمان» على شؤون العرب لدى المراخ اعضاء المجلس الى مكتبهما في حيفا للتوقيع على اتفاقية ائتلاف محضرة سلفا وحاولا اكراه عضوي الائتلاف مع كتلة كفر ياسيف للدمقراطية (رئيس المجلس المحلي السيد عفو شحادة من كتلة الاخاء والتعاون والسيد يعقوب داود نائبه من كتلة حزب المدنيين) على التوقيع على اتفاقيه الائتلاف مع الاعضاء الاخرين من كتلة مبام والقائمة الاسلامية والسيدة جوليت خوري ، الا ان الرئيس ونائبه رفضا التوقيع ولم يخضعا للتهديد والوعيد ،

والجدير بالذكر ان هذه المحاولات الدنيئه مستمرة رغم تصريح نائب وزير الداخليه في الكنيست ردا على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي حول الضغوط والمحاولات التي تبذل لحل الائتلافات القائمه في المجالس المحليه بين الشيوعيين والكتل الاخرى ، من ان وزارته لا تتدخل بتركيب الائتلافات في المجالس المحلية ولا تميز ضد المجالس التي ياتلف فيها الشيوعيون مع الكتل الاخرى .

وقد وصل التامر على المجلس المحلي في كفر ياسيف لافشال ادارته الدمقراطية الى حد فرض الحصار المالي عليه . فقد حولت وزارة المعارف حصتها من اجور التعليم الثانوي التي تدفع لمدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف الى المحاسب العام خلافا للقانون والعرف حيث كانت دائما تدفع مباشرة الى المجلس المحلي .

ان ادارة المجلس المحلي الدمقراطية اثبتت جدارتها في رفع شؤون المجلس الى الامام رغم المضايقات المالية التي تضعها امامها السلطات .

وقد استطاعت ان تجبي حتى الان منذ تشكيلها اكثر من عشرة الاف ليرة من الاهالي ضرائب واستطاعت ان تدفع للمعلمين بعض اجورهم الى حد اقتناعهم بعدم ضرورة الاضراب عن التعليم . والادارة مستمرة في مساعيها ونشاطها وعلمت من المسؤولين في الادارة انهم سيتخذون قرارات احتجاجية في المجلس لتصرف السلطات وحصارها المالي ويطالبون بقراراتهم بمعاملة مجلس كفر ياسيف المحلي معاملة متساوية مع المجالس المحلية اليهودية في البلاد ويطالبون بالكف عن توجيه الحصار المالي والضغط على الادارة القائمة في المجلس .

محاولة حكومية لحل الائتلاف مع الشيوعيين في يافة الناصرة !

نشرت الصحف ، يوم امس الاول ، ان قائمقام الناصرة ، السيد نزار الناشف ، تسلم من وزير الداخلية كتاب تعيين يخوله عقد جلسة خاصة لمجلس يافه الناصرة المحلي ، على اعتبار ان الجلسة التي عقدت بتاريخ ٨-١٢-٦٩ ، والتي تم فيها اقامة ادارة باشتراك الشيوعيين « غير قانونية » !!

وخطوة وزير الداخلية هذه هي محاولة لالغاء الائتلاف مع الشيوعيين ، وتسليم اداره المجلس الى اعوان « التجمع » في القرية . وهي دليل على استمرار التامر والضغط على المجالس المحلية التي يشترك في اداراتها الشيوعيون خلافا لما كان قد اعلنه الوزير ، في رده مؤخرا على استجواب للنائب الشيوعي توفيق طوبي عن عدم وجود مثل هذا التامر والضغط !

أهالي قرية يركا يطالبون المجلس المحلي بالاهتمام بالقضايا التي يواجهونها

يركا ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي في قرية يركا منشورا وزعه على الاهالي حول القضايا والمشاكل التي تواجه القرية والتي يعاني منها الاهلون منذ زمن بعيد .

ويطالب المنشور المجلس المحلي بالعمل الجدي من اجل تلبية مطالب الاهلين مثل تحسين الخدمات العامة في القرية ، ومطالبه السلطات بفتح فرع للبريد وفرع بنك وتحسين اوضاع المدارس ، وفتح مكتب عمل والغاء « البركة » المفتوحة والتي اودت بحياة الكثيرين وخاصة الاطفال ، وتحويلها الى ارض للعمار وبناء مدرسة عليها .

وقد حث المنشور اعضاء ورئيس المجلس المحلي على زياده نشاطهم والاهتمام بالقضايا الملحة وخاصة النظافه .

المجلس المحلي في قرية عرابة يقر ميزانية ١٩٧١/٧٠

عرابة ـ لمراسلنا ـ في جلسته المنعقدة يوم السبت ١٧-١-١٩٧٠ اقر المجلس المحلي في عرابة ميزانيته لسنه ١٩٧١/٧٠ والتي تبلغ ٢٥٣٠٢٧ ليرة . وقد اقرت الميزانية باجماع سبعة اعضاء من اصل تسعة (اذ تغيب عضوان عن الجلسة) .

وفي الميزانية الجديدة برزت زيادة ملحوظة في ابواب التطوير والخدمات . وعلى الرغم من وضع المجلس المالي الصعب ، الناتج عن موقف الدوائر الحكوميه السلبي من المجلس ، الا ان المجلس ادخل في ميزانيته لهذه السنة ابوابا للمشاريع التطويرية كالكهرباء وبناء مدرسة ابتدائية ، والتلفون والشوارع الداخلية ، بالاضافه الى اهتمامه بقضايا الزراعة والصحة والرياضة وغيرها من الخدمات الضرورية للقرية .

والمجلس يامل من اهالي عرابة الذين يعرفون موقف السلطات السلبي تجاه مجلسهم الدمقراطي ان يلتفوا حول المجلس ويتحملوا واجبهم في انجاح تنفيذ هذه الميزانية وبذلك يقومون بواجبهم تجاه تطوير قريتهم العزيزة عليهم .

تعزيات

تعازينا القلبية الى الرفيق رزق سمعان والى آل سمعان بوفاة والدته .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع معليا

● ● ●

تعازينا القلبية الى جمال منصور واخوانه واقاربه بوفاة عميدهم المرحوم

منصور فياض حمدان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفر كنا

● ● ●

محمود ابو غانم واخوته في يافة الناصرة يعزون بمزيد الحزن والاسى آل السعد في كفر ياسيف بوفاة المرحوم

قاسم محمد السعد

اجتماع للعمال في عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوه من فرع الحزب الشيوعي في عكا ، عقد في نادي الاخوة مساء الجمعة الماضي اجتماع عام للعمال تكلم فيه الرفيق جمال موسى عضو اللجنه التنفيذية للهستدروت عن « الوضع الاقتصادي وسياسة الاجور» .. وقد لاقت كلمته الاهتمام الشديد .

وفي هذا الاجتماع استعرض الرفيق احمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا نشاطات مجلس العمال واهمية الدور الذي تقوم به الكتلة الشيوعية داخل المجلس ، ودعا عمال واهالي المدينة للاتصال بممثلي الكتله في اللجان المنبثقه عن المجلس وباعضاء الكتله في المجلس ليساعدوهم في ملاحقة قضاياهم وايجاد حلول لها . واعلن اسماء ممثلي الكتله الشيوعيه في هذه اللجان وهم :

١ـ لجنة ضمان قروض للعمال
الرفيق خليل الياس

٢ـ لجنة صندوق المرضى
الرفيقة سلوى موسى

٣ـ لجنة الثقافة
الرفيق محمود ابو شنب

٤ـ لجنة الاعتراضات
الرفيق خير عامر

٥ـ لجنة المساعدات المتبادلة والتامين الاجتماعي
الرفيق احمد ابو شنب

٦ـ لجنة التنظيم والعضوية
الرفيق احمد ابو شنب

٧ـ لجنة المراقبة
الرفيقان صالح ادريس وخليل الياس .

وزارة المعارف تسبب ازمة مالية لمجلس الرامة المحلي

الرامة ـ لمراسلنا ـ لاتزال وزارة المعارف تماطل في دفع حصتها من الرسوم المدرجة لمجلس الرامة والتي تبلغ عشرات الالوف من الليرات ، واحدث ذلك ازمة مالية في صندوق المجلس .

اما الحجة التي تتذرع بها وزارة المعارف فهي ان نفقات المجلس خلال السنتين الماضيتين كانت اقل من دخله ، ومن الجدير بالذكر ان معلمي المدرستين الثانويتين لم يتقاضوا رواتبهم بعد عن شهر كانون الاول .

وعلم مراسلنا ان المدرسين في المدرستين يهددون بالاضراب اذا استمر هذا الوضع من تاخير دفع الرواتب ، لا سيما وان هذه هي المرة الثانية يتاخر فيها المجلس عن دفع الرواتب .

لذلك يطالب الاهلون بان تتحمل وزارة المعارف مسؤولياتها ودفع المخصصات المطلوبة منها ، وعلى ادارة المجلس ان تقوم بدورها لتلافي هذا الوضع وعدم تكراره .

انتخاب لجان المجلس

عقد مجلس محلي الرامة في ١٧-١-٧٠ جلسة لانتخاب اثنتي عشرة لجنة ، وانتخب العضو الشيوعي في خمس لجان واسندت اليه رئاسة احداها . ولم ينتخب العضو الشيوعي في لجنة الادارة بسبب تخاذل كتلة الرامة (كتلة رئيس المجلس) امام ضغط السلطات ومع ذلك نال عند انتخاب لجنة الادارة ثلاثة اصوات بالاضافة الى صوته (هي اصوات السادة كامل فوارسي ، داود مرينا وحنا ابو حلو) .

العجز التجاري الاسرائيلي يرتفع بمقدار ٢٧ بالمئة

تدل الاحصاءات الرسمية عن سنة ١٩٦٩ ان العجز التجاري بلغ في نهاية السنة الماضية ٦٠٦ مليون دولار ، اي اكبر مما كان عليه في نهاية سنة ١٩٦٨ بـ ٢٧٪ ، وضعف ما كان عليه سنة ١٩٦٧ ..

هذا ما ادلى به ناطق دائرة الاحصاء المركزية . ويعلل سبب هذا العجز بارتفاع الاستيراد بمقدار ٢٠٩ مليون دولار (١٩ بالمئة) وارتفاع التصدير بمقدار ٨١ مليون دولار فقط (١٣،٥٪) .

زاوية الرياضة

في البـــلاد :

● في مباراة ((العربي)) في تل ابيب يحقق المكابي نتيجة مذهله ويهزم هبوعيل ٥ : ٠

● تاجلت مباراه الناصرة ـ طبريا بسبب سوء أحوال الملعب ..

● هزم المنتخب الاسرائيلي في مباراته الثانية أمام منتخب رومانيا الاولمبي (١ : ٢) ..

في الخـــارج :

● تعادل منتخب كوريا الدمقراطية وكوبا بدون اهـــداف .

مباريات الدوري العام في البلاد « الدرجــة الممتازة »

في مباراة « دربي » في تل ابيب تمكن الكابي من الفوز على منافسه هبوعيل بنتيجة ساحقة وبصورة غير متوقعة : (٥ : صفر) ! وبهذه النتيجة صعد الى المرتبة الاولى مستغلا خساره مكابي حيفا الثانية ، على التوالي ، امام كفار سابا : (صفر : ١) في حيفا . واصبح لكل من الفريقين ١٩ نقطة ، يليهما هبوعيل تل ابيب وله ١٨ نقطة ، ثم في المرتبة الرابعة ـ مفاجأة ـ هبوعيل القدس وله ١٨ نقطة ايضا وقد فاز هبوعيل القدس هذا الاسبوع في مباراه « دربي » اخرى على بيتار (٢ : ١) . أما هبوعيل حيفا فقد استفاق من « سهوته » وتمكن من الفوز على مكابي بيتح تكفا : (١ : صفر) بعد ان مضى ثمانية اسابيع على فوزه الاخير ...

وكانت باقي النتائج كما يلي :

بني يهودا ـ شمشون صفر : صفر
هبوعيل بيتح تكفا ـ يافا ١ : صفر
بئر السبع ـ هكواح ٢ : صفر
نتانيا ـ بيتار تل ابيب ١ : ١

تاجلت مباراة شباب الناصرة ضد طبريا والتي كان مقررا لها ان تجري يوم السبت الماضي على ملعب الناصرة . وقد كان السبب هو هطول الامطار الغزيرة في الاسبوع الماضي على ملعب الناصرة مما جعله غير صالح للعب !...

وفي مباريات الخضرى في القسم الشمالي تمكن هبوعيل الخضيرة من الفوز على عكا (١ : صفر) واحتل المرتبة الاولى وحيدا ... وتعادل هبوعيل كريات حايم وهبوعيل هرتسليا (١ : ١) ، وفاز هبوعيل نتانيا على بني يهودا (٢ : ١) .

وفي القسم الجنوبي تمكن هبوعيل حولون من احداث مفاجأة ما بفوزه على مكسابي شعرايم في رحوبوت (٢ : ١) وقفز الى المرتبة الثانية . وتعادل مكابي رمات عميدار مع بئر يعقوب (١ : ١) .

وكانت اهم بعض النتائج الاخرى :

كريات اونو ـ ريشون لتصيون ٤ : صفر
كريات شمونه ـ بيتار نتانيا ١ : صفر
طيرة الكرمل ـ كريات طبعون ٢ : ١

الدرجه ((ب))

لا يزال فريق هبوعيل شفاعمرو يصحو من «سكرة» هزائم اول الدوري فقد فاز هذا السبت على صفد (٣ : ٢) بعد عرض ممتاز ، وسجل الاهداف اللاعب الممتاز عماد عبود ـ هدفين ، ومروان نصر الله هدفا . أما هبوعيل المشيرفة فقد خسر مباراته امام «الهشكما» رمات غان (١ : ٢) وسجل لمشيرفة ابراهيم قاضي .

الدرجة ((ج))

تاجلت اغلب مباريات الدرجة «ج» هذا السبت بسبب سوء احوال الملاعب التي كان سببها هطول الامطار الغزيرة في الاسبوع الماضي . وفي واحدة من المباريات التي اجريت ، خسرها هبوعيل كفر قاسم امام « سديه حيمد » بـ ٢ : ٣ بصورة غير متوقعة . وسجل هدفين كفر قاسم هارون طه ومحمد سعيد مرصور . اما مكابي كفر قاسم فقد خسر مباراته امام بيتار محني يهودا (٢ : صفر) . وفاز هبوعيل الطيبة اداريا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء على هبوعيل بردس حنا .

الدرجة ((د))

تمكن هبوعيل يافة الغربية من الفوز على هبوعيل «تنوفوت» بستة اهداف مقابل هدف واحد . وقد سجل اهداف يافة الغربية فوزي الحلاق ـ ثلاثة اهداف ، ورافع يونس ـ هدفين ، وعزرا منصور هدفا واحدا .

وفي مباراة اخرى فاز هبوعيل شباب الكبابير (حيفا) على مكابي الرينة بثلاثة اهداف لاشيء . وقد سجلها عادل عبد الغني وعمر مصطفى ومحمد نمر ـ على اثر ضربة جزاء . كان علي فؤاد ـ لاعب الكبابير ـ واخوه ياسين افضل لاعبي المباراة .

من أنبـاء الرياضــة

■ من هافانا ـ تعادل منتخبا كوريا الدمقراطية وكوبا بكرة القدم بدون اهداف في مباراة ودية دولية . والجدير بالذكر ان المنتخب الكوري كان قد زار بعض بلدان الشرق الاوسط واجرى فيها عدة مباريات ممتازة .

■ في مباراته الثانية في البلاد تمكن منتخب رومانيا الاولمبي من الفوز على منتخب اسرائيل بهدفين مقابل هدف واحد . وبهذا لم يستطع المنتخب الاسرائيلي الثأر لهزيمته في المباراة الاولى (صفر : ١)

■ من الكويت ـ انتهت مباريات بطولة الدوري في الكويت وفاز بالبطولة نادي العربي وجمع ٨ نقاط من خمس مباريات ، يليه «القادسية» وله ٦ نقاط . والجدير بالذكر ان هناك بعض اللاعبين من الدول العربية يلعبون في الكويت ومنهم سمير محمد علي ، حارس مرمى الزمالك المصري ، وموسى ، حارس مرمى نادي السكة الحديد المصري ، وجابر يحيى ، قلب دفاع «المحلة» ، واحمد صالح قلب دفاع «الاتحاد» ، وحسن شحاته هداف « الزمالك » ، وعمر النور ، نجم منتخب السودان و «الزمالك» .

■ اعلن حامل الرقم القياسي للعالم في القفز العالي ـ السوفييتي فالري بروميل ـ انه سيشترك في بطولة اوروبا «للصالات المغلقة» في نهاية شهر آذار القادم . والجدير بالذكر ان بروميل كان قد شفي مؤخرا من اصابة خطيرة في قدمه ـ بسبب حادث اصطدام ـ ادى الى اجراء ثماني عمليات جراحية لرجله التي قصرت من رجله الثانية بثلاثة سنتمترات !!

■ في مباريات كاس الدولة في بريطانيا تمكن فريق مانشستر يونايتد من الفوز على خصمه مانشستر ستي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء واخرجه من المسابقة . وفاز نادي « ليدس » على « ساطون » (٦ : ١) . وتعادل « تشلسي » و « برنلي » (٢ : ٢)

وطفورد ـ سطوك ١ : صفر
داربي ـ شيفلد يونايتد ٣ : صفر

■ في نطاق استعداداته لخوض المباريات النهائية لكاس العالم في المكسيك ، تمكن منتخب بسيرو من الفوز على بطل دوري يوغوسلافيا ـ نادي دينامو زغرب ـ (٢ : ١) . ومن المعروف ان الفريقين كانا قد تعادلا في مباراتهما الاولى (٢ : ٢)

■ في مباراة من اجمل المباريات التي شهدها عالم لعبة « التنس » والتي جرت في نيويورك ، تمكن « شيخ التنس » في العالم ـ الامريكي فونز الس ـ (٤١ سنة) ، من الفوز على اعظم لاعبي العالم ، اليوم ، الاوسترالي رود ليفر ، بثلاث مجموعات لاثنتين .

■ غادر منتخب الاتحاد السوفييتي بلاده الى المكسيك لاجراء بعض المباريات الدولية في اوائل الشهر القادم وذلك في نطاق استعداداته لخوض المباريات النهائية في كاس العالم ، التي ستجري في المكسيك في الصيف القادم .

مجلس عمال الناصرة يعقد اولى جلساته

الناصرة – لمراسلنا – سيعقد مجلس عمال الناصرة المنتخب اولى جلساته في الساعة السادسة من مساء بعد غد الخميس الموافق ٢٩-١-٧٠ ، لانتخاب سكرتيره ، وعلمنا ان كتلة التجمع سترشح لهذا المنصب ممثل المبام عبد المجيد الزعبي

لقد مضى حوالي خمسة اشهر على انتخاب هذا المجلس دون ان يعقد اية جلسة ، وقد عرقل التجمع اعماله خلال هذه المدة عن طريق زج ممثليه في خلافات شخصية .

واستطاع التجمع تجميد اعمال المجلس طيلة هذه المدة بعد ان قلب ميزان القوى فيه باضافة ما سمي باصوات العابرين الى اصوات العمال الذين صوتوا في المدينة ، واصبح له عشرة اعضاء بدل تسعة من مجموع تسعة عشر عضوا .

ومن الجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية كانت قد قدمت الى المحكمة المركزية قضية ضد لجنة الانتخابات طالبة التدقيق في اسماء الذين زعم انهم صوتوا كعابرين ، ولكن المحكمة ردت هذه القضية على اعتبار ان لجنة الانتخابات هي هيئة مؤقتة انتهى امرها بانتهاء عملية الانتخابات ، وان المواد الانتخابية قد احرقت حسب العادة وحسب ادعاء ممثلي مركز الهستدروت ولذا لا توجد اية مواد يمكن التدقيق فيها .

المهم في الامر الان ، هو ان يعمل المجلس بجد في خدمة عمال الناصرة ، وان تشكل لجانه المختلفة بشكل يضمن تمثيل الكتلة الشيوعية تمثيلا صحيحا يؤمن نشاطها وسهرها على مصالح العمال.

٢٢ جريحا في غزة في حوادث القاء قنابل

٢٢ عربيا من بينهم ثلاثة عرب اسرائيليين جرحوا في يومي الجمعة والسبت الماضيين من جراء انفجار قنابل القيت في غزة .

مع الساعة ١٢،٣٠ من بعد ظهر يوم السبت القيت قنبلة بالقرب من سوق فراس في غزة على سيارة جيب كان يسوقها عربي اسرائيلي من بئر السبع ، فجرح السائق وجرح معه ١٤ عربيا بينهم اسرائيليان من الناصرة و١٢ من السكان المحليين . ومن بين السكان المحليين الذين جرحوا اربعة اولاد وامرأة . وقد نقل جميع الجرحى الى المستشفيات في غزة .

اما القنبلة التي القيت يوم الجمعة ، فقد القيت على سيارة اسرائيلية بالقرب من مخيم اللاجئين « المغازي » ، ونتيجة لذلك جرح ٧ من السكان المحليين .

وقد قامت قوات الاحتلال بتفتيش المنطقة واعتقلت عددا من سكان المخيم .

الادباء العبريون يكتشفون اصرار الحكومة على مواصلة التقييد على الانتاج العربي

تل ابيب – نشرت «معريب» يوم الجمعة الماضي ان الكتاب والشعراء العبريين اتصلوا بجهات حكومية مختلفة في محاولة لالغاء الرقابة عن الانتاج العربي في اسرائيل .

ومن هذه الجهات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

واضافت الجريدة ان الشعراء فهموا ان هناك نية لالغاء الرقابة عن الانتاج الادبي العربي .

ولذلك اصيب الكتاب والشعراء اليهود بخيبة امل حين قرأوا ان السلطات تنوي تقديم الشاعر سميح القاسم الى المحاكمة بتهمة نشر قصائد بلا رقابة

هذا ومن الكتاب والشعراء العبريين الذين ينشطون في هذا الميدان حاييم جوري وموشه دور وعاموس كينان ويتسحاق اوربـاز وحنوخ بارطوف و أ.ب يهوشع ودان ميرون وداليـة راميكوفيتش وماتي ميجد .

٢٠ قتيلا و ٣٨ جريحا في ايلات من انفجار سيارة محملة بالمتفجرات

ايلات – اهتزت المدينة ، هنا ، كلها من الانفجار المدوي الذي وقع ، بعد ظهر السبت الماضي (٢٤-١) ، في سيارة شحن عسكرية محملة بالمتفجرات ، على رصيف الميناء العسكري في ايلات ، وذهب ضحيته ٢٠ جنديا قتيلا واصيب ١٥ بجروح بالغة ونحو ٣٠ باصابات خفيفة .

وقد نقل المصابون الى المستشفى المحلي والى عدد من مستشفيات البلاد الاخرى

واذاع المتحدث العسكري بيانا اعلن فيه ان تحقيقا قد جرى تبين منه ان سبب الانفجار هو حادث .

وبدأت لجنة تحقيق عينها القائد العام للجيش بالبحث في ظروف الحادث .

وقد زار وزير الدفاع الجرحى في مستشفيات تل هشومير وبيلنسون وهداسا.

هذا وقد ادعت منظمة « العاصفة » انها مسؤولة عن الحادث .

السعودية تشدد تآمرها على جمهورية اليمن

عدن – اعتقلت السلطات هنا حسب صحيفة «١٤ اكتوبر» شبه الرسمية (٢٥-١) محامين من اصل باكستاني بتهمة خدمة الرجعية السعودية ووكالة المخابرات المركزية الامريكية في التآمر على جمهورية جنوب اليمن الشعبية .

واضافت «١٤ اكتوبر» : هذه هي الجماعة الثالثة التي تعتقلها السلطات في جنوب اليمن بتهمة التآمر على الجمهورية الفتية بالتعاون مع جماعات معادية خارج البلاد.

وكانت رويتر قد اذاعت في بداية الاسبوع الماضي ١٩-١ ان الصحف السعودية حذرت الجمهورية اليمانية (الشمالية) من مواصلة الاعتداء على حرمة الاراضي السعودية واكدت ان صبر الحكومة السعودية ينفذ

وحسب رويتر اقترن هذا التحذير باعلان وزير الداخلية السعودي نبأ غارة الطائرات اليمانية على نجران الواقعة على الحدود اليمانية السعودية

ولاحظت المحافل السياسية ان التهديد السعودي جاء في اعقاب الضربات التي انزلتها القوات الجمهورية اليمانية في الوقت ذاته بعصابات الملكيين اليمانيين التي تغذيها المحافل السعودية الحاكمة المتساوقة مع الامبريالية ..

والمعروف ان هذه العصابات الملكية تستخدم الاراضي السعودية للتدريب وتنطلق منها في محاولاتها التخريب في اراضي الجمهورية اليمانية .. وهي تتخذ نجران قاعدة من قواعدها .. ويبدو ان هزائم الملكيين استنفرت غضب الامبريالية والرجعية السعودية فظهر ذلك في هذا التهديد بالتدخل في شؤون الجمهورية اليمانية بعد ان فشل تآمر الملكيين .

ويربط بعض المراقبين هذا التطور بالوضع العام العربي الناجم عن تزايد الاستقطاب بين القوى المعادية للامبريالية والموالية لها بعد مؤتمر القمة الاخير في الرباط وازدياد تآمر الامبريالية والرجعية العربية على الانظمة المعادية للامبريالية

وفد اصحاب القسائم المسلوخة في الناصرة يقابلون رئيس البلدية

الناصرة – لمراسلنا – قابل وفد مؤلف من الاخوان عضو بلدية المدينة نجيب الفاهوم ، وحسين خميس ، وسعيد سلام ، ومحمد علي حسني ، وجميل حسني وديب عبد الكريم وفضل خليل حريري وعبد الكريم نصر – قابل رئيس بلدية الناصرة وسلمه مذكرة من اصحاب القسائم المسلوخة عن حدود بلدية الناصرة بموجب القرار الذي اتخذه وزير الداخلية في ١٩-٦-١٩٦٩ والصادر في مجموعة الانظمة الاسرائيلية .

وقد تحدث الوفد لرئيس البلدية عن خطورة هذا القرار الذي يضر بمصالحهم اشد الاضرار . كذلك بين الوفد ان هذا القرار هو تعد سافر على سلطة البلدية التي يجب ان تضم كل الاراضي الواقعة ضمن حدودها اليها .

هذا وقد بعث الوفد بمذكرات مماثلة الى كافة الكتل المتمثلة في مجلس الناصرة البلدي وبنسخ عنها الى بعض الصحف في البلاد .

وقد وعد رئيس البلدية بالاهتمام والعمل على مراجعة السلطات المسؤولة من اجل الغاء هذا القرار .

وتجدر الاشارة هنا الى انه قد جرت محاولة من هذا القبيل في سنة ١٩٦١ لانتزاع هذه الاراضي ولكن نضال اصحابها وتأييد السكان لهم وتجند البلدية معهم اضطر حاكم اللواء الى الاجتماع بممثلي سكان الحي والى الغاء امر السلخ المذكور .

توقيف فتاة عربية بتهمة الاتصال « بفتح »

اللد – اعتقلت قوات الامن الآنسة ليلى الاسمر من اهالي اللد بتهمة الانتماء لمنظمة « فتح » .

وتدعي سلطات الامن ان الآنسة المذكورة اتصلت برجال هذه المنظمة اثناء ترددها على الضفة الغربية .

وامر القاضي في محكمة الصلح في تل ابيب بتوقيفها ١٥ يوما للتحقيق . ورفضت ليلى الاسمر الادلاء باي شيء حول هذه القضية في المحكمة.

وليلى الاسمر هي شقيقة الشاعر فوزي الاسمر الموقوف اداريا في سجن الدامون .

تجديد الاعتقال المنزلي للمحامي دراوشه ولنجيب الفاهوم

الناصرة – تلقى عضوا بلدية الناصرة الشيوعيان ، المحامي عبدالحفيظ دراوشه والرفيق نجيب الفهوم امرا جديدا من قائد منطقة الشمال يجدد بهما فيه مدة اعتقالهما المنزلي الليلي ستة اشهر اخرى .. وكذلك امر اثبات وجودهما يوميا في مركز الشرطة .

وكالعادة .. فقد اعلن قائد منطقة الشمال ان هذا الامر .. « ضروري لامن الدولة وسلامة الجمهور » !!

تمثيل دبلوماسي بدرجة سفارة بين المانيا الدمقراطية والكونغو برازافيل

برازافيل – وافقت جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية الكونغو الشعبية على اقامة سفارة لكل واحدة منهما في بلد الاخرى دون ادنى تأخير ، وفق اتفاق فينا في ١٨ نيسان سنة ١٩٦١ .

وجاء في بيان مشترك صدر في برازافيل عن نتائج زيارة وفد حزب الوحدة الاشتراكية في جمهورية المانيا الدمقراطية وحكومة جمهورية المانيا الدمقراطية برئاسة نائب رئيس الوزراء الدكتور كورت فليشنر ، ان الدولتين وافقتا على تعميق التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بينهما واقامة علاقات بين الحزبين الحاكمين في البلدين .

(اقرا عن « التغيرات في الكونغو برازافيل » على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

نعيم الاشهب – بقية –

ويدعي مدير سجن شطة انه لا تتوفر في السجن امكنة اخرى غير المستوصف تضمن فيها سلامة نعيم الاشهب . اترى يحتاج الامر الى ارتكاب جريمة حتى يستجاب طلب رجل مريض وينجا من اعتداء ؟

ومن شان تصرفات السلطات هذه ان تثير اصحاب الضمير والادراك في بلادنا ، فيرتفع صوت «اسرائيل الثانية» في الدفاع عن حياة الاشهب الذي لا ذنب له سوى عدم موافقته على الاحتلال ، ونضاله من اجل سلام عادل بين اسرائيل والعرب .

اعلان مناقصة

يهذا نعلن عن مناقصة لبناء المدرسة في قرية البعنة تحتوي على ١٢ غرفة تدريس وغرفتين للادارة وملجأ ...، فعلى الراغبين لتقديم عروضهم لبناء هذه المدرسة مراجعة سكرتير اللجنة السيد جريس يوسف خوري في قرية البعنة حيث يمكن الحصول على جميع التفاصيل والخرائط مقابل ٥٠ ليرة وذلك ابتداء من ٢٧-١-١٩٧٠ .

يقدم العرض بغلاف مغلق ويرفق معه كفالة بنكية بمبلغ ٥٪ من قيمة العرض . آخر موعد لتقديم العروض هو الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٤-٢-١٩٧٠ .

اللجنة غير ملزمة بقبول اعلى او ادنى او اي عرض كان .

لجنة بناء مدرسة البعنة

ديان يجدد – بقية –

المصريين في المعارك التي جرت في الجزيرة يقترب من ٧٠ ، وان ٦٢ جنديا قد اسروا . وان عدد القتلى الاسرائيليين ثلاثة جنود ، وستة اصيبوا بجراح .

ويقول البلاغ المصري الذي اذيع ليلة السبت ان عدد الضحايا المصريين – ثمانين بين قتلى وجرحى ومفقودين ، في المعارك الضارية التي استمرت ، في المعارك الضارية التي استمرت ٣٦ ساعة حارب فيها الجنود المصريون ببسالة منقطعة النظير ، وان من بين الضحايا عددا من المدنيين الذين يعملون في فنار الجزيرة .

الملك حسين – بقية –

الصادر في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ ، وهذا يتطلب ان تعلق اسرائيل قبولها لقرار مجلس الامن .

صحيفة اردنية : حسين يسافر الى موسكو في الشهر القادم

عمان – ذكرت صحيفة «عمان المساء» الاردنية ان الملك حسين سيقوم بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي في الشهر القادم وذلك في نطاق جولته في عدد من عواصم اوروبا . ولكن هذا النبأ لم يؤيد بشكل رسمي . ولكن اذا صح النبأ فستكون لهذه الزيارة اهمية كبيرة لان من المتوقع ان يطالب الملك حسين بتزويد الجيش الاردني باسلحة سوفييتية. وكان الملك حسين قد زار موسكو لاول مرة قبل ثلاث سنوات في اعقاب اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين

محاولات لتجنيب تنفيذ – بقية

رسوم الدعوى .

وفي استعراضنا اقوال الصحف على الصفحة الثانية من هذا العدد يجد القارئ بعض المواقف من هذا القرار الذي يشن ممثلو الاحزاب الدينية ووزراؤها حملة واسعة مطالبين برفضه وعدم تنفيذه .

وعلاوة على هذه الحملة في الصحف والاجتماعات عمد وزراء حزب المتدينين القومي الى اثارة القضية في اجتماع الحكومة . قررت الحكومة في اعقاب ذلك اجراء بحث خاص في الامر بعد غد ، الخميس .

ونشرت الصحف ان وزير الداخلية شبيرا ، قد اعلن في جلسة الحكومة ان في نيته ان يطرح على الحكومة اقتراحا تتقدم به الى الكنيست ويؤكد مجددا التعليمات التي اصدرتها وزارة الداخلية ويحول ، بهذه الطريقة ، دون تنفيذ قرار المحكمة العليا وتسجيل ابناء شليت كيهود. وقالت الصحف ان وزير الداخلية استنرعى « بالغ التأثر » النتائج المترتبة على القرار وخطر فسخ الشعب !

ويؤخذ من الصحف ان الاكثرية في الحكومة تميل الى اجراء تغييرات تشريعية في هذا المجال وان وزير القضاء سبيسر في طريق يعتبرها «التدينيون» «خفيفة جدا» وهي ان يخول القانون وزير الداخلية صلاحية تحديد ترتيبات تسجيل السكان غير ان ممثلي «الحزب المتدينين القومي» يعارضون في هذا على اعتبار انه قد يجيء يوم لا يكون فيه وزير الداخلية من المتدينين . وفي الوقت ذاته يطالب ممثلو المتدينين ، ان تتخذ الحكومة اجراءات آنية تمكن وزارة الداخلية من تجنيب قرار المحكمة.

وعلى الرغم من ان القضاة الخمسة الذين اتخذ القرار باصواتهم اكدوا ان قرارهم لا يحدد «من هو يهودي» فان دوائر احزاب المتدينين تحاول اظهار القرار وكأنه يقوم بهذا الامر بصورة تتعارض مع الدين ويعرض الشعب الى التفسخ وهو ما ترفضه اوساط الشعب الواسعة وترى فيه محاولة لتعميق سلطة احزاب المتدينين على الحياة الشخصية والاجتماعية في البلاد .

٣٤ من سكان المنازل المهددة بالسقوط يحتلون النادي البلدي في يافا

يافا – بعد صبر طويل ، ووعود متكررة من السلطات البلدية والحكومية وشركة «عميدار» ، طيلة ما يزيد عن عشر سنوات ، اضطرت اربع عائلات عربية من سكان حي العجمي في يافا ان تحتل بناية النادي البلدي المخصص للطائفة الاسلامية في يافا .

في مساء يوم الماضي ، بعد الامطار الغزيرة التي تدفقت الى بيوتهم المهددة بالسقوط ، من سقوف المنازل والجدران ، وملأت اثار المجاري في بيوتهم ، اضطرت كل من عائلات احمد الدسوقي (٧ انفار) وعبد الله طوصه (٩ انفار) وعثمان الدسوقي (٨ انفار) واحمد قندور (٩ انفار) وفاطمة ابو شهاب ، الى احتلال دار النادي المذكور والسكن فيه مع اطفالهم ونسائهم واثاثهم . ولقد حاول بعض المسؤولين عن النادي معارضتهم الا ان جمهور السكان لقنهم درسا بقبضات الايدي . وهكذا لم تر السلطات بدا من الاستسلام للامر ، خاصة وان السكان العرب في يافا وقفوا الى جانب هذه العائلات ، وساندوها بعملها هذه ريثما تضطر السلطات الى ايجاد مسكن لقاء مسكن لكل من هذه العائلات .

فاجعة اليمة

عرابة – توفي يوم الثلاثاء الماضي ٢٠-١-١٩٧٠ عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق خليل محمد ياسين عن عمر يناهز الـ ٢٢ عاما وذلك في حادث انقلاب التراكتور الذي كان يسوقه في اليوم المذكور في سهل البطوف على الشارع العام قرب قرية البعينة . وقد توفي في الحال نتيجة اصابة بليغة في راسه . والفقيد هو الابن الاكبر لوالديه من بين اولادهما التسعة .

هذا وقد شيع جثمان الفقيد في اليوم التالي ٢١-١ باشتراك جمهور كبير من اهالي القرية واعضاء الشبيبة الشيوعية الذين وضعوا على ضريحه اكليلا من الزهور .

ان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية يتقدمون الى عائلة الفقيد واهله واخوانه ووالديه باحر التعازي للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

كلمة الاتحاد – بقية

الشروط الاستسلامية على الشعوب العربية ..

ولكنهم في الحقيقة يسرعون في سيرهم على هذا الطريق الى الكارثة فطريق المغامرات ستؤدي الى مضاعفة الضحايا وعرقلة التسوية السياسية ولن تؤدي الى تحقيق اهداف حزيران ١٩٦٧ الرجعية ..

ولذلك نتوقع من الجماهير ان ترى ان نيكسون في تصريحه انما يدفع اسرائيل الى مواصلة تقديم الضحايا على مذبح المصالح الامبريالية ويفرض على الشعب الاسرائيلي الحرب ومآسيها .. ولهذا سترفض هذه الجماهير مع الايام مدلولات هذا التصريح وستنبذ دعاته .

القاهرة: ضرب سفينة – بقية

والسفينة المصرية التي ضربتها الطائرات الاسرائيلية تدعى شعوان ، وبعد اصابتها امكن جرها الى الساحل

وقد كذب الناطق المصري ما اذاعه ناطق اسرائيلي عن الحادث وزعم فيه ان السفينة التي هوجمت هي سفينة تابعة للاسطول المصري وتستعمل لنقل الجنود ، وقال ان السفينة هي سفينة شحن مدنية ، حمولتها ٣٠٠ طن وكانت غير مسلحة ولم تكن تحمل احدا من الجنود .

الطائرات المصرية تشن غارات مضادة

هذا وقد اعلن الناطق العسكري المصري ان الطائرات المصرية قامت في الايام الاخيرة بغارات مضادة على المواقع الاسرائيلية بالقرب من مدينة العريش وفي داخل سيناء . وقال الناطق ان الطائرات المصرية كانت تطير على علو ٣٠ مترا فقط ولذلك لم تتمكن اجهزة الرادار الاسرائيلية من اكتشافها وكانت غاراتها مفاجأة تامة للقوات الاسرائيلية . وقد اعلنت القاهرة ان الغارات المصرية الاخيرة تدحض ما كان قد اعلنه نائب رئيسة الوزراء الاسرائيلي يغال الون من ان الطيران الاسرائيلي يسيطر على سماء الشرق الاوسط .

وقد اعلن الناطق المصري ان قوات الكوماندو المصرية هاجمت مواقع اسرائيلية شرقي القنطرة ودمرت اهم محطة اسرائيلية للرادار في شبه جزيرة سيناء .

قداس وجناز

آل رحمون في حيفا يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم المرحوم :

جريس ابو رحمون

وذلك يوم السبت ٣١-١-١٩٧٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين شارع همجنيم رقم ٨٠ – حيفا

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع البستانية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٨١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. [illegible]
40
Tel-Aviv—Yaffo

طائرة «ميغ» تحلق على ارتفاع منخفض في سماء حيفا

الجمعة
٣٠ كانون ثاني ١٩٧٠
٢٣ ذو القعدة ١٣٨٩
العدد ٧٥ السنة ال ٢٦
יום ו
30-1-1970
26 שנה 75 מס'
الثمن ٣٥ اغورة המחיר 35 אגורות אל-איתיחאד AL-ITTIHAD

الطائرة تكسر زجاج النوافذ

اذاع راديو اسرائيل مساء امس ان طائرة معادية حلقت في سماء حيفا بضع دقائق بعد الساعة الرابعة بعد الظهر على ارتفاع منخفض ، محطمة جدار الصوت ، ولم تلق الطائرة اية متفجرات غير ان طيرانها سبب كسر بعض الزجاج في بعض البيوت ، ويعتقد انها من نوع ميج ٢١ وانها جاءت من الحدود السورية .

سلسلة طويلة جدا من البضائع سترتفع اسعارها منذ هذا الاسبوع ..

ذكرت الصحف ، بعد ظهر امس ، ان وزير المالية قرر عدم الانتظار اكثر والبدء حالا في رفع ضريبة الشراء منذ هذا الاسبوع .

وقالت هذه الصحف ان رفع الضريبة سيشمل سلسلة طويلة جدا من البضائع ، وهذا معناه ان عددا كبيرا منها سترتفع اسعاره منذ هذا الاسبوع .

غضبة واعية تنصب على امريكا في العالم العربي

المحافل العربية ترى في وعود نيكسون تخريبا على مساعي التسوية السياسية في المنطقة .. ودعما للعدوان والاحتلال الاسرائيلي ..

حيفا – مكتب الاتحاد – استنفرت وعود الرئيس الامريكي نيكسون بتزويد اسرائيل بالسلاح الذي تحتاج اليه ودعمها في امعانها في سياستها العدوانية .. استنفرت هذه الوعود موجة غضب واعية في الاقطار العربية امتدادا من الجزائر حتى بغداد .

واتفقت المحافل العربية ، في الاقطار العربية المعادية للامبريالية ، على ان هذه الوعود التي جاءت في رسالة الى رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية انزلت ضربة قاسية بمساعي تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا .

وصرح يوم الاربعاء ٢٨–١–٧٠ متحدث الجمهورية العربية المتحدة الدكتور عبد المجيد ان وعود الرئيس الامريكي تثبت ان الولايات المتحدة غير معنية بتسوية النزاع في الشرق الاوسط ..

واضاف انه لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة بدون تغيير جذري في سياسة الولايات المتحدة الراهنة .

ولاحظ رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي جانبا اخر من مدلولات هذه الوعود فقال (٢٧–١–٧٠) ان تصريحات نيكسون تبرهن على ان الولايات المتحدة تصر على فرض حل استسلامي على العرب لا يقبلون به .. واضاف ان هناك تناقضا بين البيانات (الولايات المتحدة الداعية الى السلام) والتصرفات الامريكية .

دعم العدوان

ولاحظت صحف عربية عديدة ان تصريحات نيكسون تدعم السياسة الاسرائيلية العدوانية ..

وفي هذا الاطار كتبت «المجاهد» الجزائرية (٢٧–١–٧٠) معقبا على قول نيكسون بانه سيحافظ على توازن القوى في المنطقة : ان الرئيس الامريكي يعطي المعتدي اكثر من السلاح والدعم تحت ستار التوازن وهو يعلم ان المعتدي لا يزال يحتل مساحات شاسعة من الاراضي العربية ..

وابدت «الجمهورية» العراقية هذا التقويم فكتبت ان رسالة نيكسون تؤكد اصرار واشنطن على مواصلة تشجيع اسرائيل على القيام باعمالها العربية العدوانية واصرارها على مواصلة مخططات التآمر من اجل ايجاد نظام عربي يقبل التفاوض مع اسرائيل .

وهذا الرأي حملته الاذاعة السورية من دمشق (٢٧–١–٧٠) فقد اعلنت ان نيكسون اكد وقوف بلاده بشكل قاطع ضد العرب ومواصلته تزويد اسرائيل بمختلف انواع الاسلحة ودفعها الى مزيد من الاعتداءات واحتلال الاراضي العربية .

ازمة «تناقضات» ؟!

وقد رأت بعض الصحف العربية المعروفة بانتمائها الى القوى الرجعية «التناقضات» بين سياسة نيكسون ووزير خارجيته وليم روجرز .. ولكن المحافل المتقدمة رأت في محاولة ابراز هذه «التناقضات» سعيا لتخفيف الغضبة الواسعة النطاق التي شاعت في الاقطار العربية .. ومن هذه الصحف «الحياة» البيروتية المعروفة التي ركزت ثقلها على اظهار ان الرد الاسرائيلي «محاولة لتعكير جو العلاقات العربية الامريكية» .. فكتبت ان الطريقة التي رد بها الاسرائيليون على رسالة نيكسون هدفت الى اظهار التصميم على روجرز واحداث انشقاق (!) بين الرئيس نيكسون ووزير خارجيته روجرز وتعكير صفو «العلاقات» القائمة حاليا بين امريكا وبعض الدول العربية ..

الدعوة لضرب المصالح الامريكية

وارتفعت الدعوة من مختلف المحافل العربية لضرب المصالح الامريكية .. وقد احسن التعبير عن هذه الدعوة نقيب المحامين العراقيين عبد الوهاب محمود الذي وصف رسالة نيكسون بانها اعلان صريح بالعداء الامريكي .. وقال على حكومة الدول العربية اتخاذ موقف حاسم وصريح من امريكا وضرب جميع مصالحها في المنطقة .

وحيال هذه الغضبة الواعية التي عمقت معاداة الجماهير العربية للامبريالية الامريكية حاولت المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة تبديد اثر وعود نيكسون فاعلنت وزارة الخارجية ان لا جديد في رسالة نيكسون وهي لا تنفي مقترحات وزير الخارجية وليم روجرز ..

الا ان هذه التصريحات اخفقت في وقف موجة التنديد برسالة نيكسون وتوضيح مدلولاتها الخطيرة في تأييد العدوان الاسرائيلي .

جاء في الانباء – ايد الرئيس نيكسون في رسالته الى زعماء المنظمات الامريكية اليهودية شعار «المفاوضات المباشرة» .. وبذلك سار في طريق المقترحات الامريكية «للتسوية» ازمة الشرق الاوسط التي تتجاهل دعوة قرار مجلس الامن الى جلاء القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

«الفصيل» السلام ! على النسق الامريكي

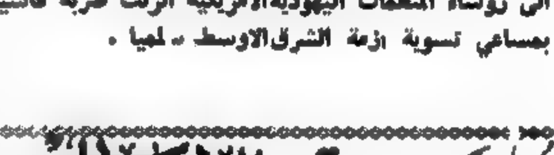

ليوضع حد للتصعيد الحربي !

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلسته من ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٠ ، الوضع الخطير الناجم عن سياسة التصعيد الحربي التي اقرتها الحكومة وتنفذها بالتساوق مع حكومة الولايات المتحدة .

وينظر المكتب السياسي بقلق بالغ الى التدهور الحربي بعد تشكيل حكومة ماير – ديان – بيغن – فايتسمان الجديدة .

ان العمليات العسكرية التي تبادر اليها الحكومة انطلاقا من حسابات سياسية ساقطة ، تبعد احتمالات السلام ، وتوقع كل يوم ضحايا من الجانبين .

لقد سقطت ضحايا كثيرة في العملية التظاهرية الخطيرة في الجزيرة المصرية شدوان . وقتل وجرح عشرات الاشخاص في ايلات .

وها نحن نعبر عن اشتراكنا في اسى والم العائلات الثكلى التي فقدت اعزاءها ، ونتمنى الشفاء التام والسريع للجرحى .. ان هذه الضحايا هي ضحايا سياسة الحرب والقوة ، سياسة الاحتلال والتوسع التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، فتبعد بذلك السلام ، وهي السياسة التي تؤدي الى مزيد من الضحايا يوميا .

ان التصعيد الحربي الذي بدا في الاسابيع الاخيرة بمبادرة حكومة ماير الرسمية والذي يعبر عنه بالغزوات العسكرية الواسعة الى البلدان المجاورة ، وبالغارات الجوية على ضواحي القاهرة – هذا التصعيد يزيد خطر الحرب الشاملة .

والتصريحات المتكررة من جانب اوساط اسرائيلية رسمية ، والقائلة ان العمليات العسكرية المتفاقمة ترمي الى اسقاط النظام الحالي في مصر ، تثبت ان التصعيد العسكري جزء من هجوم استعماري شامل على الدول العربية المعادية للاستعمار .

ويأتي هذا الهجوم الاستعماري على خلفية الفشل السياسي للسياسة الامريكية والاسرائيلية الرسمية في منطقتنا ، وعلى خلفية تزايد عزلة كل اولئك الذين يخربون الاتفاق بين الدول الكبرى وتنفيذ قرار مجلس الامن ، وعلى خلفية الثورات المعادية للاستعمار في مجموعة من الدول العربية ، والتغييرات الجارية في توازن القوى في العالم لمصلحة قوى السلام والاشتراكية ولمضرة قوى العدوان والاستعمار .

وهكذا ، فان التصعيد الحربي يأتي على خلفية الفشل السياسي للاستعمار ، وبهدف التوصل ، بالطريق العسكرية ، الى تحقيق ما فشل الاستعمار الامريكي وحلفاؤه في تحقيقه بطرق اخرى .

ان اندماج الحكومة الاسرائيلية في المخططات العدوانية الشاملة لحكام الولايات المتحدة وتطلعها الى الضم الاقليمي ، هو الذي ادى الى تدهور الوضع ، وهو الذي يحول دون تسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية .

ان المكتب السياسي يدعو كل انصار السلام في اسرائيل الى التضافر ، وتشديد نضالهم ضد سياسة الحكومة القاهرة ، لمنع سقوط ابنائنا ضحايا – سدى ، ومن اجل تسوية سلمية تضمن حقوق اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، ومن اجل سلام بلا ضم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

مشروع فرنسي للتسوية في الشرق الاوسط

الانسحاب الاسرائيلي مقابل اعتراف العرب باسرائيل .. برافدا : «الوضع خطير ولكن التسوية السياسية ممكنة» ..

باريس – نشرت الصحيفة الفرنسية «جورنال دي بورة» يوم امس الاول ، تفاصيل عن «مشروع السلام» الذي قدمه وزير الخارجية الفرنسي الى المسؤولين البريطانيين اثناء زيارته الاخيرة في لندن . ويعتمد المشروع الفرنسي لتسوية النزاع في الشرق الاوسط على نقطتين اساسيتين : انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، واعتراف الدول العربية باسرائيل .

ويضمن المشروع حرية الملاحة الاسرائيلية في خليج العقبة وفي قناة السويس . وينص على تعديلات في خطوط الحدود «تمكن اسرائيل من الاستمرار في الاشراف على الهضاب عبر الحدود» . ويبدو ان المقصود بهذه الصيغة – هضبة الجولان !

وفيما يتعلق بالقدس ، تقول الصحيفة انها مدينة ذات مكانة خاصة لانها مقدسة لليهود والمسلمين والمسيحيين ، ولا تذكر موقف المشروع الفرنسي منها . وتقول الصحيفة : ان هذا المشروع الفرنسي الجديد يعتبر انحرافا عن موقف الرئيس السابق ديغول الذي طالب بان يكون الانسحاب الاسرائيلي شرطا مسبقا لاية تسوية .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان الاخبار التي نشرت عن المشروع الفرنسي قد اثارت اهتماما كبيرا في العواصم العربية . ولكن الاوساط الرسمية امتنعت عن الاعراب عن

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

شخصيات القدس العربية يبعثون برسالة الى وزير الدفاع يطالبون فيها باطلاق سراح نعيم الاشهب

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا نسخة عن الرسالة التي بعث بها عدد من شخصيات القدس العربية الى وزير الدفاع ونسخة عنها الى وزير الشرطة يطالبون فيها باطلاق سراح الزعيم الشيوعي الاردني نعيم الاشهب .

وقد جاء في هذه الرسالة : «لقد تناهى الى اسماعنا عن طريق الصحف المحلية ، نبأ الاعتداء على السيد نعيم الاشهب في سجن شطة في ١٩٧٠/١/١٧ ، علما بانه قد مضى على اعتقاله مدة تزيد عن السنة اعتقالا اداريا دون ان توجه له اية تهمة او يقدم للمحاكمة ، ومن المعروف كذلك ان السيد نعيم المذكور مصاب بمجموعة من الامراض المزمنة الامر الذي يعرض حياته للخطر في حال استمرار سجنه .

«لكل ما تقدم فاننا نطالب

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

السجناء العرب في سجن شطه ما زالوا في اوضاع سيئة

قامت المحامية فليتسيا لانجر باسم نعيم الاشهب وسائر السجناء العرب في سجن شطه بابلاغ ادارة السجن بتاريخ ٢٧–١–٧٠ انه يجب تنفيذ الاتفاق الذي تم بين السجناء العرب وادارة السجن والذي على اثره عاد السجناء العرب عن اضرابهم عن الطعام الذي اعلنوه تضامنا مع نعيم الاشهب على اثر الاعتداء عليه ، والذي استمر ستة ايام .

وينص الاتفاق على عدم معاقبة المضربين والتصرف بشكل انساني معهم وتحسين اوضاع الاعتقال .

وقص السجناء في هذه المقابلة مع المحامية لانجر ، ان

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

ديان يؤكد ان هدف الغارات اثارة

الشعب المصري ضد حكومته

مزيد من الغارات الاسرائيلية على مواقع قريبة من القاهرة . قوات الكوماندو المصرية تضرب موقعا بالقرب من رفح

مكتب الاتحاد – سعيا وراء المزيد من تصعيد العمليات العسكرية ، وخاصة على الجبهة المصرية ، واصلت الطائرات الاسرائيلية الاغارة على مواقع قريبة من القاهرة .. فقد اعلن متحدث رسمي ان الطائرات الاسرائيلية قد قصفت معسكرين عسكريين مصريين احدهما على بعد نحو ١٠ كيلو مترات من القاهرة والثاني على بعد ١٢ كيلو مترا من حلوان وان جميع الطائرات الاسرائيلية قد عادت الى قواعدها بسلام .

وهذا هو سادس هجوم جوي على مواقع قريبة من القاهرة .

وفي الوقت ذاته اذيع من القاهرة ان وحدة من الكوماندو المصري قد قامت في الساعات الاولى من صباح امس الاول بمهاجمة معسكر القيادة الاسرائيلية العامة في سيناء الواقع ما بين الشيخ زويد وبلدة رفح وضربته بالصواريخ ودمرت اغلب منشآته ومعداته واصابت عددا كبيرا من افراد القوات الاسرائيلية .

غير ان المتحدث الاسرائيلي نفى ذلك واعلن ان الحادث الوحيد الذي وقع هو انفجار عدد من قذائف «البازوكا» في مستوطنة الشباب الطلائعي شمالي العريش ولم يسفر الحادث عن خسائر واضرار .

واعلن المتحدث المصري ان الهدف من وراء الغارات الاسرائيلية في العمق المصري هو هدف نفساني في جوهره

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

ماير فلنر يطالب في الكنيست بالغاء محاكم العمل

القدس – لمراسلنا البرلماني – اسقطت الكنيست من جدول ابحاثها باكثرية الكتل مشروعا لالغاء محاكم العمل الذي تقدم به النائب الشيوعي ماير فلنر في جلسة الكنيست التي انعقدت بتاريخ ٢٨–١–٧٠

والقى الرفيق ماير فلنر كلمة في تفسير المشروع الذي تقدم به باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست اعتمد فيها على القرار الذي اتخذته محكمة العمل في تل ابيب بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٩ والذي يامر لجنة عمال الرنتجون بان توقف اضراب العمال الفنيين ، وقال ان ذلك القرار كان سابقة خطيرة بعيدة المدى واثبت صحة ما قلناه عند تقديم قانون محاكم العمل لاقراره في الكنيست ، عن الهدف الحقيقي الكامن في هذا القانون الا وهو المساس بحقوق العمال في الاضراب ، واستغلال الهيئة القضائية وسيلة لتدخل السلطات واصحاب العمل في خلافات العمل ، وتحطيم الاضرابات .. ومع ذلك تمكن عمال الرنتجون على الرغم من ذلك القرار من ايجاد طريقة التغلب على الحكم الذي صدر بحقهم ، واثبتوا وعيهم وكفاءتهم النضالية . ولاجل التاكيد على صرامة القانون نذكر ان الاضراب

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

استمرار المؤامرات على مجلس عمال الناصرة

مكتب الاتحاد – بامر من زعامة «التجمع» (المعراخ) بعث سكرتير مجلس عمال الناصرة السابق ، جورج سعد ، اشعارات الى اعضاء المجلس الجديد يعلمهم فيها ان الجلسة التي دعا اليها (وكان مقررا ان تعقد امس الخميس) قد الغيت

والغاء الجلسة انما يؤكد ، مجددا ، ان زعامة «التجمع» تواصل التآمر على هذا المجلس العمالي الوحيد المنتخب للعمال العرب وذلك عن طريق تذرع عملائها في خلافات شخصية

وعملاؤها في هذا المجلس لا هم لهم سوى مطامعهم الشخصية وهم يسهلون على زعامة «التجمع» مؤامراتها بواسطة شل اعمال المجلس وتجميده واهمال مصالح وحقوق جمهور العمال الذين انتخبوهم .

وكانت الصحف قد اشارت بوضوح الى ان عدم انعقاد المجلس الجديد طوال هذه المدة ، مرده خلافات اعضاء التجمع الشخصية .

فقد ذكرت جريدة «دافار» ٢٧–١ ان المجلس لم ينعقد حتى الان بسبب توازن القوى فيه (١٠ من «التجمع» و٩ من الشيوعيين) وبسبب انعدام اتفاق (بين «التجمع» بالطبع !) حول المرشح لهذا المنصب – سكرتير المجلس . وقالت «دافار» ان جورج سعد طلب اعتزال منصبه ومنحه بدلا من ذلك منصبا مركزيا في الدائرة العربية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

المحافل الحاكمة حيال الاعتراف بالشعب الفلسطيني

بقلم: اميل توما

في الفترة الاخيرة عادت قضية الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله تحتل مكانا مرموقا في تفكير حكام اسرائيل وتصريحاتهم .

وكما يبدو فعدد وافر من المسؤولين الاسرائيليين لم يقبل «التشطيب» رئيسة الوزراء غولدا مئير الشعب العربي الفلسطيني حين صرحت في كانون الاول ١٩٦٩ : لا ضرورة للاعتراف بالكيان الفلسطيني .. واسرائيل ليست بحاجة الى خلق الدولة العربية الخامسة عشرة لمجرد ايجاد من تعقد معه الصلح .

وهذا يدل ، ان دل على شيء ، على ان الشعب العربي الفلسطيني يثبت وجوده في المناطق المحتلة وعلى الصعيد العربي والدولي ولم يعد من الممكن تجاهله ..

ولاحظ السياسي البريطاني ووزير الخارجية السابق جورج براون هذا الامر خلال جولته في منطقة الشرق الاوسط فصرح لكاتب مغربي في لندن ٢٥-١-٧٠ قائلا هناك عوامل جديدة طرات على الوضع في المنطقة (والمقصد ذلك ، بصورة خاصة ، حركة التحرير الفلسطينية التي تطور الان قوة ذاتية خاصة قد يؤدي تجاهلها الى نشوب توتر جديد في الاوساط العربية» .. ونضيف وفي منطقة الصراع الاسرائيلي – العربي ..

واقرب من هذا الالحاح سكرتير عام حزب العمل اريه الياف بتصريحاته لكاتب «التايم» الامريكية ٢٦-١-١٩٧٠ اذ قال : «ان اول ما علينا صنعه هو ان نعترف بان العرب الفلسطينيين يؤلفون كلة في طفولتها (!) انهما (الامة) موجودة . وعلينا ان نعترف بها وكلما اسرعنا في ذلك كان افضل لنا ولهم ، وللسلام» !!

وهذا الشعور بضرورة عرض القضية كان دافع زعيم مبام ماير يعري في بعثه مشروع حزبه القديم ..

وحسب جروزلم بوست ٢٢-١-٧٠ سارع الزعيم المبامي الى ترويج مشروعه القائم على « الاعتراف » بالشعب العربي عامة (حيال التقارب الخطر بين بعض زعماء حزب العمل وتجمع حيروت – الاحرار (جاحل) .

ويفهم من هذا الكلام ان زعماء مبام يرون خطرا كبيرا في تقوية ساعد غلاة المتعصبين القوميين الذين يرفضهم الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني يدعمون مناداتهم بالتوسع الاقليمي «الاستحقاق التاريخي» في ارض اسرائيل .. ومن ثمة فهناك من بين هؤلاء من لا يكتفي بالمناطق الواقعة تحت الاحتلال الان بل يتطلع الى الضفة الشرقية من الاردن والاقاليم الاخرى في سوريا ولبنان والجمهورية العربية المتحدة .

والواقع ان الدعوة الى الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني اذا كانت تثير غضبة عناصر قيادية من الطبقة الحاكمة فذلك لانها تقترن برفض الحد الاقصى من التوسع الاقليمي

وهكذا لم يكن من قبيل الصادفة ان ترتبط دعوة اريه الياف الى الاعتراف بالوجود للشعب العربي الفلسطيني بمطالبة الحكومة الاسرائيلية بان تعلن عدم رغبتها في الحاق المناطق العربية المحتلة ما عدا القدس – باسرائيل ..

وقال في تصريحاته الى مكاتب «التايم» :

«لقد ضممنا القدس .. هذه حقيقة لا يمكن الغاؤها . ولكن يجب ان لا نضم اي مناطق اخرى .. صحيح ان اباءنا الاولين عاشوا هنا وفي الاردن ولكن كذلك فعل العرب . والحل يجب ان يقوم على شعبين يعيشان سويا بتساو . وهناك مساحة تكفي لدولة يهودية بحجم هولندا وبعدد سكان يصل الى العشرة ملايين ولدولة عربية بحجم البلجيك وبعدد سكان يصل الى تسعة ملايين .. اعتقد ان علينا ان نعترف بالحركة القومية العربية المشروعة.

ولكن دعاة الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني ينصبون انفسهم حكما حول مصير هذا الشعب ومساحة بلاده ..

وهذا ما يؤكده ماير يعري الذي يعلن : ان اقامة دولة اخرى فلسطينية في البلاد من شانها ان تضيف الى الجبهة المعادية لاسرائيل في الامم المتحدة على اعتبار ان الفتح وياسر عرفات هم مرشحون للسيطرة على الدولة الفلسطينية . وعلى هذا الضوء يرى مبام ان ارض اسرائيل الكاملة (على ضفتي الاردن ا.ت) وطن مشترك لشعب اسرائيل والشعب العربي المتجمع في دولة الاردن . (معريف ٢١-١-٧٠)

وحسب برنامج ماير يعري ومبام تجري تعديلات في الحدود ويصبح ما تبقى من الضفة الغربية منزوعة السلاح ويلحق قطاع غزة باسرائيل وتكون القدس موحدة فيها.

ويعرب عن هذا الاتجاه : اي تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني ومصلحة بلاده ، وزير الخارجية ابا ابن في مقابلة مع معريف جروزلم بوست يرفض ابا ابن فكرة الحكم الذاتي في المناطق المحتلة لانه ينتهي الى الاستقلال وبتجزئة الفلسطينيين في دولتين على جانبي الاردن ..

ويضيف الوزير ان الشعب الفلسطيني اقام دولة اسمها الاردن وذلك حين يحل السلام فمن حق العرب الفلسطينيين في شرقي جوردنيا التي ستقررها اسرائيل بحيث لا تشمل المليون عربي (العائشين في المناطق المحتلة الان) ان يقيموا مملكة او اتحادا او جمهورية كما يشاؤون (اللجيو ٢٢-١-٧٠) .

ليس من الصعب رؤية عدم جدوى هذا الشكل من الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني .. واذا كانت هناك اهمية لهذا الاعتراف فلانه يظهر التمايز بين حكام اسرائيل الاقل غلواء وزملائهم الغالين الذين يطالبون بدولة اسرائيلية كبرى تقوم على ضفتي الاردن .

هذا اولا

اما ثانيا فلانه يعمق التباين بين قوة اسرائيل العسكرية الظاهرة والمتفوقة انيا .. وضعفها السياسي المتزايد.

لقد كان التباين بين التفوق العسكرية والضعف السياسي احد ملامح المعتدين الذين كانوا يستطيعون تغليب القوة العسكرية على الضعف السياسي فترة ما .. ولكن هذا التباين هو الذي جعل العدوان عابرا في المدى البعيد والذي نتائجه في ظروف مواتية .

والفرق بين الماضي والحاضر ان توازن القوى الدولية اليوم ورجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر على الامبريالية والرجعية اصبح تعجل في وتيرة التفاعل العسكري والسياسي ويغلب ضعف المعتدي السياسي على تفوقه العسكري .. عموما

بعضا من ابرز ملامح العصر – ان هذا التفوق العسكري لم يعد يدوم طويلا كما كان الحال قبل الثورة الاشتراكية الكبرى ونشوء مجموعة الدول الاشتراكية التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها ..

ودعاة الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني في المحافل الاسرائيلية الحاكمة يشعرون بضعف اسرائيل السياسي الذي يتزايد على الصعيد الدولي بتزايد يقظة الراي العام العالمي على كفاح الجماهير العربية في المناطق المحتلة وبروز الكيان الفلسطيني .

وقد لاحظ المراقبون في عدد من العواصم الكبرى انه في حين يضعف موقف اسرائيل السياسي ، بغض النظر عن طاقتها العسكرية المتفوقة انيا ، يزداد الكيان الفلسطيني قوة سياسية ، بغض النظر عن ضعف طاقاته ومقاومته المسلحة . فحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير هو الذي يضعف اسرائيل سياسيا ، بوصفها احتلالية وتوسعية ، ويقوي الكيان الفلسطيني بوصفه تعبيرا عن تطلعات شعب نحو الحرية .

وازاء كل هذا تحاول بعض العناصر في المحافل الاسرائيلية الحاكمة ان تخرق الوضع الذي يتغلب فيه الضعف السياسي على الطاقة العسكرية (المشكوك في دوام تفوقها في المدى البعيد) .

وتدعو هذه العناصر اسرائيل الى اعلان اهدافها امام العالم العربي .. وانها تعتبر ان مشاريع تطوير المناطق المحتلة تؤلف جزءا حيويا من حملة اسرائيل الدعائية اولا .. وتقدم مثلا على نوع العلاقات الحسنة التي يمكن ان تقوم بين اليهود والعرب («الجويش اوبزرفر اند ميدل ايست» ١٦-١-٧٠)

ويعتقد اصحاب هذه الفكرة ان مشاريع التطوير توجه الحوار بعيدا عن قضية الحدود التي «تحاوط» اسرائيل والعرب . (المصدر ذاته) .

وهذا ما ردده بشكل اخر «الجويش كرونيكل» (٩-١-٧٠) حين كتبت في افتتاحيتها ان تفوق اسرائيل العسكري وارتفاع معنوياتها يزودها بممكنات الحركة السياسية ولهذا عليها ان تبدأ بخطوات بناءة في المناطق المحتلة وتضع برامجا وسطيا يسهم في التسوية السلمية حين يقبل بها العرب .

بديهي ان من الواجب رؤية هذه الاتجاهات في اطارها الحقيقي .. فهي كما لاحظنا ناجمة عن القلق من جراء هذا الضعف السياسي المتزايد على الصعيد الدولي بازدياد الوعي بعدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني .

ويعود تعميق الشعور بالقلق بين بعض المحافل الاسرائيلية الحاكمة الى التغييرات الهامة في مواقف القوى السياسية مما ادى الى تجميع قوى غلاة المتعصبين القوميين من حزب العمل مع جاحل بحيث غير توازن هذه القوى في هذه المحافل واعطى الغلاة مواقع الحسم .

ومعرفة توازن القوى المتمايزة في المحافل الحاكمة يوحي بان العناصر المعتدلة ، نسبيا ، التي تحاول الجمع بين المتناقضات : الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني .. والحاق بعض اراضيه باسرائيل .. وتحديد ممارسته حقوقه القومية . ان هذه العناصر لا تزال ضعيفة في حين تسيطر القوى التي تعتبر – كما اعتبر الوزير جليلي : ان قيام دولة عربية غربي الاردن خطر يهدد وجود دولة اسرائيل . («جروزلم بوست» ٢٢-١-٧٠)

ان المحافل المقررة لا ترى مجالا للتوفيق بين حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير ، وفي دولته المستقلة، وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. ولذلك تحاول اقناع الجماهير الاسرائيلية – كما حاول مؤخرا وزير الشرطة شلومو هيلل – اقناعها بان « المطالبة بالاعتراف بالكيان الفلسطيني هي على اي حال حيلة لضرب اسرائيل عن التجاهين : يتوجب على اسرائيل ان تغادر الضفة الغربية رغم استمرار الحرب (!)

مع الاردن من اجل الاستجابة للكيان الفلسطيني ، ولا حق لاسرائيل في البقاء لان الفلسطينيين لم يسلموا ولا يسلمون بوجودها» ! («هارتس» مقابلة دان مرغليت – ٢٧-١-٧٠) .

ولا شك في ان التاييد الامبريالي الامريكي الذي اكده من جديد الرئيس نيكسون قبل ايام حين وعد بتزويد اسرائيل بالسلاح ودعم دعوتها «للمفاوضات المباشرة» (اي المفاوضات في ظل الاحتلال) – لا شك في ان هذا التاييد سيشدد من ساعد المحافل الاسرائيلية التي ترفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ..

ثم ..

في تعقيبها على الضجة التي اعقبت تصريحات الياف في « تايم » الامريكية لاحظت « هارتس » (٢١-١-٧٠) ان موضوع الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني مطروح على بساط البحث والمناقشة ولم تضع الحكومة سياسة رسمية بهذا الشان ..

ومثلها كتبت « جويش كرونيكل » (٥-١٢-٦٩) الافتتاحية بعنوان «الحل فلسطيني» ارتأت فيه ان الحل النهائي قد يكون بقيام دولتين اسرائيلية وعربية ، واضافت ان السلطات الاسرائيلية بعدم وضعها حلا فلسطينيا خلقت فراغا يستغله اولئك الذين يرغبون في الحرب .

ومن كل هذا يمكن استخلاص امرين :

ان يؤدي مرور الزمن الى تبديد القضية الفلسطينية والغاء حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وحكام اسرائيل الذين نفوا وجود هذا الشعب خلال عقدين من السنين يواجهونه الان في الاراضي المحتلة وعلى الصعيد الدولي ومنهم من يضطر الى الاعتراف به .

ثانيا ان حقوق الشعوب الجوهرية لا يمكن تقليلها او تخفيفها او السيطرة عليها او تقنينها .. فالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني يعني الاعتراف بحقه في تقرير المصير .. وبحقه في الحرية .. وهذا لا يتم بدون الجلاء والتراجع عن الضم .

اطلاق الرصاص على عمال الاسمنت الاردنيين

الحزب الشيوعي الاردني والمنظمات الفدائية تستنكر الجريمة وتتضامن مع العمال المضربين وتطالب بتحقيق مطالبهم

مكتب الاتحاد – اصدر الحزب الشيوعي الاردني والمنظمات الفدائية الفلسطينية بيانا الى الراي العام ، في الاردن والعالم ، تستنكر فيه اطلاق الرصاص على عمال الاسمنت الذين اعلنوا الاضراب بتاريخ ٤-١ مطالبين بحقوقهم المشروعة مما ادى الى اصابة عدد منهم بجراح . كما يعلن البيان التضامن الكامل مع هؤلاء العمال .

ويوضح البيان ان الاردن شهد في نهاية سنة ١٩٦٩ مجموعة من انتصارات الطبقة العاملة تميزت بانتصار عمال وكالة الغوث وعمال شركة الدباغة وعمال مصفاة البترول .. غير ان هذه الانتصارات الرائعة قد استفزت قوى الطغمة المالية المستغلة فبدات تتحرك بشكل مسعور لايقاف نضال الطبقة العاملة وذلك – كما جاء في البيان – «ضمن مخطط اساسي لاضعاف حركة الجماهير الشعبية وصولا الى الاستسلام الكامل لمخططات الرجعية والطغمة المستغلة المرتبطة بالامبريالية» .

ويفصل البيان حادث اطلاق الرصاص على عمال الاسمنت فيقول:

«تحرك عمال الاسمنت ، من خلال لجنتهم التاسيسية ، مطالبين بتسجيل نقابة لهم كما يسمح قانون العمل غير ان مجلس ادارة الشركة اخذ يهدد ويتوعد العمال ثم عمل على تاجيل التسجيل وفصل العامل النقابي احمد ابو حسان . وردا على ذلك اعلن العمال الاضراب وتحركوا الى عمان لمقابلة المسؤولين ولكنهم ووجهوا هناك بقوات القمع تصدهم وتطلق عليهم الرصاص فيجرح عدد منهم .

ومع ان وزير الداخلية جاء الى المكان ووعد بتحقيق المطالب – اطلاق سراح المعتقلين وتسجيل النقابة ، الا ان قوات من الجيش دخلت المصنع ، بعد استجابة العمال لنداء الوزير – واخذت ترهب العمال بقوة السلاح .

ويستنكر الموقعون على البيان الموقف العادي للعمال الذي واتخذته قيادة الاتحاد العام للنقابات العمال ويطالبون بوقف اعمال التنكيل بالعمال واعادة العمال المفصولين واطلاق سراح زملائهم المعتقلين .

الحزب الشيوعي الاردني يدعم نضال عمال مصفاة البترول

وكانت اللجنة النقابية في الحزب الشيوعي الاردني ، قد فضحت في بيان سابق تواطؤ الحكومة وطبقة الراسماليين للوقوف بوجه نضال عمال شركة مصفاة البترول الذين اعلنوا الاضراب مطالبين بحقوقهم .

ودعت «اللجنة النقابية» في بيانها الى تاييد هؤلاء العمال في نضالهم العادل . وبينت كيف ان اصحاب الشركات يريدون من وراء حديثهم عن «تقدير الظروف الراهنة» تحميل العمال كل اعباء هذه الظروف في وقت تتزايد فيه ارباحهم وبذخهم واسرافهم .

واوضحت « اللجنة النقابية » في بيانها ان نضالات العمال الاخيرة في الاردن كشفت «ان الحكومة وطبقة الراسماليين تقف في وجه نضال العمال ، ولا بد لهم ليواجهوا ذلك النضال بصفوف موحدة ملتفين حول نقاباتهم لتحقيق مطالبهم العادلة ولا بد لهم ايضا من تطوير نضالهم وتوحيده مع النضال السياسي العام من اجل حكومة وطنية ، حكومة لا تقف مع الراسماليين والمستغلين والمحتكرين ضد العمال ، بل حكومة تقاوم الفساد وتؤمن الحريات النقابية والسياسية وتفتح المجال لنضال الطبقة العاملة وجماهير الكادحين في سبيل دحر المعتدين وبناء حياة دمقراطية حرة والسير قدما نحو الاشتراكية» .

حفلة وداعية لبنيامين غونين

بمناسبة انهاء عمله في اتحاد الشبيبة الشيوعية

في مساء الجمعة ١٦-١-٧٠ اقيمت حفلة وداعية ، في حيفا للرفيق بنيامين غونين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي السابق والرفيق النشيط منذ انضمامه صفوف الاشبال .

وقد اشترك في الامسية اعضاء اللجنة المركزية للحزب ولاتحاد الشبيبة الشيوعية وشيطون وغيرهم ..

افتتح الحفل الرفيق يورم جوجنسكي عضو سكرتارية الحركة الذي اشاد بالرفيق بنيامين وتضحياته للشبيبة مؤكدا ان الشبيبة ماثرة لانهاء عمله معها .

ثم اكد الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب ان الرفيق بنيامين عمل بجد في الظروف الصعبة التي مر بها الحزب واتحاد الشبيبة – مرحلة الانقسام – ، وعمل على توجيه الشباب الشيوعي الى الطريق الصحيح – طريق الاممية .

وتحدث الرفيق ماير فلنر حول المستقبل وقال ان على هيئات الشبيبة ونشيطيها العمل على زيادة العمل الجماهيري – «ان الخط النظري السياسي الصحيح للحركة بات حقيقة ، والان علينا ان ناتي بالشبيبة اليهودية والعربية الى صفوف الحركة» – قال الرفيق ماير .

الرفيق غسان حبيب عضو سكرتارية الحركة . وصديق الرفيق بنيامين غونين منذ عشرين عاما تحدث عن لقائه الاول بالرفيق بنيامين والرفاق اليهود بعد عام ١٩٤٨ في الناصرة . واكد الرفيق غسان بان الروح الاممية والعلاقة الوطيدة مع الناس كانا وما زالا من خصال الرفيق بنيامين غونين .

سكرتيرا اتحاد الشبيبة سابقا ، الرفيقان ساشا حنين وعوزي بورشطين حدثا عن ذكرياتهما في مرحلة عملهما في الشبيبة .

تمنيات بالنجاح في العمل في صفوف الحزب وثناء على التوجيه في فرقة الاشبال من كان في احياء الحفل، صفوف اتحاد الشبيبة ، قدمها الرفيق نبيل عوضة باسم مجلة « الغد » .

ثم تحدث الرفيق بنيامين غونين

بنيامين غونين

فرد بكلمة قصيرة اكد فيها على امور ثلاثة اكتسبها خلال عمله في الشبيبة منذ انضمامه للاشبال عام ١٩٤٩ : الحياة الاجتماعية العادلة ، الاممية البروليتارية والتضامن الوثيق مع الاتحاد السوفييتي . ثم تحدث عن حداثته وهو في حيفا – «انا ابن عامل حيفاوي ، سكن في حي عمالي قديم تعلمت في مدرسة كانت محطة لبيت الاشبال . ان الشبيبة ومدربيها الشيوعيين استطاعوا ان يوضحوا لي الحقيقة والاخوة» . قال الرفيق بنيامين .

وفي نهاية حديثه اثنى الرفيق بنيامين بشكل خاص على الرفيقة بنينا فاينهوز رئيسة لجنة الرقابة المركزية للحزب التي وجهته خلال سنوات طوال ، وفي كل مجالات العمل .

وفي الحفل قدمت الشبيبة هدية رمزية للرفيق بنيامين . كما اشتركت

«كتلة التقدم» تصدر نداءها الاول الى جمهور المعلمين

حيفا – لمراسلنا في شؤون التعليم : – مع ان معركة الانتخابات للمؤتمر ال ٢٣ لنقابة المعلمين لم تشتد بعد في الظاهر ، ولم يشعر بها بعد الجمهور الواسع ، الا انها بدات تشغل جمهور المعلمين بشكل متزايد ..

● لقد انتشرت خلال الاسبوع الماضي بين جمهور المعلمين العرب انباء الصراع الدائر في اوساط التجمع المهتمة بشؤون الانتخابات . وفهمت من عدد من المعلمين ان اجتماعا عقد قبل اسبوعين بين مركزي عمل التجمع في نقابة المعلمين وبين من يسمونهم ممثلي المعلمين العرب – اي «النقابيين» المرتبطين بالتجمع . وقد بحث المجتمعون الشكل الذي سيخوض به اعوان التجمع العرب معركة الانتخابات : هل بقوائم منفصلة كما جرت العادة ، ام بانزال مرشحين عرب في قائمة التجمع العامة ؟ وقد اختارت الاكثرية الساحقة من الممثلين الامر الثاني ، على الرغم من الياهو براك سكرتير « قسم – الاحرى قيتو – شؤون المعلمين العرب » الذي لم يستطع تحضير « الممثلين » تحضيرا كافيا للاجتماع المذكور .

وحيث ان هذا الاختيار ، اذا تم ، سيؤدي الى الغاء الفيتو الذي يراسه ، بعثا براك بعد الاجتماع بالاتصالات لاقناع « ممثلي المعلمين العرب» بالتراجع عن موقفهم الخطير !

ويظهر ان جهود براك ومن يساندونه لم تذهب عبثا ، اذ تقرر دعوة « الممثلين » الى اجتماع اخر لبحث تغيير الموضوع نهائيا ! (سنوافي القراء بنتيجته فيما بعد) .

وقد علمت انه حتى قبل الاجتماع الاول « للممثلين » كان براك قد جمع بعدد من المدراء والمعلمين العرب العاملين في مكاتب ومراكز شخصية الى جمع تزكيات من جمهور المعلمين العرب في المثلث والجليل استعدادا لانزال قوائم منفصلة تستند وجود قسمه المكروه .

● ومن ابرز ما يلفت الانتباه في المركة الانتخابية حاليا ، وبين المعلمين العرب خاصة ، هو سعي التجمعيين لتحويلها الى معركة فارغة من المضمون والاهمية السياسية ، وجعلها مباراة بين ضعاف النفوس على خدمة التجمع ، سعيا وراء مطامع فردية : مثل ادارة مدرسة ، او نيابة مدير مدرسة ، او نيل وظيفة في المدارس الاعدادية التي لم تقم بعد ، او الانتقال الى مكان عمل مريح ! !

وعلى هذا قامت « كتلة التقدم » في نقابة المعلمين باصدار منشور قبل ايام موجه الى جمهور المعلمين العرب، فضحت فيه هذه المساعي الخبيثة ، وابرزت الجوهر السياسي للمعركة . وبعد ان كشفت عن اخطار السياسة الرسمية العامة والاقتصادية ، قالت : « ان الظروف الحالية والمقبلة تحتم زيادة القوى المكافحة ضد هذه السياسة . ومن هذه القوى المناضلة بينكم كتلتنا – كتلة التقدم ، التي هي جزء لا يتجزأ من القوى اليهودية العربية المعارضة للسياسة القائمة .

ان لتصويتكم هذه المرة اهمية سياسية ونقابية غير عادية . ومن هنا النشاط المحموم لدعاة واعوان التجمع من اجل اقتناص اصواتكم . ان التجمع وشركاءه في الحكم يلمس الحاجة الى الاصوات العربية خصوصا في الظروف التي نشات بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .

اننا ندعوكم الى دعم الجبهة الموحدة الناجحة لوجود قوة تقدمية اقوى في داخل النقابة ، للدفاع عن حقوقكم والتعبير عن مطالبكم النابعة على سياسة الكبت والاضطهاد والتمييز» .

من هنا وهناك

اعتذار صوتي مصور

كثيرا ما نجد في الصحف اعلانات اعتذار عن معاكسة او خطأ او ما الى ذلك .

وكثيرا ما تحكم المحاكم على رجل بان ينشر اعتذاره في الصحف ..

ولكن احدى المحاكم في الولايات المتحدة حكمت لاول مرة ان تعتذر ادارة احدى شركات التلفزيون الى احد موظفيها لعدم ذكرها اسمه ضمن محضري البرنامج الذي تقدم ، وان يكون الاعتذار على الشاشة الصغيرة بحضور الموظف ولمدة لا تقل عن ثلاثين ثانية

سجلها على اسم خليلته

قررت وزارة البريد اتلاف كمية كبيرة جدا من الطوابع التي بطل استعمالها لكن احد الموظفين «المبتخسر» ان تاكل السنة النيران هذه الكمية الكبيرة من الطوابع ، فاستولى عليها وتصرف بها وباعها الى تجار الطوابع .

وبلغ ثمن هذه الطوابع اكثر من ربع مليون ليرة .. وهكذا استطاع ان يشتري فيلا جميلة فخمة وسيارة جديدة .. وان يضمن له خليلة جميلة ووفر من هذه الصفقة خمسين الف ليرة

ويجري الان التحقيق في جو من السرية والكتمان .. وتحاول سلطات وزارة البريد استرجاع المبلغ الذي حصل عليه الموظف .. ولكن هناك عقبة .. فالرجل سجل الفيلا والسيارة والخمسين الف ليرة على اسم خليلته .

مشادة في مؤتمر النساء

انتقدت النائبة السابقة شولاميت الوني ، في مؤتمر نقابة النساء العاملات المعقود حاليا ، اعمال النقابة بشدة ، وشنت حملة من الانتقاد على تقصير حركة العاملات في التثقيف من اجل مساواة المراة ، وفي قضايا التجارة وغير ذلك .

وانتقدت في كلمتها هيئات النقابة لانعدام الدمقراطية وروح التسامح منها، ولعدم اتساع الصدر لسماع اي انتقاد .

وقاطعتها بيا ايلبون سكرتيرة النساء العاملات العامة قائلة : من متى لم تظهري امام الجمهور ؟

وفي الحال اجابتها النائبة السابقة الوني : منذ لم تسمحي لي بالظهور .

فقالت بيا: هذا غير صحيح

فقالت الوني : بلى انها الحقيقة .

يطلب ترقية

فاز احد موزعي البريد في اسرائيل بجائزة «التوتو» الاولى وكانت ١٣٠ الف ليرة، واحتفل لهذه المناسبة واستمر احتفاله اربعة اشهر عاد بعدها الى عمله . اما رؤساؤه فلم يشاؤوا ان يوبخوه على ذلك مقدرين وضعه .

اما موزع البريد فدخل على رئيس دائرة البريد مطالبا بترقيته درجات عديدة ، ذلك لان وضعه الان كاحد اثرياء بلده لا يسمح له بالتجول في احياء البلد وتوزيع الرسائل .. وهو ينتظر الجواب .

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين

دروس من حياة لينين ونضاله

مصير الفلاحين الثلاثة الذين اجتمعوا بلينين

في كثير من ملفات صور لينين هناك لوحة مشهورة تظهر لينين يتحدث مع ثلاثة فلاحين .. ما هي قصة اللوحة .. وماذا كان مصير هؤلاء الفلاحين .. هذا ما كتبه ردا على هذا السؤال نوفولانسكي مكاتب «برافدا» ونقلناه عن «انباء موسكو» ٣-١-١٩٧٠

... في ساعة مبكرة جدا من صباح ١٦ نوفمبر عام ١٩١٧ اوقف بحارة الحرس عند مدخل معهد سمولني حيث كان مقر الثورة ، عجوزا طويل القامة ذا لحية بيضاء طويلة . وكان معه شابان يصغر عمرهما مرتين عن عمر الشيخ ذي اللحية البيضاء .

... ما زالت المدافع الضخمة تقف عند مدخل بهو «سمولني» . امام مكتب مجلس مفوضي الشعوب فكان يضم عددا من المكاتب البسيطة ودولابين وبعض الكراسي . وقرب باب مكتب لينين علقت شمعة مصنوعة من الواح الخشب .

وكان يقع قرب نفس الباب مكتب البلشفي العجوز شليختر والذي كان وقتها وزيرا للزراعة يؤدي وظائفه منذ ١٣ نوفمبر . وكان الفلاحون يترددون من الصباح الباكر الى الليل على هذا المكتب متسائلين :

كيف يجب ان نعبر اوبنا الان وكيف يمكن اخذ الارض من ايدي الاقطاعيين ؟

وقد كتب شليختر في مذكراته بعد ايام الثورة والتي نشرت في عام ١٩٢٣ يقول : عندما اتذكر كل ما تصونه ذاكرتي مما رايته وسمعته في تلك الايام يتمثل امام عيني حدث اذهلني ورك في نفسي اثرا كبيرا .. في اليوم الثاني او الثالث من تقلدي مسؤولية وزارة الزراعة جاء الى مكتبي وفد يتالف من ثلاثة فلاحين وصلوا من مقاطعة تشيرنيغوف .

وقد لفت انظار الجميع بوجه خاص عجوز له لحية بيضاء طويلة لقد كان يرتسم على وجهه طابع الفلاح الاصيل الذي ترك المحراث عليه بصماته منذ دقائق .

وقد سالني الفلاح عن الاشياء التي كانت تشغل بال فلاحي قريته في قضية الزراعة . وقدمت اليه كل ما يلزم من التفسيرات والشروح والتوجيهات . ومع انني لاحظت ان ذلك العجوز لا يريد ترك المكتب مع ان محادثتنا قد انتهت .. وكنت انتظر ماذا سيفعله ، وقد تردد الفلاح قليلا ثم سالني :

ـ ايها الرفيق : قل لي كيف يمكن رؤية لينين ؟

ـ ولماذا ؟

ـ لا استطيع العودة الى بيتي دون رؤية الرفيق لينين . لا بد ان اراه لكي اقول لفلاحي قريتي اني رايته لقد اوفدوني الى هنا وكلفوني بذلك . وقالوا لي : لا بد ان تعرف من لينين نفسه ماذا يجب ان نفعل وكيف ؟

لقد وجدت رغبة الفلاح العجوز طبيعية . كما خيل الي ان لمثل هذه الاتصالات بين الجماهير التي تخلق الثورة وتحققها في الارياف النائية والرجل الذي كان يعبر عن مصالح تلك الثورة ويشكل روحها وعقلها ، اهمية كبيرة .. ولذلك فقد ارشدتهم الى مكتب لينين .

يتالق بالسعادة

ثم كتب الوزير يقول انه كان مسرورا جدا حينما راى وجه الفلاح ذي اللحية الطويلة الذي توهج بالسعادة الحقيقية وهو يخرج من مكتب لينين وقال لي :

ـ اشكرك يا رفيقي ، سأتحدث عن كل ذلك في قريتي . لقد كان من حق هذا العجوز من مقاطعة تشيرنيغوف ان يذكر في سيرة حياة لينين ولكن اسمه ضاع . ففي ذلك الوقت لم تسجل اسماء زوار «سمولني» من ممثلي الفلاحين . ولم تسجل اسماء اولئك الفلاحين الثلاثة لا في ملفات مجلس مفوضي الشعب ولا في وزارة الزراعة . فمن هم اولئك الفلاحون الاوكرانيون ؟

لقد كتبت جريدة «ديريفينسكايا بيدنوتا» («الفقراء الارياف») التي كانت تقع هيئة تحريرها في معهد سمولني ، تقول : لقد زار سمولني ممثلو عدد من القرى باقليم نوفغورود ـ سيفيرني في مقاطعة تشيرنيغوف وهم ماكار لوزغار من قرية كريتيدوفكا وارتيوم اوسيكوف من قرية فيليكايا بيريوزكا وفيودور ستاريكوف من زنوب نوفغورودسكي . وقد سجلت الكاتبة التابيفا ياشيكوفا التي كانت تعمل عندئذ في هيئة تحرير الجريدة ، احاديث كثيرة من الفلاحين الذين زاروا لينين ومن بينها احاديث مندوبي الفلاحين الثلاثة من مقاطعة تشيرنيغوف . وقد نشرت الجريدة احاديثهم في ٢٢ و ٢٤ نوفمبر عام ١٩١٧ .

مصير الثلاثة

ان القرى الاوكرانية التي كانت مبادرة في ارسال مندوبيها لزيارة لينين ، تنضم الان الى منطقة «سيريدينو ـ بودسكي» بمقاطعة سومي . ويتذكر الفلاحون اقدامي في الزرعة التعاونية «ماركة» الفلاح فيودور ستاريكوف وهو يتحدث للفلاحين الملتفين حوله في غرفة لا يضيئها الا مصباح زيتي عن زيارته للينين . وقال : اننا كنا جالسين مع لينين ، ايها الرفاق ، كما تجلس الان معكم . ولم يصغ الى حديثي باذنيه فقط بل بكل جوارحه ..

وقد قرا الفلاح العجوز لفلاحي قريته رسالة تلقاها من «سمولني» خمس عشرة مرة او اكثر . وكانت تلك الرسالة بامضاء لينين نفسه .

وها وقف امام الاجتماع رجل كان يحرث الارض خلال نصف قرن ويرعى البقر ويعمل لصالح القسيس وكان حارسا للكنيسة ايضا . لقد اجاد القراءة بنفسه وانتخبه الفلاحون ذات مرة عمدة للقرية حتى انه اكتسب احترام الجميع وتقديرهم .

وقد توجه هذا العجوز المحترم الذي لم يكن في مقدور احد ان يقول انه قاطع طريق الى المجتمعين وقال :

ايها المواطنون الاعزاء . لقد قال لينين ان علينا مصادرة اراضي ملاكي الاراضي الكبار كلهـا ، فالارض للفلاحين . كما لم يسمح لنا بان نجتث اشجار الغابة . واقول لكم بصراحة ان لينين رجل مجرب يمكن الاعتماد عليه . وهو واحد منا .

لقد اشترك فيودور فيما بعد في احدى لجان تقسيم الارض المصادرة من الاقطاعيين . وقد انتقم منه الاعداء .

ففي ليلة من ليالي نوفمبر عام ١٩١٧ ، اي بعد مضي عام واحد تماما على زيارة الفلاحين الثلاثة لسمولني ، احرق الاعداء مخزن الحبوب حيث كان يوجد المحصول الاول الذي جمعه الفلاح العجوز من قطعة ارض التي نالها نتيجة لتوزيع اراضي الاقطاعيين . وسرعان ما التحق ابناء الفلاح ستاريكوف بالجيش الاحمر لمحاربة العدو في الجبهة . اما والدهم العجوز فمات في عام ١٩٢٠ اثناء انتشار وباء التيفوس .

لقد كان ارتيوم اوسيكوف العامل في مصنع السكر ثاني الفلاحين الثلاثة ، وكان في الثالثة والعشرين من عمره فقط حينما اوفده فلاحو قريـة فيليكايا لزيارة لينين في «سمولني» . وبقيت في بيته زوجته الشابة اناستاسيا .

وقد تحدثت فيما بعد مترجمة ما سمعته من زوجها في اجتماع الفلاحين مع لينين ، تقول :

لقد سال لينين في بداية الامر ... عن موقف الفلاحين من السلطة السوفييتية . وفي ختام الحديث طلب منهم ان يحدثوه عما يعنيه الفلاحون من ثقة بالشباب . وقال العجوز انهم يصغون الى نصائح الشيوخ قبل كل شيء طبعا . واضاف ارتيوم ان البعض يشك في سلوك الشباب ولذلك لا يتم انتخابهم في هيئات الادارة . وقال لينين ردا على ذلك ... ان هذه الشكوك عديمة الاساس فالشباب يقوم بكثير من الاعمال الطيبة . ثم القى لينين نظره مبتسمة الى ارتيوم وقال يمزح : انصح لك بان تطلق شواربك رويدا رويدا حتى يثقوا بك اكثر . وعندما عاد زوجي الى القرية انتخب رئيسا للكومونة الزراعية واطلق الشوارب بالفعل .

وذات ليلة اقتحمت بيت البلشفي اوسيكوف عصابة تحت قيادة ضابط ابيض التنكيل برئيس «الكومونة» ولكن تسنى له ان يفلت من ايدي الاعداء ويختفي . فقطع خمسة كيلومترات عبر الثلج وهو نصف عار ، حافي القدمين ، وعاد الى القرية في الصباح للقيام بواجباته ازاء امور «الكومونة» .

وكان من امانيه الكبار ان يسافر الى موسكو ليرى لينين مرة اخرى ويتحدث له عما حققوه وليستفسره في كثير من الامور .

وفي ذات ليلة من ليالي ديسمبر عام ١٩٢١ اوقف كمين من اتباع الكولاك زحافة اوسيكوف في الطريق وسط الغابة اثناء عودته من مركز المقاطعة الى قريته ، ولم يؤذ القطاع رفيق اوسيكوف اما رئيس الكومونة فقد ضربوه بشكل وحشي ، ثم نقله رفيقه في نفس الليلة الى مركز سيريدينا بودو ثم الى بيته . ولم تكن ثمة اطباء في القرى عندئذ . فقال ارتيوم قبل موته : يجب ان اسافر الى موسكو . ثم تساءل : كيف ستعيشين يا ناستيا وحدك ؟

اما ماكار لوزغار الفلاح الثالث من ذلك الوفد فكان له مصير آخر . لقد تجول ماكار في ايام شبابه في انحاء سيبيريا وقام برحلات عديدة على ضفاف الدنيبر والآمور . واشترك في الحرب الروسية ـ اليابانية ثم الروسية ـ الالمانية وبعد انتصار ثورة فبراير البرجوازية الديمقراطية عام ١٩١٧ عاد الى قريته كريتيدوفكا . وعندما وصلت الى قريته بعض الاعداد من جريدة الازفستيا قرا ماكار للفلاحين نصوص المراسيم اللينينية .. ثم بعث الفلاحون به الى سمولني .

وبعد العودة من بتروغراد اصبح ماكار لوزغار رئيسا للجنة الخاصة بمصادرة اراضي الاقطاعيين . وسرعان ما توجه لوزغار الى الحرب الثالثة في حياته وهي الحرب الاهلية ، ضمن فرق من الفرسان الحمر ، وبعد انتهاء الحرب انضم ماكار الى الكومونة الزراعية وتشيرفونا دولينا ، في منطقة لوبوتين قرب مدينة خاركوف .. وكان مديرا لحظائر الماشية فيها . وقد غادر ماكار لوزغار الحياة عام ١٩٥٩ عن ٧٦ عاما ، وقبل وفاته بمدة قصيرة زار قرية كريتيدوفكا ، واجتمع بتلاميذ المدرسة وشباب المزرعة التعاونية هناك .

لقد كان الفلاحون الذين زاروا لينين في سمولني مختلفين من حيث اعمارهم وخبراتهم واخلاقهم وسعة افاقهم . ولكن اجتماعهم بلينين ترك اثرا عميقا في حياة كل منهم . ولم يصبحوا جميعا شيوعيين فيما بعد في انهم جميعا قد آمنوا بالحزب وساروا معه الى نهاية المطاف .

لينين يستمع باهتمام الى الفلاحين الثلاثة

ربع الميزانية تنفق على التعليم في الجزائر

سوف تزداد الطاقة التعليمية في المرحلة الابتدائية بالجزائر بحيث تصل الى تحقيق رقم قياسي يقدر بحوالي ١،٧٧٠،٠٠٠ اذ سيتسع نطاق هذا التعليم الى درجة يستوعب معها من التلاميذ الجدد حوالي ٤٠٠،٠٠٠ تلميذ . والمقرر الان هو ان يتمكن جميع الاطفال في مرحلة السن السادسة والسابعة من دخول المدارس في العام الدراسي ٦٩/١٩٧٠ بفضل انشاء ٤،٢٠٠ فصل دراسي جديد

وينبغي لنا ان نلاحظ هنا ان نسبة التعليم المدرسي المتوفر الان لمرحلة العمر بين السادسة والثانية عشر لا تزيد في المجموع على ٥٨ بالمئة ، وتريد السلطات الجزائرية المسئولة ان ترفع هذه النسبة الى ٧٥ بالمئة منذ الان حتى عام ١٩٧٣ والى نسبة مائة في المائة في عام ١٩٨٠ .

ومن المعروف ان الجزائر تفرد حوالي ربع ميزانيتها للتعليم .

انباء اليونسكو

ولمـــاذا «الفهود السود» ؟

بقلم : ا. لابتسكي

يلاحظ ان السنة الماضية انتهت بتشديد الارهاب ضد منظمات الزنوج الديمقراطيه فغضب الرجعيه ووحشية البوليس استهدفا ، بشكل خاص ، «حزب الفهود السود» .. ولهذا الامر كانت هنالك اسباب خاصة .

واضح ان هذا الحزب هو ، في نظر السلطات الامريكيه ، الاشد خطورة . على ايه حال فقد اعلن رئيس وكالة المخابرات الامريكيه ادجار هوفر ، ان هذا الحزب يشكل اكبر تهديد لامن البلاد .

وقد قتل بوليس شيكاغو بوحشية في كانون الاول ، اثنين من قاده «الفهود السود» هما «فرد همبتون» و«مارك كلارك» . واظهر الفحص الطبي ان «فرد همبتون» ، قتل في سريره وهو نائم ، وليس بينما كان يقاوم بالسلاح كما اعلن البوليس . وجرى حالا بعد هذا الحادث ، تحطيم دوائر «الفهود السود» في لوس انجلوس ، بالقنابل اليدوية ، والقي القبض على اعضاء الجماعة وجرح الكثيرون . وقد تعرضت فروع «الفهود السود» في نيويورك ، وسان فرانسيسكو وكناس ستي ومدن اخرى الى غارات البوليس . وفي زمن قصير قتل ٢٨ من قاده المنظمة ، ووضع في السجن المئات من القاده والاعضاء من كل الرتب . وكثيرون هاجروا لانقاذ حياتهم او للنجاة من التعذيب .

واحد قادة «الفهود» ـ «بوبي سيل» ، حكم عليه بالسجن لمدة اربع سنوات بتهمة اهانة المحكمة ، مع ان المحكمه هي في الواقع التي اساءت معاملة «سيل» فقد حرم من حقوق الدفاع عن نفسه عندما حوكم في شيكاغو مع جماعة من المتظاهرين . اذ انه ربط وهو في غرفة المحكمه بكرسي معدني ، واغلق فمه بلزقه لصوق ، وكبلتا يداه . وكان هذا الاجراء ، استهزاءا شنيعا ليس فقط بالانسان وانما ايضا بقوانين الولايات المتحدة .

لقد نظم جماعه من رجال الكونغرس السود تحقيقا شعبيا حول الوحشية المتبعة ضد السود او الشعب الامريكي الافريقي كما يدعى بعض الاحيان ـ التي اخرجت الى النور حقيقه وجود جماعة من الكوكلس كلان بين البوليس الذي هاجم منظمات السود في شيكاغو .

ان اعتداء شيكاغو لم يكن الحادث الوحيد . ففي «ساندرزفيل» (جورجيا) القي القبض في نهاية كانون الاول ، على اربعة من قادة «المؤتمر القيادي لمسيحيي الجنوب» ـ منظمه الدكتور مارتن لوثر كنغ ـ بتهمة انهم جرحوا رجلا ابيض . وحقيقة القصة ان جماعه من العنصريين اندفعوا في اليوم السابق الى بيت احدهم ، وهو ريتشارد تيرنر وحاولوا اقتحام البيت . بعد ذلك وجد تيرنر انهم تركوا قنبلة مشتعلة وراء بابه . ولان العنصريين فشلوا في قتل تيرنر فقد لفقوا تهمة كاذبة ضده وضد زملائه . وفي الوقت الحاضر تجري المظاهرات بالعرب من السجن الذي يوجد فيه الاربعة .

ان السكان السود يغلون غضبا على هذا الارهاب .

«اننا سنواصل النضال ، انهم لن يستطيعوا اقتلنا جميعا» ـ هكذا اعلن الرجل المبجل «رالف ابيرنثي» في اجتماع عقد احياء لذكرى قادة «الفهود السود» الذين تم ذبحهم .

ان هجمات الرجعيين موجهة في الاصل ضد منظمات السود التي دافعت باشد نشاط عن مصالح شعبها . و«الفهود السود» هي احدى هذه المنظمات . وهذا الحزب ظهر مؤخرا في خريف ١٩٦٦ في اوكلاند (كاليفورنيا) ضد حلقيه الوحشية البوليسية ، المستعملة ضد الشعب الاسود .. وهذا ، في الاساس السبب الذي جعل الحزب يعتبر في البداية ، وعلى الاغلب ، كاداة للدفاع عن النفس . ان ضمنت ، على كل حال ، مثل البنود العشرة في برنامجه هذه الامور الحيوية ، كالعمل المضمون وظروف الحياة العادية .

«اننا نريد الحرية .. اننا نريد العمل الكامل لشعبنا .. اننا نريد الارض ، الخبز ، السكن ، التعليم ، الملبس ، العدالة والسلام» ـ هذا ما يقوله البرنامج . وهو يتضمن ايضا مطالب مثل العدالة المشروعة واطلاق سراح المسجونين من السود الذين لم يحظوا بمحاكمة عادلة وغير متحيزة . لقد اعلن الحزب تصميمه على الدفاع عن الشعب الامريكي الافريقي ضد كل عنف من جانب البوليس العنصري والجيش العنصري بكل وسيلة لازمة .

ان قادة الحزب الجديد ليست لديهم فكرة واضحة عن كيفية تحقيق مطالبهم في مجتمع راسمالي . وهذا هو جانب الضعف في المنظمة . وتوجد هناك اراء مختلفة واحيانا متعارضة حول اجراءات عملية ، وقضايا تظهر في اقوال قادتها ونشراتهم المطبوعة .

ونما ان الحزب في مجرى نشاطه العملي ، اكتسب تجربة اكثر في الظروف العملية للنضال السياسي اليومي ، فان قادته توصلوا الى ادراك استحالة وعبث النشاط المنفصل والمنعزل . وبداوا في رؤية الحاجه للاشتراك في النضال العام للطبقه العامله الامريكية ضد كل اشكال الضغط الذي تقوم به الاحتكارات . وبدا قاده «الفهود السود» يدافعون عن الائتلاف مع الآخرين ، غير السود ، من منظمات التقدميه . وقد لاحظ قائد الحزب الشيوعي الامريكي [illegible] وليام باترسون عند تحليلـه لنشاط ومبادىء «الفهود السود» ان حزب «الفهود» في مجرى نضاله للدفاع عن تجمعات السود ، ضد عنف البوليس ، اخذ يتفهم ان العنصرية قد اصبحت سياسة للحكومه لانها مصدر عوائد عليا لراس المال ، وان ذلك يستدعي العمل الموحد من قبل كل العمال السود والبيض .

ولكن على الرغم من ضعفه التنظيمي والسياسي والايديولوجي فقد بدا حزب «الفهود السود» في استخلاص الدروس من تجربته وفي اظهار ليونة اكثر . وقد عارض رئيس الحزب ، بوبي سيل ، اي سياسة تضع السود ضد البيض .

«اننا لا نعمل على محاربة العنصرية بالعنصرية» ـ قال: «اننا سنحارب العنصرية بتضامننا .. اننا لن نعمل على محاربة الراسمالية ، براسمالية اخرى سوداء ، ذلك لان كل راسمالية تولد العنصرية . اننا سنطور النضال ضد الراسمالية على اساس برنامج اشتراكي» ..

في صيف ١٩٦٩ ، وعندما كان «الفهود السود» في بداية عهدهم ، عقد في سان فرانسيسكو مؤتمر الجبهة الموحدة المعادية للعنصرية باشتراك الطلبة ورجال الدين والنقابات والمنظمات المعادية للحرب ومن بينها الحزب الشيوعي . وقد اعترف المؤتمر بالضرورة الحتمية لنضال كل القوى التقدمية في سبيل الحقوق الشرعية «للفهود السود» .

ان النشاط العملي لحزب «الفهود السود» جلب اليه صنوفا واسعة من الشعب الامريكي وخاصة الشباب . وهذا ينطبق بشكل خاص على نشاطه في الحقل الاجتماعي . وفي كثير من المناطق نظم «الفهود» خدمة صحية مجانية للفقراء ووجبات مجانية لاطفال «الغيتوات» السوداء وفي كثير من الاماكن عملوا بصورة مشتركة مع المنظمات الشعبية الاخرى . وفي وقت قصير نسبيا شكل الحزب فروعا في ٣٣ ولاية وفي كل مدينة كبيرة تقريبا .

ان تنظيم وتطور «حزب الفهود السود» يمكن اعتبارهما كاحد مظاهر اعادة تجميع القوى الشعبية في الولايات المتحدة وكمجرى يمكن ان يقود في النهاية الى تشكيل حلف وطيد بين كل الحركات الجماهيرية ـ العمال والسود والطلاب . وذلك يمكن ان يصبح القاعدة لائتلاف قومي معاد للاحتكارات قادر على سد الطريق امام الرجعية المسعورة والعسكرية .

ان هذا يفسر لماذا تعتبر السلطات الامريكية «الفهود السود» عدوها رقم ١ في الوقت الحاضر ولماذا عرضوا دون غيرهم الى الهجوم الوحشي .

ان الارهاب الموجه ضدهم يثير احتجاج الراي العام الامريكي الشديد . ان «منظمة اضراب النساء من اجل السلام» تثير الرعب في واشنطن : فقادتها يشعرون بان اضطهاد الفهود السود هو تدبير هجوم رجعي ضد حركة السلام . ويرى الحزب الشيوعي الامريكي في اضطهاد وقتل قادة الفهود السود هجوما رجعيا مسعورا على تصاعد موجة «الهجوم الوطني الديمقراطي ضد سياسة الامبريالية» .

نقلا عن نيوتايمس السوفييتية ٢-١-١٩٧٠

البوليس الامريكي يجر احد افراد قادة «المؤتمر القيادي لمسيحيي الجنوب» بسبب تاييدهم لاضراب عمال التنظيفات في مدينة اوكلاهوما (بالولايات المتحدة الامريكية) ! !...

تخـــاطب اليكتروني

تمكنت الاجهزة الالكترونية من التخاطب فيما بينها لاول مرة ، والوصول الى اجوبة على اسئلة متبادلة رغبة في التحقق من بعض المعلومات ..

ولقد تم هذا التخاطب بين اجهزة الكترونية في اليابان وبين مثيلات لها في مدينة «مونتري» في سويسرا ، في جناح الاتحاد الدولي للاتصالات البعيدة المدى في المعرض الذي اقيم بالمدينة .

ويصور هذا التبادل مدى الاهمية العملية التي تمثلها الابحاث الدائرة الان في الاتحاد الدولي للاتصالات البعيدة المدى ، وعلى الاخص في مسائل التنسيق والتنظيم على المستوى الدولي .

والمعروف الان انه يمكن نقل المعطيات عن طريق الاسلاك الممتدة تحت بحر اليابان عند «ناوتسوكا» الى «ناخودكا» في الاتحاد السوفييتي عن طريق الاسلاك الممتدة عبر سيبيريا .

انباء اليونسكو

ادب * فن * ثقافة | ادب * فن * ثقافة | ادب * فن * ثقافة | ادب * فن * ثقافة

من ادب المقاومـة الفيتناميـــة

ولادة في المـــنفى

المطر يهطل بغزارة ..

لم ينتبه المساجين المبعدون لذلك الا عندما خرجوا من زنزاناتهم . انهم يتلقون قطرات المطر بفرح مكتوم ، لقد مضى عليهم عام وهم خلف الاقفال مع ضربات العصي الغليظة والظلمات. انهم متعطشون للشمس ، للمطر ، للخضرة ، للخيرات التي تغدقهـا الطبيعة على الناس العاديين .

ليس هناك من شك في ان كلا منهم يمشي باكثر ما يستطيع من البطء ، ويود كلهم اطالة الوقت الذي يطاون فيه الارض الثابتة ، علما منهم بانهم سيتركونها لاجل طويل ، ان لم يكن الى الابد .

« بولو كوندور » ، الجزيـــرة الملعونة ، وكابوس المبعدين ، اصبحت بالنسبة لهم خطرا وشيكا وحقيقيا . للاسف ، فان المسافة قصيرة جدا بين بوابة المعتقل ورتل الشاحنات .. ليبطئوا اذن في سيرهم ، وليطـل انتظارهم الكئيب .. فلن يستطيعوا الاحساس بملامسة اقـدامهم لارض الوطن الى ما لا نهاية .

في مؤخرة الصف الطويـــل امرأة حامل تجر نفسها جرا . انها ترفـع راسها ، ويداها المكبلتـــان على صدرها ، لتغسل وجههـا بقطرات المطر المنعشة . والرجل التعيس الذي يسبقها ، يلتفت الى الوراء ويناديها، خوفا من ان تكون قـــد وقعت في الطريق ، اذ انه لم يرها تاتي :

ـ انت هنا يا « لوك » ؟

ـ نعم ! نعم !

ويصوب نحوها احد الجنود نـور قنديله الكهربائي وهو ينبح :

ـ انت ، هناك ، اسرعي !

من البديهي ان هذا الجندي لا يستطيع ان يفهم لماذا تسير التعيسة بهذا البطء . انه لا يستطيع ابدا ان يتصور كيف يمكن للانســان ان يشعر بالسعادة اذا تلقى المطر بوجهه

الفير له النور امرأة في الثلاثين من عمرها ، بملامحهـا الناعمة ، واصفرار وجنتيها، وعينيها البراقتين ونظراتها الجامدة ، مما يضفي عليها من الرصانة والنبل ما يسمو بها عن واقعها كسجينة . يبدو عليها انها تتجاهل بكل بساطة وجود الجندي واوامره ، فيعتبر ذلك تحديا منهـا ويشهر سلاحه ، فيرتفع صوت خلفه:

ـ لا ! انها حامل !

لا احد يعرف بالضبط من الـذي تدخل في الامر . من المؤكد انه احد المساجين . كلهم ينتظرون ان تنهال عليهم الضربات بقسوة . لكن الجندي يتمالك نفسه .

ـ هل انت تعبة كثيرا يا لوك ؟

ـ اشعر بتعـب ، ربما بسبـب هذا المطر المنعش .

اخيرا تنطلق الشاحنات . هــذه الرحلة الليليه تحت المطر الــذي يطرق الغطاء ، تثير كثيرا من الذكريات في نفوس المبعدين ، فيفكرون بالزوج او بالزوجة ، بالاولاد برفاق النضال .. « لوك » تجلس في ارض الشاحنة ويداها على بطنها . انها تنصـــت للمطر اكثر مما تنصت لهدير المحرك. كل قطرة من المطر تجعل قلبها يجمد من الخوف . تفكر بالجنين الــذي سيولد . فبهذه الرحلة تبدا مرحلة جديدة محملة باخطار غامضة . هناك سؤال لا يفارق ذهنها : هل بامكانـه ان يظل حيا ؟ كيف العمل للحفاظ على هذا الكنز من الامل والسعادة الذي طالما انتظرته ؟» .

حقا ان فرص النجاة امامه هزيلة جدا . ان حياة المبعد نفسه معرضة دائما للخطر . فكيف بالنسبة لطفل يولد بين المبعدين ؟ منذ عشرة ايـام حام حولها الموت في «فولوا» . وعليها اليوم ان تجابه البحـر الهائــج ، وجزيرة الرعب التي ترتسم كصورة الموت بوضوح يزداد لحظة بعد لحظة. مجابهة البحر ، ما هذا بالامر العسير لكن عليها ايضا ان تذلل كل العقبات في طريقها . عليها ان تعيش بالرغم من الوحشية التي يهيئها العدو لها ولطفلها . كانت «لوك» كاكثر البنات في فيتنام تحمل قلب ام قبل ان تعرف الحب . انها لا تستطيع ان تفهم كيف ان هناك نساء في المدن ، لا يرغبن في ان يكون لهن اطفـــال ، ولا في ان يرضعنهم ، من اجل اطالة مـــدة شبابهن بلا هموم ومشاكل . لم تكن قد مرت ايام على زواجها ، حيـن همست في اذن زوجها وخدها علـى خده : «يا حبيبي ! اذا رزقنا بكثير من الاطفال ، يجب ان نعمل بكـــل استطاعتنا على تربيتهم جميعا كمـا يجب» لم يجب زوجها ، لكنها كانت تعلم انه كان يبتسم في الظلام بابتسامته اللطيفة المعتادة . اين يمكن ان يكون الآن ؟ ليس باستطاعة الزوجين ان يعيشا معا فترة طويلة اذا كانا مـن الثوار . لقد اوقفوها وهي حامل في شهرها الاول . ولقد حاولت دائمـا ان تبعد عن بطنها ضربات العصي الغليظة . هناك امران فقط كانـــا يشغلان كل تفكيرها : اسرار المنظمة وحياة ولدها . لكنها اذا كانت واثقة من انها تستطيع ان تحفظ كل الاسرار لم يكن باستطاعتها ، وبنفس السهولة ان تتجنب كل ضربات الجلادين .

انها ستلد قريبا . لقد حلمـــت كثيرا باشياء صغيرة وجميلة لطفلها. لكن هذه الاحلام لن تتحقق : سرير من الخيزران ، وقبعة من الصوف الازرق السماوي ان كانـــت بنتا او الاحمر ان كان صبيا . عليها ان تتخلى من احلامها الآن ، فلن يكون للطفل «جهاز» من الثيـــاب والالعـــاب ، وسيكون محروما علـــى الاخص من ابتسامة ابيه المنحني عليه بحنان .

المطر يطرق غطاء الشاحنة بقـــوة متزايدة . وداخل الشاحنـــة تلف الظلمة كل شيء يشعر المرء انه يكاد يختنق . وتتمنى «لوك» لو ان احدا يتمكن من رفع طرف من الغطاء ليدخل قليل من الهواء المنعش . لكنه مربوط باحكام وكل الايدي مكبلة . عبث ، هناك يد تتلمس طريقها وتشد علـى يدها . ثم يرتفع صوت متهدج :

ـ هل انت تعبة جدا يا بنيتي ؟

قصـــة قصـــيرة

بقلـــم : الكاتبـــه آنـــه دوك

انه «سو» قديم المساجين فـــي «فولوا» .

ـ اكاد اختنق . وانت يا عم «سو»؟

وبدل الاجابة يحـــاول العجوز ان يشجعها :

ـ تشجعي يا ابنتي . سنصـــل قريبا .

ـ الى اين يا عمي ؟

ـ اعتقد الى رصيف الترسانة .

اصابع العجوز الضعيفة تلامس يدها، وتتصادم الاصفـــاد ، ويغمر «لوك» شعور غريب . الاصفـــاد «صنـــع الولايات المتحدة الامريكية » تتشابه كلها ، لكن الايدي لجيلين مختلفين . وتقول في نفسها :

ـ وجيل ثالث مع الطفل الـــذي سيولد . ثلاثة اجيال معا الى المنفى .. «هل سيكبل هذه الاصفاد يدي ولدي ايضـا ؟» . وكانما عجـــلات السيارات ارادت ان تجيب علـــى السؤال ، فصدر عنها صرير الاحتكاك على الاسفلت وتوقفت الشاحنـــة . كاد الركاب جميعا يفقدون توازنهم .. وسمع صوت شخص يقفز الـــى الارض ، وصوت حذاء ذي مسامير غليظة يرتطم بالحصى .

انه الجندي ، اتى ليرفع الغطاء . وقف الجميع ، فصاح بهم :

ـ لم يحن الوقت بعد . انتظروا هنا . «لوك» تتنفس عميقا ، وتشعر بانها احسن حالا . قال العم « سو »

ـ انه بالفعل رصيف الترسانة .

وفي ضوء المصابيــــح الكهربائيـــة المركزة فـــوق الاسلاك الشائكـــة استطاعت « لوك » ان ترى صفين من الجنود مع اسلحتهم ، الماء يرتطم بحجارة الرصيف . ويفتح شدقـــان مربوطان قرب الرصيف العائم .

الشاحنات ترجع الى الخلف وتقف تماما امام احدى الباخرتين وقـــد انزلت سلمها الخلفي . المساجيـــن يقفزون الى الارض وايديهم امامهـــم ويبتلعهم الوحش النهم الواحد تلو الاخر . ثماني شاحنات افرغـــت حمولتها حتى الآن . ولم يستعـــد الوحش بعد اغلاق شدقه .

ـ على الارض !

«لوك» لا تجسر على القفز كرفاقها. يقدم سجينان ظهرهما لها ، بينمـــا يقربهما جندي بعقب بندقيته .

يندفع الجميع نحو الباخرة «تحت تهديد الحراب . انها المرة الاولى التي تتعرف فيهـــا «لوك» الـــى الناقلة البحرية من الداخل . وما ان وطئت قدمها الصفيحة السميكة حتى سرت في جسدها برودة الفولاذ . ولما اضيئت المصابيح نزعت الاصفاد مـــن الايدي ، لتعصب الاقدام حالا فـــي حلقات ربطت بقضيب من الحديـــد في اسفل الباخرة من افضل انـــواع «القضبان» المتداولة في العالم «صنـــع الولايات المتحدة» .

ما ان وضعت «لوك» قدمها فـــي الحلقة حتى شعرت بضعف فتركت جسدها يميل نحو السجينة التـــي خلفها . ان الناقلة نهمة جـــدا ، فهي ما تزال تبتلع المساجين الـــذين يمرون على السلم . ولما اصبحت عاجزة عن الاستيعاب رفعت السلاسل الصفيحة بصرير احدث ضجة كبيرة. ففي رحلات من هذا النوع تحـــل ضجة الموت هذه مكان صفارة الاقلاع. وانطفأت الانوار .

الباخرة تتحرك منحدرة على طـــول نهر سايغون . «لوك» تعض علـــى شفتيها لكي لا تجهش بالنحيب . انها لم تبك ابدا تحت التعذيب . لكنهـــا الآن تشعر برغبة شديدة بالبكاء . بللت عيناها بالدموع وهي تفكـــر بطفولتها ، بامها ، بالحب الـــذي اتى في الايام الماضية . انها تتخيـــل النهر الذي اعتادت ان تغسل فيـــه الملابس ، وتغسل فيه شعرها . انها تتخيل حرارة يد «لي» زوجها ، حين كانا يجوبان معا حقول الارز . كانت الريح تحمل القش . ومن بعيـــد كان يسمع صوت الرعد يطن عـــن التراب المطر .

الباخرة تنساب في الظلام ،وضجيج المدينة يخفت شيئا فشيئا . اخيرا لم تعد سايغون سوى طنين خفيف . واخذ الماء يرتطم بعنـــف اكثـــر ، بالباخرة التي بدات تمايـــل طولا وعرضا وصاح احدهم :

ـ انــه البحر !

وادرك المبعـــدون ان الجســـور انقطعت خلفهم وانتهى الامر . الريح صفر من فتحات الباخرة . رفعت «لوك» نفسها الى احـــدى الفتحات لتلقي نظرة الى الخارج ، فلم تـــر سوى ليل مظلم وامواج تتلاحـــق . قالت لنفسها وهي تعود الى مكانها :

ـ انه البحر بالفعل .

انها تشعر بالم شديد في بطنهـــا . وفجأة يصبح الالم من القوة بحيـــث شعرت بصعوبة في التنفس . امسكت بالحلقة التي تشد على قدمهـــا . صدغاها باردان من العرق . وفهمت ان الامر ليس عاديا هذه المرة .. انها تتحامل على نفسها قدر المستطاع ثم تنادي بصوت متلاش :

ـ المساعدة يا اخواني .

ـ ما بك يا «لوك» ؟

ـ اشعر بالم .

ـ اين ؟

امتدت ارجل في العتمة تحـــاول الوصول اليها ، وسمع صوت « سو »

ـ اهذه انت يا «لوك» ؟ ما بك ؟

ـ اشعر بالم فظيع في بطنـــي ، اعتقد .. لم ينتظر العجوز نهايـــة جوابها :

ـ انتم هناك ! دقوا على الابواب ونبهوهم قولوا لهم انه توجد امرأة ستلد . الجميع يدقون باقدامهم على الصفيحة الحديديـــة وعلى ابواب الغرف الامامية . لا جواب .

ـ دقوا بقوة ، لا بد انهم يغطون في نومهم ! ويعاود المساجين قـــرع الابواب . حتى انفتح باب تسرب منه الضوء وظهر رأس بين مصراعيه :

ـ ماذا يجري ؟ لم كل هـــذا الضجيج ؟

ـ توجد امرأة جاءتها الام المخاض

ـ المخاض ؟ من هي ؟

ـ الرقم ١٠٩٠

ـ يا للورطة ، حسنا ، ساجـد الملازم ! واختفى الجندي . كـــل ما يستطيع المساجين ان يفعلوه هـــو ان ينتظروا عودته .

تمددت «لوك» على الارض وطرف ساقها اليسرى داخل الحلقة .

عاد الجندي برفقة الملازم . دخل الاثنان من الباب . همس الملازم شيئا في اذن الجندي الذي اخرج رزمـــة المفاتيح وفك القضيب الحديدي الذي يثبت ساق «لوك» .

ـ ١٠٩٠ ! اسحبي ساقك من هنا!

سحبت «لوك» جنبها بهدوء . وعاد القضيب الحديدي ليقبض على ارجل رفاقها وقال الملازم :

ـ لا نستطيع الاهتمام بالتوليـــد هنا !

ـ وممرضاتكم ؟

ـ لا يوجد .

وارتفعت ذراع :

ـ فكو قيدي . انني استطيـــع الاهتمام بالامر . كان الذي تكلم جالسا في احدى الزوايا . خفف تدخله من قلق جميع السجناء . ومضت لحظة بدا فيها ان الملازم ينظر في اتجاه آخر قبل ان يسال :

ـ من الذي تكلم ؟

ـ انا ، الرقم ١٢١٢

ـ هل تحسن القيام بالمهمة ؟ انت؟

ـ نعم .

تردد الملازم لحظة ثم اصدر امره للجندي .

ـ دعه يخرج .

وسمعت قرقعة المفاتيح من جديد اخرج الرقم ١٢١٢ ساقه .

ـ انني بحاجـــة الى اثنين من المساعدين .

انبرى اثنان كانا الى جنبه الفرصة وسحبا ساقيهما ايضا، فصرخ الملازم:

ـ كلا . هذا غير ممكن .

وهمس الجندي في اذنه :

ـ لا باس سيدي الملازم . انـــه بحاجة اليهما لغلي الماء .

بينما كان السجناء يقولون :

ـ بما انه ليس لديكم ممرضات، دعونا تساعد بعضنا بعضا .

فاجاب الملازم هازئا :

ـ انه التضامن ، اليس كذلك ؟

كما تريدون . لكني انبهكم بـــان ليس لدينا سرير لها . تدبروا الامر كما يحلو لكم .

خرج السجناء الثلاثة من بيـــن الصفوف وتوجهوا نحـــو «لوك» . ساعدوها على النهوض . كان البحر قد اصبح اكثر اضطرابا وازداد تمايل الباخرة باتجاه الطول مما جعل السير اكثر صعوبة . تقدم الثلاثة وانحنوا محاولين التشبث بالارض باصابـــع اقدامهم ، بينما «لوك» تتكئ اليهم .. وانغلق الباب الحديدي . عندما غابت لوك ورفاقها الثلاثة عن الانظار تغير جو عنبر الباخرة فورا .وتتالت التعليقات :

ـ كانت فكرة حسنة ارســـال المساعدين معه !

ـ بالتاكيد ، لا يمكـــن الـوثوق بالجلادين .

ـ يا للشقاء على كل حال ! حتى في حالة الحمل لا يمكن الحصول على

ـ البقية على صفحة ـ

مـــا تيسر من سورة الســـلاسل

لسميـــح القاســـم

باسم ذات المبطة الكبرى وآلاء الشهاده
في رحاب الياسمين :
ما الذي تفعله بوابة السجن الغبيه
والزنازين ،
وحيات السلاسل ؟
ما الذي يفعلـه الــداء
ومرشات الجحافـل
عندما تسطع في دمعي شموع المجدليه
وتناديني من الموت مزامير السنابل ؟!

عبثا يحلم بالمد وعنقي الاخطبوط
عبثـا يبحث عن عيني رمـل الهاويـة
اقرب الارض الى الشمس .. جبيني
وذراعي في المآسي صاريه !

فلكي متزن
فاربحلي يا زوبعـه
ثل اسرارك في كل مهب
فخي متزن
يمسي على دقـات قلبي
في جلال الجبهة المنتنه !

والقناديل واحداق الصغار الخائفـه
ويدا امي على صدر قميصي
وحبيباتي واشجاري وابواب المدارس
وزوايا الغبـل الصغرى
تجيء ...
نبهـا من كوة الموت تجيء
ومضة من رمـح فدرس
نبهـا تحترق السجان والسجن
وتعلـو
كالعصافير ... على كفي كتفي
وتعلو وتضيء !

صخرة في النهر والريح ، انـا
يسقط قشري ،
كل يوم .. فاصير
نــل يـوم اجملا
صخرة تبلى على السفح
ثك السهل تصير
زهره ، سنبلـه ، مستقبلا !

سم ،فايض منزلي
بانهدك المعظم الجديد
سم اعايض زهره البر بازهار الورق
لـم اعايض غرتي بالقبضـه
لـم اعايض فافهموني
مره اخرى اعيـد
جدولي يرفض ان ينسى لديكم منبعه .

انـا لا اذكر الا غضبي
في رمـاد السمت او نار المسافه
انا لا ابصر الا غضبي
في مرايا لهبـي
في عمر داري
انا لا المس الا غضبي
في مسامـير الخرافـه
ولـذا تعجز كل المعجزات
ان تميت الشوق في لحمي وصوتي
لاغاني المطر الواقف في باب النهر
وعطر الحبق العادم من شرفه جاري ..

ثل وجه توغل القضبان فيه
وتواريه الغيوم الكاسده

يهب الاثـنين شمسـا
وغيوما واعـده

يا تعاليـم المباكي والغبار
ما الذي تنتظرين
من يـد تاريخها عشب وطين
سلبوها مقبض الفـاس
واعراس البـذار ؟

عبثـا تقترف الاسلاك موتي
عبثـا يطبق ليـل وجدار
في دمي يصهـل مزمار النهار
وعا ي عيني الوانـي
وفي فكـي صوتي !

اقبلي من شاطئ الاعراف يا ارواح اهلي
اقبلي ليلة عرسي واشهديني
راقصا في غبطة الموت جبيني
واشهديني ناصـع الحزن اصلي
لشهيـد الياسمـين !!

المغني ساهر .. والمعازفون
لن يناموا
فامنحينا نعمة الاصغـاء يا روح بلادي
واقبلي مزمورنا الزهر في ملح السجون ..

عندمـا ارفع خلف السور وجهي وذراعي
لاحيي عابرا لن ابصره
تمسح الشمس بكفـي خدها
فاذا دمعـة عيني جوهره !
سعلة الشرطي في برج الحراسـه
وطيور الليـل ،
والسر المضـاء
توقظ الحب واوجاع السياسه
في وجوه السجنـاء

لم تزل رزنامة السجن طويلـه
والاغاني لم تزل تسخر من آسرها
لم تزل رزنامة السجن طويله
وانا انتزع الاوراق من آخرها !

عندما يختلط الحابل بالنابل بي
في غموض الفكرة المفتعله
افهـم البسمة في وجـه ابي
يوم اردوه قتيلا
وارى الرعب هيولي
في وجوه القتلـه !

ما الذي تفعله بوابة السجن الغبيه
باناشيدي وازهاري وحبي
ما الذي تفعله بوابة السجن الغبيه
بالمفاتيح التي تملأ جيبي ؟!
ما الذي يفعله داء المفاصل
في الزنازين ،
وآلات العذاب
عندمـا يصبح دفن الوجـه في طقـس التراب
عالما بالسحر والغبطة حافـل !

ما الذي تفعله قضبان سجني
ما الذي تفعلـه ،
ما دام عمري
في زمـان الحب برهـه
ما الذي تفعلـه
ما دام حبسي
طرفـة ..
والموت .. نزهـه ؟!

((المسرح الناهض))

يعقد مؤتمرا صحفيا

■ عقد « المسرح الناهض» مؤتمرا صحفيا في بيت الكرمه بحيفا تحدث فيه الممثل اديب جهشان (المدير الفني) والسيد رضا عزام (م.الادارة) والمخرج آرد فيدر المتعاون مع المسرح الناهض . وقد اكد المتحدثون ان هذا المسرح الذي تأسس منذ قرابة السنتين لم يحصل على الدعم المادي الحقيقي رغم انه حقق نجاحا فنيا ملحوظا ونال جائزة مجلس الفنون . وحض المتحدثون الجهـــات الثقافية المسؤولة على مساعدة هـذا المسرح العربي الطليعي على الصمود في وجه الازمات المادية وتحقيق اهدافـــه الاجتماعية . وفي هذه المناسبة قدم اعضاء «المسرح الناهض» مشاهد من مسرحيـــــة « رومولوس العظيـم » التي يخرجها آرد فيدر .والمسرحية للكاتب المعروف دورنمات وهي صرخة في وجـــه الحروب ومثيريها . والى جانب هـذا الكلام صورة لاحد المشاهد ، اشترك فيه كل من فريـــال خازن والفنان صفدي ومكرم خوري ، وثلاثتهم من اصحاب المواهب المبشرة في « المسرح الناهض » .

مسرح الكلية العربية الارثوذكسية يقدم امسية فنية ناجحة

■ على مسرح قاعة بيتينو قدم طلاب الكلية العربيـــة الارثوذكسية في حيفا ، عرضا مسرحيا في الاسبوع الماضي ، تضمن ثلاث مسرحيات قصيرة .. وقد شهد العرض جمهور كبـــير ، واستقبل المواهب المسرحية الطلابيـــة بحماس كبير ..

«بحسب الخطــة المرسومــة» ..

دخل التلفزيون ، الى جانب الصحافة والاذاعة ، في حياتنا السياسية . فاستمعت ، مساء الجمعة الماضية ، الى المقابلة التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع وزير الامن ديان ، بعد ان انتهت غزوة جزيرة الشدوان ، في خليج السويس ، التي استمرت من يوم الخميس صباحا حتى ظهر يوم الجمعة المذكور . وقبلها كانت غزوة الصافي . فقد كان الاسبوع الماضي اسبوع «الغزوات» ، وأطول اسبوع على المحاربين منذ اسبوع الايام الستة .

ولا تنتظروا مني ان اشرح لكم ما جرى في الغزوتين . فما كانت هناك ، وبيانات المعارك من طبيعتها ان تبقى ناقصة ، ولا اعرف من قواعد الحرب غير : « قتل ، يقتل ، يقتلان » الخ ...

ولكن مقابلة الوزير ديان التلفزيونية الحلتني ، حيث انه كان مسرورا ، واكثر من الممازحة ، والقاء النكت ، وهو يجمل ما جرى . وغلط الصحفي التلفزيوني ، الذي اجرى معه المقابلة ، فذكر غزوة الشدوان انها العملية الاسرائيلية الاخيرة . فصححه الوزير مؤنبا في ابتسام : ليست الاخيرة ! وحين استعاد الصحفي التلفزيوني تنبؤات الوزير في الخريف الماضي ، بان الصيف سيكون حارا ، فما رايه في الصيف القادم ، اجاب الوزير مسرورا : الشيء المؤكد انني في الخريف انبأ بمجيء الصيف ، وفي الصيف انبأ بمجيء الخريف . ولكن الصحفي التلفزيوني لم يبتسم .

فلعله كان قد قرأ في « معاريب » ، قبل اسبوعين ، صرخة الشابة ايالة ، من كيبوتس منارة ، التي حين سألوها عن شعورها تجاه استمرار الانفجارات ووقوع الضحايا ، اجابت : « الشعور ثقيل جدا . كل شيء على ما يرام (بسيدر) ، اننا نتعود على عملية واحدة ، عملية انتقام ، ثم عملية ثانية ، ضرب بالمدافع ، اسرى . جيش ، جيش ، جيش ، ولكن اين النهاية ؟ اين حياتنا الاعتيادية ؟ اين الحد لكل ذلك ؟ متى ينتهي ، في مرة من المرات ، هذا الامر ؟ هذه هي القضية رقم واحد بالنسبة الى الشبيبة ، في المدينة ، وايضا في القرية ، وايضا في الكيبوتس » ..

هذه المشاعر ، « الثقيلة » ، لا نشاهدها على الشاشة الصغيرة — يعني شاشة التلفزيون . ولكننا شاهدنا وجه الوزير البشوش ، وهو يتحدث بشاشة عن غزوة الشدوان ، عن القتلى والاسرى . وقال ببشاشة « انتظرنا المصريين ان يبعثوا لنجدة اخوانهم في الجزيرة فاعددنا لهم استقبالا حارا » . ويظهر ان كلمة « الاستقبال الحار » اعجبته ، فرددها مرة اخرى ، ببشاشة .

لم يعرضوا امامنا فيلما متحركا عن غزوة الشدوان . فرأينا جنود المظلات يتقدمون ، ويتبادلون الاوامر ، ويتجمعون ويتفرقون . ولكنهم لم يعرضوا امامنا الصدام الفعلي . حينئذ كانت الصور المتحركة تتوقف ولا نشاهد سوى صور جامدة ، خاطفة ، نرى فيها اسرا مصريا ، او قتلى الجزيرة عن بعد . ولا الوم التلفزيون على ذلك ، فان منظر الانسان يقتل اخاه الانسان هو منظر غير لائق ، خصوصا وان شبابا يهود ايضا سقطوا في غزوة الشدوان . ولكن بين المحافظة على نقاوة الشاشة الصغيرة وبين بشاشة القواد ، بون شاسع ! لذلك الحلتني بشاشة وزير الامن .

وعلى الشاشة نفسها شاهدنا من الجانب الآخر ، من عمان ، مناظر عما حدث في غزوة غور الصافي . فرأينا الجرحى في المستشفى يتأوهون . ورأينا ضحايا دساكر محروقة في قرية الصافي ، وسجدا انهدم على كتبه .

ربما اراد الوزير ، ببشاشته ، ان يطمئن شعبه على ان كل شيء يجري حسب الخطة المرسومة . وهذا ما قاله بالفعل . قلت لكم انني لا اعرف شيئا من اصول الحرب . ولكنني اقرأ كثيرا . فما وجدت قائدا من القواد ، طول التاريخ ، الا واعتقد ان كل شيء يجري حسب الخطـة المرسومة .

ولكن القواد لا يحاربون بانفسهم . وكم من مرة تمنيت لو بقيت الحرب كما كانت في سالف العصر والاوان ، حسب الحكايات ، حين كان يخرج البطل من هذا الجيش فيلقاه البطل من الجيش المقابل ، فيتبارزان ، فتكون الغلبة للجيش الذي انتصر بطله . ولكن الحرب ليست كذلك ، ولا يتقاتل فيها دبوك او ثيران ، ولا قواد ، بل بشر .

وقرأت قبل اسبوع ، في صحيفة اسرائيلية ، وصفا لحياة الاطفال في مستوطنة في غور الاردن . وان اطفال المستوطنة صاروا يلعبون لعبة جديدة ، هي « لعبة الجنازات » . وبحسب الدور « يدفنون » اباءهم واحدا بعد واحد . هل تذكرون ما نشره « هارتس » ، قبل عدة اشهر ، عن طلاب مدرسة ثانوية ، الذين ، حين احتفلوا بانهاء الدراسة ، ودع الواحد منهم الآخر بالقول : الى اللقاء على لوحة الذكرى ؟

هذا فيما يختص بثمن الحرب الاول — الدم ، الذي لا يدعو الى اية بشاشة .

واما فيما يختص بثمن الحرب الثاني — اللقمــة ، فان الانسان المضطرب على لقمة اطفاله لا تطمئنه بشاشة اكبر القواد . ولا مرة عصفت الازمة الاقتصادية باسرائيل مثلما تعصف بها الآن . ووزير المال ، سبير ، انذر من زلزلة اقتصادية . وفي الاسبوع الماضي شاهدتـه على شاشة التلفزيون . فلما ارادوا احراجه قال : الحق على الحرب .

ويجري تحضير الميزانية الجديدة ، التي ستبلغ عشرة آلاف مليون ليرة ، منها مخصصات معلنة للحرب اربعة آلاف مليون ليرة ولتسديد الديون الفا مليون ليرة ، وبعد ذلك يبقى عجز حوالي الف مليون ليرة يجري تقليصه بزيادة الضرائب ، وبتحويل قرض الدفاع الى قرض الزامي ، وبالغاء المساعدات الحكومية التي استهدفت تخفيض الاسعار ، وبتخفيض ميزانيات جميع الوزارات الاخرى بنسبة ستة بالمئة ما عدا ميزانية التطوير التي ستنخفض بنسبة ١٥ بالمئة ، وغير ذلك ، بالاضافة الى زيادة الضرائب البلدية والمحلية ، ورفع اسعار المواصلات ، وجميع الحاجيات .

وحين يصرخ العمال والمستخدمون مطالبين بحقوقهم تصيح رئيسة الوزراء في وجوههم : الوطن في خطر ، مصير بيافرا ، وما اليه .

ولكن اصحاب الملايين ، « الوطنيين » الاوائل ، يزدادون ملينة . وبنك ديسكونت بلغت ارباحه في سنة ١٩٦٩ مبلغ ١٢٤٥ مليون ليرة ، اي بزيادة ٢٢ بالمئة عن السنة السابقة . ومديراه صاحباه ، الاخوان ركناتي ، تناولا في سنة ١٩٦٨ مبلغ ١٤٢ مليون ليرة «مرتبات ادارة» فحسب .

ثمن الحرب ! ولكن ، الى اين توصل هذه الحرب ؟ ها نحن نقترب من السنة الثالثة على حرب الايام الستة ، فاي شيء حققت ؟ لقد عادت صحف البلاط تتحدث كما كانت تتحدث قبيل حرب حزيران ، كاننا عدنا من حيث ابتدانا . ان هناك في اسرائيل من يحلم بالتخلص من الازمة الاقتصادية الجديدة بحرب جديدة . وزئيف شيف ، في هارتس ، يبدا يتساءل من جديد ، هل سيسمح لنا الاتحاد السوفييتي بضرب القاهرة ؟

هل كل هذا هو «حسب الخطة المرسومة» حقا ؟ واذا لم تحقق «الخطة المرسومة» في حرب حزيران ، بالضربة الشاملة التي وجهتها هذه الحرب ، فلماذا يتوهم اي قائد من القواد ، ان ضربات جانبيــة ، ستحققها الآن ؟

اليست هذه هي «خطة مرسومة» مغامرة فاشلة جديدة ؟

(جهينة)

سـيـادة المطـران يوسف ريـا :

الشيوعيون الجماعة الوحيدة التى تحتج عـلى الغبـن اللاحـق بالعرب

مكتب الاتحـــاد — ادلى سيادة المطران يوسف ريا ، مطران الطائفة الكاثوليكية في البلاد ، بتصريح امام ٦٠ صحفيا كاثوليكيا في الاسبوع الماضي في الناصرة استعرض فيه اوضاع الاهلين العرب في البلاد .

وحضر المقابلة رئيس بلدية الناصرة موسى كتيلة ، الذي كال المديح لحكومة اسرائيل على « المساواة التامة في الحقوق التي يتمتع بها عرب البلاد » ! فعارضه سيادة المطران في تصريحه قائلا ان سكان اسرائيل على درجتين : درجة أ ، ودرجة ب ، والعرب من الدرجة الثانية ، ويبرز هذا حتى في الهويات التي يحملونها . (الرقم ٢ يميز هوية العربي والرقم ١ يميز هوية اليهودي) .

وتحدث سيادته عن نهب الاراضي وقضايا اللاجئين المحليين الذين لم تحل قضاياهم بعد .

ونشرت جريدة « ليفه ماريا » الاسبوعية الكاثوليكية التي تصدر في امريكا مقابلة مع سيادته قال فيها : افكر بالتصويت للحزب الشيوعي في الانتخابات القادمة في دولة اسرائيل . فالشيوعيون هم الجماعة الوحيدة التي تحتج على الغبن اللاحق بالعرب .

واضاف ان ممثلي حكومة اسرائيل طلبوا اليه ان يدعو ابناء طائفته الا يصوتوا للشيوعيين فاجاب : انني مطران ولن اقول لابناي المؤمنين الا يصوتوا للحزب الشيوعي ، فانا كمطران اصوت للشيوعيين لانهم الوحيدون الذين يعملون ضد الظلم اللاحق بالفقراء والمساكين .

وانتقد المطران ريا اهمام الكنيسة الكاثوليكية في الشرق الاوسط بالاغنياء واهمالها الفقراء والمحتاجين . ان هؤلاء — قال المطران ريا — هم الكثرة وهم يصوتون للحزب الشيوعي الذي يناضل من اجلهم .

ولادة في المنفى (قصـــة) — بقيـــة

ذلك بالوضع قبل الايلاد . عندمـا يموت «الديب» ستنقض الصاعقة على قبره كما انقضت على قبر ابيه ، عليكن !

— اخشى ان يموت الطفل فقد تلقت امه كل الضربات دفعة واحدة .

— المهم ان تسير الامور على مايرام بالنسبة للام والطفل معا . سنحاول حمايتها معا عندما نصل الى هنــاك .

الجميع غاضبون وقلقون . الالمانية علب تبغي معا في انتظار ولادة الطفل . انهم ينتظرون لحظة انفتاح البـاب من جديد . البحر يهدر من حولهم والريح تصفر بدخولها الى العنبر . لكنهم لم يعودوا يفكـرون بجزيرة الكابوس حيث سترسي الباخرة غدا . كلهم قلقون على الام والطفل . انهم يأملون بنجاح الولادة مع شعورهـم بالشك . لم يعد الليل مظلما وصامتا .. يبدو وكانه استيقظ منذ ان حث العم «سو» رفاقه على طرق الابواب ومنذ ان رفع الرقم ١٢١٢ ذراعــه قائلا : «انا ، الرقم ١٢١٢» ، ومنذ ان سحب رفيقاه ارجلهما من الحديد . الفرح احدهم :

— يجب ان نهيء لهما سريرا !

خلع ستراتهم معا على ارض العنبر . كذلك فعل جاره . ثم ثالث ، ورابع وفي لحظة قصيرة توفر فراش سميك امامهم ، مؤلف من سترات طبعت عليها الكلمتان (سجناء سياسيون) . فصاح السجين المكلف بترتيب المكان : كفى لم نعد بحاجة الى شيء . لكن السترات ظلت تصل اليه .

كم من الاميال اجتازت الباخرة منذ ان توارت «ايف» عن الانظار . بدأ الصبر ينفد : «ماذا يجري هناك ؟ لماذا لا يعودون» ؟ لو ان بالامكان خلع الباب . لكن الاقدام مثبتة في الحلقات لا جدوى من المحاولــة فقضبان العدالة التي يصنعها اليانكي هي من الفضل ما يمكن صنعه . وفجــاة انتصب الجميع متنفضين . بدا لهم انهم سمعوا ضجة احذية على سطح الباخرة . اصوات لكمات وركلات . هناك مشادة ، صيحات ، تهديدات .. وانفتح الباب بهدوء . انه ليس الجندي . بل احد السجناء الـذي مدفع الصراع بكل ما اوتي من قوة . بينما يحاول الملازم ونفره منعه من ذلك . اقتحم الرقم ١٢١٢ الفرصــة وانحنى حاملا المولود الجديد واندفع بين رفاقه يتبعه المــلازم وجنوده . فشكل السجناء امامهم سدا مــن اجسادهم بينما كان الرقــم ١٢١٢ يصيح لاهثا :

— انهم .. انهم يريدون القــاء الطفل الى البحر !

— ايتها السماء !

قوبلت هذه الكلمات بعاصفة مـن الصياح والتو انقلب الملازم وجنوده على الارض ومنعوا من الحركة . وشد احد السجناء على عنق الملازم الذي راح يزعق بضعف . التفت العــم « سو » فرأى عينيــه تستديران في محجريه .

— اتركه !

لكن بعد فوات الاوان . لقد نفق .

لم تصل الباخرة بحمولها البشرية الى البولو كوندور . لقد دفعالغضب السجناء الى تحقيق ما لم يكن في الحسبان . فبعد ان رموا جثــة الملازم الى البحر اجبروا الجنديين على فك الاقفال وخرجوا الى سطــح الباخرة واوثقوا الحرس ثم اجبروا موجة الدفة على تغيير الاتجــاه .

في الغد ، عند الظهر ، نزلوا على شاطيء «الفيج آن» على طرف راس «كامو» واحرقت الباخرة . والتيد الجنود . لقد تحرر السجناء وهــم يحملون الطفل الباكي .

شباط ١٩٦٤

آنه دوك

طبعت هذه القصة ونشرت في فيتنــام الجنوبية (اخذت ترجمتها العربية عن مجلــة «الطريق» الشيوعية اللبنانية)

المجلس المحلى فى الطيرة يبحث الوضـع فى القريـة بعـد اعتقــال عــدد من أبنــائها

الطيرة — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في الطيرة ، بعـد ظهر يوم الجمعة الماضي (٢٣–١) ، اجتماعـا ، بناء على دعوة من رئيس المجلس السيد ابراهيم خليل قاسم للبحث في اتخاذ قرار فيما يتعلق باعتقـال عدد من ابناء الطيرة ، الذين قال عنهم البوليس انهم ينتمون لمنظمــة «الفتح» وقد دعا الرئيس اعضاء المجلس الى ابداء رأيهم في هذا الشان .

وكان اول المتحدثين في هذا الاجتماع العضو الشيوعي في المجلس الرفيق غازي شبيطه ، فشرح في كلمته موقف حزبنا الشيوعي من حوادث التخريب ضد المواطنين الابرياء وقال ان موقفنا هو استنكار هذه الاعمال واشار الى حقيقة ان حزبنا يناضل نضالا سياسيا من اجل الحقوق اليومية والقومية لجماهير السكـان في اسرائيــل . واشار الرفيق غازي الى ان مـن السابق لاوانه الخروج بقرار استنكار حول حوادث الطيرة الحالية . وقال ان من الافضل الانتظار الى ان تصدر المحكمة قرارها بشان من يقدم اليها من المعتقلين . واضاف انه لا يمكن بحث قضايا التخريب بشكل عـام دون التطـرق الى حالــة الحرب واحتلال حكام اسرائيل الاراضـي العربية ، وما يجلبه ذلك من كوارث على شعوب المنطقة ، وقال : اننا نؤيد قرارا ياخذ بعين الاعتبـار ان انهاء الاحتلال يضع حدا لسفك الدماء ويساعد على ازالة الظواهر السلبية التي تتجلى باعمال التخريب كمـا ويساعد على استتباب السلام في المنطقة .

وفي نهاية الجلسة وافق اغلبيــة اعضــاء المجلس المحلــي في الطيرة واتفقوا على صيغة قرار ينص علـى ما يلي :

١ — يستنكر المجلس المحلي في الطيرة جميع الاعمال التخريبية التي تمس امن الدولة والمواطنين الابرياء .

٢ — اذا ثبت ادانة اي شخص كان بالاعمال المذكورة ، يؤيـد المجلس المحلي ان ياخذ القانون مجراه وان يتحمل الجاني مسؤولية عملـه وان لا تكون المسؤولية جماعية .

٣ — ان سكان الطيرة اثبتوا خلال الفترة التي عاشوها في الدولة رغبتهم المخلصة في العيش بسلام وقد عملوا ويعملون مع جميع مواطني الدولـة .

٤ — يأمل المجلس المحلي في الطيرة ان تقوم الصحافة بواجبها تجــاه المواطنين من تقوية جسر الصداقـة والاخوة بين ابناء الشعبين في هـذه البلاد .

وقد اقر المجلس كذلك ارسال نسخ من قراره هذا الى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والـى الصحف والدوائر الرسمية المختصة .

وقد اقترح الرفيق غازي شبيطة اضافة بند اخر على القرار يتسنى له التصويت معه وهو : «ان انهاء الاحتلال العسكري للاراضي العربيـة يساعـد على ايقاف سفك الدمـاء التواصـل وعلـى زوال الظواهر التخريبية السلبية التي ترافــق وجود هذا الاحتلال ويفتح الطريـق امام سلام دائم بين شعوب المنطقة» .

غير ان باقي اعضاء المجلس عارضوا ذلك على اعتبار انه لا يخص عمـل المجلس وانه من اختصاص الدوائر الرسمية والسياسية العليا .

ولهذا لم يعارض العضو الشيوعي قرار المجلس ولم يمتنع من التصويت له وانما اكتفى بالمطالبة باضافة البند المذكور .

والجدير بالذكر ان السلطــات اطلقت مؤخرا سراح ثلاثة من معتقلي الطيرة ، بينهم الرفيق مصطفـى بشارة .

حول حركـة السير فى النـــاصرة ..

الناصرة — لمراسلنــا — تلقت الكتلــة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة كتابـا من رئيس البلدية يشعرهـا به باستلام مقترحاتها الهامـة حول خطورة حركة السير في الناصرة ويعلمها فيه بموافقته على عرض الموضوع على اللجنة الادارية البلدية .

والمواطنـون في الناصرة ينتظرون ما سيقرره المجلس من خطوات جدية لمعالجـة مشكلة السير المتأزمـة في الناصرة .

مــأســـاة .. خـلـف القضبـان

عبد المطلب ابو رميله — شاب من القدس العربية ، فقد وعيه من جـراء التعـذيب ولا يزال معتقــلا وبـدون عـلاج !

عبد المطلب ابو رميلـه ، شاب من القدس العربيـة ، وكان يعمل تاجر احذيه .

اعتقلتـه السلطــات الاسرائيليـة في ٨–٣–٦٩ وفي تاريخ ١–٥–٦٩ اتهمه المدعي العسكري الرئيسي بشتـى التهم ، على اساس انظمــة الطوارىء ، ومن بين التهم .. حيازة السلاح .

وكان عبد المطلب معتقلا في سجـن القدس اكثر من شهر ، ثم نقل الى سجن الرملة . وكان حتى تاريـخ ٢٠–٦–٦٩ معتقلا بوعيه الكامل — وذلك طبق شهادات ابناء عائلتـه وزملائه في السجن ومحاميه في ذلك الوقت .

وقال عبد المطلب ، انذ ، انـه عرض لتعذيب شديد اثناء التحقيق الذي جرى معه في القدس ، فقال انهم ضربوه ، وعذبوه بالة كهربائيـة ، ووضعوا رصاصة في قفاه ، وكووه بالسجائر ذراعه اليسرى — ومازالت الاثار على الذراع باقية حتى الان . وقال ان صحته قد اضطربت تماما نتيجة هذا التعذيب .

ومنذ تاريخ ٢٠–٦–٦٩ فقد عبد المطلب وعيه كليا ، واصيب بمرض عقلي خطير ما زال يعاني منه حتـى اليــوم .

وقد اجرى له الدكتور شرايبخ فحصا طبيا ، فتبين انه لا يسيطر على نفسه ، وليس قادرا على معرفة احد ، ولا يتحدث بشكل منتظم . وقرر الطبيب ان عبد المطلب لا يستطيع المثول في المحكمة .

ونتيجة هـذا التقرير ، قررت المحكمة العسكرية في اللد بتاريــخ ١٤–١٠–٦٩ انه « لا امكانية لمحاكمة المتهم بسبب حالته النفسية » .

وتقول عائلة عبد المطلب واصدقاؤه انه يخاف اللون الاحمر الذي يذكره بالدم ، وانه لا يرغب في الاكل ، ولا يعرفهم ابدا .

وفي الاونة الاخيرة ، توجهت عائلته الى المحامين فيليتسيا لانغر وعلي رافع طالبة منهما معالجة القضية . واوردت وثائق وصورا تدل على ان عبد المطلب كان معافى من ناحيـة صحية ونفسية قبل اعتقاله ، وبعـد اعتقاله بمدة .

قامت المحامية لانغر بزيارته في سجن الرملة . كان منظرا يثير النفس : انسان عاجز كليا ، لا يستطيع ان يميزاي شيء . يخاطب نفسه ، وعيناه الى الارض ، وكل جسمه يرتجف .

وواجهت المحامية بشكوى الى وزيري الشرطة والامن ، وطالبتهما بتشكيل لجنة تحقيق بهذا الامـر . ان هذه الماساة تسلط مزيدا من الضوء على اساليب التحقيق المتبعة لدى شرطة القدس . ومن الجدير بالذكر ان عبد المطلب لم يعالج حتى الان ، في مستشفى الامراض النفسية على الرغم من مطالبة محاميه ، وعلى الرغم من حالته القاسية !.

اميل حبيبي يستجوب وزير الداخليـــة

القدس — قـدم النـائب اميل حبيبي استجوابـا الى وزير الداخليه في مطلع كانون الثاني الجاري ، سأله فيـه عما اذا كانت الوزارة ترفض ضم الحي الغربي في الناصرة القائم بجانب الطريـق الى طبريا ، الى السلطة القضائية لبلدية الناصرة .

واشار النائب الشيوعي في استجوابه الى قرار اتخذتـه بلدية الناصرة بهذا الشان في عام ١٩٥٦ والى مطالب سكان الحي المتكررة بضمهـم الى بلدية الناصرة ، خاصة وانهم يشتركون في انتخابات البلدية ويسهمون في الضرائب البلدية.

ورد على هذا الاستجواب نائب وزير الداخلية بقوله ان هذا الحي موزع بين الناصرة العليا وقرية الرينة .. وانه لا علم لدى وزارته بان سكان الحي يدفعون الضرائب البلدية ويشتركون في الانتخابــات البلدية .. ولا علم لديها باي قرار اتخذته بلدية الناصرة في هذا الشان .. وفي نهاية رده اكد نائب الوزير رفض وزارته ضم هذا الحي الى بلديــة الناصرة .

فشلت محاولة اسقاط الادارة الدمقراطية لمجلس يافـة النـاصرة المحـلي

يافة الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من قائمقام الناصرة عقد المجلس المحلي في يافة الناصرة جلسـة خاصه يوم الاثنين في ٢٦–١–٧٠ لانتخـاب رئيس للمجلس ونائب لـــه ، حيث اعتبر الجلسة الاولى التي تم فيها انتخاب السيد محمـود الجبر رئيسـا والرفيق اسعد يوسف نائبا للرئيس ، اعتبرها جلسة غير قانونية ، بحجة انه لم يرأسها اكبر الاعضاء سنا . وكان القصد من هذه المحاولة عرقلة اعمال المجلس واسقاط الائتلاف الدمقراطي . وكانت قد جرت اتصالات محمومـة مع عدد من اعضاء الائتـلاف لتحقيق هذا الهدف ولكنهـا فشلت جميعا .

افتتح الجلسة الثانية اكبر الاعضاء سنا السـيد رضوان سليمان عضو الكتلة الشيوعية وانتخب المجلس السيد محمود جبر رئيسا والرفيق اسعد يوسف نائبا للرئيس .

وقاطع الاجتماع اعضـــاء المراخ الاربعة ، رغم انهم هم الذين كانوا وراء محـاولة اســـقاط ادارة المجلس الدمقراطية .

غص فى الاطبـــــاء فى حيفـــا !! طبيب واحـد يعالج ١٤٨٥ مريضا !!

اعلنت ادارة صنـدوق المرضى في منطقـة حيفا ان الطبيب الواحد في المنطقـة يعالج ١٤٨٥ شخصا .

وهذا وضع غير مريـــح ولا سيما وان المنطقة ستعاني من نقص الاطباء في المستقبل .

وتضطر الجهات الصحيـة في المنطقة بتشغيل اطباء ممن تجاوزوا سن التقاعد وتجـد اليوم اطباء تتراوح اعمارهـم بين ٧٠–٨٠ سنة يعملون فـي مهنتهم .

وتقول معاريف ان كثيرا من الاطباء الذين يعملون في المنطقة هم في سن متقدمة وذوو كفاءة مهنية محدودة .

وفي هذه السنــة اعتزل العمل في المنطقة ١٦ طبيبا ، ثم تم تعيين ٧ فقط بدلا منهم .

ومن المتوقـــع ان يعتـزل العمل المزيد من الاطباء في اثناء هذه السنة ، وهو امر يجـب معالجته بسرعة لتحســين الوضع .

اهمــال السلطات كاد يؤدي الى حادث مروع فى حي الحليصـــة بحيفـا

انتهت الانتخابات ، وانتهت معها وعود السلطات بتوسيع الشارع الضيـــق المؤدي الى بيوت السكان في حي الحليصة بحيفا لحمايتهم من خطـــر السقوط من اعلى الجبل الى اسفل الوادي ، كمـــا حدث مرارا من قبل وراح ضحية ذلك عدد من السكان .

ويوم الثلاثاء الماضي وقـع حادث اثار الرعب في نفـوس السكان ووضع قضية هـذا الشارع عـلى بساط البحث من جديد وبشكل حاد .

فبينما كان بائع الكاز يلف بسيارته الصغيرة محـــاولا العودة من الشارع المذكور ، تدهور بالسيارة من اعـــلى الجبل وكاد ان يتدحرج على حافته الى اسفل الوادي ، لولا ان السيارة اثناء تدحرجها اصطدمت بشجرة واوقفتهــا عن مواصلة التدحرج وبذلك نجا بائع الكاز بسيارتـــه باعجوبة . وقد هب سكان الحي لنجدته ورفعوا السيارة الى الشارع .

والسؤال : الى متى هـذا الاستهتار بحياة المواطنين ...

تعزيــة

تعازينا الحارة الى آل عبده بوفاة المرحوم

نصري يعقوب عبده

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

تهـــانينا

تهانينا الحارة الى الصديق البير شحادة وزوجته بالمولودة ريم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفـا

تهانينا الحارة الى سعيد حسن بدر من طرعان بالمولود الجديد هشام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — حيفا

تهانينا الحارة الى الرفيق محمود عمر زيداني وزوجته بالمولود الجديد عيهان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — طرة

تهانينا الحارة الى :

- احمد عبد المناف مــازم بالخطوبة
- تحسين عبد اللــه حبيب بالخطوبة
- يوسف مصطفى محمـود مصاروه بالزواج
- احمد عبد الحميد حـاج يحيى بالزواج
- فؤاد عبد الفتاح بلعـوم بالزواج
- محمود امين شيخ يوسف بالخطوبة
- عبد السلام خليل شيخ يوسف بالخطوبة
- عبـد الله حسن خضر بالخطوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

الحكم بسجن ٢٥ طالباً في غزة

غزة ـ احكام قاسية وغرامات باهظة تراوحت بين السجن نصف سنة والسجن ١٣ سنة مع غرامة قدرها ٥ الاف ليرة اصدرتها المحكمة العسكرية في غزة يوم الاثنين الماضي بحق ٢٥ طالبا ثانويا من مجموع ٢٧ طالبا قدموا الى المحكمه بتهمة الانضمام الى «الاتحاد الطلبة» التابع الى «الجبهة القومية الموحدة» التي تضم القوى اليسارية في قطاع غزة .

وقد تراوحت اعمار ٢٠ من هؤلاء الطلاب بين ١٦ ـ ١٩ سنة . اما السبعة الاخرون فقد زادت اعمارهم عن ذلك بقليل .

والتهمة التي وجهت الى هؤلاء الطلاب ، ان الصغار منهم قرروا في بداية سنة ٦٩ القيام باعمال عنفه ، بينما وافق الكبار على هذا القرار وبداوا في الحصول على الاسلحة والتدرب عليها . وبمناسبة ١٥ ايار ١٩٦٩ ، يوم الاضراب الاحتجاجي ، عمر الصغار قطاع غزة بموجة من القنابل اليدوية . وقد القوا ١٢ قنبلة جرح من جرائها ٤٠ شخصا من السكان المحليين .

وقد فرضت المحكمة اقصى العقوبة على محمود العكشة البالغ من العمر ١٨ عاما ، الذي كان قائدا لمنظمة الطلاب وكان نشيطا في القاء القنابل واعمال اخرى . وقد حكم عليه بالسجن ١٣ عاما وبدفع غرامة قدرها ٥ آلاف ليرة .

ومعظم الطلاب المحكومين هم من عائلات معروفة في غزة . وهم موجودون في السجن منذ عدة اشهر .

«حفلة نار» تحرق فيها بطاقات الهوية

احتجاجا على تجاوز الحكومة لقرار المحكمة العليا ..

مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف امس الخميس ، ان فتاه الجامعة العبرية في تل ابيب سيشهد يوم الثلاثاء القبل «حفلة نار» حيث تقذف البروفسوريون والطلاب بطاقات هوياتهم في اللهب احتجاجا على نية الحكومة تجاوز قرار محكمة العدل العليا الخاص بمن هو يهودي عن طريق تشريعات تجرد هذا القرار من كل مضمون .

وذكرت هارتس التي نشرت هذا النبا (٢٩ـ١) ان عشرات من البروفسوريين واعضاءهيئة التخنيون بحيفا قد وقعوا على بيان يدعو الحكومة والكنيست والجمهور الى عدم الخنوع للضغوط في هذا الميدان والى عدم تجاوز قرار محكمة العدل العليـا .

وقد عقدت الحكومة امس ، الخميس ، جلسة بحثت فيها قضيه قرار محكمة العدل العليا وذيوله وقبل ذلك جرى بحث الامر في سكرتارية حزب العمل واقر ـ باكثرية ٤٦ صوتا والكنيست ضد ٢٢ صوتا ـ مشروع وزير العدلية في هذا الشان وينص على تنفيذ القرار بالنسبة لابناء عائلة شليت ، وبابقاء الوضع الراهن في حالات الاولاد من ابناء العائلة المختلطه ، وان يسجل كيهودي ، كل ولد من ام يهودية او تهود حسب الاصول الدينية ، وان يعدل قانون العودة لصلحة العائلات المختلطة وذلك بان يمنحوا كل مايمنح له اليهودي حسب القانون باستثناء ان يسجلوا كيهود في سجل السكان .

واقر المراخ هذا المشروع . اما المبام فعارضه واعلن انه يحتفظ لنفسه بحرية التصويت في الحكومة .

عرب عكا يطالبون بحقوقهم

عكا ـ بدعوة من عضوي بلدية عكا رمزي خوري ومحمد حبيشي ، عقد في مقهى ابو خريستو في عكا اجتماع حضره عشرات من شخصيات المدينة العرب ، لبحث قضايا السكان العرب في عكا القديمة ، واهمال البلديه والسلطات الحكومية لهذه القضايا .

تراس الاجتماع السيد محمد حبيشي ، وقام الرفيق رمزي خوري بشرح مطاليب السكان العرب في ما يتعلق بايجاد الحلول السريعة لمشكلة المساكن المهددة بالانهيار ، وقضايا الثقافه والانارة ، ورصف الشوارع وتوسيع المدارس ، وكذلك ضرورة تمثيل المواطنين العرب في ادارة البلدية ، بحيث يكون احد اعضاء البلدية العرب نائبا لرئيس البلدية براتب ، ليساعد على حل القضايا .

وقد وقع المجتمعون على مذكرة بهذه المطالب ، كان على راس موقعيها الرؤساء الروحيون لمختلف الطوائف . كذلك فقد تالف وفد لتقديم المذكرة الى البلدية والى السلطات الحكومية المختصة .

وقد كان لهذا الاجتماع صدى واسع وتأييد كبير بين اوساط المواطنين العرب في المدينة .

الطائفة الارمنية تعمل لصيانة ديرها التاريخي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يواصل ابناء الطائفة الغريغورية الارثوذكسية من بين الارمن نضالهم لصيانة الدير الارمني التاريخي في يافا .

وقد تنادى اكثر من ٤٠٠ من بينهم الى اجتماع عقدوه في يافا وانتخبوا لجنة هدفها الحيلولة دون بيع البطريرك دير دريان هذا الدير .

وتتالف اللجنة من جارو لوزراديان رئيسا وشوتيله سكرتيرا وسركيس ابريان امينا للصندوق .

وقد استيقظ ابناء الطائفة على هذا الخطر بعد ان باع البطريرك دير دريان جميع املاك الطائفة ولم يؤد حسابا للطائفة عنها وشاعت الانباء القائلة انه ينوي اتمام تصفية املاك الطائفة ببيع الدير ..

والمعروف ان هذا الدير يعود الى الف سنة .. ويقال ان نابليون نزل فيه حين مرض اثناء محاولته احتلال هذه البلاد وسوريا في مطلع القرن التاسع عشر ..

هذا ـ واعتمادا على خبرة الماضي ـ لم يقتنع ابناء الطائفة من نفي البطريرك الشائعة حول رغبته في بيع الدير ولهذا يواصلون مساعيهم لضمان عدم مقدرته على تصفية الدير التاريخي .

حملة جديدة من التحريض على الاتحاد السوفييتي

مكتب الاتحاد ـ تشن اجهزة الاعلام الاسرائيلية حملة جديدة من التحريض على الاتحاد السوفييتي متباكية على حرمان بعض المواطنين السوفييت اليهود من الهجرة الى اسرائيل . ولا تتورع هذه الاجهزة عن الحديث عن انتهاك حقوق الانسان ومبادىء ميثاق الامم المتحدة للتغطية على نفاقها السياسي الذي يبعث على الاشمئزاز .

والفرصة الجديدة التي استغلتها الدوائر السياسية والاعلامية ، هذه المرة ، للتحريض على الاتحاد السوفييتي ، واخفاء وجهها الحقيقي المفضوح امام العالم ، هي الرسالة التي يقال ان ٢٥ يهوديا من موسكو قد بعثوها الى سكرتير الامم المتحدة ورئيس الجمعية العامة والى الحكومة الاسرائيلية . ويطالب هؤلاء الـ ٢٥ شخصا بتمكينهم من الهجرة الى اسرائيل . وتعترف الصحف الاسرائيلية بان الرسالة لا تتضمن اي تحريف او تشهير بالاتحاد السوفييتي .

نسف منزلين في نابلس

قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي بنسف منزلين في مدينة نابلس للاشتباه بان اصحابهما ينتمون الى المنظمات الفلسطينية المسلحة .

استمرار المؤامرات ـ بقية

للهستدروت . ولم ينجح «حزب العمل» في ايجاد مرشح متفق عليه من كل فئات «التجمع» . واضافت دفار : وواجهت الدائرة العربية بديلين : عقد اجتماع المجلس وترك اعضاء «المراخ» احرارا في التصويت او العمل على حل المجلس !! وقالت دفار انه تقرر عقد المجلس وترشيح جورج سعد لهذا المنصب باتفاق «التجمع» وهيئات المبام المركزية .

واشارت دفار ان جورج سعد سيشغل ايضا منصب المركز المنطقي للدائرة العربية !..

ويؤخذ مما كتبته جريدة هارتس في الموضوع ذاته ان سكرتير الهستدروت السابق ، بيكر ، قد تحدث في حفل وداعي اقامه له «العاملون العرب في الهستدروت» وطلب ضمان انتخاب جورج سعد لمنصب السكرتير . وقالت هارتس ولم يكن مناص من ضمان منصب مركزي لجورج سعد بالاضافه الى منصب السكرتير .

غير انه يبدو ان كل هذه التطبيقات وضمان المناصب لهذا وذاك لم تنه الخلافات الشخصية بين اعضاء «المراخ» في المجلس فجاءت شعارات الغاء الجلسة التي كانت مقررة ليوم امس ، الخميس .

وفي هذا الجو عاد التوزيع ، مجددا ـ كما ذكرت دافار ـ باقامة مجلس اعلى يضم مجلس العمال في الناصرة والناصرة عيليت على امل ان يضمن التجمع السيطرة الكاملة على المجلسين .

وباشمئزاز ينظر عمال الناصرة الى عمليات التطبيق ومنح المناصب واغراق الوعود التي تلمز زعامة المراخ وعملائها في المجلس وهم يطالبون الاعضاء المراخيين بالكف عن التلاعب بمصالح العمال والتوقف عن شل نشاط المجلس استجابة لرغبة ناخبيهم الذين لم ينتخبوهم لكي يتاجروا بحقوقهم ومصالحهم .

شكر

يقدم الدكتور رشيد سليم شكره الجزيل الخالص لجميع الذين شاطروه الحزن بوفاة والدة زوجته ، والذين عادوه في المستشفى وفي البيت ، والذين تقدموا بتهانيهم بمناسبة سلامته وشفائه وعودته الى العمل .

الدكتور رشيد سليم
ـ الناصرة ـ

ماير فلنر ـ بقية

المذكور لم يكن اخلالا حتى بالقانون العادي للعمال «تبرير الاضراب» الذي يطلب الابلاغ عن الاضراب قبل ١٥ يوما من موعده

ووصف ماير فلنر الصورة التي كتبت فيها بنود القانون المذكور . بانها غامضة حتى يكون هناك مجال لتفسيرها تفسيرا تعسفيا في ان الهدف هو القضاء على الاضراب .

ويوضح النائب الشيوعي ان القانون يعطي صلاحيات للوزير والحكومة والمستشار القضائي للتدخل في حرية الاضراب وخلافات العمل ، بل والتدخل في مجريات محكمة العمل نفسها .

وقال ماير فلنر في نهاية كلمته ليس في ايدي العمال من سلاح سوى الاضراب للدفاع عن حقوقهم واجورهم

ويجب الغاء هذا القانون الان ، لان الحكومة تعد هجوما عنيفا على اجور العمال برفع الاسعار والضرائب المباشرة وغير المباشرة .

واضاف ان العمال سيدافعون عن اجورهم وسيطالبون برفعها وسيناضلون من اجل بلوغ مطالبهم العادلة .

السجناء العرب ـ بقية

ادارة السجن في اثناء الاضراب عن الطعام نقلت اثنين الى سجن الرملة ، وهناك حاول المسؤولون اطعامهما بالقوة مستعملين انبوبا من المطاط ، فاصيبت معدتاهما باضرار كما اصيب بجراح وهما يعانيان من الامهما حتى هذا اليوم ، وذكرا ان ادارة سجن الرملة لم تبلغهما بامر فك الاضراب وابقتهما يومين اخرين مضربين الامر الذي زاد في سوء صحتهما .

هذا ولا يزال نعيم الاشهب في عزلته في مستوصف السجن ، الامر الذي يسبب له ازعاجا كبيرا ، وهو يشكر كل الذين يساهمون في معركة اطلاق سراحه ، او نقله الى سجن اخر ، وعلى الرغم من اوضاعه فان معنوياته مرتفعه

وعلى الرغم من كل تعهدات ادارة السجن ، فلا يزال السجناء العرب عرضة لتهديدات السجناء المحكوم عليهم لجرائم اقترفوها .

ديان يؤكدان ـ بقية

لزعزعة معنويات الشعب والتالي على الجبهة الداخلية . غير ان هذه الغارات لا تخيفنا مهما يكن اتساعها

وادلى وزير الدفاع ، موشه ديان ، بتصريحات في حفلة اقامها له مراسلو الصحف الاجانب مساء الاربعاء الماضي . ومما قاله : ان «سقوط عبد الناصر شخصيا ليس هدفا .. ولكن قصدنا هو ان نطلع الشعب المصري على حقيقة قيادته العسكرية والسياسية وان نوضح له ان هذه القيادة لا تخدم مصلحة شعبها حينما تتبجح بامل الانتصار على اسرائيل .. وثمة دلائل تشير الى ان الشعب المصري بدا يدرك ذلك » .

وبكل وضوح اعلن ديان المضي في طريق تصعيد العمليات العسكرية وحتى في في التهديد بضرب المناطق المدنية . فقد قال : اننا لا نقيد انفسنا بعمق هجماتنا في مصر مع اننا نمتنع عن مهاجمة اهداف مدنية . ولكن الحرب ـ مثلها مثل السلام ووقف القتال ـ امر ذو جانبين . وكننا لا نلتزم بهذا التقيد اذا حاول المصريون مهاجمة اهداف مدنية في اسرائيل .

ورد ديان على سؤال قائلا : حتى الان لا نرى اية دلالة او اي تلميح يشير الى نية الاتحاد السوفييتي بالتدخل . ومع ان الجيش الاسرائيلي لم يصطدم بخبراء روس ولم ياسر احدا منهم الا انه من المعروف انهم يشغلون على خطوط الجبهة الامامية .

وتحدث ديان عن العلاقات مع امريكا وقال : علينا ان نرى تطور علاقاتنا مع امريكا من زاويتها العملية .. فما زلنا ننتظر الرد على طلبنا الاسلحة والمساعدات الاقتصادية وما لم نلق ردا ايجابيا على طلباتنا هذه فمن الصعب التحدث عن تحول في هذه العلاقات . »

ورد ديان على سؤال حول ان اسرائيل لا تتفاوض مع ياسر عرفات بشان اعادة الحارس الذي اختطفه الفدائيون فقال ان لنا معاملات مع دول وعرفات ليس طرفا في ذلك . اما اذا نشا وضع يستطيع فيه عرفات ان يتحدث بلسان لبنان بدلا من رشيد كرامي فسنبحث معه .

وقال ديان ان لزيارة وفد منظمات الفدائيين للاتحاد السوفييتي ستكون اهمية سياسية . واذا نال عرفات اعترافا من السوفييت فيجب ان يقلق ذلك الملك حسين اكثر من اي شخص اخر .

وعن اللاجئين قال ديان : ان اسرائيل لا تستطيع ، ولا يجب ، ان تتبنى هذه القضية ولما كنا نضمن الحكم والحكومة في المناطق (المحتلة) فيجب ان نضمن عملا لطالبي العمل في قطاع غزة والضفة الغربية .

شخصيات القدس العربية ـ بقية

باطلاق سراح السيد نعيم الاشهب وحتى يتم ذلك فاننا نطالب بنقله من سجن شطه المذكور حفاظا على حياته وخشية ان تتكرر حوادث الاعتداء عليه ، والاهتمام بوضعه الصحي وتقديم العون الطبي اللازم لذلك .»

وقد وقع على الرسالة كل من : فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس ، فضيلة الشيخ حلمي المحتسب (رئيس المجلس الاسلامي) سيادة المطران كبوشي ، والسادة علي محمود الطزيز (رئيس الغرفه التجارية) ، المحامي عبد الرحيم الشريف ، نهاد ابو غربية ، حسن فطين طهبوب ، حازم محمود الخالدي ، الدكتور ابراهيم الخالدي ، انور نسيبة ، فائق بركات ، احمد زهير المفيفي ، انور الخطيب ، سعيد علاء الدين ، عبد المحسن ابو ميزر .

مشروع فرنسي ـ بقية

اي راي في المشروع قبلما تعرف تفاصيله .

وكان وزير الخارجية الفرنسية شومان قد صرح للصحفيين قبل ثلاثة ايام بان فرنسا قد قدمت فعلا للزعماء البريطانيين مشروعا لاحلال السلام في الشرق الاوسط ذا خطوط عامة . وقال : اليبدو ان المشروع لم يثر اشمئزازهم ! .. وهاجم شومان الحكومة الاسرائيلية بسبب تصرفها وكان كل هدفها هو افشال المباحثات الرباعية .

وصرح رئيس الحكومة الفرنسية ، في مقابلة تلفزيونية ، بان فرنسا كفيلة لحق اسرائيل في الاستقلال والامن ، وان شيئا لم يتغير في هذا الصدد .

برافدا : التسوية السياسية ما زالت ممكنة

شنت صحيفة « برافدا » السوفييتية في مقال نشرته يوم الثلاثاء الماضي هجوما على السياسة الامريكية والاسرائيلية في الشرق الاوسط . وقالت ان الوضع في المنطقة صار اكثر التهابا ، ولكن التسوية السياسية لا تزال ممكنة . واضافت الصحيفة : ان الاتحاد السوفييتي يعمل منذ شهور عديدة على احلال السلام العادل والمقيم في المنطقة ، والحيلولة دون انفجار جديد يصعب على المرء التكهن بنتائجه المدمرة . وقالت برافدا : ان الموقف المغامر المتطلع الى التوسع الذي تتخذه القيادة الاسرائيلية ، بدعم واسع وسافر من واشنطن ، هو وحده الذي يحول دون احلال السلام في المنطقة .

وكتبت الصحيفة ان الاتحاد السوفييتي والعرب قد رفضوا المشاريع الامريكية الاخيرة الموالية لاسرائيل والاحادية الجانب .

مبروك

تم يوم السبت (٢٤ـ١ـ٧٠) زفاف كل من عضو الحزب الشيوعي الرفيق رمزي نعامنه وعضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الرفيق حسين علي حاج من عرابة . فللرفيقين وعروسيهما احر التهاني ، وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — والشبيبة الشيوعية ـ عرابة

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦١١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبع في مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا تلفون ٥٢١٤٥٧

ناصر : قبلنا قرار مجلس الامن .. المفاوضات المباشرة تعني الاستسلام

يا عمال العالم اتحدوا

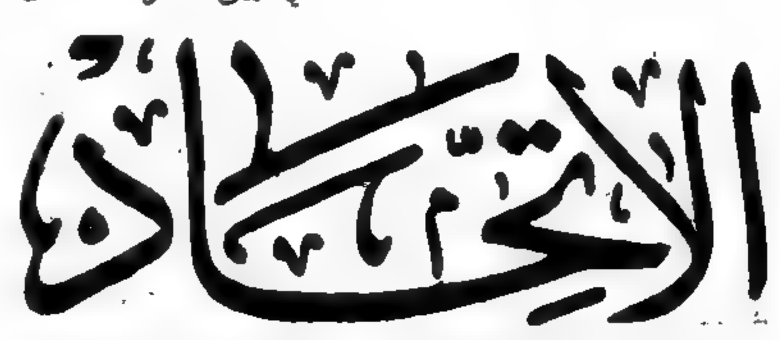

AL-ITTIHAD

الثمن ٣٠ اغورا

الثلاثاء

٣ شباط ١٩٧٠
٢٧ ذو القعدة ١٣٨٩
العدد ٧٦ السنة ال ٢٦

יום ג
3-2-1970
מס' 76 שנה 26

القاهرة ـ حلل رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، جذور ازمة الشرق الاوسط في افتتاح المؤتمر البرلماني الدولي الذي افتتح امس هنا لبحث مشكلة الشرق الاوسط ..

وفي كلمته المركزة تطرق الرئيس عبد الناصر الى ظهور الصهيونية وارتباطها بالامبرياليه البريطانية وانتقالها الى الامبريالية الامريكية ، وقال ان العدوان كان من طبيعتها كما دلت على ذلك احداث العقدين الاخيرين وخاصة حربا السويس في عام ١٩٥٦ وحزيران عام ١٩٦٧ .

وتوقف عند تأييد الولايات المتحده لاسرائيل واكد ان هذا التأييد يشجع العدوان ويعمق الازمة ..

ثم اعلن ان الجمهورية العربية المتحده وافقت على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ رغبة منها في تسوية الازمة سياسيا وفي تجنيب المجتمع العالمي مضاعفات خطرة . واضاف ان هذا الموقف اكد شعور الجمهورية العربية المتحدة بمسؤولياتها في المجتمع الدولي ، ولكن اسرائيل رفضت ذلك . وتطرق الى شعار المفاوضات المباشرة وتساءل كيف تكون مفاوضات في ظل الاحتلال ؟ .. ان مثل هذه المفاوضات تعني الاستسلام ، خصوصا وان المسؤولين الاسرائيليين يعلنـــون عن اطماعهم التوسعية في القدس العربية ومرتفعات الجولان السورية والضفة الغربية وشرم الشيخ وسيناء .. ولذلك ليس امام الامة العربية غير خوض المعركة من اجل الدفاع عن كيانهـــا .

وقد حمل الرئيس عبد الناصر الولايات المتحدة مسؤولية احتدام الازمة بتزويدها اسرائيل بالسلاح في وقت برز فيه تفوقها ازاء ضعف الاقطـــار العربية بعد عدوان حزيران . هذا وقد افتتح مؤتمر البرلمان الدولي الذي يشترك فيه ٣٠٠ برلماني يمثلون ٥٠ دولة محمد لبيب شقير رئيس مجلس الامه في مصر ، والقى كلمة اللجنة التحضيرية رئيس وفد برلمان موريتانيا .

«صفقــة شـــاملـة» حول الاجــور على حســاب العمـــال

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اقرت الحكومة في جلستهـــا الاسبوعيـــة ، اول امس ، « الصفقة الشاملة » التي تم الوصول اليها في ساعة متاخره من ليلة الاحد الماضي بـــين ممثلي الحكومة والهستدروت واصحاب العمل حول سياسة الاجور للسنة المالية القادمـــة والاسعار والضرائب .

« والصفقة الشاملة » ، المذكورة ، التي اطلق عليها اسم « اتفاق الرزمة» وقع عليه وزير المالية بنحاس سبير ، والسكرتير العـــام للهستدروت بن اهرون ، ورئيس اتحـــاد ارباب الصناعات مارك موسيفيتش .

وبموجب هـــذا الاتفاق سيحصل المستخدمون على زيادة في اجورهم بنسبة ٨ بالمئة يدفع نصفها نقـــدا ونصفها بسندات قرض حكومي .

ويحصل اصحاب العمل عـــلى سندات قرض بمبلغ ٤ بالمئة من الاجور المدفوعة لمستخدميهم . كما اتفق على زيادة رسوم التامين الوطني وصندوق « المقارنة » للذين يخدمون في سلك الاحتياط . وسيزداد الحد الاعـــلى للمبالغ التي تدفع منها هذه الرسوم، كما سيقام صندوق تامين ضد البطالة على ان لا يزيد مجمـــوع الرسوم المدفوعة على حساب التامين الوطني على ٥،٥ بالمئة من الاجرة من قبـــل اصحاب العمل و ٤،٤ بالمئة من قبل المستخدمين في سنة ١٩٧٠ .

وفي سنة ١٩٧١ تعطى علاوة اجرة بنسبة ٢ بالمئة من الاجرة العامة اما بسندات قرض او نقدا حسب الاتفاق الذي يتم الوصول اليه في حينه بين الاطراف المعنية .

وفي حالة ارتفاع جدول الاسعار للمستهلك في سنة ١٩٧٠ الى نسبة ٣ بالمئة فما فوق بالنسبة لمعدل سنة ١٩٦٩ يدفع تعويض عن الغـــلاء للمستخدمين .

ويتعهد اصحاب العمـــل بموجب الاتفاق بعدم زيادة الاسعار بصورة مباشرة او غير مباشرة كنتيجة لزيادة الاجور .

والحكومة من جانبها تتعهد بعدم زيادة الضرائب غير المباشرة في سنة ١٩٧٠ وعدم الغاء المساعدات الماليـــة التي تمنح للمواد والخدمات الحيوية. غير ان الاتفاق ينص على ان ممثـــلي الحكومة والهستدروت يتفقون على اي من البضائع والخدمات غـــير الحيوية التي بموجب فرض ضرائب غير مباشرة عليها في سنة ١٩٧١ .

واتفق ايضا على ان تعمل الحكومة على منع زيادة الضرائب البلدية .

الاتفـــاق يتعارض مع مصلحـــة العمال

ويعتبر هذا الاتفاق ضربة شديدة لمصالح العمال . وقد تم تحت ضغط شديد من الحكومة ، وهو يشير الى خنوع قادة الهستدروت لهذا الضغط وتخليهم عن مصالح العمال .

وكان وزير المالية بنحاس سبير قد هدد بانه اذا لم تتم موافقـــة الهستدروت واصحاب العمل عـــلى بنود الاتفاق المذكور حتى مساء يوم السبت الماضي فسيصدر في اليـــوم التالي اوامره بفرض ضرائب غـــير مباشرة على كثير من البضائع .

ومعنى هذا الاتفاق ان قـــادة الهستدروت قد تنازلوا عن مطالبهم السابقة زيادة الاجور زيادة كبيرة على اساس الدفع نقدا ، مقابل « تعهد » الحكومة بعدم فرض ضرائب غـــير مباشره .

ان هذا الاتفاق لا يعطي اي زيادة فعلية في الاجور الاساسية للعمال ولا اي علاوة غلاء تتناسب مع الغـــلاء الحقيقي في الاسعار ، وهو عمليـــا يؤدي ليس الى تجميد الاجور فحسب بل الى تخفيضها ، اذا اخذنا بعين الاعتبار الزيادة في رسوم التامـــين الوطني وصندوق « المقارنة » وغير ذلك من الرسوم المقترحة .

هذا بالاضافة الى خطر تخفيض جديد في قيمة الليرة في الاشهر القريبة القادمة . فان اي تخفيض في قيمـــة الليرة سينسف هذا الاتفـــاق من اساسه وسيعني تخفيضا عنيفـــا في اجور العمال .

لقد فضح هذا الاتفاق قـــادة

ـ البقية على ص ٤ عمود ٤ ـ

جاء في الانباء : رحبت المحافـــل العربية التقدمية في الاقطار العربية بالاتفاق الذي جرى بين الحكومـــة العراقية وقادة الكفاح المسلح الكردي لانهاء الحرب الاهلية وتمكين الشعب الكردي من ممارسة الحـــكم الذاتي في عراق موحـــد .

الملا مصطفى البرازاني زعيم الكفاح القومي الكردي مع عدد من زملائه .. وقـــد نشرت الصورة في « ايقونوميست » وكتب تحتهـــا : جـــاء وقت نزع الســـلاح ..

كلمـــة الاتحاد

آن اوان الكف عن هـــذا الارهـــــاب !

ادانة الشاعر توفيق زياد لانه تخلف عن العودة الـــى الناصرة من يافا عند نفاذ مدة تصريحه .. ومحاكمة الشاعر سميح القاسم بتهمة تجاوز انظمة المراقبـــة على النشر .. وتقديم الشاعر سالم جبران الى المحكمة بتهمة الاحجام عن تبليغ الشرطة بتغيير مكان اقامته .. تؤلف مجتمعة نسقا خطيرا من اساليب الاضطهاد والقمع التي يتعرض اليهـــا الشعراء والكتاب التقدميون وسائر معارضي سياسة المغامرة والعدوان التي تنتهجها المحافل الاسرائيلية الحاكمة ..

ويكمن موضع الخطر في ان السلطـــات لم تعد تكتفـــي بالاجراءات الادارية لتضييق الخناق على معارضي سياستها الرجعية المتساوقة مع الامبريالية بل اصبحت تشعر بضرورة استخدام القضاء وتسخيره في سبيل تشديد الاضطهـــاد والقمع بغية شل نشاط القوى السياسيـــة التي ترفض الانجرار وراء حمى العدوان او السكوت عنه ..

ولن يغير من هذه الحقيقة الزعم بان السلطات تتقيـــد بالقانون وتسترشد به .. فليس هذا القانون سوى انظمة كبت صاغتها الامبريالية البريطانية لتحبط الكفاح التحرري وبقاؤها في سجل قوانين البلاد يوحي بماهية المحافـــل الاسرائيلية الحاكمة واستعدادها لدوس المبادىء الدمقراطية المتعارف عليها حين يخدم ذلك مخططاتها ومصالحها ..

ويؤكد هذا تنديد محافل واسعة في الراي العام الاسرائيلي بانظمة الطوارىء الانتدابية ومطالبتها بالغائها بوصفها اعتداء صارخا على القيم المبدئيه في الانظمة الاجتماعية المعاصرة ..

وتحرك الكتاب والشعراء العبريين مؤخرا لالغاء المراقبه على الانتاج الادبي العربي التي نجمت عنها محاكمة سميح القاسم .. ودعوتهم الى الغاء اوامر الاقامة الاجبارية التي نجمت عنها محاكمتا توفيق زياد وسالم جبران توحي بمدى شعور هؤلاء الكتاب والشعراء بالخطر من هذا القيد الثقيل على الدمقراطية ..

ويكتسب شجب الكتاب والشعراء العبريين المراقبـــة الادبية والقيود على حرية الكتـــاب والشعراء العرب .. يكتسب اهمية خاصة لانه يتخطى التحريض القومي الـــذي اطلقته السلطات وارادت في جوه المحموم ان تعمق رؤيـــة القوى المستقيمة القلقة على الدمقراطية والراغبة في مجتمع لا يفقد تدريجيا كما يفقد المجتمع الاسرائيلي ملامحه الانسانية او مثله التقدمية ..

ولا نستبعد ان يكون تشديد السلطات ملاحقاتها مقاومي سياسة المغامرة والعدوان ناجما عن ازدياد عزلتها السياسية بسبب الباب الموصود الذي اوصلت البلاد اليه بتصعيدها العدوان وتساوقها مع الامبريالية ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان هذه المحاكمات لا تهـــدف الانتقام السياسي من الشعراء المتهمين في هذه القضايـــا الثلاث فحسب بل ارهاب اخوانهم الذين يعيشون في ظـــل حكم يتعسف ويضطهد ويفرض الاقامة الاجبارية باشكالها على مئات الشيوعيين وغير الشيوعيين من اعداء سياســة

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

محـاكمة الشعراء توفيق زيـاد وسميح القـاسم وسـالم جبران

بمـوجب أنظمـــة الاضطهـــاد والقمـــع

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ يستخدم البوليس الانظمـــة الرجعية في ملاحقـــة الشعراء والكتاب وتضييق الخنـــاق عليهم .. وفي الايام الاخيـــرة لجأ ، اعتمادا على هذه الانظمة الى المحاكم في سبيل تشديد الاضطهاد ..

ويتعرض الان لهذا الاسلوب مـــن الاضطهـــاد او الانتقام السياســـي الشعراء الشيوعيون توفيق زيـــاد وسميح القاسم وسالم جبران .

الحكم بالسجن مع وقف التنفيـــذ وبغرامـــة على توفيق زيـــاد

وكتب مراسلنا في الناصرة في هـــذا العدد : اصدرت المحكمة العسكرية هنا قرارها في القضية التي اقيمت ضد رفيقنا توفيق زياد بتهمة الاخلال بالامر العسكري الاداري الصادر ضده وذلك بانه وجد في تل ابيب بدون تصريح عسكري يوم ٢-١-٦٩ . وقد حكمت المحكمة عليه بالسجن خمسة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وبغرامة قدرها ٢٠٠ ليره .

وتفصيل القضية ان الرفيق توفيق زياد كان قد استصدر تصريحا لثلاثه ايام الى تل ابيب للاشتراك في مؤتمر الحزب الذي عقد ايام ٣٠ و ٣١-١-٦٩ ولكنه بدل ان يترك تل ابيب صباح يوم ٢-٦٩ تركها في مساء ذلك اليوم. واما سبب التاخر فكان انه اصيب بمرض مفاجيء واستحصل في حينه على تقرير طبي موقع من الطبيب الذي فحصه والذي كتب في التقرير ضرورة الاستراحة وعدم السفر لمدة يومين

ولكن المحكمة رفضت ان تاخذ ذلك التقرير الطبي بعين الاعتبار واعتبرت المرض سببا غير كاف لتاخر الرفيق في تل ابيب ، ووافقت على كـــل ادعاءات النيابة التي قدمت تلـــك القضية لمجرد الانتقام السياسي لاغير

محاكمة سميح القاسم بتهمة تجاوز انظمة الرقابه

هذا وتعقد ، غدا الاربعاء المحكمة المركزية بحيفا الجلســـة الاولى في محاكمة الشاعر سميح القاسم بتهمة تجاوز انظمة الرقابة المفروضة على المطبوعات ، ونشر مواد حظرهـــا الرقيب باعتبارها تشكل خطرا على

ـ البقية على ص ٤ عمود ٢ ـ

نيكسون يقرر تزويد اسرائيل بمزيد من السلاح خـلال ثـلاثين يومـا

واشنطن ـ صرح الرئيس الامريكي نيكسون ان حكومته ستتخذ قرارا بشان تزويد اسرائيل بمزيد من السلاح خلال ثلاثين يومـا ...

وتعتقد المحافل الاسرائيلية ان الرئيس الامريكي سيبت قريبا بطلب اسرائيل مساعدات اقتصادية ..

وحسب الصحف كانت اسرائيل قد طلبت مساعدة مالية بمبلغ ١٠٠٠ مليون دولار ...

وعقبت الصحف الاسرائيلية الموالية للخط الرسمي على هذا الامر فكتبت « هآرتس » (١-٢-٧٠) : « لا طريق افضل لمنع تصعيد الصراع في الشرق الاوسط (كذا) من محافظة الامريكيين على ميزان التسلح في المنطقة » واضافت « ومن الواضح ان من المهم لاسرائيل ان يسرع نيكسون في قراره حول مزيد من السلاح » ...

اقرت الحكومـة ميزانيــة العشر مليـارات

تقليص في ميزانيات الخدمات الاجتماعية وتخفيض في العجز عن طريق ضريبة الامن والقروض المختلفة وزيادة التامـــين القومي

القدس ـ اقرت الحكومـة الاسرائيليـــة في جلستهـــا الاسبوعية ، يوم امس الاول ، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة التي تبـــدا في الاول من نيسان القـــادم . وتبلغ الميزانيـــة حوالي ١٠ مليارات ليرة اسرائيلية ، اي بزيادة ١٥ الى ١٧ بالمئة عن ميزانية السنة المالية الجارية، التي بلغت ٨،٢٥٠ مليون ليرة. وسيضع وزير المالية هـــذه الميزانية على مائدة الكنيست بعد اسبوعين .

وتشير كل الدلائل الى ان الميزانيـــة الجديدة ستتضمن تخفيض ميزانيـــة الاسكان والمعارف والثقافة والسلطات المحلية . وتختلف الميزانيـــة التي اقرتهـــا الحكومة عن المشروع الذي قدم اليها قبل حوالي شهر ، حيث كـــان العجز بين النفقات والدخـــل حوالي ملياري ليرة ، بينمـــا اصبح العجز الان حوالي ٦٥٠ مليون ليرة .

والسؤال هو : كيف تملص الحكومة هذا العجز ؟

لقد زادت الدخل بمبلـــغ مليار ليرة . ويأتي هذا الدخل من سندات الدين ، ومن زيادة نسبة ضريبة الامن ، وفرض قرض امـــن الزامي ، ومن زيادة الدفع للتامين القومي ، ومن المبالغ التي ستجبى في

ـ البقية على ص ٤ عمود ٤ ـ

تـاميم المنشآت الصناعية المؤممة جزئيا تأميما كـــاملا في سوريـــــا

دمشق ـ اذاعت وكـــالات الانباء في نهاية الشهر الماضي ان الحكومة السورية اصدرت مراسيم اممت بموجبها تأميما تاما المنشآت الصناعية التي كانت مؤممة جزئيا .

وصرح وزير الصناعة مروان حبش في معرض توضيحه المراسيم : ستؤول الى الدولة ملكية حصص واسهم المساهمين في الشركات التي اممتها الحكومة جزئيا قبـــل ست سنوات وذلك لدفع عجلة العمل الى امام في القطاع الصناعي ورفـــع مستوى العاملين فيه .

كذلك اصدرت الحكومة مراسيم بهيئات الادارات الجديدة.. ومرسوما يثبت العمال الموقتين في معاملهـــم ويمنحهم اجازة اسبوعية مدفوعـــة الاجر ليوم واحد .

واتضح ان كلا من الهيئات الادارية الجديدة تضم ثلاثة ممثلين عن العمال بدلا من ممثل واحد .

معـــارك على جبهتي ســوريـــا والقنــاة

مكتب الاتحـــاد ـ شهدت الايـــام الاخيرة سلسلة من العمليات العسكريـــــة والاشتباكات عـــلى الجبهتين السورية والمصرية. فقد جرت يوم الاحد الماضي معركـــة مدفعية استمرت ساعتين بين القوات الاسرائيلية والسورية في منطقة رفيد في هضبـــة الجولان ، وذلك بعد اشتباكين بالمدفعية يومي الجمعـــة والسبت الماضيين .

يقول البيان الاسرائيلي عن معركة يوم الاحد ان جنديـــا اسرائيليا واحدا قـــد اصيب بجراح ، وان المدفعيـــة الاسرائيلية دمرت ثلاث دبابات سورية واصابت مواقع المدفعية الســوريـــة المضادة للطائرات .

ويقول البيـــان الســوري ان المعركة اسفرت عن مقتل ثلاثة جنود سوريين واصابة خمسة بجراح. ومن الجانب الاسرائيلي حوالي ١٥ جنديا بين قتيـــل وجريح ، وتدمير دبابتين .. ويقول البيان ان الطـــائرات الاسرائيليـــة حاولت اختراق الاجواء الســوريـــة ، فتصدت لها المقاتلات السورية واصابت احداها .

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

انفجـــــار هـــائل في تـــل ابيب ..

تل ابيب ـ مات اثنـــان وجرح واحد على اثر انفجـــار في احد المصانع العسكريـــة في ضـــواحي تل ابيب . وسمع دويـــــه في مختلف الجهـــات البعيدة ، وادى الى انقطاع التيـــار الكهربائي في منطقة واسعة ، تضم كفار سابا ورمتايم وراس العين وغيرهـــا . وادى الى تكسر زجاج النوافذ ، كمـــا هرعت سيارات الاسعاف والاطفائية .

وعلى الفور وصـــل وزير الدفاع ومساعده وعينا لجنة تحقيق في الحادث ، ويعتقد انه نتيجة خلل محلي وليس نتيجة اعمال فدائية .

صحيفـــة « برافـــدا » السوفييتية :

لصيـــانة المصالح الامريكيـــة اسرائيل توسع عملياتهـــا العسكرية

موسكو ـ كتبت صحيفـــة «برافدا» ، يوم امس الاول ، ان اسرائيل توسع عملياتهـــا العسكرية ضد الدول العربية لصيانة المصالح الامريكية فـــي منطقة الشرق الاوسط .

ولهذا السبب ـ تقـــول برافدا ـ فان الولايات المتحدة ستزيـــد قريبا مساعداتهـــا العسكرية لاسرائيـــل ، لانهـــا تنتظر ان تقوم اسرائيل بصد الخطر الذي يهدد المصالـــح الامريكية المرتبطة بالنفـــط والمخططات العسكرية فـــي المنطقة .

واضافت «برافدا» : لقد ازداد النشاط العســـكري الاسرائيلي ضـــد مصر بشكل ملحوظ منذ ان تولى نظـــام

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين
دروس من حياة لينين ونضاله

رؤيا لينين في ميدان التعاون بين الاتحاد السوفييتي واقطار العالم الثالث

اتساع العلاقات السوفييتية ـ العربية

تنبأ ف. ا. لينين بقوة انفجار الحركة القومية الساعية نحو التحرر فكتب :

ان « حركة الاغلبية من سكان الكرة الارضية الموجهة بالدرجة الاولى الى التحرر الوطني ستتوجه في معارك الثورة العالمية الحاسمة ضد الراسمالية والامبريالية وربما ستلعب دورا ثوريا اكبر مما ننتظره » .

ولكنه ادرك في الوقت ذاته ان فعالية هذا الانفجار واتجاهه ستعتمد على كفاح جماهير شعوب اقطار المستعمرات .. وعلى تأييد البروليتاريا العالمية .. وبشكل خاص البروليتاريا المنتصرة في روسيا

وكتب في تقرير اللجنة المختصة بالمسالة القومية ومسالة المستعمرات في المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية :

« ولا جدال في انه في وسع البروليتاريا في الاقطار المتقدمة بل يجب عليها ان تساعد جماهير الكادحين المتاخرة ، ويمكن ان ينطلق تطور الاقطار المتاخرة من مرحلته الراهنة متى مدت البروليتاريا الظافرة في الجمهوريات السوفييتية يدها لهذه الجماهير وقدمت لها المساعدة » .

ويثبت التاريخ المعاصر ان الحركات القومية حققت استقلالها السياسي الكامل وانتهجت طريق التطور الاقتصادي المستقل وتخلصت من القيود الامبريالية حين لجات الى الجمهوريات السوفييتية واستثمرت مساعدتها المعروضة منذ ايام لينين . ان منجزات الاقطار المتحررة حديثا سياسيا واقتصاديا والآفاق الرحبة التي تنفتح لبعضها لتسير على طريق التطور غير الراسمالي ترتبط ارتباطا عضويا بمساعدات الاتحاد السوفييتي لتلك الاقطار واستعدادها الامين للتعاون معه ومع المجموعة الاشتراكية

وهذا يصدق على الاقطار العربية بشكل بعيد المدى من حيث الاتساع والعمق .. وليس سرا ان النسبة الكبرى من مشاريع الاتحاد السوفييتي في اقطار العالم الثالث اليمت في الاقطار العربية ..

والمهم في الامر ان المشاريع التي ساعد الاتحاد السوفييتي على اقامتها في الاقطار العربية كانت من اضخم المشاريع خارج حدود الدولة السوفييتية بل ان مشروع السد العالي في الجمهورية العربية المتحدة هو اضخم مشروع صناعي ـ زراعي في القارة الافريقية وينافس امثاله من المشاريع العمرانية في العالم باسره ..

ان مساعدات الاتحاد السوفييتي للجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق والجزائر على التصنيع وتطوير الزراعة واتفاقاته الجديده مع السودان اصبحت عاملا حاسما في جعل العالم العربي اكبر ميدان لعملية التطور على الطريق غير الراسمالي .

ومن ابرز مظاهر العلاقات النامية بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي ازدياد حجم التجارة بين الجانبين .. ان اهمية هذه الحقيقة تتاكد من خطورة قبضة الدول الامبريالية في الماضي على تجارة هذه الاقطار ..

في الرابع من يناير استقبل وزير التجارة الخارجية السوفييتي نيكولاي باتوليشيف السيد حسن عباس زكي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في ج. ع. م .

وقد جرى اثناء هذا اللقاء بحث القضايا المتعلقة بتوقيع بروتوكول التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة لسنة ١٩٧٠

تفاهمات سوفييتية ـ عربية جديدة

ونقلت الانباء مؤخرا صورا عن وجهة تطور هذه العلاقات التجارية .. فذاعت في مطلع الشهر الماضي (كانون الثاني ١٩٧٠) ان حسن عباس زكي وزير الاقتصاد والتجارة في الجمهورية العربية المتحدة وقع على بروتوكول التبادل التجاري بعد مباحثات اجراها وفد عربي مع المسؤولين في موسكو . وقال الوزير عند عودته الى القاهرة ان الاتفاق ارتأى زيادة حجم التجارة في عام ١٩٧٠ عما كان عليه في السنة السابقة .

واضاف :

وتعهد الاتحاد السوفييتي بموجب هذا البروتوكول بتوريد ٢٠٠ الف طن قمح و ٣٠ الف طن من الزيوت النباتية و ٢٥٠ الف متر مكعب من الخشب المنشور و ١٢ الف طن ورق منها تسعة آلاف طن ورق صحف و ٥٠٠ الف طن فحم و ٣٠ الف طن اسمدة .

وقال ان الاتحاد السوفييتي تعهد بتوريد ٩٠ الف طن من بلاطات الصلب بما يسمح بتشغيل مصنع الدرفلة بطاقته المستهدفة خلال عام ١٩٧٠ . ويعتبر هذا المصنع من اهم المشروعات التي اسهم الاتحاد السوفييتي في انشائها في الجمهورية العربية المتحدة .

ومضى حسن عباس زكي يقول ان التوريدات التي ستتم خلال عام ١٩٧٠ في نطاق هذا البروتوكول ستغطي كثيرا من احتياجات الصناعة من آلات ومعدات وقطع غيار وكذلك القطاعات الاقتصادية الاخرى كالزراعة والاسكان والنقل .

وقال ان الخامات والمنتجات التي اتفق على توريدها لعام ١٩٧٠ فستسهم في تغطية احتياجات بعض الصناعات الاساسية كصناعة حديد التسليح وصناعة الورق وكابلات الالنيوم وصناعة المواسير .

وقال ان البروتوكول يتضمن صادرات الجمهورية العربية المتحدة من السلع التقليدية كالقطن وغزل القطن والارز والمنسوجات .

وقال ان كميتها تكاد تكون نفس كميات العام الماضي هذا بالاضافة الى ان البروتوكول فتح مجالا واسعا لصادرات غير التقليديه مثل المنتجات الجلدية والاحذيه والاثاثات الخشبية والملابس الجاهزة والسجاد والعطور والمنظفات الصناعيه والمشروبات الروحيه بما يسمح بتصدير ما يزيد عن ٢٠ مليون جنيه استرليني من هذه المنتجات .

كذلك اذاعت الانباء في ٢٦-١-١٩٧٠ ان العياشي ياكر وزير التجارة الجزائري صرح بعد عودته من موسكو ان التبادل التجاري بين الجزائر والاتحاد السوفييتي سيبلغ في عام ١٩٧٠ حسب بروتوكول تجاري وقعه في موسكو ، مبلغ ١٤٠ مليون دولار . وكان التبادل التجاري في العام الماضي قد بلغ ١٢٠ مليون دولار .

وقال ياكر ان اتفاقا تجاريا طويل الاجل هو الاول من نوعه بين البلدين سيوقع خلال الاشهر القليلة القادمة وانه يهدف الى مساعدة الجزائر على تخطيط علاقاتها التجارية في نطاق خطة التنمية الجزائرية الاولى لاربع سنوات .

ومضى يقول ان بروتوكولا تجاريا لسنة ١٩٧٠ وقع بين الجزائر وبلغاريا يقضي بزيادة التبادل التجاري بين البلدين الى اكثر من ٣٠ مليون دولار وبلغت قيمة التبادل التجاري بين البلدين في سنة ١٩٦٩ ما مجموعه ١١ مليون دولار .

وفي ٢٧-١-٧٠ اعلن وزير المواصلات السوري واصل فيصل عند استقباله مالسييف نائب وزير الطاقة السوفييتي الذي كان يبدا زيارة في سوريا على راس وفد من الخبراء .. اعلن ان سوريا والاتحاد السوفييتي اتفقا على اقامة اتصال تلفوني وبرقي مباشر بين دمشق وموسكو .

واضاف يقول انه تم الاتفاق ايضا على تامين قاطرات حديثة للعمل على الخطوط الحديدية السورية باعتبار ان القاطرات الحالية قديمة واصبحت عاجزة عن مواكبة عصر السرعة بالاضافة الى وجوب تامين عدد اضافي من عربات الركاب وعربات الشحن وشاحنات الاسمنت بما يكفل حل مشكلة النقل على هذه الخطوط الحديدية .

محادثات مع الكويت

هذا ويقيم الاتحاد السوفييتي علاقات تجارية مع اقطار عربية لا تقوم فيها انظمة معادية للامبريالية .. وهذا ناجم عن شعور زعماء هذه الاقطار بفوائد هذه العلاقات التجارية التي تخفف عنها الضغوط الاقتصادية .

واذاعت الصحف في ٢٥-١-٧٠ ، نقلا عن مصدر كويتي مطلع ، ان الكويت يجري الآن مع الاتحاد السوفييتي مفاوضات تهدف الى التعاون في ميدان النفط .

هي احدى صور لينين ، عندما كان متخفيا ، في ظروف العمل السري ، حيث كان يدعى قسطنطين ايفانوف . وهو واحد من عشرات الاسماء المستعارة (١٦٠ اسما) استعملها لينين في مختلف ظروف حياته . وكما هو معروف فان اسم لينين ليس الا احد الاسماء المستعارة للاسم الحقيقي (فلاديمير اوليانوف) .

اضواء على تعميق عملية توطيد الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا
هوساك : قضينا على الكتلة اليمينية المنظمة

اعلن مؤخرا ، في براغ ، ان « اولدرخ تشيرنيك » اعفي من منصبه كرئيس للحكومة التشيكوسلوفاكية ، واسند هذا المنصب الى « لوبومير ستروغل » احد قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي البارزين .

كذلك اعلن ان « الكسندر دوبشيك » الذي عين سفيرا لبلاده في انقره ، استقال من اللجنه المركزيه بناء على اقتراح من رئاسة الحزب . وتم انتخاب رئاسة جديدة للحزب من ١١ عضوا .

ويرى المراقبون في هذه التغييرات دليلا آخر على تحسن الوضع في تشيكوسلوفاكيا لمصلحة الطبقة العامله وقوى السلام والاشتراكيه .

تغييرات هامة

ومؤخرا تحدث عن التغييرات الهامة التي حدثت في تشيكوسلوفاكيا خلال العام المنصرم، السكرتير الاول للجنة المركزيه للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الدكتور غوستاف هوساك في حديث نشرته صحيفة «رودي برافو» فقال : تمت في الحزب والمجتمع استعادة المبادىء الماركسية ـ اللينينية التي تصبح من انصارها كافة القوى السليمة في حزبنا ومجتمعنا .

وتمت استعادة الدور القيادي للحزب ، وتتعزز باستمرار المنظمات الاجتماعية ودوائر الدولة . وثمة خطوة كبيرة الى الامام في المجال الاقتصادي .

وتم خلال الاشهر الاخيرة تنفيذ عمل واسع لتطهير دوائر الدولة من العناصر اليمينية المعادية للاشتراكية .

ونقوم في الآونة الاخيرة باعادة النظر في السياسة الاقتصادية كلها .

واعاد غوستاف هوساك الى الاذهان انه جرت في صيف سنة ١٩٦٨ في تشيكوسلوفاكيا محاولة لاقتلاع البلاد عن المعسكر الاشتراكي وذلك عن طريق احداث ثغرات داخلية والتوصل الى تشكيل قيادة سياسية تسير بتشيكوسلوفاكيا « باسلوب هادىء » الى الشاطىء الآخر. ولم تستطع الجارات الاشتراكية لتشيكوسلوفاكيا ان تقف غير مبالية حيال ما يجري على حدودها في بلد حليف لها .

وقد اتيح لنا الآن في غضون عدة اشهر التوصل الى احلال الثقة التامة بيننا وبين الاتحاد السوفييتي والحليفات الاخرى لا عن طريق الكلمات البراقة وانما بفضل الاتجاه الذي ثبت في تطور تشيكوسلوفاكيا الداخلي . ويبرهن هذا التطور على ان القيادة الجديدة للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي سعت بشرف الى راس الوضع في تشيكوسلوفاكيا كدولة اشتراكية بما ينسجم تماما مع مصلحتنا الوطنية والاممية .

ويمكن اليوم القول بدون مبالغة انه تقوم لنا مع حليفاتنا علاقات المودة التامة . ومن الطبيعي ان ذلك يساعد ايضا الحركة العمالية العالمية باسرها. وتدعم اغلبية الاحزاب الشيوعية اليوم سير هذه العملية وتثمن تثمينا ايجابيا التطور في تشيكوسلوفاكيا وترى ان حزبنا هو الحزب الماركسي الذي سعى في ظروف عسيرة الى حل المشاكل حلا مبدئيا . ولهذا اشغل حزبنا في مؤتمر موسكو للاحزاب الشيوعية محله التقليدي واستعاد مكانته اللائقة كحزب ثوري . ولقد

الدكتور هوساك يلقي خطابا اثناء مهرجان شعبي شعبي في بلدة بانسكابيستريسا

ـ البقية على صفحة ٣ ـ

نسيت قطعة مطاط في جسمه

تقدم موشه كوهين بدعوى يطالب فيها صندوق المرضى في حيفا بتعويض قدره ٩٩٢٤ ليره . وجاء في دعواه انه احس بآلام شديده فنقل الى مستوصف كوبات حوليم حيث حقن اربع حقن تهدئة ، غير ان الآلام ازدادت حتى لزم اجراء عملية سريعة في المستوصف ، خصوصا بعد ظهور علامات في مكان الحقن ، ثم نقل الى المستشفى وجريت له عملية أخرى ، ظهر فيها ان الطبيبة التي اجرت له العمليه الاولى نسيت قطعة من المطاط طولها ٢سم في جسمه ! ...

الملح الانجليزي والغرامة

حكمت محكمة الصلح في نتانيا على صيدلانية من نتانيا بغرامة قدرها ٥٠٠ ليره اسرائيلية ، ويبلغ عمر الصيدلانيه ٧٢ سنة واخذ القاضي بعين الاعتبار هذا الامر كما اخذ مدة خدمتها الطويلة في حقل الصيدلة ، التي تبلغ الخمسين سنة .

اما التهمة التي اسندت اليها فهي انها باعت علاجا دون أمر طبيب . اذ جاءت الى الصيدلية امراة وطلبت شيئا من الملح الانكليزي لزوجها الذي يعاني آلاما في معدته .

وبدلا من ان تعطي السيدة ما طلبته اقترحت عليها علاجا آخر يحتوي على شيء من السموم ، والذي لا يسمح بتعاطيه الا باذن طبيب . واخذت المراة الدواء .

وما ان استعمل المريض العلاج حتى طفح جسمه ببقع حمراء... الامر الذي ادى الى تدخل الشرطة .

هذا وظهر ان الصيدلانيه سجلت الدواء على اسم شخص آخر .

جولة في الهواء غير الطلق ...

تلقى رئيس لجنة الداخليه في الكنيست النائب مردخاي ـ وركيس دعوه من رئيس بلديه ريشون لتسيون ليكون ضيف البلديه ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، وتنزه رئيس البلديه وجود ضيفه فاحب ان يقوم بجوله ولكن في الهواء غير الطلق ... فقد اصطحبه الى مشروع المجاري ... وعلى بعد كيلومترين ابتدأت الرياح تحمل الروائح ... وقال رئيس البلدية للضيف والحاشية ان الروائح تصل الى ابعد من ٧ كيلومترات .

وكان الغرض من هذه الزيارة غير اللطيفة اطلاع رئيس لجنة الداخلية في الكنيست على اهمال السلطات لا سيما الصحيه في القيام بواجباتها نحو الاهلين .

وطلب الضيف من الرئيس ان يمهل وزارة الصحة بضعة ايام ... وهدد رئيس البلدية بانه اذا لم تتخذ الاحتياطات فسيقوم بقطع المجاري عن ذلك المشروع واتخاذ الاحتياطات التي يراها مناسبة .

قالت الصحف المحلية

דבר

دعوة الى العمل العبري !!

● نظرية «العمل العبري» التي ظهر قبل قيام دولة اسرائيل ، والتي كانت تستهدف طرد العمال العرب من اماكن عملهم واستبدالهم بالعمال اليهود ، هذه النظرية العنصرية لم تعدم اليوم من يدعو لها بحماس منقطع النظير

ففي ٢٧-١-١٩٧٠ كتب يوسف يودلبتش في جريدة الهستدروت «دفار» مقالا بهذه الروح استهله بقوله :

«ان فكرة تقديم العمل العبري قربانا على مذبح السلام مع المواطنين العرب خاطئة من اساسها . هذه التضحية لن تكون مقبولة . فالنتائج ستكون عكسية . فتجاه الجمهور العربي نبدو جسما قوميا وجسما طبقيا في الوقت نفسه .. وهذه الثنائية تقرر العلاقة السلبية تجاهنا ، مما يعمق الهوة بيننا» .

ويأتي الكاتب باحصائية عن عدد العمال العرب في الاقتصاد الاسرائيلي (العبري!) ليدلل على صدق موقفه فيقول :

«اليوم ، يعمل في الاقتصاد اليهودي حوالي ١٠٠٠٠٠ عامل عربي . وهم من العرب الاسرائيليين وعرب المناطق (المحتلة ـ المحرر) ، من القطاع، بالاضافة الى العمال العرب «الاحرار» الذين بسبب ما ، لايتم تسجيلهم في مكاتب العمل الحكومية» .

ويرى الكاتب خطورة امنية في وجود العمال العرب في الاقتصاد «اليهودي» ..

«في الحرب الشاملة التي يشنها العرب ضدنا، يشكل هذا الامر جبهة ثانية . وهذه الجبهة ليست على حدود البلاد ، بل في الداخل . ولكنها ليست اقل خطرا من جبهة الحدود . فمن الجائز ـ نظريا وعمليا ـ انه ذات يوم كئيب ، نجد انفسنا في حالة اختناق ، حالة انسداد الشرايين ، وذلك بدون سفك دماء ، بدون قصف جوي ، وبدون هجوم مسلح» .

ويتحدث الكاتب عن الصراع الدائر بين الاحزاب الحاكمة حول شؤون العمل ، فيشير الى ان جميع الاتفاقيات في هذا المجال لا تسري على العمال العرب ، ولكنه يتجاهل كون هذه الحقيقة غبنا للعمال العرب انفسهم واعتداء على حقوقهم النقابية والمهنية والطبقية ويتحدث ايضا عن اصحاب العمل الذين يستغلون العمال العرب في حقيقة الامر فيقول عنهم :

«انهم يطالبون بالشروط التي يريدونها خارج الاتفاقيات الرسمية ، من «تحت الطاولة» . هكذا في الزراعة ، هكذا في البناء ، وفي سائر الاعمال التي يحتاجون فيها الى الايدي العاملة .

ان الاقتصاد اليهودي محتاج اليوم ايضا الى الخلاص . يجب علينا الا نجدد في بلادنا حالة الهجرة ، يجب علينا الا نكون معلقين في الفضاء، في انتظار حسنات الغوييم (الاغيار ـ المحرر)» .

ثم يطالب يوسف يودلبتش هذا بخلق وضع طبيعي في الاقتصاد الاسرائيلي :

« والوضع الطبيعي يعني الاقتصاد العبري القائم على العمل العبري» .

ويدرك الكاتب ان دعوته هذه هي دعوة عنصرية شوفينية ، ولهذا يحاول تبريرها والتخلص من ظلها الاسود المتعصب :

«ليس هذا شوفينية ، ولا تعصبا قوميا .. هذا مجرد دواء يحول دون المرض العضال الذي اصاب اجسادنا» .

وما هو الحل ؟ وكيف يمكن «التخلص» من العمال العرب ، ما دامت هناك حاجة للايدي العاملة ؟ ويهتدي يودلبتش الى حل طريف :

«يجب الزام الطلاب في المدارس الثانوية والمعاهد العالية بشهر من العمل في الاقتصاد على حساب عطلتهم في الاعياد وفي الصيف . يجب الزام طلاب «التكايا» الدينية ، واولئك الذين لا يتجندون في جيش الدفاع الاسرائيلي ، في سن العمل ، يجب الزامهم بثلاثة اشهر عمل في الاقتصاد . ويجب الزام الفتيات المتدينات اللواتي لا يتجندن في الجيش بالعمل في الاقتصاد مدة ثلاثة اشهر» .

واخيرا .. يطالب الكاتب بتشكيل لجان شعبية بلدية وقطرية لمراقبة اماكن العمل ، ومراقبة اشغال الاعمال الخالية بعمال «عبريين» .. اما مصير العمال العرب ؟ فلا يعنيه من قريب او بعيد ..

فكرة

دجيلس «والمجتمع غير الكامل» !

في ايامنا يزداد لجوء الرجعية العالمية في مقاومتها الاشتراكية ، الى السلاح الايديولوجي .. وهي تحاول بشتى الطرق التشهير بالانظمة الاشتراكية وبرهنة فشلها في خلق المجتمع الانساني المثالي ..

ومن العناصر المارقة التي تقوم بدور فعال في هذه المعركة الايديولوجية الزعيم اليوغوسلافي السابق ميلوفان دجيلس الذي اكتسب صيته السيء في معاداة الاشتراكية في كتابه الاول «الطبقة الجديدة» ..

لقد اصدر مؤخرا كتابا جديدا «المجتمع غير الكامل» حاول فيه «البرهنة» على ان الانظمة الاشتراكية فشلت ولا امل لها في النجاح في خلق مجتمعات انسانية مثالية ..

وكتب في هذا الصدد : «لم تات ازمة الشيوعية (!) بسبب عوامل اقتصادية او كما يقال ، موضوعية ، بل بسبب عوامل انسانية ، او كما يقال ، ذاتية» .. «فالازمة» في رايه ناجمة عن تحدي القمع الانساني .. ان كان هذا القمع بالقوة الجسمانية او بالسيطرة الروحية او بالامرين ، وربما كما هو الحال في اغلب الحالات» .

ويظهر من هذا ان دجيلس كغيره من المارقين الذين انتسبوا الى الشيوعية في يوم من الايام ، وهجروها بسبب عوامل ذاتية جمعت بين الطموح الجامح وعدم تقدير تعقيدات البناء الاشتراكي تقديرا صحيحا .. ان دجيلس لم يعد يستطيع التقليل من اهمية الانجازات الهائلة والمآثر الرائعة التي حققتها المجموعة الاشتراكية وعاد الى بعض عناصر معاداة الشيوعية الساذجة التي زعمت فقدان الحرية والطمح الانساني في الاقطار الاشتراكية ...

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان «ايكونوميست» البريطانية (٢٤-١-٧٠) ، في تقريظها الكتاب لاحظت ان دجيلس ارتد الى مواقع عتيقة في تلويحه «بالحرية» ..

ولكن دجيلس لم يرتد الى مواقع عتيقة انما ارتد عن الشيوعية تماما .. واذا كان في كتابه «الطبقة الجديدة» ينطلق من مقولات ماركسية وركز هجومه على البيروقراطية واعتبرها مصيبة الانظمة الاشتراكية «مؤكدا» ! ان البيروقراطيين هم طبقة جديدة فقد اعلن في كتابه الجديد لا كفره بالانظمة الاشتراكية فحسب بل بالماركسية ..

هذه ناحية ..

اما الناحية الثانية في مسيرة هذا المرتد فهي نظرته الفلسفية .. هو يزعم ان «فشل» الشيوعية ـ رغم انجازاتها الاقتصادية ـ يعود الى فقدانها المعلم الانساني ! ثم يؤكد ان من المستحيل اقامة المجتمع الكامل لان المثالية او طموح الانسان الى الكمال ، لا يمكن ان ينتصرا .. فهما حين ينتصران ويصلان السلطة يصبحان جامدين عقائديا .

وهو يعتبر ان مجرد الحديث عن مجتمع كامل يوقع المرء بالمثالية .. والمثالية لانها تصبح جامدة عقائديا تخلق العذاب الانساني ..

وهكذا فدجيلس الذي ينصب نفسه مدافعا عن الانسان وحريته لا يثق بطاقته او قدرته على تحقيق مجتمع انساني رفيع .. هو ما اصطلحت الطليعة على وصفه بالكامل ..

ويتضح بغير صعوبة كبيرة خدمة دجيلس للانظمة الراسمالية .. فهو في تشهيره بالمجتمعات الاشتراكية بسبب «القمع» !! ينطلق من موقع استحالة المجتمعات الكاملة .. ولذلك فلا حاجة الى تغيير المجتمعات الراسمالية .

وانتقاد المجتمعات الاشتراكية في عزلة عن العالم .. او بدون اجراء مقارنة موضوعية مع المجتمعات الراسمالية اسلوب قديم بدا منذ ان برزت مآثر المجتمعات الاشتراكية في ميادين الاقتصاد والعلم والثقافة والحياة الانسانية عامة من ناحية ، وازداد تمزق المجتمعات الراسمالية الناجم عن تعميق التناقضات بين المتخمين بالثروة الاسطورية والجياع الى الحد الادنى من الحياة الانسانية .

ولا يمكن انكار محاولة دجيلس «الاصيلة» ! .. فهو في محاولته تفسير سبب ثبات الانظمة الاشتراكية يزعم ان الزعماء الشيوعيين اعتمدوا في وقف عملية تحلل المجتمعات الاشتراكية على ترويج القومية !!

والاصالة هنا في قلب دجيلس الحقائق المعروفة .. ومن هذه الحقائق ان التلويح بالقومية هو احد اسلحة معاداة الشيوعية الجوهرية .. وهذا واضح ولا ينكره الايديولوجيون الراسماليون عند محاولتهم شرح اسباب الخلافات في المنظومة الاشتراكية ..

والماركسيون اللينينيون يدركون خطورة استغلال الرجعية القومية المتعصبة في نسف التعاون بين الاقطار الاشتراكية ويشنون حربا لا هوادة فيها لاستئصال هذه الظاهرة .

ولهذا فتلويح دجيلس بها تاكيد جديد على تخبط الرجعية .. وافلاس صاحب «الطبقة الجديدة» و «المجتمع غير الكامل» ..

ان المجتمعات الاشتراكية رغم انجازاتها لا تخفي مشاكلها .. ولكنها في الوقت ذاته تسير الى امام وخلال ذلك تنقي نفسها من شوائب الماضي .. فكافة الشوائب هي من تراث الماضي ولا بد ان يمضي الزمن لتبديدها .. ولكن الجوهر في هذه المجتمعات طموحها الى الكمال وايمانها بممكنات تحقيقه انطلاقا من ثقتها بالانسان وطاقته حين يزيل الاستغلال الطبقي وبناء الشيوعية على انقاضه .

ابن ياقوت

مجلس محلي «معلوت ترشيحا» وقضايا ترشيحا

بقلم : فضيل خوري ـ ترشيحا

ان مدة شهرين ونصف مضت على قيام الائتلاف الجديد لمجلس محلي «معلوت ـ ترشيحا» كانت كفيلة بأن تعرفنا على هذا الائتلاف الذي لم يكن افضل من سابقه ..

ان جميع القوائم التي خاضت الانتخابات الاخيرة رفعت شعارات اصلاحية بناءة .. ولكن بانتهاء الانتخابات اصبحت هذه الشعارات حبرا على ورق ، وتبخرت جميع الوعود التي وعدوا بها ، وراح كل عضو من هؤلاء الاعضاء الجدد يعمل من اجل ان يصل لمركز نائب رئيس وتركوا القريه تعيش بشكل اسوأ مما كانت عليه اثناء الائتلاف الماضي ..

وحتى الان لم نسمع من اي عضو من الاعضاء العرب الجدد الذين دخلوا المجلس ، على الرغم من ان اثنين منهم اصبحا نائبي رئيس ، ان المجلس قام باي عمل في ترشيحا . حتى جمع النفايات من البيوت الذي كان يقوم به المجلس السابق ، ولو بشكل جزئي ، اهمله المجلس الحالي بالمرة . كذلك فان الاوساخ والاوحال التي تجمعت بفعل مياه الشتاء في الشوارع لا تزال باقية وتزداد كلما هطل المطر .

ولترشيحا قضايا ومشاكل كثيرة وهامة منها مثلا : اقامة مشروع مجاري ، انجاز خارطة هيكلية للقرية ، اقامة حواجز على جوانب الطرق ، رصف شوارع القرية ، توسيع شبكة الكهرباء وقضايا اخرى عديدة وهامة جدا .

ان المجلس المحلي اقيم قبل ثماني سنوات الا انه حتى الان لم يعمل اي شيء في ترشيحا فمياه الشرب والكهرباء ادخلت الى البيوت قبل قيام المجلس المحلي . وبعد قيامه اقيمت مدرسة ثانوية في القرية الا ان المجلس عدا انه لم يساهم بشيء من تكاليفها ، فقد راح يتآمر عليها .

عندما اقامت السلطات المجلس المشترك لمعلوت ـ ترشيحا بدأت بالتطبيل والتزمير لهذه الشراكة وهذا التعاون بين اليهود والعرب .

ولكن ، الان ، وبعد مضي ثماني سنوات ، ثبت لكل انسان ان هذه اشراكة ما قامت الا لاسكات الاهالي عن مطالبتهم باراضيهم الواقعة في الكابري وجعتون ولوضع مصالح ترشيحا في ايدي مجلس محلي يكون فيه ممثلو ترشيحا اقلية بحيث لا يقدرون على تقرير اي شيء لوحدهم ، حتى ولو كانوا مخلصين لقريتهم .

ان اهالي ترشيحا يطالبون بالحلول لكل هذه القضايا المذكورة ويطالبون بتخصيص ميزانية لترشيحا ، وان لا تبقى الميزانية كما قال عنها الرئيس السابق : «عندما يهطل مطر كثير يزيد عن المطلوب فاننا نحول هذه الزيادة لترشيحا» !

اتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم يحتفل بمرور عقد ونيف على تاسيسه

ام الفحم ـ بحضور جمهور غفير من الرفاق والاصدقاء الشباب والعمال في ام الفحم، وباشتراك وفد كبير عن فرع الشبيبة الشيوعية في الطيبة،

جرى احتفال شعبي كبير في نادي الحزب هنا بمناسبة مرور عقد ونيف على تاسيس فرع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ام الفحم .

افتتح الاجتماع عضو سكرتاريه المنطقة وسكرتير الفرع الرفيق بديع ابراهيم الذي تحدث عن تاسيس الفرع رغم ظروف الملاحقة والاضطهاد .. والقى الرفيق رشاد عبد الهادي رسالة الطالب الجامعي محمد نيوان المقيد باوامر الاقامة الاجبارية .

وقد القى تحيه لجنة منطقه المثلث للشبيبه الرفيق محمد ابو اصبع ، واشارت الكلمه الى الظروف السياسية التي يعقد فيها هذا الاحتفال ودور الشبيبة الشيوعية في مثل هذه الظروف .

اما الرفيق محمود القاسم فقد القى تحية فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم . كما تكلم الرفيق عدنان عبد الهادي الذي عمل سنوات طويلة في قيادة الشبيبة في القرية قبل انتقاله الى العمل في الحزب .

واستمع المحتفلون الى مجموعة من القصائد الثوريه القاها الشاعر محمود الدسوقي .. واخيرا قدمت فرقه الرقص الشعبي لاتحاد الشبيبه الشيوعية ـ فرع الطيبة ـ ثلاث رقصات شعبيه .. كما قدمت ايضا مجموعه من الاغاني الشعبية بقياده الرفيق عبد القادر ظاهر والصديق عبد القادر ابو اصبع ، واتخذت قرارات الاحتجاج على اوامر الاقامه الاجبارية على الطالب الجامعي محمد كيوان ، من ام الفحم ، وغيره من المواطنين العرب .. ووجهت دعوة الى الاحتجاج وتشديد النضال ضد الارهاب ونسف البيوت في المناطق المحتلة ، ومن اجل السلام ، وتنفيذ قرار مجلس الامن ، ودعوة لتقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، والتضامن مع الشعب الفيتنامي البطل .

هوساك : قضينا على الكتلة ـ بقية

تحسن وتعزز الوضع الدولي لتشيكوسلوفاكيا بكليته .

وتحدث غوستاف هوساك عن مهام الحزب في النضال ضد القوى اليمينية ، واشار الى انه بالدرجة الاولى لا بد من تحطيم القوى اليمينية وتصفية منظميهم ومواقفهم وحججهم وديماغوجيتهم من الناحية السياسية . ومن الضروري تبيان تعارضهم والمفهوم الماركسي للمجتمع الاشتراكي . وتم في هذا الاتجاه انجاز عمل واسع ولكن علينا ان نتابع هذا العمل ونبين الخطر الذي ادت اليه الآراء الخاطئة في السياسة والاقتصاد والعلاقات الدولية .

وقال هوساك ان المهمة الثانية التي استطعنا على ما اعتقد ان نحلها للدرجة ما هي ضرورة تحطيم القوى اليمينية في الحزب كوحدة تنظيمية . فعلى الحزب ان يكون موحدا ومتراص الصفوف على اساس المبادىء الماركسية ولا يمكن ان يوجد في الحزب اية كتلة يمينية منظمة كما كان الامر قبل عامين وفي النصف الاول من العام الماضي .

والمهمة الثالثة تتلخص في اعادة المخدوعين الى المواقع الماركسية الاصالية اذا لم يكونوا مغرضين متعمدين طبعا ، ويجب اعادة تثقيفهم ليكونوا اعضاء نزيهين في الحزب . فما هي الوسيلة لذلك ؟ انها الاقناع والعمل السياسي النزيه وتطوير نشاطهم المباشر .

ورابعا واخيرا : ان على الحزب ان يتخلص من الذين ارتدوا الى الانتهازية والحقوا الضرر بالحزب والذين لا يزالون على مواقفهم الخاطئة التي تتنافى وبرنامج واهداف ومهام الحزب . وقال السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بانه سيجري استبدال بطاقات الحزب. ونحن نريد استخدام هذا الاستبدال لرفع مستوى الوعي السياسي ونشاط كافة اعضاء الحزب .

ونحن لا نريد التفريط باي عضو نزيه ولكننا لا نريد السماح بتنقل العدو الى حزبنا . وسوف نتابع سير هذه الحملة لكي لا تتحول الى تصفية الحسابات الشخصية. وبشأن مسالة التحضير لمؤتمر الحزب وانتخابات الهيئات التمثيلية قال هوساك ان شرط عقد الامر هو التلاحم والاستقرار داخل الحزب . فان الصراع داخل الحزب فسخ منظمات كاملة . وبعد تذليل هذا الموقف ، الامر الذي سيساعد على تحقيقه استبدال بطاقات العضوية ، سيكون الحزب جاهزا لاجراء الحملة كلها اي الاجتماعات الانتخابية والمؤتمر نفسه .

حل المشاكل الاقتصاديه ورفع مستوى المعيشه

وكان الدكتور غوستاف هوساك ، في خطاب آخر ، قد وصف الفترة الراهنة بانها معقدة جدا يتعذر على الناس فهمها احيانا ولكي يوضحها عاد بالذاكرة الى ما قبل ٢٥ عاما ، وقال : في خلال خمسة وعشرين عاما توصلنا الى نتائج ايجابيه في تطوير القاعدة الصناعية وفي قطاع الزراعة وذلك بالرغم من عملية التركيز في الانتاج الزراعي المعقدة . كذلك حققنا نتائج خارقة في المستوى الاجتماعي ومستوى المعيشة وفي الخلق الثقافي والعلمي والفني .

وطبيعي ان تظل فترة التحول في التاريخ وفي تطوير المجتمع الجديد اوجه نقص اقتصادية وسياسية ايضا . وقد كان المفروض ان تصحح هذه الاوجه خلال التطوير الذي اعقب كانون الثاني سنة ١٩٦٨ .. واضاف الدكتور هوساك قائلا : لقد كان على كانون الثاني ١٩٦٨ القيام بالمهمة التالية وهي المحافظة على كل ما هو صواب في تطويرنا ودعم النظام الاشتراكي ومراكز الطبقة العاملة ثم القضاء على كل ما هو خطأ ومبتذل .. ولكن بدلا من ذلك تحولنا من التقييم الى التقييم وبدلا من القضاء على الاخطاء بدأت اخطاء جديدة كما بدأت مجموعات من الناس لا يمكن وصفها بانها غير هامة عملية القضاء على الاشتراكية . واستطرد الدكتور هوساك فقال : ان جوهر عملنا هو رفع الدولة التشيكوسلوفاكية الى مستوى عال من جميع الوجوه ـ وفي هذا الاتجاه يتجه عمل حزبنا كله وكذلك عمل منظماتنا الاجتماعية .. ولكن هذا الدفع يقتضي قبل كل شيء التعزيز والدعم الكاملين وتوفير الهدوء في الجمهوريتين الاشتراكيتين التشيكية والسلوفاكية .

زواج سعيد

تم يوم السبت الماضي ، في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة اكليل رفيقنا العزيز الياس مبارك خشيبون على الآنسة ناديا كامل نقولا بحضور جمهور غفير من اهل العروسين والرفاق والاصدقاء .

وبهذه المناسبة السعيدة نتقدم باحر التهاني للعروسين ولعائلتيهما راجين لهما حياة سعيدة . وبالرفاه والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

والشبيبة الشيوعيه ـ حيفا

عمال مطبعة الاتحاد ـ حيفا

زاوية الرياضة

● **هزيمة ثالثة متوالية لمكابي حيفا ـ هبوعيل حيفا ١ : ٢**

● **شباب الناصرة في الطريق الى الدرجة ب !!! هزيمه اخرى امام عكا صفر : ٣ !!**

● **منتخب اسرائيل يخسر مبارياته التجريبية امام هولندا صفر : ١**

● **قد يشترك الاسماعيلي في المباريات النهائية للفوز بكاس العالم للفرق الحائزه على بطولة قارتها .**

● **تحطيم الرقم العالمي في رفع الاثقال للوزن الثقيل على يد السوفييتي الكسييف**

مباريات الدوري العام في البلاد

الدرجة الممتازة

بعد ان تربع على القمة مدة احد عشر اسبوعا متتاليا ، ولم يهزم في ثلاث عشرة مباراة ، اخذ فريق مكابي حيفا يخسر المباراة تلو الاخرى حتى بلغت ثلاثة خسارات متوالية ، وهبط الى المرتبة الرابعة !

فهذا السبت كان لقاؤه مع هبوعيل حيفا ـ في مباراة الدوري الحيفاوي . وكان امل المكابي بالفوز قويا نظرا لمستواه الجيد هذه السنة على عكس غريمه الهبوعيل . ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن . ظهر الهبوعيل منذ بداية المباراة فريقا منظما ، يحسن اللعب الجماعي ، ينقض لاعبوه على كل كرة ، بغية الفوز ، ورفع رؤوسهم امام الخصم الذي استهزأ بهم مدة ١٣ مباراة .

وكان لاثر هذا المجهود الكبير من قبل لاعبي الهبوعيل الهدف الاول في الدقيقة ٣٠ وذلك عندما اخطأ دفاع المكابي وظن ان قلب هجوم الهبوعيل جولد برغ ـ في تسلل فاغتنم هذه الفرصة واحرز هدف فريقه الاول . حاول لاعبو المكابي التعادل واحسنوا تنقيل الكرة في وسط الملعب وطار بسوتي بين دفاع الهبوعيل المتكاتف دون جدوى . وفي الدقيقة ٦٥ عزز لاعبو الهبوعيل نتيجتهم ، بفضل فاعليتهم وحماسهم . فعلى اثر رمية ركنيه استطاع لاعب الوسط الممتاز رزون تسجيل الهدف الثاني .

ضغط لاعبو المكابي بغية تسجيل هدف وكان لهم ذلك بعد ١٠ دقائق ففي الدقيقة ٧٥ تخطى بسوتي دفاع الهبوعيل وعندما كان احد المدافعين ليحاول عرقلته ارسل كرة بينية تجاه المرمى فتابعها لاعب المكابي هيرش داخل المرمى ٢ : ١

اما المرتبة الاولى فقد احتفظ بها مكابي تل ابيب بعد فوزه على بئر السبع ٢ : صفر . اما هبوعيل تل ابيب فقد تعادل بصورة مفاجئة مع مكابي يافا بدون اهداف . وفاز هبوعيل القدس على بني يهودا ١ : ٠ ، وطار الى المرتبة الثانية .

وكانت باقي النتائج :

شمشون ـ هكواح ١ : صفر

بيطار القدس ـ نتانيا ٢ : ١

هبوعيل بتح تكفا ـ مكابي بتح تكفا ٢ : ١

كفار سابا ـ بيطار تل ابيب ١ : ١

شمشون ـ هكواح ١ : صفر

هولندا ـ اسرائيل ١ : صفر

في مباراته التجريبية الثالثة خسر المنتخب الاسرائيلي بكرة القدم امام منتخب هولندا صفر : ١ وقد سيطر المنتخب الهولندي على اغلب فترات المباراة واهدر خط هجومه الممتاز عدة فرص للفوز وسجل هدف النصر الوحيد بروكامف .

الدرجة «أ»

شباب الناصرة يخفقون في دربهم الى الدرجة ب !! انه استنتاج بسيط تشير اليه نتائجهم الاخيرة . فهم لم يربحوا اية مباراة من المباريات السبعة الاخيرة . وهذا السبت ، وكالعادة ، هزموا في عكا امام الهبوعيل صفر : ٣ ولاندري ما كان وقع هذه الهزيمة المرة على اللاعبين انفسهم وهم يعرفون انها جعلتهم يحتلون المرتبة الخامسة عشرة التي تهديهم الى طريق بينة واضحة هي طريق الى الدرجة «ب» ! ؟

لكننا نعرف ان شباب الناصرة يملكون حارس مرمى من الدرجة الممتازة وان دفاعهم صلب عنيد فيه الكثير من المواهب والطاقات . فحنا صهيون محطه نهاية وطوبي مجدلاني عملاق امام مرماه وحبيب له مستقبل رائع وشدة دة في عز مستواه . ورغم هذا لا يحاولون اغلاق اللعب بالدفاع عند مرماهم بخمسة ـ سته مدافعين وترك الهجوم على ثلاثه . نحن نامل بتحسن الفريق في مبارياته ضد طيرة الكرمل ! .

وهذا عند باقي الفرق والنتائج :

المرتبة الاولى من القسم الشمالي اصبحت ملك هبوعيل الخضيرة الذي فاز على طيرة الكرمل ٢ صفر واصبح الفارق بينه وبين الثاني ـ بيطار ناتانيا ـ ثلاث نقاط . رغم فوز بيطار ناتانيا على كريات طبعون ٤ : ٢ وخسر كريات حاييم مبارياته امام كريات شمونه صفر : ١

اما في القسم الجنوبي ، فقد خسر مكابي رمات عيدار نقطة ثمينة بتعادله مع نس صيونة ١ : ١ وهو لا يزال يتربع عرش القائمة . وطار مكابي شعرايم الى المرتبة الثانية بعد فوزه على كريات اونو ٢ : ١ مستغلا عدم اجراء مباراة حولون ـ شدروت

وكانت اهم بعض النتائج الاخرى :

رمات غان ـ محني يهودا ١ : صفر

بيطار بئر السبع ـ هبوعيل اللد ٢ : ١

ايلات ـ بيطار اللد ٢ : صفر

مكابي الخضيرة ـ مكابي هرتصليا ٢ : صفر

الدرجة «ج»

في مباراة مؤجلة تمكن هبوعيل الناصرة العليا من الفوز على هبوعيل سولم بهدفين مقابل هدف واحد .

وقد توقفت مباريات الدرجة «ج» و «د» هذا الاسبوع على ان تستانف بعد اسبوعين . وجرت بعض المباريات الودية .

في يافا تمكن اتحاد شباب يافا من الفوز على الانطونيو يافا ٣ : ١ وسجل اهداف الشباب فوزي ابو شميس ، محمود دسوقي وخليل سلامة . وسجل هدف الانطونيو بطرس عودة .

وفي مباراة ودية اخرى جرت في الطيرة ، تمكن هبوعيل الطيبة من الفوز على هبوعيل الطيرة بهدفين لهدف واحد . وسجل هدفي الطيبة «عبد الحليم راس» و«عمر مصاروة» .

عكا ـ من عصام خوري :

على ملعب هبوعيل عكا ، التقى فريق شباب عكا مع هبوعيل نعمان وهو من اقوى فرق الدرجة الثالثة وكانت النتيجة في الشوط الاول هدفين لصالح الشباب وفي الشوط الثاني سيطر الشباب على الملعب وانهوا المباراة بخمسة اهداف مقابل لا شيء لصالح الشباب .

سجل الاهداف : داود عزات هدفين يوسف دهور هدفين يعقوب عزات هدفا .

وفي طمرة جرت مباراة بحضور جمهور غفير بين فريقي الازدهار والشباب فاز فيها الازدهار بهدفين مقابل هدف واحد للشباب وقد سجل الاصابات من الازدهار : عبد الايوب ومحمود كامل . ومن الشباب محمد عواد .

اخبار رياضية

● يجتمع رؤساء الاتحاد العالمي لكرة القدم في المكسيك في ٢٣ حزيران القادم للتصويت على اقتراح قدم له ينص على ان تلعب الفرق الحائزة بطولة قارتها في مجموعة واحدة تفوز الاولى فيها بكاس العالم للفرق ويعتبر هذا الفوز رسميا بعد ما ان بقي مدة ١٦ عاما غير رسمي وتبارى على هذا الكاس فريقان فقط . وهما بطل اوروبا وبطل اميركا الجنوبية .

واذا ما اتخذ هذا القرار كنافذ المفعول فانه يصبح من حق النادي الاسماعيلي بطل دوري ج. ع. م وبطل افريقيا الاشتراك في هذه المسابقة .

● في نطاق استعداداته لخوض المباريات النهائية بكاس العالم خسر المنتخب السوفييتي مباراته امام فريق هايدوك اليوغسلافي ١ : ٣ وسجل اهداف هايدوك : ياركوبيتش .. بايبش .. وايباكوبتش بينما سجل فوزيتش هدف السوفييت الوحيد .

● في موسكو ـ حطم الرفاع السوفييتي فاسيلي الكسييف الرقم العالمي في وزن ثقيل الثقيل وذلك عندما جمع في الثلاث رفعات الاولمبية ٥٩٥ كغم وكان الرقم السابق ويحمله سوفييتي آخر وهو الرفاع الممتاز ليونيد جابوطينسكي وهو ٥٩٠ كغم .. وقد حطم الكسييف رقمين آخرين عندما ضغط ٢١٠٫٥ كغم ورفع بالنتر ٢٢١٫٥ كغم .

● في الدار البيضاء في نطاق استعداد المنتخب المغربي لخوض المباريات النهائية لكاس العالم التي ستجري في المكسيك الصيف القادم تعادل في مباراته امام سلوفان براطسلافا التشيكي بهدف لكل منهما . وسجل هدف المغرب الوحيد الجناح الايسر المنصوري .

● قرر وزراء الشباب العرب في مؤتمرهم الذي عقد مؤخرا في القاهرة على ان تقام الدورة العربية الرياضية الخامسة في العراق في اوائل الصيف القادم . هذا وستقام الدورة السادسة في ليبيا في ١٩٧٤

● في مباريات الدوري الانجليزي تمكن فريق ايرطون من العودة الى المرتبة الاولى بعد ان فاز على وولبس ١ : صفر يليه في القائمة فريق ليدس ولهم نفس النقط وقد تعادل ليدس مع سطوك بهدف لكل منهما . وفاز مانشستر يونايتد في مباراة قوية على داربي ١ : صفر وسجل الهدف تشارلطون .

ساوث هامتون ـ طوطنهام ١ : صفر

وبست بروميش ـ مانشستر سيتي ٣ : صفر

لقطات رياضية

● يجري منتخب رومانيا جولة في بلدان جنوب امريكا . وفي مباراة اجراها من البرازيل فاز على فريق كورطيبه ٢ : سجل نياجو ودوبرين الهدفين .

● تعادل منتخب المكسيك وفاز طيزان اليوغسلافي ١ : ١ في نطاق الدورة الدولية التي تجري في المكسيك .. ويحتل منتخب المكسيك وفاز طيزان في المرتبة الاولى ولهما اربع نقاط .

رفضت حكومة جنوب افريقيا السماح للبطل الزنجي الامريكي في التنس آرثر آش الدخول الى اراضيها وذلك للاشتراك في بطولة جنوب افريقيا الدولية المفتوحة للتنس . وهذا هو اكبر دليل على ان حكومة جنوب افريقيا تميز بين الانسان الابيض الابيض والاسود .

● فاز منتخب بيرو على سفارطاك طرنابه التشيكي ٣ : ٢ في مباراة ودية . وفي مباراتهما الثانية تعادل الفريقان بهدف لكل منهما . سجل هدف بيرو سوطيل وسجل هدف سفارطاك فانتل .

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء

● هـل تـدرب الجنرال فايتسما ن في المانيـا الغربية ● لماذا لم يحصل معلمو المدرستين الثانويتين في الرامـة على رواتبهم ؟ ● لماذا لا تساهم وزارة العمل في تصليح الشارع المؤدي الى قريـة المكر ؟ ● ولماذا لم يحصل المجلس المحلي في كفر ياسيف على المساعـــدة المطلوبـة من وزارة المعـــارف ؟

القــدس – قدم النائب الشيوعي ماير فلنر استجوابا الى رئيسة الحكومة عمـــا نشرته صحيفة «هتسوفيه» في ٩-١-٧٠ « قـــال وزيـــر المواصلات عيزر فايتسمـــان لرفاقه في حزب «حيروت» انه قرر التصويت على سفر وزير الخارجية ابا ايبن الى المانيـــا لانه هو نفسه كان في المانيـــا وتدرب فيها» .

وسـال ماير فلنر فـــي استجوابه : « هل صحيح ان الجنرال فايتسمان تدرب في المانيا الغربية ؟ واذا كان الامر كذلك ، فمتى تدرب ؟ وعلـــى ماذا تدرب ؟ وطبقا لاي اتفاق؟ وهـــل هنـــاك عسكريـــون اسرائيليون يتدربون الان في المانيا الغربية ؟» .

رواتب معلمي الرامه

● وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الـــى وزير المعارف والثقافة جاء فيه :- «علمت ان معلمي المدرستين الثانويتين في قرية الرامة لم يحصلوا ، حتى الان ، على رواتبهم من شهر كانون اول ، وانهم يهددون بالاضراب اذا لم يحصلوا علـــى الرواتب . ويعلن المجلس المحلي فـــي القرية انه لا يستطيع دفع رواتـــب المعلمين بسبب تاخير دفع المساعدة التي تدفعها وزارة المعارف للمجلس المحلي . فهل يعرف الوزير ان معلمي المدارس الثانوية في الرامة لم يحصلوا على رواتبهم ؟ . وهل صحيـــح ان وزارة المعارف تتاخر في دفع مساعدتها للتعليم الثانوي ، وما هو السبب ؟ وهل ينوي الوزير القيام بشيء لضمان دفع المساعدة بشكل منتظم ؟

شـــارع المكـــر

● وكان توفيق طوبي قد استجوب وزير العمل حول ما نشر في صحيفة « الانبـــاء » بان رئيس المجلس المحلي في قريـــة المكر قـــال ان شركـــة ايجد تهدد بوقف خدماتها في هـــذه القرية مع سقوط الامطـــار ، لان الشارع المـــؤدي الى القريـــة ليس صالحا في ايام الامطار . وقبل شهرين ايضا اوقفت شركة ايجد باص الساعة السابعة مساء من عكا الى المكر ، الامر الذي يضايق السكان . واعلن رئيس المجلس المحلي ان المجلس قد اودع ، منذ مدة ، مبلغ ١٥ الف ليرة لحساب دائرة الاشغال العامة لتصليح الشارع ولكن دائرة الاشغال لم تفعل شيئا . ويقولون الان ان وزارة العمل لـــم تدفع مساهمتها المطلوبة لتصليـــح الشارع . ١- فهل صحيح هذا الامر؟ ٢- وما هو المبلـــغ الذي يجب ان تدفعه وزارة العمل ؟ ٣- وهل يعد الوزير بتقديم المساعدة المطلوبـــة لتصليح الشارع بسرعة لكي لا تتوقف المواصلات الى قرية المكر ؟

ورد وزير العمل على السؤال الاول ب « لا » . وعلى السؤال الثالث : تستطيع شركة الاشغال العامة الشروع في العمل اذا دفعت القرية حصتها في تمويل العمل ، واذا ساعدالمجلس على ذلك .

وسال توفيق طوبي عن حصة القرية فقال الوزير : الارقام ليست معي ، ولكني سافحصها لك خطيا .

وزارة المعارف ومجلس كفر ياسيف المحلي

● وقدم النائـــب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف ، جـــاء فيه : «كان يجب ان يحصل المجلس المحلـــي في كفر ياسيف من وزارة المعارف والثقافة ١٩٦٩/٧٠ على مبلغ ٢٥ الف ليرة ، وهو المبلغ الذي دفعه الوزارة للمجلس عن طلبـــه المدرسة الثانويـــة . ولكن الوزارة نقلت هذا المبلغ الى المحاسب العام، ولا يستطيع المجلس الحصول علـــى المبلغ بدون توقيع هذا المسؤول وهو لا يوافق على اقرار دفع المبلغ . وقد ادى ذلك الى الحاق الضرر بالمجلس المحلي والمدرسة الثانوية . فلماذا لم يدفع هذا المبلغ للمجلـــس المحلي ؟ وهل الوزير على استعداد لضمان دفع المبلغ المذكور الى مجلس محلي كفر ياسيف ؟

اضراب ١٧ مدرساً في مدرسة الرامة الثانوية

الرامة – لمراسلنا – اضرب يوم ٢١-١-٧٠ في الساعـــة الثانية عشرة والنصف ظهرا ، لمدة ساعة ، اضرابا انذاريا ، جميـــع المدرسين في مدرسة الرامة الثانويه وعددهم سبعه عشر مدرسا .

وكان اضرابهم هذا احتجاجا على عدم دفع رواتبهم لشهر كانون الاول لغاية هذا التاريخ واهمـــال ادارة المجلس وعدم اهتمامها الكافي لتنظيم دفع رواتبهم ، وقرروا ارسال مذكرات الاحتجاج الى المجلس المحلي ونسخا عنها الى وزارة المعارف ونقابة المعلمين هذا وقد زارهم اثنـــاء اضرابهم العضو الشيوعي في مجلس الرامـــة المحلي معبرا عن تاييـــده لنضالهم العادل ووعدهم بالعمل في داخـــل المجلس لحل هذه الازمة ولكي تدفع اجورهم في مواعيدها المنتظمة .

وقد توجه حالا العضو الشيوعي برسالة الى رئيس المجلس المحـــلي يطلب فيها ان يبحث بشكل مستعجل اوضاع المدرسة الثانوية وحاجاتهـــا الملحة .

هذا وقد علم العضو الشيوعي من رئيس المجلس ان الرواتب ستصرف للمعلمين عن شهري كانون الاول وكانون الثاني يوم الاثنين ٢ شباط (امس).

قطع ارجل شابين بسبب انفجـار لغم بالقـــرب من ســـخنين !

سخنين – لمراسلنا – بينما كان الشابـــان عاطف محمود قسوم وحسن سعيد زبيدات مع ماشيتهما في الجهه الغربية من القرية انفجر بهما لغم مما ادى الى قطع ارجلهما .

وعندما سمع اهالي القرية بهذا النبأ عمهم الاستنـــكار والاحتجاج الشديد وهـــم يتساءلون : الى متى تبقـــى ارواح شبابنا مرهونة بـهذه الالغام ؟!

والجدير بالذكر ان هـــذا الحادث ليس الاول من نوعـــه فقد سبقته حوادث مماثلـــة ذهب ضحيتها عدد من الشباب وهم في مقتبل العمر .

ان اهالي سخنين يطالبون وزيري الدفـــاع والشرطـــة بالعمل على ابعاد هذه المخلفات الخطرة عن قريتهم ويطالبون ببحث هذا الامر في الكنيست.

تحقيق استفزازي مع الرفيق وفيق نصره

ابو سنان – لمراسلنا – قبل اسبوع قام البوليس بتحقيق استفزازي مع الرفيق وفيـــق نصره عضو المجلس المحلي وثم تركه دون توجيه اية تهمـــة ولكن بعـــد ان اضطره الـــى تعطيل يوم عمل . وهذه ليست المرة الاولى التي يقوم بهـــا البوليس بدعوة الرفيق وفيق الـــى التحقيق الاستفزازي والدعوة نفسها تجري بشكل استفزازي . والســؤال الا يكف البوليس عن هذه الملاحقة السياسية .

دعوة عـــامة الى الرفـــاق والاصدقـــاء

بهذا ندعوكم الى الاستماع للمحاضرة التي يلقيها :

الرفيق توفيـــق زيـــاد

حول : **الحركة الشيوعية وازمة الاستعمار العالمي**

في الساعة السابعة من مساء الخميس ٥-٢-٧٠ في قاعـــة نادي فؤاد خوري في النـــاصرة

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع النـــاصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – حيفا

يدعوكم لسماع المحاضرة التي يلقيها الرفيق **اميل تومـــا** رئيس تحرير جريدة الاتحاد وموضوعها **لينين وحركة التحرر الوطني** وذلك يوم الخميس الموافق ٥-٢-٧٠ في تمام الساعة السابعة مساء في قاعة الثقافة بشارع مار يوحنا رقم ٣٩

الدعوة عامة

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

المدون ومعارضي سياسة الحكام .

ولكن آن للسلطات ان تكشف ان ارهابها لن يفت في عضد الشعراء والكتاب المناضلين ، كما انه لن يؤدي الى تراجع ضحايا الاقامة الاجبارية من معارضي سياسة الحكام ..

ان كل الارهاب والتضييق والملاحقة لم تمنع شاعرا من ان يشدو بشعره الثوري .. او تكف يد كاتب يتندد بسياسة المغامرة والكارثة .. ولذلك فلن تكون هذه المحاكمات سوى استنفار للقوى الواعية لتشدد كفاحها من اجل القضاء على سياسة المغامرة والعدوان .. من اجل انهاء الاحتلال وفصم الارتباط بالامبريالية ..

ولا شك في ان محافل واسعة ستتجاوب مع هذا الاستنفار وستودي مطالبتها بوقف هذه المحاكمات الارهابية التـــي تشبه محاكم التفتيش السيئة الصيت والغاء اوامر الاقامة الاجبارية والانظمة الانتدابية التي منحتها الشرعية .

أوامـر عسكرية بالاقـامة الاجبارية ومنـع زيـارة المناطق المحتلة

عكا – لمراسلنا – لا يزال البوليس يستدعـــي العشرات من الشيوعيين واصدقائهـــم ونسائهم واعضاء الشبيبـــه الشيوعية من عكا وكفرياسيف وابو سنان وجديدة وغيرهـــا من القرى ، الى مركز بوليس عكا لتبليغهم باوامر عسكريـــه تقضي بمنعهم عن زيارة المناطق المحتلة بما فيها القدس العربية .

وقد بلغ البوليس ايضـــا الرفيق عيد رضا عضو لجنة فرع الحـــزب في كفر ياسيف بامر عسكري يقضي بمنعه من الخروج من المنطقـــة ٩ دون تصريح .

معـــارك علـى جبهتي – بقيـــة

ويقول البيـــان الاسرائيلي عن معركة يـــوم الجمعه ان خمسة جنود اسرائيليين قـــد اصيبوا بنيران الدبابـــات السوريه التي اطلعت فجـــاه على موقع اسرائيلي في هضبة الجولان . وان القوات السوريه عادت الى اطلاق النار يـــوم السبت على موقع اسرائيـــلي شمالي القنيطرة للتغطية على دخول فرقة من الفدائيين . ويقول البيـــان ان القوات الاسرائيلية قتلت اثنين ، وان الجنود الاسرائيليين لم يصابوا بشيء .

وفي الجبهة الجنوبيـــه ، قامت الطائرات المصريـــة بمهاجمة مواقع اسرائيليـــة في المنطقة الشمالية والجنوبية من قناة الســـويس . ويقول البيان المصري ان كل الطائرات عادت الى قواعدها بسلام . ويقول البيان الاسرائيلي ان الطائرات المصريه قد اخطات الهدف ، ولم تلحق اية اضرار واصابات

وتقول القاهرة ايضـــا ان فرقه كوماندوز مصرية عبرت القناة يوم أمس الاول ودمرت فرقة مصفحات اسرائيليـــه مقابل مدينة الاسماعيلية .

واعلن نـــاطق اسرائيلي ان جنديا اسرائيليا قد قتـــل وأصيب ثلاثه مدنيين بجراح في تبادل اطلاق النار الـــذي جرى يوم أمس الاول عبر قناه السويس .. وان الطـــائرات الاسرائيلية هـــاجمت بطاريات المدفعيه المصريه في المنطقـــة جنوبيه من قنـــاة الســـويس وفي خليـــج الســـويس .. ثم هاجمت الطائرات الاسرائيليه اهدافا مصرية شمالي خـــليج السويس . ويقول البيـــان المصري ان المدفعيه المصـــاده للطائرات اسقطت طـــائرة اسرائيليـــة . وان المقاتلات المصرية صدت محاوله قامت بها الطائرات الاسرائيليـــه لقصف مواقع قرب مدينـــه الاسماعيلية .

وكانت القاهرة قد اعلنت يوم السبت ان خمسة مدنيين مصريين قـــد قتلوا واصيب عشرات آخرون نتيجة لقصف الاسرائيـــلي في منطقـــة الاسماعيلية .

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل ناصر بوفاة فقيدهم المرحوم
ميخائيل جريس ناصر
كتلة ابو سنان الدمقراطية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– ابو سنان –

تعازينا الحارة الى الرفيق رزق سمعان بوفاة **الوالدة**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– ترشيحا –

رئيس بلديـــة عـــكا يعتـــذر الى الرفيـــق رمـــزي خـــوري

عكـــا – في اجتماع المجلس البلـــدي مســـاء الخميس ٢٢-١ ، قدم رئيس البلديـــة اعتـــذارا لعضـــو المجلس الشيوعي الرفيق رمزي خوري حول ما يتعلق بالنشر الصحفي الذي ورد على لسان رئيس البلدية في صحيفـــة «يديعوت احرنـــوت» ٢٨-١١-٦٩ .. والذي جاء فيـــه «ان العضو الشيوعي في بلدية عكا يعرف مهنة التحريض جيدا» .

وقـــد قبـــل الرفيق رمزي خوري اعتذار رئيس البلديـــه واعتبر هذه القضية منتهية .

عمـــال عرابـــة يطالبـــون بتحسين عيـــادة صنـــدوق المرضى

عرابة – لمراسلنا – الوضع المزري الذي عليه عيـــاده صندوق المرضى في عرابـــة يزداد سوءا يوما بعد يوم ..

فالطبيب لا يزور العيـــادة سوى ثلاث مرات في الاسبوع، ولا يزيد عدد من يعالجهم ، في اليوم ، عن ٢٥ مريضا ، مـــع العلم ان عدد الاعضاء مـــع عائلاتهم يزيد عن ٢٦٠٠ نسمه .. والمعالجة هي ، في معظم الاحيان ، سريعه وشكليه ، والعلاج لا يتعـــدى اقراص الادويه المعروفة .

ولا يوجد في هذه العياده طبيب للاطفال ، ولا تحـــوي صيدليتها كل الادوية ، وكثيرا ما يضطر المريض الى السفر الى عكا وحيفا لجلب الادويه او للذهـــاب الى طبيب خصوصي .

ان اعضاء صندوق المرضى في عرابه يطالبون المسؤولين في الهستدروت بمعالجة هـــذا الوضع حـــالا ، وهم يوقعون على عرائض بهذا الخصوص .

قضايـــا عمـــال عرابـــة

عرابة – لمراسلنا – قـــابل وفد عن عمال القرية رئيس المجلس المحلي السيد احمـــد توفيق ياسين ، بحضـــور سكرتير المجلس وبعض الاعضاء وعرض عليه بعض القضايـــا التي يشكو منها العمال وهي:

● امتنـــاع الباصات عن الوصول الى داخل القريـــة بعد الســـاعة الرابعة مساء ..

● عـــدم وجود مظلات في الشارع العام لوقاية العمال من المطر .

● عدم وجود اشارات تمنع وقـــوف السيارات في دوار القرية – هذه السيارات التي تتخذ شركـــة الباصات من وجودها ذريعة لمنـــع وصول باصاتها الى داخل القرية .

● الوضـــع المزري الـــذي عليه عيادة صندوق المرضى في القرية – هذا الوضع الـــذي يتذمر منه كل الاعضاء .

هذا وقد وعـــد الرئيس واعضاء المجلس بالعمل علـــى حل هـــذه القضايا والاتصال بالهيئات المسؤولة من اجـــل ذلك .

اقـــرت الحكومـــة ميزانيـــة – بقيـــة

اطار « الاتفاق الشامل » .. (اقرأ عنه في مكان آخر من هذه الصفحه) .

وتخفض الحكومـــة من النفقات مبلغ ٣٤٠ مليون ليره في الميزانيه الجديدة ، وذلك من ميزانية التطوير والميزانيه العادية . وهكذا ، كالمعتاد ، قلصت الخدمـــات بسبب عسكرة الاقتصاد . فالمعروف ان ميزانية الدفـــاع ستلتهم حوالي ٤٠ بالمئة من الميزانية .

هذا ونشرت الصحف ان ثلاثة وزراء احتجوا عـــلى تخفيض مخصصـــات سكن القادمين الجدد والتعـــليم والسلطات المحلية الا انهم لم يصوتوا ضد الميزانية حـــين اقرارها في الوزاره ...

واضافت «جروزلم بوست» ان الميزانيـــة ارتأت نموا في الانتاج يعادل ٨ بالمئة (مقابل ١٢ بالمئه في السنة الماضية) ، كما ارتأت استيراد راسمال (استثمارات الاحتكـــارات الاجنبية والقروض والتبرعات) بقيمة ٨٢٠ مليـــون دولار (-٢٨٧٠ مليـــون ليرة) وعجز في الميزان التجاري يبلغ ١٠٧٠ مليون دولار (-٣٧٤٥ مليون ليرة) .

(سنعالج الميزانية حـــين تعرض على الكنيست) .

«صفقـــة شاملـــة» – بقيـــة

الهستدروت ، الذين تظاهروا قبل ايام بالوقوف الى جانب العمال ، واظهر انهم لا يمثلون مصالح العمال .

ولن يحول هذا الاتفاق دون العمال ومواصلة نضالهم العادل من اجـــل زيادة حقيقية في الاجور ، في وقت يجني فيه اصحاب العمل الارباح الطائلة على حساب العامل وتعبه .

سبير يعترف بخطورة الوضع

هذا وقد اعترف وزير المالية سبير بخطورة الوضع الاقتصادي في البلاد في تصريح تلفزيوني في القاه ليلـــة اول امس بقوله ان « الصفقـــة الشاملة » جاءت بدافـــع اعتراف الجميع بخطورة الوضع وبالاخطـــار التي تتهدد اقتصاديات الدولة .. ودعا الوزير الى الحد من ارتفـــاع مستوى المعيشة .

محافظ بنك اسرائيل ينتقـــد الاتفـــاق

ولكن محافظ بنك اسرائيل انتقد هذا الاتفاق واعرب عن اعتقاده بانه لا ينطوي على حـــل لمشكلة ميزان المدفوعات .

ضرائب غير مباشرة بمبلغ ١٥٠ مليون ليرة

وقد اجتمعت اللجنة الوزاريـــة للشؤون الاقتصادية، يوم امس الاول، لتقرر اية ضرائب تفرض في نطاق « الصفقة الشاملة » مما يمكن وزارة المالية من رفع الضرائب غير المباشرة الى ١٥٠ مليون ليرة .

وتقول الصحف الاسرائيلية الصادرة امس ، ان البت بشان هذه الضرائب قد ارجىء ربما يتضح المبلغ الذي سيقتطع من نفقات الحكومة .

صحيفة «برافـــدا» – بقيـــة –

الحكم الجديد السلطة في ليبيا في ايلول الماضي ، وطـــالب بتصفية القواعد الامريكيـــة والبريطانية في البلاد .

وقالت الصحيفة ان واشنطن اخذت الان تشجع اسرائيـــل على القيام باعمال عدوانيـــة جديدة لحماية مراكزهـــا في المنطقة ، ولارغام العرب على اجراء مفاوضات مباشرة مـــع اسرائيل عن طريق الضغط .

محـــاكمة الشـــعراء – بقيـــة

امن الدولة وسلامة الجمهور ، وذلك في ديوان «ويكون ان ياتي طائر الرعد» الصادر عن «دار الجليل» في عـــكا .

وكانت السلطات البوليسية قـــد شنت حملة واسعة لمصادرة الديوان بعد صدوره ، من مختلف المكتبات ، واعتقلت صاحبه الرفيق سميـــح القاسم موجهة اليه تهمة التحريض على الثورة .

وقد اعاد الناشر طبع الديوان بعد ان ادخل التعديلات التي طلبتهـــا الرقابة العسكرية .. ومضت علـــى المحادثات قرابة العشرة اشهر ، الـــى ان نشرت الصحف الاسرائيلية اخيرا نبأ تقديم الشاعر الى المحاكمة .

ومما اثار اشد الاستياء من خطوة السلطات هذه ، انها تاتي في فتـــرة تقوم فيها نقابة الادباء العبريـــين باتصالات مع الهيئات الرسمية العليا بهدف الغاء الرقابة المشينة واوامر الاقامة الاجبارية المفروضة علـــى الشعراء والكتاب العرب الشيوعيين وعلى غيرهم من معارضي سياســـة المغامرة والعدوان التي تنتهجهـــا المحافل الحاكمة ..

محاكمة سالم جبران بتهمة « عدم ابلاغ الشرطة »!!

وكانت محكمة الصلح في حيفا قد عقدت الجلسة الثانية في محاكمـــة الشاعر سالم جبران في القضية التي قدمتها ضده شرطة حيفا وتتلخص في انه غير مكان سكناه في المدينة دون ابلاغ الشرطة بذلك ، في الوقت الذي يعيش فيه سالم جبران تحت الرقابة البوليسية منذ قرابة نصف السنة، وذلك بموجب امر عسكري صادر عن القائد العسكري لمنطقة الشمال .

وقد انكر الرفيق سالم جبران هذه التهمة وقال انه اقام مؤقتا في منزل رفيقه سميح القاسم وحين انتقل الى منزل اخر اتصل بمركز شرطة حيفـــا تلفونيا وابلغهم بتغيير عنوانه ، ولكنه لم يسجل اسم الشرطي الذي حدثه لان المفروض فيه ان يبلغ الشرطة ، لا شرطيا معينا بالذات .. وقـــد تاجلت المحاكمة الى جلسة قادمة ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع ليسارية ١٨
حيفـــا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ – حيفـــا
تلفون ٥٢١١٥٧

P. P.
40
Tel-Aviv—Yafo

الكتلة الشيوعية تطالب بالتحقيق في تأخير عقد مجلس عمال الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة
٦ شباط ١٩٧٠
٣٠ ذو القعدة ١٣٨٩
العدد ٧٧ السنة ال ٢٦

יום ו
6-2-1970
גל' 77 שנה 26

وجه الرفيق سليم القاسم باسم ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة في مجلس عمال الناصرة ، والرفيق يهوشع ايرغه باسم الكتلة الشيوعية الجديدة في اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت يطالبان فيها باجراء تحقيق في دائرة التنظيم في اللجنة التنفيذية على عدم عقد مجلس عمال الناصرة حسب الدستور .

وتشير الرسالة الى المادة ١٢ التي تلزم سكرتارية المجلس السابق بدعوة المجلس الجديد خلال ٤٥ يوما من تاريخ نشر نتائج الانتخابات ، والماده ١٣ التي تمكن دائرة التنظيم من تمديد المدة ١٤ يوما آخر ، والمادة ١٤ب التي تلزم دائرة التنظيم بالدعوة الى جلسة عامة للمجلس في حالة عدم قيام سكرتارية المجلس السابق بذلك .

وتلفت الرسالة النظر الى ان مجلس عمال الناصرة لم ينعقد رغم مرور الفترة التي يوردها الدستور ، وانه المجلس الوحيد في البلاد الذي لم ينعقد بعد ، وان في ذلك مسا بالدستور والدمقراطية واساءة الى آلاف العمال في الناصرة .

(اقرا الافتتاحية)

اتفاق تام بين الاكراد والحكومة العراقية

بيروت – ذكرت صحيفة «الانوار» اللبنانية اول امس ، ان الحكومة العراقية توصلت الى اتفاق تام مع الملا مصطفى البرزاني (زعيم الاكراد) حول حل سلمي للقضية الكردية في شمال العراق ، يتوقع اعلانه يوم الاحد القادم .

موسكو تحذر من تدهور الوضع في المنطقة وواشنطن تغامر

مكتب الاتحاد – تبدي الدوائر السياسية العالمية اهتماما بالغا بالمذكرات التي بعث بها رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين الى كل من الرئيس الامريكي نيكسون والرئيس الفرنسي بومبيدو ورئيس حكومة بريطانيا ويلسون ، والتي حمل فيها الاتحاد السوفييتي حكومة الولايات المتحدة مسؤولية تدهور الوضع في الشرق الاوسط . وقد رد الرئيس الامريكي نيكسون ، امس ، على المذكرة السوفييتية .. وصرح المتحدث باسم البيت الابيض بان الولايات المتحدة قد تشاورت مع بريطانيا وفرنسا قبل صياغة ردها على المذكرة السوفييتية.

واذاعت وكالات الانباء ، امس ، ان الرئيس الامريكي نيكسون قال في رده على مذكرة الكسي كوسيغين ان « الولايات المتحدة ستزود اسرائيل بالمزيد من الاسلحة ، حسب حاجتها» وعلى الرغم من معارضة موسكو ، طالما لا توجد تسوية لتقليص التسلح في المنطقة » . ودعا نيكسون الاتحاد السوفييتي الى اتخاذ موقف « اكثر ايجابية » من مقترحات امريكا كما قدمها وزير الخارجية وليام روجرز. وقال ان الاتحاد السوفييتي يتخذ « موقفا سلبيا لا يساعد على تقدم الوضع ، بل يعيده الى الوراء » ! وجاء في رسالة نيكسون ايضا : « ان المسؤولية الاساسية لتفاقم الوضع في الشرق الاوسط تقع على الاتحاد السوفييتي بسبب تزويده الدول العربية بالسلاح » .

● ومع ان المذكرات السوفييتية الى دول الغرب لم تنشر بعد ، الا ان مصادر دبلوماسية بريطانية قد صرحت ، يوم امس الاول ، بان الاتحاد السوفييتي حذر دول الغرب الثلاث من انه لا يزال يرى نفسه حرا في اتخاذ كل التدابير المطلوبة ازاء احتدام الازمة في الشرق الاوسط، ولكنه لا يزال معنيا بتسوية سياسية للازمة . وقالت المصادر البريطانية ايضا ان المذكرة السوفييتية طلبت من الدول الغربية الضغط على اسرائيل لوقف تصعيد عملياتها العربية ، وان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يجلس مكتوف الايدي اذا ادى هذا التصعيد الى حرب شاملة بين اسرائيل والدول العربية.

واعلن وزير خارجية فرنسا ، يوم الاربعاء ، ان الكسي كوسيغين قد اكد في مذكرته على ان الاتحاد السوفييتي قد يتخذ خطوات جديدة لضمان الطاقة الدفاعية لدول الشرق الاوسط . وقال المتحدث باسم الحكومة الفرنسية ان تفسير هذه الفقرة هو ان الاتحاد السوفييتي سيزيد من ارسال الاسلحة ، وخاصة الطائرات ، الى البلدان العربية .

وقال وزير الخارجية الفرنسية ان المذكرة السوفييتية تشير الى الاهمية التي يعلقها الاتحاد السوفييتي على المباحثات الثنائية والمباحثات الرباعية بين الدول الكبرى لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط .

واذاع راديو القاهرة ان الاتحاد السوفييتي يرى ان الولايات المتحدة هي المسؤولة عن عرقلة المساعي المبذولة للتوصل الى تقدم ما في مباحثات الدول الاربع .

وتقول وكالات الانباء ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تستعد الان لمواجهة احتمال ازمة جديدة في الشرق الاوسط يصل فيها النزاع الاسرائيلي – العربي الى نقطة الخطر .

وكتبت صحيفة الحكومة

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

جاء في الانباء : قلصت ادارة نيكسون في ميزانية الولايات المتحدة الاخيرة مخصصات الخدمات الاجتماعية (اقرا النبا على الصفحة الثالثة) ..

بعد ان وضعت مخصصات النفقات الحربية في الميزان ...

بريشة شيرنيكوف (« ازفستيا »)

حتى يفشل التآمر على مجلس عمال الناصرة

تتكشف الآن مرة اخرى خيانة قيادة الهستدروت لمصالح العمال بموافقتها على « الصفقة الشاملة » التي اعدتها منظمة المخدمين والمحافل الحاكمة وحرمت بها العاملين من حقهم في زيادة مداخيلهم زيادة تتوافق مع ضرورات الحياة والغلاء ..

وتصبح سياسة الخيانة اسوأ اثرا واشد حين تتعلق القضايا بمصالح العمال العرب ..

واهمال قيادة الهستدروت حقوق العمال العرب وحاجاتهم التنظيمية قديمة تحتدم مع مرور الايام بازدياد ضرورة اقامة مجالس عمال في المناطق العربية .

والامر الجديد والملح الآن هو هذا التآمر على مجلس العمال الوحيد في المناطق العربية : مجلس عمال الناصرة. فعلى الرغم من مرور اكثر من اربعة اشهر على انتخابه لا يزال قادة التجمع في الهستدروت يواصلون المساومات على المراكز فيه وبذلك يجمدونه ويشلون اعماله ويحولون دون عقد اي جلسة لاعضائه ...

وقد زج هؤلاء القادة اتباعهم من اعضاء المجلس في خلافات شخصية ولوحوا لهم بمطامع خاصة راحوا يركضون وراءها غير عابئين بما يهم عمال الناصرة الذين يريدون ان يكون مجلسهم نشيطا في الدفاع عن حقوقهم .

والاخطر من هذا ان يستغل قادة التجمع واصحاب سياسة التمييز القومي هذا الوضع المفتعل ليهددوا بحل المجلس وحرمان العمال العرب من مجلس العمال الوحيد الذي فازوا به عبر نضال متواصل ..

ولذلك كانت الكتلة الشيوعية على حق وتجاوبت مع مصالح العاملين حين شكت الى لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت خرق قوانين التنظيم النقابي الفاضح والاعتداء على حقوق العمال الدمقراطية .

كذلك كانت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة على حق وتجاوبت مع عمال المدينة حين دعت في بيانها العمال الى اليقظة والوحدة بغية افشال المؤامرة التي تحاك ضدهم وضد مجلسهم .

ويرى عمال الناصرة ان المصلحة تحتم على اعضاء التجمع في المجلس ، التابعين لحزب العمل ومبام ، ان يحترموا ارادة ناخبيهم فيتوقفوا عن الركض وراء مطامعهم الشخصية ويعملوا في اطار المجلس على اعتبار ان حقوق العمال ليست بضاعة في سوق مزايدات المراكز .

وعلى هذا الضوء يحمل عمال الناصرة هؤلاء الاعضاء مسؤولية ما قد ينجم عن تصرفاتهم من اخطار تتلخص في حل المجلس .

لقد دعت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة – وتؤلف تسعة اعضاء من اصل تسعة عشر عضوا – هؤلاء الاعضاء للعمل من اجل تنشيط المجلس حتى يقوم بدوره في خدمة مصالح العمال وفي الدفاع عنه .. وهي تعود اليوم الى تأكيد دعوتها والاصرار عليها ..

ولا شك في ان عمال الناصرة .. والعمال عامة ، وخاصة العمال العرب ، يؤيدون هذه الدعوة ويتفاءلون معها ..

ومع هذا فنضال العمال كفيل بان يحقق هذه الدعوة ويحبط المؤامرة على مجلس عمال الناصرة .. والى هذا النضال ندعو العمال .

ماير فلنر في الكنيست :

نناضل ضد الاكراه الديني ومن اجل حرية الضمير

القدس – قدمت كتلة « هعولام هزه » اقتراحا لنزع الثقه بالحكومة . وفي يوم الثلاثاء بحثت الكنيست الامر . وقال اوري افنيري في تفسير اقتراح كتلته : ان الحكومة باتخاذها الاجراءات القانونيه لابطال قرار محكمة العدل العليا بشأن اعطاء المواطن حق اختيار شكل تسجيل دينه وقوميته ، قد انتهكت خطوطها الاساسية وتعيدنا الى القرون الوسطى . ان الحكومة تفرغ قرار المحكمة من مضمونه بسبب مؤامراتها الائتلافية .

وفي رده ، تهرب وزير القضاء شيئا من اتهامات افنيري ، وقال ان مجرد الاعراب عن عدم الثقة بالحكومة قبلما يجري بحث القانون نفسه ، يخلق سابقة خطرة . وقال انه سيتحدث عن مشروع القانون في الاسبوع القادم ، ثم اقترح اسقاط اقتراح نزع الثقة ورفضه .

وقد ايدت اقتراح نزع الثقة : الكتلة الشيوعية الجديدة ، هعولام هزه ، وموشه سنيه . وصوتت الكتل الائتلافية ضد الاقتراح . وامتنعت قائمة الدولة والوسط الحر والمودات يسرائيل عن التصويت .

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر الذي اشترك في المناقشة ان الكتلة الشيوعية ستصوت على اقتراح نزع الثقة بالحكومة التي قررت ان تفرض على دولة اسرائيل قوانين دينيه تعارضها اغلبية الشعب . وقال : بتصويتنا مع نزع الثقة نعبر عن معارضتنا لقرار الحكومة الذي يفرض العرف الديني من ايام القرون

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

مسرحية «تمزيق الهوية» والنضال من اجل حقوق المواطنة الديمقراطية

القدس – لمراسلنا البرلماني – في نهاية كلمة النائب شالوم كوهين (كتلة هعولام هزه) ، اثناء مناقشة اقتراح نزع الثقة من الحكومة والذي تقدمت به كتلة هعولام هزه وطرحه النائب افنيري ، في جلسة يوم الثلاثاء الماضي ، اعلن كوهين انه سيمزق بطاقة هويته الشخصية احتجاجا على قرار الحكومة حول « من هو يهودي» وخنوعها لموقف الاحزاب المتدينة .. وقام بتمزيق هويته من على منصة الكنيست . وقد اذاع التلفزيون الاسرائيلي هذا المشهد الذي على ما يظهر كان المصورون يراقبونه . وقامت ضجة صاخبة في قاعة الكنيست احتجاجا على هذا التصرف . واحال رئيس الكنيست روبين بركات هذا التصرف الذي هو بحد ذاته مخالفة للقانون ، الى لجنة الكنيست لمعاقبة النائب شالوم كوهين .

وعقدت لجنة الكنيست جلسة مستعجلة في مساء ذلك اليوم واقرت توجيه لوم شديد للنائب شالوم كوهين ومعاقبته بابعاده خمس جلسات من الكنيست وهذا هو اقصى عقاب حسب نظام الكنيست .

ونظرا لاستئناف النائب كوهين على قرار العقاب امام جلسة الكنيست الكاملة ، وضع رئيس الكنيست بشكل مستعجل هذا الموضوع على جدول الاعمال يوم الاربعاء صباحا ، حتى تستمع لاستئناف عضو الكنيست شالوم كوهين .

وافتتح رئيس الكنيست الجلسة بالبدء بقراءة بيان يندد بسلوك النائب كوهين وهنا قام النائب اوري افنيري زميل النائب كوهين يحتج على بيان الرئيس بانه سلوك ديكتاتوري ووصفه « بالنهج الستاليني » ... واستمر افنيري في المقاطعة على الرغم من دعوة رئيس الكنيست اياه للهدوء والنظام . وبعد ان لم يستجب افنيري لطلب رئيس الكنيست وتحذيره توجه هذا بدوره الى الكنيست طالبا منها اقرار طلبه بدعوة افنيري لمغادرة الجلسة .

وقد عارض النائب الشيوعي توفيق طوبي هذا الطلب من رئيس الكنيست وقال ان هذا تسرع لا مكان له وعليه ان يظهر رحابة صدر اوسع .

واقر النواب الموجودون في القاعة الطلب من افنيري الخروج من الجلسة وعارض ذلك النائب الشيوعي توفيق طوبي . وعندما امتنع افنيري من تلبية الطلب بمغادرة القاعة تقدم نحوه موظفو القاعة وحملوه الى

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

الرئيس عبد الناصر في مقابلة صحفية – تلفزيونية تذاع في الولايات المتحدة :

لا بد من بند يعالج قضية اللاجئين في اي اتفاق سلام

القاهرة – اكد الرئيس جمال عبد الناصر في مقابلة صحفية ستذاع بالتلفزيون الامريكي اجراها معه وليام توهي وورولاند ايفانز ان الجمهورية العربية المتحده راغبه في العمل من اجل حل سلمي ولكنها عازمة على تطوير قوتها العسكرية .

واضاف عبد الناصر انه مقتنع بان الاتحاد السوفييتي معني بايجاد سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط وهو يبذل الجهود الممكنة من اجل تحقيق اتفاق سلام .

ومن القضايا التي اكدها الرئيس عبد الناصر في هذه المقابلة الصحفية:

● يجب ان يتضمن اي اتفاق سلام بندا رئيسيا حول مستقبل اللاجئين الفلسطينيين .

● لا يمكن التفاوض ابدا مع زعماء اسرائيل في ظل احتلال الاراضي العربية الذي يبلغ في حالة الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٪ من اراضيها وفي حالة الاردن ٧٠٪ وفي حالة سوريا ٥٪ .

● في اعقاب صدور قرار مجلس الامن (٢٢–١١–٦٧) وافقت مصر مبدئيا على التسليم بسيادة اسرائيل وحقها في الممرات المائية غير ان اسرائيل رفضت قرار مجلس الامن .

● اذا جهزت الولايات المتحدة اسرائيل بـ ٥٠ طائرة فانتوم اخرى فسنطلب من الاتحاد السوفييتي تزويد الجمهورية العربية المتحدة بمزيد من الاسلحة حتى تستطيع ان ترد هجوم اسرائيل وتدافع عن نفسها.

● غارات اسرائيل في عمق الجمهورية العربية المتحدة تعكس غطرسة القوة وناجمة من شعور اسرائيل بتفوقها العسكري ولكنها لا تأخذ بعين الاعتبار توعية الشعب العربي فهو صبور ويستطيع مواجهة اعدائه .

وذكر عبد الناصر كذلك ان الجمهورية العربية المتحدة لا تزال تفتقر الى الطيارين بينما يوجد في اسرائيل طيارون لكل طائرة .

الفيلسوف البريطاني برتراند راسل يكتب الى المؤتمر البرلماني الدولي في القاهرة قبل وفاته فيقول :

تسوية النزاع تعتمد على الانسحاب الاسرائيلي

القاهرة – واصلت اللجان المنبثقة عن المؤتمر البرلماني الدولي الذي افتتح يوم الاثنين الماضي ، اجتماعاتها في مقر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي .

وقد ناقشت هذه اللجان القضية الفلسطينية والاجراءات التي تتبعها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة وضرورة تنفيذ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن والتي تنص على عدم شرعية ضم الاراضي بالقوة ومخالفة اسرائيل للقانون الدولي والاعلان العالمي لحقوق الانسان . وقد اكد الاعضاء في كلماتهم على ضرورة تنفيذ القرارات المتعلقة بمدينة القدس .

وذكرت « الاهرام » ان وفدا فلسطينيا يشترك في المؤتمر .

رسالة راسل

وقد تليت في المؤتمر رسالة من الفيلسوف البريطاني برتراند راسل بعث بها الى المؤتمر قبل وفاته جاء فيها :

ان الغارات التي تستهدف عمق الاراضي المصرية لن تحمل السكان المدنيين على الاستسلام بل ستدعم تصميمهم على الكفاح ، وهذا هو الدرس المستفاد من كل الغارات الجوية ، فان الفيتناميين الذين تحملوا الغارات الامريكية العنيفة لسنوات عديدة لم يستسلموا بل قاموا باسقاط المزيد من طائرات العدو .

وقال ان تطور الازمة في الشرق الاوسط يعتبر امرا خطيرا فقد توسعت اسرائيل معتمدة على قوة السلاح طيلة فترة تزيد على العشرين عاما ، وبعد كل مرحلة من مراحل هذا التوسع كانت اسرائيل تنادي بالاحتكام الى التعقل وتقترح المفاوضات تمشيا في هذا مع الدور التقليدي التي تمارسه الدول الامبريالية .

ودعا راسل في رسالته الى ادانة اسرائيل وقال ان كثيرا من اللاجئين يعانون الان وضعا غير مستقر وان ماساة شعب فلسطين تتمثل في ان دولة اجنبية قد اعطت وطنهم لشعب اخر من اجل خلق دولة جديدة ، وترتب على ذلك ان اصبح الالاف من

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

محاكمة الشاعر سميح القاسم

حيفا – لمراسلنا – بدأت أول أمس ، أمام المحكمة المركزية في حيفا محاكمة ، عضو هيئة تحرير «الاتحاد» الرفيق الشاعر سميح القاسم بتهمة «مخالفة أنظمة الرقابة» وقد تأجلت المحاكمة بعد ان أعلن الشاعر سميح القاسم انه لا يعترف بالتهمة المنسوبة اليه .

دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي العاشرة

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها العاشرة في يومي ٣٠ ، ٣١ كانون الثاني ١٩٧٠ بحضور جميع اعضائها وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . ورأس الدورة الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية . وتكلم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام عن الوضع السياسي والتصعيد العسكري . كما تكلم الرفيق يهوشع ايرغه عضو المكتب السياسي عن النضال النقابي ودور الحزب . وقدم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية تقريرا عن اعمال المكتب السياسي والسكرتارية .

وجرى بعد ذلك نقاش ولخصه المحاضرون واتخذت في نهاية الدورة القرارات .

(اقرا القرارات على الصفحة الثالثة) .

من هـــو يهودي او من هو اســـرائيلي ؟

بقلم : اميل توما

حقــائق قضيــة شاليت

كاد قرار محكمة العدل العليا بشان طلب الضابط البحري بنيامين شاليت يسبب ازمة وزارية .. واذا كانت الوزارة قد تفادت الازمة فهي لم تستطع وقف تداعي اصداء هذا القرار فكريا في الراي العام الاسرائيلي .. وعالميا بين الطوائف اليهودية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ..

فما هي حقائق هذه القضية وابعادها ؟

لقد نشات القضية نتيجة رفض دائرة تسجيل السكان تسجيل ولدي بنيامين شاليت على انهما يهوديان قوميا وبلا دين ..

واعتمد الموظف الذي رفض طلب شاليت على تعليمات وزير الداخلية م. شابيرا المتدين التي تقول باعتماد العرف الديني اليهودي (هاليخا) عند تسجيل المواطنين .. ويقول هذا العرف ان اليهودي هو من ولدته ام يهودية وبما ان زوجة شاليت ليست يهودية بل من اصل مسيحي فولداها ليسا يهوديين بغض النظر عن والدهما اليهودي .. كذلك اعتمد الموظف في رفضه على العرف السياسي العام الذي لا يفصل الدين عن القومية عند الاجابة على السؤال : من هو يهودي ؟ .

ولجا شاليت الى محكمة العدل العليا يطلب منها ان تامر سجل السكان بتسجيل ولديه كما قرر هو وزوجته على اعتبار ان ولديه ينتسبان الى القومية اليهودية وهما مثل والديهما ملحدان ..

واقرت المحكمة باكثرية خمسة قضاة مقابل اربعة عدالة طلب شاليت وبذلك انزلت ضربة بالعرف الديني اليهودي مما دفع المتدينين الى مطالبة الوزارة بتعديل قانون التسجيل بحيث يسوده العرف الديني اليهودي ويكون اليهودي من ولدته امه اليهودية.. وجمع اليهودية الدين والقومية.

وقد اقرت الوزارة هذا الطلب وازالت « سحابة الصيف » التي خيمت عليها وبقيت الازمة التي اثارتها القضيـة على الصعيد الفكري في اوساط واسعة من الراي العام .

قــرار المحكمة والقضية القوميــة

اكثر الصحف الاسرائيلية والاجنبية اعتبرت القضية مناقشة قديمة جديدة حول تعريف اليهودي ولذلك تعرضت لقرار المحكمة على هذا الضوء.

ولكن قرار المحكمة (وعلى الاصح اكثريتها) تجنب الخوض في هذه المناقشة واعتمد على النصوص القانونية في استنتاجاته القائلة ان على المسجل ان يسجل ولدي شاليت كما يريد والدهما ..

ولكن القضاة الذين عارضوا قرار الاكثرية انطلقوا من مواقف ايديولوجية واضحة ولم يحاولوا اخفاء معتقداتهم وراء تفسيرات قانونية .

وهكذا جابه القاضي سيلبرغ اطروحة شاليت مجابهة مباشرة ..

اما اطروحة شاليت فقامت على ان « التماثل مع الثقافة والقيم اليهودية الاسرائيلية » هو الذي يقرر القومية ولذلك فولداه اللذان ولدا في هذه البلاد ويعيشان فيها ويتثقفان في معاهدها ابتداء من رياض الاطفال حتى الجامعة بثقافة يهودية اسرائيلية هما يهوديان قوميا دون ان يدينا بالدين اليهودي .. وهذا يعني فصل الدين عن القومية ..

ومع ان شاليت لم يعمق تحليله ولم يحاول ان يعرف القومية تعريفا متكاملا الا انه بتاكيده على التماثل مع الثقافة والقيم اليهودية الاسرائيلية ربط القومية باسرائيل تربة وجوا فكريا ..

وهــذا بالضبط ما رفضه القاضي سيلبرغ – الذي اتهم شاليت « بالذاتية » ! – وايد تعريف العرف الديني للانتساب الى اليهودية ..

وفسر سيلبرغ موقفه او ايديولوجيته بوضوح فقال :

- لا تتالف الامة اليهودية من المجموعة اليهودية الصغيرة ..
- لم يوجد بعد قومية يهودية اسرائيلية لان سكان اسرائيل لا يزالون في حالة حركة بالهجرة الماضية والحالية والمستقبلة ..
- حتى لو وجدت القومية اليهودية الاسرائيلية فهي ليست بالضرورة علمانية لان الشباب المثقف المتدين يقوم بدور متعاظم في حياة اسرائيل والشباب المتحرر فكريا اكتشف منذ « تحرير » القدس (!) في حزيران ١٩٦٧ اتصاله العتيق بارضه وتراثه ..
- ان قبول الفصل بين القومية والدين سيكون كارثة على اليهودية لان ذلك يفتح الباب امام المسلمين والمسيحيين للدخول في القومية اليهوديــة اذا شعروا بقربى مع الثقافة اليهودية – الاسرائيلية .
- كل هذا يضعف دفاع الطوائف اليهودية ازاء الاتجاه نحو الاندماج مع الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها ..

والواقع ان القاضي سيلبرغ لم ينطلق من مواقع دينية في تاييـد التعريف الديني فحسب بل من مواقع الايديولوجية الصهيونية التي قامت على وجود امة يهودية عالمية واحدة وفريدة .. وعلى الوحدة العضوية بين الدين والقومية باعتبار الدين العنصر الثابت المشترك بين كافـة الطوائف اليهودية .. وقد اعرب عن هذا الامر بدقة الراب « اسرائيل لو » حين قال في التلفزيون : « لا شك في ان توراة اسرائيل لا الارض المشتركة او اللغة المشتركة هي التي حفظت حياة الشعب اليهودي عبر القرون » .. (ملحق جروزلم بوست ، ٣٠-١-٧٠)

والقاعدة الصهيونية المشتركة هي التي حالت دون نمو الازمـة في الوزارة حين طالب المتدينون بتثبيت العرف الديني تسجيل القومية ... لقد تجاوب الوزراء العلمانيون باكثريتهم مع هذا الطلب واعلنت غولدا مئير رئيسة الوزراء انها تؤيد هذا الامر خوفا من تزايد خطر الاندماج على اليهود.

وصد خطر الاندماج والتمسك بانعزالية اليهود وخاصة في اوطانهم خارج اسرائيل يؤلف هدفا من اهم اهداف الصهيونية .

القــومية الاسرائيليــة النــامية

حين حاتب بعضهم شاليت لاثارته قضية تعريف القومية اليهودية في هذا الوقت المتوتر اجاب :

« هذا هو بالضبط وقت اثارة هذه القضية فما لم نفهم من نحن بوصفنا شعبا فلن نفهم ابدا فكرة العرب في القومية . ونحن لا نستطيع ان نتقـدم ما لم نعرف من نحن » .

والحقيقة ان توقيت اثارة القضية لم يكن مفتعلا بل طبيعيا .. فابناء الطوائف اليهودية الذين هاجروا الى هذه البلاد خلال نصف قرن ويزيد ، واستقروا على تربتها وبدأوا يتكلمون لغة واحدة ويطورون ثقافة عينية ، يتحولون الى شعب محدد المعالم يختلف اختلافا جذريا عن الطوائف اليهودية المختلفة ويتمتع بصفات قومية تجعل الاصح تسميته شعبا اسرائيليا بغض النظر عن كونه من طوائف يهودية كان الدين في يوم من الايام العلم المشترك بينها .

وهكذا فقضية : من هو يهودي ؟ .. او قضية الصلة بين القوميـة والدين اليهودي نشات في ظروف نمو القومية الاسرائيلية وفي التربة التي تقوم فيها هذه القومية وفي الاجواء الثقافية التي تعيش فيها .. ولم يكن من الممكن ان تنشا في مكان اخر على هذا الوجه ..

اما في الاماكن الاخرى التي تعيش فيها طوائف يهودية فالقضية تختلف اختلافا بينا .. فهناك تحاول الصهيونية عزل اليهود عن قومياتهم التي ينتسبون اليها اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وتستخدم الدين استخدامـا واسعا لتحقيق هذه العزلة القومية ..

وعلى هذا الضوء فالمعركة هناك تدور بين اولئك الذين يرون اليهودية دينا ويعتبرون انفسهم من القوميات التي يعيشون بينها .. وبين اولئك الذين يروجون فكرة القومية اليهودية العالمية الواحدة ويعتبرون وجـود اليهود في هذا القطر او ذاك لا ينفي قوميتهم اليهودية .. وعندئذ يكون الانتساب الى هذا القطر او ذاك انتسابا اداريا لا قوميا .. فهم مواطنو هذا القطر او ذاك لا اكثر .

ولهذا احتج الصهيونيون في الولايات المتحدة وبريطانيا على هـذا القرار وراوا فيه خطرا يهدد « وحدة الشعب اليهودي العالمي » !!

واعرب عن هذا التحكم الراب الاكبر في بريطانيا جاكوبوفيتش اذ قال تعقيبا على قرار المحكمة :

« مصير اليهود في كافة انحاء العالم وايمانهم واحد . واذا كان هذا لا يجعلهم ذوي هوية ووحدانية عندئذ سيواجهون وحدة مجزأة مثل السامرة ويهودا (دولتا اسرائيل العتيقة) ولن يكونوا اشقاء » . (جويش كرونيكل ٣٠-١-١٩٧٠) .

وقال الراب من نيويورك دكتور نورمان لام ان قرار المحكمة « ضحى بوحدة الشعب اليهودي على مذبح الليبرالية الاقليمية او اذا اردنا ان نكون اقل تادبا ، على مذبح انتصار سياسي – اجتماعي » (المصدر ذاته).

ومن تحصيل الحاصل القول ان الصهيونية لا تستطيع اهمال اي عامل يضعف اسس ايديولوجية خوفا من ان يمس ذلك كيانها ويزلزل خططها .. وتتجسم اكبر الاخطار على الصهيونية في ممكنات انسلاخ اقسام واسعة من اليهود عن التماثل مع الاهداف الصهيونية ودولة اسرائيل التي اصبحت قاعدتها المادية ووسيلتها الكبرى ..

بل ان من اشد الاخطار على الصهيونية ان تفقد قدرتها على ممارسة نفوذها على الطوائف اليهودية في اطار الغرب الراسمالي فلا تستطيع عزلها عن الصراعات الاجتماعية الكبرى التي تعم طبقيا عناصرها الفنية ..

ولم يعد سرا مثلا ان الصهيونية تمارس كل نفوذها لابعاد ابنـاء الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عن المعـارك الاجتماعية الكبرى وخاصة في الولايات المتحدة حيث يشترك التقدميون اليهود مع سائر التقدميين الامريكيين في معارك الديمقراطية ومقاومة الحرب الامريكية القذرة في فيتنام .

ثم ان القيادة الصهيونية تخاف اشد الخوف من ان يؤدي تعميق الحاجز بين الاسرائيليين والطوائف اليهودية خارج اسرائيل الى التباعد بين الجانبين وتفقد اسرائيل مصدر المهاجرين وقوة الايدي العاملة الضرورية لمواصلة سياسة التوسع الصهيوني .

وحيال هذا قد يبدو من المفارقات ان يعتقد بعض الصهيونيين بان التمسك بالعرف الديني اليهودي بشان تعريف اليهودي وصياغته قانونا (في اسرائيل قد يبعد جماعات من اليهود خارج البلاد عن اسرائيل على اعتبار ان اليهود غير المتدينين سيرون فيه جمودا لا يتلاءم مع العصر وسدا امام اولئك الذين تزوجوا بغير اليهود .

وقد حذر من هذا بروفسور ايزنشتاد ، محاضر علم الاجتماع في الجامعة العبرية ، قائلا : الخطر يكمن في ان يجعل القانون الجديد اسرائيل مجتمعا مغلقا على نفسه وجزءا جامدا من اليهودية المعاصرة المتعـددة الاتجاهات . (ملحق جروزلم بوست ، ٣٠-١-٧٠ – مقال فيليب جيلون : من هو يهودي) .

وهذا الاتجاه ظهر في تفكير الجناح الليبرالي من الصهيونية في اسرائيل (جماعة مبام والسام عن احدوت-هعبودا وغيرهم) الذين راوا في توطيد الاتجاه الديني حاجزا امام اليهود الذين تزوجوا زواجا مختلطا ..

وهناك من عارض التعريف الديني لانه راى فيه امانا في الوحـدة القائمة بين الدولة والدين في عهد فصلت فيه الدول المتحضرة الدين عن الدولة ..

العرف الديني والقوميــة والظروف الموضوعيــة

ويظهر التعريف الديني تمسكا بعهد الامومة التي سادت الانسانية فجرها .. انذاك في غياب الزواج الفردي وسيادة الام في المجتمع كان الاولاد ينتسبون الى امهاتهم لجهلهم اباءهم بالتدقيق ..

وفي ذلك العهد كان الانتساب الى القبيلة او الجماعة يقوم على التوجه البيولوجي ونظرة الانتماء الامومي ..

وتخلت الجماعات عن هذا التوجه في عهد الابوة الذي اقترن بظهور الملكية والزواج الفردي الذي نجم عنه انتساب الابناء الى الاباء ..

ولكن تمسك اليهودية بقيم عصر الامومة بغض النظر عن اختفاء ذلك العصر والانتقال الى عهد الابوة لم يحمل معه البدائية فحسب بل شرط صيانة الانفراد اليهودي وعزلة الطوائف اليهودية عن مجتمعاتها خوفا من الاندماج في الشعوب المحيطة بها .. ومن ناحية اخرى جعل العرف الديني اليهودي انضمام غير اليهودي الى اليهودية بتمذهبه بالدين اليهودي ..

ولم يكن هذا مجرد تحجر عقائدي من المتدينين اليهود بل كان حاجة اعتقدت الزعامة الصهيونية بضرورتها لتحافظ على طابع الشعب اليهودي الفريد الذي لا نظير له ..

ومن هنا كان ترديد الايديولوجيين الصهيونيين بان اسس القوميات العادية مثل اللغة والتربة المشتركة لا تنطبق على اليهود .. ولذلك لا بد وان تكون اسس خاصة ..

والسؤال : هل يمكن ان تصمد هـذه الايديولوجية ، ايديولوجيـة الصهيونيـة امام الواقع ؟

ان قضية شاليت نفسها وحي بالتململ الجاري في اسرائيل وتؤكد اشتداد تعمق الملامح القومية الاسرائيلية ..

وليس هذا غريبا .. بل هو عملية موضوعية لا يمكن وقفها بالتمنيات الذاتيــة ..

ومن سنوات خلت راى بعض قادة الصهيونية انقسام اليهـود الى قسمين يهود اسرائيل الذين يتحولون الى قومية خاصة وسائر الطوائف اليهودية التي تشهد عملية اندماج مع الشعوب التي تعيش بينها (١) .

والاعتراف بهذه الحقيقة النامية موضوعيا ، تفرضه التطورات حتى على اولئك الذين يرفضون قرار المحكمة العليا ... وكثيرا ما يتخذ هذا الاعتراف شكل قبول موقفين الواحد في اسرائيل والاخر خارجها ..

وهذا ما اعرب عنه الراب رابينوفيتش حين ايد قرار المحكمة في اسرائيل ولكنه اردف ان الوضع يختلف خارجها ..

ولكن هذا التطور الموضوعي لا ينفي ضرورة القيام بمعركة ايديولوجية لتثبيته .. والمعركة الايديولوجية لا بد وان تكون شاملة .. فهي ضـد المتدينين الذين يريدون ان يفرضوا العرف الديني على مختلف نواحي الحياة .. وهي ضد الصهيونية التي تريد مواصلة سياستها الحاليـة القائمة على الانعزالية القومية والترفع من ناحية والعدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية من ناحية ثانية وعلى التساوق مع الامبرياليه من ناحية ثالثة ..

وهكذا فقضية ولدي شاليت او من هو يهودي لا تعتبر قضية عابرة وهي تتمتع ببعدين : الاول قريب والثاني بعيد ..

اما القريب فيدور حول المعركة مع المتدينين .. وهذا هو البعد الذي تؤكده المحافل المتحررة في اسرائيل ويجسده تحدي بعض المثقفين الذين مزقوا هوياتهم احتجاجا على قرار الحكومة بتعديل قانون التسجيل بحيث يتوافق مع العرف الديني .. ولا يمكن التقليل من اهمية هذه المعركة بل يجب تطويرها وتعميقها ..

اما البعد البعيد فيتعلق بالواقع الاسرائيلي .. وبمصير الشعب الاسرائيلي ويتصل بالسؤال الضخم : اتصبح اسرائيل دولة عادية تتاقلم في المنطقة وتندمج مع شعوبها وتخدم شعبها المقيم في ربوعها ام تواصل تنفيذ المخطط الصهيوني القائم على تهجير الطوائف اليهودية الى اسرائيل والاستمرار بالتوسع الاقليمي لخلق ميدان حيوي للاين المهاجرين ..؟

من الواضح ان تنفيذ المخطط الصهيوني سيجر الكوارث على اسرائيل والمنطقة ولا يخدم ايا من شعوبها .. ولهذا كان النضال ضد الصهيونية نضالا من اجل مصلحة الشعب الاسرائيلي ومستقبله في المنطقة ..

ان البعد البعيد لم يبد في القضية التي عالجتها المحكمة ولكنه ظهر بوضوح من اصداء قرار المحكمة ومن هذا الاهتمام المحموم برفض واقـع القومية الاسرائيلية وتاكيد وجود الشعب اليهودي العالمي .

ولذلك لا يمكن اهماله على الرغم من ان المعركة القريبة ستكون موجهة نحو المتدينين .

١ – هكذا اعتقد كلاتسكي الذي حذر من نشوء شعبين يهوديين : في اسرائيل من ناحية وخارجها من ناحية ثانية .

المندوبات الشيوعيات في مؤتمر العاملات العاشر يؤكدن على القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

● في الثامن عشر من كانون الثاني انعقد في هيكل الثقافة في تل ابيب المؤتمر العاشر للعاملات في اسرائيل واستغرق انعقاده مدة ثلاثة ايام .

اشتركت في المؤتمر ٨٠١ مندوبات عن مختلف الاحزاب السياسيـة في البلاد ، وكانت بينهن ١٧ مندوبة عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) من الرفيقــات : روث لوبيش ، سميــرة خوري ، الدكتــورة الل كليغر ، يوخيفد غوبي ، تسيبوره شاروني ، نجلا ابو راس ، تمـار غوجنسكي ، رينا برزيلاي ، حافـا ليغنبراون ، الكاتبه روث ليفن ، اوديت نمر ، سلوى موسى ، يافه غبيش ، يهـوديت فيلنـر ، نبيهـة مرقس ، امينـة شيطة ، ويهوديت سلفادور .

في الجلســة الافتتاحيــة التي حضرتها رئيسة الوزراء غولده مئير والسكرتير العــام للهستدروت بن اهرون ، ورئيس بلدية تل ابيب – يافا ربينوفتش ، طالبت الرفيقـة تمار غوجنسكي باضافة بندين الى ابحاث المؤتمر : (١) نضال الحركة النسائية للجم الغلاء المتفاقم ولتامين مستوى معيشة ملائم للاسرة العاملة . (٢) نضال النساء من اجل السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٦٧/١١/٢٢ . ولكن هذا الاقتراح رفض بتصويت اوتوماتيكي رفضته فيه اكثرية المراخ وسائر الاحزاب اليمينية .

ولكن المندوبات الشيوعيات سجلن تحفظهن من البيان السياسي الذي افتتح بـه المؤتمر الذي جاء بروح السياسة الاسرائيلية الرسميـة .

مــن كلمــة تمار غوجنسكي

■ « ان النفقات العسكريـة ، التي تبتلع جزء متزايدا من ميزانيـة الدولة ومن الدخل القومي ، تؤدي الى تقليص نفقات التطوير والاهداف الاجتماعية ، وتعجل في مجريـات التضخم المالي ، وتقلص احتيـاطي العملة الاجنبية في اسرائيل .

منذ الان اصبح واضحا ان ميزانية الدولة لعـام ١٩٧٠/٧١ ستكون هي ايضا ميزانية حربية تضخمية »...

« ولتمويل هذه الميزانية الحربيــة قررت الحكومــة ان تزيـد بشكل ملحــوظ الضــرائب ، والقروض الالزاميـة والمدفوعـات الاخرى – ضريبة الدخل ، ضريبـة الشراء ، ضريبة التحســين ، والجبايـات الحكومية وما الى ذلك – وان تقلص المساعــدات لمنتوجـات حيوية ، كالحليب ومنتجـات الحليــب ، واللحوم وغيرها » .

ودعت الرفيقة تمار الى العمـل من اجــل السلام وقالت في هــذا الصدد :

« ان العقبة الرئيسية في طريـق تنفيذ قرار مجلس الامن هي السياسة الرسمية التي تنتهجهــا حكومــة اسرائيل . فاذا نزعنا عن السياسة ورقة التــين المدعوة مفاوضــات مباشرة ، نكتشف انها تستهدف ضم المناطق – كلها او معظمها » .

مــن كلمــة رينا برزيلاي

■ « ان المهمـة الكبرى الملقـاة على عاتق مؤتمر العاملات هي التجند والتجنيد للنضــال المشترك بـين النساء اليهوديات والعربيات من اجل زيادة المساعدة الحكومية للزراعـة اليهودية والزراعة العربية وبهذا يتم تحسين شروط الحياة للمزارعـات اليهوديات والمزارعات العربيات سواء بسواء » .

مــن كلمــة سميرة خوري

■ « لاولئك الذين يتهمـون المراة العربية بالتخلف ، واحيانا ، بعدم الرغبة في التخلص من قيــود الماضي ، يتوجب علي ان اؤكـد ، ان المراة العربية والعاملة العربيـه لا تختلف عن شقيقاتها بنات الشعوب الاخرى . فالمراة العربية ، كسائر النساء ، تريد حياة افضل وشروط عمل انسانية ، ومن اجل هذا تناضل

– البقية على ص ٥ –

المندوبات الشيوعيات في المؤتمـر العــاشر للعـاملات ا لــذي انعقـد في تل ابيـب

نــــدم

تلقى وزير البريد رسالة من رجل مجهول وبضمنها حوالة بريدية بثلاث ليرات.

ويقول مرسلها ان المبلغ المرفــق عن المحادثـــات التلفونية التي اجراهـــا باجهزة التلفون العموميـة دون مقابل ، عن طريـق استعمال سلك من الحديد .. ويصف الرجل الطريقة مستعملا رسما للايضاح .

ويقول ان ندمه يعود الى جار علمه نظرية رجــال « الحاسيديم » وهي فرقة من الفرق الدينية ، ونهاه عن الكذب والسرقة ومــا اليهما .

من هنا .. وهناك

يغش حتى القضاة !

حكمت المحكمة المركزية في تــل ابيب على المدعو يعقوب حزان (٥٠ سنة) بالسجن لــثلاث سنوات بتهمة الخــداع والاحتيال واختلاس الاموال مع انه مفلس ..

واتخــذ يعقوب حزان وجه المسكين امام القاضي وقال ان جميع ما فعله لم يكن الا بعد تورطه بديون كثيرة فوق طاقته ، وانــه يخجــل من ذلك ويرجو الا يرسل الى السجن بـل الى مستشفى ليعالج فيه.

وكاد القاضي ان يراف به غير ان ممثلة الادعــاء العــام وقفت وطلبت من القاضي الا ياخذ كلام المتهم ماخذ الجد ... فالرجـل مجرم معروف ، فهــو لا يخدع ضحاياه فقط ، بل القضاة الذين يحاكمونــه ايضا فيتصنع المسكنــة بالاقوال التي تثير الرافة في قلوبهم ، واعطت مثلا عن اعماله انه مرة بكى امــام احد القضاة طالبا الرحمة ورجاه ان ياخذ بعـــين الاعتبار انه فقد ولـــده ، وحيده ، في اثناء خدمتــه العسكريه ، ومن حقـــه كواحد ثكل ولده ان يراعى وضعه ... واتضح فيمـا بعد ان ولده حي يرزق وان القصة التي رواها باطلة !

شهادة مزيفــة

قررت محكمــة التاديب الاستئنافية التابعة لجامعة القدس فصل احد الطلاب لنصف سنة .

والتهمــة التي اسندت الى الطالب انه قــدم الى الجامعة شهادة عسكريــة مزيفة ورد فيها انه في اثناء الامتحانات الاولى لكليــة الحقوق كان في الخدمـــة العسكرية الاحتياطية بينما كان يعمل في الخدمــــة الدائمة ، بعيــة الجلوس للامتحانات الثالثـــــة المخصصة لجنود الاحتياطي

وعندما نظرت محكمــة التاديب البدائية ، كــان قرار القاضي فيها وهــو البروفسور شاينبرغ فصل الطالب في جميع السنوات الدراسية .

وعندما استانف الطالب الحكم ، اتضح ان الطالب سبق ونال عقوبـــة من السلطات العسكرية عــلى هذه التهمة فرافت بـــه المحكمة وخففت الحكم .

قرارات الجلسة العاشرة لاجتماعـــات اللجنة المركزيـــة

للحـــزب الشيـــوعي الاســـرائيلي المنعقـــدة فـــي ٣٠ و ١٩٧٠/١/٣١

الوضع السياسي ازاء التصعيد العسكري

تشير اللجنة المركزية الى انه بعد تشكيل حكومة مئير – ديان – بيغن – فايتسمان ، اصبح الخط السياسي الرسمي اكثر تطرفا ، وبدأ تصعيد عسكري خطير بمبادرة حكومة اسرائيل . ان التأجج العسكري المتزايد والحرب النفسية الضخمة الموجهة ، بالاساس ، ضد مصر ترمي الى اسقاط النظام المعادي للاستعمار في القاهرة ، والى هز معنويات الجيش والشعب المصري ، والى سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالقوة ، والى فرض شروط الاستسلام على الدول العربية ، والى انزال ضربة بكافة الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار .

ان السياسة والعمليات العسكرية التي تمارسها حكومة مئير ترمي الى احباط مساعي السلام في المجال الدولي ، والى تخليد احتلال المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ، والى الحيلولة دون تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وتجاه الداخل ، تنتهج الحكومة التصعيد العسكري لرفع المعنويات التي اهتزت ازاء سفك الدم غير المنقطع وعدد الضحايا الآخذ في الارتفاع ، ولتبرير الهجوم على اجور العمال وسائر العاملين وعلى شروط عملهم ، وعلى مستوى معيشة جماهير الشعب ، ولصد الاضرابات ومظاهرات العمال وجماهير الكادحين باسم « الوضع الامني » .

ان تصعيد العمليات العسكرية والدعاية الاستفزازية التي تلوح « بالتفوق العسكري » تهدف الى جر مصر الى حرب شاملة ، والى الحاق هزيمة بها ، والمحاولة بهذه الطريق لتحقيق الاهداف الاساسية التي لم تحقق بحرب حزيران وبشتى الوسائل فيما بعد : اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في البلدان العربية ، وقطع علاقات الصداقة بينها وبين الاتحاد السوفييتي ، واحباط التطورات الاجتماعية التقدمية فيها .

وتشير اللجنة المركزية الى ان الاستعمار الامريكي ، من اجل تحقيق اهدافه الابتزازية في منطقتنا ، يعطي السلاح والمال والسند السياسي لعمليات التصعيد العسكري التي يقوم بها حكام اسرائيل . ان الاستعماريين الامريكيين الذين لا يكفون عن تقديم الضحايا في فيتنـــام ، رغم فشلهم العسكري والسياسي ، لا يرفعون ايديهم عن مغامرتهم الدموية في الشرق الاوسط ، على حساب حياة الشباب اليهود والعرب .

ان التصعيد الخطر في العمليات العسكرية العدوانية من جانب حكومة اسرائيل ، والغزوات التقليدية عبر خطوط وقف النار ، والقصف في العمق المصري وفي ضواحي القاهرة – جاءت في اعقاب سلسلة من الفشل الكبير للاستعماريين الامريكيين والبريطانيين في العالم العربي ، وخاصة بعد الثورتين التقدميتين المعاديتين للاستعمار في السودان وليبيا . وجاء التصعيد العسكري في وضع من العزلة المتزايدة لحكام اسرائيل في المجال الدولي ، وتعاظم مطالبة كل الشعوب المحبة للسلام بوضع حد للوضع الخطر في الشرق الاوسط ، الذي يهدد السلام في العالم كله .

وهكذا ، فان تصعيد المغامرات العسكرية جاء لتغطيـــة الفشل السياسي الكبير للاستعماريين ولحكام اسرائيل .

ان اندماج حكومة مئير بالمخططات الشاملة للاستعمار الامريكي ضد الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار ، وطلبها الصهيوني نحـــو الاحتلال والضم الاقليمي ، ورغبتها في تصفية حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني – هي التي تحبط مساعي السلام في المجال الدولي ، الرامية الى احلال سلام ثابت وعادل في منطقتنا لمصلحة كل الشعوب .

ومقابل مؤامرات الاستعمار الامريكي في منطقتنا ، هذه المؤامرات الموجهة ضد السلام واستقلال الشعوب ، ينتهج الاتحاد السوفييتي سياسة مثابرة للدفاع عن قضية السلام واستقلال الشعوب . وبنضاله من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا ، يعمل الاتحاد السوفييتي لمصلحة امن اسرائيل والدول العربية على السواء ، ومن اجل حقوق كل الشعوب في منطقتنا ، بما فيها شعب اسرائيل والشعب العـــربي الفلسطيني ، ولمصلحة السلام في منطقتنا وفي العالم باسره .

ان سياسة حكومة مئير في خدمة الاستعماريين الامريكيين وجـــدت تعبيرا جديدا عنها في الزيارة التي قام بها لاسرائيل الوفد العسكري من سايغون ، ممثل العصابة الفاشية الحاكمة هناك بمساعدة حراب امريكية . لقد استقبل وفد حكومة الدمى في سايغون استقبالا رسميا من قبل ممثلي وزارة الخارجية الاسرائيلية ، وهيئات الجيش الاسرائيلي مكنته من دراسة طرق تنظيمه وقتاله .

ان اللجنة المركزية ترفض ، باشمئزاز ، العلاقات الموثقة بين حكومة مئير وبين الطغمة العسكرية الرجعية المتعفنة في سايغون ، المكروهة لدى الشعب الفيتنامي ولدى شعوب العالم قاطبة . ومجيء الوفد العسكري السايغوني هو وصمة عار اخرى على سياسة حكومة مئير اللاقومية ، ولا يزيد الا من عزلتها في المجال الدولي .

ان توثيق العلاقات بين حكومة مئير وبين عصابة سايغون يثبت مرة اخرى العلاقة بين الحربين في فيتنام وفي الشرق الاوسط اللتيـــن يقف وراءهما الاستعمار الامريكي .

ان العدو الرئيسي للسلام في منطقتنا ، وفي العالم كله ، هو الاستعمار الامريكي . ان المساعدة ، بالسلاح والمال ، التي يقدمهـــا الاستعمار الامريكي لاسرائيل ليست سوى خدمة مهلكة لشعب اسرائيل ، ولا تنبع من القلق على اسرائيل ، وانما من تطلع حكام الولايات المتحدة الى السيطرة على النفط العربي والمحافظة على قواعدهم العسكرية في منطقتنا ، هذه القواعد الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي وضد استقلال الشعوب .

ان الاستعماريين الامريكيين يورطون اسرائيل بمغامرة عسكرية من شأنها ، في نهاية الامر ، ان تنزل كارثة قومية باسرائيل .

وتعود اللجنة المركزية لتؤكد على ان ثمة امكانية واقعية لاحلال سلام دائم بين اسرائيل والدول العربية عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن . ومن الاثم ان تضيع هذه الفرصة التاريخية لحل الازمة في منطقتنا حلا سياسيا ، ولاخراج الحرب ، مرة واحدة والى الابد ، من مجال العلاقات الاسرائيلية – العربيـــة .

تثبت التجربة ان طريق القوة والحرب محكوم عليها بالفشل . ليس لها اية امكانية للنجاح في توازن القوى في العالم في ايامنا ، وفي تطور وازن القوى في منطقتنا .

ان اللجنة المركزية تتوجه بنداء الى العمال ، وكل العاملين في المدينة والقرية ، الى الشبيبة والنساء ، والى كل من يعز عليه السلام ، للتضافر وتشديد النضال لوقف المغامرة العسكرية التي تزيد الضحايا والثواكل والايتام والارامل ، والحزن والدموع في اسرائيل وفي الجانب الثاني من خطوط وقف النـــار .

وتدعو اللجنة المركزية كل ذوي المسؤولية القومية الى تشديد النضال ضد سياسة خدمة الاستعمار الامريكي في منطقتنا التي تحفر هوة بيننا وبين جيراننا والتي تهدد مستقبل اسرائيل بالخطر .

وتدعو اللجنة المركزية كل قوى السلام في اسرائيل الى تشديد النضال من اجل سلام بدون ضم ، لتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يضمن حقوق اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

من اجل رفع النضال لزيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية

تؤكد اللجنة المركزية ان « الصفقة الشاملة » بين الاكثرية اللجنـــة التنفيذية في الهستدروت وبين اتحاد اصحاب الصناعة والحكومة ، والتي بموجبها ستدفع علاوة الغلاء بنسبة ٤٪ وستكون « زيادة الاجرة » بنسبة ٤٪ تدفع بسندات الدين الحكومية ، هذه الصفقة ، ليست في صـــالح العمال وجميع العاملين ، وتتعارض الصفقة حتى مع قرار مؤتمر الهستدروت بشأن رفع الاجور وفقا لارتفاع الانتاج . لقد وافقت الاكثرية في اللجنـــة التنفيذية ، عمليا ، على التنازل عن رفع الاجر الاساسي ، خلافا لقرار « التجمع » وخلافا للوعود الاحتفالية التي اغدقها جزافا عشية الانتخابات وعي انه لن يوافق على استمرار تجميد الاجر .

لقد ازدادت انتاجية العمل في السنوات الاخيرة الى مدى محسوس ، بفضل استغلال العمال المتزايد ، دونما تعويض على ذلك . ويشكل قرار اللجنة التنفيذية في هذه الاوضاع تنكرا لاحتياجات العمال ، وخضوعا امام اصحاب العمل وامام السياسة الحكومية المعادية للعمال . ويعني الموافقة على توزيع الدخل القومي من جديد لصالح اصحاب الاموال الذين تتزايد ارباحهم دون ادنى توقف وضد الكادحين .

وان دفع ما يسمى « بزيادة الاجرة » بسندات الدين هو عمليا ضريبة اخرى على العمال الذين جمدت اجورهم منذ ثلاث سنوات ، وانتقصت علاوة الغلاء منهم خلال السنوات الاربع الاخيرة .

وما اعلان الحكومة بان سياستها هي لاشفاء الاقتصاد وتطويره – سوى ادعاء باطل . انها ستعود بالمزيد من الغنى على اصحاب الاموال ، وزيد من ارباحهم . ولا يمكن ان يتم اشفاء الاقتصاد على حساب اجــور العمال وشروط عملهم ، بل بتغيير السياسة الحكومية ، باتباع سياسة السلام التي تؤدي الى توفير المليارات التي تبذر الآن في اغراض الحرب والاحتلال ، وتخفيض ارباح اصحاب الاموال .

ان سياسة الحكومة تسبب ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية جدا ، واعباء الضرائب الحكومية تنزل بأثقالها التي لا تحتمل على العمال وجماهير الشعب بدلا من فرضها على اصحاب رؤوس الاموال وارباح الحرب . والوعود بأن ارتفاع الاسعار والضرائب سيكون محدودا وعود باطلة ، والواقع يدحضها يوما بعد يوم .

ولقد عبر نضال العمال الذي تصاعد في خلال السنة الاخيرة ، عن معاومتهم سياسة الحكومة المضادة للعمال ، وعدم موافقتهم على القوانين المعادية للعمال التي تهدف كبح جماح نضالهم . ان نضال العمال وفشل « التجمع » في الانتخابات الاخيرة لمؤتمر الهستدروت اديا الى محاولة زعماء « التجمع » في الهستدروت الى تجميل وجوههم وبداوا يسمعون نغمات [illegible] الى حد ما عن مطالب العمال ، غير ان هؤلاء القادة الذين يؤيدون سياسة الحكومة [illegible] ، وهي سياسة في عكس [illegible] للسلام – ركعوا وخضعوا امام مطالب اصحاب العمل والحكومة ، وهم الآن يساندون [illegible] المضادة للعمال .

وتدعو اللجنة المركزية العمال الى عدم الموافقة على الصفقة المضادة للعمال صفقة الاكثرية في اللجنة التنفيذية واصحاب العمل والحكومة ، والى النضال لضمان مستوى حياة محترم لعائلاتهم وذلك بمطالبة اصحاب العمل برفع الاجور بـ ١٥ – ٢٠٪ ، نقدا وليس سندات دين حكومية ، بالاضافة الى دفع علاوة الغلاء ، وتحسين الشروط الاجتماعية ، من اجل الاجر المساوي للعمل المساوي .

تدعو اللجنة المركزية العمال وجماهير الكادحين في الانتاج والخدمات العامة ، الى النضال متضافرين من اجل بلوغ مطالبهم العادلة . فبالنضال العنيد المتراص يستطيع العمال ان يرغموا قادة الهستدروت كي يتخلوا عن سياستهم الفاسدة من الخضوع امام اصحاب العمل والحكومة . على الهستدروت ان تخدم اعضاءها – عمال اسرائيل . لا ان تكون اداة طيعة في ايدي اصحاب الصناعة والحكومة المضادة للعمال .

ليعقد العمال اجتماعاتهم في اماكن العمل حيث يقررون تقـــديم مطالبهم لاصحاب العمل والحكومة .

ولتطالب لجان العمال بانعقاد النقابات المهنية حتى يسمعوا من زعمائها عن تنفيذ قرارات النقابات التي اتخذت في اثناء ابحاث سياسة الاجور .

ولتطالب اللجنة التنفيذية بالغاء « الصفقة الشاملة » المضادة للعمال . وليتضافر العمال بغض النظر عن وجهات نظرهم السياسية وانتمائهم الحزبي ، في النضال من اجل بلوغ مطالبهم العادلة .

تشديد قيود التنقل والاقامة الاجبارية ضد الشيوعيين وطلاب السلام الآخرين

بين اللجنة المركزية بقلق ان السلطات عادت في الايام الاخيرة وجددت لسنة ١٩٧٠ اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال المنزلي وتحديد حرية التنقل الموجهة ضد مئات من القادة الشيوعيين وطلاب السلام الآخرين في اسرائيل ، المعارضين لسياسة حكومة مئير – ديان – بيغن – فايتسمان الحربية .

ان اعضاء في اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، ومحرري صحيفة الحزب باللغة العربية « الاتحاد » ، وصحيفة الشبيبة الشيوعية « الغد » واعضاء مجالس بلدية ومحلية ، ومحامين ، وشعراء وكتاب شيوعيين وغيرهم ، معروفين بنضالهم من اجل السلام واخوة الشعوب ، تلقوا مؤخرا اشعارات بتجديد الاوامر التي تحظر عليهم الخروج من اماكن سكنهم او تفرض عليهم الاعتقال المنزلي ليلا ، واثبات الوجود يوميا في مراكز الشرطة .

ان عضوي مجلس بلدية الناصرة ، المحامي عبد الحفيظ دراوشه ونجيب العاهوم ، والشعراء والكتاب محمود درويش وسالم جبران من حيفا ، فرضت عليهم الاقامة الجبرية في مدنهم دون ان يتمكنوا من الخروج منها ، وهم « مسجونون » ليلا في بيوتهم تحت مراقبة الشرطة . والشاعر سميح القاسم الذي فرضت عليه الشرطة الاقامة الجبرية في مدينة حيفا ، يمثل حاليا امام المحكمة بتهمة « مخالفة قوانين المراقبة » .

ان الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، ورئيس تحرير « الاتحاد » ، وعلي عاشور ، عضو اللجنة المركزية ، ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، لا يعطى اليهما في المدة الاخيرة اي تصريح للخروج

– البقية على صفحة ٣ –

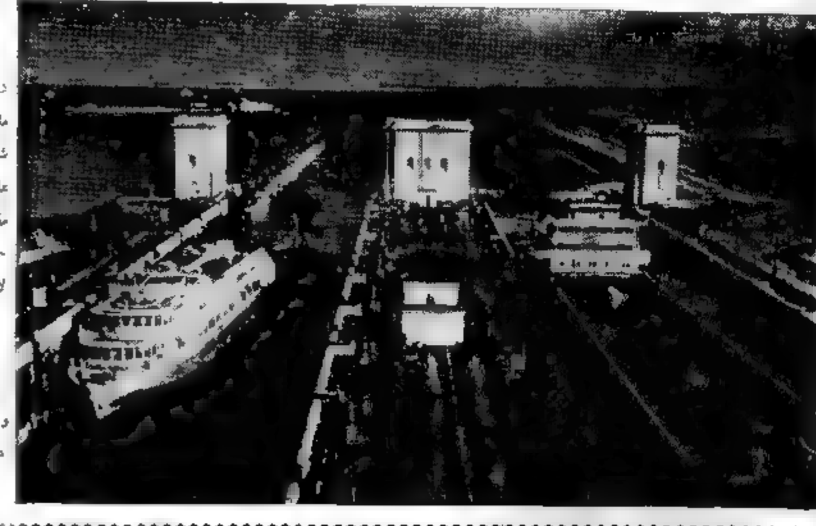

الفولغا اكبر نهر في اوروبا ، طوله ٣٦٩٠ كيلومترا . في حوض الفولغـــا ومساحته ٣ ملايين كيلومتر مربع يعيش حوالي ٧٠ مليون شخص وفيه مدن يربو عدد سكان بعضهـــا على مليون نسمة . وعلى ضفاف الفولغا ١١ مقاطعة و ٤ جمهوريات ذات حكم ذاتي من جمهورية روسيا الاتحادية اكبر جمهوريات الاتحاد السوفييتي . وقد انشأت منظومة [illegible] في القسم الاوروبي من الاتحـــاد [illegible] وربطت قناة الفولغا بالدون .. [illegible] لكهربائيـــة والمنشآت الصناعية الاخرى .. والصـــورة [illegible] قطاعا من الفولغا [illegible] .

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين

دروس من حياة لينين ونضاله

موقف اللينينيـــة مـــن الالحـــاق والضم

ننشر فيما يلي مقتطفات من مقال للينين يؤكد فيه ضرورة وقوف الحزب الثوري ضد الحاق اراضي الامم المضطهدة والمغتصبة ويوضح بان ذلك يعني بالضرورة الوقوف الى جانب حرية تقرير المصير ، بالنسبة لهذه الامة ، كما يؤكد على ضرورة دعم كل ثورة لهذه الامة ضد الاستعمار والبرجوازية الكبرى :

لقد طرحنا هذا السؤال في موضوعاتنا على اوضح وجه . ولم يرد الرفاق البولونيون على هذا السؤال ، بل تملصوا منه ، معلنين بحزم ، اولا ، انهم ضد الالحاقات وشارحين ، ثانيا ، اسباب معارضتهم هذه . يقينا ان تلك مسائل غاية في الاهمية ، ولكنها مسائل اخرى . فلو اننا نهتم نوعا بنضوج مبادئنا النظرية ، بصياغتها صياغة جلية دقيقة ، لما كان يوسعنا ان نتملص من معرفة ماهية الالحاق ، اذ ان هذا المفهوم وارد في دعاوتنا السياسية وفي نشاطنا التحريضي السياسي . فالتملص من بحث هذه المسألة في مناقشة جماعية انما يعني التخلي عن اتخاذ موقف صريح ، ولا يمكن تفسير هذا التملص على غير هذا النحو .

ولكن ، لماذا طرحنا هذا السؤال ؟ لقد اوضحنا ذلك عند طرحه . لان «معارضة الالحاق ليست سوى الاعتراف بحق حرية تقرير المصير» . فان مفهوم الالحاق يفترض عادة : ١ – مفهوم العنف (الانضمام بالعنف) ، ٢ – مفهوم الاضطهاد القومي الاجنبي (ضم منطقة «اجنبية» ، الخ) ، و – احيانا – ٣ – مفهوم خرق الوضع الراهن (ستاتوكو) . وهذا ما اوضحناه في موضوعاتنا ولم يستثر اي انتقاد .

وهنا يوضع السؤال التالي : هل يمكن للاشتراكيين – الديموقراطيين ان يكونوا ، بوجه عام ، ضد العنف ؟ بديهي ان لا . فنحن اذن لا نعارض الالحاق لانه عمل من اعمال العنف ، بل لدافع اخر . كذلك لا يسع الاشتراكيين – الديموقراطيين ان يؤيدوا الوضع الراهن (ستاتوكو) . وعبثا يحاولون التهرب ، فلن يتمكنوا من اجتناب النتيجة المحتومة وهي ان الالحاق خرق لحق حرية امة من الامم في تقرير مصيرها ، وتعيين حدود دولة من الدول خلافا لارادة السكان .

ان تكون ضد الالحاق ، فهذا يعني انك تؤيد حق حرية تقرير المصير . وان تكون «ضد ابقاء اية امة من الامم بالعنف ضمن حدود دولة معينة» كأنك تماما تؤيد حرية الامم في تقرير مصيرها .

لن نماحك حول الكلمات . فلو ان حزبا يقول في برنامجه (او في قرار الزامي للجميع ، فالشكل لا يهم) انه ضد الالحاق ، وضد ابقاء الامم المستضعفة المضطهدة ، بالعنف ، ضمن حدود دولته ، لكنا نعلن موافقتنا المبدئية التامة مع هذا الحزب . فمن الحماقة التشبث بكلمات «حرية تقرير المصير» . ولو وجد في حزبنا رفاق يريدون تغيير كلمات ، صيغة الفقرة التاسعة من برنامج حزبنا بهذا الروح ، لاعتبرنا خلافنا مع هؤلاء الرفاق خلافا لا يتسم باية صفة مبدئية !

فالمقصود ان تكون شعاراتنا واضحة سياسيا وناضجة نظريا .

في المناقشات الشفوية الدائرة حول هذه المسألة – وما من احد يشك في اهمية هذه المناقشات ولا سيما الان ، نظرا للحرب القائمة – ادلي بالحجة التالية (التي لم نجدها في الصحف) : ان معارضة شر ما لا تعني بالضرورة الاعتراف بالمفهوم الايجابي الذي ينفي هذا الشر . وتلك حجة واهية اطلاقا ومن المحتمل انها لم ترد لهذا السبب في اية من الصحف . فاذا اعلن حزب اشتراكي انه «ضد ابقاء امة مستضعفة مظلومة ، بالعنف ، ضمن حدود الدولة الغاصبة» ، فان هذا الحزب يقطع بالتالي على نفسه عهدا بالعدول عن اللجوء الى العنف لابقاء مثل هذه الامة ضمن حدود الدولة الغاصبة» ، فان هذا الحزب يقطع بالتالي على نفسه عهدا بالعدول عن اللجوء الى العنف لابقاء مثل هذه الامة ضمن حدود الدولة ، حين يتسلم زمام الحكم .

فاذا ما انتصر هندنبورغ غدا على روسيا انتصارا جزئيا واذا ما تجسد هذا الانتصار الجزئي (وفقا لرغبة انجلترا وفرنسا اللتين تريدان اضعاف القيصرية الى حد ما) في دولة بولونية جديدة ، «قابلة للتحقيق» تماما بموجب القوانين الاقتصادية للرأسمالية والاستعمار ، واذا ما انتصرت الثورة الاشتراكية بعد غد في بتروغراد وبرلين وفرصوفيا ، فاننا لا نشك لحظة واحدة في ان الحكومة الاشتراكية البولونية ، ستسير على غرار الحكومتين الروسية والالمانية وتعدل عن «ابقاء» الاوكرانيين ، مثلا «بالعنف» «ضمن حدود الدولة البولونية» . واذا وجد في صفوف هذه الحكومة اعضاء من هيئة تحرير «غازيتا رابوتنيشا» ، فلا ريب ابدا انهم سيتنازلون عن «موضوعاتهم» ويدحضون بالتالي «النظرية» القائلة بان «الحق في حرية تقرير المصير لا يطبق في المجتمع الاشتراكي» . فلو اننا فكرنا على غير هذا النحو ، لما قمنا بنقاش اخوي مع الاشتراكيين – الديمقراطيين البولونيين ، بل لكنا خضنا ضدهم نضالا قاسيا لا رحمة فيه ، كأننا نكافح جماعـــة من الشوفينيين .

لنفترض اني خرجت الى الشارع في مدينة اوروبية واعلنت امام الملأ ، ورددت بعـــد ذلك في الصحف ، « احتجاجي » على عدم السماح لي بشراء انسان لاسترقاقه . بديهي انه يحق للجميع اعتباري من تجار الرقيق ، من انصار مبدأ او نظام الرق . واذا ما اتخذت مشاعري ازاء الرق شكلا سلبيا ، شكل معارضة واحتجاج ، لا شكلا ايجابيا « اني اؤيد الرق » ، فلن ينخدع احد . « فالاحتجاج » السياسي اشبه تماما ببرنامج سياسي ، وهذا جلي الى حد انه من المزعج ان يرى المرء نفسه مضطرا الى توضيحه . وفي جميع الاحوال ، نحن مقتنعون اقتناعا راسخا باننا لن نرى اي « احتجاج » يرتفع من جانب اعضاء جناح زيمرفالد اليساري على الاقل – ولا نذكر جميع الزيمرفالديين ، لان بينهم مارتوف وغيره من الكاوتسكيين – اذا قلنا انه لن يكون في صفوف الاممية الثالثة مكان للذين يستطيعون ان يفصلوا بين الاحتجاج السياسي وبين البرنامج السياسي ، وان يعارضوا احدهما بالاخر ، الخ ...

ومع اننا لا نود المماحكة حول الكلمات ، الا اننا نسمح لانفسنا بان نعرب مع ذلك عن راسخ املنا في ان يبذل الاشتراكيون – الديمقراطيون البولونيون عما قريب كل جهدهم لكي يصوغوا رسميا اقتراحهم القائل بالغاء الفقرة التاسعة من برنامج حزبنا (وبرنامجهم ايضا) وكذلك من برنامج الاممية (قرار مؤتمر لنـــدن المنعقد عام ١٨٩٦) ولكي يضعـــوا تعريفهم للافكار السياسية المناسبة حول « الالحاقات القديمة والجديدة» وحول «ابقاء امة مضطهدة ، مظلومة ، بالعنف ، ضمن حدود الدولـــة الغاصبة » .

ثم يعالج لينين مسألة : « مع الالحاق ام ضده » ، ويقول انـــه ينبغي علينا ان نؤيد وندعم كل ثورة شعب ضد عدوها الاول ، برجوازية الدول الكبرى ، شرط الا تكون هذه الثورة ثورة الطبقة الرجعية . ونحن بموقفنا هذا لا نتنكر للاشتراكية . ولكننا نصبح موضوعيا من انصار الالحاق اذا عدلنا عن تأييـــد ودعم ثورة المناطق المغصوبة . « وفي عهد الاستعمار » بالضبط ، وهو عهـــد الثورة الاجتماعية الناشئة ، يترتب على البروليتاريا ان تؤيد اليوم ثورة المناطق المغصوبة وان تدعمها بكـــل قواها وبعزيمة مضاعفة ، لكي تهاجم غدا او في آن واحد برجوازية الدولة « الكبرى » التي انهكتها هذه الثورة.

ميزانيـــة الولايات المتحدة هـــذا العـــام : ٢٠٠ الـــف مليـــون دولار

واشنطن – قدم الرئيس الامريكي نيكسون الى الكونغرس ميزانية اسطورية لعام ١٩٧٠/١٩٧١ تبلغ ٢٠٠ الف مليون دولار وزعم انها تحـــارب التضخم !! ...

وفازت نفقات الجهـــاز العسكري والتسلح بحصة الاسد او بالثلث (٧٣،٥٨٣ مليون دولار) .

وستبلغ نفقات التأمين الاجتماعي والتقاعد (وجزء منهـــا يذهب الى الجنود القدامى) ٥٠،٠٠٠ مليون دولار .

وقد « انخفضت » نفقات التحليق الفضائي واستقرت على مبلغ ٣،٤٠٠ مليون دولار .

وقد تعرض الرئيس نيكسون من قبل ان يعلن ميزانيته الى نقـــد شديد لانه دعا الى القيام بالمرحلة الثانية من مراحل بناء شبكة مضادة للصواريخ عابرة القارات ..

ورأت المحافل المتزنة ان المشروع سوف يثقل اعباء الميزانية من ناحية ويستثير تشديدا في السباق على التسلح .

تعليق على مسرحية قرقاش*

شعر : عدوان ماجد

ليتني اعرف كيف اليوم ، تروى المعجزه
نحن نبني العالم المنهار .. نبكي بفرح
ونعيد الفرحة الاولى لمن كانوا حزانى
فادفنوا احزانكم
لم تعد تجدي الملامه
اننا نشهد ميلاداً جديداً للجميع
علقوا احلامكم حتى الصباح
وخذوا بعض التعاويذ لمن خاف الضياع
واغسلوا كل الجراح
صار فوق الحزن وجهي
فوق كل الحزن وجهي
عاد لي صوتي القديم
عاد باب البيت لي
فليطر حزني ليمسي اغنيه
دائما تسقط من افقي النجوم
وتعريني من الاحزان قبل العاصفه

■ ■ ■

عندما كنا نلاقي الحزن كان الحب يسخر
ومناديلي التي لم تشرب الدمع تخليني افكر
بصدى الافراح فوق الارض عابر
حاصرتني اعين الناس فدعني
دمعتي كانت تكابر
لست ادري ، كلهم ناموا ، ولكن
لا يزال الحزن ساهر
عندما كان التحدي في عيون العابرين
خلت اني كنت صابر
عندما جاءوا بنعي
خلت ان الناس جاءوا بالبشائر
عندما قالوا اني المستسلمون
خلت اني صرت ثائر
لن يموت الانبياء
وانا ما زلت كافر
آه يا امي الحزينه
حبنا في الارض قد صار مثائر

■ ■ ■

ايها الطفل المغامر
ان اهلي يلهمون .

* مسرحية شعرية لسميح القاسم .

مؤتمر دولي للموسيقى العربية

■ عقد اخيرا في القاهرة ، المؤتمر الدولي للموسيقى العربية ، وهو المؤتمر الاول من نوعه في تاريخ النشاط الموسيقي العربي .

فبالاضافة الى الدول العربية اشتركت في المؤتمر عدة دول اوروبية اشتراكية وراسمالية ، وقد قدم جميع المندوبين خلاصة ابحاثهم التي تستهدف تطوير الموسيقى العربية على اسس علمية والخروج بها من النطاق العربي المحدود الى المجالات الفنية العالمية .

■ نشرت الصحف العربية عددا من الدروسات والمناقشات بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي للموسيقى العربية . وقد اسهم الفنان صلاح جاهين في هذا الموضوع باكثر من كاريكاتير ، في جريدة « الاهرام » .. وننشر هنا احدى لمسات جاهين الكاريكاتيرية الذكية وخفيفة الظل .

عن عالمنا

■ الشاعر المصري حسن توفيق ، صدر له في دمشق ديوان جديد بعنوان : « عن عالمنا » ، تتصدره مقدمتان للدكتور سامي الدروبي والشاعر صلاح عبد الصبور .

أم سعد

■ صدرت في بيروت مجموعة اقاصيص جديدة للكاتب الفلسطيني المعروف غسان كنفاني . عنوان المجموعة « أم سعد » .

شعر الرابية الصفراء

بقلم : ا. اغاريشيف

صدرت مؤخرا في منشورات « دار العلوم » بموسكو ، اشعار علي بن زيد الشاعر اليمني من القرن السادس عشر . وقد كتب ا. اغاريشيف المستشرق السوفييتي الذي جمع هذه الاشعار ، اثناء وجوده في اليمن ، وخلال فترة طويلة ، هذه المقالة التي يتحدث فيها عن كيفية جمعه لهذه الاشعار مع تقييمه لها ..

منذ الصباح الباكر كنت اسلك دربا جبلية ضيقة تقود الى رابية صنعاء . وكان حماري يتقدم بعناد واصرار ، محركا بين حين واخر اذنيه الرماديتين الهائلتين . وكان الهواء كلما صعدنا ، يصبح اكثر نقاء وحيوية . واثناء صعودي ، الذي بدأ قرب مدينة ايب ، كان علي ان اواجه خلال بضع ساعات ، بضعة مناطق مناخية ومختلف فصول العام . هناك ، قرب مدينة ايب ، انتهى منذ قليل قطاف الموز . وابعد قليلا الى الاعلى ، كانت تشيع رائحة القات ، هذه الرائحة الريفية جدا ، التي تشبه كثيرا رائحة الريف الروسي ، واعلى قليلا ايضا ، كانت تمتد حقول القمح التي كانت سنابلها تكتنز بالحب ، وابعد ايضا ، كان يرى فلاحون يحرثون الارض . وعلى الرابية كان ينفتح منظر واسع رائع الجمال ، وفي اسفل الحقول ، المتدة في جلول ، وامامي في خط مستقيم ، كان سهل صنعاء المرتفع الاصفر ، المغمور باشعة الشمس الصباحية ، وفيه تقع دائرة لصخور وتلال مستديرة هي عبارة عن براكين مطفأة . وفجأة سمعت لحنا الهيا كان يبدو كانه آت من السماء .

كان الصوت آتيا من بعيد ، لم يكن في وسعي ان اميز الكلمات ، لكنها كانت تعبر عن اشياء كثيرة . مثلا ، انه في مكان ما هنا يوجد بئر ، الا ان امرأة تستقي الماء هي وحدها التي يمكن ان تغني في مثل هذه الساعة المبكرة ، وانه هناك ، وراء كومة من الصخور الرمادية تختفي قرية ، والا فاين يمكن ان تكون ، في هذه الصحراء التي تمتد حتى الافق . كان خيالي يرسم لوحة كاملة : قرب بئر يرقد راعي جواميس او راعي ماعز . وتغني الفتاة لكي توقظه . وستتوقف الاغنية بعد قليل . فحين تصل الصبية الى البئر ، سوف ترفع نقابها ، ويظهر الراعي كانما مصادفة ، ويلقي على وجهها المكشوف نظرة خاطفة فاذا راقت له الفتاة فانه سيرسل اهله ليخطبوها له . وقد سجلت هذا المقطع :

« يا عقاب خود الحمامة الواقعة
عالبير ! » .

ولسم اخطيء الظن . فالصبية رانـي اسدلت حجابها ، وراح الفتى الجميل الجعد الشعر يداعب بين اصابعه زهرة صغيرة عطرة .

وقد سجلت في دفتري ايضا هذه الابيات :

من أجل حبك
سأسير حافيا
على الاشواك
معتقدا بأنني أسير
على بساط من حرير (١)

ورحت ارتاد قرية اثر اخرى ، ويغتني دفتري باشعار ، وقصص ، وامثال ، واوصاف العادات والتقاليد ، لكنني لم اكن امضي كيفما اتفق . كنت مثل الصياد الشغوف ، الذي يجتاح قلبه شعور محموم ، حين يسحب من الشبكة سمكة جميلة ، مرنة الجسم ، ملساء ، ذات الوان ذهبية ، وارتعشت حين تميزت عين تسجيلاتي التي لا تحصى ، اشطرا مرنة ، لكنها بدون قشور ذهبية :

الارض ليست ذئبا
وهي لا تخشى مطر العاصفة
ولن يحصدون السل

انها تخيل واعناب .

وهي اشعار بدون نعوت ، قوية ، ذات قدرة كبيرة ، ونكهة قصص الماضي . كان ذلك هو بدء ابحاثي .

وحين رأى المؤرخ اليمني البارز محمد الحجازي هذه الابيات في دفتري ، تأثر كثيرا وقال لي « هذه ابيات للشاعر اليمني المرموق علي بن زيد ، الذي عاش منذ زمن طويل » . وكان شاعرا فلاحا ، من زارعي الارض . ولم يكن يحسن الكتابة . وقد بقيت قصائده في ذاكرة الشعب . وقد حاول محمد الحجاري ، مرة ، في صباه ، ان يجمع اشعار علي بن زيد . لكنه لم يتمكن من اصدار مجموعته . وكان سعيدا باهتمامي : فلعل الكتاب سيصدر في موسكو ، ومر عام ونحن نجتمع بانتظام مع محمد الحجاري ، وقد ساعدني على استيعاب غنى هذه الاشعار ، وشرح لي بعض المبادىء ، وحدثني عن عادات الفلاحين . وفي تعز وصنعاء ، وفي بعض المنازل التي تحتوي على مكتبات مخطوطة ، كنت معروفا بصفتي تلميذا للحجاري .

ولعل البعض يرون بانه عمل ممل ، جمع الاشعار على مدى طويل ، والامثال مهما كانت ، ودراسة كل كلمة باناة وتدقيق . واستطيع الاجابة بانني لا اعرف اكثر اثارة المتعة ، من هذه اللقاءات المسمرة مع الناس في الريف ، وفي الطريق ، قرب نار موقدة ، ورؤية الناس مجتمعين حول مائدة اثناء الطعام ، والاتصال بالطبيعة والعمل بالكتب ، ان جميع هذه المشاغل في خدمة تحقيق النصوص .

وكنت اتناقش مع محمد الحجاري . وفي رأيه ان وجود علي بن زيد لا يرقى اليه ادنى شك . وكان هذا الشاعر موجودا ، هذا لا ريب فيه .

وخلال الابحاث ، كانت تطرح مهمات تبدو مستعصية الحل في البدء . فكان ينبغي ان تثبت الى اي حد تنتسب الاشعار التي يعزوها الموروث الشفهي المتناقل الى علي بن زيد ، الى اي حد تنتسب لمؤلفها وكان ينبغي اثبات او دحض كون علي بن زيد هو شخص وهمي . واخيرا ، كان ينبغي اكتشاف وتحديد العهد الذي ابدع فيه هذه الاشعار .

وكانت الفنون الاولى ، والافتراضات الاولى ... وكان ينبغي التحقق منها في مواضعها .

ومن جديد راح حماري يحملني عبر الاماكن التي كان يفترض ان الشاعر قد ولد فيها وعاش .

وفي رأيي ان ثمة تشابها بين عمل باحث الفولكلور وعمل الاختصاصي في الترميم . فبالاستناد الى قطع يجب ايجاد شكل اناء ما وتحديد الهندسة المعمارية لصرح ما ، تبعا للاسس والمعالم ، واعطاء الناس صورة ايقونة ، بعد تحريرها من طبقات الغبار التي كدسها عليها الزمن ، والذي القيام بكل هذا ، يجب اعادة صورة حياة القرون الماضية ، او صورة الثقافة كان يعتقد انها اختفت الى الابد ، ذلك هو عمل الاختصاصي في الترميم .

ان اعيد الى العرب شاعرا هو في رأيي يشبه هيزيود ، شاعر بلاد الاغريق القديم ، ذلك كان هدف ابحاثي . والحال ، فان عددا معاصرين لهيزيود كانوا يرون ان موهبته كنظام اشعار تفوق موهبة هوميروس .

(١) تترجم هذه الابيات نثرا ، لعدم توفر النص العربي الاصلي لهذه الابيات وغيرها الواردة في هذا المقال .

(عن « الاخبار » الشيوعية اللبنانية)

نجيب محفوظ : وشمعة عمرها ٥٨ سنة

★ تتغير افكار الانسان مع الزمن .. يحدث ذلك مع كل الافراد العاديين .. نجيب محفوظ اطفأ شمعة عامه الـ ٥٨ .. ما هو فكر نجيب محفوظ : وهو يقترب من عامه الستين .. ؟!

■ **الحب** : هو رابطة الانسان بالوجود ، ممثلا في شخص أو معنى أو شيء .

■ **الحرب** : فعل بشري ضخم يتمخض عادة عن افظع الوان الشر وابهى الوان الخير .

■ **الحرية** : نمو قوى الفرد دون عائق خارج ذاته .

■ **المرأة** : هي الرفيق الذي يرجعنا الى منابع الخلق والخلود .

■ **الزواج** : تجربة الحرب والسلام .

■ **الشتاء** : نعمة الحياة .

■ **الهبوط على القمر** : الزواج المقدس بين الخيال والعمل .

■ **الموت** : هو حكمة الحياة ولوعة الفرد .

■ **الهيبيز** : هم الصورة التشكيلية الحديثة التي تعرض الجمال في شكل مفزع .

■ **الحزن** : الحفر التي يتعثر فيها الامل .

■ **الحظ** : نجاح او فشل لا منطقي .

■ **القدر** : وهم ضخم يتراءى عندما يعض الطرف عن بحث الاسباب .

■ **الزمن** : الحركة والتعبير .

■ **سن الستين** : نهاية لا تخلو من ظرف وبداية لا تخلو من امل .

■ **الليل** : هو الفن والحب .

■ **السيجارة** : عشيقة لذيذة وضارة .

■ **الايمان** : هو الحبيب المجهول .

■ **التاليف** : دعوة عامة للرقص على نغمة خاصة .

■ **الانسان** : الخالق الصغير ..

■ **نجيب محفوظ** : هو العبد لله .

واطفأ نجيب محفوظ شمعة عامه الـ ٥٨ بعبارة قالها : « الشمعة المنطفئة هي العمر الذي ولى .. ثم يأخذ الانسان نفسه في الاحتراق عاما آخر .. ينتهي بشمعة جديدة ؟! »

وفاة الفيلسوف برتراند راسل

■ **توفي في بريطانيا عن عمر يناهز السابعة والتسعين الفيلسوف الكبير برتراند راسل . وهو من ابرز رجال الفكر في العصر الحديث ، واشتهر بمواقفه الانسانية النبيلة في مقارعة الظلم والحرب والعدوان ، واسهم بصورة فعالة في المعركة الشعبية ضد الحرب القذرة الدائرة في فيتنام .**

واذاع راديو القاهرة ان آخر وثيقة كتبها برتراند راسل كانت رسالة بعث بها الى مؤتمر البرلمانيين المنعقد في القاهرة ، وجاء في تلك الرسالة « ان العدوان الذي قامت به اسرائيل يجب ان يدان ! »

وفي عدد قادم نقدم مزيدا من المعلومات عن حياة هذا المفكر العظيم .

من ديوان « اغنيات صغيرة »

ثلاث قصائد

■ صدر اخيرا عن « دار الجليل » في عكا ديوان : « اغنيات صغيرة » ، وهو باكورة الحديقة الشعرية التي اخذ يعدها لنفسه الشاعر الشاب نزيه خير .. ويكتشف القارىء لهذه المجموعة ان بستانيا موهوبا في قصائدها يتحسس دربه نحو اسرار الجذور والثمر . والتجربة العامة في تلك القصائد هي تجربة انسانية خفرة لم تتبلور بعد ملامحها الحادة ولكنها توحي بأن الرحلة التي بدأها الشاعر ليست اعتباطية عشواء ، فالقارىء يحس ان لدى الشاعر حدسا ملحا يريد ان ينطلق ويبلغ .. و « الاتحاد » تنشر هنا ثلاثا من الاغنيات الصغيرة ، آملة ان تصوت المغني مزيدا من الجلاء والحرارة ، ولعله عند حسن الظن ..

الشاعر نزيه خير

اغنيتان .. من المدينة

– ١ –

لو اعبر الظلال مرة
يا حلوتي .. لو اعبر الظلال
اطير عبر امسياتها القديمة
لاجمع الايام من عينيك
اجمع الشقاوة الحزينة
عن مقعد جميل
من غرفة كانت على عيوننا
تضم الف حلم
اود لو اطير عبرها
لاجمع الشقاوة الحزينة
لكنني احار يا اميرتي
لانها اسيرة
في اذرع المدينة .. !

– ٢ –

كما تشاء قال لي .. كما تشاء
نظرت في عينين طفلتين
غرقت في توجع يشده الرجاء
فالحانة العشرون تستفزني
وانتهي .. الى دوار
اهكذا تموت يا مدينتي
في حانة يديرها الصغار ؟
نظرت في عينين طفلتين
شربت قطرتين من انائي الكبير
وقطرة من جرحه الصغير
وعدت من الفكاري الغريبه
سألته من اين ؟ قال لي :
من قرية قريبه .. !

■ ■ ■

وهم

مزارع الضباب في قلوبهم
وفي عيونهم ضراوة الحريق
مدوا يد المصير
لعالم بلا مصير
ورحلة التيار قصة
تمر في نفوسهم
تعود في مدارج الشقاء
منزوعة من كل ما في الصبح من رجاء
منزوعة من فجرها الاصيل
والوهم لم يزل خلودهم
ولم تزل
مزارع الضباب في قلوبهم
وفي عيونهم ضراوة الحريق .. !

مـــع الحجيـــج ...

قبل عشرة ايام سافر المحظوظون من المسلمين ، من اهالي الضفة الغربية المحتلة ، الى عمان ، ومنها الى السعودية ، الى مكة المكرمة ، حجاجا الى بيت الله الحرام . ونقل التلفزيون الاسرائيلي صورا عن قوافل الحجيج ، من نابلس ومن خليل الرحمن ، وهم يكدسون متاعهم عـلى اسطحة الباصات ، وائمة المساجد تلقي عليهم التحية الاخيرة ، وحج مبرور . ورأينا الحاكم العسكري بين المودعين والمبربرين .

وجريدة « الانباء » تممت ، وكتبت عن فضائل الاحتلال الاسرائيلي ، الذي يحمل المسبحة ، فاغدق على المؤمنين تصاريح الخروج في موسم الحج ، بعد ان اقاموا حلقات الذكر ، حشودا حشودا ، امام ابواب الحكام العسكريين . واستاءت جريدة « الانباء » من الحكومة السعودية ، ومن غيرها من حكومات الدول العربية التي يمر فيها الحجيج ترانسيت ، من رفضها السماح للمسلمين من عرب اسرائيل بتأدية فريضة الحج ، التي حرموا منها عشرين عاما وعاما آخر ، في حين ظلت حكومة اسرائيل متلهفة ، طول هذه الاعوام العشرين والواحد بعد العشرين ، على تامين هذه الفريضة لمسلميها ، ولمح على ملوك الجزيرة ان يفتحوا صدر بلادهم ، كما فتحت هي صدرها ، لابناء ملتهم .

والمباي كان دائما يرى في موسم الحج اوكازيون يحرك فيه أزلامه ، وينطق فيه نائبيه سيف الدين الزعبي ودياب عبيد بالاحتجاجـــات في الكنيست على كفر الحكام العرب الذين يتنكرون لابناء ملتهم في اسرائيل في حين ان وزيرنا وارهفتيك لا ينفك يلتك بكل من يعتدي على حرمات المساجد والمقابر وريع الاوقاف الاسلامية في اسرائيـل !!

هذا الاوكازيون هو اوكازيون جديد . ونستطيع اعتباره من اسلاب حرب الايام الستة ، ونضمه الى جانب اراضي اللطرون المسلوبة من اهالي عمواس ويالو وبيت نوبا التي ازيلت من الوجود بعد ان اعطي اهاليهـــا تصاريح جماعية بالنزوح منها . ولم نسمع ان سيف الدين الزعبي ودياب عبيد طالبا بالسماح لاهاليها ، في اي موسم ، بالحج اليها .

واما قبل هذه الحرب فكان هناك اوكازيون آخر ، خاص بابناء الملة النصرانية ، في اعياد الميلاد ، حين كان يسمح لبعضهم بالانتقال عبر بوابة المندوب الى الضفة الغربية من الاردن لزيارة الاماكن المسيحية المقدسة في القدس وبيت لحم وعمواس ، التي ظهر فيه المسيح لتلاميــذه ، فاين سيظهر الآن ؟

الآن هدمت بوابة المندوب كما هدمت قرية عمواس . ولم يبق سوى مثلنا المشهور : « هل تعلم العوان الخمرة ؟ » اي هل تحتاج المرأة التي كان لها زوج من يعلمها كيف تتطيب وتتزين ؟ فهو مثل يضرب للمجرب العارف . ونحن كان لنا زوج من وقت طويل . فخلال الاعوام ال ١٩ على قيام اسرائيل قبل حرب الايام الستة لا اعتقد ان عدد العرب النصارى من اسرائيل ، الذين حظوا بتصاريح الانتقال عبر بوابة المندوب في جميع اعياد الميلاد التي تعاقبت علينا ، قد زاد على خمسة الاف محظوظ من اصل حوالي ثمانين الفا من العرب ابناء الملة النصرانية في اسرائيل . وكثيرا ما كان هؤلاء المحظوظون لا يتخيرون عيدا بعد عيد . واما الكثريـــة الشعب الساحقة فما كانت تعرف حتى مجرد الطريق الى ابواب مكاتب التصاريح . وكانت هذه التصاريح توزع على الحجاج المسيحيين ثلاث مرات في عيـــد الميلاد الواحد بحسب الطوائف . فهذا يقع حظه في عيد الميلاد الغربي ، فاذا وجد ان اسمه « لم يطلع » راح يستجدي « فيطلع » بعد اسبوعين في عيد الميلاد الشرقي ، او بعده في عيد الميلاد لدى الارمن . وكان ابنـاء الناصرة غير المحظوظين يتندرون على ذلك فيما بينهم ، فيسال الواحد اخاه : على اي عيد « طلع » اسمك ؟ فيقول : على عيد « المركس » ، يعني الشركس ، يعني « طلع بوش » .. ذلك لان الشعب ، العوان ، ادرك ان الحكم القائم في بلادنا ، العاقع الانسانية ، لا يتورع عن استغلال اطهر المشاعر الانسانية ، شوق الاب لابنه الغائب ، وعن استغلال ماساة شعب باسره ، من اجل مآربه غير الانسانية بالمرة ! . وذلك لانـــه طول الوقت ، الذي كان « يسمح » فيه لنصارى اسرائيل بالحج الى اماكنهم المقدسة في الاردن ، كان نصارى كفر برعم ، الاسرائيليون والاسرائيلية ، يمنعون من « الحج » الى قريتهم ، ومثلهم مثايل .

فماذا يحدث الآن ، في الاوكازيون الجديد ؟ بلغني من اكثر من مصدر واحد ان هناك حدا ادنى لاعمار الذين يحظون بتصاريح من الحـــكام العسكريين في الضفة الغربية التي تخولهم الانتقال الى الاردن في طريقهم الى الحجاز . وهذا الحد الادنى هو ستون عاما ! فلا يسمح لاقل من ذلك سنا بان يكون من بين الحجيج . ويصلح ان نسال السلطات المعنية حول هذا الامر الذي يجعل الاوكازيون اضيق من ثقب الابرة .

بقي بعد ذلك حق المسلمين من العرب في اسرائيل في الحج الى بيت الله الحرام ، وهو حق حقا ، خصوصا وقد تيسرت تادية هذه الفريضة للمسلمين من الهند والسند ومن بلاد تركب الافيال . فكيف السبيل الى تحقيق هذا الحق ؟

هناك المئات من المسلمين من العرب في اسرائيل ، ومن غير المسلمين ، الذين باوامر عسكرية يمنعون من الوصول الى الضفة الغربية ، فكيف سيقطعون جسر داميا ؟ ومحمود درويش لم يستطع ان يمضي عيد الفطر مع عائلته في قرية جديدة ، وسميح القاسم مع عائلته في قرية الرامة ، فكيف سيقفان على عرفات ؟ ان ماساة العرب في اسرائيل ، الذين منعوا عشرين عاما من الاتصال الطبيعي ببقية شعبهم ، هي اروع من اية ماساة اخرى من ماسي الشعب العربي الفلسطيني . ولكن اشد ماساتهم هو انهم منعوا ، في داخل اسرائيل نفسها ، من التجول الحر ومن الالتقاء الحر . فمن المسؤول عن ذلك غير الحكومة نفسها التي تلبس العمامة وتحمـــل المسبحة في هذا الاوكازيون ؟

ربنا ، سبحانه وتعالى ، لم يخلق الارض والسماء والانسان في يوم واحد . بل في ستة ايام . خطوة خطوة . فالذي يريد ان يوصلنا الى بيت الله الحرام يجب ان يبدأ من جعل بيوتنا وقرانا غير محرمة علينا . وكل من لا يفعل ذلك يكون مرائيا ، على الاقل تقدير .

الاماكن المقدسة مقدسة ، والحج اليها حق لكل المؤمنين . ولكن حياة الانسان اقدس من كل شيء ، وحقه في وطنه وفي حريته هو حــق مقدس . ونحن ، الشيوعيين مع غيرنا من الناس الطيبين ، نسعى لتحقيق سلام الشعوب العادل ، حتى يحج مسلمو الضفة بدون حاجة الى تصاريح عسكرية ، ويتزاور الجيران دون ريبة متبادلة ، وينتقل ابن الوطن بحرية في وطنه حتى يحج الى بيت الله الحرام حرا .

(جهينــة)

نحو انتخابات المؤتمر ال ٢٣ لنقابـــة المعلمين العامـــة

حيفا – لمراسلنا لشؤون المعلمين: « على الرغم من جو الارهاب والكبت المفروض على المعلمين العرب ، فـان عشرات منهم بدأوا يتجندون للنشاط الانتخابي الذي تقوم بـه « كتلـــة التقدم » على مختلف المستويات : من النشاط الصامت لكسب المؤيدين للكتلة ، وحتى الظهور كمرشحين في قائمتها لانتخابات مؤتمر النقابة » .

هذا ما قاله لي احد نشيطي كتلة التقدم هذا الاسبوع . واضـاف : « ان اوساطا واسعة من جمهـــور المعلمين العرب قد انتعشت بعد ان اكدت من خوض كتلة التقدم للمعركة الانتخابية ، خصوصا وان اعـــوان التجمع كانوا قد اشاعـــوا قبـــل اسابيع – وخاصـــة في المثلث – ان كتلتنا سوف لا تظهر في هذه المعركة !!»

اما بخصوص نشاط «التجمعيين» فقد فهمت ان الصراع الذي كـــان دائرا خلال الاسابيع الاخيرة بينهم حول شكل اشتراك اعوانهم العـــرب في انتخابات مؤتمر النقابة ، اسفـــر عن اقرار خط شبيه بالذي عمل بـــه التجمع في انتخابـــات الكنيست ، وهو : انزال بعض المرشحين العرب في قائمة التجمع الاساسيـــة (اي اليهودية) ، وانـزال القسم الباقي (الاكبر) من الاعـــوان في قوائـــم « عربية مستقلة » !

وفهمت ان مســؤولي التجمـــع سيعقدون قريبـــا اجتماعا لاعوانهم « النقابيين » ، الذيـــن يسموهم اعتباطا « ممثلي المعلمين العرب » ، للبت النهائي – وبالاحرى لاعطـــاء الاوامر النهائية – بخصوص من منهم سيرشـــح في قـــائمة التجمـــع الاساسية ، ومن سيكون في القـــوائم « العربية المستقلة » وكم سيكـــون عددها .

واستعدادا لهذا الاجتماع ، يقوم هؤلاء المسؤولون بتحضيـــرات لا غنى عنهـــا . ومن المنتظر ان تواجههـــم « مشاكل » غير قليلـــة ، لانهـــم سيمعون بعض خيولهم القديمة مـــن الخدمة ، ويستبدلونهـــا بخيـــول جديدة ، الامر الذي بلا شك سيؤدي الى زعل هذا أو ذاك من « الممثلين» والاعوان .

ومن جهـــة اخرى بدا نشيطـــو التجمع ، من غير المعلمين ، يدعـــون المعلمين العرب الى اجتماعـــــات منطقية ، لجس نبض المعلمين ومعرفة اتجاه الرياح بينهم ! وقد علمت ان اجتماعا من هذا النوع انعقد يـــوم الاربعاء الاخير في نادي الهستدروت في كفر ياسيف ، ودعي اليـــه معلمو كفر ياسيف ، ابو سنان ، يركـــا ، وجولس (في الجليـــل الغـــربي) وتحدث فيه مبعوثا التجمع : شلومو حنان (المباي) وصبـــري خـــوري (المباي) . وكـــان الحضور هزيـــلا نسبيا (في هذه القرى يوجد حوالي ٢٠٠ معلم ، حضر منهم الاجتمـــاع حوالي ٢٥ فقط) . كذلك لم يستطع حضرة السيدين المذكورين اعطـــاء الاجوبة الشافية على اسئلة المعلمين ، وخاصة حول كيفية ترشيح المرشحين العرب في قوائم التجمـــع (الاصلية والمجرورة) ، وحول مصـــير قسم براق – قسم شؤون المعلمين العرب غصبا عنهم ! .

والمشاكل لا تواجـــه التجمـــع في طبخ قوائمه العربية فقـــط ، بـــل هنـــالك مشاكل « فنيـــة » تواجـــه عمل مسؤوليه في النقابة الموكل اليهم امام التحضيرات اللازمة الانتخابات.

فبعـــد ان اعلنـــت لجنـــة الانتخابات المركزية قبل اسابيع ان سجل الناخبين الاول سيصـــدر في ١-٢-٧٠ فانها لم تستطع اصـــداره حتى اليوم !!

وتبعا لذلك فان موعد الاعتراضات، وكذلك موعد الانتخابات سيؤجـــل ايضـا . (سنعلن المواعيد بالضبـــط عندما تصلنا) .

اوامر جديـــدة لرفـــاق مـــن البقيعـــة

البقيعة – لمراسلنا – تسلم الرفاق رزق سمعان وزوجته سعدى سمعان ، وكمال حاج واحمد فضول والياس عبده وجريس خـــوري وسلمان فضول وجـــورج شداد ، في مركز بوليس ترشيحـــا ، تبليغات تمنعهم من دخـــول المناطق المحتلة .

والغريب ان الشرطة تتبع طريقة مزعجـــة للتبليغ . فترسل سيارة الشرطـــة الى البقيعة وتقوم باعطاء المطلوبين وسائل تدعوهم الى المثول في مركز ترشيحا ، واذا لم تجد الشخص المطلوب تكرر الزيارة بصورة تلفت النظر ، وهكذا مثلا زاروا منزل الرفيق رزق سمعان ثلاث مرات ، وكانت روجتـــه الرفيقـــة سعدى مريضة ، ورفضوا تسليمهـــا التبليغ في بيتها ما لم تذهب الى مركز ترشيحا ، وهكذا اضطرت الرفيقة سعدى الى الذهاب الى مركز البوليس في ترشيحا مع انهـــا حامل في شهورها الاخيرة .

ولا ريب في ان هذا التصرف يهدف الى اخافـــة الاهلين في القرية ، غير ان الواقع يدل على عكس ما ارادت السلطات .. فهذا التصرف التعسفي ، ومختلف انـــواع الاوامر ، لا يبعـــد الاهلين عن ابنائهم الشيوعيين ، انما يزيـــدهم التفافا حولهم .

المندوبات الشيوعيـــات في مؤتمـــر – بقية

ضد الاضطهاد القومي والاستغـــلال الراسمالي . وهي راغبة في حيـــاة السلام والاخوة والتقدم » .

وتشير الرفيقة سميرة خوري الى السياسة المعادية التي تسبب تخلف المرأة العربية :

« المرأة العربية لا تريد ان تعيش دون كهرباء في قريتها – بينما نصف القرى العربية غير مرتبطة بشبكـــة الكهرباء . المرأة العربيـــة تريد ان يتعلم ابناؤهـــا وبناتها ، ولكـــن الحقيقة هي ان ٧١٪ فقط من الاولاد العرب يصلون المدرسة الابتدائيـــة . هناك نقص في الاماكـــن للتلاميـــذ ، والصفوف مزدحمـــة ، وهنـــاك مدارس في القـــرى لا تحوي الشيء الاولي – النافع .

٨ طـــلاب عرب فقط من ١٠٠٠٠ يحصلون على امكانيـــة مواصلـــة الدراســـة في المعاهد الثقافيـــة العليا .. » والمرأة العربية محتاجة الى تصفية نظام المخاتير وتطـــالب بالانتخابـــات الدمقراطية للمجالس المحلية في القرى ، ولكن في ٦٥ قرية فقط ، من بين ١١٦ قريـــة توجـــد مجالس منتخبة .

ومن المسؤول عن هذه الظروف ، التي تلجم التقدم ؟ ان المسؤول عن ذلك هو سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ، التي تنتهجها الحكومة منذ زمن بعيد تجاه المواطنين العرب » .

وتحدثت الرفيقة سميرة عن تحديد حرية التنقل فقالت : « نحن نحتج على التهديدات والضغوط المعاديـــة للدمقراطية الموجهة ضد النشيطين النقابيين . فانا ، ومثلي مندوبـــات اخريات ، تمكنت مـــن الوصول الى هذا المؤتمر ، فقط بعد حصولي على تصريح سفر من شرطـــة النـــاصرة ، وفقط بعد مطالبات عديدة » .

مـــن كلمـــة روت لوبتش

■ « بعد تقديرات مصلحيـــة ، تخضع الاوساط الحاكمة في بلادنـــا ، لضغط الاحزاب المتدينة ، وتجبـــر جماهير النســـاء في بلادنا على الحياة في ظل القوانين الشخصية المتخلفة».

وساءلت روت لوبتش :

« اذا كان ممثلو ارباب الصناعات وممثلو الاحزاب المتدينـــة ، هـــم الشركـــاء في الائتـــلاف الحكومي ، فكيف تستطيع حكومة كهذه انتهاج سياسة تعطي للمـــرأة المســـاواة والقوانين الدمقراطية ؟ »

ودعـــت روت لـــوبتش مؤتمـــر العاملات الى النضال وعدم القبول بالمساومات : « واننا فنحن نعتقـــد انه يتوجب على مؤتمـــر العاملات تنظيم النضالات : تنظيم الوفود الى الحكومة والبلديات ، وجمع التواقيع على العرائض ، والقيام بالمظاهرات واشياء اخرى . من واجب المؤتمر ان يوعي – بشكل منهجي – الراي العام التقدمي في بلادنا – رجالا ونساء – الوقوف الى جانب مطالبنا العادلة» .

مـــن كلمـــة يوحيفد عوبين

■ « ٣٠٪ فقط من قوة العمل النسائية ، موجودة في دائرة الانتاج. وهذا يعني ان السبعين في المئـــة الباقيـــة ، هن من ربات البيـــوت اللواتي ، بمعظمهن ، لا ينخرطـــن في المجتمع والجمهور .

وفقط ٢٢٪ من مجمـــوع النســـاء العـــاملات يعملن في مهن حرة وفنية ويحترن الثقافة . والاخريات اللواتي يعملن في التجارة ، في الزراعة ، وفي الخدمات هن بمعظمهن من صاحبات الثقـــافة القليلة . وهن لا يحظين بالتقـــدم المهني ومعظمهن يتعرضن للتمييز في الاجـــور رغم ان انتاجهن هو في بعض الاحيان اعلى من انتـــاج الرجال » .

مـــن كلمـــة اوديت نمر

■ ابدي لـــكن مــــــــــا يجري في المصـــانع في النـــاصرة . النساء يعملن هنـــاك عشرة اشهر وآنذاك يفصلونهن بهدف اعادتهن الى العمل بعد شهرين . وهم يفعلون ذلك حتى يحرموهن من الحصول عـــلى التثبيت في العمل » .

وتحدثت الرفيقـــة اوديت عـــن اوضاع الامهات في الناحية العربيـــة فقالت : « وضع الامهات العربيـــات صعب ، وكثيـــرات منهـــن يردن المساعدة في اعالـــة الاسرة ، ولكـــن النقص في ريـــاض الاطفـــال ودور الحضانة ، والنفقات العالية في دور الحضـــانة المتوفرة الآن ، لا تمكن كثيرات من النساء ، من الخروج الى العمل .

في النـــاصرة ، مثلا ، توجـــد روضة ، ولكنها مفتوحة من الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا ، فقط . وواضح انهذا لا يناسب العاملات اللواتي يعملن بعد الظهر ايضا » .

وقالت اوديت نمر :

« الفتاة العربية العاملة مستغلـــة اكثـــر من سواهـــا . فهي تعمل ٨ ساعات ، وفي المناوبات الليليـــة ، بينمـــا اجرهـــا هي خمس ليرات ونصف الليرة او ست ليرات اليوم.

وفتيات لم يبلغن الرابعة عشره يعملن في الزراعـــة في ظروف غـــير انسانية . ففتيات من طمره ومن دير حنا يشتغلن في الحقول ١١ ساعة في اليوم » .

مـــن كلمـــة سبوره ساروبي

■ « يجب مطالبة الحكومة بفتح مدارس مهنية اضافية ، واقامـــة الدورات والمؤسســـات الثقافيـــة للنساء والشابات اليهوديـــات والعربيات » .

واشارت الرفيقة سبـــوره الى العلاقـــات الاقتصاديـــة التي تزداد شعورا في المجتمع الاسرائيلي فقالت:

« اننا نشاهد فروقا تزداد عمقـــا واتساعا ، بين طبقـــات الشعب . فمن ناحيـــة ، يزداد ثراء احـــدى الطبقات ، وتكدس رؤوس الامـــوال والارباح ، وتحيا حياة البذخ ، ومن ناحية اخرى ، فقر وقلة وضائقـــة وظروف سكن يصعب تحملها » .

مـــن كلمـــة نجلا ابو راس

■ « عندنا في قرية الطيبة يوجد ١٥٠٠ عضو في الهستدروت . وهذا يعني ان ١٥٠٠ عائلة عديدة الانفس تستحق الرعاية الطبية في صندوق المرضى . ولكن كل هذا العدد الكبير من اعضاء الهستـــدروت وعائلاتهم يتلقى المعالجة من طبيبين فقط » .

واعطت الرفيقة نجلا مثلا آخر عن الاهمال في تقديم الرعاية الطبية :

« وفي الطيرة ، على سبيل المثال ، يوجد طبيب واحد لجميع سكـــان القرية الذيـــن يبلغ عددهم ٧٠٠٠ نسمـــة . اكثر مـــن ١٠٠ مريض ينتظرون امام الباب طيلة ما يزيد عن الاربع ساعات في اليوم !

اننا نطالب مجلس العاملات بالعمل على فتح عيادات مناسبة ، والعمل على تغيير هذا الوضع الطبي المرعب في القرى العربية ! »

وقد اجمعت المندوبات الشيوعيات في كلماتهن على مطالبـــة السلطـــات الحاكمة بالعمل على اقرار السلام في المنطقة ووضع الحـــد لسفـــك الدماء ، وذلك عن طريق قبول قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ وتنفيذه تنفيذا تاما ، الامر الـــذي يخدم مصلحة الشعبين ومستقبلهما.

تجديـــد أمـــر الاقامة الجبريـــة على الرفيـــق علي ابو ريـــا

سخنين – لمراسلنا – تلقى الرفيق علي ابو ريـــا امرا عسكريا يجـــدد اقامته من جديد لمدة سنـــة اخرى في منطقة رقم ٩ ويحظر عليـــه الذهاب الى المناطق المحتلـــة بدون تصريح .

وواضح ان هـــذا الامر يستهدف تقييد نشاط هـــذا الرفيق الحزبي والضغط عليه اقتصاديا .

✱ للرفيق وهيب شاهـــين وعروسه بالزفاف الميمون وبالرفاء والبنين .

✱ وللرفيق صبحي طـــه وخطيبته بمناسبة خطوبتهما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

– ابو سنان –

الى الرفيق فهم عبيـــد وزوجته **بالمولودة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

– حيفـــا –

الى حبيب جبور وزوجته بالمولود **توفيق**

الى الاخ جميل جـــورج الزهر وعروسه ايفون **بالزواج**

تهـــانينا الحارة الى رفيقنا احمد الجمال وزوجته بالمولودة الجـــديدة **فـــاطمة**

تهانينا الحارة الى الشـــاب احمد علي بالخطوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

قـــرارات الجلسة العـــاشرة – بقيـــة

من مدينتهما ، حيفا ، حتى ولا ليوم واحد ، الى تل ابيب ، للاشتراك في اجتماعات الهيئات التي هما عضوان فيها .

ومؤخرا جرى تشديد في ناحية اعطاء التصاريح للذين فرضت عليهم الاقامة الجبرية . فان اعضاء اللجنة المركزية لحزبنا : سليم القاسم ، منعم جرجوره ، توفيق زياد ، سميرة خوري (الناصرة) ، جمال موسى ، رمزي خوري (عكا) ، الذين كانوا يحصلون على تصاريح تنقل لمـــدة اسبوعين ، وحتى لشهر ، يحصلون الآن بصعوبة على تصاريح سفر لتل ابيب او لحيفا ليوم واحد فقط . ونتيجة لذلك حرم جمال موسى وسليم القاسم ، اللذان هما عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت من الاشتراك في جلسة اللجنة التنفيذية بتاريخ ٣٠-١-١٩٧٠ ، التي قررت فيها سياسة الاجور لسنة ١٩٧٠ .

ان اللجنة المركزية ترى في الخطوات التعسفية هذه ، التي تقوم بها السلطات ، تشديدا آخر في سياسة الحكومة المعادية للدمقراطية ، التي تمس حقوق المواطن ، وحرية العمل السياسي للشيوعيين والمعارضين الآخرين لسياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجها الحكومة ، الذين يناضلون من اجل السلام الدائم والعادل بين اسرائيل والدول العربيـــة . ان الشيوعيين والمعارضين الآخرين لسياسة الحكومة يتعرضون للملاحقة ، بدون اي اتهام وبدون محاكمة . ان حجج الامن التي تدعيها السلطات ، والتي تستخدمها للتستر على الاجراءات المعادية للدمقراطية ، ليس لها اي اساس ، من الواقع ، وهي تستعمل للتستر على اساليب النضال الفاسدة والخطرة ضد الخصوم السياسيين الذين يشنون النضـــال السياسي الجماهيري المشروع .

ان الارهاب السياسي الذي تقوم به السلطات ضد المعارضين لسياسة الحكومة يعرض للخطر بشكل جدي جدا الحريات الدمقراطية لكل المواطنين في اسرائيل ، اليهود والعرب ، على حد سواء ، ويهدد باغلاق افواه كل القوى المناضلة من اجل سياسة سلام وعدم ارتباط بالامبريالية ، والمساواة في الحقوق القومية ، والتقدم الاجتماعي .

ان اللجنة المركزية تدعو كل محبي الحريات الدمقراطية وحقوق المواطن في اسرائيل ، الى رفع صوتهم احتجاجا والعمل على الغاء الاوامر الادارية التعسفية ، التي تجرد المواطنين الابرياء من حريـــة التنقل في وطنهم ، هؤلاء المواطنين الذين كل « ذنبهم » معارضتهم السياسية الشعبية الجريئة لسياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجها الحكومة ، ودعوتهم لسلام بدون ضم ولضمان حقوق شعب اسرائيل والشعب العـــربي الفلسطيني على حد سواء ، ولتنفيذ قرار مجلس الامن .

لتلغ اوامر الاقامة الجبرية وتقييد حرية التنقل ! لتضمن حريـــة العمل السياسي للشيوعيين ولكل المناضلين من اجل السلام .

ليطلق سراح الرفيق نعيـــم الاشهب

تعبر اللجنة المركزية عن سخطها واحتجاجها على محاولة اغتيـــال السجين السياسي ، عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاردني ، نعيم الاشهب ، المسجون في سجن شطه سجنا اداريا مستمرا دون تهمة وبلا محاكمة .

وقد اعتقلت السلطات الرفيق نعيم الاشهب ، وهو شخصية بارزة في القسم العربي من القدس ، منذ حرب حزيران عدة مرات ، بصورة تعسفية وتعرض لخطر الطرد من البلاد . وبفضل نشاط قضائي اصدرت محكمة العدل العليا امرا يمنع طرده . وانتقاما لذلك اعتقلته السلطـــات وسجنته سجنا اداريا .

وفرض عليه في سجنه ضغط كبير ، لارغامه على الموافقة « برضـــاه التام » على طرده من وطنه ، غير ان الرفيق نعيم الاشهب تمسك بحقه وطالب باطلاق سراحه . ولزيادة الضغط عليه ، اسيئت اوضاع سجنه ، على الرغم من انه مريض ، بل ونقل من سجن الدامون الى سجن شطه ، حيث يوجد السجناء المجرمون الذين حكم عليهم بالسجن لمدد طويلة ، وزيدت في هذا السجن وسائل الضغط ، وحرض السجناء المجرمون عليه ، الامر الذي ادى الى محاولة اغتياله في السجن على يد سجين مجرم .

واعلن الرفيق نعيم الاشهب الجريح ، مع جميع السجناء العرب في السجن ، الاضراب عن الطعام احتجاجا على الاعتداء مطالبين بالتحقيق واتخاذ التدابير لضمان سلامتهم ، ولنقل نعيم الاشهب من سجن شطه . واوقف الاضراب بعد ان وافقت سلطات السجن على عدد من المطالب التي تقدم بها السجناء المضربون ، ووعدت ببحث سائر مطالبهم .

هذا وتحذر اللجنة المركزية من استمرار سجن الرفيق نعيم الاشهب في سجن شطه ومن الخطر الذي يتهدد حياته . واننا نطالب بالتحقيق ومعاقبة جميع المسؤولين عن الاعتداء السافل على حياة الزعيم الشيوعي .

اننا نطالب باطلاق سراحه الفوري ، واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين .

من أجل التفريق بين القومية والدين

ان اللجنة المركزية تعرب عن معارضتها الشديدة لقرار الحكومة طرح مشروع قانون امام الكنيست يحدد بموجبه مفهوما القومية اليهودية والدين اليهودي . ان هذا هو قرار رجعي – عنصري يستهدف التمييز ضد الام غير اليهودية في العائلات المختلطة ، وفرض تقليد ديني على الشعب يرجع الى عهد القرون الوسطى ، واجبار امهات على « التهود » خلافا لرغبتهن ، وللحيلولة دون الوالدين في العائلات المختلطة واتخاذ قرار حر حـــول مـــا يتعلق بالانتماء القومي للاولاد .

ان اللجنة المركزية تدعو كل المعارضين للاكراه الديني وفرض سيطرة قوانين العصور الوسطى على المجتمع والقانون الاسرائيليين ، الى التضافر في النضال لافشال مؤامرة الحكومة الرجعية السوداء .

ان حزبنا الشيوعي سيواصل النضال سوية مع القوى الدمقراطية الاخرى ، من اجل اتباع قانون علماني في اسرائيل ، ومن اجل فصل الدين عن الدولة ، وضمان حرية الضمير .

مـــوت سيـــدة فـــاضلة

ماتت في المستشفى الايطالي في حيفا السيدة **فليزة نقولا** زوجة الكـــاتب المعروف الاستاذ جبرا نقـــولا ، بعد مرض عضال استمر زمنا طويلا وبعد عملية جراحية .

اننا نشاطر زوج الفقيدة صديقنا الاستاذ جبرا واولادها واحفادها احزانهم ونقدم اليهم احر تعازينا .

تعازينـــــا

تعازينا الحارة الى السيد ابكار وسيمون ونبيل حـــداد
بوفاة الـــوالد

احر انتعاري الى فـــاروق سويدان واخواته
بوفاة الـــوالدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

مقدسيون من القدس العربية المحتلة يرفضون تعيينهم في لجان بلدية القدس الاسرائيلية

القدس — لمكاتب الاتحاد — تبذل سلطات الاحتلال كل جهد لتبرهن على ان ضم القدس العربية الى اسرائيل اصبح حقيقة واقعة لا مرد لها .. ومن صلب هذه المحاولات البرهنة على تعاون سكان القدس العربية ..

ومؤخرا زعمت انها حققت نجاحا كبيرا حين روجت صحافتها ان بلدية القدس الاسرائيلية اقامت لجانا بلدية يشترك فيها بعض سكان القدس العربية المحتلة هدفها العمل في مختلف ميادين النشاط البلدي ..

ولكن سرعان ما انكشفت الحقائق او بعضها .. فعدد من الذين عينوا في هذه اللجان اعلنوا عدم موافقتهم على هذا التعيين علنا في «الانباء» ..

ومن هؤلاء الذين رفضوا التعيين القسري — كما جاء في رسائلهم في الانباء — هشام البشيتي مختار محلة الشرف .. والدكتور محمود ابو لافي .. والدكتور داود مغاليل .. واحمد عجوه ..

هذا وقد تساءل سكان القدس العربية : متى تكف سلطات الاحتلال عن هذه المناورات السطحية التي لا يمكن ان تكسبها حقا شرعيا في الاحتلال والضم ؟

فرض منع التجول شمالي غزة

غزة — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، اول امس ، نظام منع التجول ، على منطقة شمالي غزة من جباليا حتى حاجز ايرز .

وقد فرض منع التجول اثر حادث اطلاق الرصاص على موظف في الادارة المدنية في غزة بالقرب من بيت حانون مما ادى الى اصابته بجراح .

اعتقال ١٢ شخصا من مخيم النصيرات

اعتقلت سلطات الاحتلال في غزة ، قبل بضعة ايام ثلاثة اشخاص ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكذلك عشرة اشخاص بتهمة التعاون معهم .

الحكم بالسجن ١٢ عاما على غازي السعدي

حيفا — حكمت المحكمة المركزية في حيفا ، اول أمس ، على غازي السعدي (٣٧ سنة) صاحب «دار الجليل» للطباعة والنشر في عكا بالسجن لمدة ١٢ سنة بتهمة الاتصال وهو في قبرص بالمخابرات السورية وتزويدها بمعلومات تمس امن الدولة .

وجاء في قرار المحكمة ان هذا الحكم الصارم فرض على المتهم على الرغم من انه قام في الماضي باعمال وخدمات لصالح الدولة ، وذلك لكي يكون عبرة للاخرين .

وحسب لائحة الاتهام زار غازي السعدي قبرص في تشرين الاول الماضي للاجتماع بشقيقه .. وخلال اجتماعه به اجتمع برجال الاستخبارات السورية وقبل العمل لصالحها ..

واثناء المحاكمة تبين ان المتهم كان يقوم بمعاونة ارادته بمهمة خاصة لصالح اسرائيل القيت على عاتقه ، الا انه اثناء قيامه بهذه المهمة عمل على المس بامن الدولة . واضاف المدعي العام ان غازي السعدي قام في الماضي بخدمات انتفعت الدولة منها الا انه استغل الثقة الغالية التي منحت له للاضرار بامن الدولة .

وقد طلب محامي الدفاع عبد الرحمن الزعبي تخفيف الحكم بسبب خدمات غازي السعدي السابقة واعالته عائلته والاضرار التي اصابت معيشته .

تبرئة الرفيق محمد موسى عودة من تهمة السفر الى جنين

الناصرة — لمراسلنا — قررت المحكمة العسكرية في نابلس في جلستها من يوم ١٨-١-١٩٧٠ تبرئة الرفيق محمد موسى عوده ، عضو مجلس عمال الناصرة ، من تهمة السفر الى جنين في المناطق المحتلة بدون تصريح .

وذكر الحاكم العسكري في قراره ان المخبر عادل عودة بيطار قد كذب في شهادته وفي كل كلمة نطق بها والتفت الى وكيل النيابة قائلا له : انا استغرب عدم اتخاذ اجراءات ضد هذا المخبر الكاذب .

وقد دافع عن الرفيق محمد موسى عودة المحامي عبد الحفيظ دراوشه وعلمت ان المحامي دراوشة سيرفع قضية حقوقية ضد المخبر المذكور .

الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي كتلة مستقلة وموقفها لمصلحة اهالي القرية

الطيبة — عقد المجلس المحلي في قرية الطيبة بتاريخ ٢٤-١-١٩٧٠ جلسة لتشكيل لجان المجلس الادارية الرئيسية ، وتغيب عن الجلسة خمسة اعضاء من ثلاث كتل هي كتل احمد علي وعبد اللطيف الصالح وحسن عبيد . وتم في الجلسة تشكيل اللجان التالية : الاداره والرقابة والعطاءات والمعارف والشؤون الاجتماعية والصحة .

وتالفت لجنة الادارة هذه المرة من رئيس المجلس والعضوين احمد صالح بلعوم ومحمد عبد الغني .

وعارضت الكتلة الشيوعية تكوين لجنة الادارة على هذا الشكل لانها نتيجة مؤامرات حيكت منذ اكثر من سنة تهدف ابعاد الكتلة الشيوعية من ادارة المجلس بالاضافة الى ضغط محمد عبد الغني وعضو آخر من الائتلاف ، كما عارضت ابعادها عن لجنة المعارف .

واصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبه المحلي بيانا الى اهالي الطيبة في هذا الموضوع جاء فيه ان هذه المؤامرات « لم تكن ضربة للشيوعيين فحسب بل لكل مجلس محلي يخدم جماهيره ويحترم نفسه» .

ويرى البيان في هذا الموقف تراجعا عن الموقف الصامد الذي وقفه الرئيس السابق ، ويحذر في الوقت نفسه من ضرر هذه المحاولات لان بعض الانزلاق يعود الى الانزلاق .

ويدحض البيان الحجة التي تقول ان دخول الشيوعيين في لجنة الادارة يعرقل المساعدات ، ذاكرا ان الشيوعيين موجودون في عشرة مجالس محلية منها الطيره المجاورة ، ويتساءل البيان عن موقف مجلس الطيبة ولا سيما وهو يضم عناصر ايجابية ، ويضيف الى ذلك ما اعلنه وزير الداخلية في الكنيست عن ان قيمة المساعدات والمنح التي تقدمها الحكومة للمجالس المحلية لا تقرر حسب تركيب الكتل التي تتالف منها ادارة المجلس .

ويدعو البيان الى تبني الموقف الذي اتخذته الكتلة الشيوعية وهو الائتلاف الشامل ، كما يعلن ان الكتلة ستبقى مستقلة ، وسيكون موقفها من كل قضية مطابقا لمصلحة جماهير البلد .

من هو المقرر : المحكمة المركزية ، ام شركة التبغ «دوبك» ؟

البقيعة — لمراسلنا : رفع مجلس البقيعة المحلي السابق قضية في المحكمه ضد شركات التبغ يطالبها فيها بدفع رسوم اسواق (باج) عن الدخان الذي تسلمته هذه الشركات من القرية . وبما ان مجلس البقيعة كان قد اعد نظام اسواق ، وصادق عليه وزير الداخلية فانه يحق له تحصيل الرسوم على كل ما يباع تحت نفوذه، ولهذا فقد ربح المجلس الدعوى في المحكمة المركزية في حيفا على احدى هذه الشركات وهي شركة «دوبك» وكان المجلس قد طالب بـ ٥ قروش عن كل كيلو دخان واحد .

ولكن هذه الشركة الاحتكارية المتغطرسة رمت بقرار المحكمة عرض الحائط وركبت راسها وفاصرت عن استلام منتوج الدخان لهذه السنة من المزارعين محاولة بذلك الضغط عليهم وعلى المجلس المحلي آملة ان هذا الضغط سيؤدي الى اسقاط الدعوى في النهاية — كما بدا يطالب بذلك بعض العملاء . ولكن اكثرية المزارعين وقفوا على عرائض وجهوها الى مجلس تصريف التبغ والى وزارة الزراعة والىشركة دوبك نفسها والى المجلس المحلي ، يطالبون فيها بشحن الدخان واستلامه حالا ، وبتحميل الشركة المسؤولية الكاملة عن تلف الدخان في حالة تاخره في البيوت ، لانهم كانوا قد باعوها الدخان وقبضوا عربونا على ذلك ، مما يمنعهم من البيع لشركة اخرى .

في السجون الاسرائيلية : اعتقال اداري وتعذيب بتهمة .. الشيوعية !!

محمد حسان دياب ، معلم من القدس ، في تاريخ ١٦-١١-٦٩ ، وبينما كان يعلم التلاميذ ، جاءت الشرطه .. واعتقلته .

فورا ، شرع المحققون في تعذيبه ، بالعصي واحزمة الجلد ، وبالادوات الكهربائية .

اتهمه «الخطيرة» الموجهة اليه هي انه .. شيوعي . ثم نقل الى سجن آخر ، وهناك استمر التعذيب : علقوه عده مرات ، جردوه من ملابسه وابقوه عاريا تماما ثم سكبوا عليه الماء البارد .

وبقي محمد حسان دياب ٤٧ يوما في الزنزانة . ولم يسمح لمحاميه فيلتسيا لانغر وعلي رافع بمقابلته ، بشتى الذرائع . وفي نهاية الامر سمحوا لفيلتسيا لانغر بمقابلته مرتين ، دون أن تتحدث معه ، وبحضور الشرطة .

وفي تاريخ ٢٩-١-١٩٧٠ سمح للمحامية ان تقابله في سجن الدامون وهو معتقل هناك الان بموجب امر بالاعتقال الاداري .

وتوجهت المحامية الى وزيري الشرطة والدفاع بشكوى على اساليب المحققين غير الانسانية التي تعرض لها المعتقل . وهو يقول انه يعاني امراضا عصبية نتيجة ما لاقاه في سجون اسرائيل .

توفيق طوبي في الكنيست :

«ديان يتكلم عن الجسور المفتوحة» بين الضفتين « ويغلق جسور السلام والامن »

القدس — لمراسلنا البرلماني — « ان وزير الدفاع ديان يدافع عن سياسة « الجسور المفتوحة » بين الضفة الغربيه المحتلة وشرقي الاردن ولكنه ينهج في الواقع سياسة تغلق جسورا أهم ، جسور السلم والامن » .

— هذا ما قاله النائب الشيوعي توفيق طوبي لدى طرح موضوع « الجسور المفتوحة » بين الضفة الغربية المحتلة والضفة الشرقية الاردن حين طالب النائب تمير ، من المركز الحر ، باغلاق الجسور ومنع تنقل السكان والبضائع .. وطالب تمير ايضا بالضم السريع الرسمي للمناطق المحتلة .

وفي رده على اقتراح النائب تمير لجدول الاعمال قال وزير الدفاع ديان ان في سياسة « الجسور المفتوحة » ايجابا وسلبا وعندما يقتنع بأن النتائج السلبية للجسور المفتوحة تصبح هي السائدة فلن يتردد في اغلاقها ولكنه حتى الان يتمسك بسياسة « الجسور المفتوحة » .. وقال انه ليس من الحكمة قطع صلة عرب المناطق المحتلة باخوانهم في البلاد العربية . واكد ديان من جديد استنادا على البرنامج الانتخابي لكتلة التجمع تمسك الحكومة بسياسة الاستيطان في هذه المناطق . ومع ذلك اقترح نقل اقتراح النائب تمير الى لجنة الامن والخارجية .

وامتنع النائب توفيق طوبي من التصويت .. فقال انه بذلك يريد ان يعبر عن معارضة الكتلة الشيوعيه لاقوال النائب تمير التي تعكس مواقف متطرفة في اتجاه تخليد الاحتلال غير العادل وفي اتجاه التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وكذلك عن معارضته لسياسة الحكومة التي يمثلها وزير الدفاع والتي ليست غريبة عن مواقف النائب تمير ، سياسة تغلق الجسور في وجه السلام.

واضاف توفيق طوبي ان هذه السياسة كما تظهر اليوم فهلا تبعد السلام والامن عن كلا شعبي البلاد وتدفع الى المزيد من الحروب .

لقد اعلن وزير الدفاع اكثر من مرة ان اساس سياسته في المناطق المحتلة هو ضمان الاستيطان وذلك طبعا من اجل تخليد الاحتلال وتصفية تامة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان هذه الحقوق لا تكمن في « الجسور المفتوحة » وانما في الاساس في انهاء الاحتلال ، في الوصول الى تسوية عادلة تحترم حق هذا الشعب في تقرير مصيره وفي عودة لاجئيه . وقال توفيق طوبي ان تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يقوم على احترام حقوق الجانبين هو اليوم الامر الملح من اجل منع تدهور الاوضاع ضد مصلحة كلا الشعبين . وحذر توفيق طوبي من الاستمرار في منحدر سياسة القوة وتصعيد العمليات العسكرية .. فهذه لم تحل في الماضي ومستقبلها تعقيد متزايد اكثر للامور.

علي صبري يستقيل من لجنة الشؤون التنظيمية

القاهرة — ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ، اول امس ، ان علي صبري استقال من سكرتارية لجنة الشؤون التنظيمية ، وعين شعراوي جمعه ، وزير الداخلية خلفا له . وفهم ان علي صبري سيظل عضوا في اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي .

مسرحية « تمزيق الهوية » — بقية

الخارج .

واستمعت الكنيست بعد ذلك الى اعتراض النائب ش. كوهين على اقصائه من ٥ جلسات للكنيست .. وجرى حسب النظام المتبع التصويت فاقرت الكنيست بمعارضة الكتلة الشيوعية هذا الاجراء العقابي .

لقد عارضت الكتلة الشيوعية قرار العقاب بمعارضتها المثابرة للقرارات كهذه في الماضي معتبرة اياها تعديا على حقوق وحصانة اعضاء الكنيست . ومن اجل نفس السبب عارضت الكتلة الشيوعية اخراج اوري افنيري من جلسة الكنيست .

ومع ذلك — يقول مراسلنا البرلماني — ان ما قام به النائب كوهين من تمزيق الهوية ومظاهرة افنيري ضد رئيس الكنيست في اليوم الثاني ، لا تساعد الحركة الدمقراطية التي تشنها اليوم الاوساط الدمقراطية في البلاد ضد مواقف الحكومة الاستبلامية للمتدينين والمتعصبين القوميين المتصرين وضد ما تفرضه على البلاد من قوانين عنصرية — دينية حول « من هو يهودي ؟ » ! فهذا السلوك الفوضوي انما يساعد الاوساط الحاكمة على تحويل الانظار عن القضية الدمقراطية التي توحد اليوم اوساطا واسعة في البلاد وتشغل الراي العام بمظاهرات كتلة هؤلاء هزه الفوضوية مستغلة شعارات الدفاع عن « شعار الدولة » و « حرمة الكنيست وقوانينها » لاسكات الحركة ضد مشروع القانون العنصري المقترح الذي سيطرح في الاسبوع القادم ، ومن اجل الاعتداء على حصانة البرلمان ونوابه . فابواق السلطة ووزير العدلية وغيرهم اليوم يصرخون معرضين على حصانة اعضاء البرلمان مطالبين بسن قوانين جديدة للحد منها .

موسكو تحذر من تدهور — بقية

السوفييتية « ازفستيا » ، يوم امس الاول ، في معرض حديثها عن الموقف في الشرق الاوسط ان هدف الاستراتيجية الاسرائيلية هو شن هجوم خاطف جديد على الدول العربية .

وجاء من واشنطن ، ان مسؤولين امريكيين علقوا على المذكرة السوفييتية بقولهم انها « لا تساعد على تخفيف التوتر . ويجب ان نرى فيها محاولة للحيلولة دون تزويد اسرائيل باسلحة امريكية جديدة » . وقالت مصادر دبلوماسية امريكية ان المبادرة السوفييتية الجديدة تلمح الى أن مساعدة امريكية جديدة لاسرائيل ستجر في اعقابها مساعدة سوفييتية جديدة للدول العربية وخاصة مصر . وافيد الانباء بان المذكرة السوفييتية اثارت قلقا واضحا في واشنطن ولندن.

وفي القدس ، صرح وزير خارجية اسرائيل ابا ابين بان الاتحاد السوفييتي لم يهدد بالتدخل العسكري في الشرق الاوسط كما جاء في الانباء الواردة من باريس عن المذكرة السوفييتية . وقال : ان اتصالات المندوبين الاسرائيليين في واشنطن ولندن تدل على ان الانطباع الذي نشرته بعض الاوساط الفرنسية بشان التدخل السوفييتي المسلح هو انطباع خاطىء . واضاف : سنحاول تقدير دلالة المبادرة السوفييتية على الرغم من انه لم يطلب منا ان نرد عليها !

وفي القاهرة ، نشرت صحيفة « الاهرام » ان السفير السوفييتي سلم الرئيس جمال عبد الناصر نسخة عن مذكرة كوسيغين الى الدول الغربية .

وفي بغداد ، صرح وزير خارجية العراق بان مذكرة كوسيغين تنسجم والموقف النبيل الذي وقفه الاتحاد السوفييتي دائما الى جانب الدول العربية .

وفي بيروت ، صرح رشيد كرامي رئيس حكومة لبنان بان سياسة امريكا هي الانحياز الدائم الى جانب اسرائيل .

اننا ضد الاكراه — بقية —

الوسطى ضد الشعب . ويفرض التمييز بين الام اليهودية وغير اليهودية في اوضاع العائلات المختلطة. فستجبر النساء غير اليهوديات على التهود بما يتعارض مع ضمائرهن وكرامتهن الانسانية .

وقال ماير فلنر : اننا نؤيد توجه اغلبية القضاة في المحكمة العليا ، ونرى في عمل الحكومة ضد القرار سابقة خطرة . ليس قانون الاكراه الديني الجديد هو ما تحتاجه دولة اسرائيل . ان ما تحتاجه هو دستور دمقراطي علماني يفرق بين الدين والقومية ، بين الدين والدولة ، ويضمن حرية الضمير والمساواة في الحقوق لجميع مواطنيها ، وحرية العبادة الدينية للمتدينين .

تسوية النزاع تعتمد — بقية

العرب بدون ماوى . وقال راسل ان للاجئين الفلسطينيين جميع الحقوق المشروعة في وطنهم وان انكار هذه الحقوق لا يعني سوى استمرار النزاع .

وفي ختام رسالته قال راسل ان اول خطوة نحو تسوية النزاع في الشرق الاوسط يجب ان تعتمد على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

رسالة المفكر اليهودي موشه مينوحين

كذلك تلقى المؤتمر رسالة من البروفيسور موشه مينوحين (٧٧ سنة) ، وهو مفكر يهودي امريكي قال فيها : انني ما زلت آمل ان اعيش حتى ارى سلاما عادلا كريما يفرض في الشرق الاوسط بحيث تعود جميع الاراضي المحتلة الى العرب . واوضح البروفيسور مينوحين ،

الذي اعتذر عن الحضور بسبب مرضه ، انه يعني بذلك الاراضي التي احتلتها اسرائيل خلال حرب حزيران ١٩٦٧ . واعرب عن املـه بان الاسرائيليين الصهيونيين سوف يعودون الى رشدهم ومن ثم يعيشون في اخوة مع جيرانهم العرب الفلسطينيين في شكل من اشكال فلسطين الاتحادية والمشتركة .

هـذا وقد تكلم عدد كبير من المندوبين فاعربوا عن تاييدهم لكفاح الشعوب العربية ، ولنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة في وطنه وتنددوا بتدخل الولايات المتحدة وتشجيعها المستمر لاسرائيل .

ومن المنتظر ان يكون المؤتمر قد عقد مساء امس جلسته الختامية واصدر بيانا سياسيا عاما عن مشكلة الشرق الاوسط الذي ينعقد لبحثها .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ — ٦٤١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

حملة احتجاج على الاوامر الاجبارية.. ومظاهرة ضد الاكراه الديني

يا عمال العالم اتحدوا

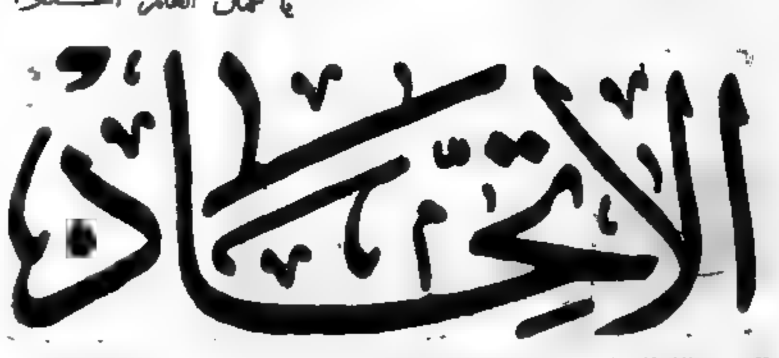

التمن ٣٠ اغورا   AL-ITTIHAD   אל-איתיחאד

الثلاثاء

١٠ شباط ١٩٧٠
٤ ذي الحجة ١٣٨٩
العدد ٧٨ السنة ال ٢٦

10-2-1970
26 שנה 78 גל'

حملــة شعبيــة طلابيــة واسعــة فــي القــدس احتجاجا على الاوامر الادارية

القدس ـ البروفسور صموئيلوف الذي كان معتقلا في دمشق اثر حادث خطف الطائرة والبروفسور يهارد هلل والدكتور اسرائيل شحاك وقعوا مع حوالي ١٠٠٠ من اساتذة الجامعة العبرية وطلابها اليهود والعرب ، عريضة سلموها امس الاثنين الى ادارة الجامعة في اعلان التضامن مع الطلاب العرب وغيرهم الذين فرضت عليهم الاقامة الاجبارية واعتقلوا اداريا بدون محاكمة . وطالب موقعو العريضة بان تقوم ادارة الجامعة بواجبها في الدفاع عن طلابها . واعلنوا ان هذه الاجراءات وكل قوانين الطوارئ هي اعتداء على ابسط الحقوق الدمقراطية .

وهذه العريضة الهامة هي جزء من حملة رائعة بادرت اليها لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية مع العديد من الاساتذة والطلاب التقدميين في الجامعة ، بينهم اوري ديفيس وطلاب شيوعيون يهود ، الذين وزعوا منشورا كشفوا فيه من واقع هذه الاجراءات التعسفية ومن ان ما يزيد عن ٥٠٠ من المواطنين العرب ، بحسب ما نشرته معريب ، معتقلون اداريا وبينهم الطالبان الجامعيان نبيل سعد واحمد قشوع المعتقل منذ عشر اشهر بدون محاكمة والطالب محمد صديق الذي ظل معتقلا حتى وافق على الهجرة من البلاد .. وضمن هذا المنشور وقائع عن اوامر الاقامة الاجبارية ومنع الخروج من البيت من غياب الشمس حتى طلوعها التي فرضت على العديد من الطلاب الجامعيين وبينهم محمود ياسين ومحمد كيوان . ويتوجه محررو هذا المنشور الى زملائهم الطلاب اليهود والى كل الدمقراطيين في اسرائيل ان يتضامنوا مع اخوانهم الطلاب العرب وان يحتجوا على هذه الاوامر التعسفية .. هذا ومن المنتظر ان يكون قد انعقد مساء امس الاثنين في احدى قاعات جامعة القدس اجتماع طلابي ضخم لهذا الغرض

غولــدا مئير تستهتر .. وبرافــدا تحمل امركــا المســؤوليــة

((الاهرام)) تنشر بعض عناصر المذكرات السوفييتية للدول الغربيــة .. وترد على مزاعم الرئيس الامريكي .. بريطانيــا تقتفي اثـر اميركـا وتدعــو الى وقــف اطلاق النــار بدون انسحــاب .. وفرنسا تؤكــد على مسؤولية الدول الكبرى الاربع .

القدس ـ في تعقيبها على مذكرات الاتحاد السوفييتي الى الدول الغربية الثلاث ، اثناء مقابلة صحفية مع مكاتب ((نيويورك تايمس)) قالت غولدا مئير رئيسة الوزراء ان هذه المذكرات لا تثير العجب بل تثبت عمليا ان عبد الناصر ومعه السوفييت اخفقوا !! وبذلك جسمت استهتار حكام اسرائيل بالاخطار المحدقة بالبلاد والمنطقة ، اعتمادا على تاييد الامبريالية الامريكية ..

((الاهرام)) تقدم بعض عناصر المذكرة السوفييتية

وكانت صحيفة ((الاهرام)) القاهرية قد ذكرت ان المذكرة السوفييتية الى دول الغرب الثلاث : الولايات المتحدة ، وبريطانيا ، وفرنسا ، قد تضمنت تحذيرا حقيقيا . ونشرت الصحيفة في عددها الصادر يوم السبت الماضي مقاطع من المذكرة السوفييتية جاء فيها : ان الاتحاد السوفييتي سيضع تحت تصرف العرب كل ما هو ضروري لطرد المعتدي الوضع ، اذا واصلت اسرائيل هجماتها على الدول العربية .

وحمل الاتحاد السوفييتي حكومة الولايات المتحدة مسؤولية عدم احراز تقدم في محادثات الدول الاربع الكبرى الرامية الى ايجاد تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط .

وجاء في المذكرة : اننا نرى ان من واجبنا ان نلفت انظاركم الى النتائج البالغة الخطورة التي قد تنجم عن تصاعد العمليات العسكرية الاسرائيلية واثر هذه النتائج على الوضع في الشرق الاوسط وعلى السلام العالمي .

واكد كوسيغين في مذكرته ان الاتحاد السوفييتي يبذل كل ما في وسعه للتوصل الى نتائج ايجابية عن طريق المباحثات الثنائية والرباعية ، ولكن الولايات المتحدة تنتهج سياسة ترمي الى تمكين اسرائيل من جني ثمار عدوانها على الاراضي العربية ، لذلك فان موسكو ترى انه من الصعب حدوث تغيير ايجابي على الوضع في منطقة الشرق الاوسط .

((الاهرام)) ترد على نيكسون

وقد رفضت صحيفة ((الاهرام)) رد الرئيس الامريكي نيكسون على مذكرة كوسيغين ، فكتبت : ان مطالبة نيكسون الدول العربية واسرائيل بالتقيد بقرار وقف اطلاق النار معناه ان على اسرائيل ان تبقى في مواقعها المتقدمة التي احتلتها في حرب حزيران ، دون ان تتعرض لاية مضايقات . وهذا يعني منحها حق الدفاع عن النفس المشروع للمحافظة على مكاسبها . وقالت ((الاهرام)) ان سياسة نيكسون ترمي الى تمكين اسرائيل من ان تصبح اقوى من الدول العربية مجتمعة . ورفضت ((الاهرام)) الاقتراح الامريكي بفرض حظر على ارسال الاسلحة الى دول المنطقة وقالت ان الهدف الحقيقي من هذا الاقتراح هو تنفيذ مخطط الدبلوماسية الامريكية الذي يهدف الى فرض تسوية سلمية على المنطقة من شانها حرمان العرب من القدرة على استعادة اراضيهم .

((برافدا)) تضع المسؤولية على الولايات المتحدة

ونشرت صحيفة ((برافدا)) السوفييتية ، يوم امس الاول ، انه

ـ البقية على ص٤ عمود ٢ ـ

كلمـة الاتحاد

تحذيــر في وقتــه

لم يكن مصادفة توقيت مذكرات التحذير التي بعث بها الاتحاد السوفييتي الى الدول الغربية الكبرى .. وقد اعتاد المراقبون على الانتباه انتباها كبيرا لمواقف هذه الدولة الكبرى واجراءاتها على الصعيد الدولي .. فهذه تتجاوب مع تطورات عينية وتحددها ظروف ملموسة ..

وفعلا جاء التحذير الاخير في ظروف تميزت بتحول في سمية تصعيد العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية الى نوعية خطيرة ..

وجاء في وقت تظاهر فيه حكام الولايات المتحدة بتاييدهم حكام اسرائيل في سياستهم المغامرة .. الامر الذي اوحى بان تفاقم العنف الاسرائيلي يتجاوب مع هجوم الامبريالية الامريكية على الاقطار العربية المعادية للامبريالية ومحاولتها على وجه الخصوص اسقاط نظام الحكم الوطني في الجمهورية العربية المتحدة ..

ولذلك فالتحذير جاء بالضبط ليعين موقف الاتحاد السوفييتي من هذا الهجوم الخطر وليؤكد انه سيقف الى جانب الشعوب العربية في كفاحها العادل من اجل صد الهجوم اولا والفوز بحقوقها المشروعة في تحرير اراضيها المحتلة وفي تمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره.

ويظهر مما اذاعته وكالة الانباء ان الرئيس الامريكي نيكسون في رده على رسالة كوسيغن تجاهل اسباب الازمة والتوتر المحتدم بازدياد فدعا الى حظر ارسال الاسلحة الى المنطقة وتطبيق اعلان وقف اطلاق النار في وقت تتمتع فيه اسرائيل بتفوق تام على مجموع الدول العربيه المجاورة ـ في السلاح .. وتحتل مساحات شاسعة من الاراضي العربية وتخلق حقائق فيها تمهيدا لضمها اليها ..

من الواضح من ردود الفعل ان نيكسون لن ينجح في مناورته الاستفزازية بتجاهله ارتباط التوتر بالاحتلال وبالعدوان الاسرائيلي .. ولكن الاكثر وضوحا ـ والمقرر في نهاية المطاف ـ ان الاخفاق سيكون مصير المخطط الامبريالي الامريكي القائم على الامل بان يؤدي التصعيد الحربي عن طريق الغارات الاسرائيلية على مواقع الجمهورية العربية المتحدة ومنها على النسق الفيتنامي ـ الى سقوط النظام المعادي للامبريالية .. والصحف العالمية اتفقت على ان التاريخ المعاصر لم يشهد شعوبا استسلمت بفعل الغارات بل اكدت ان النظام يتوطد في الجمهورية العربية المتحدة والغارات تزيد من التفاف الجماهير حوله ..

بقليل من الجدية وكثير من عدم المسؤولية وقسط وافر من العنجهية استهترت غولدة مئير بالتحذير السوفييتي وزعمت انه ناجم عن فشل عبد الناصر والسوفييت !!

ان مسيرة الاحداث منذ حزيران ١٩٦٧ تثبت بشكل قاطع اخفاق اهداف الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل من الحرب العدوانية في ضرب عملية التحول الثورية المعادية

ـ البقية على ص٤ عمود ٢ ـ

مؤتمر المواجهة يدين امركا بتهديد السلام

القاهرة ـ لاحظ البيان المشترك الذي صدر امس في ختام مؤتمر دول المواجهة (مع اسرائيل) ان مؤتمر رؤساء هذه الدول يجتمع في وقت تتصاعد فيه الاعتداءات الاسرائيلية على الاقطار العربية وتؤكد فيه الامة العربية من جديد تصميمها على تحرير الارض وحتمية النصر ..

ولاحظ البيان كذلك ان المؤتمر يعقد في وقت تتخذ فيه الولايات المتحدة موقفا عدائيا جديدا ضد الامة العربية وتبرهن على ارتباطها مع المخطط الاسرائيلي التوسعي ..

وجاء في البيان ان اسرائيل ما كانت لتتمادى في سياستها العدوانية وتتحدى الراي العام العالمي وتنتهك مبادئ الامم المتحدة لولا اعتمادها على مساندة الولايات المتحدة التي تزودها بالطائرات وتسمح لطياريها بالعمل فيها وتؤيدها في الميدان الدولي .

وبعد ان ذكر البيان ان اسرائيل احتلت فلسطين باسرها وشردت شعبها وهي تحتل اراضي ثلاثة اقطار عربية بقصد التوسع اعلن ان الامة العربية ترفض ان تستغل ثرواتها ولهذا وجب عليها ان تعمل على تصفية هذا الاستغلال المعادي لمصلحتها ..

واكد البيان ان الولايات المتحدة بسياستها تعمل على تعريض الامن والسلام العالمي الى الخطر وتتحمل

ـ البقية على ص٤ عمود ٥ ـ

ضــرائب بــاهظــة جديــدة

أصبحت سارية المفعول منذ أمس

اصدر وزير المالية بنحاس سبير مجموعة الاوامر برفع الضرائب غير المباشرة ، على السيارات والسجائر الاجنبية والمشروبات الروحية والاطعمة المستوردة .. وذلك لتامين مبلغ مئة مليون ليرة لميزانية السنة المالية ١٩٧٠\٧١ . ومع ان السنة تبدا في نيسان ١٩٧٠ ، فقد بدا العمل بهذه الضرائب اعتبارا من يوم امس (الاثنين) .

السجائر ...

لقد زيدت الضريبة الجمركية على علبة السجائر المستوردة ، ٢٠ قرشا فاصبحت ١٥٠ قرشا وصار ثمن علبة « كنت » مثلا ٢٥٠ قرشا .

وزيدت الضريبة على التمباك والسيجار بـ ١٢٪ ، وتتوقع الحكومة ان تستفيد من هذه الضرائب الجمركية ثلاثة ملايين ليرة في السنة .

هذا وزيدت الضرائب على العلبات

ـ البقية على ص٤ عمود ١ ـ

في المنــاطق المحتلــة :

نسف بيوت.. وتمشيط قرى ومنع تجول ..

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ نسف البيوت .. وتمشيط القرى والاحياء .. واعتقال السكان .. والمحاكمات .. هذه هي ملامح الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة .

وخلال الايام الاخيرة برزت هذه المعالم على اشدها .

ففي قرية صريف في قضاء الخليل فرضت سلطات الاحتلال (هآرتس ٨-٢-٧٠) حظر التجول و « مشطت » القرية بجمع السكان في ساحة القرية وتفتيشهم تفتيشا دقيقا (انظر الصورة المنقولة من « هآرتس » في العدد ذاته) ..

واعلنت السلطات انها كشفت النقاب عن حلقة جديدة من « المخربين » ! ...

واما « جيروزلم بوست » (٨-٢) فقد نشرت عن فرض حظر التجول في منطقة جبالية ـ بيت حنون في غزة .

وقالت : ان السلطات اكتشفت على اثر هجوم مسلح على سيارة اسرائيلية ، يوم الاربعاء الماضي ، ثلاثة مستودعات اسلحة كبيرة تشمل مدافع هاون والغام ومتفجرات وغيرها

وحسب الصحيفة ، لا يزال حظر التجول قائما ..

نسف خمسة بيوت في منطقة جنين

واما في منطقة جنين فقد كان تصرف سلطات الاحتلال اكثر عنفا .. فهناك نسفت السلطات (حسب « جيروزلم بوست » ٩-٢-٧٠) خمسة بيوت تعود الى عائلات اشخاص « مشتبه » بانهم قاموا باعمال تخريبية .. وبيت من هذه البيوت

ـ البقية على ص٤ عمود ٤ ـ

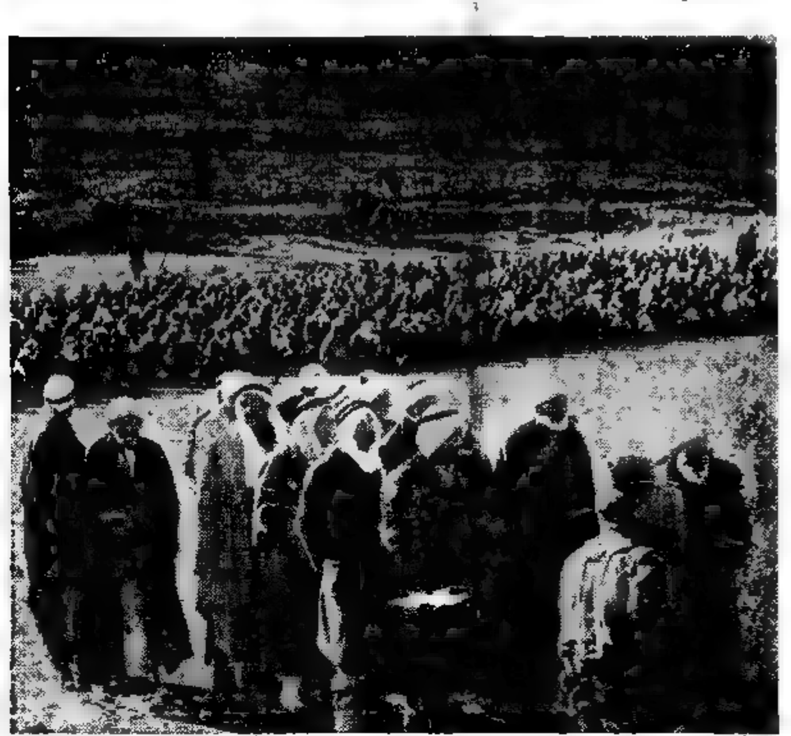

من مشاهد عملية التمشيط والتفتيش في قريــة سلــواد
(اقرأ الخبر في مكان آخر من هذا العدد)

المؤتمر الدولي للبرلمانيين

يحذر من خطورة الوضع في الشرق الاوسط

القاهرة ـ أنهى المؤتمر الدولي للبرلمانيين ، الذي انعقد في القاهرة اعماله مساء الخميس الماضي واصدر بيانا اعلن فيه ان الموقف في الشرق الاوسط قد تزايدت خطورته للغاية ويتدهور يوما بعد يوم بسبب استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية وتصاعد العمليات العسكرية وخاصة عمليات القصف الجوي التي تقوم بها اسرائيل على البلدان العربية .

وقال البيان : لقد رفضت اسرائيل قبل حرب حزيران وبعدها وباستمرار كل قرارات الامم المتحدة وبخاصة قرار مجلس الامن الصادر عام ١٩٦٧ الذي وافق عليه مجلس الامن بالاجماع والقرار ١٩٤ لسنة ١٩٤٨ الخاص باللاجئين الفلسطينيين والذي اكدته الامم المتحدة اكثر من مرة ، والقرار الخاص بعدم تغيير الوضع في القدس . واضاف القرار: ان هذا التحدي من جانب اسرائيل للتعاون الدولي يجب ان يواجه بالادانة الكاملة .

واعلن البيان ان البرلمانيين يؤيدون حق الشعب الفلسطيني في استعادة وطنه .. وقال انهم يعبرون عن تاييدهم الكامل للشعب الفلسطيني في استرداد حقوقه الطبيعية المشروعة وهم يوجهون نداء الى كل البرلمانات ان تبذل جهودها لدى الحكومات ولدى الراي العام العالمي في بلادها من اجل العمل لاحلال السلام في الشرق الاوسط وبخاصة لوقف القصف الجوي الاسرائيلي على البلاد العربية وسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وتطبيق جميع قرارات الامم المتحدة .

مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي يؤكد وحدة الحزب الراسخة سياسيا وتنظيميا .. عدم انتخاب روجيه غارودية ، مجددا ، للجنة المركزية

باريس ـ انهى مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي اعماله ، بعد عدة ايام من العمل الجاد ، التي درس خلالها المؤتمر خبرة التطورات العاصفة التي مرت على البلاد في السنة الماضية ، والتي سقط ديغول من الحكم في اعقابها .. كما وضع المؤتمر برنامج عمل للفترة المقبلة ، يدعو الى تحالف اليسار من اجل فرنسا ديمقراطية تقدمية ، وفتح الافاق نحو التحول الاشتراكي .

وقد كان المؤتمر مظاهرة رائعة لوحدة الحزب السياسية والتنظيمية .. وقد انتخب المؤتمر الرفيق فالداك روشيه امينا عاما للحزب والرفيق جورج مارشيه نائبا للامين العام .. ومن الجدير بالذكر ان روجيه غارودية عضو اللجنة المركزية السابق الذي وقف خلال

ـ البقية على ص٤ عمود ٤ ـ

مظاهرة ألوف صاخبة امام الكنيست احتجاجا على اجراءات الاكراه الديني بين اليهود

القدس ـ بينما شرعت الكنيست بعد ظهر امس الاثنين تبحث في مقترحات الحكومة بتعديل « قانون العودة » التي تزيد في الاكراه الديني وتعتبر يهوديا فقط من كانت امه يهودية ، قامت مظاهرة ضخمة مما يزيد على ٢٠٠٠ نسمة امام ساحة الكنيست محتجة على خنوع الحكومة للاحزاب المتدينة . حاول عشرات من الشباب من بين المتظاهرين القفز من فوق الاسوار الحديدية وبعضهم وصل في الوصول الى ساحة الكنيست معلنين اضراب جلوس ، الا ان حرس الكنيست اخرجهم من الساحة .

وفي النقاش على هذه المقترحات تكلم النائب الشيوعي مئير فلنر الذي هاجمها واعلن انها استمرار للاعتداءات على الحقوق المدنية (وسننشر هذا الخطاب في عدد قادم) ..

هذا ولا يزال النقاش مستمرا .

سيشتد كفاح الشغيلة ضد سياسة الافقار والحرب

انتهت معركة سياسة الاجور ما بين الحكومة واصحاب العمل من جهة وما بين قادة الهستدروت من جهة اخرى ، انتهت بشكل دراماتي وذلك بعد مقابلة مستعجلة جرت بين وزير المالية سفير — الذي عاد لتوه من اميركا — وبين السكرتير العام للهستدروت بن اهرون . فكانت المقابلة اشبه بلعبة اللاكمة التي يلقي فيها على البطل بلكمة واحدة ويسدل الستار .

فقد خرج بن اهرون من هذه المقابلة وقد دار الى الوراء دورة كاملة . فعقد اجتماعا للجنة المركزة في منتصف ليل ٢٨–١ واجتماعا للجنة التنفيذية في صبيحة اليوم التالي وشطب بجرة قلم قرار اللجنة التنفيذية الذي اتخذ قبل اسبوع ، كما شطب مواقفه وتصريحاته السابقة واعلن خنوعه لوزير المالية سفير الذي يشبه العصا السحرية في يد الراسمالية واصحاب العمل .

لعبة شد الحبل

لقد بدات معركة سياسة الاجور منذ اكثر من شهرين . فمن جهة دعت قيادة الهستدروت الى دفع زيادة اجور وعلاوة غلاء ما بين ١٠ — ١٥٪ وزيادة اجور البدء بالعمل وتحسين الشروط الاجتماعية لجماهير العمال ، خاصة وانه تبين ان ارباح الراسمالية واصحاب العمل ارتفعت بشكل مدهش في سنوات ٦٧ — ٦٩ في الوقت الذي جمدت فيه اجور العمال وساءت شروط عملهم ، مع ان انتاجيتهم ارتفعت ارتفاعا كبيرا بفضل ما يبذلونه من جهد مضن في العمل .

ولكن من الجهة الاخرى دعا اصحاب العمل الى دفع زيادة اجور ٣ — ٤ بالمئة الى صندوق الحكومة ، على ان تدفع الحكومة للعمال مقابل هذه الزيادة سندات دين حكومية .

وفي الحال اعلن وزير المالية سفير موافقته على راي اصحاب العمل هذا . فهو يمثل مصالحهم اصدق تمثيل . وفي نفس الوقت فان هذا الراي يخدم سياسة الحرب التي تفرض اعباءها على كواهل العمال .

ولكن قادة الهستدروت المراخيين وفي مقدمتهم بن اهرون رفضوا بكل شدة واصرار هذا الاقتراح المعادي

بقلم : جمال موسى

لمصالح العمال . فهؤلاء القادة يلاحظهم كفاح جماهير العمال الذين شنوا اضرابات عديدة وفي اشد اماكن العمل حساسية ، ولم يوقف كفاحهم هذا لا المطالبات الحكومية او الهستدروتية ، ولا اوامر العمل الاجباري ، ولا التحريض والتضليل والتلويح بمتطلبات الحرب ووجود الدولة في ضائقة امنية . فقادة المراخ في الهستدروت يرون انه من الضروري اعطاء العمال شيئا ممن زيادة الاجور والا اشتد كفاحهم وليس بمقدورهم التغلب عليه .

فاعلن بن اهرون انه يرفض بشدة القول بان زيادة الاجور تضر بالحالة الامنية للدولة ، او تضر بالاقتصاد القومي . وقد اعتبر هذا التصريح امرا هاما في الظروف الحالية حيث ان اصحاب العمل والحكومة يضاعفون استغلال العمال تحت اسم الامن والمصلحة القومية للاقتصاد . واثار هذه التصريحات العديد من قادة المراخ . وعقدت اجتماعات لمجالس العمال ومجالس النقابات المركزية والمحلية ، والقى فيها العمال ومندوبوهم الخطب مطالبين بزيادة الاجور واتخذت القرارات بهذا الصدد .

واشتدت الحركة في قيادة المراخ ما بين الحكوميين منهم برئاسة سبير وما بين الهستدروتيين منهم برئاسة بن اهرون وتبادل الاثنان الكلام القاسي وما يشبه السباب . فسفير يقترح دفع زيادة اجور ما بين ٥ و ٧ بالمئة ، وتنازل بن اهرون عن طلب زيادة اجور ما بين ٧ و ٩ بالمئة ووافق على تاجيل دفع ٢ بالمئة الى سنة ٧١ على ان تدفع علاوة غلاء في سنة ٧١ اذا ارتفع جدول الغلاء خلال هذه السنة الى ما يزيد عن ٢ بالمئة . وازاء الورطة ... المراخ راي سبير غضب بن اهرون وتوجيه الى الهستدروت تظاهرا بشق عصا الطاعة ، فدخلت الحركة رئيسة الحكومة غولدا مئير والقت بثقلها الى جانب سبير واقرت مصالحة هي كتابية عن زيادة في الاجور ٦ و ٨ بالمئة في هذه السنة و ٢ بالمئة في السنة المقبلة وزيادة اجور البدء بالعمل ب ١٠ ليرة او اكثر بقليل ودفع علاوة غلاء في السنة المقبلة اذا ارتفع الجدول ٢ بالمئة في هذه السنة .

وكان هذا خنوعا من قبل بن اهرون وصحبه المراخيين في قيادة الهستدروت . وقد اقر هذا الاقتراح في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت في ٢٢–١–٧٠ باصوات المراخ بما فيه مبام « والعامل المتدين » (٧١) صوتا . وعارضته الكتلة الشيوعية (لانها تريد زيادة اكبر) وكتل اليمين (التي تريد زيادة اقل) وامتنعت الكتل الملونة مثل جماعة سنيه وعولام هزه .

مطالب الشيوعيين

واما الكتلة الشيوعية التي تكلم باسمها في هذا الاجتماع الرفيق ابراهام ليفنبراون فقد طالبت ب :

● زيادة الاجور ب ١٥ — ٢٠ بالمئة ودفع علاوة الغلاء كل ٣ اشهر ● زيادة اجور البدء بالعمل ب ٢٥ بالمئة على ان لا تقل عن ١٧٫٢٠ ليرة يوميا ● تحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد عمل ٥ سنوات ● مساواة اجور وشروط عمل العمال العرب بتلك التي للعمال اليهود ● مساواة الشروط الاجتماعية للعمال اليوميين بتلك التي للشهريين ● مساواة اجور العاملات باجور العمال في العمل الواحد ● منع زيادة الاسعار والضرائب ● الغاء القوانين التي تمنع او تحد من الاضرابات وكفاح العمال .

ولكن اكثرية المراخ وكل اليمين من (الجاحل) وغيرها منعت قبول هذه المقترحات التي هي في صالح العمال .

سلب الزيادة قبل اقرارها

ولكن قبل ان تقر زيادة الاجور الزهيدة التي قبل بها المراخيون اطلق سبير والتحاد اصحاب الصناعة ، والتجار واصحاب مجمعات بيع البضائع وغيرهم العنان لارتفاع الاسعار والضرائب بشكل مذهل ، الامر الذي اضطر الصحف البرجوازية ان تنشر الصور الكاريكاتورية التي تبين سرقة زيادة الاجور هذه قبل ان تصل الى العمال .

وقد انتبه الى هذا بن اهرون وصحبه المراخيون ، قيادة الهستدروت . فاعلن بن اهرون في اجتماع اللجنة التنفيذية المذكور : نريد دفع زيادة اجور بشكل عملي ، ونقدا ، وغير ناقصة ولا واحدا من ناحية حقيقية . وحذر من انه اذا ارتفعت الضرائب والاسعار فالهستدروت ستعيد النظر في الامر من اجل ضمان زيادة اجور حقيقية .

وبمثل هذا الحديث تكلم عدد اخر من قادة المراخ .

خضوع بن اهرون وصحبه

اشار بعصاه السحرية ، وهدد برفع الضرائب والاسعار بمدى كبير ، ودعا اليه بن اهرون وقال له بصراحة اما ان اعلن الليلة عن زيادة باهظة في الضرائب واما ان تعلن انت الليلة عن قبول مقترحاتي ، التي هي في الواقع مقترحات اصحاب العمل الراسماليين مستغلي العمال .. فرفع بن اهرون يديه وسلم باقتراحات سبير واقرها في اجتماع طارئ ، ومستعجل اللجنة التنفيذية عقد في ٢٩–١–٧٠ حيث الغى ما قررته اللجنة التنفيذية في ٢٢–١–١٩٧٠ . واقتراحات سبير التي اصبحت قرارات وسياسة اجور للهستدروت :

● دفع علاوة غلاء ٤ بالمئة معفاة من الضريبة ● يدفع اصحاب العمل ٤ بالمئة اخرى الى صندوق الدولة والعمال يقبضون بدلا منها سندات دين !! على ان يدفع اصحاب العمل مبلغا مقابلا (٤ بالمئة) لصندوق الدولة مقابل سندات دين ● العمال الذين لا تزيد اجورهم الشهرية عن ٥٠٠ ليرا تدفع لهم زيادة ٢ بالمئة (اي نصف ال ٤ بالمئة الذي سيدفع الى صندوق الدولة) . ● الحكومة تتعهد بعدم زيادة الضرائب المباشرة وعدم زيادة اسعار الحاجيات الحيوية وعدم زيادة الضرائب البلدية ! ! ● زيادة اجور البدء بالعمل ● دفع علاوة اولاد بمبلغ ١٧٫٥٠ ليرا ودفع ٢ بالمئة زيادة اجور في سنة ١٩٧١ .

وقد عارض هذا التراجع المخزي الكتلة الشيوعية التي تكلم باسمها في هذا الاجتماع للجنة التنفيذية الرفيق ارفا .

تخفيض الاجور وليس زيادتها

ولكن من يستطيع ان يوقف سبير عن خلق زيادات في الضرائب من هنا وهناك وآلة الحرب والعدوان الدايانية تلتهم الاخضر واليابس . ففي اليوم التالي للاتفاق المذكور اعلن سبير عن زيادة ضرائب التامين القومي التي تجبى من العمال ايضا تحت اسماء جديدة مستحدثة ، بالاضافة الى فرض الامن الاجباري وغيره ، الامر الذي حول الزيادة الصغيرة في الاجور ( ) بالمئة) الى نقص في الاجور الامر الذي لا يستطيع ان يغطيه اكبر ساحر . فالذي ينال اجرة شهرية بمقدار ٤٠٠ ليرا سيحصل على زيادة ٢ ليرات لا غير ومنها سند دين بمبلغ ١٦ ليرا . واما من ينال اجرة شهرية ٥٠٠ ليرا وما فوق سيخسر من اجرته من ٢ ليرات حتى ١٣٢ ليرا ويحصل على سندات دين بمبلغ يتراوح بين ٢٠ ليرا و ٨٠ ليرا .

وفيما يلي لائحة تبين لعبة الساحر سبير :

الدخل الشهري الكامل	ضريبة امن اضافية	الضافة للتامين القومي	فرض الامن الاجباري	المجموع من الرواتب	زيادة الاجور بالنقد	الترفي من الزيادة	زيادة الاجور سندات الدين
ليرا	ليرا	ليرا	ليرا	ليرا	ليرا	ليرا	ليرا
٤٠٠	—	٦	[illegible]	١٠	١٢	+٢	١٦
٥٠٠	١	٧	[illegible]	١٨	١٥	— ٣	١٠
٦٠٠	٢	٩	[illegible]	٢٦	١٨	— ٨	٢٤
٧٠٠	٣	١٠	[illegible]	٣٥	٢١	— ١٤	٢٨
٨٠٠	٤	١٥	٢٨	٤٧	٢٤	— ٢٣	٣٢
٩٠٠	٥	١٧	٣٤	٥٦	٢٨	— ٢٨	٣٦
١٠٠٠	٧	٢٢	٣٩	٦٩	٢٨	— ٣١	٤٠
١٢٠٠	١١	٣٠	٥٣	٩٤	٢٨	— ٦٦	٤٨
١٥٠٠	١٨	٤١	٧٤	١٣٣	٢٨	— ١٠٥	٦٠
٢٠٠٠	٣٠	٤١	١٠٩	٢٠٠	٢٨	— ١٧٢	٨٠

ملاحظة : علامة (+) زائد وعلامة (—) ناقص اللازمة للرقم في الخانة ما قبل الاخيرة .

وهكذا حولت الضرائب المباشرة زيادة الاجور الى تخفيض بالاجور .

— البقية على الصفحة ٣ —

امرأة من الهنود الحمر في قلعة توتن في شمال داكوتا «تنشر» الغسيل ، ودرجة الحرارة ٣٥ تحت الصفر ، قريبا من كشكها الخشبي .. (اقرأ فكرة) .

عيزر وايزمن : « لو كنت عربيا لخجلت ! »

معريب

■ لعل المواصلات هي الموضوع الاخير الذي يهتم باثارته وزير المواصلات الجنرال عيزر وايزمن .. خاصة في مواقعه الجماهيرية . وفي ٤–٢ اتيح لجمهور كبير من الطلاب الجامعيين في القدس الاستماع الى وجهات نظره في الامن والسياسة والاقتصاد ومن ثم في ازمات الموانيء .. وفي «معريب» (٥–٢) ، استعرض ارئيل فينشتاين ما دار في ذلك اللقاء بين الوزير الجنرال والطلاب الباحثين عن المعرفة ..

ركز عيزر وايزمن على مسالة « المناطق » .. وفسر موقفه الداعي الى الضم السريع والتام :

« في سيناء يتوفر النفط . خمسة ملايين طن . وكما اعتقد فانه يجري استخراج ٣ ملايين طن في السنة ، هناك » .

ويهزأ وايزمن بدعاة « الحدود الآمنة » فيقول :

« نحن لا نقيم هنا دولة ، فقط من اجل الجلوس في حدود آمنة . فيهود الولايات المتحدة الذين يبلغ عددهم ستة ملايين ، يجلسون هم ايضا في حدود آمنة بين كندا والمكسيك ، وهناك اقطار اخرى يجلس فيها اليهود ضمن حدود آمنة .. لنا هنا هدف ، ولنا حق ، ولنا ماهية » .

ثم يشرح الوزير وايزمن هذه الماهية بقوله :

« نحن اليهود غير عاديين — صدقوني . فاي شعب صغير مؤلف من مليون او مليونين ناضل ستين سنة ضد خمسين مليونا من حوله .. لو كنت عربيا لخجلت »

ومن حديث الخجل الى حديث السلام :

« ليست المسالة مسالة سلام او عدم سلام ، بل اي سلام . واية ماهية امنية . والماهية متوفرة ، فمن يستطيع الحسم بان حبرون (الخليل) اكثر اهمية او اقل اهمية ! »

ويبدو ان الوزير يحس بما يجري حوله في المجتمع الاسرائيلي من قلق من الوضع القائم يبلغ درجة التشاؤم احيانا . ولكنه يمنح هذا القلق تفسيرا طريفا :

« ان تشاؤمنا ذو علاقة مباشرة بمدى قوتنا » . !

ويتحدث عن الوضع الامني والوضع السياسي بشكل عام ، فيتجاهل الواقع بصورة مثيرة ويقرر :

« وضعنا اليوم خير من وضعنا في حزيران » .... « ووضعنا السياسي اقوى بكثير مما كان عليه في الماضي . فاي رئيس حكومة في دولة تشبهنا من حيث المساحة وعدد السكان تلقى دعوة لزيارة رئيس الولايات المتحدة ؟ » .... « واية دولة استطاعت ان تخلق المشاكل لبومبيدو . انه يجلس طيلة شهر في حالة قلق »

ويشيد بمسكرة الاقتصاد :

« هل كان بمستطاع الصناعات الالكترونية والجوية ان تتطور الى مستواها الحالي دون مساعدة ودفع الامن ؟ »

ويهدىء من روع اولئك الخائفين من تدخل سوفييتي عسكري في المنطقة فيقول :

« دولة اسرائيل ليست تشيكوسلوفاكيا . فاذا ارادوا ان ياتوا مع جيش ، يترتب عليهم ان يحضروا كتائب كثيرة . ان الدب الكبير معوقات ونقائص ، حين يضطر لمحاربة دبور صغير » .

ويشكو وايزمن من نقص الهجرة ، ويضع المسؤولية على عاتق يهود المهجر وعلى عاتق اسرائيل معا . ويتوجه الى الجمهور بقوله :

«انتم لا تعرفون كم منهم (من يهود الولايات المتحدة) في غاية الشوق الى وداع اموالهم » .

وردا على سؤال حول ١٫٣ مليون فلسطيني الموجودين في المناطق المحتلة ، يقول :

« اسالكم : هل يتمتع عرب اسرائيل بالمساواة في الحقوق ؟ هل يستطيع عربي من الناصرة ان يبني بيتا في تل ابيب ؟ هل هناك طيارون عرب مجندين في الجيش الاسرائيلي ؟

على عرب يهودا والشومرون (الضفة الغربية المحتلة — المحرر) وسائر المناطق (المحتلة — المحرر) ، ان يكونوا سكانا . واذا ارادوا ان يكونوا مواطنين ، فليكونوا مواطنين ذوي مواطنة محددة . يدور لدينا نقاش طويل حول مجريات التهود — فلتكن مجريات طويلة في المواطنة ... سافعل كل ما في مستطاعي حتى تكون الحدود على الاردن ، فانا افضل مليون عربي في الجيب ، على مليون عربي على الظهر . حين يقع حادث في اللطرون فانا افضل ان يكون بمقدوري دخول رام الله للتحقيق .... كيف فكرنا قبل ٣٥ سنة في بناء دولة ؟ هل تحدثنا عن طرد العرب بالقوة ؟ — لا . تحدثنا عن احتلال الصحراء وتخليص الارض . تخليصها ممن ؟ — من الغزلان والحيوانات الاخرى ؟ . لقد خلصت الارض من الشيخ ابو كشك . اين بيته اليوم ؟ من اجل من اردنا تخليص الارض ؟ لقد اردنا ذلك من اجل الاستيطان . اليوم يتحدثون عن « نقاط سكن » ، واين اقيمت النقاط الاحدى عشرة في النقب ، فيما مضى ... انا من اجل تعزيز مكانة الكيرن كاييمت (صندوق راس المال القائم لاسرائيل) ، بحيث يشتري الاراضي في يهودا والشومرون . لماذا كان مسموحا شراء الاراضي في سهل حيفر ، ويمنع اليوم شراء الاراضي في سهل دوتان ؟ ... اليوم يوافق ٩٠٪ من الشعب على شرعية الاستيطان في هضبة الجولان . لماذا يجوز الامر في الجولان ولا يجوز في شومرون (منطقة نابلس — المحرر) ؟ هل فقط بسبب القضية الامنية ؟ اؤكد من الناحية الامنية ، ان هضبة الجولان اقل تعقيدا من مناطق اخرى . يتم الاستيطان في هضبة الجولان لانه لا يوجد هناك عرب ، لانهم هربوا . فهل لا يجوز لنا الاستيطان في الشومرون ، لان العرب لم يهربوا من هناك ؟ في برير ، وحليقات ، وكوكب ، وفي قرى كثيرة اخرى كانت قائمة قبل ١٩٤٥ ، يحق لنا ان نقيم ، وفي غزة ، لا يحق لنا ؟ — هذا اعوجاج واضح .. فهل نثقف الاجيال القادمة باننا نملك الحق على الاراضي الخالية من العرب ، ولكن لا حق لنا على ارض هي من حقنا ؟ » .

عضة و ٥٠٠ ليرة غرامة

خرج باروخ شماع (٢٥ سنة) من نادٍ ليلي في نهاريا وخرجت في اثناء خروجه فتاة — وتبعها وتكلم معها كلاما عاديا ... وما ان وصلا قرب احد البيوت حتى سحبها الى المدرج وحاول تقبيلها ... وعندما رفضت الفتاة ان تستجيب حاول تقبيلها بالقوة .. وكان من نتيجة ذلك ان عضته الفتاة في شفته ، واذ ذاك فقط استطاعت الافلات والهرب .

وكان لعضة الفضل في الاهتداء اليه بعد ان اشتكت الفتاة عن الحادث للشرطة .

وفي المحكمة طلب باروخ شماع من القاضي الرافة به لان هذه هي التهمة الاولى التي يحاكم عليها ، ولانه يتيم ... وهنا ساله القاضي : وان كنت يتيما ؟ اترى انك تستحق جائزة على فعلتك ..؟ وحكمه القاضي بالسجن سنة مع وقف التنفيذ ، وغرامة ٥٠٠ ليرة .. وختم القاضي قراره قائلا : اذا عدت الى هذه الفعلة النكراء او الى مثلها فستقبع في السجن سنة ... وتذكر انه عندما لا توافق شابة يقولون لها السلام عليك ... ويعودون الى البيت .

غرف توليد في كل المدارس ...

ارسلت وزارة الصحة في الولايات المتحدة تعميما الى جميع المدارس الابتدائية والثانوية في نيويورك تحت عنوان : «تعليمات طوارىء» وتدور التعليمات حول ما يجب عمله عندما يأخذ المخاض تلميذة في اثناء وجودها في المدرسة .

ويهدف التعميم الى ان يفسح المجال امام التلميذات اللواتي يحملن في اثناء دراستهن ، ويوصي التعميم ان يتوفر في كل مدرسة شخص او اثنان ممن تدربوا في دورة التوليد ، وان تفرد غرفة خاصة بالولادة مزودة بالاجهزة اللازمة .

وتدل احصاءات السنة الفائتة على ان ٢٤٨٧ حادثة ولادة وقعت بين للميذات الصفوف من السابع الى الحادي عشر ، اي ضعف عدد الحوادث المماثلة التي جرت في العام الاسبق .

خطر خطف «شاري»

اما شاري فيملك ٣٣ الف جنيه استرليني فقط اورثتها له ارملة عجوز ثرية ماتت قبل سنة في لندن ، لانه لم يكن من وريث لها سواه .

هو في التاسعة من عمره في بنسيون الكلاب ... فهو كلب ابن كلب اصيل . وسيتمتع بالارث طيلة ايام حياته ، وبعد مماته سيوزعها على مؤسسات تعنى بالحيوانات ..

وارسل احدهم رسالة الى مدير البانسيون يهدده بخطف « شاري » ولن يخلي سبيله الا اذا دفع مدير البانسيون مبلغا لقاء ذلك ...

واتخذ المدير الاجراءات .. فبعد ان يتولى العناية بالكلب المحظوظ رجل وامراة ... اصبح تحت حراسة عدد من الرجال المسلحين الذين يتناوبون السهر عليه وحراسته ، كما احاط قفصه كلاب رعاة شرسة ... وجهز القفص باجهزة انذار حديثة تعمل اوتوماتيكيا اذا ما تعرض شاري للخطر .

هكذا واتخذت ادارة البانسيون احتياطات اخرى ... حتى لا يقع شاري فريسة لكلاب الرعاة التي تحرسه .

الحكم على شابين من قلقيلية بالسجن المؤبد

حكمت المحكمة العسكرية في طولكرم بجلستها يوم ١–٢–٧٠ بالسجن المؤبد على نمر عبد الرحمن عدوان ومحمد مصطفى طه ، وهما من اهالي قلقيلية المحتلة ، وكان يرافع باسم الاول المحاميان فليتسيا لانجر وعلي رافع .

والتهمة التي اسندت اليهما كانت الانتساب الى منظمة « فتح » والقيام باعمال تخريب في مكتب العمل ، وفرع بنك ليئومي ليسرائيل في قلقيلية ، والاضرار بمشروع المياه ، وحمل السلاح . كما اسند الى المتهم الثاني تسبيب قتل شهيد في واحد من اهالي قلقيلية يدعى « ابو سليم » من المعروفين بتعاونهم مع سلطات الاحتلال

وقد اعترف المتهمان بكل التهم ، وانكر المتهم الثاني تهمة الاعتداء على « ابو سليم » قائلا : « اعترفت تحت الضغط والتعذيب . لا ضلع لي في هذا العمل » . وقبل القضاة قوله .

ولدى تلخيص المحاكمة قال ممثل الادعاء ميخا اتنشتراوس ان الاثنين كانا من قادة احدى اعنف الفرق التي عملت خلال سنة وقامت باعمال باعجوبة لم يسقط فيها ضحايا .. وطلب انزال اشد انواع العقوبة وتوسع في الكلام عن عقوبة الموت ، ولكنه قال انه « يكتفي » بطلب السجن المؤبد لكليهما .

اما المحامية فليتسيا لانجر فابرزت في تلخيصها للمحاكمة ان للمتهم الاول الحق القانوني في ان يعارض الاحتلال وان يكافحه .. فقاطعها رئيس المحكمة غرشون اوربون : اسمحي لي يا سيدتي : ترى هل يقصد احتلال

— البقية على صفحة ٣ —

فكــرة

عودة الروح .. الى « الهنود الحمر »

في الايام الاخيرة اولت الصحافة الامريكية « الهنود الحمر » (١) اهتماما بارزا يبدو غريبا من صحافة ضربت حصارا من الصمت عليهم وكانت تذكرهم فقط في معرض التعقيب على افلام رعاة البقر التي تميزت بتصوير « الهنود الحمر » « قتلة سفاحين » ! والرجل الابيض « مثال الانسانية » !

من هم « الهنود الحمر » ؟ ..

هم مواطنو امريكا الاصليون الذين اراد حكام الولايات المتحدة ان « ينساهم التاريخ » ..

لقد واجهوا وهم في فترة تطورهم القبلي البدائي غزوا استيطانيا على غاية من العنف لم يتمكنوا من صده فارتدوا الى مزارع ضيقة نسبيا افردها لهم الغزاة بعد ان قضوا على مقاومتهم بالبارود فكانت ملاجئهم من ناحية وسجونهم من ناحية اخرى ..

وفرض هذا الوضع عليهم نسقا من الحياة تميز بالجمود والفاقة المضنية ..

ويظهر الجمود في انهم – وعددهم ٦٥٢٠٠٠ – لا يزالون متمسكين بانتسابهم الى الثلاثماية قبيلة الباقية من قبائلهم القديمة .. اما الفاقة المضنية فتظهر في نسبة البطالة المرتفعة التي تصل الى ٣٧٪ بينهم .. وفي ان معدل دخل اكثرهم ١٥٠٠ دولار في السنة وفي ان ٩٠ بالمئة من مساكنهم هي تحت المستوى المقبول .. وتتجسم هذه الارقام في التفاوت الضخم في معدل حياتهم .. ففي حين يصل معدل الحياة العام في الولايات المتحدة الى ٧١ سنة يصل معدلهم الى ٤٤ ..

ان حياتهم منذ ان انتصر عليهم الغزاة اجداد سكان الولايات المتحدة الحاليين تألفت من سلسلة طويلة من المآسي. وكان من الطبيعي والصراعات الاجتماعية المتعددة الجوانب تحتدم في الولايات المتحدة وتمزق المجتمع فيها ان ينتفض « الهنود الحمر » ويتطلعوا الى حياة افضل .. لقد طالت « غفوتهم » كما قالت احدى الصحف وآن لهم ان يستيقظوا.

وفعلا استيقظوا وبداوا يناضلون من اجل حياة افضل بشتى الوسائل بالكلمة .. وبالقبضة

اما الكلمة فتاخذ اشكالا مختلفة منها اللعنة .. ومنها اللعنة الشعرية ..

ومن هذه الاخيرة اغنية شعبية يغنيها المغني بافي سانتي ماري بهذا المعنى :

حين تنتهي حرب بين الامم بالهزيمة
نعرف ان المهزوم يدفع الثمن
ولكن حتى حين وقعت المانيا في ايديكم
تركتم لها كبرياءها وأرضها

ويعلن « الهنود الحمر » مقاومتهم سياسة الاعتداء على اراضيهم بالكلمة العنيفة ايضا ..

ونقلت « تايم » الامريكية عينة من هذه الكلمة فكتبت على لسان طالب جامعي ينتسب الى « الهنود الحمر » :

« في المرة القادمة التي يحاول البيض فيها انتزاع ارضنا فالمحتمل ان نطلق النار على سائقي الجرافات » ..

ومشكلة الاراضي مشكلة ملحة .. فاراضي « الهنود الحمر » تقلصت من ١٣٨ مليون فدان في عام ١٨٨٧ الى ٥٥ مليون فدان .. واغلب الاراضي التي فقدوها اراضي زراعية خصبة في حين تتالف مساحاتهم اليوم من اراضي وعرية في حالات عديدة ..

والحقيقة ان « الهنود الحمر » لم يهددوا بقبضاتهم فحسب ، بل استخدموها لمنع البيض من غزو شواطىء «مزارعهم» (٢)ونشر القذورات على طولها (تايم ٩–٢–٧٠)

وفي حالة الاسكا لجاوا الى القضاء ليدافعوا عن حقهم في اراضيهم ازاء محاولات الولاية الاستيلاء على بعضها ..

ان مشاكل «الهنود الحمر» عديدة ومن ابرزها مصير اولئك الذين يهاجرون من « المزارع » الى المدن والضياع .. ولكن الامر الايجابي ازدياد عدد الجامعيين بين « الهنود الحمر » على الرغم من ان نسبة الجامعيين بينهم ادنى من نسبة الجامعيين حتى بين السود الامريكيين .. فهؤلاء يؤلفون قوة نضالية تدعم عمالهم وفلاحيهم .. ومن بينهم مثقفون يعربون عن بعض ما يعتمل في صدور جماهيرهم ..

قال احد هؤلاء المثقفين مخاطبا امريكا :

« ستغفر لي حين اقول لك ان شعبي كان امريكيا آلاف السنين قبل ان يكون شعبك امريكيا . والسؤال ليس كيف « نؤمركونا » بل كيف « نؤمركم » .. واول ما نريد ان نعلمكم اياه ان طريقة الحياة الامريكية (حسب الفهم الاصيل لها) تتجسم في ان على الانسان ان يحترم رؤيا اخيه الانسان . ولان كلا منا احترم حلم اخيه تمتعنا بالحرية في حين انشغل شعبك بقتل شعوب اخرى عبر المحيط واستعبادها . امامنا طريق طويل ولكننا لا نخاف من المسيرات الطويلة » .

هل من دروس ؟

ابن ياقوت

---

١ – تعود هذه التسمية الى كولومبوس الذي اكتشف امريكا في القرن الخامس عشر اعتقادا منه انه وصل الى الهند . وبسبب هذا الاعتقاد وصف السكان الاصليون بالهنود فالتصق الاسم بهم . واضيفت كلمة « الحمر » لتمييزهم عن هنود الهند وبسبب بشرتهم السمراء الضاربة الى الحمرة .

٢ – هذه ليست « مزارع » بالمعنى المعروف بل « اقطاعات » افردتها السلطات للهنود الحمر فجمعت بين الاراضي الزراعية والجبال والغابات والصحراء .

النائب توفيق طوبي يستجوب الوزراء

القدس : توجه الرفيق توفيق طوبي بعدة استجوابات الى عدد من الوزراء نوردها فيما يلي ...

الى وزير المعارف

كانت جريدة « هعولام هزيه » قد نشرت معالجة حول : « شهر عسل عرب اسرائيل » في ١٥ كانون الثاني الماضي ورد فيها قول وزير المعارف : « ان ٧٠٠ طالب عربي يتعلمون هذه السنة في الجامعات » . وقد قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى الوزير يسأله فيه عن مجموع الطلاب الاسرائيليين في جامعات اسرائيل ، وما هو توزيع الطلاب العرب السبعمئة ، الذين ذكرهم الوزير ، حسب المواضيع التي يدرسونها ، وحسب مؤسسات التعليم العالي . وفي نهاية استجوابه يسأل النائب توفيق طوبي عما سيفعله الوزير لدفع التعليم العربي الى امام .

استجواب الى وزير الصحة

وكان السيد الياس أبو عقصة من اهالي قرية معليا قد بعث برسالة الى وزير الصحة بتاريخ ١١–٩–٦٩ عن العناية الصحية في القرية واورد في رسالته شكوى من الاهمال المحسوس لعدم قيام احد موظفي دائرة الصحة في المنطقة وهو السيد حليم اندراوس بواجبه .

وعلى الاثر استدعى المشتكي الى دائرة صحة المنطقة ، وهناك اسمعه الموظفون عبارات التهديد لارساله رسالته الى الوزير . وبتاريخ ٢١–١٢–٦٩ تلقى رسالة من محام في عكا يطلب فيها الاعتذار علنا لموكله موظف دائرة الصحة المذكور لارساله الشكوى الى الوزير .

وتوجه النائب توفيق طوبي الى وزير الصحة يستجوبه هل حقق في شكوى المواطن الياس ابو عقصة من قرية معليا حول الوضع الصحي في البلد ، وما هي نتائج التحقيق ؟ . ويسأله عما اذا كان يعرف عن الانذار الذي تلقاه المواطن المذكور بوساطة المحامي وكيل الموظف المذكور ، وهل هذا التصرف يليق بموظف دولة يشكى عليه ، ومن الخطوات التي ستتخذها الوزارة لضمان الوضع الصحي المعقول في قرية معليا .

واستجواب الى وزير العمل

هذا وقدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير العمل حول وضع عمال قريتي عين دفا وبيت نقوفا في منطقة القدس الذين يعانون، خصوصا في فصل الشتاء ، لعدم وجود طريق يوصل الى القريتين .

واستجواب الى وزير الداخلية

ويذكر القراء ان وزير الداخلية خول ممثله في الناصرة ابطال شرعية جلسة مجلس محلي يافة الناصرة بتاريخ ٨–١٢–٦٩ التي انتخب فيها رئيس للمجلس ونائب له ، ودعا الى عقد جلسة اخرى لانتخاب الرئيس ونائبه مجددا .

ويسأل النائب وزير الداخلية عن المسوغات التي الغى بموجبها الوزير الانتخابات السابقة ، واليس هذا الالغاء تدخلا من الوزير في شؤون السلطات المحلية ، وضغطا لتغيير ادارة المجلس ؟ .

من الذي دعا وفد مجلس الشيوخ من حكومة الدمى

نشرت الصحف انباء ومقالات متضاربة حول زيارة وفد من مجلس الشيوخ في فيتنام الجنوبية ، فهم منها ما لا يتفق وطابع زيارة الوفد .

وتوجه النائب توفيق طوبي الى رئيسة الحكومة لتجيب على ١٢ سؤالا في هذا الموضوع ، وهي : من الذي دعا الوفد المذكور ؟ ومن اهتم بتفاصيل جولته في اسرائيل ؟ واية اماكن زارها ؟ وهل زار مناطق عسكرية والمناطق المحتلة بعد حرب حزيران ؟ ومن صحب الوفد ؟ وهل اجرى اعضاؤه او بعضهم محادثات مع ممثلين اسرائيليين ، ومن هؤلاء الممثلون ؟ وما هي الموضوعات التي بحثت ؟ وهل اجرى الوفد محادثات مع ضباط مسؤولين ؟ وهل هنالك علاقات عسكرية بين الجيش الاسرائيلي وجنوب الفيتنام ؟ وما هو طابع هذه العلاقات ؟ واذا كانت هذه الزيارة قد تمت بمعرفة رئيسة الحكومة وموافقتها ، واليست هذه الزيارة تعبيرا عن التماثل مع النظام القائم في الفيتنام ؟ .

سيشتد كفاح الشغيلة – بقية

الكلمة الاخيرة لكفاح العمال

من الواضح ان جماهير العاملين ان تقبل بسياسة الاجور الجديدة والمعادية لمصالحهم والتي تضرب مستوى معيشتهم من جديد ، والتي ادت الى تخفيض اجورهم مع ان الضرائب والاسعار في ارتفاع مستمر . ولذلك سيضطر العمال الى مواصلة كفاحهم بمختلف الاشكال بما فيها الاضراب من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل والدفاع عن مستوى المعيشة . وعندها سيقف قادة المراخ في الهستدروت تؤيدهم احزاب اليمين البرجوازية ، ضد العمال وكفاحهم ومصالحهم ، بعد ان خضعوا لسياسة سبير في الدفاع عن ارباح اصحاب الاموال وفي تحويل عبء الحرب على كاهل العمال .. فهذه السنة تبشر باشتداد هذا الكفاح الذي هو في نفس الوقت كفاح ضد جذور هذه السياسة الكامنة في الحرب والتوسع وخدمة المصالح الامبريالية الامريكية وغيرها ومن الطبيعي ان يقف الشيوعيون وكتلتهم في الهستدروت والكنيست الى جانب العمال دون هوادة .

الحكم على شابين من قلقيلية – بقية

احتلال حسين !! فاجابته المحامية : « لا اعرف مدى علاقته مع حسين ، ومن حق المحكمة ان تساله عن ذلك . غير انني اظن ان لا علاقة لهذا في الموضوع . وبصراحة انه يكافح الاحتلال الاسرائيلي الذي لا يريد التسليم به .. لذلك فدوافعه هي دوافع وطنية ، ومن الاصول ان يؤخذ ذلك بالحسبان » .

ويتدخل الرئيس مرة ثانية ويطلب من الترجمان : قل للمتهم اننا لا نصدق ان حججه ايديولوجية ، والا فلماذا اعطى في افادته في الشرطة اسماء رفاقه ؟

وبادرت المحامية تجيبه : قبل بضع دقائق قبلت المحكمة ادعاء المتهم الثاني ان اعترافه بارتكاب عمل تخريبي ضد رجل متعاون في البلد اخذ منه بالضغط والتهديد وانه غير صحيح .. فاذا كان من شان الانسان ان يتهم نفسه بجريمة ، فيمكنه ايضا ان يدلي باسماء رفاقه ، هذا مرتبط فقط باساليب التحقيق وقدرة الانسان على احتمالها ، ولا استبعد ابدا مع ذلك ان اعماله ضد الاحتلال كانت من دوافع ايديولوجية .

وقام نمر عدوان مستعملا حقه ليقول كلمته الاخيرة : « في سنة ١٩٤٨ ، عندما كنت ابن عامين ، طردت من بيتي تحت تهديد السلاح مع اهلي على يد الصهاينة ... واصبحت لاجئا .. » ويتدخل الرئيس : « ليس هذا صحيحا » . يقولها باستهزاء – بالتاكيد اردتم الذهاب ! هنا العرب ، في البلاد ، يعيشون حياة ليس هنالك احسن منها ولم يتركوا ... » ! ويبتسم نمر ويجيب : « هل يترك الانسان موطنه وبيته واراضيه واشجاره برضاه الحر بدون ضغط ؟ هل تخرج يا حضرة القاضي من هنا برضاك الحر ؟ » ولم يسع القاضي الا ان يقول : « جواب جميل »

وتابع نمر : « وفي سنة ١٩٤٨ قذفتم قلقيلية بالقنابل لاول مرة . وفي سنة ١٩٦٧ هدمتموها كلها تقريبا، وهدمتم بيتي ... انني ابن فلسطين، ومن حقي ان احاربكم ، لانكم محتلون » .

وتكلم المتهم الثاني محمد مصطفى له ، وقال انه لا يطلب من المحكمة شيئا فهو لا يعترف بها ابدا .. وقال: « واجبي ان احاربكم باسم الانسانية والعدالة » . ويستولي الهدوء على القاعة ... انه في التاسعة عشرة من عمره ، فقام ابوه يطلب الرحمة .. فيصيح بابيه : « لا أريد الرحمة منهم » .. وقام جد نمر عدوان وتوجه الى المحكمة غير ان نمر يسكته حالا .. وتتهامس ابناء عائلتي المتهمين : عشرات من الاولاد الجياع يمشي بهم المسنون بدون ما يسد الاود ... وينتعش الرئيس ، ما اجمل ان يجرؤ المسنون فيطلبوا الرحمة ، بالطبع لم يكونوا ليجرؤوا على ذلك في ايام حسين ...

ويعود القضاة من تشاورهم .. ويقرأ الرئيس الحكم ، ويحلل المخالفات التي ارتكبها المتهمان : « ان المعنويات والتقاليد والقيم التي في الشعب القيم في دولة اسرائيل ، ذلك الشعب الذي كان عليه ان يحتل مناطق اخذت منه في الحرب السابقة، حرب الانبعاث ، لتمنع عنه ومن محاكمه ان تفرض عقوبة الموت على المتهمين وانتزاعهما من احضان عائلتيهما اللتين يجلس بعض افرادهما هنا » ... ويتطلع المتهمان احدهما على الاخر ... ويشمل مقاعد الجمهور صمت ...

وبعد ذلك يقرا الحكم : « يحكم على كل واحد من المتهمين بالسجن المؤبد » ..

وقال محمد مصطفى لدى سماعه الحكم : « ان من يحكم عليه عندكم بحكم خفيف لن يخرج من السجن ابدا ... بيننا كثيرون انتهت مدة سجنهم ولكن فرض عليهم توقيف اداري » !

وتكدرت وجوه الامهات والاطفال والشيوخ ... وسيق المتهمان الى السجن .

وفي هذه الاثناء سمع قرع جرس ! وظهر ان البناء المجاور مدرسة ... ومن ساحتها يمكن مشاهدة بناء المحكمة .. ومن المحكمة يشاهد التلاميذ وهم يخرجون الى الساحة . فيقول احدهم : « اولاد مرشحون السجن » ! فيجيبه : صحيح ... اذا استمر ذلك ... من يدري ؟

اجتماع نسائي كبير في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – بدعوة من منظمة النساء الدمقراطيات في الطيبه عقد اجتماع شعبي واسع يوم الاربعاء ٤–٢–٧٠ في نادي النساء الدمقراطيات وقد غصت غرفة النادي وساحته بالمدعوات من جميع احياء القرية . افتتحت الاجتماع الرفيقة نجلاء ابو راس فدعت النساء والفتيات والعاملات الى الانضمام الى المنظمة والالتفاف حولها . وتحدثت الرفيقة روث لوبتش ، عضو سكرتارية مجلس العاملات القطري وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي تحدثت عن اعمال مؤتمر العاملات الذي انعقد قبل اسبوعين في تل ابيب ، ودعت النساء في الطيبة للاستعداد لمؤتمر منظمة النساء الدمقراطيات الذي سيعقد في اواسط الشهر القادم . وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات ، ومنها قرار بالاحتجاج على استمرار الاقامات الجبرية وتقييد حرية التنقل المفروضة على معارضي الحرب والعدوان .

زاوية الرياضة

في البــــلاد :

● « بني يهودا » يحقق أول فوز له خلال الدوري – هبوعيل تل أبيب ١ : صفر .

● حارس مرمى الناصره « فلدشتاين » يحقق هدف الفوز لفريقه ضد « بئر يعقوب » في مباراه على كاس الدولة .

في الخـــارج :

● في افتتاح بطولة افريقيا بكرة القدم في السودان :

الجمهورية العربية المتحدة – غينيا ٤ : ١
غانا – الكونغو كينشاسا ٢ : صفر !!
السودان – الحبشة ٣ : صفر
الكامرون – ساحل العاج ٣ : ٢

● منتخب الاتحاد السوفييتي في كرة القدم يخسر مباراته امام « بوطافوغو » البرازيلي صفر : ١

مباريات الدوري العام في البلاد

الدرجة الممتازة

بعد ان امضى ست عشرة دورة لم يكسب فيها اية مباراة ، استطاع فريق بني يهودا ان يحدث مفاجأة كبرى حيث تمكن من الفوز على بطل الدوري – هبوعيل تل ابيب – في بلومفيلد بهدف واحد لا شيء ! . ورغم هذا الفوز فان فريق بني يهودا لا يزال يحتل الرتبة الاخيرة وله ١٢ نقطة . اما الرتبة الاولى فلا يزال يحتلها فريق مكابي تل ابيب ، رغم تعادله مع فريق كفار سابا بدون اهداف وله ٢٢ نقطة يليه في الرتبة الثانية فريق مكابي حيفا الذي اخذ يعود رويدا رويدا الى نفسه .. وفاز هذا السبت على فريق بئر السبع بثلاثة اهداف نظيفة بعد ان سيطر على المباراة . كمان حسين بستوني من المع نجوم الهجوم واستطاع ان يسجل الهدف الثاني لفريقه . وتعادل هبوعيل حيفا مع مكابي يافا بدون اهداف .. وقد لعب ضمن فريق يافا نجمه الدولي المماز « ليئون » ، بعد غياب خمس سنوات !

هكواح – تتانيا ١ : ١
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل القدس ١ : صفر
بيتار القدس – هبوعيل بيتح تكفا ٢ : صفر
شمشون – بيتار تل ابيب صفر : صفر

مباريات كاس الدولة

حقق شباب الناصرة فوزا كبيرا في مباراته ضد « بئر يعقوب » وذلك خلال مباراة كاس الدولة ، فقد تمكن لاعبو الناصرة من الفوز على خصمهم بهدفين بهدف واحد وسجل هدف الفوز للناصرة حارس مرماهم المتاز فلدشتاين ، على اثر ضربة جزاء « بلنتي » في الدقيقة ٦٦ ، وقد سجل الهدف الاول للناصرة برنارد في الدقيقة ٢٧ .

هذا وسيكون لقاء الشباب في المباراة القادمة على كاس الدولة في اواخر شهر نيسان ضد فريق هكواح – حامل كاس الدولة – على ملعب الشباب في الناصرة .

وكانت اهم بعض النتائج :

هبوعيل اللد – هبوعيل الخضيرة ٢ : ١
كريات شمونه – عكا ١ : صفر
طيرة الكرمل – كريات حاييم ٢ : ١
نهريا – مكابي الخضيرة ٤ : ٢
اشكلون – مكابي هرتسليا ١ : صفر

مباريات مؤجلة في الدرجة « ج »

فاز مكابي الاخاء بالناصرة على مكابي يوكنعام اداريا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء للتغيب .

وفي مباراة اخرى تمكن فريق بيتار مجدال هعيمق من التغلب على فريق الاخوة الحيفاوي بسبعة اهداف ! ! مقابل هدف واحد .

مباريات ودية

فاز هبوعيل يافة الغربية على مكابي الفريديس بثلاثة اهداف نظيفه .. وسجل الاهداف: هداف يافه الغربية فوزي الحلاق ، ورافع يونس .. وقد امتاز من مكابي الفريديس احمد زيدان وابراهيم .

وعلى ملعب الكابري عادل هبوعيل شباب الكابري وهبوعيل سخنين بهدفين لكل منهما وقد سجل هدف الكابري الاول عبد اللطيف مصطفى في الدقيقة ٣٠ ثم سجل لاعبا سخنين صبحي شعبه وفلاح هدفين متتالين في الشوط الثاني في الدقائق ٦٥ و ٦٧ ، وسجل عادل عبد الحي هدف التعادل للكابري في الدقيقة ٨٦

امتاز من سخنين اللاعب الممتاز عبد شعبه ومن الكابري قاسم فؤاد .

مباراة في الملاكمة

جرت مساء الجمعة ٢٣–١–٧٠ في سينما بستان في عكا ، وبحضور جمهور غفير من شباب عكا والمنطقة ، وبحضور مندوب اتحاد الملاكمة يعقوب عكيفا ، مباراة في الملاكمة بين معهد «روبي» من عكا وبعض هواة الملاكمة من الناصرة ، ضد معهد « شفير » ومعهد « التخنيون » من حيفا .

كانت المباريات مثيرة وحماسية مما الهب حماس المشاهدين ، وكانت النتائج كما يلي :

تغلب :

محمود ، روبي عكا على ملاكم من معهد شفير

عبد اسعد ، عكا ، على ملاكم من معهد شفير

سمير عرفات ، عكا ، على ملاكم من معهد شفير

عاطف معروم ، عكا ، على ملاكم من التخنيون .

تعادل :

محمود ارشحاني مع ملاكم من شفير .

سليم دحدل مع ملاكم من التخنيون

رسلان بدوي مع ملاكم من شفير .

خسر :

سليم عامر ، بطل اسرائيل للفتيان من معهد شفير .

خالد بدوي ضد ملاكم من شفير .

على ملعب طمرة

طمرة – من احمد حسن شعبان –

جرت بحماس عكسي ملعب طمرة مباراة ودية بين فريقي الازدهار والاخاء – طمرة ، وانتهت المباراة بفوز الازدهار ، ٣ اهداف ، على الاخاء ، صفر ، وسجل اهداف الازدهار : احمد عكاشي ، عبد السلام ذياب ، حسن ياسين .

كذلك جرت على ملعب طمرة مباراة ودية بين فريقي الاهلي – شفاعمرو ، والشباب – طمرة ، وانتهت المباراة بالتعادل ١ : ١ . وسجل هدف شباب طمرة عدنان عواد .

مباريات بطولة افريقيا بكرة القدم

يوم الجمعة الماضي ، وفي تمام الساعة السادسة ، افتتح الرئيس النميري ، مباريات بطولة افريقيا بكرة القدم . وكانت مباراة الافتتاح تلك التي كان طرفاها السودان والحبشة ، وقد تمكن منتخب السودان من الفوز بثلاثة اهداف نظيفة سجلها : علي قاقارين، حسبو، وجكسه .

وفي المباراة الثانية تمكن منتخب الكامرون من الفوز على منتخب ساحل العاج بثلاثة اهداف مقابل هدفين . وكانت هاتان المباراتان ضمن المجموعة « أ » .

اما في اليوم الثاني فقد اقيمت مباريات المجموعة « ب » في واد مدني وفي المباراة الاولى احدث فريق غانا مفاجأة كبرى بفوزه على بطل افريقيا – الكونغو كينشاسا – بهدفين لاشيء

وفي المباراة الثانية تمكن منتخب الجمهورية العربية المتحدة من الفوز على غينيا باربعة اهداف مقابل هدف واحد . سجل نجم المنتخب المصري، وهداف الاسماعيلي البارع ، ابو جريشه ، الهدف الاول في الدقيقة الخامسة واضاف الهدف الثاني في الدقيقة ١٢ . وكان هذا الهدف من اروع الاهداف الغالية حيث انه سجله بكعب رجله الخلفي . ثم سجل كانفا لاعب غينيا هدف فريقه الوحيد على اثر ضربة جزاء في الدقيقة ٢٧ .

ومن الشوط الثاني ضغط المنتخب المصري وسجل مصطفى رياض هدفا ثالثا براسه في الدقيقة ٦٧ . واضاف الشاذلي هدفا اخر الا انه الغي ولم يحتسبه الحكم . الا ان الشاذلي عاد وسجل الهدف الرابع في الدقيقة ٧٥ على اثر ضربة جزاء بعد ضغط كبير منه قبل هجوم المنتخب المصري .

اخبـــار رياضية

■ في نطاق الاستعداد لخوض المباراة النهائية للفوز بكاس العالم خسر المنتخب السوفييتي بكرة القدم مباراته التجريبية امام « بوطافوغو » البرازيلي بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة التي جرت في فنزويلا وسجل هدف الفوز للفريق البرازيلي « روبرطو » .

■ تنظم البحرين بطولة رسمية الاولى من نوعها لدول الخليج العربي بكرة القدم ابتداء من ٢٧ آذار القادم . وتشترك في هذه البطولة منتخبات السعودية ، البحرين ، الكويت وقطر .

■ يلعب المنتخب الاسرائيلي مباراة ودية تجريبية ضد الفريق الالماني الغربي « بروسيه مينشن جلادباخ » في ٢٥ من الشهر الجاري على ملعب بلومفيلد في يافا .

في مسابقة « سبور طوطو »

هبوعيل بيتح تكفا – هكواح × ١ ×
بيتار تل ابيب – هبوعيل تل ابيب ٢ × ٢
شمشون – يافا × ١ ×
هبوعيل القدس – مكابي حيفا ٢ ٢ ٢
هبوعيل حيفا – بيتار القدس ١ ١ ١
بني يهودا – كفار سابا ١ × ١
تتانيا – مكابي تل ابيب ١ ١ ×
بئر السبع – مكابي بيتح تكفا × ١ ×
مكابي الخضيرة – نحليئل ١ × ×
مكابي هرتسليا – محني يهودا ٢ × ١
هبوعيل الخضيرة – بيتار نتانيا ١ ١ ١
هبوعيل نتانيا – عكا ١ ١ ١
بات يام – هبوعيل اللد ١ × ١

تصاعد العمليات العسكرية في جبهة القناة

● غارات جوية يومية من الجانبين ● رجال الضفادع المصريون هاجموا ميناء ايلات للمرة الثانية ..

مكتب الاتحاد – لا يمر يوم واحد دون ان تشن الطائرات الاسرائيلية غاراتها على الاهداف المصرية . وفي الاسبوع الاخير ، لم يكد يمر يوم واحد دون ان تشن الطائرات المصرية غاراتها على الاهداف الاسرائيلية في الضفة الشرقية من قناة السويس .

وجرت يوم امس الاول معركة جوية بين الطائرات الاسرائيلية والمصرية شمالي الدلتا ، قال الناطق المصري انها اسفرت عن اسقاط طائرة فانتوم تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي ، وان الطائرات المصرية عادت الى قواعدها بسلام . وقال الناطق الاسرائيلي ان المعركة اسفرت عن اسقاط طائرتين مصريتين من طراز ميغ ٢١ وان الطائرات الاسرائيلية عادت الى قواعدها سالمة .

ويقول بيان مصري آخر ان المدفعية المصرية المضادة للطائرات اسقطت طائرة اسرائيلية من طراز سكايهوك ، وان الطائرات الاسرائيلية ضربت انشاص والمنطقة الصناعية في حلوان . ويقول بيان مصري آخر ان قاذفات القنابل المصرية اغارت على مواقع اسرائيلية شمالي الاسماعيلية .

● وكان رجال الضفادع المصريون قد دخلوا ، صباح يوم الجمعة الماضي ، الميناء العسكري في ايلات واغرقوا سفينة حربية اسرائيلية واصابوا سفينة اخرى .

ويقول البيان المصري ان رجال الضفادع قد نقلوا جوا ، وان السفينة الاسرائيلية التي اغرقت تستطيع ان تحمل ١٦ دبابة . وقد حاول قائد الجيش الاسرائيلي التقليل من اهمية العملية المصرية ، ولكن صحيفة « هارتس » كتبت انه يجب تقدير هذه العملية بانها من انجح العمليات المصرية . وعادت « هارتس » ونشرت مقالا امس انتقدت فيه استخفاف بار ليف باهمية العملية .

وبعد ظهر يوم الجمعة ، قامت الطائرات الاسرائيلية بشن غارات متلاحقة على المواقع المصرية واغرقت سفينة في ميناء الغردقة .. واعترف الناطق الاسرائيلي بان الطائرات المصرية اغارت على مواقع الجيش الاسرائيلي في منطقة القناة .

وكان ناطق مصري قد اعلن ليلة الجمعة الماضية ان رجال الكوماندوس المصريين قد قطعوا قناة السويس وهاجموا قوة اسرائيلية مدرعة ، بحماية قصف المدفعية المصرية الثقيلة . وقال الناطق ان الطائرات الاسرائيلية حاولت مهاجمة الفرقة المصرية اثناء عودها الى قاعدتها ، ولكن الطائرات المصرية تصدت لها ، وعادت فرقة الكوماندوس الى قاعدتها سالمة بعد ان اتمت مهمتها بنجاح .

وقال الناطق الاسرائيلي انه قد قتل في العملية المصرية اربعة جنود اسرائيليين من بينهم ضابطان . ويقدر الاسرائيليون انه قد قتل حوالي خمسة جنود مصريين .

محمد صديق يستطيع الرجوع بأي وقت شاء الى وطنه

كان النائب توفيق طوبي ، في ٦ كانون الثاني ١٩٧٠ قدم استجوابا الى وزير الشرطه حول الطالب الجامعي محمد صديق .

وقد قضى الطالب محمد صديق سنتين ، منذ ١٩٦٧ ، في السجن بموجب امر توقيف اداري . ولم يسند الى المذكور اية تهمة ولم يحاكم . وفي شهر ايلول الماضي سافر راسا من السجن الى الولايات المتحدة ، بعد موافقته على الشرط الذي وضعته السلطات وهو مغادرته البلاد لاخلاء سبيله .

وسأل توفيق طوبي وزير الشرطة عن اسباب توقيف الطالب محمد صديق لمدة سنتين دون محاكمة او تهمة ، واستنادا على اي قانون اشترط الشرطة لاخلاء سبيله مغادرة البلاد ، وهل محمد صديق مواطن اسرائيلي ، له حرية الرجوع الى وطنه ؟ .

واجاب وزير الشرطه الجديد ، شلومو هلل ، فقال ان في يد الشرطه اخبارية موثوقا بها بأن محمد يوسف صديق ، من شفاعمرو ، في حوز ١٩٦٧ غادر البلاد الى الاردن ليقيم اتصالات مع الاستخبارات الاردنية . واوقف لدى رجوعه كمشبه به بالتجسس لصالح دولة معادية ، ووضع في اعتقال اداري .

وفي ايار ١٩٦٨ توجه المذكور بطلب لاخلاء سبيله ليسافر الى الولايات المتحدة ليواصل تعليمه ، وذكر في طلبه ان اشخاصا معينين حصلوا له على موافقة احدى الجامعات في الولايات المتحدة على قبوله كتلميذ . وليت الشرطة طلبه وغادر البلاد بتاريخ ١٢-١٠-١٩٦٩ .

والشرطة لم تشترط اخلاء سبيله باي شرط . اما على السؤال الاخير فاجاب : انه كمواطن اسرائيل يسمح له بالرجوع طبعا .

وسأل النائب طوبي اذا كان لدى الشرطة اثباتات بان المذكور ارتكب مخالفة ، فلماذا لم يمثل امام المحكمة وبقي رهن الاعتقال الاداري لمدة سنة ونصف ؟ . فاجاب الوزير ان الامر لا يتعلق بالاستجواب .. وسأله النائب عن سبب ذلك .. فاجاب الوزير : لان سؤالك هو عن الاحوال التي يجلب فيها شخص ما الى المحاكمة والتي تحتفظ به في اعتقال اداري – ولا يتعلق بالاستجواب .. لقد نظرت الشرطة بالامر حسب اعتباراتها والمعطيات المتوفرة لديها .

اوامر بتحديد الاقامة لرفيقين من الرامه

الرامه – لمراسلنا – ابلغ البوليس في الاسبوع الماضي ، الرفيقين يعقوب سمعان ونجيبه عطاس من الرامه اوامر تحظر عليهما دخول المناطق المحتلة لعشرة اشهر اخرى ، وهذه هي المرة الثالثه التي يتلقيان فيها هذه الاوامر .

ضرائب باهظة – بقية –

مثل اللحوم والسردين والنقانق ومسحوق المرق والكافيار بما يتراوح بين ٨٠–١٠٠٪ .

وستزاد الضرائب على السيارات فستتراوح الزيادة بين ليرة الى ٤ ليرات عن كل كيلو غرام ، وستتراوح الضرائب بين ٥٠ ليرة – ٧٠٠٠ ليره اي بنسبة تتراوح بين ٤٤٥٪ – ١٧٦٥٪ من الثمن .

وستضمن الحكومة من هذه الضرائب عشرين مليون ليرة .

وسيضطر اصحاب السيارات الجديدة الى دفع ضريبة املاك بنسبة ١٤٢٪ من الثمن الحقيقي للسيارة ، غير ان هذه الضريبة ستنخفض كل سنة خلال السنوات الثماني الاولى بما يتناسب مع هبوط قيمة السيارة ، وستجني الحكومة هكذا خمسة ملايين ليرة ..

وسيسري على اصحاب السيارات الخصوصية مشروع السندات وطوابع الامن وستتراوح بين ٥٠ – ١٧٥ ليرة .

ولكن هذا الامر يحتاج الى موافقة اللجنة المؤلفة من مختلف الوزارات والى امر ينشره وزير المواصلات .

واعتبارا من ١-٤-٧٠ ستزاد ضريبة حيازة السيارات بما يتراوح بين ٩٠ – ٢٢٥ ليرة في السنة .

وستزاد ضريبة الطوابع على المستندات والتقارير والصكوك ، والشيكات والاسهم ونقل الاسهم والحسابات ... ولكن بعد موافقة اللجنة المالية ... ويتلخص الدخل من هذه الضرائب بـ ٢٠ مليون ليرة .

غولدا مئير تستهتر – بقية

يجب السعي نحو سلام عادل للشعوب العربية والشعب اسرائيل ضمن تسوية سياسية . واتهمت الصحيفة الولايات المتحدة بتخريب مباحثات الدول الاربع الكبرى . وقالت : من الممكن رؤية التنسيق بين تفاقم الاصطدام العسكرية الاسرائيلية وبين رفض الولايات المتحدة تأييد حل سياسي بالطرق السلمية . وكتبت برافدا : ان الولايات المتحدة تغطي على النشاط الاسرائيلي العدواني وتخفي اهداف اسرائيل العدوانية في المباحثات الرباعية ، وبذلك توصل المباحثات الرباعية الى الطريق المسدود لتساعد اسرائيل على توسيع اعتداءاتها على الدول العربية .

السردان البريطاني والفرنسي

وكان رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون قد بعث رده على المذكرة السوفييتية . وتقول مصادر دبلوماسية في لندن ان ويلسون قد اكد على النقاط التالية : اعادة سريان مفعول وقف اطلاق النار فورا على امتداد قناة السويس بين اسرائيل والاردن وسوريا ، ضرورة التوصل الى تسوية تقوم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، والحد من ارسال الاسلحة الى دول المنطقة كخطوة تسبق التوصل الى تسوية سياسية .

وكان السفير الفرنسي في الاتحاد السوفييتي قد سلم رد الرئيس جورج بومبيدو الى الكسي كوسيغين . وذكرت مصادر مسؤولة في باريس ان الرئيس بومبيدو اقترح ، في رده ، التقيد بقرار وقف اطلاق النار بواسطة مراقبي الامم المتحدة للحد من الاعمال العسكرية التي تصاعدت مؤخرا في المنطقة . وطالب بومبيدو بضرورة التوصل الى حل سلمي للمشكلة عن طريق وساطة الدول الكبرى واحياء مهمة غونار يارينغ .

وتقول مصادر دبلوماسية في باريس ان النقطة الجوهرية في رد بومبيدو هي ان فرنسا تقترح ان يقوم مجلس الامن بمراقبة وقف النار .

مؤتمر الحزب – بقية –

السنة الاخيرة ضد الخط السليم للحزب فيما يتعلق بالقضايا الاساسية الدولية والمحلية ، لم ينتخب مجددا للجنة المركزية . وهذا يؤكد ان قواعد الحزب رفضت الانتهازية اليمينية المعادية للسوفييت والتنقيحية التي تحاول تمييع خط الحزب الثوري . وقد تغيب روجيه غارودي عن جميع جلسات المؤتمر .

وقد اشتركت في المؤتمر وفود الاحزاب الشقيقة وبينها وفد عن الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة الرفيق كرلنكو عضو المكتب السياسي ، ووفد عن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ممثلا في الرفيق دافيد بورنشطين عضو المكتب السياسي .

وقد حاولت الصحافة الاسرائيلية التحريض على حزبنا وعلى الحزب الشيوعي الفرنسي نفسه ، بسبب وجود وفد من منظمة « فتح » في المؤتمر .

نسف البيوت .. وتمشيط – بقية

في وادي بركات وجدت فيه السلطات اسلحة واعتقلت صاحبه اديب احمد جرار قبل شهرين .

اما البيوت الاربعة الاخرى فكانت في قباطية وتعود الى عائلات عمر زغلول وبرهان محمد حسن واحمد محمود عوض وعبد اللطيف صالح كريم .

وقد اعتقل المذكورون قبل ثلاثة اشهر بتهمة القيام باعمال التخريب ولا يزالون على ذمة التحقيق الا ان ذلك لم يمنع نسف بيوتهم لارهاب المواطنين .

هذا ولاحظت « جروزلم بوست » ان نسف البيت في وادي بركات سبب اضرارا للبيوت المجاورة .. واضافت ان السلطات ابلغت الاهالي انهم يستطيعون المطالبة بالتعويض ! ! .

قنبلة في رفح

وفي الوقت ذاته نشرت الصحف ان شخصين مدنيين اصيبا بجراح اثر انفجار قنبلة يدوية في رفح من قطاع غزة .. وابدت الصحف « عجبها » لان القنبلة انفجرت في السوق حين لم تكن هناك سيارات عسكرية .

منع التجول في سلواد

وامس قتل بوليس حدود (كمال فارس من الرامة) حين انفجر لغم فيه بالقرب من سلواد الواقعة على طريق رام الله – الطيبة .

وعلى الاثر اعلنت سلطات الاحتلال حظر التجول في سلواد وبدأت عملية التمشيط والارهاب .. وتقول « جروزلم بوست » (٩–٢) ان السلطات قامت باعتقال عدد من السكان ..

هذا ولا تتوقف محاكمات المتهمين بالانتساب الى منظمات المقاومة في نابلس وغيرها .

كلمة الاتحاد – بقية

للامبريالية في العالم العربي .. فهذه العملية امتدت الى اقطار عربية جديدة وتعمقت في الاقطار التي كانت هدف الاعمال العسكرية الاسرائيلية .. ولهذا فاذا كان الفشل قد حالف احدا فهو قد حالف الامبريالية ومحافل اسرائيل الحاكمة ..

والتحذير جاء ليؤكد ان هذا الفشل سيحالف الامبريالية وحكام اسرائيل .. وان الامعان في السير على الطريق الفشل يؤدي الى الكارثة .. لان مع التحذير كان تعهد ببذل كل جهد لمساعدة الشعوب العربية على قطع الطريق على المعتدين ..

ولذلك فالافضل ان يفكر حكام اسرائيل بالاخطار المحيقة بالبلاد فلا يدوخنهم تفوقهم العسكري الآني .. والتحذير السوفييتي اراد مساعدتهم ومساعدة حلفائهم في واشنطن على اليقظة والعودة عن طريق الهاوية ..

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٨١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الحاخامي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 40
Tel-Aviv–Yafo

انسحب آخر المقدسيين من لجان بلدية القدس

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرنا في العدد الماضي ان عددا من مواطني القدس العربية المحتله اعلنوا عدم موافقتهم على العمل في اللجان البلديه ، التي اعلنت بلديه القدس الاسرائيلية عضويتهم فيها ..

واليوم نضيف ان عددا آخر من المقدسيين المعينين اعلنوا في صحيفه « القدس » خلال الايام الاخيرة ، عدم قبولهم هذا التعيين .. وهؤلاء هم الدكتور محمود محمد ابو لافي وحمدي البكري وتوفيق الرابي وصبحي الجولاني وعبد امين الايوبي ..

وامس اعترفت «جروزلم بوست» ان آخر المقدسيين من القدس العربية المحتلة انسحب من لجان البلدية الاسرائيلية وزعمت ان ذلك كان نتيجة الضغط ..

وبذلك تكون السلطات قد فشلت في محاولتها اقحام العرب المقدسيين في عمل بلدية القدس الاسرائيلية لتحول ذلك الى راس مال سياسي تستخدمه في المحافل الدولية وفي محاولتها اقناع الرأي العام بقبول عرب القدس المحتلة اجراء الضم .

هذا واعترف أبا ابين في مؤتمره الصحفي في القدس (الانباء ٦-٢) ان موشه ساسون المسؤول عن المناطق المحتلة في وزارة الخارجية يتصل بسكان المناطق المحتلة في الشؤون البلدية فقط مع ان الوزارة « على استعداد للتحدث مع سكان المناطق حول وجهات نظرهم في الوضع السياسي ايضا » !!

اقالة سلمان سلمان بعد ١٦ سنة من العمل في الهستدروت

عبلين – لمراسلنا – نشرت «الانباء» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي نبأ لمراسلها في الدائرة العربية في الهستدروت ان الدائرة قررت اقالة السيد سلمان سلمان من عمله في الدائرة العربية في مجلس عمال حيفا ، « دون ان تستفيد منه هذه الدائرة » . والجدير بالذكر ان السيد سلمان مضى على عمله في الدائرة المذكورة ١٦ سنة . وقد اتصل بنا وعزا اسباب اقالته لائتلافه مع القائمة الشيوعية في مجلس عبلين المحلي وانتخابه نائبا للرئيس .

هذا وتشير « الانباء » في خبرها الى ائتلاف السيد سلمان مع الكتلة الشيوعية .

امريكا تزيد من دعمها العسكري والاقتصادي لاسرائيل

نيويورك – ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » ، انها علمت من مصادر مسؤولة عليا في واشنطن ، ان حكومة الرئيس الامريكي نيكسون قد قررت الاستجابة لمطالب اسرائيل وتزويدها بمعدات حربية اضافية بما في ذلك ٢٥ طائرة فانتوم اخرى و ٨٠ طائرة سكاي هوك .

نيكسون لم يتخذ قرارات بعد حول طلب اسرائيل تقديم مساعدات اقتصادية اليها تبلغ قيمتها بليون دولار للتغلب على مصاعبها الاقتصادية .

وذكر مسؤولون امريكيون ان الرئيس نيكسون سيوافق على تزويد اسرائيل بمزيد من طائرات فانتوم وسكاي هوك

واشارت الصحيفة الى ان ومعدات عسكرية اخرى .

البوليس يرفض اصدار تصريح لاسعد يوسف فيعرقل اعمال مجلس يافة الناصرة

الناصرة – رفض البوليس اصدار تصريح يمكن اسعد يوسف نائب رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة من السفر الى حيفا لمقابلة محامي المجلس حنا نقارة ومباحثته في قضايا المجلس .. وبذلك عرقل عمليا اعمال هذا المجلس ..

لقد اعرب المواطنون في القرية عن اشمئزازهم من هذا التصرف التعسفي .

اشتركوا في الاجتماع الشعبي الكبير

الذي يعقده حزبكم الشيوعي في الناصرة يوم السبت ١٤-٢-٧٠ في تمام الساعه الخامسة مساء ، في مقهى صباغ دحدل (ساحة الكراج)

- ● ليتوقف تصعيد العمليات العسكرية
- ● من اجل الانسحاب التام من المناطق المحتلة ضمن تنفيذ قرار مجلس الامن
- ● ليجتمع مجلس عمال الناصرة المنتخب وليأخذ دوره في الدفاع عن حقوق العمال واجورهم .

يفتتح الاجتماع : **غسان حبيب**
خطيب الاجتماع : **اميل حبيبي**
كلمة الشعر : **الشاعر توفيق زياد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

دعوة خاصة

الى الرفاق والاصدقاء الاعضاء في المجالس البلديه والمحلية في منطقة الناصرة

تعقد لجنة العمل البلدي لمنطقة الحزب في الناصرة اجتماعها الثاني الساعة ٩ من صباح السبت ١٤-٢-٧٠ في الناصرة فالرجاء التقيد بهذا الموعد

سكرتير لجنة العمل البلدي لمنطقة الناصرة
منعم جرجوره

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

عكا

يوم الثلاثاء ١٠-٢ الساعة ٧ مساء في نادي الاخوة يلقي الرفيق نمر مرقس محاضرة بعنوان : « التطورات العالمية والمحلية »

عرابة

يوم الاربعاء ١١-٢ الساعة ٦ مساء في بيت عبد الله ابو الهيجا محاضرة يلقيها الرفيق عمر سعدي بعنوان : « لينين والشباب »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع حيفا

يوم الاربعاء ١١-٢-١٩٧٠ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب رقم ١٦ درج الموارنة محاضرة يلقيها الرفيق **اميل توما** بعنوان :

« وحدة القوى الثورية الثلاث في عصرنا »

الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء

مبروك

تم يوم السبت الماضي ، في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا اكليل السيد **سمير حاج** نجل الزميل الياس حاج على الانسة **آمال حداد** كريمة السيد حنا حداد.

ونحن بهذه المناسبة السعيدة نتقدم الى العروسين واهلهما باحر التهاني وبالرفاة والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية بحيفا
هيئة تحرير « الاتحاد » وعمال مطبعتها

مؤتمر المواجهة يدين امريكا – بقية

مسؤولية خطيرة امام الانسانية . وجاء في البيان : ويصبح لزاما على الدول العربية ان تحشد كل قواها للمعركة .. وتوجه البيان الى الشعوب الصديقة وحكوماتها لردع العدوان وتحقيق العدل والحق والسلام .

وقد اشترك في المؤتمر الرئيس جمال عبدالناصر والدكتور نور الدين الاتاسي رئيس الجمهورية السورية واللواء جعفر النميري الرئيس السوداني والملك الاردني حسين وصالح مهدي عماش نائب رئيس جمهورية العراق ..

ومع ان الصحف العالمية والاسرائيلية ابرزت ان المؤتمر يعقد لبحث التعاون العسكري واقامة قيادة عسكرية موحدة وتنظيم التنسيق السياسي فالبيان لا يوحي بتفاصيل الاتفاق الذي اكدت الانباء انه قائم .. الا انه يرمز الى وجوده.

ولم تشترك ليبيا التي تكهنت الصحف باشتراكها في المؤتمر الا ان رئيسها معمر القذافي ارسل الى المؤتمر تحية اكد فيها ان حكومته تؤيد المؤتمر بكل طاقتها .

قداس وجناز الاربعين

الياس كوسا وولده نيقولا يدعوان الاقرباء والاصدقاء والمعارف لحضور القداس والجناز اللذين يقامان راحة لنفس فقيدتهما العزيزة المرحومة

اميلي كوسا

وذلك يوم السبت ١٤ شباط ١٩٧٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس لطائفة الروم الكاثوليك شارع عين دور في حيفا

لا اراهم الله مكروها بعزيز

صلاة تذكارية

ستقام صلاة تذكارية بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة المرحومة

السيدة سعدى مخائيل عوض

وذلك يوم السبت الموافق ١٤ شباط ١٩٧٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوحنا الانجيلي بشارع مار يوحنا رقم ٢٣ في حيفا

زوج الفقيدة وابناؤها وبناتها وانسباؤهم واقرباؤهم يرجون ان يعتبر هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لمشاركتهم في صلاتهم التذكارية هذه .

مخائيل الياس عوض

قداس وجناز

آل بشارة في الناصرة يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدتهم المرحومة

سوريا ميخائيل بشارة (اعبليني)

وذلك يوم السبت ١٤-٢-١٩٧٠ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية .

مقتل ٧٠ عاملا وجرح ١٠٠ في غارة اسرائيلية على مصنع مدني مصري

يا عمال العالم اتحدوا

الثمن ٣٥ اغورا   תמחיר 35 אגורות   אל-אתיחאד   AL-ITTIHAD

الجمعة

١٣ شباط ١٩٧٠
٧ ذي الحجة ١٣٨٩
العدد ٧٩ السنة ال ٢٦

יום ו
13-2-1970
מס' 79 שנה 26

اذاعت وزارة الداخلية في الجمهورية العربية المتحدة ، ان الطائرات الاسرائيلية ، قامت صباح امس ، بالاغارة على مصنع مدني في منطقة ابو زعبل تابع للشركة الاهلية للصناعات المعدنية ، مما اسفر (حسب آخر الانباء) عن مقتل ٧٠ عاملا ، واصابة ١٠٠ آخرين باصابات مختلفة . وقد نقل جميع المصابين الى المستشفيات فورا .

وقد دعت الشركة الصحفيين الاجانب لكي يشهدوا بانفسهم آثار العدوان الاسرائيلي الغاشم .

وقد اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بان الطائرات الاسرائيلية اغارت امس على مواقع داخل الاراضي المصرية الا انه نفى ان تكون هذه الطائرات استهدفت الاماكن المدنية

وقال الناطق الاسرائيلي انه اذا صح ما ذكرته القاهرة عن اصابة المصنع المدني المذكور فان هذه الاصابة تكون قد جاءت عن طريق الخطأ !!

هذا وقد ذكرت السلطات الاسرائيلية ان احدى القنابل سقطت من احدى الطائرات الاسرائيلية المغيرة في غير مكانها المعد له في داخل الاراضي المصرية وتبلغ زنة هذه القنبلة ٤٠٠ كيلو غرام . وهي تنفجر بعد ٢٤ ساعة من سقوطها .

وقد ابلغ وزير الدفاع موشه ديان المحافل الدولية ان بالامكان تحييد هذه القنبلة اذا رغبت السلطات المصرية في ذلك .

فـي ظـروف اشتـداد المعـارك البريـة والجوية

اسـرائيل ترفض اي مبـادرة تسويـة

حيفا – مكتب الاتحاد – ازدياد النشاط العسكري العربي ، ضد القوات الاسرائيلية في منطقة القناة وصحراء سيناء ، خلال الايام الاخيرة الماضية ، كان ، كما ذكرت الانباء ، موضوع بحث جدي ، في جلسات الحكومة الاسرائيلية التي عقدت مؤخرا .

وتقول هذه الانباء ان الحكومة الاسرائيلية رفضت اقتراحين تقدم بهما وزيران حول وقف اطلاق النار مع الجمهورية العربية المتحدة ، واحد هذين الاقتراحين كان لوزير الخارجية ابا ايبن .

وتقول هذه الانباء ، ان ابا ايبن طلب ان تتقدم اسرائيل باقتراح حول احترام اتفاقية وقف اطلاق النار في منطقة القناة، فاذا رفضت الجمهورية العربية المتحدة هذا الاقتراح تستحظى اسرائيل بنصر دبلوماسي ، خاصة في هذه الايام التي تصرح فيها مصر تصريحات معتدلة .

ولكن هذا الاقتراح قوبل بالرفض الشديد ، وخاصة من رئيسة الوزراء غولدا مئير بحجة ان اسرائيل صرحت مرارا انها تحترم اتفاقية وقف القتال ، ولا حاجة لتصريحات اخرى. وقد اصرت غولدا مئير على التصويت ضد اقتراح ابا ايبن ونالت تاييد اكثرية الوزراء .

والجدير بالذكر ان الجمهورية العربية المتحدة كانت قد اعلنت مرارا ، ان اتفاقية وقف اطلاق النار قد اصبحت عديمة الجدوى بسبب رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن ، والانسحاب من الاراضي المحتلة .

« يونايتد برس » : اسرائيل سحبت قواتها من منطقة القناة

وقد ذكر مراسل وكالة الانباء « يونايتد برس » في القاهرة ، على لسان دبلوماسيين ان اسرائيل سحبت جزء كبيرا من قواتها من ضفة القناة الى مواقع تبعد عنها حوالي ١٩ كيلومترا .

ويضيف مراسل الوكالة ، على لسان عسكريين في القاهرة ، انه اذا صح هذا النبأ ، فانه يعني انسحاب القوات الاسرائيلية « المرونة » في الحركة امام ازدياد عدد المصابين منها من جراء الضربات التي توجهها اليها الجمهورية العربية المتحدة جوا وبرا وبحرا .

النشاط العسكري العربي

وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد اعلنت ان جنديين اسرائيليين اسرا ، وقتل عشرون آخرون او جرحوا ، في عملية قام بها رجال الكوماندو العرب ، بعد منتصف ليلة الثلاثاء الماضي ، في الضفة الشرقية من قناة السويس . وقال الناطق العربي ان رجال الكوماندو العرب ، البالغ عددهم ١٠٠ شخص احتلوا مواقع اسرائيلية محصنة وبقوا فيها عدة ساعات .

وبعد ذلك – قال الناطق العربي – نصب رجال الكوماندو كمينا لقافلة عسكرية اسرائيلية حيث نشبت معها معركة حامية ، تمكن الجنود العرب فيها من تدمير ثلاث سيارات عسكرية ودبابة واحدة .

ولكن الناطق الاسرائيلي نفى الرواية العربية ، وقال ان كمينا عربيا اختطف اثنين من مستخدمي « ذكم » (التي تزود الجيش بالبضائع) بينما كانا في المنطقة الجنوبية من قناة السويس . واضاف الناطق الاسرائيلي ان سيارتهما اكتشفت في ساعات بعد

– البقية على ص٦ عمود ١ –

منظر من المظاهرة الجماهيرية التي جرت يوم الاثنين الماضي امـام الكنيسـت ، ضـد الاكـراه الديني

الكنيسـت تقر قـانون «مـن هـو اليهـودي»

فلنـر : هكذا قـاد التمييز ضد العرب الى التمييز ضـد كل من هو غيـر يهـودي

جـرى في الكنيسـت التصويت على قانون « من هو يهودي ؟ » الذي تقدمت بـه الحكومة يوم الاثنين الماضي الى الكنيست .

من الجدير بالذكر ان الحكومة سمحت لكتلة المبام ولوزراء هذه الكتلة بالتصويت ضد هذا القانون ، بينما منعت وزراء الاحرار المستقلين والاحرار من التصويت ضد القانون والامتناع فقط من التصويت . كما فرضت رئيسة الحكومة على نواب حزب العمل التصويت الى جانب القانون القديم .

وهكذا بـ ٦٩ صوتا – هي اصوات كتل حزب العمل والحيروت وقسم من الاحرار والمتدينين وبامتناع ٢٢ من الاحرار المستقلين والعودات يسرائيل وبعض الاحرار – وبمعارضة ١٥ صوتا هي الكتلة الشيوعية والمبام وموشه سنيه واوري افنيري ، اقر القانون .

كلمة الرفيق ماير فلنر

وتكلم في الجلسة عدد من النواب والوزراء ، كما تكلم الرفيق ماير فلنر فقال في كلمته : انها لمأساة ان تنشغل الكنيست وينشغل الجمهور الآن في موضوع « من هو اليهودي ؟ » بينما وضع اسرائيل السياسي سيء ، رغم تبجح القادة العسكريين والزعماء السياسيين ، ويطلب الحسم في امر جوهري يتعلق بالمصير ، في امر دستوري تحت ضغط اتفاق الائتلاف في الحكومة .

ولو كانت الاحزاب الحكومية التي

– البقية على ص٦ عمود ٥ –

اجراءات القمـع الاردنيـة الخطـيرة

الاجراءات تمنع النشاط السياسي .. وحظر حمل السلاح وتخزين المتفجرات في المدن .. اهدافهـا لا تصيب المنظمات المسلحة فحسب بل تهـدد القوى الشعبية .. المحـافل العربية تستنكـر هـذه الاجـراءات ..

عمـان – منذ ان اعلنت الحكومة الاردنيـة اجراءات القمـع التي تنوي تطبيقها والتوتر يسود الاردن وخاصة عمان العاصمة .. وتتضارب الانباء حول ذيـول هـذه الاجـراءات .. فمصـادر المنظمات الفلسطينية المسلحة تؤكد وقوع اصطدامـات مسلحة بين رجالها والجيش الاردني في حـين لا تذكـر المصادر الاردنية الرسميـة شيئا عنها .. بل ان هـذه المصـادر اعلنت امس ان الحكومة الاردنية لم تستهدف المنظمـات المسلحـة باجراءاتها ..

الاجـراءات وتوقيتها

وكانت الحكومة الاردنية ، اثر عودة الملك حسين من مؤتمر رؤساء دول المواجهة في القاهرة وترأسه اجتماع الوزارة ، قد اعلنت قرارها تنفيذ اجراءات قمع مشددة تقضي :

* بمنـع توزيع المطبوعـات المنشورات ..
* وحظر المظاهرات والاجتماعات للنشاطات السياسية والحزبية .
* ومنع التجول بالسلاح داخل حدود امانة العاصمة (ويستثنى من ذلك تنظيمات المقاومة الشعبية الحكومية) .
* وتحريم خزن المتفجرات داخل حدود امانة العاصمـة وحـدود البلديات وفي الاماكن الاهولة .

ونص بيان الحكومة ، عدا هذا ، على تاكيد القانون الـذي يمنـع النشاطات الحزبية وممارستها باية صورة من الصور ..

دلائل واصـداء

وركزت وكالات الانباء على صلة هذه الاجراءات بالمنظمات الفلسطينية المسلحـة وابرزت انها تهـدف التضييق عليها وتحديد حريتها في العمل ..

وعلى الرغم من صدق هذا التقدير الا انه يهمل ناحية اخرى على غاية من الاهمية والخطورة .. فالاجراءات تهدف الى قمع القوى الشعبية – وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاردني – التي يزداد نفوذها السياسي بازدياد فعاليتها في تجنيـد الجماهـير في النضال من اجل تحرير المناطـق المحتلة من ناحية وتحقيق مطالبهـا الاجتماعية من ناحية ثانية .

فقد سارعت المنظمات الفلسطينية المسلحة الى اعـلان معارضتهـا الشديدة لهذه الاجراءات وحذرت في بيان اذاعته قائلة : « ان جميع فصائل الثورة الفلسطينية ترى في

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

في يوم واحـد ، نسفت سلطـات الاحتـلال ٣٥ بيتـا في الضفـة الغربيـة المحتلـة

نسفت سلطات الاحتـلال الاسرائيلي ، وفي يوم واحد ، خمسة وثلاثين منزلا في الضفة الغربية المحتلة . فقد نسفت ثلاثين منزلا في قريـة عوجـة الواقعة شمالي اريحا ، حيث كان قد وقع اشتبـاك بين قوات من الجيش الاسرائيلي والفدائيين قبل بضعة ايام . ونسفت اربعة منازل في قرية مجدل في منطقة بيت لحم . ونسفت منزلا في قرية حنيد في منطقة نابلس .

وقـد نسفت كل هـذه المنازل يـوم امس الاول . وتبرر سلطـات الاحتـلال عمليات النسف هذه بانهـا تجري في نطاق عمليات محاربة التخريب .

---

١٤ شبـاط يوم تضامن دولي ضد التمييز العنصري

تقوم حركـات السـلام في مختلف انحاء العالم بنشاطات تضامن مع النضـال ضـد التمييز العنصري . وكانت رئاسة حركة السلام قد اقرت ١٤ شباط الجاري يومـا للتضـامن ضد التمييـز العنصري في اجتماعها الاخير في الخرطـوم . والقرار يدعو للتضامن مع النضـال ضـد تمييز الزنوج في الولايـات المتحدة وضـد اضطهـاد الافريقيين في المستعمـرات البرتغالية وغيرها من مظاهـر التمييز العنصري .

وقف اطلاق النـار والانسحـاب متلازمـان

القاهرة – اوضحت حكومة الجمهورية العربية المتحـدة مفهومها لوقف اطلاق النـار الذي ترى ان المحافظة عليـه يرمي الى تخليد الوضع القائم. فقد صرح المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصريـة ، عصمت عبد المجيـد ، يـوم امس الاول ، بانه اذا كـان الهدف من مطالبة اسرائيـل وامريكا باحترام وقف اطلاق النار هو الابقاء على الامـر الواقع ، فاننا لا نقبـل ذلك باي حـال من الاحـوال ..

واضاف : ان رفض اسرائيل قبول قرار مجلس الامن هو الذي يضيع امكانية التوصل الى حـل بالطرق السلمية . وبكلمات اخرى : فان اسرائيل تطلب احترام وقف اطلاق النار ، ومع ذلك ترفض قرار مجلس الامن ، وذلك لتعزيز سيطرتها على الاراضي العربية المحتلة . معنى ذلك ان اسرائيل توافق على ما هو مريح لها وترفض ما لا ترغب فيه . واننا معتقد انه لا يمكن البحث بوقف اطلاق النار الا اذا ارتبط ذلك بقرار مجلس الامن . .

واضاف المتحـدث المصري : اذا كانت اسرائيل معنية بوقف اطلاق النار لتحويل الخطوط الحاليـة ، بشكل تدريجي ، الى حدود ، فاننا

– البقية على ص٦ عمود ٥ –

قتيـل و ١٣ جريحـا في هجـوم على مسـافرين في طائرة « ال – عـال » في مطـار ميـونيخ

ميونيخ – هاجم ثلاثـة شباب عرب ، يـوم الثلاثاء الماضي ، سيارة باص كـانت تقل المسافريـن من قاعـة الانتظار في مطـار ميونيخ الى طائرة تابعة لشركـة « ال – عال » . وقد اسفر الهجـوم على السيارة عن مقتل مواطن اسرائيلي واصابة ١٣ شخصا بجـراح من بينهم خمسـة اسرائيليـين ، وصحفـي بريطاني . ومن بين الجرحى الاسرائيليين الممثلة المعروفـة

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

اشتركوا في الاجتمـاع الشعبي الكبـير

الذي يعقده حزبكم الشيوعي في النـاصرة يوم السبت ١٤–٢–٧٠ في تمام الساعة الخامسة مساء ، في مقهى صباغ ودحدل (ساحة الكراج)

* ليتوقف تصعيد العمليات العسكرية
* من اجل الانسحاب التام من المناطق المحتلة ضمن تنفيذ قرار مجلس الامن
* ليجتمع مجلس عمال الناصرة المنتخب وليأخـذ دوره في الدفاع عن حقوق العمال واجورهم .

يفتتح الاجتماع : غسان حبيب
خطيب الاجتماع : اميل حبيبي
كلمة الشعر : الشاعر توفيق زيـاد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

كلمـة الاتحـاد

هذه اعمـال تشوه طهـارة قضيـة الشعب العربي الفلسطيني

ندّدت محافل واسعة بالهجوم الاجرامي على ركـاب طائرة « ال – عال » في ميونيخ ورأت فيه ظـاهرة بشعة بين كثير من الظواهر السلبية التي نشـأت وتضخمت بازدياد تعقيد القضية الفلسطينية وخاصة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية .

وفي اكثر من مناسبة ندّدت قوى تقدمية عالمية وعربية بمثل هذه الاعمال الدموية واعتبرتها ضربـات اخلاقيـة تصيب بالضرر قضية الشعب العربي الفلسطيني الناصعة.

فلا يمكن ان يفيد حق الشعب العـربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي الفوز بحق لاجئيه في العودة الى وطنهم تفجير قنابل تودي بحياة مدنيين اسرائيليـين او غـير اسرائيليين وقد تودي بحياة اطفال لا علاقة لهم بالمنطقـة من قريب او بعيد كما حصل في الهجوم على مكاتب « ال – عال » في اثينا ..

واعرب كاتب عربي كبير عن قلق المحـافل العربيـة المسؤولة من الاعمال الدموية بعد قنبلة اثينـا فكتب في الاهرام :

« واخطر ما في الامر ان ينفتح البـاب على مصراعيـه لاشكال من العمليات تدفع مع الوقت الى صفوف المقاومة بالمغامرين » .. مما يؤدي « الى افتعال احداث تلطخ بهـا المقاومة » ..

ومع شدة استنكارنا للهجوم الاجرامي على ركاب طائرة « ال – عال » في ميونيخ وشعورنا بالالم لاصابة المسالمين بالضرر ، شعورنا بالالم لسقوط الضحايا الاخرين ، لا بد لنا من التاكيد ان كل هذه الضحايا هي ضحيـا الازمـة المحتدمة في الشرق الاوسط وعدم تسويتها تسوية تكفل حقوق جميع الشعوب المشروعة ..

وازاء هذا تبدو ادانة حكام اسرائيل هـذا الهجـوم محاولة اصبحت تقليدية لتشويه قضية الشعب العـربي الفلسطيني من ناحية واخفاء مسؤوليتهم عن هذا الوضع المتأزم وامعانهم في رفضهم السير على طريق التسويـه السياسية بقبول قرار مجلس الامن ..

لا نريد التقليل ابدا من خطورة الشر الذي اقترفـه المسلحون الذين هاجموا ركاب « ال – عال » في ميونيـخ وادى الى مقتل انسان وجـرح عـدد من المسافريـن الاسرائيليين وغير الاسرائيليين ، ولكننا في الوقت ذاتـه نعجب من تنصيب حكام هذه البلاد انفسهم كهنة اخلاقيين وائمة انسانيين .. فهم الذين امروا بغارات قاتلة لم تميز بين المواقع العسكرية واحياء السكان واوقعـوا في السلط واربد وحلوان وغيرها اصابات قاتلة بين العزل من الاطفال والنساء والرجال ...

مرة اخرى نؤكد ان طهارة القضية الفلسطينية تحظـر اختيار اساليب دموية ترفضها الانسانية على الرغم من ان المجتمع الدولي بفضل الامبريالية الامريكية لا يستطيع ان يوقف بسرعة المعتدين كما لم يستطع ايقافهم في فيتنام..

– البقية على ص٦ عمود ١ –

في جبهـــــة التعـاون الاقتصادي العربي

بقـلم : اميـل تومـا

تساءل الكثيرون بعد اطلاعهم على نتائج مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط ، في كانون الاول ١٩٦٩ : الى اين وصلت قضية الوحدة العربية؟

وبدون الدخول في تفاصيل تطورات القضية في الظروف الراهنة يمكن لنا نقول ان التعاون الاقتصادي يقوم بدور فعال في عملية توحيد الاقطار العربية على النطاقين الضيق (توحيد بعضها) والعام (توحيدها كلها) .

ولذلك فالسؤال الاكثر الحاحا الان يصبح : الى اين وصلت قضية التعاون العربي في الميدان الاقتصادي ؟

مقررات مجلس الوحـدة الاقتصاديـة

في ٢ شباط ١٩٧٠ انهى مجلس الوحدة الاقتصادية العربي ، باشتراك وزراءالاقتصاد ، دورته الرابعة عشرة وقرر فيما قرره من امور اتمام المرحلة السادسة من مراحل اقامة السوق العربية المشتركة بتطبيق اتحاد المدفوعات واقرار قواعد انتقال رؤوس الاموال وتنظيمها ومبدأ التزام دول السوق باستيراد حاجاتها من السلع الموجودة لدى بعضها وتصدير تلك التي يمكن تصديرها .

كذلك اقر تحويل السوق العربية المشتركة الى كتلة اقتصادية مترابطة.

ووافق المجلس في اطار توجهه نحو التنسيق الصناعي على بعض المشروعات المقترحة وعلى انشاء اتحاد طيران عربي .. واوكل بوزراء التخطيط مهمة ربط خطط الاعضاء الاقتصادية فيما بينها .

وفي ميدان السياسة الخارجية قرر المجلس توثيق العلاقات الاقتصادية مع الدول الصديقة : الدول الاشتراكية ودول آسيا وافريقيا وفرنسا .. وتحويل الاستيراد من الدول التي تساعد العدوان الاسرائيلي وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية .

ولم تذكر وكالات الانباء من نتائج بحث المجلس « علاقات الدول العربية بالسوق الاوروبية المشتركة على ضوء محاولات اسرائيل الانضمام اليها » ، الا ان من المعروف ان الجمهورية العربية المتحدة غيرت موقفها (حسب ملحق « الاهرام » الاقتصادي ١-١-٧٠) من هذه السوق لاهميتها الاقتصادية باعتبارها سوقا هامة لتصريف المنتجات اذ تصل واردات السوق حوالي ١٤ مليار دولار اي ٢٥٪ من اجمال التجارة العالمية .

والمهم في الامر ان قرارات مجلس الوحدة الاقتصادية العربي اكدت استمرار توطيد التعاون العربي في ميدان السوق العربية المشتركة .

ولكن من الواجب ملاحظة امرين :

● لا تشمل السوق العربية المشتركة غير عدد من الدول العربية هي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق والسودان والاردن واليمن والكويت ..

● لا تزال نسبة التبادل التجاري بين دول السوق العربية المشتركة ضئيلة نسبيا على الرغم من التحسين الظاهر الذي طرا عليها .

اتفاقـــات اخـرى

وفي الوقت ذاته هناك اتفاقات اخرى بين عدد من الدول العربية تهدف الى تحقيق تعاون اقتصادي اوسع .. ومن هذه الاتفاقات اتفاق التكامل الاقتصادي بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا الذي وقعه الجانبان في القاهرة في ٣-١-٧٠ ويهدف الى التعاون والتنسيق في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والمالية والتجارة الخارجية والتبادل التجاري . والاتفاق بمثابة مقدمة لاتفاق مقبل يحقق التكامل الاقتصادي بين الدولتين والعراق .. فعند التوقيع عليه تقرر تاليف هيئة دائمة تعمل على تنسيق اقتصاد الدول الثلاث وتحقيق تكاملها بوضع تخطيط مترابط لاقتصادها ..

وهناك ما يدعو الى الاعتقاد بان الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا تعمل على توثيق علاقاتها الاقتصادية وتحقيق قدر كبير من التنسيق الصناعي والزراعي بينها .

وفي حالات معينة يقوم التعاون بين الاقطار العربية في ميدان واحد .. مثل الاتفاق الليبي – الجزائري في كانون الاول ١٩٦٩ على تكوين شركة مشتركة تعمل في ميدان النفط (للتنقيب واستخراج النفط وتسويقه) .. واتفاق العراق وجمهورية جنوب اليمن الشعبية للتعاون الاقتصادي (٢) .

صحيح ان هذه الاتفاقات لا تزال في بداية الطريق وقد تعثر كما تعثرت اتفاقات مماثلة في الماضي الا ان هذا لا يغير من قوة دوافعها الامر الذي يفسر عودتها الى السطح وتجديدها .. ولذلك من الممكن القول ان الظروف الموضوعية تحرك هذه الاتفاقات ..

التعـاون في ميـدان التنميـة

ولا جدال في ان قضايا التنمية الاقتصادية تحتل مكان الصدارة في كافة الاقطار العربية على الرغم من تطورها الصناعي والزراعي المتفاوت .. ولا تستطيع هذه الاقطار التخلص من التخلف الذي اورثتها اياه الامبريالية بدون تصنيع سريع الوتيرة ومكننة عالية في الزراعة ..

وهذا يحتاج الى مقومات عديدة من اهمها التمويل ..

وادركت بعض الدول العربية هذه الحقيقة حين اقامت صندوق الانماء الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي يهدف الى تقديم المساعدات المالية والتقنية الى الاقطار العربية حتى تتمكن من تنفيذ مشاريعها الاقتصادية (٣) ..

والمعروف ان طاقة بعض الاقطار العربية المنتجة للنفط على تمويل المشاريع الانمائية كبيرة .. واوحى ببعض هذه الطاقة تقرير الادارة الاقتصادية في الجامعة العربية الى مؤتمر القمة العربي في الرباط حين ذكر ان جملة الودائع العربية في بريطانيا وحدها (فهناك ودائع كبيرة في سويسرا والولايات المتحدة وغيرها) تبلغ ٦٠٠ مليون جنيه استرليني (١٥٠٠ مليون دولار) (٤) .

ولا بد من القول ان الدول العربية لا تزال بعيدة عن الاستفادة من مصادر التمويل العربية على الرغم من تضخم هذه المصادر سنويا بفضل عوائد النفط المرتفعة بازدياد الانتاج .

والملاحظ ان ظروف العالم العربي (ومن ابرزها فعالية حركة التضامن العربي) فرضت على المملكة السعودية وامارة الكويت وليبيا (لم يعد الامر فرضا بعد قيام الحكم المعادي للامبريالية) ان تساهم في تدعيم اقتصاد الدول العربية التي تواجه العدوان الاسرائيلي وخاصة الجمهورية العربية المتحدة بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار سنويا ..

لقد كان من الملامح الايجابية بالمقارنة مع الملامح السلبية ان وافق مؤتمر القمة العربي في الرباط على زيادة مخصصات الدعم المالي لدول المواجهة (بقصد زيادة طاقتها العسكرية) بمبلغ ٣٥ مليون جنيه استرليني تدفع ليبيا منه ٢٠ مليونا والسعودية ١٠ ملايين والكويت خمسة ملايين ..

ثم ان بعض الدول القادرة ماليا تمول بعض الاحيان الدول العربية المحتاجة .. وقد زودت الكويت الجمهورية العربية المتحدة وغيرها بالقروض المالية لتساعدها على تنفيذ مشاريعها الانمائية .

والحقيقة ان قيام انظمة وطنية معادية للامبريالية في الاقطار القادرة ماليا يخلق جوا افضل يسهل التعاون في هذا الميدان ..

وفي هذا الصدد كانت ذات دلالة معينة موافقة حكومة الجمهورية الليبية على منح السودان قرضا مقداره ٧٤٢ مليون جنيه سوداني (استرليني تقريبا) بفائدة رمزية قدرها ٢ في المئة والتعهد بتزويده بقروض اضافية ..

ولا جدال في ان قيام انظمة معادية للامبريالية وديمقراطية في الدول العربية الغنية يخلق الجو الموافق لتطوير التعاون العربي في هذا الميدان .

ولا بد من القول ان مصادر التمويل في الدول العربية ستتضخم بازدياد انتاج النفط ..

ففي باطن الارض العربية يكمن ٦٠ بالمئة من جملة احتياطي النفط العالمي وتطوير انتاج النفط يجري بسرعة متناهية .. ولعل ازدياد النفط في الجمهورية العربية المتحدة يشير الى الاتجاه العام في هذا الامر ..

مكانـة النفـط العـربي

وعلى هذا الضوء يكتسب مؤتمر النفط العربي السابع الذي يعقد في الكويت في اذار المقبل اهمية خاصة على اعتبار ان الدول العربية تزود العالم بثلث احتياجاته من النفط .. وعلى اعتبار ان الشعوب العربية تزداد يقظة على اهميته بوصفه سلاحا حادا في معركة معاداة الامبريالية ومقاومة العدوان .. (روز اليوسف ٢٢-١١- اوردت الاحصاء) .

وتجلى الشعور بخطورة هذا السلاح ابان حملات الامبريالية والرجعية الاسرائيلية على الاقطار العربية في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .. ففي الحالتين التفت الشعب العربي الى النفط واستخدمه لضرب الامبريالية ..

واذا كانت القوى القومية في عام ١٩٥٦ قد لجأت في بعض الحالات الى نسف انابيب النفط لمنع وصوله الى الدول الامبريالية (بريطانيا وفرنسا في الاساس) .. فقد هرعت الحكومات العربية نفسها ابان عدوان ١٩٦٧ الى اعلان تجميدها ضخ النفط ومنع وصوله الى الدول الامبريالية (وبالتحديد الولايات المتحدة) .

والغاء مؤتمر القمة العربي في الخرطوم ، في عام ١٩٦٧ ، قرار حظر ضخ النفط نجم عن وجود انظمة عربية موالية للامبريالية ليست على استعداد السير في الطريق الوطني الى آخر الطريق اولا وعن زعم الاستفادة من عائدات النفط في معركة صد العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية ..

الا ان تطورات المعركة استثارت القوى العربية من جديد مما دعا رؤساء دول المواجهة الى المطالبة بتصفية الاستغلال الامريكي لمصادر الثروة العربية لان ذلك يدعم اسرائيل العدوانية ..

وقد يكون معروفا ان الولايات المتحدة حققت ارباحا من النفط العربي بلغت خلال السنوات الاربع التي سبقت ١٩٦٧ ما قيمته ٢٢٣٠ مليون دولار ..

وضرب الامبريالية عن طريق التعاون الاقتصادي العربي والقضاء على الواقع الامبريالية اوحى للجزائر لان تقدم في مؤتمر القمة العربي في الرباط مشروعا يهدف الى اغلاق الاسواق العربية في وجه المنتجات الصادرة عن الاقطار الامبريالية .

ان الاقطار العربية تستورد من بريطانيا والولايات المتحدة ما قيمته ٤٨٥ مليون جنيه استرليني (حوالي ١٥٠٠ مليون دولار) سنويا ولذلك فاغلاق الاسواق العربية في وجه منتجاتها وتصفية مواقعها في النفط سيتنزل بها ضربة على غاية من الاثر المضر باقتصادها .

ضرب المواقـع الامبرياليـة

ولم يعد سرا ان عوامل عديدة تعرقل التعاون الاقتصادي العربي وتحقيق التكامل الاقتصادي وان من اخطر هذه العوامل المواقع الامبريالية في اقتصاد الاقطار العربية ..

طبعا هناك ظروف موضوعية ابرزها الاحتلال الامبريالي وتجميد التصنيع مكنت الاحتكارات الاجنبية من السيطرة على المراكز الجوهرية في اقتصاد الاقطار العربية ..

وما كان الاستقلال السياسي يستطيع لوحده ان يلغي مواقع الاحتكارات الامبريالية ، بل كان من الضروري خلق الظروف الموضوعية لذلك ..

وساعد وجود الاتحاد السوفييتي واستعداده لمساعدة الاقطار العربية المتحررة في تصنيع تلك الاقطار اولا حتى لا تبقى مجرد سوق لسلع الاحتكارات الجاهزة .. وفي تمكينها من التبادل التجاري خارج السوق الراسمالي ثانيا ..

وحققت بعض الدول العربية نجاحات جدية في هذا الميدان .. ومؤخرا سار العراق على هذا الطريق ..

ووصفت مجلة الاهرام الاقتصادي هذه العملية فكتبت في عددها ١٥-١-٧٠ :

ان التحول (في واردات العراق عام ١٩٦٨) الذي بدا في الستينيات وعززه عدوان ١٩٦٧ ما زال آخذا طريقه .. ان نسبة واردات العراق من مجموعة السوق المشتركة قد نقصت من ٢٥٪ عام ٦٧ الى ٢٢٪ عام ٦٨ . ونصيب دول منطقة التجارة الحرة من ٢٠٪ الى ١٧٪ وفي الوقت ذاته زاد نصيب المعسكر الاشتراكي من ١٩٪ الى ٢٢٪ ونصيب الدول الآسيوية من ١٦ بالمئة الى ٢١ بالمئة وكذلك نصيب الدول العربية من ٥ بالمئة الى ٨ بالمئة .

ولكن من الواضح ان التحول لن يكون مفاجئا الا انه كما تدل الوقائع يجري بالنسبة للاقطار المتحررة في الاتجاه الصحيح ..

* * *

بديهي ان هناك عوامل اقليمية تعرقل التعاون الاقتصادي العربي .. ومن الصعب فعلا ان ينمو التكامل الاقتصادي بين اقطار عربية تسير في طريق التطور غير الراسمالي واقطار عربية راسمالية – اقطاعية تقع في قبضة الكولونيالية الجديدة ..

ولكن حتى التعاون بين الاقطار العربية التي تسير على طريق التطور غير الراسمالي تواجه مشاكل اقتصادية عينية عند تنسيق اقتصادها .. ومن هذه الاقليمية السياسية .. والتماثل في الانتاج في بعض الميادين .. وتضارب الخطط .

ويعمق هذه المشاكل طبعا النشاط الامبريالي ومناورات احتكاراته لتغطية في العالم العربي ..

ومع هذا فعند محاولة تلخيص قضية التعاون الاقتصادي العربي اليوم من الممكن القول ان اساسا قد وضع في اقامة السوق العربية المشتركة وصندوق الانماء ولكنه يحتاج الى تدعيم وتوطيد وتوسيع في الافق والعمق .. وهذا ما تحاوله دول السوق ويسرع فيه تشديد المعركة ضد عدوانية الامبريالية والرجعية الاسرائيلية ..

وفي الوقت ذاته لا ينفي هذا الامر ممكنات اقامة اتحادات اقتصادية عربية وثيقة كتلك التي يجري بحثها بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا .. فانقلابا السودان وليبيا حطما قيودا امبريالية رجعية وخلقا ظروفا لتعاون مع الجمهورية العربية المتحدة يقوم على معاداة الامبريالية والرجعية وعلى الشعور باهمية الوحدة العربية والتعاون الاقتصادي في مصلحة جماهير هذه الاقطار .

١ – ارتفعت على سبيل المثال تجارة واردات العراق من الدول العربية من ٥ الى ٨ في المئة بين ١٩٦٧ و ١٩٦٨ .. كما مثلت صادرات الجمهورية العربية المتحدة الى الاقطار العربية عام ١٩٦٨ – ١٩٦٩ ٩٤٣ في المئة من مجموع صادراتها (الاهرام الاقتصادي ١-١-١٩٧٠) .

٢ – يشترك الآن ٢٠ عراقيا في ادارة المرافق التي اممتها الحكومة في تشرين الثاني ١٩٦٩ (رويتر ٨-٢-٧٠) .

٣ – الدول التي صادقت على اتفاق صندوق الانماء : الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا والسودان واليمن وامارة ابو ظبي .

٤ – روز اليوسف ٢٢-١٢-٦٩ .

مـع المعلمين نحو انتخابات مؤتمر نقـابتهم

الاعيب التجمع لن تخدع المعلمـــين العرب

لمراسلنا في شؤون المعلمين: امام النقمة العارمة التي تعمل في صدور المعلمين العرب ضد وجود وبقاء الجيو النابي المفروض عليهم ، والذي يحمل « قسم شؤون المعلمين العرب » ، يقوم مسؤولو التجمع واعوانهم من المعلمين العرب باخراج تمثيلية انتخابية في هذه الايام يستهدفون بها تنفيس هذه النقمة العارمة ، بشكل يضمن لهم امتصاص اصوات المعلمين العرب من جهة والابقاء على الجيو المذكور من جهة اخرى !

لقد كان اول مكان لتقديم هذه التمثيلية الانتخابية ، اجتماع عقد في تنانيا لعدد من معلمي المثلث وسيتلوه اجتماعات مماثلة قريبا في الناصرة وعكا لمعلمي الجليل) .

اما الدعوة للاجتماع في تنانيا فقد وزعها نفر من اعوان المراخ اليوم ومباي سابقا ، اطلقوا على انفسهم اسم « كتلة المعلمين المؤيدين للاندماج في قائمة التجمع » . وحتى يضمن التجميعيون حضور المعلمين ارسلوا الباصات الى قرى المثلث لتنقل المعلمين مجانا ! (تماما كما في كل انتخابات اخرى) .

ومع هذا فقد حضر الاجتماع حوالي ثلث معلمي المثلث فقط . واشترك فيه فريقان من اعوان التجمع ، قاما بالتمثيلية . فريق جماعة « الاندماج بالتجمع » – اي الذين يدعون الى نزول مرشحين عرب في قائمة التجمع العامة ، وفريق جماعة « الانفصال » – أي الذين يدعون الى انزال قوائم « عربية » منفصلة ولكنها تنال بركة التجمع .

هكذا قسم الاسياد ادوار التمثيلية على اعوانهم . ومن الواضح طبعا ان ليس لاي من الفريقين برنامج عمل سوى خدمة التجمع . كما انهما يريدان الابقاء على « قسم شؤون المعلمين العرب » ! فسلام اذن الخلاف !!!

اما داخل الاجتماع في تنانيا فجرت التمثيلية كما يلي :

اولا زعيق متبادل بين الفريقين حول من منهما يمثل المعلمين العرب في المثلث !! هؤلاء يدعون انهم هم ، واولئك يزعمون بنفس الادعاء .

ثانيا : انتقل الفريقان بزعيقهما المتبادل الى حد ترشيح ممثلين عن معلمي المثلث الى قائمة التجمع العامة . وقد كانت النتيجة ان تم اختيار المرشحين المحترمين من جماعة الاندماجيين ، وعلى راسهم دياب حمدان وطارق عبد الحي المترفين في خدمة حزب الاضطهاد القومي .

لقد وصف احد المعلمين الذين حضروا الاجتماع ما قام به اعوان التجمع بانه تمثيلية مثل تلك التي يقوم بها النصابون من لاعبي الثلاث ورقات .. او من النشالين الذين يتظاهرون بالخلاف ويتصايحون على مرأى الناس البسطاء لعل احدهم يقع في حبائلهم فينشلون ما في جيبه .

اننا نهنيء زعامة « التجمع » على التمثيل البارع الذي قام به اعوانها بهدف سرقة اصوات المعلمين العرب. ولكننا نود ان نؤكد – على الرغم من براعة التمثيل – ان المعلمين العرب (في المثلث او في الجليل) ليسوا بسطاء ولا مغفلين لـ حضرات حتى تمر عليهم هذه التمثيليات والالاعيب. فهم يعرفون من تجربتهم الغنية المرة مع هؤلاء الاعوان انهم كانوا وما زالوا وسيظلون عونا للتجمع الاضطهاد والحرب ضد زملائهم وابناء شعبهم المضطهدين والمسلوبي الحقوق .

ان كل مخلص لمهنته ولشعبه بين المعلمين العرب سيخذل هؤلاء الاعوان مهما كانت الوجوه التي يلبسونها ، وسينصر الكتلة التي وقفت وتقف مع كل القوى الديمقراطية اليهودية والعربية في بلادنا ضد سياسة الاضطهاد والحرب .

الحكم بالسجن المؤبد على ٤ شبان من الضفة الغربية المحتلــة

● المتهمون يطالبون باعتبارهم أسرى حرب ومعـاملتهم بموجب مواثيــق جنيف

● محاميا الدفاع يطالبان المحكمة العسكرية بالاعتراف بشرعية نضال المتهمين ضد الاحتلال

اللد – وافقت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا على طلب النيابة ، وفي ٥-٢-٧٠، اصدرت حكمها بالسجن المؤبد على كل من احمد محمد المزويدي ونبيل قباني ومحمد علي شطارة واحمد نصرالله .

وكانت التهمة الموجهة الى هؤلاء الشبان هي حمل السلاح واطلاق النار على الجنود الاسرائيليين في صدام معهم وقع في ٤-٢-٦٩ في النقب .

وقد طالب المتهمون باعتبارهم اسرى حرب ، واحضروا الشهود لاثبات سلامة طلبهم بموجب مواثيق جنيف .. ولكن المحكمة رفضت الطلب في جلستها الاخيرة .

وفي كلمة التلخيص التي القتها المحامية فليتسيا لانغر (موكلة نبيل قباني) ، قالت ان موكلها مؤمن بحقه الطبيعي في مقاومة محتلي وطنه ، وان هذا الاحتلال لم يحصل على اعتراف اية دولة من دول العالم . واضافت ان المتهم ، وهو من القدس ، يعتمد أيضا على أن ضم القدس ليس عملا شرعيا ، وقد جاء لمحاربة الجنود والاهداف العسكرية فقط، كسائر اعضاء مجموعته، معتقدا ان هذا هو واجبه الوطني .

واستغل المتهمون حق قول الكلمة الاخيرة ، فوقفوا ، الواحد تلو الآخر ، واعلنوا انهم يملكون الحق في القتال من اجل تحرير وطنهم ، هذا الحق الذي تمنحهم اياه مواثيق جنيف . حتى ان احدهم اشار الى ان حكومة اسرائيل تتنكر لجميع قرارات الامم المتحدة وترفض تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ ، بشأن سحب قواتها من المناطق المحتلة .

وهنا أخذ رئيس المحكمة يصرح في وجوه المتهمين : « بلا سياسة ! »

فتصدت له محامية الدفاع قائلة : وما هو طابع هذه المحكمة ! وهل القضية مجرد قضية جنائية عادية حول سرقة ؟

وواصل المتهمون حديثهم :

– البقية على ص ٥ –

من هنا .. وهناك

ما قيمة الحياة بدون سيارة

انتحر جان كلود لاسلين من كامبري الفرنسية بان اطلق على نفسه عيارا ناريا .. وذلك على اثر تدهور سيارته وتحطمها واحتراقها ، وهي حمراء من سيارات السباق ..

وقد ترك رسالة شرح فيها انه انتحر ، على اثر ذلك الحادث اذ ما قيمة الحياة بدون سيارة ..

ميكـونس يرفض بأدب ..

يبدو ان الزعيم الروماني الرفيق نيقولاي تشاوشسكو لاحظ ان شموئيل ميكونس سكرتير عام الجماعة المنشقة عن الشيوعية (ميكونس – سنيه) اصبح عاطلا عن العمل السياسي بعد ان حاشره عليه الدكتور موشيه سنيه ، فاقترح عليه في اثناء زيارة شيء ميكونس الى رومانيا البقاء سنتين في رومانيا يتولى خلالهما رئاسة جماعة فن المسرح في جامعة بوخارست ... لا سيما وانه كان في الماضي البعيد ممثلا مسرحيا في فرقة « اوهل » ...

ولقد نشرت هذه المعلومات جريدة «يديعوت احرنوت » على صفحتها الاولى ضمن اطار ، واضافت ان ميكونس رفض الاقتراح الساحر بأدب معتذرا باشغاله الكثيرة .. وقال ان الاقتراح بحد ذاته هو فخر قبل كل شيء آخر لدولة اسرائيل ... !

احتفلوا لانهم تخلصوا منه

احيى اهالي فاردي تون البريطانية الصغيرة حفلة فخمة لمناسبة انتقال نورمان هيي الى التقاعد بعد خدمة طويلة لا تقل عن عشرين سنة في قسم الحركة في شرطة البلد .. ولم يكن الاحتفال تقديرا لخدماته طيلة هذه المدة ، في صيانة ارواح اطفال البلد واهليها ، انما لانهم تخلصوا منه ... فهو لم يرحمهم من تقارير المخالفات طيلة مدته ... والجدير بالذكر ان معظم المحتفلين كانوا من سائقي السيارات واصحاب سيارات الشحن ، والسيارات الخصوصية .

الاسطول البريطاني يستعد

الاستعدادات في الاسطول البريطاني على قدم وساق، ولكن ليس لمعركة سيخوض البحر من اجلها ولكن من اجل كنز ...

وفي السابع من آذار المقبل ستقوم قطع الاسطول ومعها « رجلاس » سفينة الانقاذ الحديثة وقائدها الملازم الكومندان جون جراتن بمحاولة تعيين مكان « فلورنسيا » ، السفينة الاسبانية التي غرقت في سنه ١٥٥٨ في خليج توبرموري الاسكتلندي وهي تحمل حمولة كبيره من الذهب والفضة .

وتكاد تكون هذه السفينه قطعه من تاريخ بريطانيا . فمنذ غرقها والجهود تبذل للاهتداء اليها واخراج كنوزها ، ولكن تلك الجهود لم تكن لتعود بشيء سوى بالعناء والتعب . ومما هو معروف ان الملك تشارلس الاول ملك بريطانيا خول الدوق ارجيل الاسكتلندي حق تملك السفينة بما فيها واعطاه صكا بذلك ما زال في حوزة الدوق الحالي .

واخيرا اضطر الدوق الحالي للجوء الى الاسطول البحري الحربي والى جراتن نفسه ليتولى مهمة الكشف عن مكان السفينة، لقاء مبلغ باهظ .

وقد جرب جراتن في الصيف الماضي البحث عن « فلورنسيا » لكنه لم يتمكن من العثور الا على قطع احجار هي بقايا جدار عتيق .

الطريق الى السلام العادل فى الشرق الاوسط

بقلم : ي. ماكسيموف

الا توجد امكانات حقيقية لمخرج من الازمة ، التي يغرق بها الشرق الاوسط منذ حزيران ١٩٦٧ – منذ ايام العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية ؟

ان الاعمال الاستفزازية غير المنقطعة التي يقوم بها العسكريون الاسرائيليون على خطوط وقف اطلاق النار – ما زالت احداثها مستمرة منذ اكثر من سنتين . وحكومة اسرائيل اعلنت عن « حقها » بالقيام « بغزوات في عمق » الاراضي المصرية والاردنية والسورية واللبنانية وتسميتها « اعمال ردع » او « اعمال انتقام » . ان ادخال هذا النوع من اعمال القرصنة في التجربة الدولية – معناه انزلاق العالم الى سياسة القرصنة المفضوحة ، سياسة الدمار والخراب . ان الاوساط التي تدعو الى الضم في اسرائيل تتكلم صراحة عن نواياها بضم قسم من الاراضي التي احتلت في « حرب الايام الستة » ضما ابديا .

الوضع ، من جهة ، يستمر ويشتد . وفي هذه الحالات لا يعتقد كثيرون او كفوا عن الاعتقاد بامكانية التسوية بالطرق السياسية . وفي الوقت ذاته يحظى التفكير « بعدم واقعية » الحل السياسي بالتشجيع من جانب اوساط معينة .

ومع ذلك وعلى الرغم منه توجد امكانات لمخرج في الشرق الاوسط ..

وعلى الرغم من هدف الامبريالية الدولية الرئيسي – وهو اسقاط الانظمة التقدمية في عدد من البلاد العربية – اجتازت هذه الانظمة امتحانات جدية ، ولم تحتفظ بما لديها فقط من مواقع ، بل قوت مواقفها ومواقعها . واكثر من ذلك لم يستطع المبادرون الى العدوان افشال توسع المجرى الثوري في العالم العربي ، وعلى ذلك تدل التبدلات التي حدثت في السنة المنصرمة في السودان وليبيا وجنوب اليمن . واكثر من ذلك لم تتحقق « التكهنات » بانعزال العرب في اعقاب حرب حزيران وسقوطهم فريسة سائغة في ايدي المحتلين . اذ خلال السنتين ونصف السنة التي مضت توثقت العلاقات بين الدول العربية وبين الاتحاد السوفييتي، والبلاد الاشتراكية الاخرى وقوى التقدم والسلام في انحاء العالم . ونمت قيمة التعاون السوفييتي ، التي اوجد ، حسب اقوال رئيس ج.ع.م. الرئيس عبد الناصر ضمانة لسيادة الدول العربية واستقلالها بعد حرب «الايام الستة».

واذا لم يبلغ المعتدي الاهداف السياسية التي لاجلها شن حربه – ترى ايحتاج الامر الى براهين جديدة على افلاس وجهة النظر الاسرائيلية حول الحل العسكري لقضايا الشرق الاوسط ؟

وفي اثناء السنتين والنصف السنة المنصرمة ، منذ الهجوم الاسرائيلي على ج.ع.م. والاردن وسوريا زادت زيادة ملموسة كفاءة الدول العربية الدفاعية ... حتى رجال الجيش الاسرائيليين يعترفون ان جيوش العرب تتقوى بشكل ملموس .

ان تقوي جيوش العرب وقبل كل شيء تقوي جيش الجمهورية العربية المتحدة ، يجري لصالح الحل السياسي ، لانه يبدد اوهام حكام اسرائيل بان العالم العربي سيبقى الى الابد « مجالا مكشوفا » من الجهة العسكرية .

ويساعد على الحل السياسي الموقف البناء الذي تقفه بعض الدول العربية – مصر والاردن ولبنان وغيرها . لقد قبلت هذه الدول قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني باكمله ، واعلنت استعدادها لتنفيذه . وما يوسع المضاربة الدعائية الجارية في الغرب حول موقف سوريا والعراق ان تضلل احدا . ان كثيرين من رجالات السياسة في هذين القطرين لم يرفضوا – في الخطوط العامة – التسوية بالطرق الدبلوماسية ، مع انهم يؤكدون ، انهم لا يعتقدون بأن اسرائيل سترضى بالجلاء عن الاراضي التي احتلتها .

وختاما ، هناك الاقتراحات السوفييتية النوعية لتنفيذ جميع توصيات قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢–١١–٦٧ .. وتكثر الصحف الامريكية من الحديث عن الاقتراحات والاسس والبرامج الامريكية للتسوية في الشرق الاوسط ، وهي تقدم كقاعدة ، وكاقتراحات حقيقية وحيدة ، مع انها ، لكونها موالية لاسرائيل ومن جانب واحد ، لا تنال موافقة الدول العربية .

ويخرج الاتحاد السوفييتي باقتراحه من نقطة الانطلاق وهي ان على اسرائيل من جهة ، و ج.ع.م. ودول عربية اخرى من جهة اخرى ، ان تصرح عن استعدادها لتنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن في تشرين الثاني ١٩٦٧ بنية حسنة . وعلى الجوانب ان تعترف بمنع تملك الاراضي بطرق الحرب ، وبضرورة احلال السلام العادل المستقر الذي تقدر فيه كل دولة في المنطقة من العيش بامان .

وواضح بالتأكيد الا ضرورة للحديث عن العدالة ، واستتباب السلام والامن في الشرق الاوسط بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ . وفي الاتحاد السوفييتي يسود الاعتقاد انه يجب الحؤول دون تنازلات اقليمية للمعتدي ، لان في ذلك « جائزة » اصيلة على ما قام به من عدوان على جيرانه .

وبينما تبرز المقترحات السوفييتية خطوط الخامس من حزيران ١٩٦٧ بانها الحدود التي تنسحب اليها قوات اسرائيل ، تعارض في الوقت نفسه المقترحات الامريكية ، التي تحاول ، كما هو معروف ، ايجاد تغيير معين في خريطة الشرق الاوسط ، بل وضم اسرائيل ، التي قامت بارتكاب العدوان ، ضمن الدول التي تقرر مصير الاراضي المحتلة ، مثل قطاع غزة او شرم الشيخ . هذه الاقتراحات الامريكية لا يقبلها العقل ابدا . واكثر من ذلك ليس هناك شيء مشترك بينها وبين المصلحة العامة لاحلال سلام عادل مقيم في المنطقة.

وكيف يمكن ، بالفعل ، ضمان جلاء القوات العسكرية من المناطق المحتلة في حالات التوتر المتزايد وتعمق عدم الثقة المتبادل ؟ وكيف يمكن الانتقال الى قضية وقف الحرب في الشرق الاوسط ؟

وترى الاقتراحات السوفييتية ، مفتاحا للخروج من هذا الوضع الصعب ، في ربط جلاء جيوش اسرائيل بانهاء حالة المحاربة بين اسرائيل والعرب . ويمكن البدء بالجلاء الاسرائيلي من يوم يوضع في الامم المتحده المستند الذي تم الاتفاق عليه بين الاطراف بوساطة يارينغ . وفي اليوم الذي يوضع فيه المستند في الامم المتحدة ، يتوقف ، عمليا ، وضع المحاربة ، اي يمتنع الطرفان عن الاعمال العسكرية . وعندما ينسحب الجيش الاسرائيلي الى حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ – يعلن رسميا وقف الحرب التام .

ولا يزال الكثيرون يذكرون مزاعم الزعماء الاسرائيليين، ولا سيما في ايام الحرب وعلى اثرها ، ان ليس لهم ، على حد زعمهم ، مطامع اقليمية ، وان اهدافهم كما يزعمون واحدة ، وضع حد لاعتداءات العرب سنوات طويلة .

اذن فلماذا ترفض اسرائيل الاقتراحات التي تضمن السلام العادل لجميع الدول ، ويضمنها اسرائيل ؟

واكثر من ذلك ، تضمن الاقتراحات السوفييتية سلامة دول المنطقة الاقليمية حتى بعد وقف الحرب قضائيا واذا تحقق الانسحاب الاسرائيلي الى خطوط ما قبل حزيران ١٩٦٧ ، فان « الحدود المعترف بها » التي لدول المنطقة يتعهد بها مجلس الامن ، او الدول الاربع الكبرى : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا . وبموافقة الدول المعنية يقترحون طبعا ايجاد مناطق مجردة على جانبي الحدود . ويشتمل النظام في تلك المناطق قيودا ذات طابع عسكري فقط ، ولن يكون لاي جانب امتيازات فيها . ويقترحون اعادة قوات الامم المتحدة الى غزة وشرم الشيخ – بموافقة ج.ع.م وبموجب قرار مجلس الامن .

ومن الواضح انه في حالة اخلال النظام من جانب اسرائيل في شان جلاء الجيوش – سيكون من حق الدول العربية الامتناع عن تنفيذ تعهداتها في هذه التسوية .

اما دعاة اسرائيل والغرب فيكثرون من تزييف الموقف السوفييتي ، بمحاولتهم الادعاء انه لا يضمن الامن العام في المنطقة . وكما يبدو لانظارنا لا اساس لهذه المضاربات .

ولاجل الوصول الى التسوية الناجزة في الشرق الاوسط، لا شك انه يجب حل قضية اللاجئين الفلسطينيين . ولذلك تتمسك الاقتراحات السوفييتية بان على اسرائيل ان تعد بانها ستحقق قرارات الامم المتحدة حول قضية اللاجئين الذين طردوا من ديارهم . وتتمسك هذه القرارات بحق اللاجئين بالعودة اذا ارادوا ذلك ، او بالحصول على التعويض عن املاكهم – اذا شاؤوا البقاء في البلاد العربية .

وتتحدث الاقتراحات السوفييتية ايضا عن حرية الملاحة لجميع الدول في مضائق تيران وخليج العقبة وقناة السويس.

تفوق المقترحات السوفييتية التام نابع من طابعها العام . فهي من جهة تبحث تسوية القضايا بين اسرائيل وبين البلاد العربية ، وتشتمل على مبادىء التسوية العامة . ومن جهة ثانية – هي تبحث بالحل السياسي من جميع اطرافه ، بدون استثناء ، وتحتضن جميع القضايا . اما ما يتعلق بالولايات المتحدة فمشروعها الذي نشرت تفاصيله في الصحف الامريكية يستعمل التكتيك التالي : جميع القضايا التي توافق عليها اسرائيل – تلخص في معادلات جاهزة ، اما القضايا التي لا توافق عليها اسرائيل فتحول الى مفاوضات اسرائيلية عربية مباشرة تجري كما يبرمجون ، في اوضاع استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية . وبكلام آخر ان الولايات المتحدة ترغب في وضع يكون فيه غالب ومغلوب . ويرفض العرب ذلك لاسباب مفهومة . وكنتيجة لهذا التوجه ، ففي المشروع الامريكي « نقط بيضاء » كثيرة ، اذ لم يرد فيها مثلا الارتباط المتبادل بين جلاء الجيوش الاسرائيلية وبين ابطال وضع المحاربة ، ولا شيء ابدا عن البدء بجلاء القوات الاسرائيلية المحتلة ونهايته .

ان الاحداث في الشرق الاوسط تتهدد السلام بالخطر تهديدا جديا . واكثر من ذلك ان هذا الخطر ليس محدودا في المنطقة فقط . اذ يمكن مثلا ، ان نوافق على اقوال سكرتير الدولة في الولايات المتحدة روجرز بأن تطور الازمة في الشرق الاوسط يشكل مادة انفجار بالنسبة للامن العالمي .

ومنذ شهور عديدة يعمل الاتحاد السوفييتي قدر مستطاعه ليسهل احلام السلام العادل المستقر يجب ان نقطع الطريق امام انزلاق المنطقة نحو انفجار جديد ، من الصعب تحديد ابعاده سلفا . الامكانيات لذلك قائمة . ولا يعرقل الا شيء واحد وهو – سياسة التوسع والمغامرة في الزعامة الاسرائيلية الراهنة ، التي تتمتع بتأييد واشنطن الصريح الواسع . اما في المجرى التاريخي فهي سياسة لا امل منها .

عن البرافدا بتاريخ ٢٧–١–٧٠

ارغمت فترة الحرب الصعبة الكثيرين من عمال المناجم بجمهورية فيتنام الدمقراطية على الذهاب الى الجبهة للدفاع عن الوطن .. وقد حل مكان هؤلاء عمال شبان بينهم بعض الفتيات .. في الصورة : الميكانيكية لي تي بي العاملة في منجم فونغ سان .

نجاحات كبرى فى فيتنام الدمقراطية رغم العدوان الامريكى البربري

على الرغم من العدوان الامريكي البربري والغارات المدمرة التي استمرت اكثر من ثلاث سنوات حققت فيتنام الدمقراطية نجاحات اقتصادية كبرى ففي عام ١٩٦٩ تم انتاج مصنوعات تزيد بنسبة ٥،٥ بالمئة عما في عام ١٩٦٨ . هذا ما جاء في مقال نشرته « الاوقات الجديدة » في معرض حديثها عن بعث اقتصاد هذه الجمهورية الاشتراكية ..

واشار كاتب المقال ميخائيل ايليشكي الى ان عام ١٩٦٩ غير وجه المدن . فقد اخذ السكان يعودون اليها من المهاجر . وتم في هانوي وهايفونغ وتامدين وعونغاي تنظيف الاحياء من التراكمات . واخذت مؤسسات كثيرة تنتج مصنوعاتها زيادة على الخطة . وتجري بوتائر متزايدة السرعة اعمال الشحن والتفريغ في موانىء فيتنام الدمقراطية . وتعمل الان في مراسي ميناء هايفونغ في وقت واحد ٥٠ باخرة ويجري تفريغ ١٠ الى ١٢ سفينة .

معالجة قضايا التخطيط ووتائر النمو الاقتصادي

وجاء في المقالة ان اهتماما كبيرا يولي في فيتنام الدمقراطية لمسائل التخطيط وتحديد الوتائر والمقادير الفعلية لمتابعة تطوير الاقتصاد ويولي الى الزراعة اهتمام من الدرجة الاولى . فقد تضررت الزراعة كثيرا بسبب الطقس القارس في شتاء ١٩٦٨ – ١٩٦٩ وبسبب الفيضان في دلتا النهر الاحمر صيف ١٩٦٩ ومع ذلك وبفضل عمل الفلاحين المتفاني كان الحصاد في البلاد عموما لا باس به . فقد امكن الحصول من ٤ الى ٥ كنتالات من الرز للهكتار الواحد . وازدادت مساحة حقول الرز ٨٠ الف هكتار بالمقارنة مع عام ١٩٦٨ .

خطة زيادة الانتاج الزراعي عام ١٩٧٠

وقال ايليشكي انه تم في فيتنام الدمقراطية وضع خطة التدابير في فترة الحملة الزراعية الشتوية والربيعية في ١٩٦٩ – ١٩٧٠ ولعام ١٩٧٠ كله . ومن بين هذه التدابير تحسين مشاريع الري واستصلاح الاراضي وتأمين الاسمدة للحقول واستخدام افضل انواع الرز .

وفي عام ١٩٧٠ ستوسع بنسبة ٤٠ بالمئة مساحة الاراضي المخصصة لزراعة المنتوجات الصناعية مثل الفول السوداني والقطن وقصب السكر والجوت واشجار التوت والتبوغ والشاي وغيرها كما سيزداد غرس اشجار الفواكه بنسبة ٢١٤٧ بالمئة . وتقرر زيادة رؤوس الخنزير في البلاد خلال عام ١٩٧٠ بنسبة ١١٤١ بالمئه .

وجاء في المقالة ان فيتنام تعتمد في جهودها لبعث الاقتصاد على مساعدة ودعم البلدان الاشتراكية . فخلال اللقاءات والمباحثات التي جرت في عام ١٩٦٩ بين ممثلي فيتنام الدمقراطية وزعماء البلدان الاشتراكية الاخرى شغلت مسائل التعاون الاقتصادي مكانة كبيرة كما هو معروف .

مؤتمر منطقة حيفا

للحزب الشيوعي الاسرائيلي ينهي اعماله بنجاح

عقدت فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة حيفا مؤتمرها السنوي مساء يوم الجمعه ويوم السبت ٦ و ١٩٧٠/٢/٧ .

وافتتح المؤتمر بحفلة افتتاح حضرها جمهور غفير من اصدقاء الحزب ، وعدد من الشبان ، وتكلم فيها الرفيق زاهي كركبي – عضو سكرتارية الحزب – فتحدث عن اعمال المنطقة وانجازاتها خلال السنة المنصرمة ولا سيما في معارك الانتخابات.

وتكلم في ليلة الافتتاح الرفيق منشه خليفه والرفيق يوسف صباغ فحييا المؤتمر باسم منطقة تل ابيب ومنطقة الناصرة .

وفي صباح السبت واصل المؤتمر اعماله فاستمع الى تقرير لجنة المنطقة السابقة القاه الرفيق ابرهام ليفنبراون – سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية – الذي استعرض نشاط فروع المنطقة خلال السنة الماضية والانجازات التي حصلت عليها ، كما تطرق الى مواطن الضعف في بعض النواحي ، ثم قدم مشروع برنامج عمل السنة المقبلة .

واستمع المؤتمر الى تقرير رئيس لجنة المراقبة في المنطقة الرفيق عيسى حبيبي ، عن عمل اللجنه في اثناء السنة الماضية ، وملاحظاتها عن اعمال الفروع والرفاق .

وترأس جلسات المؤتمر الرفاق علي عاشور ، شفيق طوبي وبنيامين غونن .

واشترك ١٤ مندوبا في مناقشة التقريرين مقدمين الملاحظات والاقتراحات العديدة .

وبعد ظهر يوم السبت قام الرفيقان ابرهام ليفنبراون واميل توما – عضو المكتب السياسي – بتلخيص ابحاث المؤتمر واقتراحاته وملاحظاته .

ثم انتخب المؤتمر لجنة المنطقة ، وهي مؤلفة من ١١ عضوا ، ولجنة المراقبة ، وهي من ثلاثة اعضاء . وانتخب الرفيق ابرهام ليفنبراون سكرتيرا للمنطقة .

هذا وحيا المؤتمر الرفيق شاكر عازم من منطقة المثلث ، والرفيق جميل شحادة من منطقة عكا . وتليت ايضا تحيات لجان مناطق الحزب في الجنوب والنقب والقدس والسهل.

واتخذ المؤتمر عدة قرارات ، منها ما يدور حول الوضع المتسيء في المنطقة نتيجة سياسة حكومة غولده – ديان – بيغن – وايزمن ، ومنها ما يدور حول سياسة الاجور والصفقة الشاملة .

كما استنكر المؤتمر استمرار فرض انظمة الطوارىء الانتدابية على اعضاء الحزب واصدقائه وانصار السلام ، ومحاكمات الشعراء توفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران .

كما استنكر المؤتمر الضغط الديني الذي تحاول فرضه الاحزاب الدينية على مواطني البلاد .

هذا وتوجه المؤتمر الى جميع الاعضاء في الحزب والشبيبة والى جميع التقدميين الاشتراكيين في احتفالات الحزب بمرور مئة سنة على ميلاد لينين العظيم .

وحيا المؤتمر مواطني الاشتة [illegible] لهم النجاح في نضالهم .

وحيا المؤتمر الشعب الفيتنامي البطل متمنيا له النصر الباهر .. واستنكر ملاحقة العناصر الدمقراطية في اليونان وطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

ودعا المؤتمر اعضاء الحزب والشبيبة الى التجند لانتخابات نقابة المعلمين ونقابة عمال البناء .

وبنشيد الاممية ارفض المؤتمر .

٥٩٥ الف ليرة ميزانية مجلس الرامة المحلي

الرامة – لمراسلنا – اقر المجلس المحلي في الرامة ، في جلسته بتاريخ ١–٢–٧٠ ، وباجماع الاصوات ، ميزانيته لسنة ١٩٧١/٧٠ ومقدارها ٥٩٥ الف ليرة ، والتي سيصرف نصفها (٥٠٪) على التعليم .

في بداية الجلسة قدم رئيس المجلس حنا مويس بيانا عن عمل المجلس وانجازاته واهمها بناء طابق ثالث للمدرسة الثانوية في السنة الماضية كلف ٨٠ الف ليرة . وقد استعرض في بيانه المشاريع التي ينوي المجلس ان يقوم بها واهمها بناء مدارس اعدادية وثانوية وتحويل بناء المدرسة الثانوية الى مدرسة ابتدائية ، وتعبيد الشوارع واقامة شبكة مجاري ، وبناء عيادة لرعاية الام والطفل .

ودعا رئيس المجلس الى زيادة الهبات الحكومية ، واشار الى سياسة التمييز بقوله : « اذا ما نظرنا الى المستوطنات اليهودية نرى اننا مغبونون » . وطالب بتوسيع منطقة البناء وضم جميع اراضي القرية الى منطقة المجلس . وضم اقتراحا للادارة يدعو الى زيادة الضريبة العامة بنسبة ٤٠ بالمئة .

وقد عارض العضو الشيوعي ، كمال غطاس ، هذه الزيادة مقترحا زيادة الدخل عن طريق تحسين نسبة الجباية وزيادة المخصصات الحكومية وتحدث بالامثلة العينية عن اشكال التمييز حيث تعطى الحكومة للقرى العربية هبات لا تزيد عن خمسين ليرة للنفر الواحد بينما تعطى النفر اليهودي ما يزيد عن ٥٠ ليرة . ودعا الى النضال الثابر ضد جميع اشكال التمييز بتنظيم الوفود الى الهيئات المسؤولة لزيادة الهبات وضم املاك القرية الى سلطة المجلس .

وبعد النقاش الذي اشترك فيه عدد من الاعضاء جرت تسوية اتفق بموجبها على زيادة في الضريبة قدرها ٢٥ بالمئة .

وبعد الاتفاق على زيادة الضريبة ، جرى النقاش على الميزانية وتمت الموافقة عليها بالاجماع بعد ان ادخلت تعديلات هامة في باب الواردات بزيادة الهبة من ١٧٤٠٠٠ ليرة الى ٢٥٠٠٠٠ ليرة ، والضريبة المنقولة من وزارة المالية من ١٤١٦٠ ليرة الى ٢٤١٦٠ ليرة مع المطالبة بجميع حاصل الجباية من ضريبة الملاك ، وزيادة اشتراك وزارة الشؤون بمبلغ ١٦٠ ليرة. وفي باب المصروفات جرت تعديلات بزيادة المخصص ٢٤٢ ليرة للمشاريع المقبلة .

احذر ! هذا عربي

بقلم : ربحي شبيطة – الطيرة

في منطقة « هود هشارون » الصناعية مطعم ياوي اليه عمال المصانع لتناول وجبات الطعام . وكنت انا ، كلما ذهبت الى هذا المطعم ، انتظر طويلا، حتى ياتي دوري لتناول الطعام، وذلك بسبب كثرة الزبائن .

وذات يوم ذهبت الى هذا المطعم ، فلم اجد احدا من الزبائن غيري . فتناولت طعامي دون ان اسال عن السبب .

واستمر هذا الوضع اياما ، مما جعلني اسال مرة صاحب المطعم عن السبب . فتنهد صاحب المطعم ومسح قطرة عرق على جبينه ثم جاء وجلس بجواري حول المائدة وقال متذمرا : انا عربي ! وقد كان رفاقك يظنونني يهوديا مثلهم الى ان سألني احدهم مرة عن مكان سكني وصرحت له بعروبتي . فشاع الخبر بين العمال وخاصة عاملات النسيج اللواتي قاطعنني تماما !

فقلت له دعنا من الهزل ، ظانا انه يسخر مني . فتناول محفظته واخرج بطاقة هويته واذا هو حقا عربي من باقة الغربية .

عندها تجرات وصرحت له بانني انا ايضا عربي مثله . وقلت له انا العربي الوحيد في هذه المنطقة .. وقد اصابني ما اصابك ولا استطيع مشاركة العمال حتى في مكان غيار الملابس ! .

وقد حدثني صاحب المطعم ان الحراس المدنيين (الهاجاه) منذ أن عرفوا انني عربي ، اصبحوا بالكاد يغادرون المطعم !

واثناء حديثنا دخل احد افراد « الهاجاه » وجلس الى جوارنا . وهنا ترك صاحب المطعم المائدة ودخل الى المطبخ . فتقدم الي رجل الهاجاه (وكان هو ايضا يظن انني يهودي) ومال علي قائلا : احذر هذا الرجل ، صاحب المطعم ، انه عربي ! !

فهززت راسي ، مبديا على وجهي علائم الاستغراب وقلت في نفسي : « شر البلية ما يضحك » !

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة

برتراند راسل

صهريج الرياضيات والقلق الانساني

ـ رفض اللقب اللوردية ـ سجن مرتين لمعارضته الحرب ـ دعا الى حرية الجنس والفكر ـ ابدع في علم الرياضيات ـ فتح مدرسة للحرية ـ شكل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب و ...

■ في الخامس من شباط الجاري تجمع خمسة اشخاص في مقاطعة ويلز البريطانية حول محرقة صغيرة، وسرعان ما التهمت النيران جسد الفيلسوف البريطاني القلق **برتراند راسل** . لم تعزف الموسيقى الحزينة . لم يشترك الالوف في الجنازة . لم تلق المراثي والخطب ...

كان برتراند راسل قد صمت الى الابد قبل احتراقه الاخير بثلاثة ايام . وكانت وصيته حول طقوس الدفن هي صرخته الاخيرة في وجه التقاليد والاعراف المتداولة والتي حقد عليها وقاتلها طيلة حياته التي امتدت على ٩٧ عاما ..

اما الوثيقة العامة الاخيرة التي تركها هذا المفكر العظيم فقد كانت رسالته الى مؤتمر البرلمانيين الدوليين الذي انعقد في القاهرة .. تلك الرسالة التي ادان فيها الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وطالب برلماني العالم فيها بان يتجندوا لنضال ضد هذا الاحتلال ..

يكفي ان ينسحب النظر العابر على سنوات راسل السبع والتسعين حتى تكون لدينا صورة جلية عن ذاته وفكره اللذين انخرطا في جبهة المعركة الانسانية بلا هوادة وقاتلا الظلم والشر والتمييز والاضطهاد والحرب في شتى بقاع العالم وبشتى الوسائل المتوفرة فيهما ..

ولد راسل في ايار ١٨٧٢ لاسرة عريقة تتوارث لقب اللوردية . في الثالثة من العمر فقد والديه فانتقل الطفل برتراند الى بيت جدته وعهد بتربيته وتثقيفه الى معلمين خصوصيين زودوه ، الى جانب المبادىء العلمية والادبية العامة ، بمبادىء اللغتين الفرنسية والالمانية . ثم التحق بجامعة كمبردج ، وفي عام ١٨٩٤ انهى بامتياز دراسته في علم الرياضيات والفلسفة . ولم يكد يغادر رواق كليته ، حاملا شهادته ، حتى عين ملحقا في سفارة بلاده في باريس . لم يمكثه في العاصمة الفرنسية سوى شهور معدودة ، حتى تم نقله الى سفارة بريطانيا في برلين . وهناك ايضا لم يطب له المقام اكثر من شهور معدودة ولكنه في هذه الاثناء اتم دراسة عن تيار الاشتراكية الدمقراطية في المانيا .

بعد تجربته الدبلوماسية القصيرة تزوج راسل للمرة الاولى ، من المرات الاربع التي تزوج فيها .. واقام في منزل ريفي متفرغا للفلسفه .

في عام ١٩٠٣ نشر مؤلفه الاول « اسس الرياضيات » ، ومن ثم اسهم مع زميل له في تطوير نظرية المنطق الرياضي .

حين نشرت الحرب العالمية الاولى ظلها البارد القاتم على القارة الاوروبية ، اشتعلت في نفس راسل الكبيرة شرارة النضال السياسي الاجتماعي الاولى ، فنشر كراسا يعرب فيه بطريقة غير مباشرة عن معارضته هذه الحرب . **وكانت النتيجة ان حكم عليه بدفع غرامة مئة جنيه استرليني ، وحين لم يدفع المبلغ المطلوب صودرت مكتبته وطرحت في المزاد العلني . وخف احد اصدقائه الى اقتناء المكتبة بالمبلغ المطلوب. وهكذا كان .. ولكن عددا من الكتب النادرة القيمة كان قد اهدر في السوق** .. وفوق ذلك فقد خسر راسل وظيفته كمحاضر في جامعة كمبردج في الكلية التي تخرج منها . ولكن شهرته كانت قد طبقت الآفاق ـ كما يقولون ـ وسرعان ما تلقى دعوة للعمل في جامعات الولايات المتحدة ، ولكن حكومته رفضت اعطاءه جواز سفر .

هذا العقاب الاحمق لم يثن المفكر العظيم عن مواصلة رسالته . **وفي عام ١٩١٨ حكم عليه بالسجن ستة اشهر لمعارضته العنيدة للحرب ، التي ركزها في مقال نشره ضد الحرب العالمية التي كان دخانها متصاعدا آنذاك ..**

في السجن وضع راسل مؤلفه « مدخل الى الفلسفة الرياضية » الذي نشر في عام ١٩١٩ . وفي عام ١٩٢١ ظهر كتابه « تحليل العقل » .

وقام بجولة دراسية في الاتحاد السوفييتي حيث قابل قائد ثورة اكتوبر العظيمة فلاديمير ايليتش لينين ، كما قابل غوركي وآخرين ، ومن ثم نشر كتابه « البلشفية ـ نظريا وتطبيقيا » ! !

في خريف ١٩٢١ سافر الى الصين في جولة محاضرات ، وابان مكوثه هناك اصيب بالتهاب رئوي وسارع صحفي ياباني الى نشر نبأ موته .. ولكن الصحافة الصينية نعتت هذا النبأ واكدت ان « لو ـ سو » ما زال حيا يرزق بعد ان تم انقاذ حياته في بكين .. و « لو ـ سو » هو تحريف باللهجة الصينية لاسم « راسل » !

حتى عام ١٩٢٩ ظهر عدد من مؤلفاته بينها كتاب عن «الزواج والاخلاق» ضمنه آراءه العنيفة والجريئة الداعية الى حرية الممارسة الجنسية.

في عام ١٩٢٤ وفي عام ١٩٢٩ قام راسل بجولة محاضرات في الولايات المتحدة وهناك فتح مع زوجته مدرسه للحرية ، من مبادئها انه يحق للتلاميذ والتلميذات ان يتصرفوا كما يحلو لهم حتى ان يسيروا عراة في ساحة المدرسة وبين جدرانها ..

طيلة الوقت لم يوفر راسل جهدا في تطوير ابحاثه العلميه، والتي اختار لها تسميه « الذريه المنطقية » .. وحقق في هذا المجال انجازات هامه .

رغم هذه النشاطات المتشعبه والمتنوعة ظلت قضية العلاقات الانسانيه مركز اهتمام هذا المفكر العظيم ... فاسهم في مختلف النشاطات من اجل احلال السلام في العالم ، وضد وقوع الكارثه الذريه وابادة الشعوب والتمييز العنصري .. واثار قضايا الحرية الفردية والحريات العامه على السواء ، ولم يغفل عن التصدي لابسط مظاهر العسف والقمع . واقام مع زميله الفرنسي جان بول سارتر محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب في فيتنام .. ورغم تقدمه في السن وهب الشيخوخة فقد اشترك في المظاهرات الطلابية في بريطانيا ضد الحرب الامريكية في فيتنام ، واسهم في نشاطات اخرى ضد العدوان الامريكي القذر مما سبب الحكم عليه بالسجن ..

لا شك في اننا لا نستطيع الموافقة على منطلق برتراند راسل الفكري المثالي .. ولكن خلافنا الايديولوجي معه ، لا ينفي ولا يتناقض مع تقديرنا العالي له كظاهرة انسانية عظيمة ، وكأحد اعمدة الضمير الحر في عصرنا الحديث ..

لقد وصفه اعداؤه بأنه « مجنون » و «دون كيشوت» لا يفعل اكثر من مقاتلة طواحين الهواء .. ولكنه ظل أقوى منهم بقلبه الكبير وانسانيته ذات الطاقات الهائلة ، وانجازاته الجليلة في ميدان العلم ..

(س. ا.)

اغنية المولداف

للشاعر المسرحي : برتولد بريخت

في قعر نهر المولداف تتجول الاحجار
وفي براغ قبور ثلاثة قياصرة
العظيم لا يبقى عظيما
والصغير لن يظل صغيرا
لليل اثنتا عشرة ساعة .. ثم يأتي النهار .
الازمنة تتغير
وخطط المتسلطين العظيمة
لابد وان توقف في النهاية.
وان شمخوا في مشيتهم كالديوك الدموية
الاوان الازمنة تتغير ، لا محالة.
في قعر نهر المولداف تتجول الاحجار
وفي براغ قبور ثلاثة قياصرة
العظيم لن يبقى عظيما
والصغير لن يظل صغيرا
لليل اثنتا عشرة ساعة ..
ثم يأتي النهار !!

(من احدى مسرحياته)

مخرج لبناني يمسرح القصائد الشعرية

■ **يعقوب الشدراوي** مخرج لبناني ناشيء ، قدم في بيروت تجربة فنية طليعية حين قام بمسرحة عدد من القصائد الشعرية وفقا لاساليب جديدة في الاضاءة والديكور .. ومنح الموسيقى وجودا عضويا في العمل .. وتضمن البرنامج قصائد لادونيس وانسي الحاج وجورج شحادة وقطعة من مسرحية «حفلة سمر الى ٥ حزيران» للمسرحي السوري سعد الله ونوس.

وبرزت بين هذه الاعمال قصيدة **«الورد والقاموس»** **للشاعر محمود درويش** التي وصفت بانها (معاناة المأساة ونقل التوتر القلبي والحذر والتفتيش عن الضوء وسط هذه الظلمات ، ورفض اليأس والموت والجمود والاصرار على الانتصار) ..

وكتب محمد دكروب حول هذه التجربة المسرحية الجديدة :

«هي نوع من المسرح الكلي الذي يصهر في بوتقته الخلاقة الفن المسرحي والشعر والموسيقى والرقص والتمثيل والغناء ويطلق الانفعالات الطليقة من اعماق ملسلة تهزنا جميعا بقدر ما هي جمالية ومعاصرة وحقيقية وصادقة وفعالة وتتخلل العقل ».

مسرح

لماذا رومولوس ؟

■ يهم « **الاتحـــاد** » ان تتتبع بشائر حركتنا المسرحية المحلية ، واكثر من ذلك ، ان تقول كلمتها في كل خطوة جديدة لايمانها العميق بضرورة تعزيز هذه الحركة وتوجيهها في الصراط المستقيم ، بحيث يقوم المسرح بواجبه الاجتماعي والثقافي المتوقع والمطلوب منه . وفي غضون العامين الاخيرين برز عامل نشيط من عوامل حركتنا المسرحية الناشئة هو « **المسرح الناهض** » الذي يضم مجموعة من اصحاب المواهب والمتحمسين ، وفي طليعتهم **الممثل الشاب اديب جهشان** ، وهو المحترف الوحيد في الفرقة .

حين اعلنت الفرقة عن اختيارها مسرحية **« رومولوس العظيم » للكاتب السويسري ديورنمات** ، ادركنا انها مقدمة على عمل شاق يصح اعتباره مغامرة خطيرة بالنسبة لمسرح ناهض .. فهذه المسرحية تحتاج الى ذكاء ومهارة خاصين من المخرج والممثلين وتحتاج الى « رصيد مسرحي » من الجمهور .. وفي حاله الفشل في خلق الرابطة بين المسرحية والجمهور فان السقوط امر محتم .. ولعل المخرج آرد فيدر احس بهذا الامر ، وتخطاه بشكل يستحق عليه التقدير ..

هذه المسرحية صرخة في وجه الحرب بلهجة «كوميدية مريرة» .. وهي كسائر اعمال ديورنمات ـ كما يصفها هو نفسه ـ عمل هندسي .. وفي حاله اختلال النسب في عرضها تفقد القدرة على ايصال مضمونها الى المتلقي الذي هو القارىء او المتفرج .. ولما كان المتلقي في حالتنا لا يملك « الرصيد المسرحي » فقد ركز المخرج على الجانب الكوميدي دون ان يحول المسرحيه الى مجرد عمل تهريجي .

ومما يزيد من غموض المسرحية ان الموقف الايديولوجي لدى الكاتب ليس واضحا بالقدر الذي يجعل موقف المسرحية سيد الموقف كما هي الحال ـ على سبيل المثال ـ في اعمال برتولد بريخت المعادية للحرب .

وقد اسهم الممثلون بمجهود كبير من اجل انجاح المسرحية ، فاديب جهشان الذي قدم دوره وفق المفاهيم الملحميه في المسرح ، التي أرسى قواعدها برتولد بريخت ، استطاع ان يثير انتباه الجمهور ومشاركته الفكرية دون توسيطه في المشاركة الوجدانيه التي تقتضيها قواعد ارسطو التقليدية ..

ووقف مكرم خوري وفريال خازن وعصام خوري وسمير اليم على مستوى جيد ، فقد استطاع كل منهم المحافظه على المستوى المطلوب منه ، والمحافظة على التناسق مع الشخصيات الشريكة في المشهد ..

وقدم يوسف عبد النور ومصلح فرح وهيام اصيلي ووديع منصور ورسون بولس مجهودات جديرة بالتقدير ، وتجدر بنا الاشاره الى لفتة المخرج الذكية حين منح يوسف عبد النور (في دور مارس وزير الحربية) شاربا على الطراز الهتلري !

ويصح القول ان **حبيب خشيبون وحسن شحادة** قدما في هذه المسرحية موهبتين ممتازتين تستحقان الرعاية والتشجيع .

اسبوريوس تيتوس ماما (احد ضباط الفرسان) ، يرمز الى عامة الشعب التي تتعب وتشقى وتدفع ثمن الحرب دون ان تعيرها الزعامة المستغلة ادنى اهتمام .. وكان على **سليمان سويد** الذي قام بهذا الدور ان يتلقى الشرح الكافي لدوره والرمز الذي يحمله حتى يقدمه بالمستوى المطلوب ، خاصة وان سليمان يملك موهبة جيدة شاهدناها في الدور الذي اضطلع به في مسرحية « الزيارة » ..

ومن المواهب المبشرة التي اشتركت في « رومولوس العظيم » **الفنان صفدي ومفيد خوري وفيليب عبود** .. ونأمل ان تتاح لهم فرص اكبر في المستقبل . ولا يفوتنا هنا ان نشير الى دور ثيودوريك ابن اخ حاكم الجرمان ، الذي قدمه مفيد خوري .. فهذه الشخصية ترمز الى الانسان الذي تحوله الروح العسكرية الى آلة تعمل دون تفكير وهو لذلك يتطلب حركة اسرع واكثر صرامة مما شاهدناه على خشبة المسرح .

والديكور الذي صممه **نبيل عويضة** كان موفقا ، رغم انه لم يكن ملزما باختيار اثاث روماني يتفق مع المرحلة التاريخية التي استمد منها المؤلف مسرحيته .

ومن هذه النقاط ، اللغة .. فقد اسرف الممثلون جميعا في السقطات اللغوية ويجدر بهم في المستقبل ان يعملوا على تلافي هذا النقص ..

وخلاصة القول اننا شاهدنا عملا موفقا الى مدى بعيد تضافرت له الجهود والارادات والمواهب المبشرة ..

ولماذا رومولوس ؟ .. لاننا في هذه الظروف بالذات بحاجة الى الفكره الانسانية المعادية للحرب ، وبحاجة الى الشجاعة الاجتماعية والفنية ، رغم ما فيهما من مغامرة ليست مجانية !!

المخرج آرد فيدر

هيام اصيلي

فريال الخازن

نقل ثيودوراكيس الى المستشفى

● **ميكيس ثيودوراكيس ، الموسيقي اليوناني المعروف والمعتقل في احد سجون اليونان منذ سنة ونصف تم نقله الى احد المستشفيات الحربية .**

هذا ما جاء في رسالة اذاعتها وكالات الانباء . وتقول الرسالة ان ثيودوراكيس (٤٥ سنة) قد اصيب بالسل الرئوي وساءت حالته الصحية الى درجة خطرة ، الامر الذي ألزم حكومة الجنرالات الفاشية بادخاله الى المستشفى خشية وفاته وتفاديا لحملة جديدة في الرأي العام العالمي ضد هذه الحكومة ..

اغفر لي حزني

شعر : سميح صباغ (البقيعة)

إغفر لي حزني
انا ما كانت بيدي ،
هذي الاوجاع
انا من اجلك ، يا حبي ..
حرموني مرآتي ...
حرموني خطواتي ..
لاعز مكان ، في الدنيا ، عندي
حرموني زهر الرمان
واغصان النعناع ،
حرموني زهر الليمون
وانفاس الورد ،
حرموني ـ آه ...
ظل الزيتون وضوء
الفجر السابح في الإيقاع
حرموني اغلى ما عندي
ـ وجهك اذ كان يبرعم في الظل ويكبر
ارعاه ، اغذيه بالبسمة ، بالكلمة
بالقبلة ، ارضعه قلبي
حتى يكبر في القلب ويخضر
ـ فاغفر لي حزني
يا حامل آلام الاجيال ،
على سلمك العالي ..
اصعد بي فوق الاحزان
عل الكلمة تخضر ، وتكبر في البال .

« القضيـــة العجيبـــة » ..

حين كان دم الشبان اليهـود والعرب يروي خطوط وقف النار الوهمية ، بدون اي شك في ايهم يهـودي وايهم عربي ، انشغل الراي العام الاسرائيلي في مناقشة القضية العجيبة : « من هو اليهودي » ! نحن ، الشيوعيين ، شكاكون . وكيف لا نكون شكاكين في هذه القابة ؟ ولذلك ، في نقـاش هـذه القضية العجيبة في الكنيست يوم الاثنـين الماضي ، قـال خطيبنا مـاير فلنر : « انه من المأسـاة ان تشغل الكنيست والجماهير الان بقضية من هو يهودي بينما وضع اسرائيـل السيـاسي خطر على الرغـم من تبجح قواد عسكريـين وسياسيين » .

مثل النقاش الذي جرى ، قبل اسبوعين ، عـلى حـرب «البوم» . فبعد ان نجحت طائرة سورية في تحطيم جـدار الصوت فوق مدينة حيفا ، اكثت مقالات عديدة في الصحف الاسرائيلية ان « البوم » الاسرائيلي فوق دمشق اقـوى من « البوم » السوري فوق حيفا . لقد قيل : وشـر البلية مـا يضحك ! ولا شك في ان « البـوم » الذي احدثته زيـادة الضرائب والتلاعبات بالوعود المقطوعة لعمال اسرائيل ، كـان اقوى من كل « بوم » آخر . ولذلك ، كما يظهر ، لا ضرر على الحكام من انشغال الراي العام بالقضية العجيبة .

ولكنها ليست قضية عجيبة مثل ما نتصـور لاول وهلة . فبعد ان نجح الضابط شليت في كسب القضية التي رفعهـا امام محكمه العدل العليـا والزم وزارة الداخليـة ، التي يرئسها وزير من حزب المتدينين (معدال) ، بان تسجل اولاده على انهم يهود على الرغم من ان امهم ليست يهودية ، عرضت الحكومة على الكنيست تعديلا على « قانون العودة » يقرر ، بنص القانون لا بنص التقليد الديني اليهـودي فحسب ، ان اليهودي هو فقط ذلك الذي امه يهوديه او الذي يتهود وليس له دين آخر . ومعنى ذلك انه لا يكفي ان يكون ابوه يهوديـا حتى يحق له الانتساب الى القوميه اليهودية في اسرائيل ، بل عليه حينئذ ان يتهود دينيا حتى يحق له الانتساب الى هـذه القومية . معنى ذلك ، في نهايه الامر ، ان القوميـة والدين بالنسبة الى اليهود ، بنص القانون الاسرائيلي هما امر واحد ، فلا يقوم اي فصل بعد ذلك في دولـة اسرائيل ما بين الديـن والدوله ، في دوله اسرائيل التي يتباهى حكامهـا انها دولـة علمانية مثالية ، متنورة ، وقلعة الدمقراطيـه والمدنيـة في الشرق الاوسط . ولفهم هذا الامر المشين لنتصور مثـلا ان دوله عربية تعلن ان العربي هو المسلم فقـط ، اي تشهـير سنقراه حينئذ ، في الصحف الاسرائيليه ، برجعية العـرب وعنصريتهم ؟!

ولكن مؤيدي الاكـراه الديني لا ينكرون عنصريـة اجراءاتهم . ولكنهم يعللون الامر كما يلي : « موقف عنصري؟ نعم ، ولكنه مفيد لنا » . مثل الاعلان الذي اصدرته شركـة سجائر امريكية : التدخين يؤدي الى السرطـان ، ولكـن السرطان مفيد لصحتك !

وكان اصرح هؤلاء المعللين الكاتب شبتـاي تيبت ، الـذي نشر في هآرتس (٢/٣) مقالا بعنـوان « روح الاسـرائيلي المتمزقه » ، نفى فيه ان تكون العدالـة هي التي توجـه المجتمع ، بل المصلحة . وكتب انه يقر بعنصرية هذا الاكراه، ولكنه ضروري ، في رايه ، « ما دام مشـروع بناء الدولة لـم ينته » . وكتب : « وحتى ذلك الوقت لا ارى امامنا طريقـا سوى طريق العنصرية . فان من يقر بحق اسرائيـل القومي يعرف ان هذا الحق يقوم على اساس اساءة عنصريـة . فاليهود انتزعوا اراضي ابناء شعب آخر . وبعد ذلك اخذت الكيرن كييمت الاكثرية الساحقه من الاراضي الاسرائيلية من ايدي حكومة اسرائيل ودائره التطوير وجعلتهـا ملكا للشعب اليهودي . وقانون العوده هو قانون تفضيل اليهود على ابناء الشعوب الاخرى . فبايجاز يكون بناء دولة اسرائيل قد قـام على اساس التعاليم الدينية التي تقرر من هو اليهودي » .

واضاف : « فاذا زعزعت هذا الاساس ازعزع البناء مـن اساسه . حينئذ ، باي حق اوافق على استيطان اليهودي من بوسطن في يافا بينما ارفض السماح لابن يافا ، الذي عاشت عائلته فيها اجيالا كثيرة ، بالعوده اليها من مخيم اللاجئـين الذي يسكنه الان في قطاع غزه او في يهودا والسامره » ؟

وبذهول قال : « اذا رفضت الان ان تكون التعاليم الدينية هي التي تقرر من هو اليهودي الذي بموجبها نال حقه ، اجد نفسي فجاة كانما قد ارتكبت جرما طول حيـاتي ، طردت المزارعين وسكان المدن دون جناية ارتكبوها » .

وانهى مقاله : « انني ارفض العنصرية واقرف منها ، ومع ذلك فلا اجد امامي غيرهذا الطريق لنجاح المشروع الصهيوني الذي مضمونه هو تحقيق العدالـة للشعب اليهـودي » .

وقال : انه يتحلى بالقوة الكافية التي تجعله يتحمـل روحـه المتمزقة ... لا جديد في اقوال شبتاي تيبت على موقفنـا المعروف من الصهيونية . ولكنه ، اذا كان يعزي نفسه بروحه المتمزقة ، فان الوف الشباب اليهود الذين تظـاهروا يـوم الاثنين الماضي امام الكنيست احتجاجا على الاكراه الديني ، يرفضون هذه التعديلات العنصرية ويرفضون تمزق نفوسهم، ويرون في اجراءات الحكومة وصمة عـار .

ليس المجال الان فتح جراحات الماضي المؤلمة ولكن هـذه « القضية العجيبة » تثبت مجـددا ان الصهيونية ، بكـل عنصريتها ، لا تستقيم مع روح عصرنا ولا مع متطلبات التطور العقلاني للشعب اليهـودي في اسرائيل ، ولا مع مستقبـل اسرائيل نفسها في هذا العالم . ان « القضية العجيبـة » هي فضيحة جديدة للمفاهيم الصهيونية . واذا كان فيهـا امـر عجيب فهو ان اصحاب هذه المفاهيم يفضحون ، بها ، انفسهم بانفسهم .

فما أعلى واسمى ، امام ذلك كله ، مبادئنـا ، نحـن الشيوعيين : مبادئ الاممية ، اخوة الشعوب ، المساواة بين الشعوب — سلام الشعوب العادل ! (جهينة)

سكان عكا العرب يتقدمون بمطالبهم الى البلدية

عكا — لمراسلنا — قام وفد شعبي من السكان العرب بعكا بعد ظهر يوم الجمعة (٦-٢) بمقابلة السيد يسرائيل دورون رئيس البلدية الجديد ، الذي استمع الى مطالب الوفد خلال ساعة ونصف الساعة وتسلم مذكرة بهذه المطالب موقعة من جميـــع رؤساء الطوائف وعشرات الشخصيات العربية في المدينة .

وقد ضم الوفد كلا من محمـد حبيشي ورمزي خوري عضـوي المجلس البلدي وجمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت واحمد ابو شنب ومحمد برشم ويعقـوب الياس اعضاء مجلس عمال عكـا والمحـامي انيس شقور والاستاذ محمود موسى والسادة محمد ابـو بكر وزهير زكريا وحنا موسى وخليل خوري وشؤون زكريا ومحمود سالم .

وقد طلب الوفد من رئيس البلدية العمل على حل المشاكل المؤلمة التي يعاني منها السكان العرب في عكا القديمة وخاصة قضيـة المساكن الخطرة وغير الانسانية التي تسكنها — حسب تقدير رئيس البلدية نفسه — مائتان واربعون عائلة عربية ، وعدم الانتظار لحين انهيار البيوت ووقوع الضحايا . كما اثيرت قضية نظافة البلد ورصف الشوارع والانـارة والمجاري والتعليم والثقافة وعـدم وجود حديقة بلدية ومحاولات سلب ملعب كرة القدم ، كل هذه القضايا التي اهملتها ادارات البلدية وكانت مظهرا من مظاهر التمييز ضد المواطنين العرب .

كما طالب الوفد بتعيين نـائب رئيس بلدية من بين اعضاء المجلس العرب ليعمل في الادارة ويساعد على حل مختلف المشاكل المتعلقة بالسكان العرب ، وذكر اعضاء الوفد انهـم يرون في عدم تعيين نائب رئيس بلدية عربي انتهاكا لحقوق سكان المدينـة العرب وخنوعا لضغط جناح حيروت الشوفيني والمعادي للعرب .

ولدى رد رئيس البلدية على مطالب الوفد ذكر انه مستعد ان يعمل مـا في وسعه من اجل حل هـذه المطالب وخـاصة مشكلة المساكن واستشهد بالمرات العديدة التي اجتمع فيهـا مع الرفيق رمزي خوري في الشهر الاخير بخصوص قضيـة المساكن الخطرة .

وعلمنا ان الوفد الشعبي المذكور ارسل نسخة من المذكرة التي قدمت الى البلدية الى اللجنة الداخليـة للكنيست والى جميع اعضاء الكنيست العرب والكتل البرلمانية داعيا اياهم لزيارة عكا القديمة والاجتماع بالوفد للاطلاع على هذه المشاكل عن كثب والعمل على حلها .

سـوط امني جـديـد !

اعتقـال اداري بعد قضاء مدة الحـكم

■ في ٣-١-٦٩ القي القبض عـلى عيسى نوح ابـو عصب .. وحكم عليه بالسجن لمدة سنة ، وسنتين اضافتين مع وقف التنفيذ ..

حدث هذا في المحكمة العسكرية في اللد ، فالتهمة الموجهة الى عيسى ابو عصب هي الانتماء الى منظمة غير قانونية ..

ودافع عن المتهم المحاميان فيليتسيا لانغر وعلي رافع ..

وانقضت السنة .. ولكن عيسى ابو عصب لم يغادر بوابة السجن ، فقد كان معدا من اجله امر بالاعتقال الاداري لمدة سنة اخرى دون تقديم اي تفسير لهذا الاجراء ..

وفي منزله البعيد ، كانت زوجته في كامل الاستعداد لاستقباله ، وعلى ذراعها طفلهما الذي ولد بينما كـان والده قابعا في احدى زوايا السجن.

عبثا انتظرت الاسرة الصغيرة في ٣-١-٧٠ .. اليوم الذي توقعت فيه وجه الاسير الغالي .. فمكان عيسى، وصلت رسالة منه :

« اكتب اليك هذه الرسالة في ختام السنة . اخذت ملابسي من المخزن استعدادا للعودة اليكم ، بدلا من كتابة هذه الرسالة .. ولكنها مشيئة الله الـذي لا وجود له في السماء ، والـذي اجبرني على ارسال هذه الكلمات اليك ، بدلا من قدومي بنفسي..

عزيزتي وحبيبتي ..

ارجوك ان تصبري في هذا الزمن القاسي .. لا من اجلي ، بل من اجل عيسى ، ابني وابنك » ..

باسم زوجـة السجين ، كتبت المحامية فيليتسيا لانغر الى وزيـر الدفاع طالبة منه التدخل لاطـلاق سراح موكلها .. وقالت في رسالتهـا ان الامر الاداري الصادر بعد انتهاء مدة الحكم يعرض للسخرية اعمـال السلطة القضائية ، ويلقي الشـك على اية جدوى من عقد المحكمة ..

وفي نبا من الضفة المحتلـة ، ان المحاميين النابلسيين اللذيـن بدآ قبل شهور المرافعة امام المحاكـم العسكرية في الضفة الغربية المحتلة، ينويان التوقف عن ظهورهما امـام تلك المحاكم ، بعد ان اصدرت سلطات الاحتلال اوامر اعتقال اداري ضـد موكليهما السجناء .. وكانت سلطات الاحتلال قد هللت كثيرا لقبول هذين المحاميين الظهور امـام محاكمهـا العسكرية ..

الكتلة الشيوعية تستجوب بشأن مقال « دفار » ضد العمال العرب

حيفا — لمراسلنا النقابي — قـدم الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذيـة للهستدروت ، باسم الكتلـة الشيوعيـة ، استجوابا الى السكرتير العـام للهستدروت بشان المقـال الذي نشر في « دفار » في ٢٧-١-٧٠ باسم يوسف يودلفيتس تحت عنوان « من اجل العمل العبري » .

وجاء في الاستجواب ان هذا المقال هو تحريض اعوج ضد العمال العرب وبناء عليه يسال الرفيق جمال السكرتير العام للهستدروت :

١ — اليس معروفا في هيئة تحرير « دفار » ان العمـال العرب مواطنون ولهم حـق العمل ؟

٢ — اليس معروفا في هيئة تحرير « دفار » ان العمـال العرب اعضاء في الهستدروت ومن واجب « دفار » الدفاع عنهم وليس التحريض ضدهم؟

٣ — اليس معروفا في هيئة تحرير « دفار » بان قسمـا كبيرا من العمال العرب يعمل بأجور وشروط عمـل دون الحد الرسمي .

٤ — هل حضرتك مستعد لان ترفض هـذا الموقف وان تأمر هيئة تحرير « دفـار » بان تعتبر العمال العرب اعضاء في الهستدروت ومواطنين ذوي حقوق متساوية .

وجـدير بالذكر ان قسما كبيرا من المقال المذكور نشر في جريدة « الاتحاد » .

المؤتمر الاول لمنطقة عكا

للحـزب الشيوعي الاسرائيـلي

في اجتماعها الثاني (السبت ٧-٢) قررت لجنـة منطقه عـكا للحـزب الشيوعي الاسرائيلي عقد مؤتمر المنطقه الاول في يومي ٢٠ و ٢١ آذار المقبل في نادي السلام في كفر ياسيف .

وستصدر لجنة المنطقة بيانا عن نشاطات وواجبات الحزب في المنطقة خلال السنة الماضية والسنة الحالية ليبحث في الفروع التي ستجتمـع لانتخاب مندوبيها الى المؤتمر .

ومما لا شك فيه ان المؤتمر سيكون مرحلة هامة في حياة الحزب في المنطقة في النضال من اجل السلام ومطالب الجماهير والدفـاع عن الحقوق الدمقراطية ، وتوسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية وزياده ما يباع من صحفه وكسب تاييد العمـال والجماهير له .

ويأتي انعقاد المؤتمر عشية الاحتفال الخمسيني لقيام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعشية الاحتفال المئوي لمولد قائد الحركة الشيوعية العالمية فلاديمير ايليتش لينين الامر الـذي يكسب المؤتمر صفة خاصة وهامة .

وسيبدا المؤتمر باجتماع شعبي احتفالي . وسيكون جدول عمـل المؤتمر : ١ — تقديم بيان لجنـة المنطقة ، ٢ — نقاش عـام ، ٣ — انتخاب لجنة منطقة جديدة ، ٤ — انتخاب لجنة مراقبة منطقية ، واتخاذ القرارات اللازمة .

تجديد الاقامة الجبرية على مواطن من قرية الفريديس

تلقى المواطن احمد محيي الدين ، من قرية الفريديس ، امرا بتجديد الاقامة الجبرية المفروضة عليه لمدة ستة اشهر اخرى . وبموجب هـذا الامر يحظر عليه مغادره القريـة بدون تصريح . وقد فرضت عليـه الاقامة الجبرية بسبب معارضتـه لسياسة التوسع والاحتلال .

اجتمـاع عـام في سـخنين من اجـل تنفيـذ مشروع الكهربـاء

سخنين — لمراسل الاتحاد — عقدت اللجنة التحضيريـه لمشروع الكهربـاء في سخنين اجتماعا في قاعة المدرسه ، بحضور جمهور غفيـر من السكان .

ترأس الاجتماع وافتتحه سكرتير اللجنة محمد علي بدوي ، الـذي قدم شرحا وافيا عن اعمال اللجنة ، مبينا كيف ان قرية يهودية صغيرة مثل « سيجف » فيها كهرباء ، بينما لا تزال سخنين محرومة منهـا . وتحدث عن الصعوبات التي جابهتها اللجنة التحضيرية اثناء قيامهـا بواجبها . وتكلم عن عدم تقدم الاهالي من جمعية المياه وطالب بعقد اجتماع عام لهذه الجمعية ، وقوبل طلبه بالاستحسان . واشاد بقرية عرابة التي جمعت حوالي ٤٠ الف ليرة لمشروع الكهرباء الذي سيبدأ العمل به بعد ثلاثة اشهر ، وطلب من الاهالي ان يحذوا حذو اهالي عرابة .

وبعده تكلم رئيس المجلس المحلي في القرية عوض خلايله ، فقال ان المجلس لم يتمكن من القيام بمشروع الكهرباء خلال السنوات الماضية وذلك بسبب النقص في المال ، واعلن ان المشروع كان يكلف في الماضي ١٠٠ الف ليره ، اما الان فسيكلف مليون ليرة ! بسبب الغلاء وارتفاع الاسعار. واضاف : ان شركة الكهرباء طلبت منا ١٠٠ الف ليرة — اي ١٠ بالمئة من تكاليف المشروع ، حتى تبدا العمل ، على ان يدفع المبلغ المتبقي بقروض من الحكومة بفوائد كبيرة .

وتكلم رئيس المجلس عن الصعوبات التي واجههـا المجلس في الدوائر الحكومية فيما يتعلق ببناء المدرسة ، وخاصة دائرة الاراضي التابعة لاملاك الدولة ، وطلب من الحاضرين ان يدفعوا المال لمشروع الكهرباء ، وانهى كلمته بدفع حصته من هذا المال .

وبلغ ما جمع في الاجتماع ٥ الاف ليرة . واعلن حوالي ٢٥٠ شخصا عن استعدادهم للمساهمة في المشروع .

وبلغ ما جمع حتى الان لمشروع الكهرباء حوالي ٢٠ الف لـيرة ، وضعت في البنك العربي الاسرائيلي باسم اللجنة التحضيرية .

وانتهى الاجتماع بالحماس الشديد لتنفيذ مشروع الكهرباء .

عـاملات عربيـات من داليـة الكرمل يطلبن الاجتمـاع برئيسة الحكومـة

حيفا — لمراسل خـاص — طلبت عده عاملات عربيات درزيات من داليـه الكرمل في رسالة الى رئيسة الحكومـة الاجتماع بها ، للتداول حول قضية الصراع الدائر بـين مجلس الداليه المحلي واداره مصنع « جيبـور » للجوارب

والمعروف ان في المصنـع حـوالي ١٢٠ شابـة .. وحقيقـة نزول الفتيـات العربيات الدرزيات الى العمل كان لها صدى اجتماعي هـام في القرية وفي المحيط العربي ، ولكن ظروف عمل الفتيـات تتطلب التحسين ..

ويفيد مراسلنا ان المصنع في الدالية سوف يوسع بحيث يمتد على مساحـة ثمانيـة دونمات وستعمل فيه ٣٠٠ — ٥٠٠ فتـاة ، بالاضافة الـى حـوالي ٢٠٠٠ عامل . وعلى ارض الثمانية دونمات ستقام بنايـات المصنع ، وبنايـات للسكن للعاملين ..

وقد افادت الصحف ، ان المجلس المحلي يطالب باشرافـه على المصنع ، بينمـا مجلس العمال يطالب بالاشراف التام على المشروع .

الحـكم بالسجن المؤبـد على ٤ — بقيـة

لسنا آسفين على اعمالنـا . ولكن يؤسفنا اننا لن نواصل خدمة قضيتنا العادلة !

وتكلم نبيل قباني : لقـد اسهبت النيابه في الكلام عـن المساس بالمدنيين . صحيح ، اننـا لا اوافق على المساس بالمدنيين . حربنا ليست ضد النساء والشيوخ والاطفال .. بل ضد الجنـود الذيـن حاربناهم ، حين اصطدمنـا بهم ، ساعـات طويلـة ، في ظروف تفوقهـم ، وحيـث تساعدهم الطائرات وطائرات الهليكوبتر . ولكن لماذا لا يذكر المدعي العام المساس الاسرائيلي بالمدنيين الاردنيين الامنـين ؟ لقد رايت صورا في الصحـف الاردنية لنساء واطفال ابرياء قتلـوا في ١٣-١٢-٦٨ مـن جراء غارات على مدينة اربد.

وصرخ القاضي في وجهه : تكلم عن العقاب !

ورد نبيل على الفور : ماذا اتوقع من هـذه المحكمة التي تحـاكمني بموجب انظمـة الطوارىء البريطانية من عـام ١٩٤٥ ، بينما اليهود انفسهم وصمـوا هذه الانظمـة ، في حينه ، بانها فاشية .

وهنا قاطعه رئيس المحكمة بغضب ، وطلب مـن المترجم الا يترجم القسم الاخير مـن اقوال نبيل .. ولكن لا شـك في ان اغلبية الموجوديـن في القاعة فهموا كل شيء ..

وصدر الحكم : السجن المؤبد ..

ووضعت القيود في ايـدي المتهمين .. وسيقـوا الى سجن ما ...

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق الياس خشيبون وعروسه ، ناديا كامل نقولا ، بالزواج .. وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة

زواج مبـارك

تم يوم الاحد (٨-٢-٧٠) زواج رفيقنا ريـاح عرسان زعاتره على الانسة سلوى ابو عرب . وحضر حفل الزواج جمع غفير من الرفـاق والاصدقاء . تهانينا للعروسين ولاهلهما وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— الناصرة —

تهنئـــة

تهانينا الحـاره الى علي حسن عراقي
بالزواج السعيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في الطيبة

يجب تحسين صندوق المرضى في سـخنين !

سخنين — لمراسلنا — يبلغ عـدد سكان سخنين حـوالي تسعة الاف نسمة ومع ذلك فلا تزال اجهـزة صندوق المرضى والجهات الصحية تهمل الاهلين فيها ، فالعيادة الحالية مخصصة لمعالجة اربعة الاف شخص فقط ، وهي في حالة مزرية ، فلا تتوفر فيها الادوية الكافية وينقصها الاطباء ، اذ يوجد فيها طبيب واحد وهو طبعا لا يستطيع خدمة قريـة ذات هذا التعداد من السكان ! .

وفي الاونـة الاخيرة انتشر مرض الانفلونزا بين الاهلين ، ولم يكن كمـا اسلفنا ، في وسع الطبيب معالجة جميع المراجعـين ، فاضطر قسم منهم الى السفر الى عكا وعرض انفسهم على اطباء اخصائيين ، الامر الذي كلفهم مبالغ كبيرة ، الى جانب رسوم عضويتهم التي يدفعونهـا لصندوق المرضى شهريا ..

ان اهالي القرية يطالبون المسؤولين بتحسين اوضاع العيادة بحيث تقدم خدماتها لجميع الراجعين ، وتتلخص مطالبهم بما يلي :

١ — اضافة طبيب للعمل مـع الطبيب الحالي طيلة ايام الاسبوع .

٢ — تامين وجود طبيب اخصائي بالاطفال بصورة دائمة .

٣ — تامين وصول طبيبة اخصائية بامراض النساء مرة في الاسبوع على الاقل .

٤ — توفير جميع الادوية والتجهيزات الطبية في عيادة القرية .

رسائل القراء

رسالـــة الى نعيـــم الاشهب

■ وصلتنا رسالة موجهة من الياس ابو عقصه (معليا) الى الرفيق نعيم الاشهب ، الزعيم الشـيوعي الاردني ، الذي تعرض لمحاوله اغتيـال في سجن شطه .

وجاء في تلك الرسالة :

« ايهـا الامل المضيء .. لقد كان النبأ ضربـة قاسية اشد من التي اصابتك ، على ذوي العقول الواعية.. ولكنني على يقين من ان النصر لنا .. النصر لقوى السلام » .

ويختتم الياس ابو عقصه رسالته بأن هـذا اليمين مستمد من كوننا دعاة الحريه والتقـدم والاشتراكيـة والشيوعية .

رسالـة من الضفة الغربيـة المحتلـة

بعث الينا الاخ احمـد حمدان من الضفـة الغربيـة مقالا يتحدث فيه عن سياسة التعسـف والارهـاب التي يعاني منها المواطنون العرب في ظـل الاحتـلال الاسرائيلي

ويقول : «مع كل هذا فلم نفقد الامل من الشعب اليهـودي ، حيـث ان هناك من الكتل السياسية ، كتلـة تقف الى جـانب قضيتنـا جـاهرة بصوتها حتى داخل اروقة الكنيست ، لانهـا مؤمنة بمبادىء الانسـانية ومبادىء الديمقراطيه الحقة ومبادىء الاشتراكيـة والتي تسعى دائما الى احلال سلام عادل يقوم على اسـاس متين وليس على الانقاض ومطـامع الاستعمـار . ان هذه الكتلة جديرة بثقتنـا ..» .

وبعـد ان يتحـدث عن اللاجئـين الفلسـطينيـين الذين «لا يـزالون مشـردين في كل صقـع ، لا يملكون شـروى نقير يقـاسون مرارة الذل وشظف الجـوع وقسـاوة المرض» يتسـاءل عن معنى «السـلام» الذي يطالب به حكـام اسرائيل فيقول : «اي سلام هذا الذي يتحدثون عنه ؟ اهو السلام الذي يقام على انقاض البيوت المهدومة ام التشرد والاذلال والاعتقالات بالجملة ؟!

ويصف احمد حمـدان في مقـاله خطـورة المرحلـة التي تمر عليهـا الشعوب العربيـة ويدعو الشبـاب الى الاستعـداد للنضال بطاقة القوى من الفاقة التي تعم عليهـا ويطـالب بالتكتل والاتحاد ، من اجل استعادة الاراضي العربية المحتلة والسير قدما من اجل التحرر من نير الاستعمار ، واشاعة الدمقراطية وبنـــاء الاشتراكية .

« ليلـة فرح » للشبيبة الشيوعية في عـــكا

عكا — لمراسلنا — اقام فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في عكا، في نهاية الشهر الماضي ، « ليلـة فرح » باشراف الرفيق زياد سليم .

تخلل البرنامج فقرات ادبية وفنية وترفيهية ويانصيب داخـلي ، ومباريات في المعلومات العامة والالعاب وقدمت للفائزين جوائز رمزية .

افتتح الامسية الرفيق فخـري بشناوي سكرتير فرع الشبيبة ، ثم وزعت بطاقات العضوية على بعض الرفاق الجدد .

وقدم برنامج المباريات في المعلومات العامة الرفيق احمد ابو شنب ، ثم قدم ابناء الكادحين بقيادة الرفيق فخري بعض الاغاني الشعبية .

وبعد افتتاح اليانصيب الداخلي القى الرفيق يوسف ابـو رحمون بعض المقاطع من شعر الشاعر توفيق زياد ، واخيرا اشرف الرفيق حبيب جزمون على المباريات في الالعـاب المسلية .

تعزيـــة

الى جميع آل فشار تعازينا بوفاة المرحوم
نعيم الفـار
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية حي الروم — الناصرة

تعازينا القلبيـة الى آل عاقلة بوفاة
بديعة عـاقلة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— الناصرة —

اجتماع حاشد في الجامعة العبرية بالقدس

احتجاجا على اوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات

القدس – لمراسلنا – توجت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية حملتها الشعبية الرائعة ضد قوانين الطوارىء باجتماع يهودي – عربي حاشد عقد في قاعة كنذا في الجامعة العبرية اشترك فيه حوالي الالف من الطلاب والاساتذة .

ترأس الاجتماع المحاضر الجامعي العربي الاستاذ نبيل شحادة الذي عرض القضية على المجتمعين .

وتكلم المحاضر الجامعي كرشمان من كلية الحقوق فشجب قانونيا قوانين الطوارىء وطالب الكنيست بالغائها .

ثم تكلم الطالب الجامعي جدعون ايشد فكشف كيف تستعمل السلطة الحاكمة هذه القوانين لضرب معارضيها السياسيين . واستهجن ما جرى لطالب عربي في الجامعة الذي استدعاه عميد الكلية لمقابلته فوجد بدل العميد رجال الشين بيت الذين هددوه .

اما الطالب دوف جوتر فطالب بالغاء هذه القوانين الموجهة عمدا ضد المواطنين العرب ، وحتى الغائها يجب تأليف لجنة قانونية تدرس كل امر اداري لان اغلب هذه الاوامر هي تعسفية .

والطالب ميخائيل دروشفسكي قال انه حين كان معتقلا في المركة الانتخابية الاخيرة ، حيث هو من جماعة متسبين ، لقي في السجن مئات من الشيوعيين العرب الذين اعتقلوا اداريا لم اطلق سراحهم بعد انتهاء الانتخابات .

ثم القى الدكتور شامك ، المحاضر في قسم الكيمياء ، كلمة قوية قارن فيها بين وضع العرب في اسرائيل ووضع اليهود في البلاد الاوروبية التي كانت تضطهدهم .

وختم الاجتماع الضخم الطالب الجامعي صبري حنا عن لجنة الطلاب العرب في الجامعة عرض في كلمته وضع الطلاب العرب الذين هم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي في هذه البلاد . وقال : ان رغبة العرب في اسرائيل في العيش في اخاء ومساواة مع المواطنين اليهود ولكن الاضطهاد يؤدي الى الكراهية وتوسيع الهوة بين الشعبين . ودعا الجامعة والطلاب اليهود الى الاشتراك في الحملة والغاء اوامر الاقامة الجبرية .

لاطلاق سراح الطالب درويش كشوع المعتقل اداريا دون محاكمة .. حاكموه او اطلقوا سراحه – قال .

ثم وقف من بين الحضور الدكتور شرشفسكي فاعلن تضامنه مع الحمله وطالب سلطات الجامعه بأن تدافع عن طالبها درويش كشوع .

والجدير بالذكر ان هذه الحمله اثارت اوسع نقاش في اروقة الجامعة وكسبت اوسع التأييد لمطالبها العادلة . ووعد الطلاب العرب وزملاؤهم الطلاب اليهود والاساتذه الديمقراطيون انهم سيواصلون النضال من اجل اطلاق سراح درويش كشوع

جولة روجرز في افريقيا .. « والشراكة » مع افريقيا !

اديس ابابا – اجتمع وزير خارجية الولايات المتحده وليم روجرز حال وصوله الى العاصمه الاثيوبيه بالرئيس اليوغوسلافي تيتو واتفق معه حسب الاذاعات على ضروره تحديد ارسال الاسلحه الى الشرق الاوسط !!

وكان روجرز قد وصل الى اديس ابابا بعد زيارة الرباط (المغرب الاقصى) وتونس في معرض جولة ستاخذه الى عشره اقطار افريقية .

وفي تونس تظاهر الطلاب احتجاجا على زيارته مما جعل الحكومة تلغي ظهوره في الجامعة .. كذلك بلغ عنف المظاهرة حدا دفع رئيس الوزراء الى تهديد الطلاب بالقمع .

هذا وصرح روجرز في عشية بدء زيارته ان الولايات المتحدة تريد قيام « شراكة » مع افريقيا اكثر مما تريد ان يكون لها نفوذ هناك ..

اما شعوب افريقيا فتعرف ان هذه « شراكة » من نوع شراكة الفارس والفرس .. او بين الاحتكارات الامريكية الضخمة والموالين لها في الدول الافريقية .

اصابة ٦٦ شخصاً بعد انفجار قنبلة

أمام مكاتب الخدمة الاهلية في خانيونس

خانيونس – في الساعة ٩٫٤٥ من صباح يوم الثلاثاء الماضي انفجرت قنبلة في شارع جلال في خانيونس امام مكاتب الخدمات الاهلية . فأدى انفجارها الى اصابة ٦٥ شخصا من اهالي خانيونس والمنطقة ، والى اصابة جندي اسرائيلي بجراح بسيطة .

وكان المكان الذي حدث فيه الانفجار ممتلئا بالمراجعين المحليين . وسمع للانفجار دوي كبير وباشرت قوات الجيش التحقيق .

وتمكن ٣٢ شخصا من المصابين من العودة الى بيوتهم بعد تضميد جروحهم ، اما الباقون فنقلوا الى المستشفى .

تجديد أمر الاعتقال البيتي للرفيق عبد الحميد أبو عيطة

الطيبة – لمراسلنا – ابلغت الشرطة الرفيق عبد الحميد ابو عيطه امرا جديدا بالاعتقال البيتي لمده ستة اشهر ، وذلك بعد ان قضى سنة كاملة بهذا الاعتقال البيتي واثبات الوجود مره في اليوم في مركز الشرطة وعدم مغادرة القرية ، ولزوم بيته بعد غروب الشمس .

ان جماهير الطيبة والمثلث تستنكر هذه التقييدات الجائرة ، وترى فيها استمرارا لسياسة التآمر والضغط على المجالس المحلية العربيه . واستمرارا لسياسه الاضطهاد القومي ولسياسة الحرب والعدوان .

اخبار محلية من الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – باكثرية ٧ اعضاء من الائتلاف البلدي ومعارضة ٦ اعضاء الكتلة الشيوعيه وامتناع عضوي مبسام عن المجلس البلدي في جلسته المنعقدة مساء يوم السبت ٣١-١-٧٠ تعيين حبيب نحاس ، احد ركائز السلطات الحاكمة مديرا للمدرسة الثانوية البلدية وذلك على الرغم من ان هذا المعلم لا يحوز الا على شهادة دون « المترك » فقط في حين تقدم الى هذا المركز معلمون اكفاء يحملون الشهادات العليا ومعروفون بخبرتهم الطويلة ومقدرتهم في سلك التعليم . وقد استاء طلاب ومعلمو المدرسة الثانوية واعتبروا التعيين مخلا فقامن السلطات وخنوعا مشينا من الائتلاف البلدي بقصد من ورائه حرمان مدرسة الناصرة الثانوية وطلابها وطالباتها من المعلمين الاكفاء لادارة شؤونهم .

★ ونتيجة لملاحقة اهالي مساكن العمال العرب الجديدة وايد الكتلة الشيوعية الذين لم يتوقفا طيلة السنين الماضية اتخذ المجلس قرارا بالاجماع تقترض بموجبه البلدية مبلغ ٢٥٠ الف ليرة وارساء العطاء على شركة الدوليل بونيه للبدء في عبيد الشارع . وقد اصدرت الكتلة الشيوعية منشورا حيت فيه نضال اهالي هذا الحي وحذرتهم من التوقف عن نضالهم حتى يباشر العمل في الشارع حالا .

★ وبالنظر لتلازم قضيتي سلخ بعض المناطق عن سلطة بلدية الناصرة وحركة السير في المدينة وافق الائتلاف على ادراج هذين الموضوعين اللذين طالبت الكتلة الشيوعية بادراجهما على جدول اعمال المجلس البلدي منذ امد بعيد .

لجنه الشوارع والطرق

اجتمعت لجنة الشوارع والطرق التابعة لمجلس بلدية الناصرة مساء الجمعة الماضية (٦-٢) في دار البلدية للبحث في ثمانية عشر موضوعا ، على بساط البحث ، لاقرارها .

وقد رافقت اللجنة بالاجماع على جميع المواضيع المطروحة واوصت ببدء العمل في قسم منها (تعبيد وتزفيت شوارع) ، وبتحويل قسم آخر (انارة وشبكات مجاري) على المهندسين المختصين لوضع الخرائط اللازمة والبدء بتنفيذها حالا .

ويجب على المجلس البلدي الان الاسراع في تنفيذ هذه التوصيات .

كلمة الاتحاد – بقية

ولم يتمكن حتى الان من اعادة حكام اسرائيل الى صوابهم والتخلي عن سياستهم التوسعية وما تجره من مآسي وكوارث ..

ولكن مرة اخرى نعلن ان لا حق لحكام اسرائيل في تنصيب انفسهم كهنة اخلاق ما دامت ايديهم غير نقية .. وسياستهم عدوانية ..

وقف اطلاق النار والانسحاب – بقية

لا نستطيع الموافقة على ذلك . واكد المتحدث بان الجمهورية العربيه المتحدة ما زالت موافقه على قرار مجلس الامن .

وردا على سؤال حول فقره وردت في بيان مؤتمر « دول المواجهه » عن المصالح الامريكية في الدول العربية ، قال : اعتقد انه ينبغي عليكم ان توافقوا معي على انه من حق الدول العربية ان تطلب عدم استغلال ثروتها لمساعدة اسرائيل . ان الدول العربية تنظر بصداقة الى كل الذين يظهرون لها الصداقة . وتنظر بعداء الى كل الذين يظهرون لها العداء . فهل من الممكن ان تكون الدول العربية صديقة للولايات المتحدة واعوانها ، وهل من الممكن ان تدافع عن مصالحها في منطقة البحر الابيض المتوسط ، في الوقت الذي تستمر الولايات المتحدة فيه بتزويد اسرائيل بالسلاح والاشخاص والطائرات لتدمير صناعتنا ؟

ومن المشروع الامريكي المقترح لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، قال الناطق المصري : ان الجمهورية العربية المتحدة ما زالت تعتقد ان المقترحات الامريكية ما زالت بعيدة عن قرار مجلس الامن الذي يطالب بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة . وان موقف الولايات المتحدة من الانسحاب ، كما عبر عنه مشروع روجرز ، ليس واضحا . واكثر من ذلك ، فان مشروع روجرز لا يذكر ابدا انسحاب القوات الاسرائيليه من المنطقه السوريه المحتلة .

وامتنع الناطق عن التعقيب على تصريحات المندوب المصري في الامم المتحدة محمد حسن الزيات التي جاء فيها ان مشروع روجرز قد يشكل اساسا للتسوية .

وقد اوضح الزيات ، في حديث ادلى به لمراسل الاذاعة البريطانية ، تصريحاته عن المشروع الامريكي ، فقال : ان الجمهورية العربية تقبل كل مشروع للتسوية السياسية يكون قائما على قرار مجلس الامن . ولذلك ، فان بعض البنود التي وردت في مشروع روجرز والتي تعتمد على قرار مجلس الامن وتتحدث بلغته – معقولة . اما البنود الاخرى فيجب رفضها . واضاف : ان المشروع الامريكي يبتعد عن قرار مجلس الامن

وكان الزيات قد قال في مؤتمره الصحفي في نيويورك ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان المشروع الامريكي يترك مسألة سيناء وشرم الشيخ مفتوحة يمنح نافذة للتفاوض حول ارض مصرية والحدود المصرية ، الامر الذي لا تقبله القاهرة .

وقال الزيات مخاطبا الاسرائيليين: ايها الاسرائيليون ! اعتمدوا على السلام . فالامن لا يؤدي الى السلام ، ولكن السلام يؤدي الى الامن . اذا توفرت الموافقه من الطرفين يحل السلام . والامن الوحيد هو امن الثقة المتبادلة .

وقال الزيات : على اسرائيل ان تكف عن كونها مكانا لتجمع اليهود . يجب ان تتحول الى دوله من مليون ونصف يعيشون بسلام مع جيرانهم . ومن حق العرب ان يسألوا اسرائيل: ما هي حدودك ؟ واين تتوقفين ؟

وقد علق المحرر السياسي لصحيفه « يديعوت احرونوت » على تصريحات الزيات بقوله : « ان تصريح الزيات الذي هو مناورة سياسية قد نجحنا في وضع سياسي صعب ، وقد يعزلنا » .

وعلق الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيليه على تصريحات المتحدث الرسمي باسم القاهرة حول الموقف من وقف اطلاق النار ، فقال : ان هذه التصريحات تقرر سياسة مصر العدوانيه !! .

قتيل و ١٣ جريحا في هجوم – بقية

حالة صيرون التي اصيبت برجليها . وتقول التقارير الطبية ان حالتها خطيرة للغاية .

وقد اصيب اثنان من المهاجمين بجراح ، وهما بالمستشفى الان في المستشفى .

ونشرت السلطات في ميونيخ ، يوم امس الاول ، اسماء المهاجمين وهم : محمد حنفي (وهو مواطن مصري في الرابعة والعشرين من عمره) عبد الرحمن صلاح (اردني – ٢١ سنة) ومحمد حديد (اردني – ٢٨ سنه) .

وتقول الشرطة ان هؤلاء الثلاثة وصلوا الى ميونيخ في طائرة فرنسية قادمين من باريس وتظاهروا بانهم ينوون السفر الى روما . واجرت الشرطة تحقيقا مع محمد حديد الذي لم يصب بجراح) ، فامتنع عن الادلاء باي شيء .

ويقول رئيس قسم الجنايات في شرطة ميونيخ انه ليس من المعقول ان يكون الشباب العرب قد اعتزموا قتل اساف ديان ابن وزير الدفاع الاسرائيلي الذي كان بين المسافرين، لان احد المهاجمين الثلاثة وقف قريبا من ديان وكان باستطاعته ان يطلق عليه النار بسهولة لو عرف هويته . وهذا يعني ان المهاجمين لم يعرفوا بوجود ابن ديان .

وفي عمان ، اعلن ناطق بلسان « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » ان الجبهة مسؤولة عن هذا الحادث .

اسرائيل ترفض اي مبادرة لتسوية – بقية

الظهر ، وهي مهجورة بالقرب من القناة ، وقد اعتبر راكباها مفقودين، بعد ان لم يعثر لهما على اثر .

الغارات العربية

وكان ناطق عربي ، قبل ذلك ، قد اعلن ان سربين من الطائرات العربية العربية اغارا على المواقع الاسرائيلية في المنطقة الوسطى من قناة السويس .

وفي وقت لاحق اذاع الناطق العربي ان المدافع تمكنت من اسقاط احدى الطائرات الاسرائيلية اثناء غارة قامت بها فوق منطقة القناة . كذلك اسقطت المدافع العربية طائرة اسرائيلية ثانية اثناء غارة اخرى قامت بها الطائرات الاسرائيلية على مواقع عربية جنوبي بور سعيد . وقد شوهدت الطائرة الاسرائيلية وهي تسقط محترقة شرقي بور سعيد . واضاف الناطق العربي ان الطيار الاسرائيلي تمكن من الهبوط بالمظلة .

وذكرت « الاهرام » ان احد الصيادين العرب ويبلغ من العمر ١٥ عاما تمكن من اسر هذا الطيار الاسرائيلي بعد ان هبط فوق مياه بحيرة « المنزلة » . وقالت الصحيفة ان الطيار حاول الوصول الى الشاطىء سباحة ولكن الصياد لحق به وتمكن من تجريده من السلاح واسره بواسطة تهديده بمسدس .

مقتل جندي اسرائيلي في القناة بنيران القناصة

واذاع ناطق عسكري اسرائيلي ان جنديا اسرائيليا قتل مساء يوم الاحد الماضي بنيران القناصة العرب في المنطقة الوسطى لقناة السويس .

كذلك اعلن الناطق ان احد مستخدمي الجيش توفي متأثرا من جراحه التي اصيب بها صباح يوم الاحد في المنطقة نفسها .

فرقة عربية في منطقة المتلة

واعلن الناطق الاسرائيلي ان وحدة من القوات العربية وجدت في منطقة المتلة ، وقد نشبت معها معركة اسفرت عن اسر ثلاثة جنود عرب بينهم ضابط ، ومقتل جندي عربي آخر .

قوة اسرائيلية تعبر الحدود الى الاردن

وذكر ناطق اسرائيلي ، ان وحدة اسرائيلية عبرت اول امس ، الحدود الى الاردن ، وهاجمت احد مواقع الفدائيين في الضفة الشرقية من البحر الميت . وقال الناطق ان اثنين من الفدائيين قتلا ، والقي القبض على ثالث وتم الاستيلاء على قاربين آليين كانا يستعملان لنقل الفدائيين ، وكمية من السلاح .

اجراءات القمع الاردنية الخطيرة – بقية

الحكومة الاردنية خطرا كاملا ومصيريا على شعبنا الذي حمل السلاح لتحرير بلاده وشارك الكفاح المسلح كحق عادل ومشروع في الصراع ضد الصهيونية والامبريالية ورفض كافة الحلول التصفوية والامبريالية » .

واستنفرت في الوقت ذاته منظمه التحرير الفلسطينية رؤساء الدول العربية – في برقية ارسلتها لهم اول امس – للتدخل في منع تدهور الوضع في الاردن وضمان حرية عمل رجال المنظمات الفلسطينية المسلحة .. ووصفت المنظمة اجراءات الحكومة الاردنية بالاستفزاز ومن شأنها ان تؤدي الى حرب اهلية ..

وربطت اذاعة صوت فلسطين اجراءات الحكومة الاردنية بمشروع روجرز الامريكي واعتبرتها محاولة لتجريد الشعب الفلسطيني من السلاح ..

كذلك حاولت بعض المصادر المشبوهة ان توحي بان الملك حسين حظي بموافقة رؤساء دول المواجهة الاخرين على اجراءاته ، الا ان اعلان القيادة العراقية وتعقيب « الاهرام » وموقف الحكومة الليبية بدد هذه المزاعم .. فامس اعلنت القيادة العراقية ان الجنود العراقيين الموجودين في الاردن يتقيدون بقرار تمكين المنظمات الفلسطينية المسلحة من حرية العمل ..

وكتبت « الاهرام » اول امس تستنكر اجراءات الحكومة الاردنيه وتعتبر تصفية المنظمات الفلسطينيه المسلحة مساعده لاسرائيل ..

واذاعت « يونايتد برس » ان الحكومة الليبيه قد توقف المساعدات المالية التي تقدمها الى الاردن نتيجه تنفيذ هذه الاجراءات ..

الشائعات

وفي هذه الظروف اثارت جولة الملك حسين التي بدأ بها امس في ابو ظبي وفيما بعد في الباكستان تكهنات عديدة منها انه ينوي استدعاء ثلاثة الاف جندي باكستاني لمساعدته في قمع المنظمات المسلحة !!

كذلك انتشرت الشائعات بعد ان اذيع ان رئيس الوزراء بهجت التلهوني ينوي السفر الى القاهرة ، على الرغم من اعلانه ان الزيارة شخصية .

ومع هذا فالوضع في الاردن خطير .. ويزيد من خطورته سياسة المعاقل الحاكمة الاسرائيلية التي طالما مارست ضغوطا في اشكال مختلفة في محاولات لتقوية الاجنحة الاكثر رجعية والاقرب ولاء للامبريالية الامريكية في المعاقل الاردنية الحاكمة .

الكنيست يقر قانون – بقية

يعارض هذا القانون المقترح مستعده للنضال ضده كما تعارض الاحزاب المتدينة من اجله ، بمساعدة الرأي العام الذي يعارضه والذي دلت عليه المظاهره التي سارت عصر هذا اليوم قرب الكنيست – لكانت نجحت في منع الضغط الديني ، والضغط العنصري اللذين هما عار على الذين يقترحون القانون ولا يزيد الاحترام لاسرائيل .

ان مشروع القانون نقض فاضح لميثاق الاستقلال الذي يضمن المساواة التامة لجميع المواطنين بغض النظر عن فوارق الدين والعنصر والجنس ، والذي يضمن حرية الايمان والضمير واللغة والتعليم والثقافه . هذا وينقص اسرائيل دستور اساسي للفصل بين الدين وبين الدولة ، وبين الدين والقوميه ولضمان حرية الضمير . وهناك من يقولون يجب الا يعتبر القانون قانونا عنصريا ، وهناك من يؤمنون ويعترفون انه قانون عنصري ويقولون ليس امامنا من طريق اخرى . وهكذا قاد التمييز ضد المواطنين العرب في دولة اسرائيل في امر جنسيتهم ، الان ، الى تثبيت التمييز العنصري بالنسبة لغير اليهود عموما .

الى زملائنا المعلمين

ادارة كتلة التقدم تود ان تلفت انتباهكم الى التغييرات التي طرأت على موعد انتخابات المؤتمر ال ٢٣ لنقابة المعلمين، وعلى المواعيد الخاصة بالترتيبات الانتخابية. وهذه التغييرات جرت لان لجنة الانتخابات المركزية لم تستطع – كما اعلن – اصدار سجل الناخبين في التاريخ الذي نشرنا عنه سابقا .

اما المواعيد الجديدة فهي كما يلي :

- في ٧ نيسان تجري الانتخابات للمؤتمر والفروع .
- في ١٥ شباط يصدر السجل الاول باسماء الناخبين .
- تقديم الاعتراضات من قبل الذين لم تظهر اسماؤهم في سجل الناخبين يبدأ حال صدور السجل وينتهي في ١٥ آذار .
- في ٢٥ آذار يصدر السجل الثاني لذوي حق الانتخاب .
- كل من يقدم اعتراضا ويطلب ادراج اسمه بين ذوي حق الانتخاب ، عليه ان يرفق باعتراضه تأكيدا بان رسوم عضويته في الهستدروت او النقابة مدفوعة حتى نهاية كانون الثاني ١٩٧٠ (اي قبل يوم الانتخابات بثلاثة اشهر)
- يستطيع المعترض ان يحصل على هذا التأكيد من بنك مساد (اذا كان يقبض راتبه منه) او من مكتب الضريبة (لشكات هماس) .
- يرسل الاعتراض الى لجنة الانتخابات المركزية بتل ابيب ، وعلى نموذج رسمي اصدرته اللجنة ويمكن الحصول عليه من فروع النقابة او من نشيطي كتلة التقدم .
- اذا لم يتلق المعترض جوابا بقبول اعتراضه خلال اسبوع من ارسال الاعتراض عليه ان يبعث مذكرة ، وان يتصل باحد نشيطي كتلتنا .

ايها الزملاء ! اضمنوا حقكم الانتخابي !

راجعوا نشيطي كتلتنا اذا اعترضتكم مصاعب .

كتلة التقدم – ر

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع الطيبة

يدعو جماهير الشباب – العمال والطلاب الى الاشتراك في الاحتفال الشعبي الكبير الذي يقيمه ثاني يوم عيد الاضحى المبارك (الاربعاء ١٨-٢-٧٠) في نادي الصداقه الساعة السادسة مساء ، والذي سيجري فيه سحب اليانصيب الشعبي على جوائز ثمينة : كاميرا ، ساعة يد ، ترانزستور وخمسين جائزة اخرى قيمة . وسيتخلل الاحتفال برنامج فني شامل تقدمه فرقه الشبيبة الشيوعية للرقص والغناء الشعبي في الطيبة .

الدعوة عامة .

دعوة خاصة

الى الرفاق والاصدقاء الاعضاء في المجالس البلدية والمحلية في منطقة الناصرة

تعقد لجنة العمل البلدي لمنطقة الحزب في الناصرة اجتماعها الثاني الساعة ٩ من صباح السبت ١٤-٢-٧٠ في الناصرة فالرجاء التقيد بهذا الموعد

سكرتير لجنة العمل البلدي لمنطقة الناصرة

منعم جرجوره

المحرر المسؤول :

حيفا

مكاتب التحرير :

شارع الوادي ٤٢ – حيفا

P. P. 40

اربعون بالمئة من الميزانية القادمة ستنفق على اغراض الحرب

يا عمال العالم اتحدوا

الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אג׳ — AL-ITTIHAD

الثلاثاء
١٧ شباط ١٩٧٠
١١ ذي الحجة ١٣٨٩
العدد ٨٠ السنة ال ٢٦

יום ג
17-2-1970
מס׳ 80 שנה 26

القدس لمراسل الاتحاد البرلماني : عرض وزير المالية ،امام الكنيست امس ، ميزانية ١٩٧٠\١٩٧١ واظهر عمليا خضوع كل شيء لاغراض الحرب .. وظهر ان الميزانية الجديدة تتالف من حوالي ١٠ مليارات ليرة بالقياس الى تسع مليارات هي ميزانية العام الفائت .

وقال وزير المالية ، خلال عرضه الميزانية ، ان قسما كبيرا من مخصصات الامن سيذهب لتسديد الديون السابقة .. وخلال تقديمه الميزانية امتدح وزير المالية قيادة الهستدروت التي لم تطلب دفع علاوة الغلاء ..ثم اعترف بان الراسماليين استغلوا حالة الحرب لزيادة ارباحهم .. وقال ان الحكومة اضطرت الى الاستدانة .. وهي مضطرة الى الاستقراض لمواجهة مسؤولياتها في السنة القادمة .

النائب فلنر يستنكر الغارة على ابو زعبل

القدس — صوتت الكتلة الشيوعية امس الاثنين على قانون « ضريبة الامن » الذي يزيد كل ضريبة الدخل بمبلغ ٥٪ . وفي النقاش على هذا القانون تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر فحذر من تصعيد العمليات العسكرية واستنكر بشدة الغارة على المصنع في ابو زعبل في مصر التي ادت الى مقتل العشرات من العمال : باسم الامن الحقيقي لاسرائيل نحن نشجب هذه السياسة المغامرة التي تبعد السلام وتوقع المزيد من الضحايا ، وبمستقبل اسرائيل في المنطقة نطالبكم بتنفيذ قرار مجلس الامن .

تجميد الازمة في الاردن

حسين ينفي الارتباط بين الاجراءات ومؤتمر المواجهة .. ويعلن تمسكه بقرار مجلس الامن ..

الجنود الاردنيون رفضوا في حالات كثيرة اطلاق النار على رجال المنظمات الفلسطينية .. أتعدل الحكومة ؟

عمان — خلق تجميد الملك حسين تنفيذ اجراءات القمع بعد مفاوضات مع قيادات المنظمات الفلسطينية المسلحة جوا افضل قد يساعد على تسوية الازمة التي انفجرت عند اعلان هذه الاجراءات التي تعيد جدا نشاط المنظمات المسلحة والقوى الشعبية ، في الاسبوع الماضي ..

وتحدث وكالات الانباء عن مفاوضات اضافية ستجري بين الحكومة الاردنية والمنظمات الفلسطينية بعد عيد الاضحى ، الذي بدا امس ، قد تؤدي الى عقد اتفاق ودي وتجنيب البلاد خطر حرب اهلية .

وكان الملك حسين قد عقد اجتماعا صحفيا في ١٤-٢ نفى فيه ان يكون هناك ارتباط بين مؤتمر دول المجابهة واجراءات الحكومة الاردنية .. كما نفى وجود مخطط يؤدي الى تصفية المنظمات الفلسطينية ..

وزعم الملك حسين ان الحكومة انما ارادت « التذكير ببعض القوانين والانظمة المرعية في هذا البلد وهذا هو واجبها » ! ! واضاف ان سوء الفهم قد يكون ناجما عن التفسير !! وفي الوقت ذاته اكد ان الاردن يعمل بتنسيق كامل وشامل مع دول المواجهة وخاصة الجمهورية العربية المتحدة .. من اجل تماسك الجميع وحشد الطاقات لانقاذ « كل شبر من ارضنا وقدسنا وشعبنا » .

وردا على سؤال حول المقترحات الامريكية قال الملك حسين :

« قبلنا نحن واخواننا في مصر قرار مجلس الامن الدولي ولسنا على استعداد لقبول اية مقترحات تنتقص من هذا القرار شيئا » ... واضاف ان الولايات المتحدة في الوقت الذي قدمت فيه مقترحات السلام كانت تزود اسرائيل بطائرات « الفانتوم » و « اسكاي هوك » لتدمر بها القرى والمدن الاردنية وتقذف بالقنابل على المواطنين العرب شرقا وغربا .

وتساءل : اين اذن جهود الولايات المتحدة في تحقيق السلام ؟ ؟

— البقية على ص٤ عمود ٤ —

هكذا بدت جماهير القاهرة اثناء تشييع ضحايا العدوان الاسرائيلي

الكتلة الشيوعية تقترح أن تضع الكنيست على جدول أعمالها :

تأزم الوضع في اعقاب قصف اهداف مدنية في مصر

تل ابيب — ارسل النائب الشيوعي ماير فلنر البرقية التالية الى رئاسة الكنيست :

انا نطلب ان يدرج على جدول اعمال الكنيست بشكل عاجل الاقتراح التالي : تأزم الوضع في اعقاب قصف اهداف مدنية في مصر .

ان قيام سلاح الجو الاسرائيلي بقصف مصنع مدني للفولاذ في ابو زعبل قرب القاهرة مما اسفر عن مقتل ٧٠ عاملا واصابة ١٠٠ عامل بجراح ، قد هز الراي العام كله . ان التصعيد الحربي الذي تمارسه الحكومة يهدد باندلاع حرب شاملة . والاخطار شديدة على دولة اسرائيل . والتصعيد يساعد عناصر متطرفة في العالم العربي من طراز اولئك الذين ارتكبوا عملية اثيمة ضد ركاب طائرة « ال — عال » في ميونيخ .

اننا نرى ضرورة عاجلة للبحث في الكنيست لكي يقرر وقف سياسة الحكومة المغامرة هذه ، وللمساهمة في السلام الوطيد والعادل ، عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن .

عبد الناصر في مقابلة صحفية أكد ان السلام يعني الانسحاب وعودة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقال :

قبلنا قرار مجلس الامن لانه موزون

القاهرة — بصراحة وهدوء اوضح الرئيس جمال عبد الناصر في مقابلة صحفية مع جيمس رستون مكاتب « نيويورك تايمس » موقف الجمهورية العربية المتحدة من ازمة منطقة الشرق الاوسط والقوى المتفاعلة فيها ، واكد مره اخرى استعداد حكومته لتسوية العلاقات العربية — الاسرائيليه قائلا : «ان السلام يعني الانسحاب التام من المناطق المحتلة بما في ذلك القدس ثم يتبع ذلك ان تعود الى الشعب الفلسطيني حقوقه» ..

وقال في ردوده

• حول رفض حكومته المفاوضات المباشرة :

« اسرائيل تحتل اجزاء كبيرة من اراضينا ... واذا جلسنا على مائدة المفاوضات معها فستكون مائدة استسلام » ..

• حول « سوء التفاهم » مع الولايات المتحدة :

حاولوا في الولايات المتحدة بالتعاون مع بريطانيا السيطرة علينا .. وحاولوا فرض اشرافهم على المنطقة فرفضنا ...

• حول معنى ما جاء في بيان دول المجابهة من ان اميركا التي تستغل النفط العربي تمول العدوان الاسرائيلي :

كان لاسرائيل التفوق في حرب حزيران .. لديها ثلاثة طيارين لكل طائرة .. وعلى الرغم من تفوق اسرائيل الجوي زودتها الولايات المتحدة ب ٥٠ طائرة « فانتوم » و ١٠٠ طائرة « سكاي هوك » .. هذه الاسلحة اعطيت للهجوم علينا وضرب منشآتنا الصناعية ..

• حول الموقف من المقترحات الامريكية :

المقترحات لم تكن مماثلة لقرار مجلس الامن ونحن وافقنا على قرار مجلس الامن على اعتبار انه قرار متوازن .. فقد تضمن نصا

— البقية على ص٤ عمود ٤ —

اتفاقية تجارية بين اسرائيل ودول السوق الاوروبية المشتركة

بروكسل — انتهت اسرائيل ودول السوق الاوروبية المشتركة من وضع صيغة الاتفاقية التجارية فيما بينها لمدة خمس سنوات . غير ان هذه الصيغة ما زالت تنتظر اقرارها نهائيا .

وتتعلق هذه الاتفاقية بالصادرات الاسرائيليه لاقطار السوق الستة بما قيمته نحو ٨٦ مليون دولار في السنة، وكذلك تتعلق الاتفاقية بصادرات اقطار السوق الى اسرائيل بما قيمته ٨٢ مليون دولار في السنة .

وبموجب هذه الاتفاقية تمنح اسرائيل تخفيضات في التعريفة الجمركية على بعض المنتجات الصناعية بما يصل الى ٤٥ بالمئة على ان تبدا هذه التسهيلات بنسبة ٣٠ بالمئة ثم تزداد بنسبة ٥ بالمئة سنويا الى ان تبلغ ٤٥ بالمئة .

اما التعريفة الجمركية على استيراد الحمضيات من اسرائيل فستخفض بنسبة ٤٠ بالمئة ، غير ان

— البقية على ص٤ عمود ٢ —

تصعيد في غضب الشعوب على تمادي اسرائيل بعدوانها وتعميقه

حيفا — مكتب الاتحاد — بالرغم من اعلان اسرائيل ان القصف على المصنع المصري في ابو زعبل « كان خطأ » ، فقد انفجرت في مختلف انحاء العالم موجة عارمة من الاستنكار للقصف الاسرائيلي على المدنيين في مصر . وقد وجهت الشعوب العربية حقدها العادل ليس فقط ضد المعتدين ، بل ايضا ضد الاستعمار الاميركي الذي يسند العدوان ويدعمه عسكريا وسياسيا واقتصاديا .

وفي مصر نفسها ، اكدت الصحف غضبة الشعب كله .. وقالت « الجمهورية » القاهرية انه اذا كان هدف الغارة زعزعة الجبهة الداخليه والتفاف الشعب حول قيادته الثورية ، فان العدوان على المدنيين لن يزيد الشعب الا صمودا وايمانا بنظامه الثوري وزعامته الثوريه .

وقد اصدر مجلس الثورة في ليبيا بيانا ندد فيه بالعدوان وقال ان الغارة تناسب طبيعة العدوان الاسرائيلي .. كذلك اصدرت الجزائر بيانا يندد باسرائيل وامركا .. وفي الاردن قال الملك حسين ان الغارة تكشف الطبيعة العدوانية لاسرائيل .

اصداء في العالم الرحب

وفي واشنطن ، اعربت وزارة الخارجية الامريكية « عن اسفها » .. وطالبت بضرورة احترام وقف اطلاق النار من جانب العرب واسرائيل .. وقد اصدرت وزارة الخارجية البريطانية ايضا بيانا يعلن « الاسف » ويطالب الطرفين بضبط النفس ..

— البقية على ص٤ عمود ٢ —

الجنرال ديان يصرح ان لجواب نيكسون بشان السلاح اهمية عسكرية وسياسية على غاية من الاهمية !! ويبشر الشعب بمزيد من القتال .

الصيف القادم لن يكون اسهل من الصيف الفائت

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلن الجنرال موشه ديان ان هذا الشهر « سيكون شهرا مصيريا لاسرائيل ، لان الدول الكبرى ستوضح سياستها في المنطقة » .

وقال ان الصيف القادم ان الدول العربية قد تحرك جيوشها فيه على الجبهة الشرقية : العراقيون في الاردن ، السوريون على حدودهم ، و « فتح » على حدود لبنان — سينضمون الى الضغط المصري في الحرب ضدنا » .

وطمأن ديان الشعب الاسرائيلي من هذه التطورات بقوله : « ان الجيش الاسرائيلي سيقاتل في كل الجبهات . ونحن مستعدون لذلك من الناحية العسكرية ومن ناحية معنويات المواطنين . وقد يصطدم العرب باسرائيل اقوى مما يتوقعون » .

وكان ديان يدلي بهذه التصريحات يوم الخميس الماضي امام وفد من الجباية اليهودية في كفار روبين . وقال الجنرال — الذي قالت الصحف انه كان مرحا وبشوشا — : « ان اسرائيل تنتظر جوابا ايجابيا من الرئيس نيكسون على طلباتها مزيدا من الاسلحة وخاصة الطائرات والمساعدات الاقتصادية . وسيكون لجواب نيكسون سواء كان « نعم » ام « لا » دلالات عسكرية وسياسية كبيرة للغاية .

وعلق ديان على مذكرة رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن الى دول الغرب ، قائلا : « ان هذه المذكرة تهدف ، بالاساس ، الى دفع نيكسون الى عدم تزويد اسرائيل بالسلاح ، والى ردع اسرائيل عن الاستمرار في القصف الجوي في العمق المصري » .

وعن مؤتمر دول المواجهة العربية الذي عقد في القاهرة ، قال الجنرال موشه ديان : « ان له خلفية مشتركة مع المذكرات السوفييتية . وهي الرغبة في تخفيف الضغط الاسرائيلي على مصر في جبهة القناة عن طريق دفع الدول العربية الى تشغيل قواتها في الجبهة الشرقية .. هذه الجبهة غير الفعالة في فصل الشتاء لاسباب جغرافية وطوبوغرافية ، ولكنها قد تشتعل في الصيف » .

واضاف ديان : « في شهور ايار وحزيران وتموز سيتضح لنا مدى استعداد دول هذه الجبهة لمحاربتنا، وقد نواجه تشغيل القوات العربية في هذه الجبهة ايضا . ولذلك ، يجب ان نفترض الا يكون الصيف القادم اسهل من الصيف السابق ، فان

— البقية على ص٤ عمود ٦ —

قصف الاهداف المدنية في مصر يزيد خطر الحرب الشاملة

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلسته بتاريخ ١٥-٢-٧٠ في التصعيد الاضافي في الاعمال العسكرية العدوانية من جانب حكومة اسرائيل ، التي زادت خطر الحرب الشاملة وابعدت كثيرا امكانيات السلام .

ويعبر المكتب السياسي عن امتعاضه من العمل المؤسف من نسف المصنع المدني في « ابو زعبل » قرب القاهرة الذي قام به سلاح الجو الاسرائيلي وقتل فيه ٧٠ عاملا وجرح مئة . اننا نستنكر هذا العمل الاجرامي ، الذي هز الرأي العام في العالم كله ، واثار الشكوك الثقيلة في الاوساط العامة في اسرائيل .

ويحذر المكتب السياسي عمال اسرائيل ، وجميع العاملين ، والشبيبة والنساء وجميع من يتجهون نحو السلام ان من شان التصعيد المتشدد والمستمر في الاعمال العسكرية العدوانية من جانب حكومة اسرائيل ان يؤدي الى انفجار عام في منطقتنا ، وان يتهدد بالخطر دولة اسرائيل ويقود الى كارثة عالمية .

ان المانع الرئيسي الذي يحول دون وقف سفك الدماء ودون احلال السلام في منطقتنا — هو الامبريالية الامريكية ، وهي لمصالحها الانانية اللصوصية في السيطرة على النفط والقواعد الاستراتيجية في منطقتنا ، معنية بجعل الشبيبة الاسرائيلية طعاما للمدافع بغية القضاء على الانظمة في الدول العربية المناهضة للاستعمار ، ولا سيما في مصر ، وفصم اواصر صداقتها مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، والقضاء على التغييرات الاقتصادية والاجتماعية المتقدمة في مصر وسوريا والدول العربية الاخرى المناهضة للاستعمار . لذلك ، وليس في حب اسرائيل ، يؤيد الامبرياليون الامركيون التصعيد العسكري من جانب حكومة اسرائيل .

ان حكام اسرائيل يلقون بشعبنا الى الهاوية . وبتاييدهم سياسة الاستعمار العالمية ضد الاتحاد السوفييتي وضد الحركة المناهضة للاستعمار في العالم العربي ، ورغبتهم ان يتموا بوساطة تاييد البنتاغون ووزارة الخارجية الامركية عمليات ضم اقليمية ، يعملون لافشال جهود الاتحاد السوفييتي ودول اخرى كثيرة ، الموجهة نحو وقف الوضع الماساوي في منطقتنا ، ولاحلال السلام المستتب والعادل بين اسرائيل والدول العربية عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن في تشرين الثاني ١٩٦٧ .

ان التصعيد المتزايد في الاعمال العسكرية من جانب حكومة اسرائيل ، يساعد الاوساط المتطرفة في العالم العربي كاولئك الذين قاموا بالعدوان القاتل على ركاب طائرة « ال — عال » في ميونيخ والذين لا يوافقون على بقاء دولة اسرائيل .

ويبرز المكتب السياسي ، انه ما زال يمكن منع تردي الوضع ترديا عاما ، ولا يزال يمكن الوصول الى حل الازمة سياسيا في منطقتنا ، ولا تزال

خط نفط ايلات — عسقلان

تل ابيب — بدا في هذه الايام تشغيل انبوب النفط ايلات — عسقلان الذي يبلغ قطره ٤٢ اينشا .

وسينقل « انبوب النفط الكبير » في مرحلته الاولى ١٩ مليون طن من النفط في العام .

وتقول « هآرتس » : ولكن الانبوب يعمل بطاقة منخفضة بسبب العيوب التي ظهرت فيه . وتقول ايضا : ان تشغيل الانبوب بدا متأخرا اكثر من نصف سنة بسبب العيوب والنواقص. فالانابيب المصنوعة من الفولاذ لم تتحمل الضغط المحدد مما ادى الى تخفيض الضغط بـ ٤٠ ٪ .

وسينقل الانبوب في مرحلته الاخيرة حوالي ٦٠ مليون طن

— البقية على ص٤ عمود ١ —

مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي يعقد تحت شعار :

خمسون سنة من الاخلاص للينينية

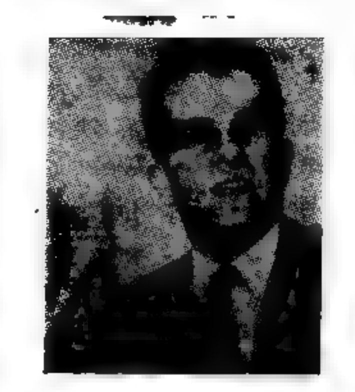

جورج مارشيه

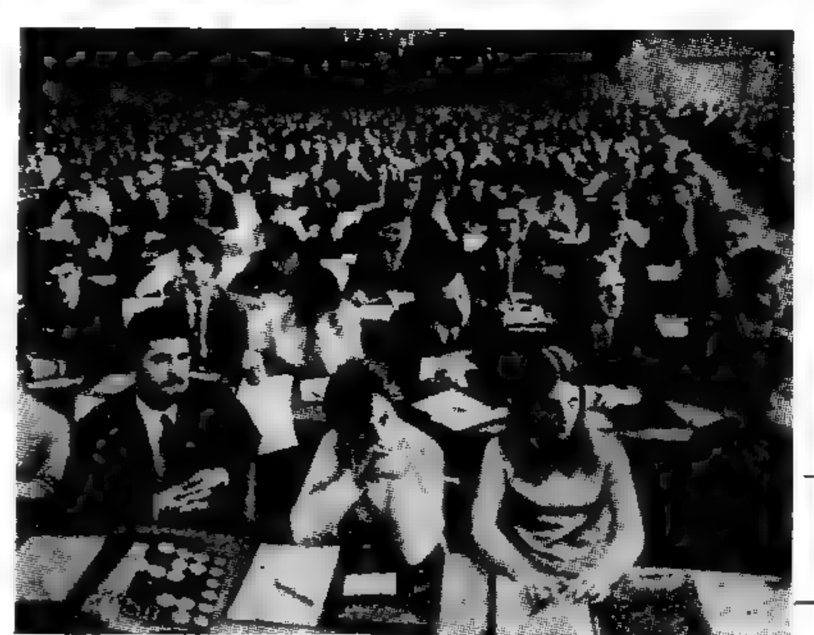

منظر من المؤتمر التاسع عشر الحزب الشيوعي الفرنسي

عقد الحزب الشيوعي الفرنسي مؤتمره التاسع عشر يوم الاربعاء (٤-٢) في « فانتر » المجاورة لباريس ، وذلك في قاعة الرياضة المعروفة باسم موريس توريز ، وازدانت القاعة بشكل يعبر عن حدثين يميزان هذا المؤتمر وهما : مرور مئة عام على ولادة لينين ، ومرور خمسين سنة على قيام الحزب الشيوعي الفرنسي ، لذلك كان الشعاران الرئيسيان اللذان برزا في المؤتمر : «خمسون عاما من الاخلاص للطبقة العاملة ، وللشعب وللامة» و «خمسون عاما من الاخلاص اللينينية» .

وبالاجماع انتخب مندوبو المؤتمر مكتب المؤتمر حسب اقتراح الرفيق جستون فليسونيا . وراس جلسة الافتتاح رئيس بلدية نانتر الرفيق ريمون براقه ، وعبر عن السرور والفخار اللذين عما الاهلين الشيوعيين ، وبعث الى سكرتير الحزب العام الرفيق فالدك روشيه بتمنيات الشفاء العاجل .

ونقل تحية السكرتير العام الزعيم الشيوعي الكبير الرفيق جاك ديكلو مرشح الطبقة العاملة الفرنسية لانتخابات رئاسة الجمهورية .

وقدم تقرير اللجنة المركزية المستقيلة الرفيق جورج مارشيه . هذا وضجت الالوف المتجمعة في القاعة بالتصفيق والهتاف عندما حيى الرفيق في مطلع كلمته الوفود الضيوف التي تمثل ٦٥ حزبا شقيقا .

واختتم الرفيق مارشيه التقرير بفصل تحت عنوان : «في طريق لينين» قال فيه : كنا على هذه الطريق وسنبقى فيها الى الابد - اكثر فعالية واكثر ديناميه ، واكثر قناعة حتى نضع باسرع ما يمكن حدا للنظام الراسمالي .

وكان بين مندوبي المؤتمر عمال وعاملات وفلاحون ومثقفون ، كبار وصغار ، قدامى واحداث ، وبرز بشكل خاص الشبان بين الاحداث .

وحيى المؤتمر الشاعر لويس اراغون بحرارة . وتمنى للحزب النجاح والمزيد من المكاسب .

وفي يوم الجمعة-القى الرفيق اليان فاجون عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاومانتيه» تقريرا يلخص النقاش الذي دار حول بيانات المؤتمر ، وقال انه اشترك في النقاش المسبق قبل جلسات المؤتمر ٧٨ الف رفيق وهو خمس اعضاء الحزب . وبين ان الحزب كله رفض مواقف روجيه جارودي . (سننشرها في عدد الجمعة) .

وتكلم جارودي في المؤتمر ، وقوبلت كلمته بعدم رضا بارز وببرود ، وكان الوحيد الذي لم تحظ كلمته بالتصفيق .

واسهم في النقاش العديد من مندوبي المؤتمر ودار نقاشهم بشكل خاص حول وضع الطبقة العاملة ، واستغلال اصحاب الاحتكار المتزايد ، واصحاب رؤوس الاموال الاجانب ، والبطالة المنتشرة في مختلف انحاء فرنسا .

وفي يوم الخميس ٥-٢ اخذ مندوبو الاحزاب الشقيقة بتقديم تحياتهم . ونقل تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق دافيد (عوزي) بورشتاين ، وقوبلت كلمته بتصفيق شديد متواصل .

من تحية مندوب « ركاح » الرفيق عوزي بورشتاين في المؤتمر

لي الشرف باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، ان احيي المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الفرنسي المجيد .

وباهتمام بالغ نتابع معارك نضالكم الهامة ، لاجل مصالح الطبقة العاملة والشعب الفرنسي . وكل نجاح تحرزونه في جمع القوى الدمقراطية في النضال المشترك ضد الاحتكارين والحكومة ، وكل نجاح وتقدم تحرزونهما ، يفرحنا ويشجعنا في نضالنا من اجل وقف سفك الدماء ، وانسحاب القوات المحتلة من المناطق العربية ، وضمان السلام الثابت المقيم بين اسرائيل والدول العربية ، السلام من غير الضم ، الذي يضمن الحقوق العادلة لجميع الشعوب ، وسيادة جميع الدول في حدود معترف بها آمنة . اننا في نضال مرير ضد خنق الحريات الدمقراطية وضد عدوان اصحاب العمل والحكومة على اجور العاملين وشروط عملهم .

وتطرق الرفيق بورشتاين في كلمته الى الوضع السياسي في منطقة الشرق الاوسط والى نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية وابرز ان اصوات القسم ترتفع اكثر فاكثر ضد الاحتلال ، وان جبهة تلك الاوساط التي تناضل لتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٦٧/١١/٢٢ تتزايد وتتسع .

واكد مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي على ان لحكومة اسرائيل حقا بالبقاء دولة ذات سيادة بسلام وامن . ولا يتم ذلك بالاحتلال والضم ، بل بتغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية . وقال في ختام كلمته :

«تئن الاوساط الحاكمة الاسرائيلية من الصراخ المرير على الصداقة التي انقطعت بينها وبين فرنسا . ولكن ، تلك الصداقة كانت صداقة بين الذئاب ، اذ حين كان الاحتكاريون الفرنسيون معنيين باستغلال اسرائيل لمعاركهم ضد الشعوب العربية ولا سيما ضد الشعب الجزائري - كانوا يفعلون ذلك . ولكن الصداقة بين القوى الدمقراطية في فرنسا واسرائيل صداقة اخرى : صداقة حقيقية صداقة قائمة على النضال المشترك ضد الامبريالية ، ضد المستغلين لاجل السلام والاشتراكية .

الحزب الشيوعي العراقي يؤيد اجراءات الحكومة العراقية في ضرب المؤامرة الامبريالية

اشاد بيان الحزب الشيوعي العراقي في ٢٢-١-٧٠ ، بالاجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية في احباط المؤامرة الامبريالية التي انكشفت في النصف الثاني من كانون الثاني ١٩٧٠ .

وقال البيان ان اعدام اللواء المتقاعد رشيد مصلح الذي ادين بتهمة التجسس كان عين الصواب وان المتآمرين الذين جوبهوا باجراءات عقاب رادعة نالوا جزاءهم العادل .

وذكر البيان كذلك ان محاولة حل قضية الاكراد في شمال العراق قد اثارت القلق والخوف لدى المخابرات الامريكية والاسرائيلية والحكم الرجعي في ايران من وضع نهاية حاسمة للنزاع المسلح حيث يصبح بامكان قوات الجيش العراقي ان تتحرر لتعزيز الجبهة الشرقية ضد اسرائيل .

وطالب الحزب في بيانه بضرورة انبثاق حكومة جبهة وطنية تمثل مختلف الاحزاب التقدمية ، وناشد الجماهير شحذ يقظتها تجاه النشاط التآمري الاستعماري الرجعي الذي يهدد الاستقلال الوطني .

واختتم الحزب بيانه قائلا : برص صفوف الشعب وائتلاف احزابه الوطنية التقدمية تدحر المؤامرات الاستعمارية والصهيونية والرجعية .

العراق على عتبة تطورات هامة

كان المشتركون في محاولة الانقلاب الفاشلة في ٢١ كانون الثاني من هذا العام كلهم عناصر يمينية - رجعية ، بدون استثناء ، بعضهم من الضباط الكبار سابقا الذين خدموا في عهد نوري السعيد ، وبعضهم اشخاص مرتبطون ، علانية ، بشركات النفط الامريكية والبريطانية . ان الطابع اليميني الرجعي لمحاولة الانقلاب هذه ليس مشوبا بالشك . فيكفي ان نذكر اسما واحدا للبرهنة على ذلك : لقد راس الجماعة الجنرال السابق عبد الهادي راوي وهو رجعي قديم معروف بعدائه للقوى الدمقراطية .

واشترك في هذه المغامرة ايضا عدد من الضباط المغامرين في الجيش العراقي الحالي . وقد بداوا بتدبير المؤامرة منذ مدة وبدقة كبيرة . ولكن المحاولة جرت مؤخرا لان الرجعية المحلية والاستعمار لم يريدا التسليم بجملة من مواقف الحكومة العراقية : السياسة النفطية ، تقدم الاصلاح الزراعي ، الاعتراف بجمهورية المانيا الدمقراطية وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، والحوار الجاري بين حزب البعث وبين الحزب الشيوعي العراقي ، والخطوات المتخذة لحل قضية الاكراد .

بعد احباط محاولة الانقلاب والكشف عن المؤامرة ، عرضت في بغداد كل الوثائق التي وجدت في حوزة المتآمرين ، هذه الوثائق التي اثبتت ان عملاء المخابرات الامريكية ودول اجنبية اخرى وقفوا على راس المحاولة .

وقد كشف النقاب عن المؤامرة بفضل ضابط وطني ، تسرب الى جماعة المتآمرين وابلغ القادة ان قصر الرئاسة قد « حرر » ، وان بوسعهم ان ياخذوا زمام الحكم . وقد وصل القادة الى القصر وهناك - القي القبض عليهم .

واعلن عضو قيادة حزب البعث ، السمراني «لقد نجحنا في احباط هذه المحاولة الخطرة بسهولة نسبيا ، لان وكالات المخابرات الاجنبية لم تكمل كل اعدادها . وتسرعت لانها انذهلت من الاخبار القائلة ان الحكومة تقترب من اتفاق مع الاكراد حول تسوية في الشمال» .

وفعلا ، جرت طيلة عدة اسابيع مباحثات مع زعيم الاكراد مصطفى البرزاني . وتقدمت المباحثات تقدما حسنا نحو الاتفاق على عدد من القضايا الهامة ، وحلها على مراحل .

ولا شك في ان قضية الاكراد هي القضية الداخلية الحاسمة في العراق . كل مواطن خامس في العراق - كردي . وقد استمرت الحرب الاهلية في الشمال عشر سنين واستغلت آلاف الضحايا . وكلفت العراق ١٫٢ مليار دولار . وكان واضحا منذ مدة لكل وطني عراقي ، ان هذه الحرب اضعفت العراق ، بالذات في الايام التي تجتاز فيها الشعوب العربية احدى اهم المراحل في نضالها المعادي للاستعمار .

وغير ذلك : ان تحقيق التطورات الاجتماعية في العراق متعلق الان بتسوية سلمية في شمال البلاد - هكذا يعتقد الكثيرون من زعماء العراق .

ولا شك في ان الرجعية في العراق وخارجه قد صعدت على موجة هذه الحرب ، وحاولت وتحاول اسقاط النظام الداخلي . وعدا عن ذلك ، فان استمرار هذه الحرب يعرقل اقامة الجبهة القومية التي سيشترك فيها حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي ومنظمات تقدمية اخرى ، ويرتبط استمرار المجرى التقدمي في العراق اذا تمت بنجاح اقامة هذه الجبهة الموحدة .

ويتطلع الزعماء التقدميون للحركة الكردية ايضا الى تسوية كاملة وطيبتها خوفا من سيطرة قوى معادية الديمقراطية على حركتهم بتأييد عناصر امبريالية ورجعية مختلفة .

وقد اعلن مصطفى البرزاني امام صحفي سوفييتي : «ان تسوية القضية الكردية يجب ان تتحول الى جزء من التقدم الديموقراطي العام للجمهورية العراقية . ومن هنا فانها يجب ان تساعد على توطيد استقلال العراق القومي» .

لقد اقر مجلس الثورة العراقي ، برئاسة احمد حسن البكر ، في نهاية كانون الثاني من هذا العام ، اقر مجددا بيان ٦٩/٦/٢٩ بشان الاكراد . وطبقا لالتزاماته بهذا البيان ، قرر مجلس الثورة العفو العام عن كل العسكريين والمدنيين الذين اشتركوا في معارك الشمال .

ومن هنا ، فان العناصر السليمة من كلا الجانبين قد ادركت مؤخرا ضرورة اتخاذ تدابير بناءة لحل القضية .

وصرح التكريتي عضو مجلس الثورة للصحفي السوفييتي بانه «تم التوصل الى تفاهم متبادل في القضايا الاساسية التسوية» . وقال ان نقطة الانطلاق التسوية هي الاعتراف بوجود امة كردية في العراق ، الى جانب الامة العربية . ان الامتين مرتبطتين من ناحية اقليمية ولهما مصير مشترك . وسيعترف بحقوق الاكراد القومية في الدستور . «لا نريد حلولا عابرة . يجب ان نتوصل الى حل وطيد والى الابد للقضية الكردية لكي لا تعاني الاجيال القادمة من عدم حلها» - قال التكريتي .

وبذلك يصل العراق الى مرحلة تاريخية في تطوره . ان الحل الديموقراطي لقضية الاكراد سيوطد نظام الحكم في العراق ، ويقوي الجبهة العربية المعادية للاستعمار ويتيح الامكانية لتطورات اجتماعية بالغة الاهمية في تلك البلاد .

(ي . بريماكوف)

برافدا - ١٩٧٠/١/٢٩

من هنا .. وهناك

خطر يتهدد باريس !

كانت باريس ولا تزال تحت رحمة الفئران ... فمدينة الاضواء والجمال ، تعاني منذ عهد بعيد من الفئران والجرذان ... ولكنها اليوم تجابه خطرا جديدا ... خطر النمل الابيض الذي داهم حتى الآن ٣٠٠ منزلا ..

ووصل النمل الابيض الى باريس مع الاخشاب التي استوردت من الغابات الاقليمية وافرغت في احد الموانيء الفرنسية . ومن عادة هذا النمل ان ينخر لب الخشب ويتركه قصبة فارغة .. وكثيرا ما تكسرت المقاعد الخشبية والاكواخ اذا ما وقع عليها ثقل ما . ويمتاز هذا النمل ، كالنمل المعروف بدقة التنظيم ، الامر الذي ازعج الاوساط المسؤولة لا سيما وانه اصبح يتهدد حتى السوربون نفسه .

ابطلوا الدورة

من عادة السجون في مختلف الاقطار ان تنظم دورات للسجناء ، حتى اذا ما انتهت المده التي حكم عليهم بها ، يخرجون ومعهم مهنة تساعدهم على كسب العيش .

ومن مشاريع سجن دارتمور البريطاني دورة في الملاحة ... ولكن بعد دراسة المشروع قررت ادارة السجن الغاءها اعتقادا منها ان الامر يساعد السجناء في خطط الهرب من السجن .

اردت ان ادفئه

كان الشرطي واقفا على ملتقى الشوارع في مدينة ميلانو الايطالية، ولم يشعر الا برجل يطفيء سيجارته في اذنه ... وطبعا اوقف الرجل ، وقال في المحكمة : اشفقت على الشرطي الواقف من البرد فاردت ان ادفئه ...

وحكم على الرجل بشهرين في السجن .

طبيب قلوب ..

بعد ان خفت الضجة التي ثارت حول الدكتور كريستان برنارد ، على عمليات زرع القلوب التي اجراها ، ستثور ضجة اخرى وتتعلق ايضا بالقلوب ..

لقد طلق هذا الطبيب قبل مدة زوجته لوتجه .. وتدعي الممثلة جينا لولو بريجيدا انه طلب الزواج منها وانها رفضت بأدب .

ولكن مطلقته تهدد اليوم بنشر الرسائل الغرامية التي كتبتها اليه الممثلة جينا ، ويبدو انها باعتها الى مصدر كتب المانى مسجلة على شريط مدته عشر دقائق . وينوي المخرج اصداره في مجموعة مقالات ، ثم في كتاب .

اما الدكتور برنارد فقد تزوج من بربارة زلتر وهي في التاسعة عشرة وابنة مليونير افريقي .. وقد نشر مؤخرا كتابا عن زواجه الاول ، وفيه شتائم على زوجته الاولى ..

اما الزوجة المطلقة فتقول انها لا تنوي ابقاء الكتاب دون رد ...

قالت الصحف المحلية

في الايام الاخيرة الماضية تعاونت جوقة الصحف الملكية في اسرائيل ، في الحملة الواسعة لتطهير ايدي الحكام من آثار المجزرة التي ارتكبها الطيران ضد العمال المدنيين المصريين ، ولم تكتف تلك الصحف بالدفاع وبالتبرير ، بل راحت تشهر بالمعتدى عليه وبالعناصر الدولية الانسانية التي ندّدت بهذه الجريمة النكراء ..

הארץ

■ ففي جريدة هارتس (٢\١٣) كتب زئيف شيف ، معلق الصحيفة العسكري حول العملية نفسها ، وركز الحديث على الرسالة التي اديع ان ديان بعث بها الى المصريين لينبههم الى قنبلة ثانية لم تنفجر بعد .. وفي هذا المعرض يقول :

«الرسالة الاسرائيلية ، التي تعني الى مدى معين ، اعترافا باصابة شديدة لهدف غير عسكري في مصر ، هذه الرسالة اثارت امس نقاشا حادا ، فهي تحمل اكثر من تفسير واحد .

والقرار بارسال هذه الرسالة الى مصر ، اتخذ بعد مباحثات محمومة اسهم فيها اشخاص من الذروة .

يتساءل الكثيرون عن جدوى ابلاغ مصر عن القنبلة التي بقيت هناك ، والانفصال من الاصابة (التي قد تنجم عنها) ، فان العرب يلحقون الضرر بالمدنيين الابرياء ، والمصريون ايضا الحقوا الضرر بالسفن التجارية المدنية في ميناء ايلات .

يبدو ان التعليل الاساسي لنشر البيانات وارسال البلاغ الى مصر ، نابع من الرغبة في اعطاء عبد الناصر سببا لعدم الاستجابة لضغط المتطرفين في بلاده الذي يستهدف ضرب الاهداف المدنية في اسرائيل ، والشرح لمصر بان هذا سيكون تصعيدا ناجما عن الخطا ، وانه من الخير لهم الا يستمروا في هذا الخط . والان يترقب الكثيرون كيفية استيعاب المصريين للتطورات الاخيرة ، ومن الذي سيتقلب في مصر .» .

ثم يكشف زئيف شيف النقاب عن الدافع الاخر لهذه الخطوة «الانسانية» من جانب ديان فيقول :

«والعنصر الثانوي، كان الرغبة في تفادي وقوع قتلى بين زوار المكان . فاليوم ، كان من المتوقع ان يحضر الى مكان الانفجار صحفيون ومندوبون اجانب . وايضا : يفترض ان هذا البلاغ هو عنصر هام في الحرب النفسية . فمع ان عشرات المدنيين قتلوا ، من شان بلاغ كهذا ان يقنع مصريين كثيرين بانه ليس في نية اسرائيل قتل المدنيين» (!!) .

למרחב

■ امس الاول (الاحد ١٥ - ٢) ، تناولت لمرحاب هذه المجزرة في افتتاحيتها فكتبت :

« لا مصر وحدها - التي الفت عن عمد وسابق اصرار قنابل الغازات السامة على القرى اليمنية - تضخم الحادث وتعمل على الاستفادة منه ، وليس فقط الابواق العربيه التي تقتفي اثرها . فيبدو ايضا ان عناصر معادية في المجال الدولي ، من اوثانت حتى بعض الاوساط في « الستيت دبارتمنت » (وزارة الخارجية الامريكية) ، ولا حاجة لذكر دول الكتلة الشيوعية - تحاول استعمال هذا الخطا كوسيلة للتشهير باسرائيل» .

وتداور لمرحاب وتحاور ، حتى تخلص اخيرا الى النتيجة اياها ، ولتواصل السير على الطريق القديم اياه :

«في كل حرب ، توجد المخاطرة والاخطاء والكوارث ، والمذنب الحقيقي في كل ذلك هو الذي يبدا الحرب ويتحمل مسؤوليتها . وما دامت مصر قد قررت شن حرب جديدة ضد اسرائيل ، «حرب الاستنزاف» كما تدعوها - فهي ايضا المسؤولة عما ينجم عن هذه الحرب ، بما في ذلك اخطاؤها .

الامر الحاسم ، ليس من قام بعمل ما عن طريق الخطا ، بل من الذي شن الحرب عن عمد . وفي ايدي القاهرة امكانية الوصول في كل لحظة الى وقف اطلاق النار بشكل شامل وتام ، والحيلولة دون الحرب في شتى فظائعها » .

سنيه يعلن عن « توبته » في الكنيست والعودة الى احضان الصهيونية !

القدس - اعلن النائب موشه سنيه ، زعيم الجماعة المنشقة عن الشيوعية ، انه قد تنازل ، منذ مدة ، عن تقديرات كثيرة تضمنها كتابه : « المسالة القومية على ضوء الماركسية - اللينينية » المنشور عام ١٩٥٤ ، عشية انضمامه الى الحزب الشيوعي .

اعلن سنيه ذلك ، في الكنيست يوم امس الاول ، ردا على نقاش مع وزير القضاء الذي اقتبس فقرات من كتاب سنيه المذكور . وقال سنيه : لدي اساس للافتراض ان وزير القضاء يعرف اني تخليت عن التقديرات الواردة في الكتاب . ولذلك يدهشني هذا النقاش ، ليس فقط من ناحية التقاليد البرلمانية ، وانما من ناحية المصلحة القومية . وقال سنيه انه يشن معركة ايديولوجية وسياسية صعبة ضد الحركة الشيوعية العالمية من اجل تغيير موقف الحركة من الصهيونية !

وهكذا ... ما احلى الرجوع اليها ... الى الصهيونية !

فكرة

عقلانية الياهو ساسون .. وحدودها
(أو استحالة تقنين الاطماع الاقليمية)

■ مرة اخرى كتب الياهو ساسون ، وزير البوليس السابق ، (في «يديعوت احرنوت» و «الانباء» ـ ٢/١٣) ، يدعو ـ كما جاء في عنوان مقاله ـ « الى سلام عادل .. لا سلام مفروض » ..

وكان عقلانيا حين ادرك انطلاقا من الظروف الدوليه ومن ابرزها ـ على حد قوله ـ تاييد الاتحاد السوفييتي للعرب تاييدا قويا سافرا .. وضغط الولايات المتحدة في سبيل حل الازمة بسرعة (!!) ان « ليس ثمة ما يؤكد بأن تمسكنا بالمناطق بحد ذاته والعمليات العسكرية الناجحة في مصر والاردن تؤمن لنا نهاية ناجحة للمعركة السياسية وتقربنا نحو السلام » .

ومن عقلانية الوزير السابق اقتناعه بان حاجات الاستراتيجية العسكرية لا يمكن ان تطابق تماما الظروف السياسية .. ولذلك فمع ان الاحتفاظ بسيناء مفيد استراتيجيا الا انه غير واقعي عمليا ..

ولكن ما يطبق على سيناء لا يطبق على غيرها فهناك اتفاق على ضرورة ضم هضبة الجولان وقطاع غزة .

اما الضفة الغربية فقد كان جميلا حسنا ضمها الى الدولة لو كانت خالية من السكان .

ولكن الانسان الصهيوني العاقل لا يستطيع ان يهمل الجماهير العربية فيها ولذلك يحذر الياهو ساسون :

« ان تحويل الضفة الى جزء لا يتجزأ من اسرائيل انما يعني تحويل دولة اسرائيل التي يبلغ عدد سكانها اليهود اليوم مليونين ونصف المليون ـ تحويلها الى دولة ثنائية القومية تضم زهاء مليون ونصف المليون عربي .. وهذا الامر يضع علامة سؤال كبيرة امام مستقبل اسرائيل كدولة يهودية وكملجأ حر امين ليهود المهاجر »

ولا يهمل السيد ساسون امر التاريخ . ويسأل نفسه وسائر الصهيونيين اذا كان في وسعهم « ازاء الفي سنة من التاريخ اليهودي » التنازل عن نابلس وطولكرم وجنين .. وتسعفه « العقلانية » فيجيب :

« ولكن في حياة الشعوب ليس للتاريخ وحده احكامه ، وانما للواقع هو الاخر احكامه . واعتقد اننا مع كل رغبتنا القومية في الابقاء على ارض اسرائيل المحررة الكاملة ـ لا يحق لنا ان ندفع لقاء هذا مثل هذا الثمن الغالي جدا » (اي تحويل اسرائيل الى دولة ثنائية القومية) . .

ويقدم وزير البوليس السابق الى قرائه من خبرة العصور ولعلها خبرته ايضا فيكتب :

« اننا لن ننجح حتى عن طريق اتباع حكم ديكتاتوري من الاضطهاد وغمط الحقوق في المحافظة على الطابع اليهودي الصرف للدولة لكوننا امام اقلية تنتمي الى امة كبيرة تحيط بنا من كل الجهات ولها دول كثيرة مستقلة ذات سيادة .. »

ولذلك يقترح ان :

« نكتفي بتوحيد جزئي القدس وضم اللطرون وحواشيها (!) وببعض التعديلات الاخرى في الحدود يعينها جيش الدفاع لاغراض الدفاع فقط » .

ويظهر من كل هذا ان السيد ساسون يقترح ضم هضبة الجولان وقطاع غزة والقدس ومنطقتها وبعض قطاعات اخرى من الضفة الغربية .

ولذلك فعقلانيته تبدأ باعترافه بان الانتصارات العسكرية (لغة المدفع) لا تضمن نهاية سياسية ناجحة (لا تغير قوانين التاريخ) وتنتهي كما تنتهي العقلانية الضيقة الافق عند مطامع التوسع الاقل غلواء من مطامع الغلاة الذين اسكرتهم خمرة النصر فبداوا يحلمون بدولة من نهر مصر الى نهر الفرات ..

والامر الهام في هذا المقال قلق الوزير السابق مما سماه « بوعي الجمهور » .. فهو يريد ان يقنع هذا الجمهور بضرورة الواقعية ليفهم ضرورة « التنازل » عن « حقوقه التاريخية » ! !

من حق الوزير السابق ، وكل من يستطيع ان يصحو من سكرة خمرة النصر العسكري ، ان يقلق من عملية تحريك اشد المشاعر القوميه المتعصبة بين الجماهير في هذه البلاد .

ولكن من واجبه ، وهذا الاهم ، ان يقلق اشد القلق من مشاعر معاداة اسرائيل التي تنتشر في العالم العربي .

ان الصهيونيين يحاولون الآن بطرحهم شعارات « اسرائيل الكاملة » و « الحق التاريخي » ان يخلقوا « وعياً جديدا » بين الاسرائيليين يصبح مع الايام قوة مادية .. ولكن الخطر هنا عدم رؤية نتائج هذا التطور في العالم العربي.

لقد نما خلال العقدين الاخيرين في العالم العربي الوعي بضرورة الاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي في دولته .. وتجسم هذا الوعي بعد حزيران باستعداد حكومات عربية ومحافل تقدمية واسعة لتنفيذ قرار مجلس الامن الذي ينص بوضوح على الاعتراف بأسرائيل .

ولكن رفض حكام اسرائيل هذا القرار وتنمية « الوعي بالحدود الجديدة » يصيب بالضرر الوعي بحق اسرائيل ويشجع الاتجاه المضاد الذي ينميه «الوعي بالحدود الجديدة»

ولهذا لا يمكن ان تكون العقلانية ناقصة .. ومن يعترف بالواقع عليه ان يعترف به كله واول الواقع رفض الضم كليا .. ورفض الضم كليا يعني رفض ضم متر واحد .. فلا يمكن تقنين الاطماع الاقليمية .

(ابن ياقوت)

عمال الطيبة يطالبون بانتخاب مجلس عمال

● عزل محمد عبد الغني سكرتير اللجنة المعينة ، بعد خدمة ١٧ عاما وتعيين « معراخي » جديد ..

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بينما يتذمر عمال الطيبة ، اعضاء الهستدروت ، من سوء خدمات عيادة صندوق المرضى لاكثر من ٤٠٠٠ فرد ، تدور منذ انتخابات الهستدروت رحى معركة عنيفة بين عملاء المعراخ في الطيبة ، حول من يكون سكرتير لجنة العمال المعينة ، والتي لا تستطيع ولا يحق لها تمثيل العمال ، ولهذا طالبوا قبل الانتخابات بواسطة الاجتماعات والعرائض والمنشورات ، باجراء انتخابات مجلس عمال الطيبة .

ان كل الوعود التي قطعت للعمال قبل الانتخابات ذهبت هباء وعلى سبيل المثال ، فالحجر الاساسي لبناية عيادة صندوق المرضى ، الذي وضع في مهرجان واسع ، وباشتراك بيكر ، السكرتير السابق للهستدروت قبيل الانتخابات ، بقي مدفونا تحت التراب ، والوثيقة التي وضعت تحته اكلتها الرطوبة ، ولكن حجرا آخر لم يضف الى حجر الاساس ، ولا يبدو اية بارقه في الافق تبشر بالبدء في بناء العيادة الموعودة .

لقد قال بعض الظرفاء يوم وضع حجر الاساس ان البناء سيبدأ في الانتخابات القادمة ، وسيتم في الانتخابات التي تليها ، وربما تفتتح العيادة في الانتخابات الثالثة . وهذا الكلام الذي بدا يومذاك وكأنه تندر بوعود قادة الهستدروت يبدو الان جديا الى حد ما .

كثيرا ما يضطر السكان الى السفر الى نتانيا من اجل الحصول على الدواء او اجراء الفحوص الاولية .. وبعد الساعة الثانية بعد الظهر تخلو القرية ، التي يزيد عدد سكانها عن ١١ الف نسمة ، من اية خدمة طبية ، اللهم الا من طبيب القرية الوحيد الذي تخرج من الجامعة العبرية ، خلال عشرين عاما لم يتخرج سواه من ابناء القرية من كلية الطب .

ولجنة العمال المعينة كانت مؤلفة من عناصر غير عمالية وغير جدية ، باستثناء بعض اعضائها ، وهي غير مستعدة لمواجهة المسائل المطروحة امامها بجراة . والحزب الشيوعي ، الذي نال في الطيبة ٤٦٤٤٪ من الاصوات في انتخابات الهستدروت ، ممثل في اللجنة بعضو واحد ، بينما « جاحل » الذي لم ينل اية اصوات تذكر ممثل بعضوين ! ..

وقد علمنا انه في الاسبوع الماضي عزل محمد عبد الغني سكرتير لجنة العمال من منصبه وعين بدلا منه المعلم شريف دعسان عبد القادر ، قريب النائب دياب عبيد وصهره .

ومن الجدير بالذكر ان هذا العزل وهذا التنصيب الجديد يشيران الى تغلب اصحاب سياسة ممارسة الشدة والغطرسة تجاه العمال العرب .. ففي اثناء المعركة الانتخابية الهستدروتية ، اعطيت لمحمد عبد الغني اوراق اقتراع مكتوبة بالعربية من اجل توزيعها على مؤيديه ، واعطيت لجماعة النائب دياب عبيد اوراق اقتراع باللغة العبرية ، وبعد الانتخابات قيل ان جماعة النائب عبيد تغلبوا على السيد محمد عبد الغني ...

ومن الناحية الثانية فان عزل السيد محمد عبد الغني قد جاء ضمن حملة الضغط لابعاد الكتل المتدالة والمستقلة عن رئاسة المجلس المحلي في الطيبة وتسليمها الى الكتل المرتبطة مع التجمع . وبما ان السيد محمد عبد الغني لم يستطع الخروج على ارادة ناخبي القائمة التي كان مرشحا فيها ، واضطر الى تأييد الرئيس الحالي والبقاء ضمن كتلته ، فقد نفذ التهديد المسلط على راسه منذ عدة اشهر بعزله من سكرتارية لجنة العمال اذا لم يترك قائمته وينضم الى قوائم التجمع .. وهذا ، على الرغم من انه عمل بكل قوته على عرقلة ائتلاف الكتل المستقلة والتي تؤلف ادارة المجلس الحالية ، مع الكتلة الشيوعية .

والسكرتير الجديد المنتظر ، معروف بعدائه الشديد الشيوعية ، وقد ابرز مواهبه ، ونال حظوة عند قادة التجمع اثناء معركة الانتخابات الاخيرة .

وقد قدمت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت اعتراضا على تعيين لجنة عمال جديدة بدلا من اجراء انتخابات لمجلس عمال ، وطالبت باجراء هذه الانتخابات التي طالما طالب بها عمال الطيبة .

عشرة محامين عرب محظور عليهم دخول المناطق العربيه المحتله !

علم مراسلنا لشؤون المحاكم والقضاء ان عشره من المحامين العرب ، الاعضاء في نقابة المحامين العامة ، محظور عليهم باوامر عسكرية ، دخول المناطق العربية المحتلة ، الامر الذي يعرقل اعمالهم ويشكل تمييزا سيئ ضدهم ، واذا صدف وحصلوا على تصريح لدخول اي منطقة فعلى رجل الامن الذي يراهم ابلاغ قائد الشرطة او ضابط المخابرات في تلك المنطقة حالا .

كما يحظر على هؤلاء المحامين دخول اي سجن بقصد مقابلة موكليهم ، الا بتصريح ثان خاص ـ يصعب الحصول عليه في اغلب الاحيان ـ من الحاكم العسكري المسؤول . ويضيف مراسلنا ان هؤلاء المحامين هم :

حنا نقارة ، صبري جريس ، محمد ميعاري ، علي رافع ، حسني عراقي ، فرج سلمان ، عبد الحفيظ دراوشة ، كامل ضاهر ، حسن نصار ويحيى الجيوسي .

التآمر على مجلس الطيرة المحلي

بقلم : غازي شبيطه

● نشرت جريدة «دفار» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧٠/٢/٢ خبرا على صفحتها الثانية لكاتبها «يوئيل دار» يشير فيه من ان الاوساط العليا تقوم بدراسة امكانية تطبيق سياسة نسف بيوت العرب الاسرائيليين الذين قد تثبت علاقتهم بالمنظمات الفلسطينية اسوة بما يجري في المناطق العربية المحتلة . ومع ان هذا الموضوع بكل خطورته قد تردد اكثر من مرة على السنة الصحف المحلية وبعض المسؤولين ، الا ان ما يلفت الانتباه في الخبر المذكور ، هو ان صاحبه حاول الانتقال من التعميم الى التخصيص ، بحيث انه اخذ قرية الطيرة هدفا لهجومه المحموم وتحريضه الارعن ، تاركا لنفسه الحبل على الغارب في افتعال الاحداث وتزييفها لتبرير هجومه ..

يشرح « يوئيل دار » اسذاره بقوله ان هناك رايين في القيادة العليا ، أولهما يرى ضرورة تطبيق عقوبات نسف البيوت ضد العرب الاسرائيليين ، والاخر يقول بان عملية النسف يجب ان تكون آخر ما يتخذ من اجراءات ، الا انهم يقولون بضرورة بحث تطبيق عقوبات خاصة ضد الطيرة ، كحرمانها من الاستفادة من استخدام ٤٠٠ عامل من المناطق المحتلة ، الذين يساعدون فلاحي الطيرة في اعمالهم اليومية ! ! ! بينما هم في الواقع يبيتون في الطيرة ، ويعملون في قطف الحمضيات والاعمال الاخرى في المستوطنات المجاورة ـ وكذلك فرض حصار على الطيرة بعدم تقديم اية منح او قروض حكومية لمجلسها المحلي !

ولتضليل قرائه واثارة مشاعرهم ضد الطيرة ، والتغطية على الاسباب الحقيقية لمطالبته بمعاقبة الطيرة ـ كل الطيرة ـ يقدم يوئيل دار لقرائه المذكور بقوله : ان الطيرة كانت دائما موطنا للقومية و « اعمال الشغب » ! ! ! التي تجلت بمحاولة سكان القرية التدخل لمنع البوليس من القيام بواجبه عند اعتقال المخربين ، مما اضطره الى اطلاق النار في الهواء !

كما ويورد يوئيل دار في خبره نبأ المظاهرات التي قام بها السكان احتجاجا على قيام السلطات بهدم الدور في المنطقة الغربية من القرية ، لانها بنيت بدون ترخيص .

ويعيد الى الاذهان مؤامرة انزال الاعلام الاسرائيلية في الطيرة عام ١٩٦٢ ، ويتهم السكان بانزالها ، بينما اسفرت نتائج التحقيق والمحاكمات عن مؤامرة من العملاء ، استهدفت ضرب القوى الديمقراطية في القرية ، وابعادها عن النضال من اجل المساواة والاخوة والحرية والسلام .

اما ماساة هدم الدور ، ومظاهرات الاحتجاج التي قام بها السكان على اختلاف اعمارهم وارائهم اثر تلك الاعمال المؤلمة ، فهي تراث نضالي يعتز به الطيراويون ، كحق مقدس من حقوق الدفاع عن النفس ، مع ان المظاهرات لم تكبح جماح سياسة الهدم الوقحة ، حيث عادت السلطات الى تنفيذها للمرة الثانية خلال شهر واحد من تلك الفترة . كما ان البوليس قام بسحب اكثر من سبعين من ابناء القرية وقدمهم الى المحاكم التي غرمتهم ـ اعتمادا على تقارير وشهادات الاذناب ـ بعد ان تم الهدم المذكور .

والحقيقة ان الهدف الذي نسج يوئيل دار من حوله الاكاذيب التغطية عليه ، لا يكمن في صلب المبررات التي اوردها ، وانما يكمن في قوله « ان المحافل العليا تنظر في امكانية فرض حصار على الطيرة ، بعدم تقديم المنح والقروض الى مجلسها المحلي ».. فالدوائر الرسمية تبدي عدم رضاها عن مجلس الطيرة المحلي بحجة ان العضو الشيوعي يشترك في ادارته .

اننا نحذر من الانزلاق الى هذا المنحدر فليست الادارة التي يشترك فيها الشيوعيون هي التي تحتاج الى تغيير وانما السياسة الرسمية القائمة على الاضطهاد القومي وغمط حقوق المجالس المحلية هي التي تحتاج الى تغيير في صالح المساواة في الحقوق والتعايش السلمي .

لقد دلت التجارب على ان نضال الجماهير لا يتوقف مهما كانت اشكال التآمر .. وان عزل الشيوعيين عن شعبهم مستحيل في المدى البعيد .

ويحاول يوئيل دار وجريدة « دفار » ومن يقفون وراءهما ، توجيه الاوساط الرسمية الى اصدار فتوى « امنية » للتآمر على مجلس الطيرة واسقاط ادارته الحالية واستبدالها بادارة خانعة للسلطة .

ان ما يطالب به يوئيل دار في « دفار » ، هو دعوة الى العودة لتطبيق العقوبات الجماعية ضد عرب اسرائيل ، وهذا الامر مرفوض من اساسه . لقد رفضته الجماهير العربية طيلة السنوات الماضية ، ورفضته القوى التقدمية اليهودية بمظاهراتها ضد هذه السياسة « الديانية » ، المتبعة في المناطق المحتلة ، عندما تظاهرت في القدس وتل ابيب .

ويوئيل دار يعلم جيدا ان سياسة حكومته واحتلالها اراضي الغير هي السبب المباشر لكل ما تتمخض عنه الايام من ماسي والام للشعب العربي والشعب اليهودي على حد سواء .

فلماذا يلف ويدور ويكذب ؟ !

ولمن يكتب !

زاوية الرياضة

في البلاد :

● هزيمة ثانية متوالية لهبوعيل تل ابيب امام بيتار تل ابيب ١ : ٢

● شباب الناصرة يحققون فوزا كبيرا على طيرة الكرمل ٣ : صفر

في الخارج :

● منتخب الجمهورية العربية المتحدة بكرة القدم يبعد عن المباراة النهائية للفوز ببطولة افريقيا بعد هزيمته امام منتخب السودان ١ : ٢

● منتخب المغرب يخسر مباراته التجريبية فريق اشبيليه الاسباني ٢ : صفر .

مباريات الدوري العام في البلاد

الدرجة الممتازة

ما زالت الهزائم تلاحق بطل الدوري السابق ـ هبوعيل تل ابيب. وهذا الاسبوع لحقته هزيمته الثالثة خلال الاربعة اسابيع الماضية . ولا شك ان شيئا ما يجري داخل هذا الفريق .

كانت هزيمته هذا الاسبوع امام بيتار تل ابيب بهدفين لهدف واحد. ولكن رغم هذه الهزيمة فهو لا يزال يحتل المرتبة الرابعة . اما المرتبة الاولى فهي ملك لمكابي تل ابيب رغم تعادله مع نتانيا ١ : ١ . يليه في المرتبة الثانية مكابي حيفا الذي تعادل هو الاخر وبنفس النتيجة مع هبوعيل القدس . وكانت المفاجأة الكبرى هي فوز بيتار القدس على هبوعيل حيفا في حيفا ١ : صفر .

وكانت باقي النتائج كما ياتي :

يافا ـ شمشون ٢ : ١
هبوعيل بيتح تكفا ـ هكواح ١ : ١
مكابي بيتح تكفا ـ بئر السبع ٢ : ٢
بني يهودا ـ كفار سابا ١ : ١

الدرجة « أ »

بعد ان مضى قرابة ثلاثة اشهر على فوزه الاخير استطاع هبوعيل شباب الناصرة تحقيق فوز ممتاز على طيره الكرمل ٣ : صفر ، وقفز الى المرتبة ال ١٣ . قدم شباب الناصرة عرضا ممتازا خلال المباراة وسجل فرهود الهدف الاول في الدقيقة ١٨ . وزاد هجوم الشباب شدة . ثم سجل نادر مشهور هدفا ثانيا ، واضاف هو نفسه الهدف الثالث الذي يزيد حلاوة النصر .

وفي الاسبوع القادم ينتظر الشباب مباراة قوية ضد بيتار نتانيا في نتانيا فعليهم ان يبذلوا كل جهد بغية الفوز ايضا .

وفي مباراة اخرى فاز هبوعيل الخضيرة على بيتار نتانيا ١ : صفر وبقي في الرتبة الاولى .

اما في القسم الجنوبي فقد فاز « عيدار » على مرمورة ٢ : ٢ ، وشعرايم على بئر يعقوب ٢ : ١ ، وتعادل هبوعيل حولون وبيتار الله ١ : ١ .

وكانت اهم باقي النتائج :

كريات شمونه ـ هبوعيل هرتسليا ٣ : صفر
مكابي هرتسليا ـ محني يهودا ١ : صفر
بات يام ـ هبوعيل اللد ١ : صفر
اشكلون ـ بيتار الرملة ٢ : ١

الدرجة « ب »

استطاع هبوعيل قلنسوة ان يسجل هدفا في مرمى هبوعيل يهود ويحافظ عليه حتى الدقيقة ال ٧٠ . وصد حارس مرماه مروان ناطور ضربة جزاء ، الا ان هبوعيل يهود انهى المباراة لصالحه ٢ : ١ . سجل هدف قلنسوة غانم قانم .

وخسر هبوعيل شفاعمرو مباراته امام العفولة صفر : ٢ .

الدرجة « ج »

استطاع مكابي الاخاء ـ الناصرة ـ ان يفوز على هبوعيل طبعون ٤ : ١ بعد مباراة قوية ، وسجل الاهداف : عدنان الفتي ورياض فاخوري ـ كل منهما هدفين . وفاز هبوعيل طمرة على هبوعيل بنيامين ٥ : صفر .

وفي كفر قاسم وقعت مفاجأة حيث خسر الهبوعيل المحلي مباراته امام هود هشارون ١ : ٣ ، وسجل محمود مرصوص الهدف الوحيد . وفاز هبوعيل نين على مكابي تل حنان ٥ : ١ . وغلب هبوعيل الطيبة على متسمي حيفا) ٤ : ١ ، وسجل عمر مصاروة ثلاثة اهداف واضاف عبد الله جابر هدفا رابعا .

الدرجة « د »

احدث فريق بيتار العمل ـ الناصرة ـ مفاجأة كبرى حيث تمكن من الفوز على هبوعيل الرينة بستة اهداف لهدف واحد ، وسجل الاهداف رياض ديب ـ اربعة وتوفيق مسلم هدفين . وخسر هبوعيل عسفيا مباراته امام غيعات همورية ١ : ٢ . وفاز هبوعيل الكبابير اداريا بثلاثة اهداف ضد بيتار العفولة . وفاز هبوعيل باقة الغربية على عين سريد ٢ : صفر .

كاس القارة الافريقية

استمرت مباريات كاس بطولة افريقيا في الاسبوع الماضي . ففي يوم الاحد (اليوم الثالث للمباريات) هزم منتخب السودان امام ساحل العاج بهدف يتيم سجل في اخر دقيقة من المباراة . وفاز منتخب الكامرون على الحبشة ٣ : ٢ . ويوم الاثنين تعادل منتخبا الكونغو وغينيا بهدفين لكل منهما . وتعادل ايضا منتخبا الجمهورية العربية المتحدة وغانا بهدف لكل منهما ، وسجل هدف مصر سيد عبد الرازق على اثر ضربة جزاء . ويوم الثلاثاء فاز السودان على الكامرون ٢ : ١ وصعد الى مباريات النصف نهائية بعد ان احتل المرتبة الثانية في مجموعته . وفازت ساحل العاج على الحبشة ٦ : ١ واحتلت المرتبة الاولى . واما في يوم الاربعاء فقد تعادل منتخبا غانا وغينيا بهدف لكل منهما . وصعدت غانا الى الادوار قبل النهائية لاحتلالها المرتبة الثانية في مجموعتها . وفازت الجمهورية العربية المتحدة على الكونغو كينشاسا ١ : صفر ، هدف وحيد سجله علي ابو جريشه ، واحتلت بهذا المرتبة الاولى وتقرر ان تلعب مع السودان وساحل العاج وغانا ، في النصف النهائي . ويوم السبت الماضي اجريت هاتان المباراتان .. وفي الاولى فاز منتخب غانا على ساحل العاج بهدفين لهدف واحد بعد وقت اضافي لان المباراة انتهت في وقتها الاصلي بالتعادل بهدف لكل منهما .

وفي المباراة الثانية التقى منتخبا السودان ومصر . واستطاع منتخب السودان ان يحقق اول نصر له على المنتخب المصري وفاز عليه ٢ : ١ ، بعد وقت اضافي ايضا .

وقد قدم المنتخب المصري مباراة غاية في السوء وعدم التفاهم .. ورغم ان تركيب المنتخب لم يتغير خلال كل المباريات الا ان هذا الفريق الذي قابل الفريق السوداني ، بنفس التركيب ، كان في اسوا حالاته ولم ينجح في اختراق دفاع السودان المتكتل . وعلى العكس قدم لاعبو السودان مباراة العمر بغية الفوز واستحقوه فعلا .

سجل حسبو لاعب السودان هدف فريقه الاول في الدقيقة ٧٨ . ورغم ان حسن مختار حارس مرمى مصر صد الكرة الا ان الحكم احتسبها هدفا . لم تمض دقيقتان واستطاع الشاذلي ان يسجل هدف التعادل ، على اثر ضربة مرة مباشرة . وكان الشاذلي قد حل محل طه بصري ، الضعيف ، قبل خمس دقائق .. وانتهت المباراة في وقتها بالتعادل . وفي الوقت الاضافي استطاع القسيس ، لاعب السودان ، ان يستغل هدفا قاسيا ارتكبه حسن مختار حارس مرمى منتخب مصر ودفاعه وسجل هدف الفوز الثاني .

وفي المباراة النهائية يتقابل منتخب السودان ومنتخب غانا بينما يلعب منتخب مصر ضد ساحل العاج على المرتبة الثالثة .

اخبار رياضية

■ في مباراة تجريبية للمنتخب المغربي استطاع فريق اشبيلية الاسباني الفوز على منتخب المغرب ٢ : صفر ، وسجل هدفي اشبيليه اكوسطو والوي .

■ فاز منتخب بوهيميا التشيكي على منتخب كولومبيا بهدف واحد مقابل لا شيء . سجل هدف بوهيميا اللاعب كوبه .

■ جرت خمس مباريات فقط هذا الاسبوع في الدوري الانجليزي وانتهت جميعها بالتعادل . وكانت نتيجة مانشستر يونايتد مع كريستال-بالاس ١ : ١ مفاجأة المباريات .

توتنهام ـ ليدس ١ : ١
ارسنال ـ ابرطون ٢ : ٢
ايرنلي ـ دربي ١ : ١
وولس ـ سطوك ١ : ١

■ في نطاق الدورة الرياضية التي تجري في مونتيفيديو تعادل دينامو زغرب اليوغوسلافي وناسيونال الاورغوايي بهدفين لكل منهما .

فـــي الاجتماع الشعبي فـــي النـــــاصرة :

سيـاسة الضرب فى العمق المصري فـاشلة ايضاً

اذا كـــان من الصعب على حكـــام اسرائيل ان يكونـــوا عقـــلاء كمـــا نريد نحـــن منهم فـــلا أقـــل من أن يكونـــوا عقـــلاء كمـــا كـــان بن غوريـــون بعـــد فشــــل العدوان الثـــلاثي

الناصـــرة ــ لمراســـل الاتحـــاد ــ مقهى صبـــاغ ودحـل ، فى ساحة التراجات بالنـــاصرة ، اكتظ بمئـــات مواطني المدينة مساء السبت المـــاضي ، وعلى الارصفـــة المجاورة والمقاهي انتشر عـــدد كبير من النـــاس وذلـــك للاستماع الى كلمة الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي فى اول اجتماع شعبي واسع يعقده فى المدينه منذ انتخابات الكنيست الاخيرة .

قاعة المقهى ازدانت بشعـــارات تنعكس فيها مطالب جماهير الشعب : « ليوقف حكام اسرائيل تصعيـــد العمليات العسكرية ولينفذوا قـــرار مجلس الامن كامـــلا وعلى راســـه الانسحاب من المناطـــق المحتلـــة » و « ضـد ارتفاع الاسعار والضرائـــب وضد تخفيض الاجور الحقيقيـــة » و « لتسقط اوامر الاقامة الجبريـــة واثبات الوجود المعادية للدمقراطيـــة وللعرب » ، و « ليتحد العمـــال العرب واليهود كفاحهم ضد سلـــب لقمة خبزهم » و « انصروا حزبكـــم الشيوعي فى الانتخابـــات البلدية القادمة فى ٨ـ١٢ـ٧٠ » .

وقد افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب فى المدينة غســـان حبيب ، والقى كلمة جامعة النائب الشيوعي اميل حبيبي ، وقدم توفيق زيـــاد ثلاثا من قصائده : « صمودا ايهـــا الناس » و « على مهلي » و «مـــرج ابن عامر » .

وفى كلمة الافتتاح استنكر غسان حبيب سياسة الحرب والعـــدوان التي يتبعها حكام اسرائيـــل وطـــالب بوقفها . وشجب اطـــلاق الرصاص على ركاب طائـــرة « ال ــ عال » فى ميونيخ . وندد بالقصف البربـــري الذي قامت به الطائرات الاسرائيليه على مصنع مدني فى ابو زعبل وذهب ضحيته ٧٠ قتيلا واكثر من مئـــة جريح من العمال .

واستعرض اميل حبيبي فى كلمته نتائج الانتخابات الاخيرة وابرز ان ٣٠ بالمئه من الناخبين العرب و ٤٧٪ بالمئة فى الناصرة صوتوا للشيوعيين وانـــه رغم كل الارهاب اقام الشيوعيـــون التلافات دمقراطية وتعاونوا بناء فى ١٤ سلطة محلية . وقال : لقد اثبتنـــا ان الجماهير العربية واعية تتحـــدى الارهاب ومصممة على اثبات وجودها وحقها فى وطنها وانها تسير باطمئنان وراء حزبها وانها ليست خائفة .

وتحدث عن التدهور الاقتصـــادي الذي حذر منه حزبنا اثناء المعركـــة الانتخابية والذي لم يعد سرا امنيا بل يعلنه حتى الوزراء .

وقال : ان حكـــام بلادنـــا وراء اهدافهم التوسعيـــة وارتباطاتهـــم الاقتصاديـــة يسمحون للاستعمـــار الامريكي ان يحارب فى سبيل مصالحه العدوانية فى شرقنا حتى اخر شاب يهودي وشاب عربي .

وهتف وســـط عاصفـــة مـــن التصفيق : حرب حزيران لم تحقق للاستعمـــار ما توقعه . لا الانظمـــة التقدمية انهارت بل قامت انظمـــة جديدة . فبعد الحـــرب مباشـــرة انتصرت الثورة فى الجنوب العربي . ثم تفجرت ثورة ايار فى الســـودان وبعدها ثورة سبتمبر فى ليبيـــا . وتحسن الوضع فى العراق .

وقال : ان الشكل الذي انتهى به مؤتمر الرباط شجع المستعمرين على اوهامهم الجديدة . غير ان هـــذه الؤامرات الجديدة لم تنجح ولـــن تنجح .

واعلن اميل حبيبي فى جـــو مـــن التاثر البالغ :

نعيش فى ظل الحـــادث المؤلم ، حادث الهجوم الجوي على مصنـــع مدني قرب القاهرة ذهب ضحيتـــه حوالي ٧٠ قتيلا واكثر من مئة جريح من العمال . هذا الحادث اثار العالم كله . وليس عجيبا ان بشرنا نحـــن اليهود والعرب . نحن نستنكر الحرب ونستنكر خصوصا الاعـــتداء عـــلى المدنيين . استنكرنا التفجيـــرات . ونستنكر حادث الاعتداء على ركاب الطائرة الاسرائيلية . فماذا تريدون ان يكون موقفنا من مذبحة العمـــال قرب القاهرة ؟

وقال : هذه سياسة جنونيه تبعد الحل السلمي وليست فى مصلحـــة اسرائيل ومستقبلهـــا السلمي . واذا كان من الصعب على حكام بلادنا ان يكونوا عقلاء كما نريد نحـــن منهـــم ذلك فلا اقل من ان يكونوا عقلاء كما كان بن غوريون بعد فشل العـــدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ .

وباسهاب تحدث النائب اميـــل حبيبي عن دور الاتحاد الســـوفييتي ومن رغبتـــه فى تجنيب شعـــوب المنطقة مآسي فيتنام جديدة .

وفى نهاية كلمته توجـــه اميـــل حبيبي الى الشباب والعمال وكافـــة المواطنين بالانضمام الى الحـــزب الشيوعي ومساندتـــه فى نضالـــه العادل .

ثم قرا غســـان حبيب قـــرارات الاجتماع : ضد تصعيـــد الجـــو الحربي ، ولتنفيـــذ قـــرار مجلس الامن ، والمطالبة بعقد اجتماع مجلس عمال الناصرة لكي يقوم بـــدوره ، وضد سلخ بعض المناطق والقسائم من سلطة بلدية الناصرة .

اتفاقية تجارية بين اسرائيل والسوق ــ بقية

ذلك مشروط بان لا تخفض اسعـــار المحصيات الاسرائيلية عن الحـــد الادنى من السعر الـــذي حددتـــه الاتفاقية .

ومن الناحية الاخرى فقد تعهدت اسرائيل بان تجري تخفيضـــات تدريجية فى الرسوم الجمركيـــة التي فرضها على المنتجـــات الصناعية والانتاج الزراعي من دول الســـوق بنسبة ١٠ حتى ٢٥ بالمئة .

وكذلك اعلنت اسرائيل بيانا يعتبر جزء من الاتفاقية ذكـــرت فيـــه ان قرارها بان يودع المستـــوردون ٥٠ بالمئة من قيمة الاستيراد لا يتفـــق وروح الاتفاقية وان فى نيتها الغـــاء هذا القرار فى مدة اقصاها اخـــر السنة الحالية .

خط نفط ايلات ــ بقيـــة ــ

من النفط فى السنة .

وقد كلف مد هذا الانبوب مبلغ ١٥٠ مليـــون دولار ، ويبلغ طوله حـــوالي ٢٦٠ كيلومترا .

هذا ولم تخف المحافـــل الاسرائيلية ان حماسهـــا للمشروع نجم عن رغبتهـــا ورغبة الامريكيين فى ايجـــاد بديل لقناة السويس من حيث كونها طريق نقل النفط !!

وقد ساهم فى تمويل الحفر والبناء هيئات اسرائيـــل (الحكومـــة والتعاونيات) واحتكارات اجنبية .

تصعيد فى غضب الشعـــوب ــ بقيـــة

اما فى الاتحاد السوفييتي فقـــد نددت وكالة « تاس » الرسميـــة بشدة ، بالغارة .. وقالت انهـــا تشير الى جنون حكـــام اسرائيـــل ورغبتهم فى تصعيد العنف واغـــلاق الباب ، نهائيا ، فى وجه كل امكانية لحل الازمة فى المنطقة سلميا . كذلك اتهمت تاس اميركا بالوجهنة والنفاق الوضيع وقالت ان البيـــان الاميركي يشكل تبريرا لعدوان اسرائيل عـــلى المدنيين من العمال .. حـــين يربـــط بين العدوان على المصنع فى ابو زعبل والاعتداءات على طائرات «ال عال» .

وقد نددت « برافدا » بالغـــارة ، وقالت انها النتيجـــة المنطقيـــة للسياسة غير المنطقية التي ينتهجهـــا العسكريون المتطرفون فى اسرائيل .

وفى الفاتيكان استدعى سكرتيـــر الفاتيكان للشؤون العامة سفير مصر وابلغه قلق البابـــا واستنكـــاره للغارة . وقد اعرب سفير ايطاليا فى القاهرة عن استنكار بلاده للغارة كما ان عدة احزاب ومنظمـــات وصحـــف ايطالية قد استنكرت العدوان .

وقد شجبـــه الرئيس اليوغوسلافي تيتو العدوان الاسرائيلي على المصنع المصري بجرائم النازية فى اوروبـــا . وقد نددت المصادر الرسمية الفرنسية بالحادث .. كمـــا قابل سكرتيـــر الشبيبة الديغولية السفير المصري وابلغه تضامن الشباب الفرنسي مـــع الشعب العربي فى وقفتـــه ضـــد العدوان .. كما نشرت صحيفـــة «اومنيتيه» صحيفه الحزب الشيوعي الفرنسي تعليقا ندد فيه ، بشدة ، بالغارة .

وفى تشيكوسلوفاكيا قالت مصادر وزارة الخارجية ان العـــدوان همجي ويثير التقزز من المعتدين .. وقالت ان الاستعمار الاميركي واجـــراءه فى تل ابيب لم يتنازلوا عـــن مخـــطط اسقاط الانظمة التقدمية العربية . كذلك . بعث العديد من الشخصيات العالمية ببرقيات الى عبد النـــاصر ورئيس مجلس الامـــة المصـــري ، يتندون فيها بالعدوان .

وقد اصدرت السكرتارية الدائمة لتضامن الشعوب الاسيوية الافريقية بيانا يندد بالغارة .. كما دعا مجلس الســلام العالمي فى بيان خاص الى ان تنهض كل القوى المحبة للســـلام فى العالم نهضة رجل واحد ضد العدوان الاسرائيلي المدعم مـــن الامبرياليـــة الاميركية .

وقد لاحظت المحافل باهتمـــام ان النقابات فى فرنسا وايطاليا نـــددت بالغارة كمـــا تدد بهـــا الحـــزب الاشتراكي فى فرنسا وكـــان هـــذا الحزب عادة يعطف على اسرائيل ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحـــرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٢١٩٨ صندوق بريد ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ــ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 40

غليـــان .. ومنع تجـول فى قطـــاع غـزة

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ اصيب ثلاثة جنود اسرائيليين بجراح حين انفجـــر تحت سيارتهم لغـــم اول امس على مقربه من خان يونس فى قطاع غزه ..

وعبر هذا الحادث الجديد عن الغليان المستمر فى قطـــاع غزه ..

وفى نهاية الاسبوع الماضي فرضت سلطات الاحتـــلال ــ (حسب «جيروزلم بوست» فى ١٤ــ٢ــ٧٠) على قطاع غـــزة منع التجول فى الليـــل حتى اشعار آخر ...

وقبل ذلك ، يوم الخميس ١٢ــ٢ ، قذف مجهولون قنبلة على سيارة عسكريه فى شارع عمر المختار فى غزه لم تنفجر الا انها كانت سببا فى حملـــة اعتقالات بدون تمييز .

ونشرت «جيروزلم بوست» فى ١٥ــ٢ــ٧٠ ان فتى عمره ١٤ سنة من غزه وامراه من دير البلح فى قطاع غزة قتلا برصاص قوات الاحتـــلال فى حادثتين منفردتين .. فالفتى قتل حين اطلق جنود الاحتلال النار على رجل « اشتبهوا » به فى غزة !! آنذاك جرح ثلاثه آخرون .. **والامـــراه قتلت** واخرى جرحت حين اطلقت دورية النار على اشخاص فى بستان بالقرب من دير البلح فى ساعات منع التجول ..

وتضيف الصحيفـــة ان مسلحين هاجموا جنـــود الاحتلال بالقرب من الجباليه بقذفهم اياهم بقنبلة يدويـــة واطلاق الرصاص عليهم كمـــا قذفـــوا مكتب الاستخدام بزجاجة ملتهبة سببت حريقا واسعا ..

هذا واكدت الصحيفة ان قوات الامن لم تصب بأذى .

بيـــان المكتب السيـــاسي ــ بقيـــة

ثمة امكانية تاريخية لاحلال السلام الدائم ، الذي يضمن حقوق جميـــع الدول والشعوب فى المنطقة وبضمنها اسرائيل .

ان الطريق الى الامن هي فى السلام .. والطريق الى السلام هـــي فى تنفيذ جميع اجزاء قرار مجلس الامن . ومصر توافق على ذلـــك وكذلـــك الاردن ، كما توافق عليه دول عربية اخرى . وعلى ذلك يجب ان توافـــق حكومة اسرائيل .

ان المكتب السياسي يدعو جميع من يعز عليهم السلام وأمن اسرائيل ، الى النضال متظافرين ضد سياسة الحكومة المغامرة ، لاجـل السلام دون ضم ، الذي يضع حدا مرة والى الابد لوضع المحاربة بيننا وبين جيراننا ، ويمكن من تحويل جميع المصادر التي تنفق الان فى اهداف الحرب والدمار نحو اهداف الاعمار والتطوير ورفع مستوى الشعب الكادح .

لينته التصعيد العسكري . لنناضل معا لتنفيذ قرار مجلس الامن . لنناضل من اجل سلام عادل مستقر لصالح اسرائيل والشعوب العربية .

تجميـــد الازمـــة فى الاردن ــ بقيـــــة

الوضع لا يزال متوترا

وعلى الرغم من الهدنة فالصحـــف اللبنانية نشرت انباء اولى توحي ان الوضع لا يزال متوترا ولم تختفـــف حوادث المصادمات بين جنود حسين ورجال المنظمـــات الفلسطينيـــة المسلحة .

وكانت الجبهـــة الشعبيـــة الدمقراطية لتحريـــر فلسطين قـــد اتهمت ، فى بيـــان اصدرتـــه اول امس ، الاجهزة العميلة بافتعـــال المصادمات مع رجال المنظمـــات فى محاولة منها لجر البلاد الى حـــرب اهلية طاحنة .

جنود أردنيون يرفضون اطلاق النار على رجال المنظمات

ونشرت « القدس » (١٥ــ٢) نقلا عن قادمين من عمان « ان الكثير مـــن جنود الجيش الاردني ورجال الشرطه رفضوا تنفيذ اوامر اطلاق النار عـــلى رجال المنظمات الفلسطينية فى اكثـــر الاشتباكات التي وقعت فى عمان يوم الخميس الماضي .. وكانوا يتنازلون عن اسلحتهم الى الفلسطينيين .

واضاف هؤلاء ان رجال المنظمات سيطروا مساء الخميس على كثير من الابنية والمراكز الهامة فى عمان ..

أتعدل الحكومة الاردنية ؟

بغداد ــ واذاعت وكالـــة الانبـــاء العراقية اول امس ان من المحتمـــل تعديل وزارة بهجت التلهوني بعـــد عيد الاضحى الا انها لم تذكر فى اي اتجاه سيكون التعديل ..

قبلنـــا قـــرار مجلس الامـــن ــ بقيـــــة

على الانسحاب وفتـــرة بشـــان السلام بحيث تكون لكـــل بلـــد الحق بان يعيش .. ثم كان شيء اخر عن حرية الملاحة وآخر عـــن اللاجئين وهكذا فان القرار متوازن بينما الاقتراح الاميـــركي ليس متوازنا .

واكد عبد الناصر ان غياب السلام من المنطقة يعود الى رفض اسرائيـــل السلام ..

● حـــول مساعـــده جويـــة سوفييتية :

المسالة دقيقة ولا بد مـــن التفكير فى الامر .. واضـــاف اذا استمرت اسرائيل بضرب المواقع الصناعية فانها لن تكون مقصورة على المراكز الصناعية فى مصـــر ، بل ستكون كذلك على المراكـــز الصناعية فى اسرائيل ..

● حول معنى السلام :

ان السلام يعني الانسحـــاب التام من المناطق المحتلـــة بما فى ذلك القدس ثم يتبع ذلك ان يعود الى الشعب الفلسطيني حقوقه.. ويمكن ان يكون سلام ولن تكـــون هناك حاجة لوجود قوات دوليـــة ولمناطق منزوعـــة الســـلاح . واضـــاف : « ولماذا لم تكن هنـــاك اعتراف بحق اسرائيل فى الحياة كما تقول ، لانه كانت هنـــاك مشكلة اللاجئين واذا استمرت المشكلة فلن يعتـــرف احـــد لاسرائيل بشيء » .

● وحول وقف اطلاق النار :

لا يمكن ان نتحدث عن وقـــف اطلاق النار دون ان نتحدث عـــن الانسحاب .. اذا كان هناك قرار يتضمن وقف اطلاق النـــار والانسحاب فاننا سنقبله » .

وفى حديثه كشف عبد الناصر عن اصرار اسرائيل على التوسع بقولـــه ان زعماء اسرائيل يتحدثـــون عـــن السلام ويصرحون بالتوسع ..

حريق فى دار للعجزة اليهـود فى ميونيخ

أبـواق الدعاية الاسرائيلية تبعد التهمة عن اليميـن المتطـرف أو قـــوى النازيـــة الجـــديدة النشيطـة فى ألمانيـــا الغربية !!

ميونيخ ــ شـــب ليلـــة السبت الماضي حريق فى دار للعجزه اليهـــود فى مدينـــة ميونيخ فى المانيا الغربية أدى الى مصرع سبعة أشخـاص واصابه عـــدد من المسنين بجروح .

وقد اتخذت شرطه ميونيخ على اثر الحادث اجراءات حراسة مشـــدده للمحافظـــة على الكنس والمراكـــز اليهودية الاخرى . وقال مدير شرطة المدينة انه يعتقد ان الحريـــق شب نتيجة لعمل مدبر ، وقال ان الشرطة ستعمل كل ما فى وسعها لاكتشـــاف هوية المجرمين .

وقد وصل الى ميونيخ يوم الاحد الماضي وزير داخلية المانيا الغربيه للاشراف على سير التحقيق .

صوت اسرائيل يستبعـــد ان يكون المجرمون من اليمينيين!!

وبالرغـــم من النشاط المقلـــق والواسع للمنظمات النازية الجديدة فى المانيا الغربية ، فان أبواق الدعايه الاسرائيلية قد وجهت الاتهـــام ، حالا ، للعرب الموجودين فى المانيـــا الغربية ولليسار المتطرف . وقـــال احد المعلقين فى صوت اسرائيل مساء اول امس (الاحد) ، انه يستبعـــد ان تقوم العناصر اليمينية بهـــذا الحادث !!

ومن الجدير بالذكر ان الجبهـــة الشعبية لتحرير فلسطين قد اصدرت بيانا اول امس ، فى عمان ، نفت فيه ان تكون لها اية علاقة بالحادث ..

الحكم بالسجن المؤبد على فتاتين وشـاب

المتهمـــون لا يعترفـــون بالاحتـــلال ومحاكمـه

القـــدس ــ حكمت المحكمـــة العسكريه فى اللد على خمسه من المتهمـين ، فى قضيـــه وضع المتفجـرات فى مجمـــع الاغذيـــه (سوبر ســـال) والقنصلية البريطـــانيه فى القدس فى شهر شبـــاط من العـــام الماضي ، والمتهمون ينتمون الى الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين .

والمتهمان الرئيسيـــان فى هاتين العمليتين هما عـــائشه عودة احمد فارس (١٥ عاما) من دير جرير قضاء رام الله ، وقد حكم عليها بالسجن المؤبد مرتين وبعشر سنين اخرى ، كما حـــكم على يعقوب عودة بتهمـــه المساعدة فى هاتين العمليتين بالسجن المؤبد ٤ مرات ، وحكم على محمود العبيدي بالسجن خمسه عشر عاما بتهمه حيازة قطعه سلاح ، وحكم على رسامية على الطويل بـــالسجن ٥ سنوات ، بتهمه مرافقة رسميه عوده فى عملية القنصلية البريطانيه .

وفى مرافعته النهائية قبل صدور الاحكام قال المحامي علي رافع الذي دافع عن المتهمه عـــائشة عودة : انه مؤسم حقـــا قتل المدنيين فى السوبر سال ، بمقدار ما هو مؤلم قتل المدنيين فى اربد والسلط والمرفوض وان الموت واحد سواء كان بالمتفجرات او بقنـــابل النابـــالم الحـــارقة ، وعمليـــات المقاومـــة على اختلافهـــا ما هي الا نتيجـــة مباشرة للاحتـــلال ، ويـــوم يزول الاحتـــلال ستزول كل ملحقاته .

وعندمـــا اعطيت الكلمـــة الاخيره للمتهمين اجابوا بما يلي :

عائشه عودة : «بالاضافه الى مـــا قاله المحامي السيد علي رافع اريد ان اضيف بانني لست مسؤوله عـــن اراقه دم اي انسان ، وانما المسؤول الوحيد عن كل دم يراق ، وعن كل تخريب ، سواء كان فى منطقة عربيه او يهودية انما هو الاحتلال ، والذي مثلـــه محكمتكم ، وان الاحتلال هو المسؤول عن تشريد شعبي ومأساته» .

رسمية عودة : «لا اعترف بالافادة التي اعطيتها بالشرطة لانهـــا اخذت مني بالضرب والتعذيب ذلك التعذيب الذي ادى الى قتل قاسم ابو عكر فى سجن المسكوبية فى القدس ، والى جنـــون عبد المطلب ابو رميلـــة ، ولا يحق لكم محاكمتي» .

يعقوب عودة : «لا اعترف بـــالاحتلال ولا بمحاكمه ولا بقوانينه» .

محمود العبيدي : «ان وجودي فى قفص الاتهام نتيجة مبـــاشرة لاحتلال ارضي وتشتيت شعبي ولا يحق لكم محاكمتي» .

الصحيفة الثالثة — بقيـــة ــ

سباق التسلح مستمـــر فى الـــدول العربية والقوات العراقية ترابط فى الاردن ، ومنظمات التخريب ستتعد فى لبنان » .

وسأل احد الحاضرين ديان كيف ستطيع اسرائيل ، اذن ، محاربـــة اربع دول عربيه مجتمعة ، فاجـــاب اوديو بسخريـــة : « ان الجنرال موتي غور سيعتني بمنطقة الشمال ، واريك شـــرون سيعتني بالجنـــوب وغندي سيعتني بالجبهة الشرقية ، والجنرال هود سيكفي ويساعدهـــم من الجو . وهكذا ترى ان لدينـــا نخبه ممتازة » ! .

وقد اهـــدى ديان رئيس وفـــد الجباية حربة برونزيه وقوسا مـــن عهد احتلال يوشع بن نون !! .. وكتبت « هارتس » ان ديان استند على شرفة المبنى واطل على جبـــال جلعاد وقال : « هذا المنظـــر الربعي اريد ان اراه كل حياتي » !!

وكتب معلـــق « الاتحـــاد » السياسي : ان مفتاح هذا الخطاب فى كلمة ديان : وسيكـــون الجواب بيكـــون سواء كان « نعم » ام « لا » دلالة عسكرية وسياسية كبيـــره القامة ..

« فنعم » ستعني تشجيع اسرائيل على مواصلة سياسة تصعيد العدوان والعنف تنفيذا لمخططات الامبرياليـــة الاميركية المتوافقـــة مع المطامـــع الصهيونية فى حـــين ستعني « لا » تحفظا اميركيا ناجما عن الظـــروف الدولية والضغوط الشديـــدة التي تتعرض لها وتضطرها الى اخذهـــا بعين الاعتبار .

تحت شعار وقف تصعيد العمليات العسكرية .. ومـــن جل الانسحاب .. وتنفيذ قرار مجلس الامن يعقـــد الحزب الشيوعي فى عكا اجتماعا شعبيـــا فى ٢٠ــ٢ــ١٩٧٠ فى نادي الاخـــوة

خطباء الاجتماع :

امـــيل حبيبي عضو الكنيست

ورمزي خوري والشاعر حنا ابراهيم

ويعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى منطقـــة النـــاصرة الاجتماعات الشعبية التالية

الجمعة ٢٠ــ٢ــ٧٠	مساء	عبلين	توفيق زياد
السبت ٢١ــ٢ــ٧٠	»	يافة	اميل حبيبي
السبت ٢١ــ٢ــ٧٠	»	عرابة	سليم القاسم
الجمعة ٢٧ــ٢ــ٧٠	»	طمرة	سليم القاسم
السبت ٢٨ــ٢ــ٧٠	»	كفركنا	اميل حبيبي

قداس وجناز الاربعين

ارملة ميخائيل ناصر واولادها يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم المرحوم

ميخـائيل جريس نـاصر

وذلك يوم السبت ٢١ــ٢ــ١٩٧٠ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس فى ابو سنان

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة

قـــداس وجنـــاز

سمعان قيصر واخوانه يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدتهم المرحومة

كوكب سليم سمعـان

وذلك يوم السبت ٢١ــ٢ــ١٩٧٠ الساعة التاسعة صباحـا فى كنيسة الكاثوليك فى البقيعة

قـــداس وجنـــاز

آل شحادة فى حيفا يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم فى قداس وجناز السنة عـن روح فقيدهم المرحوم

نعمة سعيد شحـادة

وذلك يوم السبت ٢٨ــ٢ــ٧٠ الساعة التاسعة والنصف صباحـا فى كنيسة اللاتيـن بحيفا

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية

او ثانت : لا اساس الآن لتجديد مهمة يارينغ مبعوث الامم المتحدة

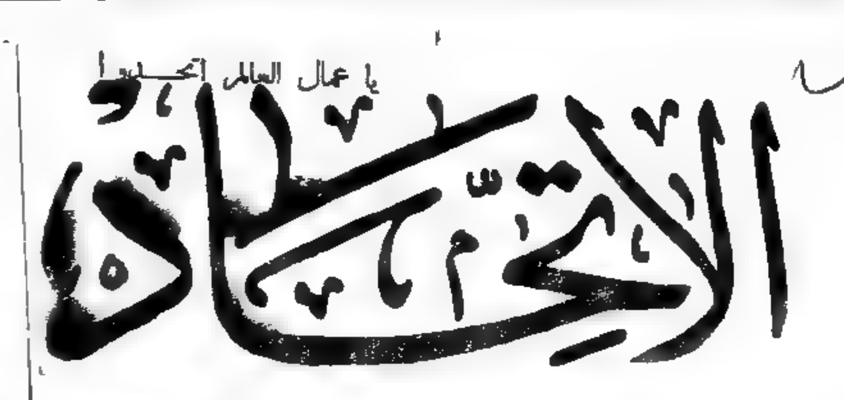

الجمعة
٢٠ شباط ١٩٧٠
١٤ ذي الحجة ١٣٨٩
العدد ٨١ السنة ال ٢٦
יום 1
20-2-1970
מס' 81 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות   אל-אתיחאד   AL-ITTIHAD

جنيف – صرح اوثانت ، سكرتير عام الامم المتحدة ، ان لا اساس لاستئناف مبعوثه الدكتور غونار يارينغ مهمته في الشرق الاوسط .. واضاف : ان الدكتور يارينغ ، الذي اجتمع به هنا ، سيعود الى مكان عمله في موسكو سفيرا لبلاده السويد .. وردا على سؤال صحفي قال اوثانت ان بحث خطر التصعيد العسكري في الشرق الاوسط من واجبات مجلس الامن وخاصة الاعضاء الدائمين لا غونار يارينغ ..

وكان اوثانت قد صرح في نيويورك : « ان خطوات فعالة تستطيع الحيلولة دون وقوع الكارثة في الشرق الاوسط » مما اوحى لوكالات الانباء الغربية انه يرغب في تجديد مهمة يارينغ .

اتجري مباحثات بين الدولتين الالمانيتين ؟

بون – اعلن متحدث رسمي هنا ان مستشار المانيا الغربية ، ويلي براندت ، مستعد للاجتماع مع رئيس حكومة المانيا الدمقراطية ، شتوب ، في برلين الشرقية ، في الاسبوع الثاني من آذار المقبل للبحث في اقامة علاقات طبيعية بين الدولتين الالمانيتين .

وقال المتحدث ان هذا الموقف قد تضمنته المذكرة الجوابية التي بعث بها مستشار المانيا الغربية ، ويلي براندت ، الى رئيس حكومة المانيا الدمقراطية ردا على رسالته التي دعا فيها الى هذا الاجتماع لتوقيع اتفاق بين الدولتين يسوي علاقاتهما .

وقد ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية ان براندت قد تهرب في رده على المشاكل الاساسية التي جاءت في مذكرة رئيس حكومة المانيا الدمقراطية .

جاء في الانباء – اول امس رشقت جموع من المتظاهرين في منيلا دار السفارة الامريكية بالحجارة وقذفت بناية القنصلية بقنبلة نفط ... وقد اشترك في المظاهرة الكبرى التي اخترقت شوارع عاصمة الفلبين ٢٥ الف طالب وعامل وفلاح ومعلم احتجوا على تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد التي ترتبط برباط وثيق بالامبريالية الامريكية .. وكانت « تايم » (١٦–٢–٧٠) قد نشرت ان الاوضاع في الفلبين في تدهور مستمر وان رئيس الجمهورية بعد المظاهرات المتكررة اغلق نفسه في قصره وزاد حراسته المشددة ..

منظر في مظاهرة من المظاهرات التي تتكرر في منيلا .. وقد رفع المتظاهرون لافتة احتجوا فيها على وحشية البوليس ايضا

في بيان امتاز بتاكيد « سياسة القوة » و « الاعتداء على فيتنام » اعلن الرئيس الامريكي نيكسون استعداد حكومته لتزويد اسرائيل بالسلاح وتاييده وقف اطلاق النار دون الانسحاب وقال :

لا مبادرة امريكية لتسوية ازمة الشرق الاوسط

واشنطن – اعلن الرئيس الامريكي نيكسون اعتزامه تزويد اسرائيل بمزيد من السلاح ، واعلن ان الولايات المتحدة لن تقدم مقترحات جديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، وقال ان المحافظة على وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط واجراء مفاوضات بين اطراف النزاع هي طريق التسوية !!

وقد ورد ذلك في بيان نيكسون الى الكونغرس عن الوضع الدولي الذي تناول فيه الوضع في الشرق الاوسط . واعرب الرئيس الامريكي عن خيبة امله من التقدم الضئيل الذي تم التوصل اليه في الباحثات الرباعية ، واعرب عن قلقه من النشاط السوفييتي في البحر المتوسط . وقال : « اعود واعلن اليوم اعتزامنا المحافظة الشديدة على توازن القوى العسكرية وتزويد الدول الصديقة بالسلاح اذا استدعت الحاجة ذلك » . واكد نيكسون : «ان الولايات المتحدة لا تزال تؤمن بـ قرار وقف اطلاق النار هو الشرط الاساسي الذي يجب توفره للوصول الى تسوية . والولايات المتحدة دعت الاطراف في المنطقة والدول الكبرى ، عدة مرات ، الى اعادة وقف اطلاق النار . وفي اللحظة التي يتوفر فيها هذا الشرط ، فاننا نؤمن بالتوصل الى التسوية عن طريق المفاوضات بين الاطراف المعنية بالامر ، في جو من الاستعداد التبادل للتسوية » ! .

وقال نيكسون في بيانه : « ان الولايات المتحدة لن تتخذ مبادرة جديدة لايجاد حل بالطرق السلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي ، ولكنها في الوقت ذاته ستواصل الحوار مع الاتحاد السوفييتي » . واضاف : «لم نتقدم بالمدى الذي املنا به قبل سنة في الباحثات مع الاتحاد السوفييتي وفي الباحثات الرباعية . وان كل صيغة تسوية للشرق الاوسط ستكون عديمة الامكانية طالما لم تتغلب دول الشرق الاوسط على ميراث الخوف والشك » .

وورد في بيان نيكسون : « ان مصالح الدول الكبرى متداخلة في نزاعات القوى الصغيرة ، ولكن لنا مصلحة في الحيلولة دون المواجهة المباشرة » . وقال نيكسون : « لقد تزايد نشاط الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط في السنوات الاخيرة ، وقد يكون له نتائج تتخطى العلاقات الاسرائيلية – العربية . ونحن نرى دلائل تشير الى ان الاتحاد السوفييتي يسعى ليحتل مكانه في الشرق الاوسط كله من شانها ان تقرب امكانية المنافسة بين الدول الكبرى » .

وتحدث نيكسون عن الحرب في فيتنام ، فادعى بان « فتنمة » الحرب لا تحل محل المفاوضات . وقال ان نجاح خطة « الفتنمة » يجب ان يؤدي الى جلاء ١١٥ الف جندي امريكي حتى ١٥ نيسان القادم . وقال ان ذلك « مجرد محاولة فقط . وستتخذ الولايات المتحدة خطوات فعالة في حالة تعرض الجيش الامريكي في فيتنام الى الخطر » . وزعم نيكسون – كعادته – ان مفتاح التسوية في فيتنام موجود لدى فيتنام الشمالية . وعن العلاقات مع الصين الشعبية قال نيكسون : « ان طلعنا الى تحسين علاقاتنا مع الصين ليست مناورة ترمي الى استغلال الخلاف الصيني – السوفييتي » .

« تاس » تعلق على بيان نيكسون

وقد علقت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » على بيان نيكسون ، فقالت : ان هذا البيان لا يشير الى اي شيء في السياسة الامريكية الماضية في الاعتماد على القوة العسكرية كاساس للسياسة الامريكية الخارجية .

وانتقدت « تاس » حفظ نيكسون من عقد مؤتمر دولي للامن الاوروبي ، وحديثه عن الشرق الاوسط . وكتبت « تاس » ان الرئيس الامريكي اوضح ان الولايات المتحدة تمضي في دعم

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

كلمة الاتحاد

اخطار سد ابواب الحوار العربي – الاسرائيلي

خلال العشرة ايام الاخيرة اعلن الرئيس جمال عبد الناصر ، امام مراسلي صحيفتين من كبريات الصحف في العالم الغربي : « نيويورك تايمس » الامريكية و « لي موند » الفرنسية ، استعداد حكومته للسير في طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا ..

وفي الحالتين اكد ان السلام يعني الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .. وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وقد اظهر قدرا كبيرا من المرونة والاستعداد لمواجهة مسؤوليات التسوية السياسية حين اعلن انه من الممكن استفتاء اللاجئين باشراف الامم المتحدة .. وابقاء القدس مدينة موحدة باتفاق جميع الاطراف بعد عودة القدس العربية الى الاردن ..

وحتى لا تؤخذ بعض تصريحاته في غير معناها فسر اسباب قبول الجمهورية العربية المتحدة قرار مجلس الامن مؤكدا انه قرار موزون « تضمن نصا بالانسحاب وفقرة بشان السلام بحيث يكون لكل بلد الحق باي شكل تعيش ، ثم كان هناك شيء عن حرية الملاحة وآخر عن اللاجئين » !

وبذلك اوضح انه يرى عملية التسوية عملية يتبادل خلالها الطرفان المنافع او على الاصح يحققان ما يحتاجان اليه من ظروف تمنحهما الامن والسلام ..

فماذا كانت ردود الفعل الاسرائيلية ؟ ..

لقد جسمت ذلك غولدا مئير بقولها التقليدي الهتري : عبد الناصر يريد القضاء على اسرائيل ؟ ! ! ثم صبت الاسطوانة الاخيرة : « احترام اتفاق وقف اطلاق النار » بدون الاعتراف بالامر المرافق لذلك الاتفاق على الانسحاب من المناطق العربية التي تحتلها الجيوش الاسرائيلية ..

وبعد كل هذا قامت رئيسة الوزراء بمناورة « درامية » مثيرة حين صرحت لصحيفة « التايمس » اللندنية انها ستجازف بحل الحكومة وتجري انتخابات جديدة اذا تبين لها وجود قاعدة تسوية سلمية في المنطقة !!

قد تستطيع غولدا مئير بمثل هذه المناورات ان تضلل بعض محافل الراي العام العالمي ولكنها لن تستطيع ان تضلل – على المدى البعيد – اوساط الراي العام الواسعة في العالم ..

فالصحافة العالمية تنقل تصريحات وزراء غولدا مئير حول « التمسك بوطن الآباء » .. و « اسرائيل التاريخية » و « اسرائيل الكاملة » .. و « الاستيطان في المناطق المحتلة » ، وستنقل ولا شك تصريح عيزر فيتسمان الذي يعتبر كل من يدعو الى تنازل اقليمي مهما كان مريضا مرضا نفسيا ..

ولذلك لن يكون من الصعب ان يكتشف الراي العام العالمي ان غولدا مئير لو كانت مخلصة في رغبتها في « المجازفة » لتساوت مع وزرائها فاعلنت على الاقل استعدادها للانسحاب من الاراضي المحتلة ولم تسكب سكوت الموافقة على اعلانات مطامع الضم الاقليمية الجشعة

وفي هذا الضوء تتجسم خطورة السياسة الاسرائيلية الحالية التي بدات محافل اسرائيلية – تنتمي الى احزاب

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

« برافدا » تشجب مناورات امريكية

موسكو – شجبت « برافدا » المناورات البحرية التي تجريها الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف جنوب شرقي اسيا في بحر الصين .. وقالت انها تزيد في التوتر الدولي .

ولاحظت « برافدا » ان هذه المناورات تجري في ظروف تدخل الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية ولاوس واستمرار اعمال الاستفزاز حيال فيتنام الدمقراطية .

الاتحاد السوفييتي يؤكد سعيه نحو تحقيق السلام ويحذر حكام اسرائيل تحذيرا شديدا

المعتدون سيدفعون ثمنا باهظا

موسكو – اذاعت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، في ١٧ شباط الجاري ، تحذيرا شديد اللهجة الى حكام اسرائيل « الذين سيدفعون ثمنا باهظا عن الجرائم التي يتحملون مسؤولية ارتكابها » .

وجاء في التحذير : « ان الراي العام في الاتحاد السوفييتي وفي العالم كله قد هزته الجريمة الجديدة التي ارتكبها العسكريون الاسرائيليون ، بقصفهم مصنع الفولاذ في ضواحي القاهرة » .

واضاف البيان : « باعتزامها احباط كل تسوية سياسية بالطرق السلمية في الشرق الاوسط ، فان القيادة العسكرية مصممة ، على ما يبدو ، لتجاوز كل الحدود ، ولانتهاج كل صور العنف ، دون اعتبار للمبادئ الاساسية الانسانية والقانون الدولي . ان العسكريين الاسرائيليين واولئك الذين يضعون السلاح في ايديهم يعتقدون ، على ما يبدو ، انهم قادرون ، بالابتزاز والتهديد وبتصعيد عدوانهم ، على اخضاع الدول العربية وفي مقدمتها جارات اسرائيل – للتنازل عن مصالحها الشرعية وقبول الاملاء الاستعماري .

وكل شيء يشير الى ان شيئا واحدا مشتركا يجمع بين المعتدين السابقين والحاليين – وهو ضعف الذاكرة . ولكنهم سيدفعون من ذلك ثمنا باهظا في نهاية الامر ، وهذه المرة ايضا لا يستثنى احد في هذا الصدد .

وجاء في التحذير السوفييتي : « ان الشعب السوفييتي يندد بكل

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

تعاون ليبي – فرنسي

باريس – اعلن ناطق فرنسي ان وزير الخارجية اثناء وجوده في ليبيا بحث ممكنات تعاون اقتصادي فني بين القطرين .. واضاف ان التعاون سيؤدي الى اقامة صناعة نفطية – كيماوية في ليبيا .. والى تدريب الليبيين في ميدان علوم النفط .

من وجع الفضيحة يصرخ نواب الحكومة في الكنيست !!

الكتلة الشيوعية تكشف اوراق المشروع الحكومي « لتوطين اللاجئين »

اميل حبيبي : تضربون عصفورين بحجر – تطهير قطاع غزة واستجلاب العمل الرخيص !

القدس – لمراسلنا البرلماني – علا صراخ نواب الحكومة ، ظهر الاربعاء الماضي ، في الكنيست ، حين « خربطت » الكتلة الشيوعية في الكنيست مسرحية « توطين اللاجئين » التي مثلتها الحكومة في الكنيست وتوهمت انها تستطيع بها الضحك على الراي العام في الداخل والخارج ..

فحين كان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، يتظاهر في هولنده وبلجيكا ، بانه راغب في حل قضية اللاجئين الفلسطينيين ، قام نائب الحكومة ارزي (من المباي) وهاوزنر (من الليبراليين المستقلين) بتقديم اقتراح لجدول اعمال الكنيست يوم الاربعاء الماضي يدعو الى ان تباشر الحكومة بتوطين اللاجئين في المناطق المحتلة « رحمة » و « انسانية » .

فوقف وزير « المستعمرات » الجديد ، شمعون بيرس ، فارضا عليهما في « الرحمة والانسانية » حين شرح ما تنوي الحكومة القيام به في هذا المضمار وطلب احالة الامر على لجنة الخارجية والامن فوافقه صاحبا الاقتراح وتوهموا ان المسرحية تمت بنجاح وان العالم سيصفق لحسن نواياهم .

ولكن الكتلة الشيوعية لم تمكنهم من هذا التلاعب اذ وقف النائب اميل حبيبي واقترح اسقاط الموضوع من البحث . فتظاهر النواب بالدهشة

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

عبد الناصر : امريكا تامل ان تقوم اسرائيل بتحطيم المقاومة العربية !

باريس – الجمهورية العربية المتحدة مستعدة لقبول وقف اطلاق النار اذا تم تحديد موعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية ..

هذا ما صرح به الرئيس عبد الناصر في مقابلة صحفية مع اريك رولو نشرتها « لي موند » الفرنسية امس الاول ..

واعرب عن عدم ثقته بقدرة الدول الاربع على الوصول الى تسوية ازمة الشرق الاوسط مشيرا الى ان الولايات المتحدة في تجانسها مع موقف اسرائيل تامل في ان تنجح اسرائيل في تحطيم المقاومة العربية .. ثم اضاف : ان

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

من كلمة النائب الشيوعي ، ماير فلنر في مناقشة قانون « ضريبة الامن »

الحرب لم تجلب غير المآسي والآلام

في المناقشة التي جرت في الكنيست في السادس عشر من شباط الجاري حول « قانون ضريبة الامن » تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر فقال :

ان كتلتنا ستصوت ضد ضريبة « الامن » وضد زيادتها كما فعلت ذلك في سنة ١٩٦٧ . لقد عارضنا ، منذ البداية ، في الحرب . وكنا من اجل تسوية القضايا التي طرأت بطرق سلمية . وكل التطورات اثبتت صدق موقفنا . فالحرب لم تجلب الامن بل الآلام والمآسي وودعت الميزانية والمرافق الاقتصادية القومية – كما ذكر وزير المالية اليوم – على فوهة بركان .

لهذا فقد صوتنا ضد زيادة ضريبة الدخل تحت يافطة « ضريبة الامن »

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

لجنة التحقيق الدولية في شؤون المناطق المحتلة تؤكد :

اسرائيل انتهكت حقوق الانسان وميثاق جنيف

مركز الامم – قدمت لجنة التحقيق الدولية التي اقامتها الامم المتحدة في السنة الماضية للبحث في انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة – قدمت تقريرها الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

وفي هذا التقرير طلبت لجنة التحقيق ان تكف اسرائيل عن محاولاتها ارغام العرب الذين يقيمون في المناطق المحتلة من سنة ١٩٦٧ على التعاون مع سلطات الاحتلال .

وقد ذكرت اللجنة في تقريرها انها عقدت ٢٩ اجتماعا في نيويورك وجنيف وبيروت ودمشق وعمان والقاهرة وانها استمعت الى افادات وشهادات كثيرة اكدت انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان وخرقها ميثاق جنيف الذي ينص على حماية المدنيين اثناء الحرب . واعلنت اللجنة ان ثلاث قرى عربية قد دمرت بايدي القوات الاسرائيلية .

وفي التقرير اعترفت اللجنة ان الافادات والشهادات التي استمعت اليها كانت من « جانب واحد » ولكنها اعلنت انها لم تتمكن من اجراء اي تحقيق في المناطق المحتلة وذلك بسبب رفض اسرائيل التعاون مع اللجنة .

وذكر التقرير ان اللجنة استمعت الى افادات وشهادات تضمنت امثلة عن تدمير الممتلكات وطرد السكان والاحتلال واعمال نهب .

ومعروف ان اسرائيل رفضت التعاون مع هذه اللجنة ولم تسمح لها

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

حسابات الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط

بقلم : اميل توما

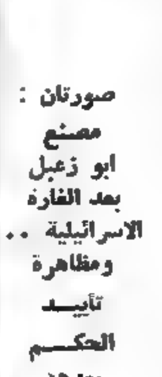

صورتان : مصنع ابو زعبل بعد الغارة الاسرائيلية .. ومظاهرة تأييد الحكم بعدها

نفت المحافل الامريكية بسرعة ان تكون الغارة الاسرائيلية على مصنع المكاتب في « ابو زعبل » قد اثرت على التقديرات التي ياخذها الرئيس الامريكي نيكسون بالحسبان وهو يبت في طلب اسرائيل المزيد من طائرات « الفانتوم » و « السكاي هوك » .

وهذا بديهي .. فلا يمكن « لخطأ فني » ان يغير استراتيجية الولايات المتحدة وخططها في منطقة الشرق الاوسط ..

حيث ان تزويد اسرائيل بمزيد من السلاح يتوافق تماما مع « مبــــدأ نيكسون » ، الذي يتلخص في تحميل حلفاء الولايات المتحدة اعباء اكبر في تنفيذ المخططات الامريكية القائمة على صيانة مصالح الامبريالية الامريكية والرجعية المرتبطة بها ..

ومؤخرا شرح نائب وزير الدفاع الامريكي دافيد باكارد معنى هـــذا المبدأ فقال ان الفصل السبل لتخفيض تورط الولايات المتحدة فيما وراء البحار وتقليص نفقاتها هو دفع الامم الصديقة الى القيام بمجهود اكبر « دفاعا عن نفسها » (على النسق الاسرائيلي – ا.ت.) ولذلك اضاف : « علينا ان نواصل اطعامهم او بيعهم الادوات (الاسلحة) التي يحتاجون اليها للقيام بالعبء الاكبر الذي تحتم عليهم تحمله » (١) .

ولذلك فالفصل في امر تزويد اسرائيل بالطائرات الحديثة لا تعرره غارة على مصنع بل استراتيجية امبريالية تفترض تحميل اسرائيل عبئا اكبر في تحقيق اهداف الولايات المتحدة الامبريالية .

موقف الولايات المتحدة من الغارات

في ٢٧–١–١٩٧٠ حين بدأت اسرائيل في غارات العمق على الجمهوريــة العربية المتحدة تناقلت وكالات الانباء نقلا عن مصادر موثوقة « ان الحكومة الامريكية المشغولة حتى الان في عرض مقترحات السلام الخاصة بها بشأن ازمة الشرق الاوسط لا تشعر بالضيق من الهجمات العسكرية الاسرائيلية ضد الجمهورية العربية المتحدة لان الفشل العسكري قد يرغم مصر على اتخاذ موقف اكثر ليونة من الناحية الدبلوماسية » (٢) .

ولم يمض وقت طويل حتى احتلت الصراحة مكان التوريــــــة .. واستبدلت الصحف كلمة « لا تشعر بالضيق » بكلمة : موافقة ..

وهكذا استطاع مكاتب « لي موند » اريك رولو ان يكتب : « واشنطن وصلت الى استنتاج القدس : اختفاء نظام ناصر ، العمود الفقري في المقاومة العربية ، سيجلب « السلام الامريكي » (باكس اميركانا) الى الشـــرق الاوسط وتهاوى الحكومات العربية التقدمية وتوطد الملكيات القديمــــة بالتالي وزوال النفوذ السوفييتي في المنطقة » (٣) .

وفي هذا التلخيص تبدو دوافع موافقة الولايات المتحدة على تصعيــد العدوان الاسرائيلي على الجمهورية العربية المتحدة .. كما تظهر اسباب الالحاح في تشديد التآمر على الجمهورية العربية المتحدة .

فاسقاط النظام المعادي للامبريالية في الجمهورية العربية المتحـدة – اصبح على ضوء ثورتي السودان وليبيا ضرورة ملحة لحمايـــــــة الانظمة الرجعية – واغلبها ملكي – في العــالم العربي .

وتعتبر صيانة هذه الانظمة الرجعية مصلحة امبريالية امريكية عليـــا ازاء الخطر المتعاظم الذي يهدد امبراطورية النفط الامريكية في العــــالم العربي والشرق الاوسط عامة .. (٤)

وضرورة الحسم السريع تظهر من نتائج اشتداد الصراع العسكري الناجم عن تمادي اسرائيل في توسيع اعتداءاتها على الجمهورية العربيـــة المتحدة وعمقها .

فهذا الصراع لا يسد طريق التسوية السياسية فحسب بل يضخم المعسكرة في العالم العربي اولا ويقلص قدرة الانظمة الرجعية الموالیــــة للامبريالية على الحياة ثانيا ..

الاستراتيجيــة الامريكيــة

في مقاله « صراع الشرق الاوسط : قضايا التحليل » كتب الدكتور « الان داولي » من الجامعة العبرية ، ان مصالح امريكا لا يحكمها الصراع العربي – الاسرائيلي فهدف الولايات المتحدة الجوهري : « حصر النفوذ السوفييتي » ..

والله انطلاقا مع هذا التقويم ادرك ارتباط مصالح امريكا باسرائيل فقال : ان قهر اسرائيل او القضاء عليها ضربة كبرى تصيب الولايــات المتحدة لانها تزيد من النفوذ السوفييتي ..

وبهذا المعنى يصبح تأييد اسرائيل بسياستها الحالية وسيلة « حصر النفوذ السوفييتي » – على حد تعبيره ..

ويؤكد الدكتور داولي ان اغلاق قناة السويس – التي لم تعد تؤثر على مصالح الولايات المتحدة – يعتبر ربحا امريكيا لان الاتحاد السوفييتي يتضرر من اغلاقها لانها ممره الى فيتنام واقطار افريقية وآسيوية مختلفة (٥)

ويؤيد هذا التفكير كورت بيكر الذي كتب في مقاله « الاسطول السادس والاسراب الروسية » :

« منذ حرب الايام الستة في الشرق الاوسط لم يعد البحر الابيـض المتوسط ملك الحلف الاطلسي او بحيرة امريكية » .

واضاف ان الاسطول السادس فقد سيادته المطلقة وتقلصت ممكناتــه على التدخل كما تدخل في لبنان في عام ١٩٥٨ لان مثل ذلك التدخل محفوف بخطر الاصطدام المسلح مع الاتحــاد السوفييتي .

وليؤكد ان استراتيجية الولايات المتحدة تقوم على « حصر النفــوذ السوفييتي » اورد تحذير حلف الاطلسي بعد اجتماع مجلسه في شهر تشرين الثاني ١٩٦٨ وجاء فيه : « من المحتوم ان يسبب اي تدخل (!) سوفييتي يؤثر مباشرة او غير مباشرة على الوضع في اوروبا او البحر الابيض المتوسط ، ازمة دولية وذيولا خطيرة » ..

وحيال فساد الزعم باخطار « تدخل سوفييتي » ودور الاتحـــــــاد السوفييتي البارز والحاسم في قطع الطريق على تدخل الامبريالية في مصائر الشعوب كما فعل فعلا ابان ازمة لبنان في نهاية العام الماضي وثورة ليبيـا الاخيرة ، تصبح استراتيجية الولايات المتحدة في « حصر النفوذ السوفييتي» استراتيجية لفصم الصداقة والتعاون ما بين الشعوب والاتحاد السوفييتي ليصبح من الممكن القضاء على انجازاتها التحررية واعادتهـــــا الى حظيرة الكولونيالية الجديدة ..

ومن هنا تحتل اسرائيل موقعا بارزا بل مكان الصدارة في الاستراتيجية الامبريالية وفي محاولتها تنفيذ مخططاتها في العالم العربي .

ومن هنا يصبح الصراع العربي – الاسرائيلي صراعا بـــين الشعوب العربية والامبريالية بالاضافة الى كونه صراعا لتصفيــــــة ذيول العدوان الاسرائيلي .. اي يترابط النضال ضد العدوان الاسرائيلي والامبرياليــــة بالضبط ترابط السياسة الاسرائيلية عضويا بالسياسة الامبريالية الامريكية.

آمـــال ووقـــائع

ويجدر السؤال – على ضوء واقع توازن القوى الدولية – ماذا تأمل ان تحقق الولايات المتحدة ؟ وبالتحديد : هل تتوقع الولايات المتحدة ان تنجح الغارات الاسرائيلية في الاطاحة « بنظام الرئيس عبد الناصر » وبـــدء عملية تقويض الانظمة التقدمية على الصعيد العربي عـــامة ؟

في ٣٠–١–١٩٧٠ كتبت نومي شيبرد في مجلة « نيـو ستيتسمان » البريطانية تحت عنوان : « اسرائيل تلعب الورقة العسكرية » ان مشكلة اسرائيل هي التوفيق بين قوتها العسكرية وضعفها السياسي ، واضافت ان بعض المراقبين يعتقدون ان تشديد اسرائيل لحربها ضد الجمهوريـــــة العربية المتحدة انما هو محاولة اكيدة لاستخدام الطاقة العسكرية لتحقيق اهــداف سياسية ..

ولكنهـا بعد ذلك لاحظت ان اسرائيل اذا ارادت تغيير الوضع بالقوة فالعنف الحالي لا يكفي وعليها ان تذهب الى ابعــد ..

ولا يوجد ابعد غير الحرب ..

فهل تعد اسرائيل ، بتأييد الولايات المتحدة ، حربا خاطفة جديدة ؟

هـذا هو الخطر فعـلا ..

وفي هذا الصدد يجدر الانتباه الى ما كتبه جورج بول الذي كان سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة في السابق في « نيوزويك » ١٦–٢–١٩٧٠ .

كتب تحت عنوان : « الشرق الاوسط ! ماذا جديد غير هذا ! » يلاحظ ان الغارات واعمال الانتقام لم تعد تترك اثرا في محافل الحكم في الغـرب . واضاف : « واذا استثنينا تدخلا الهيا فحرب شرق اوسطية جديدة مؤكدة كما يعقب الليل النهار . والسؤال الوحيد : متى ستقع ؟ وقد يكون الوقت اقرب مما نفكر » ..

ولكنه بعد ان يؤكد ان كل ما سيحـــــدث عنـد ذاك هو انتصـــــار اسرائيلي .. يتحفظ ويلحق به الشك فيكتب :

« ولكن الافتراض بان الاتحاد السوفييتي لن يرد (في حالة وقــوع الحرب) يتجاهل كبر تورطه » .. ثم يكتب : « واذا كان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يسمح بان تجتاح اسرائيل القاهرة فالولايــــات المتحـــدة لا تستطيع ان تجلس مكتوفة الايدي اذا دخلت موسكو ولو بطريقة غير مباشرة – بالمتطوعين – الى جانب العرب » .

ولهذا يقترح ان تقوم الولايات المتحدة بنشاط دبلوماسي سري فتحذر الاتحاد السوفييتي بان الولايات المتحدة لن تجلس مكتوفة الايدي اذا تدخل الاتحاد السوفييتي في حالة تجديد الحرب الشاملة في الشرق الاوسط ..

وهكذا فالمخطط الموضوع على بساط البحث يقوم على تمكين اسرائيل، التي تمتع الان بتفوق عسكري من ضرب الاقطار العربية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة عسكريا واملاء الشروط الامبريالية عليها ..

بكلمات اخرى يقوم المخطط الاسرائيلي – الامبريالي الجديد عـــلى تحييد الاتحاد السوفييتي الذي قام بالدور الحاسم في احباط المخطط في عام ١٩٦٧ الذي هدف الى تحويل الهزيمة العسكرية التي احاقت بالدول العربية الى هزيمة سياسية تقضي على الانظمة التقدمية في العالم العربي..

ولهذا اكتسبت رسائل رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن الى زعماء الدول الغربية الكبرى اهمية كبرى .. فقد حذر فيها من وهـــم حييد الاتحاد السوفييتي في معركة خطيرة بين قوى التحرر والامبريالية .. وأكد بشكل حاسم اصراره على تأييد نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي – الامبريالي ..

ان هذه الرسائل وتعقيبـــات الصحافة الســـوفييتية عليها اقنعت المراقبين على ان الاتحاد السوفييتي لن يتخلى عن أييــــده الجمهوريـــة العربية المتحدة في كفاحها المشروع لرد العدوان وتصفيـــة نتائج حـــرب حزيران ١٩٦٧ .

ولذلك من الممكن الاستنتاج بان هذا التحذير يسهم في لجم المغامريـــن من حكام اسرائيل ومؤيديهم الامبرياليين فيمــا وراء البحار ويساعد عـــلى وقف الانزلاق الى الهاوية .. فحرب جديدة في الشرق الاوسط لن تكون كحرب حزيران ١٩٦٧ ..

وقد لاحظ المراقبون عامة ان الغارات على مواقع داخلية في الجمهورية العربية المتحدة لم تزعزع النظام كما توقع الذين امروا بها ، بل زادت مـــن التفاف الجماهير حول النظام المعادي للامبريالية والصامد امام العـــدوان الاسرائيلي (٦) ..

وهذا يسهم بدوره في احباط المخطط الاسرائيلي الامبريالي .. ويوحي كما لاحظ ذلك بروفسور وليم جريفث (البحاثة في معهد الدراسات الدولية الامريكي) بان الولايات المتحدة ستكون الخاسرة في حالة انتصار اسرائيـــل اذ سيزداد عداء الشعوب العربية لها (٧) ..

وفي الحقيقة اصبحت معاداة الشعوب العربية للامبريالية الامريكيـــة قوة هائلة من حيث اتساعها وعمقها وفعاليتها .. وهذه المعـاداة تدخـل في حساب الولايات المتحدة . وكما كتبت « ايكونوميست » : ان الخطر الذي يهدد المصالح الامريكية يكون اكبر اذا جاء من كافة الدول العربية لا مـــن بعضها (٨) .. وهذا الخطر يصبح اقرب بازدياد العـــدوان الاســـرائيلي و نكشاف حقيقة الدعم الامريكي .

ومن الخطأ الاعتقاد ان الامبريالية تضع في حسابها فقط حربا شاملة في الشرق الاوسط .. فالصحافة الامريكية تكثر من الحـديث عـــن جـــر الاتحاد السوفييتي الى وضع مثيل للوضع الامريكي في فيتنام على اعتبــار ان ذلك يرهقه اقتصاديا ويضعفه عسكريا ويقلص نفـوذه السيــــاسي في المدى البعيـــد ..

ولكن هذه المحاولة لا تأخذ بعين الاعتبار تباين الوضعين تباينا جذريــا فالمعركة في الشرق الاوسط تجتذب جماهير واسعة تزداد اصرارا على تحقيق اهدافها التحررية بازدياد عنف العدوان الاسرائيلي – الامبريالي في حين ان الولايات المتحدة تحارب جماهير الفيتنام وتعتدي على حقوقها وتحاول تدعيم الدمى المتداعية التي لا جذور لها ..

ولهذا فلا مجال للمقارنة .. تماما كما لا مجال للمقارنة بـين حروب التحرر وحروب القمع الامبريالي ..

لقد فشلت الاستراتيجية الاسرائيلية – الامبريالية في حرب حزيـران ١٩٦٧ .. وهي ليست في وضع افضل الان خصوصـا حيال تغيير تـــوازن

– البقية على صفحة ٥ –

كتـــلة التقـــدم تصـــدر نشـــرة تعـــالج شؤون المعلمـين والانتخابـــات

اصدرت كتلة التقدم في نقابة المعلمين مؤخرا نشرة بعنوان « التقـــدم » موجهة بالاساس الى جمهور المعلمين العرب . وتضم النشرة العديد مـن المعالجات حول مطالب المعلمين وحول مختلف النشاطات والشؤون المتعلقة بانتخابات المؤتمر ال ٢٢ لنقابـــه المعلمين .

● في افتتاحيـة النشرة عالجت التقدم الجوهر السياسي للمعركـــة الانتخابية وبرزت اهميتهـا نظــرا للظروف الخاصة التي تجري فيهـا هذه المعركـــة ، ظروف استمـرار سياسة الاحتلال و الحرب وما يرتبط بها من هجوم متزايد على مستـوى معيشة الشغيلة في البلاد . وشرحت كيف انه في مثل هذه الظروف ينبغي بشكل خاص تقوية مراكز القـــوى الدمقراطية اليهوديـــة والعربيـــة المكافحة ضد السياسة المذكـورة . ودعت المعلمين الى تعزيز قوة كتلـــة التقدم في الانتخابـــات القريبـة ، بصفتها جزء لا يتجزأ من تلك القوى الدمقراطية . وابـــرزت الاهميــة الخاصة لنتائج الانتخابات بين المعلمين العرب .

● وفي مقال آخر قدمت كتلـــا التقدم تقريرا مختصرا عن نشـــاط ممثليها في مجلس النقابـة خــلال السنوات الاربع الاخيرة ، ورفعهـــم للمطالب والمشاكل الخاصة بالتعليم والمعلمين العرب ، بينما صمت اعوان التجمع صمتا تاما عن هذه المطالـب والمشاكل .

● اما مطـالب المعلمين العرب التي عالجتها النشرة فهي :

– دفع اجور السفر كاملة للمعلمين المضطرين للسفر يوميا الى اماكـن عملهم . (وزارة المعارف تدفع حاليا مساهمة فقط تقل في احسن الحالات عن نصف ما يتكلفه المعلم من اجـور سفر !!) .

– دفع المنح الخاصة بقسم مـــن المعلمين العرب ، وهم اولئك المعلمون الذين اشتركوا في دورات لمدة سنتين كانت وزارة المعـــارف قد نظمتهـــا لتطوير معلوماتهم في بعض المواضيع ، واعلنت انها ستدفع مكافأة لكل من ينهي هذه الدورات . ولكنها لـــم دفع هذه المكافأة بعد ، على الرغم من مرور سنتين ونصف على انتهـاء الدورات المذكورة .

– ومطلب نقابي تنظيمي عالجتـه النشرة هو مطلب المعلمـــين العــرب بالغاء قسم شؤون المعلمين العرب في النقابة ، هذا القسم الذي يصـــر عليه اصحاب سياســـة التمييـــز والاضطهاد ، لانهم – كمـــا جـاء في النشرة « عن طريق هـــذا القسم يعملون أيضا لضرب مطالب وحقــوق المعلمين العرب ، وينالون المساعـدة « النقابيـــه » في اذلالهـــم وفرض الارهاب عليهم ، كما ينالون التغطيه « النقابية » لتصفيـــة العناصـــر المخلصة والدمقراطيــة من جهـــاز التعليم . ولانهم يقيمون بواسطتـــه الحاجز الذي يريدون بين المعلمـين العرب وبين زملائهم اليهود ، حاجزا يمنع قضايا التعليم العربي والمعلمين العرب من الوصول الى منابر النقابه المختلفه » .

وقد اوردت النشرة اخبارا عـــن اعمال بعض فروع النقابة التي تضم معلمين عربا ، تثبت ان وجود هــذا « القسم » يمنــع تدخل هذه الفروع لحل مشاكل اعضائها العرب !

فرع نقابة ...

ام فرع « للتجمع » ؟!

« نتوجه اليكم بهذا لكي تساعدوا في تكوين فكرة واضحة عن المرشحـين الذيـــن يمكنهم تمثيلكـــم للفـــرع وللمؤتمر .... لهذا الغرض فاننــا نطلب من كل معلمة ومعلم وبناء عـلى وعيه ، ان يسجل اسماء عدد مـــن الزميلات والزملاء (من معلمي منطقة الناصرة فقط) الذيـــن يرى فيهـــم كفاءة ويتوقع قبولهم للترشيح الخ !!

هذا بعض ما جاء في رسالة وجهها فرع النقابة في النـــاصرة الى معلمي الناصرة ومنطقتها خـــلال الاسبوعين الماضيين وتحمل تاريخ ٣–٢–٧٠ .

هكذا على المكشوف ، وبوقاحـــة ليست غريبة عنهم ، يعمل التجمـــع واعوانه المسيطرون في قيادة الفـــرع على تحويل الفرع الى اداة لعملهم الانتخابي !! وكانــــه لا يوجد بـــين المعلمين العرب سواهـــم ، او انهـــم يحسبون معلمي الناصرة ومنطقتهـــا مزرعة لهم يعملون فيها كما يشاؤون!!

الا فليعلم هؤلاء المتغطرســـون ان عملهم هذا يتعـــــارض وانظمـــة الانتخابات من جهة ، ولن يسكت لهم عليه ممثلو الاحزاب والكتل الاخرى في النقابة . ومن جهة اخرى لن يجلب لهم سوى مزيد من الاحتقار والقرف من جانب المعلمين .

شـــركـــات التبـــغ تنهب مزارعي الضفة المحتلة

حيفا – لمكاتب الاتحاد – تقوم مكـــاتب الزراعة في الضفــة الغربيـــة المحتلـــة بنشاط ودعـــاية واسعتين بين اوساط المزارعين ..

والهـــدف الاول من كـــل هذا النشاط في توزيع الاشتال والبذور والسماد والمشورة الخ هو كمـــا كشفت عنه تصريحات المسؤولين الكبار من المحافل الاسرائيليـــة الحاكمة : العمل على دمج الضفة الغربيـــة اقتصــاديـــا باسرائيل والترويج في الضفـــة الغربيـــة للمزروعات التي يحتاجها السوق الاسرائيلي والصناعه الاسرائيلية.

وفي الموسم الماضي قامت مكاتب الزراعة وضباط الاحتلال فيهـــا بدعاية كبيرة لتشجيع زراعة التبغ ووزعت على المزارعين الاشتـــال والمشورة وعليها باقة من الامـــال والارقام عن مردود الدونم الواحد وعن الاسعــــار العـــاليـــة التي ستشتري بها شركات التبغ ناتج الفلاحين .

ولكن تكشفت اللعبـة امـــام مزارعينـــا منذ الايـــام الاولى فالاشتـــال الموزعـة هي اردأ نوع نموه متواضع وحجم نبتتـه من حجم صغير لا يساوي حجم ورقة واحـــدة من التبغ الذي تعـود المزارعون على زراعته .

ثم ، بعـد جنـي المحصـــول وتجفيفه وخزنه حسب التعليمات انتظر الفـلاحون كثيرا مندوبي شركـات التبـغ عبثـــا للقدوم لشرائه .

وبعد مراجعات وشكاوي جــاء مندوبو الشركات ليصنفوا التبغ وصنفوا القسـم الاكبر منـه من النـــوع الرديء الذي لا يصلح سوى للحرق وبسعر ٢٠٠ فلس للكيلو مع ان الاسعـــار الموعودة كانت ٤٠٠ للكيلو الواحد يضاف لهذا خصميات كبيرة من الورق بحجـة الجفـــاف او احتمـــال الجفـــاف واجبروا المزارعين على تسليمه ونقله على حسابهم لمراكز الشركات المدللة .

وبالتجربة الحية ادرك مزارعو الضفة المحتلـة حقيقـة الوعود وحقيقـة اهـداف المحتلـــين في الارض المحتلة كما تكشفت امامهم عملية النهب الصريحة .

دخل ام كلثـــوم

بلغ دخل ام كلثوم سفيرة الغناء العربي، كما اصبحوا يسمونها اليـــوم ، مـــن حفلاتها في ليبيا ٧٥٠ الف جنيه مصري .. وتبرعت ام كلثـــوم بجميع دخلها لمنظمة «الفتح» ، وتحملت الحكومة الليبيـــة جميـــع نفقات رحلتها مع فرقتهـــا في الربوع الليبيـــة وبلغت ٥٠ الف جنيه مصـــري ، منها ٢٦ الف جنيه للمطربة الكبيرة وستقدمها للمجهود الحربي لانهـــا نذرت بـــأن جميع مواردها ستنفق في سبيل « ازالـــة آثـــار العدوان » ، وبلغت نفقاتها الشخصية مع فرقتها من مسكن وطعام وما الى ذلك ستة الآف جنيه .

هذا وبلغ ريع حفلتها في طرابلس وحدها ٤٠٠ الف جنيه ، تراوح ثمن الـف بطاقـــة من ١٠٠ – ٢٠٠ جنيه للبطاقة الواحدة ..

من هنا .. وهناك

لولا المرضـــة لمـــات المريض

ليـــس قرانا العربيـــة والمستوطنات هي المحرومة من الخدمات الطبية ... فحيفا ايضا ليست في حال احسن ..

لا نريـــد ان نستعرض الامور جميعها انمـا يكفي ان نذكر القصة التالية :

رن جـرس التلفون في مستوصـــف صنـــدوق المرضى في شـــارع الامم ، ولم يكن هنـــاك ســـوى المرضة مريم بن حـــايم وبعض الموظفـــين وكانت المتحدثة امرأة مذعـــورة تقول ان زوجها لا يستطيع التنفس .. وتستنجد . ولم يكن في المستوصف أي طبيـــب ، ولا سيـــارة اسعاف فاتصلت المرضة تطلب سيارة اسعـــاف أو طبيبا من احد المستشفيات او من نجمـــة داوود ... ولكن في جميع الجهـــات اعتذروا عن عدم توفر مـــا تطلب ..

ولم نجـــد المرضـــة مناصا غير ان تذهب وتنقذ ما يمكن انقاذه ، واخـــذت معها بعض الحقن .

ورات مريـــم المريض شالوم شيمش في وضـــع حرج ... يتقلب في فراشه ازرق الوجـــه ضعيـــف الخفـــق ، فحقنته باحدى الابر ، والحقتها بالثانية.. فلم تر اي تحسن يطرأ على المريض وكل محاولاتهـــا لتجد طبيبا ذهبت ادراج الرياح لان ذلك لا يتوفر الا بعد الساعة التاسعة مساء والســـاعة اذذاك كانت بعد الســـادسة بقليل ..

ووجدت في درج قرب تخـــت المريض حقنـــه افرنلسين وهي لاتستعمل الا في اخطر الحـــالات ، وبتوصيه من الطبيب .. ولكـــن مريم بادرت اليهـــا وحقنت بها شالوم .. وفي الحال تحسنت حاله واخذ قلبه يخفق قويـــا ، وزال اللون الازرق عن وجهه ..

وبعد ذلك جاءت سيـــارة الاسعـــاف ونقلت المريض الى المستشفى وهنـــاك اخبرتهم مريم بما حدث ، وقال الطبيب في مستشفى « رمبام » : « لولا سرعـــة الخاطر التي صحبت مريم في علاجها المريض لما بقي شالوم شـــيمش قيـــد الحياة » ..

هذا ومريـــم ممرضة مرخصة من خريجات معهد المرضات في بغداد .

قرارات سياسية في الاغلال

بقلم : جورج طوبي

مؤخرا نشرت اللجنة السياسية لحزب « مبام » سلسلة من القرارات السياسية وذلك اثر نقاش طويل وصفته الصحف بانه « مثير وحاد » . وهدف هذه القرارات كما ورد في عل همشمار ٥-٢-٧٠ : « تعيين سبيل مبادرات جديدة من اجل السلام » .

لا شك ان هذا التعبير فيه الكثير من الادعاء الكاذب والتضليل .

ادعاء كاذب – لان مجرد القاء نظرة عابرة على هذه القرارات تؤكد بانها لا تخرج عن نطاق السياسة الرسمية العامة لحكومة اسرائيل ، فرائحة اطماع الضم والتوسع تفوح منها عن بعد ، ولذلك فانها لن تقدمنا خطوة واحدة نحو حل الازمة في منطقتنا ولن تخرجنا من حلقة الضحايا من كلا جانبي الحدود التي تسقط دون جدوى .

وتضليل – لان هذه القرارات ليست سوى مجرد اعادة وتكرار للعبارات الغامضة والمليئة بالتناقضات التي ميزت « برنامج السلام » الذي كان قد اقره سابقا حزب مبام .

والحقيقة البارزة التي تظهر للعيان هي تجاهل هذه القرارات للتصعيد الخطير في العمليات العسكرية ضد الاقطار العربية ومحاولة بعض العناصر وقف هذا التصعيد .

فاثناء النقاش طالب رافي كوتسر من حزبه : « ان نسأل داخل الحكومة لوقف العمليات العسكرية لفترة قصيرة ومحدودة » . الا ان م. يعري رفض هذا الطلب متذرعا بحجة : « لا يمكن ان نبحث هنا في الاقتراح لوقف الغارات لفترة محددة ، اذ ان هذا الامر هو من اختصاص « التجمع » ولجنة الخارجية والامن » .

لقد جرى النقاش في اللجنة السياسية لحزب مبام حول هذه القرارات في مرحلة تزداد فيها الهجمات العسكرية الواسعة والغارات الجوية الخطيرة على الاقطار العربية والتي هدفها المعلن – اسقاط عبد الناصر ، ونتائجها الموضوعية – تكديس عراقيل جديدة في الطريق نحو الحل السياسي للازمة .

كيف يمكن التوفيق بين الرغبة في « تعيين سبيل للقيام بمبادرات جديدة من اجل السلام » ، وبين التجاهل التام لعملية التصعيد العسكري ضد الاقطار المجاورة !! كيف تستطيع قيادة المبام تعيين برنامج للمبادرة من اجل السلام دون ان تدرك ان الخطوة الاولى التي يجب القيام بها الآن هي وقف عملية التصعيد العسكري !!

او ان قيادة مبام ترى نفسها مسؤولة عن عملية التصعيد العسكري ، لكونها شريكا صغيرا في ائتلاف الصقور ؟ ! .

ماهية الحرب ودوافعها

ان القرارات الجديدة – القديمة التي اقرتها اللجنة السياسية لحزب مبام والتي تشمل ١٢ قرارا تؤكد بان « حرب الايام الستة كانت حربا دفاعية ، وان جيش الدفاع الاسرائيلي لم يحارب من اجل الاحتلال » .

الحقيقة ان استمرار التمسك بهذا الرأي يتطلب حدا كبيرا من العناد والمقدرة على تجاهل الحقائق . فان التصريحات المتكررة التي يدلي بها وزراء اسرائيل تثبت عكس ذلك . واطماع التوسع التي انتشرت بشكل واسع منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وعمليات الضم التي اتخذت تدحض هذا الادعاء . كذلك فان الروابط والعلاقات بين حكام اسرائيل وبين الاستعمار الاميركي والتعاون الوثيق بينهما لا يترك مجالا للشك فيما يتعلق بماهية الحرب ودوافعها .

قرار مجلس الامن وشروط الضم الاقليمي

قبيل اتخاذ هذه القرارات دار نقاش في اللجنة السياسية في حزب مبام حول قرار مجلس الامن (٢٢-١١-٦٧) ..

اثناءه طالب ريتشارد فينتروب : « بان تعلن الحكومة عن موافقتها على قبول قرار مجلس الامن في تشرين الثاني ١٩٦٧ » . وقد قدم مشروع قرار بهذا الشأن .

الا انه رفض باكثرية ٢٥ صوتا مقابل ١٣ .

وبدلا من ذلك تم اتخاذ قرار غامض للغاية جاء فيه : « تعود وتعلن حكومة اسرائيل عن استعدادها لقبول قرار مجلس الامن من اجل التوصل الى اتفاق ، واقامة سلام عادل وثابت ... وعن استعدادها للبحث في جميع الأسس التي يشملها القرار » .

من المعروف ان حكومة اسرائيل لم توافق على قرار مجلس الامن ، ولذلك فان الحديث عن « عود وتعلن » فيه الكثير من الغش والخداع .

اما اذا كان حزب مبام قد قرر الموافقة على قرار مجلس الامن فما معنى اضافة : « استعدادها للبحث في جميع الاسس التي يشملها القرار » . المسألة بسيطة ولا تحتاج الى لف ودوران – اما قبول قرار مجلس الامن والموافقة على تنفيذه او رفضه ! وهذا تماما ما لم تشأ قيادة مبام قوله بوضوح .

ولكن قراءة القرار الخامس الذي اتخذ في اللجنة السياسية تظهر بان قيادة المبام – كحكومة اسرائيل – لا توافق عمليا على قرار مجلس الامن . فقد جاء في هذا القرار : « ان اللجنة السياسية تؤكد بان حزب مبام سيناضل من اجل تعيين حدود آمنة ومتفق عليها وذلك وفقا للاسس التي وردت في برنامج السلام الذي اقر في مؤتمر مبام الخامس » .

وما هي الحدود الآمنة وفقا لهذه الاسس ؟ انها كما نشر تشمل – القدس العربية ، الهضبة السورية ، قطاع غزة ، اجراء تعديلات امنية على الحدود في الضفة الغربية ، وبالاضافة الى كل هذا ضمان وجود اسرائيلي في شرم الشيخ ..

انها مطالب « متواضعة » حقا .

لقد عبر عدد من اعضاء اللجنة السياسية لحزب مبام عن رفضهم لهذا القرار واعربوا عن معارضتهم المبدئية للضم .. قال دوب بار نير : « ان الدول العربية لن توافق على هذه الاقتراحات ، ولذلك فهي اقتراحات بعيدة عن الواقع السياسي ... وهي تؤدي الى تقوية الصقور واستمرار الوضع القائم . ان العرب لن يوافقوا على العيش تحت حكمنا ! » .

وقد قام م. يعري بمهاجمة بار نير على هذه « الجرأة » . واما ي. حزان فقال : « ان موقف بار نير من شأنه ان يؤدي الى الانسحاب الى ما لا نهاية ، اما الاقتراح بالتنازل عن القدس فقد يؤدي الى عزلنا عن الشعب اليهودي » .

اما مشروع القرار الذي يطالب بالاعراب « عن المعارضة المبدئية والعملية للضم الاقليمي » فقد رفض باكثرية ٢٥ صوتا مقابل ١٣ .

وبناء على ذلك يبدو ان حزب مبام على استعداد للموافقة على قرار مجلس الامن شرط ان يضاف الى ذلك الاعتراف بحق اسرائيل في الضم الاقليمي !!

ومع ذلك فليس هذا كل شيء ..

قضية اللاجئين العرب

من المعروف ان قرار مجلس الامن يتضمن المطالبة بحل قضية اللاجئين العرب حلا عادلا على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة اي – الاعتراف بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن او تلقي التعويضات . ومما لا شك فيه ان هذا الامر لا يخفى على م. يعري وقد عبر في محاضرته التي افتتح بها النقاش عن معارضة حزب مبام لقرار الامم المتحدة بشأن الاعتراف بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة او قبول التعويضات .

وقد اقرت اللجنة السياسية قرارا جاء فيه : « يجب السعي لحل مشكلة اللاجئين وذلك عن طريق وضع برنامج جريء للانتاج في ميدان الصناعة والزراعة ... » .

مجرد رصف كلام فارغ . اذ ليس هذا سوى قرار يتجاهل عن قصد الحق العادل والطبيعي للاجئين العرب .. الحق الذي اعترفت به اكثر من مرة هيئات الامم المتحدة .

هكذا يبدو ان قيادة مبام على استعداد للموافقة على قرار مجلس الامن شرط ان يضاف اليه الاعتراف بحق اسرائيل في الضم الاقليمي ويشطب منه مبدأ الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب .

الكيان الفلسطيني

قسم كبير من النقاش في اللجنة السياسية لحزب مبام دار حول مسألة الكيان الفلسطيني .

ان قيادة مبام كما هو معروف تتجاهل مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ، وذلك تهربا من الاعتراف بحقه في تقرير مصيره . وقد ظهر هذا الامر بوضوح حين اعلن مابوس اثناء النقاش : « ان مسألة « الكيان » هي مسألة ثانوية – اما القضية الاساسية فهي قضية الاعتراف بحق تقرير المصير » .

اما ي. حزان فقد سلك مسلك النعامة حين اعلن : « من الافضل ان لا نشغل انفسنا في مسألة الكيان الفلسطيني » .

وحول هذه المسألة اعلن م. يعري : « دولة جديدة – فلسطينية – في البلاد قد تنضم الى الجبهة المعادية لاسرائيل في هيئة الامم المتحدة .... اما اذا كان القصد ابدال الملك حسين بعناصر جديدة فليست هذه مسألة كيان فلسطيني او حق تقرير مصير بل مسألة تغيير نظام » .

وهكذا بكل بساطة يتجاهل م. يعري وجود شعب وحقوقه .

لقد قدمت حايكة غروسمان (عضو الكنيست) مشروع قرار جاء فيه : « في نطاق اتفاقية سلام يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره » . الا ان هذا الاقتراح رفض باكثرية ٢٢ صوتا مقابل ٥ اصوات . وقد اتخذ قرار بهلواني يتحدث عن الشعب « الفلسطيني – الاردني » .

أيوهم قادة المبام انفسهم انه باستطاعتهم التهرب من ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ؟

مفاوضات مباشرة وشروط سابقة

منذ حرب حزيران تبنت قيادة حزب مبام طلب حكومة اسرائيل : « مفاوضات مباشرة دون شروط سابقة » .

لا حاجة الى بذل جهد كبير لرؤية مدى الغش والخداع الذي يختفي وراء هذا الشعار . فان مجرد القرار بضم القدس العربية واعلان اسرائيل عن عزمها على ضم الهضبة السورية وقطاع غزة وعدم موافقتها على الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن بكامله . كل هذه الامور هي بمثابة شروط سابقة ومحاولة من جانب حكومة اسرائيل لفرض ارادتها على الدول العربية .

اننا لا نعارض اي شكل من اشكال المفاوضات ، ولكن القضية هي ، كيف يمكن التوصل الى ذلك ؟ ومن الصعب الاعتقاد انه يمكن التوصل الى اي شكل من هذه الاشكال ما دامت حكومة اسرائيل متمسكة بسياستها المتعنتة ومصابة باطماع التوسع الاقليمي وتواصل احتلال مناطق عربية واسعة .

لا بد من التأكيد ان قضية المفاوضات ليست هدفا بحد ذاته . ولذلك يجب ان لا توضع العربة امام الحصان . والحقيقة ان عربة المفاوضات لم تتحرك من مكانها بعد .

وعلى ضوء ذلك قررت اللجنة السياسية لحزب مبام احضار حصان لدفع العربة ، ولكنها وضعته ايضا خلف العربة لا امامها . فقد قررت : بما ان شعار المفاوضات المباشرة غير مقبول فلنرفع شعار المفاوضات على نسق « رودوس » .

هذا ليس سوى مجرد تغيير في الصيغة بينما الحاجة تتطلب اجراء تغيير في السياسة . وهذا ما عجزت عن فهمه وتنفيذه قيادة مبام في « قراراتها السياسية » الاخيرة .

في اغلال الائتلاف الحكومي

ما دام حزب مبام مشتركا في ائتلاف الصقور الحكومي مع بيغن وديان وعيزر فيتسمان فانه من الصعب الاعتقاد بانه سيكون بمقدرته تعيين سبيل لمبادرات جديدة في النضال من اجل السلام ، ففي وضع كهذا سيكون حزب مبام دائما مقيدا في اغلال الائتلاف الحكومي « والتجمع » ومطيعا الاوامر .

وقد عبر عدد من اعضاء اللجنة السياسية لحزب مبام عن تخوفهم حيال هذا الوضع . قالت حايكه غروسمان : « ان قيام التجمع يجب ان لا يعيد ايدي حزب مبام ويمنعه عن اتخاذ قرارات سياسية مستقلة » ... ومضت تقول : « من المؤسف بان حقنا في التعبير المستقل عن انفسنا قد ضمن فقط في المجال الاجتماعي وليس في المجال السياسي » ..

كلام واضح لا يحتاج الى تفسير .

والقرارات السياسية الاخيرة التي اتخذتها اللجنة السياسية لحزب مبام تؤكد من جديد صحة هذا الامر .

البحث عن طريق للخروج من المأزق

ان ما نشر في الصحف من النقاش « المثير والحاد » الذي دار في اللجنة السياسية لحزب مبام يعكس حقيقة الوضع داخل هذا الحزب .

فرغم « التطهيرات » التي اجرتها قيادة مبام في صفوف حزبها عشية انضمامها الى التجمع فما زالت هناك قوى غير قليلة ترفض الاستسلام للوضع القائم وتحاول تخليصها من اغلال ائتلاف الحكومة والمعراخ .

ان التجربة الذاتية ، وفشل سياسة مبام ، وخطورة القضايا المطروحة على بساط البحث ، كل هذا سيؤدي الى ازدياد هذه القوى داخل مبام . ان نجاح هذه القوى متعلق بمدى مثابرتها واستعدادها للنضال لاجراء تغييرات جذرية في سياسة مبام التقليدية نحو السلام والتقدم .

هذه الصورة تبين عملية بناء سيكون قاعدة لشارع رئيسي في العاصمة الاردنية عمان . وسيغطي البناء مجاري مفتوحة بدات تهدد صحة السكان .. ويخفف من ازمة المواصلات .. وستقوض السلطات ٦٠٠ بناء في سبيل اقامة هذا الشارع بكامله .. واسهمت هيئة الغذاء العالمية في المشروع بتقديم مخصصات اغذية الى ٥٠٠ عامل طوال ثلاث سنوات .

المستشفى الحكومي في نابلس يعاني من الاهمال والفساد

حيفا – لمكاتب الاتحاد – تشتد الشكوى بين جماهير مدينه نابلس وقضائها من الوضع السيء الذي يسيطر على المستشفى الحكومي في نابلس الذي يعرف باسم المستشفى الوطني .

بناية المستشفى قديمه ، وهي تفتقر الى كثير من الشروط الصحيه التي تتوفر في المستشفيات الحديثة ، كما ان هذه البناية لا تتسع لاكثر من مائة وخمسين سريرا في الوقت الذي يقدم فيه المستشفى الخدمات الطبية لسكان نابلس وقضائها وكذلك لسكان اقضية طولكرم وجنين واريحا ، لان المستشفيات الحكومية في المدن الثلاث تعاني ، بعد الاحتلال ، نقصا كبيرا في الاطباء ولا سيما الاخصائيين ، ولذلك فان المستشفى يزدحم بالمرضى حتى ان المريض لا يجد في بعض الحالات سريرا او فراشا للنوم ، فيضطر للنوم على عدد من البطانيات ، وهي نفس الفراش الذي يقدم للسجناء .

ونظرا لاهمال سلطات الاحتلال لشؤون المستشفى ، فانه يعاني نقصا كبيرا في الادوية والمعدات الطبية والمرضين والمستخدمين . ومن مظاهر هذا الاهمال الصارخ ان بعض غرف المستشفى تدلف في الشتاء ، ويتساقط ماء المطر من سقفها على اسرة المرضى ، كما ان الروائح الكريهة تنبعث من غرف المرضى . وفي حالات كثيرة ، فان اقرباء المريض يلازمونه ليل نهار ويقومون بخدمته وتمريضه .

والى جانب ذلك ، فان الفوضى والفساد والرشوة قد استشرت في عهد الاحتلال الاسرائيلي . واصبح معروفا ان طريق المريض الى المستشفى يمر من خلال عيادات بعض اطباء المستشفى بعد دفع المبلغ المرقوم لهم .

ان الاحتلال الاسرائيلي يتحمل مسؤولية هذا الوضع السيء ، ومن المعروف ان بناية المستشفى الجديد الذي اقيم غربي المدينة تتسع لثلاثمائة وخمسين سريرا ، وكان من المقرر ان يكون جاهزا للاستعمال بكل معداته الطبية وتجهيزاته الحديثة في اواخر ١٩٦٧ ، ولكن الاحتلال الاسرائيلي حال دون الاستفادة منه .

ازفستيا تحذر اسرائيل والامبرياليين الذين يتعاونون على مساعدتها

الزمن لا يعمل في صالح المعتدين

ان انتباه الدوائر الرسمية والرأي العام العالمي يسترعى الى تصعيد الوضع في الشرق الاوسط الناجم عن الاعمال العدوانية الجديدة التي يقوم بها العسكريون الاسرائيليون والتي وجدت تعبيرا عنها بصورة خاصة في الغارات الاستفزازية والقصف والهجمات للمناطق المأهولة في الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى . وهم يقومون بهذا كله من اجل ارغام الدول العربية على قبول مطالب اسرائيل . وفي محاولتهم هذه يعتمد قادة اسرائيل على مساعدة ومعونة القوى الامبريالية .

وانه لمن الواضح تماما ان مصالح السلام العالمي والامن الدولي تتطلب ان تحذر الحكومة الاسرائيلية من هذه المغامرات وان تتخذ الإجراءات الفورية الحازمة لوقف التوتر الحربي المتزايد ولحمل اسرائيل على تلبية صوت الحكمة .

فكما هو معروف في الدوائر الصحفية فان رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغن ، قد وجه رسائل شخصية الى الرئيس الاميركي ، نيكسون ، والى رئيس وزراء بريطانيا ، ويلسون ، والى رئيس فرنسا بومبيدو – يسترعي فيها انتباههم الى النتائج البالغة الخطورة المترتبة على الخط الذي اختارته القيادة الاسرائيلية .

وقد اشارت الرسائل الى ان استمرار اسرائيل في هذا الخط انما يوسع ويعمق النزاع في هذه المنطقة التي هي احدى اهم المناطق في العالم . وانه لمن المستحيل ارغام الدول العربية على قبول العدوان واحتلال اراضيهم . والوضع يدعو الى توقف اسرائيل فورا عن مواصلة هجماتها المسلحة الخطرة ضد الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة .

وانه لمن الضرورة القصوى حمل اسرائيل على التخلي عن سياستها العسكرية المغامرة وعلى التقدم لاحلال سلام دائم في الشرق الاوسط .

ومن اجل هذا فانه لمن الضروري بصورة خاصة استخدام الفرص القائمة الفعالة للمشاورات بين الدول الكبرى المشاورات الرباعية بين الاتحاد السوفييتي واميركا وبريطانيا وفرنسا ضمن اطار مجلس الامن . وقد اكدت رسائل الكسي كوسيغن على انه من الضروري ضمان الانسحاب العاجل للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة واحلال السلام في الشرق الاوسط .

وان الاتحاد السوفييتي ، كما هو معروف ، يؤيد ان ينفذ كل الاطراف ، تنفيذا مترابطا ، قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ الرامي الى تحقيق تسوية سياسية في الشرق الاوسط .

ومن الضروري ان يكون واضحا لكل انسان غير متحيز ان اهم قضية في هذه التسوية قد كانت وما زالت هي قضية انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية التي احتلتها . فبدون انسحاب هذه القوات يستحيل تحقيق انهاء حالة الحرب واحلال سلام دائم في المنطقة .

ان الاتحاد السوفييتي عاقد العزم على المساعدة في احباط المغامرات الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط ويجب ان لا تساور الشكوك اي شخص في هذا الامر . ومبادرة الحكومة السوفييتية قد وجدت تجاوبا عميقا في الاقطار العربية التي ترى في هذه المبادرة خطوة رئيسية في النضال ضد السياسة المغامرة للدوائر الاسرائيلية الحاكمة . ان التحذير السوفييتي – كما كتبت الجريدة القاهرية ، «الاخبار» ، هو على غاية من الاهمية والجدية في ماهيته ، وموقف الاتحاد السوفييتي العادل يلقى التفهم والتاييد من الدوائر الواسعة ، من الرأي العام العالمي ، المعنية بمنع مزيد من تصعيد الوضع في الشرق الاوسط . وهذا الموقف العادل يلقى الترحيب بوصفه تعبيرا عن رغبة الاتحاد السوفييتي الطيبة وعن عزمه على العمل لما فيه السلام في هذه المنطقة .

فكيف كانت ردود الدوائر الغربية الرسمية على هذه المبادرة ؟ .

لقد بعثت الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا بردودها على النداء السوفييتي . وحكومة الولايات المتحدة التي تأخذ حكام اسرائيل تحت حمايتها بصراحة تحاول ان تساوي بين المعتدي وضحية العدوان ، وبالتالي ضد نضال الشعوب العربية العادل لتحرير اراضيها التي يحتلها الغزاة ، وتؤيد زيادة الشحنات العسكرية لهم ، ولا يمكن اعتبار هذا الا انه تشجيع للمعتدي .

حتى لو حكمنا وفقا لما تنشره الصحف الاميركية فان جواب الرئيس الاميركي ، نيكسون ، لا يمكن وصفه بانه انشائي .

اما جوابا رئيسي وزراء بريطانيا ، ويلسون ، وفرنسا ، في الاساس ، مع جواب الرئيس نيكسون . وهذا ايضا ما تقوله الصحافة البريطانية نفسها . ويؤكد كل ذلك واقع ان الحكومة البريطانية تتبنى السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، سياسة تاييد المعتدي وتصعيد النزاع .

ويبدو ان القوى الامبريالية ، بمواصلة انتهاج سياسة منع التسوية السياسية في الشرق الاوسط ، وتشجيع الدوائر الاسرائيلية الحاكمة – تعتقد ان الزمن يعمل لصالح المعتدين ومن يؤيدونهم ولكن ليس هذا سوى ضرب من الوهم .

ان مؤتمر قيادة دول المواجهة العربية الخمس ضد العدوان الاسرائيلي قد انتهى مؤخرا في القاهرة . وفي البيان الختامي اكد المؤتمر ان الشعوب العربية ليست وحدها في نضالها وانها تلقى التأييد من كل الشعوب التقدمية والمحبة للحرية والسلام . وقد اعرب المشتركون في المؤتمر عن تصميمهم على النضال من اجل تحرير المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل . كما اعربوا عن الثقة بانتصار قضية الحق والسلام .

ان سياسة الكراهية والعدوان على الشعوب العربية لن تجلب خيرا على منتهجيها : ففي نهاية المطاف ليست هذه السياسة سوى سياسة مفلسة بكل ما يترتب عليها من نتائج ازاء الدوائر الاسرائيلية الحاكمة والذين يدعمونها ممن يؤججون النزاع في الشرق الاوسط ■

١٢٠٠ اسرائيلي اعتقلوا في سنة ١٩٦٩ بتهمة تعاطي وحيازة المخدرات !

القدس – ذكر وزير الشرطة في الاسبوع الماضي امام الكنيست ، ردا على استجواب قدمه احد النواب ان ١١٩٠ من سكان اسرائيل اعتقلتهم الشرطة في سنة ١٩٦٩ بتهمة تعاطي وحيازة المخدرات . وقال ان ٣٦١ شخصا من المعتقلين تراوحت اعمارهم بين ١٣ و ٢٠ .

واضاف الوزير ان الشرطة اجرت اتصالات مع وزارة العدل لكي تشدد العقوبة على مخالفات المخدرات .

وقال ان الشرطة مهتمة بهذه القضية وتبذل اقصى جهودها في ملاحقة الذين يتعاطون المخدرات ويتاجرون بها ، وان معظم الذين اعتقلوا قدموا للمحاكمة وحكم عليهم بالسجن ، وان الاف الاطنان من المخدرات صادرتها الشرطة وابادتها .

ظاهرة اجتماعية مقلقة

وبين وزير الشرطة انه توجد في هذا المجال ظاهرة اجتماعية مقلقة جدا . فبينما كانت مشكلة المخدرات حتى الآن محصورة في العالم السفلي ، فانها في المدة الاخيرة ، انتشرت في الاوساط « المزدهرة » وحتى في اوساط الشبيبة في المدارس الثانوية . وقال الوزير ان في نيته ان يقوم بالتشاور مع مختلف الوزارات وخاصة وزارة الثقافة والتعليم حول كيفية الغاء او تخفيف تعاطي المخدرات .

وكانت الصحف قبل اسابيع قد ذكرت ان عدد متعاطي المخدرات – حسب تقدير الاحصائيين – بلغ مئة الف .

ادب * فن * ثقافة * ادب * فن * ثقافة * ادب * فن * ثقافة * ادب * فن * ثقافة

حـــول ازمـــة جـــارودي

ليســـت لعبـــة

نشرنا عن عدم انتخاب روجيه جارودي ، عضو المكتب السياسي السابق في الحزب الشيوعي الفرنسي ، عضوا في اللجنة المركزية الجديدة في مؤتمر الحزب الاخير (الذي عقد في اوائل شباط ١٩٧٠) . وقلنا ان ذلك يعود الى انسحابه عن مواقع ايديولوجية الماركسية اللينينية . وقد وصف عدد كبير من المؤتمر افكار جارودي «بالتصفوية» لانها هدفت الى تصفية الحزب ودور الطبقة العاملة .. وننشر اليوم مقالا لـبـه احمد حمروش محرر روز اليوسف حول افكـــار جارودي وهو يعرب عن موقف التقدميين العرب منها .

بقلم : احمد حمروش (القاهرة)

الحياة الفكرية في باريس يلفرها هذه الايام نشاط شديد .

كتاب جديد اصدره الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي باسم «التحول الكبير للاشتراكية» اثار مناقشات شملت الجيل القديم والجديد ، وضمت اهل اليمين واليسار وكان حرصي شديدا خلال ايام قضيتها في باريس بعد مؤتمر الرباط ، على متابعة هذه الحركة التي تجاوزت حدود الندوات الثقافية ، الى بحر الجماهير العريض .. لان روجيه جارودي كان ضيف القاهرة منذ اسابيع قليلة ، والقى فيها محاضرات اثارت كثيرا من النشاط الفكري في دوائر المثقفين بالقاهرة .. ولانني ما زلت اذكر الكتب ذات الغلاف الاخضر التي طبعت ووزعت سرا في مصر ليقرأها المتطلعون الى تغير الحياة الاجتماعية بعد الحرب العالمية الثانية .

وروجيه جارودي ماركسي قديم ، كان عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي ، ولكنه خرج عن الالتزام الحزبي ، ونشر مقالات يهاجم فيها سياسة الحزب ، وحديثه في القاهرة لم يخف هذا الاتجاه .

كان روجيه جارودي يقول انه سوف يطرد من الحزب .. ولكن الحزب الشيوعي الفرنسي لم يصدر قرارا بفصله رغم خروجه عن التقاليد الحزبية والقواعد التنظيمية المعروفة .

اثر الحزب ان يجعل من ارائه موضوعات لمناقشة عامة تمتد الى كل اجهزة الحزب ، وتنتشر من القيادة الى قاعدة الجماهير العريضة المنضمة للحزب او التي تؤيد سياسته .

ودعا فالديك روشيه السكرتير العام للحزب روجيه جارودي للحضور الى اجتماع اللجنة المركزية يوم ١٣ ، ١٤ اكتوبر الماضي حتى يعبر عن موقفه ويشارك في الاعداد للمؤتمر التاسع عشر .

ولكن روجيه جارودي رفض الاسهام في الجهد الجماعي للجنة المركزية .. واختار لنفسه اسلوبا اخر للتعبير .. قفز به من دائرة الحزب الى الخارج ، واصدر كتابه الجديد في الشهر الماضي .

القاهرة التي لاحظها المثقفون في فرنسا ان هيئة الاذاعة والتلفزيون ، وهي هيئة لا توجهها عقول يسارية ، قد سارعت بتقديم الكتاب وعرضه ومناقشته .

وكان هذا دليلا على ان الكتاب قد اصبح محور جدل سياسي عنيف ، تحتشد حوله القوى السياسية المختلفة في فرنسا .

يضاعف من حدة الجدل ان روجيه جارودي كما ذكرت كان عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي .. وان القوى الرجعية قد وجدت في افكاره سندا تحاول ان تضعف به وحدة الحركة الشيوعية .

والكتاب يصدر بعد بيان وافقت عليه اللجنة المركزية للحزب الفرنسي في ديسمبر ١٩٦٨ تحت عنوان « من اجل الديمقراطية ومن اجل فرنسا الاشتراكية » .

ماذا يقول الكتاب ؟

لا يسع المجال لمناقشة كل الافكار التي وردت فيه ، ولكننا نقف عند بعض النقط التي تثير الانتباه والاهتمام .

يقول جارودي ان اول شرط لحركة ثورية ذات فعالية في الولايات المتحدة ان تكون هذه الحركة ذات طبيعة محلية ، ويقترح برنامجا للعمل من اجل الراسمالية مهذبة تصفي البؤس ومشكلة السود ، وتصنع الجنوب ، وتتبع الحاجات الاجتماعية بواسطة التعاون الاقتصادي والتكنولوجي مع العالم الثالث دون تمييز بين النظم .

ويقول جارودي ايضا انه يمكن تحقيق هذا البرنامج دون اي مساس بالمبادىء والقوانين الاساسية للنظام الامريكي بل بالعكس يتحقق ذلك باعطاء مبادئه وقوانينه فعاليتها الكاملة .

ثم يبتعد جارودي عن تمسكه بالاشتراكية العلمية معتمدا على تحليله لطابع عصرنا مستندا بشكل مبالغ فيه على طبيعة ونتائج الثورة العلمية والتكنولوجية .

ولا ينكر احد ان التقدم العلمي والتكنولوجي قد وصل الى درجة يمكن ان يؤثر فيها على طبيعة المجتمع .. ولكن الامر لم يصل الى درجة الاهمال البالغ فيه لتقدير دور علاقات الانتاج .

والتقدم العلمي والتكنولوجي لا يمكن ان يلغي التناقضات التي تبنيها علاقات الانتاج في المجتمع الراسمالي .

ويعتبر المكتب السياسي للحزب الشيوعي ان هذا الاتجاه الوارد في الكتاب يؤدي الى التخلي الفعلي عن صراع الطبقات وينازع في دور الطبقة العاملة ، ويضع بديلا عنها ما يسميه بالكتلة التاريخية الجديدة ، ويذهب الى درجة اقتراح اهداف في الكفاح ضد الاستعمار والاستقلال .

ويرى جارودي انه من اللازم البحث عن استراتيجية وتكنيك جديد يتلاءمان مع الظروف المعاصرة في فرنسا .. ويعتبر ان ذلك يجب ان يعتمد على «الكتلة التاريخية الجديدة» بين العنصرين اللذين يشكلان هذه الكتلة وهما «الطبقة العاملة بمعناها التقليدي والمثقفون على اختلاف انواعهم» .. وهو يشير الى ان فئة وسيطة تتكون من الفئات العمالية المؤهلة تاهيلا عاليا والتي اصبحت قريبة جدا من الفنيين والكوادر والمهندسين . ورغم انها لم تصبح بعد الفئة الاقوى الا انها تشكل في رايه ـ المستوى الاستراتيجي الحاسم الذي يشد اوصال هذه «الكتلة التاريخية الجديدة» .

وهنا نتساءل .

ما هو القاسم المشترك لمطالب هذه الكتلة التاريخية ؟

يجيب جارودي بانه «المشاركة» . هذا الطلب الذي اصبح يتصف بالشمول والذي يمكن ان يجذب اليه افراد هذه الكتلة التاريخية الجديدة ، وكل فئة تشارك في العمل والمسؤولية يمكن ان تحتشد في اطار مصلحي واحد .

وينتقل جارودي بعد ذلك الى نقطة هامة اخرى هي رفضه لفكرة «الوحدة الاحزاب والتشكيلات الديموقراطية» واعتباره ان ذلك شعار قد عفا عليه الزمن .

ويقول انه لم تعد هناك احزاب مستقرة تعبر تعبيرا صريحا عن الفئات وان التنظيمات النقابية والمهنية والاشكال المتنوعة للجمعيات تلعب من الان فصاعدا دورا اكثر اهمية من الاحزاب بمفهومها التقليدي .

ويرد المكتب السياسي للحزب الشيوعي على ذلك بقوله «يلتزم جارودي الصمت تماما ازاء امكانيات واحتمالات ديموقراطية متقدمة تؤدي الى الاشتراكية فهو يرفض سياسة الوحدة الحقيقية للقوى العاملة والديموقراطية القائمة على الاستعدادات الفعلية لقوة الطبقات وتعبيرها السياسية» .

ويعرض جارودي رايه فيما يتعلق بالحزب قائلا «ان الاستراتيجية الجديدة الثورية تتطلب تحولا عميقا في مفهوم الحزب وتنظيمه» .. وفيما يتعلق بمفهوم الحزب يقرر جارودي ان الحزب الشيوعي لا يستطيع ان تكون له فلسفة رسمية ولا يمكن ان يكون مبدؤه لا مثاليا ولا ماديا ولا دينيا ولا ملحدا .

وهو يقول ان عدم الفصل بين السياسة والفلسفة داخل الحزب والمجتمع ناجم عن مفهوم شمولي ، ويجب ان تكون هدف الحوار بين الشيوعيين والمسيحيين على وجه خاص هو الوصول الى تجاوز وجهتي النظر المتقابلتين الى وجهة نظر اخرى مختلفة تماما وعلى مستوى اعلى من الرايين المتعارضين بشكل بدائي .

ويعرض جارودي رايا مثيرا حول تنظيم الحزب فيقول : «يجب الا تفهم المركزية الديموقراطية بطريقة ميكانيكية ، وهذا يستوجب ان تقوم القاعدة بدور المنسق بشكل دائم ، فلا يحدث التفاعل بالشكل العمودي من القمة الى القاعدة ومن القاعدة الى القمة . ولكن بشكل افقي اي من خلية الى خلية ومن قسم الى قسم ومن منطقة الى منطقة ، وان يكون دور القائد هو ان يدفع بالمبادرات ، وان يجعل الاجهزة المركزية مرنة وقادرة على التنسيق بعضها مع بعض .

ويقول جارودي ايضا : ومن المناسب الا يبقى الجزء الاكبر من الزعماء وسكرتارية المناطق واعضاء اللجنة المركزية في مراكزهم بشكل دائم . اي لا يظلوا موظفين في هذا الجهاز ، و في هذه المناصب الا لفترة محدودة وان تكون عملية الاستبدال سريعة واجبارية .

ويرد المكتب السياسي للحزب الشيوعي على هذه الافكار بقوله : « هذه المفهومات تسود الى الرفض الصريح للمبادىء اللينينية للحزب الشيوعي ، والتخلي عن المركزية الديمقراطية ، والوحدة الايديولوجية . ووحدة القرارات والعمل . ولاول مرة يطرح بشكل سافر التنازل عن المادية الجدلية والتاريخية كمنهج وتصور للكون .. وكاساس فلسفي للحزب .

ويختتم المكتب السياسي بيانه قائلا : والمكتب السياسي مقتنعا بان مجموع الحزب سيشجب هذا الخطر سوف يعرض على اساس مشروع التقرير المقدم الى المؤتمر التاسع عشر الذي يقر خط الحزب ويعطي دفعة جديدة لتطبيق سياسته ودعم وحدة صفوفه وقيادته .

وواضح ان روجيه جارودي الرجل المفكر الذي نبت في صفوف الحزب ، وكان من دعاة الفترة الستالينية ثم نقد نفسه نقدا ذاتيا ، قد بدا يقدم افكارا جديدة تحتمل الصواب والخطأ .

وكل راي لا يهزم الا براي اخر . الاجراءات الاداريه لا تهزم الافكار ولا تلغي الحقائق .

ولذا فان موقف الحزب الشيوعي الفرنسي في مواجهة كتاب وآراء جارودي يتسم بالعمق والديمقراطيه والثقة .

جريدة الاومانيتيه .. نشرت دون تعليق بعض فقرات من كتاب جارودي التي تقول فيها آراء تختلف تماما عن راي الحزب المتفق عليه .

وشباب الحزب المتوثب للحركة الايجابية ضد الامبريالية الامريكية في صور عدوانها المختلفة في فيتنام والشرق الاوسط يامل في ان يخلق الحوار الدائر حول افكار جارودي ديمقراطية شاملة تبعث مزيدا من الحيوية في صفوف الحزب .

والمؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الفرنسي ينتظر ان يكون من اهم مؤتمرات احزاب اوروبا الغربية حيث نافش افكار جارودي وغيرها .. وهي افكار توجه طعنات قوية لتنظيمات وقواعد استقرت عليها الامور سنوات طويله .

وما يدور في صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي لا يبعد عنا كثيرا ، ولا ينفصل لحظة عن معركتنا لان قاعدة الحزب الجماهيرية تشكل القوة الشعبية الرئيسية في فرنسا التي تساند الحق العربي في نضاله ضد الصهيونية .. والافكار التي تتجه الى تحطيم وحدة الحزب ، وتحلق خلف امل وجود « راسمالية مهذبة » .. يجدر بنا ان نتابعها لنهزمها بالفكر والاقناع .. لان الحقيقة التي نعيشها ونقوم فيها الامبريالية الامريكية بالمساندة الصريحة للعدوان الاسرائيلي .. والاعتداء الوقح على شعب فيتنام .. انما تقدم في ذاتها دليلا على ان بعض الافكار التي تنبع من موقف ذاتي يرفض الارتباط بالمجموع ، ينتهي غالبا الى نتائج خاطئة مدمرة .

وقد يكون من الامور ذات الدلالة ان « جارودي » قد ختم كتابه بقوله : لا بد من تغيير قواعد اللعبة . وينسى جارودي ان مدارك السياسة في عالمنا المعاصر لم تعد لعبة مسلية من المتفوقين والقادة يسعون في اذيالهم الشعوب ، وانما اصبحت صراع مصائر وقضايا خبز وضحايا .. وارادة انسانية شاملة تفصح عن نفسها وتفرض سلطانها .

جارودي يخطئه التوفيق عندما يطالب بتغيير قواعد اللعبة .. لان مصائر الشعوب وحريتها ليست لعبة .

سالم جبران

أغنية مصرية جديدة

[illegible]
[illegible]
[illegible]
بكثيب التسبب ان غد النصر آت
[illegible] النور زائل !

**

[illegible] الموت بالقنبلة
خطرا ،
فوق رأس ثلاثين مليون « راجل »
تصبح المرجلة
قدرا ،
كل فرد يصير مقاتل !

**

يا دماء ابي وأخي وابن عمي
يا دماء رفاقي البواسل
أنت ـ بعد التراب الذي
يتنزى ، أسى ، في السلاسل
والبيوت التي هدمت
والعيال التي هجرت
والصفاء الذي
حرقته ، على النيل ، نار القنابل ـ
حافز آخر ... كي نقاتل !

التاريخ العلمي والثقافي للانسانية

في عام ١٩٥٠ كلفت اليونسكو لجنة دولية بوضع تاريخ للتطور العلمي والثقافي للانسانية منذ العصر الحجري القديم الى ايامنا الحاضرة .

وقد انجزت اللجنة اعمالها ، وقدم رئيس اللجنة ، السيد باولو بريمو ، «التقرير النهائي الى مجلس اليونسكو التنفيذي» ، ابرز فيه حقيقة هامة مؤداها ان هذا العمل قد استوحى مبادىء التعاون الدولي ، وانه هو نفسه ثمرة من ثمرات هذا التعاون بين مئات المثقفين من كافة انحاء العالم من مؤرخين وعلماء ورجال الادب وسياسة وغيرهم . ومن ثم فهو لا يمثل محض اول مصنف تاريخي موسوعي وانما هو يمثل كذلك اول تاريخ جماعي يتحقق على هذا المستوى الواسع .

والمجلدات العشرة التي يتالف منها هذا المصنف في طريقها الان الى الظهور في ست لغات ، هي الانجليزية والفرنسية والاسبانية واليونانية والصربوكرواتية والسلافية . وسوف يبدا نشرها ابتداء من العام القادم بلغات ثلاث اخرى ، هي الكاتالونية والعبرية والهولندية ، كما وقعت الان العقود الخاصة بالنشر باللغات العربية والالمانية والايطالية والبرتغالية والرومانية والتركية .

وسيكون مجموع ما تحملته المنظمة من تكاليف في هذا العمل في غضون الاعوام التسعة عشرة ما يقرب من ٨٧٧،٠٠٠ دولار ، وينبغي ان نضيف الى هذا ان اليونسكو ستحتفظ بما اودع لديها من وثائق هامة وخطابات وتعليقات ومقالات نقدية قدمها ابرز العلماء في عصرنا الحالي مساهمة منهم بالراي والمشورة اثناء اعداد المجلدات .

(انباء اليونسكو)

وفاة عجنون

■ توفي يوم الثلاثاء الاديب العبري المعروف شموئيل يوسف عجنون (الفائز على جائزة نوبل) عن عمر يناهز الثانية والثمانين . وكان قد ادخل المستشفى على اثر نوبة ادت الى اصابة نصف جسده بالشلل .

وشيع عجنون الى مثواه الاخير في جنازة رسمية [illegible]

[illegible]

نجاح كبير (لروميولوس العظيم) في عكا

■ ليلة الجمعة ٢/١٣ وعلى مسرح سينما (غان عيدن) في عكا ، قدم « المسرح الناهض » عرضا ناجحا لمسرحية «روميولوس العظيم» نال الاعجاب الشديد من الجمهور الغفير الذي احتل جميع مقاعد السينما (حوالي ٨٥٠) من عكا وقرى المنطقة .

وبعد انتهاء العرض اندفع عشرات الشبان الى المسرح ليقدموا اعجابهم وتقديرهم للممثلين .

وكان « المسرح الناهض » قد عرض هذه المسرحية في حيفا ، اربع مرات ، وسيقدم العرض التالي على مسرح « فرانك سيناترا » في الناصرة .

أيام معه ..

ستظهر قصة كوليت خوري المعروفة ايام معه على الشاشة ، ويبحث المشرفون على اخراجها عمن تقوم ببطولة القصة ، والمرشحتان لها فاتن حمامة وزبيدة ثروة .

مؤتمر الادباء العرب الثامن

سيعقد في آذار المقبل في عاصمة دمشق مؤتمر الادباء العرب الثامن ، ويتولى الاشراف على التحضير لهذا المؤتمر الكاتب يوسف السباعي .

معرض الاتحاد

عرض فنانو موسكو ، في منتصف الشهر الماضي ، لوحاتهم الفنية في معرض ، اقيم في صالة المعارض المركزية في العاصمة السوفييتية ، واثار اهتماما كبيرا بين الزائرين ..

وامتاز المعرض ـ الذي اقيم بمناسبة الاحتفال بذكرى ولادة لينين المئوية ـ بطابعه الواقعي والجمالي في وقت واحد ..

ولم تكن هناك لوحة لا ترتبط بهذا القدر او ذاك بالحياة السوفييتية ..

ومن اروع اللوحات ، لوحة «عام ١٩٤٣» بريشة ب . اوسوفسكي التي ننشرها فوق هذا الكلام ..

ويرتبط عام ١٩٤٣ في اذهان الشعب السوفييتي والشعوب عامة بالحرب العالمية الثانية .. ففيه بدأت محافل النازية تتقهقر على طول الجبهة ويعود السوفييتيون الى مدنهم وقراهم المحررة ليعيدوا بناءها ..

معهد التذوق الفني

سيفتتح في اذار المقبل «معهد التذوق الفني» في القاهرة .. ويقول الدكتور ثروة عكاشة ان مهمة المعهد الجديد ستكون تربية القدرة على تذوق الفنون جميعا على مستوى الجماهير العريضة من ناحية ، والمثقفين من ناحية اخرى ... والاسهام في ابتكار وتطبيق افضل الطرق التربوية لتغيير الذوق العام ... والاسهام في تنشيط الابداع الفني عن طريق احاطة الفنان بالبيئة الاجتماعية التي تحسن التلقي والنقد على اسس علمية .

وستكون الدراسة في المعهد اربع ساعات في المساء . ويقوم الفنان عبد السلام الشريف الذي اختير عميدا للمعهد ، باعداد البرامج الدراسية . وسيرأس الدكتور حسين فوزي القسم الموسيقي والدكتور رشاد رشدي القسم المسرحي وجون اكتون للفن التشكيلي ، وبول اريد للفن السينمائي ، وسترأس الدكتورة أميرة مطر قسم الجماليات .

فن ... ومخدرات

■ اصبحت الولايات المتحدة الامريكية اكثر بلدان العالم تعاطيا للمخدرات . وقد اجتاح هذا الوباء أوساط الفنانين في شتى المجالات ، حتى ان الكاتب المسرحي الكبير تينسي وليامز اضطر الى قضاء ثلاثة اشهر في مستشفى خاص لمعالجة مدمني المخدرات ! !

التربية الجنسية

ستشترك ٦٦ دولة ، هي الدول الاعضاء بالاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة ، في المؤتمر الذي سيعقد في ايلول المقبل في فينا . وسيكون هذا المؤتمر اول مؤتمر من نوعه اذ سيكون موضوعه « التربية الجنسية » .

وستمثل الجمهورية العربية المتحدة الدكتورة عزيزة حسين العضو المنتخب في مجلس ادارة الاتحاد .

هذا وخصص الاتحاد الدولي مبلغ ٤٨ الف دولار لتدعيم مشروعات تنظيم الاسرة في مصر .

دابــة البحــر الاسطوريـــة

الاسطورة عن الدابة البحرية الخيالية ، التي التهمت كـل شيء حولها فلما لم تجد ما تأكله اخذت تلتهم ذنبها ، وظلت تاكـل نفسهـا حتى حدث انفجار مروع — التجأ اليها احد الاقتصاديين في اسرائيل وهو يحـذر من المخصصات العسكرية في الميزانية الاسرائيلية ، التي تتضخم باستمرار، فتاكل الاخضر واليابس .

كتبنا ، وسنكتب ، عن ميزانية اسرائيل الجديدة (٧١/٧٠) التي عرضها وزير المالية على الكنيست هذا الاثنين . غير اني اريد الان ان اعـود واذكر امورا مذهلة في هذه الميزانية . وساعتمـد على ما نشرته في هـذا المجال ، يوم الثلاثاء الماضي ، الجريدة الحكومية « عل همشمار » :

فمما نشرته يتبين ان ستين بالمئة من الميزانية ، ينفـق على الشؤون العسكرية وعلى تسديد قروض (٤١٪ للامن وللاحتياط و ١٨٫٩ لتسديـد ديون) . فبينما بلغت ميزانية الدفاع ، عشية حرب حزيران ، ١٫٢ مليار ليرة ، ستبلغ الان ٤٫١ مليار ليرة مخصصات حربية معلنة . وهذا يساوي ٢٥ بالمئة من مجموع الانتاج القومي ، اي ان ربع ما ينتجه الجهد الانساني الاسرائيلي كله يرمى في البحر ، يحترق بنـار الحرب ولا يستفيد منـه صانعو الخيرات .

هذا بينما لا يزيد الانفاق الحربي في الولايات المتحـدة الامريكيـة ، المذبوحة في الفيتنام ، على ١٤٪ من الانتاج القومي الامريكي ، وهي اعـلى نسبة في العالم كله (بعد اسرائيل طبعا) .

وذكرت عل همشمار ان المدير العام لوزارة المالية ابراهـام اجمون ، اخبر الصحفيين ان الدول التي خاضت حروبا شاملة فقط هي التي انفقت هذه النسبة العالية على الحرب ، مثل بريطانيـا في سنة ١٩٤٣ (الحـرب العالمية الثانية) .

ولكن هذا المبلغ الضخم ليس كل شيء . قال وزير المالية ، سبير ، في خطابه الذي قدم فيه الميزانية الى الكنيســت انه « في سنــة ١٩٧٠ سننفق (على الشؤون العسكرية) ما يزيـد على ٤٠٠٠ مليـون لـيرة ، مصروفات مباشرة وغير مباشرة ، بالاضافة الى تعهداتنا عـلى حساب السنة المالية القادمة ، وبمبلغ كبير » .

فجاءت عل همشمار (الثلاثاء) فاوضحت لنا المقصود بهذه « التعهدات على حساب السنة المالية القادمة » . فكتبت : « فبالاضافة الى ميزانيـة الامن خولت وزارة الامن بان تتعهد في هذه السنة بان تنفق مبلغا اضافيـا يبلغ نصف مليار ليرة ، الذي لم يدرج في الميزانية » ..

واضافت عل همشمار : « ان مصروفات وزارة الامـن تتضمن مبلغ ٦٠٠ مليون دولار للاستيراد الامني من الخارج . ولكن ، على ضـوء التعهـدات المعروفة اليوم ، لن يكفي اسرائيل للسنة التي بعدها مبلغ ثلاثـة اربـاع المليار من الدولارات للاستيراد الامني من الخارج » .

« تعهدات على السنة المالية القادمة معناه الحسابي ديون جديـدة . وكتبت عل همشمار ان ديون الدولة بالعملة الاجنبية ، على الرغـم مـن تسديد حوالي ٢٠٠٠ مليون ليرة في الميزانية الجديدة ، ستزداد حتى نهاية هذه السنة وتبلغ ٢٫٥ مليار دولار !

لقد اعترف وزير المالية بان العجز في الميزان التجاري ، بين الاستيراد والتصدير ، وصل في سنة ١٩٦٩ الى مبلغ ٩٠٠ دولار ، وان احتيــاط النقد الاجنبي في اسرائيل هبط من ٩٠٠ مليون دولار بعد حرب حزيـران مباشرة الى ٤٠٠ مليون دولار الان ، وانه ينخفض بمعـدل مليون دولار في اليوم . هذا بالاضافة الى العجز في الميزانية ، بين الدخـل والمصروف ، الذي بلغ في سنة ١٩٦٩ مبلغ ١٧٥٠ مليون ليرة !

فكيف ، بعد هذا العجز الضخم والتضخـم يوميـا ، وبعـد « التعهدات » الامنية التي لم تدخل في الميزانية ، يستطيـع اي رجـل اقتصاد ان يصدق ان اجراءات الحكومة الاخيرة ، من زيادة ضرائب وتجميد فعلي للاجور ، ستمنع الزلازل الاقتصادية في اسرائيـل وستمنع التضخم المالي الذي يؤدي الى تخفيض قيمة العملة فالى ارتفاع الاسعار بشكـل جنوني مما يعود بالوبال على العمال والمستخدمين الذين ستفقد اجورهم قيمتها السابقة ؟

والقيمون على الاقتصاد الاسرائيلي لا يستبعدون هذا المصير التعس ، بل يحاولون اقناع الشعب بانه عليه ان يتحمل كل التضحيات « في سبيل الوطن » ، بينما الراسماليون ، الذين تتزيد اشتغالهم وهم « يدافعون عن الوطن » ، يكتنزون الارباح الخيالية من الحرب ومن الاسواق الجديدة التي فتحها امامهم الاحتلال ، الذي قدم لهم ارخص ايدي عاملة عربية . في سنة ١٩٦٨ بلغت ارباح الصناعة في اسرائيل مليار ليرة ، وفي سنة ١٩٦٩ بلغت ١٢٠٠ مليون ليرة !

فلماذا يجب ان يضحي الشعب بكل هذه التضحيات ؟

المدير العام لوزارة المالية ، في المؤتمر الصحفي المذكور اعلاه ، خاطب الشعب قائلا : « كما ان احدا لن يحارب عنا ، لا جندي امريكي ولا غيره ، فان الجمهور يجب ان يعلم ان احدا لن يدفع عنا مصروفات الحرب » ..

ليس الامر هكذا بالضبط . فحكام بلادنا يعتمدون على ان الامبريالية الامريكية لن تتخلى عنهم ماليا ايضا . ومع ذلك ينزل هذا الكلام على السادة الامريكان نزول العسل على القلب : فما ارخص حربهم في الشرق الاوسط اذا ما قيست تكاليفها بتكاليف حربهم في الفيتنام . ان افراط حكام بلادنا في « القومية » يجعلهم مستعدين ان يقدموا ، بالاضافة الى الرجال ، المال ايضا . وكل هذا العمى المنقطع النظير ، ما سببه ؟ هل الجشع التوسعي يامع الصواب الى هذا ؟

هذا هو ميزان الميزانية اليوم ، فكيف سيكون ميزانها غدا ، وبعـد غد ؟ واذا لم تنجح « حرب الاعماق » في القضاء على النظـــام المعـادي للاستعمار في مصر ، وها قد مضى عليها اكثر من شهر دون ان تنجح ، فاي مخرج يبقى من هذه الازمة ؟ يقينا ان السياسة المغامرة ، الفاشلة ، هي سياسة مغامرة ، فاشلة ، في الاقتصاد ، وفي كل المجالات — مثل دابـة البحر الاسطورية .

(جهينـة)

وزير المالية يقدم مشروع الميزانية الجديدة الى الكنيست

سبيـر يعتـرف : ٥٦ بالمئـة مـن الميزانيـة على الامن وتسـديد ديـون !

القدس — لمراسلنا — بعد ظهر الاثنين الماضي ، قدم وزير المالية بنحاس سبير مشروع الميزانيـة (١٩٧١/١٩٧٠) الى الكنيست ، فاشار بصراحة تامة الى انهـا ميزانيـة حرب وان كـل شيء خاضع للمتطلبات العسكرية .

الميزانيه الجديدة تبلغ حوالي عشرة آلاف ليرة (٩٦٩٠٫٩ مليون مقابل ٨٠٢٢٣ مليون الميزانيـة السابقة) اي بزيادة ٢٠٪ عن السابق .

وقال الوزيـر : « اربعـة مليارات مخصصة للامن في بنـد الامن ، ومئات ملايين اضافيـة لهذا الهدف موزعة على بنـود اخرى » . وقـال : « ومبلـغ آخر ، ١٨٠٠ مليون ليرة مخصص لتسديد ديون » . واضـاف : « ان عبء الامن وتسديد الديون هو عبء واحد . وسوية ياكلان ٥٦ بالمئة من الميزانية فيكبلان ايدينا ويمنعاننا من الاستمرار في تطوير الخدمـات التي تقدمها الدولة للمواطن » .

وفيمـا يلي بعض الفقـرات البارزة في خطاب وزير الماليـة التي تظهر حقيقة الوضع :

« سياستنا الاقتصادية خاضعة قبل كل شيء ، لمتطلبات الامـن التي يشعر بها كل انسان وكـل عائلة في اسرائيل » .. « في سنة ٦٧/١٩٦٦ ، السنة الاخيرة قبل حرب الايام الستة ، انفقنا على حاجات الامن ١٢٠٠ مليون ليره في سنة ١٩٦٩ انفقنا على هـذا الهدف ما يزيد على ٢٥٠٠ مليون ليرة . وفي سنة ١٩٧٠ سننفق ما يزيد على ٤٠٠٠ مليون لـيرة ، مصروفات مباشرة وغير مباشره ، بالاضافة لتعهداتنا على حسـاب السنة المالية القادمة ، وبمبالغ ضخمة » .

وقال : « واكثر من ذلك يبدو عبء الامن في مصروفاتنا بالعملـة الاجنبية . ففي سنة ١٩٦٦ انفقنا على استيراد السلاح والموارد من الخارج مبلغ ١٤٠ مليون دولار . وفي سنة ١٩٦٩ انفقنا على هـذا الغـرض حـوالي ٥٠٠ مليون دولار . وفي سنة ١٩٧٠ ستنفق مبلغ ٦٥٠ مليون دولار . ويظهر ان هذا المبلغ سيزداد اكثر فاكثر في السنة القادمة . وهذا هـو السبب الاساسي ، اذا لم يكن الوحيـد ، لازدياد العجـز في السنوات الثلاث الاخيـرة ، في الميزان التجاري ، بين التصدير والاستيراد ، من ٤٤٥ مليون دولار في سنة ١٩٦٦ الى ٩٣٠ مليون في سنة ١٩٦٩ » .

وقال : ان هذا الوضع ادى الى انخفاض احتيـاط النقـد الاجنبي في بنـك اسرائيل ، من ٩٠٠ مليون دولار بعـد حـرب حزيران مباشرة الى اقل من ٤٠٠ مليون الان . وقال : « الاحتياطي ينخفض بمعدل مليـون دولار في اليوم . وديون الدولة بالعملـه الاجنبية ازدادت خلال هذه المدة من ١٤٠٠ مليون دولار الى ٢١٠٠ مليون دولار » .

ووجه وزير المالية مديحه الى قيادة الهسـتدروت « التي لـم طلب دفع علاوة الغلاء التي كـان يجب دفعهـا في اواسط سنـة ١٩٦٦ » . واعترف جزئيا بـان الراسماليـين استغلوا حـالة الحرب لزيادة ارباحهم ، فقال : « في سنة ١٩٦٩ حدث نوع مـن عدم الاتزان ما بين الاجور والارباح لصالح الارباح » .

واعترف بتضخـم العجـز في ميزانية الدولة . فقـال : « ان مصروفات الحكومـة في سنـة ٧٠/١٩٦٩ ازدادت عن مدخولهـا بحوالي ١٧٥٠ مليون لـيرة . والسبب الاساسي في ذلك هـو ، طبعا ، ازدياد الانفاق على الامن وعلى استيعـاب الهجـرة » . وقال : « لقد اضطرت الحكومة ان تستدين مبلغ العجز هـذا — ١٠٧٥٠ مليون ليره — من بنك اسرائيل » .

فما هو الحل ؟ قال الوزير : « فحتى نقوى على حمل العبء الامني الثقيل ، ستزيـد ، في سنة ١٩٧٠ ، القروض الالزامية والضرائب » . وقال : « سيصل الدخول من الضرائب والمدفوعات الالزاميـة الى ٥٠٢٥٠ مليـون ليره ، الذي يؤلف ٣١ بالمئـة زيادة على معدلات المدخول سنة ٧٠/١٩٦٩ » . وستتألف هـذه الزيادة من ٢٠٠ مليون لـيرة من زيادة الجبايه و ١٠٠ مليون ليرة من زيادة ضريبة الامـن و ١٠٠ مليون ليرة من زيـادة الضرائب غير المباشرة والضـرائب عـلى الرخص .

والجباية من التامين القومي تزداد من ٢٤٠ مليون لـيرة الى ٥٠٠ مليون ليرة . كذلك سيزيد الدخل من قرض الدفاع ، الذي اصبح الزاميـا ، بمبلـغ ١٢٥ مليون ليرة ، وامـا القـرض المفروض على المستخدمين والعمال والمخدمين ، بنسبـة ٤ بالمئـة فـيدخل الى الميزانيـة ٤٤٠ مليون ليرة .

نائب «التجمع» عوفر يندد باستيطان المناطق المحتلة
ويطـالب بالاعتـراف بحقـوق الشعـب العـربي الفلسطيني

ابرهام عوفر هو عضـو كنيست من « التجمـع » (« العمل ») للمرة الاولى .. وقد سر الكثيرين ان يسمعوا ان موقفه من الحرب الدائرة والخروج منهـا ينم عن واقعية سياسيه اكبر منهـا لدى زملائه .

فمؤخرا اشترك النائب عـوفر في النقاش على تصريحات وزير الخارجية الامريكيه ، روجرز ، وسياسـة الحكومة . وكان ذلك في مقال نشره ملحق جريده المبام « عل همشمار » (حوام) في ٣٠-١-١٩٧٠ .

والمقال يعالج قضايا عزلة اسرائيل المتزايدة في العالم . والنائب عوفر مع كونه متماثلا مع السياسة الاساسية لحزبه وللحكومة قد اعرب عن القلق على مصير اسرائيل في العـالم وفي اوساط اصدقائها وبين اليهـود . وواضح انـه يعتقد ان « المواقف الاساسية لنا هي مواقف عادلة ويمكن تفسيرها » . بل انه يدافع عن سياسة الحكومة ويدعي ان صوتها لا يسمع عاليا في غمرة صراخ « الصقـور » الذين هم ، في رأيه ، اقلية . انه يعتقد بان على الحكومه ان تعـلن صراحة انه « في حالة السـلام ستتخلى نحن عـن المناطق » . ويضيف : « ... واضح انه بدون ان نتخلى عن المناطق فلن تكون اية امكانيـة للسلام » .

والقسم الاخير من المقال : « السعي للتعايش » يتضمن الامور الاكثر اهميه وفي المقام الاول شجب الضم وضرورة الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . ومع ان ذلك يبدو امرين الا انه الاساس لسلام ممكن .

ويحذر النائب عوفر من مغبـة استيطان المناطق المحتلة بقوله :

« ان كل حديث عن الضم او عن اعمال ضم بطيء انما يضعنـا امام العالم بل وامام اصدقائنا في مظهر الغشاشين . فاقامة مستوطنات دائمة عبر « الخط الاخضر » (خطوط الهدنة قبل حرب حزيران) وفي المناطـق المأهولة تشدد من وضعنـا الامني وتزيد من التوتر بيننا وبين العرب . ان لدينا قضايا صعبة بما فيـه الكفاية ولا حاجة بنا لاضافة عليها . وسيكون مبكاه للاجيال اذا اضفنا الى مجموعة صعوباتنا اقامة مستوطنات في المناطق الآهلة بالعرب » .

ثم ينتقل النائب عوفر الى قضية الشعب العربي الفلسطيني ، ولكنه بعد ان « يرسم شارة الصليب » ، ويقول : « ستبقى في المناطق المتمسك بها ما دامت لم توقع اتفاقية سلام » يضيف النائب عوفر :

« ... وكان مركز اسرائيل سيتقوى لو وقفنا واعلنا بصورة لا لبس فيها ولا غموض انه ليس لنا اي شأن او رغبة في ان نحكم المليون عربي القيمين في هذه المناطق واننا نعترف بحقهم في تقرير المصير الذي يحدد مستقبلهم السياسي . ولست اعتقد ان ثمة طمعا لان نقرر نحن بدلا من العرب ماي كيان يعترفون وفي اي نظام حكم يختارون العيش فيه » .

ويصدق النائب عوفر حينما يقول ان من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يقرر شكل تقرير مصيره . فهو يقول :

« علينا ان نوافق مبدئيا على ان من حق العرب ان يقرروا فيما اذا كانوا يريدون اي شكل من الاتحـاد مع دوله اسرائيل ، او كانوا يريدون دولة فلسطينية ، او كانوا يريدون الارتباط مجددا مع الاردن ، شريطة ان يتوصل الطرف المعني معنا الى اتفاقية سلام وحدود متفق عليها » .

ويضيف عوفر :

« ... ان حقنا التاريخي في ارض اسرائيـل لا يمنحنـا حق السيطره السياسيه على اي اثر في هذه المنطقة نشعر نحوه بعلاقه نفسيه ، بل ولا يمنحنا حق السيطرة على شعـوب اخرى » .

وفي نهاية المقال يذكر النائب عوفر امرا هو اساس السلام ويجب ان تدركه الاسرائيليون جميعا :

« ان قيام دولة اسرائيل يضمن فقط بعدالة موقفنـا واستعدادنا للاعتراف ايضا بحقوق الطرف الثاني وبسعينا المتواصل لتسوية تعايش مع العرب » .

حسابات الامبريالية الامريكية — بقيـة

القوى الدولية عامة وتغييرها في العالم العربي حيث رجحت كفة الانظمـة التقدمية وازداد ضعف الانظمة الموالية للامبريالية ..

اما التفوق العسكري الاسرائيلي الحالي فلن يحسم المعركة . وهـذا ما اتفق عليه المراقبون واستفادوا في تقديرهم من ان النصر العسكري الضخم الذي حققته اسرائيل في حرب حزيران اضعفهـا سياسيا ولا يزال يزيـد في ضعفها كلما مرت الايام على الاحتلال وتعمقت رؤيا الشعوب طابع اسرائيـل العدواني ..

١ — جويش اوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو ، ١٢-٢-٧٠ .
٢ — « القدس » ، ٢٧-١-٧٠ .
٣ — « لي موند » النسخة الانكليزية الاسبوعية ، ٤-٢-٧٠ .
٤ — قدرت « تايم » الامريكية في عددها المؤرخ في ٢٣-١-١٩٧٠ ان شركات النفط الامريكية تستخرج نفطا من الاقطار العربية تقدر قيمته بـ ٢٤٥ مليار دولار سنويا .. كما قدر الاقتصادي العربي رجائي الملاح مشتريات الاقطار العربية من الولايات المتحدة ، على الرغم من العلاقات المتدهورة ، يبلـغ الف مليون دولار .. ثم ان ٤٥ بالمئـة من دخل امريكا من استثماراتها من الخارج ناجم من النفط .
٥ — مجلة « قضايا دولية » اصدار معهد القضايا الدوليه الاسرائيلي عدد كانون الاول ١٩٦٩ .
٦ — هـذا ما اكدتـه « لي مونـد » ٤-٢-١٠ و « تايم » ٩-٢-٧٠ و « ايكونوميست » ٧-٢-٧٠ التي كتبت ان الغارات زادت من تأييد ناصر الشعبي .
٧ — ريدرز دايجست كانون الثاني ١٩٧٠ .
٨ — عدد ١٤-٢-٧٠ .
٩ — وقد ابرزت هذا بوضوح الجريـدة الالمانيـة الغربية فرانكفورتر راندشمير ٢١-٢-٧٠ .

ردود على استجوابـات الكتلـة الشيوعيـة

البوليس ينفي الدوافع السياسية في الاعتداء على غازي شبيطة

حيفا — مكتب الاتحاد — رد وزير الشرطة شلومو هيلل على استجواب قدمه النـائب توفيق طوبي في ٦-١-١٩٧٠ حول الاعتداء على عضو مجلس محلي الطيبة الرفيق غـازي شبيطه ، فقال :

بتاريخ ١٦-١٢-٦٩ ، مـا بين الساعة ٦٫٣٠ والسابعـة وجد احد سكان الطيرة واسمه طارق عبد الحي غازي شبيطه ملقى على الارض فاقد الوعي على مقربة من بيته ، فنقلـه الى بيته وقامت العائلة بنقله الى مستشفى مئير في كفـار سابا وابلغ المستشفى الشرطة عن الحادث وان الجريح مصاب بجرح في فكه .

وفي الليلة نفسها تلقى بوليس كفار سابا خبرا من عائلة طارق عبد الحي ان ابناء عائلة شبيطه تجمعوا قـرب بيتـه ويهددون باستعمال العنف ، فذهب عدد من رجال الشرطة والتمسوا المتجمعين بالتفرق ، وباشروا التحقيق

ويقول الوزير ان غازي رفض الادلاء بشهادة ليلة الحادث وفي اليوم التالي قال انه بينما كان عائدا الى بيتـه في الطريق قرب منزل طارق عبد الحي راى في باحة الدار او في مدخل المنزل غلاما يبلغ ١٤ سنة مع شخص آخر غير معروف ... وبعد بضعة امتـار احس بضربة ولم يعد اليه وعيه الا في المستشفى ، ولا يعلم من هـو المعتدي ولا يشك باحد . واضاف الوزير انه ليس للشرطة اي اساس للافتراض ان لهذا العدوان دافعـا سياسيا ، وان الجريح نفسه (على حد قول الوزير) لم يشر الى شيء من هذا القبيل .. ولعل للحادث دوافع شخصية لا علم للشرطة بها .

وقال الوزير ان الشرطة اتخذت الخطوات المعقولة وكل الاعمال اللازمة للكشف عن المعتدي ، عندئذ سأل النائب طوبي الوزير : هل اعتمـد حضرة الوزير على افادة غازي شبيطه بانه لا يشك بشخص من فتح . هل فحصت هذه الافادة ؟ لدي معلومات اخرى بان غازي شبيطه اكد شكوكه بان الدوافع ليست شخصية بـل سياسية نابعة من مواقف اعضـاء المجلس .

فرد الوزير بان تحقيقـاته يجري بموجب شهادات الذين اجـروا التحقيق ، وهؤلاء — قال — اثق بهم . ثم اضاف : انه اذا كان لدى النائب تفاصيل اضافية فهو يكون ممتنا ان قدمها له !!!

وزير الدفاع لا يتدخل باعمال القائد العسكري

وجـه النائب توفيق طوبي الى وزير الدفـاع استجوابا بتـاريخ ١٩٧٠/١١/١٥ حول منع الطالب الجامعي محمد كيوان من اهالي ام الفحم من مواصلـة دراستـه في السنة الثـالثة في كليـة الحقوق في جامعة تل ابيب بعدم التصريح له بمغادرة بلده ، ومنزله لانه ممن صدرت بحقهم الاقامات الاجبـارية منذ ١٥ حزيـران الماضي ، وقد منح تصريحا في السنة الماضية قبيل الفحوص

وسأل النائب طوبي الوزير عن اسبـاب هذه الاجراءات ضـد الطالب محمـد كيوان ، وعن ممكنات اصدار التصريح اللازم له لمواصلة دراسته .

وكـان جواب الوزير : ان اسبـاب الاجراءات واردة في نموذج امر التحديد !!. امـا بخصوص تدخلـه واعطـائه تعليمات فقال انه غير مستعد للتدخل في اعتبارات القـائد العسكري .

وهنا سأله النائب طوبي : الا تأخذ وزارة الدفـاع بعين الاعتبار مصير طالب في السنة الثـالثة في القـانون ، حتى يعطى تصريحـا بالسفر الى تل ابيب .

فـردد الوزير اصراره على «عدم التدخل» في الاعتبارات التي يراها القائد العسكري . واضـاف ان ذلك لا يعني ان القـائد العسـكري لا يـزن المسوغات التي يذكرها عضو الكنيسـت توفيق طوبـي . ولكنه اذا وجد بعد وزنهـا ان هناك ضرورة امنية بابقـاء امر التحديد فلست مستعدا للتدخل لافرض على القـائد العسكري اعتبارات اخرى .

الشيوعيون والمؤتلفون معهم يخططون العمل البلدي
فــي مصلحــة الجماهــــير

النـاصرة — لكاتب الاتحـاد — بحضور الاعضاء الشيوعيين والاعضاء الذين يؤلفون معهم جبهات دمقراطية في المجالس البلدية والمحلية في منطقة الناصرة : الناصرة ، شفـاعمرو ، عيلبون ، عرابة ، يافة ، اكسـال ، المشهد وبحضور المسؤولين من العمل البلدي في الرينة وكفر كنا ، عقد في صباح السبت الماضي ١٤-١-٧٠ في الناصرة الاجتماع الثاني للجنة العمل البلدي المنطقية حيث قـدم فيـه سكرتير اللجنة منعم جرجوره ومركزها رمزي خوري بيانات وملاحظات تتعلق بالميزانيـات البلدية ، ومواقف الحكومـة ووزاراتها المختصـة من المجالس البلدية والمحلية العربية . وابرزا حرمان هذه المجـالس من حقوقها القانونيـــة ، مـن حيث المساعدات والهبات الضرورية لها ، كما وقفا على سياسة التمييز ضـد المجالس البلدية والمحلية العربيـة وعدم مساواتها بمثيلاتها في الناحية اليهودية .

وقد اشترك في مناقشـة هـذه المواضيع كل من : شفيق خوريه ، حسـن محمود ، اسعـد يوسف ، راجي نجمي ، صالح عبد القادر ، محمد سليمان عبد الهـادي ، فضل نعامنه ، وديع خـوري وسعيـد جريس . واكـد المتناقشون ضرورة الضغط على الحكومـة والـوزارات المختلفة لتقوم بواجباتهـا تجـاه المواطنين العرب ومجالسهم البلديـة والمحلية .

واقر هذا الاجتماع :

١ — ان تطالب المجالس البلديـة والمحليـة التي نشترك باداراتهـا واعضاؤها في المجالس الاخرى حكومة التجمع بوجوب تغيير اسلوب الضرائب الغير عادل المعمول به الان في السلطات المحلية وذلك باسلوب يتمشى ومقدار دخل الفرد لتكون الضرائب عادلـة بالنسبة للمواطنين .

٢ — مطالبة الحكومة والوزارات المختصة بمساواة المجالس العربيـة بمثيلاتها في الناحية اليهودية من حيث الحقوق والخدمات وتقديم المساعدات والهبات على اساس ما تدفعه الحكومة للنفر الواحد في المحيط اليهودي .

٣ — مطالبة الحكومة بوجوب تغطية كافة ديون المجالس البلدية والمحلية العربية الماضية اعتمادا على حق هذه المجالس في المبالغ التي لم تدفعهـا الحكومة عن الفترات السابقة بالمرة وعلى حقوقها في المساواة بالمجالس اليهودية والغاء الفوائد على القروض التي تحصل عليها المجالس العربيـة او تخفيضها الى ١ ونصف — ٢ بالمئة.

٤ — مطالبة الحكومة ووزاراتهـا المختصة بتحمل عبء مصروفـات المعارف والصحة والشؤون الاجتماعية لتمكين المجالس البلدية والمحلية من القيام بواجباتها من الخدمات المحلية الاخرى .

٥ — الضغط المستمر على المراجع المختصة لتصديق الخرائط الهيكلية التي حرمت منها مجالس المدن والقرى حتى الان لتحول دون تطويرهـــا وتوسيع صلاحيـات مجالسها والزام الحكومة على ضم كافة اراضي المواطنين في كل بلد او قرية الى سلطة المجالس البلدية والمحلية وتمكين المواطنـين العرب من تشييد ما يلزمهم من بيوت للسكن ودعـوة وزارة الاسكان الى تقديم يد المعونة المادية والفنية للمدن والقرى العربية اسوة بالمدن والقرى اليهودية .

٦ — دعوة المجالس القائمة المنتخبة منها والمعينة الى وجوب تبني الدفاع عن حقوق ومصالح المزارعين العرب و نتاجهم في الزيت والزيتون والدخان والخضار والمواد الاخرى ومطالبـة الحكومة بالغاء الضرائب عن الفلاحين الفقراء والتعويض عليهم بما لحقهم من خسارة بسبب قلة الامطار وسوء المحاصيل .

٧ — اطلاع جماهير المواطنـين باستمرار على قضاياهم البلديـة والمحلية وتزويدهم بنشرات دوريـة تصدرها الادارات والكتل البلديـة والنشر في الصحف حتى يظلوا على اتصال دائم بما يجري في مجالسهم البلدية والمحلية .

كما اكد الاجتماع على اهميـة السعي والاتصال فيما بين رؤسـاء المجالس والكتل المختلفة ودعوتهم الى مؤتمر لتجنيد كافة القوى وتوجيهها لدعم مطالب المواطنين العرب العادلة وحمل السلطات على احترام حقوقهم المهضومة .

تهانينـا

الى صديقنـا العزيز ياسر عثمان جبالي وزوجته تهانينا الحارة بالمولود الجديد « ادهـم »

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الطيبة

*

الى الصديـق محمـود سليمان واكد وعروسه بمناسبة الزواج

الخلية الجنوبيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

تعـازي

تعازينا الحارة الى الاستاذ مطانس واخوانه وعمـوم آل مطانس بوفاة الوالدة **عفيفة مطانس**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع ابو سنـان — كتلة ابو سنان الدمقراطية

●

تعازينا الحارة الى السـيد صالح مطلق سعد واخيـه وجميع آل سعد بوفاة الوالدة **نجيبة سعـد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كفر ياسيف — كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

تقريــر بحــاثة في الجامعة العبرية يؤكـــــد :

القرية العربية تدهورت في عهد اسرائيل

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ القرية العربية في اسرائيـــل اخذت تفقد صبغتها التقليدية .. الزراعة في القرية العربية في نهاية ايام الانتداب البريطاني كانت اكثر تطورا مما هي عليه اليوم .. في ايام الانتداب كانت هناك بيارات وكروم عربيـــة اختفت الان ..

هــذه بعض نتائج الدكتور هنري روزنفيلد ، العالم في التاريخ الطبيعي للاجناس البشرية والمحاضر في الجامعة العبرية ، بعد قيامه بابحاث شاملة حول وضع العامل القروي العربي في اسرائيل وعلاقاته مع زميله اليهودي .

وجاء في تقرير الدكتور ، في معرض تاكيد التمييز : ان ٤٥ بالمئـــة من الاراضي الزراعية في القطاع اليهودي هي اراضي ري ، في حين تبلغ نسبة الاراضي العربية المروية بين ٣ و ٤ بالمئة ..

واضاف : ان هذا الوضع ضيق الخناق على القرويين فلم يعد يعمل منهم في الزراعة اكثر من ٤ بالمئـــة بينما اضطر سائر القرويين الى ترك قراهم بحثا عن العمل في المـــدن اليهودية .

ولاحظ الدكتور روزنفيلـــد ان الشباب القروي يترك قراه بحثا عن العمل في سن يتراوح بين ١٤ و ١٥ سنة .. وقال ان العمال القرويين يعودون الى قراهم وليس في وسعهم الاستقرار وبناء عائلات خارج القرية .

روزنفيلد اسطورة تطوير القريـــة

وفي معرض الحديث عن العلاقات بين العمال العرب واليهود قـــال يكل معنى الكلمة .. لكن الاتصال بين الفريقين محدود .

ويفند التقرير فجر الدكتـــور الدكتور في تقريره انها علاقات عمل العربية التي ترويها المحافل الاسرائيلية الحاكمة .. وفي الوقت ذاته ادان التقرير سياسة نهب الاراضي العربية وتحويل القرى العربية الى «الفنادق» للعمال العرب الذين يعملون في اقصى الطرف .

تمديد أمر الاقامة الاجبارية على علي رافع

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ جدد قائد المنطقة الشمالية لمدة ثلاثة اشهـــر الامر الاجباري الصادر بحق المحامي علي رافع ابتداء من ٥ شباط ١٩٧٠.

والامر يلزم المحامي علي رافـــع بالبقاء في بيتـــه في ميعا مـــن غروب الشمس حتى شروقها وباثبات وجوده في مركز الشرطه يوميا .

هذا وتصرف الشرطه تصرفـــات شاذه عنـــد اصـــدار التصاريح .. فلتمس المحاكمه يصـــدر تصريحـــا للمحامي علي رافع في الجلسة الاولى مثلا وتمنعه عنه عند انعقاد الجلسـة الثانية .

هذا ويدافع المحامي علي رافع عن المتهمين بالمقاومة من المناطق المحتلة .

هـــل الشرطـــة عــــاجزة ؟ !

كان مفتش عام الشرطه قد ادلى امام لجنه الداخليه في الكنيست ، لما يتسرب الصحف ، ان الشرطه لا تستطيع احباط الحوادث كتلك التي حدثت في عكا ، اذ وقعت فجـــاه في اماكن من غير المتوقع ان تحـــدث فيها .. وفي ٦-١-٧٠ توجه النائب توفيق طوبي الى وزير الشرطـــه مستجوبا . وقال في استجوابه : الا يدل هذا التصريح على عجز السلطه في المستقبل عن منع الاعمال الفوضائية وفيه دعوه الى الاعمال الفوضائيـــة وتحضير الراي العام من عجز السلطة؟

كما سأل عن الخطوات التي سوف تتخذها الشرطه لمنع هذا الوضع .

وقال الوزير في رده : ان النائب طوبي فسر القول المفتش العـــام تفسيرا خاطئا ، ولئلا يكون الاعتماد على ما نشر في الصحف فرأ تصريح المفتش كما ورد في وقائع جلسه لجنه الداخليه . ويفهم منه ان حادث عكا الذي نشأ اثر انفجار سياره ، جرى عندما كان السكان في بيوتهم واماكن العمل كانت خالية ، وهذا ما مكن الشرطه ان تتوقـــع سلفا التطورات والامكانيات ، واستطاعت سلفا ان تتخذ الاحتياطات بشكل فطري .. واضاف الوزير ان المفتش العام اراد ان يطلع اعضاء اللجنة على انه لا ضمان بان كل حادث قد يقع ، يحدث فيه ما حدث في عكا . واشار المفتش الى ان الشرطه بعد حرب حزيران تتحمل مسؤوليات كبيرة مع ان قوتها لم تزد ، وحرس الحدود الذي كان لاغراض خاصة اصبح اليوم منشغلا باعمال كثيرة ... وهكذا يمكن ان تحدث امور مفاجئة ، وهكذا وعلى ضوء التجربة فقد تقع حوادث لا تستطيع الشرطة منعها سلفا .

كلمـــــة الاتحــــاد ــ بقيـــة

تتحدثم ــ تتحفظ منها ..

ان هذه السياسه تغلق عمليا ممكنات الحوار العربي ــ الاسرائيلي .. وتسد الابواب امامه برفضها الاتفاق على قاعده مشتركه له ..

والواضح ان لا بديل لقرار مجلس الامن فهو القاعدة المشتركه لانه يكفي لوضع الاسس لاحترام حقوق طرفي النزاع .. ورفض اي من عناصره يعني رفضه باكمله ..

اننا لا نزال نعتقد ان على اسرائيل الموافقه على هذا القرار واتخاذ خطوات لتنفيذ بنوده .. اما غير ذلك فطريق الهاويه .. لانها طريق تصعيد الحرب بدون نهاية ..

الضــــرائب ثم تنصب تنضير ــ بقيـــــه

لاسباب تتعلق بالامن بالضبط . ولما كنا من اجل امن اسرائيل فنحن نقاوم سياسه الحكومـــة التي احـــدى نتائجها هي الضـــرائب المتزايـــده والهجوم على أجور العمال وصفقـــه الجملة التي انتهكت كـــل وعـــود الاحزاب المختلفة عشية الانتخابات .

ان الامور تتدهور لضرر اسرائيل. عدد الضحايا يتزايد . عدد الارامل والايتام يزداد . اننا نريد ان نمنع عن شعب اسرائيل الالام . نريـــد ان نمنع تدهور الوضع الذي يجري الان امام اعيننا مع تصعيد الغارات . لقد وصلنا الى ذلك القصف لمصنع مدني مما ادى الى مقتل ٧٠ عامـــلا وجرح اكثر من مئة عامل مما اثار السخط في العالم كله والقلــق داخل دولـــة اسرائيل من النتائج التي قد تترتب عليه .

اننا نقاوم ونحتج ونتـــدد بهـــذا التصعيد العسكري الذي هو ليس في صالح السلام ولا في صالح اسرائيـــل وقد يؤدي الى حرب عامـــة لا يعرف نهايتها احد .

لقد سمعنا هنا ، كاحد التبريرات لضخامة الميزانية وزيادة الضرائب ، ان شخصا ما لمح لوزير المالية بـــان سنة ١٩٧٠ ستكـــون سنة تدفـــق رؤوس الاموال الاجنبية ، بصـــورة خاصة ، على اسرائيل . غير ان هذا المصدر المستعد ان يعطينا الدولارات والفانتومات لا يساعد امن اسرائيل .

انه يساعد اوساط الصقور المتطرفين في البلاد وفي الحكومة ، التي تزيـــد من نفوذها في كل ما يتعلق بالسياسة المعتنة . ان مصلحة معطي الدولارات هي ان يستخدم شبابنا لاهدافـــه الكونية ، لمصلحة النفط الـــذي يريد السيطرة عليه ، لاسقاط انظمة الحكم المعادية للامبريالية في مصـــر واقطار اخرى . ويوجد هنا مـــن يراوده الوهم بانتـــا ، بمساعـــدة معطي الدولارات وطائرات الفانتوم ، سنجلب الهدوء الاقليمي . وبمثـــل هذه السياسة انما نساعد المتطرفين في العالم العربي من نوع اولئك الذين شنوا الهجوم الغادر على المدنيين ركاب طائرة « ال ــ عال » في ميونيخ .

ثمة امكانيـــة للســـلام . وليس صحيحا انه لا بديـــل . ثمة امكانية لاحراز سلام لم نحلم به قبل عشـــرة سنوات ، سلام يعترف بسيادتنا ، وبوجودنا ، وبحقوق امتنا ، وبحدود الخامس من حزيران كحدود دائمـــة لدولة اسرائيل . من منكم كان يحلم بهذا ؟ وما دامت امكانية كهذه قائمة فلماذا نقر الميزانية التي تمول هذه الغارات ؟ لماذا نؤيد سياسة مقاومـــة السلام الواقعي بدون ضم ؟

وفي نهايـــة كلمته قال النـــائب الشيوعي ، ماير فلنر ، من اجـــل امن اسرائيل ، نصوت ضد ما يسمى ... عربية الامن .

استجوابات النواب الشـــيوعيين واجوبـــة الوزراء ..

السكن في عــكا القديمة

قدم النائب اميل حبيبي الى وزير الاسكان استجوابا بتاريخ ١١-٢-٧٠ حول وضع السكن في مدينة عـــكا القديمة . وسأل النائب الشيوعي الوزير عما فعله وما ينوي ان يفعله لتخفيف ازمة السكن في عكا القديمة لا سيما على اولئك الذين يسكنون في بيوت متداعية تهدد حيــــاتهم وصحتهم ؟

استجواب حول المتفجرات المتروكـــة

وقدم النائب اميل حبيبي استجوابا اخر الى وزير الدفاع جاء فيه : نشر في « هارتس » بتاريخ ٢٠-١-١٩٧٠ خبر مفاده ان راعيين حدثين من قرية سخنين لا يزيد عمر الواحد منهما على ١٢ سنة وجدا يوم الاثنين مادة متفجرة واخذا يلعبان بهمـــا ، واصيبا بجميع اجزاء جسميهما نتيجة انفجارها .

ويسأل النائب الوزير هل يعرف عن الحادث وهل جرى تحقيـــق في الحادث وما هي نتائجه ؟ وما هو مصدر المتفجرات ؟ وكيف وجدت في المكان ؟

ويسأل النائب في نهاية استجوابه : نظرا لتكرر هذه الحوادث المؤسفة فاية احتياطات اتخذت لئلا تتكرر في المستقبل ؟

ديان : وزارتي غير مسؤولة !!

ووجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع بتاريخ ٢١-١-٧٠ ، حول ما نشرته جريدة « الانباء » يوم ١٥-١-٧٠ ، خبرا من نابلس عن عريضة ارسلتها زوجات السجنـــاء والموقوفين وامهاتهم الى موشه ديـــان يطالبن فيها بتحسين اوضاع السجناء والموقوفين ، وفي سياق العريضـــة طالبن الموقعات المئة بتمكين الزائرين من القيام بزياراتهم اسبوعيا .

ويسأل النائب هـــل تلقى الوزير العريضة وهل اجاب عليها ؟ وماذا يفكر عمله حتى يلبي مطالب مرسلاتها الانسانية .

يتعلق عريضة كهـــذه ، وان وزاره الدفاع غير مسؤولة عن الاوضاع في السجون .

الوزير أولون يعوق عن التعميم العربي : كل شيء في تقدم !!

وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي بتاريخ ٦-١-٧٠ استجوابا الى وزير المعارف حول وضع التعليم العربي ونجاح الطلاب العرب في امتحانات البجروت . وقد رد وزير المعارف ، يغال الون ، ان عدد المتقدمين الى امتحانات البجروت في ارتفاع مستمر ، وان عدد مستحقي شهادة البجروت قد ارتفع ايضا .. وان الوزاره تشجع نشوء المدارس الثانويـــه وتوسيع المدارس الحاليه ، وتمنح القروض للطلاب العرب الذين يتعلمون في الجامعات ويتاهلون فيها للتعليم في المدارس الثانوية . وان الوزاره تهتم بالتعليم المهني العالي ، ودائبه على اتباع اساليب جديدة لرفـــع مستوى التعليم ووضع الكتب اللازمة

واجاب الوزير بالاختصار انه لم

لا مبــــادرة امريكيـــة ــ بقيـــة

اسرائيل ، واقر التزام الولايـــات المتحدة تزويد تل ابيب بالسلاح .

تعليق راديو القاهرة

وعلق راديو القـــاهرة على بيـــان نيكسون فقال ان الرئيس الامريكي اتخذ مرة اخرى خطوة لمصلحة اسرائيل وتبنى مطالبة اسرائيل بالمفاوضـــات المباشرة مع العرب لتجديد وقف اطلاق النار . وقال راديو القاهرة : ومن ناحية اخرى لم يذكر نيكسون اي شيء عن ضرورة تنفيـــذ قرار مجلس الامن ...

تعليق وزارة الخارجية الاسرائيلية

اما الدوائر السياسية الاسرائيلية، فقد اهتمت بشكل خاص بالجزء الذي حـــذر فيه نيكسون من النشاط السوفييتي في الشرق الاوسط ..

وصرح مدير وزارة الخارجيـــــة الاسرائيلية ، جدعون رفائيل ، بان « اهم جزء في بيان نيكسون هـــو توجيه التحذير الى الاتحاد السوفييتي بشأن تدخله في النزاع في منطقتنا » .

واهتم رفائيل بحديث نيكسون عن ضرورة المفاوضات بين العـــرب واسرائيل .

وابرزت الصحف الاسرائيلية وعد نيكسون بتزويد اسرائيل بمزيد من السلاح ، وحديثه عن عـــدم وجود مبادرة امريكية جديدة لايجاد حـــل سلمي للنزاع في الشرق الاوسط ! .

المعتدون ــ بقيـــة

شبية بالاعمال العدوانيـــة الوحشية التي ترتكبها اسرائيل . وان هدف السياسة السوفييتية هو احـــلال السلام في الشرق الاوسط . ولـــكن طالما يدوس المعتدي عـــلى المبادىء الاساسية لميثاق هيئة الامم المتحدة وقرارات هذه المنظمة الدولية بشأن تصفية نتائج العدوان الاسرائيـــلي واحلال السلام في الشرق الاوسط ، فسيقدم الاتحاد السوفييتي كـــل مساعدة مطلوبة للدول العربية من اجل تقوية طاقتها في المحافظة على امنهـــا وعلى مصالحها العادلة » .

اسرائيـــل انتهكت ــ بقيـــــة ــ

بدخول المناطق المحتلة وذلك لانهـــا تعتبر ان على اللجنة ان تحقق في اوضاع اليهود في الدول العربية .

وسيرا على هذا النهج ندد الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ببيـــان لجنة التحقيق الدولية واتهمها بانها وقعت في مصيدة الدعاية العربية !! وقال الوفد الاسرائيلي ان اقامة هذه اللجنة ليست شرعية !! وان تقريرها ينزل الاضرار بالمنظمة الدولية ..

الكتلــة الشيوعيـــة تكشف ــ بقيـــة

.. لماذا ؟ واجابهم اميل حبيبي : انتظروا حتى اقول لكم لماذا . وبين مقاطعة نواب الحكومة وصرخاتهم قال اميل حبيبي : مشاريعكم هذه لا تمس قضية اللاجئين الفلسطينيين العادلـــة فقط ، بل تسيء اساءة كبيرة ايضا الى قضية التفاهم بين اسرائيـــل والشعب العـــربي الفلسطيني . ان حقيقة مشاريعكم « الانسانية » هذه هو ما نشرته الصحف عن مشروع « المعراخ » الحاكم بنقل اللاجئين من قطاع غزة الى الضفة الغربيـــة .. فالمشروع ، كمـــا ذكرت الصحف ، يهدف الى بناء « شيكونات » للقادمين الجدد ما بين رام الله وبيت لحم بايد عاملة عربية رخيصة تجلبونها من قطاع غزة . فانتم بهذا تفكرون ان تقتلوا عصفورين بحجر واحد : تطهير قطاع غزة من اكثرية سكانـــه حتى يسهل ضمه الى اسرائيل والحصول على ايد عاملة رخيصة لتنفيذ مشاريع تهويد مناطق جديدة من الضفة الغربية وضمها الى اسرائيل . فليس غرض الحكومة توطين اللاجئين بل استغلال مآسيهم لتنفيذ الضم .

وقال اميل حبيبي : اذا كنتم حقا معنيين بتوطين اللاجئين فيها ابدأوا بتوطين لاجئي حرب حزيران ، لترجع الحكومة ٢٠ الفا هم سكان قـــرى اللطرون ــ عمواس ويالو وبيت نوبا ــ الذين طردوا منها وهدمت كلها بدون اي سبب حربي . ان اكثريتهـــم ولجأوا في المناطق المحتلة ، في رام الله وضواحيها ، فمن يمنعكـــم من اعادتهم الى قراهم واراضيهم ؟ من الذي يمنع الحكومة من ارجاع مئات الوف لاجئي حرب حزيران الذين تحول اكثرهم الى لاجئين مرتين .

ووجه اميل حبيبي كلامـــه الى الحكومة فنبهها الى ان مخططاتهـــا تتعارض مع وثيقة جنيف من سنة ١٩٤٩ التي تمنع تشريـــد السكان ونقلهم بالقوة .

وقال اميل حبيبي موجها كلامه الى النواب ذوي النوايا الطيبة : انـــكم بهذه المشاريع التي تحاولون التهرب بها من تنفيذ قرارات مجلس الامن ، لا تساعدون على انشاء علاقات طبيعية مع الشعب العربي الفلسطيني بـــل على العكس . ان هذه المشاريع التي هدفها هو الاحتلال ستزيد في اثارة وفي اثارة الشكوك وتقيم عراقيـــل جديدة في وجه المساعي لاحلال السلام المنشود .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع ليسارية ١٨
حيفــا
هيئــة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ – صندوق بريد ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 40

فيتسمـــان يحذر الاردن.. ويهدده بالجيش

تل أبيب ــ حـــذر عيزر فيتسمان وزيـــر المواصلات حاليا من ممكنات تسلم ياسر عرفات قائد منظمة « فتح » زمام الامور في الاردن مكـــان الملك حسين .. ثم هدد قائلا ان الجيش الاسرائيلي عـــلى استعـــداد لاي أجراء تجـــده أنتعتبره ضروريا في حـــالة احتلال ياسر عرفـــات مكـــان الملك حسين ..

واضاف فيتسمان ــ وهو يفخـــر بانه بز كافـــة الصقـــور : الان واسرائيل قد اخذت بايديهـــا ارض الاباء يجب ان تدور مباحثاتها مـــع العرب حول حقـــوق اسرائيـــل لا التنازلات الاقليميـــة .. اننا نعاني لونا من الحالات النفسية حتى نعتقد انه من الممكن التنازل عن ارض ..

وكان الوزير ــ قائد الطيـــران سابقا ــ يتكلم في فندق هيلتون في حفلة الجباية اليهودية الموحدة .

هـــدوء في الاردن

وقد جاء هذا التهديـــد الفاجر في وقت خفت حدة الازمة التي انفجرت بين الحكومة الاردنية والمنظمـــات الفلسطينية المسلحه بعد اجراءات القمع الحكومية الاخيرة ..

ومن دلائل التقارب الذي تم خلال الايام الاخيرة بين الجانبين اصـــدار القيادة الموحـــدة للمنظمـــات الفلسطينية المسلحة اوامر تحظر على رجالها حمل السلاح في الاماكن العامة والمقاهي والميادين والمكاتب الحكومية وبمنحهم حق التجول بسلاحهـــم اذا كانوا في مهمة رسمية ..

ويبدو ان الحكومة الاردنية قـــد توصلت الى قدر التفاهم مع الدول العربية حول هذه القضية ..

وقد صرح حردان التكريتي وزيـــر الدفاع العراقي ان حكومته لا تتدخل في شؤون الاردن الداخلية .

تتحدث عن تعديل وزاري في اعقـــاب هذه الازمة .

النـــواب الشيوعيون يستنكرون الـــراي العـــــام ضد سياسة الابعاد وأوامـــر الاقامـــه الاجباريـــه التعسفيه

مكتب الاتحاد ــ وجه النـــواب الشيوعيون ماير فلنر وتوفيق طـــوبي واميل حبيبي ، رساله الى عشرات الشخصيات في البلاد ، وضعوا فيها امامهم حقائـــق عن التقييـــدات والمضايقات التي تفرضها السلطات ، للسنة الثالثـــة ، على الكثيرين مـــن قادة الحـــزب الشيـــوعي ومحرري صحفه ومندوبيه في المجالس البلديه والمحلية ونشيطيه وعلى عدد كبيـــر آخر من الدمقراطيين واعداء الحرب وانصار السلام وذلـــك استنادا الى انظمه الطوارىء الانتدابيه من سنـــة ١٩٤٥ .

وقد ارفق النواب الشيوعيـــون برسالتهم هذه قائمة باسماء نحو ٥٠ ممن حددت اقامتهم في مدنهم وقراهم وحظر عليهم مغادرتها ، وممن فرض عليهم ، بالاضافـــة الى الاقامـــة الجبريـــة ، الحبس البيتي الليلي واثبات الوجود مرة او مرتين يوميـــا في مراكز الشرطة .

وذكر النـــواب الشيوعيـــون في رسالتهم هذه ان لا علاقه بتاتا بـــين امن الدولة وبين اصـــدار هـــذه لاوامر التعسفية وان كل ما في الامر ان من صدرت بحقهم هـــذه الاوامر هم من الشيوعيـــين والدمقراطيـــين وانصـــار السلام الذين يعرفـــون بمقـــاومتهم الحرب والعـــدوان والاحتلال وبنضالهم المشرف من اجل السلام العادل والاخوة بين الشعبين العربي واليهودي .

ويدعو النـــواب الشيوعيـــون في رسالتهم الشخصيـــات وكل من عز عليه الدمقراطية والسلام الى التنديد بحملة التقييدات والمضييقات هذه والى العمل من اجل الغاء اوامـــر الاقامه الجبريـــة والحبس البيتي الليلي واثبات الوجـــود عـــن هؤلاء المواطنين .

مطلوب توسيع مسطح البناء في بيت جن ..

بيت جن ــ لمراسلنا ــ منذ سنوات والاهـــالي والمجلس يطالبون بتوسيع منطقه البناء في بيت جن وما من مجيب .

ونظرا لوضع المســـاكن القديمه الرديء ورفض دائره التنظيم اعطاء رخص للموسرين من محله عديده يضطر البعض الى البناء بـــدون ترخيص ، عندها يســـرع مفتش دائره التنظيم والبنـــاء الى تقديم محاكمات .

وقبل ايـــام حكمت محكمه الصلح في عكا على السيـــد اسعد جبر حلبي وهو جندي مسرح بغرامه قدرهـــا ٢٥٠٠ ليرة لانه اقام بيتـــا بـــدون ترخيص ، ومن الجدير بالذكر ان عدة أشخاص ، خاصه في الاشهر الاخيـــرة ، حوكموا بغرامات في حـــدود ١٠٠٠ ليرة ، والاهـــالي يتساءلـــون أليس من الـــواجب توسيـــع مسطح البناء في القرية .

عبد الناصر ــ بقيــة

الولايات المتحدة تحاول الاطاحة بنظام الجمهورية العربية المتحدة منذ عـــام ١٩٦٥ وهي تهـــــدف الى اسقاط الحكومات التقدمية العربية جميعهـــا خصوصا بعد ثورتي السودان وليبيا.

واعلن ان الجمهورية العربيـــة المتحدة ترفض تجريد صحراء سيناء من السلاح ولكن من الممكن تجريـــد منطقة عرضها ١٠ كيلومترات عـــلى جانبي الحدود المحتمل الاتفاق عليها.

وقال ان من الممكن استفتاء اللاجئين تحت اشراف الامم المتحدة . امـــا قطاع غزة فيجب ان يبقى عربيا ويمكن ان يختار اهله الانضمام الى الاردن او الى الجمهورية العربية المتحدة .

وقال : لن تكون القدس مشكلـــة .. فحين تعاد القدس العربية الى الاردن يمكن ان تبقى بموافقة جميع الاطراف موحدة ومفتوحة للجميع .

بتنفيذ قرار مجلس الامن نضمن حياة الناس في الجو وعلى الارض

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء
٢٤ شباط ١٩٧٠
١٨ ذي الحجة ١٣٨٩
العدد ٨٢ السنة ال ٢٦

24-2-1970

26 שנה 82 'מס

في البيان عن ماساة الطائرة ، رئيسة الوزراء تهدد الدول العربية ..

اميل حبيبي : الرأي العام العربي استنكر الحادث

القدس — لمراسلنا البرلماني — القت رئيسة الوزراء ، بعد ظهر امس الاثنين ، بيان الحكومة حول تحطم الطائرة السويسرية في طريقها الى اسرائيل . وحملت المنظمات الفلسطينية والدول العربية مسؤولية هذا الحادث المؤلم . وتتابع مندوبو الكتل في تأييد موقف الحكومة ، وبعضهم دعا الى القيام بعملية انتقامية حالا ولم ينس المارك سنيه ان يهاجم الاتحاد السوفييتي حتى في هذا المجال . والصوت الوحيد الذي ارتفع في وجه هذا التحريض داعيا الى التعقل كان صوت الكتلة الشيوعية التي تكلم عنها النائب اميل حبيبي .. وفي نهاية الجلسة اشتركت جميع الكتل من التجمع والجاحل حتى هعولام هزه وسنيه ، في التصويت مع الحكومة مقابل اقتراح الكتلة الشيوعية المعارضة .

من كلمة اميل حبيبي

ابتدأ اميل حبيبي كلمته معلنا ، باسم الشيوعيين والوف مؤيديهم اليهود والعرب ، مشاركة عائلات الضحايا بمصابهم الاليم . وقال : نستطيع ان نفهم الشكوك التي ظهرت حول اشتراك احدى المنظمات الفلسطينية في هذا العمل الاليم وذلك بسبب ما جرى في القريب من اعتداء على الطائرات المدنية وركابها . وقال : « شجبنا في الماضي ونشجب الان ايضا دون تحفظ كل العمل ضد المدنيين والاهداف المدنية ، وخصوصا المواصلات المدنية

— البقية على صفحة ٤ عمود ٧ —

استنكرت الهيئات العربية بشدة انفجاري الطائرتين

مكتب الاتحاد — منظمات الفدائيين العشر الاساسية نفت ان تكون لها ، مباشرة او غير مباشرة ، اية علاقة بحادثي انفجار الطائرتين السويسرية (وذهب ضحيته ٤٧ شخصا بينهم ١٥ اسرائيليا) ، والنمساوية (التي تمكنت من العودة الى المطار دون ان يصاب احد من ركابها باذى) . وحكومة الاردن اصدرت بيانا رسميا اعربت فيه عن اسفها ونددت بالانفجارين وقالت : « نحن لا نتصور ان يكون لهذين الانفجارين اية علاقة ، من بعيد او قريب ، باي عمل عربي » .

واحدى المنظمات الفدائية ، « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، التي زعمت في البداية انها مسؤولة عن حادث الطائرة السويسرية ، عادت واعلنت ان لا علاقة لها بالحادث بتاتا .

، وصحف العالم العربي نددت بالحادثين . ووصف العقيد القذافي ، رئيس الحكومة الليبية ، الهجوم على الاهداف المدنية ، وبينها الطائرات ، بانه « عمل غير انساني » ، ولكنه اضاف : ان اسرائيل ايضا تهاجم الاهداف المدنية .

وكان حادث انفجار الطائرة السويسرية قد وقع بعد ظهر السبت الماضي (٢١-٢) على مقربة من مدينة بادن بينما كانت في طريقها من زوريخ الى اسرائيل مما ادى الى مقتل ركابها الثمانية والثلاثين وملاحيها التسعة .

كذلك وقع انفجار في طائرة ركاب نمساوية بعد اقلاعها من مطار فرانكفورت (المانيا الغربية) الا ان قائدها تمكن من العودة والهبوط سالما في المطار .

ورغم ان السلطات السويسرية لم تصدر اي بيان رسمي ، اذ ان التحقيقات في الامر ما زالت مستمرة ، ورغم نفي منظمات الفدائيين اية علاقة بالانفجار في الطائرة السويسرية ، فان الحكومة الاسرائيلية قد سارعت الى « اتهام العرب » بالقيام بالعمل الاجرامي الذي يندد به كل انسان مستقيم ، كما عقدت اجتماعا بحثت فيه الحادث واعلنت في اثره مشاركتها عائلات الضحايا حزنهم ، ودعت الحكومات وشركات الطيران ومنظمات الطيارين الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد « لسيطرة الارهاب العربي » في انحاء العالم .

وامس الاثنين القت رئيسة الحكومة بيانا في الكنيست حول الحادث ..

كما استدعت رئيسة الحكومة سفراء الدول الممثلة في اسرائيل وكذلك مندوبي شركات الطيران واطلعتهم على خطورة الامر .

وفي الوقت الذي لم تتضح فيه بصورة اكيدة مسببات الانفجار في الطائرة السويسرية فان المحققين في ظروف انفجار الطائرة النمساوية قد اعربوا عن اكتشاف بقايا متفجرات في الكيس البريدي الذي يحمل رزما وطرودا موجهة لاسرائيل .

وفي فرانكفورت بالمانيا الغربية خصص مبلغ ١٥ الف مارك لمن يدلي بمعلومات توصل الى اعتقال اجنبيين ارسلا طردا بريديا من ضواحي دورنبوش الى اسرائيل وقدما عنوانا غير موجود .. وقالت سلطات مدينة فرانكفورت ان احد الاجنبيين يدعى مصطفى وانه كان يتحدث الى زميله

— البقية على ص٤ عمود ١ —

جاء في الانباء — تظاهر الالاف في شيكاغو ونيويورك وواشنطن احتجاجا على الاحكام بالسجن التي اصدرتها محكمة في شيكاغو على سبعة من المعارضين للسياسة الامبريالية ولاجراءات القمع العنيفة التي تقوم بها السلطات .. وقد سدت شرطة شيكاغو في وجوه المتظاهرين الطرق المؤدية الى المحكمة ، بينما كان الاف المتظاهرين يحملون الشعارات ويهتفون : « ليطلق سراح السجناء السياسيين » .. كذلك هتف المتظاهرون دفاعا عن « الفهود السود » الذين يتعرضون الى اشد انواع الارهاب .. وقد كان زعيم « الفهود السود » بين المتهمين في محاكمة شيكاغو . (اقرا فكرة) ..

هذه مظاهرة تضامن مع « الفهود السود » جرت في نيويورك تحت شعار « دفاعا عن الفهود السود » ..

محادثات ناصر تيتو في اسوان

القاهرة — بدات في الساعة السادسة من مساء امس الاثنين في مدينة اسوان المحادثات بين الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس اليوغوسلافي تيتو .

وستدور المحادثات بين الرئيسين حول ازمة الشرق الاوسط ، وبعض المقترحات لمؤتمر الدول غير المنحازة المقبل .

وسيقوم الرئيس تيتو بزيارة الجمهورية العربية الليبية حال انتهاء زيارته للجمهورية العربية المتحدة .

تعاون بين القاهرة والخرطوم في الزراعة

الخرطوم — صرح وزير الزراعة والغابات السوداني محمد عبد الله نور ان حكومته تبحث خطط التنمية الزراعية المشتركة بين السودان والجمهورية العربية المتحدة حتى يصبح وضع خطة زراعية متكاملة بين القطرين امرا ممكنا .

وسيزور وفد من الجمهورية العربية المتحدة الخرطوم لبحث مشروعات التنمية المشتركة مع ممثلي حكومة السودان .

طائرات « ميغ » للسودان

القاهرة — نشرت « روز اليوسف » القاهرية في عددها الاخير تصريحات لوزير الدفاع السوداني ، العقيد خالد عباس ، قال فيها ان الاتحاد السوفييتي قد زود السودان ، مؤخرا ، بطائرات من نوع « ميغ » تفوق سرعتها سرعة الصوت وذلك طبقا للاتفاقية التي وقعت بين الدولتين في الصيف الماضي .

وقال الوزير انه على اثر الاتفاقية شرع طيارون سودانيون في التدرب . وقال ان طيارين سودانيين قادوا طائرات ميغ لاول مرة فوق الخرطوم هذا الاسبوع . واعرب الوزير عن شكر السودان شعبا وحكومة للاتحاد السوفييتي .

اتفاق في عمان .. وتهديد من تل ابيب

عمان — تزايد تواتر الانباء التي تتكهن بتعديل وزاري في الاردن بنجاح المباحثات بين الحكومة الاردنية وممثلي المنظمات الفلسطينية المسلحة لتسوية الازمة التي نشبت في الاسبوع الماضي .

وقد اوحى بيان الحكومة اثر الاجتماع المشترك بين ممثليها وممثلي القيادة الموحدة للمنظمات الفلسطينية المسلحة باتفاق عام بين الجانبين ..

وجاء في البيان ان الاجتماع ساده جو من التفاهم والحرص على تدعيم الوحدة الوطنية ، وانتهى الى اتفاق في وجهات النظر ..

كذلك ناشد البيان الجميع العمل بروحه .

وفي الوقت ذاته صرح كمال ناصر ، الناطق بلسان القيادة الموحدة ، ان الازمة انتهت وتوصل الجانبان الى اتفاق على جميع المسائل ، كما ان الاتفاق يسهم في تدعيم الثورة الفلسطينية .

وكانت انباء الوكالات الاجنبية من عمان ، قبل ذلك ، قد اعطت صورة قاتمة عن اوضاع الاردن وكان البلاد على اعتاب حرب اهلية .. فالجيش يطوق عمان وزعماء العشائر يتنادون « لنصرة الملك حسين في معركته مع المنظمات الفلسطينية » ..

جليلي يهدد !

كل هذا خلق جوا موافقا لحكام اسرائيل فعادوا ورددوا تهديداتهم

— البقية على ص٤ عمود ٤ —

سهل الجرار بايدي الباتتلاو

تسيطر قوات الباتت لاو على سهل الجرار سيطرة تكاد تكون تامة ، اذ لم يبق في ايدي حكومة لاوس سوى مركز هام واحد .

وتمكنت قوات الباتت لاو فجر يوم السبت الماضي بهجوم قامت به ست فرق تعززها الدبابات من احتلال مطار كسنج كوانج ، ومركز حكومي آخر ، ثم تابعت هجومها حتى استولت على سهل الجرار .

ومن المعروف ان سهل الجرار شهد معارك طاحنة خلال الحرب الفيتنامية ، وفي بداية الثورة القومية في لاوس .

الاتحاد السوفييتي يؤكد الصلة العضوية بين وقف اطلاق النار والانسحاب

مقر الامم المتحدة — رفض المندوب السوفييتي في المباحثات الرباعية ، يعقوب مالك ، المقترحات الامريكية الداعية الى اصدار نداء عن الدول الكبرى الى الدول العربية واسرائيل من اجل استعادة وقف اطلاق النار .

وتقول مصادر الامم المتحدة ان المندوب السوفييتي قال في اجتماع مندوبي الدول الكبرى الذي عقد يوم الخميس الماضي انه لا مكان لاصدار نداء بشأن اطلاق النار الى الدول العربية واسرائيل على اساس المساواة ، وان اسرائيل وحدها هي المسؤولة عن الحوادث التي وقعت مؤخرا في الشرق الاوسط . وقال المندوب السوفييتي ان الولايات المتحدة تهدف من وراء هذا الاقتراح الى تجميد خطوط وقف القتال وتحويلها الى خطوط دائمة .

واضاف : لا يمكن الموافقة على اقتراح في هذا الشأن لا يتضمن الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

ومن ناحية اخرى ، نفت الامم المتحدة الانباء القائلة ان غونار يارينغ رفض تجديد مهمته في الوقت الراهن بسبب عدم وجود اتفاق بين الدول الاربع الكبرى . وقال الناطق باسم

— البقية على ص٤ عمود ٢ —

معمر القذافي يؤكد :

التعاون مع المتحدة والسودان خطوة نحو الوحدة

طرابلس الغرب — في اول مؤتمر صحفي يعقده قال معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية ان التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والسودان يعتبر خطوة في سبيل الوحدة العربية .. وقد تالفت لجان مشتركة تعمل في كافة الميادين لتوحيد ما يمكن توحيده .

واضاف ان حكومته لا تكلف الجامعة العربية اكثر من طاقتها .. ولذلك فحكومات الاقطار المتحررة تسعى الى اقامة الوحدة العربية بدون ان تتكل على الجامعة .

ورحب بالدول العربية التي ترغب في الانضمام الى اتفاق توحيد مناهج التعليم في الجمهوريات الثلاث :

وقال ان ليبيا رغبت في شراء طائرات الميراج لبناء سلاح جوي بعد ان رات ان لا سلاح لها .. وقال : لسنا بحاجة الى طيارين اجانب مسلمين فلدينا الكفاية ..

وردا على سؤال حول الاشتراكية قال القذافي ان هناك اشتراكيات كثيرة غير مادية ! ونجحت والتطبيق العملي الاشتراكي في ليبيا هو عدالة التوزيع ..

ورفض القذافي ان يفسر معنى قرار دول المواجهة حول تصفية المصالح الامريكية وارتباط ذلك

— البقية على ص٤ عمود ٦ — المتحدة وليبيا والسودان .

مباحثات بومبيدو — نيكسون

واشنطن — وصل الى واشنطن امس (الاثنين) الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو لاجراء مباحثات مع الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون .

ويعتقد المراقبون في باريس ان الوضع في الشرق الاوسط سيحتل مركزا اساسيا في مباحثات الرئيسين .

وقد تم الاتفاق بين واشنطن وباريس على الا ينشر اي بيان عن المباحثات .

والجدير بالذكر ان هذه الزيارة هي اول زيارة يقوم بها الرئيس الفرنسي بومبيدو في واشنطن ، واول مرة يجتمع فيها بالرئيس الامريكي نيكسون .

— البقية على ص٤ عمود ٦ —

كلمة الاتحاد

تهديد حكام اسرائيل .. الاردن !

خلال الازمة الاخيرة التي نشبت في الاردن في اعقاب اجراءات القمع الحكومية هناك هدد وزيران اسرائيليان الاردن واظهرا تأهب اسرائيل للتدخل في حالة « غزو » قوات اجنبية الاردن ..

واذا كان الوزير فيتسمان قد اكتفى بالتحذير من « خطر احتلال ياسر عرفات لمكان حسين » فالوزير اضاف خطرا جديدا الى هذا الخطر هو فوز الاتحاد السوفييتي بجسر جديد يتسرب منه الى المنطقة ..

ليس تهديد حكام اسرائيل للاردن جديدا ..

لقد تردد قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ وهو يعود الان بعد حوالي ثلاثة اعوام على ذلك العدوان في لهجة قد تختلف قليلا وفي ظروف اخرى تماما ..

ولكن تغيير الظروف لا يغير من الدوافع التي كانت تحدو حكام اسرائيل الى تهديد الاردن ..

فقبل الحرب العدوانية كانت تحدوهم الرغبة في التوسع على حساب هذا القطر الصغير او على الاقل توطيد الحكم الموالي للامبريالية فيه .. واليوم تحدوهم الرغبة في تحقيق مزيد من التوسع او على الاقل تقوية مواقع العناصر الاكثر رجعية واستعدادا للتوافق مع المخططات الامبريالية..

ومع هذا فهناك فرق بين الامس واليوم ..

والفرق يكمن في ممكنات الممارسة .. فالقضية لم تعد مجرد تهديد كما كانت قبل عدوان ١٩٦٧ بل قضية تنفيذ مخططات قديمة بدا العمل فيها باحتلال ضفة الاردن الغربية ولم يتوقف عند نهر الاردن .

وازاء تصريحات المسؤولين عن « ارتباط الشعب اليهودي بارض اسرائيل » ! ودعوة بعضهم الى اقامة اسرائيل الكاملة التي تمتد على جانبي نهر الاردن يبدو التهديد خطيرا.

وقد وصلت السخرية بالوقائع اوجا جديدا حين زعم الوزير جليلي ان اسرائيل لا ترغب في تصفية المملكة الاردنية ولكنها لا تستطيع ان تكون لا مبالية ازاء خطر غزوها من الخارج .. فاسرائيل «وليس اي قوة خارجية» هي التي تحتل الضفة الغربية من الاردن .. وهي التي برفضها الجلاء عن هذه الضفة تحرم الاردن من بعض مقوماته الحياتية .. فالضفة الغربية المحتلة تؤلف الجزء الاكثر انتاجا والاوسع موردا من جزئي الاردن ..

ويحمل التهديد معنى كان من الصعب على الراي العام استجلاؤه بوضوح سابقا .. فهو بانطلاقه من مواقع القوة يوحي بماهية السياسة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل ..

— البقية على ص٤ عمود ٢ —

اجتماع وكلاء « الاتحاد »

تعقد هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها الاجتماع الدوري لوكلاء « الاتحاد » باشتراك سكرتيرية الحزب وممثلي المناطق يوم السبت في ٧-٣-٧٠ في العاشرة صباحا في مكاتب « الاتحاد » في حيفا وذلك لبحث ؟

تحرير « الاتحاد » وادارتها

اضواء على مشروع المعاهدة التي اقترحتها جمهورية المانيا الدمقراطية من اجل اقامة

علاقات متكافئة بين الدولتين الالمانيتين

بقلم : ابن خلدون

في الاسبوع الماضي اعلن متحدث رسمي في بون ان مستشار المانيا الغربية « ويلي برانت » مستعد للاجتماع برئيس وزراء المانيا الدمقراطية و. شتوب في آذار المقبل لبحث اقامة علاقات طبيعية بين الدولتين الالمانيتين ..

وكانت وكالة الانباء « ا.د.ن » قد ذكرت نقلا عن محافل سياسية في المانيا الدمقراطية ان برانت في رده على مذكرة رئيس وزراء المانيا الدمقراطية تهرب من القضايا الاساسية الموضوعة على بساط البحث ..

فما هي هذه القضايا ؟

اولبرخت رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية

مشروع معاهدة بين الالمانيتين

في الشهر الاخير من عام ١٩٦٩ قرر المجلس الشعبي في المانيا الدمقراطية اقامة علاقات مع المانيا الغربية على قدم المساواة انطلاقا من اعتقاده ان خطوة كهذه تسهم في توطيد السلام في اوروبا ..

وفي النصف الثاني من كانون الاول ١٩٦٩ بعث رئيس مجلس الدولة في المانيا الدمقراطية والتر اولبرخت رسالة الى رئيس جمهورية المانيا الاتحادية الدكتور جوستاف هاينمان بهذا المعنى مرفقا بها مشروع معاهدة وقعها الدولتان الالمانيتان .

ويظهر بوضوح ان مشروع المعاهدة ياخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية في اوروبا ويضع اسس الامن الاوروبي .. ويستبعد الاخطار التي كمنت في سياسة المانيا الاتحادية ..

لقد دعا مشروع المعاهدة الى :

- اقامة علاقات طبيعية متكافئة بين جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية بعيدة عن اي تمييز وعلى اساس مبادىء وقواعد القانون الدولي المعترف به.. ومبادىء السيادة المتساوية ووحدة الاراضي وحرية الحدود السياسية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمنفعة المتبادلة .
- والاعتراف المتبادل باراضيهما الحالية في نطاق الحدود القائمة وحرمة اراضيهما .. والاعتراف بالحدود الاوروبية التي تحددت نتيجة الحرب العالمية الثانية بين الدولتين الالمانيتين وبين المانيا الدمقراطية وجمهورية بولونيا الشعبية (اودر – نيس) .
- والتخلي عن التهديد واستخدام القوة في علاقاتهما المتبادلة وحل جميع النازعات فيما بينهما بالطرق السلمية – السياسية ..
- والغاء القوانين المجحفة بالطرف الآخر ..
- والتخلي عن الحصول على الاسلحة الذرية او التصرف بها .. وتأييد مفاوضات نزع السلاح ..
- واقامة علاقات دبلوماسية بين الجمهوريتين الالمانيتين ..
- والاعتراف بوضع برلين الغربية بوصفها وحدة سياسية مستقلة ..
- والعمل على الانتساب الى الامم المتحدة ..

مدلولات المعاهدة المقترحة

ومنذ نشر المعاهدة المقترحة تزايد عدد المراقبين الذين يثنون على خطوة المانيا الدمقراطية ويرون اهميتها في صيانة سلام اوروبا ..

فهي تاخذ بعين الاعتبار الموقف في القارة الاوروبية وحالة العلاقات بين الدولتين الالمانيتين ومرور اكثر من عقدين على وجود دولتين المانيتين ..

وهي تضع المانيا الغربية امام امرين : اما ان تواصل طريقها الخطر فتمعن في الزعم بانها تمثل منفردة الشعب الالماني وعليها يقع واجب « توحيد المانيا » بالقوة .. واما ان بتبتعد عن هذا الطريق فتعترف بوجود دولتين المانيتين لا بد ان تقوم العلاقات بينهما على اسس متكافئة سليمة ..

كذلك يضع مشروع المعاهدة حكام المانيا الغربية في موضع حرج يضطرون معه الى الحسم فاما يوفقون بين اقوالهم واعمالهم واما يتعرون امام الرأي العام العالمي ويظهر رياؤهم .. فالمعروف انهم ابدوا في المدة الاخيرة رغبتهم في اقامة علاقات سوية مع الدول الاشتراكية الاوروبية ، بل ارسلوا وفدا الى وارسو ليفاوض زعماء بولونيا الشعبية حول اقامة علاقات دبلوماسية بين القطرين ولذلك فالمعاهدة المقترحة تكشف حقيقة نواياهم لانها تضطرهم الى الاعلان : ايوافقون على الحدود الالمانية – البولونية ام يصرون على رفضها كما يصر النازيون الجدد في المانيا الغربية ؟

وهكذا فالمعاهدة المقترحة ستكون امتحانا لالمانيا الغربية وتوفيها ان كان ذلك يعني التخلي عن سياسة القوة والانتقام .. و « المبدأ هالشتين » الذي يهدف الى الضغط على الدول لئلا تعترف بالمانيا الدمقراطية الا ينص على ان المانيا الغربية تقطع علاقاتها مع الدول التي تعترف بالمانيا الدمقراطية ..

ظروف المباحثات بين الالمانيتين

ان المانيا الغربية لا تزال ترفض اقامة علاقات متكافئة بين الالمانيتين حسب القانون الدولي .. وهي لا تزال تصر على ان العلاقات بين الالمانيتين من النوع الداخلي على اعتبار وجود «وحدة الامة الالمانية» .

ولكن انتقال المانيا الغربية من مواقع اعتبار المانيا الدمقراطية « منطقة احتلال سوفييتي » !! ومقاطعتها تقريبا ، الى الاعتراف بوجودها ضمنا ومحاورة حكومتها يوحي بالتغير الراديكالي (الجذري) الذي طرا على العلاقات بين الدولتين ..

فالمانيا الغربية لم تعد تستطيع تجاهل المانيا الدمقراطية التي توطدت اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا واصبحت بين الدول العشر الاولى صناعيا ..

كذلك لم يعد في وسعها اهمال ما اصاب مبدأ هالشتين من حزيق .. فعشرات الدول تقيم علاقات مع المانيا الغربية على مختلف المستويات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية ولم تعد تابه لتهديد المانيا الغربية .

ثم ان تضامن مجموعة الدول الاشتراكية مع المانيا الدمقراطية قد احبط محاولات المانيا الغربية عزل المانيا الدمقراطية وتجاوزها باقامة علاقات حسنة مع اقطار اشتراكية اخرى ..

لقد اصبح واضحا ان تحسين العلاقات بين المانيا الغربية ومجموعة الدول الاشتراكية يمر عبر اعتراف المانيا الغربية بنتائج الحرب العالمية الثانية وتخليها عن سياسة الانتقام والعدوان في محاولتها الغاء تلك النتائج التي قررت الحدود والانظمة وتوازن القوى الدولية في اوروبا ..

ومن المؤكد ان التغييرات الاجتماعية – السياسية في المانيا الغربية واتساع نفوذ الحافل المعادية لسياسة الانتقام والعدوان والداعية الى تسوية العلاقات ما بين الالمانيتين قد اسهم في تغيير المناخ السياسي في المانيا الغربية ..

ولكن التغيير لا يزال قاصرا على الرغبة في اقامة علاقات ما بين الالمانيتين لا اقامة علاقات متكافئة .. ولذلك فالمعركة لا بد ان تستمر حتى يتخلى حكام المانيا الغربية عن احلامهم في « توحيد » المانيا تحت سيطرة الاحتكار ويقتنعوا بان النظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية عميق الجذور ولا سبيل لاعادة عجلة التاريخ الى وراء بالقضاء عليه خصوصا وهو يؤلف جزء لا يتجزأ من النظام الاشتراكي العالمي .

ولا يمكن ان نعتبر من قبيل المصادفة اهتمام الرأي العام العالمي بمشروع المعاهدة ما بين الالمانيتين واعلان ممثلي منظمات دولية كبرى مثل مجلس السلام العالمي تأييدهم المبادرة التي قامت بها المانيا الدمقراطية .

كذلك عالجت الصحف العالمية المشروع وباستثناء بعض الصحافة الغربية المشبعة بالروح الامبريالية الرجعية وايدت ضرورة اقامة علاقات متكافئة بين الدولتين الالمانيتين على اساس القانون الدولي .

● حققت الاشتراكية لشعوب الاتحاد السوفييتي ما لم يحققه اي نظام لاي شعب عبر التاريخ .. وفي الصورة طبيبة طاجكستانية ، تتاكد من ان الطفل ، الذي هو رمز المستقبل ، في تمام الصحة والعافية !

قالت الصحف المحلية

● القصف الجوي – وجهة النظر الاسرائيلية ، ورد الفعل الشعبي في مصر ..

מעריב

■ كرست صحيفة « معريب » الصادرة في العشرين من شباط الجاري ، اكثر من مقال ، لايضاح تكتيك القصف الجوي في العمق المصري ، والاهداف الاستراتيجية العسكرية – السياسية المرجوة من ورائه . وفي مقال رئيسي بعنوان « اجل لنقصف ! » يقول احد معلقي معريب ان الاهداف الرئيسية من القصف الجوي على الاراضي المصرية هي : طمأنة العالم الى عدم وجود اي خطر من نشوب حرب شاملة – زعزعة معنويات الشعب المصري ونسف ثقته بقائده ونظامه – وتثبيت خطوط وقف اطلاق النار لتحويلها الى خطوط دائمة (على غرار ما حدث عام ١٩٤٨) ولكن الكاتب ينفي التقديرات القائلة بان الهدف الاساسي هو اسقاط عبد الناصر :

« فالمنطق يقول انه اذا كانت الهزيمة الساحقة في حرب الايام الستة لم تقنع الشعب المصري بانه من واجبه استبدال القائد والساسة اللذين انزلا عليه كارثة الهزيمة ، فلا مجال للاعتقاد بأن بضع مئات من اطنان القنابل تكون وسيلة اكثر فعالية لتحقيق الهدف . ويبدو لي اننا نميل الى نسيان المدى المحدود للغارات الجوية الاسرائيلية ، والحدود المنطقية لطاقتها في التأثير على روح المدنيين المصريين . ففي الحرب العالمية الثانية ، التي نجح فيها الالمان في تحطيم معنويات عدد من الشعوب الاوروبية بواسطة الغارات الثقيلة والمتواصلة (هولندة ، فرنسا ، يوغوسلافيا) ، استعملت مئات الطائرات دفعة واحدة ، والقيت آلاف الاطنان من القنابل في الغارة الواحدة » .

ويشير الكاتب الى أن مصلحة حكام اسرائيل تتنافى مع استمرار الحرب ، وتؤثر الحفاظ على « الهدوء » ، بهدف تجميد الوضع :

« الحقيقة الاساسية هي أن الحرب الصغيرة التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧ شنها العدو ، لانها وافقت مصالحه . ولكنها لم توافق مصالحنا ، ولذا لم نرغب فيها ولم نبادر اليها . رغما عنا انجررنا اليها ، وقد كلفتنا ضحايا عديدة » .

ويرمز الكاتب الى ان الاخلال بوقف اطلاق النار على جبهة السويس سيعقبه انزال العقاب بمصر على نطاق واسع :

« لم يرد في اي مكان ، ان وقف اطلاق النار ملغى في جبهة القناة ، ولكنه ساري المفعول في ضواحي القاهرة . انه غير قابل للتجزئة ، ولا يمكن الغاؤه بالتجزئة . الذي قرر الغاءه كان يعرف جيدا ما هو فاعل : فمن الناحيه الرسمية ، على الاقل ، جدد حرب حزيران من المكان الذي توقعت فيه » .

ثم يشير الكاتب الى التشجيع المستمد من الموقف الامريكي :

« واعتقد ان التوجه الجديد ظهر بصورة واضحة للغاية في البيان عن السياسة الخارجية ، الذي قدمه الرئيس نيكسون هذا الاسبوع امام الكونغرس الامريكي . فللمرة الاولى اختفت اللهجة المعروفة ، عن خطورة الوضع في الشرق الاوسط ، والذي قد يجر الدول الكبرى الى حرب عالمية » .

ويسلط معلق معريب اضواءه الكاشفة على الهدف الرئيسي من تكتيك القصف الجوي في العمق المصري :

« الهدف الحقيقي من الحرب الجوية الاسرائيلية هو – اعادة المصريين ، رسميا وعمليا ، الى اتفاق وقف اطلاق النار .

بالوسائل التي استعملت من الصعب توقع المزيد ، ولكن ليس هناك اي سبب للاكتفاء باقل من هذا » .

رد الفعل الشعبي في مصر

■ معظم التقارير الصحفية الواردة من القاهرة تؤكد ان النتائج النفسية للغارات الاسرائيلية هي نتائج عكسية تماما .. ففي الثاني والعشرين من شباط نشرت صحيفة جيروزلم بوست ما جاء في رسالة من مكاتب التلغراف اللندنيه في القاهرة :

« الغارات الجوية الاسرائيلية ، اثارت اهتماما قوميا جديدا في مصر ، وخلقت موجة من الوطنية ، عززت بدورها تأييد عبد الناصر في البلاد » .

وفي معريب (٢٠-٢) ايضا ، ظهر مقال من س. روزنفلد مراسل « واشنطن بوست » في القاهرة ، والقته معريب تلغرافيا . ويقول المراسل ان الشعب المصري يرى في الغارات الجوية الاسرائيلية « تمثيلية بالضوء والصوت فوق القاهرة » .

« والقصف الاسرائيلي في ضواحي القاهرة ، ليس فقط انه لا يزعزع المعنويات ، بل يسهل على عبد الناصر مهمة تجنيد الشعب لتقديم التضحيات . والمصريون قدريون الى درجة ان الغاوة الاسرائيلية ايضا لا تفقدهم هدوءهم ، او ان المصريين يكرهون اسرائيل الى درجة التشوق الى الغارات ، حتى يتمكنوا من تحقيق احلامهم في الانتقام » .

ويعرض المراسل الى تفسير الجماهير المصرية لحرب ٦٧ ، القائل انها كانت ضربة غادرة من المستعمرين والصهيونيين واسرائيل والعملاء العرب .. ويعود الى الحديث عن الموقف الشعبي من الغارات :

« مظاهرات الطائرات الاسرائيلية في ضواحي القاهرة تستعمل كتاكيد على الغرور الاسرائيلي ، لان هدف الغارات هو اذلال عبد الناصر » .

وتكشف الرسالة عن وعي شعبي لمؤامرات الولايات المتحدة المتمائلة مع شهوة الضم الاسرائيلية :

« الاقتراح الامريكي ، بان تتفاوض مصر مع اسرائيل حول مستقبل شرم الشيخ وغزة وتجريد سيناء ، هذا الاقتراح استقبل بالغضب . فالمصريون يرون ان مطالبتهم بالسيادة على سيناء لا تقبل النقاش ، ولا يمكن ان تكون موضوعا للتفاوض مع اي شخص ، وطبعا ، ليس مع اسرائيل » .

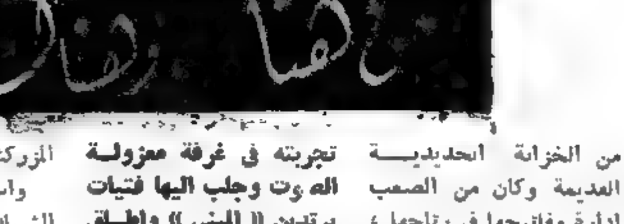

من هو المهود ؟ !

تقدمت طالبه في الجامعة العبريه في القدس بطلب الى المحكمه الدينيه اليهوديه في حيفا لالغاء تهودها .

وتقول الفتاة : قد هوّدتني امي قبل ١١ عاما ولم اكن اعي من امري شيئا ، والان ، وبعد ان اطلعت على قانون « من هو اليهودي » لا وجدت ان التهود يلزمني بالقيام بمراسيم لا اقوم بها ولا اطيق القيام بها .

ويقول قضاة المحكمة ان الغاء التهود يجوز بعد التهود بوقت قصير وليس بعد ١١ سنة . ولكن اذا كانت المتقدمة قد تهودت وهي قاصر لا تقوم بمستلزمات التهود ، فستبحث المحكمة في الامر .

وتطلب الفتاة اعتبارها المانية القومية كاثوليكية المذهب .

الحكومة تلجأ الى .. لص !

تحتفظ الحكومات عادة بمستنداتها ووثائقها ، ولا سيما السرية في خزانات حديدية . وكثيرا ما تبقى بعض هذه الخزانات مغلقة ولا تفتح ، وقد لا تفتح ابدا – الا عند الحاجة الماسة .

وحكومة الشيلي ارادت الرجوع الى وثائق سرية من الخزانة الحديدية القديمة وكان من الصعب ادارة مفاتيحها في رتاجها ، وذهبت الجهود ادراج الرياح .. واخيرا استدعت الحكومة احد خبراء فتح الخزائن الحديدية ... ولم يكن سوى خوليو الذي يقضي في السجن مدة طويلة لاقترافه مجموعة من جرائم فتح الخزانات الحديدية ! وقد نجح خوليو وفتح الخزانة واعاد اغلاقها ... وعاد الى السجن مشكورا !

«الميني» والموسيقى الكلاسيكية

السيقان العارية تزعج العزف السيمفوني .. هذا ما يقوله الدكتور كنورسون من جامعة لوس انجلوس .

ومرجع الازعاج لا يعود الى ان العازفين يفقدون السيطرة على الانغام ، او عدم السير مع عصا المايسترو عندما يبصرون « الميني » يكشف عن مفاتن المستمعات ... بل لانه ثبت لدى الدكتور كنورسون ان السيقان العارية ترد الصوت بصدى مرتفع .

لقد اجرى الدكتور تجربته في غرفة معزولة الصوت وجلب اليها فتيات يرتدين « الميني » واطلق رصاصة من مسدس فوجد ان الثوب « الميني » امتص النصف مما يمتصه الثوب العادي .

لقد كانوا في الماضي لا يسمحون لحضور الحفلات الموسيقية الكلاسيكية الا لمن يرتدون الملابس الرسمية ، اما اليوم فمن الصعب ان يفرض على لابسات « الميني » ان يأتين ليستمعن الى موسيقى بتهوفن وشوبان في ثياب طويلة « تستر » ، لذلك يقترح الدكتور المذكور ان تنجد المقاعد لتمتص من الصوت مثلا يمتصه الميني .

لماذا للنساء فقط ؟!

افتتح في تورين الايطالية معرض الملابس الدولي ، وعرضت فيه ملابس من مختلف انحاء العالم ، ومن بينها الملابس الشعبية التي يرتديها ابناء مختلف الشعوب .

وكان من بين المعروضات في الجناح الاسكتلندي التنورة الاسكتلندية المزركشة بالمربعات .

واستهوى هذا الزي الشباب الايطالي ... واقبلوا على شراء التنانير ، منهم من اشترى التنورة « الميني » ، ومنهم من اشترى « المكسي » ومنهم من اشترى العادية ... وصرت ترى الشبان يرتدون التنانير في مختلف المدن !

المانيا الغربية اليوم !

الوضع في المانيا الغربية اليوم هو غيره قبل عشرين سنة ... بل انه عكس ما كان عليه .. وليس هذا بفضل المستشار الجديد .. فالتغير لا يتعلق كثيرا في السياسة ..

فالمانيا خلال سنوات عديدة كانت تعاني من كثرة العازبات وقلة العازبين .. اما اليوم فعلى العكس لان في المانيا الغربية اليوم مليون اعزب تتراوح اعمارهم بين ٢٥ – ٣٠ سنة بينما لا تزيد عدد العازبات على ٤٢٠ الف فتاة .

أخذ الزوجة ..

حكم على هانس هتسل قبل ١٦ سنة بالسجن المؤبد بتهمه قتل حبيبته ... وقبع في سجن ميونيخ !. ولكن بعد هذه السنوات الجائرة ثبتت براءته وانه لم يقتل حبيبته بل ان موتها كان قضاء وقدرا .

وسمع بقصة هانس – الذي صار في الـ ٤٣ من عمره – جنتر فرونمان ، مخرج احد المسارح الساخرة ، فذهب اليه قبيل اطلاق سراحه وتعاقد معه على العمل في فرقته ، وعرض عليه المبيت معه في البيت الذي يقيم فيه مع زوجته بربارة التي تبلغ ٢٧ سنة من عمرها .

لقد احب اعضاء الفرقة زميلهم الجديد حبا شديدا ، وخصوصا بربارة .

وذات يوم هرب معها ، بعد ان حصل على التعويض الذي يحصل عليه المحكومون الابرياء عندما تثبت براءتهم !

ويقول المخرج : « هنا العمل ؟ كانت زوجتي ما تبرعت به انا لهانس ليعيد بناء حياته » ! !

شفرات حلاقة قديمة

تقوم بعثة اثرية فرنسية بحفريات في مصر ، وكشفت اعمالها عن آثار فرعونية قديمة ... من بينها شفرات حلاقة ، كان المصريون يستعملونها قبل الفين وخمسمئة سنة ! .

فِكـرة

ازدراء الشعب الاميركي

انتهت قبل ايام في شيكاغو محاكمة « المتهمين السبعة » التي استفزت الراي العام الاميركي فاجمع على انها « اهانة للقضاء » .. و « ازدراء للشعب الاميركي » ..

ولكن قد يكون اقرب الى الـواقع تسميتها مسرحيـة « العدالة » في الولايات المتحدة الاميركية حيث الاحتكار هـو الذي يحكم وليس القانون ..

ولنحاول تلخيص ملامح هذه المسرحيـة التي تجمع المأساة والطغيان .. وبهلوانية القضاء الاميركي حـين يريد الحكم ان يتحزب القضاء علنا ..

حين عقد مؤتمر الحزب الدمقراطي لاختيار مرشحه لانتخابات الرئاسة في شيكاغو في النصف الثاني من عام ١٩٦٨ تظاهر معارضو حرب فيتنام وانصار الدمقراطية الحقيقيـة تاييدا لشعاراتهم .. وتاييدا ، الى حد ما ، لترشيح داعيـة وقف الحرب القذرة في فيتنام يوجين مكارثي ..

وبدون مبرر استخدم البوليس العنف الوحشي ممـا اثار الراي العام عدة واياما تنزل على البوليس الانتقـادات واللعنات .. لقد حول البوليس شوارع شيكاغو الى جبهات قتال وارتكب الجرائم وهو « حارس الامن » ..

وانتهت لجنة التحقيق برئاسة المحامي دانيال وكر الى القول : لقد استفز بعض المتظاهرين البوليس ولكن الاكثرية الساحقة منهم كانت ترغب في الاعـراب عن معارضتهـا السياسية سلميا .. والانفجار الذي وقع آنـذاك كـان « شغبا بوليسيا » ..

وازاء هذا التقرير امر النـائب العام (الدمقراطي) رمزي وكر هيئة محلفين اتحادية عليا بان تحقق فيما اذا كان البوليس قد اخترق القوانين الاتحادية ..

وتغير الوضع بعد انتخاب نيكسون رئيسـا للولايـات المتحدة وتعيين جون ميتشيل نائبا عاما مكان رمزي وكر .. لقد قررت الادارة الجديدة محـاكمة المتظـاهرين المتهمين .. وبعض افراد البوليس ..

وانتهت محاكمة افراد البوليس الثمانية بتبرئتهم ..

واما محاكمة الدفعة الاولى من المتظـاهرين بالشغب وعددهم ثمانية في الاصل فكانت سخرية مـن « سخريـات « القدر الاميركي » ..

وقد جلس على منصة القضاء رجل بهلوان هو القاضي يوليوس هوفمن الذي قرر نتائج المحاكمة من مجرد معرفته التهم .. وهوية المتهمين ..

سيل قائد الفهود السود فلم يستطع حتى الدفاع عن نفسه .. وحين حاول ذلك حدث الامر الذي لم يحدث من قبل في تاريخ المحاكم الاميركية .. لقد امر القاضي بتكميمه وبشده بالسلاسل الى كرسي الاتهام .. ثم حكمه ٥ سنوات بتهمة ازدراء المحكمة وفصله عن سائر زملائه المتهمين فبقوا سبعة.

ولم يختلف نهج القاضي عند نظره قضية هؤلاء المتهمين عن نهجه مع بوبي سيل ، فمع انه لم يكمم افواههم .. الا انه منع المحامين المدافعين عنهم من الدفاع .. حتى تقرير لجنة التحقيق برئاسة دانيال وكر لم يسمح باستخدامه او قراءة فقراته في المحكمة ..

وحين حاول المحامون ان يمارسوا مهنتهم ويجادلـوا « القاضي » ! هوفمان قانونيا كان يبعد المحلفين عن المحكمـة خوفا من ان يتاثروا بالنقاش ..

وخلال كل هذا كان يصدر احكاما قاسية على المتهمين وعلى المحامين بتهمة « ازدراء المحكمة » .. لقد بكى المحامي وليم كانستلر حنقا على هذا الامتهان الساخر للقضاء ..

ورحب القاضي هوفمان بادانة المحلفين المتهمين فحكم عليهم بنفس الاحكام بمدد تتراوح بين ٣و ٥ سنوات بالاضافة الى الاحكام التي اصدرها بحقهم بتهمة ازدراء المحكمة ..

ازاء هذا كان طبيعيا ان يصرخ احد المتهمـين : « ابي هوفمان (لا ينتسب الى القاضي) في وجـه القـاضي انت مرادف ادولف هتلر » ..

ان المحافل الحاكمة تحاول ان تجد الذرائع دفاعا عـن تصرفات القاضي هوفمان .. وتؤكـد ان المتهمين استفزوه ودفعوه الى ارتكاب الاخطاء دفعـا .. ولكن كمـا تعترف « تايم » ، التي لخصت المحاكمة بقولها : محاكمة شيكاغـو خسارة للجميع ، « لقد اقنعت المحاكمة تراجيديا عددا كبيرا من الشبيبة في الولايات المتحدة ان نظـام القضاء اداة لقمع المعارضة » (عدد ٢٣-٢-٧٠) ..

ليست المحاكمة سوى مظهر من مظاهر القمع .. وقد لا تكون اعنفه .. فالبوليس في المدة الاخيرة اغتال عددا مـن قادة حركة « الفهود السود » ، التي تحتـل الان مكـان الصدارة في النضال من اجل حقوق السـود وحريتهم .. وبربريته اصبحت مضرب الامثال ..

لا غرو ان الكثيرين ينتظرون انفجـارا اجتماعيـا في الولايات المتحدة .

(ابن ياقـــوت)

جمـــال موسى يطلب

ابطـــال حجـز حريـة تنقلـه

حيفا : توجه الرفيق جمال موسى عضو الكتلة الشيوعية في اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت برسالـة الى المئات من اعضـاء الكنيست واللجنة التنفيذية وغيرهم من الشخصيـات المعروفـة والشعبية وفيهـا يدعوهم الى السعي لـدى السلطـات لالغاء امر الاقامة الاجبارية المفروض عليـه ليستطيـع القيام بمهماته النقابيـة في هيئـات الهستـدروت ، وبواجبه ازاء العمال الذيـن يمثلهم .

اجتمـاع شعبي ضخم في عـكا

عكا : بحضور جمهور غفير عقد الحزب الشيوعي اجتماعا شعبيا كبيرا مساء الجمعة ٢٠-١-٧٠ في قاعة نـادي الاخـوة ، وافتتح الاجتماع الرفيق صالح ادريس فتحدث عن اعمال الحزب في المجـال البلدي ودعا الجمهـور الى الاتصال بالاصدقاء والرفـاق الاعضاء في لجان البلدية ،وهم عبد يحيى ، صالح ادريس ، انيس شقـور ، محمود ابـو شنب وعضو المجلس الرفيق رمزي خـوري .. ثم تكلـم الرفيـق رمزي خوري عضو المجلس البلدي مفصلا قضايا عكا القديمة ومشاكلهـا التي تهملها البلديـة .

وتحدث عن ازمة المساكن المعرضة للخطر فقال ان هناك حـوالي ٥٠ عائلة تسكن في بيوت معرضة للسقوط على رؤوس ساكنيها في كل لحظة كما جاء على لسان رئيس البلدية .

وقال ان في عكا ٢٥ دونمـا مـن الحدائق والجنائن البلدية ، ولكن في عكا القديمة حيث يسكن ربع اهـالي عكا فلا يوجد متر مربع واحد .

ثم تكلم عن قضية فيضان المياه في البيوت في حي القلعة ، وفيضـان المجاري التي يمر قسم منها داخـل البيوت الاهلة وبؤر القاذورات في ساحات البيوت والساحات العامة .

كما تكلم عن الاضاءة ، وكيف بقيت عكا القديمة منذ الانتخابـات وحتى الاسبوع الماضي في ظلام ، ولم تحـل هذه المشكلة الا بعد ان قام وفد مـن نساء عكا بتقديم عريضة تحمل ٢٠٠ توقيعا تضمنت مطالب عديدة منهـا مشكلة الاضاءة ، وبعد مراجعـات العضو الشيوعي في البلدية رمـزي خوري .

واثار رمزي خوري في كلمته مـا جاء في جريدة « معاريب » بتاريـخ ٩-٢-٧٠ : ان عرب عكا يتكاثرون ، ويجب حثهم على الهجرة الى القـرى التي جلاؤا منها » . وقـال رمزي خوري : « اننا نقـول لهم لا ... فاهالي عكا لن يقبلوا هذه السياسة، وهم مصممون على البقاء في مدينتهم وعلى النضال من اجل تحسين شروط سكنهم » .

وفي ختام كلمته قال رمزي خوري : لسنا حزب انتخابات ، ونحن حزب الجماهير وواجبنا تجنيدها لترفـع مطالبها امام البلدية والسلطـات الحاكمة . ولقد تعاونا مـع عضـو البلدية السيـد محمـد حبيشي لتشكيل جبهة واسعة ، ونحن على استعداد للتعاون مع كل من تهمـه مصلحة البلد .

وبعاصفة من التصفيق استقبل الجمهور كلمة الرفيق اميل حبيبي عضو الكنيست ، الذي بدأ كلمتـه باستعراض نتائج الانتخابات ومـدى النجاح الذي احرزه حزبنا .

ثم تطرق الى الانفجار العنصري الذي حدث في عكا قبل مدة ليست بعيدة :

« هذا الانفجار العنصري الـذي اضطر الجماهير العربيـة في عكـا ، لان تجتمع وتقف امامه بكل شجاعـه وبسالة ، هذا الدرس تعلمنا كلنـا منه ، باسم الجماهير خارج عكـا اشكركم على احباطكم لهذا العدوان».

ثم قدم استعراضا شاملا مرفقـا بالارقام لمشروع الميزانية الجديـدة الذي قدمه وزيـر الماليـة الى الكنيست .. واستمر الرفيق اميل حبيبي قائلا :

« منذ بداية السنة وحكام اسرائيل يخططون لمخطط جديد ، وهو «الضرب في الاعماق» خدمـة الاستعمار ، وتظاهروا ان هذا المخطط ناتج عـن فونهم ، ولكن الحقيقة ، فبالاضافة الى الخدمة الاستعمارية ، فهـذا المخطط صادر عن ضيق نفس الحكام وضمنهم الاقتصادي والسياسي .

« لقد فشل مخطط « الضرب في الاعماق » والصحف الاسرائيلية كلها تعترف بفشله . فهذا المخطط لم يؤد الى تزعزع قواعد الحكم في مصر ، بل على العكس ادى الى تثبيتها » .

وقال اميل حبيبي : « ومرة اخرى يتضح موقف الاتحاد السوفييتي في افشال مخططات الاستعمار سنة ٦٧ وسنة ١٩٧٠ . ومذكرات كوسيغين لحكام امريكا وبريطانيا وفرنسا اهتز لها العالم كله ، رغم ان حكومـة بلادنا وصحف البلاط حاولت التقليل من خطورتها والاستهتار بها » .

وقال اخيرا : « لا طريـق سوى التفاهم مع الشعوب، وسلام الشعوب بحق الشعوب ، والشعوب العربيـة اثبتت كباقي الشعوب انها شجاعة ، وسياسة القوة لا امل لها رغم كل العجرفة والتبجح ، وهي لا تحقق لا السلام ولا الامن » .

بنحاس سبير يريد ابتلاع المناطق المحتلة .. اقتصاديا

مكتب الاتحاد — ادلى وزير التجارة والصناعة ، بنحاس سبير ، بحديث اذيـع مساء الجمعة الماضي من اذاعـة الجيش («دافار» ٢٢-٢) ، اعلن فيه انه « ليس من شك في ان السياسة الحكوميـة تستطيع ويجب ان تؤدي الى اندماج اوثق بين اقتصـاد المناطق (المحتلة) والاقتصاد الاسرائيلي » .

وذكر الوزير انه لا يرى ان الفارق بين مستوى الاقتصادين سبب في عدم اتمام هـذه الخطوة من اجل ان يؤدي ذلك الى ان « تستطيع المناطق ان تتحول ، مع دولة اسرائيل ، الى وحدة اقتصادية » .

وكشف الوزير النقاب عن انـه تجـول على المنشآت الصناعية في المناطق فترك ذلك انطباعا عليـه بان الصناعيين المحليين « يعربون عن اهتمام بتطويـر مصانعهم . وان محادثات اخرى ستجري مـع هؤلاء الصناعيين وبينهم رئيس بلدية نابلس السابق ، حمدي كنعان ، لتحديد سبل تطوير هذه المصانع » . وقال الوزير ان الحكومة مستعدة لاعطاء قروض بقيمة ٥٠ بالمئـة من التوظيفات لمدة ٦ سنوات ! ! وقال ايضا ان ثمة مشروعات لاقامة منشآت في غزة ونابلس بمساعدة حكومة اسرائيل .

٢٠٠٠ شخص وصندوق مرضى واحـــد !

يركا — لمراسلنا — عـلى صندوق المرضى في قريتنا ان يخدم اكثر من الفي شخص ، ولكنه لا يقوم بذلك ، لان طبيبا واحدا يعمل في العيادة لاربع ساعات في اليوم فقط ، وهكذا يضطر كثير من المراجعين الى ان يعودوا دون علاج .

ويضطر المحتاجـون الى العلاج الليلي الى السفر الى كفر ياسيف او عـكا ، ومن النادر ان يعوضهم الصندوق على ما تكبدوه من نفقات .

ان اهالي القريـة يطالبون بأن تعمل الجهات المسؤولـة على تلافي الوضع وتخصيص اكثر من طبيب، وتعيين طبيب آخر للعمل الليلي ، وزيـادة ساعات العمل في الصندوق !

تم توقيع اتفاقيـة عـلاوة الغــلاء !

حيفـا — وقـع ممثلو الهستدروت وممثلو اصحاب العمل على اتفاقية دفع علاوة الغلاء منذ اول سـنة ١٩٧٠ حتى نهايتها ، وهي ٤٪ من الاجر الاساسي ومعفـاة من ضريبة الدخل ، وستضاف الى علاوات الغــلاء السابقـة وتصبح كلها ٥١،٨٪ من الاجرة الاساسية حتى ٢٠ ليرة يوميا او ٥٠٠ ليرة شهريا، و٢٢،٩٠٪ عن قيمة الاجرة من ٢٢ الى ٢٨ ليرة يوميا ، او من ٥٠٠ — ٧٠٠ ليرة في الشهر .

وهـذه العلاوة البخسة لا تعكـس الغــلاء المتزايد ، وستبتلعها الضرائب المفروضة على اجور العمال ولن يقبض العمال سوى ٣ ليرات حتى ٤٠٠ ليرة شهريا .

وعلى العمال ان يطالبـوا بدفـع العلاوة واذا رفض اصحاب العمل ان يطالبـوا بتدخل الهستدروت .

لتستجب قيادة الهستدروت

الى مطلب عمـال الناصرة العـادل

التاصرة — يقوم مئات عمال الناصرة بالتوقيع على رسائل موجهة الى اللجنة التنفيذية ولجنة المراقبـة المركزية في الهستدروت ، يطالبون فيهـا بدعوة مجلس عمـال الناصرة المنتخب الى عقد جلساته من اجل انتخاب هيئاته والقيام بواجبه في الدفاع عن حقوقهم.

ويشيرون في هذه الرسائل الى ان في عرقلة نشاط هذا المجلس ومنعه من عقـد جلساته ، تمييزا ضـدهم واعتداء علـى ابسط حقوقهم النقابية والدمقراطية واعمالا مقصودا لمصالحهم .

ان عمال الناصرة ، يرون بحق ، ان وراء تجميد اعمال هذا المجلس مؤامرة تستهدف حله ، ويستغل اصحـاب سياسة الاضطهاد القومي ، قضية الخلافـات بين جماعة حزب العمل وجماعـة مبام في كتلة المعراخ ، للانقضاض على هذا المجلس .

ومن الجدير بالذكـر ان الكتلة الشيوعيـة في المجلس التي يمثلها فيه تسعة اعضاء من تسعة عشر عضوا ، قـد دعت مرارا اعضـاء كتلـة التجمع الى التفاهم حـول تشكيـل هيئـات المجلس وسكرتيريته والعمل المشترك في خدمـة عمال الناصرة ، الا انهم لم يلبوا هذه الدعـوة مبرهنين بذلـك على انهم لا يقيمون وزنا للمصالح الحقيقية لعمال الناصرة .

ان مصلحة عمال الناصرة الذين انتخبوا هـذا المجلس يجب ان تكون فوق المصالـح الشخصيـة التي يزكض وراءها نفر من اتبـاع حزبي التجمع .

لذلـك فان قيـادة الهستدروت مدعـوة الى ان تستجيب لمطلب عمال الناصرة العادل ، فتفسح المجال امـام مجلسهم ، لعقد جلساتـه ، وممارسة حقوقه ، والقيـام بواجباته . كما ان اعضاء كتلة التجمع فيه مدعـوون الى احتـرام ارادة ناخبيهـم والتوقـف عـن المنمنمات الشخصية

المزارعـون يشكون

يركـا — لمراسلنا — يشكو منتجو الزيتون والتبغ وعباد الشمس من انخفاض الاسعار التي تدفع لقاء منتجاتهم ومن عدم تصريفهـا . لذلك هم يطالبون وزارة الزراعة ومجلس تصريف الزيت والزيتون بالعمل على تصريفها خلال انتهـاء مواسمها ورفع اسعارها بمـا يتناسب وتكاليفها .

زاوية الرياضة

من البـــلاد

- مكـابي تل أبيب يتربع على عرش قـائمة الدوري الممتاز بعد فوزه على هبوعيل حيفا ١ : صفر .
- هبوعيل شبـاب النـاصرة في ضيق! . خسر هذا الاسبوع أمام بيتار نتانيا ١ : ٠ .

من الخـــارج

- منتخب السودان بطل افريقيـا بعد فوزه على غانا في المباراة النهائية ١ : صفر .
- اسماعيل الشافعي بطل التنس المصـري يهز أركان التنس العالمي ويحقق انتصارا عظيما على بطل العالم ليبر ٢ : صفر .

في البـــلاد

مباريات الدوري العـام

الدرجة الممتازة

لا يزال فريـق مكابي تل ابيب يتربع على عرش قائمة الدوري بعـد فوزه على هبوعيـل حيفا ، هـذا الاسبوع ، بهدف واحـد ضـد لا شيء . وله ٢٥ نقطة ، يليه هبوعيل تل ابيب بـ ٢٣ نقطة ، الذي فـاز هذا الاسبوع على مكابي بيتح تكفـا ٢ : ١ ، وبهذا يكون قد احرز نصره الثاني خلال اربعة ايام بعد ان مر عليه شهر ونيف بـدون انتصـار ، (يوم الثلاثـاء الماضي فاز على بني يهودا ٢ : صفر) . وفي المبـاراة المركزية التي جرت في حيفا ، تعـادل الكابي المحلي مع مكابي نتانيا بـدون اهداف بعد مباراة قوية وجيـدة . وبسبب هذا التعادل هبط مكـابي حيفا الى المرتبة الثالثـة وله ٢٢ نقطة . واحرز هبوعيل بئر السبـع انتصارا بالغا بعد مدة طويلة ، حيث فاز على بيتار تـل ابيب ٢ : صفر وصعد الى المرتبة ال ١٤ .

وكانت باقي النتائج كالاتي :

هكواح — هبوعيل القدس	٢ : ٢
بيتار القدس — شمشون	صفر : ٠
كفار سابا — يافا	١ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا — بني يهودا	٢ : ١

الدرجة ((أ))

بعد ان تمكن من الفوز على طيرة الكرمل ٢ : صفر ، املنا من فريـق شباب الناصرة متابعة انتصاراته . الا انه خيب املنا هذا الاسبـوع وهزم امام بيتار نتانيـا صفر : ١ وعاد فهبط الى المرتبـة ال ١٤ التي تهدده بالخطر . وفي القسم الشمالي زاد هبوعيل الخضيره الذي يحتـل المرتبة الاولى الفارق بينـه وبـين الثاني الى خمس نقط بعد ان فـاز على كريات حايم ٢ : ٢ .

اما في القسم الجنوبي فقد وقعت مفاجاتان كبيرتان ، حيث تمكن بيتار الرملة (الاخير) من الفوز على رمات عميدار (الاول) ٢ : ١ وجعله يهبط الى المرتبة الثانية . وفاز فريـق نس صيونه على شعرايم ١ : صفر . اما المرتبة الاولى فقد احتلها هبوعيل حولون بعد فوزه على ايسلات ٢ : صفر .

وكانت اهم بعض النتائج :

مكابي الخضيرة — محني يهـودا	٣ : صفر
طيرة الكرمل — هبوعيل نتانيا	٢ : ٤
هبوعيل اللد — اشكلون	٤ : ٤
بئر يعقوب — شعروت	١ : صفر
كريات اونو — بيتار اللد	٢ : ١

الدرجة ((ب))

تمكن هبوعيل شفاعمرو من احراز نصر كبير على فريق سديه ناحوم حيث فاز عليه بخمسة اهـداف مقابـل واحد . سجل الاهداف الخمسة : احمد حمادة هدفين وسجل كـل من عماد عبود ومروان نصر الله ومروان عوكل هدفا واحدا . وامتاز جميع اعضاء الفريق . وخسر هبوعيـل قلنسوة مباراته امام شيكون هعزراح بهدفين لهدف واحـد سجله عبـد الحميد غزاوي .

الدرجة ((جـ))

تمكن مكابي الاخاء الناصرة عـن الفوز على هبوعيل سولم ٥ : ١ . وسجل الاهداف عدنـان الفني ، رياض خوري ، كايـد ابو حمـد وتوفيق كناني . وخسر هبوعيل كفر قاسم مباراته امام جبعات شموئيل ٢ : صفر . وفاز مكابي كفر قـاسم اداريا بثلاثة اهداف مقابـل لا شيء لتصور موشيه .

الدرجة ((د))

فـاز هبوعيل الفريديس عـلى هبوعيل جبعات هعوريـه ٢ : ١ في الطولة . وفاز هبوعيل انطونيو يافا على يافيا ٤ : ١ وسجل الاهـداف موني فحل ، نخلة اشقر وسـامي الديك . والغي حكم المباراة بـين هبوعيل الكابري وبيتـار العمـل المباراة بدون ابدا سبب . وفـاز هبوعيل الاورثوذكسي يافا اداريـا بثلاثة اهداف مقابـل لا شيء لبيت وانمون .

اخبار بطولة افريقيا

تمكن منتخب السودان لكرة القدم من تحقيق اول نصر لبلاده في بطولة افريقيا بعد ان تغلـب في المباراة النهائية على غانا ، بطل عامي ٦٣ ، ٦٥ ، بهدف واحد مقابـل لا شيء وسجله الجناح الايسر حسبو ، وقـدم المنتخب السـوداني مباراة ممتازة .

اما في المباراة الثانية على المركز الثالث والرابع فقد تمكن منتخب الجمهورية العربية المتحدة من الفوز على منتخب ساحل العاج بثلاثـة اهداف مقابل هدف واحد . وقـد سجل نجم المنتخب المصري والترسانة « حسن الشاذلي » الاهداف الثلاثة في الدقائق ٤ و ١٥ و ٢٩ . وكـان نجم المباراة .

هذا وستقام مباريات البطولـة الافريقية الثامنـة في الكاميرون في اوائل العام القـادم . واشتركت في هذه المباريات التمهيدية ٢٨ دولة .

اخبار رياضية

■ احدث بطـل التنس المصري اسماعيل الشـافعي عزة كبرى في عالم التنس ، حيث تمكن من الفوز في نطاق بطولة الولايـات المتحدة للملاعب المغلقة على بطـل العالم الاوسترالي رود ليبر بمجموعتين ضد لا شيء ٦ : ٢ ، ١٠ : ٨ . وكـان الشافعي قد فاز في مباراة سابقـة على البطل الاميركي الكبير كـلارك تمرنير بمجموعتين ضـد لا شيء ايضا : ١٢ : ١٠ ، ٦ : ٢ .

■ تمكن نادي الزمالك القاهري من الفوز على المريـخ السـوداني بهدفين مقابـل لا شيء . سجـل الهدف الاول حمادة امام الذي عاد الى الملاعب بعد انقطـاع طويـل في الدقيقة ٤٢ . وسجل فاروق السيد الهدف الثاني في الدقيقة ٨٥ .

■ تمكن الملاكم الزنجي الاميركي جو فريزير من الفوز ببطولة العـالم للملاكمة في الوزن الثقيـل بعد ان تغلب على غريمه جيمي ايس بالضربة القاضية في الجولة الرابعة . وقـد صرح فريزير بانـه سوف يعتـزل الملاكمة بعد ان يقابل بطل العـالم الحقيقي محمد علي كلاي الذي انتزع منه لقبه بسبب رفضه الخدمـة في الجيش الاميركي .

فـوز الطيبـة علـى هتسعي حيفا

الطيبة — من محمد ابو اصبع — اسفرت المباراة التي جرت بين فريق الطيبة وضيفه فريق هتسعي حيفا ، عن فوز الطيبة باربعة اهداف مقابل هدف واحد حققه الفريق الضيف .

في الشوط الاول لعب الفريقان بحرارة ، وفي الدقائق الاخيرة احرز اللاعب الممتاز الناشيء عمر مصاروه الهدف الاول لفريقه . وفي الدقيقة الاولى من الشوط الثاني حقق اللاعب عمر نفسه الهدف الثاني لفريقه .. وبعد دقائق كان الهدف الثالث ، وفي هذه المرة ايضا حققه عمر !!

اما الهدف الرابع فقد حققـه اللاعب عبد الله جابر .

ونال لقب نجم المباراة نهاد مصاروه وعمر مصاروه — الهداف الرابع ، وتم هذا الفوز الكبير بالتعاون بـين جميع اللاعبين .. فقد بذلوا جهدا كبيرة ، ونحن نرجو لفريقنا هذا ان يرتفع قريبـا الى الدرجة « ب » ، واننا لمنتظرون .

التعليم الجامعي بين العرب

رد وزير المعارف عـلى استجواب تقدم بـه النائب الشيوعي توفيق طوبي حـول الطلاب العرب الجامعيين ..

وجاء في رده ان عدد الطلاب الجامعيين عموما في جميـع الجامعات هو ٢٩٤٠٦ طلاب ، وعدد الطلاب العرب في المعاهد العليا ٤٤٠ منهم ١٩٠ في معهد حيفـا الجامعي ، و ١٥٧ في جامعـة القدس ، و ٣٢ في التخنيون ، و ٣٢ في جامعة تل ابيب، و٣ في جامعة النقب، وهناك ٤٠٠ طالب في معاهد اعلى من المدارس الثانوية منهم ٣٧٠ في دور المعلمين .

ويتوزع الطلاب العرب في الجامعات على المواضيع كمـا يلي : العلوم اليهودية ١٧ ، والاداب ٢٧٧ ، الاجتماع ٦٧، الهندسة ٢٥ ، الطب ٢٩ ، العلوم الطبيعية ٤٢ ، القانون ٢٧ ، والزراعة ٦ .

واضـاف ان وزارته تبـذل جهودا لتوسيع التعليم فـوق الثانوي في الناحية العربية . وذكر ان التعـليم في المدارس التوجيهيـة ازداد من ٢٩٠٩ تلاميذ الى ٥٠٩٢ تلميـذا ، وازداد عدد الطلاب في الصف الحادي عشر من ٣١٥-٥٣٥ .

بيع نصف أسهم «تسيم» الى متمولين خصوصيين

مكتب الاتحاد ـ باعت الحكومة نصف الاسهم في شركة « تسيم » للملاحة الى شركة خاصة هي « اسرائيل كوربوريشن » ، التي اقيمت بعد المؤتمر الاقتصادي الذي انعقد في اسرائيل من كبار المتمولين اليهود في العالم ،

وذلك مقابل ٦٠ مليون ليرة اسرائيلية . ووقع على اتفاقية البيع هذه وزيرا المالية والمواصلات (عن الحكومة) والسير سيغموند واربورغ وميخائيل تسور (عن الشركة) .

وبهذه الصفقة انخفضت حصة الحكومة في شركة « تسيم » من ٥٠ بالمئة الى ٣٠ بالمئة . اما العشرون بالمئة الاخرى فتملكها الوكالة اليهودية والهستدروت (١٠ بالمئة لكل منهما) . غير ان الهستدروت تتمتع ، حتى نيسان من السنة المقبلة ، بحق شراء ١٦ بالمئة من أسهم الحكومة الباقية ! الامر الذي اذا تم سيخفض حصة الحكومة الى ١٤ بالمئة فقط !!

ثم ان ثمن هذه الصفقة سيبقى لدى الشركة وسيستخدم كرأسمال لتوسيع الشركة ..

وعقد المسؤول عن سلطة الشركات الحكومية ، يعقوب سلمان ، مؤتمرا صحفيا فقال انه على الرغم من ان الحكومة قد فقدت السيطرة على شركة « تسيم » فان ... شروطا قد وضعت في الاتفاقية تضمن ان تستمر الشركة في العمل كشركة ملاحة قومية !! واضاف انه اذا طلبت الحكومة من الشركة تشغيل خط سفريات جديد فان عليها ان تغطي العجز الذي سينجم .

وافصح المتحدث انه تجري مفاوضات الان لبيع ٢٦ بالمئة من ملكية مصافي البترول (الرفينري) بحيفا الى شركة « اسرائيل كوربوريشن » وان الخلاف هو حول السعر فقط . كذلك اعلن هذا المتحدث ان مفاوضات تجري لبيع اسهم حكومية الى شركات خاصة .

اضراب مستخدمي الصناعة الهستدروتية

تل ابيب ـ اعلن المستخدمون في الصناعة الهستدروتية في انحاء البلاد ، امس الاثنين ، اضرابا انذاريا لمدة يوم واحد احتجاجا على رفض اللجنة المركزية في الهستدروت تلبية مطلبهم بزيادة مخصصات المصانع الهستدروتية في صندوق التقاعد .

ويبلغ عدد المستخدمين في الصناعة الهستدروتية ١١ الفا في منشآت « كور » و « همشبير همركزي » و « السوليل بونيه » .

واصدرت منظمة مستخدمي الصناعة الهستدروتيه بيانا اعلنت فيه ان اللجنه المركزة ترفض طوال عدة سنوات مساواة الشروط الاجتماعية بين العاملين في الصناعة الهستدروتية مع تلك للمستخدمين الشهريين في تلك المنشآت . واستنكر البيان قيام عدد من المسؤولين في الهستدروت بنشر المزاعم التي من شانها تغطية هذا التمييز في شروط العمل الاجتماعية . وطالب البيان بتلبية مطلب المستخدمين العادل .

اميل حبيبي يستجوب وزير الدفاع

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، وزير الدفاع حول ما نشرته جريده « هارتس » في عددها من يوم ١٥-٢-٧٠ وجاء فيه ان امراة وفتى قد قتلا وان ٤ آخرين اصيبوا بجراح في قطاع غزة .

وسال اميل حبيبي الوزير: اجري تحقيق في ملابسات الحادث ؟ وماذا كانت نتائج التحقيق اذا كان قد جرى ؟

تهنئة

● تهانينا الحارة الى الرفيق **حنا ابراهيم** مدير مطبعة الاتحاد ، وزوجته الرفيقة **ماري الياس** بالمولود الجديد: « **نزار** »

هيئات تحرير الاتحاد والجديد والغد وعمال مطبعة الاتحاد

٤٨٠٠ في سجون اسرائيل

بينهم ٧٦ اسرائيليا و ١٠٨٦ من غير الاسرائيليين موقوفون اداريا . قضية الاعتداء على نعيم الاشهب موضع تحقيق والمعتدي سيحاكم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في الرد على استجوابين قدمهما النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي ، اعلن وزير الشرطة ، شلومو هيلل ، ان سجون اسرائيل قد ضمت ، في آخر سنة ١٩٦٩ ، نحو ٤٨٠٠ من المحكوم عليهم والموقوفين ، وبينهم مواطنون اسرائيليون واشخاص من المناطق المدارة (اي المحتله) ومن اقطار اجنبية .

وذكر الوزير انه من بين هذا المجموع يوجد ... من اليهود وغير اليهود ـ ١٧٧٥ اسرائيليا . واضاف ان هناك ٧٦ اسرائيليا معتقلون اداريا (اي بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية من سنة ١٩٤٥) ، وكذلك ١٠٨٦ من غير الاسرائيليين . كما يوجد ٦٦٥ من غير الاسرائيليين صدرت بحقهم احكام .

وقال الوزير ان سجون اسرائيل توفر اوضاعا مختلفة للموقوفين اداريا وللمحكوم عليهم ، ولكنهم لا يسجنون في سجون منفردة . ان درجة « السجين السياسي » غير موجودة في البلاد .

وذكر الوزير ان قضية العدوان الجسماني على القائد الشيوعي نعيم الاشهب من القدس العربية والمعتقل اعتقالا اداريا قد « قادت الى اجراء تحقيق وان المعتدي سيحاكم » .

حراسة شديدة ترافق ابا ايبن في رحلته في المانيا الغربية

بون ـ لم تشهد المانيا الغربية ، في السنوات الاخيرة اشد من هذه التدابير الامنيه التي اتخذتها السلطات الالمانية هذا الاسبوع بمناسبة زيارة وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن الذي وصل الى ميونيخ يوم امس الاول في اول زيارة يقوم بها وزير اسرائيلي الى المانيا الغربية .

فقد اعلن ناطق باسم الشرطة ان ١٥٠٠ فرد من رجال الامن الالمان وعددا غير معروف من رجال الامن الاسرائيليين قد جندوا لحراسة ابا ايبن في ميونيخ . ووقفت الشرطة على اهبة الاستعداد على امتداد الشوارع المؤدية من المطار الى مبنى البلدية حيث جرى استقبال رسمي لابا ايبن . وكان من المقرر ان يسافر ابا ايبن من ميونيخ الى معسكر داكو بسيارة لا يخترقها الرصاص والقنابل ، ولكن البرنامج غير في اللحظة الاخيرة ونقل ابا ايبن بطائرة هيلكوبتر تابعة لحرس الحدود الفيدرالي .

ومنع الصحفيون من الاقتراب من وزير الخارجية الاسرائيلي الذي نقل مساء امس الاول الى بون في طائرة خاصه .. وسيجتمع هناك بالمستشار ويلي برانت ووزير الخارجية وغيرهما من كبار المسؤولين في حكومة بون .

وصرحت مصادر وزارة الخارجية في بون بانه في الوقت الذي ترغب فيه بون بتحسين علاقاتها المتوترة مع العالم العربي ، فانها لن تفعل اي شيء يسيء الى علاقاتها مع اسرائيل .

وكان ابا ايبن قبل وصوله الى المانيا الغربية قد زار لندن

ابا ايبن يقاوم اقامة وزارة الاعلام حتى ولو كان الثمن ان يترك الحكومة

مكتب الاتحاد ـ كتبت جريدة « دافار » في عددها من يوم الجمعة الماضي (٢٠-٢) ان وزير الخارجيه ابا ايبن قد عقد العزم على ان يوصل قضيه اقامة وزارة للاعلام الى درجة البت والحسم ولو كان ثمن ذلك ان يترك الحكومة .

واستقت « دافار » ذلك ، كما قالت ، من العديد من الاشخاص الذين تحدثوا الى وزير الخارجية . فالاشخاص المقربون من ابا ايبن ـ تقول « دافار » ـ يذكرون انه بالإضافة الى المطمن الاساسي الذي يقدمه ابا ايبن ضد سحب التفسير الخارجي من ايدي وزارة الخارجيه ، فانه يعتقد ان رئيسة الحكومة ستبت في الامر ضد رأيه وهذا ما يعتبره عدم ثقة به .

وكشفت الجريدة عن ان اقتراح رئيسة الحكومة هو ان يكون الملحقون الاعلاميون في السفارات ، الذين تعينهم وزارة الاعلام ، تابعين للسفير (اي لوزارة الخارجية) فان اعمالهم توجهها وزارة الاعلام . ويقترح في هذا الصدد ان تعام هيئة التنسيق باشتراك رئيسة الحكومة ووزير الاعلام ووزير الخارجية ، ولكن ابا ايبن يرفض ذلك .

نقابة عمال الصلب تقدم مطالب العمال

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ بدات المفاوضات بين ممثلي نقابة عمال الصلب وبين ممثلي اصحاب الصناعة حول اتفاقية العمل الجماعية لسنة ٧٠\ ١٩٧١ . ومن المتوقع ان تكون المباحثات صعبة ، وذلك لان اصحاب العمل يتهربون من تلبية ما تقدم به ممثلو العمال من مطالب ، بحجة انها خارجة عن اتفاقية الخدمة . اما ممثلو العمال فيؤكدون ان الطلبات لا تشمل زيادة الاجور بل هي تاكيد الاجور الراهنة والتي هي اكثر من تعريفة الاجور الرسمية ، وهناك حذب التعريفة تسع درجات تبدا من ٩٫٤٥ ليرة في اليوم وتنتهي بـ ١٦٫٢٠ ليرة .

وتطالب نقابة عمال الصلب بان تبدا الاجور بـ ١٢٫٨٠ ليرة في اليوم وترتفع حتى ٢٥٫٦٠ ليرة ، اما اجور العمال الشهريين فتطالب النقابة بان تبدا بـ ٣٩٠ ليرة شهريا وترتفع حتى ٨٧٥ ليرة شهريا .

هذا وتطالب النقابة بتحسين شروط العمال الاجتماعية ، مثل تحويل العامل اليومي الى شهري بعد عشر سنوات ، وزيادة ايام النقاهة والاستجمام ، وزيادة التعويض عند الفصل من العمل لتصبح اجرة شهر عن كل سنة ، والتقاعد الشامل ، وتخفيض ساعات العمل في الصيف ، ودفع اجور السفريات ، ودفع الاجور عن التعطيل في الافراح او الاحزان ، وتغطية نفقات استكمال المهنة .

ويبلغ عدد عمال الصلب ٩٠ الف عامل . وهم يصرون على زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ، خصوصا وان انتاجية العمل في الصناعة زادت سنة ١٩٦٩ بـ ١٦٪ مما كانت عليه في سنة ١٩٦٨ ، وازدادت المبيعات ٢٠٪ مع العلم ان عدد العمال لم يزد سوى ١١٪ . والجدير بالذكر ان التحسن الذي طرا على الصناعة هو افضل ما عرفته منذ سنة ١٩٦١ ، وان ارباح هذه الصناعة بلغت سنة ١٩٦٩ ـ ١٣٠٠ مليون ليرة ، بينما في سنة ١٩٦٨ بلغت الف مليون ليرة .

حذار من الانجرار وراء شعارات التفرقة

شفاعمرو ـ وزعت القائمة الشيوعية وغير الحزبيين في مجلس شفاعمرو البلدي منشورا على الاهلين ، على اثر ما علم من ان اعضاء ثلاث قوائم هي « الازدهار والعمران » و « النهضة » و « المساواة » ، ارسلوا ثلاث عرائض الى حاكم اللواء وارسلوا نسخا عنها الى « هيئة المجلس البلدي في شفاعمرو » يعلنون فيها عدم قبولهم عضوية المجلس بسبب تكوينه الحالي .

ويقول المنشور ان العاصفة عادت من جديد بعد ان هدات شهرين ويزيد ، جرت خلالها الاجتماعات الليلية والقرارات السرية والتدخلات من الخارج .

وجاء في المنشور ان البعض يشيعون ان الهدف من هذه العرائض هو حل المجلس واجراء انتخابات جديدة ، ويبّن المنشور ما يكمن وراء هذا الهدف من خطر التكتلات الطائفية التي قد تصل الى مواجهة مضرة لا يستفيد منها احد حتى اصحاب تلك العرائض .

ويعلن المنشور: لقد اعلن حزبنا الشيوعي منذ البداية ان العمل البلدي ما هو الا وسيلة لخدمة المواطنين ... واننا حزب سياسي هدفنا الدفاع عن السكان ورعاية مصالحهم وليس لنا اهداف اخرى ، ومن حق السكان ان يروا وراء حملة الانقسامات الطائفية عناصر سوداء مشبوهة معنية بزج المواطنين في دوامة التباغض والكراهية.

وتدعو القائمة الشيوعية في نهاية منشورها العقلاء الى اعادة النظر والتدخل لمنع ما لا تحمد عقباه .. وان الوقت ما يزال كافيا لاعادة النظر في المواقف الطائفية الخطرة ... وحزبنا يرى ان الامكانية لا تزال قائمة لتلافي الاخطار ولاعادة وحدة المواطنين واجراء اتفاق يكفل رضا القوائم جميعا ..

مجلس عرابة المحلي يعرض قضايا القرية

عرابة : قام الرفيق فضل نعامنه عضو ادارة مجلس عرابة المحلي بمقابلة مدير صندوق المرضى في منطقة الشمال السيد جوش ، واد تعرض معه وضع صندوق المرضى في البلدة وقدم مطالب اعضاء الهستدروت وهي تتلخص بتعيين طبيب للاطفال ، وزيادة اوقات عمل الطبيب الحالي او تعيين طبيب ثان ، وتحسين العياده وزيادة الادوية للحئول دون اضطرار الاهلين الى السفر خارج البلدة لشراء الادوية .

وقد قبل مدير صندوق المرضى في منطقة الشمال المطالب ووعد بتلبيتها باسرع ما يمكن ، ذلك لان صندوق المرضى يعاني من نقص محسوس في الاطباء .

هذا وقابل الرفيق فضل المسؤولين في شركة « ايجد » وطلب الاسراع ببناء محطات الانتظار لا سيما وان المجلس المحلي دفع حصته المالية قبل اسبوعين .

وزارة البريد تماطل في ايصال خط تلفوني الى مجلس عرابة

منذ اكثر من ثلاث سنوات والمجلس في عرابة يطالب بربط القرية بشبكة التلفون العامة ، ولم يتلق المجلس سوى الوعود ، وان الخط الواحد للمجلس يكلف ١٨ الف ليرة يدفع المجلس منها ٦٩٥٠ ليرة نقدا ، بينما التكاليف العادية قد تصل الى ثلاثة الاف ليرة ، كما هو الحال مع القرى الاخرى .

وقام وفد عن ادارة المجلس بمقابلة ادارة التلفونات في حيفا يوم الخميس ١٩-٢-٧٠ وطالب بمد الخطوط بالنفقات العادية ، ولكن غياب الموظف المسؤول حال دون البت في الموضوع ، واحيل الموضوع الى مهندس المنطقة في نهاريا.

تهنئة

تهانينا الى الاخ ايوب سمور وزوجته بالمولودة البكر **نبيلة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ البقيعة ـ

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي ـ النظري

يوم الخميس ٢٦-٢-٧٠ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في الناصرة بمناسبة ١٠٠ عام على ولادة لينين

اجتماع للمحاضرين من مناطق الناصرة وعكا وحيفا

المحاضر : **الرفيق اميل حبيبي**

الموضوع : اللينينية ـ الطريق المجربة لانتصار الاشتراكية

بتنفيذ قرار مجلس الامن ـ بقية

الجوية .. شجبنا كل عمل انتقامي بربري من اية جهة جاء ورفضنا الحجة القائلة ان هذا العمل هو رد على عمل بربري مماثل من الجانب الاخر . فنحن نعيش في القسم الاخير من القرن العشرين لا في أيام كانديد فولتير » ! وقال : « وفي الوقت نفسه نعتقد ان الحكومة تخطىء حين تستغل هذا الحادث لاثارة المشاعر وتحضير الاذهان لعملية انتقامية . اننا نتوجه الى العقل السليم فان اعمال الانتقام لم توقف وقوع الضحايا البريئة » . وقال : لا تستطيع الحكومة ان تتجاهل الواقع وهو ان العديد من الحكومات العربية ابدى اسفه لهذه الماساة وان المنظمات الفلسطينية انكرت ان يكون لها اي ضلع في الحادث . ومن اجل تعزيز الطلب من شركات الطيران ان تواصل سفرها العادي الى اسرائيل فان المصلحة تتطلب تاكيد هذا الموقف العربي والانتقال منه الى وضع تخرج فيه المواصلات المدنية نهائيا من دائرة النزاع الدموي المؤلم .. وانهى النائب اميل حبيبي كلمته قائلا : سنواصل نضالنا السياسي لاخراج الحرب ، كل العمليات الحربية ، من دائرة العلاقات الاسرائيلية العربية . سنشدد مطالبتنا بتنفيذ قرارات مجلس الامن وبذلك نعمل على ضمان حياة الناس في الجو وعلى الارض .

مباحثات بومبيدو نيكسون ـ بقية ـ

وتستعد المنظمات الصهيونيه في الولايات المتحدة للتظاهر بمناسبة زيارة بومبيدو في محاولة للضغط عليه لتغيير سياسته في الشرق الاوسط .

وقد ناشد السفير الفرنسي في اسرائيل الحكومة الاسرائيلية العمل على تخفيف مظاهرات يهود الولايات المتحدة .

معمر القذافي يؤكد ـ بقية ـ

بالعمل ضد شركات النفط الامريكية. وايد القذافي المنظمات الفلسطينية في نضالها .. وابرز ان الحكومة الليبية ستستخدم النفط لرفع مستوى معيشة الشعب الليبي .

ونفى ان يكون هناك جنود عرب من الجمهورية العربية المتحدة وقال حين ساله احد الصحفيين حول « قلق » وزير الخارجية الامريكية من تدفق الاجانب على ليبيا : بعد الثورة أخذ الاجانب يغادرون البلاد فكيف يقال انهم يتدفقون اليها !

وقال ان الحياة النيابية ستبدا ببناء التنظيم الشعبي ..

ولم يرد القذافي على بعض الاسئلة ردودا واضحة مما اوحى ان رؤيا زعماء ليبيا غير متكاملة بعد .

تحت شعار وقف تصعيد العمليات العسكرية .. ومن اجل الانسحاب .. وتنفيذ قرار مجلس الامن يعقد الحزب الشيوعي الاجتماعات التالية :

الجمعة ٢٧-٢-٧٠	مساء	طمرة	**سليم القاسم**
السبت ٢٨-٢-٧٠	مساء	كفر كنا	**اميل حبيبي**

اتفاق في عمان .. وتهديد من ـ بقية

التي اطلقوها في الاسبوع الماضي ابان الازمة .

وفي هذه المرة اطلق التهديد اسرائيل جليلي ، الوزير بلا وزارة ، فقد قال في نادي الصحفيين (بيت سوكولوف) في تل ابيب ، يوم الجمعة الماضي : ان اسرائيل لا تستطيع ان تكون لا مبالية اذا « فقدت المملكة الاردنية استقلالها » او كانت ضحية قوى خارجية !!

واضاف : ان اسرائيل احجمت دائما ازاء الاردن على اعتبار ان مملكة الاردن المستقلة ستصل في يوم من الايام الى تسوية مع اسرائيل .. ولكن تغيرات بعيدة المدى في الاردن لا تهدد « حدود اسرائيل » فحسب بل تخلق جسرا اضافيا للتسرب السوفييتي ! ! و « طبعا في مثل هذه الحالة لا تستطيع اسرائيل ان تكون لا مبالية فهي لا ترغب في تصفية المملكة الاردنية الهاشمية » ...

وقال ان « اي اتفاق يصل اليه الملك حسين و « المخربين » (المنظمات الفلسطينية المسلحة) لن يدوم ولذلك تحتفظ اسرائيل بالدرجة القصوى من التاهب » ...

(اقرا الافتتاحية) .

الاتحاد السوفييتي يؤكد الصلة ـ بقية

الامم المتحدة انه لم تقع ابدا خلافات بين سكرتير الامم المتحدة اوثانت وبين غونار يارينغ حول اي جانب من جوانب مهمته .

ويعرب بعض المراقبين في الامم المتحدة عن اعتقادهم في ان الاتحاد السوفييتي قد يبادر الى بحث النزاع الاسرائيلي ـ العربي في مجلس الامن، بسبب تجمد الباحثات الرباعية . ولكن هذا التقدير لم يقر من اي مصدر رسمي .

شرط سري

■ وتتردد في اروقة الامم المتحدة انباء عن وجود شرط سري وغير مكتوب في الاتفاقية الامريكية ـ الاسرائيلية الخاصة بتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم والسكايهوك ، ينص على ان تحصل اسرائيل على طائرات بديلة للطائرات التي تفقدها في القتال ..

وتقول الانباء ان وفود الدول غير المنحازة في هيئة الامم المتحدة تعتبر الشرط السري في الاتفاقية الامريكية ـ الاسرائيلية تاكيدا جديدا للتآمر الامريكي ـ الاسرائيلي ضد الدول العربية .

وقد ربطت دوائر الامم المتحدة بين هذا النبا وبين اصرار الولايات المتحدة على اصدار نداء من الدول الاربع الكبرى لوقف اطلاق النار في الشرق الاوسط لتجميد خطوط وقف النار وتحويلها الى خطوط دائمة .

استنكرت الهيئات ـ بقية ـ

بلغة اجنبية .

وفي اعقاب الانفجارين في الطائرتين السويسرية والنمساوية سارعت بعض شركات الطيران الى فرض تقييدات على رحلاتها الى اسرائيل وعلى شحن الامتعة والطرود البريدية الى اسرائيل

وقد علقت الصحف الاوروبية عن استنكارها لحادثي الانفجار . اما الحكومات فلم تصدر ايه بيانات رسمية . وقال متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية : « لا تعليق لنا الان . ولكننا سنصدر بيانا حينما نعرف كل الحقائق » . واعلن وزير المواصلات السويسرية : اذا اتضح لنا ان الحادث كان نتيجة لعمل تخريبي مقصود فان الغضب سيحل محل الاسف .

كلمة الاتحاد ـ بقية

لقد برهنت السنوات الثلاث التي مرت على عدوان ١٩٦٧ ان حكام اسرائيل اخفقوا في املاء سياستهم على الشعوب العربية وليس اي دليل على انهم سينجحون الان.. ولذلك فهذا التهديد لن ينجح حيث فشلت امثاله ..

ولن يكون الاتجاه نحو ممارسته سوى اتجاه نحو الكارثة ..

ان الجماهير العربية في الاردن ، كما في غيره ، ستقرر مصيرها وشؤونها حسب وعيها ومصالحها .. ولا حق لا لاسرائيل ولا للامبريالية في ان تفرض عليها امورا لا تريدها وادراك حكام اسرائيل ذلك سيكون بداية التسوية والخطوة الاولى في اندماج اسرائيل في العالم العربي .. اما تنمية المطامع التوسعية فستؤدي الى عزلة اسرائيل في هذا العالم .. والى آلام ومآسي لا حصر لها .

المحرر المسؤول : ... شارع ... ١٨ حيفا ... مطبعة الاتحاد التعاونية ... شارع ... ٤٢ ـ حيفا

P. P. 40

قداس وجناز نصف السنة

يوسف جمال واولاده يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز نصف السنة عن روح فقيدهم المرحوم

الياس يوسف جمال

وذلك يوم السبت ٢٨-٢-١٩٧٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في حيفا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منهم .

قداس وجناز

آل شحادة في حيفا يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز السنة عن روح فقيدهم المرحوم

نعمة سعيد شحادة

وذلك يوم السبت ٢٨-٢-٧٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين بحيفا

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية

احتدام معارك جوية بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة

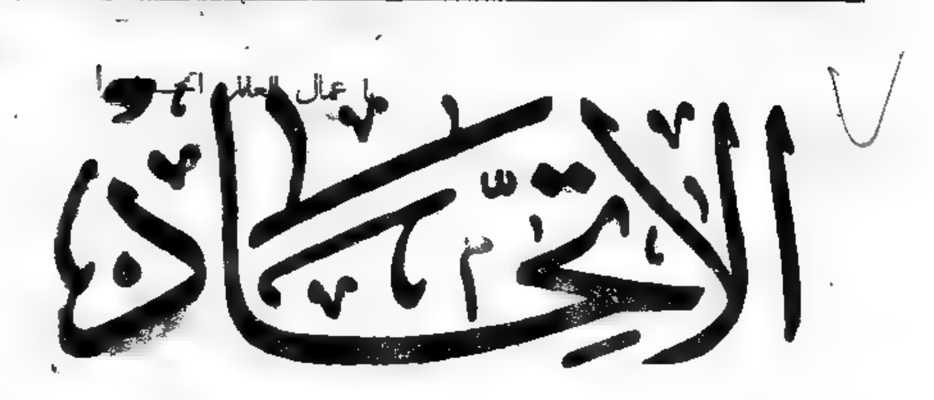
لعمال العالم اتحدوا

الجمعة

٢٧ شباط ١٩٧٠
٢١ ذي الحجة ١٣٨٩
العدد ٨٣ السنة ال ٢٦

יום ו
27-2-1970
26 שנה 83 מס'

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

ايجري تعديل وزاري في الاردن

عمان — اشتد عناد التكهنات بقرب اجراء تعديل وزاري في الاردن بعد استقالة محمد رسول الكيلاني من وزاره الداخلية ..

ورافق استقالة الكيلاني تكهنات عن استقالات اخرى في قيادات الجيش.

والمعروف ان محمد رسول الكيلاني ينتمي الى اشد الاوساط رجعية وهو المسؤول عن وضع اجراءات القمع موضع التنفيذ .

الجانبان يعلنان عن اسقاط طائرات معادية

حيفا — مكتب الاتحاد — بعد بضعة ايام من الهدوء النسبي تجددت المعارك البرية الجوية في منطقة قناة السويس .. وقد اعلنت القاهرة وتل ابيب عن وقوع معارك جوية وسقوط طائرات خلال غارات جوية .. واعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على مواقع صواريخ بالقرب من القاهرة ودمرتها .. واضاف ان الطائرات الاسرائيلية اسقطت خلال المعارك الجوية التي نشبت مع الطائرات العربية المضادة ثلاث طائرات من نوع « ميغ ٢١ » ..

اما المتحدث العسكري العربي فاعلن ان الغارة الاسرائيلية كانت على احد المعسكرات واصيب صبح جراءها ثمانية جنود ولكن لم تحدث اضرارا مادية ..

كذلك اعلن عن معركة جوية فوق القناة ادت الى سقوط طائرين اسرائيليتين واصابة ثالثة ، في حين اضطر طيار عربي الى الهبوط بالمظلة ..

وفي الوقت ذاته اعلن المتحدث العسكري العربي ان الطائرات العربية قامت بغارات على المواقع الاسرائيلية صباح امس وانزلت فيها خسائر جسيمة .

الرئيس الفرنسي بومبيدو في خطابه امام الكونغرس الامريكي:

لا مستقبل آمن لاسرائيل بدون تعايش مع العالم العربي

واشنطن — في خطابه امام الكونغرس الامريكي ، يوم امس الاول ، قال الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو ان التسوية السلمية في الشرق الاوسط يجب ان تتضمن التنازل عن استخدام القوة من الجانبين ، وحل قضية اللاجئين . وقال بومبيدو :

ان فرنسا تؤكد حق اسرائيل في الوجود . واسرائيل احرزت نجاحا في ساحة القتال لا يمكن تجاهله ، ولكن ذلك يجب الا يخفي الحقيقة وهي : ان مثل هذه الانتصارات عقيمة في المدى البعيد .

واضاف بومبيدو : لا مستقبل العالم الذي يحيط بها — وهذا آمن لاسرائيل بدون تعايش دائم مع التعايش يستوجب التنازل عن الاحتلال العسكري وحل قضية اللاجئين ، ويمكن التوصل الى ذلك بواسطة نشاط هيئة الامم المتحدة ، وخاصة بواسطة اتفاق بين الدول الاربع الكبرى التي تلقى على عاتقها مهمة وضع وتقديم شروط عامة للتسوية .

المنظمات الصهيونيه تضعف

ووشية خطاب بومبيدو في الكونغرس الامريكي الذي تغيب حوالي نصف اعضائه نشطت المنظمات الصهيونية الامريكية في حركة الاحتجاج على سياسة فرنسا في الشرق الاوسط . ونشرت مائة شخصية يهودية اعلانا احتل صفحة كاملة من صحيفة « نيويورك تايمز » وصفت فيه سياسة بومبيدو بانها « جريمة ضد الانسانية » !!! ويدعو الاعلان الجمهور الى مقاطعة الرحلات الى فرنسا والى عدم شراء منتجاتها

— البقية على ص٦ عمود ١ —

قضية « تسيم » الكتلة الشيوعية تطرحها في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب الشيوعي اميل حبيبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، ادراج قضية « نقل السيطرة على تسيم (شركة البواخر الاسرائيلية) الى شركة اسرائيل » على جدول اعمال الكنيست .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في العدد الماضي نبأ نقل الحكومة لـ ٥٠ بالمئة من اسهمها الى شركة اسرائيل الخاصة .

تتظاهر الولايات المتحدة باستنكار حكم الكولونيلات الفاشست في اليونان ولكن الحقيقة تختلف ..

خبراء امريكيون يدربون جنودا يونانيين على استخدام الصواريخ في مركز تدريب في المانيا الغربية

احكام جائره على ثلاثة شبان من عبلين

عبلين . حكم السيد ملول حاكم صلح عكا على ثلاثة شبان من عبلين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ١٩ سنة وهم مالك فوزي حاج وعمر محمد غزاوي وهما طالبان ثانويان في حيفا ويوسف جريس خوري وهو عامل ، بالسجن تسعه اشهر وغرامه الف ليرة . اما التهمة التي حوكموا بموجبها فهي كتابه شعارات على الجدران وتلطيخ جدران الغير ... اما الشعارات التي كتبت على الجدران فقد كتبت قبل سنة ، وهي : نفذوا قرار مجلس الامن ... الانسحاب طريق السلام .

وعلم مراسلنا ان محامي المحكومين في مكتب المحامي حنا نقارة ينوون استئناف هذه الاحكام الجائرة الى المحكمة المركزية .

(اقرا الافتتاحية)

حول الاحكام الجائرة

لا بد من تغيير هذه السياسة

لا يمكن وصف الاحكام بالسجن تسعة اشهر وبغرامة مالية بالف ليرة على ثلاثة شبان من عبلين اتهموا بكتابة شعارات على جدران في قريتهم لا يمكن وصفها باقل من كلمة جائرة ..

ويتعمق الشعور بالامتعاض من هذه الاحكام القاسية حين يدرك المرء ان الشعارات سياسية دعت الى « تنفيذ قرار مجلس الامن » .. ونادت بان « الانسحاب طريق السلام » .. ولذلك حملت الاحكام لونا من الوان الانتقام السياسي من اولئك الذين يرفضون التصفيق لسياسة العدوان والمغامرة ، ويناضلون في انفصال من اجل تغيير السياسة الاسرائيليه جذريا بحيث يخترق الباب الموصود نحو السلام ..

وتظهر خطورة هذا اللون من الوان الانتقام من معرفة المناخ السياسي الذي تولده حملات التحريض المحمومة على الشيوعيين والقوى الدمقراطية عامة .. وطليعة الجماهير العربية خاصة ..

ولا يمضي يوم لا تتراقص فيه عناوين الصحف الرجعية بالتشهير بالجماهير العربية عن طريق تضخيم بعض الظواهر السلبيه اولا وتزييف الحقائق القائمة ثانيا .

ويفيد ان ملابسات هذه الاحكام القاسية توحي موضوعيا على الاقل بوجود رابطه بينها وبين هجوم السلطات الاداري على معارضي سياسة التوسع والعدوان المغامر الرسمية ..

فمن الصعب ان يميز المرء بين الاوامر الاجبارية ، التي تفرض على بعض المواطنين لانهم يحملون سياسة معارضة تقوم على ... الى الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن .. وبين احكام جائرة تفرض على شباب كتبوا شعارات بنفس ذلك المعنى ..

ولا يمكن تجاهل العلاقه العضويه بين هذه الاحكام والهجوم القضائي على الشعراء توفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران .. وبين هذه الاحكام وتجديد الاقامه الاجبارية مدة سته اشهر ونصف الشهر على الشاعر محمود درويش .

ولكن على السلطات التي تحرك عجلات التحريض الاهوج على دعاه الانسحاب ونبذ الضم وتصفية ذيول العدوان .. وتخلق المناخ الذي يجعل مثل هذه الاحكام ممكنة .. على هذه السلطات ان تدرك عجزها عن وقف عملية توعية الجماهير ويقظتها على الهاوية التي تقود البلاد اليها بسياستها .

فعلى الرغم من استخدامها اجهزة الاعلام المبسطة والمعقدة في محاولتها توحيد فكر الجماهير وراء سياسة الضم والتساوق مع الامبريالية ، تكتشف السلطات يوما بعد يوم ان الشيوعيين يصلب عودهم في المعركة السياسية ويتزايد عدد المشككين في سياسة التصلب والجشع الاقليمي الرسمية .. حتى في محافل الحكام يتصدى بعض الواقعيين الى سياسة التوسع والعدوان ويعلنون كفرهم بها وعدم ثقتهم بجدواها ..

لهذا نؤكد مرة اخرى ان سياسة الحكام فاشلة ولا بد من تغييرها .. وتقديم موعد التغيير افضل من تاخيره .

المعتقلون اداريا في سجن الدامون يضربون عن الطعام

حيفا — لمراسل خاص — اضرب الموقوفون اداريا في سجن الدامون وعددهم ٦٧ موقوفا ، بينهم ٣٢ مواطنا من عرب اسرائيل و ٣٥ من سكان المناطق المحتلة ، وذلك يوم السبت الماضي . وقد استمر الاضراب ٢٤ ساعة . ويطالب الموقوفون باطلاق سراحهم او محاكمتهم اذا كانت ضدهم اية تهمة .

وقد علم مراسلنا ان عائلات المعتقلين حسب اوامر ادارية قد تجمعت امام « كنيسة القبر » في القدس للاعراب عن احتجاجها على معاملة السلطات للمعتقلين ، وللمطالبة باطلاق سراحهم .

وهؤلاء المعتقلون ، الذين يدافع عنهم المحاميان فيليتسيا لانغر وعلي رافع ، موجودون في السجن ، بدون اي تهمة ، مددا مختلفة ، واحدهم فهمي المواسي موجود في السجن اداريا ، منذ حوالي سنتين ونصف .

— البقية على ص٦ عمود ٢ —

اتحاد النقابات العالمي ينعقد في الخرطوم

الخرطوم — اكثر من ٨٠ عضوا يمثلون منظماتهم النقابية في مختلف انحاء العالم ، يشتركون في اجتماع مجلس اتحاد نقابات العمال العالمي التنفيذي ، في الخرطوم .

وقد حيا جعفر النميري ، رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني ، الاجتماع الذي بدأ اول امس ويستمر حتى اليوم الجمعة .

وان موضوع البحث هو : قرارات المؤتمر السابع في بودابست .

الشر نيكسون أم لم يقرر ؟

تنشغل الصحف في اسرائيل وفي الخارج بقرار الرئيس الامريكي نيكسون المرتقب بشأن طلب اسرائيل مزيدا من طائرات « الفانتوم » و « سكاي هوك » .

وخلال الايام الاخيرة اشتدت التكهنات والمضاربات الصحفية ومن هذه ما اذاعته الاذاعة الامريكية « سي . بي . س » من ان نيكسون وافق على تزويد اسرائيل بطائرات من النوعين وان تسليم الدفعه الجديدة سيبدأ بانتهاء تسليم الدفعة القديمه في حزيران القادم .

ولكن الناطق بلسان البيت الابيض نفى امس اتخاذ نيكسون قرارا بهذا الشان . واكد ان طلب اسرائيل لا يزال قيد البحث ! !

بيان رسمي في بغداد : اطلاق سراح شيوعيين عراقيين

بغداد — اعلن بيان رسمي صدر هنا ، مساء امس الاول ، ان السلطات العراقية قد اطلقت في الايام الاخيرة سراح عدد من القادة الشيوعيين العراقيين .

وذكرت صحف بغداد ان من بين هؤلاء الذين اطلق سراحهم عدد من الشيوعيين الذين زج بهم في السجون قبل اكثر من عشر سنوات ! .

((نوفوستي)) في تعقيبها على خطاب نيكسون تؤكد العدوانية الامريكية في المنطقة وتعلن :

سياسة امريكا قائمة على المساواة بين المعتدي وضحايا العدوان

لندن — نشر دبلوماسيون غير امريكيين ، رفضوا الافصاح عن هويتهم ، صيغة الرسائل المتبادلة بين رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، والرئيس الامريكي ، نيكسون . ويؤخذ من هذه الصيغة ان الاتحاد السوفييتي قد رفض مرتين مقترحات امريكية لتحديد شحنات الاسلحة للدول العربية واسرائيل .

وحسب هذه الصيغة فان رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي كوسيغن قد اعلن في رسالته الى نيكسون : « وتود ان اقول لكم بصراحة انه ما لم توقف اسرائيل عدوانها على الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى وتنفذ قرار مجلس الامن الدولي فان الاتحاد السوفييتي سيضع تحت تصرف الدول العربية مختلف الاسلحة التي تمكنهم من صد العدوان » .

وحمل كوسيغن في رسالته امريكا وقوى الامبريالية العالمية الاخرى مسؤولية دعم العدوان الاسرائيلي وتشجيعه . ودعا الى الاستمرار الناجع في المحادثات الرباعية والثنائية من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن وسحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتحقيق تسوية سلمية .

هذا وكانت وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء قد علقت على خطاب الرئيس نيكسون الى الكونغرس الامريكي فقالت ان دعوة نيكسون الى وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط

— البقية على ص٦ عمود ٣ —

في بيان عبد الناصر — تيتو المشترك :

الاحتلال الاسرائيلي يقوض السلام والامن

طرابلس — يقوم الرئيس اليوغوسلافي تيتو بزيارة ليبيا ، في هذه الايام ، تلبية لدعوة معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية . وقد وصل تيتو الى طرابلس يوم امس الاول ، وهو اول رئيس غير عربي يزور ليبيا منذ الثورة .

وصدر في كل من القاهرة وبلغراد بعد محادثات الرئيس اليوغوسلافي تيتو يوم امس الاول بيان مشترك عن مع الرئيس جمال عبد الناصر بعد انتهاء زيارة تيتو للجمهورية العربية المتحدة . وجاء في البيان المشترك ان احتلال اسرائيل الاراضي العربية عرقل السلام والامن في الشرق الاوسط ، كما انه يشكل تهديدا للسلام العالمي ، مما يوجب على دول العالم المحبة للسلام ان تقف بقوة في وجه الاحتلال . واضاف البيان : لا يمكن لاسرائيل ان تنفذ هذا السلوك لولا تشجيع الدوائر الاجنبية وخاصة الولايات المتحدة .

واكد البيان المشترك الطرفين على السلام العادل

— البقية على ص٦ عمود ٣ —

اجتماع وكلاء « الاتحاد »

تعقد هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها الاجتماع الدوري لوكلاء « الاتحاد » باشتراك سكرتيرية الحزب وممثلي المناطق يوم السبت في ٧-٣-٧٠ في العاشرة صباحا في مكاتب « الاتحاد » في حيفا وذلك .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

من ردود غولده مئير على الاستجوابات

تحريض على الاتحاد السوفييتي وتهديد لبنان

القدس — لمراسلنا البرلماني — في اجابتها على بعض الاستجوابات عادت رئيسة الحكومة الى تكرار ما كانت قد اعلنته في مقابلة مع مندوب التلفزيون الامريكي من ان « الاتحاد السوفييتي معاد لاسرائيل لا اقل من عبد الناصر » !! وفي جواب على استجواب آخر قالت غولده مئير : اذا لم يحافظ على الهدوء على حدود لبنان فقد نضطر الى اجتياز الحدود ونعمل على ان لا ياتي من هناك رصاص !

وفي هذه المرة بررت غولده مئير تحريضها على الاتحاد السوفييتي بانه يرسل اسلحة هجومية بكميات هائلة الى مصر مع علمه انها مخصصة لابادة اسرائيل !! وبان هناك خبراء عسكريين سوفييت يعملون في مصر ويساعدون

— البقية على ص٦ عمود ٢ —

الايديولوجية الصهيونية في السبعينات – ١

نظرية الشعب الفريـــد

بقلم : اميل توما

بدأ مساء الثلاثاء الماضي في القدس اجتماع المجلس الصهيوني العام لاعداد المؤتمر الصهيوني العـــالمي الثامن والعشرين ..

وسيبحث الاجتمـــاع – حسب « جروزلم بوست » ، ٢٣-١-٧٠ – توسيع قاعدة الحركة الصهيونيـــة بضم هيئات الجباية لها وتجنيـــد اعضاء جدد في المنظمة الصهيونية .. والايديولوجية الصهيونيـــــة في السبعينات ..

وهذا يوحي بان القيادة الصهيونية تشعر بضرورة التوفيق بين التطورات التي وقعت مؤخرا والايديولوجيـــة الصهيونيه .

رؤية الصهيونية العالمية

لن تغير في السبعينات رؤيـــا الصهيونية العالمية وستحتفظ بكثير من منطلقاتها الجوهرية .

فستعتبر الصهيونية على اعتبـــار اليهود شعبا عالميا واحدا وظـــاهرة فريدة من نوعها لا يمكن تطبيق القوانين الاجتماعية عليها كما لا يمكن قياس الشعب اليهودي بالمقاييس السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تقاس بها الشعوب ..

وانطلاقا من هذا التوجه الاستعلائي [illegible] فض مردخاي بار اون (رئيس دائرة [illegible] الاتي في الوكالة اليهودية) [illegible] مونية هي حركة [illegible] ويقول :

[illegible] بحدد بكلمات مثل «الامة» و « القومية » .. (جروزلم بوست – الملحق ، ٢٣-١-٧٠ ، من خطاب القاه في القدس ونشرته الصحيفة بعنوان ذي مدلول : الصهيونية فيـــ [illegible] الجميع) ..

واذا كان الشعب اليهودي ظاهرة فريدة من نوعها .. فاهداف الصهيونية يجب ان تتوافق مع الفريد ..

في خطابه في بـــال السويسرية ، احتفاء بمرور ٧٠ سنة على عقـــد المؤتمـــر الصهيوني الاول (١٨٩٧) مثال (١) ، حدد ناحوم جولدمان ، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية حتى عام ١٩٦٨ ، ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، اهداف الصهيونية الثلاثة على الوجه التالي :

الهدف الجوهري : صيانة وجود الشعب اليهودي .

الهدف الثاني : الذي لم يـــكن الهدف الجوهري – اقامة دولـــة يهودية ..

والهدف الثالث كان « الرغبـــة والارادة في اقامة الدولة في ارض اسرائيل » – فرابطة اليهود بارض اسرائيل فريده ايضا ولا مثيل لها .. « فاين تجد » – قال جولدمان مؤكدا رايه – مثلا لشعب هو شعب ودين وجنس ومدنية كلها مجتمعة .

ويؤكد مردخاي بار اون هذه الفكرة حول مكانة الدولـــة في الفـــكر الصهيوني فيمان :

« لو كانت الصهيونية قد ولدت لمجرد اقامة دولة (يهودية – ا. ت.) اخرى لحق القول بان اليهود والعرب دفعوا لقاء ذلك ثمنا باهظا جدا ، ثمنا مروعا من الدم عدا اللاجئين والام الناس » .

ويضيف :

« فقط لاننا آمنا بان التقليـــد اليهودي هو على هذا القـــدر من الاهمية والاستمرار اليهودي هو على هذا القدر من الحيوية فاننا نستطيع ان نبرر كل هذا » (خطابه في القدس جروزلم بوست ، الملحـــق ، ٣٠-١-٧٠) (٢)

وعلى هذا الضوء تصبح الدولة – اسرائيل – هدفا واداة .. ويصبح التوجه اليها جمعا بين الامرين .

فما هو دور الدولة – اسرائيل – في صيانة الشعب اليهودي العالمي الفريد في نوعه ؟ ..

الاجابة على هذا الســؤال يجب معرفة الاخطار التي تهـــدد الشعب اليهودي العالمي .

في رؤوس الاقلام التي وضعهـــا شلومو ديريخ لتكون اساس بحث الاجتماع التداولي الايديولوجي الذي ستعقده حركة العمال الصهيونيـــة العالمية في تل ابيب في تموز ١٩٧٠ يظهر ان الخطر الاكبر الذي يهدد اليهود هو « الاندماج » بين الشعوب التي يعيشون بينها ..

هكذا كتب شلومو ديريخ : ان ضغوط عوامل الاندماج في ازديـــاد في حين ضعف المقاومة القومية .. « فلا وجود للعزلة السياسية والاجتماعية [illegible] افية التي قدمت ملام الترس المؤثرات الخارجية .. ثم ان هذه الطوائف (اليهودية – ا. ت.) لا تمتلك المقومات الروحية والثقافية التي ساعدت على احتفاظ اليهـــود بمميزات قومية فريده بين الامم » (جروزلم بوست ، ٢٣-١-١٩٧٠ ، الملحق) .

ويؤيد ناحوم جولدمان هذا التقدير ويرى خطر الاندماج اشد من خطـــر الذابح لانه يعني التحلل واللا مبالاة خطابه في ذكرى ٧٠ سنة على المؤتمر الصهيوني الاول) .

وهنا لا بد من القول .. بتاكيدها هذا الخطر ، تؤكـــد الصهيونية ضعفهـــا الايديولـــوجي ورخـــاوة الاسس التي تقف عليها .. فباعترافها بخطر الاندماج تعترف بان الطوائف اليهوديه لا تختلف عن غيرهـــا مـــن الطوائف والاقليات الدينية فكمـــا تتجه تلك الطوائف عامة الى الاندماج في القومية الواحدة في القطر الواحد كذلك تتجه الطوائف اليهودية الى ذلك الاندماج .. خصوصا وان الدين لم يعد يحتل مكـــان الصـــدارة في تحديد الانتماء الانساني ..

ويعترف ديريخ بهذا حين يكتب : « ان الدين الذي ساعد في يوم من الايام على صيانة الحياة القومية فقد الان كثيرا من طاقته على الحماية » . (المصدر ذاته) ..

والواقع ان قضيـــة الاندمـــاج ليست قضية شكليـــة او قضيـــة مواطنة دولة ما ، بل قضية تكامـــل حياتي ، في عصر تتعاظم فيه المعارك الاجتماعية والسياسيـــة وتنجـــرف خلالها الجماهير ، اكثر فاكثر الى اتونها ..

ولا يوجـــد ايديولوجي صهيوني ينكر مشاركة اليساريين اليهـــود في مختلف الاقطار الغربية في المعـــارك الكبرى التي تخوضها الجماهـــير الشعبية .. بل ان ناحوم جولدمان يكتب بمرارة ان مثاليـــة الشبـــاب اليهود في الولايات المتحـــدة تجـــد تعبيرها لا في العمل من اجل التســل الصهيونية بل في النضال من اجـــل حقوق السود وحقوق الانسان وضد الحرب في فيتنام ومن اجل السلام . (خطابه المذكور) ..

ويعتبر شلومو ديريخ ان الجامعة ظاهرة الشبيبة المركزية تصبح مركز الاندماج والزواج المشترك ..ويكتب: « ان اهتمام الشبيبة (اليهودية – ا.ت) ينصـــب على التطـــورات الاجتماعية والسياسية ذات الطابـــع الكـــوني لا اليهـــودي » (رؤوس الاقلام) .

اذن فهدف الصهيونية صيانـــة « الشعب اليهودي العالمي » يتحول الى هدف مقاومة القوانين الاجتماعية الوضوعية ومحاولـــة استبدالهـــا بقوانين لا تتوافق مع سير التاريخ او مع مصالح جماهير الطوائف اليهودية المختلفة ..

وهذا يعني ان الصهيونية تحـــاول عزل ابناء الطوائف اليهودية عـــن مجتمعاتهم القومية .. وعزلهم عـــن المشاركة في المعـــارك الاجتماعيـــة السياسية الدائرة في اقطارهم ..

ولكن في اي ميدان والى اي مدى تحاول الصهيونيـــة عزل جماهـــير الطوائف اليهودية عن مجتمعاتها ؟؟

يعلن مردخـــاي بار اون : « في اقطار عديدة اصبح اليهود العنصر الذي يهتم بصيانة الوضع القائم ، صيانة النظام كما هو .. والامثلـــة على هذا قائمة في عدة اقطار امريكية لاتينية وجنوب افريقيا حيث تميـــل الطوائف اليهودية الى تاييد الانظمة لانها اصبحت جزء لا يتجزأ منها ولان هذه الانظمـــة جعلت نجـــاحهم الاقتصادي ممكنا » (جروزلم بوست الملحق ٣٠-١-٧٠) ..

من المعروف تماما ان الصهيونية لا تحاول مطلقا عزل القوى اليهوديـــة التي تؤيد الانظمة الراسمالية المفرقة في الرجعية .. بل انها تعتبرهـــا مصادر قوتها ..

ولكن ازاء ذلك تقوم الصهيونيـــة بمحاولة عزل التقدميين من ابنـــاء الطوائف اليهودية عن القوى الثورية في بلادها .. ولم يعد سرا مثلا ان المنظمات الصهيونية في امريكا تحاول عزل التقدميين اليهود الامريكيين عن النضال من اجل انهاء الحرب القذرة في فيتنام .. ولم يكن تاييد رئيســة وزراء اسرائيـــل لخطـــاب الرئيس الامريكي نيكسون الداعي الى مواصلة الحرب القذرة في فيتنام الا اسهامـــا في تلك المحاولات ..

والان بعد ان اوضحنا ان الصيانة « الشعب اليهودي العالمي » تعني عزل القوى الثورية بين اليهـــود عـــن ميادين المعارك السياسية الاجتماعية .. ودمج التمرغي « الناجحـــين اقتصاديـــا » او الراسماليـــين والاحتكاريين الذين يندمجون عضويا بالانظمة الطبقية الرجعية ، بعد هذا لا بد ان نسال : ما هي الاسبـــاب الموجبة لصيانة « الشعب اليهـــودي العالمي » خصوصـــا ازاء ما قالـــه مردخاي بار اون بانه لو كان هـــدف الصهيونية مجرد اقامة دولة اخرى لكان ما دفعه اليهود والعرب ثمنـــا باهظا جدا ..

لقد كان بن غوريون في ايامه يؤكد تفوق « الشعب اليهـــودي العالمي » على غيره من الشعوب بوصفه ايـــاه « الشعب المختار » .. ولجا اكثـــر من مرة الى ترديد نبوءة اشعياء في تجسيم « رسالة الشعب اليهـــودي بين الامم » بعد عودته الى صهيون..

جاء في النبوءة :

« ويكون في آخر الايـــام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا في راس الجبل ويرتفع فوق التلال وتجري اليه كل الامم ، وتسير شعوب كثيرة ويقولـــون هلم نصعد الى جبل الرب الى بيت اله يعقوب فيعلمنا من طرقه ونسلك في سبله لانه من صهيـــون تخـــرج الشريعة ومن اورشليم كلمة الرب » (اشعياء اصحاح ٢ عدد ٢) ..

ولكن ايديولوجيي السبعينيـــات سيحجمون عن هذا اللون من الاستعلاء العنصري – الديني مع انهم لـــن يتنازلوا جميعـــا عن الغيبيـــة الدينية ..

وفي حين يؤكد مردخاي بار اون قيم يهودية معاصرة .. توقف شلومو ديريخ على انجازات اسرائيل الروحية ورسالتها الكونية .. وغرق ناحوم جولدمان في الغيبية ..

فبار اون في تبريره ثمن دولـــة اسرائيل الباهظ ، الذي دفعه العرب واليهود بالـــدم والالام ، يعلـــن ان اسرائيل طورت قيما عديـــدة ، هي – جوهريا – يهودية ، مثل الكيبوتس والمستوطنة التعاونيـــة ومســـاعي الجيش في ميدان التعليم !!!

وديريخ في حديثه « رســـالة اسرائيـــل » الى العالـــم كتب ان اسرائيل حملت رســـالة روحيـــة واجتماعية الى عالـــم مرتبـــك .. وقدمت الى الدول النامية مثلا عـــن طور اقتصادي واجتماعي يجـــري دمقراطيا وباشـــراف عام !! وعـــن تشجيع قطاع الدولة والقطاع الخاص في وقت واحد !!

كذلك يؤكد ديريخ : ان اسرائيـــل تمثل الجمع التاجيين الاشتراكيين(!) والدمقراطية (!) ، بين الانسانيـــة والتطور السريع ! وبين البناء بدون عنف وعدم تحديد الحرية الفردية !! ويضيف ديريخ ان اسرائيل تمثـــل التمازج الكامل بين قيم المســـاواة والحرية المنبثقة عن حرية اختيـــار المواطنين !!

اما ناحوم جولدمـــان ، الـــذي لا يحتاج كما يحتاج ديريخ الى الحديث عن الاشتراكيـــة ، فيحاول تبريـــر « صيانة الشعب اليهودي » من خطر الاندماج مـــع الشعـــوب بمقولات غيبية ..

وهو ، بعد ان يستشهد بقـــول حايم وايزمن : « ان الصراع بيننـــا وبين العرب ليس صراعا بين الصواب والخطا ، بل بين حقـــين وحقنـــا (اليهود) هو الاعلى » ، بعد ذلـــك يقول : لنا الحـــق الاعلى لسببين : « سبب ديني غيبي ، اذ لا يمكـــن التفكير في التاريـــخ اليهودي بـــدون ارض اسرائيل » .. وسبب آخر هو ان فلسطين لا تقوم بدور حـــاسم في حياة العرب الذين يمتلكون مساحات واسعة ..

كل هذا الكلام لا يختلـــف عـــن الزامم الايديولوجية التي يلوح بهـــا دعاة التفوق القومي والعنصـــري في العالم الراسمالي ..

واذا كان هناك اختلاف ما فهو في هـــذا التزييف الصلف حـــول « الاشتراكية » في اسرائيل .. فقد تحولت اسرائيـــل الى جنة عـــدن الاحتكاريـــين .. وحتى القطـــاع الحكومي يتقلص شيئا فشيئا امـــام امتداد الاحتكـــارات واستعـــداد السلطة لبيع منشآتها الناجحة .. ولم تسلم التعاونيـــات من تســـرب الاحتكارات اليها وممارسة السيطرة عليها ..

ومن امتهان المنطق هذا الحـــديث عن الصراع بين « حقين » وسيـــادة « الحق الصهيوني الاعلى » لارتباط تاريخي يعود الى ما قبل الفي سنة.

والحقيقة ان جولدمان نفســـه ينفي اسس « الحق الاعلى » حين يعلـــن ان « طليعتي اليهود الذين جاؤوا الى اسرائيل جاؤوا في الاساس لاسبـــاب اختيار آخر » (خطابه المذكور اعلاه).

فاليهود لم يهاجروا الى فلسطين ثم الى اسرائيل بسبب ارتبـــاط تاريخي ، بل لغياب اختيار افضل.. وقد اكدت ذلك احداث كثيرة بعـــد قيام الدولة .. فاكثرية يهود كوبـــا الذين هاجروا من بلادهم بعد انتصار الثـــورة في ١٩٥٩ لم يهـــاجروا الى اسرائيل ، بل الى الولايات المتحدة .. وصنع صنيعهم اكثرية اليهـــود الجزائريين .

ثم كيف يمكن تقويـــم «رســـالة اسرائيل» على ضوء الوقائع خـــلال العقدين الماضيين ؟

لقد نسـف الاضطهـــاد القومي الذي تعرض له العـــرب منذ قيـــام الدوله كل حديث عن الدمقراطيـــة والانسانية والقيم الاخلاقية ..

ونسـفت سياسة حكام اسرائيـــل العدوانية في المنطقة وخاصة خـــلال حربي السويس في ١٩٥٦ وحزيران ١٩٦٧ كل مزاعم الصهيونية حـــول اسرائيل منارة الشعوب ..

حتى بار اون – لو كان مثابرا في تفكيره حتى النهاية – لكان يشك في عدالة الثمن الباهظ الذي دفعتـــه الشعوب في المنطقة باستمرار بسبب عدوانية حكام اسرائيل ..

وليس هذا الثمن الباهظ مـــن الدماء والالام مصادفة .. بل هو من طبيعة الممارسة الصهيونيـــة .. فالصهيونية تنطلق بسبب تصوراتها حول العلاقة بين اسرائيل والطوائف اليهودية من منطلقات توسعيـــة .. وهذا ما سنبحثه في عدد قادم .

١ – جرى الاجتماع الاحتفالي في ٢٤-٩-١٩٦٧ .

٢ – هذه الفكرة رددها موشي ديان في تصريحاته فقال ان مصلحة الشعب اليهودي تسبق حتى الدولة ..

موشه سنيه عـاد الى قواعده (سالما) !

القدس – نشرت «جروزلم بوســت» في (٢٢-٢) ، ان النائب الدكتور موشه سنيه طلب ان يأذن لــه المجلس الصهيوني العام بالقاء خطاب في اجتماعه الذي سيبدأ اليوم لاعداد المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين الذي سيعقد في الصيف المقبل . واضافت الصحيفة ان اللجنة التنفيذية في الوكالة اليهودية وافقت ولكن يجب ان يوافـــق المجلس الصهيوني على الطلب ..

ثم عقبت : وفي النقاش على « من هو يهودي » تراجع سنيه عن كفر اعلنه قبل سنوات وقال فيـــه ان لا وجود للشعب اليهودي ..

والمعروف ان سنيه كان في يوم من الايام عضوا في اللجنة التنفيذية في الوكالة اليهودية واحد زعماء المنظمة الصهيونية العــالمية .

تقليص خدمـــات وكالـــة غـوث اللاجئـــين

متشلمور يصـــل الى البـــلاد ويجتمع بالوزير بيرس

مكتب الاتحـــاد – نشرت الصحف في يوم الاثنين الماضي، ان وكالة غوث اللاجئين تنوي تقليص خدماتها للاجئـــين في الضفة الغربية وان هذا الامر قد سبب تململا في مخيمات اللاجئين .

وقالت هـــذه الصحف ان مدير وكالة الغوث ، لورنس متشلمور ، وصل في يـــوم الاثنين الى اسرائيـــل لبحث هذا الامر مع الســـلطـــات الاسرائيلية .

وعلم أن النية متجهة الى الغاء المخصصات التي ينالهـــا اللاجئون من صـــابون وسكر وارز كما ستقلص خدمـــات الصحة والتعليم . وان هـــذه الخطوة ناجمة – على حد زعم الوكالة – عن العجـــز في الميزانية .

وقد ربطت بعض الصحف بين هـــذه الخطوة والمشروع الذي قدمه الوزير الاسرائيلي شمعون بيرس « لتوطـــين اللاجئين » . وفي هذا الصدد ذكرت الصحف ان متشلمور سيجتمع بالوزيـــر بيرس المسؤول عن اللاجئين ! .

مع المعلمين في معركتهم الانتخابية

التجمع يريد ارغـام معلمي القدس المحتلـة عـلى الاشتـراك في الانتخابـات

● صدر في الاسبوع الماضي السجل الاول لاصحـــاب حق الانتخـاب للمؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين . وقد صدر في جزئين واحد لليهود والثـاني للعرب . ويسود السجل العربي تشويش كبير في الاسمـــاء ..المذكر مؤنث او بالعكس ، بل وهنالك اسماء لا تعرف اصلها !

ويشمل السجل ٢٧٧١ اسما ، بينما اعلـــن براق ، سكرتير فيتـــو المعلمين العرب ، ان عدد المعلمين العرب اكثر من ثلاثـــة آلاف ! (قالها في مقابلة نشرتها جريدة الانباء الحكومية قبل اسبوع) . ويظهـــر ان بـــراق واسياده التجمعيين « صادقون » ! فقد ادخلوا سجل الناخبـــين اسمـــاء اربعمائة معلم من القدس العربية ! (يا لكرم الاخلاق) !

وهم يستهدفون بهذه العملية الخبيثة اظهار « وحـــدة » القـــدس نقابيا ... ليدمجوا – حتى بهذا ! – سياسة ضم القدس العربية !! ولكن مصير هذه اللعبة لن يكون بافضل من سابقاتها وسيحصلون من ورائهـــا على فضيحة جديدة .

بـــراق – سكرتير فيتو المعلمين العـــرب – يتهرب من ابحاث لجنة الانتخابات !

● للمرة الثانية تغيب الياهو براق عن اجتمـــاع لجنة الانتخابـــات المركزية التي حضر لانتخابات مؤتمر نقابة المعلمين ، مع انه في الاجتماعين كانت موضوعة للبحث ترتيبات الانتخابات بين المعلمين العرب ، وكان عـــلى حضرته ان يقدم اقتراحاته بصفته المسؤول عن الناحية العربية !!

ومن هذا يظهر ان التجمع الذي يمثله براق لم ينتـــه بعد من تخطيط مؤامراته لتزييف الانتخابات في الناحية العربية . ولكن تآمره لن ينقذه من البهدلة ، ولن ينقذ فيتو براق من الانهيار .

المتدينون أيضا يدلون بدلوهم !! ..

● بدات تظهر الى الوجود بين المعلمين العرب في المدة الاخيرة نشاطات لاعوان حزب « المفدال » (المتدينون) من اجل انزال قائمة خاصة من المعلمين العرب مرتبطة بهم . ويظهر انهم لم يلاقوا صعوبات كبيرة في ذلك ، فلهـــم مثل المراغ ونزداه ودرالر يستطيعون عن طريقهـــا جلب زبائن لنشاطهـــم الانتخابي .

اما راس القائمة التي بداوا يركبونها فيدعى جمال شريف القـــاسم (مدير مدرسة المكر حاليا) !

والطـائفية أيضـــا سـلاح التجمـع في انتخابـات المعلمـين ..

● انعقد في الاسبوع الماضي بعكا ، وبناء على دعوة نشيطي التجمـــع ، اجتماع خاص للمعلمين الدروز !

اما الهدف : فهو ان يختار المجتمعون ممثلين عنهم لانزالهـــم في قائمـــة التجمع العامة . وهكذا صار ، وانتخبوا اربعـــة في راسهم مدير مدرســـة يانوح سلمان ذيب فرح العريق في خدمة التجمع قبل ان يتجمع ، وهو احد من يسميهم براق وتجمعه « ممثلو المعلمين العرب » – يعني شلـــة اعـــوان التجمع .

لقد كان بامكان التجمعيين ان يختاروا نفس الذيـــن اختاروهم بـــدون عقد هذا الاجتماع . ولكنهم يصرون على سياسة التفرقـــة الطائفيـــة التي بموجبها ارادوا تحويل الدروز الى « قومية مستقلة » !

ان المعلمين الدروز الشرفاء مدعوون الى محاربـــة هذه السياســـة الرجعية ، التي تريد فصلهم عن باقي زملائهم العرب ، لتضعف الكفاح العام ضد مظالمها .

احتجت النســاء فاستقال ونيل الــوزير

تزوج وكيـــل وزيـــر الاصلاح الزراعي في حكومة نيبال زوجه ثانيه ، وادين في المحكمة بتهمـــة تعـــدد الزوجات وحكم عليـــه بـ ٢٥ روبيـــة وهي اقصى عقوبة لهذه التهمـــه ، ولا تزيد قيمة المبلغ عن لـــيرة اسرائيلية .

ولكن المنظمات النسائية تدارست الامر وطالبت بان يطلق وكيل الوزير احدى زوجتيـــه ، وارتفـــع الاحتجـــاج حتى اضطـــر وكيل الوزارة الى الاستقالة من منصبه ، ولكنه تحدى منظمـــات النساء : انني استقيـــل .. ولكنني لـــن اطلـــق زوجتي الاولى ، وساعيش مع الاثنتين .

ابعدها عن المجلس لانها جميلـــة

رفض رئيس بلدية ريو دي جانـــيرو ضم ارملـــة شابة فاتنة الى عضويـــة المجلس البلدي ، رغم انها فازت بها في الانتخابات . اما سبب رفضـــه فيعود الى ان الســـيدة المذكورة ذات اغراء وفتنـــة ، ولهـــذا فستكون سببا لعدم تركز اعضاء المجلس في ابحاثهـــم واعمالهم في الجلسات .

ويبحـــث الرئـــيس في القوانين فوجد انه يحق له ابعاد عضو عن جلســـات المجلس ستة اشهر ...

ولكـــن هل ستتغـــير الـــسيدة المغرية بعد ستـــة اشهر ؟

ســـرق ليؤمن مصروفه اليومي

القت الشرطـــة في بيتح تكفا القبـــض على حـــدث عمره ١٣ سنة بتهمة كسر صناديق تبرعات الكـــيرن كاييمت في مدرسته .

واعترف الغلام وقـــال انه فتح صناديق الكـــيرن كـــاييمت ٦٦ مـــرة في مدرسته وسرق منها مـــا تيسر لان والديه ، وهمـــا من اهل اليسار ، رفضـــا ان يعطيـــاه مصروفـــه اليومي .

هل سبب المصور الازعاج ؟!

رفع احدهم قضية على مصور من حيفا يطالبـــه بمبلغ ١٥٠٠ لـــيرة بسبب الازعاج الذي سببه لــه ليلة عرسه .

فقد دعاه ليصور حفلة العرس في نادي الضباط في حيفا عندمـــا ذهب مـــع عروســـــه قبل الحفلـــة وتصورا الصور التقليديـــة في ثياب العرس ، وطلبـــا منـــه المجيء الى النادي في شارع تشرنخوفسكي .

غـــير ان المصور لـــم يات .. وتأجلت المراسيم لمدة من الـــوقت حتى اضطر اهل العروســـين ، الى استدعاء مصور آخر .

وما ان بدأ المصـــور في التقـــاط الصـــور حتى « شرّف » المصور الاول ، ونشبت مشـــادة بـــين المصوريـــن وبـــين المصور المتاخر واهل العروسين ، وادعى المصور انهما لـــم يعينا له المكـــان الـــذي سيجـــري فيــــه العرس واكتفيا بالقول انه في شارع تشرنخـــوفسكي ، وفي ذاك الشـــارع اكثـــر من نـــاد للاعراس .

غير ان القاضيـــة التي نظـــرت في الدعوى قبلت حجـــة العروسين وحكمت على المصور بدفـــع ٣٠٠ ليرة فقط .

واستانـــف المصـــور القضيـــة الى المحكمـــة المركزية في حيفا ، وقـــد قبلت المحكمة قول المصور وحكمت على العروسين بان يدفعا لـــه ١٥٠ ليرة مقابل اتعابه .

لص صغير !!

انشغل اهالي مدينـــة هيانج الفرنسيه بحـــوادث السرقـــة الجريئـــة التي شملت عدة بيوت في بضعة ايام معدودة وبلغت قيمـــة المسروقات فيها بما يقـــدر بعشرات الآلاف من الفرنكات .. واضطرت الشرطة الى تعيين فرق لتتجول في انحاء المدينة اعتقادا منهـــا ان عصابـــة لصوص هي التي دخلت البيـــوت وسرقت المصوغات والاشياء الثمينة الاخرى !

وذهبت تحريات الشرطة عبثا ، اذ لم تتوصل الى تلك العصابـــة الجريئة ، الامر الذي اضطرهـــا الى زيادة عدد الفرق والرقابة. وبعد جهد طويل ظهر ان السرقات لم تكن تقوم بهـــا عصابة بل لص مـــاهر في الحادية عشرة من عمره .. ودل الغلام على مخبـــأ مسروقاته وهو مغارة في ناحية من ضواحي [illegible] .

[illegible] يجري في حزب العمـــــل

بقلم : محمد خاص

اصوات القلق من اخطار الوضع الراهن [illegible] والحدود العربية ، الناجمة عن استمرار الاحتلال وما يجره من اشتداد المقاومة وعن تصعيد الاعمال الحربية – تزداد وتتعاظم . وهذه الاصوات التي كانت ، في البداية ، تصدر عن اوساط شعبية معينة في الراي العـام الاسرائيلي ، وخصوصا في اوساط المثقفين والطلاب ، قد اخذت الان تصدر عـن بعض عناصر الفئات الحاكمة فتدفع الى المزيد من تيقن جماهير الشعب بـان السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة العدوان والاحتلال والتوسـع والضم انما تسد سبل تسوية ازمة الشرق الاوسـط بصورة سياسيـة سلمية ، وتبعد امكانات تحقيق سلام عادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، وتنزل المآسي والكوارث بالبلاد والتصادها وجماهير الشعب فيها .

ويشتد الادراك بان « حرب الايام الستة » المنتصرة منذ نحـو ٣ سنوات ، والتي زعم حكام اسرائيل انها ستجلب الامن والسـلام ، قـد فشلت في تحقيق الهدف الذي عوله عليها القائمون بها والدافعون اليهـا من قوى الامبريالية وفي المقام الاول الامبريالية الامريكية ، ولم تحقق لا امنا ولا سلاما ، بل زادت في عدد الضحايا البريئة وتعقيد الوضع وتشديد عزلة اسرائيل .

[illegible] العنـاصر التي [illegible] الواقعي الى الاقتناع [illegible] ، الى حـد [illegible] الموقف الحكومي [illegible]

[illegible] ومع ان بعض الخلافات في اوساط العناصر الحاكمة تنفذ حتى الان ، [illegible] شكل خلافات وتنافس [illegible] او مسؤوليات او عـلى [illegible] ، فانها تعكس ، الى حد ما ، مواقف سياسية غـير [illegible] هنا ان نذكر ان اثنين من الوزراء ، بينهم [illegible] قد هددوا بالاستقالة من مناصبهم – الاول في قضيـة [illegible] والثاني في قضيـة وزارة الاعـلام . وفي الحالتين كان التهديد الذي يحمل شكلا تنظيميـا ينطوي على موقـف سياسي . ومعروف ان [illegible] ، مثلا ، سلـخ جهاز الاعـلام عـن [illegible] لا توافق مع ما نشرته الصحف من مطالبة الحكومة بوقف الغارات على الجمهورية العربية المتحدة والتصعيـد العسكـري [illegible] – بل ان جريدة « هارتس » في عددهـا من يوم الثلاثاء (٢٤–٢) [illegible] رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، قد هددت بالاستقالة من منصبها ، منذ الانتخابات الاخيرة ، « اكثر مما هدد بن غوريون في كل عهده » .. وذلك في كل حالة كانت تظهر فيها معارضة في الحكومة او في حزب العمـل او في « المعراخ » لمواقف تتخذها .

[illegible] التصريحات التي ادلى بها نائب حزب العمل و « المعراخ » ابراهام عوفر ([illegible] – ٢–١) ومواقف سكرتير حـزب العمل ، ليوفا الياف ، في مؤتمره الصحفي الاول (٢٢–٢) – قد كشفت النقاب عن هذه الخلافات السياسية في اوساط العناصر الحاكمة .

واذا نحن اضفنا الى هذه التصريحات والمواقف ما رافق اقامة حكومة « التكتل القومي » ، بعد الانتخابات ، من معارضة داخل حزب العمـل نفسه وداخل الشريك في الحكم ، المبام ، للاشتراك في الحكومة بقسـط كبير من التمثيل والمسؤوليات – فاننا نستطيع ان نعزو ان هذه الخلافات تستند خطا بيانيا متصاعدا .

[illegible] تصريحات نائب حزب العمل و المعراخ ابراهـام عوفـر [illegible] العرب التمثلة بين اسرائيل والدول العربية وسبيل الخروج منها ، والسمة لهذه التصريحات بواقعية سياسية معينة اكبر منها لـدى [illegible] .

[illegible] ان النائب عوفر [illegible] في الاسـاس ، مع الوقـف الحكومي الرسمي ويعلن ان هذا « الموقف – في جوهره – عادل ويمكـن [illegible] » ويحاول الدفاع عن هذا الجوهر . ولكنه في الوقت نفسه يجـد [illegible] الى مناقضة هذا الخط الرسمي فيعلن : « واضح انه بـدون [illegible] من المناطق المحتلة لن تكون هناك اية امكانية للسلام » . ويضيف : « فكل حديث عن السير او عن اعمال ضم بطرق انها يضعضعنا امام العالـم وامام اصدقائنا في مظهر الغشاشين .. » ويزداد هذا التناقض حينما يعلن [illegible] عوفر معارضته لاقامة مستوطنات في المناطق المحتلة .

[illegible] عوفر – الذي ينتمي لاوساط الحكم في اسرائيل – يعترف بوجود الشعب العربي الفلسطيني ويدعو الى الاعتراف بحقـه في تقرير مصيره [illegible] يقول عوفر – « حقنا التاريخي في ارض اسرائيـل لا [illegible] حق السيطرة على اي اثر في هذه المنطقة نشعر نحوه بعلاقة نفسيـة [illegible] حق السيطرة على شعب آخر » .

وتصريحات عوفر هذه يجب ان لا تؤخذ بمعزل عن التصريحات التي ادلى بها سكرتير حزب « العمل » ، ليوفا الياف ، في مؤتمـره الصحفي الذي اشترك [illegible] ان الياف ايضا ، مثل عوفر ، يحاول التكيف مـع الخط الرسمي ، ويقول ان موقف حزب « العمل » في القضايا السياسية يعبر عنه برنامج الحزب ، وانا ادعم هذا البرنامج وقد صوتت تاييدا له .. والبرنامج [illegible] الذي [illegible] وسط بين مواقف واراء متوقعة ، يسمح لي ولارائي ان تجد ضمنه » .

ومع هذا فان الياف ايضا يتخذ موقفا مغايرا للموقف الحكـومي . يقول : « [illegible] لقد توصلنا لتفهم كاف بان هنالك امة فلسطينية في طـور التكوين وهذه حقيقة واقعية يجب الاعتراف بها » .

ويضيف سكرتير حزب « العمل » : « ولا يجول بخاطري اننا سنعيـد [illegible] قبل حلول السلام » . ويرفض الياف موقف ديان وبقية « الصقور » حول « الحدود الآمنة الاستراتيجية » ويقول انه معترف فقـط بما هـو « مكتوب في برنامج الحزب » .

والواقع ان تصريحات عوفر والياف هذه ما كانت لتثير كل هـذا [illegible] في الصحف وفي الاوساط السياسية لولا ان هذين الزعيمين ، في حزب العمل ، معروفان بقربهما من اشكول سكرتير حزب العمل السابق ووزير [illegible] الحالي ، [illegible] . وقد ذهبت بعض الصحف الى حد التاكيد بان عوفر والياف [illegible] لم يتخذا مواقفهما هذه بدون « موافقة سبيـر » او « على الاقل دون اعلامه » . [illegible] الامر الذي استوحت منه هذه الصحف وجود [illegible] داخل حزب العمل من قادة المباي السابقين الذين يرون كيف تضع رئيسة الحكومة [illegible] « الصقور » من جماعـة « رافي » و « احدوت هعبودا » .

[illegible] سبير الى نفي اشتراكه وعلاقته باي تكتل داخـل حزب « العمل » [illegible] او اطلاعه على مواقف النائب عـوفر . غير ان المراقبين [illegible] ان قائمة مرشحي المباي (ضمن حزب العمل) في الانتخابات الاخيرة قد شملت الكثيرين من انصار بنحاس سبير .

وكتبت جريدة هارتس (٢٤–٢) : « من حق السيد سبير اليـوم ان ينكر الامر وان نتحقق من هذه الجماعة ولكن من حقنا نحن ان نصر عـلى الراي بانه لا عوفر ولا ربينوفتش (رئيس بلدية تل ابيب) كان يجرا عـلى اقامة هذه الكتلة خلافا لاراء سبير او اكثر سوء من ذلك في سرية عنه » .

ورغم ما اعلنه عوفر والياف وغيرهما من قادة المباي السابقين من آراء ومواقف سياسية فان اغلب الصحف (جيروزلم بوست ٢٠–٢) ترى ان الدافع الى اقامة التكتل داخل حزب العمل هو اعتماد غولده مئير ، اكثـر فاكثر ، على العناصر المتطرفة من « رافي » و « احدوت هعبودا » .

وتحت عنوان « سلاح الانذار .. وكيف تجيء غولـده مئير في كبت الانتقاد الموجه اليها » كتبت « هارتس » (٢٤–٢) مشيرة الى ان هـذا السلاح الانذاري هو تهديد غولده مئير ، ازاء كل انتقاد ، بالاستقالة مـن منصبها .. واضافت ان هذا الامر يشير الى « الخوف الذي يسود حـزب العمل والاحزاب الاخرى من احتمال تقديم غولده مئير استقالتها . » وهذا الخوف ليس ناجما عن ان اسرائيل ستفقد رئيس حكومة نابغة ، بل عن انه لا بديل لها يستطيع تفادي ازمـة الصراع السياسي المتوقـع في الظروف الراهنة ..

وتقول الصحف ان رئيسة الحكومة قد اجتمعت بسكرتير حزب العمل ووبخته على مواقفه يمكن حمله على محمل الحقيقة في هذا الاطار على الرغم من ان الياف انكر قضية « التوبيخ » واعترف بعقد الاجتماع .

ولكن الامر المقرر في نهاية المطاف لن يكون تهديد غولده مئير بالاستقالة ، ولا جو الخوف الذي يسود حزب العمل او غيره من الاحزاب الحاكمة ، ولا توبيخ هذه الشخصية او تلك . الامر المقرر هو ان السياسة الرسميـة ، قبل حرب حزيران وبعدها ، سياسة فاشلة لم تحقق امنا او سلاما ، بـل شهدت النزاع الاسرائيلي العربي وكومت عقبات عديدة جديدة في وجـه التسوية السياسية السلمية ووثقت ارتباط اسرائيل بالامبريالية الامركية ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا وشددت عزلة اسرائيل في العالم – مما سيدفع بقوى جديدة وعناصر جديدة خارج الاوساط الحاكمـة وداخلها – ممن يتميزون بالواقعية والمسؤولية – على مناصبة هذه السياسـة العمياء ويناضلون لاستبدالها بسياسة سلام عادل وامن حقيقي يقـوم على التخلي عن العدوان والتوسع والضم والاستعداد لقبول قرار مجلس الامن الدولي ولتنفيذه .

ومثل هذا التطور لا بد واقع .

لينين واحد البحارة (لوحة)

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف . ا . لينين

دروس من حياة لينين ونضاله

لا يمكن اللعب بالانتفاضة المسلحة

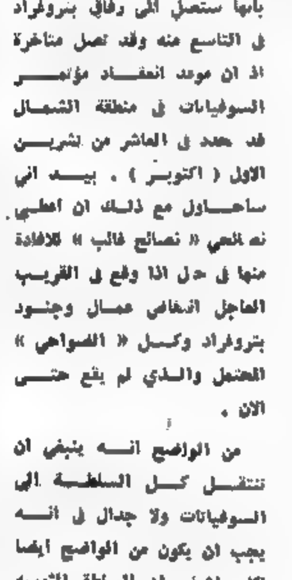

يجري في الحركة اليسارية نقاش دائم حول قوانـين الانتفاضة المسلحة .. وفي كثـير من الحـالات يرفـع « اليساريون الجدد » شعارات « ثورية » متطرفـة وكانهم آباء الثورة ثم يتهمون الشيوعيين بالتقاعس .. وهذا النـوع من الممارسة الذهنية الخطرة شاع ايام هبة العمال والطلاب في فرنسا في أيار ١٩٦٨ .. ولهذا فمن الاهمية بمكـان نشـر رسالة لينين « نصائح غائب » التي ارسلهـا الى حزبه في ٢١ تشرين الاول واعاد فيها الى الاذهـان قوانين الانتفاضـة المسلحه وتاكيـد ماركس الجوهري : « عدم اللعب ابـدا بالانتفاضة » ..

جـاء في المقـال :

اكتب هذه الاسطر في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) وانا لا آمل كثيرا بانها ستصل الى رفاق بتروغراد في التاسع منه وقد تصل متاخرة اذ ان موعد انعقـاد مؤتمـر السوفيابات في منطقة الشمـال قد حدد في العاشر من تشريـن الاول (اكتوبـر) . بيـد اني ساحـاول مع ذلـك ان اعطي نص المعي « نصائح غائب » للافادة منها في حال اذا وقع في القريـب العاجل انتفاض عمـال وجنـود بتروغراد وكـل « الضواحي » المحتمل والـذي لم يقع حتـى الان .

من الواضح انـه ينبغي ان تنتقـل كـل السلطـة الى السوفياتات ولا جدال في انـه يجب ان يكون من الواضح ايضا لكل بلشفي ان السلطة الثوريه البروليتارية (او البلشفيـة وهذا الشيء نفسـه اليوم) تحظى باعظم العطف وبالتاييـد المتفاني بين جميع الشغيلـة والمستثمرين في العالم باسره على العموم ولا سيما في البلدان المتحاربة وبـين الفلاحين الروس على الخصـوص ، وهاتـان النقطتان معروفتان على نطـاق شامل وثابتتان منذ زمن بعيد ، ولا يجدر التوقف عندهما .

اما ينبغي الوقف عند نقطـة من المشكوك فيه انها واضحة كل الوضوح بنظر جميع الرفـاق وهي التالية : ان انتقال السلطة الى السوفياتات يعني اليـوم عمليا الانتفاضة المسلحة وهـو امر يبدو بديهيا ، ولكن ليس الجميع قد فكروا ويفكرون بـه كفايه حتى الان . ان العدول الان عن الانتفاضـة المسلحـة يعني العدول عن شعـار البلشفيـة الرئيسي (كـل السلطـة للسوفياتات) وعن كل الاممية البروليتارية الثورية بوجه عام .

ولكن الانتفاضة المسلحة هي شكل خاص من اشكال النضـال السياسي ، يخضـع لقوانـين خاصة من المهم التـامل بهـا بانتباه . وقد اعرب كـارل ماركس عن هذه الفكره بوضـوح رائع عندمـا كتب يقـول ان « الانتفاضة » المسلحة « فـن مثل الحرب » .

واليكـم بعض القواعـد الرئيسية التي وضعها ماركس من هذا الفن :

١ – عـدم اللعب ابـدا بالانتفاضة وحين نبدا بها ينبغي الاقتناع الراسخ بانـه مـن الضروري السير حتى النهاية .

٢ – حشد قوى تفوق قـوى العدو بكثير في المكان الحاسم واللحظة الحاسمة والا ابـاد العدو الثوار لانه احسن منهم استعدادا وافضل تنظيما .

٣ – بعد ما تبدا الانتفاضـة ينبغي العمل باعظم ما يكون من الحزم والانتقال اطلاقا وحتما الى الهجوم . « ان الدفاع هو موت الانتفاضة المسلحة » .

٤ – ينبغي السعي الى اخذ العدو على حين غرة واستغلال الفترة التي تكون فيها قواته مبعثرة ..

٥ – ينبغي احراز النجاحات كل يوم حتى ولو كانت قليلـة الاهمية (ويمكن القول : كل ساعة عندما يتعلق الامر بمدينة واحدة) مع الاحتفاظ « بالتفوق المعنوي » باي ثمن كان .

وقد اوجز مـاركس دروس جميع الثورات حول الانتفـاض المسلح مستشهدا بكلمة « دانتون الذي هو اكبر معلم عرفه التاريخ في التاكتيك الثوري : الجراة ، الجراة ايضا ، الجراة ابدا » .

فاذا طبقنا هذا القـول على روسيا وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٧ ، فانه يعني : هجوم على بتروغراد ، باشد ما يكون مـن المفاجاة والسرعـة ، من الخارج والداخل معا ، من الاحيـاء العمال ومن فنلندة ، من ريفال وكرونشتادت ، وفي آن واحـد هجوم كل الاسطول ، حشـد قوات تتفوق تفوقا هائلا عـلى قوات « الحرس البرجوازي » (طلاب المدارس العسكرية) ، و « القوات المتقدمة » ([illegible] القوزاق [illegible] ، التي يصل عدد افرادها بين ١٥ و [illegible] رجل ، [illegible]) .

ينبغي تنسيق قواتنا الرئيسية الثلاث : الاسطول والعمـال والوحدات العسكرية بصـورة تحتل معها باي ثمن كان وتحتفظ مهما يكلف الثمـن : ا – [illegible] ، ب – البـرق (التلغراف) ، ج – محطـات السكـك الحديديـة ، د –

– البقية على ص ٥ –

لا اســـتقرار في اندونيســـيا

في الايام الاخيرة نقلت الانباء خبر اعتقـال ثمانيـة من القادة العسكريين بتهمة المشاركة في محاولة انقلاب ١٩٦٥ ؟؟ وفي الوقت ذاته قام الطلاب بمظـاهرات احتجوا بهـا على الغـلاء ..

وكتبت « ايكونوميست » البريطانيـة في ٧–٢–١٩٧٠ تحت عنوان « ذكرى ايام مضت » : ان اعتقـالات القـادة العسكريين كانت اجراء تاجل او منظرا من مسرحية ظل طويلة تجري على مسرح اندونيسيا ما بعد سوكارنو .. واوحت ان المعتقلين متهمون بالعطف على سوكارنو رئيس جمهوريـة اندونيسيا السابق الذي يعيش اليـوم في ظروف اعتقـال بيتي ..

واضافت « ايكونوميست » ان السلطـات تـلوح بخطر الشيوعية .. ولكن ذلك لا يغير من سوء الاوضـاع في اندونيسيا .. فالرشوة منتشرة ونهب الاموال العامة يجري على قدم وساق .. والفساد يلغي زيـادة الاجور التي لا تتناسب مع الغلاء ..

وفي هذه المناسبة ننشر تحقيقا عن الوضع في اندونيسيا نقلا عن « النـداء » اللبنانية التي اعدته اعتمادا على تحقيق صحفي اعده المراسل الامركي ستانلي كـارنوف لمجلـة « انترناشونال هيرالد تريبون » وفيه يلقي الاضـواء عـلى احداث الارهاب ، على يد الطغمـة العسكريـة برئاسـة سوهارتو ، التي يفرض عليها الحكم العسكري جـدارا مـن الصمت والارهـاب ..

لوحة عن وضع المعتقلين

● فتاة تتحدث عن ذويها

جوجاكارتا : فتاة في ريعان صباها ، صوتهـا بالكاد يسمع وهي تعرض احداث الواقعة قالت : عشرات من الرجال مربوطين من رقابهم بحبال سيقوا الى حافة ساقية حيث جرى اعدامهم رميـا برصاص الرشاشات على دفعات امام اعين القرويين . والد الفتاة كان واحدا منهم . لقـد شاهدته يسقط برصاص القتلة ..

وتذكر احـد الفتيـان والدته التي قتلت في حين تحدثت فتاة صغيرة عن كيفية اعتقال والدها ثم تسليم جثته للعائلة بعد عدة اشهر .

صبي وفتاة ، عمرهما ثمانيـة وخمسة اعوام ، استفاقا في الليـل يبكيان ، امهما في السجن اما مصير الاب فلم يعرف كيف انتهى .

هؤلاء الاطفال وعشرة غيرهم يعيشون في بيت صغير بضواحي هذه المدينة الواقعة في وسط جزيرة جاوا . وهم يعيشون برعاية طلاب متطوعين القيام بذلك بدعوة من احد السكان ، الذي فضل عدم ذكر اسمه .

انهم ابناء الشيوعيين الذين اعدموا منذ اربع سنوات بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي قامت بها مجموعة من العسكريين وعلى راسهم الجنرال اونتونغ ، والتي اتهم فيها الحزب الشيوعي الاندونيسي . ووفقا لبعض الارقام هناك حوالي نصف مليون من اعضاء الحزب قتلوا . اما الارقام الرسمية فتقول انه ما زال ١٢٠ الف « منهم » يلدون في اكثر من ٣٠٠ سجن في انحاء البلاد ..

ورغبة المواطن الذي ذكرنا انه يريد ابقاء اسمه سرا ناجمة عن الخوف من اتهامه بمشاركة الشيوعيين وهـو يعترف بذلك علنا لان التوتر والمرارة اللذين اوجدهما النظـام العسكري عندما دفع قواته المسلحة والفلاحين الاندونيسيين لقتـل مواطنيهم من الشيوعيين والتقدميين ما زالت سائدة .. وتدرك حكومة الطغمة العسكرية التي يرئسها الجنرال سوهارتو بان هؤلاء الذين نجوا من حمامات الدم يشكلون مشكلة كبيرة لهم حاليا وفي المستقبل .

والان يعتبر هؤلاء لاجئين بالنسبة لابناء قراهم ، ومنذ فترة اطلق سراح ستين معتقلا ولكنهم عادوا بعد ثلاثة ايام الى السجن وقد قالوا انهـم يشعرون بالامن اكثر في السجن منه في قراهم الاصلية .

وبالفعل فان العداء لهؤلاء في القرى هو نتيجة لحملات التهويش والاثارة الطائفية بالاضافة الى مشاعر المنافسة والحقد التي اثيرت بصورة حادة بين صفوف الاقليات .

● اثارة النعرات الدينية والخلافات لمواصلة الارهـاب

وبالطبع ان من الاسباب التي نجا منها هؤلاء المزعومون شيوعيين ، كما يشير احد الطلاب الجامعيين الـذين درسوا هذا الوضع ، كونهم انهـم لم يكونـوا يعلمون انهم متهمـون بالشيوعية . وهكذا فان كل من انتسب في زمن ما لاي منظمة شيوعية كـان يعتبر ملحدا . والالحاد هو الخطيئة الوحيدة التي لا تغتفر .

وخلال عمليات التمشيط في الريف كانت قوات الجيش تقوم باعـدام الفلاحين ضمن الامكانيات التي يسمح بها الوضع . وكان الجيش يقتـل اعدادا من الشيوعيين خلال التمشيط لسبب واحد هو عدم وجود اماكن في السجون او لعدم وجود الامكانيـات المادية لاعاشة المعتقلين .

● تصنيف المعتقلين الى فئات ثلاث !

ولقد وضع المحققون خلال السنوات الماضية تصنيفا للمساجين ، فقسموهم الى ثلاث فئات « ا وب وج » . والفئة « ا » تضم الذين اشتركوا مباشرة بانتفاضة ١٩٦٥ وعددهم يبلغ حوالي خمسة الاف وهؤلاء ينتظرون محاكمتهم

اما الفئة « ب » فتضم حوالي ١٥ الفا وتضم مساجين اشتبه باشتراكهم بالانقلاب لانهم كانوا اعضاء في منظمات تابعة للجبهة الشيوعية . وليس هنالك اي خطة لمحاكمتهم او اطلاق سراحهم . ويجري نفيهم الى بورو او الى جزيرة المولوك البعيدة . ولقد تم بالفعل نقل حوالي ٢٥٠٠ سجين الى بورو حيث يعيشون في معسكرات محاطة بالاسلاك الشائكة ويحرسهم جنـود سوهارتو . وقد تم فصل « المتعلمين » وبينهم الكتاب والاساتذة والموظفون عن المعتقلين الاخرين للحؤول دون انتشار الافكار « الهدامة » . ورغم محاولات الدعاية الحكومية باظهـار الجزيرة بانها جنة طبيعية فـان المراسلين الاجانب الذين زاروهـا في الشهر الماضي قد قالوا بانهـا منطقة معزولة وزع على مساجينهـا مؤونة تكفي لثمانية اشهر عليهم بعدها زراعة الجزيرة وتامين معيشتهم او الموت من الجوع .

– البقية على ص ٥ –

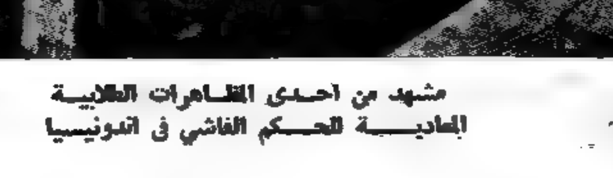

مشهد من احدى المظاهرات الطلابية المعادية للحكم الفاشي في اندونيسيا

سميح القاسم

ـ عودة عمر المختار ـ

(المنشدون في الوادي)

في اسفل الوادي المعلق بالشموس المحرقه
نبكي وننشد
مائلين على الشفاه المطبقه
في اسفل الوادي ..
ودوامات رمل الموت تغلي
تغلي وتجلبنا
تماثيلا من الدم والعظام
تغلي وتجلبنا
تماثيلا بلا شكل وظل
. . . .
في اسفل الوادي ،
تسيل بنادق اللغة الغريبه
في اسفل الوادي ،
وتجرفنا عصي الخيزران
في اسفل الوادي ،
تسيخ جلودنا ،
والقبعات ،
سحب بلا مطر ..
ونحن نشد اعقاب الحياة
في اسفل الوادي ،
وننشد في ظلال المشنقه !

(المنشدون في السفح)

في السفح
في السفح المسمر فوق اعناق الرجال
نبكي وننشد
مائلين على الشفاه المرهقه
طعم الملحية في حناجرنا
ورايات القتال
ظلت هناك معزقه
في السفح ننشد
في رماد المحرقه
تنسل في الابواق اشلاء من الوطن المهان
وتهز رايتنا الطعينه
حمى الهزيمة والعصي الخيزران
في السفح ننشد
للقتيل وراء اسوار المدينه
كعب الحذاء الاجنبي يصك في صلف جبينه
ونصك في صلف
عقود النار والدم والدخان !
. . . .
في السفح ننشد ..
لا تزال فؤوسنا ورقاب روما ...

(المنشدون على القمة)

كانت ابراج النفط
اعلى الهامات الليبيه
كانت فاكهة النفط
آخر فاكهة ليبيه
كانت اسماء النفط
كل الاسماء الليبيه
والملك المقعد
المكوم فوق غبار العرش المستورد
والوزراء المشدودون باوتاد الرشوه
والعلماء الصم البكم البرره
والسحره
والقواد المتكئون على الاسطول السادس
والسفراء الضباط التجار الوكلاء الخبراء
كانوا ثقبا
تتسلل منه الجرذان الامريكيه
والسلع الامريكيه
والنفاثات الامريكيه
وصواريخ الاطلنطي .. المعروفة والسريه !
. . . .
كانت ابراج النفط
اعلى الهامات الليبيه
كان الملك المقعد
كان الوزراء المشدودون
كان العلماء الصم البكم
كان السحره
كان القواد المتكئون
كان السفراء التجار
كان الثقب الثقب
. . . .
في فجر الفاتح
من سبتمبر
في العام التاسع والستين
صارت هامات الشعب
اعلى الابراج الليبيه
صارت فاكهة الشعب
اول فاكهة ليبيه
صارت اسماء الشعب
اعلى الاسماء الليبيه
في فجر الفاتح
من سبتمبر
في العام التاسع والستين
صار الشعب
صار .. الشعب ..
فتعالوا ننشد في القمه
وتعالوا ننثر فوق عباءة فارسنا العائد
ازهار التاريخ الخالد ..
الكاسح اسوار الظلمه ....

حفنة تمر

قصة

بقلم : الطيب صالح
(القاهرة)

■ لا بد انني كنت صغيرا جدا حينذاك . لست اذكر كم كان عمري تماما . ولكنني اذكر ان الناس حين كانوا يرونني مع جدي كانوا يربتون على راسي ويقرصونني في خدي ، ولم يكونوا يفعلون ذلك مع جدي .

العجيب انني لم اكن اخرج ابدا مع ابي ، ولكن جدي كان ياخذني معه حيثما ذهب ، الا في الصباح حين كنت اذهب الى المسجد لحفظ القرآن . المسجد والنهر والحقل .. هذه كانت معالم حياتنا .

اغلب اندادي كانوا يتبرمون بالمسجد وحفظ القرآن ، ولكنني كنت احب الذهاب الى المسجد . لا بد ان السبب انني كنت سريع الحفظ ، وكان الشيخ يطلب مني دائما ان اقف واقرا سورة الرحمن ، كلما جاءنا زائر . وكان الزوار يربتون على خدي وراسي تماما كما كانوا يفعلون حين يرونني مع جدي .

نعم . كنت احب المسجد . وكنت ايضا احب النهر . حالما نفرغ من قراءتنا وقت الضحى ، كنت ارمي لوحي الخشبي ، واجري كالجن الى امي ، والتهم افطاري بسرعة شديدة ، واجري الى النهر ، واغمس نفسي فيه . وحين اكل من السباحة ، كنت اجلس على الحافة واتامل الشاطىء ، الذي ينحني في الشرق ، ويختبىء وراء غابة كثيفة من شجر الطلح .

كنت احب ذلك . كنت اسرح بخيالي واتصور قبيلة من العمالقه ، يعيشون وراء تلك الغابة .. قوم طوال ضخام ، لهم لحى بيضاء وانوف حادة مثل انف جدي . انف جدي كان كبيرا حادا . وقبل ان يجيب جدي على اسئلتي الكثيرة ، كان يحك طرف انفه بسبابته . ولحية جدي كانت غزيرة بيضاء كالقطن وناعمة . لم ار في حياتي بياضا انصع ولا اجمل من بياض لحية جدي . ولا بد ان جدي كان فارع الطول ، اذ انني لم ار احدا في سائر البلد يكلم جدي ، الا وهو يتطلع اليه من اسفل ، ولم ار جدي يدخل بيتا الا وكان ينحني انحناءة كبيرة تذكرني بانحناء النهر وراء غابة الطلح . كان جدي طويلا ونحيلا ، وكنت احبه واتخيل نفسي ، حين استوى رجلا ، اذرع الارض مثله في خطوات واسعة . واظن جدي كان يؤثرني دون بقية احفاده . ولست الومه ، فاولاد اعمامي كانوا اغبياء وكنت انا طفلا ذكيا . هكذا قالوا لي . كنت اعرف متى يريدني جدي ان اضحك ومتى يريدني ان اسكت وكنت اتذكر مواعيد صلاته فاحضر له « المصلاة » واملأ له الابريق قبل ان يطلب ذلك مني . كان يلذ له في ساعات راحته ان يستمع الي اقرا له من القران بصوت منغم ، وكنت اعرف من وجه جدي انه ايضا كان يطرب له . سألته ذات يوم عن جارنا مسعود .

قلت لجدي : « اظنك لا تحب جارنا مسعودا؟ » فاجاب بعد ان حك طرف انفه بسبابته : « لانه رجل خامل ، وانا لا احب الرجل الخامل » قلت له : « وما الرجل الخامل ؟ » فاطرق جدي برهة ثم قال لي : « انظر الى هذا الحقل الواسع الا تراه يمتد من طرف الصحراء الى حافة النيل مائة فدان ؟ هذا النخل الكثير هل تراه ؟ وهذا الشجر؟ سنط وطلح وسيال . كل هذا كان حلالا باردا لمسعود ، ورثه عن أبيه » . وانتهزت الصمت الذي نزل على جدي ، فحولت نظري عن لحيته وادرته في الارض الواسعة التي حددها لي بكلماته . « لست ابالي من يملك هذا النخل ولا ذلك الشجر ولا هذه الارض السوداء المشققة . كل ما اعرفه انها مسرح احلامي ومرتع ساعات فراغي » . بدأ جدي يواصل الحديث : « نعم يابني . كانت كلها قبل اربعين عاما ملكا لمسعود . ثلثاها الان لي انا » . كانت هذه حقيقة مثيرة بالنسبة لي ، فقد كنت احسب الارض ملكا لجدي منذ خلق الله الارض . « ولم اكن املك فدانا واحدا حين وطئت قدماي هذا البلد . وكان مسعود يملك كل هذا الخير . ولكن الحال انقلب الان ، واظنني قبل ان يتوفاني الله شاشتري الثلث الباقي ايضا » . لست ادري لماذا

احسست بخوف من كلمات جدي . وشعرت بالعطف على جارنا مسعود .. ليت جدي لا يفعل ! وتذكرت غناء مسعود وصوته الجميل وضحكته القوية التي تشبه صوت الماء المدلوق .

جدي لم يكن يضحك ابدا . وسألت جدي لماذا باع مسعود ارضه ؟ « النساء » . وشعرت من نطق جدي للكلمه ان « النساء » شيء عظيم « مسعود يابني رجل مزواج .. كل مرة تزوج امراة باع لي فدانا او فدانين » .. وبسرعة حسبت في ذهني ان مسعود لا بد ان تزوج تسعين امراة ، وتذكرت زوجاته الثلاث وحاله المهلهل وحمارته العرجاء وسرجه المكسور وجلبابه الممزق الايدي . وكدت اتخلص من الذكرى التي جاشت في خاطري ، لولا انني رايت الرجل قادما نحونا ، فنظرت الى جدي ونظر الي وقال مسعود : « سنحصد التمر اليوم ، الا تريد ان تحضر ؟ » واحسست انه لا يريد جدي ان يحضر بالفعل . ولكن جدي هب واقفا ، ورايت عينه تلمع برهة ببريق شديد ، وشدني من يدي وذهبنا لحصاد تمر مسعود . وجاء احد لجدي بمقعد عليه فروة ثور . جلس جدي وظللت انا واقفا . كانوا خلقا كثيرا . كنت اعرفهم كلهم ، لكنني لسبب ما اخذت اراقب مسعودا . كان واقفا بعيدا عن ذلك الحشد كان الامر لا يعنيه ، مع ان النخل الذي يحصد كان نخله هو ، واحيانا يلفت نظره صوت سبيطة ضخمة من التمر وهي تهوي من عل .. ومرة صاح بالصبي الذي استوى فوق قمة النخلة ، واخذ يقطع السبيط بمنجله الطويل الحاد : « حاذر لا تقطع قلب النخلة » .. ولم ينتبه احد لما قال ، واستمر الصبي الجالس فوق قمة النخلة يعمل منجله في العرجون بسرعة ونشاط ، واخذ السبيط يهوي كشيء ينزل من السماء . ولكنني اخذت افكر في قول مسعود « قلب النخلة » وتصورت النخلة شيئا يحس له قلبه ينبض .. وتذكرت قول مسعود لي مرة حين رآني اعبث بجريد نخلة صغيرة : « النخل يابني كالادميين يفرح ويتألم » وشعرت بحياء داخلي لم اجد له سببا .

ولما نظرت مرة اخرى الى الساحة الممتدة امامي رايت رفاقي الاطفال يموجون كالنمل تحت جذوع النخل يجمعون التمر ويأكلون اكثره . واجتمع التمر اكواما عالية . ثم رايت قوما اقبلوا واخذوا يكيلونه بمكاييل ويصبونه في اكياس . وعددت منها ثلاثين كيسا . وانفض الجمع عدا حسين التاجر وموسى صاحب الحقل المجاور لحقلنا من الشرق ورجلين غريبين لم ارهما من قبل . وسمعت صفيرا خافتا ، فالتفت فاذا جدي قد نام . ونظرت فاذا مسعود لم يغير وقفته ولكنه وضع عودا من القصب في فمه واخذ يمضغه مثل شخص شبع من الاكل وبقيت في فمه لقمة واحدة لا يدري ماذا يفعل بها وفجاة استيقظ جدي وهب واقفا ومشى نحو اكياس التمر ، وتبعه صاحب الحقل المجاور لحقلنا والرجلان الغريبان .. وسرت انا وراء جدي .. ونظرت الى مسعود فرايته يدلف نحونا ببطء شديد كرجل يريد ان يرجع ولكن قدميه تريدان السير الى امام . وتحلقوا كلهم حول اكياس التمر واخذوا يفحصونه وبعضهم اخذ منه حبة او حبتين فاكلها واعطاني جدي قبضة من التمر فاخذت امضغه . ورأيت مسعود يملأ راحته من التمر ويقربه من انفه ويشمه طويلا ثم يعيده الى مكانه .. ورأيتهم يتقاسمونه حسين التاجر اخذ عشرة اكياس ، والرجلان الغريبان كل منهما خمسة اكياس ، وموسى صاحب الحقل المجاور لحقلنا من ناحية الشرق اخذ خمسة اكياس ، وجدي اخذ خمسة اكياس ، ولم افهم شيئا . ونظرت الى مسعود فرايته زائغ العينين تجري عيناه شمالا ويمينا كانهما فاران صغيران تاها عن جحرهما .

وقال جدي لمسعود : « ما زلت مدينا لي بخمسين جنيها نتحدث عنها فيما بعد » . ونادى حسين صبيانه فجاءوا بالحمير ، والرجلان الغريبان جاءا بخمسة جمال . ووضعت اكياس التمر على الحمير والجمال .. ونهق احد الحمير واخذ الجمل يرغي ويصيح .. وشعرت بنفسي اقترب من مسعود . وشعرت بيدي تمتد اليه كانني اردت ان المس طرف ثوبه وسمعته يحدث صوتا في حلقه مثل شخير الحمل حين يذبح . ولست ادري السبب ، ولكنني احسست بالم حاد في صدري .. وعدوت مبتعدا ، وسمعت جدي يناديني فترددت قليلا ثم مضيت مبتعدا . وشعرت انني اكره جدي في تلك اللحظة . واسرعت العدو كانني احمل في داخل صدري سرا اود ان اتخلص منه . ووصلت الى حافة النهر قريبا من منحناه وراء غابة الطلح ، ولست اعرف السبب ، ولكنني ادخلت اصبعي في حلقي وتقيات التمر الذي اكلت .

■ من الفنون التي شهدت تطورا ملحوظا في الجمهورية العربية المتحدة ، فن رقص الباليه . بدأ تطوير هذا الفن بمساعدة الخبراء والخبيرات السوفيت . وفي الصورة راقصة الباليه العربية ماجدة صالح التي برزت في باليه « بحيرة البجع »

شيء من الحب .. والجهل .. والحاجة !

* الحب .. معجزة التحضر .
* ليس من الضروري ان يكون الحب واحدا في قلبي اللذين يحب كل منهما الاخر .
* عندما يطمئن الرجل الى حب امراة فانه يبدا يفكر في مستوى جمالها .. اما اذا لم يطمئن ، فانه لا يجد الوقت لذلك .
* الحب كالحمى .. هل تستطيع الارادة ، مهما بلغت ، ان توقفها !

ستندال

■ دخان يتبدد في الهواء .. حبك من لا يحبك !
■ كثيرا ما تبدأ قصة الحب باحلام .. وتنتهي بالشوم العميق ..
■ اغلى الاشياء هو الجهل .. لانه اكثرها تكلفة !

جان سارمان

بذات يوم ، قال الكسندر دوماس لاحد اصدقائه :
ـ اشر ما يصيب الانسان شيئان .. المرض و ..
قاطعه محدثه : والموت .
قال دوماس : لا .. الموت ليس مصيبة .. المصيبة الثانية هي .. الحاجة !

اكثر من عشرين مليون أسطوانة ؟!

* كانت مفاجاة شركات الاسطوانات العالمية كبيرة جدا عندما تبين ان مبيعات الاسطوانات الكلاسيكية وخاصة اعمال الموسيقار بيتهوفن زادت عن مبيعات إسطوانات الموسيقى والاغاني الخفيفة .

بلغ عدد الاسطوانات المباعة لموسيقى بيتهوفن عام ١٩٦٩ أكثر من عشرين مليون اسطوانة .

قسوة الحب !

* من قصة حياة ليوناردو دافنشي هذه الواقعة الغريبة عن الحب وما يفعله بالانسان .

جلس امامه يوما رجل ليستوحي دمامته صورة « يهوذا الخائن » في لوحته المشهورة « العشاء الاخير » .. وقال له الرجل فجاة : الا تعرفني حقا ، يا سيد دافنشي؟

وهز الفنان الكبير راسه نفيا .. ولم يستطع ان يصدق الرجل عندما راح يؤكد له انه هو نفس الرجل الذي استوحاه منذ اعوام صورة « السيد المسيح » .. في نفس اللوحة !!

كان الرجل في المرة الاولى سعيدا .. رب أسرة يرفرف عليها الحب بأجنحته .. أما في المرة الثانية فكان أشقى رجل في العالم .. بعد ان هجرته المرأة التي احبها ، وتهدمت على راسه دنياه !!

هـوس وارقـام وراء الهـوس

لم نكن نمزح حين توجنـا الوزيـر المفوض بشؤون المناطق المحتلة ، بيرس ، « وزيرا للمستعمرات » ، فـان الاحتلال الاسرائيلي يتخذ اكثر فاكثر صفة استعمار هـذه المناطق : سوق للبضائع الاسرائيلية ومـورد ايدي عاملـة رخيصة .

فمن الاحصاءات الواردة في « الميزانية القومية » لسنة ١٩٦٩ – وهي اجمال النشاط الاقتصـادي في اسرائيل – يتبين ان اسرائيل صدرت الى المناطق المحتلـة بضائع مـن انتاجها الصناعي ما قيمته ستين مليون دولار من مجمـوع ٣٤٥ مليون دولار ، الذي هو مجموع التصديـر من الانتـاج الصناعي الاسرائيلي الى جميع انحاء العالم باستثناء تصدير الجواهر ، وهذا معناه ان ١٧٫٣بالمئة من مجموع صـادرات الانتاج الصناعي الاسرائيلي (بدون الجـواهر) ذهب الى اسواق المناطق المحتلة . هذا ، دون ان نتعرض الان لما يقال من ان المناطق المحتلة ، هي باب مفتوح لاسـواق اوسـع فاوسع ، من الاردن حتى الكويت .

واما الراسماليون الاسرائيليون فيستوردون من المناطق المحتلة « البضائع الكلاسيكيـة » التي تستـورد مـن المستعمرات : المواد الخام (بترول سيناء) والايدي العـاملة الرخيصه . وتدل الاحصاءات الرسميـة على ان حـوالي عشرين الف عامل وعاملة من المناطـق المحتلـة يجـري « استيرادهم » شهريا من المناطق المحتلة للعمـل داخـل اسرائيل بابخس الاجور . اضف الى ذلك الوف العمـال من المناطق المحتلة الذين يعملون في ضواحي القـدس وغيرها في بناء المساكن لاسيطان المهاجرين ولتنفيذ مشاريع التهويد . وسيزداد هذا العدد زيادة كبيرة حين تبدا الحكومة في تنفيـذ مشروع العراخ ، الذي نشرته الصحف مؤخرا ، عن نقـل اللاجئين من قطاع غزة الى الضفة الغربية ليعملوا في مشاريع استيطان واسعة النطاق ، ما بين رام الله وبيت لحم .

اذن ، هذه هي الدوافع ، الدنيوية جدا ، التي تثـير الزبد في اشداق الحكام القوميين جدا في بلادنـا الذين ، في دفاعهم عن « الوطن » وعن « وطن الاباء والاجداد » ، انمـا يدافعون عن مصالحهم الطبقيه الاستغلالية الضيقة . وليس في هذا الامر اي شيء جديد فدائما فعلت البرجوازيـة ، في مختلف الاقطـار ، هذا الفعل ، وتوجهت الى العمـال – باسم الوطن – للموت والتضحية حتى تكتنز هي الارباح . في سنه ١٩٦٨ بلغت ارباح اصحاب الصناعة في اسرائيل الف مليون ليرة ، وزادت هذه الاربـاح في سنة ١٩٦٩ على ١٣٠٠ مليون ليره . واما الشعب فازداد عبا يدفعه ، بالدم وبلقمـة العيش ، ثمن هذه السياسة : تفـاقم الغـلاء وازدادت الضـرائب .

ولا نستبعد ان يكون حكامنا ، مع الهوس الذي اصابهم بعد حرب حزيران ، يحلمون بان يحولوا اسرائيل الصغـيرة الى دولة لها مستعمرات . فهولندة دولة صغيرة ، وكان لها مستعمرات ، فلماذا لا يجري هذا الامر هنا ايضا . وهل من حاجه الى تسمية هذه المناطق باسم المستعمرات ؟ من الممكن تسميتها « مناطق تحت الاداره » ، او « مناطق محررة » او جزء من « اسرائيل الكبرى » . الم يعلن الحكام الفرنسيون ، في يوم من الايام ، ان الجزائر هي جزء من « الوطن الام » ؟

من الممكن الاسترسـال في هذا الهوس الى ما لا نهاية . ولكنه يبقى هوسا فحسب . فنحن لا نعيش في عـالم نشوء المستعمرات بل تحررها . وتربة هذا الشرق ، التي تصلح لزراعة القمح والقطن والبرتقـال والزيتون ، ترفض نبتة الاحتلال . وحزبنا الشيوعي ، برفعه شعار الامل امام شعب اسرائيل : « ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربيه ضد الاستعمار » ، انما يصدر عن كـل هذه الحقيقة ويضع امام شعب اسرائيـل طريـق الخلاص الواقعي ، في عالمنا الواقعي وفي شرقنا الواقعي .

نكتـة الاسبـوع

سمعتها في مكان ما عن محام خرج مسرورا من محكمة عسكريه في الضفة الغربية بعد ان حكمت المحكمة على موكله بالسجن المؤبد . فرك يديه وقال لاهل المحكوم متباهيـا : نجحت في تخفيض الحكم عنه الى السجن المؤبد مرة واحدة ، بينما زملاؤه نالوا احكاما بالسجن المؤبد مرتـين ، وثـلاث مرات ، واربع مرات .

(جهينـــة)

مجلس شـفاعمرو البلدي يرفض « عرائض الاستقالة »

شفاعمـرو – لمراسـل الاتحاد – بحث المجلس البلدي هنا ، مساء السبت الماضي (٢١–٢) ، في العرائض التي قدمها اعضاء قوائم « الازدهار والعمـران » و « النهضـة » و « المساواة » – وهي القوائم التي يمتنع اعضاؤهـا عـن حضور الجلسات . وهـذه العرائض المقدمة الى حـاكم اللواء ونسخ عنها الى المجلس البلدي تعلن ان مندوبي هـذه القوائم يعلنون عـدم قبولهـم العضوية في المجلس البلـدي بسبب تركيبـه وتكوينـه الحالي » .

وعلى اثر هذا البحث اتخذ المجلس البلـدي قرارا رفض فيه هذه العرائض بوصفهـا استقـالات اذ هي لم تتخـذ الاسلوب القانوني في تقديمهـا كما ينص قانون البلديـات . وهاجم القرار التكتل الطائفي واعلن ان واجب الجميع هـو التكاتف لخدمة المصلحةالعامة فرئاسة البلدية ليست ملكـا لاحد . واكد القرار الاجمـاع على الاجتمـاع باعضاء هـذه القوائم الثلاث بهدف الوصول الى اتفاق يكفل خدمة شفاعمرد وسكانها .

وكان الحزب الشيوعي في البلدة قد وزع منشورا دعـا فيه العقلاء وكل من تعز عليـه مصلحة السكـان والبلدة الى عـدم الانجرار وراء التكتل الطائفي والى الوحدة لخدمـة المواطنين كلهم .

اجتماع عمـالي في حيفـا

عقد يوم الاحد ٢٢–٢–٧٠ اجتماع عمالي حاشد في قاعة نـادي الحزب الشيوعي في شارع الموارنة في حيفا حضره عدد كبير من العمال الذيـن يعملون في حيفا ، وكان هدف الاجتماع استعراض الوضـع الاقتصادي في البلاد .

وقد افتتح الاجتمـاع الرفيق عمر السعدي » مـن قرية عرابة ، ثم القى عضـو اللجنةالمركزية الرفيق ابراهام ليفنبراون محاضرة ضافية عن الوضع الاقتصادي على ضوء الميزانية الجديدة و « الصفقة الشاملة » .

واشترك الحضور بتقديـم بعض الاسئلة وقام الرفيـق نسيم براخا من تل ابيب بالرد على الاسئلة والمشـاكل التي عرضها الحاضرون .

وكان للاجتماع اثر طيب في نفوس الحضور لتاكيده عـلى دور العمال في النضال في اماكن عملهم وسكناهم في درء الخطر الذي يتهدد لقمة عيشهم .

لا استقرار في اندونيسيا – بقيـــة

● ماذا ينتظر المعتقلين ؟

وبراي العديد من الاندونيسيين العارفين بمسالة المساجين يرون ان النفي الى بورو ربما هو افضل من الحرية التي سيتمتع بها الفئة الف الذين تدعوهم الفئة « ج » والذين سيخرجون من السجن خلال الاشهر القادمة . وهم يقولون « انه مهمـا كانت الحياة بدائيـة في بورو فباستطاعتهم على الاقل العيش من جديد اما اذا عادوا الى قراهـم فسيتعرضون لاعتداءات متواصلـة ينظمها المتعصبون بايعاز من الحكم » .

واضاف الصحـافي الامريكي في ملاحظة له ان بين الذين صنفوا في الفئة « ج » عدد كبير لم يشتبه به بانه شيوعي .

● حـالة السجون

ويتحدث الصحفي عن حالـة السجون المزرية والظروف الوحشية في معاملة المساجين ، والحالة الصعبة لاسكان المعتقلين . فالمعتقلون من الفئة « ج » لا يحصلون على الغذاء وهم يتكلون على ما يقدمه لهم ذووهم .. ولكن عائلاتهم دون مورد رزق ، ولا تمكن من اعالتهم باستمرار ومـن تتمكن عائلته من ارسال الاغذية له عليه شراء حراس السجن كي يدخلوا له الطعام . وهناك عـدد كبير من المساجين مصاب بالامراض الناجمة عن سوء التغذية . وفي حالات عديدة تمكنت عائلات المساجين من شـراء ضباط السجن واطلاق سراح معتقليهم .

● الرشوة وسيلة لاغناء الضباط وآمري السجون ! !

وقد لجـا الضباط الى اسلوب جديد فهم يطلقون سراح المعتقلين لقاء مبالغ من المال ثم يعودون لاعتقالهم ثم لاطلاق سراحهم ... وهكذا تستمر عملية الرشوة الى حد يتيقن فيـه هؤلاء من عجز عائلة السجين عن دفع المال .. وعند ذلك يتعلق مصير المعتقل بوضعه فاذا كان خارج السجن يبقى حرا طليقا واذا كان في المعتقل فهو محروم من الخروج .

هذه مقتطفات من الوضع الذي يعيش فيه عشرات الوف ابنـاء اندونيسيا كما رواه صحفي امريكي .

كابول تطالب بمجلس محلي !

كابول – من قاسم حمود – قريتنـا كابول ، من القرى العربيه الكبيره في اسرائيل ، ويبلغ عدد سكانهـا حوالي ٢٠٠٠ نسمه ، ولكنها تعاني من نقص مريع في الخدمـات العامة والمرافق الحيويه .

فالشارع العام المؤدي اليهـا ، قف في السنة الماضية ، وقبل كـل انتخـابات الهستدروت والكنيست كثر السلطات واحزابها من الوعود ولكن دون جدوى ..

وردا على هذا الاهمال المتعمد ، لقرية عربية سلبت اراضيها وحول ابناؤها الى عمال بالاجرة ، تشكلت لجنة من ابناء القرية وقامت بجمع المال المطلوب منها لتصليح الشارع وسلمته للجهات المختصة وبدا العمل بعد اربعة اشهر ، ولكنه توقف في مدخل القرية بذريعة ان الميزانيـة انتهت ..

كذلك فسان الاوساخ والحشرات تغطي شوارع القرية الداخلية مهددة صحة السكان .. كما ان الظـلام الدامس يخيم على القرية لعدم وجود شبكة كهرباء .

لقد برهن ابناء قريتنا وعمالهـا الشرفاء على وعيهم حين اعطوا حزبنا الشيوعي في انتخابات الهستدروت ٦٢٪ من اصواتهم . وبمثل هـذا الوعي يطالبون اليوم السلطـات المسؤولة بالعمل على اقامة مجلس منتخب يرعى مصالح القرية ويضمن بناء وصيانة مرافقها الحيوية .

ليست « الجبهـة » هي التي تعطل اعمـال مجلس عرابـة المحـلي !

عرابة – اصدرت الجبهـة الدمقراطيه في مجلس عرابـة المحلي بيانا في الاسبوع الماضي وزعته على الاهلين تدعوهـم فيه الى اليقظة والوحدة لصد المؤامرات التي تحـاك على المجلس المحلي والاضاليل التي تشاع .

ومن المعروف ان الجبهة تشترك في ادارة المجلس منذ انتخابه قبـل سنتين ، والمجلس يعمل طيلة هذه المدة موحد القوى والجهود في سبيل القرية ومنع الانزلاق الى الخلافات العائلية والشخصية .

وتقول الجبهة ان هذا الوضع لم يعجب السلطات التي تعمل عـلى تشجيع التناحر العائلي والطائفي ، وهي من جهتها تضغط لحل الائتلاف ، وكثيرا ما فشلت ، ولكن وجود بعض الاعضاء الذين يتطلعون بحب الذات ، جعل السلطات تنجح نوعا ما في شل اعمال المجلس . ولقد توجه المجلس الى اولئك الاعضاء يدعوهم الى العمل ولكن دون جدوى ، وكل همهـم الاتصال مع اجهزة السلطة لفسـخ الائتلاف وكل منهم يريد الرئاسة او نيابة الرئاسة ... وكانما لا وجود لمصالح عرابة .

ويشير البيان الى المشاريـع الحيوية التي تحتاجها عرابـة ، ويطلب الجهود المتراصة ووحـدة الكلمة والعمل المخلص .

وتقول الجبهة : اننا نعرف ان الحكومة لا تنوي مساعدة اية قرية عربية وان مساعدتها للقرى والمدن اليهودية قليلة .. وذلك نتيجـة سياسة الحرب والاحتلال والتسلح ، لذلك اسهل على الحكومة ادخال المجالس في خلافات ونزاعات لتجميد اعمالها ، ولكيلا تدفع المطلوب منها لتطوير القرى ومجالسها .

وتحذر الجبهة من المحاولات لابعاد الجبهة الدمقراطية التي يقوم بها مكتب مستشار رئيس الحكومـة للشؤون العربية . وتدعو اعضـاء المجلس الى العمل المخلص بقولها : ليس اعضاء الجبهة الدمقراطية هم الذين يعطلون العمل بل انتم الذين تعرقلون العمل تنفيذا لارادة السادة اصحاب سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

اعملوا من اجل ام الفحم

ام الفحم – اصدرت الجبهة الدمقراطية في مجلس ام الفحم المحلي منشورا اطلعت فيـه الراي العام عـلى التطورات الاخيرة في مجلس ام الفحـم المحلي ، والتي تدور بين الكتل المتخاصمة على الزعامة .

ومن المعروف ان الكتلة الدمقراطية امتنعت عن التصويت عند انتخاب رئيس المجلس لادراكها ان هنـاك عناصر سوداء داخل المجلس وخارجه تعمل من اجل حل المجلس وتجميـد مشاريعه ، ولان اعادة الانتخابات لا تعود الا بالاضرار الكبيرة .

وتقول الكتلة انهـا استطاعت في هذه الفترة التي يمر بها المجلس ان تكشف معظم العناصر التي التخبت للمجلس بانها عناصر على جانب كبير من الضعف وعـدم المسؤولية ، وتحركها ايدي الشين بيت واوساط اخرى من خارج القرية .

وتقول الجبهة في بيانها ان الفضل لوصول كتلة « ابو جـابر » الى الرئاسة يعود للجبهة الدمقراطيـة بامتناعها عن التصويت ، الامر الذي اثار ردود فعل سلبية بين الاهلين ، ولكن الجبهة بعد جهود استطاعت افهام جميع المشككين بان مصلحـة القرية تتطلب ذلك ، وهي فوق كل اعتبار .

وقد تراجعت كتلة « ابو جابر » عن الوعود التي قطعتها للجبهـة الدمقراطية باشراكها في ادارة المجلس ورئاسة لجانه ، وذلك في الجلسة الاولى .

واستطاعت الجبهة ان تفهم من اعضاء الكتلة المذكورة ان الشين بيت ضغط عليهم وانهم لا يستطيعون حتى الجلوس مع الرفاق .

وتحدث الجبهة الدمقراطية عن عضو المجلس يوسف عبد الفتاح الذي لم يثره تراجع كتلة « ابو جابر » عن وعودها للجبهة الدمقراطية ، وهو عضو الجبهة الدمقراطية واحـد المفاوضين باسمها ، بل تخلى عن قرارات الجبهة ، وخرج عن القرارات الجماعية التي اتخذتها الجبهة .

وتحدثت الجبهة عن كتلة وجيـه فياض التي توجهت الى الجبهـة للتفاوض ، وتم الاتفاق على التعاون الوثيـق في ادارة المجلس ورئاسة اللجان ... ولكن قبل انعقاد الجلسة الثانية تراجعت الكتلة المذكورة وتبين انها لم تستطع الاتفاق فيما بينهـا لان احد اعضائها ، وهو قاسم زيد ، موظف في البام ويتقاضى راتبا كبيرا !

وتقول الكتلـة انهـا جابهت من الكتلتين الضغط والتهريب ، التحجيم من ضغـط الشين بيت والاوساط الحكومية والاعتبارات الصلحية .

وتهيب الجبهة الدمقراطية في بيانها بابناء ام الفحم الضغط عـلى من انتخبوهم في المجلس ليعملوا وفـق مصلحة البلد وليس باوامر الجهات المختلفة .. وتدعو في الوقت ذاته الى ائتلاف واسع يشمل جميع اعضاء المجلس .

مداهمة البيوت بعد منتصف الليل ! ! في يافـــا

يافا – قـامت دوريـات الشرطـة بحملـة تفتيش في بيوت حي العجمي . ولقـد ازعجت الشرطه الاهلين لانهـا داهمت البيوت في ساعات ما بعد منتصف الليل واخـذت تقرع الابواب بصورة ارهابية ازعجت النيـام من اطفـال ومسنين ، وكـانت حجـة الشرطة في تصرفها هذا انهـا كـانت تبحث عـن .. « ضيوف » .

وقد قابل الاهلون هـذا التصرف باستنكار شديد .

نصــــويه الميـــاه في قريه دير حنا نعــــد لانتخـــاباتها السنويــه ليقف التـامر على هذه الجمعيـة النشيطة !

دير حنا – منذ ايار ١٩٦٧ تشرف على جمعية « الزهراء التعاونية للمياه » هيئـة دمقراطية ، ومنذ ذلك الحين وممثلو الهستدروت في عـكا يتآمرون على هذه الجمعيـة محاولين تغيير الادارة ، ولا سيما بعـد ان قررت الاداره عقد اجتماع عام للجمعيـة لتقديم تقرير عن سنة ١٩٦٩ واجراء انتخـابات للهيئـة الجديدة .

ويقول هؤلاء المتآمرون ان جمعيـة الزهراء من احسن الجمعيـات في اسرائيل ولكن يجب تغيير الادارة لان الحكومة غير راضية منها .

اما الحقيقة فهي ان قيـــادة الهستدروت وممثليها غير راضين ابدا ، وذلك لان الادارة الحاليـة تسلمت الجمعية سنة ١٩٦٧ عندمـا كانت مشلولة وصندوقها فارغـا ، وبعد مرور سنة فقط على انتخابهـا وزعت ١٤ الف ليرة على اعضـاء الجمعية عن الضو ٥٠ لـيرة ، وبمرور السنة الثانية كان رصيدهـا في البنك ٢٧ الف ليرة ، وفي ١٩٦٩ بلغ الرصيد ٤١ الفا .. وهذا غير قطع الغيار والانابيب في مخـزن الجمعية .

ومن الجدير بالذكر ان المتآمرين لم ينجحوا في تجنيد من يشترك معهم في التآمر على الادارة الدمقراطية .. ولكنهم اليوم لجاوا الى القانون الذي يجيز لهم تعيين ٥١٪ من اعضـاء الادارة ، وكذلك يريدون من ضغطهم على الاعضاء ليوافقوا على التعيين .

انهم يعطون الفضاء على عشرات الجمعية التي اصبحت نموذجا حيا امام القرى وجمعياتها ، ولا سيما بدقة اعمالها ، فهي تعقد اجتماعاتها سنويا وتعمل الادارة بنظام ودون تمييز ولا محسوبية .

والغريب ان يهتم هؤلاء بجمعيتنا ، بينما هناك جمعيات اخرى في المنطقة اجدر بالاهتمام من جمعيتنا ، لا سيما تلك التي لم تعقد اجتماعات منذ تاسيسها ، ولم تطلع الاعضاء على مجريات الامور فيها .

ان موعد الاجتماع السنوي هـو ٢٨–٢–٧٠ ، والاعضـاء المخلصون لجمعيتهم يستنكرون تصرف هـؤلاء الممثلين ، ويطالبون بوقف التآمر على الجمعية وترك الجمعيـة تجري انتخاباتها بصورة دمقراطيـة وبالتصويت السري لا بالتعيين والفروض كما يريدون .

انتخـابات نقـابة عمـال البنـاء في ٣١ من ايـار القـادم

حيفا – لمراسلنا النقابي : قررت الهستـدروت اجـراء انتخابات نقابة عمال البناء في ٣١–٥–١٩٧٠ . وتجـري الانتخابـات للمؤتمر القطري وللمجالس النقابة المحليه . وكل عضو في الهستدروت من عمال البناء يحق لـه الاشتراك في هـذه الانتخابات حسب الشروط الاتيه :

١ – ان يكون عضوا في الهستدروت ثلاثة اشهر على الاقل قبيل يـوم الاقتراع .

٢ – اذا كان عضوا في الهستدروت اكثر من سنة ، ومدينا فيه برسوم ١٢ شهرا ، ودفع نصفها .

٣ – اذا كان عضوا في الهستدروت اقل من سنة ، واكثر من ثلاثة اشهر ، ودفع رسوم نصف المدة المدين بها . ونصف الشهر يعتبر شهرا لهـذه الغاية .

٤ – ان يكون عامل بناء وعضوا في صندوق الضمان (كرين بتوح) ويحوز بطاقة هذا الصندوق او وصولات منه .

٥ – اذا كان عامل بناء وليس عضوا في صندوق الضمان (كـرين بتوح) ، على ان يثبت انه عامل بناء ، بواسطة شهادة بذلك من صاحب العمل او من مكتب الهستدروت المحلي .

والكتلة الشيوعية في الهستدروت تدعو العمال الى الاستعداد لهـذه الانتخابات والعمل على حيازة الشروط المذكورة ، كي ينالوا حق الاقتراع .

اجتمـاع شعبي في عبلـين

عبلـين : عقد الحـزب الشيوعي مساء يوم الجمعـه الماضي اجتماعا كبيرا افتتحه الرفيق راجي النجمي ، وتكلم فيه الرفيق وديع خوري حول اوضـاع المجلس المحـلي والمصاعب التي يواجهها مـن جـانب ممثلي السلطـات والمؤامرات التي تحاك لعـزل جبهه عبلين الدمقراطيـه ، والتي اشترك فيها العديد من اعوان السلطه منهم موظفـو الهستـدروت ، وموظفـو المعارف وحاكم لواء الشمال الى جـانب رجـال الاستخبارات .

ودحض الرفيـق وديع في كلمته ادعـاء نائب وزيـر الداخليه ، في رده على النائب الشيوعي توفيق طوبي ، بان مجلس عبلين وكفر ياسيف يحصـلان على المساعدات والهبات العديدة من مختلف الوزارات والسلطات ، وقال انـه لم تلحق من وزارة الداخليه سوى ٧ الاف لـيرة على حساب الهبـات ، وان حاكم اللواء رفض الموافقة على قرض من البنـك ما دام الشيوعيون يشتركون في اداره المجلس .

وتبعه الرفيق توفيق زياد فاستعرض الوضع المتازم ، وموقف الحزب الشيوعي هنا منه ، واكد على ضرورة تنفيذ مقررات مجلس الامن بتاريخ ٢٢–١١–٦٧ .. ثم تطرق الى الوضع الاقتصادي في البـلاد على ضوء الميزانيـة الجديدة مبينا ، بارقام ، ان ٦٠٪ منها تخصص لنفقات الامن وسـد القروض .

بين « القدس » و « الانباء »

بعد اغلاق « الانباء » !

يوم الاحد في ٢٢ شباط ١٩٧٠ نشرت « القدس » حول تعيين رئيس تحريـر « الانبـاء » واضافت :

« وما زال الجدل قائما بسبب عدد من التساؤلات حول استمرار اصدار جريدة « الانبـاء » او تحويلها الى مجلة اسبوعيـة . وذلك بعد الخسـارة المالية الفادحة التي منيت بها منذ صدورها قبل نحو ٣٠ شهـرا حيث بلغت اكثر من مليون ليرة اسرائيلية » .

« ومن جهة اخـرى لا يخفي المسؤولون الرسميون استياءهم لفشل جريـدة « الانبـاء » في كسب ثقة الجمهور العربي بالرغم من نجاح توزيعهـا في الضفـة الغربية وقطاع غزة بالرغم مـن المحاولات الكثيرة التي بذلت في هذا السبيل ..

« وقد قرر ديوان رئيسـة الوزراء كمـا ورد في الموازنـة العامة رصد مبلغ ٤٠٠ الف ليرة كمساعدة لجريدة « الانباء » في السنة المالية الجديدة » . انتهى النبا ..

قروض ضخمة « للقـدس »

وفي اليـوم التالي ٢٣–٢–٧٠ نفت « الانبـاء » ما وصفتـه بمسيسة « القدس » واكـدت انها باقية .. ثم اكدت انهـا ليست صحيفة تجارية ولا تتلاعب بعواطف القـراء .. واضافت : « ولهذا السبب لم نقف كمـا تقف « القدس » ، المصـادر والجهات التي تقوم بمساعـدة « الانباء » ، لان « الانباء » كما قلنا ليست تجارية ولا تتـاجر بشيء كجريدة « القدس » .

وفي اليوم اللاحق ٢٤–٢–٧٠ نشرت « الانباء » : « ان بلديـة القدس وافقت على منح السيـد محمود ابو الزلف صاحب الامتياز ورئيس تحرير جريدة « القدس » قرضا جديدا بمبلغ الاثنين الـف ليرة اسرائيلية » .

واضافت : « وقد سبـق للسيد محمود ابو الزلـف ان حصل لمشروعه الصحفي التجاري على قرض كبير اخر من بلديـة القدس مقداره مئة الف لـيرة اسرائيلية » . انتهى النبا ..

بدون تعليق ..

تعــازينا

تعازينا الحارة الى امـين عـاقلة وعائلته بوفاة الوالد
لجنة منطقة النـاصرة
ولجنة قطاع النحل
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تهــانينا

تهانينا الحارة الى صالح شعيب وزوجته بالمولود الجديد
معين
الحزب الشيوعي – عـكا

* * *

تهانينـا الحارة الى بشير عبيد وزوجته بالمولود
سليم
الحزب الشيوعي – عبلين

نحو الذكرى المئوية لميـلاد لينـين – بقيـة

الجسور بالدرجـة الاولى ؛ ينبغي فرز اشد العناصر حزما (« الوات الصدام ») ، والعمال الشباب وكذلك خيرة البحـارة وتشكيـل فصائل صغيرة منهـا يعهد اليها باحتـلال اهم النقاط كلها وبالاشتراك في كل مكـان في جميع العمليات الهامـة مثلا : تطويـق وعزل بتروغـراد ، والاستيلاء عليها بهجوم منسق يقوم به الاسطول والعمـال والوحدات العسكرية ، وتلـك مهمة تتطلب فنا وجراة مثلثة .

ينبغي تشكيل فصائل تضـم خيرة العمال الذين يتسلحـون بالبنادق والقنابل ويزحفون على « مراكـز » العدو (المـدارس العسكرية ، البرق ، الهاتف ، الخ) ويطوقونها تحت شعـار : « نموت حتى اخر رجـل ، ولا نترك العدو يمر » .

واني لامل ان يعرف القـواد كيف يطبقون بنجاح وصايـا دانتون وماركس العظيمة اذا مـا تقرر القيام بالانتفاضة .

ان نجاح الثورة الروسيـة والثورة العالميـة يتوقف عـلى يومين او ثلاثة ايام من النضال .

حول النشر التحريضي على متهمين عرب في صحف معينة ..

اشمئزاز الجمهور من تحريض معاريب على صبحي عروق من الناصرة

الناصرة — من مكتب الاتحاد — يشتد اشمئزاز الجمهور العربي والاوساط الدمقراطية في اسرائيل من الشكل الذي تنشر به بعض الصحف العبرية في اسرائيل ، وخصوصا الصحيفتين المسائيتين ، الاخبار البوليسية عن اعتقال مواطنين عرب بتهم امنية .. فهذه الصحف ، بانبائها ، تصدر الحكم على هؤلاء المواطنين وتحرض عليهم وتشوه سمعتهم من قبل ان يصدر الحكم عليهم ! وبالاضافة الى ان هذا النشر هو مخالفة صريحة لقوانين البلاد ، وعلى رأسها قانون النشر ، فانه اعتداء معيب على حقوق الانسان وتحريض على الجماهير العربية في اسرائيل .

وتردى الى الحضيض في هذا المضمار مراسل « معاريب » في الجليل المدعو يوسف فاكسمان ، الذي اشتهر اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة بتحريضه الارعن على العرب وبنشر الاخبار الكاذبة عنهم .

فقد نشر هذا المذكور مقالا ضافيا في « معاريب » ٢٢ شباط ، تحت عنوان « ابو فيصل ، صاحب مدرسة السواقة ، كان عضوا في فرقة تخريب الكشب في الناصرة » .. اطلق فيه العنان لخياله في التحريض على السيد صبحي عروق (ابو فيصل) من الناصرة صاحب مدرسة سواقة معروفة في كل الجليل وعلاؤه من اليهود والعرب على السواء ..

ان هذا التحريض هو اساءة مباشرة لمستقبل هذه المدرسة ولمستقبل العاملين فيها ، الامر الذي يثير الشكوك حول نوايا هذا التحريض . وفاكسمان هذا سمح لنفسه بهذا التحريض مع انه اعترف ، في صلب الخبر ، بان السيد صبحي عروق نفى كل التهم الموجهة اليه ، وبان هذه التهم لا تتعدى التهمة بانه « جمع اموالا لمنظمة تخريبية واقام علاقات مع سكان من قضاء نابلس الاعضاء في منظمة تخريبية » ، وكتب فاكسمان ان النشاط المعزو الى السيد صبحي عروق جرى تجميده بعد اكتشاف الشبكات في شمالي البلاد ، ومعنى ذلك انه لم يقم باي شيء !

والغريب في الامر انه بينما يمنع البوليس محامي المتهمين من مقابلة موكليهم فانه يسرب ما يشاء من اخبار الى صحفيين معينين في اسرائيل لينشروا التحريض الارعن على هواهم .. وكثيرا ما يحدث ان البوليس ، بعد اعتقال طويل للمتهمين ، يطلق سراحهم دون توجيه اية تهمة اليهم . حينئذ لا ينشر هؤلاء الصحفيون اي شيء عن هذا الامر ويبقى الجمهور الواقع تحت تاثير النشر التحريضي الاول ...

فما معنى كل هذا ، والى اين سيؤدي كل هذا النشر المخالف لقوانين البلاد والذي يمس مساسا مباشرا بابسط حقوق الانسان ؟ ! اننا نوجه هذا السؤال ، بكل جدية ، الى المسؤولين في البوليس وفي وزارة العدلية .

لجنة المراقبة تعد بعقد اجتماع مجلس عمال الناصرة قريبا

الناصرة — كل مجالس العمال ، التي انتخبت منذ نحو ٦ اشهر ، قد اجتمعت .. الا مجلس العمال العربي الوحيد في البلاد . كل مجالس العمال باشرت اعمالها .. الا مجلس عمال الناصرة ! وهذا يجري خلافا لقانون مجالس العمال .. وفيه استهتار بالغ لحقوق ومصالح العمال الذين انتخبوا هذا المجلس ! وهذا التصرف ليس سوى نتيجة للمؤامرات التي تجري في كتلة « التجمع » والاعتداء الفظ على الدمقراطية .

ولوجه مندوبو الكتلة الشيوعية في المجلس وفي اللجنة التنفيذية الى لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت مطالبين بالتدخل السريع ضد هذا الخرق لدستور الهستدروت وضد هذا الاتجاه لكل اصول التنظيم .

واكد سليم القاسم ، نيابة عن الكتلة الشيوعية في المجلس ، في رسالة بعث بها الى رئيس كتلة « التجمع » في مجلس عمال الناصرة ورئيس لجنة التنظيم المركزية في الهستدروت انه « لا سبب يمكن ان يبرر استمرار تجميد نشاط المجلس » وانه « يجب العمل على ان يعقد جلسته الاولى في اقرب وقت لانتخاب سكرتيره وسكرتاريته ولجانه ولكي يقوم بالواجبات الملقاة على عاتقه » . واعلن سليم القاسم في رسالته : ان كتلتنا ترغب صادقة في قيام عمل مشترك بين كتلتينا في المجلس لخدمة العمال والدفاع عن حقوقهم . واننا على استعداد للوصول الى اتفاق حول جميع هيئات المجلس بما في ذلك سكرتيريته وسكرتيره بشكل يؤمن تمثيل كتلتنا تمثيلا صحيحا » .

وقد اعلن رئيس لجنة المراقبة هارئيل اهرون بانه يامل في ان ينعقد المجلس خلال اسبوعين .

هذا ويوقع عمال الناصرة على عرائض تحتج فيها على عدم انعقاد المجلس وتطالب بعقد جلسته الاولى حالا .

وكتبت « هآرتس » (٢٥—٢) ان اسباب هذا التاجيل ناجمة عن « الانقسام داخل صفوف « المعراخ » بين حزب العمل والمبام وداخل حزب العمل نفسه » .

السودان سيقضي على المواقع الامريكية !

الخرطوم — « ستعمل على تصفية جميع المصالح الامريكية في السودان » — هذا ما صرح به وزير الدولة السوداني للشئون الخارجية ، فاروق ابو عيسى .

وقال ان الوزارة تواصل بحث تصفية المواقع والمصالح الامريكية في السودان نتيجة استمرار سياسة العداء الامريكية للامة العربية ووقوف الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل .

تمديد الاقامة البيتية على الشاعر محمود درويش

مكتب الاتحاد — تلقى الشاعر محمود درويش امرا جديدا من قائد المنطقة الشمالية الجنرال مردخاي غور يفرض عليه الاقامة الجبرية في حيفا نهارا ، والاعتقال المنزلي ليلا ، واثبات الوجود في مركز الشرطة في الساعة الرابعة من بعد ظهر كل يوم ، ويخول الشرطة حق « زيارته » في اية ساعة تشاء من ساعات الليل !

مدة هذا الامر ستة شهور ونصف . والجدير بالذكر ان امر الاعتقال المنزلي السابق ضد محمود درويش والذي كانت مدته تسعة شهور ينتهي في اول شهر آذار القادم ! .

ثوار لاوس يواصلون تقدمهم

لاوس — عززت قوات الثوار « الباتت لاو » سيطرتها التامة على سهل الجرار ذي الاهمية الاستراتيجية الكبيرة وعلى مدينة سوي والمطار الواقع قربها ، وتبعد المدينة الحصينة ٤ كيلومترا عن سهل الجرار .

ويجمع المراقبون على ان سقوط هذه المدينة ذات الموقع الاستراتيجي الهام يفسح المجال أمام تقدم قوات الثوار الشيوعيين .

وفي اعقاب هذه التطورات اعلنت تايلاند حالة الطوارئ في المناطق المحاذية للاوس .

لم يتأكد عنصر التخريب في انفجار الطائرة السويسرية

فيرنلجن — اعلن كبار خبراء الطيران السويسريين ان الانفجار في الطائرة السويسرية ، الذي ذهب ضحيته ٤٧ شخصا ، قد اصاب خطا حيويا مرتبطا بشبكة التوجيه ومن المحتمل انه نتيجة لهذا هبطت الطائرة الى الارض واصطدمت .

وقال هؤلاء الخبراء بعد فحصهم شظايا الطائرة ان الانفجار في القسم الخلفي من الطائرة قد ادى الى اندلاع النار والى اصابة الخط المتصل بشبكة التوجيه وفي هذه الحالة لم يكن الطيار بقادر على السيطرة التامة على الطائرة ومن المحتمل ان يكون هو سبب الاصطدام .

واضاف هؤلاء الخبراء ان المحركات كانت تعمل بكامل قوتها حينما شقت الطائرة الغابة وليس هناك اي دليل اكيد على ان تخريبا قد جرى .

وفي الوقت ذاته عقد ياسر عرفات ، « رئيس منظمة تحرير فلسطين » مؤتمرا صحفيا في عمان نفى فيه بقوة اية علاقة بين المنظمات الفدائية وحادث انفجار الطائرة السويسرية . وقال : اننا نقاوم مهاجمة الطائرات وقتل المدنيين في اي مكان كان واعلن ان منظمته تبحث بصورة عاجلة كل ما يتعلق بمهاجمة الطائرات » .

ومن بيروت اذيع ان وزير الداخلية ، كمال جنبلاط ، قد اعلن انه اجرى تحقيقا شاملا حول ما نشر من ان منظمة فدائية اعلنت مسؤوليتها عن الحادث فلم يجد اثرا لهذا ابدا .

وعقبت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، على الحادث وابرزت موقف حكومة سويسرا الذي لم يذكر ان الفدائيين العرب هم الذين قاموا بالتخريب في الطائرة ، واوردت موقف المنظمات الفدائية التي نفت اية علاقة بالحادث .

واتهمت وكالة تاس السلطات الاسرائيلية بفبركة نبأ عزو انفجار الطائرة السويسرية الى الفدائيين للتستر على جريمتها في قصف المصنع المدني المصري في ابي زعبل بالقنابل مما ادى الى مقتل ٨٠ عاملا وجرح اكثر من مئة .

وعلى الرغم من كل هذا فما زالت الابواق الاعلامية ، رسمية وغير رسمية ، في اسرائيل تواصل حملة التحريض على الدول العربية وتدعو شركات الطيران الى فرض مقاطعة على الطائرات العربية وعلى رحلات الطائرات الاجنبية الى الدول العربية . هذا وكانت بعض شركات الطيران قد فرضت قيودا على نقل البريد الى اقطار الشرق الاوسط ولكنها الغت هذه التقييدات .

وطالبت منظمة الطيارين بانزال عقوبة الموت بالمعتدين على الطائرات المدنية وهددت باعلان اضراب اذا لم توقف هذه الاعتداءات .

في اجتماع شعبي في يافة الناصرة يؤكد عضو المجلس سعيد جريس :

الائتلاف الدمقراطي يمد يده للمعارضة للعمل في صالح القرية

يافة الناصرة — عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا شعبيا كبيرا حضره جمهور غفير من الاهلين . وبعد كلمة الافتتاح التي القاها سكرتير الفرع الرفيق نايف لوباني استنكر فيها الاعتداء على الآمنين من كلا الجانبين ، وتكلم عضو المجلس المحلي الرفيق سعيد جريس عن الوضع في القرية ومجلسها المحلي وقال في كلمته ان المجلس قد اقر ميزانيته لعام ٧٠—٧١ ، ومن المشاريع التي وضعها نصب عينيه : بناء مدرسة جديدة على ارض الجبل واكمال المدرسة الحالية ، ومد الشوارع حتى تصل الى كل حي من احياء البلد ، وانهاء الخريطة الهيكلية حتى يوضع حد لمشكلة العمار ، وتوسيع شبكة الكهرباء ، وتامين وصول الكهرباء الى كل بيت .

ومن القضايا التي عرضها الرفيق سعيد في كلمته اهتمام المجلس بالروح الرياضية وتخصيصه مبلغا من المال لتامين ملعب للشبان والتلاميذ .

هذا وذكر في كلمته ان المجلس قرر اعفاء الفقراء المعدمين من الضريبة ، وابقاء الضريبة على ما كانت عليه .

واعلن الرفيق سعيد جريس ان الائتلاف الدمقراطي في المجلس ما زال مستعدا لاشراك المعارضة حتى في ادارة المجلس وذلك لصالح البلد .

ووسط عاصفة من التصفيق تكلم الرفيق اميل حبيبي مستعرضا الاوضاع السياسية والتطورات التي شهدتها المنطقة .

يصدر يوم الجمعة القادم :

اوثانت يعتقد بوجود « عناصر ايجابية » في ازمة الشرق الاوسط

نيويورك — قطع سكرتير الامم المتحدة اوثانت اجازته في وطنه بورما عائدا الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك .

وصرح اوثانت بانه وجد « عناصر ايجابية » في مباحثات الدول الكبرى حول ازمة الشرق الاوسط . في التقرير الذي تلقاه عن الاجتماع الرباعي الاخير . ولكنه رفض الافصاح عن تفاصيل هذه العناصر الايجابية .

وقال اوثانت انه يعود الى نيويورك ليرى ما يستطيع عمله لضمان نجاح الاجتماع الرباعي القادم الذي تقرر ان يعقد اليوم ، الجمعة .

في بيان عبد الناصر — تيتو — بقية

والدائم لن يسود الشرق الاوسط ما لم يتم انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة ، وما لم يسترد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة كاملة . كما اكد تاييدهما لنضال الشعب الفلسطيني لاسترداد حقوقه .

ونوه البيان باهمية سياسة عدم الانحياز ، واعرب الرئيسان عن املهما في ان يكون المؤتمر القادم لدول عدم الانحياز محققا للدور الذي يجب ان تمارسه هذه الدول في العالم . واعلنا تاييدهما لنضال شعب فيتنام ، وشجبا العدوان الامريكي في فيتنام وطالبا بانسحاب القوات الامريكية .

وقالت مصادر يوغوسلافية ان تيتو قد اطلع عبد الناصر على محتوى محادثاته التي اجراها مع وزير الخارجية الامريكي روجرز اثناء اجتماعهما في اديس ابابا .

يوفوسني — بقية —

مع تجاهل الدعوة لسحب القوات الاسرائيلية غير المشروط من الاراضي العربية المحتلة ومع تاكيد الاستمرار في تزويد اسرائيل بالاسلحة — كل هذا يؤكد استمرار السياسة الامريكية في مخططها القديم تجاه الشرق الاوسط ، وهو المساواة بين المعتدي وضحايا العدوان .

... المستقبل الامني — بقية —

الى ان يغير بومبيدو سياسته .

وجرت في شيكاغو مظاهرة اشترك فيها حوالي الفي شخص ضد زيارة بومبيدو ، ودعت اليها ثلاثون منظمة يهودية ...

وقال الصحفيون الفرنسيون ... وسولتسبرغ من « نيويورك تايمز » انتقدا هذه الحملة المعادية لبومبيدو وكتبا ان النتيجة الجوهرية من حملة التظاهر هذه قد يكسبون المس باسرائيل .. لا بفرنسا .

وقد عقد عضو الكونغرس رومان بوتشينسكي وهو من منظمي مقاطعة بومبيدو ، مؤتمرا صحفيا قال فيه انه يعرف من مصادر مطلعة ان فرنسا ستبدأ في المستقبل القريب بارسال الخمسين طائرة « ميراج » الى اسرائيل . ولكنه امتنع عن الكشف عن هذه المصادر المطلعة .

وكان الرئيس الفرنسي بومبيدو قد اجتمع بالرئيس الامريكي نيكسون لمدة ساعتين ، يوم الثلاثاء الماضي . واعلن البيت الابيض ان نيكسون « راض جدا » ، وان الرئيسين قد تناولا مجموعة كبيرة من القضايا الدولية بينها قضية الشرق الاوسط ، والمباحثات الرباعية .

وبعد ذلك انضم الى مباحثات الرئيسين وزيرا الخارجية ومستشار نيكسون للشؤون الامن القومي .

السعودية تتآمر على جنوب اليمن

عدن — اتهمت حكومة جمهورية جنوب اليمن الشعبية السلطات السعودية بحشد ثلاثة الوية من الجيش السعودي على حدودها في منطقتي الشرورة والوديعة ..

وجاء في بيان وكالة جنوب اليمن ان الخطوة تجري في اطار التآمر للاطاحة بالحكم الشعبي القائم بين السعودية والامبريالية الامريكية والبريطانية .

المعتقلون اداريا — بقية —

هذا ، وقد عبر المعتقلون للمحامية فيليتسيا لانغر ، حين قابلتهم امس الخميس ، انهم سوف يواصلون النضال مهما كلف من تضحيات حتى يطلق سراحهم او يقدموا لمحاكمة ، اذا كانت ضدهم اية تهمة . وقد طلب المعتقلون ، بواسطة المحامية ، دعوة الرأي العام الاسرائيلي والعالمي للعمل على اطلاق سراحهم .

من ردود غولدا مئير — بقية —

سياسة مصر العدوانية !! وبان الاتحاد السوفييتي يصدر البيانات المعادية لاسرائيل !! وبان الاعتراف والتحريض السوفييتي عقب حرب الايام الستة قد شجع مصر على اعداد وشن حرب ضد اسرائيل !!!

وردت رئيسة الحكومة على استجواب آخر مقالة انه على الرغم من مطالبة اتحاد الصحفيين الاجانب في اسرائيل بالغاء الرقابة « فان الوضع الراهن يجعل الرقابة الامنية ضرورية » ..

مساعدات تضامن سوفييتية لعائلات في مصنع ابو زعبل

موسكو — ترسل بعض الهيئات السوفييتية وبينها لجنة التضامن الاسيوي — الافريقي وحركة السلام والصليب الاحمر ، الى عائلات ضحايا مصنع ابو زعبل مساعدات مختلفة تجمع الادوية والاغذية والبطانيات بقيمة ١٢،٠٠٠ جنيه استرليني .

وجاء في برقية بعث بها رئيس جمعية الصليب الاحمر السوفييتية الى رئيس جمعية الهلال العربية في القاهرة : « اننا على يقين من ان هذه المساعدة من الشعب السوفييتي ستعتبر رمزا للتضامن الاخوي مع شعوب الدول العربية التي تقاتل في سبيل حقوقها المشروعة » .

كذلك ارسلت هيئات شعبية فرنسية مساعدات لعائلات ضحايا هذا المصنع الذين سقطوا اثناء غارة اسرائيلية جوية على ضواحي القاهرة .

في المناطق المحتلة :

قنابل واعتقالات ومنع تجول

سبعه من سكان غزة ، بينهم أربعة أولاد اصيبوا بجراح ونقلوا الى المستشفى . واعلن متحدث عسكري ان قنبلة القيت على سيارة عسكرية فاخطأتها ، في احد شوارع غزة ، وتسببت في اصابة السبعة بجراح . غير ان السيارة العسكرية او ركابها لم يصابوا باي اذى .

والقيت قنبلة ثانية على سيارة عسكرية فاصيب جندي بجراح وذلك شمالي خانيونس .

وجرح مواطن من غزة حينما القيت قنبلة ثالثة على باص مدني . ولم يتضرر الباص او ركابه .

اعتقالات

واعلن ان عشرين شابا من منطقة طولكرم قد اعتقلوا بتهمة تخريب اسلاك التليفون . وقالت السلطات ان المعتقلين قد اعترفوا بالتهمة .

ومنع تجول

وفي اعقاب حادث مهاجمة باص السياح في منطقة الخليل فرض منع التجول على عدد من القرى وبدأت عمليات التفتيش . وقد اطلقت النار على مواطن اخترق نظام منع التجول فقتل .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ حيفا

مطبعة التعاون

شارع حر يوحنا ٣٩ تلفون ٦١١٩٨ صندوق ١٠٤

حيفا وشبيبة الاتحاد العمالية شارع الحرية ٢٣ حيفا تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 8768 40

استمرار سقوط ضحايا الحرب الصغيرة الاخيرة في منطقة الصراع

يا عمال العالم اتحدوا

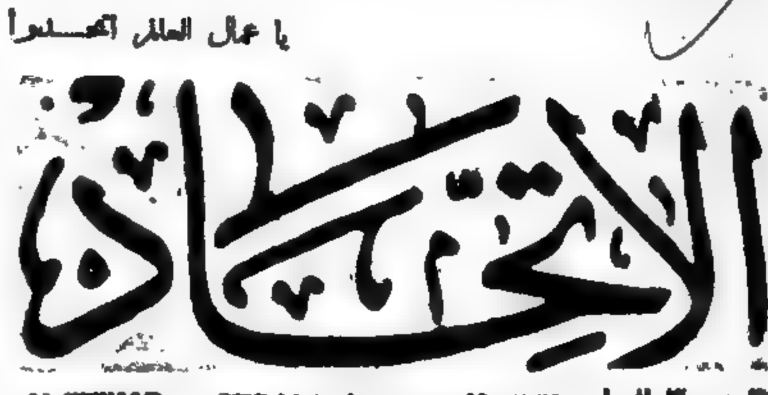

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — AL-ITTIHAD

الثلاثاء

٣ آذار ١٩٧٠
٢٥ ذي الحجة ١٣٨٩
العدد ٨٤ السنة ال ٢٦

2.3.1 01'
3-2-1970
26 שנה 84 'מס

بومبيدو ابطل مقابلته مع زعماء الصهيونية

نيويورك — ابطل الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو المقابلة التي كان قد وافق على اجرائها مع زعماء المنظمات الصهيونية في نيويورك . وقد اتخذ هذه الخطوة نتيجة المظاهرات التي نظمتها تلك المنظمات في المدن الامريكية الكبرى التي زارها خلال جولته في الولايات المتحدة .

وعقبت بعض المحافل السياسية في باريس على هذه المظاهرات بقولها : لقد جرت بموافقة الادارة الامريكية القائمة التي رغبت في اضعاف مكانة الرئيس الفرنسي الذي يقف موقفا متناقضا مع السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وفيتنام ولا يتفق مع تلك السياسة في اوروبا .

حيفا — مكتب الاتحاد — قتل امس ثلاثة مواطنين وجرح آخرون في غزة ، اثر انفجار قنبلة يدوية ، لم يعتقل قاذفها .. ويوم السبت قتل فتى وجرح ٢٩ آخرون في حادث مماثل في غزة .

وجرح ثلاثة جنود اسرائيليين وقتل فدائي في جنوب مرتفعات الجولان في حادث انفجار لغم تحت عربة عسكرية وتبادل اطلاق النار في اثره ..

وقتل ٣٢ جنديا ومدنيا في منطقة قناة السويس في الجمهورية العربية المتحدة خلال الغارات التي قامت بها الطائرات الاسرائيلية اول امس ..

كذلك قتل ثلاثة جنود اسرائيليين في منطقة القناة وجرح آخرون خلال تبادل اطلاق النار في الايام الثلاثة الاخيرة .

ونشرت « جروزلم بوست » يوم الاحد ان السلطات نسفت بيتين في الخليل احدهما يعود الى حامد احمد الجعبري قريب رئيس البلدية لان ابنه اتهم بالقيام بنشاط معاد ...

اليهود السوفييت يصفعون حكام اسرائيل والصهيونية بشدة

حاخام موسكو: لا علاقة بين الصهيونية وعقلاء اليهود .. فرجليس : الصهيونيون اعداء اليهود ويجدون حليفهم في اللاسامية ..

موسكو — كتب مراسل « نيويورك تايمز » في موسكو الى جريدته يقول ان ملايين العمال قد اشتركوا في الاجتماعات التي عقدت في مصانع الاتحاد السوفييتي وارتفعت فيها الشعارات ضد حكام اسرائيل وعدوانهم على الشعوب العربية ، كذلك القيت فيها الخطابات ، وبينها خطابات شخصيات يهودية سوفييتية، واتخذت القرارات الداعية الى وقف العدوان والى تسويه قضية الشرق الاوسط سلميا على اساس قرار مجلس الامن .

هذا وتواصل الصحف والمجلات السوفييتية نشر رسائل عديدة من مواطنين سوفييتيين يهود يستنكرون فيها اعتداءات اسرائيل . وفي طليعة اصحاب هذه الرسائل حاخام موسكو، ليف ليفن ، ومحرر مجلة «سوفيتش هايملاند» ، اهرون فرجليس ، والجنرال الكسندر دراغونسكي ، وغيرهم .

ونشرت جريدة « فتشرنايا موسكوا» مقابلة لحاخام موسكو جاء فيها قوله : لم تكن هناك في يوم من الايام علاقة بين الصهيونية واليهود العقلاء في اية دولة .. وعلى الاخص لا علاقة من هذا القبيل في الاتحاد السوفييتي .

واوردت وكالة الانباء السوفييتية مقتبسات من اقوال محرر جريدة «سوفيتش هايملاند» (بالايديشية) اهرون فرجليس الذي اتهم الصهيونية بتنمية النظريات الفاشستية لكي يبرر محاولاتها الفاشلة بجلب ١٨ مليون يهودي في العالم الى اسرائيل . وقال فرجليس : وفي الواقع فان الصهيونيين هم اعداء الشعب اليهودي .. وقد اضطرت قوى التقدم ، في اسرائيل نفسها وفي الاقطار الاخرى ، الى الدفاع عن اليهود من الصهيونيين الذين يجدون حليفهم في اللاسامية .

ومن على صفحات جريدة «ازفستيا» هاجم الجنرال الكسندر اسيرلن حكام اسرائيل واتهمهم باتباع الاساليب الفاشستية الهتلرية بقصفهم البربري للمدن وبابادة السكان المدنيين بدعوى مكافحة الانصار وباقامة معسكرات الاعتقال في المناطق المحتلة وقال : ان الحرب في الشرق الاوسط تدور للدفاع عن ارباب النفط الامركيين ولضمان الارباح للحكام الصهيونيين الذين يخططون مخططات جنونية لاقامة اسرائيل من النيل الى الفرات .

— البقيه على ص ٤ عمود ١ —

جده في الانباء : يزور الان بريطانيا مستشار المانيا الغربية برانت .. ومن المواضيع التي سيبحثها مع زعماء بريطانيا قضية انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة .. وهذه القضية تثير معركة كبرى في بريطانيا ويرى فيها الكثيرون خطرا على الاقتصاد البريطاني ..

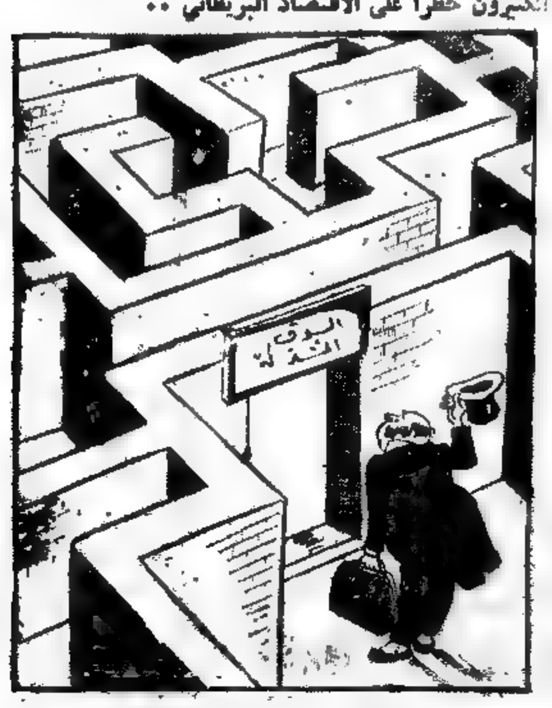

دخول السوق او دخول دهاليز ؟...

الاسطول السوفييتي متأهب لانزال ضربة قاصمة بالمعتدي

موسكو — في مقال نشرته « ازفستيا » في نهاية الاسبوع الماضي اكد الاميرال جورشكوف ان الاسطول السوفييتي يقف على اعلى مستوى من التاهب لخوض المعركة وهو يوحد مميزات تكفل له انزال ضربة قاصمة بالعدو بعد الدقائق الاولى من شنه الحرب ..

واضاف ان الاسطول السوفييتي قد اتخذ موقفا في البحر الابيض المتوسط « لتصفية » الاسطول الامريكي السادس واسرائيل واعادتهما الى صوابهما ..

وكانت الحكومة السوفييتية قد منحت الاميرال جورشكوف وسام لينين بمناسبة بلوغه الستين ..

وامس الاول عادت « برافدا » وحذرت حكام اسرائيل والمتساوقين معهم من الامبرياليين الامريكيين من مواصلة العدوان على الاقطار العربية.

وجاء في المقال الذي كتبه كير ملحق « برافدا » ، بعد ان اشار الى اتجاه حكومة الولايات المتحدة نحو تزويد اسرائيل بمزيد من الطائرات : ان حكام اسرائيل ينتهجون طريقا خطرا من شانه ان يؤدي الى عواقب خطيرة تحل باسرائيل قبل غيرها .

وجاء : بينما يؤيد الاتحاد السوفييتي ايجاد تسوية سريعة لازمة الشرق الاوسط فلن يتاخر عن تقديم كل مساعدة ضرورية الى الدول العربية لتعزيز دفاعها عن امنهما وحقوقها .

صفعة اليهود السوفييت

احس حكام اسرائيل بعنف الصفعة التي انزلها بهم اليهود السوفييت فصرخوا صراخا نابيا حاولوا ان يخفوا به الحقائق عن الراي العام الاسرائيلي اولا والعالمي ثانيا ..

وازاء هذه الادانة من الشخصيات السوفييتية اليهودية للصهيونية وفضح دورها في خدمة الاحتكارات الامريكية بغض النظر عن اقرارها بالطوائف اليهودية في مختلف مواطنها ، ازاء كل هذا ردد حكام اسرائيل الاسطوانة المشروخة المعروفة فقرنوا الصهيونية باسرائيل .. وحكام اسرائيل « بالشعب اليهودي » .. وزعموا ان ادانة الصهيونية وتعرية عدوانيه السياسة الاسرائيليه الرسمية ليست سوى « لاساميه » !! مستترة .. و « عداء لليهود » !!

ولم يكتف حكام اسرائيل هذه المره بتحريض اجهزة الاعلام لبث هذه المزاعم المهلهله بل اصدروا صباح يوم الاثنين بيانا رسميا اكدوا فيه خطورة الوضع .. وزعموا ان الحكومة السوفييتية انتزعت التصريحات من اليهود السوفييت « قسرا » ! و « فرضت » عليهم ادانه الصهيونية « فرضا »!

وهي بهذا تريد تثبيت مزاعمها الاسطورية بانها تمثل « الشعب اليهودي العالمي » .. وهذا « الشعب الواحد » يلتف حولها ويبيعها في سياستها العدوانية تجاه الشعوب العربية ..

ولكن سخف هذه المزاعم يبدو بوضوح تام في انتساب اعداد متزايدة من ابناء الطوائف اليهودية في اقطار الغرب « الحره » ! الى القوى الدمقراطية في اقطارها ، التي تنادي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتله وتصفية ذيول ازمة الشرق الاوسط بتسوية سياسية تحفظ حقوق الاطراف المشروعة .

ويظهر من صراخ حكام اسرائيل ان صفعة يهود الاتحاد السوفييتي قد جاءت في وقت تزداد فيه حراجة وضعهم محليا وعالميا نتيجة ازدياد النقمة على سياستهم العدوانية التي اوصلت الشعب الاسرائيلي الى الباب الموصود ..

ان حكام اسرائيل يرغبون جدا في اقناع العالم بان المتظاهرين من اليهود الامريكيين في شيكاغو ونيويورك احتجاجا على سياسة فرنسا في الشرق الاوسط وتاييدا لسياسة اسرائيل الرسمية هم الذين يمثلون « المشاعر اليهودية » لا غيرهم .. ولذلك كانت الصفعة السوفييتية عميقة الاثر .

يؤكد الواقع ان المتظاهرين في شيكاغو ونيويورك لا يمثلون حتى الجزء الاكبر من اليهود الامريكيين بل هم قد اثاروا بعملهم امتعاض يهود فرنسا كما ظهر من رسالة روتشيلد الى زعماء يهود الولايات المتحدة قبل بدء زيارة الرئيس الفرنسي بقليل .. ولذلك فحملة اليهود السوفييت ستعمق عزلة حكام اسرائيل وانتقاد اليهود التقدميين بين الطوائف اليهودية المختلفة ..

ويقينا ان حكام اسرائيل سينتهزون هذه الفرصة لتشديد حملات تشهيرهم بالاتحاد السوفييتي والتحريض عليه .. ولكن العقلاء يرون في ذلك امعانا في الخنوع للامبريالية الامريكية التي تستخدم اسرائيل في نشاطها المعادي للسوفييت وللشعوب ..

وبحق اكد اليهود السوفييت انه لم تكن هناك علاقة بين الصهيونية وعقلاء اليهود وان سياسة حكام اسرائيل معادية للشعب الاسرائيلي .. وبحق املوا ان يؤدي موقفهم الى تقوية القوى الدمقراطية المعادية للخط الرسمي في اسرائيل .

ميزانية الوكالة اليهودية ٣٨٠ مليون دولار

القدس — قدمت الوكالة اليهودية الى المجلس الصهيوني العام الذي بدا دورته في الاسبوع الماضي ميزانية المنظمة في السنة القادمة ٧٠\ ١٩٧١ بمبلغ ٣٨٠ مليون دولار (١٣٣٠ مليون ليرة اسرائيلية بالسعر الرسمي) .

وقال امين صندوق الوكالة اريه دولجين ان الوكالة تامل في ان تجمع حركة الجباية خلال السنتين القادمتين ٧٣٠ مليون دولار (٢٤١٥ مليون ليرة اسرائيلية بالسعر الرسمي) ..

وسينفق ٦٠٪ من هذا المبلغ على تنظيم الهجرة الى اسرائيل .

واضاف دولجين ان نشاط الوكالة في الخارج (بين الطوائف اليهودية) سيضاعف كما ستبذل المساعي لتصريف المنتجات الاسرائيلية بين اليهود في الاقطار «المزدهرة»: (الراسمالية الغربية) .

الخلاف الامريكي – الفرنسي في الشرق الاوسط واقع قائم

بومبيدو يجتمع بزعماء الطائفة اليهودية في شيكاغو ويؤكد ان على اسرائيل ان تتفاهم مع الدول العربية المجاورة .. المظاهرات لا تمنعه من زيارة مدينة نيويورك .. فولده مئير : اسرائيل لم تنظم المظاهرات ! ! ...

شيكاغو — صرح الحاخام سايمون كوهين رئيس مجلس الحاخامين في المدينة ، الذي تراس وفد الزعماء اليهود الذين اجتمعوا بالرئيس الفرنسي بومبيدو اثناء زيارته شيكاغو : ان بومبيدو قال انه يجب التوصل الى سلام بين اسرائيل والدول العربية لا بطريق مباشر ، بل عن طريق الدول الكبرى وبعد ذلك تتم الصلة بين الاطراف المتحاربة .. واضاف الحاخام كوهين ان بومبيدو قال انه يؤيد حدودا آمنة لاسرائيل يعترف بعضها في اللاحقة ويجب على اسرائيل ان تعيش مع جيرانها .

ونفى الحاخام ما اشيع من ان بومبيدو قال في اجتماعه مع الزعماء اليهود في شيكاغو انه ينبغي على اسرائيل ان تتنازل عن طابعها كدولة دينية عنصرية لكي يتسنى احلال السلام في الشرق الاوسط ..

وقد عزت وكالات الانباء هذا التصريح الى الناطق باسم الرئيس الفرنسي الذي نفى ان يكون بومبيدو قد دعا اسرائيل الى وقف العلاقات الدينية والعنصرية مع سكان دول اخرى اذا كانت تريد وضع حد للتناقضات في الشرق الاوسط ..

وقال ان بومبيدو انما اكد في الاجتماع على ان لا مستقبل لاسرائيل اذا لم تقم علاقات سلام مع العرب وان فرنسا ستبذل ما في وسعها من اجل ذلك .. كذلك حذر بومبيدو من خطر توسيع دور الدول الكبرى في المنطقة اذا لم يحل السلام ... ورفض امكانية اجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل لان العرب لن يوافقوا على المفاوضة من مركز الهزيمة .

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

نفط المناطق المحتلة

موضوع استجواب قدمه ماير فلنر

القدس — لمراسلنا البرلماني — استجوب النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، وزير المالية حول النفط الذي تنتجه حكومة اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران . وسأل :

• كم طنا من النفط تنتجه الحكومة من هذه المناطق ؟ • ومن اي عدد من الآبار وفي اي مواقع ؟ • وهل تقوم الحكومة بذلك بالاشتراك مع عناصر اجنبية ؟ • وكم هو الدخل من النفط الناتج من هذه المناطق ؟ • وكيف تستخدم الحكومة النفط الذي تنتجه ، اتبيعه ام تستخدمه للاستهلاك الداخلي ؟

لا خوف !

الولايات المتحدة ستزود اسرائيل بالسلاح !

تل ابيب — في مقابلة اذاعية اذاعها راديو الجيش الاسرائيلي قال اسحاق رابين سفير اسرائيل في واشنطن : ان سياسة الولايات المتحدة قائمة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ على عدم السماح بوضع لا تستطيع فيه اسرائيل « الدفاع » عن نفسها (!!) ولذلك فهو لا يؤمن بان الولايات المتحدة ستتردد في تجهيز اسرائيل بالسلاح اذا ما اقتنعت ان ميزان القوى قد يتغير في غير صالح اسرائيل ..

وقد جاء هذا التصريح وشيكا حلول الموعد الذي ضربه الرئيس الامريكي نيكسون لاعلان قراره بشأن تزويد اسرائيل بما طلبته اخيرا من مزيد من طائرات « الفانتوم » و « السكاي هوك » ..

واذاعت وكالات الانباء ان نيكسون قد توصل الى قرار ايجابي بهذا الشان ولكنه لا يريد اعلانه قبل نهاية زيارة الرئيس الفرنسي بومبيدو في الولايات المتحدة .

النائب الشيوعي ماير فلنر ، في البحث العام حول الميزانية ، يقول:

هذه ميزانية حرب وضد العاملين

الكتلة الشيوعية تطلب اعادة مشروع الميزانية الى الحكومة

القدس — اقترحت الكتلة الشيوعية في الكنيست اعادة مشروع الميزانية للسنة الحالية ١٩٧١\٧٠ الى الحكومة .

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر ، فقال : ان هذه الميزانية هي ميزانية حرب ، ميزانية لتصعيد الاعمال العسكرية ، ميزانية الركض وراء التسلح سعيا نحو حرب شاملة جديدة ، ميزانية لتمويل السياسة المغامرة التي تنتهجها الحكومة لتأييد الاحتلال الاقليمي ولتوطيد استيطان المناطق المحتلة ولاستغلالها من ناحية اقتصادية ، لابعاد احتمالات السلام .

والميزانية المقترحة هي ميزانية ضد العمال وحقوقهم وضد مصالح جماهير الشعب. انها ميزانية لزيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال ، ولفرض الضرائب على العاملين وجماهير الشعب ، ولرفع اسعار البضائع والخدمات ولكبت التطوير وتقليص الخدمات الاجتماعية . انها ميزانية مكرسة لعسكرة الاقتصاد ولمزيد من المظالم ووضع الاقتصاد الاسرائيلي على فوهة بركان ، كما ذكر وزير المالية نفسه .

ان هذه الميزانية المقترحة هي ميزانية وضع الاقتصاد

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

اجتماع وكلاء « الاتحاد »

تعقد هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها الاجتماع الدوري لوكلاء « الاتحاد » باشتراك سكرتيرية الحزب وممثلي المناطق يوم السبت ٧–٣–٧٠ في الساعة العاشرة صباحا في مكاتب « الاتحاد » في حيفا ، وذلك :

لبحث تحرير « الاتحاد » وادارتها

٤٠ سنة على صدور جريدة « مورننغ ستار »

احتفل الحزب الشيوعي البريطاني يوم السبت الماضي بمرور ٤٠ سنة على صدور جريدته اليومية « مورننغ ستار » ، وقد اقام لهذه المناسبة اجتماعا ومهرجانا حافلين .

وحيت جريدتنا «الاتحاد» وشقيقتها « زو هديرخ » الشقيقة البريطانية .

مـن كلمـة النائب الشيوعي توفيق طوبي في بحث قـانون ((قرضي الاستيعـاب))

توجه مستهتر بالمواطن وحقوقه

قدمت الحكومـة الى الكنيست بتاريخ ٢٤-٢-٧٠ مشروعا بتعديـل قانون قرضي الاستيعاب لسنة ٦٤ و ٦٦ ، وبموجب التعديلات الجديدة تستولي الحكومة على كل ما يجبى من هذه القـروض ، اذا جبي مـن اشخاص كان القانون في السـابق يعفيهم من دفع هـذه القـروض وينص القانون في التعديل الجديد انه اذا بلغت هذه الجباية غير القانونية ما يقل عن خمس ليرات فلا تعاد الى اصحابها . اما اذا تراوحت بين ٥ و ٢٠ ليرة فتعاد الى من جبيت منهم في سندات قروض .

ويؤجل القانون المعدل موعد صرف سندات القروض لسنة ١٩٦٤ التي يستحق موعد صرفها في اول نيسـان المقبل ، مدة اشهر اخرى .

وعارضت الكتلة الشيوعية هـذا التعديل وتكلم النـائب الشيوعي توفيق طوبي باسمها ، وقال ان هذه التعديلات مع ضآلة المبالـغ التي شملها تظهر سياسة الحكومة انها تاخذ من الفقير وتظلمه في طـرق لا حصر لها ولا عد ، اما الغني فتعطيه ليزيد غنى .

واوضح توفيق طوبي في كلمتـه ان تلك المبالغ التي تبدو للعيـان ضئيلة هي مهمة بالنسبة لاصحاب الـرواتب الضئيلـة التي انتزعت منهم ، وان السلطات لا تجرؤ عـلى ان تمس دخل اصحاب راس المـال الكبير والشركات الضخمة . وتطرق في كلمته الى بيع شركة « تديم » وقال ان البحث جار حول الثمن ، ولا يهم كم من الملايين ، ولا يهـم اذا تنازلوا عن بضعة ملايين للشركـة الجديدة .. واسمهـا شركـة اسرائيل .. انها ليست شركـة لاسرائيل ، بل لاصحـاب الملايـين الاجانب اصحاب اسهمها .

وتهكم توفيـق طوبي عـلى التعديلات ، فقال انهـم يعيـد ان انتزعوا ممن لا يستحق دفع قـرض عليه يجيئون ويقولون له : لن نعيـد لك ، لاننا جبينا منك مبلغا ضئيلا ، ما قيمته الخمس ليرات ؟ ان خمس ليرات هي صندل للولد ، او وجبـة دافئة للعائلة ، او كتاب للتلميـذ . هل ستتنازل الحكومة عن مل عندمـا تريد ان تجبي الضريبة من العاملين ؟ وهل تتنازل وزارة المالية عن لـيرة مفروضة على المواطـن ؟ انهـم يتنازلون للشركـات الاجنبيـة بالملايين .

وانتقد توفيق طوبي اعادة المبالـغ التي جبيت بدون مبرر وتتراوح بين ٥ و ٢٠ ليرة على صورة سندات ، وتساءل لماذا لا تعاد تلك المبالغ الى اصحابها .

وقال ان كل هذه الامور تظهـر التوجه المستهتـر نحو المواطـن وحقوقه . فالكنيسـت تـن قانونـا تعفي فيه نوعا معينا من الناس مـن قرض الاستيعـاب ، والحكومـة تستخف بالقانون وتأخذ من جيـب المواطن بصوره غير مشروعة ، وبـدلا ان تعتذر وتـقـول : عفوا اخـذت بصورة غير قانونية .. واني اعيد ما اخذته ... تغير القانون ، لتجعـل ما اخذ بصورة غير قانونيه قانونيا ، وتؤجل موعد تسديـد القروض ستـة اشهر ، لان وزارة المالية لم تنجز بعد ترتيباتها . ترى الم تكفهـا اربـع سنوات ؟ .

وتحدث توفيق طوبي قـائلا ان القانون الجديد يثير القلق حـول مصير دفع علاوة الاجـور للعمال بسندات الدين ، حسب الصفقـة الشاملة ، وان بنودا من القـانون الذي عرض علينا تشير الى وجـود شكوك جدية بان العمال لـن يروا هذه المبالغ ابدا .. وما يتبقى مـن « الصفقة الشاملـة » عمليا هـو تخفيض أجر العامل ، وان العمـال سينالون آجورا مخفضة فعلا . وهذا بعد زيادة المدفوعات الالزاميـة ، ودفعات بالاضافة الى دفعات التأمين القومي وقرض الامن الالزامي ، انها « جلاجلا » الصفقة الشاملة ، التي لا تنتزع جزء من الاجـر الـذي يستحقه العامل ، بل تخفض الاجـر بزيادة المدفوعـات الالزاميـة ... وهكذا يصبح ان العاملـين بأجـرة يتقاضون ما يتراوح بين ٥٠٠ — ٩٠٠ ليرة صافية سيقاضون اجرا يقـل ما بين ٢ — ٢٨ ليرة في الشهر .

واقترح في نهاية كلمته تحويـل المشروع الى الحكومة .

رد عـلى وزيـر الشرطـة

بقلم غازي شبيطة

■ بتاريخ ٢٠/٢/١٩٧٠ قرأنا من على صفحات جريدة «الاتحاد» نص الرد الذي ادلى به وزير الشرطة على استجواب سبق ان قدمه النـائب توفيق طوبي بتاريخ ٦/١/١٩٧٠ حول قضيـة الاعتداء على حيـاتي في يوم ١٦/١٢/١٩٦٩ .

لقد كان لرد الوزير اسوا الاثـر لما احتواه من قلب للحقـائق ومـا انطوى عليه من محـاولات سـافرة للتستر على المعتدين ، ممـا يتنـافى مع الواقع وما يحمله من تشجيـع لعنـاصر الشر ، وتـدخل اسـلوب استعمال القوة والانتقام على الحياة السياسية لهذه البلاد .

واول ما استرعى انتبـاهي في رد الوزير قوله : «بتاريخ ١٦/١٢/٦٩ ما بين الساعة ٦:٣٠ و٧ وجد احد سكان الطيرة واسمه طارق عبد الحي غازي شبيطة ملقى على الارض فاقد الوعي ، على مقربة من بيته ، فنقله الى بيته وقامت السائقة بنقله الى مستشفى مئير في كفار سابا ، وابلغ المستشفى الشرطة عن الحادث .

الحقيقة هي ان طـارق عبد الحي هو رئيس كتلة من حل المجلس المحلي واحد العناصر المرتبطة ارتباطا وثيقـا ومباشرا مع اجهزة السلطة ، والذي قام باوسع النشاط المحموم لافشال قيـام الائتلاف الحـالي مع الكتلـة الشيوعية والسـيطرة على المجلس المحلي ، والمعروف بعدائـه المسموم وبتحريضه الارعن ضد الشيوعيين ، والحقيقة هي ان طـارق عبد الحي هـذا لم يسبق ان قـام بهـذا «الجميل» .

وهذه المغالطة في رد وزير الشرطة لم تات على ما يظهر صدفة .

ان جميع سكان الطيرة يعلمـون جيدا ان اول من عثر علي وقام بنقلي الى بيتي هما السيدان احمـد حافظ — صاحب الحانوت المجـاور لمكان الحادث ، ووراسم ماهد قاسم .

وبالرغم من انني لم اذكر ذلك في الادلاء امام الشرطة نظرا لعـدم معرفتي هذه الحقيقة ، نتيجة حالة الغيبوبـة التي حلت بي اثر تلقي الضربة مباشـرة ، الا ان زوجتي قامت بابلاغ البوليس بذلك ، عنـد استنطاقها في اليوم التالي .

والول ، « في اليوم التـالي » ، لاؤكد حقيقة ان البوليس لم يقم باي عمل تجاه التحقيق في الحـادث في اليوم الاول من وقوعه ، حتى ولا ما جاء في رد الوزير ، حول ان الشرطة قامت بتطويق ابتاء عائلتي وباشرت في التحقيـق بعد ان تلقت — اي الشرطة — خبرا عن عائلة طارق عبد الحي بان اقاربي تجمعوا قرب بيته وهددوا باستعمال العنف ، بالرغم من ان الشرطة تلقت خبرا حول وقوع الحادث بعد اقل من ساعة على وقوعه بواسطة المجلس المحلي في القرية .

ان عدم ذكر الوقائع كما هي ، من قبل الـوزير ، اعتمادا على تقـارير المحققين ، يوحي بان الشرطة لم تقم حتى بمجرد التحقيـق ، مع مـن نقلوني الى البيت ، وحتى هـذا اليوم . كما يوحي بان الشرطـة لم تقم بفحص مكان الحادث وتشخيصه .

ان محققي الشرطة — الذين اعتمد الوزير في رده على شهاداتهم ، كمـا قال — قد اخفوا انهم احيطوا علمـا بالحادث ، ولم يحركوا ساكنا حتى قبل ان اصل الى المستشفى ، طيلة يوم وقوع الحادث .

واغرب من ذلك هو قول الوزير : « ليس للشرطة اي اساس لافتراض ان لهذا العدوان دافعا سياسيـا ، وان الجريح نفسه (!!) لم يشر الى اي شيء من هذا القبيل .. ولعـل للحـادث دوافع شخصيـة لا علم للشرطة بها » .

لا يا سيدي الوزير . فالحقيقـة هي انني اشرت في بداية ونهايـة افادتي للشرطـة — وهي الافـادة الوحيدة التي وقعتها ، اذا كـانت ما زالت موجودة ولم يحدث بهـا شيء — ان الاعتداء بمجمله يقوم على دوافع سياسية بحتة ، وله علاقـة بانتخابات المجلس الاخـيرة ، وان الاعتداء تقف وراءه من قام بالنشاط المحموم ضد الائتلاف مع الكتلـة الشيوعية وبالتحريض المسموم عـلى غازي شبيطة .

ان اخفاء وقلب هذه الحقيقـة

(البقية على ص ٣)

رؤيـا السلام في نظر حكام اسرائيل

هكذا صورت مجلة « بانش » الهزلية البريطانية « تطلعات » حـكام اسرائيـل نحـو السلام

قـالب الصحف المحلية

■ بقدر الغلواء في عنت الحكـام الاسرائيليين وبقدر الاسـراف في التشبث بسياسة القوة ورفع الشعارات النـافية للامكانيات الموضوعية ، منطقيا وحاليا ، ترتفع في اسرائيل الاصوات المحذرة من عقم هذه السياسة التي يشبهها الوزير السابق مردخاي بن طوف «بصفير الصبي الوحيد بين اشجار غابة تثير الرعب ، وذلك لاثارة نوع من الثقة بالنفس» .

وفي الاونة الاخيرة يستطيع المراقب للصحف المحلية ان يعثر بيسر على هذه الاصوات الصاعدة من بوق الخطر ..

من هذا القبيل ، ما كتبه الوزير السابق الياهو ساسون في صحيفة الانباء (٢٧-٢-١٩٧٠) تحت عنوان «الدعوة الى السلام لا تكفي بمفردها — لا بد من اعمال مقنعة» .. فقد اكد ساسون ان الظروف الموضوعية في العالم العربي لا تقبل الاستـسلام للموقف الاسرائيلي ، وبعد استعراضـه تلك الظروف في عدد من الاقطار العربية التقدميـة ، يستعرض ايضـا العمل الفلسطيني المسلح فيقول :

«ان منظمات التخريب ، وقد كان افرادها قبل الحرب شبه «مرتزقة» ، وكان عددهم زهاء مائتي شخص ، ازداد عددهم اليوم — وفق تقدير متواضع — الى اكثـر من ٤٠٠٠ شخص بينهـم طلاب ومثقفون كثيرون . لقد اصبح المخربون حكاما في اقسام من الاراضي الاردنية واللبنانية ، وهم يشكلون القوة الرئيسية التي تعتمد عليها الدول العربية في حربها ضدنـا . وقد افلح المخربون كذلك في ان يخلقوا لانفسهم صورة «حركة تحرير» .

ثم يستعرض الوزير السابق ساسون الموقف الدولي ، وتطوراته منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ فيقول :

«واكثر من هذا ، فان الاوضاع الدولية التي بدت لنـا بعد حرب الايام الستة مريحة جدا ، لم تعد كذلك اليوم . فقد تحولت فرنسا من « صديقة وحليفة » لاسرائيل ، الى صديقة متحمسـة للعرب . ويمكن الاستنتاج من صفقة الاسلحة التي عقدتها مع ليبيا ان فرنسـا قررت القاء كل ثقلها لصالح العرب . والقوة البحريـة الروسية في الابيض المتوسط هي اليوم اضعـاف مـا كانت عليه في حزيران ١٩٦٧ ، وهي تتمتع بخدمات الموانئ الجزائرية والمصرية والسورية» .

ويخلص الياهو ساسون الى «العبرة» من كل هـذه التطـورات المناقضة لاحلام الحكام الاسرائيليين :

«وفي ضوء كل ما تقدم ، فان من الواضح ان علينـا ان ناخذ بالحسبان احتمال ان الزمن قد لا يعمل لصالحنا» ..

ويؤكد الوزير السابق على «اهمية» الصداقـة الوثيقـة بين حكـام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة ، طليعة الامبريالية العالمية :

«لا يحق لنـا — اليوم اقل من اي وقت مضى — ان نستهين بمصالح الولايات المتحدة . ان صداقة الولايات المتحدة هي احـد اسس كياننا ، والمحافظة على هذه الصداقة هي مصلحة عليا لنا» .

وبعد تقديم الولاء للصديقة الاميركية والدعوة الى احترام نصائحها ، ينهي الكاتب مقاله بالخلاصة التي رمى اليها :

«لا يكفي ان نوجه للعرب نداءات سلام ، وانمـا يجب تمهيد الطريق لذلك . ان السلام عملـة طويلة وليس عملية لمرة واحدة . انه يتطلب تغيير مواقف ليس من جانب العرب وحدهم ، وانما من جانبنا نحن كذلك . ومن طبيعـة وجهـات النظر والمواقف انهـا لا تتغير بسرعة ، وانما بصورة تدريجية .. فلا بد من خلق جو ملائم ، ولا بد من ايضاح موزون ازاء الداخل والخـارج على حد سواء . وهذه الامور كلها لا يوفرها الكلام فقط ، او نداءات الـسلام ، بل الاعمال المقنعة التي تمهد الطريق» .

المطلوب .. استراتيجية سلام !

■ من وزير سابق ، الى وزير سابق .. من اليـاهو سـاسون الى مردخاي بنطوف .. فقد كتب الوزير المبامي السابق سلسلة من المقالات في صحيفة يديعوت احرونوت ، تحت عنوان «ثمار السياسة المتصلبة واستراتيجية السلام في ثلاثة اتجـاهـات» .. ونشرت المرصـاد (١٩/٢ و ٢٦/٢) ملخصا لهذه المقـالات التي اتسمت بكثير من المنطـق الواقعي وبعد النظر :

«وما من شك في اننا نملك القدرة على اقناع انفسنا بعدالـة موقفنا ، ولكن الغريب في الامر ان وجهة نظرنـا هذه ليست بذات فعالية كافية على الراي العام العالمي . يوجد البعض من بيننا ، من يلقـون التبعـة عـلى « خطـة الاعـلام الفـاشلة » ، وهـؤلاء يعتقـدون ان باستطاعتنـا ان «نبيع» الاجانب كل «الجراء» في حالة وجود وزارة اعلام نـاجحة . لكن الحقيقه ان هناك امورا لا يتمكن اي عبقري في مجال الاعلام ان يبيعها للاجانب ، بينما توجد امور اخرى يمكن تفسيرهـا بسهولة نسبية ، فمن الممكن مثلا اقناعهم بحق اسرائيل في الوجود ، وانها بحاجة للسلام ، وانها بحاجة الى حدود آمنة . وليس من السهل علينا ان نقنع الغير بانه يحق لاسرائيل ضم كافة المناطق التي احتلتها . من الممكن ان نقنع الغير بحق الشعب اليهودي في وطنـه ، وان الارهـاب مضر بالعرب ايضـا . وليس من الممكن اقنـاعهم بان الفلسطينيين غير موجودين ، او انه لا حقوق لهم في وطنهم . ليس بامكان العالم ان يهضم مواقفنا المتطرفة . واننا نحتـاج الى جهد جهيد لاقناعه بتأييد احتياجاتنا الاولية . ولا يمكننا ان نسقط من حسابنا الامم المتحدة والراي العام العالمي» .

ويبرهن بنطوف على عقم سياسة التصلب التي يتوغل حكام اسرائيل في ممارستها فيقول ان الاوضاع الدولية تتغير والمواقف تتحرك في غير صالح اسـرائيل :

«كذلك فـان موقف كثـير من الحكومـات والسيـاسيين والصحفيين وشبكات الراديو والتلفزيون ورجـال الفكر والاحزاب السياسية في ارجاء العالم وفي اسرائيل ، لم يتحسن ، وانما على العكس من ذلك ، فقد اصبح اسوا من ذي قبل . كما ان جزء من الاصدقاء يميلون الى الحياد ، كما ان الحياديين بداوا في التجند ضدنا ، بل حتى الى درجـة الاظهـار العـداء وفي الامـم المتحـدة اتخذت ضدنا في السنة الاخيرة قرارات بالاجماع ، لم يكن بالامكان تصورهـا قبـل ذلك ، كمـا ان الموقف العربي لم يتغير بل ازداد تصلبا . اذن اين ثمار سياستنا «المتصلبة» .

ويركز الوزير السـابق بنطوف مزيدا من الضوء الجريء على الموقف الاسرائيلي الخطير :

«ويمكن اجمال موقفنـا الان بما قـاله احد اليهود : «الحمد لله ، وضعي ليس سيئا ، ومع ذلك فهو احسـن بقليل مما سيكون عليه في الغد» .

ان اسلوب سياستنا مبني على بعض الافتراضات التي تأصلت في وعينا ، مع انه لا وجود لها في الحقيقه . واحد هذه الافتراضات التي تتردد كثيرا ، هو ان علينا ان نكون متصلبين ، لان اي تنازل يجلب في اثره ضغوطا اضافية» .

ويتصدى بنطوف لهذا الزعم بقوله الحاسم :

«ان الليونـة تؤدي الى التـسوية ، وان التصلب يؤدي الى تصلب الجانب الاخر . كذلك فان بعض النـاس يعتقدون خطـأ ان حكومة التكتل القومي انما توحد الشعب وتقوي مركزنا الدولي . ولكن حكومة كهذه في بلد دمقراطي لا تعطي اي انطباع في الخارج ، خاصة وانها مقسمة من الداخل ولا تملك قدرة البت في الامور . وقد وصفت مثل هذه الحكومـة في العـالم الخارجي بانها حكومة «صقور» وحكومة متصلبة اكثر من الحكومـات السـابقة ، حكومة ليس بامكانهـا سوى ترديد «اللاءات» التي يتبناها حزب غـاحل ، ونحن على علم تام بهذه النصوص .»

ويلخص بنطوف التفكير السياسي الاسرائيلي المغرق في الذاتية :

«ان تفكيرنا السياسي يتم بناء على رغباتنا ، وليس بناء على الظروف المحيطـة بنـا . ولذا فـاننـا نتبنى سيـاسـة الرفض واللاءات ..»

ولكن معـارضة الوزير المبامي السـابق لسيـاسة حكومته ليست معـارضة تامة وعلى كافة الجبهـات ، فهو يؤكد قبوله ببعض خطوط تلك السيـاسة :

«انني اتفق مع رئيسة الحكومة بان رسم الخرائط في الوقت الحاضر لا يؤمن احلال السلام . لكنه من المؤسف الا تكرس رئيسة الحكومة جهدا لاجتثاث وهم اخر ، وهو انه بالامكان التوصل الى السلام عن طريق ضم كافة المناطق المحتلـة . وهذا وهم يتعلق به الكثيرون ، وهو وهم خطر ، اكثر من رسم خرائط التنازلات » .

ويتسـاءل بنطوف عما اذا كان هناك بديل اخر للانسحاب من المناطق المحتلـة :

«اذا كانت الدول الاربع في محادثاتهـا تؤكد اعـادة منـاطق محتلـة ، لكننـا نحن لم نكشف عن استعداد كهذا . وان لم تكن ورقة المناطق هي التي يجب التلويح بها ، فاية ورقة يمكن ان نلوح بها بدل ذلك ؟

ان المخرج البديل هو احتلال كافة الدول العربية ، والقضاء على حكوماتها ، ونظم الحكم فيها ، كمـا فعلت الدول المتحالفـة في الحرب العالمية ضد المانيا وايطاليا واليابان ، ومن لم نفرض عليها ارادتنا في كل شيء . لكنني على اعتقاد بانه لم يولد فينا ، بعد ، المجنـون الذي يفكر بانه يمكن ان نتوصل الى ذلك . وان لم يكن هذا او ذاك ، فما هي الطريق الى السلام» ؟

ويرى الكاتب انه لا بد من التنازل المتبادل من كلا الطرفين اذا كـان السلام هدفا حقيقيا :

«يجب ان يكون واضحـا للعرب ، انـه اذا كـانوا يريدون استعادة المناطق ، فان عليهم ان يدفعوا مقابلهـا . وبدون ثمن لا يتحقق ذلك . والثمن هو — السلام . وكذلك يجب ان يكون واضحا لنا ، انه اذا كنا نريد ان ننعم بالسلام ، فعلينا ان ندفع ثمنـه ، وثمن السلام ، اعادة المناطق المحتلة» .

ويدرك الكاتب انه حين يدعو الى الانسحاب فانه يقوم بمغامرة عنيفة في الجو الاسرائيلي العام :

« اعرف انني احمل روحي على كفي بتكلمي بلغـة كهذه مميتـة في الامل . اذ سيلوم علي ولا شك ، كل المتشبثين ، ويتهمونني بانني «ابيع» جزء من الوطن . ولكن كل رغبتي هي حدود يمكن ان يعيش اليهود ضمنهـا في امان واطمئنـان ، وليس حدودا يسقطون قتلى عليهـا» ...... «ولذا فاننا في حاجة ماسة الى استراتيجية سلام معقولـة» .

وينتهي الرفة بتناقش الوزير السابق رئيسـة الوزراء الحالية غولدة مئير التي قالت اثناء تقديم اعضاء الحكومة الجديدة : «انني احيانا احسد اولئك الذين يقولون ببراءة ، انه من الممكن ان نقوم بعمل مـا يمكن ان يقرب السلام» ... مناقشها في ذلك بقوله :

«ليس بامكـاني الا ارى في هذه الجملـة سوى هفوة في حمى النقاش .. اذ ان مضمون هذه الجملة البسيطة ، هو ان حكومـة اسرائيل ترى نفسها لا حول لها ولا طول في مجال السلام المنشود» .

من هنا وهناك

((سي محمد)) امـام القضا ء

سيشهد القضاء المصري قضية فريدة في بابها ، اذ سيجلس قضاة وقـورون ليقرروا في امـر اغنيـة فولكلورية مطلعها : شوف يا سي محمـد .. شوف عيني مالها .. شوف عيني آه .

والخصمـان في هـذه القضيـة .. همـا المطربتان ليلى جمال ... وليلى نظمـي .. الاولى طالبت الثانيـة بعـدم تسجيل الاغنية لانها قامت بتسجيلها قبلهـا ورفضت الثانية ذلك بادعـاء ان الاغنية ليست ملكا لاحد .

لانه لا يتمشى مـع ((الروح المناهضة للشيوعية)) !

حكمت محكمة عسكرية في جنوبي الفيتنام على فان وان تانـج (٢٤ سنـة) بالسجن لمدة ٥ سنوات مع الاشغال الشاقـة ... اما التهمة انه كتب اغنيات ضـد الحرب ولحنهـا وغناها .. مخالفا بذلـك « الـروح المناهضـة الشيوعية » التي تسـود (كذا) الشعب والجيش في جنوب الفيتنام .

اما الاغنيات التي نظمها ولحنها فهي « يا ابناءوطني المعذبـين » و « لكن » و « الليلة الـسوداء » ودعـا فيهـا الى وقف الحرب في بلاده ، وانشدها امـام التلاميـذ والطـلاب في الجامعـات وانتشـرت الاغنيات بين الاهلين حتى وصلت السلطـات ، فلـم ترق هذه الاناشيد لها ..

بكى ابنه ... فاعترف

القت الشرطـة القبض على عامل يعمـل في احـد معامل الحاجيات المنزليـة بتهمة حيازة مواد مسروقة من المعمل ، بعـد تفتيش أجرته في بيته وعثرت فيه « بالمسروقات » ، وزعـم العامـل انـه اشتراهـا بنقوده ، ولكن الشرطـة رفضت زعمه وقدمته الى المحكمة امـام القاضيـة هداسـه بن عيتو في تـل ابيب ، زاعمة انه اعترف بمحض ارادته بالـرقة ..

وقـال محامي المتهم ان الافادة انتزعت من موكلـه بالقوة وبالضغط النفسي ، فموكله ليس من اصحـاب الخبرة بتصرف الشرطة في اثناء التحقيق واضاف ان الشرطـة « اقنعت » المتهم ان تعاونه مما يعجـل في خروجه ، ولكنـه رفض الاعتراف في باديء الامر ، ولكن الشرطة احضرت طفله وزوجته ولما سمع الرجل طفله يبكي وجد نفسه بين نارين خصوصا بعد ليلـة قاسية قضاها بين القضبان الحديديـة ، ففضـل الاعتراف .

ورفضت القاضية هذا الادعاء ورفضت ايضا طلب المحامي اجراء محاكمـة مستعجلة للتاكد من صحة الادعاء والعـذاب النفـي الذي تعرض لـه موكله ، وقـالت في حكمهـا ان الانطباع الذي تركه هـذا الوصف الدرامي في نفسها هو ان الرجل لم يبادر الى الاعتراف بفعلته الا بعـد رؤيته زوجته وطفله ... وحكمت عليـه بغرامة مئة ليرة .

واستانف المحـامي القضيـة الى المحكمـة المركزية .. وهي بدورهـا دعمت قرار القـاضية . واستـانف المحامي الى محكمة العدل العليا .

وابدت المحكمة عددا من ملاحظات الاستغراب عـلى القرارين ، لا سيما قـول القاضية عن وصف المتهم لحالته أمام زوجته وطفله بانـه وصـف درامي ، وانتقدت عـدم اجراء محاكمة مستعجلة . كمـا انتقدت المحكمـة المركزيـة لقبولها قرار قاضية الصلح واكتفائها بادعاء الشرطـة انها وجدت المسروقات في بيت المتهم ، بينما اعترض الدفاع على ذلك . وقررت المحكمة ان الرجل قد ظلم .

فكـرة

((شراكـة)) روجرز الافريقيـة

خلال اسبوعين ، في النصف الثاني من شهر شباط ، زار وليم روجرز ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، عشر دول افريقية هي : المغرب وتونس واثيوبيا وكينيا وزمبيا والكونغو (كينشاسا) والكميرون ونيجيريا وغانا وليبيريا ..

وفي عشية رحلته الافريقية اكد روجرز انـه يبغي ((صداقة افريقيا الخالصة)) ... ويريد ((شراكة)) بين الولايات المتحدة وافريقيا ! ...

ثم حدد في اديس ابابا اهداف السياسة الامريكية في افريقيا فقال انها تقوم على معارضة الانظمة القـائمة على العنصرية !! ، واحترام استقلال الامم الافريقية وحريتها !! والاعتراف بواجب الولايات المتحدة الخاص (!) في تطوير افريقيا الاقتصادي !! ، ومساعدة افريقيا على البقاء خارج الصراع بين تكتلات الدول الكبرى ! ! .

وخلال الرحلة اتضحت حقيقة هذه الاهداف في الرؤيا الافريقية الواقعية وفي الصحافة التي القت اضـواء على الرحلة ...

ففي اديس ابابا اجتمع روجرز بديالو تيلي ، سكرتير منظمة الوحدة الافريقية ، الذي صرح المبعوث الامريكي قائلا : ان الولايات المتحدة لا تساعد افريقيا في صراعها مـع العنصرية القائمة في الجنوب : في روديسيا وجنوب افريقيا .

لقد ((رفض)) روجرز الاتهام وبشر بالنضال السياسي! وتجاهل ان الولايات المتحدة تؤيد جنوب افريقيا في الهيئات الدولية وتحتفظ بقنصلية لها في سالسبري عاصمة روديسيا الامر الذي يعتبره الافريقيون استفزازا لمشاعرهم .

اما في نيجيريا فقد اعربت ((الديلي اكسبرس)) النيجيرية عن شعور الافريقيين عامة حين كتبت ((تستقبل)) روجرز : ((لا نتقدم باية تحية لوليم روجرز حين تطأ قدمه تربة نيجيريا اليوم .. ومهما كانت وعوده البراقة وكلماته النافقة فنحن نعتبره شخصا غير مرغوب فيه .. عدو بلادنا)) .

لا غرابة .. فالولايات المتحدة اسهمت في تمديد فترة الحرب الاهلية في نيجيريا بتاييدها ((بيافرا)) (الاقليم المنشق) معنويا .. وبتشهيرها بنيجيريا الاتحاديه حتى بعـد ان استسلم المنشقون ..

وقد استغربت ((تايم)) (٢-٣-٧٠) عدم طلب رئيس حكومة نيجيريا ، غوون ، المساعدة الامريكية !! خصوصا وان البلاد بحاجة الى اموال لاعادة بناء ما دمرته الحرب الاهلية .

ولكن لا ((تايم)) ولا زميلاتها تستطيع ان تفهم مبـلغ العداء الشعبي للامبريالية الامريكية في القارة الافريقيه .. لا في لاغوس (عاصمة نيجيريا) وحدها .. ولعل مظاهرات الطلاب التي واجهت روجرز في تونس كانت رمز هذا العداء .

ثم جاء الاعتراف بحقيقة اهداف الرحلة حين اكـدت ((نيوز ويك)) (١٦-٢-٧٠) ان الكونغرس الامريكي خفض المساعدة لافريقيا (معدلها ١٦٠ مليون دولار) ولا امل في زيادتها .. واضافت ((تايم)) (٢٣-٢-٧٠) ان روجرز يريد ((التفتيش عن طرق لتشجيع الاستثمار الخاص)) .

وهكذا فالحديث عن ((واجب الولايات المتحدة الخاص في تطوير افريقيا اقتصاديا)) .. يصبح حديثا عن التفتيش عن سبل لزيادة تسرب الاحتكارات الامريكيـة التي ازداد تسربها الى القارة الغنية زيادة هائلة بعد الحرب العـالمية الثانية حتى كانت بعض ماساة الكونغو في عام ١٩٦٠ صورة عن محاولة الاحتكارات الامريكية احتلال مواقع استراتيجية في اقتصاد الكونغو وخاصة مناجم كاتنغا .

وفي هذا الاطار يصبح التفتيش عن ميادين جـديدة لنشاط الاحتكارات الامريكية التي وصل تسربها في قارات اخرى الى نسب عالية واصبحت افريقيا الميدان المفضل اذا توفرت لذلك الظروف .

اما اسطورة ابعاد افريقيا عن صراع تكتـلات الدول الكبرى فتكشف رياءها زيارة روجرز ذاتها . فروجرز ذهب كما قال ليقيم ((شراكة)) مع افريقيا . و ((شراكة)) كهـذه تعني تحويل افريقيا الى احتياطي للامبريالية الامريكية التي تحاول منع نمو عملية التحرر السياسي والاقتصـادي والاجتماعي في افريقيا .. وفي غيرها ..

وليس الصراع بين ((تكتلات الدول الكبرى)) في جوهره سوى صراع بين نظامين اجتماعين وطريقين .. بين الراسمالية والاشتراكية وفي هذا الصدد لا يمكن تحييد افريقيا او اي شعب من شعوبها الطامحة الى التحرر والتقدم .

(ابن ياقوت)

تهانينـــــا

الى المحامي انيس شقور وزوجته بالمولود الجديد

الى صالح شعيب وزوجته بالمولود الجديد

معين

والى احمد سليم موسى وزوجته بالمولود التوام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع عكا —

تهانينا الحارة الى الرفيق سمير عثمان وزوجته بالمولودة الجديدة

ناديـــا

تهانينا الحارة الى الصديق فوري ذياب وزوجته بالمولودة الجديدة

الفـة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — طمرة

٧٠٪ من ميزانية كفرياسيف للتعليم وبناء المدارس

كفرياسيف — اقر مجلس كفرياسيف المحلي ميزانيتـه الجديدة لسنة ١٩٧٠\٧١ ، وبلغت (٧٢٥ الف لـيرة) ، تشـكل نفقـات التعليم في المدرستين الابتدائية والثانوية ٧٠٪ من هذه الميزانية ، لان المجلس خصص مبلـغ (٧٢) الف ليرة لبناء بنـاء للمدرسة ب . وخص المدرسة الثانوية بمبلغ ٣١٢ الف ليرة بالاضافة الى عشـرين الف لـيرة هـي مساهمته في بنـاء المدرسـة الثانوية .

وسينفق المجلس على الثقافة والراقبـة ١٧٤٥٠ ليرة . وهنـاك مخصصات للشوارع وانارتها ، كما زيدت المخصصـات للمساعدة الاجتماعية الى ٢٥ الف ليرة .

وقد اقر المجلس ان يجعل الضريبة على حساب المتر المربع وليس على حساب الغرفه

وقد حـاول السيد موسى بعمل زعيم المعارضة تجنيد اعضاء المجلس لعدم التصويت في تاييد الميزانيـة المقترحـة بشن شتى الادعاءات والذرائع ، ووصف الميزانية بانها خيالية ، مع انهـا لا تزيد كثيرا عن الميزانية السابقة .. ولكن في نهاية الامر لم يستطـع ، فوافق جميـع الاعضاء وهو معهم على الميزانية .

الاعضا ، وهو معهم على الميزانية ..

هذا ويعلن السيد بعمل بصراحة انـه يحاول التـآمر على الائتلاف الحالي مع اوساط التجمع في مكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية ... ومما يقوله : هذا الائتلاف يجب ان يحل ... وكل تـاخير في حله يسبب ضررا للقريـة والمجلس وسوف يحل بعـد اسبوع او اسبوعين ولسـوف يظل يعمـل في هـذا السبيـل حتى يتحقق .

ويقـوم السيـد موسى بعمل بمحـاولاته هذه معتمدا على امثال يورم كـاتس من موظفي مكتب رئيس الحكومـة ، والسيـد حيوشي ، للضغط على رئيس المجلس السيد عفو شحادة ونائبه يعقوب داوود من كتلـة التدينين المؤتلفين مع كتلـة كفرياسيف الدمقراطية ، للرط بهذا الائتلاف واقامة ائتلاف برئاسته .

ومع كل ذلك فالادارة الحـالية نجحت في القيام بواجباتها الملحة ، وقـامت بتسديد رواتب المعلمين في المدرسـة الثـانوية وكانت تبلغ ١٢٥ الف ليرة منها (٥٧) الف ليرة جبـاية ضـرائب ومبـالغ مستحقـة على المكلفين ، والبـاقي من المبـالغ المستحقـة من الوزارات ، منها ٣٢ الف ليرة ، احتجزتها وزارة المعارف (قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزارة المعارف بصددها) .

ماذا وراء الارهاب البوليسي في عرابة؟

عرابـة — ما زالت الشرطة ماضية في استدعاء العديد من اعضـاء الحـزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القرية هنا ((للتحقيق)) معهم في ان فرع الحزب قد عقد اجتماعا شعبيا في نادي الشبيبة قبل اكثـر من ٣ اشـهر !!جمعت فيه التبرعات لدفع الغرامـة التي حكمت بها المحكمـة على بعض اعضـــاء الشبيبـــة الشيوعية بمبلغ ٦٥٠ ليرة لكل واحد .

وهذا النشـاط البوليسي يجيء بعد ان دفع اهل المحكوم عليهم الغرامـة المطلوبـة على اقسـاط كان اخرهـا في ١٢\١٠\١٩٦٩ .

وكذلك فان هذه الحملـة البوليسيـة الارهابية تاتي بعد مـدة ٦ اشهر بين انعقـاد الاجتماع واصدار الحكم .

وتحاول الشرطـة نشر جو الارهاب هذا باستدعاء هؤلاء المواطنـين وسؤالهـم : هـل تبـرعت ام لا ؟ الامـر الذي يعني تعطيـل هؤلاء الشبـان عن اعمـالهم وتكليفهم الاموال والمشاق وذلك اذا عرفنـا ان هذه «الاستدعاءات» تكون في ايـام الاسبوع العـادية التي يعمل فيهـا هؤلاء الشبـان ويعتاشون من اجورهم .

ويبدو ان لهـذا النشـاط البوليسـي علاقـة بالاحكـام المماثلة الجديدة التي صدرت مؤخرا بحق عدد من شبـان قريـة عبلين اوقـد نشرت الاتحاد ذلك في عددها الماضي) لنشر جو ارهابي يكبت ايـة اصوات ترتفع في استنكـار هذه الاحكام وفي التضامن مع المحكوم عليهم .

زاوية الرياضة

● هزيمة قاسية لمكابي حيفـا في بيته أمـام هبوعيل تل أبيب (٣ : ٢) .

● شباب الناصرة الى أيـن ؟! لم يتمكنوا من الفوز على كريـات حايم في النـاصرة — (صفر : صفر) .

● تعـادل منتخبا الاتحـــاد السوفييتي والمكسيك بدون أهداف !

● فاز منتخب انجلترا على بلجيكـا (٣ : ١) في بروكسل .

مباريات الدوري العام في البـــلاد

الدرجـة الممتازة

بعد ان سار مدة ثلاثـة عشـر اسبوعا بدون هزيمة ، وتربع على عرش القائمة ، اخـذت تلاحـق الهزائم على فريق مكـابي حيفـا واصبحت ثلاثا .

وعلى ملعب حيفا البلدي ، كـان يوم السبت الماضي اللقاء المركزي في مباريات الدرجة الممتازة حيث كـان طرفـا هبوعيل تل ابيب ومكـابي حيفا .

بعد ان تمكن لاعب مكابي حيفـا ((ادلر)) من تسجيل هدف فريقـه الاول في الدقيقـة الثالثـة ظنت الجماهير ان هزيمة قاسية اخـرى ستحل بفريق الهبوعيـل التبسي . ولكن تجري الريـاح بما لا تشتهي السفن . وسرعان ما تحول اللعب في صالح هبوعيل تل ابيب فقط ، بل وانه استطاع احراز هـدف التعادل بعد نصف ساعة ، الا ان الهـدف الجميل هذا الذي سجله المهاجـم الايسر ((برفر)) بضربة حرة عن بعد ٣٠ مترا الغي من قبل الحكم . ولم تكن هذه النهايـة . ففي بدايـة الشوط الثاني استطاع مهاجمـو هبوعيل تل ابيب تسجيـل ثلاثـة اهـداف متتالية (٣ : ١) . وفي اواخر المباراة استطاع مهاجم مكابي حيفا القديم ((روم)) تسجيـل هدف فريقه الثاني والاخير وانتهت المباراة بفوز هبوعيل تل ابيب عـلى مكابي حيفا (٣ : ٢) . واحتـل هبوعيل تل ابيب المرتبة الثانية وله ٢٥ نقطة وبقي مكابي حيفا ثالثا ولـه ٢٣ نقطة . اما المرتبة الاولى فمـا زال يحتلها فريق مكابي تل ابيب وله ٢٧ نقطة وقد فاز هذا الاسبوع عـلى شمشون ١ : صفر . وتعادل هبوعيل حيفا مع هكواح بدون اهداف وهو لا يزال يحتل المرتبـة ال ١٢ وله ١٧ نقطة فقط . اما فريق بني يهودا فقد احرز انتصاره الثاني هذا الموسـم حيث فاز على فريق بئر السبـع ٢ : صفر . وكانت باقي النتائج كما يلي :

هبوعيل كفار سابا — بيتـار القدس صفر : صفر

هبوعيل القدس — يافا صفر : صفر

مكابي بيتح تكفا — نتانيا ١ : صفر

بيتار تل ابيب — هبوعيل بيتح تكفا ٢ : ٢

الدرجـة ((أ))

شباب الناصرة الى اين ؟! نعم ! ان حالة هذا الفريـق اصبحـت لا تطاق . فشباب النـاصـرة بعـد ان عودونا على الانتصارات من مرحلـة ((الذهاب)) اصبحـوا يتخبطون الان في اواخر القائمة بعد انتصار وحيد خلال ١٢ اسبوعا !! لا ندري ما حل بهذا الفريق . وهذا السبت كان من المفروض ان يفوز على كريات حايـم على ملعبه لكي ينجو من الخطر ، الا ان الشباب انهوا المبـاراة بالتعادل بدون اهداف .. ونحن انصار الفريق اصبحنا في قلق على مصيره ضـمن فرق الدرجة ((أ)) ، فهو يحتـل المرتبة الخامسة عشرة وله ١٧ نقطة!! واما المرتبة الاولى فهي ما زالت ملك لهبوعيل الخضيرة الذي فاز هـذا الاسبوع في مباراة قوية على هبوعيل هرتصلية ٤ : صفـر . وكانت اهم النتائج الاخرى كما يلي :

هبوعيل نتانيا — بيسار نتانيا	٢ : ١
مكابي هرتصلية — عكا	١ : صفر
كريات طبعون — كريات شمونه	١ : ١
محني يهودا — نحليئيل	٣ : ١
رمات غان — طيرة الكرمل	٢ : ٢
مكابي الخضيرة — طبريا	٤ : ٢

الدرجة ((ب))

فاز هبوعيل قلنسوة اداريا بثلاثة اهداف مقابـل لا شيء على مكابي شمال تل ابيب .

الدرجة ((جـ))

تمكن هبوعيـل كفر قاسم من تسجيل رقم قياسي من الاهـداف هذا الاسبوع . فقـد تمكن مـن تسجيل خمسة عشر هدفـا في مرمى رأس العين مقابل لا شيء واشتـرك في هذه السلسلة محمود صرصور ، ادريس وفضل عمر وهرون طـه وغيرهم من اللاعبين . اما مكابي كفر قاسم فقد خسر مباراته امام مضيفه حيمد بتسعة اهـداف لهدفين . وتمكن هبوعيل الاخوة حيفا من الفوز على سولـم ٧ : ٢ واشتـرك في التسجيل مطانس ديبي ثلاثة وكل من الياس شحادة ويوسف يونس هدفين . وخسر مكابي الاخاء الناصرة مباراته امام بيتار مجدال هيمـق ٣ : ٤ سجل عتفنان المغني وعمر مسعـود اهداف الاخاء وخسـر هبوعيـل الطيبة امام هشارون نتانيا صفر:١.

الدرجة ((د))

فاز هبوعيل سخنين في مبـاراة ((دربي)) على مكابي سخنـين ٢ : صفر . وتعادل الانطونيو يافا وبيتار غرازا ٢ : ٢ ، سجل الاهـداف : عوني فحل ، بطرس عودة ، وجدي فحل . وفاز هبوعيل الفريديس على عسفيا ٣ : ١ وسجل الاهداف جهاد غانم ورفيق عماشه . وعلى ملعب الكبابير جرت مباراة قوية بين هبوعيل الكبابير وهبوعيل الرينة وانتهى هذا اللقاء بالتعادل ١ : ١ واضاع خـط هجوم الكبابيـر فرصا عديـدة للتسجيل . سجل هدف الكبابيـر ابراهيم عبد الهادي المدافع الايسر الذي سار بالكرة مسافة ٥٠ مترا متخطيا دفاع الرينة وسجل الهدف لوحده ، وسجل هـدف الرينـة باسم بعد خطا فاحش من الدفـاع . كان قلب دفاع الرينـة ممتازا في المباراة وبرز من الكبابير الى جانبه ابراهيم عبد الهادي ، قاسم فؤاد ، وعلي فؤاد .

اخبـار استعدادات المنتخبات لمباريات المكسيك

■ في نطاق استعداداته لخوض المباريات النهائية بكاس العالم تمكن منتخب الاتحاد السوفييتي من الفوز على منتخب بيرو بهدفين مقابـل لا شيء وسجلهمـا قلب الهجـوم ((بوزاخ)) . وفي مباراة ثانية فـاز ايضا على منتخب سلفـادور بنفس النتيجة وسجل الهدفين ((بوزاخ)) و ((سربريانيكوف)) .

وفي المكسيـك وامـام ٨٠ الف متفرج تعـادل منتخب الاتحـاد السوفييتي ومنتخب المكسيك بدون اهداف بعد مباراة قويه وممتازة .

■ لقن فريق ((ميشن جلادباخ)) الالماني الغربي ، منتخب اسرائيـل درسا في فنون الكرة وفاز عليه يـوم الاربعاء الماضي ٦ : صفر . وقـد قدم الفريق الالماني اعظم واجمـل مباراة شهدتها الملاعب الاسرائيلية منذ ان نشات . وقد كان ((دينامو)) الفريق الالماني لاعب الوسط ناتصر في اروع لياقته وقدم مباراة وفنـا لـم يشهد لهما الجمهور مثيلا . وسجل اهداف ميشن : لاومن هدفـين ، ناتصر ، ويمر ووطنس له فاير كـل منهما هدف .

■ تمكن منتخب انجلترا مـن الفوز على منتخب بلجيكا ٣ : ١ في بروكسل ، وقدم المنتخب الانجليزي مباراة جميلة ورائعة مما مكنه مـن الفوز . سجل الجناح الايمن الممتاز ((الن بول)) هدفين ، واضـاف ((هارست)) هدفا آخر .

■ تعـادل المنتخب الايطـالي والإسبـاني ٢ : ٢ في مدريد ، في مباراة مثيرة . وقد حقق التعـادل للاسبان لاعبا الدفاع الايطاليـان بودلماتيج وقلب الدفاع سلفادورة حيث سجلا هدفـين في مرماهمـا بالخطا . وقد سجل اهداف المنتخب الايطـالي : ((اناسطـاسي)) و ((ريـه)) .

من اخبـار العالم

■ تمكن فريق الاهلي القاهري من الفوز على فريق المريخ السوداني بهدف واحد لا شيء وسجلـه ((شريف مدكور)) في الشوط الثاني . وفي مباراته الثالثة والاخيرة في مصر خسر فريق المريـخ امام منتخـب ((الغربية)) (المكون من لاعبي طنطـا والمحلة) ٤ : ٢ وسجل اهـداف ((الغربية)) عبد الرحيـم خليـل هدفين والحبشي وزغلط . وسجل سانتو وجردول هدفي المريخ .

■ في السادس من الشهـر الجاري تحتفل الجمهورية العربيـة المتحدة بتابين رياضيين كبـيرين ففي القاهرة سوف تفتتح يوم الجمعة القادم بطولة مصر المفتوحة الدوليـة للتنس ويشترك فيهـا لاعبون مـن احسن نجوم اللعبة في العـالم . وفي الاسكندرية سوف تفتتح مباريـات بطولة افريقيا بكرة السلة للرجـال وهي البطولة السابعة لافريقيا .

■ في مباريات الدوري الانجليزي تمكن بطل الدوري من العام الفـائت — ليدس — من الفوز على كريستال بلاس ٢ : صفر واحتفظ بالمرتبـة الاولى وله ٥١ نقطة . وفاز فريـق داربي على ليبرفول ٢ : صفر ، وفاز فريق شلسي على كوبنتـري ٢ : صفـر . وتعادل فريقا مانشستر يونايتد وسطوك بهدفين لكل منهما .

وكانت اهم بعض النتائج :

ارسنال — ساندرلاند	٣ : ١
طوطنهام — نيوكاسل	٢ : ١
شيفلد — برنلي	٢ : صفر

محاضرة في النـاصره عن ناظم حكمت

النـاصرة — القى الرفيق الشاعر توفيق زياد محـاضرة موضوعها (ناظم حكمت حياته وشعره) مساء يوم الخميس المـاضي بحضور جمهور غفير من المستمعين في قاعه نادي فؤاد خوري .

وقرا المحاضر مقتطعات من شعر نـاظم حـكمت ، كـان ترجمها الى العربيه شعرا .

وقدم الى المحاضره الرفيق سيف سالم .

رد علي وزير الشرطه — بقيــه —

يقوي لـدي الشك بـان المحققـين يبيتون عملية تستر مبرمجة — وربما قاموا باخفائها عن الوزير — تجـاه من قاموا بتدبير حـادث الاعتداء وتنفيذه ..

والا ، فلمـاذا يدعي المحققـون اسطورة قيام طارق عبد الحي بنقلي الى المستشفى ؟

صحيح انني لم استطع رؤية من ضربني ، غير انني ادليت بشهـادة واضحة امام المحققين حول الجهـات التي اعتقد انها مرتبطة بهذا الاعتداء الاثم ، وذكرت في افادتي تفـاصيل يظهر ان المحققين يريدون طمسها حتى عن الوزير نفسه .

لقد رد معالي الوزير على السـؤال الاضافي للنائب توفيق طوبي اثنـاء رده على الاستجواب حـول « ما اذا كان قد اعتمـد حضرته على افادة غازي شبيطـة ، وهل فحصت هـذه الافادة ؟ وحـول ان لدى النـائب توفيق طوبي معلومـات اخرى ، وان غازي شبيطه اثار شكوكه بان الدوافع ليست شخصية بل سياسية ، نابعة من مواقف اعضاء المجلس » .. قال الوزير : « انه اذا كان لدى النائب تفاصيل اضافية ، فهو يكون ممتنـا ان قدمها له » !!

انني بدوري اكون ممتنا للنـائب توفيق طوبي اذا ما قام بقراءة ردي هذا واستطاع الاستفـادة منـه ، والاعتماد عليه ، في تبليـغ معـالي الوزير حول ما اوضحته هنا .

وآمل ان يقوم الوزير من ناحيتـه بتصحيح الرد والتحقيق في صدق ما قدمته من معلومات .. ولدى المحققين لتفهيم الخبر اليقين

وزارة الاسكـــان والتطويـر تلغي ميزانية السـوق الجـديدة في كفر ياسيف

كفر ياسيف : ابلغت وزارة الاسكان والتطوير مجلس كفر ياسيف المحلي الغاءها ميزانية بناء السوق التجارية الجديدة التي سبق ان اقرت بناءهـا والاسهام بميزانيتها ، واذاعت عنها في الاذاعة والصحف .

وسبق للمجلس ، بناء على ذلك ، ان اعلن عن مناقصة ، واوكل العمل لاحد مقـدمي العروض ، وكان ينتظر اموال الوزارة المباشرة بالعمل .

ومن الجـديـر بالذكر ان وزارة الداخليـة ومركـز السلطات المحلية في الاجتماع الذي عقد لرؤساء البلديات والمجالس المحلية قبل أكثـر من أسبوع طالبـا المجالس بعدم صـرف اي ليرة عـلى الشـارع ووقف تنفيذهـا كليا ، وباغـلاق بساتـين الاطفال وفصل موظفين مـن البلديات والمجالس المحليـة وعدم مطالبة الحكومـة بأيـة قروض — كل ذلك لتأمـين الميزانية الحربية ..

ثانويـة الطيـرة بـــدون مختبر !

الطيـرة — قـام وفد من طلاب المدرسة الثانوية بتقديم عريضـة الى رئيس المجلس المحلي تحمل عشرات التواقيع من الطلاب ، تطـالب بتوفير مختبر للطبيعيات والكيمياء في المدرسة الثانوية .

والجدير بالذكر ان المجلس سبق أن رصد في ميزانيتـه للسنتين السـابقتين مبالغ لهذا الغرض ولكن لم تخرجه الى حيز الوجود .

هذا ووعد الرفيق غـازي شبيطة عضو المجلس الطلاب بان يسعى المجلس لتنفيذ هذا القـرار في اقـرب فرصـة منـاسبة .

المباشرة بجمـع التبرعـات لاكمـــال مدرسة يني يني في كفر ياسيف

كفر ياسيف — اعلن مجلس كفر ياسيف ، بنـاء عـلى اقتراح الائتـلاف الدمقراطي في ١٤-٢-٧٠ ، عـن تنظيـم حملة تبرعات لاكمال بنـاء مدرسة يني يني الثانوية .

وتالفت لهذا الغرض لجنة من الاهلين واعضاء المجلس ، وسيشـمل عملها عـددا مـن القرى المحيطة .

هـذا وتاسست هـذه المدرسة سنة ١٩٥١ بمبادرة رئيـس المجلس الاسبق خالـد الذكر يني يني . وبلغ عدد من تخرجوا منها ٥٢٠ طالبـا ، منهم الاطباء ، والمحامـون والصيادلة والمعلمون ، وهـم يحتلون مراكـز محترمـة ، ينتسبون الى عدد من القرى المحيطة .

تعازينـا

الى عبـد الكريم خلايلي وعائلته بوفاة الوالدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية — فرع حيفا

عمال ميناء اسدود صامدون في اضرابهم

اسدود ـ منذ يوم الثلاثاء الماضي وعمال الادارة والمشاغل في ميناء اسدود مضربون ، اضرابا عاما ، لرفض الادارة ، مرة اخرى ، مطالبهم المتعلقة بالاجر وبالعمل .

ومن المعروف ان العمال والموظفين في الميناء يواصلون نضالهم منذ زمن بعيد، وسبق اضرابهم العام عدة مظاهر من النضال كالانقطاع عن العمل ساعات اضافية والاضراب الانذاري .

وحاول يجئال درور عدة مرات خلال الاضراب دعوة العمال الى الرجوع الى العمل غير ان دعواته المتكررة قوبلت بالرفض . كما حاولت قيادة الهستدروت الضغط على العمال ، حين توجهت لجنة الهستدروت التنفيذية اليهم تدعوهم الى الرجوع فورا الى العمل ، وترك معالجة شؤون اجورهم الى الهستدروت ! ! ولكن دعوتها ذهبت هباء .

وتوقفت جميع الروافع والتراكتورات لانقطاع الوقود فيها بسبب الاضراب .

هذا وعقد مجلس سلطة الموانىء جلسة برئاسة وزير المواصلات فايتسمان ، فقرر ان الاضراب غير قانوني لانه كان بدون موافقة الهستدروت .. واعلن المجلس ان الاضراب يمس تجارة الدولة مع الخارج ويشل التصدير ، وتوجه الى الهستدروت والحكومة مطالبا باتخاذ الاجراءات لاعادة المضربين الى العمل .

واعلن مدير تصدير الحمضيات مردخاي مكلف انه ان لم يعد المضربون الى العمل فسينخفض قطف الحمضيات بنحو الثلث اي سيبلغ ما سيقطف ويغلف ١٥٠ الف صندوق في اليوم ، ذلك لان صناديق الحمضيات تبقى مع سيارات الشحن الامر الذي يسبب تأخير اعمالهم وتعطيلها وتضر بالسيارات .

هذا ودعا رئيس دائرة التنظيم المهني الى اجتماع اشترك فيه وزير المواصلات وممثلون عن لجان العمال وسلطة الموانىء ، مساء اول امس الاحد ، وذهبت عبثا محاولات وزير المواصلات والمسؤولين الاخرين لحث المضربين على الرجوع الى العمل بدون تلبية مطالبهم .

اضراب ٦٠٠ عامل فوسفات في حيفا

حيفا ـ على الرغم من ان مجلس عمال حيفا لم يقر خطوتهم فقد اضرب ٦٠٠ عامل يعملون في مشاغل الفوسفات الحكومية في حيفا احتجاجا على اهمال السلطات المسؤولة تحسين ظروف عملهم الاجتماعية .

وبذلك اعلن العمال رفضهم « الصفقة الشاملة » التي حاولت الحكومة والاحتكارات وقادة الهستدروت فرضها على العمال .

اضراب عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب

تل ابيب ـ اعلن عمال التنظيفات وسائقو سيارات التنظيف في بلدية تل ابيب ، اضرابا انذاريا لمدة ٤ ساعات ، احتجاجا على نية البلدية تشغيل مقاول للتنظيفات ..

وذكر العمال ان خطوة البلدية هذه التي تعهد الى مقاول او شركة خصوصية باعمال التنظيفات ستؤدي ، ان عاجلا او آجلا ، الى الاستغناء عن خدمات كثير من عمال التنظيفات ولا سيما القدامى منهم واصحاب العائلات الكبيرة .

وترفض ادارة البلدية موقف العمال هذا وتتذرع بنقص الايدي العاملة في هذا المجال غير ان عمال التنظيفات يؤكدون انهم سيواصلون النضال بمختلف الاشكال التي يرونها مناسبة ضد خطوة البلدية .

الاجتماع الرباعي المقبل : يوم الخميس القادم

نيويورك ـ عادت التكهنات تشتد حول استدعاء المبعوث الدولي غونار يارينغ الى مقر الامم المتحدة ليستأنف بعثته في الشرق الاوسط . وقد ارتبطت هذه التكهنات هذه المرة بعودة اوثانت الى مقر عمله في الامم المتحدة واجتماعه بسفراء الدول الاربع الكبرى ، وقوله بوجود عناصر ايجابية تساعد على تسوية ازمة الشرق الاوسط الخطرة ..

ولكن المصادر الدبلوماسية القريبة من بعثات الدول الاربع الكبرى نفت هذه التكهنات .. ولاحظت ان سفراء الدول الاربع الكبرى احالوا مقترحات اوثانت الى حكوماتهم ولذلك لم تكن اهمية لاجتماعهم يوم الجمعة الفائت بل ستكون اهمية كبرى لاجتماعهم يوم الخميس القادم ..

واتفقت وكالات الانباء على ان الخلاف الذي يعرقل تقدم المباحثات الرباعية يقوم بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة الذي يطالب به الاتحاد السوفييتي وتناور به الولايات المتحدة .

ونشرت وكالات الانباء امس الاول ان البعثة البريطانية في الامم المتحدة تحاول تجاوز هذه العقبة بوضع صيغة اتفاق يوحد بين الانسحاب الاسرائيلي والالتزام بشروط السلام في وقت واحد ..

وفي الوقت ذاته ابدت المحافل العربية عدم ثقتها بفوائد مباحثات الدول الاربع الكبرى فوصفتها جريدة « الاهرام » ، يوم الاحد ، «بالمسرحية المملة » .. واعلن متحدث سوداني ان الحكومات العربية لم تعد ترى فائدة في المباحثات الرباعية او في استئناف مهمة يارينغ .

حكومة العنصريين البيض تعلن

روديسيا .. جمهورية !

سالزبوري ـ اعلنت حكومة سميث العنصرية في روديسيا البلاد « جمهورية » وقطعت كل علاقاتها بالتاج البريطاني التي استمرت نحو ٨٠ سنة !

ومعروف ان اكثرية الدول الافريقية وعددا من الدول الاخرى قد قطعت علاقاتها بحكومة العنصريين البيض في روديسيا احتجاجا على التمييز العنصري وقمع حركة الشعب الافريقي في البلاد من اجل التحرر والحقوق المتساوية والدمقراطية .

وذكرت وكالات الانباء ان حكومة روديسيا تواجه مصاعب جمة بالاضافة الى مقاومة الشعب المتزايدة وموقف الدول الافريقية .

وقد اقرت الحكومة الان حل البرلمان والدعوة الى « انتخابات عامة » في البلاد في شهر نيسان المقبل .

تبادل .. في غواتيمالا !

غواتيمالا ـ اطلقت القوات الثورية المسلحة في غواتيمالا سراح وزير الخارجية البرتو فوانتس موهر ، بعد اعتقاله ثلاثة ايام ، (منذ يوم الجمعة الماضي) بعد ان وافقت السلطات على اطلاق سراح احد الزعماء الثوريين فنستنتا جيرون كالابيلو ، ونقلته الى السفارة المكسيكية .

ويقول الوزير انه احتجز في غرفة صغيرة وكانت معاملته اثناء احتجازه حسنة مع انه كان تحت الحراسة الدائمة .

هذه ميزانية حرب ـ بقية

الاسرائيلي تحت رحمة الاختكاريين الاجانب ولتوثيق ارتباطه باصحاب رؤوس الاموال الامريكية وبالدول الامبريالية ولنقل منشآت حكومية الى ايدي اصحاب رؤوس اموال اجنبية ، وللابتعاد الخطير عن الاستقلال الاقتصادي . انها ميزانية املاس ومعامرات اقتصادية وسياسية .

ولهذا ، فباسم النضال لوقف سفك الدماء ومن اجل السلام ، وباسم مصالح العاملين وجماهير الشعب وحقوقهم ، باسم النضال للاستقلال الاقتصادي ولعدم الارتباط بالدول الامبريالية سنصوت ضد الميزانية .

(الاتحاد ستنشر خطاب الرفيق ماير فلنر في عدد قادم) .

اليهود السوفييت يصفعون ـ بقية

وتحدث الجنرال السوفييتي اليهودي عن وزير الدفاع موشه ديان، وقال : على ديان ان يعرف انه توجد في القاموس العسكري ، ايضا ، مصطلحات من مثل المقاومة والانسحاب والهرب ، ومن المحتمل جدا ان يأتي يوم يضطر الجيش الاسرائيلي معه ان يتصرف بهذا الشكل .

ونشر مراسل « نيويورك تايمز » الامريكية ان علماء وبروفسورين وادباء معروفين قد اخذوا يوقعون على عرائض فيها : « اننا نؤيد بحماس النضال العادل للشعب العربي ضد الغزاة الاسرائيليين ونرفض بكل شدة الاساليب الفاشية التي ينتهجها العسكريون الاسرائيليون ضد السكان العرب المدنيين » .

واوردت وكالة الانباء السوفييتية ما جاء فيه ان مجلس مدينة بيروبجان ـ عاصمة الاقليم اليهودي ذات الحكم الذاتي في الاتحاد السوفييتي ـ قد اتخذ قرارا اعلن فيه : مؤخرا شرعت الامبريالية العالمية والاسرائيلية في ان تنفذ صراحة مناورة التحريض على الاتحاد السوفييتي ورئيسة الحكومة الاسرائيلية غولده مئير قد قالت ان تل ابيب تحاول جلب جميع المواطنين السوفييتيين اليهود الى اسرائيل . وهذه الخطوة الاستفزازية من غولده مئير هي تأكيد قوي على رغبة الحكومة الاسرائيلية في ان تخرج ، بواسطة اعمال التحريض على الاتحاد السوفييتي ، من العزلة السياسية التي تغمرها نتيجة للعدوان المستمر ضد الدول العربية .

تعازينا

تعازينا الحارة الى حبيب وزهير وجميع آل نواطحة وفاة الوالد

ايليا حبيب نواطحة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الرينة

الخلاف الامريكي ـ الفرنسي في ـ بقية

■ وكانت المباحثات الرسمية بين الرئيس الفرنسي والرئيس الامريكي قد انتهت يوم الخميس الماضي . وقال بومبيدو عن مباحثاته مع نيكسون : « لن نتفق على كل شيء » . وتجمع وكالات الانباء والمراقبون السياسيون على ان الخلافات بين الولايات المتحدة وفرنسا ما زالت قائمة وخاصة تجاه قضية الشرق الاوسط . وتقول « رويتر » ان الرئيسين الامريكي والفرنسي اتفقا على ان خلافاتهما السياسية ، وخاصة تجاه الشرق الاوسط ، هي امر واقع . وتقول الوكالة ايضا ان الرئيسين اعترفا بالصمت او بتبادل الملاحظات بانه لم يجر اي تقدم نحو تجاوز خلافاتهما حول قضية الشرق الاوسط .

وقالت اوساط مطلعة في واشنطن ان الرئيسين مختلفان في تقدير كل منهما لدور الاتحاد السوفييتي في ازمة الشرق الاوسط . فرنسا تعتقد ان الاتحاد السوفييتي معني بتسوية النزاع الاسرائيلي ـ المصري . والولايات المتحدة ترى ان الاتحاد السوفييتي « يستغل الازمة لتوسيع نفوذه في الشرق الاوسط » .

وفيما يتعلق بأوروبا ، السيد الرئيس الفرنسي بومبيدو تأييده قرار الرئيس السابق شارل ديغول : اخراج فرنسا من القيادة العسكرية المشتركة والقيام بدور مستقل .

■ وما زالت المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة تقوم بنشاط معاد للرئيس الفرنسي ، وتستقبله اينما حل بالمظاهرات والهتافات المعادية .

وقد وصل الرئيس بومبيدو الى نيويورك على الرغم من اشاعات المصادر الصهيونية حول قراره بالغاء هذه الزيارة .. وتخلف عن استقباله رئيس البلدية لتمسي المحافظة على مكانته بين « الناخبين اليهود » !!

وفي نيويورك ايضا نظمت المنظمات الصهيونية بضعة الاف ليتظاهروا احتجاجا على سياسة فرنسا في الشرق الاوسط .

وفي اسرائيل نفت رئيسة الوزراء (حسب جروزلم بوست ٢-٣) ان تكون اسرائيل قد نظمت المظاهرات المعادية للرئيس بومبيدو .. وزعمت انها تعبير امريكي في قطر دمقراطي !!

اعدادا لمؤتمر منطقة عكا الاول

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاجتماعات التالية :

البعنة	السبت ٧-٣ الساعة ٤،٣٠	اميل حبيبي
ابو سنان	الجمعة ٦-٣ الساعة ٦	رمزي خوري

رمزي خوري يعرض مطالب سكان البيوت المتداعية في عكا

عكا ـ كان للمذكرة التي وقع عليها العدد الكبير من اهالي البلد ولا سيما سكان البيوت المتداعية في البلدة القديمة ، والتي قدمها وفد كبير بقيادة عضوي البلدية رمزي خوري ومحمد حبيشي تاثير كبير ، احتل مركزا بارزا في الصحف المحلية ، واشغل السلطات .

وقد اتصل السيد يورم كاتس مساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بالرفيق رمزي خوري وطلب مقابلته ، وقد تمت المقابلة يوم الاربعاء بتاريخ ٢٤-٢-١٩٧٠ في مكتبه في حيفا ، وقدم فيها الرفيق رمزي الاقتراحات العملية التي يجب ان يجري الحل بموجبها وهي بناء مساكن شعبية تستوعب ما لا يقل عن ١٥٠ عائلة من تلك العائلات ، وممكن اقامتها على انقاض خان شونه وعلى مساحة من الارض تقوم عليها مخازن البلدية وفي الساحة امام مسجد الزيتونة وفي المنطقة المحاذية لعكا القديمة على الشاطىء الغربي .

وطالب الرفيق رمزي بحل سريع في الاحوال التي لا تحتمل التأجيل .

ورد السيد كاتس ان هناك قرارا لايجاد الحلول السريعة لهذه القضية ، رغم مصاعب الحكومة المالية .

هذا وتلقى الوفد من الكتلة الشيوعية في الكنيست جوابا على نسخة المذكرة التي قدمت الى السلطات والجهات المختصة ، وعلمنا ان احد النواب الشيوعيين سيزور عكا ليطلع على وضع تلك العائلات عن كثب .

((مبادرة)) ! ..

الناصرة ـ لمراسلنا ـ

تشاطر احد فرسان شرطة الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي، و « اعتقل » عشرين دعوة تدعو الشباب الى حضور محاضرة ادبية في نادي الشبيبة حول الشاعر ناظم حكمت ..

وقد تم في نفس اليوم مراجعة المسؤولين في مركز الشرطة حول هذا التصرف التعسفي وظهر ان المسؤولين هناك لا يعلمون شيئا عن الحادث .. المهم ان الجو المحموم يدفع كل شرطي الى اتخاذ المبادرة «لمنع الخطر» !

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق يوسف فراج وزوجته بالمولود

عصام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ حيفا ـ

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الدائرة النقابية المركزية

تعقد لقاءا للشبيبة العاملة

في منطقة تل ابيب ، وذلك يوم الخميس ٥-٣-٧٠ ، الساعة ٧،٣٠ مساء ، في النادي ـ شارع ترتا ١٧ ـ يافا ، (خلف سينما نوغا)

اصداء اضافية بعد تفجير الطائرة السويسرية قبل اسبوعين

اجراءات عربية لحصر النزاع في المنطقة

بيروت ـ في بيان صحفي اعرب علي غندور ، رئيس الاتحاد العربي للنقل الجوي ، نيابة عن جميع مؤسسات النقل الجوي العربية المنتسبة الى الاتحاد ، عن اسف المؤسسة لحادث انفجار الطائرة السويسرية في ٢١ شباط الماضي .

واضاف : ان مؤسسات النقل الجوي العربية والحكومات العربية والمنظمات الفلسطينية اعلنت عن اسفها للحادث واكدت عدم مسؤوليتها عنه .

وكان الملك حسين في افتتاحه مؤتمر الاذاعات العربية في عمان يوم السبت ٢٨-٢-٧٠ قد قال مخاطبا المسؤولين عن الاعلام العربي : قولوا للعالم ان العرب لا يقرون ولا يقبلون بعدوان يعتدي على المدنيين لا على الارض ولا في السماء في اي قطر من اقطار الارض ..

واضاف : « ان العرب يعتبرون الاعتداء على المدنيين جريمة » .. ثم تساءل : لماذا يرضى العالم عن قتل المدنيين في مدن العرب وقراهم ؟ لماذا يسكت عن حرق اطفال العرب ونسائهم وشيوخهم بالنابالم ؟ .

كذلك دعا المؤتمرين الى تعريف العالم بالكفاح العربي .. فالعرب لا يحاربون اليهود كشعب او كدين بل الصهيونية التي احتلت ديار العرب .

وكانت وكالات الانباء قد اذاعت ، يوم الخميس الماضي ٢٦-٢-١٩٧٠ ، اعتمادا على مصادر موثوقة ، ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية « سيتخذ بعض الخطوات لضمان عدم قيام المنظمات الفلسطينية المسلحة باعمال خارج منطقة النزاع .. وكان ياسر عرفات في اجتماعه الصحفي في عمان بتاريخ ٢٤-٢-٧٠ قد نفى ان تكون اي منظمة فلسطينية مسؤولة عن انفجار الطائرة السويسرية » .

ولكن على الرغم من كل هذا فلا تزال المحافل الحاكمة تقبض على « قميص عثمان » الطائرة السويسرية للتشهير بالدول العربية والتحريض عليها ولاعداد الرأي العام لعملية انتقام تتوافق مع سياستها العدوانية لذلك لم تتوقف رئيسة الوزراء عن التعليق على هذه القضية والتلويح بالانتقام بقولها انها لا تستطيع الافصاح عن الاجراءات التي ستتخذها اسرائيل وانها لن تعلن قرار ضرب مطار عربي اذا كان هناك قرار من هذا النوع ...

وازاء هذا واصلت المصادر العربية اتهام اسرائيل بمحاولة استغلال انفجار الطائرة السويسرية لتغطية نتائج غاراتها على المدنيين ولتمس حقائق المعركة الدائرة في المنطقة ..

هذا وقد توترت العلاقات بين الاقطار العربية من ناحية وسويسرا من ناحية اخرى نتيجة اتهام المنظمات العربية بانفجار الطائرة السويسرية .. كما توترت العلاقات بين الاقطار العربية والنمسا التي ارادت ان تعاقب الشعوب العربية كلها ففرضت قيودا على العرب الراغبين في زيارتها مما ادى الى اجراءات مماثلة من الطرف الاخر .

غولدا مئير تفسر اسباب الغارات

وتتجنب بحث وضع الاردن !

القدس ـ اشتركت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، في « امسية اسئلة » نظمتها نقابة الطلاب في الجامعة العبرية بالقدس . وتناولت الاسئلة مواضيع عدة . واثناء اجابة غولده مئير على سؤال يتعلق بفرض رقابة قاسية على تقارير الحكومة رفعت جماعة من الطلاب ، في القاعة ، يافطة كبيرة كتب عليها : « رقابة سياسية ، ليس في اسرائيل . اليوم رقابة على جلسات الحكومة ، وغدا من يدري ؟ »

وفي تبرير الغارات الجوية الاسرائيلية في العمق المصري ادعت غولده مئير ان هدف ذلك « ليس اسقاط نظام الحكم » !! بل « تحقيق ثلاث نتائج : تخفيف الضغط العسكري المصري في منطقة القناة ، احباط استعدادات عبد الناصر لشن حرب اخرى ، ان تثبت للمصريين نتائج حرب الاستنزاف التي بدأوا بها » . واضافت : « ليس هدفنا الذهاب الى القاهرة ولا اسقاط نظام الحكم الناصري . فنحن لم نأخذ على عاتقنا مقاومة اسقاطه ، ذلك هو واجب الشعب المصري ، ولكننا لن نقول اننا سنبكي بمرارة اذا اسقطه الشعب العربي»!!

ومن « عدم الذهاب الى القاهرة » الى ... الاردن . ردا على سؤال عن رد اسرائيل في حالة انقلاب في الاردن ؟ قالت غولده مئير ان البحث المكشوف ليس حسنا لهذا السؤال » .. واضافت : ان اسرائيل ، في وضعها وفي علاقات الجوار معها ، يجب ان تهتم بالتغييرات التي قد تطرأ ضمن هذا الجوار ...

وفي الرد على سؤال حول الانباء عن مقابلة بين عناصر اسرائيلية والملك حسين : اعلنت غولده مئير : كوني لا انفي مقابلة ابا ايبن والون للملك حسين لا يعني انني اؤكد انه كانت هناك مقابلات كهذه . وفي كل حالة بحثت اية امكانية منذ حرب الايام الستة لمقابلة مندوبين عن عرب جرت مثل هذه المقابلات ولم ينتج عنها شيء » .

واما فيما يتعلق بالسؤال حول « الرقابة السياسية » قالت ان هذه القضية لم تطرح ولكن جرى في الحكومة بحث لمنع تسريب ابحاث الحكومة .

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل

احتفالات بيوم ٨ آذار يوم المرأة العالمي

حيفا :

في بستان الاطفال ـ شارع حداد رقم ٦

بازار اتحاد النساء الدمقراطيات التقليدي

قطع فنية ـ اشغال تطريز ـ دمى ـ العاب اطفال ـ اصص ويانصيب

الافتتاح : الساعة ١٠،٣٠ صباح يوم السبت ٧-٣-١٩٧٠

* * *

بناح تكفا :

في ٦ و ٧ آذار في نادي الثقافة ـ شارع شتمير رقم ١٨

بتاريخ ٣/٧ الساعة ١١ صباحا : برنامج للاطفال

* * *

الناصرة :

في ٢٠ و ٢١ آذار في النادي في شارع السوق

* * *

ويعقد اجتماع احتفالي نسائي قطري في الساعة ٧،٣٠ مساء يوم الاحد ٨-٣-٧٠ في فندق « كرميليا » ـ شارع هرتسليا رقم ٣٥ ـ حيفا تبحث فيه :

قضايا المرأة العاملة والطريق لتحقيق السلام

يشترك فيه عدد من العاملات والسيدات الاكاديميات وممثلات النساء في الهيئات المختلفة

في البرنامج : قراءات ، انشاد ، ويانصيب ...

اجتماعات نسائية في يوم المرأة العالمي

في منطقة الناصرة

طمرة ١٠-٣ الساعة ١ ظهرا خانا لفنبراون وبهيرة ابو غزاله	
عرابة ١١-٣ الساعة ١ ظهرا	اوديت نمر
دير حنا ١٠-٣ الساعة ١ ظهرا	سميرة خوري
وفي المثلث	
ام الفحم ١٠-٣ الساعة ١ ظهرا	نظيرة موسى

اتفاق حظر انتشار الاسلحة النووية ساري المفعول منذ امس

الجمعة
٦ آذار ١٩٧٠
٢٨ ذي الحجة ١٣٨٩
العدد ٨٥ السنة ال ٢٦
יום ו
6-3-1970
מס' 85 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا المחיר 35 אגורות אל-איתיחאד AL-ITTIHAD

وزارة لبنان تبحث تهديد اسرائيل

بيروت – استدعى وزير الخارجية اللبناني سفراء الدول الكبرى الاربع وابلغهم بخطورة تهديدات اسرائيل.. وقبل ذلك استدعى السفير الاميركي وحادثه حول الانذار الاسرائيلي ! .

هذا وتجتمع الوزارة اللبنانية ، غـدا السبت ، لبحث تهديدات اسرائيل .. وقد تقرر الاجتماع في اجتماع سابق ترأسه رئيس الجمهورية

موسكو – امس الاثنين ، اصبحت معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية سارية المفعول بعد ان اودع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وعدد من الدول الاخرى وثائق تصديقها في موسكو .

وفي احتفال ايداع الوثائق في موسكو رحب رئيس الوزراء السوفييتي بهذه الخطوة ودعا الى مواصلة الجهود لنزع السلاح التام .

وبموجب الاتفاق تقرر ان يسري مفعول المعاهدة بعد ان تصادق عليها ٤٣ دولة من بينها ثلاث دول نووية ، هي : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا .

والمعروف ان ٩٠ دولة قد وقعت المعاهدة التي تنص على حظر انتشار الاسلحة النووية.

وحتى الان احجمت الحكومة الاسرائيلية عن الموافقة على هذه المعاهدة بذرائع مختلفة !

وفي الوقت ذاته استانف ، قبل يومين ، مؤتمر نزع السلاح ابحاثه في جنيف ، ودعا المندوب السوفييتي الى حظر استخدام الاسلحة البيولوجية والكيماوية .

اكبر الشخصيات السوفيتية اليهودية تعري الصهيونية وعدوانيتها

موسكو – من مكاتب الاتحاد هانز ليبريخت : شخصيات سوفييتية بارزة ، من اصل يهودي ، بينهم الزعماء السياسيون والقادة العسكريون والصحفيون والادباء والبرفسوريون ورجال العلم والاجتماع – وجهوا يوم الاربعاء الماضي (٤–٣) لطمة قوية الى حكام اسرائيل والدوائر الصهيونية العالمية وقوى الامبريالية الاميركية ، وذلك في المؤتمر الصحفي الضخم الذي انعقد في موسكو باشتراك اكثر من ٣٠٠ صحفي ، اجنبي ومحلي ، يمثلون وكالات الانباء وكبريات الصحف ودور الاذاعة والتلفزيون .

ويزيد من شدة اللطمة ان هذه الشخصيات اليهودية السوفييتية قد اصدرت بيانا هاما وردت على اسئلة الصحفيين في الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن ، يدلي فيه ببيان ، باسم حكومته ، محشو بالافتراءات والاكاذيب والتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ونظامه وحكومته وشعوبه ، مختبئا وراء الستار المهلهل : « الدفاع عن يهود الاتحاد السوفييتي » !!

ومن الاستهزاء حقا ان حكام اسرائيل ، وقادة الحركة الصهيونية الذين اخترعوا اسطورة « التمييز » و « الجوع » و « المطاردة » ليهود الاتحاد السوفييتي مضطرون الان الى الاعتراف بان بين الشخصيات اليهودية السوفييتية التي اشتركت في المؤتمر الصحفي نائب رئيس حكومة (ديمشتس) وجنرالات (درانوتسكي وتسيرلين) والطيارة الباسلة وبطل الاتحاد السوفييتي (ب. ف. جيلسين) ورؤساء كولخوزات واكاديميون وعلماء وصحفيون وادباء .

لقد نظمت المؤتمر الصحفي الكبير وزارة الخارجية السوفييتية وترأسه المتحدث الرسمي باسمها ، زمياتن .

وقد قرأ في المؤتمر البيان الموقع من ٥٢ شخصية يهودية اشترك عدد منها في الرد على اسئلة الصحفيين .. وجاء في البيان الذي قرأه البروفسور ليف ماركوفتش فولفارسكي :

ان ملايين الناس الشرفاء في كل القارات يندبون بسخط وغضب ، بالدوائر الاسرائيلية الحاكمة على عدوانها على الشعوب العربية ، ان كل يوم يمر يحمل معه تقارير جديدة عن الجرائم التي تقترفها العسكرية الاسرائيلية والتي تعيد الى الاذهان وحشية الهتلريين . لقد اصبح هنا العدوان جزء لا يتجزأ من المؤامرة الامبريالية على الشعوب وانظمة الحكم التقدمية في الشرق الاوسط ، ويرتبط ارتباطا وثيقا بمصالح الاحتكارات النفطية والمنظمات الصهيونية .

واضاف البيان : ومخلصا لسياسة السلام والصداقة بين الشعوب ، يفضح الاتحاد السوفييتي ، بحزم ، جوهر المؤامرة الامبريالية الصهيونية، ويدعم النضال التحرري العادل الذي تشنه الشعوب العربية ، ويصر على التسوية السلمية في هذه المنطقة وعلى تصفية آثار العدوان الاسرائيلي . وتحاول الامبريالية العالمية تشويه سياسة الاتحاد السوفييتي المحبة للسلام . وفي هذا المجال مهدت الى الصهيونية العالمية بدور معين . والحكام الصهيونيون في اسرائيل ، العاملون بوحي المراكز الصهيونية العالمية في امريكا ، يزعمون ان المواطنين السوفييتيين اليهود يتعرضون الى حياة بائسة والى الملاحقات وفي ذلك ، وانه يجب تهجيرهم الى اسرائيل .

وترفض الشخصيات اليهودية السوفييتية في بيانها وامام الصحفيين هذه المزاعم وتبين كيف ان الصهيونية اعتمدت على اللاسامية لزيادة هجرة اليهود الى اسرائيل ثم تعلن بكل وضوح :

وطننا هو الاتحاد السوفييتي وبين عائلة شعوبه المتآخية . ان اليهود يعيشون جنبا الى جنب مع الشعوب الاخرى المتآخية .. وابرز البيان كيف انخرط يهود الاتحاد السوفييتي

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

اتفاق سوفييتي – عراقي في ميدان النفط

بغداد – يزود الاتحاد السوفييتي قريبا وفد من العراق للتعاون مع الخبراء السوفييت في اعـداد مخططات استثمار النفط في « الرميلة » شمالي العراق وذلك تنفيذا لاتفاق اقتصادي تم بين الطرفين يقضي بانتاج النفط العراقي بمساعدة الاتحاد السوفييتي

وحسب « رويتر » تتوقع شركة النفط الوطنية العراقية بدء عمليات الحفر خلال الاشهر الثلاثة القادمة وبدء الانتاج في الجزء الاول من عام ١٩٧٢ ..

وتقدر نفقات المشروع ٦٠ مليون دولار يتم تسديدها للاتحاد السوفييتي بالنفط الخام العراقي بعد استخراجه .

خطر الاعتداء على لبنان!

يقتفي حكام اسرائيل نسقا معينا ، يكاد يكون تقليديا في مدرستهم السياسية ..

وتدل الخبرة على انهم حين يقررون القيام بعدوان ما يعدون له اعدادا ذهنيا محليا وعالميا .. فهم يكثرون من تضخيم الحوادث التي يتخذونها ذريعة له .. ويسلطون على تلك الحوادث اسطع الاضواء ويحركون اجهزة الاعلام لتشن حملة اعلامية تبدو فيها اسرائيل « ضحية مسكينة » ! والعرب معتدين افظاظا !..

وينجم الشعور بقرب وقوع عدوان اسرائيلي واسع النطاق على لبنان من هذه الملابسات التي تحيط بنشاط سفير اسرائيل في الامم المتحدة وتحذيره من ان حكومته قد تضطر الى اتخاذ « اجراءات فعالة » لوضع حد لازدياد « اعمال التخريب » الصادرة من الاراضي اللبنانية .

فهذا التحذير كان بمثابة اعداد ليقتنع الراي العام العالمي « بعدالة » الاعتداء على لبنان تماما كما كان تصريح غولده مئير في الكنيست بشأن « الاضطرار » الى اجتياز حدود لبنان خطوة لاقناع الراي العام الاسرائيلي بضرورة الاعتداء على لبنان .. ان من اكبر مصادر ازمة الشرق الاوسط رفض اسرائيل التسوية السياسية .

ومن اخطر العوامل التي تعرقل هـذه التسوية السياسية مواصلة حكام اسرائيل خطط توسيع ميدان الازمة بدلا من حصرها ..

لقد ادت حرب حزيران ١٩٦٧ الى شد ثلاثة اقطار عربيه عضويا الى الازمة بسبب احتلال اسرائيل مناطق من اراضيها .

والعدوان على لبنان يقحم عضويا وفعليا دولة عربية جديدة في الازمة ويزيدها تعقيدا .

ولن يغيب عن رؤيا احد ان تاييد الولايات المتحدة العسكري والاقتصادي والسياسي يشجع حكام اسرائيل ويزيدهم جراة على العدوان ..

ثم يعود التاييد الامريكي العيني الان الى شعور الامبرياليين بتدهور مكانتهم في لبنان وضعف وضع العناصر المتساوقة معهم من الرجعية اللبنانية وازدياد التفاف الجماهير حول اعلام النضال المعادي للامبريالية والصهيونية ..

ومن هنا لا يختلف التهديد الاسرائيلي – المدعوم من الامبريالية الامريكية – التدخل في لبنان .. عن التهديد الاسرائيلي بالتدخل في الاردن .. ففي الحالتين يجتمع الهدفان : محاولة التاثير في الصراع الداخلي في مصلحة العناصر الرجعية او الاكثر رجعية .. وتحقيق مزيد من التوسع الاقليمي .

واطماع التوسع الاقليمي تزداد اتساعا بازدياد اعتقاد حكام اسرائيل بممكنات استخدام تفوقهم العسكري تحقيقها ..

ولذلك فلن يقتصر الحديث عن تعريف ارض « الاباء والاجداد » ، « ارض اسرائيل » بضفتي الاردن بل ستشمل صور وصيدا وجنوب لبنان كافة ..

ان تبرير مخطط العدوان بذريعة الدفاع ازاء اعمال المسلحين الفلسطينيين في المنطقة الشمالية من اسرائيل لا يصمد اذا وضعت اعمال المسلحين في اطار النزاع الاسرائيلي العربي وما تنجم عنه من اعمال ..

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

اسرائيل تنذر بالاعتداء على لبنان

المندوب الاسرائيلي يطلب الى اوثانت ابلاغ الحكومة اللبنانية انذارا
اوثانت يجتمع بمندوبي لبنان وامريكا ، ووزير الخارجية اللبنانية يستدعي سفير امريكا

مركز الامم – اعلن المندوب الاسرائيلي هنـا ، يوسف تكوع ، بعد ان قابل سكرتير المنظمة الدولية ، اوثانت ، انه « اذا لم تتوقف اعمال المخربين العادمين من اراضي لبنان فسيضطر الجيش الاسرائيلي الى الرد بشدة ». وذكر تكوع انه لا يشك في ان الاقوال التي قالها لاوثانت ستنتقل الى العنوان الصحيح وهو الحكومة اللبنانية ..

ومعروف ان تهديدات عديدة ضد لبنان قد اطلقها ، مؤخرا ، كبار المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمهم رئيسة الوزراء غولده مئير ، وعدد من وزراء حكومتها .

وعلى اثر المقابلة بين تكوع واوثانت دعا سكرتير الامم المتحدة اليه مندوبي لبنان وامريكا .

وقال المندوب اللبناني بعد المقابلة انه ابلغ سكرتير الامم المتحدة باشتداد خطر العدوان الاسرائيلي على لبنان . واضاف : « ان المقابلة تمت مجال تبادل الراي » . ولكنه رفض ان يفصح عن اية تفاصيل ..

وذكرت انباء من الامم المتحدة ان الحديث بين المندوب الامريكي ، يوست ، وسكرتير المنظمة الدولية قد تناول اشتداد التوتر على الحدود اللبنانية .

وعلمت وكالة الانباء الفرنسية من بيروت ان وزير الخارجية اللبنانية ، نسيم مجدلاني ، قد استدعى اليه سفير امريكا « واسترعى انتباهه للتهديدات التي اطلقتها اسرائيل ضد لبنان وطلب اليه ان ينقل الى حكومته قلق لبنان » .

ومن القدس اعلن موظفون اسرائيليون ان ابا ايبن قد اجتمع بالسفير الاميركي في اسرائيل وطلب اليه ان ينقل انذارا الى لبنان بصدد ازدياد اعمال الفدائيين القادمين من الاراضي اللبنانية .

ديان : سنواصل الغارات على الجمهورية العربية المتحدة!

القدس – لمراسلنا البرلماني – اكد وزير الحربية موشه ديان ان الطيران الاسرائيلي سيواصل غاراته الجوية على المواقع « العسكرية » في الجمهورية العربية المتحدة ، كما اعترف باستخدام قنابل النابالم المحرقة فيما تستعمله القوات الاسرائيلية من قنابل .

ولكنه نفى ان تكون الطائرات الاسرائيلية قد استخدمت النابالم وقت الغارة التي اصابت مصنع الفولاذ في « ابو زعبل » ..

وكان ديان يرد على اسئلة نواب الكنيست يوم الاربعاء الماضي حين اضاف ان خلال ١٩٦٨/١٩٦٩ فقدت اسلحة الجو العربية ٩٢ طائرة في حين فقدت اسرائيل ١٣ طائرة لا غير !!

وذكر في رد من ردوده ان القوات الاسرائيلية المسلحة قتلت خلال السنة الماضية ٥٨٦ مسلحا ... واعتقلت ٢٦٠٠ مشبوه اطلقت سراح بعضهم .

عشاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى النساء العاملات !

الى النساء والامهات في اسرائيل !

تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النساء العاملات ، وجميع النساء والامهات في اسرائيل لمناسبة يوم المراة العالمي – الثامن من آذار ١٩٧٠ .

ان القوى الدمقراطية وانصار السلام في اسرائيل تظهر تضامنها مع النساء في العالم كله ، اللواتي تبرز انجازاتهن في نضالهن فيناضلن لمواصلة النضال لضمان المساواة في الحقوق للمراة في جميع مناحي الحياة ، للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

تطالب جماهير النساء في العالم اجمع بوضع حد للحرب الدامية القذرة التي يشنها الامريكان في الفيتنام وتعبر عن مشاعر التضامن مع النساء الفيتناميات البطلات ، اللاتي يناضلن مع الشعب الفيتنامي الجبار من اجل حرية بلادهن وسيادتها .

يا نساء اسرائيل ويا ايتها الامهات !

هذه هي السنة الثالثة التي تمضي على استمرار الحرب الدامية في منطقتنا .. الحرب التي تجر الثكل ، والترمل ، واليتم ، وتسقط فيها ،

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

ازديـاد تورط الولايات المتحدة العـدواني في لاوس ..

لندن – حررت قوات الباتت لاو موقعين اضافيين في لاوس بعد تحريرها مطار سهل الجرار وبذلك انزلت ضربة جديدة بقوات الحكومة المتعاونة مع الامريكيين .

وازاء تدهور مواقع الحكومة شددت الولايات المتحدة هجومها على القوات الشعبية في لاوس بغارات جوية قامت بها في جنوب البلاد بحجة منع مرور قوات فيتنام الدمقراطية الى فيتنام الجنوبية .

وعلى الرغم من تكذيب الرسميين الامريكيين انباء تورطهم في القتال في لاوس طالب يوم الاربعاء الماضي الشيخ فولبرايت من الحكومة الامريكية ان تكشف النقاب عن مدى اتساع عملياتها العسكرية في لاوس .

وقال ان مصادر موثوقة تؤكد ان تورط الولايات المتحدة في لاوس يزداد يوما بعد يوم .. ولذلك على الحكومة ان تقرر فيما اذا كانت ستخوض حربا جديدة على النسق الفيتنامي .

مجلس الامة يحمل الولايات المتحدة مسؤولية التدهور

القاهرة – اصدر مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة ، بعد ان استمع الى تقرير وزير الخارجية محمود رياض ، بيانا حمل فيه الولايات المتحدة مسؤولية تصعيد العدوان الاسرائيلي وما يترتب على ذلك من اخطار كما رفض محاولة الولايات المتحدة التنصل من مسؤوليتها .. وجاء فيه :

ان استمرار تزويد الولايات المتحدة لاسرائيل بالمعدات التقنية الحربية الحديثة يدعم العدوان الاسرائيلي ويشجعه في الوقت الذي تحتل فيه اسرائيل اراضي ثلاث دول عربية .

وجاء ايضا : ان عدم قرن الدعوة الى وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الامن يعتبر تاييدا لاسرائيل لتكريس الاحتلال وفرض الامر الواقع على الشعوب العربية .

واتهم البيان الولايات المتحدة بانها تعمل على تقويض مجلس الامن وعرقلة مساعي الحل السلمي العادل .

ولاحظ البيـان وقوف الاحرار والشرفاء وفي مقدمتهم شعب الاتحاد السوفييتي وشعوب الدول الاشتراكية الى جانب الحق العربي .. واكد ان شعب الجمهورية العربية المتحدة سيقابل التصعيد بمقاومة صلبة وهو مصمم على النضال حتى النصر.

الولايات المتحدة تنقل قاعدتها من ليبيا الى اسبانيا !..

واشنطن – بات في حكم المقرر ان تتخذ الولايات المتحدة من قاعدة راركوس في اسبانيا موقعا لها بعد ان بدأت الجلاء عن القاعدة الجوية « ويلوس » في ليبيا ..

وستبدأ في اواخر الشهر الجاري مفاوضات امريكية اسبانية لتنظيم هذا الامر وتجديد الاتفاق القديم الذي يمنح الولايات المتحدة حق اقامة قواعد في اسبانيا .

ميزانية لتصعيد العدوان وتخفيض مستوى المعيشة

بقلم . عـمير تلمر

(طبقا للخطاب الذي القاه في الكنيست في مناقشة الميزانية للسنة ١٩٧١/٧٠ في ٢٤-٢-١٩٧٠) :

الامر الاول البارز في ميزانية الدولة لسنة ١٩٧١/٧٠ هو انها في غالبيتها ، ميزانية عسكرية . وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه هي المرة الاولى التي لا يطرأ فيها تغيير – كما جرت العادة في السنوات الماضية – على حجم الميزانية العسكرية . ويستدل ان الحكومة تقدر انها ، بهذه الطريقة ، ستقنع العمال بان يوافقوا على شد الاحزمة على البطون .

لقد اعلن وزير المالية في محاضرته عن الميزانية امام الكنيست ان « سياستنا الاقتصادية تمليها ، في المقام الاول ، احتياجات امن الدولة » وان « القضايا الاقتصادية الاساسية قد اشتدت واحتدمت بسبب العبء الاقتصادي الثقيل الذي يفرضه الامن ، وربما يواصل فرضه على الاقتصاد في السنوات المقبلة » .

وقال وزير المالية اكثر من ذلك : « في سنة ١٩٦٧/٦٦ ، وهي السنة التي سبقت حرب الايام الستة ، انفقنا على متطلبات الامن نحو ١٢٠٠ مليون ليرة . وفي سنة ١٩٦٩ انفقنا لهذا الغرض اكثر من ٣٥٠٠ مليون ليرة . وفي سنة ١٩٧٠ سننفق اكثر من ٤٠٠٠ مليون ليرة ، في نفقات مباشرة وغير مباشرة ، بالاضافة الى التزامات على حساب السنة المالية المقبلة بمبالغ كثيرة » . وفي مكان آخر من محاضرته قال وزير المالية ان « حجم الاستيراد الامني لا تقرره اعتبارات اقتصادية . وانا على ثقة من ان كل واحد منا سيتنفس الصعداء حينما ينتهي مشروع اقتناء الطائرات التي اقترحته رئيسة الحكومة اثناء زيارتها للولايات المتحدة الامريكية على الرغم من معرفتنا ان ذلك يعني انفاق ٢٥٠ مليون دولار تقريبا » .

نصف مليار من الليرات

وفي مكان آخر قال وزير المالية ان « ٤ مليارات من الليرات مخصصة للامن في باب الامن ومئات ملايين اخرى موزعة ، لهذه الغاية ، على ابواب اخرى – مثل التاسيس والملاجيء والمستوطنات ونفقات صندوق المساواة الاحتياطي وتوفير كمامات الغاز لكل السكان » .

لنقم الآن باجمال ما قاله وزير المالية عن حجم عبء النفقات العسكرية طبقا للارقام الواردة في الميزانية : من ميزانية سنة ١٩٧١/٧٠ البالغة ٩٩٠٩ ملايين ليرة – اي بما هو اكثر بنسبة ٢٠ بالمئة عن تقديرات ميزانية ١٩٧٠/٦٩ البالغة ٨٢٢٤ مليون ليرة – خصصت المبالغ الآتية (بملايين الليرات) الى :

وزارة الدفاع	٣٧٦٤
الاحتياطي العام	[illegible]
الميزانيات الخاصة	١٩٠
الاحتياطي الخاص	[illegible]
المجموع	٤٠٥٠ مليون ليرة

هذه هي المليارات الاربعة المخصصة للنفقات العسكرية .. واليها يجب ان تضاف – على حد قول وزير المالية – « مئات ملايين اخرى موزعة لهذه الغاية على الابواب الاخرى » وليس فقط تلك التي ذكرها وزير المالية . ان مئات الملايين هذه لا تقل عن نصف مليار ليرة . والى هذا يجب ان نضيف ، وايضا حسب اقوال وزير المالية ، نفقات عسكرية تكون في هذه السنة « على حساب السنة المقبلة بمبالغ كبيرة » وهذا المبلغ الكبير لا يقل عن نصف مليار ليرة .. ومن هنا فان مجموع ما ينفق على الاغراض العسكرية لا يقل عن ٥ مليارات ليرة .

حياة على فوهة بركان

وهكذا فان هذا تصعيد ومغامرة من ناحية اقتصادية ايضا . والى كل هذه يجب ان نضيف – حسب اقوال وزير المالية – احتمالات ان نضطر الى انفاق ٣٥٠ مليون دولار – اي نحو مليار وربع المليار ليرة لشراء طائرات هجومية ، فانتوم وسكايهوك ، من امريكا .

ان هذا تدهور لا مثيل له نحو الهاوية . ووزير المالية نفسه يقدر الاخطار التي تهدد الاقتصاد الاسرائيلي ، نتيجة للنفقات العسكرية الهائلة ، بتقدير الوضع الحقيقي للاقتصاد قائلا : « نحن نعيش على فوهة بركان ومن المحتم اتخاذ خطوات خطيرة حتى نمنع خطر الانهيار » .

ثمة بديل

لقد نسي الوزير فقط ان يضيف ان سياسة الحكومة مسؤولة عن اننا نعيش على فوهة بركان قد ينفجر من ناحية اقتصادية وليس من ناحية اقتصادية فقط . ولا يخطر ببال الوزير ، في محاضرته ، ان ثمة بديلا اقتصاديا وسياسيا وامنيا وان من الممكن ازالة هذا الخطر الذي يتهدد الحياة فوق فوهة بركان ، اذا نحن فقط وافقنا على سلام حقيقي ودائم ودون ضم اقليمي ويضمن حقوق اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

تحدثت حتى الآن عن النفقات العسكرية الهائلة .. ولكي تكون الصورة كاملة فمن الضروري ان نربط هذا الموضوع بالنفقات الهائلة ايضا المخصصة لسداد الديون وفوائدها . ان وزير المالية ايضا قد ربط بين الامرين بقوله ان « عبء الامن الثقيل وعبء دفع الديون هما امر واحد » .

عبء الديون

والمقصود هو الديون والفوائد الاجنبية فقط بالدولارات بدون الديون الداخلية .

في الميزانية الحالية سندفع فوائد وديونا للخارج بقيمة ١٨٦٤ مليون ليرة هي ١٨٠٧ بالمئة من مجموع الميزانية . والفوائد وحدها تبلغ ٩٢٥ مليون ليرة او ٩٠٣ بالمئة من مجموع الميزانية .

لقد قال وزير المالية في خطابه : ان مجمل وضع الديون بالعملة الاجنبية في نهاية سنة ١٩٧٠ قد يصل الى ٢٥٠٠ مليون دولار تقريبا ، او ٨٧٥٠ مليون ليرة . وعلى هذا فان الديون بالعملة الاجنبية ستصل في نهاية السنة المالية ١٩٧١/٧٠ الى نصف قيمة الانتاج القومي المتوقع – ١٧٠٩٨٥ مليون ليرة . وهذا علاوة على الديون الداخلية التي تبلغ مبلغا مماثلا لمبلغ الديون الخارجية .

ونفقات دفع الديون والفوائد هي ، في غالبيتها ، نفقات عسكرية ايضا . انها ايضا نفقات دفع الديون والفوائد عن مشتريات اسلحة سابقة . ومن هنا فان ثلثي ميزانية الدولة مخصصان ، عن هذه الطريق او غيرها ، للنفقات العسكرية . وكذلك فان الديون والفوائد الاجنبية هي ، في اساسها ، دفع عن مشتريات اسلحة في سنوات ماضية .

افقار احتياطي العملة الاجنبية

ونتيجة النفقات العسكرية الهائلة افتقر احتياطي العملة الاجنبية لدى الدولة بصورة مستمرة ، كما اعترف بذلك وزير المالية بقوله : « واكثر من كل شيء فان عبء الامن يبرز في نفقاتنا بالعملة الاجنبية . ففي سنة ١٩٦٦ انفقنا على شراء السلاح والعتاد والمواد من الخارج نحو ١٤٠ مليون دولار . وفي سنة ١٩٦٩ انفقنا على هذا الغرض بصورة مباشرة وغير مباشرة نحو ٥٠٠ مليون دولار . وفي سنة ١٩٧٠ نحو ٦٥٠ مليون دولار . ويبدو ان السنة التي ستعقبها ستشهد ازديادا في هذا المبلغ » .

والنتيجة ؟

« النتيجة المباشرة لهذه الزيادة في العجز هي افقار احتياطي العملة الاجنبية . فبعد حرب الايام الستة مباشرة كان الاحتياطي في ذروته وبلغ ٩٠٠ مليون دولار . اما اليوم فهو اقل من ٤٠٠ مليون دولار تقلصت مؤخرا بمعدل مئة مليون دولار في اليوم وديون الدولة بالعملة الاجنبية ارتفعت في هذه المدة من ١٤٠٠ مليون دولار الى ٢١٠٠ مليون دولار » .

ان هذا افلاس اقتصادي تام وعبودية تامة لرؤوس الاموال الاجنبية . ان وزير المالية يعترف في خطابه بان الازدهار الراهن في الاقتصاد مرده ، بمدى كبير ، النفقات العسكرية ..

عملاق برجل من فخار

العنصر الرئيسي في زيادة الانتاج – يقول وزير المالية – قد « كان ولا يزال الطلب الكبير لوزارة الدفاع الذي يؤدي الى تدفق اموال اضافية على الاقتصاد من الحكومة » . ومن هنا نسبة الزيادة في الانتاج السنوي . وفي مثل هذه الظروف فان هذا هو عملاق برجل من فخار قد ينهار على حد قول وزير المالية نفسه .

اننا نشهد عسكرة متطرفة للميزانية والاقتصاد . ووزير المالية يعلق كل آماله وخططه الاقتصادية على حكومة الولايات المتحدة الامريكية والاحتكارات الامريكية والاوروبية الغنية فقد تلقى فيها وعودا في زيارته الاخيرة لامريكا واوروبا . لقد تلقى وعودا بتقديم قروض لتسديد مشتريات الفانتوم والسكايهوك وبعثات حربية اخرى .

ووزير المالية اعلن في محاضرته : « لست حرا في بحث موضوع استيراد رؤوس الاموال بالصورة العلنية التي بحثت فيها مواضيع داخلية من الاقتصاد .. وانما ساقول فقط ان ثمة دلائل حسنة بان استيراد راس المال في سنة ١٩٧٠ سيكون اكبر ، بمدى ملموس ، منه في سنة ١٩٦٩ مع انه ، بالطبع ، لا يمكن قول ذلك بالتأكيد القاطع » .

ارتباط متزايد

نشرت جريدة « هارتس » في ١-٢-٧٠ نبأ عن « نجاحات » وزير المالية السيد بنحاس سبير على اثر عودته من محادثاته المالية في امريكا واوروبا ، قالت « هارتس » :

« ان قائمة القروض طويلة الاجل ، والمنح التي ستنالها اسرائيل في السنة المقبلة بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار ستمكن وزير المالية من الاكتفاء « بالصفقة الشاملة » فلا يتخذ اجراءات شديدة لتخفيض الاستيراد ولوقف هبوط احتياطي العملة الاجنبية » . لم تنشر « هارتس » ماهية الوعود الجديدة التي قدمها حكام واصحاب رساميل في امريكا واوروبا الى بنحاس سبير لتمويل استمرار الحرب في منطقتنا . وهذه هي التفاصيل كما اوردتها « هارتس » :

● قرض لمدة ٣ – ٥ سنوات بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار وبالفائدة المعتادة في الخارج (٩ – ١٠ بالمئة) وهذا القرض هو من جماعة من المصرفيين الامريكيين وجماعة من المصرفيين الاوروبيين كان الوزير سبير قد اجتمع بهم سرا في ٢٦ كانون الثاني في سويسرا .

● منحة خاصة من قطر اوروبي على حساب صفقات سابقة بقيمة ٨٠ مليون دولار . وقد منع نشر تفاصيل اخرى في هذا الشأن .

● قرض خاص بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار مخصصة للسداد عن اثمان الفانتوم التي ستصل بصورة غير مباشرة وهذا القرض هو بشروط مريحة جدا . وفي الماضي حصل على مثيل له التسهيل في تسديد اثمان دبابات للجيش الاسرائيلي .

● كان لدى السيد سبير انطباع بان المنحة الخاصة بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار التي طلبتها اسرائيل من الولايات المتحدة ستلبى . ويعتقد رجال الميزانية ان مبلغ ١٥٠ مليون دولار ستحرز .

وهكذا يوضع كل مستقبلنا الاقتصادي ، مثل امننا القومي ، تحت رحمة حكام امريكا والاحتكارات الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية .

تقليص الخدمات

ان الميزانية الامنية الضخمة في دفع الديون والفوائد عن مشتريات سلاح سابقة قد جاءت في اعقابهما بتقليص التطوير المدني وتخفيض وزن الخدمات العامة والاجتماعية في ميزانية الدولة . وهذه هي المعطيات بالنسبة المئوية :

حصص الوزارات المدنية من الميزانية

الوزارة	٧٠/١٩٦٩	٧١/١٩٧٠
الصحة	٢٤٤	٢٤١
التعليم	٥٥٧	٥٤٢
الشؤون	٠٤٧	٠٤٦
العمل	١٤١	٠٤٨
الاسكان	٤٠٩	٤٠٦

فاذا نحن اضفنا حصة الخدمات الشعبية في مجموع ميزانية الدولة فنحصل على القائمة التالية :

٦٧/٦٦	٦٨/٦٧	٧٠/٦٩	٧١/٧٠
٪٢٠	٪٢٦٤	٪١٨	٪١٥

وهكذا انخفضت حصة الخدمات العامة في الميزانية العامة الى النصف من ٢٠٪ في ميزانية سنة ١٩٦٦ الى ١٥٪ في الميزانية الحالية .

تخفيض مستوى المعيشة

وميزانية الامن الهائلة هي ايضا على حساب الاجور ومستوى معيشة العاملين والفئات الشعبية . وقد ادت الى موجة ضرائب جديدة وارتفاع في الاسعار استمرت على الرغم من كل الوعود التي قطعت بعدم زيادة الضرائب .

لقد قال وزير المالية ان العجز في ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٠/٦٩ قد وصل الى مليار و ٧٥٠ مليون ليرة ، وغطت الحكومة هذا العجز بطبع اوراق نقدية بما يسمى « قرض من بنك اسرائيل » وكذلك باستخدام احتياطي العملة الاجنبية . وفي هذه السنة تفرض الحكومة ضرائب اخرى على السكان ، مباشرة وغير مباشرة ، لتسديد العجز في الميزانية . فضريبة الدخل ازدادت بنسبة ٥ بالمئة عن طريق زيادة ضريبة الامن الى ١٥ بالمئة (بدلا من ١٠ بالمئة) من ضريبة الدخل . كذلك ازدادت الضرائب غير المباشرة . ومداخيل الدولة من مجموع الضرائب ومدفوعات الديون والقروض الالزامية في السنة المالية ١٩٧١/٧٠ ستبلغ نحو ٦٠٩٠ مليون ليرة مقابل ٤ مليارات هي تقديرات سنة ١٩٧٠/٦٩ . وبهذه الزيادة البالغة اكثر من ملياري ليرة تدخل المداخيل من قروض الزامية هذه السنة : « القرض الامني » ، « قرض الاستيعاب » وسيجمعان في اطار « الصفقة الشاملة » التي وقعت بين الحكومة والهستدروت ومنظمات المخدمين حول سندات الدين .

وحصة الضرائب على النفقات (الضرائب غير المباشرة) سترتفع في الميزانية الجديدة الى ٤٩٠٤ بالمئة بالمقارنة مع ٤٨٠٣ بالمئة في ميزانية سنة ١٩٧٠/٦٩ . ان الميزانية تبشر بهجوم متزايد تشنه الحكومة والمخدمون على اجور العمال وكافة العاملين في الخدمات والزراعة وعلى شروط عملهم وحقوقهم .

(البقية تنشر في العدد القادم) .

نداء فتاة معتقلة في زنازين اليونان الفاشية

سارعوا ودقوا على كل باب ..

الجريدة الالمانية الغربية « اونزرا زايت » نشرت مؤخرا رسالة من معتقلة سياسية في اليونان الفاشية . وقد وصلت الرسالة الى الجريدة بطريقة سرية ، فنشرتها دون ذكر اسم صاحبتها وذلك لاسباب مفهومة ! والرسالة تقول :

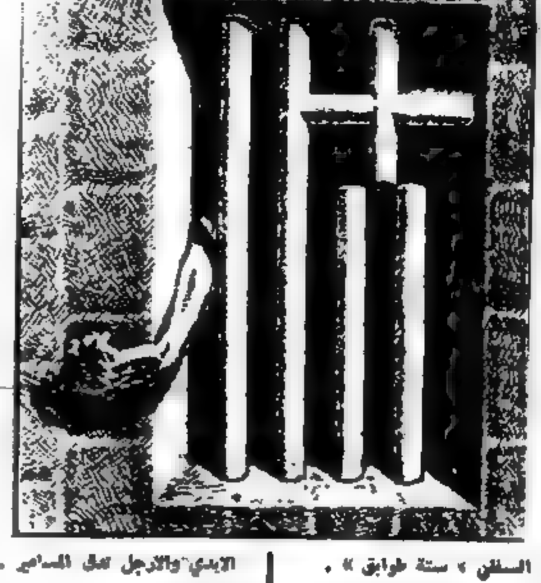

المركز الرئيسي لشرطة الامن اليونانية – « اسفاليا » – يقوم الآن في قسم الطلاب في وزارة الخارجية في اثينا . ففي الطابق الخامس توجد السكرتاريات : امتان وزنزانات المعتقلين . والمرء يستطيع ان يلحظ ذلك من النوافذ المنظرة على ارتفاع وجه الانسان . ومن طريق هذه النوافذ يراقب السجانون ما يجري في الزنازين . والمعتقلون كثيرون جدا حتى ان الزنازين – وتسمى باروت – تغص بهم . وفي هذا الطابق يجري التحقيق مع المعتقلين .

وباستطاعتك النظر في السقوف الاشخاص الذين يتحركون في الصباح في الممرات فانه قد يعتقد بان هؤلاء ليسوا سوى موظفين عاديين . يتابطون الكتب وكانهم الطلبة ، وبين فترة واخرى تراهم يحدقون النظر في صور يحملونها ، صورة انسان يبحثون عنه ويريدون ان تنطبع ملامحه في اذهانهم . انهم ليسوا طلبة ولا موظفين . هم كلاب التحري في جهاز المخابرات . وعلى كل وشاية ينالون ٥٠٠ درخما .

المكان محشور جدا .. والآلات الكاتبة تطقطق .. الترانزستورات تصرخ . امهات يبكين محاولات معرفة شيء عن مصير اولادهن . والضباط يصرخون في وجوه الذين يجري التحقيق معهم . حتى الجدران تنكر اصواتنا

ومدير قسم الطلاب في جهاز المخابرات ، كارافنغيوتيس ، طويل القامة وذو بنية قوية ، عيونه خضراء ، عيون زجاجية . يحمل على جنبه مسدسا ويدير الامور في الشرفة . ان الفنغيوتيس تعلم علم النفس في امريكا ، ويعرف ، الى ابعد حد ، الخوف الذي تسميه « الشرفة » ويعرف ما يجب ان يفعل لارغام جالينا ، ابنة الثامنة عشرة ، على الكلام .

يصعدون الى الطابق السادس . يخرجون الى الهواء النقي ، وتتنفس جالينا ملء رئتيها ، فقد اقامت زمنا طويلا جدا في الزنزانة الخانقة .

كارافنغيوتيس يتجه بسهولة الى دورة المياه . ويبدأ في « التجربة النفسانية » . في الوسط يوجد مقعد تركت عليه حبال . « هنا سنربطك ونضربك حتى الموت . هذه العصا ستكسرها على جسمك » . وتتطلع جالينا الى العصا . انها من شجر البامبوا ، ملونة بالدم . وعلى مقربة يوجد مرجل (في حالة الحاجة الى اطلاق ضجة جهنمية) بحيث اذا صرخ المضروبون لن يسمع احد صراخهم .

وعلى مقربة من هذه الغرفة توجد غرفة صغيرة في وسطها حفرة ، ولا تكاد تتسع لشخص واحد . « هنا ستمكثين طوال الليل » . ان هذا ، ايضا ، « علاج نفساني » . او « هل تريدين هذه الحفرة ؟ من هنا تستقلين مباشرة الى الدور السفلي » ستة طوابق » .

وترتعد فرائص جالينا من الرعب . اما كارافنغيوتيس فمسرور . حركة بسيطة تظهر بعدها امام الفتاة صورة . « من هذا ؟ » ، « لا اعرف » – تجيب جالينا . ويمسك كارافنغيوتيس بشعرها ويجرها نحو الدرابزين قائلا : سأقذف بك الى الاسفل » . ويكاد قلب جالينا ان يتوقف من الرعب .

وفي « الشرفة » يوجد « العمل دائم » ، في الصباح ، في النهار ، وفي الليل ، اصوات دراجة نارية ومن الاسفل تنطلق موسيقى الترانزستورات . ومن هنا يعود المعتقلون الى زنازينهم ، تغطيهم البطانيات او اكياس الخيش ، كتلا من عظام محطمة ، اجسام مدماة مشققة . ان جليتوس وحده هو الذي تمكن من التحرك بقواه الخاصة طوال شهر .

وبالنسبة للفتيات ثمة اساليب خاصة . يمزقون ثيابهن وينتزعونها من اجسادهن . وتحت الـ... الايدي والارجل تحت المسامير .. و « ن » امرأة حامل . انها تستعطف الجلاوزة ان لا يضربوها على بطنها .. غير ان استعطافها يذهب سدى . وبعد التعذيب يدفق الدم منها في الزنزانة ..

يبدو لي انني قضيت كل حياتي في « اسفاليا » . سمعت كل شيء . ورأيت كل شيء . ان قوة التخيل عند اي انسان لا تكفي لكي يتصور هذا الواقع الذي نعيش فيه .. في الصباح ، في النهار وفي المساء ، في « الشرفة » وفي المنافي وفي الزنزانة .

انني اتوجه الى كل هؤلاء الذين يقرأون رسالتي هذه ان يقولوا في كل مكان : ان السجون محشوة بالناس . وفي كل يوم يجلب اليها بضحايا جديدة . ان احدا لا يسمع صراخنا . فالازدحام في المدينة وخطابات باباذوبولوس عن « الهدوء والنظام السائدين في اليونان » تغرق هنا الصراخ .

انني واحدة من كثيرات . وبعد ان قرأوا رسالتي سارعوا ودقوا على كل باب ، ايقظوا بني الانسان الذين اليهم كتبت رسالتي هذه .

سنتان على وفاة فؤاد جابر خوري

يا أبا جابر ذكراك باقية

في مثل هذا اليوم – السادس من آذار – قبل عامين ، ذهب من بيننا رفيقنا خالد الذكر فؤاد جابر خوري ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة الناصرة ورئيس الكتلة الشيوعية في مجلس بلديتها . ان الجرح ما زال اخضر ، ورفاق فؤاد واصدقاؤه الكثيرون وجميع الذين عرفوه لم يتعودوا بعد على هذه الحقيقة المرة وهم يحسون انه ما زال معهم في حياتهم اليومية وكفاحهم .

ولد فؤاد خوري في ١٦-١٢-١٩١٩ وعرف طريقه الى الكفاح السياسي الوطني عندما كان على مقاعد الدراسة . منذ ذلك الوقت ادرك ان حياته الشخصية لم تعد ملكا له بل ملك شعبه المكافح ضد العبودية الاستعمارية ومن اجل التحرر الوطني والاجتماعي ومستقبل افضل . وكان من الطبيعي ان يؤدي به اخلاصه الشديد ووعيه الى ان يتخذ الشيوعية علما له ، فانضم في سنة ١٩٤٥ الى صفوف عصبة التحرر الوطني . ومنذ ذلك الحين اتخذ نهر حياته ذلك المجرى ..

لقد عمل ابو جابر ، بعد تخرجه من الكلية العربية في القدس وحتى اوائل الخمسينيات في سلك التعليم فكان مثال المعلم المخلص لرسالته وقضية شعبه . لقد استطاع ، منذ البداية ، ان يكسب محبة وتقدير زملائه المعلمين الذين وقف نشاطه على تنظيمهم والاشتراك في قيادة اضراباتهم وكفاحاتهم المختلفة . واما الوف طلابه ، الذين حازوا على مبادئهم السياسي الوطني الاول على يديه ، فقد انزلوه في قلوبهم منزلة خاصة ، منزلة المدرس والقائد السياسي الذي فتح اعينهم على واقع الاستبداد الاستعماري وطرق الكفاح للتخلص منه ، وفتح لهم بافكاره باب المستقبل الوضاء لشعبهم وللبشرية جمعاء : باب الشيوعية . وكثيرون منهم ربطت حياتهم ، منذ ذلك الحين ، بالشيوعية .

وكان من الطبيعي أن تناصبه سلطات الانتداب البريطاني العداء ، وان يتعرض نتيجة لمواقفه وافكاره ونشاطه المتقد ، الى مختلف الاجراءات الاضطهادية .. ولكنه تحداها مشددا من كفاحه ضد العدمية القومية والثقافة الاستعمارية التافهة ومواصلا تعريف طلابه على تراثهم الوطني التقدمي وتنشئتهم على الاخلاص لشعبهم وبروح اخوة الشعوب الحقيقية .

وبعد قيام الدولة بفترة وجيزة قامت سلطات المعارف الاسرائيلية ، التي واصلت تقاليد الانتداب في فرض سياسة التجهيل والعدمية القومية على عرب البلاد ، وورثت عنها اساليبها في تكم افواه المعلمين وكبت نضالهم العادل ، قامت بفصله . وبعد فصله تفرغ فؤاد كليا للعمل السياسي التنظيمي في الحزب ، تفرغ كليا للكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والحكم العسكري ومن اجل المساواة القومية والدمقراطية .

وقد ادرك فؤاد خوري ، حتى النهاية ، ان المستقبل هو ملك للكفاح اليهودي – العربي المشترك ، ملك للشعبين الشقيقين في هذا الوطن المشترك ، فكافح ضد كل مظاهر الكره القومي والشوفينية التي غذتها السياسة الحكومية الرسمية . وادرك ، حتى النهاية ، انه لنجاح هذا الكفاح يجب المحافظة على الحركة الشيوعية في بلادنا نقية خالية من سموم الكره القومي فوقف بصلابة وبوضوح فكر ضد محاولات الرفيقين ميكونس – سنيه وكتلتهما المنشقة التي نظمها الحزب لانها ارادت ان تحرفه عن طريقه القويم المجرب وان تفرض عليه طريقا آخر مضمونه دعم سياسة الحكام الرجعيين الاسرائيليين الذين يريدون بناء مستقبلهم على خرائب شعبنا العربي .

يا ابا جابر ! ان ذكراك الغالية باقية في قلوب رفاقك واصدقائك وابناء شعبك الذين احبوك ، احبوا اخلاصك وحيوية طبعك وتفاؤلك الشديد . لقد فعلنا جهدنا للتعويض عن الخسارة الفادحة التي المت بنا . والعلم الذي سقطت تحته ، علم الشيوعية والوطنية يزداد خفوقا ، ويزداد تمسك ابناء شعبنا به باستمرار . ان جذور الحزب الذي اخلصت له تضرب عميقا في الارض التي احببتها ووقفت عليها كل حياتك .

توفيق زياد

كانت ستصبح « عروسا » فصارت « فتى »

كان لا بد من بعض الخطوات الرسمية لتنقل فتاة ايرانية في السابعة عشرة من عمرها الى دار الزوجية في مدينة عبادان . ومن هذه الخطوات الحصول على شهادة من وزارة الصحة تثبت خلوها من الامراض وانها تصلح للزواج .

وعندما بدأت الطبيبات في قسم النساء بفحصها .. ظهر ان من امامهن ليست فتاة .. بل انها (انه) تقريبا فتى .. وبعملية بسيطة تصبح رجلا كاملا .

وما شاع الخبر في البلد حتى هرب خطيب الفتاة سابقا واختفى .

الايديولوجية الصهيونية في السبعينات (٢)

اسرائيل والطوائف اليهودية

بقلم: اميل توما

قرر المجلس الصهيوني العام عند انتهاء دورته الحالية مطالبة كل عضو في المنظمة الصهيونية بتوقيع نموذج يؤكد فيه موافقته على « برنامج القدس » الذي اقره المؤتمر الصهيوني الاخير وجسم فيه « مركزية اسرائيل في حياة الشعب اليهودي » . (جروزلم بوست ٢-٢-٧٠)

اما ماذا تعني « مركزية اسرائيل في حياة الشعب اليهودي » فشرحها آريه بنيكوس ، رئيس الوكالة اليهودية ، في افتتاحه دورة المجلس الصهيوني العام ، قال :

« نحن في حاجة الى تماثل الشعب اليهودي باسره تماثلا كاملا في معركتنا (معركة اسرائيل) الصعبة .. وهذا التماثل لا يعني تماثلا بالمال فقط بل يعني تعهدا مطلقا بمساعدة اسرائيل في تلبية كل مستلزماتها ويعني دفاعا نشيطا عن سياستها وخلق جو ودي ازاءها ويعني نضالا من اجل مواقفها حتى ولو كان ذلك متعارضا مع مواقف هذه الدولة او تلك حيث يعيش اليهود » ..

واضاف ان نشاط الزعماء يجب ان ينطلق من الايمان العميق بصدق القضية الصهيونية وبان قيام اسرائيل كفيل لوحده بضمان الوجود والبعث اليهودي . (معريب ١٥-٢-٧٠)

وهذا التفكير كان الدافع الحاسم في تخطيط ميزانية الوكالة اليهودية بحيث تتالف من مبلغ ضخم هو ٣٨٠ مليون دولار ووضع برنامج بجمع مبلغا اضخم من الطوائف اليهودية سيصل خلال السنتين القادمتين الى مبلغ ٧٢٠ مليون دولار .

لقد لاحظنا في الحلقة الاولى (الشعب اليهودي الفريد) ان هدف الصهيونية المعاصرة هو ضمان « وجود الشعب اليهودي » ....

ولكن هدف الصهيونية في مرحلتها الاولى كان ايضا ضمان « وجود الشعب اليهودي » .

فما هو الفرق بين « الصهيونية الاولى » و « الصهيونية المعاصرة » اذا صح هـذا التمييز ؟ ..

الواقع ان « الصهيونية الاولى » كما تصورها هرتسل رات في جمع شتات كافة اليهود من كافة الاقطار الطريق المثلى لضمان وجود الشعب اليهودي ..

في حين ترى « الصهيونية المعاصرة » ، على ضوء الواقع والممارسة ، ان جمع الشتات مستحيل في الرؤيا الانسانية المنظورة ولذلك لا يمكن اعتبار اقامة الدولة بحد ذاته ضمانا « لوجود الشعب اليهودي » .. وبهذا القدر من الحقيقة لا يمكن اعتبار الدولة (الاسرائيلية) هدف الصهيونية فقط بل وسيلة لضمان وجود الشعب اليهودي .

ومع هذا بما ان الدولة (الاسرائيلية) تحولت منذ قيامها الى قاعدة الصهيونية المادية فقد تحولت الى وسيلة الصهيونية الكبرى ولذلك جسم « برنامج القدس » الصهيوني هذه المقولة بتاكيده على « مركزية اسرائيل في حياة الشعب اليهودي » .. واصبح النشاط الصهيوني يعتبر تدعيم اسرائيل واجب الساعة .

وفي هذا الصدد كتب يعقوب تسور في كتيبه « صهيونية ١٩٦٨ » :

« كان خلق دولة اسرائيل ثورة في تاريخ الشعب اليهودي فالدولة هي محور وجود الشعب اليهودي ومستقبله والشعب اليهودي باسره مسؤول عنها » .

والسؤال : لماذا هذا التاكيد على مركزية اسرائيل الى هذه الدرجة ؟ لماذا يدعو قادة الصهيونية الى التماثل لا مع الدولة ، من حيث هي تعبير عن حق الشعب هنا في تقرير مصيره واقامة دولته ، بل مع سياسة الحكومة القائمة ؟ لماذا يخاطرون بدعوة اليهود الى الدفاع عن مواقف اسرائيل الحالية حتى ولو كانت متعارضة مع مواقف حكومات اولئك اليهود المنتسبين الى قوميات ودول محددة غير اسرائيلية ؟

الجواب يكمن في النظام القائم في اسرائيل وفي سياسة حكومتها .. فالنظام السياسي - الاجتماعي يقوم على الراسمالية .

والسياسة الرسمية قائمة على منح الاحتكارات اوسع ممكنات النشاط وحرية الحركة في البلاد ..

وطبيعة النظام الطبقي هي التي تجذب اوساطا جديدة من الراسماليين والاحتكاريين اليهود في الاقطار الراسمالية الغربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

ان دعاة الصهيونية - وحكام اسرائيل من بينهم - يرددون ان حرب حزيران ١٩٦٧ ايقظت محافل يهودية واسعة على يهوديتها واستفزت تماثل « الشعب اليهودي باسره » مع اسرائيل .

هل الوقائع على زيف هذا الزعم ..

من الحق القول ان حكام اسرائيل وسائر القادة الصهيونيين نجحوا في عشية حرب حزيران في ان يشوهوا الوقائع ويضللوا الكثيرين بالناعهم « بخطر ابادة » يخيم على اسرائيل .. وفي هذه الفترة سرت موجة عطف على اسرائيل بين الطوائف اليهودية في الاقطار الغربية التي وقعت تحت ثقل اجهزة الدعاية الصهيونية والامبريالية التي تساوقت معها .

ولكن ما ان انتهت الحرب وانجلت وقائعها .. وظهرت ملامح التساوق بين حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية حتى تبددت الاضاليل وتعمق التباين بين اليمين الصهيوني في الطوائف اليهودية الغربية واليسار المعادي للصهيونية في هذه الطوائف ..

واذا كانت اسرائيل الرسمية قد جذبت اليها محافل جديدة لم تكن تتماثل معها في الماضي فمن بين الراسماليين والاحتكاريين في الطوائف اليهودية الغربية الذين « هزهم » النصر الاسرائيلي في حرب حزيران لا لانه ايقظ يهوديتهم بل لانه فتح امامهم آفاقا واسعة للاستثمارات ..

وهكذا لم يكن من قبيل الصادفة ان يعقد مؤتمر المليونيرين اليهود العالمي الذي دشن مرحلة جديدة من اجتياح الاحتكارات اليهودية وغير اليهودية المواقع الاقتصادية في اسرائيل .. لم يكن من قبيل الصادفة ان يعقد بعد انتصار اسرائيل العسكري في حزيران ١٩٦٧ واحتلال الجيش الاسرائيلي مناطق واسعة من الاقطار العربية المجاورة ..

ان هؤلاء المليونيرين اليهود في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الاقطار الراسمالية لم يكتشفوا « يهوديتهم » ويهرعوا قبل الحرب الى اسرائيل لانقاذها من الازمة الاقتصادية التي كانت تضيق الخناق على الجماهير بعد ان قذفت الى الشارع البطالة بمئة الف عامل .

لقد استنفر تماثل هذه المحافل مع اسرائيل نجاح الحكم القائم في اقناعها بان المشروع الصهيوني يزدهر ويدشن مرحلة جديدة من التوسع ويفتح ممكنات استثمار لا حصر لها ..

وفي الاجتماعات والمؤتمرات التي تلت مؤتمر المليونيرين الاول في صيف عام ١٩٦٧ تاكدت هذه الحقيقة حين وضع المؤتمرون مشاريع اقامة منشآت في المناطق المحتلة - تستخدم الايدي العاملة العربية الرخيصة وتستفيد من مواقع اليهود في التجارة في الاقطار الغربية لتصريف منتجات هذه المنشآت وغيرها في الاسواق الغربية ..

ومما يجعل هذا التماثل بين الصهيونيين في الغرب واسرائيل الحالية ممكنا سياسة حكام اسرائيل القائمة على التساوق مع الامبريالية وتنفيذ مخططاتها المتناغمة تماما مع مخططات الصهيونية في التوسع .

ان قيام اسرائيل بدور القوة الضاربة ضد حركة التحرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي .. ومقاومتها الصداقة السوفييتية - العربية احدى دعائم نجاح الشعوب العربية في ضرب مواقع الامبريالية في اقطارها .. وتشهيرها بالاتحاد السوفييتي وبالشيوعية بحملاتها المحمومة على سياسته في الشرق الاوسط .. وبتزييفها حقائق اوضاع اليهود السوفييت .. ان قيام اسرائيل بكل هذا يخدم الامبريالية اضخم خدمة في صراعها مع قوى الاشتراكية والتحرر .

ولهذا لا يجد الصهيونيون في الولايات المتحدة اي تناقض بينهم وبين سياسة بلادهم الامبريالية .. بل ان حكام الولايات المتحدة جريا وراء مصالحهم الامبريالية يشجعون الصهيونية في بلادهم ويدعمون اسرائيل دعما كاملا ..

ولكن وضعا آخر ينشا حين يشمل التناقض بين الدول الامبريالية منطقة الشرق الاوسط حيث تقوم اسرائيل قاعدة الصهيونية المادية ..

عندئذ - كما هو الحال في فرنسا الآن - يجد الصهيونيون انفسهم في وضع حرج .. فهم ، والاحتكاريون اليهود الذين يؤلفون دعامتهم ، يدعمون النظام القائم في فرنسا ويندمجون في البناء الاحتكاري الراسمالي ، ولذلك فهم لا يستطيعون التمزق في تناقضاتهم الداخلية ..

وعلى هذا الضوء كان امرا طبيعيا ان يغضب زعماء الصهيونية الفرنسية من اعدادات الزعماء الصهيونيين الامريكيين المعادية للرئيس الفرنسي جورج بومبيدو اثناء زيارته الولايات المتحدة .

وبلور هذا الغضب « الان روتشيلد » ، احد الزعماء الصهيونيين الفرنسيين ، في رسالة بعث بها الى الزعماء الصهيونيين الامريكيين يطالبهم فيها بعدم القيام باعمال عدائية للرئيس الفرنسي جورج بومبيدو اثناء زيارته الولايات المتحدة .

ولذلك فانتساب المرء الطبقي يقرر موقعه لا في قطره فحسب بل في مجموعة المنظمة الصهيونية ويؤثر على تصرفه ازاء اسرائيل .

ومع هذا فحتى في مثل هذه الظروف التي تمر فيها المنظمة الصهيونية الفرنسية .. فالواقع ان القربى الطبقية بين الصهيونيين الفرنسيين وسائر الاحتكاريين الفرنسيين تخلق تربة مشتركة بينهم يتعاونون على ظهرها في قضايا جوهرية .. فعلى الرغم من التقارب بين فرنسا والاتحاد السوفييتي في بعض القضايا المتعلقة بتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط فالتناقض الجوهري لا يختفي لانه يقوم على التناقض بين الراسمالية والاشتراكية الذي لا يمكن تسويته .

وعلى هذا الضوء تبدو دعوة بنكوس زعماء اليهود في مختلف الاقطار الى التماثل مع اسرائيل الحالية دعوة غير خطرة لانها تتوافق في الاطار العام مع انظمة الاحتكارات في الغرب .. ومع مصالحها في المعركة المصيرية بين الراسمالية والاشتراكية ..

ولكن حتى تستطيع اسرائيل ان تقوم بدورها وتحقق اهداف الصهيونية المتساوقة مع الامبريالية العالمية عامة والامريكية بوجه التحديد فلا بد من تقوية اسرائيل .

ولذلك ارتفع الشعار حول « مركزية اسرائيل في حياة الشعب اليهودي » واصبح الدفاع عنها وعن سياسة حكومتها دفاعا عن وجود الشعب اليهودي وهدفا بذاته على الرغم من غياب ممكنات جمع الشتات حسب التصور الهرتسلي .

ومن هنا اشتدت الدعوة الى الهجرة الجماهيرية .. وعادت الصهيونية الى تاكيد شعار قديم .. شعار قديم .. شعار الهجرة من الاتحاد السوفييتي .

ونقول ان الصهيونية عادت الى شعار قديم لان الصهيونية في البداية تصورت توزيع العمل على الوجه الآتي :

يهود روسيا القيصرية - الفقيرة - يؤلفون « المواد الخام » ، القوى البشرية لاقامة الوطن القومي اليهودي .

ويهود الولايات المتحدة - الاغنياء - يزودون الوطن القومي بالمال ..

ونسفت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى هذا التوزيع حين قضت على القيصرية وعلى الاستغلال الطبقي وعلى التمييز القومي والطائفي وبذلك فتحت امام جماهير اليهود الفقراء ممكنات الحياة الانسانية جنبا الى جنب مع سائر الشعوب والقوميات والطوائف .

ولذلك التفتت الصهيونية الى مصادر اخرى لتتزود بالقوى البشرية .

ويعترف الصهيونيون ان الوضع تغير الآن .. فقد استنفذوا الهجرة اليهودية من الاقطار المتخلفة او كما كانوا يقولون انتهت هجرة « اليهود المضطهدين » ولم يعد هناك غير الطوائف اليهودية في اقطار « الازدهار » (اقطار الراسمالية الغربية) ويهود الاتحاد السوفييتي .

ويتضح اكثر فاكثر ان الصهيونية رغم محاولتها لن تنجح في استنفار هجرة واسعة النطاق من تلك الاقطار « المزدهرة » ! بل هناك قبول بفكرة الصهيونيين الامريكيين القائلة ان هدف جمع الشتات غير واقعي وان الولايات المتحدة هي بابل المعاصرة . (١)

ولهذا يبقى يهود الاتحاد السوفييتي مصدرة القوى البشرية .. وتعود فكرة الصهيونية الاولى لتحتل مكان الصدارة ..

ثم ان الدعوة الى هجرة يهود الاتحاد السوفييتي حتى وان لم تحقق نجاح عملي فهي تخدم اغراض الصهيونية والامبريالية من حيث انها تشهر بالاشتراكية والحل الاشتراكي .. وتحرض على الاتحاد السوفييتي بخدم مستلزمات الحرب الباردة والصراع الايديولوجي بين الاشتراكية والراسمالية .

ويؤكد هذا النقاش القديم في المنظمة الصهيونية الذي اثاره بن غوريون في سنوات الخمسينيات حين دعا الى تصفية الحركة الصهيونية على اعتبار ان الصهيونية تعني الهجرة الى اسرائيل .. وان من لا يريد الهجرة لا يمكن ان يكون صهيونيا . لقد ثار عليه القادة الصهيونيون الامريكيون وارفقوا فكرته « ايديولوجيا » باثارة التشبيه بين الولايات المتحدة وبابل القديمة .

والواقع ان الصهيونيين الامريكيين لا يرون في الهجرة الى اسرائيل هدفا بل يرون في اسرائيل اداة تخدم الراسمالية والامبريالية .. والراسمالية تضم الراسماليين والاحتكاريين اليهود .

والآن ماذا يعني تدعيم اسرائيل وتوطيدها ؟

كتب شلومو ديريخ : « لا يمكن ان يبقى الشعب اليهودي بدون دولة اسرائيل واي تهديد للدولة يهدد الامة .. من الحيوي ان تصبح الدولة اكبر مجمع يهودي في العالم في القريب العاجل .. وتوسعها حيوي لا لامنها وازدهارها بل حيوي ليهود الشتات .. فقط اسرائيل قوية ومتحررة من خدمات الامم الاخرى ومن التهديدات المستمرة لامنها تستطيع ان تقوم بمهمتها التاريخية » . (المصدر ذاته) .

ان الممارسة التاريخية .. والاحتلال الحالي .. ومساعي الاستيطان في المناطق العربية المحتلة .. ومحاولة اقامة وقائع قائمة تمهيدا لضم المناطق المحتلة وبناء اسرائيل الكبرى تؤكد جميعها توسعية الصهيونية ، وقول شلومو ديريخ « ان توسع اسرائيل حيوي لامنها » .. اما التوسع فلا يمكن الا ان يكون على حساب الشعوب العربية .. ومن هنا تبرز الحاجة الى بحث موقف الصهيونية من الشعوب العربية .. وهذا موضوع لحلقة اخرى في عدد مقبل .

---

١ - بقيت جالية يهودية كبيرة في بابل القديمة بعد ان عادت اقلية اليهود المنفيين الى القدس .. وامتازت بالازدهار الاقتصادي .

من نتائج سياسة اخوة الشعوب اللينينية

يوم جديد بزغ على أهالي شكوتكا في اقصى سيبريا بعد الثورة السوفييتية .. لقد اصبحت الطائرات وسيلة صلتهم مع سائر الاتحاد السوفييتي .. في حين كانت صلتهم مع روسيا القيصرية بزحافات تجرها الكلاب .

السعودية الـمع جوهرة في تاج الاحتكارات البترولية

مكانة السعودية بالنسبة للامبريالية ولحركة التحرر القومي العربية

هذه الدراسة تقدمها جريدة « الاتحاد » لقرائها ، وتتضمن الكثير من المعلومات عن هذا البلد الذي يقوم على البترول يعرفها القراء ... ان مؤامرة الانقلاب التي زعمت سلطات السعودية انها اكتشفتها تلقي اضواء على ما يجري داخل تلك البلاد .. فليس كل شيء على ما يرام .. هناك نضالات جبارة لم يتسرب من انبائها الا النزر اليسير على العالم ... ان التطورات في السعودية سيكون لها ابعاد عميقة قد تغير من هيئة المنطقة بكاملها ..

وسوف تقدم « الاتحاد » الى قرائها هذه الدراسة الحية عن السعودية في حلقات ، وهي اذ تكشف عن شيء ، فانها تكشف عن التدفقات الجبارة الكامنة لدى الشعوب العربية ، ولن يطول الوقت الذي سيلحق فيه شعب السعودية العربي ركب التطور والكفاح ضد الامبريالية والاحتكارات والاستعمار الجديد

***

هذا البلد العربي الذي تبلغ مساحته ٢٤٢٤٠٣٥٠ كيلومتر مربع طمرا تقريبا ، جوهري على حدوده ، اذ يحده من الغرب البحر الاحمر الذي يتحول مركز الصراع حول البترول ، ومن الشرق الخليج العربي حيث تضرم نار الثورات في المحميات ، ومن الشمال الكويت والعراق والاردن التي تقف في خط المواجهة مع اسرائيل ، ومن الجنوب جمهورية اليمن وجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وعمان .. وليس هناك احصاء رسمي لعدد سكان السعودية ، فاحصاء ١٩٦٢ يذكر ان عدد سكانها ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف نسمة . وقد ابقت الحكومة هذا الاحصاء طي الكتمان ولم تعلنه رسميا . والمتعارف عليه ان عدد نفوس السعودية يتراوح بين خمسة وستة ملايين نسمة . ويشكل البدو الرحل نسبة كبيرة من السكان ... المدن والقرى المتاخمة لساحل الخليج العربي والبحر الاحمر يعيش قسم كبير من سكانها على صيد الاسماك واللؤلؤ ... الزراعة متاخرة ، التمور والحبوب والفواكه والخضروات الخ .. التي تزرع في السعودية لا تكفي البلاد ذاتيا .. الصناعة متاخرة ، اذا استثنينا صناعة البترول ... وتستورد العربية السعودية ، المواد الاستهلاكية وغيرها من الخارج ، من عود الكبريت الى الابرة والملح ..

في بعض المدن والقرى ينتشر الحرفيون ذوو الصناعات اليدوية الخفيفة كحائكي الوبر والصباغين والحدادين وسمكري الاواني المعدنية والنحاسية ، والصاغة والنجارين وبجانب شواطيء البحر يحترف قسم من المواطنين صناعة السفن والزوارق الخشبية .

اكبر منتج للنفط في الشرق الاوسط

في عام ١٩٣٣ وقعت الحكومة السعودية على امتياز للبترول يمنح اكبر مساحة في العالم للتنقيب عن البترول تقدر ب (٣٥٢٠٠٠) ميلا مربعا لمدة ٦٦ عاما ، بينها وبين « ستندارد اويل اوف كاليفورنيا » ، وانضمت اليها « شركة تكساس » و « شركة ستندرد اويل اوف نيو جرسي » و « شركة سكوني موبيل اويل » ، وتملك الشركات الثلاث ٣٠ بالمئة ، بينما « سكوني موبيل اويل » ١٠ بالمئة . وقد اطلق على هذه الشركات اسم (شركة الزيت العربية السعودية) - ارامكو - وهي حاليا اكبر سلطة متنفذة في البلاد.. وبجانب الارامكو هناك « شركة جتي » الامريكية و « الشركة اليابانية في المنطقة المحايدة » .. وكذلك « شركة اوكسيرات الفرنسية » للتنقيب عن الزيت في مناطق ساحل البحر الاحمر . وتاتي العربية السعودية في المرتبة الرابعة بالنسبة لاستخراج النفط في العالم ، وتعتبر اكبر منتج للنفط في الشرق الاوسط ، وتملك اكبر احتياطي من الزيت في العالم .. فقد ارتفع احتياطي العربية السعودية من الزيت من ٦٠ الف مليون برميل عام ١٩٦٤ الى (٨٤٤٣) الف مليون برميل في نهاية عام ١٩٦٨ وازداد الاحتياطي بمعدل (٢٢٤٣) الف مليون برميل خلال فترة ١٩٦٤ - ١٩٦٨ .

الى متى سيدوم الحكم العشائري ؟

تحكم البلاد ، كما هو معروف ، عائلة مغرقة في الرجعية بمفاهيمها الاجتماعية ، وطريقة حكمها وسيطرتها البدوية العشائرية الاوتوقراطية المعادية لجميع الانظمة والاساليب الديمقراطية المعاصرة ... فجعلت البلاد باسمها كاي ملكية خاصة ، حيث اطلق على البلاد منذ سنة ١٩٣٢ اسم المملكة العربية السعودية .

وهذا الحكم العشائري الفردي المطلق ، اصبح عميلا للاستعمار الانجلو - امريكي المتمثل في شركات النفط والمؤسسات الاجنبية والقواعد العربية الفردية .. لا يقر التشريعات والتنظيمات النقابية ، وحرية تشكيل الاحزاب السياسية ومنظمات الشباب ، وحرية الصحافة والنشر والاضراب والتجمهر وغيرها من الحقوق والحريات الديمقراطية العامة ... وتعيش البلاد بلا دستور ولا محاكم قانونية ولا برلمان حتى ولو شكليا.. والكلمة الاولى والاخيرة للملك فيصل بن عبد العزيز ، رئيس مجلس الوزراء الذي يزكي هو بنفسه وزراءه ممن يراهم من الامراء ، وبطانة حكم الضالعين مع الاستعمار والرجعية .

ان حق المواطنة وحفظ وصيانة حقوق ابناء الشعب تنتهك بطلاقة وحرية وكرامة الانسان تصادر بصلافة وتطبق اجهزة الحكم ضد المواطنين عقوبات قاسية وشنيعة كالجلد بجريد النخل الاخضر وقطع اطراف الجسم كالراس واليد والرجل ، والزج في غياهب السجون مددا طويلة من الزمن دون محاكمة وترك المسجونين في شروط غير انسانية ، وانزال اقسى اساليب التعذيب الوحشي في حق انسانيتهم.

(في الحلقة القادمة ملامح الانتاج ، والتطور الصناعي ونهوض الطبقة العاملة) .

الكلمة الانثى - بهية

اتمتم :
- هذه السهرة ...
وتنقطع جملتي ..
الحروف المتوسلة تكبلني ، والصوت الملهوف يشدني ، وتخنقني الحيرة !

هل اترك القصة ؟

ويرميني هذا السؤال في دوامة.. الزميل في الصباح الباكر . الصدر المتاز . القراء . والبطلة . البطلة المنتظرة قراري .

ماذا اقول ؟

كيف أصوغ حيرتي في كلمات ؟ اين أجد الكلمات ؟

والتفت الى مكتبي مستنجدة ، فتقع نظراتي على الاوراق المبعثرة . اوراق كثيرة تفتح لي صدرها لتحضن ضياعي وتروي حيرتي . اوراق طالما شكوت اليها وحدتي فلملمت دموعي . اوراق بيض طالما لجات اليها في الايام الحالكة فرحت نفسي وانست وحشتي وبددت احزاني . اوراق واوراق تمد لي ادرعها لترشف بكائي من جديد ، وتعصر من حرماني مجدا .

يضايقه صمتي فيسال :
ما بك ؟ فيم تفكرين ؟
اغمغم :
- كنت اتمنى ان اراك .. ولكن
يقاطعني :
- ولكن ماذا ؟
واحملق في الاوراق .
هل اترك هـذا العالم الاليف لارتمي في العالم المنشود .
- كنت اتمنى ..
وتتراءى لي البطلة .

القلق في عينيها . والرجاء على شفتيها . وهي تقف على مفترق الطرق ضائعة وحيدة ..

وفجاة اجدني اقول في لهجة نادمة:
- انا آسفة جدا . مستحيل . يجب ان انهي قصتي الليلة . يجب.
يقول في كآبة :
- انك اخترت القصة . ميزتها عني ..
- ارجوك .. لا تفهم الموضوع على هذا الاساس .
واحس بالخيبة في نبراته الدافئة وهو يقول :
- لا .. طبعا لا .. ! ساحاول ان اراك غدا قبل ان اسافر .
اودعه . واقفل السماعة .

وفي هـدوء امشي وارتمي على مقعدي وراء المكتب ، وتقطف نظراتي بالحنان حروفي المزغردة .

« نعم .. عمر طويل يربطني الى الكلمة .. عمر طويل .. وحب كبير قديم .. » .

ويتحرك قلمي مبتهجا .
وتنبت الخضرة في اوراقي .
وعلى الاسطر الممتدة تركض بطلتي الى حبيبها ، طفلة صغيرة سعيدة ، ليحضنها بين ذراعيه وتدفن راسها في صدره آمنة مطمئنة .

ابتسم لها في عطف واتمتم :
« لا .. انا لست مثلك . انت ما زلت في اول الطريق . اما انا .. يا انت .. انا ما عاد بامكاني التراجع » .

ويفيض في قلبي حزن ناعم حنون . فاشعل لفافة ، لتتبخر في الدخان دموعي المنهمرة مع الحروف .

آراء.. للمناقشة!

لكل رسالة جواب..

شعراؤنا.. الى اين؟

● سؤال دفعني اليه القلق لظاهرة برزت اخيرا، وهي استعمال شعرائنا الثوريين الاسلوب الرمزي.. واكاد اقول الافراط فيه. ما هو القصد؟ خصوصا اذا كانت الرمزية لا تكسب الشعر عمقا بل تبعد القارىء عن اصالة الفكرة وتجعله يتخبط في تحليلات شتى لغرض الشاعر. ام انه ضرب من التطور والتجديد الذي التزم اكثر من مرة ضرورة لحيوية الشعر؟ انا لا اخالفكم في اهمية التطور بالنسبة للشعر.. ولكن هل يعتبر الغموض في الشعر تطورا؟

الحقيقة اقول، انه عندما انهيت قراءة قصيدة لمحمود درويش قلت علويا: «اف ليش هيك صار الشعر!؟» هذا بعد ما سبق ولاحظنا من انتاج شعرائنا وعلى الاخص سميح القاسم ومحمود درويش لهذا الاسلوب الرمزي من الشعر.

من اطلاعي المحدود على روائع الشعر العالمي واكثر ما ينشر منه في «الاتحاد» و«الجديد» لم اجده مكتوبا بهذا الاسلوب الغامض. ومثل اقرب هو ان قصائدكم الاكثر رواجا بين القراء هي تلك المأخوذة من حياة الشعب وقضاياه اليومية ونضاله العادل والصراع الدائر في عالمنا، والمحتوية باسلوب شعري غير معقد وجميل.. «الواقعية».

لعل احدا يقول: يجب رفع مستوى القارىء في فهم الشعر، وان الشعر الرمزي من شأنه ذلك.. وان كان صحيحا ام لا، فهو لا يبعد الغموض والابهام المحيط ببعض القصائد المكتوبة اخيرا وكأنه ستار اسود لا تملك يد ازالته الا التي وضعته، يد الشاعر الذي كتب تلك القصيدة.

شعور صادق يشاركني فيه العديد من القراء، نحو الحركة الشعرية الناجحة ونحو شعرائنا الثوريين، منعني من الصمت على ما اظنه يسير بحركتنا الشعرية الى العزلة الخطيرة.

مع تمنياتي لكم بالتوفيق.

(قارىء) — يافة الناصرة

المسؤولية.. والزوبعة!

■ القضية التي تطرحها علينا هذه الرسالة ليست جديدة، وليست اعتباطية..

اقول انها ليست جديدة لان موقف رفيقنا القارىء في رسالته هذه، سبق ان واجهنا به قراء آخرون اكثر من مرة، وفي اكثر من مناسبة.

واقول انها ليست اعتباطية لان حيرة القارىء ازاء التطور الشعري عندنا لا يمكن اعتبارها احتمالا صادرا عن موقف ذاتي هو من شأن صاحب الرسالة وحده، فقد صادفنا هذه الحيرة على افواه جمهرة من اخوتنا القراء، كما اصطدمت بها شخصيا في جملة من حالات محاسبة النفس.. واذكر انني حاولت تسليط الضوء عليها في مقال «عن الفن والموقف» نشرته في مجلة «الجديد» قبل شهور..

ان موقفي من هذه القضية، الذي حددته في ذلك المقال، ما زال ساري المفعول.. ولكنني على اية حال لن ارضى باحالة القارىء الحائر على مقال قد تكون الافكار الواردة فيه منفية من العمل الشعري الممارس في واقع الحبر والورق.

ان اية محاولة لدحض تساؤلات صاحب الرسالة ستكون محاولة متهربة وغير موضوعية، ومن ثم ستمنى بالفشل.. فيكفي ان نماشي حركتنا الشعرية من مطالع الستينات حتى يومنا هذا لنكتشف ان تحولات بعيدة المدى وسمت هذه الحركة.. ومن هذه التحولات ما هو اصيل وراسخ، ومنها ما هو مقحم ومتضعضع..

**

لقد اكتسب شعرنا اهميته في الدائرة المحلية وفي الدائرة العربية فيما بعد لسببين لا تجمعهما وشيجة:

الأول: التحامه بقضايا الجماهير اليومية والقومية، وكشف تطلعات هذه الجماهير في مواجهتها الحادة مع عناصر الضغط المعادي قوميا وطبقيا. ومن ثم اضطلاعه بمهمة الزيت الدائم على شعلة الامل الخافقة المشعة بقوة وصمود في اعماق الحلكة الكثيفة.. ولا يأخذن احد عليّ هذه الكلمات وظنها من قبيل الغرور، فهي حقيقة واقعة لا غموض فيها ولا اجتهاد.. ولماذا لا تتوفر مثل هذه الحقيقة حين تكون القضية القومية موضوعة — الى مدى او آخر — تحت كشافات الاشتراكية العلمية الماركسية — اللينينية الاممية؟

ما كنت لاضع التأكيد على «الكشافات» التي نرى في ضوئها قضيتنا القومية لولا ايماني بان رؤيتنا في هذا الضوء هي التي منحت شعرنا اجمل الوانه واعمق نبراته، لولا الموقف غير النبيل الذي يقفه الكثيرون من النقاد العرب المتعرضين لشعرنا، حين يحاولون تجاهل العناصر الحقيقية التي نمت في تربتها زهوره واشواكه.. اما السبب الثاني في ما اكتسبه شعرنا من تقدير فهو مجرد كونه كتب في اسرائيل.. فهذه الحقيقة، منحته في الخارج اعتبارا خاصا وصل احيانا درجة التقديس. وانا لا انكر على اخوتنا النقاد العرب انفعالهم بهذه الحقيقة فهي ذات وزن كبير، ولكنني انكر عليهم تحويل قصائدنا الى ابقار مقدسة، وبذل الاجتهاد في غير موضعه، واطلاق الاحكام التعسفية والهينة احيانا! ويبدو لي، من اطلاعي المحدود على ما كتب عنا في الوطن العربي، ان بعض النقاد، وبينهم كبار جدا، اصبحوا «يبتلعون» كل ما يصلهم من هنا دون محاولة «هضمه» واكتشاف مذاقه للتأكد مما هو كريم المحتد وما هو دخيل او مجهول..

**

قبل ان يسأل سائل عن علاقة هذا الكلام بالقضية المطروحة امامنا، أؤكد ان علاقة قائمة فعلا، وهي علاقة متينة وفاعلة.. شعرنا لا يتحرك في فراغ ولا يتطور بمعزل عن الاضواء المسلطة عليه، وتلك التي تحاول تجاهله، في وقت واحد.. فمثل هذا الاهتمام البالغ الذي حظي به شعرنا قد يؤدي الى احدى نتيجتين لدى شعرائنا:

■ الشعور بمزيد من المسؤولية تجاه العمل الممارس وتجاه المتلقي.

■ الشعور بالتحلل من هذه المسؤولية، والانصراف الى الاهواء الذاتية المنفصمة عن مهمة الرسالة الفكرية والوجدانية والجمالية التي يحملها العمل الشعري.. او التي يفترض فيه ان يحملها.

ولا بد من اجراء حساب مع النفس، من حين لآخر، للتأكد من النتيجة التي توصل اليها اي من الشعراء الواردين في الحسبان اثناء طرح القضية على مائدة النقاش والبحث.

**

حتى اكون امينا مع نفسي بقدر امانتي مع القارىء المتسائل، يترتب عليّ ان اؤيد له على شريعة لا اقبل فيها مساومة وهي مسألة حرية المبدع الذاتية في تطوير تكنيكه ومضمونه.. واذا كنا مقتنعين ان هناك قربى تبلغ درجة التلاحم بين ادوات المبدع التكنيكية وبين موقعه الفكري والاجتماعي، فاننا نعفي انفسنا من دوامة الحوار المكرور والمملول حول ما سمي في حينه «الفن للفن» و«الفن للحياة»..

تاريخ النقد الفني في اي قطر من اقطار العالم يؤكد لنا بما لا يقبل الجدل ان الصراع سيظل قائما بين القواعد والاشكال المألوفة وبين مغامرة الابداع الفني، باعتبار عملية الخلق ثورة دائمة على كل ما هو قائم ودعوة مستمرة لخلق عالم جديد.. ولكن هذه «الثورة الدائمة» نفسها ينبغي — من وجهة النظر الاشتراكية العلمية على الاقل — الا تفقد توازنها، وينبغي الا تخرج من منطقة جذب الموقف الفكري والاجتماعي، والا، فانها تتحول الى ثورة اناراخية (انفوضوية باقرب ترجمة).. قد يهدم جموحها اكثر مما يبني.. ومثل هذه الثورة تفقد حتما الخط الثوري الحقيقي.. ونحن لا نستطيع ان نكون ثوريين فكريا واناركيين فنيا.. واذا الّمت هذه الازدواجية بفنان ما فانها تسيء الى فنه بلا شك، ولا يمكن ان تعود عليه بأي خير..

**

اعود الآن الى امكانية حدوث التناقض بين الموقف الذي اعرضه هنا وبين بعض اعمالي الشعرية.. واقول البعض لان «التهمة» لم توجه الى جميع اعمالي.. وبعد اعترافي بحالات من الضعف الانساني تعتريني احيانا، أود ان ألفت نظر القارىء الحائر الى ان هذه القضية غير واردة — وانا اتكلم هنا بالاصالة عن نفسي — الى درجة الخطورة.. واعتقد انني يقظ الى مدى بعيد لما يكتب وما يقال عن شعرنا، محليا وعربيا..

قرأت في احد اعداد «الآداب» اللبنانية مقالا لناقد كبير حول تجربتي الشعرية.. ولا اخفي عن رفيقنا القارىء انني دهشت حين قرأت لذلك الناقد، وفي ذلك المقال، تقديرا خاصا لقصيدتين كنت قد ترددت كثيرا في نشرهما لاعتقادي بانهما اقرب الى ان تكونا موضوعا لتسلية بعض النقاد البورجوازيين، من ان تكونا فنا حقيقيا.. هذه «الحادثة» اصابتني بكثير من خيبة الامل، وهي لا تزال تعذبني بشعور حاد بان تجارة الدجل ما زالت رائجة ورابحة بصورة مخزية ومحزنة في آن واحد.. ولكن هذا الشعور لن يبلغ درجة اليأس لثقتي الكبيرة بان واقعيتنا الاشتراكية ستفرض نفسها في نهاية الامر على الجماليات الفارغة وعلى القوالب والمحنطات في آن واحد، كما ستعرض نفسها على اخطائنا نحن وعلى انحرافاتنا التي قد تسقط في اغرائها من قصيدة الى اخرى..

**

لقد هبت على شعرنا زوبعة من المدح والقدح.. فهل تقتلعنا هذه الزوبعة من جذورنا؟.. وهل ننجح في الانحناء احتراما لها بالقدر الذي تستحقه؟ او الانتصاب في وجهها بقدر الغبار والدخان الذي تحمله؟

تلك هي المسألة..

سميح القاسم

ادب * فن * ثقافة

الكلمة الانثى

قصة — كوليت خوري

كيف انهي قصتي؟

فتاة ذكية تحب الثقافة تحب الكلمة تحب الافاق. فتاة طموح تريد ان تصل الى الافاق وتجتاز الافاق.

فتاة مرهفة غرق وجودها في الكتب وفي الحبر وفي الاوراق، دفن عاطفتها في الحرمان لانهم قالوا لها ان الحرمان هو ثمن النجاح.

وتلتقي برجل.

رجل فارع كالطموح. قوي كالنجاح قاس كالحرمان حنون كزرقة الافق.

تلتقي بهذا الرجل فتحبه. يبدأ صراعها مع نفسها. الكلمة، الرجل؟ المجد ام الحب؟

هل تحصر طموحها ضمن حدود ذراعين قويتين؟

هل تستبدل الافاق بنظرة عميقة صافية؟

كيف انهي القصة..؟

— اما زلت تكتبين؟ الساعة جاوزت الثامنة مساء.

ارفع راسي مستبشرة وأبتسم في مودة للزميل الصحفي الذي دخل الغرفة.

— اين وصلت في القصة؟ ماذا فعلت بطلتك؟

اقاطعه:

— دعك من قصتي الان فهي غير مهمة..

يحتج:

— كيف؟ انها القصة الوحيدة التي ستظهر في العدد المقبل.. وانت..

اقاطعه من جديد:

— دعك من كل هذا وحدثني عن صديقك...

يحمل الي مستغربا بينما تعبر في مخيلتي صور خاطفة:

قاعدة تدريب الابطال. شبان يحملون الحياة بين اكفهم ويبتسم في اعينهم الوطن يحيطون بي.

الزميل الصحفي يعرفني الى الضابط المدرب وترق يدي في اليد القوية الحازمة.

اجتماع عند الزميل لمناقشة مسلسل تليفزيوني عن الابطال. الكل يتحدث ابدي رأيي، فتمتد الى اليد القوية الحازمة فجأة بالقلم. وأبتسم شاكرة.

السيارة العسكرية تنطلق بنا. تتوقف في مكان ما. وينزل الاخرون وتمتد اليد الحازمة لتساعدني على القفز.

يقول الزميل:

— ولم هذا الاهتمام المفاجىء؟

ترتبك. لكن لهجتي تبدو طبيعية وانا اجيب:

سمه فضولا: انت تعلم انني فضولية.

يبتسم في خبث:

— فضولك غريب هذه المرة ومتأخر..

اشرح في لهجة جعلتها لا مبالية:

— انت تعلم انني قابلته مرارا في الفترة الاخيرة...

وتتوالى في مخيلتي الصور.

معه في قاعدة الانطلاق اسجل معلومات عن الابطال.

معه في مطعم شعبي أتحدث عن المسلسل.

معه في مكتبي. انقح الاوراق واسلمه اياها.

واردف عبرة:

— وقد خطر لي اليوم ان اعرف رأيه في...

اؤكد في لا مبالاة:

— .. مجرد فضول..

يهز الزميل كتفيه:

— رأيه؟ وماذا سيقول «المسلسل الذي كتبته نال اعجاب الجميع..»

اقاطعه:

— انا لا اتحدث عن المسلسل بل عني..

يقول جادا:

— انت تعلمين ان صديقنا يحترم الادباء بشكل عام، وأنت بشكل خاص يقدرك.

الح في السؤال:

— وهل.. أعجبته؟

يغرق الزميل في الضحك:

— وهل يهمك هذا الامر؟

اظل متصنعة اللامبالاة:

— طبعا لا يهمني. قلت لك انه مجرد فضول..

يقتنع الزميل ويقول في بساطة وكأنه يحدثني انا الكاتبة عن امرأة لا تمت لي بصلة:

— من البديهي انك لا تحبينيه كامرأة اذا كان هذا ما تقصدينه. فانت من نوع النساء الذي لا يحبه هو على ما أعلم.

وتتجمد ابتسامتي وينتفض صدري.

ويردف الزميل:

— أعتقد شخصيا، انه اصلا لا ينظر اليك كامرأة لكنه يقدرك كثيرا، يقدرني!

وتتفجر الاعماق حنجرتي، ويترنح تحت الاجفان امل مطعون.

ويتابع الزميل في شعور بغيبتي بل مقتنعا بان كلماته هي ذروة مناي:

— كل انسان يقابلك يقدرك. يجب الا تشكي في هذا. انت ذكية. وشخصيتك فرض نفسها يا عزيزتي.

اظل صامتة.

لكن المرأة في اعماقي تزعق.

«فلتذهب شخصيتي الى الجحيم. فلينتظر ذكائي. فليجف قلمي ما دمت في عينيه لست امرأة!!»

انهض من وراء مكتبي. أقترب من النافذة. اسمع الزميل يتابع:

— نعم.. يجب ان تكوني سعيدة.

ابتسم ابتسامة ساخرة. اشعل لفافة وتطير نظراتي مع الدخان تلاشي في اللاشيء. في العدم.

«سعيدة؟

«بائسة انا كالتماثيل..

«بائسة انا كتابوت من مرمر...

«بائسة انا حتى الجمود...

— اين شردت؟ فيم تفكرين؟

بماذا اجيب؟

وهل استطيع ان انزع افكاري عن هذا الذي شربته افكاري؟ هل استطيع ان انتزع نفسي من عينين حلقت في سطحهما نفسي؟

اراه قبالتي يشرح، يأمر، يتحدث، يبتسم.

يعجب الزميل من صمتي فيسأل في مكر مستكشفا:

— هل انت تفكرين في ما قاله صديقنا؟

ينبه السؤال عنفواني، فاجيب فورا دون تفكير:

— طبعا لا..! انا افكر.. افكر في قصتي! البطلة ما زالت محتارة.

يقنعه جوابي فيسأل:

— وماذا ستختار؟ المجد ام الحب؟

المجد ام الحب؟

وانسى القصة.. وانسى مهمتها اتساءل جبيا وددت لو اني عشت قصة مجدا بنيته خلال سنوات باعصابي.. انسى كل شيء واتذكر مأساتي الازلية. الكلمة ام الرجل؟ المجد ام الحب؟

واعود بذاكرتي الى الوراء، وفي ثوان استعرض حياتي كلها.

اعيد النظر في حياتي كلها.

كم كنت غبية!

كيف لم ادرك في الماضي انني امرأة كيف لم ادرك أن هذه المرأة عملاقة على الرغم من طموحي المجنون، عملاقة على الرغم من ايماني ومن قوتي ومن جبروتي، ستظل امرأة وستعذبني؟

كيف لم ادرك ان الشهرة لا تروي الاعماق وان الهالة المشعشعة ليست سوى ثوب خشن يخدش جلد المرأة المرهفة؟

يسأل من جديد:

— هل وجدت الحل؟ كيف ستنهين القصة؟

اقول في عصبية:

— ستحطم بطلتي كتبها للنسيان... ستمزق اوراقها. ستدفن معلوماتها في النسيان وستنعم في صدر الحبيب بعينها.

يهيج الزميل:

— اهكذا تضحين بالطموح؟

ابتسم في مرارة:

— ما هو الطموح؟

يجيبني فورا:

— هو الطريق الى المجد.

اسأله يائسة:

— وما هو المجد؟

يستغرب:

— انت تسألين عن المجد؟ المجد هو العظمة.. الاضواء الشهرة...

احتج:

— المجد؟ المجد يا عزيزي هو مضيع الوحدة..

يرفع حاجبيه مستنكرا رأيي وينطق:

— انت غريبة!

لا ارد.

وتمتد يدي الى لفافة جديدة.

لا: انا لست غريبة.

انا وحيدة..

كالحيوان الجريح.

انا وحيدة كنجمة الصباح.

انا وحيدة.. كاللحظة الفاصلة بين الموت والحياة.

يقول الزميل:

— على كل حال.. المهم هو ان تنهي القصة. وعلى الشكل الذي يروق لك. اذكرك ان الطائرة تقلع في السادسة صباحا، ولا يوجد في الغد طائرة غيرها.

ويبتسم في مودة:

— اعتقد انك ستسهرين الليل بطوله على القصة كي تكون جاهزة في الموعد المحدد. سأمر بك في الخامسة صباحا لاخذها. لن اعطلك اكثر من هذا.. الى اللقاء..

ويمضي.

***

اظل جامدة في مكاني. لكن خيالي يطير الى عالم جديد، يرميني في عالم جديد، اتمنى لو ابدأ فيه من جديد حياتي.

الغرفة، الطاولة، الاوراق، الكتب كل ما حولي يغيب، لاعيش في لوحة ابتكرها خيالي ولونتها امامي المكبوتة.

اني اجلس على حافة بحيرة صغيرة وسط حديقة زرع الحب فيها ازاهيره.

يداي تسبحان في المياه التي صبغها بالاخضرار حروف اوراقي. وفي عيني تتراقص السنة اللهب المتصاعد من حرائق كتبي الكثيرة.

وهناك يقف ملاك مشرق الجبهة دافىء النظرات، ويفتح لي ذراعيه. وها انا اركض اليه طفلة مطمئنة سعيدة.

رنين الهاتف يسلخني في الحلم ويعيدني الى الغرفة. اقترب من الكتب متثاقلة ارفع السماعة بحركة آلية: وتنتبه اعصابي حين اسمع الصوت الحبيب يحييني.

الالم يعصر قلبي.

اعرف سلفا ما سيقول سيطمئن عني سيسألني في تهذيب عن اخباري فهو ويا للسخرية يقدر الادباء كثيرا!

وتتسع عيناي دهشة وانا اسمع:

— لم اخابرك اليوم لانك كنت دائما معي...

اظل صامتة، بينما يتابع:

— انت لا تغيبين عني وكأنك تعيشين في عيني..

تذهلني المفاجأة واجد نفسي عاجزة عن الرد على سؤاله:

ماذا تفعلين الان؟

يعيد:

— ماذا بك؟

اهمهم في صدق:

— فاجأتني بحديثك!

يعجب:

— فاجأتك؟ غريب! كيف لم تحسي وانت الانسانة المرهفة بما جيشي به نفسي؟

ماذا اقول؟

بركان عاطفة يتفجر في اعماقي.. يحرق الكلمات.

يردف:

— فلننتك ستفهمين دون ان اتكلم.

احاول بجهد ان اتخلص من الارتباك بالمزاح فاقول:

— لا تتكل كثيرا على ذكائي..

يضحك ثم يعيد سؤاله:

— ماذا تفعلين الان؟

— اكتب!

يعلق:

— لا جديد! انت دوما تكتبين! دوما اكتب!

وتمر في خاطري كالومض لوحة دنيا ترقص وتضحك وانا مكومة في زاويتي اكتب..

طوال سنوات والشباب يهرب من اناملي حروفا على الاوراق وعاطفتي تذبح على هيكل الكلمة..

— ومتى تنتهين؟

اجيبه:

— اعتقد انني ساكتب الليل بطوله اذ يجب ان ارسل القصة بطائرة الساعة السادسة صباحا..

— ومتى اراك؟

اشعر برغبة في ان اقول له: «الآن.. الآن.. وكل لحظة.. وكل ليلة..»

لكن حروف قصتي تقفز من الاوراق، تتضخم، تمتد الى اياد مستجيرة.

وتتوقف رغبتي غصة في الحنجرة.

يقول:

— يجب ان اراك الليلة...

— الليلة؟ يستحيل! غدا..

يقاطعني:

— لكنني قد اسافر غدا..

اشهق:

— تسافر؟

يشرح:

— قد اسافر لشهر.. مهمة ستستغرق شهرا، واحب ان اسهر معك الليلة:

طبعا يجب ان اسهر معه يجب.. ان اودعه بل يجب ان اكون انيسا التي يعدها بالعودة. لكن الاوراق تهتز على الطاولة مستغيثة، وتبكي الحروف وتحتج الجملة.. «الكيف تتركيننا علامات استفهام في منتصف الطريق؟»

اهمس:

— الليلة يجب..

يقاطعني:

— يجب ان تسهري معي..

اتردد:

— والقصة...؟

يقول:

— لم يجري شيء اذا تركت القصة الليلة.

اردد في شرود:

— لن يجري شيء..

يقول:

— اعطيني هذه السهرة فقط..

— البقية على ص ٣ —

اليــاف البطيــخ

حين اراد الوزير الجديد ، الجنرال عيزر فيتسمان ، اقناع مستمعيه بعدم وجود اي خطر على الصفة اليهودية للدولة من ضم المناطق المحتلة مع اهاليها العرب ، طمأنهم الى ان هؤلاء العرب لن يكونوا مواطنين متساوي الحقوق في الدولة . ولزيادة الطمأنينة شرح لهم وضع العرب الاسرائيليين ، الموجودين معنا منذ عشرين سنة ، فهل لهم حقوق متساوية ؟ قال : « هل يستطيع عربي من الناصرة ان يبني بيتا في تل ابيب » ؟ و « هل يستطيع عربي ان يصبح طيارا في اسرائيل » ؟ وغيره !

كان العرب في اسرائيل ، طول هذه الاعوام المذكورة ، جد متواضعين . وعرب الناصرة لم يطالبوا بحقهم في بناء بيت في تل ابيب حيث ان حلمهم في بناء بيت في الناصرة نفسها غير مضمون . ولم يطالبوا بان يسوقوا طيارة حيث انهم انشغلوا باحباط مؤامرات تطييرهم من اراضيهم وقراهم ، وغيره !

لقد ادركنا دائما ان المساواة ، التي تتباهى بها حكومة الجنرال عيزر فيتسمان ، انما هي قشرة جافة تتبدد شذر مذر لدى اول حركة يقوم بها هؤلاء العرب المتساوون . ولكننا نلاحظ ، في المدة الاخيرة ، اتجاها بوليسيا يريد ان يجرد المواطنين العرب ، لا من حقوقهم المدنية فحسب ، بل من مجرد حقوق الانسان — البشر

ان قيام الصحافة « الحرة » بالحكم على متهمين عرب بمجرد اعتقالهم ، وقبل تقديمهم الى اية محكمة ، هو اعتداء فظ على ابسط حقوق الانسان . لقد كتبنا عن هذا الامر في عدد ماض . ولكن الحاجة تدعو الى العودة اليه ، وبكل صراحة .

نريد ان نخبر الراي العام بان عشرات من المواطنين العرب يعتقلون ، ويجري التحقيق « الانساني » معهم لمدد طويلة ، ثم يطلق سراحهم ، بعد الاهانة و « التحقيق » ، دون توجيه اية تهمة اليهم . قبل مدة اذاع الراديو ، في صدر نشراته الاخبارية ، عن اعتقال « شبكة » في الناصرة بتهمة جمع اموال للفدائيين . ولكن الراديو لم يذع ، لا في الصدر ولا في العجز ، ان عددا من متهمي هذه « الشبكة » قد اطلق سراحهم ، بعد التحقيق « الانساني » المعهود ، دون توجيه اية تهمة . وقضية السيد صبحي عروق من الناصرة ، المتهم بهذه « الشبكة » اصبحت معروفة . لقد انكر كل تهمة ، وليس هناك كل مستمسك عليه ، ومع ذلك لا يزال معتقلا « رهن التحقيق » ! كان جهاز الامن يتباهى في الماضي بانه لا يخطيء حين يعتقل مواطنا بتهمة امنية . مضى عهد الثقة هذه الآن . فمنذ ان قام البوليس ، باوامر امنية ، باعتقال العشرات من الشيوعيين اثناء معركة الانتخابات الاخيرة ، بتهم امنية فظيعة ، ثم اطلق سراحهم جميعا ، ثاني يوم الانتخابات ، بدون توجيه اية تهمة — اختلط الحابل بالنابل وانعدمت الثقة نهائيا ، وتبعثرت هالة القداسة عن هذا الجهاز ومن نشاطه الذي تبين ، حينذاك بما لا يقبل الشك ، ان نشاطه لا يمت الى امن الدولة باي سبب .

حذرنا المسؤولين ، في ذلك الوقت ، من مغبة هذه الاعتقالات المشبوهة وقلنا لهم انهم بهذه الاعتقالات يضحون بهيبتهم من اجل انتخابية الصراخ . فيجب الا يلومونا الآن لان الجمهور لم يعد يصدق ما يلفقونه من تهم على المواطنين .

وها نحن نحذر المسؤولين مرة اخرى من قصر النظر الذي يتميز به القيمون على حملة الاعتقالات الجديدة . يستحوذ على الجمهور العربي في اسرائيل قلق شديد من هذه الحملة التي لا تميز بين بريء وغير البريء ، ومن النشر التحريضي في الصحف ، ومن اساليب التحقيق التي تجري في دوائر البوليس . فهل يعتقدون انهم بهذا الاسلوب يضمنون الامن ؟! قيل عن حاكم ، كان يحكم هذه البلاد قبل قرن من الزمن ، انه من شدته كان يربط يدي السجين بلياف البطيخ ويرسله لوحده الى السجن . فقال شيخ عجوز لسجين مقيد بلياف البطيخ : الى اين ؟ قال : الى السجن . قال : اذا وصلنا الى هذا الامر فلن يدوم حكم هذا الحاكم .

ولكن املنا لا يتعلق بتعقل المسؤولين بل بالراي العام الاسرائيلي نفسه الذي لا بد وان تبلغه ، في النهاية ، هذه الحقائق المخزية ، ولا بد ان يقوم عليها . فالحقوق لا تتجزأ . وقديما جاء في كليلة ودمنة : لقد أكلت يوم اكل الثور الاحمر .

ان العرب في اسرائيل جد متواضعين : فلا يطلبون بناء بيت في تل ابيب بل ضمان شريعة حقوق الانسان .

(جهينــة)

سلطات سجن الرملة لم تسمح للسجناء بالصلاة في عيد الاضحى !!

لم تسمح سلطات سجن الرملة للموقوفين والسجناء العرب في سجن الرملة بالصلاة في عيد الاضحى ، وقد طلب احدهم من سجانته القرآن الكريم صبيحة العيد فاجابه السجان : يجب ان تحصل فقط على قرآن « الفتح » !!

وتشجع سلطات السجن السجناء اليهود خصوصا على استفزاز السجناء العرب .. وتحريضهم عن قصد امام اعين السجناء العرب .. وكثيرا ما يقال لهم هناك : انتم يجب ان تشنقوا ...

ويقول السجناء العرب انه لولا عددهم الكبير في السجن لاعتدوا عليهم الواحد بعد الآخر .

البوليس يمنعه من دخول القدس !

المرجة — المثلث — تسلم طالب راغب العمر أمرا من البوليس يحظر عليه دخول القدس لمدة سنة تبدأ من ١٢-٢-١٩٧٠ .

حتى متى يعتقل المعلمون ؟

كفر منذا — قامت الشرطة بعد منتصف ليلة الثاني من شباط الماضي باعتقال ثلاثة من معلمي المدرسة الابتدائية وهم بدر حاج ، وطه الزعبي ، وعاطف محمد بشناق ، وهم من اهالي القرية ، وصالح مصباح من القدس العربية المحتله والمعلم في المدرسة ..

ورغم مرور الزمن الطويل لم يطلق سراح المعلمين الامر الذي اقلق الاهلين هنا خصوصا وان هنالك اشاعات تقول بان المعلمين المذكورين لم تصدر بحقهم أوامر توقيف من المحكمة .

سطو مسلح .. وبزات عسكرية !

كفر ياسيف — جاء ثلاثة اشخاص مجهولون يرتدون البزات العسكرية ومسلحين بمدفع العوزي تحملهم سيارة مدنيه الى سوق القرية حوالي الساعه الواحدة من بعد ظهر يوم الخميس ٢٦-٢-١٩٧٠، فقاموا بجمع بائعي البضائع المتجولين الذين يجيئون من ... ، وعددهم خمسة ، وطلبوا اليهم ان يصطحبوهم مع ضابط البوليس بتهمة دفع الغام تفجرت في منطقة ... ! ...

غير انهم ابتاقوا احد الباعة الى غربي كفر ياسيف قرب مستوطنة بيت هعيمق ، واجروا معه تفتيشا بين الاشجار ، ولما لم يجدوا معه شيئا اعادوه الى السوق ، ثم اخذوا زملاءه الاربعة الباقين في نفس الاتجاه ، ولكن عند قرية عمقا .. واجروا تفتيشا في ملابسهم والسلاح مشهر في وجوههم فوجدوا مع احدهم مبلغ ٩٧٠ ليرة فاخذوها منه ! وطلبوا منهم الانتظار ريثما يفتشون السيارة في السوق .

وبقي الاربعة الباقين حتى ساعة متأخرة من الليل ، عندما عادوا سيرا على الاقدام وقام احدهم بالسفر الى مركز بوليس عكا لابلاغه بالامر .. ومع مرور قرابة الاسبوع لم يسفر التحقيق عن شيء ! .

بعيني امه ..

سيستطيع شاب ايطالي الرؤية بعد ان قضى ١٨ سنة ضريرا ، وذلك بعيني امه . لقد هوت الام على درجات في منزلها فاصيبت برضوض وجراح مميتة ، وأوصت وهي على فراش موتها ان تنقل قرنية عينيها الى ولدها الذي اصيب بالعمى منذ كان في الثانية عشرة من عمره .

وقد نفذ الاطباء وصية الام حال موتها ، وقامت طائرة من سلاح الجو بنقل القرنية الى المستشفى في روما ، واجريت عملية نقل القرنية ، وبعد ايام سيصبح في وسع الشاب ان يرى .. بعيني امه .

٨ آذار .. يوم المــرأة العـالمي

* في الثامن من آذار (بعد غد) .. تحتفل نساء العالم بيوم المرأة العالمي .. وفي هذه المناسبة ترفع المرأة في كل مكان من العالم شعاراتها النبيلة .. شعارات المساواة والحرية والسلام .. وتجدد العهد على مواصلة النضال من أجل الحياة الافضل في مأمن من الاستغلال والكراهية والحروب .. وللمرأة العربية في اسرائيل ما تقوله في هذه المناسبة .. فلنقرأ بعضا من خواطرها .. في يوم الانسانية التي تهز السرير بيمناها ، وتهز العالم بيسراها !

ماذا تعونين في هذا اليوم ؟

بهذا السؤال توجهنا الى بعض العاملات في مختلف أماكن العمل . وقد اجابت مرتا العاملة من عبلين التي عملت في الناصرة في مصنع النسيج لمدة تسعة اشهر واربعة ايام .

التقينا بها في نفس اليوم الذي فصلت فيه من العمل . قالت : كنت اسمع دائما في المحاضرات التي كنت اشترك فيها في قريتنا ان احد مطالب يوم المرأة هو مساواة المرأة في العمل والاجور . وهنا احدثكم بقصتي :

عملت تسعة اشهر واربعة ايام ، وفي اليوم الرابع الاخير ، جاء المسؤول وطلب مني ان لا ارجع للعمل في اليوم التالي ، وقال : ليس لنا اي شيء ضدك انت عاملة جيدة ولكن لا يوجد عندنا عمل ، وعندما نكون بحاجة لك سنطلبك .

واردفت قائلة : هذه هي قصة كل عاملة وليست قصتي وحدي ، فالفصل من العمل وفي كل لحظة وبدون اي سبب تتعرض له كل العاملات العربيات . والهدف من هذا هو منع وصول العاملات العربيات الى اكثر من سنة ، حتى يحرمن من الحقوق .. كنا نعمل ثماني ساعات بدأت باجرة ٨٦٠ قرشا وبقيت حتى ستة اشهر بهذا الراتب بحجة التعليم مع انني اتقنت العمل في الاسبوع الاول . وبعد ذلك زاد راتبي الى ٩٤٢٥ يخصم منها خصميات مختلفة ما يقارب ٥٠ ليرة شهريا !.

اما فنون سرقة الوقت فلا تسالي منها .. هذا ما انت حدثتها به :

نحن العاملات من اماكن بعيدة نضطر الى التأخر في بعض الاحيان بسبب التفتيشات على الطرق . وكل ٥ دقائق نتأخرها يخصم علينا بسببها ايجار نصف ساعة من العمل .. كما ان جرس انتهاء وقت العمل لا يقرع في الوقت المناسب .

واكثر طريقة يسرقون جهدنا فيها هي طريقة المقطوعية التي يستغلوننا فيها ابشع استغلال . وهناك شكاوي كثيرة للعاملات لذلك في هذا اليوم ارى ضرورة زيادة نشاطنا المطالبة بحقوقنا العادلة كعاملات وبالسلام في بلادنا وفي العالم . وارى ايضا ضرورة الكتابة اكثر عن اوضاعنا نحن العاملات للتجند والعمل من اجل تحقيق المساواة .

لطيفه ابو عقل من كفرياسيف ، التقت بها بالصدفة نبيهة مرقس وكتبت لنا تقول بمناسبة يوم المرأة :

مررت بجانب بناء جديد ولفتت نظري تلك الفتاة التي خرجت تحمل سطلا تنقل به الطين ، تبعتها الى داخل البناء وقد حييت انني ساجد رجلا يعمل في الداخل ..

لا تستغربوا ان قلت لكم انها كانت بيلط فسألتها متى بدأت مهنة التبليط ..

قالت : عندما انهيت الصف الثامن لم استطع مواصلة تعليمي الثانوي بسبب حالتنا المادية فنحن عائلة كبيرة تضم ثمانية انفار وابي يعمل في التبليط وكان بحاجة الى من يساعده في العمل . وحتى اوفر على عائلتنا ٢٠ ليرة يوميا تدفع لعامل يساعده ، اردت مساعده ابي . وفي البداية عملت في جبل الطين ومناولة البلاط .

سألتها : كيف تعلمت التبليط ؟

قالت : كنت اراقب ابي وهو يعمل ثم اخذت اجرب بنفسي رصف البلاط ووجدت انني بالفعل القدر على القيام بهذا العمل ، فكان ابي يترك لي تبليط (الفانيل) اي داير الغرفة بعد ان يقوم هو بالقسط الاكبر من العمل .

قالت : علمت تبليط (الخارسين) في المنافع وطبعا هذا النوع من العمل اصعب لانه بحاجة الى دقة ، ويلذني العمل به .

سألتها : وما رايك في المستقبل هل ستستمرين في هذا النوع من العمل ؟

قالت : حتى لو تزوجت فسأعمل ايضا .

سألتها : وما نظرة الناس اليك ؟

قالت : هناك من يشجعني وهم الاكثرية ، وهناك من ينهاني .

سألتها : ماذا تودين القول لبنات جيلك والنساء عامة ؟

قالت : انصح كل فتاة ان تعمل في اي مجال كان وهذا ليس عيبا . فهو عصرنا هذا عصر غزو الفضاء الذي انجب فالنتينا تريشكوفا المرأة السوفييتية والفلاحة الكوبية . فليس كثيرا علينا نحن الشرقيين تسمى الجنس اللطيف ان نعمل ونعمل يدا بيد مع الرجل ، وكما يوجد للرجل يد تعمل وعقل يفكر كذلك يوجد لنا .

سألتها : ما هي امنيتك في يوم المرأة ؟

قالت : اتمنى من كل قلبي ان يعم السلام وان يأتي ٨ آذار القادم وقد انتهى سفك الدماء من ابناء اليهود والعرب ، اتمنى ان يرجع حكام هذه البلاد عن غيهم وان ينفذوا قرار مجلس الامن .

اما ريمة الشابة المتخرجة من الثانوية في كفر ياسيف والتي تتوق الى العلم وتركض وراءه فقد أنهت الثانوية ولم تجد لا الجامعة ولا الوظيفة . فهي تقوم بنشاط خاص في بيتها تدرس ذاتيا ، وتعمل في حديقة صغيرة اقامتها لنفسها (بقرة صغيرة بعض الطيور والدجاج وحيوانات داجنة اخرى تعتني بها) . وهي ايضا تقول يتهموننا بالخمول والكسل ، ولكن ، هل اعطينا مجالا للعلم ورفضناه وهل اعطينا فلاحنا العمل وادرنا ظهورنا بالرفض ؟

سنناضل بكل ما اوتينا من قوة لتغيير الاوضاع وتحقيق المساواة لنا نحن النساء والفتيات ، وسنعمل ايضا حتى يتحقق السلام في هذه الربوع .. هذه الاهداف التي هي اهداف يوم المرأة العالمي سنرفعها عاليا ابدا ونعمل من اجل تحقيقها .

مشهد من مظاهرة نسائية في روما ، مطالبة باقامة رياض للاطفال .. لاتاحة العمل للنساء .

— دعــوة —

* اشتركن في البرامج التي يقيمها اتحاد النساء الديمقراطيات
في دورات التعليم للاميات
دورات للخياطة والاشغال اليدوية
دورات للعبرية —
في الناصرة ايام الاربعاء والجمعة
في حي الصفافرة في الناصرة ايام الثلاثاء والخميس والجمعة
في عرابة ايام الاربعاء والخميس والاحد
في كابول وطمرة ايام الثلاثاء
في الطيبة ايام الاربعاء والاحد
وسيقيم اتحاد النساء دورات جديدة .
زرن مقر اتحاد النساء لبحث مشاكلكن وقضاياكن .. للتشاور والاشتراك في البرامج المختلفة .

أقــوال في المــرأة :

● انما المرأة والمرء سواء في الجدارة
علموا المرأة فالمرأة عنوان الحضارة
جميل صدقي الزهاوي

● ان عظمة السيدة ليست في انها لم تخطيء قط في حياتها ، بل في انها تستطيع ان تنهض مرفوعة الراس كلما اخطأت !
— كونفوشيوس —

● لا توجد نساء ذميمات .. بل نساء لا يعرفن كيف يظهرن جميلات !

لماذا اوقف فهمي الحموري اداريــا ؟!

القدس — اعتقل فهمي الحموري ، وهو مقاول معروف في القدس العربية ، بتاريخ ١٠-١-٧٠ ، وصدر بحقه امر توقيف اداري لمدة ثلاثة اشهر في سجن الدامون ، ولم يجر معه اي تحقيق ، ولم يبلغه احد عن سبب صدور هذا الامر .

ولم يسمح لمحاميه حنا نقارة وعلي رافع الحيفاويين ان يصلا الى سجن الدامون ليقابلاه .. وهذا حسب اصول الديمقراطية الاسرائيلية ..

ومن الجدير بالذكر انه منذ سنة تقريبا والمفاوضات جارية بين بلدية القدس وبينه بخصوص اكمال بناء المدرسة « العلاوية » في القدس . وقد بدأ السيد فهمي العمل في المدرسة مكلفا من لجنة المعارف الاردنية قبل حرب حزيران بموجب اتفاقية كتب فيها ان الارض تخص الوقف الاسلامي . وعندما طلبت بلدية القدس بعد الاحتلال من المقاول انجاز البناء تدخلت دائرة الاوقاف الاسلامية ورفضت بحجة ان ليس البلدية اي حق في ذلك ، لان الارض ترضها ، واذا استمر فهمي الحموري بالبناء فانه يستطيع ان يفعل ذلك لوحده . وبدأ فهمي العمل ، غير ان البلدية أوقفته عن العمل بالقوة بتاريخ ٢٩-١-٦٨ ، الامر الذي سبب له اضرارا كثيرة ولا سيما من المواد والاعتدة .

وقام المحامون حنا نقارة وعلي رافع وفليتسيا لانجر بتمثيله أمام بلدية القدس بمطالبتها بالتعويضات عن الاضرار التي لحقته وتحصيل مبالغ اخرى تخصه .

وفي هذه الاثناء اقترحت البلدية على فهمي اقتراحات مغرية ، بأن يبني لها وباسمها ، رغم معارضة الوقف ، وعرضت عليه قرضا لبناء مساكن في البلد .. ولكن السيد فهمي رفض العروض وطالب بما يستحق له فقط .

وبعد ان فشلت البلدية في اغرائه ، اضطرت الى الموافقة على مطالبه .

وبتاريخ ٩-١-٧٠ تلقى فهمي الحموري تليفونا يسأل فيه اذا كان يعرف ان امر سجن اداري صدر بحقه ، وعندما استفهم عرف ان مصدر الخبر كان من البلدية .

ولم يكن الحديث التليفوني من نوع الشائعات ، او من قبيل المزاح ... لان قوات الامن دقت على منزل فهمي قبيل صباح اليوم التالي واعتقلته .

وتمكنت المحامية لانجر من مقابلته في سجن الدامون وفهمت منه انه يعتقد اعتقادا اكيدا ان هذا التصرف لم يكن الا لرفضه التعاون مع بلدية القدس ، ومما قاله : انني لم اعمل ضدهم اي شيء ، بل رفضت ان اعمل معهم ضد الوقف ... ترى هل في اسرائيل قانون يلزم ان يعمل ، واذا رفض يحبس ؟

وقد احتجت المحامية على القضية ، واتصلت بسلطات الامن طالبة باطلاق سراح الرجل ، لا سيما وهو مصاب بمرض في قلبه .

واثار اعتقال السيد فهمي الحموري اشد الاستياء بين الاهلين في القدس ، وصار الواحد يرى نفسه مرشحا للسجن ... ولا يكفي لذلك الا يعمل شيئا ضد السلطات فقط بل يكفي الا يتعاون معها حسب متطلباتها .

الثـامن من اذار عيد المـرأة العـالمي

بقلم : سميرة أبو غزالة (شفاعمرو)

● تحتفل النساء في جميع انحاء العالم سنويا بعيد الثامن من آذار عيد المرأة العالمي . كل منا تود ان تحتفل بهذا العيد وعائلتها سعيدة واطفالها بثيابهم الجديدة يمرحون فرحين كفراشات وازهار الربيع ، وتتمنى ان يخيم السلام على العالم اجمع .

ولكن هذه السنة تحتفل النساء اليهوديات والعربيات في بلادنا بهذا العيد وقد تأزم الوضع اكثر ، اقتصاديا وسياسيا ، عما سلف .

ان السبب الاساسي لتأزم الوضع في بلادنا وفي الشرق الاوسط هو تعنت حكام بلادنا ورفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يضمن الحقوق العادلة لكلا الشعبين اليهودي والعربي ، بعكس ما تحاول الحكومة ايهام الشعب وتضليله به ، بقولها ان الحرب والاحتلال هو الطريق الوحيد للسلام والامن . ولكن الواقع يثبت العكس ، ثلاث سنوات مرت والعمليات العسكرية مستمرة ، والضحايا تتساقط من كلا الطرفين وهذا الامر يثبت ان سياسة حكامنا سياسة فاشلة لا بد من تغييرها .

ونحن نعلن تضامننا مع الشعب الفيتنامي البطل الذي يخوض معاركه ضد الامبريالية الامريكية ليحقق حريته واستقلاله . لقد لعبت المرأة الفيتنامية دورا هاما وبطوليا في هذه الحرب وقاست ابشع انواع التعذيب البربري من جانب الامبرياليين ، ومع كل هذا صمدت وتصمد مع شعبها في حربه المصيرية .. تحياتنا للمرأة الفيتنامية الشجاعة في عيدها ونتمنى ان تحتفل بالعيد القادم وقد تحقق النصر الاكيد .

وفي يومنا هذا نطالب باقرار وتنفيذ قانون الاجر التساوي للمرأة ، انه نفس السبب الذي دفع النساء منذ ستين سنة بلغت النضال في هذا اليوم لنيل حقوقهن العادلة المهضومة . وبهذا الصدد نطالب باجر متساو للعاملات العربيات أسوة بالعاملات اليهوديات ونحتج بشدة على التفرقة القائمة الآن . اننا نرفع صوتنا عاليا ونطالب بضم جميع العاملات العربيات اللواتي يعملن في الزراعة الى عضوية الهستدروت لتضمن تنفيذ الحقوق المقررة في الهستدروت ونؤمن على حياتهن ومستقبلهن .

ايتها الامهات والنساء العاملات ، والفتيات ! ارفعن صوتكن مع جميع الاصوات المعارضة للغلاء . اننا نطالب بزيادة المساعدات للعائلات الفقيرة والعائلات الكثيرة الاولاد ، ونطالب بتخفيض تكاليف الدراسة في المعاهد العليا وفتح ابواب العمل امام الخريجين .

■ اننا نستنكر بشدة تعذيب النساء والفتيات في المناطق المحتلة ونستنكر عمليات هدم البيوت .

■ اننا نستنكر بشدة الغارات الجوية على الاهداف المدنية الآمنة ونستنكر الاعتداءات على الطائرات المدنية .

■ نستنكر بشدة اوامر التوقيف الاداري وتقييد حرية التنقل والاقامات الجبرية ونطالب بالحرية والديمقراطية .

■ نستنكر بشدة الوضع الحالي في المدارس والعيادات الطبية في القرى والمدن العربية .

يفكــر فـي مصيــره ...

الامبراطورية البريطانية تتقلص .. وكلما كانت تزداد تقلصا كان اريك هافورد يزداد غنى .

انه كولونيل متقاعد ، ومتعهد حفلات اليوم ، واستطاع خلال السنوات العشر الماضية أن يغتني .. فهو الذي نظم حفلات استقلال البلاد التي كانت خاضعة للتاج البريطاني ، وبمبلغ ٦٠٠ الف دولار فقط ينظم للدولة المستقلة احتفالاته ومهرجانات وعروض ، ازياء واستعراضات موسيقية وراقصة ..

ولكن صاحبنا اليوم يفكر في مصيره ... الامبراطورية تلاشت ، واستقلت شعوبها ، ولم يبق منها غير مستقل سوى القليل ... وهو يقول ان اعماله اليوم تقلصت جدا وهو يفكر في مصيره ولا سيما وان الاقطار التي بقيت هي جزر الفيجي ، والهندراس البريطانية ، وبرمودا وجزر بهاما .. ويبدو انها ستحصل على استقلالها بعد وقت قصير ... ولا بد من عمل شيء ...

تقرر تجديد بعثة يارينغ

نيويورك – عقد سفراء الدول الاربع الكبرى امس الخميس اجتماعهم المقرر لمواصلة بحث ازمة الشرق الاوسط ، في وقت اصبح في حكم المؤكد بحث بعثة غونار يارينغ مبعوث الامم المتحدة .

واكدت الصحف الاسرائيلية ان اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ابلغ قراره هذا ممثلي الدول المعنية بالامر بما فيها الدول الاربع الكبرى.

وتقول الانباء ان اوثانت اتخذ هذا القرار بدون انتظار اتفاق الدول الاربع الكبرى على خطوط ترشد يارينغ في مهمته : المساعدة على تحقيق تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط بموجب قرار مجلس الامن المعروف .

وقد بدأت عملية التكهنات حول مستقبل المباحثات الرباعية فاوضحت وكالات الانباء انها ستستمر ولكنها – حسب المصادر الاسرائيلية – ستفقد اهميتها على اعتبار ان تجديد بعثة يارينغ يوحي بفشلها في تحقيق هدفها ..

وقد سبق هذا التطور في المساعي الدولية لتسوية ازمة الشرق الاوسط تقويم قام بخطورة الوضع في المنطقة وضرورة اتخاذ اجراءات سريعة لوقف الانزلاق الى الصدام الشامل ..

واول امس اعرب وزير الخارجية البريطاني مايكل ستيوارت عن قلق حكومته من ازمة الشرق الاوسط ، وقال في مجلس العموم البريطاني ان الدول الكبرى تبحث في تحديد شحن الاسلحة الى المنطقة وفي اتخاذ اجراءات لتخفيف التوتر .. وان حكومته تقوم بدور حاسم في هذه المباحثات .

واضاف في رد على سؤال برلماني ان بريطانيا تؤيد فكرة مرابطة قوات دولية في الشرق الاوسط كجزء من تسوية دائمة للمشكلة .

وكان الملك حسين ، يوم الثلاثاء الماضي قد صرح لمراسل « اسوشيتد برس » ان الوضع خطير في الشرق الاوسط وقد تقوم اسرائيل بهجوم جديد .. واضاف ان الولايات المتحدة كانت تستطيع ان تقوم بدور ايجابي لوقف التدهور ولكنها لم تقم بذلك .. بل بتزويدها بالسلاح تشجع على خلق وضع يضر بالسلام ..

وعقب على اقتراحات وزير خارجية الولايات المتحدة روجرز فقال انها مبهمة الى اقصى حد . واضاف ان قرار مجلس الامن هو اقل ما يمكن ان يقبل به الاردن .

الشيوعيون عارضوا زيادة الضريبة في شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا اشاع بعض المغرضين ان العضو الشيوعي في بلدية شفاعمرو وافق على زيادة الضرائب في الوقت الذي يعرفون جيدا بان محاضر جلسات البلدية تنطق بمعارضته الواضحة .

وكان الائتلاف الحالي برئاسة السيد ابراهيم نمر قد قدم اقتراحا بزيادة الضريبة العامة بنسبة ٤٠٪ وعارض في ذلك العضو الشيوعي لوحده ، وكذلك عارض في زيادة ضريبة الحرف والمهن حيث بلغت الزيادة في بعض الحالات ١٠٠٪ .

وكان العضو الشيوعي الرفيق شفيق خورية قد ذكر من جملة تفسيراته معارضته ان الوضع الحالي للبلدية لا يسمح باجراء اي تغيير في الضريبة ، علاوة على ان الزيادة ستغطيها مختلف العناصر جيبة تعلن بان الهدف منها هو تامين الرواتب وليس خدمة المواطنين – ومع ذلك قال الرفيق شفيق ان زيادة الضرائب هي وفق المخطط الحكومي لتحميل البلديات عبء الخدمات التي هي في الاساس واجب الحكومة .

وذكر الرفيق شفيق خورية ان زيادة الضرائب ستبقى حبرا على ورق لا سيما وهنالك اتفاق بين الحكومة وقادة الهستدروت على منع زيادة الضرائب البلدية .

ان موقف الكتلة الشيوعية واضح في بلدية شفاعمرو ، فهي تمثل المعارضة الايجابية وليس حبا في المعارضة ، فهنالك قضايا يجري فيها التماثل في الراي بين الائتلاف هنالك اقتراحات يقدمها العضو الشيوعي كما جرى في الميزانية وغيرها يوافق عليها الائتلاف .

ان التحريض على البلدية وعلى الكتلة الشيوعية حتى لو كان مبنيا على امور كاذبة سينكشف امره وينفضح .

الاستيلاء على صحيفتين في بيرو

ليما – استولت حكومة بيرو على صحيفتين معارضتين هما «اكسبرسو» و «اكسترا» تنتسبان الى اليمين واقامت تعاونية من الصحفيين ونقابة الطباعة لاصدارهما ..

فقد واصلت الصحيفتان المذكورتان انتقاد الحكومة الانقلابية الحالية منذ ان وقع الانقلاب في تشرين الاول ١٩٦٨ وادى الى تغيير راديكالي في سياسة البلاد الداخلية والخارجية .

وقد حققت الحكومة الحالية اصلاحا زراعيا كما انها اممت بعض الاحتكارات الامريكية مما اثار حفيظة اليمين .

اجتماع معلمين يهدل التجمع ..

لمراسلنا في شؤون المعلمين: بناء على دعوات من « حاكم عسكري المعلمين العرب » الياهو براق ، انعقد في عكا يوم الجمعة ٢٦–٢–٧٠ اجتماع للمعلمين العرب في منطقة الجليل الغربي .

اما هدف الاجتماع فكان – كما في اجتماعات عقدت في اماكن اخرى – اختيار مرشحين لقائمة التجمع المشتركة .

ورغم ان عدد المعلمين في المنطقة المذكورة يزيد على الالف ، فان حضور الاجتماع كان اقل من مائة معلم ! اي انه كان اجتماعا « ناجحا جدا » !

وعلى هذه القضية قام الزعيق بين بعض اعوان التجمع من جهة وبين براق المذكور ، فاتهموه بانه عمل متعمدا على افشال الاجتماع ! (براق نفسه من جناح التجمع الذي يريد لاعوانه العرب ان يتزلوا بقوائم منفصلة « عربية ») . وطالبوا بعقد اجتماعات في المراكز التي لم يحضر منها معلمون الى الاجتماع .

وعندما جاء دور الترشيحات ، رشح بعضهم المعلم جبران بولس من كفر ياسيف . ولم يرشح سواه ! ففاز بالتزكية .

نسيت ان اذكر ان في رئاسة الاجتماع كان ايضا عميل الباي – التجمع العريق ، الذي جاء ليقسم مواعظ لجمهور المعلمين حول « السلام » الذي يريده التجمع وحكمه ! وقسم العرب في هذه البلاد الى نوعين : الاول المحرفون الذين لا يريدون السلام (واوحى انهم اليساريون !!) والثاني ، الراغبون بالسلام على النسق التجمعي !! يعني امثال حضرته .

اما المعلمون الذين سمعوه ، فرغم الارهاب ، بدأت تدور بينهم النكت على حضرته وعلى « سلام » تجمعه .

اكبر الشخصيات – بقية

مع اخوانهم من الشعوب الاخرى في الدفاع عن وطن العمال والفلاحين الاشتراكي في وجه العدو النازي .

وقال البيان : والاتحاد السوفييتي يستحق الامتنان والشكر الخالدين على انقاذه ملايين الناس وبينهم اليهود من الابادة المتمرية بناديته الدور الحازم في قهر المانيا الهتلرية . ونحن مع كل المواطنين السوفييتين نؤيد سياسة حزبنا والحكومة السوفييتية التي تقدم المساعدة الشاملة لتحرر الشعوب القومي والاجتماعي والسلام والامن العالميين . اننا نؤيد دون تحفظ التنفيذ التام لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧

واعلن الشخصيات اليهودية السوفييتية في بيانها :

ان سبيل الغزو الغادر الذي يسلكه المتنفذون الاسرائيليون المؤيدون من الامبريالية الامريكية يجلب على شعوب الشرق الاوسط ، اليهود والعرب ، آلاما جديدة وتضحيات جديدة .. ونحن كوطنيين سوفييتين وكاميين نشجب الزاعم السخيفة لحكام اسرائيل وشركائهم الصهيونيين في اقطار اخرى للتحدث نيابة عن كل اليهود . اننا مثل كل الناس التقدميين وامم العالم وشعوبه ليس لنا ولا يمكن ان يكون لنا اي امر مشترك مع المتصرين الصهيونيين .. ومع كل الناس الشرفاء على وجه الارض نعلن : ان الصهيونيين تحركهم المصالح الامبريالية ومصالح الغزو التي هي غريبة عن الجماهير الشعبية .. وعلى اسرائيل ان توقف سياستها العدوانية ، والمحتلون يجب ان يتركوا الاراضي العربية المحتلة ، وان السلام الثابت يجب ان يسود كل الشعوب والدول في هذه المنطقة . ومطلبنا هذا حازم قوي .

من الردود على الاسئلة

وردا على سؤال مكاتب « برافدا » اجاب نائب رئيس الحكومة ، ديمتشي ، قائلا : ان الحكام الاسرائيليين لن يستطيعوا ، بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ان يصرفوا النظر عن سياستهم الاجرامية سياسة المغامرة التي ستهزم في نهاية الامر . ان الشعوب العربية كانت مستغلة طوال مئات السنوات من قبل الاستعمار وسارت الآن في طريق التحرر القومي والاجتماعي . والحكام الاسرائيليون بالتساوق مع احتكارات النفط يحاولون اعادة عجلة التطور . وحذر ديمتشي بان الكادحين الاسرائيليين سيضطرون لدفع الثمن عن هذه السياسة المغامرة لهذا فانهم سيناضلون من اجل تغييرها . واشار الى ان الشيوعيين الاسرائيليين يقولون الحق بانه لا يمكن وجود مصلحة مشتركة بين البرجوازية والاستعمار وبين العمال . ولذا فان الطبقة العاملة الاسرائيلية ملزمة بان تتحرر من هذه السياسة التي هي في مصلحة البرجوازية الكبيرة الاسرائيلية والاجنبية .

وعلى سؤال آخر عقب محرر « سوفيتش هايملاند » فرجليس ، بان شعار الشيوعيين الاسرائيليين : « ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » هو الذي يشكل الشعار الاكثر وطنية الذي يمكن رفعه اليوم امام شعب اسرائيل . وبتنفيذه تحل الصداقة بين شعوب الشرق الاوسط.

وردا على سؤال لمحرر « تايم » الامريكية عما اذا كانت الحملة الحالية في الصحف وهذا المؤتمر الصحفي تمهيدا لزيادة تقديم السلاح للاقطار العربية وبضمنه طائرات « ميغ ٢٣ » ، اجاب الجنرال تسيرلين الذي هو محاضر في فنون الحرب ومدير اكاديمية عسكرية : ان الاتحاد السوفييتي سيقدم كل مساعدة مطلوبة لدفاع الاقطار العربية ضحايا العدوان الاسرائيلي ولسنا ، من اجل هذا ، مضطرين لتحضير الراي العام في الصحف .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢ – حيفا
تلفون ٥٩١١٥٧

P. P. [illegible]
40
TEL-AVIV—YAFO

اهالي بيت جن يرفضون اقتطاع المزيد من اراضيهم

بيت جن : اغلقت دائرة الطبيعة منذ بضعة اشهر عدة مناطق في بيت جن بحجة المحافظة على الطبيعة . وهكذا ارادت ان تحرم الفلاحين من اراضيهم ، وبهذه الطريقة سيفقد البعض كل ما لديه من اراض ، وسيمنع على الاهلين الصيد ورعي المواشي، وقطع الاشجار واستصلاح الاراضي .

وقد احتج الاهلون على هذا الاجراء ببرقيات ارسلوها بواسطة مجلسهم المحلي .

وقد قام موفدون من تلك الدائرة وقابلوا الاهلين في ١٩–٢–٧٠ ، وفي ذلك شرح رئيس المجلس السيد شفيق اسعد وضع القرية وما عانته من مصادرة اراضي الخيط والجرمق والزبود ، وما هي خلع عليهم دائرة صيانة الطبيعة بهذه الخطوة الجديدة ، ولم يبق للبلد سوى ارض جبلية .

وتحدث بعض الحاضرين فاوضحوا ان القرية بحاجة الى المشاريع الكثيرة وليس لسلب المزيد من الارض .

وحاول احد الموظفين ان يشرح للاهالي ان الارض لا تعود الى اصحابها بالخير والافضل التخلي عن الارض والتوجه الى العمل . ولكن الحاضرين افهموه ان في وسع الارض ، اذا ما توفرت لها العناية والنية الحسنة من جانب السلطات ، ان تعود بالخير على فالحيها ، وفوق ذلك لا يتوفر العمل لطالبيه .. [illegible] الحاضرون مطالب القرية وهي الحفاظ على اراضيهم والقيام بالتسهيلات لاستصلاحها ، واستغلالها بتأمين وسائل الزراعة الحديثة وتسهيل تصريف منتوجاتهم الزراعية .

ايعقد مؤتمر اسلامي جديد ؟

جدة – اذاعت اذاعة المدينه ان مؤتمر الدول الاسلاميه على مستوى وزراء الخارجيه سيعقد في ٢٦ آذار ١٩٧٠ في جدة .

وكان مؤتمر القمة الاسلامي في العام الماضي قد ارتأى عقد مثل هذا الاجتماع ..

ولكن وكالات الانباء تتوقع ان تقاطع الاجتماع ١١ دولة اسلاميه اشتركت في مؤتمر القمة ..

ولم يتضح بعد جدول اعمال هذا المؤتمر اذا انعقد .

دعوة

يقيم الحزب الشيوعي (الناصرة) اجتماعا لاحياء ذكرى فقيده الغالي

فؤاد جابر خوري

بمناسبة مرور سنتين على وفاته

وذلك في السابعة من مساء الجمعة ٦–٣ في قاعة نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة

نرجو ان يعتبر جميع الرفاق والاصدقاء والاقارب هذه الدعوة دعوة خاصة بكل واحد منهم

عاش الثامن من آذار – بقية

في كل يوم ، الضحايا من الجانبين كليهما .

ان وقف سفك الدماء واحلال السلام العادل المستقر – هو المصلحة العليا سواء لنساء اسرائيل ونساء البلاد العربية .

لنطلب من حكومة اسرائيل ان تضع حدا لسياستها المغامرة ، التي تهدف الى اجراء عمليات ضم اقليمي ، وتعمل في راي واحد مع حكام الولايات المتحدة .

لنطلب من حكومة اسرائيل ان تمد يدها لاجل احلال السلام العادل المستقر بتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، الذي يتطلب الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلت في اثناء حرب حزيران ، وحل قضية اللاجئين العرب ، والذي يعترف في الوقت ذاته بحق بقاء اسرائيل ذات سيادة ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، وبحقها بحرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران .

لنطلب من حكومة اسرائيل ان تضع حدا لسياسة الاضطهاد في المناطق المحتلة ، ووقف العقوبات الجماعية ، وهدم البيوت ، والطرد والنفي والابعاد ، والاعتقال الاداري ، والتعذيب في السجون .

لنطلب من حكومة اسرائيل ان تكف عن القصف فيما وراء خطوط وقف اطلاق النار ، الذي يصيب المدنيين والاهداف المدنية !

ان استمرار الاحتلال ، وتصعيد العمليات العسكرية ، وفرض الامر الواقع في المناطق المحتلة – تزيد من غضب الشعوب على حكام اسرائيل واسيادهم الامريكيين . والنساء وجميع الناس يخشون نشوب حرب عالمية جديدة ويدينون الذين يعملون على تأزيم الوضع الدولي .

وتزيد سياسة الحكومة المغامرة من عداء العالم العربي لاسرائيل ، وتشجع الاوساط المغامرة في الاقطار العربية ، الذين يقاومون حق اسرائيل بالبقاء ، وتوجد الارض المريحة لاعمال المتطرفين المغامرين العرب ضد مدنيين اسرائيليين مسالمين وضد الطيران المدني .

ايها الرفيقات العاملات !

ايها النساء الكادحات !

ترفع جماهير النساء في بلادنا مطالبتها الحكومة بتحسين اجور العاملات والنساء العاملات وشروط عملهن ، ولضمان المساواة في العمل والاجر ، والعائلة والمجتمع ، وقطع الطريق على الغلاء المتزايد دون توقف ولضمان مستوى من الحياة لائق للعائلة الكادحة .

وبدلا من استجابة مطالب النساء العادلة ، تقر الحكومة باجور العاملات وحقوقهن « بالصفقة الشاملة » المعادية للعمال . وهي في الوقت نفسه تعرض على الشعب قانونا رجعيا جديدا من الضغط الديني ، يمس مركز المرأة في المجتمع ، واحترامها وحقوقها .

وللنساء دور هام في النضال ضد سياسة الحكومة المغامرة المعادية للعمال ، وضد الشوفينية والعسكرة ، لاجل السلام والتقدم الاجتماعي . والواجب الهام في هذه الايام هو احباط التحريض على الاتحاد السوفييتي والعمل لاجل الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

لترفع اصواتنا من اجل وقف سفك الدماء لاجل السلام .

عاشت وحدة النساء اليهوديات والعربيات في النضال لاجل السلام ، والمساواة ، والمستقبل السعيد لاطفالنا .

عاش الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي .

كلمة الاتحاد – بقية

ان الطريق الاسلم يكمن في تسوية الازمة في الشرق الاوسط وازالة مواقد الانفجار .. وبوابة هذا الطريق في قبضة اسرائيل تستطيع ان تفتحها اذا ما تخلت عن سياسة العدوان والتوسع وقبلت بالتسوية السياسية التي تلبي حقوق طرفي النزاع . اما الطريق الآخر فهو طريق توسيع الحرب الصغيرة الى حرب شاملة لا يمكن ان تجلب غير الدمار على المنطقة وعلى اسرائيل .

ضياع ملف قضيه حقوقية في حيفا !

كتب الينا السيد شريسم شبتاي من سكان « محنيه داقيد » المجاوره لحيفا رسالة يشرح فيها قضيته مع ادارة المحاكم في حيفا .

اما ملخص القضية فهو الخلاف بينه وبين شركة عميدار حول دار تسلمها منها في حال خلاف ما اتفق عليه بينهما ، فاضطر الى رفع قضية في محكمة الصلح في حيفا امام السيدة شاركمان فيرلتسكي منذ عام ١٩٦٧ ، ويقول السيد شبتاي شريم ان القاضية تصرفت معه تصرفا غير لائق ومنعته من الكلام في اثناء القضية في ٢٨–٢–٦٨ . فكتب يشكو الى رئيس المحكمة العليا في القدس وشرح كل قضيته .

وفي اليوم التالي استدعته القاضية الى مكتبها ، وهناك قيل له انها لا تريد النظر في قضيته ...

ومنذ ذلك الحين وقضيته على حالها ، وتقدم بالشكاوى الى وزارة العدلية ، ومراقب الدولة والقضاء وكل من يعنيهم الامر .

وعندما طلب من القاضية ان تعطي موافقتها ، ليستطيع انهاء القضية امام المحكمة المركزية ، او العليا وبحث تصرفها رفضت خلافا لقانون المحاكم . وعندما توجه ليسال عن ملف القضية في مكاتب المحكمة اجيب ان الملف مفقود وكتب في هذا الصدد الى ادارة المحاكم في القدس ، وجاءه الجواب : ان الملف قد ضاع منذ خمسة اشهر وان جميع محاولات البحث عنه لم تثمر . وان في وسعه ان يكتب بتفاصيل قضيته واقواله ضد القاضية المذكورة وتصرفها معه. كما اعتذر مدير الادارة المذكورة على كل ما عاناه السيد شريم .

تهانينا

الى حنا ابراهيم وزوجته بولادة **نزار**

الحزب الشيوعي والشبيبة – عبلين

★★

والى عادل دخان وعروسه **بزواجهما**

خلية الروم – الناصرة

★★

والى قسطه عويس وزوجته بولادة **هشام**

اتحاد الشبيبة الشيوعية – الناصرة

كتلة التقدم ر

أيها المعلم انتبه !

- اذا لم يظهر اسمك في سجل الناخبين للنقابة فبادر اعتراضا حالا .
- آخر موعد لتقديم الاعتراضات هو ١٥–٣–١٩٧٠ ، وترسل الى العنوان التالي :
  لجنة الانتخابات المركزية – بيت نقابة المعلمين
  شارع بن سروك ٨ – تل ابيب
- اذا اعترضتك مصاعب راجع نشيطي كتلة التقدم .

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل

احتفالات بيوم ٨ آذار يوم المرأة العالمي

حيفا :

في بستان الاطفال – شارع حداد رقم ٦

بازار اتحاد النساء الدمقراطيات التقليدي

قطع فنية – اشغال تطريز – دمى – العاب اطفال – اصص ويانصيب

الافتتاح : الساعة ١٠٫٣٠ صباح يوم السبت ٧–٣–١٩٧٠

★ ★ ★

بتاح تكفا :

في ٦ و ٧ آذار في نادي الثقافة – شارع شتمبر رقم ١٨ بتاريخ ٣/٧ الساعة ١١ صباحا برنامج للاطفال

★ ★ ★

الناصرة :

في ٢٠ و ٢١ آذار في النادي في شارع السوق

★ ★ ★

يفتتح البازار يوم الجمعة ٢٠–٣–٧٠ الساعة العاشرة صباحا في نادي الشبيبة الشيوعية باسم فؤاد خوري

يتكلم في الاجتماع : **المحاميه فولا لانغر و سميرة خوري**

ويعقد اجتماع احتفالي نسائي قطري في الساعة ٧٫٣٠ مساء يوم الاحد ٨–٣–٧٠ في فندق « كرميليا » – شارع هرتسليا رقم ٣٥ – حيفا تبحث فيه :

قضايا المرأة العاملة والطريق لتحقيق السلام

يشترك فيه عدد من العاملات والسيدات الاكاديميات وممثلات النساء في الهيئات المختلفة

في البرنامج : قراءات ، انشاد ، ويانصيب .

اجتماعات نسائية في يوم المرأة العالمي

في منطقة الناصرة

طمرة ١٠–٣ الساعة ١ ظهرا	حانا لفنبراون وسميرة ابو غزاله
عرابة ١١–٣ الساعة ١ ظهرا	اوديت نمر
دير حنا ١٠–٣ الساعة ١ ظهرا	سميره خوري
وفي المثلث :	
ام الفحم ١٠–٣ الساعة ١ ظهرا	سلوى موسى

صدرت « الدرب »

عدد خاص

يشمل موضوعات الحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة عيد الميلاد المئوي لفلاديمير ايلتش لينين

تلخيص علمي شامل لتراث لينين ولحياته النضالية

اطلبوه من باعة « الاتحاد »

تهانينا الى الصديق المحامي

رمزي أمين ابو رحمة

لحصوله على شهادة المحاماة وافتتاحه مكتبا في شفاعمرو في ساحة الكراجات (مقهى عطا الله الجمال سابقا)

الحزب الشيوعي – فرع شفاعمرو الكتلة الشيوعية وغير الحزبيين في بلدية شفاعمرو

وزير المالية يهدد باجراءات تهدف الى تخفيض مستوى المعيشة

يا عمال العالم اتحدوا

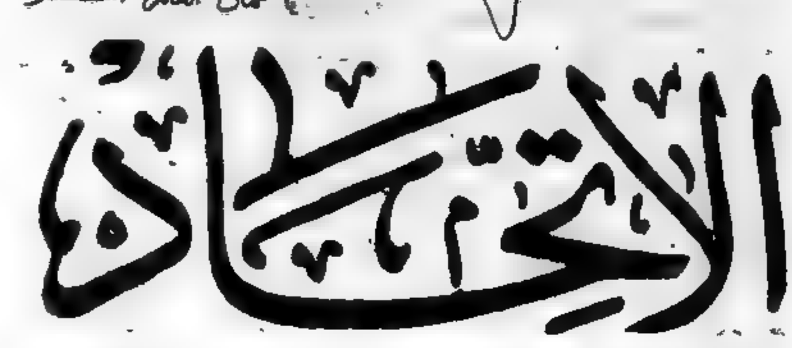

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות אל־איתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء
١٠ آذار ١٩٧٠
٢ محرم ١٣٩٠
العدد ٨٦ السنة ال ٢٦
יום ג
10-3-1970
מס' 86 שנה 26

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ بمعارضة الكتلة الشيوعية وعضوا هعولام هزه وافقت الكنيست امس على احالة ميزانية الدولة لعام ١٩٧٠/١٩٧١ الى اللجنة لاعدادها للقراءة الثانية والثالثة .

وفي تلخيصه النقاش حول الميزانية اعلن وزير المالية سبير : لا تستطيع البلاد ان تستمر في الحياة بدون الاعتبار اننا في زمن الحرب .. واضاف لا بد من تخفيض مستوى المعيشة .. واذا فشلت المحاولات لذلك فعلى الحكومة اتخاذ اجراءات تحقق ذلك .

وبعد ان رد على اولئك الذين ينتقدون الحكومة لانها لم ترفع الضرائب قائلا ان الضرائب ستبلغ حوالي ١٥٠٠ مليون ليرة .. بعد ذلك هاجم العمال المضربين مهددا « لن نسمح » لهم باستغلال المواقع الجوهرية التي يحتلونها في الاقتصاد ..

ورفض بحث قضية تخفيض النقد من على منبر الكنيست ..

لا بـــد مـــن التخفيـــض

وكانت « معريب » قد نشرت امس الاثنين ان رئيسة الوزراء غولدا مئير ستجتمع اليوم الثلاثاء مع اساتذة الاقتصاد في الجامعات من الذين يعارضون السياسة الاقتصادية الرسمية .

واضافت ان هؤلاء الاساتذة لا يعتقدون ان « الصفقة » بين ممثلي الاحتكارات والحكومة وقادة الهستدروت هي مشكلة الاقتصاد الاسرائيلي الجوهرية .. فالمشكلة هي تخفيض عجز المدفوعات ..

وفي راي الاساتذة ان لا بد من تخفيض قيمة النقد الاسرائيلي على مراحل خلال فترة معينة ، الا انهم لا يعتقدون ان ذلك يكفي لوحده ، بل يجب ان يكون جزءا من تغييرات في الاقتصاد القومي ..

جاء في الانباء ـ بازدياد تقليص ممكنات الامبريالية في المناورة في شرق البحر الابيض المتوسط نتيجة حركة التحرر القومي العربية يزداد ضغط حلف « ناتو » الامبريالي على قبرص ..

قصة الامبرياليين

امريكا باركت الهجوم على لبنان

المجدلاني : الوضع على الحدود كان قد تحسن .. امريكا لم تحذر اسرائيل على اعتبار ان العدوان يرجح كفة العناصر الرجعية في لبنان .. مقالات الصحف تمهد الراي العام المحلي ازاء عمليات اوسع ضد لبنان .

القدس ـ نفى المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ، اول امس ، ان تكون الولايات المتحدة قد حذرت اسرائيل من القيام بعمل مقابل (انتقامي) ضد لبنان .. واضاف : ان حكومة الولايات المتحدة لم تتخذ اية خطوة بعد الغارة (على قرية « عيتا الشعب » اللبنانية) ، التي كانت بمثابة « تذكير » لا اكثر ..

واوحى هذا النفي وملابسات الهجوم الاسرائيلي على قرية « عيتا الشعب » اللبنانية بوجود تساوق واضح بين الولايات المتحدة واسرائيل وقد باركت الولايات المتحدة الهجوم اعتقادا منها انه يسهم في ترجيح كفة العناصر الرجعية في لبنان ..

وفي الوقت ذاته نفت الصحافة السياسية من عملية الانتقام الاسرائيلية من تصريح وزير خارجية لبنان نسيم مجدلاني .. فقد نفى في هذا التصريح ان يكون الوضع على خطوط الهدنة الاسرائيلية ـ اللبنانية محور وقال : « على العكس تحسن خلال الشهرين الاخيرين » ..

وهناك دلائل مترابطة توحي بان حكام اسرائيل لم يكتفوا بغارتهم على « عيتا الشعب » وهم يخططون هجوما اوسع لتحقيق اغراضهم واغراض الامبريالية الامريكية ..

ويوم الاحد ، اول امس ، ركزت الصحف الائتلافية هجومها على لبنان لاعداد الراي العام الداخلي في حالة قيام الحكام بخطوات عدوانية اشد ازاء لبنان ..

وكتبت دافار : ان الهجوم على عيتا الشعب كان تحذيرا من حيث حجمه وطبيعته .. كما كتبت هارتس انها تامل بان يدفع هذا التحذير بيروت لتوقف اعمال « الارهابين » او تطردهم من بلادها .. ولكن اذا لم يتم ذلك ولم يتحسن الوضع على الحدود الشمالية فستبحث اسرائيل في كيفية اجتثاث هذا الشر ..

وكانت لمرحاب اشد غلواء في التهديد فكتبت : « يعرف لبنان ان الغارة (على عيتا الشعب) لم تصف الحساب مع « الارهابيين » ومؤيديهم . واذا واصلت السلطات اللبنانية احجامها عن القيام بواجباتها فعندئذ سيظلف الجيش الاسرائيلي جحور الجرذان » !!!

اما جرزلم بوست فهددت بتحويل جنوب لبنان قاعا صفصفا كما حول جيش اسرائيل المناطق المجاورة لنهر الاردن من الضفة الشرقية الى مناطق خراب ودمار ..

هذا وكانت القوات الاسرائيلية قد اخترقت ليلة السبت الماضي الحدود اللبنانية وتوغلت قرابة كيلومترين الى قرية عيتا الشعب حيث نسفت خمسة منازل ودمرت موقعا عسكريا خاليا ..

وخلال العملية قتل جندي لبناني واصيب مدني بجروح واختطف مدنيان .

وجاء في البيان الاسرائيلي ان البيوت المنسوفة تعود الى اشخاص « يظن انهم اعتادوا » على مساعدة رجال المنظمات الفلسطينية المسلحة!

واذاعت وكالات الانباء امس الاول ان الحكومة اللبنانية اعدت مذكرة حول هذه الغارة لتقديمها الى مجلس الامن ..

وفي الوقت ذاته وصف المتحدث الرسمي بلسان وزارة الخارجية الاميركي بالتكهنات الاخبار التي اذيعت حول تاكيد الولايات المتحدة للبنان بان اسرائيل لا تعتزم القيام بهجوم على لبنان ، وقال ان حكومته اتصلت بالفريقين ونصحتهما « بضبط النفس » !!!

« الارض الموعودة بدون زينة »

موسكو ـ صدر في الاتحاد السوفييتي مؤخرا كتاب بعنوان « الارض الموعودة بدون زينة » ويتالف من صور حية رسمها يهود سوفييت ضللتهم الدعاية الصهيونية فهاجروا الى اسرائيل واصيبوا بخيبة امل شديدة .

٣٥٠٠ هيلوكبتر خسارة امريكا في فيتنام

سايغون ـ اعلن متحدث عسكري امريكي بان خسائر الامريكان في فيتنام في طائرات الهلوكبتر ٣٤٤٢ طائرة ..

واورد التفاصيل الآتية : ١٥٠٠ طائرة اسقطها جيش التحرير في جنوب الفيتنام .. ١٠ طائرات اسقطتها قوات فيتنام الدمقراطية ، و ١٩٣٢ طائرة سقطت نتيجة ارتطامها بالارض او انفجارها في الجو لاسباب فنية !!

مكاريوس ينجو من محاولة اغتياله

نيقوسيا ـ نجا الرئيس القبرصي ، الاسقف مكاريوس ، باعجوبة من محاولة الاعتداء على حياته حينما اطلقت جماعة النار من مدفع رشاش ، على طائرة الهيلوكبتر التي كانت تقله من قصر الرئاسة الى احد الاديرة في جنوب غربي الجزيرة للاشتراك في حفل تابيني لنائب قائد القوات اليونانية القبرصية الذي قتل قبل ١٤ سنة في احدى العمليات ضد قوات الاحتلال البريطاني .

المطران مكاريوس

وكانت هذه الجماعة ـ التي يعتقد انها من اعضاء « الجبهة القومية » التي تريد توحيد قبرص مع اليونان ـ قد نصبت مدفعا رشاشا على سطح مدرسة تبعد ١٠٠ متر تقريبا عن قصر الرئاسة واطلقت النار على طائرة الهيلوكبتر بمجرد ارتفاعها قليلا .. وقد اصيب الطيار باصابات بليغة ولكنه تمكن من الهبوط بالطائرة في ساحة خالية . ونقل الى المستشفى في حالة صعبة .

وعلى اثر انتشار النبا توافدت الجماهير الى قصر الرئاسة مستنكرة الجريمة وهاتفة بحياة مكاريوس واستقلال قبرص .

وقبل الحادث بيوم نشرت «الجبهة القومية» بيانا هاجمت فيه مكاريوس وحكومته على تخليهم عن شعار « الوحدة مع اليونان » .

واعتقلت الشرطة اربعة من اليونانيين القبارصة من اعضاء « الجبهة » ويعتقد ان اعتقالات اخرى ستتم . واجرت قوات الامن تفتيشا في بيت وزير الداخلية القبرصية السابق فعثرت على مسدسين ومدافع رشاشة .

واستنكرت حادث الاعتداء مختلف

اليوم يباحث اوثانت يارينغ

ما هي حقيقة « التقدم » في مباحثات الدول الاربع الكبرى ؟ .. « التقدم » كان في استمرار الحوار .. ابا ايبن يصرح الموقف السوفييتي لم يتغير .. الاجتماع الرباعي يوم الخميس القادم ..

نيويورك ـ اليوم (الثلاثاء) يصل غونار يارينغ الى مقر الامم المتحدة لمباحثة سكرتير عام الامم المتحدة اوثانت حول ممكنات استئناف بعثته في الشرق الاوسط ..

واقترنت دعوة اوثانت لمبعوثه غونار يارينغ بانباء « تقدم غير متوقع » في مباحثات الدول الكبرى الاربع خلال اجتماع ممثليها في يوم الخميس الماضي ..

وتعتقد وكالات الانباء ان « التقدم غير المتوقع » كان في علاقات ممثلي الدول الكبرى الاربع ، او كما زعمت بعض هذه الوكالات كان في « ليونة » الممثل السوفييتي !

وظهرت ـ حسب هذه الوكالات ـ « ليونة » الممثل السوفييتي جاكوب مالك في سؤاله الممثل الاميركي تشارلز يوست الاسئلة التالية :

* ما هي الحدود التي ستنسحب اليها القوات الاسرائيلية؟
* ما هي المراحل التي ستتم فيها عملية الانسحاب ؟
* ما هي المناطق التي ستبقى تحت سيطرة اسرائيل او المناطق التي ستدور حولها مفاوضات اضافية بين العرب واسرائيل ؟ ..

ومع هذا اتفقت وكالات الانباء على ان « ليونة » الممثل السوفييتي لم تحمل في ثناياها اي تغيير في الموقف السوفييتي الصلب بشان انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن ..

وهكذا ، حسب هذه المصادر ، يكون « التقدم » في استمرار حوار

ـ البقية على ص٤ عمود ٣ ـ

كسوف الشمس

في يوم السبت الماضي ، السابع من آذار الحالي ، هرع الناس في امريكا والمكسيك وكندا لمشاهدة كسوف الشمس .

فقد اخذ الظلام ينتشر تدريجيا من « منطقة الظل » في الاجزاء الشرقية من امريكا . وبلغ عرض « منطقة الظل » ١٦٠ كيلومترا وسرعة الظل ٢٤٠٠ كيلومترا في الساعة .

وفي ميهاوكاند احدى القرى

ـ البقية على ص٤ عمود ٢ ـ

مناورات سوفييتية ضخمة

٦ سفن انزال سوفييتية تصل الى البحر الابيض المتوسط

موسكو ـ ابتدأت في بيلوروسيا مناورات ضخمة للقوات السوفييتية من مختلف الاسلحة وبقيادة وزير الدفاع السوفييتي نفسه ، المارشال غريتشكو .

وذكرت الصحف ان هذه المناورات الواسعة تجري في ظروف تماثل ظروف الحرب في الشتاء وقد حظر ، في هذه المناورات ، استخدام الخيام ولهذا فالجنود المشتركون فيها يعسكرون في الغابات .

وعقبت مصادر غربية على هذه المناورات وقالت ان مثل هذه المناورات الواسعة قد جرت قبل نحو السنتين حينما قررت دول حلف وارسو ارسال النجدة الاشتراكية الى تشيكوسلوفاكيا .

هذا وقد اعلن من اسطنبول ان ٦ قطع سوفييتية بحرية حربية للانزال قد دخلت مضائق البوسفور الى البحر الابيض المتوسط لتنضم الى قطع الاسطول السوفييتي الموجود فيه .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعود من قبرص بعد اشتراكه في مؤتمر حزب « أكل »

نيقوسيا ـ بالتلفون ـ انتهى امس مؤتمر حزب الشعب العامل القبرصي (أكل) باتخاذ قرارات سياسية وانتخاب لجنة مركزية جديدة.

وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر عضو المكتب السياسي توفيق طوبي ورئيسة لجنة المراقبة المركزية بنينا فاينهوس .

ويقول مراسلنا ان تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي القاها الرفيق توفيق طوبي تركت اثرا كبيرا وما ان انهاها الرفيق طوبي حتى قام سكرتير عام (أكل) الرفيق بابايوانو وعانقه .

كذلك هنا الرفيق بابايوانو

ـ البقية على ص٤ عمود ١ ـ

اعتقال اداري للمحامي صبري جريس

■ المحامي صبري جريس، المعتقل منذ ١٨ـ٢ بدعوى الاشتباه بانه يعرف بوجود علاقة بين حوادث سيارة المتفجرات قرب ترشيحا ، وهرب شقيقه جريس الى لبنان ، تلقى في ١ـ٣ امرا بالاعتقال الاداري لمدة شهر .

ومن المعروف ان مثل هذه الاوامر الادارية تصدر ضد الذين لا تتوفر لدى السلطات اية ادلة لادانتهم ، وهي بعض من انظمة الطوارىء الانتدابية سيئة الصيت ، التي تثير من حين لآخر موجات واسعة من

ـ البقية على ص٤ عمود ٢ ـ

في اجتماع دورة الجامعة العربية الحالية مندوب العراق يقول :

على الدول العربية ان لا تمكن الامبريالية من استغلال ثرواتها

القاهرة ـ يعقد مجلس الجامعة العربية دورته الحالية على ضوء دعوة سكرتير عام الجامعة العربية عبد الخالق حسونة الذي قال في بيانه ان العمل العربي الجماعي الموحد سياسيا وعسكريا واقتصاديا كفيل بتحقيق اهداف الشعوب العربية .

وفي كلمته بوصفه رئيس الدورة قال سفير العراق عبد الله السامرائي ان تاييد الولايات المتحدة اسرائيل تاكيد للوجود الاميركي في المنطقة . وبعد ان ذكر ان الولايات المتحدة تزعم الامبريالية العالمية التي تريد ان تقضي على العرب ، قال يجب ان تحول الدول العربية دون استغلال الدول الامبريالية الثروات العربية .

واشاد امين طاهر سفير السودان

ـ البقية على ص٤ عمود ٧ ـ

كلمة الاتحاد

سياسة الواقع الاقتصادي في المناطق المحتلة

تصريح وزير المالية بنحاس سبير ، يوم الجمعة الماضي ، بان « واقعا اقتصاديا يتبلور في المناطق المحتلة » لم يفاجىء احدا .. فسياسة حكام اسرائيل منذ البداية تقوم على التوسع الاقليمي والعمل على ضم المناطق العربية التي وقعت في قبضتهم منذ حرب حزيران ..

كذلك لم يتفاجأ احد من قوله ان المناطق العربية المحتلة تساهم بالايدي العاملة في خلق الواقع الاقتصادي الجديد ..

انما الخطر الشديد في هذا التصريح ، باعتباره يصف العمليات الاقتصادية الجارية ، فيكمن في قول الوزير ان اسرائيل تصل الى درجة لا تستطيع معها الاستغناء عن القطاع العربي في المناطق المحتلة .. وتاكيده بانه سيكون صعبا بعد بضع سنوات (ثلاث حتى خمس) انفصال المناطق المحتلة عن الاقتصاد الاسرائيلي ..

ونقول في هذا يكمن الخطر الشديد لان حكام اسرائيل في اندفاعهم الاهوج نحو الضم ومحاولاتهم دمج اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي انما يحاولون توريط الجماهير الاسرائيلية المرتبطة باقتصاد البلاد عضويا في سياسة الضم والتوسع الاقليمي ..

وهكذا فبعد ان حاولوا اقناع الجماهير الاسرائيلية بصدق سياستهم العدوانية بذرائع « الدفاع عن مجرد وجود اسرائيل » .. اصبحوا يعدون العده لاقناع الجماهير على ضوء واقع اقتصادي جديد .. ان « مجرد وجود الدولة » يستلزم ضم المناطق العربية المحتلة ..

ولكن من اللاواقعية والسخف الاعتقاد بان من الممكن تغيير قوانين تطور التاريخ اصطناعيا .. وقد دلت الخبرة على ان مثل هذه المحاولات تبوء بالفشل مهما حاول اصحابها الامعان فيها .. فالدول الامبريالية المحتلة كانت دائما تدمج اقتصاد مستعمراتها باقتصادها ، الا ان ذلك لم يوقف عملية انسلاخ هذه المستعمرات عن الامبراطوريات الامبريالية .. او يمنع استقلالها السياسي والاقتصادي ..

ولعل محاولة فرنسا في الجزائر كانت اعمق مثل معاصر على محاولة فاشلة قامت بها دولة ما لاستخدام الدمج الاقتصادي في سبيل الابقاء على دمج سياسي اقيم اعتباطا ولم يكن مقيما ..

ولا نعتقد ان الواقع الاقتصادي الجديد يستطيع ان يحول دون تشديد كفاح الجماهير العربية في المناطق المحتلة .. ولذلك فالامر الوحيد الذي سيحدث هو ان تتضرر جماهير اسرائيل حين يرضخ الحكام الى قانون التطور ويضطرون الى الانسحاب ، والتخلي عن التوسع ..

لا نعتقد ان سبير او غيره من حكام اسرائيل ينظرون في اتجاههم السياسة المغامرة الى مصالح الجماهير .. فهم ينطلقون من مصالح الاحتكاريين الذين يهتدون بوحي الركض وراء الارباح ..

ولهذا يقع واجب تغيير هذه السياسة تغييرا جذريا على عاتق الجماهير .. فمن مصلحتها الحيوية نسف سياسة الدمج اقتصاديا كان ام سياسيا والاسهام في تصفية ذيول العدوان بسحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

ارقام تتكلم !؟

اضواء على ميزانية بلدية الناصرة لسنة ١٩٧١/٧٠

بقلم: منعم جرجوره

بروح اللامبالاة وعدم الاكتراث بمصالح الناصرة ومواطنيها ، وتبرعا لخدمة سياسة الاضطهاد والتمييز ضد العرب ، وتمشيا مع المصالح الشخصية الانانية الضيقة ، صوت رئيس واعضاء الائتلاف الرجعي في بلدية الناصرة الى جانب الميزانية الهزيلة الجديدة التي وضعها وقدمها محاسب البلدية الى الجلسة المنعقدة مساء ٢٧–٢–١٩٧٠ . وقد رفض الائتلاف كافة وجهات النظر والتعديلات التي لابد منها المنعكسة عن رغبات وحاجات الناصرة الملحة التي اقترحتها الكتلة الشيوعية في هذه الجلسة .

وذهبت ادراج الرياح كل المتذمرات والامتعاضات التي كانت تبدو تارة باصوات مرتفعة وتارة بالهمس عند رئيس الائتلاف ورئيس البلديه وطارت كل التهديدات التي كانت تهدد بتسليم مفاتيح البلديــــة الى السلطات الحاكمة اذا لم تستجيب لمطالب البلدية . وانصاع هذا الائتلاف الخنوع الى اوامر الاسياد في النهاية ووقف اعضاؤه الى جانب الميزانية الجديدة الهزيلة التي تعتبر من اسوأ ما وضع لبلدية الناصرة من ميزانيات طيلة السنين الماضيــة .

جاءت هذه الميزانية بارقامها لتؤكد من جديد ان الائتلاف واوليــاء نعمته لم يأخذوا بالحسبان حاجات ومطالب اهالي الناصرة الضرورية وانهم لا يريدون التقدم ولو خطوة واحدة الى الامام بهذه المدينة العربية المنكوبة. وفي الوقت الذي كان فيه اهالي الناصرة ينتظرون وضع واقرار ميزانيــة تساعد على تصفية تدهور الاوضاع الصحية والثقافة ، وتعمل على حــل ازمة المدارس وحاجاتها وتغير من معالم التأخر البارزة في كل ناحية ، في الشارع العام الرئيسي وسائر الشوارع والطرق غير المعبدة في المدينـــة والحمام ووجود منظمات كهربائية للسير وحركة المرور ، وفقدان الناصرة للحدائق العامة ، وخراب وتلف شبكات المجاري العامة القديمة ، وضعف قوة الخطوط الكهربائية والاضوية ، كان الائتلاف غارقا في حل مشاكل وقضايا افراده الخاصة .

ان حجم الميزانية الجديدة هو ٥٠٤١٣٠٧٠ ليرة . ويزيد هذا الرقم قليلا عن ميزانية السنة الماضية ١٩٦٩/٦٨ بمقدار ٢٩٧٥٢٠٠ ليرة او ما يعادل ٥٫٨٪ فقط . هذا مع العلم بأن وزارة الداخلية لن تبقي على هذا الحجم من الميزانية الجديدة بل ستخفضه كما فعلت دائما . ففي السنة الماضية اسقط وزير الداخلية من الميزانية مبلغ ٨٢٧٤٩١٢ ليرة . وعلى افتراض ان رقم الميزانية الجديدة المشار اليه آنفا سيظل على حاله فان الرواتب والاجور التي بلغت رقم ٢٥٦٠٦٧٤٠ ليرة تعادل ٥٠٪ من مجموع الميزانية ، كما ان تسديد الديون والفوائد يبلغ ١٤١٨٧٤٦٦٠ ليرة او مــا يعادل ٢٢٪ من مجموع الميزانية . وسيبقى ٢٨٪ فقط من الميزانية لكل الابواب والنواحي العديدة الاخرى في الميزانية . وفي حالة اقتطاع قسم من الميزانية وتخفيضه من قبل الوزير – كما نتوقع ونقدر سلفا – فان نسبة الرواتب وتسديد الديون ستبلغ ٨٠ – ٨٥٪ .

لقد رفض الائتلاف الاخذ باقتراح الكتلة الشيوعية التي يطالب الحكومة ووزاراتها المختلفة بتحمل تسديد كافة الديون المتراكمة على بلدية الناصرة الفقيرة التي بلغت حتى اليوم اكثر من ٩٦٢٠٠٠٠٠ ليرة ، كما رفض دعوتها الى دفع الفوائد والارتباطات .. وتجرأ ، ويا للعجب ، على اتخاذ قرار يدعو الى تجميد تسديد الديون والفوائد لفترة ٥ سنوات .

ان المبالغة عموما وبصورة كبيرة قد تناولت ارقـــام الهبات التي ستقدمها الحكومة حسبما جاء في هذه الميزانية حتى اصبحت اقرب الى الكذب منها الى الحقيقة وذلك بقصد تغطية الميزانية جريا على عــادة التلاعب بالارقام التي ستظل حبرا على ورق ليس اكثر . لقد وضع رقم ١٠٤٨٤٩٠٥١٠ ليرات مجموع ما يسمى من هبات حكومية لسنة ١٩٧١/٧٠ وهذا احتيال آخر يقصد منه تكبير حجم الميزانية . ان السنين الماضية اثبتت ان الارقام الحقيقية التي كانت تقدم هبات لبلدية الناصرة لم تبلغ في احسن الحالات اكثر من ١٠ – ١٥٪ من مجموع الميزانية العامة في كل سنة . وفي السنة الماضية ٧٠/٦٩ ، مثلا ، اسهمت الحكومة بدفع ٥٦٣٢٠٠٠ ليرة في بابي الهبات العامة والخاصة وهو ما يعادل ١٠٪ فقط من مجموع الميزانية كلها . وهنا يصدق من قال :

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

فهم لا يقدمون مالا بل يتكرمون بالارقام ! !

ومقارنة عابرة مع بلديات شبيهة من حيث عدد السكان بالناصرة ، كعكا مثلا ، نجد ان هبات الحكومة تقدم في عكا على اساس ان للنفر الواحد يخصه ٥٠ ليرة بينما في الناصرة لا يتعدى ١٠ – ١٥ ليرة فقط .

وبينما تبلغ مساهمات الحكومة في الاشتراك بالصرف على التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية في عكا ٥٠٪ فان هذه النسبة في الناصرة لا تكاد تبلغ ٢٥٪ فقط .

وفوق هذا كله تبقي « دوائر الارنونة » نصف ما تحصله من ضريبة الملك في الناصرة في حوزتها وتدفع النصف الباقي فقط الى البلدية مع العلم ان عمولة هذه الدائرة تجاه جباية هذا النوع من الضريبة لا تتعدى ٨٪ فقط ، ومع علم هذه الدائرة بحاجة البلدية الماسة الى المال فقد دفعت للبلدية عن سنة ٧٠/٦٩ مبلغ ٢٨١٤٨٩٧ ليرة من اصل مبلغ يزيد عن ٥٠٠٠٠٠٠ ليرة جمعته من ضرائب الملك . وللسنة الحالية ١٩٧١/٧٠ يقدر ان تجمع هذه الدائرة اكثر من ٦٠٠٠٠٠٠ ليرة سيصيب بلدية الناصرة منها مبلغ ٢٢٤٠٠٠٠ ليرة هذا اذا صدقت تقديرات الائتلاف والمحاسب والتها لا تصدق ...

اما نسبة تسديد المواطنين للضرائب البلدية فتزيد في الناصرة عن ٨٠٪ وتبلغ حصة الفرد الواحد في تسديد الضرائب ١٣٤ ليرة للسنة الواحدة.

على ضوء هذه الارقام يلاحظ بوضوح تقصير الحكومة ووزاراتهـــا المختلفة تجاه بلدية الناصرة ومواطنيها ، ولا يظل اي أساس للتشدق بالشكر والحمد الذي يردده المحاسب دائما للسلطات الحاكمة على مــا « تقدم ؟ ! » من مساعدات .

لقد اعترف الائتلاف ومحاسبه بحقيقة تقصير الاوساط الحكوميــة تجاه الناصرة ولكنهم عللوا ذلك بقولهم : اننا نعيش في ظروف حربية غير عادية ! ... ويبرر حضرة المحاسب هذا التقصير عندما قدم الميزانية بقوله : ان القاعدة التي يجب ان ننطلق منها اليوم هي الحاجة اولا الى الحفاظ على « الامن واستيعاب القادمين الجدد » .. فكان هذا التقصير لم يحدث الا في هذه الظروف ! ولكن اين هذا الادعاء من الحقيقة التي كانت قائمة منذ قيام الدولة لتشهد بصدق على التقصير المتعمد تجاه الناصرة ومواطنيها وسائر العرب في هذه البلاد تمشيا مع السياسة التي لا تريد تبديلا ولا تغييرا . وقد ردت كتلتنا الشيوعية بقوة على هذه الحجج وفضحت هــذه السياسة التي تقوم على الحرب والعدوان والاضرار لا بمصالح العرب وحسب بل وبمصالح الجمهور اليهودي ايضا والتي ادت الى الوصول الى الباب المسدود واغراق اسرائيل بالديون ونهب ٢٥٪ من دخلها القومي لتموين آلة الحرب والدمــار .

ولما كانت حاجة الناصرة اليوم بعد ان وصلت الى هذا الحد من الاهمال والتأخر في حاجة الى ميزانية فعلية تعكس الرغبة الصادقة في التغيير لا مجرد القول والادعاء والتشدق تقدمت الكتلة الشيوعية بميزانية واضحة تضمن انجاز اهم القضايا التي تواجه الناصرة وبلديتها والمحتاجة فعلا الى المعالجة والحلول السريعة دون تأخير .

فتجاه الوضع الصحي المتدهور في المدينة وسوء حالة النظافة اقترحت كتلتنا زيادة مبلغ ٧٠٠٠٠٠ ليرة في باب المصروفات الصحية المقترح من قبل الائتلاف ليتمكن المجلس البلدي من تشغيل ٤٠ – ٥٠ عاملا في التنظيفات ليصبح عدد العمال ١٢٠ عاملا .. واشارت الى القدس العربية حيث يعمل في قسم التنظيفات اكثر من ٦٠٠ عامل وحيث عدد المواطنين ٧٠ الفا ، وذلك قبل الادارة الاسرائيلية القائمة ظلما وعدوانا فيها اليوم ، حتى نصف هذا العدد من العمال لم يتحقق في الناصرة التي يبلغ عدد سكانها اليوم اكثر من ٣٥٠٠٠ نسمة .

وتجدر الاشارة هنا الى اعتراف الائتلاف بحقيقة تدهور الوضع الصحي في الناصرة والى شكوى الزوار من خارج الناصرة الذين قابلوا رئيس البلدية في عدة مناسبات متذمرين من سوء هذه الاوضاع المتدهورة . كما اقترحت كتلتنا تخصيص مبلغ ٥٠٠٠٠ ليرة لشراء ادوات واجهزة حديثة للتنظيف ، ومبلغ ٧٥٠٠٠ ليرة لاقامة ٣ بيوت خلاء حديثة ، و ٣٧٥٠٠٠ ليرة لشبكات المجاري ، تؤخذ كلها من اصل الزيادة المقترحة آنفا . اما الائتلاف فلم يوافق الا على زيادة ٢٠٠٠٠٠ ليرة فقط .

وفي سبيل حل ازمة الشارع العام وازالة الابنية القديمة التي لا زالت تعيق حركة السير فيه ووضع منظمات كهربائية (رمزورات) في المواقع الرئيسية الخطرة وغرس الاشجار على جانبي الطريق وتوسيع واصلاح الارصفة حتى تصلح للسير عليها اقترحت كتلتنا رصد مبلغ مليونين ونصف المليون ليرة لهذا الشارع ونصف مليون ليرة لتعبيد الطرقات والشوارع في مختلف الاحياء و ٢٥٠٠٠٠ ليرة لشبكة الكهرباء والاضوية في المدينة ، و ٥٠٠٠٠ ليرة لاقامة ٥ حدائق عامة اثنتان منها في الحي الشرقي وواحدة في الخانوق وواحدة في الكروم وواحدة في جبل الدولة .

ولحل ازمة المدارس اشارت كتلتنا الى انه يدخل في كل سنة الى الصفوف الابتدائية الاولى ما يزيد عن ١٦٠٠ طفل بين ٦ – ٧ سنوات ، وهذا يحتم الآن اقامة ٣ مدارس ابتدائية او استئجار دور لهذا الغرض ، واقامة ٣ رياض اطفال وزيادة مخصصات المدارس للاجهزة والمختبرات والرياضة والملاعب والمخيمات والمكتبات والتغذية ومساعدات التعليم العالي في الجامعات ، واقترحت اضافة مبلغ ٣٦٥٠٠٠٠ ليرة على المبلغ المقترح في الميزانية .

واقترحت كتلتنا ايضا زيادة مبلغ ٢٢٥٠٠٠٠ ليرة على باب المصروفات للشؤون الاجتماعية و ٨٠٠٠٠٠ ليرة لشؤون صحية مختلفة اخرى ، وبذلك بلغ الزيادة المقترحة من قبل الكتلة الشيوعية على الميزانية مبـــــلغ ٥٤٢٢٠٠٠٠ ليرة لتصل بمجموعها الكلي الى ١٠٤٦٣٣٤٧٠٠ ليرة .

ولتغطية هذه الزيادة في الميزانية تقدمت كتلتنا باقتراحات عمليــة نلخصها فيما يلي : –

١ – مطالبة الحكومة ووزارة الداخلية ووزارة السياحة وسائر الدوائر الاخرى بدفع هذه المبالغ لان الناصرة وبلديتها محرومة من اي دخل فيما عدا الضرائب والرسوم ولانها بلد سياحي يجلب الزوار العالميين اليها وبذلك تسهم في الدخل الذي تدره السياحة على اسرائيل والذي يربو على ٩٠ مليون دولار سنويا .

٢ – مطالبة الحكومة بتحمل تسديد ديون بلدية الناصرة وتحمل نفقات الخدمات الحكومية في التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية كاملة لتمكين البلدية من اداء الخدمات الكثيرة والضرورية الاخرى .

٣ – مطالبة الكنيست بسن قانون جباية الضرائب على أساس الدخل الفردي وليس على اساس الغرف والمساحة لتكون اكثر عدالة وانصافا للمواطنين .

ولكن الائتلاف رفض هذه المقترحات مع العلم باعترافه بعدالتهـــا وصوابها ، فكان لزاما على كتلتنا ان تتمسك بمقترحاتها وترفض الميزانية التي قدمها الائتلاف ومحاسبه وتطلع جمهور المواطنين والقراء على هــذه الحقائق .

موظفو الامـــوال في انبوب النفط لايـلات

حصـــلوا على اربـــــاح قيمتهـــا ١٠ مــــلايين دولار !!

حيفا – مكتب الاتحاد – **الراسماليون الذين وظفوا اموالهم في انبوب النفط القديم لايلات ربحوا نحو ١٠ ملايين دولار حينما باعوا هذا الانبوب الى حكومة اسرائيل .**

وذكرت «معريب» (ص–٣) التي اوردت هذا النبـــا ان القسم الاكبر من هــذا الربح معفي من الضرائب !!

وقد اتضح هذا الامر من موازنة شركه التوظيفات الماليه التابعة لبنك ديسونت .

ففي هذه الموازنه ظهر ربح خاص مقداره ١٤٧ مليون ليرة ، نتيجة لتصفية التوظيفات في الانبوب . فهذه الشركة كــان ما ٥ بالمئة من اسهم الانبوب الامر الـــــذي يشير الى ان مجموع ارباح الانبوب يقــدر وصل الى ٣٤ مليون ليرة . وقد دفع جزء كبير من هــذا المبلغ لموظفي الاموال الاجانب بالدولارات .

وبلغت قيمة توظيفات الشركة في الانبـــوب ٣١٢ الف دولار (١٫١ مليون ليرة) اسهما كما وظفت الشركة ، بسندات دين دفعت سنويا ، بحيث اصبحت بقية التوظيفات ٧٥ الف دولار في الوقت الذي عقدت فيــــه صفقة البيع .

وبكلمات اخرى فان الارباح الصافية التي احرزت هي اكبر من كل التوظيفات .. هــذا مع انه كانت هناك ارباح سنوية اثناء تشغيل الانبوب .

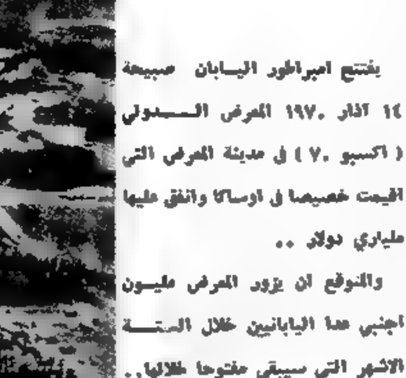

يفتتح امبراطور اليـابان صبيحة ١٤ اذار ١٩٧٠ المعرض الـــدولي (اكسبو ٧٠) في مدينة المعرض التي اقيمت خصيصا في اوساكا وانفق عليها مليارا دولار ..

والمتوقع ان يزور المعرض مليـون اجنبي عدا اليابانيين خلال الستـــة الاشهر التي سيبقى مفتوحا خلالها .. والصورة تظهر المبنى السوفييتي في وسط المدينة في طور البناء .

الياف يدعو للاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره

تل ابيب – تحت عنوان « اليـاف يحرك الحزب مـن جديد» نشرت جروزلم بوست يوم الجمعة في ٦ اذار ١٩٧٠ ان السكرتير العام لحزب« العمل » اريـــه (ليوفا) الياف حرك النقاش مجددا في داخل الحــزب بتاييده العلني لكيان عربي فلسطيني مستقل واعلانه « لن ننكـــر عــلى الفلسطينيين حقهم في تقريـــر المصير وتحقيـــق امانيهــم القومية » ..

واضافت جروزلم بوست ان هــذا الاعلان جاء في مقال نشر في مجلـــة « ذي نيو ميدل ايست » (الصادرة في لندن) عدد اذار ١٩٧٠ ..

فماذا كتب الياف ؟ ولماذا ثارت ضجة في حزب العمل .. لقد كتب في مقاله المذكور :

● اولا ان الصهيونيه حركـة البعث القومي اليهودي ..

● ثانيـــا ان الصهيونيـــة ولدت ، تاريخيا ، في الــوقت ذاته الذي ولـــدت فيه حركـــة التحرر القومي العربية !

● وثالثا لقد ولــد خـــلال النضال توأم للامة اليهوديـــة في « ارض اسرائيل » هي الامـــــة العربية الفلسطينية ..

وبعد ان يؤكـــد ان علاقــــات اسرائيل مع الشعـــب العربي هي عنصر على غاية من الاهمية .. ويردد الاسطورة المعروفة ان اسرائيل حاربت في حزيران ١٩٦٧ دفاعا عن مجـــرد وجودها .. ويلاحـــظ ان الجيـــش والامة لم ينطلقا سعيا وراء اقـــاليم جديدة .. ثم يكتب بشـــأن هـــذه اللاحقة الاخيرة :

« علينا ان نبرهن لانفسنـــا وللعرب وللعالم على اننا قلنـــا الصدق آنذاك وان هذا الصدق لا يزال قائما اليوم .. علينا ان نصرح بوضـــوح اننا نتمســـك بالاقاليم فقـــط كضمان الامـــن والسلام لا بهدف الضم » .

ويضيـــف : ليعـــرف جيراننا – الاعداء اننا نتحدث بلغة السلام لا الحرب واننا مستعـــدون لتوقيـــع معاهدات سلام تشمـــل ضمانـــات مناسبة واننا على استعداد لتسليم قاليم .. ثم يكتب :

« لتعرف الدول العربية اننا لن ننكر ابدا على الفلسطينيين حقهم في تقرير المصير وتحقيـــق امانيهم القومية » ..

ويذكر ان اعلانـــا كهـذا يلغـــي موقف اسرائيـــل دوليـــا تغييـــرا راديكاليا .. ثم يضيف وفي هـــذا يتساوى الياف مع سائر المحـــافل الحاكمة الطامعة بالتوسع :

« اما القدس » فالقدس هي صهيون .. وهي محور الشــوق اليهودي « لارض اسرائيل » .. انها عاصمة اسرائيل . ان العالم يعرف هذا . وكل انسان يعرف ان عاصمتنا لا يمكن تقسيمها من جديد » ..

ويعـــد الياف بان يجد حلا يلبي مطالب الهيئات الدينية الاسلاميـــة والمسيحيـــة في الامكنة الدينيـــة في القدس .

وبعد ذلــك يتطرق الى قضيـــة اللاجئين ويرى ان الحـــل لا يمكن ان ينتظر مناخ السلام .. ولا بــد وان يكون في تصنيع الضفتين الغربيـــة والشرقية ..

ولكنه يدعـــو الى عدم انتظـــار السلام ، بل البـــدء بالتخطيـــط ويقترح ان تكون البدايـــة بتدريب اولاد اللاجئين في المدارس المهنية .

ويكتب حـــول نتائج التسوية على الشعب العربي في اسرائيل :

« وبحلول السلام واقامـــة علاقات عادية مع جيراننا – وقبل كـــل شـــيء مع العـــرب الفلسطينيين – ستحقق الاقليـــة العربية الاسرائيلية هدوءا اكبر . ستكون اقلية مواطنين مخلصين لاسرائيل بدون شد ازدواجيـــة الاخلاص المخيـــف . وسيجـــد (هؤلاء المواطنون) مجالا ارحب العمل بينما تتطور التجـــارة والخدمات بين اسرائيل والـــدول العربية » ..

– البقية على ص٣ عمود ٣ –

من هنا وهناك

من الصادق ؟

تنظر المحاكم المصرية في قضيه طلاق فريدة في بابها .. اما تفاصيلها فهي :

دخل الرجل قاعـــة السينما ، وجاء محله قرب سيدة ، استطاع ان يرى في الظلام انها على جانب كبير من الجمال ، فكتب اليهـــا قطعة ورق بانه يرغب في السهر معها ... وقبلت المراة الطلب وسبقتـــه الى باب السينما .. ولما التقيا .. كانت هي زوجته وهو زوجها ... فتشاجرا في الطريق وسهرا تلك الليله في مركز الشرطة .

ووصلت القضية امــام محاكم الزواج ... ادعى الزوج انه اراد ان يمتحن زوجته ، وانه كان يعرف انها كانت تجلس قربـه في السينما . اما الزوجـــة فتقول انها هي التي تشك بزوجها منذ زمن وانهـــا كانت تراقب خطواتـــه ، وانها تعمدت ان يكون مكانها بقربه ...

١٤ دينارا بعد الف سنة !

تقدم رجل الى احـــد بنوك بلغراد ومعه ١٤ دينارا وقال انه يريد ايداعهـا في البنك ، لمدة الف سنة !!. وشرعت الآلات الحاسبـــة تحسب وتجمـــع وتضرب وتقسم ... وظهـــر ان الفوائـــــد التي ستتجمع بعضها فوق بعض ستبلغ ما يعادل او يفـوق احتياطي الذهب في العالم ... ومع ذلك قبل البنك الوديعة .. واشترط المودع ان يعطى نصف المبلغ بعد الف سنه لورثته والنصف الثاني على المؤسسات التي تعمــل في تشجيع النسل .

سهر حتى في عملهم

تخطى حلاق اسكتلندي الرقم القياسي في حلاقـــه الشعر ، فقد استطاع ان يحلق خلال ٤٨ ساعة شعر ٢٨٦ رجلا دون ان يسبب ضررا او ازعاجا لاي منهم .

امــــا صاحب الرقم القياسي السابق فكـــان حلاقا يابانيـــا استطاع ان يحلق شعر ٢٠٠ زبون .

كم يكلف اخراج حبة الذرة ؟ ..

كم يكلف اخراج حبـــة ذرة صفراء من اذن طفله في الرابعة من عمرها ؟ انــه يكـــلف ٤٢٠ دولارا و ٩٠ سنتا ... وهذا ما دفعه جون جوس لقـــاء اخراج الحبة من اذن ابنته ..

عندما لم يستطع جون جوس اخراجها بنفسه .. اخذ ابنتـــــه الى طبيب عمومي فقبض ١١ دولارا ، بدون ان يتمكن من عمـــل شيء .. ثم تقاضى الطبيب الاخصائي مئـــة دولار ، واوصى بنقلها الى المستشفى .. ودفع جون ٥١ دولارا لطبيب الذي يحقن بالمخدر وللمستشــــفى ٢٥٨ دولارا وسبعين سنتا !

واصبح هـــذا الموضوع نكتة النكت .. أما الطبيب الاخصائي فيقول انـــــه لا يستطيع اخراج الحبة دون مستشفى ودون طبيب مخـــدر .. وان الطبيب الذي يحترم مهنته لا يرضى ان يخرج « الحبة» المذكوره دون احتياطات ...

البنوك السويسريه فقدت « حصانتها »

من المعروف ان لمعظـــم السياسيين ، وطبعا غــير السياسيين ، من مختلف انحاء العالم الراسمالي ، حسابات في بنوك سويــسرا ، فهم يخافون «غدر الزمان» ولذلك يستعدون لليـــوم الذي يضطرون فيـــه الى الهجرة عن بلادهم ..

وكثيرا ما تكون مصادر تلك المبالغ مشكوكا فيها ، فهي اما اختـــلاسات او رشاوى . ولا يهم ادارات تلك البنـــوك ، سوى ان تحتفظ بتلك المبالغ الطائلة ، لذلك تحيطهـــا بالكتمان الشديد ولا تسمح بكشفها دون موافقة اصحابها ! .

غير ان محكمة فيدرالية في سويسرا قــررت نسف هذا التقليـــــد القديم ، واصدرت حكمها بـأن اي بنك في سويسرا لا يستطيع كتم الودائع التي في حوزته .. وذلك بناء على طلب من وزاره القضاء الامريكية .

فقد اكتشفت السلطات الامريكية اختلاس مبـــلغ ٣٫٥ مليون دولار من أموال الاسطول الامريكي ، وكـــان المتهمان محاميا من واشنطن يدعى فرانسيس روزنباوم ورجل اعمال يدعى اندريو ستون ، وحكم عليهمـــا بالسجن الطويل الامد .

ولكن السلطات الامريكيه لم تكتف بالسجن وارادت استرجاع المبلغ المختلس ، المودع في احـد البنوك في سويسرا .

واتبعت وزارة القضـــاء الامريكيه الاساليب المعتادة في العلاقات بين الدول .. فوجدت انـــــه لا يمكن الحصول على موافقـــة اي بنك على كشف حساباته امام اية سلطة او هيئة ، فلم يكن امامها الا ان تلجأ الى القضاء ، وقالت المحكمة بعد النظر في القضـية ان الامر لا يتوقف فقط عـلى كشف الحسابات ، بل ان من حق السلطات الامريكية استرجاع المبلغ .

واحدث هذا القرار بلبلة كبرى في أوساط المصارف السويسرية ، اذ انـــــه سيضعف الثقة بها .

● مصادر دبلوماسية في اوروبا : الولايات المتحدة تؤيد القصف الجوي الاسرائيلي .
● الابواق الصهيونية ترد على اليهود السوفييت ..

מעריב

■ يوم الخامس من آذار ١٩٧٠ ، كتب اوري دان في جريدة « معريب » المسائية ، كبرى الصحف الاسرائيلية ، مقالا حول القصف الجوي الاسرائيلي على الاراضي العربية ، وموقف الولايات المتحدة منه ، مستمدا المواد الاولية لمقاله من مصادر دبلوماسية في اوروبا :

« دبلوماسيون غربيون في اوروبا على اقتناع بان الولايات المتحدة ليست فقط مسامحة بالغارات الاسرائيلية في العمق المصري ، بل انها تبارك هذه الغارات في الوقت الراهن . عدة دلائل تشهد على ذلك ، وتعزز الشعور انه منذ وقت بعيد لم تحظ اسرائيل بتاييد كهذا » .

ويحدد الكاتب الاسلوب الذي تقدم به الولايات المتحده تاييدها في هذا الشان الى حكام اسرائيل :

« انه يجد تعبيرا عنه في اشكال مختلفة ، بينها المكشوف وبينها السري » .

ويشير اوري ان على الدوافع الامريكية لهذا الموقف ، بايراد ما قاله مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا جوزيف سيسكو من انه يأمل بالا « يسرف الاتحاد السوفييتي في اعماله في الشرق الاوسط » .. وبتصريحات امريكية اخرى :

« وعدة الشهادات والتقارير عن الموقف الامريكي سمعتها من دبلوماسيين اجانب ذوي معلومات موثوقة ، التقيت بهم اخيرا ، في باريس وبروكسل وبون ، بعد مدة قصيرة من توجيه رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين ، رسائله الى الدول الغربية الكبرى الثلاث ، التي اراد بواسطتها وقف الغارات الاسرائيلية في ضواحي القاهرة » .

اما الدوافع الاسرائيلية التي يقوم عليها القصف الاسرائيلي فهي دوافع تكتيكية واستراتيجية في الوقت نفسه :

« في الدوائر الامنية الاسرائيلية ، تسود وجهتا نظر .. الاولى : ستستمر الحرب سنوات طويلة وقد « تعوّد » الجمهور الاسرائيلي على حصة من الضحايا لا مجال لتلافيها . والثانية : يجب الامتناع عن « التصعيد » مع مواصلة الغارات الاستراتيجية — السايكولوجية . وهذان الرايان اللذان لا يتماشيان دائما ، يسببان احيانا التردد وانعدام الحسم » .

ويلقي اوري دان مزيدا من الوضوح على وجهة نظر حكام اسرائيل بقوله :

« منذ زمن بعيد تنتهج اسرائيل اسلوبا يمكن تسميته « بالاستراتيجية الثابتة والتكتيك الدينامي » . اي ان الاستراتيجيه الاسرائيلية تنص على ضروره الحفاظ على خط القناة وليس لاسرائيل ما تبحث عنه في احتلالات اضافية ، بينما التكتيك ، هو دينامي ، ووجد تعبيرا عنه ، ايضا ، في الغزوات في العمق المصري والغارات على ضواحي القاهرة . ويجدر بنا الحذر من السقوط في الروتين في اطار هذا الاسلوب ايضا . وحين يجري تقليص في الغارات يجب ملء الفراغ بالغزوات . يجب عدم التوقف عن الضغط على مصر ، ومحاولة بعثرة القوة المركزة على الجانب الغربي من قناة السويس » .

صفعة اليهود السوفييت ، توجع الابواق الصهيونية !

■ الصفعة الرنانة التي وجهها اليهود السوفييت للحركة الصهيونية ولحكام اسرائيل الذين يشكلون جزءا من هذه الحركة ، اطارت صواب اجهزة التضليل في العالم الصهيوني وفي اسرائيل على حد سواء .. وفي ٦ آذار الجاري نشرت « معريب » مقالا لشموئيل شنيتسر يعبر فيه عن مدى الوجع الذي خلفته هذه الصفعة .. والمقال محشو بالتحريض على الاتحاد السوفييتي وتزييف موقفه من القضية اليهودية .. ويناقش المثقفين السوفييت اليهود الذين وقعوا على عرائض ضد الصهيونية :

« انهم يعرفون — ويجب ان يعرفوا — ان النص القائل بكون الاتحاد السوفييتي الوطن الواحد والوحيد ليهود السوفييت هو من قبيل الدعاية ، وليس من قبيل الحقيقة . هم يعرفون — ويجب ان يعرفوا — ان هنالك يهود يتنازلون عن جنسيتهم السوفييتية ويعلنون بلا خوف ان اسرائيل هي وطنهم ، لا الاتحاد السوفييتي . »

ويعود الكاتب الى قصة ابريق الزيت ، قصة بعض الافراد من اليهود السوفييت الذين غررت بهم الحركة الصهيونية فتقول :

« الذي استخف حتى الان ، والذي اعتقد ان تلك حركة صغيرة هامشية ، عديمة الوزن ، يستطيع ان يتعلم من هذا الرد ، من هذا الوزن المضاد ، انه كان على خطأ . فليس ضد حفنة من الشبان ، واحد في قرية ، واثنين في مدينة ، جندت حكومة الاتحاد السوفييتي جميع وسائلها الدعائية ، فقط حركة كبيرة وتزداد اتساعا فتشمل مئات الالوف ، هي التي اجبرت حكام الكرملين على ان يبذلوا هذا المجهود » .

وواضح لكل ذي منطق وبعد نظر ، ان الكاتب حاول هنا التملص من الحقيقة الكبرى ، حقيقة المحاولات المحمومة التي تقوم بها الحركة الصهيونية العالمية ، للتدخل في حياة الطوائف اليهودية في شتى انحاء العالم وفرض الوصاية عليها. وهذا التصرف من جانب الحركة الصهيونية هو الذي اثار غضب اليهود السوفييت وحرك صفعتهم الرنانة للصهيونية — لا « الحركة الكبيرة التي تزداد اتساعا » كما يزعم شموئيل شنيتسر .

وما هي النهاية

موضوع عالجه مئات الشباب في امسية لهم بتل ابيب

تل ابيب — لاول مرة منذ حرب حزيران اجتمع في قاعة « بني بريت » هنا ، مساء الخميس الماضي (٢٦—٢) ، مئات من شباب المدينة ، من مختلف الاوساط ، للبحث في موضوع : «وما هي النهاية ؟»

افتتح هذه الامسية لفي ريمون ، العالم النفساني من القدس ، فعرض القضية العامة : الحرب ، الاحتلال ، اضطهاد الشعب العربي الفلسطيني ، الاعتداءات الفظة على الدمقراطية في اسرائيل وعلى حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

وتحدث اوري ديفس ، باسم جماعة من الطلاب انصار السلام والدمقراطية في الجامعة العبرية بالقدس ، وتركز حديثه على ضرورة قيام معارضة ، محبة للسلام ، ضد سياسة الحكومة واليمين . وعرض برنامجا لمثل هذه المعارضة : الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التنديد بالاحتلال وباضطهاد سكان المناطق المحتلة ، الدفاع عن الدمقراطية في البلاد ، مقاومة اوامر الاقامة الجبرية وتحديد الاقامة والاعتقالات الادارية ..

وتكلم بعده موني تلمور ، محرر مجلة ضد الحرب يصدرها فتيان رتشيان . وقد اكتفى بقراءة مختارات من كتاب يهوشع جربوت « من وراء الحاجز البلوري » الذي يتحدث عن فساد الحكم في البلاد ، من ناحية ، ولا مبالاة الجماهير من الناحية الاخرى . واختار المتحدث فقرات عن الدعاية الديماغوغية القومية والعسكرية وعن التدهور الاخلاقي .

وتلاه كاتب ناشيء من نشيطي جماعة « متسبين » ، ايلان البرت ، فقال ان الحرب الاخيرة ليست اساس الوضع . فالاساس يكمن في التناقض القديم بين الاستيطان الصهيوني والشعب العربي الذي اقام ويقيم في البلاد ، فالمستوطنون اليهود في البلاد ارادوا ان يبنوا لهم مجتمعا لا مكان فيه للشعب العربي المقيم في البلاد . وقال ان تغييرا جذريا فقط — الغاء الصهيونية — وثورة اجتماعية في المنطقة كلها يستطيعان حل القضية . ودعا الى الدفاع عن الدمقراطية .

وتكلم جورج طوبي ، ممثلا للشباب في الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) وقال : هدفنا هو ايجاد مخرج نحو السلام والمساواة بين الشعبين . ان الواقع هو انه نتيجة لعملية تاريخية تطور في البلاد شعبان — الشعب اليهودي والشعب العربي — شعبان بحقوق متساوية على هذه البلاد سيعيشان سوية . لا ان يعيش واحد منهما على حساب الآخر وبدلا منه .. وقال ان القضية الاساسية هي : « اثمة بديل ؟ » واضاف هنالك بديل . واقتبس من تصريحات عبد الناصر لجريدة « ليموند » التي جاء فيها اذا اعلنت حكومة اسرائيل انسحابها من المناطق التي احتلتها في حزيران سنة ١٩٦٧ واذا حلت قضية اللاجئين فلن تكون بيننا وبين الاسرائيليين اية قضايا .

وندد الخطيب بالغارة على ابو زعبل وبالاعتداء على الطائرات المدنية .

واعقبه الدكتور شحك ، من القدس ، الذي اورد اقوال الدكتور الفاد المعروفة بعنصريته وعداوته للعرب ، واصطلاح « مجتمع يهودي نقي من الاجانب » وقال ان هذا يذكره بمصطلح « يودنراين » في المانيا (اي نظيفة من اليهود) ، وقال ان الفاد ليس وحيدا . وجاء بمقتبسات تدعم انه ليس وحيدا . وقال : تواجهنا ضرورة التفكير بالمستقبل . وعلى كل منا ان يقرر لنفسه قبل كل شيء : ما هو الحد الذي لا يمكنه تجاوزه .

وبعد هذه الكلمات تدفقت الاسئلة على المحاضرين واهمها : ما هو الحل ؟ وكان الجواب هو بصورة عامة الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية ، والغاء كل تمييز ضد العرب وحل قضية اللاجئين .

اصرار على المنع .. وفرض اقامة اجبارية

حيفا — مكتب الاتحاد — رفض بوليس حيفا، قبل ايام، اصدار تصريح يخول اميل توما ، رئيس تحرير الاتحاد ، من السفر الى تل ابيب للاشتراك في اجتماع المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ..

كما رفض بوليس الطيبة اصدار تصريح لعبد الحميد ابو عيطه ، عضو مجلس الطيبة المحلي ، للسفر لحضور اجتماع اعضاء الكتل الشيوعية في المجالس المحلية والبلديات المختلفة في البلاد .. كما رفض التصريح له بالسفر الى حيفا ليشترك في اجتماع وكلاء « الاتحاد » .

كذلك تسلم محمد ابو اصبع من قادة الشبيبة الشيوعية ، امرا يفرض عليه الاقامة الاجبارية في الطيبة اعتبارا من ١٥ آذار حتى ١٥ ايلول ١٩٧٠ .

مجلس محلي الطيبة يقر الميزانية ويطالب بالمساواة ..

الطيبة — عقد مجلس الطيبة المحلي بتاريخ ٢٩—١—١٩٧٠ جلسته بغياب خمسة اعضاء ، وفيها اقر ميزانيته لسنة ١٩٧١/٧٠ وهي تبلغ مليون و٤٠٠ الف ليرة . وقد ناقشت الكتلة الشيوعية الميزانية واظهرت الغبن والتمييز اللاحقين بمجلس الطيبة وغيره من المجالس المحلية والبلدية العربية ، لا سيما في باب الهبات ، اذ يخص الفرد في الطيبة ٨ ليرات بينما تحصل السلطات المحلية والبلدية اليهودية على نسبة اكبر من ذلك بكثير تبلغ ما يتراوح بين ٥٠ — ٦٠ ليرة للفرد الواحد في بعض الاماكن .

وطالبت الكتلة الشيوعية بزيادة المخصصات الحكومية في باب الخدمات الحكومية (التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية) ، لان عدم تسليد الحكومة ما يطلب منها في هذا الباب يحمل المجلس اعباء كثيرة ويعيق عليه اهتمامه بالخدمات المحلية ..

هذا وزيدت مخصصات الشؤون الاجتماعية بحوالي عشرة آلاف ليرة .

واتخذ المجلس قرارا بمطالبة السلطات بمساواته بالمجالس والبلديات اليهودية في الهبات ، وبزيادة الخدمات الحكومية .

هل سيجري اتفاق شامل في بلدية شفاعمرو ؟

شفاعمرو — لمراسلنا — بناء على قرار البلدية الاتصال مع الاعضاء الذين يقاطعون الجلسات ، وبعد تقديم الاستقالات الجماعية ، تم يوم الاثنين الماضي اجتماع في بيت عضو البلدية السيد شكري مباريكي بهدف الوصول الى تفاهم يؤدي الى تعاون يخدم مصلحة شفاعمرو .

وبالرغم من عدم التوصل الى نتيجة عينية في الاجتماع الا ان الآمال تزداد في الاتفاق على حل مرض خصوصا وقد اجمع الحاضرون على رغبتهم في خدمة المصلحة العامة .

والجدير بالذكر ان عضو البلدية السيد سعيد الشيتي انسحب من الجلسة بناء على دعوة خاصة لاستقبال زوار حضروا الى بيته ، وتغيب العضو السيد يوسف خنيفس بسبب دهس احدى قريباته .

احلى الاماني واعطر التحيات الى الصديق مرشد خلايله وخطيبته آمنة عمار بمناسبة الخطوبة السعيدة

نصوحي درويش

الياف يدعو — بقية —

ويختم الياف مقاله مؤكدا ان سياسة كهذه تتوافق مع اهداف الصهيونية واسرائيل الحقيقية ...

ويبدو واضحا لماذا استفز هذا المقال الصراع في داخل حزب العمل ، الذي ترفض زعيمه رئيسة الوزراء الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني .. ويميل جزء كبير من قيادته الى سياسة « حيروت » الداعية الى ضم كافة المناطق العربية المحتلة واقامة دولة « اسرائيل الكبرى » !!

زاوية الرياضة

في البلاد :

● اول خسارة لمكابي تل ابيب على ارض ملعبه !!

من الخارج :

● في نطاق استعداداته لمباريات المكسيك فاز منتخب الاتحاد السوفييتي بكرة القدم على فريق « وادي الحرة » المكسيكي ٣ : ٢

● بطل التنس المصري ، اسماعيل الشافعي يدهش العالم مرة اخرى بفوزه على « بطل ابطال العالم ، الجبار الاوسترالي ، ليبر » ٢ : صفر ، خلال ساعة .

مباريات الدوري العام في البلاد

الدرجة الممتازة

لاول مرة خلال دوري هذا العام يخسر مكابي تل ابيب ، على ارض ملعبه ! . فقد تمكن هبوعيل بيتح تكفا من الفوز عليه بهدف واحد مقابل لا شيء . ورغم هذه الخسارة فان مكابي تل ابيب لا يزال يحتل الرتبة الاولى وله ٢٧ نقطة . يليه هبوعيل تل ابيب الذي تعادل مع هكواح بهدف واحد لكل منهما ، وله ٢٧ نقطة ايضا . ويقبع مكابي حيفا في الرتبة الثالثة وله ٢٤ نقطة ، وقد تعادل يوم السبت الماضي مع فريق شمشون بدون اهداف . اما في اخر القائمة فلم يحدث اي تغيير رغم ان اخر خمس فرق حصلت على نقاط . ففريق بني يهودا بقي في ذيل القائمة وله ١٦ نقطة ، بعد تعادله مع هبوعيل حيفا صفر : صفر . وفاز هبوعيل بئر السبع على بيتار القدس ٢ : صفر ، ولكنه بقي في الرتبة الخامسة عشرة . ويحتل مكابي يافا الرتبة ال ١٤ رغم فوزه على نتانيا ٣ : ٢ . ويقبع هبوعيل حيفا في الرتبة ال ١٣ وله ١٨ نقطة كبئر السبع ويافا ونتانيا .. وكانت باقي النتائج :

بيتار تل ابيب — هبوعيل القدس ٢ : صفر

مكابي بيتح تكفا — كفار سابا ١ : صفر

الدرجة « أ »

جرت هذا الاسبوع مباريات القسم الجنوبي من الدرجة « أ » فقط . وعلى اثر نتائجها عاد فريق رمات عميدار ليحتل الرتبة الاولى بفارق الاهداف عن هبوعيل حولون حيث ان لهما نفس عدد النقاط : ٣٢ نقطة . وقد فاز فريق رمات عميدار على هبوعيل اللد ٢ : ١ ، وتعادل هبوعيل حولون مع بيتار بئر السبع في حولون بدون اهداف . واهم باقي النتائج كانت :

شعرايم — مرمورك	٤ : ٢
ريشون لتصيون — الرملة	٥ : ٤
بيتار اللد — بئر يعقوب	٢ : صفر
شمروت — نس صيونه	٣ : ١
ايلات — كريات اونو	١ : ١
اشكلون — بات يام	١ : ١

الدرجة « ب »

تمكن هبوعيل شفاعمرو من الفوز على بيتار طبريا بهدفين مقابل هدف واحد ، وسجل الهدفين عماد عبود .. وقد اصبح رصيد شفاعمرو ١١ نقطة . اما فريق هبوعيل الناصرة فقد خسر مباراته امام اور يهودا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

الدرجة « ج »

في مباراة مؤجلة وحيدة تعادل هبوعيل ام الفحم وهبوعيل كفر قرع ١ : ١ . وفي مباراة ودية جرت في الناصرة تمكن مكابي الاخاء — الناصرة من الفوز على بيتار العمل الكاثوليكي ٩ : ٦ . وفاز هبوعيل الطيبة على هبوعيل جت ٤ : ٢

مباريات فرق طمرة

اهلي طمرة — شبيبة مكابي طمرة ٢ : صفر

مكابي طمرة — شباب عكا صفر : ٦

اهلي شفاعمرو — شباب طمرة ٢ : ١

اهلي طمرة — ازدهار طمره ١ : ١

[illegible]

■ في نطاق استعداداته لخوض المباريات النهائية لكاس العالم تمكن منتخب الاتحاد السوفييتي من الفوز على فريق « وادي الحرة » بطل دوري المكسيك ٣ : ٢ .

■ تمكن منتخب السويد من صحيح اسمه الغيب امام عشاق الكرة في المكسيك بعد ان تغلب على منتخب المكسيك بهدف واحد مقابل لا شيء امام ٢٢ الف متفرج . وقد انتهى اللقاء الاول بينهما بالتعادل بدون اهداف .

■ خسر منتخب سلفادور مباراته الثانية التجريبية خلال استعداداته لخوض مباريات المكسيك امام منتخب كوستاريكا بهدفين مقابل لا شيء .. وكان المنتخب السلفادوري قد خسر مباراته الاولى امام منتخب الاتحاد السوفييتي بنفس النتيجة .

■ تمكن المنتخب الارجنتيني من احداث مفاجاة عالية كبرى بفوزه على منتخب البرازيل بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما في مدينة فورطو الفراة البرازيلية . والجدير بالذكر ان المنتخب الارجنتيني لم يتمكن من الوصول الى المباريات النهائية لكاس العالم التي ستجري في المكسيك في الصيف المقبل .

اخبار رياضية

■ تمكن بطل التنس المصري ، اسماعيل الشافعي ، من ان يهز اركان التنس العالمي مرة اخرى خلال اسبوعين حيث تمكن من الفوز على « بطل ابطال العالم » ، الجبار الاوسترالي رود ليبر ، بمجموعتين لا شيء ، وخلال ساعة ٦—٤ : ٣ ، ٦ : ٢ ، وذلك في بطولة دولية للمحترفين في بريطانيا .

■ في دمشق وامام ٨٠ الف متفرج افتتحت يوم الاربعاء الماضي مباريات بطولة الدول العربية العسكرية الثانية . وفي مباراة الافتتاح تمكن منتخب الجيش السوري من الفوز على منتخب الجيش الاردني ٢ : صفر .. وقد خسر منتخب الجيش السوري مباراته الثانية امام منتخب الجيش العراقي ١ : ٢ .

مشاكل

ولكن مجلس عبلين المحلي سيعمل على حلها

بقلم : راجي النجمي

عقد مجلس عبلين المحلي جلسة استثنائية يوم الاربعاء ١٨—٢—٧٠ لاقرار الميزانية لسنة ٧١/٧٠ ، وقد حضر الجلسة اعضاء الائتلاف الستة والسيد رضا جريس عواد ، وتغيب أربعة اعضاء .

وقد اقرت الميزانية باجماع الاصوات وكانت كما يلي : الواردات ٥٧٢٠٩٢ ليرة ، والنفقات ٦٤٧٢٨٦ ليرة وبلغ العجز ٧٤٠٢٩٤ ليرة .

والجدير بالذكر ان الواردات في السنة السابقة ٧٠/٦٩ بلغت ٤٤٦٠٢٨٦ ليرة والمصروفات ٤٧٢٠٢٤٢ ليرة اي بعجز ٢٦٠٩٥٦ ليرة .

وهذه الميزانية هي ميزانية الانشاء والاصلاح ، اذ ان ادارة المجلس الحالية وضعت مهمات كبيرة نصب عينيها ، لاصلاح القرية وازدهارها ، مثل اتمام المدرسة ، والانتهاء من تعبيد الشوارع ، حتى تشمل جميع احياء القرية وبيوتها ، والعمل على رفع مستوى القرية الصحي والثقافي ، والانتهاء من الخريطة الهيكلية ، والاتفاق مع وزارة العمل لتعبيد الشارع الذي يربط القرية بالشارع الرئيسي وطوله حوالي ٤ كيلومترات ويحتاج الى ميزانية خاصة .

فقد اعلن نائب وزير الداخلية الدكتور جولد شميت بتاريخ ٧—١—٧٠ انه يتفق مع النائب توفيق طوبي حول ان المساعدات الحكومية يجب ان تكون حسب احتياجات المجالس المحلية ، وبدون اية اعتبارات . ونفى ان احدا من موظفي الوزارة يتدخل في اقامة الادارة او الائتلاف في المجالس المحلية ..

ولكن ما راي نائب الوزير في موقف حاكم لواء الشمال الذي ارسل الى مجلس عبلين بطريق المحاسب العام مبلغ سبعة الاف ليرة من اصل ٢٢ الف ليرة مقررة لتدفع حتى نهاية السنة المالية ٦٩/ ٧٠ ، وهو مبلغ لا يتناسب مع تضاعف عدد سكانها ؟

والمعروف ان المجلس ينفق على المدارس (باستثناء اجور المعلمين) وعيادة الصحة والشؤون الاجتماعية ، بالاضافة الى نفقاته في المناسبات الرسمية مثل الانتخابات وعيد الاستقلال وغيرهما . كما انه يساهم في مشاريع لا يستفيد منها مثل سائر المجالس والبلديات ، مثل تجفيف نهر النعامين ، ونصف راتب موظف الشؤون الاجتماعية ، ونصف راتب موظف الصحة والاطفالية في عكا .

وهكذا نجد ان ما تنفقه عبلين في امور هي من اختصاص السلطات اكبر بكثير مما تدفعه وزارة الداخلية في الميزانية المذكورة وهو ٢٢ الف ليرة .

ونحب ان نضيف للدكتور جولد شميت ان حاكم لواء الناصرة السيد كينغ قال للاستاذ جورج خليل بجيب رئيس المجلس : انني غير راض عن مجلسكم ما دام الائتلاف يقوم مع اعضاء من الحزب الشيوعي (راكاح) . وحين ناقشه رئيس المجلس اجاب : انا حر اعطي وامنع متى اريد وكما اريد .. (مع العلم ان المجلس جمع ٩٠٪ من الضرائب) .

وقد قرر مجلس عبلين رفع قضية على حاكم اللواء امام محكمة العدل العليا ، بسبب تلك الامور ، ولعدم موافقته على الميزانية الاستثنائية المخصصة للشوارع في ميزانية ٧٠/٦٩ ، ولرفضه الموافقة على اعتماد في البنك كما كان متبعا دائما .

ثم ماذا عن فرقي وزارة المعارف الذي اتفق ان يكون بقيمة ١٦٠ الف ليرة لبناء مدرسة من ٢١ غرفة ، بينما تبلغ التكاليف ٢٣٠ الف ليرة تقريبا بموجب الحساب ، ويقدر المهندس انها ستبلغ ٣٠٠ الف ليرة بسبب ارتفاع نفقات البناء والمواد ! ان وزارة المعارف لم تدفع سوى ١٠٤ الاف ليرة ، والمجلس اليوم يطالبها بدفع المبلغ التبقي وهو ٥٦ الف ليرة وبرفع قيمة القرض ، وبدفع مخصصات الصف التاسع من الطلاب الذين ينجحون في امتحانات الصف الثامن .

هذه بعض المشاكل التي تواجه مجلسنا المحلي والائتلافه ، وهو جاهد للتغلب عليها ، بالتفاف جماهير البلد حوله .

تبليغ ... في منتصف الليل !!

طالب العمر مواطن من قرية المرجة في المثلث داهم البوليس بيته في الساعة ١٢ ليلا وذلك لابلاغه امرا يحظر عليه دخول قطاع غزة وشمالي سيناء ! !

كان كل النهار لا يكفي لكي « يشرف » البوليس .. فيجيء في منتصف الليل ! ! اكل هذا سهرا على الامن ؟ !

نعيم الاشهب يتوجه للصليب الاحمر الدولي

مكتب الاتحاد – على الرغم من كل الرسائل الموجهة الى الوزارة وسلطة السجون .. وعلى الرغم من مذكرات وعرائض وجهاء القدس العربية .. ما زالت السلطات ترفض نقل الزعيم الشيوعي نعيم الاشهب من سجن شطه الى سجن الرملة او سجن الدامون اللذين يسجن فيهما المعتقلون اداريا ! !

والرفيق نعيم الاشهب موجود في عزلة تامة طوال كل ساعات اليوم وذلك بدعوى « المحافظة عليه » من اعتداء السجناء المجرمين الذين يحبسون سوية مع السجناء العرب في سجن شطه . ونعيم الاشهب هو السجين الوحيد، المسجون اداريا ، في هذا السجن .. وتدعي سلطة السجن انها لا تتمكن ان تضمن حياته الا بعزله من بقية السجناء ! !

وفي مقابلة مع محاميته ، فيليتسيا لانغر ، (في ٦-٣-٧٠) اعلن الرفيق نعيم الاشهب انه مقتنع تماما بان السلطات تنوي عزله عن بقية السجناء طوال الوقت لتحطيم معنوياته وصحته . وقد شكا الى محاميته تفاقم وضعه الصحي بعد اضرابه عن الطعام . . وطلب اليها التوجه الى الصليب الاحمر الدولي للتدخل في هذه القضية .

وفي رسالتها الى الصليب الاحمر الدولي استعرضت المحامية لانغر وضع موكلها وطلبت التدخل لدى السلطات لتلبية طلبه ونقله من سجن شطه .

اعتداء على سجين عربي

وعلمنا ان سجينا يهوديا من السجناء المجرمين قد اعتدى على سجين عربي من القدس العربية واصابه في احدى عينيه الامر الذي اقتضى وضعه تحت المعالجة . اما المعتدي فذكر انه سيقدم الى محكمة .

حوادث الطرق استجواب حول

القدس – نشرت الصحف بتاريخ ٢٥-٢-٧٠ ان فتاة في الخامسة عشرة لم تعرف هويتها ، قضت نحبها على اثر اصطدام انقطار بها، على مقربة من مغارة الخضر في حيفا .

وقد قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير المواصلات استجوابا حول الحادث ، ذاكرا ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه في ذلك المكان ، الذي يشكل مصدر خطر على حياة الناس خصوصا وقد سقط فيه العديد من الضحايا .

وسأل النائب : هل ستعمل الوزارة وادارة السكك الحديدية لمنع تكرار هذه الحوادث المفجعة .

الملك حسين :

ستوافق اغلبية الشعب العربي الفلسطيني على تسوية على أساس قرار مجلس الامن

لندن – في مقابلة صحفية مع مراسل « اوبزرفر » اللندنية اكد الملك حسين ان اغلبية الشعب العربي الفلسطيني ستوافق على اتفاق سلام تنفذه الدول الاربع الكبرى ويقوم على اساس قرار مجلس الامن ..

واضاف انه اعتقد بان مقترحات روجرز حول تسوية ازمة الشرق الاوسط قد تكون على الرغم من غموضها بداية المحادثات ، ولكن اسرائيل رفضتها .. وبعد ذلك وعدت الولايات المتحدة باعطاء اسرائيل مزيدا من السلاح .

واكد الملك حسين في مقابلة مع « الديلي تلغراف » البريطانية على خطورة الوضع في المنطقة .. ولاحظ ان الجيل الجديد من الاسرائيليين سيكون اقدر على تفهم العرب من القدامى الذين هاجروا من اوروبا .. واقرب الى تحقيق التسوية ..

اتفاقية عمل مع السوليل بونيه

حيفا – تم في حيفا توقيع اتفاقية العمل بين ادارة سوليل بونيه ونقابة عمالها ، وتقضي الاتفاقية بتحسين الاجور وشروط العمل ، وستزاد الاجور الشهرية بموجبها ٨٪ وستتراوح بين ٣٠ – ١٠٠ ليرة شهريا .

ويبدو ان هذه الاتفاقية ستثير غضب الحكومة والهستدروت ، لان « اتفاقية الخدمة » تقضي بزيادة الاجور ٣٪ فقط .

وبناء على هذه الاتفاقية ستزاد علاوة الاقدمية ٢٨،٤٠ ليرة وتصل الى ٨٨،٤٠ ليرة ، بدلا من ٥٠ ليرة ، وسيبدأ العمل بها من ١-٧-١٩٦٩ ،

وتتعهد الشركة بزيادة سنة القدمية للعمال الدائمين ابتداء من ١-٧-٦٩. وستزاد مخصصات الخدمة خارج اماكن العمل نصف ليرة في اليوم ، وستعطى هذه العلاوة للعمال الدائمين سواء عملوا خارج اماكن العمل ام لا ، وهي معفاة من ضريبة الدخل ، وستزاد « علاوة الخارج » بما يتراوح بين ١٥ – ٢٠ ليرة بحيث تصبح تتراوح بين ٦٠ – ١٥٠ ليرة شهريا . وستزاد منحة الولادة ٢٥ ليرة وتصبح مئة ليرة بدلا من ٧٥ ليرة . وستدفع منحة الاعياد مرتين في السنة ، وستزاد للعمال الذين مضى عليهم عشر سنوات ايام النقاهة يوما اخر .

ويبلغ عدد عمال سوليل بونيه عشرة الالف عامل ، ورحب سكرتير نقابة عمال البناء مردخاي استر بهذه الاتفاقية وسيطلب من شركات البناء الاخرى ان تتبع هذه الاتفاقية مع عمالها الدائميين .

عمال المصنع الكيماوي

تقدم عمال المصنع الكيماوي في خليج حيفا ، وعددهم ٢٠٠ عامل بمطالبهم ، وتتلخص بزيادة اجورهم تصل بمجموعها الى ٥٠٪ .

وهكذا يتغلب العمال على اتفاقية الخدمة الواحدة التي جمدت الاجور وخفضتها في مختلف الاشكال ، وهم هكذا يحققون تحسينات الاجور وشروط العمل .

النقابات المهنية ترفض اتفاقية الخدمة

حيفا – لمراسلنا النقابي – تميز اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت مع سكرتيري النقابات المهنية من مختلف فروع المهن والعمل ، بالتوتر واحتدام النقاش .

وابدى سكرتيرو النقابات تذمرهم من صعوبة المفاوضات مع اتحادات اصحاب العمل . وقال سكرتير نقابة عمال البناء ، مردخاي استر ، ان « اتفاقية الخدمة » نزعت سلاح النقابات المهنية التي لا تعرف كيف ستترجم هذه الاتفاقية الى اتفاقات .

وقال تسفي اساف سكرتير نقابة عمال الطباعة ان الصحف تربح ارباحا كبيرة بينما اجور العمال منخفضة ويمكن زيادتها ، اما مباشرة ، او برفع الدرجات المهنية .

وكان بن اهرون يقاطع المتكلمين من سكرتيري النقابات ويصفهم بعدم الفهم ، واستفز سكرتير عمال الصلب شموئيل كوهين وقال له : « اذا كانت هذه الاتفاقية لا تعجبك فاستقل » !

ومع ذلك تذمر سكرتير نقابة النسيج ليبكوفتش من « اتفاقية الخدمة » لانها لم تترك للنقابات مجالا للحياة .

وقال سكرتير نقابة عمال الاطعمة والمخابز ان اصحاب العمل في فرعه يتهربون من توقيع اتفاقية العمل ، كما قال يعقوب رايخ ان تاخير توقيع الاتفاقية بسبب رفض اصحاب المزارع يضر بمصالح عمال الزراعة الذين يبلغ عددهم ٣٠ الف عامل .

وتحدث سكرتير نقابة «الاكاديميين» بلوخ فوصف ان « اتفاقية الخدمة » تضر زملاءه الاكاديميين ، وقال سكرتير نقابة الموظفين انه ينتظر النتائج التي ستسفر عن معارضات الاكاديميين ليقرر الموظفون موقفهم على ضوئها .

غير ان بن اهرون طلب الاسراع في الوصول الى اتفاق النقابات مع اصحاب العمل ، وتقليل عدد القضايا التي تحتاج الى البت في لجنة المفاوضات العليا .

وقد نشرت الصحف ان اصحاب العمل واتحاد اصحاب الصناعة قد استنجدوا بالوزير سبير وبسكرتير الهستدروت للضغط على النقابات المهنية حتى تقلل مطالبها التي يعتبرونها خرقا لاتفاقية الخدمة .

وتتلخص مطالب سكرتيري النقابات بتحسين العديد من الشروط الاجتماعية ، ورفع الدرجات المهنية وتحسين الاجور .

نقطة تفتيش ام نقطة عدوان ؟

اسماعيل حسن هنداوي ، عامل من الناصرة ، كان مسافرا في صبيحة يوم ٢-٣ بسيارته ومعه ٣ عمال ، الى العمل في طيرة الكرمل ، وعند نقطة التفتيش بالقرب من الجلمه توقف قليلا واستفسر فيما اذا كان عليه ان يقف او يستمر في السير . وبكلمات بذيئة رد عليه احد افراد الشرطة .. وكان الجواب ، بعد ذلك، ادخاله الى «البراكة» العربية حيث انهالوا عليه ضربا ولكما وشتما ...

ولم يتمكن اسماعيل المذكور من مواصلة السفر الى عمله فعاد الى الناصرة وحصل على تقرير طبي مدته ٦ ايام .

وعلمنا ان المعتدى عليه توجه بشكوى الى وزير البوليس والى قائد شرطة منطقة الشمال مرفقا بها نسخة عن التقرير الطبي ، وطالب باتخاذ الاجراءات ضد افراد الشرطة الذين اعتدوا عليه .

ومؤخرا ازدادت حوادث الاعتداء والاهانة على المسافرين العرب ولا سيما العمال منهم عند « نقط التفتيش » .. ومن الضروري ان تقف هذه الاعتداءات .. فالمسافرون مواطنون اسرائيليون الا يكفي انهم يتاخرون عن اعمالهم تحت حجة التفتيش حتى يعتدى عليهم ؟ !

تصرف شاذ مع عضو بلدية

عكا – على اثر قيام الشرطه بالتحقيق مع طلاب المدرسه الثانوية في عكا ، وتذمر الطلاب من الاجهزة المستعمله في المدرسة اراد الرفيق رمزي خوري بصفته عضوا في مجلس بلدية عكا الاطلاع على مجريات الامور من مدير المدرسه ، السيد رباح الاسدي .

وبتاريخ ٢٦-٢-٧٠ اتصل بالمدير تلفونيا وعينا موعدا لاجتماعهما .. وعندما جاء الرفيق رمزي الى المدير اخبره المدير انه من الممنوع عليه التحدث معه .

واستغرب الرفيق رمزي ، من هذا التصرف ، غير ان المدير اتصل بدائرة المعارف في البلدية وكلم مع نائب المدير كراعين فاكد له ان حديث المدير مع رمزي خوري ممنوع ، وان على الرفيق رمزي ان يتصل برئيس البلدية فقد يسمح له بذلك ، ولكن حين طلب الرفيق رمزي من المدير ان يمكنه من الاتصال برئيس البلدية .. رفض ! !

وعلى الفور ارسل الرفيق رمزي رسالة الى رئيس البلدية شرح فيها هذا التصرف واحتج عليه وطلب توبيخ الموظفين المذكورين على تصرفهما مع عضو منتخب في مجلس بلدية عكا ، وتساءل : هل هناك امور سرية يريدان اخفاءها ؟ ام يعتقدان انهما يديران عملا خاصا بهما ؟ !

رخص العمار .. والغرامات

طرعان – حكمت محكمة صلح الناصرة على السيد ابراهيم علي عدوي بغرامة قدرها ٨٠٠ ليرة ، وعلى السيد محمد محمود زرعيني بمبلغ ٥٥٠ ليرة ، لانهما اقاما غرفا ليسكنا فيها بدون رخص من قسم الترخيص ، مع انهما حصلا على توقيع المجلس يوم تقديم الطلب بالبناء ! .

ان الاهلين يستنكرون تصرف قسم رخص البناء في الناصرة ، وتضييقه الخناق على ابناء القرية الذين يبنون هذه الغرف بالمبالغ التي يوفرونها من اجورهم الضئيلة.

الاحتفال بالذكرى الثانية على وفاة « فؤاد خوري »

الناصرة : احتفلت الناصرة بالذكرى الثانية لوفاة فقيدها الغالي فؤاد خوري ، وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة الماضي ٦-٣-٧٠ ، في نادي الشبيبة الشيوعية الذي يحمل اسم الفقيد . وحضر الاحتفال جمهور غفير من الرفاق والاصدقاء واقارب الفقيد ومعارفه .

وافتتح الاجتماع سكرتير الفرع في الناصرة الرفيق غسان حبيب ، وتكلم عضو سكرتارية اللجنة المركزيه الرفيق سليم القاسم ، وقد تحدث الخطيبان عن مناقب الفقيد ومراحل نضاله ، ودعوا الى المضي في السير على الطريق التي سارها الفقيد في حياته .

تعطلت الدراسة في قطاع غزة في يوم ذكرى الانسحاب في سنة ١٩٥٧

غزة – تعطلت ، يوم السبت الماضي ، الدراسة في كافة مدارس قطاع غزة وذلك بمناسبة ذكرى انسحاب القوات الاسرائيلية التي احتلت القطاع في حرب سيناء سنة ١٩٥٦ .

وذكرت الصحف (هآرتس ٨-٣) ان منشورات وزعت في القطاع تدعو الى الاضراب العام في هذه المناسبة. وقالت ان الطلاب وحدهم هم الذين ضربوا .

وقامت قوات الاحتلال بتطويق حي الشجاعية وبتفتيش احيائه وبيوته واعتقلت العشرات من سكانه « للتحقيق » .

وذكرت الصحف ان يوم السبت الماضي كان قد شهد حوادث القاء قنابل في مدن القطاع بينها ثلاث قنابل في اماكن مختلفة من رفح مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين بجراح .

وفي سوق فراس في غزة اطلقت قوات الاحتلال النار على « مواطن هارب » فجرحت ٣ من النساء ورجلا واحدا . وكانت اصابة احدى النساء خطيرة .

يوم الجمعة ١٣-٣-١٩٧٠ تصدر :

« الغـــد »

مجلة العمال والشباب والمثقفين .. وتقرا فيها :

- حول انتخابات المعلمين — بقلم : نمر مرقس
- صرخة شعبنا وعواء الاجورين — بقلم سعيد ابو جابر
- ثورة تعليمية ام ثورة علمية — بقلم سالم جبران
- الحرب .. الاجرام .. والشباب (تحقيق) — بقلم يورام غوجانسكي
- حقائق رهيبة حول .. الفقر الاسرائيلي (تحقيق) — بقلم عمر سعدي
- « عقدة » المراة في مجتمعنا العربي — جانيت الياس

ادب وفن

× قصيدتان لسالم جبران × قصة لديب عابدي × حديث ام كلثوم لصحيفة سوفييتية × مقابلة مع فاتن حمامة × قصائد لسميح صباغ وبشير خير × تحقيقان عن المسرح الناطق الحيفاوي ومسرح الشباب الناطق الناصري ..

اجتماع عمالي

حول :

الصفقة الشاملة واتفاقيات العمل

يعقد يوم الاربعاء ١١-٣-١٩٧٠ في الساعة الخامسة بعد الظهر في نادي « درج الموارنة ١٦ » بحيفا

يتكلم فيه عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت :

جمال موسى و ابراهام ليفنبراون

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي – كفر ياسيف

تدعو المواطنين للاستماع الى محاضرة عن :

منجزات الاتحاد السوفييتي في علم الفضاء

يلقيها الدكتور المحاضر في التخنيوم كالمان

في نادي السلام في ١٢-٣-١٩٧٠ في الساعة ٦،٣٠ مساء

يوم الجمعة ٣\١٣ مساء اجتماع شعبي في اكسال
يتكلم فيه : **اميل حبيبي**

يوم الجمعة ٣\١٣ مساء اجتماع شعبي في طرعان
يتكلم فيه : **سليم القاسم**

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل
احتفالا بيوم ٨ آذار يوم المراة العالمي

اجتماع احتفالي في عكا

يعقد في **الساعة السابعة** من مساء الاحد ١٥-٣-١٩٧٠ في **نادي الاخوة** باشتراك النساء من عكا وكفر ياسيف وابو سنان والبعنة والرامة والبقيعة وغيرها

كلمات .. برنامج فني

اتحاد النساء الدمقراطيات – عكا

في الناصرة :

يفتتح البازار يوم الجمعة ٢٠-٣-٧٠ الساعة العاشرة صباحا في نادي الشبيبة الشيوعية باسم فؤاد خوري

يتكلم في الاجتماع : **المحامية فولا لانغر و سميرة خوري**

اجتماعات نسائية في يوم المراة العالمي

في منطقة الناصرة

طمرة ١٠-٣ الساعة ١ ظهرا حانا لفنبراون وسميرة ابو غزاله

عرابة ١١-٣ الساعة ١ ظهرا	اوديت نمر
دير حنا ١٠-٣ الساعة ١ ظهرا	سميرة خوري
الطيرة ١٣-٣ الساعة ٣ بعد الظهر	امينة شبيطه
يافة الناصرة ١٥-٣ الساعة ٣ بعد الظهر	يوخيفت غونين
	اوديت نمر
اكسال ١٥-٣ الساعة ١ بعد الظهر	ايفون خوري
	لبيبة ديب

وفي المثلث :

ام الفحم ١٠-٣ الساعة ١ ظهرا	سلوى موسى

مكاريوس ينجو – بقية –

الاوساط القبرصية اليونانية والتركية . غير ان زعيم المقاومة اثناء الاحتلال الجنرال الرجعي المعروف بولائه للطغمة العسكرية الفاشية في اليونان – الجنرال غريفس – رفض التعقيب على محاولة الاعتداء . واصدرت حكومة اليونان بيانا وصفت فيه المحاولة بانها « جريمة دنيئة » .

ويتلقى مكاريوس وحكومته مئات من البرقيات من الداخل والخارج في استنكار محاولة الاعتداء عليه وفي تهنئته بالنجاة .

هذا وقد اصدر مكاريوس بيانا شكر فيه الجماهير على مشاعرها وطلب اليها الخلود الى السكينة وعدم التظاهر .

محاضرة في عكا

عكا – استمع عدد من المواطنين هنا الى محاضرة القاها سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المدينة ، سخي جريس ، حول « تعمق ازمة الاستعمار » . وقد اجاب المحاضر على اسئلة الحضور .

افتتح فخري بشتاوي ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية المحاضرة بكلمة مناسبة .

وفد الحزب – بقية –

النساء في عيد المراة العالمي ٨ آذار وقدم الى الرفيقة بنينا فاينهوس باقة من الزهور في هذه المناسبة ..

والمتوقع ان يصل الوفد الى البلاد عائدا من قبرص ، اليوم ، الثلاثاء .

كذلك سيصل في الوقت ذاته عضو المكتب السياسي الرفيق صليبا خميس الذي اشترك في مؤتمر حزب (اكل) مندوبا عن مجلة « السلام والاشتراكية » حيث يعمل ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اعتقال اداري – بقية –

الاحتجاج لدى الراي العام التقدمي .

ويشكو المحامي صبري جريس من الوضع السيء الذي يعاني منه السجناء العرب ، وخاصة السجناء السياسيون .

كسوف الشمس – بقية –

المكسيكية التالية خرج الهنود الحمر من بيوتهم وهم يحملون الرايات ويتلون الصلوات « دعا ... لهذا الشر » . وقد ساد هذه القرية ظلام دامس ..

وقد استعد العلماء منذ وقت طويل لهذا اليوم فاخذوا صورا عديدة للشمس وجمعوا معطيات جديدة ستساعدهم على دراسة الكوكب الجوهري في المجموعة الشمسية التي تعتبر الارض جزءا منها .

اليوم يباحث اونانت يارينغ – بقية

الدول الكبرى الاربع ازاء خطر توقف هذا الحوار خلال الايام الاخيرة ..

والحقيقة ان خطر توقف الحوار نجم عن سياسة الولايات المتحدة القائمة على تشجيع العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية ومحاولة القضاء على الانظمة العربية المعادية للامبريالية .. ولذلك فاستمرار الحوار لا يعود الى « ليونة » الممثل السوفييتي ، بل الى اضطرار الولايات المتحدة الى اخذ الراي العام العالمي بعين الاعتبار .. فالراي العام العالمي اليقظ على اخطار ازمة الشرق الاوسط يمارس ضغوطا كبيرة من اجل القيام بمبادرات لتسوية الازمة وازالة موقد الحرب في هذه المنطقة.

ومع ذلك ذكرت وكالات الانباء ان ممثلي الدول الاربع الكبرى يقتربون من الاتفاق على اربع نقاط جوهرية هي : « العودة الى نظام سلام في المنطقة ، انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، ضمان حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس وخليج العقبة ، اقامة قوة تابعة للامم المتحدة للمحافظة على السلام » .

وقد سارع وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ابن الى تأكيد رفض حكام اسرائيل المبادرات الدولية التي يمكن ان تساعد على تسوية ازمة العلاقات العربية – الاسرائيلية ، فصرح اول امس : ان الموقف السوفييتي لا يزال « يتعارض » مع مصالح اسرائيل (!!) وان المباحثات الرباعية لم تؤد الى تغير في ماهية مواقف الدول الكبرى الاربع ..

كذلك نشرت الصحف الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية ترفض التعاون مع غونار يارينغ اذا تغيرت نصوص بعثته .

هذا وتبدي المحافل السياسية اهتماما خاصا باجتماع ممثلي الدول الاربع الكبرى يوم الخميس القادم.. فسيكون مقياسا الى حد ما لمكانات التقدم في طريق خلق الظروف الافضل لتحقيق التسوية ..

اجتماع دورة الجامعة العربية – بقية

ورئيس الدورة الاخيرة بموقف الاتحاد السوفييتي من نضال الشعوب العربية وندد بالامبريالية الامركية .

هذا وكانت لجنة الجامعة السياسية قد اوصت بسفر وفد من الجامعة الى منطقة الخليج للاعراب عن تاييد الدول العربية قيام اتحاد امارات الخليج .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع نيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع ملك يوحنا ٩٩ تلفون ٦٦١٩٨ صندوق ١٠٤
طبع في مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ١٢ – حيفا تلفون ٥٢١١٥٧

P. P. 0700 65

دول آسيا وافريقيا تطالب باستخدام القوة للاطاحة بنظام سميث

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة
١٣ آذار ١٩٧٠
٥ محرم ١٣٩٠
العدد ٨٧ السنة ال ٢٦

יום ו
13-3-1970
מס' 87 שנה 26

غونار يارينغ بدأ مباحثاته في نيويورك

نيويورك – لا تزال المباحثات جارية بين مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ وسكرتير عام الامم المتحدة اوثانت

والمتوقع ان يباحث يارينغ ممثلي الدول العربية واسرائيل والدول الاربع الكبرى حول ازمة الشرق الاوسط .

ولا تنتظر المحافل الدبلوماسية نتائج سريعة من جراء هذه المباحثات وتعتقد ان اولى النتائج ستظهر خلال اسبوعين ..

والتكهنات تؤكد ان يارينغ سيجدد بعثته في حالة اتفاق الدول الكبرى الاربع حول تسوية ازمة الشرق الاوسط واتفاقها بشان خطوات التسوية .

اما المحافل الاسرائيلية فقد اعلنت رفضها التعاون مع يارينغ في حالة تغيير توجيهاته القديمة .. وهي تصر على شعار المفاوضات المباشرة .

نيويورك – طالبت خمس دول افريقية وآسيوية مجلس الامن باستخدام القوة للاطاحة بالنظام العنصري في روديسيا. وشجبت هذه الدول ، في مشروع قرارها الذي قدمته الى مجلس الامن ، جنوب افريقيا والبرتغال لتقديمها المساعدة لحكومة روديسيا ودعت الى اتخاذ اجراءات للحصار على حكومة ايان سميث العنصرية في روديسيا . وعلى الرغم من الدول الامبريالية رفضت تاييد الاقتراح الآسيوي – الافريقي ، الا انها سحبت تمثيلها القنصلي من سالزبوري ، عاصمة روديسيا . واعلنت فرنسا عند سحبها قنصلها من سالزبوري انها تشجب اعلان روديسيا نفسها جمهورية – الى قمعها الافريقيين – واضافت انها لا تؤيد استخدام العنف حيالها . (اقرأ التعليق على الصفحة الثانية) .

اعترف العراق بالقومية الكردية وسويت القضية

التكريتي : الاتفاق ليس هدنة ، بل حل دستوري .. الاكراد سيمارسون كافة حقوقهم القومية .. الاوساط التقدمية العربية والعالمية ترحب بالاتفاقية وتعتبرها نصرا لحركة التحرر القومي العربية ..

بغداد – اعترفت الحكومة العراقية بالقومية الكردية وبحقها في الحكم الذاتي في اطار عراق موحد في اتفاق عقده حزب البعث (الحاكم) والحزب الدمقراطي الكردي الذي قاد الكفاح المسلح من اجل حقوق الاكراد القومية .

واكد البيان ، الذي صدر اول امس ، عند نجاح المباحثات التي بدأت قبل اسابيع بين الطرفين ، اكد ارتباط نضال الشعب العراقي بجميع فئاته بكفاح الامة العربية اولا وضرورة ممارسة الشعب الكردي حقوقه في اطار الكفاح الموحد في العراق .

ويفصل الاتفاق معنى الاعتراف بحقوق الشعب الكردي العامة والقومية فيذكر ضرورة :

● اشراك الاكراد في الحكم بدون تمييز في المناصب العامة في الحكومة والجيش بنسبة عادلة .

● اعلان اللغة الكردية لغة رسمية في المناطق التي تسكنها غالبية الاكراد ، وتكون لغة التعليم في هذه المناطق .. كما تدرس بوصفها لغة ثانية في كافة المدارس العراقية .

● تشكيل هيئة للنهوض بالاقتصاد في المناطق الكردية واعادة بناء ما دمر خلال الحرب .

● معالجة التخلف الثقافي في مناطق الاكراد وانشاء جامعة السليمانية (لهم) واقامة مجمع علمي كردي ونشر الكتب القومية وتاسيس اتحاد الكتاب الاكراد .

● اعادة الفارين من الجيش الى اماكنهم واعادة الطلبة الذين فصلوا الى معاهدهم .. ودفع رواتب التقاعد للمستحقين .

● الاعتراف بحق الشعب الكردي في اقامة منظماته الشعبية وفي الاحتفال باعياده القومية .

وينص الاتفاق كذلك على العفو عن كافة المشتركين بالثورة الكردية التي امتدت اكثر من عقد وتناوبها المد والجزر .. وتخلفت عليها حكومات انقلاب جديدة .

وقد اولت المحافل الدولية اهمية كبرى لهذا الاتفاق ورات فيه اتفاقا مغيما ببعده الذي يختلف عن الاتفاقات العامة الغامضة التي كانت تعلن ثم تتبدد .

واضافت هذه المحافل ان الاتفاق يفتح صفحة جديدة في تاريخ العراق المعاصر .. وسيؤدي تنفيذه الى انهاء مشكلة معقدة تستنفذ طاقات عراقية منذ اكثر من خمسين سنة .

واهتمت الاذاعة البريطانية فيما اهتمت به في الناحية العسكرية .. فلاحظت ان الاتفاق يحرر ٢٠ الف جندي عراقي انشغلوا بالحرب في الشمال ويغير توازن القوى في منطقة الخليج العربي حيث تحاول ايران بدعم من الامبريالية التصيد في الماء العكر والتوسع بعد انسحاب بريطانيا من المنطقة في عام ١٩٧١ .

وقد وصف صدام حسين التكريتي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي الاتفاق بانجاز يعادل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي اطاحت بحكم الهاشميين واخرجت العراق من حلف بغداد الامبريالي .

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

الدستور العراقي المقترح

بغداد – رحب زعيم الاكراد الملا مصطفى البرزاني بالاتفاق الذي سوى القضية الكردية في العراق ودعا تجنب اخطاء الماضي ..

هذا وجاء في تفاصيل الاتفاق ان الدستور المؤقت سيعدل بحيث يكون كما يأتي :

« يتكون الشعب العراقي من قوميتين رئيسيتين هما القومية العربية والقومية الكردية » ..

ويعترف بحقوق الشعب الكردي القومية وحقوق الاقليات ضمن الوحدة العراقية .

تعاون اقتصادي سوفييتي – ليبي

طرابلس – اعلن وزير النفط الليبي عز الدين المبروك عند عودته من الاتحاد السوفييتي الى بلاده ان مباحثاته مع نائب رئيس الوزراء السوفييتي حول التعاون الاقتصادي بين القطرين كانت مثمرة وهي ستتطور في المستقبل .

كلمة الاتحاد

...ماير فلنر ؟

يمارس الشعب العربي الفلسطيني حقوقه في ظل التحرر من الاحتلال

امتنعت كتلتنا عن التصويت (حول قضية الكيان الفلسطيني) لاننا ، قبل كل شيء ، نقاوم الموقف الحكومي الذي عبر عنه وزير الخارجية في اقواله اليوم ايضا . فموقف الحكومة يشجب وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية . موقف الحكومة يشجب ايضا السلام كما اعلن ذلك اليوم ايضا وزير الخارجية بقوله : « لن نعود الى خطوط الرابع من حزيران » ، وهذا يعني المطالبة بضم الاقليم كشرط للسلام .

وليس في موقف الحكومة اي دفاع من حقوق اسرائيل او عن سيادتها او عن وجودها في امن ، بل فيه شجب لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنع السلام بين اسرائيل والدول العربية . وبودي ان اوكد ان هذه المقاومة لسياسة الحكومة ليست من نصيب كتلتنا فقط . فقبل ساعة قرات كلمات قالها اب ثاكل من كيبوتس « معبروت » ابن ابنه ، الضابط اوهد شدمي ، وجاء فيها : « يجب ان لا تصبح الحرب كارثة طبيعية . ان الحرب من صنع الانسان . ومن المهم ان تتحول كل الامكنة التي يؤبنون فيها ابناء اعزاء مثلك الى صرخة غضب من اجل السلام . لتتخلص دولة اسرائيل وزعامتها من تلك الافكار الموجودة لدى قسم منهم ، من شهوة الضم » . هذه هي اقوال شخص بعيد عنا من الناحية الايديولوجية ومع ذلك فهو يفكر مثلنا ان موقف الحكومة وشهوات الضم عندها هي ما يمنع السلام .

ومع هذا فنحن لم نؤيد اقتراح النائب افنيري . فلو دققنا في الامر مليا لوجدنا اقتراحا يزعم حل قضية الشعب العربي الفلسطيني في ظل الاحتلال العسكري ويدعي تحقيق حق تقرير المصير بمفاوضات مع الدولة المحتلة . اقترح ان يمنح الفلسطينيون ان يقيموا في المناطق المحتلة مفوضية دمقراطية حرة . ولكن ايمكن في ظل الاحتلال اقامة مفوضية دمقراطية حرة ؟!

لقد حدد الشعب العربي الفلسطيني رغبته . وهذا الشعب وكل الشعوب العربية لها مطلب واحد فقط تؤيده الشعوب في العالم كله : على اسرائيل ان تنسحب من المناطق المحتلة . وما يتعلق بنا ، باسرائيل ، هو ان علينا في اطار التسوية السلمية ، كما قررها مجلس الامن في قراره ، الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران . وكل ما عدا هذا ، من مثل كيف يحدد الشعب الفلسطيني رغبته بعد ذلك – لا يخصنا . فرغبة الشعب الفلسطيني يعبر عنها يوميا . ان السكان في المناطق المحتلة لا يريدون الاحتلال ويقاومونه . والشعب الفلسطيني المتحرر من الاحتلال سيقرر مصيره كيفما يريد . ان هذا الامر لا يخص الكنيست في اسرائيل بل هو لا يخص شعب اسرائيل . ومع هذا فنحن نرفض مطلب فئات فلسطينية وعربية متطرفة تريد ان تسلك تجاه اسرائيل نفس الموقف الذي اتخذه وزير الخارجية تجاه الشعب العربي الفلسطيني – تريد ان تشجب حقوق شعب اسرائيل القومية وان تشجب حق دولة اسرائيل في الوجود . اننا نرفض هذه الاقتراحات المتطرفة التي تقدمها اوساط فلسطينية او عناصر عربية اخرى . ولكننا بهذه الفعالية الاخلاقية وبالضبط لاننا نرفض هذه المطالب المتطرفة – نرى في موقف الحكومة شجبا لحقوق الشعب الآخر ، الشعب الفلسطيني .. فهو موقف رجعي ، وهو علاوة على ذلك ضرب من الوهم . فلن نستطيع ان نبني امن اسرائيل على خرائب الشعب الفلسطيني وعلى شجب حقوقه . ان سلاما عادلا هو الذي يكون

ـ البقية على ص٦ عمود ٣ ـ

افتضحت الحرب الامريكية « السرية » في لاوس

حكومة لاوس الملكية « ترحب بتحفظ » بمقترحات الباتيت لاو .. الباتت لاو اقترح حكومة ائتلافية وحماية استقلال البلاد وحيادها بانسحاب القوات الامريكية واجراء انتخابات

فينتيان – اعلنت حكومة لاوس الملكية ترحيبها بمقترحات الباتت لاو (منظمة التحرير) لتسوية الازمة في لاوس واعتبرتها « البادرة الاولى » ! التي توحي برغبة الباتت لاو في الحوار والسلام .

واكدت الحكومة في بيانها الذي رحبت فيه بمقترحات الباتت لاو ، انها تؤيد بشكل خاص ما جاء في هذه المقترحات من ان على اللاووسيين ان يحلوا مشكلة لاوس بدون تدخل وضغوط من الخارج .

وكانت الباتت لاو قد تقدمت الى الحكومة الملكية في لاوس بمقترحات لاحلال السلام في البلاد يقوم على انسحاب القوات الامريكية ووقف الغارات الجوية الامريكية على مواقع معينة في لاوس بحجة منع الامدادات من الوصول الى جيش تحرير فيتنام من فيتنام الدمقراطية ..

وتدعو المقترحات الى :

● تاليف حكومة ائتلاف قومي خلال المفاوضات بين الباتت لاو والحكومة الملكية في لاوس .

■ اجراء انتخابات عامة في البلاد لانتخاب جمعية وطنية تمثل الشعب ..

● احترام سيادة لاوس واستقلالها .. واحترام حيادها الذي قررته معاهدة جنيف عام ١٩٦٢ الامر الذي يتطلب انسحاب القوات الامريكية من لاوس .

● وهذا يعني بالضرورة تجنيب لاوس الانضمام الى الاحلاف العسكرية (العدوانية) ورفض اقامة قواعد في اراضيها ..

اعلان الحرب السرية

وقد جاءت مبادرة الباتت لاو في وقت كشفت فيه الشخصيات والصحف الامريكية على حقيقة الحرب السرية التي تشنها الولايات المتحدة في لاوس وحذرت من تورط الولايات المتحدة في حرب في لاوس على نسق

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

لا حل تحت الاحتلال ولا سلام مع الضم

الكنيست تبحث اقتراحا حول « الكيان الفلسطيني » . افنيري لا يقترح الانسحاب من اي شبر « بدون اتفاقية سلام »

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست يوم الاثنين الماضي في اقتراح لجدول الاعمال « حول الكيان الفلسطيني » قدمه نائب « هعولام هزه » ، اوري افنيري . وقد حذف الاقتراح بطلب من وزير الخارجية ابا ايبن . وامتنعت الكتلة الشيوعية التي تحدث باسمها النائب الشيوعي ماير فلنر عن التصويت . وعلى هذه الصفحة يجد القارئ كلمة ماير فلنر حول هذا الموضوع.

وفي تقديمه اقتراحه قال اوري افنيري ان الخروج من الجمود الدموي السائد منذ حرب حزيران « ممكن بمبادرة اسرائيلية موجهة مباشرة الى الشعب الفلسطيني » . وقد اوضح افنيري في كلمته انه ... لا يقترح انسحاب القوات الاسرائيلية من شبر واحد من الاراضي المحتلة بدون اتفاقية سلام

ـ البقية على ص٦ عمود ١ ـ

٥٠ شخصية فرنسية تطالب بالاعتراف بالمانيا الدمقراطية

باريس – خمسون شخصية فرنسية بارزة طالبوا وزارة الخارجية هنا بالاعتراف بالمانيا الدمقراطية. وذكروا في مذكرتهم ان المانيا الدمقراطية عنصر هام في اوروبا ولا يستتب السلام بدون الاعتراف بها .

تاييد استقلال البحرين

الكويت – نشرت « السياسة » ان الكويت العربية السعودية والعراق اتفقت على دعم استقلال البحرين ازاء ادعاء ايران بملكيتها .

واتفقت على ان يكون الدعم على مراحل : المرحلة الاولى قبول البحرين في الجامعة العربية ، والثانية تاييد انتسابها الى الامم المتحدة ، والثالثة دعم استقلالها عند انسحاب القوات البريطانية من اراضيها .

مناقشة اعمال وزارة الزراعة في الكنيست

توفيق طوبي يحيي عمال مصنع الاسمدة المضربين ويطالب بتلبية مطالبهم ويشجب سياسة التمييز ضد المزارعين العرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست يوم الاربعاء الماضي بيان وزير الزراعة حايم جفاتي حول ميزانية وزارة الزراعة وعمل وزارته . والقى عضو الكنيست توفيق طوبي كلمة الكتلة الشيوعية فقال ان صرف ما يزيد عن الستين بالمئة من ميزانية الدولة لسد نفقات الحرب ودفع الديون والفوائد يترك دون شك اثره السلبي على تطور الزراعة وخاصة على مستوى حياة

ـ البقية على ص٦ عمود ٢ ـ

هكذا صور الرسام الامريكي كونراد في صحيفة لوس انجيلوس الحرب « السرية » الامريكية في لاوس ..

علي بابا نيكسون : اخفضوا اصواتكم لا احد يعرف بوجودنا هنا

احتفالا بمرور خمسين سنة على تاسيس الحزب

مكتب الاتحاد – في الثامن والعشرين من آذار الحالي يحتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعيد الذكرى الخمسين لتاسيسه ، وذلك في حفل كبير يعقد في تل ابيب في قاعة سينما « ايلات » .

وقد تلقت اللجنة المركزية عددا من التحيات من الاحزاب الشيوعية الشقيقة بهذه المناسبة ..

وتعد لجان مناطق الحزب وهيئات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لتحويل الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة الى مظاهرة من اجل السلام والاخوة .

وفي حفل تل ابيب سيتكلم سكرتير الحزب ماير فلنر وعضو المكتب السياسي توفيق طوبي . كما سيقدم برنامج احتفالي فني .

تفاؤل حول المباحثات الالمانية الغربية – البولونية

وارسو – تتفاءل المحافل الدبلوماسية من المباحثات الجارية بين وفد المانيا الغربية والمسؤولين البولونيين بشان عقد اتفاق عدم اعتداء وتعاون بين القطرين .

وقد كانت العقبة الجوهرية حتى الان في تحسين العلاقات بين القطرين احجام المانيا الغربية عن الاعتراف بالحدود البولونية الغربية (الاودر – نيسي) .. ويظهر ان هناك ممكنات الان التغلب عليها .

وكانت « تايم » الامريكية قد كهنت في عددها المؤرخ في ٦–٣–٧٠ بان المانيا الغربية ستعترف بحدود بولونيا الغربية خلال سنة ونصف السنة .

بحث التمويل في الاقطار العربية

الكويت – عقد هنا المؤتمر الثاني لخبراء التمويل العرب وبحث في تحسين ظروف الاستثمار في الدول العربية وتحديد العوامل الكفيلة بتدعيم التعاون الاقتصادي العربي .

محاولة اغتيال مكاريوس

استهدفت تمهيد السبيل لانقلاب عسكري

حزب « آكيل » يندد بالمحاولة وينظم مظاهرات تاييد مكاريوس

نيقوسيا – ما زالت مستمرة ، في مختلف مدن الجزيرة القبرصية، المظاهرات والاجتماعات تاييدا لحكومة الاسقف مكاريوس وتنديدا بمحاولة اغتياله . وتواصل الصحف القبرصية تعليقاتها على المحاولة مؤكدة ان الاشخاص الذين قاموا بها قد ارادوا تمهيد السبيل لانقلاب عسكري رجعي .

هذا وقد وصلت « الاتحاد » انباء من قبرص تؤكد ان محاولة اغتيال

ـ البقية على ص٦ عمود ٢ ـ

ميزانية تزيد غنى الاغنياء وتزيد فقر الفقراء

بقلم: ماير فلنر

نشرنا في عدد يوم الجمعة الماضي الجزء الاول من خطاب النائب الشيوعي ماير فلنر في مناقشة الكنيست ميزانية ١٩٧١/٧٠ .. واليوم ننشر الجزء الثاني من هذا الخطاب وفيه يلقي الرفيق ماير فلنر الاضواء على الوضع الاقتصادي في البلاد الذي يتميز بازدياد التقاطب الاجتماعي : ازدياد ارباح الراسماليين وهبوط مستوى حياة العاملين .. وسينشر القسم الثالث والاخير من هذا الخطاب الهام في عدد يوم الجمعة القادم .

بشائر ابطاء وبطالة

ولقد بشر وزير المالية في خطابه ان النشاط في المرافق الاقتصادية سيبطؤ ، ولمة علائم على ذلك . ويبشر كراس « الميزانية القومية لسنة ١٩٦٩ » بامكانية وقوع البطالة في النصف الثاني من سنة ١٩٧٠ وحتى آخر السنة . ويجري الكلام عن الإعداد للرجوع الى اعمال المبادرة لاولئك الذين يخرجون من العمل ولا يستوعبون في عمل طبيعي جديد .

قوانين لكبح نضال العاملين

واسوا من ذلك .. يجري الحديث في كراس الميزانية القومية عن ان الحكومة تعد قوانين غير عمالية اخرى لتكبيح نضال العمال لرفع اجورهم ، وتحسين شروط العمل ولاجل الاجر المساوي لقاء العمل المساوي . ليس يقبل العمال ولن يقبلوا « الصفقة الشاملة » التي تلهمهم وتمنع عنهم التعويض بعد ثلاث سنوات من تجميد الاجور وبعد موجات الغلاء الجديدة والضرائب الجديدة . ان « الصفقة الشاملة » تتجاهل تزايد انتاجية العمل وثمرة ، بسبب تزايد جهود العمال وعرقهم .

وتقول في « الميزانية القومية » : « بعد ايقاف قرار بتعديل قانون تسوية خلافات العمل ، والذي يلزم بالابلاغ سلفا عن كل اضراب او تعطيل عمل ، سيتسع استعمال التوسط لتقليص عدد حوادث الاضراب وخلافات العمل . وستجرب امكانية تشريع شامل لعلاقات العمل في شكل قانون التنظيم المهني ، الذي في اطاره ستبلور الاساليب لتسوية خلافات العمل » . وما ذلك جميعه الا لتفرض « الصفقة الشاملة » على العمال وجميع الكادحين .

الامتيازات الواسعة لاصحاب الاموال

وامام هذه الجهود التي تبذل للاضرار بالكادحين ، تبشر الحكومة باعطاء المزيد من الامتيازات لاصحاب الاموال باجراء التعديلات الجديدة على قانون تشجيع توظيف الاموال ، وزيادة المنح (البريميا) للمصدرين ، وبارجاع قسم من الضرائب غير المباشرة المفروضة على صناعة التصدير الى المصدرين .

ان هذه الوسائل وغيرها التي تجري ضد جماهير الكادحين وفي صالح اصحاب الاموال ، سيعمل بها ، على الرغم من ان وزير المالية يعترف بقوله : « في اسرائيل يعيش عشرات الالوف من العائلات في ضائقة » ، وفي الصحف من مختلف التيارات قصص كاملة عن الفقر المسيطر على فئات معينة من الجمهور الاسرائيلي ، وهناك تعابير مثل « شبه الجوع » واكثر من ذلك .

تهديد سوف يحبطه العاملون

وكان الاوج في خطاب وزير المالية تهديده الواضح للعمال ولجميع العاملين ، لقد قال : « اود ان اعلن بوضوح ، ان الحكومة لن تساعد ولن توافق على رفع الاجور رفعا فائزا ولا اعوج ، سواء اذا سمي ذلك رفع اجور او تستر تحت اسم آخر » .

وهكذا راى الوزير الشيب ، وليس في وسعه بسياسته ان يباريه . لقد حدث اليوم باضراب عاملي في ميناء اسدود . لن يوافق الكادحون على اساءة استغلالهم بحجة الامن فتنهش اجورهم وتمس حقوقهم ، ولا سيما انه باسم ذلك الامن نفسه يزيد اصحاب الاموال في كل سنة ارباحهم بعشرات في المئة وهم لا يعتقدون انه

قطع علاوة الغلاء ، ومنع رفع اجورهم فعلا ، ومنع تحسين شروط عملهم الاجتماعية ، هي في مصلحة الاقتصاد وانهم يعرفون انها فقط لصالح ارباح اصحاب رؤوس المال الفاحشة .

ويظهر الكتاب السنوي الحكومي للاحصاءات انه زاد في سنة ١٩٦٨ وفي سنة ١٩٦٩ ايضا التقاطب الاجتماعي . ان هناك وضعا من الفقر المريع بين عائلات كثيرة ، مقابل ارباح فاحشة عند قلة من الناس .

من العيشة الفقر

كان دخل ٥٫٥٪ من عائلات المدن اليهودية ١٦٥ ليرة في الشهر فقط ، ودخل ٢٫٤٪ ٢٠٠ ليرة حتى ٢٥٠ ليرة في الشهر ، ودخل ٤٫٩٪ ٣٠٠ - ٣٢٥ ليرة في الشهر . وبكلمات اخرى ، كان دخل ١٢٫٨٪ من العائلات اليهودية في المدن دخلا يضع العائلات في وضع مجاعة او شبه مجاعة . وكان دخل ٥٪ من العائلات اليهودية في المدن ادنى من ٧٠٠ ليرة شهريا .

وما دام العمال هكذا لدى العائلات اليهودية في المدن ، فلنتصور حال ما يدعى مدن التطوير وكيف حال قسم كبير من الاهلين العرب .

قال مدير عام وزارة المالية في الامة التلفزيونية عن الفقر في اسرائيل : « اننا لو استطعنا ان نوفر نصف ميزانية الدفاع ، لاستطعنا ان نقضي على الفقر في اسرائيل » (حسب ما نشر في هارتس بتاريخ ٢-٢-١٩٧٠) وهاجمت جريدة « هارتس » ، وهي الجريدة البرجوازية الكبرى الناعمة ذلك الشريط الوثائقي الذي ظهر في التلفزيون والذي اعده حاييم بيبت ليصور الفقر المريع المستولي على احياء من القدس على خلفية الاسراف البالغ على الاغراض العسكرية .

وتاتي « هارتس » في عددها بتاريخ ٥-٢-٧٠ بحقائق عن الشريط الوثائقي

الصحفي : في القدس احياء يبلغ بها الفقر حافته ، وسل العاجيات للعائلات التي تقيم في سكنة الوسيست في قرية يوبل لا تزيد عن رغيف خبز وزجاجتي حليب . واعلى دخل في تلك العائلات هو ٧ ليرة في الشهر . وقد عرض ابناء تلك العائلات صندوق الثلج امام عدسة المصور ، خالية تماما ، وقالوا ان الاطفال يذهبون الى الجيران ليطلبوا الطعام .

وكتب يوسف تسوريئيل في جريدة « معاريب » (١٣-١-٧٠) ، ضمن سلسلة مقالاته عن الفقر ، ان القلق على مقتضيات الامن يدفع بالمشكلة الاجتماعية الى الزاوية . ويقول ملخصا اقوال العاملين في الحقل الاجتماعي : « ولكن لا يمكن تجاهل تلك القضايا بالتلويح بضرورة شراء طائرات الفانتوم ، بينما يستتب الفقر في اوساط وفئات ضيقة » .

ويكتب يوسف تسوريئيل في جريدة « معاريب » (١٥-١-٧٠) : في ١٦ منزلا ستبقى الرطوبة طيلة ايام السنة فيها ، يعاني الاطفال من التهاب المفاصل . وفي تسع عائلات يعاني الآباء والاطفال معا من التهاب العيون . ولم يكن في جميع تلك البيوت اوعية مطابخ ، ولكن في جميعها صندوق ادوية .. ويقص الآباء ، ان اولادهم في اشهر الشتاء يتغيبون عن مدارسهم بسبب المرض ووضع هذه العائلات الصحي المختل يشكل جزءا من الحياة اليومية : فمن بين ٧٤ عائلة استجوبت في هذا الموضوع اتضح انه لا يمر اسبوع دون ان يزور واحد منها الطبيب .

ونشرت « دافار » (٢٨-١-٧٠) اقوال وكيل سكرتير الهستدروت ، يروحام ميشل ، في اجتماع عاملي الهستدروت الذي يقول في الدولة ١٥٠ الف طفل يعتبرون من العائلات التي يبلغ دخل الميل فيها ٥٠ ليرة في الشهر . هذه هي عشرات الوف العائلات التي تنتمي الى الطبقات والصفوف الضعيفة في المجتمع الاسرائيلي ، والتي على الحكومة ان تحل قضاياها من مصادرها ووسائلها التابعة للدولة .

انها حقائق مزعجة ومطالب صادقة . ولكن يدعم « الصفقة الشاملة » نفتقد هذه المطالب من الحكومة ومن ميزانية الدولة .

ارباح تزدهر في ايام الحرب

ومقابل الصدوان على اجور العمال ، وامام الفقر المسيطر على العديد من العائلات ، حتى حسب المعطيات الحكومية الرسمية ، تزداد وتزدهر ارباح البنوك واصحاب الاموال في اوج سني الحرب . وان موازنة بنك لئومي ليسرائيل لسنة ٦٩/٦٨ التي نشرت مؤخرا ، لخير نموذج على الزيادة العظيمة في الارباح . وتظهر موازنة مجموعة بنك لئومي (وهي تشمل ايضا الشركات المتفرعة مثل بنك الرهونات ، وشركة التوظيفات ، وبنك ايجود ، وخزينة الصناعة ، وبنك التطور الزراعي) زيادة الربح التشغيلي (قبل خصم الضرائب) ٢٣٪ وبلغ ٥٢ مليون ليرة .

وزاد الربح التشغيلي للبنك نفسه ٣٦٪ وبلغ ٢٢ مليون ليرة .

وبعد خصم ٧ ملايين ليرة لتوزع على صناديق (الاحتياطي) الداخلية ، وبعد دفع ضريبة الدخل يتوقف ربح البنك الصافي لسنة ١٩٦٩ عند ١٠ ملايين ليرة مقابل ٧٫٥ ملايين ليرة في السنة الماضية . وهو زيادة تبلغ الثلث .

وقررت ادارة البنك العامة زيادة ارباح اسهم البنك والشركات المتفرعة عنه . وسيدفع ١٥٪ من قيمة السهم مقابل ١٣٪ في السنة السابقة .

وليس بنك لئومي شاذا عن غيره ، فارباح بنك ديسكونت زادت في ١٩٦٩ ٢٣٪ وبلغت ١٢٫٥ مليون ليرة .

وبنك العمال ٤٨٪ ، والربح الصافي ٦٫٢ ملايين ليرة مقابل ٤٫٥ مليون في السنة السابقة .

وبلغت ارباح اصحاب الصناعة في سنة ١٩٦٨ اكثر من مليار ليرة ، اي بزيادة ٦٠٪ عن ١٩٦٧ ، وفي سنة ١٩٦٩ بلغت الارباح الى مليار و ٣٠٠ الف ليرة ، وهذه زيادة مرتفعة في الارباح . وفي اوضاع تجميد الاجر وابطال علاوة الغلاء ، يتضاءل باستمرار نصيب العاملين في الدخل القومي .

نصيب العاملين باجرة في الدخل

١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩
٦٣٫٢	٥٧٫٧	٥٦٫٥	٥٤٫٧

وهكذا يبدو انه خلال السنوات الثلاث الاخيرة هبطت حصة العاملين باجرة في الدخل القومي ٨٫٥٪ (والمصادر هي المكتب المركزي للاحصاء وحسابات معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية ١٩٦٩ تقديرات معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية) .

يكتبها : محمد خاص

ولو الى موسكو ..

بعد جهود .. ومراجعات .. واتصالات نجح زميلنا محمود درويش في ان يثبت انه مواطن في هذه البلاد وان يحصل على وثيقة سفر (وهي ليست جواز سفر !) نصت على ان جنسيته « غير واضحة » !!

وبعد جهود اكبر .. واتصالات ومراجعات اطول .. نجح في الحصول على تصريح يمكنه من السفر من حيفا الى مطار اللد . فمحمود درويش واحد من الذين يفرض عليهم الحبس المنزلي ليلا واثبات الوجود في مركز الشرطة نهارا ..

وبعد ان نجح في الحصول على الامرين - وثيقة السفر وتصريح السفر - غادر محمود البلاد لمدة من الزمن الى موسكو .

وفي اليوم التالي نشرت جريدة « جروزلم بوست » ان امرا قد صدر بحق محمود درويش يقضي بحبسه ليلا في منزله وباثبات وجوده نهارا .

ولما كان محمود قد غادر البلاد فقد اقترح احد الظرفاء ان يرسل محمود رسالة عاجلة الى دائرة البوليس في حيفا ، من قبرص (وهي محطته الاولى) يطلب فيها ان يبلغوه ان عليه ان يثبت وجوده في قبرص واي فندق يحبس فيه نفسه ليلا ..

اما اذا كان الامر لن يصل الى محمود في قبرص فلا مانع من ملاحقته حتى موسكو .. وفيه التعليمات .

واذا كسل محمود في ارسال رسالة الاستفسار هذه فما على سلطات « الامن » الا ان تبادر هي الى ارسال الامر ولو الى موسكو .. مع تحميله تبعة مخالفة انظمة الطوارئ البريطانية من سنة ١٩٤٥ ..

وما دامت موسكو (وحتى قبرص) مكانا غير صالح للحفاظ على هذه الانظمة وتطبيقها فانقلوه الى ... اليونان !

روديسيا «الجمهورية» العنصرية «الجديدة» !

ينظر مجلس الامن في هذه الايام مره اخرى في قضية روديسيا - بناء على اقتراح بريطانيا .. وطلبت بريطانيا ان يقرر المجلس قطع العلاقات الدبلوماسيه مع روديسيا وعارضت بشده اقتراح الدول الافريقيه استخدام القوة للاطاحة بنظام ايان سميث العنصري هناك . والمتوقع ان تطرح الجزائر وزمبيا والسنغال على مجلس الامن مشروع قرار منظمة الوحده الافريقيه الداعي الى استخدام القوة لتصفية النظام العنصري في روديسيا .

لماذا التهبت القضية القديمة

لقد احتلت قضية روديسيا مكانا بارزا في جبهة التحرر الافريقي منذ ان اقامت الاقلية الانجليزية - الاوروبية البيضاء نظاما عنصريا اخلت به بيدها السلطة وحرمت ملايين الافريقيين من ممارسة حقهم في تقرير المصير وممارسة حقوقهم الدستورية ..

وتظاهرت بريطانيا التي اعتبرت روديسيا جزء من امبراطوريتها ، وكانت نتيجة ذلك في مهمتها ، تظاهرت بالعجز من التدخل لابعاد حكم سميث الذي تم واشتد ساعده بفضل سيادتها خلال سنين.. واكتفت باجراء مفاوضات لا جدوى منها مع سميث الذي اصر على رفض مطلب الافريقيين لكل شخص (ابيض او اسود) صوت ..

وحتى تقنع شعوب افريقيا بحسن نواياها وتاييدها لطموحهم التحرري اوقفت بريطانيا مفاوضاتها مع سميث ودعت الى فرض عقوبات اقتصادية على روديسيا بغية اسقاط النظام فيها ..

ولم يابه حكم سميث بهذا .. فقد تخطى الحصار الاقتصادي بمساعدة جنوب افريقيا العنصرية والبرتغال الامبريالية العلنية .. والولايات المتحدة وغيرها غير العلنية ..

واعترف سميث بقوة الدعم الامركي حين صرح امام الصحفيين الامريكيين (الصحف ٢-٣-٧٠) ان موقف الولايات المتحدة يقرر في نجاح العقوبات الاقتصادية او عدمه ..

وكل هذا قديم فما هو الجديد ؟

في ٢-٣-٧٠ اعلن ايان سميث روديسيا جمهورية وبذلك قطع علاقتها الدستورية القديمة مع بريطانيا ..

ويبدو ان سميث قام بخطوته هذه اعتقادا منه بقوته اولا ، وبموافقة الظروف لذلك ثانيا ..

وعلى الاثر تقدمت بريطانيا الى مجلس الامن باقتراحها تشديد العقوبات الاقتصادية وقطع العلاقات الدبلوماسية مع روديسيا ..

مواقف ونتائج

لقد كتبت « ذي ايكونوميست » البريطانية (٧-٣-٧٠) ان بريطانيا تعرف ان العقوبات لن تخضع نظام سميث .. واذا كانت واصلت فرضها وتخسر ٣٠ مليون جنيه سنويا فذلك لثمن المحافظة على تنزانيا وزمبيا والاقطار الافريقية الاخرى في مجموعة الدول البريطانية .

وبهذا اكدت ان سيادة بريطانيا لا تهدف الى الاطاحة بنظام ايان سميث العنصري ، بل الى تضليل الراي العام العالمي عامة .. والافريقي خاصة حفظا على مواقعها الاقتصادية والسياسية في القارة الافريقية ..

ولا تختلف عنها في ذلك الولايات المتحدة التي رات بعد عشرة ايام كاملة ان الافضل لها سحب قنصلها في سالزبري (عاصمة روديسيا) اذا ارادت ان لا تفقد ما بقي لها من مكانة سياسية في افريقيا ..

ان هناك اساليب ، في القنصليات ، تحفظ العلاقات بين الدول .. واردفت ان على بريطانيا والولايات المتحدة ان تتكيفا مع جمهورية سميث الجديدة ..

ولن تجد الدولتان الامر صعبا .. فهما تحتفظان بعلاقات جيدة مع جنوب افريقيا العنصرية ولا يمنعهما ذلك من انتقادها لسياستها القائمة على التفرقة العنصرية ..

ولكن الامر الهام هنا ان خطوة سميث زادت من حدة الازمة الروديسية .. فهي استنفرت الشعوب الافريقية واقنعتها اكثر من اي وقت مضى ان لا بد من خوض معركة الشعب لمساعدة الافريقي روديسيا للاطاحة بنظام سميث العنصري ..

هذا من ناحية .. اما من الناحية الثانية فقد عمقت هذه الخطوة الانقسام المتبلور باستمرار بين شعوب افريقيا وانظمة البيض العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا والمستعمرات البرتغالية : انجولا وموزامبيك ..

وهكذا سيكون لخطوة سميث اثر معكوس لما اعتقده العنصريون .. فهي ستشدد النضال وستؤدي في المدى البعيد الى سقوط العنصرية والامبريالية التي انجبتها .

مدير صندوق المرضى يقترح: الزام الاعضاء بدفع ثمن الدواء !!

تل ابيب - اقترح مدير صندوق المرضى زياده الحد الاعلى الذي يدفع اعضاء الصندوق بموجبه رسومهم ، من ٧٠٠ الى ١٠٠٠ ليرة . كذلك اقترح هذا المدير - موشي ساروكا - الزام اعضاء الصندوق بدفع ثمن الدواء !!

وفسر اسباب اقتراحاته بقوله ، في اجتماع اللجنة المالية في الهستدروت ، ان ميزانية ١٩٧٠/٦٩ بلغت ٣٤٥ مليون ليرة في حين ستبلغ الميزانية في عام ١٩٧١/٧٠ ٤٠٠ مليون ليرة بينما لن يتجاوز الدخل المتوقع مبلغ ٣٦٢ مليون ليرة ..

وذكر موشي ساروكا ان عدد اعضاء صندوق المرضى بلغ ٢٫٠٨٠٫٠٠٠ عضو ، وطالب قيادة الهستدروت ان تخص صندوق المرضى بمبلغ اكبر من الضريبة الموحدة التي تجبى من اعضاء الصندوق .

والمعروف ان قيادة الهستدروت تنفق جزءا كبيرا من دخل الضريبة الموحدة على جهازها البيروقراطي مما يقلص مخصصات صندوق المرضى .. وهي بتوحيدها رسوم العضوية وصندوق المرضى تتمكن من التصرف بالاموال بشكل يحفظ مواقعها في المنظمة النقابية الكبرى وهيئاتها .

يريد الزواج من شابة ..

تقدم شخص في السبعين من عمره الى محكمة خاصة بالقضايا العائلية في طهران ، يطلب السماح له بالزواج من امراة ثانية شابه ، وذلك لتهتم بامرين الاول رعاية مواشيه ، وان تلد له الاولاد .

والجدير بالذكر انه جاء بصحبة زوجته الاولى وهي في الخمسين من عمرها ، « واعترفت » الزوجة بانها لم تلد لزوجها منذ زواجهما .. وانها وزوجها يحتاجان في هذا السن الى الرعاية والعناية ، هذا من جهة ، وهما يحتاجان الى وريث يرث القطيع ..

قال انه شرطي .. فاذا به لص

سوق الكرمل في تل ابيب يغص دائما بالمشترين ، وفي أحد أيام الاسبوع الماضي اخذت امراة تصيح : « نشال .. نشال » وكانت ممسكة برجل من كمه ، وتجمع حولهما جمهور غفير .. وحاول الرجل الافلات من المراة ... وفي هذه الاثناء اخترق رجل تجمع الناس واتى نحو المراه والرجل .. وقال انه من الشرطة .. وابعد الناس من الرجل واخذ يفتش في ثياب الرجل .. فوجد ٢٤ ليرة فصادرها واعطاه ورقة .. وطلب منه ان يذهب الى الشرطة لاجل التحقيق ..

وذهب الرجل الى الشرطة .. وهو متاكد انه ليس نشالا وان امواله دون شك سترد اليه .. وفي الشرطة ظهر انه حقا بريء وليس نشالا .. ولكنه وقع ضحية رجل وامراة يتعاونان في مثل هذه الامور ..

هذا وأعلن ناطق باسم الشرطة انه يجب الا ينصاع احد لشرطي لا يرتدي الملابس الرسمية ، ما لم يبرز مايثبت هويته وعمله.

الابناء والاحفاد يشتركون في عرس الجد

من الاقوال المتداولة في امثالنا الشعبية ان فلانا شهد عرس ابن ابنه للدلالة على كبر سنه .. اما تودور دوبرانتش (عمره ٦٢) فقد شهد اولاده واحفاده وزوجاتهم واولادهم عرسه مع زوجته ..

هو مسجل زواج في بلده سعيلانتش السوفييتية ، ولقد تزوج على يديه المئات من اهالي البلدة .. ولما احيلت زوجته الى التقاعد بدا يجري بعض الترتيبات للحصول على المترتب لها من التامين القومي ، ولكن اتضح انه لا يملك اي برهان على ان التي يراجع من اجلها هي زوجته ... وبحث في دفاتر الزواج التي يسجلها فلم يجد اثرا لها ... وهكذا اضطر الزوجان ان يجريا طقوس من جديد باشتراك الابناء والاحفاد ...

مبيد أعشاب يهلك الحرث والفرس

انتشر في بلدة جالوب من ولاية اريزونا الاميركية مجموعة من الامراض ، شملت الفرس والنسل كما يقولون .

وكانت هذه المدينة تعرف بحدائقها الجميلة وجبالها التي تكسوها الاشجار . وذات يوم قررت اداره الاحراج في الولايه ابادة بعض النباتات التي تستهلك المزيد من مياه الجبال ، فرشت المكان بمبيد اعشاب اخترع مؤخرا .

وما مضت بضعة اشهر حتى احدث الوان الفاكهه تتغير ، وصارت الاشجار تذبل وتذوي ، وصارت الخراف تلد جداءها مشوهة ، او ضعيفة البنيه او بطيئة النمو ..

أما اهل البلدة الستة الاف فلم يسلم منهم احد من مرض ، لا سيما رعاف الانف والفم والحلق ، وآلام البطن والمفاصل ، والاغماء والتقيؤ .

واعيى الوضع نطس الاطباء فلم يهتد أحد من المحليين الى السر .. حتى جاء استاذ محاضر من جامعة هارفارد وأكد ان هناك علاقة بين رش الاحراج وما عرا البلدة من امراضها .

حول فكرة الدولة الفلسطينية ١

بقلم : اميل توما

ترتفع في هذه الايام دعوة لاقامة دولة فلسطينية علمانية دمقراطية يعيش فيها بتعاون ومساواة المسلمون واليهود والمسيحيون ، فما هي ابعاد هذه الدعوة ؟

احتدام ازمة العلاقات العربية – الاسرائيلية بعد حزيران ١٩٦٧ ، دفع القضية بعنف اشد الى الصدارة ، وشدد على ضرورة تسويتها .

ولا غرابة في ذلك . فمنذ ١٩٤٨ اكدنا على انه لا يمكن تسوية العلاقات الاسرائيلية – العربية تسوية مقيمة وعادلة بدون حل هذه القضية ..

والسؤال : كيف تنظر القوى العربية التي تعتبر نفسها في معسكر معاداة الامبريالية الى هذه القضية ؟ وما هي الحلول التي تقترحها ؟

ومن الممكن هنا رؤية تيارين جوهريين ..

تيار يقبل بوجود دولة اسرائيل بهذا الشكل او ذاك . ويناضل من اجل تصفية العدوان الاسرائيلي المدعوم امبرياليا والفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. والى هذا التيار ينتمي بعض قادة الدول العربية المتحررة وقوى دمقراطية مختلفة ومن بينها الشيوعيون ..

وتيار يرفض وجود الدولة الاسرائيلية جملة وتفصيلا . ويدعو الى اقامة دولة فلسطينية تعترف بهذا الشكل او ذاك بحقوق الاسرائيليين ..

والى هذا التيار ينتمي عدد آخر من قادة الدول العربية المتحررة والمنظمات العربية الفلسطينية عامة ..

ونحن هنا نريد مناقشة ايديولوجية التيار الثاني بقدر ما استطعنا الوصول اليها والاطلاع عليها ..

الاعتراف المتحفظ

ولا بد من القول في البداية ان دعوة « قذف اليهود بالبحر » التي كان رددها بعض الديماغوغيين – الفلسطينيين على وجه الخصوص – اختفت من العالم العربي على الصعيدين الرسمي والشعبي . وانتشر الوعي بضرورة الاعتراف باليهود في اسرائيل (او « فلسطين المحتلة » كما تصطلح على تسميتها بعض المحافل العربية) .

ويتجسم هذا الاعتراف بحلول القضية الفلسطينية المطروحة الآن ..

والحل الاول : « اقامة دولة فلسطينية عربية دمقراطية على الارض الفلسطينية يتمتع بها المواطنون المسلمون واليهود والمسيحيون بنفس الحقوق والواجبات » (برنامج منظمة « فتح ») ..

والحل الثاني : اقامة دولة فلسطينية « تعتمد على حل دمقراطي للتناحر القائم يستند الى تعايش الشعبين العربي واليهودي » . (مشروع الجبهة الشعبية الدمقراطية – مجلة الحرية ١-٩-٦٩) .

ويفترض اصحاب الحلين ازالة كيان دولة اسرائيل .. ويختلفان في تقدير ماهية الاسرائيليين ..

وفي حين يبدو ان انصار الحل الثاني يعترفون بشعب يهودي .. يرفض هذا الاعتراف انصار الحل الاول .. بل ان هؤلاء في سبيل ذلك فتنوا ، في عصر نهوض القومية العربية ونمو حركة الوحدة العربية ، الشعب العربي الفلسطيني طائفيا ليخرجوا بشعار دولة فلسطينية عربية يتمتع بها المواطنون المسلمون والمسيحيون واليهود بنفس الحقوق والواجبات !

وهكذا تكتسب قضية الاعتراف بالشعب الاسرائيلي اهمية كبرى لان بعض المعادين للاستعمار يفلسفون عدم اعترافهم بهذا الشعب ليصلوا الى بعض النتائج الخطيرة ..

ومن هؤلاء مثلا احمد نبيل الهلالي الذي يرفض الاعتراف بان اليهود الاسرائيليين يكونون امة انطلاقا من المقولة الماركسية اللامية ولان « الامة لا تتكون الا من خلال عملية تاريخية طويلة ومعقدة تحكمها قوانين موضوعية » (الكاتب اوكتوبر ١٩٦٧ ص ١٠) .

وعلى هذا الضوء لا بد للطاقات القوى المعادية للامبريالية المختلفة تجاوز هذه العقبة ..

صحيح اولا : ان الطوائف اليهودية في العالم لا تؤلف امة واحدة كما تزعم الصهيونية ..

وصحيح ثانيا : ان الامم الفت عبر التاريخ خلال عملية معقدة طويلة .

ولكن صحيح ثالثا : ان اليهود الذين جاءوا الى فلسطين في عهد الانتداب ، والى اسرائيل بعد قيامها تبلوروا ويتبلورون في شعب هو الشعب الاسرائيلي .

وهذا لم يتم ، لا خلال عملية طويلة ، بل تحت انظارنا ، فكثيرا من الظروف الموضوعية (الاذاعة والتعليم والمواصلات) والذاتية (الفرار من الاضطهاد النازية والوعي المشترك على ماساة الكارثة اليهودية خلال الحرب العالمية الثانية) سمحت بضغط القرون في عقود وجعلت وتجعل اليهود في هذه البلاد شعبا متماسكا ..

فاليهود الذين جاءوا الى هذه البلاد اقاموا اقتصادا مشتركا ، وبداوا في تطوير ثقافة محددة واستخدموا اللغة العبرية على الصعيدين الرسمي والشعبي واقاموا على ارض مشتركة وبذلك اكتسبوا معالم القومية الواحدة ..

صحيح ان كثيرا من المهاجرين احتفظوا بتقاليد والوان القوميات التي كانوا بين ظهرانيها .. وصحيح ان طوائف المهاجرين يتماسكون تماسكا « طائفيا » الى اليوم ويتزاوجون في الطائفة بنسبة عالية .. ولكن التطور يشير الى ان عملية ازالة الحواجز بين الطوائف وتذويب ملامحها القومية تسير بوتيرة متزايدة بازدياد نسبة الجيل الناشئ .. ان اكثر من ٤٠٪ من سكان اسرائيل هم من مواليد البلاد والاطفال جميعا يمرون في مراحل تعليم موحدة تترك عليهم طابعا قوميا واحدا ..

ولذلك فالاصوب تسمية هذا الشعب : الشعب الاسرائيلي لاختلافه اختلافا متزايدا عن ابناء الطوائف اليهودية التي تعتبر نفسها سوفييتية في الاتحاد السوفييتي ، امركية في امركا وانكليزية في بريطانيا ..

ومعركة الصهيونية الكبرى في الميدانين الايديولوجي والتنظيمي تهدف الى اضاعة هذا الحد الفاصل بين الشعب الاسرائيلي والطوائف اليهودية لاهداف رجعية ، لفصل الطوائف اليهودية عن النضال الدمقراطي العام ولخدمة الاهداف الرجعية من التوسع الاقليمي .. تساوقا مع الاهداف الامبريالية وخدمة لها .

ولذلك فلا بد للقوى المعادية للامبريالية عربية وغير عربية من ان تعمق هذا الحد الفاصل لتصب على السياسة الصهيونية العدوانية والموالية للامبريالية نشاطها .. وعلى هذا الاساس يصبح الاعتراف بالشعب الاسرائيلي وبحقه في تقرير مصيره ضرورة حيوية للمعركة مع الصهيونية والامبريالية .. ولفصل هذا الشعب عن قبضة الصهيونية .

ان عدوانية المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي رفضت وترفض الاعتراف بحقوق هذا الشعب وتنتهج سياسة توسع وتساوق مع الامبريالية ضد الحركة القومية العربية ميزت سياسة اسرائيل الرسمية ومنحت السلام حتى الان وغذت بشكل مستمر توجهات القوى التي ترفض الاعتراف بكيان دولة اسرائيل .. ولكن النضال الجوهري يدور في منطقتنا ضد الامبريالية التي تستغل لاهدافها النزاع العربي – الاسرائيلي .

ان النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة تلزم القوى المعادية للامبريالية في العالم العربي ، وحركة التحرر الوطني بسلمان تعمل على تصفية هذا النزاع ومن اجل تسوية عادلة له ، وهذا تتطلب بدوره سياسة تميز بين المحافل الحاكمة والشعب الاسرائيلي .

منطلقات ونتائج

ان العدد الاكبر من الذين يرفضون قيام دولة اسرائيل يعتمدون على بعض معالم نشاطها لتقويمها اولا ، واتخاذ موقف منها ..

وهكذا ، فاعتمادا على دور الامبريالية البريطانية في مساعدة الصهيونية على بناء الوطن القومي اليهودي في البداية .. وعلى تساوق حكام اسرائيل مع الامبريالية بعد قيام الدولة ، يصل هؤلاء الى « ان اسرائيل امتداد للوجود الاستعماري في الوطن العربي » .. ولذلك فالقضية « لم تعد قضية عرب ويهود بل حركة عربية ثورية ضد قوى الاستعمار بلا تعصب عنصري » .. ومن هنا فحين « تتخلى اسرائيل عن عدوانيتها تفقد مبرر وجودها » . (احمد نبيل الهلالي الكاتب اكتوبر ١٩٦٧ ص ١٠ و ١١ و ١٤) .

وانطلاقا من هذا التقدير يناقش حاتم صادق في دراسته في الاهرام (٥ و ٦ و ٧ ايار ١٩٦٩) اولئك الذين يعربون عن استعدادهم لقبول اسرائيل بوصفها دولة عادية بلا صهيونية تتعايش سلميا مع شعوب المنطقة وتنفذ قرار الامم المتحدة الذي سيحل بشكل عادل قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين حلا يختار اللاجئون بموجبه العودة الى بلادهم او التعويض عن ممتلكاتهم في حالة عدم رغبتهم في العودة .

ويعلن حاتم صادق موافقته مع « بعض الافكار التي تمثل منطلقات تفكير المنادين باسرائيل غير صهيونية » ، ولكنه يعترض عليها بسبب استحالة قيام اسرائيل بلا صهيونية وذلك حسب رأيه :

- لاستحالة الفصل بين اسرائيل والصهيونية لان الصهيونية تجد جذورها العميقة في الدين اليهودي ..
- لان الغالبية الساحقة من اليهود هم من الصهاينة .. ولدائم سيطرة الصهيونية على يهود العالم ..
- ولان المواطن الاسرائيلي مشبع بالروح والعقيدة الصهيونية ..
- ولارتباط مصالح الامبريالية باسرائيل الصهيونية ، فنشأة اسرائيل كما كتب « ترجع بالدرجة الاولى الى نجاح الصهيونية في ان تجعل مصالحها في المنطقة متكاملة بل ومتطابقة مع مصالح الامبريالية العالمية » .. ثم « ان مصالح بعض الدول الكبرى – بريطانيا سابقا والولايات المتحدة حاليا وبالاساس تجد ان اسرائيل الصهيونية هي القادرة وحدها على حماية المصالح الامبريالية » .. (الاهرام ٧-٥-٦٩) .

وفي رأي حاتم صادق واصحاب هذه النظرية التي ترفض ممكنات الفصل بين اسرائيل والصهيونية ان الصهيونية المتساوقة مع الامبريالية باورت استراتيجية توسع بعيدة المدى تنفذها على مراحل كان آخرها حرب حزيران ١٩٦٧ وهي ترفض السلام الحقيقي ، ومن اساليبها ضرب القوة العربية باستمرار قبل ان تبلغ مرحلة الاقتدار ، واملاء الشروط على الشعوب العربية لاقامة اسرائيل الكبرى .. (الاهرام ٦-٥-٦٩) .

لن نناقش بعض المنطلقات المتعلقة بماهية الصهيونية وعلاقاتها العضوية بالامبريالية ، فنحن الشيوعيين اول من حلل الصهيونية علميا واظهر الطبيعة الطبقية لارتباطها بالامبريالية ..

لقد اكدنا دائما على ضرورة الفصل بين الصهيونية واليهود من ناحية وبين الصهيونية واسرائيل من ناحية اخرى ..

ولذلك ، نرفض الزعم باستحالة الفصل بين اسرائيل والصهيونية او عدم رؤية ممكنات تحويل اسرائيل الى دولة عادية غير عدوانية وبدون تطلعات الى التوسع تعايش « بسلام » مع الدول العربية ..

وهنا لا بد من رؤية القضية على المستويين : المستوى الايديولوجي ومستوى الممارسة الذي ينقسم الى المستوى المحلي والمستوى العالمي ..

نستطيع ان نؤكد ان الصهيونية على الرغم من بعض مميزاتها الخاصة تشبه كل ايديولوجية برجوازية – امبريالية ، ولن يختلف مصيرها عن مصير تلك الايديولوجيات ، ولذلك فتصور خلودها يتنافى مع الاعتقاد الذي يحمله هؤلاء الكتاب انفسهم بادراكهم حتمية زوال الايديولوجيات البرجوازية – الامبريالية وانتصار الايديولوجية الاشتراكية .. ولا يعني ذلك ان فشل الايديولوجيه الصهيونية معناه زوال دولة اسرائيل التي يجري فيها صراع طبقي كما يجري في كل دولة راسمالية اخرى .

هذا من ناحيه ..

اما من الناحية الثانيه فالحقيقه الثابتة هي ان اكثريه جماهير اليهود في العالم ترفض الايديولوجيه الصهيونية القائمة على فكرة جمع شتات اليهود في اسرائيل .

وعطف محافل منها على اسرائيل واستعدادها للتبرع لها والتماثل معها ينبع من عدة اسباب منها ان الصهيونية تؤثر على هذه الاوساط بالدين كما انها تستغل اللاسامية . ثم ان المنظمات الصهيونية تزيد من نفوذها بنجاحها في اقناع الراي العام اليهودي والواسع بان ثمة خطرا ما يهدد بابادة الشعب الاسرائيلي ودولة اسرائيل ... ولا يمكن التقليل من خطورة الدعاية الصهيونية التي تستغل الكارثة اليهودية في الحرب العالمية الثانية لتستثير شعور التضامن اليهودي وتحوله الى التضامن مع اسرائيل التي يحكمها نظام القوة ..

ولقد اعترفت محافل عربية واسعة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ بالاضرار الفادحة التي اصابت القضية العربية في الراي العام العالمي نتيجة التصريحات الشوفينية المحمومة الداعية الى «قذف اليهود الى البحر» .. و « القضاء عليهم شيبا وولدانا » ..

آنذاك نجحت الصهيونية والامبريالية لا في استنفار محافل واسعة من الطوائف اليهودية فحسب ، بل استنفار محافل ذات اثر ونفوذ في الحركة الدمقراطية عامة الى جانب مخططات حكام اسرائيل العدوانية .

واحتاجت الاحزاب الشيوعية وقوى اخرى معادية للامبريالية الى وقت ما والى جهود كبيرة حتى ازالت الغوص الفكرية وعرت التساوق بين حكام اسرائيل والامبريالية وبرهنت على ان حرب حزيران ١٩٦٧ كانت عدوانا لا دفاعا عن النفس ..

ويقينا ان تلك الشعارات العربية الشوفينية المحمومة ساعدت المحافل الحاكمة الاسرائيلية مساعدة كبرى في اقناع جماهير الاسرائيليين بوجود خطر ابادة حقيقي .. ولا يغير من هذه الحقيقة ان حكام اسرائيل كانوا متاكدين تماما من ان لا خطر يتهدد اسرائيل وانهم استخدموا بعض الاجراءات التي اتخذتها دول عربية لضرب الدول العربية المعادية للامبريالية وشن الحرب التي كانوا يعدون لها منذ عشر سنين ..

(الجزء الثاني من المقال في الاسبوع القادم)

عاش لينين

للشاعر الالماني الكبير : برتولد بريخت

إبان الحرب العالمية
في احدى زنازين السجن الايطالي سان كارلو
الذي كان يغص بالجنود والسكارى واللصوص ،
خط جندي اشتراكي بقلم رصاص ، على احد الجدران :
((عاش لينين)) !

**

عالية .. عالية ، كانت الكتابه
وتكاد لا تبصرها العين
في الزنزانة شبه المظلمة
ولكن الحروف كانت عملاقه !

**

وحين راى السجانون هذه التحية
هرعوا برشاق يحمل دلوا مملوءا بالكلس
وبفرشاة طويلة ، غطى الشعار المخيف ..
ولما كانت الفرشاة قد سارت على الحروف فقط ،
فقد ظهر الان ، عاليا على جدار الزنزانه
وبحروف من الكلس :
((عاش لينين)) !

**

وجاء رشاق آخر ،
وغطى الشعار كله بفرشاة عريضه
وهكذا اختفت التحية لعدة ساعات .
ولكن .. قبل الصباح ،
وبعد ان جف الكلس ،
عاد وبرز الشعار :
((عاش لينين)) !

**

آنذاك ، استدعى السجانون بناءً
وكلفوه بان يشن هجوما بازميله
على الشعار المخيف
واخذ يحفر الحروف .. الواحد تلو الاخر
وعمل ساعة كاملة
كان مكتوبا في اعلى الجدار ، بدون لون ،
ولكن محفورا عميقا ،
الشعار الذي لا يقهر :
((عاش لينين)) !

**

الآن .. إهدموا هذا الجدار ،
قال الجندي الاشتراكي ..

(ترجمها عن العبرية س.ا.)

من « بلاد التتار »

هذه صورة من منطقة التتار ذات الحكم الذاتي في الاتحاد السوفييتي التي فتح لها النظام الاشتراكي صفحة جديدة ، والصورة لفتاة تترية تلبس خوذة خفيفة لسائقي الدراجات صنعتها منشأة تترية .. وبدات تصل الى الاسواق وتروج فيها ..

تقرير من السعودية [٢]

بقلم : صليبا خميس

هذه هي الحلقة الثانية من « تقرير من داخل السعودية » الذي يكتبه رفيقنا صليبا خميس . وكانت « الاتحاد » قد نشرت الحلقة الاولى من هذا التقرير في عددها من يوم الجمعة الماضي (٣\٦) . وستنشر الحلقة الثالثة من هذا التقرير في عدد الجمعة المقبل .

ان علاقات الانتاج في المملكة العربية السعودية هي شبه اقطاعية . وقد طفقت في السنوات الاخيرة تتحول باسلوب غير راديكالي ، الى علاقات انتاج راسمالية حيث تداخلت هذه العلاقات بانسجام وفقا لمصالح الطبقة الحاكمة من الامراء والوزراء والاقطاعيين والملاك العقاريين والتجار والمهربين .. بل وبشكل خاص الملك نفسه ، متحولة من اساليب انتاج اقطاعية وشبه اقطاعية الى علاقات انتاج راسمالية ..

وقد برز هذا التحول بشكل ملموس خاصة بعد ان اصدر مجلس الوزراء عام ١٩٦٢ نظاما باسم استثمار راس المال الاجنبي . يعفى بموجبه الراسمال الاجنبي من ضرائب الدخل والشركات مدة خمس سنوات من بدء الانتاج ، ويشترط ان يشترك الراسمال الوطني مع الاجنبي بنسبة لا تقل عن ٢٥ بالمئة . ولقد اتسعت المؤسسات الراسمالية ، واخذت علاقات الانتاج الراسمالية تنتشر نتيجة الغزو الكبير للرساميل الاجنبية الامركية والانجليزية والفرنسية واليابانية والالمانية الغربية ، وقد ادى هذا بطبيعة الحال الى زيادة جيش البروليتاريا في البلاد .. وهذا ما يعكسه تطور التراكيب الاقتصادية الصناعية .. ففي عام ١٩٥٥ لم يتجاوز عدد الشركات الصناعية خمس شركات ، اربع منها براسمال سعودي وواحدة براسمال سعودي – اجنبي مشترك . وقد بلغ راسمالها حوالي ٤٢ مليون ريال سعودي .

اما في عام ١٩٦٥ فقد بلغت (٦٧) شركة (٢٠) منها براسمال سعودي و ٤٧ براسمال سعودي – اجنبي مشترك ، حيث بلغ راسمالها (٢١١) مليون ريال سعودي ... وتشير الدراسات الرسمية ان نسبة النمو في الحقل الصناعي خلال عام من الاعوام الخمسة المنصرمة تراوحت بين (٥،٧٥ بالمئة و ٦،٨٨ بالمئة) من الدخل القومي ... (بدون صناعة النفط) .

ان المؤسسات الصناعية الرئيسية القائمة آنيا في العربية السعودية او التي تحت التاسيس والتي تشمل القطاع الخاص هي : مصانع الاسمنت والجبس والصابون الناعم والدباغة والجلود ومنتجاتها والبلاستيك والرخام والاصبغة ... وتبلغ طاقة مصنع الاسمنت الكائن بجوار مدينة جدة (٤٥٠) طنا في اليوم الواحد .. اما مصنع الاسمنت في الهفوف فتبلغ طاقته الانتاجية (٣٠٠) طن في اليوم الواحد .. وتبلغ قدرة مصنع الجبس في الرياض (٣٠،٠٠٠) طن في السنة .. ويتمركز تقريبا القطاع العام في المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) وهي مؤسسة حكومية ، وقد اقدمت على انشاء مصنع الصلب والحديد ، وتقدر الاستثمارات اللازمة له وللمشاريع المنبثقة عنه بمبلغ (٢٠٠) مليون ريال سعودي . وقد بدء في تنفيذ المرحلة الاولى وهي انتاج القضبان الحديدية حيث بلغت (٣٠) مليون ريال .. كما انها اقدمت على تاسيس شركة « سافكو » للسماد الكيماوي براسمال قدره مائة مليون ريال بالاشتراك مع القطاع الخاص لانتاج سماد اليوريا من الغاز الطبيعي . كما ان « بترومين » انجزت عدة دراسات من اجل اقامة صناعة للكيماويات البترولية ، حيث بدأت بانتاج الكبريت الخام بمعدل ٣٠٠ طن يوميا .. ولدى «بترومين» شركتان تابعتان لها : شركة العطور العربية والشركة العربية للجيوفيزكا والمساحة ، كما انها تزمع على تكوين شركة انشاء مصفاة للنفط في الرياض بطاقة ٥٠ الف برميل يوميا ، بجانب مصفاة النفط في جدة ... وبمحاذاة ذلك فانها سوف تبدأ بانشاء معمل لخلط الزيوت لانتاج زيوت الشحم محليا .

ويقدر عدد العمال في العربية السعودية ب (٨٠،٨٤٥) يعملون في ظروف شاقة ، وتحت شروط قاسية ، لعدم وجود تشريعات عمالية دمقراطية ولعدم وجود حرية التنظيمات النقابية لتحمي وتصون حقوقهم وتدافع عنهم من تعسف واستغلال شركات النفط الاحتكارية والمؤسسات الاستغلالية الجشعة .

اما الزراعة فهي متخلفة حيث يعمل الكثير من الفلاحين بادوات بدائية وتحت شروط اقطاعية وراسمالية قاسية .. وتبلغ نسبة المشتغلين بالزراعة المستقرة نحو ١٢ بالمئة من الشعب السعودي مقابل ٦٥ بالمئة من البدو الرحل واشباه الرحل . وتبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة او المزروعة بالاشجار ذات المحاصيل (٢١،٠٠٠) هكتار ، بينما تبلغ مساحة اراضي الرعي ٩٣ مليون هكتار . اما الاراضي الحراجية فتبلغ ٤،٠٠٠،٠٠٠ هكتار .. واما المساحات الجرداء فتقدر بنحو ٦٧ مليون هكتار . واهم المحاصيل الزراعية ، التمر حيث تأتي العربية السعودية في المرتبة الرابعة في انتاج التمر في العالم ، ويبلغ عدد اشجار النخيل (٨،٦٠٠،٠٠٠) شجرة ، ويبلغ انتاج التمر من ٦ – ٨ الاف الاطنان سنويا . ومن المحاصيل الاخرى

– البقية على صفحة ٥ –

صورة من ازفستيا عن نتائج الغارات الاسرائيلية على مدينة السويس

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة

سميح القاسم

في المزيع الاخير ..

اسرجوا لي صواعقا .. او شراره
بعد يوم .. او بعد قرن .. مناره !
يعصر الدرب او يطول وتبقى
خيل جدي خيلي ، ووجهي الحضاره
واذا مت ظامئا ، حسب طفلي
انني مت طالبا آباره !

●●

اسرجوا لي ارادة لم تحرك
عرقها بعد ، حنكة ومهاره
ما اشتعلنا بالف سر وسر
فازيحو عن الجذور الستاره

●●

يا رفاقي ! يا اخوتي ! يا صماري !
طعنوني بحربة مستعاره
فارفعوا جبهتي الى الشمس وابكوا
— إن بكيتم — حدائقي المهاره
حين نرثي أمواتنا نحن ، نرثي
كل ميت قبل انتهاء العباره !

الزنزانة

قصة

بقلم : عفيف صلاح سالم

عيناه السوداوان تنظران الى سقف الزنزانة ... والوحدة تتحول الى دبابيس وحة تخزه في جسده المتداعي من الرطوبة .. ويحاول ان يمسك بطرف خيط يخلصه من هذا البرد . طالما قال : « البرد اخ للموت » .. وما زال في عنفوان شبابه يحب الحياة ويريدها .. وتراكضت حزم الضوء الواحدة تلو الاخرى .. وانصبت شمس الربيع الدافئة .. ونشرت الزهور رائحتها في الافق البعيد .. واناق من حلمه على صوت الخطوات الملونة تقترب من باب الزنزانة .. وازدادت دقات قلبه ..

— ماذا يريدون الان ؟! آه لا احد يعرف ...

اما لهذا الظلم من نهاية !

— هيا يا ابن ال ...

واصطكت أسنانه من المهانة .. وحامت فكره في راسه ، تهمس بها خلاياه المعذبة ..

— فاشست !

وامتدت يد تقتلعه من زاويه الزنزانه الحقيرة ..

— ستريحم ايها .. ال ..

وهز راسه في ذبذبات عديده وطويلة كمن يحاول ان ينفي ما سمعه .. كم تعذبه هذه الاهانات المتلاحقة .. لو انهم فقط ياخذونه الى مكان آخر غير هذه الزنزانة ! لو انهم .. فقط .. ولكن بماذا تفيده هذه الافكار التي تستجدي الخير من اعماق الظلم .. ان كلمة « لو » لا تحقق شيئا في هذا الوجود .. فقط عليه ان لا يستسلم لهم .. واحس بان مستقبله مرتبط بعدة كلمات تنزلق من بين شفتيه ، لا بل بكلمة واحدة .. لا .. عليه ان يحميها من صدا الخوف والاستسلام .. فقط ليقول لهم : لا .

لم يشعر بنفسه الا وهو امام المحقق الذي تفحصه بشيء من الخبث .. وبعد فترة صمت قال :

— اسمع .. انا اريد مصلحتك .. لا نريد منك اي شيء .. فليس لدينا اي اثبات يدينك .. فقط عليك ان تقول ان « سعيد » هو الذي قام بما حدث قبل شهرا

— ولكن من هو سعيد هذا !!

انا لا اعرفه ..

— الا تعرف سعيد ، السجين الآخر ..

— ايهم ؟ فالسجناء كثيرون

— سأسحب الاعتراف من أسنانك بالقوة ..

— لم يبق في فمي أسنان لتسحب شيئا من بينها ..

— اتتهكم علي يا ابن الكلب .

وتجمع كل الحقد تحت لسانه .. بصقة واحدة فقط ، تعيد هؤلاء الى حقيقتهم .. وارتطمت قبضة قاسية باسفل فكه ..

— سأسحقك بقدمي كالحشرة ..

وبقيت اعصابه مشدودة .. وكلمة لا .. تنتصب امام عينيه .. فكيف يقودونه بارادته الى جهنم !

لعل درس الامس لم يحطم غرورك .. سنرى اليوم ..

— قاموس التعذيب ما زال في صفحاته الاولى كما يظهر .

— حسنا .. سترى البقية ..

وتصلبت شرايينه .. وانغرست أسنانه في لحمه .. تمتزج بالدم القاني الذي تعجر من شفتيه المزرقتين من الالم ..

— اعترف ان سعيد هو الذي قام بالحادث ..

وغابت المرئيات عن عينيه المحمرتين من الاختناق والضغط .. وتداعى جسده المصفر من الرطوبة .. ولم تعد اذناه تسمعان غير ارتطام جسده بارض الغرفة ..

واستنفذه العذاب .. لكن شفتيه تابعتا الهمس برتابه تثير الاعصاب :

— انا لا اعرفه .. لا اعرفه .

اجترت افكاره كل هذه الصور المجتمعة في مخيلته ، ويده تتحسس آثار الجراح التي اندملت .. وتفحص الوجوه العديدة المحيطه به ، التي تعرفه بمئات من النظرات المتسائلة .. وقفزت فكره تعذبه — ايلجأون الان الى اسلوب تحطيمه !

وحاول ان ينفي هذه الخواطر السوداء ، لكن الاصوات المحذرة طاردته بشدة ..

— انهم يزرعون جواسيسهم بينكم !

— لكن لا يمكن ان اشك في الجميع ..

— عليك ان تكون حذرا هنا ..

— لا .. ما يريدونه هو ان اشك حتى في نفسي ..

وايقظه صوت هادىء رزين من اصطخاب افكاره — اهلا .. وابتسم لاول مرة منذ دخوله الى السجن .. واحس بان الابتسام عادة قبيحة في مثل هذا الجو .. فتراجعت ابتسامته الى شفتيه المطبقتين على بعضهما بحزم .. وغرقت الغرفة بالصمت .. وتعالى الهمس من الزوايا .. من يكون ؟! .. اتراه .. لا .. انه فقط لم يعتد بعد على هذا الجو .. يحس بالغرفة تعتصره بينهم .. وارتفع صوت — ما رايك يا سعيد بالزائر الجديد ؟ ..

واجاب الصوت الهادىء الرزين — انه ليس جديدا .. الا ترى آثار التعذيب على وجهه ..

وانزلق قلبه ، واذناه تصطدمان بالاسم الذي تردد دوما على شفاه المحققين .. وانغرست نظراته بالجسد النحيل المنتصب امامه .. أهذا الانسان يرعب المحققين ؟! بماذا ؟! .. ان لطمة واحدة على راسه تفقده صوابه .. واقترب منه بخطوات مترددة .. واحس بانه طفل يجرب « لعبة » المشي للمرة الاولى .. وقال :

— انت سعيد ؟!

— نعم ..

— لماذا يريد المحققون الايقاع بك ؟

— سأخرج من هذا الكمين كما خرجت في السابق ..

— ولكن لماذا يطاردونك انت بالذات ؟!

— لانه لا يمكن للشعب ان يتحول الى بصقة في زقاق قذر تدوسه النعال .. انهم يخافون الوعي

— ان خوف المحتلين ظالم ومنتقم ..

واقتربت الخطوات الملوثة من الباب ..

ونظر كل منهم الى وجه صاحبه .. وسؤال واحد ، يعذب افكارهم ، ويجهضها .. من ياخذون الان لغرفة التعذيب ؟!

وتراجعت الخطوات مقهورة الى حجرها .. وتنفس الجميع الصعداء .. وهذا كل في سريرة .. واحس بالمشاركة تصهره بين هؤلاء .. فلماذا ينتقمون منهم ؟!

« ان الجماهير لا يمكن ان تتحول الى بصقة في ارقة قذرة تدوسها النعال » .. انهم لا يفهمون ذلك .. بل يدعمون بها الى تحديد موقفها بسرعة وحزم ..

وترامت نظراته الى الافق البعيد .. يرقب الآتي بعد هذه الاشهر الستة التي عليه ان يقضيها في غرف السجن بموجب امر اداري .. واضاءت خيوط الشمس الربيعية الدافئة .. الاحياء الفقيرة .. فأصحاب الزنازين تحولوا الى بصقة في الازقة القذرة تدوسها النعال .. وطردت الاحاسيس الدافئة الخوف والشك من اعماقه .. واحس بانه قوي .. والكتل البشرية تلتحم به .. تدفع الوعي الى اعماقه .

صبـــاح — لوحة بريشة الجيرداس ستيبونفيسيوس

الحصاة الحب المحسوت

عرضت دور السينما في اسرائيل هذا الفيلم للمخرج الفرنسي كلود ليلوش وهو يتعرض لموقف القانون من عقوبة الاعدام تحت سكين المقصلة لمن يرتكب جريمة القتل عمدا مع سبق الاصرار .

وكتب حلمي الهلالي في « روز اليوسف » يستعرض قصة هذا الشريط فيقول :

تبدأ احداث الفيلم بالقاء الضوء على حياة انسان عادي . شاب رب إسرة عامل في مصنع ، له زوجة عاملة ايضا في مصنع وابنة صغيرة ... وعشيقة تعمل عامله في مصنع .

يتابع السيناريو حياة هذا العامل البسيط في علاقته مع عشيقته حيث يقضيان وقتا ممتعا في خلوة في احد الفنادق ... ورجال المباحث يتلصصون على تصرفات العاشقين في براعة متناهية مستخدمين كل الوسائل العصرية والحديثة في التلصص والتجسس لدرجة انهم يحصون كل همسة وكل عناق للعاشقين .. ويستمر السيناريو في متابعة حياة هذا الانسان العادي في علاقته العادية مع اسرته الصغيرة .. لم تبدا احداث السيناريو تتضح قليلا .. قليلا ...

رجال المباحث يضعون حدا لعملية التلصص والتجسس ويلقون القبض على العاشقين وهما في الفراش عاريين ويقتادونهما الى مخفر البوليس للتحقيق !

وقليلا ... قليلا تظهر في الافق بوادر جريمة بطلها هذا الانسان العادي . انه قاتل ! جرفه تيار الجريمة وحوله الى مريض يجد في القتل شفاء من عقدة نفسية .

ومن غرفة التحقيق الى قاعة المحكمة ، الى السجن الانفرادي في انتظار ساعة القصاص تحت سكين المقصلة ، تنقلنا كاميرا المخرج كلود ليلوش ، لنعيش ماساة هذا الانسان العادي الذي يواجه الموت من خلال طقوس عصرية ، اخترعها الانسان .. وصاغها في قوالب قانونية غاية في القسوة والبشاعة .

والفيلم في النهاية اشبه بتحقيق صحفي جريء ، يدين عقوبة الاعدام ، وقد نجح « كلود ليلوش » الى حد كبير في ان يستخدم السينما كوسيلة مقنعة لشرح وجهة نظره في المادة (٦٤) من قانون العقوبات الفرنسي ، حيث كشف النقاب عن قسوة هذه العقوبة في عصر التكنولوجيا وغزو الفضاء والهبوط على القمر ..

لقاء الادباء اليهود والعرب في حيفا

في « ليتراتورنيا غازيتا »

موسكو — في عددها الصادر في ٤-٣-٧٠ نشرت مجلة الادب السوفييتي « لتراتورنيا غازيتا » وصفا لاجتماع الكتاب والشعراء اليهود والعرب الذي عقد في حيفا في نهاية العام الماضي وابرزت اهميته بوصفه لقاء بين ادباء الشعبين .

ولاحظت المجلة ان الشاعر توفيق زياد لم يتمكن من حضور الاجتماع بسبب الاقامة الاجبارية التي تمنعه من السفر من الناصرة بدون تصريح .. كما لاحظت ان اوامر الاقامة الاجبارية تصيب الشاعرين محمود درويش وسميح القاسم .

« سوفيتشي هايملند » :

السلطات الاسرائيلية حجبت أغنية السلام !

موسكو — نشرت سوفيتشي هايملند المجلة السوفييتية باليديش ترجمة باليديش لاغنية السلام التي غنتها فرقة « ناحل » (فرقة الجيش) قبل اسابيع .. وعقبت المجلة قائلة ان الاغنية — التي كتبها شاعر خدم في الجيش — تعرب عن تطلع الشعب الاسرائيلي نحو السلام .. ثم اضافت ان السلطات اوقفت الفرقة عن انشاد هذه الاغنية ..

تخفيف اسعار الافلام في سوريا

عينت وزارة الثقافة السورية حدا اقصى لاسعار الافلام المصرية ، فجعلته ١٥٠٠ جنيه فقط ، وذلك بسبب تاميم السينما في سوريا ، وكان قبل التاميم يصل سعر الفيلم الى ٤ الاف جنيه .

[illegible]

عن « نيو ستيتسمان » البريطانية

الاتجاهات الوطنية في الشعر الليبي الحديث

صدر في تشرين الاول الماضي في بيروت عن دار الكشاف للنشر والطباعه كتاب الاتجاهات الوطنيه في الشعر الليبي الجديد من تاليف الدكتور محمد الصادق عفيفي ، وهو دراسة عميقة استغرقت اربع سنوات وحصل مؤلفها على درجة الماجستير بالامتياز ، تتناول الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والاتجاهات الوطنية في الشعر الليبي الحديث .

شعر المقاومة منذ الاحتلال البريطاني

يعد الاديب حسني محمود حسين رسالة الدكتوراه باشراف الدكتور شكري عياد في القاهرة بعنوان : « شعر المقاومة في فلسطين منذ الاحتلال البريطاني » .

وقد توجه الكاتب في اعلان نشرته الصحف العربية بدعوة الى الشعراء الفلسطينيين او ذويهم ، لا سيما اولئك الذين لم تطبع آثارهم ليوافوه بمصادر او مراجع او آثار او ابحاث .

كتب « لينين » اكثر الكتب التي ترجمت في سنه ١٩٦٧

اصدرت اليونيسكو في نهاية الاسبوع الماضي كتابها السنوي ، وفيه فصل عن الكتب التي صدرت في سنة ١٩٦٧ ، ويظهر ان مؤلفات لينين كانت اكثر الكتب التي ترجمت اذ بلغت ترجماتها ٢٢٢ ترجمة .

وتحتل مؤلفات شكسبير المكان الرابع اذ ترجمت ١١١ ترجمة ، كما تحتل كتب انيد بلايتون كاتبة الاطفال البريطانية المكان الثالث فقد ترجمت اقاصيصها ١٢٨ ترجمة ، اما المحل الثاني فقد احتله كاتب القصص البوليسية جورج سيمون الذي ترجمت قصصه ١٤٣ ترجمة .

واحتلت مراكز بارزة المؤلفات الكلاسيكية لتولستوي ودوستيوفسكي وبلزاك وديماس (الاب) .

وتحتل القصص البوليسية المختلفة مركزها بعد الادب الكلاسيكي ، وتليها مؤلفات سارتر وماو تسي تونغ وفيفكانده .

كتاب شعر لسميح القاسم

حيفا : صدر عن مطبعة الحكيم في الناصرة كتاب شعر جديد للشاعر سميح القاسم باسم : « اسكندرون في رحلة الداخل الخارج » .

وتقوم بتوزيع الكتاب المكتبة الشعبية في الناصرة

مشوار

شعر : عدوان ماجد — الناصرة

خلي عيونك تبكي عيوني
والبرد الماشي يرقيني
خلي الليلة تضوي القنديل المجهور
خلي الحب يغني في الدور
خلي الحزنان الرايح يرجع
خلي القلب الخالي يشبك
خليني ابكي واضحك
انا جاي من الارض القفرا
جاي اغرق في العين الخضرا
انا جاي من بلاد الموت
جاي ابكي ، وادب الصوت
جاي اسكن في عيون الناس الحيرانين
اسكن في قلوب الناس المشتاقين
احكي عن كنز الدنيا المقبور
في كفوف اللي يعمر دار
في كفوف اللي حرث الارض البور
انا العصفور المقدور
قلبك ابيض يا حبيبتي ، والليلة عيد
وانا ماشي من غير مواعيد
حامل قلبي على كفي ، والروح بايد
على باب الليل غنينا
للشمس الحلوة والنجمه
والغيمة ما بين بلدين في العتمه
والبحر بعيد
يا حلوة
بالحب تحن الدنيا ، ويعود الناس
والورق الاصفر يرجع ، اخضر في النار
وقلبي يكبر ، ويكبر ويخاف الدمع
يملا عيني من الفرحه ..
بعد المشوار .

«كيــان» لِمَن؟؟

بدا نائب العولام هزيه ، افنيري ، نشاطه البرلماني قبل خمسة اعوام متسربلا بمسوح « اليسار الجديد » ، « اليسار الشاب » ، وما اليه .. حتى انه ، في بداية معركته للكنيست السادسة ، اشرك معه جماعة « التسبين » ، التي عادت وانفصلت عنه . وكان يدوّر على المناسبات دوارة حتى يثبت انه خارج « المؤسسة » ، اي خارج النظام الحاكم .

ولكن ، منذ ذلك الوقت ، دارت الارض حول الشمس خمس دورات ، وصار افنيري يشن الحرب على اليسار ، الجديد والقديم على حد سوى . وصار ، حين يغضب على الكنيست يعيرها بانها « سوفييت اعلى » ، وحين يريد ان يعلم الاخرين الدمقراطية يقدم لهم الكونغرس الامريكي «مثلا اعلى» ! ولا اريد ، بهذا ، ان اغمط افنيري حقه . فكثيرا ما يتصدى للاحتلاليين المتطرفين ودعاة الحرب الابدية ، وللمتعصبين القوميين ، ويفتش عن حلول سلمية معقولة . ولكنه ، مهما يفتش ، لا يبتعد سنتمترا واحدا عن الحلول التي يفهمها مثله الاعلى .

وفي الوقت نفسه تقريبا ، في سنة ١٩٦٥ ، عاد الدكتور سنيه الى الحياة ، يعني رجع اليها ، الى حياته السابقة في ذمة الحركة الصهيونية ، راكبا على فرس دون كيشوت معلنا القتال على الحركة الشيوعية العالمية ، « القديمة والجامدة » ، ومقررا تجديد شبابها . فما كادت الارض تدور دورة واحدة حول الشمس حتى فقد الدكتور سنيه ، مثلما فقد افنيري معه ، كيانــه .

لذلك صارا يفتشان عن « كيان » لهما . وكانا يلتقيان في هــذا التفتيش ، وفي « الكيــان » .

من هنا جاءت دعوتهما الى « الكيان الفلسطيني » في الضفة الغربية المحتلة ، بالطبع وكما يؤكد سنيه خصوصا ، في القسم الباقي من الضفة الغربية ، بعد القدس العربية وبعد ما تقرر حكومة اسرائيل اقتطاعه من اراضيها من اجل « الحدود الآمنة » ...

وهذا المضمون للكيان اياه تبين بوضوح يوم الاثنين الماضي حين وقفا – افنيري اولا ثم سنيه بعده ، يطالبان الحكومة بالسماح بقيام هذا «الكيان». فحين عارضهما وزير الخارجية قائلا انه لا مكان لهذا الكيان الى جانب دولة اسرائيل ، صاحا في وجهه ، الواحد بعد الاخر : ليس قيام هــذا الكيان هو الامر المهم بل ان حكومة اسرائيل ، بتبنيها هذه الفكرة ، تكسب نصرا دعائيا في الراي العام العالمي ، خصوصا في اوساط اليسار ...

وطالبا بهذا « الكيان » باسم حق تقرير المصير .. صاح افنيري : هل سالتم عرب الضفة الغربية اذا كانوا يريدون العودة الى الدولــة الاردنية ؟ لماذا لا تجرون استفتاء عاما بينهم ؟ واما سنيه فكان اشطر فطالب حكومة الاحتلال بان تسمح لهم بانتخاب « ممثلين دمقراطيين محبين للسلام » عنهم !

ان النواب الشيوعيين لم يتركوا هذه السفسطة دون رد . وصاحوا في وجوههم : لقد اجرى الاحتلال هذا الاستفتاء العام ، بالاحتلال نفسه ، فكانت النتيجة ان الشعب كله في المناطق المحتلة قد قرر مصيره بنضاله ضد الاحتلال . وما عليكم ان تفعلوا ، اذا كنتم حقا تحترمون حق تقرير المصير ، سوى ان تخرجوا من هنــاك .

ورفيقنا النائب ماير فلنر وقف وقال لهم من على منصة الكنيست : اي استفتاء تتحدثون عنه في ظل الاحتلال ، اي « انتخاب لممثلين عن الشعب» يجري في ظل الاحتلال ؟ واي حق تقرير المصير تطلبون من قوى الاحتلال ان تعترف به للشعب المحتل ؟ كل هذا الكلام المنمق هو حتى تتهربوا من حق الشعب الاساسي بان يتخلص من الاحتلال . كل هذه الكلمات الطنانة حتى تتهربوا من واجب كل انسان دمقراطي حقا في اسرائيل بان يطالب حكومته بالانسحاب من المناطق المحتلة . هذه هي القضية الاساسية وكل بحث عن مصير الشعب في المناطق المحتلة في ظل الاحتلال انما هو موافقة ضمنية على الاحتلال .

ما اعظم رفيقنا خالد الذكر فلاديمير ايليتش لينين حين دمغ امثــال هؤلاء المشعوذين الذين يلعبون بالكلمة المقدسة « حق تقرير المصير » بينما يرفضون التهال ضد الاحتلال .. فقال لهم : حتى البرجوازي يعترف بحق تقرير المصير بشكل عام ، ولكن القضية هي حق تقرير المصير حتى الانفصال . لقد اعلن الشعب في المناطق المحتلة ، باكثر وابلغ من استفتاء على الورق ، انه يريد التخلص من الضم ، اي من الاحتلال .

ما اعظم رفيقنا خالد الذكر فلاديمير ايليتش لينين حين رفع ، في نهاية الحرب العالمية الاولى ، الشعار المقدس للتسوية السلمية ولايقاف الحرب : « سلام بدون ضم » . نحن الشيوعيين ، وبكرامة ، نسير على هذا الهدي ، على هذا الطريق الذي اثبت ما يزيد على نصف قرن من الزمن انه طريق النصر ، طريق الامان ، طريق السلام : سلام الشعوب بحق الشعوب .

فلماذا يلعب افنيري وسنيه وامثالهما ، بين وقت واخر ، بشعار « الكيان الفلسطيني » مع انهم يدركون هم انفسهم ان احدا في العالم لا ينظر الى موقفهم نظرة جدية ؟ يلعبان بقضية « الكيان الفلسطيني » ، لا من اجل الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يعرفانه ولا يهمانه ، بل من اجل استعادة « كيان » لهما بعد ان ضيعاه اللوز ...

(جهينــة)

تهــــانينا

★ الى عبد العزيز يوسف طويل وخطيبتــه – الطيرة بالخطوبة

★ الى عبــد الله حسن جابر وعروســه بالزواج

★ الى احســان عراقي وخطيبته – الطيرة بالخطوبة

★ الى عبد اللطيف محمد حمدان وعروسه بالزواج

★ الى محمود حسني قاسم وعروسه – الطيرة بالزواج

★ الى عبد العزيز يوسف طويل وخطيبته بالخطوبة

الحزب الشيوعي – الطيرة

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

يغـال الون يعلـن في الكنيست :

٢٢ مستوطنة اقيمت و٨ في طور الاقامة في المناطق العربيــة المحتلــة

القدس – لمراسلنا البرلماني – رد نائب رئيسة الحكومة ووزير المعارف ، يغال الون ، على استجواب « لماذا لم تقيموا قرية (كريات) الخليل » قدمه نائب « المركز الحر » واتهم فيه الحكومة بالتخاذل . وقال الون :

خلال السنتين والنصف الاخيرة اقيمت عبر «الخط الاخضر» (اي خطوط الهدنة قبل حرب حزيران) ٢٢ مستوطنة وهناك ٨ مستوطنات في طور الإقامة.

وفصل الوزير مواقع هذه المستوطنات فقال : ١٠ مستوطنات في هضبة الجولان (و ٤ في طور الاقامة) و ٥ مستوطنات في غور الاردن (وواحدة في طور الاقامة) و ٢ مستوطنات في شمالي سيناء (ومستوطنتان في طور « دمية قرب رفح ») ومستوطنتان في جوش عتصيون – بين القدس والخليل – (وواحدة في طور الاقامه) .

وقال الوزير : من الناحيه النظريه فان الارقام غير كبيرة !! ولكن ، مع هــذا ، وحين يجري الحديث عن ٣٠ مستوطنة بالاضافة الى الاعمال الكبيره الجارية في القدس – فان هذه الحكومة ليست مترددة وليست حكومة نواقص .. بل هي حكومة امتزج فيها اتزان الفكر وجراة اتخاذ القرارات وقدرة التنفيذ ! .

وتحدث الوزير الون عن « قرية الخليل » فقال ان اليهود الذين يسكنون الخليل انما يسكنونها بحق وباعتراف الحكومه وتاييدها . وأضاف: ان اقامــه قرية (كريات) الخليل هو في طور التنظيم الذي قد يستمر سنه اخرى . والحكومة تبحث الان في السبل للاسراع في زيادة السكان اليهود بغض النظر عن التنظيم النهائي .

وقد طلب نائب رئيسة الحكومة تاجيل بحث استجواب النائب تمير لمدة اسبوعين لتمكين الحكومة من تكوين موقف على ضوء الاعتبارات .

رؤساء وممثلو المجالس المحلية في منطقة عكا

يثيرون قضايا قراهم الملحة امام ممثلي السلطات

في الاجتماع السنوي الذي عقد في عكا يوم الاربعاء (٤-٣-٧٠) وحضره عدد من رؤساء وممثلي المجالس المحلية في منطقة عكا بينهم رؤساء مجالس كفر ياسيف وسخنين وعرابة والجديدة وبيت جن وحرفيش ويركا والرامة وممثلون عن مجالس اخرى وبحضور القائمقام السيد ساسون وشتي والسيد هايل داغر عن وزارة الداخلية ، السيد سامت عن لجنة التنظيم المنطقي ، ومدير دائرة الصحة المنطقي وموظفي وزارة الصحة في منطقة عكا ، بحثت اوضاع التنظيم والصحة في هــذه القرى وخاصة حول اصدار رخص الحرف والمهن في داخل القرى .

والجدير بالذكر انه لم توضع لهذه القرى حتى الان خرائط هيكلية مما يسبب ازمة حادة في البناء والتنظيم لضيق مناطق العمار .

وقد طالب جميع ممثلي المجالس المحلية الحكومة بزيادة مساهمتها في ميزانيات هــذه المجالس وخاصة المساهمة في ميزانيات الخدمات العامة كالصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية لقلة موارد هذه المجالس التي هي في طور النمو لتتمكن من تخصيص مواردها القليلة لبناء مدارس وشق شوارع وادخال الكهرباء .

كما طالبوا بتوسيع مناطق العمار والاسراع بانهاء الخرائط الهيكلية .. الا ان ممثلي الحكومة اجابوا على ذلك بوجوب رفع الضرائب لعدم استطاعة الحكومة تقديم المساعدات نتيجة اوضاع الامن والحرب المستمرة .

وبدا الاجتماع وكانه عقد لابلاغ المجالس المحلية بوجوب تحمل اعباء التطوير والخدمات العامة بانفسهم واعفاء الحكومة من واجباتها مما اثار امتعاض ممثلي السلطات المحلية الحاضرين ، واصرارهم على وجوب قيام دوائر الحكومة بواجباتها تجاه قراهم وقضايا تطويرها .

بحث تحرير الاتحاد وادارتها في اجتماع الوكلاء

حيفا – مكتب الاتحاد – عقدت هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها اجتماع الوكلاء الدوري في يوم السبت الماضي في مكاتب « الاتحاد » في هــذه المدينه لبحث تحرير «الاتحاد» وادارتها ..

وبحضور عدد من ممثلي المناطق والوكلاء في مختلف الفروع من مناطق الناصرة والمثلث وعكا استعرض الرفيق اميل توما رئيس التحرير مسالتي المضمون والشكل اللتين تؤلفان سويا عملية اصدار « الاتحاد » ..

وبعد ذلك قدم الرفيق يوسف صباغ مدير الادارة تقريرا عن الوضع الاداري ..

وقد اشترك في النقاش الرفاق منعم جرجوره وجمال موسى وشفيق خورية وسليم ابو الشيخ ورمزي خوري ومحمد ابو اصبع وراجي النجمي من ممثلي المناطق والفروع ، كما اشترك فيه محررو « الاتحاد » الرفاق علي عاشور ومحمد خاص وسميح القاسم ..

ولخص النقاش الرفيق اميل توما ..

وظهر خلال النقاش ان « الاتحاد » تقوم بدورها في التوجيه السياسي وعرض قضايا الجماهير والتجاوب مع مشاكلها .. كما انها تحاول ان تنقل صورة واقعية عن الوضع الدولي وما يعتمل في العالم من صراعات سياسية واقتصادية واجتماعية ..

كذلك تقوم بدورها في الصراع الايديولوجي دفاعا عن الاشتراكية وتقدم الوانا من الثقافة بقدر المستطاع ..

ومع هذا فقد انتقد عدد من المتناقشين نواقص « الاتحاد » ومن ابرزها غياب الاستعراضات (الريبورتجات) وعدم تصوير الاوضاع في القرى العربية بدقة اكثر ، والتاخر في نشر الاخبار المحلية .. وطول بعض المقالات ..

كذلك انتقدوا الاخطاء المطبعية وسوء الطباعة (الناجم عن اسباب فنية) ودعوا الى تحسين « الاتحاد » في ميداني المضمون والشكل .

وقد تقرر أن تعقد هــذه الاجتماعات الدورية في موعدها فلا تتاخر كما تاخرت هــذه المرة .

لجنــة للكهربــاء يقيمها مجلس عبلين المحلي

عبلين – لمراسل الاتحاد – اقر مجلس عبلين المحلي ، في جلسته الاخيرة ، اقامة لجنة للكهرباء في القرية للشروع في جمع الاموال والابتداء في العمل لتزويد القرية بالكهرباء .

ويكلف هذا المشروع ٧٠٠ الف ليرة . ومعروف ان السلطات لا تساعد في مثل هذه المشاريع فيقع كل العبء على السكان .

ومما يؤسف له ان يقف بعض اعضاء المعارضة في المجلس مقاومين هذا المشروع الحيوي خصوصا وان المجلس كان قد دفع لشركة الكهرباء – على الحساب – نحو ١١٦٥ الف ليرة على الحساب ، لكي تبدا وضع الخرائط وترتيبات المشروع .

وكان المجلس ، قبل سنتين ، قد اقر ان يتحمل ٤٠ بالمئة من تكاليف المشروع وقد اقر المجلس الحالي هذا الامر ايضا .

وتلاقي لجنة الكهرباء التي اقامها المجلس الدعم والتشجيع من الاكثرية الساحقة من السكان .

ابتــلاع أجـور عمال خلال ٢٠ يومــا

ام الفحم – العمال محمد جمعه اغبارية ومحمد يوسف اغبارية (من الشيرفة) وابو فؤاد وابنه (من صندلة) تسلموا من المسؤول في «الشركة الحراسه – العمولة» ، ويدعى سيغل ، مبلغ ٢٧٥ ليره لكل منهم ، اي اجرة ١٧ يوما ، بينما هم في الواقع قد عملوا ٣٧ يوما في حراسه املاك « شركة ميوروت » قرب قرية صندلة .

ويؤكد هؤلاء العمال ان حرمانهم من اجورهم لمدة عشرين يوما ليس سوى نهب مفضوح وهم على استعداد لاثبات اقوالهم ودعواهم وللذهاب الى القضاء في سبيل تحصيل حقهم .

استنكار الحفريات في المناطق المحتلة

البحرين : انتهى في الاسبوع الماضي « المؤتمر الدولي للآثار القديمة في الشرق » واتخذ المؤتمر من جملة مقرراته استنكار اعمال الحفريات التي تقوم بها اسرائيل في المناطق المحتلة ..

واتخذ المؤتمر قرارا آخر قدمه المندوبون العرب دعوا فيه الى عدم التعاون مع السلطات الاسرائيلية ، غير ان المندوبين البريطانيين وبينهم السير مورتيمر ويلر والدكتورة السيدة كتلين كنيون ، عارضوا الاقتراح بحجة انه يضعف اعمال المدرسة البريطانية للحفريات في القدس التي تديره السيدة كتلين .

الاجراءات الخاصة بانتخابات نقابة عمال البناء القطرية والمحلية

اصدرت لجنة الانتخابات المركزية لنقابة عمال البناء التعليمات الخاصة بالانتخابات .. وفيما يلي ننشر تفاصيل هــذه التعليمات :

- ستجري الانتخابات في ٢١-٥-٧٠ .
- اليوم المقرر لشؤون هذه الانتخابات هو ٢-٣-٧٠
- تصدر اول قائمة للناخبين في ٢٦-٣-٧٠
- وتصدر آخر قائمة للناخبين حتى ١٠-٥-٧٠ .
- من لم ينشر اسمه في اول قائمة للناخبين من ذوي حق الانتخاب يحق له تقديم اعتراض الى لجنة الانتخابات المحلية وذلك حتى ١٦-٤-٧٠ .
- من ترفض لجنة الانتخابات المحلية اعتراضه يحق له ان يعترض الى لجنة المراقبة المحلية حيث توجد لجنة كهــذه ، والى لجنة المراقبة المركزية حيث لا توجد لجنة مراقبة محلية ، وذلك خلال ١٦ يوما من يوم رفض اعتراضه .
- من يصدر اسمه في قائمة الناخبين ولا حق له بذلك فيمكن الاعتراض على هذا بطلب شطب اسمه وذلك حتى ٢١-٤-٧٠ . (ومن المعروف انه في الانتخابات الماضية ادرج التجمع اسماء مختاري واصحاب دكاكين في سجل الناخبين لانه يضمن اصواتهم له مع انه لا يحق لهم الاقتراع لانهم ليسوا عمال بناء) .
- آخر يوم لدفع الرسوم الهستدروتية من اجل الحصول على حق الاقتراع هو ١٥-٤-٧٠ .
- وآخر موعد لاصدار بطاقة الهستدروت (الحمراء) ليتمكن صاحبها من الاشتراك في الانتخابات هو ١٧-٥-٧٠ .
- والذين يحق لهم الانتخاب هم اعضاء الهستدروت الذين مر على عضويتهم ٣ اشهر على الاقل وسددوا الرسوم المطلوبة منهم ويعملون في احدى المهن او الاعمال التابعة للبناء سواء اكان عاملا او متعهدا او مقاولا او مديرا لعمل الخ .
- الذين يعتبرون من عمال البناء هم الذين يعملون في اية مهنة في البناء والمحاجر والكسارات والاشغال العامة والطرق والمجاري وصناعة مواد البناء ، بما في ذلك العمال البسطاء والحراس في مخازن مواد البنــاء واعضاء مركز نقابة عمال البناء ونوابهم ، واعضــاء ادارة (كرن باوي) صندوق الضمان وجباة صندوق الضمان ، واعضاء سكرتارية النقابــة المحلية ، وعمال البناء المتقاعدون .

وطريقة اثبات العمل في هذه المهن والفروع هي العضوية في صندوق الضمان (كرن بنوح) ، واعضاء (مفتاحيم) صندوق الضمان الخاص بعمال صناعة مواد البناء ، او العضوية في منظمة المتعهدين والمقاولين ، لتشهد له النقابة المحلية او مكتب جباية رسوم الهستدروت بانه عامل بناء او من يحضر شهادة خطية من صاحب العمل بانه يعمل في فروع البناء المذكورة .

ومن الضروري ان يكون العامل قد عمل في هذه المهن والفروع على الاقل ٣ اشهر حتى اليوم المقرر وهو ٢-٣-١٩٧٠ .

هذا وقد أقيمت لجان انتخابات لاجراء الانتخابات في القرى العربية التي لا يوجد فيها نقابة محلية . وهذه اللجان هي : لجنة القرى المجاورة لمدينة نهاريا ، ولجنــة القرى المحيطة بعكا ، ولجنة القرى المحيطة بالعفولة ، ولجنة قرى المثلث الشمالي المحيطة بالخضيرة ، ولجنة قــرى المثلث الجنوبي المحيطة بنتانيا .

والكتلة الشيوعية ممثلة في جميع هــذه اللجــان .

اننا نلفت نظر رفاقنا واصدقائنا من عمال البناء الى ضرورة الاحتفاظ بهذه التعليمات للاستعانة بها من اجل نيل حق الانتخاب ومعرفة كافة الاجراءات بدقــة .

القائمة الشيوعية الجديدة في الهستدروت

تقرير من السعوديـــة – بقيـــة

القمح والشعير والذرة الصيفية والدخان .

معدل الانتاج السعودي :

	الانتاج بالاطنان المترية	مساحه الاراضي المزروعه بالفدان
القمح	٤٤٠٠٠٠	١١٠٠٠٠٠
الشعير	٢٧٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠
السمسم	١٠٢٥٠	٤٥٠٠٠
العدس	٣٠٨	١٤٤٠٠

ويقدر انتاج البن بنحو ١٥٠ طن متري في السنة .. ويقدر عدد المواشي بنحو ٢٠٦٠٠٠٠٠ راس من الضان و ١٦٩٠٠٠٠٠ راس من الماعز و ٦٠٠٠٠٠ راس من البقر و ٢٠٠٠٠٠ راس من الحمير و ٢٦٥٠٠٠٠ راس من الابل و ٣٠٠٠٠٠ راس من الخيول .

اما صناعة الصيد البحري ، فان صيد الاسماك يقدر بنحو ٤٠٠٠٠ طن متري .

ويبلغ عدد العاملين في الميادين الزراعية بنحو ١٣٦١٢٢٦ ، وتشكل برجوازية الريف والفلاحين والاثرياء والمتوسطين واشباه الاقطاعيين ٩٢٨٢٠ . اما الفلاحون الفقراء والمعدمون فيبلغ عددهم ١٢٠٢٧٢ وهم يعملون في ظروف شاقة وقاسيــة ويتعرضون لجشع واحتيالات اصحاب الحيازات الزراعية والمرابين ، ويعملون في شروط المحاصصة على اساس الخمس .. او الثلثين لصاحب الحيازة والثلث من المحاصيل للفلاح ، او المناصفة في اسوا حالات الارض ، او الضمان من سنة الى خمس سنوات فاكثر ، وبعضهم بالريع العيني او النقدي.. ان شروط العمل الاستغلالية والصحية والاجتماعية ، التي يحياها الفلاحون في السعودية هي شروط وظروف الضان وفلاح القرون الوسطى . فالفلاح يكدح ويشقى الساعات الطوال دون ان يحميه قانون او عرف اللهم الا قانون الجشع الاقطاعي – الراسمالي الذي لا يعرف الا المزيد من استنزاف الجهود ومص الدماء وانتهاك ابسط المبادىء الانسانية .

واذا كانت لحمة التراكيب الاقتصادية – الصناعية تتعمق وتتوسع نحو علاقات انتاج راسمالية نتيجة للشروط التي اتينا على ذكرها فكذلك الامر بالنسبة للتراكيب الاقتصادية – الزراعية ، حيث ان الحكومة انشات بنكا زراعيا للتسليف يعطي القروض والالات الزراعية ، وبهذا شهدت البلاد تطور واتساع الحيازات الزراعية ، وازدياد ارباح الاقطاعيين وبرجوازية الريف على حساب دموع وعرق ودماء الفلاحين في السعودية .

ولقد وقعت الحكومة السعودية عقدا في ٧ حزيران ١٩٦٦ مع شركة (داكوتي) لانشاء وادارة مشروع يقضي بتوطين البدو الرحل في ميادين الزراعة بمبلغ ٩٠ مليون ريال سعودي ، ويشمل المشروع اسكان ١٠٠٠ عائلة بدوية في المزارع. العمل لهذا المشروع حددت مدته خمس سنوات ... ويرتكز على حفر خمسين بئرا عميقة ، وتوريد وتركيب المضخات المغمورة في كل بئر بطاقة تشغيل قدرها ٧٥ لترا في الثانية ، وتركيب وتجهيز محطة الطاقة الكهربائية وخطوط التحويل والتوزيع اللازمة للمشروع وتسوية ٤٠٠٠٠ دونم من الاراضي وانشاء نحو ٣٠٠ كيلومتر من قنوات الري المبطنة بالاسمنت وانشاء نحو ٢٠٥ كيلومترات من الطرقات ، وكذلك حفر نحو ١٠٢ مليون متر مكعب من الاتربة والصخور لقنوات الصرف وتوريد وتركيب شبكات الري الرذاذي وانابيب الضغط وانشاء مزرعة للتجارب والارشاد مساحتها ٤٠٠ دونم .. ان الاتجاه في ميادين تعميق وتطوير علاقات الانتاج الريفية التي اقتضته بالضرورة مصالح الطبقة الحاكمة بالرغم من جميع علاته ومساوئه ، لا يمكن الا ان يعطي مردودا ثوريا ، فالنظام الطبقي العشائري المتبرجز في السعودية يحمل بالضرورة جرثومة فنائه ، وان قوانين التطور تاخذ مجراها الطبيعي .. وهكذا لا يمكن الا ان يجتذب قلوب الثوريين والتقدميين في السعودية وكافة انحاء العالم العربي. ولقد نذر الشيوعيون والتقدميون السعوديون واقع بالادهم المادي هذا من مفاهيم ورؤيا المادية التاريخية والمادية الجدلية ، وقد نذروا انفسهم وارواحهم على مواصلة النضال في سبيل تغيير هذا الواقع المشين بالرغم من جميع الصعوبات ، ومن اجل رفع راية العمل والاشتراكية ، راية الماركسية – اللينينية التي لا تقهر ...

انفجار القنابل يدوي في قطاع غزة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ شهد قطاع غزة خلال الايام الثلاثة الاخيرة حوادث جديدة من انفجار القنابل حتى اصبحت هذه الانفجارات والتوتر الذي يصاحبها واقعا يوميا لا يتغير .

فامس انفجرت قنبلة في دير البلح سببت جرح ٤ من مواطني المدينة .. واول امس انفجرت قنبلتان في محطة باصات غزة وادت الى جرح ٢٢ مواطنا ثلاثة منهم جروحهم طفيفة .. كذلك القى مسلحون قنبلة يدوية اول امس على سيارة اسرائيلية في خانيونس فادى انفجارها الى جرح راكبين فيها .

ويقول البيان الرسمي ان دورية اسرائيلية كانت في المكان اطلقت النار على المسلحين واصابت احدهم اصابة مميتة .

وفي الوقت ذاته استمر تراشق اطلاق النار على القناة بين القوات الاسرائيلية والعربية وادى الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح خمسة آخرين .

واذاع ناطق عسكري اسرائيلي يوم ٩ آذار ان سيارة عسكرية اسرائيلية اصطدمت بلغم في منطقة القناة فادى انفجاره الى اصابة جنديين بجراح .

صورة « تذكارية » ..

هذه الصورة نشرتها «معريب» يوم الاثنين ٩-٣- مع نبا مقتل خمسة من الفدائيين بالقرب من زرعيت على الحدود اللبنانية .. ويظهر فيها القتلى واسرائيليان ارادا ان تؤخذ لهما الصورة والتاريخ !

ماذا جرى مع محمد في السجن ؟

الطيبة ـ ادخل الشاب محمد حاج يحيى (١٧ سنة) من اهالي الطيبة الى مستشفى الامراض العقلية ، بعد اتيانه باعمال هستيرية .

وكان هذا الشاب في السابق في تمام قواه العقلية ، وتصرفاته كانت طبيعية ، حتى اوقفه البوليس قبل مدة ، بتهمة محاولته الخروج الى الضفة الشرقية للاردن ... وبعد خروجه من السجن صار يحس بالام في راسه ، اخذت تزداد يوما بعد يوم حتى انعكست في حركاته العصبية وتصرفاته الهستيرية . وهو الآن في وضع خطير .

ويتساءل الاهلون عما جرى لهذا الفتى داخل السجن ؟ ! ويسود الاعتقاد انه ضرب وعذب حتى اصابته هذه العوارض .

كل هذا يتطلب القيام بالتحقيق السريع .

محكمة العدل العليا ترفض طلب تعويضات

القدس ـ رفضت محكمة العدل العليا في جلستها التي انعقدت امس الاول ، الطلب الذي رفعه اليها اربعة من اهالي نابلس ضد وزير الدفاع وبعض العسكريين المسؤولين عن شؤون الضفة الغربية ، في تشرين الثاني الماضي .

ويطلب المدعون في دعوتهم ان تفسر تلك الجهات سبب تجميد مفاوضاتها معهم حول مطالبهم .

والمدعون هم من اصحاب الاراضي في وادي الاردن ، ويقولون ان الجيش اقام عليها جدار الامن وسبب بذلك لهم اضرارا يقدرونها بعشرين مليون ليرة وزيد .

ومثل امام المحكمة ضابط التعويضات في الجيش والضفة ، وادعى انه في تشرين الثاني الماضي انهى البحث في مطالب المدعين وقرر رفضها . وادعى ايضا ان قائد منطقة السامرة ويهودا يعتقد انه ليس من الصحيح استجابة مطالب المدعين ـ لا سيما في اوضاع الامن الخطرة في وادي الاردن واعباء الامن المفروضة على اسرائيل .

وقدم ممثل المدعى عليهم بيانا آخر قال فيه : انه في شباط ١٩٧٠ نشر قائد المنطقة امرا ينص : « يجب الا يعوض شخص عن اضرار نشات عن اعمال قوات الجيش في المنطقة ، التي اعلن قائد المنطقة انها منطقة محاربة » وان اراضي المدعين تقع في منطقة حربية ولذلك يسقط حقهم في التعويض .

محاولة اغتيال مكاريوس ـ بقية

الرئيس مكاريوس قد قامت بها عناصر ارهابية يمينية معروفة بارتباطاتها الوثيقة بجنرالات الحكم الفاشي في اليونان .

وتقوم هذه العناصر اليمينية الارهابية بنشاطات محمومة ضد القوى الوطنية والدمقراطية في قبرص مستهدفة نسف امكانيات التفاهم بين القبارصة ـ اليونانيين والاتراك ـ واقامة سيطرة اعوان حلف الاطلسي المباشرة على الجزيرة .

فهذه الاوساط الارهابية قامت قبل مدة بالقاء المتفجرات على بيت سكرتير حزب « اكيل » (الحزب الشيوعي) الرفيق بابا يوانو ، وعلى عدد من نوادي الحزب .

وجاء حادث الاعتداء على حياة مكاريوس في آخر يوم من ايام انعقاد مؤتمر حزب « اكيل » فاتخذ المؤتمر قرارا بشجب الاعتداء ودعا الى التظاهر تضامنا مع مكاريوس والى الضرب على ايدي المتآمرين . وفي اليوم التالي تظاهر نحو ٢٠ الفا امام قصر الرئاسة ثم تظاهر طلاب المدارس الثانوية . وكانت شوارع العاصمة يوم الثلاثاء الماضي مليئة بطلاب المدارس الذين يهتفون بحياة مكاريوس .

وبمبادرة كتلة حزب « اكيل » الشيوعية في البرلمان اتخذ البرلمان قرارا بالاجماع بشجب الاعتداء والمتآمرين .

مناقشة اعمال وزارة الزراعة ـ بقية

العاملين في الزراعة .

وقال توفيق طوبي ان العاملين في مختلف الميادين المتضررين من سياسة الحرب والتوسع يشنون المعركة دفاعا عن حقوقهم وعن خبز اولادهم . واشار الى اضراب عمال مصنع الاسمدة في حيفا (دشانيم خيميم) فحيا العمال وقال : ان الادعاء بان تلبية مطالبهم سترفع اثمان الانتاج الزراعي كذب وتضليل ، وطالب بتلبية مطالبهم العادلة على حساب ارباح المصنع .

واشار الى ان العاملين في الزراعة من اصحاب المزارع الصغيرة او العمال الماجورين هم من الفئات ذات الدخل الاكثر انخفاضا في البلاد . فمعدل اجرة العامل الزراعي الشهرية لم تتعد ٣٩٥ ليرة سنة ١٩٦٩ وهذا اكثر الاجور انخفاضا في البلاد . ودخل الفلاح المتوسط السنوي لم يتعد ١٠ آلاف و ٥٠٠ ليرة في السنة ، بينما متوسط دخل المستخدمين السنوي لسنة ١٩٦٩ [illegible] الشيوعي ان ذلك يعود الى المصاريف [illegible]

الاسمدة والالات والمياه والكهرباء والفائدة الباهظة التي ترتفع باستمرار .

وتطرق توفيق طوبي الى قضايا الفلاحين العرب الذين يشكلون القسم الاكثر تعرضا للظلامات بين مجموع العاملين في الزراعة بفضل سياسة التمييز القومي .

وعالج في كلمته قضايا تصريف الدخان والزيتون واسعار هذه الحاجيات المنخفضة . وانتقد بشدة الاجحاف اللاحق بالزراعة العربية نتيجة قلة كميات مياه الري المخصصة للقرية العربية فذكر انه بينما تشكل مساحة الاراضي المروية المزروعة في اسرائيل ١٠٧ مليون دونم وهذا يقارب ال ٥٠ بالمئة من مجموع الاراضي المزروعة في اسرائيل ، فالارض المروية في الزراعة العربية لا تتعدى ٤ ـ ٥ بالمئة من النصف مليون دونم التي يزرعها الفلاحون العرب ، هذا الى جانب اسعار المياه المرتفعة التي يدفعها الفلاحون العرب .

وانتقد توفيق طوبي اخفاء المخصص لتطوير القرية العربية ، وقال على ما يظهر ان هناك ما يشغل الوزارة [illegible] سياسة التمييز .

لاجل ـ بقية

مباشرة وصريحة ، واضاف : « وفي هذه الاثناء يجب اجراء مفاوضات والتوصل الى اتفاق مع الزعامة الفلسطينية الموجودة في المناطق التي تحكمها اسرائيل اي في وضع الاحتلال الراهن .

اما وزير الخارجية الذي اقترح حذف الاقتراح من جدول البحث فقال إنه لا يفهم ابدا ماذا يعني الكيان الفلسطيني وان حكومة اسرائيل عقدت العزم على عدم العودة الى خطوط الرابع من حزيران . وعاد ابا ايبن الى القول ان تقرير مصير الامة العربية يجد تعبيرا عنه في وجود ١٤ دولة عربية ولا حاجة لنا بقيام دولة عربية اخرى ، فلسطينية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع هر وعتا ٣٩
تلفون ٦٧١٩٨ صندوق بريد ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. [illegible]
40

اضراب عمال « اوتوكارس »

حيفا ـ بدأ عمال « اوتوكارس » وعددهم حوالي الالف اضرابهم وذلك احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم وهي :

- تحسين شروط العمل ..
- وزيادة الاجور ..

ومن مطالب العمال ان يكون الاجر الادنى ٥٠٠ ليرة بدلا من ٣٠٠ .. وان يمنح العمال المبتدئون حق الاستجمام .. وزيادة ايام العطلة السنوية .

كلمة الاتحاد ـ بقية

مقيما ويضمن مصالحنا ومصالح الشعوب العربية . وهذا السلام مرهون الآن ، بمدى حاسم ، بنا ، بدولة اسرائيل . اننا نحذر من ان سياسة الحكومة التي تستهدف النضال ضد حقوق الشعب الآخر ليست فقط غير عادلة ، بل وغير واقعية . وسياسة كهذه ليست فقط ضد الشعب الفلسطيني ـ ولا اريد هنا ان يؤخذ الانطباع بانني ادعو هنا لحفظ حقوق الشعب الآخر فقط ـ فانا اهتم بشعبي ، قبل كل شيء ، بشعب اسرائيل . ولهذا فاننا نحذر : ان سياسة الحكومة ستجلب الكارثة على دولة اسرائيل وهذا ما نريد نحن ان نمنعه . اننا نريد العيش بسلام وامن . ولماذا يقتبس وزير الخارجية اقوال اوساط عربية متطرفة فقط ، ارفض انا ايضا مطالبها ؟ الا توجد تصريحات كثيرة معاكسة اعلنتها عناصر عربية ودول عربية عن استعدادها للاعتراف بالحقوق السيادية لدولة اسرائيل ضمن حدود معترف بها وآمنة امر لم تطلعوا به سابقا .

ـ أ. ساسون (المراخ) أيوافق عبد الناصر على هذا ؟

فلنر ـ انه موافق على تنفيذ قرار مجلس الامن وهذا القرار يتضمن ، من ناحية اسرائيل ، الاعتراف بحق وجودها ذي السيادة ضمن حدود معترف بها وآمنة ، وبحرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران . فما الذي يعرقل السلام الآن ؟ الاوهام باننا نستطيع ، بمساعدة اميركا وبمساعدة طائرات الفانتوم ، الاستمرار في هذه السياسة المتعنتة . ومن هذه الناحية يصدق وزير الخارجية الذي قال ان الموضوع يجب ان يكون السلام . فمجرد التحديد بان القضية هي كيف الوصول الى السلام هو صحيح . ولو كان هذا هو اقتراح النائب اوري افنيري لوافقنا عليه . لقد اعلن وزير الخارجية ان الحكومة ستبادر الى اجراء بحث عن السلام . ولكن مطالب الضم تتناقض مع قضية السلام وتمنع احلاله .

وفي هذا الوضع الذي نجم هنا ، وعلى ضوء الاقتراحات التي استمعنا اليها والتي فيها تهرب من قضية كيفية الوصول الى السلام ، وكيف نتخلص من الاحتلال ونصل الى الاعتراف باسرائيل ، فاننا نرى فيها ضربا من الوهم وصرف النظر . ولهذا لم نؤيد الاقتراحين لا اقتراح الحكومة ولا اقتراح الفنيع .

شخصيات يهودية تدعو لالغاء الاوامر الاجبارية

نشر عدد من مواطني دولة اسرائيل نداء في جريدة « هآرتس » ، من بينهم الاساتذة الجامعيون ورجال الفكر والقلم والفن ، وفيه يدعون حكومة اسرائيل لالغاء اوامر الاقامة الجبرية عن المواطنين العرب الابرياء او تقديمهم للمحاكمة .

ويقول موقعو النداء ان تلك الاوامر تنقض قيم الدمقراطية وحقوق المواطن ، وهم يدعون المزيد من المواطنين للانضمام اليهم :

وفيما يلي اسماء الموقعين :

الدكتور ي. ارنهامر ، البروفسور ش.ي. بلوخ ، الدكتور فرونمان ، البروفسور اريه زاكس ، الدكتور موشه كامسبي ، البروفسور يشعياهو ليفوفتش ، الدكتور يسرائيل لاف ، البروفسور ا. سيمون ، الدكتور شلومو سموليلوف ، البروفسور شاؤول يوجل ، ماكس يوجل ، البروفسور ل.ه. لوزلر ، البروفسور ل. يلستر ، الدكتور موشه كامسبي ، الدكتور جدعون شطارتس ، الدكتور اسرائيل شحك ، تل ابيب ، مردخاي ابي شاؤول ، يوسي اميتي ، رئيف اليساس ، يسرائيل الكسندر ، امنون ابليلي ، دافيد ارنفيلد ، يسرائيل يزسكي ، شلومو بن شلومو ، ا. برونشتاين ، رافي جولدفاسر ، تمار جرستنفلد ، موشه جات ، اليشع جات ، عوديد ديره ، نيرا ديفس ، اوري ديفس ، يهوديت درنكر ، دافيد هتنر ، يسرائيل فلجارنتر ، اسحق زلر ، شلومو زلر ، يعقوب حن ، بيبي يشعياهو بريشف ، دان كوهين ، مردخاي كفري ، يغال ليبب ، حنوخ ليفين ، اوري ليفنسس ، الكس مسيم ، مايك مرستر ، بوعز عيرون ، اليعزر يري ، فيكتور سيجلمان ، الياهو كوماي ، يعقوب ريفتن ، تسلي شولديتر ، يوسي شترن ، وشلومو شابيرا .

اشتداد النقمة على «غيتو» المعلمين العرب

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من « التجمع » عقد هنا في بيت فرانسك سناترا (الهستدروت) اجتماع لمعلمي الناصرة والقضاء يوم الجمعة الماضي لاختيار مرشحين لقائمة التجمع العامة في انتخابات نقابة المعلمين .

ولكن هذا التظاهر بالدمقراطية لم يخدع المعلمين العرب ، فكل واحد يعرف ان « طبخة » الترشيحات اعدت قبل عقد مثل هذا الاجتماع . وهذا ما اثبته امتناع العديد من المعلمين الذين حضروا اجتماع الناصرة عن ارجاع النماذج التي وزعها عليهم التجمعيون ليكتبوا فيها اسماء المرشحين الذين يريدونهم .

ومما له دلالة قول سليم التوفيق (عميل التجمع حاليا والمباي سابقا) ان الخلاف بين مؤيدي القائمة العامة للتجمع وبين مؤيدي قوائم «عربية» منفصلة ولكن مجرورة للتجمع لا مبرر له . فالطرفان يعملان لمصلحة نفس الحزب .

وبهذا كشف حضرته حقيقة « تمثيلية الخلاف » بين الاعوان التي يستهدف منظموها ان تكون وسيلة لاقتناص اكثر ما يمكن من اصوات عربية .

وجدير بالذكر ايضا ان بعض الذين جرى ترشيحهم في الاجتماع أعلنوا امام المعلمين ـ وتحت ضغط النقمة العارمة على وجود « دائرة شؤون المعلمين العرب » (التي يسميها المعلمون « غيتو ») ـ انهم سينسحبون اذا اصر التجمع على بقاء هذه الدائرة .

اما المعلمون العرب فلا يكفيهم مثل هذا الوعد ، ولن ينخدعوا به . فالمطلوب ليس فقط الغاء هذا « الغيتو » ، بل كل السياسة التي فرضته وتفرض على المعلمين العرب مع شعبهم كله الارهاب والاذلال والتمييز ، والغاء السياسة التي تفرض على المدارس العربية برامج التجهيل والعدمية القومية .

ان الذين يسيرون مع التجمع ، لا يقدرون ، حتى ولو رغبوا ، على مقاومة تلك السياسة .

اجتماعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يوم الجمعة ١٣-٣

الطيرة	٦ مساء	أ. ميلامد ، نسيم ابو خيط
اكسال	مساء	اميل حبيبي
طرعان	مساء	سليم القاسم

يوم السبت ١٤-٣

الطيبة	٦ مساء	بنيامين غونين ، عثمان ابو راس وشاكر عازم
البقيعة		كمال غطاس ونايف سليم
المكر	٤ مساء	يوسف شحادة

اللينينية الطريق المجرب نحو الاشتراكية

المحاضرة الاولى

كابول	١٤-٣-٧٠	نصري المر
عرابة	١٤-٣-٧٠	توفيق الخطيب
دير حنا	١٥-٣-٧٠	توفيق كناعنه
طمرة	١٦-٣-٧٠	عادل ابو الهيجا
شفاعمرو	١٨-٣-٧٠	شفيق خوريه

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل احتفالا بيوم ٨ آذار يوم المراة العالمي

اجتماع احتفالي في عكا

يعقد في الساعة السابعة من مساء الاحد ١٥-٣-١٩٧٠ في نادي الاخوة باشتراك النساء من عكا وكفر ياسيف وابو سنان والبعنة والرامة والبقيعة وغيرها

كلمات .. برنامج فني

في الناصرة :

يفتتح البازار يوم الجمعة ٢٠-٣-٧٠ الساعة العاشرة صباحا في نادي الشبيبة الشيوعية باسم فؤاد خوري

يتكلم في الاجتماع : المحامية فولا لانغر و سميرة خوري

اجتماعات نسائية في يوم المراة العالمي

في منطقة الناصرة

يافة الناصرة	١٥-٣ الساعة ٣ بعد الظهر	يوخيفت غونين، اوديت نمر
اكسال	١٥-٣ الساعة ١ بعد الظهر	ايفون خوري، لبيبة ديب

وفي المثلث :

الطيرة	١٣-٣ الساعة ٣ بعد الظهر	امينة شبيطه

الاكراد ـ بقية

واضاف ان الاتفاق ليس هدنة بل هو حل سياسي دستوري بين العرب والاكراد .

وبموجب الاتفاق سيشمل الدستور العراقي حقوق الاكراد القومية وبذلك يصبح الاتفاق جزءا من دستور البلاد ..

وقد رحبت الدوائر العربية وخاصة التقدمية بالاتفاق ورأت فيه نصرا لحركة التحرر القومي العربية .

وجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي العراقي ثابر في النضال بلا هوادة في سبيل الاعتراف بحقوق الشعب الكردي القومية ولم يتردد على الرغم من حملات التشهير والتحريض التي شنها عليه الرجعية دائما .. وقد اصر على تسوية القضية الكردية خلال حواره مع كافة القوى الوطنية من اجل اقامة الجبهات الشعبية او المشاركة في الحكومة ..

الصحف ـ بقية

الحرب في فيتنام .

ودعا الشيخ فولبرايت رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي الى وقف العمليات العسكرية في لاوس ..

وحيال كل هذا اضطرت الحكومة الاميركية الى الاعتراف بمجهوداتها العدوانية في لاوس .. فاعلنت بعد صمت انها فقدت ٤٠٠ طيار اميركي خلال السنوات الاخيرة في لاوس ..٢٠٠ منهم قتلى والآخرون لا يعرف مصيرهم وبذلك اوحت بعدد الطائرات الكبير الذي اسقطه الباتت لاو ..

ولكن الحكومة الاميركية لا تزال تصر على انها لم تقذف بقوات برية في المعركة وهي لا تنوي ذلك !!

ولم تقتنع الصحف من بيانات الحكومة ، وظهر عدم اقتناعها من فيض الصور الكاريكاتيرية التي توحي بتورط الولايات المتحدة في لاوس (انظر الكاريكاتير على هذه الصفحة) .. ومن هذه الكاريكاتير صورة ضابط يقود جنوده من فيتنام الى لاوس عبر مستنقع ويقول لهم : لا تقلقوا ستقوم بالمهمة [illegible] بشكل صحيح !!!

اشتداد العمليات العسكرية بين القوات الاسرائيلية والسورية

يا عمال العالم اتحدوا

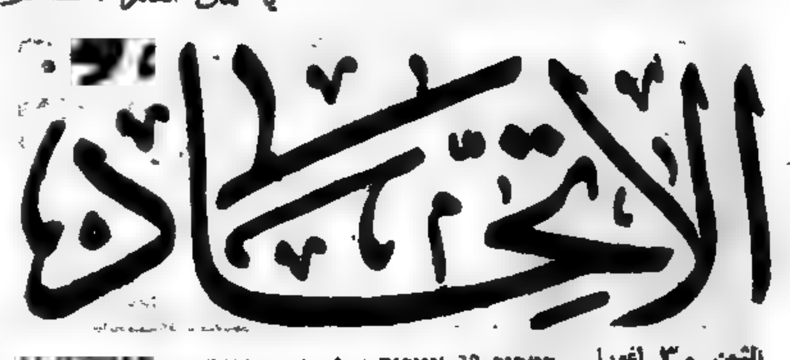

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء

١٧ آذار ١٩٧٠
٩ محرم ١٣٩٠
العدد ٨٨ السنة ال ٢٦

יום ג
17-3-1970
גל' 88 שנה 26

غارة اسرائيلية على مصر وقصف على لبنان !!

اذاع ناطق عسكري مصري، امس، ان ثلاث مجموعات من الطائرات الاسرائيلية تقدر بـ ١٢ طائرة، قد اغارت بعد ظهر امس، على مواقع للقوات المصرية في جنوب مناطق بور سعيد والقنطرة والاسماعيلية، فتصدت لها الطائرات المصرية واشتبكت معها في معركة جوية تمكنت فيها من اسقاط طائرة اسرائيلية شوهدت وهي تحترق.

وقد اكد الناطق الاسرائيلي نبأ هذه الغارة، ولكنه قال ان جميع الطائرات الاسرائيلية عادت الى قواعدها سالمة بعد ان تمكنت من تدمير طائرة مصرية من نوع ميغ ٢١ واصابة اخرى.

واعلن الناطق الاسرائيلي في نفس الوقت، ان القوات الاسرائيلية قصفت، بعد ظهر امس، «مواقع المخربين»، وراء نهر الحاصبياني في الاراضي اللبنانية، وذلك ردا على هجوم بمدافع البازوكا قاموا به على دورية اسرائيلية.. وقال الناطق الاسرائيلي ان القصف استمر اكثر من ساعة.

ضجة الفانتوم في اسرائيل وابعادها

الحكومة تعقد جلسة سرية ● رابين : نيكسون يتعرض لضغط ولكنه سيلبي مطالب اسرائيل ● فاكسلر : في النهاية ستحصل اسرائيل على الفانتومات ● امريكا راغبة في اجراء الابحاث بصورة سرية..

مكتب الاتحاد ـ واصلت الحكومة في جلستها من يوم الاحد الماضي ما كانت قد بدأت به رئيستها وعدد من وزرائها من مشاورات مع سفير اسرائيل في الولايات المتحدة، اسحق رابين، حول «جوانب معينة» من العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية. وقد اعتبرت الحكومة جلستها هذه «جلسة سرية».. ورفض سكرتير الحكومة ان يدلي باية تفاصيل عن تقرير رابين او عن الابحاث التي اعقبته.

ورغم هذه السرية وهذا التكتم فان «الجوانب المعينة» التي بحثتها الحكومة تتعلق بتأخر اعلان نيكسون قراره بشأن بيع مزيد من طائرات الفانتوم والسكايهوك لاسرائيل.

فكما هو معروف كان الرئيس نيكسون قد وعد باعلان قراره خلال ٣٠ يوما. وقد انقضت هذه المدة دون اعلان شيء. وفي الوقت ذاته ارتفعت اصوات مسؤولة في الولايات المتحدة تطالب ـ حفاظا على المصالح الامريكية ـ بان يؤخر نيكسون قراره.

وكان رابين قد وصل الى البلاد بطلب من حكومته بعد ان كان نبأ هذا الاستدعاء قد نفي رسميا.. ولدى وصوله اعرب رابين عن اعتقاده بان الرئيس الامريكي نيكسون واقع الآن تحت ضغط ثقيل من اوساط مختلفة في وزارة الخارجية الامريكية ومن سفراء امريكا في بعض الدول العربية ومن دوائر نفطية ورأسمالية في الشرق الاوسط !! ومع ذلك اكد رابين ان الولايات المتحدة ستلبي، في نهاية الامر، مطلب اسرائيل بتزويدها بطائرات اضافية حتى لو تأخر القرار بذلك او تأخر اعلانه.

غير ان القضية كلها بكل ما فيها من درامية لا تتعدى ان تكون ضجة مفتعلة يقصد بها اثارة الانطباع بان تغييرا قد طرأ على الموقف الامريكي في هذا الميدان.

وقد تحدث وليام فاكسلر، رئيس «نادي الرؤساء» الامريكيين، ويضم زعماء المنظمات الصهيونية في امريكا، في مؤتمر صحفي في القدس فقال ان اسرائيل، في نهاية الامر، ستحصل على الطائرات التي طلبتها من امريكا لان اهتمام حكومة امريكا هو في المحافظة على قوة اسرائيل. واضاف: ولكن علينا ان نفهم ان الرئيس نيكسون، الذي هو صديق اسرائيل، واقع تحت ضغوط شديدة. وقال فاكسلر ايضا انه واثق من ان نيكسون سيلبي مطالب اسرائيل

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

زعيم الاكراد الملا مصطفى البرزاني (الثاني من اليسار) برفقة حاكم شمال العراق (الى يساره) بعد توقيع اتفاق السلام في بغداد بين الحكومة والثوار الاكراد.

اتفاق الاكراد صفحة جديدة في تاريخ العراق

الاتفاق بين الحكومة العراقية وحركة الاكراد يسهل عملية تجميع القوى الوطنية في مكافحة الامبريالية والصهيونية .. البرزاني يؤيد الوحدة العربية ويرى في الاتفاق تعبيرا عن اماني الاكراد ومصلحة العراق .. مليون عراقي يتظاهرون تأييدا للاتفاق

بغداد ـ سيسهل الاتفاق بين الحكومة العراقية والحركة القومية الكردية عملية تجميع القوى التقدمية في العراق وسيجعل اشتراك العراق في حل المهام التي تواجه العالم العربي اكثر فعالية..

هذا ما كتبته «برافدا» اول امس وعبرت به عن حماس القوى التقدمية في العالم لتسوية القضية الكردية التي استغلتها القوى الامبريالية والرجعية لاستنزاف القوى في العراق والدس على الوحدة الوطنية في هذا القطر العربي الهام.

وابرزت المحافل العربية المعادية للامبريالية على مختلف اتجاهاتها ومقالاتها اهمية تسوية القضية الكردية ورحبت بها ترحيبا عميقا باعتبارها خطوة نحو توطيد القوى المعادية للامبريالية والصهيونية في العالم العربي..

وبهذه الروح رحب الرئيس العربي جمال عبد الناصر بالاتفاق ورحبت به الصحف العربية في المشرق والمغرب العربي..

تصريحات البرزاني

في تصريحاته لوكالة الانباء العراقية يوم السبت الماضي اكد الملا مصطفى البرزاني زعيم الحركة القومية الكردية:

«تأييده لوحدة العراق وسيادته مؤكدا ان الاكراد لم يطالبوا بكيان منفصل بل بحكم ذاتي في جمهورية عراقية واحدة.

«ومبايعته الوحدة العربية والشعب العربي في نضاله من اجل تحرر وطنه واسترجاع حقوقه المغتصبة».

وقال البرزاني ان الاتفاق يجسم اماني الشعب الكردي ويعبر عن مصالح العراق الوطنية ويستلزم تنفيذه بالتعاون بين حزب البعث والحزب الديمقراطي الكردي.

وعند معالجته القضايا المعينة التي كانت تدور حولها التكهنات قال البرزاني:

● سيكون استغلال مصادر الثروة الطبيعية من اختصاص الحكومة المركزية.. كما يجب المحافظة على قوانين الجمهورية العراقية وسيادتها..

● سيعيد الى المناطق الكردية جمالها بتعاون جميع العراقيين..

معنى الحكم الذاتي

وكان سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي محمود عثمان قد اوضح في

— البقية على ص ٤ عمود ٤ —

كوسيغين يدعو نيكسون الى وقف الغارات على لاوس

موسكو ـ اذاع راديو موسكو، ليلة امس الاول، ان رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي، الكسي كوسيغين، بعث ببرقية الى الرئيس الامريكي، نيكسون، دعاه فيها الى وضع حد للتدخل الامريكي المسلح في لاوس، ووقف الغارات الامريكية عليها.

وقد وصف كوسيغين اقتراح نيكسون اجراء مشاورات بين الدول التي وقعت على ميثاق جنيف في سنة ١٩٦٢ بخصوص لاوس بانه اقتراح غير واقعي.

كلمة الاتحاد

سيمزق الشعب ستائر معاداة السوفييت ويرى حقيقة اغراض حكام اسرائيل الامبريالية

اصبح نشاط حكام اسرائيل مهما كان متعدد الجوانب يلتقي عند نقطة جوهرية هي التشهير بالاتحاد السوفييتي والتحريض عليه..

لقد اقام مناهضو النازية وضحاياها من اليهود منظمة جديدة في الاسبوع الماضي وتحدثوا عن هذا الامر وذلك ولكنهم ركزوا مدافعهم على الاتحاد السوفييتي ووجدوا هدفهم الجوهري في تشويه سمعة الدولة السوفييتية التي تحملت العبء الاكبر في معركة القضاء على النازية وانقذت مئات الوف اليهود من موت محقق..

وفي بداية هذا الاسبوع لم يجد الفيمون على منظمة الطلاب الاسرائيليين مجالا يستهلكون فيه نشاطهم غير البدء بحملة تحريض شنيعة على الاتحاد السوفييتي ستستمر ثلاثة اشهر وستنتقل من قطر الى قطر في جامعات «العالم الحر»..

والكيد على الاتحاد السوفييتي ونفث السموم بين الجماهير لزرع الشكوك في نفوسها حياله باتا من الملامح الثابتة في الصحافة الاسرائيلية ويؤلفان موضوعا لافتتاحيات موحدة تصرخ بها الصحف الائتلافية بين وقت وآخر تلبية لامر قطع يصدره حكام هذه البلاد..

وليس هذا كله سوى تجسيد ارعن لتصريحات غولده مئير رئيسة الوزراء بأن الاتحاد السوفييتي لا يقل عداوة لاسرائيل من عبد الناصر..

ويزداد عمقا وضوح ماهية هذه الحملة المحمومة الهوجاء على الاتحاد السوفييتي.. انها الوجه الاخر لهذا التساوق الوثيق بين حكام اسرائيل والامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة.. كما انها التعبير الطبقي الاحتكاري المعادي للاشتراكية التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعة قواها المتعاظمة.

ويتضح اكثر فاكثر الآن ان معاداة حكام اسرائيل للاتحاد السوفييتي تصل في ارتفاعها الى مستوى الحمى نتيجة ادراك حكام اسرائيل اهمية دور الاتحاد السوفييتي الضخم في احباط مخططات الامبريالية والصهيونية للقضاء على حركة التحرر القومي العربية بالاطاحة بالانظمة المعادية للامبريالية في الدول العربية المتقدمة وخاصة الجمهورية العربية المتحدة وخلق الظروف لضم المناطق المحتلة وتحقيق مزيد من التوسع.

وفي هذا الاطار يبدو اختفاء حكام اسرائيل وسائر القادة الصهيونيين في تحريضهم هذا وراء «العطف» على يهود الاتحاد السوفييتي رياءا وتضليلا لا يقل عن ريائهم وتضليلهم حين يتحدثون عن السلام وهم ينوون الضم.

وكيف يقتنع الرأي العام «بقلق» حكام اسرائيل على يهود الاتحاد السوفييتي.. وهو يرى ان حكام اسرائيل يتلاعبون بمصير شعبهم هنا في اسرائيل ويعرضونه بسياستهم العدوانية المغامرة الى اشد المصائب.

قوات اسرائيلية تغزو العمق السوري

دمشق تنفي النبأ وتقول ان طائرات قصفت مواقع سورية — القاهرة تعلن احباط محاولة اسرائيلية لعبور القناة

بدأ حكام اسرائيل مساء امس، مرحلة جديدة، في تصعيد عملياتهم العسكرية الاستفزازية ضد الدول العربية. فلاول مرة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ تقوم القوات الاسرائيلية بمهاجمة مواقع في عمق الاراضي السورية.

فقد اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية غزت مساء اول امس عدة مواقع في عمق الاراضي السورية وقال الناطق انها عادت من غزوها سالمة، بعد ان عطلت الخط الكهربائي للمد العالي بين دمشق ومدينة حمص الذي يبعد حوالي ١٤٠ كيلومترا شمال شرق العاصمة السورية. كذلك ضربت القوات الغازية مخيما عسكريا شمالي دمشق.

وادعى الناطق الاسرائيلي ان هذه الغزوة في عمق الاراضي السورية جاءت في اعقاب سلسلة من الحوادث التي قام بها الجيش السوري في هضبة الجولان، منها نصب كمائن للدوريات الاسرائيلية وزرع الغام في الطريق الى هضبة الجولان.

دمشق تعلن : قصف موقع على الحدود ومقتل ٥ وجرح ١٤

وقد نفى الناطق العسكري السوري، ما اعلنته اسرائيل عن هذه الغزوة، وقال ان الطائرات الاسرائيلية، قصفت على موجات متلاحقة، موقعا عسكريا سوريا بالقرب من الحدود اللبنانية، وقد اسفر هذا القصف عن مقتل خمسة جنود سوريين وجرح اربعة عشر آخرين وقد اجبرتها المدافع السورية المضادة للطائرات على الفرار.

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

غريتشكو يهاجم المعتدين الاسرائيليين

موسكو ـ في خطاب القاه وزير الدفاع السوفييتي، غريتشكو، في مدينة منسك، بمناسبة انتهاء التمرينات الشتوية العسكرية الكبيرة في بيلوروسيا، هاجم بشدة الامبرياليين الامريكيين والمعتدين الاسرائيليين والانتقاميين النازيين الجدد. وقال ان الوضع الدولي اصبح، بسبب اعمالهم الاستفزازية، شديد الخطورة.. وهاجم بشكل خاص تصعيد اسرائيل لعملياتها العسكرية ضد الدول العربية.

بعد زيارة مفتي الاتحاد السوفييتي لعمان وفد برلماني سوفييتي سيزور الاردن قريبا

اعلنت صحيفة «عمان المساء» الاردنية ان وفدا برلمانيا سوفييتيا سيزور الاردن قريبا بناء على دعوة من السلطات الاردنية.

وقالت الصحيفة المذكورة ان الوفد البرلماني السوفييتي سيبقى في الاردن عشرة ايام سيجتمع خلالها مع عدد من المسؤولين الاردنيين.

وكان مفتي الاتحاد السوفييتي، الشيخ ضياء الدين باباخانوف، ورئيس المسلمين في كازاخستان، قد وصل في زيارة رسمية الى عمان في نهاية الاسبوع الماضي.

— البقية على ص ٤ عمود ٦ —

تمرد على باخرة امريكية لنقل الاسلحة الى تايلند

واشنطن ـ اعلنت وزارة الدفاع الامريكية، مساء امس الاول، ان تمردا نشب على ظهر احدى البواخر الامريكية التي تنقل المتفجرات والاسلحة الى تايلند.

وتدعى هذه الباخرة «كولمبيا انجل» ـ وقد سيطر عليها ١٥ من بحارتها بعد ان هرب منها ٢٤ آخرون من رجالها في زورق النجاة خوفا من وقوع انفجارات في السفينة. وقد لاحقت الطائرات الامريكية هذه السفينة ولكنها لم تعثر عليها. وتجري الحكومة الامريكية الآن اتصالات مع حكومة كمبوديا بخصوص هذه الباخرة التي يعتقد ان المتمردين توجهوا اليها.

اما البحارة ال ٢٤ الذين هربوا من السفينة فقد تمكنوا من الانتقال الى باخرة اخرى.

معرض ١٩٧٠ ومظاهرة احتجاجية امام ابوابه

طوكيو ـ افتتح في مهرجان احتفالي المعرض الدولي لعام ١٩٧٠ (اكسبو ٧٠) بالقرب من مدينة اوساكا في اليابان باشتراك حوالي ٨٠ دولة اقامت فيه صالاتها.

وتتوقع ادارة المعرض ان يزوره ٥٠ مليون زائر خلال الاشهر الستة التي سيستقبل خلالها الزائرين.

وفي عشية الافتتاح احتل البوليس اكثر من ٧٠ متظاهرا اغلبهم من الطلاب اليساريين الذين تظاهروا امام المعرض احتجاجا على معاهدة الامن

— البقية على ص ٤ عمود ٦ —

اضراب في مصنعين كبيرين في حيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ لا يزال عمال مصنعي «اوتوكارز» و«الكيماويات والفوسفات» في حيفا مضربين عن العمل منذ نهاية الاسبوع الماضي رغم تهديدات قادة الهستدروت وادارة المصنع برفض مطالبهم.

فقد استدعت سكرتارية مجلس عمال حيفا لجنتي العمال في المصنعين المذكورين اول امس، وطلبت منهما وقف الاضراب والعودة الى العمل كالمعتاد واجراء مفاوضات مع ادارة المصنعين فاذا لم تلب مطالب العمال خلال عشرة ايام (بشرط ان تكون هذه المطالب لا تتعارض مع «الاتفاق الشامل») يعلن مجلس العمال الاضراب في المصنعين.

وقد رفضت لجنتا العمال مقترحات المجلس ورأت فيها فقط نوعا من المماطلة والمراوغة للضغط على العمال ومساعدة لادارة المصنعين على عدم تلبية مطالب العمال

— البقية على ص ٤ عمود ٦ —

— البقية على ص ٤ عمود ٤ —

في مناقشة ميزانية رئيس الدولة ومكتبه والكنيست

يجب احترام الكنيست واعضائها

كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي في جلسة الكنيست (١٠-٣-) اثناء بحث عمل الكنيست ونشاطها

كتلتنا الشيوعية تقدر تقديرا ايجابيا النهج البرلماني الحسن باجراء بحث عن الكنيست واعمالها عند بحث ميزانية الكنيست . فنحن النواب الشيوعيين نتوجه الى العمل البرلماني باتزان كبير وانطلاقا من الرغبة في رفع مكانة المجلس التشريعي ازاء كل اولئك الذين يستخفون به ويسيئون اليه بغية ابعاده عن الشعب وتمهيد السبيل لمختلف انظمة الحكم الفاشية .

فالدمقراطية البرجوازية بالنسبة لنا ، بالنسبة للعمال وكافة جماهير الشعب افضل بما لا يحده وصف من الديكتاتورية العسكرية ومن حكم البرجوازية بدون نظام برلماني .

وفي الوقت ذاته فان الدمقراطية الاشتراكية التي تخلص المجتمع من حكم البرجوازية ، السياسي والاقتصادي ، والتي تضع حدا لديكتاتورية البرجوازية ، لاكثر دمقراطية بالوف المرات من الدمقراطية البرجوازية .

نحن على وشك ان نحتفل بعيد نحو الشهر ، مع كل الانسانية المتقدمة بالعيد المئوي لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس اول حزب عمال في العالم استطاع ان يضع حدا للدكتاتورية البرجوازية وان يبني الاشتراكية وان يفرض سيطرة الدمقراطية الاشتراكية . وها نحن نرى ان حرية الاضراب ليست وحدها هي المضمونة للعمال في الاتحاد السوفييتي بل ايضا الحق في الحكم، ان الدمقراطية الاشتراكية تؤمن لجماهير الشعب لا مجرد الحق ، مرة كل عدة سنوات في انتخاب من يجيد تضليلهم اكثر من غيره بل الحق في منع وصول المضللين وممثلي المستغلين الى الحكم . والذين يزعقون ويصرخون زاعمين ان الدمقراطية الاشتراكية تهضم الحقوق انما يقصدون حقوقا وهمية من مثل « الحق » في استغلال الانسان و « الحق » في التمييز القومي ، و « الحق » في احتلال اراضي شعوب اخرى و « الحق » في خدمة المصالح الاجنبية ، و « الحق » في اعادة سيطرة الاستقلاليين الى قطر تحرر منهم وفي اعادة السيطرة الاستعمارية لبلاد تخلصت منها . وها انتم ترون يا اعضاء الكنيست المحترمين بام عيونكم ان هنالك « حقوقا » مزعومة يقمعها نظام الحكم الاشتراكي . ولكن لهذا بالضبط فان الدمقراطية الاشتراكية هي اكثر دمقراطية بمرات ومرات ، من اكثر الدمقراطيات البرجوازية الدمقراطية .

ـ شلوم كوهين (هعولام هزه) ـ وهل لهم الحق في التظاهر ضد نظام الحكم ؟

اميل حبيبي ـ لهم الحق حتى في ان يحكموا وليس فقط ان يتظاهروا.

ان القضية هي قضية طبقية ونحن الشيوعيين نقف مع الطبقة العاملة .

انني اعرف ان هذه القضية ليست مطروحة الان على جدول الابحاث .. المطروح على بساط البحث اليوم هو عمل الكنيست .. وبودي ان اؤكد هنا ان كتلتنا قد اثبتت انها تحترم بدقة ، الاصول البرلمانية وانها لا تندفع نحو الفضائح ، ولكنها لا تخشاها . وبودي ان اؤكد انه يخطىء كل من يعتقد اننا موجودون هنا ، واننا قد بعث بنا ناخبونا ، لكي نكون بمثابة زينة للدمقراطية البرجوازية . نحن مندوبو جمهور وموجودون هنا بقوة حقه ونتيجة لتطور حتمي . لقد اثبت التاريخ ان من يبتدىء باضطهاد الشيوعيين انما يمهد الطريق لاضطهاد بقية الحقوق الدمقراطية . والتدقيق في المحافظة على احترام عضو الكنيست ، مندوب الجمهور ، اي عضو كنيست ، هو محافظة على احترام الكنيست كلها . والاستخفاف بهذا الامر الجوهري قد ابتدأ مع النواب الشيوعيين ووصل مؤخرا الى نواب من كتلة اخرى . فحينما رأى احد ما انه مسموح ارسال رسائل مسبات وتهديد لاعضاء كنيست شيوعيين تصور آخرون ان الامر ممكن ايضا تجاه كل عضو كنيست معارض. ثم سمح بعد ذلك بنشر رسائل مماثلة بصورة رسمية .

الصرخات في الكنيست ، محاولة اسكات عضو كنيست ، تزييف اقوال عضو كنيست ـ كما فعل وزير الدفاع حينما تفاخر من على هذه المنصة انه ـ خلافا لقانون الحصانة البرلمانية ـ يستمع الى اقوال اعضاء كنيست في حفلات شخصية ـ كل ذلك لا يقلل من احترام مندوب الجمهور بل يمس مكانة الكنيست كلها ويبعد الشعب عنها .

ان رئيس الكنيست يعدنا بان يعمل من اجل المحافظة على احترام الكنيست واعضائها . لقد تعاونا وسنتعاون من اجل هذا الهدف المحترم ولكن حينما نرى شرطة في مطار اللد لا تكتفي بتفتيش حقائب زوجة عضو كنيست وملابسها بل تطلب اليها خلع ملابسها كليا لاجراء تفتيش ـ فاننا نعتقد ان عمل رئيس الكنيست لن يكون سهلا .

هناك من يحاول اقناع الجمهور ان التقييدات واستراق السمع والمساس بعضو الكنيست وبالكنيست كلها هو امر تقتضيه ظروف الحرب .. اننا نحذر من مغبة هذا التفكير ونتائجه . سنقاومه ونجند الجمهور ضده . اننا لا نعتقد بان الحرب ستستمر الى ما لا نهاية ونحن نتمنى للكنيست السابعة ان تسهم اسهامها المحترم لوقف الحرب ولاحلال السلام ولهذا ، ومن اجل تقدم الدمقراطية سنعمل على المحافظة على الكنيست ونشاطها المنتظم .

منظر رئاسة مؤتمر حزب « اكيل » في حفلة الافتتاح والسكرتير العام بابايوانو يلقي تقرير اللجنة المركزية

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

التي القاها الرفيق توفيق طوبي في المؤتمر ال ١٢ لحزب « اكيل » (الحزب الشيوعي في قبرص) الذي عقد في ٥ ـ ٨ آذار ١٩٧٠

ايها الرفاق الاعزاء

سوية مع الرفيقة بنينا فاينهاوز ، رئيسة لجنة الرقابة المركزية لحزبنا، نحمل اليكم ايها الرفاق الاعزاء التحيات القلبية الاخوية ، ومشاعر التضامن البروليتاري الحارة ، واجل الاحترام ، بالنيابة عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي . اننا نتمنى لمؤتمركم ال ١٢ العمل المثمر والنجاح.

■ كحزب شقيق في بلد مجاور ، تواجهه قضايا عديدة مشتركة واعداء مشتركون ، نتابع بشعور من التضامن والاعجاب العظيم ، نضال حزب « اكيل » الشجاع ، في الصفوف الاولى للشعب القبرصي ، ضد مخططات الامبريالية الامريكية والبريطانية والمؤامرات على قبرص وسيادتها واستقلالها ووحدتها .

ان نضالكم ضد المشاريع الامبريالية والرجعية ، الموجهة ضد قبرص وضد الوجود المستمر للقواعد الامبريالية العسكرية في الجزيرة ، ونضالكم من اجل قبرص موحدة مستقلة ، ذات سيادة ، ودمقراطية ، وغير عسكرية ، مع المحافظة التامة على الحقوق الدمقراطية ومصالح الاقلية التركية القبرصية ، هذا النضال الوطني للمحافظة على الفعل مصالح الشعب القبرصي ، اليونانيين والاتراك على حد سواء ، هو مساهمة هامة في قضية الاستقلال الوطني والنضال المعادي للامبريالية ، والدمقراطية والسلام في الشرق الاوسط والعالم باسره .

اننا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء كل نجاح ، في نضالكم الهام المستلهم من حبكم لشعبكم واخلاصكم لقضية الطبقة العاملة العالمية العظيمة ، والاشتراكية والماركسية ـ اللينينية .

ايها الرفاق الاعزاء

بمتابعتنا بثبات نضالنا الطويل ضد الامبريالية ومن اجل حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية من اجل السلام بين اسرائيل والبلدان العربية فقد عارضنا الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ ، ونكافح الآن من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي يدعو الى سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق كل دول المنطقة في العيش بسيادة ضمن حدود معترف بها وآمنة ، والى حل عادل لقضية اللاجئين العرب الفلسطينيين ، والملاحة الحرة لجميع دول المنطقة في السويس وخليج العقبة . ان التنفيذ التام لهذا القرار سيضع الاسس لسلام عادل ودائم في المنطقة قائم على الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولاسرائيل.

ان حكام بلادنا بتأييد من الامبرياليه الامريكية ، وبمواصلة اهدافهم التوسعية ، يعارضون تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ، ويلجأون الى اجراءات تعسفية فظة في المناطق المحتلة ضد السكان المدنيين ويصعدون سياسة القوة ضد البلدان العربية بقصد الاطاحة بالانظمة العربية المعادية للامبريالية وفرض الاستسلام على البلدان العربية . ان التصعيد الفاجر الجديد للاعمال العدوانية ، وبشكل خاص ضد الجمهورية العربية المتحدة ، ووعد نيكسون بمزيد من ارساليات الاسلحة الى العسكريين الاسرائيليين ، يخلقان اخطارا جديدة ويهددان امن كل شعوب المنطقة . اننا ، في البرلمان ، وفي الصحف ، ومن طريق العمل الجماهيري ، على الرغم من الارهاب ضد حزبنا ، والتقييدات الادارية الخطيرة المفروضة على نشاط الكثيرين من رفاقنا ، نناضل ضد السياسة الرسمية ونوضح للشعب في اسرائيل نتائج هذه السياسة الخطيرة والمغامرة .

وهنالك الان قوى اخرى ايضا تدرك ان سياسة القوة لا تجلب اية فائدة لاسرائيل ، وانها فقط ، مع طول المدة ، تهدد مستقبلها . وتزداد القوى التي تدعو معنا الان الى تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

ان حزبنا يبين امام جماهير شعبنا ان الطريق الوحيدة للمستقبل السلمي وللتعاون مع الشعوب والبلدان العربية ، هي طريق فصم الارتباط بالامبريالية ، طريق الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني . مع الشعوب العربية ضد الامبريالية وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ـ هذه هي الطريق الى مستقبل سلمي آمن لاسرائيل في الشرق الاوسط .

في الوقت الذي نعبر فيه عن تضامننا مع حركة التحرر الوطني العربية المعادية للامبريالية ومع الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، وفي الوقت الذي نشن فيه النضال القاسي ضد سياسة الاحتلال والتوسع الصهيونية التي تتبعها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، فاننا نرفض مواقف معينة في البلدان العربية ونعتبرها غير عادلة ومضرة ـ هذه المواقف التي لا

ـ البقية على صفحة ٣ عمود ٣ ـ

المؤتمر الـ ١٢ لحزب الشعب العامل التقدمي في قبرص ـ اكيل

بين ٥ ـ ٨ آذار انعقد في نيقوسيا عاصمة قبرص المؤتمر ال ١٢ لحزب الشعب العامل التقدمي في قبرص ـ اكيل ـ وهو الحزب الشيوعي القبرصي . لقد كان لهذا المؤتمر صدى واسع بين جماهير شعب قبرص لما لهذا الحزب من اثر كبير في الجزيرة . فنقابات مهنية عديدة يقف في قيادتها شيوعيون . ويتمتع الشيوعيون القبرصيون باحترام جماهير شعبهم الواسع نظرا لنضالهم الطويل والجريء ضد حكم الاستعمار البريطاني ولدفاعهم عن حقوق جماهير الشعب .

ان الخط السياسي المميز الان لحزب « اكيل » هو نضاله من اجل وحدة وطنية لبناء قبرص موحدة مستقلة حقا ديمقراطية وبدون قواعد اجنبية يتعاون فيها اليونانيون والاتراك من سكانها .

وقد افتتح المؤتمر في قاعة سينما « رويال » في ٥-٣-٧٠ باشتراك ٦٩٥ مندوبا منتخبا و ٧١ مراقبا يمثلون جماهير أعضاء الحزب . وقد حضر المؤتمر مندوبون ضيوف عن الاحزاب الشيوعية الشقيقة من البلدان التالية : الاتحاد السوفييتي ، المانيا الديمقراطية ، بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ، هنغاريا، رومانيا ، انجلترا ، فرنسا ، ايطاليا ، المانيا الغربية ، العراق ، سوريا، لبنان، اسرائيل ووفد الايام. وحضر المؤتمر مندوب مجلة الحركة الشيوعية ـ قضايا السلام والاشتراكية هو الرفيق صليبا خميس ، ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المجلة .

وكما نشرنا فقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر ، الرفيقان توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وبنينا فاينهاوس رئيسة لجنة الرقابة المركزية .

وفي اليوم الاول للمؤتمر ، قدم بابايوانو تقرير اللجنة المركزية حلل فيه الخط السياسي العام للحزب تجاه قضايا قبرص والقضايا الاقتصادية والاجتماعية التي يجابهها شعب قبرص ونضال الحزب لحلها .

وقد تمثلت سياسة الحزب في الشعارات التي زينت قاعة المؤتمر وهي : ١ ـ من أجل قبرص موحده مستقله تماما ، وبدون قواعد . ٢ ـ وحدة وطنية من أجل التقدم والحرية . ٣ ـ الاستعمار هو عدو قبرص . ٤ ـ الارهاب يساوي الخيانة . ٥ ـ تعاون اليونانيين والاتراك من اجل مصلحه قبرص . ٦ ـ من اجل توزيع عادل للدخل القومي . ٧ ـ القواعد العسكرية الاجنبية ـ خطر مميت . ٨ ـ عاش النضال من اجل حرية شعب فيتنام والشعوب العربية . ٩ ـ عاش الاتحاد السوفييتي صديق قبرص الامين . ١٠ ـ من اجل حزب جماهيري ومنظم جيدا .

وقد ندد الرفيق بابايوانو ايضا بحكم ديكتاتورية الجنرالات في اليونان وقال ان اولئك الذين يماثلون الحكم القائم بالشعب اليوناني يقترفون اثما بحق اليونان وشعبها . وقد اكد بابايوانو في تقريره على ضرورة انجاح المحادثات المتكررة بين ممثلي القبارصة اليونانيين والاتراك من اجل قبرص مستقلة وموحدة وديمقراطية .

وقد جرى النقاش في المؤتمر بروح من الديمقراطية وحلل المتكلمون من ممثلي مختلف المنظمات عمل الحزب في نواحي مختلفة عبر الانتقاد والانتقاد الذاتي وتقديم الاقتراحات وحلت الوحدة التامة حول الخط العام للحزب الذي عكسه تقرير السكرتير العام الرفيق بابايوانو .

وفي آخر يوم من ايام المؤتمر ، يوم الاحد ٨-٣-٧٠ في الساعة السابعة صباحا جرت محاولة الاعتداء على حياة الرئيس مكاريوس . وتجدر الاشارة الى ان الرفيق بابايوانو في تقريره امام المؤتمر قبل ٣ ايام قد شجب نشاطات العصابات خدمة الاستعمار ، حذر من خطر اعتداء هذه العصابات على حياة الرئيس مكاريوس وحياة سكرتير عام حزب « اكيل » . وقال ان هناك من يريد ان يستخف بهذا التحذير ودعا الى الضرب بيد من حديد على اعوان الاستعمار هؤلاء الذين يعملون بشعارات ديماغوغية كمثل شعار الوحدة مع اليونان .

ومع بداية جلسة المؤتمر يوم الاحد في التاسعة صباحا اعلن رئيس الجلسة ان قيادة الحزب زارت دار الرئاسة بعد حادث الاعتداء للتضامن مع الرئيس مكاريوس واتصلت كذلك بقادة الاحزاب الاخرى واتفقوا على عقد مظاهرات جماهيرية في اليوم التالي ضد النشاط الارهابي الاجرامي .

واتخذ المؤتمر في جلسته الختامية القرارات التي سيعمل الحزب بموجبها واقر قرارا خاصا حول الوضع في الشرق الاوسط شجب فيه المؤتمر سياسة الاستعمار والسياسة العدوانية لحكام اسرائيل ودعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢١-١١-٦٧ .

وقد حيا المؤتمر جميع مندوبي الاحزاب الشقيقة . واستقبل المؤتمر بحرارة تحية الرفيق توفيق طوبي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وبعد انهاء التحية قام السكرتير العام بابايوانو الى المنصة فحيا الرفيق توفيق طوبي بكلمات حارة واعرب عن التقدير للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولنضاله الجريء ضد سياسة الحرب والاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل تجاه البلدان العربية المجاورة .

وقدم وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر هدية خاصة وهي عبارة عن شارة الحزب منقوشة على قاعدة من النحاس ومهداة لمؤتمر اكيل صنعت خصيصا لهذه المناسبة.

وفي الجلسة الختامية وزعت ميداليات على قدماء الحزب الذين انضموا في صفوفه ٤٠ عاما واكثر .

وانتخبت لجنة مركزية واعيد انتخاب بابايوانو سكرتيرا عاما .

تحتدم المعركة الان بين انصار « الميني » (الفستان النسائي القصير جدا) و « المكسي » (الفستان النسائي الطويل جدا) .. وهكذا تصور فنان امريكي معركة الموضة في الميزانية الامريكية وهو ينطبق على ميزانية اسرائيل.

اين « النموذج » العريان ؟

مات قبل اسابيع الرسام البريطاني سير وليام فلينت في التاسعة والثمانين من عمره ...

وترك الرسام وصيته ... يمنح فيها « النموذج » التي كانت تجلس امامه عارية في اثناء القيام برسمه ... مبلغ ... جنيه استرليني ... ولكن احدا لم يهتد بعد الى هذه « النموذج » ... واسمها الفني دي فولر ... اما اسمها الحقيقي فمجهول مع انها كانت مشهورة في اوساط الفنانين في سنوات الثلاثين واوائل سنوات الاربعين ... وعرضت صورها بريشة وليام فلينت في الاكاديمية الملكية في سنة ١٩٤٠ ... والتمثال الذي ينتصب في ساحة الطرف الاغر في لندن وهو من صنع المثال تشارلس هيلر كانت دي فولر نموذجه .

من هنا وهناك

عصابة تهريب

القت الشرطة في ملبورن عاصمة استراليا القبض على شبكة تهريب بواسطة البريد . اما المواد المهربة فكانت ... الافاعي السامة التي كانوا يصطادونها في الهند ويرسلونها في رزم بريدية الى وكلائهم في استراليا ليقوموا بدورهم ببيعها لهواة جمع الحيوانات ...

ساندويش

هاجم مجهولان مراسل احد البنوك وهو يحمل محفظة كبيرة من الجلد واشهرا عليه مسدسيهما ... وخطفا المحفظة ولاذا بالفرار ...

وعندما ارادا توزيع الغنائم ... فتحا المحفظة ووجدا انها تحتوي على شطائر الساندويش وبعض المجلات ...

الازياء الحديثة ... والقضاء

صار القضاة في ايامنا في حيرة من امرهم ازاء هذه الازياء النسوية التي تغزو الحياة يوما بعد يوم ، ولا عجب ان غزت دور القضاء ايضا .

فالمعروف ان للمحاكم هيبة يجري على الحفاظ عليها بشتى الشكليات والرسميات المكتوبة والمتعارف عليها ... ولقد حدثت بعض الحوادث التي اضطر فيها القضاء الى اتخاذ قرارات واحكام بمعاقبة من لا يحترمون حرمة المحاكم وهيبتها .

ولم يكن يصدق القاضي في مدينة جلوستيار البريطانية ان من النساء من يجرؤن على دخول معقد سروالة بخط من خطوط العلم الامريكي قاعات المحاكم وهن في السراويل ، عندما رأى سيدة ترتدي سروالا اصفر فاقعا ... وثار غضبه عليها ووبخها ... ولكن الفتاة سألته : اتريدني يا سيدي القاضي ان اخلعه ... وهنا سخط عليها واصدر حكما صارما بحقها ...

اما في بولون الفرنسية فقد جاءت فتاة جميلة في ثوب شفاف الى المحكمة ، يبرز مفاتن جسدها ... ويبدو ان ممثل النيابة اراد ان يكسب بياض الوجه فلفت نظر القاضي الى ازدراء هذه الفتاة حرمة المحكمة ومثولها امامها في ثوب شفاف وطلب معاقبتها ...

غير ان القاضي قال : لا باس ... اننا نعيش في فترة يستر فيه « الميني » اقل مما يستره هذا الثوب ... ورفض طلب النيابة ...

وفي الولايات المتحدة جلب الى المحكمة فالاري جوجن بتهمة انه « رقيع » وحكم عليه بالسجن سنة ، بالاعتماد على قانون صدر في سنة ١٨٩٩ .

قالت الصحف المحلية

معريب

الوزير غليلي زعلان من وتيرة الاستيطـــان الاسرائيلي في المنــاطق العربية المحتلــة ..

■ في ١٣–٣ ، نشرت صحيفة « معريب » مقابلة ، صحفية اجراها مكاتبها رفائيل باشان مع وزير الاعـــلام السابق يسرائيل غليلي الذي يشغل منصب وزير بلا وزارة في الحكومة الحالية .. وانسحب الحديث بين الصحفي والوزير على مواضيع شتى من العانتوم الى الفدائيين الى فشل الاعلام الاسرائيلي في الدولي ..

ومن ابرز ما ورد في تلك المقابلة موقف الوزير غليلي من قضية الكيان الفلسطيني .. فقد ساله الصحفي :

ـ « وما هو موقفك المعلن ، في القضية المختلف عليها : يوجد ام لا يوجد كيان فلسطيني ؟

الوزير : انـــا واع جدا لهذا الموضوع ، سواء بسبب مضمونه السياسي ، او بسبب ماهيته الاعلامية .. بقدر ما يوجد بين العرب مؤيدون لما يسميه اليهود « الكيـــان الفلسطيني » ، فان هؤلاء المؤيدين يقصدون كيانا في احدى الصورتين التاليتين : الاولى ، دولة فلسطينية بدل دولة يهودية ، تمتد من البحر الى الصحراء . والثانية ، على الاقل ، دوله عربية جديدة بالاضافة الى الاربع عشرة دولة عربيـــة القائمة . (بلا تردد) ولذا ، فانا ارفض هـــذه الفكرة من اساسها » .

من القضايا الهامة الاخرى التي تحدث حولها الوزير غليلي في تلك المقابلة ، قضية الاستيطان الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة :

« سؤال : هل انت راض عن وتيرة الاستيطان ؟

غليلي (بمرارة) وتيرة الاستيطان منذ حرب الايام الستة لا ترضيني ! صحيح انه لا يجوز الفصل بين موضوع الوتيرة والمدى ، وبين التخبطات في اوساط الجمهور والاحزاب ، ولكنني لا اتردد في وضع المسؤولية في الاساس على ضعف المبادرة الى الاستيطان ، في البلاد وفي المهجر . (بحزن شديد) يبدو لي انه يوجد تناسب مؤسف بين المستوطنين الـذين خرجوا من بين هيئات وبذور المتوطنين (المستوطنون القدامى في البلاد ـ المحرر) وبين متطوعين من مصادر جديدة ـ التي تقررت بفضل الامكانيات التي توفرت . عادة ، نحن نتكلم بلهجة عالية عن الحماس والامتيازات القومية التي ظهرت منذ حرب الايام الستة ـ ولكن ليست هذه الحقيقه كلها ! ولا اعتقد انه تظهر داخل الشعب في البلاد وفي المهـاجر ، القوى التي تقتضي الظروف ظهورها . واضح انني لا اتكلم عن معارك الجيش الاسرائيلي ، بل عن المدى والوتيره في جهودنا القوميه من اجل تعزيز قوتنا وخلق الحقائق الواقعـــه . (بخيبة امل) احيانا يدهشني غياب الاحساس الكافي لدينا ، الاحساس بما يمكن ان نفوته على انفسنا او نبذره ـ وربما يضا ، نفقده !

سؤال : كم مستوطنه ستجهز في عام ١٩٧٠ ؟

غليلي : يوجد مخطط لاقامه عدد من نقاط الاستيطان في عام ١٩٧٠ .

الميزانيه لهذا الامر ، تقررت . فتعالوا نامل بالنجاح في التغلب على « اعناق الزجاجات » التي تؤخرنا ، في قوه البناء على سبيل المثال .

سؤال : اين ستقام نقاط الاستيطان الجديدة ؟

غليلي : ستجري عمليات استكمال في هضبة الجولان ، في غور الاردن ، وفي الجنوب ـ على شاطىء البحر » .

وعاد الوزير فكرر موقفه من الكيان الفلسطيني ، معربا عن غبطته للموقف المماثل الذي تعلنه رئيسة الوزراء غولده مئير والوزراء مثل ديان وبيغن .

وتكلم الوزير بلا وزارة عن الموقف على الحدود اللبنانية ، ونصح لبنان بان يعقد مع اسرائيل اتفاقية سلام حول الحدود القائمة (!!) ..

« واعتقد ان الولايات المتحدة لم يعد لها المبرر والحق في القيام بدور القوة اللاجمه تجاه اسرائيل ، لان الولايـــات المتحدة لم تقم بهذا الدور تجاه اللبنانيين ! ومن ناحية ثانية ، فانا لا اشك في انــه لو اصغى لبنان جيـدا لوجهـة نظــر الولايات المتحدة ، لكان اتخذ اجراءات اكثر صرامة للجم المخربين الذين ينشطون داخله وعبر حدوده » .

وفي هذه المقابلة كان الوزير غليلي اكثر صراحة من زملائه في الحديث حول الغارات الاسرائيلية في العمق المصري ، فهو يعترف بان اسقاط عبد الناصر (الـذي هو هدف الغارات) سيخلق جوا افضل واكثر اراحة لحكام اسرائيل .

« سؤال : هل تستهدف الغارات في العمق المصري اسقاط عبد الناصر ؟ وهل اسرائيل معنيه بسقوط ناصر ؟

غليلي : انا شخصيا ، اعتقد ان استبدال نظام الحكم في مصر من شانه ان يتيح الامكانية لفتح الطريق امام تغييرات ايجابية .. »

تعـــــازينا

تعازينا الحارة
● الى آل واصل ـ عاره
بوفاة الشاب محمد
الحزب الشيوعي ـ ام الفحم

● الى صلاح ناجي وعموم عائلة عازم بوفاة فقيدهم
ناجي صلاح
الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

توفيـق طوبي يسـال وزيـر الخارجيـة :

العاجل والاجل مـــا هو ؟

بعث عضو الكنيست توفيق طوبي الى وزير الخارجية ابـا ايبن ، استجوابا حول موقف الحكومه من قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وقد جاء في الاستجواب ان صحيفة « معريب » نشرت بتاريخ ٢٥–٢–٧٠ مقالا حول زيـــارة وزير الخارجيـــة الاسرائيلي في المانيا الاتحاديـة بقلم مراسـل « معريب » في بون ا . ديفطشكرون جاء فيه :

« قـال السيـد شل انه سعيد ، لانه استطاع هـو والسيد ايبن ان يتوصلا الى اتفاق بخصوص تقييم الوضع في الشرق الاوســط ، على الرغـــم من وجــــود بعض « الخلافات في وجهات النظر » . وقد تبين ان السيـد شل وخبراءه في وزارة خارجيـــه المانيا الغربية يعتقدون ان من الضروري تحقيق قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ كـ « صفقة شاملة » ، بينمـا ترى اسرائيل انه يوجـد في هذا القرار عاجل وآجل وهام واقل اهميه » .

وقد سال النائب توفيـق طوبي حضرة الوزير :

١ ـ هل صحيح ما قـاله مراسل « معريب » عن موقف اسرائيل فيما يتعلق بقـرار مجلس الامن وان فيه « عاجل وآجل وهام واقل اهمية » ؟

٢ ـ ما هـو « العـاجل والآجل » الذي تراه الحكومة في قرار مجلس الامن بتاريـخ ٢٢–١١–١٩٦٧ ؟

٣ ـ ما هو « الهام والاقل اهمية » الذي تراه الحكومة في القرار المذكور ؟

احتفال نســائي في أم الفحم

ام الفحـم ـ لمراسلنـا ـ بتاريخ ١٩٧٠\٣\١٠ عقد في ام الفحم ، بناء على دعوة من فـرع اتحـاد النســاء الديمقـراطيـات في القريـه احتفال بمناسبة عيد المـرأة العالمي (٨ اذار) اشترك فيه جمهور كبير من النســاء والفتيـات . وقد تحدثت في الاحتفـال بهذه المناسبـة الرفيقـة ساوى موسـى . وباسم الاحتفـال تقـرر الاحتجاج على سياسة الحرب والغلاء ، والمطالبة بالانسحاب من المنـاطق المحتلـة وتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبـر ١٩٦٧ . وبعـد ذلك وزعت الحلـوى وعرض فيلـم سـوفييتـي عن رواد الفضـاء .

جريدة بالعربية للتصــدير ...

القدس ـ سيصدر اتحاد الطلاب في الجـامعة جريـدة باللغة العربية ، لنشرهـا بين الطلاب والمثقفـين العـرب في اوروبا واسيا .

والقضية التي امام اتحـاد الطلاب هي من الذي سيتولى تحرير هذه الجريدة ...

تجديد الإعتقـال المنزلي لستة أشهر أخرى ضد الشـاعر سـالم جبـران

حيفـا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقى الشـاعر سـالم جبران رئيس تحرير مجلة « الغد » امرا عسكريا من قائد منطقة الشمـال يحظر عليه بموجبه بمغادرة منطقـة بلدية حيفـا خلال سته اسهر كاملة ابتداءا من ١٠ اذار ١٩٧٠ ، كـذلك اصدرت الشرطة بناء على هذا الامر العسكري امرا يلزم سالم جبران بموجبه باثبات وجوده مره في اليوم في مركز البوليس كما يمنع من مغـادرة مكـان سكنـه ، ساعة بعد غروب الشمس وحتى الفجر .

وكـان سـالم جبران قد مضى ، قبل هذا ستة اشهر اخرى من الاعتقـــال المنزلي تحت رقابة الشرطة . ويذكر ان سالم جبران ليس مواطن حيفا ، بل مواطن البقيعة في الجليل ، وهذا الامر التعسفي الفظ يعني في الواقع نفيـا ، على اسـاس انظمة الطواريء البريطانية الاستعمارية .

تحـديد اقامـة عضويـــن شيوعيـين في مجلس أم الفحــم المحلي

ام الفحـم ـ لمراسلنـا ـ تلقى الرفيقان احمد نصرالله ومصطفى اسعـد عسلية ، عضـوا المجلس المحلي في ام الفحم امرا من قائد المنطقة الوسطى العسكري يحدد فيه اقامتهمـا ، لمـدة سنـة ، في منطقة المثلث ويحظر عليهمـا الخروج منهـا الا بتصريـح خـاص ، الامر الذي يعـرقل عملهمـا كعضوين منتخبين في المجلس المحلي بالاضـافة الى عرقلة العمل لاعالة عائلتيهما ، خارج منطقة المثلث .

سلبو الفلاحين العرب اراضيهم ويقلقهم أن يستاجروا ارضـا للفلاحــة !!

تل ابيـب ـ في ٤–٣–٧٠ تحدث وزير الزراعة امـــام المؤتمر الـزراعي في تل ابيب فقال : لقد اعد في المدة الاخيرة قـــانون يلـزم المستوطنـين مستاجري الارض بالاقامـــة عليها وبفلاحتها هم بانفسهـم مع افراد عائلاتهم . واعلن ان رئيسة الحكومة تؤيد القانون المقترح .

ولماذا يقترح الحكام هذا القانـون !؟ حتى يمنعـوا « تأجير الارض القوميـة للعرب بواسطة مستوطنين يهود » !!

واضاف معالي الوزير انـه حسب رأيه سوف لا يقــدر القانون لوحـــده ان يوقــف تأجير الارض للعـرب . ولذا فان من واجـب حركـــات الاستيطان ان تنشـط في هذا المجال .

كذلك اعلن معاليه ان عدد الفلاحين اليهـود يتناقص . وحتى يقنع المؤتمر بجديـــة « الاخطار العربية » قـــال : « في الاسبوع الماضي نقصت الخضـــار في الاسواق بسبب حلـــول عيد عـربي في نفس الايام » .

اميل حبيبي يستجوب وزير الزراعــة

اوقفوا الاجراءات ضد فلاحي بيت جن

بعث النائب الشيـــوعي اميل حبيبي ، استجوابا الى وزير الزراعة حول المحاكمات المرفوعه على اصحــــاب الاراضي في بيـــت جـــن ومحاولات الاستيلاء عليها .

وجـاء في الاستجـواب ان أصحاب الاراضي في قرية بيت جن الدرزية يشتكون من أنهم مطلوبون للمحكمة ، لاثبـات انهم أصحـاب الاراضي التي يفلحونها منذ سنوات طويلة . وفي نفس الوقت يتفاوض معهم مديـر اراضي اسرائيل ، وفي هذه المفاوضات يقترح عليهـم الموافقـــة على التخلي عـن اراضيهم مقابل التعويض عن قسم منها .

ويسـال النائب اميل حبيبي في هذا الاستجـواب وزيـــر الزراعـــة ويقـول : بما ان مساحات ارض واسعة تابعـة لهذه القرية الدرزيـــة تمت مصادرتها من قبل فاني اسال حضرة الوزير :

ـ ١ ماذا يعرف الوزير عن هذا الامر ؟

٢ ـ هل وزارة الزراعـــة مستعــــدة ان تأمر بوقـــف الاجراءات القضائية وغيرهـا ضد أصحاب الاراضي في قرية بيـت جن الدرزيـــة ، التي تستهدف مصـــادر هــــذه الاراضي التي هي مصـــدر حياتهم ؟

واستجواب عــن شركات التبغ

وبعث النائب اميل حبيبي باستجواب آخر الى وزيـــر الزراعة حول تهرب شركـــة دوبك من الوفاء بتعهداتهـــا لمزارعي الدخـــان في قريـه البقيعة . وجـــاء في هــــذا الاستجـــواب ان مـــزارعي الدخـــان في قرية البقيعـه يشكون من ان شركة «دوبك» لا تفي بتعهداتها بشراء دخان قريتهم وذلـك انتقامـــا لان المحكمة أجبرت « دوبك » على دفع الضرائب لمجلس البقيعة المحلي . وواقع أن شركـــة « دوبك » لا تفي بتعهداتهـــا يؤدي الى ضيـــاع المحصـــول المتراكم في بيوت المزارعين .

ويسـال النائب اميل حبيبي وزير الزراعة :

١ ـ هل لـــدى وزيـــر الزراعة علم بهذا الامر ؟

٢ ـ ما هي الخطوات التي اتخذتها وزارة الزراعـــة مـــن اجل ضمان حقـــوق مزارعي الدخان والحيلولة دون ضياع محصـــول الدخان في قريـــة البقيعة ؟

تحيــة الحزب الشيــوعي الاسرائيلي ـ بقية

خرق بين الشعب الاسرائيلي والاوساط الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، بين الحقوق المشروعة لاسرائيل والسياسة الصهيونية الزائلة ، غير العادلة ، والعدوانية ، التي يتبعها الحـكام الاسرائيليون .

ان اي تفسير للحقـوق العـــادلة للشعب العـــربي الفلسطيني بمعنى صفية دولة اسرائيل يصيب بالضرر بالغ القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني نفسه ، ويكون في مصلحة الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الصهيونيين ، ويساعدهم على التمويه واظهار سياستهم العدوانية الموالية للامبريالية وكانها سياسة دفاع عن النفس ويضلل الشعب في اسرائيل واوساطا اخرى في الراي العام العالمي . ان الشعوب العربية تخوض نضالا عادلا من اجل وضع حد لاحتـــلال اراضيها . اننا نندد بالاضطهـــاد والاعمال الوحشية التي تتبعهـــا الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ضـــد السكان المدنيين في المناطق المحتلـــة والوحشية على مصنع التعدين في ابو زعبل القريب من القاهرة ، والاعمال العدوانية الاخرى . ان هذه الاعمال قد لاقت التنديد من الراي العـــام العالمي وهي تعزل حكام بلادنا . ولكن عندما تقوم عناصر عربية معينة باعمال مغامرة تستهدف الاضرار بالاهداف المدنية وبالشعب ، مثل الهجومات على الطائرات المدنية او قطاعات الحياة الاخرى في اسرائيل نفسها ـ هـــذه الاعمال التي نندد بها ـ فانهم بهذه الاعمال يسببون الضرر للنضــــال العادل ضد الاحتلال ويخدمون مصلحة الاوساط الاسرائيلية الحاكمـــــة وتساعدونها في التستر على اجراءاتها التعسفية ، وهجوماتها الوحشية على المدنيين .

ان قبول الجمهورية العربية المتحدة وبلدان عربية اخرى لقرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ هو عامل هام في نضال كل القوى المحبة للسلام من اجل حـــل عادل وسلمي للازمة الحالية الخطرة والمتفجرة في الشرق الاوسط ، وهو ضروري للغاية لمصالح الشعوب العربية ولشعب اسرائيل ولقضية السلام في العـــالم .

ان الحرب والاحتلال يكلفان جماهير الشعب في بلادنا تضحيـــات كثيرة وخسائر دموية واضرار في مستوى المعيشة .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي المخلص لقضية السلام ، وللمصالح الوطنية الحقيقية الصادقة للشعب الاسرائيلي ، وللمصالح اليوميـــة للطبقة العاملة ولقضية النضـــال المعادي للامبريالية في منطقتنـــا ، سيواصل معركته ضــــد السياسة المغامرة والعدوانية والمواليـــة للامبريالية التي يتبعها حكامنا ومن اجل انسحاب القوات الاسرائيليه من كل المناطق العربية المحتـــلة ، ومن اجل التنفيذ الكامـــل لقرار مجلس الامن الدولي ومن اجل سلام عـــادل ومقيم بين اسرائيل والبلدان العربيه .

اننا نناضل ضد علاقات الصداقه القائمة بين حكام اسرائيل والتابعين في سايغون ونعرب عن تضامننا مع النضال البطولي لشعب فيتنـــام ضد التدخل الامبريالي الامريكي .

أيها الرفاق الاعزاء

في هذه الايام تحتفل حركتنـا ، والحركة الشيوعية العالمية ، بالعيد المئوي لميلاد معلمنا وقائدنا العبقري العظيم فلاديمير ايليتش لينين .

ان حركتنا ، مخلصة لتعاليم لينين الخالدة ، كما اظهرت ذلك في مؤتمر موسكو للاحزاب الشيوعية والعمالية ، وطد تضامنها ووحدتها . ان تقويـــة الاممية البروليتارية وتمتين صفوف جيش الشيوعيين العالمي العظيم ، هما من اعظم وصايا لينين ، ويعتبر حزبنا انهما على غاية من الاهميـــة للتلاحم في الوقت الحاضر . انـــه جزء لا يتجزأ من الاممية البروليتارية التضامن دون احجام مع الاتحـــاد السوفييتي ، مع حزب لينين ، الذي يحمل على عاتقه ، منذ انتصار ثورة اكتوبر مسؤولية الوقوف الثقيلة في الخط الامامي لعالم الاشتراكيـــة والقوى المعادية للامبريالية .

اننا نعيش ، ننشط ونعمل في بلادنا ، في جو من الدعاية والتحريض الشديدين على الاتحاد السوفييتي . ان سياسة الاتحاد السوفييتي الاممية المبدأية القائمة على اساس تقديم العون البروليتاري الاخوي ، الى جميع الشعوب التي تدافع عن نفسها ضد العدوان الامبريالي ، ومساعدتها في تطورها المستقل والتقدمي ، وعلى حماية السلام في الشرق الاوسط وفي العالم ، هذه السياسة هي في مصلحة كل الشعوب وكل البلدان ، انها في مصلحة الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي على حد سواء .

اننا ، مسترشدين بتعاليم لينين الخالدة ، سنرفع دائما الى اعلى علم وحدة الحركة الشيوعية ، علم الاممية البروليتاريه ، علم التضامن مع وطن لينين ، مع الاتحـــاد السوفييتي العظيم .

ايها الرفاق الاعزاء

ان حزبينا ، حافظا دائما عـــلى علاقات اخوة وصداقة ، كحزبين في بلدين متجاورين ، كحزبين اتخـــذا مواقف مشتركة بشأن الاهـــداف الامبريالية والمؤامرات في الشـــرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط ، بشأن النضال المعادي للامبريالية في منطقتنا وبشأن قضايا الحركـــة الشيوعية العالمية . اننا نتطلع الى امام ايها الرفاق الاعزاء لتقويـــة علاقات الصداقـــة والتضامن التي تربطنا ولتقدم اهدافنا المشتركه .

اننا ، مرة اخرى ، نتمنى النجاح لمؤتمركم ، في عمله من اجل مصلحة قبرص والشعب القبرصي ، من أجل مصلحـة السلام والاستقلال الوطني والاشتراكيه .

عاش مؤتمر « اكيل » الثاني عشر !

عاشت الصداقة والتضامن بـين « اكيـــل » والحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت وحدة الحركة الشيوعيـــة العالمية !

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

زاوية الرياضة

من البـــلاد :

★ تعادل هبوعيل تل ابيب وبيتار القدس (١ : ١) في اللحظة الاخيرة .

★ «شباب الناصرة» ينسحبون من مباراتهم امام هبوعيل هرتسليا .

مباريات الدوري العام في البلاد الدرجة الممتازة

يوم الثلاثـاء المـاضي انهيت مباريات الاسبـــوع ال ٢٢ في دوري الدرجة الممتازة بكرة القدم وفيهـا تمكن هبوعيل حيفا من احراز نصـر كبير على مكابي يبنئ تكفا (٥ : صفر) . وفاز بيتار القدس في مباراة «الدربي» على الهبوعيـل (٢ : صفــر) . وتوقفت مباراة مكابي حيفا ـ كفار سابا بنتيجة (١ : صفر) لصـالح مكابي حيفا بسبب خلاف بين الحكم واعضاء كفار سابا . ويوم الاربعـاء تمكن هبوعيل تل ابيب من الفــوز في مباراة « دربي » مكابي تل ابيب (٢ : ١) .

وفي مباريات يوم السبت تعـادل هبوعيل تل ابيب في اللحظة الاخيره مع بيتار القدس بهدف لكل منهما ، حيث تمكن قلب الدفاع من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة ال ٩٠ . وفاز مكابي تل ابيب على هبوعيـل القـــدس (٢ : صفر) . وبنفس النتيجة فاز مكابي حيفا على هبوعيل بيتح تكفا في بيتح تكفا . اما هبوعيل حيفا فقد خسر مباراته البيتيـــة بصورة غير متوقعة امام بيتـــار تل ابيب صفر : ١ . وبهذه النتــائج احتل هبوعيل تل أبيب المرتبة الاولى وله ٣٠ نقطة ويليه مكابي تل ابيب وله ٢٩ نقطة ، ثم مكابي حيفا ولـه ٢٦ نقطة وتنقصه مباراة .

وكانت باقي النتائج :

تاتيا ـ بني يهودا	٢ : ١
مكواح ـ كفا سابا	١ : صفر
بئر السبع ـ يافا	١ : صفر

الدرجة « أ »

كان لقاء هبوعيل شباب الناصرة مع هبوعيل هرتسلية ، وهـو مقـرر بالنسبة للناصرة ، وظلا دافــع الشباب حتى الدقيقة ال ٨٢ ، حيث سجل هدف هرتسلية . وهنا احتج الشباب ورفضوا اكمال المبـاراة خصوصا وان الحكم امر قلب الدفاع الممتاز بمغادرة الملعب .

اما باقي مباريات القسم الشمالي فقد تمكن هبوعيل الخضيرة من الفوز في مباراة واحدة منها على كريـــات شمونه (٢ : صفر) واستقل تعادل الثاني ـ مكابي هرتسلية ـ مبــع طيره الكرمل بدون اهـداف ، وزاد الفارق بينه وبين الثاني الى ست نقاط .

اما في القسم الجنوبي فقـــد احتل فريق رمات عميدار المرتبـــة الاولى وله ٣٥ نقطة ، وقد فاز هـذا الاسبوع على بات يام (١ : صفر) . يليه هبوعيل حولون بنفس النقـــط بعد فوزه على كريات اونو (٢ : ١) .

وكانت اهم باقي النتائج :

شعرايم ـ بيتار الرملة	٢ : صفر
كريات حاييم ـ هبوعيل الرملة	٢ : ١
تحكيميل ـ جفعون	٢ : ٢
تحموزت ـ مرمورة	٢ : ٢

الدرجة « ب »

تمكن هبوعيل شفاعمرو من الفوز على كريات اتا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وقد سجل اهداف الفوز الكبير : عماد عبود هدفين ومروان نصر الله . وامتاز جميـــع اعضـــاء الفريق .

اما هبوعيل الفسوة فقد تعادل على ملعبه مع مكابي بات يام بهدفين لكل منهما . وقد سجل اهـــداف الفسوة عبد الرحيم غزاوي وحسـنه مرعي .

في مباراة ودية جرت في الناصرة تمكن مكابي «الاخاء» الناصرة من الفوز على الطونيـــو يافـــا (٢ : ١) . سجل اهداف الناصرة كايـد ابـــو حمد وعدنان المدني ، وسجل وجدي فحل هدف الطونيو .

اخبـــــار رياضية

■ تمكن منتخب الجيش السوري بكرة القدم من الفوز ببطولة الـدورة العربية العسكرية الثانية التي جرت في دمشق بعد فوزه في المباراة الفردة على المنتخب العسكري السـوداني بهدفين مقابـل لا شيء . ويحتـل الفريق السـوري المرتبة الاولى والمنتخب السوداني المرتبة الثانية .

■ تمكن منتخب البرازيل بكرة القدم من التعادل امام منتخب الارجنتين وفاز عليه (٢ : ١) . وكان المنتخب البرازيلي قد خسر المباراة الاولى (٢ : صفر) ، وقد سجـــل هدف الفوز « الجوهرة السـوداء » « بيليه » في الدقيقة ٨٣ .

■ سافر المنتخب البرازيلي بكرة القدم الى اثيوبيا ليقضي هنــاك اسبوعين في التمريــن استعــدادا لمباريات المكسيـك . وخلال هـذه الفترة سيلتقي مع منتخب اثيوبيـا في مباراتين تجريبيتين في ٢٢ و ٢٥ من الشهر الجاري .

■ تمكن فريــق « تشلسي » اللندني من الوصول الى المبـاراة النهائية لكاس الملكة بعد فوزه عـلى « ووطفورد » (من الدرجة الثانية) (٥ : ١) . وفي المباراة النصف النهائية الثانية تعادل « مانشستر يونايتد » و « ليدس » بدون اهداف بعد مباراة جبـارة ، وستجرى المباراة الثانية بينهما يوم الاثنين القادم .

وزير «جاحل» ، عيزر وايزمن ، لديه ... «حل» !!

ترحيل المسلمين والدروز من البلاد

عيزر وايزمن ، الذي كان قائدا لسلاح الطيران الاسرائيلي واصبح الان وزيرا عن «جاحل» (الحيروت والليبراليين) في حكومة غولده مئير ، قد اختط لنفسه ، على ما يبدو ، نهج الادلاء بالتصريحات في سرعة تفوق سرعة الطائرات النفاثة ! .. فلا يكاد اسبوع يمر بدون ان يدلي حضرته بتصريحات !!

والحيروت هو ، كما يعرف القاصي والداني ، من اشد انصار ابتلاع المناطق العربية المحتلة بل وله مطالب في مناطق عربية غير محتلة ... ووزيره عيزر وايزمن هو من نفس الطينة .

اجاب عيزر وايزمن على اسئلة المراسلين الاجانب في اجتماع صحفي معقود له ..

سالوه : ما هو الافضل ، المناطق (المحتلة) ام السلام ؟ !

قال : في نظري ، على كل حال ، لا يمكن ان يكون سلام بدون ان تبقى « يهودا وشمرون » (اي الضفة الغربية المحتلة) جزءا من اسرائيل !

واضاف : ليس هناك مناطق محتلة . ولا يجب اعتبار الجليل « اسرائيل الجديدة » .. فقد كانت الجليل رهن الان وستبقى جزءا لا يتجزأ من ارض اسرائيل !!

وسالوه : الا تعتقد بان العربي الذي يحترم نفسه لن يرى ، بعد سماع اقوالك هذه ، طريقا سوى حمل بندقية والحرب حتى النهاية ؟

فقال ، متهربا من الاجابة : ان العرب سيحترمون اخلاصه وسيقولون ان وايزمن شخص مستقيم !!

وسالوه عما اذا كانت الحدود القائمة اليوم مقبولة له ام ان له مطالب وراءها ؟ ـ فقال انا شخص معتدل ! وانني ارى في الحدود الراهنة حدودا لاماننا . ولكن ليس الجميع يوافقون على رايي هذا .

وقال وايزمن في رد آخر ان الحرب بين اسرائيل والعرب ليست ككل الحروب .. انها نزاع ذو جذور عميقة . وكل من يفتش عن طرق قصيرة للوصول الى السلام والحلول السريعة في الظروف الراهنة انما يتجاهل ماهية النزاع المستمر منذ ٧٠ سنة هي سنوات الجهد لتخليص اراضي ارض اسرائيل .

واعرب وايزمن عن ... امله في ان ينتهي النزاع حينما نصل الى سنة الالفين !!

وسالوه عما اذا كان لديه برنامج سلام ؟

فقال : ان برنامجي للسلام هو برنامج عرتسل .

وانكر وايزمن مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني .. ولم ير مانعا في نقل اللاجئين من غزة الى الضفة الغربية الاردن .

كل هذا يتعلق بالمناطق المحتلة وسكانها .

فماذا بشان عرب اسرائيل ؟ ان للوزير الحيروتي ـ وايزمن ، برنامجا ايضا ..

نشرت ذلك هارتس في ملحقها الاسبوعي (١٣-٣) .. فقد اعلن وايزمن في حفل اقامه لاعضاء لجنة عمال ميناء اسدود

قال وايزمن :

ان لدي حلا لقضية الاقليات وهو ارسال كل المسلمين الى عمان ... وارسال كل الدروز الى جبل الدروز.

وتكرم وايزمن ، لسبب ما ، بابقاء المسيحيين ... ربما حتى ياتي دورهم او يضع حلا لهم !!

وعلمنا ان تصريحات وايزمن هذه قد اثارت عددا من الشبان الدروز الذين التقطوا التصريحات من الجريدة وترجموها واخذوا يطلعون عليها الدروز في مختلف القرى الدرزية !

مقتل شاب عربي من حيفا اثناء وجوده في غزة !!

حيفا ـ لمراسلنا ـ استقبل سكان حيفا ، اول امس ، بالحزن والاسى مقتل الشاب عبد المسيح فؤاد واكيم اثناء وجوده في مدينة غزة المحتلة .

وكان راديو اسرائيل ، قد اذاع ان الحرس الاسرائيلي اطلق النار على هذا الشاب فارداه قتيلا عندما كان بالقرب من المقبرة المطلة على سوق فراس . وقال الراديو ان الحرس الاسرائيلي اشتبه به عندما كان مع عدد من زملائه وامرهم بالوقوف ، ولما لم ينصاعوا للامر اطلق عليهم النار فاصاب الشاب المذكور اصابة قاتلة .

وبهذه المناسبة الاليمة نتقدم الى والدي الفقيد وعموم افراد عائلته باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان .

عمان تقرر عدم دخول سكان قطاع غزة الى الاردن

قررت وزارة الداخلية الاردنية ، اول امس ، عدم السماح لاحد من سكان قطاع غزة بدخول الضفة الشرقية للاردن الا في حالات انسانية وخاصة ، كذلك حظرت على سكان الضفة الغربية المحتلة دخول الضفة الشرقية ما عدا الذين يحملون هويات او جوازات سفر او اوراق اخرى صادرة من السلطات الاردنية .

« برافدا » تهاجم تهويد قطاع غزة

هذا وقد هاجمت «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، اول امس ، المخطط الاسرائيلي وقالت انه جزء من السياسة العدوانية العنصرية التي ينتهجها حكام اسرائيل ، وقد جاء متفقا في توقيته مع غارات القرصنة على السكان العرب المدنيين ، مثلما حصل في ابو زعبل . واضافت « برافدا » ان ازدياد حدة العدوانية الاسرائيلية ترجع الى مساندة الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية والمنظمات الصهيونية .

قوات اسرائيلية تغزو ـ بقية

الطائرات الاسرائيلية تهاجم المواقع المصرية

وفي نفس الوقت هاجمت الطائرات الاسرائيلية مرتين ، اول امس ، المواقع المصرية بالقرب من قناة السويس . وقد استغرق هذا الهجوم حوالي ساعتين .

هذا وقد اتهمت مصر اسرائيل ، بان طائراتها القت خلال الغارات التي قامت بها يوم الجمعة الماضية قنابل مؤقتة على مناطق مدنية .

والجدير بالذكر ان القاهرة كانت قد اعلنت عن مقتل خمسة مدنيين وجرح ٣٥ آخرين بسبب انفجار وقع في قرية سرساك القريبة من المنصورة .. وقالت «الاهرام» ان التحقيق دل على ان هذه الاصابات وقعت بسبب انفجار قنبلتين موقوتتين كانت قد القتهما الطائرات الاسرائيلية على هذه المنطقة .

القاهرة : محاولة اسرائيلية فاشلة لعبور القناة

وكان الناطق الاسرائيلي قد ادعى ان قوة غزو اسرائيلية ، قامت في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة السبت الماضي بعبور قناة السويس في المنطقة الشمالية وهاجمت اربعة مواقع مصرية وطهرتها من الجنود ، وقتل في هذه الغزوة ما لا يقل عن سبعة جنود مصريين . بينما قتل جنديان اسرائيليان وجرح اربعة آخرون .

ولكن الناطق العسكري المصري نفى الرواية الاسرائيلية من اساسها وقال ان القوات المصرية ادركت ان القوات الاسرائيلية تنوي عبور القناة ، وتركتها تقترب من الجانب المصري ، وفتحت عليها نيران المدفعية ، فدمرت زورقا اسرائيليا بما فيه من جنود وعتاد ، بينما لاذت بقية الزوارق بالفرار . واضاف الناطق المصري ان الطائرات الاسرائيلية شوهدت في صباح اليوم التالي تحوم في المنطقة التي اغرق فيها الزورق ولكن المدافع المصرية اجبرتها على الفرار .

ضجة الفانتوم في اسرائيل ـ بقية

العسكرية والاقتصادية ...

ونقلت جريدة « هارتس » (١٦-٣) من دوائر المراقبين في القدس انهم يرون في ابطاء نيكسون اعلان قراره خيرا في الموافقة العامة من امريكا بان تبحث المطالب الاسرائيلية العسكرية والاقتصادية في عزلة عن القضايا المختلف عليها بين الدولتين . وقالت الجريدة ان امريكا تريد ان لا تجري الابحاث بينها وبين اسرائيل على مرأى من سياسيي العالم كله بل سرا ...

واوردت « جروزلم بوست » في ملحقها الاسبوعي (١٢-٣) ان مسؤولا كبيرا من شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية قد قال لممثل اسرائيلي « الا تعتقد بان من السخف اصدار بيانات علنية بين وقت وآخر حول التزويدات الجديدة التي نحن على استعداد لبيعها لكم ؟ ان المهم هو الالتزام الذي نقدمه لكم للمحافظة على توازن القوى في الشرق الاوسط وهو الالتزام الذي كرره الرئيس نيكسون في رسالته الى الكونغرس » .

واضافت ان المسؤول الامريكي قد تساءل لماذا يجب ان يعرف الاتحاد السوفييتي انواع الاسلحة التي زودت الولايات المتحدة بها اسرائيل او ان تتعرض الولايات المتحدة نتيجة اعلانها عن شحنات الاسلحة الى الدعاية العربية الفادحة مما يؤدي الى تحسين وضع الاتحاد السوفييتي وتسويء وضع الولايات المتحدة .

وهكذا فمن اعتبارات الولايات المتحدة في عدم اعلانها عن شحنات الاسلحة الى اسرائيل محاولة المحافظة على ما بقي لها من نفوذ في العالم العربي وتجنيب المتعاونين معها من حكام الاقطار العربية التخاذلية سياسيا ، الاحراج والضيق .

الذي فهمنا نقلته « هارتس » واوردته « جروزلم بوست » يمكن فهم ما يستتر وراء التكتم الشديد والسرية القلقة التي احيط بهما تقرير رابين والابحاث التي اعقبته في جلسة الحكومة وكذلك اسباب القصد من ابطاء نيكسون في اتخاذ قراره .. او على الاصح اعلان قراره .

فالموقف الامريكي اوضحه تماما السناتور سيمنغتون ، عضو لجنة القوات المسلحة والعلاقات الدولية في مجلس الشيوخ الامريكي اذ قال (هارتس ١٦-٣) :

ان عشرات المليارات من الدولارات تنفق سنويا في الشرق الاقصى تأييدا لحكومة فيتنام (العميلة) سوية مع دماء الجنود الامريكيين ، وانه الاقرب الينا واكثر اهمية لنا بلاد لا تطلب اموالا او دماء امريكية وتقاتل بنفسها ضد اجراء الشيوعية . ومع انه من المهم ان نبتعد نحو الشيوعية فانا لا اصدق اننا نستطيع ان نلوح ببيع الطائرات امام هؤلاء زمنا طويلا .. ودعا سيمنغتون الى تزويد اسرائيل بما تطلبه من الطائرات .

ومع هذا يصح السؤال : لماذا هذه الضجة المفتعلة ؟

لقد كان واضحا ان حكام اسرائيل الذين يتساوقون مع الامبريالية الامريكية ، يهدفون من اعلان نيكسون قرار حكومته بتزويد اسرائيل « بالفانتوم » دعما سياسيا على الصعيد العالمي في الدرجة الاولى .. لتفوقهم في الجو لم يصبح في خطر والولايات المتحدة كما تدل الدلائل المختلفة ستحافظ على « توازن القوى » بتزويدهم بما يحتاجون اليه من سلاح .

ولذلك فهم يرون في تاخير الاعلان اضرارا بالدعم الامريكي السياسي لهم ويخافون ـ بسبب عزلتهم السياسية على الصعيد الدولي ـ من نتائجه .. خصوصا وهم لا يأسطرون الى اخذ اعتبارات الولايات المتحدة في العالم العربي بالحساب ... بل ان حكام اسرائيل الطيعة تبعيتهم للامبريالية الامريكية يرون تناقضا بين مصالحهم ومصالح المتعاونين مع الامبريالية الامريكية من العرب ويريدون قطع الطريق على اي تنازل قد ترغب فيه الامبريالية الامريكية لصيانة مواقع اولئك المتعاونين .

والمهم طبعا رؤية الامرين معا .. رؤية العامل الجوهري في العلاقات بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل .. والعامل الثانوي ...

اما الجوهري فالتساوق الرجعي بين الطرفين ضد حركة التحرر القومي العربية . اما العامل الثانوي فهو ضرورة مناورة الامبريالية الامريكية .. وهذه تولد خلافات بين الطرفين .

اتفاق الاكراد ـ بقية

الاسبوع الماضي معنى الحكم الذاتي في المناطق الكردية في اطار العراق الوحد فقال ان هذا يعني ان تكون الحكومة المركزية في بغداد مسؤولة عن الدفاع والشؤون الخارجية والمالية في حين تكون السلطات المحلية مسؤولة عن الزراعة والتعليم والاسكان والشؤون البلدية ..

والواضح ان اشتراك الاكراد في الحكم المركزي سيؤدي كما تكهنت الصحافة العربية الى تعديل وزاري في العراق .. وتوقعت « الانوار » اللبنانية ان يحتل خمسة اكراد مناصب وزارية بالاضافة الى منصب نائب رئيس الجمهورية ..

مليون تظاهروا في بغداد

هذا وقد نقلت وكالات الانباء ان مليون شخص تظاهروا فرحين في شوارع بغداد عند اعلان الاتفاق بين الحكومة العراقية وقيادة الحركة القومية الكردية ..

وفي احتفال البصرة الحاشد صرح الفريق صالح مهدي عماش وزير الداخلية ان حل القضية الكردية سلميا سيضيف قوة نضالية جبارة في الميدان العربي في المركة ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل تحرير الارض المحتلة .

وقال سالم محمود عضو القيادة الكردية ان انهاء المشكلة وحد بين العرب والاكراد واسدل الستار على صفحة مظلمة ومؤلمة في تاريخ العراق ..

هذا وقد ذكرت صحيفة «الانوار» اللبنانية لمراسلها في بغداد ان وزير العدل العراقي ، المحامي الدمقراطي المعروف عزيز شريف ، سيكون المشرف على تنفيذ الاتفاق مع الاكراد .

والمعروف ان عزيز شريف قام بدور هام في المفاوضات التي جرت مع الاكراد ومكنت من الاتفاق معهم .

كلمة الاتحاد ـ بقية

لا يمكن للراي العام الموضوعي ، وهو يرى الضحايا التي تسقط باستمرار في اسرائيل ، الا ان يستنتج بان حكام اسرائيل لا يبغون بدعوتهم انقاذ يهود الاتحاد السوفييتي سوى حشد مزيد من طعام المدافع لمواصلة سياسة الحرب والدمار ..

وهكذا فوقوف الاتحاد السوفييتي ضد سياسة حكام اسرائيل في الشرق الاوسط لا يحمي يهود الاتحاد السوفييتي فحسب بل يخدم مصالح الشعب الاسرائيلي ويضمن له مستقبلا يغيب عنه سفك الدماء وخطر الدمار .

ومن هنا كانت يقظة الشخصيات اليهودية السوفييتية على خطر الصهيونية المتآمرة مع الامبريالية طبيعية وعقلانية .

ولذلك استنفرت هذا التحريض الوضع الاهوج .

ولكن كل هذا لن يفيد حكام اسرائيل كما لم يفدهم عنفهم في تحقيق اغراضهم العدوانية . ومن البديهي ان تدرك الجماهير الاسرائيلية هذه الحقيقة وتمزق ستائر التضليل الارعن فترى وجه الاتحاد السوفييتي الناصع وترى فيه صديقا لجميع الشعوب وعدوا لاعدائها .

المقاومة تزداد عنفا في قطاع غزة

جرح جنديان اسرائيليان ، واثنان من السكان المدنيين ، في غزة ، من جراء القاء قنبلة ، يوم السبت الماضي ، على دورية اسرائيلية اثناء وجودها في ساحة فلسطين . وعلى الاثر قامت القوات الاسرائيلية بالبحث عن ملقي القنبلة .

والجدير بالذكر ان اعمال المقاومة تزداد عنفا في قطاع غزة مما دعا السلطات الاسرائيلية الى حشد المزيد من القوات في قطاع غزة . وتحتل القوات الاسرائيليه الان معظم الدور المرتفعة في القطاع لاغراض الحراسة والمراقبه وارهاب السكان .

وقد زار وزير الدفاع موشه ديان قطاع غزة في الاسبوع الماضي وهو محاط بقوة عسكرية هائلة ..

معرض ١٩٧٠ ـ بقيه

اليابانية ـ الامريكية (التي تمنح الولايات المتحدة حق اقامة قواعد عسكرية في اليابان وربط اليابان بمخططات امريكا الامبريالية) .

وقد هتف المتظاهرون ضد المعرض الدولي باعتباره نشاطا يحول الانظار عن قضية النضال ضد معاهدة الامن.

بعد زيارة ـ بقيه

وقبل ذلك زار مفتي الاتحاد السوفييتي دمشق وباحثه مع مفتي سوريا ، بعد ان اشترك في مؤتمر الابحاث الاسلامية الذي عقد قبل اسبوعين في القاهرة .

اضراب ـ بقيه

المضربين ورفضنا العودة الى العمل ما لم تلب مطالب العمال كاملة . وقررنا العودة الى العمال لاستطلاع رأيهم في مقترحات سكرتارية مجلس عمال حيفا .

وقد عقد عمال المصنعين المضربين ، على الاثر اجتماعا عاما قرروا فيه مواصلة الاضراب .

ويقدر عدد العمال المضربين في المصنعين ١٦٠٠ عامل .

وتتلخص مطالب عمال مصنع « الكيمياء والفوسفات » بمساواة شروط عمل العمال اليوميين بالشهريين وتنظيم التقاعد في المصنع واصلاح الغبن في الشروط الاجتماعية .

اما مطالب عمال « اوتوكارز » (الف عامل) فتتلخص في :

١ ـ زيادة الاجور بحيث يكون الحد الادنى للاجور ٥٠٠ ليرة شهريا بدلا من ٣٥٠ .

٢ ـ تحسين شروط الاستجمام سنويا لكل عامل مضى على عمله في المصنع سنة او اكثر .

٣ ـ تحسين شروط الاذن السنوي.

وفي الاجتماع العام الذي عقده عمال مصنع « اوتوكارز » تكلم العامل امين عبيد باسم العمال العرب العاملين في المصنع فاعرب عن تضامن العمال العرب الكامل مع موقف لجنة العمال الصلب واعلن انهم يخوضون مع اخوانهم العمال اليهود معركة مشتركة من اجل المصلحة المشتركة والحياة المشتركة ، في هذه البلاد ، وقال كلنا امل ان تتغلب اللجنة على كل المصاعب والعقبات التي تصطدم بها عن طريق تجنيد كل العمال للوقوف صفا واحدا في هذه المعركة.

تعازينا

تعازينا الحارة الى الياس ربيع وعموم آل ربيع بوفاة الوالد الفقيد **ابراهيم ربيع**

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ في الرملة

المؤتمر الاول لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحت شعارات السلام والانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن وتشديد الكفاح من اجل مصالح العاملين وجماهير الشعب والاخوة العربية ـ اليهودية والتحيات للاتحاد السوفييتي ـ

يفتتح في نادي السلام في كفر ياسيف المؤتمر الاول لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة القادم (٢٠-٣) باجتماع كبير يشترك فيه اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء والضيوف . ويستمر المؤتمر طوال يوم السبت (٢١-٣) .

يتكلم في الاجتماع الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب.
يلقي كلمة الافتتاح الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة .
يلقي تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة الرفيق محمد نفاع .
كما سيلقي ممثلو مناطق الحزب الاخرى تحياتهم في المؤتمر .

في النضال ضد الامبريالية والحرب ، للسلام وللدفاع عن حقوق العاملين ، لاخوة الشعوب ، للاستقلال القومي ، للدمقراطية ، للاشتراكية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ
اللجنة المركزية
السبت ٢٨-٣-٧٠ الساعة ١٠،٣٠ صباحا
في يافا ـ قاعة سينما ايلات

اجتماع احتفالي

بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الحزب
كلمة الافتتاح : **توفيق طوبي** ، عضو المكتب السياسي وسكرتير هيئة السكرتارية
المحاضر : **ماير فلنر** ، السكرتير العام
رفع الاعلام ، تحيات

جولة المسؤول عن الصحف الحزبيه

يقوم المسؤول عن صحف الحزب بزيارة فروع منطقتي الناصرة وعكا للمحاسبة على اثمان الصحف و « الجديد » والكراريس الاخرى ، وذلك **يوم السبت ٢١-٣-٧٠** ، والمرجو تحضير البيانات والاثمان . **ادارة الاتحاد**

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل
احتفالات بيوم ٨ اذار يوم المراه العالمي

بازار الناصرة

يفتتح البازار يوم الجمعة ٢٠-٣-٧٠ الساعه العاشرة صباحا في نادي الشبيبة الشيوعيه باسم فؤاد خوري
يتكلم في الاجتماع : **المحاميه فولا لانغر وسميرة خوري**

اجتماع الطيبة

باشتراك وفود نساء من قرى المثلث تعقد نساء الطيبة اجتماعا شعبيا في نادي منظمة النساء الدمقراطيات يوم ٢٥-٣-٧٠ الساعة ٥ مساء
تتكلم في الاجتماع : **روت لوبتش**

اللينينيه الطريق المجرب نحو الاشتراكية
المحاضرة الاولى
شفاعمرو ١٨-٣-٧٠ شفيق خوريه

اجتماع في ام الفحم لاعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه
★ **ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي**
★ **من اجل السلام وحقوق العاملين**
وذلك في الساعة ٤،٣٠ من بعد ظهر السبت ٢١-٣-١٩٧٠
في نادي الحزب
يتكلم فيه : **النائب اميل حبيبي**

قداس وجناز

ارملة المرحوم توفيق يوسف خوري واولادها وجميع الاقارب والانسباء يدعونكم لحضور
قداس وجناز الاربعين
عن روح **الفقيد توفيق يوسف خوري**
وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة
في الساعة التاسعة صباحا من يوم السبت ٢١-٣-١٩٧٠
ويرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة .
آل الفقيد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
حيفا
P. P. 40

بـدأت المحادثات التـاريخية بين زعيمي الدولتين الالمـانيتين

يا عمال العالم اتحدوا

الثمن ٣٥ اغورا — AL-ITTIHAD — המחיר 35 אגורות אל-אתיחאד

الجمعة
٢٠ آذار ١٩٧٠
١٢ محرم ١٣٩٠
العدد ٨٩ السنة ال ٢٦
יום ו'
20-3-1970
מס' 89 שנה 26

تعليق الدستور ووقف الحريات الدمقراطية في كمبوديا

لندن – اعلن سينغ هينغ رئيس الدولة بعد الانقلاب اليميني في كمبوديا تعليق الدستور ووقف الحريات الدمقراطية لمدة ستة اشهر.

وفي الوقت ذاته اعلنت الانباء ان سيهانوك رئيس الدولة الكمبودية السابق وصل الى بكين وبسبدا مباحثاته مع زعماء الصين.

ايرفورت – بدأت المحادثات بين رئيس وزراء جمهورية المانيا الدمقراطية ويلي ستوف ومستشار المانيا الاتحادية (الغربية) ويلي برانت ، امس ، بعد ان وصل الاخير الى هذه المدينة التاريخية من مدن جمهورية المانيا الدمقراطية .

وقد استقبلت الجماهير زعيمي الالمانيتين استقبالا حماسيا واعربت بذلك عن تقديرها لهذه المحادثات التي وصفتها المحافل السياسية بالمحادثات التاريخية ، باعتبارها اول محادثات على مستوى عال بين الالمانيتين .

وقال ويلي ستوف رئيس وزراء المانيا الدمقراطية في كلمته الافتتاحية ان الاجتماع حدث له اهميته وهو يهدف الى بحث المشكلات الاساسية لاقامة علاقات دولية على قدم المساواة بين الدولتين الالمانيتين . وقال : يجب استخلاص الدروس من سياسة الامبريالية الالمانية التي جلبت الكوارث على الشعب الالماني ولذلك فلا بد من قيام علاقات على اسس متساوية بين دولتي المانيا .

اما ويلي برانت مستشار المانيا الغربية فقد اشار الى وجود دولتين المانيتين ولكنه قال ان هناك امة المانية واحدة . ومع هذا اضاف ان من الضروري وضع العلاقات بين الدولتين في اطار طبيعي .. وقد اختار هذا الاصطلاح لاستبعاد الاعتراف بالمانيا الدمقراطية اعترافا كاملا واقامة علاقات معها على اسس القانون الدولي والمساواة الكاملة . هذا ومن المتوقع ان تستمر المباحثات الرئيسية بعد هاتين الكلمتين الافتتاحيتين .

اتساع عدوان امريكا في جنوب شرقي آسيا

انقلاب موال للامبريالية في كمبوديا .. الانقلاب اقترن بانكشاف « الحرب السرية » في لاوس وازدياد النشاط الحربي الامريكي فيها .. الولايات المتحدة الامريكية ، بعد فشلها في فيتنام ، تتصور أن توسيع عملياتها الحربية في لاوس وكمبوديا ينقذها من ازمتها .. اصداء دولية

لندن – اتخذت الولايات المتحدة خطوة مغامرة جديدة في تشديد ازمة جنوب شرقي آسيا وتعميقها بتنظيم انقلاب رجعي في كمبوديا اقال رئيس الدولة نورودوم سيهانوك ووضع قيادة البلاد رسميا في ايدي تشانغ هينغ رئيس المجلس الوطني وعمليا في ايدي زمرة من قادة الجيش المتعاونين مع الولايات المتحدة الامريكية.

وقد تم الانقلاب امس الاول بينما كان نورودوم سيهانوك يغادر موسكو في طريقه الى بلاده عبر بكين التي قرر ان يتوقف فيها بضعة ايام كما توقف في موسكو ..

من زيارة موسكو وبكين هو استنفار الدولتين لمساعدته على تخفيف التوتر في كمبوديا والوقوف امام تآمر الامبريالية الامريكية .

ويذكر القراء ان التوتر في كمبوديا في اعقاب تفاقم التدخل الامريكي عليها وانكشاف ما سمي بالحرب السرية في لاوس .

اما الشرارة التي الهبت التوتر في كمبوديا فكانت مظاهرات متطرفة نظمتها عناصر اليمين واتخذت شكل اعتداء على سفارتي فيتنام الدمقراطية وحكومة جنوب فيتنام الثورية المؤقتة بحجة وجود جنود فيتناميين في كمبوديا ..

وقصة وجود جنود فيتناميين في كمبوديا قديمة كانت تستخدمها الولايات المتحدة في محاولاتها الاعتداء على حياد كمبوديا واستخدام اراضيها لمواصلة حربها القذرة على الشعب الفيتنامي في الجنوب والشمال .

وارتباط انقلاب كمبوديا – الامبريالي الوجهة – بانفجار الازمة في لاوس مجددا يظهر من التطورات المتلاحقة في ذلك القطر ..

فقد اعلنت الولايات المتحدة قبل ثلاثة اسابيع ان « الفيتناميين الشماليين » ينشطون !! في لاوس ، وذلك لتبرير غاراتها من الجو على قوات التحرير اللاوسية – الباتت لاو – . بل لقد تمادت في تآمرها وحرضت القوى الموالية لها في حكومة لاوس على الاعتداء على قوات التحرير الباتت لاو بذريعة ان هذه القوات « فيتنامية » !!

وعلى الاثر قامت قوات التحرير – الباتت لاو – بتحرير سهل الجرار، ومضت لتحرر مطارين وقاعدة تموين امريكية في سام تونغ .

وانكشفت الاتجاهات الامريكية حين اعلنت الولايات المتحدة انها فقدت خمس طائرات خلال اسبوع في لاوس، كذلك انكشفت النوايا الامبريالية الامريكية حين صرح وزير الخارجية الامريكي وليم روجرز يوم الثلاثاء الماضي ان حكومته لا تستبعد تماما استخدام القوات البرية في لاوس .. وهذا التصريح جاء بعد تاكيدات حاسمة ان الولايات المتحدة لا تنوي التورط عسكريا في لاوس وهي تغير جويا على لاوس « لمنع وصول الامدادات » ! من فيتنام الشمالية (الدمقراطية) الى قوات التحرير في جنوب فيتنام ...

وهكذا يتضح ان الولايات المتحدة بعد ان اخفقت اخفاقا ذريعا في الانتصار على الشعب الفيتنامي الذي يناضل ببطولة رائعة من اجل حريته واجلاء القوات الامبريالية عن تربته حاول الآن توسيع نطاق عملياتها الحربية في لاوس وكمبوديا اعتقادا منها ان ذلك يحقق لها النصر ..

لقد توهمت في الماضي ان توسيع نطاق عملياتها الحربية من جنوب الفيتنام الى شمالها سيقودها الى النصر ففشلت فشلا مزريا .. ولهذا

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

جاء في الانباء : اسقطت قوات الباتت لاو خلال الاسبوع الاخير خمس طائرات امريكية اثناء اعتدائها على هذه القوات ..

موقع من مواقع الباتت لاو المضادة للطائرات

اميركا تمدد مناورات الفانتومات

واشنطن – يعتقد المراقبون ان وزير الخارجية الامريكية ، وليام روجرز ، سيعلن في مؤتمره الصحفي ، يوم الاثنين المقبل ، قرار الحكومة الامريكية بشأن طلب اسرائيل مزيدا من طائرات الفانتوم والسكايهوك . وهذه هي المرة الثالثة ، خلال الايام العشرة الاخيرة ، التي تاجل فيها مؤتمر روجرز الصحفي .

واستقت وكالات الانباء من دوائر امريكية مطلعة ان واشنطن ان تقرر الان تزويد اسرائيل بما طلبته من هذه الطائرات . واوردت وكالات الانباء في هذا الصدد ، تصريحا لمسؤول امريكي – رفض ذكر اسمه – جاء فيه ان حكومة نيكسون ستكتفي بان تعلن بانها « ستراقب » تزويد الدول العربية باسلحة سوفييتية حديثة وتغير قرارها بشأن طلب اسرائيل اذا طرا تغير في هذا الميدان .

وقد نشرت مصادر امريكية في واشنطن احجام امريكا عن اتخاذ قرار بتلبية مطلب اسرائيل بان ادارة نيكسون تعتقد بان التفوق الاسرائيلي في مجال الطيران ما زال قائما ، وبان قرارا ايجابيا بتنفيذه نيكسون سيثير عاصفة معادية لاميركا في العالم العربي وبخاصة الاقطار المعتبرة موالية لاميركا .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان نيكسون قد تعرض لضغط شديد من اوساط ذات وزن في وزارة الخارجية الامريكية ومن الدوائر النفطية الامريكية ذات المصالح في الشرق الاوسط ومن سفراء اميركا في العالم العربي .

وكما هو معروف فان الدوائر الحاكمة في واشنطن كانت ترغب في ان لا يعاد قرارها بتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم والسكايهوك بضجة علنية واسعة .

وفي هذا الشأن ذكرت بعض المصادر الامريكية مخاوف واشنطن مما قد يجره قرارها من رد سوفييتي ، ومن الاثار المترتبة عليه في ميدان المعادلات الدولية لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

وابدت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، قلقا معينا من احتمال ان يكون قرار واشنطن «الرفا سلبيا» – وكتبت «عل همشمار» (١٩-٣-٧٠) ان ابحاثا نشيطة تجري الآن في الاوساط الرسمية الاسرائيلية لوضع صيغة الرد على بيان روجرز في يوم الاثنين المقبل وتكهنت « عل همشمار » بان وزير الخارجية ابا ايبن هو الذي سيعلن الرد الاسرائيلي .

ومن ناحية اخرى ادلى وزير الاعلام الاسرائيلي ، جليلي ، بتصريحات للتلفزيون الاسرائيلي قال فيها « ما لم نلق ردا ايجابيا واضحا من الرئيس

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

امريكا تستخدم ((الفيتو)) لمنع التنديد ببريطانيا ! !

الامم المتحدة – استعملت الولايات المتحدة ، اول امس ، لاول مرة في تاريخ الامم المتحدة ، حق النقض ، (الفيتو) ، لافشال مشروع قرار قدمته خمس دول افرو – آسيوية الى مجلس الامن يندد ببريطانيا لانها لم تستخدم القوة للقضاء على نظام الاقلية العنصرية البيضاء في روديسيا .. كذلك استعملت بريطانيا هي ايضا حق الفيتو لافشال القرار المذكور .

وتشير الانباء الى ان التصويت على المشروع جرى في جو متوتر للغاية .. وخاصة بعد ان رفض المجلس تاجيل التصويت حتى ولا الى ٢٤ ساعة .

ياسر عرفات يشجب الهجوم على الطائرات المدنية

في مقابلة صحفية اجراها ، اول امس ، مع صحيفة « الندوة » السعودية ، اعرب زعيم منظمة تحرير فلسطين ، ياسر عرفات ، عن معارضته لهجوم الفدائيين على الطائرات المدنية ، هذا الهجوم الذي يجري – كما قال – في الوقت الذي يشن فيه الفلسطينيون هجوما سياسيا في مختلف انحاء العالم .

والجدير بالذكر ان ممثلي شركات الطيران العربية سيعقدون اجتماعا لهم في القاهرة في الاسبوع القادم ، وتشير الانباء الى ان عددا من عواصم الدول العربية اعرب عن معارضته المبدأية للهجوم على الطائرات المدنية .

الاتحاد السوفييتي يرد الكيد الى نحور اصحابه ويقول :

اللاسامية موجودة في امريكا

مركز الامم المتحدة – رد مندوب الاتحاد السوفييتي ، اول امس ، بشدة على الاتهامات التي جاءت في الشكوى الامريكية الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، وزعمت ان السلطات السوفييتية تنتهج سياسة تمييز ضد يهود الاتحاد السوفييتي .

وقد ذكر المندوب السوفييتي في اللجنة ، نيقولاي تاراسوف ، ان اللاسامية تتكشف بشكل خطير في الولايات المتحدة نفسها وليس في الاتحاد السوفييتي . وقال ان العنصريين الامريكيين يثيرون العداء والكراهية بين اليهود والزنوج الذين يعملون في الحركة من اجل حقوق الانسان .

واستنادا على تقرير اللجنة الامريكية من اجل المساواة في التشغيل – قال تاراسوف – ان يهود الولايات المتحدة لا يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها سائر المواطنين في الحصول على العمل . واضاف : ان اللجنة المذكورة ذكرت في تقريرها ان عددا من النوادي المخصصة للفئات الامريكية العليا مثل « نادي نيويورك اتلتيك » و « نادي بوسطن » و « نادي باسيفيك » لا تقبل في صفوفها اعضاء يهود . وقال : ان الممثلة الامريكية المعروفة سترايسند لا تستطيع ان تشتري لها بيتا في شارع رقم ٥ في نيويورك بسبب انها .. يهودية !

وبين تاراسوف انه في المدة الواقعة بين شهري تشرين الاول وكانون الاول ١٩٦٨ وقع ١١ اعتداء على كنس ومقابر يهودية في الولايات المتحدة .

واستعرض تاراسوف الدعاية المثابرة ضد اليهود التي تقوم بها منظمات امريكية متطرفة مثل : « جون براطش » و « حزب البعث الامريكي » و « منظمة هومنتمان » .

وقال : ان المندوبة الامريكية في اللجنة ، ريتا هاوزر ، اثارت قضية مصطنعة مع انها تستطيع ان ترى بام عينها كيف ان يهود الاتحاد السوفييتي يساهمون مساهمة فعلية في ثقافة بلادهم ، مساهمة بامكان الولايات المتحدة ان تحسدهم عليها .

يهود الاتحاد السوفييتي يواصلون التنديد بحكام اسرائيل

هذا وقد واصلت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

بريطانيا تتآمر للعودة الى قبرص ! !

نيقوسيا – تشير الانباء الى ان مقتل وزير الداخلية القبرصي السابق ، في اعقاب محاولة اغتيال الاسقف مكاريوس ، بداية لاحداث خطيرة يمكن ان تنشب في الجزيرة ، خاصة وان بريطانيا تفكر في بناء قواعد عسكرية جديدة في الجزيرة بدلا من القواعد التي تم اخلاؤها قبل عدة ايام في ليبيا !

سخط عارم يجتاح الاوساط العربية والدمقراطية استنكارا لتصريحات عيزر وايزمن العنصرية

مجلس البقيعة المحلي يستنكر التصريحات ويطالب بالعمل ضدها

حيفا – مكتب الاتحاد – اثارت تصريحات عيزر وايزمن وزير المواصلات امام عمال ميناء اسدود التي دعا فيها الى « حل » قضية العرب في اسرائيل بترحيل المسلمين الى الاردن والدروز الى جبل الدروز (ملحق « هآرتس » – ١٣\٣\٧٠) ، اثارت موجة من السخط والاستنكار بين الاوساط العربية والدمقراطية في اسرائيل .

وقد سارع الناطق بلسان وزارة المواصلات الى تطمين وجهاء القرى الدرزية بان شيئا من هذا الكلام لم يكن .. ولكن احدا لا يصدق هذا التكذيب . ومع ذلك فهذا الشكل من التكذيب يثير السؤال : هل يتراجع عيزر وايزمن عن تصريحه حول الدروز ويبقي القسم المتعلق ببقية السكان العرب ؟

وقد وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى الحكومة مطالبا بمعرفة حقيقة هذه التصريحات وموقف الحكومة منها .

مجلس البقيعة يحتج

وعقد المجلس المحلي في البقيعة جلسة فوق العادة بتاريخ ١٧-٣-٧٠ حضرها جمهور غفير من الاهالي وقرر فيها استنكار التصريحات الاخيرة التي ادلى بها وزير المواصلات عيزر وايزمن ودعا فيها الى طرد المسلمين الى الاردن والدروز الى جبل الدروز! كما تقرر الاحتجاج عليها لدى الحكومة والكنيست ومطالبة النواب

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

كلمة الاتحاد

ازاء حملات القمع في المناطق المحتلة تشتد الدعوة الى وقف الاستيطان

اعتقلت سلطات الاحتلال خلال الايام الثلاثة الاخيرة حوالي تسعين مواطنا من مواطني الخليل وبيت لحم وغزة المحتلة ..

واول امس ابعدت سلطات الاحتلال خمسة من مواطني الضفة الغربية المحتلة الى الضفة الشرقية بذريعة دخولهم وطنهم بدون « تصريح » من الاحتلال ..

ولا يتوقف خلال مجرى الايام تفجير القنابل في المناطق المحتلة الذي يرافقه نشاط المحاكم العسكرية التي تصدر احكاما بالسجن المؤبد والمدد الطويلة بحق اولئك المتهمين بشتى التهم الناجمة عن نشاطهم ازاء الاحتلال .

ولم يكن من قبيل الصدفة ان تقوم سلطات الاحتلال بحملة الاعتقالات هذه وقد اعلنت المحافل الحاكمة قرارها بتهويد الخليل بعد برنامجها بتهويد القدس العربية .. وذيوع مخططاتها لتهجير ٣٠٠ الف لاجيء من قطاع غزة.. وانكشاف « حل » عيزر وايزمن « لقضية الاقليات » ، القائم على اجلاء المسلمين والدروز عن البلاد الى عمان وجبل الدروز ..

فقمع المقاومة في المناطق المحتلة ومخططات التهجير تهدف في الدرجة الاولى وقبل كل شيء الى خلق الظروف الموافقة للتهويد بالاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة تمهيدا لالحاقها باسرائيل الكبرى ...

وازاء هذا تكتسب مقاومة خط التهويد بالاستيطان الغامر اهمية بالغة .

فخلال هذا الاسبوع انضمت قوى جديدة الى الشيوعيين الذين قاوموا منذ البداية الاحتلال ودعوا الى تصفيته .. وعارضوا محاولة اقامة وقائع ثابتة ودعوا الى وقفها ..

ومن هذه القوى سكرتيرية شبيبة المبام التي اعلنت معارضتها لاقامة مدينة يهودية في الخليل واكدت ان الاستيطان المدني الذي يخلق وقائع قائمة يؤلف عقبة نحو المفاوضات من اجل السلام ويثير الشكوك حول استعداد اسرائيل للانسحاب من المناطق المحتلة ، بعد تسوية سلمية تقرر حدود البلاد الامنة والمتفق عليها ، ويقوي دعاوى العالم العربي بان اسرائيل تتجه نحو التوسع لا نحو السلام ..

ان المحافل الحاكمة تنزلق اكثر فاكثر في طريق العدوان على الاقطار العربية وتتصلب اكثر فاكثر في عرقلة السلام لمواصلة سياسة الاستيطان والتهويد اللذين افردت لهما في ميزانيتها مبالغ طائلة .

ولكنها تخفق في اسكات الاصوات العقلانية التي تدعو الى وقف هذا الانزلاق .. ولهذا تحاول بشتى الاساليب تضليل الراي العام وتضخيم اسطورة الاخطار التي تحيق به ..

ومن هنا تصبح مسؤولية الكشف عن ابعاد هذه السياسة التي تسد الطريق امام التسوية اعظم واكبر .

ميزانية استيطان في المناطق المحتلة..ايضاً!

هذه هو القسم الثالث والاخير من خطاب النائب الشيوعي ماير فلنر في مناقشة ميزانية الدولة لعام ١٩٧١/١٩٧٠ .. وقد نشرنا القسمين الاولين في عددي الجمعة ٦ اذار و ١٣ اذار على التوالي .

المناطق المحتلة ، مصدر للارباح

■ يجدر بنا الاشارة الى ان المناطق المحتلة اصبحت مناطق استغلال اقتصادي ، ومصدر ارباح لاصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين ، وسوقا للمصدرين ، ومجالات لاستغلال مصادر النفط والايدي العاملة الرخيصة ، وبكلمة اخرى مناطق يعتبرها المتمولون الاسرائيليون والاجانب كمناطق كولونيالية من الناحية الاقتصادية ايضا ، وهذا الامر له ما يعبر عنه في الميزانية القومية ايضا .

حسب معطيات « الميزانية القومية » فقد بلغ التصدير الاسرائيلي الى المناطق المحتلة ٨٠ مليون دولار في عام ١٩٦٩ . ومن هذا المبلغ ، كانت الصادرات الصناعية بقيمة ٦٠ مليون دولار اي ١٧٫٣ بالمئة من مجموع الصادرات الصناعية (باستثناء المجوهرات) الاسرائيلية في عام ١٩٦٩ . وبلغ التصدير الزراعي الى المناطق المحتلة ما قيمته ٥ ملايين دولار ، اي ١٨٫٥ بالمئة من مجموع الصادرات الزراعية الاسرائيلية (باستثناء الحمضيات) ، في عام ١٩٦٩ .

وشكلت الخدمات العامة ١٥ مليون دولار من الصادرات الاسرائيلية الى المناطق المحتلة في عام ١٩٦٩ .

وقد قدرت الصادرات الى المناطق المحتلة في عام ١٩٧٠ بمبلغ ٩٥ مليون ليرة . وبلغ الاستيراد من المناطق المحتلة ٦٠ مليون دولار ، معظمها من رقود سيناء ، و « مستوردات خدمات العمل » ، اي اجرة العمل المدفوعة للعمال من المناطق المحتلة ، الذين يشكلون مصدرا هاما للعمل الرخيص بالنسبة لاصحاب العمل الاسرائيليين .

وهكذا ، فهناك ايضا مصلحة اقتصادية لاصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب في استمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية .

وتستهدف الحكومة ايضا استغلال العمال الذين يشتغلون في المناطق ، كوسيلة ضغط لتخفيض الاجور ، وهذا الامر واضح بالماكيت في « الميزانية القومية لعام ١٩٦٩ » :

« ابطاء وتيرة النمو في النشاط الاقتصادي ، الذي يرافقه تخفيف في ضغط الطلب في سوق العمل ، ويسهم في لجم الضغوط من اجل زيادة الاجور . وفي الاتجاه نفسه ينشط عرض متزايد لقوة العمل العربية من مناطق الحكم العسكري » (الميزانية القومية لعام ١٩٦٩ — صفحة ٣٠) .

التمييز ضد المواطنين العرب في مرآة الميزانية

■ تثبت الميزانية ايضا سياسة التمييز ضد السكان العرب في اسرائيل ، في المجال الاقتصادي ، في مجال الخدمات ، والمجال الاجتماعي ، كما في المجال السياسي والقومي .

في الميزانيات الماضية كانوا ينشرون ارقاما ، يتضح فيها للعيان ، التمييز القومي الممارس ضد السكان العرب .

ويبدو ان واضعي الميزانية حاولوا طمس القضية بالاقلال من ذكر الارقام في هذا الموضوع . والا ، فليقل وزير المالية للكنيست ما هي نسبة المخصصات لشؤون التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والعمل ، ومساعدة السلطات المحلية في القرى العربية ، في اطار مجموع الميزانيات المخصصة لهذه الاهداف ؟

ولكننا على اية حال عثرنا على رقم نموذجي يدل على التوجه العام .. حتى يومنا هذا ما زالت منازل نصف السكان العرب غير مربوطة بشبكة الكهرباء . فالميزانية الضخمة المكونة من عشرة مليارات ، تكرس فقط ٢٠٠ الف ليرة كقرض ، وليس كهبة ، من اجل ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء . انه مبلغ تافه بحد ذاته ، ولكنه امر مثير ان هذا المبلغ هو نصف الميزانية التي خصصت لهذا الهدف في السنة الماضية ، والتي بلغت ٤٠٠ الف ليرة ! ..

ملايين لبناء نقاط الاستيطان

■ ازاء هذا ، فان الحكومة على غاية من الكرم في مخصصات لنقاط الاستيطان في المناطق المحتلة .

لقد قلصت ميزانية التطوير في هذا العام بصورة عنيفة . وليس عنك انها لم تزد ، بل قلصت بمبالغ حاسمة : ٣٧٢ مليون ليرة مقابل ٢٨٧ مليون ليرة في الميزانية السابقة ..

« في اطار هذه الميزانية المقلصة — يقول وزير المالية سبير في محاضرة عن الميزانية في الكنيست — تأجلت مخططات مختلفة لمشاريع ري ، لتوسيع خدمات البريد والتلفون ، لتعبيد شوارع عامة ، لتقديم قروض من اجل اقامة مصانع ومنشآت تطويرية وهلم جرا .. »

ورغم ذلك فان الوزير سبير يواصل القول :

« خصصت حوالي ٨٠ مليون ليرة لانشاء وتقوية نقاط استيطان في هضبة الجولان ، ومنطقة يهودا والسامرة وسيناء » .

وهكذا ، فلخلق امور واقعة في المناطق العربية المحتلة تتوفر الملايين المخبأة . ويجدر بنا ان نضيف الى هذه الفضيحة ، عشرات الملايين المخصصة لاسكان (اي التهويد) شرقي القدس ، في اطار سياسة خلق الامور الواقعة في المناطق المحتلة .. فلاهداف الاسكان في شرقي القدس خصصت مبالغ متزايدة في كل ميزانية وفي كل سنة ، واليكم الارقام (بملايين الليرات) :

٦٩/٦٨	٧٠/٦٩	٧١/٧٠
٦٦٥	٢١٤٦	٢٨٤٤

اننا نقترح محو جميع هذه البنود ، التي تبعد السلام ، وهذا يعني تبذير النقود ، لان الحقائق الواقعة لن تكون [؟] الاحتلال مؤقتا ، وبقدر ما نسرع في التراجع عنها

بقلم: ماير فلنر

يكون الخير لقضية السلام والامن والاقتصاد الاسرائيلي على حد سواء .

ضائقة السلطات المحلية

■ الميزانية التي تقترحها الحكومة و « الصفقة الشاملة » المعادية للعمال والتي تمت بين الاكثرية في قيادة الهستدروت ، واتحاد اصحاب الصناعات ، والحكومة — هذه كلها ، الحقت الضرر ايضا بالبلديات والسلطات المحلية ، اي ، بجماهير الشعب وبالخدمات العامة والاجتماعية للبلديات .

طيلة الوقت ، تنتهج الحكومة سياسة القاء قسم هام من عبء الخدمات الرسمية (التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وما شابهها) على البلديات وعلى السلطات المحلية ، وفي الوقت نفسه ، تحجب عنها وسائل تمويل هذه الخدمات . ولذا فان البلديات والسلطات المحلية تعاني الضائقة ، والان بلغ الامر حد تخصيص ١٤٠ مليون ليرة لتمويل الخدمات الاولية .

في ١٩٧٠/٢/٢١ عقد في تل ابيب اجتماع خاص لرؤساء البلديات والمجالس المحلية ، اقترح فيه تقليص العجز عن طريق اتخاذ اجراءات حاسمة ، مثل تصفية رياض الاطفال لسن ٣ — ٤ سنوات في جميع انحاء البلاد ، وقف تقديم الغذاء للاولاد في مخيمات الصيف ، الغاء مساعدة البلديات للمؤسسات الطبية والتنظيمات الرياضية ، واطفاء الانوار في منتصف الليل في جميع مناطق البلديات والسلطات المحلية في البلاد .

وتحاول بلدية القدس انها تدرس عدة امكانيات لتقليص العجز ، مثل جمع النفايات مرة واحدة فقط ، كل يومين ، الامتناع عن فتح صفوف اولى جديدة في المدارس ، استعمال اسلوب النوبة الثانية في المدارس ، اغلاق مشروع التغذية في المدارس ، وما الى ذلك ..

واذا كان الوضع سيئا الى هذا الحد في البلديات والسلطات المحلية اليهودية ، فاننا نستطيع ان نتصور مدى اهمال الحكومة للسلطات المحلية العربية .

بالاضافة الى سياسة الميزانية الاوطنية العامة ، التي تلحق الضرر بجميع السلطات المحلية ، يتم هنا التمييز القومي . انها سياسة الحيلولة دون تطوير البناء في القرى واماكن السكن العربية ، ومنع التصنيع ، وعدم تقديم مساعدة لتطوير الخدمات العامة والاجتماعية .

انبوب النفط ضد قضية السلام

■ في بداية هذا الشهر بدأ تشغيل انبوب النفط ايلات — اشكلون ، ويكلف اكثر من ١٢٠ مليون دولار .

وبناء هذا الانبوب ليس نابعا من المقتضيات الاقتصادية الاسرائيلية ، ولا من وجهة نظر اندماج اسرائيل في المنطقة ، بل هو نابع من مصالح ارباب النفط الاجانب والدول الاستعمارية .

هذا الانبوب الكبير الذي بدأ تشغيله الان ، تم انشاؤه — كما قال احد الصحفيين — « ليدق المسمار الاخير في تابوت قناة السويس » — على حد الزعم .

في نهاية الامر ، فان سياسة كهذه لن تجدي اسرائيل نفعا ، لانها تعمق العداء ، ومنع الامر الاساسي وهو رفع الحد للعداء وسفك الدماء ، وتمنع احلال السلام الذي سيوفر علينا المليارات ويحدث ثورة في كل بناء الميزانية ، ويتيح التطور الاقتصادي السليم .

ان صفقة بيع اسهم شركة « صيم » التي تمتلكها الحكومة ، الى « الشركة الاسرائيلية » القائمة على راس المال الامريكي ، في الاساس ، والتي اعلن عنها في هذه الايام ، تشير الى ازدياد خطير في التوجه نحو نقل المنشآت من ملكية الدولة الى الملكية الخاصة لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب .

في هذا المجال ايضا ، تتصرف الحكومة بعكس التطور العالمي في ايامنا ، وضد الاقتصاد القومي والاستقلال الاقتصادي .

في الصحف — وبضمن ذلك صحيفة دافار (٤٠/١/٢٨) نشر اقتراح وزير التجارة والصناعة (من جاحل) السيد يوسف سبير ، بشأن : « تسليم املاك مختلفة تابعة للدولة ، بهدف التخفيف على موازنة الميزانية ... في رأيي يستطيع بيع الاراضي والبركات الحكومية وما اشبه ذلك ، ان يدخل الى المالية مبلغا سنويا يتراوح بين ١٠٠ — ١٥٠ مليون ليرة اسرائيلية » .

ان بيع الاسهم الحكومية لشركة الاحة « صيم » الى راس المال الاجنبي يدل على ان الحكومة قبلت اقتراح الوزير يوسف سبير . وهو يدل ايضا على ان مجرى الحرب لا ياخذ دم اولادنا فحسب ، ولا اجر العمال والخدمات الاجتماعية فحسب ، بل يؤدي ايضا الى الابتعاد الاضافي الخطير عن الاستقلال الاقتصادي ، والى الاهمال الشامل للاقتصاد الاسرائيلي بين يدي راس المال الاجنبي .

ليست هذه هي الطريق نحو الاقتصاد السليم . ولا توصل اليه الطريق ايضا الى السوق الاوروبية المشتركة التي ينوي عدد من الدول الاعضاء فيها استغلال قوة العمل الرخص في اسرائيل ، بالمقارنة مع قوة العمل الاوروبية . وهذه الوسائل تصب الزيت على النار ، فقط .

ان المشاكل الاقتصادية الصعبة التي تواجه اسرائيل لا يجوز حلها على حساب العاملين ، ولا حل لها في اطار السياسة الراهنة ، سياسة الحرب والاحتلال واهمال الاقتصاد القومي بين يدي رأس المال الاجنبي ، وتقديم الارباح الكبيرة لاصحاب رأس المال .

الحل للقضايا الاقتصادية العالقة والحيلولة دون انهيار جبل الاقتصاد البركاني الذي نجلس عليه ، في التغيير الجذري للسياسة العامة التي تنتهجها الحكومة ، والانتقال الى سياسة سلام ، بدل الحديث عن السلام والقيام باعمال التصعيد الحربي .

لا تستطيع دولة اسرائيل تحمل ميزانية عسكرية ضخمة كهذه . وفقط تقليصها الجذري بواسطة سياسة سلام ، يضع الاقتصاد الاسرائيلي على قاعدة سليمة ، ويفتح الافاق امام تجديد وتوسيع العلاقات الشاملة ، وبينها الاقتصادية ، مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، على اساس المنفعة المتبادلة ، ولاهداف التطوير والبناء والسلام .

وصحيح القول ايضا ان السلام يفتح الافاق امام التطوير الجذري للعلاقات الاقتصادية مع اقطار آسيا وافريقيا ، واخيرا — لتطوير العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية المجاورة .

وفوق كل ذلك — فان السلام يحررنا من عبء مليارات ميزانية الامن ، التي تهدم اقتصادنا الى مدى بعيد ، وتجعله مستعبدا لاصحاب المليارات عبر البحار .

تقترح كتلتنا الشيوعية على الكنيست اعادة مشروع الميزانية ١٩٧١/١٩٧٠ الى الحكومة . فهذه الميزانية المقترحة هي ميزانية حرب ، ميزانية تصعيد للعمليات العسكرية ، ميزانية سباق سلح نحو حرب شاملة جديدة . انها ميزانية تستهدف تمويل السياسة المغامرة التي تنتهجها الحكومة ، وتخليد الاحتلال الاقليمي وتعزيز الاستيطان في المناطق المحتلة ، واستغلالها اقتصاديا — لابعاد امكانيات السلام .

الميزانية المقترحة هي ميزانية معادية للعمال وحقوقهم ، وهي ضد مصالح جماهير الشعب . انها ميزانية تزيد من الارباح لاصحاب رؤوس الاموال ، لفرض الضرائب على العاملين وابناء الشعب ، لرفع اسعار البضائع والخدمات . انها ميزانية للجم التطوير وتقليص الخدمات الاجتماعية . انها ميزانية تستهدف عسكرة الاقتصاد وزيادة تشويهه . انها ميزانية تضع الاقتصاد الاسرائيلي على بركان — كما اعترف وزير المالية نفسه .

الميزانية المقترحة هي ميزانية مزيد من الاهمال للاقتصاد الاسرائيلي بين يدي الاحتكارات الاجنبية ، وتعميق ارتباطه بارباب المال الامريكيين والدول الاستعمارية ، ونقل منشآت رسمية الى ايدي متمولين اجانب ، والابتعاد الاضافي الشديد عن الاستقلال الاقتصادي .

الميزانية المقترحة هي ميزانية افلاس ومغامرة اقتصادية وسياسية وعسكرية . اذا ، فباسم النضال من اجل وقف سفك الدماء ، ومن اجل السلام ، وباسم مصالح وحقوق العاملين وجماهير الشعب ، وباسم النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي ، وعدم الارتباط بالدول الاستعمارية — سنصوت ضد الميزانية ..

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق لويجي لونغو السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي

ايها الرفيق العزيز لويجي لونغو ، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وكل الشيوعيين والناس التقدميين الاسرائيليين ، اليهود والعرب يحيونك بحرارة شديدة ، بمناسبة عيد ميلادك السبعين .

ان الشعب العامل والشباب الايطاليين ، عرفوك منذ ان كنت شابا ثوريا وشريكا في تأسيس الحزب الشيوعي الايطالي ، وقائدا للشبيبة الشيوعية .

ان الطبقة العاملة العالمية والحركة المعادية للفاشية عرفتك ، في السنين التي تركزت فيها عيون الانسانية على اسبانيا ، وعندما اصبحت ، تحت اسم جالنو ، المفتش العام للفرقة الدولية .

وحيثما عملت ، سواء في النضال السري ضد الفاشية الايطالية ، او في حرب الانصار ضد الاحتلال النازي ، او في البرلمان او في قيادة النضال النقابي والسياسي ، فقد برهنت حيثك كمكافح شجاع وقائد شيوعي بارز للطبقة العاملة الايطالية وحركة العمال العالمية .

ومواصلا سيرة الثوري العظيم انطونيو غرامشي وبالميرو تولياتي ، فقد دعمت قدرة الحزب الكفاحية ودوره القيادي ، في طليعة الشعب العامل وكل قوى بلادك الديمقراطية في النضال ضد الامبريالية والرأسمال الاحتكاري ومن اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز لويجي لونغو ، صحة جيدة ، وسنوات طويلة ، بحيث يمكن ان تعيش وترى وتساهم وتعجل الى امام في مسيرة الشعب الايطالي وكل الانسانية نحو الاشتراكية .

مع التحيات الاخوية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

ماير فلنر

السكرتير العام

جاء في الانباء — تزايدت اعمال العنف مؤخرا في الولايات المتحدة .. وفي نيويورك وغيرها حدثت انفجارات مروعة هدمت بيوتا ومتاجر .. وتدل هذه الاعمال على اشتداد الصراع الاجتماعي — الطبقي واتخاذه في بعض هذه الاعمال الفردية ..

فرع بنك اميركا في سانتا بربرا كاليفورنيا وهو يحترق بعد ان اشعله الطلاب وهم يهتفون : « حلت المرحلة الثانية من الثورة » !

لماذا لا يطلق سراح سكرتير نقابة العمال في رام الله

فرحان عبد اللطيف ، سكرتير نقابة العمال في رام الله ، والمعتقل اداريا منذ اكثر من ستة اشهر (بعد ان الصقت به عدة تهم منها انه شيوعي !) مثل بتاريخ ٧٠/٣/٣ امام اللجنة التي تنظر في شؤون المعتقلين اداريا بحضور محاميته فليتسيا لانغر .

وقد عرضت المحامية لانغر امام اللجنة تفاصيل قضية هذا المعتقل ، واوضحت عدم ثبوت اي تهمة ضده واستنكرت الضرب الذي تعرض له خلال مدة اعتقاله ، كما استنكرت عدم تمكينها من التحدث معه بحرية بعد ان انتهى التحقيق معه وطالبت باطلاق سراحه .

ولكن اللجنة رفضت اطلاق سراحه وقررت على ما يبدو ان يبقى سكرتير نقابة عمال رام الله في السجن .

وقد تحدث المعتقل المذكور امام اللجنة بنفسه وقال ان جميع التهم التي وجهت اليه اتضح انها غير صحيحة واستنكر استمرار اعتقاله وتساءل : هل اهتمامي بشؤون العمال يستوجب السجن والاعتقال في نظركم ؟ لم يتلق اي جواب عملي ، واعيد الى السجن .

من هنا .. وهناك

لماذا يتستر ؟! ...

ارسل مركز البوليس الدولي في باريس برقيه الى الاسكوتلانديارد البريطاني يطلب فيها تفاصيل عن شخص معتقل في احد سجون الدانيمرك .

اما ذلك المعتقل فلا يتكلم ولا يكشف عن حقيقة نفسه ، ولا تستطيع السلطات الدانيمركيه تقديمه للمحاكمه ما لم تتوفر لديها المعلومات اللازمة عنه .

اما ذلك المجهول فقد اوقف بتهمة الغش والخداع بتظاهره انه طبيب وقيامه باجراء عمليات خطيرة وبسيطه بنجاح كبير .

وصل الى الدانيمرك قبل مده طويله ، وتقدم الى وزاره الصحه يطلب العمل في احد المستشفيات مدعيا انه طبيب بريطاني وعرض بعض التوصيات برسائل تشهد على قدرته وبراعته ، فعينوه في مستشفى فريدريكس هافن ، ولما سألوه عن شهادته ادعى انه سيقدمها بعد وقت طويل لانه استصدر نسخة عنها من الارشيف الطبي في بريطانيا .

ويشهد له انه اجرى عمليه خطيره وصعبه في جمجمة فتاه .. عدا العمليات البسيطة الاخرى .

ومضت الايام ... وتأخرت الشهاده ... فاضطرت اداره المستشفى الى الكتابة الى نقابة الاطباء البريطانية وجاءها الرد انه لا يوجد في جدول النقابه طبيب بهذا الاسم .

واعتقل المجهول ... واعترف انه استعمل اسم طبيب بريطاني مات قبل ثماني سنوات في براغ ... وسأله المحققون هل هو طبيب مسلم يجب ... وسألوه أسئلة اخرى رفض ان يجيب عليها ... وهو الان في احد سجون الدانيمرك .

والمحققون في حيرة كبرى .. ذلك ان زملاءه في العمل اعترفوا له بالخبرة الواسعة والمقدرة في تشخيص الامراض والاصابات والمضاعفات ، لدرجة تثير الاعجاب والدهشة .

والمحققون يقفون امام عدة اسئلة لا يجدون لها جوابا .. هل هو طبيب فعلا وتخفى ليهرب من بريطانيا ... ام هو طالب طب ... ام مجرد ممرض خبر المهنة على يد طبيب قدير ؟! ؟؟؟؟

لذلك عمدت السلطات الى البوليس الدولي ليتحرى لها حقيقه هذا الطبيب !

طريقة جديدة

تلجأ الشرطة هنا في اثناء التحقيق الى وسائل كثيرة .. منها « آلة الكذب » التي تكتشف اذا كان المحقق معه كاذبا ام لا . ولكن الدكتور برانس ، وهو من علماء النفس في امريكا اهتدى الى وسيله طريفة لاكتشاف الكاذب في اثناء التحقيق ..

يقول ان ابهامي من يكذب في افادته يهتزان .. لذلك يرى ان يخلع المتهم او المحقق معه حذاءه وجواربه حتى يلاحظ المحقق اهتزاز الابهامين ..

في السوق المشتركة

ثار خلاف بين الوفد الهولندي ووفد بون في السوق المشتركة عند بحث القضيه الزراعية في اوروبا .. وكان الخلاف حول التفاح ...

اقترح الوفد الهولندي ان يوزع التفاح على التلاميذ في جميع مدارس اوروبا لكل تلميذ تفاحة يوميا .. وذلك للخلاص من فائض التفاح .

اما الوفد الالماني الغربي فقال : عال ... انكم تسلحون الاطفال ... لمظاهراتهم ! !

اهوال تعذيب معتقل اداريا من بيت لحم المحتلة

القدس — حسن عثمان عيسى من بيت لحم اعتقل اداريا بتاريخ ٦٩/٨/١٨ بينما عائلته ومحاميته فليتسيا لانغر وعلي رافع لم يعرفوا شيئا عن مكان اعتقاله .

وفي مقابلته الاولى مع محاميته فليتسيا لانغر بتاريخ ٦٩/١٠/١٤ سرد امامها ما عاناه من تعذيب اثناء التحقيق معه في مركز الحكم العسكري في رام الله . واطلعها ان من الضروري اجراء عملية له حسب جراء الضرب .

وعلى اثر هذه المقابلة وجهت المحامية لانغر شكوى الى سلطات السجن وطلبت اجراء فحص طبي للمعتقل المذكور .

وبعد مدة قصيرة ابلغت سلطات سجن رام الله ، المحامية لانغر ، ان المعتقل المذكور اجريت له الفحوص اللازمة ولا توجد اي آثار للتعذيب على جسمه . ولكنها لم تسلم ايه شهادة طبية تثبت ذلك .

وعلى اثر هذه الشكوى منع الحكم العسكري في رام الله المحامية لانغر عن مقابلة هذا المعتقل . ولم تتمكن ان تراه الا يوم اجتماع لجنة الاستئناف للاعتقالات الادارية .

في هذا الاجتماع اتضح ان حسن عثمان عيسى يمشي بصعوبة وان رجله منتفخة كثيرا وكل الناحية اليسرى من مؤخرته تؤلمه تماما حتى انه لا يقدر على الجلوس . وقد رأت المحامية بام عينها علامات الضرب والخطر من بتر ساقه . وقد قال لها المعتقل : عندما يبترون رجلي فلن ابقى حيا !

وفصلت المحامية امام اللجنة عن اعمال الضرب والتعذيب التي تعرض لها هذا المعتقل ولكن اللجنة قاطعتها وقالت ان هذا ليس من اختصاصها !

وقد توجهت المحامية بشكوى الى وزير الدفاع ارفقتها باسناد الشهود على تعذيب المعتقل المذكور وطالبت في شكواها باتخاذ اجراءات سريعة لانقاذه ، وقالت ان المسؤولية الجزائية والحقوقية عن تعذيبه تقع على السلطات .

حول فكرة الدولة الفلسطينية [٢]

بقلم : اميل تومـا

نشرنا في عدد الجمعة الماضي الجزء الاول من هذا المقال الذي يعالج فكرة الدولة الفلسطينية العلمانية الدمقراطية ، واليوم ننشر القسم الثاني والاخير ..

القوانين تسري على الاسرائيليين

ولا مكان للزعم ان الاسرائيليين مشبعون بالعقيدة الصهيونيـــة ولن يتخلوا عنها ..

فالاسرائيليون مثلهم مثل غيرهم من الشعوب ينقسمون طبقيا وايديولوجيا في اطار اسرائيلي والصراع الاجتماعي سيحدد مستقبلهم كما سيحدد الصراع حول الخروج من الازمة الحالية في الشرق الاوسط مستقبل اسرائيل .. ويدور الصراع اليوم بين دعاة الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن واولئك الذين يرفضون هذه الدعوة .. وهنا لا بد من التحذير من خطأ تقويم مستقبل هذا الصراع على ضوء توازن القوى الحالي كمـــا ظهرت مثلا في انتخابات الكنيست الاخيرة .. فتاييد جماهير واسعة من الاسرائيليين احزاب السلطة لا ينفي تعارض مصالحها مع سياسة هـــذه السلطة ، بل يعني ان السلطة استطاعت ان تضلل هذه الجماهير وان القوى التقدمية لم تنجح بعد في توعية هذه الجماهير ..

والتاريخ مليء بالامثلة على نجاح الحكام في تضليل الجماهير من ناحية، وعلى يقظة تلك الجماهير نفسها على الحقيقة فيما بعد .. هكذا كان الحال في فرنسا ابان الحرب القذرة في الجزائر .. وهكذا هو الحال في الولايات المتحدة الامريكية اليوم ازاء الحرب القذرة في فيتنام .

ولذلك فمن القدرية والاستسلام الاعتقاد بنجاح الصهيونية الدائم في ان تكون الايديولوجية السائدة في اسرائيل . ان هذا التقويم يساعـد الصهيونية لانه يصعب عملية التوعية .. ان الاعتراف بحق الاسرائيليين في الحياة الآمنة في دولتهم يحطم احد الاسلحة القوية التي يستخدمها حكام اسرائيل في اقناع الاسرائيليين بصدق سياستهم العدوانية التوسعية .

وهذا الاعتراف بحق شعب اسرائيل في البقاء ذي سيادة ينزل ضربة هائلة بمقولات الصهيونية عامة ومقولاتها بين الطوائف اليهودية على وجـه التحـديد ..

ان محافل هامة بين الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ، حيث تنشط الصهيونية نشاطا كبيرا ، ترفض الصهيونيـة وتشجب سياسة حكام اسرائيل وتؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

لقد انتسبت هذه المحافل الى هذه المواقف في اوقات مختلفة وفي ظروف متباينة نتيجة وعيها .. وبعضها اكتشف حقيقة الصهيونية خلال الخبرة .. وبعضها اقتنع باخطار الصهيونية وعدوانية حكام اسرائيـــل خلال فترة الاحتلال التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧ .

ومن الطبيعي ان تستمر هذه التوعية وتزداد اتساعا .. ولكن رفض الاعتراف بحقوق الشعب الاسرائيلي يعرقل هذه العملية ويساعد الصهيونية على عكسها ..

تصحيـــــــــــــح

وقعت في الحلقة الاولى من هذا المقال غلطة مطبعية خطيرة فقد جاء فيه :

« صحيح أولا : ان الطوائف اليهودية في العالم تؤلف أمة واحدة كما تزعم الصهيونية » في حين كان يجب أن تكون الجملة :

صحيح اولا : ان الطوائف اليهودية لا تؤلف امة واحدة كما تزعم الصهيونية .

اما الممارسة الصهيونية فتتمثل على الصعيدين – المنطقي والعالمي ..

وعلى الصعيد المنطقي تمثل الممارسة – ولها ابعاد عالمية – في سياسة حكام اسرائيل ، المتساوقين مع الامبريالية ، السياسة الرامية الى الحاق الهزيمة بحركة التحرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي ، وتوطيد مواقع الامبريالية الباقية واستعادة مواقعها القديمة .. وضرب الصداقة السوفييتية – العربية .. والتوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية.

اما على الصعيد العالمي فتتمثل ممارسة الصهيونية في خدمة الامبريالية عامة ، دفاعا عن الراسمالية وعداء للحركة الاشتراكية والتحرر .. ومن هنا ياتي تشهير الصهيونية بالاتحاد السوفييتي بحجة الدفاع عن اليهـود السوفييت ، ومحاولات الصهيونيين عزل التقدميين اليهود في اوطانهم عن حركة التقدم الاجتماعي .. ولعل ابرز مثل على ذلك محاولات عزل اليهود الامريكيين عن حركة مقاومة الحرب القذرة في فيتنام .. لقد قام بذلك حكام اسرائيل بشكل فظ حين انتقدوا مشاركة بعض الهيئات الامريكية اليهودية في يوم الجنيد العام الاول (افتتاحية «اليوم» في ١٦–١–٦٩ و « اومر » في ١٨–١–٦٩)

والواضح ان الصهيونية تستطيع ممارسة نشاطاتها المختلفة ومنهـا تحويل اسرائيل الى حقل عمل خصب للاحتكارات الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية والى قوة ضاربة في الشرق العربي انطلاقا من تاييـــد الامبريالية .. فالامبريالية الامريكية هي التي تشجع الصهيونيين الامريكيين على التبرع لاسرائيل تماما كما تزود اسرائيل باحدث السلاح .. ولذلك فالمعركة الجوهرية هي ضرب الامبريالية والقضاء عليها ، فالصهيونيـــة تتغذى من الامبريالية ، وبدون الامبريالية لا تستطيع الصهيونية العيش .

وفي هذه المعركة يستطيع الشعب الاسرائيلي ان يقوم بدور كبير عندما يقتنع من خبرته ومن التطور باخطار الامبريالية عليه وعلى مستقبله ، وعندما يتيقن من وجود بديل يكفل له الحياة المطمئنة والمستقلة .

ان القوى التقدمية في اسرائيل تردد يوميا ان الاسرائيليين يسقطون صرعى باستمرار لا دفاعا عن وطنهم بل تنفيذا لمخططات المحافل الحاكمة الراغبة في التوسع وخدمة مصالح الامبريالية .

ثم تؤكد ان انفصام اسرائيل عن الامبريالية يفتح الطريق امامها الى السلام المقيم مع العالم العربي .. فانفصام اسرائيل عن الامبريالية يضعها في جانب الشعوب العربية المناضلة من اجل تحررها القومي والاجتماعي .. وتؤكد هذه القوى ان القوى المعادية للامبريالية لا تعترف بحق اليهود في الحياة فحسب بل بحق الشعب الاسرائيلي في تقرير مصيره والعيش بسيادة في دولتـه ..

بل ان هذا الاعتراف ضروري لكسب الانتصار لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ان الامبريالية والصهيونية تحاولان تحويل الراي العام العالمي عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بتضخيم كل تصريح مهما كان مصدره ينفي حق الشعب الاسرائيلي في تقرير مصيره ، وفي دولته ..

ومع هذا فلا بد من ان نؤكد ان الممارسة الصهيونية خلال نصف القرن الاخير ، اثرت تاثيرا حاسما في رفض بعض المحافل المعادية للامبريالية الدولة الاسرائيلية ..

ففي اعين الشعوب العربية قامت اسرائيل على انقاض الشعب العربي الفلسطيني وتنكرت له .. ثم انتهجت سياسة تساوق مع الامبريالية وحاولت وقف عملية التحرر القومي والاجتماعي العربي .. وها هي الان بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ تعلن رغبتها في اقامة اسرائيل الكبرى بضم المناطق المحتلـــة وخلق وقائع قائمة فيها ..

ان دولة اسرائيل في اعين الشعوب العربية اصبحت قوة ضاربـــة تتعاون مع الامبريالية وتقوم بمهمة الشرطي الدولي الرجعي ، ولذلك فرفض الدولة هو رفض القبول بهذه القوة الضاربة ..

ولكن فهم محركات موقف هذه القوى لا يغير من الحقائق الاساسية .. وهي :

اولا – حوّل التطور التاريخي فلسطين الى قطر ثنائي القومية .. وحقيقة ان الامبريالية والصهيونية ساهمتا في ذلك لا تغير الوضع القائم .

ثانيا – ان الحل في عام ١٩٤٧ قام على اساس الاعتراف بحق كل من الشعبين في تقرير المصير واقامة دولته .

ثالثا – ان عدوانية حكام اسرائيل لا تلغي لا حق الشعب العربي الفلسطيني ولا حق الشعب الاسرائيلي .

رابعا – ان قبول حق اليهود في البقاء حيث هم يفترض الاعتراف بحقهم في اختيار كيانهم السياسي المستقل .

خامسا – وهذا لا ينفي حق الدعوة الى شكل من اشكال الاتحاد بين اسرائيل والعالم العربي بعد تصفية ذيول عدوان حزيران وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة علاقات طبيعية بين اسرائيل والدول العربية المجاورة .

الحـــل السياسي

ويؤدي رفض الدولة الاسرائيلية في بعض الحالات الى رفض الحـل السياسي . والمنظمات الفلسطينية المسلحة اعلنت رفضها لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ واعتمادها الثورة المسلحة في تحقيق « التحرر الوطني الفلسطيني » ..

ان استمرار القتال على خطوط وقف اطلاق النار بهذا الشكل او ذاك يوحي باخطار مواجهة عربية – اسرائيلية على نطاق واسع ..

ولا حاجة الى القول ان تعنت حكام اسرائيل ورفضهم الانسحاب جريا وراء مطامعهم التوسعية وتلبية لمتطلبات الامبريالية الامريكية يسدان طريق التسوية السياسية بشكل يحفظ حقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي.

ولكن كل هذا لا يغلق ممكنات التسوية السياسية .. ومن اهم العوامل التي تفتح ثغرة امام التسوية السياسية التوازن الدولي الذي يرجح كفة الاشتراكية والتحرر ويخلق الظروف لتطورات مستمرة تساعد على شل الامبريالية واجبار حكام اسرائيل على التراجع .

فرجحان كفة الاشتراكية والتحرر جمد الهزيمة العسكرية بعد حرب حزيران ومنع تحولها الى هزيمة سياسية تطيح بالانظمة التقدمية وصان العملية الثورية في العالم العربي التي ساعدت على انتقال السودان وليبيا الى مجموعة الدول العربية المعادية للامبريالية .. وقلص ممكنات تدخـل الامبريالية الامريكية ومناورتها كما ظهر ذلك في ازمة لبنان الاخيرة .. ان عملية رجحان كفة الاشتراكية والتحرر مستمرة رغم تعقيداتها والتراجعات المؤقتة من حين لآخر .. ويسرع فيها تدهور الامبريالية بفضل نجاحات الشعوب في آسيا (فشل الامريكيين في فيتنام وهبة الشعب الياباني) وامريكا اللاتينية (انقلابا بوليفيا وبيرو وفشل انقلاب رجعي في شيلي) .. كما يسرع فيها تزايد الصراع الاجتماعي في الولايات المتحدة نفسها والدول الراسمالية الكبرى عامـة .

ولذلك يعمل الزمن في غير صالح الامبريالية ، وفي غير صالح سياسة القوة التي تنتهجها ، ومن اجل التسوية السياسية .

ومن هذه العوامل ايضا استعداد دول عربية حاسمة لقبول التسوية السياسية . وهذا ما اكدته « الاهرام » (١١–١١–٦٩) حين رفضت التفسير الامريكي القائل ان خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الاخير في مجلس الامة اغلق باب الحل السلمي .

كتبت « الاهرام » : ان ما ترفضه الجمهورية العربية المتحدة ليس السلام ولكن ما ترفضه كما قال الرئيس الاستسلام والتوسع فلا يمكن ان تستقيم مطامع التوسع مع دعاوى السلام » .

والواقع ان قادة الدول العربية المتحررة لم يغلقوا باب السلام على الرغم من تعنت حكام اسرائيل ورفضهم التسوية السياسية ودعم الولايات المتحدة لهم باعمت العناد والتاييد المطلق .

وهكذا ففي ١٠–١١–٦٩ في حفلة اقامها رئيس مجلس السوفييت الاعلى للوفد السوداني قال اللواء جعفر النميري رئيس حكومة السودان ردا على تحية الرئيس بودغورني : « وينبغي على اقل تقدير ان يتم سحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة فذلك بمثابة مقدمة منطقية للحل السلمي العادل للمشكلة الفلسطينية » .

ولكن هذا الاستعداد للحل السلمي لا يقلل من خطر الانفجار ما دام حكام اسرائيل بتاييد حكام الولايات المتحدة يسدون طريق التسويـة السياسية .. بل ان هذا السد بذاته هو الذي يشجع سياسة ثغرة الحل العسكري بغض النظر عن مداها ونتائجها .

وهكذا فمع ضرورة التاكيد على ممكنات التسوية السياسية وجعل الدعوة اليها في الصدارة لا بد من القول ان مفتاح التسوية السلمية في يد اسرائيل والولايات المتحدة .. وهذا يضع على عاتق الشعب الاسرائيلي واجبات تاريخية اهمها اجبار حكام اسرائيل على الانسحاب الى مواقع السلام.

وهنا مرة اخرى تبدو اخطار ورجعية رفض حق الشعب الاسرائيلي في دولتـه .. فهذا الموقف الخاطىء يرمي الجماهير الاسرائيلية في احضان الرجعية والامبريالية ويشوه وجه النضال العربي من اجل تصفية ذيول العدوان والفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان موقفا صحيحا ، مبدئيا ، وهاما ، ومعاديا للامبرياليـــة تتخذه حركة التحرر القومي العربية كما قلنا هنا سيساهم بدون ريب النضال المعادي للامبريالية في المنطقة وفي العالم ، وقوى التقـــدم والسلام في اسرائيل ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضالهم ضد سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ضد السياسة الصهيونية التوسعية ، ويساعد الان بشكل خاص على تجنيد قوى من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الذي هو لمصلحة السلام ولمصلحة كل شعوب المنطقة ، ولمصلحة التقـــدم الاجتماعي في الشرق الاوسط .

تقريـــر مـــن السعـــودية (٣)

مكانة السعودية في مخططات الامبريالية وشراسة النظام الرجعي

بقلـم : صليبـا خميس

هذه هي الحلقة الثالثة من تقرير من داخل السعوديـــة الذي يكتبه رفيعنـا صليبـا خميس وقد نشرت الحلقتان السابقتان في عددي الجمعة ٦–٣ و ١٣–٣ وسننشـــر الحلقة الرابعة والاخيرة في عدد الجمعة القـــادم .

لقد اقتضى الاتجاه نحو تطويـــر الصناعة والزراعة في السعودية الى تطوير وتوسيع شبكة المواصلات ، حيث تعكف وزارة المواصلات على شق طرق جديدة وتعبيدهـا . واذا كانت الان الطرق المعبدة في العربيـة السعودية تبلغ اطوالهـا (٦٨٥٦) كيلومترا فالازماع على زيادتهـا الى (١٢٢٠٠ كيلومتر) يجري على قـدم وساق كما تؤكده المصادر الحكومية. ان تعبيد الطرق وشقها يلبي ايضـا متطلبات السياســة العسكريـــة العربية العدوانية التي تضطلع بها الحكومة السعودية ، حيث انهـا حولت البلاد الى ثكنة عسكريـة للامريكان والانجليز وزرعت القواعـد العسكرية والذرية والصاروخيـة في طول البلاد وعرضها .. فبجـانب قاعدة الظهران الذرية المشهـورة ، هناك قواعد لصواريخ هوك في منطقة الرياض وتبوك وجيزان والطـائف وخميس مشيط ، حيث توجد اكبر مدينة عسكرية في الشرق الاوسط .. وكذلك قاعدة عسكرية بحرية امريكية بجانب مدينة الجبيل وقاعدة حربية في القيصومة .. كمـا ان شركـة الكومنولـث وشركة كـمـروف كوربوريشن الامريكيتين وشركـــة ابروك الانجليزيـــة تقوم بانشـاء قواعد عسكرية وصاروخية في اماكن مختلفة من العربية السعودية .. وقد وافقت الحكومة البريطانية مؤخرا بموجب اتفاق سري على تزويـــد العربية السعودية باربعين طائرة من طراز « لايتننغ » التي تفوق سرعتها سرعة الصوت بـ ١٥٠ مليون جنيه.. وتوفير الطيارين ، طبعا ، والفنيين البريطانيين ، الذين يقدر عـددهم بـ ٨٠٠ طيـــار وفني .. وكذلك تصميم شبكة رادار مداها ٢٠٠ ميل بمبلغ ١٠٠ مليون دولار .. وقد تم الاتفاق مؤخرا بين الحكومة السعودية وشركة « هوز كرافت » الانجليزيـة على شراء حومات برمائية بمبلغ ٥٢ مليون ريال وبناء قاعدتين في الدمام وجدة وتدريب الفنيين السعوديـين بهذا السلاح على تشغيل وصيانـة هذه الحومات .

ان الارباح التي تجنيها السعودية من عوائد البترول للغرب ، تدفعها ثمنا للسلاح وبناء القواعد للـدول الاستعمارية في المنطقة لاستخدامهـا ضد حركة التحرر الوطني العربية ، مثل اليمن ، فضلا من كونها جزءا لا يتجزأ من استراتيجية الامبرياليـة العالمية ضد المعسكر الاشتراكي ، وحماية مصالح الامبرياليـة شرقي السويس . فسياسة تسليح السعودية بالاسلحة الفتاكة وزرعها بالقواعـد الذرية والصاروخية انما هي سياسة اقتضتها الان مخططات استراتيجيـة الحرب في واشنطن ولندن .

ان الرجعية السعودية تضطلع بدور الدركي في المنطقة العربية لقمـع حركات التحرر الوطني داخل وخارج السعودية . فهي تنظـم الاعتداءات المتكررة على حدود جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، وتمد منذ اكثر من ست سنوات المرتزقة وفلـول جيوش البدر بالمال والسلاح من اجل اعادة عائلة آل حميد الدين التي طردها الشعب اليماني وبنى عـلى انقاض نظامها الاقطـاعي المتعفن جمهورية اليمن الشمالية .. كما ان الرجعية السعودية الحاكمة تقـدم المساعدات المادية والعسكرية وارسال جنود الحرس الوطني لمشايخ امارات الخليج لقمـع الهيجانات الشعبية والوطنية التي تحدث في منطقة الخليج العربي .. وتلعب الرجعية السعودية دورا بارزا ومركزا في محاربـة الشيوعية في المنطقة ، فتسلط جميع اجهزتها الاذاعية والاعلامية والصحفية لمكافحة الشيوعية . ولقد ساهم الملك فيصل ابان آخر زيارة له لواشنطن بثلث مليار دولار لصندوق مكافحـة الشيوعية .. تقول مذكرة رفعتهـا جبهة التحرر الوطني في السعودية الى اتحاد المحامين العرب : « لقد سلط الحكم الرجعي في بلادنا ارهاب القمع البربري باسم مكافحة الشيوعية .. وكما هو معلوم فان شعار مكافحة الشيوعية هو سلاح اعداء العروبـة والتقدم من رجعيين ومستعمرين وعملاء .. وحكام السعودية علاوة على نشاطهم المحموم في تشديد الارهاب ضد وطنيي بلادنا ساهموا بمبلغ ثلث مليار دولار لمقاومة حركـة التحرر الوطني والتيارات الدمقراطيـة والتحولات الثورية في الوطن العربي باسم مكافحة الشيوعية » ..

ان العربية السعودية التي هي اغنى دولة في الشرق الاوسط من حيث مواردها النفطية والطبيعية ، تأتي في مؤخرة البلدان العربية بالنسبة للتقدم الحضـاري والاجتمـاعي والعمراني ، حيث تبلغ الامية فيها اكثر من ٩٠ بالمئة ويعيش ابنـاء البلاد في فقر مدقع ونسبة الامراض والوفيات مرتفعة جدا .. والمدارس

الاموال التي تنفق على التبذير الملكية
حسب ما ورد في ميزانية الدولـة السعودية

الخزانة الخاصة	١٧٢،١٤٠،٠٠٠	ريال سعودي
الديوان الملكي	٣٠،٤٤٤،٠٠٠	«
المكتب الخـاص	٢٤،٤٠٧،٠٠٠	«
ديوان ولي العهـد	٤،٥٦٨،٦٠٠	«
التشريفات الملكية	٥،٨٠٠،٤٤١٦	«
الامانة العامة لمجلس الوزراء	٤،٢٨٠،٠٠١	«
الضيافة الملكية	٢١،٢٧٩،٠٠٠	«
ديوان رياسة مجلس الوزراء	٥،٩٤٩،٠٠٠	«
المجموع	٢٤٠،٥٨٧٣٠،١٧	ريال سعودي

واذا كان هذا الباب في الميزانية يجعل الحقيقة تفوق خيال الف ليلة وليلة بارقام فلكية .. فان باب الامن في الميزانية ، وبالاساس الامن الداخلي يوقف شعر الراس واليـــك بعض الارقـام :

الاموال التي تنفق على القمـــع والامارات

وزارة الدفاع	١،٠٧٤٣،٢٨٨،٦٥٢	ريال سعودي
وزارة الداخلية	٤٩٨،١٤٦،٥٧٢	«
الحرس الوطني	٢٣٣،٧٣٦،١٦٨	«
هيئة الامر بالمعروف	١٨،٨١٨،٠٠٠	«
مصروفات الطوارىء	٤٠،٦٠،٥٠،٨١	«

— البقيـــة على ص ٥ —

ملاحظـــات عـــلى الازمـــة

اتجري انتخابـــات في ايطـاليـــا

التفاوت الاجتماعي العميق بين الغنى والفقر يظهر في هذه الضاحية النموذجية في المدن الايطالية فالى جانب الاكشاك حيث يعيش المعدمون تنتصب ابنية المترفين

منذ ١٢ شباط الماضي وماريانو رومر ، رئيس الحكومة الايطاليـة المستقيلة ، التي كانت مؤلفة من الديمقراطيين المسيحيين وحدهـم ، يحاول تاليف حكومة جديدة . ولكنه لم ينجح في مفاوضاتـه مع قـادة الاحزاب السياسية ، كما لم تنجح محـاولات غيره من الساسة تاليف وزارة جديدة .

ولو القينا نظرة خلف ستائر ازمة الحكومة الايطالية لرأينا ما يشبـه لعبة شائكة تقـوم بها القـوى السياسية .

قبل كل شيء ، فان الديمقراطيين المسيحيين متنبهون تماما الى ضعف موقفهم ولا يتوقـون الى تشكيـل حكومة من حزب واحد ، كما جرى في آب الماضي في اعقاب انهيار ائتلاف اليسار الوسط مع الاشتراكيين والجمهوريين . ولكنهـم ، في نفس الوقت لا يرغبون في تمكين حلفائهـم السابقين من العودة للسيطرة على الجهاز الحكومي .

وقـد طالب الاشتراكيـــون الديمقراطيون ، الذين كانوا قـد انشـقـوا عن الحزب الاشتـراكي الوحد ، اعضاء الائتلاف ، بالعمـل على اساس نوع من الحلف المعادي للشيوعية ! ورفضوا ان يكون هنـاك ادنى اهتمام بالشيوعيين ! وقد رفض الاشتراكيون هذه المحاولة من الابتزاز السياسي .

ويحاول الدمقراطيون المسيحيـون الان تنفيذ العملية التي فشلت قبل نصف سنة . واكدت محادثات رومر مع الاحزاب السياسية ان حزبه هو الذي افتعـل هذه الازمة لاحيـاء ائتلاف الوسط ولكن هذه المرة عـلى اساس اربعة احزاب : المسيحيين الديمقراطيين ، الجمهوريـين ، الاشتراكيـين ، والاشتراكيين الديمقراطيين .

ومهما يكن من امر فمن الضروري التاكيد على ان هذا الاتحاد سيضـع الاشتراكيين ، مرة اخرى ، في وضع حرج . ذلـك لان الاشتراكيـين الديمقراطيين ، على ما يظن ، لـم يستوعبوا انذارهم النهائي السـابق تقدموا به في العام الماضي .

وبجهودهـم المثابرة يأمـل الديمقراطيون المسيحيون في اقامة حكومة مستقرة نسبيا . ولكن هـذا امل خادع . فالتجربة مع اليسـار الوسط مستمرة منذ سنة ١٩٦٢ . فمنذ ذلك التاريخ توالت حكومـات اليسار الوسط ولكن واحدة منها لم تعمر . وحتى لو نجح الحزب الحاكم في جهـوده ، هذه المرة ، فسيكون الحل مؤقتا . فالازمة الحكومية هي ، في الوقت الحاضر ، مظهر لازمـة سياسية واجتماعية اعمق . ولا يمكن حلها بدون اجراء اصلاحات عـلى سياسة البلاد عموما . وكما اكـد

— البقيـة على ص ٥ —

أدب * فن * ثقافة

المــــرآة

الى ابي سلام (اميل حبيبي) صاحب سداسية الايام الستة

اميز نقاد العربية إن « سداسية الايام الستة » بقلم اميل حبيبي هي احسن الاعمال الفنية التي اقترنت بحرب حزيران العدوانية .. وقد نشرت « الاداب » اللبنانية في عدد تشرين الثاني الماضي هذه القصيدة التي كرسها صاحبها بالكلمات التي يجمعها القارئ في اعلى هذا الكلام .. هذا وستصدر السداسية قريبا في اسرائيل في طبعة انيقة .

الفيئة الجنود المتعبين :

تاكلين الحر يا مرآة من مائدة الظهر رغيفا ،..
ترسلين الشمس اسلاكا مغطاة بكبريت الينا،
تنثرين الرمل من صحرائك ، المحنية الراس ،
رمادا .. في عيون المتعبين ..
شعرك الاشعث يا مرآة شؤم
يجلب الريح من الصيف على خيل جياع ..
لا تخيفينا بوجهه المعقد ...
فالخوف على اكتافنا يرتاح من عهد ليالي القيظ ،
فاليوم يشيطنا.. اذا سرنا .. اذا ارتحنا ..
اذا نمنا ،

لا تخيفينا ..
الى الفيء اتينا نستريح،
نفصل العمر قليلا ،
نتذكر ! ..
قبل ان ندخل بيت الصيف ..
ان نغنم من ضمن الغنائم ..
« صرة الخوف » و « لحن النصر » ..
جئنا نستريح
فاتركينا لحظات نستريح ،
والمربى هنا ..
دمنا ..
نرقص الاكوس في الفيء على انغام جاز
نستريح

صحيت المرآة :

— هربت منا النجوم ..
تركتنا الصلوات
— آه يا طفلي العزيز
ذبلت في وجهك الغض ازاهير البراءة
— « ساحمل روحي على راحتي »
— ينعق اليوم صباحا ومساء
— آه يا خالد لا تفتح عيونك
— افتحي الابواب يا قدس فخيل النار جاءت
شحذ النسر جراحه
— « الصف الاول مات
الصف الثاني دهسته الدبابات
الصف الثالث آت »
— كبوة كانت فلا تلتفتوا
— افتحي الابواب يا قدس فخيل النار جاءت
شحذ النسر جراحه

امر عسكري :
تكثر المرآة ليلا
يخنق الضوء على صفحتها
يجلد الصوت على اعتاب فيها
وبشدة
يحرق الثدي ويرمي الدر للارض رمادا
تمرض المرآة اعلاء على الناس نهارا
يمنع التنفس ان جاء سؤال

بلاغ عسكري :
قتلت قواتنا اليوم مخرب

الفيئة جلهم متعب :

آه ما اثقلها — خوفا — تنام
— تركة النصر — على اكتافنا
يتمنى الفرد منا ان يزيل القات عن وجه لسانه
كي ينام ..
جئنا كي نرتاح ، كي نشعر انا افضل الناس ،
... وحاربنا ..
انتصرنا ..
غير انا منذ عام القيظ لم نشرب قليلا
لم يزرنا الفيء والجاز
معنا .
زارنا القات .. سهرنا
وبقايا النصر — خوفا —
تستفز الاعينا .
— قتلت قواتنا اليوم مخرب !
« هذه المرآة ما زالت تسجل
كل اسرار عيوني ... تعبي »
— قتلت قواتنا اليوم مخرب .
« قاتلت قواتنا اليوم مخرب »
قاتلت قو ... قتلت .

حمص — حيدر سلوم

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين
دروس من حياة لينين ونضاله
لينين .. والاشتراكية والثقافة

من مقال بقلم : ايفان الوف

يرتبط الانتقال الى الاشتراكية بتغييرات اجتماعية — اقتصادية راديكالية وبتغييرات عميقة في حياة المجتمع الروحية .

فقد اعلن « انبياء » البرجوازية عند انتصار الثورة الاشتراكية شماتة :

« لن ينتج شيء من هذا .. كيف يمكن ان يحكم اميون من العمال الفلاحين الدولة ؟ »

واجاب لينين : حان الوقت لوضع حد نهائي لهذه الفكرة الشريرة المسبقة بان الاغنياء او ابناءهم فقط يستطيعون حكم الدولة والقيام باعمالها اليومية. من الواجب تدريب الناس العاديين عندئذ يستطيعون القيام بالعمل على افضل وجه .

واثبت التاريخ رؤيا لينين — برهن الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية من بعده ان العمال قادرين على ادارة الدولة بنجاح ويستطيعون بناء المجتمع الجديد دون برجوازية وفي النضال ضدها .

طبعا لا يمكن تحقيق ذلك دفعة واحدة ، فالعمال اكتسبوا عادات الادارة خلال ارتفاع مستوى الشعب ثقافيا وعلميا باستمرار . واعتبر لينين هذا التطور شرطا لا يمكن الاستغناء عنه لبناء الاشتراكية . رأى ان الثورة الثقافية يجب ان تعقب الثورة السياسية — الاجتماعية . تطور ثقافي يشمل الشعب بأسره ... وهذا يعني تجاوز الهوة التي تفصل الشعب عن الثقافة وايقاظ رغبة الجماهير الملحة في المعرفة ..

ويتحقق هذا الامر خلال عملية صعبة من تعريف الجماهير بالعلوم المختلفة والفنون واعادة بناء وعيهم الاجتماعي وتخليصهم من الافكار المسبقة من بقايا الماضي وتزويدهم بنظرة عالمية علمية متقدمة .

وكان هدف الثورة الاشتراكية جعل الثقافة متوفرة للجميع لا الى فئة ضئيلة كما كان الحال في المجتمع البرجوازي .

وبديهي ان الشرط الاساسي لتحقيق ذلك انهاء الامية الجماهيرية التي خلفها المجتمع البرجوازي السابق .

قال لينين ان الامي يقف خارج السياسة .. وفي روسيا قبل الثورة كانت نسبة الامية ٧٠ بالمئة . وفي مناطق القوميات في آسيا كانت نسبة الامية ٩٨ بالمئة .. وبعض القوميات لم تكن لها لغة مكتوبة ولهذا بدأت الثورة الثقافية في تعليم الناس الف وباء ..

واقيم نظام تعليمي جديد شمل البلاد باسرها ووصل الى كل قرية كما جلس الكبار والصغار على مقاعد الدراسة . وهكذا اختفت الامية خلال فترة قصيرة ..

اما الان فاكثر من نصف العاملين في الاتحاد السوفييتي يحوز على تعليم ثانوي او عالي .

ولاول مرة في التاريخ وفي العالم يتم الانتقال الى جعل التعليم الثانوي شاملا . وقد فازت قوميات عديدة بلغاتها المكتوبة ووفرت لاجيالها الناشئة التعليم الثانوي والعالي ..

ومن ثم فالتعليم مجاني في الاتحاد السوفييتي حيث تطبع ربع الكتب في العالم ويحتل المواطنون المقام الاول من حيث نسبة القراء ..

ولم يقتصر هدف الثورة الثقافية على هذا فحسب ، بل كان عليها ان تخلق مثقفين جددا من الشعب يرتبطون ارتباطا وثيقا بالعمال والفلاحين . فالتاريخ لا يعرف طبقة استطاعت ان تعيش بدون مثقفيها . وكانت الطبقة العاملة احوج الى مثقفيها اذ عليها ان تحقق اعمق التغييرات الاجتماعية التي تحققت في يوم من الايام . فلينين اكد ان الاشتراكية لا يمكن ان تبنى بدون قيادة متخصصين في جميع فروع التعليم والعلوم والهندسة الميكانيكية.

واصر لينين على مساهمة مثقفي البرجوازية بلباقة والاستفادة من معرفتهم وخبرتهم في مصلحة الاشتراكية ولكن الامر الاهم خلق مثقفين اشتراكيين جدد .

وتمشيا مع توصية لينين فتحت الدولة السوفييتية ابواب معاهد التعليم العالي امام العمال والفلاحين والشباب ونظمت دورات تدريب في مختلف الميادين ، وما جاء عام ١٩٤٠ حتى كان عدد الطلاب في الاتحاد السوفييتي اكثر من مجموعهم في اقطار اوروبا بما فيها بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا .

وهناك ١٩ مليون اختصاصي في الاتحاد السوفييتي يحوزون على تعليم ثانوي متخصص اكثر من نصفهم من النساء .. ويحتل الاتحاد السوفييتي الان الاول في العالم من حيث عدد مهندسيه ومعلميه واطبائه الخ .. كما يستطيع ان يفخر بمجموعة رائعة من العاملين في الفنون والاداب والبحاثين المرموقين الذين اغنوا العلم باكتشافاتهم وانجازاتهم البارزة .

ولعل من المناسب ان نذكر ان الاتحاد السوفييتي كان اول من دشن عهد استخدام الذرة سلميا واول من دشن عهد غزو الفضاء .

ومن مهام الثورة الثقافية ذات الاهمية التاريخية الكبرى خلق ثقافة اشتراكية جديدة . ولا يقصد « بالجديدة » رفض القديم دون تمييز كما اقترحت العناصر اليسارية القاصرة بدعوتها الى تحطيم القيم الثقافية القديمة ورفض انجازات الماضي القديمة ، فقد اشار لينين ان الثقافة الاشتراكية لا تنمو من الهواء ، بل ان خلقها يحتاج الى اعادة بناء الثقافة البرجوازية عبر عملية النقد والاستفادة من التراث الروحي الضخم الذي جمعته الانسانية خلال القرون العديدة .

وقال لينين في هذا الصدد : « لا يقبض على الثقافة الاشتراكية من الهواء .. يجب ان تكون تطورا منطقيا من خزائن معرفة الانسانية التي تجمعت خلال نير المجتمع الراسمالي ، مجتمع اسياد الارض والبيروقراطية .

ورفضت الطبقة المنتصرة في روسيا من تراث الماضي الثقافي كل ما هو باد وغير علمي ورجعي ، وتمشيا مع توصية لينين ، اختارت بعناية واهتمام القيم الباقية وكل ما هو تقدمي وشعبي حقيقة وعلى هذه القاعدة خلقت الثقافة الاشتراكية التي تؤلف مرحلة اعلى في تطور الانسان الروحي ..

وبرفضها بحزم ايديولوجية الطبقات المستغلة الايديولوجية تؤكد الثقافة الاشتراكية على المثل الانسانية ومثل التقدم والاشتراكية والديمقراطية العليا وتعلم الانسان الجديد باني المجتمع الاشتراكي وبطله الواعي .

وقال لينين في هذا الصدد : « في الايام الغابرة خلقت عبقرية الانسان وخلق عقله ليعطي البعض فقط فوائد التقنية والثقافة وليحرم الاخرين من الحاجات الضرورية : التعليم والتطور . اما من الان فصاعدا فستغطي الامة كلها جميع عجائب العلم ومكتسبات الثقافة » .

ومثل هذه الثورة الثقافية تحققت في الاتحاد السوفييتي . وتمثل الاشتراكية جمعا عضويا بين النظام السياسي الجديد والنظام الاقتصادي الجديد والنوع الثقافي الجديد . وتفاعل هذه العوامل الثلاثة يقرر طبيعة المجتمع الاشتراكي .

«الارض» على المستوى العالمي

في شهر كانون الثاني عرض لاول مرة في تاريخ السينما العربيه فيلم عربي في القاهرة وباريس في وقت واحد .. هو فيلم « الارض » .. القصة التي كتبها في الخمسينيات عبد الرحمن الشرقاوي ، وكتب السيناريو لها الفنان حسن فؤاد واخرجها المخرج يوسف شاهين ..

و « الارض » — وهي تصور صراع الفلاح في مصر سنوات الثلاثين — احتلت مكان الصدارة بوصفها باكورة من بواكير الادب العربي الشعبي الذي ينهل من مناهل الواقعية الاشتراكية ..

وعند عرض الفيلم في باريس كتب الناقد الفرنسي جان لوي بودي في مجلة « الاوبزرفاتير » :

« الارض ليوسف شاهين — ج.ع.م ١٩٦٩ ليس حدثا بالنسبة للسينما العربية وحدها .. ولكن بالنسبة للسينما العالمية ايضا » .. فالارض تثير اهتمامنا بمصير العديد من النماذج المختلفة والمتباينة التي تقترب احيانا منا .. ويكفي منظر واحد وخلطتان وثلاث جمل حوار لكي تتحدد شخصية فلاح معين بكل كثافتها وتفردها المباشر .. والمواقف الفكهة تمتزج بالماساة والرقة في حرية مدهشة .. واعجابنا بها لا يتأتى من كونها تفاصيل لعادات محلية بحتة ، بل عن طريق الوحي الانساني .. انها يمكن ان تكون في مقاطعة « بريتاني » ، « بوس » واليد التي تنشب اظافرها في اللقطة الاخيرة الدامية التي يتشبث بها الفلاح عندما تنتزع ارضه .. ومن الممكن ان تكون هذه اليد لاي فلاح في العالم لان الارض هي الحياة والحب بالنسبة له ..

اننا بصدد ماساة مصرية وقعت في اطار تاريخي محدد . والاقطاع يحكم مصر ومن ورائه الباشوات والانجليز ، ولكن يوسف شاهين يتخطى الاطار التاريخي بفضل روحه الدافقة وثراء وصدق شخصياته .. ففي هذه الرواية مزيج من الحب والحقد .. والخيانة والشجاعة .. والخضوع والثورة .. والحياة والموت .. من صميم الواقع الانساني على مستوى الكون ..

محمود المليجي ونجوى ابراهيم

قرقاش ولوكولوس وجريدة «الانباء»

نشرت جريدة « الانباء » في الاسبوع الماضي رسالة من احد قرائها ، يقول فيها ان مسرحية « قرقاش » للشاعر سميح القاسم مسروقة عن مسرحية محاكمة لوكولوس للشاعر الالماني برتولد بريخت. وقالت الجريدة انها تنشر رسالة قارئها « عملا بحرية النشر » ، وعلى كل حال ، فالاعمال بالنيات ..

وردا على هذه التهمة قال سميح القاسم ان ما جاء في « الانباء » ادنى من مستوى النقاش المحترم .. ولكن سميح القاسم اكد ايضا انه معجب اشد الاعجاب ببرتولد بريخت وابرز اعجابه هذا في اكثر من مناسبة ، وانه يعتبر مسرح بريخت الملحمي افضل وسيلة لكتابة المسرحية ، ولذا فقد حاول بقدر الامكان ان يقدم مسرحيته « قرقاش » بعض اسلوب بريخت الذي اصبح ملكا للانسانية ويستعمله خيرة كتاب المسرح في العصر الحديث .. واستعمال هذا الاسلوب لا يمكن ان يعتبر باية حال من الاحوال عملية « سرقة ادبية » ! واذا كان قارئ « الانباء » الزعلان على سميح القاسم بسبب قد نطنه ، مصرا على اعتبار « قرقاش » مسروقة من لوكولوس ، فلينتظر « سرقة » اخرى لسميح القاسم في مسرحيته الجديدة التي ستنشر قريبا !!

ويقول سميح ايضا ان الشبه بين لوكولوس القائد العسكري وبين قرقاش الطاغية قائم فعلا ، والامور المشتركة بين الشخصيتين ، كالحرب واذلال الجماهير وشهوة التوسع ، قائمة هي الاخرى ، وهي موجودة قبل برتولد بريخت وقبل سميح القاسم في عشرات الاعمال الادبية ولا يمكن اعتبارها سرقة الا في الاعتبارات الصبيانية للنقد .

ان مسرحية محاكمة لوكولوس متوفرة بين يدي اي قارئ عادي وهي موجودة في اية مكتبة منزلية يعنى صاحبها بالمسرح او ببريخت .. ولا يعقل ان يسطو عليها شاعر او كاتب الا اذا كان مستهترا بجمهوره الى اقصى حد ، وسميح القاسم في مأمن من مثل هذا الاستهتار .. واتهامه بسرقة قرقاش من برتولد بريخت، كاتهام نجيب محفوظ بسرقة ميرامار عن طافور .. وبالذات من كتاب « البيت والعالم » المترجم الى عدة لغات بينها العربية والموجود هو الاخر في كل مكتبة يهتم صاحبها بالروائع الادبية المشهورة .

انتاج ٥٠ فيلم

ينتج ستوديو موسفيلم للافلام في العام الحالي ٥٠ فيلما وبعض هذه الافلام مكرسة للذكرى المئوية لميلاد لينين .

وينتج احتفالا بالذكرى ال ٢٥ للانتصار على المانيا الهتلرية فيلم متسلسل اسمه « التحرير » .

---

* اذا كان في وسعك أن تحب ، ففي وسعك أن تفعل اي شيء .

تشيخوف

* دعني اضع للبلاد اغانيها ، ولا يهمني بعد ذلك من يضع لها قوانينها

حكمة قديمة

لوحة « لمحة » من ريشة الفنان العربي من الاسكندرية منير فهيم

اننـــا متفـــائلون

لم تحاول صحف الاحزاب الحاكمه في بلادنـــا ان تخفي انزعاجهـــا الشديد من انتهاء القتال بين الاخوة في العراق ومن الاتفاقية الدمقراطيـــة بين الحكومة العراقية والشعب الكردي . وحين كان مئات الالوف من ابنـاء الشعبين الشقيقين في العراق ، العربي والكردي ، يرقصـــون في شـوارع بغداد ابتهاجا بهذا النصر ، كانت « هارتس » تعزي قراءها بان خلع الحكم القائم حاليا في العراق سيؤدي الى نقض الاتفاقية والى استئناف سفـــك الدمـــاء .

والحقيقة ان المستعمرين وحلفاءهم الرجعيين في العـــراق اعتمـــدوا في الاساس على الصراع العربي الكردي لخلع الحكومات الوطنية والاضعـــاف القوى التقدمية العراقية . والحقيقة ان هذه الاتفاقية من شانها ان تعزز الحكم الوطني التقدمي وان تثبته وان تقضي على احـــلام المستعمريـــن وشركاتهم النفطية باعادة العراق الى سجن « حلف بغداد » المنحوق . فـــان انزعاج حكام بلادنا هو صورة من انزعاج هؤلاء المستعمرين .

ولكن لهم ، بالاضافة الى ذلك ، اسبابهم الخاصة :

فان جميع القوى المعادية للاستعمار في البلاد العربيـــة وفي العالم اجمع اعتبرت هذه الاتفاقية الدمقراطية نصرا ضخما جديدا تحققه حركـــة التحرر الوطني العربية على المستعمرين وعلى مؤامراتهم . وتوضع هـــذه الاتفاقية ، في اهميتها ومضاعفاتها ، جنبا الى جنب مع انتصـــار ثـــورة الجنوب العربي ، في سنة ١٩٦٧ ، وانتصـــار الثورتـين التحرريتـــين في السودان وفي ليبيا في سنة ١٩٦٩ ، التي جاءت كلها بعد حرب حزيران .

لقد اقدم حكام بلادنا على شن حرب حزيران ، بتأييد الاستعمـــار وبدفعه ، على امل ان يؤدي هذه الحرب الى ايقاف المد التحرري في البلاد العربية والى القضاء على الانظمة الوطنية القائمة فيها . وحين فشلت هذه الحرب في تحقيق هدفها الرئيسي هذا ، وارتطمت سياسة القـــوة بارادة الشعوب وبصمود الاتحاد السوفييتي ، عاد حكام بلادنا يلقنون الاستعمـــار ، الذي لا يحتاج الى اقناع ، بان ما لم يستطيعوا تحقيقـــه في سنـــة ١٩٦٧ يستطيعون الان تحقيقه . وبعد انتصـــار الثورة الليبيـــة المنحل اعطى الاستعمار اشارة المرور . وابتداء من السنة الجديدة ، ١٩٧٠ ، بدأ حكام بلادنا في تنفيذ ما اسموه « الخطة الجديدة » ، بضرب الاعماق ، وبالعمل على اسقاط النظام الوطني في مصر . وبينما هـــم في اوج خطتهم هـــذه ، وبينما كانوا يطمئنون من يقفون وراءهم ومن يقفون معهم بان الحسم سيتم خلال ستة اسابيع على الاكثر ، اذا بهذا النصر الجديد على الاستعمـــار يتحقق في العراق . لقد انتهت السنة الماضية بنصر التحرر في ليبيا . ولكن السنة الجديدة ليتدىء بنصر مماثل ، في العراق ، فكيف سينتهي ؟ وكيف لا ينزعج جميع اولئك الذين ربطوا مصيرهم بالاستعمار وبسياسة العصا ؟

وهناك سبب آخر ، اخص خصوصية : كان حكام بلادنا يتفاخرون امام العالم انهم اقاموا هنا « قلعة للدمقراطية وللنور » وسط « صحراء عربيـــة من انظمة الظلام » . وحين كانوا يجردون الاقلية العربيـــة في اسرائيـــل ، باسم الامن والتطور ، من اراضيها ومن ابسط حقوقها ، ويمنعونها عـــن المشاركه في حياة البلاد السياسية ، كانوا يتحججون بما يصيب الاقليـــة الكردية في العراق ويجعلون من ذلك قميص عثمان . فماذا سيقولـــون الان للراي العام التقدمي في العالم وفي اسرائيل ؟

فالشعب الكردي في العراق لا تزيد نسبته على ١٧ بالمئة من مجمـــوع سكان العراق جميعا . ومع ذلك فالاتفاقية الاخيـــرة تضمن جميع حقوقـــه القومية واليومية ، بما في ذلك حقوقه في المشاركة الفعالة في حياة العـــراق السياسية وفي تقرير مستقبله ومنهجه ونظامه . والاتفاقية تضمن ان يكون نائب رئيس الجمهورية من ابناء الشعب الكردي ، بالاضافة الى وجودهم في الوزارة وفي مختلف اجهزة الدولة . فكيف من الممكن ، بعد ذلـــك ، ان يتباهى حكام بلادنا بالوضع الذي فرضوه على الاقليه العربية في اسرائيـــل التي تزيد نسبتها الان على ١٢ بالمئة من مجموع سكـــان اسرائيل ؟ هـــل يستطيعون الان ان يخفوا الحقائق المؤلمه بالتباهي بانهم ، بعد عشرين عاما ، سمحوا لاحد زلمهم العرب بان يكون نائبا لرئيس الكنيست ، من بين ثمانيـــة نواب ؟

قديما ادركنا ان الحرية لا تتجزا ، وان انتصارهـــا في بلد يعـــزز انصارها في جميع البلدان . وكم شعرت قوى السلام والتقدم في اسرائيل ، في الماضي ، بالاسى من الموقف الرجعي من القضية الكردية في العراق ، هذا الموقف الذي استغلته الرجعية الاسرائيلية لضرب انصار السلام والاخـــوة اليهودية العربية في اسرائيل . واليوم ، حين نشعـــر بالارتياح ، ونوجـــه تحيات التضامن الى الشيوعيين العراقيين الابطال الذين منذ اليوم الاول ، نقشوا على اعلامهم ، والى الابد ، شعار الاخوة العربية ـ الكردية ، ولـــم يتراجعوا عنه في احلك الساعات ، وسقط الكثيرون منهم دونـــه ، ونحن نهنىء جميع قوى التقدم والحرية والدمقراطية في العراق على هذا النصـــر التاريخي ، ندرك انه يعزز ويقرب انتصـــار شعارنا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل ، الذي نقشناه على اعلامنا الى الابد وبكل اعتزاز ، شعار الاخوة اليهودية ـ العربية .

اننـــا متفـــائلون .

(جهينـــة)

تهـــانينا

الى الرفيـــق اديب ابـــو رحمون وعروسه
بالزواج السعيد
الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

الى الرفيق عادل حسان وعروسه
بالزواج
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الناصرة

الى الرفيق محمد مصطفى بكري وزوجته بالمولود
مصطفى
الحزب ـ البعنة

الى عبد الستـــار احمد لصري وعروسه
بمناسبه الخطوبة

الى يونس احمد رمضـــان وعروسه
بمناسبة الخطوبة
الحزب والشبيبه ـ الطيبه

الى منـــير بيتـــم وخطيبته
بمناسبة الخطوبة

الى قاسم نجـــار وزوجته بالمولود الجديد
محمـــد
الشبيبة ـ ابو سنان

اميـــل حبيبي في مناقشـــة قانـــوني الميزانيـــة الاضافيـــة والسلفـــة
لمـــاذا يدفع الشعب ثمن شـــهوات الضم الحكوميـــة ؟

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ اجرت الكنيست بحثا مشتركا في قـــانون الميزانيـــة (رقم ٢) وقانون السلفة . وقـــال نائب وزير المالية في عرضه القانونين ان المقصود هو ميزانيه اضافيه للسنة الماليـــة بمبـــلغ ٣٥٠ مليون ليره ، نجم عن تطورات غير متوقعة طرات في موضوع الامن والاسكان وتشجيـــع التصدير . اما فيما يتعـــلق بقانون السلفة فقد جاء ليحل محل السلفة المؤقتة بمبـــلغ ١٦٢ مليار ليره تسلمتها وزارة المالية في السنة الراهنـــة من بنك اسرائيل .

وقد اشترك النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، فبين ان الحكومـــة باقتراحها ميزانية اضافية انما تطلب من الكنيست ان تقرر لها ما كانت انفقته زيادة عن الميزانية السنوية . واما بشان قانون السلفة فقد جاء ليسمح للحكومه بان تستدين من بنك اسرائيل ما تطرٍ به العجـــز في الميزانية الراهنة بمبلغ ١٢٠٠ مليون ليرة .

واوضح اميل حبيبي ان وزيـــر المالية بتقديمه الميزانية الجديدة ذكر ان العجز في الميزانية سيصل في نهاية هذا الشهر الى ١٧٥٠ مليون ليرة .

والسؤال هو : هل علينا الان ان نضيف ١٢٠٠ مليون ليرة الى هـــذا العجز او ان نضيف ، على الاقل ، ٢٢٥ مليون ليرة اليه ؟ يجب ان يكون الامر واضحا للشعب ، لكي يعرف الشعب الثمن الذي يدفعه لقـــاء سياسة هذه الحكومة الفاشلة .

ولماذا ـ سال اميـــل حبيبي ـ يتوجب على جمهور العمال ، لماذا يتوجب على الشعب كله ، ان يضحي ، وان يدفع بالدم والخبز ، ثمن هذه السياسة الحاكمـــة التي ادت الى الازدياد هائل في ارباح الراسماليين ولا سيما بعد حرب حزيران ؟ لماذا يتوجب على جماهير الشعب ان تدفع ثمن شهوات الضم لدى الوزراء ، مثل الوزير وايزمن ، الذي اذهل الراي العام هنا وفي الخارج ، باعترافاته التي ترفض التخلي عن اي منطقـــة محتلة ؟ !

وقال اميل حبيبي : حينما نقرا اقوال وزير المواصلات ووزراء آخرين، حينما نقرا اقوال رئيسة الحكومـــة كما نشرتها « يديعوت احرونوت » (١٢-٢) وفيها : « حيث خط اقدامنا لن نتزحزح » ، يتقوى اعتقادنا بانه طلب الى الشعب تحمل هذه الاعباء الثقيلة لا لصيانة امن الدولة بـــل لضمان امن الاحتلال .

واقوال رئيسة الحكومة تذكرنـــا باقوال مماثلة لرئيس حكومة آخر في اسرائيل قالها في اواخر سنة ١٩٥٦ ، بانه كان واثقا من انه بامكاننا الاعتماد على الاصدقاء عبر البحار . لقـــد استخف هو ايضا بتحذيراتنا . لقد قلنا وها نحن نقول انه توجد الان امكانية تاريخية لعدم العودة الى تجربة سنة ١٩٥٦ ، وللخروج مرة والى الابد من هذه الدائرة الدموية المؤلمة ، ولاخراج الحرب وكل نتائجها من دائرة العلاقات الاسرائيلية العربية . وكل هذا ممكن احرازه اذا تخلت الحكومة عن شهوات الضم ووافقت على تنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال في نهاية كلمته : انـــه لمن الضرر البالغ الشعب والاقتصـــاد الدولة اذا تحققت نبوءة الوزيـــر وايزمن التي زعمت تحقيق السلام في سنة الالفين . اما بالنسبة لنا فاننا نناضل سوية مع كل قوى الســـلام لكي يتحقق السلام في سنة ١٩٧٠ .

تحديد اقامـــة وأمر بمنع دخول المناطق المحتلة

حيفـــا ـ مكتب الاتحـــاد ـ تلقى الرفيـــق مصطفى انيس بحاميد من ام الفحم امرا من الحـــاكم العسكري لمنطقـــة الشمـــال يقضي باقامته في منطقة المثلث ويحظـــر عليـــه الخروج منها بموجب تصريح خاص .

كذلك تلقى الرفيق سمـــير الخطيب من النـــاصرة امـــرا عسكريـــا يمنعه من دخـــول القدس العربيـــة والضفـــة الغربية المحتلـــة الا بموجـــب تصريح ..

الحكم على شاب من نابلس بالسجن المؤبد
محاميـــا الدفـــاع : ((الشعب العـــربي الفلسطينـــي لـــم يـــرض بالاحتـــلال على مـــر العصـــور))

نابلس ـ حكمت المحكمه العسكرية في نابلس ، بعد عدة جلسات استمرت اكثر من ١٤ شهرا ، على ثلاثة شباب من نابلس وهم يعقوب شفيق دواني (٢٥ سنة) بالسجن المؤبـــد ثلاث مرات وعشر سنين فوقهـــا ، وربحي رامز حداد (٢٤ سنة) بالسجن ٢٥ عاما ، ومسعود عثمان زعيتـــر (٢٦ عاما) متزوج واب لطفلتين بالسجن عشر سنوات . وقد ادين المتهمـــون بالعضوية بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وحمل السلاح والتدريب عليه ، وادين الجميع بتهمة الاتصال بعرب اسرائيليين للعمل على تفجير سينما « مركاز » في تل ابيب . وهذه التهمة الاخيرة ادين فيهـــا بـــلال مصاروة من طيرة المثلث وحكم عليـــه بالسجن المؤبد مع آخرين .

وفي بداية الجلسة الاخيرة اعترض المحامي حنا نقاره باسمه وباسم زميله المحامي علي رافع ـ اللذين دافعا عن المتهمين الاولين ـ على تصرفات شرطة حيفا التي لم تصدر لهما التصاريح اللازمة لدخول نابلس والدفاع عن موكليهما في الجلسة قبل الاخيرة .

وفي مرافعته النهائية طلب المدعي العسكري انزال اشد العقوبـــات بالمتهمين ليكون ذلك رادعا لغيرهم من سكان المناطق المحتلـــة ، مبينا ان المتهمين ينتمون الى منظمات فدائية تهاجم المدنيين . وفي مرافعته باسم المتهم الاول قال المحامي علي رافع ان دماء المدنيين عزيزة وغالية سواء منهم الذين يموتون في الجو او اولئك الذين ماتوا في مصنع ابو زعبـــل فقاطعه القاضي طالبا منه عدم التعرض للامور السياسية في دفاعه فاجابـــه المحامي انه لولا السياسة لم تكن لتنعقد هذه المحكمة او مثيلاتهـــا والقضية سياسية في اساسها ، وكل شعب تحتل ارضه له الحق في المقاومة.

اما المحامي حنا نقاره الذي دافع عن المتهم الثاني فقد طلب من المحكمة ان تتعلم درسا من تاريخ المحتلين الذين مروا في هذه البلاد ، منـــذ جنكيز خان وتيمور لنك والصليبيين والعثمانيين والبريطانيين وهنا قاطعه رئيس المحكمة قائلا : تحت حكم من يريد هؤلاء ان يعيشوا ؟ فاجابـــه انهم يريدون العيش بحرية في ظـــل حكم يختارونه بانفسهم . وعندمـــا استمر المحامي في هذا الدفاع قاطعه الرئيس ثانية بقوله انني امثـــل الاحتلال هنا وباستطاعتي كمحتـــل اسكاتك من متعدي هذا ، فليست هذه المحكمة مدرسة للتاريخ .

الحكم على ثلاثة بالسجن ٢٠ ـ ٢٥ سـنة ! عـلى الرغـم من أن غـيرهم اعتـرف بالتهمة التي اسندت اليهـم

بتاريخ ١-٢-٧٠ انتهى النظر امام المحكمة العسكرية في اللد في قضيـــة القاء القنبلة على القنصلية الامريكية بالقدس والمتهم فيها كل من نـــاجي عبد الفتاح ابو نجمة ، بدر عبـــد دمنه ، عزمي موسى عبيدو ، الذيـــن اتهموا ايضا بالانتماء الى منظمة غير قانونيـــة . ودافع عن المتهميـــن المحاميان فليتسيا لانغر وعلي رافع .

وامام المحكمة اعلن المتهمون انهـــم ابرياء وان افاداتهم في الشرطة اخذت منهم بالقوة . وعلى الرغم من شهادة الشهود انكر ضبـــاط البوليس استعمال القوة مع المتهمين .

وفي مجرى النظر في القضية حدثت مفاجاة اذ ان اثنين آخرين ، كان قد حكم عليهما بالسجن ، اعترفا بانهما هما اللذان القيا القنبلـــة على دار السفارة المذكورة . وعلى الرغم من هذا الاعتراف الصريح حكمت عليهـــم المحكمة بالسجن مددا تتراوح بـــين ٢٠ ـ ٢٥ سنة !!

وبعد صدور الحكم وقف اصغـــر المتهمين بدر دمنه (١٧ سنة) وصرخ انني بريء ومع ذلك تصدرون هـــذا الحكم . ان مثل هذا لا يمكـــن ان يحدث الا في محاكم العصور الوسطى ولم يسمح له باتمام كلامه واسكـــت على الفور .

مكـــانة السعوديـــة ـ بقيـــة

الشؤون الاسلامية	ـ	٢٠٠٠٠٠٠٠٠	»
القواعد والمخصصات	ـ	٥٠٠٠٠٠٠٠٠	»
امراض الدفاع الوطني	ـ	٢٠٠٠٠٠٠٠٠	»
الشعبة العسكرية	ـ	٥٧١٤٢٠٠	»
الاستخبارات	ـ	١٨٤١٦٣٢٠٦٠	»
المحاكم	ـ	٤٣٠٥٩٠٦٦٦٩	»
ديوان المظالم	ـ	١٤٧٥٠٤٩٢٠	»
مجلس الشورى	ـ	١٤٢٥٥٤٧٠	»
مكتب شؤون البادية	ـ	٤٢٥٠٤٠٠	»
المجموع		٢٠٦٨٩٦٩٠٧٠٤٦٢	ريال سعودي

ان المدارس والكليـــات الجامعية لا تستوعب الا القليل من ابناء البلاد، هذا بجانب اساليب التعليم البدائية والركاكة في التعليم والضحالـــة في المناهج الدراسية، كما ان المستشفيات والعيادات والصيدليات من القلـــة بحيث لا تلبي حاجات المواطنين ضحايا الامراض المختلفة .. وتعيش معظـــم القرى والمدن بدون كهرباء وبلا مياه صحية صالحة للشرب .. اما ابنـــاء الذوات والمترفين من الامراء والوزراء فيعيشون في ثراء فاحش ، يبددون الاموال الطائلة على اللهو والملذات وبناء القصور الشاهقة واقتنـــاء السيارات الفخمة ، ويتلاعبون باموال الشعب دون رقيب ولا حسيب .. وقد خصصت السلطة مبالغ طائلـــة للامراء والاميرات تدفعها لهم شهريـــا وتتراوح هذه المبالغ من ٢٥ الف ريال الى ٧٥ الف ريال لكل امير واميرة .. ان القاء نظرة على بنود ميزانية الدولة لهذا العام ـ ١٩٧٠ ـ تعطي القارىء فكرة كيف ان الحكومة تبدد ميزانية البلاد على كل شيء ما عدا ما هو لخير البلاد وفي صالح الشعب :

هذه الميزانية تكفي للدلالة على ان جماهير الشعب في العربية السعودية تحكم بالحديد والنـــار وباساليب الغاب . غير ان هذه الجماهير ترفض جميع مخازي الحكم السعودي بشدة. لقد عبرت عن ذلك في منـــاسبات عديدة .. وديالكتيك التطور الديناميكي يجعل المستقبل في يد القوى النامية الجديدة في السعودية التي تخوض نضالا ضاريا وشجاعا ضد هذا الحكم الغاشم . وان غدا لناظره قريب .

اتجري انتخابـــات في ايطاليا ـ بقيـــة

السكرتير العام للحزب الشيـــوعي الايطالي ، لويجي لونغو ، فـــان اقامة ائتلاف من اليسار الوســـط سيعني فقط استمرار السياســـة القديمة .

ان الظاهرة المميزة للوضـــع السياسي في ايطاليا اليوم هي تقوي مراكز اليسار . وتظهر النضـــالات الطبقية الحادة ان الجماهير تقـــف بحزم وراء برنامج من الاصلاحـــات الاقتصادية والاجتماعيـــة البعيـــدة التي وضعه الشيوعيون .

والحاجة الى سياسة جديدة قـــد شعرت بها بشكل حاد الجماعـــات اليسارية في الاحزاب البرجوازية . وفي محاولاتهم المحافظة على الوضـــع القـــائم يعمل الديمقراطيـــون المسيحيون ضد التيار . وفي هـــذا ولا شك تكمن جذور الصعوبات التي يعاني منها حكام ايطاليا .

هذا ونتيجة لاستمرار الازمـــة اشتدت فكرة اجراء انتخابات برلمانية جديدة بوصفها طريق الخروج مـــن الازمة .. ولكن اوســـاط اليمـــين تتوقع ان يحقق الحزب الشيـــوعي الايطالي واليسار المتعاون معه مزيدا من النجاح ولذلك تتردد في موقفهـــا من الانتخابات .

ومن المنتظر ان تتاجل اي خطـــوة كهذه الى ما بعـــد انتخابات مجالس المناطق (وسائـــل الحكم المحـــلي الواسع الصلاحيات) .. فعندئـــذ سيظهر الاتجاه العام وستقرر القوى السياسية مواقفها من الانتخابات ..

وجدير بالذكر ان الاحتكـــارات تحاول الاستفادة من هذا الوضـــع بتاجيل تسوية قضايا النزاعـــات الاجتماعية على اعتبار ان لا حكومـــة في البلاد !! وكتبت ذي ايكونوميست البريطانيـــة في عددهـــا ١٤ ـ اذار تؤكد هذه الحقيقة تحت عنوان : « الازدهار في القيد » .

بوحدتهـــم افشـــل عمـــال ام الفحـــم وعرعـــرة ومصمص محـــاولة اصحـــاب السيـــارات رفع اجـــور السفر

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قبل ثلاثة اسابيع اضرب عمـــال قريـــة عرعرة عن ركوب السيارات التي تنقلهـــم الى تل ابيب، بسبب طلب اصحاب هذه السيارات رفـــع اجـــور السفر . وعلى الاثر لجـــا اصحاب السيارات في قريـــة عرعرة الى مكتب سيارات ام الفحم لتشغيل سياراته .. وكان رد الفعل لدى عمال ام الفحم وقريـــة مصمص ان قاطعوا سيارات عرعرة تضامنا مع عمالها المضربين .

وبعد أسبوعين من الاضراب فكر اصحاب السيارات في ام الفحم برفع الاجرة وابلغـــوا العمال انهم ينوون رفعهـــا ابتداء من يوم الاحد الموافق ١٥-٢-٧٠ ، وعلى الاثر عقد عمال ام الفحم اجتماعا عاما في نادي الهستدروت بتـــاريخ ١٤-٣-٧٠ ، وقرروا في هذا الاجتماع الاضراب عن ركوب السيارات اذا اصر المكتب على رفع الاجرة . وقد انبثق عن الاجتماع وفد قابل اصحاب السيارات وابلغهم القرار .. ونتيجة لموقف العمال الصلب الغى اصحـــاب السيارات قرارهم وعادوا لنقل العمال حسب السعر السابق في ام الفحم ومصمص وعرعرة .. وهكذا تمكن العمال بفضـــل وحدتهم النضالية من المحافظة على حقوقهم .

اننا نحيي عمال ام الفحم ومصمص لتضامنهم مـــع اخوانهم عمال عرعرة وندعـــو الى مزيد من الوحدة والتضامن في كل معارك الطبقة العاملـــة دفاعا عن حقوقها ومستقبل حياتها .

تهانينـــا

الى عبـــد الحميد مصطفى صالح
بمناسبة الخطوبـــة

الى احمد محمود جمـــال
بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

مع المعلمين في معركتهم الانتخابية
★ كتلة التقدم تعد قائمتها اليهودية العربية رغم الارهاب المستشري بين المعلمين .
★ عشرات المعلمين يتطوعـــون في العمـــل لحشد التاييد لقائمة التقدم .

لمراسلنا في شؤون المعلمين ـ

● من ادارة كتلة التقدم علمت انها اعدت في اجتماعها الاخير قائمـــة مرشحي الكتلة لانتخابات المؤتمـــر الثالث والعشرين لنقابة المعلمين .. وان عدد المرشحين اليهود والعرب في القائمة مساو .

وهذا ليس صدفة ، فقائمة التقدم هي الوحيدة (بين كل القوائم التي ستخوض الانتخابات المذكورة) التي تجمع على قدم المساواة الحقة بـــين المعلمين اليهود والعرب .

هـــذا وسننشر اسماء مرشحي القائمة في عدد قادم .

● وعلمت ايضا ان عشرات المعلمين قـــد تجندوا في الاسبوعين الاخيرين للعمل على حشد التاييد لقائمة التقدم وان هنالك العديد من المعلمين يقدمون التبرعات المالية كمساهمة منهم في تسديد نفقات القائمة الانتخابية ..

● وفي الاسبوع الماضي اصدرت كتلة التقدم نشرة خاصة بقضايـــا التعليم والمعلمين العرب تحت اسم : « نـــداء المعلم » .

وقد عالجت هذه النشرة وفضحت الاعيب التجمع واعوانـــه وحزب المتدينين (الذي انزل هو ايضا قائمة عربية مرتبطة به !) من اجل اقتناص اصوات المعلمين العرب في انتخابات نقابة المعلمين القريبة .

كذلك وجهت الكتلة في هذه النشرة نداء الى المعلمين من ابناء الطائفـــة الدرزية دعتهم فيه الى نبذ « دعـــاة التجمع واعوانـــه مثيري التعصب والتفرقة الطائفية » ، والى توحيد صفوفهم مع باقي زملائهم العـــرب ليكافحوا يدا بيد مع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية (التي تمثلها في انتخابات المعلمين كتلة التقدم) ضد السياسة التي يعانون منها مع جميع اخوانهم العرب .

وفي النشرة وقائع وارقام رسمية عن التعليم العربي تفضح الحكام ومنها ان نسبة الترك بين التلاميذ العرب في المرحلة الابتدائية بلغت ٤١ بالمئة ، اما في المرحلة الثانوية فقد تجاوزت ٥٠ بالمئة .

كذلك اوردت النشرة وقائع عن مادة التدريس في المدارس العربية من بعض الكتب ، تكشف عن الروح الشوفينية المعادية العرب ، والتي لا يخجل المسؤولون حتى من تدريسها للتلاميذ العرب !!

ليترك أعضاء المجلس المحلي في باقة خلافاتهم الشخصية وليتجاوبوا مع مصالح السكـــان

باقه الغربيه ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في باقة الغربية بيانا دعا فيه اعضاء المجلس المحلي الى التجـــاوب مع مصـــالح السكان وترك الخلافـــات الشخصية جانبا والتفرغ الى معالجة القضايا والمشاكل التي تواجه القرية . وقد جـــاء في هذا البيان :

« لقد مضى اكثـــر من شهريـــن واعضاء المجلس المحلي منغمسون حتى الاذنين في خلافاتهم الشخصية بسبب تنافسهم عـــلى كرسي الرئاســـة . ويعود هذا التنافس الى عدم تسليم الفئة التي كانت تشكـــل الادارة السابقة بهزيمتها التي منيت بها في الانتخابات الاخيرة . ثم ان تراجعهـــا وانكماشها كان مؤقتـــا حيث راحت تتآمر في الخفـــاء وتتحين الفرص لتعاود محاولاتها بغية تحقيق اهدافها وانتزاع كرسي الرئاسة . ومما شجع هذه الفئة على الاستمرار في مآمرهـــا التفكك في الادارة الحـــالية وعـــدم وحدتها مما جعلها عاجزة عن حل اي مشكلة من مشاكل القرية المتراكمة » .

ويستعرض بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في باقة الغربيـــة هـــذه المشاكل وهي : النقص الخطيـــر والتردي في اوضاع مدارس القريـــة الناجم عن النقص الخطير في غـــرف التدريس فضلا عن النـــواقص في وسائل التعليم الاساسية مثل الكتب والمكتبة واصلاح ساحة المدرسة التي يتعذر السير فيها في ايام الشتـــاء ، ومئات البيوت الجديدة المحرومة من الانارة بسبب عدم توسيع شبكـــة الكهرباء ، وتقلص جهاز التلفونات بسبب الطلب المتواصل في التركيب المكلف بجمع النفايات ، وتدهـــور الخدمة الصحية التي يقدمها المركز الصحي والافتقار القرية الى الشوارع الداخلية وتوقف اسالة مياه الشرب وغير ذلك من المتطلبات الحيوية .

خطوبة سعيدة

تمت يوم السبت الماضي ، وبحضور جمهور من رفـــاق الحزب والاصدقاء ، خطبـــة حسن الخطيب ابن الرفيـــق يوسف الخطيب على كريمـــة السيد توفيـــق الفضل مـــن الناصرة .

رفاق الحزب والشبيبـــة واصدقاؤهما يتقدمـــون من الخطيبين وعـــائلتيهما باجمل التهاني .

تفسيرات بوليسية لانتحار قاسم ابو خضرة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – رد وزير البوليس على الاستجواب الذي قدمه اليه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، في قضية انتحار السجين اداريا ، قاسم ابو خضره ، الصياد من عكا ، في غرفة سجنه .

وفي هذا الرد وصف الوزير قاسم المذكور بانه من « المدبرين الاساسيين لجماعة المخربين التي عملت في حيفا وشمالي البلاد » وانه قد اعتقل وسجن في ٦–١١–٦٩ وانتحر في غرفته سلفا في ١١–١١–٦٩ .

وذكر الوزير في رده ان التشريح الطبي للجثة اكد ان الانتحار تم شنقا . وكشف الوزير النقاب عن ان الجثة دفنت في مكان مخصص لدفن الموتى في منطقة السامرة وان زوجة القاسم التي كانت معتقلة ايضا قد ابلغت بالامر وانه لاسباب تتعلق بالامن لم يحضر الدفن سوى الذين قاموا به .

وقال الوزير ان المحكمة التي احيلت قضية الانتحار اليها قد بحثت الامر بصورة سرية وذلك لمقتضيات الامن .

واقتبس الوزير من قرار محكمة العدل العليا ما يجيز هذا النهج وتمكين المحكمة من منع « الاشخاص المعنيين » من الاشتراك في التحقيق اذا كانت اعتبارات الامن تقتضي ذلك .

ثم اورد الوزير قرار المحكمة الذي صدر في ١٨–١٢–٦٩ وجاء فيه :

« لقد استمعت الى الشهادات ودققت في افادات اخرى جمعت في ملف التحقيق . وبعد التدقيق في كل شيء واختبار كل المواد ذات الصلة الموجودة امامي فانني الاحت وانني اقرر ان موت قاسم محمد ابو خضرة قد نجم عن انتحاره شنقا في غرفة السجن الذي كان المعتقل محجوزا فيه حسب القانون ، وان انتحاره لم ينجم ، ولم يكن ممكنا ، عن عمل مقصود او عن اهمال او عن اي عمل من اي شخص من المسؤولين او العاملين في مكان سجن الميت » ..

رئيس الجلسة – هل هناك سؤال آخر لعضو الكنيست اميل حبيبي ؟

اميل حبيبي – مؤخرا ازدادت مثل هذه الحوادث فماذا تفعل الشرطة لمنع امكانية الانتحار ؟

الوزير – يودي ان اقول ان بيان عضو الكنيست اميل حبيبي وصيغة قوله ليسا موثوقين بل ، في رأيي ، ليسا صحيحين .. فمؤخرا لم تزد مثل هذه الحالات . ويمكنني ان اقول فقط ، وليس فقط ، ان الشرطة حينما تحتفظ بشخص في السجن فانها تحتفظ به لاعتقاله وتقديمه الى المحكمة . ونحن معنيون بمنع حوادث كهذه ولا نعرف عن ازديادها .

اميل حبيبي – هذا هو الشطر الثاني من السؤال الذي لم يجب الوزير عليه .

رئيس الجلسة – يا عضو الكنيست حبيبي ، هذا ليس نقاشا . فالسؤال الاضافي انتهى بجواب وزير الشرطة ، ولا مكان للتقدم بسؤالين آخرين .

الوزير – القضية كلها مبنية على اعتقاد غير صحيح ولهذا فلا مجال للرد .

الرئيس – لا مكان للنقاش ولا مكان لسؤال آخر واذا كنت يا عضو الكنيست حبيبي لا تكتفي بجواب الوزير ، فقدم استجوابا آخر .

الحكم على الشاعر سالم جبران بالسجن مع وقف التنفيذ ودفع غرامة

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدرت محكمة الصلح في حيفا قرارها ، يوم امس الخميس ، ضد الرفيق الشاعر سالم جبران ، رئيس تحرير مجلة «الغد» ، بالسجن شهرين مع وقف التنفيذ ودفع مبلغ مائة ليرة وذلك بتهمة تغيير محل سكنه داخل حيفا دون ابلاغ الشرطة .

والجدير بالذكر ان الرفيق سالم جبران «يتمتع» بالاقامة الجبرية المنزلية ليلا وباثبات الوجود في دائرة الشرطة يوميا .

الكتلة الشيوعية تشجب قانون قرض «الامن» الالزامي

توفيق طوبي يقول : تتكلمون عن الامن والسلام والدفاع عن كيان اسرائيل تضليلا وتقصدون فرض الاحتلال والتوسع ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ... سياسة الفانتوم في نهاية المطاف ستفشل كما فشلت سياسة العدوان الامريكي في فيتنام ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – احالت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، باكثرية اصوات الائتلاف وبمعارضة الكتلة الشيوعية ، على اللجنة المالية مشروع قانون جديد – قرض الامن الالزامي – الذي يقضي بجباية ٧ بالمئة من الملزم بدفع ضريبة دخل لسنة ١٩٧٠ وذلك لسد حاجات ميزانية الحرب . ومن المنتظر ان تجبي الحكومة مبلغ ٢٥٠ مليون ليرة من هذا « القرض » الذي تتعهد الحكومة باعادته بعد ١٥ سنة بفائدة ٥ بالمئة !

وفي كلمته باسم الكتلة الشيوعية قال النائب توفيق طوبي ان هذا الاجراء هو ضريبة جديدة تفرض على كاهل الجمهور وخاصة جمهور العمال للانفاق الباهظ على حرب غير عادلة ، حرب توسع واحتلال ، لا تجلب لاسرائيل وللشعب اسرائيل في النهاية الا المزيد من الضحايا والدمار .

وشجب توفيق طوبي في كلمته دعاية الحكومة المضللة حول « حرب الدفاع عن كيان اسرائيل » وحول « خطر الابادة » وحول الزعم بان الهدف هو فقط « الوصول الى اعتراف العرب باسرائيل » ، فقال ان الاحداث اليومية وتصريحات الوزراء انفسهم تؤكد الكذب والتضليل في هذه الدعاية .. واستشهد توفيق طوبي بتصريحات عبد الناصر لجريدتي « نيويورك تايمز » و « لي موند » حيث قال ان الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية على استعداد للاعتراف باسرائيل اذا ما سحبت جيوشها من جميع المناطق المحتلة ووافقت على تسوية قضية اللاجئين حسب قرار منظمة الامم المتحدة .

واتهم توفيق طوبي حكومة غولده مئير بانها ليست مهتمة بتحقيق السلام ابدا ولا بالحصول على اعتراف الدول العربية باسرائيل بل بالتوسع المستمر وبدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، واستشهد بتصريحات عيزر وايزمن ، وزير المواصلات ، الاخيرة (« دافار » ١٣–٢–٧٠) التي قال فيها : « اننا لا نستهدف السلام .. وان جعل جبال يهودا والسامرة جزء لا يتجزأ من اسرائيل هو شرط السلام » .

وشجب توفيق طوبي « سياسة الفانتوم » التي تنتهجها حكومة غولده مئير وقال : ان رئيسة الحكومة تعلن في اجتماع احتفالي في ايلات (معريب ١١–٣–٧٠) ان العرب سيقبلون بالسلام عندما يرون ان البديل الوضع الحاضر وهو البؤس والصحراء والرمال والصخور والمرض والجوع وموت الاطفال .. والخ .... وانا اقول لكم ليس هذا كلاما وحشيا فقط بل انه لن يحدث في اي حال من الاحوال .. لقد جرب الامريكان سياسة الفانتوم هذه في فيتنام واصيبوا بفشل ذريع .. هذه سياسة لا تجلب السلام لاسرائيل بل المآسي والآلام .

الامن والاطمئنان يكونان بالسلام ، والسلام يكون بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وليس باذلاله وبتشريده ، وهذا معناه اليوم تنفيذ قرار مجلس الامن . ونحن الشيوعيين ندعو شعب اسرائيل الى ان يتعلم من التجربة . ان اقصى ما يحتاجه شعب اسرائيل اليوم هو التخلص من هذه الحكومة التي تقوده الى المآسي .. انه بحاجة الى حكومة سلام وسياسة سلام .

وعند التصويت امتنع اوري افنيري ، ولم يصوت ضد مشروع القانون .. واما الدكتور سنيه فلم يكن في الجلسة !

اعتداء اسرائيلي جديد على لبنان

شنت القوات الاسرائيلية ليلة امس اعتداء على الاراضي اللبنانية فقد قامت وحدة من الجيش الاسرائيلي بمهاجمة قرية بليدة اللبنانية وهدمت بعض بيوتها بحجة ان الفدائيين يتسللون منها الى داخل الاراضي الاسرائيلية .

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد قامت اول امس بغارات على المواقع المصرية لمدة اربع ساعات متواصلة

وقد كتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس منبجحة انه لاول مرة منذ حرب ١٩٤٨ – ١٩٤٩ تهاجم القوات الاسرائيلية ، في اسبوع واحد ، ثلاث دول عربية (مصر ، سوريا ، لبنان) .

منع تصاريح التنقل عن توفيق زياد

الناصرة – لمراسلنا : رفض البوليس في الاسبوع الماضي طلب رفيقنا الشاعر توفيق زياد بالحصول على تصريح يمكنه من السفر الى كيبوتس « عين دور » لتقديم محاضرة سياسية بناء على طلب من الكيبوتس نفسه .

وقبل ايام رفض طلبه للحصول على تصريح للقدس للاشتراك مع محاضر الجامعة العبرية الدكتور شموئيل موريه » في ندوة حول « الشعر العربي في اسرائيل » بناء على دعوة من لجنة طلاب الجامعة .

ومن الجدير بالذكر انه بالاضافة الى حجز التصاريح عن رفاقنا فان « جهاز الامن » – الذي هو الذراع الاساسي لسياسة الاضطهاد القومي – يتدخل بالف طريقة وطريقة اخرى لمنع الشيوعيين من اسماع كلمة الحق من على المنابر المشروعة في البلاد حتى ولو كانت الدعوة من مؤسسة رسمية . فقبل اسابيع كان مجرد احد البرامج في التلفزيون الاسرائيلي (القسم العبري) قد توجه الى رفيقنا الشاعر توفيق زياد بدعوة للاشتراك مع آخرين في ندوة سياسية حول اوضاع العرب في اسرائيل والنزاع الاسرائيلي – العربي . وتم الاتفاق على موعد تسجيل البرنامج في استديوهات هرتسليا . ولكن محرر البرنامج قام فيما بعد ، بعد تدخل جهاز الامن ، بالاتصال بتوفيق زياد وابلغه عن الغاء تلك الندوة . وظهر ان ذلك لم يكن سوى ذريعة للتخلص – بناء على اوامر جهاز الامن – من اشتراك توفيق زياد في التلفزيون لان الندوة اذيعت بعد ايام من ابلاغه عن الغائها وباشتراك جميع الذين تم الاتفاق معهم باستثنائه هو ..

ان مثل هذا التصرف يثبت افلاس سياسة الاضطهاد القومي وجهاز امنها الذي يصاب بالرعب من امكانية ظهور اي شيوعي في اي لقاء يهودي – عربي لان هذا يساعد حقا على مناقشة القضايا بشكل موضوعي وبروح ودية انتقادية لسياسة العدوان والاحتلال ومعاداة الشعوب العربية .

انتخاب سكرتير مجلس عمال الناصرة

بعد مرور اكثر من ستة اشهر على انتخاب مجلس عمال الناصرة ، عقدت ، مساء الاربعاء (١٨–٣–٧٠) ، اول جلسة ، لهذا المجلس ، وقد خصصت لانتخاب سكرتير له .

وقد افتتح الجلسة جورج سعد ، سكرتير المجلس السابق ، وقام عضو كتلة التجمع سليم التوفيق بترشيح جورج سعد لمنصب سكرتير المجلس ، كما قام الرفيق منعم جرجوره واعلن بان الكتلة الشيوعية في المجلس اعلنت مرارا رغبتها الصادقة في التعاون و أمل الشراكة بين جميع اعضاء المجلس لمصلحة العمال ولكن قيادة التجمع تقف موقفا سلبيا من هذا الامر الضروري لخدمة جميع عمال الناصرة ، وتحرم كتلتنا من حقها في ادارة المجلس ، ودعا الاعضاء الى اخذ هذا الامر بما يستحقه من جد ، ثم رشح الرفيق سليم القاسم لينتخب سكرتيرا المجلس .

ونتيجة التصويت حصل جورج سعد على عشرة اصوات اعضاء كتلة التجمع وحصل الرفيق سليم القاسم على ستة اصوات اعضاء الكتلة الشيوعية . فانتخب جورج سعد سكرتيرا المجلس بهذه الاكثرية الضئيلة .

ومن الجدير بالذكر ان التصدع في كتلة التجمع كان واضحا ، وقد تغيب عن الجلسة العضوان المباميان من هذه الكتلة ، فاستعانت الكتلة على سد هذا الفراغ باشراك نواب اعضاء بدلا منهما حسب انظمة مجالس العمال الهستدروتية .

وعلى اثر اجراء عملية الانتخاب تكلم باسم كتلة التجمع سليم التوفيق فكال المديح لقيادة الهستدروت ، ودعا الاعضاء التعاون من اجل تفعيل المجلس .

كما تحدث مدير دائرة التنظيم المركزية للهستدروت هارئيل ومدير الدائرة العربية في الهستدروت يعقوب كوهين ، وقد اعترفا في كلمتيهما بان المسؤول عن تاخير عقد جلسات المجلس ، هو قيادة الهستدروت العليا ، واغدقا الوعود بان تقوم دائرتاهما بتقديم المساعدات للمجلس ولتطوير الناصرة ، هذه الوعود التي تكررت في الماضي دون ان تنفذ ، كما اعلنا عن رغبتيهما في قيام تعاون لمصلحة عمال الناصرة بين جميع اعضاء المجلس ، وقد اشار هارئيل في كلمته الى عدم موافقته على اي عمل من شانه ان يفرض سيطرة مجلس عمال الناصرة العليا على مجلس عمال الناصرة .

وقد القى الرفيق سليم القاسم باسم الكتلة الشيوعية كلمة استعرض فيها قضية تاجيل اجتماع مجلس عمال الناصرة وقضايا العمال وسننشرها في العدد القادم .

اللاسامية – بقية

شر رسائل يهود سوفييت يندّدون فيها بالتحريض الذي يشنه حكام اسرائيل على الاتحاد السوفييتي ..

وقد جاء في رسالة كتبها عدد من العمال اليهود في منطقة موسكو : « ان وطننا كان وسيبقى ابدا الاتحاد السوفييتي . ولم تكن ولن تكون لنا صلة مع المعتدين الاسرائيليين .. ان حكام تل ابيب يريدون من يهود الاتحاد السوفييتي ان يتحولوا الى طعام للمدافع ، وان يرتكبوا الجرائم على الارض العربية .. ولكن هذا الامر لن يتحقق ونحن نقول لكم بوضوح : ان محاولتكم لجلبنا الى اسرائيل مصيرها الفشل » .

استنكار تصريحات عيزر وايزمن – بقية

العرب بالعمل الموحد ضدها .

والجدير بالذكر ان رؤساء المجالس المحلية في القرى الدرزية اجتمعوا في عكا ، يوم الاحد الماضي ، للاحتجاج على تصريحات عيزر وايزمن التي اصبحت حديث اليوم في مختلف القرى الدرزية .

وعلى الرغم من ان عيزر وايزمن انكر تصريحاته وقال انه اصبح عرضة الهجوم عن طريق الدروز الا ان الدروز ينظرون بشك الى هذا الانكار ، ويعتقدون انه فعلا قد صرح بها .

اتساع عدوان – بقية

فتصورنا ان وضعهما يتحسن اذا رسخت عملياتها العربية الى لاوس وكمبوديا ليس سوى دليل جديد على تخبطها .. هذا التوسيع سيجذب قوات وطنية هائلة في المعركة المعادية للامبريالية ويضاعف الضربات التي ستنزل بها .

هذا واعلن سيهانوك قبل مغادرته موسكو ان الزعماء السوفييت اعلنوا له ان سيطرة اليمين على كمبوديا شكل خطرا على البلاد .

وقول انباء لندن ان مشاورات عاجلة بدات بين الولايات المتحدة وبريطانيا على اثر الانقلاب في كمبوديا وان محافل دبلوماسية تتوقع ان تصبح كمبوديا مسرحا للقتال .

وتكهنت بعض الصحف بقيام سيهانوك بتاليف حكومة منفى كمبودية ولكن هذا النبأ لم يتأكد من اي مصدر رسمي .

امريكا تمدد مناورات الفانتوم – بقية

نيكسون على طلب اسرائيل فثمة مكان للقلق » .

وقال جليلي : « واذا واثق ، في نهاية الامر ، من اننا سنحصل من الحكومة الامريكية على ترخيص باحراز الطائرات من الولايات المتحدة .

واعلن جليلي انه لا يرى اي تغيير جذري في الموقف الامريكي واضاف انه لا يعرف بان امريكا تشترط شروطا سياسية على اسرائيل مقابل تزويدها بالطائرات .

وعقبت جريدة « الاهرام » على قضية الفانتوم وقالت ان السفير الاسرائيلي في واشنطن قد حول عملية تحوي القرار الامريكي . واضافت « الاهرام » ان واشنطن تتعمد خلق جو من الغموض حول قرار تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم . وقالت الجريدة ان الرئيس نيكسون قد طلب الى وزارة خارجيته ان تبلغ اسرائيل بان حكومته تعمل دائما من اجل امن اسرائيل ومتطلباتها العسكرية .

السلطات تفرض الاعتقال البيتي على الرفيق اسعد يوسف

الناصرة – لمراسلنا – فرضت السلطات الاعتقال المنزلي ليلا واثبات الوجود في مركز الشرطه ، على الرفيق اسعد يوسف نائب رئيس المجلس المحلي ليافة الناصرة لمده سته اشهر اخرى بعد انتهاء المده السابقه ، الامر الذي يمنع الرفيق اسعد يوسف من القيام بواجبه على اكمل وجه تجاه ناحيته .

كذلك فقد تلقى الشاب عدوان ماجد من الناصرة امرا بالاعتقال المنزلي ليلا ، واثبات الوجود مرة في اليوم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي – النظري

١٠٠ سنة على ولادة ف. ا. لينين

يوم السبت ٢١–٣–٧٠

الطيرة في النادي الساعة ٦٫٣٠ مساء — م. منصور

يوم الاربعاء ٢٥–٣–٧٠

حيفا في قاعة الثقافة – شارع مار يوحنا ٣٩ – الساعة ٨ مساء – للرفاق والاصدقاء واعضاء الشبيبة – بالعربية — زاهي كركبي

يوم الخميس ٢٦–٣–٧٠

حيفا في النادي في درج الموارنة الساعة ٨ مساء بالعبرية — زاهي كركبي

يوم الجمعة ٢٧–٣–٧٠

ام الفحم في النادي الساعة ٧ مساء — محمود حسين

يوم الاثنين ٦–٤–٧٠

القدس الساعة ٧٫٣٠ مساء — ص. عمق

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل

احتفالات يوم ٨ آذار يوم المرأة العالمي

بازار الناصرة

يفتتح البازار اليوم الجمعة ٢٠–٣–٧٠ الساعة العاشرة صباحا في نادي الشبيبة الشيوعية باسم فؤاد خوري

يتكلم في الاجتماع : المحامية فولا لانغر وسميرة خوري

اجتماع الطيبة

باشتراك وفود نساء من قرى المثلث تعقد نساء الطيبة اجتماعا شعبيا في نادي منظمة النساء الدمقراطيات يوم ٢٥–٣–٧٠ الساعة ٥ مساء

تتكلم في الاجتماع : روت لوبتش

اجتماع في ام الفحم لاعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه

* ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي
* من اجل السلام وحقوق العاملين

وذلك في الساعة ٤٫٣٠ من بعد ظهر السبت ٢١–٣–١٩٧٠

في نادي الحزب

يتكلم فيه : النائب اميل حبيبي

جولة المسؤول عن الصحف الحزبية

يقوم المسؤول عن صحف الحزب بزيارة فروع منطقتي الناصرة وعكا للمحاسبة على اثمان الصحف و « الجديد » والكراريس الاخرى ، وذلك يوم السبت ٢١–٣–٧٠ ، والمرجو تحضير البيانات والاثمان .

ادارة الاتحاد

مجلس يافة الناصرة المحلي يعلن

عن مناقصة لقصارة مبنى المدرسة الرسمية (ب) في يافة الناصرة . مستندات المناقصة يمكن استلامها من مكتب المجلس ابتداء من يوم السبت في ١٩٧٠/٣/٢١ ويتوجب ارجاعها في ظرف مختوم مع كفالة بنكية ١٠٪ من قيمة العرض وذلك حتى يوم الخميس في ٩–٤–٧٠ الساعة الثانية عشرة ظهرا

رئيس المجلس المحلي

محمود جبر علي الصالح

اعلان مناقصة

مطرانية الروم الكاثوليك تعلن عن مناقصة لتكملة المرحلة الثانية من بناء ملجأ العجزة في عسفيا والتي تشمل اعمال القصارة البلاط ، المنجور ، الالومنيوم ، التدفئة المركزية والادوات الصحية والمجاري .

مستندات المناقصة يمكن استلامها من مكتب المهندس انيس سروجي في الناصرة مقابل مبلغ ١٠٠ ليرة ابتداء من يوم الاثنين في ١٩٧٠/٣/٢٣ وارجاعها مليئة كاملة وموقعة ومرفقة بكفالة بنكية قيمتها ١٠٪ من مبلغ المناقصة الى نفس المكتب بتاريخ اقصاه الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم السبت في ١٩٧٠/٤/١١

المطرانية غير ملزمة بقبول اي او ادنى عرض

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

ميشيل جريس ابو نوارة

وذلك يوم الاربعاء ٢٥–٣–١٩٧٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة بجميع الاقارب والاصدقاء .

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

عن نفس المرحوم **قيصر حنا نصر**

وذلك يوم السبت ٢١–٣–٧٠ الساعة التاسعة والنصف في كنيسة الموارنة بحيفا

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والمعارف . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

عن نفس المرحومة **عفيفة عيسى مطانس**

وذلك يوم السبت ٢١–٣–١٩٧٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان

آل مطانس وآل بربارة يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والمعارف

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيدة

قداس وجناز

ارملة المرحوم توفيق يوسف خوري واولادها وجميع الاقارب والانسباء يدعونكم لحضور

قداس وجناز الاربعين

عن روح الفقيد **توفيق يوسف خوري**

وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة في الساعة التاسعة صباحا من يوم السبت ٢١–٣–١٩٧٠

ويرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة .

آل الفقيد

تعزية

تعازينا الحارة الى شحادة مصطفى بصول واولاده واقاربه بوفاة المأسوف على شبابه

محمد شحادة

عن عمر يناهز ال ٢٥ عاما

الحزب – الرينة

تعازينا

الى الياس ربيع وعموم آل ربيع بوفاة الوالد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

صبحي بلال وعائلته

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ حيفا

هيئة التحرير :

شارع مار يوحنا ٣٩

تلفون ٦٦١٩٨ ، صندوق بريد ١٠٤

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ – حيفا

تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. – 8700

40

سحق المؤامرة الاستعمارية ضد النظام الثوري في كونغو برازافيل

يا عمال العالم اتحدوا

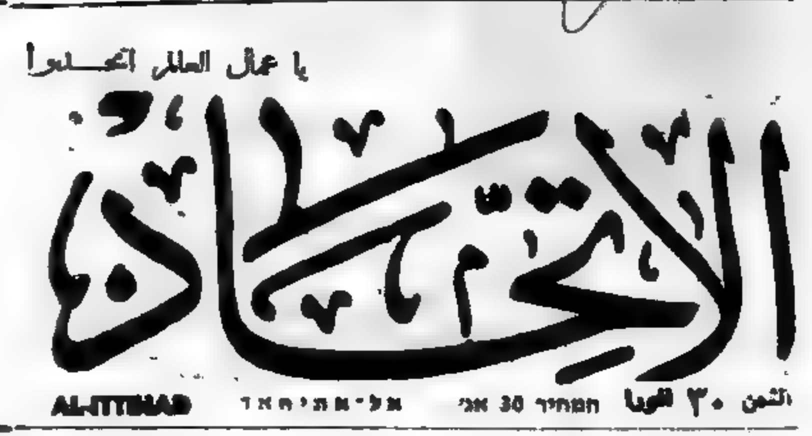

الثمن ٣٠ اغورة · המחיר 30 אג׳ · אל-אתחאד · AL-ITTIHAD

الثلاثاء
٢٤ آذار ١٩٧٠
١٦ محرم ١٣٩٠
العدد ٩٠ السنة ال ٢٦
יום ג
24-3-1970
מס' 90 שנה 26

مظاهرات ضخمة دعما للنظام الثوري في جمهورية الكونغو الشعبية

نجوابي : الاشتراكية سوف تستمر وستنجح رغم كل الدسائس الاستعمارية ..

برازافيل – ان الاشتراكية سوف تستمر وستنجح في بلادنا وسوف تتم المحافظة على مصالح الشعب رغم كل دسائس الاستعمار – هذا ما اعلنه الرئيس ماريان نجوابي رئيس الكونغو برازافيل في بيان الى الشعب عقب سحق المؤامرة الرجعية – الاستعمارية ضد نظام الحكم الثوري في البلاد .

وقال نجوابي في بيانه ان الحكومة الثورية تسيطر سيطرة تامة على الموقف وان المتآمرين عصابة مؤلفة من ثلاثين شخصا دخلت البلاد من الكونغو كنشاسا برئاسة سنغانغا الذي كان قد هرب من البلاد سنة ١٩٦٦، واستولت على الاذاعة التي كان يحرسها جنديان فقط . وقد تم استعادة الاذاعة كما تم مقتل متزعم محاولة الانقلاب الفاشل .

مظاهرات ضخمة تأييدا للحكم الوطني الثوري

هذا وقد امتلأت شوارع العاصمة بالجماهير التي تظاهرت تأييدا للحكومة ضد الزمرة الانقلابية الرجعية .. وقد هتفت الجماهير بحياة النظام الثوري ولوحت بالاعلام . ومن المنتظر ان يكونوا عقدوا امس اجتماع ضخم في ساحة المجلس البلدي للعاصمة تأييدا لحكومة الرئيس نجوابي .

وقد نفى نجوابي ان تكون ثمة اي علاقة للغابون او تشاد او افريقيا الوسطى بمحاولة الانقلاب الفاشلة ، كما نفى ايضا ان تكون اي علاقة للقائد العام للجيش ايومبي بالزمرة الانقلابية .. واكد ايومبي نفسه ذلك.

امريكا لا تلتزم علناً ، الان ، بتزويد اسرائيل بالفانتومات

واشنطن – أعلن وزير الخارجية الامريكية روجرز مساء امس انه تقرر عدم تزويد اسرائيل بالمزيد من الطائرات الثقالة من طراز فانتوم وسكايهوك الى موعد غير محدد .. واعلن في الوقت نفسه القرار بتقديم معونة مالية لاسرائيل بمبلغ ١٠٠ مليون دولار ، وكان الرئيس الامريكي نيكسون قد استبق وزير خارجيته الى اعلان هذا القرار .

فقد قال ان انباء شحنات الاسلحة السوفييتية الى الجمهورية العربية المتحدة مقلقة ولكن شحنات هذه الانباء لا توحي بتغيير هام في توازن القوى .. كما ان اتفاق فرنسا وليبيا حول تزويد الاولى الثانية بطائرات ميراج لن يؤثر فورا على توازن القوى .

واضاف : سنراقب هذه الشحنات السوفييتية ، واذا رجحت الكفة فعندئذ ستزود الولايات المتحدة اسرائيل بالمساعدة بحيث لا تكون في وضع أدنى (من الدول العربية) ..

وفسر نيكسون بعض دوافع قرار حكومته حين قال ان المباحثات بين واشنطن وموسكو مشجعة مؤخرا .. وهدف الولايات المتحدة منها .. الزام الدول العربية واسرائيل بقرار وقف اطلاق النار .. تخفيض تدفق الاسلحة على منطقة الشرق الاوسط .. التوصل الى تسوية سياسية .. وايجاد توازن بقدر الامكان بين الدول في المنطقة !!

هل فوجئت المحافل الاسرائيلية

في ٢١-٣-٧٠ كتبت جروزلم بوست ان خطوة نيكسون فاجأت محافل الحكومة (الاسرائيلية) التي املت بان تعمل انباء شحنات الصواريخ السوفييتية الى الجمهورية العربية المتحدة موقف وزير الخارجية الامريكي روجرز الذي كان المقرر ان يعلن قرار حكومته بشأن طلب اسرائيل الطائرات الثقالة ..

وهذا يعني ان المحافل الحكومية لم تفاجأ بالموقف الامريكي ، بل كانت عرفته مسبقا انما « املت » بان يعدله نبأ وصول شحنات الصواريخ السوفييتية المضادة للطائرات من نوع س.ا ٣ الى الجمهورية العربية المتحدة الذي روجت له بكثير من التشجيع المحافل الامريكية – الاسرائيلية القريبة من الحكومتين . والصحف الاسرائيلية التي بدأت لمراح وكانت تصريحات نيكسون ضربة هائلة توقعت ان يتأخر قرار واشنطن تزويد اسرائيل بالطائرات مدة طويلة (مثلا [illegible] كتبت في جروزلم بوست ١٢-٣-٧٠) .

مدى « اضطراب » المحافل الرسمية

تظاهر زعماء اسرائيل بالقلق لا يقنع احدا .

اولا لا تزال الولايات المتحدة تكمل تسليم اسرائيل طائرات الفانتوم بموجب صفقة الخمسين الماضية .. لها بالوقت الحاضر .. وميزان القوى سيظل خلال مدة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات اذا لم تلتزم الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل « بالفانتومات » .. (٢٢-٣) .

ثالثا : هناك اختلاف حول موقف الولايات المتحدة . والوزير بلا وزارة اسرائيل جليلي في تصريحات الناحية (نشرتها الصحف في ١٩-٣) نفى فرضية تغيير الولايات المتحدة موقفها من اسرائيل وقال : اذا اخذنا في الحساب تصريحات زعماء الولايات المتحدة وتقويمهم الوضع الدولي وحالة المنطقة عندئذ اعتقد اننا سنحصل في النهاية على موافقة الولايات المتحدة على شراء مزيد من الطائرات .. واضاف مطمئنا مستمعيه انه لا يعتقد ان الولايات المتحدة ستشترط الشروط – مثل الموافقة على مشروع روجرز – عند اتخاذها قرارها ..

القضية قضية سياسية

ولا تخفي المحافل السياسية في اسرائيل والولايات المتحدة ان قضية التزام الولايات المتحدة العلني بتزويد اسرائيل بالطائرات قضية سياسية لا عسكرية ..

وهذا ما اكده وزير الخارجية ابا ايبن في نادي الصحافة في تل ابيب يوم الجمعة ٢٠-٣ (الصحف ٢٢-٣) قال : يجب ان لا تكتنف السرية تجهيز اسرائيل بالسلاح لما في ذلك من وقع سياسي ونفساني .. ان تجهيز اسرائيل بالسلاح بصورة علنية من شأنه ان يردع !! العرب عن شن حرب .. واضاف ان ميزان القوى له شأن كبير في منع نشوب الحرب !!

ثانيا : حسب تصريحات اسحاق رابين سفير اسرائيل في واشنطن ورئيس الاركان السابق : مشكلة (تزويد اسرائيل بالطائرات) لا صلة

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

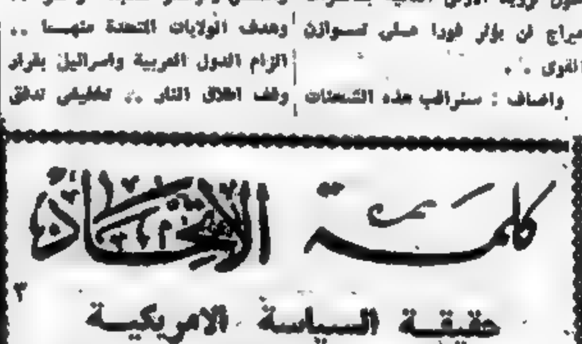

حقيقة السياسة الامريكية

٣

السذج وحدهم يعتقدون بان مجرد عدم التزام الولايات المتحدة علنا بتزويد اسرائيل بالسلاح يؤلف لوحده تحولا جذريا في سياسة الولايات المتحدة القائمة على دعم العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية .. وهناك ما يشبه الاجماع على ان الولايات المتحدة تزود اسرائيل بما تحتاج اليه من سلاح ، بل هي تفتح لها مستودعاتها العربية اذا اقتضت الضرورة ذلك ..

واذا كانت الولايات المتحدة تختار في هذه الفترة او تلك الالتزام علنا بتلبية مطالب اسرائيل من السلاح فذلك يعود الى اعتبارات قطرية وعالمية ، تماما كما تعود الى اعتبارات قطرية وعالمية رغبتها في تأجيل الالتزام ..

وليس بعيدا عن الواقع الاعتقاد بان احجام الولايات المتحدة عن التعهد العلني يعود الى رغبة الامبرياليين الامريكيين في المناورة في العالم العربي حتى لا تبقى اسرائيل – على حد تعبير احد كبار الموظفين الامريكيين – صديقة الولايات المتحدة الوحيدة .

ويمكن الاعتقاد بقلق الولايات المتحدة من احتدام الازمة في منطقة الشرق الاوسط نتيجة امعان اسرائيل في سياسة العنف والعدوان .. ورغبتها في تفادي وضع قد يؤدي الى مواجهة امريكية سوفييتية في هذه المنطقة ..

ولكن ليس ثمة ما يوحي بتغيير جوهري في سياسة الولايات المتحدة الشرق اوسطية .

وهذا ما اكده الرئيس نيكسون حين حدد اهداف حكومته بهذا الشكل من الاهمية : الزام الدول العربية واسرائيل باحترام وقف اطلاق النار .. وتخفيض تدفق الاسلحة على المنطقة .. وتحقيق تسوية سياسية .. وصيانة توازن القوى بين الدول العربية واسرائيل .. فهو بذلك واصل سياسته في تدعيم التعنت الاسرائيلي في رفض التسوية السياسية وتجاهل قرار مجلس الامن الذي وحد عناصر هذه التسوية بدعوته الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وانهاء حالة الحرب وتلبية مطالب اسرائيل المشروعة وحل قضية اللاجئين ..

ويقينا ان لا مجال للحديث عن خلافات امريكية – اسرائيلية او ضغوط امريكية على اسرائيل ما دامت الولايات المتحدة تصر على قرار وقف اطلاق النار ولا تربط بينه وبين قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب المحتلين ووقف عملية الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة تمهيدا لالحاقها باسرائيل ..

وهذا لا يعني نفي ممكنات تغيير سياسة الولايات المتحدة في المنطقة .. فالحقيقة ان التطورات الاخيرة انزلت بالسياسة الامريكية هزائم ضخمة .. كما ادى تغيير توازن القوى في البحر الابيض المتوسط الى تقليص تحركات الاسطول الاميركي السادس وممكناته .. وكل هذا يضطر حكام الولايات المتحدة الى الحذر من الانزلاق الى الهاوية في العالم العربي وفقدان ما بقي لهم من مواقع اقتصادية وسياسية في الاقطار العربية ..

ولكن من الضروري تحديد المرحلة .. والمرحلة توحي بان الولايات المتحدة لم تتقدم الى امام .. نحو الاسهام في تسوية ازمة الشرق الاوسط .

هذا الكاريكاتير من وسم الرسام دوش الذي ينشر رسومه الهزلية في معريب وجروزلم بوست ، وهو اعتراف بحقيقة اخضاع الولايات المتحدة اسرائيل لاستراتيجيتها الدولية .. فهي حجر شطرنج ..

طرد دوبشيك من الحزب الشيوعي

براغ – نشرت جريدة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي « رودي برافو » ان السكرتير السابق للحزب ، الكسندر دوبتشيك و ٩ آخرين قد طردوا من صفوف الحزب .

وجاء في نبأ نشره رئيس تحرير الجريدة اعلن ان من بين المطرودين رئيس البرلمان السابق سميركوفسكي والرئيس السابق للمجلس القومي تسيسار .

وقال رئيس تحرير الجريدة انه يجب تطهير الحزب من العناصر التحريفية والانتهازية .. واضاف ان كثيرين من هؤلاء غير قادرين على ادراك الاضرار الجسيمة التي انزلوها بالحزب .

ديان : وجود الصواريخ السوفييتية يثقل علينا

مكتب الاتحاد – في سعيها للحصول على طائرات الفانتوم والسكايهوك تواصل الحكومة ومختلف ابواقها الحديث ، المنقول منه عن صحف غربية او الخبراء ، عن اقامة قواعد الصواريخ « س.ا – ٣ » السوفييتية على الاراضي المصرية ومجيء الخبراء السوفييتيين لتشغيل هذه الصواريخ .. مما جعل عدد هؤلاء الخبراء في مصر يبلغ ٦ الاف خبير ..

وقد اشترك في هذه الحملة وزير الدفاع ، ديان ، الذي ادلى بتصريحات للتلفزيون الاسرائيلي قال فيها ان تزويد الاتحاد السوفييتي مصر بصواريخ « ارض – جو » من نوع « س.ا – ٣ » هو « مرحلة اولى في « سفيتة » القوة العربية المصرية » وان « الروس بهذا يضمنون الاساس الارضي الذي يمكنهم من توطيد الامدادات الاضافية « لسفيتة » الحرب المصرية وتسهل عليهم اطلاق طائرات سوفييتية بايدي قيادات [illegible] السوفييتية انما هم ارادوا ذلك » .

واضاف ديان : ولكني لا اتوقع ان يحدث هذا الامر .

وقال ديان : وفي الامكنة التي توضع فيها هذه الصواريخ وتشغل بنجاح فان ذلك سيثقل علينا . ولكن الحرب هي ذات جانبين وانني امل في ان تنجح بمنع وضع هذه الصواريخ في تلك الامكنة التي تقرر

— البقية على ص ٤ عمود ٥ —

المندوب السوفييتي يؤكد في المباحثات الرباعية :

لا حل بدون الانسحاب الكامل

كتب مراسل « دافار » السياسي امس ، ان التقارير الاخيرة التي وصلت الى القدس تشير الى ان سفير الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة ، يعقوب مالك ، عاد واكد في الاجتماع الاخير الذي عقده مؤخرا ممثلو الدول الاربع الكبرى ، على ضرورة انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وبضمن ذلك قطاع غزة والقدس العربية وهضبة الجولان .

واضاف مراسل « دافار » السياسي ان الاتحاد السوفييتي يرى في الاحتلال الاسرائيلي مصدرا لكل المتاعب في الشرق الاوسط ، كما يرى ان الانسحاب من كل المناطق هو الشرط للحل بين دول المنطقة .

« برافدا » : الحل الوحيد الانسحاب فورا

هذا وقد علقت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، اول امس ، على سير الاحداث في الشرق الاوسط فقالت ان هذه الاحداث تكشف عن الاهداف العدوانية للامبريالية وعن السياسة المغامرة التي ينتهجها حكام اسرائيل .

واضافت « برافدا » : ان اعمال اسرائيل العدوانية تشبه الى حد بعيد اعمال المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية .

وبينت « برافدا » كذب ادعاء حكام اسرائيل بانهم يسعون الى السلام ، بعد ان عقدت مقارنة بين اعمال المانيا النازية وما يقوم به حكام اسرائيل من اعمال الاضطهاد وطرد السكان والاستيطان في المناطق المحتلة .

وبعد ان اكدت على فشل هذه السياسة المغامرة التي ينتهجها حكام اسرائيل قالت ان الحل الوحيد لازمة الوضع في الشرق الاوسط هو انسحاب اسرائيل فورا من المناطق المحتلة .

المؤتمر الاسلامي ينعقد في جدة

جدة – افتتح امس في جدة مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يعقد في قصر الحمراء ويستغرق ثلاثة ايام . وكان قد تقرر عقد هذا المؤتمر في مؤتمر القمة العربي الاخير الذي عقد في الرباط .

ويشترك في هذا المؤتمر ٢٢ وزير خارجية بما في ذلك ، وزراء خارجية ١٢ دولة عربية . وقد رفضت جمهورية اليمن الجنوبية الاشتراك في هذا المؤتمر بدعوى انه « شكل جديد من اشكال التعاقد الاستعماري » ، كما رفضت حضوره كل من سوريا والعراق .

وسيبحث المؤتمر في كيفية التفاف العالم الاسلامي حول قضية فلسطين كما سيبحث في الجهود التي بذلتها الدول الاسلامية منذ ان انعقد مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط في ايلول الماضي الذي تعهد بتأييد الشعب الفلسطيني في كفاحه الى ان يسترد حقوقه ويحرر وطنه .

ومن المواضيع الاخرى التي سيبحثها المؤتمر انشاء سكرتارية دائمة تشرف على تنفيذ القرارات التي اتخذها مؤتمر الرباط ، وافضل

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

امريكا توسع حربها العدوانية في جنوب شرقي آسيا لتشمل لاوس وكمبوديا

كل الدلائل تشير الى ان الولايات المتحدة تعمل على توسيع العدوان في شبه جزيرة الهند الصينية حتى يشمل لاوس وكمبوديا . وقد اصبح واضحا الان ان الانقلاب الاخير الذي جرى في كمبوديا ، واطاح بحكم الامير سيهانوك وحكومته الحيادية ، جرى بتدبير من الولايات المتحدة .

ويوما بعد يوم تصبح الحرب ضد الثوار الوطنيين في لاوس اشبه بالحرب العدوانية الدائرة في جنوب الفيتنام .

وقد ذكرت الانباء مؤخرا ان قوات من تايلند دخلت الى لاوس للمشاركة مع حكومة لاوس العميلة ، برئاسة سوفانا فوما ، في مقاتلة الثوار .

وفي تايلند ، كما هو معروف ، ست قواعد امريكية ضخمة ، يعسكر فيها

— البقية على ص٤ عمود ٤ —

مؤتمر صحفي عن الاتفاق مع الاكراد

بغداد – من المنتظر ان يعقد الرئيس العراقي احمد حسن البكر ، مؤتمرا صحفيا يوم الاربعاء (غدا) للادلاء بتفصيلات عن تنفيذ الاتفاق مع الاكراد .

وتشير الانباء الواردة من بغداد الى ان القوات العراقية بدأت في الانسحاب من المناطق الكردية في شمالي العراق ، كذلك اخذت القوات الكردية بقيادة البرزاني هي ايضا في الانسحاب من مناطق القتال .

وعلم ان احمد [illegible] البرزاني [illegible]

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

حتى قبل ان تنتهي المدة التي قررتها المحكمة !!

الشرطة تهدم بيتا في دير حنا

افراد البوليس يعتدون على النساء والرجال مما ادى الى نقل عدد منهم الى المستشفى . اهالي دير حنا يستنكرون الحادث ..

دير حنا – لمراسلنا – يوم الخميس الماضي (١٢-٣) قامت قوة من البوليس تقدر بحوالي ٣٠ شرطيا وبرفقتها بلدوزر ، بهدم بيت المواطن عاطف سعيد خطيب من دير حنا ، الذي يقوم في منطقة يسكنها اكثر من ٢٥ عائلة ، بحجة ان البناء غير مرخص ، مع العلم ان صاحب البيت كان قد قدم قبل شهر للمحاكمة فحكم بغرامة قدرها ٤٠٠ ليرة واعطي مهلة ثلاثة اشهر لاصدار رخصة . وقد قامت الشرطة بهدم البيت المذكور قبل انتهاء المدة المعطاة له .

ولما تدخل شقيق صاحب البيت والنسوة لدى رجال الشرطة طالبين منهم عدم هدم البيت الذي ذهب صاحبه الى مركز الشرطة للعمل على اصدار رخصة بعد ان طلب منه موظف دائرة التنظيم التوقف عن البناء ، انهال رجال الشرطة عليهم بالضرب مما ادى الى ادخال بعض النسوة الى المستشفى . وقد القي

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

في النضال ضد الامبريالية والحرب ، للسلام وللدفاع عن حقوق العاملين ، لاخوة الشعوب ، للاستقلال القومي ، للديمقراطية ، للاشتراكية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح –

اللجنة المركزية

السبت ٢٨-٣-٧٠ الساعة ١٠،٣٠ صباحا
في يافا – قاعة سينما ايلات

اجتماع احتفالي

بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الحزب

كلمة الافتتاح : **توفيق طوبي** ، عضو المكتب السياسي وسكرتير هيئة السكرتارية

المحاضر : **مائير فلنر** ، السكرتير العام

رفع الاعلام ، تحيات

الابواب تغلق في العاشرة والربع صباحا

الجنرال دراغونسكي يتحدث عن الصهيونية

نشرت جريدة «برافدا» السوفييتية (٢/٢٧) مقالا للجنرال اليهودي السوفييتي ، دافيد دراغونسكي ، عن الصهيونية والعدوان الاسرائيلي على البلدان العربية . والجنرال دراغونسكي هو قائد الاكاديمية العسكرية في جورجيا وعضو مجلس السوفييت الاعلى في الجمهورية الجورجية والحائز ، مرتين ، على لقب «بطل الاتحاد السوفييتي» . وقد نشرت مجلة «أنباء موسكو» – وتصدر بلغات عديدة من بينها اللغة العربية – موجزا لمقال الجنرال دافيد دراغونسكي، نقتطف منه ما يلي :

تعيد اعمال الاسرائيليين هذه الى الاذهان عصر الهتلرية الرهيب . فعندما شاهدت في التلفزيون صور المصنع المدمر في ابي زعبل بعد غارة الطائرات الاسرائيلية عليه صباح ١٢ فبراير ، تذكرت صباحا اخر وغارة اخرى ، ورأيت كثيرا من اوجه الشبه بين الحادثين .

ففي وقت مبكر من الصباح في احد ايام شهر اغسطس عام ١٩٤١ اغارت الطائرات الهتلرية على مصنع لاجهزة التصوير على بعد حوالي ٢٥ كيلومترا من موسكو . وقد حدثت الغارة اثناء تغير الدوريات . وقتل انذاك عشرات العمال في فناء المصنع وجرح حوالي مائة ، وكانوا جميعا اما صبيانا صغارا واما نساء وشيوخا لان جميع البالغين من سن ٢٠ الى ٤٥ كانوا قد استدعوا للخدمة العسكرية . وظل العمال ينقلون زملاءهم الجرحى طوال الصباح الى المستشفى الصغير التابع للمصنع

ويتساءلون : «متى ينزل العقاب بالقاتلين على جريمتهم ؟» .

وفي صباح ١٢ فبراير عام ١٩٧٠ قصفت الطائرات الاسرائيلية مصنع ابي زعبل قرب القاهرة . وحسب البيانات الرسمية فقد راح ضحية الحادث ٧٠ قتيلا وحوالي مائة جريح .

لن يفلتوا من العقاب

واريد ان العمال تساءلوا ايضا وهم بين حطام المصنع :

«متى ينزل العقاب بالاسرائيليين الغزاة ؟» .

واعتقد ان التساؤل الذي ردده عمال مصنع اجهزة التصوير قرب موسكو لم يبق دون جواب .

ومنذ مدة قدم وزير العدل الاسرائيلي شابيرو مشروع قانون بشأن «من هو الذي يمكن اعتباره يهوديا» بينما طالب غولدة مئير بتأييده ، فان الذين يقرأون هذه الوثيقة الطبية يتذكرون الابوات

التي كان الفاشيست يقيسون بواسطتها الجباه والانوف في معسكرات الاعتقال ... لكي يحددوا «من الذي يمكن اعتباره آريا» . نعم ، الى مثل هذه الدرجة المشينة يدفع التطرف اولئك الذين يدعون

الجنرال دراغونسكي

لانفسهم «التفوق اليهودي» .

فصيلة الامبريالية الضاربة

لقد اصبحت الصهيونية اليوم ايديولوجية لشبكة واسعة من المنظمات ، وممارسة سياسية للبرجوازية اليهودية الكبيرة المندمجة مع الدوائر الاحتكارية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية . ويعمل الصهاينة كفصيلة ضاربة للامبريالية العالمية ، ولذلك فليس من المصادفة ان يكون المحتوى الاساسي لها هو الشوفينية المتطرفة ومعاداة الشيوعية . فالصهيونية تشن حربا مسعورة على الاسرة الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية وكذلك على حركة التحرر الوطني للشعوب . ففي كل يوم تقريبا تحمل الصحف والراديو والتليفزيون مزيدا من البراهين على ذلك .

وكثيرا ما فكرت في هذا الموضوع : احقا ان ذاكرة البعض ضعيفة الى هذا الحد ، حتى ينسوا مذابح «بابي يار» ومعسكرات اوشويتز وبوخنوالد واحياء «الجيتو» في وارسو وليديتسي ؟ كلا ... ان هذا لا ينسى .

خرافة اسرائيل الكبرى

لقد دافع الشعب السوفييتي عن وطنه وعن البشرية جمعاء مضحيا بحياة ٢٠ مليونا من ابنائه . وهذا هو السبب في انني عندما ارى الغزاة الاسرائيليين في الشرق الاوسط يبعثون ايديولوجية وسياسة الفاشست ، وعندما اسمع الاصوات المدافعة عن النظريات العنصرية لا استطيع ان اسكت او اقل لا مباليا تجاه آلام السكان العرب في الاراضي المحتلة .

وكلما استمر العدوان في الشرق الاوسط كلما اتضحت اكثر اسبابه الحقيقية . والحديث بالطبع لا يمس الدفاع عن مصالح الشغيلة اليهود ، بالعكس ... فهذا العدوان موجه ضد الشغيلة انفسهم وتراق الدماء من اجل حفنة من ملوك النفط الامريكيين ورجال البنوك ، من اجل مصالح كبار الصهاينة الذين يحلمون بمشاريع خرافية حول انشاء اسرائيل الكبرى التي تمتد من النيل الى الفرات ، يحلمون بهذه المشاريع منذ عشرات السنين .

انني اذكر جيدا حوادث عام ١٩٥٦ وفي نهاية اكتوبر بالتحديد . ففي احد ميادين باريس اقيم تمثال للمعذبين اليهود ، لملايين اليهود ضحايا الفاشية .

وقد حضر حفل الافتتاح ممثلو ٢٤ دولة ، وكنت انا امثل لجنة المحاربين القدماء السوفييت . واحنى الجميع رؤوسهم امام الضحايا الذين قتلوا في خنادق الدبابات وغرف الغاز والافران الكهربائية ومعسكرات الاعتقالات .

وحضر مراسيم الاحتفال رئيس الجمهورية الفرنسية وخطب الخطباء . وتحدث ايضا زعيم الحركة الصهيونية العالمية ناحوم غولدمان ، واليكم بعض ما قاله بالحرف الواحد : «ينبغي الا نسمح بان تتكرر هذه الجرائم مرة اخرى . وعلينا ان نفهم ان السلام والعدالة لا ينفصلان وان على جميع الشعوب واجبا مقدسا في عصرنا هو منع تكرار مثل هذه الاعمال في عصرنا ...» .

تمثيلية مزرية

وما كنت لاخوض في تفاصيل ذلك

البقية على صفحة ٣

حتى يقوم مجلس عمال الناصرة بواجبه

سليم القاسم

نص الكلمة التي القاها الرفيق سليم القاسم – باسم الكتلة الشيوعية – في اول جلسة لمجلس عمال الناصرة بتاريخ (١٨–٣–١٩٧٠) :

***

ان مرور اكثر من ستة اشهر على انتخاب هذا المجلس ، دون ان عقد له اية جلسة قبل اليوم ، هو تعبير عن عدم احترام قيادة التجمع لارادة عمال الناصرة وعاملاتها الذين انتخبوا هذا المجلس ، واعتداء فظ على حقوقهم النقابية والدمقراطية ، الامر الذي تستنكره كتلتنا الشيوعية اشد الاستنكار .

ان لعمال الناصرة مطالب عديدة تتعلق باجورهم وشروط عملهم ، والخدمات الهستدروتية التي يجب ان تقدم لهم ، قد اهملت بسبب تجميد عمل المجلس طول هذه المدة .

ان عمال الناصرة ، شأنهم شأن بقية جمهور العاملين في اسرائيل ، يقاسون من السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة والاوساط الراسمالية ، بتاييد من قيادة الهستدروت العليا ، هذه السياسة الرامية الى تخفيض مستوى معيشة العمال وافقارهم وتحميلهم تكاليف سياسة مراكز القوة والحرب والاحتلال ، وفي الوقت نفسه زيادة ارباح كبار الراسماليين والاحتكاريين الاجانب والمحليين .

ونحن نشاهد كيف ان التذمر من سياسة الافقار هذه ينتشر بين صفوف العمال ، فيعلنون الاضرابات من اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم وتامين حقوقهم الاجتماعية .

ان عددا كبيرا من عمال الناصرة وعاملاتها ، يعمل باجور وشروط عمل متدنية ، يضاف الى ذلك تعرض الكثير منهم الى مضايقات مختلفة بسبب سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين وعدم المساواة التي تفرض ضد المواطنين العرب .

يضاف الى ذلك ان الخدمات الهستدروتية وخصوصا خدمات « كوبات خوليم » هي من السوء بحيث تثير تذمر جميع عمال الناصرة بدون استثناء .

لقد تطلع العمال الى مجلسهم الذي انتخبوه ، وانتظروا منه ان يقول كلمته في جميع هذه القضايا ، وان يقف الى جانبهم ويدافع عن حقوقهم ، ولكنه بقي صامتا وكان الامر لا يعنيه ، وذلك بسبب السياسة المتبعة لشله وتجميد نشاطه التي سلكتها قيادة التجمع معتمدة على كتلتها فيه ، التي اصبح لها عشرة مقاعد من مجموع مقاعده التسعة عشر ، نتيجة لاستغلال ما سمي بالاصوات « العابرة » والزعم بانها غيرت تناسب القوى ، واعادت للتجمع الاكثرية التي فقدها .

اننا نحمل قيادة التجمع العليا وكتلتها في المجلس ، مسؤولية تعطيل جلسات المجلس طول هذه المدة ، ونرى في ذلك اهمالا متعمدا لحقوق العمال النقابية والدمقراطية ، وتوجها سياسيا ونقابيا معاديا لمصالح العمال .

وردا على التذرع بالحجة القائلة ، بان الخلافات والمساومات الشخصية بين اعضاء كتلة التجمع ، كانت سبب تعطيل جلسات المجلس نقول : لم ينتخب عمال الناصرة مجلسهم ليغرق اعضاؤه في خلافات شخصية ومساومات حول منافع ذاتية ، بل لكي يخدموهم وليسهروا على مصالحهم ويدافعوا عن حقوقهم ، والتشبث بهذا العذر اقبح من ذنب .

على كل حال ، ها هو ذا المجلس يعقد جلسته الاولى بعد طول انتظار من العمال ، ونامل ان تكون هذه الجلسة فاتحة عهد من النشاط والعمل في خدمة عمال الناصرة والاهتمام الجدي بقضاياهم المختلفة .

وكتلتنا كانت وستبقى ، في سبيل مصلحة العمال ، من اجل العمل المشترك والتعاون بين جميع اعضاء المجلس ، بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية واتجاهاتهم السياسية . اننا نضع مصلحة العمال فوق كل اعتبار .

ولكي يكون العمل المشترك فعالا ومثمرا ، من الضروري ان تمثل كتلتنا في جميع هيئات المجلس ولجانه ، بما في ذلك سكرتاريته حسب نسبتها ، وهذا حق وليس منة ، وتجاوز هذا الحق هو تنكر لارادة عمال الناصرة الذين انتخبوا هذا المجلس ، وتنكر لاسس التنظيم النقابي الصحيحة .

وبما ان قيادة التجمع ، تنكر تعسفا ، علينا حقنا في سكرتارية هذا المجلس حتى الان ، صوتنا ضد مرشحها لمركز سكرتيره ، واذا واصلت موقفها هذا عند تشكيل السكرتارية فسنصوت ضد مرشحيها . ونحن بتصويتنا لا نستهدف معارضة شخص معين ، بل معارضة السياسة التي يمثلها هذا الشخص .

واخيرا ، فان كتلتنا ، على الرغم من الموقف السلبي الذي واصلت القيادة التجمعية اتخاذه بالنسبة الى مطالبتنا بضرورة قيام عمل مشترك وتعاون في ادارة المجلس ، تعود وتكرر طلبها بوجوب قيام التعاون والعمل المشترك بين جميع اعضاء هذا المجلس في خدمة العمال والدفاع عن حقوقهم ، والتعاون ليس كلمات تقال بل هو اعمال ومسؤوليات وواجبات من اجل القيام بها يجب ان تعطى كتلتنا حقوقها في جميع هيئات المجلس وسكرتاريته وادواته .

اننا ندعو جميع اعضاء المجلس الى رؤية ما يجمع بيننا لا ما يفرقنا ، وذلك في سبيل تمكين هذا المجلس من القيام بواجبه .

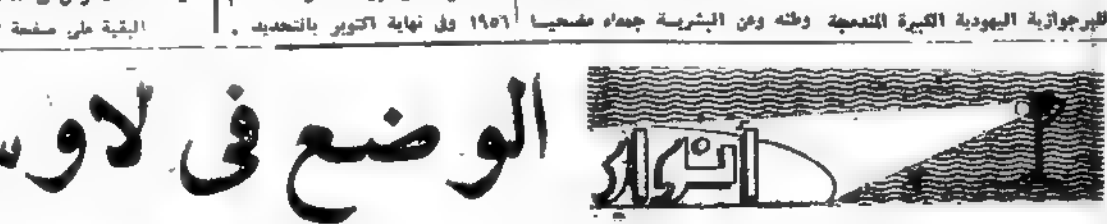

الوضع في لاوس

لمكاتب الاتحاد السياسي

لاوس .. هي احدى البلدان الصغيرة الواقعة في شبه جزيرة الهند الصينية . وهي عموما بلاد ضيقة ولكن سكانها كثيرون . تبلغ مساحتها ٢٣١ الف كيلومتر مربع ويسكنها حوالي ٣ ملايين نسمة . ولاوس حدود مشتركة مع خمس دول ذات انظمة مختلفة : فمن الشمال والشمال الشرقي تحدها جمهورية فيتنام الديمقراطية . ومن الجنوب والجنوب الشرقي كمبوديا وبورما ومن الجنوب الشرقي والغرب جنوب فيتنام وتايلند .

ولاوس هي بلاد غير متطورة اقتصاديا ، مع العلم انها تمتلك ثروات طبيعية هائلة . وهي غنية ، بشكل خاص ، بالاخشاب والمعادن . وتكثر في غاباتها الاخشاب القيمة وهي معروفة بحيواناتها وخاصة الافيال .

ومع ان التنقيب فيها لم يتم بعد الا ان ارضها تخفي كميات هائلة من القصدير « التنك » والنحاس ، والحديد والبترول والاملاح الصخرية وحجر الكحل .. الخ . ويوجد الرمل المخلوط بالذهب في اودية انهارها كلها .

في سنة ١٨٩٣ وقعت لاوس تحت الحكم الاستعماري الفرنسي . وفي سنة ١٩٤٥ استطاع الشعب بقيادة «جبهة لاوس الوطنية » «النيولاوازارا» وحاليا نيو-لاو هاكسات) في اعقاب ثورة شنها في ١٢ تشرين الاول ضد الاستعمار الفرنسي اقامة ائتلاف تعاونت فيه مختلف القوى وضمنت اتفاقية جنيف سنة ١٩٥٤ استقلال وسيادة لاوس واعترفت بالدور السياسي المشروع الذي تلعبه نيو لاو هكسات (الباتت لاو) .

ولكن الامبريالية الامريكية فكت هذا الائتلاف وابعدت الجبهة الشعبية (نيو لاو هكسات) عن الحكم .. ومنذ ذلك الوقت يواصل الشعب نضاله ضد الامبريالية الامريكية التي اضطلعت بدور الاستعمار الفرنسي .

في الوقت الحاضر فان ثلث الاراضي اللاوسية ، التي يقطنها حوالي نصف عدد السكان هو تحت حكم العملاء الامريكيين . اما الثلثان الاخران اللذان يقطنهما النصف الثاني من سكان البلاد فيشهدان تطورا هاما في مختلف الميادين . وقد اصبحت مساحتهما وسكانهما سندا قويا للنضال التحرري الذي شنه الشعب اللاوسي في مختلف انحاء البلاد الاخرى .

النشاط العدواني ومناورات الامبرياليين الامريكيين في لاوس

منذ وقت طويل اعتبر الامبرياليون الامريكان لاوس نقطة استراتيجية في جنوب شرقي آسيا . وبعد اتفاقيات جنيف دخل الامبرياليون الامريكيون لاوس ليحلوا محل المستعمرين الفرنسيين وليتكفلوا بجعلها مستعمرة جديدة وقاعدة عسكرية لمواجهة حركة التحرر الوطني في شبه جزيرة الهند الصينية والقضاء عليها ، ولتكون احدى الحلقات في سلسلة القواعد العسكرية الامريكية التي تستهدف تطويق البلدان الاشتراكية ومهاجمتها .

ولقد استغل الامبرياليون الامريكيون اقتصاد لاوس ، الذي لم يكن قد تطور منذ سنة ١٩٥٤ ، فغمروا عملاءهم فيها بالدولارات التي بلغت اكثر من الف مليون دولار .. حتى ان ٨٥ بالمئة من ميزانية سلطة هؤلاء العملاء هي عبارة عن مساعدة امريكيه نقدية . وهذه « المساعدة » مكنتهم من التدخل في لاوس كسادة ومالكين في كل مجالات الحياة . وقد اقام الامريكيون في لاوس نظاما من المستشارين الاخصاء ، الذين يزداد عددهم يوما بعد يوم . وبالاضافة الى هؤلاء المستشارين يبلغ عدد الجنود الامريكيين في لاوس حوالي ١٢ الف جندي .

وخلال ال ١٥ سنة الماضية عمل الامبرياليون الامريكيون على قلب الحكومات التي حبذت التفاوض مع « نيو لاو هكسات » (جبهة لاوس الوطنية) وافشلوا كل ائتلاف ضم عناصر من هذه الجبهة . ومنذ سنة ١٩٥٤ ، حتى الان ، بعد ان كسبوا سوفانا فوما (رئيس الحكومة) ، الى جانبهم اطاح الامبرياليون الامريكيون بحكومة الائتلاف الوطني الثلاثي خمس مرات . وقد شكلوا ما يسمى الان بالحكومة الاصلاحية ، وابعدوا عنها كل من لا يقف الى جانبهم . وقد عملوا على تحويل هذه الحكومة ، يوما بعد يوم ، كاداة مطلقة لهم اكثر في حربهم العدوانية في لاوس . وفي الوقت الحاضر فان سوفانا فوما يعتبر ظلا للامبرياليين الامريكيين في لاوس .

وخلال ال ١٥ سنة الماضية استفاد الامبرياليون الامريكيون من الجنود المرتزقة لمهاجمة القوى الوطنية في لاوس ومحاولة ابادتها . وهؤلاء الجنود المرتزقة يبلغ عددهم الان حوالي ١٧ الف رجل من الاختصاصيين الاقوياء المنظمين جيدا والمدربين عسكريا الذين تفهم سياسيا الامبرياليون الامريكيون . وهم موجودون الان في تايلند تحت امرة احدى المنظمات العسكرية الامريكية .

ويشدد الامبرياليون الان حربهم العدوانية في لاوس . فبالاضافة الى مهاجمتهم القوات الوطنية ، يدفعون الحكومة الموالية لهم لتقوم هي بذلك ايضا . وقد اعترفت الصحافة الامريكية نفسها بان معدل الغارات الامريكية على مناطق القوات الوطنية بلغ ١٥ الف غارة في الشهر ؛ هذا ، بالطبع بالاضافة الى الهجمات على السكان المدنيين وارتكاب ابشع الجرائم ضدهم . فهم قتلوا ، مثلا ، كل السكان المدنيين في عدد من الاماكن التي تعرضت للهجوم .

ويواصل الامبرياليون الامريكيون استخدام سوفانا فوما كستار لاخفاء نشاطهم العدواني في لاوس . ومؤخرا قام الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم في لاوس بحملة استفزازية ضد ممثلي « نيو لاو هكسات » وسفير جمهورية فيتنام الديمقراطية وشددوا التطويق على منزل ممثل نيو لاو هكسات في لاوس ، وفي نفس الوقت شنوا حملة ...

البقية على صفحة ٣

سوفانا فونغ ، زعيم الباتت لاو في قريـة من قرى لاوس المحررة

من هنا وهناك

متفرجة رغما عنها !

جميل ان يقضي الانسان وقتا في معرض او متحف ، بملء حريته وارادته ... اما ان يفرض عليه ان يقضي زمنا طويلا في متحف الاحياء المائية ، بين الاسماك والحيتان وحيدا ... فامر لا يطاق .

زارت سيدة من تل ابيب ايلات ، وتجولت في نواحي المدينة ، وعن لها ان تزور متحف الاحياء المائية ، وذهبت فعلا ، واخذت تتجول على امصى الاسماك الملونة ، والمرجان ، والاصداف ، والمتحجرات من حيوانات البحر ... وكان المتحف يعج بالاولاد الصاخبين .. الامر الذي ازعج الزائرة .. ولكن الاولاد غادروا المكان فاستتب الهدوء .. لدرجة ظنت مديرة المتحف ان المكان خال من المشاهدين وان في وسعها ان تذهب الى بيتها لتتناول طعامها وتعود الى عملها بعد الظهر .

اما الزائرة فاستمرت تتفرج ... حتى لم يبق في المتحف ما يجب عليها انها لم تلق عليه ولو نظرة ... وارادت الخروج ... وكان الباب مغلقا ! .

وجربت كل الوسائل للخروج ولكن دون جدوى .. وولد لديها شعور بانها وحيدة في مكان واسع تحيط بها جثث الدولفين والحيتان المحنطة نوعا من الرهبة والخوف واخذت تصيح وتستغيث ولكن دون سامع او مجيب .

ولاح لها عن بعد جهاز التلفون .. ولكن ماذا يفيدها جهاز التلفون ؟ .. انها لا تعرف رقما واحدا بنجيبط من مرقها ... سوى رقم ابنتها في تل ابيب فاتصلت بها واخبرتها بالامر . وقامت ابنتها بالاتصال بالشرطة في ايلات والتي يبعد مركزها عن المتحف كيلومترا واحدا فقط ، وبعد فترة ليست قصيرة تمكنت الشرطة من فتح الباب واطلاق سراح المتفرجة رغما عنها .

مزية الشاعر ..

كان الشحاذ يقف على الجسر حاملا لافتة كتب عليها : « اني ضرير من يوم مولدي » ولم يكن في هذه العبارة ما يثير الرحمة في النفوس .. لذلك كان الصحن الذي يضعه امامه لجمع الصدقات يبقى خاليا

وذات يوم مر به شاعر فكتب له على وجه اللافتة الاخر بيت الشعر : هذي تباشير الربيع، وستبصرون جماله ورواءه ... اما انا .. لا استطيع ..

وما ان راى الناس هذا البيت من الشعر حتى انهالت الصدقات على الضرير بفضل بفضل تأثرهم ببيت الشعر هذا .

ضحية غش وخداع

وقع سائح امريكي ، في الرابعة والسبعين من عمره ضحية اب وابنه فاستوليا بالغش والخداع على مئة الف ليرة هي حصيلة عمره . اما تفاصيل الحادث فهي ان السائح كان يصادق بين حين وآخر مناحيم زوسمان (وعمره ٦٨ سنة) وابنه شمشون (وعمره ٢٧ سنة) حتى نشأ بينهم نوع من التعارف ، وتاخذ الحديث بينهم الى مواضيع شتى منها توظيف أمواله في اسرائيل .. فاخذ الاثنان يغنمانه بأن يوظفها في دار بجليد ضخمة للكتب تعمل باحدث الالات الاوتوماتيكية وتسهم فيها الحكومة بنصف مليون ليرة وان لوزير في الحكومه ضلعا في المشروع بالاضافة الى شخصيه كبيرة ، وان المبلغ الذي سيسهم به سينفق لشراء آلة يحتاج اليها المشروع .

ولما كان الاب مدير وكالة بريد صدقه السائح وقال . كيف لا اصدقهما ما دامت الحكومة تثق بهما واعطاهما المبلغ الذي في حيازته ! .

واشتكى الرجل الى الشرطة ، بعد ان اشتم رائحة غش وخداع ، لا سيما وانه لم ير بوادر لذلك المشروع ... واوقف الاثنان .

واعترفت النيابة انه كان هناك مشروع لاقامة دار اتجليد المذكورة ولكن لا علاقه للمتهمين بها .

وحكمت المحكمة المركزية في تل ابيب على الاب بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ ، وعلى الابن بالسجن الفعلي سنتين ...

ولم يعجب الحكم الادعاء العام ولم يعجب المتهمين ، فاستانف الفريقان الحكم الى المحكمة العليا ، والنيابة تطالب تشديد العقوبة لان الحكم الذي صدر في المحكمة المركزية لا يتفق مع الجنحة العظيمة التي اقترفها الاثنان .. بينما يقول المتهمان ان ما ارتكباه لا يستحق هذا العقاب الشديد .

ورفضت المحكمة العليا طلب المتهمين وقالت في حيثيات الحكم ان المتهمين اساءا استغلال ثقة السائح بهما ، لا سيما وانه من اليهود المتدينين وقد احترمهما ووثق بهما لانهما كانا متدينين ايضا !

مقالات الصحف المحلية

يبحثون عن زعامة تواجه ركاح ...

דבר

في عددها من يوم الجمعة الماضي (١٩\٢) نشرت جريدة «دافار» لاحد محرريها ، ايهود يعاري ، مقالا استعرض فيه نشاط الدائرة الايديولوجيه المركزيه في «بيت بيرل» ـ وهو مؤسسة للابحاث والمناقشة الفكرية كانت مبائية واصبحت الان تابعة لحزب العمل .

وتحت عنوان «يفتشون عن قيادة لمجابهة ركاح» ـ اي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ كتب الكاتب مقالته مخبرا القراء ان الدائرة الايديولوجية المركزية في «بيت بيرل» قد اقامت في الشهر الماضي «هيئة مبكرة لقضايا العرب» بهدف ان تكون «قاعده لتبادل الراي بين الاختصاصيين في هذا الميدان ، وربما لوضع التواصي ، على مر الايام ، لخطوط سياسيه .

ويقول كاتب المقال : وفي المرحلة الاولى بدأت هذه الهيئة في بحث قضايا عرب اسرائيل ازاء «انهيار الاصوات» لصالح «ركاح» في انتخابات الهستدروت وازاء الوقوف الجزئي في وجه هذا الحزب في انتخابات الكنيست .

ويضيف كاتب المقال : ان البحث الاول قد جرى كله في ظل «اللحمة» بما يتعلق بطرق وقف حيوية ركاح» .

اما الاختصاصيون الذين ذكر صاحب المقال انهم «سيتبادلون الراي» وربما «سيضعون التواصي» .. فهم يعقوب كوهين (رئيس الدائرة العربية في الهستدروت) ويعقوب ايتان (مدير الدائرة العربية في المبام) ويهوشع حبوشي (المسؤول عن الدائرة العربية في حزب العمل) وعدد ممن يعملون في جهاز المخابرات في الجيش الاسرائيلي وفي اذرع الامن الاخرى ـ بحيث وجد صاحب المقال نفسه مضطرا الى القول : «وعلى المسؤولين عن هذا اود ان اطرح السؤال :كيف حدث ان قائمة المدعوين الى هذا الاجتماع الحزبي تضمنت اسماء اشخاص يعملون في جهاز المخابرات في الجيش الاسرائيلي وفي اذرع الامن الاخرى ؟» .

وقال ايهود يعاري في مقاله :

«في الواقع كانت هناك موافقة عامة على ان من الضروري ان نضع ـ امام القيادة الجريئة والموهوبة لركاح ـ قيادة جديدة للعرب الذين يصوتون ، بصورة تقليديه ، للاحزاب الصهيونية وان من الضروري ان نضع نشيطين باعداد كافية ازاء الكوادر المدربة لركاح» .

واضاف كاتب المقال انه كانت في الاجتماع «خلافات حول قضايا اخرى» تتعلق في : «هل يجب ان نسمح بدمج عرب اسرائيل اقتصاديا او ان يجري التطور على اساس محلي صرف ؟هل يجب ان نسرع في اقامة المجالس المحلية ام نعرقل اقامتها ؟ وهل التطور الاقتصادي يقوي امكانيات ركاح ام انه يضعفها ؟» .

ويستطرد كاتب المقال في «دافار» :

«وفي البحث الاول كان الجو العام جو خيبة امل واهمال . كان هناك من اشار الى نكران الجميل من جانب الدروز الذين صوت منهم الف شخص (٧ بالمئة) في هذه المرة لركاح . وهناك من ادعى انه في الامكنة التي وصل فيها العرب الى ازدهار اقتصادي واصبحوا مخدمين لابناء المناطق (المحتلة) بدلا من مستخدمين حصل ركاح على نجاحات .

ويقتبس كاتب المقال عن يعقوب كوهين قوله : منذ الحرب ارتفع الشعور بالتدني لدى عرب اسرائيل .. وان من الضروري ان تقام بسرعة فرقة عربية ضمن «التجمع» والسعي لتكتيل قيادة شابة ومثقفة تقف امام اميل حبيبي وشركائه ...

واورد كاتب المقال قول المبامي يعقوب ايتان : ان الامر المشترك بيننا هو القلق . لقد اثرنا مجريات لم تكن نتائجها متوقعة .

واما يهوشع حبوشي ، المسؤول عن الدائرة العربية في حزب العمل فيعتقد ـ كما ورد في مقال «دافار» ـ انه من الضروري الابطاء في وتيرة اقامة المجالس المحلية في القرى العربية خشية سيطرة «ركاح» عليها . وقد اشار حبوشي ان حزبه لم ينجح حتى الان في حل اي ائتلاف بلدي يشترك فيه ركاح . وقال حبوشي ايضا : حينما يسقط ابناؤنا يجب ان لا يطلب منا ان نتعانق مع العرب ... علينا ان نحذر من ان نلتقي بالعرب الينا بل الاهتمام بهم في اماكنهم ..»

والواقع ان ما اورده يعاري في مقاله في «دفار» يؤكد اللخمة التي تسيطر على زعامة حزب العمل والتي تتصور انها باستبدال العملاء والماجورين ـ وبدون تغيير السياسة الاضطهادية بكامة صورها ـ تستطيع ان تزيل هذه اللخمة او ان تتقرب الى قلوب الجماهير العربية ..

استجواب لرئيسة الحكومة

نشرت جريدة «يديعوت احرنوت» بتاريخ ١٢-٣-٧٠ خبرا جاء فيه ان رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير قالت في اجتماع مغلق لرجال الدين اليهود الاصلاحيين من جملة ما قالته: «لن نتزحزح عن المكان الذي تطاه اقدامنا» !

وبناء على هذا الخبر بعث النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى رئيسة الحكومة سالها فيه :

■ هل الخبر المذكور صحيح ؟

■ واذا كان صحيحا فهل ما قلته كان رأيك الشخصي ام رأي الحكومة ؟

المعتقلون الاداريون في سجن كفار يونا

يطالبون بتحسين اوضاعهم

تقوم ادارة السجون العامة بنقل المساجين السياسيين من المناطق العربية المحتلة ووضعهم في سجن كفار يونا الذي اصبح يحتوي على مائتين وثمانين سجينا سياسيا حتى اليوم ، اما المساجين الذين كانوا يشغلون هذا السجن من قبل فقد نقلتهم السلطات الى السجن الجديد الذي فتحته في بئر السبع .

وبعض السجناء السياسيين معتقل منذ اكثر من سنة وجدد اعتقالهم لسنه اخرى قبل ايام ، وقد رفع بعض المساجين شكواهم الى محاميهم علي رافع الذي قام بزيارتهم وحرا ورفعها بدوره الى ادارة السجن في مقابلة مع نائب المدير يوم ١١-٣-٧٠ ، ر... س هذه المطالب بما يلي:

١ ـ السماح بالزيارة اكثر من مرة بالشهر ، والسماح ... والسكاكر .

٢ ـ السماح بادخال الكتب التعليميه وكتب المطالعة ، والصحف العبرية وصحيفة «جروزلم بوست» ، حيث ان مكتبة السجن تفتقر الى الكثير من الكتب ولا تسمح ادارة السجن الا بادخال جريدة «الانباء» فقط .

٣ ـ السماح لمن يرغب من طلاب الثانويين ـ باتمام دراستهم العليا والثانوية .

٤ ـ السماح للمعتقلين السياسيين باستخدام ملابسهم الخاصة كما ينص على ذلك القانون وليس تبديلها بملابس السجن كما هو متبع حتى الان .

٥ ـ توفير العناية الصحية للمحتاجين ـ وهم كثر ، ذكر المحامي بعضهم في هذه المقابلة ـ والسماح لهم بالمعالجة على حسابهم الخاص حيث ان ادارة السجون العامة تمتلك فقط مستشفى واحدا في سجن الرملة لا يسد حاجة كل المحتاجين .

احتفالا بعيد المراة العالمي

اجتماع حاشد للنساء في منطقة عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اتحاد النساء الديمقراطيات اكتظت قاعة نادي الاخوة في المدينة بجماهير النساء والفتيات اللواتي جئن من كفر ياسيف وابو سنان والرامة وترشيحا وبيت جن والمزرعة والبصة وعكا للاحتفال بعيد المراة العالمي ـ ٨ آذار .

افتتحت الاحتفال فاطمة ادريس ، من عكا ، وتكلمت فيه نجيه غطاس من الرامة ، عن اهمية عيد المرأة . وقدمت تحية النساء اليهوديات خالا لفتيراون من حيفا .. وتحية نساء كفر ياسيف نبيهة مرقص . وكانت آخر المتكلمات سلوى موسى التي قدمت بيانا عن مؤتمر العاملات ونضال الكتلة الشيوعية في هذا المؤتمر .

وفي النهاية قرأت انتصار خوري قرار الاحتفال الداعي الى الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن وتحقيق السلام العادل وتامين المساواة التامة للمراة .

وبعد تقديم المرطبات قدم برنامج فني جميل احيته فرقة كفر ياسيف النسوية للدبكة والرقص الشعبي ، وفرقة ابناء الكادحين للنشيد والاغاني .. وغنت جانيت اليابي ، من حيفا ، والقت قصيدة الام الفتاة زاهرة حوا .

وانتهى الاحتفال في جو من الامل والتفاؤل .

منظر من الاجتماع النسائي الحاشد في عكا

واحتفال في يافة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ اقامت فرقه الفتيات في يافة الناصره احتفالا بمناسبة الثامن من آذار (يوم المراة العالمي) حضره جمع غفير من نساء وفتيات القرية .

افتتحت الاحتفال الرفيقة سميره غطاس سكرتيرة الفرقة . وبعد ان القت الرفيقة ليلى اسعد يوسف تحية ابناء الكادحين تكلمت الرفيقة خالا لفتيراون فالقت كلمة حيت فيها نضال المراة العربية واعربت عن تضامن المراة اليهودية مع المراة العربية في نضالها ضد الحرب والعدوان . وتلتها الرفيقة اوديت نمر التي دعت الى ضرورة تشديد النضال ضد سياسة الحرب العمياء كما دعت الى التضامن مع نساء العالم في نضالهن العادل من اجل السلام وضد العبودية والاستغلال .

وفي نهاية الاحتفال قدمت فرقة الفتيات حوارا شعريا من قصيدة محمود درويش «جندي يحلم بالزنابق البيضاء» . والقت الرفيقة رمزية علي قصيدة «رسالة الى امي» لتوفيق زياد . وقدمت فرقة البنات دبكة شعبية ثم اناشيد من ابناء الكادحين .

واحتفالا بهذا اليوم اقامت فرقة البنات ايضا معرضا للاشغال اليدوية من صنع الفتيات العاملات في مشغل الفرقة فلاقى المعرض استحسان جمهور النساء .

الوضع في لاوس ـ بقية

من الاكاذيب العالمية ، سواء في داخل البلاد او خارجها ، ضد نيو لاو هكسات وجمهورية فيتنام الديمقراطية للتغطية على اعمالهم العدوانية .

وبالاختصار ، فان الحرب الامريكية العدوانية في لاوس يجري تصعيدها يوما بعد يوم منذ ثلاث سنوات .

وفي المدة الاخيرة فان القوات الوطنية في لاوس ، بمساعدة البلدان الشقيقة تحرز انتصارات اخرى جديدة .

وقد فضح الجيش وشعب لاوس على مختلف المناورات الغادرة التي كان يقوم بها الامبرياليون وعملاؤهم . وفي نفس الوقت القاها قواتها الخاصة في كل المجالات .

والى جانب النضال المسلح شددت «نيو لاو هكسات» نضالها السياسي وفضحت مناورات وجرائم الامبرياليين الامريكيين وعملائهم واظهرتهم على حقيقتهم . وفي نفس الوقت اوضحت للراي العام العالمي حسن نواياها وصدق خطها السياسي والبرنامج السياسي المكون من ١٢ نقطة والذي نشرته «نيو لاو هكسات» في اكتوبر ١٩٦٨ كان له صدى واسع واستقبل بحماس داخل البلاد وخارجها .

ان المناطق المحررة تتحسن يوميا على الرغم من كل الاعمال الوحشية التي يقوم بها العدو . ويوما بعد يوم تتقوى الجبهة الوطنية المتحدة المعادية للامبريالية الامريكية وتزداد اتساعا .

ان الامبرياليين الامريكيين ، على الرغم من هزائمهم الشديدة يرفضون التخلي عن مؤامراتهم العدوانية ضد لاوس . وهم يواصلون تصعيد الحرب فيها حتى تصبح مماثلة للحرب في جنوب الفيتنام .

وامام هذا الوضع المتوتر للغاية في لاوس اصدرت اللجنة المركزية «لنيو لاو هكسات» بيانا في ٢٧ ايلول ١٩٦٩ احتجت فيه بشدة على تصاعد العدوان الامريكي المستمر في لاوس .

ومؤخرا اضطرت حكومة نيكسون الى الاعتراف باتساع هذا العدوان . ولم يكن هذا الاعتراف سوى خدعة استهدفت تبرير العدوان والتمكن من مواصلته وتشديده في المستقبل . وقد اثبتت حوادث الايام الاخيرة في لاوس صحة هذا التقدير .

ان الوضع الخطر في لاوس ناجم عن العدوان الامريكي . ولا يمكن حل مشكلة لاوس الا بوقف هذا العدوان واحترام اتفاقيات جنيف (١٩٥٤ ، ١٩٦٢) وترك اللاوسيين يحلون مشاكلهم بانفسهم كما نصت على ذلك هذه الاتفاقيات .

ويتوجب على السلطة الرجعية في لاوس ان تتخلى عن خدمتها للامبرياليين الامريكيين وتكف عن ان تكون اداة طيعة في ايديهم . ويتوجب على الامبرياليين وعملائهم ان يتوقفوا حالا عن قصف المناطق التي حررتها قوات لاوس الوطنية وشن الحرب عليها .. وان يمتنعوا عن استخدام الجنود المرتزقة في هجومهم على المناطق المحررة المذكورة .

فلمصلحة الشعب في لاوس ، ولمصلحة السلام في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا ، من الضروري اتخاذ كل الخطوات العملية العاجلة لتكبيل ايدي مجانين الحرب الامريكيين ، وايقافهم عند حدهم قبل ان يستفحل خطر الحرب العدوانية التي يشنونها في لاوس .

الجنرال دراغونسكي ـ بقية

الحفل لولا حادثة معينة سياتي ذكرها حالا ...

وازيح الستار عن التمثال فراينا على قاعدته كلمة «لا تنسى ...» حطت واضحة . وماذا حدث بعد ذلك ؟

في نفس اليوم الذي صرح فيه زعماء الصهاينة بهذه الوعود والكلمات «المسالمة» في باريس ، في اليوم الذي حيا فيه الناس ضحايا النازية بدأت اسرائيل وانجلترا وفرنسا عدوانها على مصر . وانهالت القنابل على رؤوس الناس الآمنين ، واجتاحت الدبابات الاسرائيلية صحراء سيناء .

وقد علمت بنبأ هذه المؤامرة الامبريالية السافرة في اللحظة التي كنت فيها اغادر الميدان ، وكنت مصدوما ... ولم تفارقني هذه الفكرة : « يا للغدر! جئنا للاحتفال بذكرى الشهداء فاذا بنا نشهد تمثيلية مزرية »

وفي تلك الايام اقترب مني ذات مرة وزير التربية والتعليم الاسرائيلي شازار الذي تراس الوفد الاسرائيلي في افتتاح التمثال ، وقال لي باستهتار :

يقف الاتحاد السوفييتي ضد حقوقنا المشروعة ؟ اننا بحاجة الى الارض فارضنا قليلة ...

كان امامي احد زعماء الصهيونية العالمية ، فما الذي كان يمكن ان اتوقع منه غير ذلك ؟ فقلت له :

ـ يا سيادة الوزير ... انني اسمع في كلماتك صدى تصريحات غوبلز عن المجال الحيوي اللازم للرايخ ، فهل تعرف الثمن الذي دفعته البشرية لتلك المقامرة الهتلرية؟ ٥٠ مليون شخص ماتوا في الحرب العالمية الثانية .

والان اصبح الوزير السابق زلمان شازار رئيسا لاسرائيل ، فماذا يمكن ان نتوقع منه غير ذلك ؟.

ونتيجة لسياسة الحكام الصهاينة تحولت اسرائيل الى هراوة بوليسية في ايدي الاقطاب فيما وراء المحيط . وهي تقوم بدور خانق حرية الشعوب البغيض ، وتمثل الاحتلال في الشرق الاوسط . ولا تتورع القوى الرجعية الاسرائيلية عن استخدام احط الوسائل لتحقيق مطامعها التوسعية . وتتملك القشعريرة عندما ترى ان كانوا امس جلادي الشعوب في اوروبا ومنهم من قتل ملايين اليهود ، تراهم يستقبلون بالحفاوة اليوم في تل ابيب

ان فرانس يوسف شتراوس الانتقامي رقم ١ والذي ينادي في كل مكان بالعودة الى عصر الرايخ الهتلري هو الان اصدق اصدقاء غولدا مئير وموشه ديان . اليس هذا رياء امام ذكرى ملايين الضحايا ؟ والاسلحة الالمانية التي زرعت الموت في اوروبا والشرق الاوسط تتدفق الان على اسرائيل في صورة حديثة . بينما يواصل وزير خارجية اسرائيل رحلته في بون للحصول على اسلحة جديدة ومساعدة مالية لخنق حرية الشعوب العربية واستقلالها . يا للصفاقة ! يا لها من مهمة مزرية للسيد الوزير !

مصطلحات ديان

ويحب الجنرال ديان ان يتحدث كثيرا عن الضربات «المفاجئة» والهجوم «الخاطف» و «التعقيب» وما اشبه ذلك . واريد ان انبه الى ان اللغة العسكرية فيها ايضا مصطلحات مثل : الدفاع والانسحاب والهرب ، فليحذر ان ياتي اليوم الذي تستخدم فيه هذه المصطلحات في الجيش الاسرائيلي .

ان حكام اسرائيل قد تمادوا في لعبهم الوقح بالنار مهددين مواطنيهم بكارثة ، ولكننا نامل ان يجد هؤلاء المواطنون مخرجا من المازق الذي زجهم فيه حكام تل ابيب .

زاوية الرياضة

● هبوعيل شباب الناصرة في مازق ! تعادل مع كريات شمونه في ملعبه بدون اهداف .

● فازت الجمهورية العربية المتحدة ببطولة كرة السلة .

● فاز منتخب ايطاليا (حتى سن ٢٣ سنة) على منتخب امل اسرائيل بهدف واحد للا شيء .

مباريات الدوري العام في البلاد

توقفت هذا الاسبوع مباريات الدرجة الممتازة بكرة القدم وذلك لان منتخب اسرائيل كان قد سافر الى اثيوبيا للقاء اسبوعين في التمرين استعدادا للمباريات النهائية لكاس العالم في المكسيك .

الدرجة «أ»

ـ نحن لا ندري ما هي مصيبة فريق شباب الناصرة . فبعد انسحابه من مباراته مع هرتسليا تاملنا وتوقعنا منه فوزا ساحقا على كريات شمونه . ولكن في التاني السلامة وفي العجلة الندامة .. فقد جاء موعد المباراة وانتهت دون ان يحرز الشباب اي هدف وليتقاسم الفريقان النقطتين .. مما دفع بفريق الشباب مرحلة اخرى الى الوراء ، الى منطقة الخطر ، الى المكان الذي يشير الى طريق واحد ، طريق الدرجة «ب» ! !

املنا من «الشباب» انتزاع الانتصارات في المباريات المرجئة الباقية حتى يبقوا قرة عين لنا في الدرجة «أ» .

وفي القسم الشمالي اصبح في حكم المؤكد تقريبا ان يصعد هبوعيل الخضيرة الى مستوى فرق الدرجة الممتازة في العام القادم وذلك بعد ان فاز على كريات طبعون (الاخير) ٣ : ١ . وكذلك بعد ان خسر الثاني (مكابي هرتسليا) مباراته امام بيتار نتانيا ١ : ٢ . هذا وقد اصبح الفارق بين هبوعيل الخضيرة ، الاول (٣٤ نقطة) والثاني بيتار نتانيا (٢٦ نقطة) ثماني نقاط وبقيت سبع مباريات على نهاية الدوري .

اما في القسم الجنوبي فقد احرزت الفرق الثلاث الاوائل انتصارات رائعة . ففاز فريق رمات عميدار على اشكلون ٧ : صفر . وتغلب هبوعيل حولون على بئر يعقوب ٢ : صفر . وفاز مكابي شعرايم على هبوعيل اللد ٦ : صفر .

ومن اهم النتائج التي كانت :

عكا ـ معلي يهودا ١ : ١

رمات غان ـ كريات حاييم صفر : صفر

كريات اونو ـ بئر السبع ٥ : صفر

بيتار اللد ـ مرمورك صفر : صفر

الدرجة «ب»

تمكن هبوعيل شفاعمرو من الفوز على بيتار تل حنان باربعة اهداف مقابل لا شيء . وسجل الاهداف : سهيل نموره وعبد حميد ومروان موكل . هذا وقد خسر هبوعيل النسوة مباراته امام بيتار رمات غان ٢ : ١ .

الدرجة «ج»

تمكن مكابي الاخاء الناصرة من الفوز على «الاخوة ـ حيفا» بخمسة اهداف مقابل هدف واحد . سجل اهداف الناصرة : عدنان المدني ، كايد ابو حميد ، ورياض فاخوري . وسجل هدف حيفا الوحيد عطاس ديب . وتعادل هبوعيل اتحاد شباب يافا مع بيتار يافا بدون اهداف . وتعادل هبوعيل الطيبة ومكابي الفريديس بهدف لكل منهما . سجل مصطفى مصاروة هدف الطيبة . وتعادل هبوعيل كفر قاسم مع بيتار معلي يهودا بهدف واحد لكل منهما ، وسجل ابراهيم صرصور هدف كفر قاسم . وفاز هبوعيل شباب عكا على هبوعيل طمرة ٣ : ٢ ، وسجل محمد كيال وخالد ادلبي الاهداف الثلاثة .

الدرجة «د»

تمكن هبوعيل سخنين من الفوز على مكابي كريات آتا باربعة اهداف مقابل هدفين . وتعادل هبوعيل «الانطونيو» ـ يافا مع الاورثوذكسي ـ يافا بدون اهداف . وخسر بيتار «العمل الكاثوليكي» مباراته مع هبوعيل يوكنعام بهدفين مقابل هدف واحد سجله زياد ذيب .

اخبار المباريات الودية في البلاد

تشكل في حيفا فريق الشبيبة الشيوعية بكرة القدم .. وقد لعب اول مبارياته يوم الجمعة الماضي في الساعة الرابعة بعد الظهر على ملعب مدرسة راهبات الناصرة بحيفا ضد فريق المدرسة ـ القوي . وقد قدم الفريقان عرضا طيبا خاصة من جانب الشبيبة ، الذي يلعب لاول مرة بشكل منظم ورسمي . وانتهت المباراة بتعادل الفريقين ٢ : ٢ ، وهي نتيجة مشجعة للشبيبة .

ونحن نامل لفريق الشبيبة التقدم والنجاح في مبارياته المقبلة .

* * *

على ملعب عيلبون اجرى فريق «الازدهار» ـ طمرة مباراتين ، كانت الاولى ضد «السلام» ـ عيلبون وانتهت بفوز الطمراويين ٢ : صفر ، وسجل الهدفين خالد صبار وعمر عبيدي . وفي اللقاء الثاني تغلب «الازدهار» ـ طمرة من الفوز ايضا على «الازدهار» ـ عبلين ٢ : ١ ، وسجل هدفي طمرة حسين ياسين .

لقطات رياضيه سريعه

● نقلت وكالات الانباء العالمية خبرا من البرازيل مفاده ان مدرب المنتخب البرازيلي «سالدانيه» قد عزل من منصبه وحل مكانه اللاعب الدولي القديم «زاغالو» . والسبب لهذا هو خسارة البرازيل امام الارجنتين صفر : ٢ .

● تمكن فريق «الاسماعيلي» ، بطل دوري الجمهورية العربية المتحدة وافريقيا ، من الفوز على منتخب الكويت بهدفين مقابل لا شيء . وقد سجل هدفي الفوز علي ابو جريشه وسيد عبد الرازق .

● فازت الجمهورية العربية المتحدة ببطولة افريقيا بكرة السلة ، للمرة الثالثة ، من خلال خمس دورات ... وقد فاز المنتخب المصري في المباراة النهائية على السنغال ٧٠ : ٦٣ .. وفاز منتخب تونس على فريق جمهورية افريقيا الوسطى ٧٣ : ... واحتل المركز الثالث ...

المؤتمـــر الاول للجنـــة منطقـــة عكـــا للحزب الشيـــوعي الاســـرائيلي

مظاهرة ضخمة تطالب بالسلام وباحلال السلام

كفر ياسيف ـ لمراسل الاتحاد جميل شحادة ـ شهدت البلدة هنا ، يوم الجمعة الماضي ، اضخم حشد احتفالي في حياتها ـ جماهير كفر ياسيف ووفود من عكا وقرى منطقتها ـ المكر والجديدة والبعنة والرامة وبيت جن والبقيعة وترشيحا ومعليا وابو سنان ويركا ـ اشتركوا في المؤتمر الاول لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي حضره ايضا ممثلون عن مختلف لجان مناطق الحزب وهيئاته القيادية .

المؤتمر انعقد تحت شعارات تقوية الحزب وتشديد كفاح الجماهير ووحدتها في النضال ضد سياسة العدوان والحرب ومن اجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ، للصداقة المتينة مع الاتحاد السوفييتي نصير الشعوب ، للاخوة اليهودية العربية ، للدفاع عن حقوق الجماهير العربية وحريها وضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز والكبت .

دوت الالف بالتصفيق وانطلقت من الحناجر هتافات التحية لرئاسة المؤتمر ـ قادة الحزب ولجنة المنطقة وممثلو المناطق الشقيقة : الرفاق توفيق طوبي وولف ايرليخ (عضوا المكتب السياسي) ، بنينا فاينهاوز ورمزي خوري (عضوا لجنة الرقابة المركزية) ، اريه جبرك (منطقة تل ابيب) سليم القاسم (منطقة الناصرة) ، ابراهام ليفشيراوون وشفيق طوبي (منطقة حيفا) ، شاكر عازم ومحمد منصور (منطقة المثلث) .

وافتتح المؤتمر سكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى مرحبا بالضيوف ومؤكدا اهمية اقامة منطقة عكا الجديدة وانعقاد مؤتمرها الاول في ظل السياسة العدوانية لحكام اسرائيل وما يتوجب على حزبنا لمواجهة هذه السياسة من تجنيد للجماهير في هذه المعركة . وندد جمال موسى بسياسة الحرب والعدوان ودعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن وهتف ـ وسط تصفيق مدو ـ لترفع سلطات الاحتلال يدها عن شعب غزة البطل وطالب باطلاق سراح القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب الدجين ، اداريا ، في اسرائيل .

وحيا الخطيب في كلمته الذكرى المئوية لميلاد لينين الخالد والذكرى الخمسين لتاسيس حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

جمال موسى سكرتير منطقة عكا يفتتح المؤتمر

وبحماس كبير استقبلت كلمة عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، التي كانت شرحا جامعا للاوضاع السياسية في المنطقة والعالم على ضوء الصراع الرئيسي الدائر في العالم بين الاشتراكية التي لها الغلبة والانتصار وبين الامبريالية المتعفنة المتهاوية . واكد حتمية انتصار الشعوب على الاستعمار واعوانه وعملائه . وفضح التصريحات العنصرية التي ينشرها حكام اسرائيل ضد الشعوب العربية سعيا وراء الاستمرار في خدمة الاستعمار الامركي ومخططاته .

والقى تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق محمد نفاع مؤكدا استعداد الشبيبة السير في طريق حزبها الشيوعي والاسهام في معركة النضال دفاعا عن الشباب وامالهم ومستقبلهم .

واستقبل الحشد بالهتافات للاخوة اليهودية العربية تحية الرفيق ولف ايرليخ عضو المكتب السياسي للحزب . وشجب الرفيق ايرليخ سياسة الحرب والعدوان التي يشنها حكام اسرائيل ضد الشعوب العربية وندد بسياسة الاضطهاد القومي التي يعانيه ونها مع الجماهير العربية في اسرائيل ، وفند اكاذيب الحكام وزعماء الصهيونية عن يهود الاتحاد السوفييتي .

وخاطب في تحية المؤتمر الرفاق ممثلو المناطق الشقيقة سليم القاسم وابراهام ليفشيراون وشاكر عازم . كما قدم اشبال الشبيبة الشيوعية باقات الزهور الى رئاسة المؤتمر وسط عواصف التصفيق والهتافات . والقت كلمة الاشبال الفتاة ناهد شحادة .

وبلغ الحماس ذروته في الاجتماع حينما جاء دور التاييد المادي للمنطقة الجديدة . فقد بلغت التبرعات السخية نحو ٢١٠٠ ليرة .

وفي الختام القى الشاعر الشاب سميح صباغ من البعنة قصيدة تحية للمؤتمر .

وفي اليوم التالي ، السبت ، واصل المؤتمر اعماله التنظيمية . واشترك في الابحاث ٣٠ مندوبا ولخصها سكرتير المنطقة . وقدم الرفيق توفيق طوبي بعض الاضافات السياسية والتنظيمية . وانتخبت لجنة المنطقة الجديدة من ١٧ عضوا ولجنة مراقبة من ٣ اعضاء . واقر المؤمرون البيانين السياسي والتنظيمي .

واتخذ المؤتمر قرارات الاحتجاج على سياسة الحرب والاحتلال والقمع والعقوبات الجماعية التي تمارسها السلطات في المناطق المحتلة . واستنكر المؤتمرون التصريحات العنصرية الخطيرة التي ادلى بهما وزير المواصلات الحيروتي عيزر فايتسمن . كما ندد المؤتمر بالاجراءات الاضطهادية التعسفية ضد حزبنا الشيوعي وطالب بالغاء كافة اوامر الاقامة الجبرية والاعتقال البيتي واثبات الوجود وتقييد حرية التنقل . وفي قرار آخر استنكر المؤتمر حملة التحريض والافتراءات التي تشنها الحكومة والحركة الصهيونية على الاتحاد السوفييتي بحجة ما يسمونه « قضية يهود الاتحاد السوفييتي » . وحيا المؤتمر الاتحاد السوفييتي في الذكرى المئوية لميلاد قائد الثورة الاشتراكية ومؤسس الوطن الاشتراكي الاول ، فلاديمير ايليتش لينين . وحيا المؤتمر لجنة حزبنا المركزية في الذكرى الخمسين لتاسيس الحزب . كما اتخذت قرارات اخرى . واختتم المؤتمر اعماله بنشيد الاممية .

غرامـــة تفـرض على عــدوان مــاجد لانــه لم يكــن في البيت في السادسة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية يوم الاربعاء في ١٨-٣-٧٠ على الطالب الجامعي عدوان ماجد بدفع غرامه مالية قدرها ٦٠ ليرة وبالسجن لمدة اسبوعين مع وقف التنفيذ وذلك بتهمه عدم وجوده في بيته في السادسة مساء يوم ٢٠-١-١٩٦٩ !!

وقد نشأت التهمة الخطيرة !! عن امر الاقامة الاجبارية الليلي الذي يفرض عليه عدم مغادرة الناصرة .. وثانيا عدم مغادرة بيته من الغروب الى الشروق .. وثالثا اثبات الوجود مرتين في مركز شرطة الناصرة . ففي اليوم المذكور ٢٠-١-٦٩ تأخر عدوان ماجد عن العودة الى البيت خمس دقائق لوجوده في عيادة الدكتور رشيد سليم بسبب مرض الم به . .

ويذكر القراء ان عدوان ماجد قبل ان يفرض عليه امر الاقامة الاجبارية الليلي اعتقل في سجن الرملة اداريا دون مبرر قانوني وحرم بذلك من مواصلة دراسته الجامعية .. ولم يكتف وذلك بعد اطلاق سراحه اذ فرضت عليه قيود الاقامة الاجبارية السارية عليه منذ سنتين تقريبا .

المؤتمر ـ بقيـة

الوسائل لتنسيق الضغط الدبلوماسي على الولايات المتحدة من جانب الدول الاسلامية التي تمتد من موريتانيا في غرب افريقيا الى اندونيسيا .

ويحضر المؤتمر ممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية بصفة مراقبين .

الشرطة تهدم ـ بقيه

على شقيق صاحب البيت من شدة الضرب .

والجدير بالذكر ان هذا هو حادث الهدم الثالث الذي يقوم به البوليس في دير حنا خلال سنتين .

وقد اثارت جريمة هدم البيت المذكور اشد الاستنكار لدى سكان القرية الذين يطالبون بالتعويض على صاحب البيت وتوسيع منطقة العمار في القرية .

مؤتمـر صحفـي ـ بقيــة ـ

ادريس ، سيتسلم منصب نائب رئيس العراق وذلك حسب الاتفاق . ومن المنتظر ان يعلن خلال بضعة ايام عن تشكيل حكومة عراقية جديدة تضم على الاقل خمسة وزراء من الاكراد .

هـذا وقد اعلنت بغداد ، اول امس ، عن اطلاق سراح جميع المعتقلين الاكراد .

وتشير الصحف العراقية الى ان حكومة العراق لا تنوي سحب قواتها من الاردن وسوريا .

اعــلان مــن بــراغ

الى قرائنا الاعزاء

ان النشرة الاخبارية لسنة ١٩٧٠ التي تصدرها « قضايا السلم والاشتراكية » ودار النشر العالمية ، ستستمر بنشر وثائق الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، بالاضافة الى المواضيع المختلفة حول نشاطات الاحزاب الشيوعية ومواقفها من الاحداث المهمة . ان الطبعات الانكليزية ، الفرنسية ، الالمانية ، العربية واليونانية ، ذات الحجم المناسب للنشرة الاخبارية ستجعل القراء على اطلاع حسن حول تطورات الحركة الشيوعية .

اننا ندعوكم الى الاشتراك في النشرة الاخبارية أو طلب نسخة مجانية للاطلاع . الرجاء الكتابة الى :

النشرة الاخبارية

ثاكوروفا ٣ ، براغ ٦ ، تشيكوسلوفاكيا (هيئة التحرير)

اميركا لا تلتــزم علنــا ـ بقيـــة

واما الناحية العسكرية فلا تبدو مشكلة فكما كتب كيشن مراسل جروزلم بوست في واشنطن : ان حجة الدوائر الكبرى ضد طلب اسرائيل (الطائرات) هي انها لا تحتاج اليها حقا ! ولكن اذا نشأت الحاجة الى ذلك فعندئذ ترسل على جناح السرعة الى اسرائيل من مستودعات وزارة الدفاع الامريكية (ملحق جروزلم بوست الاسبوعي ٢٠-٣-٧٠) .

هل التأجيل وسيلة ضغط

اعتبر عنوان « تشجيع نووي » صنع الولايات المتحدة ، قرنت « جويش كرونيكل » احجام امركا عن تزويد اسرائيل بالطائرات برفض اسرائيل التوقيع على اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية (الذي اصبح ساري المفعول مؤخرا ورفضته المانيا الغربية واليابان) .. وبانباء قرب تسويق اسرائيل بروؤس صواريخ نووية ..

كذلك اعتبرت صحف عديدة ان تاجيل اعلان موافقة الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بالطائرات محاولة تقوم بها ادارة نيكسون تجنبا لقودة عربية معاديا لامركا تحرج اعوان الامبريالية الامريكية ..

اما بعض المحافل فقد عزت الموقف الامريكي الى تخوف الولايات المتحدة من التوتر المتعاظم في المنطقة الذي اوحى محرر الاهرام محمد حسنين هيكل بان يكتب : ان ازمة الشرق الاوسط تقترب الآن وبطريقة محسوسة من نقطة الخطر الاكبر .. وان الولايات المتحدة تسير الآن في طريق صدام محقق مع الاتحاد السوفييتي ..

ولا شك ان كل هذه العوامل دخلت في حساب حكام الولايات المتحدة .. ولكنها لم تفرض عليها بعد تعديل موقفها جذريا ..

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

تعزيــــة

الى الاصدقــاء صبحي وسمير ناصر واخوتهما واخواتهما (الرامة) احر التعازي القلبية بوفاة الوالدة لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

سميح القاسم ، المحامي حبيب ابو احلو والدكتور هاني شحادة

اميركا توسع ـ بقيــة

اكثر من ٥٠ الف جندي امريكي بالاضافة الى جنود مرتزقة بقيادة ضباط امريكيين .

وتقول الانباء ان السفن الحربية الامريكية تتجه الآن الى كمبوديا .

ولا يزال الوضع في كمبوديا متوترا ويمكن ان تنشب فيها حرب اهلية في كل لحظة .

(اقرأ انوار كاشفة على الاوسى على الصفحة الثانية) .

الكوماندو المصري يدمر حفارة بحرية

القاهرة ـ نشرت جريدة «الاهرام» القاهرية ان رجال الكوماندو المصريين قد نسفوا ، في ميناء ابيدجان بساحل العاج ، حفارة للتنقيب البحري عن النفط كانت اسرائيل ستستخدمها في التنقيب عن البترول بالقرب من شواطيء سيناء . واعترفت سلطات ساحل العاج بان انفجارات قد وقعت على ظهر الحفارة البحرية .

وقالت « الاهرام » ان منشآت الحفارة قد دمرت كليا بحيث لم تعد تصلح للاستعمال .

وذكرت « الاهرام » ان الحفارة البحرية ملك لشركة « كانشغ » الكندية وانها غادرت احدى الموانيء الكندية تجرها سفينة جر هولندية .

اتحقيـــق أم استفزاز

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ استدعى البوليس ، يوم الاربعاء ٨-٣ الرفيق تركي داوود من كفر كنا «للتحقيق» معه . وكان القصد من هذه الدعوة توجيه اسئلة استفزازيه تدعو للاشمئزاز . وقد رد الرفيق تركي داوود على هذه الاسئله مستنكرا اياها وموضحا انه عضو قديم في الحزب ولا مواقف له الا مواقف وسياسه الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعلنه بجراة وصراحة .

ونحن بدورنا نستنكر مثل هذه «الدعوات» و «الاسئله» الاستفزازية .

تهنئـــة

تهانينا الحارة للرفيق سالم جبران والرفيقة نادية قدحة بمناسبة الخطوبة

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اعــلان وراثــة

المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار احد كهنة الطائفة الارثوذكسية في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم الياس حنا خوري الاورثوذكسي المذهب قد توفي في الناصرة بتاريخ ١٢-٤-١٩٦٩ عن زوجته بديعة ابراهيم نقولا خوري واولاده المتولدين له منها وهم بارة البالغة الراشدة وحنا ونائلة وليلى وريمون القاصرين وجميع الورثاء موجودون حاليا في البلاد .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخـوري عيسى

ديان : وجود الصواريخ السوفييتية ـ بقية

قدرة صمودنا في منطقة القناة وقدرة نشاط سلاح الطيران في العمق الابعد .

وقال ديان : علينا ان نرى بخطورة كبيرة وضعا يقرر فيه الاتحاد السوفييتي الدخول بصورة كاملة في النشاط الحربي وضعا لا توضح فيه امريكا للروس بان من الافضل للدولتين ان لا تتدخلا ولا تتخذ فيه امريكا موقفا مثل موقف فرنسا التي فرضت حظرا على ارسال الاسلحة لاسرائيل .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان شبكة الصواريخ « س.ا ـ ٣ » تقام على بعد ٢٥ كيلومترا من خط المواجهة على القناة . وكتبت دافار (٢٢-٣) ان مصادر اجنبية في تل ابيب اعربت عن اعتقادها بان وضع الصواريخ المذكورة في مصر سيرغم اسرائيل على تقليص هجماتها الجوية على طول القناة تقليصا شديدا . فهذه الصواريخ دقيقة وفتاكة وتستطيع اصابة الطائرات حتى على ارتفاع ١٢٠ مترا وهو الارتفاع الذي يبدأ عليه عمل الرادار ..

تصاعد المقاومة في المناطق المحتلة

تشير انباء هذا الاسبوع الى ازدياد اعمال المقاومة في قطاع غزة ، والضفة الغربية وبقية المناطق المحتلة .

وفي قطاع غزة اصبحت حوادث القاء القنابل من الاحداث العادية التي تحصل كل يوم تقريبا . وقد شهد قطاع غزة والضفة الغربية محاولات قام بها الطلاب للتظاهر بمناسبة مرور سنتين على معركة الكرامه التي تعتبر نقطة تحول في تشديد المقاومة المسلحة للاحتلال الاسرائيلي . وقد تم قمع هذه المظاهرات بالقوة .

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت يوم الخميس الماضي بحملة اعتقالات واسعه في نابلس وجنين وطولكرم شملت عددا كبيرا من العرب للاشتباه بقيامهم بنشاطات معادية للاحتلال . وقد نقل المعتقلون الى اللد .

اجتمـــاع شعبـي في الطيبـــة يطـــالب بانتخـــاب مجلس عمـــال

الطيبه ـ لمراسلنا ـ عقد في الطيبة مساء السبت الماضي (٣/١٤) اجتماع شعبي افتتحه الرفيق شاكر سليمان وتكلم فيه الرفيقان عثمان ابو راس وبنيامين غونين .

وقد استعرض الخطباء الوضع السياسي في المنطقة وفي العالم .

وفي هذا الاجتماع تحدث الرفيق شاكر عازم عن قضايا العمال الملحة ونضالهم وانتقد سياسة قيادة الهستدروت التي وعدت العمال قبل انتخابات الهستدروت الاخيرة ببناء دار لصندوق المرضى ولكنها لم تف بوعدها حتى الآن . وقال ان نضال العمال وحده هو الكفيل بتحقيق مطالبهم ، وتحدث عن التغييرات الجديدة في قيادة لجنة عمال الطيبة التي لا جديد فيهما واشار الى الاستهتار في تركيب هذه اللجان حيث يحرم الشيوعيون من التمثيل فيها حسب نفوذهم وقوتهم بين العمال . واضاف انهم الآن يعملون على «طبخ» لجنة جديدة ! ولا يجراون على اجراء انتخابات لمجلس عمال الطيبة خوفا من عدم انتخاب زلمهم لهذه اللجان . ودعا الى المطالبة بانتخاب مجلس عمال للطيبة .

ودعا العمال الى الاستعداد لانتخابات عمال البناء القادمة .

وقرأ قرارات الاجتماع التي تتلخص في المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن واجراء انتخابات لمجلس عمال الطيبة والاحتجاج على اوامر الاقامة الاجباريه وتحديد حرية التنقل واثبات الوجود .

الى جمهــور المعلمــين

- كل من ارسل اعتراضا الى لجنة الانتخابات المركزية ولم يتلق جوابا ، وكل من لا يظهر اسمه في ملحق سجل الناخبين (الذي صدر يوم ٢٢-٣-٧٠) عليه ان يبعث حالا بشكوى الى لجنة المراقبة المركزية للهستدروت (شارع ارلوزوروف ـ تل ابيب) .
- تجري الانتخابات لمؤتمر النقابة وفروعها يوم ٦-٤-١٩٧٠
- بطاقة الهوية الحكومية هي شهادة الناخب الوحيدة عند الاقتراع .

صوت ر ـ حرف كتلة التقدم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي ـ النظري

١٠٠ سنة على ولادة ف.ا. لينين

يوم الاربعاء ٢٥-٣-٧٠

حيفا في قاعة الثقافة ـ شارع مار يوحنا ٢٩ ـ الساعة ٨ مساء ـ للرفاق والاصدقاء واعضاء الشبيبة ـ بالعربية — زاهي كركبي

يوم الخميس ٢٦-٣-٧٠

حيفا في النادي في درج الموارنة الساعة ٨ مساء بالعبرية — زاهي كركبي

يوم الجمعة ٢٧-٣-٧٠

ام الفحم في النادي الساعة ٧ مساء — محمود حسين

يوم الاثنين ٦-٤-٧٠

القدس الساعة ٧،٣٠ مساء — ص. عمق

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري

يوم الخميس ٢٦-٣-٧٠ الساعة ٤ بعد الظهر في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة

اجتماع فرقة محاضرين لمنطقتي الناصرة وعكا

المحاضر : الرفيق زاهي كركبي

الموضوع : لينين والدولة والثورة

بمناسبة ١٠٠ عام على ولادة لينين

تهنئـــة

* الى رفيقنا العزيز ، الشاعر سالم جبران والرفيقة نادية قدحة

تهانينا الحارة بمناسبة الخطوبة المباركة

هيئتا تحرير الاتحاد والجديد وعمال مطبعة الاتحاد

تهـــاني

الى الرفيق محمد مصطفى بكري وزوجته بالمولود مصطفى

والى الرفيق محمود خليل عابد وزوجته بالمولود سلام

الحزب الشيوعي فرع البعنة

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٨١٩٨ صندوق ١٠٤
جمع وطبع مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١١٥٧

P. P. 40

غداً يحتفل حزبنا الشيوعي بخمسين سنة من الكفاح المثابر

الثمن ٣٥ اغورا . המחיר 35 אגורות — AL-ITTIHAD

الجمعة
٢٧ آذار ١٩٧٠
١٩ محرم ١٣٩٠
العدد ٩١ السنة ال ٢٦

יום ו
27-3-1970
גל' 91 שנה 26

اشتباكات دامية في لبنان بين الفدائيين وانصار الجميل وشمعون

بيروت — لا يزال التوتر يسود العاصمة بيروت لليوم الثالث على التوالي اثر الاشتباكات الدامية التي وقعت بين المنظمات الفلسطينية المسلحة وانصار الجميل وشمعون (الكتائب) في قرية الكحالة القريبة من بيروت مما ادى الى مقتل ١٢ شخصا على الاقل وجرح ١٧ اخرين .

وقد اشترك ، امس ، عدة الوف من الفلسطينيين في تشييع عشرة من زملائهم الذين قتلوا في هذه الاشتباكات . وقد اطلق بعض المشيعين النار من اسلحة اوتوماتيكية ، بينما دعا اخرون الى الثأر .

وتحرس القوات اللبنانية الان قرية الكحالة تدعمها الدبابات والسيارات المصفحة خوفا من انتقام الفلسطينيين .

وسبب هذه الاشتباكات هو الاستفزاز الكبير الذي قامت به تجمعات كبيرة من عناصر حزب الكتائب اليميني الذي يراسه الجميل وحزب الوطنيين الاحرار اليميني الذي يراسه كميل شمعون في قرية الكحالة حيث اعترضت هذه التجمعات اليمينية على قافلة من السيارات كانت تنقل جثة احد رجال المنظمات الفلسطينية المسلحة لدفنها في عمان واثناء مرورها من هذه القرية اطلقت عليها التجمعات المذكورة النار ، مما ادى الى اشتباكات دامية بين الطرفين . وقد انتشرت هذه الاشتباكات في عدد من احياء بيروت ومناطق تجمعات اللاجئين .

هذا وقد عقدت الحكومة اللبنانية اجتماعا بحثت فيه الامور في لبنان .

في جلسة صاخبة في الكنيست يعلن نائب رئيسة الحكومة ، الون :

الحكومة تقرر الاستيطان في الخليل

النائب الشيوعي فلنر : قرار الحكومة يسد الطريق في وجه السلام

مقاطعات صاخبة وتراشق حاد بالكلمات .. النائب توفيق طوبي يهتف في وجه نواب الحكومة : لن ندعكم تزيفون التاريخ .. مظاهرة ضد الاستيطان ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — جلسة الكنيست التي استمرت ساعة كاملة يوم الاربعاء الماضي (٢٥-٣) كانت جلسة صاخبة جدا . في جو القاعة تطايرت المقاطعات وتتابع التراشق بالكلمات من مختلف المقاعد . في هذه الجلسة كشف نائب رئيسة الوزراء ، يغال الون ، النقاب عن ان حكومته قررت استيطان الخليل وقال : ان الحكومة ستساعد المستوطنين الراغبين في الانضمام الى نواة المستوطنة الحالية في الخليل وستقوم بالترتيبات المطلوبة فورا لبناء ٢٥٠ وحدة سكن جديدة بالاضافة الى تلك التي بنيت حتى الان !!

وبيان الون هذا ، نيابة عن الحكومة ، قد جاء ردا على اقتراح لجدول اعمال الكنيست كان قدمه ، قبل اسبوعين ، النائب تمير (من «المركز الحر») وطالب فيه الحكومة باتخاذ الخطوات السريعة لاستيطان الخليل . وفي الرد على تمير آنذاك (٩-٣) طالب الوزير الون تأجيل اتخاذ رد الحكومة اسبوعين . ولما رد ، في هذه المرة ، امس الاول ، اعلن الون قرار حكومته استيطان الخليل واقترح احالة الموضوع الى لجنة الامن والخارجية في الكنيست .

فلنر يطلب حق الكلام

وعلى اثر انتهاء الون من بيانه طلب النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، حق الكلام . وقال في كلمته : ان ما يطرح على الكنيست الان ، بعد بيان نائب رئيسة الحكومة ، ليس هو اقتراح النائب تمير وانما هو بيان رسمي من الحكومة يعلن ، لاول مرة ، قرارا حكوميا يؤيد الاستيطان ويوسعه في الخليل . وهذا الامر يعني بداية ضم الضفة الغربية رسميا . ان هذا امر هام ومقلق ويسد الطريق في وجه السلام .

واضاف النائب الشيوعي : نحن سنصوت ضد اقتراح تمير . في ان المطروح علينا الان يشكل بصورة خطيرة ، بيانا حكوميا . لذلك نقترح ان تناقشه الكنيست فورا لنتمكن من الادلاء برأينا المعارض ومن التصويت ضده .

ورفض رئيس الجلسة اقتراح ماير فلنر .

افنيري يقترح

ووقف النائب اوري افنيري يطلب اسقاط اقتراح تمير من جدول الاعمال قائلا ان في هذا الامر مظاهرة امام العالم والعالم العربي باننا لن نسبق امكانية السلام فيد انملة .

صرخات ومقاطعات

وارتفعت المقاطعات والتراشق بالكلمات بين نواب الحكومة ونائب

— البقية على ص٦ عمود ١ —

مشهد من مظاهرة ضد قرار الحكومة بالاستيطان اليهودي في مدينة الخليل المحتلة

بودغورني يحذر من انفجار جديد

صرح رئيس الاتحاد السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، في طهران مساء اول امس ان العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط يمكن ان يؤدي الى انفجار جديد وخطير في المنطقة .

وفي حفلة الاستقبال التي اقامها على شرفه شاه ايران قال الرئيس السوفييتي ان الاسرائيليين الذين يساندهم الامبرياليون والصهيونيون يعملون على تخريب الجهود المبذولة لحل الازمة .

كلمة الاتحاد

تحياتنا الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوبيله

غدا يحتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيوبيله الخمسين تحت شعارات النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام ... ضد الاحتكاريين دفاعا عن حقوق العاملين .. ضد التعصب القومي ومن اجل اخوة الشعوب .. ضد السيادة الاجنبية ومن اجل الاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

وليست هذه شعارات آنية يضعها الحزب الشيوعي الان نصب عينيه ، بل هي خطوط جوهرية ارشدته — بغض النظر عن التغييرات الموضوعية في البلاد — في مسيرته الطويلة .

لقد انتقلت الافكار الشيوعية — الايديولوجية الماركسية اللينينية — الى هذه البلاد في اعقاب انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي زلزلت النظام الراسمالي — الامبريالي العالمي واحدثت رجة فكرية بعيدة المدى في عالمنا ..

ولكن هذه الافكار الشيوعية سرعان ما تاقلمت عبر عملية معقدة في اكتشاف ظروف البلاد العينية وبدات تتجسم في سياسة الشيوعيين الذين اسسوا حزبهم قبل خمسين سنة فكان قائد نضال العاملين والوطنيين المخلصين لشعبهم ..

ولا جدال في ان قضية فلسطين تعقدت نتيجة السيطرة الامبريالية عليها منذ نهاية الحرب العالمية الاولى وممارسة الصهيونية سياسة العدوان والعزلة ازاء الشعب العربي الفلسطيني .. ولا جدال ايضا في ان الحزب الشيوعي لم يجد نضاله سهلا في ظروف سياسة فرق تسد الامبريالية التي حاولت جهدها تاجيج الاحتراب العربي — اليهودي .

ولكن كل هذا لم يؤد بالحزب الشيوعي الى الضياع ، فكان دائما رغم المشاكل والمصاعب والاخطاء يجد طريقه الصحيح في اختيار اساليب النضال وتحديد الحلول المتوافقة مع مصالح شعبي هذه البلاد ..

ويعود هذا الى ايديولوجيته الماركسية اللينينية وادراكه ان المعركة الجوهرية تدور مع الامبريالية واعوانها .. ولا بد من القضاء على هذه الامبريالية ليتحقق الاستقلال الحقيقي وتنفتح آفاق التطور امام الجماهير .

وقد اكتشف الحزب الشيوعي منذ البداية ان سر قوته يكمن في الاخوة العربية — اليهودية النابعة من انسجام مصالح الشعبين الحقيقية التي يحاول الرجعيون اختلاق التناقض بينها وتعميقها ..

ويرهن نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ البداية وخاصة منذ احتدام ازمة الشرق الاوسط ان لا سبيل الى تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية فعلا الا بالسير على الطريق التي دل عليها الحزب الشيوعي ..

ان بقاء الحزب هذه الفترة الطويلة التي اندثرت فيها آثار كثير من المنظمات .. وصموده في وجه اشد المقاومة واحباطه التآمر على وحدته اليهودية العربية .. كلها تثبت بشكل قاطع ضرورته الحيوية ودوره في الوصول بالبلاد الى شاطئ السلام ..

ولهذا نتمنى له النجاح كله في معركته المصيرية القاسية .. ونقوم بذلك ونحن على ثقة ان مسيرة التاريخ توحي بحتمية نصره .

خطوة الجلاء الاولى في ليبيا

طرابلس الغرب — رفرف العلم الليبي امس الاول على قاعدة طبرق التي احتلتها القوات البريطانية في حفلة رسمية سلمت خلالها القيادة العسكرية البريطانية القاعدة الى اصحابها .

والمتوقع ان يتم اخلاء كافة القواعد الامريكية والبريطانية من ليبيا حتى حزيران القادم .

عبد الناصر في لقاء مع نواب مجلس الامة

نريد حلا سلمياً يؤمن لنا حقوقنا

الحل السلمي يعني الجلاء الكامل وحل مشكلة اللاجئين .. الولايات المتحدة عرقلت قرارات الامم المتحدة بشأن الانسحاب .. وحاولت تجزئة الازمة .. والدس على صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي

القاهرة — « الحل السلمي لا يعني الحل الاستسلامي ، بل معناه الجلاء الكامل عن كل الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس والضفة الغربية والجولان وحل مشكلة اللاجئين وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بالنسبة لهم » ..

هذا بعض ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر في جلسة مغلقة عقدها مجلس الامة اول امس وخول رئيسه لبيب شقير نشر الخيص عما دار فيها .

واضاف الرئيس عبد الناصر في هذا الصدد اننا راغبون في الحل السلمي اذا حقق لنا ذلك ، اما اذا لم يحققه فلا سبيل الى استرداد حقوقنا العادلة الا القوة ..

وفي ردوده على اسئلة الاعضاء التي بلغت مئة وسبعة اسئلة استعرض عبد الناصر ابحاث الامم المتحدة ابان حرب حزيران ومرقبة الولايات المتحدة اتخاذ قرار واضح يحقق الانسحاب قائلا : كان واضحا منذ البداية ان امريكا لا يمكن ان تعطينا حلا سلميا لان الحل السلمي معناه انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي المحتلة سواء في مصر او في الاردن او في سوريا ، ثم حل موضوع اللاجئين وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ثم تطرق الى مشروعات الحلول الامريكية لحل الخلاف المصري — الاسرائيلي بدون حل الموضوع الاردني — الاسرائيلي والموضوع السوري — الاسرائيلي ، وقال

— البقية على ص٦ عمود ٤ —

لجنة حقوق الانسان تندد باسرائيل

الامم المتحدة — نددت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضي بانتهاك اسرائيل لحقوق العرب في المناطق المحتلة . فباكثرية ١٢ صوتا ضد لا شيء وامتناع ١٦ عن التصويت اتخذت اللجنة قرارا يندد برفض اسرائيل تطبيق ميثاق جنيف الرابع (حول معاملة السكان المدنيين وقت الحرب) وبانتهاكها نصوص هذا الميثاق . كما يندد بالتدمير الجزئي او الشامل للقرى والمدن في الاراضي المحتلة وباقامة المستوطنات على الاراضي العربية التي استولت عليها بالحرب ، وبطرد ونفي السكان

— البقية على ص٦ عمود ٦ —

المحافل العربية المتقدمة و ((تاس)) السوفييتية تعلن :

بيان روجرز مناورة وخداع

حيفا — مكتب الاتحاد — اجمعت المحافل العربية المتقدمة على اعتبار تأجيل الولايات المتحدة اعلان تلبيتها طلب اسرائيل تزويدها بمزيد من طائرات الفانتوم والسكاي هوك ، كما جاء في بيان وزير الخارجية الامريكي وليم روجرز .. اجمعت على اعتباره مناورة لا تضعف من تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل خصوصا وقد اقترن التأجيل بتقديم مساعدة مالية لها بمقدار ١٠٠ مليون دولار .

وعبر متحدث الجمهورية العربية المتحدة الدكتور عصمت عبد المجيد عن الراي العام العربي التقدمي عامة حين ابرز تأييد الولايات المتحدة لسياسة اسرائيل بقوله ان الحكومة الامريكية تدعو الى وقف اطلاق النار ولا تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن ..

ورأت الحكومة السورية — كما جاء في بيان رسمي اذاعته اول امس — ان بيان روجرز يفضح التواطؤ بين واشنطن وتل ابيب ويؤكد ان الولايات المتحدة شريكة في العدوان الصهيوني القائم على الاراضي العربية ..

واكد البيان العراقي ان بيان

— البقية على ص٦ عمود ٤ —

جدول أعمال المباحثات السوفييتية — الامريكية لا يوحي بالتفاؤل

واشنطن — اجتمع اول امس السفير السوفييتي هنا اناتولي دوبرينين مع وزير الخارجية الامريكي وليم روجرز لبحث ازمة الشرق الاوسط تمهيدا لاستئناف المباحثات السوفييتية — الامريكية حول طرق تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي .. وكانت هذه المباحثات قد توقفت في الخريف الماضي بسبب رفض

— البقية على ص٦ عمود ٦ —

اوساط رسمية في وزارة الدفاع البريطانية :

اكبر حشد سوفييتي في البحر المتوسط

لندن — اعلنت اوساط رسمية في وزارة الدفاع البريطانية ان حاملة طائرات الهليكوبتر السوفييتية وسفرتين عبرت يوم الثلاثاء الماضي مضائق البوسفور والدردنيل الى البحر الابيض المتوسط . وبذلك اصبح عدد القطع البحرية السوفييتية في منطقة البحر الابيض المتوسط ٦٢ قطعة . وهذا هو اكبر حشد سوفييتي في المنطقة .

وتقول هذه المصادر ان الاتحاد السوفييتي زاد في الاسبوعين الاخيرين ، وبشكل متواصل ، قوته البحرية في الشرق الاوسط وقد

— البقية على ص٦ عمود ٦ —

بمناسبة ذكرى مئة عام على ولادة لينين ..

لينين والصهيونية

بقلم : اميل توما

عند وصفه نشاطه السياسي في مطلع القرن العشرين يتحدث الزعيم الصهيوني حايم وايزمن (١) بغيظ عن لينين وسائر الماركسيين لانهم « لم يفهموا » ! - حسب رأيه - رغبة يهود روسيا في ان يكونوا غير روسيين (كتابه التجربة والخطا ص ٥٠ - ٥١) .

وفي هذا الكلام يجسم وايزمن جوهر التوجه الصهيوني الضيق الافق الغارق في الغيبية الدينية الذي رفض - انطلاقا من اعتبارات طبقية - رؤية التطورات التاريخية التي بدات منذ الثورة البرجوازية الفرنسية الكبرى في تغيير حياة الطوائف اليهودية في اوروبا بتحميرها جدران « الغيتوات » التي حصرت هذه الطوائف ومنعت تمازجها مع الشعوب القومية التي كانت تعيش معها وتطبع بطباعها ..

في مطلع القرن العشرين كانت الفكرة الصهيونية - بناء دولة يهودية في فلسطين - قد انتقلت الى الصعيد التنظيمي باقامة المنظمة الصهيونية العالمية واجهزتها المالية وبدات تتفاعل مع التطورات الدولية الاوروبية ..

وتميزت هذه الفترة التي شهدت نمو الفكرة الصهيونية وقيام منظمتها في الربع الاخير من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين بامرين :

● تطور الراسمالية في اوروبا الغربية الى امبريالية تكالبت دولها الكبرى على التسابق على ما بقي من الاقطار المتخلفة بينها ..

● اشتداد الكفاح الديمقراطي والصراع الطبقي الاجتماعي في اقطار اوروبا وانفجار الثورة الطبقية الاولى في فرنسا : كومونة باريس عام ١٨٧١ ... والثورة الثانية : ثورة ١٩٠٥ في روسيا القيصرية ..

وكان من البديهي في مرحلة عاصفة كهذه ان تنبت الايديولوجيات البرجوازية الرجعية لمحاربة قوى التقدم .. ومن هذه كانت ايديولوجية اللاسامية التي امتدت من موطنها في المانيا الى اقطار اوروبية اخرى .. ومنها ايديولوجية الصهيونية التي قبلت بمقولة اللاسامية ، القائلة بعدم اندماج الطوائف اليهودية بالشعوب التي تعيش بين ظهرانيها .. على اعتبار انهم « امة مشردة » تعيش في « دولة لوحدها » !

عمق عملية تحرر اليهود في روسيا القيصرية

ومنذ البداية تآمرت الايديولوجية الصهيونية بالتمسك « السرد الواقعي » و « القطعي » ! على اللاسامية « الابدية » ! وورد مؤسسوها من يهود غربي اوروبا ان الاضطهاد القاسي الواقع على يهود روسيا القيصرية استنفر العمل الصهيوني وجمع شتات اليهود في دولة واحدة هي فلسطين .

ولم يكن تركيز الصهيونية على يهود روسيا انذاك مصادفة .. فكما ان اللاسامية في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين هدفت في المانيا وغيرها الى ابعاد العمال عن حركات الاشتراكية الديمقراطية الثورية .. كذلك هدفت الصهيونية الى ابعاد جماهير العمال اليهود في روسيا القيصرية وغيرها عن حزب العمال الروسي الاشتراكي الديمقراطي (الذي تحول جناحه الثوري البولشفي الى الحزب الشيوعي فيما بعد) .

ويدل على عمق انتشار فكرة الاشتراكية الديمقراطية وعمقها بين يهود روسيا القيصرية ان لينين في عرض حديثه عن مؤتمر الوحدة الذي الف بين منظمات الاشتراكية الديمقراطية وعقد في نيسان - ايار ١٩٠٦ لاحظ ان هناك ٣٣ الف عضو اشتراكي ديمقراطي (منظم في البوند وغيره) من بين ١٠٠ الف عضو هم مجموعة اعضاء حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي (جزء ١١ من مجموعة مؤلفات لينين ص ١٩٥ من مقال وحدة البوند مع حزب العمال الاشتراكي الروسي) .

وعلى هذا الضوء صدق لينين حين نفى « انفرادية » اليهود الروس او كونهم طوائف ولاحظ ان حركة تحرر اليهود في روسيا القيصرية اوسع واعمق من تحررهم في غيرها بفضل الوعي الطبقي البروليتاري الناجم عن يقظة البروليتارية اليهودية وازدياد وعيها واضاف : « وهل يمكن ان تحيل الى الصدفة كون القوى الرجعية في اوروبا كلها وخاصة في روسيا هي التي تحارب اندماج اليهود وتحارب من اجل استمرار عزلتهم » ؟ (مجموعة مؤلفات لينين الجزء ١١ ص ١٠٠ - ١٠١ من مقالة « مكانة البوند في الحزب ») .

لقد عرى لينين هنا زيف البرجوازية عامة والصهيونية خاصة التي كانت تقيس تحرر اليهود بقوانين البرجوازية الديمقراطية التي يتمتع بها الاغنياء وتمنح راس المال « حرية » الاستغلال وقمع الطبقة العاملة .. ووضع في الوقت ذاته عملية التحرر في اطارها الثوري فاكد ان اشتراك جماهير العمال اليهود في النضال الثوري في روسيا القيصرية يعمق تحررهم.

مقاومة التعصب القومي

ومن اجل المحافظة على عملية تحرر الجماهير اليهودية بعمقها واتساعها اكد لينين ضرورة تمازجها عضويا بعملية تحرر الجماهير الروسية فكريا وتنظيميا .. وحارب التعصب القومي الذي كانت تشيعه الصهيونية والبوند (منظمة العمال اليهود) .

وفي مقاله « الحاجة البروليتاريا اليهودية حزبا سياسيا مستقلا » ؟ تالع لينين « غضب » قادة البوند لان لجنة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في بلدة « ايكاتيرينوسلاف » اصدرت منشورا وجهته الى العمال اليهود في مدينتها واهملت ان « تعترف » بالبوند « بجميع » البروليتاريا اليهودية تنظيميا ! كما اخطات في تقدير اللاسامية التي يعتقد البوند انها ضربت جذورها عميقا بين العمال ..

وايد لينين لجنة ايكاتيرينوسلاف التي رات بحق ان اللاسامية انتقلت من المانيا القيصرية الى اقطار اخرى ووجدت مؤيديها بين البرجوازيين وكتب انها « عبث بحق ضد الاسطورة الصهيونية بان اللاسامية ابدية » .. ثم اتهم البوند بمحاولة زرع الشقاق في صفوف العمال اليهود وتثلم وعيهم الطبقي .. وسطه توجيههم الى حزب سياسي يهودي مستقل بغض النظر عن ضرورة تلبية حاجات الحياة اليهودية الخاصة مثل استخدام الايديش ، وكتب : « وهنا هناك يجب ان يكون هناك اندماج كلي مع البروليتاريا الروسية في مصلحة النضال الذي تشنه بروليتاريا روسيا كافة » . (مؤلفات لينين الجزء ٦ ص ٣٢٠ - ٣٢٥) .

كان خلافه مع البوند بشان موقفهم التخريبي من محاولة توحيد مختلف منظمات الاشتراكية الديمقراطية ذكر لينين البوند بمطالبهم عشية دعوتهم الى الارهاب ، واضاف :

« اننا واثقون من ان الالتهاب القومي المتعصب سيتلاشى وان البروليتاريا اليهودية ستفهم في النهاية ان اشد مصالحها حيوية تتطلب اوثق وحدة مع البروليتاريا الروسية في حزب واحد » .. (مجموعة مؤلفات لينين جزء ٦ ص ٣٢٢) .

وقد عاد لينين الى تاكيد اهمية الوحدة التنظيمية بين كافة عمال روسيا القيصرية بدون انقطاع انطلاقا من اهميته العميقة الواعية واقتناعه بضرورة هذه الوحدة لانتصار الثورة الاشتراكية .. ولهذا حارب انعزالية البوند وانحرافه القومي ..

وفي مقاله « اخر كلمة في التعصب القومي البوندي » ، كتب لينين :

« من يقل « أ » يجب ان يقول ايضا « ب » (١) ، ومن يتبنى وجهة نظر التعصب القومي يبلغ بداهة حد الرغبة في احاطة قوميته وحركته العمالية القومية بسور كسور الصين ولا يرتبك حتى اذا كان لا بد من بناء اسوار مختلفة منفردة في كل مدينة ومحلة وقرية ، ولا يرتبك اذا قضى تماما ، بتكتيكه تكتيك التفرقة والتشتيت على الوصية العظيمة القائلة بتقارب ووحدة البروليتاريين من جميع الامم والاجناس وجميع اللغات » (مجموعة مؤلفات لينين الجزء ٦ ص ٥١٨ - ٥٢٢) ..

القضية الجوهرية : الاندماج ام الانفصال

وكان من الطبيعي ان يعالج لينين مقولة الصهيونية الجوهرية التي قبلت بها قيادة حزب البوند على الرغم من اعلانها رفض الفكرة الصهيونية : مقولة الامة اليهودية .

كتب في مقاله : « مكانة البوند في الحزب » :

« ولكن حجة البوند الثالثة (في مطالبته بحق تنظيم البروليتارية اليهودية في روسيا القيصرية على انفراد - أ.ت) تقوم على فكرة الامة اليهودية وهذه بلا شك قضية مبدئية ، ولكن من الاسف هذه الفكرة الصهيونية مزيفة تماما ورجعية من حيث المبدأ » ..

ويؤيد لينين نفي كارل كاوتسكي (المنظري الماركسي البارز قبل ارتداده عن الماركسية) وجود امة يهودية ويؤيد الراديكالي الفرنسي اليهودي انذاك الفرد ناكوي الذي رفض مقولة الصهيونية القائلة بان اليهود في فرنسا مواطنو امة منعزلة معلنا انه على الرغم من كونه قد ولد يهوديا فهو لا يعترف بالقومية اليهودية ..

ثم يلاحظ لينين التفاوت القومي بين يهود المانيا ويهود فرنسا .. وبين يهود بولونيا ويهود روسيا ويؤيد فكرة كاوتسكي ان من غير الممكن ادخال مقولة العنصر في القومية كما يحاول الصهيونيون ذلك ..

وفي هذا المجال يستشهد لينين بالمؤرخ واللغوي الفرنسي ارنست رينان الذي قال في محاضرته « هل اليهودية عنصر ام دين » : « معالم طبيعة اليهود واسلوب حياتهم هي نتيجة الاوضاع الاجتماعية التي تاثروا بها خلال قرون اكثر مما هي مميزات عنصرية » ..

ويضع لينين السؤال التاريخي بوضوح حاسم ، فيكتب في المقالة نفسها :

« تتجسم المشكلة اليهودية في السؤال : الاندماج ام الانعزال ؟ »

ويجيب :

« ففكرة القومية اليهودية رجعية حتما لا حين يدعو لها دعاتها المثابرون (الصهيونيون) ، بل حين تلفظها شفاه اولئك الذين يريدون توحيدها مع الاشتراكية الديمقراطية » (البونديون) .

ويعود لينين الى فترة تحرير اليهود خلال الثورة البرجوازية الديمقراطية الفرنسية ويؤيد راي ارنست رينان الذي اعلن ان مهمة القرن التاسع عشر الغاء الغيتوات وامتزاج الطوائف اليهودية مع القوميات التي تعيش بينها .. وكتب :

« قدم الجنس اليهودي الى العالم اعظم الخدمات .. وهو - مندمجا مع مختلف القوميات وممتزجا بتناغم مع الوحدات القومية المتباينة - سيقدم خدمات في المستقبل لن تكون اقل من خدماته في الماضي » ..

ويلخص لينين : « وهذا هو الحل الوحيد للقضية اليهودية وعلينا ان نؤيد كل ما من شانه ان ينهي العزلة اليهودية » .. (مجموعة مؤلفات لينين الجزء ٧ ص ٩٢ - ١٠٢) .

ومع ان لينين لم يعالج الصهيونية على انفراد ، انما عالج ايديولوجيتها عبر مناقشاته مع البوند ورفض مقولاتها الجوهرية ، الا انه لاحظ انها تزيف الوقائع ، وحدد طبيعة اللاسامية ووصف التربة التي تنمو فيها .. وكتب في اكثر من موضوع :

« ان اسياد الارض والراسماليين بذلوا جهدا من اجل تحويل حقد العمال والفلاحين الغارقين في فقرهم ضد اليهود » .. واضاف : « كذلك يمكن رؤية نشاط الراسماليين في اقطار اخرى في استنفار الكره ضد اليهود وقذف الرمل في اعين العمال لتضليلهم وحرفهم عن رؤية عدوهم الحقيقي راس المال » ..

كما كان يؤكد التفاوت الطبقي بين الراسماليين اليهود والعمال اليهود وطبيعة الراسمالية القائمة في سبيل خدمة مصالحها على تحريض الفئة القومية على الاخرى ..

هل غير قيام الدولة الراي الماركسي في القضية اليهودية ؟

لم يتوقف الصهيونيون لحظة واحدة عن رفض الحل الماركسي اللينيني للقضية اليهودية .. واستخدموا الكارثة التي حلت بيهود اوروبا ايام هتلر ، وقيام دولة اسرائيل ومظاهر اللاسامية هنا وهناك حججا في تسخيف الحل الماركسي اللينيني ..

لم يحل قيام دولة اسرائيل القضية اليهودية ، بل كان نتيجة ظروف موضوعية كان توازن القوى الدولية خلالها في مصلحة الرجعية بحيث انتصرت النازية مؤقتا في اوروبا وشنت حملاتها اللاسامية الشريرة .

وبدون الدخول في مناقشة هنا حول ملابسات دولة اسرائيل والتطورات العينية التي تجري فيها والدفع الى نشوء قومية اسرائيلية ملموسة الملامح .. وبدون التوقف عند اهمية النسبة الضئيلة من اليهود الذين استوطنوا اسرائيل .. وبدون تحليل ابعاد اختيار طوائف يهودية ترك مواطنها للهجرة الى اقطار غير اسرائيل (يهود الجزائر وكوبا) .. بدون هذا كله لا بد من القول ان السؤال الذي طرحه لينين : الاندماج ام الانعزال لا يزال موضوعا على بساط البحث ..

بل ان الصهيونية تعترف بذلك حين تحاول مسابقة الزمن ووقف عملية اندماج ملايين اليهود في مختلف الاقطار التي تعيش فيها طوائف يهودية (٢) ..

وتشهير الصهيونية وحكام اسرائيل بالاتحاد السوفييتي تحت شعار صيانة « حقوق » يهود الاتحاد السوفييتي !! يحمل في طياته قلقهم الرعب من عملية الاندماج التي صارت بسرعة فائقة بسبب انتصار الثورة الاشتراكية .

وتصريحات اكبر شخصيات اليهود السوفييت حول اندماجهم السوفييتي برهنت على صدق الماركسية اللينينية وصفعت الصهيونية .. وستؤكد الاحداث هذه الحقيقة الى ابعد حد .

---

١ - اول رئيس لدولة اسرائيل .

٢ - مثل مدرسي بمعنى من بدأ يكمل .

١ - عالج الكاتب هذا الموضوع في مقال اسرائيل والطوائف اليهودية - الاتحاد ٦-٣-١٩٧٠ .

يكتبها . محمد خاص

تهم امنية خطيرة !!

تهمة « الاتصال بمنظمة فتح » ، او بغيرها من المنظمات الفدائية الفلسطينية هي في بلادنا ، كما هو معروف ، تهمة خطيرة خطيرة .

ومثلها ، وربما اخطر منها ، تهمة .. التجسس لصالح اية دولة عربية حتى لو كانت جنوبي اليمن ..

واعتقال المتهمين ، بالمادتين ، يرافقه في العادة تكتم وسرية تعقبهما بيانات مثيرة وعناوين صحف صارخة . والمحاكمات تجري ، في العادة ، بصورة سرية ايضا .. وكل هذا « لمقتضيات الامن » .

ومع هذا ، بل على الرغم من هذا ، ففي بعض الاحيان تتبدد هذه التهمة الخطيرة او تلك .. ويخرج المتهم بقوة ورقة صغيرة يكتبها رجل « شين - بيت » او بوساطة « مختار » او بتدخل عميل او بشفاعة « وجيه » .

حتى بعض المحكوم عليهم ، بسنوات السجن الطويلة ، يجدون ... حلا !

ومن هذه « الاوقات » .. فترة الانتخابات .

والانتخابات الاخيرة شهدت اطلاق سراح متهم بالنسف .. ومتهم بحمل بازوكا .. ومتهم بالقاء اوراق التهديد .

وحينما كنا نذكر هذا كانت الدوائر الرسمية وابواقها ترد علينا : « هذه دعاية شيوعية » ..

ولكنا هنا ، في هذه المرة ، سنقدم اقوال مختار .. محسوب على السلطة واحزابها ممن عملوا « بجد ونشاط » لصالح التجمع . وسنقتبس الرواية من صحيفة غير شيوعية .. بل معادية للشيوعية هي جيروزلم بوست (١٧-٢) .

المختار هو جابر محمد الاسدي ، مختار قرية دير الاسد . وكتبت « جروزلم بوست » :

لقد اكد (المختار) في هذا الاسبوع ان اثنين من قريته محكوما عليهما بمدد سجن طويلة في قضايا امنية قد منحا اجازة مدتها اربعة ايام قبل الانتخابات العامة الاخيرة . وهذان الشخصان هما فايد عبد الكريم اسدي المحكوم عليه بالسجن عشر سنوات لاتصاله بمنظمة « فتح » ولقيامه بالتجسس ، ووفيق اسعد القطيم المحكوم عليه بالسجن ٨ سنوات لقيامه بالتجسس .

واخبر المختار مراسل الجريدة انه هو شخصيا الذي طلب لهما الاجازة .

وقد قال انه « من قبيل المصادفة » فقط ان هذين الشخصين قد « منحا الاجازة المطلوبة قبيل الانتخابات وليس قبيل عيد الفطر ! »

وكل القضية بحثت في اللجنة البرلمانية الداخلية واحيلت الى التحقيق .

ومهما تكن نتائج التحقيق فان امرا واحدا بارزا في هذا الشان هو ان السلطات تستغل مصائب الناس في تجارة الاصوات التي تمارسها في المعارك الانتخابية ، واذ ذاك تستحيل « تهم امنية خطيرة » الى فقاعات صابون ..

غزة .. واخطار التهجير والتهويد

اعداد : علي عاشور

نشرت صحيفة « معاريب » في عددها الصادر يوم الاثنين (٢٣-٢) صورة كاريكاتورية عن الوضع في قطاع غزة ، ارادت بها ان تبين ان الحاكم العسكري في القطاع هو .. القنبلة !

حاكم غزة العسكري كما تصوره « معاريب »

وواضح ان « معاريب » ارادت بهذا الكاريكاتير ان تعفي سلطات الاحتلال الاسرائيلي من المسؤولية عن الآلام التي يعانيها سكان هذا القطاع ، في ظل الاحتلال وتلقي بها على عاتق رجال المقاومة المسلحة الذين يقاومون هذا الاحتلال .

وفي هذا الصدد كتبت « هآرتس » في عددها الصادر بتاريخ (٢٤-٢) تعليقا بعنوان « قنابل في غزة » جاء فيه :

« بينما يهودا وشمرون (الضفة الغربية) هادئتين نسبيا ، حقق المخربون في قطاع غزة ، مؤخرا ، نجاحا لا باس به . ففي اعقاب النشاط الارهابي ضد السكان المحليين ، يمتنع اليوم عدد كبير من العمال العرب في القطاع ، من الخروج للعمل في اسرائيل . ومنذ عدة اسابيع يصوب المخربون رماحهم نحو حركة العمال المتوجهة الى اسرائيل . انهم ليس فقط لا يشفقون على اخوانهم ، وانما ايضا يعرقلون المشاريع الاسرائيلية التي تستهدف تهدئة الخواطر ورفع مستويات الحياة في القطاع . ان المخربين عرون في الاضرار بمكاتب العمل في القطاع ليس فقط عريضة للسلطة وانما ، قبل كل شيء ، اضرارا بالدائرة التي تنظم العاطلين للعمل في اسرائيل . وبالتالي راحوا يلقون القنابل اليدوية على اماكن تحشد العمال العرب قبل خروجهم الى اسرائيل ، وكذلك على الشاحنات والباصات التي تنقل العمال . ان عشرات من العمال جرحوا وبعضهم لاقى حتفه » .

● وتواصل « هآرتس » :

« ان اسرائيل لا تقدم الحماية للعمال العرب الذين يريدون الخروج للعمل خارج القطاع . ولذا فهم عرضة لضربات المخربين . ويبدو هذا الامر واضحا فيما يتعلق بالنساء العربيات اللواتي يعملن في الكيبوتسات والمستوطنات الاسرائيلية المجاورة . وعلى الرغم من كل الاهمية لحركة العمال هؤلاء فالغريب انهم يبدون نوعا من اللامبالاة بالقضية » .

وتختتم « هآرتس » تعليقها محذرة :

« اذا كانت اسرائيل معنية بتدفق العمال من القطاع فما عليها الا ان تقدم لهم الحماية من المخربين . فاذا لم تهتم بسرعة بالوضع ، فسترى كيف يتمكن بضع عشرات من ملقي القنابل - ومعظمهم من الفتيان - من عرقلة المشاريع الاسرائيلية التي بذلنا فيها كثيرا من الجهد والمال » .

ان « هآرتس » تكشف في تعليقها المذكور عن اسلوب التضليل الذي يتبعه حكام اسرائيل للتستر على اعمالهم التعسفية في قطاع غزة ، وعلى مخططاتهم لتهجير اللاجئين من هذا القطاع .

ان حكام اسرائيل يتجاهلون وجود الاحتلال الاسرائيلي في القطاع الذي هو سبب كل المشاكل والالام التي يعاني منها سكانه ، كما يتجاهلون حق اهل القطاع في مقاومة هذا الاحتلال ، حفاظا على كيانهم ومستقبل قضيتهم العادلة . ومن ثم يتهمون رجال المقاومة المسلحة بانها هي المسؤولة عن كل ما يعانيه اهل القطاع من بؤس وحرمان . فلولا هذه المقاومة المسلحة - في نظرهم - لامكن « تهدئة الخواطر ورفع مستوى الحياة في القطاع » !! عن طريق تشغيل المئات بل الالوف من ابنائه خارج القطاع .

والملاحظ ، في المدة الاخيرة ، ان الصحف الاسرائيلية تشن حملة لتشويه سمعة المقاومة المسلحة في قطاع غزة واظهارها وكانها حركة ارهابية لا تجلب غير الضرر لاهل القطاع .

وقد كتب « عاموس حسيد » في هآرتس بتاريخ (١٦-٢) تحت عنوان : « ازدياد النشاط التخريبي في القطاع » ، فقال : « ان هدف المخربين هو اثارة السكان ودفع القطاع الى الفوضى » ! واضاف : « لقد ادى ازدياد النشاط التخريبي الى تخفيض عدد الاسرائيليين الذين يزدرون القطاع » . واستطرد « ان الاحصاء الاخير اظهر ان ٦٥٠ اسرائيليا فقط يدخلون في اليوم الى غزة عن طريق حاجزي ارز وتاجل عوز » .

وبتاريخ (٢٠-٢) كتب « داني روبنشتين » مقالا في « دافار » بعنوان : « الضفة الغربية بضوء من غزة » رد فيه على ما سماه « الحملة التي راحت تشنها مؤخرا - البقية على صفحة ٥ عمودا ١

صورة نشرتها « جويش كرونيكل » عن « التمشيط » في غزة

(كلمة عضو الكنيست توفيق طوبي في مناقشة مشروع قانون قرض الامن الالزامي بتاريخ ١٨–٣–١٩٧٠) ..

اسرائيل تفوت فرصة السلام

● ان مشروع قانون قرض الامن حلقة جديدة في سلسلة اجراءات الحكومة ، التي تستهدف ضمان تمويل الميزانية الحربية ، والمقيمون العاملون سيكونون ابناء الطبقات الكادحة ، سيقتطعون ٧٪ أخرى من الدخل الذي يستوجب ضريبة ، شهريا .

اليوم قرض الامن ، وامس كانت مدفوعات خاصة لصندوق الضمان القومي ، لتمويل البطالة المفروضة وفي كل يوم جديد يزداد ارتفاع الاسعار للحاجيات الضرورية وهلم جرا ..

يطلب من جماهير الشعب ان تضم يوميا ضحايا اضافية بالدم والمال ، على مذبح سياسة الحرب والاحتلال ، وكل هذا باسم الامن ، باسم بقاء اسرائيل – على حد الزعم – كما تدعي الدعاية الرسمية . ولكن الحقيقة تتضح اكثر فاكثر ، بان كل هذا الكلام عن الامن وعن الدفاع عن النفس ، وعن النضال من اجل حق البقاء ، هو كلام فارغ من المضمون ، غير صحيح ، وهو يستهدف التغطية على سياسة ما .. هي في حقيقة الامر تامين التوسع الاقليمي ، تامين بقاء الاحتلال وتخليده ، ودوس حقوق الغير .

شعار الدفاع عن النفس : تضليل وتزييف

● رئيسة الوزراء السيدة غولده مئير ، تحب ان تكرر الشعار « الصراع بيننا وبين الجانب العربي ليس حول هذه المنطقة أو تلك ، وليس حول هذا الاقليم او ذاك ، بل حول مجرد بقاء دولة اسرائيل » . الصراع هو – على حد الزعم – حول البقاء او عدم البقاء ، كما تردد رئيسة الوزراء كل يوم تقريبا .

هذه ديماغوغية شريرة ابتزت من الشعب خلال سنين ، ضحايا من اجل الحيلولة دون التوصل الى حل عادل ، ومن اجل مواصلة سياسة القوة .

هذه ديماغوغية حظيت بالمساعدة من العناصر الشوفينية وغير المسؤولة في المعسكر العربي التي رفعت شعارات متطرفة ضد حق البقاء لاسرائيل ، ولكن الحكومة علمت طيلة الوقت ، وهي تعلم الان ، انه من الممكن حتما التوصل الى حل سلمي مع الجانب العربي ، حل يحترم حق بقاء اسرائيل ، اذا احترمت اسرائيل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

سلام يحترم حقوق اسرائيل : ممكن وواقعي

● بينما يزود قادة الحكم ابواق الدعاية بالتصريحات غير المسؤولة القائلة ان العرب لا يريدون الاعتراف بحق البقاء لاسرائيل ، ويريدون فقط تدمير اسرائيل – على حد الزعم – فقد سمعنا اقوالا اكثر وضوحا من رئيس مصر عبد الناصر بشان هذه القضية الهامة . ففي مقابلة مع عبد الناصر اجراها جيمس رستون مراسل النيويورك تايمس بتاريخ ١٥–٢–١٩٧٠ ، قال رئيس مصر : « اذا انسحب الاسرائيليون من المناطق المحتلة واذا حلوا قضية اللاجئين – فانني ساعترف باسرائيل ولن تكون اية قضية » ...

وفي حديث لعبد الناصر مع اريك رولو مراسل ليموند ، الذي نشر في ١٩–٢–١٩٧٠ ، قال الرئيس المصري : « السلام ممكن ، اذا نال اللاجئون الفلسطينيون حق الاختيار بين العودة الى وطنهم في اسرائيل وبين التعويضات ، بموجب قرار الامم المتحدة من عام ١٩٤٨ . ولو ان اسرائيل كانت مستعدة لتنفيذ هذا القرار عند انعقاده ، كما قلنا دائما منذ عشرين سنة » . ويواصل القول : « منذ حرب ١٩٦٧ جدت مشكلة اخرى ، وهي مشكلة احتلال مناطق عربية . وقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ يقدم الحل للمشكلتين ، مع تقديمه ضمانات لاسرائيل من اجل حقها في البقاء والسيادة والامن والسلام ، وكذلك لحرية ملاحة سفنها في مضائق العقبة وقناة السويس » .

ويكرر مراسل ليموند السؤال : « سيدي الرئيس ، لنفرض ان الاسرائيليين يوافقون على الجلاء عن جميع المناطق التي احتلوها في حزيران ١٩٦٧ ، واعطاء اللاجئين الفلسطينيين حق اختيار العودة الى وطنهم – هل توافق على التوصل الى سلام ، كهذا القائم ، على سبيل المثال ، بين فرنسا والمانيا ؟ »

ويرد عبد الناصر : « في حالة موافقة الاسرائيليين على الحل الذي اقترحه ، فلن تكون نقطة خلاف تفصل بيننا » .

ويطرح رولو سؤالا صعبا : « هل تصلون في احد الايام درجة عقد علاقات اقتصادية وسياسية ؟ »

يجيب عبد الناصر :

« أكرر القول بانه لن تكون مشاكل بيننا وبين الاسرائيليين . وواضح ، ان الوضع الطبيعي الشامل لا يتحقق الا بالتدريج . وليس من المنطق التفكير بانه من الممكن النجاح بجرة قلم في ازالة المرارة التي تكدست خلال عشرين سنة من الحروب » ..

نصائب وزير المالية تسفي دينشتاين : وهل يرتبط كل هذا بالقانون ؟

توفيق طوبي : كل هذا مرتبط بقانون تمويل نفقات الحرب . فانت تاتي الى الكنيست وتقترح جميع الضرائب الاضافية واستنزاف المزيد من طاقة الشعب لمواصلة حروب غير عادلة ، بينما الحل والسلام ممكنان بواسطة سياسة اخرى تنتهجها الحكومة .

هذه الحقيقة عن استعداد الدول العربية لاحلال السلام ، مع الاعتراف بحق البقاء لاسرائيل ، تحاول الدعاية الرسمية اخفاءها عن الراي العام الاسرائيلي ، والتحدث طيلة الوقت عن خطر حرب الابادة المزعومة ، ضد اسرائيل .

الياهو ساسون (المعراخ) : ناصر ايضا اخفى هذا عن الراي العام في مصر .

توفيق طوبي : انت على اية حال ، يا عضو الكنيست ساسون ، تعترف جيدا ان السلام ممكن بسياسة اخرى . وانت نفسك تكتب عن هذا في الصحف . فقل من على منبر الكنيست ما كتبه في الجريدة .

حكام اسرائيل يفشلون التسوية العادلة

● نحن نعرف ان هناك آراء مختلفة على هامش المعسكر العربي ، لا تريد الاعتراف بحق البقاء لاسرائيل . ونحن واثقون من ان هذه المواقف السلبية وغير العادلة ، لا تعبر عن اغلبية الجانب العربي الرسمي والشعبي .

الدول العربية ، وفي مقدمتها مصر ، هي التي تحدد الموقف العربي ، وهي مستعدة لحل سلمي عادل يعترف بحق البقاء لاسرائيل . هذا هو الوضع اليوم ، ولكن الحكومة ، بسياستها التي ترفض قرار مجلس الامن ، ليس فقط انها تفشل الحل السلمي المحترم والعادل ، بل هي تؤدي الى تطورات تصعب في المستقبل على اي حل سلمي .

يجب ان يعرف الشعب في اسرائيل ، ان الديماغوغية الزائفة هي الدعاية الرسمية الزاعمة ان النقاش بين اسرائيل والجانب العربي هو حول بقاء اسرائيل او عدم بقائها .

قادة الحكم في اسرائيل يضللون الشعب ، ويستنزفون دمه ، ويلزمونه بتضحية اولاده ومستوى معيشته ولقمة خبزه بالكلام الخادع الزاعم ان هذا لامر ضروري لتامين بقائه الجسداني وبقاء دولته .

عيزر وايزمن : وجه الحكومة بدون قناع

● ان تصريحات الوزراء انفسهم تعرض للسخرية جميع الاقوال المنمقة التي تطلقها وزارة الخارجية عن رغبة السلام لدى حكومة اسرائيل ، وعن النضال من اجل ضمان اعتراف الجانب العربي بكيان اسرائيل .

انه كلام فارغ يستهدف مواصلة سياسة الضم والتوسع والاستيطان ، التي تحول دون ارساء السلام .

قال عيزر وايزمن وزير المواصلات كلاما مكشوفا وواضحا امام المراسلين الاجانب في الاسبوع الماضي . واني اقتبس اقواله من جريدة دفار ١٣–٣ ، حيث « نـدد بالضرر الذي تسبب عن الاستعمال المبالغ لكلمة « سلام » » وقال ايضا : « نحن لا نمارس القتال من اجل السلام ، بل من اجل افكار حول الحياة والامن . وفقط في حالة تحقيق هذه جميعا تكون مستعدين للسلام » . وايضا : « لا يجوز السلام دون أن تبقى يهودا والسامرة جزء من اسرائيل » . وكل قول آخر يصفه بانه « نفاق » .

هذه سياسة سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة احتلال وتوسع ، سياسة تخليد الاحتلال ، والاستيطان في الخليل ، وطرد اللاجئين من قطاع غزة من اجل تهيئته للضم . هذه هي السياسة الحقيقية للحكومة ، التي افشلت وتفشل كل حل يؤمن الاعتراف بحق البقاء لاسرائيل .

ومن اجل تنفيذ هذه السياسة التي تتنافى كليا مع الامن الحقيقي لاسرائيل ومع سلامتها ومستقبلها المضمون في المنطقة ، فان حكومة اسرائيل مستعدة لمواصلة الحرب واسقاط الضحايا عبثا ، من الجانبين ، ومن اجل هذا فهي تغلف هذه السياسة باسم الامن والسلام .

سلام غولده مئير عن طريق تجويع العرب واماتة اطفالهم

● رئيسة الحكومة نفسها ، السيدة غولده مئير ، ولا احد سواها ، قالت في اجتماع شعبي في ايلات (واقتبس اقوالها من جريدة معريب ١٦–٣) قالت :

« سياتي يوم ويتحقق السلام ... وايماننا قائم في الاساس على انه سياتي يوم ويتعلم جيراننا ان الضروري لهم هو الحياة لا الموت .. وعندما يستيقظون وينظرون من حولهم فيرون صحراء وصخورا وخرابا ومرضا والما وجوعا وموت اطفال .. ليس من المعقول ان يتمكنوا من الاستمرار في هذا زمنا طويلا » .

كانت هذه اقوال رئيسة الحكومة كلمة بكلمة . وهي اقوال وحشية وقاسية للغاية .

كلا أيها السادة !

لن يتحقق السلام ببذر الموت ولا بارغام الشعوب العربية ، بواسطة الغارات ، على الحياة في الصحراء والخراب مع الامراض والالم والجوع وموت الاطفال ، بواسطة الفانتومات والنابالم والقصف باسلوب « ابو زعبل » .

تعتقد رئيسة الوزراء انها بهذا تستطيع دفع الشعوب العربية الى الاستسلام الذي هو السلام في عرفها .

ولكن التجربة المرة اثبتت ان هذا لن يكون . وتجربة السنوات الثلاث منذ حرب ١٩٦٧ اثبتت ان الامور لن تسير على هذا الوجه ، ولن يتم ذلك حتى في سنة ٢٠٠٠ ، كما اعلن الوزير عيزر وايزمن .

واذا كان احدهم يعتقد بالسير على هذا الطريق عشرات اخرى من السنوات فانه فقط يحكم على شعبه بالذات بالكارثة والضحايا غير المجدية ، وبدون اية فائدة .

الذي يعتقد هكذا ، يتوجب عليه ان يتعلم من تجربة الامريكيين في فيتنام ، فربما يستيقظ .

سياسة الفانتومات ، هي في نهاية الامر وبال على الذين ينتهجونها . ورغم المناورات الامريكية بشان تزويد اسرائيل بالمزيد من طائرات الفانتوم ، يواصل الناطقون بلسان الحكومة ، مع جميع عبارات القلق ، تطبيق سياسة القوة التي يسيرون عليها بالاستناد الى الاستعمار الامريكي . وسياسة الفانتوم وكل هذه الامور لن تعمل اية جدوى لاسرائيل ، بل تبعدها عن السلام .

ان امن اسرائيل يتحقق لا باحتلال المناطق ولا بالضم الاقليمي . هذا تحذير منا ونحن ندعو الشعب الى فهمه . فسياسة الحكومة تبعد السلام وتزيد الاخطار .

تتوفر اليوم امكانية تاريخية لتحقيق السلام العادل والضروري لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، بواسطة التنفيذ التام لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ليست اسرائيل بحاجة الى مثل هذه القوانين . شعب اسرائيل بحاجة الى حكومة أخرى وسياسة اخرى .. حكومة سلام وسياسة سلام .. ولذا فانني اقترح اعادة مشروع القانون الى الحكومة .

بيان حركة السلام العالمية

حول تصعيد العدوان الاسرائيلي وازدياد المساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل

بدأت في الثاني من آذار الجاري ، وبقية أيام الاسبوع أعمال الاحتجاج العالمي على تصعيد العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية ، وعلى تزايد المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل .

وقد اصدرت حركة السلام العالمية بيانا بهذه المناسبة اشارت فيه الى الغارات الوحشية التي تشنها اسرائيل على المدنيين في البلدان العربية والى اعمالها الاخرى التي تشدد الحرب على الرغم من موجة الاحتجاج العالمية التي ثارت في اعقاب قصف مصانع التعدين في ابو زعبل وادت الى اصابة اكثر من مئتي شخص بين قتيل وجريح .

وجاء في هذا البيان ان اسرائيل تواصل تنكرها لميثاق وقرارات الامم المتحدة وتستمر في اعمالها الاجرامية ضد السكان العرب وتتخذ كل يوم خطوات جديدة نحو ضم الاراضي العربية المحتلة اليها بالقوة وبهذا تنتهج سياسة توسع امبريالية .

ويحمل البيان الولايات المتحدة كامل المسؤولية عن ازدياد التوتر في الشرق الاوسط فيقول : ان الولايات المتحدة التي هي المعتدي المباشر في فيتنام ولاوس واماكن اخرى في العالم ، تقف علانية اكثر واكثر الى جانب المعتدين الاسرائيليين . لذلك فهي تتحمل المسؤولية الاساسية عن ازدياد التوتر في الشرق الاوسط .

وبعد ان يذكر البيان المساعدات العسكرية والمالية ، وبضمن ذلك طائرات الفانتوم التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل ، وازدياد هذه المساعدات يقول البيان انه لولا هذه المساعدات لما تجرأت اسرائيل على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية ولما استطاعت استخدام القوة وشن الحرب على الشعوب العربية ، ولما امكنها الوقوف في وجه الحل السلمي للنزاع في الشرق الاوسط .

ويحذر البيان من خطورة الوضع في الشرق الاوسط ، ويدعو الى القيام بحملة عالمية جديدة ، أقوى واشد للتنديد بمساهمة الولايات المتحدة في تصعيد العدوان الاسرائيلي ، ولوقف القصف الاجرامي والاعمال العربية الاخرى ضد البلدان العربية ولسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، ولمساعدة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه المشروعة ولتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الاول ١٩٦٧ .

انهم الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو البوليس الامريكي بتشجيع المظاهرات التي نظمتها المحافل الصهيونية في شيكاغو ونيويورك للتنديد به أثناء زيارته الولايات المتحدة بذريعة بيع فرنسا طائرات ميراج الى ليبيا وحظرها ارسال الاسلحة الى اسرائيل .. والصورة تمثل المظاهرة الصهيونية في نيويورك ويظهر فيها شرطيان (بعلامة اكس) مندمجان في المظاهرة ..

تقرير من السعودية (٤)

نضالات شعبية قاسية

هذه هي الحلقة الرابعة من التقرير من داخل السعودية الذي يكتبه رفيقنا صليبا خميس .. وقد نشرت الحلقات الثلاث السابقة في « الاتحاد » في ٦ و ١٣ و ٢٠ آذار على التوالي .. وفي العدد القادم سننشر الحلقة الاخيرة : موقف السلطة وفزعها .

بقلم : صليبا خميس

خاضت الطبقة العاملة بصفتها أوعى وأكثر طبقات وفئات المجتمع السعودي انضباطا وتنظيما وادراكا وشجاعة .. خاضت نضالات شعبية كبيرة وفجرت الاضرابات والمظاهرات ، وقدمت الضحايا ، وقد اشتد عودها وتوطد تلاحمها وزادت خبرتها عبر النضالات الوطنية والنقابية ، وكسبت اثر ذلك هيبة وعطف جماهير الشعب . فمنذ عام ١٩٤٨ حيث فجرت أول اضراب عمالي في مناطق الزيت ضد شركة الارامكو ، تحت شعار زيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل وابدال الخيام الى مساكن لائقة بالعمال – استمر عدة أيام – قاتلته السلطة الحاكمة بالبطش والارهاب والجلد والزج في السجن .. وفي عام ١٩٥٣ فرض العمال في منطقة الظهران اول لجنة للعمال على الحكومة وشركة ارامكو ، وراحت هذه اللجنة تتفاوض مع الشركة والحكومة باسم العمال السعوديين كلجنة عمالية شرعية تمثل العمال . وقد قدمت عدة مطالب اهمها الاعتراف بالتنظيم النقابي وزيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل الى ٨ ساعات ، وتحسين مساكن العمال وايجاد وسائل نقل مريحة تنقل العمال من والى مقر العمل ، والغاء المواد المجحفة من نظام العمل والعمال كطرد العمال من العمل بشكل تعسفي ، وسن تشريعات عمالية دمقراطية كالضمان الجماعي والتعويض والشيخوخة الخ .. وهي مطالب تعتبر الحادا في عرف الطغمة الحاكمة .

بعبع الشيوعية :

وقد وجهت الحكومة السعودية وشركة ارامكو تهمة الشيوعية الى لجنة العمال واودعت اعضاءها في سجن العبيد بالاحساء . (لاحظ الدور القذر الذي تلعبه احتكارات الزيت ليس باستغلال ثروات الشعوب وحسب ، بل بتشديد قبضة الرجعية واحكام سلاسل التخلف على رقابها) . ولقد هبت الطبقة العاملة السعودية عن بكرة ابيها في جميع مناطق النفط واعلنت اضرابها التاريخي ، واشتبكت مع جنود الحرس الوطني والجنود الامريكان التابعين الى قاعدة الظهران الجوية ، الذين دعموا البوليس والحرس الوطني لكسر الاضراب . وقد استمر الاضراب قرابة عشرين يوما ، شلت فيه جميع حركة العمل في مناطق ومعامل النفط ، حيث رفع العمال شعارا جديدا بجانب مطالبهم النقابية والاقتصادية ، الا وهو « لا عودة الى العمل الا باطلاق سراح لجنة العمال » .. « وقد اذعنت الحكومة والارامكو معا ، وتم اطلاق سراح النقابيين المعتقلين ، ولكن سرعان ما نفتهم الحكومة الى مناطق مسقط رؤوسهم ، بعيدين عن مناطق البترول .. كما انه تمت زيادة اجور العمال بـ ٧ بالمئة وحسنت نسبيا أماكن سكناهم ، واوجدت لهم وسائل نقل الى مقر اعمالهم ، وهذا تم بعد قرابة خمسة أشهر من الاضراب ..

بدء التنظيم السياسي

وفي عام ١٩٥٤ رأى بعض العمال الواعين والشباب الوطني ضرورة تشكيل تنظيم سياسي ، حيث تشكلت أول منظمة سياسية سرية باسم « جبهة الاصلاح الوطني » ، واخذت تواصل النضال السري بين العمال واوساط الشعب ، وتوزع المناشير المناهضة للحكم السعودي ، وتسفه شركة ارامكو .. وتنشر بياناتها ومقالاتها في بعض الصحف العربية خارج البلاد منددة بطبيعة الحكم السعودي .. وكان برنامجها يشمل الحريات الدمقراطية العامة ، وسن دستور للبلاد ، واطلاق حرية التنظيم النقابي والاحزاب ، وتشكيل برلمان وحرية الفكر والنشر والصحافة .

وفي عام ١٩٥٦ قام العمال بمظاهرة صاخبة امام بوابة الارامكو في الظهران اثر زيارة الملك سعود الى المنطقة الشرقية ، ورفعوا لافتات تندد بمظالم الارامكو وتعسفها واضطهاداتها لجماهير العمال ، وقدموا بعريضة موقعة من مئات العمال طالب الملك بالغاء قاعدة الظهران الجوية التي تنتهك حرمة استقلال البلاد ، وتشكل خطرا على سلامة البلاد والمواطنين . وقد رد جلاوزة الحكم السعودي ببربرية قاسية على جماهير العمال ، وجلدوا العديدين منهم بجريد النخل الاخضر في الاماكن العامة على مرأى من الناس .. وزجوا بهم في السجون الرهيبة حيث امضى اكثر من ستين شخصا في السجن عشرين شهرا دون محاكمة . وقد استشهد في السجن العامل محمد ربيع اثر التعذيب . ولعدم توفر الشروط الصحية خرج الاخرون من السجن مصابين بالامراض الصدرية والشلل ..

وفي أواخر عام ١٩٥٦ اصدرت « جبهة الاصلاح الوطني » في السعودية بيانا قيمت فيه طبيعة مرحلة النضال الوطني ، التي تجتازها الحركة الوطنية في البلاد على اثر الوعي الطبقي والتطورات العامة في المنطقة العربية برمتها ، ورأت ان كلمة الاصلاح لا تتسق وطبيعة المفهوم الثوري للاهداف الوطنية والدمقراطية ، التي تناضل من اجلها الجبهة ، ولا تتلاءم مع المفاهيم الدمقراطية واليسارية التي يعتنقها معظم أعضاء الجبهة .. وعلى هذا الضوء أبدل الاسم من جبهة الاصلاح الوطني الى جبهة التحرير الوطني في السعودية .. وقد تعرضت الجبهة الى نكسات وضربات قوية ودخل الكثير من اعضائها وقادتها ، مرات عديدة ، معظم السجون في العربية السعودية .

وفي عام ١٩٥٧ و ١٩٦١ و ١٩٦٢ حدثت عدة اضرابات عمالية في مناطق راس تنورة وابقيق والظهران ، ولكنها كانت اضرابات صغيرة ومتفرقة .. وفي عام ١٩٦٤ تفجرت اضرابات عمالية في راس تنورة والظهران .. وبدأت حملة عرائض وتواقيع تطالب السلطة والحكومة بزيادة الاجور وتحسين شروط المعيشة . وكان اوسع هذه الاضرابات ، اضراب عمال منطقة المحايدة بين الكويت والسعودية . وقد شنت السلطة السعودية حملة اعتقالات ونكلت بالعمال وانزلت بهم التعذيب الوحشي ، كما ان حملة الاعتقالات اتسعت في المنطقة الشرقية ايضا ضد خيرة العمال والشباب الوطني والمثقفين ووجهت اليهم تهمة الشيوعية . وقد اصدرت وزارة الداخلية بيانا اذاعته الاذاعة السعودية ونشر في الصحف المحلية .. وقد رأينا نقله حرفيا لانه يكشف بجلاء طبيعة الروح الرجعية المتعفنة التي تتسم بها سلطة الحكم في السعودية .. « ان مما يشرف هذه البلاد ان جعل الله دستورها الاسلام واكرمها بالمشاعر المقدسة التي تهوى اليها افئدة المسلمين ، وكانت ولا تزال وستظل باذن الله موئلا لدين الله القويم . ولئن جاء بعض المخربين يحاولون ان ينفثوا سمومهم متنكرين للرسالة السماوية التي جاء بها نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام .. الى اعتناق مبدأ هدام ، وضعه يهودي اثيم ، فان الدولة ترى ان من اهم واجباتها الضرب على ايدي هؤلاء الهدامين العابثين ، ايمانا بدينها ودفاعا عن كيان هذه الامة المسلمة من المصير المظلم ، وما يجر اليه من فوضى وسفك للدماء والذي هو نهاية كل معتنق للشيوعية ، ولقد نمي الى علم الحكومة انه يوجد في المملكة بعض الاشخاص ، ممن يعتنقون المبادىء الشيوعية وقد القي القبض عليهم ، ولا يزال التحقيق معهم » .

– البقية على صفحة ٥ –

ادب * فن * ثقافة | ادب * فن * ثقافة | ادب * فن * ثقافة | ادب * فن * ثقافة

آراء .. للمناقشة !

هـذه الرمزية في الشعر

نشرت « الاتحاد » في ملحقها الثقافي (٦-٣-١٩٧٠) تحت عنوان « آراء للمناقشة » رسالة من قارىء من يافة الناصرة يعتب فيها على شعرائنا انتهاجهم اسلوب الرمزية في شعرهم في المدة الاخيرة .. ورد الشاعر سميح القاسم عليه تحت عنوان « المسؤولية والزوبعة » .. واليوم تنشر رسالتين من فوزي موسى من ابو سنان والطالب حسين من مدرسة الرامة الثانوية . ونحن ندعو الادباء الى المساهمة في هذا النقاش ..

هـذه الرمزية تعذبني

فوزي موسى – ابو سنان

لقد قرأت ما جاء في عدد « الاتحاد » بتاريخ ٦-٣-٧٠ في زاويـة آراء للمناقشة رسالة من قارىء من يافة الناصرة .. ويصفتي احد قراء الاتحاد الدائمين ومن المطلعين على جميع زواياها تقريبا ، ويهمني كل ما يكتب بها ، اود ان اشارك هذا الاخ القارىء فيما ورد في رسالته بكل ما تحتويه حول اسلوب الرمزية في الشعر الذي ينتهجه حاليا بعض شعرائنا مثل محمود درويش وسميح القاسم . انها ليست مشكلة هذا القارىء لوحده .. انها مشكلة تعذبني منذ عدة سنين ... اذ استحال على امثالي في هذه الايام فهم كل ما يعنيه محمود وسميح في اغلب قصائدهما الاخيرة تقريبا مما جعلني وجعل الكثيرين من اصدقائي الابتعاد وعدم الاهتمام بما يقدمه هذا الشاعر او ذاك من قصائد جديدة .. لشعورنا باننا لا نستطيع فهم وتحليل كل ما يعنيه هذا الشاعر .. ليس لعدم جودة هذه القصائد – فقد يكون العكس كما سمعت من بعض المطلعين والمطلعين على هذه القصائد – وانما لاننا دون المستوى المطلوب . ولكن نريد ان اقول انه ليس هذا هـو المستوى الذي نريد ، نريد من هذا الشعر ان يكون جيدا قويا نابعا من اعماق الشعب ومن واقع حياتـه اليومية معبرا عن آماله ولكن بالمستوى وبالطريقة التي تمكنني وتمكن الكثيرين من فهمه فهما جيدا وباقل عناء ممكن. فمثلا ، انا شخصيا احد اصدقاء محمود القدماء منذ بداية دراسته في الثانوية في كفر ياسيف وممن تابعوا شعره وشجعوه منذ البداية وكنت اكاد احفظ جميع ما يكتبه ، وما زلت اتابع شعره حتى الان ، ولكن ليس بالقدر وبالدقة التي كانت عنـدي سابقا لانني استنتجت اخيرا انني اذا اردت قراءة قصيدة له يجب علي ان افتش على قواميس عربيـة – عربية للرموز والمعاني فقط ... او ان لا اقرأ واتعب نفسي . وهذا ما حدث للاسف .

الخطورة في وجود الرمز ككيان نسمو بالقصيدة اليه ونجعلها وسيلة لوجوده

حسين – الطالب الثانوي – الرامة

ان الانحناء لتلك الزوبعة لا بـد منه ... الانحناء من مركز القـوة والمنعة والثقة الاكيدة بالنفس ، لا من واقع الضعف والهبال ... الذي لا يحق لكم التحلي به ، وانتم رواد نهضة اقلها – كما هي في الواقع – خير تعبير عن الاصالـة والعمق ، وتلازم التهدات الطليعية ، فالغصن الذي لا ينحني للعاصفة بالقدر الذي تستدعيه الامور لا بد سينكسر كمـا سينكسر اذا لم تكن فيه القدرة على الثبات بعد الانحناء ... والزوبعة ، يا اخي لم تكن لتقتلع غير الواهي من النبات وما طال جذره دون ساقه ، والنبي لست محتاجا ان اؤكد انكم بيت عميق الجـذور راسخ المنبت تحكم ارض صلبة لواقع اصيل .

لقد دهشت يا اخي سميح للفقرة قبل الاخيرة من مقالكم والتي عرضتم فيها حادثة اصابتكم بالدهشة لمـا يقوله ناقد لبناني لم تذكروا اسمه ولم تعرفوا القصيدتين اللتـين نقدهما .

واقل يا اخي انه ليس من حقكم ان تشعروا لا بالقليل ولا بالكثير من خيبة الامل .. فالناقد اللبناني قد يفهم شيئا لم تقصدوه – ومن حقه ان يفهم ذلك – فهو انسان قد يخطىء الهدف ! !

والاكثر غرابة يا اخي قـولكم : « .. كنت قد ترددت في نشرهمـا لاعتقادي بانهما اقرب الى ان يكونا موضوعا لتسلية بعض النقـاد البرجوازيين ، من ان تكونا فنـا حقيقيا ... » . ان هذا القول – وان كنتم اردتم به اثبات انكم لستم النازحين خارجين عن منطقـة جذب الموقف الفكري والاجتماعي .. انه ، لا يليق بمنطقه منكم وكشاعر قبـل النقد في انتاجه !! .

وما اجدر قولكم بالاعجاب والتقدير وما احقه بالثقة التامة ، لو قالـه ناقد آخر تعليقا على نقد الناقـد اللبناني .. فانتم اعلم بسريرتكم من الناقد اللبناني الذي لم يتصور ، بحكم الواقع والقياس ، ان يكون منطلق هاتين القصيدتين منطلق تسلية وترف .. وعدم ثقة !!

اما قولكم « ويبدو لي من اطلاعي المحدود على ما كتب هنا في الوطن العربي ان بعض النقاد وبينهم كبار جدا اصبحوا « يبتلعون » كل مـا يصلهم من هنا دون محاولة هضمه واكتشاف مذاقه التأكد مما هـو كريم المحتد وما هو دخيل (ومجهول) فيبدو لي غريبا الان في نفسي اشد كونه . وهل هنالك دخيل او مجهـول في انتاجكم ؟ ؟

ان من يولي الثقة يجب ان يوليها نفسه قبـل ذلك ، حتى لا يكون التناقض الذاتي والشك المقوت في النفس ... فليس من حقكم يا اخي الخروج بثوب عبد القادر التيمي في قصة المازني « الهارب » .

ان انتاجكم اصيل عميـق يستمد نوره من دمز ... ودمه ... ودمها – نحن جميعا ، وحاش للدخيل والمجهول ان يخالط مثل هذا الانتاج !!!

انني يا اخي ادري من تجربتي ان بيت الشعر الصادق لا يخرج الا كما تخرج الدمعة .. تضطرب العواطف والاحاسيس وتختلط ، فيخرج نطفة لتلك الاحاسيس والمواقف .

انكم لا تريدون يا اخي تلك الثقة العمياء – وانتم فخرنا بهذا ، ولكن لا داعي الى التشكيك في انفسـكم وانتاجكم في سبيل ذلك .

ونحن يا اخي نعرف من انتم .. ونعرف ابعاد منطقكم واعماق جذوركم

– البقيـة على صفحة ٥ –

اسكندرون في رحلة الخارج ورحلة الداخل (*) للشاعر سميح القـاسم

بقلم : عفيف صلاح سالم (الناصرة)

لائحة اتهام انساني ضد الحروب

(١)

يعبر على شعرنا في هـذه لفترة كثير من الزوبعات التي يثيرها خلفه . وهـذا الامر حسب اعتقادي نتيجة طبيعيه للازمة الحزيرانية التي وضعت – كين على المفصل بالنسبة لقضية التي يخدمهـا الشعر والشاعر . وقد نجح شعرنا بعد عدوان حزيران مباشرة في ان يتخطى انبـار الخانق ، ولهيب قنابل النابالم المحرقة، ويسير فوق السنتها المضطرمه الى آفاق وابعاد جـديده، ليستشف من خـلال الهزة الحزيرانية صـورة المستقبل بـمل وصمود .. فلم يصـد شعرنا حبيسا داخل « البقعة الصغيرة » التي هي جزء من الخريطة الجغرافيـة للشرق الاوسط ، بل اصبح شخصية تتخطى بثبات خطوط النـار لتؤدي رسالتها الممتزجـة في حدود اوسـع مع احتفاظهـا بواقعيتها ومقوماتها الذاتيـة الاساسـية . وذلك بسبب الهزة الحزيرانية من ناحيـة وتحطم الاعلام او صدمتها في العالم العربي من ناحية أخرى، لذلك فحديثنـا عن الشعر العربي هنا يمتاز الان بكونـه نقاشا على جبهـة واحدة ، يجمع في طياتها مميزات أعمق واوسع حول الحركة الشعرية العربية عامة .

كان لا بد من هذه المقدمة لتكون اساسا لمعالجة « المولود الحزيراني » الثاني (٢) الذي دفـع به سميح القاسم الى النور قبل ايام ، وهو الكتـاب الشعري « اسكندرون في رحلة الخارج ورحلة الداخل » .

(٢)

بادىء ذي بدء ، لا بد من ان نطرح السؤال : من هو اسكندرون هذا ؟ وما هي قضيته ؟ يجيبنا سميح على هذا التساؤل في المقطوعة الاولى – صفحة ٩ ، – قائلا :

« متلثما بالريح ،
ملتفا بخارطتي الرحيبه ،
في التحيه ،
ناظما جرحي وحقد الغنغرينه،
واقول في ثقة لكل الاصدقاء ،
واقول في ثقة لوالدتي الحزينه،
حلوا المحارم والبكاء ،
طقوس عودتي القريبه ،
متلثما بالريح
ملتفا بخارطتي الرحيبه .. »

وتتوضح امامنا الخطوط العريضة لشخصية اسكندرون وقضيته ، فهو انسان جوال ، يحمل فوق كتفيـه مآسي شعبه وجراحه ، يبحث عن العدالة بالنسبة لقضيته في هـذا العالم الرحب . ويسرد علينا سميح في ست مقطوعات اخبار اسكندرون في رحلة الخارج . ونخرج منها بنتيجة واحدة تقول : ان عالمنا منقسم الى قسمين كل منهما في جهة مختلفة من الخندق . فاين الخنـدق ومن العسكرون ؟ يقول في صفحة ١٤ : –

« – هذا الفتى البدوي
يسأل عن صديقٍ باسم ناظم
عينـاه من بوسـفورنا
ويداه جذعـا سروتين
ويقول ان صديقه يأتي المدينة
كل عـام
متفقدا شوق الفصـول الى
المواسم
– لا علم لي ، وعصي شرطتنا
تاوح في الظلام .
لا علم لي يا ايها البدوي
بالدم والعقيـده ،
ما زال جلـد الكبش بدلتي
الوحيده . »

يكسب هذا العمل الادبي من هذه الفكرة ، احدى ميزاته الهامة ، اذ ان الشاعر يتواجد مع القضية التي يعيشهـا الانسان الثوري – دون الاعتراف بالحدود الجغرافية لوطنه – فهو يتواجد في هذه المقطوعة ، وشتى المقطوعات الاخرى التي تليها مع قضية الدمقراطيين والثوريين في تركيا واليونان ، ويكتشف القارىء الخندق وكلا المعسكرين ، معسكر الدمقراطيين الثوريين الممتزجين بقضية شعبهم وطبقتهم من ناحية ، ومعسكر الحكام الظالمين لشعبهم من ناحية اخرى .. ومن هنـا يوحي سميح لقارئه بالقضية التي يؤمن بها ، والتي يريد له ان يتعرف عليها . هذا الامتزاج والتواجد الصادق هو الذي يدفعه نحو آفاق اخرى جديدة ورحبة وربيعية لذلك يقول ، صفحة ٢٨ : –

« حبي لهـا
ولذا اصدر للنساء الاخريات
لحمي واشعاري وارغفي
واعواد الثقاب ..
حبي لهـا
ولذا ترابي قاسمي ظفرا وناب
ونغيب في كل الجهات
ونعود من كل الجهـات
ليكون ميـلاد
وتطلع عشبة
ويشق بـاب . »

(٣)

ان الفهم الواعي للظروف التي تعيشها القضية ، وتوحد معهـا هو الذي يكسب القصيدة في النهايه هذا العمق الفكري الذي نلمسه . ان ارتباط الشاعر بواقعه ودراسته لهذا الواقع دراسة ثورية وشاملة ، وتحمسـه للقوى الثوريـة المتصاعدة في مجتمعه ، وارتباطه بها فكريـا وعاطفيا ، هو الذي قرر في النهاية مدى نضوج العمل الثوري الـذي امامنا ، فسميح يصور الشخصية والنفسيه العربية في ازمة ما بعـد عدوان حزيران من مواقف معينة . القصد ان التحدي الذي كان عليه كشاعر ثوري ان يقف امامه بصمود هو الذي قرر في النتيجة ، ان ينطلق الى الافاق الثوريـة الجديدة ، وبالتالي الى امتزاجه بقضيـة الدمقراطيين الثوريين عالميا .. الامر الذي ادى الى المنطق المتفائل الذي نلاحظه بقوله :

« ولـذا ترابي قاسمي ظفرا وناب
ونغيب في كل الجهات
وتعود من كل الجهـات
ليكون ميـلاد ،
وتطلع عشبه ،
ويشق بـاب . »

كما ان ارتباط سميح بتاريخ شعبه وتراثه ، وهذا التعامل معهما ، ومع الظروف المعاشية لقضيته ، والتزامه الايديولوجي ، هو الذي يجعله ايضا، يرتبط بالقوى الثورية المتصاعدة ، ليس فقط في بلاده انما في العالم كله ، الامر الذي اضاف ابعـادا انسانية وعمقا فكريا امميا لهـذا الكتاب الشعري .

(٤)

اما الاسلوب الفني في التعبير الذي التجأ اليـه سميح ليكتشف عواطف القارىء وفهمه للقضية ، وارتباطه بها ، فكان بواسطة شحن الكلمات بالعديد من الصور المتداعية وراء بعضها ، وبمشهد درامي موحد يظهر فظائع العدوان ، وويلات الحرب ، يقول في صفحة ٥٥ : –

« حلت صنوبرة ضفائرهـا
وظللت الجنود
الميتين على الحدود
– في جيبه المثقوب عند القلب
صوره أسرته
– في جيبه قرط وآخر صوره
لحطيبته
في اذنها اليسرى شقيق العرط،
منتظرا شميمه
– منديله . عنوانه . ورسالة
من طفلته ،
مبتلة بالدم ، بين حروفهـا
اشتعلت حريبه
– لم يبق غير ذراعه ،
وحذائه المعجون بالدم والتراب
– لم يبق منه غير ابزيم الحزام
.. ورتبته . »

ان شحن هذه الجمـل الصغيرة بالصور عن طريق الحوار اللحمي ، بين النار التي تأكل نفسها هو اشبه بعملية تكثيف جزيئيات الصـور الفسيفسائية التي تكون معـا في النهاية ، وبناء هندسي متناسق التركيب ، لوحة واحدة ، من خلال مازجها وتداخل تراكيبها ببعضهـا لبعض .. وتتوضح الفكرة التي اراد الشاعر ان ينشرها ..

لكنه لا يترك القارىء عند هـذه الصور ، بل يدفع به الى درجات اعلى من الامتزاج بالمأساة ، وبنبرة انسانية هادئة ، عميقة كالالم يقول :

« في سالف الازمـان ،
كان الورد مرسال الحبيب
حبيبه .. وكل زهره
معنى : تراك تحبني ؟
غيران ..
يا حبي اذكريني
في حاضر الازمان ،
صارت كلها .. كل الورود
صيحات حزن فوق تابوت ،
يمل فتى وفكره .. »

(٥)

لقد اضاف سميح القاسم ، في مولوده الحزيراني الثالث هـذا ، افقا جديدا من آفاق سمو وتطور اسلوب التعبير والاداة الشعرية ، الى ان تصل بتواجدها وسموها الى الامتزاج بعمق القضية التي يخدمها. ان « اسكندرون في رحلـة الخارج ورحلة الداخل » لائحة اتهام تقدمها الانسانية ضد الحرب وموقديها .. ولعلنا نلتقي قريبا في ملحمة الفرح الانساني ، الفرح الذي يجره بـه انتصار الثوريين في العالم وانتصار قضيتهم . فيعـود اسكندرون من رحلتيه ، وزوجته تبشره بولادة المولود الجديد .. السلام .

١ – اصدار مطبعة داوفست الحكيم – الناصرة .

٢ – على اعتبار ان ديوان « ويكون ان يأتي طائر الرعـد » المولود الحزيراني الثاني ، و « دخـان البراكين » الاول .

لقطـات سـريعـة

امير كا تعاقب راسل بعد وفـاته

جميع الجامعات الاميركية رفضـت المساهمـة في مصاريف تنظيم «ارشيف» الفيلسـوف البريطاني ، اللورد راسـل ، الـذي حصلـت عليه جامعـة ماكماستر الكندية . وهو « الارشيف » الذي يضـم ربع مليون وثيقة .

وسبب رفض الجامعات الاميركية هو نقمة حكـام اميركا على راسـل الـذي اجرى محاكمـة شعبيـة لمجرمي الحرب الاميركيـين في ميتنام .

وتجري مباحثـات في بريطانيا لشراء مكتبة راسل التي تضم ٥ آلاف مجلد ، وقصة كتبها راسل سنـة ١٩١٣ طلب ان لا تنشر الا بعد وفاته ، ورسائل راسل الى سيدات طلب عـدم نشرها الا بعد ٥ سنوات من وفاة صاحبة الرسالة .

اغرب كتـاب وانجح تاجـر

اغرب كتاب صدر في هذه السنـة هو « كتـاب الكتاب » .

مؤلفه ادريس شاه ، احد خبراء العالم في الصوفيـة ومن انجح رجال الاعمال في اوروبا واميركا اللاتينية .

وقد بيع من الكتاب حتى الان ٥٠ الف نسخة .

اما ما يجعل الكتـاب غريبا فهو ان عدد الصفحات المكتوبـة فيه لا يتعـدى العشر صفحات ، بينمـا بقية الصفحات وعددهـا ٢٥٠ صفحة بيضاء تماما .

ويقول المؤلف ان هدف الكتاب هو انه رسالة يتعلم منهـا الانسان ان الشكـل الخارجي لا يدل عـلى المحتويات الداخليـة !!

تجارب « رجيم » على رهبان

تجارب علمية تجري الان على ٩٠ راهبا يعيشون في ثلاثة اديرة بهولندا .

وهذه التجارب تتعلـق بـ « رجيم » خاص للطعام بديل لادوية الوقاية مـن امراض القلب. و«الرجيم» يشمل وجبات تحتوي على نوع من « العصيدة » التي تضم مـواد غذائية معينـة بالاضافـة الى الجـزر والتفـاح والبسكويت الخفيف والقهـوة . ومدة التجـارب ٤٢ يومـا وسيتعرف ، منها ، عـلى تأثير « الرجيم » على الدم وضغط الـدم وضربـات القلب .

قال احد المشرفين الاطباء على التجارب : نحن نحاول تصنيع الاغذية التي تحتوي على نـوع من الحـامض الدهني الـذي يقي مـن امراض القلب .

وداع المحـارب

لوحة بريشة الرسام جيلي كورجيف

الشـاعر العبري يبي :

قوانين الطوارىء .. الى جهنم !

● ● ●

هم .. راوه في الطريـق
ببشرتـه السمراء ..
بعينيـه السوداوين

● ● ●

طلبـوا منـه بطاقتـه الشخصية !!

● ● ●

يـا للعـار !
ارضي ارضـه
وهنـا مسقط راسه

● ● ●

انتـم .. انتـم
علّمتم هـذا الانسان الكره

● ● ●

ولـد الصبـح ..
عنـاوين الصحف : الحرب !
الظهـر ..
برد قارص يحسب امواته
المغـرب ..
افئدة اخرى جمدها البرد
الليل ..
لجهنم فلتذهب تلك الحرب !

وشوشات .. في الظلال

شعير : سميح صبـاغ

تصوري ..
انا وانت ، في غـد
وجهـان حالمـان ،
يجمعنا الحب ووحدة النضال ،
عـلى طريق واحد ،
فاي دنيا عذبة ستولد
واي حلم ابيض الجناح
طائر يغـرد
على المدى الرحب يغرد !
تصـوري ..
ما اجمل الارض اذا التقى عليها
عاشقـان
شـاعرة وشاعر
ضمهما الحب ووحدة النضال
وحبك العظيم ساعدي ،
على طريـق واحـد .
حبيبتي ، غـاليتي

●

اغنية جميلة ، على مدى الايام
انا وانت في غد
على الاسى وميناني ،
غداة تعصف الالام .

ابو زعبـل في تلفزيـون برلـين

محطـة تلفزيون المانيـا الدمقراطيـة عرضـت ، في هـذا الاسبوع ، فيلمـا تلفزيونيا التقطته بعثتها في مدينة السويس والمصنـع المدني في ابو زعبل الـذي تعرض للغارة الاسرائيليـة وقتل وجرح من عماله عدد كبير . واستمر عرض الفيلم عشر دقائق .

« مخزن ادمغة » اقامته قيادة الهستدروت مؤخرا ، يتألف من «المتخصصين» في الشؤون العربية ، وهدفه تقديم مقترحات « مدروسة » حول احسن سياسة للسيطرة على عرب اسرائيل .

هذا ما علمناه من المعالجة الهامة التي نشرها ايهود يعري في «دفار» ، ١٩ الجاري ، تحت عنوان : « في الجبهة العربية – البحث عن قيادة مقابل قيادة ركاح » .

وعلمنا من هذه المعالجة ، ايضا ، انه اشترك في « مخزن الادمغة » هذا ، بين من اشترك ومن لا يجوز ، كما يظهر ، ذكر اسمائهم ، السادة : يعقوب كوهن رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، ويهوشع حبوشي مركز الدائرة العربيه في حزب « العمل » – اي خلف امنون لين ، ويعقوب ايتان مدير الدائرة العربية في المبام .

ولكن هؤلاء لم يكونوا أصحاب « الادمغة » الاساسية في « المخزن » . فقد انهى ايهود يعري معالجته بتوجيه السؤال العتابي التالي الى المسؤولين : « كيف حدث ان ادرجت ، في قائمه المدعوين الى اجتماع حزبي ، اسماء اشخاص يخدمون في جهاز الاستخبارات التابع للجيش وفي اذرعه امنيه اخرى»؟!

سوف احدثكم ، فيما يلي ، عما كشفه ايهود يعري من ابحاث جرت في اجتماع « مخزن الادمغة » هذا ، حيث انه واضح ان ايهود يعري لم يكشف كل ما دار في الاجتماع من بحث لاسباب تتعلق بالامن . ولكنني قبل ذلك اريد ان اقول لرجالات « مخزن الادمغة » ، المذكورين والمستترين ، انهم ما داموا يعتبرون عرب اسرائيل « شعبا اجنبيا » ويبحثون في كيفية السيطرة على عرب اسرائيل ، فان الطن دماغ لن يستطيع ردم الهوة ما بينهم وبين عرب اسرائيل .

والان نرجع الى ايهود يعري وما سمح له بالكشف عنه من ابحاث : كتب ان البحث في الاجتماع الاول جرى « في جو من اللهفة حول الوسائل التي يجب اتباعها لايقاف الصعود في نفوذ الشيوعيين » . وذلك بعد ان انهارت الاصوات العربية الى ناحية ركاح في الانتخابات الاخيرة .

واجمع اصحاب « الادمغة » على انه « من الضروري ان توضع ، امام قيادة ركاح المجربة والفعالة ، قيادة جديدة لهؤلاء العرب الذين اصبحوا يصوتون تقليديا للاحزاب الصهيونية ، وانه من الضروري خلق كوادر كافية عدديا لمجابهة كوادر الشيوعيين المدربة » .

وبينما هم في الاجماع حول هذا الامر ، فقد اختلف اصحاب « الادمغة » حول قضايا اخرى : « هل يجب السعي لمزج عرب اسرائيل اقتصاديا ، او السعي لتطويرهم تطويرا اقتصاديا محليا صرفا ؟ هل يجب الاسراع في اقامة مجالس محلية او عرقلة هذا الامر ؟ هل التطوير الاقتصادي يعزز نفوذ ركاح او بالعكس » ؟

اما « الدماغ » يعقوب كوهن ، رئيس الدائرة العربية في الهستدروت، فقد اكد « ان التظاهر بقوة دولة اسرائيل ، بالحكم العسكري وبمصادرة الاراضي وبسياسة التطوير ، قد ساعد قبل الحرب » على اذلال الجماهير العربية . وعاتب حزبه على انه اهمل استيعاب العرب ، وقال ان الهستدروت والمبام والشيوعيين هم الوحيدون الذين ازالوا الحواجز التنظيمية بين اليهود والعرب . واقترح الاسراع في اقامة « قسم عربي في المراخ والعمل على تربية قيادة شابة ومثقفة » امام قيادة الشيوعيين .

واما « الدماغ » المبامي ، يعقوب ايتان فقد اصر على وحدة الادمغة ،

اصحاب العقول في غير راحة !

واعلن ، « بوحدة صف » ، قائلا : « اننا جميعنا متفقون على الهم والغم »! وقال انه في الانتخابات القادمة للكنيست الثامنة سيكون سدس الناخبين هم ناخبون عرب . فما سبب قلق هذا الدماغ ؟ قال : « ولكن الاحزاب الصهيونية غير مستعدة لهذا التغير الكمي » ! وقال : « لقد احدثنا مضاعفات دون ان نتحسب من نتائجها » ..

وكذلك اصر « الدماغ » الباني ، يهوشع حبوشي ، على « وحدة الصف » . فدعا جميع الاحزاب الصهيونية « الى التفاهم والتعاون » ، وهاجم المفدال – الصهيونيين المتدينين – على تعاونه مع الشيوعيين في مجلس كفر ياسيف المحلي . وبكى قائلا : « حتى اليوم لم نستطع ان نعرف اي ائتلاف محلي جرى مع الشيوعيين » . ولذلك طالب حكومته بان «تتمهل في اقامة مجالس محلية في مراكز الاقليات (يعني القرى العربية) خوفا من سيطرة ركاح على المجالس الجديدة » .

ومع ان ايهود يعري اخفى اكثر مما افصح من ابحاث في « مخزن الادمغة » المذكور ، الا انه استعاض عن التصريح بالتلميح ، فكتب انه «دار بحث هادئ» بحث هادئ، حول الاخطار النابعة من تنقل القرويين » بحثا عن العمل في المدن . وكتب ان « الدماغ » حبوشي « من جهته يعتقد انه حين يسقط ابناؤنا في جبهات القتال لا يمكن الطلب منا ان ناخذ العرب بالاحضان » ولذلك يجب تطوير العرب في قراهم فحسب .

وكتب : « والواقع ان الجميع يدرك – مع ان احدا لا يقول ذلك بملء فيه – ان مصير السياسة تجاه عرب اسرائيل مرتبط بمصير السياسة في المناطق التي تحت السيطرة » – اي المحتلة .

وهكذا ترون انني كنت محقا حين بدأت هذا التعليق بما بدأت به . فهذه ابحاث تلائم تماما « مخزن ادمغة » لمستعمرين يخططون لقمع شعب اجنبي . فهل بهذه النظرة تنظر هذه « الادمغة » الى عرب اسرائيل ؟ ومبام في هذه العصابة ايضا ؟ وليسألوا انفسهم : اي دماغ ، اتخن دماغ ، رق مثل هذه السياسة ، عبر التاريخ ، من « الهم والغم » ؟!

حاشية

كان بقال في الاسبوع الماضي يصر لي حاجة بورقة ، فانتبهت الى انها ورقة من جريدة الدفاع الفلسطينية عدد يوم الخميس ١٧ ايلول ١٩٣٦ ، اي قبل ٣٤ عاما . فاخذت الجريدة الانتيكا منه وقرأتها . فلفت نظري « بلاغ رسمي رقم ٢٥٨ – ٣٦ » صادر من الجيش البريطاني الذي كان يحتل فلسطين آنذاك . وجاء فيه انه على اثر اشتباك مع الجنود « هدم بيتان في علما وبيتان آخران في رأس الاحمر » . و « على اثر اكتشاف ثلاث قنابل بالقرب من نتانيا في الامس هدمت ثلاثة بيوت في خربة بيت ليد » .

وخبر آخر انه « جاءنا من السيد حماد سليمان من قرية القبيبة التابعة للقدس والموجود الان في معتقل صرفند انه بينما كان نائما في بيته بتاريخ ١٨ آب الماضي اذ داهمته في بيته قوة من البوليس وسيق الى مركز بوليس نقطة العنب ومنها الى سجن القدس المركزي وبعد مضي خمسة ايام من توقيفه بلغ نبأ نفيه في صرفند وقد بعث الينا بهذا الكتاب ليطمئن اهله الذين لا يعرفون مقره انه معتقل » .

وخبر ثالث من مراسل الديلي ميل في القدس عن قرار حكومة الانتداب بفرض الاحكام العسكرية ، وانه « عقد اجتماع كبير في مركز القيادة العسكرية لتعيين اعضاء المحكمة العسكرية العليا والحكام العسكريين والوظائف الاخرى » .

والسلام عليكم .

(جهينة)

احتفال منطقي ضخم بعيد المرأة العالمي في الناصرة

النساء يطالبن بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وبايقاف اعمال القمع في المناطق المحتلة

الناصرة – لمراسلنا – احتفلت صباح يوم الجمعة الماضي ، وفي جو من الحماس، جماهير النساء المتوافدات من المثلث وقرى الجليل والبطوف، الى قاعة نادي فؤاد خوري للشبيبة في الناصرة ، بيوم المرأة العالمي ، ٨ آذار ، وتحت الشعارات المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ بكامل بنوده .. من اجل تنفيذ قانون الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي .. ومساواة المرأة والسلام.. ولنناضل ضد الحرب ، ضد الغلاء، ومن اجل زيادة الاجور.

وقد افتتحت الاحتفال الرفيقة سلوى سروجي متحدثة عن اهمية الاحتفال في هذه الظروف السياسية الاقتصادية القاسية .

ثم تحدثت الرفيقة سميرة خوري ، سكرتيرة منطقة الناصرة لاتحاد النساء الدمقراطيات، حول الوضع السياسي العالمي والمحلي ، ووضع المرأة العربية ثم تلتها الرفيقة تسيلا غيرم ، التي قدمت تحية نساء حيفا الدمقراطيات لهذا الاحتفال .

ثم قدمت الرفيقة روت لوبتش تحية مركز المنظمة للنساء في يسوم عيدهن مبينة اهمية نضال المرأة العربية واليهودية في البلاد من اجل بناء مستقبل جديد للمواطنين .

وقد اتخذ الاحتفال عدة قرارات سياسية واجتماعية عامة .

هذا وقد عرضت فرقة كفر ياسيف للدبكة الشعبية رقصاتها الجميلة التي لاقت استحسان المحتفلات .

ثم افتتح البازار الذي نظمه اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة .

واحتفال في طمره وعرابة

وفي طمرة عقد احتفال بمناسبة عيد المرأة العالمي حضرته نساء من كابول وعبلين وشفاعمرو .

افتتحت الاحتفال الهام ابو دومي وتكلمت فيه خافا لفنبراون وسميرة ابو غزالة واتخذت في نهايته قرارات.

وفي عرابة عقد احتفال بهذه المناسبة ، افتتح فيه مشغل الخياطة في القرية ، وتكلمت فيه اوديت نمر .

الاستنكار يعم قريتي يركا وعرابه بسبب الفشل الهائل في امتحانات طلاب الثوامن !!

يركا – لمراسلنا – دعت لجنة مبادرة في قرية يركا ، شكلت من بعض الشخصيات هنا ، الى معالجة وضع التعليم في مدارس يركا الابتدائية ، وذلك على اثر السقوط الهائل في امتحانات الثوامن، حيث نجح ٦ من الطلاب والطالبات ، فقط ، من مجموع ٦٠ طالبا وطالبة تقدموا لهذه الامتحانات من مدرستي البنين والبنات في القرية !!

وقد اثارت هذه النتائج اولياء امور الطلاب الذين عادوا الى اجتماع عقد يوم الجمعة ١٣-٣-٧٠ وحضره حوالي ٥٠ شخصا .. كما حضره رئيس المجلس المحلي . وقد اثيرت في هذا الاجتماع قضايا التعليم في القرية والاوضاع السيئة التي تتم مدارسها. واشار الحاضرون الى الضعف في التعليم ونقص المعلمين المؤهلين والى برنامج التعليم غير الملائم وعدم العناية الكافية بالتعليم من قبل المجلس المحلي ولجنة المعارف المنبثقة عنه ، ونظام التاوبة (الشفت) الى غير ذلك من القضايا .. وتشكلت من الاجتماع لجنة اخذت على عاتقها العمل على اصلاح التعليم في القرية .

وفي عرابة ايضا ..

وجاءنا من مراسلنا في قرية عرابة انه في هذه القرية ايضا اثار فشل الطلاب في امتحانات الثوامن الاستياء لدى اهل القرية . فمن مدرسة البنات نجحت خمس فتيات فقط من مجموع ١٥ . وفي مدرسة البنين نجح ثلاثة ! من مجموع ٧٠ ! وهذه النتيجة هي اسوأ منها في السنة الماضية (حيث نجح ١٨ طالبا وطالبة من مجموع ٧٠)

وعلى اثر هذا الفشل الذي تتحمل السلطات مسؤوليته الكبرى ، راح الاهالي يوقعون على عرائض تطالب باصلاح التعليم بشكل جذري في القرية .

وزير الثقافة والتعليم يرد على استجوابات للنائب توفيق طوبي

حول مبلغ ال ٢٥ الف ليرة لمدرسة كفر ياسيف الثانوية

ردا على استجواب كان قد بعث به النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الثقافة والتعليم ، يقال انه ، حول مبلغ ال ٢٥ الف ليرة الذي كان يجب ان تدفعه وزارته الى المجلس المحلي في كفر ياسيف عن سنة ٦٩/١٩٧٠ ، والذي لم يتمكن المجلس من استلامه لانه ارسل الى المحاسب العام ، ورفض القائمقام في منطقة الشمال التوقيع على دفعه الى المجلس مسببا الاضرار للمدرسة الثانوية – ردا على هذا الاستجواب قال الوزير : ان وزارة الثقافة والتعليم حولت الى المجلس المحلي في كفر ياسيف في شهر كانون الاول ١٩٦٩ مبلغ ٢٥ الف ليرة على حساب مساهمتها في اجور التعليم المدرجة لطلاب المدرسة المحلية . وحسب تعليمات المحاسب العام لوزارة المالية تحول مدفوعات وزارة الثقافة والتعليم للبلديات والمجالس المحلية بعد ان يامر بدفعها المسؤول عن مالية السلطات المحلية .

كذلك جاء في هذا الرد ان وزارة الثقافة والتعليم ستواصل بمثل هذه الطريقة تحويل كل الاموال التي هي من حق المدرسة الثانوية في قرية كفر ياسيف ، اسوة بكل مدرسة اخرى حسب الترتيبات المتبعة .

معلمو الرامة

وردا على استجواب آخر بعث به النائب توفيق طوبي الى وزارة الثقافة والتعليم حول عجز المجلس المحلي في قرية الرامة عن دفع اجور المعلمين الثانويين في القرية عن شهر كانون الاول ١٩٦٩ بسبب تأخر الوزارة في دفع مساهمتها المالية في التعليم الثانوي الى المجلس مما دعا المعلمين الى التهديد باعلان الاضراب – ردا على هذا الاستجواب قال الوزير : لا اعلم ان معلمي المدرسة الثانوية في الرامة لم يتسلموا اجورهم عن شهر كانون الاول ١٩٦٩ . ان المعلمين في مدرسة الرامة الثانوية ليسوا مستخدمين في وزارة الثقافة والتعليم وليس من مسؤولية الوزارة ضمان دفع اجورهم في موعدها .

كذلك جاء في هذا الرد ان وزارة الثقافة والتعليم حولت الى المجلس المحلي في الرامة الذي يشرف على المدرسة الثانوية المحلية في تشرين الثاني ١٩٦٩ مبلغ ٢٥٬٢٧٥ ليرة ، وفي كانون الاول ١٩٦٩ – وعلى دفعتين – مبلغ ٢٤٬٨٥٠ ليرة ، وفي كانون الثاني ١٩٧٠ مبلغ ١٢٬١٩٩ ليرة ، وذلك على حساب مساهمة الوزارة في اجور التعليم المدرجة لطلاب المدرسة الثانوية المحلية المذكورة .

تآمر ضد الائتلاف الدمقراطي في الطيرة

منذ ان تشكلت ادارة دمقراطية للمجلس المحلي في الطيرة والسلطات تدبر الدسائس وتحيك المؤامرات لضرب هذه الادارة بقصد اقامة ادارة خانعة وخاضعة كليا للسلطة .

وليس صدفة ان جهاز القلام ينشط في هذه الايام بالذات ويستمر لفرض اعوانه المباشرين على ادارة المجلس المحلي في الوقت الذي تعلن فيه السلطات عن نيتها في قطع المعونات والقروض عن المجالس المحلية والبلدية بشكل عام .

واليوم تشتد الضغوط وبشتى الوسائل ضد بعض الاعضاء بقصد فسخ الائتلاف الحالي وطبخ ادارة للمجلس تخنع كليا لاوامر منظمات الاضطهاد القومي .

ومن هذه الاساليب فرض مبالغ خيالية لضريبة الدخل على المواطنين او التلويح بفصل الموظفين وهدم البيوت ! ...

واصدر الحزب الشيوعي منشورا حذر فيه تلك العناصر التي قد تعتقد بانها تخرج الى شاطئ الامان عن طريق التآمر مع السلطات ضد الشيوعيين وضد الادارة الحالية للمجلس المحلي وذكرهم بانهم يساهمون في ضرب مصالح القرية ويخونون ارادة ناخبيهم ، وبانهم لن يسلموا هم انفسهم من هذه المؤامرات .

ان طبخ اية ادارة للمجلس المحلي وابعاد الشيوعيين يعني تنفيذا لمخطط السلطات في ضرب العناصر الدمقراطية في المجلس والغير مرتبطة مع السلطة بشكل مباشر ، وتمزيقا لصفوفها ، ليسهل الاجهاز عليها فيما بعد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الطيرة

غزة واخطار التهجير والتهويد – بقية

الدول العربية علي ما يسمونه طرد اللاجئين من قطاع غزة حتى يمكن اسكان اخرين مكانهم » . واستخدم في يده المذكور مقالا كانت قد كتبته الپروفسيرة ماري سركين ، من الولايات المتحدة عن قضية اللاجئين العرب ونشر في كانون الاول سنة ١٩٦٦ في مجلة « كنتري » التي تصدرها « لجنة اليهود الامريكيين » . كتب انه ينشر بعض ما جاء في هذا المقال بمناسبة « امكانية نقل اللاجئين من القطاع الى الضفة الغربية » . فاسمع ما تقوله ماري سركين :

« هل الانفصال عن قرية معينة او بيت معين هو بمثابة النفي بكل ما في هذه الكلمة من معنى ؟ خلال بناء سد اسوان في مصر تنقل الوف القرويين من امكنتهم بامر الحكومة . وبسبب التحضيرات لاقامة خزان مائي في سيبيريا نقل اكثر من مائة قرية ومدينة ، وبعضها برانسه ، الى اماكن جديدة . ان ناصر وسلطات الاتحاد السوفييتي عملا في هذه الاحوال باسم التقدم بغض النظر عن مشاعر السكان . وهذه ليست مقارنة بسيطة لتجاهل المشاعر العتيقة التي تجد تعبيرا عنها في النزاع الاسرائيلي العربي ، او الالام والمتاعب التي يسببها للطرفين..

ولا نبالغ اذا قلنا انه اذا كان من الممكن نقل السكان لتضحيات اقامة سد او بناء خزان ماء فمن الممكن التسليم بذلك ايضا عندما يتعلق الامر بقضايا تاريخية كبيرة » !! (اقامة اسرائيل التاريخية على ضفتي الاردن مثلا !)

مقارنة سخيفة ولا شك . !

فشتان بين من يخطط على وطنه وارض بلاده لبناء مستقبل سعيد لهذا الوطن وبين من يخطط لبناء « وطن » على انقاض وطن آخر وامة اخرى .

ومع ذلك فان « داني روبنشتين » باقتباسه هذه الاقوال لماري سركين انما يعترف بوجود مخطط لنقل اللاجئين من قطاع غزة الى الضفة الغربية تحت شعار تشغيلهم . ولنستمع الى « داني روبنشتين » نفسه حين يرفع الستار عن حقائق التشريد الجديد ، كتب :

« ان نقل اللاجئين من قطاع غزه الى الضفة الغربية هو واقع مستمر منذ ثلاث سنوات تقريبا ، اكثر مما هو مشروع ، وبرنامج اسرائيلي !! فبينما وجد اللاجئون في الضفة وانحاء العالم الاخرى مكانهم بهذا الشكل او غيره فان لاجئي غزة وضعوا في طنجرة ضغط دون اية امكانية لتغيير ظروف حياتهم السيئة ، فلم يكن لديهم ابدا امكانية للخروج من القطاع الضائق ! وفقط خلال فترة قصيرة بعد حرب الايام الستة اوجدت لهم حكومة الاردن ممرا الى الشرق . واصلاح جسر اللنبي ينتظر منذ اشهر طويلة لاجئون من غزة منعت عنهم السلطات الاردنية ، ولا تزال تمنع عنهم اليوم ايضا ، العبور » .

ويختتم داني روبنشتين مقاله قائلا : « من كل الاقوال عن مشاريع لاسكان اللاجئين ، فان اعطاء المساعدة المنظمة للعمال من غزة التي منها يتدفقون الى الضفة هو خطوة للتخفيف من الالام التي يقاسي منها السكان » !!

فهل الحقيقة هي كما تشير الصحف المذكورة ؟

لنستمع الى صحيفة «الايكونومست» البريطانية ماذا تقول ومن قولهما يستطيع القراء ، ولا شك ، ان يتبينوا الحقيقة .

تقول « الايكونومست » في عددها الصادر بتاريخ ٢١ – ٢٧ آذار ٧٠ :

« ان حوالي ستة آلاف من القرويين، بينهم الكثير من النساء اللواتي يعملن لاول مرة ، يؤخذون من قطاع غزة بالباصات يوميا للعمل في الحقول او في بناء الاماكن في المستوطنات اليهودية المجاورة ..

« وبالنسبة للمستويات الاسرائيلية، فان الاجور اقل – تتراوح بين ٧ – ١٠ جنيهات استرلينية في الاسبوع (١) للعامل في الماهر ... وهناك شعور واسع الانتشار بين السكان وهو ان العمل عند الاسرائيليين هو مسائل للتعاون اشد يطه معهم لانه يحرر الاسرائيليين للخدمة في القوات المسلحة .

« وفي القدس والضفة الغربية ، حيث المقاومة سريعة الاهتياج اكثر ، فان عدد العمال المستوعبين هو اقل نسبيا منه في غزة . ولكن المقاومة مستمرة وبشكل خاص بين العرب في القدس الشرقية الذين ينظرون بوجل الى الابنية الجديدة التي ترتفع بمساعدة العامل العربي لتطوق القدس التي يسكنونه من المدينة » .

وتضيف « الايكونومست » :

« ان معظم الفلسطينيين ، سواء من غزة او الضفة الغربية اصبحوا متأكدين (!!) الان ان الاحتلال سيستمر مدة طويلة ، هذا اذا لم يصبح من حقائق الحياة الدائمة (!!) ولاقتناعهم ان هدف اسرائيل الحقيقي هو اجبارهم على مغادرة البلاد بشتى الاساليب ، فانهم يعتقدون ان افضل شكل للمقاومة غير العنيفة هو ، بكل بساطة ، البقاء في اماكنهم » .

وتتحدث « الايكونوميست » ، عن مشاريع الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة فتقول :

« ان « سلسلة الون » الاسرائيلية من المستوطنات شبه العسكرية ، على طول نهر الاردن ، اصبحت قائمة الان فعلا (هناك خمسة منها) ، وهم الان مشغولون في بناء وتطوير الارض المسماة منطقة عتصيون ، بين بيت لحم والخليل . ان الارض التي يفلحها القرويون في بيت نوبا دمرت بعد ايام قليلة من حرب حزيران . ويفلحها الان بنشاط الكيبوتسات . ولقد نشر مشروع عام شامل يختص بالعاصمة القدس بما في ذلك رام الله وبيت لحم . وقد اعلن هذا المشروع مؤخرا وهو يستهدف مضاعفة سكان القدس اليهود عن طريق برنامج سريع لجلب كل المهاجرين لاسرائيل الى هذه المنطقة » .

وتضيف « الايكونومست » :

« ولكن المضايق التي تواصل اسرائيل خلقها في القدس والضفة الغربية ليست السبب الرئيسي في زيادة كراهية السكان الفلسطينيين . ان تجربة الاحتلال نفسها ، وعلى الاخص اجراءات الامن الداخلي ، هي التي زادت في مرارة السكان الذين يعيشون في ظل شعور قوي من الالم » .

« ان ادعاءات الوحشية مع المساجين اثناء التحقيق يبدو انها ثابتة بشكل واضح بحيث يدركها الصحفي الاجنبي الزائر . ان تشابه هذه القصص من مصادر مختلفة تماما يشير الى انها ليست بالضرورة حوادث منفردة » .

وبعد ان يسرد مراسل «الايكونومست» بعض هذه القصص ، التي يعرفها قراء « الاتحاد » جيدا ، ينهي مقاله قائلا :

« ان وزن القضية يمكن الحكم عليه من الرقم الاسرائيلي الرسمي الذي يشير الى وجود ٢٧٠٠ من غير الاسرائيليين في السجن . (ويقدر العرب ان الرقم يصل الى اربعة اضعاف الرقم الاسرائيلي) . ان اكثر من الف من هؤلاء هم تحت الاعتقال الاداري (اي بدون تهمة) وبعضهم معتقل منذ اكثر من سنتين . وبمعاملتهم المحكومين لنشاطهم السياسي والابرياء من الجمهور العربي المشتبه بهم بنفس المعاملة التي يعامل بها المخربون ، فان السلطات ، في الحقيقة تعمل نفس الامر الذي ترغب في منعه ، الا وهو بلورة رأي عام داخل اسرائيل وراء حركة المقاومة » .

من كل ما تقدم نرى ان حكام اسرائيل يعملون جادين ، خلف ستار من الاكاذيب والدعاية المضللة ، على تهجير اللاجئين من قطاع غزة وبناء المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة مستغلين آلام اللاجئين للتحريض على منظمات المقاومة المسلحة وتشويه سمعتها .

ولكن كل الدلائل تشير الى ان سياسة التوسع والاحتلال ، مهما طال عليها الزمن مصيرها الفشل .

١ – هذا يعني اجرا يوميا يتراوح بين حوالي ١٠ – ١٤ ليرة اسرائيلية.

تعزية

احر التعازي الى دياب كتوره واخوانه وجميع آل كتوره بوفاة **الوالدة**

الخلية الجنوبية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

نضالات شعبية قاسية – بقية

وعلى اثر ذلك حكم على عشرين وطنيا سعوديا بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاث سنوات وعشر سنوات وخمس عشرة سنة ، ولا يزال ذوو الخمس عشرة سنة والعشرين سنة رهن السجن والاهانة والتعذيب والارهاب .

وتوهمت السلطات السعودية انها قضت على الحركة الوطنية والعمالية وانها اقتلعت رؤوسها (كذا) على حد تعبير وزير الداخلية .. وقد وزعت الهدايا والرتب على كلاب المباحث ووزارة الداخلية ، مكافأة لهم على اعمالهم الوحشية الانتقامية .. الا ان عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٦ بددا اوهام الحكم البوليسي السعودي ، حيث استمرت الحركة الوطنية والعمالية تواكب مسيرتها وشهدت البلاد مظاهرات وعرائض واحتجاجات واضرابات جزئية تندد بتعسف شركات النفط وعلى راسها شركة الارامكو الصهيونية ، وتندد بالتدابير غير الانسانية والاضطهاد المشين الموجه ضد المواطنين والعمال بشكل خاص ، وتشكلت وفود نضالية تطالب الحكومة باطلاق سراح

هبة جماهيرية ضد العدوان الاسرائيلي

وفي عام ١٩٦٧ ابان نكسة حزيران هب العمال عن بكرة ابيهم مدعومين من جماهير الشعب بمظاهرات صاخبة وتوجهوا الى مؤسسات الارامكو ومساكن الامريكان ، حيث اشعلوا النيران فيها ، كما انهم انزلوا العلم الامريكي من على قنصلية الولايات المتحدة الامريكية في الظهران ، واضرموا النار فيه .. وكانت هتافات الجماهير تندد بالاستعمار الانجلو – امريكي حامي ومدلل دولة اسرائيل المعتدية .. وقد طالب المتظاهرون الحكومة السعودية بايقاف النفط الذي يتدفق ذهبا الى جيوب الدوائر الصهيونية عن طريق شركات النفط الامريكية .. ولقد ردت السلطات « المؤمنة الورعة » السعودية بقساوة على المتظاهرين وانزلت التعذيب بهم واودعت الكثير منهم في السجون والمعتقلات – وبذلك برهنت (!) على تمسكها بالاستسلام وبالقضية الفلسطينية ومقدسات الشعوب العربية – !

آراء للمناقشة – بقية

ونعرف ان « الانسي في شعركم مخصوص بالفيلسوف خاصة » .

وانا لا اقصد ان الرسالة التي رددتم عليها رسالة عزلاء لا دافع لها ، وانما على العكس .. اذ ليس غريبا الا يفهم الكثيرون ما ترمون اليه وما تقصدونه بالرمز في انتاجكم ، سيما وقد ابرع في استعماله الى حد يجعلني اخشى – ويخشى كل من في نفسه شيء من ثقة بالنفس – من استفحال هذا الامر لدرجة يصبح معها من المتعذر حتى على «الاكتشافات» استجلاء « الرمز » او الفوارق من بين ستارات هاته .

والخطورة يا اخي ليست في وجود الرمز كيان في قصيدة ذات ابعاد وكيان خاص بها ، واستعماله وسيلة لرسم تلك الابعاد وتجسيد ذلك الكيان ليس بلونه الحقيقي ولكن باللون الذي تحتمه الظروف والاوضاع ، اذ من الضروري تحويل اللون الاحمر الى البنفسجي مثلا .. وبذل كل الجهد في سبيل ان يؤدي النائب معنى النائب عنه .. والا فان هذا التحويل يتعدى كونه عملية نقل في الفلسفة مطلوب ينسجم مع البيئة ، ويصبح عملية تغيير معالم وتبديل اوضاع ، .. ليست الخطورة في هذا ، وانما الخطورة في وجود الرمز كيان تسمو بالقصيدة اليه وتجعلها وسيلة لوجوده كهدف ذي ابعاد .

فلا خير في خيال استوحي من مخلوقه ، ولم يستوعب هذا المخلوق.. حتى لاقول انه لم يوجد مثل هذا الخالق بعد !!!

فالرؤيا اخي طبع ما حجبنا يسيطر عليه وتستعبده للتعبير عن واقعنا ، وقبيح مشين اذا ما استعبدنا طبيعتنا نطلبه ولا عاش قلبه !!

١٩ قائمة في انتخابات المعلمين !!

قائمة التقدم تبرز بتركيبها اليهودي العربي

٦ قوائم « عربية » يقيمها التجمع والمتدينون .. قائمة في القدس العربية من أعوان الاحتلال والتجمع !

حيفا – لمراسلنا في شؤون التعليم – جرى يوم الثلاثاء الماضي تقديم قوائم المرشحين لانتخابات مؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٣ . وقد بلغ عددها ١٩ قائمة منها ٧ « عربية » ، ست منها تابعة التجمع وواحدة للمتدينين .

وجدير بالذكر ان التجمع انزل قائمة « عربية » في القدس العربية مؤلفة من اعوان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ! حتى يشيع اوهام رضى العرب عن الاحتلال التي افسدت نشاطها في انتخابات الهستدروت والبلدية في السنة الماضية .

ومن بين ال ١٩ قائمة تبرز قائمة واحدة بتركيبها اليهودي العربي ، وتتمثل فيها الاخوة والمساواة الحقة ، هي قائمة التقدم (ر) .

وتتألف القائمة من عشرة معلمين ومعلمات ، خمسة يهود وخمسة عرب ، وهم :

١ – تسيورا شاروني : حيفا ،
٢ – عبد الحنان شبيطة : صفيا ،
٣ – شالوم شموئيل : بني براك ،
٤ – ممدوح صفدي : الناصرة ،
٥ – شولا حنين : تل ابيب ،
٦ – انيسة جبران : سولم ،
٧ – ابراهام روديغ : حيفا ،
٨ – جانيت الياس : عكا ،
٩ – نعيم منصور : الطيرة ،
١٠ – حتصور لوتس : هود هشارون .

وقد اصدرت قائمة التقدم برنامجها في الاسبوع الماضي باللغتين العربية والعبرية .. بينما لم تهتم اية قائمة اخرى بان تفعل ذلك !! وهو برنامج كفاحي يعالج ظروف التعليم والمعلمين ويضع الحلول التي ترى القائمة من واجبها ، بل ومن واجب نقابة المعلمين كلها ان تكافح من اجلها .

ان نزول قائمة التقدم بتركيبها وبرنامجها المذكور يثير الاعتزاز في نفوس المعلمين وكل من يهمه مستقبل النشء الطالع . ولا يستبعد ان تلقى كل مساندة من جميع هؤلاء .

كذلك اصدرت القائمة نشرة جديدة باسم « شعلة التقدم » شملت الكثير من الوقائع والمعالجات التي تفضح الاعيب واساليب التجمع وشركائه في العمل الانتخابي بين المعلمين العرب .

ومن ابرز الامور التي تميز معركة الانتخابات في الناحية العربية ، تعدد القوائم بقصد سرقة وبعثرة الاصوات ، وعود رجال التجمع والتدينين المعلمين بمنافع فردية لمن يؤيدهم ، اما التهديد فهو كعادتهم في كل انتخابات سلاحهم المفضل .

ومع هذا فهم في خوف وفزع من النتائج بين المعلمين العرب ، ولهذا فصلت الاكثرية من ممثلي التجمع والتدينين وجاحبال في لجنة الانتخابات المركزية ، تقليديا الانتخابات في الناحية العربية عن بقية البلاد وسلمت امر الترتيبات الازمة لحاكم عسكري المعلمين العرب المدعو الياهو براك . وهذا لم يعلن حتى اليوم امكنة الصناديق المتنقلة وطرقها يوم الانتخابات ، متوهما انه بهذا سيمكن اعوان التجمع في الصناديق من تزييف ارادة المعلمين العرب .

ولكن جمهور المعلمين العرب الذين خبر الاعيب التجمع ، لن يسمحوا بتزييف ارادتهم ، خصوصا وان نشيطي قائمة التقدم والعديد من مؤيديها يقفون بالمرصاد لكل عمل يقصد منه تزييف الانتخابات في الشارع العربي ، ولن يسكتوا على اي زعزعة مهما كان نوعها .

معتقل من كفركنا مضرب عن الطعام

كفر كنا – لمراسلنا – عبد الكريم اسماعيل حكروش ، من كفر كنا ، معتقل اداريا منذ ١٩-٩-١٩٦٩ ، وكان قد اضرب عن الطعام احتجاجا ثم اوقف اضرابه بعد ان تلقى وعدا باطلاق سراحه . وبتاريخ ٢١-٣-٧٠ تلقى امرا بتجديد اعتقاله ، وعلى الاثر اعلن الاضراب مرة اخرى ، ولا يزال مضربا حتى الان .

وكان هذا المواطن قد اعتقل اثر خروجه من السجن الذي امضى فيه سبع سنوات . وجاء اعتقاله كضغط وتهديد لرفضه التعاون مع السلطات .

وبتاريخ ٢٥-٢-٧٠ حاول موكله المحامي عبد المالك دهامشه زيارته في السجن ولكن مدير السجن لم يسمح له بذلك .

والجدير بالذكر ان اخوي المتهم مصطفى وفؤاد اعتقلا هما ايضا ، احدهما اداريا ، والثاني لحين المحاكمة ، مع العلم انهما من ارباب العائلات الكبيرة وبذلك حكم على عائلتيهما اللتين لا يقل تعدادهما عن ٢٠ شخصا بالجوع والدمار .

توقف الإذاعة الكردية بعد الاتفاق

بغداد – توقفت الاذاعة الكردية التي نشطت ابان الثورة الكردية عن البث ، قبل ايام بعد ان تم الاتفاق بين الحكومة والحركة القومية الكردية على منح الاكراد الحكم الذاتي ضمن العراق الموحد .

كذلك امر زعيم الاكراد الملا مصطفى البرزاني القوات الكردية المسلحة بعدم حمل السلاح بعد الان ، كما دعا الى تناسي الاحقاد .

الحكومة تقرر الاستيطان في الخليل – بقية

بلينكا اليهود من جهة ، والنواب الشيوعيين ونواب هعولام هزه من جهة اخرى ، ووصلت هذه النقاشات والتراشق بالكلام الى مستوى انسجة الشاملة حينما وقف يغئال الون يرد ، ثانية ، على المقترحات الجديدة .

ديماغوغية الون

في رده الثاني رد يغئال الون بصورة ديماغوغية عندما قتل السكان اليهود في مدينة الخليل سنة ١٩٢٩ .

الون : حينما نتكلم عن الخليل اتمنى على النائب توفيق طوبي ان يسكت ..

طوبي : لن نسكت ، سنتكلم عن الخليل ايضا وبدون اي تردد . سنتكلم ضد الاحتلال وضد الاستيطان وضد الضم .

الون : لن انسى ما قامت به الحركة الشيوعية في سنة ١٩٢٩ .

فلنر : الشيوعيون ناضلوا ضد الاستعمار ومن اجل اخوة الشعبين .

طوبي – موجها كلامه الى الون ونواب الحكومة – : لن تحكم تزييف التاريخ ..

صيحات من مختلف جوانب القاعة ومقاطعات وتراشق بالكلام وضعت في البروتوكول : صيحات من جميع المقاعد .

وبعد هدوء الضجة قال الون : ان قرار الحكومة ليس جديدا ، فعندما سمحت الحكومة ، منذ زمن ، للجماعة الاولى بالاستيطان بلد الاباء ذاتها قد ايدت حق اليهود بالاستيطان في هذه المدينة التي لا ينفصل وزنها التاريخي اليهودي عن القدس ، طبريا وصفد .. والان سمح فقط بزيادة عدد المستوطنين .. والحكومة لم تتخذ اي قرار بشأن مستقبل يهودا ولم تبحث ذلك مؤخرا ولم تتخذ اي قرار سياسي ..

وعبر الون عن « المحاولة التنافسية » داخل اسرائيل حول مدى رغبة اسرائيل في السلام .

فلنر : اينطبق هذا ايضا على وزير المواصلات عيزر وايزمن ؟

الون : كل ما ينطبق على هذه الكنيست ينطبق ايضا على الحكومة كلها . ومع هذا فليس سرا ان ثمة اختلافات في الراي حول الطريق الى السلام وشروط السلام وما اشبه .

وزعم الون ان استيطان الخليل .. سيقرب السلام !!

ومن قبل في اجتماع الحكومة

وكانت الحكومة قبل ذلك قد بحثت الامر . وكذلك بحثته كتلة « المراخ » في اجتماع عقدته .

ويؤخذ مما نشرته الصحف ان عددا من نواب المراخ قد عارضوا في ان تتخذ الحكومة قرارا باستيطان الخليل وطالبوا باسقاط الموضوع من جدول اعمال الكنيست . ولكن تقرر فيما بعد احالة الموضوع الى لجنة الامن والخارجية في الكنيست . ومن الذين تكلموا ضد استيطان الخليل نائب « المراخ » ، عوفر ، الذي قال ان ذلك سيكون عقبة امام الحل السياسي . واضاف ان الحكومة تجر وراء تمير والمستوطنين . كذلك عارض نواب المبام الاستيطان الدائم .

التصويت في الكنيست

هذا وقد اجرت الكنيست ، بعد بياني الون والمناقشة الصاخبة ، عملية التصويت فاقر اقتراح الحكومة باحالة الموضوع الى لجنة الامن والخارجية باكثرية ٤٨ صوتا (اصوات الائتلاف والقوات اسرائيل ومؤتمر الموحدات اسرائيل والمركز الحر) ، ضد اصوات الكتلة الشيوعية « ركاح » وهعولام هزه وموشه سنيه ، وامتنع عن التصويت اعضاء المبام السبعة والنائب ... (من المتدينين) والكتلة الرسمية التي بامتناعها ارادت ان تؤكد عدم رضاها عن وتيرة الاستيطان في الخليل وان تعبر عن طلبها المزيد من الاستيطان ..

ومع ان احدا من نواب المبام لم يتحدث في جلسة الكنيست ، الا ان الحزب اصدر بيانا اعلن فيه ان اسباب امتناع نوابه عن التصويت هي ان المبام يؤيد القامة ووجود مستوطنات امنية في اي مكان من المناطق المحتلة تستلزمه احتياجات اسرائيل الامنية ، وان المبام يسهم بقدر امكانه في تنفيذ مثل هذه المنشآت الحيوية ، ولكن المبام يعارض الاستيطان المدني الدائم في المناطق لا يكون لاحتياجات الامن .. وجاء في البيان ان الاستيطان المدني يخلق وقائع من شأنها ان تؤلف عقبة في طريق المفاوضات ويعارض مع تصريحات حكومية متكررة عن استعدادها للمفاوضات دون شروط مسبقة .

وكان زعيم المبام ، مائير يعري ، قد صرح (حسب جيروزلم بوست ٢٤-٣) ان استيطان الخليل هو مغامرة طائشة . كذلك انتقد يعري – الذي كان يتكلم في اجتماع عقده حزبه في رمات غان – القصارات في العمق المصري .

مظاهرة طلابية

وفي يوم الثلاثاء حاول عدد كبير من الطلاب الوصول الى الخليل للقيام بمظاهرة هناك ضد الاستيطان ، غير ان قوات الامن اوقفتهم عند « جوش عتصيون » وامرتهم بالعودة . ورفض الطلاب ومنهم من تمدد على الارض وقاوم نقله الى سيارة باص استدعيت خصيصا لابعادهم . وقد تمكن الطلاب قبل ان تبعدهم قوات الامن من كتابة الشعارات ضد الاستيطان في الخليل وغيرها من المناطق المحتلة على الاسفلت .

والجدير بالذكر ان الحكومة الاسرائيلية كانت قد اعلنت في الاسبوع الماضي عن مشروع عام وشامل يقضي بمضاعفة عدد سكان مدينة القدس بنقل كل المهاجرين الجدد لاسرائيل الى هذه المدينة ، وسيشمل هذا المشروع رام الله وبيت لحم ، بالاضافة الى القدس العربية

نريد حلا سلميا – بقية

رفضنا مبدأ فصل الحلول لانها تهدف اخراج مصر باعتبارها مركز الثقل السياسي والعسكري وتمكين الصفوف من تحقيق ضم اراضي عربية جديدة ..

كذلك تطرق الى مشروع روجرز الاخير والمشروع الفرنسي والهمس نواقصهما ، كما تحدث عن المباحثات الرباعية .. واقتراح وقف اطلاق النار قائلا : ان وقف اطلاق النار معناه بكل اختصار اعطاء الوقت لاسرائيل لتكريس احتلالها الاراضي العربية .

ووصف المعونة الامريكية لاسرائيل التي اعلن عنها روجرز بالمعونة العسكرية لانها تحمي اسرائيل من الاثار الناجمة عن حرب الاستنزاف . وبين عبد الناصر ان عدم حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين كان سببا جوهريا لاستمرار ازمة الشرق الاوسط ..

واشاد عبد الناصر في ردود على اسئلة اخرى خاصة بالاتحاد السوفييتي وقال : اننا متفقون مع الاتحاد السوفييتي على ضرورة العمل من اجل ايجاد حل سياسي اذا كان هناك حل سياسي فالعالم لا يقبل منطق الحرب .. ثم ندد بالولايات المتحدة التي اختلقت اسباب الوقيعة لتسوية العلاقات السوفييتية – العربية وقدم امثلة على ذلك : زعم الولايات المتحدة عند تقديمها مشروعا لا يمكن ان تقبله الجمهورية العربية المتحدة ان الاتحاد السوفييتي موافق عليه .. ثم ظهر ان الاتحاد السوفييتي لا يوافق عليه ويعتبره متحيزا لاسرائيل .

وعند معالجته القضايا العربية ابرز اهمية تسوية مشكلة الاكراد على اعتبار انها ستمكن العراق من حشد طاقاته للمعركة .

بيان روجرز مناورة وخداع – بقية

روجرز لن يخدع احدا .. وهو مناورة لا تخفى التعاونيين الامبريالية والصهيونية ..

وبهذه الروح كتبت الصحافة في العالم العربي ..

« تاس » : بيان روجرز حملة دعائية

واعتبرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بيان روجرز نوعا من انواع الحملات الدعائية لتضليل الراي العام واكدت ان واشنطن تنوي تسليم هذه الطائرات ان عاجلا او اجلا .

واضافت « تاس » ان هذا التاجيل لن يوقف تدفق الاسلحة الامريكية الى اسرائيل بصورة منتظمة .. ولاحظت ان هذه الاسلحة محسوبة والولايات المتحدة ستواصل تزويد اسرائيل بها لتغطية خسائرها ..

اسرائيل تعلن «خيبة امل» ! وتعرب عن امتنانها

. وقد استقبلت الصحافة الاسرائيلية بيان روجرز بالصراخ ولكنها ارادت التضليل والمناورة .. وبيان وزير الخارجية ابا ايبن يلاحظ ان بيان روجرز يدعو الى « القلق » !! لانه لم يلب مطلب اسرائيل ولكنه ، وهذا بيت القصيد ، يعرب عن الامتنان من قرار الولايات المتحدة بالتجاوب مع حاجات اسرائيل ودراسة ما تطلبه في المدى البعيد .

وبهذه الروح كتبت « جيروزلم بوست » التي نشرت تعقيبات المعاقل الدبلوماسية في القدس (٢٤-٣) تحت عنوان : « خيبة امل في القدس ولكن ملاحظة النواحي الايجابية » ! « امتنت القدس من اعلان روجرز عن المساعدة الاقتصادية مع بيانه حول دراسة حاجات اسرائيل البعيدة المدى .

... حشد – بقية

وصل عدد القطع البحرية السوفييتية في المنطقة الى ضعف ما كانت عليه في مطلع السنة الحالية . وعلق هذه الاوساط اهمية على هذا الامر ، لانه ياتي في اعقاب الانباء عن نصب صواريخ من نوع س.ا ٣ في مصر .

وحاملة طائرات الهيلوكبتر التي عبرت اول امس ، (لينينغراد) تعبر الى منطقة البحر المتوسط للمرة الاولى .

وهي شقيقة لحاملة الهيلوكبتر « موسكو » التي جاءت الى المنطقة عدة مرات .

وفصل المصادر المذكورة القطع البحرية السوفييتية في المتوسط فتقول انها : حاملتا هيلوكبتر ، حاملة صواريخ ، ٢٠ مدمرة ، ناسحة الغام وقطع اخرى .

واشارت بعض الاوساط الى ان من بين قطع البحرية السوفييتية في المتوسط ١٠ – ١٢ غواصة وسفينة تجسس .

تهنئة
الى الرفيق سالم جبران
بمناسبة الخطوبة
الحزب والشبيبة الشيوعية
فرع طمرة

لجنة حقوق – بقية

المدنيين وباعمال القسر لاجبار السكان المدنيين الخاضعين للاحتلال العسكري على التعاون مع السلطة المحتلة رغما عن ارادتهم .

والدول التي قدمت مشروع القرار هي : الهند ، لبنان ، موريتانيا ، يوغوسلافيا ومصر .

وقد رفضت اسرائيل حضور الجلسة التي بحث فيها مشروع القرار . وكانت بريطانيا وفرنسا من الدول التي امتنعت عن التصويت عليه ، بينما صوت الى جانبه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . اما الولايات المتحدة فقد صوتت ضد مشروع قرار التنديد هذا .

جدول أعمال – بقية

الولايات المتحدة تايد قرار مجلس الامن بصدق .

وتكهنت الصحف على ضوء بيان روجرز ان الاجتماع والاجتماعات التي تليه ستبحث قضية وقف اطلاق النار .. ومواقف اطراف النزاع التي تعرقل التسوية .. ودعم مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ .. وبحث الحد من تزويد دول المنطقة بالسلاح .

ويظهر من هذا الجدول ان الولايات المتحدة لم تنتقل بعد الى موقف يساعد على تسوية القضية .. فلا حل بدون ربط وقف اطلاق النار بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

بنجاح جزئي
ينتهي الاضراب في مصنعي « اوتوكارز » و « الكيماويات والفوسفات »

حيفا – لمراسلنا – انتهى في الاسبوع الماضي بنجاح جزئي الاضراب الهام الذي اعلنه اكثر من ١٦٠٠ عامل في مصنعي « اوتوكارز » و « الكيماويات والفوسفات » بعد ان ووفق على كثير من المطالب التي تقدموا بها ، وبعد ان تعهدت سكرتارية مجلس عمال حيفا ببحث الطلبات مع ادارة المصنعين واعلان الاضراب اذا لم تتم الموافقة عليها .

وقد عاد العمال المضربون الى اعمالهم وهم اشد صلابة مدركين انهم بالنضال وحده يستطيعون تحقيق مطالبهم العادلة . وقد علم ان ايام الاضراب ستدفع للعمال .

ليؤمن المسكن لعائلة عطا الله المنكوبة

حيفا – لمراسلنا – لا تزال عائلة مخلص عطا الله (١٠ انفار) بدون ماوى بعد ان احترق بيتها قبل اسبوعين . وقد اخرجت من البيت بامر من دائرة الصحة وشركة عميدار الى ان يتم اصلاح البيت .

والجدير بالذكر ان الشرطة لم تتوصل حتى الان الى اسباب الحريق . وقد قدرت خسارة هذه العائلة بحوالي ٢٥ الف ليرة .

واسرة عطا الله ونحن نطالب بتامين السكن لهذه العائلة المنكوبة .

اعلان

تعلن لجنة فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية الطيرة انها قررت طرد كل من محمد يوسف قاسم وسليم ابراهيم قاسم من صفوف الحزب في القرية

الى الرفيق الشاعر سالم جبران رئيس تحرير مجلة الغد والرفيقة نادية قدحة تهانينا الحارة بمناسبة الخطوبة
هيئة تحرير مجلة « الغد »

الى جمهور المعلمين العرب في اسرائيل

- يوم الاثنين ٦-٤-١٩٧٠ تجري الانتخابات لمؤتمر النقابة وفروعها .
- بطاقة الهوية هي الشهادة الوحيدة المطلوب ابرازها وقت التصويت .
- يحق للمعلم ان يصوت في اي صندوق اراد ، متنقل ام ثابت ، بشرط ان يكون اسمه قد ادرج في سجل الناخبين . (الصناديق الثابتة موجودة في المدن وتبقى مفتوحة حتى الساعة ٧ مساء) .
- تفرز الاصوات حسب المناطق وليس كل صندوق على انفراد .
- بطاقة الاقتراع لقائمة التقدم « ر » مكتوب عليها الحرف بالعبرية والعربية سوية ، او بالعبرية لوحدها . (حسب قرار لجنة الانتخابات المركزية) .

انتخب « ر » قائمة التقدم
ر للفرع ر للمؤتمر

تنبيه !

● نلفت انتباه المعلمين والمعلمات الى ان قائمة المتقاعدين ، وهي قائمة معراخية ، تستعمل الحرف « و » منذ زمن بعيد ، فيجدر الانتباه الى امكانية وقوع خطأ باستعمال هذا الحرف معتقدين انه حرف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ..

اما حرف قائمة التقدم اليهودية – العربية فهو الحرف « ر »

احتفال

بمئة سنة على ميلاد مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم – لينين العظيم
وبخمسين سنة على تاسيس حزبنا الشيوعي الاسرائيلي
يقام المهرجان المنطقي الاحتفالي
الساعة ٥ من بعد ظهر يوم السبت ٤-٤-٧٠
في قاعة مقهى دحدل وصباغ في الناصرة
خطباء الاحتفال :
اميل حبيبي ، ساشا حنين ، منعم جرجورة ، توفيق زياد وآخرون

حادث اليم

حيفا – وقع بعد ظهر الاثنين الماضي حادث اليم ذهب ضحيته الفتى الياس نايف نصر من وادي الجمال بحيفا والبالغ من العمر ١٤ عاما ، وذلك عندما اصطدمت دراجته التي كان يركبها مع سيارة ديزل في شارع اللنبي بالقرب من شارع ماير . وقد نقل الى المستشفى في حالة خطرة وتوفي في صباح اليوم التالي .

وبهذه المناسبة الاليمة نتقدم باحر التعازي الى والدي الفقيد وعموم افراد عائلته واجنين لهم الصبر والسلوان .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع ملوك يهودا ٣٩
التلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

المعتقلون السياسيون فى سجن الدامون يضربون عن الطعام

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن ٣٠ اغورة   המחיר 30 אג'

الثلاثاء

٣١ آذار ١٩٧٠
٢٣ محرم ١٣٩٠
العدد ٩٢ السنة ال ٢٦

1-3-1970

שנה 26 מס' 92

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بلغنا ان المعتقلين السياسيين في سجن الدامون ، ومن بينهم المحامي صبري جريس والشاعر فوزي الاسمر واحمد فحماوي وابراهيم غنايم وآخرون ، بدأوا صباح اليوم (الثلاثاء) اضرابا عن الطعام احتجاجا على مواصلة اعتقالهم اداريا بموجب المادة ١١١ من انظمة الطوارئ الانتدابية الرجعية دون تقديم تهم محددة ضدهم ودون تقديمهم الى المحكمة .. وطالب المعتقلون الاداريون المضربون عن الطعام باطلاق سراحهم او تقديمهم الى المحاكمة .

(اقرأ الافتتاحية)

مظاهرات ضخمة فى العاصمة السودانية تدعيما للثورة

خرج صباح امس اضخم واكبر موكب جماهيري في تاريخ العاصمة السودانية تدعيما للثورة وللقرارات التي اتخذتها ضد تحركات الرجعية. وقد استحالت العاصمة كلها الى مظاهرة كبرى تهتف بحياة الثورة وقادتها المخلصين . وعندما وصلت المظاهرة الجماهيرية امام مقر رئاسة القوات المسلحة سلم قادتها وثيقة تأييد القوات المسلحة وقعتها جماهير الشعب .

هذا وقد اصدرت مختلف الهيئات الكبرى في السودان بيانات هامة اعلنت فيها تأييدها التام لثورة مايو وقائدها جعفر النميري .

فى مهرجان يوبيله يتعهد الحزب الشيوعي بمواصلة طريقه النضالى

★ ماير فلنر : نحن الشيوعيين نقترح على الشعب ان يقلب ظهر المجن للعنصرية الصهيونية فثمة طريق للسلام والامن والطمأنينة ..

★ توفيق طوبي يستنكر اجراءات القمع التعسفية ويقول : ان طغاة وامبراطوريات فشلت فى قهر الشيوعية .. فلتتعلم الرجعية هنا من التاريخ ..

★ الاحتفالات الحماسية تجري فى جو من الثقة الراسخة بطريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي وباميته وبالوحدة اليهودية ـ العربية .

الشيوعيون .. رفاق الكفاح القدامى .. مواصلو الدرب المشرف المستمر منذ خمسة عقود .. انصار السلام العادل والدمقراطية الحقة والاخوة الصادقة .. احتفلوا يوم السبت الماضي (٢٨-٣) بالعيد الخمسيني لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

قاعة سينما « ايلات » الرحبة ، في يافا ، امتلأت بحشد كبير ، رجال ونساء وشباب .. عمال وفلاحون .. طلاب ومثقفون ، من يهود ومن عرب ـ تحدوا كل اجواء العداء والكراهية والحرب ، ورفعوا عاليا ، باعتزاز ، الراية التي ما طواها ارهاب وتهديد ولا قدرت عليها ملاحقة واضطهاد ولا نال منها السجن والنفي .. الراية المنقوش عليها : من اجل جماهير الشعب الكادحة .

الرفيق توفيق طوبي

حجز تصاريح السفر الى تل ابيب ويافا عن عشرات الشيوعيين العرب ممن يحملون « أوسمة » « الاقامة الاجبارية » و « حرية التنقل المحددة » لم يفد شيئا ، والحواجز البوليسية التي اقيمت خصيصا على كل الطرق المؤدية الى تل ابيب ، لمنع وعرقلة وصول المحتفلين بالذكرى المجيدة ، فشلت عن تحقيق هدفها اللئيم .

تدفق الناس « اليهود والعرب » على مكان الاحتفال ، وصلوا في سيارات نقل .. وفي باصات .. وفي تاكسيات .. او مشيا على الاقدام . والقاعة امتلأت .. ومثلها الساحة المقابلة . ومع ذلك بقيت الابواب مفتوحة توقعا لوصول اولئك الرفاق الذين اوقفتهم حواجز الشرطة على الطرق ، بحجة « التفتيش » و « التدقيق في بطاقات الهوية » ..

موجة من الهتافات والتصفيق تواكب صعود قادة الحزب القدامى ، من العقد الاول ، الى المنصة المزدانة بعلم الحزب وبشعار ٥٠ سنة من النضال ضد الامبريالية والحرب من اجل السلام والدفاع عن حقوق العاملين ، الاستقلال والدمقراطية واخوة الشعوب .

عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، افتتح الاحتفال مرحبا بالضيوف وبينهم سكرتير السفارة الكوبية في اسرائيل وبكل اصدقاء الحزب في البلاد وخارجها ممن بعثوا ببرقيات التحية في هذه المناسبة وفي مقدمتهم اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية الشقيقة في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وفرنسا والهند وفنزويلا .

ودعا الرفيق توفيق طوبي حاملي راية الحزب ، الثلاثة من قدامى الاعضاء في منطقة تل ابيب ، منصة الاحتفال ، الى المنصة .. القاعة كلها هبت واقفة تحية لهؤلاء المناضلين والراية الحمراء الخفاقة .

وينطلق صوت توفيق طوبي قويا مجلجلا : « في هذا الوقت بالضبط يضع رفاقنا الموجودون في موسكو اكليلا من الزهور على ضريح لينين تأكيدا للعلاقة التي لا تنفصم بيننا وبين [illegible] » .

واحتج توفيق طوبي على رفض السلطات تزويد العشرات من اعضاء الحزب ومؤيديه بتصاريح السفر الى تل ابيب وطالب بالغاء انظمة الطوارئ الانتدابية ، وقال : اما اولئك ، في اسرائيل ، الذين يعتقدون بان الخطوات المعادية للدمقراطية واعمال الكبت المعادية للشيوعية ستساعدهم ، فاننا نقول : ان طغاة وامبراطوريات قد قاموا للتغلب على الشيوعية ولكن الشيوعية هي التي غلبت عليهم . فلتتعلموا من التاريخ .

وقال : ليس في وسع اي تزييف وتحريف ان يغطي الحقيقة التاريخية وهي ان الخمسين سنة لحزبنا الشيوعي هي صفحات مشرقة في تاريخ النضال لحرية الانسان وحرية الشعوب في هذه البلاد .

تلك هي خمسون سنة من النضال البطولي الثابر ضد الحكم البريطاني الاستعماري من اجل الاستقلال الوطني ضد الايديولوجية والتطبيق العملي للحركة الصهيونية والرجعية المؤيدة للاستعمار ، ضد السياسة الشوفينية التي تبنتها اوساط عربية رجعية ، من اجل الاخوة والتعاون بين الشعبين اليهودي والعربي ، من اجل التضامن والاخوة بين العمال اليهود والعرب ، من اجل الدفاع عن المصالح اليومية للشعب العامل ، من اجل التضامن الذي لا يتزعزع مع الاتحاد السوفييتي وطن اكتوبر ، من اجل وحدة الحركة الشيوعية وتضامن العمال العالمي ، من اجل الاستقلال الوطني ، من اجل السلام والمستقبل السعيد لشعبي هذه البلاد .

وفي المعركة القاسية ضد الحكم الاستعماري ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي ، في المعركة ضد الفاشية

ـ البقيه على ص ٤ عمود ٣ ـ

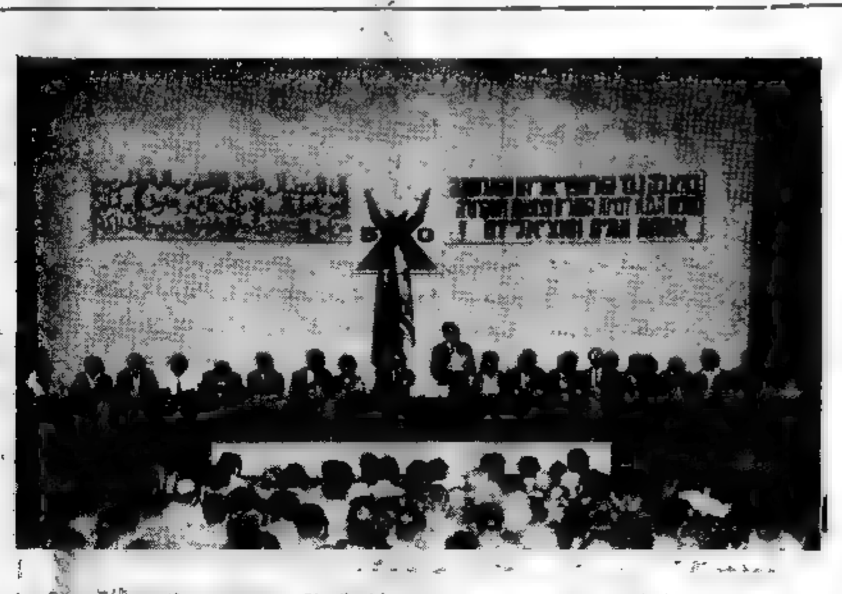

في الصورة العليا : ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يلقي خطابه في المهرجان . والصورة الدنيا مشهد للجماهير المحتشدة التي حضرت المهرجان .

كلمة الاتحاد

اطلقوا سراح المعتقلين الاداريين !

يجسم اضراب المعتقلين الاداريين عن الطعام في سجن الدامون حالة من حالات الغضب والاحتجاج الشديد على انظمة مغرقة في الرجعية .. وعلى اسلوب في الحكم يزداد تعسفا مع الايام ..

وفي الوقت ذاته يلقي اضراب المعتقلين السياسيين عن الطعام اضواء ساطعة على انظمة الطوارئ الانتدابية البريطانية التي نسختها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة جملة وتفصيلا تستخدمها في تقليص الدمقراطية حين يكون ذلك ضروريا .. ولتتعامل بها مع الشعب العربي في اسرائيل دائما ..

فبموجب هذه الانظمة فرض الحكم العسكري وما رافقه من طغيان الحكام العسكريين على حياة المواطنين العرب .. وبموجبها تفرض الآن اوامر الاقامة الاجبارية على مئات المواطنين من معارضي سياسة العدوان والتوسع. وبمادتها ال ١١١ يزج في السجون عشرات من مواطني اسرائيل ومئات من ابناء المناطق العربية المحتلة بدون تهم محددة او حتى حد ادنى من الاجراءات المتعارف عليها ..

وكان طبيعيا ازاء استنكار الرأي العام الدمقراطي الاعتداء على حريات المواطنين ان تحاول المحافل الحاكمة تلجيم النضال الواعي ضد هذه الاجراءات التعسفية بخلق اشباح مرعبة من الاخطار التي « تهدد الامن » ! و « كيان الدولة » ! فيما لو خرج اولئك المعتقلون السياسيون من السجن .

ومنذ حزيران ١٩٦٧ شددت المحافل الحاكمة من تلويحها براية «الامن» لتشل تحركات الرأي العام الاسرائيلي لاصلاح الغبن والظلم اللاحقين بهؤلاء المعتقلين الاداريين ..

ولكنها لم تنجح النجاح الذي ارادته فالاصوات ترتفع احتجاجا على هذه الاعتقالات الادارية التعسفية واوساط دمقراطية واسعة من كبار المثقفين والطلاب قد احتجت مؤخرا على اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقالات الادارية ..

ويديهي ان يستنكر اضراب المعتقلين الاداريين عن الطعام الاوساط الدمقراطية لتشديد نضالها ضد قوانين الطوارئ الانتدابية واساليب التعامل مع المواطنين العرب .. واجراءات حرمان بعض المواطنين من حريتهم او تقليص تلك الحرية الى حد ادنى كما هو حال ضحايا اوامر الاقامة الاجبارية ..

اننا نتضامن مع نضال المضربين عن الطعام من المساجين السياسيين لاننا نشجب قوانين الطوارئ .. وموادها التي تمنح السلطات صلاحيات طاغية تلغي القوانين الدمقراطية .. ونطالب بالغائها ..

ونتضامن مع نضالهم لاننا نراه جزءا من النضال ضد اسلوب الاضطهاد القومي الذي يقع على المواطنين العرب .

ونهتف مع المضربين : امام السلطة احد طريقين : اطلاق سراحهم .. او تقديمهم الى المحاكمة اذا كان ما يوجب ذلك .

دورية اسرائيلية تقتل ٣ شبان من طرعان

والبوليس يقوم باعتقالات واسعة فى القرية !..

طرعان ـ لمراسلنا ـ عم الحزن والاستياء اهالي طرعان على اثر مقتل ثلاثة من شبابها ، وقيام البوليس باعتقالات واسعة مشبوهة في القرية ..

ولقد اذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية قبل حوالي الاسبوع نبأ مفاده ان دورية اسرائيلية اصطدمت مع بعض المسلحين على الحدود وتمكنت من قتل ثلاثة افراد منهم وعرف فيما بعد انهم يحملون هويات اسرائيلية وانهم من اهالي طرعان ..

ومن المعروف ان هؤلاء الشبان قد غيبوا عن القرية قبل اكثر من شهر ، وتتراوح اعمارهم بين ١٦ ـ ١٨ سنة ، وعندما طالت غيبتهم اضطر ذووهم الى ابلاغ البوليس .

ان شكوكا حول مصرع هؤلاء الثلاثة ، لها ما يبررها تدور في صدور اهالي القرية ، لا سيما وان الشرطة لم تعط معلومات مقنعة عن حادث قتلهم .

وعلى الرغم من ذلك ، قام رجال الشرطة باعتقال عدد كبير من الاهلين ، من بينهم سكرتير فرع الحزب الشيوعي في طرعان الرفيق امين سمعان وسكرتير فرع الشبيبة الرفيق اسعد بدر .

ان الاهلين يرون في اعمال الشرطة واعتقال الابرياء ذريعة ، لذلك فهم يطالبون بالكف عن اعتقال الاهلين واطلاق سراح المعتقلين والكشف عن حقيقة الحادث الذي اودى بحياة ثلاثة من ابناء البلدة .

هذا وقام رئيس المجلس المحلي في طرعان السيد محمد يوسف عدوي بصحبة بعض اعضاء المجلس بمقابلة ضابط الشرطة في مكتبه ونقلوا اليه نسخة من قرار المجلس باستنكار اعمال التخريب التي ارتكبها الثلاثة ، وطالبوا باتخاذ الاجراءات المناسبة مع الذين لهم علاقة بالامر ...

الانقلاب الرجعي فجر الثورة المسلحة فى كمبوديا

فنوم بين ـ فجر الانقلاب الرجعي الموالي للامبريالية في كمبوديا الثورة المسلحة وبدأت القوات الثورية تتقدم نحو العاصمة فنوم بين ..

واذاعت وكالات الانباء ان هذه القوات بدأت تنشط في خمس مناطق وتحرر مساحات واسعة من الاراضي الكمبودية .

وازاء هذه التطورات حاولت الرجعية الكمبودية بارشاد من الامبريالية الامريكية تصوير الثورة وكأنها تدخل اجنبي .. فزعمت ان قوات الفيتكونغ !! (جيش تحرير جنوب فيتنام) هي التي تعمل في كمبوديا وذلك لتضليل الرأي العام العالمي وتمهيد الطريق امام توسيع العدوان الامريكي ليشمل كمبوديا بعد ان امتد الى لاوس .. فهناك ايضا زعمت الرجعية بارشاد الامبريالية الامريكية ان الثوريين اللاوسيين الذين ردوا العدوان هم جنود من فيتنام الدمقراطية (الشمالية) .

اتساع العدوان الامريكي

ولقد اتضحت مخططات الامبريالية الامريكية منذ زمن .. فهي في سعيها نحو توسيع ميدان العدوان بحجة مقاومة الفيتكونغ مرة وجنود فيتنام الدمقراطية (الشمالية) مرة اخرى ، تحاول تفادي الهزيمة التي احاقت بها منذ ان شددت تدخلها في فيتنام .

وفي هذا الصدد كتبت « برافدا » السوفييتية ، اول امس ، ان الولايات

ـ البقية على ص ٤ عمود ٨ ـ

احباط تآمر اقطاعي ـ امبريالى فى السودان

الخرطوم ـ تحركت الحكومة السودانية بسرعة لاحباط نشاط المتآمرين على النظام الثوري المعادي للامبريالية .. وفي الوقت ذاته استنفر التآمر غضبة الجماهير التي سارت في مظاهرات ضخمة امس الاول في العاصمة السودانية تهتف بسقوط المتآمرين اعداء الثورة .

المؤامرة

وكانت الخطوة الاولى في المؤامرة محاولة احد انصار الامام الهادي المهدي ، الاقطاعي الرجعي ، اغتيال اللواء جعفر النميري رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء حينما كان يزور منطقة النيل الابيض ..

وتصف الوكالات المحاولة فتذكر ان المعتدي حاول طعن النميري في وقت ثار فيه انصار الامام القبليين وهم يلوحون بحرابهم وسيوفهم ..

وذكر اللواء النميري عند اكتشافه انباء المحاولة ان انصار المهدي الهادي جمعوا اسلحة حديثة بينها مدافع هاون وبنادق رشاشة ومدافع مضادة للطائرات واجهزة لاسلكية ..

وقال النميري ان القيادة وقد عرفت بمعاداة المهدي الهادي بعثت وفدا عسكريا له يدعوه الى الكف عن هذه الاعمال ولكنه اشترط لذلك الغاء كافة قرارات السلطة الثورية منذ الانقلاب الذي اطاح بالنظام الرجعي السابق ..

ورفضت الحكومة السودانية هذه الدعوة الاستفزازية الرجعية واعلنت الاحكام العرفية واتخذت اجراءات لشل المتآمرين ..

تطورات سودانية

هذا واتهم نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة انور السادات اول امس جهاز المخابرات الامريكية

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

اضـواء على اجتمـاع وزراء خـارجية الـدول الاسلاميـة في جـدة

اخطار محاولات تثبيت التجمع الاسـلامي

بقلم : اميل تومـا

انتهى في الاسبوع الماضي اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة (العربية السعودية) ببيان عاد الى [illegible] حرق المسجد الاقصى واعمال التدمير في القدس .. ولاحظ ان الامم المتحدة ادانت اسرائيل عدة مرات .. واعلن ادانة الاجتماع اسرائيل لتعنتها ورفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة والانسحاب من الاراضي المحتلة .

وجاء في البيان ان الاجتماع تمسكا بقرارات مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الرباط (المغرب الاقصى) في ايلول من العام الماضي ، يرفض كل حل للمشكلة الفلسطينية لا يعيد القدس العربية الى وضعها قبل الاحتلال ..

كذلك ايد الاجتماع في بيانه حق الشعب العربي الفلسطيني في الكفاح من اجل تحرير وطنه واستعادة حقوقه ودعا الى مساندة شعب فلسطين سياسيا وماديا ومعنويا ..

وقرر الاجتماع ، حسب ما جاء في بيانه ، دعوة مجلس الامن الى تحمل مسؤولياته واتخاذ الاجراءات لتنفيذ قراراته بشأن القدس ، واستنفار الدول الاسلامية المشتركة للقيام بضغوط على الامم المتحدة والدول الكبرى لتحقيق انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ..

وقبل الاجتماع فكرة تسهيل تمثيل المنظمات الفلسطينية في الدول الاسلامية واعلن ٢١ آب ، يوم حرق المسجد الاقصى ، يوم تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

هذا على الصعيد السياسي ..

اما على الصعيد التنظيمي فقد اقر الاجتماع ، رغم معارضة الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا ، اقامة امانة دائمة في جدة (المملكة السعودية) وعهد الى ماليزيا باختيار السكرتير العام الذي سيشرف على تنفيذ القرارات حتى تتحرر القدس العربية المحتلة ..

اتجـاها المـؤتمر

عملت خطابات الوفود في الاجتماع الذي امتد من ٢٤ حتى ٢٦ آذار ١٩٧٠ الخلافات الجوهرية بين كتلتي المؤتمر : كتلة الدول المعادية للامبريالية وكتلة الدول المتعاونة مع الامبريالية ..

وهكذا في حين تميز خطاب الملك فيصل السعودي الافتتاحي بنغمة دينية حول انتهاك المقدسات واقامته عند الحديث عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني والقوى المعادية له .. امتازت كلمة وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، محمود رياض ، بالوضوح وتحديد مسؤولية الامبريالية في الازمة .. فقد لاحظ محمود رياض ان اسرائيل ما كانت لتجرأ على تحدي قرارات الامم المتحدة لولا تأييد الولايات المتحدة الذي تحظى به اطلاقا ..

كذلك استعرض محمود رياض رفض اسرائيل الانسحاب واصرارها على العدوان والتوسع وتهويد القدس والعمل على طرد ٣٠٠ الف لاجيء .

ولكنه في الوقت ذاته ابرز حرص حكومته على السلام الذي لن يكون بدون ان يحصل الشعب العربي الفلسطيني على حقوقه ..

وكان من البديهي ان ينجم عن هذا الخلاف في التوجه السياسي خلاف تنظيمي دار حول ضرورة اقامة امانة عامة دائمة في جدة او عدمها ..

فالدول الموالية للامبريالية ارادت مثل هذه الامانة العامة الدائمة تأكيدا لرغبتها — بعد نجاحاتها النسبية في الرباط — في جعل هذا التجمع من الدول الاسلامية تابعا ما دام يمنحها حرية الحركة .. ولا يضر ارتباطها مع الامبريالية .. ويساعدها على التظاهر امام شعوبها « بالتقدمية » ..

ونقول نجاحاتها النسبية في الرباط لان قرار مؤتمر القمة الاسلامي آنذاك لم يتعد تأييد قرار مجلس الامن بشأن ازمة الشرق الاوسط ، هذا القرار الذي تتمسك به الدول — حتى الولايات المتحدة بينهما — شكليا .. ولان البيان النهائي اعلن ان الدول الممثلة فيه ستسعى بهدي تعاليم الاسلام الى التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والروحية .. والهام التعاليم الاسلامية في العلاقات الدولية والنشاط الفكري اصبح احدى وسائل الرجعية لاستغلال الدين في مقاومة تطورات التقدم الاجتماعي .. وليس بعيدا كيف استخدمت الرجعية في العالم العربي ولا تزال ، ما تسميه تعاليم الاسلام لمقاومة التحولات الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاقطار العربية المعادية للامبريالية ..

التآمر على التضامن العربي

في عشية اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية نشرت « الاهرام » القاهرية ان وزراء خارجية الدول العربية سيجتمعون في جدة قبل انعقاد الاجتماع الرئيسي لتنسيق سياستهم .

على الاثر سارعت السفارة السعودية في بيروت الى اصدار بيان (٢٢-٣-٧٠) نفت فيه باسم وزير الدولة السعودي عمر السقاف النبأ وقالت : « فجميع المسائل التي يراد بحثها ستبحث داخل الاجتماع وفي نطاقه ومن قبل سائر المشتركين من دول عربية واسلامية » ..

ونشرت الصحف في الوقت ذاته انباء اوحت بها عناصر قيادية في هذا التجمع الاسلامي جاء فيها ان السعودية والمغرب والسنغال والصومال حريصة على ان لا تترك انطباعا بان الدول العربية تريد تشكيل كتلة خاصة داخل الاجتماع الاسلامي على مستوى وزراء الخارجية .

ولم يعد سرا ان الدول العربية المذكورة على وجه الخصوص اصبحت تكفر بالتعاون العربي في الجامعة العربية وخارجها منذ ان رجحت على الصعيد العربي العام القوى المعادية للامبريالية والساعية الى التحرر السياسي والاجتماعي .. وازداد نفور الحكام العرب الرجعيين من التعاون العربي والجامعة العربية بعد انقلابي السودان وليبيا اللذين قضيا على انظمة رجعية وخلقا الظروف لنمو النضال المعادي للامبريالية من اجل التحرر السياسي الى نضال من اجل التحولات الاجتماعية العميقة الطامح اليها الشعب .

وقد وجدت الرجعية العربية في التجمع الاسلامي طريقة لتبديد التعاون العربي في « بحر التعاون الاسلامي » المشبوه .. واختارت حريق المسجد الاقصى بداية لاقامة هذا التجمع وهي ترى الآن بعد اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية مجالا لتثبيت هذا التجمع وتشديد قبضتها على قيادته .. ولهذا اصرت على اختيار جدة مقرا له .. فجدة ستصبح في ظل حكم الفيصل السعودي مركزا موافقا لمقاصد الرجعية في الاقطار الاسلامية .

وهذا الخطر هو الذي دفع ثلاث دول عربية ، هي العراق وسوريا وجمهورية جنوب اليمن الشعبية ، الى رفض حضور الاجتماع والمشاركة في نشاطه .

وفي هذا الصدد كان تصريح وزير خارجية العراق بالغ الاهمية واضح الدلالة ، قال عبد الكريم الشيخلي : ان الاجتماع يحاول اتخاذ القضية الفلسطينية وسيلة وغطاء لبعث مشاريع وتكتلات سبق وادانتها الجماهير العربية ووقفت ضدها بكل شجاعة لانها لا تنسجم وطموح الثورة واتجاه العصر ..

وهذا حق .. ففكرة الجامعة الاسلامية في المرحلة الاولى من هذا القرن هدفت توطيد مواقع الامبريالية البريطانية على وجه التحديد وتعاون الانظمة الرجعية في المنطقة لتقوية انظمتها .. فهي التي كانت وراء اتفاق السعد اباده المشبوه الذي سبق حلف بغداد السيء الصيت الذي حوّل العراق الى « سجن الشعب » .

وفي الوقت ذاته لاحظ الشيخلي ان هذا التجمع الاسلامي لم يتمكن من اتخاذ خطوات نضالية او تحديد مواقف صريحة وقال ان مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط لم يتفق على قطع الدول علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع اسرائيل ولم يحدد الموقف من القوى الاستعمارية التي كانت ولا تزال تقف مع العدوان وتدعمه بالمال والسلاح وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي تتحمل المسؤولية الاساسية في دعم وتمكين العدوان على الشعب العربي في فلسطين ، والدول العربية . (الوكالات في ٢٦-٣-٧٠) .

وذهب وزير خارجية جنوب اليمن الشعبية الى ابعد من هذا حين صرح (٢٢-٣-٧٠) : اجتماع جدة صورة جديدة لاتفاقات استعمارية وهو ذو طابع غير وطني ويعارض حركات التحرر في الخليج العربي .

موقف الدول العربية المتحررة

رجحان كفة القوى الرجعية في تجمع « الدول الاسلامية » في جملة ظهر في قرار اقامة الامانة العامة .. وفي اختيار جدة مكانا لها اثر مناورة بين جدة والقاهرة في هذا الشأن ..

ولم تغب دلالة نتائج هذه المناورة على المراقبين وقد رأت فيها وكالة « رويتر » (٢٧-٣-٧٠) نجاحا لقوى الاسلام المحافظ التي فضلت ان تكون الامانة العامة في جدة من ان تكون في القاهرة فتتأثر بجوها المعادي للامبريالية .

كذلك كان توكيل ماليزيا بتعيين السكرتير العام تأكيدا على رجحان كفة القوى الرجعية .

وهكذا ينشأ السؤال : لماذا تشترك دول عربية متحررة مثل الجمهورية العربية المتحدة والجزائر والسودان وليبيا بمؤتمر تعرف سلفا تواطؤ القوى السلبي فيه ؟ لماذا لا ترفض الاشتراك كما رفضه العراق وسوريا وجنوب اليمن الشعبية ؟ .

تنطلق قيادات هذه الدول ، وهذا ما ردده قادة الجمهورية العربية المتحدة في اكثر من مناسبة ، من رفضها الانعزالية والتزمت الذي يتجسد في قضية هذا الشكل او ذاك من التجمعات الدولية ويتجسم في رفض التعاون مع حكام رجعيين ... وهذا على اعتبار ان لا جدوى من مثل هذا التعاون الذي ان لم يخدم الرجعية فهو لا يخدم قوى التحرر والتقدم الاجتماعي .

وهذا الموقف هو الذي دفع قادة سوريا مثلا الى رفض حضور مؤتمر القمة العربي في الخرطوم بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ والابتعاد عن التعاون مع دول عربية ذات انظمة رجعية موالية للامبريالية .

ويعتقد قادة الجمهورية العربية المتحدة والذين يؤيدون نهجهم ان تقليص مدى تعاون الدول العربية المتحررة مع الدول العربية المماثلة او الدول الاشتراكية الصديقة او الدول المعادية للامبريالية عامة يفقد هذه الدول ممكنات التحرك على الصعيد الدولي بحرية اولا .. وفرص كسب تأييد محدود في قضية من القضايا الهامة ثانيا .

وهم يؤمنون بما يمكن تسميته بمستويات التعاون حسب اوضاع الذين يستمدون التعاون واستعدادهم .. وهذا يعني انهم يتعاونون اذا وجدوا قاعدة مشتركة ضاقت او اتسعت مع انظمة مختلفة وبهذا القدر او ذاك ما دام التعاون يساعد الحركة القومية او الاجتماعية الثائرة . وهم يتوقفون عن هذا التعاون حين تتلاشى القاعدة المشتركة .. ويهبط مقدار الفائدة من التعاون الى الصفر .

وفي يوم مضى واصل قادة الجمهورية العربية المتحدة المشاركة في مؤتمرات قمة عربية حتى استنفذت فوائدها واصبحت اخطارها اشد من ردها على الاخطار ..

آنذاك اعتبر قادة الجمهورية العربية المتحدة والذين يتفائلون معهم ان مؤتمرات القمة العربية تؤلف عملية تبييض صفحات انظمة عربية مغرقة بالرجعية وبذلك تعرقل نضال الجماهير العربية التقدمي في تلك البلاد .. ولهذا كفروا بها واحجموا عن الدعوة اليها او المشاركة فيها ..

والواضح ان هناك فرقا بين مؤتمرات قمة عربية وتعاون عربي ينبع من فكرة الوحدة العربية والتضامن العربي .. وبين مؤتمرات اسلامية يحاول الداعون اليها تبديد الرابطة العربية اعتقادا منهم ان طبيعتها المعادية للامبريالية تهدد مواقعهم وانظمتهم الاستغلالية البالية .

ولكن هناك القضية المشتركة قضية فوائد التعاون على الصعيد الدولي في هذا الميدان او ذاك وبهذا المقدار او بذاك ..

وبالنسبة لهذا التجمع من الدول الاسلامية فلا بد ان تكون الاستفادة منه في كونه منبرا من منابر قوى التحرر العربي .. وميدانا للتعاون مع دول تعلن تأييدها لحقوق الشعوب العربية في تصفية العدوان على الرغم من انها لا تذهب الى آخر الشوط بل لا تذهب الى امر بعيد من الشوط.. الى التنديد بالامبريالية وقطع العلاقات معها ..

ثم لا يمكن تجاهل المعونة التي تقدمها بعض هذه الدول ذات الانظمة الرجعية الى الدول العربية المتحررة .. فليس سرا ان العربية السعودية والكويت تقدمان معونة مالية الى الجمهورية العربية المتحدة تساعدها في تجاوز ازمة اغلاق قناة السويس .

ومع هذا فالضروري معرفة الحدود التي تنتقل فيها هذه العلاقات من الايجاب الى السلب ..

وهنا لا بد من القول ان مجرد التجمع الاسلامي امر سلبي خصوصا وان المهيمن عليه من غلاة الرجعيين وهم يستخدمونه لاغراضهم .. ثم ان من المشكوك فيه جدا ان يسهم مثل هذا التجمع بشيء في المعركة .. خصوصا وان قادته يكثرون الكلام ويبتعدون عن العمل الى حد الجمود ..

ولن نستبعد ان يكون اجتماع وزراء خارجية ٢٢ دولة اسلامية بنتائجه اشكال التجمع المغاير لروح العصر والمعادي لايديولوجية التقدم السياسي الروتينية في النضالية قد خطا خطوة كبيرة نحو الغاء هذا الشكل من والاجتماعي .

مـاذا وراء الاكمـة ؟

حملة غير عادلة ضد المجالس المحلية في المثلث

الدعـوة لافشـال المؤامـرات والصمـود

بقلم : عبد الحميد ابو عيطه

— عضو مجلس الطيبة المحلي —

على الرغم من فشل الحملة غير العادلة التي شنتها احزاب السلطة ضد المجالس المحلية العربية خلال معركة الانتخابات ، فلا تزال هذه الحملة مستمرة ، خصوصا والميزانية العسكرية الباهظة تتطلب تقليص الخدمات العامة والاجتماعية للبلديات ، وبالطبع فالبلديات والمجالس المحلية العربية يصيبها النصيب الاكبر من هذا التقليص والحرمان . وليس هدف هذا الهجوم هو ابعاد الشيوعيين عن ادارات المجالس المحلية العربية فحسب — كما تدعي السلطات — بل الهدف هو تحويل هذه المجالس الى ادوات طيعة بيد السلطات ، لكي لا ترفع صوتها بالمطالبة بشيء . واكبر دليل على ذلك هو التآمر على مجلس باقة الغربية المحلي خلال هذا الاسبوع ، على الرغم من انه لا يضم اي عضو شيوعي ، فقد اطاحوا بالرئيس الحالي وجلبوا رئيسا من عملاء السلطة المباشرين .

لذلك فيما حجة ابعاد الشيوعيين عن الادارات في المجالس المحلية العربية سوى وسيلة لتحقيق غاية غير شريفة ، الا وهي اسكات اي صوت من الممكن ان يطالب بمطالب الجماهير العادلة . فالمطالبة بزيادة الهبات والخدمات الحكومية ، تعتبر منافيا في منطق السلطة : التقليل من « الفانتوم » وادوات الحرب . ان السلطة التي ترفع شعار « المدفع قبل الزبدة » تريد من الجماهير العربية والسلطات المحلية ، الصمت المطبق وعدم المطالبة بحقوقها .

وخلال الاسبوع المنصرم تجددت المؤامرات ضد المجالس المحلية في المثلث ، وشملت ام الفحم وباقة الغربية والطيبة والطيرة .

في باقة الغربية نجحت المؤامرات ، كما ذكرنا ، في الاطاحة بالرئيس الحالي وجلب احد عملاء السلطة الطيعين .

في الطيبة ، وباشارة من (مكتب المستشار لرئيسة الحكومة للشؤون العربية) ، نشرت جريدة الانباء في عددها الصادر بتاريخ ١٨-٣-٧٠ مقالا لمراسلها محمود ادريس ، عن احتمال قيام ائتلاف في مجلس الطيبة المحلي ، يضم كل الاعضاء ما عدا العضوين الشيوعيين ، وتحدث المراسل عن اسطورة الفرحة التي تعم القرية لهذا النبأ ، وقد تأكدنا ان لا صحة لهذا الخبر . واكد رئيس المجلس المحلي السيد احمد مصاروة ، بانه مصمم على خدمة قريته ، وانه لن يتخلى عن شعار الائتلاف الشامل وطبعا لا يستثني من ذلك الشيوعيين .

(ملاحظة : الكتلة الشيوعية ليست في الادارة ، لذلك فالتآمر هو ليس ضد الشيوعيين فحسب ، بل ضد كل العناصر المستقيمة والشريفة في المجلس وفي القرية) .

وفي الطيرة جرت محاولة في الاسبوع الاخير ، وتسن وراء الكواليس ، بين صـولات في مكتب المستشار لرئيسة الحكومة للشؤون العربية ، وبين احد الاعضاء في الائتلاف الحالي ، من اجل الاطاحة بالرئيس السيد ابراهيم قاسم ، ونصيب خدم السلطة الطيعين . ولكن يقظة جماهير الطيرة وحرصها على مجلسها المحلي افشلت هذه المؤامرة ، وعرت المصطادين في المياه العكرة .

هكذا يتضح اكثر فاكثر الهدف غير الشريف من هذه الحملات الموجهة ضد المجالس المحلية العربية في المثلث وغير المثلث .

ان تلك المؤامرات المشينة على مجلس الطيبة المحلي منذ اكثر من سنة ، والتي ادت الى التضحية باحد موظفي السلطة ، والذي خدم اسيادها عشرين عاما ، ثم عزله عن منصبه في الهستدروت ، نظرا لانه لم يقلب ظهر المجن لكتلته ، ولانه استجاب لضغط جماهير ناخبيه وجماهير القرية ، على الرغم من ترجحه ، وكذلك تلك المحاولة الحقيرة والفاجرة للاعتداء على حياة الرفيق فاتي شبيطة ممثل الكتلة الشيوعية في ادارة مجلس الطيرة المحلي ، والضغط على العضو يوسف عبد الفتاح من ام الفحم ، ودعم ابو جابر صديق ديان والمرتبط بالسلطة ، الى اوامر التقييد الاجبارية واثبات الوجود ومختلف التقييدات المفروضة على اعضاء المجالس الشيوعيين والديمقراطيين ، كل ذلك حلقات في سلسلة واحدة تشدها سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ، والقصد منها كم الافواه واسكات اي صوت مطالب بحقوق الجماهير العربية .

لذلك يجب ان لا تنطلي هذه المؤامرات على العناصر المستقيمة والشريفة في المجالس المحلية العربية ، هذه العناصر التي اوصلها الناخبون الى كراسي المجلس المحلي ، آملين منها ان تكون امينة الرسالة ، وتخدم ناخبيها وتعمل من اجل تطوير قراها وتقدمها وازدهارها .

وتلك الحجة القائلة بان السلطة تعطي لسلالتها مساعدات اكثر ، هي حجة باطلة من اساسها ، (فمجلس ام الفحم مثلا ، الذي يرأسه عميل للسلطة ، هو افقر المجالس في المثلث) ، والحقوق تؤخذ بالمطالبة والنضال وليس بالخنوع والاستجداء ، فان من يهن يسهل الهوان عليه ..

واذا كان الوضع سيء الى حد كبير بالنسبة للسلطات المحلية العربية ، فهو سيء ايضا بالنسبة للسلطات المحلية والبلديات اليهودية ، ولو بشكل اقل . وذلك نتيجة لسياسة الحرب والميزانية العسكرية وتقليص الخدمات . وقد ظهر ذلك في اجتماع رؤساء البلديات والمجالس المحلية الذي انعقد في تل ابيب بتاريخ ٢١-٣-٧٠ ، حيث

— البقية على ص ٣ عمود ٣ —

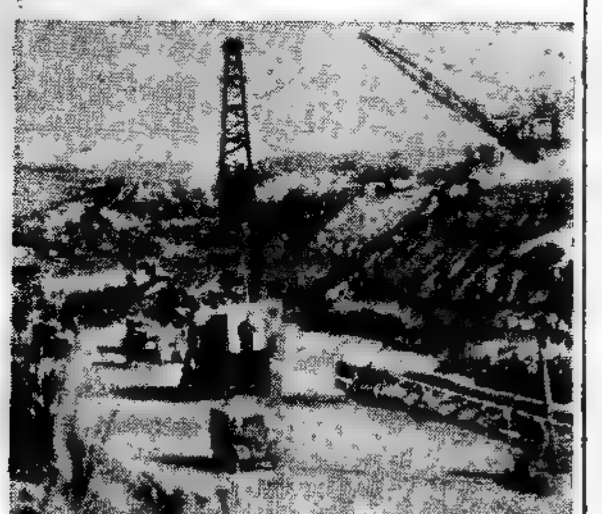

عقدت الحكومتان السوفييتية والسورية اتفاقا تعهدت فيه الاولى بمساعدة سوريا على بناء سد الفرات والصورة تبين بدأ العمل في المشروع

مأساة عائلة ابو ميالة

تكاد قصة عائلة ابو ميالة ، من القدس العربية ، تمثل ام لم تمثل تمثيل الوضع الصحيح الذي يعيشه سكان المناطق المحتلة ، فقبل حوالي السنة طردت السلطات الابن الاكبر وزوجته الى الضفة الشرقية للاردن ، والابن الاوسط الذي خرج الى عمان بعد حرب حزيران ١٩٦٧ عاد في شهر ١٩٦٩ ليرى عائلته خصوصا والديه واخوته الصغار ، واثناء عودته الى عمان تم اعتقاله وحكم عليه بالسجن لمدة خمسة وعشرين عاما في المحكمة العسكرية في رام الله

وقد اشار محامياه فيليتسيا لانجر وعلي رافع الى حقه في العودة الى وطنه ، والى حقه في مقاومة الاحتلال الذي يقاسي منه شعبه .. وعلى اثر اعتقاله تم اعتقال جميع افراد العائلة عدا الاطفال الصغار .. واقفلت الدار وختمت بالشمع الاحمر ... وانتقلت العائلة بأمر من سلطات الاحتلال لتعيش في غرفة واحدة لا تزيد مساحتها عن ١٠ امتار مربعة ، تضم بين جدرانها عشرة افراد جلهم من الاطفال .. والبنت الوحيدة التي كانت تعيل العائلة من عملها كمعلمة طردت من وظيفتها وفرض عليها اثبات الوجود مرتين في الاسبوع في شرطة القدس بعد اطلاق سراحها وسراح اختها على اثر اعتقالهن كما اشرنا اعلاه .

واخيرا مثل الاب — ابو اسماعيل — (٤٩ عاما) امام المحكمة العسكرية بالله يحاكم بتهمة ايواء ولده العائد من عمان ومساعدته في اخفاء السلاح . وانتهز محاميا الدفاع فيليتسيا لانجر وعلي رافع كل الاسباب والظروف المخففة شارحين ما مر على هذه العائلة من نكبات ومصائب بعد الاحتلال ، ومطالبين بتخفيف الحكم ، الا ان المحكمة كان لها رأي آخر في الموضوع وحكمت على رب العائلة بالسجن ١٥ شهرا ليعود بعد هذا الى العدم حيث لا بيت ولا مأوى .

الصقر يختطف الاولاد !

اضطرت الشرطة في لوس انجلوس الى اطلاق النار على طائر جارح ، يعتقد انه من فصيلة الصقر ولكن من حجم اضخم ، وهو يحمل في منقاره غلاما في السادسة عشرة من عمره ويحوم في الجو .

وتقول احدى سيدات المدينة ، ان هذا الطائر كان على كبر حجمه انيسا لا يعتدي على احد ، ويقوم بين حين وآخر في جولات في فضاء المدينة ويحوم حول ذرى الاشجار ، واسطحة المنازل ... وشاهدته ذات مرة ينقض على غلامين رمياه بالحجارة

وعندما اطلقت الشرطة النار عليه سبق لغلامين ان رمياه بالحجارة وهو واقف على احد اعمدة التلفون .

صاحب اطول شارب

منذ ١٩٦٢ وماسوريه دين يحتفظ بلقب اطول شارب في العالم ... اذ منذ ذلك التاريخ لم يسبقه احد في طول شاربه ... ويبلغ طوله مترين و ٨٥ سنتمترا .

وقد بـدأ « بتربية » شاربه منذ سنة ١٩٤٧ .. حتى بلغ هذا الطول ... ويبلغ عمره الثانية والستين من العمر .

فكرة لانقاذ برج بيزا المائل

يعود هذا البرج الذي يعتبر احدى عجائب الدنيا ، الى القرن الرابع عشر ، وبناه شخصان ايطاليان هما بواناز ومانيسبروك ، مائلا على الشكل المعروف ويقول أهل بيزا ان البرج يزداد في ميله حتى يهدد بالهبوط .. ولا بـد من انقاذه !

وللمهندس البريطاني الشاب بيتر هموند فكرة لانقاذ البرج ... هو يقترح بناء تمثال من الفولاذ على هيئة ولهلم مانيسبروك وهو ممسك بالبرج يتفادى سقوطه . وسيكون ارتفاع التمثال ٢٣ مترا .

ويعتقد المهندس انه سيفوز بالجائزة وقدرها ٣٠٠ مليون ليرة ايطالية ، اعلنت عنها الحكومة الايطالية .

ومن الجدير بالذكر ان ميل البرج منذ بنائه يبلغ ٤ امتار و ٢٩سم ، ومنذ حزيران الماضي مال سنتمترا واحدا ...

● الاستيطان في « الخـليل » المحتلة ..
● الفلسطينيون ومستقبل الدولة اليهودية

מעריב

● كتب دوف غولدشتاين في « معريب » (٢٧-٣-٧٠) مقالة يستعرض فيها الموقف الاستيطاني داخل الحكومة ككل، ولدى الوزراء ، وخاصة نائب رئيسة الحكومة يغال الون « رسول » الاستيطان في « مدينة الآباء حبرون » (الخليل المحتلة) ..

ويفتتح الكاتب مقالته بالقول :

« في غضون سنة واحدة ، وربما اقل ، يكف المستوطنون اليهود في الخليل عن ان يكونوا جماعة صغيرة يصعب تحديد شخصيتها . فان اضافة ٢٥٠ عائلة يهودية ستخلق اطارا مدنيا معقولا ، تتوفر فيه الخدمات والمطاعم والورشات والمنشآت الصناعية . وهكذا ، على اية حال ، يؤمن نائب رئيسة الحكومة ، الوزير يغال الون » .

ويستعرض الكاتب موقف الحكومة من توسيع الاستيطان ، على ضوء الظروف المحلية والدولية المحيطة بالاحتلال ، ولكنه يخلص الى حقيقة توسع الاستيطان في الخليل بمعزل عن الموقف الحكومي المناوئ :

« والواضح لنائب رئيسة الوزراء ، كحقيقة واقعة ، هو ان الحكومة تسعى للقيام بتوسيع الاستيطان في الخليل، دون علاقة مباشرة مع المخططات بعيدة المدى لبناء مدينة يسكنها ٤٠ - ٥٠ الف يهودي - المختلف عليها حتى الآن مع مبام » .

ويعلن الكاتب حقيقة معروفة ، عن نواياها التوسع الاقتصادي لدى المتكلمين عن « مدن الآباء والاجداد » ..

« الهدف الثاني - المستتر : اشراك ذوي مبادرة ذاتية في المرحلة الراهنة ، يضع اساسا مرغوبا فيه ، لتدفق راس المال بهدف التوظيف ، حين تحل ساعة المخطط الكبير ، المدينة اليهودية في الخليل » .

وماذا فعل نائب رئيسة الوزراء ، ووزير المعارف ، يغال الون ، من أجل تنفيذ هذا المخطط ؟ يجيب الكاتب بقوله:

« لقد توجه خطيا الى اصحاب رؤوس أموال ، ومقاولين ورجال صناعة ، في البلاد وفي الخارج ايضا ، واقترح عليهم الاشتراك بصورة عملية ، سواء في بناء ٢٥٠ وحدة سكن للاستيطان الموسع ، وفي اقامة صناعة وورشات في المنطقة ... » « ... وعملية مشابهة قام بها أخيرا وزير الدفاع السيد موشيه ديان - الى اشخاص ومؤسسات مقربة اليه . وكما قال الون ، فقد تحدث الى وزراء آخرين في الحكومة واقترح عليهم القيام بمبادرات لتحريك مبادرين ذ بين، للتوظيف في الاستيطان الموسع في الخليل» .

وزير قديم مجرب، يحذر وزيرا جديدا ..

■ في الشهور الاخيرة ، اعتاد الوزير السابق الياهو ساسون على نشر خواطره حول الاحتلال ومصيره في جريدة « الانباء » التي تصدرها السلطات باللغة العربية ، وفي سواها من صحف البلاط ، وفي كثير من الاحيان تتحلى افكاره بالتعقل وبعد النظر . وفي مقال اخير نشره في جريدة « الانباء » (٢٧-٣-٧٠) ناقش وزير الحيروت عيزر وايزمن المغالي الى ابعد الحدود في اطلاق التصريحات العنصرية الجشعة الرامية الى ضم كافة المناطق المحتلة .. في الوقت الحاضر !!

يقول الوزير السابق الياهو ساسون في مقاله ردا على الوزير الجديد الجنرال :

« .. استنتج ان معلوماته عن العرب ضعيفة جدا . وانني ارى من واجبي القومي ان احذره ، وان احذر جميع الذين يوافقونه في الراي ، من كل محاولة لتجاهل العامل العربي الفلسطيني ، الذي برهن دائما وفي مختلف الظروف ، على وجوده وكيانه وقوة تأثيره في العالم العربي، وفي الشرق والغرب على حد سواء . »

ويرد على الزعم الصهيوني القائل ان ظروف العرب الاقتصادية تحسنت داخل المناطق المحتلة بفضل الاحتلال ، وهذا يكفي لاقناعهم بان الاحتلال حسنة لا محنة ، ونعمة لا نقمة ، فيقول :

« لا يجوز للصهيونية ان تفترض بان العربي هو مخلوق اقتصادي فقط ، لا غريزة فيه غير غريزة حب البقاء ، ولا مطامع اخرى له ، غير الطموح الى الحصول على الرزق والربح والانتعاش المادي . ان علينا ان نفهم هذا جميعه حق الفهم ، وان نحترس - عند معالجتنا القضايا العربية - من تجريد العربي من جميع العناصر الواقعية التي يجب علينا ان نأخذها بعين اعتبارنا ، ليس كعربي وانما مجرد انسان. ان علينا ان ناخذ بالحسبان دائما العناصر النفسية الخاصة التي تميزه كعربي » .

ويذكر الياهو ساسون زملاءه القدامى والجدد بانهم يدعون اليوم كما دعوا في الماضي الى دولة يهودية ، ويسالهم عن مصير هذه الدولة اليهودية بعد أن ينضم اليها عرب المناطق المحتلة :

« من هنا ، فان على الذين يطالبون اليوم بضم الضفة الغربية الينا ، ان يعلموا بان معنى ذلك جعل عدد العرب في الدولة - مع عرب قطاع غزة وشرقي اورشليم القدس - اربعين بالمئة من مجموع سكان الدولة . هنا ، يترتب عليهم ان يسالوا انفسهم : ماذا سيكون عليه شكل الدولة اليهودية اذا كان ٤٠٪ من سكانها من غير اليهود ؟ » .

ليتوقف التآمر على جمعية الزهراء التعاونية في دير حنا

بقلم : محمود نمر دغش

عقدت « جمعية الزهراء التعاونية » للمياه في دير حنا اجتماعها السنوي العام بتاريخ ٢٨-٢-١٩٧٠ للاستماع الى ميزانية سنة ١٩٦٩ وتقرير الادارة ولانتخاب ادارة جديدة ولجنة مراقبة جديدة .

وقد حضر الاجتماع حوالي ٢٤٠ عضوا . وهذا العدد من الحضور لم يكن مثله في اي اجتماع عام سابق . وكانت لهذا الاجتماع اهمية كبيرة امام تآمر قادة الهستدروت في كل حيث قام المدعو مزراحي وداني وحمد خلايلة بعقد الاجتماعات العائلية ودعوة الاعضاء من اجل تغيير الادارة الديمقراطية وانتخاب هيئة ادارية جديدة تأتمر بأوامرهم .

وقد اصدرت الادارة بيانا لجمهور الاعضاء دعتهم فيه الى افشال مخطط قادة الهستدروت الذي يتنافى مع مصلحة الجمعية واعضائها .

وعندما اقترب موعد الاجتماع بدأ الاعضاء بالتجمع في نادي الهستدروت حيث كان قد تم الاتفاق بين الادارة وقيادة الهستدروت على عقد الاجتماع في هذا النادي) ، ولكن النادي لم يتسع لجمهور الاعضاء . وقد حضر الاجتماع ممثل اتحاد المراقبة السيد شكر الله طنوس عن الهستدروت ، وحسن عبد المجيد رئيس اتحاد المراقبة ممثلا عن صندوق العمال والفلاحين ، وعضو لجنة المعارف . وفي هذه الاثناء قدم السيد حسن عبد المجيد رسالة الى سكرتير الجمعية سليمان حسين بصفته مفوضا من قبل صندوق العمال والفلاحين تطلب تعيين نصف اعضاء الادارة فاخذها السكرتير منه حالا . هذه الرسالة ستبقى في خوسية الجمعية لعدم وجود اسماء مرشحين عليها . فاسترجع صاحب الرسالة رسالته قائلا انه لا يريد استعمالها الآن .

وقد اقتراح بنقل الاجتماع الى ساحة المدرسة ، فوافق الجميع على ذلك وبضمنهم السيد حسن عبد المجيد . وعند عقد الاجتماع وقدم اقتراحان لانتخاب رئيس الاجتماع وسكرتير له ، احدهما من عضو الادارة توفيق دغش يرشح سليمان حسين رئيسا وصلاح سعيد سكرتيرا فنال اكثرية مطلقة . اما الاقتراح الثاني الذي قدمه حسن عبد المجيد بان يكون صالح خلايلة سكرتير الهستدروت في القرية رئيسا وسعيد نايف عباس سكرتير الجمعية السابق سكرتيرا فلم ينل الا اقلية من الاصوات .

وقد قدم رئيس الاجتماع سليمان حسين بيانا عن عمل الادارة وتركيب الخطوط الجديدة وعن الاعمال التي قامت بها الجمعية ، ومما قاله في بيانه : كان من الافضل لو ان قيادة الهستدروت لم تتآمر على جمعيتنا وعملت على دعوة الجمعيات الاخرى لكي تحذو حذوها . فجمعيتنا باعتراف هذه القيادة نفسها هي من احسن الجمعيات .

وعندما اعترض السيد حسن عبد المجيد على البيان مدعيا انه غير صحيح ! ولكن رئيس الاجتماع طلب منه ان لا يتكلم الا بعد ان ينهي بيان الادارة . وبعد بيان الادارة الذي بيان عن الميزانية ، ووافق المجتمعون على البيانين باكثرية مطلقة دون معارضة. وطرح للتصويت اقتراح بالغاء البند الذي يجيز لصندوق العمال والفلاحين عيين اكثر من نصف اعضاء الادارة فووفق عليه بالاجماع . وقدم احد الاعضاء اقتراحا بتوزيع ٥٠ ليرة لكل سهم فلم ينل هذا الاقتراح الموافقة لانه ليس في مصلحة الجمعية ويؤدي الى تخريبها . عندها وقف السيد حسن عبد المجيد رئيس اتحاد المراقبة واعلن انه ينسحب من الاجتماع لان الجو لا يعجبه ! وانسحب فعلا على الرغم من ان رئيس الاجتماع طلب منه البقاء ، كما انسحب معه ١٥ عضوا آخر . واستمر الاجتماع حتى انهى اعماله . واعيد انتخاب الهيئة الادارية السابقة بالتزكية وبدون اية معارضة وبحضور ممثل اتحاد المراقبة السيد شكر الله طنوس الذي بقي في الاجتماع حتى نهايته .

ولكن مما يدعو الى الاستغراب ان الادارة تلقت رسالة من السيد سمعوني من تل ابيب (ارسلت منها نسخة الى مسجل الجمعيات التعاونية) يطلب فيها التحقيق فيما ادعاه رئيس اتحاد المراقبة السيد حسن عبد المجيد من ان رئيس الاجتماع منعه من الكلام ولم يقبل مرشحي صندوق العمال والفلاحين . ويضيف انه لهذا يعتبر الاجتماع غير قانوني ، مع العلم ان هذا الادعاء كاذب وليس له اساس من الصحة . وقد رأت الهيئة الادارية في هذه الرسالة استمرارا للتآمر على الجمعية وادارتها الدمقراطية .

ارتفاع في عدد الاضراب والمضربين

حيفا - لمراسلنا النقابي - ارتفع عدد الاضرابات والمضربين وايام الاضراب في سنة ١٩٦٩ عنه في سنة ١٩٦٨ ، فبلغ عدد الاضرابات ١١٤ اضرابا في ١٩٦٩ بدلا عن ١٠٠ اضراب في ١٩٦٨ ، وعدد ايام الاضراب بلغ ١٠٢ الف يوم بدلا من ٧١٤٢ الف يوم في ١٩٦٨ ، اي بزيادة ٤٢ بالمئة . وبلغ عدد المضربين ٤٤٥٠٠ مقابل ٤٢١٠٠ في سنة ١٩٦٨ . وقد وقع ٤٢ اضرابا في قسم الخدمات العامة ، و ٢٩ اضرابا في الصناعة ، و ٢٤ اضرابا في المواصلات والتقليات .. وكان عدد الاضرابات في المشاغل الخاصة ٣٥ اضرابا ، وفي المشاغل الهستدروتية ٧ اضرابات ، وفي الدوائر الحكومية والعامة ٦٩ اضرابا ، ومن هذه الاضرابات ٤٨ اضرابا الرتها منها . وهذه الارقام تدل على نقمة الطبقة العاملة على سياسة الاجور وعلى قيامها بالكفاح والاضراب من اجل تحقيق مطالبها على الرغم من موقف الحكومة وقيادة الهستدروت .

أعمال مشينة ضد المجلس المحلي في الطيبة

الطيبة - لمراسلنا - قبل ايام ارسل المجلس المحلي هنا اشعارات الى السكان من اجل دفع الضرائب المستحقة عليهم ، والمدعو سلامة انصير هو احد الاشخاص الذين تسلموا مثل هذه الاشعارات . وقد قام سلامه هذا باعمال شائنة لا تليق .. فبدلا من ان يدفع الضريبة ، او يطلب التحقيق ان كان هنالك بعض الخطأ ، توجه الى المجلس المحلي واخذ يشتم الموظفين والرئيس والاعضاء ، الامر الذي يولد الاستنكار لمثل هذه الاعمال . وعلمنا ان رئيس المجلس وجه بشكوى الى ضابط البوليس ضد سلامه المذكور .

والمعلومية فسلامه المذكور هو موظف في دوائر الحكم العسكري منذ سنين طويلة ، وحتى اغلاق مكتب الحاكم العسكري في الطيبة . واليوم لا ندري ماذا يعمل ؟ ! ....

ان جماهير الطيبة تستنكر مثل هذه الاعمال المشينة وتطالب بايقافها .

محاضرة عن منجزات الاتحاد السوفييتي في علم الفضاء

كفر ياسيف - لمراسلنا - بدعوة من فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي استمع جمهور غفير من اهالي القرية الى محاضرة علمية من الرفيق الدكتور التمان كالمان ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والمحاضر في التخنيون ، عن منجزات الاتحاد السوفييتي في علم الفضاء . وقد غصت قاعة النادي ومدخلها بالحضور الذين استمعوا باعجاب الى المحاضر ، وطالبوا بالاكثار من مثل هذه المحاضرات العلمية المفيدة .

حملة غير عادلة - بعينه

جهرت الضائقة التي تقاسيها البلديات والسلطات المحلية ، والتي ادت الى نقص في الخدمات الاولية يزيد عن ١٤٠ مليون ليرة .

وبذلك نستطيع ان نتصور مدى الاهمال والنقص في الخدمات بالنسبة للسلطات المحلية العربية . لهذا ومن أجل افشال المؤامرات على مجالسنا المحلية في المثلث ، من اجل رفع صوتنا والمطالبة بمساهمة الحكومة بالخدمات العامة وتطوير قرانا ، ندعو اعضاء المجالس بان يكونوا امينين للجماهير التي اولتهم الثقة ، واوصلتهم الى مقاعد المجالس المحلية ، ندعوهم الى ان ينبذوا الخلافات والحزازات العائلية جانبا ، وان يترفعوا عن المصالح الشخصية الانانية ، ويتجهوا في مطالب قراهم العادلة .

اننا ندعو جماهير قرانا في المثلث الى ان يكونوا على يقظة من هذه المؤامرات ، ويعملوا من اجل افشالها ، وان يعملوا لتكون مجالسهم المحلية قوية صامدة ، ساهرة على خدمة قراهم وتطويرها وازدهارها .

الى أحمد يوسف جبارة
وزوجته بالمولود الجديد
يوسف
الى شاكر عارف عمر
بالخطوبة
الحزب والشبيبة الطيبة

الى الصديق مرشد خلايلة
وخطيبته آمنة عمار
بمناسبة الخطوبة
الى الرفيق محمد عبد
بدارنه بالمولود الجديد
عبد المنعم
الحزب والشبيبة في سخنين

الى الرفيق كمال محمد
نعامنة وزوجته
بالمولودة الجديدة **شفيقة**
الحزب - عرابة

تعزيات

الى اولاد المرحوم امين ناصر بوفاة الوالدة
ضياء ناصر
لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .
الحزب والشبيبة في الرامة

الى الاخت جانيت سلمان
- يافا -
تعازينا الحارة لك بفقدان أخيك
عبد المسيح
لك من بعده طول البقاء
منظمة النساء الديمقراطيات
فرع - يافا

خمسة شبان من منطقة الخليل امام المحكمة العسكرية

الخليل - ابتدات المحكمة العسكرية في الخليل يوم ١٥-٣-٧٠ النظر في الدعوى التي اقامها المدعي العام العسكري ضد خمسة من الشباب ، هم : يوسف محمود العجوري ، عبد الهادي عبدالعزيز الخطيب ، طالب محمد رياض المصفرة، محمد محمود المصفرة وسميح عايد محمود المصفرة ، وجميعهم من القرى المجاورة للخليل . وقد اتهموا جميعا بالعضوية في حركة « فتح » وبالقاء القنابل على سيارة عسكرية .

وقد مثل المتهم الاول المحاميان فليتسيا لانجر وعلي رافع . ولكن المحامي علي رافع لم يتمكن من حضور الجلسة بسبب امتناع شرطة حيفا من اعطائه التصريح اللازم رغم انه تقدم بطلب مناسب قبل اسبوع من موعد انعقاد الجلسة .

اجتماع شعبي في ام الفحم

ام الفحم - لمراسلنا - غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم بعد ظهر السبت ٢١-٣-٧٠ بجمهور واسع من الشباب والعمال الذين جاءوا للاستماع الى بيان عن الوضع السياسي في المنطقة من النائب الشيوعي اميل حبيبي .

وقد افتتح الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق محمود حسين الذي استعرض مشاكل العمال في القرية واستنكر اوامر الاقامات الجبرية .

وبحماس بالغ استقبل الجمهور النائب اميل حبيبي الذي حلل الوضع السياسي ومدى تآمر حكام اسرائيل مع الاستعمار الامريكي وخدمة اهدافه في المنطقة .

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفييتي عن رواد الفضاء .

منشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم حول زيادة ضريبة الغرف

ام الفحم - لمراسلنا - في جو متوتر ونقاش حاد قرر المجلس المحلي في ام الفحم في جلسته بتاريخ ١-٣-١٩٧٠ رفع الضريبة بمعدل خمس ليرات للغرفة الواحدة . وقد اتخذ هذا القرار بثمانية اصوات هي ٧ اصوات الائتلاف وصوت يوسف عبد الفتاح ضد ستة اصوات عضوي الجبهة الديمقراطية واربعة آخرين من المعارضة .

وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم بيانا الى السكان في الاسبوع الماضي حول هذه الزيادة اوضح فيه موقفه منها . وجاء في هذا المنشور ان هذه الزيادة تثقل كاهل المواطنين ولا تأتي بالفائدة المطلوبة لتطوير القرية . ودعا فرع الحزب في منشوره الى مطالبة السلطات بزيادة حصة القرية من الهبات والقروض طويلة الامد وقليلة الفائدة ومساواة المجالس المحلية العربية بالمجالس اليهودية من حيث دفع المنح على اساس حصة كل فرد من السكان .

زاوية الرياضة

في البـــلاد

● « دربي » حيفا ينتهي بالتعادل ١ : ١ .

● خسر شباب الناصرة أمام طبعون (١ : ٢) وضعف أملهم في البقاء في مجموعة فرق الدرجة « أ » .

من الخـــارج

● فــاز منتخب البرازيل بقيادة مدربه الجديد على تشيلي (٥ : صفر) .

● فــاز الترسانه على الاهلي (٢ : صفر) في مباراه وديـــة .

مباريات الدوري العام في البـــلاد

الدرجة الممتازة

بعد ان استطاع فريق هبوعيل حيفا جلب لاعبه الدولي « بدبي يانغ » من امريكا لانقاذه من موقفه الصعب تطلع عشاق الكرة الحيفاويين ان يروا لقاء مثيرا في « الدربي » حيفا بين المكابي والهبوعيل ، ولكن المباراة جاءت سيئة المستوى ، هزيلة الحركات وانتهت بالتعادل (١ : ١) . والجدير بالذكر ان هدف الهبوعيل سجله بدبي يانغ نفسه .

وفاز هبوعيل تل ابيب على مكابي يافا (٢ : صفر) واحتفظ بالقمة . وفاز ايضا مكابي تل ابيب على بئر السبع (٢ : صفر) واحتل المرتبة الثانية .

وفي « دربي » بيتح تكفا تمكن الهبوعيل من الفوز على المكابي بهدف واحد ضد لا شيء .

وكانت باقي النتائج :

فتانيا - بيتار القدس ١ : ١

بني يهودا - هبوعيل القدس ١ : ١

شمشون - هكواح ٤ : صفر

كفار سابا - بيتار تل ابيب ٢ : ٢

الدرجة « أ »

بات امل هبوعيل « شباب الناصرة » ضعيفا في البقاء سنة اخرى ضمن فرق الدرجة « أ » ، فهو يحتل الرتبة الـ ١٥ وله ١٨ نقطة وبقيت له ست مباريات ، وهو يتاخر عن الفريق الذي امامه باربع نقط . وسبب فقدان هذا الامل تقريبا ، هو خسارة الشباب امام كريات طبعون (الاخير) ١ : ٢ ، ورغم ان الشباب كانوا قد سجلوا الهدف الاول .

اما في القمة فلا يزال هبوعيل الخضيرة يحتل الرتبة الاولى بفارق ٨ نقاط ، وفاز هذا الاسبوع على تحلينل (١ : صفر) ، واصبح قريبا جدا الى الدرجة الممتازة .

اما في القسم الجنوبي ، فقد خسر مكابي « شعرايم » نقطة ثمينة امام بات يام (صفر : صفر) ، بينما فاز رمات عميدار على بئر السبع (١ : صفر) . وفاز ايضا هبوعيل حولون على نس صيونة (٢ : ١) .

وكانت اهم باقي النتائج :

كريات حايم - مكابي هرطيلية صفر : صفر

طيرة الكرمل - محني يهودا ٢ : صفر

مرمورك - ايلات ٢ : ٢

الدرجة « ب »

تمكن هبوعيل فلنسون من احراز نصر جديد بعد مدة طويلة ، فقد فاز على كريات شالوم (٢ : ١) ، وسجل الاهداف ابراهيم فاضي ، معين ناطور ، ومحمود محمد . اما هبوعيل شفاعمرو فقد خسر مباراته امام هبوعيل نهريا باربعة اهداف مقابل لا شيء .

الدرجة « ج »

فاز هبوعيل كفر قاسم على صور موشيه (٢ : صفر) وسجل محمود وعبد القوي عرصور الهدفين . وفاز اتحاد شباب يافا على رمات اليباهو (الاول) (٢ : ١) ، حيث سجل سطحية ، بيسودو وعطا ابو ريه الاهداف الثلاثة . وتعادل مكسايي الاخاء الناصرة مع كريات الشامرة (١ : ١) ، وسجل الهدف الوحيد كايد ابو حمد . وتعادل ايضا هبوعيل الطيرة مع بيتار محني يهودا (١ : ١) والطيبة وام الفحم (٢ : ٢) .

وفاز هبوعيل الفريديس على مكابي الرينة (٢ : ١) . وتمكن هبوعيل باقة الغربية من الفوز على بيتار الخضيرة (١٤ : صفر) ، حيث سجل فوزي الطلاق ثمانية اهداف وسجل المدرب فوزي اربعة وسجل هاشم الطلاق ورافع يونس كل منهما هدفا .

الدرجة « د »

انهى هبوعيل الطونيو يافا مبارياته دون خسارة ، وتعادل في اخر مباراة له في الدرجة « د » مع نفيه غولان (١ : ١) . وقد صعد فريق الطونيو الى مجموعة فرق الدرجة « ج » . وفاز هبوعيل الكبابير على يوكنعام باربعة اهداف مقابل لا شيء ، واحتل المرتبة الاولى وسجل عبد اللطيف اسماعيل هدفين واضاف ابراهيم عبد الهادي وسعيد عبد الغني كل منهما هدفا . وامتاز حارس المرمى محمود عبد الغني وقلب الدفاع ياسين فؤاد حيث كانا ممتازين . واصبح من الاكيد صعود فريق الكبابير الى مستوى فرق الدرجة « ج » .

اسرائيل - اثيوبيا ٥ : ١

تمكن منتخب اسرائيل بكرة القدم من الفوز على منتخب اثيوبيا بخمسة اهداف مقابل هدف واحد . وقد قدم المنتخب الاسرائيلي عرضا جيدا، بينما كان الاثيوبيون في حالة سيئة . سجل قلب الهجوم الاسرائيلي « فايغنبويم » ثلاثة اهداف واضاف « شبيغلر » هدفين . وفي المباراة الثانية تعادل الفريقان بهدف واحد لكل منهما وقد سجل هدف اسرائيل قلب دفاعه الممتاز « فالاخ » الذي كان افضل لاعبي اسرائيل في رحلة المنتخب الى اثيوبيا للتمرين والاستعداد .

اخبار رياضية

■ في أول مباراة بقيادة مدربه الجديد « زاغالو » تمكن منتخب البرازيل من الفوز على منتخب تشيلي (٥ : صفر) في المباراة التي جرت في البرازيل . وقد سجل « بيليه » هدفين وقدم عرضا طيبا . وفي المباراة الثانية بينهما فاز ايضا البرازيل بهدفين مقابل هدف واحد .

■ يتقابل يوم ١١ نيسان المقبل فريقا ليدس وتشلسي على نهائي كاس انجلترا ، وقد تم ذلك بعد فوز ليدس على مانشستر يونايتد (١ : صفر) في المباراة الثالثة بينهما على الدور النصف النهائي . وقد انتهت المباراتين السابقتين بالتعادل (صفر : صفر) .

اعتقالات في قطاع غزه

غزة – اعتقلت سلطات الاحتلال في غزة ، يوم السبت الماضي ٣٠ شخصا بتهمة الانتماء الى المنظمات الفدائية ومقاومة الاحتلال .

ففي صباح السبت الباكر اخرجت قوات الاحتلال الاسرائيلي كل سكان قريتي بيت حنون وبيت لاهيا (شمال غزة) من بيوتهم وحشرتهم في مكانين في كل قرية للتأكد من هوياتهم واجرت تفتيشا دقيقا في القريتين ، اسفر عن اكتشاف مخزن للاسلحة واعتقال الـ ٣٠ شخصا المذكورين .

هذا وقد اعلنت الانباء اول امس ان قنبلة انفجرت في الشارع الرئيسي في غزة مما ادى الى جرح شخصين . كما انفجرت قنابل اخرى في رفح ادت الى مقتل امرأة وجرح سبعة اشخاص ، كذلك جرح خمسة اشخاص في حي الشجاعية في غزة من جراء انفجار قنبلة . وكان هؤلاء الاشخاص الخمسة ينتظرون سيارة لنقلهم للعمل في اسرائيل .

مئات القتلى في تركيا بسبب الزلازل

اسطمبول – هزات ارضية شديدة اجتاحت ، بعد ظهر السبت الماضي ، غرب تركيا وادت الى تدمير بلدة «الجديز» التي يبلغ عدد سكانها ثمانية الاف نسمة والتي تبعد ٢٦٥ كيلومترا الى الجنوب من اسطمبول . ويبلغ عدد القتلى حوالي الالف .

وفي بلدة « جديز » لم ينج بيت واحد من التدمير وبعد ان انهارت المنازل اشتعلت فيها النيران . وهذه هي المرة الاولى التي تصاب فيها منطقة جديز بالهزات الارضية . وقد استمرت هذه الهزات ٤٨ ثانية .

وقد شعر بهذه الهزات اهالي اسطمبول نفسها الذين خرجوا الى الشوارع فزعين . واول امس (الاحد) جرى تسجيل حوالي ١٥٠ هزة ارضية اضعف من الهزات التي وقعت يوم السبت .

هذا وقد اعلن راديو انقره احدادا على الضحايا وبعث سكرتير الامم المتحدة اوثانت وغيره من زعماء العالم برقيات التعزية الى الحكومة التركية .

وتعمل الان مئات من فرق الانقاذ بمساعدة الجيش على انقاذ الوف المتضررين في المناطق المنكوبة .

الحكم على عبد الرحيم قرمان وتوفيق فياض

حيفا – حكمت المحكمة المركزية في حيفا بالسجن ١٢ سنة على السيد عبد الرحيم قرمان من اهالي ابطن المجاورة لحيفا ، وعلى الكاتب توفيق فياض الموظف السابق في دائرة المكوس والجمارك في حيفا بالسجن ثماني سنوات ، وذلك بعد ادانتهما بتهمة الاتصال بالاستخبارات المصرية في باريس .

السلطات تمتنع عن تقديم القروض لمشروع الكهرباء في سخنين !!

سخنين – لمراسلنا – ابلغ السيد شمعون هراري ، مدير مكتب الانشاء والتعمير ، مجلس سخنين المحلي ان دائرته لا تستطيع تقديم اي قرض للمجلس لتنفيذ مشروع الكهرباء بحجة ان الميزانية لا تمكن من ذلك .

وكانت هذه الدائرة قد وعدت اهل القرية بقرض قدره ٧٥ الف ليرة لتنفيذ مشروع الكهرباء عندما تقدم حصتها من تكاليفه . وقد بادر الاهالي وانتخبوا لجنة من الشباب لتقوم بجمع المال اللازم لهذا الغرض وخلال فترة قصيرة جمعوا مبلغ ٤٠ الف ليرة دفعت لشركة الكهرباء بتاريخ ٨-٣-٧٠ على حساب اشتراك الاهالي في تمويل المشروع .

والان فان عدم تقديم القروض التي وعدت بها دائرة الانشاء والتعمير يقضي تماما على هذا المشروع الذي تبلغ تكاليفه مليون ليرة اسرائيلية . اذ ان اهل القرية وحدهم لا يستطيعون تمويل مثل هذا المشروع الكبير .

ويطالب اهالي القرية المجلس المحلي بالضغط على السلطات من اجل تقديم القروض اللازمة لتنفيذ المشروع .

وبالمناسبة فان وزير البرق والبريد ابلغ المجلس المحلي ان وزارته استجابت لطلب الاهالي بدعم التلفونات وذلك بعد ان يتم اقامة مركز تلفون في قرية عيلبون . والمعروف ان خط التلفون الموجود حاليا في القرية متصل بمركز تلفون حيفا لان معظم قضاياهم مرتبطة بها وبعكا واذا ربط التلفون بالمركز الذي سيقام في عيلبون فان المحادثات التلفونية ستكلف الاهالي ربما مضاعفة .

احباط تآمر اقطاعي – امبريالي – بقية

(سي. آي. ايه) بتدبير الفتنة المسلحة في السودان .. وقال انها تقف وراء حوادث الاصطدامات الدامية في لبنان تماما كما وقفت وراء انقلاب كمبوديا الرجعي .

والملاحظ ان جهاز المخابرات الامريكية ، ذراع التآمر الامبريالية الامريكية ، ينشط بشكل محموم في محاولته وقف عملية التحرر القومي والاجتماعي خصوصا حين تتزايد وتيرة هذه العملية ..

وفي السودان طورت قيادة الجيش القوات المسلحة بحيث غيرت طابعها الاجتماعي مما ابعد الرجعية عن قياداتها .. كما بدأ السعي لاقامة تنظيم سياسي بحيث يضم – على حد تعبير النميري – كل فصائل الثورة من الزراع والعمال والمثقفين والجنود والموظفين والطلبة في اطار من الوحدة الوطنية التي تنبذ الرجعية والطائفية وتعزلهما عن التنظيم .. (روز اليوسف ٢-٣) .

وازاء هذا فالبديهي ان تحاول الاقطاعية القبلية استباق التطورات التي من شانها القضاء على قاعدتها بين القبائل المتخلفة التي تضللها وتحشدها ضد التغييرات الاجتماعية الايجابية المعادية للامبريالية ..

ولكن الامر الهام ان تقضي الحكومة التقدمية على هذه المحاولات في مهدها .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع [illegible] ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
[illegible]
[illegible] ٦٦١٩٨ [illegible] ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ – حيفا
[illegible] ٥٢١٤٥٧

P. P. [illegible]
40

حكومة جديدة في العراق تضم ٥ وزراء من الاكراد

بغداد – اعلن في بغداد ، اول امس ، عن تشكيل حكومة جديدة في العراق تضم خمسة وزراء من الاكراد وذلك حسب الاتفاق الذي تم في ١١ آذار ووقع مع قادة الثورة الكردية التي استمرت تسع سنوات .

والحكومة الجديدة تتألف من ٢٤ وزيرا . والوزراء الاكراد في هذه الحكومة هم : احسان شيرزاد (الشؤون البلدية والزراعية) ، محمد محمود (تطوير الشمال) ، فوزي شوفين (العمل والاسكان) ، صالح اليوسفي (وزيرا للدولة) ، نافذ جلال (الزراعة) .

ويشير المراقبون الى ان الاكراد جرى تمثيلهم بشكل قوي في الحكومة الجديدة .

وحسب الاتفاق سوف يعلن في حزيران القادم عن تعيين نائب كردي لرئيس الجمهورية .

حكومة جديدة في ايطاليا

روما – بعد ازمة استمرت ٤٨ يوما ، تشكلت يوم الجمعة الماضي حكومة جديدة في ايطاليا برئاسة ماريانو رومر ، رئيس الحكومة السابقة .

والحكومة الجديدة هي حكومة ائتلافية من اربعة احزاب : المسيحيون الدمقراطيون ، الاشتراكيون ، الاشتراكيون الدمقراطيون ، والجمهوريون .

وقد امكن التوصل الى تشكيل هذه الحكومة بعد ان تم التفاهم على نقطتين اساسيتين وهما العلاقات مع الشيوعيين ومع الفاتيكان .

مؤتمر الكتاب السوفيت

يندد بالاجماع بسياسة اسرائيل العدوانية

موسكو – اعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان مؤتمر اتحاد الكتاب السوفييت ، الذي عقد مؤخرا في موسكو ، قرر بالاجماع التنديد بالسياسة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل ضد البلدان العربية وبحملة التحريض التي يشنونها على الاتحاد السوفييتي .

ويدعو القرار حكام اسرائيل الى وقف اعمال التحرش ضد الدول العربية والى الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن بكامله .

ويقول القرار : « ان الصهيونية بايديولوجيتها الشوفينية اصبحت احد مواقع التآمر الامبريالي ضد السلام والحرية والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي » .

في مهرجان يوبيله يتعهد الحزب الشيوعي بمواصلة طريقه النضالي – بقية

في اسبانيا في سنوات الثلاثينيات وفي جبهة الكفاح ضد المانيا النازية سقط عدد كبير من الشيوعيين ، اعضاء حزبنا من القاعدة والقيادة . فلهم ، لهؤلاء الابطال الذين ضحوا بحياتهم من اجل المثل الشيوعية الاممية والتحرر القومي والاجتماعي ، كل الاحترام والتقدير ، ولذكراهم نخفض رؤوسنا اجلالا ونقطع العهد بان نتابع رفع علم الشيوعية عاليا حتى النصر .

ومضى توفيق طوبي قائلا :

ان العالم والمنطقة غيرهما الان عما كانا عليه عند تأسيس حركتنا الشيوعية في هذه البلاد . ان ميزان القوى قد تغير بصورة جازمة لمصلحة قوى السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية التي انزلت ضربات قاسية بالاستعمار في العالم وفي منطقتنا .

ان حكام اسرائيل الذين يتجاهلون هذه التحولات والواقع الجديد في العالم وفي منطقتنا ما زالوا يواصلون بتأييد الاستعمار الامريكي سياسة القوة والاحتلال ويتنكرون للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وبهذا يبعدون السلام والامن عن شعب اسرائيل . ان هذه السياسة لا امل لها ولا مستقبل وتحمل في طياتها الاخطار بالنسبة لاسرائيل . ان تجربة الخمسين سنة تثبت انه ليس عن طريق السياسة الصهيونية ، سياسة التوسع والاحلال الاقليمي والتعاون مع الاستعمار ، تستطيع جماهير الشعب في اسرائيل تحقيق السلام والتعاون المشترك مع الشعوب العربية بل بواسطة الطريق التي اشار ويشير [illegible]

[illegible]

من كلمة مئير فلنر

[illegible]

والاجتماعية . اليوم يقف حزبنا موحدا راسخا كحزب اسرائيلي ماركسي – لينيني ، يهودي – عربي ، حزب ثوري للعمال امس ، ووطني جزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية .

وكانت كلمة الرفيق مئير فلنر محاضرة جامعة القى فيها صفحات اولية من تاريخ الحزب ومسيرته المشرفة خلال الخمسين سنة التي مرت على تأسيسه . وجاء فيها :

ان نضال الاجيال من الشيوعيين في هذه البلاد لم يكن عبثا ، فالحزب الشيوعي الفلسطيني وبعد ذلك الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اصبح البوصلة والضمير بالنسبة للكادحين ، بالنسبة لكلا الشعبين في بلادنا ، اليهود والعرب .

وقال مئير فلنر :

ان الاستعمار البريطاني قد استغل في كل المجالات ، السياسية والاقتصادية والعسكرية ، الحركة الصهيونية لتنفيذ سياسته في الشرق الاوسط ، والمحافظة على مواقعه الاقتصادية (النفط والسوق) والاستراتيجية (في الطريق الى الهند) وضد الحركة العربية المعادية للامبريالية . ان الحركة الصهيونية ، بكل الوانها ، رأت في التعاون مع الاستعمار البريطاني ومنع استقلال البلاد مهمة من الدرجة الاولى .

ووقوف الحركة الصهيونية الى جانب الحكم الانتدابي ضد نضال الحركة القومية العربية في فلسطين من اجل التحرر القومي ، قد شكل ارضا مريحة لتنفيذ سياسة « فرق تسد » للحكم البريطاني الذي كان [illegible]

[illegible]

اعمالهم لادخال عمال يهود بدلا منهم .

وابرز الرفيق فلنر مقاومة كل ذوي الوعي الطبقي بين العاملين اليهود لنهب الارض وطرد العمال العرب .

والتبس الرفيق مئير فلنر مواقف الحزب ضد الحركة الصهيونية منذ بداية نشاته وخلال مسيرته النضالية .

وافرد الرفيق مئير فلنر في محاضرته فصلا عنوانه « منذ الامس وحتى اليوم » استعرض فيه مواقف الحزب في مختلف المعارك الحاسمة والقضايا المصيرية التي واجهت البلاد وشعبيها .

وقال : نحن الشيوعيين نقترح على شعب اسرائيل ان يدير ظهر المجن للعنصرية الصهيونية المستندة على دول امبريالية كبيرة هي ، من الناحية التاريخية ، لا مستقبل لها .. نحن نقترح عليه طريقا آخر ، جديدا ، يقضي على اهوال الحروب ويضمن اسرائيل كدولة معترف بها لدى كافة شعوب منطقتنا ، نحن نقترح عليه طريقا وطنيا للصداقة بين الشعوب والعدل لكل الشعوب ، والسلام وليس الارتباط ، والتقدم الاجتماعي ، والمستقبل الاشتراكي .

ان استمرار السياسة القائمة يمكن ان يؤدي الى كارثة .

ان امن اسرائيل يقوم ، فقط ، على السلام مع الشعوب العربية .. والسلام يمكن ان يقوم فقط على اساس العدالة لكل الشعوب . ان التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ يضمن وضعا من السلام الدائم والعادل ، هذا السلام يكون قائما على الانسحاب من كل المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق القيام لكل الدول في منطقتنا وبضمنها اسرائيل مع حدود معترف بها وآمنة ، وعلى ضمان حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين التعويضات وعلى ضمان حق الملاحة لاسرائيل في مضائق تيران وقناة السويس .

التحيات

وبعد هذه المحاضرة الجامعة تلا الرفاق تيبورا شليوني ونسيم ابو خيط ويوخيفد جونين وفيرا كيش تحيات الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وفرنسا والهند وفنزويلا .

وفي الختام قدم الرفيق يسورم جوجانسكي تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وشكر الرفيق توفيق طوبي بكلمات حارة ، اصحاب هذه التحيات ، واختتم الاحتفال بنشيد الاممية .

وسيصدر قريبا كراس يشمل كلمة الافتتاح لتوفيق طوبي ومحاضرة مئير فلنر والتحيات . كذلك ستنشر « الاتحاد » تحيات الاحزاب الشقيقة بالتتابع .

عند احد الحواجز ...

عند احد الحواجز التي اقيمت على الطرق المؤدية الى تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، لمنع وعرقلة وصول وفود المحتفلين الى تل ابيب للاشتراك في العيد الخمسيني للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. اوقف البوليس السيارة التي تقل احد هذه الوفود .

وتبين ان في حوزة البوليس ، الواقف عند هذه الحواجز ، قائمة باسماء المحددة اقامتهم او المقيد تنقلهم لكي « يطمئن » ان لا احد منهم قد .... « تسلل » الى تل ابيب .

واطلع البوليس على بطاقات هوية المسافرين .. وراجع القائمة .. ثم طلب الى الرفيقين جميل شحادة (كفر ياسيف) وعمر السعدي (عرابة) النزول من السيارة ..

– لماذا ؟

– لان اسميهما موجودان في القائمة التي في حوزة حضرته !

ومع ان هذين الرفيقين لم تحدد اقامتهما ولم يقيد تنقلهما فقد افهما البوليس ان سلوكه مخالف للقانون . فهما حران في التنقل داخل اسرائيل كما يحلو لهما ..

واصر البوليس على اعتقالهما بحجة مخالفة « اوامر » لا وجود لها .. وقادهما الى مركز بوليس حيفا حيث بقيا حتى الظهر واطلق سراحهما على ان يعودا في اليوم التالي « للتحقيق » ...

ولما جاء الرفيقان في اليوم التالي لم يجد البوليس ما يتهمهما به فاطلق سراحهما . وقد علمنا ان امرا بالاقامة الجبرية سلم صباح امس الى الرفيق عمر سعدي .

وهكذا اعتقلا .. واضطرا الى التعطيل عن العمل في اليوم التالي .. لان الاوامر تاخرت في الوصول اليهما !!

ويقولون ، بعد كل هذا ، ان الاوامر هي للامن ! ! ....

وزير الخارجية يرد على استجواب للنائب الشيوعي توفيق طوبي عن:

زيارة وفد فيتنام الجنوبية لاسرائيل

ردا على استجواب بعث به النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الخارجية حول طابع الزيارة التي قام بها وفد برلماني من فيتنام الجنوبية لاسرائيل قال الوزير ان الوفد لم يدع لزيارة اسرائيل ، وانه جاء اليها بناء على طلبه ليقوم بزيارة استطلاع ودراسة . واضاف ان برنامج جولة الوفد وضعه قسم التشريفات التابع لوزارة الخارجية بالاشتراك مع المسؤولين عن السياحة . وقال ان الوفد لم يزر معسكرات الجيش الاسرائيلي او اجهزة الامن .

واعترف الوزير بان الوفد زار المناطق المحتلة واجتمع مع عدد من موظفي الحكومة . وانكر وجود علاقات عسكرية بين الجيش الاسرائيلي وجنوب فيتنام او ان هذه الزيارة تعني تأييدا للنظام القائم في تلك البلاد .

الى جمهور المعلمين العرب في اسرائيل

- يوم الاثنين ٦-٤-١٩٧٠ تجري الانتخابات لمؤتمر النقابة وفروعها .
- بطاقة الهوية هي الشهادة الوحيدة المطلوب ابرازها وقت التصويت .
- يحق للمعلم ان يصوت في اي صندوق اراد ، متنقل ام ثابت ، بشرط ان يكون اسمه قد ادرج في سجل الناخبين . (الصناديق الثابتة موجودة في المدن وتبقى مفتوحة حتى الساعة ٧ مساء) .
- تفرز الاصوات حسب المناطق وليس كل صندوق على انفراد .
- بطاقة الاقتراع لقائمة التقدم « ر » مكتوب عليها الحرف بالعبرية والعربية سوية ، او بالعبرية لوحدها . (حسب قرار لجنة الانتخابات المركزية) .

انتخب « ر » قائمة التقدم

ر للفرع ر للمؤتمر

تنبيه !

- نلفت انتباه المعلمين والمعلمات الى ان قائمة المتقاعدين ، وهي قائمة سراخية ، تستعمل الحرف « و » منذ زمن بعيد ، فيجدر الانتباه الى مكانية وقوع خطأ باستعمال هذا الحرف معتقدين انه حرف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ..

اما حرف قائمة التقدم اليهودية – العربية فهو الحرف « ر »

★ احتفالا بمئة سنة على ميلاد مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم – لينين العظيم .. واحتفالا بخمسين سنة على تأسيس حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ..

★ ومن اجل تعزيز الصداقة مع حصن السلام والاشتراكية – الاتحاد السوفييتي العظيم ..

★ ومن اجل تقوية حزب السلام والاخوة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يقيم حزبنا مهرجانا احتفاليا

الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت ٤-٤-١٩٧٠
في قاعة مقهى صباغ ودحدل في الناصرة
خطباء الاجتماع :
اميل حبيبي ، ساشا حنين ، منعم جرجوره ، توفيق زياد وآخرون

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع حيفا
اجتماع للرفاق والاصدقاء

يوم الخميس ٢-٤-١٩٧٠ الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة درج الموارنة رقم ١٦ ، للاستماع الى تقرير عن :
المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الفرنسي
يقدمه الرفيق عوزي بورشطين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتثقيف السياسي – النظري

يوم الخميس ٢-٤-٧٠ الساعة ٤ بعد الظهر في نادي الاخوة في عكا يعقد اجتماع للمحاضرين من منطقة عكا يتكلم فيه :
الرفيق زاهي كركبي
حول : الشيوعية العلمية لب اللينينية

الى عمال البناء

سارعوا الى الاعتراض الى لجان الانتخابات من اجل احراز حق الانتخاب لنقابتكم ويمكن الاعتراض حتى ١٦-٤-١٩٧٠

لقد صدرت قوائم الناخبين الاولى في ٢٦-٣-٧٠ وتبين ان الاكثرية الساحقة من عمال البناء العرب لم تصدر اسماؤهم في هذه القوائم وخاصة في منطقتي عكا ونهاريا . من لم يسارع الى الاعتراض قد يفقد حق الانتخاب . وتوجد اوراق خاصة بالاعتراض يحصل عليها العامل من لجنة الانتخابات ومن الكتلة الشيوعية . ان هذه الانتخابات جزء من معرككم من اجل حقوقكم العادلة فاعملوا على الاشتراك فيها بفعالية ، من اجل ان تعززوا قوة الكتلة الشيوعية في نقابتكم .

الكتلة الشيوعية – ركاح – في الهستدروت

اعلان حصر ارث

تقدمت الينا مضبطة موقعة باسماء بعض وجهاء قرية البعنة تتضمن وفاة المرحوم حسن محمد بكري المتوفي باجله بتاريخ ٢٨-١-١٩٦٨ في البعنة [illegible]

قاضي عكا الشرعي

الانقلاب الرجعي فجر الثورة المسلحة – بقية

[illegible]

اشتعلت المعارك على خط وقف اطلاق النار السوري - الاسرائيلى

يا عمال العالم اتحدوا

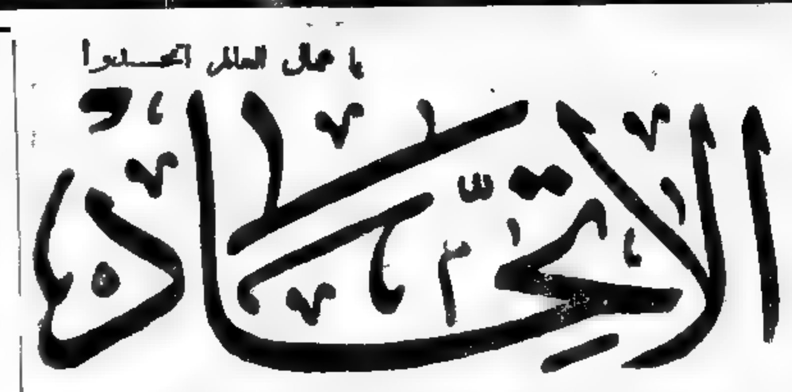

حمחיר 35 אגורות   الثمن : ٣٥ اغورة   AL-ITTIHAD

الجمعة
٣ نيسان ١٩٧٠
٢٦ محرم ١٣٩٠
العدد ٩٣ السنة ال ٢٦
יום ו
3-4-1970
שנה 26 מס' 93

حيفا - مكتب الاتحاد - احتدمت المعارك الجوية والبرية على طول خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا منذ صباح امس حتى بعد الظهر وتباينت بيانات الجانبين حول نتائج هذه المعارك .

وتذرعت السلطات الاسرائيلية عند اذاعتها انباء بدء عملياتها العسكرية - الجوية والبرية - بتزايد اعمال المقاومة السورية في مرتفعات الجولان المحتلة وعلى خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا .

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على المواقع العسكرية التي انطلقت منها القوات السورية التي نشطت مؤخرا في هضبة الجولان ، واضافت ان تراشقا بنيران المدافع والاليات تطور بعد ذلك حتى الساعة الثانية بعد الظهر . واعلنت الاذاعة ان الطيران والمدفعية الاسرائيلية اسقطت ثلاث طائرات الميغ ٢١ وان طائرة اسرائيلية سقطت فوق الاراضي السورية وشوهد الطاقم يهبط بالمظلة .

اما الاذاعة السورية فقد وصفت المعارك الضارية التي جرت على طول خط وقف اطلاق النار واعلنت ، اعتمادا على الناطق العسكري السوري ، عن سقوط سبع طائرات اسرائيلية خلال المعارك منها طائرات فانتوم . ووصفت محافل اسرائيل وسوريا اشتعال المعارك امس باخطر اصطدام بين الجانبين منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ركزت مؤخرا حملاتها على سوريا على اعتبار ان خطوط وقف اطلاق النار بينها وبين اسرائيل ازدادت حرارة في الايام الاخيرة .. واضافت ان ذلك يهدف الى تخفيف الضغط عن الجمهورية العربية المتحدة .

استمرار اضراب ١٨ معتقلا عربياً عن الطعام فى الدامــــون

اميل حبيبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، يطلب ان تبحث الكنيست الموضوع فـورا • نبـا عن الاضراب عن الطعـام يثير اهتمامـا واسعا فى اروقـة الكنيست • النائبان افنيري واليعاد يطرحان الموضوع • منظمة « امنستي » (منظمة العفو العالمية) تدين سلطـات اسرائيل بترحيل سكان المناطق المحتلـة وبتعـذيب السـجناء !

مكتب الاتحاد - الاضراب عن الطعام الذي بداه المعتقلون السياسيون يوم الاربعاء ، الاول من نيسان الجاري ، مستمر . ثمانية عشرة من المعتقلين العرب الاسرائيليين ومن ابناء القدس العربية ، ممن زجوا في السجون بموجب اوامر ادارية حسب انظمة الطوارئ الانتدابية ، اعلنوا اضرابهم عن الطعام دعمـا لمطلبهم : اما اطلاق سراحهم واما تقديمهم الى محكمة ان كان لدى السلطات ما تتهمهم بـه .

وفهمنا من المحامي حنا نقاره ، وكيل بعض المضربين عن الطعـام ، الذي زارهم في سجن الدامون ، ان معنويات المضربين عاليـة وانهم يناشدون كل قوى الخير والديمقراطية والسلام شد ازرهم في معركتهم لاطلاق سراحهم .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في عددها الماضي نبا الاضراب عن الطعام .. واثار النبا اهتماما واسعا في اروقة الكنيست .

فقدم النائب الشيوعي اميل حبيبي طلبـا الى رئاسة الكنيست لبحث هذا الموضوع الخطير بصورة مستعجلـة في الكنيست . وكتب النائب حبيبي في دعم طلبه : ان هذا الاضراب يهدد حياة المضربين ويضع على بساط البحث موقف الحكومة من قضية الحقوق الاولية للانسان .

وعلمت « الاتحـاد » ان النائب افنيري قدم طلبا مماثلا . وكذلك قدم النائب اليعاد (من « الليبراليين المستقلين ») استجوابا الى وزير الدفاع حول الاضراب .

ومما يؤكد خطورة الموقف الحكومي من قضية الاعتقالات الادارية ولجوء السلطات الى هذا النهج التعسفي الذي وضعه ومارسه الحكم الانتدابي البريطاني ، ان وزير الدفاع ديان رفض ان يحدد مدة الاعتقال الاداري لسنة واحدة الامر الذي يشير الى ان السلطات لن تتورع عن اعتقال مواطن ، اداريا ، مدة غير محدودة .

(يجد القارىء نبا مستقلا عن ذلك في هذا العدد) .

وفي هذا الوقت الذي يستشري فيه وبا الاعتقالات الادارية لمواطنين عرب من اسرائيل وللكثيرين من ابناء المناطق المحتلة ، وفي الوقت الذي يعلن فيه ١٨ معتقلا اداريا الاضراب عن الطعام في سجن الدامون - اذاعت هيئة الاذاعة البريطانيـة التقرير الثاني الذي نشرته منظمة العفـو العام العالمية - المعروفـة باسم « امنستي ناسيونال » .

وهذا التقرير الثاني - على غرار التقرير الاول - يتهم اسرائيل باجلاء الاهلين العرب من المناطق المحتلـة ويصف معاملة السلطات الاسرائيلية للسجناء العرب اثناء التحقيق معهم ويقدم البراهين على سوء معاملتهم

ويستعرض التقرير عـددا من الحوادث التي عذب فيها السجناء اثناء التحقيق . ويقول : ان ذلك يحتاج الى اجراء التحقيق حـالا عن طريق لجنة تكون لها صلاحيـة الاطلاع على الوثائق واستدعـاء الشهود .

والمعروف ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة استنكرت هـذا التقرير واتهمت المنظمة العالمية بانها واقعة تحت ضغط اليسار وان المسؤولين فيها متحمسون للعرب ...

(اقرأ خبر التعذيب الذي تعرض له المتهمون في الخليل على ص ٤) .

جاء في الانباء : - تستمر قوات الباتت لاو في لاوس في تحرير مناطق جديدة

مطار سام تونغ ، الـذي حررته قوات الباتت لاو .. حين كـانت تقاوده القوات الحكومية والخبراء الامريكيون ...

مـات المارشال تيموشنكو

مات في موسكو المارشال سيمون تيموشنكو عن عمر يناهز الخامسة والسبعين ، وهو الـذي حصـل مرتين على لقب بطـل الاتحـاد السوفييتي ، وخمسة اوسمة لينين كان آخرها في عيد ميلاده الخامس والسبعين .

والفقيد الكبير من ابطال الجيش السوفييتي ، بدأ حياته العسكرية جنديا نفرا في الجيش القيصـري وانضم الى الجيش الاحمر منـذ نشوئه ، حتى بلغ رتبة مارشـال بفضل دوره الكبيـر في الحـرب العالمية الثانية عندما افلح في قطع الطريق على الهجوم النازي عـلى موسكو .

وكان في سنة ١٩٤١ القائد الاعلى في الجبهة الغربيـة وانتقـل الى الجبهة الجنوبية الغربية وبعـد سنتين انتقل الى الجبهة الشمالية الغربية .

وسيشيع الاتحاد السـوفييتي بطله الفقيد في احتفال مهيب يليـق بخدماته الكبيرة .

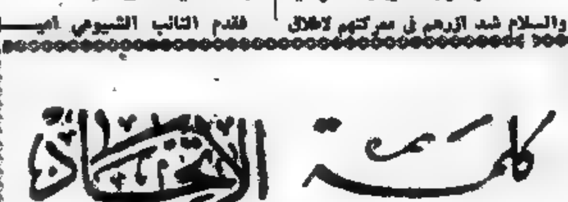

مرة اخرى : اطلقوا سراح المضربين في الدامون

رفض وزير الحربية موشي ديان تحديد مدة الاعتقالات الادارية بسنة واحدة يوحي بذهنية الطغيان والتنكر لحقوق الانسان التي تسود في المحافل الحاكمة ويعمق عدالة اضراب المعتقلين السياسيين ومطالبتهم السلطات باحد امرين : اما اطلاق سراحهم واما تقديمهم الى المحاكمة .

ولم يعد من الصعب رؤية الارتباط الوثيق بين تصعيد العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية ، وفي كل الجبهـات ، وبين دوس المسؤولين للقيم الديمقراطية الاولية ..

لقد جعل الحكام انظمة الطوارىء الانتدابية ، التي وضعتهـا الامبريالية البريطانية لقمع تطلع الشعبين العربي واليهودي نحو الحرية في يوم مضى ، نهجا سياسيا يمارسونه ضد اولئك الذين يرفضـون سياسة العدوان والتوسع ..

ومن هنا فالخطورة لا تعود الى اعمال السلطات مطالبة المعتقلين السياسيين بحقهم الديمقراطي فحسب بل تعود ايضا الى ان بقاءهم في السجن يحمل في ثناياه اصرار السلطات على التمسك بصلاحيات الاعتقال الاداري والنفي وتحديد الاقامة .. ولذلك فهو يهدد الالاف المواطنين من معارضي السياسة الرسمية ..

وهكذا تمارس الحكومة ، بسلها سيف الاعتقال الاداري بلا قيود وبلا مراقبة قضائية ، تدخلا فظا في حياة البلاد السياسية وتحاول عن هذا الطريق حصر القوى التي تقاوم سياستها وارهاب اولئك الذين يستيقظون على ماهية سياسة المحافل الحاكمة الحبلى بالكوارث ..

ولا يغير من هذه الحقيقة كون المعتقلين من المواطنين العرب .. فمجرد اللجوء الى القمع الاداري يوحي بحالة فكرية معينة لا تقبـل بالانتقـاد ..

واذا كانت السلطات لم تلجا الى هذا الاسلوب بين اليهود فذلك لاعتقادها بانها تستطيع باشاعتها التعصب القومي الكثيف حصر نشاط معارضي سياستها ولكنها لن تتورع عن اللجوء الى اسلوب الاعتقال الاداري عندما تتسع عملية اليقظة بين الجماهير اليهودية ..

ولا بد من القول ان ذهنية الحكم بالانظمة الاستبدادية - انظمة الطوارىء الانتدابية - تنبع من شيوع العسكرة في حياة البـلاد .. وشيوع العسكرة في حياة البلاد يخلق التربة للاستهتار بحياة الناس الامر الذي يؤكده تقرير منظمة العفو العالمية التي اتهمت سلطـات الاحتلال بتعذيب بعض المعتقلين ..

لقد كانت الديمقراطية دائما لا تتجزأ وهي لن تتجزأ الان .. وهي حلقات مترابطة اذا مست احداها مست الاخرى .

ولهذا لا بد من مطالبة الراي العام بالتحرك السريع دفاعا عن المضربين عن الطعام في سجن الدامون .. خصوصا وان القضية اصبحت قضية حياتهم بالاضافة الى انها قضية حريتهم ..

ونحن بوصفنا جزءا من الراي العام نهتف بقوة : اطلقوا سراح المعتقلين .. الغوا نسق الحكم الاداري التعسفي .. تراجعوا عن سياسة العدوان التي تغذيه ..

الاتحاد

سحقت حكومة السودان اخطر تمرد

الخرطوم - سحقت الحكومة السودانية اخطر تمرد قامت به القوى الرجعية في البلاد حين قضت قواتها المسلحة على آخر جيوب المقاومة في جزيرة « ابا » في النيل الابيض حيث تمركزت قوات الزعيم الاقطاعي - القبلي الهادي المهدي في محاولة للانطلاق وقلب نظام الحكم المعادي للامبريالية .

اما زعيم التمرد الهادي المهدي الذي استخدم نفوذه الديني بوصفه رئيس طائفة الانصار الروحي لتجنيد المتمردين وتحريضهم على الحكم ، فقد قتل وهو يفر من البـلاد عبر الحدود السودانية - الحبشية ..

وقد تم ذلك اول امس حين قاوم مرافقوه حرس الحدود بالسـلاح اثناء تعرضه لهم قبل اجتيازهم الخط الفاصل بين السودان والحبشة ..

وتؤكد انباء الخرطوم والقاهرة ان ايدي امبريالية - رجعية ساندت التمرد وتستدل على ذلك من الاسلحة الحديثة الكثيرة التي صادرتها القوات السودانية عند تطهيرها جزيرة ابا من المتمردين الذين استسلموا بعـد معركة ضارية عنيفة سقط فيها عدد من الضحايا ..

وايـد هـذا التقدير اكتشاف ضابطين مصريين ينتميان الى جماعة الاخوان المسلمين - كانا قد طردا من الجيش المصري - في الجزيرة دربـا المتمردين على استخدام الاسلحـة الحديثة . والمعروف ان عناصر جماعة الاخوان المسلمين قد تحولت مؤخرا الى عصابات تعمل بوحي الرجعيـة العربية المتساوقة مع الامبرياليـة الامريكية .

هذا وكشف رئيس مجلس قيادة الثورة اللواء جعفر النميري تفاصيل التمرد فذكر انه بدا بمحاولة الاعتداء عليه .. واستمر بمهاجمة الجنـود السودانيين لم انفجر حين حذرت الحكومة الهادي المهدي من السير في طريق الفتنة ورفض حقن الدماء بامره اعوانه باستخدام الاسلحـة ضد القوات السودانية .

وتصف انباء الخرطوم ان المتمردين لم يصمدوا طويلا امام القـوات السودانية مما يوحي بانهم انصبوا بالمركة انغاما واستغل الهـادي المهدي ايمانهم الديني لدفعهم الى هذا الطريق ..

وبالقضاء على هذا التمرد تكون الحكومة السودانية قد ازالت ضربة كبرى بقوى رجعية خطيرة في السودان .

مقتـل ١٢ شخصـا

في غـارات اسرائيليـة على اهداف مدنية مصرية

القاهرة - اذاع متحدث بلسـان وزارة الداخليـة المصريـة ان الطائـرات الاسرائيلية قد اغارت ، من علو منخفض ، على مواقـع مدنيـة بالقرب من مدينـة المنصورة في شمالي الدلتا مما ادى الى مقتل ١٢ شخصـا

- البقية على ص ٦ عمود ٣ -

استغلال قضية ياشا كازاكوف للتحريض على الاتحاد السوفييتي

ماير فلنر : كل القضية وتضخيمها هو لصرف انظـار الشعب عن قضايـاه الحقيقية

القدس - لمراسل الاتحاد - البحث الذي جـرى في الكنيست ، امـس الاول ، حول المقترحـات الخمسة لجدول الابحاث فيما يتعلق بالاضراب عن الطعام الـذي اعلنه ياشا كازاكوف ، هـذا البحث استغل لشن تحريض اهوج وافتراءات دنيئة ضـد الاتحاد السوفييتي ، وميزت هذا التحريض اقوال النـائب تمير ، الذي ادعى ان « اقوال الاتحاد السوفييتي ضـد سياسة حكومة اسرائيل تفوق اقوال هتلر واتهامات النازية »! - او ما اعلنه النائب الياب (سكرتير حزب العمل) من « اننا نناضل ضد دولة كبرى مبنية على الاكاذيب » ..

وطلب النائب الشيوعي ماير فلنر حذف كـل المقترحات الخمسة من جدول البحث وقال : ليس المهم عندنا ان شخصا مضرب عن الطعام بل من يقف وراءه ولاي اهداف يستغلونه .

فان جماعة من اصحاب الملايـين بامريكا ، وعلى راسها ، الليونيـد برنارد دونيش ، تقف في الجانب

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

توفيق طـوبي الى موسكو

مكتب الاتحاد - غادر البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي (٣١-٣) الرفيـق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير هيئة سكرتارية الحزب ، الى الاتحاد السوفييتي بطريق الجو . وكـان في وداعه في المطار اعضـاء المكتـب السياسي وابناء عائلته .

اللينينية - علم النضال من اجـل السلام والحريـة والاشتراكية

تعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا احتفاليا بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين يوم السبت ١١-٤-١٩٧٠ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في قاعة سينما « رون » شارع هاحالوتس ٦٣ - حيفـا

كلمة الافتتاح : مـاير فلنر السكرتير العام

الخطباء : عضوا المكتب السياسي اميل حبيبي وولف ايرليخ

قـائمة « التقـدم » تناشد المعلمين في عشيـة الاقتـراع

ايها المعلمون مكانكم بجانب شعبكم

حيفا - مكتب الاتحـاد - باقتراب موعد انتخابات نقابة المعلمين اشتدت التناقضـات الداخليـة في قائمة التجمع وبرزت قائمة التقدم بوحدتها اليهودية - العربية متراصة الصفوف واضحة الرؤيـا تمثل اصدق اماني المعلمين النقابية وطموح المعلمين وسائر ابنـاء الشعبين الى السلام القـائم على الاعتراف بحقوق الشعبين .

وكتب مراسلنا في الناصرة يصف اجتماعا عقده مرشحو التجمع العرب « الانتماجيين » (اي المرشحين في قائمة التجمع النظرية) في الناصرة يوم الاربعـاء ٢٤-٣ ، فذكر ان المجتمعين بحثوا في اصدار بيـان بالعربية ولكنهـم لم يتفقـوا « فالعريقون منهم اقترحوا ترجمة بيان زودتهـم به « عادة غـزلان » رئيسة كتلة التجمع في نقابة المعلمين في حين طالب البعض في الصحافة بان تضاف على البيان القضايا التي تهم المعلمين العرب (بقصد الخداع) معصورين ان ذلك يفيد !!

وقد تميز الاجتمـاع بالقلـق خصوصـا حين « بشر » زميلاء الاجتماع العميل العتيق ديـاب حمدان المجتمعين بالصعوبات التي تعترضهم وذكرهم بضرورة « الفهم » اذا لم يروا اسماءهـم في اماكـن مضمونة « فلا يزعلوا » !

وكان من السهل ملاحظة الكآبـة والشعور بالصدمة على وجوه اولئك الوصوليين الراكضين وراء منافعهم الشخصية .

ويضيف مراسلنا ان بعض مـا اقلق عددا من المجتمعين هـو

- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

* احتفالا بمئة سنة على ميلاد مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم - لينين العظيم .. واحتفالا بخمسين سنة على تاسيس حزبنـا الشيوعي الاسرائيلي ..
* ومن اجل تعزيز الصداقة مع حصن السلام والاشتراكية - الاتحـاد السوفييتي العظيم ..
* ومن اجل تقوية حزب السلام والاخوة - الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يقيم حزبنـا مهرجانا احتفاليا

السـاعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت ٤-٤-١٩٧٠ في قـاعة مقهى صباغ ودحلل في النـاصرة

خطبـاء الاجتمـاع :

اميل حبيبي ، ساشا حنين ، منعم جرجوره ، توفيق زيـاد وآخرون

بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على ولادة لينين

مكانة الدولة السوفييتية في نظر لينين

بقلم : اميل توما

. اتسمت الفترة التي اعقبت الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا بالتطورات العاصفة ، ولم يكن من السهل التكهن بالاحداث المقبلة .. فمن الناحية الواحدة استثارت الثورة الاشتراكية الروسية موجة ثورية في الاقطار الراسمالية الكبرى في اوروبا .. وفي المستعمرات الاسيوية .. ومن الناحية الثانية حركت جنون الاحتكارات الدولية ودفعت الـدول الامبريالية الى محاولة خنق الدولة الاشتراكية الاولى في التاريخ ..

واستطاع لينين بوضوح ساطع ان يحدد خطوط المعركة .. فكتب في موضوعات المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية (حزيران ١٩٢٠) :

« في الوقت الحاضر يطرح الوضع السياسي العالمي على بساط البحث ديكتاتورية البروليتاريا (سلطة العمال والكادحين - ا.ت) ولا مفر من ان تتركز جميع الاحداث السياسية العالمية حول نقطة رئيسية واحدة ، هي نضال البرجوازية العالمية ضد الجمهورية الروسية السوفييتية التي لا مناص من ان تجمع حولها من جهة ، الحركات السوفييتية (١) للعمال المتقدمين في جميع البلدان ، ومن الجهة الاخرى جميع الحركات الوطنية التحررية للمستعمرات والاقوام المظلومة التي تقتنع بخبرتها المريرة انه لا خلاص لها الا بانتصار السلطة السوفييتية على الامبريالية العالمية » (حول وحدة الحركة الشيوعية العالمية بالعربية ص ٢٤٤) .

واكد لينين هذا الانقسام على الصعيد الدولي في مختلف المناسبات اعتقادا منه بخطل طرح اية قضية سياسية اينما كانت بدون رؤية حقيقة الوضع الدولي الذي يتسم ، كما كتب في تقريره حول المسالة القومية ومسالة المستعمرات : « بنضال مجموعة غير كبيرة من الامم الاستعمارية ضد الحركة السوفييتية (الاشتراكية - ا.ت) والدول السوفييتية وعلى راسها روسيا السوفييتية » (٢) (حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية ص ٢٦٨) .

ومن هنا كان لا بد من تقويم مكانة روسيا السوفييتية ، التي توحدت مع سائر الجمهوريات السوفييتية (٣) في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . (الاتحاد السوفييتي)

وقد لاحظ لينين في هذا الصدد ان روسيا السوفييتية لا تبرز بوصفها ممثلة البروليتاريا في جميع البلدان فحسب بل بوصفها ممثلة الشعوب المظلومة .. ولهذا تحولت الى مركز الجذب بحيث اصبحت القوة الاخرى التي تواجه قوة الامبرياليين .. وهذا وضع عليها مسؤولية على غاية من الاهمية بوصفها الدولة القائمة في اتحاد الجمهوريات السوفييتية .. فقد كان عليها ان تقيم العلاقات بين الجمهوريات السوفييتية على أساس من المساواة القومية بحيث تغيب منها المظالم التي عرفتها الانظمة الطبقية القديمة - الانظمة الامبريالية .. ولهذا كتب لينين محذرا :

« واذا قوضنا نفوذنا في الشرق ... باقترافنا ولو اقل فظاظة ولو اقل ظلم حيال الشعوب غير الروسية في بلادنا نقع في انتهازية لا تغتفر » .

الدفاع عن الدولة السوفييتية

وعلى ضوء تقديره ان جميع الاحداث الدولية تدور حول محاولة البرجوازية العالمية مقاومة الدولة السوفييتية والقضاء عليها .. وعلى ضوء فهمه مكانة هذه الدولة بوصفها ممثلة البروليتاريا العالمية والشعوب الساعية نحو تحررها وضع لينين على جدول اعمال الحركة الثورية في العالم ضرورة الدفاع عن الدولة السوفييتية .

وبلور ذلك في شروط قبول الاحزاب الشيوعية في الاممية الشيوعية(٤) التي اقرها المنعقد في مؤتمرها الثاني ، تموز ١٩٢٠ ..

وجاء في الشرط الخامس عشر من هذه الشروط :

« كل حزب (شيوعي) يرغب في الانتساب الى الاممية الشيوعية ملزم بان يؤيد كل جمهورية سوفييتية كامل التاييد في نضالها ضد القوى المعادية للثورة . وعلى الاحزاب الشيوعية ان تقوم بدعاية دائبة ثابتة من اجل ان يرفض العمال نقل المهام الحربية المرسلة الى اعداء الجمهوريات السوفييتية وان تقوم بالدعاية العلنية او السرية بين الوحدات العسكرية المرسلة لاجل خنق الجمهوريات العمالية ، الخ » (لينين ، حول وحدة الحركة الشيوعية العالمية ص ٢٨٠)

ولم يكن لينين في هذه الدعوة ينطلق من مواقع روسية قومية او من مواقف اقليمية سوفييتية بل من مفاهيم الاممية البروليتارية التي ترى ان الصراع يدور على الصعيد العالمي ، وهو يدور بين الطبقة العاملة والراسمالية ، بين النظام الاشتراكي والنظام الراسمالي ، ولهذا فوجود الاتحاد السوفييتي على غاية من الاهمية .. وكتب لينين في هذا الصدد :

« ينبغي الحفاظ على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية وتعزيزه ... فنحن بحاجة اليه كما تحتاج اليه البروليتاريا الشيوعية العالمية النضال ضد البرجوازية العالمية والدفع مكائدها » .. (٥)

واقرب لينين في هذه الدعوة من الواقع السياسي في عدد من الاقطار الراسمالية المتطورة .. فالطبقة العاملة ادركت اهمية الحفاظ على الاتحاد السوفييتي منذ الايام الاولى من الثورة الاشتراكية الكبرى وشنت نضالا لا هوادة فيه لاحباط حملات التدخل العسكري في الارض السوفييتية لخنق الثورة الاشتراكية في مهدها والقضاء على دولة العمال والفلاحين الاولى .. وبالاضافة الى تمرد جنود وبحارة بعض الدول الراسمالية احتجاجا على عدوان دولهم على روسيا الثائرة ، فقد سجل عمال فرنسا وبريطانيا وغيرهما من الاقطار الراسمالية صفحات رائعة من الوعي الطبقي والتضامن الاممي بنضالهم البطولي ضد احتكاريي وامبرياليي بلدانهم تحت الشعار الجماهيري : ارفعوا ايديكم عن روسيا السوفييتية .. ارفعوا ايديكم عن دولة العمال .. كفوا عن الاعتداء على بلاد السوفييت .

ونما شعور التضامن مع الاتحاد السوفييتي ، حتى بعد ان زال الخطر عنه باخفاق التدخل الامبريالي الذي تجسم في عدوان ١٤ دولة امبريالية وراسمالية ، بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان ، اقتحمت الحدود السوفييتية من الشرق والغرب .. ومن الشمال والجنوب .

وبتوطد النظام السوفييتي كان من الممكن التاكيد على دور الاتحاد السوفييتي في مساعدة الطبقة العاملة في معركتها المصيرية مع راس المال .

وكتب لينين في هذا الصدد :

« ان السلطة السوفييتية في روسيا تحتفل بالمرحلة الخمسية الاولى هي الان امتن منها في اي وقت مضى . ان الحرب الاهلية قد انتهت ، النجاحات الاقتصادية الاولى بادية للعيان . وروسيا السوفييتية تعتبر من اكبر مواضيع اعتزازها ان تساعد عمال العالم باسره في نضالهم الشاق من اجل الاطاحة بالراسمالية . ان النصر سيكون لنا » (الى المؤتمر العالمي الرابع للاممية الشيوعية - « برافدا » العدد ٢٥٣ ، ٩ تشرين الثاني ١٩٢١ - لينين ووحدة الحركة الشيوعية العالمية بالعربية ص ٣٧٦) .

الدولة السوفييتية وقضية المستعمرات

قلنا ان لينين راى الدولة السوفييتية ممثلة للبروليتاريين في جميع البلدان وللشعوب المظلومة كافة ..

ونضيف انه اكد على ان الجمهورية الاشتراكية الروسية رفعت وحدها (آنذاك) علم الحرب في سبيل التحرر الحق .. ولاحظ تبعا لذلك ان شعوب المستعمرات الفقيرة - المستيقظة بفضل الحرب العالمية الاولى والتطورات التي اعقبتها - قد اصبحت ترنو بابصارها « الى كوكب واحد ، الى كوكب الجمهورية السوفييتية » لانها تعلم ان هذه الجمهورية .. « اقدمت على التضحيات الجسام من اجل مقاتلة الاستعماريين وانها صمدت امام اشد المحن » (من تقرير القي في المؤتمر الاول لعمال القوقاز في عامة روسيا .. حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية ص ٢٤٢-٢٤٣)

وانطلاقا من امميته العميقة الواعية وايمانه بضرورة مساعدة البروليتاريا في البلدان المتقدمة جماهير الكادحين المتاخرة في اقطارها المتخلفة راى ان من واجبات البروليتاريا الظافرة - في الدولة السوفييتية - مساعدة الشعوب المناضلة من اجل تحررها واعتقد ان من الممكن في ظروف معينة ان تؤدي هذه المساعدة الى تجنيب الاقطار المتخلفة المرور بالمرحلة الراسمالية ..

وهكذا قال : « فاذا ما قامت البروليتاريا الثورية الظافرة بدعاية منتظمة بين هذه الشعوب ، واذا ما ساعدتها الحكومات السوفييتية بجميع الوسائل الموجودة تحت تصرفها عندئذ يصبح من غير الصحيح التاكيد بان مرحلة التطور الراسمالي هي مرحلة محتومة بالنسبة للاقوام المتاخرة » المصدر ذاته ص ٣٧٢) .

رؤيا لينين عبر الزمن

وخلال الفترة التي مرت منذ الثورة الاشتراكية الكبرى وصياغة لينين التضامن مع الاتحاد السوفييتي بوصفه اهم تعبير من تعابير الاممية البروليتارية ، اصبح هذا التضامن جزءا لا يتجزأ من ممارسة الاحزاب الشيوعية في مختلف الاقطار العالمية ومبدأ جوهريا من مبادئها .. فالاتحاد السوفييتي لكونه قاعدة النظام الاشتراكي المادية تحول يوما بعد يوم ، باطراد نموه وتوطده ، الى اضخم عامل في العملية الثورية العالمية ، عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

ولم يكن هذا التضامن من جانب واحد بل كان تفاعلا متبادلا .. فالاحزاب الشيوعية والبروليتاريا العالمية .. والقوى التقدمية بين الشعوب المستعمرة تتضامن مع الاتحاد السوفييتي .. والاتحاد السوفييتي يتضامن معها في نضالها المتعدد الجوانب من اجـل التحرر السياسي والاجتماعي .. وكانت قاعدة هذا التضامن الاممي الوطيدة وجود المصلحة المشتركة بين الاتحاد السوفييتي والبروليتاريا العالمية والشعوب الساعية نحو تحررها ، في القضاء على الامبريالية العالمية التي كانت تتآمر على الاتحاد السوفييتي لتقضي على نظامه ليسهل عليها الاستمرار في استغلال عمال اقطارها .. والسيطرة على الشعوب المسجونة في امبراطورياتها ..

وكانت سنوات الحرب العالمية الثانية تكثيفا لهذه الحقيقة .. فقد ظهرت عندئذ بشكل درامي اهمية التفاعل المتبادل في التضامن الاممي .. فالدفاع عن الاتحاد السوفييتي الذي كان يخوض اعنف حرب ضد الفرس امبريالية ومساعدته بشتى الوسائل للتغلب على النازية كان دفاعا عن البروليتاريا العالمية والشعوب التي تهددها النازية بالاستعباد الدائم .. كما ان انتصارات الاتحاد السوفييتي حققت للبروليتاريا والشعوب انتصارات رائعة .

ونتائج الحرب العالمية الثانية اكدت اهمية هذا التضامن الاممي القائم على توافق مصالح الاتحاد السوفييتي مع مصالح البروليتاريا العالمية والشعوب الساعية نحو تحررها .

ومن الممكن بدون تردد اعتبار انجازات فترة بعد الحرب العالمية الثانية : قيام مجموعة الدول الاشتراكية وتاليفها نظاما عالميا - تحرر الاغلبية الساحقة من الشعوب المستعمرة وبدء عملية تحرر بعضها اجتماعيا .. وترجيح كفة قوى الاشتراكية والشعوب على الامبريالية والرجعية . كل هذه هي ثمرة هذا التضامن الاممي الذي اعتبر التضامن مع الاتحاد السوفييتي حجر زاوية من بنائه ومبدأ جوهريا من مبادئ الحركة الشيوعية العالمية .

ولا يمكن تصور احداث العالم اليوم بدون ممارسة الاتحاد السوفييتي سياسة التضامن الاممي او الاممية البروليتارية كما كان يسميها لينين .

فهذه الممارسة البعيدة عن الانانية هي التي مكنت الشعب الفيتنامي من احباط العدوان الامريكي وخلق الظروف لهزمه .. وهي التي جمدت هزيمة الدول العربية العسكرية وافشلت مخطط اسرائيل - الولايات المتحدة للاطاحة بالانظمة المعادية للامبريالية في العالم العربي .. وهي التي تقلص ممكنات الامبريالية في التآمر على الشعوب ووقف تحركاتها الثورية نحو التحرر الاجتماعي ..

ولذلك فقد صدق لينين ابلغ الصدق حين ارتاى قبل حوالي نصف قرن اهمية الاتحاد السوفييتي في النضال ضد البرجوازية العالمية ودفع مكائدها .. واكد على دوره في مساعدة عمال العالم وشعوبه في نضالهم الشاق من اجل الاطاحة بالراسمالية ..

ولهذا فمن الطبيعي ان يتغير ميزان الاسهام في عملية التضامن الاممي المتبادل بين الاتحاد السوفييتي والبروليتاريا العالمية والشعوب وتزداد طاقة الاتحاد السوفييتي على تقديم القدر الاوفر من العملية الثورية ، عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية بمراحلها المختلفة .

- البقية على ص ٥ -

موقع استجواب في الكنيست .

يكتبها :
محمد خاص

مخبولــــون

ومن يذكر القيصر الآن ؟ واخر قيصر لروسيا بالـذات . لولا حصص التاريخ في المدارس لما ذكره أحد . وحتى ذكره في الكتب يجيء ملازمـا على دوس الحقوق .. ونهب الخيرات .. والافراط في المباذخ .. وتحويل بلاد واسعة الى سجن للشعوب .. واثارة المذابح بين الامم .

بالاختصار فهو اذ يذكر انما يذكر في اطار تاريخه ، تاريخ القياصرة كلهـم ، الاسود .

فاكثر من خمسة عقود من الزمن انقضت على الثورة المجيدة الاشتراكية التي اطاحت بحكم القياصرة في روسيا ، وقضت على سلطتهم وسلطة عملائهم ، واقامت لاول مرة في تاريخ الانسانية حكم العمال والفلاحين المحررين ، وكانت الثورة الرائدة .. مياه كثيرة عبرت في نهر الفولغا ..

والبشرية التقدمية الآن تستعد للاحتفال بالعيد المئوي لميلاد قائد الثورة ومؤسس دولة العمال والفلاحين الاولى فلاديمير ايليتش لينين ، العبقري خالد الذكر .

ثم ..

ثم ياتي خبير من المانيا الغربية يقول ان مؤسسة للتاريخ الطبيعي لبني الانسان (!) في جامعة « مانيس » في المانيا الغربية قد اشغلت نفسها في فحص نـدب الجراح الخمسة الظاهرة في عنق آن اندرسون الموجوده في امريكا .

وما دام الفحص لهذه الندب الخمس قد جرى في المانيا الغربية فقد جاء التقرير « العلمي » يؤكد ان هذه الندب قد تولدت من طعنات الحراب ..

ولما كانت آن اندرسون تعيش في امريكا وتدعي انها ابنة قيصر روسيا الاخير فلا بد من ان تحتضنها واشنطن ...

وهكذا تكتب « الانباء » ان آن اندرسون هي ابنة آخر قيصر لروسيا .. وان الندب الخمس في عنقها هي طعنات حراب ...

وتكون « نهاية المطاف » ان آن اندرسون هذه تطالب ... « برد املاك الاسرة اليها » ...

اما « الاسرة » فلا يذكرها الناس الا من كتب التاريخ ..

واما « املاكها » فاصبحت ملكا للشعب وتحولت الى متاحف وحدائق ومنتزهات وقصور اطفال ودور استجمام للعمال والفلاحين وفي بهجة الحياة السعيدة التي يعيشونها يترك السوفييتيون ومثل الناس التقدميين في العالم مهمة التنقيب عن قاذورات الماضي الاسود لحكم القياصرة « المؤسسة » في المانيا الغربية والمخبولة في امريكا .

احد مشاهد الدمار التي تركتها وراءها القوات الاسرائيلية بعد هجومها على قرية عيترون في جنوبي لبنان ، في الشهر الماضي

احد المتهمين بالانتماء الى « فتح » يسأل في المحكمة العسكرية :

اين قاسم ابو خضرة ؟ لماذا لا تحاكمونه معنا

اللد - لمراسلنا الخاص - نظرت المحكمة العسكرية في ٣٠-٣-٧٠ في قضية فيصل محمود احمد فارس يونس من اللاذقية (٢٥ سنة) ، وعمر كامل عبد الكريم مسعد سلفاوي (٢٤ سنة) من عكا ، وخالد محمد يوسف طنطس (٢٢ سنة) من القدس العربية المتهمين بعضوية « فتح » وحمل سلاح ومتفجرات .

وفي البداية اعترض المحامي علي رافع - الذي يدافع عن المتهم الثالث برفقة المحامية فليسيا لانجر - على بنود الاتهام العديدة وطالب بتلخيصها بتهمة او تهمتين .

وحين سأل رئيس المحكمة الذي كان قد قرأ لائحة الاتهام ، المتهمين اذا كانوا يعترفون بالتهمة اجاب المتهم الاول : اود ان اعلم اين قائد دوريتنا الزميل قاسم ابو خضرة ؟ لماذا لا يحضر المحاكمة ؟

والمعروف ان قاسم ابو خضرة لقي حتفه في احد سجون اسرائيل بعد اعتقاله في ظروف مشبوهة . كانت

ورفض المتهمان الاولان تعيين المحكمة المحامي سعد ماكي ليدافع عنهما واصرا على الدفاع عن انفسهما .. وحين امرت المحكمة على تعيين محام اقترحا المحامي علي رافع ، الا ان المحكمة رفضت ذلك .

وقد اجل النظر في القضية ..

وكانت القضية قد نشأت في ٢-١١-٦٩ حين اكتشفت دورية اسرائيلية بحرية زورق المتهمين الثلاثة وقاسم ابو خضرة في عرض البحر وضربته بالطوربيد واعتقلت بحارته بعد غرقه واتهمتهم بمحاولة التسلل الى البلاد والقيام باعمال تخريب فيها .

كذلك تأجلت قضية المعلمين ابراهيم عمولي (٢٦ سنة) وعاطف حمد زيدان (١٩ سنة) من كفر منذا وبدر طه عبد الحليم (٢٢ سنة) ومحمود عبد الرحمن البلي (.. سنة) من القدس العربية ، المتهمين بعضوية « فتح » .. كما ارجأت المحكمة النظر في قضية عادل سعيد سنوري (٢٢ سنة)

نساء المثلث وفتياته

يحتفلن بيوم المرأة العالمي

الطيبة - لمراسلنا - احتفلت منظمة النساء الدمقراطيات في الطيبة في نهاية الاسبوع الماضي بيوم المرأة العالمي . وقد اشتركت في الاحتفال وفود من منطقة المثلث والناصرة وتل ابيب . وبلغ عدد المشتركات في الاحتفال اكثر من ٣٠٠ امرأة وفتاة .

افتتحت الاحتفال الرفيقة امينة شبيطة والقت لجيبة نساء الطيرة . وقدمت سهيلة محاميد تحية نساء أم الفحم ، ونادية قلحة تحية الناصرة . وتكلمت في الاحتفال الرفيقة روت لوفيتش .

وفي نهاية الاحتفال قدمت فرقة ابناء الكادحين في الطيبة رقصات شعبية لاقت الاستحسان . وانتهى الاحتفال بحماس بالغ .

من هنا وهناك

ما هو الدواء

من الطبيعي ان تستيقظ ذات صباح وتمشط شعرك فاذا به يتساقط ، وبالحلاقة تصبح اصلع ..

هذا ما حدث لسيدة في حيفا ... كبيرة في السن .. ولم يبق احد لم يعطها وصفة ... واستعملت مختلف الادوية والمقاقير ... وذات يوم وجدت زغب شعرها يغطي جلد راسها .. واخذ الزغب ينمو ويطول حتى عاد شعرها ...

والان اي دواء افاد .. هذا ما لا تعرفه السيدة ..

نكتة بنغوريونية

عندما ثارت مشكلة « من هو اليهودي ؟ » واتخذت الحكومة والكنيست القرار المعروف .. ثارت موجة من التنكيت ...

وممن اسهموا في التنكيت النائب د. بن غوريون . فقد قال : حسب قرار الحكومة وراي المتدينين نجد سلالة سيدنا موسى ليسوا يهود .. فموسى تزوج من تسبورا المدينية ...

تتثاءب باستمرار

تعاني السيدة كلوديا ملتون وهي في الاربعين من عمرها ومن اهالي سان فرنسيسكو من ظاهرة غريبة ، لزمتها طيلة السنة الماضية ..

انها تتثاءب باستمرار ... والاطباء عاجزون عن انقاذ هذه المرأة ... لقد فحصوها جيدا ولم يهتدوا الى السبب .. كما وضعت لمدة طويلة في مستشفى للمعالجة والفحص المستمر .

واخيرا عادت الى منزلها وهي تقول : ليس التثاؤب مرضا سيئا .

يوليوس قيصر ؟

اجرت وزارة الداخلية الايطالية امتحانا لـ ٦٨ الف موظف من موظفي الحكومة .. وظهر من النتائج ان ٤٠٪ فشل في الاجابة على السؤال : من هو يوليوس قيصر ..

وكان من بين الاجوبة « يهز البدن » لفرط الجهل منهم اجاب : يوليس قيصر كان قائد فرقة موسيقية ... وآخر اجاب : هذا نوع من الجبنة الفاخرة .

دولاران لا يكفيان

وصلت الباخرة الفرنسية افروديت صبيحة يوم الجمعة الماضية الى ميناء حيفا ، وكان على ظهرها عائلة يهودية من فرنسا مكونة من جون كريستيان (عمره ٢٣) وزوجته جوسيت (٢٤) وابنتهما سوزال ( ) سنوات) وكان الزوجان يحملان جوازي سفر هولنديين ، وجواز سفر الزوجة انتهى امده .. ولم يكن في حيازة الزوجين سوى دولارين وسيارة رينو ، وقالا انهما يودان الاستيطان في اسرائيل .. ولما رات شرطة الميناء حالهما اتصلت بوزارة الداخلية فرفضت هذه هذين القادمين الجديدين ، فعادا مع طفلتهما على ظهر الباخرة . وتدعي السلطات ان سبب اعادتهما هو ان الدولارين لا يكفيان للحياة والتوظيف في هذه البلاد ..

لماذا سقطت الوزارة الديمقراطية في البنغال الغربية

بقلم : علي عاشور

ذكرت الانباء ان اصطدامات دامية وقعت في منتصف شهر آذار ، في ولاية البنغال الغربية في الهند بين المتظاهرين ورجال الشرطة ذهب ضحيتها عشرات القتلى والجرحى . وكان المتظاهرون قد تدفقوا الى الشوارع وراحوا يحرقون القطارات ويلقون المتفجرات على دار البرلمان المحلي مما دعا الجيش في الولاية للوقوف على اهبة الاستعداد للتدخل .

وقد بدات الاضطرابات في كل انحاء الولاية بعد سقوط حكومتها التي كان يترأسها الشيوعيون . وكانت هذه الحكومة قد تشكلت قبل اكثر من سنة في اعقاب الانتخابات التي جرت في شباط ١٩٦٩ . وقد سقطت بعد ان فقدت الاغلبية التي كانت لها عندما انسحب منها حزب بنغالا الذي انشق عن حزب المؤتمر لكل الهند .

وفي عاصمة الولاية (كلكتا) وغيرها من مدن الولاية وقعت اصطدامات بين عمال مضربين وآخرين رفضوا الاشتراك في الاضراب الفاشل الذي اعلنه الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) لاجبار حاكم الولاية على تشكيل حكومة اقليمية من هذا الحزب وحده ، وقد تعرضت بعض المصانع للهجوم واحرق احدها وقتل من جراء ذلك عدد من العمال .

فما هي حقيقة الوضع ؟

نجاح الجبهة الدمقراطية وتدخل الحكومة المركزية

البنغال الغربية هي من اكثر ولايات الهند تطورا من ناحية صناعية وهي تتسم بدرجة رفيعة من تمركز الراسمال الاحتكاري الهندي والاجنبي ، وتشكل ، مع ولاية كيرالا ، قاعدة تقليدية لليسار وللقوى الدمقراطية بصورة عامة . اما عاصمتها كلكتا فهي اكبر مدن الهند (٤،٨ مليون نسمة) .

على الرغم من ان الحزب الشيوعي الهندي احرز نجاحا هاما في البنغال الغربية الا ان الحزب الموازي له الذي يسمي نفسه الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) الذي انفصل عن الحزب الشيوعي الهندي في سنة ١٩٦٤ يتمتع في البنغال الغربية كما في كيرالا ، بنفوذ اكبر من الحزب الشيوعي الهندي.

ولكن في حين ان نفوذ الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) لا يذكر في الولايات الاخرى فان الحزب الشيوعي الهندي يتمتع بمكانة كبيرة في الكثير منها . وللحزب الشيوعي الهندي عدد من النواب في البرلمان المركزي يزيد عن عدد نواب الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) وقد تمثل في حكومات خمس ولايات (١)

في المعركة الانتخابية لعام ١٩٦٧ خرجت جبهة القوى الدمقراطية واليسارية التي تضم الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) والحزب الاشتراكي الموحد وغيرها من الاحزاب والتشكيلات الدمقراطية منتصرة في البنغال الغربية (كما في كيرالا وبيهار والبنجاب) وشكلت حكومتها .

واول تدبير لجأت اليه حكومة الهند المركزية بعد انتخابات ١٩٦٧ وبعد تشكيل هذه الحكومة وغيرها من الحكومات التي يقودها الشيوعيون كان تخفيض التخصيصات المركزية لتلك الولايات بمختلف الذرائع . كذلك امتنعت الحكومة المركزية عن تقديم المواد الغذائية الى الحكومات الشعبية . وعندما كان الامر يتعلق بنجدة ضحايا الجوع (كما حصل في ولاية بيهار) لم تتخذ كل التدابير المقررة بسبب المعارضة المكشوفة من الحكومة المركزية.

وبعد تشكيل الحكومة الشعبية في البنغال الغربية جرت نشاطات جماهيرية سلمية عديدة ، فطالب العمال ، مثلا ، بان يدفع مديرو المؤسسات الصناعية وارباب العمل اليهم الاجور والمكافآت التي كان يتوجب عليهم دفعها منذ سنوات عديدة ، لو احترموا القانون ، ولكنهم لم يكونوا يدفعونها بسبب نظام حكم حزب المؤتمر .

وفي الريف اجتمع المزارعون الذين طردهم كبار الملاكين العقاريين من ارضهم تحت قيادة الاتحادات الفلاحية من اجل استعادة الاراضي التي انتزعت منهم دون حق .

كذلك تألفت في القرى والمدن لجان من اجل النضال ضد اولئك الذين كانوا يخفون المواد الغذائية وضد المضاربة في السوق السوداء .

وقد عارضت حكومة الجبهة الموحدة في البنغال الغربية تدخل الشرطة في الاماكن التي ارتدت فيها النشاطات الجماهيرية طابعا سلميا .

وقد جن جنون الحكومة المركزية والصحافة الرجعية العالمية التي هي في خدمة الاحتكارات في البنغال الغربية وكذلك حزب المؤتمر الذي مني بهزيمة انتخابية في هذه الولاية . وهكذا اثرت فيها عناصر الرجعية اعمال عنف من اجل تمكين الشرطة من التدخل في النشاط الذي يقوم به الشعب .

وباساليب دنيئة وباللجوء احيانا الى الخرق المباشر والشرس للدستور توصلت الحكومة المركزية الى اسقاط الحكومة في هذه الولاية وغيرها من الحكومات الشعبية في الولايات الاخرى ، خلال الاشهر التسعة الاول من سنة ١٩٦٨ .

وفي خريف ١٩٦٨ حلت الحكومة المركزية المجالس التشريعية في هذه الولايات وحددت شباط ١٩٦٩ موعدا لاجراء انتخابات جديدة .

فماذا كانت نتيجة تلك الانتخابات ؟

نجاح جديد

خاب امل قيادة حزب المؤتمر بالحصول على اكثرية الاصوات وبالعودة الى الحكم في هذه الولايات الاربع مرة ثانية خلال عامين .

وقد نال المرشحون الذين قدمتهم الجبهة الموحدة للقوى الدمقراطية في البنغال الغربية زهاء ٥٤٪ من اصوات المقترعين وحصلوا على ٢١٤ مقعدا من اصل ٢٨٠ مقعدا في المجلس التشريعي للولاية . اما حزب المؤتمر فنال ٤١٪ من الاصوات وحصل على ٥٥ مقعدا فقط . وبقية الاحزاب (جان سانغ وسواتانترا) حصلت معا على اقل من ١٪ من الاصوات ولم تتمثل بالتالي في المجلس التشريعي .

ومن اصل ٢١٤ نائبا في الجبهة الموحدة فان ٨٠ منهم يمثلون الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) الذي هو القوة الرئيسية في هذه الكتلة ، و ٣٣ نائبا يمثلون حزب المؤتمر الدمقراطي في النضال (الذي يتألف من الاعضاء المنشقين من حزب المؤتمر في البنغال الغربية) و ٣٠ نائبا يمثلون الحزب الشيوعي الهندي (ضاعف تمثيله بالنسبة لانتخابات ١٩٦٧) . اما باقي المقاعد فتقاسمتها الاحزاب اليسارية الاخرى .

وقد تم تشكيل حكومة الجبهة الموحدة للقوى الدمقراطية في البنغال الغربية على اساس برنامج متفق عليه من ٣٢ بندا ، من اجل مصلحة جماهير الشعب في هذه الولاية وتقدمها .

ولا شك في ان هذا الانتصار الساحق الذي احرزته القوى الدمقراطية في البنغال الغربية قد ضاعف من جنون الرجعية المحلية وقوى الاحتكار الهندي والاجنبي فنشطت لاسقاط الحكومة الشعبية الجديدة . ومما ساعدها على ذلك الموقف الطائش الذي اتخذه الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) تجاه شركائه في الجبهة وفي داخل الحكومة نفسها .

وقد اوضح الحزب الشيوعي الهندي انه اختار طريقة العمل مع الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) مع علمه التام ان طريق العمل معه ليست سهلة ابدا ، خاصة ان الافكار خاطئة حول التحريفية المزعومة للحزب الشيوعي الهندي قد ترسخت بقوة في ادراك قادة الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) وان موقف الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) والسياسة التي تنبثق عنه يخلقان مصاعب خطيرة بمقدار ما هي عديدة ، في الممارسة العمالية اليومية في النقابات وفي منظمات الفلاحين وفي منظمات الطلاب والشباب وكذلك في النشاط البرلماني . وهذه المصاعب لم تعقد العلاقات بين الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) فحسب ، بل ايضا بين الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) والقطاعات الدمقراطية والتقدمية الهندية الواسعة ، خاصة اذا علمنا ان وحدة التيار الشيوعي الهندي الواسع تشمل اليوم ايضا القوى المتطرفة اليسارية التي انسحبت من الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) .

وفي ٦ شباط الماضي اصدر مجلس الحزب الشيوعي الهندي في ولاية البنغال الغربية بيانا اوضح فيه الموقف الطائش الذي يتخذه الحزب الشيوعي (الماركسي) ودعا فيه الى المحافظة على الوحدة والتضامن داخل الجبهة الموحدة وكشف فيه النقاب عن وجود تناقض حاد في وجهات النظر بين ممثلي حزب المؤتمر الدمقراطي وممثلي الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) حول امور تتعلق بعمل ومهمات حكومة الجبهة الموحدة والوضع السياسي والاقتصادي الذي يواجه الشعب في البنغال الغربية .

ويبدو ان هذا التناقض الحاد داخل الجبهة الموحدة ، الذي اخذ يتطور في الاشهر القليلة الماضية ، وصل الى ذروته وادى في ظروف مؤامرات الرجعية الى الاطاحة بحكومة الجبهة .

وفي بيانه المذكور وضع الحزب الشيوعي الهندي اللوم عن هذا الصراع الحاد داخل الجبهة بشكل واضح ، وبدون تردد ، على عاتق قادة الحزب الشيوعي الهندي الموازي (الماركسي) . وجاء في البيان : « ان قادة الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) الذين اعمتهم العجرفة الحزبية والشوفينية يحاولون دون ان يتعلموا من تجربتهم في كيرالا ان يشقوا الجبهة الموحدة ويفرضون خطهم الخاص على الشركاء الاخرين في هذه الجبهة بشكل عدواني واسلوب طائش ، بعيد عن اهداف تقدم الشعب نحو وحدة اشد ، ولهذا ، ولسرور الرجعية والطبقات المستغلة ، عطل وسد طريق السير الى امام نحو انجازات اخرى » .

وينتقد البيان في نفس الوقت التقديرات التي توصل اليها قادة مؤتمر بنغالا نتيجة لهذا الاستفزاز والنشاط الانشقاقي والمعادي للجبهة الذي يقوم به الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) ..

يقول البيان :

« وفي نفس الوقت فان الحزب الشيوعي الهندي لا يمكنه ان يؤيد هذا التوجه في تقدير الوضع الصادر عن مؤتمر بنغالا ، والذي قاده الى الاستنتاج بان القانون والنظام قد انهارا كليا في البنغال الغربية وبان الحكومة « غير متماسكة » و « وحشية » ... الخ . ان هذا ليس سوى تقدير غير متزن للوضع ورأي يائس ونظرة سلبية ومتشائمة ناجمة عن سياسة واعمال الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) الاستفزازية الغاية وغير المسؤولة » .

وقد دعا الحزب الشيوعي الهندي في بيانه ، اعضاءه ومؤيديه الى تجنيد الجماهير لفضح ومقاومة الموقف المعادي للجبهة ونشاطات الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) الانشقاقية .

كما دعاهم الى شن حملة لانقاذ الجبهة من ١٢ الى ٢١ شباط (الماضي) عن طريق عقد الاجتماعات والتظاهرات لانقاذ الجبهة من هجمات الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) .

ويبدو مما تقدم ان الصراع الحاد دوخل الجبهة قد ادى في نهاية الامر الى اسقاط الحكومة الشعبية في البنغال الغربية ، كما اشارت الانباء ، الامر الذي لم يكن الا في مصلحة الرجعية الهندية وقوى الاحتكار الهندي والاجنبي .

---

١ – منذ حوالي سنتين انسحب الجناح اليساري المتطرف والمغامر المغامرة من الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) وشكلت حزبا ثالثا هو « الحزب الشيوعي لعموم الهند » واخذ ينسق نشاطه في مختلف ولايات البلاد .

صورة احدى المظاهرات التي اجتاحت كلكتا عاصمة البنغال الغربية .. وهذه المظاهرة بالذات جرت في الميدان دفاعا عن حقوق القومية الاديفاسية وقد وقف في قيادتها الحزب الشيوعي الهندي .

تقرير من السعودية ٥

فزع السلطة المعزولة

بقلم : صليبا خميس

هذه هي الحلقة الاخيرة من التقرير من داخل السعودية ، الذي كتبه رفيقنا صليبا خميس ، وقد نشرت الحلقات الاربع السابقة على التوالي في « الاتحاد » بتاريخ ٦ و ١٢ و ٢٠ و ٢٧ آذار ١٩٧٠ .

ان الرجعية السعودية المعزولة التي تكرهها الجماهير وقطاعات واسعة من ابناء الشعب ، دبرت في اواسط العام المنصرم اكبر حملة اعتقالات بين الجيش والحرس الوطني وسلاح الطيران وبين قطاعات العمال والطلاب والمعلمين والشباب الوطني بحجة ان هناك تنظيمات داخل صفوف الجيش تنوي الاطاحة بحكم العائلة السعودية ..

ان عشرات المئات من المعتقلين ضحايا التعذيب الوحشي هم الان في اقبية السجون والمعتقلات المظلمة وتحت معايير لا انسانية . ومنذ دخولهم السجن حتى كتابة هذه السطور لم تسمح السلطات لذويهم بزيارتهم مما ضاعف القلق عليهم ، اذ ان خطر الموت يخيم على رؤوسهم لعد ان المناضل مجيد الشماسي الذي استشهد في اقبية سجون القطيف تحت وطأة التعذيب .. ولقد طال الانتظار منذ ان صرح وكيل وزير الدفاع الامير تركي بن عبد العزيز « بان الضباط المنحرفين المتهمين بمحاولة الانقلاب سوف يحاكمون قريبا ويعلن عن محاكمتهم في اجهزة التلفزيون » .

ان العربية السعودية تمر في مرحلة توتر شديد وحملة الارهاب والاعتقالات تتسع منذ اواسط العام المنصرم ، ولم تتوقف حتى هذه الايام الاخيرة .. ان الحكم السعودي الذي تدينه اوسع اوساط الجماهير الكادحة بالخيانة يلاقي معارضة شديدة سواء من تنظيمات القوى الوطنية السرية في البلاد او من عفوية الجماهير المنظمة – التي تعيش الازدواجية حيث انها تمقت نظام الحكم السعودي الذي جلب عليها عار الفقر والجهل والحياة غير الكريمة ، ومن جهة اخرى تخشى بطش وملاحقة هذا النظام الاوقراطي المركز على اساليب بربرية الغاب في حكمه . ان المنظمات السياسية هي لا تزال من الضعف بحيث لا تستطيع ان تجر اوسع الجماهير الى صفوفها وتنظيماتها ، وذلك يرجع الى عدة اسباب موضوعية وذاتية :

الشروط الموضوعية

اولا – تأتي في نسبة الامية التي قد تتجاوز ال ٩٢ بالمئة من ابناء البلاد .

ثانيا – شساعة رقعة البلاد وتناثر السكان فيها وعدم تمركزهم وتكاتفهم في منطقة واحدة .

ثالثا – عدم وجود وسائل نقل حديثة تقرن المدن والقرى المتباعدة عن بعضها ، فسكة الحديد لم تقرن سوى الدمام والظهران والرياض .

رابعا – نسبة البدو الرحل وعدم استقرارهم في منطقة حيث تقدر نسبتهم باكثر من نصف السكان .

خامسا – عدم وجود صناعة وطنية لها تاريخ برجوازي تقليدي والبلاد تفتقر الى صناعة ، الا من صناعة النفط والصناعات الحديثة العهد والتي اتينا على ذكرها ..

سادسا – طبيعة الحكم الفردي المطلق واساليب البطش والارهاب الظالمين التي لا تتورع اجهزة الحكم عن تنفيذها ضد المواطنين .

الشروط الذاتية

اولا – تكمن في عدم تبلور الطبقات الاجتماعية وتمركز الطبقة العاملة فلم الا في مناطق النفط لشركة ارامكو والتي لا يتجاوز عدد عمالها وموظفيها ١٠ الاف عامل .

ثانيا – عدم وجود الخبرة السياسية والنضالية لدى المنظمات الوطنية وعدم ارتكاز هذه التنظيمات على المفاهيم الثورية والتنظيم العملي باستثناء « جبهة التحرر الوطني السعودية » التي تنطلق في اعمالها السياسية والفكرية والتنظيمية من زاوية الاشتراكية العلمية .

فجبهة التحرر الوطني تضطلع بدور نضالي لا يستهان باهميته ، على الرغم من النكسات والضربات الشرسة التي تعرضت لها .. واجراء النضال السري المكثف يتطلب التركيب التنظيمي الكمي لجبهة التحرر الوطني ، ويرتكز على الكيف .. وقد دارت مناقشات في الجبهة حول [illegible] التوسع نتيجة للضربات والنكسات والاعتقالات .. ولكن هذه الاراء عورضت بشدة لانها تقود الى العزلة وعدم بلوغ تنظيم من طراز جديد .

– البقية على صفحة ٥ –

من ايسلندا في الشمال وحتى جنوبي افريقيا :

عشرات برقيات التحية والتضامن

للحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوبيله الخمسين

مكتب الاتحاد – عشرات برقيات التحية والتضامن تلقتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة عيد يوبيله الخمسيني من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ومن عدد من قدامى اعضاء الحزب المقيمين حاليا في الخارج ومن كتاب وادباء وصحفيين .

ومن هذه البرقيات ورسائل التحية والتضامن ما ارسلته اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في كل من :

ايطاليا وايسلندا وبلغاريا وبريطانيا والاتحاد السوفييتي وبرلين الغربية والمانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية والدنمارك وجنوبي افريقيا والهند وهنغاريا وفنزويلا ويوغوسلافيا ولوكسمبورغ ومنغوليا وبولونيا وفنلندا وتشيلي وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وكوريا وكندا وقبرص ورومانيا وسويسرا .

كذلك تلقت اللجنة المركزية برقيات من :

قدامى اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني الذين يعيشون الان في ارمينيا السوفييتية (وقع عنهم جورج غريبديان ومانويل شتركيان) ومن اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموجودين في موسكو ، ومن الطلاب الاسرائيليين الذين يدرسون في لننغراد (الاتحاد السوفييتي) وصوفيا (بلغاريا) ، ومن المحاضرين في جامعة لننغراد ، كولاجينا وجولدوفن ، ومن الاديب موشه فالتش (اوديسا) ، ومن احد قادة « اونيون » في باريس ، ومن جماعة قراء « دير ويغ » (جريدة حزبنا باللغة الايدشية) في بلجيكا ، ومن جماعة مؤيدي الحزب في مونتريال (كندا) ، ومن موتال كوزين (كندا)، ومن الرفيق اوبيرتو كارديا (ايطاليا)، ومن لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس ، ومن الاديب مردخاي ابي شاؤول (تل ابيب) وبرقيات عديدة اخرى .

تحية الحزب الشيوعي السوفييتي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي تبعث الى حزبكم الشيوعي بالتحيات والتمنيات الحارة بمناسبة يوبيل اليوبيل الخمسين .

ان الشيوعيين الاسرائيلية ، المواصلين الامناء لقضية الشيوعيين الفلسطينيين ، مناضلون مثابرون من اجل انتصار مبادىء الاممية البروليتارية ، وهم يحتفلون بيوبيل حزبهم في ظروف يشن فيها حكام اسرائيل بتأييد الدول الامبريالية وفي المقام الاول الولايات المتحدة الامريكية وبتأييد الصهيونية العالمية – حربا عدوانية على الشعوب العربية .

والشيوعيون السوفييت يعربون عن مشاعر العطف العميق للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يناضل ويقدم التضحيات ضد سياسة الضم التي ينتهجها الحكام الاسرائيليون ، ومن اجل سلام عادل دائم في الشرق الاوسط عن طريق جلاء الجيوش الاسرائيلية من كافة المناطق المحتلة من الاقطار العربية ، والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ الامر الذي يتفق مع المصالح الاساسية لشعب اسرائيل ومصالح السلام في العالم كله .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تتمنى للحزب الشيوعي الاسرائيلي المزيد من النجاح في النضال ضد سياسة العدوان والاحتلال ومن اجل تكتيل الطبقة العاملة وقوى متقدمة اخرى في جبهة موحدة معادية للامبريالية ومن اجل المصالح الحيوية للكادحين في بلاده ، اليهود والعرب ، ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب .

اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي السوفييتي

اخوة الشيوعيين الكفاحية في الاردن واسرائيل

« ستبقى سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضال أعضائه ضد الاحتلال الاسرائيلي ، في ضمير شعبنا » .

كان عدد آذار ١٩٧٠ ، من مجلة « الحقيقة » ، المجلة النظرية للحزب الشيوعي الاردني ، اقوى تعبير عن التضامن الكفاحي بين الشيوعيين في الاردن واسرائيل .

ففي مقال خاص ، تحت عنوان « مواقف .. في ضمير شعبنا » ، اشادت « الحقيقة » بمواقف الشيوعيين الاسرائيليين . وكتبت :

« لقد جند الحزب الشيوعي الاسرائيلي كافة قواه للنضال ضد سياسة حكام اسرائيل القائمة على التوسع والعدوان والتواطؤ مع الامريكان وكافة الامبرياليين . ووقف مع الشعوب العربية في نضالها العادل ، ومع سكان المناطق المحتلة . فاعضاء الكنيست منهم يقفون دائما ضد جميع مشروعات نواب احزاب الحكومة . وهم الوحيدون دائما في هذا الاتجاه . بينما تقف الاحزاب الاخرى في حلف غير مقدس ، من جماعة ميكونس – سنيه الى فاشل مرورا بنيام وهولام هزه وبيساي واياهم من الانبطاحيين ، وراء سياسة حكام اسرائيل » .

واشادت « الحقيقة » بمواقف المحامين الشيوعيين الاسرائيليين الذين « يقدمون مساعدة مخلصة للمناضلين المعتقلين من ابناء ارضنا المحتلة . فالمئات من المعتقلين ، في سجون نابلس ورام الله والقدس والخليل وغزة والرملة والدامون وشطه ، لا يجدون من يقف بجانبهم ويدافع عنهم سوى المحامين الشيوعيين الذين يحاولون بكل قوة تخفيف وطأة الظلم المحتلين عنهم . فالمحامية ، فليتسيا لانجر ، اصبحت معروفة لدى جميع اهالي المعتقلين ، الذين تترافع عنهم ، في جميع الاراضي المحتلة . وهي تحظى باحترام كبير منهم لما تقدم من خدمات ، وتبذل من جهود ، وتبدي من اخلاص وغيرة ، لتخليص ابنائهم من ظلمات سجون اسرائيل » .

ونشرت « الحقيقة » ، ضمن اطار بارز ، الرسالة المفتوحة التي كانت المحامية فليتسيا لانجر قد نشرتها في « الاتحاد » ووجهتها الى بشار ، الابن البكر للمناضل الشيوعي الاردني نعيم الاشهب المعتقل في سجن شطه ، والتي جرت محاولة في السجن للاعتداء على حياته .

كذلك نشرت قصيدة الرفيق توفيق زياد المشهورة : « هنا باقون » ، وقصيدة الرفيق محمود درويش التي اصبحت اغنية الشعب : « سجل ! انا عربي » !

وانهت « الحقيقة » مقالها بما يلي: « والحزب الشيوعي الاسرائيلي هو المعارض الوحيد لسياسة حكام اسرائيل . الا ان هؤلاء السابحين ضد التيار ، هم انبل اسرائيل ، مستقبلها المشرق . وستبقى سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضال اعضائه ضد الاحتلال الاسرائيلي ، في ضمير شعبنا » .

آراء .. للمناقشة !

ماذا عن الرمزية في الشعر

تواصل « الاتحاد » مناقشة الرمزية في الشعر العربي في اسرائيل ، وقد نشر في عدد « الاتحاد » ، ٢٧-٢-١٩٧٠ ، بعض الاراء في هذا الموضوع .. وكانت « الاتحاد » قد بدات المناقشة في عددها بتاريخ ٦-٣-١٩٧٠ .

المهم أنهم يعبرون عن واقعنا

اذا اردنا ان نناقش عملا ادبيا ، شعرا ام نثرا ، فلا بد قبل ان نجزم ونعين المدرسة الادبية التي ينتسب اليها : الواقعية او الرمزية او السريالي او غيرها ، ان نناقش الدوافع التي اثرت عليه ليتبع تلك المدرسة او غيرها .

هل نرى الشاعر يهدف الرمزية ام انه يهدف الى فكرة عن طريق الرمزية ؟

ومن ادراكنا للحياة السياسية ندرك ان الرمزية عند شعرائنا وسيلة وليست هدفا لذلك فاتهامهم بالرمزية اجحاف وبعيد عن المنطق .. فالشاعر لا « يقدر » ان يعبر عن هدفه ومرماه بطريقة مكشوفة وواضحة لاسباب لا نجهلها ، فيعمد الى الرمز ، وهذا في نظري ابداع ، فالرمزية اصبحت اطار الصور الواقعية التي تكمن في فكرة القصيدة الاساسية . فالشاعر الذي يتبنى فكرة في قصيدة يريد ان تصل الى كل انسان مؤمن بها ، وليس المهم كيف تصل بل الاهم ان تصل . وهكذا فصرخات شعرائنا يمكن ان تكون على شكل بسمة .. ولكن المهم ليس في كيفيتها بل في ماهيتها ! طبعا مع اعتبار الظروف الموضوعية . وشعراؤنا ، وهذا ما لا يجهله احد ، يعبرون بصدق ووعي عن مشاكل جماهيرنا الكادحة . ولا بد من ان نكون منصفين في حكمنا على رمزية شعرائنا ، ونعترف انها في اطار واقعنا ابداع فني صادق ، وقصائدهم مهما تكن رمزية انما تعبر بشكل واضح عن وجه شعبنا الناصع وتحديه .

احمد نمر – شفاعمرو

القراء ليسوا منجمين !

... لا داعي لان اكرر ما قاله « القارىء » (الاتحاد ٦-٣-٧٠) وما اعترفت به يا عزيزي سميح القاسم في ردك بان الاسلوب الرمزي الذي تكتب به انت ومحمود درويش اكثر من غيركما ويلقى لدى القراء نفورا ، والاكثرية الساحقة من قرائنا ليسوا منجمين ليعرفوا خبايا الصدور – اقول ان شعركما يدخل القارىء الى جو من الحيرة والبلبلة ، فماذا تريد ان تقول في كذا ، وماذا قصد محمود من كذا !! الى آخر ما هنالك من تساؤلات.

... في رايي ان التعبير – بالشعر – عما يعتمل في خاطر اي شاعر ، بطريقة واضحة مبسطة وفنية جميلة اصعب بكثير منه بطريقة الرمزية ، واعتبر الرمزية نوعا من الهروب من الواقع واللجوء الى الصور التي لا يفهمها القارىء كي يقال – كما قال ابو تمام – « لماذا لا تفهم ما يقال » ؟

عندما اقرا مثلا قصيدة توفيق زياد « مرج ابن عامر » اراها لوحة نابضة بالوطنية والمشاعر الانسانية .. انظر مثلا الى صورة الوطن عندما يحشره توفيق بصورة صادقة ورائعة وجميلة ، يحشره في شموخ الصخر والاشواك ، في دوارة الزيتون ، في لون الفراش وفي الصدى والظل في طين الشتاء وفي غبار الصيف ، وفي خطو الغزال وفي قوادم كل طائر ؟ هل هناك اجمل وادل تعبيرا من هذا ؟ ولا داعي لاعطاء الامثلة والمقارنة ..

لقد قرأت مثلا قصيدة محمود درويش المنشورة في « الجديد » عدد (كانون الاول ١٩٦٩) فلم استطع ان افهم قصده حين قال : « فانا لا اريد من بلادي التي سقطت من زجاج القطار غير منديل امي واسباب موت جديد ». اولا ، ان بلاده التي سقطت من زجاج القطار قد تحطمت وان التزامه بالنضال لاحيائها قد تضعضع حتى انه يريد اسباب موت جديد فقد يئس من الحياة ومن النضال لاحياء بلاده التي سقطت من نافذة القطار وضاعت او تحطمت . استطيع ان افهم من هذا انه يريد موتا جديدا وانه يتخلى عن موقعه في الكفاح من اجل حياة جديدة . هذه هي الصورة الوحيدة التي يمكن ان افسر بها ذلك الكلام واذا شئت ان تفسره غير ذلك فارشدني . واذا قرانا قصيدة محمود : « ويسدل الستار » .... لم استطع ان افهم من تلك القصيدة سوى ما فهمته من سابقتها ، انه يستقيل ويتخلى عن مكانه في المعركة لان كل النضال الذي خاضه طوال عشرين سنة كان مسرحية هزلية !!!

اما من شعرك فلا احفظ نماذج يمكن تفسيرها على عكس ما تكون قد قصدت واستطيع ان استنتج ما تريد قوله وان كان هنالك بعض التقصير من جانبي وعدم الوضوح التام من جانبك فلا مجال لتفسيره معكوسا !

فلماذا لا يكون الشعر واضحا ليقراه من كتب لهم ؟ ان شعرك وشعر غيرك من الشعراء الشيوعيين مكرس لنضال شعبنا من اجل حقوقه القومية واليومية ، ويكتب اصلا لهذا الشعب ليفهمه وليستمد منه العزم على النضال المثابر فلماذا لا يكون واضحا كي يفهمه هذا الشعب وكي لا يكسر راسه في تفسير هذه الجملة او تلك ، وهذا المقطع او ذاك ؟ لماذا لا يكون مثل « غريب انا يا صفد » (لسالم جبران) ؟ هل هنالك اجمل من هذا الوصف لصفد ؟ هل هنالك ما يثير حنينك ووطنيتك اكثر من هذا ؟ هل هنالك اجمل من وصف الذي زار الموت ؟ كلام لذيذ وجميل يثير فيك اصدق المشاعر ويجعل كل شعرة في بدنك تنتصب وكل ذرة في كيانك تنفعل . هل هنالك ما يشعرك بالنقمة على الذين يسرقون آثارا قديمة : نحن لا نسرق آثارا قديمة ، نحن لا نعرف يا طعم الجريمة ، نحن لا نذبح ناسا آمنين ، نحن لا نيتم ضعف الآمنين ، كبوة هذه ، وكم يحدث ان يكبو الهمام ، انها بالخلف كانت خطوة من اجل عشر للامام ، اي ام اورثتكم .. !

ان الشعر والادب بشكل عام الذي يخدم قضايا وطنية ملحة كقضيتنا يجب ان يكون واضحا وضوح القضية ، وضوح مكسيم غوركي ، وضوح الجواهري ، وضوح ابراهيم طوقان وابو سلمى وتوفيق زياد ، ومن كانت قضيته واضحة ورؤيته واضحة فيجب الا يخفيها وراء الرموز التي قد تشوهها . ربما يكون الكاتب او الشاعر يعني ما يقول بوضوح بالنسبة له نفسه ولكنه لا يكتب لنفسه ، انه يكتب لجمهور واسع ، ليعطيه سلاحا يعرف كيف يستعمله .

التجريـــــد في الادب والفن

- دعوى الحرص على « التجديد » في الفنون الموديرنية المعاصرة .
- الجذور الاجتماعية للذاتية المفرطة والتمزق في هذه الفنون .
- هل يجوز « التوفيق » بين الواقعية الثورية والموديرنزم ؟ !
- الفن الجميل والانساني ، حقا – من المحتم ان يكون شعبيا !

بقلم : سالم جبران

■ تنتشر ، في السنوات الاخيرة ، بشكل خانق ، مختلف التيارات « الموديرنية » في الادب والفن ، وماكنة الدعاية المتشعبة والرهيبة للدولة البرجوازية المعاصرة تقدم لهم امكانيات الدعم والترويج لهذه الموضات الفنية ، وتحاول تصويرها كانها « الكلمة الاخيرة » في الادب والفن بجانب محاولة تصوير الواقعية الثورية وكانها مدرسة قديمة راح زمانها وانطفأ ذكرها مع موت ستالين وجدانوف !

ومع ان التيارات الموديرنية في الادب والفن عديدة حتى تكاد لا تحصى فانها كلها تنطلق من منطلقات فكرية وفلسفية وجمالية مشتركة :

■ اللاعرفانية بهذا القدر او ذاك ، بمعنى دحض الطابع الاجتماعي للفنون وتصوير الفنون وكانها نزوات ذاتية . ولا يقول انصار « الموديرنزم » بنفي القوانين الموضوعية للتطور الانساني فقط ، بل يصرحون بان محاولة فهم العالم هي عبث وتضييع للوقت !

■ الذاتية التي تصل الى حد الجنون .. وليس هنالك فنان موديرني تقريبا ، الا وينكر حتمية الصلة المتبادلة ، التأثير المتبادل بين الفنان والمجتمع . وكل فنان موديرني ، تقريبا ، يحاول تصوير ذاته كظاهرة فنية فريدة ، منسلخة عن الماضي والمستقبل !

■ احتقار الجماهير الشعبية والاستخفاف بمطلب هذه الجماهير بفن هادف ، واضح ، وجميل .

■ التمزق والغموض اللذان يصلان احيانا الى حد الشعوذة بحيث من الصعب التصور ان الفنان ذاته يفهم ما ينتج .. ومؤخرا تنشر الصحف الغربية ، وخصوصا في الولايات المتحدة وبريطانيا تصريحات بعض « الفنانين » الموديرنيين يقولون فيها ان احسن الحالات النفسية للابداع هي بعد .. تناول المخدرات!

■ تبعا للانسلاخ التام عن الهموم الاجتماعية الاساسية للمجتمع فان فناني الاتجاهات الموديرنية يهتمون اهتماما فائقا – هو كل اهتمامهم – بالشكل .. من هنا ، نرى في الرسم التجريدي الالوان الصارخة المتشابكة بشكل مخيف مؤذ للعين .. ونرى في الادب التجريدي الركض وراء العبارات « الجميلة » والغريبة .. حتى ولو لم يكن مبرر معنوي لهذه الالفاظ .

الفن الموديرني – فوق القضايا الاجتماعية ، فعلا ؟!

والقضية التي تستحق الدراسة والتعمق فيها ، من اجل اخذ موقف سليم ومتكامل من الفنون الحديثة هي : اي مزاج طبقي واجتماعي هو ذلك الذي تنطلق منه هذه الفنون ؟ واي الفئات الاجتماعية معنية ان ينزلق الفن في متاهات الغيبية والعبث ؟

ان اكثرية الفنانين الموديرنيين هم عادة من الفئات البرجوازية الصغيرة التي ، تبعا لعدم وضوح موقعها في الخريطة الطبقية للمجتمع ، تكون عادة ممزقة نفسانيا .. مترددة .. ذاتية .. وهذه الفئات تشهد كيف تطحن الدولة الاحتكارية المعاصرة كل فئات الشعب الكادحة بما فيها البرجوازية الصغيرة . ولكنها من الناحية الثانية ، بسبب نفسيتها الطبقية المعينة تعجز عن مسايرة عملية تقدم تيار النضال الشعبي ضد الاحتكارات ، وتجد قوتها المعطلة ، المعجزة ، وراء الصرخات اللبقية تجد تعبيرا عنها في الذهول والتمزق والتيبيس والهروب من الواقع . ان عدد الفنانين تزعزعت ثقتهم ، فعلا ، من عالم القيم السائدة ولكنهم غير قادرين على استكشاف عالم القيم البديل له . ان ما يحاول بعض النقاد تاكيده وهو ان الفنون الموديرنية معادية للراسمالية ، هو في جوهره صحيح .. ولكن الفنون الموديرنية بعيدة كل البعد ايضا عن ان تكون تعبيرا عن التيار الكفاحي في المجتمع .. انها تعبير عن اليأس الروسي ، وعن عدم القدرة على رؤية المستقبل وعن نفسية التسلل في الطريق المسدود .

اما لماذا تضع اجهزة الدعاية البرجوازية كل امكانياتها للترويج لهذا الطراز من الفنون فقضية تستحق كل الاهتمام . ان الراسمالية المعاصرة لم تعد تطمح بولادة فن يمجدها ، لان الراسمالية بكل واقعها الوحشي وقيمها ، لم تعد قادرة على ان تكون مصدر الهام . من هنا ، فالايديولوجية البرجوازية تروج لاكذوبة « الفن اللاايديولوجي » « والفن الذي يرتفع عن المشاكل اليومية » .. وبشكل خداع يقول النقاد البرجوازيون ان عالمنا مليء بالمتاعب ، وعلى الفن ان يكون « الزاوية التي يلجأ اليها الانسان المعاصر هربا من المتاعب » !

وهذا الكلام كله ، والذي يقال باساليب مختلفة ، يقصد به امر واحد وهو عدم السماح لسيطرة التيار الواقعي الثوري في الفن ، حتى لا يصبح الفن اداة ثورية في يد القوى الثورية لعصرنا . والبرجوازية تعمل كل ما في وسعها لعزل الفن الثوري ، بل لتفرض حتى على الفنانين من الفئات الشعبية ، الضعاف فكريا ، التيار الموديرني « الجديد » ، ولتلوث عقول الجماهير الشعبية بالفنون الضبابية التي تربي في الجماهير اليأس والعفوية والاستخفاف بجدوى الكفاح .

الواقعية ازاء الموديرنية

ان من القضايا الهامة والملحة ، في هذه الايام ، على ضوء احتداد الصراع في الجبهة الادبية والفنية بين الفلسفتين العالميتين : الماركسية والبرجوازية ، ان يقوم الفنانون والكتاب والشعراء الثوريون بصد هجمة التشكيك البرجوازية في حيوية الواقعية . وهذا الامر يتطلب :

■ كشف كل ما هو جميل في التراث القومي والانساني ، ازاء محاولات الفنانين العابثين تذويب الفن في وحل الكوزموبوليتية واعتبار التراث « القديم » شيئا فارغا لا يستحق حتى الالتفات اليه .

■ شحذ السلاح الفكري والارتباط بقضايا الصراع الضاري في عصرنا .. ومحاربة النفسية البرجوازية الصغيرة ، وفهم مكان الفنان في المجتمع فهما صحيحا .

■ فضح دعوة « التجديد » الكاذبة ، الشكلية والسطحية ، لدى المدارس الموديرنية .. وكشف محاولة التجارة بالتجديد للترويج للافلاس الروحي .. ان ثمة حاجة الى تعرية الفنون التجريبية بوصفها تيارات فارغة فكريا .. بحيث باتت شبيهة القبرة المحاطة بسور من الزهور : عظام نخرة في الداخل وازهار في الخارج !

علام يجب التأكيد ؟!

خلال فترة طويلة ماضية ، اكد الكتاب والفنانون الثوريون الحقيقيون على ضرورة المحافظة على جمالية الفن وعلى قيمة الشكل في العمل الابداعي، وكان هذا التاكيد الخاص ، ردا ضروريا على اخطاء سابقة في المدرسة الواقعية حاولت ان « تقولب » الفن في قوالب جاهزة ، وجعله عبدا للمطلبات السياسية والاقتصادية الانية . كما كان هذا ردا على افتراءات النقد البرجوازيين الذين حاولوا ان يصوروا وكان العنصر الحاسم في الواقعية هو النزعة التعاليمية – التحريضية ، وان الفن الاشتراكي يتنكر لعطش الانسان الى الجمال في سبيل جوع المعدة الى الطعام !

وعلى ضوء تجربة السنوات الاخيرة ، وهجوم المدارس الشكلية والتجريدية وتغلغل بعض التيارات الشكلية – التجريدية في انتاج بعض من يقولون انهم اشتراكيون ، وظهور بعض النظريات التعديلية البرجوازية الصغيرة التي تحاول « التوفيق » و « الدمج » بين الواقعية الاشتراكية ومختلف الموضات البرجوازية « الحديثة » ، فان الحاجة ملحة ، اليوم ، الى التاكيد على ان العنصر الاساسي والمميز للفن الواقعي هو انه ليس فقط صور العالم فحسب ، بل يغيره ايضا .. وفن يطمح الى ان يغير العالم هو ، بالضرورة ، فن طمحي واضح ، مادي ، يرفض العدمية والغيبية والشعوذة اللاعرفانية .. هو فن يعرف كيف يكون جميلا فعلا وشعبيا في نفس الوقت .. في الواقع ، فليس هنالك اخس من الادعاء ان الشعب لا يتذوق الفن الجميل ، وان على الفن ان يختار اما الجمال واما الشعبية . ■

* اخبــار ادبيــة وفنيــة *

موت نتان الترمان

مات صباح يوم السبت (٢٨-٣-٧٠) في مستشفى اخيلوف في تل ابيب الشاعر العبري ناتان الترمان ، في الستين من عمره ، وقد شيع جثمانه بعد ظهر يوم الاحد باشتراك رئيس الدولة ورئيسة الحكومة والوزراء والنواب ورجال الادب والفكر .

وكان الترمان من كبار شعراء الصهيونية في البلاد ، وترجم بعض الاعمال المسرحية الهامة الى العبرية مثل « عطيل » و « نساء ويندسور المرحات » لشكسبير ، كما ترجم لراسين وغيره ، الى جانب ما قدمه من مسرحيات من تاليفه .

ولدى انقسام المباي تماثل الشاعر الترمان مع دافيد بن غوريون ، وكان منذ حرب حزيران من دعاة « اسرائيل الكاملة » وتميز انتاجه بروح التعصب القومي .

مسارح متجولة في الاحياء الشعبية

تجري في القاهرة الان تجربة جديدة للمسرح المصري . اما التجربة فتاليف فرق مسرحية تتكون الواحدة من ممثلين الى خمسة ممثلين ، لتتجول هذه الفرق على المقاهي العامة والنوادي وتعرض تمثيليات قصيرة لا تزيد مدة الواحدة على ربع ساعة ، في الاحياء الشعبية .

ويشرف على هذه التجربة المخرج حمدي غيث .

« اباد ماك »
الحكمة ، الفن ، والقوة

انبثقت مع المسيرة الثورية الجديدة للسودان طليعة تجمع الفنانين والادباء والشعراء .. واتخذت لها اسم « اباد ماك » وقد امتد نشاطها الى اقاليم السودان المختلفة ، فنظمت اعمالا مسرحية ولقاءات فنية وشعرية في القرى لحشد الجماهير في الطريق الثوري الجديد ..

اما « اباد ماك » فهو تسمية اسطورية لانه من آلهة مروى القديمة له ثلاثة رؤوس تمثل الحكمة والفن والقوة .

كتب لكتابنا وشعرائنا تصدر في بيروت

■ صدر في بيروت عن دار « العودة » كتاب « عن الادب والادب الشعبي الفلسطيني » ، مجموعة مقالات ودراسات عن الادب الثوري في فلسطين بقلم رفيقنا الشاعر توفيق زياد ، مع مقدمة بقلم محمد دكروب .

والكتاب هو مقالات نشرها توفيق زياد في « الجديد » عن الادب الشعبي .

كما صدر عن نفس الدار ، وبتقديم دكروب ، المجموعة القصصية « الشارع الاصفر » لتوفيق فياض .

هذا واعلنت « دار العودة » ايضا عن صدور ملحمة سميح القاسم الشعرية بعنوان « رحلة السراديب الموحشة » .

وستصدر ايضا مجموعة مقالات للشاعر سميح القاسم باسم « عن الفن والموقف » مع مقدمة لدكروب ايضا .

تركة برتراند راسل

رفضت جميع الجامعات الامريكية المساهمة في تنظيم ارشيف اللورد راسل الذي حصلت عليه جامعة ماكماستر الكندية .. والارشيف يحوي ربع مليون وثيقة .

السبب : المحاكمة التي اجراها برتراند راسل عام ٦٦ – ١٩٦٧ لمحاكمة مجرمي الحرب الامريكية في فيتنام .

وتدور الان مباحثات في بريطانيا لشراء مكتبة برتراند راسل والاحتفاظ بها كتراث وطني .. وهي تضم خمسة الاف مجلد منها كثير من النسخ الاولى مهداة من مؤلفيها وعلى راسهم الشاعر اليوت .

وفي المكتبة قصة كتبها الفيلسوف الراحل على مراحل ابتداء من سنة ١٩١٢ وطلب الا تنشر الا بعد وفاته ... ومراسلات مع سيدات اوصى بان تنشر بعد خمس سنوات على وفاة مرسلتها .

اغنيتان جديدتان

لحن فريد الاطرش قصيدتين لفقيد الشعر العربي الاخطل الصغير ، وستغني ام كلثوم القصيدة التي كتبها الاخطل الصغير في اثناء هبة ١٩٣٦ الفلسطينية والتي مطلعها :

سائل العلياء عنا والزمانا
هل خفرنا ذمة مذ عرفانا
المروءات التي عاشت بنا
لم تزل تجري سعيرا في دمانا

وسيغني فريد الاطرش القصيدة الثانية في فيلم جديد ومطلعها :

عش انت اني مت بعدك ...

لست وحيداً .. كان معي لينين

شعر : يوسف حمدان

لست وحيدا ..
وغريبا .. في بيتي ،
وسعت فرسان اسيل على
الاحياء .

كنت فقيرا ،
لا املك ما اعطيه لليل شتاء ،
غير المساء المر
بعد السكر .
كانت امواج البرد
في اضلاعي تتكسر .
كنت وحيدا
وغريبا ،
وفقيرا .. في بيتي
لكني لم اتحسر ..
كانت عندي كل الكرة الارضيه
كانت عندي في الغرفة
من هانوي صبيه ،
قطعوا رجليها
وابتسمت لي كفلسطينيه
كان معي موسيقار يوناني
مسجون ،
كانت عندي الف ضحيه ،
روت من دمها اغراس الحريه ،
كان لدي رجال سود
من امريكا ،
من بلدان الشمس الافريقيه .

كان لدي رجال صفر
ورجال سمر
من بلدان عربيه .
دخلت في بيتي المظلم
شمس نوبيه ..
شمس السودان
واشراقه صبح ليبيه .
عمال الدنيا شدوا عندي
واتحدوا في رقصة حب اخويه

* * *

كنت وحيدا
وغريبا
وفقيرا .. في بيتي
كانت تشرب نور الشمعة
جدران الطين
لكني كنت سعيدا ..
منتصرا ..
كان معي .. لينين .

* * *

كانت عندي كل الدنيا ،
ورايت الاعلام الحمر
ترفرف في ثلثالكرة الارضيه ،
كانت في بيتي كل البشريه
تلقى قائدها ..
في اول دوره خلد مئويه !

صـــورة من العـــالم

الممثلة السوفييتية سفيتلانا توما التي بدات حياتها محامية واصبحت من ابرز كواكب السينما السوفييتية ، وقد ظهرت في مسرحية تولستوي « الجثمان الحي » الذي انتجته افلام لينينغراد .

قم ، ايها المعلم !

الشعوب ، كل الشعوب عبر التاريخ ، احترمت معلمي اولادها واعتبرت لقب « معلم » من أسمى الالقاب . ونستطيع ان نعتبر العرب على راس هذه الشعوب التي امتاز تاريخها بهذه الحقيقة الباهرة . وحين دخل المسلمون مكة جعل النبي جزية الذمي تعليم عشرة من المسلمين . والمعري كان « المعلم » . واعتبروا الفيلسوف الفارابي « المعلم الثاني » على ان افلاطون هو المعلم الاول . وفي الحديث الشريف : « اطلبوا العلم ولو في الصين » . وحزبنا الشيوعي يساعد ابناء الشعب وبناته على طلبه في الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية . وبما اننا لا نحمل احداً جميلة نقول : والفضل في ذلك يعود الى الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية .

وهذه الصفة المضيئة في شعبنا ، مثل بقية الشعوب ، لم تخف على السلطات الاضطهادية الحاكمة في بلادنا . فحاولت ، منذ اليوم الاول ، ان تطفئها . لانها ، كما أعلن احد المسؤولين قبل عدة سنوات ، تعتبر جهاز التعليم ، الى جانب الجيش ، اكثر الاجهزة حساسية في الدولة .

فسلطت على جهاز التعليم بين العرب في اسرائيل كل ما في حوزتها من وسائل القمع ، الظاهرة والمستترة ، محاولة بذلك ان تنفر المثقفين الشرفاء ، ولا يصلح المعلم الا شريفاً ، من احتراف هذه المهنة الشريفة . فلما عجزت عن ذلك اخذت تتصيد المعلمين ، و « تمشطهم » . وكبلت الباقين بقيود برامج « تعليمية » تنفر الطالب من طلب العلم وتحول المعلم الى نفير ينفخ فيه مرشدو السلطة . انني لا ازال اذكر الكتاب المدرسي عن « تاريخ شجرة الزيتون » ، الذي وجدت احد اولادي يدرس فيه ، يبدأ بتاريخ المصريين القدامى كيف زرعوا هذه الشجرة المعطاء ، ثم ينتقل ، بقفزة « كبرى » الى دولة اسرائيل وكيف تعتني بها ، دونما ذكر لالفي عام انقضت بينهما ، وانه كانت هناك ، ايضاً ، رؤوس عربية استظلت بهذه الاشجار المقدسة . فانفتحت امامي هوة المأساة بكل عمقها .

ولكن هذه السلطة الاضطهادية ، التي تحسب حساب الصغيرة والكبيرة ، فشلت في مخططاتها هذه ايضاً لانه ثبت ، كما ثبت ايضاً بعد حرب حزيران ، ان ارادة الشعوب في الحياة اقوى من ارادة كل المضطهدين بجميع اجهزة القمع التي في حوزتهم ، الظاهرة والمستترة . فلا ابناؤنا نفروا من العلم ولا معلموهم خانوا الامانة .

اننا نعلم ان مجموع الطلاب الجامعيين العرب لا يزيد على واحد بالمئة من مجموع الطلاب الجامعيين في اسرائيل مع ان نسبة العرب في اسرائيل تزيد على ١١ بالمئة من مجموع سكان اسرائيل . ونعلم ان نسبة النجاح في امتحانات الثانوية بين العرب هي نسبة منخفضة جداً . وقرأنا عن الضجة القائمة الان في يركا وفي عرابة بسبب السقوط المذهل في امتحانات التوامن . ولكن اولادنا ، مع ذلك ينتزعون العلم انتزاعاً من انياب الجهل والبطالة ، وينتزعون الحرف كما ينتزع ابوهم العامل قمحه من الصخر الصلد ، وأبوهم الفلاح لقمته من شجرة الزيتون الرومية . ويطلبون الى معلميهم بكل احترام وبكل امل لانهم يدركون ان الظلام الذي يعمل هؤلاء المعلمون على تبديده هو ظلام نفوس لا يشعر به فحسب ، بل تلمسه اليد [illegible]

ونحن ، العمال الشيوعيين ، الذين نرى هوة المأساة بكل عمقها ، ونأكل لقمتنا مجبولة بأشد القمع من طرد من العمل واعتقال اداري وسجن ونفي وتحديد اقامة ، نشعر مع ابنائنا واخوتنا واساتذتنا المعلمين بكل الشعور ، ونرى في صمودهم ، في هذه الاوضاع ، عنوان صمود الشعب كله على الحق ، وعلماً من الاعلام الخفاقة التي تثبت بكل عالم ان ارادة الشعب في الحياة اقوى من كل ظلم واضطهاد .

وانهم يصمدون ! ان النسبة المحترمة التي نالتها القائمة الانتخابية التي اشترك فيها حزبنا الشيوعي ، اليهودي العربي ، قائمة التقسيم « ت و — » بين المعلمين العرب في كل انتخابات قطرية جرت للمعلمين في اسرائيل ، والتي قربت ربع اصواتهم ، هي من مفاخرنا حقاً ، هي من براهين الحياة لهذا الشعب الذي يريد ان يحيا في وطنه بحرية ، بمساواة ، بسلام ، باخوة ، بامانة ، بنور ، وبكرامة .

اننا نعلم ان هذه النتائج قد اقلقت الحكام الظالمين واذنابهم . ولسان حالهم يقول : ماذا نصنع بهذا الشعب ؟ فبعد كل « التمشيطات » و« البرافات » و« الشنشابيم » ، التي سلطناها على معلميهم ، من « تاريخ شجرة الزيتون » حتى « جبيش » ، ومن فوقه وتحته ، يجرؤ هؤلاء المعلمون على تحدي الارادة السنية والتعبير عن ارادتهم ، ارادة شعبهم ، في الانتخابات ، بحرية ؟!

ولكننا ، الشعب ، نريد ان يقول لسان حالهم بالضبط هذا القول . نريدهم ان يفهموا أن الارهاب لا يحل مشكلة ، وان هذا الشعب ، مثل بقية الشعوب ، يميز بين العصا وحرف الالف ، هو يقبل الحرف ويرفض العصا ، ولا يمكن التعامل معه ، مع عماله ومع معلميه ، بلغة العصا ! — هذه هي الف باء الانتخابات القادمة لنقابة المعلمين القطرية في اسرائيل ، التي ستجري يوم الاثنين القادم ، في ٦ نيسان .

لا تلومن السلطة الحاكمة سوى نفسها على اننا ، منذ حرب حزيران ، قد انفتحنا على العالم . فعرف العالم حقيقتنا ، فاعجب بصمودنا وباصرارنا العنيد على الحق ، حتى صور هذا الصمود كما تصور الاساطير . ان شعراءنا ، الذين تردد اغانيهم في كل واد ، انما هم المنابر التي تعبر عما وقع ويقع من كفاح وصمود . قيل لعلي بن ابي طالب ، وهو على المنبر ، لقد احسنت ، فقال : أفعالكم انطقتنا ! بما في ذلك صمود اساتذة الشعب ..

فكيف يتصور مغرور ، بعد كل هذا التاريخ ، بعد كل هذا الانفتاح ، بعد كل هذه السمعة الاسطورية في العالم ، ان ينجح في انتخابات الاثنين القادم في تلطيخ هذا الجبين الناصع ؟

قال شوقي : « قم للمعلم وفه التبجيلا » . أما نحن فنقول ، اليوم : قم ، ايها المعلم !

انك تطلب حقاً لك ولطلابك ولشعبك بأن تحيا ، ويحيون ويحيا ، في الوطن بحرية وبمساواة وبسلام وباخوة وبامانة وبنور وبكرامة .

فاي اثم ، يا « براق » ، بأن يقوم المعلم من اجل ذلك كله ؟

انما الاثم في ان لا يقوم . واما المعلم فلن يرتكبه . ولن يجد « البراقيون » ظهوراً كثيرة في هذه الانتخابات ، يركبونها ....

(جهينة)

في النقاش على ميزانية الاسكان

اميل حبيبي يصرخ صرخة اهالي عكا العرب ويستنكر هدم البيوت في المناطق المحتلة وفي القرى العربية في اسرائيل

القدس — لمراسلنا البرلماني — استمعت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، الى بيان وزير الاسكان ، شريف ، عن ميزانية وزارته ، وبحثت في هذه الميزانية . وانتقد اغلب المتناقشين في هذه الجلسة المبالغ الضئيلة المخصصة لبناء المساكن لسكان الاحياء الفقيرة والمكتظة .

فاجابهم الوزير : هذا ما بقي لنا بعد ان اقتطع اكثر من ٦٠ بالمئة من الميزانية للحرب ولسد الديون . ولكن احداً من النواب ، باستثناء النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي تكلم في هذا النقاش ، لم يذكر ضائقة الاسكان الشديدة لدى العرب في اسرائيل . وبينما تبارى نواب الحكومة في الدعوة الى تخصيص مبالغ اضافية للاستيطان في المناطق المحتلة ، وعلى راسها القدس والخليل ، ركز الخطيب الشيوعي هجومه على هذه الناحية بالضبط وحذر من كل هذا الخط المهلك .

وفيما يلي المقاطع الاساسية من كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي :

منظومة الهدم والنسف في المناطق المحتلة

في هذه الايام بالضبط لا مفر من الكلام في السياسة عندما نتكلم عن وزارة واجبها بناء المساكن والدور لجماهير الشعب .

قبل حرب حزيران اظهرت الحكومة نفسها امام الرأي العام العالمي ، انها حكومة تبني وتشيد المساكن والمشاريع . كيف تبدو هذه الحكومة اليوم ، عندما ، في كل يوم ، يهدمون البيوت في المناطق المحتلة ، ولقد ازعجت عمليات الهدم هذه الرأي العام في بلادنا مرة ، وتحدثت عنها الصحف بتوسع . والان انقلب الامر الى امر عادي في الحياة اليومية . وهناك محاولة لتفتيت حواس جماهير الشعب . ولكن الى اين يقود هذا ؟ وكيف ينظر موظفو وزارة الاسكان ، المهندسون المعماريون وغيرهم من المهندسين ، الذين تعلموا ان يبنوا ، واصبح البناء هدف حياتهم ، كيف سينظرون الى هدم بيوت وقرى بكاملها في المناطق المحتلة ؟

لا مفر من الكلام في السياسة ، عندما نجد ان المساعدات المالية في الميزانية الجديدة اجرة بيوت لكل زوجين الشبان هي ٢٠٠ الف ليرة بينما يخصصون للقسم الاقليمي ولدفع السياسة التي تحول دون وقف سفك الدماء اكثر من ٦١ مليون ليرة باسم الاسكان في شرقي القدس واماكن الاستيطان ..

مشاريع اسكان عنصرية

نحن لا نتجاهل مشاريع البناء الواسعة التي تمت في اسرائيل ، ولكن حتى هذه المشاريع لم تخل من عيوب سياسية . يكفي ان اقدم كنموذج مشاريع ما اسمي « تهويد الجليل » . وبينما يقيم ٣٥٪ من سكان القدس ، و٢٨٪ من سكان تل ابيب و١٦٪ من سكان حيفا في احياء الفقر ، في بيوت متداعية او مكتظة ، وهم في جوع الى بيوت جديدة ، هناك مساكن عصرية تنتصب خاوية في بلدة كرمئيل في الجليل ، لا يتكلمون عنها ، واصبح الحديث عن مستقبلها الزاهر طي النسيان . اعتقد ان ليس جميع اعضاء الكنيست يعرفون ان في وادي البطوف مستوطنة تدعى « سيجف » وفيها مساكن ، وماء وكهرباء ولكن ليس فيها ساكن واحد .. وفي ترشيحا العربية لم ترفع بعد خرائب سنة ١٩٤٨ ، ولكن هناك مساكن في معلوت وفي الناصرة العليا هي في وضع مشابه ، بينما بقي الاكتظاظ في الناصرة العربية على اعلى ما يكون بين جميع مدن دولة اسرائيل .

وليس من قبيل المصادفة ان يعلو رؤساء السلطات المحلية من ضائقة السكن المسيطرة في احياء المهاجرين . ان مشاريع الاستيطان في الخليل وفي اماكن اخرى من المناطق المحتلة ، لن تحل هذه القضية ، بل على العكس ، وما هذه المشاريع الا جزء من الثمن الباهظ الذي يدفعه الشعب لقاء السياسة القاهرة التي تقامر بكل ما تم بناؤه .

ضعوا حداً لمأساة عرب عكا

نود ان نلفت الانتباه الى الوضع المحزن الذي تعاني منه اجزاء كبيرة من الاهلين العرب في اسرائيل .

ولقد قدمنا ، اكثر من مرة ، امام الكنيست وصفاً شاملاً لوضع السكن في البلدة القديمة من عكا ، ولا تجرؤ الصحف التي تؤيد الحكومة ان تقدم لقرائها الحقيقية المخجلة : عشرات العائلات العربية وفيهم النساء والاطفال ، تسكن في بيوت لا تستطيع البهائم ان تسكن فيها ، اذ مياه المجاري تسيل على جدرانها ، ولا يدخلها ضوء الشمس ، بيوت متداعية هوى بعضها وسبب خسائر في الارواح . ما الذي يفعله اهالي عكا القديمة ليلفتوا انتباه السلطة الى هذه القضية المؤلمة . واكثر من مرة وعدت دوائر الحكومة ، وفي راسها وزارة الاسكان ، ان تعمل لاجل حل هذه القضية .

انني اسأل : حتى متى يمكن اهمال آلاف السكان ، من مواطني الدولة ، في هذا الوضع المحزن ؟ وما هو جواب حضرة وزير الاسكان لهذه القضية الانسانية ؟ .

لا جواب على مطالب اهالي عكا القديمة العادلة . ولكن عندما تريد شركة كبرى مثل « كرين قيسارية » ان تسيطر على اراضي في قرية الفجر تسرع الشرطة بهراواتها وبغازها المسيل للدموع الى اجلاء السكان وهدم الاكواخ .

اوقفوا هدم البيوت في القرى العربية

وليس الامر ان اذون البناء في القرى العربية لا تعطى ، بل تهدم البيوت العصرية التي ابتناها القرويون بحجة ان البناء تم بدون اذن . هكذا جرى قبل اسبوعين في دير حنا في الجليل ، وهكذا حدث في قرى عربية اخرى .

انني اعرف ان وزارة الاسكان لا تهدم وان عليها ان تبني ، وان تبني للمحتاجين الى المساكن ، يهود وعرب . وهناك الكثير مما يجب بناؤه في اسرائيل ، وقبل كل شيء علينا ان نبني بحيث يجلب البناء السلام والتفاهم بين الشعبين .

وزير التجارة والصناعة يقول :

نصف زيادة الانتاج .. في صناعة الأمن

تكلم يوسف سبير وزير التجارة والصناعة في جلسة الكنيست يوم الخميس (٢٦—٣) ، وقال ان احتياجات الامن تشكل المحور الاساسي في الصناعة ، وان نصف الزيادة في الانتاج ناجمة عن تلبية متطلبات الامن .

واضاف ان نصف العمال الذين انضموا الى الصناعة في سنة ١٩٦٩ شغلوا في فروع المعادن على اختلاف انواعها التي تعمل في الانتاج الامني ، والظاهرة البارزة في تطور الصناعة في السنوات الاخيرة ان الصناعة كانت تنتقل بسرعة متناهية الى انتاج الوصيات الكبيرة التي تحتاج اليها معركة الامن . ويبلغ مقدار هذه التوصيات ما يساوي مئات ملايين الليرات وتشتغل فيها عشرات المصانع وبلغت في تفوقها الكمي والكيفي حداً لم يحلم به احد في السنوات الماضية . وهكذا صار الامن ايضاً « محركاً » لتطوير الصناعة المدنية ، والسيطرة على التقنية الجديدة وتطوير فروع جديدة فيها .

ولتامين تلك الضرورات وضعت وزارة التجارة والصناعة وسائل خاصة لشبكة الانتاج لاجل معركة الامن . كما اعلن الوزير عن اقامة شركة برأسمال قدره ١٥ مليون ليرة لتشتري معدات خاصة لازمة الانتاج العسكري وستضمن لبعض المشاريع المدنية التي تقيم وحدات انتاجية للادوات الامنية .

وقال ايضاً انه اقيمت في ثلاثة بنوك صناديق خاصة بمبلغ ١٢ مليون ليرة لاعطاء القروض للمشاريع المذكورة لاجل شراء معدات وحسين طاقة انتاجها الامني .

ويعتقد يوسف سبير ان السنتين القادمتين ستكونان حاسمتين بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي ، وستمتازان الى حد كبير كفاءته في تلبية المتطلبات المدنية والعسكرية .

وحتى يصبح في الامكان تامين احتياجات الامن والاستيعاب والتصدير والاستهلاك معاً ، على الانتاج الصناعي ان ينمو بنسبة ١٠٪ السنة حتى يصل في سنة ١٩٧٥ الى ١٨ مليار ليرة اي بزيادة ٦ مليارات ليرة عن السنة الماضية . وهكذا فنحن في مرحلة الانتقال الى تحويل وسائل الانتاج نحو الاهداف الحيوية . وبفضل ذلك زاد الانتاج في السنتين الاخيرتين بوتيرة ٥٠٪ ، بعد ان وظف مبلغ ٧٠٠ مليون ليرة في الصناعة في السنة الماضية .

واشار الوزير الى زيادة الارباح في الصناعة في السنة الاخيرة ، وقال ان ذلك ساعد على استقرار مشاريع كثيرة ، ومع ذلك فان الارباح — على حد قوله — ستهبط لان الصناعة ستضطر الى امتصاص جانب محسوس من غلاء المواد الخام واجور العمل .. ودعا الوزير الصناعيين لان يتغلبوا ، بوساطة زيادة الانتاجية وعلى حساب العمال ، على الصعوبات التي تواجه زيادة الانتاج .

واعترف الوزير بان الحكومة بالغت في بعض النواحي عندما شجعت توظيف الاموال . وقال انه يجرى الان خلق مجدد في سياسة الحكومة لتشجيع التوظيف للحيلولة دون الوقوع في فشل آخر .

واضاف الوزير ان هناك محاولات لانشاء بعض المشاريع « العرجاء » التي تسبب الخسائر للاقتصاد ، وتدرس الوزارة امكانية استبدال أصحابها الحاليين بآخرين ..

وبأمل الوزير ان يزداد التصدير الى الخارج بمبلغ ٨٠ مليون دولار ، وذلك بتوسيع الاتجار مع عدد من الاقطار الاوروبية ، والتباري مع المصدرين الآخرين في تلك الاسواق .

واعلن ان هناك ٨٠ مشروعاً جديداً في طور الانشاء في مدن التطوير .

(معريب ٢٧—٣)

تحرير السعودية — بقية

وهي آراء بعيدة عن المفهوم اللينيني المبني للتنظيم الثوري ، ومرفوضة من الاساس ..

ان ادبيات جبهة التحرر الوطني و « وحياة الجبهة » تلعب دوراً لا يستهان به في مثل ظروف العربية السعودية ، وعلى الرغم من الصعوبات الجمة التي تواجه نضال الجبهة فانها تستلهم من جماهير الشعب وطليعته الطبقة العاملة النامية ومن الافكار الماركسية — اللينينية كل ايمان وقوة وان يثنيها عن عزمها النضالي الوطني والطبقي تكالب قوى الرجعية الحاكمة المتضامنة مع الاستعمار وشركاته الاحتكارية ... فهي صمود مضطرد وتمرد دائم مع قوى الانتاج وارادة التاريخ التي لا تقهر ..

والى جانب « جبهة التحرر الوطني » هناك قوى سياسية اخرى مثل الناصريين والقوميين ، و « اتحاد شعب الجزيرة » و « الجبهة الشعبية الديمقراطية » و « الجبهة الاشتراكية » .. وكلها قوى مهما يكن ضعف تنظيماتها وشتتها .. الا انها معادية لطبيعة الحكم الاوقراطي السعودي وضد شركات النفط والدوائر الاستعمارية . وفي السنوات الاخيرة ادعى بعض قادة هذه المنظمات انهم يعتنقون المبادىء الماركسية — اللينينية واتهموا مسح الاشتراكية .. وهذا امر ايجابي بحد ذاته ، لانه يدل على شعبية ونفوذ الافكار الماركسية — اللينينية ، على الرغم من ان بعض هذه التنظيمات يشهر عداءه للشيوعية .

برنامج جبهة التحرير السعودية

ان برنامج جبهة التحرر الوطني في السعودية المرحلي يتضمن البنود التالية — النضال الذي لا هوادة فيه من اجل تحرير البلاد تحريراً كاملاً من السيطرة الاستعمارية والعسكرية .. الغاء جميع القواعد العسكرية والاتفاقات الحربية .. اعادة النظر في اتفاقيات شركات النفط .. النضال في سبيل اقامة حكم وطني ديمقراطي دستوري وذلك بوضع دستور ديمقراطي للبلاد يكفل للشعب حكم نفسه بنفسه عن طريق انتخابات مباشرة نيابية وتامين الحريات الاساسية .. حرية النشر والصحافة .. حرية الاجتماع والتظاهر وتشكيل المنظمات السياسية والنقابية .. حرية الفكر والعقيدة السياسية .. مكافحة الامية في المدن والقرى والبادية وتعليم المرأة تعليماً يكفل لها تربية اطفالها تربية صحيحة ومساواتها بالرجل .. تناضل الجبهة في سبيل اوسع تعاون وتضامن عربي ضد الاستعمار والصهيونية للسير نحو وحدة عربية ديمقراطية متحررة .. ترى الجبهة انه يجب اقامة علاقات اقتصادية وثقافية مع جميع الدول بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية خاصة مع المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي .. تشجب الجبهة جميع الاحلاف العسكرية العدوانية والمشاريع الاستعمارية « والمساعدات » الاقتصادية المشروطة كالنقطة الرابعة وغيرها من المشاريع الاستعمارية .

واخيراً فان الاحداث التي تجتاح المنطقة ، وتعاظم موجة الكفاح الوطني العربي ضد الامبريالية يدق بشدة على أسوار هذه الجزيرة فيهز عروش الذهب والغليان وسوف يكون النصر كل النصر لارادة الشعوب الغلابة .

انتهى ٢٤—٣—٧٠

مكانة الدولة السوفييتية — بقية

وهذا الشيء هو الذي يدفع الامبريالية والرجعية العالمية الى ان تصب جل اهتمامها على هذا التضامن الاممي فتتآمر عليه وتحاول بشتى الطرق تمزيقه بعزل البروليتاريا والشعوب وحتى الاقطار الاشتراكية عن الاتحاد السوفييتي .. فهذا الفصل هو طريقها الى وقف العملية الثورية والتحول الى الاشتراكية والقضاء عليها اذا امكن .

ومن هنا تبلغ مساويء بعض محافل الجبهة التقدمية التي تنزلق الى مهاوي العداء للسوفييت بحجة الاستقلال في الرأي وانتقاد النواقص وبذلك تثلم الاممية البروليتارية احد ينابيع قوة الجبهة الثورية التي تتألف من المجموعة الاشتراكية والبروليتاريا العالمية والشعوب المناضلة من اجل تحررها .

ومن هنا تبرز اهمية المحافظة اشد المحافظة على التضامن مع الاتحاد السوفييتي وصيانة الاممية البروليتارية التي اعتبرها لينين عربون النصر .

١ — التعدد الحركات الاشتراكية الثورية .

٢ — لم يكن قد قام بعد الاتحاد السوفييتي الذي وحد الجمهوريات السوفييتية .

٣ — الجمهوريات التي قامت على رقعة روسيا القيصرية مثل اوكرانيا واوزبكستان وارمينية وجورجيا ... وغيرها .

٤ — التي وحدت الاحزاب الشيوعية في العالم في عام ١٩١٩ .

٥ — من المذكرات التي كتبها لينين في ايام متتالية وهذا النص من مذكرات ٣١—١٢—١٩٢٢ ، ص ٤٢٨ .

وزير الدفاع يرفض تحديد مدة الاعتقالات الادارية لسنة واحدة

اميل حبيبي يسأل الوزير : كيف تتلاءم هذه الاعتقالات مع وثيقة حقوق الانسان

القدس — لمراسلنا البرلماني — رفض وزير الدفاع ، ديان ، تلبية الطلب الذي وجهه اليه اجتماع شخصيات الخليل ، الذي انعقد مؤخراً ، بتحديد مدة الاعتقال الاداري بسنة واحدة فقط .

وجاء هذا الرفض في رد الوزير على استجواب كان قد قدمه عضو الكنيست اليعاد .

وقال الوزير : ان عدد المعتقلين اداريا (اي بدون محاكمة) لمدة سنة واكثر هو ٢٤٦ معتقلاً عربياً . ولكن الوزير لم يذكر عدد المعتقلين اداريا لاقل من سنة واحدة مع انه معروف ان عددهم يبلغ المئات من الذين يعتقلون اداريا لشهر ، لثلاثة اشهر ، او لستة اشهر ، ثم تجدد مدة اعتقالهم الاداري بدون اية حدود .

وادعى الوزير ان لا حاجة الى تحديد مدة الاعتقال الاداري حيث انه تقوم لجان عسكرية يستطيع المعتقل ان يتوجه اليها معترضاً على اعتقاله .. مع اننا لم نسمع عن حادث واحد استجابت فيه اللجنة العسكرية لاعتراض اي سجين معتقل اداريا .

وعلى اثر هذا الرد المتهرب وجه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، صباح الاربعاء الماضي ، استجواباً جديداً الى وزير الدفاع طلب فيه منه ان يبلغ الكنيست بعدد المعتقلين اداريا من جميع المدد ، من اسرائيل ومن المناطق المحتلة ، وهل هناك وقت لا يجوز بعده تجديد صيغة الاعتقال الاداري ، وما هي المخالفات التي يوجهها لفرض اوامر الاعتقالات الادارية ، ولماذا لا يحالون الى المحاكم مع وجود محاكم عسكرية ، وكيف في رأي الوزير المحترم تتلاءم الاعتقالات الادارية مع الاتفاقيات الدولية حول المحافظة على حقوق الانسان التي اقرتها دولة اسرائيل ايضاً ؟ .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم عبده خليل صايغ قد توفي في الناصرة بتاريخ ٢١—١—١٩٥٦ عن زوجته منتهى يوسف سكران واولاده المتولدين له منها وهم : بديعة وسروه وفهد وبديع ونوال وعايدة ، وان لا وارث للمتوفي عبده المذكور سوى من ذكر ، هذا مع العلم ان زوجته وبناته المذكورات قد تنازلن عن ارثهن [illegible] .

هذا فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما .

سامي الخوري عيسى

سكرتير المحكمة

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار احد كهنة الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم عودة ناصيف فرح قد توفي في الناصرة بتاريخ ٢—٧—١٩٦٧ عن زوجته شفيقة يوسف عريضة واولاده المتولدين له منها وهم كوكو وتوفيق ورفيق وبطرس وجميعهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد ، وان لا ورثة للمتوفي عودة المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى

سكرتير المحكمة

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سليم ذريني وبعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم توفيق يوسف عيسى خوري الارثوذكسي المذهب قد توفي في الناصرة بتاريخ ١٣—٢—١٩٧٠ عن زوجته الشرعية إسمى جريس ابراهيم خوري واولاده المتولدين له منها وهم يوسف ومنير ونبيل وجريس ووداد ودريلة ونبيلة وان لا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى

سكرتير المحكمة

تهانينا

● عبد اللطيف محمد عازم وزوجته بالمولودة الجديدة « ملاك »

● حسني عبد القادر شيخ — يوسف وخطيبته بالخطوبة

● فازي عبد اللطيف ابو ربيع وخطيبته بالخطوبة

● حاتم عثمان جبالي وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة — الطيبة

خمسة شبان من منطقة الخليل امام المحكمة العسكرية ..

احد المتهمين يروي التعذيب الذي تعرض له وخوفه من المصير الذي لقيه ابو عكر وشيخ في سجن نابلس

نشرت الاتحاد في عددها السابق نبأ محاكمة الشباب الخمسة من الخليل : يوسف محمود عجوري وعبد الهادي عبد العزيز الخطيب وطالب محمد رياض العصفرة ومحمد محمود العصفرة وسميح عايد محمود العصفرة .. وذكرت انهم اتهموا بعضوية « فتح » وبالقاء القنابل .. واليوم ننشر ما كتبه مراسلنا حول مجريات المحكمة .

وقد مثل المتهم الاول المحاميان فليتسيا لانجر وعلي رافع . ولكن المحامي علي رافع لم يتمكن من حضور الجلسة بسبب امتناع شرطة حيفا عن اعطائه التصريح اللازم رغم انه تقدم بطلب مناسب قبل اسبوع من موعد انعقاد الجلسة .

وعندما بدأ المتهم الاول ، الذي يحمل معطفا ، بالادلاء بافادته من على منصة الشهود مجيبا على اسئلة محاميه تحدث كيف اعتقل واخذ المحققون يتهمونه بشتى التهم التي لم يكن له علم بها ، وبعدها يروي قصة التعذيب الذي تعرض له وقال : لا بدأوا يضربونني مباشرة بعد اخذي من البيت ، وفي مصفحة الجيش ضربوني باعقاب البنادق وانا معصوب العينين لا ارى .. واستمر الضرب بعد ذلك ، ضربني رجل مخابرات وقت التحقيق قال ان اسمه الميجر يوسف من المخابرات الاسرائيلية وادعى انه يعرف عني كل شيء ... « لان مقدرة المخابرات الاسرائيلية معروفة لكم جميعا » — على حد تعبيره » . بعدها دخل ثلاثة محققين وضربوا المتهم على كل جسمه وخصوصاً على عضوه التناسلي حتى اغمي عليه .وعندما افاق من غيبوبته سمع المحققين يرددون :

«قل لنا كل شيء وبعدها خلاصك» .

لم يعرف المتهم ماذا يريدون منه فاخذ يقص عليهم قصة حياته .. « وقد كان ماثلا امامي كل الوقت قاسم ابو عكر التميمي الذي مات تحت التعذيب في ظروف مشابهة في شرطة القدس ، وخفت من نفس المصير — قال المتهم — واضاف : خفت من الموت بين ايدي المحققين ، ولكن المحققين لم يكتفوا بما قلته.. اخرجوني واجلسوني في الممر وصار الجنود المارون بي يرفسونني باقدامهم ، اما اخذهم فقد اختار — ترحما وشفقة بحالي كما يبدو ! — ان يضرب راسي في الحائط بدل ان يرفسني بقدمه ... طلبت ماء للشرب ، احضر لي جندي قنينة ماء شرب نصفها والنصف الثاني سكبه على راسي .»

وفي اجاباته على اسئلة المدعي العام الذي حاول ان يطعن في صدق رواية المتهم ، اجاب هذا الاخير : « انني لم استغرب هذه المعاملة التي عوملت بها .. خصوصا وانني رأيت الثلاث من ابناء شعبي الابرياء في سجونكم.. لقد رأيت شيخا عمره ٩٠ سنة ، وشخصا اخر اعتقل لانهم لم يعثروا على ولده المطلوب ونقل من سجن رام الله الى سجن نابلس حيث ... مات هناك ! .. من هنا فلم استغرب معاملتكم لي بهذه الوحشية ، وقد ساد السكون قاعة المحكمة ، ولم ينبس بعد هذا المدعي العام بكلمة واحدة خصوصا وان قضية الشيخ الذي مات في سجن نابلس معروفة للجميع .. وقد تأجلت المحكمة لسماع شهود الدفاع في جلسة قادمة .

امر اقامة اجبارية بحق جميل شحادة

كفرياسيف — بلغ البوليس جميل شحادة عضو سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي بامر عسكري يفرض عليه الاقامة الاجبارية في منطقة الجليل المعروفة برقم ٩ .

ويذكر القراء ان هذا الامر جاء بعد اعتقاله تعسفيا وهو في طريقه الى تل ابيب لحضور احتفالات الحزب الشيوعي بعيده الخمسين .

تخفيض الحكم على شبان من عبلين

انهموا بكتابة شعارات تدعو الى الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي

حيفا — لمراسل الاتحاد — اصدرت محكمة الاستئناف المركزية هنا قرارها بحق ٣ من شبان قرية عبلين كانوا قد اتهموا بكتابة شعارات تدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة ، وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ، وحكمت المحكمة على كل منهم بالسجن شهرا وبغرامة خمسمئة ليرة ، على ان يخفض من هذه المدة مدة الاعتقال .

وبقرارها هذا تكون المحكمة المركزية قد خفضت الحكم السابق الذي اصدرته محكمة الصلح بحق هؤلاء الشبان وهو السجن ٩ اشهر وغرامة الف ليرة .

والشبان الثلاثة هم الطالبان مالك حاج وعمر غزاوي (عمر كل منهما نحو ١٦ سنة) والعامل يوسف جريس (٢٠ سنة) .

معلمو القدس العربية المحتلة يقاطعون الانتخابات

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت بعض الصحف الاسرائيلية ان معلمي القدس العربية المحتلة سيقاطعون انتخابات المعلمين الاسرائيليين .. ولن يابهوا بقائمة اعوان الاحتلال .

وقد سخر المعلمون في القدس العربية المحتلة من زعم « همولام هزه » ان مقاطعتهم تعود الى تهديد الحكومة الاردنية بقطع رواتبهم .. وقالوا : هل بقي من يشك في ان المعلمين في المناطق المحتلة يعارضون الاحتلال ؟ ! ...

استغلال قضية — بقية

الامريكي من هذه العملية المعادية للسوفييت . واما في الجانب الاسرائيلي فيقف الوزير الجديد حاييم لاندو (من الحيروت) الذي يملي على الحكومة مدى صورة الدعاية المعادية السوفييتية مثلما يملي شموئيل تمير (من المركز الحر) مدى واموال الاستيطان بالقيم .

وقال ماير فلنر : ان كل هذه العملية وهذا التنظيم ضد الاتحاد السوفييتي هو لصرف النظر عن القضايا الحقيقية التي تواجه مواطني اسرائيل وفي مقدمتها القضية المركزية — قضية السلام .

وتساءل ماير فلنر : وهل من الصدفة انه في كل مرة يلوح فيها تحرك حسن في محادثات الدول الاربع بشأن احلال السلام في منطقتنا بتنفيذ قرار مجلس الامن ، تتحرك عناصر في اسرائيل وفي امريكا لتشديد التحريض على الاتحاد السوفييتي ؟

وقال ماير فلنر : وانه لمن السخف ارسال شخص من الاتحاد السوفييتي الى امريكا حيث التمييز اللاانساني ضد ملايين الزنوج لمهاجمة الاتحاد السوفييتي حيث المساواة التامة في الحقوق واخوة الشعوب .

ووجه النائب فلنر كلامه الى الوزراء ونواب الائتلاف : وكيف تتصرفون انتم تجاه توحيد العائلات في هذه البلاد وفي هذه المنطقة ؟ انكم تسجنون ، منذ سنوات طويلة ، عشرات الوف اللاجئين المشردين وتسلخون الاباء عن نسائهم واولادهم ، ليلا ، وتطردونهم خارج خطوط وقف القتال او الى السجن الاداري .

وبخصوص حرية التجول : انتم انفسكم تمنعون حرية التنقل عن مواطنين اسرائيليين حتى من حيفا الى تل ابيب .. ففي يوم السبت الماضي منعتم قادة واعضاء في حزبنا ممن ارادوا الاشتراك في احتفالات اليوبيل الخمسيني لتأسيس حزبنا — منعتموهم عن الوصول من حيفا وغيرها الى تل ابيب .

ايها المعلمون — بقية —

فيفهم النفقات التي انفقوها على دعايتهم الانتخابية .. خصوصا وهم لم يسمعوا ما يفتنهم في المستقبل .

والصحيح ان هدف الجتمعين الجوهري لا الدفاع عن المعلمين بل سرقة اصواتهم فلا تذهب في تدعيم قائمة « التقدم » التي دعت المعلمين باستمرار الى اليقظة وطلبت منهم ان يقوتوا على التجمع سرقة اصواتهم ليواصل سياسته القائلة .

وفي هذا الصدد كان هتاف قائمة « التقدم » : ايها المعلمون مكانكم ليس في الحزب او التكتل الذي يضطهدكم ، بل الى جانب شعبكم الذي يحارب الاضطهاد بالتعاون مع قوى اليهودية الديمقراطية ..

خلافات اضافية وقائمة مبام

وكتب مراسلنا من الناصرة ايضا : اشتدت في الاسبوع الماضي الخلافات بين مبام الناصرة وشركائه في التجمع بحيث ادت الى انزال مبام الناصرة قائمة مستقلة به لانتخابات فرع نقابة المعلمين في المدينة . وتألفت القائمة من مؤيدي مبام والراغبين في التعاون معهم ..

(اقرا الاسبوعيات)

وهم ..

رفضت « صدى التربية » بالعربية — مجلة الدائرة العربية في الهستدروت مع نقابة المعلمين — نشر بنود برنامج كتلة « التقدم » السياسية بزعم ان المجلة نقابية لا سياسية !! وعلى الرغم من ان هذا الموقف يختلف عن موقف صدى التربية بالعبرية ..

والواضح ان القيمين على هذه المجلة توهموا انهم بذلك يطمسون ارتباط وضع المعلمين السيء بالسياسة الرسمية .. ولكن المعلمين العرب عرفوا الحقيقة ..

مقتل ١٢ — بقية —

مدنيا واصابة ٣٥ آخرين بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفيات .

وكان متحدث عسكري مصري قد ذكر ان الطائرات الاسرائيلية قد اغارت على بعض المواقع العسكرية في شمالي الدلتا فتصدت لها وسائل المقاومة الارضية ، ولم تقع اية اصابات بين العسكريين ولم تصب المنشآت باضرار .

وذكرت انباء القاهرة ان نحو ٦٠٠ مدني قد قتلوا في منطقة الاسماعيلية بسبب الغارات الاسرائيلية على اهداف مدنية .

هذا وواصلت الطائرات الاسرائيلية غاراتها على المواقع المصرية ، وتقول البلاغات الاسرائيلية ان كل هذه الطائرات عادت بسلام .

تعازينا

بحزن عميق شيعت جماهير يافة الناصرة المأسوف على شبابه

برنات الياس مرجيه

الذي توفي في حادث دهس مؤسف يوم الاثنين الماضي (٣٠-٣) . وبهذه المناسبة المؤلمة فان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في يافة والجبهة الدمقراطية في مجلس يافه المحلي يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد.

- الى آل بشارة بطرعان بوفاة فقيدهم الشاب **رشاد راضي بشارة**
- الى آل خليل بوفاة فقيدهم الشاب **ركاد سليم خليل**
- الى آل مغربي بوفاة فقيدهم الشاب **بدر حسين مغربي**

الحزب الشيوعي والشبيبة في طرعان

الى آل فراج في الناصرة وحيفا وطرعان وانسبائهم آل عبيد في طرعان وحيفا تعازينا القلبية بوفاة الفقيد

عاصي فراج

الحزب الشيوعي والشبيبة في طرعان وحيفا

الى عائلة الخطيب في عبلين تعازينا الحارة بوفاة الفقيد

ادريس خليل الخطيب

الحزب الشيوعي والشبيبة في عبلين

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ٤٠٤
طبع بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 40

الحكومة بحثت مشروع التهجير من القطاع

الوزير بيرس يخفي مخطط تهجير اللاجئين وراء يافطة : «حسب رغبتهم»!! ويقول: الحكومة لن تنسحب من قطاع غزة!! ....

القدس — يؤخذ مما نشرته الصحف ان الحكومة قد عقدت امس ، الخميس ، جلسة خاصة بحثت فيها مشروع وزير المناطق المحتلة ، شمعون بيرس ، الذي يتضمن نقل السكان من قطاع غزة الى الضفة الغربية المحتلة .

ولا يرى المراقبون في التصريحات التي ادلى بها الوزير بيرس في ندوة عقدت له في حيفا وجاء فيها انه ليس لدى حكومة اسرائيل نية لنقل السكان بدون ارادتهم من قطاع غزة الى الضفة الغربية — لا يرون في ذلك نفيا للمشروع المبني على تهجير السكان من « القطاع » الى الضفة وراء يافطة « حسب رغبتهم » !!

وتقول جريدة « لرحاب » ان الدوائر في القدس تربط بين «المنشأة التعاونية » التي اقيمت قرب جنين وبين الابحاث الجارية لتنفيذ المشروع « مشروع بيرس » الذي قد يكلف عشرين مليون ليرة .

وفي الرد على الاسئلة التي وجهت اليه في الندوة بحيفا اعلن الوزير بيرس انه يشجب مشروع الدكتور رعنان فايس باقامة مستوطنة نموذجية للاجئين من قطاع غزة بالقرب من العريش في سيناء وذلك لان المشروع يكلف كثيرا بين ٣٠ — ٥٠ مليون ليرة .

وفي الوقت ذاته اعلن الوزير بيرس ان « حكومة اسرائيل لن تنسحب في اي يوم من قطاع غزة » ...

واما عن الضفة الغربية من الاردن فقال الوزير بيرس ان « الحكومة قررت ان لا تقرر في ذلك » ، واضاف « ليس هنالك الان اية ضرورة للاعلان الان عن ضم الضفة لا من ناحية علاقاتنا بالعالم ولا من ناحية علاقاتنا بالعرب » .

تعاون زعامة الهستدروت وادارة المصنع لتحطيم اضراب عمال الكيماويات والفوسفات

حيفا — تتضافر قوى زعامة الهستدروت في حيفا وقوى الاستغلال الممثلة في ادارة مصنع الكيماويات والفوسفات لتحطيم اضراب التباطؤ الذي اعلنه عمال المصنع ..

فمن الناحية الواحدة انذرت سكرتارية مجلس عمال حيفا لجنة العمال المضربين بوقف الاضراب فورا والعودة الى العمل والا فستتخذ ضدها الاجراءات التي ترتايها . وحذر سكرتير مجلس العمال بان استمرار الاضراب سيؤدي الى اغلاق المصنع . ومن الناحية الاخرى هددت ادارة المصنع بانه اذا لم يتوقف الاضراب ويعود العمال الى سابق انتاجهم فانها ستضطر الى البحث في امكانية اغلاق المصنع ..

غير ان هذين التهديدين — من زعامة الهستدروت ومن ادارة المصنع — لم يجديا نفعا وقرر العمال الاستمرار في اضرابهم التباطؤي الى ان تلبى مطالبهم .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة تطلب عقد جلسة للتحضير لاول ايار

الناصرة — توجه الرفيق سليم القاسم باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة برسالة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة وسكرتير فرع حزب المبام في الناصرة يدعو فيها الى عقد جلسة لمجلس العمال لبحث القيام بمظاهرة اول ايار هذه السنة وانتخاب لجنة خاصة للقيام بالاستعدادات والترتيبات اللازمة .

وقال سليم القاسم في رسالته : لقد اعتاد عمال الناصرة خلال اكثر من عشرين سنة ان يتظاهروا سنويا في مثل هذا اليوم ، رافعين مطالبهم العادلة ومتمسكين بوحدة العمال اليهود والعرب الكفاحية من اجل الخبز والعمل والسلام .

وفي هذه السنة بالذات ، تبرز حاجة عمال الناصرة وقضاياها للتظاهر في هذا اليوم للتعبير عن تمسكهم بوحدة عمال اسرائيل اليهود والعرب الاممية من اجل وقف سياسة الحرب والاحتلال وتحقيق السلام العادل الذي تؤمن في ظله الحياة الآمنة للشعبين العربي واليهودي .

في ١٢ نيسان الجاري يتظاهر الارمن دفاعا عن كرامتهم

حيفا — مكتب الاتحاد — في ١٢ نيسان الجاري سيتظاهر ابناء الطائفة الارمنية في القدس العربية (المحتلة) امام البطريركية الارمنية احتجاجا على محاولات البطريرك يغيشه ديربريان تصفية ممتلكات الطائفة ومنها ممتلكات الرية لا تثمن .

واصدر ابناء الطائفة بيانا بعنوان «نداء دفاعا عن الامكنة الارمنية المقدسة » ذكروا فيه نشاط البطريركية في الماضي في صيانة تراث الارمن عبر القرون ومحاولات البطريرك الحالي تبديد هذا التراث ودعوا الى الدفاع عن هذا التراث .

وقد دعوا ايضا الى استقالة البطريرك وترك قيادة الكنيسة الارمنية لتتولاها قيادة امينة .

تضامنا مع المضربين في سجن الدامون واحتجاجا على الاعتقالات الادارية

يعقد اجتماع في نادي المؤتمر — ٣٩ شارع مار يوحنا — حيفا اليوم (الجمعة) ٣-٤-٧٠ الساعة ٧:٣٠ مساء ويتكلم فيه :

اميل توما ... بنيامين جونين

الى المعلمين العرب في اسرائيل

سيجري ، بعد الانتخابات ، تجميع صناديق اقتراع المدارس في كل منطقة في مكان واحد وهناك تفرغ في صندوق كبير لم يجري فرزها ..

وهكذا ، فصناديق منطقة المثلث الجنوبي تتجمع في تل ابيب ، وصناديق منطقة الناصرة في الناصرة ، وصناديق الجليل الغربي وقرى قضاء حيفا في حيفا ، وصناديق المثلث الشمالي في الخضيرة ، وهكذا ..

من هنا يتضح ان اشاعات زلم التجمع بان فرز الاصوات سيتم بطريقة كل صندوق على حدة ، كاذبة ومقصود بها الارهاب فقط .

- لا تنسوا ان بطاقة الهوية هي الشهادة المطلوب ابرازها وقت التصويت.
- **حرف قائمتنا هو ((ر)) ومطلوب ان تحصلوا عليه قبل ذهابكم للتصويت ، احتياطا ..**
- هنالك قائمة تجمعية تحمل حرف ((و)) . لا تنخدعوا بها.

انتخبوا ((ر)) ردا على سياسة الاضطهاد والتمييز والحرب ..

سكان معبرات نابليون يتظاهرون امام بلدية عكا ● العضو الشيوعي يجتمع بهم ويدافع عن قضاياهم

عكا — لمراسلنا — تظاهرت عشرات العائلات اليهودية من سكان معبرات نابليون بعكا ، نساء ورجالا ، امام شركة عميدار وبلدية عكا صباح يوم الاثنين ٣٠-٣-٧٠ مطالبين بمساكن انسانية كانت قد وعدتهم بها احزاب الحكومة قبل الانتخابات . وعندما كانوا متجمهرين امام بناية البلدية وعدد كبير من افراد البوليس يحول بينهم وبين مدخل البناية ، حيث يتصدم رئيس البلدية واعضاء ادارته .. توجه الى المتظاهرين الرفيق رمزي خوري عضو البلدية الشيوعي فاحاط به المتظاهرون وهم يتدافعون ويقول بعضهم لبعض : « هذا شيوعي .. هذا معنا » واخذوا يقصون عليه اوضاع سكنهم المزرية التي يعانون منها سنوات عديدة .. وقال بعضهم : « رئيس البلدية دورون جاءنا قبل الانتخابات ووعدنا بالشيكونات اذا ما صوتنا له » ... « لقد عرضوا على رئيس لجنتنا اعطاءه شيكونا جديدا في نهاريا اذا ما منع مظاهرتنا ولكنه رفض » .. وغير ذلك من الاشياء التي ذكرها المتظاهرون طالبين نشر قضيتهم في الصحف .

وقد اعلن الرفيق رمزي خوري للمتظاهرين انه يؤيد مطالبهم العادلة وان الصحف الشيوعية ستكتب عن قضيتهم وانه سيثير قضيتهم في اجتماع المجلس البلدي اخذ المتظاهرون بالتصفيق وهتافات « يعيش .. يعيش » .

وقد ارسل الرفيق رمزي خوري كتابا الى رئيس بلدية عكا يطلب فيه وضع قضية سكان معبرات نابليون على جدول ابحاث المجلس البلدي لاتخاذ القرارات اللازمة لتحسين اوضاعهم وايجاد المساكن الانسانية لهم .

مجلس ((مروم هجليل)) يبتلع ١٨٨٩ دونما من اراضي قرية الرامة !!

الرامة — لمراسلنا — من ٢٥ الف دونم ، هي مجموع اراضي القرية ، لم تضع وزارة الداخلية منها تحت تصرف سلطة المجلس المحلي سوى ٦٦٠٠ دونم فقط !! وضربت عرض الحائط بكل المطالب المتكررة التي تقدم بها المجلس المحلي ، طيلة السنوات الماضية لوضع كل هذه الاراضي تحت سلطته . وقد اوضح الممثلو الشيوعي في المجلس ، دائما ، ان القصد من وراء عدم وضع هذه الاراضي تحت سلطة المجلس ، هو التمهيد لنزع ملكية المواطنين العرب لها وتهويدها .

ومؤخرا اعلنت السلطات عن ضم بلوكين من هذه الاراضي الجيدة المغروسة بالزيتون الرومي (١٨٨٩ دونم و٤٣٢ مترا) الى سلطة مجلس « مروم هجليل » . وهذا الضم يقصد به التمهيد لتزعزع ملكية اصحابها عنها وفرض الضرائب الباهظة عليها لاجبار اصحابها على التنازل عنها .

هذا وقد علمت ان مجلس الرامة المحلي سيعقد جلسة مستعجلة لبحث هذا الموضوع .

وقد وزع الحزب الشيوعي في القرية منشورا دعا فيه الى وحدة الصف والنضال من اجل الحاق جميع اراضي القرية بسلطة المجلس المحلي ، كما دعا المجلس الى قيادة نضال القرية من اجل حقوقها بالتعاون مع مجالس اخرى .

الكتلة الشيوعية تطلب عدم الثقة بالحكومة لرفضها مبادرة غولدمان

يا عمال العالم اتحدوا

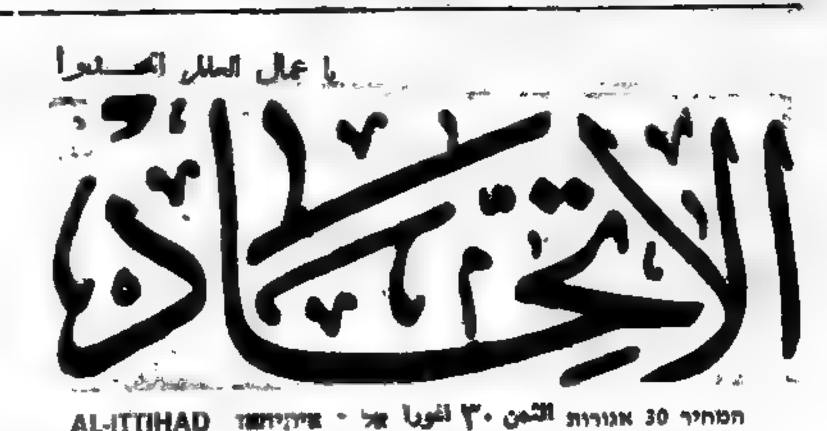

المحير 30 אגורות الثمن ٣٠ اغورا ال ▪ AL-ITTIHAD

الثلاثاء

٧ نيسان ١٩٧٠
٢٠ محرم ١٣٩٠
العدد ٩٤ السنة ال ٢٦

7-4-1970

שנה 26 מס' 94

قائمة « التقدم » تعزز قوتها في انتخابات المعلمين

حيفا – مكتب الاتحاد – في جو من الارهاب والتعسف ومخالفة انظمة الانتخابات جرت امس الانتخابات للمؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين .

وتدل النتائج الاولية ان قائمة « التقدم » التي تدعمها الكتلة الشيوعية في الهستدروت (راكاح) قد عززت من قوتها . وقد حصلت (في الصناديق العربية التي تم فرزها حتى الآن) على ١٥١ صوتا في صناديق حيفا وعكا والجليل الغربي و ٦١ صوتا في المثلث والفريديس ، وصناديق الناصرة ومنطقتها المتجولة ٧٨ صوتا .

ولم تردنا بعد نتائج الانتخابات في الصناديق اليهودية والصناديق الثابتة . وسننشر نتائج هذه الانتخابات بالتفصيل في العدد القادم .

القدس : لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا الى الكنيست بحجب الثقة عن الحكومة وذلك : لعدم موافقة الحكومة على سفر الدكتور ناحوم غولدمان رئيس المنظمة اليهودية العالمية لاجراء المحادثات مع الرئيس عبد الناصر .

وفي الوقت ذاته احدث رفض الحكومة ضجة كبرى في البلاد كان من ابرز مظاهرها مظاهرة احتجاج قام بها الطلاب الجامعيون في القدس امس .

هذا وقد قدمت كتلة المتدينين اقتراحا مماثلا وسيجري التصويت غدا .

حكومة اسرائيل احبطت محاولة هامة للحوار مع القاهرة

عبد الناصر وافق على مقابلة الدكتور غولدمان وحكومة غولده مئير رفضت السماح له بالسفر .. الحكومة تتذرع بان من حقها تعيين ممثلها في المقابلة .. « دافار » : غولدمان معروف بآرائه التي تدعو الى ضرورة التهاود مع العرب !!

مكتب الاتحاد – كشفت حكومة غولده مئير القناع عن زيف ادعاءاتها حتى حول « المفوضات المباشرة » . فقد رفضت اقتراحا قدمه اليها رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ناحوم غولدمان ويتلخص في ان بعض العناصر الدولية قد مهدت السبيل لكي يسافر غولدمان الى القاهرة ويجري محادثات مع الرئيس عبد الناصر حول تسوية سياسية للنزاع الاسرائيلي – العربي .

وردا على سؤال وجه اليه حول صحة الامر قال الدكتور غولدمان : « الى مدى معين الامر صحيح » .

ويؤخذ من الانباء التي نشرتها الصحف الاسرائيلية يوم امس ، الاثنين ، ان السفير اليوغوسلافي في القاهرة ومحرر شؤون الشرق الاوسط في جريدة « لي موند » الفرنسية ، اريك رولو ، هما اللذان مهدا السبيل لهذه المبادرة التي رفضتها حكومة اسرائيل .

وتضيف هذه الانباء ان الرئيس عبد الناصر قد اشترط » في موافقته ، ان يحصل الدكتور غولدمان على موافقة حكومة اسرائيل على سفره ومحادثاته » وان يترك للقاهرة وحدها حق النشر عن هذه المقابلة وتوقيتها .

وذكرت الصحف ان غولدمان قد ابلغ غولده مئير بهذا الامر وطلب موافقة حكومتها .

وكان الراديو الفرنسي قد اذاع نبأ هذه المبادرة في مطلع نشراته الاخبارية .

وقال سكرتير الحكومة ان الحكومة بحثت الاقتراح الذي يقول الدكتور غولدمان انه تلقاه من عناصر مختلفة بالسفر الى مصر لمقابلة الرئيس عبد الناصر شريطة ان تجري المقابلة بمعرفة وموافقة حكومة اسرائيل وان ينشر عنها .

واصدرت الحكومة بيانا في اعقاب هذا البحث رفضت فيه هذه المبادرة متذرعة بان من حق اي طرف ان يعين ممثليه في مثل هذه المقابلة .

وادعت حكومة غولده مئير في بيانها انها « كانت ستلبي اي بادرة تدل على استعداد الرئيس المصري لعقد مقابلة للبحث في قضايا حيوية لاسرائيل ومصر وحيث يكون كل طرف حرا في تعيين ممثليه » .

وردا على سؤال حول موقف مختلف الوزراء من هذه المبادرة ذكر البيان ان القرار قد اتخذ بتحفظ وزير واحد فقط وان هذا الوزير المتحفظ ليس وزير الدفاع ديان ..

وتجدر الاشارة الى ان مراسل الراديو الفرنسي في القدس ، اندريه ساماما ، قد ذكر ان الحكومة الاسرائيلية قد رفضت السماح للدكتور غولدمان بتلبية الدعوة مع ان عددا من اعضاء الحكومة وبضمنهم وزير الدفاع ديان قد ايدوا تلبية الدعوة .

وذكرت « دافار » (٦-٤) ان مقاومي المبادرة الرئيسيين في الحكومة هم غولده مئير واسرائيل جليلي وموشه ديان ويغال الون وابا ايبن والوزير شمطوب من المبام !

واضافت « دافار » : « ان المقاومة الاساسية في الحكومة ناجمة ، قبل كل شيء ، عن ان عبد الناصر يريد ان يملي على حكومة اسرائيل من يمثلها في المقابلة (!) ولكن ، من الناحية الثانية ، لا يجب تجاهل الواقع بان عبد الناصر لم يختر الدكتور غولدمان صدفة فان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي معروف بآرائه التي تدعو الى ضرورة التهاود مع العرب على طول الخط(!) ووفقا لمطالبهم سواء فيما يتعلق بالميدان الاقليمي او الاطار الذي تتم فيه التسوية – اي الفاقية وقف قتال مكتوبة وليس سلاما » .

مشهدان من مظاهرة الطلاب في جامعة تل ابيب .

سيسكو يزور القاهرة

جولته تتضمن اجراء محادثات ايضا في اسرائيل والاردن ولبنان .. السفير رابين : لم يطرأ اي تغيير على السياسة الاميركية

القاهرة – اذاعت القاهرة ان مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط والمندوب الاميركي في المحادثات الرباعية والثنائية ، جوزيف سيسكو سيصل الى القاهرة في يوم الجمعة المقبل (١٢-٤) لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين حول ازمة الشرق الاوسط . ومن القاهرة سيطير سيسكو الى الاردن وبيروت . وكذلك سيزور سيسكو اسرائيل لاجراء محادثات مماثلة .

وفي تعقيبه على جولة سيسكو اعلن السفير الاسرائيلي في واشنطن ، يتسحاق رابين ، « في هذه الرحلة لا علم لي باي تغيير في سياسة اميركا ولا اتوقع ان يطرأ عليها تغيير

– البقية على ص٤ عمود ٦ –

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول قرار الحكومة بمنع الدكتور غولدمان من السفر الى القاهرة لمقابلة الرئيس عبد الناصر

الى العمال – الى الشبيبة – الى النساء
الى جميع مواطني اسرائيل

نوجه الراي العام في اسرائيل وفي العالم بان الحكومة قررت معارضة سفر الدكتور ناحوم غولدمان الى القاهرة لاجراء محادثات حول السلام مع الرئيس جمال عبد الناصر .

وبلاغ الناطق المصري – انه لم تكن هناك دعوة الدكتور غولدمان – لا يغير في شيء من خطورة قرار الحكومة بمنعها سفر الدكتور غولدمان ان امكن حدوثها . لقد افشل قرار حكومة مئير بهذا فرصة للسلام كما افشلت حكومة بن غوريون في السنوات الخمسينية محاولات من هذا القبيل .

وبرهنت الحكومة في قرارها الخطير مرة اخرى على ان جميع تصريحاتها برغبتها بالسلام ليست مخلصة ، لان اعمالها تتناقض مع تصريحاتها .

وبهذا تفشل الحكومة كل محاولة لايجاد حل سياسي يؤدي الى وقف سفك الدماء ، والى السلام .

ان منع الحكومة عن الدكتور غولدمان امكانية التحادث مع الرئيس عبد الناصر قد اوضح لكل شخص ان حكومة غولده مئير غير معنية بالسلام ، فالحكومة تفضل الوضع الراهن بالاحتلال والضم الاقليمي على السلام الثابت المستقر ..

ولذلك تعمل الحكومة كل شيء لاضعاف محادثات الدول الاربع الكبرى ، وكذلك تعلن سلفا انها ستقاطع مندوب الامم المتحدة الدكتور غونار ياريغ ، اذا حصل على فرضيات مفصلة لاحلال السلام بتنفيذ قرار مجلس الامن ..

ولذلك تخرج الحكومة الاستيطان الى حيز التنفيذ في الخليل واماكن اخرى ، لعلمها الواضح ، ان من شأن هذه الاعمال ان تفشل امكانيات السلام .

ولهذا تعد الحكومة مشروعا مغامرا لنقل سكان قطاع غزة من اماكن سكناهم لتمهيد الطريق امام الضم الرسمي .

لذلك تصعد الحكومة من قصف مصر وسوريا ، وتعمل لاحتدام الوضع ، ومنع الاتجاه نحو السلام .

ولذا تزيد الحكومة من ملاحقة معارضي سياستها ، فتجري اوامر الاقامة ، والاعتقالات الادارية التعسفية المستمرة على انصار السلام – التي ادت الى اعلان الاضراب عن الطعام في سجن الدامون .

ولذلك تخفي الحكومة عن الشعب الحقيقة ، وهي انه في الناحية العربية عناصر جدية جدا مستعدة للسلام مع اسرائيل ، اذا ما وافقت الحكومة على السلام العادل الذي يضمن الحقوق لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني على السواء .

يا مواطني اسرائيل !

ان قرار الحكومة ، حتى منع الدكتور غولدمان المرتبط بها ايديولوجيا من السفر الى القاهرة ، قرار خطير يدل كما يدل مئة دليل على طابع السياسة الحكومية .

– البقية على ص٤ عمود ٤ –

اضراب المعتقلين السياسيين يهز الرأي العام

عدد من كبار المثقفين اليهود يتضامن مع المضربين ويطالب باطلاق سراحهم او محاكمتهم .. مهرجان الناصرة واجتماع حيفا يندّدان بالاعتقالات الادارية .. المحامون العرب يشاركون في المعركة .. الاضراب كان انذاريا وانتهى كما تقرر ..

حيفا – مكتب الاتحاد – هز اضراب المعتقلين السياسيين عن الطعام في سجن الدامون الراي العام الاسرائيلي وتناقلت الصحف العربية والعالمية انباءه مما اضطر السلطات الى اذاعة نبأ انهاء الاضراب (مزيفا) .. والى ترديد اذاعة تصريحات وزير البوليس شلومو هليل المشوهة التي قصد بها تطمين الراي العام ..

تأييد عدد من كبار المثقفين اليهود

فما ان اذاعت الاتحاد نبأ اضراب المعتقلين السياسيين عن الطعام في الدامون احتجاجا على امعان السلطات في اعتقالهم اداريا دون مبرر حتى اصدر عدد من كبار المثقفين اليهود بيانا في هارتس ٣-٤-٧٠ اعلنوا فيه اضراب الشاعر فوزي الاسمر والمحامي الكاتب صبري جريس مع آخرين عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم بدون تهمة .. واضافوا :

« اننا نتوجه الى الراي العام الاسرائيلي والى حكومة اسرائيل لازالة هذه الوصمة عن الديمقراطية الاسرائيلية والتوقف عن استخدام انظمة الطوارىء البريطانية البغيضة وتقديم هؤلاء المواطنين الى المحاكمة او اطلاق سراحهم » .

وقالوا في النهاية : « يجب ان لا يكون لدينا قانونان ونوعان من المواطنين . لتكن دولتنا دولة قانون ومساواة لابنائها جميعا » ..

ووقع على هذا النداء يجال بوستين – مخرج دان بن اموتس – كاتب ، ابتور جولدرايخ – مهندس ، ايلسي جوردلينسكي – ممثل ، اليشع جات – مهندس ، آوري ديفي – طالب جامعي ، بني دامر ، حنوخ ليفين – كاتب مسرحيات ، يوسف موندي – مخرج ، ي. كينس – ممثل ، عاموس كينان – كاتب وناحوم شاليت – ممثل .

المحامون العرب يحتجون

وفي الوقت ذاته ارسل ١٢ محاميا عربيا الى كل من رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ووزير البوليس والصحف العبرية احتجاجا جاء فيه :

– البقية على ص٤ عمود ١ –

وزير البوليس يزعم الاعتقال الاداري ليس عقوبة !! وينفي معرفته ولو بقضية تعذيب واحدة

حيفا – مكتب الاتحاد – اثارت تصريحات وزير الشرطة بشأن المعتقلين السياسيين هزة الراي العام الاسرائيلي ..

قال الوزير (الصحف ٥-٤-٧٠) في مقابلة اذاعية يوم السبت ان المعتقلين اداريا تم اعتقالهم بموجب الانظمة القانونية !! (انظمة الانتداب البريطاني) ، وان الشرطة تعتبر الاعتقال الاداري وسيلة لمنع وقوع المخالفات والاخلال بالنظام وليس عقوبة !! (حرمان المواطنين من حريتهم لمدة طويلة ليس عقوبة) ..

واضاف ليضفي شيئا من القانونية على هذه الاعتقالات التعسفية : تبحث لجنة خاصة برئاسة قاضي هذا الموضوع وتقرر بشأن استمرار الاعتقال الاداري او عدمه .. ولكنه لم يذكر ان هذه اللجنة لا قيمة لها وهي شكلية .. اذ يكفي ان يعلن الممثل الرسمي ان المعتقل خطر على الامن ليشل اللجنة ورئيسها فتستسلم ..

ومما اثار الغضب زعم الوزير انه لا يعرف قضية تعذيب واحدة في السجون الاسرائيلية .. فالراي العام الاسرائيلي عرف بافادات المتهمين في المحاكم العسكرية في الخليل واللد (نشرت بعضها الاتحاد) ووصفهم المروع لاهوال التعذيب .. (عدد الاتحاد يوم الجمعة ٣-٤) وصف تعذيب متهمي الخليل) .. ولذلك فقد ادرك ان تصريحات الوزير كانت من نوع ذر الرماد في العيون لاخفاء الحقائق التي اذاعتها منظمة العفو الدولية (امينستي) وادانت فيها المحتلين الاسرائيليين .

مظاهرة طلاب كفاحية في تل ابيب احتجاجا على استمرار الاحتلال والمس بحقوق المواطن في اسرائيل

تل ابيب – بدعوة من لجنة الطلاب والتلاميذ للدفاع عن حقوق الانسان في اسرائيل ، تظاهر العديد من طلاب جامعة تل ابيب ومدارسها الثانوية بعد ظهر الخميس ٢-٤ احتجاجا على استمرار الحرب والمس بالمواطنين في المناطق المحتلة وفي البلاد وضد نسف البيوت والاعتقالات الادارية والتعسف وغير ذلك .

واشترك في المظاهرة جمهور غفير من الطلاب والتلاميذ والمثقفين والشخصيات والفنانين وغيرهم .

وبدأت المظاهرة في حرم الجامعة في رمات ابيب ، عندما تجمهر خارج المكتبة عدد كبير من الطلاب يحملون اللافتات والشعارات ومن بينها : « الاحتلال خطر على مستقبلنا » – « لا نريد ان نرى على اللوحات التذكارية » – « لا حدود للعقوبات الجماعية » .

وكان هناك شعار على طريقة المعادلات الرياضية : هدم البيوت + التي + انظمة الطوارىء = الاحتلال الليبرالي .

وكان هناك الشعار : « هدم البيوت .. هدم مستقبلنا » . « اليوم بيت وغدا شارع و .. »

وبرز شعار التضامن مع موقوفي سجن الدامون الذين اعلنوا الاضراب عن الطعام في اليوم السابق .

وتركت المظاهرة انطباعها الرائع

– البقية على ص٤ عمود ٤ –

المعتقلون السياسيون الذين اضربوا اضرابا انذاريا احتجاجا على اعتقالهم

علمنا ان المعتقلين السياسيين الذين اضربوا عن الطعام لمدة ثلاثة ايام هم :

المحامي صبري جريس ، الشاعر فوزي الاسمر ، خالد البكري ، صلاح الدين محاميد ، علي محمود ابو عبيد ، خالد القاسم ، مصطفى اسماعيل حاروش ، يحيى حسن مرعي ، سلامة محمود فرحان ، صبحي ابو ربيع ، توفيق كيوان ، عبد سليمان طه ، اسعد احمد جولان ،

– البقية على ص٤ عمود ٦ –

اللينينية – علم النضال من اجل السلام والحرية والاشتراكية

تعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا احتفاليا بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين يوم السبت ١١-٤-٧٠ الساعة ١٠.٣٠ صباحا في قاعة سينما « مون » شارع هاحالوتس ٦٣ – حيفا

كلمة الافتتاح : ماير فلنر السكرتير العام

الخطباء : عضوا المكتب السياسي اميل حبيبي وولف ايرليخ

ربع قرن على بناء الاشتراكية في هنغاريا

بقلم : ابن خلدون

بودابست .. مشهورة باماكن وقوف السيارات الرحبة ، التي تلقى كل عنايـة ..

في ٤ نيسان ١٩٧٠ احتفلت هنغاريا بمرور ربع قرن على تحريرها من الاحتلال النازي والقوى الرجعية المحلية التي تعاونت معه ..

واستذكرت خلال ذلك بحب وتقدير الجيش السوفييتي الذي قام بذلك عبر معارك عنيفة طاحنة طهرت التربة الهنغارية من المحتلين النازيين وكشفت عهدا جديدا من التطور الاقتصادي السياسي نقل البلاد من عهد الى عهد ..

لقد خلق تحرير هنغاريا على هذا الوجه الظروف اللازمة لتسلم الطبقة العاملة زمام المبادرة ولتقود البلاد في طريق التحولات الاجتماعية العميقة التي وضعت البلاد في اطار ما عرف بالدمقراطيات الشعبية ، حتى اذا ما توفرت الظروف تم الانتقال الى الطريق الاشتراكي ...

وكان تاميم البنوك والمناجم اولا ، وتاميم الصناعة بأسرها ثانيا .. وتصفية الممتلكات الاقطاعية الكبيرة وتوزيعها على الفلاحين ثالثا .. وعقود العمل الجماعية رابعا .. كانت هذه اسس التحول نحو الاشتراكية ..

ومن الممكن الان بعد ربع قرن رؤية حصيلة هذا التطور الذي حول هنغاريا الزراعية المتاخرة الى دولة صناعية متقدمة ..

ويكفي للتدليل على هذا ان نذكر ان معدل الفرد الواحد من المدخول القومي زاد في عام ١٩٦٨ ثلاثة اضعاف هذا المعدل في عام ١٩٣٨ .. وكان القسط الاوفر من الزيادة في الصناعة حيث كانت الزيادة ٦ مرات .

وبين هذين التاريخين زادت منتجات الاستهلاك بين ٢ و ٣ مرات وارتفعت مستويات فئات الشعب وخاصة الفلاحين ارتفاعا جوهريا .

وقد كان التطور في بعض الميادين الجوهرية رائعا .. ففي ميدان الكهرباء مثلا زاد الانتاج من ٤٤٠ مليار كيلو واط في الساعة في عام ١٩٥٠ الى ١٣ مليارد كيلو واط في الساعة في عام ١٩٦٨ .. وكانت الزيادة في انتاج الفولاذ من ١,٠٠٠,٦٠٠ طن الى ٢٤٩,٠٠٠ طن والاسمنت من [illegible] الى ٢,٧٨٠,٠٠٠ طن ..

وهذه الارقام هي بحد ذاتها تحمل مدلولات انتاجية اخرى .. فزيادة الطاقة الكهربائية تؤدي الى الاسراع بوتيرة التصنيع تماما كما تعني زيادة انتاج الفولاذ توسيع قاعدة الصناعة الثقيلة وتلبية مطالب الجماهير .. واما زيادة الاسمنت فتعني تنشيط حركة البناء .. وتحسين ظروف السكن لمئات الالوف من الهنغاريين ..

وقل القول بالتصنيع ومعه يظهر ان من نوع النمو الصناعي في هنغاريا زاد في الانتاجية الصناعية فاق الانتاج الصناعي بين ١٩٥٠ و ١٩٦٨ ٤٧ بالمئة ..

وبحق يكتب يودون كيشهازي عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري عند استعراضه مسيرة بلاده خلال ربع قرن :

« ومما ضاعف من قوة الشعب المجري الذي اخذ يطور بلاده ويعيد بناءها انه كان يعرف انه يستطيع الاعتماد على تأييد الاتحاد السوفييتي في اي وقت » .

ويلاحظ في الوقت ذاته ان تعاون الدول الاشتراكية في اطار مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل الذي اقامته مجموعة الدول الاشتراكية في اوروبا هو احد العوامل الجوهرية في تطور هنغاريا السريع .

ولكن هذا لا يقلل من اهمية وجود الطبقة العاملة في قيادة البلاد واسترشادها بالماركسية — اللينينية ايديولوجية بناء الاشتراكية .. كما انه لا يقلل من جهود العمال وتضحياتهم اللاانانية في سبيل بناء المجتمع الافضل .

ولم يخل التطور من صعوبات .. واخطاء ، وفي عام ١٩٥٦ استفادت الرجعية من بعض هذه الاخطاء الثانوية فحاولت القضاء على النظام الاشتراكي باضطرابات تشرين الاول .

ومرة اخرى كانت مساعدة الاتحاد السوفييتي حاسمة فقضت على التمرد وبذلك ساهمت الشعب المجري على صيانة نظامه الاشتراكي ..

وحين يلتفت المرء الى وراء الان ويرى ما حققته هنغاريا من انجازات بين ١٩٥٦ و ١٩٧٠ يستطيع ان يدرك بعمق اهمية القضاء على ذلك التمرد .

ومن قبيل تحصيل الحاصل القول ان المستقبل يحمل في طياته كل خير لهنغاريا ...

ومع هذا فقد لا يكون معروفا ان هنغاريا تضع نصب اعينها خلال العشرين السنة القادمة الانتقال من قطر صناعي الى قطر صناعي متقدم . وليس الفرق في اللغة او في اضافة كلمة « متقدم » فهذا الوصف سيعني انقلابا في التطور الصناعي اذ يتم انتقاله من تطور متسع الى تطور مكثف .. وهذا سيأتي عن طريق استخدام الثورة التقنية الجارية في عصرنا ..

ومما سيسرع في التطور : الاصلاح الاقتصادي الذي بدأ العمل فيه منذ سنتين وكانت نتائجه حسنة .. وقد حقق هذا الاصلاح اقتصادا اكثر توازنا .. فهو يعتمد على موازنة نفقات الانتاج .. واخذ الربح بعين الاعتبار والاهتمام برؤية العلاقات بين العرض والطلب ..

وهكذا تدخل هنغاريا ربع القرن القادم بتفاؤل كبير على اعتبار ان ما حققته هو البداية ..

والبداية كانت صعبة لان الحرب دمرت ٤٠ بالمئة من اقتصاد هنغاريا وكانت عملية البناء صعبة لان اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي في السنوات الاولى كانت هي نفسها في حالة صعبة ..

اننا نحيي هنغاريا في عيدها ونتمنى لها كل تقدم .

احاديث في ظل المأساة في طرعان

هــل وراء مقتــل الشبان الثــلاثة جريمة مـدبرة ؟

بقلم : عفيف صلاح سالم — الناصرة

جو من الارهاب يخلق قرية طرعان في هذه الايام ، « والمأساة » تاخذ طريقها على لسان ابناء الفئة الكادحة الغالبية من العمال الذين يعتمدون على قوة سواعدهم العاملة .. فمنذ يوم الخميس الماضي ، ٢٦ — ٣ وبعد ان دفن ثلاثة شبان صغار السن ، لا تتجاوز اعمارهم الـ ١٦ — ٢١ سنة هم رشاد راضي بشارة (٢١ سنة) ، بدر حسين (١٦ سنة) ، وكاد سليم شحادة (١٨ سنـة) وتشن الصحافة الرجعية التحريض الدموي على سكان هذه القرية العمالية ، التي لا يختلف وضعها الاقتصادي عن اية قرية عربية اخرى في اسرائيل ، ومن ثم التحريض على الجماهير العربية عامة .. وقد شط باحدهم القلم — المدعو يوسف فاكسمان مراسل معريب الى حد يوحي وكأن هذه القرية تحولت الى « وكر » « للمنظمات المسلحة » و « للمخربين » ..

واثناء حديثي مع العديدين من سكان القرية ، شبابا وشيوخا ، قال احدهم — « هذه المأساة تعيد الى الاذهان جريمة قتل الشبان العرب من حيفا قبل عدة سنوات » .

وقال آخر — انتهاء فترة اختفاء الشبان الصغار الثلاثة — بدون ان يعلم احد سببها ، ثم احضارهم جثثا هامدة ، السعي القريب والتحريض الدموي في الصحافة ، كل هذا يدعو الى الشك ، بيان السلطات تريد ان تحول انظار الرأي العام الاسرائيلي ، عن حقيقة هذا الحادث المؤلم » .

ودخل آخر في الحديث قائلا : « لقد وصفت الصحافة احد القتلى وهو رشاد راضي بشارة بانه قائد « هذه الخلية التخريبية » . ومن المعروف لجميع السكان ، ان المرحوم رشاد ، كان متاخرا عقليا . وقد عرضه والده ، عن طريق الشؤون الاجتماعية ، على الاطباء اثبتوا انه فعلا يعاني من تأخر عقلي ، فكيف يكون مثل هذا الانسان قائدا « لخلية تخريبية » كما تدعي السلطات ؟! »

اشاعات عديدة !

ومن هذه الاشاعات ما قاله احدهم عن وضع الجثث . قال : « اثناء موت اي انسان ، فان وضع الجثة يبقى كما هو . وقد وجد احد القتلى واضعا يديه على صدره ، والقسم الاعلى من ذراعيه ملتصق بجسده ، كما ان هناك آثار كدمات عديدة على وجهه ورأسه » .

وقال آخر : « ان ادعاء السلطات انها وجدت مع القتلى اسلحة ومواد تخريبية عديدة لا يقبل ان يصدقه احد من سكان القرية » .

عمال طرعان بين الارهاب والتحريض

قلت — ما هو رد فعل عمليات التحريض المستمرة ؟!

اجاب احد العمال بألم — « من المعروف عن قريتنا انها قرية عمالية ، فالاراضي الزراعية لا تكفي جميع السكان ، وقد لاحظنا منذ الحادث ان نظرات العداء والريبة تلاحقنا في اماكن عملنا ، الامر الذي يضر بمصالح العمال ويؤدي الى افساد علاقتنا باخواننا العمال اليهود » .

قلت — ما هو رأي السكان في هذا الامر ؟!

اجاب — « المضحك المبكي هو موقف مجلس محلي طرعان الذي اصدر حكمه على هؤلاء الشبان الصغار السن قبل انتهاء التحقيق في هذه القضية ، فقد جاء في قرار المجلس « انه وجميع اهالي القرية يستنكرون الاعمال التخريبية ، التي كان ينوي (كذا !!) القيام بها ثلاثة شبان عديمي المسؤولية » .. ولكن لاهل القرية رأيا آخر انهم يستنكرون التحريض الدموي عليهم الهادف ، كما يستنكرون حركة الاعتقالات الارهابية ، ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين ، وبتكوين لجنة تحقيق ، تكشف الحقيقة للرأي العام حول هذا الحادث !

العثــور عــلى جثــة سفــير بون في غواتيمــالا

وجد سفير المانيا الغربية في غواتيمالا ، اول امس ، مقتولا في احد البيوت المهجورة .

وكان هذا السفير قد اختطفه ثوار غواتيمالا ورفضوا اطلاق سراحه الا اذا دفعت حكومة غواتيمالا فدية قدرها ٧٠٠ الف دولار واطلاق سراح ٢٥ من المعتقلين السياسيين . ولكن حكومة غواتيمالا رفضت تلبية طلب الثوار على الرغم من ان حكومة المانيا الغربية تدخلت لديها للموافقة عليه ، مما دعا الثوار الى قتل السفير المذكور بعد ان انتهت المهلة التي حددوها لتلبية طلبهم .

جبر معدي يقسم اغلظ الايمان .. مؤكدا اخلاصه !

عضو الكنيست الحالي ، جبر معدي ، وعضوا الكنيست السابقان لبيب ابو الركن وصالح خنيفس ، كانوا سيمنحون « وسام الاستحقاق » .. اللجنة الوزارية لشؤون الاحتفالات والاوسمة قررت ذلك ، ولكن منح هذه الاوسمة لهؤلاء اجل مرتين .

تقول لبيب ابو الركن في تفسير ذلك : « لن اقبل الوسام ... ما لم يمنح لرفيقي في السلاح اللذين حاربا ، سوية معي ، جنبا الى جنب مع اليهود » .

ويسأل السؤال : ولماذا لم يمنح وسام الاستحقاق لجبر معدي وصالح خنيفس وهو الامر الذي يتخذه لبيب ابو الركن مبررا لعدم قبول الوسام ؟

تقول « يديعوت احرونوت » (٢٥—٣) التي اوردت هذه القضية ، ان منح الوسام تاخر اعطاؤه لجبر معدي « لان اتهامات وجهت اليه بانه مسؤول عن موت ١٢ محاربا اسرائيليا اثناء حرب التحرير » ..

وكيف كان ذلك ؟

« مجزرة وقعت قبل اثنين وعشرين سنة قتل فيها محاربون اسرائيليون : ٣ من اليهود وعشرة من الدروز من قرية عسفيا ، وجرح كثيرون عند مداخل قرية يانوح » ..

وتفاصيل الامر كما ترويه الجريدة :

« قبل ان تهجم وحدة الاقليات في الجيش الاسرائيلي ، المؤلفة من دروز ويهود ، على قرية يانوح ، طلب الى جبر معدي ، الذي كان نشيطا جدا في التعاون مع جهاز الامن ، ان يضمن دخول الوحدة الى القرية بدون اية مقاومة . وطلب قائد وحدة الاقليات من جبر معدي ان يرسل رسالة الى مختار القرية ليؤمن بدوره هذا الامر . ونفذ جبر معدي ذلك ..

« واقتربت الوحدة من القرية دون شكوك [illegible] استقبال حار . غير ان الاستقبال من « حلوا » بصورة مقلقة : واجهت الوحدة نارا حامية فتكت بالرجال الدروز واليهود » ...

ويؤخذ مما كتبته الجريدة انه بعد مجزرة يانوح « كان هناك من اثار الشكوك بان رسالة جبر معدي للمختار هي التي ادت الى الكارثة .

وقال هؤلاء ان جبر معدي الذي لم يكن واثقا مما ستكون عليه نتيجة الحرب اراد ان يستصدر لنفسه « بوليصة تامين مزدوجة » فكتب رسالة ذات وجهين لا تدينه فيما لو انتصر العرب » .

وقال هؤلاء : لقد كتب في الرسالة : « ان رجالنا آتون اليكم هذه الليلة . فاستقبلوهم » . اي ان نوعية « الاستقبال » تركت لاعتبار وفهم المختار ...

وتذكر الجريدة ان جبر معدي يصرخ في وجه الذين يتهمونه : « لست انا . اسمع ؟ لا . ليس جبر معدي ، اني اقسم بالله وباولادي » .

ويفسر جبر معدي وجهة نظره في هذه القضية :

« ليست الورقة (اي الرسالة) هي الاساس بل ما سبق تلقيها ... كان جالسا عند قائد الوحدة [illegible] حيث جرى تخطيط العملية .. ليأتوا الان ويقولوا اذا كان صحيحا ما اقوله . لقد حذرتهم من الذهاب الى يانوح وانه لا قيمة لذلك من الناحية العسكرية .. قلت لهم : ان يانوح ستسقط مثل ثمرة ناضجة بعد ان نحتل مجد الكروم وترشيحا ... لقد كانت يانوح كلها بايدي قوات القاوقجي وتحيط بها مواقع . حذرت القادة . وقلت لهم ان المختار لا يستطيع ان يفعل شيئا لانه لا يسيطر على « العصابات » .

وقد ارسلت الرسالة لانهم طلبوا الي ان ارسلها . ولكني عرفت ان الامر لن يكون حسنا ، لقد ذهبوا الى يانوح وكأنهم في رحلة . قالوا لي نحن ذاهبون في نزهة الى يانوح وسنشرب القهوة هناك » ..

ويستطرد جبر معدي :

وبعد وقوع الكارثة ، قتلى وعشرات الجرحى ، استدعي جبر معدي الى معسكر الوحدة . اراد القادة ان اطيب خاطر الجنود .. ولكني لم اقل امامهم كلمات تطييب خاطر ، بل على العكس . صرخت في وجوه القادة ، والجنود موجودون . قلت لهم : اذهبتم لشرب القهوة ؟ لو سمعتم اقوالي واستخدمتم ، في البداية ، مجد الكروم وترشيحا لكنتم شربتم القهوة في يانوح واكثر لاكلتم ايضا الخراف ...

وفي نفي المسؤولية عنه يقول جبر معدي :

« هكذا فعلوا .. والان يجيئون ويقولون : جبر مسؤول ؟ انا الذي مقابل ٤٠ ليرة حقيرة في الشهر عرضت نفسي للخطر بخدمة جهاز المخابرات الاسرائيلي ؟ هكذا يتهمونني » ...

وبعد هذا كله يقول جبر معدي : « ان الوسام استحقه عن جدارة وليس عن منة ... وانما اسمح لنفسي بالقول : ان الوسام [illegible] حقا .. اقسم بالله وباولادي [illegible] فعلوا ما فعلته انا . كل [illegible] كانت مكرسة للدولة [illegible] » .

من هنا وهناك

قرية التلال

في بافاريا — مقاطعة من المانيا الغربية — قريـة اليوم « قرية التلال » . وسبب الاسم الجديد مع ان القرية قديمـة ، وقد اجبرت اهاليها بعد ان عانوا مشقة كبيرة في الزواج من فتيات او فتيان من القرى المجاورة ، فقد دأبوا جميعا يرفضون الزواج من اهالي تلك القرية عندما كان اسمها « قرية الحمير » .

ويأمل الاهلون ان تعود ابناء القرى المجاورة على الاسم الجديد .

البقر يهم الموسيقى

في مدينة سيدني الاسترالية معرض زراعي يقام بين حين وآخر لعرض المنتجات الزراعية والحيوانية الجديدة . وفي الشهر الماضي اقيم المعرض ، وكان من الضروري لتشجيع زيارته ترتيب برامج مسلية لزوار المدينة في نوادي المدينة وملاهيها .

واضطرت الشرطة الى منع عرض برنامج فرقة « بوب » في احدى القاعات القريبة من المعرض .. لان موسيقى الجيتار الصاخبة تقلق البقر الاصيل في المعرض فلا ينام .

في حالة حرب مع المانيا

حول بريطانيا جزر صغيرة متناثرة ، ولكل جزيرة عاداتها وتقاليدها ولهجاتها .. وعقليتها . فجزيرة سارك مثلا تمنع دخول السيارات اليها ، وجزيرة جرزي وجزيرة جرانسي لا تدفعان الضرائب للحكومة .. اما جزيرة مان فلها محطة اذاعة تجارية هي الوحيدة في بريطانيا ، وهذه الجزيرة هي الوحيدة التي تمتلك « كازينو » وليس للقطط فيها اذناب ...

وهذه الجزيرة مستقلة لها حكومتها ، ومع ان حكومة بريطانيا تمثل شؤون الجزيرة وتدافع عنها ، فهي لا تنفذ ما تتخذه الحكومتين قرارات او اجراءات .. فهي لا تزال تنفذ احكام الاعدام .. ولا تزال تحارب جماعات الهيبي والخنافس واشباههم ، ولا تزال العصا و « الفلقة » والسوط وسائل في معاقبة الاحداث في المحاكم ... ولا تزال ايضا في حالة حرب مع المانيا ولا تعترف باتفاقيات الصلح ..

الغاية تبرر الوسيلة ..

احتار القس تونيكليف راعي كنيسة برمنجهام البريطانية كيف يجتذب ابناء كنيسته الى حضور خدمة الاحد ...

واخيرا اهتدى الى وسيلة طريفة في بابها فقد جلب دمية كبيرة تمثل رجلا ، يتحرك بخيوط خفية ، ووضعها في مذبح الكنيسة ، وصار يحركها كأنها تلقي موعظة ... اما الكلام فكان يخرج من بطن القس دون ان يلحظ المصلون ذلك ...

حبوب لمنع الحمل .. وتغيير اللون !!

تم اختراع حبوب جديدة لمنع الحمل ، ومن ميزة هذه الحبوب انها لا تصلح لمراة بل على الرجل ان يستعملها .

وبدأ الخبراء في امريكا بتجاربهم ولكن النتائج الاوليه لم تكن متوقعة .. فلون عيون الرجال الذين تعاطوها صار زهريا ... واعاد الخبراء تجاربهم ودراساتهم ليتاكدوا من السبب الذي يغير لون العيون .

.. لعلها تشفي عيني الحصان

كان فلاح نمساوي يسير في احد شوارع فيينا بصحبة حصانه دون ان يلتفت الى اللون الاحمر الذي يوقف السيارات .. واستمر في سيره .. حتى اوقفته شرطة الحركة وقدمته الى المحكمة ..

وادعى الفلاح في المحكمة ان حصانه مصاب بعمى الالوان .. لا يميز بين اللون الاحمر والاخضر .. ولكن القاضي قال : [illegible] عليك بغرامة .. لعلها تشفي عيني حصانك ..

من التحيات ليوبيل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي

تحية حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا

ايها الرفاق الاعزاء

تبعث اليكم اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الى جميع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه اصدق تحيات الكفاح الرفاقية القلبية لمناسبة الاحتفال بيوبيل الخمسين لحزبكم . بتأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى نشأ الحزب الشيوعي الفلسطيني ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي هو استمراره .

لقد عبر الحزب الشيوعي الفلسطيني دائما عن مصالح الكادحين العرب واليهود الطبقية ، وناضل ضد الامبريالية والعرب ، في سبيل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي . والحزب الشيوعي الاسرائيلي بمحافظته على هذا الهدف السامي يناضل نضالا جريئا مخلصا ضد سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية المغامرة غير الوطنية ، سياسة الاوساط التي تدعمها الامبريالية في الولايات المتحدة وغرب المانيا — السياسة الموجهة لتحطيم حركة التحرر العربية . وعندما توحد الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية حزبينا في وحدة اخوية ، انما يقفان معا من اجل ضمان السلام في الشرق الادنى المشروط بشرط لا يمكن تجاوزه — الا وهو انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة . وسوية مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومع الاحزاب الماركسية اللينينية الاخرى يناضلان ، بتنفيذهما قرار مشاورات موسكو في حزيران ١٩٦٩ ، من اجل تعزيز وحدة الحركة الشيوعية ، ومن اجل تجميع جميع القوى المناهضة للامبريالية .

نتمنى لكم يا رفاقنا الاعزاء ، نجاحات كبيرة في نضالكم ضد السياسة غير الوطنية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، لاجل بلوغ مصالح الكادحين وضمانها .

مع التحية الاشتراكية

و. اولبرخت

السكرتير الاول في اللجنة المركزية في حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا

تحية الحزب الشيوعي في لوكسمبورج

ايها الرفاق الاعزاء

لمناسبة يوبيل حزبكم نرسل لجنتنا المركزية اليكم تحيات التضامن الحارة . نتمنى لكم نجاحات كثيرة ونعدكم بتضامننا التام معكم في نضالكم لاجل السلام والاشتراكية ، النضال الذي توجهه مبادئ الماركسية — اللينينية ، في خدمة غرض الدمقراطية — بما يتفق و[illegible] الطبقة العاملة الاممية — ولاجل المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل .

دوم اوربانتي

رئيس الحزب الشيوعي في لوكسمبورج

٦ من شباب حلحول أمام المحكمة العسكرية بالخليل

المتهم الاول ، محمود ابو دنهش : فقدت بصري اثناء التحقيق !! .. عذبني احد المحققين حتى ... في المستشفى !!....

الخليل المحتلة – لمراسل خاص – ابتدات المحكمة العسكرية هنا ، بتاريخ ٢-٢-٧٠ ، النظر في قضية محمود حسن ابو دنهش وعبد الله الخطيب ونايف احمد الضاوي وعلى ابراهيم الشطريت واحمد الشطة ومحمد السود ، وجميعهم من قرية حلحول قضاء الخليل ، وقد اتهمتهم النيابه العامه بالعضويه في منظمة فتح ، وحمل السلاح ، واطلاق النار على مصفحة اسرائيلية تحمل قوات حرس الحدود ، واتهم بعض المتهمين بقتل خمسة مخاتير من قرية حلحول للاشتباه بانهم تعاونوا مع سلطات الاحتلال .

اما المتهم الاول فقد اتهم ايضا بقتل اللازم دوف انجر في اواخر العام الماضي وذلك عندما حاول هذا اللازم القاء القبض على المتهم .

وقد اختار اربعة من المتهمين المحامين فليتسيا لانجر وعلي رافع للدفاع عنهم ، الا انه في هذه المرة ايضا لم تصدر السلطات المختصة تصريحا للمحامي علي رافع يسافر بموجبه الى الخليل للدفاع عن موكليه .

وقد عقدت المحكمة جلستها في جو مشحون بالتوتر ، وعندما لم يسمح لعائلات المتهمين بحضور الجلسة احتجت محامية الدفاع السيدة لانجر على ذلك معلقة انها لن تستمر في المحاكمة الا اذا سمح لاقارب المتهمين بحضور الجلسة وكان لها ما طلبته .

على مقعد المتهمين جلس محمود ابو دنهش (٢١ سنة) فاقد البصر ولا تزال بادية بوضوح في جسمه اثار جروح عديدة . وردا على سؤال رئيس المحكمة الضابط ابو العافية ، ان كان قد قتل فعلا الضابط انجر اجاب المتهم : « انا عدني حاربت دفاعا عن نفسي » .

وهنا بدأ شهود النيابة بالادلاء بافاداتهم عن مقتل هذا الضابط مزودين بالمستندات العديدة ومن بينها صورة ابو دنهش والدماء تغطي وجهه وقد وقف متكئا على جنديين ويظهر من ملامحه انه كان في حالة انهيار تام ، واثناء الجلسة ادلى احد هذين الجنديين – مردخاي شبيرا – بافادته قال : « تناهى الى اسماعنا ان مخربا يختفي في احد بيوت حلحول ، ذهبنا الى البيت لانا جئنا ورجال شرطة ورجال حرس الحدود ورافقنا حاكم عسكري منطقة الخليل الكولونيل موفر بن دافيد ، طوقنا البيت وناديناه بمكبر الصوت الى من في البيت ليخرج ، ولما لم يخرج احد كسرنا الباب ودخلنا واطلقنا النار ، عندها جرح الضابط انجر برصاص الرجل الذي كان داخل البيت ومات متاثرا بجراحه بعد ان اخرجناه من المكان ، وعلى الاثر تراجعنا الى الخلف ، وبعد ان وصلتنا تعزيزات جديدة هاجمنا البيت ثانية واطلقنا النار ، وبعد عدة قذائف خرج الرجل الذي اشاهده هنا – يشير بيده الى محمود ابو دنهش – طالبا التسليم يستسلم وكان مصابا في كل جسمه والدم ينزف من راسه ونقلناه الى بناية الحاكم العسكري في الخليل وهناك التقطت له هذه الصورة » .

بعد ذلك ادلى الضابط يخين – ضابط شرطة الخليل – بشهادته التي قال فيها انه بعد وصول المتهم الى مركز الشرطة اجرينا معه تحقيقا اوليا لم يعترف خلاله بشيء ، حول ما جرى في ذلك اليوم من الشهر الاخير لعام ١٩٦٩ في قرية حلحول ، وقد اثارت اقوال الشاهد دهشة الحضور في قاعة المحكمة الذين استغربوا كيف يمكن اجراء تحقيق مع شخص في مثل هذه الحال بعد ان راوا الصورة !!

وفي الجلسة الثانية التي عقدت بتاريخ ٢٦-٢-٧٠ حاول المدعي العام تقديم افادات المتهمين التي ادلوا بها في الشرطة فاعترض الدفاع شارحا ان الافادات اخذت بالضرب والتعذيب .. وشرحت المحامية فليتسيا لانجر ما جرى لموكلها عبد الله الخطيب الذي نقل بعد اعتقاله الى السجن العسكري في معسكر صرفند وهناك علق بيديه واطفئت اعقاب السجائر في جسمه ، ولا تزال آثارها باقية حتى اليوم ، وسكبت عليه المياه القذرة وادخل الى غرفة ملأى بالغازات المسيلة للدموع وبقي في هذه الحال مدة ثلاثة اسابيع اعيد بعدها الى سجن الخليل حيث استمروا في ضربه وتعذيبه .

اما المتهم نايف احمد الضاوي فقد قال في افادته انه ضرب وعذب وان بعض معذبيه موجودون في قاعة المحكمة ومن بينهم الشاويش مزراحي من شرطة الخليل والذي اشار اليه كل المتهمين بانه عذبهم .

كذلك شرح المتهم محمد السود – ١٨ سنة – كيف رفسه المحققون باقدامهم وضربوه بالعصي كي يعترف بما يريدونه منه .

وعندما طلب المدعي العام تقديم افادة ابو دنهش – الذي رفض ان يدافع عنه اي محام – تبين ان الافادة اخذت منه في ثلاثة امكنة في شرطة الخليل ومستشفى هداسا بالقدس وفي سجن الرملة . وقد قام المتهم بمساعدة زملائه وقال : « لقد جرحت جروحا خطيرة بليغة وبعد نفاذ ذخيرتي واستسلامي والقاء القبض علي ضربني احد المحققين على وجهي ورجلي اليسرى ، ورفسني المحققون وكنت بين ارجلهم كالطابة ، حدث هذا في شرطة الخليل ، ولم اعرف ما حدث بعد ذلك حيث فقدت الوعي بسبب الالام التي شعرت بها من الرصاص الذي ملأ كل جسمي ، بعد ذلك نقلت الى مستشفى هداسا بالقدس وهناك جاءني المحقق الميجر يوسف وطلب مني تفصيلات لم اكن اقترفها فاخذ يضربني ويشدني من شعري ويعذبني بتحريك انبوب الالقاط الموضوع في انفي والذي كنت اتنفس بواسطته ، كما اخرج من فمي انبوب الطعام الذي كنت اتناول الغذاء بواسطته وعندها شعرت بالام لا استطيع وصفها ، وقد استمر هذا الحال مدة خمسة ايام بعدها اجبرت على التوقيع على عدة اوراق لا اعلم ما فيها ، وقد اجريت لي عملية اخرج من جسمي بواسطتها ٢٠ شظية قنبلة » .

الحضور يشعرون بضيق وتململ ، اما رئيس المحكمة فيسال المتهم : « متى فقدت بصرك ؟ »

ابو دنهش : « لقد فقدت بصري بعد اعتقالي .. وفي يوم الاعتقال شاهدت الجندي الذي حقق معي بعد ان القيت سلاحي . اني اذكر ملامحه وقتها وهو الذي ضربني بعقب مسدسه على وجهي وعلى اثرها فقدت بصري » .

وهنا رفعت الجلسة ليوم ٦-٤-٧٠ ، وقد ارفض الحضور وبينهم ممثل الصليب الاحمر الدولي وسكرتيره اللذان كانا يسجلان ما يدور في القاعة .

● اضراب معتقلي الدامون .. والاعتقال الاداري ..

● تقرير منظمة العفو الدولية .. والموقف الاسرائيلي ...

"המשמר"

■ في افتتاحية عدد الاحد (٥ نيسان) من صحيفة عل همشمار ، كتب المحرر حول موضوع الاضراب عن الطعام الذي اعلنه السجناء السياسيون اعرب المعتقلون اداريا في سجن الدامون الرابض على جبل الكرمل ، مطالبين بأمر من اثنين : اما اطلاق سراحهم ، او تقديمهم الى المحاكمة اذا كان ثمه ما يستوجب ذلك ..

وبلهجة ناعمة مسلحة بالتحفظات العديدة ، طالب المحرر باعادة النظر في انظمة الطوارىء الانتدابية التي يتم بقدرتها تنفيذ الاعتقال الاداري :

« صحيح ان الاضراب عن الطعام الذي اعلنه المعتقلون اداريا في سجن الدامون ، قد انتهى ، ولكن مشكله القابعين في السجن دون محاكمة تستوجب الايضاح والحل ، الذي ياخذ بعين الاعتبار متطلبات الدوله الامنية ، ولكن بالحفاظ على حقوق الانسان » .

ويربط المحرر في فقرة من افتتاحيته بين الماضي والحاضر ، بين تفعيل هذه الانظمة ضد اليهود على ايدي البريطانيين ، وتفعيلها اليوم ضد المواطنين العرب :

« تعتمد الاعتقالات هنا على القانون الانتدابي (الذي استعمل في حينه على ايدي البريطانيين ايضا ضد قادة الاستيطان) وتنفيذه في اسرائيل ضد نوع معين من المواطنين ، من شانه ان يثير انطباعا من التمييز او محاوله الانتقام السياسي . وصحيح انه هنا ايضا تعمل لجنة استئناف ، ولكنها لا تجتمع بشكل تلقائي ، بل بواسطة طلب من المعتقل نفسه » .

ويعترض محرر « عل همشمار » انه لا وجود للتعسف في اصدار هذه الاوامر الادارية ، ولكنه مع ذلك يقول :

« آن الاوان لاستبدال انظمه الطوارىء لعام ١٩٤٥ بقانون اسرائيلي ، ولالغاء الاعتقال الاداري بالنسبة للمواطنين الاسرائيليين . ان لوازم الامن تستدعي في ايام الطوارىء الحاليه يقظه خاصة . ربما يكون في الاعتقال الاداري ما يخفف على سلطات الامن ، كما يقول وزير الشرطة ، بالحيلوله دون مخالفه الامن . ولكن ، من الطبيعي ان طريقه الاعتقال الاداري هذه لا تحمل الضمان لمنع وقوع الاجحاف والتشويه . في هذه الايام التي تشهد الدعايه الشريره ضد دوله اسرائيل ، وسيل التقارير المزيفة واحادية الجانب – ينبغي ابداء الراي في هذه المشكله ويتوجب على المشرع ان يواجهها وان يجد لها الحل الذي يلائم مقتضيات الامن وحقوق المواطن ، في نفس الوقت . »

تقرير منظمة العفو الدولية

■ حين وضع محققو منظمة العفو الدولية « امنستي انترناشنل » تقريرهم عن معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلية للاسرى العرب ، لم يهتموا بوضع العديد من التحفظات .. وابرز تلك التحفظات هو قولهم ان ما ينشرونه في التقرير هو تهم لا اثباتات ، وهو قابل للنقاش ..

كافة الصحف المحلية تناولت هذا الموضوع ، من زوايا مختلفة .. فصحيفة عل همشمار وصفت التقرير بانه « فضيحة » وهاجمته بشدة :

« ان اسلوب نشر الاتهامات التعسفية التي لم تثبت عن طريق جمع الشهادات الشاملة والموثوقة ، وكذلك التناقضات التي شملتها الوثيقة ، تشكل فضيحة حقيقية . ويتوجب على حكومة اسرائيل ان تكشف الحقيقة كلها عن « التحقيق » الذي جرى – على حد الزعم – في الموضوع الذي تناولته مؤسسات المنظمة الدولية ، وان تضع الحقائق في نصابها ، وان تفند الفرية التعسفية » .

"הארץ"

■ هذه « الفضيحة » تناولتها صحيفة هارتس ايضا ، وفي عددها الصادر يوم الاحد ، الخامس من نيسان الجاري . وتضع الصحيفة « جزءا من المسؤولية على الاقل » على عاتق وزارة الخارجية التي منعت اعضاء المنظمة من دخول المناطق المحتلة بهدف التحقيق .. :

ان اسرائيل بحاجة الى الراي العام . وبنشرها التهم غير المفحوصة ، حققت المنظمة هدفين في آن واحد : ارضاء الدول العربية ، والضغط على اسرائيل حتى تسمح لها (للمنظمة) بمواصلة اعمالها . ان صراعا كهذا لا يتوافق مع كرامة اسرائيل ، وهي لا تستطيع تحقيق النصر فيه . ويبدو انه من الافضل لها (لاسرائيل) ان توافق على ما تقترحه المنظمة : اجراء تحقيق علني ومستقل في التهم بالنسبة للعرب الذين وردت اسماؤهم واحداثهم في وثائق منظمة العفو الدولية » .

ثلاثة نواب يستجوبون وزير الشرطة :

لماذا اعطي سجينان امنيان عطلة عشية الانتخابات ؟؟

المهندس ... اوانتسا البرلماني : كانت صحيفة « يديعوت احرونوت » قد نشرت في ٦ آذار ١٩٧٠ نبأ يقول ان وزير الشرطة منح عربيين سجينين بتهم امنية ، عطله لزيارة قريتهما عشية الانتخابات بعد ان وعدت حمولتاهما بالتصويت لمصلحه المعراخ وقائمته « العربية » (...) . واضاف النبأ ان الدائرة العربية في المعراخ تدخلت من اجل الحصول على العطله للسجينين ، وان النائب المعراخي جبر معدي تحدث في حفل استقبال السجينين لدى اسرتيهما فاشاد « بمساعدة » المعراخ في الحصول على العطلة ..

وقد تردد صدى هذا النبأ من على منصة الكنيست فقدم النواب ز. همر و ي. اريدور واوري افنيري استجوابات حول هذا النبأ ، الى وزير الشرطة ش. هيلل ، سالوا فيها عن مدى صحة النبأ ومن عدد السجناء الامنيين العرب وعدد الذين منحوا العطل في موسم انتخابي (عشية الانتخابات) ، وعما اذا كان مالوفا اعطاء تصاريح العطل للسجناء الامنيين .

الوزير هيلل يرد ..

وفي رده على الاستجوابات الثلاثة قال وزير الشرطة هيلل ان من حق الوزير اعطاء العطل للسجناء الذين يتقدمون طلبا بذلك ، حسب تقديره الخاص ، وانه هو شخصيا لا يستطيع معرفة تقديرات سلفه الوزير السابق حين منح العطل للسجينين المذكورين . وقال انه لا علم له باشتراك اي عضو كنيست في احتفال استقبال السجينين ولا يعلم بما قاله ذلك العضو في حالة اشتراكه فعلا في الاستقبال .

واضاف الوزير هيلل ان السجينين حكما فعلا بتهم امنية لمدة عشر سنوات وثماني سنوات .. وان عدد السجناء الامنيين من اسرائيل حتى نهاية ١٩٦٩ كان ١٢٤ سجينا . وفي شهر اكتوبر (شهر الانتخابات) حصل ١٠٠ سجين على عطل بينهم ٧ سجناء امنيين .

خريطة الناصرة الهيكلية تكشف القناع عن نية السلطات سلب احياء كاملة

الناصرة – لمراسلنا – كانت وزارة الداخلية ولجنة التنظيم المركزية قد انتدبتا بعض المهندسين لاعداد الخريطة الهيكلية لمدينة الناصرة ، وعقد المجلس البلدي ، ظهر يوم الاربعاء ١-٤-٧٠ ، جلسة خاصة للاطلاع على الخريطة الهيكلية بحضور عدد من اعضاء المجلس والمهندسين ، وقام المهندس شاكيد باسم المهندسين المنتدبين بشرح تفاصيل الخريطة ، وقال ان اعدادها احتاج سنة كاملة وضع المهندسون نصب اعينهم خلالها – على حد تعبيره – المحافظة على « مظهر » الناصرة و « شكلها » و « طابعها » ....

كان اهالي الناصرة وبلديتهم خلال ٢١ سنة ينتظرون هذه الخريطة .. وعندما وصلت آخر الامر كشفت بجلاء عن سياسة سلب الاراضي المواطنين العرب واراضيهم .

فقد غابت من هذه الخريطة مناطق باكملها مثل منطقة بير الامير وقسم من حي العمارة والحي الممتد من الخانوق حتى مشارف الرينة عدا جهات اخرى من المدينة .

واعترف اصحاب الخريطة انهم قيدوا بالمساحة التي ظهرت في الخريطة ، لانهم يفضلون ان تتركز جهود بلدية الناصرة في ناصرة ضيقة الشاغلة ليحول عليها القيام بالخدمات البلدية !! لذلك فهم سيقترحون انظمة بناء تخول المواطنين اقامة بيوت من طابقين وثلاثة او اربعة طوابق ، وهكذا ستتمكن الناصرة من ايجاد اماكن سكنى تتفق والزيادة الطبيعية التي ستبلغ عدد سكان الناصرة بموجبها في سنة ١٩٨٥ الى ٥٨٠٠٠ نسمة !!

وقد انهالت الاسئلة على مهندسي وزارة الداخلية من بعض اعضاء المجلس والمهندسين ومن بينهم مهندس البلدية .

وفضح ممثل الكتلة الشيوعية ، الرفيق منعم جرجورة ، ما يكمن وراء هذه الخريطة التي اظهرت بوضوح سياسة تقليص مساحة الناصرة ، واستذكر مساحة الناصرة في ايام الانتداب البريطاني عندما لم يبلغ تعداد اهاليها ١٤ الفا ، وتبلغ ما يزيد عن ٣٠٠٠٠ دونم منذ قيام اسرائيل ، وقال ان عدد سكان الناصرة اليوم يقارب ٣٥ الف نسمة .

واقترح الرفيق منعم دعوة المجلس الى جلسة خاصة يشترك فيها المهندسون العرب من ابناء الناصرة لوضع المقترحات التي اسمعت في الجلسة والمقترحات والتعديلات التي يقدمها المواطنون ، والخروج بنتائج تتمشى تمشيا فعليا مع مطالب اهل الناصرة وتطور مدينتهم ، وتقديم ذلك الى وزارة الداخلية لتعديل الخريطة المذكورة .

وقد قبل الاقتراح بالاجماع .

البوليس يعود لمضايقه فلاحي قريتي عرابة وسخنين

عرابة – لمراسلنا – اخذ البوليس من جديد يضايق الفلاحين من عرابة وسخنين . فهو يقف كل يوم – صباحا ومساء – على الطريق لملاحقة سائقي التراكتورات الذين ينقلون اهاليهم وعائلاتهم للعمل في اراضيهم في سهل البطوف الذي يبعد عن هاتين القريتين عدة كيلومترات ، مما يصعب على الفلاحين الوصول الى تلك الاراضي (حيث ان الطرق المؤدية اليها وعرة لا تسمح بمرور السيارات) .

والجدير بالذكر ان البوليس قام بمثل هذه الملاحقات في سنة ١٩٦٤ ، وعلى الاثر نظم الفلاحون مظاهرة احتجاجية مع تراكتوراتهم امام دائرة الزراعة في الناصرة مما دعا وزارة الزراعة الى التدخل والامر بوقف تلك الملاحقات .

واليوم يعود البوليس مرة اخرى لملاحقة سائقي التراكتورات هؤلاء ، ولا يسمح لهم بنقل اكثر من شخص واحد ، على التراكتور ، حسب القانون ، ويهددهم بسحب رخصهم .

ان اهالي عرابة وسخنين يحتجون بشدة على هذه الملاحقات التي يقوم بها البوليس ويطالبون وزارة الزراعة بالتدخل لوقفها وانقاذ مزروعاتهم من خطر التلف .

تعازينا القلبية الى محمد عبد المنان عازم واخيه عبد الفتاح وعموم آل عازم بوفاة الفقيد

عبد المنان عازم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – الطيبة

زاوية الرياضة

في البلاد

● مكابي تل ابيب يصعد الى القمة بعد فوزه على كفار سابا (٣ : صفر) .

● شباب الناصرة يحققون المفاجأة ويقتنصون النقطتين من هبوعيل الخضيرة : (١ : صفر) .

في الخارج

● فاز نادي ايرطون ببطولة الدوري في انجلترا .

● فاز نادي الترسانة القاهري على الزمالك (٢ : ١) .

في البلاد

مباريات الدوري العام

الدرجة الممتازة

اصبح امل مكابي تل ابيب قويا لتحقيق امل الفوز ببطولة الدوري هذا العام . فقد فاز على كفار سابا (٣ : صفر) واستغل هزيمة مكابي حيفا امام بئر السبع في بئر السبع بهدفين لا شيء . كذلك فان هبوعيل تل ابيب لم يجر اية مباراة نظرا لان مباراته ضد بني يهودا كانت قد جرت في وقت سابق . واصبح الان لمكابي تل ابيب ٣٢ نقطة يليه هبوعيل تل ابيب وله ٣٢ نقطة ثم مكابي حيفا وله ٢٩ نقطة .

ومفاجأة كبرى حدثت في حيفا ، حيث تمكن مكابي يافا من الفوز على هبوعيل حيفا (١ : صفر) واصبح وضع الفريق الحيفاوي حرجا جدا في اسفل القائمة ، فهو يحتل المرتبة الخامسة عشرة وله ٢١ نقطة .

وكانت باقي النتائج :

شمشون – بيتار تل ابيب ١ : صفر

نتانيا – هكواح ١ : ١

هبوعيل القدس – مكابي بيتح تكفا ٤ : ١

الدرجة « أ »

حقق شباب الناصرة مفاجأة رياضية كبرى ، حيث فاز على هبوعيل الخضيرة الذي يسير مطمئنا في طريقه الى البطولة والارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الممتازة – فاز عليه بهدف واحد ضد لا شيء . وقد سجل الهدف الثمين نجم هجوم الشبابة « رمزي حنا » واصبح امل الناصرة قويا في البقاء ضمن فرق الدرجة « أ » حيث ان الفارق بين شباب الناصرة والفريق الذي قبله – مكابي الخضيرة – اصبح نقطتين فقط .

وفي القسم الجنوبي ما زال الصراع مستمرا بين الفرق الثلاث التي تتنافس على البطولة : شعرايم ، حولون وعميدار . وقد فاز فريق رمات عميدار على فريق ريشون لتصيون (٤ : ١) وبنفس النتيجة فاز حولون على مرموريك ، وفاز مكابي شعرايم على اشكلون (٢ : ١) . ويحتل رمات عميدار المرتبة الاولى وله ٤١ نقطة .

وكانت اهم باقي النتائج :

كريات حاييم – مكابي الخضيرة ١ : صفر

هبوعيل نتانيا – طبريا ٢ : ٢

شمشون – بات يام [illegible]

نس صيونة – كريات اونو [illegible]

الدرجة « ب »

تمكن هبوعيل شفاعمرو من الفوز على كريات يام بنتيجة [illegible] اهداف مقابل ثلاثة . وقد سجل مروان نصر الله ومروان عوكل وسهيل تورة كل منهم هدفين . اما هبوعيل الناصرة فقد خسر مباراته امام نحشي [illegible] ١ : ٢ .

الدرجة « ج »

تمكن هبوعيل نين من احداث مفاجأة كبرى بفوزه على مجدال هعيمق (٢ : ١) . وقد احدثت خسارة مجدال هعيمق المجال لنادي الاخاء الناصرة لاحتلال المرتبة الاولى . وتعادل هبوعيل الطيبة وهبوعيل كفر قرع بثلاثة اهداف لكل منهما . سجل اهداف الطيبة الثلاثة عبد الحكيم ابو راس .

مباريات ودية

تمكن هبوعيل شباب يافا من الفوز على الاورثوذكسي يافا (١ : ٢) . وسجل الاهداف : احمد داوود ، فوزي ابو شميس ، كيورو وخليل سلامة .

وعلى ملعب الكابري تعادل هبوعيل الفريديس وهبوعيل الكابري بهدفين لكل منهما . سجل عمر مصطفى الذي كان افضل لاعبي المباراة هدفي الكابري في الشوط الاول وسجل قلب دفاع الفريديس جهاد وجناحه الايمن هدفي التعادل في الشوط الثاني .

اخبار رياضية

■ اصبح من الاكيد فوز فريق ايرطون ببطولة الدوري في انجلترا . فهو استغل تعثر فريق ليدس في المباريات المتبقية التي اجراها في اوقات متلاحقة . ويحتل فريق ايرطون المرتبة الاولى وله ٦٥ نقطة يليه فريق ليدس وله ٥٨ نقطة . وهذا الاسبوع فاز ايرطون على شفيلد (١ : صفر) وفاز ليدس على برنلي (٢ : ١) .

■ فاز نادي الترسانة على الزمالك القاهري (٢ : ١) في مباراة ودية . سجل نجم الترسانة « الشاذلي » الهدفين وسجل « عبد المنعم عريس » هدف الزمالك الوحيد .

■ وفي نطاق مباريات بطولة آسيا للفرق الحائزة على بطولة الدوري في بلادها تمكن هبوعيل تل ابيب بطل اسرائيل من الفوز على بطل تايلاند (٥ : صفر) وفاز ايضا على بطل الهند (٢ : ١) . وفاز بطل ايران – فريق تاج – على بطل لبنان هومنتمن (٢ : صفر) ، بينما فاز الهومنتمن على بطل ماليزيا (٢ : ١) .

اخبار محلية

في طيرة فاز الازدهار طيرة على شبيبة مكابي طيرة (٢ : صفر) وسجل الاهداف : حسنة ياسين ومحمود كامل . وفاز الازدهار [illegible] على شباب طيرة (٩ : ٥) . وتعادل الاهلي طيرة وشباب حيفا (٢ : ٢) .

خبر – وتعليق

على ملعب الطيبة جرت مباراة دوري بين هبوعيل الطيبة و[illegible] ، وقد بدا من خلال فترات اللقاء الاولى ان شيئا ما [illegible] هذه المباراة . [illegible]

جماهير الناصرة ومنطقتها في احتفالاتها باعياد ميلاد لينين وباليوبيل الخمسيني لتاسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي تؤكد:

لا خطر على مستقبلنا ما دام الاتحاد السوفييتي موجوداً

المهرجان يحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بعيد لينين المئوي ويبعث بتحياته الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعيد يوبيله الخمسين .. ويحتج على الاعتقال السياسي واوامر الاقامة الاجبارية ..

الناصرة – غصت قاعة مقهى صباغ ودحدل ، هنا ، مساء السبت الماضي (٤–٤) بمئات من عمال المدينة وشبابها ومثقفيها وبوفود قرى يافه واكسال والرينة وكفر كنا وطرعان والمشهد ودير حنا وعرابة وسخنين وكابول وطمره وعبلين وشفاعمرو، وذلك في المهرجان الاحتفالي الذي انعقد تحية للذكرى المئوية لميلاد لينين ويوبيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي . كثيرون من الحضور وقفوا على جانبي القاعة وفي الممرات وعلى ارصفة الشارع المحاذي ، بعد ان لم يعد في القاعة مكان ..

ازدانت القاعة بصور لينين وبشعارات تحية الذكرى المئوية لميلاده وتحية الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي . كما علقت على الجدران وفي صدر القاعة شعارات تحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عيد تاسيسه . وارتفعت شعارات تندد باوامر الاقامة الجبرية والتهديد بالاعتقال المفروضة على الكثيرين من الشيوعيين والديمقراطيين واستنكار سياسة العدوان والحرب . وحملت بعض النسوة والفتيات ، عند مدخل القاعة ، يافطات بالتضامن مع المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام وقد انهوا اضرابهم فيما بعد .

ولما دخلت فرقة دبكة الاحبة الى القاعة وقف الحضور تحية لها وسط عواصف التصفيق والهتافات . [illegible]

افتتح المهرجان الاحتفالي عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق منعم جرجورة ، وكانت الجماهير ترحب بالتصفيق مرارا ، ولا سيما حينما اعلن ان قدامى المناضلين من سنوات الثلاثين والاربعين يجلسون الان على المنصة سوية مع [illegible] الاحتفال [illegible] .

والقيت كلمة [illegible] السياسي [illegible] الجمهور بحماس والتصفيق .

ووقف الجمهور تحية لعضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي ، الذي القى خطابا جامعا عن لينين واللينينية ، وعن تطور الحركة الشيوعية وعن تاريخ حزبنا وما قاسى من اضطهاد ومقاومة .

والقى الشاعر الشيوعي توفيق زياد خمس قصائد من شعره .

واتخذ المهرجان قرارات سيحمل الاول منها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيشترك في احتفالات مئة عام على ميلاد لينين .

تحية الى الحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين

وجاء في القرار : ان مئات المجتمعين في الناصرة وقرى الجليل احتفالا بمرور مئة عام على ولادة لينين مؤسس الحزب البلشفي والقائد الجبار للثورة ، يرسلون الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اعمق التحيات القلبية .

وبعد ان يذكر القرار ان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بقيادة حزب لينين العظيم غيرت وجه العالم والى الابد واصبحت تعاليم الماركسية اللينينية طريق الانسانية نحو نجومها النير والاشتراكية يؤكد : لم يعد الحق الى جانب الشعوب فقط بل القوة ايضا . من الفيتنام الى كوبا ومن الجزائر الى عدن تصمد الشعوب في وجه ابشع عدوان استعماري وتهزمه وتحبط جميع مؤامراته معتمدة على التاييد الاخوي الذي يقدمه بلد لينين الاتحاد السوفييتي دائما الى جميع الشعوب التي تدافع عن حريتها .

ويستعيد القرار دور الاتحاد السوفييتي في احباط مؤامرات الامبريالية في منطقتنا في عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ويؤكد اخلاصه لمبادىء لينين والاممية البروليتارية في عمله الحازم من اجل احلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والبلدان العربية « برفضه كل احتلال وعدوان وبمطالبته الحازمة بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يضمن الانسحاب وحقوق الدول العربية واسرائيل وحقوق اللاجئين في وطنهم ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة » .

ويلاحظ القرار هستيرية الرجعية الحاكمة وصبها حقدها على الاتحاد السوفييتي وهي ترى خططها وخطط الامبريالية تنهار .. ويعلن ان حقد الرجعية يزيد « حبنا للاتحاد السوفييتي وثقتنا بسياسته اللينينية العادلة » .

وينتهي القرار الى القول « لقد نقشنا على اعلامنا ، والى الابد ، شعار الامل والثقة بالمستقبل : « ما دام الاتحاد السوفييتي قائما ، وهو قائم ، فلا خطر على مستقبلنا »

تحية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعيد يوبيله الخمسين

وجاء في تحية المجتمعين الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة عيد يوبيله الخمسين : « بقيادة لجنتنا المركزية وارشادها الحكيم يكمل حزبنا الشيوعي الان التراث النضالي الضخم الذي خلفته لنا اجيال الشيوعيين اليهود والعرب من اجل الديمقراطية والاشتراكية » .

ويذكر القرار ان احداث الاعوام الخمسين « تستدين المستعمرين واجراءهم اليهود والعرب الذين جروا على شعبينا الكوارث والويلات وتدين السياسة الصهيونية العنصرية التي ما حققت وما كان من الممكن ان تحقق ما يصبو اليه شعب اسرائيل من سلام وتفاهم مع جيرانه العرب بل وضعت اسرائيل على فوهة بركان في العالم العربي وتؤدي الى الكارثة » .

ويؤكد ان الاحداث واخرها حرب حزيران العدوانية اكدت تقديرات حزبنا وان سياسته اللينينية هي المخرج الوحيد لشعبينا من حلقة العداء الدموي الذي نصبها الاستعمار والرجعية حولهما وهي الطريق الاكيد نحو سلام الشعوب العادل » ..

ويحدد القرار الخطوط العريضة لسياسة حزبنا الشيوعي للخروج من الازمة الحالية ويرفع شعار : لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » ..

ويبين القرار في نهايته نضال الحزب الشيوعي من اجل الاخوة اليهودية العربية وضد الاضطهاد القومي الذي اثار غضب الرجعية الصهيونية الحاكمة على حزبنا .. ويضيف ان ذلك النضال اكسب الحزب تقدير القوى التقدمية في العالم وتقدير الشعوب العربية وقواها الوطنية ..

وقد اتخذ المهرجان قرارا يحتج على الاعتقالات الادارية يجده القارىء في غير هذا المكان ، مع خبر اضراب المعتقلين السياسيين .

« المحرر » اللبنانية :

اسرائيل تستعد لاحتلال قسم من جنوب لبنان

بيروت – قالت صحيفة « المحرر » اللبنانية ، يوم السبت الماضي ، بناء على انباء وصلت الى بيروت ، ان اسرائيل تستعد لاحتلال قسم من جنوبي لبنان على عرض عشر كيلو مترات .

واضافت الصحيفة اللبنانية المذكورة ان اسرائيل ستتظاهر امام الراي العام بان هدفها من هذا الاحتلال هو ايجاد منطقة مهجورة بينها وبين لبنان ، بينما هي في الواقع تستهدف ضم هذه الاراضي اليها بصورة تدريجية .

السودان يتهم السعودية بتدبير مؤامرة التمرد

الخرطوم – اتهمت السودان المملكة السعودية باعداد التمرد الرجعي الذي قام به الاقطاعي الهادي المهدي .. وفي الوقت ذاته اتخذت مزيدا من الخطوات لتوطيد النظام الثوري القائم .

ومن الاجراءات البالغة الاهمية توزيع اراضي جزيرة ابا (وتعود باغلبيتها الى الهادي المهدي وعائلته) على الفلاحين .. فبذلك بدأت في عملية القضاء على اساس الاقتصادي الجوهري الذي اعتمدت عليه الاقطاعية في مد نفوذها على الفلاحين ..

كذلك قامت باعتقال عناصر المتمردين الخطرة وابعدت صادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الامة الذراع السياسي لجماعة الانصار الدينية التي كان الهادي المهدي زعيمها الروحي .. ابعدته الى القاهرة ، حيث منحته الحكومة هناك حق اللجوء السياسي .

لجنة التحقيق الدولية في وضع العرب في المناطق المحتلة تصل الى بيروت

بيروت – وصلت من لندن الى بيروت ، مساء اول امس ، اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة ، التي القي على عاتقها التحقيق في مدى المحافظة على حقوق الانسان في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

ويترأس هذه اللجنة هـ. س. هامر ستغ من سيلان ، اما عضوا اللجنة الاخران فهما أ. عماري (الصومال) و ب. بوطه (يوغسلافيا) .

ولدى وصولها الى مطار بيروت صرح رئيس اللجنة للصحفيين ان اللجنة استمعت في لندن الى ١٢ شاهدا ومن بينهم اعضاء في مجلس تطوير التفاهم والصداقة العربية – البريطانية .

واكد رئيس اللجنة ان اسرائيل ترفض التعاون مع اللجنة بدعوى انها لا تحقق في وضع اليهود في البلاد العربية .

واضاف : « ان جوابي هو ان اليهود هم رعايا في هذه البلدان ، ولذلك فان وضعهم يختلف عن وضع العرب الموجودين في المناطق المحتلة .

وقال ان الدول العربية اعربت عن استعدادها للتعاون مع اللجنة وتقديم المساعدة لها في مهمتها .

وقال ايضا ان اللجنة ستبقى في لبنان حتى ٨ نيسان الجاري ومن بين الذين سيستقبلهم وزير الخارجية اللبناني نسيم مجدلاني . وبعد ذلك ستغادر اللجنة بيروت الى دمشق وتبقى فيها ثلاثة ايام ثم تسافر الى الاردن ومصر .

بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد فلاديمير ايليتش لينين
الدائرة التثقيفية المنطقية للجنة منطقة عكا

تقيم في فروعها محاضرة عن « الشيوعية العلمية في قلب اللينينية »

عكا ٩–٤–١٩٧٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الاخوة — جمال موسى

ابو سنان ٩–٤–١٩٧٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت خليل خوري — كمال غطاس

كفر ياسيف ١٣–٤–٧٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي السلام — حنا ابراهيم

البقيعة ٧–٤–٧٠ الساعة ٦ مساء في النادي — حنا ابراهيم

عن انتخابات عمال البناء

ايها الرفيق ! ، ايها الصديق

افحص اذا كان اسمك قد ظهر في سجل اصحاب ١٦–٤–١٩٧٠ هو اليوم الاخير لتقديم الاستئناف للجنة الانتخابات المحلية من قبل العضو الذي لم يظهر اسمه في سجل الناخبين

ايها الرفيق ! ، ايها الصديق

اهتم بضمان حق الانتخاب لك ولاصدقائك .

صدرت « الدرب »

العدد ٥ – آذار ١٩٧٠

مجموعة من المقالات السياسية والنظرية –

- المقاومة وفشل الاحتلال – يوسف الغازي
- نقاش مع جماعة « متسبين » – اميل توما
- لتطوير عمل حزبنا – توفيق طوبي
- محاضرة عن السلام – [illegible] لينين

اطلبها من باعة الاتحاد

قنابل في رام الله وغزة

القيت صباح يوم الجمعه الماضي قنبلة عيرياص (انيرجا) في ساحه رام الله المركزيه . ويقول الناطق العسكري الاسرائيلي انه لم يصب احد في هذا الحادث .

وفي مساء يوم الخميس ، اطلقت عدة عيارات نارية من اسلحة خفيفة على سياره عسكرية جنوب جنين ، ولم تصب احد باذى .

وصباح يوم الجمعة القيت قنبلة على سيارة نقل في احد شوارع غزة ولم يصب احد من ركاب السيارة ، اما السيارة نفسها فقد اصيبت باضرار بسيطة .

واول امس جرح اربعة من السكان المحليين في قطاع غزة ، من جراء ثلاثة حوادث القاء قنابل . ادى احدها الى الاضرار بمبنى مكتب العمل في خانيونس .

فقد القيت القنبلة الاولى على سيارة محلية بالقرب من ساحة فلسطين في غزه فاصيب عبد ابو الخير (١٨ سنه) وفوزي جار الله (٤٥ سنة) بجراح بليغة .

وبعد نصف ساعة القيت قنبلة اخرى على سيارة اسرائيلية في احد الشوارع جنوب غزة فلم يحصل ضرر .

وبعد الظهر القيت قنبلة ثالثه على مكتب العمل في خانيونس فجرح شخصان واصيب المبنى باضرار .

« لو روتسيم ! »

للمرة الثالثة يرفض بوليس ترشيحا اعطاء الرفيق نايف سليم من البقيعة تصريح سفر لحيفا (واخرها كان في ٥–٣) .. والغريب انهم لا يذكرون اي سبب لهذا الرفض ، ولا يرفضون من اول يوم ! ... بل يقولون : ارجع غدا ... وعندما يرجع يقولون – بكل لطف – « لو روتسيم » اي لا يريدون !

المعتقلون السياسيون – بقيـة –

احمد نابلسي ، ميشيل سنداحة ، يونس غيث ، فايز رجا شحادة ... (والثلاثة الاخيرون من القدس العربية المحتلة) واحمد الخماوي المعتقل اداريا منذ سنتين ونصف السنة .

سيسكو يزور القاهرة – بقيـة –

بعد هذه الزيارة » . واضاف السفير الاسرائيلي انه لا يعرف ، على وجه الدقة ، ما يحمله سيسكو في جعبته ، ولكنه يفترض ان سيسكو لن ياتي معه بجديد او باي شيء غير معروف » .

ونشرت جريدة « لمرحاب » ان سيسكو سيصل الى القدس ويبقى فيها يومي الثلاثاء والاربعاء ، وانه سيجتمع برئيسة الحكومة وبالوزراء الون وديان وايبن وان اسرائيل من ناحيتها ستبذل جهودها في دفع سيسكو الى اعادة النظر في السياسة الاميركية التي تعتمد على مشروع روجرز في مساعيها للتسوية ، وان اسرائيل ستوضح لسيسكو التطورات الاخيرة وبضمنها « تصاعد التسلل السوفييتي » ..

تعزية

تعازينا الحارة الى آل توتري بوفاة المرحوم

متى التوتري

الحزب الشيوعي – الناصرة

مفتش معارف أم ... مفتش بوليس ؟!

الناصره – لمراسلنا – عم الاستياء جماهير طلاب المدرسه الثانويه البلديه في الناصرة ، خلال الايام الماضيه ، بعد ان قام احد مفتشي وزارة المعارف المدعو سلمان حمود فلاح (بالتحقيق) مع الطالب الشيوعي مروان صبحي حكروش من الناصرة ، حول وشاية دنيئة كان قد نقلها احد اعوان السلطة في المدرسة مدعي ان الطالب المذكور هو « شيوعي متطرف » (كذا !!!)

وقد استنكر الرفيق مروان حكروش ، اثناء مقابلته لمدير المدرسه حبيب نحاس ، هذا الاسلوب الدنيء في معاملة الطالب العربي ، والمقصود من ورائه فقط ارهاب جماهير الطلاب . كما استنكر استدعاءه الى القسم للتحقيق معه هذا التحقيق البوليسي .

ويعلق مراسلنا على ذلك بقوله : الاولى بوزارة المعارف ومفتشيها ان « يحققوا » حول الاوضاع المزريه التي يعاني منها العديد من المدارس في الوسط العربي .. لا ان يحاولوا ارهاب الطلاب بمثل هذه « التحقيقات التشبيحيه » وان دل هذا على شيء فانه يدل على مستوى الادارة في هذه المدرسة !

مظاهرة طلاب كفاحية في تل أبيب – بقيـة

في كل من دخل الجامعة ، فكان الداخلون يتوقفون امام الشعارات ويقراونها باهتمام ويتحدثون مع المتظاهرين ، وكان منهم المؤيد ومنهم المعترض .. وعلى الرغم من ذلك فقد تمكن المتظاهرون من اقناع الكثيرين بصحة وجهة نظرهم والوصول معهم الى فهم مشترك في هذا الموضوع او ذاك .. حتى ان احد الحاضرين الضيوف وهو فرنسي ، عبر عن تاييده لاهداف المظاهرة عندما قام احد المشتركين بترجمة الشعارات والاهداف التي من اجلها قامت المظاهرة .

اعمال زعرنة ...

وعلى الرغم من الانطباع الكبير الذي تركته المظاهرة . فقد تصرف بعض الطلاب وتفوهوا بما يدل على الزعرنة في باحة الجامعة .. انهم من جماعة « ارض اسرائيل الكاملة » ، فتحرشوا بالمتظاهرين واعتدوا عليهم بالضرب المبرح ومزقوا بعض الشعارات وقام احدهم باحراق قطع احد الشعارات الممزقة مما اثار استنكار المشتركين وعابري السبيل وذكرهم اياما مضت من النازية البغيضة .

وفي اثناء اعمال الزعرنة السافلة صاحت فتاة : لقد سقط صديقي في المعركة ... ولا يزال اخي في الجيش .

وعلى الرغم من كل المضايقات والمحاولات لافشال المظاهرة فقد استمرت حسب الترتيب الذي وضع لها ، وتمكنت من اكتساب تاييد الكثيرين ممن شاهدوها . ومع انتهاء المظاهرة استمر النقاش ساعة

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي – بقيـة

فلاجل انقاذ حياة شبابنا ، ولئلا يتزايد الارامل والثكالى ، واليتامى يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع انصار السلام في اسرائيل كي يرصوا القوى ويزيدوا النضال ضد سياسة الحكومة ، وفي سبيل تنفيذ قرار مجلس الامن .

الجمهور معني بالسلام ، والحكومة تعرقل السلام

فلتسقط الحكومة

عاش السلام

٥–٤–١٩٧٠

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح
اللجنة المركزية

اضرب المعتقلون السياسيون – بقيـة

المحامين العرب في الناصرة يحتج على استمرار اعتقال زميلنا صبري جريس اعتقالا اداريا دون تهمة او محاكمة ، وقد اضرب زميلنا صبري جريس عن الطعام احتجاجا على اعتقاله ونطالبكم باطلاق سراحه مع بقية المعتقلين الاداريين او تقديمهم للمحاكمة حد .. »

وقد وقع على الاحتجاج المحامون : حنا نقارة ، عبد الحفيظ دراوشة ، توفيق معمر ، احمد كامل القاهر ، فرج نور سلمان ، وليد خليل الصالح ، عبد الرحمن الزعبي ، رائق جرجورة ، عبد المالك دهامشة ، فاروق الزعبي ، الياس بكري ، نبيل عصفور وحسن نصار .

مهرجان الناصرة يحتج

واتخذ مهرجان الناصرة الذي عقد يوم السبت احتفالا بمرور مئة عام على ذكرى ولادة لينين ويوبيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخمسيني قرارا بارسال احتجاج الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع جاء فيه [illegible] السلطات ايضا بمطلب المعتقلين في سجن الدامون وتستنكر بشدة اجراءات القمع العسكرية وسياسة الاعتقالات الادارية واوامر الاقامة الجبارية وتطالب بوضع حد لها .. اننا نطالبكم باحترام وثيقة حقوق الانسان التي وقعت عليها دولة اسرائيل ايضا .. » .

ودعا القرار الى وقف اسلوب الاعتقالات بدون محاكمة والى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين والغاء اوامر الاقامة الاجبارية .

ووقع على هذا الاحتجاج اعضاء رئاسة المهرجان اميل حبيبي ، [illegible] ، منعم جرجورة وتوفيق زياد ..

اجتماع احتجاجي في حيفا

وقد بادر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا الى التضامن مع المضربين في الدامون فوزع منشورا مستنفرا الجماهير الى الوقوف مع المعتقلين السياسيين وعقد اجتماعا شعبيا يوم الجمعة في [illegible] حضره المواطنون اليهود والعرب احتجاجا على استمرار اعتقال المعتقلين العرب ..

وقد افتتح الاجتماع شفيق طوبي وتكلم فيه عضو اللجنة المركزية بنيامين غونين ورئيس تحرير الاتحاد اميل توما ، كما القى الشاعر سميح القاسم قصيدته « اطفال رفح » ..

واكد اميل توما في كلمته اهمية اضراب المعتقلين اداريا فهو بمثابة ناقوس خطر يحذر الجماهير من محاولة السلطات تعويدها على الحياة في ظل انظمة الطوارئ .. وفي ظروف تصعيد العمليات العسكرية على الجبهة ..

واظهر اميل توما الارتباط بين سياسة الحكومة العدوانية التوسعية والهجوم على [illegible] في مقاومة المعارضة ودعا الى مقاومته .

ومن اساليب مقاومة التضامن مع نضال المعتقلين .

وقد كتبت في هذا الشان الصحافة العبرية تنتقد السلطات لاستعمالها انظمة الطوارئ (ننقلها على الصفحة الثالثة) كما نشرت هارتس النداء الذي اشرنا اليه ..

حيال هزة الراي العام تشويه مزد

وحيال هذه الهبة التي كانت اخذة في التصاعد لجأت السلطات الى اسلوب تشويه الحقائق .. فاعلنت في الثامنة من مساء يوم الجمعة ٣–٤ ان المضربين عادوا عن اضرابهم بدون وعد !! مع ان الحقيقة انهم اعلنوا اضرابا انذاريا يمتد من ١ الى ٣ نيسان .. وافهموا ادارة السجن انهم يقومون بذلك الان على ان يعودوا الى الاضراب في المستقبل القريب اذا لم يطلق سراحهم او يقدموا الى المحاكمة ..

وهذا ما اكده المحامي صبري جريس حين قابلته موكلته المحامية فيليتسيا لانجر يوم الاحد اول امس .

وعرفنا ان معنويات المعتقلين كانت عالية لمعرفتهم ان نضالهم وجد اذانا صاغية .. على الرغم من ان السلطات حاولت عزلهم عن العالم حتى انها انتزعت من صحف هارتس التي وصلتهم نداء المثقفين اليهود المذكور .

كذلك قدر المعتقلون تقديرا عاليا نشاط الحزب الشيوعي وصحافته دفاعا عنهم .

ومن دواعي السخرية ان توقف ادارة السجن اذاعة صوت اسرائيل لتصريحات شلومو هليل حول المعتقلين .. ولكن الامر كان تعبيرا عن صحيتها .. (اقرا تصريحات هليل مع هذا النبا) .

هذا وقد حرمت سلطات البوليس في حيفا المحامي علي رافع من التصريح الشخصي الذي يمكنه من زيارة المعتقلين .. وهذا احتج على ذلك السلطات المختصة .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع [illegible] ٢٩
تلفون ٦٩١٥٨ [illegible]
طبعت [illegible] الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 40

واجب الساعة: الزام الحكومة بوقف الغـــارات ومنع التدهور

الجمعة
١٠ نيسان ١٩٧٠
٤ صفر ١٣٩٠
العدد ٩٥ السنة ال ٢٦
יום ו
10-4-1970
שנה 26 מס' 95

محاولة لاغتيـــال الوزير دبريه

باريس — احبطت السلطات هنا محاولة لاغتيال ميشيل دبريه وزير الدفاع الفرنسي حــين اكتشفـت طردين بريديين معنونين بعنوانـــه يحتويان على متفجرات تكفي لقتله .

وقد اكتشف البوليس الطردين بعد ان وصلته اشارة تلفونية مـــن مجهول بهذا الشأن ..

شكــوى المتحــدة على الغــارة الوحشيــة

نيويورك — شكت الجمهورية العربية المتحــدة الغارة الاسرائيليـــة الوحشية التي وقعت على موقع في الدلتا واودت بحياة ٣٠ تلميذا وجرحت عشرات آخرين ..

وجاء في مذكرة ممثل الجمهورية العربية المتحدة الى اوثانت أن هــذه الغارة التي اودت بحياة عشرات المدنيين ما كانت لتقع لولا تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بطائرات الفانتوم ..

هذا ولا تزال اصداء الغارة تتجاوب في العالم وتتوالى مظاهر التنديد بها .. وقد اعربت وزارة الخارجية البريطانية عن اسفها لوقوع الحادثة واعلنت انها تحتاج الى معلومات دقيقة ؛ الا ان النتائج كانت فاجعــة .

تعزيز القوات العراقية في الاردن

بغداد — اعلنت صحيفة «الثورة» ان مزيدا من الوحدات العراقيــة ستصل الى الاردن لتعزز القــوات العراقية هناك .، واردفت ان هذه الخطوة اعقبت الاتفاق بين الحكومــة العراقية والحركة القومية الكردية. وفي الوقت ذاته اعلنت المملكــة السعودية قرارهــا تعزيز قواتهــا في الاردن لمواجهة الوضع هناك .

غـــارة اســـرائيليـــة وحشيـــة تفتـــك بعشـــرات التـــلاميـــذ

« ... وكـــل الطــائرات الاسرائيليــة عـــادت بســـلام !! » .. « وعلى الارض في مدرســة ابتدائيــة في الجمهورية العربية ســالت دماء الاطفـــال الابريـــاء » ...

القاهرة — ٣٠ تلميذا قتلوا و ٣٦ آخرون جرحوا عندمــا اغارت طائرات الفانتـــــوم الاسرائيلية، صباح اول امس، على مدرسة «بحر البقر» في مديرية الشرقية ، التي تبعــد ٨٠ كيلومترا عن القاهرة .. كما قتل رجل بالغ واحـــد وجرح عشرة آخرون .

لقد اعلن الناطق المصري ان هــذه الغارة الوحشية جاءت مع سلسلة الغارات التي شنتهـــا الطائرات الاسرائيلية ، صباح اول امس ، على المواقع المصرية في قناة السويس ، واصيب فيها اربعة من الجنـــود بجراح .

وقد وصف الناطق باسم وزارة الداخلية المصرية المدرسة التي تعرضت لهجوم طائرات « الفانتوم » فقال انها مدرسة ابتدائية لا تزيد اعمـــار التلاميذ فيها عن ١٥ سنة .

واضاف : انها تعرضت للهجوم بعد الساعة التاسعة صباحــا ، عندما كان بعض الاولاد في ساحـــة المدرسة المكونة من طابقين ومبنيــة من الحجر .

ووصف مدير المدرسة حــادث « الهجوم » فقال ان التلاميذ شاهدوا طائرين فتراكضوا الى داخل البناء ، وقد القى الاسرائيليون خمس قنابل سقطت ثلاث منها على المدرسة ... ضربوها بصاروخين .

والى المستشفى المجاور نقل ٤٠ قتيلا و ٣٠ مدنيا آخر . وكـــان الطلاب الذين نقلوا الى المستشفى تتراوح اعمارهم بين ٨ — ١٢ سنة . في معظم الحالات وضع كل اثنين منهم على سرير واحد ، بينما كانت رؤوسهم واطرافهم موضوعة بالجبس. لقد شاهد الصحفيون جثث الاطفال متناثرة ، وشاهدوا بام اعينهم الآباء الامهات وهم يتحلقون على المدرسة يفتشون عن اولادهم بين جثث القتلى الصغار الابرياء .. انه ولا شك منظر كانت الابادة ! .

لقد اكد الناطق المصري ان المنطقة التي تقع فيها المدرسة لم تكن فيهـــا ابدا اهداف عسكريـــة . ووصف الحادث بانه عمل وحشي آخر تقوم به اسرائيل .

صدى الغارة الوحشيه

لقد علق راديو القاهرة على هذه الغارة الوحشية فقال انها دليـــل على ان اسرائيل تواصل استراتيجيتها الثابتة وهي قتل المدنيين .

ووصف الحادث فقال انه تحــد لكل الشعوب العربية .

وهدد راديو « فتح » بتوجيـــه الضربات الى تجمعات المدنيـــين الاسرائيليين انتقاما لهذا الحادث .

وقد تحدث راديو مونتكو عن هذه الجريمة الوحشية وقال : هــذا هو مثل آخر على العدوان الاسرائيلي.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية : « لقـــد رأينا تقارير صحفية مثيرة عن اطفال فقدوا حياتهم نتيجة للهجوم الجوي الاسرائيلي ، فاذا تأكدت هذه التقارير ، يكون هذا الحادث الاليم تعبيرا آخر للوضع الناجم عن تجاهل قرارات مجلس

— البقية على ص٦ عمود ١ —

التظاهرون احتجاجا على احباط مبادرة غولدمان امـــام مكتب رئاسة الوزارة

كلمـــة الاتحاد

ضعـــوا حـــدا للغـــارات

لا تكون الحرب بدون العنف .. ووقوع الضحايا ..

وفي هذا الاطار لا بد من وصف العنف بالوحشية على اعتبار ان قتل الانسان يعود بالانسانية الى العصور البربرية .

ولكن هذا العنف .. وهذه الوحشية تتحول الى وحشية اجرامية حين تكون الحرب عدوانية .. وحين يصبح قتل المدنيين سياسة يقصد منها الارهـــاب والوصول الى اغراض توسعية واهداف رجعية .

ولا نجد في هذا الصدد قولا اصح من التفسيرات التي ارفقها النائب الشيوعي ماير فلنر عند مطالبته الكنيست بحث الغارة على المدرسة المصرية بصورة مستعجلة ..

وجاء في التفسيرات :

« الغارة على المدرسة الابتدائية في مصر ، التي قتل فيها ٣٠ ولدا وجرح ٣٦ ولدا آخر ، قد زعزعت الراي العام في اسرائيل وفي العالم كله .

ان هذا العمل بربري وعلى كل انسان مستقيم ان يشجبه ويندد به .

ان التفسيرات المليئة التي قدمها وزير الدفاع موشه ديان ، والتي القى فيها مسؤولية القتل على المقتولين ، انما هي جريمة تضاف الى تلك الجريمة .

لقد جاءت الغارات القاتلة بعد ايام معدودة على قرار الحكومة سد الطريق امام امكانية اجراء مقابلة بين غولدمان وناصر للبحث في السلام .

ان الوضع الان واضح اكثر من اي وقت مضى للراي العام في اسرائيل والعالم .

فازاء مبادرات السلام العالميــة التي يقوم بها الاتحـــاد السوفييتي ودول اخرى ، وازاء مبادرات السلام من رئيس مصر ، تجيب الحكومة بتشديد الغارات على مصر بقصد واضح هو منع كل امكانية للتقدم نحو تسوية سياسية ، نحو السلام .

ان تخريب امكانيات السلام قد جـــاء لتخليـــد الوضـــع الراهن — وضع الاحتلال لمناطق عربية ، ولخدمـــة اهداف عالميـــة تسعى اليها الاوساط الاستعمارية الامريكية في منطقتنا ، التي تورد الفانتومات .

ان التصعيد الخطر للاعمال العسكرية من جانب الحكومة من شأنه ان يؤدي الى انفجار حرب عامة في منطقتنا والى تهديد سلام العالم .

ان سياسة الحكومة واعمالها تجبي وقـــف سفك الدمـــاء ، وتؤدي الى ازدياد عدد الشباب الذين يقضى عليهم وهم في زهـــرة العمر ، وتسبب الحزن والاسى لكثير من العائلات في اسرائيل » .

لقد طالب النائب الشيوعي باسم الكتلــة الشيوعية ان يكون هدف البحث في الغارة الوحشية الجـــديدة الزام الحكومة بوقف الغارات ومنع التدهور الحربي الخطـــير جدا الذي قد يؤدي باسرائيل الى الكارثة . وبذلك اعرب عن اصرار انصار السلام عامة .

حين قصفت غارة سابقة على ٧٠ عاملا واصابت مئـــة آخرين في مصنع الصب في ابو زعبل زعمت السلطـــات ان الجريمة نجمت عن « خطأ » تقني .. أما الان فهي تـــزعم ان « الخطأ » يقع على المسؤولين المصريين الذين « اقاموا مدرسة في نكتة » !!!

— البقية على ص٦ عمود ٥ —

اجتماع تعقبه مظاهرة الى الكنيست

استقيلـــي يـــا غولـــــده .. ليسافر غولدمـــان الى القـــاهرة

القدس — عقدت « حركة السلام والامن » بعــد ظهــر الاربعاء الماضي اجتماعا كبيرا للمطالبة بتمكين غولدمان من مقابلة الرئيس عبد الناصر .

وحمل المجتمعون شعارات ولافتات منها : الحكومة يجب ان تستقيل.. استقيلي يا غولـــــده .. انت لا تستطيعين جلب السلام .. ليسافر غولدمان الى القاهرة...

واشترك في الاجتماع جمهور غفير من الطلاب الجامعيـــين والاساتـــذة والمحاضرين والكتـــاب والفنانـــين والنواب .

افتتـــح الطالـــب اوري ديفس الاجتماع مؤكدا ان هذا الاجتمـــاع يضم عناصر مختلفة تنتســـب الى هيئات وحركات ومنظمات مختلفة ، غير انها متفقة في تأييد الســـلام وتعارض سياسة الحكومة .. وتطالب بتمكين غولدمان من السفـــر الى القاهرة .

ثم تكلم البروفسور الليلي واكد في كلمته ان الحكومة الائتلافية بتكوينها الحالي تشكل خطرا عـــلى دولـــة اسرائيل .

وتبعــــه البروفسور اريه زاكس وابرز انه غير حزبي ولكنه توصـــل الى نتيجة هي ان سياسة الحكومة تتعارض مع مصالح الشعب .. وتكلم البروفسور سيمون وجاد يتسيف .

وما ان انتهت كلمات الخطبـــاء

— البقية على ص٦ عمود ٥ —

الكتلـــة الشيوعيـــة تطـــالب ببحث الغـــارة الوحشيـــة

طلب النـــائب الشيوعي ماير فلنر ، امس ، باسم كتلة راكاح ، من رئاسة الكنيست ان تطرح على جدول البحث بصورة مستعجلة الغـــارة التي قـــام بها سلاح الطيران الاســـرائيلي اول امس على مدرسة في مصـــر والتصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع في هذا الصدد .

(اقـــرأ الافتتاحيـــة)

انتصرت الحكومـــة في قضيـــة غولدمـــان

الحكومـــة تفوز باكثريـــة برلمانية تأييـــدا لاحباطهـــا مبـــادرة الحوار مع مصر .. مـــاير فلنـــر يقول مبـــادرة مصـــر تتفـــق مـــع سياستهـــا .. تمامـــا كمـــا يتفـــق احبـــاط اسرائيـــل مبـــادرة الســـلام مـــع سياستهـــا ..

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باكثرية الاصوات اقرت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، بيان الحكومة عـــن « قضية غولدمان » الـــذي قدمه وزير الخارجية ، ابا ايبن ، واقتراحا عدم الثقة بالحكومة اللذان قدمتهمـــا كتلتـــا الحزب الشيـــوعي الاســـرائيلي « ركـــاح » ، هعولام هزه في هذه القضية لم يحصلا على غير اصـــوات نواب الكتلتين . واما اقتراح تلخيص النقاش الذي قدمـــه النائب « اغودات اسرائيل » بوروس ، فنال اصوات كتلتي راكاح وهعولام هزه واغودات اسرائيل .

وكان النقاش في الكنيست قـــد جرى في اعقاب بيان الحكومة الـــذي القاه وزير الخارجية واعلن فيـــه عدم الموافقة على سفر رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، الدكتور ناحوم غولدمان ، الى القاهرة لاجـــراء محادثات مع الرئيس عبد الناصر.وفي هذا البيان حاول وزير الخارجية ، بكلمات جوفاء ، تبرير قرار الحكومة المشين هذا .

ففي هذا البيـــان كرر وزيـــر الخارجية الزعم بان الحكومـــة « مستعدة للتفاوض مع مندوبـــين عرب في اي مكان وحول اي موضوع». واضاف غير انه « لمثل هذه المقابلة على الحكومة ان تبعث مندوبا موثوقا من لديها لكي يستطيع ان يفســـر مواقفها وليس شخصا كالدكتـــور غولدمان الذي تتعارض اراؤه مـــع اراء الحكومة » .

وقد تحدث في النقاش النـــائب الشيوعي ماير فلنر وقال في بدايـــة كلمته ان الدكتـــور غولدمـــان ، بالضبط ، قد تلقى القاءا سلبية في هذا البحث مع ميلـــين (جاحل) : الوسيـــل للدكتور غولدمان انه يلقى الدفاع منك ..

فلنر : انني لا اتماثل مع غولدمان ابدا . ولـــن اعطيك منحة غمز الدكتور غولدمان من هذه الطريق .

وواصل النائب الشيوعي «فلنر » كلامه : وليس معنى قرار الحكومـــة رفض للمبادرة المعينة وحسب ، بل هو تعبير عن خط رفض كل مبـــادرة السلام ، تعبير عن السياسة العامة للحكومة المعنية بالمحافظة على وضـــع

— البقية على ص٦ عمود ٢ —

سيسكـــو يصل اليـــوم الى القـــاهرة

يصل اليوم الى القـــاهرة مساعـــد وزير الخارجيـــة الامريكية جوزيف سيسكو في زياره يجتمع خلالها مع وزير الخارجيه المصري محمـــود رياض ، وربمـــا مع الرئيس جمال عبد الناصر .

وقد صرح اول امس الناطـــق المصري الرسمي الدكتور عصمت عبد المجيد ان نتائج زيـــارة سيسكـــو للقاهرة مرتبطة الى حد كبير بموقف الولايات المتحدة .

وقـــد اكد الدكتور عبد المجيد ان هذه الزيـــارة جاءت بطلب من واشنطن وليس بناء على دعوة من القاهرة . ورفض ان يعلق على نتائج هذه الزيارة قائلا : علينا ان ننتظر

— البقية على ص٦ عمود ٦ —

القـــذافي : بعـــد الجـــلاء ستكـــون المعركـــة مـــع شركـــات النفـــط

البيضـــاء — في احتفـــال الجلاء الذي اقيم في هـــذه المدينـــة قال معمر القـــذافي رئيس مجلس قيادة الثـــورة الليبية سيكتمل استقـــلال ليبيا حين يتم جلاء القـــوات الامريكية في تموز ١٩٧٠ .

وكانت هذه الاحتفالات قد بدأت في ٢٨ آذار بعد ان تم جلاء القوات البريطانية عن ليبيا ..

واكد معمر القذافي في كلمته ان البلاد ستدخل ، بعد جلاء القوات الامريكية ، في مرحلة جديدة مرحلة تحقيق الاشتراكيـــة والعدالـــة الاجتماعية ..

— البقية على ص٦ عمود ٢ —

اللينينية — علم النضال من اجل الســـلام والحريـــة والاشتراكية

تحتفل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بذكرى مرور مئة سنة على ولادة لينـــين ، يوم السبت ١١-٤-٧٠ الساعة ١٠،٣٠ صباحـــا في قاعة سينما « رون » شـــارع جابوتنسكي ٦٣ — حيفـــا

كلمة الافتتاح ماير فلنر السكرتير العام

الخطبـــاء عضـــوا المكتب السياسي

اميل حبيبي و وولف ايرليخ

خطط للانتقـــام من المعتقلـــين السيـــاسيين

السلطات تريد توزيع المعتقلين على السجون وتسوىء شروط حياتهم .. استمـــرار تنديد الصحف والشخصيات بالاعتقال الاداري وبانظمة الطوارىء .. صبـــري جريس يلجـــا الى المحكمة العليـــا .. وزوجتـــه تنذر باللجوء الى الهيـــئات الدوليـــة ..

حيفا — مكاتب الاتحاد — هناك ما يدل على ان السلطات قد احرجتها حملة النقـــد والاحتجاج ، تحاول الانتقام من المعتقلين السياسيين الذين اضربوا عن الطعام احتجاجـــا على استمرار اعتقالهم الاداري تخطط حتى تكون الخطـــوة الاولى توزيعهم عـــلى مختلف السجون في اسرائيل وتسوىء شروط اعتقالهـــم — السيئة اصلا .. وعلمنـــا ان بعض المعتقلين يفكر في اثارة قضية سوء المعاملة في المحكمة العليا .

استمرار حملة الاحتجاج

هذا واستمرت الصحافة الاسرائيلية في التنديد بالاعتقال الاداري وبالانظمة الانتدابية التي تخـــول السلطات صلاحيات تعسفية تنتقص من حقوق الفرد الديمقراطيـــة .. وكان ابرز مقالين في هذا الشأن مقال الصحفي المعروف جبرائيل شتيرن في جريـــدة « عل همشمار » يوم ٧-٤-١٩٧٠ ، وزميله يعقوب روزنتال في « هارتس » يوم ٨-٤-٧٠ اللذين طالبا بوضع حد اقصى للاعتقال الاداري حتى لا يبقى المعتقل تحت رحمة السلطات العسكرية دون رقيب .

تظاهرة امـــام سجن الدامون

ففي يوم الاثنين الماضي تظاهر امام سجن الدامون الكتـــاب والشعـــراء دان بن اموتس وعامـــوس كينـــان ويبور ، وهم يحملون شعارات تندد بانظمة الطوارىء وتدعو الى تقديـــم المعتقلين السياسيين الى المحاكمة او اطلاق سراحهم حالا (انظر الصورة على الصفحة الثالثة) ، وبذلـــك نقلوا تضامن المثقفـــين اليهـــود الديمقراطيين الى ابواب السجن .. والرأي العام ..

وفي الوقت ذاته اعرب المحاميـــان احمد ميعاري وعـــلي رافع عـــن تضامنهمـــا مع نضال المعتقلـــين السياسيين في نداء اعلن في اجتمـــاع حيفا الاحتجاجي (العدد الماضي) .

المحامي صبري جريس يلتجـــأ الى محكمة العدل العليا

وامس الخميس (٩-٤) نظرت محكمة العدل العليـــا في قضيـــة المحامي صبري جريس ضد وزيـــر الدفاع وكان قد طالبها بالغـــاء

— البقية على ص٦ عمود ٥ —

من هنا وهناك

رحلة ممتعة ولكن

يضطر الطلاب الجامعيون في كثير من الاقطار الى العمل في ساعات الفراغ ، وفي العطل ، وهكذا تمكن طالبين من الاسكا من ايجاد عمل في تنظيف الطائرات في شركه « بان امريكان ».

وبينما كانا يعوملان بمعمهما في مخزن الطائره اغلق الباب عليهما .. وبعد دقائق انطلقت الطائرة .. وبعد ساعات هبطت في طوكيو .. وعندما فتح موظفو المطار باب المخزن وجدوا الطالبين في حاله عصبيه .. ويرتجفان من شدة البرد ..

وتعويضا لهما عن هذا الخطا المزعج قضى الاثنان زمنا ممتعا في مدينه طوكيو على حساب شركه « بان امريكان » .

ويقول الطالبان : ان الرحلة في المخزن كانت مزعجه حقا ولكن زيارتهما لطوكيو كانت ممتعة .

افعى ابتلعت ولدا

تكثر في حقول الارز في جنوب سومطرا الافاعي الهائله ويتراوح طولها ما بين مترين الى اربعه وخمسه واكثر .. ولا تسل عن عرضها ...

وتقول وكالات الانباء ان احدى الافاعي ابتلعت ولدا في العاشرة من عمره بينما كان نائما في حقل من حقول الارز .. ويقول ولد آخر شاهد الافعى تقترب من زميله فسرع يستنجد ببعض الرجال ، وبعد ربع ساعة جاؤوا ، ولكن بعد فوات الوقت لانهم وصلوا وساق الولد بارزه من حلق الافعى .

اجراء عمليات في رؤوس المجرمين

تدرس وزارة الداخليه البريطانيه رسالة تلقتها من سجين في التاسعة والعشرين من عمره يدعى ويليام برينول .

والرسالة هي الاولى من نوعها في تاريخ السجون في العالم ، ذلك لان السجين يطلب اخلاء سبيله واعادته الى زوجته وطفلته بعد اجراء عملية جراحية في راسه .

وويليام هذا ، ارتكب قبل سنتين حادث سرقة استعمل فيه العنف فحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات . وفي اثناء هذه المدة اجريت له عملية في راسه ، لاعادة عظمة في الراس ، تزحزحت ، الى موضعها الطبيعي .

ويقول ويليام ان هذه العظمة المعينة هي التي كانت تضغط على مخه وتدفعه في حالة عصبية تدفعه الى الاجرام العنيف ، ويعتقد انه بعد رجوع العظمة الى مكانها .. عاد اليه صوابه ، وصار رجلا هادئا . ويقترح ، في الوقت ذاته ، اجراء عمليات في رؤوس السجناء ، امثاله ، فلعل فيها ما يدفعهم الى ارتكاب الجرائم ..

التمرد في السودان في الاطار العربي

بقلم : اميل توما

حمل التمرد الرجعي في السودان والقضاء عليه معاني [illegible] تجاوزت اصداؤها عربيا وعالميا . فما هي ظروف المركة التي فجرها التمرد ودروسها ..

ملامح الصراع في العالم العربي

تميز الصراع العالمي المتعدد الجوانب في المدة الاخيرة باتساع عدوان الامبريالية الامريكية في جنوب شرقي آسيا ليشمل لاوس وكمبوديا الى جانب فيتنام ..

وهذا التطور اقترن بموجة جديدة من التآمر الامبريالي على اقطار العالم الثالث السائرة في طريق معاداة الامبريالية تجسمت في محاولة الانقلاب في الكونغو (برازافيل) والتمرد الرجعي في السودان ..

واستنفر اتساع عدوانية الامبريالية الامريكية نضالا متعاظما على كل الجبهات .. وهكذا تحركت القوى الوطنية في لاوس وكمبوديا لتصعيد العدوان الامبريالي – الرجعي .. وسارعت حكومة الثورة السودانية في ضرب التمرد قبل ان ينتشر ..

وفي هذا الاطار العام كان من الممكن رؤية السمات العامة والخاصة لعدوانية الامبريالية والرجعية في العالم العربي وردود الفعل الوطنية العربية فيه ..

ليس جديدا طبعا ان الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة تتعاون في هجومها على حركة التحرر القومي العربية والدول العربية التقدمية ، مع حكام اسرائيل من ناحية ، والرجعية العربية من ناحية اخرى ..

ولذلك كان على القوى الوطنية العربية في مقاومتها هذا الهجوم ان تكون يقظة دائما لتكتشف دائرة الثقل في الوقت المعين ومصدر انطلاق الهجوم عليها في هذه الفترة او تلك .

واذا كانت دائرة الثقل قد تجسمت قبل بضعة اسابيع في غارات العمق الاسرائيلية على الجمهورية العربية المتحدة بهدف الاطاحة بالنظام المعادي للامبريالية فيها .. فهي في هذه الايام تتجسم في نشاط الرجعية العربية المتعاظم لضرب انجازات حركة التحرر القومي العربية .. وتجمعت الدلائل على هجوم الرجعية العربية المتساوقة مع الامبريالية على حركة التحرر القومي العربية ..

● في منتصف آذار تفجرت ازمة جديدة في لبنان افتعلتها عناصر يمينية باشتباكها مصادمات دامية مع رجال التنظيمات الفلسطينية المقاتلة كان هدفها « الايقاع بين حركة المقاومة المسلحة والجماهير العربية في لبنان اولا .. وسلخ لبنان من الاقطار العربية ثانيا .. وتمكين الرجعية المتواطئة مع الامبريالية من السيطرة على الحكم تماما ثالثا » ..

● في الوقت ذاته شددت المملكة السعودية نشاطها التآمري ضد جمهورية جنوب اليمن الشعبية مما دعا رئيس الوزراء محمد علي الهيثم الان يحذر في مؤتمر صحفي من الحشود السعودية على طول حدود الجمهورية ، ومن تجميع قوات قبلية بقيادة السلاطين السابقين بالقرب من منطقة نجران للانقضاض على النظام المعادي للامبريالية في جنوب اليمن .. (يونايتد برس ٢-٤) .

● واقترن هذا التهديد بضغوط شديدة مارستها المملكة السعودية على الجمهورية اليمنية حين طالبت باخراج العناصر البعثية من الجيش الجمهوري .. وادخال اربع وزراء ملكيين في وزارة ائتلافية جديدة (الصحف ٧-٤-٧٠) ..

● ثم كان التمرد الاقطاعي – الرجعي في السودان الذي قاده الاقطاعي الهادي المهدي وجرى اعداده بمساعدة حكام المملكة السعودية – حسب تصريحات المسؤولين السودانيين (١) – وهدف الاطاحة بالنظام الجديد المعادي للامبريالية ..

وهكذا يتاكد من جديد دور المملكة السعودية الجوهري في توجيه هجوم القوى الرجعية المتعاونة مع الامبريالية على مسيرة حركة التحرر القومي العربية ..

ويعود هذا الى مخاوف حكام السعودية المتعاظمة من موجة التحرر القومي والاجتماعي العربية التي اصبحت تدق على ابواب بلادهم وتهددهم بالسقوط .. والى مكانتهم في الاستراتيجية الامبريالية التي اصبحت ترى فيهم القوة الكبرى القادرة على الحركة في الشرق العربي ..

ولايستغل الامبرياليون من حسابهم ممكنات استغلال الدين الاسلامي في المعركة ضد حركة التحرر القومي العربية .. والمستغلون يرون في حكام السعودية الذين يسيطرون على اقدس مقدسات الاسلام الاداة الافضل في هذا الشان .. ومن هنا تظهر خطورة محاولات استبدال التضامن العربي الثوري بتضامن اصطناعي يتخذ الاسلام ستارا ولا مضمون تقدمي فيه ..

ومن هنا تظهر ايضا خطورة التمرد في السودان الذي قاده زعيم ديني يتعاون فيه حكام السعودية وعناصر الاخوان المسلمين الذين يختلسون مع ابات مفرقة في الرجعية ..

الموازنة او حصيلة الصراع الان

ولا شك في ان الصراع بين الشعوب العربية من ناحية ، والقوى المعادية لتحررها السياسي والاجتماعي من ناحية ثانية مستمر ومتطور وقد يتناوب عليه المد والجزر حتى تحل اللحظة الحاسمة وتقضي الشعوب عامة على الامبريالية العالمية والرجعية في كل مكان ..

ولكن لا بد من رؤية حصيلة الصراع في الفترات اللاحقة .. وتقويم الاتجاه العام تقويما علميا وموضوعيا ..

وعندئذ يظهر ان الامبريالية والرجعيتين الاسرائيلية والعربية خرجت في هذه الدورة من دورات الصراع خاسرة ..

● فالازمة في لبنان لم تتحول الى حرب اهلية واستطاعت القوى الوطنية حصرها وتسويتها ايجابيا بقطع النظر عن بقاء الاخطار الرجعية ..

● والسعودية اخفقت في زعزعة النظام التقدمي في جنوب اليمن او اخضاع جمهورية اليمن لتتراجع امام ضغوطها ..

● والسودان قضى على التمرد وشتت قواه وانزل ضربة بالقاعدة الاقتصادية حين وزع اراضي الاقطاعية في جزيرة ابا على الفلاحين ..

● كذلك توطد التعاون المعادي للامبريالية بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا وبدات عملية التكامل الاقتصادي بينها ...

● بدات السودان وليبيا تنفذ مشروعات صناعية هدفها تحرير الاقتصاد الوطني من تبعية النفوذ الاجنبي وتحويله حسب قرار مجلس الوزراء الليبي الى اقتصاد وطني يعتمد على الملكية العامة للشعب .. (الاتحاد ٧-٤-٧٠) (٢) ..

● وكان جلاء القوات البريطانية عن ليبيا (وخاصة القاعدة الرئيسية طبرق) ضربة هامة انزلها النظام الثوري بمواقع الامبريالية عامة .. وفي البلاد خاصة .. ومهد بها امام الاسراع في وتيرة جلاء القاعدة الامريكية في ويلوس ..

● وكان الاتفاق الذي عقدته الحكومة العراقية مع قيادة الحركة الكردية القومية لانهاء الحرب الاهلية على اساس الاعتراف بحق الاكراد في الحكم الذاتي حدثا على غاية من الاهمية ، اذ انهى ازمة خطيرة مستمرة كانت الامبريالية والرجعية تتخذ منها للحيلولة دون تقدم العراق على طريق تطوير تحرره السياسي وانماله في الميدان الاجتماعي .. ان هذا الاتفاق يمهد الطريق امام قيام حكم يتجاوب مع مهمات النضال السياسي والاجتماعي الملموسة اليوم ..

● وخلال كل هذا تعمقت فكرة ترابط النضال السياسي والاجتماعي على الصعيد العربي العام .. فالتمرد في السودان استنفر الجمهورية العربية المتحدة وليبيا ، ادراكا من هاتين الدولتين ، ان التآمر على السودان يحمل في طياته تآمرا على كل الانظمة التقدمية في العالم العربي وخارج العالم العربي ..

وصدقت « الاهرام » تماما حين اكدت (٦-٤) ان المتمردين في السودان (والذين يلتقون وراءهم من رجال المخابرات الامريكيين والحكام السوديين) اعدوا خطة لتوسيع نطاق التمرد الى دول عربية تقدمية اخرى .. وليس من الصعب اكتشاف الدول العربية التقدمية الاخرى .. فهي تبدا في الجمهورية العربية المتحدة .. وتنتقل الى ليبيا او بالعكس .. وتمتد الى كل مكان استطاعت القوى التقدمية المعادية للامبريالية الوصول الى الحكم ..

● واخيرا ليس اخرا كان توطيد الصداقة السوفييتية العربية امام نشاط زرع الريب والشكوك بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية هزيمة اضافية نزلت بالامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية .. وعمق اهمية الصداقة مرة اخرى الرئيس عبد الناصر في اجوبته في مجلس الامة (الاتحاد ٣-٤-٧٠) حين ابرز اتفاق الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة على جوهر تسوية ازمة الشرق الاوسط : الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .. واشاد بمساعدته الاخوية الانسانية .

دروس وعبر

يسهل على المراقب الموضوعي ملاحظة وجهة الاتجاه العام الايجابي في تطورات العالم العربي على الرغم من تذبذب هذا التطور ..

ومنذ حرب حزيران ١٩٦٧ التي ارادتها الامبريالية ان تكون انعطافا راديكاليا نحو اليمين وانتصارا للقوى الرجعية ، منذ هذه الحرب والقوى الوطنية في صعود تحقق انجازات على غاية من الاهمية من ابرزها الاطاحة بالانظمة الرجعية في السودان وليبيا .. وتحول نحو الافضل في العراق .. وتعميق في الصداقة السوفييتية العربية .. وتشديد في مكافحة الامبريالية من حيث جلب جماهير اوسع الى المعركة الواعية .. ان الوعي على اخطار الاستعمار في العالم يصبح قوة دافعة .

ولكن تشوب التمرد في السودان القى الضوء على حقيقة اوضاع العالم العربي .. فالانظمة المعادية للامبريالية لا بد لها من ان تستنتج نتائج واقعية من تطورات [illegible] العربية ..

ولهذا – مثلا – لا يكفي ان تعزز الحكومة السودانية ، بعد التمرد الاخير ، الاقطاعي الهادي المهدي لتوزع اراضيه على الفلاحين ، بل يجب ضرب الطبقة الاقطاعية بمجموعها اقتصاديا – بعد ان ضربها الانقلاب سياسيا – وذلك بتنفيذ الاصلاح الزراعي العميق فيها بضرب الرجعية ضربة قاصمة في السودان لانه يجردها من قواعد اقتصادية تمارس منها نفوذها على الجماهير وتنطلق منها في التآمر على الانظمة التقدمية .

لقد جرت مناقشة حادة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ حول نهج الحكم في الجمهورية العربية المتحدة .. وتم التقاطب بين رايين : راي يدعو الى تعميق التحولات الاجتماعية لضرب القوى الرجعية فذلك يشدد النضال من أجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي – الامبريالي .. وراي يدعو الى وقف عملية التعميق والتكثيف في سبيل « وحدة جميع طبقات الشعب » !! لقد رجحت كفة التيار الاول ، ولكن ذلك لم يلغ بعد نشاط القوى الرجعية التي لا تزال تحتفظ ببعض المواقع .. في الجهاز وفي الحياة الاقتصادية ..

ان قضايا تعميق التحولات الاجتماعية تتطلب حل قضية القوة القيادية في هذه الانظمة .. ومن هنا تبرز اهمية دعوة الشيوعيين في بعض الاقطار العربية لاقامة جبهات على المستويين الشعبي والحكومي قادرة على صيانة منجزات حركة التحرر القومي والاجتماعي وانمائها .. .

وبدون الدخول في تفاصيل قضايا توطيد الانظمة المعادية للامبريالية ونهجها الاقتصادي – السياسي لا بد من التاكيد على اهمية تشديد الصراع الاجتماعي لتفويت الفرص على القوى الرجعية المتربصة دائما والمتعاونة دائما مع الامبريالية عامة والامريكية خاصة .

١ – نائب رئيس الوزراء بابكر عوض الله اتهم السعودية رسميا .. ووزير الداخلية اكتفى بالقول ان المؤامرة اعدت في مكة اثناء الحج .

٢ – اذاعت الخرطوم في ٧-٤ ان الوزارة السودانية تعتزم اتخاذ خطوات لتحرير الاقتصاد السوداني من السيطرة الاجنبية .

هذه الصورة نشرتها مجلة المانيا الغربية « كونكرت » وكتبت تحتها : فدائي عن الشعب حكم عليه بالسجن مدى الحياة في المناطق المحتلة .

جدول اجور عمال البناء الجديد

حيفا – لمراسلنا النقابي – اصدرت نقابة عمال البناء تعريفة جديدة وملزمة لاجور عمال البناء وذلك لانه لم يوقع بعد اتفاقية « الصفقة الشاملة » بين الهستدروت والحكومة واتحادات اصحاب العمل ، ولان ثلاثة ارباع عمال البناء هم عمال مؤقتون لا يوجد لهم مكان عمل ثابت ، ولا صاحب عمل دائم ، فيتضرر من هذا التاخير هؤلاء العمال . ومن اجل ضمان اجور العمال المؤقتين اصدرت النقابة جدول الاجور التالي والخاص بهم ، وذلك ابتداء من ١-١-٧٠ ، كما اصدرت نقابة عمال البناء جدول اجور خاصا بالعمال الدائمين الذين سيتقاضون ٤ بالمئة علاوة غلاء معفوة من ضريبة الدخل . والجدول الجديد يشتمل على العلاوة الجديدة وذلك ابتداء من ١٦-١-٧٠ .

وفيما يلي جدول اجور العمال المؤقتين الذي يبدا العمل به من ١-١-٧٠ ، يليه جدول اجور العمال الدائمين الذي يبدا من ١٦-١-٧٠ ..

اننا ندعو العمال الى المطالبة بدفع هذه الاجرة لهم حسب التواريخ المذكورة .

جدول أجور العمال المؤقتين الذي يبدا من ١-١-٧٠

الدرجة	الاجرة الاساسية	علاوة الغلاء	مجموع الاجرة	علاوة شاملة ٤ بالمئة	مجموع الاجرة من ١-١-٧٠
	ليرا	ليرا	ليرا	قروشا	ليرا
عامل بسيط	١٠،٦٢	٥،٠٨	١٥،٧٠	٦٣	١٦،٣٣
عامل بناء	١١،٥٤	٥،٥١	١٧،٠٥	٦٨	١٧،٧٣
عامل متمرن	١٢،٤٥	٥،٩٥	١٨،٤٠	٧٤	١٩،١٤
درجة ج	١٢،٤٥	٥،٩٥	١٨،٤٠	٧٤	١٩،١٤
درجة ب	١٣،١٦	٦،٢٩	١٩،٤٥	٧٨	٢٠،٢٣
درجة أ	١٤،١٤	٦،٧٦	٢٠،٩٠	٨٤	٢١،٧٤
درجة أ أ	١٥،٣٩	٧،٣٦	٢٢،٧٥	٩١	٢٣،٦٦
درجة أ أ أ	١٦،٧٤	٨،٠١	٢٤،٧٥	٩٩	٢٥،٧٤
ممتاز	١٧،١٥	٨،٢٠	٢٥،٥٥	١٠١	٢٦،٥٦
ممتاز أ	١٩،١٨	٩،١٧	٢٨،٣٥	١١٣	٢٩،٤٨

جدول أجور العمال الدائمين الذي يبدا من ١٦-١-٧٠

الدرجة	الاجرة الاساسية	علاوة الغلاء	مجموع الاجرة	علاوة شاملة	مجموع الاجرة الحالية
	ليرا	ليرا	ليرا	قروشا	ليرا
عامل بسيط	١٠،٦٢	٥،٥٠	١٦،١٢	٦٣	١٦،٧٥
عامل بناء	١١،٥٥	٥،٩٧	١٧،٥٢	٦٨	١٨،٢٠
عامل متمرن	١٢،٤٦	٦،٤٥	١٨،٩١	٧٤	١٩،٦٥
درجة ج	١٢،٤٦	٦،٤٥	١٨،٩١	٧٤	١٩،٦٥
درجة ب	١٣،١٥	٦،٨٢	١٩،٩٧	٧٨	٢٠،٧٥
درجة أ	١٤،١٣	٧،٣٣	٢١،٤٦	٨٤	٢٢،٣٠
درجة أ أ	١٥،٤٠	٧،٩٩	٢٣،٣٩	٩١	٢٤،٣٠
درجة أ أ أ	١٦،٧٣	٨،٦٨	٢٥،٤١	٩٩	٢٦،٤٠
ممتاز	١٧،١٥	٨،٨٩	٢٦،٠٤	١٠١	٢٧،٠٥
ممتاز أ	١٩،١٨	٩،٩٤	٢٩،١٢	١١٣	٣٠،٢٥

رئيس حكومة جمهورية جنوب اليمن الشعبية السابق يقتل اثناء محاولته الهرب

عدن – اعلن راديو عدن ، يوم الجمعة الماضي ، ان فيصل عبد اللطيف ، الرئيس السابق لحكومة جنوب اليمن الشعبية ، قتل عندما حاول الهروب من معسكر الاعتقال .

واضاف الراديو : ان عبد اللطيف (٣٤ سنة) انتزع بالقوة مسدسا من يد احد حراس المعتقل وحاول الهرب الا ان الحراس اطلقوا عليه النار فاصيب بجراح ، ومات بعد اصابته بعدة ساعات ..

قطر تعلن الاستقلال

الدوحة – بث حاكم قطر الشيخ احمد الثاني ، قانونا ، يوم الخميس الماضي ، اعلن فيه ان قطر اصبحت دولة عربية ذات سيادة .. وخلال شهر ستجري انتخابات لمجلس استشاري مؤلف من ٢٠ شخصا .

يكتبها : محمد خاص

ليس عقوبة

قد لا تاتي ذنبا .. ولا تقترف جريمه .. ومع ذلك تجد نفسك في السجن !

لا تروم لتهمه .. ولا ضروره لمحكمه لا مدنيه ولا عسكريه من اجل ان تبيع في السجن شهرا او شهورا .. سنة او سنوات .

يكفي ان « يعتقد » احد الحكام العسكريين « مجرد اعتقاد » .. ان الامر « ضروري لسلامه الدوله وامن الجمهور » .

ولا احد يستطيع ان يمحو ما يجره هذا « الاعتقاد » ، من سجن واعتقال ، حتى ولا المحكمه ..

وهكذا فمجرد « اعتقاد » حاكم عسكري لا يستند الى بينه او يعتمد على « بيان » لا يصمد امام مناقشته – فيه الكفايه « القانونيه » لسجن واعتقال المئات من المواطنين العرب في هذه البلاد او من سكان المناطق العربيه المحتلة .

ويقف بعد ذلك وزير الشرطه مدافعا عن هذا النهج المسعود ، غير الديمقراطي ، فلا يجد ما يقوله سوى الاعتراف بان « الاعتقال الاداري ليس عقوبه (!) وانما هو وسيله (!) لمنع اجراءات معاديه » .

اليس مما يثير المشاعر الانسانيه سجلا ان يقال ان اعتقال مواطن .. وسجنه – حتى لو كان اداريا – وتجديد ذلك الاعتقال مره .. مرتين .. وثلاث مرات – ليس عقوبه (انتزاع مواطن من عائلته .. من زوجه واولاده .. دون اي جرم او جريرة – ليس عقوبه !! فماذا تكون العقوبه اذن ؟ [illegible] السيبي الاستخفاف باضراب سجناء عن الطعام عسى ان يموتوا بانفسهم !!

ايضير من ان السجن والاعتقال عقوبه ان حاكما عسكريا « يعتقد » ، مجرد اعتقاده ، وبصورته الاداريه ، ان الامر ضروري .

يقولون في تبرير هذا النهج المسعود ان ثمه لجنه لشؤون المعتقلين الاداريين يمكن الاعتراض لديها . ولكن ليس لهذه اللجنه صلاحيه الغاء اعتقال اداري .. كل ما في الامر انها توصي .. ومع هذا لم نسمع عن توصياتهم .. بل ان المعتقلين الاداريين انفسهم لا يطلعون على توصياتها .

واكثر من ذلك ان المعتقلين الاداريين لا يسمح لهم ، حتى امام هذه اللجنه ، بان يسمعوا حتى الدوافع التي دفعت حاكما عسكريا الى « اعتقاد » ما اعتقده ويناقشوه في ذلك .

وبعد كل هذا يجيء وزير البوليس ويقول : هذا ليس عقوبة .. فليقل لنا اسما جديدا لهذا !

في طريق تخفيض الخدمات

الازمة في السلطات المحلية

بقلم : رمزي خوري

ان سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية في اسرائيل قد اوصلت هذه السلطات الى حالة الافلاس ، ولم تعد تستطيع ان تقدم ما يتوجب عليها من خدمات الى الجمهور ، فكيف كان ذلك ؟

ما هو وضع السلطات المحلية اليوم ؟

لقد وصلت ديون السلطات المحلية مؤخرا الى قرابة ١٥٠٠ مليون ليرة . و ٢٥٪ من مدفوعات السلطات المحلية تذهب لتسديد الديون – اصلا وفائدة . (فبلدية تل ابيب مثلا تدفع في السنة القادمة ٤٠ مليون ليرة لتسديد الديون) . والعجز السنوي في المدفوعات لدى السلطات المحلية يتزايد سنة بعد سنة :

في السنة المالية ٦٤/١٩٦٥ وصل العجز الى ٢٥ مليون ليرة . ففي سنة ٦٥/٦٦ ارتفع العجز الى ٥٦ مليون ليرة ، ثم ارتفع الى ٥٩ مليون ليرة في سنة ٦٦/٦٧ ، كما انه في كل من السنتين التاليتين تجاوز ال ٦٠ مليونا . وفي السنوات الاخيرة ، اذ يرفض قسم من السلطات المحلية اخذ قروض من الحكومة لتسديد العجز ، فقد تراكم على هذه السلطات عجز مقداره ١٥٨ مليون ليرة .

وفي الوضع السياسي – الاقتصادي القائم ليس هنالك اي امل في ان تتمكن السلطات المحلية من الوصول الى اية موازنة بين ما لديها من مداخيل وبين ما عليها من مصروفات تلزمها بها الحكومة .

لماذا – وعلى من تقع المسؤولية؟

١ – ان الحكومة ، التي تعمل في خدمة الاحتكارات واصحاب الرأسمال المحليين والاجانب ، تحدد امكانيات فرض الضريبة البلدية الاساسية لتجعلها فقط على غرف السكن او مساحة المسكن ، بحيث يقع عبء هذه الضريبة على مجموع السكان – فلا تستطيع السلطة المحلية زيادة هذه الضريبة الى اكثر من احتمال الانسان المتوسط . وهذه الضريبة هي لا شيء بالنسبة لامكانيات الرأسماليين وكبار الاغنياء .

وضريبة المهن كان من الممكن ان تأتي بدخل كبير من المصانع والبنوك والشركات لو لم يحدد حدها الاعلى بمبلغ ٥٠٠٠ ليرة .. وهذا مبلغ زهيد بالنسبة للمشاغل والبنوك التي تتجاوز دورتها المالية ملايين الليرات .

٢ – ان عبء الصرف الملقى على كاهل السلطات المحلية كبير جدا ، فهو يشمل جميع الخدمات المحلية – الثقافة ، والاضاءة ، وشبكة المياه ، والمجاري ... الخ ، وبالاضافة الى ذلك كله فرضت الحكومة على السلطات المحلية القسم الاكبر من الصرف على الخدمات التي كان على الحكومة ان تتحمل لوحدها كامل الصرف عليها ، وفي هذا يكمن سبب العجز المستمر لدى جميع السلطات المحلية .

فاذا اخذنا على سبيل المثال اقتراح ميزانية بلدية عكا لسنة ١٩٧١/٧٠ ، نجد ان المبلغ الذي سيصرف على الخدمات الحكومية (بعد كل التنزيلات) يصل الى ٧،٠٦٨،٧٥٠ ليرة ، بينما اشتراك الحكومة في الصرف على هذه الخدمات الحكومية لا يتجاوز ٣،٧٩٤،٨٢٠ ، والفرق ٣،٢٧٣،٩٣٠ ليرة الذي يصبح على البلدية ان تدفعه ، هو هو مصدر العجز الحاصل في الميزانية المقترحة والبالغ ٣،٤٣٢،٨٦٠ ليرة .

ومنذ سنوات الخمسين الاولى نطالب ، نحن الشيوعيين ، بتغيير اسلوب الضرائب البلدية بحيث لا تكون على غرف السكن ، وانما بحسب دخل العائلة ، مع اعفاء العائلات التي لا يتجاوز دخلها الحد الادنى لمعيشة انسانية . لقد كان بالامكان ، لو كانت الضريبة البلدية تصاعدية على اساس الدخل ، ان يزداد دخل السلطات المحلية زيادة كبيرة ، على حساب الارباح الضخمة للمشاريع الكبيرة واصحاب الرساميل. لقد طالبنا كذلك ان تتحمل الحكومة لوحدها كامل الصرف على الخدمات الحكومية .

هذا وقد حذرنا دائما ، من ان هذه السياسة الحالية ستجلب الافلاس للسلطات المحلية .

الاصطدام مع الحكومة وتقليص الخدمات

في اوائل كانون الثاني من هذه السنة اعطت الحكومة تعليماتها الى السلطات المحلية لرفع الضرائب البلدية الى ٥٠٪ واكثر . وكان المبرر لذلك الزيادة المتوقعة في مصروفات السلطات المحلية اذا ما رغبت في المحافظة على مستوى الخدمات القائم ، وخاصة على اثر برامج الاصلاح في التعليم حيث سينتقل الصفان التاسع والعاشر الى التعليم المجاني ، وكذلك فتح الحدائق للاطفال بسن ٣ و ٤ سنوات ، فكل هذا كان سيزيد من مصروفات السلطات المحلية خصوصا في ظروف الغلاء وزيادة الاجور .

وقد شرعت ادارات السلطات المحلية بعمل حساباتها وتحضير الرأي العام الى زيادة كبيرة في الضرائب. ولكن بعد ان عاد بنحاس سبير ، وزير المالية ، من زيارته لاميركا وتم الاتفاق على « الصفقة الشاملة » – صدرت تعليمات جديدة بمنع السلطات من اي زيادة في الضرائب – لان كل زيادة رسمية كهذه ستكون مبررا لدى العمال لطلب زيادة في الاجور ، وهذا لا يحظى برضى اصحاب الرساميل .

لقد ولد هذا التغيير صداما بين السلطات المحلية والحكومة . وفي الاجتماع الذي جرى في شباط ١٩٧٠ بين وفد مركز السلطات المحلية من جهة ووزيري المالية والداخلية من جهة ثانية ، طالب الوفد الحكومة بالدرجة الاولى : ١ – بزيادة الضرائب البلدية ٢٥٪ ، ٢ – باعفاء السلطات المحلية من شراء سندات الدين الحكومية بقيمة ٤٪ من الاجور (وهذا يوفر ١٨ مليون ليرة على السلطات المحلية) ، ٣ – وبان تستمر الحكومة بالاشتراك في ميزانيات السلطات المحلية بنفس النسبة ، ٤ – وبان لا تقع الزيادة في مصروفات الخدمات الحكومية على السلطات المحلية .

لقد اعلم وزير المالية اعضاء الوفد انه لا يستطيع الاستجابة لهذه الطلبات .

ولذلك عقد رؤساء السلطات المحلية اجتماعا طارئا في تل ابيب في ٢٠-٢-٧٠ انتقدوا فيه الحكومة بشدة وارتفع الهتاف :

« لا يسمحون لنا بزيادة الضرائب. لا يعطونا مساعدات. انهم يخنقوننا ! ماذا ابقوا لنا ان نعمل ؟ انتمرد على هؤلاء الذين كتبوا « الصفقة الشاملة » وقرروا عدم زيادة الضرائب للسلطات المحلية ؟ انتجاهل الاتفاق ونزيد الضرائب ؟ »

« بقيت لنا امكانيتان : ان نصرخ او ان نعمل . الصراخ لا يفيد . اني اتكلم من خبرة ، علينا ان نعمل – وبسرعة » (من كلمات بنحاس ايلون رئيس مركز السلطات المحلية – يديعوت احرونوت ٢٢-٢-٧٠) .

واضح للجميع ، ان الوضع في السلطات المحلية سيزداد صعوبة ، وهذا سيصيب بشدة الخدمات .. وكما هو معروف ، تعني السلطات ، انه ايضا اذا ما رفعت الضرائب وقبلت كل الطلبات ، فلن يكون في امكان هذه السلطات موازنة ميزانياتها .. ولذلك فستضطر السلطات المحلية لتقليص الخدمات والى فصل عمال من العمل . وعلى هذا كتبت معاريب في ٨-٤-٧٠ : « وهكذا ، مثلا ، يتوقع الغاء خدمة تغذية الاولاد في المدارس ، حيث تتحمل الحكومة ثلث المصروف والثلثين السلطة المحلية . وسيتوقف ارسال الاولاد المحتاجين الى مؤسسات الشؤون الاجتماعية ، فهنا ايضا يقع العبء الاكبر من المصروف على السلطة المحلية ، والاصغر على الحكومة . وكذلك ستتقلص مصروفات الخدمات البلدية ، وتخفض ساعات الانارة وقوتها في الليل في شوارع وغير ذلك .. »

واحتجاجا على موقف الحكومة ، قرر مركز السلطات المحلية تقديم الميزانيات الى حكام الالوية دون الموازنة بين الدخل والصرف .

الوضع في الناحية العربية اسوأ بما لا يقاس !

واذا كان هكذا الوضع في السلطات المحلية في القطاع اليهودي ، فليس من الصعوبة تصور ما عليه الوضع في الناحية العربية . ولن يكون من المبالغة اذا قلنا ان الخدمات التي يحصل عليها المواطنون اليهود ، بالرغم من التقليصات المتوقعة ، ستظهر كالكماليات تماما اذا قارناها بما عليه الحال لدى السلطات المحلية العربية – بسبب سياسة الاضطهاد والتمييز التي تنتهجها الحكومة تجاه هذه السلطات العربية .

* في حوالي ٦٠ قرية عربية لا يوجد مجالس او اي شكل من اشكال السلطة المحلية ، مع ان عدد السكان في الكثير من هذه القرى يتجاوز الالف نسمة .

* ٥٠٪ من السكان العرب في البلاد لا توجد الكهرباء في بيوتهم (في ميزانية الدولة للسنة القادمة ٧٠-٧١ ، خفض المبلغ المخصص لقروض كهربة القرى العربية من ٤٠٠ الف ليرة الى ٢٠٠ الف ليرة) .

* تحاول الحكومة ان تؤجل الى اجل غير معلوم اقامة السلطات المحلية في القرى العربية لتمنع تطور هذه القرى .

وتناضل القرى العربية ضد هذا التوجه . ونضال قرية البعنة من اجل اقامة مجلس محلي فيها ، مثال على ذلك : فهذه القرية التي عدد حوالي ١٥٠٠ من السكان ، ارسلت وفدا في سنة ١٩٤٩ قابل مدير عام وزارة الداخلية في القدس وقدم له عريضة موقعة من ٩٥٪ من السكان تطالب بمجلس محلي للقرية . ومنذ ذلك الوقت لم تنقطع الوفود والمذكرات والمقابلات .. كما جرت استجوابات في الكنيست ... ولكن بدون نتيجة ، غير الوعود . وقبل بضعة اشهر انتخب السكان لجنة مبادرة ، جمعت عشرات الوف الليرات من ابناء القرية لبناء المدرسة . ولم يغير من نشاطها « قلق » السلطات !

والآن ما هو وضع المجالس المحلية في القرى العربية ؟

١ – الكهرباء ، مد الشوارع ، ايصال التلفون الى القرية ... كل هذا يتم فقط على حساب السكان (مع ان هذه الامور تقام في المستوطنات اليهودية على حساب الحكومة والمؤسسات) ، واحيانا تقدم الحكومة « مساعدتها » على شكل قروض بفوائد عالية وشروط غير مريحة .

٢ – لم تكمل بعد الخرائط الهيكلية للقرى العربية ، وحتى لبلديتي الناصرة وشفاعمرو ، وهذا لابقاء القرى والمدن العربية دون تنظيم ودون اراض مخصصة للبناء . والوف المواطنين العرب الراغبين في بناء المساكن ، بسبب ازدياد عدد افراد عائلاتهم ، لا يستطيعون الحصول على رخص البناء . ومعظم هؤلاء يضطرون الى اقامة منازلهم دون ترخيص مما يجلب عليهم الغرامات الباهظة واوامر الهدم البربرية .

لا شك ان مبالغ الغرامات تصل الى ملايين الليرات لم يصل منها الى السلطات المحلية اي قرش .

٣ – ان الهبات الحكومية التي تعطى للمجالس العربية تبرز التمييز الواضح ضد السكان العرب . وهذه الهبات تهضم حقوق القرى غير المتطورة اكثر من غيرها ، حيث لا يوجد المدخول اللازم لتقديم الخدمات البدائية الضرورية .

والقائمة التالية تبين الوضع دون حاجة الى تعليق :

اسم القرية	عدد السكان	الهبة الحكومية لسنة ٦٩/٧٠ بالوف الليرات	معدل الهبة للفرد بالليرات	ملاحظات
عبلين	٣٠٠٠	٢٢	٧	لغاية شباط لم يدفع منها شيء .
شفاعمرو	١٠٠٠٠	٦٨	٦٫٨	لغاية شباط دفع منها ٢٢٥٠٠ ليرة فقط منها مبلغ ١٢٥٠٠ ليرة عن السنة السابقة .
كفر كنا	٦٠٠٠	٨	١٫٣	
اكسال	٤٠٠٠	٢٠	٥	لسنة ٦٨/٦٩ دفع ٧ آلاف ليرة فقط ولسنة ٦٩/٧٠ دفع ١٤ الف ليرة لغاية شباط .
ام الفحم	١١٠٠٠	٧٠	٦٫٥	
الطيبة	١١٠٠٠	٨٠	٧٫٤	
عكا	٣٣٠٠٠	١٨٠٠	٥٥	

البقية على الصفحة الخامسة

صورة تظهر التظاهرة التي قام بها نفر من كبار المثقفين اليهود امام سجن الدامون احتجاجا على الاعتقالات الادارية .. وبين هؤلاء الكاتب دان بن اموتس والكاتب عاموس كينان والشاعر يبي ..

استجوابات النواب الشيوعيين في الكنيست

حول الموقوفين اداريا واوامر الاقامة الجبرية واجور عمال قطاع غزة وهدم بيت في دير حنا

القدس – لمراسلنا – وجه النائبان الشيوعيان ، توفيق طوبي واميل حبيبي ، مجموعة من الاستجوابات الى وزراء : الدفاع والعمل والشرطة ..

حول الموقوفين اداريا

ومن هذه الاستجوابات استجواب من اميل حبيبي عن عدد العرب الموقوفين اداريا في السجون الاسرائيلية وعدد مواطني اسرائيل منهم ، وعما اذا كان هناك موعد يمنع بعده تجديد التوقيف بأمر التوقيف الاداري ، وعن انواع المخالفات التي تصدر بموجبها اوامر التوقيف الاداري ويسأل فيه : لماذا لا يجلب الموقوفون اداريا امام المحاكم مع انه يمكن جلبهم امام المحاكم العسكرية ؟

وما الذي يراه الوزير لمنع تجاوز التوقيف الاداري الاتفاقات الدولية والمحافظة على حقوق الانسان التي وقعت عليها اسرائيل ايضا .

لماذا لا يعطى التصريح الى نايف سليم

والاستجواب الثاني كان الى وزير الدفاع من النائب توفيق طوبي وهو حول نايف صالح سليم ، الجندي المسرح ونائب رئيس مجلس البقيعة المحلي ، الذي تسلم امرا بتقييد حريته في قريته ، فلا يستطيع مغادرة المنطقة بدون اذن ، ومع ذلك فلا يحصل على الاذن المطلوب .. بسبب مماطلة الشرطة في ترشيحا .

ما هو سبب توقيف الطالب خاسكيه ؟

والاستجواب الثالث كان من النائب اميل حبيبي حول رشدي خاسكيه من الطيرة – الطالب في جامعة القدس – والذي اوقف قبل شهر بموجب امر اداري ، ويسأل النائب حبيبي في استجوابه عن اسباب التوقيف وعما اذا كان الطالب المذكور سيقدم الى المحاكمة .

ما هي شروط العمل للعمال من قطاع غزة ؟

وفي استجواب اخر قدمه النائب حبيبي الى وزير العمل حول عمال من قطاع غزة يعملون في قطف الحمضيات ، لا يحصل الواحد منهم على اكثر من ليرة ونصف في النهار وحسب نورمات مبالغ فيها ، يسأله فيه : هل الوزير على علم بذلك ؟ وما هي شروط العمل للعمال من قطاع غزة ؟ وهل هناك مراقبة على شروط العمل ؟

ما هي اسباب توقيف الكاتب فوزي الاسمر ؟

وفي استجواب بخصوص الكاتب فوزي الاسمر الموقوف منذ اربعة شهور في سجن الدامون سأل النائب حبيبي وزير الدفاع عن اسباب التوقيف وامكانية محاكمته في حالة وجود تهمة .

ما هي اسباب توقيف المحامي صبري جريس

وسأل النائب حبيبي وزير الدفاع حول توقيف المحامي صبري جريس (منذ ١٦ شباط الماضي) ، كذلك سأل عن الاسباب التي ادت الى توقيف المحامي جريس ، وقال اذا كان قد ارتكب اية مخالفة للامن فلماذا لا يحاكم عليها ؟

لماذا اسرعت الشرطة لهدم البيت في دير حنا؟

اما النائب توفيق طوبي ، فان استجوابه الى وزير الشرطة ، كان حول هدم منزل عاطف سعيد خطيب من قرية دير حنا بتاريخ ١٢-٣-٧٠ ، تحت اشراف قوة من الشرطة كبيرة – ٢٠ شرطيا – وجاء في الاستجواب ان عملية الهدم جرت مع ان محكمة صلح عكا حكمت عليه بغرامة ٤٥٠ ليرة قبل شهر واعطته مهلة لثلاثة اشهر للحصول على تصريح بالبناء .

وعندما حاول ابناء العائلة ان يبينوا للشرطة انه ما زال امامهم شهران ، قابلتهم بالقوة ، وعولج ثلاث نسوة في المستشفى .

ويسأل النائب عن اسباب اسراع الشرطة الى هدم البيت ولم تتمهل حتى انقضاء المهلة؟ وهل جرى تحقيق مع رجال الشرطة لاستعمالهم القوة والتسبيب بمعالجة ثلاث نسوة ؟

ما هي نتائج التحقيق في مقتل عبد المسيح واكيم ؟

هذا وقد قدم النائب طوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول اطلاق فرقة اسرائيلية النار على احد اهالي حيفا وهو عبد المسيح فؤاد واكيم مما ادى الى موته على الفور ، ويسأل النائب طوبي الوزير عن نتائج التحقيق وعما اذا كان قد جرى تحقيق في الحادث .

تحيات احزاب شقيقة

لاعياد اليوبيل الخمسيني لتاسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية الحزب الشيوعي في جنوبي افريقيا

ايها الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوبي افريقيا تبعث بتحياتها الاخوية الحارة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة يوبيله . لقد تابع حزبنا ، بتقدير واعجاب ، السبيل الذي به حافظ حزبكم على التوجه الاممي الصحيح في نضاله دون هوادة ، لحل القضايا المرتبطة بالتحولات الاجتماعية في الظروف المعقدة التي تحيط بكم ، كما تابع حزبنا نضالكم العنيد من اجل مصالح الجماهير المضطهدة ، يهودية وعربية ، ونبذكم الحازم للشوفينية ، وتمسككم الثابت بمبادىء الماركسية اللينينية ، ونضالكم من اجل الاشتراكية . وانه لمن حقكم ، تماما ، ان تفخروا بنجاحاتكم .. ونحن نحييكم بمناسبة يوبيلكم .

على طرفي قارة افريقيا تؤلف اسرائيل وجنوبي افريقيا ، اليوم ، تهديدا للسلام العالمي والمساواة بين الامم والشعوب . في الشرق الاوسط سلبت اسرائيل اراضي الشعوب العربية وقتلت الوف الرجال والنساء والاطفال وطردت ملايين من بيوتهم ، وهي ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتنتهج ، يوميا ، موقفا اكثر عدوانية تجاه جيرانها ، واعمالها العسكرية الاستفزازية تهدد بجر الشرق الاوسط كله الى نيران حرب جديدة .

وفي جنوبي افريقيا ايضا سلب المتمسكون بالتفوق الابيض اراضي الافريقيين والشعوب غير البيضاء الاخرى ، وسلبوا حقوقهم السياسية وامكانيات المساواة ، واقاموا جهازا ضخما للارهاب لمواصلة ابقاء اكثرية السكان في عبودية دائمة .. وحكومة جنوبي افريقيا التي يقف على رأسها اشخاص عملوا من اجل انتصار الهتلرية في الحرب العالمية الثانية مرتبطة الآن بنظام الحكم غير الشرعي بقيادة سميث في روديسيا وبحكام المستعمرات البرتغالية ، موزمبيق وانغولا ، وهذا هو تحالف عدواني موجه ضد افريقيا المستقلة .

واسرائيل وجنوبي افريقيا تعملان اليوم لا كجندرما وحسب للدول الامبريالية التي هي العمود الفقري لنظام المستعمرات وحكم البيض في افريقيا وآسيا . فمع نمو اقتصادهما المتقدم ، وبمساعدة رأس المال العالمي ، شرعتا في الايام بسلوك امبريالي صريح في سعيهما لاستغلال المصادر الانسانية والمادية – كل منهما في ميدان نفوذها – عن طريق الدمج بين الضغوط الاقتصادية والسياسية والعسكرية . وفي هذا الهدف تقوم وتتوثق العلاقات بين البلدين .

وجنوبي افريقيا هي الدولة الثانية ، بعد الولايات المتحدة ، في مدى تقديم المساعدات لاسرائيل .. فخلال اسبوع واحد فقط ، بعد نشوب حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، جمع في جنوبي افريقيا اكثر من ١٠ ملايين جنيه استرليني لاسرائيل ، وحكومة فورستر تنازلت عن كل التقييدات المالية ليمكن ارسال هذا المبلغ .. ولقد نشر انه حتى « بوردر بورغ » ، المنظمة الفاشية السرية التي تقف وراء الحزب القومي الحاكم قد تبرعت بمبلغ كبير لهذا الصندوق ، وزعماء حكومة جنوبي افريقيا باركوا انتصار اسرائيل في حرب حزيران ، ووفود عسكرية وسياسية اسرائيلية زارت ، بصورة منظمة ، جنوبي افريقيا في السنوات التي اعقبت ذلك لتعزيز التحالف غير الرسمي بين البلدين .

ان الحلف الاسرائيلي – الجنوب افريقي هو حلف لاشد القوى رجعية في العالم الاسيوي – الافريقي وتؤيده قوى الامبريالية وهو موجه لوقف موجة التقدم والمحافظة على قلعة الارباح والامتيازات وتخليد استغلال الجماهير المضطهدة لمصلحة حفنة ضئيلة من العنصريين والاحتكاريين الذين يفرضون على العالم اليوم توترا مستمرا .

وكسر محور اسرائيل – جنوبي افريقيا يجب ان يكون هدف حزبينا اللذين يتحملان ، في الاساس ، مسؤولية تجنيد جماهير بلدينا في النضال من اجل التحرر القومي والاستقلال والسلام والاشتراكية ..

ونحن اذ نحييكم بمناسبة هذا الموعد التاريخي ليوبيل حزبكم فاننا نعد بان نؤيد قضاياكم ونحن على ثقة بان حزبينا سيتعاونان في المستقبل بصورة اوسع وينسقان استراتيجيتهما ضد العدو المشترك .

مع التحيات

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوبي افريقيا

تحية الحزب الشيوعي الالماني (المانيا الغربية)

ايها الرفاق الاعزاء

بمناسبة الاحتفال بيوبيل تأسيس حزبكم نبعث اليكم بالتحيات الاخوية.

تربطنا علاقات التضامن مع نضالكم من اجل السلام واحلال التعايش بين كل الدول في الشرق الادنى طبقا لقرارات الامم المتحدة من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

اننا نتمنى لكم النجاح التام في نضالكم لتكتيل كل القوى بغض النظر عن الرأي والانتساب الحزبي ، القوى المعارضة لسياسة الاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل ، القوى الواثقة مع السلام .

ومتضامنا مع نضالكم يقاوم الحزب الشيوعي الالماني ، مقاومة شديدة ، سياسة العون التي تقدمها القوى الامبريالية في بلادنا للقوى الحاكمة في اسرائيل .

وبروح المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية بموسكو ، نحن جبهة القوى المعادية للامبريالية ، والاشتراكية ، وسنسهم في انتصار قضية السلام والاشتراكية .

كورت باخمن

رئيس الحزب الشيوعي الالماني

تحية حزب الشعب الثوري في منغوليا

ايها الرفاق الاعزاء

باسم كل الشيوعيين وباسم الشعب العامل في منغوليا تبعث اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري في منغوليا اليكم ، ومن طريقكم لكل الشيوعيين الاسرائيليين ، اخلص تحياتها الاخوية بمناسبة يوبيل تأسيس حزبكم . وفي هذا اليوم الذي تحتفلون فيه بنصف قرن لتأسيس حزبكم يتمنى لكم شيوعيو وعاملو منغوليا من صميم القلب مزيدا من النجاحات في نضالكم غير المتهاود من اجل المصالح الاساسية والحقوق الديمقراطية والحرية للشعب العامل ، ضد العدوان الامبريالي في الشرق الاوسط ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي ، من اجل تعزيز وحدة وتكتل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على اساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

مع التحيات الاخوية

اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري في منغوليا

ادب * فن * ثقافة

آراء.. للمناقشة!

« الفكرة الواضحة تفرض التعبير الواضح .. »

ما زالت «الاتحاد» تتلقى رسائل وتعليقات حول الرمزية في الشعر ... الذي بدأ النقاش فيه في ١٩٧٠/٣/٢٧ . وفي ملحق «الاتحاد» الادبي الماضي سقط سهوا اسم صاحب الرسالة بعنوان «القراء ليسوا منجمين» وهي لياسر ريناوي الطالب الجامعي في بلغاريا ... واليوم ننشر تعقيب نايف سليم من البقيعة .

اخي سميح ،

انا من القراء القلائل الذين ما زالوا – حتى الان – يقراون كل ما تكتبانه ، انت ومحمود درويش ، هذه حقيقة ، وان بدت لك مستغربة ، ان اخر من يسمع بالشر اصحابه .

ونحن من جانبنا نطالبكما بالوضوح لنفهمكما ، ولتستعيدا تلك الثقة المفقودة ، لانه من المفروض انكما تكتبان الاشعار لنا ، اللهم الا اذا كان الامر غير ذلك ! ، وهذا يكون انكى وامر ، لان من لا يستمع الا الى المهللين ، ينمي لا محالة ، وان كانت تلك تهاليل الاحباء والنخبة الممتازة .

ونحن كبشر ، ذوي كفاءات محدودة ، نفهم الرمز الذي يرمز الى شيء واما اذا كان الرمز يرمز الى رمز اخر ، والرمز الثاني يرمز الى ماهه ، فاننا نهمل الثلاثة .

وانا شخصيا اعتقد ببساطة ، ان من يحمل فكرة واضحة في راسه ، يمكنه التعبير عنها بوضوح وببساطة مثلها ، ولا حاجة هنا لتكرار الوف الحجج التي سيقت مرارا على اسطورة الفن للفن ، والتي اختصرها عبد الرحمن الشرقاوي برغم عندما قال : «لا خير في شكل يحطم محتواه ، مهما يكن هذا الشكل مزوقا ومبهرجا وحلوا . فالشر كل الشر في جسم تفر الروح منه» .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى يجب تصحيح بعض التعميمات التي بدات تطلقها في غمرة الردود السريعة على «الزوبعة» يجب ان تصمد مثل مستديانة صاحبنا (سلامة عبيد) ولا تلجا الى حيل التصب اللطيف احيانا ، فانا مثلا لن اوافقك ابدا على ما ذكرته – بشكل عام – عن الحرية المبدع الذاتية في تطوير تكنيكه ومضمونه مطلقا ، هنا يجب التحديد ، فانا اوافق على تطوير التكنيك ما دام لا يقضي على المضمون ، ولكن عندما يبدا احدهما بابتلاع الاخر ، يبدا الخطر ، وتبدا الحاجة للتوقف حيالا والا ضعنا !.

وقد كتبت في الاتحاد ٣/٢٧ في مقدمة اراء للمناقشة : ان القارئ من يافة الناصرة يعتب على «شعرائنا» ، اتهامهم اسلوب الرمزية ، وهنا يجب عليك التصحيح ايضا ويجب التحديد كما اراد هو واوضح ذلك في رسالته تلك ، وليس استغلال جرئية بتوقفه لطمس الشيء الجوهري في الرسالة ، وهو ان القارئ المذكور لا يعتب على كل شعرائنا وانما هو يعتب على نصف شعرائنا او على شاعرينا ، اذ من قال لك ، ان احدا ما يعتب على توفيق زياد او على سالم جبران لرؤيتهما التي يفهمها كل عامل بسيط ولو كان اميا ، وبامكانه حفظ ابياتها لاول مرة يسمعها هذا ما يقوله لي العمال الذين اعايشهم يوميا ، وربما لا يقولونه لك ، الا في النهاية . صدقني انني اعجز احيانا عن فهم عناوين قصائدك واستغرب لماذا اخترت هذا العنوان الجيد لدرجة لا يحسها امثالي .

الامر الاخر الذي استغربه جدا ، والذي اردت ان اكلمك عنه بالتفصيل عندما نلتقي ، ولكن بما ان التصريح احكاما ، فانا اقول لك من بعيد وبصراحة تامة ، انني غير مقتنع بالمرة بهذا التواضع الرخو ولا بهذا العتب السطحي من جانبك على النقاد العرب والاذاعات العربية ، لانها تهتم بقصيدتك هذه دون تلك ، او لانها تركز على الفقرات المقدسة على العمية – حسب تعبيرك . ولكن الشيء الذي انتظرته طويلا منكما – بحكم انتماءكما الطبقي – ولم المسه السكين على المفصل (الا جزئيا ومؤخرا) ، هو انكما لم تعتبا طيلة السنوات الماضية على احد حاول طمس شيوعيتكما ، وانه لم يوضح والم يبرز بما فيه الكفاية – حتى الان – ان الحزب الشيوعي هنا الفضل الاول في احتضان كل الشعراء الذين صمدوا ، وفي ابرازهم ، وفي تثبيت اقدامهم على طريق الشعب الصلبة ، وانتشالهم من بين نيوب الراسمالية الزرقاء وربطهم بالنبع الاصيل ، الشعب الذي انجبهم .

*

وانت تعلم جيدا ان عصر الوحي والمواهب الهابطة من السماء اللازوردية مع الغيوم الرجراجة ، قد ولى الى غير رجعة ، وانك لو زرعت افضل الحبوب الموهوبة على بلاط الحكام الرجعيين ، او في صناديقهم المزخرفة لذبلت جميعها وكنتشت امام الشمس او كانت لتوها ، كما حدث للكثيرين امام عيوننا .

*

والشعراء الموهوبون كانوا كثيرين في بلادنا ، ولكنهم يذبلون واحدا بعد الاخر وتصوح اوراقهم وتصفر ، كلما ابتعدوا عن الشعب وعن تنظيمه العالي الكفاءات – الحزب الشيوعي – . يجب تفهيم النقاد العرب بما لا يقبل الشك – وشعبنا هنا ، انه لولا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لما كنا الشعراء الثوريين بل كان بعضنا تعبا في مكاتب الاسياد ، وبعضنا الاخر شغيلة بسطاء ياكلون بصعوبة وينامون ، وليس عندهم الوقت الكافي لممارسة الشعر وتحسينه . وان هذا الطمس الطبقي ، المقصود ، والذي وصل احيانا الى «تصليح» القصائد ، واخضاع الاممية التي هي الكل الى القومية التي هي الجزء ، هو ما يجب ان تعتبا من اجله ، لا غيره ، يجب ايقاف هذه الحقيقة على رجليها لانها تفيدكما شخصيا وتفيد قضيتنا الانسانية بشكل اوسع . وان مستقبل الشعوب كفيل حتما – بوضع النقاط على الحروف تماما ، وليس بالقرب منها .

ادب * فن * ثقافة

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين

دروس من حياة لينين ونضاله

دور اللينينية في رسم صورة العصر الروحية

كتب فاديم كوجنيفنيكوف ، الكاتب السوفييتي مقالة في مجلة «قضايا الادب» بعنوان عصر لينين وطابع الانسان المعاصر تحدث فيه كيف ساعدته مؤلفات لينين في رسم الصورة الروحية لمعاصرنا ..

وفي هذه المقالة تحدث كيف كان لينين يلهم الناس السوفييت ويساعدهم على التغلب على مصاعبهم الشاقة .. وروى اعتراف مقاتل يسري بطاقة المثل اللينيني على مساعدته في تحمل الامر شخصية الشابة بعد جروح اصيب بها في معركة .

ثم كتب يصف ايمان الناس بعبقرية لينين بعد الثورة الاشتراكية الكبرى وكيف تحول اسم لينين الى راية مظفرة واستطرد ...

اعتمدنا الى نظرة على الدرب الذي اجتزناه واتذكر السنوات التي عشناها اقول لنفسي : ان اعظم سعادة لنا في الحياة هي اننا نعيش ونعمل في عصر لينين ، وان على ادبنا ان يعكس صورة المعاصر – الانسان ذي التركيب اللينيني .

ان اهم واجب على فنان عصرنا هو تصوير معاصرنا الابطال ، الناس الناشئين على الافكار الماركسية اللينينية ، الذي ربطهم بحب حزب لينين . وعندما اقابل ابطال قصتي الماضية والمستقبلية الاحياء ابحث فيهم قبل كل شيء عن سمات طابع اللينينيين . ان عندنا كثيرا من الناس الرائعين الذين احب ان اقول عنهم ما قاله الشاعر : «ان الشمس تتلقى لانها رات مناجم الذهب التي في نفوسنا» .

ويذكر الكاتب بطل قصته حيا في غابات التايغا وهو يعاني صعوبات لا تحتمل من البرد القارس ثم اضاف :

«ان الرجل يخشى ان يهلك معه في غابات التايغا تلك المعطيات التي حصل عليها بشق النفس . ولهذا كان يجمع اخر ما تبقى له من قوى ويسجل خواطره . اخرج دفتره وفكر ... كان يسعى لايجاد اوجز وادق الكلمات التي يسجلها في يومياته . كان يطالب ذاته حتى لا يكتب عن نفسه ، حتى يقاوم غواية الكلمات الاسوية ، حتى يبقى ضمن حدود الاسلوب العام التحليلي المصطلح . ثم اخرج من كيس حوائجه نماذج الحجارة الملفوف كل واحد منها في ورقة على حدة مع وصف مكان العثور عليه ... وكان في الايام الاولى يحمل في كيسه كتبا ايضا ... وعندما كانت اكتب معه كان لا يحس بشعور الوحدة» .

وافكر احيانا بالكتب التي حملها معه عبر التايغا الجيولوجي الشيوعي الانسان ذو التركيب اللينيني . ما هي الكلمات التي كانت تتضمنها هذه الكتب حتى تصبح للانسان دفئا ونورا ومصدرا لطاقة ونشاط الروح» .

ويترك الكاتب للقارئ ان يستنتج الامر بنفسه .. ويمضي في ذكر سنوات طفولته مع والديه الثوريين البلاشفة .. وكيف كان يتردد اسم لينين دائما بينهم .. ويعود الى تجاربه الادبية في منتصف العشرينيات ويلاحظ انه كان يحاول في قصصه الاول ان يظهر كيف تجسد دعوة لينين في استيعاب العلوم ..

ويصف بتأثر بالغ الناس في قرية سيبرية نائية وقد خرجوا في الصقيع حين عرفوا بوفاة لينين فيكتب :

«ولكن عندما ذاع نبأ ان لينين مات امتلأت شوارع المدينة فجأة بالناس واشعلت النيران ووقف قربها الناس وهم يبكون . وكانت الدموع تتحول حالا الى حبيبات جليدية يجب نزعها عن الوجنتين . وبقيت المدينة عدة ايام دون ان تنام .»

وينتقل الكاتب ليصف دور اللينينية في حياة الاتحاد السوفييتي فيكتب :

«كانت افكار لينين سلاحا مظفرا في اثناء الحرب وفي البناء السلمي . فالحزب ، بالاستناد الى نظرية لينين ، كان يربي السوفييتيين ويقوي عزائمهم ويجعل طباعهم صلبة كالفولاذ . وكنت في مشاهدي وانا في دروب الحياة العادية لجلد السوفييتيين وجرائهم لا اكاد ادهش لجمال الارواح التي رباها لينين . وكنت اسمي دائما لاظهار الجمال الروحي للانسان السوفييتي الذي لا ترهبه المحن مهما كانت» .

ويفسر الكاتب لماذا اقدم في الخمسينيات على رسم اللوحة التاريخية الكبيرة المرتبطة بالحركة الثورية وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وتصوير اولئك الذين حضروا مولد الحكم السوفييتي ! فيكتب :

«لقد اردت ان اقول للقراء وخصوصا للجيل الناشئ ، اننا لم نهزم المانيا الهتلرية عبثا ولم نكسب اعظم المعارك عن عبث» .

ويضيف انه في روايته «الفجر» شرح ان الذين ناضلوا وانتصروا تعلموا من حزب لينين .. ويحدد الكاتب فلسفته ويرد على الذين انتقدوا روايته «لقاء الفجر» لانها «مبنية على مادة تاريخية» فيكتب :

«ان الموضوع اللينيني ، موضوع تحقيق الشيوعية في الحياة اعتبره موضوعا رئيسيا . ولن ابتعد عنه ابدا . لقد انهيت في الاونة الاخيرة كتابة قصتي «البيوتر ريابينكين» و «السميان بوكوف» . وقد كانت قصصي السابقة مكتوبة عن اناس اصبحوا الان من رجال الجيل الاول ، فقد اشتركوا في الحرب الاهلية ثم في تحقيق الخطط الخمسية الاولى . والان اكتب عن اناس مروا في دروب الحرب الوطنية الكبرى الشاقة ويمثلون الان الطبقة العاملة في ظروف جديدة . والقصة الثالثة التي اعمل في كتابتها حاليا ، خاصة بالعمال الشباب ، باحدث لينينيتنا سنا . احب ان اصور الشباب في كل جماله . فقد اختص في ذاته خيرة سمات الطبقة المتشئة ، طبقة الثورة ، مؤسسة اول دولة اشتراكية في العالم . اريد ان ابين الانسان الشاب الذي ستعرف فيه جميعا صفات لينين العزيزة . وليست هذه مهمة بسيطة» .

في ١٢ نيسان تحتفل الشبيبة السوفييتية ببطولة الفلاح الروسي يوري غاغارين الذي دخل في ١٢ نيسان ١٩٦١ عصر غزو الانسان الفضاء .. وفي هذه المناسبة ننشر الاغنية السوفييتية عن هذا الشباب السوفييتي البسيط ابن ذلك النجار من سموليتسك الذي احب السماء الجسورة وجلب انتباه العالم برمته وحقق لشعبه ووطنه مجدا خالدا وفتح للبشرية طريقا كان حلما للناس فيما مضى ... وتقول هذه الاغنية :

براعم الربيع تتفتح
والاخضرار يبسط جناحيه
والحدائق تمور بالالحان
تغني لغاغارين
رجل الفضاء
والارض تصافح القمر
لقد حان الوقت
لنطير هناك
وبلا ابطاء
سنطير هناك

***

ابتسامة يوري
حلوة وساحره
طارت في الفضاء
وراوها في الارض

احتفال اليونسكو بذكرى ولاده لينين في بيروت

درجت منظمة اليونسكو على التوصيه بالاحتفاء بالعظماء من البشر ، ولقد ولقد سبق لها ان احتفلت بابن سينا وكارل ماركس . واتحد المؤتمر العام للمنظمة الذي عقد في باريس في سنه ١٦ قرارا بالتوصية بالاحتفاء بذكرى مرور مئه سنة على ولاده لينين واقامة ندوة موضوعها لينين وتطور العالم .

وقد احتفلت اللجنة الوطنية لمنظمة اليونسكو في لبنان في اوائل اذار الماضي بهذه المناسبة في قاعة سينما كلمنصو تحت رعاية رئيس الحكومة الاستاذ رشيد كرامه ، حضرها بالاضافة الى رئيس الحكومة عدد كبير من النواب واساتذة الجامعات والكتاب والادباء والفنانين وعدد من الوزراء .

وافتتح الحفلة نائب اللجنة الوطنية الدكتور فؤاد صروف . وعرض في الحفلة فيلم «قلب ام» الذي يصور حياة لينين في مطلع حياته ، وتفتح ذهنيه على الظلم الذي كانت تعاني منه شعبة اسعب الكادحه . ويبرز الفيلم دور ام لينين وما تحملته بعد وفاه زوجها من اعباء ثقيله ، وما لقيته هذه العائله من عناء الملاحقة والتشرد ، ويصور الفيلم نبل لينين لشهادة الحقوق ودفاعه عن الجياع والمرضى .

واشترك في الفيلم اعضاء البعثه السينمائيه وبينهم المخرج كمال برستوف ، والممثلة اللا ديمدوقما وروديون ناخبيتوف وهو الذي يقوم بدور لينين في الفيلم وغيرهم ، وقد تكلم المذكورون في الحفلة شاكرين للبنان ضيافته واحتفاءه بلينين العظيم .

قصيدتان لسالم جبران في جريدة التايمس اللندنية

نشرت التايمس في عددها الصادر بتاريخ ٧٠/٤/٣ قصيدتين لشاعرنا سالم جبران هما «لاجيء» و «اشتاء اللاجئين» قام بترجمتها الاستاذ زكي نسيبة .

وكان ذلك في الملحق الخاص الذي اصدرته جريدة التايمس عن الجامعة العربية والاقطار العربية .

الجواهري رئيس الادباء العراقيين

انتخب الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري رئيسا لاتحاد الادباء العراقيين ، في الجلسة التي عقدتها الهيئة التاسيسيه التي عقدت في اول نيسان الجاري .

وانتخب شفيق الكمالي نائبا للرئيس والدكتور صلاح خالص امينا عاما والفريد سمعان امينا للصندوق .

هذا وتوجه الاتحاد الى جميع الكتاب العراقيين على اختلاف ميولهم الى الانتساب اليه .

ومن الجدير بالذكر ان التحضير لهذا الاتحاد استغرق شهورا ، وبدأ بعد انعقاد مؤتمر الادباء في بغداد ، وكان في جو امتاز بالنقاش الواسع والالحاح على ضم كافه الاتجاهات السياسيه التقدميه في البلد ، وعزل النماذج الرجعية المختلفه التي تميزت بانتهازيتها واستفادتها من الظروف الاستثنائية السياسية التي مر بها العراق ، فكانت – تلك العناصر – تمثل العراق وادباءه في مختلف المهرجانات والمؤتمرات العربية والدولية بينما غابت الوجوه الادبية الحقيقية وراء ستار الصراعات السياسية .

كتب جديدة

● صدر عن دار الاداب في بيروت مجموعة قصائد مختاره للشاعر علي محمود طه مع مقدمة للشاعر صلاح عبد الصبور .

● وصدر عن دار العودة في بيروت ديوان بعنوان «كلمات مقاتلة» للشاعر بدوي الجبل سليمان العيسى .

● وصدر للشاعر صلاح عبد الصبور مجموعة اشعار بعنوان «مسافر ليل» عن دار العودة .

● وصدر ديوان للشاعر خالد علي مصطفى عن دار الكلمة من النجف الاشرف في العراق .

ادب * فن * ثقافة

معرض الاتحاد

HERBERT VON KARAJAN

تعتبر غلافات بعض الكتب من الفنون الجميلة .. وعلى هذا الاساس عرض الاتحاد السوفييتي بعض هذه الغلافات في معرض عام ١٩٧٠ في اليابان .. وهذه احدى المعروضات : غلاف كتاب عن حياة العازف هيربرت فون راجن النمساوي .

مقلتاك تقولان ..

شعر : سميح صباغ

مقلتاك .. تقولان لي
كل ما افعل
وتسيران بي ، للضفاف البعيدة
وارى فيهما حاضري .. وغدي ..
ورؤاي السعيدة
فاود لو انهما
تبقيان على العهد شمعهما
لهواي الجميل هوى اجمل ،
.. وارى فيهما
رايتي ..
وعذابات شعبي وآماله ..
وبيوت بلادي ، وأشجارها
وهواي .. لديك ،
وما تغمر الدالية
في الليالي ، لناطورها .

*

وتطيفان بي
كاربيع على الرابيات
فينبسط الكون قدام عيني
مرجا غرير السنى اخضرا
يرقص الزرع فيه ، وتهزج منه الربى

لحظة حلم ..

هذا المساء ،
كان بلا ناس
ولا صوت ، ولا ضجيج
يبوح كالحنين ، في العيون
وكان ملء افقه البهيج
وجوه انبياء عاشقين ،
وكان ياتيني من الغرب ،
جبين حالم ،
مثل ضياء الشمس ، في الاعياد
يرش فوق ارض قريتي العبير والعطاء
وكان دمي غارقا .. بالصمت ..،
بالالوان والاضواء ..
... هذا المساء .

شاب شعر تمثال الحرية خجلا وهو يحمل مشعله كشمعة في جنازة ...

يفتشنكو من قصيدته «مذبحة سونج ماي»

العثور على نوع خطر من العنكبوت في دلتا نهر الدانوب

بوخارست – عثر اخيرا في جزيرة بوبينا في دلتا نهر الدانوب على حيوان من فصيلة العنكبوت يسمى « الارملة السوداء » ، ويعيش عادة في منطقة البحر الابيض المتوسط وتسبب لسعته الموت بالنسبة للاطفال والمسنين والمرضى . ويقوم العلماء الرومانيون حاليا بالبحث عن الاسباب التي ادت الى ظهور هذا النوع من العنكبوت الخطر في شرق رومانيا .

غولدة وديان يردان على استجوابين للنائب الشيوعي اميل حبيبي

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ردت رئيسة الحكومة على الاستجواب المقدم اليها من النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، حول ما نشرته جريدة « يديعوت احرونوت » (١٢-٢) من انها قالت في اجتماع للحاخامين الاصلاحيين « حيث تطأ اقدامنا .. من هناك لن نتحرك » .

وقالت رئيسة الحكومة في ردها ان ما قالته هو : الامكنة التي كنا فيها ومنها طردنا مثل القدس وكفار عتصيون .. الى هذه الامكنة سنعود ..

وردا على سؤال النائب اميل حبيبي قالت رئيسة الحكومة انها قالت هذه الامور على مسؤوليتها الخاصة .

الراعيان من سخنين

ورد وزير الدفاع على استجواب قدمه اليه النائب الشيوعي اميل حبيبي حول ان راعيين حسن زبيدات وحاتم قسيس (عمر كل منهما ١٣ سنة) قد وجدا قنبلة في حقل قرب القرية انفجرت فيهما وادت الى اصابتهما بجروح .

قال الوزير في رده ان الحادث معروف للسلطات المختصة وان تحقيقا جرى في الامر واتضح منه ان الفتيين دخلا منطقة مناورات مع قطيعهما بدون اذن ووجدا قنبلة عبثا بها فانفجرت وادت الى اصابتهما ..

ميزانية بلدية عكا تقر بمعارضة ممثل الحزب الشيوعي

اقر المجلس البلدي بعكا في اجتماعه مساء ٣٠-٣-٧٠ ميزانية بلدية عكا لسنة ٧٠\١٩٧١ بمبلغ ١٢ مليون ليرة .

ويبلغ العجز في هذه الميزانية اكثر من ٣ ملايين ليرة ـ تأمل البلدية بأن تحصل على قروض من الحكومة لتسديد هذا العجز ـ كما انه يظهر في هذه الميزانية العبء الثقيل الذي تضعه الحكومة على البلدية حيث تدفع الحكومة من مصاريف الخدمات الحكومية كالتعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية البالغة : ٦٬٨٢٧٬٧٩٠ ليرة مبلغ ٣٬٢٠٢٬٣٨٠ ليرة فقط ... والمبلغ الاكبر البالغ ٣٬٦٢٤٬٤١٠ ليرة تدفعه البلدية من ضرائبها ومداخيلها .

وقد رفض الرفيق رمزي خوري الميزانية المقترحة لانها ميزانية تخفيض لجميع الخدمات البلدية اسوا من سابقتها ، وطالب بزيادة مخصصات الثقافة وتنظيف الشوارع ورصف الطرق ، كما طالب بان يظهر في الميزانية تحميل الحكومة لجميع نفقات الخدمات الحكومية مما يمكن البلدية من موازنة الميزانية ـ

عجز .

وفي كلمته انتقد الرفيق رمزي خوري موقف عضو البلدية جبيشي الذي في الوقت الذي طالب فيه بجميع مطالب السكان العرب من حيث البيوت الخطرة وغير الانسانية والثقافة ورصف الطرق والمجاري وغير ذلك من المطالب التي اهملتها البلدية خلال السنين الماضية ، فان محمد جبيشي اعلن تاييده ولقته برئيس البلدية وادارتها وتصويته للميزانية ـ هذه الميزانية التي ليس فيها اطلاقا ما يحقق او يصالح المطالب التي قدمها في كلمته .

وقد برز في اثناء بحث الميزانية الخلاف الشديد القائم بين اعضاء جبام واعضاء مباي في كتلة التجمع وذلك في الهجوم العنيف الذي قام به رئيس البلدية دورون البيالي ضد نائبه المبامي فرشون والهامه باهمال مصالح البلدية والتهجم اليه بشكل مهين مما ادى الى الرد العنيف من فرشون ومشادة حامية اضطرت الرئيس الى ايقاف الجلسة بدون لمدة عشر دقائق .

اهالي الجش يحتجون على زيادة الضرائب

الجش ـ لمراسلنا ـ يقوم اهالي الجش بالتوقيع على عريضه موجهه لوزير الداخليه ونسخا عنها لكل من متصرف اللواء الشمالي وقائمقام مدينه صفد والمجلس المحلي في الجش

تتضمن العريضه اعتراض واحتجاج الاهالي على ضريبه السكن التي فرضها المجلس المحلي عليهم لسنة ٧٠\٧١ ، والتي ارتفعت من ٢٣ ليرة على الغرفة الواحدة في السنة الماضية الى ٣٠ ليرة على الغرفة هذه السنة ، اي بزيادة قدرها ٣٠٫٤٤٪ .

وتقول العريضة ان اهالي الجش لا يمكنهم دفع مثل هذه الضريبة المرتفعة ، خصوصا وان معظم اراضيهم جبلية وصخرية وغير صالحه للزراعة (اجود اراضي القرية الزراعية ، ارض المرج ، نهبتها السلطات منذ قيام الدولة) ويعتمدون على العمل خارج القرية لاعالة انفسهم .

صورة عن الوضع المزري في عيادة صندوق المرضى في الطيبة

اليوم الخميس (٢-٤-٧٠) ... وامام عيادة « كوبات حوليم » في الطيبة يقف كثير من الخلق للحصول على دور الدخول الى الطبيب ... اولاد ونساء ورجال وطلاب مدارس ..

عندما مررت امام هذا الحشد من الناس الواقف امام باب العيادة استوقفني بعضهم قائلا : انظر ، الساعة الان الثامنة والثلث وابواب العيادة لا تزال مغلقة ، مع ان المفروض فتحها في الساعة الثامنة تماما . واضافوا : الطبيب وصل قبل خمس دقائق فقط . اما الموظفون فلم يصل احد منهم حتى الان مع ان بيوتهم لا تبعد كثيرا عن العيادة .

في هذه الاثناء وصلت احدى الممرضات . وبعد مدة ، ولما لم يات احد من الموظفين ، اضطرت الممرضة الى فتح باب العيادة . وفوجيء الطبيب بتدفق المرضى امامه دفعة واحدة !

هذه صورة عن الوضع المزري في هذه العيادة . وكنت قدمت صورا اخرى عديدة عن هذا الوضع في اعداد سابقة .

والسؤال الان : متى سيعمل المسؤولون على تحسين الوضع في عيادة صندوق المرضى في الطيبة !!

محمد ابو اصبع

ـ الطيبة ـ

مجلس يافة الناصرة المحلي يعمل لتلافي حوادث الدهس المؤسفة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ على اثر وفاة الشاب برناتب في حادث دهس على شارع حيفا ـ الناصرة الرئيسي ، الذي يمر بالقرية ، عقد مجلس يافة المحلي جلسة خاصة بحث فيها ضيق هذا الشارع والحوادث المتكررة التي وقعت فيه . (فبالاضافة الى وفاة الشاب المذكور وقع حادث للسيد يوسف ابو النصر مما ادى الى قطع رجليه ، كما وقع حادث ادى الى وفاة احد الطلاب وحوادث اخرى عديدة)

وقد قرر المجلس ، بجميع اعضائه ، التوجه الى وزير المواصلات ، ومدير دائرة الاشغال في المنطقة ومراقب السير طالبا مقابلتهم والعمل على توسيع الشارع المذكور ، حتى لا تتكرر فيه الحوادث المؤسفة . كما قرر المجلس تأليف لجنة من اعضائه تعمل على الاتصال بالمعنيين في الامر .

« دمقراطية » ؟ !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ صباح يوم الخميس الماضي ، حكمت محكمة صلح الناصرة على الرفيق عفيف صلاح سالم بدفع غرامة ٢٥ ليرة او السجن لمدة اسبوع ، بتهمة تلصيق اعلانات انتخابية في مكان غير مخصص لذلك ..

ومن الجدير بالتذكر ان صاحب البيت الذي تم الصاق الاعلانات الانتخابية على جداره موافق على هذا العمل ، ورغم وجود العديد من الاعلانات لاحزاب الحكومية على جدران الناصرة ، الا ان الشرطة والسلطات لم تقدم احدا من هذه الاحزاب الى المحاكمة ، الامر الذي يشير الى ملاحقة حزبنا واعضائه .

الجلسة ال ٨ للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

في ٢٥-٣-٧٠ عقدت الجلسة ال ٨ لكامل اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باشتراك الرفيق ساشا حينين ، عضو المكتب السياسي للحزب . وقد اسمعت في الجلسة محاضرة قدمتها عضو اللجنة المركزية الرفيقة تمار جوجانسكي حول موضوع : « العسكرية والاقتصاد الاسرائيلي » .

وبعد النقاش والتلخيص من المحاضرة قدم مركز هيئة السكرتارية الرفيق يورام جوجانسكي تقرير السكرتارية عن عمل الحركة ، والمهمات الموضوعة امامها وعن قضايا تنظيمية . ولخص النقاش حول هذه المواضيع الرفيقان ساشا حينين ويورام جوجانسكي .

واقرت اللجنة المركزية تقرير السكرتارية وتوجهت بنداء الى المناطق والفروع لانجاح المهام المركزية الموضوعة امام الحزب في الاشهر القريبة ، وكذلك المعارك الانتخابية للنقابات المهنية .

ترأس الجلسة الرفيق نمر مرقس .

وقد احتجت اللجنة المركزية على تنكيل السلطات بالرفاق محمد ابو اصبع ، اوديت نمر ، سالم جبران ، محمد نفاع ، الذين لم يستطيعوا الاشتراك في الجلسة ، بسبب عدم اعطائهم تصاريح تنقل .

واستجابت اللجنة المركزية الى طلب الحزب فقررت اعفاء الرفيق غسان حبيب من العمل في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وخلال الجلسة اسمعت كلمات وداعية للرفيق غسان حبيب الذي عمل سنوات طويلة في قيادة الحركة . وقررت اللجنة المركزية ، كذلك ، نقل الرفاق سميح براخا ، محمد نفاع وعمر سعدي ، من اعضاء مرشحين في اللجنة المركزية الى اعضاء كاملين . كما قررت ضم الرفيق فخري بشتاوي كعضو مرشح في اللجنة المركزية .

وانتخبت الجلسة الرفاق نسيم براخا ، وجيه سمعان وعمر سعدي لعضوية السكرتارية القطرية .

وانتهت الجلسة بتمنيات النجاح للرفاق في مهامهم .

حياة سكان الحليصة (بحيفا) في خطر فلماذا لا تعمل السلطات على انقاذهم ؟ !

حيفا ـ لمراسلنا ـ الخطر ، حاليا ، يتهدد سكان الحليصه بسبب تساقط الحجارة على بيوتهم من جراء الانشاءات المستحدثة في بناء اماكن سكن جديدة بالقرب منهم .

وهذه الحجارة كسرت نوافذ البيوت وتراكم امام الابواب مما جعل الخوف والرعب يدبان في قلوب الاهالي الذين اصبحت حياتهم مهددة في كل لحظة .

وعلى الرغم من ان السكان اشتكوا لمتعهد البناء الا ان هذا المتعهد قال لهم باستهتار كبير : ومالنا يلحقنا بكم !! واكثر من ذلك فانهم استنجدوا مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية فشاهد بنفسه هذا الوضع الخطر ووعدهم بالعمل على ازالته . كما انهم ارسلوا البرقيات الى النواب العرب في الكنيست مطالبينهم بالتدخل لحل قضيتهم الانسانية العادلة .

ان سكان الحليصة العرب محرومون من الكهرباء ومن الشوارع وحتى من المجاري ، وبيوتهم لا تصلح للسكن ، ومما زاد الطين بلة هذه الابنية الجديدة التي تقام حاليا والتي اغلقت المدخل الرئيسي الى الحليصة .

اننا نلفت نظر المسؤولين الى هذا الوضع السيء الذي اصبح لا يطاق ونطالب بالعمل على تحسينه في اسرع وقت .

الازمة في السلطات المحلية ـ بقية

وكذلك في جميع المستوطنات اليهودية الهبة للفرد هي اكثر من ٥٠ ليرة .

كذلك المساعدات الاجتماعية في القرى العربية هي اقل مما يعطى للمحتاجين اليهود . كما ان موظفي دائرة الشؤون الاجتماعية لا يصلون الى قسم كبير من العائلات العربية المحتاجة للمساعدة . وفي اكثر القرى العربية لا تجمع الزبالة من البيوت ، ولا توجد مجاري ولا طرق معبدة داخلية ، ولا مكتبات عامة او نوادي شبيبة وثقافة بلدية ، وان وزارة المعارف لا تلزم لجان الاباء في تطعيم مدارس القرى العربية . والمواطنون العرب لا يستطيعون حتى ان يحصلوا بالحصول على قروض من وزارة الاسكان لبناء المنازل ، اللهم الا عدد القرى العربية من اقل معدما للسلطات .

هذه صورة عن « الخدمات » المعطاة للمواطنين في القرى العربية .

كل هذا مرتبط بالحرب

ان سياسة الاستمرار في العدوان والارتباط في مخططات الاستعمار تجر على هذه البلاد ليس فقط ماساة الجهاد التي تسيل العائلات والشباب الذين يسقطون في الحرب كل يوم ، وانما ايضا بالاستغلال للطبقة العاملة وجماهير الشعب .

ففي السنوات الاخيرة ، كما هو معروف ، كانت زيادة كبيرة في ارباح الراسماليين ، في الوقت الذي يقدم لجماهير العاملين الواسعة غلاء مستمر ، وتجميد الاجور وتخفيض في الخدمات الضرورية . انها سياسة معادية للشعب ، في خدمة المستعمرين واصحاب الراسمال الكبير ، وضد سلامة السكان اليهود والعرب ، الذين يتوجب عليهم النضال المشترك من اجل الحياة الكريمة ، زيادة الاجور وضد مؤامرات تقليص الخدمات الضرورية . وهذا النضال مرتبط ارتباطا عضويا في النضال العام من اجل السلام العادل في منطقتنا ـ على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، السلام الذي يؤمن الانسحاب من المناطق المحتلة ، ويضمن الحقوق المشروعة لشعوب هذه البلاد .

الغضبه ان يخدم مجلس معلوت ـ ترشيحا مصالح الاهالي لا ان يكون مسرحا للنزاعات الحزبية والشخصية

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا بشان الازمة المستحكمة في رئاسة وادارة مجلس محلي معلوت ـ ترشيحا الناتجة عن اشتداد الصراع الحزبي والشخصي بين احزاب الحكومة المسيطرة في المجلس : المراخ من جهة وجاحل والمتدينين من جهة اخرى . وكان المراخ قد استطاع ان ياخذ الى جانبه احد اعضاء المجلس من المتدينين (والله اعلم باية طريقة اصطاده) وذلك من اجل اسقاط الائتلاف (المكون من جاحل والمتدينين ويشترك فيه خليل دكور) واقامة ادارة ورئاسة من المراخ وحده . وقد اثار هذا التحول الجمهور في معلوت فقام بمهاجمة جلسة المجلس ومنع اسقاط الرئاسة السابقة على الرغم من وجود عدد كبير من رجال البوليس .

وقد شجب الحزب الشيوعي في منشوره موقف الاحزاب والاشخاص المتصارعين على المراكز غير آخذين بالحساب مصالح الجماهير ، وطالب الحزب الشيوعي باقامة ادارة تؤمن مصالح الجماهير وتلبي مطالب قرية ترشيحا التي تقتضي اقامة شبكة مجاري وايجاد خارطة هيكلية وحل ازمة السكن واقامة فرع علمي في المدرسة الثانوية وتعبيد الازقة وتامين الثقافة وايصال الكهرباء الى كل بيت .

وفضح الحزب الشيوعي في منشوره موقف الاعضاء العرب في المجلس الذين يسيرون وراء مصالح الاحزاب الحاكمة والمصالح الشخصية غير مكترثين بمصالح اهالي ترشيحا .. ودعا الجماهير الى الاتحاد ونبذ الخلافا ت والعمل من اجل ان يلبي المجلس المحلي مطالب قريتهم .

مجلس جعتون المنطقي يهمل قضايا سكان المزرعة

المزرعة ـ لمراسلنا ـ وزعت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا على اهالي المزرعة اشارت فيه الى شلل « لجنة المزرعة المحلية » التابعة لمجلس جعتون المنطقي والمنتخبة منذ اكثر من سنتين .

وابرز المنشور ان هذه اللجنة لم تقم بواجباتها تجاه قضايا القرية الملحة والتي هي باشد الحاجة الى ايجاد حلول لها مثل :

- قضايا السكن ، حيث لا تزال الاكثرية الساحقة من سكان القرية تسكن في براكيات .
- حاجة المدرسة الابتدائية لغرف اضافية لالغاء نظام التعليم بالمناوبة .
- تصليح الشارع الرئيسي وشوارع القرية الاخرى .
- اقامة ملعب لشباب القرية وفتح النادي المقفل في وجه الشباب من اجل رفع مستواهم الثقافي والرياضي .

ويقول المنشور : « ان هذا الاهمال المزري من مجلس جعتون لمصالح المزرعة وسكوته على غفوة اللجنة كل هذه المدة لتابع من سياسة التمييز ضد المواطنين العرب » ..

ويدعو المنشور اهالي المزرعة الى توحيد الصفوف ومطالبة مجلس جعتون والسلطات المسؤولة بالعمل على تقدم القرية وتطويرها اسوة بالمستوطنات المجاورة .

ويدعو كذلك العمال والشباب الى اقامة لجنة شعبية ترفع مطالب قريتهم الى السلطات المسؤولة .

حلة حكم؟!

امام موجة السخط الشعبي على الاعتقالات التعسفية ، التي حركها الاضراب عن الطعام في سجن الدامون في الاسبوع الماضي ، اضطر وزير البوليس الى المثول امام المذياع والى محاولة تبرير الاعتقالات الادارية .

فالحكام « الجبابرة » ، الذين يتظاهرون ببعد النظر وبالاستخفاف بالرأي العام ، نزل عليهم هذا الاضراب من حيث لم ينتظروا نزوله : كانوا مشغولين في تحريض الرأي العام العالمي على الاتحاد السوفييتي حول الاضراب عن الطعام الذي اعلنه المدعو كازاكوف امام هيئة الامم المتحدة مطالبا بتهجير يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل . فاذا في عقر دارهم يقع اضراب عن الطعام اعلنه ١٨ من المعتقلين الاداريين العرب في سجن الدامون مطالبين بالمحافظة على حقوق الانسان الاولية التي تنص بانه لا يجوز اعتقال انسان بدون محاكمة !

قال وزير البوليس في بيانه : ان الاضرابات عن الطعام ليست الطريق لتحقيق المطالب ، بل يجب اثارة الموضوع في الكنيست . ولكنه لم يفسر للراي العام كيف لا يصلح الاضراب عن الطعام في سجن الدامون بينما يصلح ، في رايه وراي حكومته ، اضراب كازاكوف عن الطعام امام مقر الامم المتحدة !

وقال وزير البوليس في بيانه : ان المعتقلين اداريا (اي بدون اية محاكمة) انما هم اشخاص يؤلفون خطرا على امن الجمهور . ولكن تهديد امن الجمهور هو مخالفة للقوانين الاسرائيلية . وجناب الوزير لم يخبرنا لماذا لا يحال هؤلاء « المهددون » للامن على المحاكم الاسرائيلية .

لو كانوا ارتكبوا اية مخالفة حقا لما احتاجت السلطة الى اعتقالهم اداريا . ان اعتقالهم الاداري هو اكبر دليل على براءتهم . ولا تستطيع السلطة ان تضلل احدا بهذه الحجة بعد ان مرغت سمعتها في الوحل اثناء معركة الانتخابات الاخيرة حين اعتقلت اداريا العشرات من الشيوعيين ومؤيديهم بحجج « امنية » ملفقة . ثم تبين ، وكما اعترفت جريدة السلطة « دفار » نفسها ، ان اعتقالهم انما جاء لمنعهم من الوصول الى صناديق الاقتراع ولارهاب الناخبين حتى لا يصوتوا للشيوعيين . لقد اطلقت سراحهم مباشرة بعد انتهاء الانتخابات مثبتة ان ذريعة « الامن » في نظرها الا هي الحربة سياسية في يد المراخ الحاكم من اجل ضمان سيطرته الحزبية لا غير .

ان ما فعلته السلطة في معركة الانتخابات الاخيرة قد عرى حججها الامنية تماما ، فلم يعد احد يستطيع تصديقها حين تلقي التهم الامنية جزافا على هذا المواطن العربي او غيره .

وتنتشر التساؤلات بين الجمهور ان فلان من الناس جرى اعتقاله لتخريب بيته في عمله ، ونتيجة لمنافسة على باب رزق ، الخ . ولا تلوم السلطة سوى نفسها لان احدا لم يعد يصدق تهمها او يحترم بياناتها . [illegible] من الشيوعيين ، بتهمة « امنية » طبعا ، لا يعد ان [illegible] من القرية يوم الانتخابات .

لقد انكر وزير البوليس في بيانه امام المذياع كل الوثائق التي اوردتها « لجنة الملو » الدولية عن التعذيب في معتقلات المناطق المحتلة ، والصحف « الحرة جدا » في اسرائيل تثير الان اعنف حملة تحريض على لجنة الملو وتكاد تتهمها باللاسامية . ولكن جناب الوزير لم يستطع انكار كل شيء . فقال : ان عدد المعتقلين يزيد على ثلاثة الاف من اهالي المناطق المحتلة ، وانه جرى التحقيق مع عشرة الاف ، اي انهم اعتقلوا بين وقت وآخر ، فلا يستبعد ـ قال ـ ان تقع بعض المخالفات اثناء التحقيق مع هذا العدد الكبير .

ولكن الوزير استخف بهذه « المخالفات » معتمدا على « حرية » الصحافة في اسرائيل ، كأنما الراي العام ينسى بسرعة الضجة التي اثيرت في الكنيست قبل سنة حول وفاة المرحوم قاسم ابو عكر التميمي من القدس العربية وهو موقوف في مركز البوليس في القدس ، او الضجة التي ثارت ، ايضا في الكنيست ، حول بيان البوليس عن « انتحار » المرحوم قاسم ابو خضرة وهو في المعتقل ، الذي اعترف البوليس انه دفن جثته دون معرفة اهله .

فكيف سيفسر ، الراي العام في اسرائيل وفي العالم ، والسيع الاعتقالات الادارية واوامر الاقامة الجبرية والاعتقال البيتي (كل ذلك دون محاكمة وبالتعدي على ابسط حقوق الانسان والمواطن وبمخالفة المواثيق الدولية التي اقرتها اسرائيل ايضا) التي تفرضها حكومته على مواطني اسرائيل انفسهم ؟

هل يعتقد ، حقا ، ان الراي العام سيقبل اية حجة يلتجيء اليها لتبرير هذا الاعتداء على ابسط حقوق الانسان ؟

لقد عبر على فرنسا عصر ، قبل الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ ، حين كان يحمل البوليس والبطانة اوراقا موقعة من جلالة الملك وما عليهم سوى ان يكتبوا عليها اسم من يشاؤون اعتقاله ، والتي يريدون ان يعتقلوه بموجبها ، ويستطيعون ان يتركوا المدة مفتوحة ـ الى الابد ، فيزجون به في سجن الباستيل الرهيب حيث يضيع اثره ولا يخرج منه حيا . لقد تذكرنا هذا العهد المظلم حين رأينا رجل بوليس في الناصرة يلف ويدور في البلدة وفي يده حزمة اوراق باوامر الاقامة الجبرية ، موقعة من المسؤولين عن اصدار هذه الاوامر ، فاذا لقي شيوعيا غاب عن باله ، او زوجة شيوعي ، ملأ لهما ورقة من هذه الاوراق ، فينتهي الامر ! فهل يقبل الراي العام ـ هنا او في بلاد الله الواسعة ، ان نعود هنا في اسرائيل ، التي يتباهى حكامها بانها « حصن الدمقراطية » ، الى عهد الباستيل الرهيب ؟

اننا نسجل ، بكل احترام وامل ، ان الراي العام الاسرائيلي لم يقبل بهذا الامر المشين . فما ان سمع باضراب المعتقلين الاداريين في سجن الدامون حتى هب ابناؤه الشرفاء يعلنون التضامن مع المضربين ويطالبون باطلاق سراحهم : رجال فن وعلم يهود نشروا اعلانا في « هارتس » تضامنوا فيه مع المضربين ، وآخرون ذهبوا الى سجن الدامون حيث تظاهروا امام اسواره تضامنا .. واساتذة وطلاب يهود تظاهروا في باحة جامعة تل ابيب وصمدوا امام اعتداءات الزعران وهتفوا مطالبين بالغاء الاعتقالات . وشابات نصراويات حملن شعارات التضامن باللغتين العربية والعبرية ووقفن في ساحة الناصرة المركزية متظاهرات امام الاهالي وامام الزوار . وعقدت اجتماعات جماهيرية ضخمة في حيفا والناصرة واماكن اخرى ، وارسل الناس برقيات ورسائل الى الحكومة .

واعلن المضربون ان اضرابهم انما كان اضرابا انذاريا لوقت محدد . وشكروا الجمهور على تضامنه معهم ، وقالوا انهم سيعلنون الاضراب عن الطعام حتى الموت اذا لم تستجب السلطات لمطالبهم العادلة .

عسى ان تستخلص السلطات المسؤولة العبرة من تحرك الراي العام فتقلع عن نهج الاعتقالات الادارية واوامر الاقامة الجبرية المشين ، فتوفر على المعتقلين وعلى الاهالي الاما اخرى ، وتوفر على نفسها فضيحة جديدة امام الراي العام الاسرائيلي والعالمي .

لقد ادرك الناس انه اذا سمح للسلطات باعتقال الناس دون محاكمة ، ودون وقت محدد ، لا يبقى انسان آمنا على نفسه وعلى حريته الشخصية وعمله ورزقه ، ويتحول الحكم في البلاد من حكم الى « جلة حكم » .

(جهينة)

ماير فلنر في الكنيست :

الحكومة ترفض مجرد بحث قضية السلام

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - قدم النائب اوري افنيري ، في الاسبوع الماضي، اقتراحا لجدول اعمال الكنيست طلب فيه بحث « قضية السلام » اعتمادا على ما كان وزير الخارجية قد اعلنه (في ٩ آذار الماضي) من ان الحكومة « لن تعارض في اجراء بحث حول « قضية السلام » اذا طلبت الكنيست ذلك » .

في ان وزير الخارجية ، الذي رد على الاقتراح ، طلب اسقاط الموضوع من جدول الاعمال متذرعا بانه لم يقصد انه اذا تقدم النائب اوري افنيري بطلب اجراء البحث حول هذه القضية فيكون حكمه حكم الكنيست كلها .

وعاد وزير الخارجية الى تكرار مزاعم حكومته عن الرغبة في السلام والادعاء بان الدول العربية هي المسؤولة عن عدم التوصل الى السلام .

وقبل اجراء التصويت تقدم النائب شالوم كوهين (زميل اوري افنيري في الكتلة) باقتراح لاحالة الموضوع الى اللجنة البرلمانية المختصة ، غير ان اقتراحه هذا اسقط ايضا .

وامتنع النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، من التصويت والقى كلمة فسر فيها سبب ذلك فقال :

لقد صوتت كتلتنا من اجل اجراء البحث في الكنيست . ولكننا امتنعنا من التصويت على اقتراح احالة الموضوع الى اللجنة . فان صاحب الاقتراح نفسه قال ، وبحق ، ان ذلك يعني دفن الموضوع ..

شخترمان (جاحل) - ان البلاد كلها لا تتوقف عن بحث هذا الموضوع .

فلنر - لم يقدم هنا اي مشروع . ان عضو الكنيست افنيري لم يقترح مشروعا خاصا له للسلام ، بل ولا اي مشروع سلام . الاقتراح هو اجراء بحث عام حول قضية السلام وليس فقط كما تبحث الحروب وميزانيات الحروب والفانتومات . وواقع رفع الايدي ضد مجرد بحث هذا الموضوع ، بمبادرة وزير الخارجية ، هو امر خطير للغاية . فهذا يثبت ، اكثر من كل حجج وزير الخارجية ، ان هذه الحكومة غير راغبة في السلام . انها تتحدث عن السلام ولكنها معنية بالضم والاحتلال والاستيطان وليس بالسلام .. والا فليس من المفهوم لماذا لا توافقون على اجراء البحث ولا تقبلون قرار مجلس الامن كاساس للنقاش ..

استفتاء هآرتس

٦٢ ٪ يؤيدون سفر غولدمان

في الاستفتاء العاجل الذي اجرته « هآرتس » بين ٦٤ شخصا ينتسبون الى فئات مختلفة من الشعب ، اجاب اربعون (اي ٦٢٪) تأييدا لسفر الدكتور ناحوم غولدمان الى القاهرة . وكان سؤال الجريدة : هل انت مع السؤال الذي طرحته مقابلة غولدمان للرئيس عبد الناصر ام لا ؟ .

لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية

انعقدت لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية اول امس ونظرت في شكاوي ثلاثين معتقلا اداريا وقد علق رئيس اللجنة انه سيستمع الآن الى راي السلطات العسكرية قبل ان يقرر في الامر : ايوصي ببقائهم او باطلاق سراحهم ؟! (سننشر تعليقا وافيا عن هذه الجلسة) .

سلطة الميناء تستولي على المقبرة الاسلامية قرب مستشفى رامبام

علمنا ان سلطة ميناء حيفا قد استولت على المقبرة الاسلامية التابعة للوقف الاسلامي الواقعة قرب مستشفى رامبام ، الامر الذي اثار اشد الاستياء بين الاهلين ، خصوصا وان الشائعات انتشرت وتقول بان العملية تمت بموافقة متولي الوقف واللجنة الاسلامية ، بعد اجتماعات سرية جرت مع المسؤولين في السلطات .

ولا شك ان هناك مجالا كبيرا للقيل والقال والشائعات لا سيما وان شؤون المسلمين في هذه البلاد ، وفي حيفا ، ما زالت في يد وزارة الاديان وبعض الدوائر الحكومية واللجنة الاسلامية التي تعينها السلطات ، دون معرفة المسلمين واطلاعهم .

ومع ذلك اتصلنا بالسيدين فواز السعد وسهيل شكري ، من اللجنة الاسلامية ، فنكرا علاقة اللجنة بالموضوع ، واعلنا ان الاستيلاء تم بدون معرفة متولي الوقف وان اللجنة تسعى الآن لرفع يد سلطة الميناء عن المقبرة المذكورة .

القذافي : بعد الجلاء - بقية -

واضاف : كما ستدخل معركة التحرر الاقتصادي - الاجتماعي المعركة مع شركات النفط ..

وحذر القذافي من اخطار المعركة القادمة فقال ان الامبريالية تتآمر مع الرجعية الداخلية ومع الصهيونية العالمية لعرقلة مسيرة التحرر .. وستكون شركات البترول في صلب المعركة ضد حرية الشعب ..

غارات اسرائيلية - بقية -

الامن الخاصة بوقف اطلاق النار !!! اننا نعود مجددا وندعو كل الذين لهم علاقة بالامر الى المحافظة بدقة على هذه القرارات ، حتى لا تسقط ضحايا اخرى جديدة من السكان الابرياء » !

وفي باريس اذاع الراديو والتلفزيون هذا الحادث كما جاء على لسان القاهرة بصوت متهدج وربط المعلقون الفرنسيون هذا الحادث بقضية غولدمان مؤكدين انه سيزيد في خطورة الوضع في الشرق الاوسط .

وقد لاحظت الاذاعات العربية ان هذا العدوان الوحشي يأتي في يوم ذكرى مذبحة دير ياسين .

كيف يفسر حكام اسرائيل هذا العمل الوحشي ؟

بكل بساطة ، كذب وزير الدفاع ، موشي ديان ، « البيان المصري » عن الجريمة الوحشية وقال ان الطائرات ضربت اهدافا عسكرية ولهذا فقد يكون ان المصريين اقاموا المدرسة في داخل المنشأة العسكرية التي تعرضت للهجوم !!

واضاف : اننا نحاول دائما ان لا نصيب - الا الاهداف العسكرية . ولم نكن نعرف ابدا ان مثل هذا الهدف المدني موجود داخل المعسكر !

واكد موشي ديان انه لم يكن هنالك اي « خطأ » ادى الى هذا الحادث ، كما كان الحال ، في حادث ابو زعبل - على حد قوله - حيث « اخطأ » احد الطيارين فضرب مصانع ابو زعبل التي تبعد عدة كيلومترات عن الاهداف العسكرية [...]

(اقرأ افتتاحية الاتحاد) .

انتصرت الحكومة في قصة غولدمان - بقية

لاحتلال الراهن وتمهيد السبيل بالضم الرسمي وتأبيد الوضع الذي نشأ بعد حرب حزيران .

وقال ماير فلنر :

ومبادرة مصر الجديدة تتفق تماما ، مع سياستها . كما ان عناد حكومة غولدة مئير المبادرة تتفق تماما مع سياستها هي .

واقتبس النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، من تصريحات الرئيس عبد الناصر لمندوب « نيويورك تايمز » الامريكية ، جيمس رستون . وقال ان حكومة مصر قد اكدت في مناسبات عديدة انها على استعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ومن طريق ذلك التوصل الى وضع سلام مع اسرائيل والاعتراف باسرائيل .

وهنا قدم النائب الشيوعي بعضا من مواقف حكومة اسرائيل تدليلا على تخريبها اية مبادرة للسلام ، ومن بين هذه المواقف « لا ان نعود ابدا الى حدود الرابع من حزيران » .

وقال ان كل الوقائع تؤكد ان حكومة اسرائيل غير راغبة في السلام ، بل باملاء الشروط من مراكز القوة والغارات والاحتلال .

وقال : اننا نحذر ، مثل الدكتور غولدمان وغيره ، من ان السياسة الحكومية تهدد بالخطر قبل اي شيء آخر ، اسرائيل نفسها .

وقد تحدث نواب من مختلف الكتل البرلمانية وتبين ان بعض خطب هؤلاء النواب تضمنت ، بهذه الصورة او تلك ، معارضة لقرار الحكومة .

قالت حايكه غروسمان (المراخ) : ان النقاش مع غولدمان يجري على اساس التنكر الشخصي وان الحكومة كانت تستطيع التصرف بغير ما تصرفته .

والنائب اليهو ساسون (المراخ) قال : ماذا فعلت حكومة اسرائيل من جانبها لكي تغير وضع الجمود الراهن بين اطراف النزاع ؟ صحيح ان السلام ليس مرتبطا بنا وحدنا ، ولكنه مرتبط بنا ايضا . كان على الحكومة ان تقيم هيئة ادمغة لبحث امكانيات التقدم نحو السلام . ولو اقامت الحكومة مثل هذه الهيئة لما كانت هناك ضرورة لظهور الدكتور غولدمان .

ودافع النائب رفائيل (المتدينين) عن الدكتور غولدمان ورفض الاتهامات التي وجهت له بانه غير موثوق . وقال ان الدكتور غولدمان قد تصرف مثلما كان سيتصرف اي مواطن موثوق ومسؤول .

واضاف : ان الاختلاف في الرأي بين غولدمان والحكومة لا يفقده كونه موثوقا ولا يجب ان يكون سببا لمنعه من السفر الى مصر .

اما رئيسة الحكومة فقد هاجمت الدكتور غولدمان واكدت ما جاء في بيان الحكومة .

وكان الدكتور غولدمان قد تحدث في اجتماع صحفي في تل ابيب حول هذه القضية . ومما قاله : ان المبادرة لعقد مقابلة بينه وبين عبد الناصر قد جاءت من سفير دولة تقيم علاقات طيبة مع مصر .

وقال غولدمان انه كان هنالك شرطان للمقابلة هما ان يكون لها طابع شخصي وان تعرف بها رئيسة حكومة اسرائيل .

واعلن غولدمان ان وزير الخارجية ابا ايبن تحدث عن طابع وسيط السلام - ورسم شخصية تماثل شخصية وزير الخارجية الاسرائيلية . وقال : واذا كان هو يمثل حقا مثل هذه الشخصية فالامر متروك لكم لتقرروا فيه .

واستغرب غولدمان كيف ان ابا ايبن لم يفرق بين كلمة « اطلاع » وكلمة « موافقة » .

وقال غولدمان ان مصر لم تشترط ان يكون لها حق النشر عن المقابلة .. واعرب عن اسفه على قرار الحكومة .

وكانت اللجنة السياسية للمراخ وادارة كتلة المراخ في الكنيست قد عقدا اجتماعا اشترك فيه الدكتور غولدمان نفسه ، وفي هذا الاجتماع هاجمت غولدة مئير ، بشدة ، الدكتور غولدمان ، على مقالاته في « فورين افيرز » الامريكية . ومما قالته : انه لن حقنا ان نطلب منك - قبل ان تملي بآرائك السياسية في الخارج - ان تجلس قليلا عندنا في البلاد وان تعيش معيشتنا وان تذهب الى مستوطنات الحدود والتحصينات ثم بعد هذا ان تنتقدنا وتقدم لنا الارشادات اذا كنت تريد .

وقد تحدث غولدمان في هذا الاجتماع ايضا وقال انه وقد بلغ الخامسة والسبعين قد فكر في اعتزال الحياة السياسية ولكنه قلق على مصير الدولة فقرر ان يعلن آراءه .

وقال انه مستعد لان يكون من ذوي الحد الادنى بالنسبة للمناطق ولشروط السلام مع العرب ، ولكن الواقع يستلزم الجهود على ما يمكن الحصول عليه . وقال ان حكومة اسرائيل تتعنت بشرطين غبيين : المفاوضات المباشرة واتفاقية سلام موقعة . واضاف انه يقترح السعي للوصول الى تسوية تعتمد على تجريد شبه جزيرة سيناء والضفة الغربية وتحويل القدس الى مدينة حرة مع اكثرية يهودية فيها .

وقال غولدمان : ومراحل الوصول الى تسوية واقعية يجب حل حكومة « التكتل القومي » وتشكيل حكومة ذات قدرة على التقرير .

هذا وما زالت الصحف تعقب على قضية غولدمان هذه . وفي محاولاتها تشديد الهجوم عليه تحاول - كما ذكرت يديعوت احرونوت - ان تزعم ان هذه المبادرة قد جاءت بوحي من السوفييت .. بينما كانت صحف اخرى قد ذكرت انها جاءت بوحي من واشنطن ..

وتجدر الاشارة الى ان الدكتور غولدمان كان قد كتب مؤخرا سلسلة من المقالات في جريدة « هآرتس » تنتقد الموقف الحكومي الرسمي في النزاع الاسرائيلي - العربي .

تقييد تنقل سهيل نصار

الناصرة - تلقى الرفيق سهيل نصار ، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي امرا من قائد المنطقة الشمالية يقيد تنقله ويحصره في المنطقة « ٩ » . وبعث الرفيق سهيل نصار برسائل الى الجهات المختصة مطالبا بالغاء هذا الامر .

نجاح ملموس لقائمة التقدم

في انتخابات مؤتمر المعلمين

حيفا - دلت نتائج الانتخابات لمؤتمر المعلمين التي جرت يوم الاثنين الماضي (٦-٤) على تقدم ملموس « لقائمة التقدم » ، اذ بلغت نسبتها ١٫٥٪ من ٢٤٬٦٢٢ صوتا التي كانت صالحة ، فحصلت بمفردها على ٣٦٦ صوتا مقابل ٢٣١ صوتا في الانتخابات السابقة (من ١٩٬١٢١) ، وهكذا يصبح ممثلوها في مجلس نقابة المعلمين ستة من بين ٢٧١ وكان لها في المجلس السابق اربعة ممثلين .

ولوحظ في هذه الانتخابات هبوط محسوس للتجمع والقوائم العربية ، والمتدينين ، والاحرار المستقلين . اما قائمة رافي سابقا فقد منيت بفشل ذريع ، بينما نال الجاحل ارتفاعا ما .

اما قائمة المنشقين فحصلت على ١٥٠ صوتا مقابل ١٢٨ في السابق ، وهبطت نسبتها من ٠٫٧٧٪ الى ٠٫٥٥٪ .

هذا وجرت الانتخابات في جو من الانتهاك الفظ لابسط قوانين الانتخابات ولا سيما بين المعلمين العرب .

كلمة الاتحاد - بقية

لن تنقذ حكام اسرائيل بهلوانية الذرائع فالراي العام يرى في التصعيد بأسره وبغارات الطائرات الاسرائيلية سياسة مغامرة مجرمة يطالب بوضع حد لها ..

ولهذا تبقى القضية الجوهرية وقف الغارات وخلق الظروف للتسوية السياسية

خطط للانتقام من المعتقلين - بقية

امر الاعتقال الاداري الصادر بحقه ..

وفسر المحامي صبري جريس طلبه بقوله ان اعتقاله نجم عن اختفاء اخيه الذي كما يبدو هرب الى لبنان ولا يعود الى اي عمل قام به هو .. ويدل على هذا ان السلطات لم تتهمه بشيء ، بل هددته معتقلوها بالاعتقال الاداري سنتين او ثلاث ..

وذكر المحامي صبري جريس ان مضايقات السلطات دفعته الى طلب الهجرة وقد وافقت السلطات على طلبه ، ولكنه اعتقل اداريا قبل ان يهاجر ..

وفي كلمتها قالت المحامية فليتسيا لانغر التي تمثل المحامي صبري جريس سويا مع المحامين حنا نقارة وعلي رافع ومحمد الميعاري ومناحم فاكسمان ان المحكمة تمكن وزير الدفاع من التصرف كما يشاء وان يرفض التدخل في اوامر الحكام العسكريين ..

وقالت ردا على سؤال القاضي برغزون : فاذا لم يتوجه المحامي صبري جريس الى لجنة الاعتراضات .. « ان هذه اللجنة تسلك مسلكا غير ديمقراطي فليس من حق الموقوف او المعتقل ان يناقش امامها اقوال الشين بيت او ان يقول ما يشاء » .

وحين ابدى القاضي استغرابه قالت ان بقاء الوضع كما هو سيحول الثلاث الى معتقلين اداريين لا حماية لهم فمن بين الذين اعلنوا الاضراب عن الطعام هناك من مضى عليهم سنتان واكثر .

وقررت المحكمة ان على المحامي صبري جريس ان يتوجه اولا الى اللجنة وبعد ذلك يعود اليهم .. ولهذا لم تصدر امرا يدعو وزير الدفاع ليبين الاسباب التي تمنعه من الغاء امر الاعتقال الاداري .

وفي الوقت ذاته ارسلت حنة جريس زوجة المحامي صبري جريس الى رئيسة الوزراء ووزيري الدفاع والبوليس والى قاضي قضاة محكمة العدل العليا برقيات طالبت فيها باطلاق سراح زوجها الذي لا يهدد الامن ما دام يريد الخروج من البلاد وتعلن ان اهمال هذا الطلب سيدفعها الى اللجوء الى الهيئات الدولية لتساعدها على الدفاع عن حرية زوجها ..

اجتماع تعقبه مظاهرة - بقية

سارت مظاهرة كبيرة توقفت امام مكتب رئاسة الحكومة واخذت تهتف : غولدمان الى القاهرة .. غولدة الى المطبخ ... لتستقيل الحكومة ... رفعوا شعارا مكتوبا عليه : « ما يراه اليهود سيئا تراه حكومة اسرائيل حسنا » (حسب مقال سلفي كيشت القراء ضمن الاطار) .

وبناء على اقتراح الكاتب دان بن اموتس سار المتظاهرون الى الكنيست وجلسوا على الارض ينشدون اناشيد السلام ويهتفون هتافاتهم ..

وبعد نصف ساعة تابعوا مسيرتهم نحو مدينة القدس .. وتقول الصحف ان المتظاهرين كانوا يتوقفون عند تقاطع الشوارع ويعطلون حركة المرور ..

واعتدت الشرطة الخيالة عليهم مستعملة الهراوات ، واصيب عدد من المتظاهرين بجراح كانت جراح خمسة منهم شديدة اضطرتهم الى الانتقال الى المستشفى .

هذا وعلمنا ان النواب ماير فلنر واوري افنيري وشالوم كوهين اشتركوا في الاجتماع .

سيسكو يصل القاهرة - بقية -

دفري .

هذا وقد ذكرت وكالة الانباء المصرية الرسمية ان زيارة سيسكو للقاهرة ستكون لمدة يومين وربما تمتد الى اربعة ايام .

وتأتي زيارة سيسكو للقاهرة في نطاق جملة من الزيارات التي سيقوم بها لعدد من الدول العربية واسرائيل ، قبل ان يصل الى طهران لحضور اجتماع الدبلوماسيين الامريكيين في منطقة الشرق الاوسط .

وهذه هي اول مرة ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، يزور فيها موظف امريكي كبير القاهرة .

تهاني

تهانينا الحارة الى :

- الاخ تظيم عرفات عواوده بمناسبة زفافه .
- الاخ راسم احمد خطيب بالمولود الجديد احمد

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية
- كفر كنا -

الى الرفيقين رزق وسعدى سمعان بالمولود
الياس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
- البقيعة -

الى الصديق اسامه ابو حنا بمناسبة الزواج

الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية
فرع الرينة

لقاء مثقفين يهود وعرب

سيجري يوم الاثنين في ١٣-٤-٧٠ في الثامنة والنصف مساء في بيت سوكولوف في تل ابيب (شارع كابلان) .

المشتركون : اسحاق اورباز ، الشاعر سميح القاسم ، الاديب مردخاي ابي شاؤول ، الشاعر توفيق زياد ، البروفسور اريه زاكس ، الشاعر سالم جبران ، الكاتب عاموس كينان ، الشاعر عصام العباسي ، الشاعر يبي ، والكاتب دان ميرون ، والكاتب يورم كانيوك .

وسيكون عريف الاجتماع الكاتب دان بن اموتس

وفي البرنامج الفني الممثل : ايلي جورلينسكي

بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد فلاديمير ايليتش لينين

الدائرة التثقيفية المنطقية اللجنة منطقة عكا

كفر ياسيف ١٣-٤-٧٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي السلام — حنا ابراهيم

البقيعة ٧-٤-٧٠ الساعة ٦ مساء في النادي — حنا ابراهيم

قداس وجناز

ارملة الفقيد وابناؤها وعموم آل سعد ويعقوب في الناصرة يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

كمال رفيق السعد

وذلك يوم السبت ١١-٤-١٩٧٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل بشارات بوفاة عميدهم الفقيد **سليم جبر بشارات**

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الديمقراطية في يافة الناصرة

الى آل مرعي في المشهد بوفاة المأسوف على شبابه **ابراهيم مرعي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع المشهد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع ليسلي ١٨

حيفا

مجلة التحرير [...]

P. P. [...] 40

الطلاب العرب والدمقراطيون اليهود يضربون تضامنا مع المعتقلين

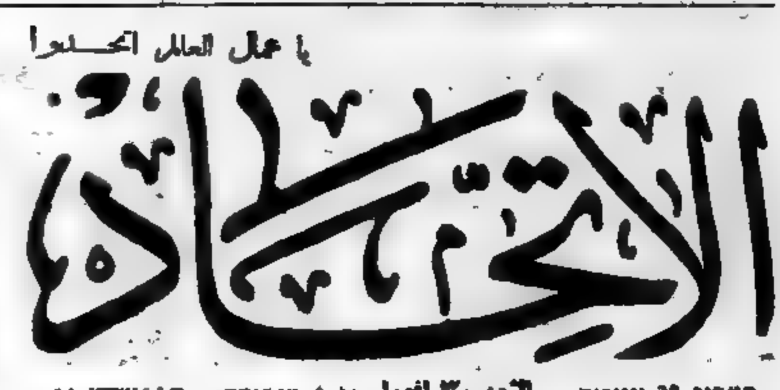

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD · التمن ٣٠ اغورا · המחיר 30 אגורות

الثلاثاء
١٤ نيسان ١٩٧٠
٨ صفر ١٣٩٠
العدد ٩٦ السنة ال ٢٦
יום ג
14-4-1970
מס 96 השנה 26.

اطلاق سراح تيودوراكس

باريس – اطلقت السلطات اليونانية – في اعقاب تدخل الصحفي الفرنسي المعروف شنيدو – سراح الموسيقي الموهوب الذائع الصيت ميكس ثيودوراكيس بعد اعتقال دام سنتين ونصف السنة .

وقد وصل الى باريس حيث سيعالج من مرض السل الذي اشتد عليه خلال اعتقاله الطويل ..

البرلمان البريطاني يبحث ازمة الشرق الاوسط

لندن – بحث البرلمان البريطاني ، امس ، قضية الشرق الاوسط ، بعد ان استمع الى بيان وزير الخارجية ستيوارت الذي ايد المفاوضات المباشرة !! ثم وافق على عدم اللجوء اليها .. وانتهى الى تاييد قرار مجلس الامن !!

اما زعيم المعارضة دوغلس هيوم فقد دعا الى الانسحاب وعسكرتقوات الامم المتحدة في قناة السويس ..

القدس – لمراسل الاتحاد – اليوم ينتهي اضراب التضامن مع المعتقلين اداريا امام الكنيست ..

وقد بدأ الاضراب الانذاري طلاب الجامعة العبرية العرب ، امس ، بالتعاون مع لجنة التنسيق التي تضم عددا من الاساتذة الاسرائيليين ..

وطالب المضربون بشعاراتهم العبرية والعربية باطلاق سراح المعتقلين اداريا وبالغاء انظمة الطوارىء الانتدابية لعام ١٩٤٥ ..

ويعقب المراقبون على هذه المظاهرة فيؤكدون انها توحي بنمو المعركة الدمقراطية من اجل القضاء على مظاهر الكبت القومي والقيود التعسفية التي يتألم منها المضربون من اوامر الاقامة الاجبارية ..

اللينينية علم النضال من اجل السلام والحرية والاشتراكية

ماير فلنر : نبعث بتحياتنا القلبية الى حزب لينين ، الحزب الشيوعي السوفييتي ولشعوب الاتحاد السوفييتي بناة الشيوعية

اميل حبيبي : لنحتفل بالقرن الاول على ميلاد لينين بتقوية حزبنا الشيوعي امل اليهود والعرب في مخرج السلام والاخوة .

ولف ايرليخ : أننا نتعهد بالاخلاص لعلم اللينينية السامي وفي بذل كل جهد لنوصل شعبنا الى الامن والاستقلال والدمقراطية

حيفا – لمكاتب الاتحاد – تحت شعار اللينينية علم النضال من اجل السلام والحرية والاشتراكية .. ومن اجل منع وقوع الحرب والانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ احتفلت الجماهير اليهودية والعربية صباح السبت الماضي بذكرى ميلاد لينين المئة ..

وقدعة سينما « رون » في حيفا امتلأت على رحبها بالمحتفلين الذين برزت بينهم الشبيبة اليهودية والعربية امل المستقبل المشرق ..

وعلى المنصة جلس السكرتير العام ماير فلنر والمحاضران عضوا المكتب السياسي وولف ايرليخ واميل حبيبي وسائر اعضاء المكتب السياسي وعدد من اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ..

وازدانت المنصة بسجادة فنية رائعة نسجت عليها صورة لينين وظهر فوقها الرقم مئة مصنوعا من الزهور الحمراء ..

وفي كلمة الافتتاح هذا الاحتفال الذي دعت اليه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وحضرته وفود من مختلف انحاء البلاد ، قال الرفيق ماير فلنر سكرتير عام الحزب وسط عاصفة من التصفيق .

ماير فلنر : اللينينية وحدها تؤدي الى الاشتراكية

لقد وقف لينين ، عملاق النظرية الاشتراكية العلمية وتطبيقها ، على رأس الثورة الاكبر حسما في التاريخ ، ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .. وانتصار اللينينية يتجسد في النظام الاشتراكي العالمي الذي يضم ١٤ دولة قضى فيها ، الى الابد ، على حكم الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي . انه يتجسد في تعاظم حركة العمال العالمية وفي تحول الحركة الشيوعية العالمية الى اعظم واهم قوة سياسية في عصرنا . انه يتجسد في انهيار نظام المستعمرات الامبريالي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وبفضل انتصار اللينينية وجدت لاول مرة في التاريخ ، امكانية منع وقوع حرب عالمية ودرء كارثة نووية عن الانسانية .

والخبرة التاريخية تثبت ان اللينينية وحدها هي التي ادت الى انتصار الثورة الاشتراكية وبناء نظام اشتراكي والى البناء الشيوعي، ولم يعمل اي تيار آخر في الاشتراكية، بل لم يكن اهلا لان يعمل ، للقضاء على الرأسمالية ولا لبناء الاشتراكية .

والخبرة التاريخية تثبت ان طريق الاشتراكيين الدمقراطيين ،

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

ثم قدم الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي الذي استقبلته الجماهير بالتصفيق ، كما قاطعت خطابه الشامل بالتصفيق مرارا ..

اممية الشيوعيين تعبير الوطنية الاسمى

بدأ الرفيق اميل حبيبي بتاكيد طبيعة الامبريالية التي لم تعد لها في عصرنا غير الآلام .. وقال ان امبراطوريات الاستعمار تهاوى تحت ضربات قبضات الشعوب .

ثم استشهد برؤيا لينين عن المستقبل وثقته بنهاية الامبريالية على الرغم من ان جحافل التدخل الاستعماري كانت تنهش في صدر الدولة السوفييتية الجديدة من كل جانب فقرأ ما كتبه لينين نصف سنة بعد الثورة :

« فليخترع الخوارون من دعي الاشتراكية كما تشاء لهم خناجرهم ولترغ البرجوازية ولتزبد ولكن الناس الذين يغمضون عيونهم حتى لا يروا ويصمون آذانهم حتى لا يسمعوا ، جم غفير الذين لا يلاحظون ان الام مخاض الرأسمالية ، الحبلى بالاشتراكية ، قد بدأت » .

واضاف اميل حبيبي معقبا : « انما الاشتراكية في يومنا ، ايها الرفاق ، فقد ولدت وترعرعت ودرجت وشبت على الطوق وصمدت وارجلت وصلب عودها وخلفت وعمرت بيوتها

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

والتطوير لدى لينين .

ان نشاط لينين النظري والتطبيقي منذ اقامة جماعات العمال في مدينة بتروغراد في سنة ١٨٩٢ / ١٨٩٤ وحتى موت لينين في سنة ١٩٢٤ استمر نحو ٣٠ سنة . ولكي نحاول استعراض نشاط لينين فمن الممكن ان نقارن بين ما كان العالم عليه في هذه السنوات الثلاثين .

روسيا ، في النصف الثاني من العقد التاسع من القرن الماضي ، كانت قابعة في ظلام القيصرية مطبقة مهينة . عمالها مستغلون اشد

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

كذلك استقبلت الجماهير بالتصفيق عضو المكتب السياسي الرفيق وولف ايرليخ الذي حاضر عن مكانة لينين ..

وقال في هذه المحاضرة :

ان الخروج من المجتمع الاستغلالي هو اصعب عمل في تاريخ الانسانية . فهنا يجب امتزاج الفكر والعمل ، الوعي التام والاخلاص اللا نهائي ، النظرية الثورية والقيادة الحكيمة للطبقة الثورية مثلما وجد ذلك تعبيرا تاما عنه في ذروة التحسين

ابولو ١٣ .. في رحلة جديدة الى القمر

كيب كنيدي – في الساعة التاسعة و ١٣ دقيقة من مساء يوم السبت الماضي انطلقت المركبة الفضائية الامريكية ابولو ١٣ في رحلة الى القمر حاملة معها الرواد الثلاثة جيمس لوفيل ، قائد الرحلة ، وفرد هيس ، قائد مركبة النزول الى سطح القمر ، وجون سويغيرت ، بديل توماس ماتينغلي الذي اصيب بالحصبة الالمانية وكاد مرضه يؤدي الى تاجيل الرحلة حتى الشهر القادم .

وسيوجه جيمس لوفيل وفرد هيس مركبتهما لتحط في واد بين المرتفعات القمرية . وهذه المنطقة تتميز بسطح يختلف عن سطح منطقة محيطات القمر التي هبط فيها رواد ابولو ١١ و ١٢ اذ ان سطح الوادي اكثر تعرجا .

ومن المقرر ان يمكث الرائدان لوفيل وهيس ٣٣ ساعة و ٣٠ دقيقة على سطح القمر وسيران على سطحه متجاورين مدة المشوار ... سبع ساعات .

وسيترك الرواد على سطح القمر محطة علمية هي الثانية من نوعها وستظل تعمل وترسل المعلومات الى الارض لاكثر من سنة بعد عودة الفضائيين . والمحطة مزودة بطاقة نووية كهربية والمعلومات التي سترسلها تتعلق بسطح القمر وباطنه .

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

الصورة العليا : رياسة الاحتفال بذكرى مئة سنة على ميلاد لينين ..
والصورة السفلى : قطاع من الجماهير التي حضرت هذا الاحتفال ..

كلمة الاتحاد

حول بعثة سيسكو

الشعوب لن تقع في فخ الامبريالية !

لا نتعدى الواقع ابدا حين نعتقد ان سيسكو يهدف من وراء حواره مع زعماء دول منطقة الشرق الاوسط تأمين مصالح الامبريالية الامريكية ..

ولم تعد سياسة هذه الامبريالية لغزا من الالغاز .. ولا تناقض فيها حتى لو ظهر مثل هذا التناقض على سطح الاحداث .. فهي قد تحمل عصا البطش وتضرب فيها علنا .. وهي قد تتآمر سرا وتحرك القوى من وراء ستار .. وهي ، خلال كل ذلك ، قد تحاول التظاهر بالود والصداقة ..

ومن السهل رؤية امتزاج هذه المعالم الثلاثة في سياسة الامبريالية الامريكية في هذه المنطقة .. فهي تشجع حكام اسرائيل – بتزويدها اياهم بالفانتومات من ناحية ودعمها اياهم سياسيا من ناحية ثانية – على تصعيد عدوانهم العسكري على الجمهورية العربية المتحدة على امل ان يطيح بنظامها التقدمي ... وهي تدفع الرجعية العربية في السودان بالتعاون مع الرجعية السعودية الى التمرد للقضاء على الحكم الجديد المعادي للامبريالية ... وهي بعد اخفاق كل مؤامراتها ونشاطاتها العدوانية تواصل التآمر والعدوان وترسل مبعوثا على مستوى عال نسبيا يتظاهر برغبة الولايات المتحدة في السلام العادل ! وصداقة جميع الشعوب !!!

ولان القضية الكبرى تبقى تآمر الامبريالية الامريكية على الدول العربية ذات الانظمة التقدمية تحرك هذه الامبريالية عناصرها المشبوهة لتستخدم هذه الزيارة بالذات لتزرع بذور الشكوك بين الدول العربية عامة.

وهكذا على سبيل المثال اقترنت زيارة سيسكو الى القاهرة بدس صحيفة « الحياة » البيروتية الموالية للامبريالية على الجمهورية العربية المتحدة بنشرها ان حكومة المتحدة مستعدة للوصول الى اتفاق منفرد تعترف فيه باسرائيل وبضمها اراضي من الاردن وسوريا بشرط ان تنسحب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي التي تعود الى الجمهورية العربية المتحدة ! ! (١١-٤-١٩٧٠) ..

ومع هذا فالامبريالية الامريكية في وضع حرج ، يزداد صعوبة مع الايام .. فمؤامراتها تخفق الواحدة بعد الاخرى .. وعدوانها في فيتنام باء بالهزيمة .. ونشاط حكام اسرائيل العدواني لم يزعزع الانظمة التقدمية العربية بل زادها رسوخا ..

ثم ان وضعها في الداخل يسوء بتراكم الاخفاق الدولي ويقظة الشعب الامريكي على العدوان الامبريالي الذي تخطه الحكومة القائمة ..

وقد انعكست هبة الجماهير الامريكية الغاضبة في الكونغرس الامريكي حين دعت لجنة الشؤون الخارجية الى ابطال القرار الذي خول جونسون تصعيد الحرب في فيتنام ... والغاء مبدأ ايزنهاور لعام ١٩٥٧ .. وتقليص التزامات الولايات المتحدة العدوانية ..

ولهذا ليس غريبا ان يحمل سيسكو في زيارته رغبة الولايات المتحدة تقليص تورطها في الشرق الاوسط تجنبا لمواجهة سوفييتية – امريكية ..

ولكن لا يمكن ان تقلص الولايات المتحدة تورطها الفعلي بالكلام .. او بالمناورة .. بل بالافعال الحقيقية .

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

الرئيس عبد الناصر امام لجنة المواطنين من اجل المعركة :

لا نقاتل للابادة بل ضد الابادة

« نحن لا نقاتل لنغزو .. ولكن نقاتل لنتحرر .. ونحن لا نقاتل لنتوسع .. ولكن نقاتل لنحمي .. ونحن لا نقاتل من اجل صنع حدود جديدة لاوطاننا .. ولكن نقاتل لان حدود اوطاننا وهي اقدم حدود عرفتها الانسانية وعرفها التاريخ تتعرض الان لمن يريد ان يستبيحها .. وان يجتاح كل ما بنينا عليها وكل آمالنا .. نحن لا نقاتل للابادة .. ولكن نقاتل حتى لا نتعرض للابادة ..

« ليس هناك على امتداد الكرة الارضية .. ولا على طول حياة الجنس البشري فيها .. قتال اكثر عدالة واكثر مشروعية من هذا القتال .. وفوق ذلك فهو قتال لم نبدأه .. وانما فرض علينا – كما انه ليس امامنا – الا ان نقف كما وقفت الشعوب الحرة .. قتالا واستبسالا حتى النصر » .

– هذا ما اعلنه الرئيس المصري جمال عبد الناصر في خطاب القاه في اجتماع اللجنة العامة للمواطنين من اجل المعركة الذي عقد مساء السبت الماضي في مقر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي .

وفي هذا الخطاب اكد الرئيس عبد الناصر الحقائق التالية :

● اننا في وسط معركة بالنسبة لنا حاسمة ..

● انه لا بديل لنا من خوض هذه المعركة كضرورة حياة ومستقبل .

● انه لا سبيل امامنا في هذه المعركة سوى الصبر والصمود لمنع العدو من تحقيق اهدافه .

● ان المعركة عنيفة لان مدى الصراع فيها واسع .

● ان المعركة طويلة لان القوى التي نخوضها ضدنا تملك وسائل الاستمرار ولن تيأس بسرعة .

واعلن ... في الجمهورية العربية المتحدة فقال :

« لقد اجتزنا مرحلة مهمة في هذه المعركة ونحن نعتقد ان مجرد وقوفنا برغم كل انواع الضغوط التي وجهت الينا عسكرية وسياسية واقتصادية ونفسية هي خطوات اكيدة على طريق النصر » ...

وبين عبد الناصر ان المرحلة الجديدة التي يقف شعب الجمهورية العربية المتحدة على ابوابها ستكون « اصعب المراحل واشقها واحفلها باسباب التضحية والتحمل والاستعداد لقبول مخاطر بغير حدود » .

وفي هذا الخطاب هاجم الرئيس عبد الناصر الولايات المتحدة وقال انها « الطرف الذي دخل امامنا في سلم التصاعد العسكري . كلما اتممنا في استعدادنا مرحلة كلما قاموا هم بمد اسرائيل بما يمكنها من مواجهة استعدادنا ، بل انهم يقصدون الى ابعد من ذلك فيما تشهد به تصريحاتهم .. انهم يريدون – كما يقولون – ان يحققوا لهم بالتفوق العسكري علينا » .

واشار عبد الناصر الى العمليات التي تقوم بها اسرائيل ضد المدنيين

« اننا نقبل مشيئة الله فيما نمتحن به من الآلام ولكننا نثق ثقة كاملة في مشيئة العدل الالهي حينما تجيء اللحظة المناسبة . وسوف تجيء اللحظة التي ترد فيها قاتلين بيقين الصادقين « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » » .

اليوم يصل سيسكو الى اسرائيل

القدس – لمكاتب الاتحاد السياسي – اليوم ، الثلاثاء ، يصل جوزيف سيسكو نائب وزير خارجية الولايات المتحدة الى البلاد في اطار جولته في عدد من الاقطار المرتبطة بازمة الشرق الاوسط ، وبالتحديد : الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن ولبنان ..

وقبل ذلك انهى سيسكو زيارته في القاهرة ، حيث مكث اربعة ايام ، وقابل خلالها رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر ومساعده للشؤون الخارجية محمود فوزي ووزير الخارجية محمود رياض .

واحاطت الصحف ووكالات الانباء هذه الزيارة بكثير من التكهنات التي دارت حول تاكيد واحد هو ان سيسكو جاء يحمل مشروع موجرق « لتسوية » الازمة بين الدول العربية واسرائيل ... وهو المشروع الذي رفضته الدول العربية لانه لا يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية ويترك القدس في ايدي اسرائيل ولا يجد حلا لقضية اللاجئين في حين رفضته اسرائيل لانه لا يصادق على اطماع حكامها التوسعية .

ولم يفصل سيسكو اهداف رحلته انما اكتفى بتاكيد امرين : الزيارة تهدف توسيع نطاق الحوار بين الولايات المتحدة ودول الشرق الاوسط .. الولايات المتحدة ترغب في صداقة جميع شعوب المنطقة واحلال السلام العادل وهي تتمسك بدون تحفظ بقرار مجلس الامن !!!

ويبدو ان زيارة سيسكو لم تمنع

– البقية على ص ٤ عمود ٦ –

المعتقلون امام لجنة الاعتراضات !

المحامي علي رافع يطالب اللجنة بان تكون على مستوى يهدف الى اطلاق سراح المعتقلين الذين لفتوا أنظار الرأي العام الى وضعهم بعد اضرابهم عن الطعام

بتاريخ ١٩٧٠/٤/٨ انعقدت لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية في سجن الدامون — وقد حضرت اللجنة الى السجن لكثرة المعتقلين اذ انها في الاحوال الاعتيادية تعقد في القدس ، في بناية محكمة العدل العليا ، لان رئيس اللجنة هو قاضي محكمة العدل العليا نفسها —.

وقد مثل امام اللجنة ثلاثون معتقلا (من اصل سبعين معتقلا اداريا في الدامون) وقد مثل ١٤ منهم المحامي علي رافع الذي يتولى الدفاع عنهم مع المحامية فيليتسيا لانجر .

في بداية عمل اللجنة توجه المحامي علي رافع اليها قائلا : ان انعقاد هذه اللجنة في هذه الفترة بالذات يكتسب اهمية خاصة ، حيث يأتي جنباها بعد الاضراب عن الطعام الاداري الذي قام به ١٨ معتقلا اداريا في الدامون ، والذي تبعته اخبار وتعليقات في الصحف والاذاعات المحلية وفي الدول المجاورة ، وايقظ الرأي العام في البلاد على قضية الاعتقالات الادارية ، وجعل العديد من رجال الفكر والصحافة يطالبون بالغاء انظمة الطوارئ التعسفية التي يعتمد عليها القادة العسكريون لاصدار اوامرهم في الاقامات الاجبارية والاعتقالات البيتية والاعتقالات الادارية» . وقد شرح المحامي علي رافع باسهاب النضال الدائر خارج جدران السجن — وقد غطينا اخباره في اعدادنا السابقة — واضاف ان وزير الشرطة في حديثه من راديو صوت اسرائيل يوم ١٩٧٠/٤/٤ اعطى لهذه اللجنة اهمية خاصة فهي صاحبة القول الفصل فيما يتعلق بالتوصية لدى الهيئات العسكرية» .

كذلك فقد قدم رئيس بلدية الخليل نتيجة الضغط الشعبي في المدينة الطلب بوضع حد للاعتقالات الادارية — بمطالبة الحكم العسكري بتحديد مدة سنة واحدة للاعتقال الاداري لا يجدد بعدها» .

بعد هذا انتقل المحامي للحديث عن موكليه شارحا ظروف اعتقالهم والتحقيق معهم ، مثل فهمي مواسي من باقة الغربية والمعتقل منذ ١٩٦٧/١٢/١٥ ، وقد دار التحقيق معه حول مرافقته وابراهيم غنايم لشخص نابلسي الى حيفا . الى بيت احمد الفحماوي (المعتقل هو وابراهيم غنايم اداريا منذ ذلك التاريخ) اما الرجل النابلسي فقد كان اعضاء المنظمات الفدائية — ولكن مرافقيه ومضيفيه لم يعرفوا هوية — لانه حكم عليه فيما بعد بالسجن سبع سنوات ، وقال المحامي علي رافع لنفرض ان موكلي قد علم بهوية ذلك الشخص ولم يبلغ عنه فهل يجوز للسلطات اعتقاله مدى الحياة ؟ ولو قدم الى محكمة عسكرية بتهمة عدم الاخبار لما حكم عليه باكثر من سنة واحدة كما حدث في قضايا مماثلة ، فلماذا استمرار اعتقاله ان لم يكن انتقاما لا مبرر له . وقد توجه المواسي الى اللجنة مطالبا اياها بأخذ السؤال وزير العدلية السابق على القوانين الادارية ووصفه اياها بالفاشستية في حينه ، فلماذا يتناسى معارضو انظمة الطوارئ مواقفهم السابقة ضدها ولا يرفعون صوتهم اليوم عندما يقاسي منها شعب اخر ؟!!

ومثل امام اللجنة مواطن القدس العربية المحتلة عيسى نوح ابو عصب ، فقال محاميه علي رافع لعل هذا الانسان يمثل قمة المأساة ، فقضيته تمثل الاجحاف بعينه ، فقد اعتقل ابو عصب يوم ١٩٦٩/١/٢ وحكم عليه في المحكمة العسكرية باللد في القضية رقم ٦٩/٨ بالسجن لمدة سنة واحدة بعد سماع البينات والشهود ، ويوم انتهاء مدة حكمه في ٧٠/١/٢ وحيث كانت زوجته وطفله — الذي ولد وابوه في السجن — ووالدته العجوز واصدقاؤه في القدس ينتظرون قدومه على احر من الجمر ، واذا برئيس اركان الجيش يأمر باعتقاله اداريا لمدة سنة كاملة ، ان هذا الاعتقال ابو احتقار المحكمة العسكرية التي شكلها رئيس الاركان نفسه ، والتي تصدر احكامها ويوافق عليها رئيس الاركان ، اي صلاحية بقيت للمحكمة العسكرية ، اي احترام ستحظى به المحكمة وقراراتها بعد ؟ ما هي الفائدة من المجهود الذي يبذله المحامي للدفاع عن موكليه اذ ان هذا المجهود يمحى بجرة قلم ؟ ثم ما هي الوقائع التي حدثت منذ اعتقال موكلي ؟

هل تدرب على السلاح في السجن ؟ ام تدرب على مسح الارض وغسل الصحون ، وهل عمله الاخير جريمة ؟ فضلا على هيبة المحكمة العسكرية يجب ان يحترم رئيس الاركان قراراتها ويعتبرها نهائية كما حدث حتى الان وبهذا فلا مجال لاستمرار اعتقال ابو عصب وطالب باطلاق سراحه فورا .

ومثل امام اللجنة اسحق علي مراغي منذ ٦٩/٢/٧ وقد قدمت ضده لائحة تهمة الى المحكمة العسكرية في اللد والغيت على يد رئيس الاركان واستبدلت بالاعتقال الاداري ، وشرح المحامي علي رافع الضرب والتعذيب الذي لا تزال اثاره بادية على جسم المتهم وخصوصا في وسط راسه حيث يوجد جرح بليغ لم يندمل حتى اليوم لان المتهم لا يحصل على العلاج الكافي في السجن ولم تستجب مطالب محاميه باحضار طبيب خاص يصالح موكله . وقد شاهد اعضاء اللجنة الجرح حين رفع المراغي طاقيته .

وشرح المحامي التعذيب الذي عرض له موكله محمد حسن ذيباب اذ يعذب في سجن صرفند العسكري مدة شهرين ويشعر برضوض في عموده الفقري وروماتزم في ساقه اليمنى ، ولم يسأله المحققون سوى عن تفكيره السياسي فاجابهم ان هذا شأنه وحده ويحتفظ به لنفسه وطالب محاميه باطلاق سراحه وتوفير العلاج الطبي له فيكفيه ما قاساه وما يقاسيه من الام دون ذنب اقترفه .

وعندما مثل فريد الطويل امام اللجنة قال محاميه علي رافع ان موكلي يظهر امام هذه اللجنة للمرة السادسة دون جدوى وهو معتقل منذ ٦٨/١/٢٠ واعترف في التحقيق ان صديقا له قد بات في داره ولم يكن يعلم هوية هذا الصديق الا اسمه يتعاطى اعماله الاعتيادية فقط .. وقال المحامي : لنفرض ان ذلك الصديق هو عضو فتح او الجبهة وموكلي اعطاه ماوى فهل من العدل استمرار اعتقاله اكثر من سنتين ! بينما لو قدم للمحاكمة لما حكم عليه باكثر من تسعة اشهر ! ومن يعيل زوجته وطفليه الصغيرين ؟

كذلك طالب المحامي باطلاق سراح موكليه كايد ابو ارميله ، وصلاح الدين معاميد (معتقل منذ ٨–٢–٦٨) وجميل شقيرات ، وحسن دنديس ، ونعيم قيلاني والحاج بدوي القواسمي ومحمد عبد شقيرات ، وعيد احمد الشامي .

كما طالب المحامي علي رافع السماح لوكيله المحامي صبري جريس بالمثول امام اللجنة والاعتراض على اعتقاله الا ان ممثل المخابرات العسكرية ادعى ان ملف المحامي صبري جريس غير موجود امام اللجنة .. فطالب المحامي علي رافع من اللجنة الاجتماع في القريب لتستمع الى طلب موكله ، وارفق جيبه برسالة مستعجلة بهذا الخصوص ، ووعده رئيس اللجنة بتلبية الطلب .

ومثل امام اللجنة الطالب الجامعي رشدي محمد خاسكيه ووالده محمد (٦٠ سنة) وقال ان السلطات اعتقلتني وطلبت مني التعاون معها ضد اخي الذي هرب الى الدول العربية قبل حرب حزيران ١٩٦٧ فرفضت معلنا ان الاخلاص للدولة لا يكون بالتعاون مع اجهزة القمع ضد ابناء شعبي ، وان اعتقالي يقضي على مستقبلي التعليمي في دولة تدعي انها مثال الديمقراطية والعدل ، وان اعتقالي وسيلة ضغط على ابني ■ ولو كانت لدى السلطات ما يدينني به لقدمتني الى المحاكمة .

اما خالد بكري من الجينه فقال انه اعتقل بعد ان اهداه صديق له من جنين سفطا قال انه مليء بالكنافة ، ولكن الشرطة وجدت قنبلة في السفط واعتقلته ، وهو لم يكن يعلم ما يحوي السفط بالمرة .

— البقية على صفحة ٣ —

يمثلو ٥٠ منظمة شباب وطلاب تشترك في مؤتمر للتضامن مع الاقطار العربيه

من ضحايا الغارة الاسرائيلية على مصنع ابو زعبل بالقرب من مدينة القاهرة

براغ — من ارنا خميس — عقد في القاهرة في ١١–٣–٧٠ مؤتمر للتضامن الشبيبة والطلاب مع الاقطار العربية والشعب العربي الفلسطيني ، وضد العدوان الاسرائيلي .

واشترك فيه ممثلون عن ٥٠ منظمة شبيبة وطلاب بدعوة من اتحاد الشبيبة والطلاب العالمي .

هذا وسبق هذا اللقاء الهام تحضيرات واسعة في براغ كان اهمها المؤتمر الصحفي الذي عقدته سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي .

وتجدر الاشارة الى ان المركز العام للاتحاد تلقى لافتة تحت عنوان : « البقاحون العرب » وفي وسطها صورة طائرة « سويس اير » وتحتها سماء الضحايا ... ارفقت مع اللافتة رسالة تطالب بالتضامن مع اسرائيل ضد الارهاب العربي والقتلة عرب ...

وقد قام الاتحاد فعلا بعقد مؤتمر صحفي وعرض فيه اللافتة ... ولكن ليس كما اراد مرسلوها بل لتكون دليلا على اساليب التضليل والخداع القديمة التي تقوم بها حكومة اسرائيل لتاليب الرأي العام العالمي على الشعوب العربية ، ولتبرير سياستها العدوانية على الشعوب العربية النادرة في سبيل تحررها القومي وضد الاحتلال ، كما جاء على لسان عضو سكرتارية الاتحاد السيد الفتي الذي كان قبيل انعقاد الندوة الصحفية في مصر عضوا في وفد اتحاد الطلاب الرسمي بناء على دعوة منظمة الطلاب المصريين للاطلاع عن كثب على نتائج العدوان الاسرائيلي في تلك المنطقة .

وقال في معرض كلامه ان هدف اللافتة وغيرها من الدعاية الاسرائيلية والصهيونية هو تضليل الرأي العام والتستر على الاعمال البربرية التي تقترف يوميا في المناطق المحتلة ولا سيما الاعتداء على المراكز المدنية والمشاريع الاقتصادية .

وذكر المتكلم ان الدول العربية والمنظمات الفلسطينية استنكرت ذلك العمل .

ويدل لون هذه اللافتة (الاحمر) والحروف المصورة كاللهب على الحرب النفسانية المعروفة عن حكام اسرائيل .

ولقد شاهد وفد الطلاب العالمي في اثناء زيارته في مصر مناظر مفزعة في مصنع الفولاذ « ابو زعبل » بعد القصف الاسرائيلي . وقال المندوب ان الادعاء الاسرائيلي عن وقوع خطأ انما سخيف ومزوج باستخفاف ماساوي .. اذ ليس من قبيل الصدفة ان تسقط القنابل على انواعها ، بالضبط في وقت تبديل العمال ، وعندما يكون عدد كبير من العمال موجودا في المصنع ، وعندما كان عدد الضحايا كبيرا .

وعرض الوفد الصور التي جلبها معه وهي تبرز وحشية الجريمة التي اقترفت .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة الطلاب في اسرائيل وصفت بانها فرع من وزارة الخارجية الاسرائيلية ، من شانه ان يعرقل ويسيء الى النضال الفلسطيني العادل ، وقال السيد حسيني ، عضو السكرتارية ، ان هذه اللافتة من عمل منظمة الطلاب الاسرائيلية . ورد الحسيني شاجبا مزاعم هذه المنظمة من ان اتحاد الطلاب العالمي هو تحت النفوذ العربي .. فقال ان عدد المنظمات العربية المنتسبة الى هذه المنظمة هو عشر منظمات من بين ٩٠ منظمة ، وفي السكرتارية ثلاثة من العرب من بين ٢٣ عضوا . فاذا كانت مزاعم المنظمة الاسرائيلية صحيحة بان الاتحاد تحت السيطرة العربية فيا لهم (العرب) من عباقرة استطاعوا بعددهم القليل هذا ان يسيطروا على اتحاد عالمي يضم في صفوفه العديد من الاتجاهات السياسية والمشارب .. اما الزعم بان للاتحاد اتجاها معاديا لاسرائيل فلا يهدف بثه الا الاساءة الى كل قوة تعارض العدوان ، لذلك فلم نفاجأ عندما اتهمت المنظمة الاسرائيلية اتحاد الطلاب العالمي في

— البقية على صفحة ٣ —

ازمة دورية في فائض الانتاج بالولايات المتحدة

برلين — وقعت الآن في الولايات المتحدة الازمة الدورية في فائض الانتاج .. فقد انخفض الانتاج الصناعي فيها في الاشهر الستة الماضية بنسبة ٢٫٧ بالمائة . وقد اعلن ذلك الاقتصادي الالماني الديمقراطي البروفسور يورجن كوتشينسكي ، في مقال نشرته الصحيفة الاسبوعية « هوريتسونت » ، في عددها الاخير .

وقد اثبتت الحسابات ان القيمة الاجمالية للاسهم التي سجلتها البورصة في نيويورك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٨ بلغت ما يعادل ٧١٦٫١ مليار دولار . اما في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي فلم تبلغ سوى ٥٨٢٫٧ مليار دولار . وهذا يعني انها سجلت خسارة قدرها ١٣٣٫٧ مليار دولار . والجدير بالذكر ان هذا المبلغ يتجاوز القيمة الاجمالية للانتاج في المانيا الغربية واليابان اللتين هما اقوى الدول الاقتصادية بعد الولايات المتحدة .

(عن وكالة انباء المانيا الديمقراطية)

تحيات احزاب شقيقة لاعياد اليوبيل الخمسيني لتاسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية الحزب الشيوعي البلغاري

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري تبعث اليكم التحيات الاخوية الحارة بمناسبة اليوبيل الخمسيني لتاسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يشن نضالا قاسيا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية : ضد عناصر قومية ، انتهازية ومصلية مختلفة ، وبقي هو مخلصا للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

اننا نحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي لنضاله الجريء والعادل ضد السياسة العدوانية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، من اجل الاعتراف بالحقوق القومية ومصالح الشعب العربي الفلسطيني ، من اجل عدم الارتباط بالدول الامبريالية ، والصداقة مع البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

اننا نؤيد نضالكم من اجل انسحاب الجيوش الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ومن اجل التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، من اجل احلال السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

ان الشيوعيين البلغاريين يتمنون لكم النجاح في توحيد كل القوى المعادية للامبريالية والمحبة للسلام في النضال ضد سياسة الحكومة الموالية للامبريالية والشوفانية ، من اجل الدفاع عن المصالح الحيوية لشعب اسرائيل ومن اجل مستقبله الاشتراكي المشرق .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الكتيبة المخلصة للحركة الشيوعية والعمالية العالمية !

عاشت الصداقة بين شعبي بلغاريا واسرائيل !

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي البلغاري

تحية الحزب الشيوعي الايطالي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — تل ابيب

ايها الرفاق الاعزاء

بمناسبة يوبيل تاسيس حزبكم ، فان اللجنة المركزية تبعث اليكم ايها الرفاق الاعزاء بتحياتها الاخوية الحارة .

ان تحياتنا — التحيات المتبادلة بين الاحزاب الشقيقة والثورية — يحمل اكثر من طابع عادي ، ولكن في هذه المناسبة بالذات ، فان لتحيتنا صدى واهمية خاصتين ، لانها موجهة اليكم انتم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الموجودين في مركز احدى مناطق الصراع الحساسة في العالم كله ، ذلك الصراع القائم ضد الامبريالية ومن اجل تطور الشعوب وتقدمها .

اننا نحييكم ، قبل كل شيء ، على الموقف الصحيح والشجاع ، في صمودكم في المعركة ضد الصهيونية وضد السياسة الصهيونية العدوانية وضد سياسة التفرقة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في بلادكم . اننا نحيي معارضتكم المثابرة لسياسة احتلال مناطق الغير التي تستمر في انتهاجها حكومة اسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، والتي تتناقض بها قرارات الامم المتحدة والاسس الاولية للقانون الدولي . اننا نحيي موقفكم الذي يستنكر باستمرار اعمال الضم والقمع ضد المواطنين العرب التي تنتهجها حكومتكم . اننا نحيي في الاساس موقف حزبكم بخصوص حل النزاع الدموي في الشرق الاوسط ، ذلك الحل الذي يجب ، كما تقولون ، ان يكون على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان نضالكم ، ايها الرفاق ، لهو نضال اممي حقيقي . اننا متأكدون من انكم ستستمرون في خوضه وزيادته بشجاعة بالرغم من الظروف القاسية التي تمرون فيها .

ان حزبنا يتمنى لكم نجاحات اكبر في معرككم هذه ، كما يتمنى لكم النجاح في نضالكم من اجل دحر الاوساط الحاكمة في بلادكم ، ومن اجل تغيير نظام المجتمع الذي تعيشون فيه . ان لنضالكم ولنضالنا اهدافا مشتركة : وضع حد للامبريالية ، تغيير اشتراكي لمجتمعنا ، احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط الذي يعطي الامكانية للتطور الحر وتساوي الحقوق لكل شعوبه المختلفة » .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الايطالي

مظاهرة الاحتجاج على استيطان الخليل التي جرت امام بيت غولده مئير في القدس

القطن اهم صادرات سوريا

دمشق — اعلنت الادارة العامة لحلج وتسويق القطن السوري التي تأسست عام ١٩٦٥ ان القطن يمثل بين ٥٠ و٥٥ بالمائة من صادرات سوريا . ففي السنوات الخمس الماضية صدرت هذه الادارة ٢٫٥ مليون بالة من القطن الى مختلف البلدان .

والجدير بالذكر انسوريا خصصت في خطة السنوات الخمس الحالية استثمارات لتصنيع القطن منها ١٧ مليون ليرة لانشاء فبركة للقطن في مدينة دير الزور الواقعة على نهر الفرات . وتبلغ حصة القطن في الدخل القومي السوري في الوقت الحاضر ... بالمائة ...

(عن وكالة انباء المانيا الديمقراطية)

من هنا وهناك

اعاد الهدية

بعد خدمة استمرت ٣٥ سنه في عضويته مجلس بلديه تشاير البريطانيه اعتزل توماس بسويك العمل في المجلس ببلوغه التاسعة والثمانين من عمره . وتقديرا لجهوده ارسل اليه زملاؤه في المجلس هدية تذكاريه فخمه .. صحن سجائر من الفضة الخالصه ومزخرف بنقوش جميله وعبارات التقدير .. غير ان توماس اعاد الهدية مع الشكر قائلا : منذ ٣٠٠ سنه وعادة التدخين منعدمه في عائلتنا ... انا لا ادخن ولا اولادي ولا احفادي ...

ملك الانوف

حصل الفردو جوانردي وهو من سورايشه الايطالية ويبلغ السبعين من عمره ، على لقب ملك الانوف .

اما طول انفه فيبلغ ٥٫٩٦ سم ، وعمقه ٣٫٤٣ سم وعرضه اربعة سنتمترات .

جزيره سكانها ثلاثة ..

رغم التطور الذي اصاب المجتمع الانساني ، فما زال هناك يفضلون الابتعاد عن الحياة من العصرية الصاخبة . ومن هؤلاء بروس اوسود وزوجته ديانا وابنهما ويبلغ الخامسة ، لقد هجروا مدن استراليا وفراغها واختاروا جزيرة تقابل شاطئ كوينزلاند ، يبلغ طولها بلاده كيلومترات .. واقاموا لهم مسكنا عليها ويعملون في زراعة الارض ويعتمدون في غذائهم على الخضراوات والفواكه والاسماك .

ويعمل الاب بالاضافة الى اعماله في الزراعة في تعليم ابنه القراءة والكتابة وبعض الدروس الاخرى . وتقوم الام بصناعة القماش اللازم لالبستهم ، فقد صنعت نول حياكة يساعدها فيه ولدها الصغير .

معمر كان عمره مئة سنة في اثناء ثورة اكتوبر

احتفلت الصحف بازربيجان بعيد ميلاد تيشرين كاسانوف الثالث والخمسين بعد المئة فهو مواليد ١٨١٧ وهكذا فان عمره كان في ثورة اكتوبر مئة سنة .

ويقول الطبيب الذي يشرف على سكان الجهة التي يسكن فيها كاسانوف ، انه مرض مرة واحدة فقد اصيب بالرشح .

ولا يزال تيشرين يستيقظ في السادسة صباحا ليعتني بحديقته واثمارها .. ويعتمد في غذائه على مستخرجات الالبان والفاكهة ولا يدخن ولا يتعاطى المشروب ...

قالت الصحف العبرية

● حوار مفتوح حول قضية غولدمان ..
● ماساة طرعان ، واقلام الكراهية ..

מעריב

■ نشرت « معريب » (١٠-٤-٧٠) مقالا استعرض فيه ابراهام روتم حوارا مفتوحا بين رئيس المؤتمر اليهودي العالمي الدكتور ناحوم غولدمان وبين وزير التطوير حاييم لنداو . وكان الحوار قد جرى في قاعة هيكل الثقافة التل ابيبي تحت شعار « السلام والتكامل الاقليمي » ، وتركز بشكل واضح حول قضية غولدمان المعروفة التي اثارت فضيحة كبرى وكانت ضربة جديدة لسياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية ، والمحبطة لاية مبادرة سلام جدية ..

قال غولدمان في ذلك الحوار :

« اذا حدث بعد سنتين او ثلاث سنوات ، ونشبت حرب اخرى ، وانا اخشى ان تقع حرب بهذه السياسة فسنعرف آنذاك من الصادق في هذا النقاش » ...

« ليست لدي اية رغبة في النقاش حول ان اسرائيل المكتملة ستكون رائعة لو قدر لها ان تكون ، وانا موافق على حقنا في الخليل . ولكن السؤال ليس فقط عما هو ضروري ، بل عما هو ممكن »

وحذر الدكتور غولدمان من ان يصبح العرب في اسرائيل (مع المناطق المحتلة) اكثرية في البلاد ، رغم تاكيده بان الجميع (هو ومناقشوه) يريدون الشيء نفسه :

« كلنا نريد الشيء نفسه ، ولكن يسأل السؤال عن عدد الضربات التي نستطيع ان نتلقاها ؛ ليس امام الشعب هدف نهائي . انه يحصل على ما يستطيع الحصول عليه حسب المعطيات التاريخية . والمطلوب هو اقناع يهود مثلي ، وآخرين ، انه في المستقبل القريب ، سيقبل العرب ، رغم كل شيء ، بالوضع الراهن . اما الوزير لنداو فلم يبرهن على وجود امكانيات بان يوافق العرب على بقائنا في جميع المناطق ، ولذا كنا نبقى مع خطر وجود اكثرية عربية هنا ! »

في رده على غولدمان ، ندد الوزير لنداو بالعرب وبالاتحاد السوفييتي وبالامم المتحدة التي سخر منها بقوله :

« من تنديدات الامم المتحدة ، ومن قرارات الامم المتحدة ، لم يمت حتى الان اي شخص في العالم »

وواصل حاييم لنداو اقواله المتعنتة والحربجية :

« الذي يقلقني اليوم هم اليهود لا العرب . كل شيء مرهون بشجاعتنا ... وليست الطريق طريق الاختيار بين الكلب الحي او الاسد الميت . الطريق هي طريق الاسد الحي » ... « وحقنا ليس فقط في الامن حقنا هو ايضا في تكامل البلاد .. وكيف نحافظ على الامن ؟ بالصمود على خطوط وقف اطلاق النار والمحافظة على تفوقنا العسكري » ... « وفي حالة نشوب حرب ، فستكون اقصر من ستة ايام » ! !

ماساة طرعان ، واقلام الكراهية !

■ كتب مناحم تلمي في ملحق « معريب » الاسبوعي (٣-٤-٧٠) حول قضية مقتل الشبان الثلاثة من طرعان ، مستغلا هذه المناسبة المأساوية للتحريض على القرية وعلى الشيوعيين :

« شاب آخر يدعي ان اسمه محمود (احدهم يهمس لنا بان هذا ليس اسمه الحقيقي) ، يقول ان اغلبية شبان القرية – في قلوبهم على الاقل – يوافقون على اعمال القتلى الثلاثة ، ويرون فيهم شبانا اوفياء ، اختاروا الطريق الصحيح . محمود (وليكن اسمه ما يكون !) هو عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يقول : شوف يا سيدي ، انا لا افهم في الماركسية كثيرا ، ولكني افهم ما تعنيه الكرامة القومية . ان كل من لديه كرامة قومية لا مناص له من الذهاب الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الوحيد الذي يمثل العرب كما يجب ، والذي عنده الشجاعة ليتحدث ويعمل ضد دولة اسرائيل » ! !

ويغمس مناحم تلمي قلمه في جراح المنكوبين بابنائهم فيقول :

« في ثلاثة منازل ، يجلس المحزونون ، في اليوم الذي زرنا فيه القرية . مررنا باحد المنازل ، وهو محاط بسور كبير وامامه ساحة كبيرة . بوابة السور كانت مفتوحة . اصحاب العزاء والمعزون يجلسون داخل البيت . النساء يجلسن في الساحة في صف طويل ، متكئات على السور صامتات بحزن .. ولكننا لم نستطع التحرر من الفكرة : لو لم يكن الحزن في هذا البيت لكان الحزن والعزاء في بيوت اخرى .. بيوت يهودية » ؟

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

■ الصديق عدنان حسين النقر وزوجته بالمولودة الجديدة مروة

■ الصديق يوسف سليمان غانم وزوجته بالمولود البكر [illegible]

■ الصديق فخري مسعود الضهيرات وزوجته بالمولود ايمن

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

السلطات تعرقل اقامة صف عاشر في ام الفحم

الا اذا تنازل المجلس المحلي عن دعوى اقامها وتنازل عن قسائم حكمت المحكمة لصالحه فيها ...

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – منذ سنوات وسكان قرية ام الفحم ، اكبر قرية عربية في البلاد ، يطالبون باقامة مدرسة ثانوية . وبعد جهد ونضال اتخذ المجلس المحلي في القرية ، في السنة الماضية ، قرارا باقامة مدرسة ثانوية قابله السكان بفرح كبير . وقد بلغ عدد الطلاب في صفوف التواسع ، في السنة الدراسية الحالية ١١٧ طالبا وطالبة من سكان القرية فقط .

غير ان السلطات اخذت تعرقل تنفيذ هذا القرار . ففي مقابلة عقدها مدير المعارف العربية في (١-٤-٧٠) مع المجلس المحلي اعلن ان الوزارة لا توافق على قيام صف عاشر في ام الفحم « حيث لا توجد ابنية كافية !! » وبان الوزارة لا توافق على البناء ولن تقدم اية مساعدة ... الا

١ – الا اذا تنازل المجلس المحلي عن مطلبه المقدم الى المحكمة بخصوص الاحراش المحيطة بالقرية !!

٢ – والا اذا تنازل المجلس المحلي عن اراضي خاصة بالقرية هي اراضي المدرسة القائمة منذ زمن الانتداب ، وعن قسائم من الاحراش حكمت فيها المحكمة لصالح المجلس !!

وهكذا تعرقل السلطات اقامة الصف العاشر في ام الفحم ضاربة عرض الحائط بمستقبل الطلاب الذين ينهون صفوف التواسع .

والى موقف السلطات هذا اشد الاستنكار واوسعه في القرية . وعقد المجلس المحلي جلسة خاصة (٦-٤) واتخذ قرارا بالاجماع التوجه مجددا الى مدير المعارف العربية والى المسؤولين الآخرين لبحث هذا الامر مؤكدا انه على استعداد لاستئجار غرف لطلاب المدرسة (ج) وتخصيصها للمدرسة الثانوية الى ان يتم بناء مبنى جديد لاستيعاب الطلاب الصغار .

النعيم الذي لا تراه غير عين .... انجي بروكس !!

انشدت انجي بروكس ، رئيسة دورة الامم المتحدة الحالية (وممثلة ليبيريا اصلا) تراتيل مديح مثالية لحكام اسرائيل وسياستهم وانجازاتهم واخلاقهم ونعيمهم ... و ....

وهذا شانها ...

ولكن هل كان من شانها بعد زيارة سياحية في المناطق المحتلة ان تصرح قبل مغادرتها البلاد : لم ار في المناطق المحتلة « اي عنف وفي كل مكان ذهبت اليه رايت العلاقات الودية بين الشعبين وابتسامة على كل وجه » ! ! ! !

حتى ديان يعترف ان سكان المناطق المحتلة يبغضون الاحتلال ويريدون نهايته !!

اغلب الظن ان انجي بروكس زارت مكاتب الحكام العسكريين فقط فشاهدت « الابتسامات ترتسم على كل الوجوه » !! ولو انها تعمقت لادركت ان حتى تلك الابتسامات تلوح على السطح ..

لماذا منع النشر عن القروض الحكومية ؟

على اثر قرار الحكومة نشر تحصيلات عن قروض من الخارج تتسلمها حكومة اسرائيل والمؤسسات المالية ، وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي الى رئيسة الحكومة باستجواب حول هذا الموضوع سالها فيه عن الاسباب التي دفعت الحكومة الى منع نشر هذه المعلومات عن هذه القروض في الماضي .

ويشير اميل حبيبي في استجوابه الى ما جاء في احدى الصحف : « الامر بحد ذاته يظهر ان وضعنا قد ساء جدا في جميع ما يتعلق بتجنيد رؤوس الاموال من الخارج في مصادر تشغيل » . ويسأل النائب حبيبي : ما هي المصادر الاخرى ، غير مصادر التشغيل ، التي تستطيع الحكومة بواسطتها تجنيد الاموال من الخارج ؟

وفي ختام استجوابه يسأل النائب : الا يشكل هذا المنع مسا بحق سكان اسرائيل بمعرفة وضع الدولة المالي على حقيقته في جميع ما يتعلق بالتمويل من الخارج ؟ :

اولادنا يحتفلون بميلاد لينين

عكا – لمراسلنا – احتفلت منظمة ابناء الكادحين في منطقة عكا ، يوم الاحد الماضي ، بالذكرى المائوية لميلاد لينين .

وقد جرى الاحتفال بشكل لقاء وجولة في بعض قرى المنطقة ، واشترك فيه ٨٩ من اعضاء المنظمة مع مدربيهم ، من قرى ابو سنان ، تكر ، كفر ياسيف ، الرامة ، البعنة ، معليا ومن مدينة عكا .

بدأ الاحتفال بلقاء في قرية ابو سنان حيث رحب بالمحتفلين الرفيق حيم سطانس قائد المنظمة في القرية ، ثم تحدث الرفيق فخري بشتاوي عضو مركز الشبيبة الشيوعية ومركز عمل ابناء الكادحين في منطقة عكا .

ثم انتقل المحتفلون مشيا على الاقدام الى قرية الكر حيث ... في كفر ياسيف . وقد استقبل شباب الكر واهلها المحتفلين بحماس وفرح . وفي نادي الشبيبة الشيوعية جرى تنظيم حفلة تخللتها كلمات من قادة المنظمة في فروع المنطقة ، بعدها ... قائد المنظمة الرفيق محمود نابلسي بكلمة ترحيب ثم القيت مسابقة في المعلومات العامة عن فلاديمير ايليتش لينين .

هذا وقد تميز الاحتفال بروح الحماس والنظام . كما انه برز فيه مساهمة الاولاد انفسهم في تقديم البرامج الفنية والرياضية ، من رقص ونشيد والقاء قصائد مرتبطة بالمناسبة .

مجلس محلي ابو سنان يطالب بمنع اطلاق النار في القرية

ابو سنان – لمراسلنا – في جلسة يوم الجمعة ٣-٤ قرر مجلس ابو سنان المحلي مطالبة وزير البوليس ومدير البوليس في منطقة عكا باتخاذ الخطوات الضرورية لمنع اطلاق النار في القرية حفظا لطمانينة وسلامة الجمهور . والمجلس يحمل البوليس مسؤولية حوادث اطلاق النار وما ينتج عنها .

ومن المعروف انه كان قد اصيب عدد من الاشخاص في حوادث اطلاق النار في السنوات الماضية كان آخرها حادثة السنة الماضية التي اودت بحياة شاب من ابناء القرية .

والاهالي يأملون من البوليس تلبية هذا الطلب العادل والمهم .

المعتقلون امام لجنة – بقية

ومثل امام اللجنة ايضا صبحي ان اللجنة لا يمكنها معرفة الاسباب محمد المالحي ، وسعيد حسن منصور والطالب عبد الله آدم محمد جدة سلمان (١٧ سنة) من القدس وعمر كمال سعيد الخطيب ، ويوسف احمد قوشه ، ونايف خليل المصري ، وسمير محمود خاطر ، وعبد الفتاح الزعبي (الذي اخبر اللجنة بانه بعث برسالة الى جميع اعضاء الكنيست شارحا قصته وطالبا اياهم التدخل لاطلاق سراحه) ، ومسعود شعوط ، واحمد النابلسي ، وعثمان علي حوفيا ، واحمد ذياب طوقة .

وفي نهاية الجلسة قال المحامي علي رافع ان كل المعتقلين يعلقون آمالا كبيرة على هذه اللجنة وتوصياتها ، ويرجون ان تكون هذه آخر مرة يظهر فيها كل واحد منهم امامها ويعودوا الى عائلاتهم واعمالهم . وانني اطلب من هنا بوضع حد للاعتقالات الادارية التعسفية .

وقد قال قاضي المحكمة العليا الامنية التي ادت الى اعتقال المعتقلين وعليه ان تسمع ذلك من الحاكم العسكري وبعدها يقرر ما هي التوصية المناسبة بحق كل معتقل . فرد عليه المحامي علي رافع ان الشكل الذي تدور فيه ابحاث اللجنة يصعب علينا وعلى المعتقلين معرفة الشكوك حولهم ، فحبذا لو قال لنا الحاكم العسكري ما هي شكوكه دون تفصيل لنستطيع دحضها ، اما ان يبقى الملف مقفلا في وجهنا فهذا يزيد من شكوكنا حول ديمقراطية اللجنة ، وابحاثها . فتدخل رئيس اللجنة ان سلطته محدودة وهو يرعى قلق والسلطات العسكرية الكلمة الاخيرة في الموضوع !! معنى ذلك ان القائد العسكري الذي يعتقل الابرياء الذين وصلوا حسب آخر المعلومات ١٢٨٠ سجينا سياسيا هو هو صاحب القول في اطلاق سراحهم ، غير المتهم والحكم !!

ممثلو ٥٠ منظمة – بقية –

سنة ١٩٥٦ « بتاييد العدوان » لاننا ستذكرنا بشدة العدوان الثلاثي على مصر . لسنا ضد اسرائيل بل اننا نؤيد جميع القوى التقدمية في اسرائيل . ولقد احتججنا على الملاحقات والاعتقالات المتبعة مع المثقفين والطلاب التقدميين في اسرائيل ، وقد نشر من ذلك في الصحف الاسرائيلية .

واجاب السيد مهدي على سؤال حول حل قضية الشرق الاوسط قائلا : لقد اعطينا اكثر من مرة جوابا واضحا في جميع دورات الاتحاد . وفي جلسة براغ ايضا قرار مجلس الامن الدولي يتضمن اساس الحل السياسي ، وكذلك في المجلس الذي عقد في قبرنا في ... [illegible]

ارفعوا خطر الموت تحت الانقاض عن سكان عكا القديمة

عكا – لمراسلنا – اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا منشورا حول قضية المساكن الخطرة وغير الانسانية في عكا القديمة .

وقد فضح المنشور تملص رئيس البلدية من طلب الرفيق رمزي خوري – العضو الشيوعي في البلدية – الذي قدمه في اجتماع المجلس الاخير ودعا فيه الى بحث هذه القضية .

كما تطرق الى مذكرة رؤساء الطوائف والشخصيات العربية الى ادارة البلدية والى لجنة الداخلية الكنيست بهذا الخصوص ، والوعود التي قطعت للوفد الشعبي الذي قابل رئيس البلدية بسموم ٦-٣-٧٠ والتي ذهبت ادراج الرياح . وجاء في المنشور : « ان التهرب من مجابهة هذه القضية لامر خطير قد يودي بحياة عدد من المواطنين تحت انقاض المنازل في اية لحظة » .

ويستنكر المنشور مجرد التفكير بمثل الحل العنصري البغيض الذي جاء في مقال في « معاريب » (٩-٣-٧٠) والذي يقترح فيه كاتبه « اعادة سكان عكا العرب الى القرى » !

ويعلن المنشور ان عضوي البلدية رمزي خوري ومحمد حبيشي ارسلا في الاسبوع الماضي رسالة الى رئيس البلدية يطالبانه فيها بعقد جلسة خاصة للمجلس لبحث هذا الموضوع .

ودعا المنشور جميع سكان البيوت الخطرة وغير الانسانية لان ينتظموا ويقيموا لهم لجنة تطالب بحقوقهم ، كما دعا رؤساء الطوائف وجميع الناس الشرفاء في المدينة الى دعم مطلب عضوي البلدية المذكورين ومطالبة السلطات بالحل السريع لازمة السكن المزمنة والخطيرة في عكا القديمة .

٢٢٥ ليرة غرامة على عدم تجديد تصريح !!

الرملة – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية هنا ، على محمود محمد قاسم (عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم) بغرامة قدرها ٢٢٥ ليرة على عدم تجديده تصريحه الذي انتهت مدته قبل ايام من « القاء القبض عليه متلبسا بالجريمة » !!

ورفيقنا محمود محمد قاسم تفرض عليه الاقامة الاجبارية منذ ٣ سنوات .

واثناء المحاكمة ابرز الرفيق محمود ان كل جريمته هي معارضته الحرب والاحتلال . ويبدو ان اقواله لم تعجب القضاة العسكريين فجاءت الغرامة ٢٢٥ ليرة ! !

زاوية الرياضة

● مكابي تل ابيب ينفرد بالقمة بفارق نقطتين ، تعادل مع نتانيا بدون اهداف .
● شباب الناصرة يستفيقون من العميق ، اول فوز لهم خارج ملعبهم !! على نحلئيل (١ : صفر) .
● المباراة النهائية على كأس انجلترا تنتهي بتعادل تشلسي وليدس (٢ : ٢) .
● فاز فريق « تاج » الايراني ببطولة آسيا للفرق ، فاز على هبوعيل تل ابيب في المباراة النهائية (٢ : ١) .

مباريات الدوري العام بكرة القدم

الدرجة الممتازة

جرت هذا الاسبوع مباريات الاسبوع ال ٢٦ . ومن نتائجها كان ان انفرد مكابي تل ابيب بالقمة وله ٢٤ نقطة ، وقد تعادل في مباراته مع نتانيا بدون اهداف . يليه هبوعيل تل ابيب وله ٢٢ نقطة ، ثم مكابي حيفا الذي فاز على هبوعيل القدس (٢ : صفر) وله ٢١ نقطة .

اما في اسفل القائمة فان الحظ لا يلازم فريق بني يهودا هذا العام . ففي عدة مباريات سجل في مرماه هدف الهزيمة والتعادل في الدقيقة الاخيرة . وهذا ما كان في مباراته ضد كفار سابا حيث كانت النتيجة حتى الدقيقة ٨٩ (٢ : ١) لصالح بني يهودا . ولكنها انتهت بالتعادل (٢ : ٢) . واصبح وضع بني يهودا سيئا للغاية . اما هبوعيل حيفا فقد تمكن من الفوز على بيتار القدس في القدس (٢ : صفر) وقفز الى المرتبة ال ١٢ مستغلا عدم اجراء مباراة يافا – شمشون التي اجلها الحكم بسبب عدم وجود الشرطة .

وكانت باقي النتائج :

مكسواح – هبوعيل بيتح تكفا (صفر : صفر)

مكابي بيتح تكفا – هبوعيل بئر السبع (٦ : صفر)

الدرجة « ا »

مفاجأة الاسبوع ، لم يتمكن فريق « شباب الناصرة » من الفوز في اية مباراة خارج ملعبه . ولكن في الاسبوع ... « نحلئيل » في الخضيرة .

فحتى الدقيقة ال ٨٠ كانت نتيجة المباراة متعادلة ، وفي هذه الدقيقة تمكن لاعب الدفاع الممتاز حبيب خوري من تسجيل هدف الفوز الغالي . وقد زرع هذا الفوز الكبير الامل في قلوب لاعبي الناصرة « ومشجعيهم » في البقاء سنة اخرى ضمن فرق الدرجة « ا » . ويحتل هبوعيل الناصرة المرتبة ال ١٥ وله ٢٢ نقطة ويسبق مكابي الخضيرة وله نفس النقاط .

اما هبوعيل الناصرة فيسير في امان متوجها الى الدرجة الممتازة . وقد تعادل مع هبوعيل نتانيا بدون اهداف .

اما في القسم الجنوبي فقد انتهى اللقاء الكبير بين عيدار وشمرايم بدون اهداف . وقد بقي امل عيدار قويا في الصعود الى الدرجة الممتازة بعد خسارة هبوعيل حولون في المتوقعة امام بيتار الرملة (صفر : ١)

وكانت اهم باقي النتائج :

محني يهودا – كريات حاييم ٢ : صفر

طيرة الكرمل – عكا ٢ : ١

بيتار بئر السبع – ريشون لتصيون ٢ : ١

نس صيونة – بئر يعقوب صفر : صفر

الدرجة « ب »

خسر هبوعيل ... مباراته امام فريق هبوعيل ... القوي (١ : ٤) وسجل مروان نصر الله الهدف الوحيد ... فقد خسر هبوعيل ... مباراته امام ... (٢ : ١) .

الدرجة « جـ »

تمكن مكابي الفريديس من احداث مفاجأة بفوزه على تمبيع هكرمل الذي يحتل المرتبة الاولى (٣ : ٢) . وفاز ايضا مكابي كفر قاسم على كديما بنفس النتيجة وسجل الاهداف داوود صرصور وزهران وارتب عيسى . اما هبوعيل كفر قاسم فقد تعادل مع بصرة (٢ : ٢) . وتعادل هبوعيل طمرة وبيتار عكا (١ : ١) ، وسجل نصير مجدوب هدف طمرة . وفاز هبوعيل مجد الكروم على كرميئيل (٣ : ٢) . وسجل الاهداف : علي عنا ، عمر بشير ويوسف ابو عطا .

الدرجة « د »

فاز هبوعيل الاورثوذكسي يافا على هبوعيل شرقي القدس (٤ : ٢) . وفاز هبوعيل الرامة على مكابي دير الاسد (٨ : ١) . وتوقفت مباراة « العربي » في الرينة وكانت في صالح الهبوعيل (٤ : صفر) . وتعادل هبوعيل شباب الكبابير مع جيمات هموريه بدون اهداف وكان قاسم فؤاد قلب دفاع الكبابير في احسن لياقته وكان نجم المباراة . وساعده ايضا اخوه ياسين والحاس محمود عبد الحي .

من انباء الرياضة

■ انتهت مباراة الكاس النهائية في انجلترا بالتعادل (٢ : ٢) بين تشلسي وليدس . وهذه اول مرة تنتهي بالتعادل منذ ٦٠ سنة رغم وقت اضافي . هذا وستجري المباراة الثانية يوم ٢٩ نيسان الحالي في مانشستر . اما في المباراة على كاس سكوتلاندا فقد وقعت مفاجأة عظمى حيث تمكن فريق ابردين المتوسط من الفوز على بطل الدوري – فريق سلتيك العظيم (٣ : ١) .

■ فاز فريق تاج الايراني ببطولة آسيا للفرق الحائزة على بطولة الدوري في بلادها . وقد تغلب في المباراة النهائية على هبوعيل تل ابيب (٢ : ١) بعد وقت اضافي . وقد استحق فريق « تاج » جيدا الفوز فعلا .

■ في نطاق استعداداته لخوض المباريات النهائية لكاس العالم التي ستجري في المكسيك الصيف القادم خسر منتخب الاوروغواي مباراته امام منتخب الارجنتين (١ : ٢) . وفي مباراة اخرى تعادل منتخب رومانيا والمانيا الغربية بهدف واحد لكل منهما .

■ لم تتمكن آنسات الجمهورية العربية المتحدة في كرة السلة من تحقيق ما حققه الرجال – وهو الفوز ببطولة افريقيا – وتمثيل المتحدة في بطولة العالم . فقد فازت آنسات « متبشر » في المباراة النهائية على آنسات المتحدة بـ ٤٠ نقطة مقابل ٣٦ نقطة .

نائب « جاحل » ابراموف يقترح :

سيناء قاعدة عسكرية ملائمة لاميركا

مكتب الاتحاد ـ نشر عضو الكنيست ، ابراموف ، (من جاحل) مقالا في جريدة « هارتس » (١٢-٤) بعنوان : « سيناء ـ قاعدة ملائمة للولايات المتحدة الامريكية » اعترف فيه بتدهور النفوذ الامريكي في الشرق الاوسط قائلا : « ... لقد خسرت امريكا قاعدتها في ليبيا ، وثمة تلميحات بان امريكا قد تتخلى عن قواعدها في السعودية .. فالامريكيون يخشون ان تحول موجة القومية والاشتراكية التي تغمر الاقطار العربية اليوم ، بينهم وبين اقامة قواعد في تلك البلاد .. وهكذا فان مركز امريكا العسكري في منطقتنا يزداد ضعفا .. »

وازاء هذا الوضع يقول ابراموف : « ليس هناك الآن ـ في منطقة واحدة في جنوبي الشرق الاوسط تستطيع فيها امريكا بنفسها او عن طريق حلف الاطلنطي ان تقيم قاعدة تكون بديلا فعالا للقواعد في ليبيا وفي غيرها التي ستضطر الى اخلائها .. فهذه القاعدة من شانها ان تقوي مركز امريكا في الشرق الاوسط وفي الاقطار المجاورة له وان تضع سدا امام التوسع السوفييتي .. وهذه المنطقة هي .... شبه جزيرة سيناء » .

ويستطرد عضو الكنيست ابراموف قائلا :

وقرب اسرائيل سيمنح هذه القاعدة افضليات من ناحية القوة البشرية والعلم ومن ناحية تزويدها بصورة منتظمة بالمواد والاحتياجات.

وهنا يأتي الى ما يسميه «الافضليات بالنسبة لاسرائيل » فيقول :

« ووجود قاعدة امريكية ـ غربية في منطقة تحت السيطرة الاسرائيلية هو مليء بالافضليات بالنسبة لنا .. فاسرائيل معنية باقامة حاجز امام التوسع السوفييتي وبتعزيز قوة العالم الحر في منطقتنا .. ان اقامة قاعدة غربية في سيناء من شانه ان يمنحنا افضليات امنية بل والافضليات سياسية . »

ويضيف ابراموف :

« واقامة موقع عسكري غربي في المنطقة ستكون مقوية لانظمة الحكم الموالية للغرب في الاقطار العربية » .

وهكذا فان ابراموف معني ، في المقام الاول والاساسي ، بتقوية النفوذ الاستعماري الامريكي في الشرق الاوسط وبتمكين انظمة الحكم الرجعية في العالم العربي وباستمرار خدمة حكام اسرائيل للمخططات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط .

ادميرالان سوفييتيان يقابلان جمال عبد الناصر

اجتمع الرئيس المصري ، جمال عبد الناصر ، يوم الخميس الماضي ، بقائدين من قادة الاسطول السوفييتي في البحر الاسود ، هما الادميرال سيسولف ونائبه الادميرال رادیماراف ، وقد استغرق الاجتماع اكثر من ساعتين .

وحضر الاجتماع وزير الحربية المصري محمد فوزي والسفير السوفييتي في القاهرة سيرجي فينوغرادوف .

وقبل ذلك زار الادميرالان السوفييتيان المذكوران سوريا . وقبل اسبوعين زار قائد الاسطول السوفييتي الجزائر .

وتقول « هارتس » ان المراقبين في اسرائيل يعتقدون ان هذه الزيارات تتعلق بتوسيع النشاط السوفييتي في البحر المتوسط .

نظام تعليمي جديد في السودان

الخرطوم ـ اقر كل من مجلس الثورة والحكومة السودانيين نظاما جديدا للتعليم في البلاد يبدأ العمل به في شهر سبتمبر (ايلول) القادم ، ويقضي بافساح مجال التعليم امام جميع الاطفال بصورة متساوية وتوجيه التعليم السياسي والاقتصادي الى تربية الكوادر التي تحتاجها البلاد . ويهدف النظام الجديد الى أن يكون التعليم ذا محتوى اشتراكي . ووفقا للنظام الجديد ستتحول المدارس الابتدائية العالية ذات الصفوف الاربعة الى مدارس متوسطة عامة من ستة صفوف تتبعها ثلاث سنوات من التعليم الثانوي . وفي مرحلة تالية تقام فروع مختلفة للدراسة الثانوية في ثلاثة او اربعة صفوف تعد الطلاب للدراسة الجامعية .

(عن وكالة انباء المانيا الديمقراطية)

مظاهرات ضد اسرائيل في تركيا والفلبين

تظاهر الطلاب الاتراك ، يوم السبت الماضي ، في مدينة اسطمبول في تركيا ، ورموا عمارة القنصلية الاسرائيلية بالحجارة ، وذلك احتجاجا على قتل الاطفال في مصر بنيران القنابل الاسرائيلية .

كذلك جرت مظاهرات مماثلة في عاصمة الفلبين ..

اللبنينية علم النضال من اجل ... كلمة الرفيق ماير فلنر ـ بقية

الاستقلال على ايدي راس المال المحلي ... ان المرضين الصهيونيين المعادين للسوفييت في اسرائيل ليسوا اعداء ... [illegible]

السلام والحرية والاشتراكية ـ بقية

ان اممية الشيوعيين هي التعبير الاسمى عن الوطنية الصادقة .. والاممية اليوم ضد الحرب والاحتلال والتوسع ...

الجبارة ومع مجموعة حركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني وحركة السلم والحرية .

[illegible]

كلمة الرفيق وفد ارليخ ـ بقية

[illegible]

كلمة الرفيق اميل حبيبي ـ بقية

[illegible]

ورأى اميل حبيبي الارتباط بين الاحتفال بيوبيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي قبل اسبوعين والاحتفال بمرور مئة عام على ولادة لينين ورسم بخطوط عريضة التطورات في العالم العربي والانتقال من مواقف ... والاستطراد ...

... الشيوعيين بل جريمة الاستعمار والرجعية » .

واستذكر اميل حبيبي رد لينين على الذين طعنوا بوطنية الشيوعيين الروس وقوله : « ان الشعور بالعزة الوطنية يملأ قلوبنا وذلك بالضبط نكره ماضينا البائس .. »

... وقد استقبلت الجماهير الهتافات والتحيات بحماس ... وانهت الاحتفال بنشيد الاممية .

ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن واسماء ... اللينينية والاشتراكية يصرخون حول قيد الحرية في الدولة الاشتراكية . ان صراخهم انما يعبرون عن خوفهم ...

ابولو ١٣ .. في رحلة ـ بقية

ومن المقرر ان يصعد رواد ابولو ١٣ بعد ان تحط مركبتهم على سطح القمر مرتفعا صخريا وسيحاولون احضار قطعة صخرية من هناك بحجم كرة التنس . ويبلغ علو المرتفع الذي سيصعدون اليه بين ٧٦ و١٢٠ مترا وفي قمة ذلك المرتفع فتحة كبيرة حولها صخور بيضاوية علماء بعضها بحجم السيارات الصغيرة . ويعتقد العلماء ان بعض تلك الصخور تعود الى ٥ بلايين سنة او اكثر . وستكون الصخرة التي يعودان بها اكبر قطعة صخرية قمرية تصل الى الارض .

وتبلغ تكاليف ابولو ١٣ حوالي ٣٧٥ مليون دولار ! !

كلمة الاتحاد ـ بقية

ومن هنا لا يكفي ان يعلن سيسكو رغبة بلاده في صداقة الشعوب او تمسك حكومته بقرار مجلس الامن بل من الضروري البرهنة على الرغبة الصادقة في تنفيذ القرار كاملا .. وهذا يعني كاملا بدون تحفظ لا من حيث الحدود التي يجب ان يرجع اليها جيش الاحتلال الاسرائيلي ولا من حيث تسوية القضية الاجئين ...

... وبقينا ان الامبريالية لن تتراجع بخططها بل بفضل ضغط الشعوب والدياد مؤامرتها حتى الاختناق ـ ولذلك فان كل الشعوب العربية بالغ وستواصل معركتها ضد الامبريالية الامريكية .

مظاهرة ضد الاستيطان في الخليل

الشرطة تعتدي على المتظاهرين بالضرب وتعتقل عددا منهم !

القدس ـ استعملت الشرطة القوة ، لتفريق مظاهرة قام بها عشرات المواطنين اليهود ، صباح السبت الماضي ، ضد الاستيطان في مدينة الخليل . وقد جرح ثلاثة من المتظاهرين واعتقل ثمانية آخرون .

وكان هؤلاء المتظاهرون قد حاولوا الوصول الى مدينة الخليل ، ولدى وصولهم الى بيت لحم منعوا من مواصلة طريقهم ، فتظاهروا في بيت لحم وعادوا الى القدس واتجهوا الى منزل غولدا مئير رئيسة الوزراء .. وقد اعتدت عليهم الشرطة وفرقتهم عندما قفزوا عن السور الى فناء منزل غولدا مئير .

وقد عقد المتظاهرون مؤتمرا صحفيا على رصيف احد الشوارع المجاورة لمنزل غولدا مئير اعلنوا فيه انه ينبغي على دعاة الاستيطان دعوة الشباب اليهود التوجه الى صحراء النقب واقامة المستعمرات فيها وترك مدينة الخليل الى اهلها الشرعيين .

كذلك اعلنوا ان منع مجلس الوزراء الدكتور ناحوم غولدمان من الذهاب الى القاهرة دليل على عدم رغبة حكام اسرائيل في السلام .

٢٣ مليون زنجي امريكي يعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية ! !

واشنطن ـ لم تقم حكومة نيكسون ، رغم تأكيداتها الشعبية العديدة ، باي شيء ملموس يجد في وجه التمييز العنصري في اكبر دولة امبريالية . فما زال ٢٣ مليون زنجي وملايين آخرون من الاقليات القومية ، يعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية .

كما انه لم يتم الى الآن تنفيذ القرار الذي اتخذته المحكمة العليا قبل عشرة اعوام واعتبرت فيه التفرقة العنصرية في المدارس مخالفة للدستور ، اذ ان ستين بالمائة من مجموع ٦٦٢ مليون طالب ملون ما زالوا ممنوعين من دخول المدارس الامريكية العادية ! .

والجدير بالذكر ان نسبة العاطلين بين الزنوج هي ضعف ما هي عليه بين المواطنين البيض وان ثمانين بالمائة من الزنوج الذين يعملون مرغمون على القيام باعمال بسيطة غير مهنية .

ومن ناحية أخرى بلغت نسبة وفيات الاطفال الزنوج ضعفها عند البيض بسبب عدم توفر الرعاية الطبية .

(عن وكالة انباء المانيا الديمقراطية)

سيسكو يصل ـ بقيه ـ

القاهرة عن تحديد مسؤولية الولايات المتحدة في تشديد العدوان الاسرائيلي على الدول العربية عامة والجمهورية العربية المتحدة خاصة .. فقد ادان الرئيس عبد الناصر دور الامبريالية الامريكية (انظر الخبر في مكان آخر) في الازمة اثناء وجود سيسكو في القاهرة كما صرح وزير الخارجية محمود رياض ان تشجيع الولايات المتحدة سياسة التوسع والعدوان الاسرائيليين لا يساعد على استتباب السلام وحل الازمة .

اسرائيل تريد اجوبة على اسئلة

وفي عشية وصول المبعوث الامريكي سيسكو الى اسرائيل ابرزت الصحف الاسرائيلية ـ اعتمادا على مصادرها المطلعة ـ ان الحكومة الاسرائيلية لا تتوقع ان يحمل سيسكو اية مقترحات خاصة وانه ستكون زيارته مناسبة عامة لاستيضاح آراء واشنطن حيال التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وخاصة ازدياد « تورط » الاتحاد السوفييتي في الجمهورية العربية المتحدة بتزويده اياها بالصواريخ المضادة للطائرات « سام ٣ » .

وبالاضافة الى ذلك فان الحكومة سيبحثون مع سيسكو في مستقبل تزويدهم بالسلاح وحول معونة المئة مليون دولار التي طلبتها من وزير الخارجية الامريكي ..

(اقرا الافتتاحية) .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع ليساريه ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع عار بوطنا ٣٩
تلفون ٦٦١١٨ ص.ب ١٠٤
طبع في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

الاضرابات والمظاهرات العنيفة المعادية لامريكا تجتاح الاردن

يا عمال العالم اتحدوا

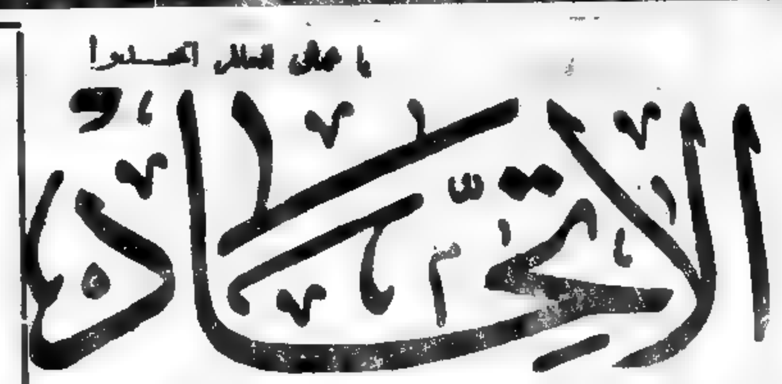

AL-ITTIHAD — الثمن : ٣٥ اغورة

الجمعة
١٧ نيسان ١٩٧٠
١١ صفر ١٣٩٠
العدد ٩٧ السنة ال ٢٦ .
יום ו'
17-4-1970
מס' 97 השנה 26.

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاحتفالات لينين

سافر ، امس ، في طريقهما الى موسكو ، الرفيقان مساير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، للاشتراك في احتفالات الذكرى المئوية لميلاد لينين .

وقبل وصولهما الى موسكو سيعرجان على ايطاليا لاجراء مفاوضات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي .. وسينضم اليهما في موسكو الرفيق صليبا خميس ، عضو المكتب السياسي .

● بعث ملاحو الفضاء السوفييت برسالة الى رواد « ابولو ١٣ » اعربوا فيها عن اطيب التمنيات بالعودة الى الارض ، وقالوا انهم يتتبعون رحلة « ابولو ١٣ » ببالغ الاهتمام والقلق ، وقد وقع عليهم هذه الرسالة شتالوف ، وحتى الان وضع الاتحاد السوفييتي ٤ سفن تجارية على اهبة الاستعداد لانتشال « ابولو ١٣ » .

رباط ايران والسعودية اقوى من الحلف !

طهران – صرح عمر السقاف وزير خارجية المملكة السعودية الى انتهاء محادثاته مع المسؤولين الايرانيين : ان مستقبل الخليج العربي يعتمد على تعاون ايران والسعودية .. ووصف ما يربط بين القطرين برباط اقوى من الحلف !! والمعروف ان حكومتي ايران والسعودية تبحثان الدول المتوقعة في امارات الخليج عند انسحاب بريطانيا منها في العام القادم وتعملان على تدعيم المواقع الرجعية فيها .. فهذه هي مصلحتهما الجوهرية صيانة لمكانتهما .

سيسكو يلغي زيارته للاردن

سيسكو والمسؤولون الاسرائيليون يرفضون الافصاح عن نتائج مباحثاتهم ● سيسكو يؤكد ان حكومته تعمل على صيانة امن اسرائيل وسلامها .. وتعتمد على قرار مجلس الامن !!

الغى جوزيف سيسكو مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة جولته للاردن التي كان من المنتظر ان يقوم بها اليوم – الجمعة – في نطاق جولته في بعض اقطار الشرق الاوسط . وذلك بسبب موجة الاضرابات والمظاهرات العنيفة التي تجتاح الاردن منذ يومين والتي اتسمت بمعاداة الامبريالية الامريكية وسياستها في الازمة الاسرائيلية العربية .

وكان المتظاهرون الذين طافوا شوارع عمان يومي الثلاثاء والاربعاء قد احرقوا مركز الثقافة الامريكي وهاجموا مبنى السفارة الامريكية ورفعوا العلم الفلسطيني عليها بعد انزال العلم الامريكي ..

وفي دعوتها الى الاضراب اكدت القيادة الموحدة لحركة المقاومة الفلسطينية ان زيارة سيسكو تهيئة خطيرة لمؤامرة تعمل القوى الامبريالية لفرضها على الشعب العربي الفلسطيني وضرب حركة المقاومة وحركة التحرر القومي العربية ..

واضافت القيادة ان الولايات المتحدة تريد فرض تسوية تضمن نفوذها في المنطقة وتزيد في اتساعه .

وفي الوقت ذاته تعهدت قيادة الكفاح الفلسطيني المسلح بين المظاهرات العنيفة التي جرت في عمان وساعد رجالها على اخفاء الحريق الذي شب في مركز الثقافة .

لا تعقيب

وكان سيسكو قد انهى امس زيارته في اسرائيل بعد ان اجتمع خمس اجتمع بهم من مسؤولين – برئيسة الوزراء غولده مئير .. ووزير الخارجية ابا ايبن ووزير الحربية موشه ديان ..

ورفض سيسكو بعد كل مقابلة الرد على اسئلة الصحفيين الذين ارادوا معرفة مواضيع البحث ونتائجه ..

كذلك رفض المسؤولون الاسرائيليون التعقيب على المباحثات التي اجروها مع المبعوث الامريكي .

ولكن الصحف تكهنت ان سيسكو ، وان لم يكن قد حمل « مشروع سلام » محدد ، فقد حمل مشروع بوجود محور ابحاثه مع المسؤولين في القدس وتل ابيب وحاول اقناع هؤلاء المسؤولين بابداء مرونة اكثر في موقفهم من وسائل حل النزاع الاسرائيلي – المصري اولا .. وباقتراح مشروع حل لهذا النزاع ثانيا ..

قرار مجلس الامن مرة اخرى

وكان سيسكو قد صرح عند وصوله الى مطار اللد قادما من القاهرة – عبر نيقوسيا – ان الولايات المتحدة ستواصل جهودها لصيانة امن اسرائيل وسلامتها وان سياسة حكومته ازاء المنطقة لا تزال قائمة على قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢-١١-٦٧ .

جلسة اخرى لمندوبي الدول الاربع الكبرى

الامم المتحدة – عقد سفراء الدول الاربع الكبرى اجتماعهم الثالث والثلاثين ، مساء اول امس ، للبحث في المذكرة التي طلبوا ان يعدها نوابهم في الشهر الماضي ، والتي يمكن ان تكون اساسا لاستئناف مهمة غونار يارينغ ، مبعوث السلام الى الشرق الاوسط .

ولكن كما هو معروف فان هؤلاء النواب لم يبينوا نقاط الاتفاق بعد .

ولهذا لا ينتظر ان يتم اتفاق بين ممثلي الدول الاربع الكبرى قبل ان يطرا تقدم في المحادثات الثنائية بين اناتولي دوبرينين ، سفير الاتحاد السوفييتي في واشنطن ، وجوزيف سيسكو ، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط .

الفضائيون الامريكيون الثلاثة عند صعودهم الى « ابولو ١٣ »

ابولو ١٣ ما زالت في خطر

الاتحاد السوفييتي يتعهد بتقديم المساعدات لانقاذ روادها

بوسطن – وكالات الانباء – رواد الفضاء الامريكيون الثلاثة ، ركاب سفينة الفضاء ابولو ١٣ في طريقهم الى الارض ، يتارجحون بين الحياة والموت .. وقلوب العالم تامل لهم ضمانة الوصول والنجاة . ويتوقع خبراء الفضاء ان تهبط المركبة – مركبة الانتقال الى القمر – الى المحيط الهادىء مساء اليوم (الجمعة) في مكان يقع الى الجنوب الشرقي من مجموعة جزر ساموا .

وكانت ابولو ١٣ قد اصيبت بعطل يوم الثلاثاء الماضي على اثر قيام اثنين من ربابنتها بتفقد مركبة الانتقال الى القمر ، وسماعهم صوت انفجار قوي وتسرب الاكسجين من غرفتين من غرف مولدات القوة الثلاث ، التي تولد الكهرباء والماء باستعمال الايدروجين السائل وثاني اكسيد الكربون السائل . وصدرت الاوامر الى الفضائية من الارض بتعطيل المستودعين اللذين يزودان بالغازين المذكورين ، كما انتشر دخان لم يعرف مصدره في المركبة ، وشوهدت قطعة معدنية مساحتها قدم قرب كوة السفينة .

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

الكنيست تقر ميزانية الدولة وتنهي الدورة الشتوية

توفيق طوبي يندد بوحشية البوليس في تفريق المظاهرات .. يشجب الاعتقالات الادارية ويكشف النقاب عن اعمال التعذيب ضد المواطنين العرب في السجون ..

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – اقرت الكنيست ، في القراءة الثالثة والاخيرة ، قانون ميزانية الدولة بمعارضة الكتلة الشيوعية ، وانهت بذلك دورة الشتاء . وستعطل اعمالها بمناسبة اعياد الفصح حتى ٨ ايار .

وتبلغ ميزانية الدولة ما يقارب ال ١٠ مليارات من الليرات الاسرائيلية ، خصص منها ما يزيد عن ٦٤ بالمئة للمصاريف الحربية والاحتياطي واعادة القروض والفوائد .

وتكلم عضو الكنيست توفيق طوبي ، قبل اقرار الميزانية ، مفسرا اعتراضات الكتلة الشيوعية فقال : ان كتلتنا الشيوعية تعارض هذه الميزانية الحربية التي هي وليدة حكومة الحرب والاحتلال . ان هذه الميزانية التي تعكس سياسة مغامرة وخطرة تبعد السلام والامن عن اسرائيل وشعب اسرائيل ، وتثقل كاهل الجماهير الشعبية بالضرائب الباهظة وتقلص الخدمات العامة وتغني اصحاب الرساميل الكبيرة . اننا لذلك نعارض هذه الميزانية لاننا نعارض حكومة الحرب والاحتلال .

الكنيست تناقش ميزانية ١٨ وزارة

وكانت الكنيست قد ناقشت يوم الاثنين الماضي ، في نقاش موحد ميزانيات ١٨ وزارة لم تكن قد نوقشت سابقا .

وتكلم عضو الكنيست توفيق طوبي في هذا النقاش فركز كلمته المفصلة عن سياسة رئيسة الوزراء غولده مئير التي تمثل اليوم ابشع مظاهر العدوان والتنكر للسلام . وقال ان المظاهرات الصاخبة التي هتفت في الاسبوع الماضي « غولدمان للقاهرة وغولده للطبيخ » انما عبرت عن القرف والنقمة المتزايدة على سياسة حكومة الصقور والحرب .

وشجب توفيق طوبي وحشية بوليس الخيالة الذي اعتدى بفظاظة على المتظاهرين .

وفي خطابه تعرض توفيق طوبي

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

برجنيف: لن يسمح الاتحاد السوفييتي بتفوق الولايات المتحدة العسكري

موسكو – القى سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف خطابا سياسيا شاملا في مدينة خاركوف يوم الاثنين الماضي ، استعرض فيه السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي .

وهاجم الزعيم السوفييتي بشدة السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة واسرائيل ، وقال ان هيبة الولايات المتحدة والدول التي تؤيد اسرائيل بلغت الدرك الاسفل . واضاف : « سيكون من الخطأ الفادح عدم تقدير الخطر الكامن في التوتر في الشرق الاوسط » .

واكد الزعيم السوفييتي مجددا استعداد الدول الاشتراكية لتزويد الدول العربية بالمساعدات التي تحتاجها حتى تتمكن من احباط مشاريع المعتدين في الشرق الاوسط ، كما اكد ان الاتحاد السوفييتي سيعمل الشيء ما في وسعه ليساعد للوصول الى تسوية تضمن عودة الحق الى نصابه ليعود الى الشرق الاوسط امنه وسلامه .

وقال ليونيد برجنيف : ان الدول العربية لن تستسلم ، ولن توافق ابدا على تخليد احتلال اراضيها وهذا ما يجب ان يفهمه الجميع .

التفوق العسكري

وفي حديثه عن اجتماع فينا قال : ان الاتحاد السوفييتي يرحب بكل اتفاق معقول يخرج من تلك المحادثات ، واعلن قائلا : سيرد الاتحاد السوفييتي على كل محاولة من جانب الولايات

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

غروميكو لسورنسون : « التغييرات » شائعات كاذبة

موسكو – دحض وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، الشائعات التي روجتها الدوائر الاستعمارية ، طوال اكثر من اسبوع ، عن ان « تغييرات ستجري بين الزعماء السوفييت » .

فقد اعلن غروميكو ان مصدقي هذه الشائعات سيدركون خطاهم حينما تبدا احتفالات العيد المئوي لميلاد لينين .

وجاء هذا الدحض في المقابلة التي

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

اكبر مناورات للاساطيل السوفييتية .. في الاطلنطي والهادىء والبحر المتوسط

موسكو – الاساطيل السوفييتية بدات امس الاول ، الاربعاء ، اكبر مناورات بحرية قامت بها قوات البحرية السوفييتية . وتجري هذه المناورات الكبرى في المحيطين الاطلسي والهادي وفي البحر الابيض المتوسط .

وتجري المناورات البحرية السوفييتية بين قوات « اسطولين » – « شمالي » و « جنوبي » – وكل اسطول منهما يضم ، بين ما يضمه ، غواصات نووية وسفنا حربية من حاملات الصواريخ .

وقد اعلن قائد الاسطول السوفييتي ، الجنرال جورتشكوف ان المناورات تجري بعيدا عن خطوط ابحار السفن الدولية وان اشعارات عن مناطق الخطر قد ارسلت الى مختلف الدول وشركات الملاحة .

وفي تصريحات لجريدة « كومسولسكايا برافدا » اعلن الجنرال جورتشكوف انه لم يسبق للاساطيل السوفييتية ان قامت بمناورات بمثل هذه الضخامة .

بمناسبة العيد المئوي لميلاد لينين
تصدر « الاتحاد » في ست صفحات
صباح يوم الاثنين ٢٠-٤-٧٠
بدلا من صباح يوم الثلاثاء ٢١-٤-٧٠
ويعود تغيير الموعد الى عيد الفصح العبري الذي يقع في ٢١-٤-١٩٧٠

زعيم الانقلاب الرجعي : الوضع في كمبوديا سيء للغاية !

نيوم بنه – اعلن قائد الانقلاب الرجعي في كمبوديا ، لون نول ، ان الوضع في بلاده سيء للغاية ، ودعا الى تقديم المساعدات والاسلحة له .

ويقول المراقبون ان مئات جثث الفيتناميين شوهدت صباح امس الاول ، طافية في نهر الميكونغ ، وقد شدت ايديهم الى الوراء . ويعتقد ان سلطات الانقلاب في كمبوديا قد اعدمتهم والقت بهم في النهر .

(اقرا عن الوضع في كمبوديا على الصفحة الثانية) .

العراق يلغي العراقيل التي كانت تمنع عودة اليهود العراقيين اليه

بغداد – اعلنت الحكومة العراقية اول امس ، عن قانون جديد تسمح بموجبه لجميع اليهود العراقيين الذين غادروا العراق الى اسرائيل ، في اعقاب حرب ١٩٤٨ (بين الدول العربية واسرائيل) ، وما يلحقها بالعودة الى العراق ، كمواطنين ، والتمتع فيه بنفس حقوق المواطنة التي كانوا يتمتعون بها من قبل .

وقد الغت الحكومة العراقية جميع الاجراءات القانونية والدستورية ، التي كانت تحول دون عودتهم الى وطنهم العراق ، او تدفعهم الى الهجرة الى اسرائيل .

هذا وقد اصدر اليهود الموجودون في العراق ، وبينهم عدد ممن كانوا قد هاجروا الى اسرائيل وعاشوا فيها فترة من الزمن ، ثم عادوا الى العراق بعد ان لم تعجبهم الحياة

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

وفد مصري لاحتفالات لينين
الوفد برئاسة علي صبري وعضوية عوض القوني وصبري الخولي

القاهرة – غادر الجمهورية العربية المتحدة وفدها الى احتفالات الذكرى المئوية لميلاد لينين في الاتحاد السوفييتي ، وذلك صباح يوم الخميس ، امس .

ويراس الوفد علي صبري ، عضو القيادة العليا للاتحاد الاشتراكي العربي ، ويرافقه مستشارا الرئيس عبد الناصر عوض القوني وصبري الخولي مع عدد من المرافقين العسكريين من ضباط الجيش .

وسيمكث الوفد العربي في الاتحاد السوفييتي ثمانية ايام ، ومن المتوقع ان يقوم ببعض الاتصالات الرسمية .

قضية تجميد التسلح النووي الاستراتيجي

بدات المباحثات السوفييتية – الامريكية حول تقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية ، في فينا ، بعد فترة قصيرة على المباحثات الاعدادية التي جرت في مدينة هلسنكي في مطلع هذا العام ..

وعلى الرغم من ان انباء ازمتي جنوب شرقي آسيا والشرق الاوسط تطغى على غيرها وتستحوذ على اهتمام الراي العام العالمي فاهمية هذه المباحثات تتجاوز في خطورتها وابعادها غيرها من الاحداث ..

ولا غرو في ذلك فنتائج ابحاث تقليص او تجميد الاسلحة النووية الاستراتيجية ستقرر فيما اذا كانت الانسانية ستتجه الى تخفيف في حدة التوتر او انها تنزلق الى شفا الهاوية .. بل الهاوية نفسها في آخر المطاف .

لقد نشأت الحاجة الى هذه المباحثات عن سباق التسلح ، الذي فرضته الولايات المتحدة منذ بداية الحرب البارده في عام ١٩٤٧ ووصل الان احجاما اسطورية من الطاقة على التدمير .

ومصدر الخطورة في هذا السباق دوراته المتلاحقة التي تتميز بمضاعفة القدرة الانسانية على الابادة الشاملة . فمن صواريخ عابرة للقارات يحمل الواحد منها قذيفة نوويه واحده الى صواريخ عابرة للقارات يحمل الواحد منها اكثر من قذيفة نووية .. ومن قواعد اطلاق ثابتة تقوم على تربة الدولتين الى غواصات منتشرة دائمة الحركة تحمل صواريخ نووية ..

ولعل الاخطر من كل ذلك نشوء خطر ما تسميه الصحف الغربية بالضربة الاولى القاضية .. وتعني ان تستطيع احدى الدولتين ان تصل بالسلاح الى درجة تقضي بالضربة الاولى على الدولة الاخرى مما ينسف ما يسمى اليوم بميزان الرعب الذي يحول دون حرب بين الدولتين لان كلا منهما معرضة للدمار بغض النظر عن البادىء ..

يضاف الى كل هذا ان التسلح اصبح عبئا هائلا على كل من الدولتين ، ومن الطبيعي ان تحاولا التخفيف منه دون تعريض امنهما للخطر ..

ولكن اذا كانت هناك امور مشتركة تدفع الدولتين الى البحث في تقليص هذا التسلح او تجميده فهناك امور تختلف فيها الواحدة عن الاخرى ..

ففي حين يرغب الاتحاد السوفييتي رغبة صادقة انطلاقا من اخلاصه لمبدىء الدفاع عن مصالح الشعوب في تجميد هذا التسلح وتخفيض السلاح عامة . فالولايات المتحدة بوحيها الامبريالي تحاول دائما التفوق في السلاح حتى تسيطر على العالم وتملي اوامرها عليه وكثيرا ما استخدمت هذه المباحثات لا للوصول الى الاتفاق بل « لتهدئة » الاتحاد السوفييتي ريثما هي تواصل مساعيها لكسب التفوق الحاسم عليه .

ومن هنا كان تحذير ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، الولايات المتحدة والتاكيد لها بان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بتفوق احد عليه من حيث طاقته الضاربة الرادعة ..

ولا بد من ان نلاحظ التغيير الراديكالي في الولايات المتحدة ازاء سياسة الامبريالية الامريكية والانعطاف الكبير

من هنا وهناك

كيف وصلت المسروقات

كان حاييم وايف (٥٠ سنة) يعمل ممرضا في المستشفى في حيفا ، وقبل سنتين اصيب بحادث طرق سبب له شللا جسديا على نسبة كبيرة الزمته ترك العمل والبقاء في منزله .

واستاجر سيدة في السابعة والثلاثين من عمرها لتقوم على خدمته بعد ان هجرته زوجته . ولاجل القيام باود نفسه صار يؤجر غرفتين من الدار التي يملكها ويقيم في الثالثة .

وذات يوم اشتكى سكان احدى الغرفتين ان ملابس ومصاغا تقدر قيمتها بالف ليرة فقدت من الغرفة . ولدى التحقيق اتضح انها موجودة في غرفة وايف ولدى السيدة التي تقوم على خدمته .

وجلب الاثنان الى المحكمة ، وبرأت المحكمة ساحة السيدة لتاكدها من ان الملابس التي في حيازتها تخص زوجة وايف السابقة ، واعطاها وايف لها . اما وايف فادعى استغرابه من وجود المسروقات في غرفته ، وادعى ان سكان الغرفة كانوا يتركون غرفتهم مفتوحة .. ومع ذلك ومع عدم توفر الادلة المباشرة بادانة الرجل ، البتت المحكمة بان مجرد وجود المسروقات في غرفة المتهم يكفي لادانته والحكم عليه بالسجن سنة ونصف السنة مع وقف لمدة ثلاث سنوات .

المعطف دل على صاحبه

بينما كان شاب وشابة يتجولان في احد شوارع بات يام ، هاجمهما ثلاثة اشخاص واخذوا يضربونهما ، وعلى صوت الشجار جاءت الشرطة فهرب المعتدون واختفوا عن الانظار ... ومع ذلك امكن اعتقال المعتدين : ذلك لانهما وجدا معطفا متساقطا وفيه قسيمة الاجور التي يتسلمها العامل مع اجرته ... وهكذا امكن القبض عليه ، وعلى رفيقيه فيما بعد .

القضية : نسبة لحم !

طالبت ضريبة الدخل قصابين من تل ابيب بمبلغ ٤٨ الف ليرة وهو المبلغ الذي تريد ان يدفعاه من دخلهما وذلك حسب التقدير القائم على انهما يبيعان ٧٥٪ من اللحم الذي يشتريانه (٢٥٪ عظم)

وادعى القصابان في المحكمة المركزية بوساطة محاميين ان الدخل من اللحم يقل كثيرا عن ذلك التقدير ويصل بصعوبة الى ٢٤ الف ليرة .

واشترك في الجلسة خبير في تربية الحيوانات هو البروفسور شلموت ابشتاين مستشار الحكومة لشؤون اللحوم فقدم للمرة الاولى نتائج الدراسة التي اجراها خلال عشرين سنة ، واكد ان ناتج اللحم لا يزيد على ٦٨٪ خلافا لتقدير موظفي ضريبة الدخل . وان القصاب يستطيع ان يبيع من ٥٠ كيلو لحم بقر مجمد مستورد ٣٤ كيلو فقط خلافا لما يدعيه موظفو ضريبة الدخل وهو ٣٧،٥

وهكذا تحولت المحكمة المركزية في تل ابيب الى جلسة تبحث كم من اللحم تعطي بقرة وزن مئة كيلو ، وكم يباع من الكيلو وهكذا ..

لقاء ادباء يهود وعرب على صعيد الدفاع عن الدمقراطية

خطــوة هامــة عــلى طريــق الحــوار المثمــر

كان اجتماع الادباء اليهود والعرب الذي نقدم عنه صورة واقعية حدثا على غاية من الأهمية .. فقد اكد ان اللقاء الاول بين ادباء الشعبين في « ميرون » في حيفا في نهاية العام الماضي لم يكن مصادفة انما خطوة هامة في حوار بين مثقفين يدور في محورين .. محور فكري سياسي عام يتصل ببعض مظاهر الحياة السياسية .. ومحور قومي بين يهود وعرب . ومن الطبيعي ان يتشابك المحوران فلا يكون الاجتماع حوارا قوميا فقط ولا يكون حوارا تذوب فيه الملامح القومية تماما ..

ولا يمكن تقويم هذا اللقاء باصدائه الآنية بل بمكانه في عملية التقارب اولا وعملية تخفيف الشكوك والريب بين الشعبين ثانيا ..

وفي هذا الاطار فقد كان اللقاء كسبا كله لانه حدث في وقت تسفك فيه الدماء يوميا ويتزلق حكام هذه البلاد الى التصعيد العسكري والتحريض القومي وسد الطريق امام السير نحو التسوية السياسية ..

ومع هذا لا نريد ان نحمل هذا الاجتماع اكثر من طاقته . فقد جمع عناصر مختلفة الاتجاهات وعديدة الايديولوجيا .. ولكنه جمعها على صعيد الدفاع عن الدمقراطية .. وضد التعصب القومي .. ومن اجل مزيد من الحوار .. وهذا انجاز ليس بالقليل .. وسيكون بداية تحول اذا استمرت هذه اللقاءات واتسعت قاعدتها وتعمقت جذورها وازدادت فعاليتها وممكناتها .

مراسل خاص

غصت القاعة الكبرى في دار نقابة الصحفيين – بيت سوكولوف – مساء يوم الاثنين الماضي ، بالمئات ممن لبوا دعوة الكتاب والشعراء اليهود والعرب ، واضطر العشرات الى الوقوف في جنبات القاعة طيلة ساعات الاجتماع .

وبرز بين الحاضرين الكثير من العاملين في ميادين الفن والادب والطلاب والمثقفين ورجال المسرح واساتذة الجامعات . كما لوحظ وجود رجال الشرطة مزودين بالتلفون اللاسلكي يقفون عند مدخل الدار ، وعلمنا ان الكثيرين منعوا من الدخول بحجة امتلاء القاعة .

وقد اهتمت الصحف الاجنبية والمحلية بالاجتماع فاوفدت مندوبيها لتسجيل وقائع اللقاء .

دان بن اموتس

في الساعة الثامنة والدقيقة ٥٠ اعلن عريف الاجتماع دان بن اموتس الكاتب المعروف ، افتتاح الاجتماع ، وقال انه استمرار لاجتماع « ميرون » في حيفا وانه ليس الاخير وستتبعه لقاءات اخرى بغية تعزيز التفاهم وتقريب وجهات النظر بين المثقفين اليهود والعرب ، وتلا برقيات التاييد التي وصلت الى رئاسة الاجتماع (الاسماء ضمن الخبر) .

سميح القاسم

كان اول المتكلمين الشاعر سميح القاسم ، وجاء في كلمته :

« في هذه الظروف باللذات يكتسب لقاؤنا اهمية خاصة ، فنحن لا نتفق مع اولئك الذين يزعمون ان نداء السلام ، هو ، في مثل هذا الوقت نداء ابيض .. فمتى نتكلم عن السلام ان لم يكن في ايام السم والنار ؟ ومتى نتكلم عن الاخوة اذا لم يكن في ايام الكراهية ؟ ومتى نتكلم عن التفاهم ان لم يكن في زمن اصبحت بلادنا فيه اشبه ببرج بابل ؟! » .

وتحدث سميح القاسم عن عرب اسرائيل فقال :

« كثيرا ما يوجهوا الى عرب اسرائيل يجب ان يكونوا جسرا للسلام مع الامة العربية .. فكيف تصرفوا بهذا الجسر ؟ فرضوا عليه الحكم العسكري منذ قيام اسرائيل ثم استبدلوا الحكم العسكري بحكم بوليسي .. خنقوا عماله واضطهدوا مثقفيه .. شوهوا مدارسه وبرامجه التعليمية وجعلوه عرضة للاهانات القومية المستمرة .. واخيرا ، استبدلوه بجسر دايان ! »

واستعرض من ثم بعض مشاكل عرب اسرائيل وركز على قضية الرقابة المفروضة على نتاج الادباء والشعراء العرب ، وقال :

« لماذا يجب ان تفرض الرقابة على شاعر عربي يكتب عن عودة اللاجئين ، ولا تفرض الرقابة على وزير اسرائيلي يعلن حلا لقضية الاقليات : ترحيل المسلمين الى عمان والدروز الى جبل الدروز ؟! »

ثم اكد سميح القاسم ان الكتاب والشعراء المعرضين للملاحقة الطوارئية الموروثة عن الاستعمار البريطاني ينطلقون من مبدا الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة للشعبين ، وانهم يناضلون من اجل استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المسلوبة .

دان ميرون

ثم تكلم الكاتب الدكتور دان ميرون فقال انه اطلع على النسخة الاصلية لديوان الشاعر فوزي الاسمر (الوقوف اداريا – العبري) ، ورأى ما حذفته الرقابة ، فاقتنع ان تصرف الرقابة فظ تعسفي ولا يقوم على مقاييس محددة . واعلن معارضته لوجود الرقابة على الانتاج الادبي ، وانه من اجل التفاهم التام بين الشعبين ، وقال في ختام كلمته : انا هنا نحن المفكرين اليهود نقول ما نريده لشعبكم . فماذا تريدون انتم وكيف تفكرون في المستقبل وفي حل القضية ؟ .

توفيق زياد

وتكلم الشاعر توفيق زياد محييا اللقاء بحرارة وقال ان رجال الادب والفكر العرب يسعدهم قيام مثل هذه اللقاءات ، والامر الوحيد المؤسف اننا نجد صعوبة في الوصول الى تل ابيب بسبب التصاريح والقيود المفروضة ، فلقاء حيفا لم احضره لانعدام التصريح ! !

وتطرق ، تفصيلا ، في كلمته الى قوانين الطوارئ وقال : قبل سنوات الغي نظام التصاريح ولكن انظمة الطوارئ الاستعمارية البريطانية بقيت ، وعلى اساسها تصنف اليوم القوائم السوداء ، وتصدر اوامر الاقامة الاجبارية ، والتي بسبب هذه التصاريح لا اعرف وطني ، حتى شلالات عين حارود ، القريبة من الناصرة ، لا استطيع ان ازورها ..

واعطى امثلة عن تصرفات الشرطة والسلطات ووصفها بانها مجرد اعمال انتقام سياسي واضحة وليست حماية الامن .

اسحق اورباز

ثم تكلم اسحق اورباز فقال انه اشترك في لقاء « ميرون » في حيفا ، وجاء هذه المرة لايمانه بجدوى هذه اللقاءات للشعبين كليهما ، وطلب ان تعقد مثل هذه اللقاءات ليس في الناحية اليهودية بل في الاوساط العربية ايضا في المدن والقرى العربية في اسرائيل .

وقال انه لا يجب ان يكون الامر مجرد احتجاج او اتخاذ قرارات بل ان يكون عمليا وسيلة للتفاهم ولاجتثاث الكراهية والسعي لاجل السلام .

عصام العباسي

وتكلم الشاعر عصام العباسي فاظهر اهمية هذا اللقاء والاتصال بالجمهور اليهودي لشرح القضايا الملحة التي يعاني منها المثقفون العرب ، ولا سيما المثقفين والشعراء والادباء .

وقال : لا اريد ان استعرض تاريخ ٢٢ سنة من الاضطهاد والتمييز بل يكفي ان اذكر ان اكثر من ٧٠٠ شخص من عرب البلاد يعانون من قيودات انظمة الطوارئ البريطانية لسنة ١٩٤٥ التي عانى منها في ايام الانتداب البريطاني العرب واليهود ، واليوم يعاني منها العرب ، ومن يدري من سيعاني منها في الغد .

وقال ان الكتاب العرب الذين جاءوا الى الاجتماع انما جاءوا بعد مضايقة الشرطة وتدخل الكاتب عاموس كينان .

ثم استعرض تصنيف التيود المفروضة من تحديد الاقامة الى الاقامة الاجبارية في المساكن بعد المغيب والى السجن الاداري الذي يعاني منه عشرات العرب ويتهم الشاعر فوزي الاسمر والمحامي صبري جريس .

واشار الى ان كل هؤلاء بدون استثناء معاقبون بدون ادنى تهمة او جريمة ، ولو كان هناك اية شبهة من هذا القبيل لحاكمتهم السلطات

واعطى نماذج عن الضغط ، كالطلب من الموقوفين اداريا التنازل عن جنسياتهم ومغادرة البلاد ، ومنع الشاعر توفيق زياد من الاشتراك في برنامج تلفزيوني بعدم اعطائه التصريح اللازم .

وذكر عن الاصداء الهامة التي تركها اجتماع « ميرون » في حيفا ، في العالم العربي والاوساط العالمية الاخرى ، واشار الى المقالين اللذين نشرهما الكاتب المصري احمد حمروش في مجلة « روز اليوسف » ودعوته فيهما الى بدء حوار مع الكتاب اليهود ومناقشتهم في كثير من القضايا العالقة . غير ان هذا اللقاء ، مع انه لقي اهتمام الفئات الشعبية ولا سيما المثقفين والمفكرين ورجال الفن ، فانه لم يلق ما يستحقه من اهتمام كبير في صحف البلاد .. ووزير الخارجية يغال الون ، استنتج كما قال في لقائه مع اللجنة المركزية لنقابة الكتاب اليهود ، ان الكاتب العربي يعيش في عزلة لاسباب جغرافية – سياسية !! واقترح على النقابة القيام بلقاءات مع الكتاب العرب الايجابيين ...

وهنا تساءل عصام العباسي من هو الايجابي ومن هو السلبي ؟ ؟ هل رجال « ارض اسرائيل الكاملة » ايجابيون يا ترى ؟ ؟ ....

ان يغال الون يقصد بالايجابي المسلم للاضطهاد والتمييز الذي يمسح الجوخ للحكام وسياستهم .. اننا هنا لا نستطيع ان نقبل ذلك ولا نستطيع ان نغض عيوننا عما يعانيه شعبنا ونسكت ..

ورحب باقتراح اسحق اورباز شريطة ان يتكلم الكتاب اليهود باللغة العربية .. (وقد ادرك الجمهور مغزى هذه اللفتة) .

الشاعر بيبي

وتكلم الشاعر بيبي وهو من الذين عملوا بجد وجهد في اخراج فكرة اللقاءات الى حيز الوجود ، فهاجم ما لقيه اجتماع حيفا من عدم اهتمام الصحافة المحلية ، بينما اهتمت به الصحافة العربية والعالمية .

ثم القى قصيدته « العهد » وهي دعوة صافية نبيلة الى الاخوة بين الشعبين .

سالم جبران

ثم تكلم الشاعر سالم جبران ، فقال : جرت في الفترة الاخيرة امور مقلقة ، واخرى مشجعة في البلاد : اضراب المثقفين اداريا في سجن الدامون عن الطعام للمطالبة باطلاق سراحهم او محاكمتهم ، من ناحية ، ومظاهرة مفكرين يهود ، شباب وشعراء ومثقفين امام السجن تضامنا معهم ، من ناحية اخرى . ومن الامور المشجعة مظاهرة عدد من اليهود ضد الاستيطان في الخليل وضد الحرب ، ونقرأ هذا علامة طيبة على طريق التحول الدمقراطي بين الجمهور .

وتتابع الجماهير العربية ، بحب واهتمام ، كل تحول دمقراطي في الناحية اليهودية . ان مثل هذا التحول يشجع جماهيرنا ويعزز ثقتها .

وقال سالم جبران : خلال عشرين سنة ، ربينا جماهيرنا ، بروح الاخوة والتفاهم ، واذا كان الشعراء العرب شعبيين بين جماهيرهم ، فما ذلك الا انعكاس الافكار التقدمية التي انتشرت بين جماهيرنا . اننا نعلن ثقة ، بان المفكرين الانسانيين اليهود يعبرون عن اعمق الآمال الحقيقية لشعبهم ، ومن مستقبله الحقيقي ، مستقبل التعاون والسلام مع العرب .

وابرز سالم جبران صدى هذه اللقاءات في الخارج ، مشيرا الى مقالي الاستاذ احمد حمروش محرر « روز اليوسف » القاهرية عن اللقاء التفاهم في حيفا (اجتماع ميرون) .

ودعا سالم جبران الى الاستمرار في هذه اللقاءات قائلا : لتكن اللقاءات في الجانبين العربي واليهودي .. المهم ان نلتقي وان نلتف جماهيرنا في سبيل السلام .

وقرأ الشاعر سالم جبران قصيدتين ترجمهما الى العبرية ، اوبلشـ... بالاهتمام الكبير والاعجاب .

مردخاي ابي شاؤول

اما الاديب العبري الكبير مردخاي ابي شاؤول ، فاعاد الى الاذهان قرار الكنيست من سنة ١٩٥١ الداعي لالغاء قوانين الطوارئ الانتدابية وتقديم مشروع قانون جديد خلال اسبوعين . وقال : ها قد مر عشرون سنة ، ونفس القوانين الانتدابية الاستعمارية سارية نافذة على المواطنين العرب .

وانتقد بشدة لقاء الكتاب العرب مع اللجنة المركزية لنقابة الكتاب العبريين ، وقال ان الكتاب العبريين هناك لم يفهموا آلام زملائهم العرب . آنذاك قال العرب : نهبت ارضنا وشرد شعبنا ، واننا محددو الاقامة فاجابوا : لماذا تكتبون شعرا قوميا ، بينما نحن نكتب شعرا رومانطيقيا ؟!

وانتقد عدم ادخال الكتاب العرب في نقابة الكتاب العامة .

وقد اجاب على بعض من ينتقد الكتاب العرب مستشهدا بقول الشاعر الالماني برخت : سادع الآخرين يتحدثون عن عارهم ، اما انا فسأتحدث عن عاري .

ثم قرأ الفنان ايلي جورالسكي بعض القصائد العالية والمحلية

يورم كانيوك

العادية للحرب والاضطهاد منهما قصيدة لدان بن اموتس . ثم القى سميح القاسم احدى قصائده المنشورة باللغة العبرية .

وانتقد الكاتب كانيوك جو التحريض العام في البلاد ، وما يحاوله من خنق كل رأي معاكس ، وقال : وهذا لا يضر الكتاب العرب وحدهم بل حرية الفكر ايضا .. ودعا الصحافة لتتحلى بروح التسامح لتفسح المجال للرأي المعاكس وتناقشه .

يوسف موندي

وتكلم المخرج المسرحي يوسف موندي فقال انه كان في فرنسا عشية حرب حزيران فوجد في جريدة « مينوت » (الدقيقة) الفرنسية الفاشية ، مقالا جاء فيه ان الغرب يريد ان يقتل اليهود الكثير من العرب وان يقتل العرب الكثير من اليهود .. ولذلك قرر العودة الى البلاد ليناضل من اجل تفاهم الشعبين وتجنيب اقتتالهما .

وهاجم بشكل خاص جميع اشكال الدعاية والاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون التي تغذي الشوفينية ضد الجماهير العربية .

البروفسور آريه زاكس

وتكلم البروفسور آريه زاكس ، من الجامعة العبرية ، وكان لا يزال متاثرا من جراحه من مظاهرات تاييد سفر غولدمان الى القاهرة ، والمطالبة باطلاق سراح الموقوفين اداريا ، ومعارضة الاستيطان في الخليل ، فقال :

« الكلام الذي نسمعه جميل .. ولكن الواقع امر الى اقصى الحدود .

(البقية على صفحة ٥)

الصورة العليا : قسم من رئاسة الاجتماع . (من اليمين) ايلي قسيسي ، سالم جبران ، محمــد وتد ، سميح القاسم ، توفيق زياد ، بيبي ، مردخاي ابي شاؤول دان بن اموتس ، عاموس كينان . الصورة السفلى : جانب من الجمهور الغفير الذي احتشد في قاعة بيت سوكولوف .

مــاذا فى كمبوديــــا

بقلم : علي عاشور

كان واضحا ، منذ البداية ، ان الانقلاب اليميني الذي وقع في كمبوديا ، في ١٨ آذار الماضي ، واطاح بحكم الامير نورودوم سيهانوك ، كان بفعل العملاء الامريكيين ووكالة الاستخبارات الامريكية المركزية .

فاول من اذاع نبأ الانقلاب كان راديو سايغون ، وقد اذاعه تيو (الركيزة الامريكية في فيتنام الجنوبية) نفسه على العالم . وبعد ذلك بساعتين اذاعه راديو فنوم بنه (عاصمة كمبوديا) . وسارعت الولايات المتحدة الى الاعتراف بالانقلاب قبل مضي ٢٤ ساعة على وقوعه خلافا للعرف الدولي .

وعندما عقد المجلس الوطني ، الذي اعلن عدم الثقة بسيهانوك احاطت بالقوات المسلحة والدبابات من كل جانب ، كما ملات الدبابات شوارع العاصمة . آنذاك ظهر الجنود الكمبوديون مسلحين باسلحة امريكية حديثة ، مع ان كمبوديا لم تكن تشتري السلاح من الولايات المتحدة .

ويعتقد المراقبون ان الهزائم التي مني بها المعتدون الامريكيون في فيتنام ولاوس دفعت نيكسون الى المغامرة والقيام بمحاولة يائسة ، للتغلب على قوات التحرير في شبه جزيرة الهند الصينية بغض النظر عن نسف الاستقرار في كمبوديا .

ويعتقد نيكسون والامبرياليون الامريكيون ان هزائمهم في فيتنام تعود الى استفادة قوات جيش التحرر الفيتنامي (الفيتكونغ) من تاييد فيتنام الدمقراطية اولا ومن حياد لاوس وكمبوديا ثانيا على اعتبار ان قوات الفيتكونغ تعسكر في هذين البلدين بامن واطمئنان وتنطلق منهما لضرب المواقع الامريكية .. ولذلك فلا بد من ضرب هذين المصدرين من التاييد لوقف انزلاق الامريكيين نحو الهزيمة .. ولهذا ضرب الامبرياليون الامريكيون فيتنام الدمقراطية (الشمالية) ضربا ضعفا بغاراتهم الوحشية طوال ثلاث سنوات .. وحركوا عناصرهم في لاوس وكمبوديا لتشاركهم في ضرب القوى الثورية في المنطقة باسرها .. ولكن الغارات الوحشية اخفقت .. ولن يكون التآمر الجديد في لاوس وكمبوديا افضل .. بل سيكون مصيره الفشل .

وهذه المغامرة اليائسة التي قام بها نيكسون جرى التفكير بها وخطط لها على اعلى المستويات في الولايات المتحدة ، كذلك جرى تنفيذها بطريقة لم يسبب تعقيداتها الخطيرة .

يدل على ذلك الاستفزازات التي خططتها ونظمتها القوى اليمينية ضد سفارتي جمهورية فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية في جنوب الفيتنام (بدعوى ان قوات فيتنام الشمالية والفيتكونغ احتلت اجزاء من كمبوديا) ، والهجوم الذي اطلقها على حوانيت وبيوت السكان الفيتناميين .. والذي امتد حتى شمل الكنائس الكاثوليكية ، باسم وصول هذه الاحداث الى الذروة في الانقلاب اليميني ، الموالي للامبريالية والمعادي للقوى الوطنية في شبه جزيرة الهند الصينية باسرها .

حتى رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، فولبرايت ، اعرب هو ايضا عن اعتقاده بان هذا الانقلاب من فعل المخابرات الامريكية .

لقد اوضح راديو هانوي ان الانقلاب في كمبوديا كان ذروة نشاط تخريبي قام به الامبرياليون الامريكيون ، استمر سنوات عديدة ، ضد استقلال كمبوديا وحيادها .

(البقية على صفحة ٥)

معــالم بــارزة ..

كمبوديا ، هي قطعة من اراضي الهند الصينية .. والاسم كمبوديا ، هو اوروبي ، مشتق من هندو كمبوجا كامبسو ، وكان اسما للمؤسس الاسطوري للخمير (السكان القدامى في كمبوديا) .

وكمبوديا هي بلاد واسعة في جنوب شرقي آسيا (تبلغ مساحتها ٥٧٥٠٠ ميلا مربعا ويقارب عدد سكانها ال ٧ ملايين نسمة) . تحدها من الشمال لاوس وتايلند ، ومن الشرق فيتنام الجنوبية ، ومن الغرب تايلند ، ومن الجنوب الغربي خليج سيام . ومن معالمها الجغرافية الهامة وجود نهر ميكونغ وبحيرة تونلي ساب وتعتبر هذه البحيرة خزانا كبيرا لنهر ميكونغ ، يستفاد منه كثيرا في ايام الجفاف . ويعتبر صيد السمك من اهم الاعمال في كمبوديا .. يلي ذلك العمل في الزراعة . ومن اهم منتجاتها الزراعية : التبغ ، القهوة ، القطن ، الفلفل ، النيلة (مادة زرقاء للصباغة) ، الذرة ، الشاي ، الحرير ، والمطاط . واهم عمل شعبي هو تمليح السمك وتدخينه .. وتنتشر في كمبوديا تربية الماشية .

يتالف سكان كمبوديا من ثلاثة او اربعة عناصر ولكن الكمبوديين هم الاكثرية .

بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية ، عاد اليها الحكم الفرنسي ، وقد اعلن استقلالها بموجب اتفاقية جنيف سنة ١٩٥٤ التي ضمنت ايضا حيادها .

★ النائب الشيوعي توفيق طوبي يتحدث الى « الاتحاد » بعد عودته من اجتماع رئاسة مجلس السلام العالمي في موسكو ..

ادانة جديدة للامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل

● رغم صفاقة (الخماسين) ، ومضايقات الانسام الساخنة اللزجة ، فقد استطاع محرر « الاتحاد » ، العودة من منزل الرفيق توفيق طوبي العائد من موسكو ، وفي حقيبته حديث ممتع عن اجتماع رئاسة مجلس السلام العالمي الذي عقد في موسكو بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ..

سؤال : هل تتفضل ايها الرفيق توفيق فتحدثنا عن المشتركين في الاجتماع ومن الوفود التي يحمل اشتراكها دلالة خاصة بالنسبة للوضع الدولي القائم ؟

جواب : اشترك في الاجتماع اعضاء رئاسة المجلس وعدد آخر من المدعوين من مختلف انحاء العالم .. ومن اسرائيل كنت الوحيد الذي دعي للاشتراك في هذا الاجتماع . اما من الاقطار العربية فقد اشترك عزيز شريف وزير القضاء العراقي ونوري عبد الرزاق . ومن الجمهورية العربية المتحدة اشترك خالد محيي الدين وضياء الدين داوود من اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي . والمهندس مراد القوتلي سكرتير حركة السلام السورية . والشاعر ابو سلمى (عبد الكريم الكرمي) سكرتير لجنة السلام الفلسطينية (ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية) ، وشفيق ارشيدات سكرتير منظمة المحامين العرب .. وآخرون من اقطار عربية اخرى ؛ وقد برز بين المشتركين وفد كبير من الولايات المتحدة عكس نمو وتعاظم قوى السلام ومقاومة الحرب العدوانية في فيتنام .. كما مثل فيتنام الدمقراطية وفد كبير بين اعضائه وزير الثقافة .

سؤال : ما هي أهم المواضيع التي طرحت على بساط البحث في الاجتماع ؟

جواب : اليوم الاول كان يوما احتفاليا بالذكرى المئوية لميلاد لينين ، ثم بحثت قضايا : فيتنام ، الشرق الاوسط ، الامن الاوروبي ، قضايا نزع السلاح ، الاستقلال الوطني والنضال ضد الاستعمار والكولونيالية والعنصرية ..

تكلم في الاجتماع الاحتفالي سكرتير مجلس السلام العالمي روميش شاندرا (من الهند) والكاتب السوفييتي تيخونوف . وقد اقر الاجتماع توجيه رسالة الى الشعب السوفييتي والحكومة السوفييتية تحيي فيها رئاسة مجلس السلام العالمي ذكرى لينين مؤسس اول دولة اشتراكية . وجاء في تلك الرسالة : « كل شعب يناضل من اجل السلام ، وضد العدوان الاستعماري ، ومن اجل التحرر ، يجد القوة في الاعمال والمثل التي وضعها لينين امام الانسانية » . وحيى مجلس السلام العالمي الذكرى المقدسة لعشرين مليونا من الجنود والمواطنين السوفييت الذين ضحوا بحياتهم في الحرب العالمية الثانية من اجل قضية السلام واستقلال الشعوب والنضال ضد الفاشية .

وارسل الرفاق بريجنيف (السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي) وبودغورني (رئيس جمهوريات الاتحاد السوفييتي) وكوسيغين (رئيس الحكومة) ، ارسلوا رسالة الى رئاسة مجلس السلام العالمي حيوا فيها المجتمعين . وجاء في تلك الرسالة : « ان الشعب السوفييتي ساعد وسيساعد شعب فيتنام البطل الذي يناضل بنكران ذات ، ضد الغزاة الامريكان ، وسيعمل كل ما في وسعه لتحقيق سلام دائم وعادل في جنوب شرق آسيا » . وجاء فيها ايضا : « اننا نقف وسنقف دائما الى جانب الدول العربية التي تطالب بالاستعادة التامة وغير المشروطة للاراضي التي احتلتها اسرائيل . وسنعمل من اجل اعادة الاوضاع الطبيعية الى الشرق الاوسط . وسيواصل الاتحاد السوفييتي النضال ضد العسكرية والقوى الانتقامية ، من اجل سلام وأمن شعوب اوروبا . ونحن نعلق اهمية كبرى على تحقيق خطوات بناءة تقود نهائيا الى تسوية قضية نزع السلاح » ..

سؤال : بغض النظر عن خطورة الوضع الراهن في الشرق الاوسط ، فان فيتنام هي اكثر المواقع اشتعالا ، في المواجهة العالمية مع الامبرياليه . فهل تحدثتنا عن موقف الاجتماع من مسالة تجنيد الراي العام ضد الغزاة الامريكيين ؟

جواب : احتل موضوع تجنيد الراي العام العالمي ضد الحرب العدوانية في فيتنام مكانا مرموقا .. فقد استمع الاجتماع الى بيانات من ممثلي حركة السلام في فيتنام الدمقراطية وفي فيتنام الجنوبية ، ومن مقاومي الحرب الاستعمارية ، في الولايات المتحدة نفسها . كان بين المتكلمين حول هذا الموضوع من الولايات المتحدة الدكتور كارلتون غودليت وايرفنغ سارنوف سكرتير حركة السلام في ولاية كاليفورنيا . واشار سارنوف في تقريره الى ان منظمة باسم « حركة الجنود الدمقراطيين » بادرت الى تنظيم مظاهرة بالقرب من اكبر قاعدة بحرية في الولايات المتحدة في اوشنسايد بكاليفورنيا . وضمت المظاهرة اكثر من الف جندي في الخدمة سارو تحت شعار : « لتسقط الحرب في فيتنام .. والحرية لنا في وطننا » .. وقال ان ستين جريدة سرية تنتشر في قواعد الجيش الامريكي في مختلف انحاء العالم ، وهناك انتعاش دائم في جماهير العمال الامريكيين الذين يسهمون في هذه المعركة .. وتالف اليوم هيئة باسم « اللجنة الجديدة لتجميع القوى » تضم مختلف القوى المعادية للحرب في الولايات المتحدة . وقد تقررت عددا من النشاطات ضد الحرب في فيتنام . ففي ١٥ نيسان (وهو آخر يوم لدفع ضريبة الدخل لهذا العام في الولايات المتحدة) ستنتظم كل الولايات المتحدة الامريكية في النضال ضد الحرب تحت شعار : « من يدفع من اجل الحرب ؟ ومن يربح ؟ » ، وفي ٤ تموز تعد اللجنة لتجميع ما يزيد عن المليون انسان للاحتجاج على محاكمة بوبي سيل رئيس حزب الفهود السود ، وهو حزب خاص بالسود الامريكيين الذين يناضلون ضد التمييز وضد الحرب في فيتنام ، و ٤ تموز هو اليوم الذي تنعقد فيه محاكمة بوبي سيل .. وتناشد اللجنة جميع الناس في جميع انحاء العالم ليتظاهروا في هذا اليوم امام سفارات الولايات المتحدة ضد التسلط والارهاب الموجه الى حزب الفهود السود وضد الاضطهاد الواقع على جميع الزنوج الامريكيين ، وضد الحرب في فيتنام (يصادف الرابع من تموز ايضا ، يوم العيد القومي للولايات المتحدة) ..

كذلك فقد اتخذ الاجتماع قرارا حول الوضع في فيتنام والهند الصينية ، واصدر بيانا يدعو فيه الى حملة عالمية تاييدا لنداء مؤتمر ستوكهولم حول فيتنام ، ولمشروع القوى الامريكية المعادية للحرب . وكان البيان تحت شعار « اخرجوا فورا » ..

(... ودق جرس التلفون منهيا الرفيق توفيق طوبي .. وكان المتكلم احد الرفاق المنهمكين بالاعداد لاحتفالنا نحن بالذكرى المئوية لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ..)

سؤال : بالطبع ، فقد احتلت ازمة الشرق الاوسط المكان اللائق بها في ابحاث الاجتماع ، فهل تتفضل فتطلع قراء الاتحاد على الاهتمام الذي لقيه الوضع في منطقتنا ؟

جواب : احتلت قضايا الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي مكانا بارزا في مناقشات الاجتماع . وقد افتتح الحديث في هذه القضية خالد محيي الدين ، بالقاء بيان اكد فيه ان استمرار العدوان يستهدف قبل كل شيء ، الاطاحة بالانظمة العربية المعادية للاستعمار وفي مقدمتها نظام الجمهورية العربية المتحدة . واشاد بالدعم السوفييتي ، ووصفه بانه عنصر فعال يمكن الشعوب العربية من الوصول الى اهدافها العادلة ، وحمل الولايات المتحدة مسؤولية استمرار الازمة ، لاستمرار دعمها للعدوان الاسرائيلي وتشجيع المعتدين على رفض القرارات الدولية ..

(فنجان القهوة الثاني الذي وضع امام توفيق طوبي يكاد يبرد .. مما دفع محرر الاتحاد الى الاضراب عن الكتابة حتى يشرب الرفيق توفيق قهوته ...)

سؤال : وما هي النقاط الاساسية التي ركزت عليها في كلمتك التي اسهمت بها في اعمال الاجتماع ؟

جواب : استعرضت في كلمتي موقف قوى السلام المعادية للاستعمار في اسرائيل ، من الازمة الحالية في المنطقة ، ومقاومة هذه القوى للحرب العدوانية ونضالها من اجل التسوية السلمية العادلة ، والنضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن . واشرت الى اضراب المرجناء السياسيين عن الطعام ، مطالبا الراي العام العالمي بمساندة النضال من اجل احترام حقوق الانسان في اسرائيل .. وقد لاقى موقفنا تقديرا وتفهما واسعين .. (سننشر النص الكامل لخطاب الرفيق توفيق طوبي في عدد « الجديد » القادم) ..

سؤال : هل كانت لفضيحة الدكتور غولدمان أية اصداء في اوساط الاجتماع ؟

جواب : الموجة الاحتجاجية التي اجتاحت اسرائيل ، ضد موقف الحكومة الذي منع غولدمان من السفر الى القاهرة ، لاقت اصداء واسعة في اوساط الاجتماع . وكثيرون اشاروا الى اهمية المواقف والمبادرات العربية في اتجاه التسوية السلمية العادلة ، مما يكشف القناع عن حقيقة السياسة الاسرائيلية المعادية للسلام ، امام الجماهير في اسرائيل ذاتها ، ويوسع قاعدة النضال الشعبي ضد الحكومة وسياستها العدوانية ..

سؤال : لا شك في ان الاجتماع اتخذ عدة قرارات حول قضية الشرق الاوسط والامن الاوروبي وقضايا آخرى ، فهل نستطيع ان نعرف منك بعض تلك القرارات ؟

جواب : اتخذ قرار خاص حول الشرق الاوسط ، اشار الى تدهور الوضع في المنطقة من جراء الغارات الجوية والعمليات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة وتاييد الولايات المتحدة لها . وجاء في القرار ان المؤامرات الجديدة ضد لبنان والسودان وقبرص ، التي جاءت في وقت يتسع فيه التدخل الامريكي في الهند الصينية ، ابرزت الصلة الوثيقة القائمة بين مختلف النشاطات العالمية للاستعمار .

واشار القرار الى الموجة الجديدة من عمليات الضغط والارهاب ونسف المنازل في المناطق العربية المحتلة ، وخطة ترحيل ٣٠٠ الف من سكان قطاع غزة ، كدليل جديد على صفة السياسة الاسرائيلية التوسعية والعنصرية ، والصفة التضليلية لتصريحات قادة اسرائيل حول السلام .

ودعا القرار كل قوى السلام في العالم الى العمل من اجل منع حرب شاملة جديدة في الشرق الاوسط ، ومن اجل سلام دائم وعادل ..

كذلك فقد اتخذ الاجتماع قرارات اخرى تتعلق بنزع السلاح والامن الاوروبي ، واتخذت الرئاسة قرارات تنظيمية تتعلق باعمال مجلس السلام وضمت شخصيات جديدة الى مجلس السلام العالمي من بينها الشاعر الاسرائيلي ابراهام شلونسكي والدكتور وولف ايرليخ .

سؤال : كيف كان موقف مندوبي الاقطار العربية منك ؟

جواب : اكثرية المندوبين العرب التقينا بهم سابقا في مناسبات مماثلة . وكانت العلاقات بيننا طبيعية . وموقفنا ، وعملنا في اسرائيل موضع اهتمام وتقدير لديهم .

سؤال : هل وصلتك هناك اية معلومات عن مسالة ابعاد عبد الخالق محجوب سكرتير الحزب الشيوعي السوداني ، من السودان الى الجمهورية العربية المتحدة ؟

جواب : وصلتنا انباء ابعاد عبد الخالق محجوب الى القاهرة ، في آخر ايام الاجتماع .. اسف الحادث كل حريص على مستقبل وتطور الثورة السودانية وصفتها الدمقراطية المعادية للاستعمار .. لكن هذه الخطوة لم نعلم تفاصيلها .. غير اننا سمعنا انها لن تؤثر على استمرار التعاون القائم بين الشيوعيين السودانيين وسائر القوى الوطنية .. وبهذه المناسبة اود ان انقل ما قراته في جريدة « الاخبار » اللبنانية (عدد ٥ نيسان) في حديث جرى بين كريم مروة محرر جريدة « النداء » اللبنانية وبين جعفر النميري .. فقد جاء على لسان النميري : « من الطبيعي ان يكون الشيوعيون من مؤيدي الثورة وان يكونوا من العاملين لها ، فهي ثورة تقدمية .. وعلى كل حال ، فان الثورة هي نتيجة لنضال كل القوى الثورية في السودان ، والشيوعيون جزء لا يتجزأ من هذه الثورة » ..

سؤال : في مثل هذه المناسبة ، وبحكم اللقاء بين اشخاص من مختلف انحاء العالم ، تحدث مفارقات وطرائف لا تخلو من مدلول او متعة ذهنية معينة ، فهل تروي لنا ايها الرفيق توفيق حادثة واحدة على الاقل ، من هذا النوع ؟

جواب : في احد ايام الاجتماع توجه جميع المشتركين الى ضريح لينين ووضعوا عليه اكليلا من الزهور باسم مجلس السلام العالمي .. واثناء زيارة الضريح اضطررنا الى السير اثنين اثنين في الممر الضيق .. وصادف ان الذي سار الى جانبي كان شاعرنا الكبير عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) .. فالتفت اليه قائلا : اترى يا ابا سلمى ! امام اللينينية يلتئم الشمل !!

(الخماسين تواصل صفاقتها .. والرطبات تفقد فعاليتها بسرعة عجيبة .. وكان لا بد من انهاء هذا الحديث الهام ، عن حدث دولي هام ...)

سؤال : سؤالي الاخير ، هو عن رفاقنا الذين يدرسون هناك .. ما هي اخبارهم التي حملتها الينا ؟

جواب : كلهم بخير .. دراستهم على ما يرام ، وصحتهم جيدة .. وقد حملوني السلام الحار الى جميع الرفاق والاقارب والاصدقاء .

صورة لاجتماع آخر عقدته رئاسة مجلس السلام العالمي في قبرص ويظهر فيه توفيق طوبي من اليمين وايفور مونتاجي البريطاني من اليسار يتوسطهما الاسقف مكاريوس ..

كفركنا .. شاهد على اهمال السلطات

بقلم : منعم جرجوره

لم يمنع سياسة الاضطهاد وقوانين الطوارئ ، فكانا استطيع الوصول اليه دون تصريح في منطقة « ط » . وفي احد ايام آذار الماضي ، وبعد اسبوع من تساقط الامطار الغزيرة من السماء ، ويممت شطر كفركنا بعد الظهر . الحجارة والوحول وما تجرفه السيول لا زالت اكواما على الطريق العام الذي يمر وسط القرية . العمال والفلاحون والشباب يملأون المقاهي ، المكان الوحيد لتجمعهم . فادة فرع حزبنا ورفاقه يلتقون مع اصدقائهم في المجمع . جريدة الاتحاد . تساءلوا : لماذا جئت الى هنا ، فقلت لهم ، وسرنا الى مقر الحزب الذي اهديت له غرفة رفيقنا الراحل سعيد مشعور ، ابي عصام ، غرفة خاصة ومثلما . لقد ارادت العائلة ان تبقى الدار التي كانت مفتوحة لاعضاء الحزب في حياة ربها مفتوحة بعد وفاته .

قلت للرفاق جئت من اجل قريتكم كفر كنا ، واضفت : نحن نعيش في الثلث الاخير من القرن العشرين وما زالت قريتكم تعيش في ظله الاول ، محرومة من معالم التقدم والعمران . لا كهرباء ولا شوارع منظمة ولا نوادي ولا ملاعب رياضية . وما ان تغيب الشمس حتى يخيم عليها الظلام ويلفها تحت جناحه ، وخطوط الكهرباء تمر من اراضي القرية . وكانها تقول : « عينك تطلع وسنك ما يدوق » . فقال الرفيق المخضرم ابو العبد ، الذي يشاركون قرية كفر كنا ، قريتنا قصة وما ابهى من قصة :

كانت كفر كنا تضاء بقناديل الكاز زمن الانتداب وكان لها مجلس محلي سنة ١٩٢٢ ثم حل هذا المجلس واقيم آخر سنة ١٩٤٥ من ٩ اعضاء برئاسة الشيخ يوسف بيبو الراحل .

ثم حلت حكومة اسرائيل هذا المجلس عند قيام الدولة ، وهكذا بقيت قريتنا بدون مجلس حتى سنة ١٩٦٩ عندما عينت الحكومة ١٣ عضوا لمجلس محلي برئاسة الان السيد احمد فياض خمايسي ، ولم تسمح لحزبنا الذي نال ما يتوف عن ٤٠٪ من الاصوات ، واكثر مما حصل عليه « التجمع » في الانتخابات الاخيرة ، بان يشترك في هذه اللجنة ، كما حالت دون اشتراك العناصر الواعية من الاصدقاء وابناء هذه القرية في هذا المجلس .

كان عدد سكان كفر كنا زمن الانتداب ٢٠٠٠ ومع ذلك استطاع مجلسها في حينه بناء مدرسة لاستيعاب ٤٠٠ طالب . واليوم يبلغ عدد السكان ٦٠٠٠ ولم تقم غير مدرسة واحدة بجهود وباموال الاهالي . وغرف هذه المدرسة ، العشرة ، لا زالت منذ سنة ١٩٦٣ غير مبلطة وبدون قصارة وبانات بسيط . ولكن مضاعفة عدد سكان القرية ثلاث مرات عما كان عليه جعل ازمة المدارس شديدة ، ونظرا لرغبة المواطنين في تعليم ابنائهم فقد وضعوا على انفسهم ضرائب اضافية (١٠ ليرات عن كل طالب) حتى تم استئجار دار ثانية واعدادها مدرسة لابنائهم ؟

سالت الرفاق اذا ما كان بالامكان الاتصال بالمجلس المحلي ورئيسه للحصول على معلومات اخرى عن المدارس ومشاكل القرية الاخرى . فقالوا هذا يسير .

وانتقلنا الى منزل الرئيس الذي كان في ديوانه فهب مرحبا . عرضنا عليه القصد من هذه الزيارة فقال لن اقول الا الواقع . سألناه عن قضية الارض ، فقال : قريتنا فقيرة جدا ، لا تملك الا ٩٠٠٠ دونم والذي فلاح فيها لا تزيد ملكيته عن ١٥٠ دونم ، واكثر من نصف هذه الاراضي بور والاراضي السهلية ٢٣٠٠ دونم ، والاراضي المشجرة داخل القرية وعلى اطرافها لا تزيد عن ١٧٠٠ دونم . اما من يملكون هذه الاراضي فلا يزيدون عن ثلث اهالي القرية والاخرون عمال يجوبون البلاد

— البقية على صفحة ٥ —

تحيات لليوبيل الخمسيني للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

ايها الرفاق الاعزاء

نبعث اليكم ، ومن طريقكم الى كل الشيوعيين الاسرائيليين ، تحياتنا الخالصة بمناسبة اليوبيل الخمسيني لحزبكم . اننا نتمنى لحزبكم النجاح الكبير في نضاله الصعب والجريء من اجل المحافظة على الحريات الدمقراطية للشعب العامل في بلادكم ومن اجل مستقبلها الاشتراكي ومن اجل احراز سلام مقيم والتفاهم بين جماهير العاملين والشعوب في منطقة الشرق الاوسط .

اننا نؤيد تاييدا كاملا نضالكم لسد الطريق امام السياسة الموالية للامبريالية ، والعدوانية ، التي تنتهجها اوساط الحكام في اسرائيل .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكتيبة المخلصة لحركة العمال العالمية والقوة الوطنية التي تخدم المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

تحية الحزب الشيوعي الفرنسي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية بمناسبة يوبيل الخمسين لتاسيس حزبكم .

ان الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي ولد بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية ، حينما كانت فلسطين تحت حكم بريطانيا العظمى الاستعماري ، قد كان مضطرا الى تطوير نشاطه في ظروف العمل السري الصعبة .

وبضمه العرب واليهود في صفوفه قد عمل الحزب دوما من اجل التعاون والاخوة بين جماهير الشعب العرب واليهود في النضال ضد الامبريالية وضد الفاشية ومن اجل الاستقلال القومي والسلام ، ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، من اجل الاممية البروليتارية .

وبعد اقامة دولة اسرائيل ، في سنة ١٩٤٨ ، واصل حزبكم ، الذي اصبح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نضاله ضد الامبريالية وضد السياسة الرجعية للحكام الاسرائيليين . لقد شننتم نضالا خاصا متواصلا ضد التمييز ، ذي الطابع العنصري الواضح ، الذي تعرض له السكان العرب في اسرائيل ، ومن اجل تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

وفي حزيران سنة ١٩٦٧ وقف حزبكم الوحيد بين كل الاحزاب ، بجراة ، ضد الحرب العدوانية التي شنها الحكام الاسرائيليون ـ بتاييد الامبرياليين الامريكيين ـ ضد الشعوب العربية . لقد دافعتم باحترام عن المواقف الشيوعية ، المواقف الطبقية المعادية للامبريالية ، عن الدمقراطية وعن السلام .

ان هذه السياسة تتلاءم مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ومع قضية الصداقة بين الشعوب والسلام في الشرق الاوسط والعالم .

اننا نستغل هذه الفرصة لنعرب لكم ، مجددا ، عن مشاعر تضامننا ولكي نؤكد لكم اننا سنواصل النضال من اجل تسوية سياسية لقضايا الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن ، على اساس حق دولة اسرائيل في العيش والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

سكرتارية اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الفرنسي

من الحزب الشيوعي في بريطانيا العظمى اللجنة التنفيذية

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء ،

ان الحزب الشيوعي في بريطانيا العظمى يرسل لكم تحيات اخوية حارة بمناسبة يوبيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اننا نعرب عن تقديرنا لخمسين عاما من النضال ضد الاستعمار والكولونيالية . اننا نقدر رسالة الشرف في معارضتكم للشوفينية والعنصرية ، وموقفكم المبدئي حيال السياسة العدوانية لحكومة اسرائيل الصهيونية ، التي تعمل بوحي من الاستعمار ، وتهدد الحركات الثورية وحركات التحرر في الشرق الاوسط .

ان اخلاصكم العميق لمبادئ الاحترام المتبادل ، والمساواة والوحدة بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، حيال السياسة العدوانية والشوفينية لدولة اسرائيل ، ينال التقدير من جانب كل المعادين للاستعمار اينما كانوا . ان معارضتكم الثابتة لسياسة الحرب التي تتبعها حكومتكم حيال الهستيرية الحربية المنتشرة بين الجماهير ، تشهد على روح الاممية القوية التي اتصف بها عمل حزبكم خلال ٥٠ عاما من قيامه .

ان الاستعمار البريطاني يتحمل مسؤولية كبيرة بالنسبة للازمة الحالية . ان حزبنا يعمل من اجل تنظيم الراي العام في بريطانيا لاجبار حكومة ويلسون على القيام بضغط للمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن من ١٩٦٧ ، حيث انها كانت مسؤولة عن الاقتراح .

اننا نتعهد بالاستمرار في نضالنا للمساعدة على تحقيق حل سلمي عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وفي هذه المناسبة ، نهنىء كل رفاقكم ، ونتمنى لكم نجاحا كاملا في جهودكم لبناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولنيل سلام ثابت في الشرق الاوسط ، وتحقيق مساواة وتعاون بين الشعوب ، لانتصار الاشتراكية في بلادكم

المخلص
جون غولان
السكرتير العام

تحية حزب العمل السويسري

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء !

علمنا بان حزبكم سيحتفل قريبا بيوبيله .

لا نريد ان نمر على هذا التاريخ دون ان نرسل لكم تحياتنا القلبية وتحياتنا الرفاقية . اننا ندرك في اية ظروف صعبة كبيرة جدا ، يضطر حزبكم الى القيام بواجباته ، ولا سيما في اقامة تعاون ضروري وصداقة مخلصة بين اليهود والعرب ، تكون نموذجا لكل بلادكم .

اننا ندرك المقاومة التي تلاقيها هذه السياسة الواضحة الرزينة والشجاعة ، وحزبنا يتابع التطور باهتمام كبير جدا .

والآن يعبر لكم حزبنا عن تضامنه الكامل متمنيا لكم النجاح في اعمالكم

مع اخلص تحيات الصداقة
حزب العمل السويسري
جان فنسان
السكرتير

أدب * فن * ثقافة أدب * فن * ثقافة أدب * فن * ثقافة أدب * فن * ثقافة

آراء .. للمناقشة !

تجلب مناقشة الرمزية في الشعر العربي في اسرائيل عددا واسعا من القراء منذ ان بدأت « الاتحاد » النشر في ٢٧-٢-٧٠ ونحن ننشر اليوم مساهمتين اخريين في هذا النقاش .. وندعو القراء والادباء الى تعميق مساهمتهم لتزداد الفوائد الفكرية ..

حق الشعراء في تطوير شعرهم لا يعني فقدانه مقوماته الثوريـة

اولا وقبل كل شيء اود ان اهنيء القارىء النبيه من يافة الناصرة الذي اطلق الشرارة الاولى لهذا النقاش الحي حول الرمزية في الشعر وبذلك شاهد الى حد بعيد على تحطيم هذا الصمت الذي طال طويلا ، وظهر كأن الجليد اذابته حرارة الشمس ، وراحت تخرج الكلمات من الافواه فيما بعد ، كلمة بعد كلمة ، وكأنها زيتا يسكب على النار .

اظن ان الجميع يوافقني على ان يجري النقاش بشكل بناء ، وان لا يتحول وكأنه نقاش يجري حول فريقين من الشعراء ، أيهما افضل ، وأيهم احسن ، هذا ما لاحظته في رسالة ياسر ريناوي المنشورة في الاتحاد .

النقاش الذي الي اخيرا ، لا ينكر ولا يمكنه ان ينكر موهبة محمود درويش وسميح القاسم ، وانما جاء ، تدفعه الغيرة الحقيقية للمحافظة على مستوى الشعر الرفيع الذي يتمتع به الشاعران .

كل واحد منا يريد وبكل اخلاص ان يحافظ الشعر العربي في اسرائيل على المكانة الاولى التي اكتسبها وعلى هذا التقدير والاحترام الذي يلاقيه في اسرائيل وفي العالم العربي ، وذلك بفضل وعيه ، ونضوجه وواقعيته وثوريته ووضوحه .

من اجل ذلك جاء النقاش ، في المدة الاخيرة ، عندما تحولت قصائد بعض الشعراء عندنا الى رمز من البداية وحتى النهاية .

لقد اصبحت اقرأ القصيدة اكثر من مرة لعلني استطيع ان افهم شيئا ، ولكن ولاسفي الشديد لم استوعب شيئا ، الكلمات جميلة رنانة ، واللحن عذب لكن الابيات مجتمعة لا يمكن لعقل مثل عقلي ان يهضمها ، رحت اتساءل في نفسي وفي معرفتي ، وتخيلت ان الشعر الذي اقرأه على مستوى اعلى من مستوى فهمي .

كنت وما زلت من هواة الشعر ، وكان تأثري بالشعر بالغا . فقد قرأت كل ما نشر لمحمود درويش ، وكنت احب شعره كثيرا خصوصا وانه يتمتع بشاعرية خصبة ، وبمقدرة على تنظيم اللحن . والكلمات والتعابير والواقعية وكل ما يلزم من مقومات الشعر الثوري ، كنت احس دائما بالشوق والمحبة لقراءة شعره ، والتذوق لشعر حي يستحق التذوق عندما اقرأ هذه القصيدة لمحمود :

وليكـن ..

لا بـد لي أن أرفض الموت
وأن أحرق دمع الأغنيات الراعفه
وأعري شجر الزيتون
من كل الغصون الزائفــه
فاذا كنت أغني للفرح
خلف أجفان العيون الخائفه
فلأن العـاصفه
وعدتني بنبيــذ
وبأنخـاب جديدة
وبأقواس قزح

في مثل هذه القصيدة وغيرها عرفت محمود ، يتحدث عن الاصرار والتحدي والامل بوضوح تام وبشاعرية خصبة . ويعود من العاصفة ، بانخاب جديدة ، وباقواس قزح .

واماي قصيدة من اللون الجديد ، حيث تاثر محمود الذاته حيث قلب الرمز على قصائده . ارجو ان تساعدوني على هضم هذه القصيدة . يقول :

ينام المغني على اسطوانه
يخبيء إقماره في خزانــه
وينسى زمانــه
وينسى مكانــه
ويحلم خارج أرض اللغات .

هذه القصيدة في رأيي اشبه ما تكون (بحزيرة رمضان) القمر الحزين مسجون في خزانة ، بصراحة انا لم افهم شيئا ، فليجرب غيري من القراء ويحل رموزها .

انا لا انكر على الشعراء حقهم في تطوير القصيدة الى ما هو احسن واجمل . لكن بشرط ان لا تشذ عن مقومات الشعر الثوري النابض بالحياة والواضح كوضوح الشمس . التطور لا يعني ابدا ان يكون الشعر غير مفهوم بالنسبة للقارىء ، مجرد كلمات رنانة محشوة بقمر حزين ونجوم في سلة وعصافير زرقاء . فالشاعر يكتب للناس وليس لذاته .

وثمة شيء آخر يجب التنبيه اليه ، وذلك قبل فوات الاوان ، وقبل ان يتأثر الشعراء الناشئون بهذا اللون الجديد من (التطور) في الشعر ، لئلا يتحول الشعر عندنا الى رمز ، وربما يتأثر كتاب القصة القصيرة من ذلك اللون من الرمز او ربما الرواية او المقالة ، فيصبح عندنا كل شيء رمزا ، حتى الحديث والخطابة ايضا ، من يعرف ؟

انا اعتبر بعض الشعراء ان الرمز ضروري في الشعر ، وذلك للتعبير عن اشياء لا يمكن التعبير عنها بصراحة لاسباب معروفة ، من الجائز جدا ان لا نسمي الاشياء باسمائها ، ولكن ليس من الصحيح ابدا ان نضفي على القصيدة جوا رهيبا من الرمز .

واخيرا ، اننا نحمل افكارا واضحة وبريئة يجب ان تكتب بهذه الروح التي نحملها ، بوضوح وببساطة ، حتى يفهمنا الذين نكتب من اجلهم ، من اجل مستقبل افضل . ونكون بذلك قد قمنا بواجبنا .

ديب عابدي ـ حيفا

من روائع القصص العالمي

« الاشرعة القرمزية »

للكاتب السوفييتي : ا. غرين

ترجمه : هشام الدجاني

« لا اريد غيرها لانها جعلتني افهم ان الانسان يستطيع ان يصنع المعجزات ... »

***

اسول .. فتاة صغيرة حلوة كان والدها يعمل بحارا ، وعندما توفيت والدتها ، ترك والدها البحر واخلد الى الراحة مع ابنته في قريتهما القريبة من البحر ، وراح يشغل نفسه في صنع العاب الاطفال مثل قوارب صغيرة ، ليقوم بتزويد ابنته .

ذات صباح حملت اسول الالعاب التي صنعها والدها لتبيعها في المدينة . وعلى قارعة الطريق جلست الفتاة الصغيرة كي تاكل طعام الصباح ، وهو قطعة من الفطائر كانت في سلتها . وبينما هي تبحث في السلة بدت لها احدى اللعب ، وهي قارب سباق صغير ، جديدة عليها . كان لهذا القارب الابيض اشرعة من حرير قرمزي . وسرت اسول لرؤيته مخرجته من مكانه وهي تنظر اليه باعجاب . قالت اسول في نفسها :

ـ ها هو ذا لم يمض نحو الغابة .. ماذا لا انيمه في الماء يمضي الوقت ، انه لن يبتل كثيرا وسوف اجففه ... »

وضعت الفتاة الصغيرة لعبتها على صفحة الماء يجري عند حافة النهر . وفجأة اتجه رأس القارب الى وسط النهر وسار مع التيار كقارب حقيقي . وركضت اسول خلف لعبتها بسرعة ... كانت تأمل ان يقترب من مكان ما من حافة النهر فتمسك به . بيد ان القارب ذا الاشرعة المتلالئة ظل يسير بسرعة فوق سطح الماء . واقتربت اسول وهي تركض وراءه ، ولكنها تابعت جريها حريصة على الا يغيب عن ناظريها .

ثم توقفت اسول في الغابة لتلتقط انفاسها كما فعلت هذه المرة . استغرقت منها هذه المطاردة اللاهثة قرابة ساعة من الزمان . رأته مصب النهر ، وبعد ان خرجت الاشجار عن المدى البحري الازرق ، رأت اسول رجلا يجلس على صخرة وهو يمسك قاربها بيديه . اقتربت اسول من الرجل الغريب وقالت له على استحياء :

ـ اعطني اللعبة .. كيف اخذتها؟

رفع الرجل العجوز رأسه ونظر اليها مبتسما وقال :

ـ ما اسمك يا صغيرتي ؟؟

قالت الفتاة : اسول .

ـ وماذا معك في السلة ؟

فقالت الفتاة : قوارب صغيرة وباخرة وثلاثة بيوت ذات اعلام .

ـ حسنا . لقد ارسلوك كي تبيعيها ، ولكنك انشغلت باللعب في الطريق . لقد تركت القارب يطفو على سطح الماء فجرى منك ، اليس كذلك ؟؟

فسألت اسول وقد بدت عليها امارات الحيرة :

ـ وهل رأيتني ؟ هل قال لك احد ذلك . ام انك تخمن ؟

ـ لقد عرفت ذلك لاني اعلم السحرة .

احس العجوز عندئذ ان الفتاة قد جزعت فقال لها :

ـ لا تخافي يا فتاة . اصغي الي بانتباه ، فغدا ستصبحين صبية . وذات صباح سيلوح على الافق البحري شراع قرمزي .. ثم سيقترب موكب الاشرعة القرمزية المتلالئة فوق السفينة البيضاء التي تشق الامواج امامها . وعلى الشاطئ سيكون بانتظار السفينة خلق كثير وستكونين معهم . وتقترب السفينة بجلال من الشاطئ تصحبها انغام الموسيقى الرائعة : لم ينفصل عنها قارب سريع يقف فيه فتى وسيم شجاع . هـذا الفتى سيأتي من اجلك وحدك ، وسيحملك معـه في سفينته الى مملكته الجميلة .

قالت الفتاة مقتربة منه بعد ان انست اليه :

ـ وهل يمكن ان يكون قد جاء .. ذلك القارب ؟

فاعترض العجوز « ايغل » قائلا :

ـ ليس بهذه السرعة . ستكبرين اولا ثم يحدث هذا . ولكن قولي ماذا ستفعلين عندئذ ؟

ـ انا ؟ ساحبه ...

ضحك العجوز وقال : لا تنسي ما قلته لك .

ومرت عدة سنوات ، وكبرت اسول وصارت صبية ، ولكنها لم تنس نبوءة « ايغل » . كانت تحدث اهل القرية عن السفينة ذات الاشرعة القرمزية التي ستأتي يوما وتأخذها ولكنهم كانوا يسخرون منها ويظنون بها الظنون .

وذات يوم حطت السفينة « سيكريت » عند الشاطئ لتفرغ حمولتها ، وظل بقلوعها ، فخرج قبطانها « غراي » يجوب الشاطئ ليروح عن نفسه . وبينما هو يسير فوق الاعشاب الخضراء رأى فتاة صبية نائمة تحت ظل شجرة وكانت الفتاة هي اسول . كان شعرها ناثرا ، وزر قميصها مفتوحا عن نحرها وازارها قد ارتفع فكشف عن ركبتيها .

جلس « غراي » القرفصاء وراح يحملق في وجه الفتاة . لم يكن يعرفها بالطبع او يعرف اسمها ، ولم يكن يعرف ماذا كانت غافية عند الشاطئ . لقد احب « غراي » اللوحة كما هي دون شرح او توضيح . كان كل شيء فيها غافيا .. شعرها الفاتح ، اهدابها .. حتى ثوبها والعشب القريب منهما . و « غراي » واقف يحملق فيها دون ان يبرح مكانه .

***

في الحانة القروية عرف القبطان قصة اسول . فقد علم انها تنتظر سفينة ذات اشرعة قرمزية . وقرر « غراي » ان يعمل بسرعة . وسرعان ما طلب الى بحارته ان يشتروا اشرعة قرمزية ويستبدلوا بها اشرعة سفينته البيضاء . وقال لهم : « سأذهب غدا الى زوجتي المستقبل ، وانا احتاج الى اشرعة قرمزية حتى تعرفني من بعد » .

كان كل شيء ابيض اللون على ظهر السفينة في ذلك الصباح الذي لم ينقشع ضبابه بعد ، وسرعان ما ارتفعت الاشرعة الحريرية ذات اللون القرمزي اللماع ، ونسيم البحر يشتد شيئا فشيئا . قال « غراي » لمساعده وهو يقف امام دفة السفينة : سوف ترى قريبا الفتاة التي ستتزوج رجلا يصل اليها على ظهر سفينة لها اشرعة قرمزية . انها تنتظرني وحدي ! وانا لا اريد غيرها ، لانها جعلتني افهم ان الانسان يستطيع ان يصنع المعجزات . ومعجزتنا ، انا واسول ، ستبقى الى الابد في بريق الاشرعة القرمزي الذي جمع القلوب المحبة .

كانت اسول جالسة عند النافذة تقرأ ، وفجأة رأت على الافق الازرق السفينة البيضاء ذات الاشرعة القرمزية .

والتفتت اسول وشحب لونها ، ثم قفزت بغتة وركضت الى البحر . كان قلبها يدق بعنف وهي تسرع الى الشاطئ كيما ترى السفينة ... وشعور بالخوف ينتابها من ان تختفي هذه السفينة فتكون سرابا .

هرع اهل القرية جميعا الى الشاطئ ، وقد ازمع كل واحد منهم ما قالته يده في تلك اللحظة .. هرعوا ليشاهدوا باعينهم معجزة اسول وهي تتحقق .. وعندما وصلت اسول مسرعة الى الشاطئ افسحوا لها جميعا وتراجعوا مذهولين . وقفت اسول وحيدة عند حافة الشاطئ مضطربة ، سعيدة ، تلوح بيدها ...

انفصل عن السفينة قارب يحركه مجذفون لوحت الشمس أجسامهم ، وبينهم كان يقف ذلك الرجل ، الذي يخيل اليها الان انها تعرفه منذ الطفولة . فنظر اليها « غراي » ، وقد اقترب قاربه كثيرا من الشاطئ ، وابتسم لها . ولم تتمالك اسول نفسها فاسرعت تخوض الماء اليه وهي تصيح : « انا هنا ، انا هنا ، ها انذا ! » انحنى « غراي » نحوها وامسكها بيديه من خصرها . اغلقت اسول عينيها ثم عادت ففتحتهما وابتسمت وهي تقول : « انت بعينيك ! » فقال لها « غراي » : « ها انذا قد جئت فهل عرفتني ؟ »

اغلقت اسول عينيها ثانية وقد خافت ان تهرب منها السعادة ان هي فتحتها ، واخفت وجهها المبلل بالدموع .. دموع الفرح والسعادة في صدر « غراي » . ورفع « غراي » وجهها بحذر والقى عليها نظرة طويلا .

ان في الدنيا كلمات كثيرة ، ولكنها عاجزة جميعا عن ان تصف مشاعر اسول و « غراي » وما تبادلاه من كلمات في ذلك اليوم .

سميح القـاسم

حوارية القنطرة والياسمينة

الفتاحيـة

روت الارض عن الارض عن الارض فقالت :
سكنت جنية الريح وخارت بقرات الغيم
فاستيقظ قلب الارض يستقبل عشاق المطر
آح ! من يفتح ابوابي لعشاقي
فقد شخت واضواني انتظاري
آخ ! من يرفع عن افواه آباري الحجر !
جسدي يرسف في عقم دخيل
واحتضاري مقحم ارفضه رفضا ،
واعضاء بناتي
لم تزل منها قناطر
امسكت في رقصة الموت بأيدي ياسمينه
جذرها ما زال في محتقن الاسرار صابر !

وتقول الياسمينه :

ورقي يسقط ، دمعا ، منذ ليل المجزره

وتقول القنطره :

حجري يسرد تاريخ المدينــه

وتقول الياسمينه :

مرة خبأ محيي الدين في عبي رسالة
وراث فعلته ام امينــه
وهي لا تفهم أسرار القراءه
فليقل كلمته المختار ، في قطة فــاجر
راود البنت أمينــه
ـ (يرحل المتصوف محيي الدين عن هذا البلد وربما تهدا في عائلة البنت الخواطر)
مرة خبأ محيي الدين في عبي رسالة
لم تصلها . فبكت محبوبة القلب ، امينه
وانا .. من يومها صرت حزينه !

وتقول القنطره :

كان صدري ملجأ الضاحك والباكي . وكان
نعمة ، في مأتم او مهرجـان
ولذا ، زينه أهلي بآلاف القلائـد
عبر آلاف المواسم
موسم الرمان .. للقنطرة الحلوة عشرون قلاده !
نضج الفلفل .. غطوها بخمسين قلاده !
آه ... أيام السعاده !!

وتقول الياسمينه :

كانت الدورية الخرقاء تجتاح الازقـه
كلب صيد ، جد في اعقاب ثائر
وانا ابصرته ينزف وردا ورجوله
ودعوته
وحضنتــه
ريثما يعبر أعداء الجباه المستحيله
وانا ، من يومها ، احفظ ذكراه بحرقه !

وتقول القنطره :

ليلة انهار الجـدار
قلت : ابقي صـامده
قلت : ابقي في انتظـار
خطوات واغـان عـائده ..

كلمة الختـام

روت الارض عن الارض عن الارض فقالت :
الرحى تطحن حبي وغلالي
والرحى تصقل احزان رجالي ..
وانا منتظرة
وانا اشهد حزن الياسمينه
وعذاب القنطره
ريثما ترجع ، من منفى التواريخ الهجينه
قبلة ممهولة بالدمـع ،
في بعض الليـالي المقمره ..

كتاب سـوفييتي عن لينـين

موسكو ـ صدر في موسكو كتاب جديد عن لينين مؤسس الدولة السوفييتية تحت عنوان « لينين الفيلسوف » وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده .

ووصفت صحيفة « برافدا » هذا الكتاب بانه عمل فريد من نوعه يعكس الطابع الخلاق تعاليم لينين الفلسفية ويحلل تحليلا دقيقا تأكيد لينين ضرورة وضع التفكير الفلسفي في خدمة مصلحة الطبقة العاملة .

ويحتوي الكتاب على انتقاد واسع للنظريات الحديثة التي تحرف الطابع العالمي اللينينية وتحاول بث بذور الشك حول اهمية هذه التعاليم .

معرض الاتحـــاد

يعتبر لينين من اكثر المواضيع التي يتطرق اليها الكتاب والفنانون .. ولا تعد او تحصى اللوحات التي رسمها الفنانون في الاتحاد السوفييتي وخارجه عن لينين .. ولكن بعض الصور الفوتغرافية تفوق كثيرا هذه اللوحات .. وهذه احداها : لينين يخطب في الساحة الحمراء في عيد اول ايار

ايضـــا عـــن .. الرمزيـــة

هــذه الرمزية تثير الشك

الشعر الرمزي الذي ابتدعه الشعراء البرجوازيون والذي جرف بتياره عددا من شعرائنا الثوريين في اسرائيل .. هذا الشعر الرمزي يشكل اليوم خطرا على مكانة الشعر العربي بين جمهور القراء .. وذلك لانه ينفر القراء منه لغموضه والتباس معناه ، وقد اصبح هذا الشعر في نظر الكثير من القراء مجرد كلمات او معميات تشغل قسما من الجريدة او المجلة .. والسؤال الذي يطرح نفسه على القراء بشأن الشعر الرمزي هو : ما الذي نستفيده من القصيدة الرمزية اذا لم نستطع فهمها وحل مشكلها .. فهي اذ ذاك لا تعدو ان تكون حبرا على ورق ! .

وهناك سؤال آخر لا بد من طرحه : ما الداعي الذي دعا الشعراء الثوريين في بلادنا الى ان ينظموا القصائد الرمزية الملتبسة ؟ . اننا نسمع ونقرأ ان عددا من عمالقة الشعر الثوري ـ امثال ناظم حكمت ويرجيت والجواهري ـ نظموا القصائد الرائعة الواضحة .. فلماذا يا ترى لم يلجأوا الى الطريقة الرمزية اتراهم لا يستطيعون ؟ !! .

ثم اننا ما زلنا نقرأ القصائد الجيدة لتوفيق زياد وسالم جبران الشاعرين اللذين بقيا صامدين بوجه الرمزية الدخيلة ..

ليس هناك من مبرر لالتجاء الشعراء في بلادنا الى الرمزية .. لقد نظم اليوت واتباعه من البرجوازيين القصائد الرمزية التي عبرت عن الضياع واليأس بعد الحرب التي اجتاحت القارة الاوروبية .. فهل احس شعراؤنا انهم وصلوا الى نقطة التطور التي وصلها اليوت ! ثم هل يقبلون بمضمون واسلوب اليوت ؟!

بسبب الغموض الذي يكتنف معظم القصائد التي نظمها محمود درويش في الفترة الاخيرة بعد حرب حزيران وبعض القصائد التي نظمها سميح القاسم تولد شعور بالشك عند الكثير من القراء .. انه الشك العادل .. فما معنى مثلا هذه العبارة لمحمود درويش : « مطر ناعم على خريف بعيد » ؟ .. وهناك قصائد عديدة لمحمود درويش موغلة في الغموض والرمز مثل قصيدة حبيبتي تنهض من نومها . (الاتحاد ١٦-٥-١٩٦٩) .

ان عبارة مثل « لن اساوم والى آخر نبض في عروقي سأقاوم » اروع بكثير من بعض القصائد التي نظمها الشاعر سميح القاسم بعد الحرب والتي يكتنفها شيء من الغموض والرمز وان كانت اوضح من قصائد محمود الرمزية .

وكلمة اخيرة ، اقول ان الشاعر المبدع العظيم هو الذي ينظم القصائد الواضحة والبسيطة في الامور الصعبة والمتنوعة .

منير وديع الخوري ـ شفاعمرو

التحقيق في انتهاك اسرائيل حقوق الانسان في المناطق المحتلة

دمشق - انهت اللجنة الدولية الخاصة بالتحقيق في انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة زيارتها لدمشق بعدما استمعت الى عدد كبير من الشهود، وستصل الى عمان ثم الى القاهرة، وستمكث مدة في جزيرة قبرص. وقد نشرت الصحف الاسرائيلية اعلانا باسم اللجنة جاء فيه ان اللجنة مستعدة للاستماع الى شهادات مواطنين في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة اثناء وجودها في جزيرة قبرص.

واشارت الصحف الاسرائيلية الى ان عددا من المواطنين الاسرائيليين سيسافرون الى قبرص للادلاء بشهاداتهم امام اللجنة.

هذا وقد نددت اللجنة بالعقبات التي تضعها اسرائيل على نزاهتها. وكانت بعثة اسرائيل الدائمة لدى الامم المتحدة قد اصدرت في الثالث من نيسان الحالي بيانا صحفيا هاجمت فيه شهادة ادلى بها امام اللجنة في لندن جون ريداوي النائب السابق المندوب العام لوكالة الغوث الدولية في بيروت وشهادة ثانية ادلى بها مايكل آدمز مدير مجلس تعزيز التفاهم الانجليزي - العربي. وقد اعربت اللجنة في بيان صحفي وزعته يوم السبت الماضي في دمشق عن اسفها لتصرف البعثة الاسرائيلية لدى الامم المتحدة، وقال البيان ان اسرائيل نددت بالتالي الرقابة لتحقيقها حتى قبل ان تبدا اللجنة هذا التحقيق.

واوجزت اللجنة الاجراءات والاحتياطات التي اتخذتها لتامين الظروف اللازمة لاجراء تحقيق موضوعي وشامل وقالت ان الخطوة الاولى التي اتخذتها كانت الاتصال بالاشخاص الذين لديهم معلومات جمعوها خلال زياراتهم للاراضي المحتلة عن احوال السكان هناك.

واضاف البيان يقول ان اولئك لم يكونوا فقط من الاشخاص الذين شاءت البعثة الدائمة لاسرائيل في الامم المتحدة وصفهم بانهم من انصار العرب وانما كان من بينهم اشخاص يمكن وصفهم بانهم من المؤيدين لاسرائيل ومنهم القنصل الاسرائيلي العام في لندن.

ومضى بيان اللجنة يقول ان رئيس اللجنة استقبل ممثلين عن الصحف الاسرائيلية في لندن كما ان اللجنة مستعدة للاستماع الى شهود من انصار اسرائيل.

وتلقت اللجنة بيانين مكتوبين من ريداوي وادامز يعلقان فيهما على الاتهامات الاسرائيلية الموجهة اليهما.

وقال ريداوي في بيانه: ان من المؤسف جدا ان يشعر المسؤولون الاسرائيليون بان عليهم ان يتبعوا مثل هذه المناورات المعيبة. وهذا يدل على انهم يعرفون ان حكومتهم في الاراضي المحتلة لا تتحمل اي تحقيق.

وقال آدمز: ان هذا التشهير والافتراء الواضحين هما من ميزات اجهزة الاعلام الاسرائيلية واجهزة الاعلام الغربية الموالية لاسرائيل التي تحاول النيل من جميع اولئك الذين يرون انه من الضروري رفع اصواتهم ضد الاساليب التي تمارسها حكومة اسرائيل في الاراضي المحتلة.

نتائج نهائية في انتخابات المعلمين:

اصوات كتلة التقدم زادت بـ ٥٦٪

حيفا - مكتب الاتحاد - عقدت لجنة الانتخابات المركزية التي اشرفت على انتخابات المعلمين اجتماعها الاخير مساء الاحد الماضي، وفيه لخصت نتائج الانتخابات نهائيا، ووزعت مقاعد المؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين على القوائم التي خاضت الانتخابات. وقد نالت كتلة التقدم ٦ مقاعد (كان لها في المؤتمر السابق ٤ مقاعد)، وزاد عدد منتخبيها على الرغم من كل الارهاب والغربلة بنسبة ٥٦٪ عما نالته في الانتخابات الماضية.

وبهذا تكون الكتلة قد حققت نصرا في هذه الظروف الصعبة التي تواجهها القوى الدمقراطية في اسرائيل.

وفي هذا الاجتماع اثارت مندوبة الكتلة الرفيقة تسبورا شاروني قضية المخالفات الفظة التي ارتكبها مسؤولو التجمع يوم الانتخابات، اذ اجروا فرز الاصوات في الناحية العربية كل صندوق على حدة! على الرغم من وضوح قرار لجنة الانتخابات الذي نص على فرز الاصوات بعد تجميعها من صناديق كل منطقة دفعة واحدة.

لقد نفذ هذا القرار بالنسبة للصناديق التي صوت فيها المعلمون اليهود. ولكن التجمع اصر على مخالفة هذا الامر بالنسبة للعرب حتى الذين صوتوا في المدن المختلطة!

لقد اثار هذا التعدي المكشوف على انظمة الانتخابات ليس فقط مندوبة كتلة التقدم، بل لقد انضم اليها اكثرية اعضاء لجنة الانتخابات وبضمنهم بعض ممثلي التجمع. واتخذت اللجنة قرارا «تندد بالتجاوز الذي جرى بالنسبة لفرز الاصوات في الناحية العربية، الامر الذي يناقض قرارات لجنة الانتخابات المركزية، وتطالب بمنع حدوث هذا الامر في المستقبل».

وقد علم مراسلنا ان ادارة كتلة التقدم لا تكتفي بهذا القرار، وانها تدرس الان امكانيات اتخاذ خطوات اشد ضد الذين تجاوزوا الانظمة الانتخابية.

المعهد البريطاني للدراسات الاستراتيجية:

عزلة اسرائيل اخذت تتزايد

لندن - اعلن معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني يوم السبت الماضي ان عزلة اسرائيل اخذت تتزايد نتيجة لانتهاجها سياسة تعتمد على القوة العسكرية.

وذكر المعهد البريطاني في تقريره ان الاتحاد السوفييتي قد تخطى امريكا فيما يتعلق بالقذائف الصاروخية عابرة القارات. فقد اصبح يمتلك ١٥٠٠ صاروخ مقابل ١٠٥٤ صاروخا تمتلكها امريكا. وقال ان الاتحاد السوفييتي يعمل بنشاط على تحسين واكمال انواع جديدة من الصواريخ بعيدة المدى والغواصات والطائرات الاستراتيجية وصنع نوع جديد من الرؤوس النووية.

وجاء في التقرير ان المنافسة في انتاج الاسلحة النووية في كل من امريكا والاتحاد السوفييتي اخذت تتحسن ويخشى ان تقوم احدى الدولتين بهجوم نووي مفاجيء من اجل الحصول على تفوق سريع.

وبخصوص ازمة الشرق الاوسط قال المعهد انه ليس ثمة بادرة على توصل الدول الكبرى الى اتفاق بشان ازمة الشرق الاوسط وذلك بسبب عدم تمكن هذه الدول من التوفيق بين اهدافها السياسية.

وابرز المعهد مساندة الاتحاد السوفييتي لنشاط المنظمات الفلسطينية المسلحة.

لقاء أدباء يهود وعرب - بقية

نحن امام صراع عنيف، كل طرف من اطرافه يعاني من تناقضاته الداخلية.. فخصومنا (الفتح) ينادون بدولة فلسطينية علمانية يتساوى فيها المسلم والمسيحي واليهودي، وهم في الواقع يقصدون دولة عربية تلغي وجود اسرائيل. ومن الناحية الثانية تقول الصهيونية انها تريد دولة عصرية علمانية تتمسك بقيم العصر. ولكن الصهيونية تغرق في تناقضاتها. فما هو قانون «العودة» الذي يفسح المجال امام كل يهودي بالهجرة الى اسرائيل بينما لا يفسح المجال امام غير اليهودي.. انه قانون مجحف يتناقض مع العلمانية التي ترفض تصنيف الناس على اساس العرق والدين والقومية.

وقال: المطلوب من كلا الطرفين اعادة النظر في القضايا المعروضة على بساط البحث، لتخليص الجانب العربي من الشوفينية وتخليص اسرائيل من الشوفينية.. بدون هذه المراجعة يبقى التلاقي صعبا».

محمد وتد

وتكلم محمد وتد من جريدة «المرصاد»، فلم يسلم من مقاطعة من العريف بن اموتس عندما عرفه الى الجمهور. اذ سأله: هل جئت بتصريح؟ الاجابة: لا!!.. فبادره بن اموتس: الا تخجل من ذلك؟! كيف تجيء الى تل ابيب بدون تصريح؟!!

وكانت كلمة وتد حافلة بالشجب التام في القاء لا سيما [illegible] الخطباء العرب، ومع انه اعلن انه يعارض كم افواه الكتاب العرب فهو لا يستطيع البصم باصابعه العشر سلفا على ان ما يكتبونه لا يشكل تحريضا!!! لذلك دعا الى محاكمتهم لتظهر الحقيقة!!!...

كلمة الجامعيين العرب

وتكلم ابلي قيس، سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية، فاستعرض ما يلاقيه الطلاب العرب من تعنت السلطات ومضايقتها، وقال ان كثيرين من الطلاب تفرض عليهم القيود المجحفة فيقبعون في السجون او يمنعون من مواصلة دراستهم.. ودعا الى التضامن مع السجناء السياسيين العرب الذين اضربوا عن الطعام في سجن الدامون اخيرا..

والى انهاء جميع انظمة الطوارئ البريطانية.

عاموس كينان

وكان آخر الخطباء الكاتب المعروف عاموس كينان فرد على كلمة البروفسور زاكي وقال: هؤلاء الكتاب والشعراء الجالسون هنا قاموا باعادة النظر من جانبهم، فهم يعترفون بحق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي، وهم يعملون من اجل تقرير حق المصير للشعب العربي.

وهاجم الصحافة والاذاعة والتلفزيون، فقال انها اجهزة كاذبة مخادعة، مجرمة، مضللة الخ.. فلن يمر من الجانب العربي تصريح سلمي يوضع في حملة الهجمات... بينما يبرزون هنا اي موقف متطرف يصدر من الناحية العربية. ومن ناحية ثانية، فالحكومة هنا، ليست معنية ان يعرف العالم عن وجود اناس من اليهود دمقراطيين وطلاب اخوة في داخل اسرائيل.. وختم كلمته بقوله: هذه المعركة، من اجل المساواة للكتاب العرب والجامعيين العرب، وان ثمة حاجة لاستمرار هذه اللقاءات حتى تعطي ثمارها المرجوة.

ومن الجدير بالذكر ان الجو الذي ساد القاعة امتاز بالاصغاء التام والاهتمام الكبير بكلمات المتكلمين، ومع ذلك لم يسلم من بعض المقاطعات والاحتجاجات....

لقد صاح احد الطلاب وهو يستمع من الخطباء الطلاب العرب قائلا: كفوا من اسماع هذه الاسطوانة... فرد عليه دان بن اموتس: اخرجوها من السوق نبطل استعمالها.. فرد عليه ايضا عاموس بن كينان: وكفوا عن اسطوانة الستة ملايين.

الشوفينية العربية..

ورد عصام العباسي على سؤال احد الصحفيين الاجانب: هل تحاربون الشوفينية العربية كما يحارب الكتاب اليهود الشوفينية؟. فقال: لقد حاربناها في الماضي وما زلنا ولهؤلاء الكتاب الموجودين هنا وغيرهم الفضل الكبير في مكافحة الشوفينية حتى في العالم العربي.. ولكن من الذي يغذي الشوفينية العربية؟ أليس امثال هرتسل روزنبلوم (محرر يديعوت احرونوت) والداد وديان وعيزر وايزمن؟!

وانتهى الاجتماع الهام في حوالي الساعة الثانية عشرة، واستمر الكتاب العرب واليهود مع عدد من اهل الفن في حفلة عشاء تبادلوا فيها وجهات النظر في جو اخوي رائع..

الصحف المحلية واللقاء

وكعادتها، مرت الصحافة المحلية باللقاء الهام مرورا عابرا، وبعضها اورد خبرا صغيرا وبعضها لم يأت على ذكره...

اما «عل همشمار» التي افردت له مساحة واسعة، فلم تنجه من الدس والتحريض والصاقه طابع التزيية وما الى ذلك!....

ماذا في كمبوديا - بقية

فقد سبق هذا الانقلاب حملات مركزة شنتها القوى اليمينية في كمبوديا على التوجه نحو الاطار الاشتراكية في سياسة الامير سيهانوك الخارجية، وتحريض كاذب دار حول «الضغط» الذي تمارسه قوات فيتنام الشمالية والفيتكونغ على الارض الكمبودية! وقد استغلت هذه القوى حوادث الهجوم على قواعد الشيوعيين التي اشتركت فيها القوات الامريكية، وراحت تفسرها للراي العام على انها تهديد لسيهانوك وزد فشل «تركز» الشيوعيين في كمبوديا.

ومؤخرا، وبسبب الصعوبات الاقتصادية، استسلم الامير سيهانوك لضغط القوى اليمينية، التي طالبته بالتخلي عن التاميم، فقام بتعيين اثنين من الرجعيين المعروفين بمعارضتهما الشديدة لسياسته الحيادية، هما سيرك ماتاك ولون نول، في الحكومة. وقد اعتبر هذا التعيين خطوة مهلكة رجحت الكفة لصالح الغرب.

وهذان الرجلان معروفان بان لهما سجلا حافلا بالخيانة. وهما بالذات، اللذان تزعما الانقلاب الاخير في كمبوديا.

وكان لون نول قد تراس الوزارة منذ سنة ١٩٦٦ حتى سنة ١٩٦٧، وقبل ذلك اشغل منصب رئيس الشرطة في كمبوديا. وقد استقال من رئاسة الوزارة في سنة ١٩٦٧ عندما تظاهر الطلاب وغيرهم ضد حملته الشديدة للقضاء على الحركات اليسارية.

اما سيرك ماتاك فهو من الجناح المعارض في العائلة المالكة ويعرف في مناسبات عديدة بانه خصم لسيهانوك.

لقد جاءت احداث كمبوديا في وقت كانت فيه الولايات المتحدة تحاول بعناد ان تطيل امد الحرب في فيتنام وتصعدها في لاوس وتوسع باستمرار اعمالها العدوانية في كمبوديا.

ويرى المراقبون ان نيكسون، الذي ربما يكون قد طرب لتطور الاحداث في كمبوديا، وحسب انه وجه ضربة مضادة لتقدم قوات التحرير في لاوس سيساعد ان استراتيجيته هذه، ستؤدي في النهاية الى هزيمة تامة ومشينة للتدخل العدواني الامبريالي في المنطقة.

لقد اصدر سيهانوك نداء الى شعبه دعاه فيه الى الاطاحة بالمتصين في فنوم بنه، واعلن ان التغييرات التي حصلت في كمبوديا غير شرعية وغير قانونية، وقال: انا مستعد لقبول حكم الشعب في استفتاء اواجه به اعدائي لو ضمنت سلامتي الشخصية ونزاهة التصويت. واضاف ان المتآمرين المرفق في الرجعية يمكن فرضها في استفتاء دمقراطي نزيه.

وقد ابرزت الصحافة السوفييتية قول سيهانوك انه يتوجب على الفرق العسكرية من الهند وكندا وبولونيا، ان تضمن نزاهة الاستفتاء. فالدول الثلاث المذكورة - قال سيهانوك - اعضاء في لجنة المراقبة الدولية، وهي التي اجرت مثل هذا الاستفتاء في سنة ١٩٥٥ عندما اشرفت على انتخابات المجلس التشريعي في كمبوديا وضمنت امن الاحزاب السياسية. ولو تدخلت هذه اللجنة الان - قال - فانها تكون قد حافظت تماما على اتفاق جنيف في سنة ١٩٥٤.

واوضح سيهانوك في تصريحاته ان ما قامت به القوى اليمينية في فنوم بنه يتعارض نصا وروحا مع دستور البلاد. فان هذه القوى بما قامت به من اعمال انما تعلم عن عمد السلام والاستقرار السياسي في كمبوديا وذلك تحقيقا لاطماعها وخدمة لوكالة الاستخبارات المركزية في الولايات المتحدة.

ويرى المراقبون ان اللعبة الاخيرة لم تقل، ولم تصل الاحداث في كمبوديا الى نهايتها.

صحيح ان الانقلابيين اليمينيين يحاولون الان استنفار جماهير كمبوديا الى التعصب القومي بالهجوم على الفيتناميين في بلادهم والتحريض عليهم. وقد اقترفوا جرائم مروعة بقيامهم بمذابح في «سفايا ريينغ» ذهب ضحيتها العشرات من الفيتناميين بذرائع مختلفة.

ولكن الامر الجوهري ان حركة مسلحة بدات تنشط في كمبوديا وتحرر بعض المناطق الكمبودية.. وقد اذاعت وكالات الانباء ان «[illegible] الكمبودي» الواقع الى الشرق [illegible] اصبح بايدي القوات الوطنية الكمبودية [illegible]

ان شعبية سيهانوك العظيمة في كمبوديا وسياسته المعادية الامريكية وتاييد الشعب الكمبودي الجماهيري للنضال المعادي للامبريالية، ومن اجل شعوب فيتنام ولاوس وتايلند هي عوامل يجب اخذها بالحسبان.

ان حركة التحرر الوطني في الهند الصينية متطورة كثيرا، ولها جذور عميقة جدا، وتقاليد لا يمكن ان تتغلب عليها اية مؤامرات او انقلابات من صنع وكالة الاستخبارات المركزية للولايات المتحدة.

كفر كنا شاهد على اهمال - بقية

لتحصيل معيشة العيال. ثم انشغل ابو صبحي بالقهوة ليضيف رفيقنا ابو العبد قائلا: الزراعة لا زالت في قريتنا بدائية تستخدم فيها الوسائل القديمة. والمزارعون يعانون من كثرة الضرائب ومن انعدام مياه الري الزراعي. والقروض لا تعطى الا للمحاسيب. وحتى القروض الضئيلة التي تعطى للاخرين فلن في مواعيدها اي لا تعطى وقت الاعداد الزراعي، بل بعد فوات الاوان. ويتألم المزارعون من الخصم الكبير من ثمن منتجاتهم ومن صعوبة تصريفها. ولافتقار الفلاحين عمدت دائرة الزراعة الى تحديد المساحات اللازمة لزراعة الشمندر والبندورة، بحجة ان الحكومة تستورد هذه المنتجات من الخارج باسعار ارخص من اسعار المنتجات المحلية. وقد رفضت دائرة الزراعة دفع تعويضات المزارعين الذين تضرروا في مزروعاتهم كالعنب والدوالي، ولم يحصلوا حتى على ما يغطي قسما من مخاسرهم.

وعدت بذاكرتي الى ما كانت عليه كفر كنا وبساتينها التي تذوق اثمارها الشاعر الفقيد ابراهيم طوقان قائلا: يا توت يا تين يا رمان يا عنب. فتساءلت اين هذه البساتين؟ فقال رفيقنا صالح لم يبق غير ١٠ دونما من الرمان الذي كثيرا ما عانت اشجاره قلة الري والعطش.

ثم عاد الرئيس ابو صبحي مستكملا حديثه، فسالته: كثيرا ما تنشر الاوساط الحكومية بيانات تتشدق فيها بتقديم المساعدات للقرى والفلاحين، فاين الحقيقة من ذلك وقريتكم على ما هي عليه من اوضاع مزرية؟ فاجاب: عبدت في القرية بعض ازقتها وشوارعها الضيقة وقدمت الحكومة ما يساوي ٢٤٠٠٠ ليرة ايام عمل ودفع المواطنون اكثر من ١٠٠٠٠٠ ليرة لتعبيد هذه الطرق. وعلى كواهل المواطنين قامت جمعية المياه التعاونية. اما ميزانية مجلسنا لهذه السنة فبلغت ١٠٤٠٠٠ ليرة سيدفع المواطنون ٧٥٠٠٠ ليرة منها ضرائب ووعدت الحكومة بدفع ٢٠٠٠٠ ليرة هبة عامة. وعندما سالت ابا صبحي كم كانت مساعدة الحكومة لمجلسكم في السنة الماضية؟ قال ١١٠٠٠ ليرة!! اي انه خص الفرد الواحد ما هو اقل من ليرتين.

ومع وجود بعض المدارس للارساليات الاجنبية فقرر المجلس بناء مدرسة حتى تحل ازمة اماكن الدراسة وبالفعل خصص لها نصف مليون ليرة ستدفع الحكومة هبة منها ٨٠٠٠٠ ليرة فقط.

اما ما يقوم به المجلس من خدمات محلية فلا يتعدى عاملا واحدا للتنظيفات.

وفي السؤال عن مدى نشاط الشؤون الاجتماعية واهتمام الحكومة بها، فاجاب بان المجلس لا يشرف على عمل مكتب الشؤون وان المسؤولين عنه يرفضون حتى مجرد الاجابة على تساؤلات رئيس المجلس عن بعض القضايا.

قلت لرئيس المجلس هل تعارض في نشر هذه الحقائق في جريدتنا وما جاء على لسانك منها؟ اجاب: لم اقل غير الحق وساكون شاكرا لمن ينشر الحقائق عن قريتنا. فودعناه وسرنا في ازقة هذه القرية بعد ان غابت الشمس، وغابت مع الظلام الدامس معالم هذه القرية، التي يشهد ظاهرها وتعهد اهمال الحكومة مصالحها، على حقيقة سياسة الاضطهاد القومي وحقيقة اصحاب هذه السياسة.

[illegible]

استنزاف الصبر الشعبي..

كثيرون يعتقدون انه في الاسبوع الماضي وصلنا الى نقطة تحول معينة في الراي العام الاسرائيلي: فقد كان الاسبوع الماضي، اكثر من اي اسبوع منذ حرب حزيران، اسبوع المظاهرات والاحتجاجات ضد السياسة الرسمية.

في وقت واحد تقريبا جاء اضراب المعتقلين الاداريين في سجن الدامون وبيان «لجنة العفو» الدولية دمغ السلطات الاسرائيلية بتعذيب المعتقلين. ثم اصيب الراي العام بالذهول حين تبين ان حكومة السيدة مئير، لا العرب، هي التي تمنع الاتصال الاسرائيلي العربي (قضية غولدمان)، حتى كتبت سيلفي كيشت في «هآرتس»: صار الراي العام يعتقد ان ما يصلح لشعب اسرائيل لا يصلح لحكومة اسرائيل..

ان الثقة العمياء بالحكومة بدات تتزعزع وبشكل ملحوظ. وبيانات هذه الحكومة في تكذيب وثائق «لجنة العفو» لم تقنع احدا.

وبعد ذلك كله جاء ضرب مدرسة بحر البقر في مصر، وقتل ٤٦ طالبا، من اعمار ٤ - ١٤ سنة، الذي هز العالم كله. لقد قرانا بيانات الحكومة التي تلح على ان الطائرات الاسرائيلية انما اغارت على قاعدة عسكرية لا على مدرسة، فلم تزدنا الا سخطا على هذه السياسة. ولا نعتقد ان انسانا شريفا في اسرائيل، بينه وبين نفسه، الا واصابه الخجل حين استمع الى وزير الدفاع وهو يلوم المصريين على انهم هم الذين سببوا مقتل اولادهم حين علموهم في قاعدة عسكرية..

لا اعتقد ان التاريخ سيسجل الاسبوع الذي بدا فيه التحول في الراي العام الاسرائيلي. لا يوجد مثل هذا الاسبوع. انما القضية هي قضية تطور يبدا بطيئا وغير مرئي، ثم ينفجر، ربما فجاة، كما انفجر الراي العام الامريكي، بعد سنوات طويلة، ضد الحرب القذرة في الفيتنام.

ان ساسة بلادنا يملاون الاثير والصحف بالبيانات التي يحاولون بها تبرير مجزرة مدرسة بحر البقر. وهم يحاولون باقصى جهدهم ان يخفوا معالم المجزرة عن ضمير الراي العام الاسرائيلي. وهؤلاء السادة، الذين حاولوا اثارة العالم كله على حوادث انفجارات ادت الى قتل مدنيين، لم يفطن احدهم، سوانا نحن الشيوعيين، الى التعبير عن استنكاره لقتل الاطفال في مدرسة بحر البقر، او حتى الى اعلان الاسف على ما حدث. اين اعضاء الكنيست، الموقرون، الذين تسابقوا في الماضي، الواحد يسابق الآخر، لابداء التزعزع من مقتل المدنيين الاسرائيليين؟ ولا واحد سوى نوابنا الشيوعيين اثار هذه القضية في الكنيست، لا من «اليمين» ولا من «اليسار».

ولكن هؤلاء الساسة يخطئون اذا توهموا بان الراي العام سيعبر على هذه القضية دون تاثر. ان هذا الموقف، البعيد عن ابسط المشاعر الانسانية، سيزيد في عدم الثقة الشعبية بهذه الحكومة، بسياستها، وبما تتظاهر به من انسانية ومن رغبة في السلام وفي حقن الدماء. فالجمهور يرى ان حزن هذه الحكومة على مصائب الناس انما هو جزء من «البوليتيكا»، فما دام هذا «الحزن» يخدم اهداف الحكام التوسعية والحربية، كان به، والا فلا!

ولماذا سيبقى الشعب طويلا يصدق حرقة ام الحكومة على «مصير يهود الاتحاد السوفييتي»؟ اليست هذه الحرقة جزء من «البوليتيكا»؟

والحرقة على «مستقبل اسرائيل» لدى هذه الحكومة، حتى متى سيظل الشعب مؤمنا بها؟

ان ساسة بلادنا يعرفون انه لكل شيء نهاية. ولثقة الشعب بالحكومة، التي اوهمته انها في ستة ايام (حرب الايام الستة) قد انهت الامر، توجد نهاية ايضا خصوصا واننا نقترب من السنة الرابعة على «حرب الايام الستة»..

ولذلك خاضت الحكومة معارك الاسبوع الماضي بعصبية بالغة. ولم يعد سرا ان قوات البوليس اعملت في المتظاهرين اليهود يد الضرب وارجل الرفس. لقد قلنا: ان اليد التي تتمرن على جلود العرب، لا تتوقف عند جلودهم. وهذا ما حدث.

انا نحيي الرجال والنساء الشجعان المناضلين من اجل السلم والدمقراطية، ضد الحرب والتوسع والاحتلال والقمع والاعتقالات الادارية والتعذيب في السجون والتحريض القومي - نحن منهم ومعهم، ولهم، ولنا، المستقبل.

(جهينة)

القرى التي تشترك في الانتخابات النقابية المحلية لعمال البناء

حيفا قررت لجنة الانتخابات المركزية لنقابة عمال البناء ان يشترك في انتخاب مجلس النقابة المحلي لعمال البناء في كل من القرى التالية:

فلنسوة - مجلس النقابة في نتانيا.

المغار وعيلبون ووادي الحمام - مجلس النقابة في طبريا.

[illegible] والزرعة و[illegible] - مجلس النقابة في نهاريا.

البقيعة [illegible] - مجلس النقابة في صفد.

الطيرة - مجلس [illegible]

كفر قاسم وجلجولية وكفر برا - مجلس النقابة في بيتح تكفا.

الفراديس وجسر الزرقاء - مجلس النقابة في زخرون يعقوب.

عين ماهل وكفر كنا والرينة والبعينة ويافة الناصرة والمشهد وطرعان وعيلوط - مجلس النقابة في الناصرة.

طمرة وعبلين وكابول وكفر منده وكوكب وعرب الحجيرات - في مجلس النقابة في شفاعمرو.

و[illegible] ومصفيا [illegible] مجلس نقابة واحدا.

وهذا يعني ان العمال في هذه القرى يشتركون في المؤتمر القطري ولمجلس النقابة المحلي المذكور، واما العمال في بقية القرى التي منعها اصحاب سياسة التمييز العنصري من الانضمام الى نقابة مجاورة فينتخبون المؤتمر القطري فقط.

والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية (ركاح) طالبت باقامة مجالس محلية للنقابة في القرى العربية، وضم كافة القرى الصغيرة الى المجالس في المدن او القرى المجاورة، ولكن زعماء الفرع رفضوا

غول مصادرة الاراضي يهدد قرية كفرقاسم

كفر قاسم – لمكاتب الاتحاد – اولئك الذين اعتقدوا ان غول مصادرة الاراضي العربية سكن في حجره استيقظوا في الايام الاخيرة عليه وهو يهاجم هذه القرية ويهدد اراضيها ..

فمنذ مدة واصحاب الاراضي يتسلمون بلاغات حكومية تحرم عليهم زراعة اراضيهم وتنذرهم بطائلة القانون ان هم تجاوزوا هذه الاوامر ..

وتقع هذه الاراضي في مناطق القرية العريقة مثل « ابو عمرانه » و « الزريعة » و « امسرح علي » و « عمارة درويش » ... وهي موزعة على جهات القرية الثلاث ..

والحجة التي تطرح بها السلطات قديمة تقول ان الاراضي الصادرة ستتحول الى « غابات خضراء » !!

وقد استنكرت اعنة البلاغات غضب الاهالي الذين ردوا على مزاعم السلطات ان الاراضي المهددة تعود اليها بقولهم : فلحنا هذه الاراضي ابا عن جد وورثناها بعرقنا ودمائنا .. وحق الفلاحة ونحن نسير وراء المحراث ..

هذا وقد قرر المتضررون عدم السكوت على هذا الهجوم على مصدر رزقهم وسيتخذون مختلف الخطوات لتأمين حقوقهم ودرء الخطر عنهم .

حادثة شيخ .. وذكريات متاعب ..

يمتلك الشيخ محمد ابراهيم ابو حسن من كفر قاسم وهو في السبعين من عمره قطعة ارض تجاور كيبوتس « حورشيم » ومستوطنة « حاجور » .

فلش حين كان يعشب ارضه يوم السبت في ١١-٤-٧٠ اقترب من انبوب ماء يقع في طرف ارض في « حاجور » . وما ان رآه مركز المستوطنة « غداليا » حتى لطمه بعنف وطلب منه تسليم الحشيش الذي جمعه على اعتبار انه جمعه من اراضي المستوطنة والا استدعى البوليس ..

وانقذ الشيخ تدخل بعض الحاضرين الذين شجبوا تصرف غداليا ..

والقت هذه الحادثة الضوء على الوضع باسره .. فاراضي مستوطنة « حاجور » وكيبوتس « حورشيم » كانت في الاصل بين اراضي كفر قاسم وجلجولية وخربش المهجورة ، وقد صودرت فيما مضى واصبحت مروية في حين لا تزال اراضي القرى العربية بسبب سياسة التمييز القومي والاضطهاد العنصري جافة .

كذلك ذكرت هذه الحادثة بمتاعب هذا الشيخ .. ففي صيف عام ١٩٦٨ حين احترقت طائرة تنشر مبيد الحشرات على مزروعات كيبوتس « حورشيم » ، احترقت في ارضه واحرقت عشرة دونمات قمح تعود اليه وعشرين دونما تعود الى « ابو داود » من قرية كفر برا . انقدر قدرت الخسارة بمعدل مئة ليرة للدونم الواحد ، ووعد ممثلو الكيبوتس بدفعها .. ولكن حتى الان يماطل المسؤولون ويزعمون ان « الروثين » هو المسؤول عن التاخير في الدفع !!

يوسف صباغ في الخمسين

اكمل رفيقنا العزيز ، ابو واصف ، في الرابع من نيسان الجاري ، خمسين سنة من عمره المديد . ويسر رفاق حزبنا واللجنة المحلية ان يحيوا بهذه المناسبة الرفيق العزيز يوسف صباغ متمنين له شخصيا الصحة والعمر الطويل ليظل يعمل كما عمل دائما لمصلحة حزبه وشعبه .

اننا بهذه المناسبة نذكر للرفيق يوسف جهوده ونشاطه المتواصل في صفوف الحزب وحركة العمال في الناصرة التي انضم اليها وهو في سن مبكرة من شبابه عندما كان موظفا في حكومة الانتداب ، هذه الجهود التي جعلته مستحقا لتسلم مركز قيادي في فرع حزبنا في الناصرة وفي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمجلس الملي الارثوذكسي ومجلس عمال الناصرة .

ان رفاقك الذين عرفوا فيك ايها الرفيق العزيز ليونة الطبع ودماثة الخلق ليتمنون لك ولاهل بيتك السعادة والتوفيق . والى سنين عديدة اخرى يا ابا واصف .

يوسف صباغ

اللجنة المحلية – الناصرة

اصابة امراة وطفلين في ام الفحم من جراء تحليق طائرة اسرائيلية نفاثة على علو منخفض

ام الفحم – لمراسلنا – بتاريخ ٨-٤-٧٠ مرت فوق ام الفحم وعلى ارتفاع منخفض طائرة نفاثة ، اثار صوتها الرعب والفزع لدى اطفال القرية ونسائها . وقد هاجت حصانا مربوطا يعود لحراثة فراح يعدو بكل قوته مع عود الحراثة الامر الذي اثار الفزع ، ايضا ، بين المارة ، فقد اصاب امراة وطفلين وهم حليمة محمد محاجنة ، والطفلان محمد عبد محاجنة وحسين خالد اغبارية ، وقد نقلت المراة واحد الطفلين (محمد) الى المستشفى بحالة خطرة ..

ان سكان ام الفحم يستنكرون تحليق الطائرات بهذا الشكل فوق قريتهم ويطالبون بوضع حد لهذا الاستهتار بحياة الناس .

اهالي ام الفحم يعلنون اصرارهم على اقامة صف عاشر في مدرسة قريتهم

ام الفحم – لمراسلنا – على اثر رفض وزارة المعارف عامة صف عاشر في القرية ووضع العراقيل امام المجلس المحلي حتى لا يتمكن من بناء مدارس فيها ، توجه عدد كبير من السكان الى المجلس ، بعد ظهر السبت الماضي (١١-٤) حاملين عرائض موجهة لوزارة المعارف والمجلس المحلي يعلنون فيها اصرارهم على اقامة صف عاشر ، والتضحية والتبرع من اجل اقامة مدرسة ثانوية في القرية .

وقد استقبلهم رئيس واعضاء المجلس فاعربوا لهم عن تضامن المجلس مع مطالب السكان ، واوضحوا انهم على اتصال دائم مع المراجع المختصة وانهم لن يتنازلوا عن الاراضي التي تنوي الدولة تملكها ولن يتخلى المجلس عن حقه فيها . وقد اعلن رئيس المجلس ان هناك موعدا لمقابلة نائب وزير المعارف للشؤون العربية بهذا الخصوص .

المحامي صبري جريس يطالب بتحسين اوضاعه

حيفا – مكتب الاتحاد – طالب المحامي صبري جريس المعتقل اداريا في سجن الدامون في قضية قدمها نيابة عنه المحامي علي رافع ، محكمة العدل العليا بان تامر بتحسين اوضاعه الحياتية في السجن . وتستعرض هذه القضية في عدد قادم .

ربط قرية عرابة بشبكة التلفون

عرابة : بعد وعود ومماطلات عديدة طوال خمس سنوات ، ومنذ تاسيس المجلس تقرر ربط مجلس عرابة بشبكة التلفون العامة وبتكاليف عادية في هذه السنة ٧٠/٧١ وقد تسلم المجلس اشعارا بذلك ، وعليه سيبدأ العمل في ١/٥/٧٠ وينتهي في ١/٨/٧٠ .

تهانينا الحارة الى المحامي رمزي ابو رحمه بمناسبة حصوله على الشهادة وافتتاح مكتبه في شفاعمرو

متى عطا الله الجمال
الندوة الثقافية

محاكمة المعتدي على نعيم الاشهب

مكتب الاتحاد – علمنا من مكتب المحامين فولا لانغر وعلي رافع ان الشخص الذي اعتدى على الرفيق نعيم الاشهب (من القدس العربية) قبل عدة اشهر في سجن شطه وسبب له اصابة بالغة في راسه ، سيقدم الى المحاكمة في مدينة بيسان يوم ٢٩ نيسان الجاري لمحاكمته بتهمة الاعتداء على نعيم الاشهب .

برجنيف – بقية

المتحدة لبلوغ اي تفوق عسكري بتقوية مناسبة للطاقة العسكرية السوفييتية ، ولا سبيل غير ذلك امامنا .

وانتقد برجنيف الصين الشعبية لتهجمها على الاتحاد السوفييتي ...

الكنيست تقر ميزانية الدولة – بقية

الى الاعتقالات الادارية واوامر اثبات الوجود واجراءات السلطة التعسفية بموجب قانون الطوارئ الانتدابية وطالب بالغائها وباطلاق سراح المعتقلين .

ومن القضايا العينية التي اثارها حول الاعتقالات الادارية قضية المحامي صبري جريس والشاب رجا الزعبي الذي يعتقل الان لانه رفض التعاون مع سلطات الاستخبارات .

وتكلم توفيق طوبي بتوسع عن انتهاك حقوق الانسان في السجون الاسرائيلية ومن اعمال التعذيب التي يقوم بها رجال السلطة ضد المساجين العرب . وقرا بتفصيل بيان « لجنة العفو الدولية » (امنستي انترناشونال) والحوادث التي اشار اليها بيان هذه اللجنة الدولية .

وقال توفيق طوبي ان حكام هذه البلاد يصرخون ، بكل صفاقة وجه ، حول ما يسمونه باللاانسانية في الاتحاد السوفييتي ويختلقون استفزازات معادية للسوفييت حول ما يسمونه من اضطهاد اليهود ، وفي نفس الوقت يقومون هنا ، داخل البلاد ، بابشع اضطهاد انساني ضد ابناء الشعب العربي . ان حقيقة سياسة اضطهاد المواطنين العرب تبرز باطراد امام الراي العام العالمي الذي يدين بشدة هذه السياسة .

وقال توفيق طوبي ان استمرار الاحتلال واستمرار العدوان انما يشوه المجتمع الاسرائيلي ويعمق في ظله المقاييس الخلقية وتقلص الديمقراطية الى ادنى الحدود ، ان ما يلحق بالمواطنين العرب سيلحق غدا بالمواطنين اليهود .

وقال توفيق طوبي : ليس هناك من واجب اهم واكثر اهمية امام جماهير الشعب في اسرائيل من واجب الوقوف في وجه حكومة التكتل القومي حكومة الحرب والاحتلال والاطاحة بها واستبدالها بحكومة سلام واستقلال قومي .

ولدى التصويت على الميزانية العامة صوتت الكتلة الشيوعية وهولام عزه وسنيه ضد الميزانية عامة .. الا ان سنيه عند التصويت على ميزانية الدفاع ، والتي تبلغ اكثر من نصف الميزانية ، صوت الى جانبها مؤيدا سياسة الحرب والعدوان !! .

شباب الناصرة ونساؤها يتضامنون مع فيتنام

الناصرة – لمراسلنا – في يوم التضامن العالمي مع فيتنام رفعت مجموعة من شباب الناصرة لافتات تضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي البطل كتبت باللغتين العربية والانجليزية .

ووسط اهتمام اهالي الناصرة وعطفهم قامت المجموعة بتظاهرها في مركز المدينة (ساحة الكراجات) ثم انتقلت الى ساحة عين العذراء حيث تدخلت الشرطة واعتقلت المتظاهرين وصادرت اللافتات ..

وقد احتج سكرتير فرع الحزب الشيوعي ، غسان حبيب ، على الاعتقالات وطالب باطلاق سراح المعتقلين .

وقد تم الافراج عن المعتقلين في المساء ..

نساء الناصرة ايضا يتضامن مع الشعب الفيتنامي

وتلبية لدعوة من اتحاد النساء الديمقراطيات في الناصرة ، عقد مساء الثلاثاء الماضي ، في قاعة فؤاد خوري الشبيبة اجتماع نسائي تضامنا مع الشعب الفيتنامي البطل. وقد تكلمت في الاجتماع اوديت نمر واليس حاج .

وقد قرر الاجتماع ارسال برقية الى السفير الامريكي في اسرائيل يعرب فيها عن احتجاجه واستنكاره الشديدين لاستمرار الحرب في فيتنام ويطالب بالعمل على وقفها حالا وسحب الجنود الامريكيين من الاراضي الفيتنامية ..

كذلك قرر ارسال برقية اخرى الى رئيسة الحكومة تستنكر الغارات البربرية على العمال والاولاد في ابو زعبل ومدرسة بحر البقر ، وتطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن ووقف سفك الدماء .

شجب ضرب المدرسة في الجمهورية العربية المتحدة

ويوم الاحد الماضي شجب عشرات الطلاب الثانويين في الناصرة ، في اجتماعهم المنعقد في نادي فؤاد خوري للشبيبة ، ضرب الطائرات الاسرائيلية لمدرسة بحر البقر في الجمهورية العربية المتحدة .

من سجن الدامون يتوجه عبد الفتاح رجا الزعبي الى اعضاء الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – تلقت الكتلة الشيوعية ، مثل بقية الكتل ، رسالة من الشاب عبد الفتاح رجا الزعبي ، من سولم ، المعتقل اداريا في سجن الدامون (بدون محاكمة) منذ ١٠-١١-٦٩ ، يشرح فيها اسباب اعتقاله التعسفي ويناشد الكنيست ان تنقذه من سجنه .

فقبل عشر سنوات ، في سنة ١٩٦٠ ، وحين كان في التاسعة عشرة من عمره ، هرب الى غزة حيث عمل نجارا مدة سنتين . وفي سنة ١٩٦٢ عاد الى اسرائيل فقبض عليه وحوكم وحكم بالسجن اربع سنين . ولكن ، منذ حرب حزيران واحتلال غزة ، بدا الشين بيت يتصل به ويحاول ارغامه على الانتقال الى غزة والعمل مع سلطات الاحتلال هناك بحجة انه يعرف اهالي غزة . فلما رفض ذلك هددوه بالاعتقال ، فلما اجابهم بانه توجد محاكم في اسرائيل ، قالوا له : سنعتقلك بدون محاكمة . وهكذا كان اذ صدر ضده امر بالاعتقال الاداري حيث هو معتقل في سجن الدامون منذ ١٠-١١-١٩٦٩ ويجري تمديد مدة اعتقاله باستمرار .

ان قصة الشاب عبد الفتاح رجا الزعبي تكشف عن احد الاساليب التي بموجبها يجري اعتقال الابرياء اداريا وتفضح ما اعلنه وزير البوليس في الاسبوع الماضي بان المعتقلين اداريا انما هم خطر على امن الجمهور ..

هذا وقام النائب الشيوعي اميل حبيبي بتوجيه استجواب الى وزير الدفاع سرد فيه قصة هذا الشاب وطالب باطلاق سراحه .

العراق يلغي – بقية

فيها ، اصدروا نداء الى اخوانهم اليهود العراقيين الموجودين في اسرائيل دعوهم فيه الى العودة للعراق وبناء حياتهم فيها من جديد .

ويقدر عدد اليهود العراقيين الذين غادروا العراق الى اسرائيل باكثر من مئة الف شخص . ولم يبق منهم في العراق سوى ثلاثة الاف شخص .

والعراق هو اول دولة عربية تتخذ مثل هذه الخطوة .

غروميكو – بقيه

عقدها وزير الخارجية السوفييتيه مع ثيودور سورنسون (مستشار الرئيس الامريكي الاسبق ، جون كيندي) الذي يزور الاتحاد السوفييتي الان . وثيودور سورنسون نفسه هو الذي نقل اقوال وزير الخارجية السوفييتية .

شكر على تعازي

نشكر كل من شاركنا في تشييع جثمان الفقيد فرح عيسى سمعان وشاركنا في التعازي ايضا ..

لا اراكم مكروها بعزيز

عن آل سمعان
امين سمعان – طرعان

وقع في يومي الاثنين والثلاثاء ٦ و ٧-٤-٧٠ في عرابة حادثان اليمان بسبب انقلاب تركتورين ذهب ضحية الحادث الاول كل من الفقيدين عبد اللطيف دراوشه ومصطفى فايز ياسين . كما ذهب ضحية الحادث الثاني الفقيد خالد ابراهيم غزال ، وقد عم الحزن والاسى جميع اهالي القرية والقرى المجاوره وفرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة والجبهة الديمقراطية في مجلس عرابة المحلي يبعثون باحر التعازي الى العائلات المنكوبة .

تعازينا

الى آل سمعان في طرعان والناصرة وخارجهما بوفاة الفقيد

فرح عيسى سمعان

عن عمر يناهز ال ٧٢ عاما .
الحزب والشبيبة – طرعان

كلمة الاتحاد – بقية

في الراي العام بازدياد مقاومة الحرب في فيتنام وسياسة العدوان الامريكية .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم قرار اكثرية مجلس الشيوخ الامريكي (٧٢ صوتا ضد ٦) الداعي الى تجميد الاسلحة النووية الاستراتيجية الدفاعية والهجومية .. فالراي العام الامريكي يزداد قلقا على مستقبله وحرصا على سلامته وهو يعكس قوته حتى على هيئات الحكم .

ولذلك فالامل في نجاح هذه المباحثات يكمن في قدرة الراي العام الامريكي على فرض ارادته على حكومته اولا . وعلى قدرة الراي العام العالمي على دعمه وممارسة نفوذه مستقلا ، ثانيا ..

((ابولو ١٣)) ما زالت في خطر – بقية

وصدرت الاوامر الى الرواد بالانتقال الى المركبة التي كانت ستهبط بهم الى القمر ، بعد ان امكن تشغيل الصاروخ الصاروخي الوحيد فيها .

هذا وقد انحرفت سفينة الفضاء ابولو ١٣ عن طريقها التي رسمت لها انحرافا بسيطا ، وسيحاول الرواد استعمال المحرك الصاروخي لتخفيف سرعتها واعادتها الى الطريق السوي .

ومن الجدير بالذكر ان الجهود تبذل لانقاذ الرواد من خطر الموت المحدق بهم ، فهم في رجوعهم يعانون من نقص الماء والاكسجين والكهرباء .

وتعهد الاتحاد السوفييتي بتقديم كل المساعدات الممكنة لانقاذ حياة الرواد ، وارسل الكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي برقية الى الرئيس نيكسون يبلغه ان حكومة الاتحاد السوفييتي اصدرت تعليماتها الى السلطات المدنية والعسكرية لتقديم المساعدات واستخدام جميع الوسائل لانقاذ رواد ابولو ١٣ .

هذا وصدرت التعليمات للسفينتين السوفييتيتين ريكاتشيف وتوفسو بلوتسك وهما في المحيط الهادي لتتوجها الى منطقة الهبوط لتقديم المساعدات المطلوبة .

قداس وجناز

صبحي وسمير يوسف واخواتهما (ابناء المرحوم امين ناصر يوسف) وآل يوسف وابو نصار يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدتهم

المرحومة ضيا بشارة يوسف (ابو نصار)

وذلك يوم الثلاثاء ٢١/٤/٧٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية

قداس وجناز الاربعين

عائلة واكيم وجميع الاقارب يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن روح المأسوف على شبابه ولدنا

عبد المسيح فؤاد واكيم

وذلك يوم السبت ١٨-٤-٧٠ الساعة ٩ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا . ويرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والمعارف .

عاشت الذكرى المئة لولادة فلاديمير ايليتش لينين

لنوطد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي معقل السلام والاشتراكية

يا عمال العالم اتحدوا

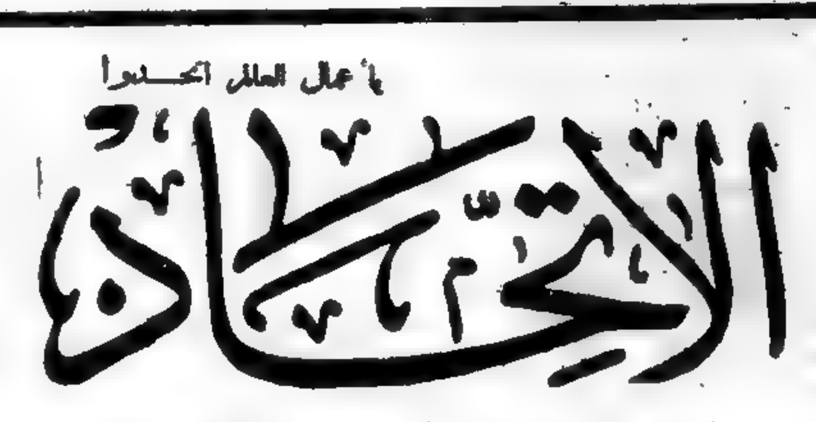

الاتحاد

AL-ITTIHAD الثمن ٣٠ اغورا – המחיר 30 אגורות

الاثنين
٢٠ نيسان ١٩٧٠
١٤ صفر ١٣٩٠
العدد ٩٨ السنة ال ٢٦
יום ב
20-4-1970
מס׳ 98 השנה 26

الاحتفالات بعيد ميلاد لينين

موسكو – بدأت تصل وفود الاحزاب الشيوعية من الاقطار الاشتراكية والدول الراسمالية ووفود دول عدم الانحياز الى العاصمة السوفييتية للاشتراك في احتفالات عيد ميلاد لينين المئوي .. وستصل الاحتفالات ذروتها يوم العيد بعد غد .. وفي الوقت ذاته تستعد مختلف الدول والمنظمات العالمية لمشاركة الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية بهذا العيد .. وقد بدأ في القاهرة منذ يوم الخميس الماضي اسبوع الافلام السوفييتية احتفالا بهذه الذكرى .. كما يشارك الاردن دول العالم بهذا الاحتفال الذي ستسهم فيه الاذاعة والتلفزيون ..

فلاديمير ايليتش لينين

جماهير لبنان تقابل سيسكو بالمظاهرات الصاخبة

بيروت – مظاهرات شعبية صاخبة .. اضراب عام .. شعارات تندد بالسياسة الامريكية وتطالب بطرد مبعوثها ، سيسكو .. رشق مبنى السفارة الامريكية بالحجارة وتحطيم زجاج نوافذها .. حرق العلم الامريكي .. ورفع العلم الفلسطيني على سارية السفارة – كل ذلك قد ميز الاثنتي عشرة ساعة التي قضاها جوزيف سيسكو في بيروت واجرى خلالها محادثات مع المسؤولين اللبنانيين .

وقد فرضت على مبنى السفارة الامريكية في بيروت حراسة مشددة.. وحينما وصل سيسكو الى المطار نقل ، بسرعة ، وفي طائرة هيلوكبتر الى قصر الرئيس حلو حيث اجتمع به وبرئيس الحكومة رشيد كرامي وبوزير الخارجية نسيم مجدلاني .

وفي اثناء هذه المحادثات اخترقت شوارع العاصمة مظاهرات صاخبة تهتف ضد اميركا وسياستها ومبعوثيها . وحمل المتظاهرون نعشا كتبوا عليه « سيسكو » . ودمية لسيسكو احرقوها سوية مع نموذج طائرة فانتوم . كما احرقوا العلم الاميركي .

وقد ادلى سيسكو بتصريح بعد اجتماعه بالمسؤولين اللبنانيين قال فيه : ان التسوية العادلة والسلمية لقضية فلسطين يجب ان تكون تسوية يقبل بها لا العرب وحدهم بل والشعوب التي تتعلق بها قضية فلسطين بصورة يومية .

ووصف سيسكو محادثاته في بيروت بانها « مفيدة جدا » وقال ان « اميركا ستواصل التمسك بقرار الامم المتحدة من نوفمبر سنة ١٩٦٧ بغية التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » .

وكما هو معروف فان سيسكو كان قد الغى زيارته الى عمان وذلك في اعقاب المظاهرات الصاخبة التي استمرت طوال ايام قبل مجيئه وفي اليوم المحدد لوصوله . وقد جرت خطوة سيسكو هذه اثر طلب الحكومة الاردنية من السفير الاميركي مغادرة البلاد بوصفه الشخص الذي اتبع سيسكو بالغاء زيارته . كما ان الملك حسين الذي احتج على الغاء الزيارة قال ان المظاهرات المعادية لاميركا في عمان كانت امرا طبيعيا ومنطقيا .

وأعربت واشنطن عن اسفها على طلب الحكومة الاردنية اعادة السفير الاميركي . واعلنت انها « تأمل في ان لا يؤدي الامر الى الاضرار بالعلاقات الودية بين البلدين » .

وقد علقت بعض المحافل الرسمية والصحفية على زيارة سيسكو لاسرائيل ومحادثاته مع المسؤولين فيها بما معناه (على حد تعبير « معاريف » مثلا) ان « سيسكو قد طلب من اسرائيل مرونة اكثر في صياغة مواقفها وانه اعرب عن رأيه بان اعلانا اسرائيليا واضحا عن الاستعداد للانسحاب في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن من شأنه ان يحسن امكانيات التقدم » .

– البقية على ص٦ عمود ٥ –

كلمة الاتحاد

الاخلاص لتعاليم لينين طريق النصر

في عيد « برافدا » العاشر في مطلع ايار عام ١٩٢٢ كتب [illegible] :

« وهذه البرجوازية التي عملت كل ما في طاقتها لاعاقة ولادة السلطة البروليتارية في روسيا ولمضاعفة اخطار وآلام الوضع ، ما تزال قادرة على ان تعرض للعذابات والموت الملايين وعشرات الملايين من الناس عن طريق حروب يشنها الحرس الابيض والامبرياليون ... (انها) ما تزال قادرة على ان تفني وتعذب وتقتل بضراوة ، ولكنها لم تعد قادرة على ايقاف البروليتارية الثورية وانتصارها الكامل المحتوم الذي اصبح قريبا جدا من وجهة نظر التاريخ العالمي » .

واكدت مسيرة الاحداث صدق رؤيا لينين للتطورات . وراس حربة البرجوازية العالمية – النازية ومحورها المعادي للشيوعية – استطاعت فعلا ان تعرض للعذاب والموت الملايين وعشرات الملايين قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها .. ولكنها اخفقت اخفاقا كاملا في القضاء على الاتحاد السوفييتي ومنع مولد النظام الاشتراكي العالمي ووقف انهيار النظام الامبريالي تحت ضغط حركة التحرر الوطني ، الظاهرة التي تأتي ثانيا من حيث اهميتها التاريخية بعد تكون النظام العالمي الاشتراكي .

ولا جدال في ان مولد النظام الاشتراكي العالمي على رقعة من الارض تمتد على اكثر من ربع الكرة الارضية ويعيش عليها اكثر من ثلث الانسانية ويحتل من انتاج الصناعة العالمية ما يقرب من اربعين بالمئة قد قلص قدرة البرجوازية – الامبريالية على تعذيب الشعوب ، ولجم حريتها في تقتيل الناس ، واكثر من اي وقت مضى عجزها عن ايقاف البروليتاريا الثورية وانتصارها الكامل المحتوم ..

وهكذا نفهم ان الامبريالية الامريكية لا تزال قادرة على تقتيل الالوف في فيتنام وعرض العذاب على شعوب الهند الصينية .. وهي على الرغم من جبروتها العسكري اعجز من ان تحقق النصر على شعب صغير ومن ان تعيد الى وراء انتصار الشعب الفيتنامي الذي يبني الاشتراكية في فيتنام الديمقراطية (الشمالية) ويحارب من اجل تحرره في فيتنام الجنوبية .

ولا يمكن فهم حقائق التطور في عالمنا امتدادا من فيتنام الى الشرق الاوسط .. ومن بورما الى بيرو بدون الدور الحاسم الذي تقوم به المنظومة الاشتراكية وبشكل خاص الاتحاد السوفييتي في خلق الظروف الافضل لانتصارات الشعوب على العدوان والمستعمرين .. فالاتحاد السوفييتي هو الذي احبط العدوان الاسرائيلي – الامبريالي من تحقيق اغراضه .. وهو الذي يحمي بدون تحريك الصواريخ حق اليمن في انتهاج سياسة معادية للاحتكارات الامريكية .

والحقيقة التي تزداد سطوعا ان انجازات الاتحاد السوفييتي ، الذي اسسه لينين ، تتحقق لان قيادة هذا القطر الاشتراكي الاول تسير بهدي مبادىء لينين .. ونجاحاته في السياسة الدولية في دعم الشعوب تعود الى

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

عبد الناصر في مقابلة مع كرانجا رئيس تحرير « بليتس » الهندية :

السلام يعني الانسحاب واعادة حقوق عرب فلسطين

اميركا انذرتنا بتشديد الغارات الاسرائيلية علينا اذا لم نقبل الشروط الاسرائيلية .. بفضل المعونة السوفييتية اعدنا بناء قواتنا الدفاعية

القاهرة – في مقابلة صحفية اجراها مع الصحفي الهندي كرانجا اعلن الرئيس عبد الناصر ان السلام الذي تريده الجمهورية العربية المتحدة يعتمد على امرين : انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقال ان القوات العربية هي التي من فرض الحلول على الاقطار تستطيع كسب المعركة وتمنع اسرائيل العربية .

ومن النقاط الاضافية التي اكدها الرئيس عبد الناصر وهو يرد على اسئلة الصحفي ما يلي :

● اجتازت الجمهورية العربية المتحدة الازمة الاقتصادية والعسكرية واعادت بفضل معونة الاتحاد السوفييتي بناء قواتها الدفاعية بحيث اصبحت تستطيع توجيه ضربات قوية وعلى جبهة واسعة .

● التنسيق العسكري بين الدول العربية يسير ببطء ، اما التنسيق بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا فيتطور تطورا حسنا .

● الثورة العربية اكبر من اي فرد .. والثقة بالمستقبل غرست في الشعب العربي القدرة على امتصاص الصدمات ..

● الولايات المتحدة تضغط على الدول العربية لتلبي مطالب اسرائيل بدون ضمان انسحاب القوات الاسرائيلية .

● واضاف ان الولايات المتحدة انذرته بان اسرائيل ستشدد غاراتها على بلاده اذا لم تقبل الجمهورية العربية المتحدة الشروط التي تمليها اسرائيل « للسلام » .

اساتذة وكتاب يهود ينادون بحل حكومة الائتلاف

حيفا – لبى عدد كبير من اهالي حيفا دعوة حركة السلام والامن الى اجتماعها الذي عقدته صباح السبت ١٨–٤ في قاعة سينما « عصمون » .

افتتح الاجتماع الكاتب دان بن اموتس فاعلن ان الشعار المطروح الان هو حل حكومة الائتلاف القائمة لانه مقتنع مع الكثيرين بانها حكومة لن تقود الى السلام . واستذكر مقابلة له جرت مع عيزر فايتسمان – وزير المواصلات – عندما كان في الجيش اذ قال له اننا لا نستطيع ان نعيش بدون اعداء ، حتى اذا لم يكن لنا اعداء فيجب ان نخلق هؤلاء الاعداء . وعلى هذا فهذه الحكومة بشكلها الحاضر لن تؤدي الى السلام ، ويكفي دليلا قضية غولدمان الاخيرة .

ثم اخذ يتقدم الخطباء وكان اولهم البروفسور انكليو فاستعرض بعض مواقف الحركة ، ومغزى الشعار الذي طرحه وهو حل الحكومة التي لا تسير بالبلاد نحو السلام . وقال ان مهمة هذه الحكومة ان تلقي عبء المسؤولية على الجانب الاخر – على الدول العربية ، بينما تتنكر هي للراي العام العالمي . واضاف ان وجود « الجاحال » في الحكومة لا يجعل احدا يفكر بانها لا تريد الضم واستمرار الوضع .

واستعاد البروفسور الى الاذهان خطاب موشه ديان حيث تحدث عن استمرار التصعيد حتى ولو ادى الى مجابهة الاتحاد السوفييتي . وقال ان هدف التصعيد هو ادخال الاتحاد السوفييتي في المعركة .

وعندما قاطعه احد الحاضرين سائلا ما موقفك من « لاءات الخرطوم » اجابه قبل ان نسأل عن لاءات الخرطوم لنسأل عن لاءات حكومة اسرائيل .

وتكلم مردخاي اورن فقال ان الاتصال التلفوني الذي كان ينتظره موشه ديان منذ حرب حزيران لم يتم رغم مرور ثلاث سنوات ، والوضع يحتدم ويشتد لدرجة اننا صرنا نعيش على الخرائب .. اننا نريد الحياة لا الدمار ، والامن ليس التوسع ، لذلك يجب تنفيذ قرار مجلس الامن بمطاهره وحل مشكلة اللاجئين .

وتكلم الكاتب عاموس كينان فقال اننا نعيش في جو من الضباب الكثيف ... فالقضايا لا تصل الى الجمهور ، وكثير من الاخبار العالمية والمحلية لا تجد لها تغطية في الصحف المحلية ... مثلا عقد قبل ايام

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

جريمة يقترفها الانقلابيون في كمبوديا

ندد حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية ، اول امس ، بالمذابح الجماهيرية التي ترتكبها سلطات الانقلاب اليميني الرجعي في كمبوديا ضد الفيتناميين القاطنين في هذه البلاد ، وطالبت بوضع حد سريع لهذه الاعمال الاجرامية وبوقف الارهاب في كمبوديا .

وتشير الانباء الى ان حوالي الف من السكان الفيتناميين في كمبوديا قتلوا بعد نقلهم بالشاحنات . ويقول شهود عيان انهم شاهدوا مئات جثث الفيتناميين طافية فوق مياه نهر ميكونغ ، وان هؤلاء قتلوا بنيران القوات الانقلابية العميلة .

وتحاول سلطات فنوم بنه التستر على اعمالها الاجرامية هذه بالادعاء ان القتلى هم من رجال الفيتكونغ ، الذين سقطوا في معارك مع قوات الحكومة الانقلابية في كمبوديا !!

هذا وقد ذكرت الانباء ان اكثر من مئة شخص من المدنيين قتلوا في الاضطرابات التي وقعت في مدينة كاكاو .

ويقول المراقبون ان مذابح المدنيين الفيتناميين في كمبوديا ، ستؤدي ولا شك الى تاجيل اعلان كمبوديا جمهورية ، والى رفض معظم الدول الاعتراف بالنظام الانقلابي العميل في هذه البلاد .

ربابنة « ابولو ١٣ » عادوا سالمين

بوستون – ستة ايام متوالية مرت على الانسانية وهي محبوسة الانفاس ، تراقب في قلق بالغ رحلة ابولو ١٣ في اثناء رجوعها الى الارض ، اضطرارا لخلل اصاب بعض معداتها ، وعليها ربابنتها الثلاثة الذين كانوا بين براثن الموت الاكيد .

والعلماء والفنيون على الارض جهودا جبارة حتى تعود السفينة وركابها سالمون .

وتنفس العالم الصعداء عندما هبطت السفينة ونزل الثلاثة والاعياء باد على وجوههم .

ووصفت وكالة الانباء السوفييتية الفضائيين الثلاثة بانهم ابطال يتمتعون بقدرة فائقة على ضبط

وقد بذل الفضائيون الثلاثة ،

– البقية على ص٦ عمود ٨ –

تمديد اعتقال نعيم الاشهب

حيفا – مكتب الاتحاد – امس جددت السلطات اعتقال القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب اداريا لمدة ستة اشهر .. وقد احتج نعيم الاشهب على هذا الامر الذي يأتي بعد اعتقال اداري دام سبعة عشر شهرا وطلب من محاميته فليتسيا لانغر ان تسعى الى نقله اما الى سجن الدامون او سجن الرملة اسوة بسائر المعتقلين الاداريين .

الاخبار في سطور

دول عدم الانحياز تطالب بالانسحاب

دار السلام – انهى المؤتمر التحضيري لوزراء دول عدم الانحياز الذي عقد في دار السلام (عاصمة تنزانيا) ، وحضره ٥٢ دولة ، اعماله التي استمرت خمسة ايام ، بوضع مشروع لجدول اعمال مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الذي سيعقد في لوساكا عاصمة زامبيا خلال شهر اب القادم .

وقد طالب المؤتمر اسرائيل بسحب قواتها من الاراضي العربية التي احتلتها خلال حرب حزيران واكد رفضه لسياسة ضم واغتصاب الاراضي عن طريق الحرب كما اكد ضرورة احترام حقوق الشعوب العربية باعتبار ذلك خطوة اولى لاقرار السلام في المنطقة .

٢٤١ مليون سكان الاتحاد السوفييتي

موسكو – تبين الارقام التي نشرتها ازفستيا – الناطقة بلسان الحكومة – مساء السبت الماضي ، ان عدد سكان الاتحاد السوفييتي بلغ في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٧٠ – ٢٤١٧٢٠٠٠٠ نسمة ، وهذا يعني الزيادة في عدد السكان مقدارها ٣٢٦٩٠٠٠٠ نسمة (١٥٫٨ ٪) عن عددهم في سنة ١٩٥٩ . منهم ٥٦ بالمئة يقطنون المدن (مقابل ٤٨ بالمئة في سنة ١٩٥٩ ، ٣٢ ٪ في سنة ١٩٤٠) .

حكام اسرائيل سدوا دائماً منافذ التسويـة

بقلم: اميل توما

برفضها الموافقة على زيارة ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، للقاهرة ، لمباحثة رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، سدت الحكومة الاسرائيلية الطريق على مبادرة جديدة لبدء حوار عربي - اسرائيلي حول ازمة الشرق الاوسط كان يمكن ان تكون فاتحة عملية معقدة قد تقود الى تسوية العلاقات الاسرائيلية - العربية .

لم تكن بواعث الرفض ما تذرعت به الحكومة الاسرائيلية عند قولها : ان من حقها اختيار ممثليها في مباحثات تجري في القاهرة وتعالج قضايا حيوية تمس اسرائيل ومصر .. فالمبادرة الى تنظيم لقاء بين الرئيس عبد الناصر وناحوم غولدمان لم تهدف تدشين المفاوضات الرسمية بين الطرفين انما هدفت البدء بحوار قد يمهد الطريق الى تسوية .. ولذلك فلو كانت الحكومة الاسرائيلية تسير وجهها نحو السلام فرحبت بهذه المبادرة اجمل ترحيب ورأت فيها ثغرة تخترق الباب الموصود في الازمة الخطيرة الحالية .

لقد حاول بعض دعاة المحافل الاسرائيلية الحاكمة عن طريق التلويح بنفي الرسميين في القاهرة وجود مبادرة غولدمان القاء خطورة تصرف الحكومة السلبي واعتباره ردا طبيعيا .. الا ان ذلك زاد من شكوك الراي العام الاسرائيلي وريبته ، فقد تساءل الكثيرون : اذا كان الوضع حقا هكذا .. فلماذا لم توافق الحكومة على المبادرة ؟ ثم تستغل رفض القاهرة لاظهار حدبها على السلام من ناحية و « تعنت » القاهرة في احباط السلام من ناحية اخرى !!

الحقيقة ان رفض حكام اسرائيل مبادرة غولدمان يتفق تمام الاتفاق مع السياسة الاسرائيلية الرسمية القائمة على عرقلة التسوية السياسية واحباط المبادرات الدولية الساعية الى تحطيم الجليد الكثيف الذي يطوق الازمة .. بل ان هذا الرفض يعرب عن الوجه الخارجي لسياسة خلق الوقائع في « الداخل » تمهيدا لالحاق المناطق المحتلة باسرائيل .. ويكون تبعا لذلك ممارسة سياسة تعكس ممارسة التصعيـد العسكري المتعاظم .

وفي مثل هذه الظروف اصبحت ممكنات المحافل الاسرائيلية الحاكمة في المناورة السياسية ضيقة مما يفسر اصرارها على شعار المفاوضات المباشرة بدلا من الاصرار على الحل العادل .. ورفضها مبادرات الدول الكبرى على اعتبار ان ذلك يفرض على الاطراف حلا « لا ينبع منهـا » ... وتجاوزها قرار مجلس الامن الذي حدد عناصر التسوية .

ولهذا لم تر هذه المحافل مكانا للمناورة حول مبادرة غولدمان لان الاخير - وهو زعيم صهيوني عريق ، ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي - يحمل آراء تتعارض مع السياسة الاسرائيلية الرسمية وتعريها في بعض الميادين وتحرجها في اكثر الحالات ..

بعض آراء غولدمان

خلال المباحثات حول مبادرة غولدمان وبعد قرار الحكومة بشأنها نشر غولدمان سلسلة مقالات في جريدة « هارتس » [illegible] حدد فيها بعض مواقفه ..

وكانت نقطة انطلاقه التي اثارت الغضب عليه ، ان القيادة الصهيونية - وهو ينتسب اليها - لم تبد اكتراثا بالثقافة العربية .. وكتب « اننا لم نحاول ان نجعل من العرب شركاء لنا في بناء البلاد » ... « واتصالاتنا مع العرب لم تزد الى شيء [illegible] » هناك اصرار منا على اخذ فلسطين كلها الامر الذي لم يكن يوافق عليه اكثر زعماء العرب اعتدالا ..

ويسفه غولدمان آراء اولئك الذين اعتقدوا ان الهزيمة ستدفع العرب الى الاستسلام ويعلن ان الانتصار في الحروب الثلاث لم يقرب السلام .. ويلاحظ ان لا فائدة من الاعتماد على النظرية القائلة بالتفوق الاسرائيلي الابدي على العرب [illegible]

لم يبد قلقه من صورة اسرائيل على الصعيـد الدولي ويقول : « اصبحنا دولة احتلال .. ونمثل امام العالم .. دور الشعب الذي يعتمد قبل كل شيء على تفوقه العسكري والذي لا يريد ان يقنع العالم من الحد الادنى من شروطه لاحلال السلام وانما يكرر بتصلب مستمر طلبه ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة » .

ومع انه مقتنع تماما من بقاء الولايات المتحدة صديقة لاسرائيل الا انه لا يتجاهل زعزعة مكانة الولايات المتحدة في العالم العربي وحاجتها الى صيانة مواقعها ويحذر من الاتجاه الانعزالي الجديد والمتزايد فيها ..

وبوصفه صهيونيا ينتمي الى المحافل الامبريالية الامريكية البعيدة النظر ، التي تدرك الى حد ما حقيقة التوازن الدولي وتريد مواصلة الحوار مع الاتحاد السوفييتي ، يتحفظ غولدمان من حملـة التحريض الجنوني على الاتحاد السوفييتي بقوله ان الاتحاد السوفييتي لا يريـد ابادة دولة اسرائيل بل يريد استقرارا في المنطقة ويستخلص « ان دور الاتحاد السوفييتي قد يكون ايجابيا وحاسما في التوصل الى اتفاق » ..

وتبدو اقتراحاته العينية قريبة من مشروع وزير خارجية الولايات المتحدة ، روجرز ، الا انها في الوقت ذاته تؤكد انتماء غولدمان الى القيادة الصهيونية من دهاة الفهم الادنى ..

وهو مثل غيره من قادة الصهيونية ، ومن بينهم حكام اسرائيل ، يرى في عودة اللاجئين العرب الفلسطينيين الى وطنهم خطرا على دولة اسرائيل ولذلك يرفض الاعتراف بحقهم في الاختيار بين العودة والتعويض ويفتش على صيغ وملابسات تعيد بعض اللاجئين والتعويض على اكثريتهم الساحقة ..

ولهذا قلنا ان اطماع حكام اسرائيل التوسعية هي التي دفعتهم الى رفض مبادرة غولدمان الصهيوني .. وجعلتهم يحجمون عن المناورة التي قد تحرجهم ..

ليست الفرصة الاولى التي فوتتها اسرائيل

وليس رفض مبادرة غولدمان بالامر الجديد فالقيادة الصهيونية في فلسطين التي تحولت الى محافل حاكمة بعد قيام اسرائيل ، انطلاقا من ايديولوجيتها الصهيونية المتعصبة ، كانت توصد ابواب التفاهم بين العرب واليهود دائما اعتقادا منها ان اي تفاهم يؤدي الى تنازل منها عن « حقوقها » او اطماعها التوسعية التي لا يمكن تحقيقها بغير السلاح والعنف .

و « لي موند » الفرنسية تؤكد ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة نسفت في خريف عام ١٩٥٦ ، بعدوانها الغادر على سيناء ، مبادرة اخرى كان ناحوم غولدمان بطلها .. آنذاك اتخذت كافة الترتيبات ليزور غولدمان القاهرة وليباحث الرئيس عبد الناصر ولكنها الغيت حين هاجمت القوات الاسرائيلية مصر مفاجأة بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا .. (٨-٤-٧٠) .

لا يزال كثير من النشاطات الدبلوماسية في طي الكتمان .. ولكن حتى قبل ان تزاح ستائر السرية عن هذه النشاطات هناك ما يكفي لادانة حكام اسرائيل ادانة قاسية لدورهم في احباط كافة المبادرات الدولية للوصول الى تسوية الازمة الاسرائيلية - العربية .

واستذكرت « حوتم » ملحق « عل همشمار » الاسبوعي (رقم ١٥ تاريخ ١٧-٤-٧٠) اعتمادا على « يديعوت احرونوت » (بتاريخ ٥-٨-١٩٦٦) اربع محاولات قام بها رئيس وزراء اسرائيل في ١٩٥٤ - ١٩٥٥ موشي شاريت لتحطيم جليد العلاقات العربية - الاسرائيلية وتسويتها من غير طريق اعمال الانتقام البن غوريونية .

واكدت « حوتم » ان الجانب الاسرائيلي كان ينسف المحاولات .. وفي حالة محاولة رئيس وزراء مالطا دوم مينتوف تنظيم لقاء بين الرئيس عبد الناصر وزعماء اسرائيليين في ١٩٥٦ كان التخريب من ناحية بريطانيا (١) .

ومما يؤكد وجود مبادرات دولية ما كتبتـه « نيويورك تايمس » في ١٧-١١-١٩٥٥ قالت ان اسرائيل رفضت تغيير الوضع الراهن او الترحيب بالوساطة من الخارج وبذلك فوتت فرصة اخرى لتسوية ازمة علاقاتها مع الاقطار العربية ..

ولا يمكن ان يزعم حكام اسرائيل ان الدول العربية لم تكن راغبـة في تلك الفترة بالتسوية .. او انها كانت تطلق قذف اليهود في البحر !! ففي مؤتمر باندونغ الذي عقد في نيسان ١٩٥٥ اتخذت الدول العربية بدون استثناء قرارا يعرب عن القلق بسبب التوتر في الشرق الاوسط ويدعو الى حل قضية فلسطين سلميا على اساس قرارات الامم المتحدة .

وعلى الرغم من ان العدوان الاسرائيلي على مصر غير الجو في العـالم العربي واستنفر عزما من العداء ازاء السياسة الاسرائيليـة لم يوصد زعماء العالم العربي الباب امام محاولات تسوية الازمة ..

ولكن حكام اسرائيل كانوا يرفضون كل مبادرة لانها كانت تعني التنازل عن بعض مكاسبهم غير المشروعة ..

وهذا ما اوحت به « نيويورك تايمس » في ١٩٦١ حين ذكرت ان بن غوريون رفض مساعي الوساطة بما فيها وساطة الولايات المتحـدة لانه - حسب الصحيفة - خائف من الضغط على اسرائيل لتقبـل بعودة بعض اللاجئين .. وبتعديل حدود تشمل تنازلات اقليمية .

ولا يزال الكثيرون يذكرون كيف احبط حكام اسرائيل حتى الحوار مع العالم العربي في ربيع عام ١٩٦٥ حين رفضوا بنفسهم دعوة الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة عقد الصلح مع اسرائيل وتسوية القضية معها على اساس قرارات الامم المتحدة ..

صحيح ان بعض هذه المبادرات الدولية كانت مشبوهة ولم تخل في بعض الاحيان من دوافع وثيقة الارتباط بالامبريالية .. فالامبريالية التي قامت بدور حاسم في تعقيد القضية الفلسطينية اولا وتأزيم العلاقـات الاسرائيلية - العربية ثانيا واستغلت حوادث العنف بين الجانبين لتوطيـد مواقعها في المنطقة ثالثا .. هذه الامبرياليـة كانت في توجهها للمشكلـة الفلسطينية والعلاقات العربية - الاسرائيلية الناجمة منها تنطلـق من مصالحها هي .. وهذه المصالح هي التي كانت تدفعها بعض الاحيان الى الوساطة بين اسرائيل والدول العربيـة والى اقتـراح حلول تؤدي الى توطيد مواقعها ..

ولعل ابرز مثل على ذلك بعثة جونستون لتوزيـع مياه الاردن بين الدول العربية المختصة واسرائيل .. فمشروع جنستون الامركي - الذي كان يفرض باعتباره تسوية عادلة بين الجانبين - وضع الولايات المتحـدة فيما على مشروع توزيع مياه الاردن وهدف الى جعلها فيصلا يقرر التطـور الاقتصادي في المنطقة ..

ولكن وجود العنصر الامبريالي في هذه الوساطـات لا يغير من خطـورة رفض حكام اسرائيل المبادرات الى التسوية .. فقد كانت الظروف في بعض الاحيان ، وخاصة بعد باندونغ ، مواتية للوصول الى تسويـة تكـون في مصلحة الشعوب العربية وشعب اسرائيل وفي غير مصلحة الامبريالية .. لو لم توجه المحافل الاسرائيلية الحاكمة بغير مصلحة الشعوب العربية وحركتها التحررية ..

ومن هنا كان استعداد حكام اسرائيل للتجـاوب مع كل مبـادرة امبريالية لضرب حركة التحرر القومي العربية .. وهكذا تجاوبـوا مـع منظمي حلف بغداد فنظموا الهجـوم الانتقـامي على غزة في شباط ١٩٥٥ للضغط على مصر لاقحامها في حلف بغداد وهاجمـوا سوريا في اكثر من مناسبة للغرض ذاته ، وكانت حربا ١٩٥٦ و ١٩٦٧ بالتعاون والتساوق مع الامبريالية البريطانية والفرنسية عام ١٩٥٦ و الامريكية في عام ١٩٦٧ .

ثم الم يكن شعار « ولا لاجيء ولا شبر ارض » بمثابة جدار يحول دون نجاح اي مبادرة سلمية لتسوية القضية قبل ١٩٦٧ تماما كما يحول شعـار المفاوضات المباشرة دون نجاح اي حوار مع الدول العربية الآن !

* * *

في ذكرى مـرور ١٥٠ سنة على هجرة اول مهاجـر من طائفـة « حسيديم » (٢) قال زعيمها الراب مناحم مندل شنيرسون : « حتنع القدوس ليتمجد اسمه معجزة فرض العرب ان يتحدثوا حديث السلام . ولذلك لن يكون علينا ان نتنازل عن اي شيء من التربة المقدسة المحررة . ان التنازل عن اراضي جعلها القدوس تركتنا - القدس وسيناء ويهـودا والسـامرة والجولان ممنوع ، والساسة الذين يستجدون السلام لا يؤمنـون بقـوة اليهود كافة وكافراد » .. (تايمس اوف اسرائيل ١-٤-٧٠) .

وبغض النظر عن ايمان حكام اسرائيل بالتوراة .. فهم يريدون ان تبقى « المعجزة » فرض العرب ان يتحدثوا حديث السلام !! ولكن حتى يتم ذلك يجب اغلاق منافذ حديث السلام باسرها اغلاقا محكما .. وهـذا هـو قصد شعارهم : المفاوضات المباشرة .. وهذا هو رفضهم مباحثات الدول الكبرى الاربع .. وهذا هو الهدف من نسف كل مبادرة اخـرى كمبادرة غولدمـان .

ولكن « المعجزة » لا تستطيع تضليل الراي العام العالمي والاسرائيلي.. فحكومتا الجمهورية العربية المتحدة والاردن تتحدثـان حديث السـلام وتعلنان قبولهما قرار مجلس الامن .. والدول الكبرى تبحث في السـلام وتواصل البحث على الرغم من عرقلة الولايات المتحدة .. والرأي العـام الاسرائيلي يستيقظ على اخطار سياسـة حكام البلاد .. وموجة مقاومـة استيطان الخليل - لان ذلك يسد طريق السلام - وموجـة الغضب عـلى احباط مبادرة غولدمان اوحت بالطاقة الكامنة في الراي العام ..

ولذلك يبدو في الافق لا تصلب الحكام ومغامراتهـم ، بل اشتـداد النضال ضد التصلب العدواني ومغامرات الكارثة .

١ - نشرت « معريب » في ٢٦-٥-١٩٦١ تحقيقا صحفيا كتبه أوري دان جاء فيه ان دوم مينتوف أكد لدان موافقة عبد الناصر على الاجتماع بالزعماء الاسرائيليين وعرض عليه برقية وزير الخارجية البريطانيـة التي تمنـع مينتوف من دعوة ناصر .

٢ - طائفة « حسيديم » التآلف احرفهـا الاولى من الكلمات الحكمـة والفهم والمعرفة !!

من مناظر المجازر التي يرتكبها الرجعيون في كمبوديا
(اقرأ الخبر على الصفحات الخارجية)

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني

بمناسبة يوبيل حزبكم ، ترسل اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الروماني ، لكم ولكل الشيوعيـين في بلادكم تحيات صادقة وتمنيـات لنجاحات اخرى في نشاطكم من اجل الدفاع عن المصالح الاساسية للشعب العامل في اسرائيل ، ومن اجـل ضمان حقوقه الدمقراطية ، من اجل السلام والامن والتقدم الاجتماعي .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الروماني

طلب المحـامي صبري جريس يحـال الى ثلاثـة قضـاة

حيفا - مكتب الاتحـاد - أحال القـاضي المنـاوب في محكمة العدل العليا - لاندو - الطلب الذي كان قد أرسلـه الى المحكمة المحـامي صبري جريس ، المعتقـل اداريـا في سجن الدامون ، ضد مديـر السجون العـام ، بواسطـة محاميه علي رافع ، ودعا فيه الى تحسـين اوضاعـه في السجن - احـال هذا الطلب الى ثلاثة قضاة لاصدار الامر التمهيدي المطلوب .

وجاء في طلب المحامي صبـري جريس ان الاعتقال الاداري هو في حد ذاته اعتقال رادع ولا يشكل عقابـا على جريمة بعينهـا ، لهذا فمنـذ اعتقال المعتقل يتحقق هدف القائـد العسكري ، وليس لادارة السجون ان تفرض تدابير تحدد من حريتـه داخل السجن وعليها السمـاح لـه بالحياة الطبيعية هناك .

ولهذا فهو يطالب بادخـال الكتب والصحف والنشرات اليه ، وكذلـك ادوات الحلاقة ونفس نوع السجائر التي كان يدخنها قبـل اعتقالـه ، والسماح له بارسـال الرسـائل والبطاقات على حسابه الخـاص (النظام المتبع حاليا لا يسمح لـه بارسال اكثر من رسالتين واربـع بطاقات شهريا) ، وبعدم اجبـاره على كتابة الرسائل على ثلاث نسـخ (لتبقى نسختـان في الادارة) ، وبادخال الغذاء والمعلبات والقهـوة والشاي اليه ، وكذلك جهاز راديو ترانزستور ليستمع الى البرامـج التي يريدها [illegible]

شخصيات اسرائيلية تتذمر من سياسة التوسع

مكتب الاتحاد - نشـرت مجلة « نيوزويك » الامركية في عددها الاخير نبأ عن الندوة التي عقدتها حول السياسـة الاسرائيليـة ازاء الوضـع الراهن في النـزاع الاسرائيلي - العربي ، وقـد اشترك في هذه الندوة البروفسوران في الاقتصـاد دان تبنكـين وميخائيل برونـو والدكتـور شمعون شمـير والمسؤول عن شرقي القدس (اي القـدس المحتلة) في بلدية القـدس ، ميـرون بنيشتي والدكتـور عاموس طبرسكي والدكتـور يورم بن فورات .

وهذه الشخصيات الاسرائيليـة الست قد شنت ، في هـذه الندوة هجوما شديـدا على السياسـة الاسرائيلية .

فالبروفسور بتنكين قـد بـدا الندوة قائلا : على اسرائيل ان تعود وتؤكد بوضـوح باستعدادهـا للانسحاب من المناطق المستولى عليها في ظروف تسوية دائمة . وكذلـك علينا ان نعلن تاييدنـا للاضـيـة الفلسطينيـة اذا شـاء العـرب الفلسطينيون ، بصورة حرة ، ان يقيموا كيانا مستقلا .

والمسؤول عن شرقي القـدس في بلدية القدس ، ميرون بنيشتي ، طلب ان تقبل اسرائيـل قرار مجلس الامن . وقال : حتى اليوم لا نعرف ما هي السياسـة الإسرائيليـة ، فوزير واحد يقول اننا قبلنا قـرار مجلس الامن ووزير اخر يقول اننـا لم نقبله .

وطلب الدكتور شمير ان تبنى السياسة الاسرائيلية على تركيـز حول الفلسطينيين لانهم هم القسم الوحيد من العالم العربي الـذي يمكن البحث معه مباشرة .

واعرب كل المتناقشين في النـدوة عن معارضتهم الشديدة لضم مناطق واعربوا عن موقفهم ضد الاستيطان في الخليل . وطلب الدكتـور بن فورات وقف اعمـال الاستيطـان والسماح لابناء الضفة الغربيـة الموجودين في الاردن بالعـودة الى اماكنهم . وقال : يستطيع يهـود ان يسكنوا في الخليل ولكن يجب ان يكون واضحا لهم انهم سيكونون في دولة عربية كمـا يسكن العرب في اسرائيل .

تحيـات للحزب الشيوعي الاسرائيـلي في يوبيـــله

هذه طائفة من برقيات التحية التي تلقتها اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة يوبيلـه الخمسيني .

تحية الحزب الشيوعي البرازيلي

ايها الرفاق الاعزاء

باسم اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي نرجو ان تنقلوا الى كل الشيوعيـين الاسرائيليين تحيات الشيوعيين وكل العاملـين والقوى المتقدمة في البرازيل بمناسبة احتفالات اليوبيل الخمسين لتاسيس حزبكم .

ان احداثا هامة في بلادكم قـد حالت بينكم وبين الاحتفال ، في سنة ١٩٦٩ ، بهذه المناسبة الغالية جدا في تاريخ حزبكم .. غير ان نجاحاتكم في انتخابات الهستدروت والكنيست تثبت صحة قراركم بتاجيل الاحتفال بهذه المناسبة الكبيرة لكي تتفرغوا جيدا لنضالاتكم في هذه المرحلة الهامة على وجه الخصوص . ان هـذه النجاحات تؤلف سببا آخر للافراح الاحتفال الاحتفالي في ٢٨ آذار .

والاحتفال بيوبيل حزبكم يجري في فترة معقدة جدا [illegible] الوضع في الشرق الاوسط . وللفرحة الحقة بنجاحاتكم ، التي تعبر عن مشاعر المقاومة [illegible] متعاظمة من شعبكم ، للسياسة المغامرة التي تنتهجها حكومة اسرائيل [illegible] القوى المتقدمة وانصار السلام على العالم على اشتداد عدوان حكومـة اسرائيل ضد الشعوب العربية وعلى الاضطهاد داخل بلادكم ، وهو الامر الذي من شأنه ان يؤدي ببلادكم الى كارثة قومية .

ان حزبنا يقدر تقديرا عاليا روح الكفاح والنضال التي عبر عنهـا الحزب الشيوعي الاسرائيـلي طوال سنوات وجوده وكـذلك في الوقت الاخير . اننا نذكر ، بالاضافة الى نشاطكم داخل البـلاد ، الروح الماركسية - اللينينية الثابتة التي تركت دوما طابعها على نشاطكم في الميدان العالمي كما اثبت ذلك جيدا اشتراككم في المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية التي انعقدت في موسكو سنة ١٩٦٩ .

ونحن واثقون من انه على الرغم من الظروف الصعبة جدا ، سينتصر حزبكم في النضال من اجل اقامـة جبهة لكل القوى المنصرة للسلام في اسرائيل ، في النضال من اجل تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط ، من اجل احلال سلام بدون ضـم على اساس قرار مجلس الامن الدولي في نوفمبر ١٩٦٧ .

وفي بلادنا تواصل الديكتاتوريـة سبيلها المظلم ، سبيل الاستبداد والتعذيب والقتل ، ونحن نقدم مثلا واحدا هو قتل رئيسة نقابات مستخدمي البنوك في سان باولو ، سلفادور توفانو ، الذي وقف في قيادة اعمال حركة العمال .

وعلى الرغم من هذه الجرائم ، يواصل حزبنا ، بثبات ، جهوده من اجل تكتيل كل القوى التي تقاوم الديكتاتورية في حركة قوية بغية استبدال الحكم الراهن بحكم الحرية والتقدم والحياة السعيدة .

وتقبلوا منا ، ايها الرفـاق الاعزاء ، تحياتنا الحـارة بمناسبة احتفالات يوبيل حزبكم الذي هـو تاريخ هام بالنسبة للحركة الشيوعية العالمية ، وتقبلوا ايضا تمنياتنا لكم بنجاحات جديدة اكبر في نضالاتكم .

باسم اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي البرازيلي
لويس كارلوس برستس
السكرتير العام

تحية حزب العمال الاشتراكي الهنغاري

ايها الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري والشيوعيون الهنغاريون يرسلون تحياتهم الرفاقية الى الشيوعيين الاسرائيليين الذين يحتفلون باليوبيل الخمسين لتأسيس حزبهم .

ان الشيوعيين الهنغاريين يقدرون تقديرا عاليا ، السياسة الماركسية - اللينينية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والموقف الثابت [illegible] في النضال الطبقي [illegible]

اننا نتمنى لكم [illegible] النجاح في نضالكم من اجل تقدم الشغيلة العاملين والشعب العامل في اسرائيل ومن اجل احلال السلام في الشرق الاوسط [illegible]

مع التحيات الرفاقية
اللجنة المركزية
لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري

من الحزب الشيوعي الهندي

ايها الرفاق الاعزاء

ان المجلس القطري للحزب الشيوعي الهندي يبعث بتحياته الرفاقية الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبواسطتها الى كل الشيوعيين الاسرائيليين ، بمناسبة الذكرى الخمسينية لتأسيس الحزب [illegible]

ولد الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الفلسطيني سابقا - في سنة ١٩١٩ في فترة [illegible] الاستيقاظ والنضال في جميع انحاء العالم ، بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى [illegible]

وواصل الحزب منذ بدايته طريقه وفي ظروف [illegible] الصعبة ، من اجل توحيد الشيوعيين اليهود والعرب ، للنضال المشترك ضد الامبريالية [illegible] من اجل الاستقلال القومي [illegible] الاوساط الرجعية [illegible] صهيونية [illegible]

وناضل حزبكم [illegible] قيام دولة اسرائيل [illegible] العدوانية [illegible] الاسرائيلية الحاكمة [illegible] انتهاج سياسة خارجية مستقلة ، ضد الامبريالية ، ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

لقد ناضل حزبكم بثبات [illegible] التمييز اللاحق بالشعب العربي [illegible] ومن اجل حل النزاع الاسرائيلي - العربي على اساس الاحترام المتبادل لمصلحة الطرفين . [illegible] موقف حزبكم في الجبهة [illegible] العاملين [illegible] ومن اجل المستقبل الاشتراكي [illegible]

[illegible] حزبكم [illegible] خلال سنوات [illegible] الماركسي - اللينيني [illegible]

[illegible] حزبكم نجاحات اخرى في المعارك [illegible]

مع التحيات الثورية الحارة
[illegible]
رئيس المجلس القطري
للحزب الشيوعي الهندي

اللينينية - ماركسية العصر

الايديولوجية التي لها النصر!

بقدر ما تتسع مساحات الاشتراكية وقوة جاذبيتها، بقدر ما تزداد ضراوة الرد من جانب تلك القوى التي تجهد لدرء انهيار النظام الامبريالي او لتأجيله على الاقل. ولا تحال الى الارشيف الاشكال «الكلاسيكية» للنضال ضد قوى التقدم كالحروب المحلية، والاستعمار الجديد، والركض وراء التسلح. ولكن شكلا من الاشكال الاساسية التي يجري التركيز عليها الآن انما هو «حرب الافكار». وفي هذه «الحرب» حملت الامبريالية من جديد للشيوعية سلاحها الفكري والسياسي الرئيسي. فعلى «الماركسية اللينينية» تشن الامبريالية بكل اجهزتها الدعائية حملات ضارية متواصلة.

واثر محاولة اعلان الماركسية نظرية «شاخت» و«ولى زمنها»، تظهر مزاعم مفادها ان اللينينية (بوصفها تطوير الماركسية في العهد الراهن) ظاهرة روسية بحتة، وجزء لا يصح تعميمه ورفعه الى مستوى نظرية شاملة. وهنا تتجاهل هذه المزاعم بخفة وطيش حتى ذلك الواقع العلمي الذي لا مراء فيه وهو ان اللينينية هي تطوير خلاق للماركسية التي نشأت، كما هو معروف، لا في روسيا، بل في الغرب، والتي لم تكن، فضلا عن ذلك، حصيلة للواقع الروسي وحده، الامر الذي يعرفه كل ملم ببحوث ماركس. وليس من قبيل الصدفة ان لاحظ الاجتماع العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية ان «نظرية الماركسية-اللينينية، وتطبيقها بصورة خلاقة في الظروف الملموسة يتيحان وضع اجوبة علمية عن القضايا التي تجابه جميع فصائل الحركة الثورية العالمية، حيثما كانت تعمل».

ولهذا السبب نقول عن كامل الحق والصواب ان اللينينية انما هي ماركسية القرن العشرين، او بالنسبة لنا هي ماركسية العهد الراهن. ان اللينينية، بوصفها تطويرا خلاقا للماركسية، عملية علمية في جميع الميادين حقا وفعلا. وهذا ما تؤكده كل حوادث زماننا العاصف، اي وقتنا. وتطور النظام الاشتراكي العالمي، واتساع الحركة العمالية بصورة لا سابق لها في البلدان الرأسمالية، وتحرر الاستعمار عن قدرات بكاملها. ولا يمكن تفهم هذه الحوادث والظاهرات بصورة صحيحة، ورسم السبيل الفعلي والفعال لحل القضايا الناضجة الا باتباع علم المنهج الماركسي، وتحديثه بصورة خلاقة. [illegible]

ان جميع [illegible] الحملات على اللينينية تبتغي هدفا واحدا، هو دحض الموضوعة اللينينية القائلة بحتمية الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. وتقوم المحاولات لتقويض ايمان الناس في الاشتراكية، ويروج مفهوم الايديولوجية البرجوازية الرئيسي، اي نظرية «التلاقي»، نظرية التقارب بين الرأسمالية والاشتراكية، التي تؤدي، حسب مزاعم ملفقيها، الى نشوء «مجتمع هجيني».

وهذه الآراء يدعمها مذهب ظهر في السنوات الاخيرة، يسمى بمذهب «اللاايديولوجية» («ازالة الايديولوجية») الذي يعلن ان النضال الطبقي والتحويلات الثورية، وبالتالي الماركسية – اللينينية، امور نافلة، لا حاجة اليها. فان التقدم العلمي والتكنيكي كما يزعم مؤلفو هذا المذهب، يحل بصورة اوتوماتيكية التناقضات بين العمال والرأسماليين ويؤدي الى نشوء «مجتمع تكنوقراطي» واحد موحد. ولكن حسبنا ان نلقي نظرة الى الولايات المتحدة الاميركية التي تتباهى بتقدمها العلمي والتكنيكي حتى نرى تنافرا صارخا بين هذه «النظرية» والواقع. فان تعاظم النضال الاضرابي، واحداث الزنوج التي تغلي غليانا، واضطرابات الطلاب تقدم البرهان، لا على انطفاء نيران المعارك الطبقية، بل بالعكس على تأججها واشتدادها.

واذا كان المرء يتحلى ولو بقسط زهيد من الموضوعية، فلا بدّ له من الاعتراف بان مفهوم «التلاقي» («التقارب») يتناقض تناقضا حادا مع المجرى الحقيقي للتطور التاريخي. ان وقائع الحياة العالمية لا تدل على التمازج المثالي الهادئ بين الطبقات المتناحرة، بل على اقتراب موعد انتصار الاشتراكية انتصارا نهائيا، هذا الاقتراب الذي لا مردّ له والذي يقرره سلفا سير تطور العلاقات الاجتماعية.

ان الشيوعيين يذودون بمثابرة وبلا كلل عن نقاوة اللينينية في النضال ضد مختلف الانتهازيين والمنحرفين، «اليمينيين» منهم و«اليساريين». ومهما بذل اخصامنا من جهد، فان طابع النظرية الماركسية – اللينينية العلمي الصرف، والتقييم الصحيح الموضوعي للعهد الراهن، والتنبؤ بالمستقبل على اساس معرفة الواقع معرفة دقيقة، وتطوير الاسس النظرية بصورة دائمة وخلاقة استنادا الى ما لدى الاحزاب الشيوعية والعمالية من خبرة ثورية ومعارف نظرية عامة مشتركة، – كل هذا يؤمن لللينينية دور القوة الايديولوجية الاكثر تأثيرا في العهد الراهن. ان اسم لينين قد اصبح بالنسبة لشغيلة العالم كله رمز النضال ضد المستثمرين.

ايها الرفاق

خطب لينين في مئات الاجتماعات، واستمع اليه مئات الآلاف من الناس. وكان يعرف ويستطيع ان يتكلم عن اعقد القضايا بلغة بسيطة ومفهومة.

موهبة لينين الخطيب الفذ يعرف كيف يتحدث ببساطة ووضوح مع جمهور من آلاف المستمعين، انما لاحظها جميع من سنحت لهم الفرصة واستمعوا اليه. اليكم ما قاله مكسيم غوركي عن احد خطابات لينين.

– الآن فلاديمير ايليتش «رفيق» المنصة بعجلة، ولفظ بـ «ايها الرفاق» وبدا لي انه لا يجيد الكلام، ولكن، بعد دقيقة، كنت مثل الجميع «مستغرقا» في خطابه. ولاول مرة سمعت ان في الامكان التحدث في اعقد القضايا السياسية بمثل تلك البساطة. انه لم يحاول تدبيج العبارات الجميلة، بل اعطى لكل كلمة وضوحها، كشف عن معناها الدقيق بسهولة مذهلة. ومن الصعب جدا وصف التأثير غير المألوف لدى اثاره.

ان يده الممتدة الى الامام، والمرتفعة قليلا الى الاعلى، وراحة كفه التي تبدو وكأنها تزن كل كلمة، مغربلة عبارات الخصوم، مستبدلة اياها بآراء ذات وزن، وبراهين على حق الطبقة العاملة ووجوبها في السير في طريقها الخاص. كل ذلك كان غير اعتيادي. وكان ما نطق به لينين لم يكن من نفسه، بل بارادة التاريخ فعلا. ان تلاحم كلامه وكماله وصراحته وقوته، وكيانه وهو على المنبر مثل نتاج فن كلاسيكي: كل شيء موجود، ولا شيء زائد، ولا من تزاويق، وحتى اذا كانت فهي لا ترى، انها ضرورية بشكل طبيعي مثل عينين في وجه، خمس اصابع في يد.

انه، بحسب الوقت، تحدث اقل من الخطباء الذين سبقوه في الحديث، وبحسب التأثير اكبر الى حد كبير. ولست وحدي الذي احس بذلك، بل تهامسوا ورائي باعجاب:

– انه يتحدث بتركيز...

وهذا ما كان، فكل استنتاج له تكشف من تلقاء نفسه، بالقوة الكامنة فيه.

قالوا...

تقريبا في آن واحد مع ثورة اكتوبر التي قادها لينين العظيم، بدأنا نحن في الهند مرحلة جديدة من نضالنا في سبيل الحرية. ان شعبنا قد انصرف كليا الى هذا النضال خلال سنوات عديدة، وكابد الاضطهاد القاسي ببسالة وصبر. ومع اننا سلكنا في هذا النضال سبيلا آخر بقيادة المهاتما غاندي، اعجبنا بلينين، واثر فينا مثاله.

جواهرلال نهرو،

نحن لن ننسى ابدا تأييدكم لنا في جميع الايام العصيبة التي مرت بنا. لن ننسى تأييدكم لنا في سنة ٥٦ حينما تعرضنا للعدوان الثلاثي. ولن ننسى ابدا مساندتكم لنا في بناء السد العالي الذي كان حلم كل واحد منا، لان السد العالي بالنسبة لنا كان مسألة حياة او موت، السد العالي كان املا وطنيا وكان رغبة وطنية، وكان مطلبا شعبيا. ونحن لن ننسى ابدا السد العالي، وسيبقى هذا السد على مر الايام وعلى مر العصور رمز الصداقة العربية السوفييتية، المنزهة عن الغرض، الصداقة المنزهة عن الهوى، الصداقة من اجل المثل العليا والصداقة من اجل المبادئ.

جمال عبد الناصر،

لا يجوز لكم ان تظنوا ان اهمية لينين قد انمحت في طي الزمن لان لينين قد مات. فينبغي لنا ان نفكر في المستقبل، في اهمية لينين بالنسبة للمستقبل. والحق ان اهميته بالنسبة للمستقبل لعلى درجة من العظم بحيث انه اذا فشلت التجربة التي قام بها لينين – اي تجربة الاشتراكية –، فان الحضارة المعاصرة سوف تهلك كما هلكت حضارات كثيرة في الماضي.. واذا اتبع الآخرون طرائق لينين انفتح امامنا عصر جديد ولم يهددنا الانهيار والهلاك.

الكاتب برنارد شو،
بريطانيا.

... اذا كان لا يزال ثمة في اوروبا اصدقاء للعدالة، فانه يتعين عليهم ان ينحنوا اجلالا لهذه الثورة التي جربت العالم، بعد قرون وقرون، اول محاولة سلطة يشرف عليها الشعب من اجل الشعب.

ولقد بذرت بذورا ستنمو بوفرة في روسيا كلها، اذا حالف الحظ، وقد تلقح يوما اوروبا.

الكاتب اناطول فرانس،
فرنسا

شيء من كتاب: عشرة ايام هزت العالم!

في ١٩١٧، جاء الصحفي الاميركي جون ريد الى روسيا بصفة مراسل حربي. فشهد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وكتب كتابا عنها اسمه «١٠ ايام هزت العالم». صدرت الطبعة الاميركية منه بمقدمة قصيرة للينين جاء فيها قوله: «هذا الكتاب اود لو اراه منشورا بملايين النسخ ومترجما الى جميع اللغات لانه يعطي عرضا صحيحا ومكتوبا بلغة فائقة الحيوية لاحداث تتسم ببالغ الاهمية لاجل فهم ماهية الثورة البروليتارية، وماهية ديكتاتورية البروليتاريا».

وفيما يلي ننشر بايجاز مقطعا من فصل «الى الامام بلا مرد!» المخصص لكلمة لينين في مؤتمر السوفييتات الثاني لعموم روسيا.

كان ذلك بالضبط في الساعة ٨ والدقيقة ٤٠، عندما انبأت موجة هادرة من هتافات الترحيب والتصفيق بظهور اعضاء هيئة الرئاسة وبينهم لينين، لينين العظيم. قامة مربوعة، عريضة المنكبين، ورأس كبير اصلع ومدور، مترکز بقوة على الرقبة. عينان صغيرتان، انف كبير، فم نبيل عريض، ذقن كبيرة، حليقة، ولكن بلحية صغيرة مشهورة جدا في الماضي والمستقبل. بدلة مدعوكة، بنطلون طويل نوعا اطول من القامة. لا شيء ينم بانه معبود الجماهير، انه بسيط محبوب، محترم كما لم يحب ويحترم الناس خلال التاريخ، اغلب الظن غير بضعة زعماء. زعيم شعبي غير عادي، زعيم بفضل ذكائه بوجه الحصر، غريب عن التبختر والزهو، لا يستسلم للمشاعر العابرة، صلب، ثابت، دون اهواء ذات دوي مؤثر، ولكنه يملك قدرة جبارة على عرض اعقد الافكار بابسط الكلمات واعطاء تحليل عميق للوضع الملموس يجمع بين مرونة العقل البصيرة وجرأته المذهلة.

تلا كامينيف تقريرا عن اعمال اللجنة العسكرية الثورية.

وتكلم خلفه آخرون اخذوا الكلمة، على الارجح، دون ان يسجلوا اسماءهم مسبقا. دعا مندوب عن عمال مناجم الفحم في دونباس المؤتمر الى اتخاذ الاجراءات ضد كاليدين الذي كان بوسعه ان يقطع العاصمة عن مصادر الحبوب والفحم. ونقل بضعة جنود وصلوا للتو من الجبهة، الى المؤتمر تحيات الاعجاب من افواجهم.

ولكن ها هو ذا لينين على المنبر. وقف معتمدا على طرف المنبرة شاملا بنظره من عينيه الحادتين جمهور المندوبين وانتظر متجاهلا، على ما يبدو، الهتاف المتعاظم الذي دام بضع دقائق. وعندما هدأ الهتاف قال بايجاز وبساطة:

«الآن حان الشروع ببناء النظام الاشتراكي»!

وهدرت العاصفة البشرية من جديد تهز هزا.

«الخطوات العملية لتحقيق السلام يجب ان تكون عملنا الاول... ينبغي علينا ان نعرض على شعوب جميع البلدان المتحاربة السلام على اساس الشروط السوفييتية: بدون الحاقات، بدون غرامات، على اساس حرية الشعوب في تقرير مصيرها. ونحن ملزمون في الوقت نفسه، حسب وعدنا، بان ننشر المعاهدات السرية ونرفض التقيد بها.. ان مسألة الحرب والسلم واضحة الى حد اني استطيع، على ما يبدو، ان اتلو، دون اي مقدمات، مشروع نداء الى شعوب جميع البلدان المتحاربة...».

تكلم لينين، فاتحا فمه واسعا كأنما يبتسم؛ كان في صوته بحاح، غير ممجوج سماعه، كأنما اكتسبه بعادة الخطابة خلال سنوات عديدة؛ كان صوته يدوي بوتيرة واحدة بحيث انه خيل ان من الممكن ان يدوي هكذا بلا انقطاع [illegible] رغبة في التأكيد على فكرته، كان لينين ينحني قليلا الى الامام. لا حركات. آلاف الوجوه البسيطة كانت تنظر بتوتر اليه، مفعمة بحب وشغف.

«نداء الى شعوب وحكومات جميع البلدان المتحاربة.

ان حكومة العمال والفلاحين، المنبثقة عن ثورة ٢٤–٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) والمستندة الى سوفييتات نواب العمال والجنود والفلاحين تقترح على جميع الشعوب المتحاربة وعلى حكوماتها ان تشرع على الفور بمفاوضات في سبيل صلح ديموقراطي عادل.

ان الحكومة تعتبر صلحا عادلا وديموقراطيا مثلما تتعطش اليه في جميع البلدان المتحاربة الغالبية العظمى من العمال والطبقات الكادحة التي ارهقتها وانهكتها الحرب وسمتها العذاب –

البقية على الصفحة الثالثة

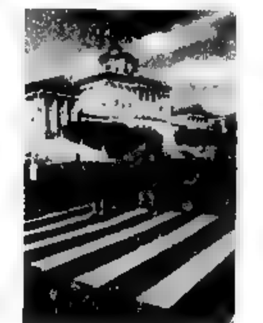

اكبر مكتبة في موسكو تحمل اسم لينين. وهي تحتوي ٢٥ مليون كتاب ونشرة دورية. وفيها ٢٢ قاعة تتسع في آن واحد لـ ٢٥٠٠ قارئ. وهي تتبادل الكتب مع المؤسسات العلمية في ٩٤ بلدا. الى جانب عماراتها الجديدة تقوم العمارة لاول مكتبة عامة في موسكو، كان لينين يستردد عليها في ١٨٩٣ و ١٨٩٧.

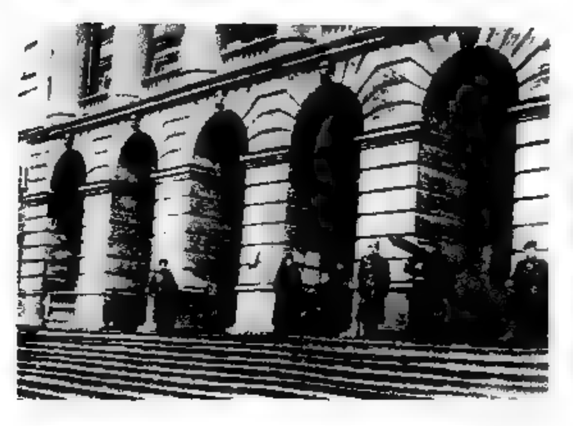

مقر اركان الثورة الاشتراكية – سمولني – في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩١٧ واليوم.

من المحاضرة التي القاها عضو المكتب السياسي وولف ايرليخ في الندوة التي نظمتها مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في براغ في العام الماضي احتفالا بمرور مئة سنة على ولادة لينـــين ..

بقلم : وولف ايرليخ

يعتبر النضال ضد الشوفينية ومن اجل الاممية البروليتارية احد مبادىء نضال الطبقة العاملة الاساسية خلال التاريخ . ووضع فلاديمير ايليتش لينين الاسس النظرية لهذا النضال ورفعه الى مستويات جديدة في حركة الطبقة العاملة الروسية والاممية . وهذا اصبح اكثر اهمية اليوم وشهد على ذلك التطورات في اسرائيل .

* * *

يفرغ مستودع الايديولوجية الامبريالية باستمرار والراسمالية اصبحت اقل جاذبية في نظر جماهير الشعب . ولذلك يتطلع خبراؤها الايديولوجيون الى الاستفادة من اسلحتها الباقية . وفي هذا الصدد بقيت الشوفينية السلاح الرئيسي في هذا المستودع .

وتسير القومية البرجوازية والشوفينية يدا بيد مع دولية راس المال .. ومع ان راس المال لا قومية له فهو يجعل الدولية الصينية تخدم اغراضه بغض النظر عن استراتيجيته العالمية . ان مصالح البرجوازية الكبيرة الطبقية تتناقض مع المصالح القومية .

وهنا لا اقصد قومية الشعوب المضطهدة ـ قومية حركات التحرر القومي .

وفي حين ان القومية هي ايديولوجية البرجوازية منذ الولادة .. فالاممية هي ايديولوجية الطبقة العاملة منذ الولادة .. وهي ممارستها النظرية . فالطبقة العاملة لا تملك ملكية ولا وسائل انتاج اساسية ومصالحها لا تتحقق بالتوسع الاقليمي والتضخم .

ان الاممية البروليتارية هي العنصر الحيوي الاهم في الايديولوجية البروليتارية وتحقيقها احسم معركة في النضال الايديولوجي . ولهذا لا يمكن ان يكون تعايش سلمي بين القومية البرجوازية والاممية البروليتارية بل يكون نضال عنيف يعكس التناقض الصادق بين الطبقتين . وترى القومية التاريخ العالمي نضالا بين الشعوب في حين ترى الاممية التاريخ نضالا بين طبقات ، وينعكس هذا النضال الايديولوجي في موضع التضامن بين الطبقة العاملة ازاء التضامن القومي الفوق طبقي . القومية تؤكد جوهريا وحدة الامة طبقاتها جميعها والاممية تؤكد جوهريا وحدة عمال جميع الاقطار ..

وكتب لينين في ١٩١٨ :

« يجب ان نحطم الوهم بان الشعب كل متكامل وان الارادة الشعبية يمكن ان تاخذ تعبيرها بغير النضال الطبقي » .

ان النضال الطبقي هو موضوعيا نضال معاد للقومية حتى حين لا يدرك ذلك العمال فهم حين يناضلون دفاعا عن مصالحهم اليومية انما يضربون عمق ايديولوجية العدو الطبقي القومية ..

ان يقظة الطبقة العاملة وكل عامل « ايديولوجيا على الوعي الطبقي البروليتاري والانتقال من القومية البرجوازية الى الاممية البروليتارية هما عمليتان متصلتان في ظل الراسمالية .

ان زعماء الاشتراكية الدمقراطية اليمينيين والمارقين من حركتنا يساعدون البرجوازيه في نضالها الايديولوجي محاولين منع او ابطاء نمو الوعي الطبقي البروليتاري على الاممية البروليتارية .

وستستغل البرجوازية في هذا الصراع كبرياء الشعب العامل الصحيح ستخدم قومية شعب آخر لتنمية قوميتها .

ويمر النضال ضد الشوفينية مثل لحن مهيمن في كتابات لينـــين جميعها ... ويرهن القدرة على صدق نواله لنين واهميتها .

وكتب لينين في مقالته « العسكرية النشيطة وتكتيك اعداء العسكرية »:

« تعزز الافكار السبقة لهذا الشعب ضد ذاك الحروب التي تنمي بسلام بين الشعوب المتنورة خدمة للطبقات الحاكمة لحرف جماهير البروليتاريا عن واجباتها الطبقية ومسؤولياتها حيال التضامن الطبقي الاممي » .

ثم ان الشوفينية تؤكد الضرورة « القومية » لوقوف الشعب متراصا مع الامبريالية والتسامح مع خضوع الحكام امام الامبريالية وراس المال الاحتكاري على حساب الاستقلال القومي والمصالح والكرامة القومية .

* * *

في ايامنا لا يوجد « عامة » امام الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي تناقض بين واجباتها القومية والاممية ....

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الطبقة العاملة الاسرائيلية الذي يضم اليهود والعرب حقق واجباته القومية والاممية حين اعلن ان حرب حزيران ١٩٦٧ حرب عدوانية تخدم الامبريالية . وهو يحقق هذه الواجبات ـ القومية والاممية ـ الآن حين يطالب اسرائيل بتنفيذ ما يخصها من قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ وتسهم بذلك في الوصول الى تسوية ازمة الشرق الاوسط الحالية سياسيا وتحقيق سلام عادل مقيم بين اسرائيل والاقطار العربية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفاحه من اجل تحقيق حقوق الشعب العربي انما يخدم افضل مصالح الشعب اليهودي ..

ويواجه الحزب الشيوعي في النضـــال من اجل الوطنية الحقيقيــة والاممية البروليتارية وضد الشوفينية قومية البرجوازية الصغيرة التي تظهر تحت علم « اممية » قادة الاشتراكية الدمقراطية والمارقين من حركتنا.

وتقدم قيادة الاشتراكية الدمقراطية اليمينية في اسرائيل مثلا على ذلك .. لا يوجد في اي قطر آسيوي او افريقي مثل هذه الاشتراكيــــه الدمقراطية العميقة الجذور وهذا جعل عملية يقظة الطبقة العاملة على الوعي الطبقي البروليتاري بطيئة ونضال حزبنا على غايـــة من الصعوبة .

وفي اجهزة اليهود في فلسطين ايام الانتداب واكثر من هذا بعد قيـــام دولة اسرائيل احتل قادة جناح الاشتراكية الدمقراطية اليميني مكان القوة السياسية الحاسمة في البلاد ..

وتقوم الايديولوجية الصهيونية وممارستها بدور خاص في اسرائيل في نموه الشوفينية والاشتراكية الدمقراطيه اليمينية .

ويطعم الجيل الناشىء بالايديولوجيه الصهيونية في جهاز التعـــليم والكنس وبالاعلام وفي الجيش . وتقوم هذه الايديولوجية على وجود امـة يهودية عالمية وحركة تحرر قومي يهودية عالميه وعلى ان الله وعد الامــــة اليهودية بفلسطين وان الدولة اليهودية تحقق مصير الامة .. وان من حق حكومة اسرائيل ان تتكلم باسم الامة اليهودية العالمية وفي الدرجة الاولى باسم اليهود الذين يعيشون في الاقطار الاشتراكية . وبوصفهم الشعب المختار فاليهود في اسرائيل والمتكلمون بلسانهم في الحكومة وقيادة الجيش ، هم حسب مبدأ الصهيونية الفيصل الوحيد في كافة الامور السياسيه والعسكرية التي يجب ان تقرر في حين على الشعوب العربية ان تعقـــد « الســلام » حسب شروط الفيصل الاوحد .

وتعلم النظرية الصهيونية ان « جميع اليهـود اخوان » وان وجودهم في محيط الشرق الاوسط المعادي يفرض عليهم ان يتناسوا ما يفرقهم خصوصا الانقسام الطبقي في المجتمع الراسمالي في اسرائيل واخضاع كل القضايا والمطالب لدواعي الوحدة القومية .

ووجد السلام الطبقي اقوى دعامة له في الايديولوجية الصهيونية . وعززت الشوفينية الاصلاحية واجتمع الاثنان في لون خاص من الشوفينية الاجتماعية المرتبطة ارتباطا وثيقــا بالامبرياليـــة . واسهمت حــــدة الصراع الاسرائيلي العربي في نشر التعصب القومي بين الشعب العامل اليهودي .

وكانت هبة من السماء الى تعاليم زعماء اسرائيل الشوفينية تصريحات بعض القادة العرب القومية المتعصبة من مثل التهديد بالقضاء على اسرائيل وقذف اليهود الى البحر ..

وكل هذا انسجم مع سياسة خارجية عالية وقعت في اطار استراتيجية الامبريالية العالمية . لا يمكن ان تكون الصهيونية ايديولوجية وممارسة قوة قائمه بذاتها بل كان عليها كما هو الواقع فعلا ان تعتمد على الامبريالية. وقد اعتمدت الصهيونية منذ نشوئها على الامبريالية وتواصل المحـــافل الحاكمة الاسرائيلية في اسرائيل خط السير مع الامبريالية ضد الشعوب العربيــة .

وتكمل الصورة سياسة اقتصادية تقوم على استيراد راس المال ونقل ثروات البلاد الى راس المال الاجنبي .

ولا تعتمد الصهيونية على الامبريالية فحسب بل هي حليف ذو وزن يساعد الامبريالية في نضالها ضد القوى المعادية للامبريالية وخاصة ضد القوى الثورية الثلاث .

وقد حارب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الايديولوجية الصهيونيــة وممارستها خلال عشرات السنين وعرض في مؤتمره السادس عشر في مطلع ١٩٦٩ تحليلا شاملا للقضية اليهودية والصهيونية .

وبرهنت مواد المؤتمر بشكل خاص ان الحركة الصهيونية ليست حركة تحرر قومي وليست حركة قومية بالمرة بل حركة البرجوازية اليهودية السياسية الرجعية التوسعية .

واعلن المؤتمر ان المنطق اللينيني بعدم امكانية تعايش الايديولوجية البرجوازية والايديولوجية البروليتارية ظهرت صحته في حال « الصهيونيين الاشتراكيين » ايضا .

واكد المؤتمر ان السياسة الصهيونية تضر الشعب الاسرائيلي والامة .

ونضال حزبنا ضد الايديولوجية الصهيونية وممارستها جزء لا يتجزأ من نضاله العام ضد الشوفينية ومن اجل الاممية البروليتارية .

* * *

وعالج وولف ايرليخ في القسم الثاني من محاضرتـــــه سياسة الامبريالية توجيه راس الحربة في الهجوم الرجعي على الشيوعيـــة والحركة الشيوعية العالمية والاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي ، فلاحظ ان الدعاية الاسرائيلية الرسمية المنظمة تدور ضد الشيوعية والاتحاد السوفييتي ... وقد اصبحت اداة رئيسية في معركة الامبريالية السياسية والايديولوجية ضد الاشتراكيــــة والشيوعية وضد الاقطار الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي .

وحدد وولف ايرليخ هنا محوري الدعاية الاسرائيلية المعادية للسوفييت فذكر ان المحور الاول « اضطهاد » !! الاقطار الاشتراكية الشعوب وخاصة اليهود .. اما المحور الثاني فسياسة الاتحـــــاد السوفييتي السلمية .

واضاف وولف ايرليخ ان واجبنا مزدوج .. اولا ان نوضح ان السياسة السوفييتية ليست « مع العرب » و « ضد اليهود » او بالعكس ، بل هي تقوم على تاييد التحرر القومي وتحارب مؤامرات الامبريالية .. وثانيا ان نظهر ان السياسة السوفييتية اليوم في الشرق الاوسط تهدف تحقيق تسوية الازمة سياسيا ... مما يمكن الشعب الاسرائيلي من تحقيق السلام في حالة تنفيذ قرارات مجلس الامن .

* * *

وفي القسم الثالث من محاضرته عالج وولف ايرليخ النضال ضد الشوفينية داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوقف عنـــد زمرة ميكونس ـ سنيه القومية التي انشقت عن الحزب ـ وهنا حدد في شيء من التفصيل ميادين المعركة واوضح كيف حاول المارقون التخلي عن المنطلق الطبقي ومقاومة الامبريالية وبذر بذور الشكوك في الاتحاد السوفييتي وتسريب الايديولوجية القومية اليهودية الى الحزب .. ولخص بقوله ان مقاومة الشوفينية والنضال من اجل الاممـيـــــة البروليتارية لا تزال هامة بقدر ما كانت هامة ايام لينين .

سبوت ... شيوعيه !

بدأ بناء الاقتصاد الوطني الاشتراكي فور انتصار الثورة . وبموجب المراسيم اللينينية، اقيمت الرقابة العمالية على الانتاج الاجتماعي والتوزيع العام، وأممت المصارف وأهم فروع الصناعة، وانشىء المجلس الاعلى للاقتصاد الوطني . وفي نيسان (ابريل) ١٩١٨، كتب لينين «مسودة اولية لخطة الاعمال العلمية والتكنيكية». وقد اقترح على اكاديمية العلوم تشكيل جملة من اللجان لأجل وضع خطة لاعادة تنظيم الصناعة ونهوض الاقتصاد الوطني . وقد اعيرت كهربة الاقتصاد الوطني كله اهتماما خاصا . وفي ربيع ١٩١٨ بدأ بناء محطة فولخوف الكهرمائية، وفي ١٩١٩، محطة كاشيرا الكهربائية . وقد اقدم الشعب بحماسة على بعث الاقتصاد وعلى بناء الحياة الجديدة

رأى لينين في اولى السبوت الشيوعية بداية انقلاب في ادراك الناس، انقلاب اصعب وأهم من اسقاط البرجوازية . وفي ذلك الوقت بالذات كتب يقول .

«ان الشيوعية انما هي انتاجية عمل تفوق انتاجية العمل الرأسمالية، ويقدمها عمال متطوعون، واعون، متحدون، يستخدمون التكنيك الحديث . والسبوت الشيوعية ثمينة الى ما لا حد له، بوصفها مطلع الشيوعية الفعلي...»

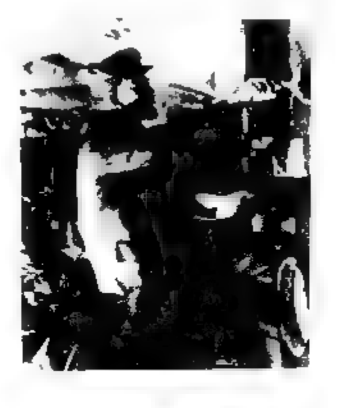

واشار لينين

« .. ولم يكن ثمة شيء بوسعه ان يقوي مكانة الحزب الشيوعي المعنوية في المدينة وان يزيد من تقدير العمال اللاحزبيين للشيوعيين، مثل السبوت الشيوعية، عندما كفت هذه السبوت عن ان تكون ظاهرة منفردة، عندما ادرك العمال اللاحزبيون بالفعل ان على اعضاء الحزب الشيوعي الحاكم واجبات وان الشيوعيين يقبلون اعضاء جددا في الحزب، لا لكي يفيدوا من هذه المنافع او تلك الملازمة لوضع حزب في الحكم، بل لكي يقدموا الامثلة على عمل شيوعي حقا، اى عمل مجاني . ان الشيوعية هي المرحلة العليا من تطور الاشتراكية، عندما يشتغل الناس لأنهم يدركون ضرورة العمل في صالح الجميع » .

بعد عشرات السنين، في شـــهر نيسان (ابريل) ١٩٦٩ جرى سبت شيوعي في عموم البلاد السوفييتية، واشترك فيه عشرات الملايين من السوفييتيين . والاموال المحصلة في ذلك اليوم خصصت، فيما خصصت، لبناء مركز جديد كبير لعلم الاورام .

عشرة ايام هزت العالم (بقيــة)

الصلح الذي طالب به العمال والفلاحون الروس مطالبة اكيدة وملحة جدا بعد اسقاط الملكية القيصرية ـ الصلح الذي يقوم على الفور من غير ما ضم يعرض (اي من غير اغتصاب للاراضي الاجنبية ومن غير ضم للقوميات الاجنبية الى كيان دول اخرى بالقوة) ومن غير ما جزية تعرض .

هذا هو الصلح الذي تقترحه حكومة روسيا على جميع الشعوب المتحاربة لتبرمه على الفور، وهي تعلن انها مستعدة لان تقوم، بدون تلكؤ ومماطلة، بكل الخطوات الحازمة الى ان يتم التصديق النهائي على كل شروط هذا الصلح من قبل المجالس ذات الصلاحية لتمثل الشعب في جميع البلدان والامم ...»

وانهى لينين كلامه قائلا: «ان ثورة ٢٤ ـ ٢٥ اكتوبر تدشن عهد الثـورة الاشتراكية ... ان الحركة العمالية من اجل السلام والاشتراكية ســتحرز النصر وتؤدي رسالتها ...»

كان ذلك بالضبط في الساعة ١٠ والدقيقة ٣٥، عندما اقترح كاميـف على جميع من يصوتون بالموافقه على النداء ان يرفعوا بطاقات انتدابهم . حاول احد المندوبين ان يرفع يده بالمعارضة، ولكن انفجارا من الحماس هدر حوله بدرجة من القوة بحيث انه انزل يده بسرعة .. اقر بالاجماع

واذا هبة عفوية وغير متوقعة تدفعنا جميعنا الى الوقوف على اقدامنا، ونأخذ صوتنا في انشاد «الاممية» بصوت متسجم، مؤثر كان جندي عجوز شائب يبكي كالطفل، وكانت الكسندرا كولونتاي تمسح دموعها خفية ... النشيد الجبار القاعه واندفع عبر النوافذ والابواب واندفع في السماء الهادئة ... نهاية الحرب! ... قال جاري ... بابتسامة الفرح ... وعندما انتهوا من انشاد «الاممية» وقفنا في صمت ثقيل ... صوت من الصفوف الخلفية ... اولئك الذين استشهدوا من اجل الحرية!» وانشدنا نشيدا جنائزيا، انه لحن بطيئة وحزينة ولكنها مظفرة، روسية صرف، ومؤثرة الى ما لا حد له . ذلك ان «الاممية» انما هي على كل حال نشيد موضوع في بلد آخر ان النشيد الجنائزي يكشف كل روح تلك الجماهير

مسودة التي اجتمع مندوبوها في هذه القاعة، يبدو من زعماء الحكومة روسيا الجديدة ولربما شيئا ما اكبر.

لينين في الساحة الحمراء يحيي كتائب العمال الذاهبين الى محاربة اعداء الثورة ، ١٩١٨ .

● مطلوب : منـدوب ســلام من الطـراز الحكومي ..

● صواريخ « سام ٣ » تردع ديـان قليلا !!!

ידיעות אחרונות

● كتبت الصحفية الساخرة زيفا يريف في يديعوت احرونوت (١٠-٤) اعلانـا بروح السياسة الرسمية المتملصة من امكانيات السلام :

اعـلان جماهيري
رقـم ٧٠\١٤٤\١
تعلن بهـذا حكومة اسرائيل :
مطلـوب
غـير مستعجل
مندوب ذو صلاحية ، لمحادثات سـلام

المؤهلات المطلوبة لملء هذه الوظيفة :

● يؤمن بانه لن يتحقق السـلام ابدا ، بين هذا الشعب والدول العربية .
● مقتنع بان كل مشروع سلام من جانب العرب هو مكيدة لايقاع اسرائيل في الفخ ، ولضرب اسفين في وحدة هـذا الشعب .
● عليه ان يعيش بين ظهراني هذا الشعب سنوات عديدة ، مثل الدكتور يارينغ .
● يؤيد الاستيطان في جميع المناطق ، ويؤيد توسيع رقعة الطلعات الجوية .
● يؤمن بان السـلام بين غولده ويبغن افضل من السـلام بين هذا الشعب والدول العربية .
● يفضل مليون عربي في الجيب على مليون عربي على الظهر .
● يؤيد المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة ، ويكتفي في الوقت الراهن بحد ادنى من الشـروط هو — حدود المناطق المحتلة ، مع تعديلات صغيرة لتأمين شرم شرقي آسيا ، في المستقبل .
● مستعد لاجراء المفاوضات مع العرب عبر جهاز التصويب الاعلى .

ملاحظـة :

الافضلية لانصار التصعيد ، أصحـاب الخبرة في لجم مبادرات السلام ، وتجار العاديات .

المعاش والدرجة :

يحظى المتقدم المناسب بمنزل في مستوطنة الخليل ، حيثما تجري محادثات السلام دون شروط مسبقة ، في اليوم والساعة واللحظة التي تقررها حكومة اسرائيل .

تقدم الطلبات في مغلفات مغلقـة . يتضمن نموذج الطلب قصة حياة صاحبه ، في نسختين ، مرفقا بصورتين للمولد ، ويتضمن كفالة بنكية بمبلغ ١٠٪ من قيمة الوظيفة . ويجب ارسال الطلبات حتى موعد لا يزيد عن ١٢\٩ عـام ٢٠٠٠ ، حتى الساعة ١٢ ظهرا ، حسب العنـوان : مكاتب رئيسة الحكومة — القدس .

لا تلتزم الحكومة بقبول الطلب الذي يقرب الحرب كثيرا او الى طلب رخيص آخر .

مع الاحترام
والى اللقاء في القاهرة ،
مكتب رئيسة الحكومـة

اعـلان كيوتسي — رقم ٢
تعلن مصلحة التوظيف عـن :
وظـائف شاغـرة في الحكومـة
تفـاصيل الوظيفة :
حمـامة

ملاحظة : يفضل ان تكون حمامة مخلصة تتمتع بصحة جيدة ومناعة ضد الجراثيم . وذلك في اعقاب انتشار مرض الفم والظلف ، الذي ظهر في جلسة الحكومة الاخيرة ، والذي نتيجة له ، انقلبت في ثوان معدودة ، جميع الحمائم المتوفرة لدينا الى ببغاوات ، وانضمت الى معسكر الصقور .

على المعنيين بالوظيفة ان يتوجهوا الى مكتبنا في هكريا لحصول على ابر التطعيم ، السرية مضمونة !

هـآرتس

● في هآرتس (١٧ نيسان الجاري) كتب زئيف شيف مقالا يستعرض فيه الغارات الاسرائيلية على العمق المصري . ويشير شيف في مقاله الى رد الفعل الذي تركتـه صواريخ « سام ٣ » لدى وزير الحربية موشيه ديان :

« قبل قرابة الاسبوع ، صدق وزير الدفاع السيد موشيه ديان على انه منذ قدوم الطواقم الروسية مع صواريخ « سام ٣ » الى مصر ، تغير توجهنا نحو الغارات بعيدة المدى » .

وفي خطابه امام طلاب جامعة تل ابيب في قاعة سينيراما ، قال في هذا الشأن : « لا نزعم القدرة على العمل في سماء القاهرة كما نعمل في سمائنا ، وليس هذا هو هدفنا الان . ولسنا ملزمين بان نؤمن لانفسنا ظروفا تمكننا من حرية المجال الجوي فوق القاهرة او الاسكندرية او اسوان ، صبـاح مسـاء ، وكأنها اجواؤنا . ولكننا ملزمون بان نؤمن لانفسنـا القـدرة على الاحتفاظ عسكريـا بخط وقف اطلاق النار عـلى طول قناة السويس . ومن واجبنـا ان نضمن تمكن طائراتنا من العمل هناك . ليست هذه القاهرة .. انه خط وقف اطلاق النار .

نشيد « بلادي ... بـلادي » ... يدوي في المحكمة العسكرية في الخليل

انتهت المحكمة العسكرية في الخليل بتاريخ ١٢-٤-٧٠ من النظر في قضية يوسف محمد عجوري ، وعبد الهادي الخطيب ، وطالب محمد عصفورة ، ومحمد محمـود عصفورة ، وسميح عصفورة .

ودافع المتهم الثاني عن نفسه ، التحدث عما اصابه بعد اعتقاله ونقله الى سجن عسكري وتقييده وتعذيبه اياما طويلة ، وكيف القت الكلاب عليه لتخويفه ، وبث الغاز المسيل للدموع في زنزانته ، حتى صعب عليه التنفس ، وصب الماء البارد عليه وتعليقه من قدميه .

وشهد في الجلسة المذكورة شهود دفـاع من المتهم الاول يوسـف ، فذكروا كيف رأوه مريضا وآثار الضرب بادية عليه ، بعد التحقيق في شرطة الخليل .

اما التهمة التي اسندت اليهم فهي الانتساب الى منظمة غـير مشروعة ، وحيـازة اسلحـة ، واسندت الى احدهم تهمة القـاء قنبلة على سيارة نقل مدنية ، واتهم يوسف عجوري بانه حث على القيام بهذا العمل . وطلب المدعي العام انزال الحد الاقصى من العقوبة على المتهمين لان هؤلاء « يرتكبون جرائم في المنطقة ضد دولة اسرائيـل » و « لان كل اضرار سواء بهدف مدني او عسكري هو جريمـة » بدون اي تفريق .

ومثلت المحامية فليتسيا لانجر المتهم الاول وطالبت باطلاق سراحه واعتمدت على مستندات قضائيـة تثبت انه يجب تبرئته لعدم وجـود ادلة كافية تدينه . واعتـرف رئيس المحكمة لعوفسكي ان اقوالها اثرت فيه التفكير لانها تعتمد على قضايـا قانونية كثيرة مهمّة لذلك تستحـق الاهتمام .

ولقد توقع الجميع بعد هـذه الاقوال ان يؤجل رئيس المحكمـة القضية ليدرس القضاة ملاحظات المحامية . غير انه — وسط استغراب الجميع من جمهور ومحامين ، اعلن عن استراحة للتشاور بين القضـاة وبعد ثلاث دقائق عادت المحكمة واعلن رئيسها انه يجـرم جميع المتهمـين بجميع تفاصيل الاتهـام ... امـا العقوبات التي فرضها فهي ١٥ سنة على المتهم الاول ، والثاني ثماني سنوات ، والثالث السجن المؤبـد والرابع ١٥ سنة والاخير ثمـاني سنوات ...

وهكذا في خلال ثلاث دقائق تمكنت المحكمة من مراجعة اقوال المحاميـة واصدار احكامها ... الامر الـذي اثار التوتر بين الجمهور فاخـذت النسوة من اقارب المتهمين يهتفن هتافات الاستنكار وانطلق المتهمون ينشدون بـلادي ... بلادي ... النشيـد الوطني المعروف ... وانسحب القضاة بسرعة .. امـا رجال الشرطة فحاولوا اسكـات المنشدين وهرعـوا الى تكبيلهـم بالاصفاد وحاول احد الجنـود ان يرفع يده على احدهم ، فنزلتهـا المحامية فليتسيا ... وواصـل الخمسة النشيد الهادر عـلى مسمع ممثل النيابة ورجال الشرطة وهم مبلبلون محتارون .. وواصـل النسـوة هتافهن ... وصـاح العجوري : هذه بلادنا واننا نحبها ولن نتركها ابدا ... ولن تخيفنـا السجون ولا احكام السجن المؤبد .

واحتشد خارج المحكمة عدد كبير من النساء والرجال ، وصاحت احدى النساء تقول : اخذوا اثنين من ابناء عائلتي ، ولم يتركـوا مـن بيتنا ... وعلى البعد منها كان يقف احد المستوطنين الشبان وعلى رأسه طاقية المتدينين وعلى وجهـه علائم استغراب .. لعله كان يفكر : كم هي غريبة حياة هؤلاء الاطفـال الذين جئنا كي نعلمهـم ما هي العدالة ..

لقد تفرق الجميع ... وذهـب الخمسة مع الشرطة الى السجـن ولكن اصداء نشيد ... بـلادي .. بلادي كانت ما زالت تدوي في الجو .

محمود عباسي اقام بدعاية ام جاء بوشاية

مكتب الاتحاد — منـذ ان عاد محمود عباسي الـذي يعمل في جريدة « الانبـاء » الحكومية من الرحلـة التي اوفدته اليها وزارة الخارجية الاسرائيليـة — وهـو يدلي بالتصريحـات ذات اليمـين وذات الشمال .. عن نجاحاته في حقـل الدعايـة للموقف الحكومي الرسمي .. عـن « انطباعاته » من الطـلاب العرب الاسرائيليين الموجودين هنـالك .. وحتى عـن تهديدات تلقاهـا ولم يأبـه بها ..

وفي حديث لجريدة « هـآرتس » يوم الجمعة الماضي (١٠-٤) اكمل محمود عباسي هذا الصورة المحببة على اصحاب سياسة الاضطهـاد القومي فقال : وبين الطلاب العرب ، مواطني الدولة ، هناك من انخرط في اعمال « الفتح » والمنظمات الاخرى وذلك بين اوساط طلاب الجامعات في امركا وبين الطوائـف العربيـة هناك .. هؤلاء الطلاب يساهمون في جمع التبرعات لمنظمات التخريب » .

ويمضي محمود عباسي قائلا : لم ار خلايا عربا اسرائيليين انخرطوا في نشاط الدولة التخريبي .. وعلى اكثر ما يكون فان بينهم من حيدوا او ابتعدوا عن اي نشاط » .

ولكي يؤكد محمود عباسي هـذا قال : « وبين الطلاب العرب الذين اجتمعـت بهم في رحلتي ينتشر الحديث عن ان بعض هؤلاء الذين يجمعون التبرعات لمنظمات التخريب يركبون ، بعد زمن قصير ، السيارات الخاصة الفخمة » .

وقال عباسي في مقابلتـه مـع هآرتس :

« والما لمست في رحلتي ادركت ان وجود مؤيدي « الفتح » والمنظمات الاخرى تزداد اتساعا . وفي آخر الجولة ازدادت المناقشات الهينة . وفي بعض الاحيان حاولت عناصر متطرفة التحكم بالاجتماعات ، بـل والعمل على تخريبها .

وذكر عباسي بعض من ردوده على الاسئلة التي وجهت اليه ، ومـن هذه الردود قوله :

« لقد توصلنا (عرب اسرائيـل) الى نجاحات كبيرة في مستوى المعيشة ونحن نتمتع بالحقـوق المدنية الكاملة ولسنا ملاحقين ولا مواطنين من الدرجة الثانية » !!!

ومن سؤال حـول الكيـان الفلسطيني اجاب عباسي :

« اذا كان الفلسطينيون يريدون لهم كيانا فليست اسرائيل هي التي منعتهم من ذلك حتى الان وعليهم ، قبل كل شيء ، الاعتراف بحقوق الشعب الاخـر » .. (هكـذا بالضبط !)

وازاء هذا تقول « هارتس » :

« ان اتصالات تجري لارسال مندوبين عربيين اخرين السيـدة فيوليت خوري ، مسيحية ، وعضوة مجلس محلي كفر ياسيف ومسيحي اخر من الناصرة » !!!

هذا وقد اثارت تصريحات عباسي سخـط ذوي الطـلاب العـرب الاسرائيليين الذين يدرسون في امركا وكندا واعتبروها بمثابة وشايـة كاذبة بابنائهم تضر بهم وبأبنائهم على حد سواء .

استفزازات بوليسية في قريـة ابو سنان
اعتقـــال اربعـة شباب واطـــلاق سراحهم بعـد اسبوع ! بـــدون تهمـة او كفـــالة !!

ابو سنـان — لمراسلنا — بتاريـخ ٦-٤-١٩٧٠ ، وفي ظلام الليـل الدامس داهمت قوة مـن البوليس مسلحـة بالعوزي ، بيوت اربعة شباب من قرية ابو سنان ، وبعـد ان اجرت تفتيشا دقيقا فيها اعتقلت هؤلاء الشباب بتهمة الاتصال بمنظمات الفدائيين ، ونقلتهم الى مركـز بوليس عكا .

وفي اليوم التالي قدموا مكبلـين بالحديد الى محكمـة صلح عكـا لاستصدار امر بتوقيفهم لمـدة ١٥ يوما .

وفي المحكمـة طالب محاميـا المعتقلين ، محمد الصالح وهـاشم شحادة بتخفيض مدة الاعتقـال ، خاصة وان البوليس لم يقدم للمحكمة ما يؤكد صحة اتهامه . ومع ذلـك اقرت المحكمة طلب توقيفهـم المدة التي طلبها البوليس .

ولكن لـم يمض على اعتقـالهم اسبوع واحد حتى اطلق البوليس سراحهم دون توجيه اية تهمة وحتى بدون كفالة .

وعندما قابلت هؤلاء الشبـاب في بيوتهم بعد اطلاق سراحهم ، تبين لي ان الامر كله كان مسرحية مفتعلـة استهدفت ارهاب هؤلاء الشبـاب والانتقام منهم بسبب نشاطهم في الائتلاف الديمقراطي في مجلس القرية المحلي .

فالتحقيق الذي اجراه البوليس مع هؤلاء الشباب . لم يتعد كيـل السباب والشتائم لهم على نشاطهم السياسي في القرية .

والجديـر بالذكر ان هـــذه الاستفزازات ليسـت الاولى التي يقوم بها البوليس في القريـة .. واهالي ابو سنان يستنكرون هـذه الاستفزازات البوليسية ويطالبـون بوضع حد لها .

تهـــانينا

تهانينا الحارة الى عفـاف كسابري وخطيبها عزيز توما بمناسبة خطوبتهما

الشبيبة الشيوعية — الناصرة

ماير فلنر يحتج على منع اعضاء الحزب
واصدقـــائه من الاشتراك في اليوبيـــل الخمسيني

وجه سكرتير عام الحـزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) الرفيق ماير فلنـر بتـاريخ ١٤-٤-٧٠ الى السيـدة غولده مئير رئيسة الحكومـة رسالة يحتج فيها بشدة على الاجراءات التصفيـة التي اجرتهـا السلطات بمنعهـا العشرات من اعضاء الحـزب وأصدقائه والعاطفين عليه من الاشتراك في الاحتفال القطري لمناسبة مرور ٥٠ سنة على تاسيس الحزب .

ويذكر السكرتير العـام في رسالته أسماء بعض من لـم يسمح لهم بالسفـر الى تل أبيب مـن قيـادة الحـزب وهيئاته المركزيـة ، وكيف نصبت الشرطـة مراكـز التفتيش على الطرق وحرمت على عدد من غير المقيدين من مسا بالحزب الشيوعي فقط حضور الاحتفال بانزالهـا اياهم من سياراتهم ، وبينهم اعضــاء قدامى في الحـزب واصدقاء .

ويقول ماير فلنر في ختـام رسالته : اننا نرى في هـذه الاجـراءات التعسفية ليس بل مسا خطيرا بالحريـات الديمقراطية الاولية في البلاد .

ويتوجه السكرتير العـام الى رئيسة الحكومة مطالبـا بالكف عن هـذه الاجـراءات التعسفية ، وعن استعمـال انظمة الطـوارىء الانتدابية ، والغاء الاعتقالات الاداريـة واوامر الاقامة الجبريـة والحبس المنزلي المتبعة ضـد الشيوعيين وانصار السـلام والذين يعارضون سياسـة الحكومة .

زاوية الرياضة

في البـــلاد :

● تعـادل هبوعيل حيفا ومكابي تل ابيب بدون اهداف في مباراة سيئة !!

في الخـــارج :

● في بطولة الجزر البريطانية : انجلترا : ويلز ١ : ١ .

● في بطولة « مونت كارلو » في التنس خسر البطل المصري ، اسماعيـل الشافعي ، بصورة غير متوقعة امـــام الفرنسي ، جوفيره ، بمجموعتين لواحدة !!

اخبـار رياضية

مباريات الدوري العام

في البـــلاد

الدرجـة الممتـازة

كانت هـــذا السبت مباريات الاسبوع الـ ٢٧ ، وكان اللقاء المركزي ذلك الذي جرى بين هبوعيل حيفـا الذي يصارع من اجل بقائـه في الدرجة الممتازة ، ومكابي تل ابيب الذي ينافس هبوعيل تل ابيب ومكابي حيفا على البطولة . وقـد جاءت المباراة سيئة المستوى ، وانحصرت في وسط الملعب ، وظهرت خصوصا الروح العالية من اجـــل الصراع لتحقيق الفوز عند لاعبي حيفـا ، ولكن الاهداف لم تكن من نصيب هذه المباراة وانتهت بالتعادل بدون اهداف .

وفي مباراة اخرى فاز هبوعيل تل ابيب على مكابي بيتح تكفا ١ : صفر وبهذا اصبح الفارق بينه وبين مكابي تل ابيب — الاول — نقطة واحـدة فقط . وفي ذيل القائمة تمكن فريق بني يهودا من رفع امله درجة عالية بفوزه على هبوعيل بيتح تكفا بنتيجة ١ : صفر .

وكانت باقي النتائج :

مكابي حيفا — نتانيا	صفر : صفر
بيتار تل ابيب — بئر السبع	٢ : صفر
شمشون — بيتار القدس	٢ : ٢
هبوعيل القدس — هكواح	١ : ١
كفار سابا — يافا	١ : صفر

الدرجة « ا »

جرت هذا الاسبوع مباريـــات الاسبوع الـ ٢٧ في القسم الجنوبي فقط . وعلى اثر النتائج التي حصلت زاد الصراع في القمة على البطولة . فقد تعادل فريقي رمات عميـدار وحولون على هبوعيل اللد ١ : صفر ، وفاز مكابي شعرايم عـلى ريشون لتصيون ٢ : صفر . وتعادل فريق واشدود ٢ : ٢ وفاز هبوعيـل رمات عميدار المرتبة الاولى وله ٤٢ نقطة يليه هبوعيل جولون وله نفس النقط ، ثم مكابي شعرايم وله ٤٢ نقطة .

وكانت اهم باقي النتائج :

كريات اونو — بيتار الرملة	٢ : ١
بئر السبع — نس صيونا	٢ : ١
بئر يعقوب — مرمورة	١ : ١

الدرجة « ب »

تمكن هبوعيل شعاعمرو من الفوز على بيتار كريات شمونه بستة اهداف مقابل هدف واحد واشترك في سلسلة الاهداف الكبيرة مروان نصر الله وعماد عبود — كل منهما ثلاثة — وسهيل فورة . وامتاز حارس المرمى سهيل مباريكي .

اما هبوعيل الشفوة فقـد خسر مباراته امام فريق رمـات هشرون باربعة اهداف مقابل لا شيء .

الدرجة « ج »

خسر مكابي الاخاء الناصرة مباراته الهامة امام بيتار مجدال هعيمق ؛ صفر : ١ ، واصبح امله ضعيفا في الارتقاء الى الدرجة « ب » . وفاز هبوعيل كفر قرع على بيتار الونا ٣ : ٢ . وفاز ايضا هبوعيل كفر قاسم على كديما ٢ : ١ ، وسجل الاهداف محمد صرصور وسلامه عامر .

مبـاراة وديـة

في مباراة ودية فاز هبوعيل شباب اللد على هبوعيل عمال القدس بستة اهداف مقابل ثلاثة ، واشترك في تسجيل الاهداف كل من فائق عازر وسعيد ابو غوش وابراهيم حبش .

■ في نطاق بطولة مونت كارلو ، في فرنسا ، في التنس ، خسر البطل المصري اسماعيل الشافعي ، بصورة مفاجئة وغير متوقعة ، امام الفرنسي جوفيره ، بمجموعتين لواحدة ٦ : ٢ و ٢ : ٦ و ٣ : ٥ .

■ فاز نادي الزمالك القاهري ، في مباراة ودية ، على منتخب المعاهد الرياضية في الجمهورية العربيـة المتحدة ٢ : صفر . وقـد سجل هدفي الزمالك لاعبيه اللذان غابا لمدة طويلة عن الملعب عبد المالك وعبد المنعم مرسي .

■ في افتتاح دورة « الجلاء » في سوريا فاز فريق قوى الامن الداخلي السوري على نادي الصفاء اللبناني ٤ : صفر . واشترك في هذه الدورة ثماني فرق عربية هي : الترسانة ، الاتحاد الليبي ، الجزيرة الاردني ، الصفاء اللبناني ، الشرطة اليمني ، فلسطين ، بردى الدمشقي ، وقوى الامن الداخلي السوري .

■ في افتتاح بطولة آسيا لمنتخبات الشبيبة فاز منتخب اسرائيل عـلى منتخب سنغافـورة ٧ : صفر ، وتعادل منتخبا الفلبين ولاوس ٢ : ٢ ، وفاز منتخب كوريا الجنوبية عـلى منتخب تايلاند ٢ : ١ ، واليابان — ماليزيا ٢ : ١ .

مهرجان رياضي بعكـا

يوم السبت ١٨-٤-٧٠ قصدت الشباب من عكا والمنطقة ، اصطفت على جانبي ملعب عكـا القديمة ، لمشاهدة المهرجان الرياضي الضخم الذي اقيم بدعوة من لجنة منطقـة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي ، بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين .

وقد استقبلت الجماهير كأس لينين الفضي (كأس المهرجان) الذي قدمته منطقة عكا للشبيبة الشيوعيـة ، بالتصفيق الحار . وافتتح المهرجان الرفيق فخري يشتاوي ، عضـو سكرتارية منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، مرحبـا بالضيوف الرياضيين والجماهير المحتشدة التي حضرت لتشجيع وانجاح المهرجان .

اشتركت في المهرجان اربع فرق رياضية : ● فريق الاخوة — عكا ، ● فريق الشبيبة الشيوعية — البعنة ، ● فريـق شباب كفر ياسيف ، ● فريق شباب المكر .

بدأ اللعب بين فريقي الاخوة — عكا وشباب كفر ياسيف بحمـاس شديد بين اللاعبين ، وحماس اشد بين جماهير الشباب المتفرج ، وانتهت المباراة لصالح شباب كفر ياسيف ٤ : ٣ .

اما المباراة الثانية بين الشبيبة الشيوعية — البعنة وشباب المكر فقد اوقفت بعـد انتهاء الشوط الاول بنتيجة ٢ : صفر لصالح المكر ، لتدخل الطبيعة بامطارها الغزيـرة الفجائية .

وبسبب استمرار هطول الامطـار انتقلت الفرق الى نـادي الشبيبة الشيوعية في الاخيـرة ، حيث استقبلوا بروح رفاقية واخوية .. وهناك تلي قرار لجنة المهرجان ، وهو كما يلي :

يؤجل استمرار المهرجان الى يوم الثلاثاء ٢١-٤ الساعة العاشرة صباحا على ملعب عكا القديمة ، حيث يلعب فريقا البعنة والمكر شوطهما الثاني ، ثم يلعب الفريق المنتصر لعبة التصفية مع شباب كفر ياسيف ، ثم يقدم الكأس للفريق المنتصر .

تكهنات « الاتحاد » في مسابقة السبورطوطو

بيتار القدس — هبوعيل بئر السبع
١ × ١

كفار سابا — مكابي بيتح تكفـا
× ١ ×

بيتار تل ابيب — هبوعيل القدس
١ × ×

هبوعيل تل ابيب — هكواح ١ ١ ×

هبوعيل بيتح تكفا — مكابي تل ابيب
× × ٢

شمشون — مكابي حيفا × ٢ ×

هبوعيل حيفا — بني يهودا ١ ١ ١

مكابي نتانيا — مكابي يافا × ١ ١

هبوعيل عكا — بيتار نتانيا ١ ١ ٢

محني يهودا — هبوعيـل هرتسليا
١ × ١

مكابي الخضيرة — كريات شمونـه
١ × ١

رمات غـان — هبوعيل الخضيرة
× ٢ ×

هبوعيل نتانيا — هبوعيل النـاصرة
× ١ ٢

استعدادات لمظاهرة اول ايار في الناصرة

لجنة اول ايار المشتركة تدعو العمال للتعطيل والتظاهر في ذلك اليوم الكفاحي والاشتراك في الاجتماعات الشعبية في قرى الجليل

الناصرة – لمراسلنا – استحضيرات لمظاهرة اول ايار انتصالية في الناصرة قائمة على قدم وساق في منطقتي الناصرة وعكا وألوف العمال والفلاحين والشباب والنساء وابناء الشعب يستعدون لينهموا يوم اول ايار على مدينة الناصرة البطلة التي ستعد استقبالهم بالأذرع مفتوحة وليسيروا بصفوف متراصة تحت اعلام اول ايار اعلام الوحدة والنضال المتكافئ ابدا ، تلبية لنداء لجنة اول ايار المشتركة التي تضم عددا من القادة النقابيين والعمال المكافحين التي توجهت الى العمال بنداء للتعطيل والتظاهر في يوم العمال العالمي .

هذا ويجري عقد الاجتماعات الشعبية الجماهيرية واجتماعات العمال تحت شعارات : الانسحاب نحو السلام وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر كاملا وضد سياسة العدوان والتوسع الاقليمي والقمع والعقوبات الجماعية ومن اجل اخوة العمال اليهود والعرب والكفاح المشترك ضد الهجوم على مستوى معيشتهم والاعتداء على الدمقراطية ومن اجل المساواة القومية والغاء انظمة الطوارئ والاعتقالات الادارية واوامر الاقامة الجبرية .

وقد جرى ، كالعادة ، تقديم طلب للبوليس للحصول على تصريح لهذه المظاهرة التقليدية . وسيكون التجمع اقرب عين العذراء في الناصرة حيث تبدأ المظاهرة سيرها في تمام الساعة الخامسة بعد الظهر مخترقة شارع بنك باركليس فالكازانوفا فساحة الكراجات فالشارع الرئيسي متجهة الى ساحه اول ايار حيث تختتم في اجتماع شعبي حاشد .

وقد كتب الينا مراسلنا في الناصرة يقول ان الاعداد الفني والتكنيكي على اشده في نادي الشبيبة الشيوعية على اسم فؤاد خوري : وبحماس بالغ يجري تحضير الشعارات والرسوم المعبرة وتدريب الفرق الموسيقية في قرى الجليل للسير بالبستها الرسمية واعلامها وطبولها وزهورها وشعاراتها في موكبها موكب الشباب اسياد المستقبل .

استجوابان للنائب الشيوعي اميل حبيبي يجيب عليهما وزير الدفاع

« متطلبات الامن » سبب الاعتقال الاداري للمحامي صبري جريس وفوزي الاسمر

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – « متطلبات الامن » .. هي السبب في الاعتقال الاداري للمحامي صبري جريس ، المعتقل منذ ١٦ شباط هذه السنة في سجن الدامون » – هذا ما اعلنه وزير الدفاع ، موشه ديان ، ردا على الاستجواب المقدم اليه ، في هذا الشأن ، من النائب الشيوعي اميل حبيبي .

واجاب الوزير ديان على سؤال اضافي من النائب اميل حبيبي :

– ولماذا لا يقدم صبري جريس الى المحكمة ؟ وما هي جريمته اذا وجدت ؟

الوزير – الاعتقال الاداري هو اعتقال رادع .

وانكر الوزير ديان ادعاء المحامي صبري جريس بان السلطات مستعدة لاطلاق سراحه شريطة ان يغادر البلاد ويتنازل عن جنسيته .

وعن فوزي الاسمر

واستجوبه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، وزير الدفاع حول الاعتقال الاداري لفوزي الاسمر وقال الوزير في رده : ان لدى عناصر الامن معلومات كافية تبرر اعتقاله الرادع ..

النائب اميل حبيبي : وحتى متى يبقى معتقلا بدون محاكمة ؟

الوزير : مدة امر اعتقاله تنتهي في ٣ آب سنة ١٩٧٠ وعند ذلك سيبحث القائد العسكري فيما اذا كان سيجدد هذا الامر ..

غارة عربية على المواقع الاسرائيلية

القاهرة – اعلنت القاهرة ان مجموعة كبيرة من طائراتها اغارت بعد ظهر السبت على المواقع الاسرائيلية في منطقة القناة وانزلت فيها خسائر فادحة ثم عادت الى قواعدها بسلام ..

اما الناطق العسكري الاسرائيلي فاعترف بالغارة على المواقع الاسرائيلية على طول قناة السويس وشمال خليج السويس واعلن سقوط ثلاثة قتلى وثمانية جرحى ..

وبعكس الناطق العربي الذي ابرز ان الطائرات العربية لم تواجه تصديا جويا وعادت الى قواعدها سالمة قال الناطق الاسرائيلي ان طائرة عربية اسقطها صاروخ هوك ، وانتشلت جثة طيارها الضابط من مياه القناة .

كذلك اعلن اعتقاده باصابة طائرتين اخريين ..

مؤتمر قمة باشتراك ناصر والنميري والقذافي

القاهرة – صرح انور السادات ، نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، ان رؤساء مصر والسودان وليبيا ، عبد الناصر ، والنميري ، والقذافي ، سوف يجتمعون في الخرطوم في ٢٥ ايار القادم في اطار الاجتماعات الدورية للدول الثلاث .

وقال انه من المنتظر ان تتخذ في هذا الاجتماع خطوات حاسمة لدعم وتنسيق التعاون بين هذه الدول بعد ان ظهر بوضوح في الفترة الاخيرة المخطط الاستعماري الامريكي الهادف بالتقسيم التقدمية في المنطقة العربية .

واضاف السادات ان زيارة سيسكو اكدت اصرار امريكا على مساعدة اسرائيل وتقديم العون

هذا وقد تم تشكيل لجان متعددة مهمتها وضع دراسات متكاملة لجميع المراحل التي تطلبتها مباحثات الرؤساء الثلاثة في طرابلس والقاهرة .

وقد اجتمعت لجنتا المشروعات المشتركة والصياغة لاعداد التقارير الفنية الخاصة بتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الثلاث تمهيدا لعرضها على المؤتمر .

١٠٠ الف امريكي في مهرجان ضد الحرب في فيتنام

كامبردج – ماساتشوستس – اكثر من مئة الف شخص اشتركوا في المهرجان السلمي الضخم الذي عقد في مدينة كامبردج الجامعية في الولايات المتحدة ، يوم الخميس الماضي ، ضد الحرب الفيتنامية .

وفي اعقاب هذا المهرجان قام الاف الطلبة بمسيرة تظاهرية ، تصدى لها اكثر من ١٥٠٠ من رجال البوليس مما ادى الى اشتباكات عنيفة بين الطرفين وقع فيها عشرات الجرحى من الطلاب . وفي اعقاب ذلك فرض منع التجول على المدينة .

وقد تحول ميدان هارفرد الى ما يشبه ساحة حرب ، بينما غطت سحب الغاز المسيل للدموع المخازن وانتشرت الى مباني الكليات المجاورة وقامت تسوم وتقدر الاضرار الناجمة التي لحقت بالمتلكات في المدينة نتيجة لاشتعال الحرائق في المخازن والمباني والسيارات بعشرات الالاف من الدولارات .

وقد وقعت عدة اشتباكات مماثلة في عدة جامعات امريكية اخرى طوال ذلك اليوم .

استخفاف بالواجبات وامتهان للحقوق

الناصرة – لمراسل الاتحاد – كان من المفروض ان تعقد لجنة المعارف البلدية اجتماعا في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة ١٠–٤–٧٠ حسب الدعوة التي وجهها رئيس البلدية . ولكن عدم حضور رئيس هذه اللجنة ، رئيس الائتلاف – سيف الدين الزعبي واعضاء آخرين من كتلته ، حال دون انعقاد هذه الجلسة التي كانت على بساط ابحاثها مواضيع هامة : مثل مسألة استئجار غرف جديدة تستوعب طلابا جددا في المدارس ومسألة تعيين معلمين جدد للمدرسة الثانوية وعملية تسجيل الطلاب للمدرسة الثانوية ومسألة الحصص الاضافية للمعلمين ومواضيع اخرى.

لقد انتظر اعضاء آخرون حضروا لدار البلدية اكثر من نصف ساعة ولكن دون جدوى مما اضطرهم الى مغادرة البلدية ناقمين على هذه التصرفات .

اننا في الوقت الذي نحتج فيه على سلوك رئيس لجنة المعارف الذي يظهر مدى استخفافه بالواجبات ، فاننا نرى في هذا الاستخفاف امتهانا لحقوق المواطنين واهمالا مقصودا لشؤون المعارف المدارس في الناصرة . والى هذا نلفت انظار المواطنين في الناصرة المسؤولين عن هذا الائتلاف .

جرح ٢٢ عربيا في غزة

غزة – اصيب ٢٢ راكبا اصابات تراوحت بين الطفيفة والمتوسطة حين انفجرت قنبلة يدوية القيت داخل باص كان يمر بحي الشجاعية في طريقه الى اسرائيل .. صباح امس الاحد .

وقد بدأت السلطات بتمشيط المنطقة حالا ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ صندوق ٤٠٤
طبع ومطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الياس ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. [illegible]
40

وفدان سوفييتيان زارا الاردن .. الاردن شارك في احتفالات ذكرى لينين

عمان – زار الاردن ، في الاسبوع الماضي ، وفد ثقافي سوفييتي برئاسة صارم زاكوف ، وزير التعليم العالي في جمهورية ازبكستان السوفييتية .

كذلك زارها وفد لجنة التضامن الافرو – آسيوي السوفييتية .

وقد استقبل المسؤولون الاردنيون اعضاء الوفدين استقبالا وديا حارا .

هذا وقد شارك الاردن ، اسوة بمعظم الدول العربية ، في اقامة احتفالات بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين .

اساتذة وكتاب يهود – بقية

اجتماع كتاب يهود وعرب في بيت سوكولوف فلم تنشر عنه الصحف ما فيه الكفاية لينتقل الى الراي العام رأي هؤلاء الكتاب ، واشار الى الحديث الذي نشرته احدى الصحف العربية الاسبوعية على لسان النميري رئيس مجلس الثورة في السودان فيما يتعلق بالاعتراف باسرائيل ، وكذلك الحديث الذي ادلى به الرئيس عبد الناصر الى جريدة لي موند الفرنسية ، ان هذين الامرين لم يجدا لهما محلا في الصحف المحلية وهذا يعني ان هناك قيادة اخبارية اعلامية تتقصد التغاضي عن البوادر الايجابية في العالم العربي .

وقال تريد الحكومة المفاوضات المباشرة ولكن مع من ؟ .. انها لا تعترف بوجود شعب فلسطيني وبحق تقرير مصيره ، فما دام الامر كذلك فمن حق الفلسطينيين ان لا يعترفوا بدولة اسرائيل .

وتكلم الكاتب متي ميجد المحاضر في جامعة حيفا : انني اعترف بانني لا اعرف ما يجري في العالم العربي ولكنني اعرف ما يجري هنا .. وما ان الوضع يتدهور يوما بعد يوم واخشى ان نتعود على الوضع الحاضر ... انني ارفض الاستيطان في المناطق التي احتلت كما ارفض ان اكون محتلا لاراضي الغير ..

وعلق أ.ب. يهوشع على احد المحاضرين الذي صرخ : هل تريد الاعتراف بسفاحي الخليل ؟ ... فقال : ان دم الخليل ... كدم دير ياسين يجب ان يجفا وينسيا ليحل التفاهم والسلام ... وما رأيكم في دم الملايين الستة الذي سفح في اثناء الحرب العالمية الثانية ، وها هي حكومتنا متفاهمة مع حكومة بون .

وكان هناك بضعة اسئلة وجهها الحاضرون الى رئاسة الاجتماع قام الخطباء بالرد عليها ...

والجدير بالذكر ان الجمهور الذي شهد الاجتماع الكبير كان من مختلف الفئات .

هذا ودعت رئاسة الاجتماع الجمهور الى الانضمام الى الحركة والسير على منهاجها . ومما قاله دان بن اموتس في ختام الاجتماع : نشهد في الايام الاخيرة حركا محسوسا بين الجماهير في بلادنا لاجل السلام والامن ... لعلنا في كلامنا نتناكم ولعل بعضكم قد اقتنع من قبل ... ولكن يجب ان نخرج الى الشارع لنعرض مطالبنا ..

كلمة الاتحاد – بقية

تمسكه بروح الامية التي ثقف بها لينين الحزب الشيوعي السوفييتي .

لقد تحققت كافة انتصارات الطبقة العاملة في بناء الاشتراكية في اقطار اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية تحت اعلام مبادىء لينين .. والاقطار التي تحررت حديثا وتنجذب الى الاشتراكية تلجأ اكثر فاكثر الى اللينينية عند تفتيشها عن طرق الانتقال من عهود القرون الوسطى الى الاشتراكية .

وستبقى عظمة تعاليم لينين في طاقتها على الصمود امام تكالب الرجعية الايديولوجية من كل لون .. ان محاولات تنقيح اللينينية لا تعد ولا تحصى .. وقد تفاوتت من حيث الخبث والسذاجة ولكنها عجزت عن ان تطول اسس اللينينية لان الحياة اكدتها وتؤكدها يوميا ..

ولا شك في ان مصدر قوة هذه التعاليم تكمن في رفضها الجمود العقائدي وتمسكها بالخلق المتفق مع الظروف الموضوعية الجديدة .. ومن هنا كانت قدرتها على تجاوز المصاعب التي اعترضت البناء الاشتراكي ومعركة التحرر والقضاء على الامبريالية ..

ولهذا فان العهد على الاخلاص لتعاليم لينين حاجة لا يمكن الاستغناء عنها باعتبارها طريق النصر المحتوم .

تفتيشات واسعة في قطاع غزة باشراف ديان .. قنابل واشتباكات .. والقاء القبض على كثيرين

غزة – في اعقاب اشتداد اعمال المقاومة المسلحة في قطاع غزة ، قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، اول امس ، بتفتيشات واسعة في معسكرات اللاجئين ، سعيا وراء القبض على اعضابيين .

وتقول الصحف الاسرائيلية ، ان قوات الاحتلال قتلت اربعة من الفدائيين اثناء اشتباك وقع معهم في مخيم المغازي للاجئين في قطاع غزة ، كما القت على الزعيم السياسي الرئيسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في القطاع ، ويدعى عباس سليم جراده (٣٦ سنة) الذي كان اسمه السري بهان ، وذلك اثناء محاولته الهرب من القطاع الى الاردن .

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي، قبل اسبوعين ، قد قامت بتفتيشات مماثلة ، اسفرت ، كما تقول الصحف الاسرائيلية ، عن اعتقال بعض رجال المقاومة المسلحة . وذلك بعد ان اطلق الفدائيون النار من وراء احد الاستحكامات على دورية اسرائيلية ، ووقعت عدة اشتباكات مع الفدائيين ، سقط فيها ثلاثة منهم هم : سليم العروقي ، عبد الرحمن البيومي ، ابراهيم شايلي.

وتقول الصحف الاسرائيلية ، ان هذه التفتيشات اسفرت عن اكتشاف كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة. وقد زار وزير الدفاع ، موشي ديان ، نفسه ، مخيمات اللاجئين ليراقب عن كثب عمليات التفتيش .

ومن اعمال المقاومة المسلحة التي جرت في قطاع غزة في الايام القليلة الماضية القاء قنبلة على سيارة اسرائيلية ، يوم الجمعة الماضي ، كانت تنتظر لتقل بعض العمال في اسرائيل ، مما اسفر عن جرح سبعة من سكان غزة .

كذلك القاء قنبلة في نفس اليوم على شاحنة لنقل الوقود عندما كانت تزود احدى السيارات الاسرائيلية بالوقود ، في الطريق الرئيسي بالقرب من قرية جباليا ، وقد اصيب مساعد سائق الشاحنة بجراح بسيطة .

وتشير الصحف الاسرائيلية ان اتحاد الطلبة في قطاع غزة ، الذي اعتقل ٢٨ من اعضائه ، قبل شهر ، يواصل نشاطه في معظم مدارس القطاع .

جماهير لبنان تقابل سيسكو – بقية

ولكن وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن ادلى بحديث للاذاعة والتلفزيون اكد فيه ان « امريكا لا توجه الى اسرائيل اي ضغط وانها ما زالت تعتقد بانه لا يجب المطالبة بالانسحاب من اي مكان بدون احلال السلام » .

واضاف الوزير ابا ايبن ان الاتصالات الاخيرة بين امريكا واسرائيل قد عمقت التفاهم المتبادل بين الدولتين » .

وقد ادلى وزير خارجية امريكا ، روجرز ، بحديث للتلفزيون الالماني الغربي حاول فيه القاء المسؤولية عن تدهور الوضع في الشرق الاوسط على ... الاتحاد السوفييتي !! وقال روجرز ان حكومته حاولت مرات عديدة ايجاد مبادرات من شانها ان تؤدي الى التسوية السلمية ولكن ذلك لم يجد قبولا لا من اسرائيل ولا من العرب ولا من الاتحاد السوفييتي. غير ان محاولة روجرز هذه ردت الى نحره . فقد اعلن المندوب السوفييتي في الامم المتحدة ، يعقوب مالك ، في مؤتمر صحفي في مقر المنظمة الدولية ان الاتحاد السوفييتي متمسك بأن على اسرائيل الجلاء عن كل المناطق التي احتلتها وسحب قواتها الى ما وراء خطوط ما قبل الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ .

وقال مالك ان الاتحاد السوفييتي يقاوم مقاومة شديدة اي تغيير في الحدود بعد جلاء القوات الاسرائيلية . واضاف ان سحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة هو امر جوهري . وما لم تتصرف اسرائيل بهذا الشكل فليست هناك اية امكانية لتسوية باقي القضايا المدرجة في قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

هل من حق رجل الاستخبارات ان يوقف احدا ؟

استجوب النائب اميل حبيبي وزير الدفاع حول المظاهرة التي نظمتها لجنة حقوق الانسان والمواطن الطلابية ، بتاريخ ٢–٣–٧٠ بمعرفة عمدة الجامعة . ومما يذكر ان نقاشا نشأ بين المتظاهرين وبعض المتحرشين وتطور الى تشابك بالايدي ، ولا اشترك في المظاهرة كثير من رجال الامن وقالوا انهم تلقوا اوامر بعدم التدخل . وعندما قام احد المتظاهرين بتصوير جانب من المظاهرة ، اوقفه احد رجال الامن (بالملابس المدنية) بادعاء انه صور احد رجال الامن في نطاق الجامعة ، وعندما استدعى شرطي ليوقف المصور قال الشرطي ان من حق الطالب ان يصور ما يشاء وتركه في حال سبيله .

ويسأل اميل حبيبي : ترى هل يحق لرجل الامن القاء القبض على تلميذ لانه صور مظاهرة جرت داخل الجامعة ؟ واذا لم يكن ذلك من حقه فهل جرى تحقيق في الموضوع لمنع تكرر مثل هذا العمل ؟ وما هي نتائج التحقيق اذا جرى ؟

سجناء مجرمون .. سجانون

واستجوب اميل حبيبي وزير الامن فيما يتعلق بخبر نشرته جريدة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٢٥–٣–٧٠ جاء فيه ان بعض السجناء المحكوم عليهم لجرائم اقترفوها ، نقلوا من سجن معسياهو الى سجن بئر السبع ، حيث يقيم سجناء من المناطق المحتلة ، حتى يكونوا سجانين هناك .

وجاء في الخبر ايضا انهم يديرون فرق العمل من السجناء لاسباب امنية وراقبونهم ..

ويسأل النائب اميل حبيبي عن صحة هذا الخبر ؟ فان كان صحيحا الا يوجد خطر على حياة السجناء من المناطق المحتلة لا سيما وان المشرفين – السجانين هم من السجناء المجرمين ؟ وهل الوزير على استعداد لوقف عمل المساجين اليهود كسجانين في سجن بئر السبع ؟

التكامل الاقتصادي بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا

القاهرة – يواصل ممثلو الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا مباحثاتهم لوضع اسس التنظيم الاقتصادي بين الجمهوريات الثلاث بهدف تحقيق التعاون والتكامل الاقتصادي بينها . وفي الوقت ذاته بدأت اللجنة الثلاثية التي الفتها حكومات الجمهوريات الثلاث في بحث التكامل الزراعي بين الاقطار العربية الافريقية : المتحدة والسودان وليبيا .

ربابنة « ابولو ١٣ » – بقية

لاعصاب وضبط النفس .. واعلن الرئيس نيكسون ان يوم الاحد (امس) يوم صلاة شكر لرجوع الثلاثة سالمين ، وسافر الرئيس نيكسون يوم السبت الى هونولولو للاشتراك في حفلة الاستقبال القصيرة التي اقيمت لهم .

وامكن للكثيرين في مختلف انحاء العالم من مشاهدة العملية حية بواسطة اجهزة التلفزيون .

لونز : حل قضية اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة

يا عمال العالم اتحدوا

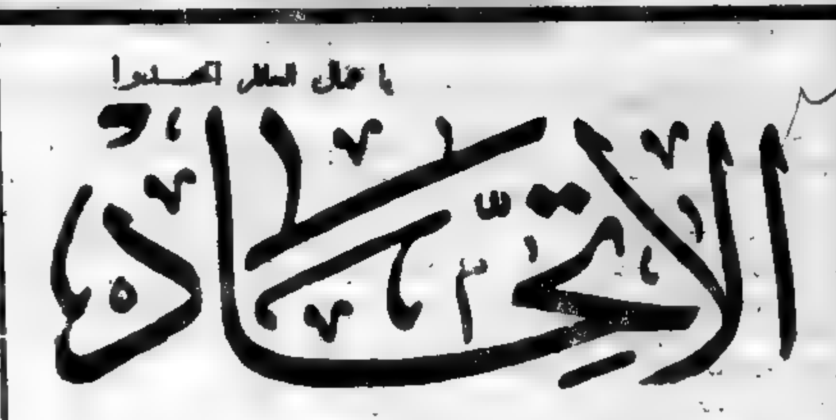

الثمن : ٣٥ اغورة המחיר 35 אגורות AL-ITTIHAD

الجمعة
٢٤ نيسان ١٩٧٠
١٨ صفر ١٣٩٠
العدد ٩٩ السنة ال ٢٦
1 סיון
24-4-1970
מס 99 השנה 26

ثــورة كرديــة في ايــران ؟

لندن – اذاعت وكالات الانباء ان ثورة اندلعت بين الاكراد في ايران .. ولاحظت ان تمرد الاكراد في ايران جاء في اعقاب تسوية القضية الكردية في العراق على اساس اعتراف الحكومة العراقية بحق الشعب الكردي بالحكم الذاتي في اطار عراق موحد ..

وكان الملا مصطفى البرزاني زعيم الحركة القومية الكردية في العراق قد صرح لمراسل رويتر (الصحف ٢٠-٤) ان السلام يسود كردستان وكل شيء يوحي بدوامه ..

وتكهنت وكالة رويتر بان الملا مصطفى البرزاني سيكون نائب رئيس الجمهورية العراقية ولكن ذلك تعارض مع الانباء التي اكدت ان قيادة الحركة القومية الكردية قررت في الوقت الحاضر تأجيل اختيارها لنائب رئيس الجمهورية العراقية الكردي .

اللمس – اكد وزير الخارجية الهولندي لونز في تقرير قدمه الى المجلس الاوروبي ، ان ازمة الشرق الاوسط لا يمكن حلها الا اذا اعلنت اسرائيل عن إستعدادها للانسحاب من المناطق العربية المحتلة . وقال ان حل قضيـة اللاجئين يجب ان يكون على اساس قرارات الامم المتحدة .

وكان لونز ، قد زار الاقطار العربية واسرائيل ، مؤخرا ، واطلع عن كثب على قضايا المنطقة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية انباء ان الوزير الهولندي بعث بتقرير الى وزير الخارجية الاسرائيلي حول مباحثاته في الاقطار العربية التي زارها وبالتحديد الاقطار العربية المجاورة لاسرائيل .

في الاجتماع الاحتفالي الضخم ، في موسكو ، بالعيد المئوي لميلاد لينين

برجنيف : لم يعد للامبريالية اي مستقبل

* ماير فلنر يلقي كلمة في الاحتفال يستقبلها المحتشدون بعواصف من التصفيق * سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى انسحاب اسرائيل وتنفيذ كامل بنود قرار مجلس الامن * اكاليل من الزهور على ضريح لينين وسط تظاهر مئات الالوف في الساحة الحمراء وهتافها : هدفنا – تحقيق الشيوعية ..

موسكو – اختتم مساء الاربعاء الماضي ، في قاعة قصر المؤتمرات في الكرملين ، الاجتماع الاحتفالي الكبير الذي استمر يومين بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد فلاديمير ايليتش لينين . وعلى الاثر قام القادة السوفييت ، برجنيف ، وبدغورني وكوسيغن وغيرهم ، وممثلو العديد من الاحزاب الشيوعية والعمالية ، بوضع اكاليل الزهور على ضريح الزعيم خالد الذكر ، لينين ، بينما مئات الالوف من المواطنين السوفييت احتشدوا في الساحة الحمراء ينشدون ويهتفون : « هدفنا – تحقيق الشيوعية » .

وكان الاجتماع الاحتفالي قد بدأ يوم الثلاثاء . وقد امتلأت قاعة قصر المؤتمرات الرحبة بستة الاف من المدعوين والضيوف . وعلى منصة الرئاسة جلس قادة الحزب والدولة وعدد من الضيوف ممثلي الاحزاب الشقيقة ، وقد خص حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بهذا الشرف الرفيع فجلس سكرتيره العام ، الرفيق ماير فلنر ، على منصة رئاسة الاحتفال . ومعمسا يزيد في اعتزاز حزبنا – قادة واعضاء ومؤيدين – ان يكون ممثله الرفيق ماير فلنر من بين الضيوف القلائل الذين القوا كلمات التحية لهذه الذكرى المجيدة في هذا الحشد الاحتفالي الضخم .

وقد القى قائد الحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، كلمة في بداية الاجتماع الاحتفالي ابرز فيها الاهمية التاريخية لاعمال لينين والسبيل لتحقيق نظريته .

واكد برجنيف اهمية وحدة الحركة الشيوعية العالمية وكافة قوى الطبقة العاملة والقوى المعادية للامبريالية . وقال : الشيوعيون ، كل انسان مخلص لنظرية لينين ، ليس هناك اعلى واعز من مساندة تحقيق المزيد من التطور المجموعة الاشتراكية العالمية وتعزيز قوتها وكتلتها ووحدتها .

وقال برجنيف : ان الامبريالية لم تترك سلاحها بعد . هذا ما نراه في الحرب التي ما زالت مستعرة في فيتنام . كما انه من الممكن ان نرى الاثر الدموي للامبريالية في الشرق الاوسط . واضاف برجنيف : ان الهدف الحقيقي لحكام اسرائيل والامبرياليين الامريكيين هو تصفية

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

المتظاهرون في عمان احتجاجا على زيارة سيسكو ينزلون العلم الامريكي

سيسكو : اميركا تعد لايران دوراً هاماً

روما – كانت زيارة المبعوث الامريكي جوزيف سيسكو المملكة السعودية يوم الاول ومباحثاته مع الملك فيصل آخر محطة في جولته في اقطار الشرق الاوسط ..

وقبل ذلك زار على التوالي الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل ولبنان وايران .. اما الاردن فقد تجاوزها نتيجة المظاهرات الشعبية الصاخبة التي تفجرت بالعداء للامبريالية الامريكية عشية موعد زيارته ..

ويظهر ان زيارة ايران – حيث عقد سفراء الولايات المتحدة في دول الشرق الاوسط وغربي آسيا مؤتمرا لهم بحضوره – كانت من اهم معالم جولة جوزيف سيسكو ..

يدل على هذا تصريحه بصدد المؤتمر : تتطلع الولايات المتحدة الى قيام ايران بدور رئيسي في امن الشرق الاوسط ومنطقة الخليج والدفاع عنهما ..

ويوحي هذا التصريح – وهذا مصدر الخطورة فيه – ان الولايات المتحدة اوكلت بحكام ايران دورا هاما في مقاومة حركة التحرر القومي في العالم العربي .. وستحتل ايران في فهم مكانها الى جانب اسرائيل – البوليس « الدولي » المتساوق مع الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .. والمملكة السعودية رأس الحربة الرجعية في العالم العربي ..

هذا وصرح سيسكو ايضا ان الولايات المتحدة لا تخطط استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة التي ظلت متصلة اتصالا دائما بين الطرفين في القاهرة وواشنطن والامم المتحدة ..

كذلك اشار الى وجود مثل هذه الاتصالات مع الاردن ..

وفي الوقت ذاته صرح المبعوث ريتشاردسون وكيل وزير الخارجية الامريكي الذي اشترك في مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين ان هدف حكومته تنفيذ قرار مجلس الامن بشأن ازمة الشرق الاوسط .

واكد في الوقت ذاته دعم توجيه السياسة الامريكية تجاه اسرائيل والعلاقات العربية الاسرائيلية ، وتفسير لن من المواضيع التي تناولها في الابحاث التي اجراها مع شاه ايران كان موضوع الخليج العربي ..

والمتوقع ان يكون سيسكو قد زار روما واجتمع بوزير خارجيتها الذي سيلتقي مؤتمرا للدبلوماسيين الايطاليين العاملين في الشرق الاوسط في القرة .

القاهرة : زيارة سيسكو لم تزحزح الجمود

القاهرة – صرح الدكتور عصمت عبد المجيد متحدث الجمهورية العربية المتحدة ان زيارة جوزيف سيسكو لم تزل الجمود بالنسبة لايجاد تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي ..

واضاف ان الولايات المتحدة لم تغير من تأييدها اسرائيل تأييدا كاملا عسكريا وسياسيا .

ونفى ان تكون قد جرت اتصالات مع الولايات المتحدة بعد زيارة سيسكو .

بيــان مشــترك
للحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الايطالي

حل وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مكون من السكرتير العام الرفيق ماير فلنر وعضوي المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي والرفيق صليبا خميس ، ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي في الفترة ما بين ١٥-١٩ نيسان .

واستقبلت قيادة الحزب الشقيق الوفد استقبالا وديا حارا .

واجرى الوفد في اثناء وجوده في روما اتصالات مع ممثلي احزاب واوساط يسارية اخرى منها قيادة الحزب الاشتراكي الايطالي للوحدة البروليتارية ، والسناتور المستقل فرنسيسكو فاردي وهو الزعيم العجوز الذي قاد حركة المقاومة السرية ضد الفاشية في اثناء حكم الفاشية والحرب العالمية الثانية والنائب الدكتور فاسكتيس عضو قيادة الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه بتروني ، ومع زعماء تقدميين من الطائفة اليهودية في روما .

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

اعيـاد الفصح

بمناسبة عيد الفصح العبري وعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية الشرقية ، تتقدم الاتحاد باحسن التهاني الى جميع المواطنين اليهود والمسيحيين راجية ان تحل الاعياد القادمة واعلام السلام العادل القيم ترفرف فوق بلادنا والعالم باسره .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة الذكرى المئة لميلاد ف. ا. لينين

ايها الرفاق الاعزاء ،

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية اخوية ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الى حزب لينين العظيم – في الذكرى المئة لميلاد ف. ا. لينين ، مؤسس الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ومواصل تراث ماركس وانجلز الثوري الكبير ، وقائد الطبقة العاملة الدولية العبقري .

وفي الاحتفال القطري الذي احياه حزبنا في حيفا بتاريخ ١١ نيسان ، وفي الاحتفالات في المناطق وفي المدن التي احياها حزبنا لهذه المناسبة ، اظهر الالاف من اعضاء الحزب والتقدميين الآخرين في بلادنا تضامنهم مع حزب لينين العظيم وبلاده وسياستيهما المثابرة الامينة في الدفاع عن سلامة كل الشعوب وحريتها .

وتستمر الاحتفالات بالذكرى المئة لميلاد ف. ا. لينين وتتطور في بلادنا بمظاهرات انه لا السلام في بلادنا ضد حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي الرسمية ، الحملة التي تظهر اكثر فاكثر نتيجة لتعمق افلاس السياسة العدوانية الموالية للاستعمار والمغامرة – سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل – ونتيجة للمقاومة المتزايدة بين الشعب لهذه السياسة .

اننا مقتنعون انه صار قريبا ، ذلك اليوم الذي يتأكد فيه شعب اسرائيل من تجربته ، بان عليه ان يكون ممتنا من السياسة اللينينية المثابرة نحو بلادنا ومستقبلها – السياسة التي تتوق الى حل الازمة الراهنة حلا سلميا عادلا ، حل السلام بدون الضم – على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ – السياسة التي هي في الوقت نفسه سياسة حزبنا .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يمتن بعلاقات الاخوة والتضامن الوثيقة بين حزبينا ، ويشجعنا تضامن حزبكم الهام مع حزبنا ، ويقوينا تضامن الحركة الشيوعية العالمية مع حزبنا ، ومع الطبقة العاملة في اسرائيل ، ومع جميع جماهير الشعب ، يهود وعربا ، الطامحين الى مستقبل افضل ، مستقبل السلام والديمقراطية والاخوة والاشتراكية .

سنعمل دائما بكل قوانا حتى تقوى وحدة حركتنا العالمية ، وحدة كل الحركة الثورية في زماننا ، زمن الانتصارات الدولية الكبرى لنظرية الانعتاق – نظرية ماركس وانجلز ولينين ..

ذكرى لينين محفوظة في قلوبنا .

عاشت اللينينية .

عاشت الصداقة بين حزبينا وبين جميع الاحزاب الماركسية اللينينية .

عاش السلام .. عاشت الشيوعية ..

مع التحيات الاخوية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر – السكرتير العام

غولدمان يقول :

الزمن يعمل لصالح العرب

رئيس المؤتمر اليهودي يشير الى استعداد الرئيس عبد الناصر للتسوية السياسية والى قبوله قرار مجلس الامن – ويقول على اسرائيل ان تتخذ موقفا مماثلا .

مكتب الاتحاد – حاضر الدكتور غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، مساء الاربعاء الماضي ، في نادي « تسفتا » المبامي في تل ابيب . وكانت هذه المحاضرة على صورة حواريه وبين محرر جريدة المبام ، عل همشمار ، يعقوب عميت .

في رده على اسئلة عميت استعرض الدكتور غولدمان « تسلسل الاتصالات التي من طريقها وصل اليه نبأ استعداد الرئيس عبد الناصر لمقابلته » . وقال غولدمان : ان سياسيا هاما تحدث مع عبد الناصر ، وقدم ، بعد ذلك ، تقريرا عن هذا الحديث الى وزير بلاده ، فحادث الوزير ممثل هذه الدولة فاتصل السفير بممثلي وقام ممثلي بالاتصال بي ..

سؤال : وما الذي سيدفع العرب الى التسوية والسلام مع اسرائيل ؟

غولدمان : مع ان الزمن يعمل لصالح العرب الا انهم يدركون انه ليس في قدرتهم ابادة اسرائيل بالحرب وان اسرائيل تتطور من

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

راديو موسكو :

تهديدات ديان لا تخيف الخبراء السوفييت

عقب راديو موسكو في برنامجه العبري : « السلام والتقدم » ، على التهديدات التي وجهها وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان الى الخبراء السوفييت الموجودين في الجمهورية العربية المتحدة فقال : ان الخبراء السوفييت لا تخيفهم تهديدات موشيه ديان ، وهم دون ادنى شك يستطيعون الدفاع عن انفسهم .

واضاف معقب راديو موسكو : لقد اثبت الاتحاد السوفييتي للعالم اجمع بانه ليس جبانا ، وسيبقى الخبراء السوفييت في مصر ، لمساعدتها في الدفاع عن نفسها .

مظاهرة ضخمة في تل ابيب تضامنا مع الشعب الفيتنامي

جرت امام السفارة الامريكية في تل ابيب يوم السبت الماضي مظاهرة ضخمة تضامنا مع الشعب الفيتنامي . وكان المتظاهرون يحملون مختلف الشعارات التي تطالب بانسحاب القوات الامريكية فورا من فيتنام ، وبترك الشعب الفيتنامي يقرر مصيره بنفسه ، وينشدون اناشيد السلام .

والتأم هذه المظاهرة ، كانت قوات كبيرة من الشرطة تحرس دار السفارة الامريكية .

وقد اثارت المظاهرة اهتمام السكان وكانت حديث المدينة .

وقد تمت هذه المظاهرة ، في نطاق موجة التضامن العالمية مع الشعب الفيتنامي ، التي تجتاح العالم بما فيه الولايات المتحدة .

والجدير بالذكر ان عدة اجتماعات شعبية عقدت هذا الاسبوع في مختلف انحاء البلاد تضامنا مع الشعب الفيتنامي وطالب المجتمعون الى انسحاب الغزاة من فيتنام .

وزارة الخارجية السوفييتية تعلن :

لا تغيير في السياسة السوفييتية بالنسبة لقيام دولة اسرائيل

موسكو – اعلن يوري فيكتوروف مستشار وزارة الخارجية السوفييتية لشؤون الشرق الاوسط ، في مكتب الصحافة في وزارة الخارجية انه لم يجر اي تغيير في سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط . ويسري ذلك كله ايضا على قيام دولة اسرائيل .

وجاء هذا الاعلان على الرد نبأ نشرته وكالة رويتر للانباء ان الملحق الصحافي في السفارة السوفييتية في عمان جيودجي سوحاتشب قال في مؤتمر صحفي عقد لمناسبة الذكرى المئة لميلاد لينين ان الاتحاد السوفييتي يؤيد كل نضال يهدف القضاء على اية دولة عنصرية تقوم على التعصب الديني ، مثل دولة غولدا مئير .

وقد بادرت وزارة الخارجية السوفييتية الى دحض هذا الافتراء الذي يقصد منه تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي . وذهب الملحق الصحافي في سفارة الاتحاد السوفييتي في عمان الى مكتب رويتر وكذب الافتراء ايضا .

تشابك المعركة فى لبنان

بقلم : اميل توما

ﻓﻲ ١٢ نيسان ١٩٧٠ اعلن بيير جميل زعيم الكتائب ووزير الاشغال العامة في بيان صحفي : ان اللبنانيين قد يرغمون على اللجوء الى السلاح دفاعا عن النفس اذا بقي المواطن اللبناني في ظل اتفاق القاهرة والحكومة القائمة خائفا على حريته ومصيره !! واضاف : « اننا (والمقصود هنا القوى التي يمثلها) لسنا وحدنا في المعركة .. وسنلجأ الى اي طريقة اخرى اذا فرض علينا الخيار بين حياة الذل وحياة الحرية !! » ثم اتهم بعض المنظمات الفلسطينية التي تريدها معركة بين ايديولوجيات وتعلن صراحة انها تبغي بالدرجة الاولى وبصورة مباشرة قلب الانظمة السياسية!!

بهذا التصريح اعلن بيير جميل الذي تؤلف جماعته مع جماعتي بيير اده وكميل شمعون حلفا رجعيا متساوقا مع الامبريالية ان المعركة بين القوى الوطنية والرجعية في لبنان لا تزال على اشدها وان انفجار ازمة اذار ١٩٧٠ – الذي كان تعبيرا عنها – ستكون له ذيول واصداء ..

وامس حركت الرجعية اللبنانية بضعة مئات من الطلاب الموالين لها ليتظاهروا في بيروت احتجاجا على تفتيش قرية الكحالة مطالبين ضد المنظمات الفلسطينية العاملة في لبنان ..

ازمة آذار ١٩٧٠

ﻓﻲ ١٧ آذار ١٩٧٠ اغتالت عناصر لبنانية احد رجال المقاومة الفلسطينية في بنت جبيل واصابت شرارة .. ثم قامت عناصر مماثلة (يعتقد انها تنتمي الى الكتائب) في ٢٥-٣-٧٠ بمجزرة في قرية الكحالة حين اطلقت النار من كمائن على جنازة رجل آخر من المقاومة الملازم سعيد الغواش فقتلت عددا من رجال المقاومة الفلسطينية زاد على العشرة ..

وتوتر الوضع الى حد كبير ..

ومرة اخرى اتضح ان وراء الاستفزاز الدموي محاولة رجعية تهدف الى تفجير معركة بين اللبنانيين والفلسطينيين من ناحية ، والى اشعال احتراب طائفي بين المسلمين والمسيحيين من ناحية اخرى لتستطيع الرجعية ان تنفذ من خلاله الى السيطرة على الحكم وتصفية القوى التقدمية اللبنانية والفلسطينية .. وعزل لبنان عن معركة العالم العربي ضد الامبريالية والصهيونية المتمثلة في عدوانية الحاكمة الاسرائيلية .

ولم يكن من قبيل المصادفة .. ان يقع الهجوم على رجال المقاومة الفلسطينية في اعقاب زيارة بعثة امريكية في لبنان بين ٢٢ و ١٦ آذار ١٩٧٠ .. لقد ضمت هذه البعثة) جنرالات في الجيش الامريكي و٣ اعضاء في مجلس النواب الامريكي و ٣ خبراء برتبة سفير في وزارة الخارجية الامريكية . (النداء ٢٦-٣-٧٠) .

آنذاك نشرت الصحف الوطنية ان مهمة البعثة « التآمر على الحركة الشعبية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في اطار الضغوط والمؤامرات الاستعمارية ضد النضال العربي وفي اطار انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية » . (المصدر ذاته) .

كذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان تقوم القوات الاسرائيلية في اليوم ذاته بقصف لها استراتيجية عالية للتعرف على منطقة بنت جبيل – ميترون .. فمنذ وقت طويل وخاصة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ اصبحت الامبريالية في ممارستها ضغوطها على الحركة القومية العربية ترجيح كفة الرجعية العربية لتتعاون مع الحاكمة الاسرائيلية التي تستمر وراء اطماعها التوسعية ..

ولعل من المفيد لتعميق هذه الحقيقة ان نذكر ان القوات الاسرائيلية هاجمت في ١٧-٣-٧٠ يوم الاغتيال واصابت شرارة بالمدفعية الثقيلة قرى بليدا ، ميس الجبل ، وميترون فهدمت عدة بيوت وقتلت ... وجرحت ستة آخرين .

جانب آخر من سياسة الامبريالية والمتساوقين معها

منذ مدة والمراقبون يؤكدون اهمية ما اصبح يسمى : العامل الفلسطيني في الصراع الجاري في منطقة الشرق الاوسط ..

واحدهم « اندريه فونتان » كتب :

« اهم تطور منفرد في المنطقة كان نهوض فلسطين بوصفها عاملا سياسيا . قبل حرب الايام الستة اثرت تصريحات شخص مثل احمد الشقيري ، رئيس منظمة تحرير فلسطين السابق ، اكثر مما نفعت . ولكن على الرغم من انقساماتها الحالية نجحت منظمات التحرير (الفلسطينية) في اقناع العالم الى حد كبير في انها تمثل مطالب مشروعة لشعب حرم من وطنه » .. (لي موند الملحق بالانكليزية) -٣-٧٠) .

وبروز العامل الفلسطيني على هذا الوجه – بغض النظر عن برنامجه السياسي في الواقع من حيث العمل الفعلي – اصبح يمارس على صعيد السياسة العربية العامة دورا ايجابيا خصوصا حين يتلاحم مع القوى الشعبية عامة .. والقطرية على وجه الخصوص ..

وبالتدقيق يمارس هذا العامل الفلسطيني بمنظماته المختلفة التي ترفع شعارات معادية للامبريالية والصهيونية دورا متعاظما وايجابيا في قطرين عربيين هما الاردن ولبنان اللذين تحتفظ فيهما الامبريالية بمواقع جوهرية ..

وقد تأكد هذا الدور مثلا في الايام الاخيرة حين شاركت هذه المنظمات في المظاهرات المعادية للامبريالية الامريكية التي فجرها في عمان وبيروت اثناء زيارة المبعوث الامريكي جوزيف سيسكو ...

ومن هنا كانت السياسة الامبريالية المتساوقة مع الصهيونية والرجعية العربية تعمل على جبهات متعددة .. فمن الناحية الواحدة تقوم هذه السياسة على الاطاحة بالانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والسودان وليبيا والعراق والجزائر وغيرها .. ومن الناحية الثانية انطلاقا من مخططاتها ضرب الحركات الشعبية وخاصة في الاردن ولبنان بغية توطيد مواقع الرجعية فيهما ، تتركز على مواجهة المنظمات الفلسطينية وخاصة انزعها المسلحة ..

ولهذا تتعاقب الحملات على منظمات المقاومة الفلسطينية وتتفجر الازمات الناجمة عن ذلك في كل من القطرين ...

وهكذا فقبل انفجار « ازمة لبنان » في آذار ١٩٧٠ انفجرت « ازمة » في الاردن في شباط ١٩٧٠ .. آنذاك اصدرت الحكومة الاردنية في ١٠-٢ اوامر قمع تحد من حريات المنظمات المسلحة وسائر القوى الشعبية المعارضة وتهدف ، كما كتبت الصحف ، الى وضع المنظمات الفلسطينية تحت سلطة الحكومة .. آنذاك ايضا وقع رجال المقاومة ضحايا هجوم قوات عسكرية وتوتر الجو الى حد خطر الحرب الاهلية من قبل ان تلغي الحكومة اجراءاتها وتفرج الازمة ..

تشابك المعركة

ومن الممكن القول ان انفجار الازمة الاخير يؤلف امتدادا عضويا للازمة التي تفجرت في نيسان ١٩٦٩ حين هاجمت قوات من الجيش رجال المقاومة الفلسطينية وانزلق لبنان الى شفا الحرب الاهلية ..

ومن الممكن رؤية الانفجار الاخير محاولة رجعية اضافية تضاف الى غيرها من المحاولات لضرب القوى التقدمية بشتى الطرق .. ولعل ابشع هذه المحاولات تلك التي جرت في ايلول ١٩٦٩ حين هاجمت الاستخبارات اللبنانية بوحي من وراء البحار شقة دبلوماسيين سوفييت في بيروت وجرحت اثنين منهم بحجة احباط محاولة كانا يقومان بها بالتعاون مع طيار لبناني متقاعد لسرقة طائرة ميراج حديثة !!

لقد كان القصد من هذه المؤامرة تسوية العلاقات بين لبنان والاتحاد السوفييتي ، صديق الشعوب العربية ، وتشويه سياسة القوى الشعبية التي تنادي بتوطيد الصداقة السوفييتية – العربية بوصفها حجر الزاوية في مكافحة الامبريالية .. ومن ثم توطيد الرجعية ، وخلق ظروف انسب لسيطرتها الكاملة على الحكم في البلاد .

ان تبرئة المحكمة العسكرية للمتهمين بقضية الميراج (الصحف ...-٧٠) قد عرت حقيقة هذه المؤامرة تماما ..

وعلى هذا الضوء تصبح على غاية من الاهمية معرفة خلفية هذه المؤامرات وظروفها ..

● هي تجري في اوضاع ازمة الرأسمالية الحرة في لبنان التي انعكست في هبوط التوظيفات في الصناعة من ١٠.٩ ملايين ليرة في عام ١٩٦٥ الى حوالي ٨ ملايين في عام ١٩٦٨ وفي سلسلة الافلاسات البنوك التي كان اخطرها افلاس بنك انترا في اواخر عام ١٩٦٦ .

كذلك تنعكس هذه الازمة في هبوط الانتاج الزراعي من ٤٩٠ مليون ليرة في ١٩٦٧ الى ٤٦٥ مليون ليرة ١٩٦٨ .. وفي نقص استيعاب قوى الايدي العاملة الجديدة وفي العجز التجاري المستمر ..

● وهي تجري في ظروف ارتفاع اسعار المواد الغذائية من ١٠٠ نقطة في سنة ١٩٥٠ الى ١١٧ نقطة في عام ١٩٦٨ وارتفاع اسعار المواد المصنوعة في الفترة ذاتها ٢٢ نقطة الامر الذي يستثير نضالا اجتماعيا عميق الاثر .. ولعل اضراب العشرة آلاف معلم في مطلع هذا العام كان تعبيرا كثيفا لتذمر الطبقة العاملة ..

● ثم ان القوى الشعبية توطد مواقعها وتزداد نموا على الصعيدين الفكري والتنظيمي .. ولعل من ابرز الاحداث القريبة كان انعقاد المؤتمر الاول للاتحاد الوطني للنقابات في منتصف آذار ١٩٧٠ الذي يضم الآف العمال وابرز قوة الطبقة العاملة التي تعد ٢٧٠ الفا .. وجمع في قراراته قضايا النضال التحرري والنضال الطبقي ..

لقد دعا المؤتمر الى تقوية وتطوير القطاع العام بالاستناد الى معونة الاقطار الاشتراكية .. تشجيع الصناعة الوطنية وحمايتها .. حماية الانتاج الزراعي اقرار زيادة غلاء معيشة بمقدار ١٠ بالمئة وتشجيع انشاء التعاونيات الانتاجية والاستهلاكية وتخفيض ايجارات البيوت بنسبة ٢٥ بالمئة ..

● ومن ابرز التطورات على الصعيد الشعبي نمو التعاون بين الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية وقدرتها على الحركة في مواجهة التآمر موحدة .. وهكذا مثلا نادت هذه القوى : الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي وحزب البعث الاشتراكي لتصدر بيانا بعد مجزرة الكحالة تدعو فيه الى اليقظة والحذر ومحاربة الشائعات وقطع دابر التخريب والفتنة الطائفية .. كما اصدر مؤتمر الاحزاب التقدمية (اللبنانية والفلسطينية) في الشمال بيانا بهذا المعنى ..

وفي الحالتين حددت الدعوة الى جماهير الشعب ليلتف « حول القوى التقدمية وحول العمل الفدائي » على اعتبار ان تعزيز التلاحم بين المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية شرط لاحباط التآمر الامبريالي – الصهيوني – الرجعي على لبنان ولصيانة المكاسب التي حققتها القوى الشعبية .

ان المنظمات الفلسطينية تكرر بلا توقف « انها ترفض محاولات الزج المستمرة للعمل الفدائي بالسياسة اللبنانية وتعلن بوضوح ان لا علاقة لها باي اجراءات تتخذها اي قوى او زعامات لبنانية محلية تريد الاستفادة على حساب مسيرتنا الثورية المقدسة » (من بيان اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين ٢٥-٣-٧٠) .

ولكن مجرد وقوف المنظمات الفلسطينية موقفا معاديا للامبريالية يستنفر الرجعية اللبنانية لتزج المنظمات الفلسطينية في المعركة بشكل يخدم اغراضها ..

ومن هنا كان هجوم الرجعية على اتفاق القاهرة في تشرين الثاني ١٩٦٩ بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية المسلحة ومحاولتها لتقييمه او شطبه ..

ومن هنا كانت دعوتها الى سلخ لبنان عن العالم العربي ومعركته الراهنة باقتراح « تحييد لبنان » ووضع قوات دولية على حدوده مع اسرائيل .. وابعاد المنظمات الفلسطينية عن التربة اللبنانية ..

ليس من قبيل المصادفة ابدا ان لا يتوقف بيير اده عن الدعوة الى

– البقية على صفحة ٥ –

بيت هدمته القنابل الاسرائيلية في قرية بليدا اللبنانية !..

يكتبها : محمد خاص

الشورت

مسيرة الايام الثلاثة ، التي قيل ان عشرين الفا ، من الشباب والمسنين والجنود والاجانب ، قد ساروا فيها – اختتمت يوم الاربعاء الماضي في القدس في حفل تراسه قائد الجيش العام وحضره قائد المنطقة الوسطى وغيره .

ولا فن حكام بلادنا دوي قلوب رهيفة ... ويحسون المساس بمشاعر الاخرين ... فقد قرروا ان لا تعبر « مسيرة ايام الثلاثة » بدون ان ينزعج سكان المناطق المحتلة برؤية هذا « الحدث » الذي لم يروا مثله ابدا .

لقد قرروا ان يحصر « المسيرة » ، في هذه السنة ، بالمناطق المحتلة .

ونشأت مشكلة ..

والمشكلة ليست ان سلطات الاحتلال تقرر ان تمر « المسيرة » في المناطق المحتلة . فهذه قضية ليست واردة .. قضية لا مساس فيها بمشاعر السكان .

انما المشكلة العويصة كانت ... « الشورت » او البنطلون القصير !

اذ كيف تعبر « المسيرة » في هذه المناطق العربية والنساء المشتركات فيها يرتدين .. « الشورت » !!

وصدر فرمان رسمي .. جاء فيه :

« اعتبارا لسكان المنطقة التي تمر فيها المسيرة تقرر ان يحظر على النساء المشتركات فيها ارتداء البنطلون القصير . والتي تخالف هذا الامر تفصل ولا يسمح لها بمواصلة السير في المسيرة » !!

ولنشهد الآن صدى مثل هذا الامر على المنتزرين والمسرورات في المسيرة .. الصدى الوحيد لدى هؤلاء هو ان ... العرب محافظون ، فطوال المسيرة ، بين « المتمدنين » ، يمكن السير بالشورت .. وعندما تصل المسيرة عند العرب يجب استبدال الشورت او تغطيته بفستان طويل الى ما تحت الركبة . ولدى الابتعاد عنهم يعود الشورت الى مكانه ..

والواقع ان سكان المناطق العربية المحتلة يعرفون .. الشورت . واحدات رياضية جرت قبل « التمدين » الاحتلالي وارتدي فيها الشورت . وليس ارتداء الشورت هو ما يمس بمشاعر سكان المناطق المحتلة .. انما يمس مشاعرهم الاحتلال نفسه .

يمس مشاعرهم ان دعاة الضم استغلوا حتى هذه « المسيرة » ووزعوا نشرات صغيرة مكتوب عليها « نحن نسير في بلادنا » وان بعض المشتركين في المسيرة علقوا هذه النشرات على صدورهم دون ان يجدوا من يقول لهم ان في ذلك كل المساس بمشاعر الناس ..

ليس الشورت .. بل الاحتلال هو المصيبة .

من هنا وهناك

التلفزيون أم الحكومة

يبدو ان التلفزيون صار يتهدد فرع النشر والطباعة في البلاد .. هذا ما يعتقده مصدرو الكتب على مختلف انواعها ، وصارت هذه الصناعة معرضة لخسائر فادحة ... بدت بوادرها تبدو للعيان خلال الاشهر الاخيرة ... عندما اغلقت بعض حوانيت الكتب في تل ابيب وامعابي ورمات غان .

لقد بلغ مبيع الكتب في سنه ١٩٦٩ ما قيمته ٤٠ مليون ليرة اسرائيلية ، ٢٠٪ منها من تلبيب المطالعة .. ولكن الشهور القليلة الاخيرة دلت على انخفاض بنسبه تزيد على ٤٠٪ ، وعلى ان سبع دور نشر ، من بين دور النشر السبعين ، تعاني وضعا صعبا للغاية ، حتى ان صاحب دار للنشر تعرض لازمه خانقه اضطر معها الى مغادرة البلاد لتجنيد اموال من الخارج لانقاذ وضعه ، وان الوضع في دور النشر الاخرى ليس على ما يرام . ومن الملاحظ ان قسم كتب الاحداث والاطفال في دور النشر يشير الى هبوط المبيع بنسبة ٥٠٪ .

ويقول المطلعون ان دور النشر السبعين تتنافس على عدد من القراء يبلغ نصف مليون شخص ، وانها عادة تصدر ١٥٠ كتابا في السنه .. وكان جمهور القراء يقبل على مطالعتها في لياليه ، اما اليوم فصارت اجهزة التلفزيون تشغل الكبير والصغير على السواء .

اما يتسحق كارتوتوفسكي – من رجال اصدار الكتب في الهستدروت – فيقول : ان هناك عشرة الاف عائلة على الاقل تعتاش في البلاد من صناعه الكتب ، وعلى الرغم من ذلك لا تحصل هذه الصناعه من الاقتصاد المحلي على اية تسهيلات . واضاف ان جوشه شاريت في حياته طلب من بنحاس سبير تخصيص هذه الصناعة بقروض مريحة اسوة بالقروض التي تمنح للمشاريع الصناعية ، وقد وعد سبير بتحقيق ذلك .. اما مصير ذلك الوعد فكان كمصير وعود اخرى اغدقت جزافا ولكن دون انجاز ..

ويقول مدير قسم الانتاج في مكتبة العمال ، ان هناك تمييزا لصالح الكتب المستوردة ، فيما يتعلق بالضرائب ، فهذه الكتب معفاة من الضرائب الجمركية ، بينما هي الزامية على الكتب المحلية وكل الصناعات المتعلقة بها ، كصناعة الورق والاقمشة والكرتون والحبر ، من الصناعات المحلية .

بعد معركة انتخابات مؤتمر نقابة المعلمين

من النجاح .. الى نضالات جديدة

بقلم : تسيورا شاروني

مؤخرا جرت انتخابات المؤتمر الثالث والعشرين لنقابة (هستدروت) المعلمين في اسرائيل . وبهذا انتهت ، لمدة السنوات الاربع المقبلة ، معركة انتخابات احدى كبريات النقابات المهنية في البلاد .

وكانت هذه المعركة ، التي استمرت عدة شهور ، امتحانا لقوة الاحزاب والتيارات السياسية العاملة في بلادنا . فان كافة الاحزاب السياسية القائمة في البلاد قد اشتركت في هذه الانتخابات نظرا لاهمية جمهور المعلمين الذي يتولى تكوين شخصية وثقافة جيل الغد .

جمهور الناخبين

فمن مجموع ٢٨٠١٥٦ من ذوي حق الاقتراع صوت ٢٥٠١٣٩ معلما ومعلمة – اي نحو ٨٨٠٦٥ بالمئة .

وليس من شك في ان ذلك لم يكن اشتراكا ذا نسبة عالية في الانتخابات بين جمهور من هذا النوع . فان اكثر من ١٢ الفا لم يشتركوا في الانتخابات .

وهذا الامر يشير الى اسباب اساسيه :

اولا : عدم الرضا عن القيادة الحالية ومن تهاونها في الدفاع عن شروط عمل المعلم وعن قضية التثقيف عامة .

وثانيا : قلة الاهتمام بما يجري في نقابة المعلمين وعدم الاكتراث العام الذي استحوذ على قسم غير قليل من جمهور المعلمين .

لقد جرت الانتخابات في جو من التوتر الحزبي واشتداد الشوفينية بين الجمهور والبحث عن مخرج من الوضع .

وحاولت اكثرية القوائم المشتركة في الانتخابات تجاهل قضايا الساعة (كان الامور لا تهم جمهور المعلمين) ، حاولت ان تطمس مسؤولية احزاب الائتلاف الحكومي عن هذا الوضع .

اشتركت في الانتخابات ١٩ قائمة ، فيها ١١ قائمة مرتبطة « بالتجمع » (المعراخ) – وكل واحدة منها ظهرت باسم يختلف عن غيرها .

فما معنى هذه الظاهرة من ازدياد عدد قوائم « التجمع » ؟ وما يختفي وراء ذلك ؟

أ) مخاوف « التجمع » من الظهور بقائمة واحدة صريحة لا تحصل على الاكثرية وتفقده السيطرة على نقابة المعلمين .

ب) النزاعات والخلافات الشخصية داخل « التجمع » ، ومحاولة احراز اصوات على اساس شخصي (تحسينات في شروط العمل وغير ذلك) .

التخويف والارهاب والمساس بالنهج الدمقراطي

ولم تتورع قوائم « التجمع » ، بوصفها الاكثرية في نقابة المعلمين ، عن ان تستخدم اي سبيل . وقد صرفت اموالا طائلة لتضمن استمرار سيطرتها على نقابة المعلمين .

والانتخابات جرت في غمرة الخرق الفظ والمساس بالنهج الدمقراطي وبسرية الاقتراع . لقد كانت هناك جبهة موحدة غريبا تهدف الى الاقرار بكتلة التقدم وحجب التاييد عنها بقدر المستطاع .

فقد وعدت كتلة التقدم ، بطرق المصادفة ، مثلا ، عن الحصول على ميزانية الانتخابات المخصصة لكل الكتل . ولولا هذه المصادفة ما كانت لتحصل على اي بروطة .

والمساس بالنهج الدمقراطي قد وجد تعبيرا خاصا عنه في انتخابات القطاع العربي من المعلمين . فقبل ان تجري الانتخابات قام رجال المباشرة العربية باعمال ارهاب في اوساط جمهور المعلمين العرب .

فقد هددوا بان كل من لا يصوت للقوائم المرتبطة « بالتجمع » سيفصل من عمله ، وبان الانتخابات لن تكون سرية ، وانهم سيعرفون ان سيصوت كل معلم ، وحاولوا ... بصوت لقائمة التقدم . لقد حاولوا تسريب جو الخوف والتهديد بين المعلمين العرب .

لقد هددوا وطبقوا ذلك . ففي امكنة كثيرة كانت الانتخابات علنية وجرت في ظل تهديدات صريحة .

ففي ام الفحم ، مثلا ، وفي مدرسة « أ » لم يكن هناك ستار والدفاتر المترجمون الى تناول بطاقات الاقتراع بصورة مرئية . ومدير المدرسة الذي كان عضو لجنة الانتخابات تآخر بالانتخابات العلنية التي قام بها . وفي صندوق الاقتراع بقرية كفر قرع جرى الاقتراع بمحضر بطاقات الهوية الامر الذي يتعارض صراحة مع القانون . ومن المعلمين ... امثلة اخرى كثيرة ...

والخرق الفظ جدا قد كان عن طريق فرز اصوات الناخبين العرب . فلكل صندوق مقتفيل عربي فتح بصورة منفردة وجرى تعداد الاصوات فيه ، على الرغم من ان لجنة الانتخابات المركزية قد اتخذت صراحة في بند فرز الاصوات وجوب نقل كل الصناديق المتنقلة الى صندوق مركزي واحد ، تضم اليه ، اذا وجدت ، صناديق ثابتة وتخلط كلها وبعد ذلك يجري عد الاصوات . ان هذا النهج ، وهذا ما قيل صراحة ، طبق ضد المعلمين العرب ايضا .

لقد احتج ممثلو قائمة التقدم على هذا في كل لجان الصناديق التي جرى فرز الاصوات فيها خلافا لقانون الانتخاب . فهذا المساس بسرية الاقتراع قد اثار الاستغراب والدهشة حتى في اوساط اعضاء لجان صناديق الاقتراع يهودية من الكتل المختلفة .

والسيد براق ، العامل الشعب المسؤول عن الدائرة العربية في نقابة المعلمين ، قد اعلن صراحة بعد احتجاج كتلة التقدم بان لديه تعليمات واضحة بان يتصرف مثل هذا التصرف .. وان المستور لا يعنيه ...

ويخيل لي انه لضرورة السؤال جلية كبيرة حتى نتساءل من هم هؤلاء الذين اعطوا التعليمات المتعلقة بترتيبات الانتخابات بين المعلمين العرب والذين ينفذ براق تعليماتهم

– البقية على صفحة ٥ –

على حكومة غولدة مئير أن تستقيل

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست يوم ٣-٤-٧٠ اثناء المناقشة الموحدة لميزانيات ١٨ وزارة منها مكتب رئيسة الحكومة ووزارات الدفاع والشرطة والداخلية ..

يقف مكتب رئيس الحكومة في رأس قائمة الوزارات التي يدور حولها هذا البحث ، فهو مركز الاعصاب في الحكومة ، وهو الذي يخطط شخصية الحكومة وسياستها ازاء الميزانية وازاء شكل المجتمع الاسرائيلي . ولا يمكن ان نتطرق الى مكتب رئيسة الحكومة دون ان نتحدث عن الغضب وعدم الرضا اللذين يشملان اجزاء مختلفة واسعة من الجمهور الاسرائيلي ضد سياسة رئيسة الحكومة ومواقفها ، التي تقطع الطريق على كل تقدم نحو تسوية سلمية مع الدول العربية .

ودل على هذا الغضب وعدم الرضا الاسبوع الماضي بمظاهراته الجماهيرية ضد سياسة حكومة الائتلاف القومي ولا سيما رئيسة الحكومة السيدة غولدة مئير ، التي يرون فيها اليوم ، مع جميع الصقور الذين جمعتهم في حكومتها سدا في الطريق الذي يقود الى السلام .

والمظاهرة التي جرت يوم الاربعاء الماضي وقام بها عدد من الشخصيات الشعبية ، اساتذة الجامعات والطلاب وفئات واسعة من اصحاب الاراء والاهداف السياسية المتباينة ، الذين توحدهم ارادتهم بدفع اسرائيل نحو السلام ، هذه المظاهرة عبرت عن [illegible] الالاف من المواطنين الذين [illegible] ان سياسة الحكومة ومطمح السلام امران متعاكسان . وهؤلاء الاشخاص بجماهيرهم الذين تظاهروا قرب مكتب رئيسة الحكومة احتجاجا على قرار الحكومة [illegible] غولدمان عن الاستجابة لمبادرة مقابلة عبد الناصر والتباحث معه حول الطريق لبلوغ السلام بين اسرائيل والدول العربية ، دلوا على الغضب المتزايد على سياسة الحكومة ، التي كشفت بقرارها سياستها الحقيقية ، لا تتجه نحو السلام ، بل حتى ليس نحو المفاوضات التي تؤدي السلام .

وارتأى المتظاهرون انفسهم الذين هتفوا : «لا نريد مناطق – نريد السلام» ، او «غولدمان الى القاهرة وغولدة الى المطبخ» دلوا على المجرى المستتر المتعمق ، على ان هذه النداءات ستصبح نداءات الشريحة الشعب التواق الى السلام . لقد عبرت هذه النداءات عن عدم الثقة بسياسة الحكومة .

وليست القضية غولدمان ولا سياسة غولدمان ، هنالك الذين يوافقون معه ، وهنالك اخرون ، مثلي ، الذين يعارضون مواقفه ، ولكن قرارات الحكومة بما يتعلق بالمبادرة الى محادثات غولدمان – عبد الناصر هتكت القناع عن سياسة الحكومة ، واثبتت ان جميع الاقوال حول المفاوضات لاجل السلام ، هي مجرد كلام فارغ . والاهم هذا انه حتى مواقف الدكتور غولدمان رئيس الجمعية الصهيونية ليست لائقة لدى السيدة غولدة مئير ، ومن الواضح لدى جماهير الشعب انه ما دامت هذه الحكومة قائمة فالطريق الى السلام ستبقى مسدودة ، لانه ليس السلام الذي يوجه الحكومة بل الاحتلال ، والتوسع والمزيد من المناطق الذي يوجه الحكومة .

وحكومة غولدة مئير التي تقول ان المكان الذي تدوس عليه اقدامنا ان نتزحزح منه ، وحكومة غولدة مئير التي يعيش تحت ظلها وزراء مثل عيزر فايتسمان ، ممن يعلنون ، انه ليس السلام الذي يقف على جدول الابحاث ، الا اذا كان هذا السلام مع يهودا والسامرة جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل .

وحكومة غولدة مئير التي تضع نفسها في خدمة سياسة الولايات المتحدة العالمية ، عندما تقترح السلام منها ان تكون سيناء قاعدة امريكية ، عوضا عن القواعد التي تهجرها الجيوش الامريكية في الشرق الاوسط .

حكومة غولدة مئير التي اورثت الاستيطان في الخليل عن وهمها الطمع بايجاد حقائق واقعة .

هذه الحكومة التي تدوس بحذاء ذي مسامير اقتراحات عربية جدية لتسوية سلمية محترمة وتمنع عن شعب اسرائيل حياة السلام بالاعتراف المتبادل بالحقوق – على هذه الحكومة ان تستقيل لاجل السلام .

عرفت جماهير اسرائيل القلقة على السلام ، من تجربتها ان بوابة السلام المرتقب تنفتح قبل اي شيء اخر في اسرائيل نفسها بعزلة حكومة الائتلاف القومي ، وعندما تحل محلها حكومة تضع بلوغ السلام في راس مشاغلها ، وتعلن ان ليس لها اي مطمح في الضم والتوسع ، ومستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن .

هذه كلمتنا لشعب اسرائيل عشية عيد الفصح عيد الحرية حسب تقليد اسرائيل . اننا نرسل بتمنياتنا لشعب اسرائيل ليصبح في وسعه ان يتخلص من حكومة الائتلاف القومي ، من حكومة الحرب ، وان ينجح في ان يحل محلها حكومة سلام مستقلة ووطنية .

ان سياسة القوة والاضطهاد في الخارج تولد دوس الديمقراطية ، وحقوق الانسان في الداخل . وان شعبا يضطهد شعبا اخر ليس حرا ، وجماهير الشعب في اسرائيل تحس على لحمها هذا الواقع .

سمعنا اليوم من وزير الشرطة ومدير بوليسها المظاهرات وتصرف الشرطة ، ولكن نرى اين الحضارة ممارسته بصورة متحضرة لسياسة الشرطة . ولكن نرى اين الحضارة بمكان رجال [illegible] يدوسون الجمهور ويمطونه وينزلون على راسه الضربات ، ويشدخون رؤوس خمسة افراد بالهراوات ومن ثم ينقلون الى المستشفى ؟ اين الحضارة بمكان ضرب المتظاهرين دون تمييز امام دار رئيسة الحكومة ، متظاهرين ارادوا بهذه الصورة اظهار غضبهم على سياستها وقلقهم على مستقبل اسرائيل ، ويرسلون بعد ذلك الجرحى الى المستشفى ؟ هل ذلك حضاريا ؟ هل الحضارة ان يضرب رجال الشرطة اشخاصا لم تبد منهم اية معارضة التفرق .

اننا نستنكر بشدة تصرف الشرطة هذا وتطالب بالتحقيق في هذا التصرف .

وهناك امر اخر ، الاعتقالات الادارية والتقييدات الادارية بموجب انظمة الطوارئ النافذة ليس ضد الشيوعيين والمواطنين الاخرين الذين يعارضون سياسة الحكومة العربية ، بل ان هذه الاعتقالات والتقييدات تتزايد يوما بعد يوم ، واذا كانت هذه الاعتقالات الادارية تجري ضد مواطنين اسرائيليين عرب اليوم فاننا ننبه الى انها ستسري غدا على مواطنين يهود . ان هذه الاعتقالات الادارية المطبقة بموجب احكام الطوارئ لجريمة بحقوق الانسان ، وانها تدوسها الى الرغام .

نسيم الياد (الحزب الليبرالي المستقل) – يا عضو الكنيست طوبي ، هل انت ايضا لا تثق بمحكمة العدل العليا ؟

طوبي : ما علاقة هذا بمحكمة العدل العليا .

نسيم الياد – ان رئيس لجنة ادعاءات الموقوفين مثل هؤلاء قاض .

توفيق طوبي : يا عضو الكنيست نسيم الياد ، ليست هذه محكمة . يكفي ان ياتي وزير الدفاع ويقول ان «جيشنا كهذا سجن لاسباب امن» ويورد [illegible] ، وعلى القاضي مع كل الاحترام له ، ان يقبل ادعاءه . هذه ليست محاكمة . وهكذا يا عضو الكنيست الياد لم تنجح في الدفاع عن الاعتقال الاداري .

ان محيط الاعتقالات يتسع دائما . و في ١٦ شباط اوقف المحامي صبري جريس من حيفا . لم تجلب ضده اية تهمة . انه قابع في سجن الدامون بدون محاكمة . وتعود هنا الظاهرة القلقة الا وهي الضغط عليه ليتنازل عن جنسيته الاسرائيلية ، واذ ذاك هم مستعدون لاطلاق سراحه وطرده خارج البلاد . اي العالم شبيه لذلك يا عضو الكنيست الياد .

نسيم الياد : واين اخوه ؟

توفيق طوبي : ما دخل هذا هنا ؟ احكم انسانا على اعمال اخيه . ان ذلك لم يكن ولن يحدث . انهم يحترمون حقوق الانسان الاولية . لا يحكمون على انسان بجريرة اخيه .

وقضية المعتقل الاداري عبد الفتاح الزعبي معروفة ، فهو ارسل رسائل الى اعضاء الكنيست – واضمن ان جميع اعضاء الكنيست استلموها – عن اعتقاله الاداري في تشرين الثاني .

انه يعرض في رسالته قضية غريبة على الاثر ما تكون الغرابة ، تثبت ان لا علاقة بين هذه الاعتقالات الادارية وبين شؤون امن الدولة ، وليست سوى سوط في يد السلطات لتفرض ارادتها ، ولتحقر كرامة بني الانسان عندما لا يكونون على استعداد ليكونوا اداة طيعة في يد هذه السياسة . يقول في تلك الرسالة انه انتقل في سنة ١٩٦٠ الى غزة . اسمع يا عضو الكنيست الياد ، ولا تظن انك محق في كل شيء . لا تظن ان سياسة الحكومة هي كالبابا المعصوم من الخطأ . هنالك امور يجب ان تسمعها ايها الرجل العاقل . ذلك الشخص اجتاز الحدود ، وانتقل الى غزة . واشتغل هناك سنتين ، وعاد الى اسرائيل وحكم عليه بالسجن اربع سنوات . وبعد انقضاء مدة سجنه اخلي سبيله . وبعد حرب الايام الستة جاؤوا اليه وقالوا : اما ان تعمل في الاستخبارات في قطاع غزة ، لانك تعرف النواحي هناك ، او ننتقم منك . وكان الشهر تلو الشهر تحت هذا الضغط الهائل ، ورفض الاستجابة . اجاب انه يريد ان يعيش مواطنا بسيطا عاديا في الناصرة . وهو اليوم في السجن ، بموجب امر اداري ، لانه لم يبادر

رئيس الجلسة ، مستهزئا : الى تحمل خدمات الامن (ش . ب) .

اريد ان انبهك بانك تروي اقواله .

توفيق طوبي : انني اقتبس اقواله .

حتى متى تحدد حرية المفكرين ، والشعراء والشيوعيين ، مثل محمود درويش ، سميح القاسم ، سالم جبران وعصام العباسي ، [illegible] السلام واخوة الشعوب ؟ هم مقيمون في تحركهم باماكن سكناهم في مدنهم وقراهم . ولا يسمح لهم بمغادرة مدنهم ومضطرون الى المكوث في بيوتهم ابتداء من الساعة السادسة مساء .

يا اعضاء الكنيست ، هذه هي الامور التي تمس اليوم جانبا من الاهلين من مواطني اسرائيل ، واذا لم يقم سد امام مس من هذا القبيل ، فانه في الغد سيغمر الاكثر . انها لشهادة على فقر النظام ، الذي يلدغ يوما بعد يوم مواطن ضعفه

البقية على صفحة ٥

هبة النساء في تنزانيا

ما ان حاولت الحكومة في تنزانيا ان تسن قانونا يسمح للرجل ان يتزوج ثانية اذا وافقت زوجته على ذلك حتى تظاهرت النساء تحت شعار «رجل واحد ، امرأة واحدة» مما اضطر الحكومة الى تجميد القانون المقترح

على هامش الاعتقالات الادارية

بقلم : المحامي علي رافع

علي رافع

الاساس القانوني للاعتقالات الادارية وهو البند ١١١ من انظمة الدفاع (حالة الطوارئ) لسنة ١٩٤٥ ينص على الآتي :

١١١ (١) من صلاحيات القائد العسكري ان يصدر امرا باعتقال اي شخص في اي معتقل يذكره في الامر .

١١١ (٤) يعين وزير الدفاع لجنة او لجان استشارية يرأس كل منها شخص يشغل او شغل منصبا قضائيا ، او انه يشغل او شغل منصبا عاليا في الحكومة ، تكون مهمتها فحص اي اعتراض يقدمه المعتقل والتوصية « بما تراه » بهذا الخصوص .

يسري مفعول هاتين الفقرتين على القدس العربية المحتلة بالاضافة الى اسرائيل نفسها ، اما في المناطق المحتلة فيرتكز الاعتقال الاداري على البند ٦٧ من تعليمات الامن الصادر يوم ١٠-١٢-٦٧ والذي يشابه في نصه وروحه البند ١١١ .

واول ما يلفت النظر ان البند ١١١ – (١) لا يحدد المدة واذا يمكن اعتقال انسان مدى الحياة ، كما انه لا يفسر السبب الذي من اجله يصدر القائد العسكري امره ، والنص واضح « من صلاحيات القائد العسكري » والزعم ان القائد العسكري يضع في اعتباره « امن الدولة ومصلحة الجمهور » ... دون تحديد واضح لهذين التعبيرين المطاطين اللذين يمكن ان يشملا كل شيء !

وقد وضع المشرع الاستعماري الانجليزي العلاج الوحيد لمن يفرض عليه الاعتقال الاداري الفقرة الرابعة من البند ١١١ التي تسمح للمعتقل بان يشكو امام لجنة استشارية تستطيع ان توصي بما تراه ليس الا ! والامر يعود في النهاية الى القائد العسكري نفسه الذي اصدر الامر . ويكفي التدليل على عدم نجاعة هذا العلاج الوحيد ان نشير هنا بان الكثيرين من المعتقلين قد رفعوا شكاواهم امام اللجنة اكثر من خمس او ست مرات ولا يزالون رهن الاعتقال ! !

فترة الاعتقال الاولى

ننتقل من نص القانون لنرى كيف ينفذ عمليا ، ولعل اصعب الفترات هي فترة الاعتقال الاولى والتي قد تدوم شهورا ! وفي كثير من الحالات لا يعرف اقارب المعتقل حتى مكان وجود المعتقل لانه لا يسمح لهم بزيارته والاتصال به بدعوى « ان التحقيق لم ينته بعد » ! . وقد ثبت بالتجربة ان بعض المعتقلين لم يحقق معهم بالمرة .. واكثر من ذلك فلا يستطيع المحامي مقابلة المعتقل بنفس الحجة السحرية ، عدم انتهاء التحقيق ، واذا الح المحامي في السؤال فان سلطات مركز التوقيف تحيله الى القائد العسكري الذي اصدر الامر مدعية انها مجرد منفذة للامر ليس غير !! وما ان يحاول المحامي القيام بالاتصالات اللازمة حتى تمضي فترة طويلة ، مما يضطره في بعض الاحيان الى التوجه الى محكمة العدل العليا بطلب « هبياس كوربوس » والتي تعني بالعربية : « احضار الجثة » . ونتيجة لهذه الضغوط يتمكن المحامي من « رؤية » موكله بحضور رجال الشرطة دون محادثته ... لان التحقيق لم ينته بعد ! ! وفي بعض المرات لم يكن من الصعب معرفة ماهية ذلك «التحقيق» القاسي – على حد تعبير وزير الشرطة – في رده بالراديو يوم ٤-٤-٧٠ – والذي تبقى اثاره باقية وبادية للعيان الى فترة طويلة على جسم المعتقل ، هذا ناهيك عن ان السلطات كثيرا ما تمنع نشر اي خبر في هذه الفترة حول الاعتقال لئلا يؤثر ذلك على « مجرى التحقيق » !!

فترة الاعتقال الاعتيادية

بعد انتهاء فترة الاعتقال الاولى واذا بقي المعتقل في السجن ولم يبعد او يطرد ، ينقل المعتقل الى السجن حيث يستطيع محاميه زيارته بعد ان يبرز الوكالة في كل زيارة ، واثناء المقابلة يتحدث معه بحضور سجان يجيد اللغة التي يتحدثان بها ويسجل كل ما يدور في المقابلة ، واذا راح السجين يتحدث عن اوضاع السجن والمعاملة التي يلقاها ينهره السجان قائلا .. «الرجاء حصر الحديث في محاكمتك» !! فقط والا انهيت المقابلة فيسمع الرد ولكن ليست هناك محاكمة !

ان المعتقل الذي ينتشل من حضن عائلته تبقى له مصالح وارتباطات خارج جدران السجن يود تدبيرها وكل تدبير يصطدم ببيروقراطية معقدة ، فالتوقيع على وكالة دورية لاحد الاقارب ، او التوقيع على شك ، او اي ورقة او مستند اخر يتطلب مقابلة مدير السجن والحصول على موافقته ، زد على ذلك ان المطالبة بادخال الكتب والجرائد والمجلات والسماح بالزيارة تتطلب اذنا خاصا من ادارة السجون العامة في القدس .

ان استمرار الاعتقال الاداري وتجديده دوريا قد حدا بالكثيرين ان يطلبوا مغادرة البلاد تخلصا من السجن مدى الحياة .

اللجنة الاستشارية

اما اللجنة الاستشارية ، او لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية كما هي معروفة ، فتتألف من ثلاثة اشخاص رئيسهم قاض وتجتمع مرة كل ستة اشهر لتستمع الى شكاوي المعتقلين بحضور النائب العام العسكري او ممثله وبحضور رجل الامن الذي يصطحب معه حقيبة كبيرة تحتوي العشرات من الملفات ، ويروي المعتقل او محاميه امام اللجنة ظروف اعتقاله ، وفي كثير من الاحيان يسأل رئيس اللجنة : «لماذا تعتقد انك معتقل؟» ويكون الرد : لا اعلم حتى الان يا سيدي ! حيث لم يسألني المحققون اي شيء ..» او «لقد سألني المحققون عن اخي الهارب ان كنت اعرف انه قام بمخالفات للقانون» ، او «لقد طلب مني المحققون التعاون معهم وهددوني بان يكون ثمن رفضي هو الاعتقال لمدة طويلة وها هم ينفذون تهديداتهم كما ترون» .

اما محامي المتهم فيضيف الى كل ذلك ان هناك رجالات اسرائيليين عارضوا انظمة الطوارئ في حينه منهم الدكتور دنكلبوم الذي قال في ٧-٢-٤٦ : «ان قوانين الدفاع هذه تلغي حقوق الفرد وتمنح الادارة سلطات لا حدود لها وهي تنطوي في اساسها على تجريد كل مستوطن من الحقوق الاساسية .. وعلى مخالفة للقانون والنظام والعدل والقضاء» (مجلة هبراقليط عدد فبراير ١٩٤٦ ص ٥ – ٦) . ومنهم الدكتور دوف يوسف الذي شغل منصب وزير العدل في حكومة اسرائيل حتى اواخر سنة ١٩٦٥ : الذي قال «ليس هنالك اي ضمان الا يعتقل المواطن طوال حياته دون محاكمة . ليس هناك ضمان لحرية الفرد . ولا توجد هنا اية امكانية للاستئناف ضد قرار القائد العسكري ، ولا امكانية للتوجه الى محكمة العدل العليا .. ان حرية الادارة في نفي اي مواطن في اية لحظة ، لا حدود لها يضاف الى هذا كله ، انه لا حاجة لان يرتكب الانسان مخالفة ما . يكفي ان يتخذ قرار في احد المكاتب حتى يتقرر مصير الانسان ... يجب الا يطلب من المواطن احترام قانون يضعه خارج كل قانون» . او قد يستشهد المحامي باقوال السيد يعقوب شمشون شبيرا وزير العدل الحالي : «ان النظام الذي اقيم بعد نشر قوانين الدفاع في فلسطين ، لا مثيل له في اي بلد متحضر .. ان علينا ان نعلن امام العالم اجمع ان قوانين الدفاع التي سنتها حكومة فلسطين (اي حكومة الانتداب البريطاني – ع . ر .) هي هدم لاسس القضاء في البلاد .» (نفس المصدر المذكور اعلاه) ولكن كل هذا لا جدوى من ورائه ..

الاعتقال الاداري يخالف المبادئ الاساسية للقانون

مما ذكر اعلاه يبدو واضحا بجلاء ان الاعتقال الاداري في صورته الحالية يخالف ابسط القواعد العامة والقانونية ، التي اصبحت ملكا عاما للبشرية في نضالها على مر الدهور من اجل الحياة المتحررة من القيود ، ومن هذه القواعد العامة :

١ – لا يجوز اعتقال اي شخص – وخصوصا لمدة طويلة – دون تقديمه للمحاكمة .

٢ – في حالة تقديم اي شخص للمحاكمة في اي قضية جنائية ، [illegible]

البقية على صفحة ٥

المؤامرة على مجلس باقة الغربية

طلقة في سلسلة المؤامرات على المجالس المحلية العربية

بقلم : ابراهيم بيادسه

في ٢١-٣-٧٠ عقد المجلس المحلي في باقة الغربية جلسة خاصة ، بناء على طلب المعارضة ، لنزع الثقة برئيس المجلس . وكان واضحا ، قبل الجلسة ، ان العدد المطلوب لنزع الثقة بالرئيس اصبح متوفرا ، وذلك بعد ان اعلن جلال طعمة – احد اعضاء الائتلاف – انحيازه لجانب المعارضة .

وامام هذا الوضع ، قدم الرئيس محمود قعدان استقالته من منصبه . و في (٦-٤) عقد المجلس جلسة ثانية انتخب فيها جلال طعمة ، اياه ، خلفا للرئيس .

وبهذا تكون قد انتهت ، مؤقتا ، الجولة الثانية من المعركة على ادارة المجلس المحلي ، التي اشغلت المجلس خلال الاشهر الخمسة الماضية .

العناصر التي تآمرت والايدي التي تحركها

ان العناصر التي سيطرت على ادارة المجلس ، هي نفسها التي كانت تشكل الادارة السابقة – حتى الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية . وهذه العناصر معروفة بعمالتها وخضوعها المطلق لسياسة الاضطهاد القومي . وفي عهد توليها الادارة (٤ سنوات) ساد الفساد والتلاعب باموال السكان واهمال مصالح القرية ، ولم تحل اية مشكلة من المشاكل المتراكمة في القرية مما ادى الى تدهور الاوضاع بشكل لم يسبق له مثيل . ومن حصاد تلك الفترة ان :

● طلاب اربعة عشر صفا من صفوف المدارس الابتدائية يتعلمون اما تحت قبة السماء او عن طريق المناوبة وذلك بسبب النقص الفظيع في الغرف الدراسية ،

● مئات البيوت محرومة من الاضاءة بسبب عدم توسيع شبكة الكهرباء .

● شوارع القرية مهملة ومليئة بالحفر الى حد يتعذر السير في بعضها ايام الشتاء .

● بقية الخدمات التي يتوجب على المجلس تقديمها الى السكان ، مثل الثقافة وتمهيد الشوارع وغير ذلك ، تكاد تكون معدومة .

هذا فضلا عن ارتباط تلك العناصر بالسلطات الحاكمة ودوائر الشين بيت الى حد ان بعضهم يعملون كمخبرين في تلك الدوائر ، وقد تبين هذا بوضوح من المؤامرة على المدرسة الثانوية ، حيث زج في اوائل الصيف الماضي بعدد كبير من الطلاب في السجن بتهم لفقتها ودبرها الشين بيت ، مما ادى الى اصابة تلك العناصر بعزلة كبيرة ، بدت واضحة في نتائج معركة الانتخابات الاخيرة حيث خرجت من المعركة ضعيفة الامر الذي مكن من اقصائها عن الادارة وتشكيل ادارة جديدة قوامها العناصر المستقلة .

بالطبع فان هذه النتيجة لم تحظ برضى الاوساط الحاكمة ودوائر المخابرات التي يعنيها كثيرا وجود اعوانها في مراكز السلطة في المجالس المحلية لتبقى هذه المجالس هزيلة مشلولة لا تقوى على العمل ، وبالتالي تجريدها من مضمون وجودها .

وبهذا ما ان تشكلت ادارة جديدة مستقلة نسبيا ، حتى جن جنون تلك الدوائر ، فراحت تتآمر وتخطط لاقامة تجمع رجعي جديد يضمن الاطاحة بالادارة الجديدة وعودة اعوانهم المطيعين الى مراكزهم السابقة ليواصلوا تواطئهم وخيانتهم لصالح جماهير السكان .

وعندما فشلت تلك الدوائر في التأثير على اعضاء الائتلاف المستقلين اضطرت الى كشف الاوراق عن عميلها الجديد جلال طعمة فأوحت له بالخروج من الائتلاف ، وبهذا بت لها الاطاحة بادارة المستقلة وتشكيل ادارة من الاعوان برئاسة جلال المذكور .

وجلال هذا يعمل معلما في مدرسة القرية ، وفي مركز نادي الهستدروت فيها ، وكان قد نزل الانتخابات [illegible] الشين بيت . وامعانا في التضليل سميت قائمته الانتخابية بقائمة الشباب . واثناء الانتخابات كانت تنتفخ اوداجه من شدة الصراخ ضد الرجعية والدعوة لمحاربتها !.

وكان وقوفه في الجولة الاولى من المعركة على الادارة بجانب القوى المستقلة مناورة ، ليتفادى ضغط من ضللهم وأيدوا قائمته .

ان هذه المؤامرة على مجلس باقة ، هي حلقة في سلسلة المؤامرات التي تقوم بها الاوساط الحاكمة ضد المجالس المحلية العربية ، والتي لا تستهدف فقط اقصاء الشيوعيين وحدهم عن ادارات تلك المجالس ، وانما ايضا العناصر التي تتمتع بحد ادنى من الاستقلال ، وذلك حتى تبقى هذه المجالس عاجزة عن تلبية حاجات قراها وتقديم الخدمات اللازمة لها .

ان هذه المؤامرات تحتم على جماهير السكان تشديد يقظتها وزيادة ضغطها على تلك القوى المتآمرة وارغامها على احترام ارادة الناخبين .

ادب، فن، ثقافة — ادب، فن، ثقافة — ادب، فن، ثقافة

الجنرال .. والثقافة .. والادباء العرب !

بقلم : سالم جبران

■ يحاول الجنرال يغئال الون ، منذ تسلم منصب وزير المعارف ، ان يهتم فعلا بشؤون الحياة الثقافية في البلاد وان يؤثر عليها ، وان يعطي لنفسه ملامح رجل فكر ..

ففي خطاب الجنرال الوزير امام طلبة جامعة حيفا ، نشر عدة افكار ايجابية اهمها استشعار خطر تقديس العسكرية ، ودوس العسكريين المتطرفين للقيم الروحية الانسانية .

ومؤخرا ، التقى الوزير الون باللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين لقاء تعارف وتدارس . وفي ذلك اللقاء ، طرحت بين ما طرح من قضايا ، مسألة علاقة الحكم الاسرائيلي والمجتمع الاسرائيلي بالكتاب والشعراء العرب الذين يعيشون في اسرائيل .

ومن المؤسف فعلا ، ان الوزير الذي اعترف في اللقاء المذكور بخطر « تأثير المدافع » في افساد الحياة الروحية ، والذي اعلن ان ثمة مظاهر « للتعصب الروحي » لم يحاول ان ينظر للقضية العربية وقضية الادب العربي في اسرائيل نظرة منطقية واقعية .

قال الوزير ، ردا على تساؤلات بعض اعضاء اللجنة المركزية الذين اعلنوا معارضتهم للاقامة الجبرية المفروضة على الادباء العرب :

« والآن بالنسبة لقضية اخرى : ان الكاتب العربي يرى نفسه في عزلة مزدوجة فهو لاسباب جغرافية - سياسية معزول (عن العالم العربي - س. ج) وهو غير مستوعب في المجتمع الاسرائيلي . في خطابي امام المجلس الدولي لمجالس الطلبة استعرضت العلاقات في الدول ثنائية القومية والدين (السود والبيض في الولايات المتحدة ، البروتستانتيون والكاثوليك في ارلنده وغيرها) وبالمقارنة ، قلت ان العلاقات الاسرائيلية - العربية افضل . افضل لانها غير موجودة . يخيل لي ان الاتحاد (اتحاد الكتاب العبريين) بامكانه ان يقوم بدور هام في هذا المجال ، باللقاءات مع الكتاب العرب البنائين (الايجابيين) الذين يرون السلام مخرجا من النزاع » (لمرحاب ١٠-٤-٧٠)

ان عدم وجود علاقات بين شعبين هو ، ايضا ، نوع من العلاقات . وبدون ان ندخل في تفاصيل اسباب انعدام العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية ، فان ثمة علاقات بين الشعبين في داخل اسرائيل . ومن المؤسف ان ما يميز هذه العلاقات هو الشك والريبة ، نتيجة لسياسة التحريض القومي المجنون والمركز الذي تقوم به الحكومة ومختلف وسائل الاعلام ضد الجماهير العربية .. ومن ناحية اخرى ، فان السلطات تعمل المستحيل لتمنع الكاتب العربي من ايصال رأيه الى زميله الكاتب اليهودي ، والى الجمهور اليهودي عموما .

حين سافر الكتاب العرب الى تل ابيب للاجتماع مع اللجنة المركزية للكتاب العبريين ، لم يحصلوا على التصريح لسفر ، الا بعد تدخل الكتاب العبريين ..

كأنما يؤنب الوزير الون اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين لانها دعتنا الى اللقاء .. ويدعوها الى التعاون مع الكتاب العرب « الايجابيين » ... والسؤال الذي نطرحه امام حضرة الوزير هو : ما هي الايجابية ؟ ومن هو الايجابي ؟ اذا كانت الايجابية تعني السفر الى الولايات المتحدة خدمة للسياسة العدوانية الاسرائيلية - كما فعل ربيب السلطة محمود عباسي - فنحن فعلا من انصار السلبية .. واذا كانت الايجابية تعني تبرير نهب ارض الفلاحين العرب وتجميل الاضطهاد القومي والسكوت على مؤامرة تحويل العرب الى حطابين وسقائي ماء ، فنحن نعبد السلبية .. واذا كانت الايجابية هي تبرير وتمجيد الغطرسة العدوانية الاسرائيلية ومبايعة ضم المناطق العربية المحتلة ، والسكوت على ما يقترف من جرائم ضد شعب المناطق المحتلة ، فنحن على استعداد لان نموت الف مرة ، كل يوم ، شهداء السلبية !

على الوزير الون ، الذي يحاول ان يظهر كرجل فكر ، ان يفهم ان الكاتب او الشاعر او الفنان يجب ان يتمسك بقيم سامية ، انسانية ، نبيلة .. والعربي الذي يكون مستعدا لمق نعال الحكم الذي يضطهد شعبه هنا ويحتل شعبه هناك ، لا يمكن ان يصبح كاتبا او شاعرا او فنانا .. ويؤسفنا فعلا اشد الاسف ، اذا كان الوزير يتصور محمود عباسي ومن هم على شاكلته ادباء ورجال فكر . وعلى الوزير وعلى السلطة التي هو جزء منها ، ان يتعودوا على ان كل ادباء شعبنا الذين يحترمهم الشعب ، ويصل صوتهم الى الراي العام العالمي ، هم ادباء صرخة ، ادباء احتجاج ، ادباء نضال . والذي لا يعترف بهم ، عليه ان يعترف بصراحة ، بانه يتجاهل الادب العربي في اسرائيل .

هذا بالنسبة لموقف السلطة منا وموقفنا من السلطة .. ولكن ماذا مع الكتاب ورجال الفكر اليهود ؟ حين دعينا الى اجتماع باللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين ، ذهبنا ، بسرور ، مع اننا نعلم ان اللجنة المركزية ، في اكثريتها المطلقة ، تدعم سياسة الحكومة وتبررها .. وقبل هذا ، وقفنا ، مع كتاب يهود شجعان على مسرح سينما ميرون في حيفا نتحاور ونتناقش بحثا عن طريق للخروج من حلقة الدم المفرغة والمزعجة !

والكتاب والشعراء العرب ، لن يسمحوا للسلطات بعزلهم ، ثم الافتراء عليهم .. ان كلمتنا وصلت في الماضي ، وسوف تصل مستقبلا ، الى الجمهور اليهودي .. والى الراي العام العالمي .. ان السلطات اضعف من ان تخنق

- البقية على ص ٥ -

لوحــة الاتحــاد

رسم : كتــايف

الجماهير تقرا مرسومي السلام والارض اللذين اصدرهما مؤتمر السوفييت

العــودة السعيدة

شعر : محمد نجم ناشف - الطيبة

تصوري حبيبتي بانني بحثار
اعود في سفينتي من ابعد البحار
اعود يا حبيبتي
في اول النهار
حيث ضحى الربيع
يختال بالازهار
تصوري بانني اعود
ونشوة تملأني من قوة الحياة
والصدر نار تلتظي
من روعة الجمال
من روعة الخيال
من فرحة الرجوع
من زرقة السماء والبحار
من خضرة السهول والربى
من خضرة الجبال
من بهجة الكون ومن روائع الضياء
من فرحة الطير ومن مظاهر الرواء
ومن سكون الشاطىء المهجور في الضحى
ومن هدوء البحر من قصائد الربيع
ينشدها الوجود

* *

تصوري حبيبتي
بانني اقبل الورود
في موطني القديم
في السهل والجبل
اقبل الورود يا حبيبتي

* *

بنظرة حنون
بلهفة المشتاق
من بعد ما طال الفراق

* *

تصوري بانني اعود
من بعد الف شهر
قضيتها غريب
اعود في الضحى
اعود في الربيع
تصوري بانني اعود
تصوري بانني اصبحت كالنسيم
من فرحة الرجوع
وانني اسير في الربوع
كانني اطير
ولا احس بالتعب
مهما يطل بي المسير
لانني مشتاق
لانه يهجني الربيع
في اول النهار
في موطني القديم

* *

منذ ٢٧ آذار ١٩٧٦ و « الاتحاد » تفرد صفحاتها للمناقشة الرمزية في الشعر .. ويسرها جدا اشتراك الكتاب والقراء في هذه المناقشة الحية .. وهي تنشر هذه المقالة الجديدة للقصصي عفيف صلاح سالم ..

المنغلقون بغبار الزوبعة ..

بقلم : عفيف صلاح سالم

[illegible] وجود نقاش ادبي ، حول اسلوب الرمز في الشعر ، ظاهرة [illegible] الادبية في البلاد .. [illegible]

واعتقد ، ومن خلال تتبعي للنقاش الدائر الآن على صفحة الملحق الادبي للاتحاد ، ان هذا النقاش حتى الآن لم يوضع في اطاره الصحيح .. فالقضية ليست من الذي مع اسلوب الرمز في الشعر والادب او ضده ؟ ! لان اسلوب الرمز في الشعر والادب قديم قدم بحور الخليل بن احمد .. الا ان القضية هي - حسب اعتقادي - هل يجب ان تكون هوة كبيرة بين تطور الاداة الشعرية وفهم القارىء ؟ ! فالاجابة على هذا السؤال لا بد من الاشارة الى امر هام مسبقا ، هو ان الرمز في الشعر ، لا يتناقض مع واقعية الاديب والشاعر ، بل يغني هذه الواقعية ، ويدفعه الى الاهتمام بعمق الايحاء الفكري والفني ، والى اي مدى انتشرت هذه الفكرة بعمقها . [illegible]

[illegible]

بالنسبة لمرحلة التي تطلع بما فيه الكفاية على مسيرته الشعرية - وتناخذ ديوان [illegible] وكتابه الشعري الذي صدر مؤخرا « [illegible] في رحلة الخارج ورحلة الداخل » لانني اعتبر هذين العملين [illegible] الواضح في تطور الاداة الشعرية عند سميح القاسم .. فبينما يقول مثلا :

« هــذا الفتى البــدوي
يسال من عشيق باسم ناظم
عيناه من [illegible] .. الخ .. »

[illegible]

« لا علم لي ومعي غرفتنا تلوح في احلام [illegible]
لا علم لي ، يا ايها البدوي
بالــدم والعقيــدة
ما زال جلد الكبش بدلتي الوحيــدة »

يوحي لنا بالعديد من الصور من الوضع السياسي في تركيا [illegible]

« حبي لهــا
والذا اصدر للنساء الاخريات
حبي واشعاري واعواد الثقــاب
حبي لهــا
ولذا تربي قامتي ظفرا ونــاب
وتغيب في كل الجهـات
وتعود من كل الجهـات
ليكون ميــلاد
وتطلع عشبة
ويشق بــــاب »

هذه المقطوعة فيها الامل بالغد ، والرفض الهادىء ، والمنطق العميق . ان « المرة الحزيرانية » التي صيرت الاقلام ، هي التي تقنع ، القارىء بان الظروف الان تتطلب منا العمق الفكري والنضوج اكثر مما تتطلب قرع الطبول والصياح التلاشي امام صدمة تعترض طريق الجماهير .

اما بالنسبة لما ذهب اليه نايف سليم من انه [illegible] التوابيع الرخو - من سميح - ولا يعبأ القشيب البطعي من جانبيك على النقاد العرب والاذاعات العربية ، انما تهم بقصيدته هذه دون تلك ، [illegible]

[illegible]

اما اذا كان نايف يؤمن بان الشاعر عليه ان يرفع شعارا سياسيا على المكشوف ، فانه يطلب منه ان يتنازل عن مميزات الادب ، ويجعله خطيبا سياسيا ، انه من الممكن رفع شعار سياسي باسلوب فني جميل لا تناقض بينهما ، والوضوح في بعض الاحيان يفرض على الفنان اللجوء الى [illegible] الاسلوبي ، اما التعبير المباشر ، او الابتعاد بالموضوع بوضوح .

ان اسلوب الرمز في شعر سميح القاسم ، هو بسيط وشفاف [illegible]

[illegible]

اســـطورة

من وحي الغــارة على مدرسة بحر البقر

الى السيدة غولده مئير
الى من « لا تنام الليل » قلقا على الذين يقفون على [illegible] النــار ..
وتفكر « الليل كله » كيف يحل السلام في نفسها الشرق الجميل ..

سيدتي ..

تتخيل سويا الام المصريه التي استيقظت باكرا لتوقظ اولادها بقبلة حنان ، بعد ان اعدت لهم وجبة الصباح وبابت تحدثهم قائلة : اليوم عندكم امتحانات وانا انتظر عودة كل واحد منكم بهدية جميلة على مقدار نجاحه .. كان المرح يملأ جو البيت ، والنشاط يبدو في خطوات الام وهي تؤدي واجباتها .. والجميع منهمك .. الاب يستعد للذهاب الى عمله .. والاولاد يستعدون للذهاب الى المدرسة .. هذا ينظف حذاءه وذاك يغسل وجهه .. وكلهم متحمس لتقديم الامتحان ..

وودعتهم الام الواحد بعد الآخر متمنية لهم النجاح .. وودعتهم بقبلة الام المفعمة بالعطف والحب والحنان .. وودعتهم بالقبلة الصادقة التي تعني كل محبة وكل تضحية في سبيل من هم اعز عليها من الدنيا ..

تصوري الآن معي يا رئيسة الحكومة السيدة غولدة مئير ، يا من « احببت السلام » !!! تصوري منظر هذه الام وغيرها من الامهات اللواتي ودعن اولادهن في اثناء الغارة على مدرسة بحر البقر ..

حين سمعت نبأ الغارة الاجرامية التي اودت بحياة عشرات الاولاد ، وهم في زهر الربيع من العمر [illegible] دعني هذه الاسطورة .. [illegible] التي تعودين [illegible] التوسع والاغتصاب ، ولذلك لا [illegible] عن [illegible] ان اسردها عليك ..

ويعد جدتي لي في عهد مضى :

[illegible]

سلام عريبي

(ابو صباح)

نستطيع النوم ملء جفوننا

في بداية هذا العام افتتح السجن المركزي في بئر السبع .

وهذا السجن اقيم على ارض مساحتها ١٠ كيلومترات مربعة . وقد استغلت السلطات ، في بنائه ، السجناء من نابلس وكفار يونا وغيرهما . وعينت مدير سجن نابلس (غولان) ليكون مديرا للسجن الجديد بسبب « الخبرة » التي اكتسبها في سجن نابلس !

ولتزويد هذا السجن بالسجانين ذهب « غولان » هذا ، الى سجن معسياهو في الرملة ، وهناك طلب من المساجين المحكومين على قضايا جنائية مختلفة الموافقة على ان يكونوا سجانين على المساجين العرب من المناطق المحتلة ووعدهم بان يزوروا عائلاتهم ثلاث مرات اسبوعيا ، وبشروط عمل تشابه تلك التي تعطى لكل سجان اعتيادي من خارج السجن .

وهذا الامر ، حدا بالكاتب اليهودي عموس كينان ان يكتب ما يلي في جريدة « يديعوت احرونوت » يوم ١٦–٤–٧٠ تحت عنوان : « على جانبي القضبان » ..

« انني انتظر منذ اسبوعين اي رد ، ولم يرد احد ، ولم يكذب الخبر احد (اي الخبر الذي يتعلق بجعل المساجين سجانين — المترجم)

« يقول الخبر ان هناك فكرة لتعيين مساجين يهود كسجانين للمساجين العرب . وكما يبدو ، جاء هذا الاقتراح نتيجة النقص الملحوظ في القوى البشرية لدى الشرطة .

« انني ، شخصيا ، فخور .. لقد عرفت دائما اننا شعب الله المختار .. فاليهودي — حتى ولو كان قوادا ، او تاجر مخدرات او سارقا لاموال الصدقات ، او مزور شيكات او نشالا او لصا ملثما ، او ساطيا على محافظ الناس ونقودهم ، او متحرشا جنسيا بصغار في قاعات السينما — يبقى يهوديا ، وليس يهوديا فحسب ، بل ابنا لام يهودية ، مواطنا صالحا لا تشوبه شائبة ، هذا ان لم يكن يتمتع بحقوق اضافية .

« انني استطيع النوم ملء جفوني ، فالقواد الذي كان يحرس الزانيات من عيون الشرطة يحافظ على وضعي الامني . ولا غرابة في ذلك فانه صاحب تجربة . وهو بلا شك قد تعلم من اعدائه رجال القانون اساليب عملهم . كذلك فانني لعلى ثقة بانه من الناحية الاخلاقية يستطيع ان يمثل تجاه الشعب الاخر (العربي — المترجم) تطلعاتنا وتنبؤاتنا ، انه يستطيع اقناع الطالب الجامعي عضو « الفتح » ان من الافضل له بكثير ان لا يبقى سجينا سياسيا وان ينضم الى الصنعة ويتمتع بالحصانة القانونية .

« وباختصار انني اشعر اكثر من اي مرة ، انني في ايد امينة ، لانني اثق باقوال وزير الشرطة في حديثه بالراديو قبل سبتين (يوم ١٤/٤/٧٠ — المترجم) ان الاعتقال الاداري ليس عقوبة ، بل هو اعتقال رادع لمنع القيام بجرائم ، لا شك في انه تحت حماية العالم السفلي الاسرائيلي سيتعلم « شاعر فوزي الاسمر » ، المعتقل دون لائحة اتهام ، ان من الافضل له عدم القيام باي مخالفة ، حتى وان لم يقم باي مخالفة .

« وثانيا يؤسفني ان احدا لم يرد على ذلك فالجميع مشغولون ، ويمكن عمل كل شيء تقريبا .

ملاحظة : الحمد لله — فقد ووفق على الاقتراح وشرع في التنفيذ » .

من سمح ليعقوب كوهين ان يحرض ضد الكتلة الشيوعية وضد العمال العرب

حيفا — لمراسلنا النقابي — قدم الرفيق جمال موسى ، نيابة عن الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، استجوابا الى سكرتير الهستدروت العام بشأن المقال التحريضي الذي كتبه يعقوب كوهين ، رئيس الدائرة العربية فيها ، في مجلة الهستدروت ، التي تصدرها دائرته ، والذي حشاه بالتحريض البذيء ضد حزبنا الشيوعي وضد كتلته في الهستدروت ، وضد قادته ، وايضا ضد العمال العرب .

والمقال يدور حول انتخابات الهستدروت العامة التي جرت في السنة الماضية . ويظهر ان نتائج هذه الانتخابات اوجعت يعقوب كوهين واسياده من اصحاب سياسة الحرب والتوسع واضطهاد العمال والمواطنين العرب .. ولذلك يتهجم كوهين على العمال العرب وعلى الحزب الشيوعي الذي حصل على تقدم جديد في هذه الانتخابات الامر الذي اثار حنقته فظهر على حقيقته كمعاد للشيوعية والديمقراطية ، وكمحرض ضد العمال العرب الذين لا يستحق ان يكون مسؤولا عن مصالحهم .

وقد سأل الرفيق جمال موسى في استجوابه :

١ — من سمح ليعقوب كوهين ان يستغل مجلة الهستدروت وكأنها مجلة لحزبه المراخ ؟

٢ — من سمح ليعقوب كوهين ان يستغل مركزه في الهستدروت ليحرض على كتلة هستدروتية هي الكتلة الشيوعية ؟

٣ — من سمح ليعقوب كوهين ان يحرض ضد العمال العرب الذين هم اعضاء في الهستدروت وذلك لانهم استعملوا حريتهم الانتخابية واقترعوا حسب ضميرهم الى جانب الكتلة الشيوعية ؟

٤ — هل يوافق سكرتير الهستدروت على التنديد بهذا الموقف الذي اتخذه كوهين في مقاله ؟

٥ — هل يوافق سكرتير الهستدروت على اتخاذ الخطوات اللازمة لمنع تكرار مثل هذا الموقف ؟

والعمال العرب ينتظرون جوابا ايجابيا على هذه الاسئلة ! .

افتتاح بيت جديد في حيفا للثقافة والاخوة اليهودية — العربية

حيفا — افتتح مساء يوم سبت ١٨–٤–٧٠ بيت الثقافة الجديد في جادة الكرمل الذي تحمل مكتبته اسم فلوديا موسيل ، ليكون مركزا للثقافة العصرية ، وللاخوة اليهودية العربية .

وفلوديا موسيل كان عضوا في الحزب الشيوعي وقتل في القدس في اثناء الحرب الفلسطينية ، وقام والداه بالتبرع بمبلغ كبير لانشاء هذا المركز تخليدا لذكرى فقيدهم ، كما تبرع عدد من الاصدقاء بمبالغ اخرى . ويكون المركز قاعة للمحاضرات ومكتبة ومطالعة .

حضر حفلة الافتتاح جمهور من المثقفين والعاملين في مختلف الهيئات الشعبية . وافتتحت الحفلة يوخيد غوزين فتلت كلمة عن « فلوديا » ، وطلبت من الدكتور برلان ان يتحدث عن النادي واهدافه ، فتحدث عن اهمية وجود دار للثقافة العصرية والتفاهم اليهودي العربي . وتبعه عضو سكرتيرية عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي خليل جريس فالقى كلمة تحية ، وتحدث الدكتور سيلر ، فقال يجب ان نعمل حقا للتفاهم هنا بأن نعلم اطفالنا على الاقل الا يقتلوا ...

وتلا الشاعر سميح القاسم قصيدة عن بول روبسون ، والقى الشاعر يبي بعض القصائد وعزف الموسيقار يوسف ابي ليا مقطوعة لباخ وانشدت الفنانة بلهة ماس بعض القصائد لشعراء عالميين .

مساع عالمية لاطلاق سراح المحامي صبري جريس

وصل الى البلاد ، يوم السبت الماضي ، الناشر الفرنسي المعروف مسيرو وزوجته برفقة المحامي جورج بنيه — وهو الناشر الذي نشر كتاب صبري جريس بالفرنسية « العرب في اسرائيل » — وهم يحملون معهم برقيات من دار نشر ايطالية واخرى انجليزية تطلبان منهم موافاتهما بآخر انباء المحامي صبري جريس ، المعتقل اداريا في سجن الدامون .

وقد توجه الثلاثة الى وزارة الدفاع للالتقاء بالمسؤولين لهذا الغرض .

ويفيد مراسلنا ان في نيتهم عقد مؤتمر صحفي في نهاية الاسبوع يشرحون فيه نتيجة مساعيهم .

هذا ويجيء اهتمام هذا الناشر ، والناشرون الاخرون ، لاقتناعهم من ان اعتقال المحامي صبري جريس اداريا هو اعتقال سياسي .

بلديـــة آخر زمـــان !

الناصرة — لمراسلنا — تحت هذا العنوان اصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة نشرة ، نشرة واحدة ، عالجت فيها عدة قضايا بلدية هامة مثل ميزانية البلدية ، وازمة حركة السير ، والاوساخ المتراكمة في الشوارع ، وقضية اصحاب الابنية المدورة حسن منطقة البلدية ، والمدرسة الثانوية ، والبركة الهيكلية ، ومكان المكتبة التي ستحمل اسم المرحوم يوسف الفاهوم ، والائتلاف الرجعي الذي يسيطر على بلدية الناصرة ، وضرورة التخلص منه .

تشابك المعركة في لبنان — بقية

وضع قوات دولية على حدود لبنان .. كذلك ليس من قبيل الصدفة ان يهدد بيير جميل بدعوة « الاصدقاء » بتأكيد بانه لن يكون « وحده » في المعركة ..

ويقينا ان اقتراب معركة رئاسة الجمهورية (في خريف هذا العام) يزيد من الحاح الرجعية في سعيها لخلق ظروف يكون التوازن فيها في صالحها .. ويدفعها دفعا الى افتعال الاصطدامات مع رجال المقاومة الفلسطينيين لتفجير معركة طائفية تأمل ان تساعدها في مخططها للسيطرة على الحكم ونقل لبنان تماما الى الجانب الامبريالي ..

الوضع في الحكم

ويزيد في تعقيد المعركة طبيعة الحكم في لبنان .. فالحكم لا يتميز بالاستقرار اولا .. كما انه لا يتسم بالانسجام ثانيا ..

ولا يعود عدم الاستقرار الى الازمة الاقتصادية — الاجتماعية والصراع الناجم عنها فحسب بل ان طبيعة التقسيم الطائفي الذي يعرقل التوافق النسبي لانه يقحم الميزان الطائفي عند تأليف اية حكومة او انتخابات دستورية ..

ولقد نجم عن التوازن الهش بين القوى الشعبية من ناحية وقوى الرجعية من ناحية اخرى ورجحان كفة القوى المعادية للامبريالية على الصعيد العربي العام من ناحية ثالثة .. وتقليص قدرة الامبريالية على ممارسة ضغوطها بحرية والجبس من ناحية رابعة .. لقد نجم عن كل هذا وضع خاص في جهاز الحكم في لبنان ..

اولا : لم تتمكن الرجعية المتساوقة مع الامبريالية من السيطرة على الحكم ولكنها لم تجل عنه ..

ثانيا : تضطر محافل من الطبقة الحاكمة الى السير على طريق وطني لا يؤدي الى التصادم مع القوى الثورية ولكنه لا يتصدى بحسم للقوى الرجعية ..

ثالثا : تصل الى مواقع في الحكم عناصر وطنية مثابرة في كفاحها ضد الامبريالية والرجعية ..

وعلى هذا الضوء يمكن فهم اسباب تعايش عناصر مثل بيير جميل ويمثل الرجعية .. ورشيد كرامي ويمثل المحافل التي تسير على طريق وطني .. وكمال جنبلاط ويمثل العناصر الوطنية المعادية للامبريالية والرجعية ..

ان السنة الاخيرة تدل على وجود تناقضات شديدة في الحكم .. وتدل فوق ذلك على وجود صراع مكشوف احيانا بين الوزراء (من ابرز هذه الصراعات تهديد كمال جنبلاط ، وزير الداخلية ، باحتلال وزارة الانباء اذا ما واصلت نشرها دعايات مغرضة للتشهير به .. ورئاسته اللجنة العليا للشؤون الفلسطينية في وقت يحرض بيير جميل ، وزير الاشغال العامة ، على المنظمات الفلسطينية) .

ماذا عن المستقبل ؟

لا يمكن التكهن بالاحداث العينية .. ولكن مسيرة التطور تؤكد ان القوى الرجعية في العالم العربي تتراجع باستمرار ولا يغير من ذلك طاقتها على اعاقة الحركة المعادية للامبريالية .. وهكذا اخفقت محاولة تمرد الهادي المهدي في السودان .. وجاء التعديل الوزاري في الاردن (١٩–٤–٧٠) بعد ازمة شباط يؤكد ان الرجعية لم تحسن مواقعها في الحكومة بل حسنت مواقعها عناصر تدعو الى التعاون مع حركة المقاومة الفلسطينية ..

ولعل ازمة لبنان في العام الماضي قد كشفت عن مدى تقلص طاقة الامبريالية على نجدة الرجعية اللبنانية بالقياس الى طاقتها القديمة عام ١٩٥٨ ..

ان نمو الصداقة السوفييتية — العربية وتزايد التواجد السوفييتي في منطقة البحر الابيض المتوسط يمارس نفوذا ايجابيا متعاظما وقد منع — كما اعترفت الصحف — التدخل البريطاني في وقت الاطاحة بالملكية في ليبيا .. كما منع التدخل الامريكي في لبنان .. كما يمنع استفادة المحافل الاسرائيلية الحاكمة من تفوقها العسكري للحسم في الازمة العربية — الاسرائيلية بما يخدم مطامع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وهكذا لسنا نتوقع استسلاما من الرجعية في لبنان بل حربا اشرس .. كما اننا لا نعتقد ان الازمة الاخيرة هي نهاية المطاف ففي الافق ازمات اشد .. الا اننا مع كل هذا ، على ضوء التوازن الداخلي والعربي والعالمي ، نتكهن باخفاق الرجعية ونتطلع الى مزيد من الانجازات الوطنية تحققها القوى الشعبية .

على حكومة غولده مئير ان تستقيل — بقية

عندما يضطر الى وسائل قمع من هذا النوع ليدافع عن نفسه .

اريد ان اقول امورا لا تعجب الان بعض اعضاء الكنيست . السلطات الاسرائيلية وجه صفيق عندما تتكلم عن اللاانسانية ازاء اليهود في الاتحاد السوفييتي ، لانه لا يسمح لهم كما يزعم مغادرة الاتحاد السوفييتي . وهنا يتبعون نظاما لاساميا ، فاذا كان العرب ساميين فالنظام ، عندما يمسهم ويضر بهم ، نظام لاسامي ازاء مواطنين هم مواطنو دولة اسرائيل .

فهؤلاء المواطنون يحرمون حرية التنقل بل يضطرونهم الى التنازل حتى عن حقهم عندما لا ترتاح السلطات الى وجهات نظرهم .

اننا نطالب بالغاء انظمة الطوارئ الانتدابية . ليطلق سراح الموقوفين الاداريين . ولتلغ اوامر التقييد والاعتقال المنزلي .. اذا كانت هناك تهمة — فليحاكم هؤلاء الرجال في المحاكم ، واذا لم تكن هناك تهمة فليطلق سراحهم حالا .

قبل ايام جرى اضراب عن الطعام قام به معتقلون اداريون في سجن الدامون . وقابلته السلطات بالتنكر واشاعة الذعر . لا يمكن الاستمرار في دوس حقوق الانسان وحرياته ، وعلى كل انسان ذي ضمير ان يقوم في وجه هذا الوضع .

واود ان اقول بعض الاشياء عن حقوق السجين والمعتقل ، سواء اكان مواطن اسرائيل او مواطن المناطق المحتلة ، في سجون اسرائيل . من جهة يعتقل اشخاص سياسيون — واتكلم عن مواطني اسرائيل — بموجب امر اداري ، ومن جهة ثانية يقال : لا موقوف سياسي في اسرائيل ولا وضع للموقوفين سياسيا . لا يمكن ان يقال الامران في آن واحد . وارى ثانية اكثر من مرة ، الاتهام فيما يتعلق بمعاملة الموقوفين والسجناء في السجون . ان حادثي موت « قاسم التميمي » من اهالي القدس الشرقية و « قاسم ابو عكر » ... في اثناء سجنهما اثارا الرأي العام . لقد ماتا تحت التعذيب الوحشي . وتقارير الشرطة في الحادثين مشكوك بها الى ابعد حدود الشك ، من ان الموت نجم عن مرض او انتحار .. والرجل الجدي لا يصدق تقارير الشرطة هذه .

ولقد اثرنا ، حوادث كثيرة عن دوس حريات الانسان والسجين والموقوف في اسرائيل — في الاستجوابات والرسائل . ولقد اثرنا حوادث تهديد ، وضرب ، ومس كهربائي وما اشبه مع موقوفين وسجناء من المناطق المحتلة . وكانت اجوبة السلطات — مجرد ذر الرماد في العيون ، اجوبة عازلة متملصة . وامر رفض الحكومة احترام ميثاق جنيف لا سيما ما يتعلق باهالي المناطق المحتلة ومنهم الموقوفون . الى ان الرائحة النتنة تصل الى انحاء العالم .

وفي الايام الاخيرة نشر تقرير لجنة « امنستي انترناشيونال » . وهذه اللجنة التي تهتم في اوضاع السجناء السياسيين معروفة بأنها غربية محايدة ، نشرت ، قبل سنة تقريبا بيانا عن الوضع الحسن للسجناء السياسيين في السجون الاسرائيلية . ومع ذلك اعلنت ان الحديث هو عن السجناء بعد المحاكمة وليس عن الموقوفين لغرض التحقيق قبل المحاكمة .

وقدمت المنظمة تقارير الى حكومة اسرائيل ، مع شهادات ، وتقارير طبية وصور عن التعذيب في التحقيق والاعتقال . وطالبت باجراء تحقيق موضوعي في هذه الشكاوى ...

نشرت الصحف ان مدير « امنستي » مارتين انالس قدم الى حكومة اسرائيل قائمتين باسماء اسرائيليين متهمين بالتشفي من الموقوفين العرب ، ولكنه لم يتسلم من حكومة اسرائيل اي جواب » . واضاف انه لم يتسلم اي جواب عملي « الاقتراحات المختلفة فيما يتعلق بالتحقيق في هذه الاتهامات » ، واشار الى انه اذا استمر عدم الاستجابة ستضطر منظمته الى نشر التقرير عن تعذيب المتظلمين على رؤوس الاشهاد ، مع انه يعرض نفسه الى خطر اتهامه باللاسامية » .

ولدى نشر التقرير اعلنت المنظمة انها هذه المرة تنشره للاسف الشديد ، وانها اجلت نشر التقرير سنة كاملة ، في محاولات لاقناع اسرائيل لتقيم لجنة تحقيق ، ويحتوي التقرير شهادات ، وتصريحات بالقسم ، وصورا ، وتقارير طبية ، عن اربع حوادث من التعذيب في اثناء التحقيق .

ويحكي التقرير عن شخص في الثلاثين من العمر ، قال انه ربط الى منضدة وضرب على قدميه ، وطلب منه ان يسكن في صحبة « واصيب بحروق السجائر في ظهره ووجهه » . وتقول امنستي انها صورت جراحه ولديها تقرير طبي عن الجراحات .

وعن شخص في الاربعين قال انه ... كهربائي ، تعرض له لمدة ساعات ، وتلقى المزيد من الهزة الكهربائية عندما رفض احتساء كأس بوله ، كما ضرب عضوه التناسلي بقضيب من المطاط .

وجاء في التقرير شكاوى مشابهة على لسان شاب في السادسة والعشرين ، ... ، وشابة في الثامنة عشرة بقيت في التوقيف ٢٣ ساعة ... انها القيت من شعرها على ارض غرفة التحقيق وضربت امام امها ولم تسند الى المحققين الاربعة اية تهمة رغم شكوى امها .

هذه حقائق يكشف عنها التقرير الذي حظي بنشر واسع في الاذاعة والتلفزيون البريطانيين . ونضيف ان طابع هذه الاتهامات على سلطات اسرائيل هو شديد ، يستلزم اجراء التحقيق السريع .

ولن يجدي انكار وزير الشرطة واعضاء الكنيست . والاحتلال والضم والعسكرة تقود الى دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة وفي بيوتنا ، في اسرائيل .

يا اعضاء الكنيست ، ان سياسة الحرب والضم والعسكرة ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يبعد السلام ويعرض للخطر مستقبل اسرائيل يوما بعد يوم ، انها تشوه شكل المجتمع الاسرائيلي وتمس الحريات الديمقراطية .

هذه السياسة تولد في الوقت نفسه ، ميزانيات كهذه التي نحن في صددها ، والتي تثقل على كاهل جماهير الشعب وتلغي الخدمات الاجتماعية . لقد قدمنا عديدة تحفظات الى الوزارات المختلفة . ولكننا مع ذلك نرفض الميزانية ونعارضها . ولكننا فوق ذلك نستمر في النضال ، ونستمر في دعوة الرأي العام الاسرائيلي الى ان طريق الخروج من هذه الطريق الخطرة هي واحدة وهي السلام ، الذي يمكن له ان يقوم فقط على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الطرفين ، بدون ضم وبدون توسع على اساس قبول قرار مجلس الامن . وهذا ممكن ، اذا قامت حكومة غير حكومة الحرب والضم هذه .

على هامش الاعتقالات الادارية — بقية

الامة ، (بينما في الاعتقال يمارس السلطة القضائية ، الاداري قد يعتقل الشخص صاحبة الحق الوحيد والكلمة الاخيرة لمجرد وجود شك او شبهة في اطلاق سراح المتهم او عدمه) .

٣ — «ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته» (ولكن الامر يختلف هنا ايضا حيث ان المعتقل هو الذي يحاول امام اللجنة الاستشارية ان يبرئ نفسه من كل «التهمة» ، علما بانه في كثير من الحالات لا يعرف ماهية «التهمة» الامر الذي يصعب عليه وعلى محاميه مهمة الدفاع عنه حتى امام اللجنة الاستشارية) .

٤ — «الحق في سماع الطرف الاخر» . (ان من حق ا يهتم ان يسمع اقوال الطرف الاخر — وهو المدعي العام او ممثله — كما ان من حقه مناقشة تلك الاقوال ومحاولة دحضها بالبينة والحجة . ولكن المعتقل الاداري لا يسمع ما يدور في اللجنة الاستشارية بعد ان يكون قد غادرها بامر منها) .

٥ — اذا صح ما قيل من ان هدف الاعتقال الاداري الردع فهذا الهدف ايضا يمكن تحقيقه بواسطة فرض عقوبة السجن مع وقف التنفيذ ، او عقوبة الغرامة المالية .

ان الاعتقال الاداري يخالف مبدأ فصل السلطات الثلاث القائمة في الدولة ، فالحاكم العسكري وهو ينتمي الى السلطة التنفيذية او الادارية حين يقرر الاعتقال الاداري

لقد قيل «ان الحكمة الا تعمل بالعدل فحسب ، بل عليها ايضا ان تظهر عدالتها امام الجميع ، ليتحسسوه ويشعروا به» ، ولكن قرارات اللجنة الاستشارية كما اسلفنا او توصياتها او قرارات القائد العسكري ، لبعد كل البعد عن العدل الظاهر للعيان اذا ما بقي المعتقل رهن الاعتقال الاداري كما هو حاصل فعلا !

كلمة الى مؤيدي الاعتقال الاداري : انظمة الطوارئ الانتدابية الاستعمارية

والان كلمة الى مؤيدي الاعتقال الاداري الذين عرفنا آراءهم مؤخرا بعد الاضراب الاداري عن الطعام الذي قام به ثمانية عشر معتقلا اداريا في سجن الدامون في بداية هذا الشهر — نيسان ١٩٧٠ — قال احدهم عضو الكنيست يورام اريدور (من كتلة الحيروت الليبرالية معريب ٦–٤–٧٠) لا يمكن تقديم المعتقل اداريا الى المحاكمة لئلا يعرف «المخبر» الا ان هذا القول مرفوض اساسا لان اي محكمة وخصوصا العسكرية منها لا تسأل عن مصدر البينة ولا يهمها كيف حصل المدعي العام على تلك البينة ان ما يهمها فقط وجود البينة ووزنها ليس الا .. اما السبب الثاني الذي يورده عضو الكنيست المحترم وهو ان البينات ليست دائما من النوع الذي يمكن ان يعرض ... يكشفون ... عن ... الاعتقال ...

من النجاحات الى نضالات — بقية

بحماس كبير — ...

ويجدر الاشارة هنا الى ان لجنة الانتخابات المركزية قد قررت في جلستها الاجمالية في ١٢–٣–٧٠ انها تحتج على التصرف خلافا لقراراتها بصدد فرز الاصوات في كل صندوق اقتراع بصورة منفردة وانها تأمل ان لا يتكرر ذلك في المستقبل .

نجاحات كتلة التقدم

وعلى الرغم من موجة الارهاب والتهديد والضغوط ضد كتلة التقدم فانها قد نجحت في زيادة قوتها وفي احراز تأييد مئات المعلمين اليهود والعرب . لقد زادت قوتها بنحو ٥٦ بالمئة مما كانت عليه في الانتخابات السابقة .

وتمثيلها ازداد من ٤ مندوبين سابقا الى ٦ مندوبين الان .

وفي جو الحرب والشوفينية والتحريض وانتهاك السبل الديمقراطية فان لهذا النجاح اهمية كبيرة وخصوصا على ضوء ان كتلة التقدم هي المعارضة الوحيدة الموجودة في نقابة المعلمين المناضلة ضد السياسة الحكومية الرسمية . فهذا النجاح دليل اخر على ان من الممكن ان تكتل في نضال مشترك ابناء الشعبين على اساس برنامج يعبر باخلاص عن المصالح الحقيقية لكلا الشعبين .

وليس صدفة ان « النسالمة الديمقراطية » المكونة من جماعة ميكونس — سنيه ، قد خسرت نحو ثلث اصواتها وهبطت الى ٥٪ . فقبل اربع سنوات تصورت هذه الجماعة انها تستطيع تصفية كتلة التقدم في نقابة المعلمين ولكنها الان تجد نفسها سائرة في طريق التصفية ناهيك عن ان اعمالها في نقابة المعلمين خلال السنوات الاخيرة لم تكن ملموسة ابدا . ان تمثيل هذه الجماعة قد انخفض من ٣ مندوبين في الماضي الى مندوبين الان .

واضح ان كتلة التقدم ستستمد القوة والتشجيع من التأييد المتعاظم الذي نالته في اوساط المعلمين . وليس من شك في انه لولا الارهاب والتخويف الاقتصادي لكانت هذه الزيادة اكبر . ومع هذا فان الامر سيساعدها على النضال بقوة اكبر وبحزم اشد من اجل المصالح الحقيقية لجمهور المعلمين ، من اجل تحسين شروط عمل المعلم ، من اجل تغيير روح التثقيف من اجل تثقيف بروح الاخوة والسلام .

الجنرال والثقافة — بقيـــة

صورتاه واوامر الاعتقال المنزلي والاداري ، هي دليل جديد على سياسة التمييز العنصري المتبعة ضدنا . لقد قلنا في الماضي ، ونقول اليوم ، للشعب الاسرائيلي ولشعوب العالم ، اننا مع كل شعبنا ، اخترنا طريق النضال المثابر والواعي من اجل الحياة الشريفة في وطننا ...

هذه مجرد خواطر ... نرجو سيادة الوزير ان يفكر فيها ، بعقلية رجل الفكر ... لا بعقلية الجنرال ! !

لنجدد العهد تحت اعلام ايار الخفاقة

منطقتا الناصرة وعكا تدعوان جماهير الجليل الى تظاهرة ايار الكبرى تحت شعار : آن الاوان للانسحاب نحو السلام ... استنكار واسع لمنع البوليس موكب اول ايار التقليدي

الناصرة ـ مكتب الاتحاد ـ تجري الاستعدادات في منطقتي الناصرة وعكا لعقد الاجتماع الجماهيري الضخم احتفالا في اول ايار الذي ستشترك فيه الوف ابناء قرى الجليل في الناصرة في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر الجمعة في اول ايار في الساحة القريبة من عين العذراء.

وقد تقرر عقد الاجتماع الجماهيري الضخم بدلا من الموكب المقرر بعد ان ابلغ البوليس ممثلي الحزب الشيوعي في المدينة امتناعه عن اصدار التصريح بمظاهرة اول ايار التقليدية واستعداده اصدار تصريح بعقد اجتماع تظاهري في مكان مكشوف.

وبذلك كرر البوليس اجراءه التعسفي من العام الماضي حين منع مظاهرة اول ايار واتخذ موقفا معاديا للعمال والمواطنين العرب والدمقراطية.

وعلى الاثر استنكر ممثلو الحزب الشيوعي الاجراء التعسفي واعلنوا انهم يرون فيه خطوة اضافية خطيرة على طريق الاعتداء على حق الطبقة العاملة والجماهير في التظاهر في اول ايار اسوة بالعمال والكادحين في جميع انحاء العالم. واضافوا انهم يعتبرون موقف البوليس مظهرا من مظاهر الاضطهاد القومي خصوصا في الوقت الذي تسمح فيه السلطات بتنظيم المظاهرات والقطاع اليهودي.

...

كذلك ابرق عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي برقية بهذا ... الى ردم خنادق العدوان والاحتلال ... نحو السلام .. آن الاوان لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ » .. وبالشعارات الداعية ...

انفجار قنابل في حي العجمي بيافا

يافا ـ لمراسلنا ـ في ساعات ما بعد منتصف ليله الاحد الماضي دوى انفجار في احد شوارع حي العجمي بيافا ـ حيث تتركز فيه الاكثرية من سكان يافا العرب ـ مما سبب الذعر والهلع في نفوس الاطفال وانساء القاطنين في الحي.

والجدير بالذكر ان هذه ليست القنبلة الاولى التي تنفجر في الحي المذكور فقبل اسابيع قليلة فقط انفجرت قنبلتان في نفس الحي أصيب في احداها طفلا اعمال على الترك الذي يسكن بجانب مكان الانفجار.

الحكم على تلميذ من طمرة بالسجن ٦ اشهر وبغرامة ٨٠٠ ليرة

حكمت محكمة الصلح في عكا على تلميذ من طمرة (١٦ سنة) بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر وبغرامة فرضها ٨٠٠ ليرة اسرائيلية ! وذلك بتهمة انه كتب بتاريخ ١٧-١١-٦٩ شعارات على جدران المدرسة اعتبرتها السلطات معادية للدولة ..

وقد اجلت المحكمة تنفيذ الحكم بالسجن حتى نهاية السنة الدراسية بعد ان دفع والد الطالب المذكور مبلغ عشرة آلاف ليرة ، كفالة ، نقدا الى صندوق المحكمة ؟

برجنيف : لم يعد ـ بقية

...

ومن ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في ٦٩ قطرا بينهم وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين ماير فلنر ـ سكرتير الحزب العام ـ واميل حبيبي ـ عضو المكتب السياسي .

وزارة جديدة في الاردن

عمان ـ شكل بهجت التلهوني ، ليلة الاحد الماضي حكومة جديدة بعد ان قدم استقالة حكومته السابقة . وقد خرج من الحكومة اربعة وزراء ودخلها خمسة جدد . والوزراء الذين خرجوا من الحكومة هم : برهان كمال وزير المواصلات واميل الغوري وزير الداخلية والبلديات ويعقوب معمر وزير المالية . اما الوزراء الذين دخلوا الوزارة فهم اللواء علي الحياري وعين وزيرا للدفاع ورقي الى رتبة فريق (وكان يشغل منصب رئيس اركان الجيش) ، ووصفي عنبتاوي وعين وزيرا للمالية ، وصالح المعشر وعين وزيرا للشؤون الاجتماعية ، ونديم الزرو (رئيس بلدية رام الله الذي طردته سلطات الاحتلال مؤخرا الى الضفة الشرقية) وزيرا للبلديات .

اجتماع مجلس الهستدروت العام بحث وضع الاقتصاد الهستدروتي .. اربعة شيوعيين في اللجنة التنفيذية

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ ...

...

الزمن يعمل لصالح ـ بقية

...

بيان مشترك ـ بقية

...

دار للبيع

...

اعلان وراثة

...

للبيع جيب موديل ٦٣

...

اعلان عن بيع آلة سينمائية

...

اصابة ٢٦ شخصا من جراء انفجار قنبلة في نابلس ومظاهرات في قطاع غزة

٢٦ شخصا اصيبوا بجراح قبل ظهر يوم الاربعاء الماضي من جراء انفجار قنبلة يدوية في ميدان الحسين في نابلس . ومن بين الجرحى ستة من السواح وثلاثة من المهاجرين اليهود الجدد وفتاة عربية (١٧ سنة) من كفر قرع ، و ١٦ من السكان المحليين .

وعلى الاثر فرض منع التجول على المدينة ، واجريت تفتيشات واسعة فيها والقي القبض على عشرات المواطنين للتحقيق معهم .

وقد اعلنت « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » انها هي المسؤوله عن القاء القنبلة .

منشورات ومظاهرات في قطاع غزة

... المظاهرات ثلاث فتيات من دير البلح ، حيث قدمن اول امس الى محكمة عسكرية ، فحكم عليهن بغرامة قدرها ٥٠٠ ليرة لكل واحدة وبالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ .

ويقول مراسل « هارتس » ان ... المظاهرات ، ... كما ... يدعو ... احد الطلاب الذي لا يزال يعمل بين طلاب مدارس القطاع واشرف عليها رجال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

اعتقال منير الريس

غزة ـ ذكرت الصحف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت السيد منير الريس رئيس بلدية غزة السابق وصادرت منه مبلغ ٨٠ الف ليرة اسرائيلية . وتقول هذه الصحف ان اعتقال الريس يتعلق بامور امنية .

احتفالا بعيد ميلاد لينين المئوي وبيوبيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وباشتراك فروع الحزب والشبيبة في باقة الغربية وقلنسوة والطيرة

يعقد احتفال شعبي في الطيبة

يوم السبت ٢٥-٤-١٩٧٠ في العاشرة صباحا في نادي الصداقة

الخطيب : توفيق طوبي
عضو المكتب السياسي

في قاعة الاحتفال معرض عن لينين .. وفي نهايته برنامج فني

اجتماعات شعبية بمناسبة اول ايار
يعقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الجمعة ٢٤-٤-٧٠	
الناصرة الحي الشرقي ٧ مساء	توفيق زياد
عرابة ٦ مساء	منعم جرجورة
السبت ٢٥-٤-٧٠	
الناصرة بئر الامير ٧ مساء	منعم جرجورة
سخنين ٦ مساء	توفيق زياد
الاحد ٢٦-٤-٧٠	
الرينة ٦،٣٠ مساء	توفيق زياد
الاثنين ٢٧-٤-٧٠	
طمرة ٥ مساء	عادل ابو الهيجا وتوفيق كناعنة
طرعان ٦ مساء	توفيق زياد
كفركنا ٦ مساء	منعم جرجورة
الثلاثاء ٢٨-٤-٧٠	
الناصرة حي اللاتين ٧ مساء	غسان حبيب
كابول ٦ مساء	منعم جرجورة
المغار ٦،٣٠ مساء	توفيق زياد
الاربعاء ٢٩-٤-٧٠	
ابو سنان	حنا ابراهيم

صدرت :

سداسية الايام الستة وقصص اخرى

بقلم اميل حبيبي

تجدونها في المكتبة الشعبية وفي المكاتب الاخرى في الناصرة

الثمن : ٢،٥٠ ل.ا.

صدر :

« ذكريات .. ونار »

ديوان جديد

للشاعر : محمود دسوقي

مجلس كفر ياسيف المحلي

مدرسة « يني » الثانوية

اعلان

يبدأ التسجيل للسنة الدراسية ٧٠/٧١ اعتبارا من تاريخه الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية من بعد ظهر كل يوم ما عدا ايام الاحاد والاعياد الرسمية .

ينتهي التسجيل يوم الاثنين ٣٠/٥/١٩٧٠ .

المدرسة توصل طلابها لامتحانات البجروت بفرعيه العلمي والادبي .

على الراغبين في التسجيل ان يكونوا قد انهوا الصف الثامن ابتدائي وان يحضروا معهم :

١) شهادة نتائج الفصل الثاني من المدرسة الابتدائية التي يتعلمون فيها حاليا .
٢) بطاقة الاجور المدرجة الدراسية واستحقاقات الاعانة الحكومية .
٣) رسوم التسجيل ٥٠ ل.ا.

اعلان هام

يسر اكبر شركة تأمين في البلاد « هسنيه » ان تعلن انها افتتحت وكالتها الجديدة في كفر ياسيف في بيت السيد خليل جريس قرب ساحة العين لجميع انواع التأمينات لخدمة مواطني كفر ياسيف والقرى المجاورة الكرام .

المراجعة مع الوكيل : مجيد سعيد

هنري يوسف بنـا

تلفون : ٥٤٠٢٥ و ٥٥٤٦٤ ـ الناصرة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٢٥٧

P. P. שולם
40
Tel-Aviv—Yafo

عـــاد المعتقلـــون السيـــاسيون الى الاضـــراب عن الطعـــام

يا عمال العالم اتحدوا

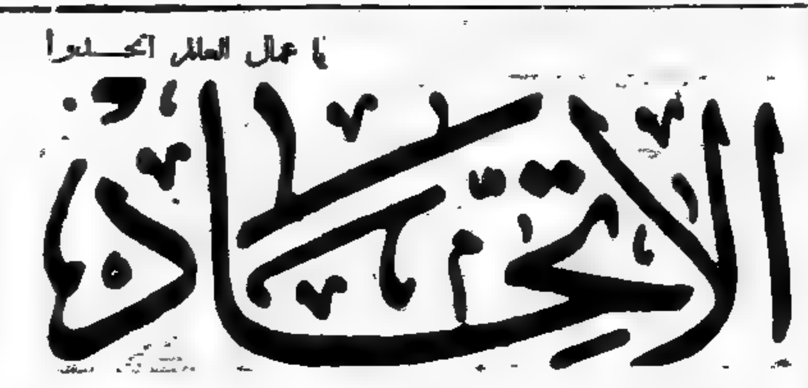

AL-ITTIHAD الثمن ٣٠ اغورة

الثلاثاء

٢٨ نيسان ١٩٧٠
٢٢ صفر ١٣٩٠
العدد ١٠٠ السنة الـ٢٦

יום ג
28-4-1970
מס100 השנה 26,

حيفا – مكتب الاتحاد – اليوم ، الثلاثاء ، يعلن المعتقلون اداريا اضرابا عن الطعام احتجاجا على الاستمرار في اعتقالهم التعسفي .. وفهمنا ان هؤلاء المعتقلين السياسيين لجأوا مرة اخرى الى الاضراب عن الطعام بعد ان صمت السلطات آذانها عن ندائهم ومطالبتهم اياها اما بتقديمهم الى المحاكمة واما اطلاق سراحهم ...

وكان بعض المعتقلين السياسيين – نزلاء سجن الدامون – قد اضربوا اضرابا انذاريا يوم الثلاثاء في ٣١ آذار استمر ثلاثة ايام واعلنوا انهم سيعودون الى الاضراب اذا اهملت السلطات مطالبهم ..

هذا ، واستنفر الاضراب الانذاري احتجاج محافل واسعة من الراي العام الاسرائيلي والعالمي وتندد المثقفون اليهود بانظمة الطوارىء الانتدابية التي تمنح السلطات العسكرية صلاحيات تعسفية واسعة منها الاعتقال الاداري بموجب المادة ١١١ .. وعلمنا ان المضربين استنفروا الراي العام الاسرائيلي ليهب الى نصرتهم وبذلك يصد الهجوم الرجعي على الدمقراطية في البلاد .. والاتحاد التي ناصرت قضية المضربين من اليوم الاول ترى في اضرابهم الحالي تعبيرا عن يأس المعتقلين من تصرف السلطات تصرفا يتوافق مع العدل وصيانة حقوق المواطنين الدمقراطية .. ولهذا فهي تضم صوتها الى صوتهم وتدعو الى التضامن معهم بشتى الطرق .

الاستيلاء على اراضي الخليل خطوة تهويد جديدة

الخليل – المتوقع ان يجتمع رجالات الخليل لبحث خطر التهويد الذي يداهم مدينتهم من جراء قيام سلطات الاحتلال باعلان ثلاثة آلاف دونم تقع في شمال شرقي المدينة منطقة عسكرية ..

وشعور اهالي الخليل بخطورة الاجراء ناجم عن اتخاذه بعد قرار بناء ٢٥٠ وحدة سكنية في مدينة الخليل ليستوطنها المستوطنون اليهود ...

تفسير السلطات

وكالعادة سارت المحافل الحاكمة في طرق ملتوية لتضليل الراي العام .. وهكذا بعد ان نشرت الصحف يوم الجمعة ٢٤-٤ ان الحكومة تنوي الاستيلاء على هذه الاراضي .. عادت يوم الاحد فاعلنت قرار سلطات الاحتلال باعلان المساحة المعينة منطقة مغلقة ..

وفسر البريغادير شلومو غازيت مدير ادارة الحكم العسكري في المناطق المحتلة الخطوة فقال ان قرار اغلاق المنطقة يهدف الى اقامة معسكر ومنطقة تدريب فيها.. ونجم عن اسباب امنية .. واضاف ان منطقة جبال الخليل كانت ميدانا لنشاط المنظمات المسلحة .. (الصحف ٢٦-٤-٧٠) .

غضب الاهالي وتفسير « معريب »

وحاولت « معريب » ان تقلل من خطورة هذا الاجراء فزعمت انه يصيب ٣٠ عائلة فقط لا ٢٥٠ عائلة كما يقول رئيس البلدية (٢٦-٤-٧٠)

وشوهت « معريب » كل الصورة في الخليل حين اخفت غضب الاهالي على اجراء التهويد واعلنت (٢٦-٤-٧٠) ان رئيس بلدية الخليل غاضب لان بعض الاراضي المغلقة تعود اليه ولعائلته ..

كذلك انتقلت « معريب » من مدح الجعبري الى القدح فيه وذلك لتلقي اي اثر قد يكون لاحتجاجه على مصادرة اراضي الخليل في الراي العام الاسرائيلي فكتبت : ان احاديث الجعبري وكأنه طامح الى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية هي حسب راي المعلقين تضليل وقيمتها مشكوك فيها ..

لقد هز قرار المحافل الحاكمة الاسرائيلية بتوسيع الاستيطان في الخليل الراي العام الاسرائيلي الذي راى فيه قطع الطريق على التسوية السياسية .. ولن تغيب عنه خطورة هذه الخطوة الجديدة .

الفدائيون يهاجمون مقر الحاكم العسكري والمستوطنين في الخليل

هذا وقد اعلنت « لرحاف » يوم الاحد الماضي ان الفدائيين هاجموا مساء الجمعة الماضي مقر الحاكم العسكري ومساكن المستوطنين في الخليل ، ولكن لم يصب احد باذى !

واضافت « لرحاف » ان قوات الامن وعدد من المستوطنين ردوا على النيران بالمثل .

علي صبري رئيس لجنة الشؤون الخارجية التابعة للاتحاد الاشتراكي العربي

اعلن رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، اول امس ، بعض التغييرات الهامة في هيئات الحكم ، واهم هذه التغييرات هو تعيين علي صبري ، احد قادة الاتحاد الاشتراكي العربي ، رئيسا للجنة الشؤون الخارجية التابعة للاتحاد ، ومحمد حسنين هيكل وزيرا للارشاد القومي ، ومحمد فائق وزيرا للدولة للشؤون الخارجية، ومحمد حافظ اسماعيل مديرا للمخابرات العامة.

ثمانية اقمار سوفييتية في صاروخ واحد

موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي ثمانية اقمار اصطناعية تدور حول الارض بصاروخ واحد وبذلك حقق انجازا جديدا في معركة الانسان الكبرى من اجل معرفة الكون ..

وتحمل هذه الاقمار الاصطناعية اجهزة علمية تنقل الى مركز الرصد المعطيات العلمية ...

وكان الاتحاد السوفييتي ، في السابق ، قد اطلق ٥ اقمار اصطناعية دفعة واحدة في عام ١٩٦٥ ، آنذاك ايضا اعتبرت المحافل العلمية الامر مأثرة علمية .. وتعتقد المحافل العلمية ان اطلاق الاقمار الثمانية يوحي بان الاتحاد السوفييتي قد طور صاروخا جديدا بطاقة هائلة لا مثيل له

علام تعتمد اسرائيل ؟

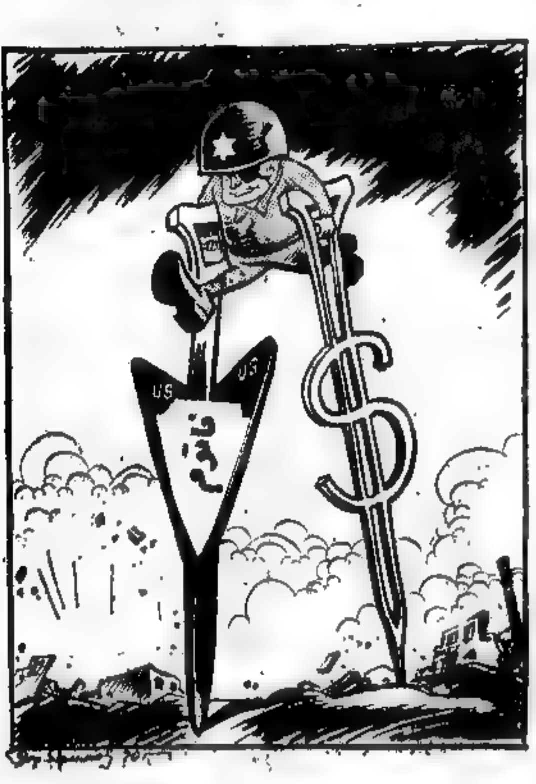

كاريكاتير اسرائيل : الدولار والفانتوم

تظاهرات ايار دفاعاً عن السلام والدمقراطية

مكتب الاتحاد – منذ ان اتخذ البوليس خطوته التعسفية ومنع التصريح عن مظاهرة اول ايار ، في الناصرة والمثلث ، اتجهت كل الاستعدادات لتحويل مهرجاني الناصرة والطيبة والاجتماع الشعبي بحيفا الى احتشادات احتفالية نضالية في يوم تضامن العمال الاممي – اول ايار .

وفي الوقت ذاته لم تقل هذه الاستعدادات من الجهود النشيطة التي يبذلها اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركاح » والشبيبة الشيوعية ومؤيدوهما وانصارهما ، في منطقة تل ابيب ، لتكون مظاهرة اول ايار – الوحيدة التي سمح البوليس لحزبنا الشيوعي بعقدها – مظاهرة لكل انصار السلام العادل والاخوة الحقيقية والدمقراطية ولكل اعداء الحرب والتوسع والضم الاقليمي .

وكتب الينا مراسلونا في الناصرة وعكا وقرى قضائيهما : واصل حزبنا عقد الاجتماعات الشعبية استعدادا لمهرجان الناصرة الضخم الذي سيعقد في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة – اول ايار – في بستان العين بالناصرة. عدد من الاجتماعات على شرف مهرجان اول ايار في الناصرة ، عقد في احياء المدينة وفي القرى وتكلم فيها قادة الحزب وفروعه ، وتميزت بانها كانت حاشدة وبجوها الحماسي .

ومنظمات الحزب وزعت في مدن وقرى الجليل البيان المشترك الذي اصدرته لجنتا منطقتي الناصرة وعكا. وقد استنكر البيان امتناع البوليس عن اصدار التصريح المناسب لظاهرة اول ايار التقليدية ، الامر الذي يشكل خطوة اضافية خطيرة في سلسلة الاجراءات المعادية للدمقراطية والبيان يتوجه الى العمال والفلاحين وكل الكادحين وابناء الشعب بالاحتفال باول ايار بالتعطيل عن العمل والاشتراك في مهرجان الناصرة التظاهري الكبير تحت الشعارات التي تعبر عن المصالح الحقيقية لشعبي هذه البلاد وفي

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

الصين تطلق قمرها الصناعي الاول

اعلنت جمهورية الصين الشعبية، يوم السبت الماضي، انها اطلقت الى الفضاء قمرها الصناعي الاول .

وجاء في بيان بكين عن هذا الحدث الهام ان الصين باطلاقها هذا القمر الصناعي ، تنضم الى « نادي الفضاء » العالمي ، الذي يشترك فيه حتى الآن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا واليابان .

ويقول البيان ان القمر الصيني يزن ١٧٣ كيلوغراما ، وقد اتخذ مدارا له حول الارض على علو يتراوح بين ٤٣٠ – ٢٣٨٤ كيلومترا ويدور دورة واحدة حول الارض كل ١١٤ دقيقة .

هذا وقد جرت في مختلف انحاء الصين مظاهرات الفرح باطلاق هذا القمر ، وخصصت الصفحة الاولى من صحيفة « الشعب » الصينية للحديث عن القمر الصيني .

ويقول المراقبون الغربيون ، ان

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

مؤتمر قمة في الهند الصينية يدين الامبريالية الاميركية

هانوي – عقد زعماء شعوب الهند الصينية : فيتنام بشطريها وكمبوديا ولاوس مؤتمر قمة بحث الوضع في اقطار المنطقة واصدر قرارا اتهم فيه الولايات المتحدة بممارسة سياسة نيو كولونيالية (استعمارية) في الهند الصينية تهدف الى اقامة قواعد عسكرية فيها .

وحضر مؤتمر القمة رئيس وزراء فيتنام الدمقراطية ورئيس وزراء حكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتة نجوين هو تو ، ورئيس دولة كمبوديا – الذي ابعده الرجعيون – الامير سيهانوك ، وزعيم قوات الباتت لاو اللاوسية الامير سوفانا فونغ .

واضاف البيان الذي صدر في اعقاب المؤتمر ان المبادرة لعقده جاءت من الامير سيهانوك وان المجتمعين اتفقوا على تقدير الوضع .

ولم يفصل البيان الخطوات التي اتفق المجتمعون على اتخاذها لمواجهة توسيع الامبريالية الاميركية عدوانها.

ووصفت وكالة انباء فيتنام

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

برجنيف في مقابلته لعلي صبري : سنواصل تاييدنا الفعال لازالة آثار العدوان

موسكو – اذاعت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، « تاس » ، ان ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي قد اكد لعلي صبري في اجتماعهما يوم الخميس الماضي بالكرملين ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تاييده الفعال للاقطار العربية من اجل ازالة آثار العدوان الامبريالي – الاسرائيلي عليها .

وكما هو معروف فان علي صبري – احد قادة الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة – قد اشترك ، على راس وفد مصري ، في احتفالات العيد المئوي لميلاد لينين ، كما حمل معه رسالة من الرئيس عبد الناصر الى الزعيم السوفييتي برجنيف حول الوضع في الشرق الاوسط .

كذلك اجتمع علي صبري ، خلال وجوده في موسكو ، مع وزير الدفاع السوفييتي ، اندريه غريتشكو ، ومع عدد من المسؤولين السوفييت .

سيسكو يساوي بين المعتدي وضحايا العدوان ويطالب بتنازل اسرائيل والدول العربية

واشنطن – عاد مساعد وزير الخارجية الاميركية جوزيف سيسكو الى واشنطن بعد انتهاء مؤتمر السفراء الاميركيين الذي انعقد في طهران وبعد ان كان قد قام بمحادثات في القاهرة والقدس وبيروت والسعودية وروما ، تناولت الوضع في الشرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا .

وقال سيسكو ، في واشنطن ، ان مجال مناورة واسع « .

« التقدم نحو احلال السلام في الشرق الاوسط غير ممكن ما لم تتنازل الدول العربية واسرائيل عن تقديم الحد الاقصى من المطالب » .

وذكر سيسكو انه « نجح الى حد كبير في تنفيذ المهمة التي عهد بها اليه ، فقد اقام الاتصالات مع زعماء المنطقة وضمن الدبلوماسية الاميركية

وقال سيسكو : ولكي يكون تقدم نحو احلال السلام فانه يتوجب على الاطراف ان يقتربوا من اطار المفاوضات الذي وضع خطوطه العامة وزير الخارجية الاميركية وليام روجرز . فاقتراحاته القائمة على قرار مجلس الامن من نوفمبر

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

احتفالا بعيد اول ايار

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي تظاهرات شعبية كبرى يوم الجمعة في الاول من ايار

في الناصرة : في ساحة العين في الخامسة مساء

الخطباء :

توفيق طوبي ، ا. ليفنبراون ، نمر مرقس ، سميرة خوري

ويفتتح الاجتماع : منعم جرجورة .

ويلقي من شعرهما الشاعران توفيق زياد وحنا ابراهيم

في الطيبة في الساحة العامة ، الثالثة بعد الظهر

الخطباء :

اميل حبيبي ، عثمان ابو راس ، وعبد الحميد ابو عيطة

في حيفا : في نادي درج الموارنة ١٦ الثامنة مساء

الخطباء : ماير فلنر ، اميل توما وبنيامين غونين

كذلك ينظم الحزب مظاهرة في تل ابيب يوم السبت في ٢ ايار

مكان التجمع في شدروت روتشيلد بزاوية نحلات بنيامين في العاشرة صباحا .. وتنتهي المظاهرة باجتماع في شدروت القدس شارع سلمه .

الخطباء : ي. ايرغا ، ا. توما ، يوم. ذيبر

يصدر عدد اول ايار من « الاتحاد »

يوم الخميس في ٣٠ نيسان ١٩٧٠

بدلا من الجمعة ١ ايار ١٩٧٠

كلمة الاتحاد

مصلحة السلام في حل الائتلاف !

في الايام الاخيرة لوحت الصحف في صفحاتها الاولى وبعناوينها الصارخة بتجدد الصراع الداخلي بين اجنحة الائتلاف الوزاري المختلفة .

ومع ان معريب مثلا صورت الصراع بعنوانها يوم الاحد الماضي وكأنه خلاف حول استخدام كلمة « انسحاب » او عدمه ، الا ان الواضح ان الخلاف يدور بين انصار توسع الحد الاقصى ، وفي قيادتهم جماعة « جاحل » ، ودعاة توسع الحد الادنى في الوزارة ويتمثلون في مبام وما بين هاتين « المنزلتين » امثال وزير الخارجية ابا ايبن ..

وتوقعت اكثر الدوائر السياسية الصراع منذ ان اعلنت وزارة الخارجية الامريكية بعثة جوزيف سيسكو الى دول الشرق الاوسط ..

وتاكدت من ذلك حين اعلن سيسكو – تفاديا لتعميق عزلة الولايات المتحدة على الصعيد الدولي – تمسك حكومته بقرار مجلس الامن .. وببرنامج رئيسه روجرز ، الذي تعتبره الدوائر الامريكية تفسيرا واقعيا لقرار مجلس الامن .

لقد رفضت المحافل الاسرائيلية الحاكمة مجتمعة برنامج روجرز لانه يقلص ممكنات التوسع الاقصى .. ولكن اجتماعها كان شكليا اكثر منه حقيقيا .. ولهذا انفجرت الخلافات في ظروف ضغوط الولايات المتحدة ..

ولا تعود ضغوط الولايات المتحدة الى تغيير في استراتيجيتها الامبرياليه بل الى اوضاعها الدولية وازدياد عزلتها على الصعيد العالمي التي يؤلف تاييدها حكام اسرائيل عنصرا من عناصرها .. ومن هنا كانت دعوة الولايات المتحده حكام اسرائيل لا الى الانسحاب من الاراضي المحتله بل اظهار مرونه باعلان الموافقة على انسحاب ما ...

ولكن حتى هذا الامر لا تستطيع ان تحتمله حكومة الائتلاف .. ومن هنا كان الصراع وكانت بوادر الازمة ..

ومع هذا فمن الخطأ رؤية « الضغوط » الامريكية سببا اوحد في هذا الصراع ..

فعلى غاية من الاهميه ضغوط المحافل المعادية للتوسع والعدوان في الداخل ..

لقد اتسع نضال القوى المعادية لسياسة العدوان والتوسع وسد طريق السلام ، اتساعا لا مثيل له في الايام الاخيرة ، منذ حرب حزيران العدوانية ..

مظاهرات احتجاجا على استيطان الخليل ..

مظاهرات دفاعا عن الدمقراطية وتضامنا مع المعتقلين السياسيين .

ومظاهرات تنديد بالتعنت الذي احبط ممكنات بعثة غولدمان الى القاهرة ..

لقاءات بين الادباء العرب واليهود تندد بقوانين الطوارىء.

ان كل هذه اصبحت تضيق الخناق على المحافل

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

من هنا وهناك

يبحث عن سكرتيرة

اعلن احد اصحاب مكاتب السمسرة والوساطة في بريطانيا انه بحاجة الى سكرتيرة ... والتسم يذكر في اعلانه شيئا عن المؤهلات او الكفاءات التي يجب ان تتوفر في السكرتيرة، سوى ان تكون زرقاء العينين . والسبب .. انه يريد فتاة يتناسب لون عينيها مع لون جدران مكتبه .

الزوج ولا الكلب

ذهبت ادراج الرياح محاولات السيدة صاحبة الكلب في اقناع كلبها بان يتناول الدواء الذي وصفه له الطبيب ... واخيرا نادت زوجها وطلبت منه ان يشرب من الدواء ليتأكد الكلب المدلل ان الدواء لذيذ الطعم ولا يضر ... واضطر الزوج الى الانصياع وشرب من الدواء .. وطبعا شرب الكلب ايضا ..

اما الكلب فتحسنت صحته .. اما الزوج فاصيب بمغص شديد نقل على اثره الى المستشفى .

احذروا القبلة

اكتشف الاطباء ان القبلة تشكل خطرا ... فيا ايها العشاق احذروا القبلة ... لانها تصعد الضغط الدموي ، وترفع ضغط الدم ، حتى انفتاح النفس ..

ليس هذا كل الخطر .. فالامر يرتفع ايضا الى اعلى .. الى المخ ... فالقبلة تفرض عبئا ثقيلا على الغدد في المخ والامر يسبب سلسلة من الامراض هذا بعض ما جاء على لسان الدكتور هربرت لنتحسال من المانيا الغربية ، ويقول انه (خبير قبل) ..

يقول خبير القبل ان العمل اول من يستجيب للقبلة ، وترسل الاعصاب في طرف اللسان الى الاعصاب الثالثة في المخ الخامس ، وباستمرار التقبيل تختلط الامور في الاعصاب والغدد . فيضطر المخ الى اعطاء اوامره الى تمدد العمود الفقري ... ومع ذلك يضطر المخ الى سد بعض المسارب فيه للدلالة يقوم التبيان في السماء السابعة ولا يحس بما يجري حولهما .

ولا حاجة الى تفصيل ما يصيب البنكرياس والكلى ويكفي ان هذه العملية تزيد من الانسولين .. ومن تحرك غدد الجنس ...

والسكين الذي يعاني من كل هذه العملية هو القلب الذي يضطر الى الخفق ١٥٠ خفقة في الدقيقة ... ضعف خفقه العادي .

ولكن هل سيمتنع الناس عن التقبيل ... لراهم امتنعوا عن التدخين الذي يولد السرطان .. ؟

اين الحقيـــقة يا ســيد الوزير ..

بقلم المحامية : فيليسيا لانجر

جعل مواطنو اسرائيل على وجبة اعلام ممتازة على موجات الاثير من وزير الشرطة السيد شلومو هلل في المقابلة التي اجريت معه بتاريخ ٤-٤-٧٠ .

وحتى هذا الحين كان ربابنة الدولة يهتمون بشكل الدولة بالنسبة الى الخارج ، بتخصيصهم مخصصات باهظة ، اما بالنسبة لمواطني الدولة ، فقد كانوا يعتقدون ، انه بصورة من الصور يمكن تسوية الامور معهم ، يكفي ان تقال لهم الكلمتان السحريتان : «امن الدولة» لتكم الافواه عن اي انتقاد يوجه الى السلطة . غير انه تاكد لهم في الآونة الاخيرة ، ولا سيما بعد الاضراب عن الطعام الذي اعلنه الموقوفون العرب في سجن الدامون والاصداء التي تركها في الجمهور ، وبعد نشر بيان «امنستي انترناشيونال» فيما يتعلق بادعاءات الموقوفين بانهم عذبوا في اسرائيل ، تأكد لهم ان التشكك بعدالة طرق السلطات ، في ازدياد وصاروا يرون مملكة وزير الشرطة بالضبط تحت ضوء حزين ...

وعلى اساس هذه الخلفية اجريت المقابلة مع الوزير في «الاذاعة الاسرائيلية» . وكان احد «الاسئلة التي وجهها المذيع : اثمة حقيقة في الشائعات بان الموقوفين العرب عندنا يعذبون في اثناء التحقيق معهم ؟ واجاب الوزير بالنفي الاكيد على هذا السؤال وقال : الموقوفون في اسرائيل لا يعذبون . ان هذا يتناقض مع التقاليد والعرف ، بل انه يتعارض مع خلق المحقق المهني لدينا» ... بلا احيانا بوساطة تحقيق جيد صلب نتجح في استخلاص الحقيقة منه (الموقوف) . وقد احرج المذيع الوزير سائلا : ما هو التحقيق الصلب ؟ واعطى الوزير جوابا حاول فيه تفسيره تفسيرا معقولا ومنطقيا . قال : «التحقيق الصلب ... مثلما يجري في المحكمة . فالمحامي يقوم بتحقيق صلب اعد له اعدادا جيدا وهو محيط بالمواد اللازمة لتوفرته .

وبعد هذه المقابلة حدثت اربعة حوادث ، ارتفع بسببها وزير الشرطة الى عناوين الصحف ، واتضحت بوضوح الى توجهه . فقد وضح تفريق مظاهرات السلام بوحشية للكثيرين ممن استمعوا اليه المعاني الحقيقية التي يعنيها الوزير من الكلمة «صلبا» . هراوات الشرطة والرؤوس المشجوجة شهدت شهادة حية شاهد على سياسة الوزير ، لقد افتت بما اخر في خوافي مملكته و «الخلق المهني» المتبع فيها .

ولنعد الى مقابلة الوزير في الاذاعة فيما يتعلق باساليب التعذيب في تحقيق الشرطة . ونذكر للوزير المحترم مجموعة من الحوادث التي اوصلت اليه او الى مكتبه ، في اثناء توليه الوزارة او في عهد الوزير السابق له والذي ورثه وورثه جميع ما يتعلق به . ومن الجدير بالذكر ان هذه الامور نشرت في الصحف ، وليس من الصعب الان على الوزير ان ينعش ذاكرته ...

يعرف حضرة الوزير حادث اسحق علي الراجبي من القدس الشرقية (شكوى بتاريخ ٦٩/٩/١٥) الذي دل المذكور الى اسماء محققين ضربوه في شرطة القدس ، ووصف بالتفصيل كيف ضرب راسه بالعصي ، ورش عليه الماء البارد والماء الساخن ، وعذب بالتيار الكهربائي ، وذلك خلال ٢١ يوما . لقد اثبت الاحداث اتهامه ، واصبح موقوفا اداريا ، وصار مشوها ، راسه مجروح والجرح ما زال داميا لم يندمل . لقد استدعاه ضباط الشرطة ليدلي بالشهادة حول شكواه ، ولكن لم يسمح له بان يستدعي محاميه . واكذا انتهت القضية ... وكان جواب مكتب حضرة الوزير ان الدكتور اعلاه رفض الادلاء بشهادة ، وانه ليست لديه ادلة اخرى تدعم شكواه ... اتسمي هذا تحقيقا ؟ لماذا لم يستدع الشهود ، الذين يعرف مكتب الوزير عن وجودهم ، ممن رأوا الموقوف يضرب ويعذب في السجن ؟ ولماذا منع المشتكي من دعوة محاميه في اثناء النظر في شكواه ضد الجهة المشتكى عليها ؟ الا تشكل الادلة الموشوم بها جسمه ، مثل راسه الجريح ومرضه ادلة مقبولة ؟

ولا ريب في ان اسم عبد الله يوسف عدوان وصل بالتأكيد الى اذني سعادة الوزير (شكوى بتاريخ ٦٩/٩/١١) ، وهذا الشخص الشيوعي في وجهة نظره ، ادعى انه عانى من التعذيب والضرب ، من مختلف الانواع : المس الكهربائي .. والقاء عيدان كبريت مشتعلة عليه . في دار الحكم في طولكرم وهذا الشخص موقوف اداريا . وتوجد في شكواه للوزير اسماء الضاربين والمعذبين ، حسب شكوى الوزير ، مع درجاتهم ووظائفهم ، مع ذكر مفصل لعبارات السباب واقوال التبجح التي ذكروها مثل : «لقد حسين مكثت في السجن تسع سنوات ، وعندما ستتكلم بعد تسعة ايام» ما مصير هذه الشكوى انها لم تحظ حتى بمعالجة صورية كما حدث مع اسحق مراغ ... ولا يزال هذا الشخص موقوفا في سجن كفر يونا . وهو يسأل اين العدل ، بينما المتهمون بالتعذيب والتنكيل بالرجل لم يحقق معهم ولم يسألوا في كبيرة ولا الصغيرة

وكذلك ليس اسم محمد حسن ذياب من القدس الشرقية غريبا بالتأكيد عن سعادة الوزير ، فقد اشتكى بوساطتي بتاريخ ٧٠/١/٣ ووصف في شكواه كيف بقي في توقيف انفرادي في سجن القدس مدة ٤٧ يوما وكيف ارسل الى سجن صرفند ، حيث عروه من ملابسه وصبوا عليه الماء البارد والحار ، ويذكر في شكواه كيف منعوا محاميه من محادثته طيلة تلك المدة ، الامر الذي يشهد ضد المحققين ، بانهم كانوا يخشون امرا ما ... وليس لهذا الموقوف اداري من ذنب سوى آرائه الشيوعية .

ومن الواضح ان اسم حسين عثمان عيسى معروف لحضرتكم . فشكواه من ٧٠/٢/٤ تصف تعذيبه في دار الحكم في رام الله ، الذي بسببه اصبح مشوها ويمشي بصعوبة حتى هذا اليوم ، ولقد احدث الامر فضيحة في رام الله ... اما الذين يعني انهم عذبوه فلم يمسهم اي سوء ، ومقابل ذلك اتخذت الاجراءات مع الذين مكنوني من مقابلته ، وطلب مني مدير السجن ان اقر له المسؤولين عن مقابلتي مع الموقوف ... ان هذا هو «الخلق المهني» : طمس الآثار ... وليكن ما يكون .

وبالتأكيد ان عبد المطلب ابو رميلة معروف لحضرتكم بشكواه من تاريخ ٧٠/١/٢٧ وهذا الشخص وهو من سكان القدس الشرقية اتهم بعضويته في منظمة معادية وحيازة اسلحة . وبعد ثلاثة اشهر من توقيفه اصيب بمس ، واعلن نائب الطبيب النفساني في المنطقة الدكتور شتاريخ انه في عداد من لا يستطيع المثول امام المحكمة . وفي هذه الحادثة ايضا هناك — شهادات عن وضع المذكور قبل توقيفه وبعده من اشخاص يعرفونه من قبل ، ومن جناد رأوه وهو يشهد بعد التحقيق في شرطة القدس .

وبالاضافة الى ذلك هناك مئات كثيرة من الشكاوي تسمع من المتهمين امام القضاة العسكريين على انواعهم في جميع المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة وفي القدس ، وهم يطالبون بالتحقيق فيما يجري في السجون ، لا سيما في سجن صرفند ، ولكن دون جدوى خلال ثلاث سنوات . وتشهد على ذلك وقائع جلسات المحاكم ، وهي لا ريب تحت تصرف وزير الشرطة في اي لحظة يريد . واجلب نموذجا ، واحدا فقط :

شهد قبل شهور في المحكمة العسكرية في رام الله ، في القضية رقم ٦٩/٨٢ المتهم المحامي يشبي الخيري عن التعذيب الذي عاناه في سجن القدس . وليؤكد اقواله عن وجود طريقة تعذيب دعا القضاة وعلى راسهم رئيس المحكمة غرشون اوربون الى زيارة سجن رام الله المجاور وليروا بام عيونهم عشرات الاشخاص المضروبين والمرضى نتيجة تعذيب الشرطة ، ولكن المحكمة اجابت ان ذلك ليس من صلاحياتها وشهد متهمان آخران في هذه القضية هما عبد الهادي عوده وجميل ابو خديجة امام هذه المحكمة بتاريخ ١٣ — ٤ — ٧٠ فذكرا كيف ضربا وعذبا في مكاتب التحقيق في القدس حتى فقدا الوعي ، وبقيت علي جاس ابو خديجة ندوب جرح حتى هذا اليوم ، وعرضها على المحكمة . وحدث عن سجن صرفند ، وزنزانته الضيقة ، والتهديد بالكلاب ، وتقييده من رجليه ويديه ، ومعذبوه يهددونه : «هنا نذلك ، كما دللوك في القدس...» والمتهمان وكثيرون غيرهم قطوا ذلك ايضا اسميا غرف التحقيق في القدس بالسلخ والمحققين بالجزارين وفسروا ذلك بانه لا يمكن ان يسمى باسم اخر اشخاص يضربون ويعذبون «هكذا جميع من مروا التجربة البريطانية» ... ان في ذلك ما يرمي بالعار وطننا ، «خلق المهنة» لدى محققي السلطة . او لست انت يا حضرة الوزير المسؤول عن نقاء مملكتك وعليك ان تهتم بشكلها ؟. وانها لحقيقة مؤكدة ان مملكة الوزير كبيرة ، وكلما استمر الاحتلال تستمر وتزداد . ولقد بدا السجناء العرب يبنون بايديهم السجن ، مثل سجن بئر السبع مثلا ، هذا مفيد ورخيص ، والاكثر من ذلك ليس هناك قوى انسانية كافية في مصلحة السجون . ولكن ليس في هذا النهاية ، وسأتحدث فيما بعد عن الابتكارات في هذا المجال .

اعتقلت قبل سنتين معلمة شابة عبلة طه من شرقي القدس بتهمة نقل مواد متفجرة من عمان في حقيبة ذات قعر مزدوج ، وادعت انها لم تكن تعرف محتويات الحقيبة . وفي المحكمة العسكرية في نابلس ، حيث جرت محاكمتها التي احدثت ضجة في الصحف الاسرائيلية والاجنبية ، افادت انها ادخلت غرفة التوقيف مع زانيات يهوديات في شرطة القدس . وقالت هؤلاء الزانيات امرتهن الشرطة في القدس بان يضربنها ، وشوهدت آثار ضرب بارزة على جسمها ، ولم ينكر احد انها ضربت ولكن ذلك لم يكن بامر من رجال الشرطة ، ولم يجلب اي دليل او شهادة لتنقض ادعاءات عبلة ... وكان يكفي بسهولة جلب احدى الزانيات ... وكذلك الطغمة الحواري التي وافقت مع عبلة طه ضربتها الزانيات وجززن شعرها بمقص وجد في حوزتهن بطريقة عجيبة داخل السجن ... ويمكن ان تجد في وقائع المحاكمة في نابلس فقرة تتحدث عن «الشعور القومي» لتفسر اعمالهن .

وحدث بتاريخ ٧٠/١/١٧ محاولة اغتيال اضافة الشيوعي الاخير نعيم الاشهب في سجن شطة ، حيث هو موقوف اداريا ويقيم مع سجناء مجرمين والمعتدي ، وهو سجين مجرم يهودي ، اصاب نعيم بجراح بعد ان حرض على ذلك .

وبسبب هذه الحوادث وبسبب استمرارها الطبيعي فوجئنا بانه في سجن بئر السبع ، حيث يقبع سجناء سياسيون عرب من المناطق المحتلة ، يقوم بواجبات السجانين سجناء مجرمون من اليهود وهم يتمتعون بميزات بفضل هذه الواجبات . وليس من الصعب ان نتصور شعور السجناء العرب بان هؤلاء هم حراسهم ...

ولعل وزير الشرطة يعرف ان هذا الابتكار في جدوى العمل في السجون ليس اصيلا ، وان الالوف من ابناء شعبنا قد يجرون موازنة بين اعمال وزارته وبين حراسهم في اكثر فترات تاريخهم ايلاما .

ويتضح ان ما اوردته اعلاه هو جزء ضئيل من الحقائق الحية ، يدل على اسلوب معين متبع في مملكة وزير الشرطة . الاسلوب الذي لا يمت الى «خلق المهنة» بصلة .

واذا لم تحدث هذه الامور ابدا ، كما يزعم الوزير في مقابلته فلماذا لا يعين حضرته احدا او يوصي احدا ، ليعين لجنة تحقيق مستقلة ، تحقق في جميع التهم وتستمع الى الشهود وتتصرف بموجب متطلبات العدالة الطبيعية ... ما دام ليس لديه ما يخفيه ، وليس لديه ما يخشاه من لجان الامم المتحدة واية هيئة اخرى ، او محامي المشتكي الذي يجب ايضاح الشكوى .

الحقيقة لا تخشى وضح النهار ، ويحب الكذاب الظلام ومن مثل حضرة الوزير يعرف اين الحقيقة ؟

ستروي مياه سد اسوان ٤٠٠ الف هكتار (اربعة ملايين دونم) وهذا يشمل الفلاحين من جني اكثر من موسم في السنة منها . ولتحقيق ذلك يجب حفر ١٣ الف كيلو متر من اقنية الري .. والصورة لعمال يحفرون قطاعا من قناة من هذه الاقنية ..

مساعدات عربية لجمهورية اليمن الجنوبية

القاهرة — صرح علي هيثم رئيس جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، في مقابلة مع صحيفة «الاهرام» بان الجمهورية العربية المتحدة ستقدم المساعدات الاقتصادية لبلاده . وقال ان الرئيس عبد الناصر ابدى استعداده التام لمساعدة جمهورية اليمن الجنوبية في مواجهة الصعوبات التي تتعرض لها نتيجة لاغلاق قناة السويس .

وصرح علي هيثم الذي رأس وفد بلاده في الشهر الماضي في المباحثات مع زعماء الجمهورية المتحدة ان ليبيا ستقدم قروضا لبلاده لتمويل المنشآت العامة فيها. كما ستقدم لها الجزائر قروضا بقيمة خمسة ملايين دولار

تحية حزب الطليعة الشعبي في كوستاريكا

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء ،

بسرور نبعث بتحياتنا الى كل رفاقنا الاسرائيليين والى الطبقة العاملة في اسرائيل بمناسبة اليوبيل الخمسيني لحزبكم البطل .

بادراك ضرورة وحدة كل الرفاق وكل العاملين في العالم ، قادت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب بجرأة ومثابرة . وان هذا يثير فينا الارتياح والسرور .

ان طريق الاممية البروليتارية الصحيح ، التحرر من كافة شوائب القومية البرجوازية ، الطريق التي تعطي التوجيه للشعب العامل العزيز عليكم من اجل الحرية الحقة الرأسمالية في بلادكم — ان هذا الطريق يلهمنا بمشاعر الاحترام .

اننا نتمنى للاجتماع الذي تعقدونه النجاح التام . اننا نتمنى النجاح والصحة الجيدة لكل نشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

المجد لعاملي العالم

المجد للنضال ضد الامبريالية والرأسمالية

المجد للحزب الشيوعي الاسرائيلي

احتفال حركة الصداقة والشبيبة الشيوعية في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — احتفل فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، في نهاية الاسبوع الماضي بالذكرى المئوية لميلاد لينين . وقد تكلم في هذا الاحتفال الرفيق يوسف صباغ .

كذلك ، احتفلت الشبيبة الشيوعية في الناصرة بهذه الذكرى المجيدة وتكلم في الاحتفال الرفيق غسان حبيب .

تحيات للحزب الشيوعي

تحية الحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص (اكل) :

من اللجنة المركزية للحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص (اكل) :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — تل ابيب ، اسرائيل

ايها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة يوبيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ترسل لكم اللجنة المركزية للحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص (اكل) تحياتها القلبية ، وتعبر عن تضامنها مع نضالكم الشاق من اجل السلام ، ومصلحة الشعب العامل والاشتراكية .

ويقدر حزبنا تقديرا كبيرا موقفكم الوطني والاممي بالنسبة للقضايا المعقدة في بلادكم والشرق الاوسط كله ، القضايا التي زادت حدة بسبب السياسة العدوانية للاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد البلاد العربية .. ويقدر حزبنا نضالكم الثابر ضد التمييز واضطهاد السكان العرب في اسرائيل . ان نضالكم ضد الارتباط بالاستعمار ، وضد السياسة العدوانية للاوساط الحاكمة ، ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ ، من اجل التعايش السلمي بين شعوب الشرق الاوسط ، يخدم المصالح الحقيقية للشعب العامل في بلادكم وجميع الشعوب التي تعيش في المنطقة .

اننا نتمنى لكم نجاحا كاملا في نضالكم من اجل السلام ، والتعايش السلمي والدمقراطية والاشتراكية .

مع التحيات الرفاقية

اللجنة المركزية

السكرتير العام

تحية اتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء ،

نبعث اليكم والى كل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتمنيات المخلصة من اتحاد الشيوعيين في يوغسلافيا بمناسبة يوبيل حزبكم الخمسيني .

اليوم ، وقد اصبحت الاشتراكية عملية عالمية واخذت مختلف قوى الاشتراكيين والتقدميين تتعزز في كافة ارجاء العالم ، فانه اصبح اكثر ضرورة شن معركة حاسمة من كل الاحزاب والحركات التقدمية الاخرى ضد الامبريالية وضد اية سيطرة كانت ، ومن اجل احترام مبادئ الاستقلال والمساواة والتضامن في العلاقات المتبادلة بين هذه القوى وكذلك في العلاقات من كل الاقطار والامم . ان الاهداف الرئيسية لهذا النضال وهذا التعاون هي — السلام والتقدم الاجتماعي والدمقراطية .

ومسترشدا بهذه المبادئ ينقد اتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين بالسياسة العدوانية وبالعنف اللذين تقوم بهما الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد الاقطار العربية . اننا والقول من ان انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واحترام حقوق كل الامم التي تعيش في هذه المنطقة — وبضمنها الحقوق المشروعة للفلسطينيين — هو السبيل الوحيد لاعادة السلام في هذا الجزء من العالم . ولهذا السبب فاننا نؤيد اعمال الامم المتحدة وكافة المبادرات التي من شأنها ان تؤدي الى هذا الهدف . ان اتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين يقدم بشكل كامل التأييد للشعب الفيتنامي المناضل ، ببطولة ، ضد العدوان ويقدر ان الانسحاب التام وغير المشروط للقوات الامريكية انما يشكل شرطا مسبقا لتنفيذ حق الشعب الفيتنامي في حل قضاياه بنفسه .

اننا نتمنى لكم النجاح في عملكم ونعرب عن ثقتنا بان التعاون المتبادل والمثمر بين حزبينا سيستمر .

مكتب اللجنة التنفيذية لرئاسة

اتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين

تحيـــة الحزب الشيوعي الكندي

من الحزب الشيوعي الكندي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء ،

الحزب الشيوعي الكندي يحيي حزبكم البطل بمناسبة احتفالات يوبيلكم . ان الشيوعيين الكنديين والناس التقدميين الاخرين قد تابعوا باهتمام كبير وبتقدير الاسهام الخلاق الذي قدم دون حساب للتضحيات بواسطة الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وبعد اقامة دولة اسرائيل في سنة ١٩٤٨ ، بواسطة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، خلال ٥٠ عاما من النضالات العاصفة الثورية .

ويحتفل الحزب الشيوعي الكندي بيوبيله في عام ١٩٧١ .

ومع ان حزبينا يعملان في قارتين مختلفتين ، ويواجهان اوضاعا مختلفة وخاصة معينة ، الا انهما متفقان في تقدير تناسب القوى في العالم ، وحقة مرحلتنا ، الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . وفي المعادلات الثنائية والمتعددة الاطراف التي جرت ، كما جرى في الاجتماع العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية ، عملت المواقف التي اقترحها حزبانا على توطيد وحدة وتراص الحركة الشيوعية العالمية من اجل ان تضم كاساس قوي وحدة كل القوى المعادية للاستعمار . ان الموقف المماثل لحزبينا في كل المسائل الهامة ، كان ممكنا بفضل اعتمادنا على العلم الخلاق الماركسية — اللينينية .

يعمل حزبنا من اجل اقناع الشعب الكندي بان النضال ضد السياسة العدوانية ، الموالية للاستعمار التي تتبعها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، وضد التمييز واضطهاد السكان العرب في اسرائيل ، ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبان التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن المتخذ في نوفمبر ١٩٦٧ ، سيضمن الحقوق وامن كل الشعوب . ان هذه الطريقة صادقة وهي ايضا تشكل الاساس الوحيد من اجل تحقيق السلام الدائم في الشرق الاوسط ، والسلام العالمي .

اننا نرسل لكم ، ايها الشيوعيون الاسرائيليون ، تحيات اخوية ثورية . اننا الى جانبكم في نضالكم الشاق ... وبالرغم من كل الصعوبات العديدة ، فان جهودكم الشجاعة ستتكلل بالنجاح ، وسيتحقق في اسرائيل والشرق الاوسط كله الشيبة التحرر القومي والاجتماعي .

مع التحيات

(...) كاشتان

اللجنة التنفيذية المركزية

للحزب الشيوعي الكندي

● الاستيطان في الخليل .. بين موقفين

هآرتس

■ في ١٠ – ٤ – ٧٠ كتب البروفيسور يوفل نامن في هآرتس لبريراسمن وجهة نظره للاستيطان اليهودي في مدينة الخليل العربية المحتلة . فهذا الاستيطان يقنع سكان الضفة – على حد زعمه – بانهم :

«يجب الا يخافوا من أن نتركهم في يوم من الايام لمصيرهم ، ننسحب من الضفة ونسلمهم في ايدي اعدائهم الانتقاميين – جيوش حسين .

فاذا حدث ، بسبب او لآخر ، واضطررنا الى اخراج الجيش الاسرائيلي من وادي الاردن وجبل الخليل ..... فان اقامة استيطان يحمل الطابع المدني يضمن ان كل حكومة اسرائيلية تقوم في المستقبل تجد نفسها ملزمة بمنع قيام نظام معاد في الضفة ، او بمنع اعادة الضفة الى دولة عربية معادية .. وبكونها مسؤولة عن سلامة اليهود في الخليل ، فان حكومة اسرائيل تكون ايضا مسؤولة عن سلامة العرب الذين يبدون استعدادا «لمكالمتها في تلك المنطقة» .

ثم يدعو البروفيسور يوفل نامن معارضي الاستيطان الى «التفكير البارد والعميق» .

وفي هآرتس ٤/٢٤ رد البروفيسور يعقوب تلمون على وجهة نظر زميله بوجهة نظر مضادة :

«لا ينبغي أن يهين نفسه رجل مثل يوفل نامن ، بترجيس معارضي رأيه ، اللامبالين بالحنين التاريخي الى حبرون (الخليل – المحرر) او قداستهما .. او بتحريض قرائه بشكل ديماغوغي على الخصوم لانهم يناضلون من اجل المبدأ القائل بان الخليل هي «يودنراين» (يودنراين ، الالمانية تعني «طاهرة من اليهود» وهو تعبير لا سامي ظهر في المانيا النازية – المحرر) .

ويواصل البروفيسور تلمون حواره مع زميله نصير الاستيطان فيقول :

«على ضوء الشكوك العنيفة السائدة في العالم العربي ، وحتى في الرأي العام العالمي ، باننا لا ننوي الانسحاب ، وان كل اصرارنا على المفاوضات المباشرة وجها لوجه ، وعلى اتفاقية السلام المخطوطة والموقعة ، هذا الاصرار ليس سوى خدعة لكسب الزمن وخلق الحقائق الواقعة – على هذا الضوء يتحتم على الاستيطان في الخليل ان يفسر بانه برهان واضح على أن نوايانا هي بالفعل كتلك (التي تثير الشكوك) ، وبانه تحد» .

وينتقل البروفيسور تلمون الى تفنيد زعم زميله بان الاستيطان يعتبر ضمانة لحماية اليهود هناك ومبررا للتدخل ، فيقول :

«بالنسبة لزعم نامن بشأن اهمية المستوطنة كضمانة امنية بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجبل (جبل الخليل – المحرر) ، أي انه اذا حدث امر ما لسكان المستوطنة ، يكون لقواتنا المبرر لتقديم المساعدة لهم ، وفي الوقت نفسه ، للجم التطور الذي لا ارغب فيه ، بالنسبة لهما ، فان التاريخ برمته يشكل تحذيرا من سياسة كهذه .

بالنسبة للعرب ، تبدو المستوطنة حصان طروادة ، وبالنسبة لنا ، من شأنها ان تكون وبالا ومصدرا للمشاكل . وترتيبات من هذا الطراز ، مثل حق التدخل لحماية أخوة يعيشون تحت حكم أجنبي ، كانت مصدرا «لحروب لا تحصى» .

ويخلص البروفيسور يعقوب تلمون الى القول بان الاستيطان في الخليل يعزز وجهة النظر العربية ، ويبرر ما يقوله العرب عن اسرائيل :

«سينجحون في اقناع العالم بان اسرائيل هي فضيحة ، ومسألة لا امل فيها ، وضائقة دولية ، ومصدر خطر على سلام العالم» .

أجتماع لبحث شؤون البلدة ام مظاهرة تأييد للرئيس

شفاعمرو – لمراسلنا – وجه رئيس البلدية يوم الاربعاء (١٥–٤) دعوة الى اعضاء البلدية لحضور اجتماع ممثلي الدوائر الحكومية المختلفة وبعض الدوائر العامة للبحث معهم في شؤون تطوير البلدة واعمارها .

وقد حضر الاجتماع ممثلو وزارة التجارة والصناعة والزراعة والعمل وموظف من الهستدروت وآخر من الجنود المسرحين ودائرة الارشاد والتنوير ويورم كاتي مساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

ولكن تبين ان قصد المخططات من وراء هذا الاجتماع هو الدعاية فقط . فلو توجيه اعضاء البلدية بحضور اجهزة وموظفي التلفزيون الذين اجروا مقابلة مع رئيس البلدية بحضور الاعضاء الموجودين .

وقد قرأ رئيس البلدية المطالب التي كان قد حضرها سلفا وجرى طبعها وتوزيعها على الحاضرين .

وتكلم في الاجتماع مدير وزارة التجارة والصناعة في الشمال وحبوشي ، ممثل وزارة العمل ، ويورم كاتي – الذين كالوا مختلف الوعود لتطوير شفاعمرو . وفي موعد انتهاء النقاش انفض الاجتماع دون ان يجري الاتفاق على شيء . وقد اشارت كل الدلائل الى ان الاجتماع استهدف ان يكون مظاهرة تأييد الرئيس والتلافه ، ومحاولة لابتزاز اعلان ولاء للسلطة .

وعلى اثر هذا الاجتماع وجه الرفيق شفيق خورية ، عضو البلدية ، انتقادا للرئيس لانه دعا الى هذا الاجتماع بدون استشارة الاعضاء الاخرين في المجلس البلدي ، وبدون ان يسبقه بحث حول القضايا والمشاكل التي يجب طرحها في الاجتماع .

وقد ادعى رئيس البلدية بانه لم يكن لديه متسع من الوقت لعقد اجتماع البلدية ، قبل موعد الاجتماع المذكور !

بعودة العناصر القديمة الى ادارة المجلس عادت مشكلة المياه الى قرية باقة

باقة الغربية – لمراسلنا – منذ مطلع الاسبوع الماضي ، وفي الايام الحارة بالذات ، بدأ يتوقف ضخ المياه ، لبركة القرية لفترات طويلة تمتد احيانا ٤٨ ساعة .

وهذه المشكلة عانى منها السكان في السنوات الماضية ووصلت ذروتها في العام الماضي حيث كان يتوقف ضخ المياه لمدة اسبوع كامل ، مما ادى الى حملة احتجاج واسعة قام بها السكان انذاك وضعت حدا لمثل هذا التوقف الطويل .

وعندما تولت ادارة المجلس – بعد الانتخابات الاخيرة – عناصر مستقلة سويت هذه المشكلة مع ميكوروت .

والآن ، بعد عودة العناصر القديمة الى ادارة المجلس (اقرأ مقالا حول هذا الموضوع في الملحق) عادت هذه المشكلة من جديد ، مما يعزز الاعتقاد بان هذا الاجراء ليس ناجما عن خلل فني في مضخة البئر او عن عجز مالي وانما هو ناجم عن تواطؤ المجلس مع شركة ميكوروت في ايام الصيف ، حيث تعمل الشركة على تحويل المياه الى المستوطنات القريبة والى المشروع القطري الذي يمر بمحاذاة القرية ، مما يسبب توقف المياه عن القرية والقرى المجاورة .

ان الدلائل تشير الى ان وضعا قاسيا سيمر على السكان ايام الصيف ، هذا اذا لم يتداركوا الامر بالضغط على المجلس ، حتى يضغط هو بدوره على الشركة ويجبرها على احترام التزاماتها تجاه السكان وتامين مياه الشرب لهم .

دورة لمرشدي النوادي يقيمها مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة .. الدورة مدتها عشرة اشهر وتضم ٢٠ شابا وشابة من كل الطوائف

الناصرة – لمراسلنا – افتتحت في اوائل نيسان الحالي ، في قاعة مركز الاحداث التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ، دورة لمرشدي النوادي بادارة لجنة مركز الاحداث المنبثقة عن المجلس .

تضم الدورة حوالي العشرين شابا وشابة ، من مختلف الطوائف بهدف تخريج مرشدين ومرشدات المراكز ونوادي الاحداث في البلدة على اسس علمية – اجتماعية – رياضية صحيحة .

ان مدة الدورة عشرة اشهر تقريبا وتنتهي بانتهاء السنة الحالية . وقد اتفق مع محاضرين اكفاء للقيام بالمحاضرات الطبية والاجتماعية الضرورية .

ولاقى الدورة كل تشجيع واقبال وتسابق على مجلس الطائفة الارثوذكسية بالناصرة ولجنة المركز التي بادرت الى هذا العمل الهام .

ان مركز الاحداث الذي يضم منتسبين حدث دون سن السابعة حتى سن السادسة عشرة قد سد فراغا كانت الناصرة في امس الحاجة اليه ، حيث يتمتع الاحداث بكافة الادوات والالعاب والملاعب على ايدي مرشدين مؤمنين بأهمية هذا العمل .

هذا ، وقد علمنا ان المركز سيقيم حفلة خيرية في الصيف القادم يرصد ريعها لتقوية ولمساعدة المجلس في قسم من المصاريف اللازمة للمركز والتي ستبلغ هذا العام حوالي خمسة عشرة الف ليرة .

وبهذه المناسبة علمنا ان نتائج امتحانات التواجي في المدرسة الارثوذكسية الابتدائية بالناصرة ، هذا العام ، كانت مرضية اذ بلغت ٥٠ بالمئة من مجموع طلاب الصف الثامن . وهذه هي السنة الخامسة على التوالي التي تتمتع فيها المدرسة الارثوذكسية الابتدائية بالناصرة بالرتبة الاولى بين جميع المدارس الحكومية والاهلية بالبلدة .

اننا نهنئ الطلاب الناجحين ولا يسعنا الا تهنئة ادارة المدرسة ولجنة المعارف الارثوذكسية ومجلس الطائفة على هذا النجاح الطيب

شباب منطقة عكا يحتفلون بذكرى ميلاد لينين

عكا – لمراسل الاتحاد – بحضور مئات الشباب من عكا، وقراها جرت يوم الثلاثاء (٢١ – ٤) مباراة التصفية للفوز بكاس الذكرى المئوية لميلاد لينين ..

واشتركت في هذه المباريات فرق : الامل – كفر ياسيف والمستقبل عكا ، وشباب المكر ، وشباب البعنة وفاز فيها فريق كفرياسيف .

وزينت صورة لينين وشعار عاشت الذكرى المئوية لميلاد لينين مكان قيادة المهرجان الذي جلس فيه قيادة الحزب والشبيبة وضيوف من قادة الفرق الرياضية في عكا .

وعند تسليمه الكاس للفريق الفائز دعا الرفيق نمر مرقس سكرتير الشبيبة الشيوعية الشباب الى توحيد الصفوف من اجل مجتمع كالذي حققته الثورة التي قادها [illegible] الشباب في مجالات العلم والعمل والرياضة .

هذا وقد جرى احتفال بذكرى ميلاد لينين المئوية في كفرياسيف (يوم الجمعة ٤/١٧) باشتراك فروع الشبيبة الشيوعية في المكر وجديدة وابو سنان .. وقد افتتح الاجتماع وقاده الرفيق صلاح دباجة سكرتير الشبيبة في البلدة وتحدث فيه الرفيق نمر مرقس ..

واحتفال في كفر ياسيف

كفر ياسيف – احتفلت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي بحضور جمهور من البلدة وابو سنان بذكرى ميلاد لينين في نادي السلام الذي ازدان بمعرض بصور حياة لينين .

وقد افتتح الاجتماع جميل شحادة وتكلم فيه المحامي [illegible] الذي القى كلمة جامعة توقف فيها على انجازات الاتحاد السوفييتي ودوره في السياسة الدولية . وقد استنكر الخطيب تحريض المحافل الاسرائيلية الحاكمة على الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب .

والقى الشاعران حنا ابراهيم ونايف سليم قصائد من شعرهما في هذه المناسبة .

من هو هذا الموظف المشبوه؟

باقة الغربية – لمراسلنا – منذ ان سيطرت العناصر الرجعية العميلة على ادارة المجلس المحلي ، برئاسة جلال طمهاز ، قبل اسبوعين ، بدأ يظهر في المجلس شخص مشبوه مجهول الهوية يقوم باعمال «موظف» !؟ ...

وقد اثار ظهور هذا الشخص شكوك السكان وتساؤلهم عن هويته وماهية عمله ، وباي حق يسمح بوجود هذا الشخص الذي لا يعرفه السكان !!

ويحاول رئيس المجلس وبطانته اقناع الناس بان هذا الشخص هو شاب يهودي من نتانيا ! وهو «صديق» الرئيس ... ويقوم بعمل «تطوعي» ! «لمساعدة المجلس» !!

وهذا الكلام اثار ضحك السكان وبنفس الوقت غضبهم على هذا الاستخفاف الذي تبديه هذه الشلة نحوهم .

وهم يطالبون بابعاد هذا الشخص عن العمل وبالغاء [illegible] عن المجلس المحلي ، لان وجوده يتعارض مع القانون .. فاذا كان المجلس بحاجة الى موظف – فما عليه الا ان يعلن وظيفة الى السكان ، ويطلب من ذوي الكفاءات القرية – وهم كثيرون – التقدم لهذا الفراغ .

تعسف وتلاعب بحق العمال العرب وضد الشيوعيين

خلال الاعداد لانتخابات نقابة عمال البناء

حيفا – لمراسلنا – تجري الاعدادات لانتخابات نقابة عمال البناء في جو من التعسف وتجاوز التعليمات بقصد حرمان اكبر عدد ممكن من العمال العرب من حق الانتخاب ويخاف قادة التجمع من ازدياد اصوات الكتلة الشيوعية (ركاح) ومقاعدها في هذه الانتخابات . واجراء التجمع العرب يسيرون اسيادهم وقاحة في هذا التعسف الى حد لا يستطيع ان يتحمله اسيادهم .

ففي نهاريا رفض حنا سوسان استلام اوراق الاعتراض التي يطالب فيها العمال بحق الاقتراع والتي قدمها الرفيق نايف سليم عضو لجنة الانتخابات ، الامر الذي اضطر الرفيق نايف الى تقديم الشكوى ضده الى لجنة الانتخابات المركزية والى لجنة المراقبة المركزية . وقد امرت هذه اللجنة سوسان هذا بان يستلم الاعتراضات المذكورة فاستلمها كلها .

وفي نفس الوقت يحاول قادة التجمع في نهاريا بلع المقعد الشيوعي في هذه النقابة ويقومون بضغط شين يبني على محمد بدوي الذي كان يمثل الكتلة الشيوعية في هذه النقابة ويبتزون منه الرسائل التي يستندون عليها لبلع المقعد المذكور .

ويعيدون اليه الرسالة التي يعترف فيها بان هذا المقعد يعود الى الكتلة الشيوعية (ركاح) وليس الى جماعة ميكونس – سنيه ، بحجة ان اصبحت من اوراق النقابة ولم يعد يحق لاحد ان يخرجها من مكتب النقابة ، ولكن يظهر ان العداء للشيوعية وللعمال العرب يتخطى كل القوانين وكل الاصول المرعية .

اما في عكا فيعمل زلم التجمع العرب في نقابة البناء وفي مقدمتهم محمد شعبان ، على حرمان مئات العمال من حق الانتخاب على الرغم من تقديم هؤلاء العمال كل الوثائق التي تثبت انهم عمال بناء واعضاء في الهستدروت .

ومثال على ذلك ان محمد شعبان دعا ١٤٩ عاملا من عرابة ودير حنا وسخنين وكفر ياسيف وغيرها للحضور الى مكتبه الساعة الرابعة من يوم الاحد ١٩–٤ للتحقيق بشأن حقهم في الانتخاب . اما كيف يمكن ان يأتي هذا العدد من العمال من اماكن عملهم ومن قراهم البعيدة الى مكتب شعبان ، وكيف يمكن لشعبان ان يحقق مع هذا العدد الكبير من العمال في وقت واحد ؟ فكل هذا يدل على النوايا المبيتة لحرمان هؤلاء العمال من حق الانتخاب .

ومعروف ان اكثرية عمال دير حنا وعرابة وسخنين هم من عمال البناء الذين بنوا ويبنون البنايات الشاهقة مثل فندق هلتون في تل ابيب والجامعة في حيفا وغيرهما وغيرها .

وعندما جاء حوالي ٥٠ عاملا من هؤلاء المدعوين الى مكتب شعبان اخذ يحاول التملص من اثبات حقهم في الانتخاب ، الامر الذي اثار غضبهم وكاد يحدث ما لا تحمد عقباه . كل ذلك حدث على مسمع ومرأى من اسياد شعبان الذين لم يتفوهوا بكلمة لمعرفتهم اية مؤامرة تجري ضد حق العمال بالانتخاب . وقد اعلن شعبان في هذه المقابلة انه سيرفض حق العمال الذين لم يستطيعوا الحضور وهم الاكثرية الساحقة . وكل هذا التصرف خارج عن انظمة الانتخابات ولا يجرؤ اي مراقب متطرف ان يطبقه مع العمال اليهود ولذلك يسأل العمال شعبان ما هذه المراجل على حق العمال العرب وهل تأخذ على عاتقك تنفيذ سياسة التمييز والاضطهاد القبيحة ضد العمال العرب بهذا الشكل المفضوح والقذر ، وفي نفس الوقت تدعي انك تدافع عن حق العمال العرب ؟

هذا وقد قدم العضو الشيوعي في لجنة الانتخابات الرفيق جميل شحادة شكوى ضد شعبان الى لجنة الانتخابات المركزية والى لجنة المراقبة طالبا اقرار حق جميع العمال الذين اعترضوا .

زاوية الرياضة

● مكابي تل ابيب بطل الدوري لهذا العام ! وفريق بئر السبع هبط الى مستوى فرق الدرجة «أ» ! .

● شباب الناصرة في يقظة عظيمة ! . حازوا على خمس نقاط في ثلاث مباريات متوالية

● منتخب سكوتلانده يفوز ببطولة الجزر البريطانية .

● فريق «غورنيك جابجه» البولندي يصعد الى المباراة النهائية على كأس الكؤوس الاوروبية بعد ان فاز بالقرعة على فريق «روما» الايطالي .

مباريات الدوري العام في البلاد

«الدرجة الممتازة»

حقيقتين اصبحتا واضحتين بعد مباريات الاسبوع ما قبل الاخير ، الاولى وهي مفرحة ، هي فوز مكابي تل ابيب بالبطولة بعد فوزه على الهبوعيل بيتح تكفا (١ : صفر) مستقلا تعادل غريمه هبوعيل تل ابيب وهكواح بدون اهداف .. والثانية ماساة ، فريق بئر السبع هبط الى الدرجة «أ» بعد اربع سنوات في الدرجة الممتازة . وقد جاء هذا القصاص بعد الهزائم التي لاحقت الفريق في مبارياته الاربعة الاخيرة وقد خسر الرابعة – ضد بيتار القدس – هذا الاسبوع بهدف ضد لا شيء .

ولمة نكسة لمكابي حيفا ، فقد هزم هذا الفريق مرتين خلال اربعة ايام بنفس النتيجة (١ : ٥) !! الاولى يوم الثلاثاء الماضي امام هبوعيل تل ابيب والثانية هذا السبت ضد شمشون .

وفي مباراة هامة جرت في حيفا لم يتمكن الهبوعيل المحلي من تخليص حاله من حالة خطر السقوط الى الدرجة «أ» بعد ان انهى مباراته ضد بني يهودا الذي يصارع هو الاخر من اجل بقائه في الدرجة الممتازة – بدون اهداف .

وكانت باقي النتائج :

تتانيا – يافا صفر : صفر

بيتار تل ابيب – هبوعيل القدس صفر : صفر

كفار سابا – مكابي بيتح تكفا ١ : ١

«الدرجة «أ»»

خمس نقاط من ثلاث مباريات متوالية .. هذه هي حصيلة الجهود الكبير الذي يبذله شباب الناصرة من اجل ابقاء فريقهم في الدرجة «أ» . ويوم السبت كان لهم لقاء هام ضد هبوعيل نتانيا في نتانيا وتمكنوا من انهاء المباراة بالتعادل بدون اهداف . وقد بقي لهم كل الامل في البقاء في الدرجة «أ» حيث بقيت لهم ثلاث مباريات اثنتين على ملعب الناصرة وواحدة في قرتصلية ضد المكابي .

اما في القمة فقد اكد هبوعيل الخضيرة صعوده الى مستوى فرق الدرجة الممتازة بعد فوزه على هبوعيل رمات غان (١ : صفر) واصبح الفارق بينه وبين الثاني ٨ نقاط وبقيت لهما ثلاث مباريات .

وكانت اهم باقي النتائج :

كريات طبعون – مكابي قرتصلية ١ : صفر

كريات حاييم – طيريا ٢ : ١

مكابي الخضيرة – كريات شمونه ١ : ٢

نعليئيل – غيرة الكرمل ١ : صفر

«الدرجة ج»

تعادل هبوعيل شباب عكا مع بيتار عكا بدون اهداف . وفاز هبوعيل مجد الكروم على كريات بنيامين (٢ : ١) سجل الاهداف نور ابو رمحين ويوسف ابو يعقوب . وفاز هبوعيل كفر قاسم في مباراة «دربي» على مكابي كفر قاسم (٣ : ٢) . وخسر هبوعيل طمرة مباراته ضد مكابي بيالك (٤ : ٢) وسجل نصير مجعوب وكامل خطيب الهدفين . وخسر هبوعيل كفر قرع مباراته امام هشارون نتانيا (٨ : صفر) .

اخبار رياضية

■ تمكن منتخب سكوتلانده بكرة القدم من اثبات جدارته امام المنتخب الانجليزي ، وقاسمه اياها لعبا ونتيجة ونقاطا . وانتهت بالتعادل بدون اهداف . وبهذا احتل المنتخب الاسكوتلاندي المرتبة الاولى في بطولة الجزر البريطانية . وجاء منتخب انجلترا ثانيا ومنتخب ويلز الذي فاز على ايرلندا الشمالية (١ : صفر) ثالثا وجاء منتخب ايرلندا رابعا واخيرا .

■ تمكن فريق الغورنيك جابجه البولندي من الوصول الى المباراة النهائية على «كأس الكؤوس الاوروبية» بعد ان فاز بالقرعة ضد فريق «روما» الايطالي . والجدير بالذكر ان المباراة الاولى بينهما (في روما) انتهت بالتعادل (١ : ١) والثانية (في حوجوف) (٢ : ٢) . وفي المباراة الثالثة والمقررة التي جرت في «ستراسبورغ» لم يتمكن اي من الفريقين من الفوز وانتهت بالتعادل (١ : ١) .

■ مباريات دورة «الجلاء» في سوريا تمكن فريقا قوى الامن الداخلي والجزيرة الاردني من الوصول الى المباريات النصف النهائية في مجموعتهما ، وصعدا ايضا فريقا الترسانة والاتحاد الليبي . وقد فاز فريق الترسانة على فلسطين (٣ : صفر) وسجل مصطفى رياض ، هدفين ، والثالث هدفا وفاز فريق الجزيرة الاردني على اهلي طرابلس (٥ : ١) . وفاز قوى الامن السوري على الجزيرة (٢ : ١) .

والجدير بالذكر ان منتخب اليمن لم يحضر المباريات .

■ وفي نطاق بطولة اسيا لمنتخبات الشبيبة تعادل منتخبا اسرائيل ولاوس بدون اهداف . وفاز منتخب هونغ كونغ على كوريا الجنوبية (١ : صفر) وتأهل الفريقان معا الى مباريات ربع النهائية . وفاز ايران على ماليزيا (٢ : صفر) وصعد هو الاخر بالاضافة الى اليابان (فاز على سيلان ٤ : ١) الى المباريات الربع النهائية .

مباراة ودية

في المدة الاخيرة تاسس فريقان جديدان في الطيبة – الشبابي والشباب . وبالاضافة الى الهبوعيل زادت الرقعة الرياضية والاهتمام في القرية – وقد تبارى الفريقان الجديدان فيما بينهما عصبا بدعيا الجماهير لحضور المباراة بين الفريقين الناشئين ، وانتهى اللقاء بفوز الشبابي (٣ : ٢) . وهذه خطوة جيدة لتشجيع الرياضة وخصوصا – الكرة – في الطيبة بعد ان ضعف الحماس بين الجماهير .

مصـــادمات جويـــة وبريـــة على مختلف الجبهات

الوضع في جبهة القتال مع مصر ، يزداد حدة ، يوما بعد يوم ، وقد اشارت الصحف العالمية والمحلية ، الى اهمية الضربات الجوية والبرية التي وجهتها القوات المصرية ، الى مواقع الجيش الاسرائيلي على طول القناة ، وداخل سيناء ، في الايام القليلة الماضية .

وفي الوقت الذي أعلنت فيه اسرائيل انها قامت بغارات جويـة مركزة على اهداف عسكرية في مصر وسوريا والاردن ، اعلنت مصر ان طائراتها النفاثة هاجمت صباح السبت الماضي المواقع العسكرية الاسرائيلية في شمال سيناء ، وقالت ان احدى هذه الطائرات اسقطت وهي في طريق العودة الى مصر .

كذلك اعلنت مصر ان سربا من طائراتها القاذفة هاجمت مواقـــع عسكرية اسرائيلية ومعسكرات بالقرب من العريش .. وفي نفس الوقت قام سرب آخر بمهاجمة معسكرات واهداف عسكرية اخرى بين العريش ورفح .

وفي نفس يــوم السبت اعلنت دمشق ان طائراتها قامت بعد الظهر بمهاجمة المواقع الاسرائيلية في المنطقة الجنوبية من هضبة الجولان وكبدت القوات الاسرائيلية خسائر فادحة في العتاد والارواح .

واعلنت عمان ان مواطنا اردنيا وثلاثة من اولاده تتراوح اعمارهم بين ٣ – ١٤ سنة قتلوا تحت القصف بيتهم وذلك عندما هاجمت الطائرات الاسرائيلية مرتين الاهداف المدنية في الاردن .

واضافت عمان ان مدنيا آخر جرح ومات وهو في الطريـــق الى المستشفى عندما هاجمت الطائرات الاسرائيلية منطقة زراعية بالقرب من السلط .

وقال الناطـــق الاسرائيلي ان طائرتين مصريتين من الطائرات التي هاجمت العريش اسقطتهما الطائرات الاسرائيلية .

واعلن الناطق الاسرائيلي ايضا ان جنديا اسرائيليا قتل وثلاثة آخرين جرحوا بنيران المصريين ، يوم السبت الماضي ، في المنطقة الشماليـــة من قناة السويس .

واضاف الناطق ان تبادل اطلاق النار بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية ، استمر لساعات طويلة يومي الجمعة والسبت الماضيين ، استخدمت خلاله المدفعية الثقيلة .

كذلك قال الناطق ان تبادل اطلاق النيران جرى في نفس الوقت على حدود لبنان وسوريا والاردن .

وكانت مصر قد اعلنت عن عمليتي عبور قناة ومهاجمة المواقع الاسرائيلية في الضفة الشرقية من القناة الاولى صباح الاحد والثانية صباح الاثنين . وفي حين اعلنت المصادر المصرية ان العمليتين دمرتا مواقع اسرائيليـــة واليات عديدة نفت المصادر الاسرائيلية وقوع اصابات .

اعتقال ٣٠ مواطنا في عاصمة باسك

مدريد – اعتقلت السلطات في جيرينيكا ، عاصمة منطقة « باسك » في شمال اسبانيا ، ثلاثين مواطنا بينهم كاهن ، كانوا يستذكرون الغـــارة الوحشية على مدينتهم أيـام الحرب الاهلية الإسبانيـــة (١٩٣٦ – ١٩٣٨) .

وقد كانت هذه الغارة من اوحش غـــارات الفاشية استنفرت تنديد الراي العام العالمي .. وقد خلد الرسام الشهير بيكاسو هـذه المأساة بلوحته المروعة « جيرنيكا » .

وحشية .. في غواتيمالا ! !

لندن – اغتالت عناصر يمينية مغرقة في الرجعية والسادية زعيم عمال شيوعي في غواتيمالا ، بعد ان اختطفته اول امس ..

وقد وجدت سلطات الامن جثة المفـــدور فرانسيسكو بالينو ومعها بطاقة كتب عليها المجرمون انهم قتلوا بالينو لانه شيوعي ولانه زار كوبـــا والاتحاد الســوفييتي .

المرافعة النهائية في قضيـــة صالح برانسي
محـامي الدفـاع يفنـد التهـم
– ويطلب تبرئـة المتهم

اللد – لمراسلنـا استمعت المحكمة العسكرية في اللد يوم ٢٢–٤–٧٠ الى المرافعـــة النهائية التي قدمها المحامي علي رافع في قضيـــة صالح برانسي من الطيبة (المثلث) المعتقل منذ ٨–٣–٦٩ .

وقـد اتهم برانسي بسبع تهم هي العضوية في منظمـــة غير شرعية ، والعضويـــة في جماعة حاز احد اعضائها على السلاح ، وخمس تهم تتعلق بارسال شخصين للتدرب على السلاح في القدس ، ومحاولة ارسال ثلاثـة آخريـن لنفس الغاية .

وفي بدايـــة الجلسة فند المحامي علي رافع جميع هذه التهم التي تستند على انظمة الطوارىء البريطانية ، وقال : كل ما في الامر ان المتهم حاول اقامة منظمة او حزب سياسي شرعي ليس غير ، ولم تخرج فكرته الى حيز التنفيذ حيث تم اعتقاله .

وقد اكد المحامي علي رافع ان المقصود في كل هذه القضية هو صالح برانسي بشكـــل اساسي ، الـذي قاسى مـن شتى انواع المضايقات مثـل الاقامـــات الاجباريـــة والاعتقالات المنزلية والادارية مدة تربـــو على العشـــر سنوات .

وقد تأجل النظر في القضية لدراسة المرافعـــة واعطاء القرار في وقت لاحق .

ميزانية القوات المسلحة المصريـة ٥٠٠ مليـــون جنيــــه

القاهرة – نشرت «الاهرام» القاهرية ، يوم الجمعة الماضي ، ان المبلغ المخصص في ميزانية السنة الجديدة للصرف على القوات المسلحة يزيد عن ٥٠٠ مليون جنيه مصري .

وقـــالت « الاهرام » ان مجموع المصروفات في هـــذه الميزانية يبلغ ١٢٥٣ مليـــون جنيـــه مصري ، وسيصرف منها ايضا ٢٣٠ مليون جنيه على مشاريع التطوير .

انفجارات في مكاتب « ال عــــال » في اسطمبول

اسطمبول – انفجـــارات هائله وقعت ، في الساعـــة الثانيه والنصف من بعـــد منتصف ليله السبت الماضي ، في مكاتب « ال عال » في مدينه اسطمبول ، وقـد جرح من جراء ذلك شرطي كان يقوم بحراسه خارج المبنى ، وتحطم زجاج المبنى والابنيه المجاورة . وتقدر الخسائر في مكـــاتب « ال عال » في اسطمبول بحوالي ١٢ الف ليرة اسرائيليـــه . وتجري التحقيقات الان للكشف عن مسببي هذه الانفجارات .

استـدراك ..

سقطت الفقرة التالية من البيان المشترك بين وفـــدي الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والايطالي :

... الحزبان على اتفـــاق بان العقبة الرئيسـية في طريق التسوية السياسية لازمـــة الشـرق الاوسط هي رفض حكومة اسرائيل ، التي تؤيدها الامبريالية الامريكية ، تنفيذ قرار مجلس الامن بتـــاريخ ٢٢–١١–١٩٦٧ .

قطاع غزة يتحول الى منطقة محظورة

غزة – كل الانباء تشير الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تلاقي في قطاع غزة مقاومـــة تزداد عنفا يوما بعد يوم ، ويكاد يتحول القطاع باسره الى منطقة محظورة على جنـــود الاحتلال والسكان المدنيـــين القادمين من اسرائيـــل ، وفي نفس الوقت يلقى رجـــال المقاومة كل تأييد وتعاون من اهل القطاع .

وفي هذه الظروف تحاول سلطات الاحتلال الاعلان ، كل يـــوم ، عن نجاحات جديدة في القبض عـــلى الفدائيين او قتلهم .

ويوم الاحد الماضي اعلنت الصحف ان سلطات الاحتلال القت القبض على ٥ فدائيا ، بينهم قائد الجناح العسكري في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» المسؤول عن القطاع .

كذلك اعلنت هذه الصحف ان ١٢ فدائيا قتلوا في الايام الاخيرة ، في اشتباكات مع قوات الجيش ، والقي القبض على ثلاثة آخرين اثنـــاء محاولتهم الهرب الى الاردن عن طريق سيناء .

وقالت الصحف ان اسم قائـــد الجناح العسكري الذي القي عليـــه القبض هو رجل خالد نزوة ، المعروف باسم « ابو حافظ » ، ويبلغ من العمر ٢٦ عاما .

وفي نفس الوقت نشرت الصحف ان سلطات الاحتلال اكتشفت كميات كبيرة من الاسلحة في منطقة نصيرات ومخيم الشاطىء اللاجئين ومخيـــم جباليا ومخيم البوريج . وقد نشرت الصحف صورا من هذه الاسلحة ، التي تشمل البازوكا والمدافـــع الرشاشة والالغام والقنابل اليدوية والرشاشات والذخيرة وغيرها !!

مباحثات الحـــد من انتـــاج الاسلحة النوويــــة الاستراتيجيـــة

فينا – عقد ممثلو الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة هنا اجتماعهم الثاني في اطار المباحثات بينهم بشأن الحد من انتاج الاسلحة النوويـة الاستراتيجية .

ولم يعلن اي من الجانبين عن ما دار في الاجتماع الثاني .. اما المراقبون فيعتقدون ان الاجتماع الاول اقتصر على اعلان كل من الجانبين موقفه في محاولة لايجاد التربة المشتركة لابحاثهم .

وعقبت اذاعة لندن على هذه المباحثات فذكرت ان اطلاق الصين قمرا اصطناعيا يدور حول الارض من شأنه ان يعقد المباحثات .

جمهوريـة افريقيـــا الوسطى تسحب سفيرهـــا من اسرائيل

بانقي – اعلنت حكومـــة جمهورية افريقيا الوسطى ، في بيان اصدرته ، مساء يوم السبت الماضي ، انها قررت سحب سفيرها من اسرائيل .

وقد اتخذ هـــذا القرار في جلســة خاصة عقدتها الحكومة يوم السبت ، برئاسة رئيس الدولة جان بـــدل بوكاسا ، وجاء في نفس البيان ان وزير الدولة فاطاكي سيـــافر الى الجمهورية العربيـــة المتحده لكي يشتري منها الاعتدة ..

والجدير بالذكر ان بوكاسا زار مؤخرا القاهرة واجـرى محادثات مع الرئيس عبـــد الناصر ، صدر في اعقابهـــا بيان مشترك يندد بالعدوان الاسرائيلي على الدول العربيه ويطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين !

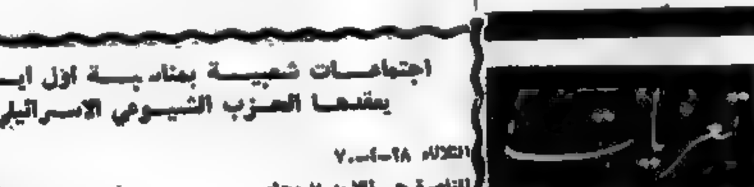

تضامنا مع المعتقلين السياسيين – حين اضربوا في ٢٩ آذار الماضي – حملت فتيات الناصرة لافتات تطالب باطلاق سراح المعتقلين ..

تهنئـــة

نهانينـــا الحارة الى الاخ فوري الياس وزوجته بالمولود الجديد

مثنى

الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفـــا –

اعـــلان وراثة

المحكمـــة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة ضبطة موقعة من بعض وجهاء قرية طرعان ، تفيد ان المرحوم رشاد راضي بشارة قد توفي في طرعان بتاريخ ٢٥–٢–١٩٧٠ عن والديـــه راضي عيسى بشارة ورشيدة اسعد بشارة واشقائـــه وشقيقاته : راتب ، رحاب ، رياض ، رائدة ، رمزي ، رؤوف ورضا لا غير وان لا وارث للمتوفي رشاد المذكور سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمـــة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

حاميهـــا .. حراميهـــا !

ام الفحم – لمراسلنـــا – لا يحلو لرجال البوليس مداهمة بيوت السكان الا في ساعـــات متأخرة من الليل حتى لاتفه الاسباب مثل التبليغ لحضور تحقيق او لدفع دين مستحق

وهم يقتحمون البيوت بدون اذن او امر رسمي مما يرعب النســاء والاطفال .

وقد اقتحم البوليس ، بدون اذن ، بيت المواطن عمر يونس عزب من قرية عارة ، حيث افاق هـــو وزوجته واطفاله مذعورين على وقـع اقدام البوليس . ولما سالهم هـــذا المواطن ماذا يريـــدون ثبين انهـــم يقصدون بيتا آخر !

كذلك اقتحم البـــوليس بيـــت المواطن محمود احمد ابو واصل من قرية عارة لمطالبة اخيه بدفع مبلـــغ ٢٠٠ ليرة استحقت عليه . ولمـــا اجابهم صاحب البيت ان هذا هـــو بيته وليس بيت اخيه اصروا عـــلى دخول غرفة نومه . ولما حـــاولت زوجته منعهم سبوها بكلمات بذيئـة واجروا تفتيشا دقيقـا في البيـــت واعتقلوا صاحب البيت لمـــدة ٤٨ ساعة انتقاما منه بسبب آرائـــه السياسية .

ويتساءل الناس : الى متى هـــذا الاستهتار بحرمة البيوت وكرامـــة المواطنين .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

الحاكمة التي تشعر بازمة ثقة « بنواياها السلمية » تزداد عمقا واتساعا ..

وهكذا فالصراع في داخل الائتلاف الذي يشير بازمـة حكم يعود الى عوامل عديدة اهمها عزلة اسرائيل الدوليـة وتحرك الراي العام داخليا ..

والسؤال : اين مصلحة الجماهير في هذا الصراع ؟

الجواب : ان يؤدي الى حل الائتلاف الحـالي الذي يجمع بين صفوفه غلاة التوسعيين والعسكريين وانصـــار التصعيد العدواني ..

فحل الائتلاف سيفتح ثغرة يصبح النضال في ظروفها من اجل سياسة سلام وانسحاب نحوه افضل .

مؤتمر قمـــة – بقيــــة –

الديمقراطية لقاء زعماء الهند الصينية فقالت انه مؤتمر قمة لشعوب المنطقة . واهتمت وكالات الانباء بالمؤتمر اهتماما كبيرا واعتبرته خطوة لتنسيق كفاح شعوب الهند الصينية ضـــد الامبريالية الامريكية والرجعيـــة الموالية لها .

الصين تطلق قمرهـــا – بقيـــة –

الصين سوف تتمكن خلال وقت غير بعيد ، اذا ارادت ، ان تطلق سفينة فضاء مسكونة .

ويضيف هؤلاء المراقبون ، انـــه اصبح بيد الصين الان صواريخ ، بقوة كافية ، تمكن من استخدامهـا كصواريخ عابرة للقارات يمكنها ان تصيب اي نقطة على سطح الارض .

وتشير الانباء الواردة من واشنطن ان نبأ اطلاق القمر الصيني كـان مفاجأة تامة للولايات المتحدة ، اذ انها كانت تقدر ان تطلق الصين مثل هذا القمر في سنة ١٩٧٣ .

سيـــسكو يســاوي بين المعتدي و .. – بقيـــة

سنة ١٩٦٧ تشكل حسب رايه اساسا معقولا ومتوازنا يمكـــن من المفاوضات الاسرائيلية – العربيـــة برعاية المبعوث الدولي الخاص غونار يارينغ .

وتحـــدث سيسكو عن قضيـــة الفلسطينيين وقال ان امريكا تدرك جيدا انه من غير الممكن احلال سلام ثابت وعادل بدون الاعتراف بضرورة تلبية المطالب المشروعة للسكان الذين يشكلون طرفا في النزاع .

ومع هذا فقد اعلن سيسكو ان حكومتـــه لن تفـــاوض ممثلي الفلسطينيين وانها ستواصل الحوار مع الحكومات العربية الراهنة .

تظاهرات ايار دفاعا عن السلام – بقيـــة

مقدمتها : ان الاوان للانسحاب نحو السلام .. ليقف التصعيد العسكري .. ولينفذ قرار مجلس الامن .. لتمتن الوحدة اليهودية – العربية الكفاحية .

واتحاد الشبيبة الشيوعيـــة في الناصرة وزع بيانا يحيي فيه الشباب والطلاب والمواطنين بهذا اليـــوم النضالي ويدعوهم الى الاحتشاد في بستان الفخ بالناصرة ابتـــداء من الساعة الرابعة بعد الظهر لاستقبال وفود القرى التي ستتدفق عـــلى الناصرة .

الاحتشاد في الطيبــة

وكتب الينا مراسلونا في المثلث : اعلام ايار الخافقة لن تطوى في مثلثنا . كل القرى من باقة الغربية الى كفر قاسم ستحتشد في الطيبة في المهرجان الجماهيري الذي سيعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة – اول ايار . الشبيبة هنا تستعد بازيائها وطبولها وموسيقاها للاحتفال بعيد العمال .

الحزب ومنظماته وزعوا بيانا في مختلف قرى المثلث استنكروا فيه البوليس التعريج المظاهرة التقليدية ، ودعوة لابناء الشعب الكادح الاشتراك في مهرجان الطيبة . وقد قوبل البيان بمزيد من التحضيرات والاستعدادات للاحتفال بيوم الطبقة العاملة الامميـ

تعليمات لجنـــة الانتخابات المركزيـــة لنقـــابة عمـــال البنـــاء

- من رفضت لجنة الانتخابات اعتراضه على عـــدم ادراج اسمه في سجل الناخبين عليه ان يستأنف هذا الرفض الى لجنة المراقبة المحلية وذلك خلال ١٦ يوما من تاريخ استلامه الرفض .
- الناخب الذي لا يحوز على بطاقة المستدروت (الحمراء) عليه ان يطالب حالاً باصدار بطاقة كهذه له حتى يتمكن من الاشتراك في الانتخابات .. وآخر موعد لاصدار هذه البطاقات لهذه النقابة هو ١٧–٥–٧٠ .
- موعد تقديم قوائم المرشحين هو من ٥–٥ حتى ١٠–٥ ، الساعة ١٤ ، محليا ومركزيا .

اجتماعـــات شعبيـــة بمناسبـــة اول ايـــار يعقدهـــا الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي

الثلاثاء ٢٨–٤–٧٠

الناصرة حي اللاتين ٧ مساء	غسان حبيب
كسابول ٦ مساء	منعم جرجوره
المكر ٦٫٣٠ مساء	توفيق زيـــاد

الاربعاء ٢٩–٤–٧٠

دير حنا الساعة ٦	منعم جرجوره
الرامة	جمال موسى
اسدود الساعة ٧ مساء	ي. ايرغا
يافا – الشيكون – الساعة ٨ مساء	أ. ملامد
يافا – جبعات علياه – الساعة ٨ مساء	ع. بورشتين

الخميس ٣٠–٤–٧٠

الناصرة – حي الروم	
الناصرة – حي الصفافرة	
الناصرة – حي الميدان	
يافة الناصرة الساعة ٧ مساء	اميل حبيبي
شفاعمرو الساعة ٧ مساء	شفيق خورية وعمر سعدي
عبلين الساعة ٧ مساء	نصري المر
عيلبون الساعة ٦ مساء	
يافا – العجمي الساعة ٨ مساء	ف. لانغر

الجمعة ١–٥–١٩٧٠

بيتح تكفا الساعة ٨ مساء في النادي	س. حنين
ريشون لتصيون الساعة ٧٫٣٠ مساء	ر. لوبتش
رحوبوت الساعة ٨ مساء	أ. ملامد
بني براك الساعة ٨٫٣٠ مساء في النادي	أ. نويمان
بات يام الساعة ٨٫٣٠ مساء في النادي	ع. بورشتين
حولون الساعة ٨ مساء	ش. ...
أم الفحم الساعة ٥ مساء	و. ابرليخ وم. حسين

السبت ٢–٥–١٩٧٠

بئر السبع الساعة ٧ مساء	أ. ليفنبراون

عرسان عبيد وأخوتـــه في حيفـــا يتقدمون الى عيسى وراجي فرح سمعان وعمـــوم آل سمعان في الناصرة وطرعان بتعازيهم الحارة بوفاة الوالد

فـــرح سمعان

للفقيـــد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

● ● ●

تعازينا الى الصديق شاكر صلاح حبيشي واهله بوفـــاة الوالد .

الحزب والشبيبة – عـــكا

● ● ●

الى طالب عبـــد الرحمن جابر واخوانه وعموم عائلة جابر بوفاة والدكم

عبد الرحمن محمود جابر

الى طالب محمـــد عمر ياسين واخوانه وعموم آل ابو عمر بوفـــاة والدكم

محمد احمد عمر ياسين

الحزب والشبيبة – الطيبة

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

عائلتا نقولا ومرجيه وانسباؤهم في يافـــة الناصـــرة وفي خارج البلاد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن روح المأسوف على شبابه ولدهم

برنـــارد الياس نقولا

وذلك يوم السبت الواقع في ٢ ايار ١٩٧٠ في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيســة اللاتين في يافة الناصرة ويرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصـــة لجميع الاهـــل والاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعين

راضي خوري بشارة وعائلته وابناؤه وجميع آل بشـــارة في طرعان وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للمشاركـــة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

رشـــاد راضي خوري بشارة

وذلك يوم السبت ١٩٧٠/٥/٢ الساعة ٩٫٣٠ صباحـــا في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة كدعوة خصوصية

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفـــا
هيئـــة التحـــرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ – حيفا – تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
Tel-Aviv—Yaffo

عـاش اول ايـار عيـد تضامـن الطبقـة العاملـة العالمي

لتقبل حكومة اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧

يا عمال العالم اتحدوا

الثمن : ٣٥ اغورة · AL-ITTIHAD

الخميس
٣٠ نيسان ١٩٧٠
٢٤ صفر ١٣٩٠
العدد ١٠١ السنة الـ٢٦
יום ה
30-4-1970
מס' 101 השנה 26

الاتحـاد السوفييتي ينفي ادعاءات اسرائيل

موسكو – نفى ناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية ، امس ، نفيا قاطعا ، ادعاء اسرائيل ان الطيارين السوفييت يقومون بمهمة جوية لصالح الجمهورية العربية المتحدة .

هذا وقد ذكرت وكالة يونايتدبرس ، ان البيان الاسرائيلي الذي تضمن هذا الادعاء تم وضعه بعد اجتماع عقده ابا ايبان مع السفير الامريكي في اسرائيل ، ليلة اول امس .

ويرى المراقبون ان الادعاء الاسرائيلي استهدف التغطية على الخسائر الاسرائيلية وايهام الراي العام بانها ناجمة عن « التدخل السوفييتي » ،

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

القاهرة تعلن عن عبور القناة ومهاجمة طابور اسرائيلي مدرع

اعلن ناطق عسكري مصري ان احدى الدوريات المصرية عبرت القناة صباح امس ، وهاجمت طابورا مدرعا للقوات الاسرائيلية وتمكنت من تدمير ثلاث عربات نصف جنزير وقتلت من فيها ثم عادت الى قاعدتها سالمة .

وكان ناطق عسكري اسرائيلي قد اعلن قبل ذلك انه حصل تزايد في تبادل نيران المدفعية عبر قناة السويس صباح امس ، ووصف القصف المدفعي بانه اعنف قصف منذ حرب ١٩٦٧ .

تظاهرات امام دار رئيسة الحكومة

عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، لجنة تنسيق العمل ضد العقوبات الجماعية ، لجنة الطلاب العرب الجامعيين في القدس ، اسعيرو،

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

استمرار اضراب نزلاء السجون دفاعاً عن حقوقهم

المعتقلون الاداريون يطالبون باطلاق سراحهم او تقديمهم الى المحاكمة • السجناء يحتجون على التعذيب ويطالبون بتحسين شروط حياتهم • المضربون يندّدون بالاحتلال • منظمتا المقاومة في المناطق المحتلة تدعوان الى الاضراب تضامنا مع المضربين • الاذاعات العربية تعلن عن الاضراب • نساء نابلس يعتصمن في البلدية دفاعا عن المضربين • عدد المضربين يبلغ الالاف ! !

حيفا – مكتب الاتحاد – يواصل نزلاء سجون اسرائيل اضرابهم عن الطعام الذي بداوه صباح الثلاثاء في ٢٨-٤ تاييدا لمطالبهم ..

وحسب المعلومات المتوفرة اضرب المعتقلون الاداريون الاسرائيليون .. والمعتقلون الاداريون والموقوفون رهن التحقيق والسجناء العرب من المناطق المحتلة .

وهذا يعني ان عدد المضربين يصل الالاف (في حين اعلنت الحكومة ان عددهم ٧٠٠) ..

ويطالب المعتقلون الاداريون باطلاق سراحهم او تقديمهم الى المحاكمة .. كما يطالب الموقوفون والسجناء بتحسين ظروف حياتهم في السجن ويحتجون على الاحتلال ..

محاولات تهدئة الراي العام

... بعد الاضراب عن الطعام في سجون اسرائيل بساعات اعلنت محطات الاذاعة العربية نبا الاضراب .. وابرزت اذاعات القاهرة ... طبيعة الاضراب ومطالب المضربين ..

وعلى هذا الاساس كان من الصعب على السلطات الاسرائيلية تجاهله .. وهكذا اذاعت النبا في منتصف ليلة الثلاثاء .. واوحت الصحف بالتقليل من اهميته .. ... (الصحف ٢٩-٤) احتجاجا على السجن الاداري .. لا ضد سلطات السجون ومعاملتها القاسية .. وخاصة اثناء التحقيق الذي يتميز بالتعذيب ..

التضامن في المناطق المحتلة

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ان « جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية » و « الجبهة القومية الموحدة في قطاع غزة » وزعتا يوم بدء الاضراب على نطاق واسع منشورات ... فيها بالاحتلال ...

... في الوقت ذاته اعتصمت نساء المعتقلين والساجين في بلدية نابلس مطالبات باطلاق سراح المعتقلين الاداريين وتحسين ظروف السجناء . واضافت الصحف ان رئيس بلدية نابلس معزوز المصري حمل احتجاج ... الى حاكم عسكري المدينة ... والمطالبة اللجنة العسكرية ... بالسجون بالتحقيق العاجل في احوال الساجين في نابلس واسرائيل وخاصة عسقلان والطلب من ادارة السجون تحسين احوال المساجين » (الانباء ٢٩-٤) .

اولى الاصداء في اسرائيل

وكما قلنا نشرت الصحف الاسرائيلية بصورة مختلفة انباء الاضراب .. ولكنها حاولت التقليل من اهميته وتخفيض عدد المضربين .. الذي تراوح كما ذكرت هذه الصحف بين ٧٠٠ و ٨٠٠ ..

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست بحث قضية المضربين

تل ابيب – بادرت الكتلة الشيوعية بعد اطلاعها على نبا اضراب المعتقلين السياسيين والمساجين عن الطعام فطالبت رئاسة الكنيست بعقد جلسة مستعجلة كما ابرقت الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة تطالب بتلبية مطالب المضربين ..

وجاء في البرقية التي ارسلها النائب الشيوعي توفيق طوبي الى رئاسة الكنيست في ٢٨-٤-٧٠ :

« نتوجه الى رئاسة الكنيست لتدعو الى عقد جلسة مستعجلة خاصة للكنيست لبحث قضية الاضراب عن الطعام الذي اعلنه في ٢٨-٤-١٩٧٠ في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة المعتقلون الاداريون والموقوفون والسجناء العرب .

والسجناء والموقوفون المعتقلون الاداريون العرب يطالبون باطلاق سراحهم حالا لوجودهم في السجون بدون محاكمة وبدون تهمة بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية ، ويطالبون بوقف التعذيب والمس بالسجناء والموقوفين وتحسين اوضاع السجن وضمان حقوقهم الاساسية واحترامها .

ان اضراب جماهير السجناء والمعتقلين الاداريين عن الطعام في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة يلزم اجراء بحث بغية ضمان الحقوق الاساسية للسجناء والمعتقلين ضحايا الاحتلال والتمييز القومي ، واجل

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

رسالة طلاب المدارس الثانوية الى غولده مئير حول تفويتها فرص السلام

القدس – ارسل سبعون طالبا من المدارس الثانوية في القدس الى رئيسة الحكومة رسالة هذا نصها :

« نحن جماعة من التلاميذ الثانويين – على وشك الانخراط في الجندية – نحتج على سياسة الحكومة فيما يتعلق بقضية محادثات غولدمان – عبد الناصر . ولقد كنا حتى الان نثق اننا نذهب لنحارب ونخدم في الجندية ثلاث سنوات لانه لا خيار في ذلك . ولكننا بعد هذه القضية ادركنا انكم اذا توفر خيار مهما يكن صغيرا تتجاهلونه . وعلى هذا النحو مرنا ، وآخرون كثيرون ، ... سنحارب حربا مستمرة ... المستقبل ما دامت حكومتنا توجه سياستها بشكل يفوت امكانيات السلام . اننا نتهم الحكومة ... كل فرص السلام » .

وقد اثارت الرسالة مختلف الدوائر الحكومية ونشرت عنها

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

تظاهرات اول ايار تصميم على الكفاح

الجماهير اليهودية والعربية تتجاوب مع نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي • استعدادات واسعة النطاق للاشتراك في مهرجان الالوف في الناصرة ، الذي يعقد في الساعة الخامسة ، غدا ، في اول ايار في بستان العين
مظاهرة تل ابيب التي ستحطم المؤامرة على اول ايار تجري يوم السبت في ٢ ايار

حيفا – مكتب الاتحاد – في اول ايار سنة ١٩٧٠ ، سيتظاهر العاملون والعمال مطالبهم بوقف سفك الدماء ، بوقف الغارات ، بتنفيذ قرار مجلس الامن وبحل حكومة « التكتل القومي » التي تخرب كل مبادرة سلام عالمية او عربية وحتى اسرائيلية .. في اول ايار سيتظاهر العاملون انصار السلام في بلادنا ضد سياسة حكومة غولده مئير – ديان – بيغن ، التي هي سياسة حرب واحتلال وضم . انهم سيتظاهرون ضد سياسة استيطان المناطق المحتلة ، سياسة طرد السكان من قطاع غزة ، سياسة العقوبات الجماعية والقمع في المناطق المحتلة .

هذا ما جاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بمناسبة اول ايار .

وتجاوبا مع هذا النداء عقدت جماهير العاملين اليهود والعرب ولا تزال عشرات الاجتماعات في المدن والقرى واكدت عزمها على مواصلة النضال ضد الحرب ومن اجل تحقيق التسوية السياسية وتامين مطالب العاملين .

وتجاوبا مع هذا النداء ستجري المظاهرة في تل ابيب يوم السبت في ٢ ايار ، التي ستحطم مؤامرة الصمت على اول ايار التي حاكتها قيادة الهستدروت .. وتعقد الجماهير مظاهرات في الناصرة والطيبة وحيفا يوم اول ايار .

وكتب مراسلنا في الجليل يصف الاستعدادات الكبرى لتظاهرة الناصرة « يتنادى العمال والفلاحون والشباب في الناصرة وعكا وقرى الجليل استعدادا للاشتراك في مهرجان الالوف الذي يعقد في بستان العين في الناصرة في اول ايار .. « واعلن الوف العمال العرب واليهود انهم سيعطلون عن العمل للاشتراك في المهرجان .. « وعبرت الاجتماعات الحاشدة ، التي عقدت في عرعان والمغار وكفر كنا وكابول وطمرة ، وتكلم فيها قادة النطقة والفروع ، عن روح التصميم ووحدة شعبنا الراسخة ..

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

احتفـالا بعيـد اول ايـار

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي تظاهرات شعبية كبرى يوم الجمعة في الاول من ايار

في الناصرة : في ساحة العين في الخامسة مساء
الخطباء :
ماير فلنر ، منعم جرجوره ، نمر مرقس ، سميره ابو غزالة
ويفتتح الاجتماع : جمال موسى
ويلقي من شعرهما الشاعران توفيق زياد وحنا ابراهيم

في الطيبة في الساحة العامة ، الثالثة بعد الظهر
الخطباء :
اميل حبيبي ، عثمان ابو راس ، وعبد الحميد ابو عيطه

في حيفا : في نادي درج الموارنة ١٦ الثامنة مساء
الخطباء : ماير فلنر ، اميل توما وبنيامين غونين

كذلك ينظم الحزب مظاهرة في تل ابيب يوم السبت في ٢ ايار
مكان التجمع في شدروت روتشيلد – زاوية نحلات بنيامين في العاشرة صباحا .. وتنتهي المظاهرة باجتماع في شدروت القدس شارع سلمه .
الخطباء : ي. ابرقا ، ا. توما ، وم. ڤلنر

تزييف المساعدات السوفييتية

تهويل اسطورة التدخل السوفييتي !

مكتب الاتحاد – بعد ان افتتح وزير الدفاع ، ديان ، الموجة الجديدة من التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي – وفي هذه المرة تحت ستار « سفينة » الوضع في مصر .. وبعد ان لبست صحف البلاط قبعها ولحقت به ، بديان ، وبعد ان طرح المسؤولون هنا هذه « السفينة » في محادثاتهم مع مساعد وزير الخارجية الامريكية ، سيسكو ، .. وبعد ان نقلت الصحف الاسرائيلية عن الصحف الامبريالية – او بالعكس – الانباء المزيفة عن .... « التدخل السوفييتي » – بعد هذا كله اصدرت الحكومة الاسرائيلية بيانا توجت به هذه الحملة المسعورة من تشويه الحقائق بغية استنفار القوى الامبريالية لتزيد من السير على طريق المغامرات .

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

كلمة الاتحاد

لتكن تظاهرات ايار يوما نضاليا مشهودا

تكتسب تظاهرات اول ايار الشعبية زخما ثوريا مكثفا ينبع من اوضاع البلاد والمنطقة السياسية وفي ظروف المعارك الجارية في داخل اسرائيل ..

فبعد ثلاث سنوات من استمرار حرب حزيران ١٩٦٧ باشكال اخرى .. وبعد الاستنزاف المتواصل في الحياة والمقدرات المادية .. وبعد احتدام الازمة السياسية نتيجة اخفاق السياسة الاسرائيلية الرسمية ووصولها الى الباب الموصود .. بعد كل هذا يتعمق الوعي بضرورة وقف الانزلاق الى الكارثة وتشتد وتتعدد اشكال النضال ضد هذه السياسة ..

وقد انفجر الان اضراب نزلاء سجون اسرائيل والمناطق المحتلة على مسرح الحياة السياسية في هذه البلاد ليؤكد خطورة استمرار الاحتلال وما جره من تجاوز مريع على الانظمة الدمقراطية ومبادئ حقوق الانسان .

ان اعتقال المئات اداريا وزج الالاف في السجون ، لمشاركتهم في مقاومة الاحتلال ، واستخدام وسائل التعذيب في التحقيق ليست سوى الوجه الداخلي لسياسة العدوان والتوسع وتهويد الخليل وغيرها وسد الطريق امام التسوية السياسية في الشرق الاوسط ، انها صورة من صور قمع المقاومة تمهيدا لضم الضفة الغربية وقطاع غزة وسائر المناطق المحتلة الى اسرائيل .

ولا بد لهذا الاضراب من ان يجسم امام الراي العام الاسرائيلي والعالمي زيف المزاعم الرسمية حول « ليونة » الاحتلال الاسرائيلي و « رافته » .. ويشدد من المعارك الداخلية والعالمية لانهائه ..

لن يكون اول ايار سوى معلم من معالم نضال الطبقة العاملة في هذه البلاد من اجل القضية المصيرية : تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي وقضايا الحياة اليومية ومنها : زيادة الاجور وتخفيف عبء الضرائب على العاملين ومساواة العمال العرب في الحقوق والقضاء على الاضطهاد القومي ، وحماية الدمقراطية وصيانة حقوق الانسان ..

ولكنه معلم هام ونقطة انطلاق لتشديد المعركة من اجل الحياة المطمئنة والمستقبل المشرق ..

ولهذا سترفع الجماهير في اول ايار شعار تسوية ازمة الشرق الاوسط بتنفيذ قرار مجلس الامن .. وستنادي بفصم الارتباط مع الامبريالية الذي يحول اسرائيل الى بوليس دولي لضرب حركة التحرر القومي العربية وستهتف بقضايا الجماهير ومعاركها .

ولكنها في الظروف العينية ستتضامن في اول ايار مع المضربين عن الطعام في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة وتطالب بتلبية مطالبهم ، كما ستتضامن مع اهالي الخليل

– البقية على ص ... –

في اعقاب قضية غولدمان .. بعض النتائج :

السخط على سياسة الحكومة

بقلم : توفيـق طوبي

(١) ـ نقطة تحول هامة في حياة البلاد السياسية

لن نبالغ في ابعاد العاصفة الشعبية التي اثارها قرار الحكومة رفضها الموافقة على سفر غولدمان الى القاهرة لمقابلة رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر ، ولن نقول ان العاصفة التي اجتاحت البلاد على هذا القرار، تعكس تغيرا جذريا في الراي العام الاسرائيلي في اتجاه معارضة الحكومة وسياستها العربية . ومع ذلك فاننا نخطىء كل الخطأ اذا لم نقدر ضئيلة هذا الرد الصحي على قرار الحكومة. ويمكننا بكل هدوء ان نقول انه يشكل نقطة تحول هامة في حياة البلاد السياسية .

وكل مراقب للاحداث في بلادنا لا يمكنه ان يمر في هذه الايام بعدد من مظاهر التذمر على سياسة الحكومة التقليدية ، التي شملت هذه المرة اوساطا لا يمكن نعتها بصفة المعارضة المعروفة (الشيوعية) دون ان يقف يستعرض ويحلل ويستنتج من هذه الاحداث التي تزلزلت في جموده السياسي كانت هزة رسمية شديدة لحكام البلاد .

ويجب الاشارة الى الاحداث التالية على انها تعبير عن موجة السخط والنقمة والتذمر القلق والاحتجاج ازاء سياسة حكام البلاد ، التي بدأت تتوضح لاوساط واسعة من الناس بانها سياسة لا تريد السلام ولا تقربه بل تبعده .

● مظاهرة الطلاب والاساتذة الجامعيين والكثير من المثقفين الشبان والفنانين في القدس يوم ٢٨-٤-١٩٧٠ احتجاجا على قرار الحكومة حول غولدمان ، والردود الشعبية الواسعة الشديدة في الصحافة والنوادي والاوساط المختلفة على قرار الحكومة هذا .

● حملة الاحتجاج ، التي شملت اوساطا شعبية على القيود التعسفية المتبعة مع الابناء العرب المتعلمين وعلى قانون الطوارىء الانتدابي ، والاعتقالات الادارية كما تمثل ذلك في الاجتماع الواسع المشترك للادباء والمثقفين اليهود والعرب في تل ابيب يوم ١٢-٤-١٩٧٠ .

● بحث مؤتمر الكتاب والادباء اليهود الرابع والعشرون الذي عقد في الاسبوع الماضي قضايا القيود المفروضة على الكتاب والادباء العرب ، والرقابة الحكومية على انتاجهم ، والتوصية بفتح صفوف اتحاد الادباء والكتاب في اسرائيل امام الادباء والكتاب العرب .

● الضجة الكبرى التي احدثتها مسرحية « ملكة الحمام » والتي عرضت مؤخرا على مسرح «الكامري» في تل ابيب ، وهي للكاتب المسرحي الشاب حنوخ ليفين ، وقد شجبت سياسة الحرب وعبادة العسكرية والجنرال ديان على الخصوص ، واحدثت صخبا وضجيجا في الاوساط الحكومية ، واستحسانا واسعا لدى الراي العام المتطلع الى السلام فعكست التيارات المتحركة في الراي العام الاسرائيلي سخطا على سياسة حكام اسرائيل الحربية .

● خطاب الجنرال ديان ، الذي استعرض الوضع الراهن امام الصحافيين وقد نشرته كاملا مؤخرا مجلة الجيش «بمحانيه» ، كان شهادة على الافلاس لسياسة الحكومة ، واستدعى المزيد من الردود الانتقادية عليه ، فكتب المعلق السياسي لجريدة هآرتس ، يوئيل ماركوس مثلا (هآرتس ٢٤-٤-١٩٧٠) تحت عنوان : «وثيقة محزنة» فقال :

> «كان هذا الخطاب حسب رأيي هو الوثيقة المحزنة جدا ، التي نشرت حول وضعنا منذ حرب الايام الستة فليس فيها اي ذكر للاصطلاحات المنتشرة حول وضعنا الامني ـ السياسي المشرق وانما هي سرد الوضع القاسي المحيق بالدولة ..... والمواطن لا يدري الى اي مدى تشارك الحكومة ديان في تقديراته هذه . وهكذا يتبلور اعتراف الرجل من نوعه بان الحكومة لم تحقق اهدافها ... وان ما يفهم من كلام ديان هو ان النجاح الاساسي للحكومة هو انها ، على الرغم من الوضع القاسي ، نجحت في البقاء . ان وثيقة كهذه لم تكن تمر بهذه السهولة في نظام برلماني ، تكون فيه معارضة ذات وزن . انها ولا شك كانت ستجر الى تصويت بعدم الثقة بالحكومة وربما جعلنا الى انتخابات جديدة حتى تقوم حكومة جديدة تفتش عن مخرج من هذا الوضع المقلق» ...

وقبل اهم هذه الاحداث كان الرد الجماهيري على قرار الحكومة السلبي حول لقاء جولدمان عبد الناصر الذي لم يتم ، وما رافق ذلك من تعرية لسياسة الحكومة وسقوط ستار التضليل امام الكثيرين من الناس .

فمظاهرة الطلاب والاساتذة الجامعيين والكثير من الشباب المثقف والفنانين في القدس يوم ٤-٤-١٩٧٠ ضد قرار الحكومة هذا ، والهتافات التي رفعها المتظاهرون : جولدمان الى القاهرة وجولدة الى المطبخ ، وما تبعه من اعتداء بوليسي وحشي وسلسلة الردود الشديدة في الصحف وفي النوادي وفي مختلف الاوساط التي جاءت تهتف : «هكذا نريده» ... كل هذا يعكس انهيار الثقة بمزاعم حكام اسرائيل المتكررة بان «ايديهم ممدودة للسلام» !! وبين ليلة وضحاها فاق الكثيرون من الناس على الواقع المر وهو انهم كانوا مضللين وان حكام هذه البلاد لا يريدون سلاما ..

مشهد من مظاهرة التضامن مع شعب فيتنام ، التي جرت في تل ابيب يوم ١٥ نيسان ، واشتركت فيها عدة اوساط تقدمية

(٢) ـ وضع يقلق الاوساط الحاكمة

لقد حدا هذا الوضع بالمعلق المعروف في جريدة هآرتس ، شوايتزر (٢٤-٤-١٩٧٠) الى التحذير من اخطار هذا التحول الذي يجتاح الراي العام الاسرائيلي فكتب : «ان هذا الوضع يخلق جوا غريبا شبيها بالقطيعة بين قيادة الدولة وبين اوساط واسعة من الجمهور» وهو يعزو هذا الوضع الى انعدام التوجيه الصحيح بين الجمهور والقيادة التي تدع ، على حد قوله ، اوساطا واسعة ترى في قضية جولدمان البداية للحل والآخرين تعرض جميع مكاسبنا للاخطار» . ويلخص شوايتزر هذه الظواهر الشعبية ضد سياسة الحكومة فيكتب : «الاحداث كهذه تنذرنا وانه اذا لم يكن هناك جهد جدي ـ والحكومة وحدها تستطيع القيام به ـ لتوضيح ماذا نعمل ، وكيف ومن اجل ماذا وضد من ومساعدة من ، فبمقدور هذه البلبلة ان تقود الى تقسيم الامة كما انقسم الشعب الامريكي حول حرب الفيتنام» . ويختتم مقاله : «يجب ان نعمل حتى لا نكون كالولايات المتحدة بعد حملة تيت (الهجوم المشهور الذي قام به الجيش الوطني في جنوب الفيتنام في طول البلاد وعرضها في يوم واحد ضد الجيش الامريكي) وليس هناك من يسيء الامل بان لا تجيء حملة تيت عربية لاحداث مثل هذا الانجراف في الراي العام الاسرائيلي» ...

والحكومة الاسرائيلية ووزراؤها قلقون جدا من هذا الوضع فهم يشعرون بالارض التي اخذت تميد تحت اقدامهم . فصحف ٢١-٤-١٩٧٠ (هآرتس) كتبت بعنوان بارز : «الوزراء يبحثون الرد على الانتقادات الموجهة لسياسة الحكومة» في وصف لجمعة وزراء الحكومة» «انه في هذه المشاورات جرت الاشارة الى انه في حالة انعدام المعلومات الكافية ونظرا لاخطاء الحكومة التكتيكية في قضية جولدمان ظهرت بين اوساط واسعة في البلاد بلبلة لا مبرر لها» .. ويؤكد هذا الخبر المستقى من مصادر الحكومة ان «ايجاد الشكوك الداخلية حول نوايا اسرائيل نحو السلام يراه عدد من الوزراء بانه « خطر كبير » ..

ونزلت رئيسة الحكومة السيدة جولدة مئير الى الساحة للشرح والتفسير ، فظهرت خلال الاسبوعين الاخيرين في مناسبات عديدة تهاجم جولدمان وتدافع عن قرار الحكومة وتشرحه ، وتحاول ـ دون نجاح ـ الهجوم الواسع على سياسة الحكومة المعادية للسلام .. وفي خطابها امام مؤتمر الكتاب والادباء في تل ابيب عبرت عن قلق الاوساط الحاكمة من امكانية الانجراف في الراي العام الاسرائيلي ضد سياسة الحكومة فقالت : «يجب الا نخدع انفسنا بقبول شعارات خداعة حول السلام» ... واضافت انه من الحمق المساواة بين الولايات المتحدة والمظاهرات المضادة للحرب هناك وقالت : «امريكا يمكنها ان تعيش بدون فيتنام ، واما نحن فنحارب من اجل كياننا ؛ نحن لا يمكننا ايقاف الحرب مع كل اهوالها لان ذلك لا يتوقف علينا» ... (جروزلم بوست ٢٢-٤-١٩٧٠) .

وجولدة مئير عندما ترفض المشابهة بين المظاهرات ضد الحرب في الولايات المتحدة ومقاومة الحرب هنا بالتجوء الى التعليلات الديماغوغية المضللة حول «الحرب الدفاع عن الكيان» تنسى ان الرئيس الامريكي جونسون ومن بعده نيكسون لجأ هما ايضا يلجأون جمعوى الشعارات لا تقل ديماغوغية وتضليلا حول حرب الحياة او الموت وحرب الشرف والوجود . وكل ذلك لم يمنع الشعب الامريكي من رؤية الحقيقة ومن الانتفاض على حكامه على حربهم القذرة في فيتنام ..

وليست القضية معركة توضيح وتنوير وارشاد ، تقوم بها الحكومة حتى لا يحدث انجراف مماثل في الراي العام الاسرائيلي .. فالحياة والتجربة وسياسة الحكومة نفسها والعديد من العوامل ستقود مهما طال الوقت ومهما تقم من عقبات امام هذا التطور المحتوم ، الى تصاعد المعارضات وتحول التململ الى حركة شعبية في اسرائيل ضد الحرب وضد الاحتلال ومن اجل السلام .

وحملة جولدة مئير الشعبية ضد هذه الاحداث التي هزت وزراء الحكومة ، اوصلتها الى الاذاعة الاسرائيلية يوم السبت ٢٥-٤-١٩٧٠ للرد على موجة الانتقادات ، واطلقت جولدة مئير في مقابلة اذاعية : «السلام هدفنا الوحيد والمفاوضات المباشرة والخ ... الخ» ... من [illegible] ... [illegible] ... [illegible] (البقية على صفحة ...)

بين ايار ١٩٦٩ وايار ١٩٧٠

ملامح في صراعات العصر

بقلم : اميل توما

لم تغير السنة الايارية ١٩٦٩/١٩٧٠ توازن القوى الدولية بشكل مطلق .. ولكنها اكدت من جديد ان رجحان قوة قوى الاشتراكية والتحرر بقيادة الاتحاد السوفييتي لم يتزعزع بل ازداد رسوخا بحيث يبشر بمزيد من النجاحات ، تحققها الشعوب في مسيرتها نحو التحرر السياسي والاجتماعي ..

مبادرة هجوم امبريالي تبدد

من معالم الطريق في هذا العام الايادي محاولة الامبريالية الامريكية ـ بعد نجاح رحلة ابولو ١١ الى القمر في تموز ١٩٦٩ ـ ممارسة ما وصفته بعض المحافل السياسية بدبلوماسية ابولو التي اعادت الى الاذهان دبلوماسية الابتزاز الذرية التي مارستها الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية حين احتكرت القنبلة الذرية ... الى وقت .

ففي هذه الفترة بالذات بسط الرئيس الامريكي نيكسون جولة في آسيا حاول خلالها ، وهو يسبح في ضوء انجاز ابولو ١١ ، استقطاب القدر الاكبر من القوى الاجتماعية والعاملة في المركة الدائرة بين قوى الثورة والقوى المعادية للثورة ..

ولكن التاريخ سيذكر ان الامبريالية الامريكية اخفقت في هذه المبادرة .. ولهذا انتهت رحلة نيكسون باعلان سياسة « فتنمة » الحرب .. أو جعل الفيتناميين يحاربون الفيتناميين خدمة لاغراض الامبريالية الامريكية .

ولا بد من التاكيد على ان حكام الولايات المتحدة في سياستهم سياسة « الفتنمة » لم يصدروا عن الشعور بالقلق بسبب كثرة الضحايا من الامريكيين في حرب فيتنام بل القهم نضال الجماهير الامريكية المتعاظم ضد الحرب القذرة في فيتنام .

ونضال جماهير الولايات المتحدة ارتفع في هذه الفترة الى مستوى عال نتيجة احتدام الصراع الاجتماعي في الداخل .. حتى اضطرت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي الى اتخاذ قرار في نيسان ١٩٧٠ « يلغي » قرار التدخل العسكري في فيتنام عام ١٩٦٥ ومبدأ ايزنهاور للتدخل في الشرق الاوسط من عام ١٩٥٧ .

ويمثل هذا العام الايادي ، الذي لم يخل من مد وجزر في العملية الثورية ، ارتفاعا ملموسا في نجاحات تلك العملية الثورية .

فلقد بدأ هذا العام في ٢٥ ايار ١٩٦٩ بالانقلاب الثوري في السودان ، وشهد اسقاطا في العلاقات المعادية للامبريالية ، وانتهى باحباط مؤامرات رجعية في كونغو برازافيل (٢٢-٣-١٩٧٠) وفي ليبيا (محاولة اغتيال الرئيس مكاريوس ٨-٣-١٩٧٠) وفي السودان (مؤامرة الهادي المهدي في نهاية آذار ١٩٧٠) ..

كذلك شهد الثورة الليبية في اول ايلول ١٩٦٩ ، التي اطاحت بنظام ملكي موال للامبريالية ، ووطدت بذلك رجحان كفة القوى المعادية للامبريالية في العالم العربي .. القوى التي تواجه اليوم العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الولايات المتحدة ..

لم لا جدال في ان العام الايادي الحالي اضاف الى انجازات الشعوب الانقلاب الثوري في ليبيا في الاول من ايلول ١٩٦٩ والانقلاب الايجابي في الصومال في ٢١-١٠-١٩٦٩ ، فهذان الانقلابان ـ بالاضافة الى الانقلاب الثوري في السودان ولحباط الانقلاب الرجعي في كونغو برازافيل ـ اكدا خلال تفسير الامبريالية الامريكية التي ادعت انها تستطيع اختيار الرقيا ...

احتياطيا رجعيا معاديا للثورة .

الرجحان والحسم

ولكن هناك فرقا بين رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر على القوى الامبريالية ، وطاقة الحسم في المعركة بين الاشتراكية والراسمالية .

فمع ان قوى الاشتراكية والتحرر بقيادة الاتحاد السوفييتي تستطيع احباط المؤامرات الامبريالية واجهاض مناورات الرجعية المحلية .. الا انها لا تستطيع ، بعد ، حسم المعركة نهائيا وشل الامبريالية كليا ..

ومن هنا يمكن ادراك حقيقة التطورات في مختلف قطاعات المعركة .

ففي الهند الصينية ، مثلا ، استطاعت الامبريالية والرجعية المحلية ، المتعاونة معها ، السيطرة على الحكم وشن حرب على قوى التقدم في المنطقة .. ولكنها لم تستطع الفوز بامتياز يمنحها التفوق على القوى المعادية للامبريالية .. فهذه القوى المعادية للامبريالية استطاعت بسرعة نسبية تجنيد قواها وتحدي الحكم الرجعي بحيث ... على الحركة .

كل هذا يعني ان توازن القوى الدولية ، وتفوق قوى الاشتراكية والتحرر بقيادة الاتحاد السوفييتي ، يخلق امكانات واسعة تستطيع القوى الثورية في ظلها تحقيق انجازات رائعة ..

ولكن هذا التوازن لا يستطيع ، بعد ذلك ، ان يكون بديلا للقوى الثورية او ان يقوم مقامها .

وهذا يفسر نكسات الحركات الثورية عامة ـ على الرغم من ان هذه السنة الايارية لم تر نكسات جوهرية خطيرة ... فحتى نكسة كمبوديا لا يمكن اعتبارها نجاحا حققته الامبريالية .. فقد جاءت في ظروف هزيمة الامبريالية والرجعية في فيتنام ولاوس .. واستثمرت حالا نضال القوى الوطنية في كمبوديا نفسها .. ولعل مؤتمر زعماء الهند الصينية بشطريها ولاوس وكمبوديا افضل شاهد على اخفاق الامبريالية .

ويؤكد التطور في منطقة الشرق الاوسط هذه الحقيقة ... فعلى الرغم من دعم الامبريالية الامريكية ـ المالي والعسكري ـ استطاعت قوى التحرر القومي العربي الصمود امام العدوان الاسرائيلي ، الذي اتخذ شكل غارات في العمق على الجمهورية العربية المتحدة وتصعيد في العنف على كافة الجبهات .

الصراع الجوهري بين الاشتراكية والراسمالية

يقرر كافة التطورات العالمية في المدى القريب والبعيد ملابسات الصراع الجوهري الدائر ، على النطاق العالمي ، بين الاشتراكية والراسمالية .

وهنا لا بد من القول ان الراسمالية اصيبت بهزات عنيفة في اقطارها المختلفة ..

ففي الولايات المتحدة ـ الدولة الراسمالية الكبرى ـ ازداد التمزق الاجتماعي بفعل احتدام التناقض الطبقي ـ الاجتماعي المتعدد الجوانب. وفي سائر الاقطار الراسمالية تحركت الفئات الشعبية المضطهدة سعيا وراء تحقيق مطالبها .

وقد كان اضراب العشرين مليون عامل في ايطاليا في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٩ .. والازمة الوزارية التي اشتعلت في اوائل شباط واستمرت حتى اوائل نيسان ١٩٧٠ ، مثالا مؤثرا على صعوبات النظام الراسمالي وانعدام طاقته على مواجهة الازمة الاجتماعية الناجمة عن نظام الاستغلال الطبقي .

وازاء هذا التدهور في الانظمة الراسمالية حققت الانظمة الاشتراكية ـ بغض النظر عن بعض المشاكل التي واجهتها ـ نجاحات بعيدة الاثر في ميادين الانتاج الصناعي والزراعي والتقدم العلمي .. ولعل اطلاق سفن سيوز الثلاث ٦ و ٧ و ٨ في تشرين الاول ١٩٦٩ والتحامها محطة كونية اولى اعرب الى حد ما عن طاقة الاتحاد السوفييتي الذي يتحمل عبء الدفاع عن الدولة السوفييتية والمجموعة الاشتراكية ودول العالم الثالث المتحررة ..

وبديهي ان من اهم انجازات هذا العام عقد مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية في موسكو في حزيران ١٩٦٩ ..

لقد كان هذا المؤتمر ، الذي عقد بعد تجارب العقد على الخروتشوفية ، الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية ، مأثرة حققتها الحركة الشيوعية العالمية وجاوزت بعيدا العقبات التي نثرتها القيادة الصينية امام توحيد عناصر الحركة الشيوعية العالمية والقوى الثورية النامية .

ومع هذا لا تزال قيادة الصين الشعبية تستطيع الاضرار بالقوى الثورية العالمية في معركتها المصيرية مع الراسمالية والامبريالية عن طريق افتعال الازمات مع الاتحاد السوفييتي والتشهير بحزبه الشيوعي .. ومحاولة التخريب على وحدة القوى الثورية في العالم ..

ولم يعد سرا ان الامبريالية الامريكية اصبحت تأخذ في حسابها موقف قيادة الصين وتعتبره عنصرا مساعدا في سياستها الدولية ...

واكد هذا الامر السياسي الامريكي وليم بي . بوندي الذي كتب في نيوزويك ٢٧-٤-١٩٧٠ يدعو الى اتخاذ موقف عملي من الصين .. ويلاحظ وجود جسر يؤدي الى تحقيق ازمة العلاقات الصينية ـ الامريكية ...

ومن الخطأ في هذا الاطار عدم رؤية الامور الحاسمة .. ففي المعركة الاستراتيجية بين الاشتراكية والراسمالية تبرز مجموعة الدول الاشتراكية التي يزداد نفوذها الدولي ، بسبب التطور .. وتستطيع هذه المجموعة ان تلقي في المعركة قوى انتاجية وعسكرية على قدر من الاهمية ..

ان الوجود السوفييتي عسكريا في منطقة الشرق الاوسط .. وازدياد فعالية الاسطول السوفييتي ، بحيث حقق في نيسان ١٩٧٠ قدرة لا مثيل لها على التحرك على النطاق العالمي ، وممكنات المساعدة السوفييتية على صد العدوان الامريكي في فيتنام ولاوس وكمبوديا .. والاسهام الاشتراكي في تطوير اقتصاديات الاقطار النامية المتحررة من الامبريالية .. كل هذا يدخل موازنة الصراع الجوهري ويرجح كفة الاشتراكية والتحرر على الامبريالية والرجعية ..

تكهنات واقعية

لم يعد من قبيل التنبؤ القول اننا نعيش في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على النطاق العالمي .. فهذه حقيقة التطور الدينامي .. الذي لم يعد في وسع الراسمالية بمختلف اساليبها وقفه ...

والامر الموضوع على بساط البحث دائما يتعلق في وتيرة هذا الانتقال واشكاله ..

وفي هذا الاطار اكتسبت اهمية خاصة التطورات في العالم العربي ـ فبعد انقلابي السودان وليبيا وبعد التطورات الايجابية في العراق بتسوية قضية الاكراد تسوية قامت

على الاعتراف بحقوق الاكراد في الحكم الذاتي في اطار عراق واحد .. بعد كل ذلك تتوطد في هذه الاقطار بنوية وعمق متفاوتين مسيرة التطور غير الراسمالي ..

ليس التطور غير الراسمالي اشتراكية ولكنه في ظروف مواتية يستطيع ان يكون من مرحلة الانتقال الى الاشتراكية ..

وعلى ضوء المعطيات يصبح من الممكن التكهن بتعميق نمو الثورة القومية التحررية الى ثورة تحولات اجتماعية عميقة في العالم العربي ..

وتلعب الصداقة السوفييتية العربية دورا حاسما لا في تقليص ممكنات الضغوط الامبريالية فحسب بل في تمكين الاقطار العربية من التطور المستقل على طريق التحولات الاجتماعية العميقة ...

ولكن الاحداث التطورات في العالم تعتبر اسهاما في معركة ضرب الامبريالية .. فلا جدال في ان منطق معاداة الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة يتحول الى قوة مادية سيكون لها دورها في الانتصار على الامبريالية .. وفي هذا الصدد كانت رحلة حاكم ولاية نيويورك نيلسون روكفلر مبعوثا من الرئيس الامريكي نيكسون الى ٢٠ قطرا في امريكا اللاتينية في حزيران وتموز ١٩٦٩ تعبيرا مكثفا عن هذه الحقيقة ..

فالمظاهرات الصاخبة استقبلته في كل مكان وعنف الهبة التي استثارتها زيارته اضطره الى الغاء محطة من المحطات .. او الاكتفاء بمقابلة رئيس دولة في مطار عاصمتها ..

وقد اعرب روكفلر عن هذه الحقيقة حين كتب في تقريره :

«اليوم نشعر اننا نحن وسائر العالم كله بتنا نكن شعور عدم الثقة بعضنا البعض .. وقد تلاشت الروابط بيننا وبين سائر العالم واننا لا نخطو منذ الآن مع العالم باسره فافكارنا واهدافنا وسياستنا تتخلف عن التطور السريع الثوري ولا تجيب جوابا صحيحا على مشاكله الملحة» ...

وهذا الشعور هو الذي اعتبره حكام الولايات المتحدة ... وزير الخارجية ... عشرة ايام في افريقيا في شباط ١٩٦٩ ومن قبل دفع نيكسون الى القيام بجولة في آسيا ... [illegible]

وعند هذا الحد لا بد من التحذير من خطر الامبريالية على التاثير على الشعوب وعرقلة مسيرتها .. ان نمو مقاومة الامبريالية لا يلغي قدرتها على العدوان مع انه يقلص هذه القدرة .

ولكن لا بد من توقع مزيد من المؤامرات ضد الامبريالية الامريكية بعد ان ازداد تورطها في الهند الصينية ..

اما في منطقة الشرق الاوسط فالموازنة في مصلحة الشعوب العربية والقوى المعادية للامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية .. ويكفي ان نذكر مرة اخرى انقلابي السودان وليبيا .. وتطور تعاون الاقطار العربية المتحررة .. ونمو اتصالها وتضامنها على رد العدوان الاسرائيلي ..

وخلال هذه السنة الايارية اخفقت كافة المحاولات للاطاحة بالانظمة المعادية للامبريالية وكان الانتصار الاخير على وجه العموم لا يمكن تجاهل النكسة في جمهورية اليمن حيث تعاون النظام الجمهوري مع الملكيين ...

ـ البقية على صفحة ...

السودان .. بعد عام على ثورته

علي عاشور

في ٢٥ ايار الجـــاري تحتفل جمهورية السودان بمرور عام على الثورة التي فجرها جماعـة من ضباط الجيش السوداني الوطنيين والتقدميين ـ هـــذه الثـورة التي تمت بوحي من الشعب وانتزعـت السلطة من الرجعية والقوى المضادة للثورة واعادتها الى جبهة وطنيـة ديمقراطية .

ان ثورة ٢٥ ايار ١٩٦٩ دشنـت مرحلة جديدة في تصاعد نمو الحركة الثورية ، حيث انها وضعت بديلا للاساليب القديمة في معالجة القضايا التي تواجه البلاد ، وهي تقود الى طريق التطور غير الراسمالي .

ولفهم هذه الثورة والاحـداث التي املتها ، من الضروري ان نلقي ، ولو نظرة خاطفة الى الوراء ، على تطور البـلاد السيـاسي والاقتصادي والاجتماعي ، خـلال السنوات الثلاث عشرة التي اعقبت الاستقلال .

ان الدخل القـومي ، بالنسبـة للفرد الواحد سنويا ، لم يرتفـع سوى خمسة جنيهات استرلينيـة (من ٢٦ جنيها الى ٣١ جنيها) ، ولا يزال ٨٣ بالمئة من الشعب اميا و ٨٢ بالمئة منه لا تربطه اي رابطـة بالسـوق ويعيش على انتاجـه الخاص .

في تشرين الثاني ١٩٥٨ جـرى انقلاب عسكري بقيادة الجنـرال ابراهيـم عبود ، حظر النقابـات واضطر الحزب الشيوعي الى العمل سرا ، ومكن الاحتكارات الامريكية والالمانية الغربية من العمل بنشاط في السودان . وهكـذا بلغـت التوظيفات الاجنبية في السودان ١٠٠ مليون جنيه .

وبقي الوضع في السودان على ما كان عليه قبل الاستقلال .

وفي تشرين اول ١٩٦٤ ثار الشعب على هذا الوضع .. وكانت ثورته على شكل حركـة شعبيـة واسعـة اطاحت بحكم عبود ، ولكنت التلافا ساهمت فيه القوى التقدميـة من تسلم السلطة . ولم يدم ذلك سوى لفترة قصيرة ، اذ تمكن الرجعيـون من القبض على زمام السلطـة ، ومطاردة القوى التقدمية والعـودة الى اساليب الحكم القديمـة والتنكر لرغبات الشعب .

ونتيجة لذلك تدهور الوضـع الاقتصادي والاجتماعي والسيـاسي واصيب الاقتصاد بازمة عميقـة ، وارتفعت الاسعار وتدهور مستـوى المعيشة . ولقد اثبت هـذا فشـل السياسة الاقتصادية التي اتبعتها الرجعية ، التي رفضت التعلم من دروس ثـورة اكتوبـر ١٩٦٤ واستخدمت القوة لكبت الشعب في شمال السودان وجنوبه .

ولقد عملت الجماهير الثوريـة ، بمنظماتها المختلفة ـ مثل نقابـات العمال ، ونقابات الفئات الاجتماعية الاخرى ، وحركة الطلاب ، والحزب الشيوعي وكل القوى التقدميـة ـ معا بيـد من اجل الكشف عـن الطبيعة الرجعية للنظام ، كمـا وضعت هدفا لها نقل البـلاد الى ديمقراطية جديدة تعتمد على الحلف بين الجماهير الثورية ـ الطبقـة العاملة والمثقفين الثوريين وفـلاحي المناطق المتقدمة من ناحية ، وممثلي الراسمال الوطني الذين لا ارتبـاط لهم مع الامبريالية من ناحية اخرى .

وعلى الرغم من وجود تشابه بين احداث ١٩٦٤ واحداث ١٩٦٩ ، فـلا بد من ملاحظة هذا الخلاف الاساسي وهـو ان الشعب غير المسلـح في اكتوبر ١٩٦٤ اطاح بالديكتاتوريـة العسكرية والرجعية بفضل حركتـه الواسعة . الا ان الحلف مع قوات البلاد المسلحة ، الذي كان بامكانـه ان يحمي سلطته كان مفقودا . امـا الان فان الوضع يختلف . فمـع ان الشعب هو اقل اتحادا الا ان حركته لها تأثير اقـوى على الوضـع السياسي . فقد تمت الاطاحـة ديمقراطية ووطنية .

بالحكومة الرجعية وانتقلت السلطة الى ضباط جيش تقدميين والى قوى

مؤامرات الامبريالية والاستعمر لم تتوقـف

منذ ان انتصرت ثورة ٢٥ ايـار ١٩٦٩ في السودان والامبرياليـون يتآمرون للاطاحة بحكومة الثـورة التي يراسها العقيد جعفر النميري متعاونين مع القـوى المرتبطة في الرجعية داخل البلاد .

ففي ٨ تموز ، ولمـا لـم يمض شهران على قيام الثورة اعلنـت الحكومة عن كشف مؤامرة يتراسها قادة حزب الامة السوداني القدامى، الذين كانوا في حلف مع حزب الاتحاد الديمقراطي الذي حكم البلاد مدة اربع سنوات ، بعد الاطاحة بحكم الجنرال عبود .

ولمساندة مؤيديهـم في الجيش شكل المتآمرون حكومة سرية برئاسة صادق عبد الرحمن المهدي ، ابن اخ الامام المهدي ـ الزعيم الديني لطائفة الانصار التي تشكل مع طائفـة الختمية من اتباع الميرغني ، مجموع المسلمين في البلاد . ورؤسـاء الطائفتين هم ايضا رؤساء الاقطـاع الاساسيين في البلاد .

ولقد اشترك في هـذه المؤامـرة الانفصاليون من الجنوب الذين لهم علاقات مع حكام اسرائيل . فقـد اكدت التقارير الصحفية ، في ذلك الحـين على الرغـم من النفي الاسرائيلي الرسمي ، ان وزيـر الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن ، الذي كان في بداية تموز في جولة في دول افريقيا الشرقية التي تحد جنـوب السودان (اوغنـدة ، الحبشـة ، كينيا) ، اجتمع وهو في اوغنـدة ، مع الزعماء الانفصاليين اللاجئين في تلك البلاد ووعدهـم بكل انـواع المساعدة ضد النظـام الحالي في السودان .

وفي نهايـــة آب كشف وزيـر الداخلية السوداني مؤامرة اخـرى معادية للثورة بين رجال البوليس ، في المنطقة الاستوائيـة في الجنوب الاقصى من السـودان . في هـذا الوقت اعلن النميري ان جمهوريـة المانيا الاتحادية واسرائيل تساعدان اقتصاديا وعسكريا المعادين للثـورة في الجنوب ، وان الولايات المتحـدة وبريطانيا تقدمـان لهم كل انـواع المعدات العسكرية والاسلحة .

مشكلة الجنوب

لقد ورثـت حكومة الثـورة في السودان قضيتين اساسيتـين : ضرورة بناء القاعدة الاقتصاديـة المعاصرة في البلاد ، ومسـاواة الشمال بالجنـوب ، التي ازدادت الحاحا بسبب التناقضات القوميـة والقبلية والدينية التي شجعتهـا العناصر الاستعمارية والرجعيـة المحلية .

فمن مجمـوع ١٤ مليونا من سكان البلاد ، هنالـك اكثر من عشـرة ملايين من العرب الذين يعيشـون في المناطق الشمالية . اما الباقي فهـم من الزنوج الافريقيين الذين يعيشون في المنطقة الاستوائية وبحر الغـزال والنيل الاعلى .

وبالاضافة الى ذلك فان البـلاد باسرها غارقة في حالة من التخلـف القلق . ومع هذا فالجنوب هـو اكثر المناطـق تخلفا ، وضحيـة الاهمال ، ويخضـع لحكم القلـة التي تديره الحكومة الموجـودة في الشمال .

وهذا الوضع استنفر المقاومـة والكراهية التي احتـدت بسبـب الشعارات العنصريـة والدينيـة والاقطاعية والانفصالية .

وفي سنة ١٩٥٥ ، وفي عشيـة الاستقلال الذي اضطرت بريطانيـا الى ان تعترف به في السنة التالية ، حمل الانفصاليون السلاح بتاييـد المستعمريـن في ثلاث مقاطعـات جنوبية . وبعد عدة سنوات ، وبعد ان تعرضت معظم قواتهم للهزيمة نفى زعماء الانفصال ملجأ لهم في البلدان المجاورة . ولكن بقي القتال مستمرا في بعض المناطق .

وعلى هـذا الضوء كان انجـازا حين اعلن النميري ان الوضـع في الجنوب لا يمكن حله بطرق الحرب . ولقد اعترفت الحكومة بالجمـاعات الافريقية كوحدات قومية على شرط ان لا يعرض هـذا الخطر وحـدة السودان .

ولاهمية الوحدة الوطنية بعـثا وزير الداخليـة كل اللاجئـين السودانيين للعودة الى بلادهم . وفي بداية شهر آب ارسل طائرة خاصـة الى كمبالا ، عاصمة اوغنده ، لنقل اول دفعة من اللاجئين من المناطـق الجنوبية .

ومع ان اكثرية القادة الافريقيين السودانيين تجاوبوا مع دعوة الحكومة السودانية ، فقد رفض الزعمـاء الانفصاليون الرجعيون فكرة الوحدة السودانية واقاموا عدة « حكومات » في المنفى .

وتتحدث الصحف الغربية بحماس الان عن ما تسميه « حكومـة النيل المؤقتة » التي اقامها زعيم انفصالي هـو « غوردن مورت ماين » ... ولكن هذه الصحف نفسها تعترف ان هنـاك فرقـا بين اعلان هـــذه « الحكومة » وحقيقة ممارستهـا الحكم على اي منطقة تتعدى الغابـة التي تقوم فيها .

طـرق ووسائل التطور

لقد اتخذت حكومة السـودان عمليا اجراءات هامة ، هي بـدون شك ، ذات طابع تقدمي منهـا : تاييد حقـوق الشعب العـربي الفلسطيني ونضاله وحركات التحرر في افريقيا ، التقرب اكثر الى الدول العربية الشقيقة ، والتعاون الوثيق

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

اللواء جعفر النميري ، رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان ، وفاروق عيسى ، وزير الخارجية ، اثناء مؤتمر اقطاب دول المواجهة .

المصـــادرة !!

لن نقبـل دعوة الوزير فايتسمان ! ..

الاقوال التي نطق بهـا وزير المواصـلات عيـزر فايتسمان وملخصهـا ان يرحل الـدروز الى جبـل الدروز والمسلمون الى الاردن لم تدهش اي انسان يتابع السياسة الاسرائيلية ازاء كل ما هو عربي ....

هذه الاقوال التي اثـارت اشـد الاستنكار يحاول الان بعض المسؤولـين تغطيتهـا والتستر عليهـا كمـا حاولوا التستر على اقوال المستشار لوبراني (الذي اراد ان يكون العرب حمالي حطب وجراري مياه) ..

ولكننا نحن المقصودين هل نطمئن لهؤلاء المسؤولـين ونقول : زلة لسان وكفى !

ان واقع حياتنا منذ اكثـر من عشرين عاما يؤكـد ان لا اطمئنان في هذا التطمين ..

ولهذا نقول للمسؤولين اذا كنتم صادقين في التنصل من اقوال الوزير فاعترفوا بانـنا مواطنون بما تعنيه هذه الكلمة لا سكانا كما توحـون انتـم بهذه الكلمة ..

ثم لقد تصبب العرق من جبين المذيع الاسرائيلي وهـو يبحث عن الامكنـة ليضـع كلمة « اللاسامية » تشهـيرا بالروس وبالفرنسيين ويحـل من ينطق بكلمة العقـل .. ولكنه لم يجد كلمة واحـده يصـف بها العنصرية في اسرائيل ..

ومسك الختام .. طالمـا عيرت الاذاعة الاسرائيلية عرب فلسطين بانهم نكبوا ورحلـوا والخطيئة في ذلك في رقـاب ملوكهم الذيـن دعوهم الى الهجرة .. اما الان فوزيـر اسـرائيلي يطلب منـا ان نرحل .. ويدعو كل واحد منا ان يحمل عصاه في يـده ويضـع فراشـه على ظهره ويتجـه صوب جسور النهر المقـدس ليعبر فوقـه الى الخيمـة المهلهلة ..

لـن نلبي هذا النـداء فالمعذرة !

عمر احمد حمـدان
كفر قبـاسم

دوافع رحلة سيسكو وحصادها

محمـد خـاص

مؤتمر سفراء الولايات المتحدة في اقطار الشرق الاوسط وشرق آسيا الذي انعقد لمدة يومين (٢٠ و ٢١ـ١ـ٧٠) في العاصمة الايرانية ، انعقد في ظروف تزايد الهزائم الامريكية في جنوب شرقي آسيا وبالتحديد في الهند الصينية .. وتسارع تدهور مكانة الولايات المتحدة في العـالم العربي ..

والواقع ان قلق واشنطن قد عكسته الاحداث الاخيرة التي عبرت عن تدهور نفوذ امريكا ومكانتها في دول تعتبر تقليديا من اصدقائها (المظاهرات في الاردن ولبنان) وفشل المؤامرات الانقلابية (قمع انقلاب المهـدي في السودان) وعجز الانقلابيين ـ حتى في حالة نجاحهم الجزئي المؤقت ـ من السيطرة على الموقف (احداث كمبوديا ولاوس) .. اضف الى هذا كله ان الشعب الفيتنامي ما زال يمرغ الجبروت العسكري الامبريالي الامبريالية الامريكية في الرغام ويلحق بها هزائم شديدة .

ومن هنا كان مؤتمر طهران جزءا من مساعي الولايات المتحدة لمجابهة تدهور مكانتها وتنسيق التآمر مع القوى الرجعية المحلية على عمليـة التحرر الثوري .

وقد احتل النزاع الاسرائيلي ـ العربي في « محادثات طهران » قسما من ابحاث السفراء .

وكما هو معروف فقد سبقت انعقاد «مؤتمر طهران» جولة قام بهـا مساعد وزير الخارجية الامريكية ، جوزيف سيسكو ، في عدد من اقطـار الشرق الاوسط (العربية المتحدة واسرائيل ولبنان ، وبصـدد المؤتمر ، السعودية) . واختيار سيسكو للقيام بهذه الجولة لم يكن مجرد صدفة .. فبالاضافة الى انه من دعامات ادارة نيكسون فهو قد قام بدور المفاوض الرسمي باسم واشنطن في المحادثات الثنائية (السوفييتية ـ الامريكية) ومحادثات الدول الاربع الكبرى بشان الشرق الاوسط .

ومنذ ان اعلن نبأ هذه الجولة اخذت ابواق الدعاية الامريكية تنشط في عملية « تسهيل » امر هذه الجولة بنشر الاحاديث الخالية من كل جوهر من « حياد » امريكا في النزاع في الشرق الاوسط ومن « رغبة » واشنطن في قيام علاقات حسنة « مع كل دول المنطقة ـ العرب واسرائيل » ومن « مساعيها » للوصول الى تسوية سلمية سياسية واحلال السلام في الشرق الاوسط .. !!

وحاول سيسكو نفسه ، منذ ان وصل الى القاهرة ، الامعان في هذا التضليل السافر ، فادلى بحديث في القاهرة اوردته وكالات الانباء (١٢ـ٤) وقال فيه : ان الولايات المتحدة الامريكية « تؤيد تاييدا كاملا قرار مجلس الامن الدولي من نوفمبر سنـة ١٩٦٧ بكل اجزائـه وبكل بنـوده وبكل مبادئه » !! وان «امريكا تريد ان تكون صديقا لكل الشعوب في المنطقة».

غير ان اقوال سيسكو هذه ينفيها بصورة قاطعة الموقف الامريكي في المحادثات الثنائية والرباعية ، ذلك الموقف الذي يحاول ، بكل السبل والصور ، التهرب من قرار مجلس الامن او تجريده من مضامنه الاساسية بحديث واه عن « السلام » .. فقد اوردت الانباء ان سيسكو يحمل معه في جولته « مشروع روجرز » الذي يتناقض مع قرار مجلس الامن في انه لا يدعو الى الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة وفي انه يريد ان يمنح العدوان الاسرائيلي جائزة التوسع الاقليمي . ولكن سيسكو حمل معه ايضا « قطعة سكر » اراد التلويح بها تدليلا على « حسن النوايا » الامريكية هي قرار الرئيس نيكسون التوقف حاليا عن تلبية طلب اسرائيل المزيد من طائرات الفانتوم والسكايهوك . ومع هذا فقد جاءت زيارة سيسكو للقاهرة بعد ان كانت الطائرات الاسرائيلية ـ من نوع فانتوم الامريكية ـ قد اغارت على مدرسة في منطقة بحر البقر مما ادى الى مقتل عشرات التلاميذ الصغار ..

ويقينا ان اقوال سيسكو عن « تاييد » قرار مجلس الامن لا يمكن اخذها على محمل الجد ، ازاء الموقف المكشوف المؤيد لحكام اسرائيل في عدوانهم واحتلالهم الاراضي العربية .

والصحف الاسرائيلية كلها تقريبا ذكرت ان محادثات سيسكو مع المسؤولين الاسرائيليين لم تفصح عن اي تغيير في السياسة الامريكية تجاه ازمة الشرق الاوسط على الرغم من ان سيسكو طلب ـ لمقتضيات تمرير السياسة الامريكية الموالية لحكام اسرائيل في اوساط الراي العام العالمي ـ ان « تتحلى اسرائيل بشيء من المرونة » .. والبيان الذي صدر في اعقـاب محادثات سيسكو مع الزعماء الاسرائيليين ذكر ان « سلسلة واسعة من المواضيع التي تهم اسرائيل والولايات المتحدة قد بحثت في هذه المحادثات وجرى تبادل الراي حولها في جو من الصداقة والصراحة » ..

ومن هذه « السلسلة الواسعة من المواضيع » ما اخذت الصحف والدوائر الرسمية في اسرائيل ترده عشية زيارة سيسكو وخلالها عن مزاعم « سفينة »الوضع في الجمهورية العربية المتحدة ومن وصول صواريـخ « س. م ٣ » بقيادات سوفييتية ، ومن تزايد القوة البحرية السوفييتية في البحر المتوسط .. الامر الذي يستلزم من امريكا تقديم المزيد من العون والمساعدة والتاييد لحكام اسرائيل .

وواضح ان هذا الامر قد كان في صلب جولـة سيسكو لا بالنسبة لاسرائيل وحدها بل وبالنسبة لقوى الرجعية في البلاد العربية وفي اقطـار الشرق الاوسط التي تدور في الفلك الامريكي . وهذا ما اكدته وكالات الانباء في تعليقها على الابحاث التي عقدها مؤتمر السفراء الامريكيين في طهران .

فمن ناحية النزاع في الشرق الاوسط اعلن مساعد وزير الخارجيـة الامريكية ، رتشاردسون في طهران ان « السفراء لم يقوموا بايـة محاولـة لوضع سياسة جديدة ازاء النزاع الاسرائيلي ـ العربي .. وان واشنطـن لا ترى اي تسوية قبل ان يتخلى اطراف النزاع عن مواقفهم المتطرفـة .. وان الخطوة التي يجب القيام بها بسرعة هي البدء بمحادثات بين الخصوم بهذا الشكل او غيره » ..

وفي هذا اشارة صريحة الى ان امريكا ماضية في التهرب من قـرار مجلس الامن وانها تساوي بين المعتدي وضحايا العـدوان وتطلب منـح المعتدي جائزة والبدء في محادثات معه من مواقع الاحتـلال واستمـرار العدوان ..

ومن غير الممكن ان تعمل امريكا على حشد قوى الرجعيـة ، في هـذه المنطقة ، بدون التظاهر ، شكليا ، بانها « تضغط » على اسرائيل . ولهذا فقد طلب سيسكو ان « تتحلى اسرائيل بشيء من المرونة » ... اما جوهر الامر فهو مضي واشنطن في سياستها المعادية لحركـة التحـرر القومي العربية .

ولا شك ان الامبريالية الامركية تريد ان تعهد بدور متزايد في صراعها ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي ، في هذه المنطقة ، الى شاه ايران . خصوصا ازاء التطورات في العراق والخليج الفارسي (تسوية القضيـة الكردية والجلاء البريطاني المتيد عن قواعد شرقي السويس) . وفي هـذا الاطار يمكن رؤية التهديدات الايرانية الاخيرة للعراق فيما يتعلق بمنطقـة شط العرب . وذكرت بعض وكالات الانباء انه من المنتظر ان تلعب ايـران بالنسبة للخليج الفارسي نفس الدور الذي يلعبه حكام اسرائيل في منطقـة الشرق الاوسط .

ومهما تكن الابحاث التي تناولها سيسكو والمسؤولون الاسرائيليـون فان مجرد طلبه بان تتحلى اسرائيل بشيء من المرونة قد اثار خلافـات في الراي بين وزراء الحكومة ، بين انصار الاحتلال والضم الاقصى ـ جاحـل ومؤيديه ـ وبين اولئك الذين « يكتفون » بشيء من التوسع وبشيء مـن الضم ... وقد شهد الاسبوع الاخير تهديدات من وزراء « جاحل » بانهم سيستخلصون النتائج اذا استخدمت الحكومـة كلمـة « انسحاب » او « التقديرات الجديدة » (الحدود) في مستنداتها او رسائلها الرسمية .

ان رحلة سيسكو لم تكن في واقع الامر سوى محاولة فاشلة لوقـف تدهور نفوذ امريكا ومكانتها في منطقة الشرق الاوسط عن طريق شد عزائـم ركائزها ودعاماتها في هذه المنطقة اولا .. والتآمر على حركة التحرر القومي العربية ثانيا .

ومنطق الاحداث والتطور يؤكد ان عملية « شد العزائم » هـذه لـن تنفع في اكساب اصحابها اية قوة . وقد شهدنا مؤخرا مظاهر تململ ضـد سياسة حكام اسرائيل فيما يتعلق « بقضية غولدمان » واستمرار التصعيد العسكري وسفك الدماء ، فان جماهير متزايدة يتعاظم اقتناعهـا بـان استمرار الاحتلال والضم انما يجلب اشد الاضـرار على اسرائيـل ومستقبلها وان السبيل الوحيد للخروج من هذه الحلقة المفرغـة ليس بمواصلة الاعتماد على حكام واشنطن ، بل بحسم هذا الاعتمـاد وبقبول قرار مجلس الامن والاستعداد لتنفيذه ، الامر الذي يمهد السبيل امـام احلال سلام عادل مقيم بين اسرائيل والدول العربية .

لجنـــة التحقيق الدوليـــة تصل الى القـــاهرة

عمـان ـ انهت اللجنـــة الدولية للتحقيق في انتهاك اسرائيل حقوق الانسـان في المناطق العربية المحتلة اعمالها في عمـان ، بعد ان استمعت الى عـــدد من الشهود في جلستين مغلقتين .

وقـــد توجهـــت الى القاهرة حيث تستمع الى اقوال مزيد مـــن الشهـود هنـــاك ... الذين ادلـوا بشهـاداتهم حول اجراءات القمع التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية المحتلة .

وكانت هذه اللجنـة التي شكلتها الامم المتحـدة قـد استمعت قبل ذلك الى عـدد من الشهود في لندن وبيروت ودمشق .

هذا وقد اصدرت اللجنـة بيـانـا في عمـان ، رفضـت فيـه بشـدة الطعـون المستمـرة التي توجهها اليها البعثة الدائمـة لاسرائيل في الامم المتحدة

اجتاحت منطقة البحر الكريبي موجة نقمة عنيفة على انظمة الحكم الرجعية الموالية الولايات المتحدة .. ففي ترنداد قام السود بمظاهرات صاخبة اشعلت تمردا في الجيش احتجاجا على سوء الوضع والبطالة .. وفي هايتي تمرد بحارة قطع بحرية وضرب مقر رئيس الدولة الطاغي بالقنابـــل .. وفي كوستاريكا ثارت الجماهير احتجاجـا على النظام الموالي للامبريالية الامريكية .. امـا الصورة اعلاه فهي لشعار حمله المتظاهرون في بورت اوف اسبني في ترنيـــداد وصادره البوليس .. وقد كتب عليه ما ترجمته : البوليس قتلـــة مرتزقـــة يستخدمهم الراسماليون البيض !

رســـالـــتان

نشرت « الاهرام » القاهرية هاتين الرسالتين : الواحدة من كاتب ناشيء والثانية رد توفيق الحكيم عليها ، وقد رأينا نقلهما الى قراء العربية لانهما نموذج طيب لما يوصف بعض الاحيان بـ « صراع الاجيال » في الادب .. وفي رأينا ان اكثر القراء سيؤيدون توفيق الحكيم .. فقد كان واقعيا وعلميا .. ثم لم تقف الاجيال القديمة في يوم من الايام امام الموهبة الحقيقية، فهي أخذ من ان يعرقل نموها جيل .. والدليل على هذا ما يسمى اليوم في مصر بجيل الوسط .. جيل الكاتب الكبير نجيب محفوظ .

الى ابونا توفيق الحكيم

ابونا توفيق الحكيم

كنت اقول جدنا . لكني رحمتك . فانا شاب في السادسة والعشرين، واديب [illegible] . اكتب لك بعد ان سمعت من يقول بعد نشر مسرحيتي « [illegible] » في « الاهرام » الاسبوع الماضي ، اني متأثر بك في الحوار ، والحبكة ، والتاريخ [illegible] لم اقرأ لك حرفا واحدا . لا كسلا او استهانة ، ولكن [illegible] . هو التنفس في الهواء الطلق .. لا [illegible] . انا صريح . هل تعرف شعور جيلنا نحو جيلكم ؟ انا اقول لك بكل صراحة : انه شعور قاسر يتفجر [illegible] . الاموال هنا [illegible] .. [illegible] ادخلوا [illegible] بسرعة !.. ولكم علينا [illegible] التراب !..

منكم من فعل ذلك مشكورا . طه حسين مثلا اخذها من قصيرها وسكت . ولكنك انت ما زلت تقاوم ... هل تعتقدون حقا ان من كان في السبعين او الثمانين يمكن ان يكتب ويطرب من في العشرين او الثلاثين ؟!.. اذا حدث هذا فمعناه ان الجيل الشاب مشلول .. متوقف عن النمو .. محنط .. مختوم على عقله وعينه وانفه بالشمع الاحمر .. ومنقوش على الختم التاريخ والامضاء . بمعرفتكم طبعا .. فلا يسمح لنا ان نفكر ونرى ونسمع الا من خلال عقولكم وعيونكم وآذانكم !.. اذن انتهى الكون بالنسبة الينا .. فلا افكار ولا اشكال ولا انغام غير تلك التي اوجدها لنا الماضي .. يعني لا مستقبل : لان المستقبل محرم عليه . عقولنا .. عيوننا .. آذاننا .. كل حواسنا [illegible] محبوسة عندكم في المجلس الحسبي !.. متى الافراج ؟..

هل غضبت ؟ مزق الخطاب الان .. وهذه سلة المهملات . هذا ما اوقعه . ولا يعنيني ما دمت لا تعرفني . انا معتذر عن عدم ذكر اسمي .. لسبب واحد : هو عدم اتهامي باني شاب متملق يسعى الى الشهرة .. لكن يمكن ان تعرفني منذ الان بالحرفين « ق . م » .. وليسرح خيالك [illegible] .

ق . م

الى الاديب ق . م

عزيزي الاستاذ ق . م

لم امزق خطابك ، بل طلبت نشره .. وبادرت بالرد على خلاف عادتي، لاني افهم شعورك وشعور جيلك .. وهو بالفعل كما وصفت ، على الاقل بالنسبة الى طائفة كبيرة منه .. ليس في بلادنا وحدها بل في اكثر بلاد العالم اليوم . والموضوع خطير ويستحق التعليق والمناقشة والتوضيح .. لانه يتعلق بقضية المستقبل ، ومن يملكه ومن يصنعه ومن يستطيع الحجر عليه ؟ وانا معك ومع جيلك اذا كان جيل الماضي يريد حقا ويستطيع ان يحبس المستقبل في قفص .. حتى ولو كان القفص من ذهب . لان الحبس هو الحبس دائما .. لكن المسألة هي لماذا تصورون جيلنا بانه جيل سجانين وسجانين ؟.. ولماذا لا ترون ما في ايديكم الان من تحرر واجتراء .. كم منكم يقبل اليوم يد [illegible] .. [illegible] ... كم منا يجبركم اليوم على [illegible] ؟ لعلك سمعت عن الشاعر لامرتين .. لقد جاءه يوما اديب شاب ، فقابله بفتور . فلما سئل في ذلك قال : ان هذا الشاب [illegible] !.. ولعلك قرأت ما رواه الشاعر الشاب هاين بعد زيارته لجوته العظيم . لقد ظل في حضرة جوته ساعة يتحدث اليه دون ان يعنى جوته بالنظر اليه او الرد عليه .. [illegible] .. لانها كلمات على مستوى الخطوات التي قطعت في سبيل حاضرة ، وترشدك الى بقية الطريق نحو مستقبلك .. وان الهواء الطلق الذي تريده لن تقدره حق قدره الا بعد ان تعرف جو المتاحف . انا معك في ان الخطأ كل الخطأ أن نجعل آثار الماضي تكبلنا باغلالها . علينا دائما ان نضع كل تحفة قديمة في موضعها من الزمان والمكان . وهذه غلطتكم انتم دائما يا شباب الاجيال الجديدة .. تنظرون الى الافكار والآثار السابقة منفصلة عن الوقت والظروف والملابسات التي نشأت فيها .... وعندما تجدون هذه الافكار والآثار لا تساير تماما اتجاه عصركم انهلتم عليها باللوم ورميتم بها وراء ظهوركم ، في حين انها كانت في وقتها وبيئتها خطوات متقدمة بالنسبة الى ما سبقها . بهذه الدراسة لكل ما هو قديم في تاريخه تحيطون بحلقات السلسلة المؤدية لوجودكم الفكري والفني . على انني لم افهم ماذا تقصد بالوصاية والمجلس الحسبي ؟! اذا كان المقصود هو الضغط الاجتماعي في شئون الاخلاق والسلوك فهذه مسألة يجب ان تناقش بحرية وصراحة وسعة صدر بينكم وبين التربويين ، وتطرح فيها اعتبارات الاختلاف بين العصور والاجيال .

اما اذا كان المقصود محيط الفكر والادب والفن ، فهنا اريد ان اسألك : هل هناك ضغط من احد يحول بينك وبين ما تريد من خلق وتجديد ؟! مهما يكن من قوة الضغط فان انفجار الفكر والفن اقوى .. والفكر او الفنان في كل زمان ليس سوى زهرة تتفجر من بين الصخور القديمة .. انها تجد بالطبع المقاومة دائما من هذه الصخور ، ولكنها دائما تظهر . وجيلكم لا بد يظهر ويثمر بما في جوفه من مختارات جديدة . اطرحوا الان من رؤوسكم فكرة الوصاية والحجر ، [illegible] بعيون جديدة للنظر الى عالمكم الجديد .. واذا [illegible] جيلنا فليكن همكم ان تعرفوا ماذا تم وماذا بقي عليكم ان تتموا ، وما نوع الظروف التي انتجت عمل السابقين ، وما نوع الظروف التي يجب ان تنتج اعمالكم.

اما دعوتك الى التعجيل بدخولنا المتحف ، فهي انها دعوة مستجابة . هذه طبيعة الاشياء ، لكن اصبروا قليلا وترفقوا ولا تبتزوا بنا ، ولا تضنوا علينا ببعض انفاس باقية نرسلها على الورق او في الهواء ، قبل ان يبتلعنا الصمت الاخير ..

توفيق الحكيم

من « الاهرام »

ادب فن ثقافة

الاوبـــــاش

العلم والفساد هما موضوع هذا الكتاب ، صدر حديثا في نيويورك لرسام اسمه اوسبورن ، يعرض بالصور والتعليقات البارعة السريعة تاريخ الحكم الامريكي ، يرى ان الحلم الذي صنعه رواد امريكا تتبدد الان على يد رجال المال والصناعة «الاوباش» وهذا هو عنوان الكتاب ، فهم اغنياء بالصدفة ، اغبياء يصنعون المال ولا يصنعون امريكا ومن هنا كان الفساد .

لهذا يترحم اوسبورن على دمقراطية لينكولن التي اصبحت الان اسما بلا مدلول فالكبار من رجال الصناعة والمال يتحكمون في كل شيء ، ويديرون من شارع ماديسون عجلة الحياة الامريكية .

وهو يسخر من هؤلاء الكبار المحافظين ، لكنه يرى الفساد الامريكي في الداخل ولا يراه في الخارج ، يراه في الصناعة والتعليم والاذاعة والتلفزيون ولا يراه في الحروب ومؤامرات ومناورات امريكا خارج الحدود .

وهذه صفحات من الكتاب ننشرها على الرغم من تحفظنا من غنائية الكاتب حين يتحدث عن عهد الغزو الاول الذي ذهب ضحيته الهنود الحمر .. ومبادئ الراسمالي هنري فورد الذي كان يستغل عماله اقسى استغلال ..

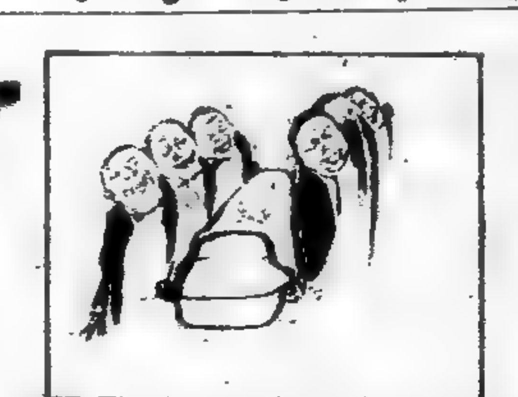

كل شيء على ما يرام .. ما دام هؤلاء الكبار يلهون كالاطفال ونحن نواجه الموت .. وهم يبتسمون ابتسامة حقيقية ..

١– يوما ما كانت امريكا قطعة بلغة احد الرواد واهل الرجال والنساء الذين عبروا يوما هذه الارض وماتوا عليها لانهم كانوا يملكون ارادة قوية وثقة في انفسهم ...

يقول التاريخ ان هذا قد حدث في وقت غير بعيد ...

٢– بعد كفاح طويل صنعوا دمقراطية وضعوها موضع التنفيذ وتلك مهمة شاقة حتى على ارض غنية منحتها الطبيعة بسخاء كامريكا .. وشيدوا صناعة ضخمة على مبادئ هنري فورد الذي كان ينادي بالربح القليل والانتاج الغزير !! ...

٣– غير ان هذا لم يستمر طويلا .. اصبحت غاية الانتاج هي صناعة المال ومن هنا يبدا الفساد ....

٤– نشأت حضارة سطحية فارغة ، تغرق الان حتى الاذان في تيارها الصاخب ، الجذاب ،

نحن نعاني المرض ونواجه الموت.. واجتماعية ايضا ....

يبتسمون .. ابتسامة حقيقية ..

٨– ويعتقدون انهم بوصفهم يتقدمون ويعقلون العالم

ونغوص في الكـــذب

المبتذل المصنوع ....

٥– ذلك لان اشباه رجال الاعمال هؤلاء الذين يعيشون بتقاليد القرن التاسع عشر الكسيحة يتحكمون الى حد بعيد في حياتنا ....

٦– استاجروا شارع ماديسون .. واستاجروا هؤلاء الناس .. رجال الفكر ، والفن ، الذين يصبحون كل يوم ويصرخون بالاتهم الكهربائية عديمة الرحمة .... بنغمة من درجة ١١ بليون دولار في السنة ....

التلفزيون يصعق حتى الهواء بمشاهد السادية وصور القسوة والعنف البدني وراديو يصوي بـالجنس .... ذلك حتى لا يعترض الزبون .

٧– وكل شيء على ما يرام .. يمضي يوم سعيد بعد آخر اسعد .. وتمر ساعة بعد ساعة وصفحة بعد صفحة .. وبرنامج فوق برنامج ... ما دام هؤلاء الكبار يلهون كالاطفال ... وبينما

الامريكي ....

٩– .... في صورته الكاملة ، ولا احد منهم يلتفت الى .....

١٠– الواقع الصارخ بمنطقه الخاص .... بآلامه وكآبته ...

١١– و ... نحن دائما في حالة دفاع عن النفس ورغم اننا – تاريخيا – احداث، فقدنا الشعور بالهدف . لم يعد واضحا لنا وبالتالي لكل العالم ... واسترحنا راضين مطمئنين لنماذج الطيور السمينة .....

١٢– فشلنا في تعميم التعليم ... هذا النبع الانساني العظيم ... ننفق فيه نصف ما تعتمده الميزانية لصناعة الخمور ....

١٣– ان رمز هذا الفشل العظيم نراه في كل مكان ... في كل شارع .... على النواصي... وفي الزوايا والاركان ...

١٤– نحن نغوص في الكذب...

١٥– ونعيش على ذهب لا يثمر ....

عن الرحيل

شعـــر : نايف سليـــم

من كثرة القتلى هنا ، يا وطني الذبيح
تعود للاذهــان
حكاية الصبي .. وقبض الريح
فواجع تفطر القلوب
وتنشر الذهول والشحوب .

من كثرة القتلى هنا ، وكثرة الخراب
تفرخ الاحزان في دمائنا
وينعق الغراب ، في اجوائنا
وتستمر الريح بالصفير
في شجن مثير .

وقبل ان يصوح العشب على قبر اخي القتيل
يفجعنا سيادة الوزير ، بالرحيل
يا قلب ام ذاب من حكاية الرحيل
تصبري
فالشعب صامد ، ولتنعق الغربان في سماه
ولتنشر الرياح من غرائب الحزن على مداه .

نحن هنا كالشجر العتيق
نرافق الدهــور
وامنا الارض هنا تعرفنــا
من سالف العهــود
كالشجر العتيــق
جذورنا باقية .. وان مضى عنه الثرى وذاب
جذورنا باقية .. على مدى الاحقــاب
تشقق الصخــور
وتسحب الحيــاة للغصــون
من قــاعهــا السحيق .

المـال قـد يزول
والارض قـد تزول
ونحـن..
لن نزول – من هنا – ،
ولـن نحـول

أخبار الأدب والفن

حادثة شـرف

قصة الكـاتب القصصي الكبير يوسف ادريس ، « حادثـة شرف » بـدا تصويرها في محافظة الفيوم، وسيشترك في تمثيلها زبيدة ثروت ، وشكري سرحان ، ويوسف شعبان ، ويخرجها شفيق شامية من خريجي معهد السينما .

مجلة ادبية جديدة في القاهرة

ستصدر في القاهرة مجلة شهرية جديدة ، في منتصف سبتمبر تحررها كتاب والادباء الشبـان لا سيما من كتاب الاقـاليم ، وسيصدر العـدد الاول في تموز المقبل .

وستتحمل هذه المجلـة مسؤولية اظهار المواهب الادبية والفنيـة والثقافية في الاقاليم المصرية وتشجيع الكتاب والادباء الناشئين .

الشمس السوداء

انتهى المخرج السوفييتي الكسي شبيشنيف من تصوير اللقطات الاخيرة من فيلم « الشمس السوداء » .. ويدور هذا الفيلم حول حياة الزعيم الافريقي باتريس لومومبا .

ويقوم بدور لومومبا ممثل من الكاميرون وبدور زوجته بولين ممثلة من السنغال .

كتب جديدة

اصدرت الشـاعرة امل جنبلاط مجموعة شعرية بالفرنسية اسمها « نشيد في الليل » اهدته الى والدهـا الوزير كمال جنبلاط .

وصدر في دمشق الديوان الاول للشاعرة امل جبراج بعنوان « رسائل امراة دمشقية الى فدائي » .

اسطوانة موسيقى

صدرت في القاهـرة اسطوانة تحمل مجموعة كبيرة من الموشحات الاندلسية مع بعض المعزوفات الصامتة ، ومن موشحات سيد درويش وادى الغنـاء والعزف في هذه الاسطوانـة الفرقـة الموسيقية العربية بقيادة عبد الحليم نويرة .

والجدير بالذكر ان وزارة الثقافة في الجمهورية العربية المتحـدة تولي الناحيـة الموسيقية الغنائية عنايتها ، وصدرت هذه الاسطوانة وغيرها من قبـل ، بفضـل تعاونها مع الهيئـة العامة للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية .

لوحة الاتحاد

عمال المناجم – بريشة قسطنطين مونير ..

نهضـة مسرحية محسوبة في السودان في عهـده الجـديد

آسيا – ام ايهاب – هي ممثلة السودان المسرحية الاولى ، وهي زوجة الشاعر السوداني الكبير محمد الفيتوري ...

بدات حياتها ، المسرحية ، عام ١٩٦٤ بعد عمل طويل بدأته في الاذاعة والتلفزيون .. واشتركت في خمس مسرحيات بدور البطلة في كل منها . وفي عام ١٩٦٨ حصلت من الدولة على منحة دراسية لتحضير رسالة دكتوراة في المسرح في المعهد العالي للفنون المسرحية وستنتهي من رسالتها في العام المقبل .

وهي خريجة دار المعلمات ، وعملت في التدريس في دار المعلمات ، وتدير دارا لحضانة الاطفال .

وتقول ام ايهاب ان التراث المسرحي السوداني يعود الى العبقريات ، وتشيد بدور شعراء العامية قبل ولادة الاذاعة والتلفزيون ، فقد كانوا الناطقين الرسميين باسم قطاعات الشعب وفئاته المختلفة .

والرائد الاول في حركة المسرح الشعري القومي خالد ابو الروس الذي عانى الكثير من ضغط السلطـات البريطانية .

وتقـول ان من خصائص مسرحيات ذلك العهد انهـا كانت تنتقـل على شفـاه الممثلين من اقليم لاقليم ، وقليل منها ما كان يكتب نصه ، لان الرقابه الانكليزيه فرضت حصارا شديدا على النصوص المكتوبه ... ولكن الممثلين كانـوا لا يتقيدون بالنص .

وتداخلت بدايات الحركة المسرحية ببدايات الحركـة السياسية ، فنادي الخريجين كان قاعدة الحركه المسرحية، وقاعدة انطلقت منها الاحزاب والشخصيات السياسية البارزة .

وكان للاذاعـة فضـل في تبلور الصـراع السياسي ، فانصرف رجال المسرح عنه الى ممارسة الحياة السياسية بشكلها الحزبي بدلا من شكلها المسرحي .

وتحدثت آسيا عن اهمية المسرح القومي الذي بنته الدولة في سنة ١٩٥٨ ، ولكنها خصصته للغنـاء والرقـص والاستعراضات .. ومع ذلك برزت فرق تقلـد مسرح الريحاني وغيره مـن المسارح المصرية .

اما في المرحلة الحالية فقد عاد رواد المسرح القـدامى في رباعي مكون من خالـد ابو الروس وابراهيم العبـادي والمخرج القديـم احمد عثمان ... وآسيا اول فتاة سودانية تعمل في المسرح ..

وقد شجع العهد الجديـد المسـرح السوداني فبرزت وجوه جديدة ، من خيـرة المثقفين .

وسيقـــدم الفيتوري مسرحيتين شعريتـين الاولى سـولارا قصة نضـال افريقي .. وعمر المختـار بطـل ليبيا الخالـد ... وسيقدم مسرحية سودانيـة باسم تاجوج المحلـق وهي النسخة السودانيـة من اسطـورة قيس وليلـى المعروفة .

مذبحـــة الحمـــام

بحق قال الذيـن شاهدوا العرض الاول لمسرحية « مذبحة الحمام » والصخب الـذي ثار اثناء عرضها : انه معركة بين انصار السلام وانصـار الحرب وبين الشوفينيين وبين غير الشوفينيين ...

مسرحية ساخرة غنائيـة استعراضية الفها الكـاتب المسرحي الشاب حنوخ ليفين واخرجهـا اخوه دافيـد ليفين ... ولم تسلم هـذه التمثيلية الساخرة من مقص الرقابة ... لانهـا تنتقـد المجتمع الاسرائيلي من جميع جوانبه ، الدينية والسياسية والاجتماعية .... فهو ينتقـد فيها الاباء الذين يرسلـون ابناءهم الى الموت ، ورجـال الدين والخرافات والحكومية ورجالاتها ....

لذلك فلا غرابة اذا انقلبت القاعة في اثناء العـرض الى شجار كلامي بين الطرفين ، فكنت تسمع تحيات الاكبار والاعجاب تخترق لغط المحتجين المستنكرين !!

السودان بعد عام على ثورته – بقية

في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الجمهورية العربية المتحدة وليبيا ، علاقات اوثق مع البلدان الاشتراكية ، الاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية واقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفارة مع جمهورية كوريا الديمقراطية وجمهورية فيتنام الديمقراطية . وداخليا ، تبذل جهودا جبارة لتطوير البلاد التي تبلغ مساحتها اكثر من ٢،٥ مليون كيلو متر مربع والتي هي غنية ولكنها على درجة كبيرة من التخلف والفقر .

لقد اعلن نائب رئيس الوزراء ابو بكر عوض الله ، الذي كان احد قادة « ثورة اكتوبر » التي اطاحت بديكتاتورية الجنرال ابراهيم عبود ، ان الثورة تستهدف وضع حد للادارة العسكرية والقيام باصلاحات صحية وتعليمية والاهتمام بتلبية مطالب الشعب .

وبالفعل بدأ قادة السودان في نزع السلطة الاقتصادية من ايدي العائلات الاقطاعية الاساسية التي كانت تملك ايضا السلطة السياسية .

وفي منتصف آب صادرت الحكومة اراضي وممتلكات اثنتين من هذه العائلات ، المهدي ، والميرغني .

بالاضافة الى ذلك صادرت الحكومة معملا للقطن ومشروعا للزيت النباتي في غرب السودان ، من عائلة المهدي .

وكانت عائلتا المهدي والميرغني مدينتين للحكومة بمبلغ نصف مليون جنيه استحق الدفع .

القضاء على اخطر مؤامرة ضد الثورة

وشهد السودان في نهاية آذار الماضي اخطر مؤامرة نظمتها العناصر المضادة للثورة ، دبرتها وموّلتها الاوساط الامبريالية وقادها جماعة الانصار الرجعيين وحزب الامة اليميني بقيادة الهادي المهدي . وقد تم القضاء بعنف وباسرع وقت على هذه المؤامرة وقتل قائدها الهادي المهدي وصودرت كميات كبيرة من الاسلحة كانت في حوزة المتآمرين تحمل اسماء المصانع في الدول الامبريالية .

وقد ذكرت صحيفة « الاحرار » الحكومية ان المؤامرات الاخيرة قد دبرتها الاوساط الامبريالية عن طريق ارسال الاسلحة والاموال والمرتزقة كما فعلوا في كاتنغا والمقاطعة الشرقية لنيجيريا .

ولم يكن توقيت هذه المؤامرة صدفة . فحكومة الثورة كانت قد بدأت بحل مشكلة الجنوب بالطرق السلمية وقامت بحملة واسعة لمكافحة العطش واقرت قانون اصلاح التعليم وقانون الاصلاح الزراعي في منطقة النيل الابيض لتؤمن للعمال الزراعيين المعدمين في هذه المنطقة حياة افضل .

وقد قامت قوى الثورة المضادة بعملها هذا متذرعة ، زورا وبهتانا ، بالدين ومعتمدة على الجهل المتفشي بين الناس كي تقضي على الثورة السودانية في مهدها .

ان سحق هذه المؤامرة افشل خطط الرجعيين لاغراق الثورة السودانية في بحر من الدماء . والفضل في ذلك يعود الى الوحدة الثابتة بين جيش السودان وشعبه .

ولقد عبر مئات الالوف من العمال والفلاحين والمثقفين عن ارادتهم في هذه الايام الحرجة في الدفاع عن مكاسب الثورة بجميع الوسائل . اذ عاشت العاصمة الخرطوم اكبر واطول مظاهرة عرفتها حتى الان . وطالب المتظاهرون خلالها بمعاقبة القادة الرجعيين وتأميم ممتلكاتهم . وقد طالبت المنظمات الجماهيرية الديمقراطية في السودان بتشكيل فرق الدفاع المدني لحماية الثورة السودانية . وبدأ بعضها فعلا بتشكيل مجموعات دفاعية .

وفي اعقاب الاحداث الاخيرة تباحث مجلس الوزراء السوداني وقادة النقابات الديمقراطية حول تحسين التعاون المشترك بين اجهزة الحكومة وقوات الجيش والمدنيين من اجل الحفاظ على مكاسب الثورة . وقرروا ان الواجب الاساسي للحفاظ على مكاسب الثورة هو تنفيذ برنامج اصلاح شؤون التعليم ليقضي على الجهل والخرافة فيقفل الطريق امام الرجعية ، وتنفيذ المشاريع الكبيرة لخطة السنوات الخمس التي سيبدأ العمل بها في تموز ١٩٧٠ من اجل تطوير اقتصاد البلاد وحل مشكلة الجنوب .

ملامح في صراعات – بقية –

العربية السعودية .

ولم يتوقف التطور الايجابي عند الدول العربية بل تخطاه الى اسرائيل حيث نمت القوى المعادية للحرب في ظروف ازدياد عزلة المحافل الحاكمة على الصعيد الدولي ..

ان الخطر لا يزال على حاله .. ولكن تناسب القوى يتغير باستمرار في مصلحة التحرر ..

وهكذا تدخل سنة ايار ١٩٧٠ – ١٩٧١ بتفاؤل اكثر اشراقا وامال اكثر رونقا .. ولكن التفاؤل والامال تتبدد ما لم يدعمها النضال الدائم .. وفي هذا الميدان لم تتخلف الشعوب ولن يتخلف شعب هذه البلاد .

استجواب لرئيسة الحكومة ..

ما الذي قررته الحكومة فعلا في قضية اقامة مستوطنة في الخليل

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – طلب النائب ارزي (من المبام) من رئيسة الحكومة غولده مئير ان توضح بصورة دقيقة ما قررته الحكومة في قضية اقامة مستوطنة يهودية في الخليل .

وقال النائب ارزي – الذي يشترك حزبه في الائتلاف الحكومي – في استجوابه : لقد نشرت «معريب» (٢٤/٤) اقوال الوزير مناحم بيغن (جاحل) في مجلس حزبه التي جاء فيها :

« لقد اعلن وزير الخارجية ابا ايبن ان الحكومة لم تقرر اقامة مستوطنة يهودية في الخليل واني انا (مناحم بيغن) لاعلن بهذا ان الحكومة قررت اقامة مستوطنة يهودية في الخليل تسكنها ٢٥٠ عائلة اخرى من عائلات مستوطني الخليل المباركين ، ولا يجوز تزييف قرار الحكومة الذي اتخذ وجرى نشره » .

وازاء هذا طلب النائب ارزي من رئيسة الحكومة ان توضح بصورة دقيقة ما الذي قررته الحكومة فعلا .

« الانباء » الحكومية

جريدة سرية توزع مجانا

حيفا – لمراسلنا – فوجئ السكان العرب في حيفا ، مؤخرا ، عندما فتحوا في الصباح ابواب بيوتهم ومتاجرهم ، بجريدة « الانباء » الحكومية ملقاة تحتها . وهذا الامر يتكرر منذ عدة ايام . ويبدو ان مثل هذه الظاهرة الغريبة انتشرت في انحاء مختلفة من البلاد . ولا يدري احد شيئا عن اليد الخفية التي امتدت الى ابواب بيوت الناس وحوانيتهم ووضعت جريدة « الانباء » تحتها .

ويتساءل الناس : هل تحولت جريدة الانباء الحكومية الى جريدة سرية ؟!

ام ان الامر لا يعدو ان يكون عملية كساد . فكما يبدو فضل اصحاب هذه الجريدة ان يوزعوها مجانا على ان يبيعوها بسعر الكيلو من الورق المطبوع .

السخط على سياسة الحكومة – (بقية)

برغبة اسرائيل في السلام :

ويورام سادية هو ابن الجنرال يتسحق سادية قائد القوات الاسرائيلية المعروف في حرب ١٩٤٨ ، ابن احد الشخصيات الاسرائيلية المرموقة جدا في حينه (توفي اسحق سادية في اوائل الخمسينات) ولذلك لم يكن من السهل على جولدة منع ان تبلع هذه الصفعة .

يكتب يورام سادية في مطلع مقاله : «حتى الان كان من السهل على ضميري نسبيا ان يتحمل كوني اسرائيليا . لم يقع علي عبء المسؤولية عن الوضع الراهن – لا سلام ولا حرب ... فالمسؤول هو الجانب العربي بعناده وبرفضه السلام ، ومهما عملنا فلن نحظى بالسلام» ... ويقول ايضا : «الان بعد كلمة «لا» لجولدمان فمن الصعب الى حد كبير الاستمرار في هذه الالتواءات . فلا مناص من ان النتيجة صعبة البلع وصعبة الهضم – حكومة اسرائيل لا تريد السلام . وهذه نتيجة فظيعة ، وفضيحة الامن موجهة الى ابعد الحدود» .

وبعد ان يفند يورام سادية حجج الحكومة في رفضها لقاء جولدمان مع عبد الناصر حجة حجة وباحراج بالغ ، يقول : ان [illegible] ... الا يعني بهذا معنى الحرب [illegible] وهذا القتل باي اسم نسميه ؟ [illegible] فيه شهرا كل سنتنا .. هذه بعض اقوال يورام سادية .

واهمية هذا المقال هي – يقول صاحبه – : «هذه هي اعترافات شخصية [illegible] ان هذه الاعترافات هي شخصية ولكن ، باعتقادي هي تعبر عن الصحوة لدى الكثيرين» .

نعم ! ان صحوة يورام سادية هي صحوة الكثيرين من مواطني اسرائيل وخاصة بين الجيل الناشئ . هذه اليوم حقيقة متجهة الى ابعد الحدود لكل من يتطلع الى تغيير مناخ اسرائيل الداخلي في اتجاه حركة شعبية واسعة تنزل حكومة اسرائيل عن فرس الحرب وتدفع باسرائيل نحو سلام عادل وثابت مع البلدان العربية .

***

المجتمع الاسرائيلي مجتمع طبقي مليء بالتناقضات

خلال مدة طويلة شرحنا نحن ، الشيوعيين ، وعملنا لفتح اعين الجمهور على حقيقة نوايا حكام اسرائيل الذين يتكلمون عن السلام ويعملون على ابعاده ، والذين يقوون الشوفينية والتعصب القومي والبغضاء ليسعروا نار الحرب العدوانية ، والذين يستغلون ايضا اخطاء الجانب العربي ليقنعوا جماهير الشعب في اسرائيل بان الشباب يموتون من اجل الدفاع عن النفس ومن اجل السلام وليس من اجل خدمة مصالح المستعمرين الاجانب في هذه المنطقة ومن اجل التوسع والاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . في ظروف صعبة [illegible] الاكتساح العسكرية والشوفينية الميدان في اكثر الاوقات تعقيدا وصعوبة [illegible] رفعنا صوتنا [illegible] سياسة حكام اسرائيل [illegible] الاستعمار وعدائهم لحركة التحرر الوطني العربية [illegible] وسياسة التوسع والاحتلال الصهيونية هي العقبة الكأداء التي وقفت وستقف دائما امام التسوية السلمية .

لم يكن من السهل علينا ، نحن الشيوعيين ، ان نعمل في هذا الجو الخانق من التعصب القومي السائد في اسرائيل ، في اوضاع هيمنة الروح العسكرية ، في ظل «الانتصارات» والتفوق العسكري وسيطرة الدعاية الرسمية الاسرائيلية على جماهير الشعب هنا بينما كانت تساعد هذه الدعاية وتغذيها دائما مواقف متعصبة خاطئة وعقيمة لدى بعض الاوساط العربية التي ترى «الوطنية» بانها الدعوة «للقضاء» على اسرائيل والتي ترفض ان ترى ان المشكلة هي ليست بوجود دولة اسرائيل وانما بسياسة الحكام التي يمكن ان تتغير والتي يجب التفريق بينها وبين الشعب الاسرائيلي الذي له امانيه العادلة وحقوقه المشروعة وان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة يمكن ممارستها والتمتع بها دون ان يتعارض ذلك مع ممارسة الشعب الاسرائيلي حقه المشروع في الكيان المستقل بدون عدوان وتوسع واحتلال مع كل صعوبة المعركة لتغيير المناخ الداخلي في اسرائيل ، مع كل الصعوبات التي كانت والتي لا تزال ، آمنا ولم تتزعزع ثقتنا بامكانية تحرر جماهير الشعب في اسرائيل من سياسة الحكام وايديولوجيتهم الصهيونية العدوانية . ان ايماننا وثقتنا بحدوث هذا التحول في الظروف والاوضاع المواتية يقومان على تحليلنا ودراستنا المجتمع الاسرائيلي نفسه والعناصر التي تحرك تطوره وادراكنا حقيقة انه مجتمع طبقي ككل المجتمعات الرأسمالية يقوم على التطاحن والتناقض الطبقي وان مصلحة جماهير الشعب الواسعة الكادحة بتركيبها تتعارض مع مصالح وسياسة من يمثلهم حكام بلادنا من اصحاب رساميل ومصالح اجنبية احتكارية تملي سياسة الايديولوجية القومية البرجوازية الصهيونية التي تتعارض في نفس الوقت مع المصالح والاماني الحقيقية للجماهير الاسرائيلية الواسعة التي تتطلع في الواقع الى السلام الحقيقي وحسن الجوار والتعاون مع الشعوب العربية كنقيض لسياسة الحرب والعدوان وخدمة الاستعمار التي ينتهجها الحكام . وقد ادركنا انه على الرغم من وجود الخصائص والظروف بالمجتمع الاسرائيلي والمرتبطة بنشوئه وتركيبه وباستمرار استعار القضية القومية في فلسطين (كلا الشعبين العربي واليهودي) والنزاع الاسرائيلي العربي وهي عوامل تؤثر في اتجاه اضعاف وكبت هذا الصراع الطبقي الداخلي ؛ الا ان هذا كله لا يمكن ان يخنق هذا التناقض ويمحوه كما تريد البرجوازية الممسكة بزمام الامور . وشرحنا ان الصورة المطلة من المجتمع الاسرائيلي وكأنه وحدة متجانسة بين السياسة والايديولوجية الصهيونية العدوانية هي صورة مغايرة للواقع وللرؤية العلمية الثاقبة .

وفي معركتنا ، نحن الشيوعيين ، ضد سياسة حكام بلادنا ، ضد سيطرة الايديولوجية والمفاهيم الصهيونية ، ضد هيمنة الشوفينية والتعصب القومي ، ادركنا وندرك ان عملية تحرر جماهير الشعب في اسرائيل من سياسة حكام البلاد المغامرة المعادية للسلام والمهددة لمستقبل اسرائيل وسلامة شعبها ، هي معركة ليست سهلة ، بل طويلة ومعقدة ويتوقف نجاحها على عوامل عديدة داخلية وخارجية عليها ان تتجمع وتهيء الظروف لتكسب جماهير الشعب التجربة فتنمو وتتعاظم القوى الشعبية التي تدرك بتجربتها الذاتية ضرورة التخلص من سياسة وايديولوجية وممارسة الحكام الحاليين ، الذين ابتلي بهم شعب اسرائيل ، وليس فقط شعب اسرائيل . وبقدر ما يكسبه حكام اسرائيل من منعة وسيطرة متزايدة على الجماهير الاسرائيلية بسبب تعامل بعض اوساط الجانب العربي مع دولة اسرائيل ، كنفي من حق جماهير الشعب الاسرائيلي في الاستقلال والسيادة القومية ، ومع شعب اسرائيل وحكام اسرائيل والقيادة الصهيونية وكأنهم جميعا وحدة واحدة متجانسة تجلب هذه المواقف في النتيجة الضرر بذلك القدر نفسه على حركة التحرر الوطني العربية وتحجب الطريق امامها ، وبذلك القدر نفسه تجلب هذه المواقف الضرر على القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني في الاوضاع والظروف المنطقية والدولية المحيطة اليوم بالقضية الفلسطينية وبالنزاع الاسرائيلي العربي وقبل كل شيء يصيب الضرر نتيجة هذا الموقف من قبل الاوساط العربية المعادية للاستعمار بجوهر الصراع القائم وهو معركة الشعوب العربية ضد الاستعمار وحليفه الصهيونية وغيرها من الاحلاف .

لقد راينا قبيل حرب حزيران الى اي مدى اشتدت واحتدمت التناقضات الداخلية في اسرائيل نفسها – اقتصادية (حوالي ١٠٠ الف عاطل عن العمل ، وصراع اقتصادي شديد) واجتماعية (هجرة من البلاد تزيد عن الهجرة اليها) وسياسية (اشتداد الازمة داخل الاوساط الحاكمة استقالة بن غوريون وازمة حزب مباي وانقسامه والخ) .. لقد راينا كيف ان الحرب وتسعير العداء الاسرائيلي – العربي كان بمثابة انقاذ للاوساط الحاكمة الاسرائيلية ولسياسة الحكام . هذا التناقض من المحتم ان ينمو ويشتد ويتسع في ظروف مؤاتية وخصوصا ظروف اوضاع سلمية وفقدان بعبع « الخطر على كيان اسرائيل » من ايدي حكام اسرائيل وقادة الصهيونية .

(٤) – عوامل موجة السخط

عوامل عديدة ساعدت على « صحوة » الكثيرين من الشباب وتحرر اقسام جديدة من الراي العام الاسرائيلي على حقيقة سياسة حكام اسرائيل واقتناع الكثير بأن هذه السياسة مغايرة للسلام وتسد باب السلام . ولقد احتدمت المعركة ضد هذه السياسة وتكلم البعض عن خطر الانحراف في الراي العام الاسرائيلي .

ان سياسة حزبنا الشيوعي ونشاطه هما احد هذه العوامل ، ولكن هناك عوامل عديدة اخرى موضوعية لعبت دورها وستلعب دورها باطراد متزايد . ومن هذه العوامل ، فشل سياسة حكام البلاد في تحقيق الاهداف التي رسموها لحرب حزيران واوهموا بعدها جماهير الشعب انهم قاب قوسين او ادنى من هذه الاهداف وهي الاطاحة بالانظمة العربية المعادية للاستعمار ، وفرض الاستسلام وهدر حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي اسموه سلاما ، استمرار مقاومة الدول العربية لاحتلال اراضيها وتعاظم المقاومة الفلسطينية للاحتلال ونمو نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه – بعد ان حسب الحكام انهم قضوا عليه – ليصبح عنصرا حيا ومقررا في المعركة بمجموعها ، استمرار الحرب باشكالها المختلفة بعد انتهاء حزيران العسكري الخاطف وعدم رؤية نهايتها بعد سنتها الثالثة وما تكلف من ضحايا تقدمها جماهير الشعب الاسرائيلي دونما رؤية نهاية والاهم من ذلك دونما رؤية فائدة لهذه الضحايا ، اقتناع بعض الاوساط الاسرائيلية بخطر وخطورة الاعتماد على الاستعمار الامريكي ، وكذلك عزلة حكام اسرائيل دوليا وانكشاف حقيقة سياستهم المغايرة للسلام امام الكثيرين ، وغير ذلك من العوامل التي مرجعها الاساسي فشل اهداف عدوان حرب حزيران بفضل ميزان القوى الدولي لصالح قوى الاشتراكية والتحرر الوطني ووقوف الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي بجانب الشعوب العربية في مقاومتها العدوان الاستعماري والاحتلال الاسرائيلي وصمود حركة التحرر الوطني العربية وتقدمها على الرغم من الصعوبات والعثرات .

ومع ذلك فهناك عامل هام في التأثير باتجاه فضح سياسة حكام اسرائيل وتزامن من جماهير شعبهم يجب ان نسجله ونؤكده لاهميته في اطار المعركة ضد الاحتلال والعدوان ومن اجل السلام العادل والثابت لمصلحة الشعوب العربية وشعب اسرائيل . وهذا العامل هو موقف القوى العربية التقدمية المعادية للاستعمار في تأييدها قبول قرار مجلس الامن والتسوية السلمية العادلة مع اسرائيل وان المعركة هي من اجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني دون ان يعني ذلك المساس بكيان اسرائيل المستقل المشروع .

وقد لعب بشكل خاص دورا هاما موقف الجمهورية العربية المتحدة ، وعلى وجه التخصيص ، خطوات رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الناصر ، التي تمثلت في تصريحاته الواضحة والحكيمة اثناء مقابلته الصحفية مع اريك رولو مراسل لي – موند الفرنسية (١٩-٢-١٩٧٠) ، ومقابلته جيمس ريستون محرر جريدة نيويورك تايمس الامريكية في مطلع شباط ايضا ، حيث اعلن في كلا المقابلتين مرة اخرى على الملا ان السلام مع اسرائيل ممكن اذا ما انسحبت من المناطق المحتلة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ واذا ما اعترفت بحقوق اللاجئين حسب قرار منظمة الامم المتحدة وانه اذا ما تمت تسوية هاتين القضيتين اللتين جاءتا في قرار مجلس الامن فلن تبقى اية قضية مع اسرائيل ، الامر الذي سيوصل في النهاية الى الاعتراف بها وبحقوقها المشروعة مثل حرية الملاحة في قناة السويس وخليج العقبة ، وان كل الكلام عن نوايا القضاء على اسرائيل هو كلام باطل لا اساس له من الصحة .

لقد احدثت هذه المقابلات الصحفية ، على الرغم من ستار الصمت الذي اسدلته الدعاية الرسمية الاسرائيلية على وجه العموم ، ردا ايجابيا وصدى هاما بين مختلف الاوساط في اسرائيل . وقد اثارت هذه التصريحات تساؤلات حول صحة ادعاء الحكومة بان المعركة هي من اجل الدفاع عن كيان اسرائيل وبان العرب لا يريدون تسوية سلمية .

وجاءت بعد هاتين المقابلتين مبادرة لقاء الرئيس عبد الناصر مع غولدمان واحراج حكام اسرائيل بهذه المبادرة ، وقرار الحكومة الاسرائيلية رفض السماح لغولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، واحد اقطاب الحركة الصهيونية ، بالتجاوب مع هذه المبادرة الهامة المدلول والمغزى ، وما اثار ذلك كله من عاصفة سخط والانتقاد لسياسة الحكومة ، وصحوة الكثيرين من المواطنين من سم الدعاية الرسمية الحكومية .

لقد كان لهذه المبادرة الهامة التي جاءت من القاهرة ، والتي تعبر عن بعد نظر وحكمة سياسية ، اثر هام على ما استعرضناه من احداث وتطورات في المناخ الداخلي في اسرائيل .

لا نقول انه جرى تحول جذري في الراي العام في اسرائيل ولكن علينا ان نرى هذه الموجة من السخط والتعب وهذه الصحوة التي تعم اوساطا جديدة من المواطنين ليفيقوا على واقعهم اكثر بان حكومتهم في الواقع لا تريد سلاما .

علينا ان نرى هذه التحولات الداخلية في اسرائيل باتجاه [illegible] اننا في اسرائيل ايضا ، في المجتمع الاسرائيلي ، [illegible] قوى كبيرة كامنة ، بالامكان المساعدة على تطويرها وتنميتها ضد النهج السياسي الرسمي ، ولمصلحة المعركة العامة لافشال مخططات العدوان والحرب ، ولمصلحة السلام الحقيقي في المنطقة .

وموجة التململ والسخط هذه ، هي في نفس الوقت دليل قاطع على فائدة وضرورة المزيد من هذه المواقف الصحيحة كتلك التي اتخذها الرئيس عبد الناصر ، مؤكدة رغبة الدول العربية المعادية للاستعمار ، وحركة التحرر القومي العربية ، في التسوية السلمية العادلة للنزاع الاسرائيلي العربي ، وهي تعطي لجماهير الشعب في اسرائيل بديلا سلميا لطريق الحرب الدائمة التي يقدمها لها حكام اسرائيل ، وكأن لا بديل لها الا القضاء على اسرائيل وشعب اسرائيل .

في خوضنا غمار معركتنا الاساسية التي راينا دائما هنا في ساحة الدار الداخلية ضد سياسة حكامنا العدوانية والمغايرة للسلام ، وفي تحملنا مسؤوليتنا التاريخية لتوضيح درب النضال لجماهير الشعب في اسرائيل ، بان معركتها من اجل السلام والمستقبل الامن هي اولا واخيرا ضد سياسة الحكام في اسرائيل الموالية للاستعمار ، وضد الاحتلال ، ومن اجل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وانطلاقا من نضالنا هذا ، ومن ماهية معركتنا هذه على حقيقتها ، اشرنا مع ذلك دائما ، الى مسؤولية وواجب حركة التحرر القومي العربية ، الى واجب ومسؤولية القوى المعادية للاستعمار في العالم العربي ، في ضرورة مقاومة ونبذ واسقاط كل المواقف الشوفينية الخاطئة والضارة – الفئوية والشقيرية القديمة والحديثة ، – والتي طالما استخدمتها سياسة حكام اسرائيل في تغذيتها – والداعية الى القضاء على كيان الدولة الاسرائيلية علانية او ضمنا ، برفع شعارات مثل الدولة الفلسطينية الديمقراطية الموحدة « للسكان العرب واليهود » .. والتي لا تقدم للشعب العربي الفلسطيني اية خطوة – في الظروف والاوضاع الراهنة – نحو حقوقه المشروعة .

ونحن نود ان نؤكد ، ان تمسك الجانب العربي بشعارات الحل السلمي الديمقراطي القائم على الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الجانبين ، والتمشي مع واقع تطور القضية الفلسطينية ومع نضال قوى الاشتراكية ، والمعادية للاستعمار على الصعيد الدولي ، التي تتمسك اليوم ، وبحق ، بقرار مجلس الامن ، له اهميته الكبرى اليوم ، خصوصا في مرحلة تشديد النضال العربي العام ضد العدوان الاستعماري [illegible] حركة التحرر الوطني العربية – في مرحلة تشديد النضال من اجل تحرير المناطق التي احتلتها الجيوش الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ ، في مرحلة تشديد النضال العادل من اجل الحقوق العادلة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ونحن نقول هنا معترفين ان للمعركة ضد العدوان والاحتلال متطلبات اخرى كثيرة وحاسمة ، ويجب ان تتوفر وتتطور ، ومع ذلك ، فالموقف السياسي والنهج السياسي السليم اللذان عبرت عنهما مؤخرا مواقف ومبادرات الرئيس عبد الناصر ، لهما اهميتهما الكبرى من اجل تكامل متطلبات نجاح نضال جميع قوى التحرر الوطني المعادية للاستعمار في المنطقة ، من اجل عزل المستعمرين واعوانهم حكام اسرائيل ، ومن اجل السلام والمستقبل السعيد لجميع الشعوب .

***

ونحن الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل خضنا عشرات السنين عبء المعركة داخل بلادنا ضد سياسة حكام بلادنا العدوانية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ضد الحرب العدوانية وسياسة الاحتلال والتوسع والتعاون مع الاستعمار وخدمة مشاريعه العدوانية ، متضامنين مع نضال حركة التحرر القومي العربية ضد الاستعمار ومن اجل التحرر ، مكافحين الايديولوجية والممارسة الصهيونية ، وناضلنا بعناد من اجل حقوق جماهير الشعب اليومية في اسرائيل ، ومن اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية ، السلام القائم على الاعتراف المتبادل لحقوق كلا الجانبين ، لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، ولحق اللاجئين حسب قرارات منظمة الامم المتحدة ، ولحق شعب اسرائيل في الاستقلال والسيادة بدون عدوان واحتلال وتوسع .

ونحن الشيوعيين يمكننا اليوم ان نؤكد بالتجربة وبكل ثقة ، صدق سياستنا وصحتها . لقد خضنا نضالنا هذا وجابهنا العديد من الصعاب الداخلية والخارجية ، ومع ذلك ثابرنا ، وثبتت الايام والاحداث صدق مواقفنا وصحتها ؛ وما ذلك الا لاننا اتخذنا الماركسية – اللينينية بوصلة لنا ، لبحثنا وقيمتنا الصادقة واممية البروليتارية .

وتجربتنا هذه نقدمها لجميع الوطنيين ، لجميع محبي السلام لجميع المتطلعين الى التخلص من الام الحرب والاستعمار ومؤامراته ، الى التحرر القومي الكامل ، الى التقدم الاجتماعي ، الى الاخوة الحقيقية بين الشعوب ، والى السلام الحقيقي العادل على ارضنا الطيبة هذه .

لتلغ انظمة الطوارىء والحكم العسكري واوامر الاقامة الاجبارية

اجمعت الخليل على رفض مصادرة اراضيها

الخليل – اكثر من ٥٠٠ من ابناء الخليل جمعوا بينهم رجالات البلدة ومثقفيها وفلاحيها عقدوا يوم الاثنين الماضي اجتماعا كبيرا احتجوا به على اعلان مساحة ثلاثة الاف دونم منطقة مغلقة بذريعة اقامة معسكر عليها .

وظهر في هذا الاجتماع ان اهالي البلدة يجمعون على رفض هذه الخطوة ومقاومتها ويعتقدون ان الهدف من ورائها هو تهويد بلدتهم باقامة مدينة يهودية بالقرب منها على غرار الناصرة العليا ..

ويبين ان الاراضي المهددة « بالاغلاق » اولا والمصادرة فيما بعد ، هي من اخصب اراضي البلدة لا صخرية كما حاولت السلطات الزعم تهدئة للرأي العام الاسرائيلي ..

وقد طالب المتكلمون في الاجتماع وفي مقدمتهم رئيس البلدية محمد علي الجعبري واكدوا معارضتهم الخطوة ومقاومتهم لها .. ونفى الشيخ الجعبري ان يكون مالك اي قطعة ارض في الساحة المهددة وبذلك رد على الصحافة الاسرائيلية التي زعمت ذلك لتفسير اعتراضه !!

ومرة اخرى صرح الشيخ الجعبري انه لا يعترض على عودة اليهود الى الخليل اذا سمح للاجئين العرب الفلسطينيين بالعودة الى ممتلكاتهم في يافا واماكن اخرى في اسرائيل .

وقد قرر الاجتماع اعداد مذكرة احتجاج ومحاولة مقابلة رئيسة الوزراء ووزير الدفاع لمباحثتهما في هذه القضية .

سلسلة من الغارات المصريه على المواقع الاسرائيليه

القدس – اعلن رسميا ، ان لجنة الخارجية والامن ، عقدت اول امس ، اجتماعا باشتراك وزير الدفاع موشه ديان ، بحثت فيه قضايا امنية . وقد استمعت اللجنة في بداية الاجتماع الى بيان من قائد سلاح الجو مردخاي هود .

وقد جاء في بيان عسكري مصري ، اول امس ، ان طائرات مصرية عديدة هاجمت المواقع الاسرائيلية في الضفة الشرقية من خليج السويس وشمال القناة وكبدت القوات الاسرائيلية خسائر فادحة ودمرت تحصيناتها تماما وعادت جميعها الى قواعدها سالمة .

كذلك اعلنت القاهرة ، ان طائرة اسرائيلية من نوع « ميراج » ، اسقطت بعد ظهر اول امس ، في معركة جوية مع الطائرات الاسرائيلية فوق فايد .

واشارت الانباء الى ان القوات المصرية والقوات الاسرائيلية تبادلت اول امس اطلاق نيران المدافع الثقيلة وقذف الالغام في المنطقة الشمالية والجنوبية من القناة وفي المساء جرى تبادل اطلاق المدفعية الثقيلة في المنطقة الجنوبية من القناة ومنطقة الاسماعيلية .

واعلن ناطق اسرائيلي ان جنديا اسرائيليا قتل بعد ظهر يوم الاثنين الماضي من جراء تبادل نيران المدفعية في المنطقة الوسطى وجرح جندي آخر في المنطقة الشمالية .

وقال ناطق اسرائيلي ان الجندي الاسرائيلي ، من نتانيا الذي جرح من جراء تبادل النيران يوم السبت الماضي مات متأثرا بجراحه .

ويقول ناطق اسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية اسقطت طائرتين مصريتين من نوع « سوخوي ٧ » ، وذلك في اعقاب الغارات التي قامت بها الطائرات المصرية على مواقع اسرائيلية في القناة وخليج السويس .

غولدمان يجتمع بزعماء من الضفه الغربيه

مكتب الاتحاد – اجتمع رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، الدكتور ناحوم غولدمان ، يوم الاثنين الماضي ، في القدس ، بعدد من زعماء الضفة الغربية . وتقول الصحف (هآرتس – ٧٠/٤/٢٥) التي نشرت النبأ ان الاجتماع استمر عدة ساعات واتضح في نهايته وجود خلافات عميقة ، في عدد من المواضيع الاساسية ، بين موقف غولدمان ومواقف المجتمعين به .

وذكر ، في الصحف ، ان عشرة من رجال الضفة الغربية – لم تذكر اسماؤهم – قد اشتركوا في الاجتماع وان الدعوة لعقد الاجتماع كانت بمبادرة منهم لان « مقالات غولدمان الاخيرة قد تركت عليهم انطباعا قويا فارادوا الاستماع من غولدمان شخصيا عن آرائه ومواقفه » .

ومن القضايا التي تناولها البحث في هذا الاجتماع هي راي غولدمان في مسألة الحدود في حالة تطبيق التسوية . وقالت « هآرتس » ان غولدمان تحدث عن تسوية في حدود سنة ١٩٦٧ اما رجال الضفة الغربية فلم يكن رأيهم موحدا ، فمنهم من تحدث عن حدود ١٩٦٧ مع تعديلات ، بدون الرامة في منطقة ... والسامرة (الضفة) وانا قبلت بتنازلات من اسرائيل ... حسين ... ولكن هناك من تحدث عن حدود التقسيم من عام ١٩٤٧ . ولكن غولدمان قال ان هذه الاخيرة ليست عملية .

والبحث تناول ، كذلك ، مسألة اعادة اللاجئين ، وقد استخدم العدد ٦٠٠ الف لاجىء . ولكن غولدمان قال ان هذا الامر غير عملي فاذا كان العرب لا ينوون ابادة اسرائيل وان اللاجئين لا يريدون العيش تحت حكم يهودي فلماذا يفرض على اسرائيل هذا العدد الكبير من اللاجئين !!

وسأل غولدمان محدثيه هل يريدون اعادة اللاجئين الى يافا وعكا فاجابوا ان هذه قضية تكتيكية يجري بحثها بعد موافقة اسرائيل المبدئية على منح اللاجئين حرية الاختيار .

وعند الحديث عن الانسحاب من يهودا والسامرة (الضفة) سأل غولدمان المجتمعين به عما اذا كانوا ينوون العودة الى الحكم الاردني ؟ فقالوا ان هذا هو امر داخلي سيعالجونه بعد انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

وردا على سؤال وجهه غولدمان لمحدثيه : لماذا لا تقيمون زعامة فلسطينية ؟ – اجاب هؤلاء ان ذلك سيكون « اقرارا بالاحتلال » .

وتناول الحديث قضية القدس .. واكد زعماء الضفة الغربية انه ما زال هناك تفريق واضح بين الجزء اليهودي والقطاع العربي من المدينة وانهم يريدون اعادة هذا القطاع لهم .

هذا ويؤخذ من تصريحات غولدمان لجريدة « هآرتس » انه قبل اجتماعه بزعماء الضفة الغربية اجرى مشاورات مع عدد من الاشخاص الذين نصحوه بالقيام بهذه المقابلة . ورفض غولدمان الافصاح عن مزيد من التفاصيل عن المقابلة .

وزارة الخارجية :

الشهادة امام لجنة التحقيق الدوليــة مخالفه لراي الحكومــه !

القدس – اوضحت اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية ، امس الاول ، ان من يسافر من اسرائيل للشهادة امام لجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة حول انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة ، فانما يقوم بعمل مخالف لراي الحكومة .

وقد جاء هذا الايضاح في اعقاب الاسئلة التي تتعلق بعزم المحامي الاسرائيلي جمعون وبكرت على السفر الى فينا للادلاء بشهادته امام لجنة التحقيق المذكورة ، وبعض الشهادات التي ادلى بها عدد من الشهود العرب .

وقالت اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية انها تعارض مبدئيا في عمل هذه اللجنة لانها رفضت ان تحقق ايضا في وضع اليهود في البلدان العربية . وقد اعلنت حكومة اسرائيل عند تشكيل اللجنة انها لن تتعاون معها ولن تسمح لها بزيارة الاراضي العربية المحتلة !!

١٠ رؤساء مدن اسرائيليه مدعوون الى مؤتمر في لينينغراد

تل ابيب – تلقى عشرة رؤساء مدن في اسرائيل ، الدعوة للاشتراك في مؤتمر عالمي للمدن التوائم ، الذي سيعقد في شهر تموز القادم في مدينة لينينغراد .

وقد ارسلت الدعوة من قبل اللجنة العالمية المشرفة على تنظيم المؤتمر الذي يعقد كل مرة في مدينة كبرى يختارها من دول العالم .

وسيجتمع رؤساء المدن العشر المدعوون قريبا ، وسيتشاورون بالتشاور مع السلطات المحلية الوطنية ويقررون مدى اشتراكهم .

والجدير بالذكر ان المشتركين في المؤتمر سيقومون بست عشرة رحلة منظمة الى مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي .

سلاح اسرائيــلي بايــدي متمردي السودان ! !

نيويورك – نشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية في عددها الاخير ان المتمردين في جنوبي السودان يقاتلون بسلاح اسرائيلي .

وقالت « نيوز ويك » ان السلاح ، من صنع اسرائيل ، يصل الى ايدي المتمردين في جنوبي السودان .. والناس الافريقيون ، المقيمون في جنوبي السودان قد التقطوا ، مؤخرا ، الى وجود مدافع رشاشة من نوع « عوزي » بايدي عدد من المتمردين .

وذكرت المجلة الامريكية ان لاسرائيل وفدا عسكريا ليس بعيدا عن جيوب السودان – في دولة اوغندا – يقوم بتدريب سلاح الجو المحلي . ومنذ زمن والشائعات تنتشر في افريقيا بان اسرائيل تساعد متمردي السودان لاحباط جهود حكومة الخرطوم الرامية لصد ...

(اقرأ مقالا عن السودان على الصفحة الثالثة) .

اسرائيل تجري تفتيشا في باخرة سعودية !!

عمان – نشرت صحيفة « الدستور » الاردنية ، اول امس ، ان سفينة طوربيد اسرائيلية ، اوقفت يوم ٢٣ نيسان الجاري ، باخرة سعودية تحمل اسم « يسر » وهي في طريقها ، في خليج العقبة ، على بعد كيلومترين من مضائق تيران ، وبعد ان اجرى ضباط البحرية الاسرائيليون تفتيشا دقيقا وحققوا مع ربان الباخرة ، سمحوا لها بمواصلة السير .

امر تمهيدي ضد مدير السجون

تصدره المحكمة العليا بناء على طلب المعتقل الاداري ، المحامي صبري جريس

القدس – لمراسلنا – اصدرت محكمة العدل العليا امس الاربعاء (٢٩–٤–٧٠) ، امرا تمهيديا ضد مدير ادارة السجون العام طلبت اليه فيه بتحسين شروط اعتقال المحامي صبري جريس .

وكان المحامي المعتقل اداريا ، صبري جريس ، قد تقدم بهذا الطلب الى محكمة العدل العليا منذ نحو اسبوعين وكتبها ارجأت النظر فيه حتى يعرض على هيئة قضائية من ٣ قضاة .

وفي هذا الامر التمهيدي طلبت المحكمة من المدير العام لادارة السجون ان يجيب على هذا الامر خلال خمسة ايام والا فان الامر سيصبح قرارا نهائيا .

وقد سمع في ارجاء القاعة ، صدى الاضراب عن الطعام الذي بداه يوم الثلاثاء المعتقلون الاداريون في سجون البلاد والمناطق المحتلة ..

وتجدر الاشارة الى ان وكيلي المحامي المعتقل صبري جريس ، المحاميين فيليتسيا لانغر وعلي رافع ، قد حضرا الجلسة ، كما حضرها جمهور من اقارب المعتقل .

الاتحاد السوفييتي ينفي – بقيــة

وزيادة عدد « الخبراء » الامريكيين العاملين في الجيش الاسرائيلي ، والتعهد الى تعهد امريكي جديد بارسال الاسلحة الى اسرائيل .

هذا وقد اعلن ناطق باسم البيت الابيض ، امس ، ان الرئيس الامريكي نيكسون اصدر امرا باجراء تحقيق شامل حول هذا الادعاء .

واضاف الناطق : انه اذا ثبت صحة الادعاء الاسرائيلي فان الولايات المتحدة ستزود اسرائيل بمزيد من السلاح وطائرات الفانتوم .

كذلك قال مساعد وزير الخارجية الامريكي ، جوزيف سيسكو ، ان امريكا سترد على « التدخل السوفييتي » بتدخل مماثل ...

مظاهرات امام – بقية

امس . بينما ابدت فيه الاضرابين عن الطعام وأمت الجماهير الى التوقيع على نداء يطالب السلطات باطلاق سراح المعتقلين السياسيين او تقديمهم للمحاكمة .. كذلك اعلنت انها ستقوم بتنظيم فرق تظاهرية امام دار رئيسة الحكومة في شارع بن ميمون في القدس .

قــداس وجنــاز الاربعــين

عائلتا نقولا ومرجيه وانسباؤهم في يافة الناصرة وفي خارج البلاد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن روح المأسوف على شبابه ولدهم

برنارد الياس نقولا

وذلك يوم السبت الموافق في ٢ ايار ١٩٧٠ في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة . ويرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحملة الشيوعية تطالب بالكنيست – بقيــه

ضمان احترام حقوق الانسان في اسرائيل .

وجاء في برقية النائب توفيق طوبي الى رئيسة الوزراء ووزيري الدفاع والبوليس :

« عرفنا اليوم ان المعتقلين الاداريين والموقوفين والسجناء العرب في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة مثل الدامون وشطا والرملة وبيت ليد وعسقلان والخليل ونابلس ورام الله اعلنوا بتاريخ ٢٨–٤–٧٠ الاضراب عن الطعام .. ويطالب المعتقلون الاداريون والموقوفون بدون تهمة او محاكمة وبموجب انظمة الطوارىء الانتدابية باخلاء سبيلهم حالا او محاكمتهم اذا كان ثمة اية تهمة ضدهم . والموقوفون والسجناء في السجون المختلفة يطالبون بوقف تعذيبهم والتشفي بهم ولا سيما في اثناء التحقيق ، وتحسين اوضاع السجن ، وتقليل الاكتظاظ في غرف السجن ، وتسهيل زيارة ذويهم في السجن .

والسجناء والموقوفون والمعتقلون الاداريون يحتجون على الاحتلال .. ان كتلتنا الشيوعية في الكنيست تطالب باخلاء سبيل جميع السجناء والموقوفين والمعتقلين الاداريين حالا وبدون تاخير لانه لا توجد اية تهمة ضدهم . اننا نطالب بوقف التعذيب والاضرار بالمعتقلين الاداريين والسجناء والموقوفين وتحسين اوضاع سجنهم واحترام الحقوق الاساسية للسجناء والموقوفين ، وتامين مطالبهم العادلة .

ان الاحتلال واستمراره يضران بامكانيات السلام ويقودان في الوقت نفسه الى الاضرار المستمر المتزايد بحقوق الانسان في المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها ايضا .

ان مصلحة السلام ومصلحة الدفاع عن حقوق الانسان ومستقبل العلاقات بين الشعبين تتطلب ان تقبل اسرائيل قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢–١١–١٩٦٧ كاملا والمحافظة على حقوق الانسان وانهاء الاحتلال والسير قدما نحو السلام » .

رسالة طــلاب المدارس الثانوية – بقيــه

الصحف باسهاب ، كما اثارت بشكل خاص السيدة غولدا مئير ، رئيسة الحكومة ، لان احد الموقعين عليها والمبادرين الى جمع التواقيع عليها الشاب شموئيل شم طوب ابن الوزير الياهو فيكتور شم طوب . وقد شكت ذلك اليه ، غير ان الاب لم « يؤدب » ابنه وقال انه سيتجند بعد نصف سنة وهو مستقل وماله ارشده .

وتقول الصحف انه تشكلت في الاونة الاخيرة جماعة من التلاميذ الثانويين اطلقوا على انفسهم اسم « جماعة التفكير المستقل » وهم الذين نظموا هذه الرسالة وجمعوا التواقيع عليها .

ومن قرارات هذه الجماعة الاستيطان ولكن وراء حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وفعلا بدأوا باقامة نواة استيطانية تابعة للشبيبة الطلائعية المحاربة عند احد الكيبوتسات المجاورة لقطاع غزة .

هذا وقد حاول بعض التلاميذ الاعتداء على اصحاب هذه الرسالة ، وعلى شموئيل شم طوب خصوصا والقى لكمة على وجهه ... وحاول بعضهم تمزيق الرسالة .

كلمــة الاتحــاد – بقيــة

في مقاومتهم التهويد الذي يسد طريق التسوية السياسية . وستكون الجماهير متفائلة في مهرجانات اول ايار .. فاليقظة تنمو في البلاد وتوازن القوى في المنطقة وفي العالم يزداد رجحانا في مصلحة قوى التحرر والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ..

زيف المساعدات السوفييتية – بقيــة

وجاء في هذا البيان الحكومي : ان « التدخل السوفييتي (!) في الشرق الاوسط قد طرا عليه تطور خطير . وفي الايام الاخيرة اصبح لحكومة اسرائيل ، بما لا يرقى اليه الشك (!) ان طيارين سوفييت يقومون ، لاول مرة ، باعمال فعلية من المنشآت التي يسيطر عليها السوفييتيون في مصر » ..

واضفاء صورة الجدية على الامر اضاف بيان حكومة اسرائيل : « ان النشاط العملي للطيارين السوفييتيين لم يصل ، حتى الان ، الى خط وقف القتال والصحيح ، (الطيارين) السوفييتيين ، لم يشتركوا في المعارك في هذه المنطقة » .

واورد بيان الحكومة انه « ظهر آثار بدء الاتحاد السوفييتي في وضع بطاريات صواريخ « سام ٢ » بطواقم سوفييتية في مصر . وقد اعلنت حكومة اسرائيل عن مساع سياسية عالمية على الخطورة السياسية والعسكرية لهذا الاجراء الخطير . وها قد جاءت الان خطوة اخرى في الانتماج السوفييتي العملي لمساعدة مصر في المعركة التي تشنها ضد اسرائيل » .

وكان مكاتب « نيويورك تايمز » في واشنطن قد نشر ان الدبلوماسيين الاسرائيليين يقولون ان حكومة اسرائيل مقتنعة (!!) بانه في الايام العشرة الاخيرة يقوم طيارون يتكلمون اللغة الروسية بقيادة طائرات الميغ ٢١ التي تحلق في تشكيل هجومي كلما اقتربت طائرة اسرائيلية وهي مزودة باوامر مطاردتها .

ويضيف مكاتب « نيويورك تايمز » انه بينما لم تجر اية مواجهة مباشرة او تبادل اطلاق النار بين الطيارين السوفييتيين والطيارين الاسرائيليين فان المصادر الاسرائيلية تعلن انه في ١٨ نيسان طاردت ثماني طائرات « ميغ » يقودها طيارون سوفييتيون ، طائرتين اسرائيليتين . ويضيف الاسرائيليون انه منذ ذلك الوقت وهم يتجنبون ويمتنعون عن الطيران الاستفزازي عبر منطقة القناة ..

ومن الناحية الثانية فاضت القاهرة نص تصريحات ادلى بها سفير الاتحاد السوفييتي في العربية المتحدة ، فينوغرادوف ، وقال فيها : ان المساعدة النشيطة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لمصر لا تشكل ، بحال من الاحوال ، تدخلا سوفييتيا . واضاف فينوغرادوف : ان الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدة سياسية ومادية للعرب في نضالهم ضد الصهيونية والامبريالية وذلك بغية مساعدتهم على تعزيز استقلال الاقطار العربية .

وفي الوقت ذاته ادلى سفير الجمهورية العربية المتحدة في موسكو بتصريحات اكد فيها توثيق عرى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وقال ان هدف الزاعم عن التدخل السوفييتي ليس سوى عزلنا عن الصديق حتى تنا الاتحاد السوفييتي .

استمرار – بقيــه

وقد بادرت الكتلة الشيوعية الى مطالبة الكنيست بعقد جلسة مستعجلة لبحث الاضراب كما طالبت رئيسة الحكومة ووزيري الدفاع والبوليس تلبية مطالب المضربين (انظر الخبر كاملا في غير هذا المكان) .

وكان المحامون حنا نقارة وفيليتسيا لانغر و م. ميلاميد وعلي رافع قد اصدروا بيانا صحفيا وزعوه على الصحف الاسرائيلية حول الاضراب ، لكن هذه الصحف اختارت النص الحكومي ..

(اقرأ الافتتاحية)

تظــاهرات – بقيــه

« دعا الحزب الشيوعي في الناصرة اهالي المدينة الى التجمع في مكان المهرجان في الرابعة بعد الظهر لاستقبال وفود القرى والمشاركة في حلقات الدبكة والانشاد والاهازيج ..

« هذا وستزين ساحة المهرجان بالشعارات وابرزها : آن الاوان للانسحاب نحو السلام .. ليقف التصعيد العسكري .. لينفذ قرار مجلس الامن .. لتوطد الوحدة اليهودية – العربية في الكفاح ..

« وفي الوقت ذاته تستعد الشبيبة الشيوعية للمشاركة في المهرجان بموسيقاها وفرقها الرياضية » .

القذافي اجرى محادثات هامه مع عبد الناصر في القاهرة

القاهرة – عاد الى ليبيا العقيد معمر القذافي ، رئيس مجلس الثورة الليبيه ، بعد ان امضى يومين في القاهرة اجتمع خلالهما بالرئيس عبد الناصر .

وكان الرئيس القذافي قد وصل الى القاهرة بصورة مفاجئة يوم الاثنين الماضي ، واجرى اجتماعا على مستوى عال مع الرئيس عبد الناصر استمر خمس ساعات بحضور نائب الرئيس المصري انور السادات ووزير الدفاع محمد فوزي من الجانب المصري ، ورئيس الاركان الليبية العامة وعدد من كبار الموظفين .

وعقد القذافي اجتماعا اخر قبيل مغادرته القاهرة مع عبد الناصر استغرق ثلاث ساعات .

ولم يعلن اي بيان عن المحادثات ونتائجها . ولكن جميع الاوساط اجمعت على انها كانت على مستوى عال .

قوات فيتنام الجنوبية تدخل الاراضي الكمبودية

سايغون – اعلنت الحكومة العميلة في فيتنام الجنوبية ، امس ، رسميا ، ان قواتها عبرت الاراضي الكمبودية لمحاربة سلاح الطيران الامريكي الموجود في كمبوديا ! ..

وهذه هي المرة الاولى التي تعترف فيها حكومة سايغون بوجود قواتها في الاراضي الكمبودية .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם 40
Tel-Aviv–Yafo

05.05.1970/10.05.1970

Issues No. 102-103 Missing

الاسطول السوفييتي موجود لدعم امن شعوب منطقتنا وسلامتها

موسكو – اذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان من حق الاسطول السوفييتي البقاء في البحر الابيض المتوسط لاسباب تاريخية وسياسية واقتصادية وجغرافية .. وهو موجود لدعم امن شعوب المنطقة وسلامها . واضافت الوكالة ان الاسطول الامريكي السادس ارسل الى البحر الابيض المتوسط خلال الحرب العالمية الثانية ولم تعد له ضرورة بعد استسلام المانيا النازية .. لقد كان عليه ان يعود الى المياه الامريكية منذ ربع قرن ..

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن : ٣٥ اغورة המחיר 35 אגורות של - אל-איתיחאד AL-ITTIHAD

الجمعه
١٥ ايار ١٩٧٠
٧ ربيع الاول ١٣٩٠
العدد ١ السنة ال ٢٧
יום ו
15-5-1970
מס 1 השנה 27.

زامبيا تندد باسرائيل .. وامريكا تقترح مراقبة دولية على حدود لبنان واسرائيل

نيويورك – طالب ممثل زامبيا – حين استأنف مجلس الامن بحث الغزوة الاسرائيلية في لبنان « (انظر النبأ في مكان آخر في هذا العدد) بالتنديد بعدوان اسرائيل ، وناشد الدول الاربع الكبرى بذل كل ما في وسعها لتسوية ازمة الشرق الاوسط .. واعلن مندوب بولونيا ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ووقف العدوان الاسرائيلي هما شرطا التسوية .. واقترح مندوب الولايات المتحدة – الذي اتهم الاتحاد السوفييتي بالتشدد بمطالبته بانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية – اقترح اقامة مواقع مراقبة على طول الحدود التي تفصل اسرائيل ولبنان .. واكد ان الولايات المتحدة على استعداد كامل ! لقبول قرار مجلس الامن !! واضاف ان حكومته تهتم اهتماما خاصا باستقلال كل من لبنان واسرائيل !!

الغزوة الاسرائيلية للبنان بتنسيق مع واشنطن

حصاد دموي للغزوة التي استمرت – خلافا لما كان مقررا – ٣٢ ساعة .. مقتل ٣٠ وتدمير ٤٠ مبنى .. الاصابات الاسرائيلية ١١ جريحا فقط ؟! . « رويتر » : الهجوم الاسرائيلي قرب بين رجال المقاومة والجيش اللبناني ..

مكتب الاتحاد – انسحبت قوة الغزوة الاسرائيلية من الجنوبية الغربية ، في لبنان ، بعد ان بقيت هناك ٣٢ ساعة ، وقتلت ٣٠ شخصا واسرت ١٥ شخصا الفلسطينية وهدمت نحو ٤٠ مبنى من مباني قرى هذه العسكري ان خسائر القوة الاسرائيلية في عملية الغزو كانت احد عشر جريحا جراح اكثرهم بسيطة .

وكان الغزو الاسرائيلي لهذه المنطقة اللبنانية قد ابتدا في فجر يوم الثلاثاء بقوة كبيرة من الجنود والدبابات والمصفحات ، وغيرها من الالات والاسلحة الحربية . وقد اعلن رسميا ان هذه العملية خطط لها ان تنتهي ظهر ذلك اليوم ، الثلاثاء . ثم اعلن انها ستنتهي في صباح اليوم التالي ، الاربعاء . ومع هذا فقد انتهت العملية ظهر الاربعاء .

منحدرات جبل الشيخ – خلافا لما كان مقررا – مدة اخر من رجال المقاومة المنطقة . وقد ذكر المتحدث والتفسيرات الرسمية هي ان قوة الغزو لم ترغب في الانسحاب ليلا خشية انزال خسائر بالمدنيين من سكان قرى المنطقة !! وان الانسحاب اخر ازاء الموجودات التي اكتشفتها القوة الاسرائيلية في المنطقة (من دشم واوكار ومخازن اسلحة) قبل خروجها ...

وقد اعترفت المصادر الاسرائيلية الرسمية بوعورة المنطقة وبصعوبة التقدم فيها بالنسبة للاليات . وقالت انها اشتبكت مع قوات المقاومة الفلسطينية ...

[illegible]

وقالت ان المناطق على حدود لبنان قد كانت امس وامس الاول (اي يومي الاحد والاثنين) موضوع المشاورات السريعة في القدس وانه قد رافقت هذه المشاورات اتصالات وثيقة مع ...

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

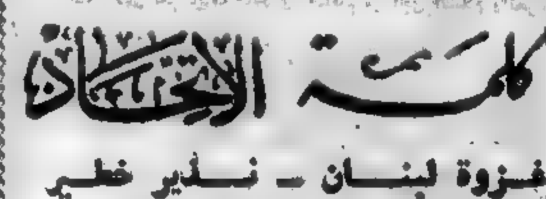

كلمة الاتحاد

غزوة لبنان – نذير خطير

مضت ايام « التفاؤل » التي كان يزعم فيها حكام اسرائيل ان الغزوات المماثلة لغزوة جنوب لبنان الاخيرة تستطيع ان تعود الى « الاستقرار والامن » على خطوط الهدنة او خطوط وقف اطلاق النار ..

وما كان يمكن لمثل هذه المزاعم ان تقنع احدا بعد اخفاق حرب حزيران ١٩٦٧ في اخضاع الشعوب العربية واملاء شروط التسوية على دولها ..

ولهذا فغزوات الانتقام التي قد تكون غزوة « الكرامة » في الاردن في مطلع ١٩٦٨ اولها بعد حرب حزيران ١٩٦٧ هدفت لا الردع الطويل الامد او الحسم حتى الوقت بل الى ضرب المقاومة الفلسطينية عسكريا لاضعاف فعاليتها السياسية والى التدخل في الصراعات الدائرة في الاقطار العربية بين القوى المعادية للامبريالية من ناحية والعناصر الرجعية العربية المتساوقة مع الامبريالية من ناحية اخرى ..

وبغض النظر عن فشل هذين الهدفين – وازدياد قوة المقاومة الفلسطينية من ناحية واضعاف القوى العربية الموالية للامبريالية من ناحية ثانية – فالخطورة تكمن في تزايد التنسيق الذي جرى بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة قبل الغزوة الاخيرة وتاييد الولايات المتحدة للموقف الاسرائيلي على الصعيد الدولي تاييدا كاملا .

وتوحي الغزوة الواسعة النطاق على لبنان .. ويوحي تنسيقها مع الولايات المتحدة ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة قرروا تصعيد العدوان العسكري وعرقلة التسوية السياسية اعتقادا منهم بان ذلك يخدم مخططهم الكبرى للاطاحة بالانظمة العربية التقدمية وفرض شروط التسوية على الدول العربية المجاورة ..

ويتوافق هذا الاتجاه المغامر مع امتداد العدوان الامريكي الى كمبوديا بذرائع صفيقة تدل على الاستهتار بالعلاقات الدولية وحقوق الشعوب .

ويزيد من اخطار هذا الاتجاه استهانة حكام اسرائيل بالمنظمة الدولية ومجلس الامن ، واعتبار غولده مئير الاخير لمجلس الامن انه مؤسسة تفتقر الى الكفاءة ولا قبل فيه ولن تاخذ اسرائيل قراره على محمل الجد فلا اساس له .

ان هذه الاستهانة هي من لا مبالاة اسرائيل بعزلتها الدولية واعتمادها كليا على تفوقها العسكري الراهن في حسم الامور .. ومثل هذا الامر يزيد من خطرها ويكشف اتجاهها نحو المغامرات بدون تقدير عواقبها .

ولعل تصريح غولده مئير بان خطر تصادم الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لا يهمها ، اعنف تصوير لعقلية حكام اسرائيل الذين لا يتورعون عن المغامرة لا بمستقبل منطقة الشرق الاوسط فحسب بل بمستقبل العالم ..

ان هذه الذهنية الوحشية تنبت في روح التعصب القومي السافية نحو التوسع والسيطرة على حضارات شعوب مجاورة .. ولكنها تنمو نتيجة تاييد الولايات المتحدة التي في محاولتها وقف الضربات التي تنهال عليها تستكلب في طريق الغزو والبطش ..

لقد حاولت المحافل الحاكمة الاسرائيلية تظليم ...

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

الكتلة الشيوعية

تطلب البحث فورا في الغزوة الاسرائيلية

مكتب الاتحاد – بعث النائب مائير فلنر ، نيابة عن الكتلة الشيوعية في الكنيست ، برقية الى رئاسة الكنيست ، يطلب فيها ان تدرج على بساط بحث الكنيست ، كاقتراح مستعجل ، غزوة القوات الاسرائيلية للبنان .

المندوب السوفييتي في مجلس الامن :

لن نسمح للمعتدي بأي جائزة

مركز الامم المتحدة – واصل مجلس الامن الدولي ، مساء امس الخميس ، ابحاثه حول الاعتداء الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية . وفي جلسة سابقة كان المجلس قد اتخذ قرارا ، باجماع ، يدعو فيه الى سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية . وقد تميزت الابحاث في المجلس بالحدة . فقد هاجم المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، الاعتداء الاسرائيلي واتهم حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا بانهما تعملان في محادثات الدول الاربع بشأن الشرق الاوسط ، على ابقاء مساحات من الاراضي العربية المحتلة بايدي اسرائيل . وقال المندوب السوفييتي : ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح ابدا للمعتدي بان يحصل حتى على شبر واحد من الارض كجائزة على احتلاله .

وهرع المندوب الامريكي محاولا الدفاع عن حكومته فقال ان الاتحاد السوفييتي قرر ان لا يتحرك عن موقفه وبذلك يعرقل المفاوضات المبنية او ان مندوبه يتستر على هذا الامر بستار من الغضب او باقوال لا اساس لها مثل ما سمعناه هنا الان .

واما المندوب البريطاني ، كرادون ، فلمح في كلمته الى الاقتراب من الاتفاق في ابحاث الدول الاربع الكبرى وقال انه يعتقد بان تستطيع ...

مسؤولتان عن منعهم التوصل الى تسوية . واضاف : ان اسرائيل تنتهج سياسة الارض المحروقة على غرار اساليب النازيين . وقال ان اسرائيل تقترف اعمال القرصنة كابتزاز صريح ... اما اذا كانت اسرائيل قلقة من نشاط الوطنيين العرب فان امامها حل علم هو الانسحاب من المناطق العربية .

هذا وقد رد المندوب الاسرائيلي بكلمات تحريض على الاتحاد السوفييتي وابدى استغرابه من ان الدول الغربية لا تزال تبحث مع ...

[illegible]

... وصفت غولده مئير قرار مجلس الامن بالتحيز وقالت ان القرار لا يدعو للثأر ..

صورة من كمبوديا الجريح

هكذا تقوم الولايات المتحدة « بحماية » الشعب الكمبودي من الفيتكونغ ! .. تحارب العزل كما يظهر من الصورة التي نشرتها كلا من « تايم » و « نيوز ويك » الامريكيتين ....

اقامة اجهزة حكومية شعبية في مناطق كمبوديا المحررة

اتساع تاييد حكومة كمبوديا في المنفى وعزلة الانقلابيين .

لجنة الشئون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي تقرر تجميد نفقات العدوان في كمبوديا .. وواشنطن تعلن « ستسحب » قوات

واشنطن – لم يؤثر اعلان وزير الدفاع ميلفن لايرد عن سحب بضعة آلاف جندي من كمبوديا في حركة مقاومة العدوان الامريكي الجديد في الهند الصينية .

وانعكست هذه المقاومة فيما انعكست فيه من امور في قرار اتخذته لجنة الشئون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ... كمبوديا (الصحف ١٣–٥) ، كذلك منع القرار البانتغون من الانفاق على اقامة قواعد عسكرية في كمبوديا او القيام باي اعمال جوية دعما لنشاط المشاة ..

وفي الوقت ذاته نفى البيت الابيض ما نشرته « شيكاغو سانتي تايمس » من ان القوات الامريكية دخلت كمبوديا بدعوة من حكومتها . ... فيه اخطار العدوان الامريكي وابرزت ان قرارها بتجميد النفقات ، الذي يجب ان يقره مجلس الشيوخ قبل ان يسري مفعوله ، من اثره حسم توسيع رقعة الحرب لا وقفها حالا .

وعلى الصعيد الدولي الدائر مكانة حكومة كمبوديا في المنفى ، التي اقامها الامير نورودوم سيهانوك ، اذ وصل عدد الدول التي اعترفت بها ١٨ دولة بينها اربع دول عربية هي الجمهورية العربية المتحدة والجزائر والسودان وجمهورية جنوب اليمن الشعبية . ... زمرة الانقلابيين الموالين للامبريالية .

ودعا الامير سيهانوك ابناء الشعب الى اقامة اجهزة حكومية شعبية في المناطق المحررة .

وجاء في بيان اذاعته قيادة الجيش الامريكي في سايغون ان ٢٠٠٠ جندي امريكي من بين ٤٦،٠٠٠ جندي عادوا من كمبوديا حتى الان .

ولكن هذه التصريحات لم تنف من حقيقة استمرار العدوان .

اما الامر الجديد في التطورات فيظهر في اعلان القيادة الامريكية ، لاول مرة ، بهجوم مضاد قامت به القوات الثورية في المنطقة التي تعمل فيها القوات الغازية ..

اسرائيل تسلم سيناء الى احتكارات النفط

نشرت صحيفة « عل همشمار » ، امس ، ان شركة « كنغ ريسورسز » التي هي احتكار اقتصادي امريكي ، والتي سيطرت على صناديق الوصاية المسماة « آي . او . اس . » واثارت ضجة عالمية – قد اعلنت في اجتماع صحفي في لندن انها قد وقعت على اتفاقية مع حكومة اسرائيل لاجراء تنقيبات تجريبية عن النفط في سيناء .

وقد تكلم في ذلك الاجتماع الصحفي المليونير ماكلورد جون كنغ ، صاحب الاحتكار ، وقدم بعض التفاصيل عن توظيفات شركته في التنقيب عن النفط تحت سطح البحر في شواطئ سيناء .

وعلم أن توظيفات جون كنغ هذا ، في سيناء ، تبلغ عشرات ملايين الدولارات .. وتقوم باعمال التنقيب في سيناء شركة « كانتيغ » الكندية التي تعمل حسب اتفاق مع شركة « همهار » التي هي شركة تابعة لجون كنغ .

« الديلي ورلد » تنشر مقابلة مع مائير فلنر واميل حبيبي

نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي ، « ديلي ورلد » ، في عددها الصادر بتاريخ ٢ ايار الجاري ، القسم الاول من مقابلة مع قائدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، واميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي . وهي عبارة عن تلخيص للمداولة التي اجراها معهما في موسكو الرئيس الوطني للحزب الشيوعي الامريكي ، هنري ونستون ، والسكرتير العام للحزب ، غاس هول ، في ختام الاحتفالات بالذكرى المئوية لميلاد لينين ، التي استمرت يومين .

وهذا القسم من المقابلة هو بعنوان : « تل ابيب تواجه ازمة عميقة » ، وهو بقلم ميكي دافيدوف .

اما القسم الثاني من المقابلة فمن المنتظر ان يكون قد نشر في العدد التالي من الصحيفة بتاريخ ٩–٥–١٩٧٠ .

جنرال امريكي سادس يقتل في فيتنام

سايغون – اعلنت القيادة الامريكية العليا في سايغون ، ان الجنرال جون ديلارد (٥٠ سنة) ، قائد سلاح الهندسة الامريكي ، قد قتل اول امس ، عندما اسقطت الطائرة التي كانت تقله بسبب النار التي اطلقت عليها من الارض . وهذا هو الجنرال الامريكي السادس الذي يقتل في فيتنام منذ ان دخلت القوات الامريكية هذه البلاد .

كلمة

يكتبها: محمد خاص

دائرة الضرب والطرح والقسمة!!..

دائرة ضريبة الدخل اصبحت ، في الواقع ، دائرة الضرب .. تحولت الى شريك .. شريك مضارب .. تلاحق العامل في اجره .. وتطارد الفلاح في انتاجه .. وتقاسم المستقل ثمرة جهده ..

.. ولكنها ليست شريكا ، بالطبع ، في الشركات ، ولا سيما الكبرى منها ، والاجنبية منها على وجه الخصوص .

انها شريك مضارب .. فهي لا تدفع شيئا وتريد ان تاخذ كل شيء . فحصتها — وهي الحصة الكبرى ! — «على السالم» كما يقولون .

ومع هذا فيا ليت هذا « السالم » سالما حقيقة .. فان دائرة الضرب والطرح والقسمة تقرره حسب رغبتها بحيث يحدث ان تبتلع حصتها كل هذا السالم تقريبا .

وقد وصلت الى هذه الزاوية رسالة من قرية الطيره ، في المثلث ، تحمل طرفا من تصرفات الشريك المضارب ..

ولما كانت اوقات عمل فلاحينا — في ظروف الاضطهاد والتمييز والاهمال المتعمد للزراعة العربيه — غير محدودة .. فان دائرة الشريك المضارب تعتبر ان دخل الفلاح غير محدود .. فكانه يذهب الى حقله ليجمع النقود المفروشة فيه .. ومن هنا تجيء تقديرات الدخل الخياليه .. وتبعا لها الضرائب التي لا قبل للفلاح بها .

واسلوب حصول الشريك المضارب على حصته ادهى وامر ..

فاليوم ، وبالاضافة الى نقاط التفتيش البوليسية على الطرق .. بالاضافه الى نقاط متجولة تابعة لمجلس الخضراوات .. ولمجلس الدواجن .. ولمجلس الخضار .. نجد نقاطا تابعه لدائره ضريبة الدخل .

يوقفون كل سيارة شحن .. ويوقفونها بحمولتها الى المتجر .. ويعرضون انتاج الفلاحين للبيع بابخس الاثمان .. ويستوفي الشريك المضارب حصته ! ! ....

ونحن لا نتهم دائره ضريبة الدخل بالتخلف والجمود في تطوير اساليبها ..

وليس غريبا ، اذا كنت تمتلك سيارة من اي نوع ، واوقفتها بالقرب من بيتك ، ان تفتح عينيك في صباح اليوم التالي لتجد ان هناك من سطا عليها .. ومع ذلك فمن تطول دهشتك .. فستجد اشعارا تفهم منه ان عليك ان تدفع مبلغ ١٠٠ ليره كاجره جر السياره .. ومبلغ ١٢ ليره عن كل يوم لا تذهب فيه لاستعادتها .. وهذا ، بالطبع ، غير حصة ضريبة الدخل .. او حصة الشريك المضارب .

وهذا ما حدث ، فعلا ، مع فلاحي الطيرة .. وهو ما الزامه ، بالتاكيد ، مع فلاحي قرى اخرى ..

غير ان ... في النهايه ...

« الفلافل كلها ... من السياره ... وهو ما يطلب ان يدفعوا لعاده سه ليرة .. وانها ... سائق عادي مزود على ما يبدو بكل انواع المفاتيح ... السيارات ....»

دائره الضرب والطرح والقسمة اصبحت شريكا .. شريكا مضاربا .. وغدا ستبيع السيارات .. وربما ستبيع البيوت ....

اعودة الى سياسة شفا الهاوية ؟

بقلم: اميل توما

منذ ان اعلنت حكومة اسرائيل بصورة درامية صباح الاربعاء في ٢٩ نيسان ١٩٧٠ عن «اشتراك الطيارين السوفييت الفعال» في الدفاع عن اجواء الجمهورية العربية المتحدة والسؤال الجوهري يتردد بالحاح في الصحف والمحافل السياسية : ماذا يريد حكام اسرائيل من وراء هذه المزاعم؟ ما هو دور حكام الولايات المتحدة في اختلاق قضية الطيارين السوفييت » ؟ ما هي ابعاد السياسة الاسرائيلية المتساوقة مع الولايات المتحدة ..؟

التاكيد الظاهر على طائرات الفانتوم !

لقد لاحظت « يونيتدبرس » (٢٩—٤) ان ابا ايبن ، وزير الخارجية الاسرائيلي ، اجتمع بالسفير الامريكي في تل ابيب ، في عشية وضع البيان . واكدت « جويش كرونيكل » (١—٥) قيام اتصالات دبلوماسية بين القدس وواشنطن قبل اصدار البيان .. واضافت : ان هدفها كان اقناع الرئيس نيكسون ببحث سياسته بشان تزويد اسرائيل بالسلاح .

والقت الصحف الاسرائيلية والعالمية الغربية الاضواء المركزية على قضية تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بطائرات الفانتوم والسكاي هوك التي اجل الرئيس الامريكي البت في امرها ...

وساعد على ذلك ان رئيسة الوزراء غولده مئير بعثت في مساء يوم البيان ببرقية الى الرئيس نيكسون الحت عليه فيها بالقيام بما وعد حين اعلن ان الولايات المتحدة ستساعد اسرائيل في حالة الخطر .. واوضحت الصحف ان غولده مئير لم تقصد بالمساعدة ارسال الجنود الامريكيين الى اسرائيل بل ارسال الفانتومات والمعونات المالية («جويش اوبزرفر اند ميدل ايست رفيو » ١—٥) .

ومثل جوقة موسيقية رددت صحافة الائتلاف في اسرائيل هذه النغمة وابرزت على حد تعبير « هآرتس » (٣—٥) : « ان تزويد اسرائيل بمزيد من الطائرات ودعمها سياسيا وماليا اجراءات ضرورية حتى من حيث انها في مصلحة الولايات المتحدة » .

ولكن اتكفي الطائرات ؟

ومع هذا كان من الممكن ملاحظة ملمح جديد في تصريحات المسؤولين السياسيين في اسرائيل ، وهم الذين اعتادوا على صياغة جملة ديان المشهورة التي اطلقها عشية حرب حزيران ١٩٦٧ حين قال : لا نريد ان يموت في سبيلنا جنود من الولايات المتحدة وبريطانيا ...

وهكذا مثلا صرح وزير الدولة مناحيم بيغن في مقابلة اذاعية (٢—٥) « لم يعد بيع السلاح الامريكي يكفي لوقف استفحال « التورط الروسي » في مصر .. على الولايات المتحدة ان توضح للسوفييت انهم « تمادوا » ! وعليهم ان لا يتجاوزوا اكثر » !!

واضاف : من المبكر الحديث عن التدخل الامريكي بمعنى عمليات عسكرية في الشرق الاوسط ولكن الولايات المتحدة تملك قوة جبارة في البحر الابيض المتوسط ... والتهديد بتدخلها يكفي لردع العمل السوفييتي العسكري .. (الجيروزالم بوست ٣—٥)

ووزير الخارجية ابا ايبن كان اكثر وضوحا حين جعل التدخل الامريكي «مشروعا» !! قال خلال اجتماع سكرتارية حزب العمل : « يجب ان لا يتوهم احد ان السوفييت يحتكرون التدخل (كذا) في هذه المنطقة ... هناك سوابق لتدخل الولايات المتحدة في كوريا وبرلين ومؤخرا في كمبوديا » (جروزالم بوست ٨—٥)

وحتى « عل همشمار » التي تتظاهر بالاعتدال السياسي رات اولا الرابطة بين التدخل الامريكي في كمبوديا وممكنات التدخل الامريكي في الشرق الاوسط وكتبت ان الولايات المتحدة تواجه معضلة مزدوجة : ان توقف التقدم الشيوعي في جنوب شرقي آسيا من ناحية وان توقف التهادن في الشرق الاوسط من الناحية الثانية .. لقد برهن التاريخ على ان المهادنة لا تفيد بينما يمنع الموقف الصلب تطورات تودي الى الكارثة .. (٧—٥)

وموضع الخطورة في هذه التصريحات اصداها في الولايات المتحدة ..

وابرزت هذا الامر « نيوز ويك » (١١—٥) حين كتبت ان مسؤولا امريكيا عقب على « قضية الطيارين السوفييت » ! بقوله : « علينا ان نرد » على اعتبار — كما نقلت عنه نيوز ويك — ان اي دور محارب يقوم به الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ، مهما كان محددا ، فهو يغير توازن القوى تغييرا خطيرا » .

واضافت «نيوز ويك» ان المسؤول الامريكي قال : « اخاف ان نكون في طريقنا الى وضع ١٩٥٦ . آنذاك كانت هناك هنغاريا والسويس والآن كمبوديا والسويس » .

وذهب المعلق السياسي الامريكي المعروف ستيوارت السوب خطوة ابعد حين اعتبر « وجود الطيارين السوفييت » في الجمهورية العربية المتحدة كخطورة الصواريخ في كوبا ودعا الولايات المتحدة الى الرد الحاسم على اعتبار ان الطيارين السوفييت في المتحدة يهددون مصالح الولايات المتحدة بقدر ما هددتها الصواريخ السوفييتية في كوبا .. (جروزالم بوست ٨—٥—٧٠) .

ويظهر من كل هذا امران .. ان حكام اسرائيل وممثلي الامبريالية الامريكية يمهدون لتدخل الولايات المتحدة في ازمة الشرق الاوسط تدخلا عسكريا مباشرا على نسق التدخل في كوريا وكمبوديا .. هذا اولا .. وثانيا هم يمارسون سياسة شفا الهاوية التي اقترنت باسم وزير الخارجية الامريكية في سنوات الخمسين جون فوستر دالس .

ومن هنا كانت الدعوة الى الولايات المتحدة الى تهديد الاتحاد السوفييتي بصفاقة وعنجهية .. ولعل من المناسب ان نؤكد هذا بتصريحات آرثر جولدبرغ الذي شغل منصب سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة في ايام عدوان حزيران ، قال بعد ان اتهم الولايات المتحدة بالتردد وطلب منها تزويد اسرائيل بـ ١٢٥ طائرة نفاثة : على ادارة نيكسون ان تبين بوضوح مطلق للروس ان عليهم ان يتوقفوا عن التدخل في الشرق الاوسط ويحتفظوا برجالهم خارجه ... (وكالة عتيم ٦—٥) .

ويبدو التساوق بين حكام اسرائيل والامبرياليين الامريكيين في هذا الميدان من تصريحات المسؤولين الامريكيين بان الردود السوفييتية حول قصة اشتراك الطيارين السوفييت الفعلي في الدفاع عن مصر غير مرضية (يونيتد برس ٦—٥—٧٠) .

كذلك ترك الرئيس الامريكي نيكسون الباب مفتوحا حين « لم يقتنع » بتصريحات المسؤولين السوفييت التي نفوا فيها تزييف حقائق الساحة السوفييتية واعلن في اجتماعه الصحفي صباح ٩—٥—٧٠ انه يراقب الوضع واذا كانت الانباء صحيحة واذا استمر ذلك (اي نشاط الطيارين السوفييت) في تصاعد فان ذلك سيحول بصورة دراماتية توازن القوى ويجعل من الضروري ان تعيد الولايات المتحدة النظر في قرارها بشان بيع طائرات نفاثة لاسرائيل ... واضاف : « لقد اوضحنا بجلاء تام ، وذلك في مصلحة السلام ! بانه يجب عدم تغيير ميزان القوى في منطقة الشرق الاوسط وسنحافظ على هذا الالتزام » ..

حيال كل هذا جاءت رسالة « ذي ايكونوميست » البريطانية بمثابة نقل مضاد للدعاية الاسرائيلية — الامريكية .. ففي عدد ٢—٥—٧٠ كتبت بالحرف الواحد : « ومع ان من حق اسرائيل المشروع ان تلفت نظر العالم الى الطيارين الروس الا ان الطيارين الاجانب يطلقون احيانا بطائرات اسرائيل الحربية بوصفهم افرادا عاديين » .

وفي هذا القول اكدت « ذي ايكونوميست » ما اعلنته اجهزة الاعلام في القاهرة اكثر من مرة عن ان الطيارين الامريكيين والبريطانيين وغيرهم يعملون في الطيران الاسرائيلي بوصفهم يهود ..

وفي الوقت ذاته لا بد من رؤية معلم آخر في احداث هذه الزوبعة التي كان الطيارون السوفييت محورها — لقد ارادت المحافل الاسرائيلية — الامريكية تخفيف عزلة اسرائيل الدولية عن طريق ابراز خطر الطيارين السوفييت على التوازن بين المجموعة الاشتراكية والمجموعة الراسمالية — الامبريالية وتعميق الصراع العالمي بين ما اصبح يعرف بالصراع بين الشرق والغرب مع انه في الحقيقة صراع بين قوى الاشتراكية والتحرر من ناحية وقوى الامبريالية والرجعية من ناحية اخرى .

وهكذا اقترنت بالبيان الاسرائيلي الرسمي حول الطيارين السوفييت مساعي المسؤولين الاسرائيليين في القاهرة وواشنطن وغيرها بان تغيير توازن القوى في الشرق الاوسط على هذا الوجه يهدد بالخطر لا امن اسرائيل فحسب بل امن العالم الغربي باسره ... (الصحف الاسرائيلية و الجويش كرونيكل ١—٥—٧٠) .

الخيار امام اسرائيل

عند تقويمها الوضع « الجديد » الناشيء ، حسب تقديرها ، عن « نشاط الطيارين السوفييت الفعال » في الدفاع عن الجمهورية العربية المتحدة كتبت « تايم » الامريكية :

يشعر الاسرائيليون انهم امام طرق ثلاث عليهم ان يختاروا احدها : اما ان يحافظوا على « الصمود » الحالية ويامل‍وا ان ينتهي الامر على الوجه الافضل واما ان يتهادنوا ويسعوا الى الوصول الى تسوية سلمية واما ان يجتمعوا قواهم وينزلوا ضربة قوية وسريعة تدمر القوات المصرية المسلحة قبل ان يتمكن السوفييت من جلب امدادتهم .. (عدد ١١—٥—٧٠)

بدون الدخول في تفاصيل الطرق الثلاث من الممكن استبعاد الطريق الاول .. فدينامية التطورات في منطقة الشرق الاوسط تسير بعمق ووتيرة سريعة بحيث تلغي « الجمود » او « الاستقرار » على حد تعبير بعض الزاعمين .. ولا تستطيع اسرائيل ومن ورائها الامبريالية الامريكية تكريس الوضع القائم على الاحتلال .. وجسم هذه الحقيقة رفض الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول العربية القبول بوقف اطلاق النار بدون ان يقترن ذلك بتعهد اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من

— البقية على ص ٥ —

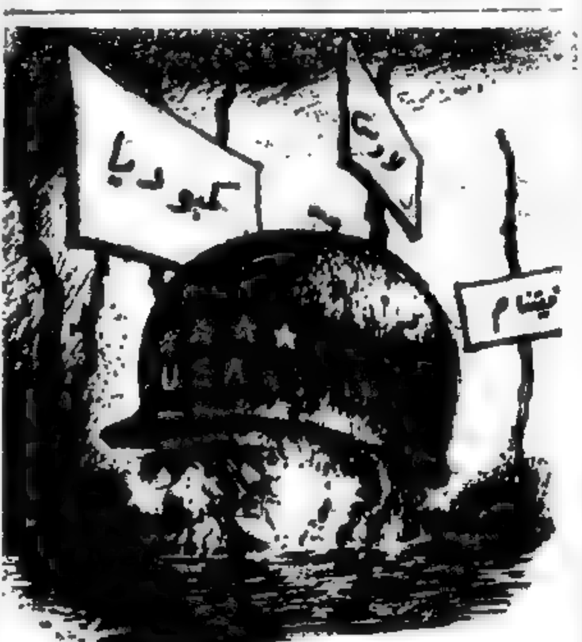

تحذير لاسرائيل من مثل هذا المصير ! ..

تحيات الاحزاب الشقيقة

ليوبيل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي

بهذا تكون « الاتحاد » قد اكملت نشر التحيات التي تلقتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من احزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة بمناسبة اليوبيل الخمسيني لتاسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

تحية الحزب الشيوعي الامريكي

ايها الرفاق الاعزاء ،

بسرور كبير وبمشاعر الاحترام نبعث لكم بتحياتنا الرفاقية القلبية بمناسبة اليوبيل الخمسيني للحزب الشيوعي الاسرائيلي . يقيننا ان هذا المعلم ذو دلالة عظيمة في تاريخ حزب ذي ماض من النضال البطولي من اجل قضية الماركسية — اللينينية .

ففي ظروف العمل السري الصعبة خلال سنوات الانتداب ، صقل حزبكم كمنظمة ثورية لليهود والعرب في النضال ضد الامبريالية البريطانية ومؤخرا ، ازاء الملاحقات والقمع ، وبينما اخرون خضعوا للضغوط القومية اليهودية والصهيونية ، رفع حزبكم ، عاليا ، راية الاممية البروليتارية وناضل دون وجل ضد السياسة الموالية للامبريالية والعدوانية التي تنتهجها الطبقة الحاكمة في اسرائيل .

ان حزبنا ، الحزب الشيوعي الامريكي ، يناضل ضد الامبريالية الامريكية ، في عقر دارها ، التي تحاول ان تمد سيطرتها على الشرق الاوسط وان تجند حكام اسرائيل الصهيونيين في خدمتها . واكثر من ذلك فان اكثر من نصف السكان اليهود في العالم يعيشون في امريكا وبين ظهرانيهم القلعة الحصينة جدا للصهيونية .

ولهذا فان حزبنا يحمل مهام هامة في النضال ضد الاعمال العدوانية الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط لا اقل من فيتنام . ان حزبنا ايضا يحمل واجبات في النضال ضد الدور الجمي للصهيونية . وواجبنا هو العمل ، سوية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي البطل ، في النضال ضد العدو المشترك وللدفاع عن السلام وتحرر الشعوب العربية . وهذا الواجب نسعى لتحقيقه حتى النهاية .

ايها الرفاق الاعزاء !

اننا نتمنى لكم نجاحا كاملا في نضالكم من اجل السلام والحرية والاشتراكية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي
هنري ونستون (رئيس) جاس هول (سكرتير عام)

تحية حزب الوحدة الاشتراكية في برلين الغربية

ايها الرفاق الاعزاء ،

تحيات نضالية قلبية ورفاقية بمناسبة يوبيل تاسيس حزبكم الماركسي — اللينيني ، المجرب في المعارك في بلادكم لقد اعطت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى اندفاعا لنشر الافكار الماركسية والتنظيم العمال الواعين طبقيا في حزب ثوري . وطوال اكثر من عشرين سنة ناضل في صفوف حزبكم و في ظروف العمل السري الشاقة ، شيوعيون عرب ويهود سوية ضد الامبريالية والقمع الكولونيالي ، ومن اجل استقلال البلاد ، ومن اجل الاخوة والتعاون بين جماهير العاملين العرب واليهود ضد الحكم الكولونيالي البريطاني وضد الرجعية الصهيونية والعربية في البلاد ، ومن اجل حقوق ومصالح العمال والفلاحين ، ضد الحرب والفاشية ، ومن اجل التضامن مع الاتحاد السوفييتي .

ومنذ تاسيس دولة اسرائيل في سنة ١٩٤٨ والحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب اليهودي العربي الثوري الوحيد في اسرائيل . وفي الظروف المعقدة يناضل حزبكم ضد السياسة العدوانية الموالية للامبريالية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ضد التمييز والاضطهاد اللاحق بالسكان العرب ، ومن اجل الاعتراف بحقوق عرب فلسطين ومن اجل تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، من اجل عدم الارتباط بالامبريالية ، من اجل ضمان الحقوق الديمقراطية للشعب ومن اجل مستقبل اشتراكي .

ايها الرفاق الاعزاء ،

لقد اثبت حزبكم جدارته يوميا كحزب عمالي ماركسي — لينيني واممي مخلص ويناضل كقوة وطنية حقيقية من اجل مصالح شعب اسرائيل الحقيقية .

اننا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، النجاحات في النضال لتسوية الازمة الراهنة وتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، ومن اجل التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ الذي يضمن حقوق كل الدول ذات العلاقة بالامر .

كونوا على ثقة من تضامننا معكم في نضالنا المشترك ضد الامبريالية ومن اجل السلام والديمقراطية والاشتراكية .

مع التحيات الاخوية
جرهارد دنيليوس
رئيس الحزب

معاقبة المعتقلين السياسيين الذين اضربوا عن الطعام ..

مكتب الاتحاد — كثيرون توقعوا من اهالي السجناء العرب السياسيين في سجون اسرائيل ، استغلوا فرصة عيد الاستقلال وهرعوا الى ابواب السجون لزيارة ابنائهم آملين ان يلقى ابناؤهم شيئا من التسامح بهذه المناسبة .. ولكن النتيجة كانت غير ما توقعوا .. فقد اكتشفوا ان سلطات السجون عاقبت المعتقلين بان منعتهم من مقابلة ذويهم ، وعلموا اكثر من ذلك ان تلك السلطات تمنع الذين اشتركوا في الاضراب الشهير عن الطعام من شراء حاجياتهم من كانتين السجن !!.

خط انابيب جديد للحليب في جمهورية المانيا الدمقراطيه

تم انشاء خط انابيب مزدوج للحليب في محافظه روستوك بالمانيا الدمقراطية ، يبلغ طوله كيلومترا واحدا . ويتم بواسطة احد فرعي هذا الخط نقل الحليب من مركز تربية البقر التابع للتعاونية جريفيسمولن في محافظة روستوك الى معمل تكرير الحليب . اما الفرع الثاني للخط فينقل اللبن المفروز من معمل التكرير الى اسطبلات الخنازير .

ويمكن ضخ ما بين خمسة وستة آلاف لتر حليب في الساعة .

والجدير بالذكر ان عدد خطوط انابيب الحليب قد بلغ حاليا ٣٠ خطا يتراوح طول الخط منها بين ٢٠ كيلومترا و٣٠٠ متر . ومن فوائد انابيب الحليب الحفاظ على جودته وقلة نفقات النقل . كذلك فان الجمهورية الالمانية الدمقراطية تحتل الصدارة في العالم في هذا المجال .

من هنا وهناك

ضريبة جديدة

من المتوقع ان يقرر مجلس العموم البريطاني قبول قانون يفرض ضريبة جديدة على السجائر ... واسم هذه الضريبة : ابحاث مكافحة السرطان ... اذ سيرصد الدخل من هذه الضريبة للهيئات التي تجري الابحاث العلمية في هذا المضمار .

وتقول وزارة الصحة صاحبة مشروع القانون ان التبغ هو احد مسببات السرطان ، ومع ذلك يصعب اقناع الناس بالاقلاع عن هذه العادة ، فجاء هذا القانون ليساعد على التقليل من تعاطي التبغ من جهة والاستفادة من دخل الضريبة في مجال الابحاث الطبية .

لماذا طار هس الى اسكتلندة ؟

في سجون بريطانيا يقبع ادولف هس مساعد هتلر في ايامه . ومن المعروف انه جاء الى اسكتلندة في ١٠ ايار ١٩٤١ على متن طائرة وقابل تشرتشل ، ثم وضع في معسكر الاسرى بعد ان رفض مقترحاته .

وصدر في الايام الاخيرة كتاب جديد يلقي ضوءا كاشفا على سر هذه «الزيارة» ، والمؤلف هو الكاتب البريطاني برنارد هاتون .

لقد استطاع هاتون ان يجمع معلومات كثيرة تؤكد ان هس لم يات من تلقاء نفسه بل ارسله هتلر ليتصل بتشرتشل ويقترح عليه عقد معاهدة صلح منفردة بين المانيا النازية وبريطانيا وهكذا يضمن مؤخرة جبهته لمحاربة الاتحاد السوفييتي .

ويعتمد هاتون على وثائق الزعماء النازيين التي ورد فيها بوضوح امر سفر هس وموافقة هتلر عليها . ووجدت هذه الوثائق في مركز الحزب النازي في ميونيخ بعد الحرب ، ولكن الحلفاء — الانكليز والامريكان — اخفوها لاسباب سياسية ، ولكن وزارة الداخلية الالمانية استعادتها وهي تحتفظ بها في ارشيفها ، وكل من يريد يستطيع الاطلاع عليها .

وكان السائد حتى الان ان ادولف تصرف تصرفه هذا من تلقاء نفسه وعلى الرغم من ارادة هتلر والزعماء النازيين . وقد حكم على هس بالسجن المؤبد في محاكمات نيرنبيرغ ، وهو الوحيد الذي ما زال في السجن .

في عيـد «الاتحـاد» السـادس والعشرين

لفتة الى الماضي .. ونظرة على حاضر الازمة

ـ علي عـاشور ـ

في ٢٤ ايار الجاري تكون صحيفتنا الاتحاد قد بلغت السادسة والعشرين من العمر ، ونحن اليوم نحتفل بهذه المناسبة في ظروف خطيرة للغاية . في وقت يزداد فيه تصعيد العمليات العسكرية على خطوط وقف اطلاق النار ، بين الدول العربية واسرائيل ، وعلى عمق بعيد وراء هذه الخطوط ، وتستخدم في هذه العمليات العسكرية احدث ... كما ان اعمال المقاومة العربية المسلحة تشتد في اراضي الطائرات الحربية واشد انواع الاسلحة الحديثة فتكا ١٩٦٧ وترد عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلية باقصى ما تستطيع من قوة .

وفي هذه الاثناء يسقط الضحايا من كلا الجانبين وتسفك دماء اليهود والعرب على حد سواء ، ويعم الخراب والعذاب ، ولا بارقة امل تشير الى ان طريق القتل والتدمير والعذاب هذه ستؤدي الى الحل المنشود .

بالعكس ، فان كل الدلائل تشير الى ان هذه الطريق لا تؤدي الا الى الكارثة بالنسبة الى الطرفين المتنازعين .

وهذا الوضع يهدد بنشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ومثل هذه الحرب اذا نشبت فلن تكون مثل حرب حزيران ١٩٦٧ . ان حرب حزيران بالنسبة لها ستكون حربا صغيرة جدا !

ان حربا جديدة بين اسرائيل والدول العربية ستكون حربا مدمرة ليس فقط بالنسبة للجنود في جبهات القتال ، وانما بالنسبة ايضا لكل السكان المدنيين .

مـاذا يعني الحـل السـلمي ؟

لقد كانت الاتحاد اول من اكد على ضرورة الحل السياسي ..

ولكن هل يعني ذلك فقط وقف القتال وعدم استعمال القوة وتجميد الوضع القائم الى ان يتم بقدرة قادر الوصول الى حل ؟

لقد اوضحت «الاتحاد» ، منذ نشأتها معنى الحل السياسي وتمسكت به ولا تزال تتمسك به حتى الان . فالحل السياسي يجب ان يقوم على الاعتراف بحقوق الشعوب ، التي ضمنها ميثاق الامم المتحدة واقرتها دول العالم ، وعلى احترامها ، وكل تنكر لهذه الحقوق يتعارض مع الحل السلمي ويدخل في نطاق العنف واستعمال القوة . وكل دفاع عن هذه الحقوق حتى ولو كان دفاعا بقوة السلاح ، يدخل في نطاق الحل السياسي ـ الحل السلمي .

من المسؤول عن استمرار النزاع ؟

فمن هو المسؤول من الجانبين المتنازعين عن عدم الوصول الى حل النزاع طوال السنوات ال ٢٢ الماضية ؟ هل هو اسرائيل ام الدول العربية ؟

صحيح تماما ان دسائس الامبريالية عقدت القضية الفلسطينية منذ البداية وعمقت النزاع الاسرائيلي العربي بمساعدة الصهيونية والرجعية العربية . ولكن حكام دول المنطقة يقومون بدورهم .. ومن هنا كان السؤال من هو المسؤول من الجانبين ؟

الواضح ان حكام اسرائيل هم المسؤولون

لقد ايدت الدول الاشتراكية والقوى الدمقراطية في ١٩٤٧ حق الشعبين اليهودي والعربي في تقرير المصير .. ولم تكن الحرب التي اعقبت ذلك من عدالة حقوق الشعبين ..

ولكن حكام اسرائيل بعد قيام الدولة وعلى الرغم من تأييد القوى التقدمية تنكروا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ لحقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره ـ وكان شعارهم دائما لا شبر ارض! ولا لاجيء ..

ولا ازال اذكر مثل غيري نشاط هؤلاء الحكام في تشريد اهالي كثير من مدن وقرى فلسطين آنذاك ..

حتى بعد قيام الدولة بسنوات في سنة ١٩٥٠ قامت السلطات الاسرائيلية بترحيل ما تبقى من عرب المجدل الى غزة .

والعرب الذين تمكنوا من البقاء في وطنهم عوملوا معاملة قاسية ، ولم تعترف بهم السلطات على انهم مواطنون ، مثلهم مثل المواطنين اليهود . فقد ميز ضدهم بشكل واضح . فقانون الجنسية مثلا ، يمنح اليهودي الجنسية الاسرائيلية بمجرد ان تطأ قدماه ارض اسرائيل ، في حين يضع عدة شروط وعراقيل امام المواطن العربي للحصول على الجنسية الاسرائيلية وفرض على السكان العرب حكم عسكري بغيض ، ووضعت مختلف القوانين التي تمكن السلطات من مصادرة معظم اراضيهم بعد ان صادرت ممتلكات اللاجئين واقيمت مدن يهودية ومستوطنات على اراضي وقرى عربية ، وغير ذلك من اساليب الاضطهاد القومي والتمييز العنصري المعروفة ، المسجلة في صحيفتنا الاتحاد .

دولة توسعية عنصرية !

واضح ان السلطات في اسرائيل استغلت هزيمة الدول العربية في سنة ١٩٤٨ ، وتشريد الشعب العربي الفلسطيني ، من اجل التوسع ، وتغيير طابع الدولة ، من دولة ثنائية القومية الى دولة ذات قومية واحدة (اي من السكان اليهود وحدهم) على حساب القومية الاخرى (اي السكان العرب)

ان سياسة التوسع الاسرائيلية ، هذه ، ومحاولة التخلص من السكان العرب ، على اساس رفض عودة اللاجئين ، كانت تجري ، ولا تزال ، بحجة ان العرب يرفضون الاعتراف باسرائيل ويرغبون في القضاء عليها .

وهذه الحجة باطلة من اساسها . ففي مناسبات عديدة اعرب الحكام العرب الذين في وسعهم البت في الامر عن موافقتهم على قرارات التقسيم لسنة ١٩٤٧ ، على اعتبار ان دولة اسرائيل اصبحت حقيقة والعضوة في الامم المتحدة ، ولكنهم اعلنوا انه يتوجب عليها ان تصلح الغبن اللاحق بالشعب العربي الفلسطيني ، وتوافق على عودته الى وطنه ، حتى يستطيع ان يقرر مصيره بحرية .

ولكن حكام اسرائيل اعلنوا على رؤوس الاشهاد ، ان ما فات مات ! العرب حاربوا وهزموا ! ولن نعيد ولا لاجيء ولا شبر ارض ! ، فهل يستطيعون بعد ذلك ان يطلبوا من العرب ان يعترفوا باسرائيل ! هذا ما لا يقبله اي عقل الا منطق !

ارتماء في احضان الاستعمار

ان المشكلة الاساسية ، في رأيي ، وسبب النزاع في الشرق الاوسط ، تكمن في تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ان تنكر حكام اسرائيل لهذه الحقوق ، وسعيهم وراء التوسع على حساب هذا الشعب والشعوب العربية الاخرى ، هما اللذان عقدا المشكلة التي كان بالامكان حلها لو لم يكن هذا هو موقف حكام اسرائيل .

وهذا الموقف الذي يقفه حكام اسرائيل من حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، لقي ولا يزال يلقى معارضة شديدة من جميع قوى السلام والحرية في العالم وفي المقام الاول من الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي والاحزاب الشيوعية .

ان تعنت حكام اسرائيل واصرارهم على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، دفعاهم الى الابتعاد عن الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ومعاداة الحركة الشيوعية والتقدمية في العالم ، والاعتماد اكثر واكثر على الاستعمار ، وخاصة الاستعمار الامريكي الذي يستخدم هؤلاء الحكام في الضغط على الشعوب العربية التي تناضل ضد الاستعمار ومن اجل التحرر السياسي والاجتماعي ، وتم توزيع العمل بين حكام اسرائيل والمستعمرين : المال والسلاح من المستعمرين والرجال من اسرائيل !

وهذا التحالف بين المستعمرين وحكام اسرائيل ، ضد الشعوب العربية ، قد زاد من عداء الشعوب العربية لاسرائيل . ففي كل مناسبة (منذ الحرب في الجزائر ، حتى استقلال الجنوب العربي) وقف حكام اسرائيل ضد الشعوب العربية ونضالها من اجل التحرر والاستقلال ..

واكثر من ذلك وقف حكام اسرائيل ضد حركات التحرر عموما ، في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . واصبحوا من اشد المحرضين على الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي . كل ذلك في سبيل ان يحظوا بتأييد المستعمرين لسياستهم التوسعية وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهكذا فان تنكرهم لحقوق الشعب العربي واطماعهم في التوسع دفعاهم الى الارتماء في احضان الاستعمار ، كذلك فان ارتماءهم في احضان الاستعمار دفعهم الى الاستمرار في هذا التنكر والى ازدياد مطامعهم في التوسع .

وماذا بعد حرب حزيران ١٩٦٧

ان حرب حزيران ١٩٦٧ ، وكذلك حرب السويس في سنة ١٩٥٦ ، كانتا ـ في رأيي تجسيما لهذا التحالف بين حكام اسرائيل والاستعمار ضد حركة التحرر الوطني في البلاد العربية .

ومهما قيل عن حرب حزيران ، من انها كانت دفاعا عن النفس ، وخوفا من خطر الابادة ، فان الحقائق اثبتت ان اسرائيل كانت اقوى من كل الدول العربية مجتمعة . ففي خلال ستة ايام فقط استطاعت ان تهزم الجيوش العربية ، وتحتل اراضي واسعة لثلاث دول عربية هي مصر والاردن وسوريا . واصبحت تهدد باحتلال القاهرة ودمشق ، مما يشير الى ان اسرائيل كانت مستعدة تماما لمثل هذه الحرب .

ولكن مهما كانت ملابسات الحرب ودوافعها فهي لا تعطي اسرائيل الحق في البقاء في الاراضي المحتلة وتشريد سكانها والاستيطان فيها ، مثلما ان انتصارها في الحرب سنة ١٩٤٨ لم يعطها الحق في تشريد سكانها العرب وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير مصيره .

وهكذا ...

فان المشكلة بعد حرب حزيران هي صورة مكبرة ومعقدة للمشكلة ذاتها التي نشأت بعد الحرب في سنة ١٩٤٨ ، هي مشكلة شعب حرم من حقوقه المشروعة واهمها حق البقاء في وطنه واختيار الحكم الذي يريده .

وواضح اننا اليوم نعيش في عصر جديد ، عصر لا يمكن ان تبنى فيه دولة على انقاض دولة اخرى ، وان يقوم شعب على انقاض شعب آخر .

قرار مجلس الامن والحل

ولهذا جاء قرار مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ليؤكد حقائق ذكرناها من قبل وهي :

■ ان حل القضية يجب ان يكون بالطرق السلمية .

■ لا يمكن التنكر للحقوق المشروعة لاي شعب من الشعوب .

■ ان الانتصار في الحرب لا يمكن ان يعطي ضم اراضي الدولة او الدول المغلوبة الى الدولة او الدول الغالبة .

وعلى هذا الاساس فقد تضمن قرار مجلس الامن الاسس التالية :

من ناحية الدول العربية

■ الغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

■ الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ، في حدود آمنة ومعترف بها .

■ الاعتراف بحقوق اسرائيل في حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس .

من ناحية اسرائيل

■ الانسحاب من المناطق المحتلة في الاردن ومصر وسوريا .

■ حل قضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

واضح ان قرار مجلس الامن بكامله لا يحل كل القضايا التي تراكمت مع الزمن ، ولكنه يصفي ذيول حرب حزيران ١٩٦٧ ويؤدي الى السلام ..

ان التطورات الاخيرة تؤكد ان الدول العربية ، وفي المقام الاول مصر والاردن ، قد وافقت على قرار مجلس الامن وتعمل في الميدان الدولي على حل الازمة الراهنة بطرق السلام وبالوسائل السلمية .

وقد اعربت اكثرية الدول العربية ، وفي مقدمتها مصر ، عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، واستعدادها لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل والاعتراف بحقوقها في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها حتى في المرحلة الاولى من تنفيذ قرار مجلس الامن بالتوازي مع انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

وفي المرحلة التالية ، حسب جدول مواعيد ، تضمن حقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين ، طبقا لقرارات الامم المتحدة وتضمن لاسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس ايضا .

ان العقبة الرئيسية امام حل الازمة الان ناجمة عن عدم موافقة حكومة اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان مطامع الضم الاقليمي التي توجه سياسة الحكومة تجاه المناطق المحتلة ، هي العامل الرئيسي في منع التسوية السلمية ، التسوية السياسية .

ان حكام اسرائيل يريدون احراز مكاسب على حساب الشعوب العربية نتيجة لحرب حزيران ١٩٦٧ .

فمثلما كانوا يطنطنون بعد الحرب في سنة ١٩٤٨ : لا لاجيء !

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

افاق تشيكوسلوفاكيا في عيد تحررها ال ٢٥

احتفلت تشيكوسلوفاكيا في ٩ ايار ١٩٧٠ بمرور ربع قرن على تحريرها من الاحتلال النازي وعودة استقلالها .. وقد امتازت هذه الاحتفالات باستذكار دور الجيش السوفييتي في عملية تحرير تشيكوسلوفاكيا .. كما اقترنت بتجديد اتفاق الصداقة السوفييتية ـ التشيكوسلوفاكية .

وفي هذه المناسبة نلخص مقال فاسلاف هولا ، عضو رياسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، لانه يلقي اضواء على اهم قضية تواجهها البلاد : القضية الاقتصادية ..

دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي المنعقدة في نيسان وايار من السنة الماضية ، والتي انتخبت القيادة الحالية واقرت مهام الحزب الرئيسية في الوضع السياسي الراهن ـ هذه الدورة قد وضعت المعالم الواضحة التي تقتضيها الحالة المعقدة جدا الناجمة عن ازمة ١٩٦٨\١٩٦٩ .

ونصت هذه التعليمات على انه «من الملح ان تتخذ ، دون اي ابطاء ، الاجراءات لحل القضايا الاقتصادية الخطيرة التي تواجه البلاد» . وسعيا وراء هذا الهدف اكدت اللجنة المركزية انه من الضروري قبل كل شيء استعادة دور الحزب القيادي في الاقتصاد والعودة الى القيادة المركزية للاقتصاد ، ورفع دور واهمية الخطة الاقتصادية القومية ، ووضع خطة لسنة ١٩٧٠ والمرحلة التي تليها . ورفضت اللجنة المركزية التقديرات ، التي لا اساس لها والضارة ، عن كل مدة البناء الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا . كما شجبت اللجنة المركزية نشاط القوى الانتهازية اليمينية في الميدان الاقتصادي .

وابرزت اللجنة المركزية النتائج الايجابية التي سجلت في تنفيذ التوجيهات التي وضعت في ايار ١٩٦٩ ، حينما كرس الحزب جهوده لوقف الاتجاه الرجعي في الاقتصاد ولادخال عناصر الاستقرار والاستعادة السبل الاساسية لقيادة الاقتصاد الاشتراكية ، وهذا الهدف جرى تحقيقه .

والحقائق تدل على ان النصف الثاني من السنة المنصرمة قد شهد انعطافا ايجابيا نحو توطيد الاقتصاد . ففي هذه الفترة ارتفع معدل نمو الانتاج وجرى تقدم في التغلب على عدم التناسب بين نمو المعدل في الاجور وبين الزيادة في الانتاجية .

وفي دورتها ندمت اللجنة المركزية بكل محاولات التقليل من نتائج عمل الملايين من ابناء الشعب .

فمعدل نمو الانتاج خلال الخمسة والعشرين سنة الماضية قد تجاوز المعدل العالمي ومعدل نمو الانتاج في الاقطار الراسمالية المتطورة .

الانتاج الصناعي قد ازداد اكثر من ٦ مرات عما كان عليه في سنة ١٩٣٧ . وحصة تشيكو ـ سلوفاكيا في مجموع الانتاج الصناعي العالمي هي اكبر منها في اي وقت مضى . ان تشيكو ـ سلوفاكيا ، اليوم ، واحدة من اكثر الدول المتطورة صناعيا في العالم .

ولقد حلت ، بقيادة الحزب ، احدى المهام الصعبة لبناء الاشتراكية : تحويل الزراعة الخاصة الصغيرة الى زراعة اشتراكية على مستوى عصري ، وبذلك وضع الاسس لمزيد من التقدم .

لقد جعل التقدم الاقتصادي من الممكن ضمان مستوى معيشة مرتفع . ان الدخل القومي في سنة ١٩٦٨ قد كان ثلاثة اضعاف ونصف ما كان عليه قبل الحرب . والاستهلاك الشعبي قد ازداد ٣ مرات في الفترة ما بين ١٩٤٨ الى ١٩٦٨ .

وحققت البلاد العمل الكامل ووسعت الضمان الاجتماعي والعناية الصحية لتشمل كل الشعب . والمدارس الان مجانية والاسلوب التعليمي يتحسن باستمرار ويتسع .. ومنذ بدء عملية البناء الاشتراكي احرز تقدم هائل في القضاء على الثغرة التاريخية بين مستويات مختلف الاقاليم التشيكية والسلوفاكية .

وهذا لا يعني ابدا التقليل من النواقص . فقد كان في وسع الاقتصاد ان يتطور اكثر واسرع لو استخدمت المميزات الكامنة في الاشتراكية بفعالية اكبر ولو حلت ، بصورة صحيحة ، القضايا المعقدة التي تنشأ في مجرى التطور .

لقد انتقدت اللجنة المركزية موقفا في متهاون مع الخط الذي انتهجته القوى الانتهازية اليمينية في المجال الاقتصادي . وفي كانون الثاني سنة ١٩٦٥ ، وبعد فحص التطور الواسع الذي كان نحو خط تلك الفترة ، اتضح ان الاصلاح الاقتصادي ضرورة ... . وجرى التاكيد على رفع القدرات الانتاجية وعلى تحسين التخطيط .

وفي فترة ١٩٦٧\٦٦ ادخلت بعض العناصر الهامة الايجابية في التطور الاقتصادي . ولكن قبل ان تعطي هذه العناصر ثمارها المرجوة برزت ضدها الاتجاهات الانتهازية والتنقيحية ولا سيما في الجبهة النظرية . والتطورات السياسية في سنة ١٩٦٨ قد خلقت جوا لانتشار تدريجي في تفسيرات الاصلاح الاقتصادي على انه «نموذج جديد لاقتصاد السوق الاشتراكي» . وبغض النظر عن اي شيء آخر فان هذا التفسير ينكر الحاجة الموضوعية لمراعاة قانون التخطيط والتطور النسبي في ظل الاشتراكية . وقد وضعت القوى الانتهازية اليمينية هدفا رئيسيا لها هو نسف الدور القيادي للحزب . واما قيادة الحزب اذ ذاك فلم تتخذ اجراءات مناسبة لمكافحة ... الاتجاهات الخطرة .

لقد كانت السياسة التي وراثتها قيادة الحزب الجديدة في المجال الاقتصادي سياسة ... والجنة المركزية بقلة العلاقة المباشرة بين القضايا الاقتصادية والسياسية قد وضعت امام كل الشيوعيين العاملين في اجهزة الدولة وتنظيمات الحزب توجيهات عينية لتحقيقها في هذه السنة . وفي طليعة هذه التوجيهات تحقيق الخطة الاقتصادية لسنة ١٩٧٠ ، التي تتضمن وقف اتجاهات التضخم وتوطيد النجاحات التي احرزت في النصف الثاني من سنة ١٩٦٩ .

واللجنة المركزية قد وضعت سلسلة من الاجراءات لضمان تنفيذ التوجيهات لسنة ١٩٧٠ ، وقبل كل شيء الاجراءات لمواجهة احتياجات السوق المحلية وبرنامج التصدير ، وزيادة الانتاج الزراعي وخصوصا اللحوم ، وتحسين الادارة في النقل وغير ذلك .

وتحقيق خطة ١٩٧٠ ستضع الاساس لخطة السنوات الخمس اللاحقة .

كما ان اللجنة المركزية قد وضعت توجيهات تتعلق بتطوير التخطيط والادارة في المستقبل القريب انطلاقا من مبادئه الماركسية ـ اللينينية .

ان وحدة الاهداف السياسية والاقتصادية يدعمها برنامج الحزب السياسي والاقتصادي القائم على المضامين العلمية والخطة الاقتصادية

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

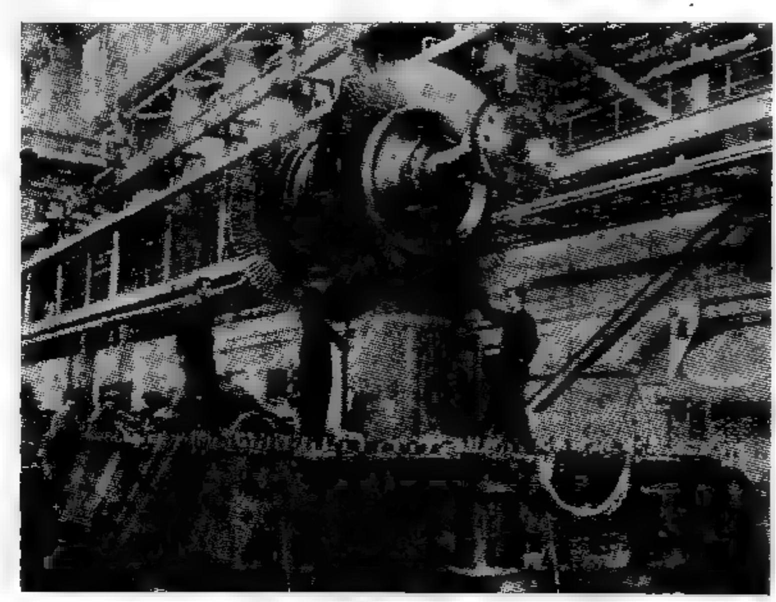

مصنع سكودا في بلزن وينتج الطوربينات

رسالة من دير حنا

التآمر على جمعية الزهراء التعاونية للمياه

ـ محمود دغش ـ

كما نشرت «الاتحاد» في عددها الصادر بتاريخ ٢١-٢-٧٠ ، فقد تمت في الاجتماع السنوي العام الذي عقدته جمعية الزهراء التعاونية للمياه بتاريخ ٢٨-٢-٧٠ ، وبحضور العيد ... المراقبة وممثلي صندوق العمال والفلاحين ، اعادة انتخاب الادارة الدمقراطية ، ومني ممثلو قيادة الهستدروت في عكا وعملاؤهم في دير حنا ، الذين ارادوا تغيير هذه الادارة ، بهزيمة نكراء .

وما ان تم انتخاب الادارة الجديدة حتى بدأ التآمر عليها من جديد بحجج واهية . وهذه المرة ارسل المسجل العام للجمعيات التعاونية في القدس رسالة للادارة ، بعد الاجتماع العام بحوالي ثلاثة اسابيع ، يذكر فيها ان المدعو حسن عبد المجيد ، الذي هو رئيس اتحاد المراقبة ومن سكان دير حنا ـ يدعي بانه منع من حق الكلام في الاجتماع العام ، وان رئيس الاجتماع ـ سليمان حسين ـ لم يقبل قائمة المرشحين التي قدمها له في ذلك الاجتماع . ولقد طلب المسجل في رسالته من اعضاء الادارة انتظار التحقيق الذي سيجري حول هذا الادعاء .

وبعدها تلقت الادارة (٧ اعضاء) طلبا من المسجل بالمثول امامه في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة . ولقد اجتمعت الادارة وقررت ارسال رسالة الى المسجل تعلمه فيها بان دعوته اليها للمثول امامه في يوم جمعة تكلف الجمعية مصاريف باهظة (تعطل سبعة اعضاء عن العمل واجرة سيارة تنقلهم ذهابا وايابا الى القدس) وتطلب منه ان يرتب يوما آخر ، غير يوم جمعة ، اذا كان لا بد من الحضور .

ولكن بدلا من ان يرد المسجل على هذه الرسالة بالايجاب ، ارسل رسالة اخرى الى الادارة بتاريخ ٢٦-٤-٧٠ ، وفي نفس الوقت وصلت رسالة من ٥ وشاني ، والرسالتان تأمران بعقد اجتماع عام آخر للجمعية بدلا من الاجتماع العام الذي عقد في ٢٨-٢-٧٠ ، وتحددان موعد الاجتماع ومكانه ـ يوم الجمعة ١٥-٥-٧٠ ، الساعة العاشرة صباحا في المدرسة ـ و «تأمر» رسالة المسجل بتعيين سعيد نايف عباس ـ سكرتير الجمعية السابق ، رئيسا للاجتماع ، وسكرتير الهستدروت صالح محمد خلايله ، عضو الادارة السابق ، سكرتيرا للاجتماع !

وعلى اثر تلقي هاتين الرسالتين ، عقدت الادارة اجتماعا لها بتاريخ ٣-٥-٧٠ قررت فيه ان الاجتماع العام في ٢٨-٢-١٩٧٠ هو اجتماع قانوني ، كما قررت ارسال رسالة الى مسجل الجمعيات التعاونية ورسالة اخرى الى وزير العمل تحتج فيها على هذا التآمر المفضوح ، وتطلب في رسالتها الى الوزير عقد جلسة مشتركة للبحث في امر الجمعية ، علما بان هذه الجمعية ـ باعتراف الجميع ـ هي من احسن الجمعيات من ناحية تنظيمية ومالية وعملية ، وعلما بان جمعيات اخرى لم تعقد اجتماعات لها ، وحالتها المالية متدهورة ولم «تحظ» بمثل هذا التدخل المكشوف .

هذا وقد وقع اكثر من نصف اعضاء الجمعية (١٨١ عضوا) على عرائض موجهة الى مسجل الجمعيات التعاونية في القدس ، السيد بثم بكر ، ومدير اتحاد المراقبة في تل ابيب ، يطالبون فيها بالغاء «الامر» بعقد الاجتماع في ١٥-٥-٧٠ الذي عينه المسجل نفسه ، وباعتبار الاجتماع السنوي العام الذي عقد في ٢٨-٢-٧٠ اجتماعا قانونيا واعتبار قراراته ملزمة . وجاء في هذه العرائض ان الجمعية ، منذ تسع سنوات ، لم تعقد اجتماعاتها الا في ايام السبت ـ حيث يكون جميع العمال ، اعضاء الجمعية ، في عطلة .

علما وترى الادارة ، بعد استشارة المحامي حنا نقاره ، ان المسجل هو الذي خالف القانون بتعيينه موعدا للاجتماع ورئيسا وسكرتيرا له .

وعلمت ان المحامي ارسل رسالة الى المسجل يطلب منه فيها ابطال قراره بعقد اجتماع عام جديد ، والا فانه سيتوجه الى محكمة العدل العليا لاصدار قرار بهذا الشأن .

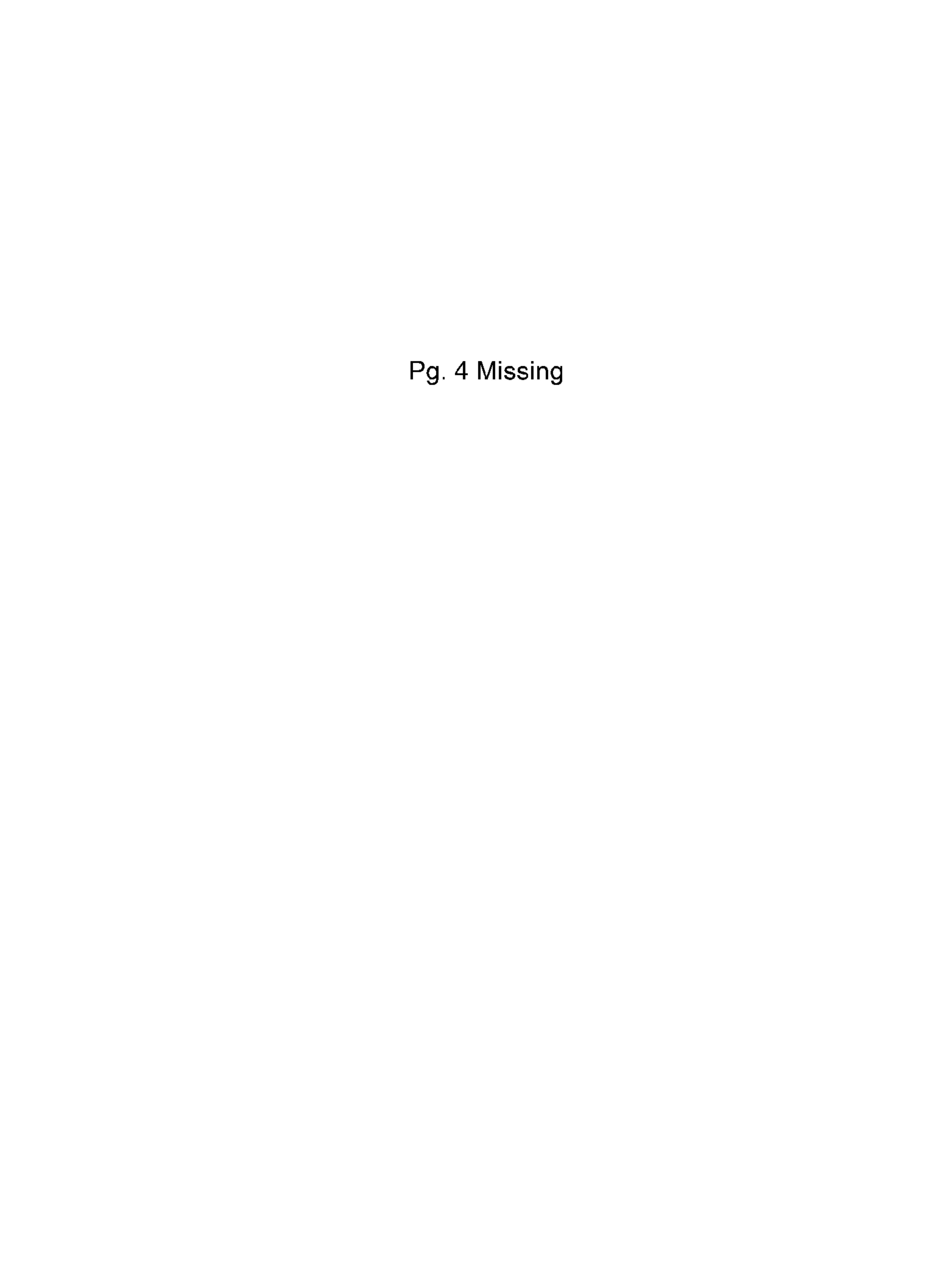
Pg. 4 Missing

مرشحو القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (راكاح) وغير الحزبيين

في انتخابات المؤتمر الخامس لنقابة عمال البناء (١٩٧٠/٥/٣١)

كان يوم الاحد الماضي اخر موعد لتقديم قوائم المرشحين لانتخابات المؤتمر الخامس لنقابة عمال البناء القطرية ، وستشترك في هذه الانتخابات التي ستجري في نهاية الشهر الجاري ثماني قوائم هي :

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (راكاح) وغير الحزبيين ، التجمع (حزب العمل - مبام) ، مفدال - بوعلي اغودات اسرائيل ، الليبراليون المستقلون ، العامل المتدين ، جاحل ، جماعه ميكوس - سنيه ، وقائمة «العربية» تابعة للمفدال تسمي نفسها الكتيبة العربية للمفدال .

وتضم القائمة الشيوعية الجديدة ٥٢ مرشحا هم :

اسم المرشح	مكان السكن
مفتالي عاس	حيفا
حسن محمود خطيب	الرينة
اهرون بسطر	بات يام
سليمان عازم شاكر	الطيبة
فهد شحادة	كفرياسيف
لوكسير تنكليفتش	هرتسليا
عطاالله طنوس	الناصرة
ابراهيم حسين الباريه	ام الفحم
فؤاد قاسم جماعة	يافة الناصرة
ناح جركوفتش	ريشون لتسيون
بطرس سمعان	حيفا
راجي نجمي	عيلبون
يوشع عورة	رعنانا
عبد الكريم محمد غزاوي	الشجرة
ابراهيم شمشوم	عرابة
خالد كحيل	الرملة
ابراهام غرين	رمات غان
نادر اسعد لوباني	يافة الناصرة
احمد بكري	البعنة
محمد احمد مصاروة	الطيبة
شماي تشلر	حيفا
توفيق دغش	دير حنا
يعقوب سمعان	الرامة
ليون فليتشي	بات يام
سليم خوري	حيفا
محمود محاميد قاسم	ام الفحم
تركي داهود	كفركنا
موشه فوجمان	بتح تكفا
احمد سعيد حازقية	الطيرة
كمال الحاج	البقيعة
اشر ايزن	تل ابيب - يافا
حنيف ابراهيم حنيف	سخنين
افرايم غولدشتاين	حيفا
حبيب نتق	الناصرة
صالح محمد دواهدة	طمرة
محمود حميد قاسم	كابول
موشه الفبوم	ريشون لتسيون
فضيل خوري	ترشيحا
محمد عبدالله ابو راس	الطيبة
ابراهيم محسن عبد الهادي	اكسال
يهودا بن اليعازر	حيفا
سعيد حسن عدوي	طرعان
امين سعيد شرش	الناصرة
احمد يوسف مصري	الطيبة
شمعون زلطمان	تل ابيب
خالد يحيى	عرابة
نمر طرزي	الرملة
اسرائيل نوسباوم	تل ابيب - يافا
خالد صالح	عيلوط
كريم غالي	شفاعمرو
الياس خليل	عكا
دافيد كوهين	بتح تكفا
حبيب شرش	حيفا

هذا وقد قدمت القائمة الشيوعية الجديدة مرشحيها لانتخابات مجلس النقابة في بات يام ، وبرعات غان ، ونتانيا وكفار سابا ؛ وفي حيفا ويقف في راسها نفتالي عاس وبطرس سمعان ، و في يافا ويقف في راسها خليل الياس وصالح لبتي ، وفي نهاريا ويقف في راسها فضيل خوري ، و في شفاعمرو ويقف في راسها كريم غالي وعادل ابو الهيجا وقاسم محمود .

واما في الناصرة فقد الفت القيادة المراخية انتخابات مجلس النقابة فيها .

لماذا لا تترجم القوانين والانظمة الى اللغة العربية

تلقينا نسخة عن الخطاب الذي ارسله المحامي الياس كوسا ، من حيفا ، الى وزير العدلية بشأن ترجمة القوانين والانظمة الى اللغة العربية .

وفي هذا الخطاب يذكر المحامي الياس كوسا ، انه كان قد كتب الى مدير مكتب الامن - قسم الطبع والنشر - طالبا نسخة باللغة العربية من المطبوعات التالية :

أ - النص الجديد لقانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٦٩ رقم ١٣ الصادر في ٦٩/٧/٢٧

ب - مجموعة القوانين رقم ٥٧٥ الصادرة في ٦٩/٧/١٧ المتضمنة قانون الاراضي الجديد .

ج - مجموعة الانظمة رقم ٢٤٥٩ الصادرة في ٦٩/٧/٢٠

فتلقى ردا من المدير يقول فيه ان هذه المطبوعات لم تترجم حتى الان الى اللغة العربية .

وفي خطابه يحتج المحامي الياس كوسا على عدم ترجمة هذه المطبوعات حتى الان الى اللغة العربية ويطالب باصدار التعليمات المشددة الى المسؤولين لترجمتها في اسرع وقت .

لماذا فصلوه ؟

جاءنا من السيد عبد الكريم ابو راس من عيلوط رسالة يشكو فيها فصله من العمل في خليج حيفا .

ويقول السيد عبد الكريم ان العمال العرب واليهود يعملون هناك بروح من الاخوة والمودة والتفاهم ، ولكن الامر لا يخلو من شجار . وفي احد الايام اعتدى احد العمال وهو من شفاعمرو عليه ، وجاء صاحب العمل ليفصل بينهما .. و في النهاية فصل عبد الكريم من العمل وابقي المعتدي . وهو يتساءل عن سبب هذا الفصل الذي لا مبرر له .

طلاب ام الفحم يتظاهرون من اجل صف عاشر ومدرسة ثانوية

ام الفحم - لمراسلنا - في صباح يوم الاحد ٥/٣ ، خرج طلاب الصف التاسع في ام الفحم البالغ عددهم ١١٧ طالبا بمظاهرة الى دار المجلس المحلي مطالبين بفتح صف عاشر واقامة مدرسة ثانوية كاملة في القرية . وقد انضم الى المظاهرة عشرات طلاب الثوامن . وقد اخترقت المظاهرة شوارع القرية وانضم اليها كثير من المواطنين حتى وصلت الى دار المجلس المحلي حيث تقدمت بمطالبها الى رئيس واعضاء المجلس .

وقد جاءت هذه المظاهرة ، كرد على التآمر لابقاء ام الفحم بدون مدرسة ثانوية .

العودة الى سياسة شفا الهاوية - بقية

الاراضي المحتلة ..

فالحقيقة التي لا يمكن تجاهلها ان « الاستقرار » او « الجمود » الذي وصفته «تايم» بالمحافظة على الحدود الحالية والانتظار ليس استقرارا ولا جمودا بل هو فترة نشاط تقوم خلالها المحافل الحاكمة الاسرائيلية بمواصلة « خلق الحقائق » عن طريق الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة .. وتخفيف كثافة السكان - عن طريق مشاريع التهجير و « حل قضية اللاجئين في قطاع غزة » !! .. وبناء المعاقل العسكرية تمهيدا لالحاق هذه المناطق نهائيا باسرائيل ..

وهذا ايضا ما اكدته المحافل العربية التقدمية وقوى الاشتراكية والتحرر التي تدعم معركة الشعوب العربية من اجل التحرر والفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وعلى هذا الضوء يبقى امام اسرائيل الخياران الجوهريان : طريق المغامرة والكارثة .. وطريق التسوية القائمة على احترام حقوق الشعوب .

والسؤال : الى اي مدى يمكن ان تنجح طريقة انزال ضربة قوية وسريعة في انهاء ازمة الشرق الاوسط حتى الى حين ؟

ان خبرة السنوات الثلاث التي مرت على ضربة اسرائيل الصاعقة في حزيران ١٩٦٧ تبرهن على ان لا فائدة من مثل هذه الضربات في ظروف توازن القوى الدولية المعاصرة بين قوى الاشتراكية والتحرر ، وقوى الامبريالية والرجعية .

لقد عجلت هذه الضربة بما لا يقاس نمو عسكرة الشعوب العربية وبدايات تصلب عود المقاومة العربية .. إن الهجمات الاسرائيلية على الدول العربية تشبه من حيث اثرها على الشعوب العربية سقي الفولاذ ..

ويتضح اكثر من ذي قبل ان هذه الضربات الاسرائيلية ، التي كثيرا ما نسقت الامبريالية توقيتها لتوطيد الرجعية العربية في الاردن ولبنان وغيرهما ، ادت الى عكس النتائج المرجوة فاضعفت الرجعية الموالية للامبريالية وجلبت قوى جديدة الى المقاومة السياسية والمسلحة للعدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية ..

ولا يمكن التقليل ابدا من خطورة نتائج هذه الطريق على وضع اسرائيل الدولي الحرج ..

فهذا الطريق اخذ يكتسب على الصعيد الدولي ملامح طريق الامبريالية الامريكية في الهند الصينية .. يساعد ذلك توجه المحافل الحاكمة الاسرائيلية وصحافتها الائتلافية ..

وهكذا مثلا صورت بعض الصحف الاسرائيلية غزوة لبنان الاخيرة في ١٢ ايار ١٩٧٠ على انها اقتفاء اثر الولايات المتحدة في كمبوديا ، (معريب) ، تحت عنوان : « ابسم الجيش الاسرائيلي ازاء جنوب لبنان حسب السابقة (الامريكية) في كمبوديا » واستخدمت ، في وصف تفاصيلها ، ذرائع الامبريالية الامريكية في تبرير عدوانها على كمبوديا .. فجيش الدفاع الاسرائيلي دخل جنوب لبنان لنسف « مخابيء الارهابيين » (الجيش الامريكي دخل كمبوديا لنسف مخابيء الفيتكونغ) ونجح في مصادرة كميات كبيرة من الاسلحة (الجيش الامريكي صادر ٦٠٠ طن) وهو بعد العودة الى مواقعه (الجيش الامريكي سيعود في نهاية حزيران) ..

ولن يغير من هذه الصورة مزاعم حكام اسرائيل ان المقاومة العربية انطلقت من لبنان لتهاجم المستوطنات الاسرائيلية .. فالقضية الجوهرية تتجسم في احتلال اسرائيل الاقاليم العربية .. وفي رفضها الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وفي تنكرها لقرار مجلس الامن والتسوية السياسية .

ثم ان حسابات حكام اسرائيل والامبرياليين الامريكيين المغامرين لا تأخذ في الحساب توازن القوى الدولية حيث ترجح قوى الاشتراكية والتحرر .. ان هذا الرجحان المعروف لا يتوقف عند حد بل ان عملية التوازن في حركة مستمرة ..

وتؤكد كافة المعطيات ان الامبريالية تهبط يوما بعد يوم . ولا يغير من ذلك طاقتها على التدمير والعدوان .. ومن ابرز عناصر الهبوط نمو نفوذ القوى الشعبية المعادية للعدوان الامريكي في الهند الصينية وقدرتها على التأثير في التطورات .

والى هذا النمو يعود اضطرار نيكسون الى القول ان القوات الامريكية ستنسحب في اخر حزيران القادم ولن تعود الى كمبوديا حتى لو رجع الفيتكونغ الى مواقعهم فيها ..

ولهذا حذرت بعض الصحف الامريكية من الاعتقاد بان الولايات المتحدة قادرة على التدخل العسكري في الشرق الاوسط لدعم ضربة اسرائيلية صاعقة !!

ان نمو القوة السوفييتية الضاربة في البحر الابيض المتوسط .. وتصلب المقاومة العربية .. وتوثيق العلاقات السوفييتية - العربية تجعل مثل هذا التدخل وخيم العواقب على المعتدين .

ولهذا كتبت « تايم » (١١-٥) : « ان صداما بين الطيارين السوفييت والطيارين الاسرائيليين بالغ الخطورة ولكن ليس اكيدا ان يؤدي الى حرب شاملة في المنطقة واقل تأكيدا ان يؤدي الى حرب عالمية ثالثة » ..

وانطلاقا من هذا تبدو سياسة شفا الهاوية على خطورتها عديمة الجدوى لان اعصاب قوى الاشتراكية والتحرر متينة الى ابعد حد ..

ولما كانت طرق المغامرات والعدوان محفوفة بالمخاطر ولا توصل الى حل ازمة العلاقات الاسرائيلية - العربية فلا بد من اختيار طريق الهدنة والتسوية .. طريق التخلي عن العدوان والاحتلال والتنكر لحقوق الشعوب ..

ومما يوحي بالتفاؤل ان نمو القوى التي تدعو الى هذا الطريق في اسرائيل ، ...

وعد ايبن ..

مثلما كان وزير خارجية دولة استعمارية كبرى ، التي لا تغيب الشمس عن ممتلكاتها ، يقف فيلقي خطابا يضمنه وعدا لشعب من شعوب مستعمراته ، كما فعل اللورد بلفور في زمانه - وقف وزير خارجية حكومة اسرائيل ابا ايبن ، عشية احتفالات قيام الدولة ، ووجه بعربية صحيحة خطابا «تاريخيا» الى عرب الضفة الغربية ، «استحسن» فيه قيام دولتين في حدود فلسطين «التاريخية» ، واحدة ليهود - اسرائيل ، وواحدة لعرب .

ومثلما كانت تفعل صحف المستعمرات ، التي تأكل لتستحي عينها ، اسرعت جريدة «القدس» - «القدس» لمن ؟ - فروجت لوعد ايبن الجديد ، ونشرت خطابه الوعدي كاملا ، واعتبرته بداية الاعتراف بحقوق عرب فلسطين .

ولكن اسرائيل ليست دولة كبرى ، على الرغم من كل تمدداتها ، وعصرنا ليس عصر الدول الاستعمارية التي لا تغيب الشمس عن ممتلكاتها ، انما هو عصر المغيب للاستعمار في كل مكان على الرغم من حشرجات الاستعمار ولبطالته نزعه الاخير في اقصى الشرق وفي ادناه .

لذلك انفجر وعد ايبن الجديد دون ان يترك اي اثر . فوزير الخارجية مقيد الحركة . فيما انه «حمامة» فقد سجنه «الصقور» في قفصهم . يستطيع ان يخرج الى كتفا ولكنه لا يستطيع ان يخرج من قفص التوسع والاحتلال . ولذلك اسرع مكتبه واصدر بيانا اوضح فيه وعده بانه لا جديد فيه ولا اعتراف فيه بوجود شعب عربي فلسطيني او بحقوقه ، وانه حين تحدث عن حدود فلسطين التاريخية انما كان يقصد الى حدودها قبل اقتطاع شرقي الاردن منها ، وان الدولتين ، اليهودية والعربية اللتين وعد بهما ، انما هما دولة اسرائيل ودولة عربية فيما تبقى ، بعد الحدود الامنة لدولة اسرائيل ، من بقايا فلسطين وشرقي الاردن .

وهكذا لم تتم فرحة جريدة «القدس» طويلا . فماذا بقي من « وعد ايبن » ؟

بقي التحريض السافر على حركة التحرر القومي العربية وعلى الاتحاد السوفييتي ، بلغة عربية صحيحة اعلن ايبن ان عبد الناصر باع استقلال اكبر دولة عربية الى « الاستعمار السوفييتي » ، وترحم على «استقلال العالم العربي القاتل» - القاتل على السيد ايبن طبعا ، الذي تدوسه اقدام الخبراء السوفييت . وتباكى على مصير عرب فلسطين ، الذين يقاتلهم ضد الاحتلال ، قد جلبوا على انفسهم «الدمار في الغالب» ، ودعاهم الى التخلي عن الحقوق والى الاستسلام حيث اكد لهم ان المقاومة لا تجدي نفعا وان ما تفقده اسرائيل من ارواح في الحرب تعوضه بالهجرة اليهودية ، وان امريكا تقدم لها المزيد من احدث الاسلحة ، سنة بعد سنة ، فتزداد قوة واصرارا على الاحتلال والتوسع .

قلنا : لا جديد في « وعد ايبن » على الرغم من كل تعليقات «القدس» . ومع ذلك يوجد شيء جديد : الجديد هو ما ينم عنه هذا الخطاب من تخبط ارباب السيادة الرسمية في اسرائيل الذين يبلغون السنة الثالثة على حرب الايام الستة دون ان يروا بارقة امل في سياستهم غير البالغة . ان ترحم ابا ايبن على «استقلال العالم العربي القاتل» بينما يلعب الاستعمار الامريكي بمقدرات اسرائيل وشعبها كما يلعب القط بالفار ، لهو غاية الافلاس في السياسة وفي الدعاية ، وبئر السخرية . ومخاطبة شعب يدافع عن حريته وعن ترابه بلغة القوة ، بعد انقضاء ثلاث سنوات على استعمال هذه اللغة دون ان تنيل اصحابها اي مارب ، هو ايضا غاية الافلاس ، كافلاس التاجر الذي ينبش دفاتر ابيه العتق !

واما الحجة المختلة ، التي اوردها الوزير ايبن في وعده ، بان اسرائيل لا يهزها ريح حيث ان ما تفقده من ارواح ابنائها في الحرب تعوضه الهجرة اليهودية اليها ، فنترك الرد عليها الى ابناء اسرائيل الذين اصبحوا يتظاهرون ضد سياسة حكومتهم التي تقذف بهم الى الموت من اجل التوسع والاحتلال .

ونحن ، الشيوعيين ، نريد ، بكل ما اوتينا من قوة ، اخراج اليهود والعرب ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، من دائرة الدم المغرقة . نريد تحقيق سلام عادل وطيد وثابت بين هذين الشعبين اللذين اوقعهما المصير في منطقة واحدة . ولكن ، سياسة حكام اسرائيل ، من ابا ايبن وطالع ، هي التي تمنع تحقيق هذا الامل المقدس . ان سياسة «على حرابك نعيش يا اسرائيل» قد اوصلت اسرائيل ، في عيد قيامها الثاني والعشرين ، الى اسوا وضع في تاريخها ، كما اعترف المعلقون الاسرائيليون جميعا . ان هذه السياسة الخرقاء قد مكنت الاستعمار الامريكي ، الذي يتحدى العالم بجرائمه في الشرق الاقصى ، من تنفيذ اوقح سياسة لاسامية معادية ليهود اسرائيل حين يريد استخدامهم ، وسفك دمائهم ، من اجل استعادة مراكزه العدوانية المنهارة في الشرق الاوسط .

ان ابا ايبن لا يقول الحقيقة ، بل يقول عكسها ، حين يتظاهر بان سياسته قد كسبت الاصدقاء لاسرائيل في العالم وجلبت لعرب فلسطين دمارا في الغالب . ان الشبيبة الامريكية ، وهي تتظاهر ضد التدخل العسكري الامريكي في فيتنام وكمبوديا ولاوس ، تحمل صور موشي ديان . ان شعوب العالم تنبذ المعتدين ومحتلي اراضي الشعوب الاخرى ، وتحترم المناضلين من اجل حرية وتقدم . هذه هي الحقيقة التي يعرفها وزير الخارجية حتى وان لم يقلها بلغة عربية صحيحة .

هناك قرار اصدره مجلس الامن في ١٩٦٧/١١/٢٢ ، ووافقت عليه هيئة الامم المتحدة ، واعلنت اكثرية الدول العربية استعدادها لتنفيذه كاملا اذا وافقت حكومة اسرائيل على تنفيذه كاملا ايضا . فماذا تقول الوزير ايبن ، في «وعده التاريخي» من هذا القرار ؟ ولماذا كانت حكومته ترفض حتى تنفيذ هذا القرار ، ايه لغة تتسالم مع الشعب العربي الفلسطيني تبقى بينهما ؟

الوزير ايبن ، في «وعده التاريخي» عند عرب الضفة الغربية بمصيرين : اما الاستسلام ، او بقاء الاحتلال وسفك الدماء والخراب . ولكن هذين المصيرين ليس الا مصير واحد . هذا هو مضمون «وعد ايبن» . ولذلك لا يمكن ان نعتبره طريقا الى السلام او تعبيرا عن اي تغيير في السياسة الرسمية الهالكة .

ويبقى الاختيار بين امرين : «وعد ايبن» او قرار مجلس الامن . وهذا الاختيار لا يقف امام شعب واحد بل امام الشعبين : بين استمرار الحرب او تحقيق سلام الشعوب العادل . ان «وعد ايبن» هو اجترار المعدة المختلة ... (جبهة)

بيت مواطن من دير حنا مهدد بالهدم

السلطات تطلب من صاحب البيت ان يهدم بيته بيديه والا ... فستقوم هي بذلك !!

دير حنا - لمراسلنا - مرة اخرى تلجأ السلطات الى سياسة هدم البيوت في دير حنا . فبتاريخ ١٩٧٠/٤/٨ تلقى احد سكان القرية - احمد محمد خطيب - اشعارا من السلطات تامره فيه بان يهدم بيته بيديه والا فستقوم هي بذلك ! وقد حددت له الساعة الحادية عشرة من صباح ١٩٧٠/٥/١٢ موعدا اخيرا لهذا الانذار .

وحجة السلطات في طلبها هدم هذا البيت هي ان زاويته الشمالية قائمة على املاك الدولة . مع العلم ان كل الارض التي يقوم عليها البيت ، هي ملك لابيه . ولكن السلطات صادرت قسما من هذه الارض يضم القطعة المجاورة للبيت مع حوالي متر مربع من الارض التي يقوم عليها البيت وذلك بناء على قرار من المحكمة صدر في سنة ١٩٦٥ .

والجدير بالذكر ان البيت المذكور قائم منذ سنة ١٩٦١ . وقد طلبت السلطات من صاحبه التنازل عن المتر المربع الواحد المذكور القائم عليه البيت مقابل ١٥٠ ليرة ودونمين من الارض مجاورة للبيت . ولكن صاحب البيت رفض هذا العرض ولذلك ارسل اليه هذا الاشعار بالهدم .

ان سكان دير حنا يستنكرون التهديد بهدم البيت المذكور ويطالبون بالغائه .

المؤامرة على الائتلاف الحالي في مجلس الطيبة المحلي مستمرة - حرق ماتور لري الارض يملكه احد اعضاء الائتلاف

الطيبة - لمراسلنا - في ليلة الاثنين ٧٠/٥/١١ امتدت ايد اثيمة تحت جنح الظلام فحطمت وحرقت ماتور مياه لري الاراضي الزراعية في ارض الطيبة يعود الى السيد عبد الرحيم ابراهيم حاج يحيى .

ووجد الماتور ، الواقع الى الجنوب الغربي من الطيبة ، والذي يروي مئات الدونمات ، وجد محطما ومحروقا . وتقدر الخسائر بعشرات الالوف من الليرات .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يتعرض فيها هذا الماتور الى الاعتداء ، ولكن اتلف في الحادثين السابقين كان طفيفا ، ولذلك اثر صاحبه السكوت وتحلى بالصبر .

ويربط الاهالي بين هذا الحادث والضغط الحكومي والرجعي الذي يوجه الى عبد الرحيم من اجل فسخ الائتلاف القائم بينه وبين الرئيس الحالي السيد احمد الصابر - المحامي الشاب ، واقامة ائتلاف يضم الكتل العميلة .

ومعروف ان هذا الائتلاف الحالي ، لا يضم الشيوعيين ، ومع ذلك لا يحظى برضى السلطات الحاكمة ، لان الاتوقراطية الطيبة غير ممثلة فيه .

رسائل القراء

عد الى المدير !

كتب الينا الطالب ابن الجليل يشكو تصرف احد المعلمين معه ، والمعاملة التي تبدو منه .

ولهذا الطالب نقول :

انسا نحترم المعلمين ، ولكن احترامنا لا يعني ان يتهم من لا يتصرف تصرفا غير لائق ، وفي هذه الحالات على التلميذ الذي يشكو تصرف احد معلميه ان يتوجه الى مدير المدرسة او الى لجنة الاباء ليشرح القضية ، ولا ريب ان مدير الابوية ستقبل برحابة صدر الشكوى وستعمل على تلافيها .

معاقبة طالب بحسم علاماته

وكتب الطالب هاني نصر الله من شفاعمرو يقول : ان الطلاب الثانويين عقدوا اجتماعا في الناصرة قرروا فيه الوقوف حدادا ، في مدارسهم ، على ارواح تلاميذ مدرسة «بحر البقر» الذين سقطوا نتيجة غارة اسرائيلية . وفي ١٣-٤-٧٠ وقف الطالب المذكور مع خمسة من زملائه في الحصة الاولى وكانت للاستاذ محمود علي ، وبدلا من ان يتفهم الاستاذ النظر من هذا العمل ، استشاط غضبا وتفوه بعبارات التوبيخ والتعنيف وهدد التلميذ باسقاطه في موضوع اللغة العبرية الذي يعلمه وفعلا بعد ان كانت علاماته في اللغة العبرية ٨٥ صارت الان ٥٥ ... وهدده بابلاغ الشرطة .

والقد حول الاستاذ الدرس ، كما يقول الطالب الى نقاش سياسي مشحون بعبارات غير لائقة .

الاتحاد - كان اجدر بالاستاذ محمود علي - وهو ولا شك يشعر بثقل المسؤولية التربوية الملقى على كاهله - الا يحول هذا العمل الذي قام به الطلاب ، الى حد الانتقام من طالب بعلاماته ، وخصوصا وهو من الطلاب الجيدين كما يظهر ، ويا حبذا لو تصرف تصرفا ابويا نزيها .

موظف صندوق التامين ام ....؟

وكتب الينا السيد خليل الشناني من ترشيحا وهو يعمل في دحانا ، يقول ان يوسف خليل بشارة موظف صندوق التامين ارسل اليه ابنه واخبره انه يود مقابلته فحسب ان المقابلة تتعلق بمهنته ، ولكن اتضح له ان شخصا من التحري يود التحقيق معه ... ب ان يلقي بتصريحات متطرفة لبوقته في ...

وهل موظف المستدروت موظف الاستخبارات ايضا ؟!

وذهب خليل مع الموظف المذكور في سيارته الى قرية الزيب ، حيث كان بانتظاره رجل التحري في سيارته وحدثه طالبا منه التعاون مع الاستخبارات بالاختلاط بالشيوعيين وغيرهم وجمع المعلومات ... عما انه مقاوم ... وتساءل : الا تعتبر رئيسة الحكومة ورئيس الدولة والكنيست والهستدروت هذا العمل منافيا للقانون الذي يضمن حرية القول والراي ، وكذلك تقييد حرية العمل ... [illegible]

عبد الناصر في حديثه لمكاتب « يو اس اند ورلد ريبورت » يؤكد :

ليست الحرب قدراً محتوماً والسلام مرهون بالعدل

القاهرة ـ في مقابلة صحفية مع تشارلس فولس مكاتب « يو اس اند ورلد ريبورت » الامريكية اكد الرئيس عبد الناصر مرة اخرى ان الحرب ليست قدرا محتوما ومن الممكن تجنبها ولكن الامر « مرهون تماما بموقف اسرائيل من نقطتين هما استمرار احتلالها الاراضي العربية التي استولت عليها في حرب باي عمل ازاء حقوق الشعب سنة ١٩٦٧ ورفضها القيام العربي الفلسطيني المشروعة »

وبعد ان بين ان الجمهورية العربية المتحدة وافقت على قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ ، الذي عالج النقطتين ، قال : لا خيار امامنا اذا استمرت اسرائيل في رفض الانسحاب من اراضينا .. فعلينا عندئذ ان نحاول تحرير اراضينا من الاحتلال الاسرائيلي ..

بشأن وجود الدولة اليهودية

وردا على سؤال : هل تقبل مصر وجود دولة يهودية في فلسطين ؟ قال عبد الناصر : اننا نرفض احتلال تلك الدولة لاراضينا ونرفض استباحة حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه .

وابرز من جديد رفض الجمهورية العربية المتحدة شكل المفاوضات المباشرة لانه يعني في ظروف الاحتلال الاستسلام .

ما هو موقف الفدائيين ؟

لم عالج عبد الناصر السؤال حول قدرة الحكام العرب عقد اي نوع من السلام مع اسرائيل ما دام زعماء الفدائيين العرب يهددون اي عربي يحاول عقد السلام ، وقال : « علينا اولا ان نفهم من هم هؤلاء الناس .. انهم الناس او ابناؤهم الذين طردوا من بيوتهم في سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٧ .. انهم الناس الذين يريدون العودة الى بيوتهم . وقرار مجلس الامن الصادر في سنة ١٩٦٧ يعترف بحقهم » واضاف : « ان اسرائيل وحدها هي التي تستطيع ان تصحح هذا الخطا . اننا لم نخلق هذه المشكلة ولكن خلقتها الصهيونية ومطامعها التوسعية .. ان الفدائيين لن يكونوا مشكلة بعد ان يتحقق لهم العدل الذي يسعون الى تحقيقه ..

الفنيون السوفييت

وقال بشأن قضية الخبراء السوفييت : سنظل في حاجة اليهم ما دامت الحرب قائمة .

واضاف ان الولايات المتحدة قدمت الى اسرائيل كل انواع الاسلحة وادخلت معدات الكترونية جديدة .. والجمهورية العربية المتحدة لم تكن مجهزة لمواجهة مثل هذه الحرب الحديثة .. والآن بفضل الاتحاد السوفييتي لدى الجمهورية العربية المتحدة التقنية الحديثة ولهذا السبب لا يمكن الاستغناء عن التقنيين السوفييت .

وفي حين كان عدد الجيش العربي قبل حزيران ١٩٦٧ مئة الف اصبح تعداده ٦٠٠ الف وميزانية الدفاع قفزت من ١٦٠ مليون جنيه الى ٥٥٠ مليون جنيه » .

الحل السلمي والولايات المتحدة

وقال عبد الناصر في معرض معالجة دور الولايات المتحدة : « اننا بطبيعة الحال نفضل الحل السلمي ولكن ذلك قد يكون مستحيلا اذا واصلت الولايات المتحدة ايدها الكامل لاسرائيل في الميدان العسكري » .

ورفض عبد الناصر فكرة تحقيق اتفاق سوفييتي ـ امريكي حول توازن قوى الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل العسكرية وقال : « فلتعد اسرائيل الاراضي العربية ولتواجه مشكلة حقوق شعب فلسطين وعندها فان مصر ستعرض كل هذه الاسلحة للبيع » .

المساعدات السوفييتية

ومرة اخرى اشاد الرئيس عبد الناصر بالمساعدات السوفييتية وقال ان تجربتنا مع الاتحاد السوفييتي كانت طيبة .. وتوقف عند انجازات بلاده الاقتصادية فذكر ان انجاز سد اسوان يولد طاقة كهربائية لم تستهلك بعد وان انتاج الصلب سيتضاعف .. وان المتحدة اصبحت تصدر الارز في حين انها كانت تستورده .

نريد السلام

ونفى ان تكون رغبته في الحرب ، وقال : « نحن لا نريد السلام وحسب بل نحن قبلنا قرار مجلس الامن بشأن السلام وهم (حكام اسرائيل) انفسهم الذين رفضوا ذلك .. ان العرب كلهم يريدون السلام ولكننا لا نستطيع ولا يمكن ان نتوصل الى اي سلام عادل في الوقت الذي يتمسك فيه الجانب الآخر باراضينا الخاضعة لاحتلاله ويحول ابناءنا الى لاجئين فاقدين » .

تصعيد الغارات الاسرائيلية على المواقع المصرية في القناة

في الوقت الذي قامت فيه القوات الاسرائيلية باخطر عدوان ، على لبنان ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، كانت الطائرات الاسرائيلية تضرب القوات المصرية ، في منطقة القناة .

واول امس ، اغارت هذه الطائرات ، لمدة ثلاث ساعات ونصف ، على هذه المواقع ، في المنطقة الجنوبية والوسطى ، على عمق ٣٠ كيلومترا من خط القناة .

وقد ردت الطائرات المصرية ، على هذه الغارات بغارات مماثلة على المواقع الاسرائيلية ، في المنطقة الشمالية من القناة مستخدمة القنابل والصواريخ .

كذلك جرى تبادل شديد في اطلاق النار بين الجانبين . وقد جرح من جراء ذلك اربعة جنود اسرائيليين .

هذا وقد اعلنت القاهرة ان قوة مصرية عبرت القناة ، من الناحية واصطدمت مع دورية اسرائيلية الجنوبية ليلة الاثنين الماضي ، واعطبت عددا من السيارات والدبابات وقتلت وجرحت عددا من الجنود الاسرائيليين ، وبعد ان اتمت مهمتها عادت الى قاعدتها ، وقد قتل من افرادها اثنان .

وقد اعترف الناطق الاسرائيلي بعبور القوة المصرية المذكورة ، ولكنه انكر وقوع اية خسائر في الجانب الاسرائيلي .

اهالي اقرت اللاجئين في الرامة يطالبون بان تدفع الحكومة عنهم الضرائب الى المجلس المحلي ..

الرامة ـ لمراسلنا ـ ارسل عدد من ممثلي اهالي اقرت ، اللاجئين في قرية الرامة ، رسالة الى وزير الداخلية وحاكم اللواء والمجلس المحلي ، يعترضون فيها على الضريبة العامة المطلوبة منهم .

وجاء في هذه الرسالة ان المسؤول عن دفع هذه الضريبة هي السلطات التي وضعتهم في قرية الرامة قسرا ، وانهم مستعدون لدفع كل ضريبة اذا اعيدوا الى قريتهم واراضيهم .

والجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية كانت قد اجلت اهالي اقرت من قريتهم بالقوة وهدمت بيوتهم وانتزعت منهم اراضيهم منذ قيام الدولة ، منذ ٢٢ عاما .

وقد بعثت اعوام الرياح بجميع الوعود المسؤولة التي وعدوا بها لاعادتهم الى قريتهم ..

ان اهالي اقرت اللاجئين في الرامة ـ يعترفون بحق مجلس الرامة المحلي ، في جباية الضرائب من كل المواطنين القاطنين في القرية مقابل الخدمات التي يقدمها لهم . وهم يطالبون بان تدفع الحكومة عنهم هذه الضرائب الى المجلس المحلي ، خاصة وانها استولت على ربع اراضيهم طوال السنين الماضية .

« دمقراطية » المعراخ تصل الى الدرك الاسفل

سخنين ـ لمراسلنا ـ تبين ان اكثرية عمال البناء في القرية لم تدرج اسماؤهم في سجل الناخبين . فمن مجموع ٧٠٠ عامل بناء اعضاء في الهستدروت لم تدرج اسماء سوى ٢٤٠ عاملا ، اي ثلث العمال فقط !

وقد قدمت اعتراضات الى لجنة الانتخابات المنطقية في عكا ، ولكن رئيس هذه اللجنة المدعو محمد شعبان (من زلم المعراخ) رفض معظم الاعتراضات .

وعندما زار القرية وسئل لماذا لم يدرج اسم فلان وفلان من العمال في جدول الناخبين ـ وهم معروفون كعمال بناء منذ سنين عديدة اجاب : انهم غير مضمونين لنا !

وهكذا يتبين الى اي درك انحط زلم المعراخ والى اي حضيض وصلت « ديمقراطيتهم » التي يتغنون بها .

لقاء تفاهم يهودي ـ عربي في حيفا

مكتب اربعاد ـ بمبادرة من مجلة الغد عقد مساء يوم الجمعة المنصرم لقاء يهودي ـ عربي اشترك فيه ما يقارب الخمسين شابة وشابا من مختلف الاتجاهات السياسية

افتتح اللقاء الشاعر سالم جبران رئيس تحرير مجلة الغد مؤكدا على ضرورة تجنيد الشباب ، اليهودي والعربي في النضال المتزايد يوما بعد يوم ضد سياسة الحكومة والاحتلال ومن اجل حل النزاع الاسرائيلي العربي حلا عادلا .

النقاش الحاد والمثمر الذي اشترك فيه كل المجتمعين تركز على مواضيع مختلفة تتعلق بالحياة السياسية والاجتماعية في البلاد ... منها :

- ظهور التحول الديمقراطي بين المواطنين اليهود وخاصة بين الشباب .
- وضع المواطنين العرب في اسرائيل ومسألة الاوامر والاقامات الجبرية ، والوضع السياسي والاجتماعي بين الشباب العربي ..
- ضرورة تقوية النضال من اجل الاخوة والسلام ...

وقد قرر الحضور في نهاية اللقاء ان يلتقوا في لقاء اخر من اجل التفاهم السياسي ... كما وقرر الحضور ان يعملوا على التحضير للقاء قطري للشباب الطلاب والجامعيين للعمل من اجل الديمقراطية والسلام في المنطقة ...

ماذا وراء طلب جورج سعد لانهاء عمله في الهستدروت ؟

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ان سير الامور في مجلس عمال الناصرة ، يشير الى ان المؤامرات لا تزال تحاك ضد هذا المجلس ، الذي هو المجلس الوحيد المنتخب للعمال العرب في اسرائيل .

وذلك بواسطة ، عرقلة انتخاب لجانه وهيئاته المختلفة ، وتجميد اعماله ، وزج العاملين فيه في خلافات شخصية لا تمت لمصالح العمال بصلة .

لقد تقرر في الجلسة الاولى التي عقدها هذا المجلس قبل شهرين ، عقد جلسة ثانية بعد شهر لانتخاب سكرتيرته وهيئاته المختلفة ، ولكن هذه الجلسة لم تعقد حتى الآن على الرغم من ضرورتها ، وذلك تماديا في عرقلة نشاطه ..

والقيمون على ما يسمى بالدائرة العربية في الهستدروت ، يحصلون على فرض وصايتهم على هذا المجلس لكبته ، ومن جهة اخرى ، يغرق عاملو الهستدروت من اتباع حزب العمل والمبامين في التنافس على الوظائف التي يلوح لهم بها اولياء نعمتهم قادة التجمع ، ولا يدخرون وسعا في ارضاء هؤلاء القادة ، غير مقيمين اي وزن لمصالح العمال الحيوية .

في هذا الوضع قام جورج سعد ، سكرتير المجلس ، بتقديم طلب الى هيئات الهستدروت لتصفية عمله كموظف هستدروتي اعتبارا من ١-٦-١٩٧٠ ، ويمكن تفسير هذا الطلب بانه مساومة مع رؤسائه للحصول على امتيازات للسائرين في فلك حزب العمل ، كما يمكن تفسيره بمحاولة لفسح المجال لهؤلاء الرؤساء الانقضاض على المجلس بحجة عدم تمكنه من القيام بواجبه .

اننا ندعو العاملين في الهستدروت من اعضاء المبام واتباع حزب العمل ، الى احترام ارادة عمال الناصرة والعمل على تنشيط مجلس العمال بدلا من التهالك والتنافس على الوظائف التي تلوح لهم بها قيادة التجمع في الهستدروت ، كما نطالب قادة التجمع في الهستدروت بالكف عن الاعتداء على حقوق العمال النقابية وازالة العراقيل التي يقيمونها امام نشاط هذا المجلس .

تعازينا القلبية الى الرفيق يعقوب سمرة واخوته وعائلة سمرة بوفاة عميدهم المرحوم

وديع الياس سمرة

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ عبلين

وفد عن السلطات المحلية العربية في الشمال يعرض مطالبه على وزارة الداخلية

ابو سنان ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ٧٠/٤/٢٩ قام وفد مؤلف من رؤساء المجالس المحلية التالية : يركا ، جولس ، ابو سنان ، حرفيش ، البقيعة ، المغار ، عسفيا ، دالية الكرمل ، بمقابلة نائب وزير الداخلية ومدير وزارة الداخلية ، ومدير قسم الاقليات بوزارة الداخلية .

وقد عرض الوفد المذكور اعلاه مطالب السلطات المحلية العربية امام المسؤولين في وزارة الداخلية ، وتتلخص هذه المطالب فيما يلي :

- الهبات الحكومية : لقد طلب الوفد مساواة السلطات المحلية العربية بالسلطات المحلية اليهودية ، كما طالب بهبة خاصة لتسديد الديون المتراكمة على المجالس المحلية العربية ، او على الاقل اعطاء قرض لكل مجلس بفائدة رمزية ليتمكن من تسديد القروض المتعددة وباهظة التكاليف .
- زيادة حصة المجالس المحلية العربية من ضريبة الاملاك التي تجبيها الحكومة لحساب هذه المجالس .
- اعادة البلوكات التي ضمت الى مجالس منطقية يهودية بدون حق واعادة هذه البلوكات الى اصحابها ، اي الى المجالس .
- مراسلة المجالس المحلية العربية باللغة العربية .

كما وبحث الوفد قضايا كثيرة مختلفة وطالب باصرار بتحقيق هذه المطالب العادلة . وقد وعد المسؤولون في وزارة الداخلية ببحث هذه المطالب وارسال الاجوبة عليها

الغزوة الاسرائيلية ـ بقية

السياسية السلمية .

لقد اعلن قائد الاركان الاسرائيلي بارليف ، ان العملية الاسرائيلية هدفين : الاسراع في تحذير السلطات والسكان في لبنان بان من مصلحتهم الامتناع عن التعاون مع المخربين ـ وهدم منشآت المخربين في منحدرات جبل الشيخ . وان هذين الهدفين قد تحققا .

غير ان مندوب وكالة الانباء ، رويتر ، كتب من بيروت يقول « ان المراقبين يعتقدون ان الغارة الاسرائيلية قد قربت بين رجال المقاومة الفلسطينية والجيش اللبناني بعد ان حاربا جنبا الى جنب ضد الجيش الاسرائيلي ، وانه بدلا من احداث انشقاق داخلي في لبنان فان الغزوة قد احدثت نتائج عكسية اذ ان مختلف الاتجاهات في لبنان قد نددت بها بصورة جماعية » .

واما عن وقف اعمال المقاومة الفلسطينية فان قائد الاركان ، بارليف ، قد اعلن ان العملية الاسرائيلية هي استمرار للاعمال السابقة ومع ذلك فمن غير الممكن ان توقف اعمال المخربين بعملية واحدة ويجب ان يكون هذا عملا جديا ..

وواضح ان اقوال بارليف هذه لا تتضمن هذا الامر فقط بل هي تشير الى اتجاه السلطات الاسرائيلية بتصعيد الاعمال الحربية اكثر فاكثر ، وهو ما يلقى ، على الصعيدين العالمي والشرق اوسطي ، اشد السخط والاحتجاج ، الامر الذي انعكس في التعقيبات الاتهامية والصحفية على الغزوة الاسرائيلية للاراضي اللبنانية .

كلمة الاتحاد ـ بقية

استعراض القوات الغازية عند عودتها من لبنان في « قريات شمونه » لايهام الراي العام ان الغزوة كانت دفاعا عن تلك القرية وغيرها من القرى ..

وارادت ان تولد تماثلا مع خط الغزو والعدوان .. وتجمد عملية معارضة هذا الخط النامية ..

ولكن من الصعب تضليل سكان هذه البلاد فهم يتعمقون في بحث المظاهر السياسية والعسكرية ولا يؤخذون بالملامح السطحية .. ولهذا يزداد الوعي على اخطار سياسة شمشون (علي وعلى اعدائك يا رب !) وتزداد مقاومته ..

وغزوة لبنان التي لم تحقق شيئا لا امن « الحدود » .. ولا استقرار قرى .. يجب ان تساعد عملية التوعية والمقاومة من اجل ابطال خط العدوان .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

- رمضان وصبحي خاسكيه بمناسبة

الخطوبة

- محمد ابو شنب وزوجته بالمولود الجديد

يوسف

- محمد ميلاوي وزوجته بالمولود الجديد

اسوان

- شمعان الياس وزوجته المولود الجديد

سهى

الحزب والشبيبة الشيوعية

عكا

الى يوسف علي ابو عبسة بالمولود الجديد

علي

الحزب ـ البقيعة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٦١٩٨ ـ ٦٠٤
طبعة [illegible] الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٢

P. P. שולם
40

المعتقلون في سجن نابلس يستنكرون الاستمرار في اعتقالهم

نابلس ـ استنكر المعتقلون والمساجين ، خلال مقابلتهم رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري التوقيف الاداري المتواصل الذي يتعرض له السجناء دون سبب وطالبوا بالغاء هذه الاعتقالات التي تجري رغما عن انتهاء مدة التوقيف او الاحكام التي تصدر عن المحاكم واطلاق سراح الموقوفين في الحال ..

وطالبوا كذلك بتحسين نوعية الاغذية التي تثير تذمرهم وتعادي نقصانها .. وبالسماح لعائلاتهم بزيارتهم اكثر من مرة في الشهر وبادخال الملابس والفواكه والحلويات اليهم ..

واكد السجناء والمعتقلون مطالب زملائهم الطلاب بتمكينهم من تأدية الفحوص السنوية جريا على سابقة العام الماضي ..

وعلى اثر المقابلة زار رئيس البلدية الحاكم العسكري ونقل اليه رغبات المعتقلين والسجناء وطالب بدراستها بسرعة والعمل على تلبيتها .

السلطات تواصل الانتقام من المعتقلين الاداريين !!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يبدو ان السلطات لا تزال مستمرة ، في معاقبة المعتقلين الاداريين الذين اضربوا عن الطعام . وجاءنا ان هؤلاء المعتقلين حرموا من الزيارة في فترة عيد المولد النبوي عقاب لهم على الاضراب . ومن بين هؤلاء المعتقلين الذين حرموا من الزيارة الطالب الجامعي درويش احمد قشوع من الطيرة .

مدير الجامعة يرفض التدخل لاطلاق سراح اثنين من الطلاب

والجدير بالذكر ان جماعة من طلاب الجامعة (اليسار الاسرائيلي الجديد) في القدس ، اصدروا بيانا يوم الثلاثاء الماضي احتجوا فيه على رفض مدير الجامعة البروفيسور ي . كاتس التدخل من اجل اطلاق سراح اثنين من المعتقلين الاداريين او تقديمهما الى المحاكمة وهما الطالبان الجامعيان ، من الطيرة ، درويش احمد قشوع ورشدي خاسكية .

وجاء في هذا البيان ان وفدا من طلاب الجامعة يضم الطلاب العرب والبروفيسور يهوشع بار هلل والدكتور ساحلك ، قابل مدير الجامعة المذكور وقدم اليه تفصيلات عن المعتقلين الاداريين من الطيرة ، قشوع وخاسكية ـ الاول معتقل لمدة شهر ، والثاني لمدة خمسة اشهر ـ ولكن مدير الجامعة قال للوفد انه غير مستعد ، باي شكل من الاشكال ، للتدخل في هذه القضية !

وفي رده على مراسل « هآرتس » اكد مدير الجامعة رفضه التدخل في القضية على اعتبار انها سياسية ! وقال انه مستعد للتدخل فقط في قضايا تتعلق بدراسة الطلاب في الجامعة !

التدقيق في سجل الناخبين للكنيست والسلطات المحلية

- تعرض قوائم الناخبين في المدن والقرى اعتبارا من ٢٤-٥-٧٠ لغاية ١١-٦-١٩٧٠ .
- تعرض القوائم في المدن ابتداء من ٢٨-٥-١٩٧٠ .
- مدة تقديم الطلبات والاعتراضات لوزارة الداخلية من ٢٤-٥-٧٠ حتى ١١-٦-١٩٧٠ .
- ردود وزارة الداخلية حتى ٥-٧-١٩٧٠ .
- مدة تقديم الاعتراضات للمحاكم من ٥-٧ الى ١٥-٧-٧٠
- يبدأ العمل بسجل الناخبين الجديد اعتبارا من ١٧-٨-[illegible]

ملاحظة : حق التسجيل في سجل الناخبين هو لكل مواطن ولد قبل ١٨-٨-١٩٥٢ .

يطلب من جميع الرفاق في جميع الفروع والمناطق العمل على ضمان وجود اسمائهم واسماء جميع الاصدقاء في سجل الناخبين الجديد والاسراع في تقديم الاعتراضات في حالة عدم ادراج اسمائهم حسب التعليمات المذكورة اعلاه .

سكرتارية اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

قداس وجناز

جميل حنا بولس وجمال حنا بولس ووالدتهما واخواتهما وانسباؤهما ، وعموم عائلة بولس يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم الراحل

حنا ابراهيم بولس

وذلك يوم الاحد الموافق ١٧-٥-١٩٧٠ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف الساعة العاشرة صباحا .

شكر على تعاز

عائلة حمدان الحاج يحيى واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والطيبة ونابلس وقعين يتقدمون بالشكر الجزيل لجميع من واساهم بوفاة فقيدهم الشابين

فاروق ووليد حسين حمدان

سواء بالاشتراك في الجنازة او ارسال الاكاليل والبرقيات وتقديم التعازي شخصيا ، ويسألون الله ان لا يريهم مكروها بعزيز .

تعاز

- تعازينا الحارة الى الرفيق فؤاد سعيد حمدان ووالدته واخوانه بوفاة شقيقيه
- تعازينا الحارة الى الرفيقة لولو صباغ بوفاة والدها

اتحاد النساء الدمقراطيات ـ فرع الناصرة

لتتوحد كافه القوى لانقاذ السلام العالمي واسرائيل من الكارثه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — AL-ITTIHAD

الثلاثاء
١٩ ايار ١٩٧٠
١٣ ربيع الاول ١٣٩٠
العدد ٢ السنة ال ٢٧
יום ג
19-5-1970
מס 2 השנה 27

الى جميع مواطني اسرائيل ،

مثل ايار ١٩٦٧ ، عشيـة حرب حزيران ارسلت الحكومة الان وزير الخارجية ابا ايبن الى واشنطن في مهمة خطرة جدا على سلامة المنطقة وسلامة العالم . ففي حقيبته برنامج لتوسيع إبعاد الحرب ، وهذه المرة باشتراك الولايات المتحدة المباشر .

سافر وزير الخارجية الى الولايات المتحدة ليس لطلب المزيد من طائرات الفانتوم ، وليس يطلب مليار دولار . ابا ايبن يأتي الى واشنطن باقتراح باسم الحكومة لتشترك الولايات المتحدة في المعركة مباشرة ، لا كما في الشرق الاقصى فحسب بل اكثر من ذلك : في صدام حربي مباشر مع الاتحاد السوفييتي . كل ذلك بالتلويح « بفزاعة » سفينة مصر .

والبرنامج حسب جميع الدلائل :

تجديد القصف وزيادته في اعماق مصر على اقل شكل مبرمج ، بالفانتومات الجديدة ، واتخاذ اجراءات اخرى ، في جهد على اعلى ما تكون ليؤدي الى اسقاط النظام في مصر .

سيطلب وزير الخارجية باسم الحكومة من الرئيس نيكسون ان تستخدم الولايات المتحدة قواتها العسكرية في مرحلة معينة .

هذا برنامج يؤدي مباشرة الى حرب عالمية .

هذا خطر على اشد ما تكون الخطورة على اسرائيل .

ندعو جميع مواطني اسرائيل بغض النظر عن وجهات النظر السياسية والانتساب الحزبي ، ليرفعوا اصواتهم عالية لانقاذ اسرائيل من كارثة قومية !

هناك اختيار !

هناك امكانية واقعية للسلام ! هناك امكانية لاعادة شبابنا من السويس ومن الجبهات الاخرى !.

لاجل ذلك يجب تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ،الذي يضمن السلام والحقوق الاساسية لجميع الشعوب والدول.

لذلك يجب حل حكومة « الائتلاف القومي » واقامة حكومة سلام واستقلال قومي .

١٩٧٠/٥/١٨ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) اللجنة المركزية

اتفاق عـــــام بين سوريا ولبنـــــان

تبخر انباء ((الازمة)) بين سوريا ولبنان بعد مباحثات بين القطرين ـ نيويورك تايمس : الغزوة الاسرائيلية اخفقت في تحقيق اهدافها

بيروت ـ الوفد اللبناني ، الذي ترأسه رئيس الوزراء رشيد كرامي واشترك فيه قائد الجيش جان نجيم عاد الى العاصمة بيروت بعد ان انهى زيارة قام بها في دمشق وباحث خلالها قادة سوريا وعلى رأسهم رئيس الجمهورية نور الدين الاتاسي ..

واتفق الجانبان في أبيانات التي صدرت بعد انتهاء الزيارة امس الاول ان المباحثات انتهت الى اتفاق .

وصرح رشيد كرامي ان المباحثات تناولت تطوير التعاون بين القطرين الشقيقين في ميادين الاقتصاد والتطوير والاعلام والدفاع ..

وقد تمت زيارة الوفد اللبناني لدمشق في جو من الشائعات حول توتر العلاقات بين لبنان وسوريا وتحولها الى ازمة شديدة ..

وكانت الصحافة الغربية بشكل خاص قد ضخمت انباء التوتر الذي نجم ـ حسب بيانات وكالات الانباء ـ من دخول اعداد كبيرة من رجال المقاومة الفلسطينية من سوريا الى المنطقة الجنوبية من لبنان التي كانت مسرح عمليات القوة الاسرائيلية الغازية في الاسبوع الماضي ..

اذاك نشرت الصحف الاسرائيلية ان الاعداد الكبيرة التي دخلت من سوريا الى جنوب لبنان عبارة عن قوات سورية نظامية .. ولم تأبه لتأكيد سوريا ان القوات التي دخلت الاراضي اللبنانية تتألف من رجال المقاومة الفلسطينية .

اما منظمة فتح فقد ذكرت ان عدد الذين دخلوا لبنان لا يتعدى الثلاثمئة وانهم استبدلوا قوات انسحبت من

وبدون الدخول في تفاصيل عن هوية القوات التي تمركزت في جنوب لبنان فالامر البارز بعد مباحثات دمشق هو تقارب سوريا ولبنان ..

وهذا التقارب يتحقق في ظروف تميز بضعف مواقع الرجعية اللبنانية التي ارادت ان تسلخ لبنان من العالم العربي الذي يشن معركة شديدة ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ..

وقد لاحظت نيويورك تايمس في عددها بتاريخ ٧ـ٥ـ٧٠ ان الغزوة الاسرائيلية التي هدفت الى اضعاف رجال المقاومة الفلسطينية واستنفار الحكومة اللبنانية لتأخذ اجراءات اشد ازاءهم ، فشلت في مهمتها وادى تخطي القوات الاسرائيلية الحدود اللبنانية الى توحيد اللبنانيين الذين يتقاتلون فيما بينهم كما ادت الى مثل هذا الاثر في العالم العربي اذ تحركت سوريا ومعها العراق والاردن لتعاون لبنان عسكريا واضافت الصحيفة ان الجيش اللبناني وجد نفسه يحارب مع رجال المقاومة الفلسطينية ـ ولاحظت ان الامر السلبي الوحيد بالنسبة الى لبنان كان سيل اللاجئين الى الداخل والمحتمل ان يكون دفعهم الى الهجرة جزءا من اهداف الغزوة الاسرائيلية

والواقع ان استنتاجات نيويورك تايمس صحيحة فالغزوة لم تحسن وضع القوى الرجعية ولم تؤد الى ازمة في العلاقات السورية اللبنانية بل احرجت القوى الرجعية ووطدت التعاون بين سوريا ولبنان واقنعت محافل سياسية في لبنان بضرورة التعاون العربي ازاء العدوان الاسرائيلي ..

مجلس الامن
لم يقرر بعد

هذا ولا تزال شكوى لبنان على بساط البحث في مجلس الامن ،الذي سيبت في مشروع قرار يدعو الى فرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل ما دامت تحتل اراضي الاقطار العربية .

وفي كلمته امام مجلس الامن اتهم مندوب سوريا اسرائيل باستغلال الوضع ومحاولة اقامة مستوطنات في المناطق العربية المحتلة لتكريس الاحتلال .

طالب امريكي يحمل علم مقاومة التدخل الامبريالي في كمبوديا خلال احدى مظاهرات الطلاب الجامعيين وقد واجهته قوات القمع الامريكية ببنادقها

المولد النبوي الشريف

احتفل المسلمون ، امس ، في مشارق الارض ومغاربها ، بعيد مولد الرسول الكريم محمد . وبهذه المناسبة تتقدم الاتحاد الى جميع المسلمين في البلاد وخارجها بالحر التهاني راجية لهم ، ولجميع شعوب الارض قاطبة ، حياة سعيدة في ظل سلام دائم مقيم .

اسرائيل تزود المتمردين في السودان بالسلاح

الجزائر ـ في مقابلة صحفية مع وكالة انباء الجزائر ، اعلن وزير داخلية السودان فاروق عثمان حمد الله ان اسرائيل تزود المتمردين في جنوب السودان بالسلاح . واضاف ان اسرائيل ترسل خبراء لتدريب المتمردين .

وبعد ان قال ان الامبريالية اقامت مكاتب في العواصم الغربية لدعم المتمردين اكد ان السودان لن يسمح للامبريالية باقامة بيافرا جديدة .

(انظر الصورة على ص ٢)

كلمة الاتحاد

ليقف الانزلاق الى الكارثة الاقتصادية ..

خطورة قرار الحكومة تقليص ميزانية السنة الجارية بمبلغ مئتي مليون ليرة تكمن في ان هذا التقليص سيكون على حساب الخدمات الاجتماعيه وفي مصلحة النفقات العسكريه التي اصبحت تلتهم اربعين بالمئة من ميزانيه العشره مليارات ليرة لعام ٧٠\١٩٧١ .. وتلتهم مع الديون وفوائدها ٦٠ بالمئه

هذا اولا ..

اما ثانيا فقد جاء هذا التقليص في ظروف تتميز بهجوم على مستوى معيشه الجماهير العامله التي ادت ((الصفقه الشامله)) الى تجميد اجور ورواتب عمال منها في حين اشتدت الحاجه الى زياده الاجور وتحسين احوال العاملين.. ولهذا فسيكون الاجراء تعميقا للهجوم على مستوى معيشه هذه الجماهير عن طريق تخفيف الخدمات الاجتماعيه او تجميدها حيث تستدعي الحاجه الى تنميتها ..

ثم لا يمكن تجاهل دوافع هذا الاجراء فدوائر الحكومة ، حسب ما اعلنته الصحف الائتلافيه ، تحدثت عن رغبتها في عدم الاضرار بموازنه الميزانيه على ضوء الحاجه الى زياده النفقات الدفاعيه في شمال البلاد .. وعن ضروره تحسين وضع احتياطات النقد الاجنبي التي تدهورت مؤخرا ..

وهذا يعني ان الحكومه قررت تقليص ميزانيات الخدمات لتمنح مزيدا من الانفاق على الشؤون العسكريه من ناحية ولمنع نشوء عجز اضافي في الميزانية نتيجه تلك النفقات من ناحية ثانية ..

ولكن الحكومه لا تبدو مطمئنة من نتائج هذا التقليص في الميزانية ولذلك اعلنت المصادر المطلعة بانها ستراقب عن كثب نمو عجز الميزان التجاري الذي يشيع الاضطراب في الاقتصاد الاسرائيلي ويهدده باخطار جسيمه .

ولم يكن هذا العجز امرا بسيطا .. لقد بلغ في الربع الاول من سنة ١٩٧٠ ، ١٤٦ مليون دولار ، وهذا يعني ان مستوى العجز ارتفع ب ٢٥ بالمئه عما كان عليه في تشرين الاول ـ كانون الاول ١٩٦٩ و ب ٥٥ بالمئه عما كان عليه في كانون الثاني ... اذار من العام العائت .

ومما لا شك فيه ان ارتفاع العجز نجم بدوره عن ازدياد استيراد المعدات العسكريه وعدم ازدياد التصدير .

ومما يضاعف الاخطار على الاقتصاد الاسرائيلي هذا التدهور في البورصات الغربيه وبشكل خاص في البورصه الامريكية .. ان صحفا اسرائيليه عديدة قد لاحظت ان هذا التدهور يوحي باضطرابات اقتصادية في الولايات المتحدة من شأنها ان تؤثر على حملات جمع التبرعات وبيع السندات الاسرائيلية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الراسمالية الجوهرية ..

البقية على صفحة ٤ عمود ٢

تصعيد مقاومـــة التدخل الامـــريكي

تزايد التدخل الامبريـالي في كمبوديـا .. انتصـار لقوات التحرير .. مقتل طالبين في جاكسون ..
الطـلاب يقرون : ((صيف مقـاومـة وتحـرر))

واشنطن ـ تزايد التدخل الامبريالي في كمبوديـا .. اشتداد مقاومة الحرب القذرة في الهند الصينية في الولايات المتحدة .. واشتداد ساعد قوات التحرير في كمبوديا ذاتها .. هذه هي الملامح التي ميزت التطورات المرتبطة بازمة الشرق الاقصى المتنامية .

لقد زعمت القيادة الامريكية في سايغون في نهاية الاسبوع الماضي انها سحبت بضعة الاف من الجنود الامريكيين من كمبوديا ولكن ذلك كان مجرد « فتنة » للتدخل الامبريالي في كمبوديـا .. فامس الاول دخلت قوة من جيش حكومة الدمى في سايغون كمبوديا قوامها ١٠ الاف جندي تعززها الطائرات الامريكية وبدأت تتقدم الى داخل البلاد « لتقلع » على حد زعم المصادر الامريكية ـ شريان الامدادات الذي يصل بين فيتنام الدمقراطية وقوات جيش التحرير (الفيتكونغ) في جنوب فيتنام !!.

ولكن الحقيقة ان هذه القوات دخلت لتنضم الى القوات الامريكية التي تواجهها الصعوبات المتزايدة وتمنعها من تحقيق اي انجاز .. في حماية حكومة الانقلاب الرجعي .. وقد برزت حقيقة فشل التدخل الامبريالي ازاء اتساع رقعة المناطق التي حررتها قوات التحرير الكمبودية .. ففي مطلع هذا الاسبوع تمكنت هذه القوات من تحرير كامبونغ شامر ثالث كبريات مدن كمبوديا بعد معركة عنيفة خاضت خلالها قوات التحرير قوات الانقلاب ولم تفلح في ذلك طوفها غارات الطائرات الامريكية المتكررة ..

اما في الولايات المتحدة فقد لجأت السلطات مرة اخرى الى الرصاص في محاولة لوقف موجة مقاومة الحرب القذرة المتسعة مما ادى الى مقتل طالبين من السود في مدينة جاكسون اثناء مظاهرة قام بها الطلاب احتجاجا على تلك الحرب ..

وهزت الجريمة الجديدة التي جاءت بعد ايام من مقتل الطلاب الاربعة في جامعة كنت في اوهايو الرأي العام الامريكي واثارت موجة جديدة من الاحتجاجات الصارخة ..

وفي الوقت ذاته انهى الطلاب الجامعيون مؤتمرهم العام في نيويورك الذي قرر تشديد المعركة خلال الصيف القادم وجعله « صيف مقاومة وتحرر » حسب وكالات الانباء ..

مؤتمر جكارتا

وفي الوقت ذاته انهى ممثلو احدى عشر دولة اسيوية مؤتمرهم في جكارتا (اندونيسيا) الذي عقدوه لبحث

البقية على صفحة ٤ عمود ٤

مظاهرات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

حيفـا ـ مكتب الاتحاد ـ كانت مظاهرة الجماهير في عمان ومظاهرة الطلاب العرب في لنـدن .. واضراب الجامعيين في لبنان ابرز مظاهر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في يوم التضامن الدولي الذي حددته منظمات دولية واختارت له يوم ١٥ ايار من كل عام ..

وتقول الانبـاء ان الالاف سارت في مظاهرة عمان التي امتازت بروحها المعادية للامبريالية الامريكية والدول الامبريالية الاخرى .. وبشعاراتها التي تندد بالاحتلال الاسرائيلي ..

اما في لندن فقد سار المتظاهرون الذين بلغ عددهم حوالي الالفين ـ حسب وكالات الانباء ـ عبر ساحة « الطرف الاغر » الى سفارتي الولايات المتحدة واسرائيل.. وخلال ذلك اصطدموا مع يهود ارادوا تمزيق دمية ديان المشنوقة التي كان يحملها المتظاهرون .

هذا وقد عقدت جماهير طرابلس الغرب اجتماعا شعبيا في يوم التضامن خطب فيه معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة واعلن فيه ان ليبيا تعد مشروعا يطرح القضية الفلسطينية طرحا جديداً ..

وكان سكرتير عام الجامعة العربية قد حذر في تصريح اذاعته وكالات الانباء من التوسع الصهيوني واكد ان الشعب العربي يمتلك من القوة اكثر من اي وقت مضى

مهمة ابا ايبن في واشنطن : تأمين السلاح والتدخل

واشنطن ـ المتوقع ان يصل غدا (الاربعاء) وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن الى العاصمة الامريكية لمباحثة وزير خارجية الولايات المتحدة وليم روجرز حول «القضايا تهم البلدين» .

وكان ابا ايبن قد انهى امس الاول مباحثاته مع وزير خارجية كندا ، ميتشيل شارب ، واعلن في اجتماع صحفي ان المباحثات تناولت العلاقات التجارية بين القطرين والمواصلات الجوية بينها ومسالة خلف الطائرات !!

واضاف ابا ايبن ان كندا عرضت « خدماتها » في تسوية ازمة الشرق الاوسط لم يؤكد رغبة اسرائيل في السلام واستعدادها لبحث اقامة علاقات مع الدول العربية خلال مفاوضات مباشرة !!

هذا وعالجت بعض الصحف مهمة ابا ايبن في واشنطن واوضحت بان هدف الزيارة تامين تزويد اسرائيل بالطائرات التي تحتاج اليها .

وفي هذا الصدد كتبت « جويش كرونيكل » البريطانية (١٥ـ٥ـ٧٠) ان هدف ابا ايبن الجوهري في واشنطن سيكون « الوصول الى اتفاق مرض لا يعلن » مع واشنطن حول تزويد اسرائيل بالسلاح وتفسير اهداف العمليات الاسرائيلية المعتمدة ضد قواعد « فتح » في لبنان .

واستشهدت « جويش كرونيكل » بما كتبته « دافار » حول المشاورات بين القدس وواشنطن في قضية الهجوم على لبنان وابرزت ما كتبته

البقية على صفحة ٤ عمود ٤

شرط اسرائيلي جديد ! : انسحاب السوفييت

اعلن شمعون بيرس ، وزير الدولة لشئون الاستيعاب ، في اجتماع طلاب عقد اول امس ان مصر اصبحت تحت الحماية السوفييتية !! ولذلك فان احد شروط اسرائيل للدخول في مفاوضات معها يجب ان يكون جلاء القوات السوفييتية عن منطقة الشرق الاوسط ..

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث مهمـة ابـا ايبن في واشنطن

قدمت الكتلة الشيوعية (راكاح) اقتراحا مستعجلا لجدول البحث في الكنيست حول : مهمة وزير الخارجية السيد ابا ايبن في الولايات المتحدة . وفسرت اقتراحها :

الوضع في المنطقة يتأزم يوما بعد يوم ، وكما نشرت الصحف ان السيد ابا ايبن وزير الخارجية مسافر الى واشنطن ليس فقط ليطلب المزيد من الفانتوم ومليار دولار ، لان هذين الطلبين حصلت عليهما رئيسة الحكومة في زيارتها . وحسب ما جاء في الصحف سيطلب السيد ابا ايبن باسم حكومة اسرائيل ان تدخل الولايات المتحدة المعركة . ويجب ان لا نرى ذلك تطورا يشبه ما يجري في الشرق الاقصى فقط بل صداما مباشرا مع الاتحاد السوفييتي ، اننا نرى في هذه المهمة امرا على درجة كبيرة من الخطورة على سلامة المنطقة وسلامة العالم . اننا نرى فيها خطرا فوريا على شعب اسرائيل ودولة اسرائيل .

وامام تأجيل البحث السياسي الذي كان مقررا لهذا اليوم ، وامام بيان رئيسة الحكومة الرسمي بانها غير مستعدة لتقديم بياناتها السياسي في الكنيست قبل حصولها على فرضيات حول سياسة الولايات المتحدة . نرى ضرورة ملحة في البحث قبل ان يقدم الوزير السيد ايبن اقتراحات الحكومة الى حكومة الولايات المتحدة حتى تتمكن الكنيست قبل فوات الوقت ان تعطي رأيها ومنع كارثة وطنية . ان الوقوف على اساس قرار مجلس الامن لاختيار الحل السياسي والسلام وهما واقعيان اذا ما مدت اسرائيل يدها لتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يضمن السلام والحقوق الاساسية لشعوب المنطقة .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الامريكي يعالج في بيان له ازمة الشرق الاوسط الخطيرة ويؤكد ضرورة شن المعركة في قلب الامبريالية

مقاومـــة الامبرياليـــه الامريكيـــة والصهيونيـــه

في اواخر نيسان الماضي حذّر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الامريكي ، في بيان اذاعته صحيفته اليومية « ديلي ورلد » ، من اخطار حرب تنشب في الشرق الاوسط وتتحول الى صراع نووي عالمي بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية – التوسعية المتساوقة مع واشنطن . وعالج المكتب السياسي في هذا البيان نشاط الصهيونيين في الولايات المتحدة ودعا الى مقاومته .. وتقدم « الاتحاد » تلخيصا لهذا البيان لاهميته في توضيح ملامح المعركة في الولايات المتحدة ..

يؤكد البيان خطورة الوضع في الشرق الاوسط ، ويلاحظ قيام حالة حرب حقيقية هناك ويعزو ذلك الى تساوق حكام اسرائيل مع الامبريالية الامريكية في سياستهم العدوانية التوسعية ثم يعلن : « ان الزمرة التي تحكم اسرائيل ترفض التسوية السلمية للنزاع نحو تسوية الصراع سلميا التي قدمها قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ » .

ويرفض البيان مزاعم حكام اسرائيل حول رغبتهم في السلام بتحليل شعار المفاوضات المباشرة .. ويقول ان هذا الشعار ليس سوى ستار لعملية ضم المنطقة المحتلة بسلسلة من خلق الحقائق القائمة ..

ويلاحظ البيان في الوقت ذاته نمو مقاومة الجماهير للاحتلال ويذكر اجراءات الحكومة في قمعها مثل نسف البيوت والنفي والاعتقال والتعذيب ويضيف : « ويرافق هذا ازدياد القمع ضد العرب في اسرائيل خصوصا ضد الشيوعيين العرب الذين يخضعون للقيود واوامر الاقامة الاجبارية التي تصل الى حد السجن البيتي » .

وينبه البيان الى ان اهداف الامبريالية الامريكية الاطاحة بالانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا لمواجهة نمو قوى التحرر ومعاداة الامبريالية في العالم العربي باسره .. ويضيف ان الامبريالية تستخدم قوة اسرائيل العسكرية اداة لهذا الغرض .. ولهذا السبب تزودها بالطائرات العسكرية الهجومية على الرغم من تفوقها الكبير في هذا الميدان ..

ويمضي البيان : « ويرتبط الحكام الحاليون اسرائيل بعدوان الولايات المتحدة الاجرامي في فيتنام .. بالاضافة الى انها (اسرائيل) تقوم بدور متزايد في تدعيم الاهداف الامبريالية في افريقيا » ..

ويعري البيان حملة المحافل الحاكمة الاسرائيلية تشهيرا بالاتحاد السوفييتي ووصلها بالافتراء القائل لان الاتحاد السوفييتي يقصد من خلالها وكانه يريد القضاء على اسرائيل ، ثم يمضي :

« وكل من يذهب الى درجة التساؤل حول سياسة الطبقة الحاكمة الاسرائيلية القائمة على الحرب ومعاداة الاتحاد السوفييتي يدمغ باللاسامية ، ولذلك فلا عجب ان يجب اليهود السوفييت بغضب عادل ليردوا هجوم التشهير على وطنهم الاشتراكي » ..

وجاء في البيان – ونحن نترجم هذه المقاطع لاهميتها في تحديد سياسة الحزب الشيوعي الامريكي :

« وتكمن جذور سياسة الحكومة الاسرائيلية في ايديولوجية الصهيونية السياسية الرجعية والعنصرية والتوسعية وتسعى هذه الايديولوجية المسمومة الى خلق هاوية تفرق بين اليهودي وغير اليهودي . وتنظر الى اليهود كانهم اجانب في اقطارهم . وهي تسعى الى اقامة اسرائيل كدولة يهودية صرفة حيث يعتبر العرب فيها مواطنين من الدرجة الثانية و طابورا خامسا » مما ينجم عنه نمو التعصب القومي المعادي للعرب . كذلك تحاول ربط العاملين اليهود في كل مكان بعربة الامبريالية وتجعل منهم رهائن سياسة حكام اسرائيل الموالية للامبريالية . وتستخدم – الايديولوجية الصهيونية – استخداما فاسدا مشاعر التماثل الديني والتقاليد المعادية للفاشية والافتخار القومي بين الناس اليهود وتخضع كل ذلك لاغراضها الرجعية ..

« وتراس قوى الصهيونية اقساما جوهرية من البرجوازية اليهودية . فاموالهم تساعد على تمويل العدوان الاسرائيلي .. وهم الذين يتحالفون مع اقسام الراسمال المالي الاساسية التي تجاري اهداف الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط . وقد امتد نفوذهم الضار بين جماهير اليهود . ان الصهيونية عدو اليهود في كل مكان وعدو كافة قوى السلام والتقدم والاشتراكية ومن الواجب مكافحتها بلا هوادة .

« ولا تقود السياسة التي تنتهجها حكومة اسرائيل الا الى الكارثة . ان الاعمال البربرية التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية العسكرية وقوات الاحتلال قد اثارت القرف على نطاق واسع وتعزل اسرائيل في اعين الانسانية المستقيمة . ان المساعي لتحقيق وجود اسرائيل عن طريق العدوان التوسعي لا تقود الا الى تكويم العدوان على العدوان والى حرب لا نهاية لها « يتلاشى فيها » ان عاجلا وان آجلا ، التفوق العسكري الاسرائيلي الحالي وعندئذ فاسرائيل ستدمر حتما .

« ثم ان هذه المساعي تجعل الشرق الاوسط مركز خطر دائم على السلام العالمي . ومن الواضح ان هذه هي طريق الانتحار .

« وتنمو في اسرائيل مقاومة هذه السياسة البربرية المدمرة نموا سريعا الان ويقف في مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي البطل برئاسة ماير فلنر وتوفيق طوبي الذي اصبح هدف قمع الحكومة الرئيسي » .

ويضيف ان هذه المقاومة تتطور في ميادين ومحافل اخرى ..

ويمضي البيان

« وفي هذه البلاد قلب العالم الامبريالي وموطن اكبر جماعة يهودية في العالم واكثرها نفوذا يكتسب النضال اهمية خاصة . فهنا بشكل خاص يجب خوض المعركة ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ومن اجل تحرير الشعوب العربية . فهنا يمكن ويجب توليد ضغوط هائلة لاجبار حكومة اسرائيل على تغيير نهجها .

« ويجب على الشيوعيين ان يكونوا في طليعة هذه النضالات .. وعلى الشيوعيين اليهود خاصة ان يقودوا النضال ضد جعل اسرائيل اداة امبريالية وضد اعمال حكام اسرائيل العدوانية . من الضروري العمل بين يهود هذه البلاد وبين سكان الولايات المتحدة عامة لتحقيق الاهداف المعينة » .

ويحدد البيان هذه الاهداف : تغيير سياسة اسرائيل الخارجية حتى تقبل الحكومة قرار مجلس الامن بكامله .. وفضح الايديولوجية الصهيونية المسمومة لتقنع الجماهير اليهودية اصيلها على حقيقتها وانهاء التماثل بين دولة اسرائيل وفكرة الدولة اليهودية الصهيونية العنصرية .

كذلك يدعو البيان الى تطوير مقاومة حملة التشهير بالاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية والى النضال ضد تطفيف الصهيونية النضال ضد اللاسامية في الولايات المتحدة .. فالواجب يدعو الى حملة شاملة على اللاسامية .

ويضع البيان في نهاية اهدافه المعينة : مقاومة نمو الشعوبية والتعصب القومي بين اقسام من الشعب اليهودي .

ويعالج البيان في قسمه الاخير موقف الحزب عامة من ازمة الشرق الاوسط فيؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره في الدرجة الاولى يطالب بحل قضية اللاجئين .. كذلك يؤيد قوى التحرر القومي ويعارض بشدة اعمال حكام اسرائيل العدوانية على الاقطار العربية ..

ويلاحظ ضرورة مقاومة ضغوط القومية البرجوازية وتسرب الاستسلام الانتهازي الناجم عنها الى صفوف الحزب .

الطلاب العرب في موسكو يعلنون التضامن مع المعتقلين السياسيين في اسرائيل والمناطق المحتلة ، ويندّدون بالاجراءات المتبعة في السجون الاسرائيلية

في ٣٠ نيسان ١٩٧٠ تنادى الطلاب العرب في موسكو ، وعقدوا اجتماعا كبيرا تلبية لدعوة اتحاد منظمات طلبة البلدان العربية في الاتحاد السوفييتي ، تضامنا مع المساجين والمعتقلين المضربين عن الطعام في سجون اسرائيل والمناطق العربية المحتلة ..

وقد وافق الاجتماع ، الذي حضره المئات وخطب فيه طلاب عرب وسوفييت ، على قرار « يطالب بالكف عن تعذيب المعتقلين السياسيين العرب في السجون الاسرائيلية وضمان الحقوق الانسانية لهم التي تنص عليها المواثيق الدولية وبالافراج عن المعتقلين » .

وقد نشرت « انباء موسكو » نبأ الاجتماع بتوسع وارفقته بالصورة التي مع هذا الكلام ، وهي مشهد عادي حين تقوم سلطات الاحتلال بتمشيط المدن والقرى المحتلة وتجمع المواطنين على هذا الشكل ..

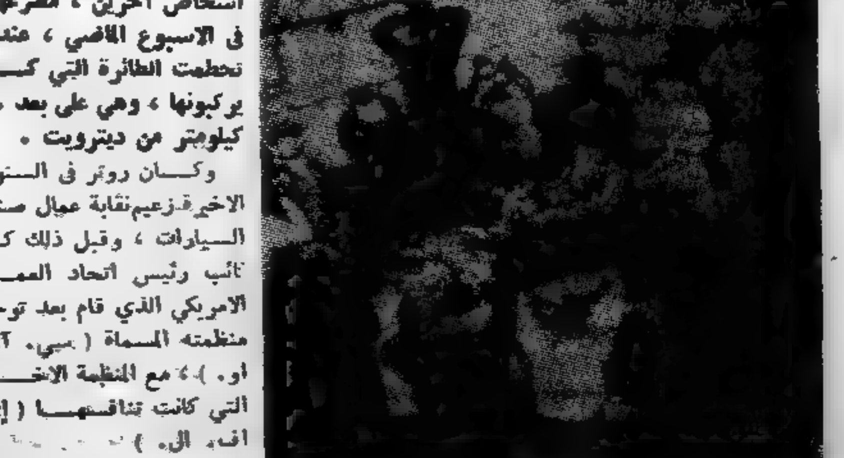

مصرع الزعيم العمالي الامريكي ولتر روتر في حادث طائرة

ديترويت – لقي الزعيم العمالي الامريكي ، ولتر روتر ، (٦٢ سنة) وزوجته واربعة اشخاص آخرين ، مصرعهم ، في الاسبوع الماضي ، عندما تحطمت الطائرة التي كانوا يركبونها ، وهي على بعد ٥٠٠ كيلومتر من ديترويت .

وكان روتر في السنوات الاخيرة زعيم نقابة عمال صناعة السيارات ، وقبل ذلك كان نائب رئيس اتحاد العمل الامريكي الذي قام بعد توحيد منظمته المسماة (سي. آي. او.) مع المنظمة الاخرى التي كانت تنافسها (إي. اف. ال.) ...

وقبل وفاته ، كان روتر سيبدأ بمفاوضات حول شروط الاجور الجديدة ، التي من المنتظر ان تكون ، من اصعب المعارك في تاريخ المنظمات النقابية في المدة الاخيرة .

وقد رفض في تشرين الاول الماضي ، نداء حكومة نيكسون الذي دعت فيه الى تجميد مطالب العمال حول الاجور قائلا : « اننا سنحصل على ما نستحقه » .

واثارت وفاة روتر الحزن في اوساط الطبقة العاملة الامريكية ، خاصة وانه في السنوات الاخيرة ، اخذ يهتم اكثر بتحقيق مطالب الطبقة العاملة .

صور الحزب الشيوعي العراقي في مذكرة لرئيس الجمهورية وقادة البعث بعض ملامح الوضع في العراق وحدد واجبات الساعة

وقف القمع .. اشاعة الدمقراطية .. اقامة الجبهة

في اوائل نيسان ١٩٧٠ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رسالة الى رئيس الجمهورية العراقية وقادة حزب البعث العربي الاشتراكي القطري والقومي تعرضت فيها الى الاحداث التي اعقبت اعلان الاتفاق على تسوية القضية الكردية (في ١١ اذار ١٩٧٠) ، وحددت فيها برنامجها السياسي العام في الاوضاع الراهنة في العراق .. ونحن نلخص هذه الرسالة لانها تلقي اضواء على الوضع في القطر العراقي .

لاحظت الرسالة في بدايتها نضال الحزب الشيوعي العراقي وتضحياته من اجل تسوية القضية الكردية تسوية عادلة تحقق الحكم الذاتي للشعب الكردي ضمن الجمهورية العراقية ، واكدت مساعي الحزب في فضح مؤامرات الاستعمار والرجعية ترشده في ذلك رغبته في تعزيز السياسة المعادية للاستعمار وانتهت الى القول ان سكرتير الحزب الاول انطلاقا من هذا التقدير ارسل ، اثر اعلان تسوية القضية الكردية ، برقية تأييد الى رئيس الجمهورية اعرب فيها « عن استعداد الحزب لبذل قصارى جهوده للمساهمة في تنفيذ الاتفاق الذي تم بين الحكومة العراقية والقيادة الكردية على الرغم من تجاهل الحكومة لدور حزبنا والاحزاب الوطنية الاخرى خارج السلطة في تحقيق هذا النجاح » .

ويصور الحزب في رسالته ابتهاج الشيوعيين مثلهم مثل سائر الوطنيين بهذا الانتصار الكبير ورغبتهم في مشاركة الجماهير في مسيرات الابتهاج التي دعت اليها اجهزة الاعلام الرسمية والتي جرت في بغداد وسائر المحافظات في ١٢ اذار ١٩٧٠ ، في غد الاتفاق .

وينتقل الحزب في رسالته بعد هذا الى عرض الحوادث التي اتخذت مجرى خيب امال الشعب وبدد الاماني والجهود المخلصة التي تبذل لازالة ترسبات الماضي وتوفير « الاجواء المناسبة لتعاون قواعد حزبنا وحزبكم ولتحقق بالتالي افضل وضع لاقامة الجبهة الوطنية التي يدعو لها الجميع ..

ومن هذه الحوادث ..

★ هجوم جماعة حزب البعث على الشيوعيين الذين اشتركوا في احتفال العيد الكردي القومي (نوروز) في بغداد ٢١ اذار ١٩٧٠ وتمزيقهم الشعارات التي كانوا يحملونها : « الحريات الدمقراطية .. « الصداقة مع الاتحاد السوفييتي » وشعار الجبهة الوطنية الموحدة . وجاء في الرسالة « ولم يقف الامر عند هذا الحد بل بادر منتسبو حزب البعث ودوائر الامن دون اي مبرر وسعى التفاهم الى الاعتداء على موكب الشيوعيين والدمقراطيين وتفريق المجتمعين بقوة ووحشية اسفرت عن اصابة عدد من المواطنين بجروح دامية واعتقال اخرين وتمزيق اللافتات التحية لعيد – نوروز – بروح عدوانية غريبة » . وهذا كما اضافت الرسالة لا يتفق مع ابسط حقوق الانسان وحرية المواطن .

★ الاعتداء على الشيوعيين في المسيرات والمظاهرات المماثلة التي جرت في مدن العراق الاخرى .. وهنا تذكر الرسالة اصابات عدد من الشيوعيين بجراح واعتقال عدد اخر وتعذيبهم لانتزاع الاعترافات منهم عن المنظمات الحزبية التي ينتسبون اليها . وتضيف ان دوائر الامن العام قامت بحملة واسعة من الاعتقالات في بغداد في اواخر اذار ومثل هذه الحملات جرى في مدن اخرى ..

★ خطف المناضل البارز محمد احمد الخضري وقتله ، بعد اغتيال عضو اللجنة المركزية الرفيق ستار خضير في ١٩٦٩ ، واختطاف المناضل الشيوعي البارز عبد الامير سعيد واضاعة كل اثر له .. في ايلول ١٩٦٩ ..

وهنا تعلن الرسالة : « ان الرأي العام في الداخل والخارج الذي روّع من هذه الجرائم ، لا يزال يتساءل بالحاح واستغراب عن سر التغاضي عن هذه الجرائم البشعة وعدم القصاص من القتلة » .

وبعد ان تبرز الرسالة ان لحزب البعث جهازا خاصا يرهب المواطنين ويعذبهم في قصر « النهاية » الذي تحول الى معتقل رهيب والقاء بالالاف تمضي الى رسم الطريق فتعلن :

« اننا نكرر هنا ما سبق ان طالبنا به قيادة حزب البعث ، انطلاقا من شعورنا بالمسؤولية ازاء مصالح شعبنا ومن اجل اقامة علاقات التضامن بين القوى الوطنية وفي سبيل تدعيم الاستقرار والشعور بالامن لدى المواطنين . ان اشاعة القلق وجو المخاوف بين ابناء الشعب لا يمكن ان تخدم حزب البعث ولا الحكم الذي يقوده وسيعالجنا فهو يسيء له ابلغ الاساءة ويهدم مكانته بين اوساط الشعب ولدى الرأي العام العالمي .

« يرى حزبنا ان الضمانة الرئيسية للصمود بوجه الاستعمار ومكائد القوى الرجعية ، وبالتالي تأمين تنفيذ بيان ١١ اذار يتطلب

البقية على صفحة ٢

هذه الصورة نشرتها « هعولام هزه » نقلا عن صحيفة ديلي نيوز (جنوب افريقيا) وهي تظهر سودانيا من الجنوب يحمل مدفع رشاش اسرائيلي من نوع « عوزي » .. وتساءلت الصحيفة عن حقيقة الانباء التي اكدت دور المحافل الحاكمة الاسرائيلية في مساعدة التمرد الرجعي على الحكومة المعادية للامبريالية في السودان .. وكانت حكومة السودان قد اتهمت اسرائيل بالتعاون مع الولايات المتحدة والمانيا الغربية في دعم تمرد العناصر القبلية الرجعية في جنوب السودان ..

من هنا وهناك ● من هنا وهناك ● من هنا وهناك ● من هنا وهناك ●

سأتزوج .. رغم الحرمان !

هرع اهالي قرية سانتو ستفانو الى الكنيسة كعادتهم كل احد ، ليستمعوا الى مواعظ كاهنهم المحبوب دون بينو انطونيو الشاب ..

وبعد ان تلا الكاهن بعض جمل من الكتاب المقدس ، وكانت تدور حول الزواج وما الى ذلك ، اخذ يتكلم ، ولكن لم تكن كلماته موعظة .. بل تعريفا بخطيبته كلارا ... وتحولت عباراته الى عبارات غزل رقيق ..

ومما قاله : « الناس صاروا يقلبون ظهر المجن للكنيسة ، وصارت الهوة بين الكنيسة ورجالها من جهة وبين المؤمنين واسعة سحيقة ، ولا بد من جسر .. والجسر هو زواج رجال الدين من بنات الشعب .. وهذه وسيلة ممتازة ... واذا كان للكاهن خطيبة .. فعلام يستر الامر ويخفيه ؟ ليعلنه .. انظروا ها هي كلارا ... حبيبتي ... في الصف الاول .

وبلغ الامر المطران ، فأصدر اوامره بمنع الكاهن من عمله ، وحرمانه من المال ... اما الدون انطونيو ، فيقول : اكلا انطونيو وانطونيو انا ... وعلى الرغم من كل شيء فسأتزوج كلارا .

غرام كهنوتي

اسطفان هارطي سائق سيارة اجرة في ميونيخ .. تعود ان يلتقي بكثير من السيدات في اثناء عمله ، ويقضي مع بعضهن وقتا ممتعا . ومع ذلك كان يحس انه يخون زوجته ويخالف ضميره المتدين ، لذلك كان يذهب الى كاهنه اشتاين واتشي ليعترف ، على كرسي الاعتراف امامه بخشوع وورع .. اما الكاهن فكان يوبخه على خيانته زوجته الجميلة الشابة ..

اما الكاهن فكان يذهب حالا الى الزوجة الشابة ويعطيها تقريرا مفصلا عن مغامرات زوجها ، واذا انكر الزوج كانت تخبره ان الكاهن اخبرها ...

وكثيرا ما كان الزوج يصطحب زوجته والكاهن في رحلات قصيرة في سيارته ، او يترك الكاهن مع زوجته لوحدهما في نقاش حول الله والدين والزواج ....

وفي يوم من الايام احتدم النقاش بين الزوجين حول مغامرات الزوج وتركت المراة بيتها وهربت ...

وبعد بحث طويل عنها اهتدى الزوج اليها ، فاذا هي تسكن مع الكاهن – الذي خلع ثوب الكهنوت ، وصار يعمل مخططا هندسيا – في مدينة بادن – بورن في غرب المانيا ..

واستطاع الزوج ان يطلق زوجته بعد ان ابرز مجموعة من المكاتبات الغرامية بين زوجته وبين صديقه الكاهن سابقا ...

زوج غيور جدا ..

موضوع انشاء كتبه دافيد يومبي من قرية مونتسيو الايطالية ، ادى الى سجن ابيه ، رئيس مجلس القرية ، الذي يبلغ الثانية والستين من عمره .

طلب المعلم من تلاميذه ان يكتب كل واحد عن حياته في المنزل بين اهله وذويه .. وكان موضوع دافيد ممتازا لدرجة كبيرة ، فلقد كتب بصراحة الصبي ما يعانيه في منزله من تعنت ابيه ومعاملته الفظة لامه ... كان يضربها ويسجنها ، وكان يحز في نفسه ان يرى امه تبكي ليل نهار ..

وقد اثار الموضوع عطف المعلم والمدير ، الامر الذي اضطرهما الى ابلاغ الشرطة بالامر .. ودل التحقيق على ان الرجل كان كثير الغيرة لان زوجته تصغره بـ ٢٥ سنة ... وانه لم يكتف بضربها وسجنها بل اضطرها الى استعمال حزام العفة ! وهو مكون من سروال ذي سلاسل حديدية ، وكل صباح كان يقفلها ويختمها بالشمع الاحمر في عدة مواضع بختم المجلس ، وفي كل مساء كان يفحص مواضع الختم ... فاذا كانت على وضعها مثل الصباح كان بها ، والا فالويل الويل ...

ويقبع رئيس المجلس في السجن ، اما حزام العفة فتحتفظ به الشرطة بين مستمسكاتها الاخرى ضد الزوج الغيور ...

احذروا ... بوادر فاشية في البلاد !

■ تحت هذا العنوان المقلق والقلق ، استعرضت الشقيقة « زو – هديرخ » صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) باللغة العبرية ، عددا من المقالات والمعالجات الصحفية التي ظهرت في الاونة الاخيرة في الصحف المحلية ، والتي حذرت من البوادر الخطيرة التي اخذت تظهر في الحياة السياسية في اسرائيل ، والتي اجمع المتنورون في هذه البلاد على اعتبارها بوادر فاشية على غاية من الخطورة .

هآرتس

■ يوئل ماركوس معقب سياسي معروف ، من صحيفة « هآرتس » بمواقفه اليمينية المعروفة وبحق على المواقف الرسمية . ولكنه في عدد ٦/٥ من صحيفته كتب محذرا من بوادر الفاشية الخطيرة :

« كم كان حبنا لو نعود الى الوضع الذي يستطيع فيه الانسان ان يعبر علانية عما يجيش في صدره ، دون ان يلقوا عليه قنبلة روائح كريهة ، دون ان يضطر الى التنقل بمصاحبة الشرطة ، ودون ان يصرخوا عليه بانه خائن » ... « ولكن ماذا يحدث هنا ؟ يعرب بروفيسوريون في مجلة نيوز ويك عن راي الاقلية ، فتغلي الحكومة . ويصرح وزراء ان هؤلاء سببوا ضررا للدولة . وذريعة تسبيب الضرر للدولة ، هي الاكثر استعمالا من بين جميع الحراب التي ترتفع ضد اصحاب راي الاقلية . وحسب تقديري ، فهي ذريعة اعتباطية وخطيرة في نفس الوقت » ...

ثم يتطرق الكاتب الى وصف الجو العام السائد في اسرائيل في هذه الايام ، بما يلي :

« ليس غريبا انه في الندوات اصبح من الصعب على اصحاب راي الاقلية انهاء اقوالهم ، ينددون بهم ، يهددونهم ، ينعتونهم بالالقاب المهينة » ... « وهذا الوضع ينحدر الى الاوساط الاجتماعية . ويكاد لا يستطيع المرء ان يبدي رايا اخر بين اصدقائه دون ان ينظروا اليه وكانه منحرف عن القومية » . ويختتم الكاتب مقاله بهذا التحذير : « نحن على حافة تحول خطير على الديمقراطية . في البداية فقدنا المعارضة الرسمية ، والان يريدون اغلاق الفم ، ايضا ، للمعارضة غير الرسمية ... وهذا الجو هو للجميع » .

למרחב

■ الكاتب حانوخ بارطوف معروف بانه من اشد انصار الحكومة ومن اقرب اصدقاء يغآل الون . ولكنه في ٨/٥ كتب مقالا في جريدة لمرحاب تحت عنوان « اسكت حين تتكلم » اعلن فيه مخاوفه من هذا الوضع :

« ان تخريب الاجتماعات يدل على الخوف من قوة الراي الذي لا يسمحون باعلانه » .

ثم يكتب بارطوف انه شخصيا لا يريد ان يشاهد مسرحية « ملكة الحمام » التي توجه نقدا لاذعا وساخرا لحكومة اسرائيل ، ومع هذا :

« اذا ذهبت (لمشاهدة المسرحية) فانني سافعل ذلك حتى امنع ذوي الرؤوس الحامية من التهديد باستعمال القوة ضد فرقة التمثيل . ان محطمي المظاهر مرفوضون مسبقا . ووطنيتهم مرفوضة . حبهم لاسرائيل مرفوض وهم نقيض الثقافة والفن . ولهذا اتضح لي (وهذا هو الوضع كما يبدو لي) انهم يقفون بجانب المواقف القريبة الى قلبي ، فانني ابدا التفكير بانه حان الوقت لكي افحص مواقفي » ...

ידיעות אחרונות

■ حاييم حيفر هو من اشد المروجين للمواقف الرسمية وهو من اشد المتطرفين في عدائهم للاتحاد السوفييتي ، ولكنه هو الاخر وجد نفسه مضطرا الى التحذير من الملامح الفاشية في المجتمع الاسرائيلي ، فكتب في يديعوت احرونوت (٨ – ٥) ان هذه الملامح بدات تظهر ...

« ... من اليوم الذي وضعوا فيه على جواتهم « المسؤولية عن مصير الامة » ، بينما شيكاتهم لا تغطية لها ولا طائل وراء صحيحها ... من اليوم الذي نجتث فيه الكلمات العالية من حناجرهم العصبية ، وكل من يعارض يوضع فورا الى جانب « راكاح » و« متسبين » ، من اليوم الذي راينا فيه من يهينون ، بمن يستخفون ، وعلى من يفرضون الحصار والنيل ، من اليوم الذي راينا فيه الملامح الواضحة والكلاسيكية للفاشية القائمة ، حيث ترفع راسها في الصحافة ، تحظى بالمقابلات التلفزيونية ، وتاوت الجدران وراء الزاوية ، من ذلك اليوم بدانا بجدية نقلق على مصير الدولة ، لانه ليس دائما يتضح امامك بارزا الى هذا الحد ، ومكشوف الوجه الى هذا الحد ، العدو الداخلي » ...

لترجع قيادة الهستدروت التجمعية الى عمال البناء في الناصرة وقراها

حقهم في انتخاب مجلس نقابتهم في ٣١–٥–١٩٧٠ !!

■ الناصرة – لمراسلنا – بحجة الخلافات التي زجت القيادة التجمعية فيها ، اعوانها العاملين في الهستدروت ، من اتباع حزب العمل والمابامين ، الامر الذي لم يستطيعوا معه ، تشكيل قائمة تخوض معركة انتخابات مجلس عمال البناء في الناصرة ، لجات هذه القيادة الى ضرب حرية التنظيم النقابي غير مقيمة اي وزن لمصالح العمال الحيوية ، وقررت حرمان عمال البناء في الناصرة وقراها من انتخاب مجلس نقابتهم في ٣١–٥–٧٠ .

وعلى اثر هذا الاعتداء الفظ على ابسط القواعد الديمقراطية للتنظيم النقابي ، والمساس الخطير باسس هذا التنظيم ، قام الرفيق سليم القاسم بتوجيه رسالة الى مجلس عمال الناصرة ، باسم الكتلة الشيوعية فيه ، شجب فيها هذا القرار التعسفي ، وطلب عقد جلسة سريعة للمجلس ، لبحث قضية حرمان عمال البناء في الناصرة وقراها من انتخاب مجلس نقابتهم والعمل على تامين حقهم النقابي هذا باجراء الانتخابات للمجلس المذكور مع الانتخابات العامة لمؤتمر عمال البناء في ٣١–٥–٧٠ كما كان مقررا .

اننا نطالب قيادة الهستدروت باحترام ارادة العمال ووقف الاعتداء على حقوقهم النقابية .

مـاذا وراء اغلاق قسم الولادة في المركز الصحي في قرية الطيرة ؟

الطيرة – لمراسلنا – لجات وزارة الصحة الى الحيلة والخداع مع المجلس المحلي في الطيرة لتنفيذ اغراضها في تقليص الخدمات الصحية في الطيرة ضمن المخطط العام في تقليص الخدمات العامة .

فتحت شعار ابدال قسم الولادة في المركز الصحي في الطيرة الى فروع حيوية اخرى مثل اقامة مركز لفحوص امراض القلب وغيرها وعلى اعتبار ان هناك مستشفى للولادة تابع لكوبات حوليم في كفار سابا وان اكثرية الحوامل يلدن في كفار سابا .. بهذه اللعبة ابتزت وزارة الصحة موافقة المجلس على الغاء قسم الولادة . ولم تمض ايام كثيرة حتى تكشف الخدعة . فالمقصود من هذه الحيلة هو الغاء امكانية وجود طبيب مناوب في ساعات ما بعد الظهر واثناء الليل . هكذا وبجرة قلم يلغى وجود طبيب مما يقارب ال ٢٠ ساعة في اليوم في قرية يسكنها ٧ الاف نسمة .

ولما اتضحت هذه الامور للمجلس وراى بانه كان من ضمن الضحية لهذه الخدعة فقد قرر عدم تجديد اية اتفاقية مع وزارة الصحة الا بعد ان يجري معها المباحثات ويقدم طلبات السكان التي على راسها وجود طبيب دائم في المركز الصحي . والان تدور الشائعات حول اتمام تنفيذ الخطة وهي ان مستشفى الولاده في كفار سابا لا يقبل للولادة كل النساء غير المنظمات في صندوق المرضى (كوبات حوليم) وان عليهن ان يلدن في الخضيرة حيث السفر الطويل والنفقات الباهظة ، الامر الذي قد يفقد كل امراة فرصة زيارة اقاربها لها خلال فترة الولادة .

ان سكان الطيرة يستنكرون خطوة وزارة الصحة هذه ويطالبون السلطات بان تحافظ على حياة الناس والابقاء على وجود الطبيب المناوب .

وقف القمع .. اشاعة الدمقراطية – بقيـة

انهاء الاوضاع الاستثنائية واشاعة الدمقراطية واقامة جبهة وطنية حقيقية تضم مختلف الاحزاب والفئات الوطنية وليس تشديد قبضة حزب البعث على السلطة ومحاولة ازاحة الجماعات الوطنية من المسرح السياسي .

« لقد اطلق الحكم الحالي سراح المسجونين الشيوعيين والدمقراطيين واعاد المفصولين السياسيين المنفيين الى وظائفهم . وبهذا اقترن الحديث وتصريحات قادة حزب البعث والسلطة عن الانفتاح على القوى التقدمية معناها الايجابي . وقد اقترن ذلك بسلسلة من المواقف والخطوات الوطنية والتقدمية في حقل السياسة الخارجية واخيرا بالخطوة التي خطتها قيادة حزب البعث والسلطة في الطريق الصائب لحل المشكلة الكردية حلا سلميا دمقراطيا عادلا » .

وبعد ان يذكر الحزب في رسالته ان الاعمال لا تتوافق مع التصريحات

كما تدل على ذلك حوادث الاضطهاد واعمال الارهاب .. وبعد ان يؤكد انطلاقه من الشعور بالمسؤولية ازاء مصالح الشعب والحرص على اقامة جبهة حقيقية وطيدة .

وبعد ان يذكر ان الهدف تمكين العراق من الاسهام الفعال في معركة الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي – الامبريالي .. بعد كل هذا يطالب الحزب .. بوضع حد فوري لاعمال الارهاب والتعذيب والاغتيالات ضد الشيوعيين وكافة الوطنيين .. وباجراء تحقيق عادل بمشاركة ممثلي الاحزاب الوطنية ونقابة المحامين .. في حوادث الارهاب والتعذيب ... وبالضرب على اجهزة القمع الخاصة والغاء معتقل قصر النهاية .. بانهاء الاعتقالات والاعتقالات الادارية .. وباقلاع الاستخبارات العسكرية عن ممارسة اعمال القمع البوليسية .. وتكريس جهودها لفك النقمة وتقوية القوات العسكرية ..

■ وكتب دوف غولدشتاين في معريب (٧ – ٥) :

« هذا هو خطر المكارثية الاسرائيلية ، وصيد الساحرات . ولا تقولوا لي ان الطريق ما زالت طويلة . هذه الطرق ، من طابعها انها تقصر . وما يبدو اليوم بوادر اولى من الميل الى اغلاق الافواه واعلان كل صاحب راي مختلف وكانه بلا راي ، وخائن – من شانه ، خلال وقت قصير اكثر من المتوقع ، ان يصبح وباء خطيرا . فقط ، البداية صعبة » ..

« هـــآرتس »

■ وانضمت الصحفية المعروفة بيلفي كيشت الى الاصوات السليمة المحذرة من صعود الفاشية ، فكتبت في ملحق صحيفة هآرتس (١٥ – ٥) :

« التعصب ، الشوفينية ، التنصل ، والديماغوغية الرخيصة ، رفعت راسها القبيح . والتصرف المقرف ، بتحطيم الاجتماعات ، والفوضى المنظمة في المسارح ، والمكالمات التلفونية عن القنابل (المخباة في منازل المعارضين – المحرر) والتهديد التلفوني بكل الميتات على انواعها المختلفة ، الموجهة الى صحفيين ورجال مجتمع ، وتخريب سياراتهم .. اوصاف مثل « خائن » ، « متسبين » ، « راكاح » ، تلصق بشكل حر على كل متهم بالانحراف . اولاد مدارس يطلب منهم ان يكتبوا رسائل استنكار جماعية وارتجالية ردا على رسالة تلاميذ الى غولدة ، حول مضمونها » .

وتقتبس الكاتبة فقرة من رسالة هي احدى الرسائل التي نشرها رئيس الكنيست روبين بركات :

« يكره ويخون دولة اسرائيل ، كل شخص يهين او يمس كرامة بيت اسرائيل المحترم ، ويستحق الطرد والعار والاعدام شنقا ، وباسم القانون وكرامة دولة اسرائيل يجب ان ينفذ (الاعدام) في فرح وطرب ، حتى يروا ويخافوا ... » .

رسائل القراء

رسالة تقدير

وصلت الينا رسالة من يوسف موسى هيبي ، من قرية شعب ، موجهة الى الرفيق الشاعر توفيق زياد يعبر فيها عن مدى تقديره له واعجابه به ، وخاصة بعد ان استمع الى قصيدته الاخيرة ، التي القاها في مهرجان اول ايار في الناصرة ، وحيى فيها المعتقلين الاداريين بمناسبة اضرابهم التاريخي .

« ويقول يوسف في رسالته لقد اغرورقت عيناي بالدموع ، وانا استمع الى هذه القصيدة ، وتمنيت لو عاد هؤلاء الى رشدهم » .

محاكمة الشاب المقدسي سمير ابو دياب

واصلت المحكمة العسكرية في اللد النظر في قضية الشاب المقدسي سمير ابو دياب التي بدات قبل عدة اشهر .

والتهمة المسندة اليه هي الانتماء الى منظمة غير مشروعة وحيازة اسلحة . وقد نسفت القوات العسكرية دار العائلة المكونة من عدة طوابق في اذار من السنة الماضية .

ويدافع عن سمير المحامية فليتسيا لانجر والمحامي علي رافع .

وقد انكر سمير التهمة الموجهة اليه في اثناء الجلسة وقال انه ارغم على الاعتراف بجميع ما اراده منه المحققون معه ، تحت الضغط والتهديد والتعذيب .

وامتازت الجلسة المذكورة بالتوتر الشديد ، حتى ان رئيس المحكمة قال للمحامية لانجر احذري .. انك تقفين على حافة تحقير المحكمة : وذلك لانها ذكرت ان لديها انطباعا بان الشرطة لا ترهب المحاكم .

اما عبد ابو دياب ، اخو المتهم ، فكان شاهد دفاع ، وقال في شهادته ان السلاح الذي وجد في ساحة المنزل انما وجد بعد الهدم ، ولم يكن احد هناك عندما هدم البيت .

ثم قام ممثل النيابة ليستجوبه وكان استجوابا قاسيا طويلا ، وعندما احتجت المحامية على هذا التدخل ، بدون سبب ، لا سيما وان العلاقة بين هدم البيت والقضية واضحة للميزان ، كان من نصيبها جواب استفزازي من النيابة .

ويبدو ان وجود ممثلي الصليب الاحمر الدولي في القاعة واهتمامهم باقوال الشهود والمحامية لم يرق في عيون النيابة ، خصوصا في موضوع هدم البيوت « في القدس الموحدة » .

وتأجلت القضية الى ٢٢/٦/٧٠ .

اعتقالات « على ذمة التحقيق » !!

اكسال – لمراسلنا – اطلقت الشرطة سراح العامل احمد دراوشه ، من اكسال ، بعد ان اوقفته لمدة خمسة عشر يوما .. بدون توجيه اية تهمة ضده .

وقد قامت الشرطة صباح يوم الجمعة الماضي باعتقال الممرضة آمنة ساري التي تعمل في المستشفى الانجليزي في الناصرة ، بعد عملية تفتيش في غرفتها ، وباعتقال اخيها العامل علي ، بعد ان فتشت الشرطة بيته ايضا . وقد استصدرت الشرطة امرا من المحكمة يقضي بايقافهما لمدة خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق بتهمة الانتماء الى « منظمة تخريبية » .

وعلم مراسلنا ان محامي الاخوين المعتقلين الاستاذ عبد المالك دهامشه قد طلب انعقاد جلسة خاصة للمحكمة للنظر في امر اطلاق سراحهما .

زاوية الرياضة

من البـــلاد :

● شباب الناصرة يستحقون الاعجـاب والتقدير . فوز آخر خارج ملعبهم ، على مكابي هرتسليا ١ : صفر .

● فاز منتخب تل ابيب على « كيلين » الالماني الغربي ١ : صفر .

من الخـــارج :

● فشل منتخب ج . ع . م . في مباريات بطولة العالم في كرة السلة !

مباريات الدوري العام

في الـ...

الدرجـة « أ »

تسع نقاط من خمس مباريات متوالية !! نسبة الاهداف ٥ : صفر . نعم ! هذا ما توصل اليه فريق شباب الناصرة في مبارياته الخمس الاخيرة ! مجهود جبار بذله الشباب ، ونالوا ثماره . اعصاب عرفوها واحسنوا الصمود .. فالف مبروك للشباب .

كانت مباراتهم هذا السبت في هرتسليا ضد المكابي المحلي . وقد اكد لي احد اللاعبين انهم سوف يقتنصون النصر ، وكان ذلك فعلا . وكان الفوز الغالي بهدف ضد لا شيء .. والهدف يكفي !

وقد سجل الهدف لاعب الهجوم الممتاز رمزي حناني بعد ان استغل ثغرة في دفاع هرتسليا وارسل كرة قوية سكنت وسط المرمى ولم يحرك لها الحارس ساكنا ..

وقد ابدع في هذه المباراة كريم برانسي ورمزي حناني ومظهر .. ولكن شيئا غريبا حدث في هذه المباراة وهو المشادات الداخلية بين لاعبي الناصرة وذلك نتيجة « لاعصابهم » لوضعهم الحرج في اللائحة .

نحن نطالب الشباب بعدم الرجوع الى مثل هذا التصرف المؤذي والسيء ونريدهم اخوة يعملون يدا واحدة في ملعب الكرة .

وبقيت للشباب مباراة واحدة في الدوري وستجري يوم السبت القادم على ملعبه ضد مكابي الخضيرة .. وفوز الشباب في هذه المباراة يحتم بقاء الفريق سنة اخرى في الدرجة « أ » . واية نتيجة اخرى تستدعي النظر الى نتائج الفرق الاخرى لتقرير المصير .

ونحن لا نريد سوى الفوز وبعدد وافر من الاهداف للشباب !

وفي القسم الجنوبي اشتد الوطيس شعرايم خسر امام شمروت ١ : ٢ وانتهى امله نهائيا في الصعود الى الدرجة الممتازة . حولون فاز على عسقلان ٦ : ١ . وميدار فاز على ايلات ١ : صفر وبقي هذان الفريقان وحدهما في الصراع .

نتائج اخرى :

مكابي الخضيرة – هبوعيل الخضيرة ١ : ٢

رمات غان – هبوعيل نتانيا ٢ : صفر

بيتار الرملة – نس تصيونا ٢ : صفر

بيتار بئر السبع – ... ٢ : ...

الدرجـة « ب »

خسر هبوعيل شفاعمرو مباراته امام هبوعيل تل حنان بثلاثة اهداف ضد لا شيء لعدم حضوره المباراة .

مباريات دوليه في البلاد

تمكن منتخب تل ابيب بكرة القدم من الفوز على فريق كيلين الالماني – الغربي بهدف واحد ضد لا شيء .. وقد جاء هدف المباراة اليتيم في الشوط الاول وسجله قلب الدفاع الممتاز رحمينوفتش ، وقدم الفريق الالماني مباراة سيئة .

وفي مباراته الثانية في البلاد تمكن الفريق الالماني من الفوز على مكابي نتانيا بهدفين لهدف واحد ، وقد سجل هدف نتانيا الوحيد الجناح الايسر سابو .

اخبار رياضيـة

■ في نطاق الاستعدادات النهائية لخوض مباريات كاس العالم في المكسيك فاز منتخب المانيا الغربية على منتخب يوغوسلافيا بهدف ضد لا شيء ، سجله نجم الكرة الالماني اوبه زيلر . وفاز المنتخب التشيكي على المنتخب النرويجي بهدفين نظيفين ، وفاز منتخب بلغاريا على فريق ... اليوغوسلافي ٣ : صفر وسجل الاهداف درمنديف ، بونيف وياكوف .

■ سجل منتخب الجمهورية العربية المتحدة فشلا كبيرا في نطاق مباريات بطولة العالم في كرة السلة التي تجري في يوغوسلافيا . ففي مباريات المرحلة الاولى هزم المنتخب المصري في جميع مبارياته ، هزم امام اوروغواي ٩٠ : ٧٢ ، وامام بنما ١٠٧ : ٧٧ ، وامام الاتحاد السوفييتي ١٢١ : ٥٦ . هذا وقد انتقلت منتخبات الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا وايطاليا واوروغواي والبرازيل والولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا الى مباريات المرحلة النهائية (اماكن ١ – ٧) بينما يشترك منتخب ج . ع . م . في مباريات الاماكن (٨ – ١٣) .

■ تعادل فريق الزمالك القاهري ومنتخب الشرطة السوري ، الذي يضم معظم نجوم المنتخب الدولي ، بدون اهداف . وقد جاءت المباراة جيدة المستوى وامتازت بالعرض السريع . وسيطرت الشرطة في الشوط الاول بينما ضغط الزمالك في الشوط الثاني . وقد قال المعلقون ان هذه المباراة من اجمل ما شهدته الملاعب السورية في الاونة الاخيرة .

■ تمكن فريق لوكوموتيف البلغاري من الفوز ببطولة دورة العمال التي جرت في سوريا ، وذلك بعد فوزه في جميع مبارياته ، ففاز على سوريا ٣ : ١ ، وعلى قوى الامن السوري ٢ : ١ ، وعلى عمال مصر ٥ : ١ . واحتل عمال سوريا المرتبة الثانية بعد فوزه على قوى الامن ٢ : ١ .

■ في آخر مباراة استعدادية له لخوض مباريات المكسيك ، تمكن منتخب ايطاليا من الفوز على منتخب البرتغال ٢ : ١ . وقد سجل هدفي الفوز نجم ايطاليا الجديد ريفا ، وسجل هومبارطو هدف البرتغال .

واتفق اتحاد الكرة البولندي على اقتراح اتحاد الكرة المصري بتاجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها منتخب ج . ع . م . بكرة القدم الى بولونيا لاجراء عدة مباريات خلال هذا الشهر ، وذلك لعدم اجراء تمارينه .. ووافق الاتحادان على ان تؤجل الزيارة الى اواخر هذا العام .

■ في نطاق بطولة كاس ديفيس في التنس فاز منتخب الجمهورية العربية المتحدة على منتخب النرويج ٣ : ١ ، وسيلتقي في المرحلة القادمة مع منتخب المانيا الغربية ، الذي فاز على الدنمارك ... في القاهرة في اواخر هذا الشهر .

ومن بعض النتائج :

بلغاريا – تركيا ... : صفر

يوغوسلافيا – بولندا ٣ : ٢

تشيكوسلوفاكيا – ايطاليا ٣ : ٢

رومانيا – ايران ... : ...

احتدام المعارك الجوية والبرية على القناة

حيفا – مكتب الاتحاد – كل الدلائل تشير الى ازدياد التوتر ، على خطوط وقف القتال بين اسرائيل والدول العربية المجاورة – مصر ، الاردن ، سوريا ، ولبنان ..

فبعد العدوان الاخير الذي قامت به القوات الاسرائيلية على لبنان ، اخذت الطائرات الاسرائيلية تشدد من غاراتها على المواقع المصرية في القناة ، واكثر من ذلك فقد هاجمت الطائرات الاسرائيلية مدمرة وسفينة صواريخ مصريتين ، كانتا في القاعدة المصرية الكبيرة في راس بناس في الشاطىء الغربي لخليج السويس والواقعة على بعد ٥٠٠ كيلومترا جنوب شرم الشيخ ، وذلك بحجة الرد على اغراق سفينة الصيد الاسرائيلية – اوريت – ليلة الخميس الماضي ، حيث قتل اثنان من ملاحيها – ووضع مواد متفجرة من قبل رجال الضفادع المصريين قرب ميناء ايلات ليلة الجمعة الماضي مما ادى الى مقتل مواطن اسرائيلي واصابة ثلاثة آخرين بجراح .

وفي نفس الوقت فقد تعرضت المواقع المصرية في جميع القطاعات في القناة الى قصف شديد بالمدفعية ، ردت عليه القوات المصرية بقصف مماثل ، كما جرى تبادل بين الطرفين في اطلاق النيران ، وكان نتيجة كل هذه الحوادث سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى من الطرفين ، والى خسائر مادية كبيرة . وقد ادعى كل طرف انه اسقط عددا من طائرات الطرف الاخر .

كذلك فقد تعرضت منطقة اربد في الاردن ، اول امس ، الى قصف شديد من المدفعية الاسرائيلية ، وذلك ، كما ادعى الناطق الاسرائيلي ، ردا على اطلاق قذائف الهاون من الاراضي الاردنية نحو منطقة قرية كفار روبين . هذا بالاضافة الى عدة حوادث اخرى وقعت مع لبنان وسوريا .

اجتماع الحكومة الاسرائيلية

وعقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا ، اول امس ، استمعت فيه الى بيان عن الوضع العسكري من رئيس الاركان بارليف ، كما بحثت قضايا اخرى (اقرأ خبرا عن جلسة الحكومة في مكان آخر من هذا العدد)

الحكومة المصرية تعقد جلسة خاصة

وفي اعقاب هذه الاحداث العربية الاخيرة ، عقدت الحكومة المصرية اجتماعا خاصا ، اول امس ، برئاسة عبد الناصر ، استمر ثلاث ساعات بحثت فيه الوضع العسكري والسياسي في اعقاب النشاط المتزايد على طول القناة والاغراق المدمرة وسفينة الصواريخ المصريتين . وقد ذكر راديو القاهرة ان الرئيس عبد الناصر قدم في الاجتماع بيانا عن التطورات في المجال العسكري .. كذلك قدم مبعوثو عبد الناصر الى الدول العربية بيانات عن اتصالاتهم مع رؤساء هذه الدول ، كما بحث الاجتماع الميزانية المخصصة للجيش .

اجتماع وزراء دفاع حلف وارسو

موسكو – اعلن رسميا في موسكو ، ان الانتخابات العامة في الاتحاد السوفييتي ستجري في ١٤ حزيران القبل . وقد اصدر الحزب الشيوعي السوفييتي بيانا بهذا الخصوص تعهد فيه بمواصلة العمل من اجل ارتفاع اكثر في مستوى المعيشة .

والجدير بالذكر ان مستوى المعيشة في الاتحاد السوفييتي قد ارتفع كثيرا في السنوات الاخيرة .

الانتخابات العامة في الاتحاد السوفييتي في ١٤ حزيران

موسكو – اعلن في موسكو ان وزراء الدفاع في الدول السبع الاعضاء في حلف وارسو ، سيعقدون اجتماعا هذا الشهر في صوفيا ، عاصمة بلغاريا ، للبحث في وسائل تعزيز القوى الدفاعية لدول الحلف .

وسيعد هذا الاجتماع توصيات مشتركة واقتراحات تتعلق بتعزيز امكانيات الدفاع وتحسين طرق الاستعدادات العسكرية في كل من بولندا والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا .

عرائض تطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين

مئات المواطنين في المثلث ومنطقتي الناصرة وعكا وقعوا على عرائض موجهة الى رئيسة الحكومة تطالب باطلاق سراح المعتقلين باوامر ادارية . ولا تزال حملة جمع التواقيع على مثل هذه العرائض مستمرة .

وجاءنا من البقيعة ان خمسين من اهالي القرية وقعوا على عريضة موجهة الى رئيسة الحكومة تطالب

الشباب في عكا يحتفلون بذكرى النصر على النازية

عكا – لمراسلنا – احتفل جمهور كبير من الشباب ، في نادي الاخوة بعكا ، مساء الثلاثاء الماضي (١٢\٥) بذكرى مرور ٢٥ عاما على سحق النازية . وقد تكلم في هذا الاحتفال ، الذي دعا اليه اتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا ، الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، واختتمه الرفيق فخري بشناوي ، سكرتير الفرع .

يوم الجمعة القادم تصدر الغد :

عدد جديد مليء بالتحقيقات السياسية والصحفية والمقالات النقدية والفنية والقصائد والقصص ..

وقد اشترك في تحريره :

سالم جبران ، توفيق زياد ، نمر مرقس ، محمد نفاع ، نايف سليم ، نبيل عويضة ، عفيف سالم ، وغيرهم ..

منطقة الناصرة

يوم الخميس ٢١\٥\١٩٧٠ الساعة ٥ بعد الظهر في نادي الشبيبة اجتماع لفرقة المحاضرين المنطقية

المحاضر : الرفيق زاهي كركبي

الوضوع : لينين مؤسس الحزب من نوع جديد

صدرت « الدرب » العدد ٦

عدد مكرس لليوبيل المئوي لولادة

فلاديمير ايليتش لينين

غني بالمقالات التي تعرف القارىء على تراث لينين الخالد

الثمن : ليرة واحدة — اطلبوه من باعة « الاتحاد »

كلمة الاتحاد – بقية

ولا يختلف اثنان على ان هبوطا في دخل اسرائيل من هذه الحملات او من الاستثمارات سيكون ضربة قاسية على البناء الاقتصادي الاسرائيلي المرتبط ارتباطا وثيقا بالاقتصاد الامبريالي عامة والامريكي خاصة .

وازاء هذا يبدو التقليص اشارة خطر كبيرة تستنفر القلق الشديد اولا .. والتفكير العميق ثانيا ..

ولكنها قبل كل شيء تؤكد الاثار المدمرة التي تتركها سياسة العدوان والتوسع على الاقتصاد الاسرائيلي ..

لقد اكدنا دائما ان عسكرة الاقتصاد ستؤدي الى كارثة اقتصادية .. وبرهنا على ان الارتباط مع الاقتصاد الامبريالي يجلب الدمار على هذا الاقتصاد .. وها هي التطورات توحي بصدق ما ذهبنا اليه ..

لا يزال من الممكن تجنيب البلاد الكارثة الاقتصادية .. والسياسية اللاحقة بها – ولكن الشرط الجوهري والاول هو وقف سياسة العدوان التي ضخمت ميزانية التسلح وحولت كافة البلاد الى قنابل وطائرات تستنزفها الحرب الدائمة ..

ووقف سياسة العدوان التي يرافقها التخلي عن سياسة التوسع والتساوق مع الامبريالية ، سيؤدي الى خلق الظروف للتسوية السياسية وتحقيق انقلاب في سياسة اسرائيل الاقتصادية في اتجاه تقليص نفقات الدفاع وقطع الاذنباب بالاقتصاد الامبريالي .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב-יפו
Tel-Aviv—Yaffo

ليبيا تحذر شركات النفط

ليبيا تحذر شركات النفط

برنامج ليبي ثوري للضغط على الامبريالية واجبارها على حل أزمة الشرق الاوسط

طرابلس – حذرت ليبيا ، اول امس ، شركات النفط العاملة في اراضيها بان عليها ان تجدد عمليات استخراج النفط في نطاقها الكامل خلال شهر واحد والا فانها ستتحمل النتائج .

والجدير بالذكر ان محادثات بدات قبل اسبوعين بين الحكومة وشركات النفط ، في اعقاب طلب ليبيا الحصول على عائدات اكبر . وقد تقلصت اعمال شركات النفط في الايام الاخيرة بمعدل النصف .

وبموجب قوانين النفط الليبية تستطيع الحكومة الغاء امتيازات لا تستغل كما يجب .

هذا وكان العقيد معمر القذافي ، رئيس مجلس الثوره الليبي ، قد اعلن ، يوم السبت الماضي عن برنامج ثوري ليبي جديد يهدف الى تصفية ازمة الشرق الاوسط وهدد العقيد القذافي الولايات المتحدة بانها ستخسر مصالحها ونفوذها اذا ما رفضت البرنامج الليبي واذا ما واصلت تزويد اسرائيل بالاسلحة . وقال انه سيزور الدول العربية لاطلاعها على هذا البرنامج واتخاذ موقف موحد بصدده .

والمعروف ان المصالح الاساسية الامريكية في ليبيا هي انتاج النفط .

القاء قنابل واعمال تخريب في سكة الحديد في قطاع غزة

تجددت عمليات القاء القنابل في قطاع غزة خلال الايام الاخيرة . ففي رفح القيت قنبلة في سوق المدينة ادت الى اصابة سبعة من سكان البلدة بجراح . كما القيت قنبلة على دورية عسكرية في الشارع الرئيسي في قرية جباليا ، وجرح من جراء ذلك سبعة اطفال وامراة ورجل . وقد اطلقت الدورية النار في اتجاه الناحية التي القيت فيها القنبلة ، ولكنها لم تتمكن من القاء القبض على ملقي القنبلة .

هذا وقد جرت في قطاع غزة عدة اصطدامات مع الفدائيين ، وقد وقع احد هذه الاصطدامات يوم الجمعة الماضي مع الحرس الاسرائيلي في احد احياء خان يونس الشرقية واسفر عن مقتل احد الفدائيين .

واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ، ان عمليتين للتخريب اكتشفتا في خط سكة الحديد بالقرب من غزة .

تصعيد مقاومة – بقية

الوضع في كمبوديا .. وقرروا الدعوة الى انسحاب كافة القوات الاجنبية من كمبوديا وتنشيط لجنة المراقبة الدولية التي كانت قد اوقفت عمالها بعد اتساع التدخل الامريكي في فيتنام .

وكانت القوى الشعبية قد استنكرت عقد هذا المؤتمر الذي اشتركت فيه دول تسير في طاعة الامبريالية والرجعية ومنها دول مثل استراليا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية التي تساهم في العدوان الامريكي في فيتنام ..

وقد لاحظت هذه القوى ان المؤتمر اتخذ الى الولايات المتحدة في الدعوة الى « انسحاب كافة القوات الاجنبية » دون التنديد بالتدخل الامريكي العدواني .

مهمة ابا ايبن – بقية

تلك الصحيفة حول توثيق العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل ..

وتوقعت « جويش كرونيكل » ان يبلغ ابا ايبن قيادة الولايات المتحدة ان اسرائيل ، رغم صمتها الرسمي ، تشارك نيكسون آماله في انهاء عمليات كمبوديا في نهاية الشهر القادم .

واضافت الصحيفة البريطانية ان اهتمام اسرائيل الرئيسي ينصب على الفوز بالطائرات التي طلبتها قوائده منذ اثناء زيارتها الولايات المتحدة في ايلول الماضي ، ثم كتبت :

« ومن الدلائل الايجابية استعداد واشنطن على الموافقة على تأجيل دفع اسرائيل اثمان الاسلحة التي تسلمتها » .

وقالت ان ابا ايبن سيتابع مع سيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكية ، البحث في مبادرة اسرائيل السلمية التي تعتقد واشنطن بانها ضرورية لتحسين صورة اسرائيل في « العالم الحر » ..

ولكن الصحف الاسرائيلية اوحت وهذا مصدر القلق ان ابا ايبن سيبحث مع واشنطن تدخلها العسكري المباشر ازاء السفينة ..

(اقرأ بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

الطالب الجامعي رشدي خاسكية يصدر بيانا يطالب فيه باطلاق سراحه

القدس – اصدر الطالب الجامعي «رشدي خاسكية» ، وهو احد سكان الطيرة في المثلث ، والمعتقل اداريا منذ عدة اشهر « اصدر بيانا الى طلاب الجامعة يدعوهم فيه الى التضامن معه والعمل على اطلاق سراحه .

ويقول هذا الطالب في بيانه ، ان سلطات [illegible] كانت قد اجرت معه التحقيق عدة مرات واخيرا امرت باعتقاله بدون ذنب .

هذا وقد حظي هذا البيان بالتأييد بين صفوف طلاب الجامعة .

السلطات تضغط لفصل ثلاثة معلمين من مدرسة تيراسنطة في عكا

عكا – لمراسلنا – « بشر » مدير مدرسة تيراسنطة – عكا – بعض المعلمين في المدرسة بانهم سيتلقون اشعارا بالفصل من عملهم ، قبل نهاية هذا الشهر ! وردا على احتجاج المعلمين قال المدير انه هو شخصيا ، راض عن عملهم ، فهم يعملون باخلاص ولا توجد لديه اية اسباب او دوافع مدرسية لفصلهم وكل ما في الامر ان السلطات المختصة تضغط عليه بشدة ، وحتى تجبره على هذه الخطوة جمدت المساعدات المالية للمدرسة .

اما حجة السلطات في ذلك فهي « قضية الامن » ، وان المعلمين – وهم ادوار الياس (خمس سنوات في العمل) ، يعقوب حجازي (اربع سنوات) ، جانيت الياس (سنتان) – « لهم تأثير ضار على الطلاب » !!.

ان هذه القضية ليست حديثة العهد . ففي العام الماضي وجهت الضغط على ادارة المدرسة لفصل المعلمين ذاتهم ، وفي حينه هب اولياء امور الطلاب ضد هذا الفصل التعسفي ، وتشكلت لجنة من بينهم للدفاع عن المعلمين وتمكنوا من صد ضغوط السلطات وافشلوا مؤامرتها .

ان اهالي عكا ، اذ يندّدون بالمؤامرات التي تحوكها السلطات ضد هذه المدرسة لتشويه سمعتها والقضاء عليها ، يطلبون من ادارة المدرسة ان تصمد في وجه هذه الضغوط لاحباط المؤامرات الدنيئة والخبيثة التي تحاك تحت اجنحة الظلام على كيان المدرسة .

ان اهالي عكا يعرفون مدى اخلاص اساتذة هذه المدرسة لعملهم ، ومقدار نشاطهم ومحافظتهم على سمعة المدرسة ، ولن يسمحوا ابدا للسلطات ان تنفذ مؤامراتها ضد المدرسة عن طريق فصل قسم من اساتذتها .

اقرت قوائم مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة ركاح وحرفها (و)

حيفا – لمراسلنا النقابي – اقرت لجان الانتخابات لنقابة عمال البناء قوائم مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة التي قدمت الى مؤتمر النقابة ومجالسها المحلية ، وذلك على الرغم من محاولات زلم التجمع للنيل من هذه القوائم .

ومع اقتراب موعد الانتخابات تتخذ الاجراءات لتشكيل لجان الصناديق واقرار اماكنها ومواعيد فتحها

وستجري الانتخابات في العديد من الاماكن مساء يوم السبت ٣٠–٥–١٩٧٠ وتتم في اليوم التالي الذي هو يوم الانتخابات .

هذا وقد اصدرت القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) برنامجها لهذه الانتخابات ووزع على العمال .

ويتكالب التجمع وزلمه العرب وقائمة المتدينين على اصوات العمال العرب محاولين احرازها بمختلف الوعود والتهديدات ..

ولكن العمال الذين يذوقون الامرين على يد التجمع وزلمه يعرفون ان القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) هي قائمتهم التي تقف معهم وتدافع عن حقوقهم وتطالب بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل والخروج من ازمة البطالة ، ولذلك فانظارهم تتجه الى انتخاب هذه القائمة وحرفها و .

الملك حسين يدعو الى الوحدة

قائد سلاح الجو الاردني يؤكد ان الطائرات الاردنية ستدخل قريبا المعركة

عمان – القى الملك حسين ملك الاردن ، خطابا ، مساء اول امس ، بمناسبة المولد النبوي الشريف دعا فيه الى الاقبال على المعركة ، بكل ما يملك العرب ، صفا واحدا وقلبا واحدا ويدا واحدة ، ثم دعا الى نبذ الفرقة وكل بواعثها ومحاربة الانقسام وكل دواعيه وقال : اننا يجب ان نستلهم من العيد دروسه وعظاته ونفيد من حقيقته ومعناه ونضاعف من واجبنا للقيام بذلك .

سلاح الجو الاردني سيعمل قريبا

وكان الملك حسين قد قام حتى نقطة الدم الاخيرة . اول امس ، بجولة في سلاح الجو الاردني وشاهد هو ومرافقوه المستوى الفني الذي وصل اليه هذا السلاح . وقد اكد قائد سلاح الجو الاردني الجنرال صالح الكردي ، للملك ومرافقيه ، ان سلاح الجو الاردني سيعمل قريبا للدفاع عن اجواء الدولة امام الطائرات الاسرائيلية .

وقال الملك الاردني نفسه ان سلاح الجو الاردني ، هو الان اقوى كثيرا مما كان عليه قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، وتعهد بتحرير كل شبر من الارض المحتلة ، بما في ذلك القدس ، وبالقتال

اساف ديان : افضل ان نعلن الاستعداد للتنازل عن كل الاراضي المحتلة

القى الوزير فيكتور شم طوب (مبام) محاضرة في كيبوتس نحشون ، رد فيها على الحملة التي بدأتها حركة حيروت يوم السبت الماضي .

وحمل الوزير في محاضرته على الجاحال واصفا سياستها بالتلون ، فهي من جهة تشترك في الحكومة على اساس حدود وقف اطلاق النار وفي الوقت ذاته تهدد بالانسحاب من الحكومة اذا ما وافقت على مشروع آلون ، مع ان هذا المشروع لا يغير الوضع في الحدود .

واضاف شم طوب ان مبدأ اعادة المناطق بدون سلام هو كمبدأ « لا شبر » ، وهما ليسا راسيين في سياسة الحكومة . وقال ان هناك وزراء مستعدون لاعادة الكثير لقاء السلام الحقيقي .

وابدى الوزير اسفه لان بعض الوزراء اسموا الاشخاص المستعدين لاعادة المناطق لقاء السلام باسم اعضاء «العصبة غير القومية» وليس النائب بن غوريون فقط في هذه العصبة بل ان ابن وزير الدفاع موشه ديان قد انضم الى هذه «العصبة» .

وكان ابن موشه ديان « اساف ديان » قد صرح في يديعوت احرونوت (١٥–٥–٧٠) « ليس كل ما يتعلق بمساحة كهذه من الارض مقدسا عندي . كنت افضل ان نسبق قدر المستطاع بابداء الاستعداد على الاقل في التنازل عن جميع المناطق (المحتلة) ، وبضمنها القدس والجولان . اقول ذلك مؤكدا ان هذا هو الثمن الذي أنا على استعداد ان ادفعه لقاء السلام الحقيقي » .

محادثات على اعلى المستويات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية

موسكو – اعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان محادثات ، على اعلى المستويات ، جرت يوم الجمعة الماضي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الديمقراطية .

وفي هذه المحادثات اشترك السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ورئيس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني ، ورئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين ، وسكرتير الحزب الشيوعي في جمهورية المانيا الديمقراطية ولتر اولبرخت ، ورئيس حكومتها ويلي شطوف .

وجاء في بيان «تاس» ان من جملة القضايا التي تناولتها المحادثات قضايا دولية ومن بينها قضية الامن الاوروبي .

اضواء على تطور الاحداث الخطيرة في المنطقة

يلقيها :

اميل حبيبي

عضو المكتب السياسي

وعضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في احتفالات ميلاد لينين

خلال محاضرة يلقيها يوم الخميس ٢١–٥–١٩٧٠ في الساعة ٧ والنصف مساء في نادي فؤادي خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

لتتحد القوى المستقيمه دفاعاً عن الدمقراطيه وضد الجنون الحربي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن : ٣٥ اغورة — המחיר 35 אגורות — AL-ITTIHAD

الجمعة
٢٢ ايار ١٩٧٠
١٦ ربيع الاول ١٣٩٠
العدد ٣ السنة ال ٢٧
יום ו׳
22-5-1970
מס 3 השנה 27.

الدورة ١١ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد – في الخامس والسادس عشر من ايار الحالي انعقدت الدورة الحادية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

تراس الدورة يهودا اونغر عضو اللجنة المركزية .

وقدم ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، البيان السياسي وبضمنه التقرير عن اشتراك وفد اللجنة المركزية للحزب في احتفالات الذكرى المئوية لميلاد ف . ا . لينين ، في موسكو وعن المحادثات التي اجراها الوفد مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي .

وقدم دافيد حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية بيانا عن اعمال المكتب السياسي والسكرتيرية وجرى بحث لخصه الرفيق ماير فلنر . واقرت اللجنة المركزية البيانات واتخذت قرارات .

(ويجد القارئ على هذه الصفحة ، الاولى ، القرار الاول (في مكان الافتتاحية) بينما يجد القرارات الاخرى على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

خلال المباحثات بين الوزير الاسرائيلي ايبن والوزير الامريكي روجرز اتضح الاتفاق على :

تأكيد وحدة الاستراتيجيه المشتركة

واشنطن – في نهاية اجتماعه بوزير خارجية الولايات المتحدة وليم روجرز اعلن وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ان المباحثات تناولت قضايا الشرق الاوسط ..

ولكن الوزير الامريكي لم يعلن اي شيء بشأن طلب اسرائيل طائرات اضافية ..

وفي الوقت ذاته اعلن روبرت ماكلوسكي ناطق وزارة الخارجية الامريكي ان الرئيس نيكسون لم يقرر بعد بشأن طلب اسرائيل طائرات نفاثة اضافية ..

واضاف ماكلوسكي ردا على سؤال فيما اذا كانت الولايات المتحدة تشارك اسرائيل في القلق من جراء مشاركة الاتحاد السوفييتي في الدفاع الجوي عن الجمهورية العربية المتحدة .. اجاب : « قلنا ان مهمة الطيارين السوفييت في الدفاع الجوي عن مصر هو بمثابة تطور جديد يحمل في ثناياه خطرا كامنا في الشرق الاوسط » !!

ونقلت مصادر امس ان دائرة المخابرات الامريكية قدمت تحليلا الى الرئيس نيكسون نصحت فيه عدم تزويد اسرائيل بالطائرات النفاثة الاضافية ..

ولكنها نشرت رسالة مراسلها في واشنطن فيليب بن الذي كتب : ان وزير الخارجية الامريكي اكد لابا ايبن ان الولايات المتحدة ستواصل تعقب توازن القوى في الشرق الاوسط عن كثب ولن تتردد في تقوية طاقة اسرائيل القتالية اذا ظهر ان المساعدة السوفييتية قلبت توازن القوى ..

واضاف فيليب بن ان ابا ايبن اكد في اجتماعه مع وزير الخارجية ان توازن القوى قد تغير نتيجة اجراءات السوفييت الاخيرة ..

واصدر ايضا نشرت مصادر تقريبا لكاتبها السياسي يوسف حريف جاء فيه ان اللجنة التي عينها الرئيس نيكسون لبحث التدخل السوفييتي في مصر لم تنه اعمالها .. واضاف ان المراقبين الغربيين يعتقدون ان الولايات المتحدة لن تعلن تزويد اسرائيل بالطائرات حتى فيما لو قررت

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

هدم سبعين بيتا في قرية واحدة

القدس – نشرت الصحف اول امس (٢٠/٥) ان قوات الاحتلال هدمت في الاسبوع الاخير ٧٠ بيتا في قرية واحدة هي مرج نعجه في غور الاردن بحجة انها بيوت متروكة يختبىء فيها المسلحون ! !

واعلنت اوساط الحكم العسكري ان هذه البيوت هدمت كما هدمت بيوت متروكة في السابق قريبة من الحدود ..

والمضحك – المبكي في الامر ان « هآرتس » حاولت اقناع الجمهور بعدالة هذا الهدم !! بذكرها ان مالك البيوت السبعين المهدومة هو « اقطاعي » في منطقة نابلس سليمان الصالح ..

فهكذا تكون محاربة الاقطاع والا فلا !! ..

انتخابات عامة في بريطانيا

لندن – اعلن رئيس الحكومة البريطانية ، هرولد ويلسون ، يوم الثامن عشر من حزيران هذه السنة موعدا لاجراء انتخابات برلمانية عامة في بريطانيا ، على الرغم من ان الموعد الدستوري لهذه الانتخابات هو شهر ايار من السنة القبلة – ١٩٧١ . ويقول المراقبون هنا ان ويلسون قد اتخذ قراره هذا بعد ان دلت بعض الاستفتاءات على ان الانتظار حتى الموعد الدستوري سيقلل من امكانيات نجاح حزب العمال البريطاني .

صورة لجنديين امريكيين يساعدان زميلا جريحا في كمبوديا نشرتها نيوز ويك .. وهي افضل من كل مقال حول غرق القوات الامريكية في الوحل في كمبوديا

اضراب في ٥٦٢ معهدا عاليا في الولايات المتحدة

نيكسون يخطط مقاومة اولئك الذين يريدون تجميد نفقات العدوان في كمبوديا ..

الجنود الامريكيون « يغرقون في الوحل » .. مزيدا من « النجدات » تدخل المعركة

واشنطن – لا يزال طلاب ٢٦٥ جامعة ومعهدا عاليا مضربين احتجاجا على العدوان الامريكي في كمبوديا ..

ويقوم الطلاب بنضال متعدد الجوانب لايقاف العدوان في كمبوديا على الرغم من مهاجمة قوات الامن التي اعتدت على اكثر من جامعة ..

وفي الوقت ذاته اجتمع الرئيس نيكسون بزعماء الكونغرس الجمهوريين ليخططوا جميعا المعركة ضد اولئك الذين يريدون تجميد مخصصات العمليات الحربية في كمبوديا ولكن الاجتماع لم ينته الى الحسم ..

ومما شدد المقاومة في الكونغرس تصريح وزير الحربية ميلفن لارد حول قيام القوات الامريكية بغزوات في لاوس الامر الذي كانت تنفيه المحافل الرسمية ..

اما المعارك في كمبوديا فتوحي بوضع يماثل الوضع في فيتنام الجنوبية .. فالقوات الغازية الامريكية والفيتنامية (من جنود دمى سايغون) لم تعد تتقدم بعد ان استنزفت طاقتها التي نتجت عن هجومها الصاعق الاول .. وهي « تغرق بالوحول » كما قال احد المراقبين !

وتفيد الانباء ان قوات التحرير قد انزلت ضربات شديدة بالقوات الغازية وبقوات حكومة الانقلاب الموالي للامبريالية ..

وتفيد اخر الانباء ان مزيدا من جنود دمى سايغون دخلوا كمبوديا في محاولة لتوطيد مواقع الغزاة ..

مجلس الامن يندد باسرائيل ويحذرها

مركز الامم – ندد مجلس الامن الدولي ، يوم الثلاثاء الماضي ، باسرائيل على العملية العسكرية التي قامت بها في لبنان . وحذر المجلس اسرائيل بانه سيبحث في اتخاذ اجراءات ملائمة وناجعة لضمان تنفيذ قراراته في حالة تكرر مثل هذه العملية .

واتخذ المجلس قراره هذا باكثرية احد عشر صوتا ودون اية معارضة وبامتناع الولايات المتحدة الامريكية وسيراليون وكولومبيا ونكراغوا . وقد صوتت بريطانيا وفرنسا ، مع الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى ، مؤيدة القرار .

وكانت جلسة المجلس التي اتخذ فيها القرار قد عقدت بعد مشاورات واتصالات بين الوفود المختلفة تم في اعقابها التوصل الى صيغة تحظى بتأييد كافة الوفود الاعضاء في المجلس او على الاقل بان لا يصوت احد الاعضاء ضدها . وقد قدمت مشروع القرار ، بعد ذلك ، زمبيا وجرى التصويت عليه .

وقد بذلت امريكا جهودا محمومة بحيث تجعل من مشروع القرار قرارا مخففا . فلما استحال عليها تضمين مشروع القرار التعديلات التي ترتأيها امتنع وفدها عن التصويت جارا معه وفود سيراليون وكولومبيا ونيكراغوا .

عجز ضخم في ميزانية اميركا وتدهور اقتصادي

واشنطن – اعلن الرئيس الامريكي نيكسون ان عجز ميزانية الدولة المنتهية في ٣٠ حزيران ١٩٧٠ سيصل الى ١٦٨٠٠ مليون دولار .. وان عجز ميزانية ١٩٧٠ – ١٩٧١ سيصل ١٦٣٠٠ مليون دولار ..

واضاف في محاولة تطمين الراي العام المضطرب ، نتيجة تفاقم البطالة والتدهور الاقتصادي الواضح من هبوط اسعار السندات والاسهم في البورصة ، ان حكومته ستبذل جهدها في وقف ارتفاع الاسعار ولجم التضخم .. وقال ليتفادى خيبة امل الجماهير غير الواثقة من وعوده ، ان اهتمامه بتخفيف البطالة وتحقيق ثبات الاسعار بدون تسبيب اضطراب اقتصادي يفسر الاسباب التي تمنع انجاز لجم التضخيم بسرعة .

وقد ادى اعلان الرئيس نيكسون الى ارتباكات جديدة في البورصة .. واصبحت الصحف الامريكية تتحدث بصراحة عن الازمة في الولايات المتحدة (نيوز ويك عدد ٢٥ \ ٥ \ ٧٠) .

عبد الناصر : ممكن الاعتراف باسرائيل في حدود ما قبل حزيران

الرئيس يعلن استعداد حكومته لعقد معاهدة سلام تتفق مع قرار مجلس الامن .. مقابل الانسحاب التام من المناطق المحتلة وعودة اللاجئين او تعويضهم .. يهاجم امريكا لنسفها توازن القوى ..

هامبورغ – عاد الرئيس جمال عبد الناصر واكد من جديد استعداد حكومة الجمهورية العربية المتحدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط بعقد معاهدة سلام مع اسرائيل تتفق مع قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .. الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة والى اعتراف الدول العربية بحق اسرائيل في الحياة في حدود آمنة ..

واضاف في معرض تصريحاته لـ « دي تسايت » الالمانية الغربية انه مستعد للاعتراف باسرائيل بحدود داخل حدودها قبل حزيران سنة ١٩٦٧ ، مقابل انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة وتسوية قضية اللاجئين بتخييرهم بين العودة الى بلادهم او قبول التعويضات ..

كذلك قال انه في هذه الحالة سيعترف بحق اسرائيل بالملاحة في قناة السويس وخليج العقبة .

وفي هذه المقابلة هاجم الرئيس عبد الناصر الولايات المتحدة لاخلالها بميزان القوى في الشرق الاوسط وحذرها قائلا انه سوف يلجأ الى الاتحاد السوفييتي ليحصل على مزيد من المعدات فيما لو زودت الولايات المتحدة اسرائيل بمزيد من السلاح ..

وردا على سؤال حول الطيارين السوفييت قال انهم يدربون الطيارين المصريين « وحين يحلقون في الجو لا يحلقون بلا سلاح ومن الممكن ان يرتطموا بطائرة مقاتلة اسرائيلية » .

وزير خارجية ايطاليا يحمل مشروع فرنسا الى القاهرة

القاهرة – سيبحث وزير خارجية ايطاليا الدو مورو اثناء اجتماعاته مع المسؤولين هنا « مشروع السلام » الفرنسي .

وقبل زيارته الجمهورية العربية المتحدة زار الوزير الايطالي باريس واجتمع مع زميله الفرنسي موريس شومان [illegible] منع تصعيد الحرب في الشرق الاوسط .

وصرح مورو بعد ان ايد خطوات فرنسا في سبيل السلام في الشرق الاوسط : انـنا نعتقد ان من الواجب تنفيذ قرارات مجلس الامن ..

الجزائر تعترف بالمانيا الدمقراطية

الجزائر – في احتفال اقيم هنا لتوقيع اتفاق تعاون اقتصادي بين الجزائر والمانيا الدمقراطية اعلن وزير خارجية الجزائر عبد العزيز ابو تفليقة اعتراف بلاده بالمانيا الدمقراطية قائلا : ان الصداقة والتعاون الوثيق بين الجزائر والمانيا الدمقراطية يعززهما قرار الجزائر الاعتراف بالمانيا الدمقراطية .

اضراب ومظاهرة طلاب تراسنطة في عكا

عكا – اضرب تلاميذ وطلاب مدرسة تراسنطة امس احتجاجا على فصل ثلاثة معلمين بضغط من السلطات .. وازاء ذلك « طرد » المدير الطلاب بدلا من ان يستمع الى شكواهم واستدعى البوليس الذي حاول ان يعتقل المعلمين المفصولين ادوارد طعمة الياس ويعقوب حجازي وعلاوة عن ذلك بفصل لتضامن التلاميذ والطلاب ..

وقد طاف التلاميذ والطلاب في المدينة القديمة وهم يهتفون بمطالبهم ومنها اعادة المعلمين المفصولين .

من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الحادية عشرة المنعقدة في ١٥ و ١٦ \ ٥ \ ١٩٧٠

في النضال للسلام ودفاعا عن الدمقراطية

بانتهاء السنة الثالثة لحرب حزيران تتسع فئة جماهير الشعب في اسرائيل بسياسة حكومة « التكتل القومي » . وتدرك اوساط واسعة من الجمهور الاسرائيلي ان وجهة الحكومة ليست السلام ، وان ثمة بديلا امام شعب اسرائيل للخروج من الوضع الحالي من خلال اعمال المسيرة والقادمة الى التسوية السلمية وتسوية سلام عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ١٩٦٧/١١/٢٢ .

وتقدر اللجنة المركزية انه قد طرأ تغيير نوعي في الرأي العام وان القاعدة الجماهيرية لحكومة مئير – ديان – بيغن – وايزمن آخذة في التقلص . ويتسع النضال واسعة من اوساط الشعب في اسرائيل للنضال الشعبي الجريء ضد سياسة العدوان والضم التي تنتهجها الحكومة قد اتخذ مقاييس لا مثيل لها منذ حرب حزيران .

فرجال علم وثقافة ، طلاب وتلاميذ ثانويون ، عمال من مختلف فئات الجمهور قد عبروا عن احتجاجهم وسخطهم على قرار الحكومة ضد اي تفكير بسفر الدكتور غولدمان الى القاهرة .. وتتسع الاوساط الشعبية المناضلة ضد الاعتقالات واوامر الاقامة الجبرية الادارية وضد سياسة الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة ، وضد الاستيطان في الجليل واماكن الاخرى ، وضد سيطرة الارهاب العسكري على الحياة السياسية في بلادنا . كل هذه هي علامات على طريق نضال جماهير الشعب في اسرائيل وهي تثبت ان حزبنا قد صدق في رؤيته الجديدة في ثقته بامكانية التغيير في الرأي العام الاسرائيلي وبقدرته على الوقوف ضد السياسة الرسمية التي من شأنها ان تنزل كارثة باسرائيل .

ان الاوساط العسكرية ، في خوفها من يقظة جماهير الشعب ومن فشل سياستها المغامرة التامة ، تشدد نشاطها العسكري والتحريض المعادي للسوفييت وتحاول التغطية على المنظمات الدمقراطية .

لقد قاوم حزبنا الشيوعي ، منذ اللحظة الاولى ، سبيل الحرب والاحتلال وحذر من نتائجه . وحزبنا قد قام ، وهو يقوم ، بدون تردد في كشف الماهية الحقيقية لسياسة الحكومة ، وقام ، وهو يقوم ، بجهد هام في تشكيل الرأي العام من اجل التسوية السياسية ، من اجل طريق السلام .

واللجنة المركزية تدعو كل انصار السلام في بلادنا الى التكتل حول شعار : سلام بدون ضم عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن بكامله .

ان اللجنة المركزية تحذر من الاخطار الجسيمة التي تهدد السلام في المنطقة والسلام في العالم من المخططات العدوانية الجديدة التي تحوكها في منطقتنا الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

لقد كشفت بعثة وزير الخارجية ابا ايبن الى واشنطن في هذه الايام ايضا ، خلف تجديد الفانتومات والمال الامريكي توسيع الحرب في منطقتنا بل – وهذا هو الاساس في هذه المرة – الحصول على تعهدات امريكية بالتدخل العسكري المباشر ، في مرحلة معينة ، لاسقاط الانظمة الحكم المعادية الامبريالية في مصر ودول عربية اخرى .

ان الاوساط الحاكمة ، بفقدانها كل مسؤولية قومية وانسانية ، تدعو امريكا الى مواجهة عسكرية مع الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي يؤدي مباشرة الى حرب عالمية جديدة .

وهذا هو برنامج – اذا ما وافقت عليه امريكا – سيؤدي الى انزال كارثة قومية باسرائيل ، كارثة بالمنطقة وبالعالم كله .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كل انسان في اسرائيل الى اسماع صوت الاحتجاج والسخط على المخطط الجنوني الحربي ومن اجل التسوية السياسية والسلام ..

واللجنة المركزية تدعو كل القوى الدمقراطية الى التجند ...

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

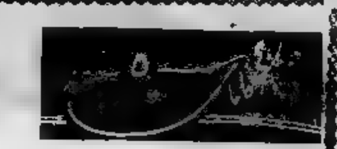

يكتبها: محمد خاص

لهذه الصورة (اعلاه) قصة ..

فقد نشرت ، مؤخرا ، في كراس اصدرته في اوروبا ، جماعة من الاسرائيليين اليهود تسمي نفسها « لجنة العمل الثوري الاسرائيلية في الخارج » .

وجاء تحت الصورة :

« الجنود الاسرائيليون يرغمون ، تحت التهديد بالسلاح ، الاسرى المصريين من حرب حزيران ١٩٦٧ ، على خلع احذيتهم في الرمل الصحراوي الملتهب . فالدعاية الاسرائيلية قد نشرت اسطورة ان الجنود المصريين قد فروا مخلفين وراءهم احذيتهم » ..

واثارت الصورة ونشرها غضب وسخط مجلة اوري افنيري ، « هعولام هزه » . ووصفت ذلك بانه « فرية دموية » و « فرية ساقطة » .. وذلك لان ناشري الصورة يتهمون « جنود الجيش الاسرائيلي بانهم قد اسروا المصريين وارغموهم على خلع احذيتهم ، وتركوهم يموتون في الصحراء ، واعلنوا للعالم ان الجنود المصريين فروا حفاة » ..

واعطت مجلة « هعولام هزه » تفسيرا من عندها للصورة فقالت :

« ... وفي الصورة يبدو ، بوضوح ، الجنديان المصريان الاولان في الصف وهما ينحنيان وينقبان في كوم من احذيتهم لكي يجدا زوجي احذية ملائمين لهما . ووراءهما يقف صف من الاسرى ، وكلهم حفاة ، وواضح أنهم ينتظرون دورهم لاختيار احذية لهم » !!

ومهما يكن من امر فان الدعاية الاسرائيلية منذ حرب سيناء ١٩٥٦ قد روجت اسطورة هرب الجنود المصريين حفاة ..

ان الجديد الآن فهو ان قوات الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران قد جمعت هؤلاء الجنود الحفاة و... ارغمتهم على لبس الاحذية ! ..

وفي دفاعها عن ان القوات الاسرائيلية البست الحفاة المصريين احذية استشهدت مجلة اوري افنيري بمن قالت عنه انه هو مصور تلك الصورة – شبتاي تل ، الذي اكد ، هو ايضا :

« وفي الوقت ذاته جرى التفتيش في امتعة الاسرى وقيل لهم ان يبحثوا لهم عن احذية من الكوم الموجود قبل ان يصعدوا الى السيارات التي تقلهم الى معسكرات الاعتقال » .

وختاما لهذا الدفاع تقول مجلة « هعولام هزه » :

« وفي محاولتهم – اي في محاولة ناشري الصورة في اوروبا – ان يثبتوا انهم رجال اخلاق وعدل ويناضلون ضد الوحشية النفسية ولكي يلقوا حظوة لدى اليسار الاوروبي الجديد الذي يماثل الجيش الاسرائيلي بالجيش الامريكي في فيتنام ، فهم بكل بساطة قد اخترعوا الفرية » .

وبعد .. هذه هي القصة !

خطط امبريالية – رجعية في الخليج العربي

بقلم : اميل توما

● خطوتان ملاحظتان اتخذتهما ايران في الايام القليلة الماضية في منطقة الخليج العربي لفتتا الانظار من جديد الى هذه المنطقة واوحتا بانها قد تكون منطقة توتر خطير في المستقبل القريب .

● الخطوة الاولى « مصادقة » مجلس النواب الايراني ومجلس شيوخ ايران ثانيا على استقلال البحرين (الوكالات ١٤ و ١٩ ايار) .

● احتلال القوات الايرانية – حسب « الراي العام » الكويتية (١٧ – ٥) – ثلاث جزر عربية صغيرة في منطقة مضائق هرمز في الخليج العربي تابعة لمشيختي الشارقة ورأس الخيمة ..

قضية الخليج العربي اليوم

هناك اقطار عديدة تحيط بمياه الخليج العربي منها ايران والعراق والكويت والعربية السعودية .. ولكن المقصود اليوم عند الحديث عن قضية الخليج العربي ، هو مستقبل الامارات والمشيخات العربية الواقعة في هذه المنطقة والتي لا تزال تحت الحماية البريطانية ..

وتتالف هذه الامارات والمشيخات من جزر البحرين (ومساحتها ٢٤٥ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٠٠ الف) وقطر (ومساحتها ٤٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٨٠ الف) وابو ظبي (ومساحتها ٢٥٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٥٥ الف) ومشيخات ساحل المصالحة دبي والشارقة ورأس الخيمة وام القوين وعجمان والفجيرة (ومساحتها غير محددة تماما وعدد سكانها يفوق المئة الف) .

في عام ١٩٦٨ في ظروف تزايد ارتباكات بريطانيا الاقتصادية اعلنت حكومة « صاحبة الجلالة » قرارها الانسحاب عسكريا من قواعدها الواقعة شرق السويس لتقليص النفقات العسكرية الباهظة التي اثقلت الاقتصاد البريطاني .

وقدرت بعض المحافل الغربية ان من دوافع قرار بريطانيا الانسحاب عسكريا من هذه المنطقة : كان انتقال صناعة النفط اكثر فاكثر الى ايد امريكية في حين بقيت بريطانيا تتولى اعباء « حماية النظام » او على الاصح حماية المصالح الامبريالية وابرزها احتكارات النفط الامريكية (اكدت هذه الحقيقة الجريدة الالمانية الغربية سودويتشي تسايتونغ ١٨–٢–٧٠) . (١)

ولكن قرار بريطانيا الانسحاب من المنطقة ، حتى عام ١٩٧١ ، لم يحمل معه تنازلا عن المصالح الامبريالية عامة والمصالح الامبريالية البريطانية المحددة . فبريطانيا تستثمر في منطقة الخليج حوالي (٢٠٠٠) مليون جنيه استرليني (او حوالي ٥٠٠٠ مليون دولار) يبلغ دخلها منها سنويا حوالي (٢٠٠) مليون جنيه استرليني (او حوالي ٤٨٠ مليون دولار) وهي ابعد ما تكون عن الرغبة في تصفيتها ... ولهذا قرنت قرارها بالانسحاب عسكريا من المنطقة بخطط تضمن مصالحها والمصالح الامبريالية عامة .. خصوصا وان الزخم في تدفق النفط من هذه الامارات اخذ يتزايد باستمرار .. وانتاج النفط الذي بدا في قطر مثلا في سنوات الحرب اصبح في عام ١٩٦٨ ، ١٦٤٥٠٠ الف طن .. وانتاج النفط الذي بدا في عمان ١٩٦٧ فقد قفز خلال سنة واحدة من ٢٨٠ الى ١١٤٧٥٠ الف طن في عام ١٩٦٨ .

وكان من الطبيعي ان تاخذ بريطانيا في وضع خططها بضعة عوامل جوهرية اولها نمو الحركة القومية المعادية للامبريالية في المنطقة من ناحية والقوى الرجعية المحلية من ناحية ثانية ..

وهكذا تبلورت خطط الامبريالية البريطانية بتنسيق مع الامبريالية الامريكية والرجعية في المنطقة ..

خطط الامبريالية البريطانية

● تثبيت انظمة الامارات والمشيخات العربية ، كل في حدودها انطلاقا من ان الامراء والمشايخ يتساوقون مع الامبريالية في سبيل صيانة مصالحهم ..

وهذا يتحقق من طريق اطلاق « استقلال » هذه الاقاليم من ناحية وتوحيدها في اتحاد فضفاض من ناحية ثانية ..

هذا اولا ..

اما ثانيا ، فهو يتحقق عن طريق اقامة قوات عسكرية ضاربة تستطيع ان تواجه وثبات الحركات القومية .. وهذا يتم – كما لاحظت الاهرام في ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٩ – عن طريق استقالات الضباط والطيارين البريطانيين من القوات المسلحة البريطانية والتطوع في قوات الامارات والمشيخات .. وقد ذكرت الاهرام ان ٤٠٠ ضابط في سلاح الجو الملكي تطوعوا في قوات مشيخات « ساحل المصالحة » .

● ربط التطورات في هذه الامارات والمشيخات بقاعدتي الرجعية المتساوقة مع الامبريالية : المملكة السعودية .. والمملكة الايرانية ..

وتتم هذه العملية بتنسيق تام بين بريطانيا والامبريالية الامريكية من ناحية وبريطانيا وكل من القطرين من ناحية ثانية .. وبين هذين القطرين من ناحية ثالثة ..

وقد بدات العملية بمطالبة ايران بالبحرين بذرائع « تاريخية » و « قومية » ، واستمرت حين توجهت بريطانيا وايران الى سكرتير الامم المتحدة ليعين مندوبا عنه يستطلع رغبات اهالي البحرين ..

فقرر هذا المندوب ان اهالي البحرين يرغبون في الاستقلال .. واقر مجلس الامن القرار (يونيتد برس ١٢–٥) واعلنت البحرين استقلالها وصادق على ذلك مجلسي نواب وشيوخ ايران ..

ولكن هذا التطور على الرغم من نتائجه التي تبدو ايجابية كان محاولة خطيرة لمنح ايران حق التقرير في مستقبل البحرين .. ومجرد بحث البرلمان الايراني القضية ومصادقته على استقلال البحرين يقصد منه اعطاء ايران « حقا » في البت في امر هذه الجزر العربية .. وهذا يعني ان البرلمان الذي « صادق » على الاستقلال الان يستطيع الغاء « المصادقة » فيما بعد ..

ومما قوى هذا الانطباع توجه الملك فيصل السعودي الى شاه ايران بالشكر !! لموقفه من التسوية السلمية التي تم التوصل اليها بشان امارة البحرين !!

وقد اضاف فيصل في شكره ان البحرين ستتمكن اخيرا من ان تضطلع بجميع المسؤوليات الملقاة على عاتقها من اجل المحافظة على السلام والامن في منطقة الخليج العربي !!!

ويؤكد مساعي بريطانيا في سبيل تمكين مملكتي ايران والسعودية من احتلال مركز الصدارة في تطورات الامارات والمشيخات دفعها الامراء والشايخ الى الحج الى طهران والرياض لتنسيق تعاونهم مع حكام القطرين

ونقلت الانباء (رويتر ١٧–٥) ان الشيخ زايد بن سلطان حاكم امارة ابو ظبي يزور طهران الآن لمباحثة المسؤولين فيها حول الوضع في منطقة الخليج واتحاد الامارات المقترح ومسالة الدفاع عن المنطقة بعد انسحاب القوات البريطانية منها ..

وقد منح حاكم ابو ظبي ايران مزيدا من « الحقوق » حين طلب تأييد ايران لاتحاد امارات الخليج واعلن انه واثق من ان الحكومة الايرانية ستؤيد اقامة اتحاد يكون له تاثير عميق في اشاعة السلام والرفاهية في هذه المنطقة كلها .

واكد نائب وزير الخارجية الامريكي جوزيف سيسكو بعد مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين الذي عقد في طهران في النصف الثاني من نيسان ١٩٧٠ دور ايران في صيانة مصالح الامبريالية حين اعلن في مؤتمر صحفي عقد في ٢٢–٤) ان الولايات المتحدة تتطلع الى قيام ايران بدور رئيسي في صيانة امن الشرق الاوسط ومنطقة الخليج والدفاع عنهما .. (رويتر ٢٢ – ٤) .

وطبقا لسياسة « الفتنمة » فهذا يعني ان الامبريالية الامريكية بتنسيق مع بريطانيا تعد ايران لتكون شرطي هذه المنطقة تماما كما تحتل اسرائيل هذا الدور في العالم العربي الذي يجاورها ..

وقد استيقظت المحافل العربية التقدمية على الاخطار الناجمة عن سياسة ايران المتساوقة مع الامبريالية فكتبت صحيفة « الثورة » البغدادية (١٧–٥) حول بوادر التآمر الامبريالي في منطقة الخليج ان هناك محاولات تجري لاغراء بعض امراء المنطقة ببيع الجزر الى ايران لتتخذ منها مواقع استراتيجية عسكرية تمارس منها ضغوطا في المنطقة . واضافت ان العراق يرفض محاولات اقامة احلاف عسكرية بين الرجعية العربية والرجعية الايرانية ..

● عزل هذه الامارات والمشيخات عن العالم العربي عامة .. وعن المجموعة العربية المعادية للامبريالية على وجه التحديد ..

هذا اولا ،

وثانيا ، اقامة جدار صيني حولها لمنع اي اتصال بينها وبين المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ..

ولا حظت بعض المحافل العربية هذا الامر – وكتبت « السفير » اللبنانية في هذا الصدد :

« ليس صدفة اختيار بريطانيا لهذا الظرف بالذات للتقدم مع ايران الى الامم المتحدة « لمبادرتها » على الهجمة الفلسطينية – التسالم حول البحرين . فالمستعمرون يريدون الاستفادة الى اقصى حد من نتائج حرب حزيران والصعوبات التي تواجهها الدول العربية والتقدمية لتمرير مخططاتهم الاجرامية » (٢–٤–٧٠) .

ان الصحافة العربية قد عالجت اكثر من مرة محاولات الرجعية والامبريالية عزل هذه المنطقة عن العالم العربي وعن الجامعة العربية ولكنها في الوقت نفسه لاحظت ان الوعي القومي ينمو ويضطر حتى الامراء ان يصرحوا كما صرح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين : ان بلاده ستسير في سياستها وفقا لمبادئ الامم المتحدة وستقف مع الامة العربية في جميع قضاياها العادلة وخاصة قضية فلسطين (الوكالات ١٢–٥)

كذلك اصبحت مفضوحة محاولات الامبريالية والرجعية عزل هذه المنطقة عن الاتحاد السوفييتي . فمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن اصدر دراسة خاصة حول ما اسماه « المأزق السوفييتي في الشرق الاوسط » ! نجد في الجزء الثاني منه في ما اسماه بخطر « التسرب السوفييتي » الى منطقة الخليج جزيرة وراء النفط !! والطرق الاستراتيجية .

كذلك يتفاخر بعض الساسة الاسرائيليين وفي مقدمتهم شاحم بيغن بان نجاح اسرائيل في حزيران اغلق قناة السويس في وجه الاتحاد السوفييتي ومنع « تسربه » الى المحيط الهندي والخليج العربي ..

ولم يعد خافيا ان كلمة « التسرب السوفييتي » هي الاصطلاح الامبريالي المسموم لنمو الصداقة السوفييتية العربية وتوثيق التعاون بين الطرفين في كافة الميادين ..

نمو النضال القومي

● من العوامل التي يعتقد الامبرياليون والرجعيون انها تساعد في مخططاتهم في المنطقة : تخلف التطور الاقتصادي – السياسي في الامارات والمشيخات ونجاح الامراء الاقطاعيين – القبليين في السيطرة على الوضع في هذه الاقاليم ..

وقد يكون في حسابات الامبريالية والرجعية ضد نموها الحركة القومية التحررية في هذه المنطقة توزيع السكان .. وقلة اعدادهم ..

ولكن التطورات تثبت عكس هذه التقديرات .. فليس جديدا اتساع النضال المسلح في امارة مسقط وعمان ..

كذلك ليس جديدا نشاط الحركة القومية في البحرين التي اثارت بزخمها الثوري في ايام صعود النضال العربي العام ازاء الهجوم الامبريالي الصهيوني ... وقد شهدت البحرين مظاهرات عنيفة معادية للامبريالية ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ واثناء حرب حزيران عام ١٩٦٧ ..

ولهذا من المتوقع ان يتزايد النضال القومي ازاء تكالب المؤامرات على هذه المنطقة وتكتل جماهير اوسع حول طليعتها الثورية .. التي تطالب كما تطالب جبهة التحرير الوطني البحرانية بسحب الامبريالية وبرفع حالة الطوارئ والسماح بتشكيل النقابات والاحزاب والمنظمات السياسية واطلاق سراح المعتقلين وعودة المنفيين الى وطنهم والاقرار بحق شعب البحرين والخليج في الاستقلال الناجز واختيار ممثليه ونظام الحكم الذي يرتأيه في جو من الحرية والديمقراطية .. (« النداء » – رسالة البحرين ٢–٤) .

---

(١) بدون الدخول في التفاصيل تبدو حقيقة هذا الانتقال من سيطرة امريكا التامة على تكرير النفط في البحرين حيث تكرر ٢٥٥٠٠٠ الف طن في ١٩٦٨ ، لذلك الكويت تمتلك الولايات المتحدة اكثر من نصف طاقة التكرير كلها في السعودية .

* من هنا وهناك * من هنا وهناك * من هنا وهناك

رئيس البلدية قتل زوجته

في يوم من ايام صيف ١٩٦٩ سافر رئيس بلدية بافلنج الفرنسية ، ارمان روهار ، وزوجته جاكلين الى شاطئ البحر ، واقنعها ان الغطس في مياه البحر يساعد على شفائها من امراضها المزمنة .

وبعد ساعات وجد ارمان في سيارته يلهث ويبدو كمن صحا من اغماء ، واخبر من وجدوه ان زوجته سبحت في اتجاه حوام مائي واشرفت على الغرق فاسرع لنجدتها ، وحاول جاهدا انقاذها ولكنها غرقت .. واخبرهم انه هو نفسه كاد يغرق ايضا ولكنه نجا باعجوبة !

وفي اليوم التالي قذفت الامواج جثة جاكلين الى الشاطئ ، وبعد الفحص الطبي الشرعي اتضح ان جاكلين لم تمت نتيجة غرق انما نتيجة خنق باليدين وضربت بآلة حادة على راسها ، اي انها قتلت !

وفي الاسبوع الماضي حكمت المحكمة على رئيس البلدية بالسجن مدى الحياة ، لثبوت التهمة عليه ... بناء على شهادات عشرات الشهود ، الذين اثبتوا ان ارمان رتب امر اغتيال زوجته بدقة طيلة شهرين وهو يتردد الى الشاطئ بسيارته ويتجول . اما الشهادتان اللتان ادانتاه فكانتا شهادة شركة التامين التي اعلنت انه امن على حياة زوجته بمبلغ ٣٠٠ الف مارك ، والشهادة الثانية ان احد رواد الشاطئ جاء الى الشاطئ مع جهاز التسجيل ،

واستغرب وجود رئيس البلدية في حالة عصبية في ذلك المكان فدس المذياع قريبا منه ، وسجل منه اقواله لنفسه ومنها : اذا طلقتها .. فلن يصفح عني اولادي ... اما اذا توفيت في حادث فانهم سينسون بعد بضعة ايام – او اسابيع .. كما شهدت فتاة من اهالي البلدة اعترفت بعلاقاتها مع ارمان وبانه وعدها بالزواج اذا ما تخلص من زوجته .

من الولايات المتحده الى الاتحاد السوفييتي تحت سطح البحر :

اصطاد صيادو السمك في الاتحاد السوفييتي سمكة كان العلماء الامريكيون قد وضعوا عليها علامة قبل سنة ورموها في نهر من انهار ولاية ماساتشوستس الامريكية ، والسمكة الآن تحت ايدي العلماء السوفييت .

النمر لا يعرف الانكليزية ! ..

وصل الى حديقة الحيوانات في مدينة لينتون البريطانية نمر من المانيا ، وكان من الصعب ايلافه ، فاضطر المسؤولون عنه الى شراء عدة نسخ من كتاب محادثة الماني – انكليزي ! ليستطيعوا محادثته بالالمانية . ومع كل الجهود التي يبذلها المسؤولون لتعليم اللغة الالمانية لا يتعلم النمر بسهولة لسوء الحظ ...

الم يحن وقت اطلاق سراح المعتقلين اداريا ؟

تحت عنوان « صباح الخير يا دمقراطية » نشر الاديبان العبريان دان بن اموتس وعاموس كينان هذا الاعلان في « هارتس » بتاريخ ١٨–٥–١٩٧٠ :

٥٥ عضو فتح قبض عليهم في الكرامة اطلقت اسرائيل سراحهم ، واعيدوا في الاسبوع الماضي الى قواعدهم .

فان كانت سلطات الامن ترى ان هؤلاء الاشخاص لا يشكلون خطرا على امن الدولة ، ترى الم تأن الساعة لاخلاء سبيل او محاكمة ال ٣٧ مواطنا اسرائيليا القابعين في السجن بدون محاكمة ؟

الم يحن الزمن لاخلاء سبيل او محاكمة ال ٦٧ مواطنا اسرائيليا المقيدين بالاقامة المنزلية ؟

وماذا عن ال ٧٠٠ مواطن اسرائيلي المقيدين بالاقامة الاجبارية بموجب امر اداري ، في اماكن سكناهم ؟

اليس في هذا الجنون شيء من المنطق ؟

والآن ، استمري في النوم يا دمقراطية يا محبوبة ..

مع محبتنا

دان بن اموتس ، عاموس كينان

دعاية ام ماذا ؟ ..

من الامور المزعجة في التلفزيون ... الدعاية التي تقطع البرنامج الممتع او غير الممتع .. فتثير اعصاب المشاهد ...

غير ان الاعلان الذي اذيع من التلفزيون الانكليزي عن اللحم المطحون ، الذي يمرغ به الخبز ، اضحك الانكليز المشاهدين واغضب الشركة التي تنتجه .. ذلك لان ادارة التلفزيون لم تجد وقتا مناسبا لاذاعة الاعلان الا في اثناء اذاعة شريط بوليسي موضوعه ان المجرم في الشريط كان يقتل اشخاصا ويبيع لحومهم ....

كيف يفكـــــر الجنود في اسرائيل

بعض المشتـــركين في ندوة الجنود المسرحين التي نظمتها مجلة هعولام هزه

في عددها الصادر في ٦ــ٥ــ٧٠ نشرت « هعولام هزه » حوارا تحت عنوان : « حوار المحاربين لعام ١٩٧٠ » سجلت فيه آراء وانطباعات مواطنين اسرائيليين خدموا في الجيش ثلاث سنوات بدات بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .. ونحن ننشر هذا الحوار في حلقتين بدون تعليق فهو يعطي صورة عن السلب والايجاب في المجتمع الإسرائيلي ويعري الحكام الذين يزعمون ان لا كراهية للعرب بين صفوف الجنـــود ... ويصورون كل شيء وكأنه ذروة الصدق والعدالة والتوجه الانساني .. وبذلك يحاولون اخفاء التثقيف القومي المتعصب الذي يرى العرب قتلة لا اهداف لهم ولا شعور قـــومي يستنفرهم ..

اجتمع في منزل خاص ، في يوم السبت الماضي ، في رامات غان ، جماعة من الشبان اصحاء البنية لوحت الشمس وجوههم . كـــانوا مسرحين من وحدة حربية معينة ، اجتمعوا ليفكروا ويتحدثوا عن ثلاث سنوات من الخدمـــة على خطوط النار ، وعن البطولـــة التي اكتسبوها ، والاوهام التي تبددت ـ عن الثمن ـ وعن الخصم .

وقد استعمل ، محرر « هعولام هزه » ، الذي حضر هذا اللقاء ، جهاز التسجيل ، وهكـــذا التقطت نهيته .

هكذا سمعت أصوات المحاربين :

نـــوعم : قبـــل ثلاث ســـنوات بالضبط تجندنا في الجيش ، وبعد ذلك الصيف بالليـــل بـــدات الاستخدامات . نحن خريجي دورة لم تفعل في الحرب شيئا . في الحرب نفسها جلسنا ورأينا طائرات الهاتنر الاردنية تطير فوق رؤوسنا .

شمـــاي : قبل ثلاث سنوات تطوعنا للجيش ، واعلنا عندمـــا تطوعنا ان نعطي الجيش ونـــاخذ . اردنا ان نعوض الدولة قليلا على ما بذلته علينا . والسؤال هو : كيف نرى الخدمة ؛ رســـالة أم مجرد مغامرة ؟ وهل الطريق التي سلكناها صحيحة عـــادلة ؟ أرى الحرب التي نخوضها عادلة .

حنوخ : عندما تطوعت للجيش رأيت في نفســـي ملاحـــق عرب ، ومقعدها في سيارات الجيب في اتجاه الجنوب .

اريه : وبعد الحرب تطورت في البلاد كراهية العنصر العربي .

حنان : انك مخطيء بالتأكيد .

اريه : وصلت الجندية بعد فترة الدراسة ـ وكانت تشمل شيئـــا من الدراسات الشرقية . في اتي في الجيش رأيت ان مـــا تعلمته ، لا سيما بعد الحرب لا يسري مفعوله ، انني اعرف ، مثلا ، ان الشعـــارات في عيد اول ايـــار ، عندنـــا في المشتوطنة ، كانت في اتجاه الصراع الطبقي وليس في اتجاه وحـــدة العمال . ولقد تفحصت عدة امور متعارف عليها في التعليم ـ وعندنا ، في الكيبوتس القطري . النتيجـــة اليوم هي : دم .. دم ... دم ويبدو ان الجميع يسيرون في العكس لما تعلمت .

✶✶

نوعم : بعـــد ثلاث سنوات من الخدمة . نحن نقتل عربا . والعرب يقتلوننا . وانا بعد فترة طويلـــة هكذا ، تعلمت ان اعرف اللهجة في فرق وتابلس ، واعرف الجنـــدي

المصري . والسؤال هل حربي مفهومة لديه ؟ ـ بعد ثلاث سنوات ـ انني اريد السلام .

حنان ـ اريه ، قلت أن كـــل هدفنا هو القتل والدين .

فـــراغ

انا لا اظن ان هدفنا مجرد القتل . نحن نقتل لندافع عن انفسنـــا . ولدت هنـــا وهـــذه بلادي . لذلك احاربه . وليس ذلك عن كراهيـــة . بصراحة ليس عن كراهية للعرب .

اريـــه : اظن ان حنـــان لم يكن محقا ان بيننـــا كثيـــرين مستعدون لقتل العرب ايضا اليوم كأنني سمع به .

حنان : اسمع لي يا اريه ... انت لست محقـــا .

اريـــه : الرغبة بقتل العرب امر طبيعي .

حنان : ليس صحيحا .

فـــراغ

شماشي : تسرحت قبـــل سنـــة ونصف ، تركت الجيش بعد أصابتي بجروح . ما زلت اذكر الفترة عندمـــا كان الهدف فتح الامان في البندقيـــة واطلاق النار . اما اليوم ، وانـــا امس في القدس وارى العرب ، لا اخاف . لا فرق بين اليهود والعرب . ولكن يوجد شيء في الداخل . انهم يفعلون ما يريدون . اني احس كانهم في تل ابيب ، وهنـــاك يوجد عرب . ولعلي لوكنت اليوم في الجيش لكـــان شعوري نحوهم اخر . انهم اليـــوم اناس عـــاديون ، مع انهـــم اسروا بصديقي . لعلي اغضب عندما اقتنع ان عربيا ما قتل صديقي ولكنني لا اصل لدرجة ان اقتله .

نوعم : يـــا شمشي ، جرحت قبل سنة ونصف ، كيف كنت تجيب اذا ما عدت الى الخدمة ، في الاثناء اللاحقة ـ يقتل قســـم من المخربين والقسم يصاب بجراح . وكذلك يصاب رجالنا . كيف تتصرف مع مخربين جرحى ، ترى تضمد جراحهم ـ ان تطلق رصاصا في رؤوسهم .

شماشي : اليوم وانا لست في الخدمة لا اعرف الحقائق الحية . في البيت اعيش بطمانينة ، لا اعرف ما يجري في القناة ، الا ما يذاع من الراديو فقط . ولكن اذا حـــاربتهم ايضا لا اكرههم . اعمل شيئا لانه .. يجب ان اعمـــل . ولكن ليس لانني اكره محمدا او سعيدا .

تلقيت امرا ، افهم الامـــر . كيس هـــذا عميل شيـــخص الى (بديورت) . انني اعرف لســـانا اعمل ، فانا اقتل ولســـانا يجب ان الاوم . ولا اقبل ذلك لان بي كراهية حيال نحوه . اذا عدت الى الجيش فانا في وسط مجموع له هدف معين ـ الدفاع عن البلاد ـ وفي الدقيقـــة التي اعود فيها الى الجيش ـ احيا ذلك . فاذا كان هناك تصـــادم الا القتل ؟ القتل كالثمر ! تماما كمـــا امتحنت ان اعمل . انت كجنـــدي قتلت جرحت ـ انت لا تسطه ؟

انا اسطه ! عندمـــا اخذه اسيرا ، الامر الاول كانسان ...

فـــراغ

✶✶

شمش : في احدى عمليـــات المطاردة جمعنا جميع جرحـــاهم وقتلاهم . وتلقينـــا امرا عن طريق الاتصال ان نجمع جميع القتلى . المرحوم عيزر قال لي : « اذا كـــان جريح او ميت منهم ـ انا ميت ايضا من التعب » وصلنا الى وضع لم نستطع فيه ان ننسحب .

فـــراغ

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

من تقـــرير اللجنـــــة المركزيـــة للحـــــزب الشيـــوعي الاردني :

الصراع بين السلطتين في الاردن

قطاع من المظاهرات الجماهيرية التي جرت في عمان خلال موجة المظاهرات المعادية للامبريالية الامريكية وضد زيارة المبعـــوث سيســـكو .

اذاعت « الانبـــاء » يوم الاحد الماضي اعتمادا على « مصادرهـــا » في عمان « ان المصادر المطلعـــة هنـــاك تنتظر تشكيل وزارة جديدة برئاسة السيد صلاح ابو زيد وزيـــر الاعلام والثقافة » .. واضـــافت : في هذه الحـــالة يعتبر تشكيل وزارة من هذا النوع « ضربـــة المنظمـــات الفلسطينية » .. ثم اردفت ان شائعات اخرى قـــالت ان الملك حسين عرض على ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينيـــة تاليف الوزارة الجديدة ولكنـــه اجـــاب بان سياسة المنظمات الفلسطينيـــة عدم التدخل في سيـــاسة الدول العربية الداخلية ..

قد يبدو الامر غريبا .. وقد لا يكون صحيحـــا .. ولكنـــه يرمز بصـــدق الى الصـــراع الدائـــر في الاردن بين القوتين الجوهريتين او « السلطتين المتصارعتين » كمـــا يحددهما الحزب الشيوعي الاردني في تقرير اقرته اللجنة المركزية في اوائل اذار ١٩٧٠ ونلخصه هنا لدقـــة تصويره الاوضـــاع في الاردن .

يبدا التقرير بهذه الكلمـــات :

« تتميز المرحلة الحالية في الصراع القـــائم بين حركة التحرر العربيـــة وقوى الامبريـــالية والصهيونية والرجعيـــة العميلـــة باحتـــدام التناقض بينها ممثلا في تزايد حدة ووحشية الهجمـــات العسكريـــة الاسرائيلية ومظاهر الصمود العربي في وجهها والهجمات المعاكسة لهـــا والتي تعكس تزايد القدرة العسكريـــة العربيـــة وكذلك في الهزائم الامبريالية الرجعية وكشفها وتصفيتها من جانب القوى الوطنية كما في السودان واليمن الجنوبي والعراق وفي اسقاط الملكية عميلة الامبريالية في ليبيا والسودان واضطرار الامبرياليين التخلي عن قواعدهم تحت ضغط الشعب الليبي » .

ويعدد التقرير ملامح استراتيجية الامبريالية في المنطقة ويذكر انها

■ العمل على تفسيخ الجبهة الداخلية في الجمهوريـــة العربيـــة المتحدة وذل قدرتها العسكريـــة المتصـــاعدة ونسف نظامهـــا التقدمي .. وتوجيه ضربة قاصمة بعد ذلك لمجموع حركة التحرر العربية .

■ وتفسيخ الجبهة الداخلية في الاردن واشعال الحرب الاهليـــة بهدف ضرب حركة المقاومة الفلسطينية وتوطيد النظام الرجعي .

■ السعي لتخريب علاقات التعـــاون والصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى باثارة الشكوك حول الاتحـــاد السوفييتي ومساعداته ودوره في حل الازمة .

■ العمل على افشال المساعي الدبلوماسيـــة للتوصل الى حل سلمي عادل وتخريب المساعي لتنفيذ قرار مجلس الامن الداعي لانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية المحتلة ..

ويلاحظ التقرير ان الامبريالية أخفقت .. وان علاقات الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي تزداد رسوخا واتساعا لتشمل حركـــة المقـــاومة الفلسطينية لم يخلو من التقليل من خطورة الاستراتيجية الامبرياليـــة ويؤكد ان من في الوعي الاشتراكي بان حركة التحرر القومي تستطيع كل طاقاتها في مواجهة هذه الاستراتيجية .. « ولا بد لذلك من زيادة الاعتماد على الجماهير الشعبية وفي طليعتها العمال والفلاحين واشراكها بقدر متزايد في حياة بلدانها السياسية والاجتماعية والعسكرية ولا بد في سبيل ذلك من توفير ظروف افضل لممارسة الديمقراطية والتخلص من الحساسيات القائمة تجاه القوى التقدمية و في مقدمتها الشيوعيون والانطلاق بلا تردد في طريق توثيق عرى التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وقوى التقدم في العالم اجمع » .

وينتقل التقرير من هذا التعميم الذي ينطبق على العالم العربي الى معالجة الوضع الراهن في الاردن فيلاحظ ان التناقض الداخلي يقوم بين السلطة التي تمثل كبار الملاكين العقاريين وكبار الراسماليين وبين القـــوى الوطنية وحركة المقاومة الشعبية من عمال وفلاحين وبرجوازيين صغـــار ومتوسطين ويمضي ليؤكد ان التناقض بين القوى الرجعية وجمـــاهير الشعب الذي كان قائما قبل العدوان الاسرائيلي على الاقطـــار العربيـــة والاردن « قد اخذ في الاشتداد بعد ذلك بسبب اصرار السلطة الرجعيـــة على مواصلة نهجها السابق المتمثل في تغليب مصالحها الطبقية الانانية على المصالح الوطنية وعجزها عن تهيئة البلاد لمقاومة العدوان وابقائها لعلاقـــات التبعية الامبريالية والسياسة العداء للشعب وتبديدها لموارد البلاد على منافعها الذاتية وحرمانها الشعب من المشاركة في الحركة وكبت حريـــاته وتسليمها المراكز المسؤولة في الجيش والحكومة للعناصر الفاسدة والعميلة ورفضها تسليح الجيش من الاتحاد السوفييتي وتضييقها المستمر وتآمرها الدائب على حركة المقاومة ..

ويمضي التقرير ليصور رفض الجماهير الشعبية من خلال التجمـــع الوطني وغيره من التنظيمات الشعبية ونضالات مختلف الفئات سيـــاسة السلطة الرجعية ويعلن ان الجماهير وجدت في حركة المقاومة والحركـــة الوطنية تجسيدا لرغبتها في مقاومة العدوان .

ويضيف التقرير : « وكان من الطبيعي والحالة هـــذه ان تعطي الجماهير ثقتها وتاييدها للقوى الوطنيـــة وان تنتظم في صفوفها وتتقبل باعتزاز قيادتها وتوجيهها ، وقد ادى ذلك كله الى تحول حركة المقاومة المسلحة والحركة الوطنية في مجرى النضال الى سلطة وطنية تمارس قيادة الجماهير وتدافع عن مصالحها وتحمي حركتها وحرياتها . وقد ساهم هذا الوضع في رفع التناقض القـــائم بين

(البقيـــة على الصفحـــة الخامســـة)

حـــول الندوة العالمية المسيحية من اجل قضيـــة فلسطين

تحول في الرأي العام المسيحي ..!

بقلم : علي عاشور

انتهت في بيروت ، يوم الاحد الماضي (١٠ــ٥ــ٧٠) ، « الندوة العالمية المسيحية من اجل قضية فلسطين » التي استمرت اربعة ايام ، بحثت خلالها الوسائل التي يمكن فيها للمسيحيين ، في انحاء العالم تاييد القضية الفلسطينية ومنح الفلسطينيين التاييد الفكري والمعنوي ..

وقـــد نظم هذه النـــدوة جورج مونتارون ، مدير مجلة الشهادة المسيحية ـ « تيموا اليـــاج كريستيان » ـ وهي مجلة كاثوليكية فرنسية .. واستضافت النـــدوة وزارة الارشاد والاعلام اللبنانية ..

واشترك في الندوة حوالي ٤٠٠ مندوب ومراقب من ٣٧ بلدا من بلدان الشرق الاوسط وآسيا وافريقيـــا وامريكا واوروبا ، بينهم رجال لاهوت ورجال سياسة وصحفيـــون ومحامون ورجال اعمـــال واطباء واساتذة وطـــلاب وزعماء فلسطينيون . وكـــان اكبـــر الوفود هو الوفـــد الفرنسي الذي تألف من ٢٧ عضوا . وافتتح الندوة رئيس الجمهورية اللبنانيـــة شارل الحلو .

وفكرة الندوة انبثقت من اتصالات تمت بين مـــسيحيين فرنسيين ومسيحيين مـــن الكنائس الشرقية .

ولقد اشار احد المندوبين في الندوة وهو النائب الفرنسي والوزير السابق لويس ليبوار الى ان هذه النـــدوة هي الوحيدة من نوعها التي تبحث مشكلة الشرق الاوسط عامة وقضيـــة فلسطين خاصة ، وقال ان التعاليم المسيحية لا تعترف باغتصـــاب الاراضـــي وهي تقر ان من حق الشعوب ان تتمسك باوطانها وتعمـــل من اجل البقاء فيها .

هذا وقد اقرت النـــدوة رسالة اخوية الى المسيحيين في مختلف انحاء العالم دعتهـــم فيها الى التعرف اكثر عـــلى القضايا العربيه والى تقـــديم المساعدة الى الشعب العربي الفلسطيني الذي ـ كما جاء في الرسالة ـ يشن نضالا هو احسن تعبير عن النضال من اجل الانسان ومن اجـــل التحرر .

وقد وصف كمـــال ناصر ، المتحدث الرسمي باسم قيادة الكفـــاح المسلح الفلسطينية ، الرسالة التي اقرتهـــا الندوة بانها مرضيه ، وقـــال ان المنظمـــات المسلحة لا تسعى وراء الحقد او الكراهية وانما تريد لها مكانا تحت الشمس .

وابلغ استاذ فلسفة امريكي الندوة ان الصهيونية ضخمت المشاكل اللاهوتية المستمرة في الكنيسة المسيحية .

وكان البروفيسور هيـــو هاركورت ، وهـــو استاذ في الجامعة الامريكية في بيروت ، احد ستة خطبـــاء ، شكلوا قبل ثلاثة اشهر ، لجنـــة لاهوتية لدراسة القضيـــة الفلسطينية في ضوء الديانـــة المسيحيـــة . وقـــرا كل من اعضاء اللجنـــة الستة تقريرا حول القضية الفلسطينية امام الندوة . واحد هذه التقارير كان عبارة عن فحص للكتاب المقـــدس استهدف ازالة اي تحريف يمكن ان تكون قـــد قامت به الحركة الصهيونيـــة خدمة لاغراضها العدوانية في فلسطين .

✶✶✶

والحقيقة انه كانت لهـــذه الندوة أهمية كبيرة ، اذ انهـــا مثلت بداية التحرك في الراي العام المسيحي الغربي ضـــد الحركة الصهيونيـــة ، الذي كان حتى وقت قصير يعاني عقدة تأنيب الضمير بالنسبة للمآسي التي حلت بالشعب اليهودي ايام الفاشية والنازية ، ويعتبر نفسه مسؤولا عنها ، من ناحية ادبية على الاقل ؛ هذه العقدة التي استغلتهـــا الحركة الصهيونيـــة لاستدرار عطف الرأي العـــام المسيحي وتأييده لسياستها في فلسطين .

ولهذا فقد جاءت هـــذه الندوة لتكسر جدار الصمت ، في الراي العام المسيحي الغربي ، الذي أسدل طوال المـــدة الماضيـــة على السياسة العدوانية التي تنتهجها الحركة الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني ، على اعتبار ان فلسطين يمكن ان تكون بمثابة كفارة تقدم لليهود عما ارتكب بحقهم من آثام .

ولقد ساعد على فضح هذه السياسة تعنت حكام اسرائيل بعـــد حرب حزيران ١٩٦٧ ورفضهم الانسحاب من المناطق المحتلة ، وانفضاح نواياهم في التوسع على حساب الشعوب العربيه ، وإعمال التنكيل ضد السكان العـــرب في الاراضي العربية المحتلة .

كما ساعـــد على ذلك ، ايضا ، ان حركـــة الشعب العربي الفلسطيني المسلحة ، برزت عـــلى المسرح العالي ، كحركة تحررية لا تستهدف القضاء على اليهود ، وانمـــا تريـــد استعادة الحقـــوق المغتصبة للشعب العـــربي الفلسطيني .

ولهذا ، فـــلا عجب ان تتعرض الندوة الى هجوم من العناصر الموالية للامبريالية وللحركة الصهيونية ويتهم المشتركون فيها بانهم يساريون او شيوعيون ! ، وتسدل عليها الصحف الامبرياليـــة والصهيونية ، ستارا مـــن الصمت ؛ حتى لا يطلع الراي العام في العالم على ما جرى فيها من ابحاث .

ومهما يكن من امر ، فان هذه الندوة كانت نجاحـــا لقضية الشعب العـــربي الفلسطيني العادلـــة ، وتشير الى ان الحركة الصهيونيـــة بدات تفقد نفوذها في الراي العام المسيحي الغربي ، الذي اخذ يدرك اخطـــار السياسة الصهيونية العدوانية ، ومـــا يمكن ان تجره على العالم من كوارث وويلات ، وراح يتجه نحو العطف على مطـــالب الشعب العـــربي الفلسطيني العادلة .

ولقد افادت هذه الندوة ، في توثيق الروابط بين جميع الطوائف في لبنان نفسه ، امام الخطر الصهيوني الذي بـــدا واضحا في العدوان الاخير على لبنان الذي جرى بينما كـــان المشتركون في الندوة لا يزاون في لبنان ، او يعدون للسفر الى الاردن وبقيـــة الدول العربيـــة ، لتفقـــد احوال اللاجئين هناك ، ومشاهـــدة آثار العـــدوان الامبريالي ـ الصهيوني عـــلى الشعوب العربية .

لقد كان واضحا اثناء الندوة ان العناصر التي اشتركت فيها تنتسب الى اتجاهات متباينة وحتى متناقضة .. ولم يكن من الممكن تنزيه الجميع عن الارتباطات الرجعية ومحاولـــة استخدام هذا المنبر لاغراض مشبوهة .. ولكن الاتجـــاه العام ـ كما دل على ذلك نداء الندوة ـ تجسم في تاييـــد حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني بدون الاساءة الى حقوق الشعب اليهودي .

آراء.. للمناقشة!

هذه مساهمة اخرى في مناقشة الرمزية في الشعر العربي في اسرائيل ننشرها تمهيدا للتلخيص الذي قررنا ان نقوم به بعد وقف المناقشة في نهاية الشهر الحالي ..

الرمز .. وتركيب الكلمات المعقد

في العدد الثالث من « الجديد » سنة ١٩٦٩ كتبت يا صديقي سميح ما يلي – انك دعيت للاستماع الى جماعة من شعراء العبرية في امسية شعرية احياها في حيفا احد النوادي الثقافية .. وانه طلب منك ابداء رايك في ما سمعته .. وانك علقت قائلا على قول احد الشعراء :

سقطت الجرة على الشارع
لم تتكسر الجرة
ولكن الشارع هو الذي انكسر

انك تؤمن « بان العمل الشعري يتحمل مسؤولية ما .. وهي تحريك المتلقي ، عاطفيا وذهنيا .. وادخاله الى وضع نفسي ساطع .. ومثل هذه المهمة تستوجب في القصيدة ان تكون اغنية عاقلة او فكرة غنائية » . وقد رفضت هذه الكلمات .. لانك لم تفهمها .. ولم تعتبرها شعرا .. واصدرت حكمك على القصيدة بقولك : « ان هذه القصيدة تستحق مصيرا من اثنين ، الاعدام الادبي ، او السرير الجلدي في عيادة طبيب نفساني » .

واليوم يا سميح تواجه انت ومحمود بنفس الكلمات التي واجهت بها غيرك ... واري نفسي اكرر سؤالك الذي طرحته يوما .. وهو ، كيف تتجنب الازمة التي قد يواجهها شاعر القضية والجماهير حين يحس بالتناقض بين رغبته في تطوير تكنيكه الشعري وبين مستوى الاستيعاب الفني لدى العنوان الذي يكتب اليه ؟!

وازيد قائلا : وهل بالفعل وصل شاعرانا سميح ومحمود الى مواجهة هذه الازمة التي تخاف عليهما منها ؟!

ان اكثر الذين اشتركوا في النقاش طالبوا بالابتعاد عن الرمزية وفضلوا الكلام الواضح المباشر .. لكن الشيء الغريب هو ان الترهم لم يوضح ماذا يقصد بقوله الرمز .. وهذا ما جعلني اشك في مفهوم بعض قرائنا للرمز .. خاصة وانني رأيت بعضهم يخلط ما بين الرمز والكلام المركب تركيبا غريبا والذي هو ابعد ما يكون عن الرمز الصحيح ..

ان المشكلة يا صديقي ليست مشكلة استعمال الرمز في الشعر او عدم استعماله ، فالرمز هو الادب .. وهو اللغة .. وكل كلمة تستعملها ليست الا رمزا تشير الى معنى تقصده .. لكن المشكلة هي في هذا التركيب الغريب غير المفهوم للكلام .. كقول صديقنا اليهودي « سقطت الجرة على الشارع .. لم تتكسر الجرة ، ولكن الشارع هو الذي انكسر » ..

فمحمود درويش الذي قال :؟
بين ريتا وعيوني .. بندقيه
والذي يعرف ريتا ، ينحني
ويصلي ،
لاله في العيون العسليه
هو نفسه الذي قال :
ينام المغني على اسطوانه
يغنيه العازه في خزانه
وينسى زمانه
وينسى مكانه
ويحلم خارج ارض اللغات .

لكن الفرق هو ان محمود درويش في الابيات الاولى كان واضحا وضوح اشعة الشمس رغم استعماله للرمز الشفاف العميق المعنى .. وواضحا في الابيات الثانية ، فقد كان غامضا غموض صديقنا اليهودي عندما قال : « ولكن الشارع هو الذي انكسر » ..

اذن ، فالمشكلة ليست مشكلة الرمز .. واستعماله .. وانما كيفية تركيب الكلام . وانا بدوري لا استطيع ان اوافق مع محمود اذا ادعى انه يرغب في تطوير تكنيكه الشعري بهذا الاسلوب الجديد . الا انه بهذه الطريقة يكون قد اختار طريق الشعراء الانطوائيين ، الذين ظنوا انفسهم يمثلون تيارا جديدا في الادب العربي .. هو ابعد ما يكون عن منطق وخيال وواقع شعبنا العربي في العصر الحاضر . واذا كان يحلو لهؤلاء الشعراء تسمية انفسهم بالشعراء السرياليين فانه يجدر بنا ان نسميهم بالاسم الاقرب الى واقعهم وهو : الشعراء الانطوائيون .

اننا نريد لشعرائنا التقدم نحو الافضل .. ولكننا لا نريد لهم التقليد الاعمى . واذا كنا نخاف على ضياعهم ، فلاننا نرى فيهم صورة لنا .. واذ نثور عليكم اليوم ، فلاننا نخاف فقدانكم في الغد .. اننا نريد لكم ان تطوروا تكنيك شعركم الذي يعبر عنا ولكننا لا نريد ان تكتبوا عنا بكلمات يصعب علينا فهم ما ترمي اليه .

مسلم – الرامة

تحية طاجكية لمحمود درويش

بعث المواطن السوفييتي الطاجيكي نذر الله نظروف تحية الى الى شاعرنا محمود درويش ، الذي يخوض الكفاح ويناضل باصرار من اجل حقوق الشعب ، تقول التحية :

اخي الثائر !...
اذب قلبك بالدمع
والق الذوب في الصحرا
على واد بلا ماء
لكي ينبت فيه الزرع والحب
الذي قد يلهم الشاعر !

***

اخي الثائر !...
لقد اعطيت الشعر
مضاء السيف والمدفع
ورحت تقاوم الطغيان
بحرف كالسنا الاروع .

لا بد للمسرح ان يضع يـده على نبض الحياة

تحت عنوان « مسرح يضع يده على نبض الحياة » كتب فيكتور كوميسارجيفسكي ، عضو المكتب التنفيذي للمركز الوطني السوفييتي في معهد المسرح العالمي التابع لمنظمة اليونيسكو ، مقالا عالج فيه فيما عالج من امور مسرح العبث (الجرد) .. وها نحن ننشر هذا القسم من المقال .. الذي نشر في يوم المسرح العالمي ..

بقلم : فيكتور كوميسارجيفسكي

في اغسطس عام ١٩١٩ وقع لينين، الصيغة الثالثة لمشروع توحيد المسارح ، بعد ان رفض صيغتين سابقتين . وقد راجع الصيغة الاخيرة لوناتشارسكي وجاء في نص المشروع هدف « تقريب المسارح الى الجماهير الشعبية ومثلها الاشتراكية » وتحت هذا الشعار اللينيني بدا تاريخ المسرح السوفييتي . ولقد قال رومان رولان الذي بحث طوال حياته عن طرق تاسيس المسرح الشعبي : « هل تريدون خلق فن شعبي ؟ ابداوا اذن في خلق ... الشعب الذي يمسك مصيره بيده ! » الشعب ومثله ، والشعب ومسرحه فاذا ما كان معاديا للشعب ، ناهيك عن معاداته للانسانية ، فانه سيكون معاديا للمسرح نفسه .

مسرح العبث معاد للحقيقة

ولناخذ صموئيل بيكيت مثلا ، عميد مسرح العبث الذي حاز على جائزة نوبل مؤخرا ، فهل هو صاحب موهبة ؟ نعم ، بلا شك . لكن هذه الصفة تجعله اشد خطرا من غيره . فما هو سر تمجيد البيكيتية من قبل بعض النقاد الاجانب بينما ارفضها انا رغم المهارة وموسيقية الاسلوب التي يتميز بها هذا الكاتب العبثي ؟ ان هذا الكاتب لا يؤمن قبل كل شيء بالانسان وقابلياته وجوهره كليا .. فالانسان براي بيكيت هو حطام ومشلول وعديم الارادة ومخلوق يستحق الرثاء ، وكل مساعيه لا بد وان تبوء بالفشل . والدنيا اتسمه يناقض الحياة والوجود الاجتماعي ، فهو كالعجلة التكرارية السخيفة وابطالها السيد والعبد ، ويتبادلان اماكنهما احيانا ، وتبدو صورة العالم المعاصر مشوشة كليا . لذا فليس من الغرابة ان تجد في الندوة التي اقمناها في ميلانو عن بيكيت مسمع زملائنا الايطاليين ، بان اكثر المتحمسين لبيكيت كان ممثل شركة « بيريلي » التي تتعاطى تجارة اطارات السيارات . وذلك لغلبة فكرة سيادة الموت وتاكيد انعدام الاتصال بين الناس في الحياة بصورة مطلقة . فقد كتب بيكيت في روايته « مسيلوى » : « انا لا افهم كل ما يقوله لي الاخرون فحسب بل ما اقوله انا نفسي . واذا ما بذلنا جهودا كبيرة فربما سيفهمنا احد ما في يوم من الايام . ولكن انسا اسائلكم لماذا ولاي غرض ؟ »

وانا اعتقد ان هذا الاتجاه يعبر عن برنامج واضح يقود الفن الانتحار.

لان الفن والمسرح بشكل خاص ، انما وجد لكي يتفاهم الناس . ويعد التفاهم تاتي الصداقة . والصداقة بعد الشك والعداء والحرب . فالى جانب قانون « الغرابة » يوجد في عالمنا المعاصر قانون آخر يجذب الشعوب احدها نحو الاخر بشكل لم يعرفه تاريخ العلاقات البشرية . والمسرح هو من خير وسائل تقارب الشعوب فيما بينها . واذا ما تسنى للفنان ان يتوغل من خشبة المسرح الى قلب الانسان والشعوب فهو لا يحتاج الى مترجمين ابدا .

وعندما شاهدنا نحن في موسكو الفنان الانكليزي بول سكوفيلد في « هاملت » و « الملك لير » وعندما اخذنا بعمق اداء جان فيلار ، او بالاخراج الذكي لوالتر فيلزنشتين ، وعندما سمعنا صوت ادواردو دي فيليبو الخافت ، او عندما تابعنا بدهشة واعجاب تمثيل الفنانة اليونانية اسباسيا باباثاناسيو ، او تمثيل ادم هانوشكيفتش لدور راسكولنيكوف ، او تمثيل زملائنا المجريين الذين زارونا مؤخرا ، فاننا لم نكن نراجع القواميس او نستخدم ميكروفونات المترجمين . ولم نكن بحاجة لذلك ، شاننا شان المشاهدين في لندن وباريس عندما كانوا يشاهدون اينوكينتي سموكتونوفسكي في « الابله » او اهالي وارسو عند مشاهدتهم لعروض مسرح « سوفريمنيك » .

مسارح الموضة هروب لا نضال

كلا ، لا يمكننا ان نطلق عبارات التمجيد باللامسرحية واللامسرح في يوم المسرح العالمي ... فانها تبعد الناس عن قضايا الحياة المعقدة ... وتوجههم الى الفناء والموت . كما لا نستطيع تمجيد اولئك الكتاب المسرحيين والمخرجين الذين تسلحوا بسلاح « الثورة الجنسية » واخذوا يحاولون الابتعاد والهروب من الجميع « القضايا اللعينة » التي طرحها القرن العشرون الى ... سرير ضخم يتسع لشخصين .

ان العروض المسرحية التي يطرح فيها الممثلون المسرح وهم عراة كما ولدتهم امهاتهم ، قد تطرح حقا مسائل هامة (وهل يعقل حدوث مثل هذه الاشياء مسرح دراميلااحمى على الليل) ، لكنها لا تقدم حلا لاية مشكلة . انها في الحقيقة ليست شكلا من اشكال النضال ، بل احد اشكال الهروب منه ، كما لا يمكننا ان نحيي في هذا اليوم المسرح او مطبخ الترفيه التجاري الذي يجيب على جميع المشاكل الدرامية لعصرنا بان « كل شيء على ما يرام » كلا ! ولكننا نقف الى جانب زملائنا في الخارج الذين ساروا في طريق بريخت والذين يضاعفون جهودهم من اجل ان يكون العالم افضل واكثر كمالا ، من اجل تغييره ومحو الكلمات الرهيبة والمخزية التالية من قاموس كلمات الانسانية كالعدوان والقنبلة الهيدروجينية والتفرقة العنصرية . وغيرها .

ولقد كتب ستانسلافسكي يقول : « اننا نحمل مع الراية الحمراء غصن الزيتون » ان الدعوة من اجل السلام والانسانية والاخوة الاممية بين الناس كانت دوما تتصدر واجهة المسرح السوفييتي .

عن « انباء موسكو »

١٩-٤-١٩٧٠

حادثة في ليلة ظلماء

بقلم . نبيل عويضة

دخلت الغرفة والقنديل ينفث دخانه باعوجاج بطيء ، وهي جاسة قرب نافذة الغرفة الوحيدة ... بينما شقيقها الطفل يرقد ، في سريره الخشبي ..

– تفضل ...

قالتها وهي ترمي نظرها خارج النافذة وكأنها ترى خلف الآفاق السوداء أفق النهار الخالد ..

– تفضل ...

قالتها ثانية .

– حسن ...

قلت بصوت خافت علني لا احطم هدوء الغرفة :

– امن جديد ؟؟ ..

– كلا .. قالوا ان اسمه غير وارد في سجل المساجين المرضى ...

– اليس هو ؟ .. بلى انه هو !! انظر الى الشارع ..

– عمّ تتكلمين ؟.. من هو ؟..

– اصمت .. تعال وانظر بهدوء .. هو ورؤساؤه

.. ستقع ضحية ثانية في الحي ..

– هو اذن ...

وهكذا كان

ضابط البوليس ورجاله دخلوا باب البيت المقابل .. ورحت افكر بانسانية هؤلاء ، وما كدت اغوص في تفكيري ، حتى قطع تفكيري صوتها العذب الرنان وقد امتلأ جراة واصرارا ..

– هذا هو الذي اخذ والدي المدرس ... لقد اخذوه لانه كان يثقف الطلاب على اشياء اسمها .. الحقيقة والحرية والظلم والمقاومة والاحتلال والحرب ... وهذه الليلة تفقد [illegible] مثلي والدها وقد يكون مدرسا ..

وخيم صمت ... هدوء مشحون بسواد الليل يشققه ضوء القنديل الخافت ... وفجاة ...

– تكلم ... قل اي شيء ! ..

قالتها بعصبية خافتة ، وبنظرة عميقة حادة ..

– انك تعرفين ..

– اعرف ... ان ابي لن يعود ! .. غرق في اللانهاية من شدة التعذيب ... لكنني ما زلت وزملائي الطلاب نذكر اقواله عن الحرية والحرب والاحتلال والمقاومة . اني اذكر قوله : – ان نهارا خالدا سيطلع علينا بعد هذا الليل الحالك، لكن عليكم ان تتحركوا – وقد دقت الساعة ..

واستدارت وسارت نحو النافذة بخطوات رزينة ثم جلست .. وراحت تثقب ظلام الليل الحالك بنظرها العنيد .

ومع صوت فيروز المنبعث من مذياع قديم قريب :

يا صوتي ضلك طاير
زوبع بهـا الضماير
بلغهم علي صاير
بلكي بيوعى الضمير

كان الباب يقفل خلفي .. تاركا نور القنديل الصغير يلهث منتظرا ضوء النهار بايمان وجلد .

لوحة الاتحاد

« ضد الريح لوحة الرسام ي . تسيركونوف ، عرضها في قصر الرياضة في ستوديو لينين المركزي في موسكو ..

حنين .. الى اللقاء

شعر : غالب الريبعي

« يا جبل البعيد
خلفك حبايبنا
بتموج متل العيد
وهمك متعبنا
اشتقنا عالمواعيد
بكينا ، عذبنا
يا جبل البعيد
قول لحبايبنا »
(مطلع اغنية فيروزية)

رايتك امس
على طرقات المدينه
وكنت اسير لوحدي
اطوّف كل الدروب الحزينه
وكنت اراك بعينيّ كل جميله
وكل ابتسامة حب وهزة نهد
وكان دمي نازفا
فوق كل ذراع وكل جديله
وكنت معي في الطريق
تسيرين جنبي
ككل الصبايا اللواتي عبرن ،
على الدرب في صحبة الاصدقاء
وكانت ذراعي تطوّق جيدك والخاصره
وكنت اغني اليك
على وتر القلب – احلى غناء
وعند انعطاف الطريق
اضمك في قبلة عابره
وحين الحّ بنا الشوق للقبلات
ارتمينا على مقعد في الحديقه
وذبنا معاً في عناق طويل
وقلت لعينيك احلى قصيده
شرحنا عن الوجد والامنيات
عن الشغل ، و ... الاغنيات
وعن بيتنا في الظلال السعيده
وكان الدجى شاعراً حالماً ،
جاء يتلو على العاشقين نشيده
وعيناك احلى شراع
تمرّان بي خلف ارض الاسى والدموع ،
فيا للخيال الحبيب
يضمد كل جراحاتي النازفه
فيزهر فيّ الشذى والربيع
وتنمو ورود عذاب باعطافيه .

رايتك امس
على طرقات المدينه
وكنت أسير لوحدي
اطوّف كل الدروب الحزينه
وكان دمي نازفا
فوق كل ذراع وكل جديله
وكنت اراك بعينيّ كل جميله
بكل ابتسامه حب
وهزة نهد
وكانت دروبي اليك
سنيّ حالماً باللقاء
وترجيع اغنية باكيه
تشد بأحداقي الدامعه
الى قرية نائيه
تطيب عليها ظلال المساء ،
الى ضيعة في الجليل
تنام بحضن الطبيعه
يظل الهوى ساهراً ،
فوق اسطحها الهاجعه
الى منزل فيه كل رجائي
واحلامي الطالعه
– الى جنتي الحلوة الوادعه

*

وظل المساء الحزين
يصب باعماقي الموجعه
ربيع الرؤى ، واكتئاب الظلال
ورحت أسير على الطرقات
اغني الهوى .. والشباب النحيل
الى ان تعبت ، فعدت الى غرفتي
وقلت لنفسي انام
لعل الهوى قد ينام معي
فيرتاح جسمي وابعد عني الهموم
ويمضي الزمان ثقيلا
ولما ازل في شجون
وكيف ينام اللظى في الهشيم ؟!
فيا حبها قل لها
انني حالم باللقاء السعيد
فأنّان يأتي ،
واين تراه يكون ؟!

حيفا – ٢/٧/١٩٦٩

انزلوا !

افتتحت الكنيست ، هذا الاثنين ، دورتها الصيفية بشكل يدعو الى السلم . كان من المقرر ، وكما هي العادة ، ان تفتحها رئيسة الحكومة ببيان سياسي . ولكنها ، في اللحظة الاخيرة ، قررت ارجاء الامر الى الاسبوع القادم . لماذا ؟ كتبت الصحف : انتظارا لما ستنجلي عنه مباحثات ابا ايبن في واشنطن . ولولا ان النائب العجوز ، بن غريون ، قدم في هذه الجلسة استقالته من الكنيست ، لما وجدت الصحف موضوعا تذكر فيه افتتاح الدورة الصيفية .

الا ان امورا بالغة الخطورة تجري خارج مصنع الحكي . وتكاد الصحف ان لا تخفي ما يجري . ومعاريف كتبت ان وجود الطيارين السوفييت في مصر قد خلق وضعا شبيها بالوضع الذي كان قائما عشية حرب حزيران . وكتلتنا الشيوعية قدمت الى الكنيست طلبا مستعجلا لبحث زيارة ابا ايبن الحالية الى امريكا . هذا بعد ان اعلنت الحكومة رسميا انها قررت ان تمنع نصب صواريخ « س . م – ٣ » السوفييتية بالقرب من قناة السويس باي ثمن ، حتى ولو ادى الامر الى اصطدام مباشر مع الطيارين السوفييت . ولكنها ، في هذه الحالة ، تنتظر التاييد المباشر من واشنطن . ونلاحظ انه في الاسبوعين الماضيين توسعت الغارات الاسرائيلية على ضفة القناة الغربية ، الى عمق ثلاثين كيلومترا ، ولا يكاد يمضي يوم دون وقوع غارات متواصلة . ان الوضع مشحون باشد الاخطار . لماذا ؟

لسببين رئيسيين : اولا – لان سياسة الرئيس الامريكي نيكسون ، كما ظهر في محاولة الاعتداء على كوبا وفي توسيع العدوان على الهند الصينية ، بغزو كمبوديا ، تتجه اكثر فاكثر نحو العدوان وتشديد التوتر الدولي . ان الاستعمار الامريكي يغرق اكثر فاكثر في ازمته الداخلية والخارجية .

ثانيا – لان حكام بلادنا قد وصلوا في ازمة سياستهم الغرقاء ، منذ حرب حزيران والاحتلال ، الى الحضيض الاسفل : كل شيء حسبوا حسابه في حرب حزيران ، التي توهموا انها حسمت الامر في ستة ايام – وفي اليوم السابع استراح – سوى هذا الوضع القائم . يغلو ثمن الحرب ، بالدم وبالنقمة ، ولا يرى لهذه الحرب ، في ظل هذه السياسة ، اية نهاية . اننا نذكر كيف تنبا وزير الدفاع ، وغيره ، بعد حرب حزيران مباشرة ، بان الجيوش العربية لن تستعيد قوتها قبل مضي ١٠ – ١٥ سنة على الاقل . وكيف جلس الوزير ديان في مكتبه ينتظر صلصلة التلفون من عاصمة عربية تطلب ان تستسلم .

كانوا يرجون من غزوة جنوب لبنان ان تهز الوضع الداخلي في لبنان ، فينشق ، فيستمر الخلاف بين لبنان وسوريا ، فتجد حكومة الاردن الملكية منفذا ، فتنهار الجبهة . ولكن شيئا من ذلك لم يحدث . بل حدث العكس . فاشتدت ازمة السياسة الرسمية في بلادنا .

كثيرون اجروا مقارنة ما بين الغزوة الامريكية في كمبوديا والغزوة الاسرائيلية في لبنان – كلاهما استهدف اخراج الغزاة من ورطة سياسة تهم – وكلاهما كان على الغزاة ضغطا على ايالة . ولكن اقرب التشبيه هو رد الفعل في امريكا وفي اسرائيل . فحيث استمرت انتفاضة الشبيبة الامريكية ، بملايينها ، على العدوان الامريكي في الهند الصينية ، بدات الشبيبة الاسرائيلية تتحرك ضد الحرب التي لا نهاية لها . لقد اضطرت فرقة الكاميري ان توقف عرض المسرحية الهزلية المعادية للحرب ، « ملكة الحمام » بعد ان اعلن المسؤول عن الفرقة ان التهديد المنظم لاحقها في كل مكان . ولكن الملكة ، بعد هذه المسرحية ، لم تعد ملكة ، وهيبة العسكرية تمرغت .

يتحدثون في اسرائيل عن النكتة التي اوردها الدكتور ناحوم غولدمان في احدى خطبه الاخيرة مصورا فيها مصائب السياسة الاسرائيلية الرسمية . قال : كان رجل مسافرا في قطار . وكلما مر القطار بمحطة اطلع راسه من النافذة ونظر وعاد وتنهد متاسفا . وهكذا من محطة الى اخرى . فادهش مجالسيه ، فسالوه ، فقال : كلما رايت محطة جديدة في طريقنا تاكدت ، اكثر فاكثر ، انني ركبت القطار الخطا في الطريق الخطا ، فتنهدت حسرة ...

فلماذا لا ينزل ؟!

احد المعلقين البريطانيين كتب مؤخرا عن الضجة التي اثارتها حكومة اسرائيل على الطيارين السوفييت في مصر ، ان هذا هو رد سوفييتي معتدل جدا على الغارات الاسرائيلية في اعماق مصر ، فهل كانوا ينتظرون اقل من ذلك ؟

ماذا تنفع تنهدات الحسرة ؟

وتنهدوا حسرة على ان غارة جنوب لبنان لم توقف قذائف الكاتيوشا ، وعلى ان اشتداد القمع ، وهدم البيوت والاعتقالات الجماعية ، لم يوقف سفك الدماء البريئة المتبادل . وتنهدوا حسرة الخ .

تلك هي نتيجة السياسة المغامرة التي حذرنا ، منذ اللحظة الاولى ، من نتائجها . قلنا لهؤلاء الحكام انهم يسيرون في الاتجاه المعاكس لتطور في شرقنا وفي عالمنا ، وانهم ركبوا القطار الخطا في الطريق الخطا . ولكنهم لا يريدون ان ينزلوا في اقرب محطة ، ويستمرون في هذه المسيرة المهلكة . ويعملون يد الضغط والتهديد في كل انسان في اسرائيل يتنكب طريقهم المهلك . يحرضون على الاتحاد السوفييتي ، ويحرضون على الشيوعيين ، ويفتشون عن كبش ضحية ، وعن ستره !

كل ذلك لن يجدي نفعا . عالم اليوم لا يريد الحرب . لقد اعلنت رئيسة الوزراء انها لن تتراجع عن سياستها حتى ولو ادى الامر الى اصطدام مباشر ما بين امريكا والاتحاد السوفييتي . ولكن هذا الامر المهول لا يتوقف ابدا على ما تقرره رئيسة وزراء اسرائيل . كتبت عل همشمار ان اشد القلق من الوضع في الشرق الاوسط ، ومن خطر هذا الاصطدام ، يعتور جميع دول اوروبا الراسمالية .

ان قوى جبارة جدا ، في الشرق وفي الغرب ، ستحسم الامر في غير ما تحسب رئيسة الوزراء . فسلام العالم اغلى على الانسانية من كل توسع اسرائيلي . يجب ان ينزلوا ! هذا هو البيان السياسي الذي لم تشأ رئيسة الوزراء ان تلقيه هذا الاسبوع . ولكنه سيلقى ....

« جهينة »

قرارات اللجنة المركزية [بقية]

٢ – العدوان الامريكي على كمبوديا

ان تدخل الامبريالية الامريكية المسلح في كمبوديا ، لانقاذ الانقلاب الموالي الامبريالية في هذه البلاد ، والذي هب شعب كمبوديا نفسه ضده ، يؤلف تدخلا اجراميا في استقلال هذا القطر المحايد ويجلب التقتيل على جماهير الشعب ويزيد من اشتداد التوتر الدولي .

والانتفاضة الشعبية للشبيبة وجماهير الشعب الامريكي ضد توسيع العدوان الامريكي في الهند الصينية ، والمظاهرات الجماهيرية ضد غزو كمبوديا التي انتشرت الى اقطار عديدة في العالم – تساعد على احباط مخططات الامبريالية الامريكية العدوانية ، وتزيد من انعزالها وعزلها عن العالم ، وتزيد من احتمالات انقاذ السلام العالمي .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كافة مواطني اسرائيل انصار السلام واستقلال الشعوب ، والشبيبة الاسرائيلية ، الى الاعراب عن تضامنهم مع شعب كمبوديا الجريء ، مع شعبي فيتنام ولاوس البطلين ، مع انصار السلام في امريكا ، والى التنديد بالغزو الامريكي لكمبوديا ، والى المطالبة باخراج قوات امريكا وحلفائها المسلحة فورا من الهند الصينية .

واللجنة المركزية تندد بالتاييد الذي تعرب عنه الاوساط الحاكمة في بلادنا للغزو الامريكي لكمبوديا ، وبالاوهام التي ينشرونها بين الشعب زعما بان مصير اسرائيل مرهون بانتصار العدوان الامريكي في الشرق الاقصى . فهذا التاييد انما يكشف عن الهوة التي انحدر اليها حكام بلادنا الذين يعلقون كل امالهم على اشد القوى السوداء المكروهة في العالم .

ان مستقبل اسرائيل لا يضمن بالتحالف الدنس مع المعتدين الامريكيين بل بانتصار قوى السلام والاستقلال القومي والتقدم في الشرق الاوسط وفي الشرق الاقصى والعالم كله .

١ – في النضال دفاعا عن الاجور وحقوق العاملين

ويتعاظم نضال عمال اسرائيل دفاعا عن اجورهم ، ومستوى معيشتهم وحقوقهم ... فالعمال الذين تلقوا في هذا الشهر ، لاول مرة ، اجورهم المخفضة ، يدركون على جلودهم نتائج « الصفقة الشاملة » ، التي هي ثمرة السياسة الحربية والمعادية للشعب التي تنتهجها حكومة الائتلاف القومي . فهؤلاء « الوطنيون » الذين يرفضون الانسحاب من المناطق المحتلة حتى في اطار تسوية سلام دائمة وعادلة يفرضون على الشعب العامل ثمن سياستهم المغامرة الفاشلة .

وعلى الرغم من سياسة الهستدروت الراضخة يناضل عمال كثيرون ويضربون دفاعا عن قدسية اجورهم . ان معظم الاضرابات يجري بدون موافقة زعامة الهستدروت .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميع اعضائه ومؤيديه ، اليهود والعرب ، الى الوقوف ، في كل مكان ، في الصفوف الاولى من نضالات العمال وكافة العاملين دفاعا عن اجورهم وحقوقهم .

واللجنة المركزية تدعو الرفاق والاصدقاء الى العمل من اجل نجاح القائمة الشيوعية في انتخابات نقابة عمال البناء والنقابات المهنية الاخرى ، والى العمل على تكتيل العمال في النضال دفاعا عن اجورهم وحقوقهم ، دفاعا عن الدمقراطية ، ومن اجل اخوة العاملين اليهودية – العربية ومن اجل السلام .

٤ – في النضال ضد التحريض المعادي للسوفييت

وازاء فشل السياسة المغامرة الحاكمة ، ازاء تململ الشعب ضدها ، تشدد الحكومة التحريض على الاتحاد السوفييتي .

ليس هذا سبيلا جديدا ، لا في اسرائيل ولا في اي قطر آخر ، يواجه حكامه الرجعيون الافلاس .

والضجة الصاخبة عن طيارين سوفييتيين يعملون ، زعما ، في مصر ، في واجبات عملية ، قد اتضح امرها كمناورة مكشوفة جرى تنسيقها مع تلك الاوساط الامريكية الحاكمة التي قررت تشديد العدوان الامريكي في الشرق الاقصى والشرق الاوسط على حد سواء .

فهدف الدعاية الصاخبة هو اعطاء حكام امريكا مبررا لتشديد تزويد اسرائيل بالطائرات الفانتوم ولصرف الانظار عن تعاظم مقاومة الدول العربية ولدق اسفين بين صفوف مناضلي السلام في اسرائيل .

والغزوة الاخيرة لجنوبي لبنان ، التي جاءت بالتشاور مع اوساط الحكم في واشنطن ، قد كشفت عن فشل سياسة القوة التي ينتهجها حكام اسرائيل وزادت من سخط الشعوب .

ان اللجنة المركزية تدعو كل انصار السلام في بلادنا ، الى رفض التحريض المعادي للسوفييت الذي يصيب بالضرر الشديد قضية السلام ومصلحة اسرائيل القومية ، والى تعزيز النشاط من اجل الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي . فتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي – الدولة الاشتراكية الكبرى التي تقف في طليعة كل النضالات العالمية لصيانة السلام في العالم ولضمان حقوق الشعوب ، وبضمنها حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، والتي تعمل على اطفاء مواقد الحرب في الشرق الاقصى والشرق الاوسط ، ومن اجل سلام عادل ودائم بين اسرائيل والاقطار العربية – ان تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي هو ضرورة حيوية لشعب اسرائيل .

٥ – لتشديد نضال الحزب

وتدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب وكافة منظماته الى تقوية التنظيم الحزبي واليقظة الثورية والى تشديد العمل الجماهيري السياسي للحزب مع التمسك بقرارات المؤتمر السادس عشر للحزب التي اثبتت التطورات صحتها تماما .

اننا لفخورون بان سياستنا قد تاكدت صحتها وصدقها ، وباننا لم نخش الوقوف صامدين بسياستنا الوطنية والاممية حتى حينما كنا وحيدين . اننا ندعو كل اعضاء الحزب ومنظماته لبذل كل شيء من اجل زيادة التعاون بين كل قوى السلام والدمقراطية في بلادنا ، من اجل وحدة نضال عمال اسرائيل .

ان التطورات الجديدة في بلادنا تضع امامنا ، امام كل قوى السلام والتقدم ، واجبات وتحديات جديدة ، واحتمالات انتصار قوى السلام كثيرة . ولكن يجب ان لا نغمض عيوننا عن الاخطار الجسيمة . فلنرفع مستوى العمل الحزبي الى مستوى الواجبات والتحديات الجديدة ، لتشدد مبادرات حزبنا السياسية ، ولنعزز روابطنا بجماهير الشعب التي ضاقت نفسها ذرعا بسفك الدماء ويزداد ادراكها لوجود البديل والامكانية التوصل الى السلام التشدد .

٦ – الاحتجاج على منع اشتراك اعضاء اللجنه المركزيه في الاجتماع

. ان اللجنة المركزية تحتج بشدة على رفض السلطات التي لاصدار تصاريح سفر لعضوي اللجنة المركزية عثمان ابو راس وسميرة خوري للاشتراك في دورة اللجنة المركزية .

لن تنجح اعمال القمع في اخفات صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان اللجنة المركزية تحتج بشدة على كل اسلوب اوامر الاقامة الجبرية وتقييد التنقل ، المطبق بفظاظة منذ ٢ سنوات ، وكذلك على الاعتقالات الادارية والاعتقال المنزلي .

واللجنة المركزية تطالب باطلاق سراح كل المعتقلين في السجون بموجب اوامر ادارية ودون اية محكمة ، فورا .

واللجنة المركزية تطالب باطلاق كل انظمة الطوارىء الانتدابية التي تعتدي اعتداء شديدا على الحريات الدمقراطية لمواطني اسرائيل .

وزارة المعارف تعترف بمدرسة الرامة

الرامة – لمراسلنا – تسلمت هيئة تدريس المدرسة الثانوية ومجلس الرامة المحلي رسالة من المدير العام لوزارة المعارف يعلن فيها اعتراف وزارته بالمدرسة وبجميع حقوقها ..

والجدير بالذكر ان المدرسة الثانوية في الرامة تسلمت ، في السنة الماضية ، شهادة تقدير ومكافاة مالية قدرها ١٥٠٠ ليرة بسبب النجاحات التي حققتها في نتائج امتحانات الاجتياز وتضحيات المعلمين باعطائهم دروسا اضافية مجانا والعلاقات الحسنة بين المعلمين

اننا اذ نهنىء المعلمين والطلاب والمجلس المحلي بهذا النجاح الجديد ندعو وزارة المعارف ان ترفق هذا الاعتراف المتاخر ، بشيء من المساعدات المالية ، ليتسنى للمجلس خدمة هذه المدرسة وتلبية حاجاتها خاصة وانها لا تزال بدون مختبر ، وان المجلس مقدم على بناء مدرسة تكلف ٩٥٠ الف ليرة .

الصراع بين السلطتين في الاردن – بقية

السلطة الرجعية وقوى المقاومة والحركة الوطنية الى مستوى جديد ، مستوى التناقض بين سلطتين احداهما وطنية تمثل قطاعات الشعب الوطنية والاخرى رجعية تمثل كبار الملاكين والعقاريين وكبار الراسماليين »

ويقرر التقرير ان المستقبل يتوقف على كيفية حل هذا الصراع .. ويذكر ان القرارات الرجعية التي اصدرتها الحكومة الاردنية في ١٠ شباط (قمع المقاومة الفلسطينية والحركة الشعبية) هدفت الى حل التناقض في مصلحة السلطة الرجعية .

ويؤكد التقرير – وهذه هي حقيقة التطورات حتى الآن – ان الانتفاضة الشعبية في اعقاب قرارات ١٠ شباط احبطت محاولة الرجعية وعززت في الوقت ذاته ثقة الجماهير بسلطتها الوطنية ، لم يبرز ان تناسب القوى يميل لصالح الحركة الوطنية الامر الذي ارغم السلطة الرجعية على التراجع امام قوة السلطة الوطنية ونفوذها ..

وبعد ان يحذر من ان تراجع السلطة الرجعية لا يعني حل التناقض القائم بينها وبين السلطة الوطنية ويعلن ان الصراع سيظل قائما حتى تتمكن احداهما من الانفراد بالسلطة وحدها يدعو التقرير الى اليقظة على نشاط القوى الرجعية ومنها تسليح العشائر واطلاق نشاط المخابرات الاستعمارية للتآمر والتخريب .. واثارة النعرات الاقليمية .. وشق وحدة الشعب بين فلسطينيين واردنيين .. ويستطرد : وازاء كل هذا « فان السلطة الوطنية التي دعمت بسلكها خلال الانتفاضة الاخيرة وقبلها وبعدها تعرضات الرجعية وافتراءاتها ، واثبتت قدرتها على تنظيم الامور في غياب السلطة الرجعية واجهزة قمعها وقوانينها واحترمت عمليا امن المواطنين وحرياتهم ، مدعوة في الوقت الحاضر وبصورة اشد الحاحا من اي وقت مضى الى تاكيد هذه المزايا » .

وبعد ان تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في تقريرها الحركة الوطنية الى احباط محاولات السلطة الرجعية الايقاع بين الشعب والجيش وبين الفلسطينيين والاردنيين وبين الفئات والطبقات الاجتماعية المختلفة التي يوحدها هدف ازالة آثار العدوان .. بعد هذا تصوغ واجب الساعة فتعلن :

« ان قيام حكومة وحدة وطنية تمثل بصورة رئيسية العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة في المدن وكذلك الطبقات والفئات الاجتماعية ذات المصلحة في النضال الحازم ضد العدوان يشكل خطوة هامة في طريق حل التناقض القائم لصالح الحركة الوطنية وستجيب لمتطلبات الانتصار في معركة ازالة آثار العدوان » .

ويعالج التقرير في القسم الاخير محاولة سلطة كبار الملاكين العقاريين والراسماليين الاحتفاظ بالسلطة منفردة .. ويتحدث عن اتساع الممكنات المتوفرة امام السلطة الوطنية ويفسر اسباب عدم استطاعة الشعب احداث التاثير المطلوب في وقت تردد بعض عناصر هذه السلطة الوطنية ويلخص :

« ان زيادة مشاركة الحزب الشيوعي في السلطة الوطنية وازالة العقبات التي تعترض مساهمته النشيطة فيها من شانها ان توطد الوحدة الوطنية وتعزز الاتجاه التقدمي فيها وتسهم في طرح الشعارات الواقعية التي تؤمن زيادة التقدم في مواقع السلطة الرجعية » .

كيف يفكر الجنود في اسرائيل – بقية

واذا كانوا مجروحين – رفعنا كل الجرحى وجرون اسعفهم .

***

حنان : انك تنظر في المخرب ، ترى عينيه ، وانت لا تستطيع ان تقتله هكذا لمجرد القتل . انها مبادرة – وبدون سلاح لا تستطيع ان تقتله .

ان ذلك ليس قضية احد اذا مات او لم يمت .

شمشي : صحيح ، ولكن لم يقتلوه وهو يكشف عن الالغام ، ويقولون له شكرا جزيلا ، ويتركونه لا يقتلونه ، يصبح اسيرا ، انظر في السجون – كلها مليئة . انت واهلك تدفعون الضرائب ليكونوا هم في السجون ، هكذا الحال .

حنان : العرب ونحن ناس . ولدنا سواسية ونموت سواسية . اما وجودنا على جانبي المتراس فهو مشكلتنا ومشكلتهم .

**

حنوخ : هل انت مستعد ان يتجول عربي « بين قدميك » (اي بحرية في البلاد) .

حنان لتفرض من ناحية نظرية انني مستعد . اما اذا ذكرنا تاريخ العرب ، اذا بدانا بالاسلام هناك كراهية لليهود ، والاسلام لا يمكن تغييره (مقاطعة : هذا غير صحيح يا حنان) .

حنان : هذا حقيقة ، اذا فتحت القرآن مرة ، تجد هناك دعوة لكره اليهود .

نوعم : كل دين يرى نفسه انه الدين الافضل ، النصرانية واليهودية والاسلام .

حنان : غير ان اليهودية لا تدعو الى ابادة الشعوب الاخرى .

نوعم : ليس ابادة الشعوب الاخرى بل المؤمنين بالاسلام .

حنان : العرب مستعدون ان يحيوا معنا بسلام عندما يسيطرون وكل يومين والثالث يقومون بمذبحة (بوغروم) .

(بوغروم) صغيرة . هكذا هم مستعدون ان يحيوا . ولكنني غير مستعد ان احيا هكذا .

اريد ان اعيش عندما يكون هنا حسنا لابنائي ، وامنا ، والا ينكل عربي بحياتهم . واذا لم يستطع المرء وصبرا عن مواصلة تكيفه بحياتي فليعش في دولة عربية وليس في دولة اسرائيل .

يشي : يجب ان نتذكر ان ثمة فرقا بين جندي مصري وبين فتح . الجندي يفعل ذلك مرغما . لان لا بديل امامه . واكثر من مرة كنا نتطلع وراء التلسكوب اليهم . ان هذا الجندي المصري مجرد فلاح مسكين . لعل مستوى الجنود الآن ارتفع قليلا . اما « فتح » حسب رايي فانسان قذر (!!) .

يوئيل : ليس صحيحا ، فتح ليس انسانا قذرا ، انهم بالضبط الجندي ، العدو ، الماثل امامنا ، نفس الاشخاص كالفلاح العربي ولكن لهم مثلا .

يشي : سمعت رايا ان جميع الفتحيين يصنعون ذلك لاجل المال .

(مقاطعات)

شمشي : اعرف لماذا هو انسان قذر ؟ لانه لا يحارب الجيش .

حنان : لحظة ... الانسل هل حارب دائما الجيش البريطاني ؟!

شمشي : ولكن ليس لهم اهداف ابدا . اذا قتلوا امراة عجوزا ، فهل هذا هدف ؟ هل يساعدون احدا ؟ هل يساعدون انفسهم ؟

حنان : نعم ، انهم يظنون انهم بهذا ينجحون في تقويض دولة اسرائيل ، وهذا هدفهم – ولا يهم على اية طريق . صحيح من ناحية انسانية ليس ذلك اخلاقيا ، ولهذا يجب ان نفهم العقلية العربية .

لذلك لا تستطيع ان تنظر الى عربي تطرقه الى انسان مثله .

شمشي : اسالك ، قلت قبل نفس الشيء .

حنان : لم اقل نفس الشيء ..

شمشي : جميعهم ناس اليس كذلك ؟ لذلك لا تنظر الى عقليتهم . لقد تربيت في بيت غير متدين ، وانا تربيت في بيت متدين ... فلذلك انت لست انسانا لانك تربيت في بيت غير ديني ؟ هذا هو السؤال .

حنان : انني – ايضا شمشي ، انظر اليهم بعيني مساو الى مساو ، وهم ينظرون اليك بصورة اخرى لانهم حصلوا على تربية مضادة تماما : هذا هو الفرق .

شمشي : صحيح .

حنان : اذن هكذا الامر . ولكن هذا لا يعني ان علي – لانه يتصرف تصرف انسان متاخر – ان اتصرف معه تصرف انسان متاخر .

شمشي : انا لا اقول انه يجب ان انجر وراءه . بل انني ازعم ان فتح هم اقذر الناس . وهدفهم ليس هدفا .

حنان : وانى لك ذلك ؟ هل تكلمت مع رجل من فتح .

شمشي : انا لم اتكلم . وهذا لا يهمني .

حنان : اذن كيف تعرف ذلك ؟

شمشي : حقائق ... حقائق

حنان : اية حقائق .

شمشي : عندما نقرا في الجريدة انهم وصلوا الى بيت ما ... وقتل اطفال ، وامراة عجوز ... حقائق كهذه .

حنان : اقول كرفقاسم لله شيئا .

(مقاطعات .. صراخ)

حنان : انا لا اقبل هذه كمثال ولكن فتح يجلب لك كفرقاسم كمثال اوريه : اسمع ، اننا هنا نطلق حدودا لا تتعلق في هذا الموضوع ابدا . دعني اشرح ما الذي اشبه في هذه المسالة . انا اريد التشبيه بين فتح والاسل وليحي ، فيكون الامر هكذا : الاسل والليحي ضربتا في الاساس الجيش الانكليزي ، وضربتا « الهاجناه » عندما لم يكن لديهما خيار وليس عن سبق اصرار غير ان الهدف المعلن للفتح هو تسبيب دمار على اكبر ما يكون ، بين الشعب ، وهذا يعني مهاجمة الكيبوتسات ، ومستوطنات الحدود ، وقتل كل من تصل اليه اليد ، عجوز ، شاب ، حدث ، امراة – القتل اكثر مما يمكن . وهذا يعني الجيش العربي الذي يشرع الحرب جيشنا .

لذلك ، يجب قتل فتح واستئصاله ومحقه عن الامكان – ليس مثل الجيش المصري او الاردني النظامي الذي نحاربه .

جيورا – سال نوعم من قبل ان كنت رايت مرة الجندي المصري ، هل هو انسان . وحسب رايي ممنوع علينا كجنود ، ان نتطرق الى هذه القضية ، لانه اذا كنت في وضع حرب ، وصرنا نسير نحو موضوع هو ايضا انسان – او اننا نحن لا نستطيع ان نقوم بما علينا القيام به بامانة .

نوعم : برايي – بالضبط العكس : فقط اذا تذكرنا ان امامنا يقف ايضا انسان – نستطيع ان نقوم بواجباتنا باخلاص .

امير : اريد ان اقول لك يا جيورا شيئا . اننا جالسون هنا ، مثلما كان في حديث المحاربين . هناك ايضا تكلم اشخاص كثيرون من الكارهم . ولكن انك اذا لم تكره الناس الذين تحاربهم ، فلا تستطيع ان تقتل ذلك بجهوى ، هذا اولا . وثانيا ، انا لا اعرف كيف تقوم بالدوريات على قناة السويس واي امر آخر بدون ان تكرههم .

(اصوات)

اسمع ! لعل لي صفات بهيمية ، او غير بهيمية ، لكنني اقتل عربيا .

(يتبع في عدد قادم)

هدم اربعة منازل في عين الاسد

صاحب احد البيوت المهدومة يصاب بانهيار عصبي ينقل على اثره الى مستشفى الامراض العقلية بعكا

الرامة – لمراسلنا – بتاريخ ١٩–٥–٧٠ صباحا ، داهمت قرية عين الاسد ، القريبة من الرامة ، قوات كبيرة من الشرطة يقدر عددها باربعين شرطيا ، وذلك من اجل تنفيذ اوامر بهدم اربعة منازل ..

وكانت هذه القوة البوليسية مزودة بجميع وسائل الهدم – تراكتور الكيرن كايمت ، عمال بالاجرة يحملون البلطات لتقطيع الشجر – بالاضافة الى سيارة اسعاف لتنقل المصابين اذا جرت اية مقاومة لتنفيذ هذه الاوامر .

وفعلا جرى هدم هذه البيوت الاربعة ، وهي تخص اربع عائلات هي عائلات سلمان عامر، وابنه يوسف عامر (المطلوب للخدمة العسكرية في ٢٥–٥–٧٠ !) ومحمد عطور ! وابنه عطيه عطور (لاجئان في هذه القرية ومن اهالي فراضة سابقا) .

والبيوت التي تم هدمها ، بعضها مكون من براكيات خشبية وبعضها من الباطون المسلح . وقد تم قلع جميع الاشجار المثمرة من جميع انواع الفاكهة في ارض تزيد مساحتها عن ثلاثة دونمات .

وقد جرى هذا كله على اساس الادعاء الباطل بان دائرة اراضي اسرائيل تمتلك الارض التي تقوم عليها البيوت الاربعة .

وكانت دائرة اراضي اسرائيل قد عقدت صفقة مبادلة مع السيد فايز حسن عبد الله ، الذي قدم لهما ارضا من ارض الزابود في بيت جن ، مقابل هذه الارض التي تسكنها العائلات المذكورة منذ اكثر من عشرين عاما ، بعد ان استصدرت امرا من المحكمة يقضي بهدم البيوت التي تقوم عليها وبطرد اصحابها من هذه الارض .

والجدير بالذكر ان السيد سلمان عامر يمتلك هذه الارض منذ زمن الانتداب وقد فلحها بعرقه وعرق اولاده وشجرها .

اما السيد محمد عطور ، وعمره ستون عاما فقد كانت السلطات قد طردته مع بقية ابناء قريته، فراضة ، فلجأ الى هذه القرية مع افراد عائلته وسكن على هذه الارض طيلة ٢١ عاما – قلع صخورها وزرع مكانها الفواكه المثمرة وبنى بعرقه البناء المتواضع ليأوي عائلته واولاده الذين حولتهم السلطات الى لاجئين في وطنهم

والغالب كان من الطبيعي ان يصاب هذا الرجل ، في اعقاب ما حدث له ، بانهيار عصبي ، حملته سيارة البوليس على اثره الى مستشفى الامراض العقلية في عكا ، بينما تركت عائلته في العراء !!

ان اهالي عين الاسد ، قابلوا هذه العملية الهمجية التي قامت بها السلطات باشد السخط والاستنكار، وهم يطالبون السلطات بالتخلي عن اتباع هذه الاساليب البربرية ضد المواطنين العرب، وبتقديم التعويضات الى العائلات المنكوبة التي تقدر خسائرها بعشرات الالوف من الليرات واعطائها هبات مالية تمكنها من البناء والعيش الانساني .

في سبيل ضمان حق عمال البناء في الناصرة في انتخاب مجلس نقابتهم

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا دعت فيه قيادة الهستدروت الى تامين حرية التنظيم النقابي ، والى وقف تخريب تنظيم العمال العرب والى اعطاء عمال البناء حقهم في انتخاب مجلس نقابتهم في الناصرة .

وجاء في هذا المنشور ان الاجراءات خشية قوة تنظيم العمال العرب وارتفاع مستوى وعيهم واكد ان حرمان عمال البناء في الناصرة والقرى المجاورة من انتخاب مجلس نقابتهم مع الانتخابات العامة في ١٩٧٠/٥/٣١ ، على الرغم من انتخابه في دورتين من دورات الهستدروت الانتخابية خلال السنوات العشر الاخيرة هو اعتداء فظ على ابسط الحريات الديمقراطية للتنظيم النقابي لعمال البناء ، وهو مقدمة لمواصلة التآمر على مجلس عمال الناصرة – المجلس الوحيد المنتخب للعمال العرب في اسرائيل – الذي تستمر قيادة التجمع في عرقلة نشاطه للانقضاض عليه .

ولاحظ المنشور ان قيادة الهستدروت تلجأ الى هذه

الحزب الشيوعي استنكر قرار قيادة الهستدروت بحرمان عمال البناء في الناصرة والقرى المجاورة من انتخاب مجلس نقابتهم وطلب عقد جلسة سريعة لبحث هذا الامر ...

واختتم الحزب الشيوعي منشوره بالمطالبة بتوقف التدخل التخريبي الذي تقوم به دائرة الهستدروت العربية في تنظيم العمال ...

الحزب الشيوعي في الطيبة يحذر من المؤامرات على مجلس القرية

الطيبة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة منشورا، يوم الاحد الماضي ، حذر فيه من مؤامرات السلطة على مجلس القرية المحلي ودعا جماهير الطيبة الى منع التفسخ والتصدع في الائتلاف الحالي ..

وجاء في هذا المنشور : ان السلطة التي تآمرت على مجلس ام الفحم وباقة الغربية ، ونصبت عملاءها رؤساء لهذه المجالس ، ركزت الهجوم على مجلسي الطيبة والطيرة. وقد برز في هذا المضمار مكتب مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية (توليدانو ومساعده فينات).

لقد حذرنا دائما من خطر هذه المؤامرات ونجحت الجماهير الواعية بافشالها مرات عديدة ، وقلنا ان هدف السلطة ليس ابعاد الشيوعيين فحسب ، بل ابعاد كل العناصر المستقلة والشريفة وتحويل المجالس الى ادوات طيعة في ايديها .

ان كتلتنا الشيوعية وجميع العناصر الواعية في بلدنا رأت في الائتلاف الحالي (وعلى الرغم من عدم تمثيلنا في الادارة) ائتلافا على قدر كبير من الايجابية والتجاوب مع مصلحة السكان .

ولقد بذلنا جهودا كبيرة من اجل انجاح هذا الائتلاف بعد الانتخابات مباشرة ، وجنبنا بلدنا سيطرة الكتل المراخية والابتعاد عن الحزازات العائلية .

ان الانباء الملفقة عن نشوب خلاف بين السيدين احمد صابر مصاروه وعبد الرحيم حاج يحيى ، ليست بحال من الاحوال لمصلحة القرية ، ولا لمصلحة اي واحد منهما . وان التصدع في الائتلاف الحالي هو نجاح لضغط ومؤامرات السلطة والقوى العميلة على مجلسنا المحلي ، ونكسة لجماهير الطيبة التي رحبت كثيرا بالائتلاف الحالي .

اننا ندعو جماهير الطيبة لاعلان سخطها واستنكارها لحدوث اي صدع في الائتلاف الحالي .

اننا ندعو كل العناصر الواعية والشريفة ، ندعو ابناء جميع العائلات وبشكل خاص ناخبي كتل عبد الرحيم حاج يحيى واحمد صابر الى الوقوف صفا واحدا لمنع هذا الانزلاق والتدهور وتحميل الائتلاف الحالي مسؤولية تصدع المجلس المحلي ..

والجدير بالذكر ان نائب رئيس المجلس عبد الرحيم حاج يحيى يبرر في خلافه مع الائتلاف القائم بمسألة القروض ونقصها ، متوهما ان الخنوع للضغوط ومؤامرات السلطة والقوى العميلة على المجلس المحلي ، ستؤدي الى حل هذه المسألة وزيادة القروض للمجلس .. مع العلم ان التجربة اثبتت ان المجالس العربية التي لم تخنع لكل هذه الضغوط والمؤامرات ، والتي يشترك في ادارتها شيوعيون تنال من القروض والمنح اكثر بكثير من تلك التي تخنع لضغوط السلطة ومؤامراتها ، وذلك باعتراف اعوان السلطة انفسهم ..

ان الطريق الوحيدة لصد مؤامرات السلطة على المجلس المحلي هي اقامة ائتلاف واسع من كل اعضاء المجلس ، كما دعا الحزب الشيوعي في القرية الى ذلك ، وكما وعد الرئيس الحالي عندما تسلم رئاسة المجلس .

الحكم بالسجن عشر سنوات على صالح برانسي

اللد – حكمت محكمة عسكرية هنا بتاريخ ٧٠/٥/٢٠ بالسجن عشر سنوات على صالح برانسي من الطيبة بتهمة اقامة منظمة غير شرعية وارسال اشخاص للتدريب على السلاح في القدس .. كما حكمت على صالح ابو علي من قلنسوة بالسجن سبع سنوات وسعيد فوزي ابو حسين من باقة الغربية بالسجن اربع سنوات بالتهم ذاتها ..

وقد تعرضت المحكمة خلال الحكم الى الانظمة الاشتراكية فشهرت بها واتهمتها بالعاشية !!!

والواضح ان المحكمة فرضت على صالح برانسي اقسى عقوبة بموجب انظمة الدفاع البريطانية ..

وقد صرح المحامي علي رافع انه سيستأنف القرار الى المحكمة العسكرية العليا بسبب قساوته مؤكدا ان المتهمين لم يرتكبوا اي جريمة فعلية .

اعلان

عن فتيين غائبين

غادر بيتهما في عكا القديمة ، يوم الثلاثاء ٧٠/٥/١٩ ، الفتيان رمزي بشير غزالة وغازي احمد طريف ولم يعودا اليهما حتى الان . وقد شوهدا ، سوية ، اولا في عكا ثم في حيفا .

والاول (رمزي) عمره ١٢ سنة (رقم البيت ٢١/١١) وهو قمحي اللون ضعيف البنية طوله عادي في عينه حول ويلبس قميصا ازرق وبنطلونا رماديا قصيرا من المخمل ونعلا (بوت) اسود .

والثاني (غازي) عمره كذلك ١٢ سنة ، وهو اسود اللون واسنانه بارزة .

فالرجاء ممن يعلم عنهما شيئا ان يبلغ اهلهما في عكا او مركز البوليس او مكتب هذه الجريدة .

وفد نسائي يستنكر اعتقال آمنة ساري التعسفي

الناصرة – لمراسلنا – رفضت المحكمة اطلاق سراح الرفيقة آمنة ساري ، المعرضة في المستشفى الانجليزي في الناصرة ، استجابة لطلب الشرطة التي اصرت على استمرار التوقيف بحجة (استكمال التحقيق) !!

وقد اعلنت الرفيقة آمنة ساري اثر خروجها من قاعة المحكمة ، انها ستعلن الاضراب عن الطعام اذا لم يطلق سراحها . خصوصا وان الشرطة تساومها على عضويتها في اتحاد الشبيبة الشيوعية . قائلين لها : « اذا انسحبت من صفوف الشبيبة واعلنت عن ذلك سنطلق سراحك حالا ! » .

هذا وقد قام وفد من نساء الناصرة صباح يوم الاربعاء بمقابلة مدير بوليس الناصرة ، معلنا ، استنكاره لاستمرار اعتقال الرفيقة المذكورة وطالبا باطلاق سراحها حالا .

وقد عم الاستنكار والاستياء جميع اهالي قرية السالم ، والعاملات في المستشفى الانجليزي من تصرفات الشرطة الارهابية . ويجري الان التوقيع على عرائض موجهة لوزير الشرطة تطالبه باطلاق سراح الرفيقة آمنة ساري .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

وعلمنا ان الشبيبة الشيوعية ارسلت برقية الى اتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي استنكرت فيها اعتقال عضوة آمنة ساري وطالبت الاتحاد بالتضامن معها في المعركة لاطلاق سراحها .

وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية يشترك في ندوة لينين والشبيبة ومؤتمر الكومسمول

غادر البلاد اول امس الاربعاء وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المكون من الرفيقين يورم جوجنسكي مركز سكرتارية الحركة ومحمد ابو اصبع عضو سكرتارية الحركة ، الى الاتحاد السوفييتي ، للاشتراك في المؤتمر السادس عشر للكومسمول ، وفي الندوة العالمية حول لينين والشباب .

تجديد أمر الاقامة الاجبارية على المحامي علي رافع

حيفا – مكتب الاتحاد – مددت السلطات العسكرية امر الاقامة الاجبارية الصادر بحق المحامي علي رافع ، ستة اشهر اضافية ، بدءا اعتبارا من ٥–٥–٧٠ ، حين انتهت مدة الامر القديم .

وبموجب هذا الامر على المحامي علي رافع ان يلزم بيته من مغيب الشمس حتى شروقها .. وعليه بموجب امر بوليسي آخر ان يثبت وجوده يوميا في مركز الشرطة .

والواضح ان هذا الامر يعرقل عمل المحامي علي رافع خصوصا وان السلطات تمتنع الان من اصدار التصاريح التي تخوله السفر الى المناطق المحتلة حيث عليه ان يدافع عن مقاومي الاحتلال .

الصلح سيد الاحكام

ترشيحا – لمراسلنا – عقدت صلحة في قرية ترشيحا يوم الاحد الماضي (٥/١٧) بين عائلتي عبليني وداود . وحضر الصلحة التي جرت حسب العادات العربية كل اهل ترشيحا وعشرات الوفود من قرى المنطقة ، وتكلم في الاجتماع الحاشد كل من سيادة المطران يوسف ريا والسيد سعد قسيس والسيد عوض خلايلة وآخرون .

وقد لاقى عقد الصلح استحسانا وتأييدا لدى كل الحضور وخاصة اهل ترشيحا من كل العائلات ، لانه كان نهاية لنزاع دام شهورا بسبب حادث القتل المؤسف الذي راح ضحيته الشاب شكري عبليني .

تاكيد على وحدة الاستراتيجية – بقية

ذلك ..

وكانت رئيسة الوزراء غولدة مئير في عشية وصول ابابين الى واشنطن اول امس قد اجتمعت بسفير الولايات المتحدة في تل ابيب وبحثت « التدخل السوفييتي » !! في الجمهورية العربية المتحدة ..

هذا ولقد كتبت الصحف الاسرائيلية بمرارة عن ردود الدول الغربية « غير المرضية » على انباء « التدخل السوفييتي » !!

وهكذا توحي الانباء بنوع من الدبلوماسية السرية التي لا تخفي تساؤل الولايات المتحدة واسرائيل على الرغم من ان التصريحات ليس وكان خلافا في الراي قائم بين حكام القطرين ..

واذا كان هناك خلاف فيما هو لا يتناول الجوهر او الاستراتيجية بل الاسلوب واختيار الزمن .. ويؤكد هذا التساؤل موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن من الغزوة الاسرائيلية في لبنان .. فالولايات المتحدة انفردت في تبريرها وامتنعت عن انتقادها .. او التصويت على القرار الذي يدينها .

صدرت اليوم

عدد جديد مليء بالتحقيقات السياسية والصحفية والمقالات النقدية والفنية والقصائد والقصص ..

من قرارات اللجنة المركزية – بقية

واحد في المعركة ضد هجوم قوى الرجعية والعسكرية على الحريات الديمقراطية . يجب ان لا نسمح للمقامرين بمستقبل شعبنا بان يستغلوا الوضع الخطير لدوس حريات الشعب الديمقراطية . ان الديمقراطية لا تتجزأ . والخبرة تؤكد من جديد ان الارهاب الذي وجه ، في البداية ، ضد الشيوعيين والسكان العرب يوجه الان ضد كل انسان يجرؤ على التشكيك بصحة السياسة الرسمية . لنتجند سوية امام هجوم القوى السوداء . التتمة على صفحة ٢.

السلطات تحاول الصاق تهمة تلويث العلم بالشيوعيين !!

كفر قرع – لمراسلنا – في صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٢–٥–٧٠ ، فوجيء بعض السكان في القرية بان بعض العناصر المشبوهة دخلت الى المدرسة الثانوية ، ليلا ، وقامت بانزال اعلام الدولة وتلويثها . وبعد ذلك قامت برسم شعار الحزب الشيوعي (المطرقة والمنجل) بشكل كبير على احد جدران المدرسة !.

وواضح ان اولئك الانذال الذين ارتكبوا هذا العمل الحقير ، ارادوا من ورائه توريط فرع الحزب الشيوعي في القرية والصاق التهمة به ..

ان فرع الحزب الشيوعي في القرية وكافة الناس الشرفاء يستنكرون هذا العمل ، ايما استنكار ، ويعتبرونه خطوة هدامة ضد مصالح القرية وتقدمها ، ويستهدف اثارة الحزازات والخلافات في القرية واعطاء فرصة للسلطات لملاحقة الشباب الديمقراطي والشيوعيين في القرية .

هذا والملاحظ ان رسم شعار الحزب الشيوعي كان ابلغ دليل على الدس .. اذ هل يعقل – كما قال احدهم – ان يترك السارق هويته في مكان الجريمة ؟ !!

تمييز في العقوبة لان المتهم يريد ان يغادر وطنه

الخليل – في معرض محاكمة المتهمين من اريحا ، محمد هراز وداهود المصري ، في محكمة عسكرية هنا في ١٢–٥ احتجت المحامية فليتسيا لانغر على تمييز المحكمة عند الحكم على كل من المتهمين على الرغم من ان التهمة واحدة في كلا الحالتين ..

وكانت المحكمة قد حكمت على الاول بالسجن لمدة عشرة اشهر وبكفالة ٥٠٠٠ ليرة ، في حين حكمت على الثاني بالسجن خمس سنوات .

وظهر ان سبب تخفيف عقوبة الاول يعود الى قراره بمغادرة البلاد الى هندوراس مع عائلته ...

وقالت المحامية خلال اعتراضها : يجب ان لا يعاقب داهود المصري لانه يريد ان يبقى في وطنه .

وقد اختلف القضاة فيما بينهم .. ففي حين تمسكت الاكثرية بالحكم بالسجن لمدة خمس سنوات ابدت الاقلية رأيها بالحكم سنتين فقط .

اعتقالات للارهاب

عكا – لمراسلنا – على اثر الصدام المسلح الذي جرى في حرش البروة بين قوات الجيش الاسرائيلي وبين رجال المقاومة قامت السلطات بحملة اعتقالات في قرية الزرعة ، القريبة من عكا ، فاعتقلت ٧ شباب منهم : ابراهيم محمد عوض، محمد حسين غضبان، جودت غضبان وآخرون .

ولكن بعد مدة تتراوح بين ٤ – ٩ ايام اطلقت السلطات سراح هؤلاء المعتقلين بدون اية تهمة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦١١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

عدوان اسرائيلي جديد مدعم بالمدرعات و الدبابات على لبنـــان

يا عمال العالم اتحدوا

الثمن ٣٠ اغورا   המחיר 30 אגורות   AL-ITTIHAD

الثلاثاء
٢٦ ايار ١٩٧٠
٢٠ ربيع الاول ١٣٩٠
العدد ٤ السنة ال ٢٧
יום ג
26-5-1970
מס 4 השנה 27.

بيروت – اعلن ناطق عسكري لبناني ان القوات الاسرائيلية شنت ، في حوالي الساعة الواحدة الا ربعا من بعد ظهر امس ، عدوانا جديدا مدعما بالمدرعات والطائرات على جنوب لبنان . وقد تصدى الجيش اللبنـــاني للقوات المعتدية التي انسحبت من الاراضي اللبنانية في حوالي الساعة [illegible] العدوان والادعاء بان دورية اسرائيلية ردت فقط بالمثل على النار التي اطلقت عليها من الاراضي اللبنانية ، وكان الراديو الاسرائيلي [illegible] ذاته في الساعة الثامنة مساء ، على لسان ضابط اسرائيلي كبير ، ان القوات الاسرائيلية عبرت فعلا الاراضي اللبنانية وظلت في الشط بعد ان انهت مهمتها . هذا ولا يزال التوتر الشديد يسود الحدود اللبنانية ، بسبب الانباء التي انتشرت في العالم حول « عملية اسرائيلية كبيرة » ! !

عبـــد النـــاصر والقـــذافي يشتركان في احتفـــالات الثـــورة في الســـودان

الخرطوم – القى رؤساء الدول الثلاث – مصر وليبيا والسودان – خطابات عامة في المؤتمر الشعبي الكبير الذي عقد مساء امس ، بمناسبة الذكرى الاولى للثورة في السودان . وكان رؤساء هذه الدول قد شهدوا قبل ذلك استعراضا عسكريا استمر ثلاث ساعات وتكلم فيه وزير الدفاع السوداني خالد حسن عباس الذي اشاد بالاتحاد السوفييتي لمساهمته في بناء الجيش السوداني . وكان ، من جملة الوفود التي حضرت احتفالات الثورة في السودان ، وفد سوفييتي مكون من ممثلية السكان [illegible] .

هذا وسيعقد الرؤساء الثلاثة – عبد الناصر ، والقذافي والنميري – مؤتمر قمة في السودان لبحث قضايا التنسيق الاقتصادي وزيادة التعاون العسكري والسياسي بين الدول الثلاث .

مهمـــة ابا ايبـــن : الفوز بالطائـــــرات .. واستنفـــار الغـــرب

حيفا – مكتب الاتحـــاد – صرح وزير الخارجيـــة ابـــا ايبن عند عودته الى البلاد اول امس ان « رفض الجمهورية العربية المتحدة الالتزام باتفاق وقف اطـــلاق النار لعـــام ١٩٦٧ » .. « وانهمـــاك الاتحاد السوفييتي المتزايد في الشرق الاوسط » .. كانـــا مركزي الابحاث التي اجراها مع المسؤولين اثناء جولتـــه في كندا والولايات المتحـــدة وبريطانيا ..

ولكن تصريحات ابا ايبن الاخرى اكدت ان ابحاث ابا ايبن هدفت في الدرجة الاولى الى الفوز بمزيد من الطائرات النفاثة والاسلحة العصرية والمساعدات الاقتصادية من ناحية.. والى تجنيد مــدى ممكنات اشتباك الولايات المتحدة فعليا في تطورات ازمة شرق الاوسط ..

وقد اكد العنصر الاول حين اردف في تصريحاته اعلاه انه اكد اثناء اجتماعاته بالرئيس الامريكي نيكسون ووزير خارجيته وليم روجرز أهمية المحافظة على توازن القوى في الشرق الاوسط .

واكد العنصر الثاني مكاتبو الصحف الغربية الذين ابرزوا : ان زيـــارة ابا ايبن في واشنطن ساعدت عـــلى تركيز الاضواء على ضرورة استنفار الرد الامريكي عـــــلى « التورط السوفييتي » ، في وقت « انشغل فيه الرأي العام السياسي بقضيـــة كمبوديا والخلافات الداخلية » .

ومما يدعم هذا الامر تصريح مسؤول امريكي بعد مقابلة ابا ايبن الرئيس الامريكي بحضور السفير الاسرائيلي في واشنطن اسحق رابين ، ومستشار نيكسون كيسنجر ومساعد وزيـــر الخارجية الامريكية سيسكو .. فقد قال : لم يكن القصد من الاجتماع نقل قرار الولايات المتحـــدة (الى الاسرائيليين) بشان طائرات الفانتوم والسكاي هوك بل كان من اجـــل تبادل الراي ..

وقد عقب كاتب جروزلم بوست الدبلوماسي على هذا الاجتماع الذي بعث التفاؤل في نفس ابا ايبن فكتب ان الامريكيين انصتوا لابا ايبن ان الولايات المتحدة يقظة على ضرورات اسرائيل الامنية وعي لمعنى القضيتين اللتين اثارهما ابا ايبن : طلب مزيد من الطائرات .. وقضية المساعدة السوفييتية المتزايدة في مصر ..

واضاف ان ابا ايبن عرض بعبارات قوية قضية تزويد اسرائيل بمزيد من الطائرات لمواجهة محاولة الحشد المصري على قناة السويس .. كما اكد ضرورة ردع الولايات المتحـــدة والغرب الروس عن الانهماك العسكري في الشرق الاوسط . وهنا يلاحظ الكاتب ان ابا ايبن اوضح خطـــر « التورط السوفييتي » على الشرق الاوسط ومنطقة البحـــر الابيض المتوسط .

واعتقد المراقبـــون السياسية في الغرب والشرق ان الولايات المتحدة قررت تزويد اسرائيل بما تطلبه من الطائرات ولكنها قد تختار عدم اعلان ذلك .. ويؤكد هذا تصريح ابا ايبن في لندن قبل عودته الى اسرائيل .. فردا على سؤال : مـــا سيكون رد اسرائيل على جواب سلبي قال : قبل كل شيء لم يقل احد ان هناك ردا سلبيا .. لقد قيـــــل لنا ان الموضوع تحت البحث الدقيق ولم يصل هذا البحث الى نهايته ..

وفي الوقت ذاته دعا سبعة شيوخ في رسالة بعثوها الى الرئيس نيكسون الى تزويد اسرائيـــل بالطائرات وحذروا من ان « يسبب » الاتحـــاد السوفييتي !! تفسير دعوتهم الى وقف الحرب في الهند الصينية بعدم استعداد الولايات المتحدة لاتخـــاذ اجراءات فعالة لحماية مصالحهـــا القومية في الشرق الاوسط ..

واكدوا ان هذه المصلحة تكمن في تزويد اسرائيل بالسلاح ... كمـــا لاحظوا ان اسرائيل تدفع ثمن هـــذه الاسلحة وهي لا تطلب ان تسفك دماء الامريكيين كما تطلب ذلك دول الهند الصينية !!

هذا والمتوقع ان تبحث الحكومـــة تقرير ابا ايبن في اجتماع خاص يعقد يوم الاربعاء ، غدا .

الدبابات الاسرائيلية تغـــزو الاراضي اللبنانية ابـــان العدوان الاخير (عـــن نيوزويك)

ديان يستغل حادث الباص لتهديد لبنان مجدداً

حادث الاعتــــداء على الباص يودي بحياة ١٢ من ركابه الاطفال ، والقصف الاسرائيـــلي للقرى اللبنانية يـــؤدي الى مقتل ٢٠ شخصا وجرح ٤٠ آخرين وتدمير ١٥٠ بيتا . بيان اسرائيلي يحمل لبنان كامل المسؤوليـــة .. اجتماع على مستوى عال في بيروت . ابا ايبن والرئيس ونيكسون بحثـــا « القضيـــــــة اللبنانيـــة »

مكتب الاتحـــاد – ارتفع عدد قتلى حـــادث الاعتـــداء الاثم على البـــاص الاسرائيلي الـــذي كان يقل اطفالا وبعض المعلمات ، صباح يوم الجمعة المـــاضي ، الى اثني عشر قتيلا . وفي الوقت ذاته اذيع من بيـــروت ان نحو عشريـــن شخصـــا قد قتلـــوا و ٤٠ جرحـــوا ، من سكان قرى الحـــدود اللبنانيـــة ، التي تعرضت الى قصف المدفعيـــة والدبابـــات الاسرائيليـــة الانتقامي الشرس بعد حادث الاعتـــداء على الباص بنحو نصف ساعة .

وكـــان حادث الاعتداء على الباص قد وقع في صباح يوم الجمعة عنـــد وصوله الى منعرج الطريـــق بعد مغـــادرة كيبوتس يرءون ، متنقـــلا اصابته ثلاثة صواريـــخ بازوكا . وقد اعترفت « الجبهة الشعبيـــة – القيادة العامة » ، التي يراسهـــا المدعو احمد جبريل ، بان اعضاءها هم الذين قاموا بالاعتداء على الباص ولكنهـــا ادعت ان الباص الـــذي قلبته بصواريخ البازوكا « كـــان يقل عسكريين وسلاحهـــم ، وليس اطفالا » وان « افراد رجالها شرطـــا [illegible] » ...

وكانت الحكومة الاسرائيلية ، قبل سيناتها عن الهجوم بوضـــح ان الباص لم يكن يقل اطفالا » ...

وعلى اثر ذلك تعرضت القـــرى اللبنانيـــة – بنت جبيل ومارون وعيترون وبليدا – الى قصف مـــن المدفعية الاسرائيليـــة مما ادى الى مقتل ٢٠ شخصا وجرح ٤٠ آخريـــن والى تدمير ١٥٠ بيتا ...

عملية القصف هذه ، قد اصدرت بيانا اعلنت فيه ان « القتلة دبروا هذا العمل عن سابق تصميم ... وان حكومة لبنان تتحمل كامل المسؤولية عن هذا الحـــادث الاجرامي مثـــل حوادث التخريب الاخيـــرة التي وقعت من الاراضي اللبنانية » .

وقد [illegible] « [illegible] » ،

– البقية على ص ٤ عمود [illegible] –

كوسيجين: سنواصل مساعدة العرب

موســـكو – اعلن رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، ، في رسالتـــه الجوابية الى رؤساء حكومات ايران وباكستان وتركيا – ان اسرائيل تنسف كل الجهـــود التي تبـــذل للتوصل الى تسوية سلمية لازمـــة الشرق الاوسط . واضاف كوسيغن ان الاتحـــــاد السوفييتي سيستمر في تقديم المونـــات للدول العربية ..

وكان رؤساء الحكومـــات الثلاث قد بعثوا برسالة الى رئيس الحكومـــة السوفييتية بعد انتهاء مؤتمرهم الـــذي انعقد في ازمير .

وقال كوسيغن في رسالته الجوابية ان اسرائيـــل التي تدعمها دوائر غربية معينة ، تحاول العمل من مراكز القوة وتغير على الاهداف العربيـــة المدنية . واكـــد كوسيغن ان بلاده ستواصل تقديم المونات الكبيرة للدول العربية لـــكي تتمكن من حماية حقوقهـــا القومية المشروعة .

واعلن كوسيغن ايضا انـــه يشاطر رؤساء حكومات ايران وباكستان وتركيا قلقهم من الوضع في منطقة الشـــرق الاوســـط وان من الضروري انسحاب القوات الاسرائيلية ، فورا ، وتنفيـــذ قرار مجلس الامن الدولي .

هذا وقد اكدت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » وقوف الاتحاد السوفييتي الى جانب العرب في نضالهم العـــادل وتقديم المساعدات اللازمة لهم .

كذلك اكدت « برافدا » ، في مقال نشرته اول امس ، هذه الحقيقة وقالت انه ليس في مقدور اية ارساليـــات اسلحـــة لاسرائيـــل ان تحقق أهداف المعتدين واسيادهم .

فرض منع التجول في خانيونس

الفدائيون يحاولون السيطرة على مخيـــم الشـــاطىء في غـــزة
هجـــوم بالقنـــابل عـــلى مقـــر الحـــاكم العسكري !!

فرضت سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي منع التجول ، في منتصف الاسبوع المـــاضي ، على مدينة خانيونس ومنطقتها وذلك في اعقاب ازدياد نشاط الفدائيين ضد قوات الاحتلال والمتعاونين معها .

وقد ذكرت الصحف ان الفدائيين يحاولون السيطرة « في الليل » على مخيم الشاطىء في غزة ، وقد جربوا في منتصف الاسبوع الماضي ان يقوموا باعمال الدورية والتفتيش كـــل من يشتبهون به من المارة ، الا انهم اصطدموا مع بعض « الشباب » الذين رفضوا الانصياع لاوامر التفتيش مما ادى الى اشتباك مسلح نجم عنه جرح احد هؤلاء « الشباب » . وقد تمكن الفدائيون من الاختفاء حالا عندما تبين لهم ان القوات الاسرائيلية على ابواب المخيم [illegible] .

على اعقاب هذا الحادث ، تبحث الان سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى – البقية على ص ٤ عمود [illegible] –

الرئيس عبد الناصر في مقابلـــة مـــع التلفزيـــون الدنمـــاركي يعالج نواحي القضية الفلسطينية وازمـــة الشـــرق الاوسط .. ويؤكـــد ، بعد ان كرر تاييده لقرار مجلس الامن ، يقـــول :
موافقة الشعب الفلسطيني وسوريا تعتمـــد عـــلى طبيعـــة الحـــل

القاهرة – عـــالج الرئيس جمال عبد الناصر ، في كثير من الوضوح ، مختلف نواحي القضية الفلسطينية وازمـــة الشرق الاوسط في مقابلـــة اجراهـــا معـــه التلفزيون الدنماركي .. وكانت ابـــرز ملامح تصريحاته ما يلي :

● حل الازمة يكمن في قرار مجلس الامن .. و « الحل من وجهة نظرنا هو انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة تمامـــا واستعادة حقوق شعب فلسطيـــن واعادة اللاجئين الى اراضيهم » ..

● « لقد وافقنا على حق كل دولة في العيش بسلام وعلى الحدود الآمنة المعترف بها وفي ذلك مما تضمنه قرار مجلس الامن » .

● المفاوضات المباشرة مـــا دام الاحتلال قائما تعني الاستسلام ..

● المساعـــــدات السوفييتية مستمرة دون توقف لمواجهة التهديدات الاسرائيلية .. « ونحن اليوم اقوى مما كنا عليه منذ شهرين » ..

● هناك انباء عن صواريخ جديدة من طراز « سام ٣ » . وهناك تساؤل فيما اذا كان الذين يشغلونهـــا من المصريين والسوفييت .. اننا لم ننقل شيئا عن صواريخ من هذا الطراز .. ومصر لم تطلب طائرات « ميغ ٢٣ » في

● اننا نتشاور مع الدول العربية لاتخاذ موقف موحد من الولايـــات المتحدة ونحن ننتظر رد الولايـــات المتحدة على طلب اسرائيل الطائرات النفاثة ..

● ان موافقة سوريـــا وشعب فلسطين على الحل متوقف عـــلى طبيعة مثل هذا الحل ..

● سوريا كانت – من وجهـــة نظرنا – على حق حين رفضت قرار مجلس الامن .. وكانت تعتقد منذ البداية ان الاسرائيليين ان يقبلوا القرار .

● وقال حول احتمالات السلام : عندما نتحدث عن السلام يجب علينا ان نعرف تفسير الســـلام الحقيقي ونتساءل لماذا استمرت هذه المشكلة ٢٢ عاما ؟ ففي عام ١٩٤٨ احتـــل الاسرائيليون اجزاء من القسم العربي من فلسطين ورفضوا بعد الهدنـــة ان يقبلوا عودة اللاجئين . وهذا هو السبب الـــذي ادى الى استمرار المشكلة .. لذا وجب الحل لمشكلة حقوق الفلسطينيين .. ولمشكلـــة اللاجئين لئلا تكون هناك مشكلة ومن ثم يحل السلام .

وقال حول الدولة الفلسطينية : [illegible] هذا الامر لان قسما من فلسطين كـــان جزءا من الاردن .. واعتقد ان على الفلسطينيين انفسهم ان يقرروا في الامر .. ثم ان المشكلة من اختصاص ملك الاردن .

كلمـــة الاتحـــاد

الضحايا تستصرخ المستقيمين الى النضال من اجل التخلي عن طريق العدوان والتوسع

استنكرنا مثلما استنكر كل انسان مستقيم يتمسك بانسانيته في غمرة الساديّة المتسعة ، جريمة مقتل تلاميـــذ ومعلمات مستوطنة « افيفيم » ، ورأينا في الذين ارتكبوها نفرا من الآثمين الذين فقدوا توازنهم وانزلقوا الى الهاوية فاساءوا الى انفسهم وحاولوا تشويه كفاح الشعب الذي زعموا خدمته ..

ولكننا ونحن نشارك الثكالى على هذا الجـــانب من الحدود الفاصلة بين اسرائيل ولبنان احزانهم استيفظنا على جريمة آثمة ارتكبتها السلطات الاسرائيليـــة حين قصفت بالمدفعية الثقيلة الطاحنة القرى اللبنانية القريبة من الحدود ، وسببت مقتل عشرين رجلا وطفلا وامراة .. وهكذا كان علينا ان نشارك الحزونين في الجانب الآخر من الحـــدود اساهم لفقدانهم احباءهم .

وبدون الدخول في بحث الفروق بين جريمة ترتكبهـــا منظمة مشبوهة وجريمة ترتكبها حكومة تزعم الالتزام بمواثيق الامم المتحدة لا بد من القول مرة اخرى ان حكام هذه البلاد قد فقدوا منذ وقت طويل القواعد الاخلاقية التي تمنحهم حق ادانة اعمال اجرامية آثمة كضرب باص « افيفيم » ، واصبحت اعمالهم الوحشية امتدادا من ضرب مدينة السلط حتى ضرب مدرسة بحر البقر تنفي صـــدق استنكارهم ومزاعمهم الانسانية الحقيقية ..

وتوحي الدلائل بان استنكارهم مثل جريمـــة باص التلاميذ يستخدم ذريعة للقيام بمزيد من التدمير والقتل ، وتحويل مناطق باسرها في الاقطار العربية المجاورة الى قـــاع صفصف على نسق بعض مدن القناة ، وضفة الاردن الشرقية المحاذية للنهر ، وجزء من جنوب لبنان المجاور لاسرائيل ..

والاخطر من كل هذا ان وراء هذا الاستنكار تختفي برامج المحافل الاسرائيلية العدوانية ..

لقد هدد ديان لبنان بكلمات لا تحتمل التاويـــــل .. وامعنت الصحف في توضيح مجالات العمل الاسرائيلي !! واكدت ان الخيار بين امرين : احتلال بعض اجزاء من سلسلة جبال الشيخ (حرمون) او احتلال جنوب لبنان حتى نهـــر الليطاني !!..

وهكذا تتحول دماء الاطفال الى ذرائع لمزيد من العدوان والاحتلال بدلا من ان تكون حافزا للعمل بحيث تلغى الاوضاع التي يمكن ان تقع فيها جريمة كجريمة مقتل الاطفال الابرياء .

ليس صدق الاسى لوقوع هذه الضحايا في الانتقام من الآمنين وايقاع الضحايا بينهم .. ليس الطريق الى الخروج من دائرة الدم الذي ينزف غزيرا في مزيـــــد من الاحتلال وتوسيع رقعة الازمة والحرب .. بل هما في التخلص من هذه الحرب الدائمة .. وهذا لا يكون بغير تحول راديكالي عميق من طريق العدوان الى طريق السلام .

ولهذا تستصرخ ضحايا الباص .. كما تستصرخ كافة الضحايا ، جميع المستقيمين الذين يريدون الاحتفاظ بانسانيتهم وعقلانيتهم الى الكفاح لوقف نزيف الدمـــاء ..

ومن الممكن تحقيق ذلك حين تسقط حكومة الائتلاف القومي .. ائتلاف الحرب ، وتقوم مقامها حكومة تسير على طريق التسوية السياسية .

الخطر الكبير على اسرائيل

نشرت الصحف الاسرائيلية مقالات حول موقف جمهوريه المانيا الدمقراطية من حق اسرائيل بالبقاء ، بصورة مزيفة ، وهاجمت هذه المقالات ، شخصيا ، عضو المكتب السياسي في اللجنة المركزية لحزب وحدة المانيا الاشتراكي واحد الزعماء البارزين في المانيا الدمقراطية البروفسور البرت نوردن .

ومنذ زمن ليس ببعيد استجاب البروفسور نوردن لطلب مراسلنا في موسكو هانس ليبريخت واجرى معه مقابلة خاصة بجريدتي « زو هديوخ » و « الاتحاد » . واكد الزعيم الالماني ، يهودي الاصل ، الذي يبلغ السادسة والستين من عمره ، بصورة لا تفسر على وجهين ، عدم وجود اي اساس لهذه المقالات ، واذا كان من خطر على حق بقاء اسرائيل ، فذلك من جراء سياسة حكومة اسرائيل المغامرة ، التي ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وتحاول اضعاف كل محاوله للحل السياسي للازمة في الشرق الاوسط .

وجرت المقابلة مع البروفسور نوردن في موسكو ، حيث كان رئيس وفد المانيا الدمقراطية في الجلسة الاحتفاليــة لمجلس السلام العالمي لمناسبة مرور مئة سنة على ميلاد لينين التي عقدت في اول نيسان الماضي .

حول العلاقات بين دولتي المانيا

سؤال : بروفسور نوردن ! [illegible] اساسية [illegible] الواقع الراهن [illegible] العلاقات بين الدولتين الالمانيتين [illegible] يظهر ان [illegible] المحادثات في [illegible] بين [illegible] رئيس حكومة المانيا الدمقراطية [illegible] ورئيس حكومة المانيا الغربية [illegible] اكثر من [illegible] محادثات اخرى [illegible] على الرغم من ذلك ، [illegible] حكومة الجمهورية الالمانية [illegible] نحو الاعتراف بالمانيا الدمقراطية على اساس القانون الدولي والاعتراف بالحدود الاوروبية الحالية ؟

جواب : [illegible] برانت [illegible] المانيا الدمقراطية على اساس [illegible] بدون تمييز . ولكن في السياسة الاصل للاعمال وليس للكلمات .

واذا كنت تسأل عن امكانية تغير في سياسة المانيا الاتحادية ، فاني اود ان ابرز الحقائق التالية : لو كانت وجود حكومة برانت – شل ، التي تهدف الى تركيز سياستها على الواقع الراهن ، جدية – لكان عليها ان توافق على الاعتراف بالمانيا الدمقراطية بدون تأخير آخر . اننا لا نطلب من المانيا الاتحادية شيئا لسنا على استعداد لتنفيذه من جهتنا . ان بون تريد لنفسها الاعتراف بها كوحدة سياسية على اساس القانون الدولي ، ونحن مستعدون للاعتراف بهذا الواقع بالتوقيع على اتفاقية . ولكن من الطبيعي ان نتوقع من حكومة المانيا الاتحادية نفس الموقف ازاء المانيا الدمقراطية . والا كيف يمكن التكلم عن المساواة ؟ ان من يواصل سياسة حزب اديناور وايرهارد وكيزنجر وشتراوس ، التي مارست خلال عشرين سنة الاعتراف بوجود المانيا الدمقراطية السياسي ، هو في الواقع ضد المساواة بين الدولتين ، ويبدو ان له نوايا تتعارض والقانون الدولي .

[illegible] في المانيا الغربية [illegible] الى [illegible] التقارب [illegible] علاقات [illegible] بين المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية [illegible] هذا الاستنتاج ، [illegible] حكومة المانيا الاتحادية [illegible] الكبيرة لتمنع [illegible] المانيا الدمقراطية [illegible] لجنة الامم المتحدة [illegible] الاوروبية [illegible] بون [illegible] المانيا الدمقراطية .

[illegible] مجلة [illegible] الغربية ، شل ، سفراء افريقيا وآسيا ويهدد دولهم بالغاء المعونات اذا ما اعترفت بالمانيا الدمقراطية كدولة بموجب القانون الدولي ، والوزير الاشتراكي الدمقراطي فرانكه ، يصرح بشكل تظاهري ، ان لجنته المسماة « لجنة البحث » ستستمر بعملها بصورة اوسع . وقد اقام هذه اللجنة اديناور ، وكانت مهماتها اعداد الطرق والاساليب للقضاء على الانجازات الاشتراكية في المانيا الدمقراطية في حالة « استعادة الوحدة » (في جميع المانيا) و [illegible] (معلق جريدة « [illegible] ») [illegible] علنا [illegible] – او على الاقل احتلال – [illegible] حكومة المانيا الدمقراطية ، [illegible] كل هذا بينما ينظر العالم [illegible] الحرب الباردة ضد المانيا الدمقراطية التي وضعت حكومة برانت [illegible] ما زالت تستمر عمليا بدون تغيير [illegible] .

وقد كنا نخطئ لو ذهبنا وراء الاعتراف [illegible] حكومة برانت – شل يحذف [illegible] القضايا الاساسية من جدول الابحاث ، مثل قضايا الحرب والسلام ، والمسألة الاساسية في العلاقات بين المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية ، او الاعتراف المتبادل على اساس القانون الدولي . الى اين كنا نصل لو اضفنا الى مشتري [illegible] النتيجة لا اكثر ولا اقل من تقوية القوى التواقة الى النقمة [illegible] التي حتى في الاسابيع الاخيرة تنادي وتطالب علنا بتغيير الوضع القائم في اوروبا لصالح الاستعمار .

ومن [illegible] المانيا الاتحادية يتعلون [illegible] اجبار حكومة برانت – شل ليس لنتكلم عن الواقع الراهن بل لنستنتج ما يطلب اليها ان تستنتجه . ويبدو ان تغير موقف حكومة المانيا الاتحادية ممكن فقط على شرط الا [illegible] الحكومة في ارغام الحكومة على اتباع سياسة جديدة .

وارغب ان اؤكد ان الرأي العام العالمي [illegible] على ذلك ، هل [illegible] الرغبة بالانتقام والسيطرة ، او [illegible] التي تهدد الى حد كبير سلام اوروبا وسلام العالم ؟

قرار مجلس الامن باكمله الطريق الى الحل

سؤال : [illegible] الصحف الاسرائيلية [illegible] بتحريض وتزييف [illegible] جمهورية المانيا [illegible] في الشرق الاوسط [illegible] ، [illegible] الاوساط [illegible] في اسرائيل وبون . ما لديك لتقوله في هذا الصدد ؟

جواب : موقف المانيا الدمقراطية من قضية الشرق الاوسط واضح ولا مجال لتعدد صور تفسيره ، وهو معروف منذ زمن . اننــا نستنكر استنكارا شديدا العدوان الاسرائيلي الذي اعد له وتم بتأييد استعماري ، لاسيما بتأييد الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية .

اننا نستنكر الاعمال الاجرامية التي تقوم بها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ضد البلاد العربية المجاورة وضد الاهلين العرب في المناطق المحتلة وما دامت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢–١١–١٩٦٧ ، وما دامت تمنع اللاجئين العرب من تحقيق حقوقهم المشروعة بموجب قرارات الامم المتحدة المتعلقــة بامرهم ، ترى جمهورية المانيا الدمقراطية نضال الاهلين العرب في المناطق العربية المحتلة ومقاومتهم نضالا عادلا .

وخلال سنوات كثيرة دلت جمهورية المانيا الدمقراطية على العلاقات الفاسدة بين الاوساط الحاكمة في المانيا الغربية وفي اسرائيــل ، التي تستمد منها حكومة اسرائيل وما تزال تشجيعا لسياستها المعادية للشعوب .

ان دستور المانيا الدمقراطية ينص بروح انسانية على ان كل بادرة من بوادر الدعاية العسكرية او التواقة الى النقمة على اي شكل ، ما هو الا تحريض للحرب ، او كل بادرة من بوادر الكراهية على اساس الدين والعنصر والقومية ، تقتضي المعاقبة بموجب القانون . تؤيد الجمهورية الالمانية الدمقراطية قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢–١١–١٩٦٧ . هذه هي الطريق المناسبة لحل الازمة ، القرار الذي يطلب الجلاء عن المناطق العربية التي احتلت نتيجة العدوان الاسرائيلي ، ووقف العدوان العسكري على البلاد العربية وتنفيذ ما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين .

ولتضليل الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام العالمي ، تحــاول الاوساط المسيطرة في اسرائيل ان توجد الانطباع بان ثمة خطرا على وجود اسرائيل القومي ... في ان الحقيقة هي ليس ثمة ما يهدد وجود اسرائيل اكثر من سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية غير القومية ، العدوانية ، الشوفينية ، والمعادية للعرب ، التي تعمل مع الاحتكاريين في الولايات المتحدة والمانيا الغربية والقطار امبريالية اخرى .

ان حزب الوحدة الاشتراكي وجميع اهالي المانيا الدمقراطية المرتبطين ارتباطا وثيقا بعلاقات التضامن الدولية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وجميع القوى المتقدمة ، ومحبي السلام في اسرائيل ، الذين تحت شعار « ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربيــة ضد الاستعمار » ، يناضلون بجرأة وبمثابرة لاجل انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

اضواء على جلسة بلدية الناصرة بتاريخ ١٥–٥–٧٠

لمراسل الاتحــاد الخـــاص في الناصرة – عقد المجلس البلدي في الناصرة بتاريخ ١٥–٥–٧٠ وكان على بساط ابحاثه قضايا مختلفة اهمها : قضية سلخ بعض القسائم والمناطق بموجب قرار وزير الداخلية عــن سلطة بلدية الناصرة ، ومشكلـــة مركز الســـير في الشارع العام في الناصرة . ولم تكن بين هذه المواضيع قضية مصرع الشابين المرحومين فاروق ووليد حمدان بالتيــــار الكهربائي يوم ٥–٥–٧٠ حسبمـا طلبت الكتلة الشيوعية في رسالـــة خاصة .

لقد اصرت الكتلة الشيوعية عند الشروع في بحث هذه القضايا على وجوب مناقشة الحادث الاليم مما اضطر الرئيس والائتلاف الى اجابـة هذا الطلب . وقدم رئيس البلديـة بيانـــا ادعى فيه انه حصل عـــلى معلومات رسمية من شركـة الكهربـاء وبعض المهندسيـــن من حيفـا تنفي المسؤولية عن هذه الشركـة وادارة البلدية في هذا الحادث وان الكارثة كانت بسبب اهمال وعدم يقظـة المرحومين ، كما ان الشركـــة لا تستطيع بحال مــن الاحوال تبديل هذه الخطوط بالمواد المعزولـــة وان مثل هذه الخطوط قائمة على حالها منذ سنة ١٩٢٣ في الناصرة وسائر البلاد ومن غير المجدي اخفاء هـــذه الخطوط تحت الارض كما هو معمول به في المدن اليهودية .

لقد رفضت كتلتنا ادعاءات رئيس البلدية وشركة الكهرباء والمهندسين واعتبرت اقوال الرئيس محـــاولة مقصودة لتبرئة ساحة ادارة الشركـة وادارة البلدية من تهمة الاهمـــال التي اودت بحياة الشابين والذلـــك فقد اقترحت تعيين لجنة تحقيـــق شعبية لهذا الغرض ولكن الرئيس والائتلاف رفضوا هذا الاقتراح ، الامر الذي دعا الى ان تصدر الكتلـــة الشيوعية بيانا خاصا عن هـــذه القضية وموقف الائتلاف الى الراي العام في الناصرة .

وتجاه قضية سلخ بعض القسائم والمناطق عن سلطة البلديـــة في الناصرة حسب قرار الوزير استعـــرض المجلس كل المـــرافق القصة من المواطنين المتضررين مــن هذا القرار في كل من حي العمـــارة والحي الممتد على طريـــق صفورية والحي الممتد على طريق الزينـــة ، هذه المرافق التي فسحت قرار الوزير وعدم قابليته للتنفيذ نظـــرا لارتباط هؤلاء المواطنين بالنـــاصرة وبالخدمات البلدية ونظرا لانهـــم يرتبطون مع سائر احياء المدينة بكل وجوه حياتهم ولانهم اشتركوا في كل الانتخابات التي جرت لبلدية الناصرة منذ سنة ١٩٥٤ وحتى الان ..

وقد اتخذ المجلس قرارا اجماعيا بالغاء قرار الوزيـــر ومطالبته بضـــم كل اراضي النـــاصرة الى سلطـــة البلدية وتضمين الخريطة الهيكليـــة المقترحة هذه الاراضي كما قــــرر المجلس مطالبة وزير الداخلية بالغاء قراره حول حي العمارة واعادة هذه القسائم الى سلطة البلدية وبضـــم القسيمة ٢٠ في حي طريق صفوريـــة الى البلدية وضم القسائم ١٧ و ١٨ و ٢٥ و ٢٨ في حي طريق الناصرة – الزينة للبلدية ايضـا . ولم يوافـــق الائتلاف على اصـــدار بيان باسم البلديـــة بهذا الخصوص مكتفيـــا بالاجراءات الداخلية .

اما قضية الشارع الرئيسي العام في الناصرة ومشكلة حركة الســــير المعقدة فيه وفي سائر مناطق الناصرة فقد وقف الائتـــلاف نفس مواقفــه السابقة ، مواقف عدم القـــدرة على معالجتها والتسليم بها الى الاقدار .

وهاجمت كتلتنا الشيوعية الرئيس والائتلاف بشدة على عدم الاكتراث هذا متهمة اياه بالتواطؤ مع السلطـــات الحاكمة ضد تحسين اوضاع الناصرة والابقاء على تأخرها وعلى مشـــاكل حركة السير الخطيرة فيها وطالبت باصرار برصد مبلغ ٢٠٥ مليون ليرة كمعالجة اولية لحل هذه المشاكـــل والبدء حالا بازالـــة كل الابنيـــة القديمة التي لا زالت تعيق اتســاع الشارع وحركة الســـير فيه وعلى وجوب تأسيـــس مواقف السيـــارات والباصات والخطوط المهمة لسير المارة عند تقاطع الشوارع . وانتقدت كتلتنا دائرة حركة السير في الناصرة التي لا تبدي حراكا تجاه المشاكـــل المعقدة التي اصبحت عبئا ثقيلا على المواطنـــين وعلى الزائرين وعـــلى اصحاب السيارات . واصرت كتلتنا على وجـــوب ازالة دار البلديـــة القديمة في مركز ساحة الكراجـــات لكي يتسنى للبلديـــة وضع منظم كهربائي (رمزور) في هـــذا الموقــع الخطير .

في أعقـــاب موجة التضـــامن مع المعلمـــين والطـــلاب في عكـــا :

مدرسة تيراسنطة تفتح ابوابها وتعيد اليها المعلمين والطلاب المفصولين

عكا – لمراسلنا – احتجاجا على فصـــــل بعض معلميهم الاوفياء ، قام تلاميذ مدرسة تيراسنطه بعضـــا بالصــــاق الشعارات على جدران وابواب المدرسه صباح يوم الخميس ٢١–٥–٧٠ ، مطالبين باعادة المعلمين المفصولين . وبدلا من ان يقوم مدير المدرسه بالوكالة الاب غيتانو بالتفاهم مـــع التلاميذ ومحاولة حـــل القضيه ، تصرف تصرفا غير لائق ، فقام بطرد اثنين من طلاب الصف السادس وهمـا احمد سالم وسامي غزاوي ، ووجه تهديداته لجميع الطلاب بالطرد والحرمان من تقـــديم الامتحانات النهائيه والشهادات الامر الذي استفز جميع طلاب المدرسة واثار اشمئزازهم . وهنا قام المدير بالوكاله بطرد احد قسمي الصف الثامن ، واستدعى البوليس ليقـــوم باعتقال المعلمين المفصولـــين ولارهاب الطلاب .

وبناء على هذه الخطوة التعسفية التي قام بها المدير خرج جميـــع الطلاب الى ساحة المدرسة وممراتها وهم يهتفون ويرفعـــون الشعارات مطالبين بوقف المدير عند حده وبعودة المعلمين المفصولين الى عملهمـــا ، وخرجوا الى شوارع المدينة بمطالبهم وشعاراتهم . وهنا وجـــد البوليس نفسه مضطرا الى الانسحاب بانتظام وبعد ذلك استدعى المعلمين المفصولين للتحقيق معهما .

وخلال عقد اجتماع لكل الهيئـــة التدريسية باشتراك المدير المذكور ، الذي ركب راسه العنيد ، ورفض جميع الحلول التي وضعها المعلمون [illegible] .. وامر بعناد على فصـــل المعلمين ادوار الياس ويعقوب حجازي حالا من المدرسة (قبل انتهاء السنة الدراسية) ، وتصلك بمحاولة صنعها لدى البوليس .. واعلن اغــــلاق المدرسة .

وصباح نفس اليوم وزع فرع حزبنا الشيوعي في عكا منشورا يطالب فيه بالغاء فصل المعلمين التعسفي وبفتح ابواب المدرسة امام الطلاب ، وندد بالتدخلات الشينبيتية والبوليسيـــة الارهابية ضد المعلمين والطلبة .

ومساء نفس اليوم كذلك ، اجتمع وفد كبير من اولياء امور الطلاب مع مدير المدرسة ، وطالبه بحل القضية بسرعة وبعودة الطلاب والمعلمين الى المدرسة ، لكن المدير اصر على عناده .

وصباح يوم الجمعة توجه مئات الطلاب وهم يحملون حقائبهـــم الى المدرسة فاصطدموا بابواب المدرسة المقفلة ، وبالبوليس يرابط عنـــد مدخل المدرسة ، الامر الذي اثار السخط والاستنكار جميع الطــــلاب والاهالي .. وقام طلاب المدرســـة الثانوية بالتوقيع على عريضة تطالب بفتح المدرسة حالا [illegible] طلابها ، وقام وفد منهم بتسليمها الى المدير .

عدة وفود من الاهالي ومن ضمنها وفد مكون من عضوي البلدية رمزي خوري ومحمد حبيشي ، اجتمعت بالمدير وطالبته بفتح المدرسة واعادة المعلمين اليها . ومرة اخرى اجتمعت الهيئة التدريسية بجميع اعضائها بالمدير .

امام كل هذه الضغوط الطلابيـــة والشعبية وضغوط الهيئة التدريسية وجد المدير غيتانو نفسه مضطرا الى التخلي عن عناده وخطأه ووافق على فتح المدرسة يوم الاثنين ، واستقبال جميع الطلاب وعــــدم البحث او التحقيق مع احد منهم وعودة المعلمين المفصولين ، لعملهما حتى آخـــر السنة الدراسية وسحب القضيـــة من البوليس .

ان تصـــرفات البوليس في شؤون المدرسة والمحاولات التي قام بهـــا اجراء الشين بيت الرخيصين امثال خليــــل منصور بالاثارة الطائفية ومحاولة تشويه سمعة المعلمـــين والطلاب ، تشي بوضــــوح الى المؤامرات الدنيئة التي تحوكهـــا السلطات من اجل تخريب المدرسة والقضاء عليها .

موجة من السخط تجتاح قرى الجليل على هدم البيوت في عين الاسد

مكتب لمراسل الاتحــاد –

موجة من السخط تجتـــاح سكـــان القرى الدرزيــــة في الشمال على اثر قيام السلطة في الاسبـــوع الماضي بهـــدم اربعة بيـــوت في قرية عين الاسد (قرب الرامة) يـــوم الثلاثـــاء ١٦–٦–٧٠ .

وتقـــوم وفود القرى المجاورة بزيارة عين الاسد للتضامـــن مع المتضررين تجاه هـــذا العمل الاجرامي .

وقـــد قام عضو الكنيســت توفيق طوبي بزيارة قرية عين الاسد يـــوم السبت الماضي وتحـــدث مع عائلات عامـــر وعطور المتضررة معبرا عـــن استنكـــار الكتلة الشيوعية في استنكار الكتلة الشيوعية في الوحشية ووعد برفع صوت احتجــاجهم في الكنيست وفي الصحافة الشيوعية وامـــام الرأي العام .

* من هنـــا وهنـاك * من هنا وهنـــاك * من هنـــا وهنـــاك *

الخرافة لا تطيق (المنغصة) ...

من المعروف ان استراليا تهتم بتربية الماعز والابقار ، وتولي هذه الناحية عناية خاصـة للدرجـــة اجراء التجارب لانجاب نـــوع جديد من الحيوانـــات الداجنة ، يمتــاز بوفره اللحم ، وغزارة الصوف .

وقد افلحت احـــدى المزارع في استراليـــا في تجاربها وصار لهـــا نوع جديد من الخراف يمتــاز بحجمه الكبير ...

ولكن ظهر ان هذا النوع عصبي المزاج كثير الحركه ، وبعد الفحص الفني ظهر ان مربي الدواجن «اوجدوا» نوعا جديدا من الفئران .. يتخذ امتاشه في صوف الخراف التي لا تتحمل ان يدغدغه الفئران .

مدع ومتهم ...

وقف ف. جراهام من مدينة بروفيل في ولايه تكساس ، امام المحكمة في موقف لم يسبق له مثيل في تاريخ القضاء في العالم .

انه يشغل وظيفة المدعي العام في الشرطه ، وبعمله ، وخصوصا في قضايـــــا مخالفات السير ... امعا الموقف الغريب الذي وقفه ، فقد مثل امام المحكمة في مهمتين : مهمـــة المدعي ومهمة المتهم في آن واحد ، اذ كان من جملة القضايا قضية مخالفة سير ارتكبها هو ... وقد طلب محاكمة « المتهم » وتغريمه بغرامة خمسين دولارا لانــه كان يسوق بسرعة وفي حالـة

سكر ! ...

توأمان سياميان في عمان !

ولدت ام في عمان توأمين سياميين متصقين لهمــا رأسان منفصلان ، اربعه اذرع ، اما قسمهما الاسفل فواحد له ثلاث ارجل .. واتضح ان لهما قلبيـــن ورئتين [وليس اربعا] .

وعلى الرغم من ذلك ، فكل توأم يعيش على انفراد ، فاذا نام احدهما ، مثلا ، بقي الاخر يقظان ، واذا تناول احدهما طعاما بكى الاخر ...

ويقول الاطبـــــاء في مستشفى عمـــان ان من الصعب فصلهما ، اذ لا بد من ان يموت احدهمـــا بسبب ذلك ، ومع هـــذا اصدرت وزارة الصحـــة شهادتي ميلاد لهما .

ولقـــد فوجىء والــــدا التوأمين واقاربهما ورجوا السلطات بعدم اذاعة اسم العائلة التي جاء منهمـــا التوأمان .

مريض بمرض .. السرقة !

مسكين كونراد هاريخ ، مجلد الكتب من مدينـــة جراتس النمساوية ، قضى ٢٤ سنة من عمره الــــذي يبلغ في هذه الايام ٤٤ سنة ، في الســـجون ، في فترات متقاربة .. بتهمة السرقة . فما يخرج من السجن بعد قضاء فترة سجنه ، حتى يعود اليه بعد ساعات او ايام على الاكثر .. وبتهمة السرقة ايضا . وقد عـــاد مؤخرا الى السجن ليقضي خمس سنوات اخرى ...

ففي مطلع هـــذه السنة انتهى من مدة حبســـه قضاها في السجن ، وذهب يفكر في المستقبل الـــذي ينتظره ، ورأى في طريقه دارا فخمة ، واحس انهـــا خالية من السكان ، فدخل اليها ، وجمع في كيس مــا خف وزنه وغلا ثمنه من الاشياء الثمينه والنقـــود والملابس والتحف ... وما ان سار بضع خطوات حتى وقع في ايدي الشرطة وعاد الى السجن ...

قال المحقق انه انسان طيب ، ولكنه مصـــاب بالكليبتومانيـــا (مرض نفساني يدفع الانسان الى السرقة) ، وانه يحس في قرارة نفسه برغبة تدفعه الى السرقة ! ، واقترح ارساله الى طبيب نفساني يعالجه ، وفعلا اخذوه الى الطبيب ، ولكن الطبيب لم يقبـــل امواله واوصى بمحاكمته .

واراد ان يعالج نفسه من هذا الداء الوبيل فدخل الى مدرسة السجن حيث يتعلم السجناء الصنعات المختلفه .. توجهـــه الى المتشار الكهربائي ، ونشر كفيه .. وكان ذلك قبل موعـــد محاكمته بايام ...

وفي المحكمه اعاد قصـــة مرضه النفساني ، ورفع يديه المقطوعتين امام القضاة راجيا اعتبار ذلك عقابـــا صارما انزله بنفسه ...

ولكن القضاة لم يعطفوا عـــلى اللص المريض .. وحكموا عليه بالسجن اربع سنوات مع سنة اخرى ، لاعتدائه على نفسه .

ПРАВДА

«برافدا» تتهم زعماء الصين بمطامع التوسع والسيطرة

موسكو – نشرت جريـدة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» مقالا في عددها مـن يوم الاثنين الماضي شنت فيه هجوما شديدا علـى القادة الصينيين واتهمتهم بالاعداد للحرب كسياسة طويلة المدى .

وجاء في مقال « برافدا » ان زعماء الصـــين ينشرون العداوة والشوفينية ضـــد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وهـم ينزلون بقضية الثورة اضرارا اكثر من اي عدو طبقي .

وقالت « برافدا » في مقالها وكل سياسة بكين الداخلية والخارجية قائمة على دوافع مطامع السيطرة التي تتميز بهــا الدول الكبرى . وان زعماء الصين ترشدهم احلام بناء امبراطورية « الصـــين الكبرى » التي تستعبد آسيا على الاقل ان لم يكن العالـم باسره .

وقالت « برافدا » في مقالها ففي كل مرة يطرأ فيهمـــا اشتداد في الوضع الدولـي يحاول حكام بكين ان يتسببوا في مزيد من التفاقم في هـــذا الوضع وان يدفعوا بالعالـم نحو حرب جديـــدة هي – حسب تصريحات ماوتسي تونغ – حتمية .

وجاء في مقال برافدا : ان الاتحاد السوفييتي يسعى بكل جهده لاقامة علاقـــات صداقة مع الصين ، وهو ينتهج موقفا واضحا لا غموض فيه – ولكنه لا يستطيع ان يتجاهل اثارة العداء والتحريض ضده في الصين [illegible]

● للـدم لون واحـد وطعم واحـد ...
● سـلام ... على خرائب الآخرين ؟ ..

«همشمار»

● في عددها الصادر يوم الاحد ، امس الاول ، كرست الصحيفة المبامية ـ المعراخية «عل همشمار» افتتاحيتها لمأساة الاثني عشر فتى الذين قتلوا على مقربة من الحدود اللبنانية واخوانهم الجرحى الذين اصيبوا في الحـادث المؤسف نفسه :

« ان عمليـة الاعتـداء على باص ينقل الاولاد الى المدرسة ، يمكن مقارنتها فقط باعمال مجرمي الحرب الذين يثيرون اشد التقزز ، باعمال النازيين . هؤلاء فقط استطاعوا ان يقتلوا الاولاد بدم بارد ، مع سبق التعمد !! » .

ويبدو ان محرري « عل همشمار » تذكروا جريمـة حدثت بالامس القريب وذهب ضحيتها حوالي اربعـين من طلاب المدرسة الابتدائية في بحر البقر بالجمهوريـة العربية المتحدة نتيجة لعدوان اسرائيلي لم تستعمل فيه قذائف البازوكا وانما قنابل الطائرات... وبدل ان تستنتج « عل همشمار » النتائج الصحيحة فتدعو الى وضع حد لهذه المآسي بوضع حد للاحتلال ، فانها تحاول تبرير جريمة لاثبات جريمة :

« تقع في الحروب حوادث ، يقتل فيهـا الاولاد كجزء من مجموع السكان المدنيين من الغـارات او القصف ، ولكن النازيين وحدهم عرفوا اختيـار الاولاد كضحايا قتل منظم ، وعلى طريقهم سار في يوم الجمعة الاخير الارهابيون العرب ، الذين نصبـوا كمينا لاولاد مسافرين بيراءة الى مدرستهم !! » .

ان قتل الاولاد ، مهما كانت قوميتهم ، هو مأساة كبيرة . ولكن مثل هذه المآسي يجب ان تكون دافعة للبحث الجاد عن طريق للسلام العادل ، ويجب الا يقتصر رد الفعل على ادانة الآخرين بينما ايدينا نحن ملطخة بالدماء . وللدماء لون واحد وطعم واحـد !!

«معريب»

■ بعض الصحفيين يصح تشبيههم بخيول المعاطير التي لا تستطيع ان ترى الا باتجاه واحد ، لان اصحابها يريدونها محدودة مجال النظر .. هذا في حالـة حسن النية لدى الخيول .. ولكن في حالة الصحفي شموئيـل شنيتسر («معريب» ـ ٢٢ ايار) فان حسن النية غير وارد في الحسـبان .. ففي مقال له عن السلام والطريق الى السلام ، في العدد المذكور من الصحيفة المذكورة ، يتكلم شنيتسر من مواقع التنكر لحقوق الآخرين ، واكثر من ذلك فهو يزعم بلؤم واضح ان عودة اللاجئين هي جزء من « الرغبه في القضاء على دولة اسرائيل » .. اما السـلام الحقيقي فلا يتأتى الا عن طريق الاستيطان اليهـودي و «معايشة» العرب ، وتقريب القلوب ، مثلا ، بواسطة المدرب الزراعي الاسرائيلي الذي يرشد الفلاحين العرب !! ويواصل الحديث عن «سلامه» :

« ليس صحيحا القول بانه من اجل التوصل الى السلام يجب الاسراع في انزال حواجز الحـدود في الاماكن السابقة ، وحتى ذلك الوقت يجب عدم السماح باقامة اليهود عبر الحواجز القديمة . ان من يتكلم بهذا الاسلوب ، لا يرى امام عينيه سلاما حقيقيا ، قائما على علاقات الجوار ، على اقامة شعبين احدهما بجانب الآخر ، وعلى العمل المشترك من اجل اهداف مشتركة . ان السلام الذي يفكر فيه هو ، هو سلام الجـدار الصيني ، دون لقاء ودون انتقال ـ سلام بين بـلاد لا يدخلها اليهود وبلاد لا يدخلها العرب » .

ويواصل الكاتب هذا الكلام المنافق الجميل حتى يتضح موقفه الاحتلالي الاستيطاني العنصري في ختـام مقالـه هـذا :

« الحواجز لا تقرب السلام ـ انها تحول دونه ، بينما في اليوم الذي تحطم فيه [illegible] الذي [illegible] تكون [illegible] لا [illegible] في المجال [illegible] حيث يلتقي [illegible] بالنـاس البسطاء ، ويتعلمون [illegible] تجربة [illegible] المشتركـة : هذه المناسبة لم تستغل [illegible] الا بعد اليهود الذين [illegible] الاستقرار بين العرب [illegible] بسبب [illegible] اشخاص واوساط [illegible] في [illegible] ، كيف يكون السلام الحقيقي » !!

الاستـدراك

في عدد الاتحاد رقم [illegible] سنة ١٩٤٨ [illegible] الى آخر الخبر . بعنوان « هجـوم على ما تبقى من اراضي ام الفحم » [illegible]

دورية من البوليس بمرافقة خبير الاراضي [illegible] كانت تجيب [illegible] قامت بجولة في [illegible] [illegible]

وقد وقع [illegible] في ام الفحم [illegible] الذي قام بالجولة موظف مكتب دائرة الاراضي برفقة تجيب [illegible] المذكور وليس البوليس ، [illegible] هذه الجولات تجري سنويا ، [illegible]

«المعراخيون» يقيمون في سخنين لجنة عمـال مـن زلمهم

عمـال سخنين يطالبون بحل هذه اللجنـة واجراء انتخابـات لهـا

سخنين ـ لمراسلنا ـ اثناء الزيارة التي قام بهـا مؤخرا اعوان التجمع في القرية بمناسبة معركة انتخابات عمال البناء ، قام هؤلاء الاعوان بتعيين لجنة لعمال القرية ، وسكرتير لها ، دون استشارة العمـال ، او الاهتمام بمطالبهم . وقـد استقال عدد كبير من اعضاء هذه اللجنة المعينة لانهم غير راضين عن سكرتير اللجنة ، وبسبب عدم تمثيـل الحزب الشيوعي فيها الذي نـال في انتخابات نقابة عمال البنـاء الماضية ٥٢ بالمئة من الاصوات وفي الانتخابات العامة الاخيرة للهستدروت ٤٠ بالمئة .

ويوقع عمال سخنين الان على عرائض موجهة الـى اللجنة التنفيذية للهستدروت والى سكرتـير الهستدروت العام ، يطالبون فيها بحـل هذه اللجنة ، التي لا تهمها مصلحة العمـال ، وباجراء انتخابات للجنة تمثل مصالح العمال وتدافع عن قضاياهـم ومطالبهم . وقد وقـع على هذه العرائض ، حتى الان ، اكثر من مئتي عامـل ، ولا يزال التوقيع على هـذه العرائض مستمرا .

والجـدير بالذكر ان زلم التجمع في سخنين قلقون من وعي العمال في القريـة ، الذين يصوتـون باكثريتهم الساحقة الى القائمة الشيوعية الجديـدة . ولذلك فهم يدخلون في سـجل الناخبين لانتخابات عمال البناء اشخاصا لا يمت عملهم بصلة الى مهنة البناء ، ومع ذلك فان عمال البناء في سخنين قـد وطدوا العزم على تلقين هؤلاء الاعوان درسا قاسيا في الانتخابـات القادمة لعمال البنـاء التي ستجري في ٣١ ـ ٥ ـ ١٩٧٠ .

المعتقلات العربيات في سجن النساء بالرملة لن يستسلمن امام التمييز والمعاملة القاسية

بين آونة واخرى يستمع الجمهور في اسرائيل لاوصاف جميله حول الشروط الممتازه التي تتمتع بها المعتقـلات والسجينات العربيات في سجن النساء «نفي ترتسـه» في الرملة ، وكيف انهن اقتنن على هذا الوضع وقبلن بـه

والحقيقة مغايرة لهـذا ، فحين حددت السلطـات العسكرية اعتقال الاختين ليلى وعائده قمري من القدس العربية المحتلة اعتقالهـن الاداري لمدة ستـة ـ اشهر في حين اعتقلتا منذ ٨ ـ ٢ ـ ٦٩ قامتا باضراب عن الطعـام لمدة تسعة ايام نقلتا على اثره الى المستشفى للعلاج ، ولم تعترف ادارة السجن بهـذه الحقيقة حين اتصل بها محامي المعتقلتين علي رافع للسؤال عن صحة هذا الخبر الـذي جعله يحتج امام الادارة على هذا التصرف الغريب .

وحين قامت المحاميـة فليتسيا لانجر بزيارة المعتقلات والسجينات ـ لانها تتولـى الدفاع عنهن سوية مع المحامي علي رافع ـ يوم ١٥/٥/٧٠ وجدت ان هؤلاء مضربات عن الطعام مع بقية السجينـات العربيات ـ اللاتي يبلغ عددهن حوالي العشرين ، تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني الذي حلت به النكبة في هذه الايام قبل اثنين وعشريـن عاما .

ويلاحظ الزائر للمعتقلات والسجينات العربيات انهن يتمتعن بمعنويات عالية جدا يحدوهن امل وتفاؤل بانتصار قضيتهن وقضية شعبهن .

وعلم مراسلنا ان بعـض السجينات يعملن طوال اليوم باجر زهيد مثل عائشة عوده التي تعمل بالمطبخ بـ ٢٥ اغوره يوميا .

كمـا ان السجينة رسمية عودة قد ضربت من قبـل بعض السجانات مما ادى الى اضراب تضامن معها قامت به بقية المعتقلات العربيات .

حتى الاولاد لا يسلمون من اعتداء البوليس ! اعتقـالات على ... « النوايـا » !!

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ اعتقل بوليس عكا في الاسبوع الماضي تسعة اولاد من القرية تتراوح اعمارهم بين ١٢ ـ ١٤ سنة !! اما الدافع لذلك فهو كما قيل : التحقيق مـع اكثريتهم حول نيتهم بقطـع الحدود الى لبنان !! فقد قطع ثلاثة من هؤلاء الاولاد الحدود يوم عيد الاستقلال الى لبنان ومن هناك ارجعوا ، واعتقلوا .

وبعد ذلك اعتقل البوليس ستة من زملائهم في المدرسه واللعب ، لانهم حسب اعتقاده كانوا ينوون قطع الحدود !! وقد تعرض الاولاد الى شتائم وتهديدات في مركز البوليس ، وواحد منهم : خليل ناطور ، تعرض لضرب وحشي من قبل احد افراد الشرطة حتى سال دمه واغمي عليه !

ويروي الاهالي ان البوليس المعتدي استفاق على ما ارتكبه عندما رأى الدم الغزير ، فنزع ثياب الولد المضروب وغسلها ونشفها ، ثم قدم لـه كوب شاي ولاطفه ، طالبا منه ان لا يشتكي عليه ! وبعد هـذا اطلق سراحه مع عدد آخـر من زملائه ، واستبقى للاثنة معتقلين (ما زالوا في الاعتقال حتى كتابة هذه السطور) .

اننا نسأل : بأي قانون يعتقل ناس على نواياهم ؟ !! وخصوصا اولاد في مثل هـذا العمر ! ثم اين ضباط الاحداث الذين من واجبهـم ، حسب القانون ، الاهتمام بمشاكل الاحـداث ؟ هـل تحولت صلاحياتهم الى ضباط وافراد البوليس ؟!

اننا نستنكر اعتقال الابرياء والاعتـداء على المعتقلين ، ونطالب بمعاقبة المعتـدي ، وبأن يقوم ضباط الاحـداث بواجباتهم .

لتدفع الشركات الاموال المطلوبة لمزارعي التبغ

عكا ـ لمراسلنا ـ لم تدفـع شركات السجائر ، حتى الان ، الباقي من اثمان التبغ المطلوب منها عن موسم السنة الماضية للمزارعين في سلما وترشيحا والبقيعة وبقيـة قرى الجبل . كما انها لم تدفـع السلفيات المطلوبـة عن الموسم الحالي . ومن الجهة الثانية لم يدفع مجلس تصريف التبغ المساعدة الحكومية وهي ٣٢ اغورا عن الكيلو الواحد . هذا في الوقـت الـذي يتوجه فيه المزارعون الى زراعـة الموسم الجديد وهم بحاجـة الى الاموال لتسديد الارض والحراثـة وشراء الاشتال وتأمين المياه وغـير [illegible] المصروفات الضروريـة . وهذا يعني تضييق الخناق عـلى زراعة التبغ وعلى المزارعين انفسهم مع ان الشركات تجني الارباح الهائلة من وراء المحصول [illegible] بتصنيف التبغ بحيث تخفض اثمانه .. الخ .

وقد وزع الحزب الشيـوعي الاسرائيلي في هذه القـرى منشورا على المزارعين دعاهم فيه الى توحيد صفوفهم وتشديد كفاحهم وارسـال العرائض والوفـود الى وزارة الزراعة والشركات نفسها مطالبين بدفع هذه المتأخرات حالا . كمـا دعاهم الحزب الشيوعي في منشوره للتوجـه الى المجالس المحليـة والكنيست والرأي العـام للوقـوف الى جانبهم .

والجدير بالذكر ان شركـات السجائر المذكـورة ، ترفض بالاضافة الى كل ذلك ، شـراء الرخص الجديدة من مزارعي التبغ في البقيعة بحجـة ان المجلس المحلي في البقيعة كان قد ربح الدعوى التي اقامها على شركة دوبك في المحكمة ولم يتنازل عن حصته من رسـوم الاسواق عن سنة ١٩٧٠ .

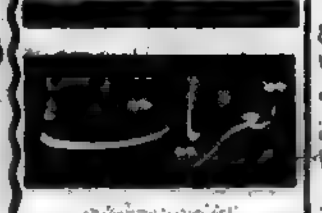

وفـاة فـاضل

المكر ـ توفي يوم الجمعـة الماضي المرحوم جريس حناني عن عمر يناهز ٦٢ عاما . وقد شيع جثمانه الى مقره الاخير بعـد ظهر يوم الجمعـة في احتفـال مهيب باشتراك مطران طائفـة الـروم الارثوذكس والعديد من رجال الدين وكذلك باشتراك الكثير من الوفـود التي حضرت من مختلف انحاء البلاد .

تعازينا الحاره لشقيقـه عساف حنـاني ولاولاده ولجميع آل حناني واقربائهم وانسبائهم .

تعزيـة

الى آل بدارنة في عرابـة تعازينا الحارة بوفاة الاسوف على شبابـه نائب رئيس المجلس المحلي المرحوم

مصطفى محمد بدارنه

كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عرابة المحلي

فرع الحزب والشبيبة الشيوعية في عرابـة

تعزيـة

الى آل الشيتي وجميـع اقربائهم وانسبائهم تعازينـا الحارة بوفاة المرحومة

زهية الشيتي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفـا

الخليل العليا على غرار الناصرة العليا

اتخذت لجنـة الخارجيـة والامن التابعة للكنيست ، اول امس ، قرارا ، وافقت فيـه على سياسة الحكومة بخصوص اقامة مستوطنة يهوديـة في الخليل ، وعلى اعداد خريطة هيكلية ، لاقامة مدينة يهودية عليا (الخليل العليـا ـ على غرار الناصرة العليا) ...

وقد تبين من البحث الذي اجرته كتلة المراخ في الكنيست بخصوص الخليل ، انه حتى الان تم الاستيلاء على ٥٠٠ دونم من مجموع الاراضي التي صودرت في الخليـل كأراضي « امنية » دون ان يتضرر احد من المزارعين ، اما اذا تضرر احد منهم في المستقبل سيعوض عليه .

كذلك تبين ان الحكومة قررت ان تساهم كل وزارة بـ ٢٥٪ بالمئة من ميزانيتها لبناء المستوطنة في الخليل ، وان وزير الاسكان زئيف شرف تعهد بان يتم بناء المستوطنة اليهودية في الخليل في نهاية سنة ١٩٧١ .

[illegible] وفسـد طرح نائب رئيـسة الحكومة يغال الون في جلسة كتلة المراخ في الكنيست انهم سيبادرون خلال ثلاثة اشهر باقامة [illegible] وحدة سكنية في الخليل ، وسيتمون من العمل فيها خلال سنة . وقال انه قد تسجلت حتى الان [illegible] عائلة اخرى للاستيطان في الخليل [illegible]

المعتقلون الاداريون في سجن بئر السبـع يضربـون عـن الطعـام احتجاجـا على استمـرار اعتقـالهم

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ قام المعتقلون الاداريون هنـا يوم ١٨ ـ ٤ ـ ٧٠ بالاضراب عن الطعام لمدة يومين احتجاجا على استمرار اعتقالهم بدون محاكمة .

ويبلغ عـدد المعتقلـين الاداريين في هذا السجـن حوالي الخمسين كلهم مـن غزة والقطاع مـن اصل ٤٥٠ سجينا هم نزلاء هذا السجن الذي لا يزال في طور البناء .

وقد زار المحاميات فليتسيا لانجر وعلي رافع عشرة مـن موكليهما يوم ١ ـ ٥ ـ ٧٠ واستمعا الى مطالبهم ، وهي تزويدهم بالكتب العلميـة والاقتصادية والعكريـة ، وادخال الصحف لهم ، وتحسين الغذاء المقدم من ادارة السجون العامة وتوفير العناية الصحية الكافية وقد نقلا هذه المطالـب الى مدير السجن الذي وعـد بدراستها ورفعها الى المسؤولين

خنعت كـاميري للضغـوط واوقفت عـرض « ملكـة الحمـام »

تل ابيـب ـ قررت ادارة مسرح كاميري وقف عـرض « ملكة الحمام » المسرحيـة الساخرة التي احدثت ضجة في البلاد لتعريتها سياسـة التعصب القومي والسير في طريق الحرب الى ما لا نهاية .

سيستقر العرض بضعة ايام بسبب ارتباطات المسرح بنظارة اشتروا تذاكر مقدما

وبعدهـا سيضطر مخرج « ملكة الحمام » الى التفتيش عن مكان آخر لاستمرار عرض هزليته الساخرة .

وكان مجلس العمـال في القدس قد رفض التصريح بعرض هزلية « ملكة الحمام » على مسرح قائمة تيـكل في القدس الامر الـذي اثار احتجاج الكثيرين ..

والان وقد جاء قرار مسرح كاميري بوقف عرض الهزلية يزداد قلق محافل سياسية واسعة من التضييق علـى حرية التعبير وحق المعارضة

وكانت ادارة كاميري قـد تعرضت الى ضغوط عديـدة لوقف عرض « ملكة الحمام » كان من بينها تهديد بعضهم بوقف المعونة البلدية عـن المسرح ...

زاوية الرياضة

في البـلاد

● فـاز شباب النـاصرة في آخر مبارياتهم في الدوري على مكـابي الخضـيرة (٢ : ١) واحتلوا المركز الثامن !!

في الخـارج

● منتخب يوغوسلافيا بكرة السلة يفـوز ببطولـة العـالم .

● فاز الزمالك المصري على الامن السوري (١ : صفر) .

مباريات الدوري العام في البـلاد

الدرجـة « أ »

كان يوم السبت الماضي ، الثالث والعشرين من ايار هو موعد اختتام مباريات الدوري الدرجة « أ » في القسم الشمالي فقط . وكان علـى شباب الناصرة ان يلعبوا ضد مكابي الخضيرة في الناصرة ، وتحتم عليهم الفوز ، من اجل البقاء في مستـوى فرق الدرجة « أ » .

وكان ذلك فعلا . بعد ثوان مـن انطلاق صفارة الحكم رأينا « حبيب خوري » يرفع ضربة جزاء امـام المرمى ، ورأينا كيف ان « حنـا صهيون » ، الذي عاد الى اللعب بعد انقطاع دام شهرين ، رأينـاه كيف يتابع مجرى الكرة ويرسلهـا الى اعلى زاوية في المرمى .

وتابع الشباب الهجوم ، ودافـع الضيوف وتكتلت صفوفهم ولكـن دون جدوى .

في الدقيقة الثالثة من الشـوط الثاني ، « رمزي » يرفع كرة امـام المرمى فيتصـدى لها « حنـا » برأسه ويعانقها الشباك (٢ : صفر) .

ثم تسجل الخضير هدفـا وحيدا لها نتيجة خطـأ من « المشتاين » ، وتنتهي المباراة ، والشباب في المركز الثامن !!

هذا وقد صعد هبوعيل الخضيرة الى الدرجة الممتازة ، وفاز في اخير مبارياته على مختي يهودا ١ : صفر ، وهبط هبوعيل كريات حاييم وبيتار طبعون الى الدرجة « ب » .

وكانت باقي النتائج :

كريات شمونه ـ عكا	٥ : ٢
بيتار نتانيا ـ كريات حاييم	١ : صفر
طبريا ـ طبعون	٢ : صفر
هبوعيل نتانيا ـ مكابي هرتصلية	٥ : صفر
رمات غان ـ تحليتيل	٦ : ١

واليكم اللائحة النهائية :

	نقطة
١ ـ هبوعيل الخضيرة	٤٢
٢ ـ هبوعيل هرتصلية	٣٥
٣ ـ بيتار نتانيا	٣٣
٤ ـ عكـا	٣٢
٥ ـ مختي يهودا	٣٠
٦ ـ هبوعيل نتانيا	٢٩
٧ ـ تحليتيل	٢٩
٨ ـ شباب الناصرة	٢٩
٩ ـ مكابي هرتصلية	٢٨
١٠ ـ مكابي الخضيرة	٢٨
١١ ـ رمات غان	٢٨
١٢ ـ طبريا	٢٨
١٣ ـ كريات شمونه	٢٨
١٤ ـ طيرة الكرمل	٢٨
١٥ ـ كريات حاييم	٢٧
١٦ ـ طبعون	٢٠

بطولـة العـالم في كرة السلـة

تمكن منتخب يوغوسلافيا بكرة السلة من الفوز ببطولة العالم ، التي تجري مبارياتها في « لوبليانـه » في يوغوسلافيا . وقد جاء هذا الفـوز بعـد ان تمكن منتخب الولايـات المتحدة من الفوز على منتخب الاتحاد السوفييتي ٧٥ : ٧٢ ، ثم خسارة الولايات المتحدة امام ايطاليا ٦٦ : ٦٤ ، فتصـدر المنتخب اليوغوسلافي القائمة . ثم فاز على الولايات المتحدة ٧٠ : ٦٣ .

في بداية المباريات النهائية وقعت مفاجأة كبرى حيث تمكن منتخـب البرازيل من الفوز على الاتحـاد السوفييتي ٦٦ : ٦٤ .

اما في مباريات المراكز من ٨ ـ ١٣ فقد فشل منتخب [illegible] في جميـع مبارياته حتى الان . فقد خسر امـام استراليا ٥٩ : ٨١ وامام كوريـا [illegible] ٦٤ وامام كوريا الجنوبيـة ٩٧ : ٧٣ وامام بنما ٩٤ : ٦٩ .

اخبـار رياضيـة

■ في مباراته الثانية في سوريا تمكن فريق الزمالك القاهري مـن الفوز على منتخب التبغ في حلـب ٢ : صفر . وقد سجـل النجـم الجديد للزمالك « حسن شحاتـة » هدفين ، واضـاف « طه بصري » هدفا ثالثا . وفي مباراته الثالثـة خسر الزمالـك امام حلب الاهلي ١ : ٢ . ثم فاز في آخر مبارياته على فريق الامن السوري ١ : صفر ، وسجل الهدف « طه بصري » .

■ حقق الرباع الايطالي الناشىء « محمد الطرابلسي » رقما عالميـا جديدا في رفعة الضغط للناشئين حيث ضغط ١٦٨ كيلو غراما . وقد حطم بهذا الرقم الرقم السابـق الذي سجله الياباني « سوغاني » وهو ١٦٧ كغم .

■ في آخر مباراة استعدادية لبدء خوض مباريات المكسيك تمكن منتخب السويد من احداث مفاجأة كبرى ، حيث فاز على منتخـب المجر في بودابست ٢ : [illegible] وسجـل هدف السويد يوستون [illegible] شطاطا . وسجل فلزكاتي هدف المجر الوحيد .

■ في نطـاق مباريات الربـع النهائيـة في كاس ديفيز في التنس فاز منتخب المانيا الغربية على منتخب مصر ٣ : صفر

انزلوا تجمع المصائب الى اقلية في انتخابات عمال البناء

« ان قيادة التجمع التي بسياستها المعادية للعمال اليهود والعرب تعزز نفوذ البأحال وغيره من قوى اليمين في الهستدروت قد تكرت طوال الوقت لحقوقكم القومية واليومية ، وهي اليوم للاحتكم مستنجدة بعملائها العرب ، كما استخدمت يهم في كل مناسبة لتزوير ارادتكم ، وسلب اصواتكم التي يحصل عليها كيف تشاءكم ، ومواصلة سياسة الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي التي تعانون منها الامرين ، لذلك فان مصالحكم الحيوية تدعوكم الى حجب اصواتكم في هذه الانتخابات عن تجمع المصائب هذا وانزاله الى اقلية » .

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته يوم السبت الماضي لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى عمال البناء في المدينة والقرى المجاورة .

وقد دعت اللجنة في منشورها الى عدم التصويت ايضا لاحزاب اليمين المعادية للعمال اليهود والعرب التي ينشط عملاؤها في المعارك الانتخابية وفي كل يوم الانتخابات يقلبون للعمال ظهر المجن .

ودعت عمال البناء ان يصوتوا بأكثريتهم « و » لتقوية حزبهم الشيوعي حزب السلام واخوة الشعوب .

ويختتم المنشور بالقول :

ان الحزب الوحيد الذي لا مصلحة له في مصلحتكم ، والذي لا غنى له قتيلة في الدفاع عن حقوقكم ، هو حزبكم الشيوعي « القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل » ويقدر ما تقوونه وتوسعون تمثيله في هيئات الهستدروت ، تقوون الصوت الجريء والمدافع باخلاص عن حقوقكم القومية واليومية ، ضد سياسة الحرب والعدوان والتوسع الاقليمي ، ومن اجل السلام العادل ، ضد الاعتداء على الحقوق النقابية وكبت الحريات الدمقراطية والاضطهاد القومي ، ومن اجل توطيد اواصر الاخوة اليهودية العربية ، والمساواة القومية التامة في مختلف مجالات الحياة .

اكدوا تمسككم بحقوقكم ، وبوحدة متضامنة صوتوا باكثريتكم ، للقائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل « ركاح » وغير الحزبيين ، وشارتها « و » .

الحلف الاطلسي يبحث اليوم ازمة الشرق الاوسط !

روما — من اهم الابحاث ، التي سيتناولها وزراء خارجية دول حلف الاطلسي ، في اجتماعهم الذي سيعقدونه اليوم في روما ، ازمة الشرق الاوسط وتأثير هذه الازمة على دول البحر الابيض المتوسط واوروبا .

ويقول مراسل « عل همشمار » السياسي : ان اسرائيل قامت ، بمناسبة هذا الاجتماع بسلسلة من الاتصالات الدبلوماسية النشيطة التي سبقت زيارة وزير الخارجية الايطالي مورو للقاهرة .

وسيبحث وزراء خارجية حلف الاطلسي في اجتماعهم المذكور قضية تخفيض القوات العسكرية في اوروبا ، على اساس الاتفاق مع دول حلف وارسو .

وتقول صحف القاهرة ان مصر توجهت لعدد من الدول الاعضاء في حلف الاطلسي ، طالبة منها العمل على عدم تشديد النزاع في الشرق الاوسط ، وجاء هذا التوجه في برقية ارسلت الى وزراء خارجية دول حلف الاطلسي ما عدا الولايات المتحدة والمانيا الغربية والبرتغال .

اطلاق سراح المحامي صبري جريس

حيفا — مكتب الاتحاد —

اطلقت السلطات ، يوم الاحد ٢٤—٥—٧٠ ، سراح المحامي صبري جريس بعد ان امضى في السجن ، بامر اعتقال اداري ، مدة ثلاثة اشهر بدأت في ٢٠—٢—٧٠ على اثر اختفاء شقيقه .

استمرار المحادثات لتسوية العلاقات بين الدولتين الالمانيتين

كاسل — عقد رئيسا حكومتي الدولتين الالمانيتين — المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية — اجتماعهما الثاني ، هنا ، لتسوية العلاقات بين البلدين .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان مظاهرات مؤيدة لقيام علاقات دبلوماسية بين الدولتين واخرى معارضة قد جرت اثناء محادثات الرئيسين .

وذكرت وكالات الانباء ان رئيس حكومة بون ، ويلي براندت ، قدم مشروعا من ٢٠ نقطة يريد تضمينها في تسوية العلاقات ، غير ان هذا المشروع لا يتضمن اعترافا دبلوماسيا تاما بالمانيا الدمقراطية ، وهو ما يرفضه رئيس حكومة المانيا الدمقراطية ، فيلي شتوب .

وفي ساعة متأخرة من مساء امس اعلن ان براندت وشتوب انهيا اجتماعهما دون اصدار اي بيان رسمي ودون تعيين موعد اجتماعهما المقبل .

فرض منع التجول في خانيونس — بقية —

ربط المخيم بشبكة الكهرباء الاسرائيلية ، استعدادا لاضاءة المخيم طوال الليل .

هذا وقد تحدثت الصحف عن عدة حوادث القاء قنابل ، وقعت في غزة وسائر مدن القطاع ، كما تحدثت عن مقتل عدد من المشتبه بانهم يتعاونون مع سلطات الاحتلال .

كذلك جرت عدة حوادث تخريب في خط سكة الحديد الذي يمر في القطاع .

وقد تعرض مقر الحاكم العسكري في غزة الى هجوم بالقنابل قام به الفدائيون في المدينة .

وذكرت الانباء ان عدد الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال ، خلال الشهرين الماضيين ، بتهمة الانتماء الى المنظمات الفدائية ، حوالي ٨٠ شخصا ، منهم حوالي ٥٠ شخصا بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كما ان عدد القتلى من الفدائيين ، خلال هذه المدة بلغ ١٥ شخصا .

وتقول هذه الانباء ان منظمة «فتح» اخذت تزيد من نشاطها مؤخرا في القطاع .

اطلاق سراح منير الريس لحين المحاكمة

اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في نهاية الاسبوع الماضي ، سراح السيد منير الريس ، الرئيس السابق لبلدية غزة ، بكفالة قدرها ٤٠ الف ليرة لحين المحاكمة بتهمة «[illegible]» .

وكان السيد منير الريس قد اعتقل مؤخرا ، بتهمة القيام باتصالات مع « جهات معادية » .

قداس وجناز السنة

يقام في كنيسة مار الياس الارثوذكسية في حيفا يوم السبت الموافق ٣٠—٥—١٩٧٠ الساعة ٩،٣٠ صباحا قداس وجناز السنة لراحة نفس المرحوم

جورج اسبيردون مجدلاني

فارملة الفقيد واولاده وعموم آل مجدلاني واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاقرباء والاصدقاء للاشتراك معهم في الصلاة ، ويرجون اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز

يقام قداس وجناز الاربعين يوم السبت في ٣٠—٥—١٩٧٠ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو راحة على نفس المرحومة

فريدة الياس بحوث

فزوجها ووالدها وابناء عائلتها يدعون الأقارب والاصدقاء لمشاركتهم في ذلك ، راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز

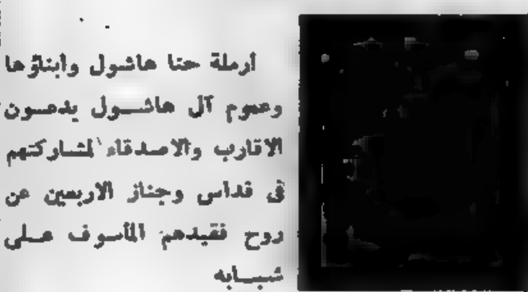

ارملة حنا هاشول وابناؤها وعموم آل هاشول يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم المأسوف على شبابه

حنا سليم هاشول

وذلك يوم السبت في ٣٠—٥—٧٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار بطرس في الجش .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز

يقام يوم السبت ٣٠—٥—١٩٧٠ قداس وجناز في كنيسة مار جريس في أبو سنان بمناسبة مرور عام على وفاة المرحوم

نبيل ابراهيم موسى

فآل موسى والياس واقرباؤهم يدعون الاصدقاء للمشاركة في هذه الذكرى ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

البوليس يشيع جوا من الارهاب في الرملة

الرملة — منذ عيد الاستقلال والحي العربي يعيش في جو من الارهاب البوليسي ..

ففي الليلة التي اعقبت عيد الاستقلال قام البوليس باعتقال عدد كبير من الشبيبة العربية بحجة التحقيق معهم حول اختفاء علم الدولة من على باب نادٍ ليلي في الحي . ثم استمر بعد ذلك في استدعاء المواطنين للتحقيق معهم .

وهو لا يزال يستدعي المواطنين للتحقيق معهم بهذا الشأن ..

لقد اطلق البوليس سراح اغلبية المعتقلين بدون كفالة الا ان ذلك لم يوقف محاولات اثارة جو من الرهبة الدائمة في الحي .

هذا وقابل المواطنون استفزازات البوليس بالاستنكار ورأوا فيها تهديدا يمس حريتهم .

ويطالب الاهالي الآن وقف موجة الاستفزازات واطلاق سراح المعتقلين الابرياء .

مقتل ٧ جنود اسرائيليين بنيران المصريين

قتل سبعة من الجنود الاسرائيليين ، يوم السبت الماضي ، من جراء تبادل اطلاق النار مع المصريين في منطقة القناة .

وقال ناطق اسرائيلي ان وحدة عسكرية اسرائيلية غزت فجر يوم الجمعة الماضي قاعدة بحرية مصرية في سفاجة الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلومترا في الضفة الغربية من البحر الاحمر جنوبي السويس .. وبعد أن قامت بأعمال التخريب بمساعدة الطيران الاسرائيلي ، في القاعدة عاد جميع افراد القوة سالمين .

وقد انكر ناطق باسم الجمهورية العربية المتحدة وقوع مثل هذه الغزوة وقال ان الطائرات الاسرائيلية قامت بغارات فاشلة على المواقع العسكرية المصرية في البحر الاحمر ولم تصب هذه المواقع باية اضرار .

اعتقالات تعسفية للارهاب في الجليل الغربي

نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي خبرا عن اعتقال عشرات المواطنين من اهالي قرية المزرعة القريبة من عكا ، وذلك على اثر الاشتباك الذي حدث بين قوة من الجيش الاسرائيلي وفرقة من الفدائيين قرب قرية البروة التي تبعد عن مدينة عكا ١٠ كيلومترات شرقا [illegible] ايام .

وجاءنا من مراسلنا في الجليل الغربي ان تلك الاعتقالات شملت ايضا عشرات المواطنين من القرى [illegible] وجديدة وابو سنان [illegible] .

[illegible]

ديان يستغل حادث الباص — بقية

[illegible]

بين حانا وخليل مشيعل ضاع حق العمال

حيفا — لمراسلنا النقابي — تكشف حقائق جديدة عن مساعي لاعب زلم التجمع في انتخابات نقابة عمال البناء .. فبعد ان اقرت لجنة المراقبة في حيفا حق التصويت لعشرات العمال من شفاعمرو والقرى المجاورة لها ، وارسلت لجنة المراقبة قائمة باسمائهم الى مكتب الجباية في حيفا لاصدارها في سجل الناخبين ، تبين بعد ما يقرب من ثلاثة اسابيع ان هذه القائمة لم تصدر في سجل الناخبين ، وعندما راجع ممثل القائمة الشيوعية الجديدة لجنة المراقبة في حيفا ومكتب الجباية فيها تبين ان لا وجود لهذه القائمة ..

ويقول مدير مكتب الجباية انه اعطاها الى خليل مشيعل ، رئيس لجنة الانتخابات في شفاعمرو ، وكان مشيعل قد اعلن بانه لم يستلم مثل هذه القائمة !... وهكذا بين حانا ومانا ضاعت حقوق العمال . ؟!!

والسؤال الآن : من اخفى هذه القائمة التي يعترف مدير مكتب الجباية بانه تسلمها وسلمها الى خليل مشيعل ؟؟

من الواضح ان زلم التجمع من امثال مشيعل يخافون من زيادة مقاعد القائمة الشيوعية في النقابة ولذلك يخشون اصوات العمال مسبقا ! .. ولكن جواب العمال سيكون خسف تمثيل هؤلاء الاجيرين والمتاجرين بحقوق العمال .

انظمة الاقتراع وفرز الاصوات لنقابة عمال البناء

اصدرت اللجنة المركزية لانتخابات نقابة عمال البناء الانظمة الخاصة بالاقتراع وفرز الاصوات نقتطف منها ما يلي :

- تجري الانتخابات يوم السبت ٣٠—٥ مساء من الساعة الرابعة حتى الساعة العاشرة .
- وثم تجري الانتخابات للذين لم يقترعوا يوم السبت وذلك في يوم الاحد ٣١—٥ من الساعة العاشرة صباحا ، وفي بعض الصناديق من الثالثة بعد الظهر ، حتى الساعة العاشرة مساء في جميع الصناديق .
- توضع الصناديق في اندية الهستدروت أو أماكن عامة ، ولكن ليس في نوادي الاحزاب ، وعلى لجنة الانتخابات ان تعلن عن مكان الصندوق وساعات الاقتراع فيه .
- الاقتراع يجري فقط في اماكن السكن وليس في اماكن العمل
- حق الاقتراع للعامل الذي يوجد اسمه في سجل الصندوق والعامل الذي ظهر اسمه في السجل المركزي او في سجل صندوق آخر يحق له الاقتراع في الظرف النقول .
- الذي توجد اغلاط في تفاصيل تسجيله في سجل الناخبين يحق له الاقتراع في ظرف المشكوك بامرهم .
- يجري الاقتراع لمؤتمر النقابة ولمجلسها المحلي في ظرف واحد
- اذا حضر احد اعضاء لجنة الصندوق وبعد ساعة لم يحضر غيره يحق له فتح الصندوق واجراء الاقتراع حسب القانون .
- اذا انتهى وقت الاقتراع وكان لا يزال عمال ينتظرون في الدور فيحق لهم الاقتراع ولو كان بعد انتهاء الوقت المحدد سلفا .
- بطاقة الاقتراع الوحيدة هي بطاقة الهستدروت (الحمراء) او بطاقة العامل المزراحي ، او بطاقة منظمة الهودات اسرائيل .
- اذا كان هناك نقص في الوصولات الملصقة في البطاقة فهذا لا يحول دون اقتراع العامل اذا كان اسمه مدرجا في السجل .
- يحق للناخب استعمال ورقة الاقتراع الرسمية (الحرف) او ورقة بيضاء يكتب عليها الحرف او اسماء المرشحين وتقبل حتى اذا كان حجمها اكبر من حجم الورقة الرسمية ولكن بشرط ان يكون لونها ابيض .
- اذا وجد في الظرف عدة احرف لقائمة واحدة يعتبر الصوت صحيحا ، واذا كان في الظرف احرف لاكثر من قائمة يلغى الصوت .
- الصناديق التي يجري الاقتراع فيها يوم السبت تجمع بعد الاقتراع في مكان واحد (في كل منطقة) تقرره لجنة الانتخابات ، ويقفل عليها ، وتوضع عليها حراسة يشترك فيها واحد عن كل قائمة ، ويجري فرزها في اليوم التالي بعد انتهاء الاقتراع العام .
- الصناديق التي يجري الاقتراع فيها يوم الاحد يجري فرزها حالا بعد انتهاء الاقتراع وفي مكان الصندوق .

عبد الناصر فى لقاء الخرطوم: الاتحاد السوفييتي بمساعدته انقذنا

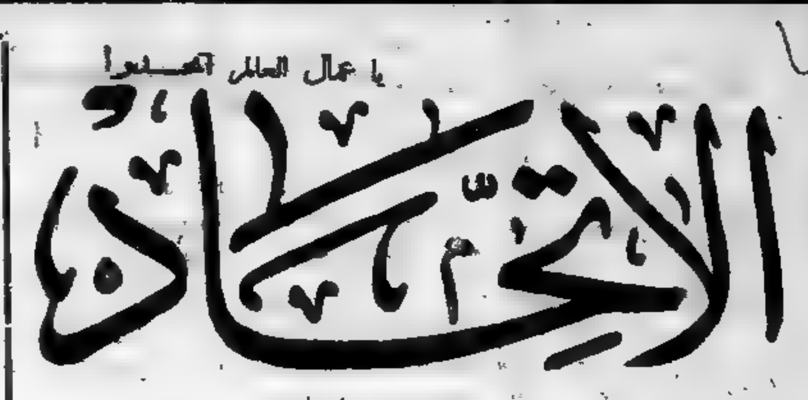

يا عمال العالم اتحدوا

الجمعة
٢٩ أيار ١٩٧٠
٢٢ ربيع الاول ١٣٩٠
العدد ٥ السنة ال ٢٧
יום ו
29-5-1970
מס 5 השנה 27

الثمن : ٣٥ أغورة — AL-ITTIHAD

الخرطوم — انتهى مؤتمر ذروة زعماء الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والسودان الذي انعقد في ايام احتفالات الذكرى الاولى لثورة السودان في اجتماع شعبي ضخم جرى امس تكلم فيه اللواء جعفر النميري ، رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان واللواء معمر القذافي ، زعيم ليبيا ، وجمال عبد الناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة .. وقد تحول الاجتماع الى تظاهرة ديناميكية لحركة تضامن الشعوب العربية . وفي خطابه ابرز عبد الناصر دور الولايات المتحدة في تأييد العدوان الاسرائيلي ، واكد دور الاتحاد السوفييتي الضخم في مساعدة الجمهورية العربية المتحدة على الصمود . وقد لاحظ ان المساعدة السوفييتية كانت للدفاع عن الاستقلال والحرية ، ولذلك توطدت الصداقة السوفييتية — العربية .. واضاف : « اننا نذكر بالعرفان بالجميل مساعدة الاتحاد السوفييتي ، التي بفضلها لم تعد اسرائيل تستطيع ان تصل الى دلتا النيل .. وانقذتنا » .

وكانت الاحتفالات بمرور السنة الاولى على الانقلاب السوداني الذي اطاح بالحكم الرجعي ، تجسيدا لامرين على غاية من الاهمية : اولا : تأكيد عزم الحكومة السودانية على السير في طريق التحولات الاجتماعية العميقة .. ففي اليوم الاول من الاحتفالات اعلن رئيس مجلس قيادة الثورة اللواء جعفر النميري تأميم البنوك وشركات التأمين ، واضاف أن مهام البنك الاثيوبي المؤمم (وسيدعى بنك جوبا التجاري) ستكون تمويل مشروعات التنمية بمديريات الجنوب وتوثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاقطار الافريقية المجاورة .

ثانيا : عقد دورة جديدة من دورات اجتماعات القمة للاقطار الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والسودان .

وقد نشرت الصحف القاهرية التي تنقل عنه الاحتفالات ان الزعماء الثلاثة : عبد الناصر والنميري — البقية على ص ٦ عمود ١ —

مناقشة الكنيست تكشف أزمة سياسة اسرائيل

غولده مئير تحاول المناورة فتزعم « الموافقة » على قرار مجلس الامن باعتباره اطارا للمفاوضات المباشرة .. الكتلة الشيوعية تقترح مشروعا يدعو الى رفض سياسة القوة .. « جاحل » تمتنع عن تاييد الحكومة ، فتنكشف أزمة الحكومة

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — في جو من التوتر ، انهت الكنيست امس الاول ، الاربعاء ، مناقشة بيان رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، حول سياسة الحكومة ، الذي القته يوم الثلاثاء الماضي . واشترك في المناقشة السياسية ، باسم الكتلة الشيوعية ، النائب ماير فلنر (تجد كلمته على هذه الصفحة في مكان افتتاحية العدد) . ولاول مرة منذ ان قامت حكومة الائتلاف القومي عشية حرب حزيران — امتنعت كتلة « جاحل » (« الحيروت — الاحرار ») اليمينية المتطرفة عن تاييد بيان رئيسة الحكومة الذي حصل على ٣٣ صوتا من اصوات نواب التجمع والمتدينين والاحرار المستقلين وبمعارضة ٦ أصوات — الكتلة الشيوعية وهعولام هزه وسنيه . وامتنع عن التصويت ١٩ عضوا هم : جاحل (١٧) والمركز الحر (٢).

وكان رد رئيسة الحكومة على النقاش عصبيا ووصل الى منتهى الديماغوغية والتزييف عندما كررت ادعاءاتها التقليدية حول « خطر الابادة » . وقالت ان « سلاحنا السري هو انه لا بديل امامنا » ... وقد اطمها نواب الكتلة الشيوعية تميتهـا بالديماغوغية وتزييف الحقائق والتحريض .

وقدمت الكتلة الشيوعية مشروع قرار يقول :

١ — ترفض الكنيست البيان السياسي الذي القته رئيسة الحكومة يوم ٢٦ ايار ١٩٧٠ .

ان بيان الحكومة يعرب عن استمرار سياسة مراكز القوة والتوسع الاقليمي والضم والعبودية لامريكا وسد الطريق امام تسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية .

٢ — تقرر الكنيست ان تبلغ حكومة اسرائيل السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة باستعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بكافة بنوده .

ونال مشروع القرار هذا اصوات نواب الكتلة الشيوعية الثلاثة ، وصوت ضده نواب الائتلاف الحكومي وموشه سنيه .. بينما امتنع نائبا هعولام هزه عن التصويت .

كما صوتت الكتلة الشيوعية ضد مشروع القرار المقدم من موشه سنيه الذي يعلن ان على اسرائيل ان تدافع عن الخطوط الحالية وانها ستحارب كل قوة تقف في وجهها مهما يكن مصدرها .

بيان غولده مئير

وقد اعترفت غولده مئير في بيانها بتفاقم الوضع من الناحية العسكرية والسياسية والاقتصادية واقلقت القوم على ما اسمته « التدخل السوفييتي في مصر » .. والتجأت رئيسة الحكومة الى اسلوب التزييف زاعمة ان الدول العربية تهدد بتصفية اسرائيل وادعت ان عبد الناصر يطلب من اسرائيل لا الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران بل والتنازل عن سيادتها لمصلحة الشعب الفلسطيني ، الامر الذي اذهل كثيرا من اعضاء الكنيست .. وكان جوهر البيان مكرسا للدعاية ضد الاتحاد السوفييتي والتوجه « لكل العالم الحر وخصوصا لزعيمة العالم الحر — امريكا — بان لا يتهاونوا بشأن التدخل السوفييتي وبان يحذروا منه » .

والمناورة الدبلوماسية عادت غولده مئير تكرر ما اعلنه ابا ايبن امام الوسيط الدولي ، يارينغ ، في آب ١٩٦٩ ، من « ان اسرائيل تقبل قرار مجلس الامن الداعي لعقد المفاوضات لاقامة سلام عادل وثابت يجري التوصل اليه بالمفاوضات والاتفاق بين الدول المعنية بالامر » مع ملاحظة ان هذا الموقف الاسرائيلي من قرار مجلس الامن لا يتمشى مع نص القرار وروحه . ومع هذا رفضت غولده مئير الموافقة على ان — البقية على ص ٦ عمود ٢ —

ماير فلنر ، في مناقشة بيان الحكومة السياسي :

واجب الساعة : اقامة حكومة سلام واستقلال قومي

ثلاث سنوات تقريبا انقضت منذ حرب حزيران ، فاين نحن والقوة ؟ من الناحية الامنية ورغم جميع الضحايا .. بداية تغير في توازن القوى في المنطقة لغير صالح اسرائيل .. في الافق يحوم خطر حرب شاملة جديدة في منطقتنا .. وفي الافق خطر تحويل المنطقة الى بؤرة نيران عالمية .

ومن الناحية السياسية ، عزلة عامة لاسرائيل في المجال الدولي وفي الشرق الاوسط .. وشعوب العالم تخشى اندلاع حرب عالمية ثالثة ويتعاظم سخطها على كل من يحول دون اطفاء نار الحروب المسماة الحروب المحلية ..

ومن الناحية الاقتصادية ، عسكرة تامة للاقتصاد وميزانية الدولة ، ان نحو الربع من الانتاج القومي واكثر من خمس ميزانية الدولة مخصصة للحرب . ان خطر ازمة اقتصادية يحوم في الافق .. والاجر الحقيقي انخفض .

طوال الاثنتين والعشرين سنة لوجود دولة اسرائيل ، لم يحدث ابدا ان كانت معتمدة على دولة اجنبية ، على امريكا ، كما هي اليوم .

وتملأ الحكومة الصحف بالدعاية عن « سفينة » موجودة لمصر . في ان الامر الذي لا يتطرق اليه الشك هو ان ثمة امركة لاسرائيل . حتى هذا البحث في الكنيست قد انعقد نتائج زيارة وزير الخارجية لواشنطن . اليس مفاجأ جدا لاحد أمن دولة اسرائيل يقرر فيه حكام واشنطن والاحتكارات الامريكية القادرة نفسها في النفط والوحل في الشرق الاقصى وفي الازمة الاجتماعية داخل بلدها بما لم يكن له مثيل ؟ وهل هي مصلحة اسرائيلية قومية تأييد الحكومة للغزو الامريكي لكمبوديا ودعوتها امريكا بان تسير في هذا الطريق في الشرق الاوسط ايضا ؟ الا يعرب السفير اسحق رابين ، الذي ادلى بتصريحات بمثل هذه الروح ، عن رأي الحكومة ؟

يقول قادتنا انتم تمثلون ضد مصالح اسرائيل الحقيقية ، وضد امنها وضد بقائها في هذه المنطقة وضد السلام الذي ما زال في نطاق الامكانية الواقعية اذا نحن انتهجنا سياسة صحيحة وواقعية ..

لقد تبددت حسابات الحكومة ..

فالشعب الفلسطيني ، الذي تجاهلت الحكومة وجوده قد اصبح عاملا سياسيا هاما في المنطقة كلها وفي الميدان الدولي .

وانظمة الحكم في تلك الاقطار العربية ، التي استهدفت « العالم الحر » اسقاطها بمساعدة حكومة اسرائيل ، قد تقوت . ومقابل ذلك فان انظمة الحكم في تلك الدول العربية ، التي اراد « العالم الحر » تقويتها ، اخذة في التدهور . وهذا ايضا بمساعدة حكام اسرائيل .

والان انفتحت جبهة جديدة على حدود لبنان . لقد احرزت الحكومة نتائج على عكس ما ارادت اسرائيل : لقد ادت الى التيل من الشعب اللبناني ، وهنا تمثل عنصر الاستفزازي بمهاجمة بأس معنى يحصل اولا بالقرب من برعم ، ان ذلك عمل اجرامي قامت به زمرة السلطات من احدى المنظمات الفلسطينية بقيادة جبريل . واعمال هذه الشرذمة الاجرامية المثيرة تعد معنيين بالضبط الذي طرح السؤال : من يقف هنا وراءها ومن تخدم ؟

وفي الوقت نفسه يجب التنديد بكل هجوم على اطفال ونساء ومدنيين . فان عمل من هذا القبيل جريمة ، على الصعيد ، دون اي تفريق ، الذي جرى بعد ذلك ، في القرى اللبنانية ، قتل ٢٠ شخصا وجرح ٤٢ من بينهم نساء واطفال ، وهذا ايضا يستحق التنديد الشديد .

السؤال هو : كيف الخروج من هذه الحلقة المفرغة لسفك الدماء المستمر ؟

بدلا من السعي لهذا تسارع الاوساط الحاكمة في خلق الامور الواقعة

لبنان يتمسك باتفاق القاهرة

بيروت — كان قرار مجلس الوزراء اللبناني التمسك باتفاق القاهرة — الذي نظم علاقات الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية المسلحة — حصيلة الايام العاصفة التي مرت على لبنان وهددت بنشوب ازمة سياسية جديدة ..

الاضراب الشامل

وقد وصلت حدة التوتر السياسي لبنان عندما عين اضربت مدن لبنان — بيروت وطرابلس وصيدا وصور وغيرها اضرابا شاملا ، شل حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية ، احتجاجا على اهمال الحكومة مهامها في تحصين جنوب لبنان ..

وقد دعا الى الاضراب زعيم الشيعة الروحي الامام موسى الصدر وغيره من رجال الدين في اعقاب القصف الوحشي الذي اقترفته القوات الاسرائيلية على قرى جنوب المحاذية للحدود بسبب بلدين مما ادى الى مقتل اكثر من عشرين امرأة وطفلا ورجلا وتدمير عشرات البيوت .. وقرنت الحكومة الاسرائيلية ذلك بالجريمة الاثيمة التي ذهب ضحيتها عدد من اطفال معلمات مستوطنة افيفيم .

الصراع الداخلي

ولاحظت المحافل السياسية ان الهجوم الاسرائيلي .. والاضراب الشامل شحذا الصراع داخل الحكومة اللبنانية .. وحاولت العناصر الرجعية الموالية للامبريالية ان تستفيد من الهجوم الاسرائيلي لتزرع لاجراءات تقطع لبنان عن النضال العربي .. ولتنفيذ مشروع عسكرة قوى دولية على الحدود .. ولكن الاضراب الشامل عمق القوى الوطنية المعادية للامبريالية والرجعية وبذلك ساعد على اتخاذ قرارات ايجابية الى حد كبير ..

ومن هذه القرارات كما قلنا تنفيذ اتفاق القاهرة .. وتخصيص ٢٠ مليون ليرة لتحصين الجنوب .. ومساعدة اللاجئين في تلك القرى الذين بلغوا حوالي العشرين الفا ..

وقد رأت الحكومة اللبنانية من تنفيذ اتفاق القاهرة ان تمنع اطلاق النار من حدود لبنان على اسرائيل .. وان تمنع سير رجال المقاومة مسلحين في المدن .. — البقية على ص ٦ عمود ٣ —

الاجتماع القطري المعادي للنازية في تل ابيب يدعو الى :

توسيع النضال المعادي للفاشية

تل ابيب — عقد في سينما « شدروت » في تل ابيب ، صباح يوم السبت الماضي (٢٣—٥) ، الاجتماع القطري الاحتفالي الذي دعت اليه « المنظمة الاسرائيلية لمحاربي الجبهة المعادية الهتلرية ، ولضحايا النازية » .

وقد عقد هذا الاجتماع بمناسبة الذكرى ال ٢٥ للانتصار على الفاشية ، وكان له صدى واسع في اسرائيل وخارجها .

وحضرت الاجتماع وفود من مختلف انحاء البلاد تمثل المناضلين ضد الفاشية من مختلف فروع المنظمة ، ومن بينهم المحاربون في اسبانيا ، والقاتلون في الحرب العالمية الثانية ، والمناضلون في الغيتوات ، والذين اشتركوا في حرب الانصار وغيرهم . ووصلت الى هذا الاجتماع برقيات التحية من مختلف انحاء العالم ..

وتكلم في الاجتماع سكرتير المنظمة ابراهام نويمان والدكتور ميخائيل برلان رئيس المنظمة .

وبعد ذلك جرى نقاش واسع اشترك فيه عدد كبير من الشخصيات المعروفة في اسرائيل بنضالها ضد الفاشية والنازية . وقد اعرب المشتركون في النقاش عن قلقهم وقلق كل المشتركين في الاجتماع على مستقبل السلام في اسرائيل والعالم بأسره ، امام خطر الفاشية المتزايد وعدوانيتها

وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات منها قرار حول النازية في المانيا الغربية ، وقرار حول الهند الصينية ، وقرار ثالث حول الوضع في اليونان ، بالاضافة الى نداء خاص لسكان اسرائيل ، يتطرق الى الخطر في الشرق الاوسط ، ويطالب بتطبيق — البقية على ص ٦ عمود ١ —

هدم خمسة بيوت جديدة فى نابلس

نابلس — هدمت السلطات يوم الثلاثاء الماضي ٥ بيوت في مخيم اللاجئين « عسكر » بذريعة انتماء ابناء اصحابها الى منظمات فلسطينية مسلحة وشكوك السلطات — حسب جروزلم بوست (من ٢٧—٥—٧٠) — في انهم قاموا « باعمال ارهابية » منها قذف قنبلة يدوية على سيارة عسكرية ..

وفي الوقت ذاته اكتشفت قوات الاحتلال قنبلة بالقرب من بنك لئومي واستطاعت ان توقف مفعولها ..

وكانت سلطات الاحتلال قد تدخلت بقانون صدر بتاريخ ١٥ ايار ١٩٧٠ في نشاط لجنة الاستئنافات في الضفة الغربية المحتلة لتمنعها من مواصلة النظر في قضية ١٤ مزارعا من مناطق الغور في نابلس يطالبون السلطات بالتعويض عليهم عن الاضرار التي لحقت بأراضيهم الزراعية الخصبة وقلع بيوتهم التي نسفتها قوات الاحتلال ..

وينص القانون الذي صدر قبل يومين من موعد النظر في القضية على عدم صلاحية اللجنة في النظر في مثل هذه القضايا ..

وازاء هذا الامر اجلت لجنة الاستئنافات جلستها .

١ حزيران — يوم الطفل العالمي

٢٠ سنة على يوم الطفل العالمي

في الاول من حزيران القادم تبدأ الاحتفالات في مختلف انحاء العالم بيوم الطفل العالمي . وفي هذا اليوم يكون قد مر عشرون عاما على البدء في اقامة مثل هذه الاحتفالات ..

وجاء في نشرة خاصة اصدرتها المنظمة العالمية بمناسبة يوم الطفل العالمي ، ان هنالك بلدانا تنظر فيها النساء الى المستقبل ضد مستوى التغذية المنخفض وضد تشغيل الطفل وضد عري الفقر ، ومن اجل ايجاد سبل العيش اللائقة ورفع مستوى تعليمها . وهنالك بلدان لا تزال تحت الحكم الاستعماري ، ويجاهد فيها المناضلون من اجل الاستقلال القومي . وهنالك بلدان اخرى تناضل ضد الامبريالية .. وفي هذه البلدان يعيش الاطفال في خطر ، في ظل القنابل والابادة ، بمساعدة الوسائل التكنيكية . وفي مثل هذا الخطر يعيش منذ سنوات طويلة اطفال فيتنام ولاوس ، والان في كمبوديا . ويتزايد باستمرار الخطر الذي يهدد حياة الاطفال في الشرق الاوسط .

وهنالك مئات الالوف من الاطفال ، يقاسون الاهمال لان آباءهم في السجون كما في اليونان والبرتغال وغيرهما .

نداء اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل

وبهذه المناسبة اصدر اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل نداء الى الامهات والنساء في اسرائيل دعاهن فيه للنضال من اجل وقف سفك الدماء وقتل الاطفال — اليهود والعرب — في الشرق الاوسط ، ووقف قتل الاطفال في فيتنام ولاوس وكمبوديا ، ومن اجل طفولة سعيدة لكل اطفال العالم .

تاجيل اجتماع ممثلي الدول الكبرى الاربع

نيويورك — بعد اجتماعهم اول امس ، قرر ممثلو الدول الكبرى الاربع ، الذين يبحثون ازمة الشرق الاوسط ، ان يعقدوا اجتماعهم المقبل في ١٢ حزيران ١٩٧٠ .

واستنتج المراقبون من هذا التاجيل ان ممثلي الدول الكبرى الاربع لم يتمكنوا من تجاوز الصعوبات التي تواجههم في سعيهم لوضع مذكرة تحدد نقاط الاتفاق فيما بينهم .

والمعتقد ان التاجيل سيمكن ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من استئناف اجتماعاتهما لبحث القضية .

كذلك يتوقع المراقبون ان يؤثر على مداولات ممثلي الدول الكبرى اجتماع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو بزميله الفرنسي موريس شومان في باريس

من مشاهد الاجتماع القطري المعادي للنازية

يكتبها :
محمد خاص

مرض الدور ..

سيء ، بالطبع ، ان يمرض الانسان . غير ان الاسوأ هو ان يضطر لمراجعة « صندوق المرضى » في كوبات حوليم . وربما الاسوأ من الامرين هو ان يكون المريض من الناصرة ، وان يكون صندوق المرضى هو « كوبات حوليم » الناصرة بالذات ..

ومنذ البداية لا بد من قول كلمة .. فهذه « الاربع او خمس كلمات » ليست موجهة الى مستخدمي كوبات حوليم وموظفيه واطبائه الذين ، في الحقيقة ، يبذلون جهودا كبيرة في خدمة المواطنين .. حتى ليعجب المرء من انهم لا يمرضون ..

انما كلمتي موجهة .. في الاساس ، الى هذا النهج .. من اجل الحصول على « نمرة » لمقابلة الطبيب انت في حاجة الى ... الوقوف في الدور ..

وحتى تأتي « نمرتك » يجب عليك الانتظار في الدور ...

ولكي تستلم الدواء من الصيدلية انت مرغم – ايضا – على الوقوف في الدور ..

ومجموع هذا الوقوف والانتظار في الدور يصل ، في اغلب الحالات ، الى الظهر او بعده بقليل ، بحيث ان المراجعين المصابين بامراض خفيفة ، كالرشح مثلا ، يعودون من صندوق المرضى وهم اشد مرضا ..

ذلك ان عدد الاطباء في كوبات حوليم الناصرة ، غير كاف ابدا . ولقد حددت لكل طبيب هنا « كوته » تصل الى اربعين مريضا ...

وبالحساب البسيط جدا ... ولو كان الطبيب في حاجة الى ٦ او ٧ دقائق للكشف على المريض ، وتشخيص المرض ، وكتابة « الروشيتة » .. نستطيع ان نحدد كم من الوقت ينتظر المريض . هذا عدا الوقت الذي انتظره ، قبلا ، للحصول على « النمرة » ، وعدا الوقت الذي سينتظره ، فيما بعد ، لاحراز الدواء ..

هذا هو النهج المفسود الذي تجب معالجته بزيادة عدد الاطباء . بالاضافة مستخدمين جدد ... وبتشغيل موظفين آخرين في الصيدلية .. والا فسيضاف الى قائمة الامراض التي يعاني منها مراجعو صندوق المرضى – مرض جديد اسمه : « مرض الدور » .. واعراضه الدوخة ... وتعب المفاصل ... والتعطيل ...

حول الشادة بين بن اهرون ولاسكوب ..

حملة الصاعقة على العمال والهستدروت

بقلم : اميل توما

حدود المعركة

في منتصف ايار طالب اسحاق بن اهرون ، سكرتير عام الهستدروت ، باقالة حاييم لاسكوب ، قائد الاركان السابق ومدير سلطة الموانيء حاليا ..

وشفع طلبه باتهامه لاسكوب « بالعجز التام في تصريف علاقات العمل كما يتوجب على مدير عمل ان يصرفها » .. ثم اردف في مناسبة ثانية : انه « يعامل العمال وكأنهم عبيده مع انهم ليسوا اقل مسؤولية عنه » (الصحف ١٧–٥–٧٠) .

اما لاسكوب فرد باتهامه بن اهرون « بتحريض عمال الموانيء على الادارة واشاعة الاوهام بينهم » (الصحف ١٥–٥–٧٠) .

وسرعان ما تحولت « المشادة » بين الاثنين الى معركة حامية على الجبهة الداخلية اقتحمها الطلاب اعتباطا حين بداوا يوقعون على عرائض تبايع لاسكوب وتستنكر اساليب سكرتير الهستدروت العام ..

واتضحت معالم المعركة تماما حين هرع اتحاد اصحاب الصناعات الى جانب لاسكوب يهاجم سكرتير عام الهستدروت الذي يريد – حسب رأي هذا الاتحاد – التدخل في تأليف ادارات الهيئات الاقتصادية التي لا تسيطر عليها الهستدروت (« الجروزلم بوست » ١٨–٥–٧٠) .

وظهر بوضوح ان قوى اليمين تتألب للهجوم على الهستدروت .. فقد سارعت كتلة « الحيروت – الاحرار » (جاحل) فاستنكرت دعوة بن اهرون واعتبرتها « تدخلا في عمل لجنة وزارية تألفت خصيصا لبحث علاقات العمل في الموانيء » .. واردفت ، وهذا كان بيت القصيد : « ان عمله سيحرض العمال (على الادارة) بدلا من حل مشاكلهم » (الصحف ١٩–٥–٧٠) .

كذلك طالبت كتلة « الاحرار المستقلين » – بعد ان رفضت دعوة بن اهرون – بمناقشة القضية بصورة مستعجلة في الكنيست (المصدر ذاته) .

واوضح حاييم لاسكوب ان « المشادة » ليست شخصية ، حين هاجم الهستدروت في معرض كلمته امام طلاب التخنيون في حيفا .

قال ان الهستدروت تجهل فعلا والى ابعد العلاقات بين العمال والادارة في الموانيء « لانهم (اي قادتها) يعتقدون بانهم يستطيعون شراء العمال بالاسراف في اعطائهم زيادات (!) وهم يكتشفون انهم اخطأوا » (الصحف ٢٧–٥–٧٠) .

واضاف : ان هؤلاء القادة لا يستطيعون التخلي عن النضال الطبقي الاشتراكي القديم الذي فات اوانه منذ نصف قرن » ..

ومع انه اعلن رفضه استخدام الجيش في الموانيء لتحطيم الاضرابات .. الا انه اضاف : « قبل دعوة الجيش الى اصلاح اخطاء الآخرين بوقت طويل علينا ان نؤيد الصراع ونزيل العمل القاتل بضرورة تأييد العمال اعلان الاضراب قبل البدء به عن طريق تصويت سري » (المصدر ذاته) .

وهكذا فدعوة بن اهرون الى اقالة لاسكوب استثارت هجوما شاملا على الهستدروت والعمال الذين يلجأون الى الاضراب دفاعا عن حقوقهم ازاء محاولات تشديد استغلالهم في مصلحة الاحتكارات .

« الاشتراكيون » !!!

لقد كان من مهازل القدر ان يتهم لاسكوب قيادة الهستدروت « بالاشتراكية » .. ويعتبرهم من انصار النضال الطبقي الاشتراكي !!

فهؤلاء القادة الذين لوحوا في يوم من الايام الغابرة باعلام الاشتراكية الديمقراطية (اليمينية) رموا بهذه الاعلام الاصلاحية جانبا منذ وقت طويل لم يعودوا يتفوهون بشعارات الاشتراكية حتى في المناسبات ..

وفي السنوات الاخيرة توجوا اعمالهم لقضايا العمال بتجديد الاحتفالات اول ايار ، يوم العمال العالمي .

وليس ادل على هذه الحقيقة من ارتفاع نسبة الاضرابات التي جرت بدون موافقة قادة الهستدروت (كانت ٦٦ اضرابا من ١١٤ اضرابا في عام ١٩٦٩) ، ومن انفجار الاضراب في سبعة مشاغل هستدروتية في عام ١٩٦٩ .

والواقع ان ازدياد شعور الغربة بين العمال والهستدروت وتطوير العمال اساليب تنظيم وكفاح بعيدا عنها ، يقلقان قادة الهستدروت ويدفعانهم الى التظاهر في بعض الاحيان بالعطف على مطالب العمال وتأييدها ..

بل ان تحرك قادة الهستدروت في بعض الاحيان ، في اتجاه التمالؤ مع مطالب العمال ، يهدف الى تخفيف حدة الشعور الطبقي النامي انطلاقا من فلسفتهم الداعية الى « السلام الطبقي » حماية « للوحدة الامة » التي يطوقها الخطر من كل ناحية » ...

ولا يمكن التقليل من خطورة عمق الشعور الطبقي النامي في البلاد ازاء ارتفاع ارباح الاحتكاريين وتقليص قوة العمال الشرائية نتيجة تجميد الاجور ثلاث سنوات ، وارتفاع الاسعار ، واتفاق « الصفقة الشاملة » الذي خفض دخل فئات واسعة من العاملين .

وعبر احد عمال الموانيء اثناء مقابلته لبن اهرون عن هذا الشعور حين قال :

« ليست جريمة ان يربح مقدم مليون او مليوني ليرة زيادة (من ارباحه) ... ويجب ان لا تكون جريمة ان تكسب مثلا الشرائح العليا والدنيا » ، ملحق « الجروزلم بوست » ٢٢–٥–٧٠) .

ولم يعد سرا ان الارباح في اسرائيل في صعود مستمر .. لقد بلغت ارباح الصناعة في عام ١٩٦٨ مليار ليرة .. وبلغت في ١٩٦٩ ١،١ مليار ... وهي في ارتفاع متواصل تماما كما ان ارباح البنوك تتضاعف .. ان الغاء تحديد نسبة الفائدة سيؤدي الى زيادة هذه الارباح ١٠٠ مليون ليرة في هذه السنة ..

الاحتكاريون

ولا يختلف اثنان في ان الاحتكاريين وكبار الماليين يريدون المحافظة على اعلى نسبة من الارباح .. ولذلك فهم ينظرون الى كافة القضايا من زاوية زيادة ارباحهم ..

ومن هنا قلقهم من كل حركة قد تقلق بعملية تكديس ارباحهم .. ومن هنا كان هجومهم على الهستدروت عبر هجومهم على بن اهرون الذي صبح صنما جابرا لا جوهريا ..

انهم لا يحتملون اقل خطوة قد تساعد على تنشيط النضال الطبقي .. خصوصا وهم يرون هذا النضال في اتساع ..

لقد نجحت الرجعية الاسرائيلية في جو التعصب القومي الذي اشاعته حرب حزيران في ان تشل النضال الطبقي ملوحة بشعار وحدة الامة (؟)

وجه « خطر الابادة » !!

ولكن الايام ، التي كشفت تضخم ارباح الاحتكاريين ، علمت العمال ان « التضحية » في سبيل رد « خطر الابادة » تسري عليهم فقط لا على اصحاب الملايين ، ولهذا خاضوا معاركهم الاجتماعية بصلابة دفاعا عن مطالبهم .. ولم يأبهوا بقيادة الهستدروت حتى حين تحركت ضدهم وحاولت محاكمة قادتهم كما حاولت محاكمة قادة عمال ميناء اسدود في العام الماضي .

ودلت احصاءات دائرة الاحصاء المركزية على نمو حركة الاضراب .. ففي حين بلغ عدد الاضرابات في عام ١٩٦٨ ١٠١ اضرابات .. بلغ في عام ١٩٦٩ مئة واربعة عشر اضرابا كاملا و ٣٠ اضرابا جزئيا او اضراب تباطؤ في العمل . وفي حين بلغت ساعات الاضراب في عام ١٩٦٨ ٧٠ الف ساعة .. بلغت هذه الساعات في عام ١٩٦٩ ١٠٠ الف ساعة .

واشترك ٤٤،٥٠٠ عامل في هذه الاضرابات التي وافقت قيادة الهستدروت على ٤٨ منها فقط ، التي جرت في مؤسسات الدولة والشركات الخاصة ومشاغل الهستدروت والقطاع العام .

وموضع الخطورة ان الاتجاه العام في مطلع عام ١٩٧٠ دل على ارتفاع مستمر في موجة الاضرابات وطابعها النضالي ..

ونظرة على الصحف في الايام الاخيرة تبرهن على اتساع هذه الموجة .. فمن اضراب في ميناء اسدود الى تباطؤ في ميناء حيفا .. الى اضراب في بريد تل ابيب الى اضراب في مصنع النسيج في بيسان واضراب في مجلس محلي تلك البلد (١)

كذلك تؤكد الحقائق ان اغلب هذه الاضرابات جرت بدون موافقة قادة الهستدروت ، ومن اجل زيادة اجور المضربين ..

الاطـــار الاقتصادي

ويدفع الاحتكاريين الى الهجوم على الهستدروت ، في محاولة لشلها تماما واخضاعها لاغراضهم ، التطورات الاقتصادية التي توحي ، كما كتبت « جروزلم بوست » (٢٢–٥–٧٠) ، « تخفيض تدريجي في النشاط الاقتصادي » او بوادر ازمة اقتصادية بلغة اكثر صراحة ودقة ..

لقد اعلنت الحكومة عزمها على تخفيض ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية عام ١٩٧١/٧٠ .. واعلنت ان هذا التخفيض سيضاف الى تخفيض آخر بلغ ٢٤٠ مليون ليرة من اجل موازنة الميزانية وعدم تجاوزها ..

وفسرت المحافل الرسمية الامر فاعلنت ان هذا التخفيض لن يتناول ميزانية الدفاع والديون التي تؤلف ٦٠ بالمئة من الميزانية العامة البالغة ٥٠٠٠ مليون ليرة بل سيصيب الخدمات الاجتماعية ومنها الخدمات الصحية (٢)

ثم اضافت ان هذا التخفيض استلزمته نفقات الدفاع على الحدود الشمالية ..

والمهم في الامر هنا ان اجراء الحكومة نجم عن وضع اقتصادي مرتبك كانت احدى ملامحه ازدياد العجز التجاري في الربع الاول من سنة ١٩٧٠ حتى وصل ١٤٦ مليون دولار (٥١١ مليون ليرة) ويمثل ارتفاعا في العجز يبلغ ٢٥ بالمئة اكثر مما كان عليه في شهري تشرين الاول – كانون الاول ١٩٦٩ و ٥٠ بالمئة مما كان عليه في السنة السابقة .

وقد كان استنتاج الاحتكاريين من كل هذا : ضرورة تخفيض مستوى معيشة السكان (الصمود الداخلي) .. بالاضافة الى تقليص الخدمات الاجتماعية .

ولهذا دعا « موشي آثر » مكاتب « جروزلم بوست » الاقتصادي في مقاله « اغلاق الهوة المالية » ، الى مواجهة الحقائق وتوضيح مدى ارتباط مستوى المعيشة والخدمات الاجتماعية بالتبرعات الاجنبية (٢١–٥–٧٠)

وقد قصد بهذا ان تقليص التبرعات يجب ان يؤدي الى تقليص الخدمات .. والى تخفيض مستوى المعيشة ! ..

وهنا لا بد من القول ان الازمة الاقتصادية الامريكية التي بدأت تجتاح الولايات المتحدة ستؤثر على التبرعات الغربية .. وعلى دخل بيع السندات الاسرائيلية .. والاستثمارات الاحتكارية في البلاد .. وعلى القروض الاجنبية ..

ولاحظت « المعريب » (٢٥–٥–٧٠) هذا الامر فكتبت : « اذا استمر الهبوط الاقتصادي في الولايات المتحدة فستتأثر اسرائيل بذلك في المستقبل » ..

وارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالتطورات في الولايات المتحدة دفع الاقتصادي م. شمر لان يكتب في « دافار » (١٥–٥–٧٠) : « يعتمد مصير الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنوات الخمس القادمة على جواب الرئيس الامريكي الايجابي .. لقد صرح موظف كبير في احدى الوزارات الاقتصادية في معرض تأكيده على اهمية الرد الايجابي : اذا لم نتسلم خلال السنوات الخمس القادمة اكثر من مليار (١٠٠٠ مليون) دولار (٣٥٠٠ مليون ليرة) عندئذ علينا ان نغلق الحانوت والاجير يطفيء النور » ..

● ● ● ●

وعلى هذا الحد تبدو المعركة على حقيقتها .. فهي ليست مشادة بين شخصين .. هي نضال طبقي صريح .. فالاحتكاريون لا يريدون ضرب بن اهرون ، الذي يتماثل معهم في مواقفهم الجوهرية ، بل ضرب الهستدروت بوصفها رمز التنظيم النقابي .. وضرب العمال لشل نضالهم الطبقي .. وهم يخفون الحقيقة الكبرى ..

فالقضية الجوهرية ناجمة عن رغبة الاحتكاريين في المحافظة على ارباحهم وزيادتها ..

وهي ناجمة عن سياسة حكام اسرائيل العدوانية التي تتميز بالانفاق الاسطوري على التسلح بحيث يختفي مجال الخدمات الاجتماعية وتلبية مطالب العمال ..

ومرة اخرى يتأكد ارتباط النضال الطبقي بالنضال السياسي .. فمصلحة الشعب العامل الاجتماعية في زيادة الاجور وتوسيع الخدمات الاجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالنضال من اجل سياسة سلام توقف الاتجاه نحو عسكرة الاقتصاد الذي تلتهم وزارة الدفاع القسم الاكبر من الميزانية ..

١ – يعمل في مصنع النسيج ٧٠٠ عامل ، ويعمل في مجلس محلي المدينة ٢٢٠ عاملا ومستخدما .

٢ – اعلن حاييم جفاتي في الكنيست بتاريخ ٢٥–٥–٧٠ ان هذا التقليص جمد بناء ست مستشفيات جديدة ..

● وصلت المعركة ضد العنصرية الى الرياضة . والصورة تمثل مظاهرة جرت في بريطانيا احتجاجا على دعوة فرقة لعبة « الكريكت » من جنوب افريقيا لاجراء مباريات في بريطانيا . فالفرقة المذكورة تمارس التفرقة العنصرية وترفض اشراك الافريقيين السود في النشاط الرياضي في تلك البلاد ، وقد نجحت هذه المظاهرة وغيرها من مظاهر الاحتجاج في الغاء دعوة فرقة جنوب افريقيا .

حكومة اسرائيل تطالب امريكا بحملة تحريض عالمية على السوفييت

القدس – لمراسلنا – يتبين من تعليقات الصحف على محادثات ابا ايبن في الولايات المتحدة ، ومما نشرته صحيفة « هآرتس » يوم الاثنين الماضي ، ان احدى نقاط الخلاف الرئيسية بين الحكومتين هي ان واشنطن مترددة في تلبية طلب الحكومة الاسرائيلية بشن حملة تحريض عالمية على الاتحاد السوفييتي . فالحكومة الامريكية ، كما جاء ، لا تزال ترى فائدة في اتصالاتها غير العلنية مع الاتحاد السوفييتي .. بينما تصر حكومة السيدة غولده مئير على اعلان الحرب التحريضية حالا ، وعلى اوسع نطاق عالمي ، على الاتحاد السوفييتي .

فالعداء للاتحاد السوفييتي لدى حكام اسرائيل ، هو فوق كل شيء ... !

مساعدات من المانيا الدمقراطية لجنوب اليمن

برلين – بعثت المانيا الدمقراطية في تزويد جمهورية اليمن الجنوبية بالآلات والخبراء تنفيذا للاتفاقية المعقودة في العام الماضي حول التعاون العلمي التقني . وتتركز اهتمام فرق الخبراء الالمان في الوقت الحاضر على تدريب العمال المهرة في بناء الطرقات والمساعدة في تطوير الفروع الصناعية العامة .

التدقيق في سجل الناخبين للكنيست والسلطات المحلية

- تعرض قوائم الناخبين في المدن والقرى اعتبارا من ٢٤–٥–٧٠ لغاية ١١–٦–١٩٧٠ .
- تعرض القوائم في المدن ابتداء من ٢٨–٥–١٩٧٠ .
- مدة تقديم الطلبات والاعتراضات لوزارة الداخلية من ٢٤–٥–٧٠ حتى ١١–٦–١٩٧٠ .
- ردود وزارة الداخلية حتى ٥–٧–١٩٧٠ .
- مدة تقديم الاعتراضات للمحاكم من ٥–٧ الى ١٥–٧–٧٠
- يبدأ العمل بسجل الناخبين الجديد اعتبارا من ١٧–٧–٧٠ .

ملاحظة : حق التسجيل في سجل الناخبين هو لكل مواطن ولد قبل ١٨–٨–١٩٥٢ .

نطلب من جميع الرفاق في جميع الفروع والمناطق العمل على ضمان وجود اسمائهم واسماء جميع الاصدقاء في سجل الناخبين الجديد والاسراع في تقديم الاعتراضات في حالة عدم ادراج اسمائهم حسب التعليمات المذكورة اعلاه .

سكرتارية اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

من هنا وهناك

يطالب الولايات المتحدة بتعويض

يطالب صياد سمك اسباني حكومة الولايات المتحدة بمبلغ مليوني دولار ..

ويدعي هذا الصياد سنيور اورتس انه في سنة ١٩٦٦ وجد القنبلة الهيدروجينية قرب قارب الصيد الذي يملكه ، التي سقطت من الطائرة (ب ٥٢) التي كانت تحمل قنابل هيدروجينية ، ويكون هذا قد ساعد سلاح الجو الامريكي على اكتشاف القنبلة التي اشغلت الرأي العام في حينه ، ووفر على حكومة الولايات المتحدة مبالغ طائلة كانت ستنفقها في البحث عن القنبلة ، الى جانب اسهامه الكبير في انقاذ الانسانية من كارثة كانت متوقعة .

ويعترف الصياد انه تسلم من حكومة الولايات المتحدة مبلغ ٤٥٦٦ دولارا ولكن نصف هذا المبلغ كان تعويضا على شباك الصيد التي تلفت نتيجة اصابتها .

اغمي على المحامي

حكمت هيئة المحلفين في محكمة في ميامي بمبلغ مليون و ٨٠٠ الف دولار لوالدي طفل قتل بسبب حادث طائرة .. وما ان تلا القاضي القرار حتى بكى المحامي وكيل الوالدين واغمي عليه . واتضح ان حضرة المحامي لم يكن يتوقع الحصول على هذا المبلغ الكبير ... لا سيما وان ٤٠ بالمئة منه ستدفع له لقاء اتعابه .

ما احلى الرجوع اليه !

تزوج كارل بلايك وهو يبلغ الثانية والسبعين من عمره السيدة هيلمه ..

وما السيدة هيلمه الا مطلقته ... التي تركها قبل خمسين سنة .

وعندما سألوهما عن ذلك قال العروسان : كنا شابين صغيرين آنذاك ... وكان طلاقنا طيش شباب فقط .

اغلاق مطعم « المستوطنين »

قطعت بلدية الخليل المياه عن مطعم « المستوطنين » في المدينة ، فاضطر اصحابه الى اغلاقه .

ويقول صاحب المطعم انه توجه الى الحاكم العسكري فتدخل لدى البلدية ، ولكن البلدية رفضت تدخله ..

لنوقف الحكام قبل ان ينزلوا بنا كارثة

(من خطاب الرفيق مائير فلنر في اجتماع بمناسبة يوم الاستقلال عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي – « ركاح » – في تل ابيب بتاريخ ١٢–٥–١٩٧٠) :

– ١ –

عيد استقلال كل شعب هو يوم عيد وفرحة . ولكن الجميع ، في هذه المرة وعلى الرغم من الخلافات في الرأي ، متفقون على ان عيد استقلال اسرائيل الثاني والعشرين لم يبق في فرحة خاصة . فحتى رئيسة الحكومة وجدت من المناسب ان تؤكد ان عيد الاستقلال الثاني والعشرين قد احتفل به بمشاعر مختلطة . والسبب معروف . فمنذ ثلاث سنوات يستمر سفك الدماء الذي ابتدأ في حزيران سنة ١٩٦٧ .

ولعل ما يميز الوضع ، وسياسة الحكومة هو الرسم والكاريكاتور – او اطلقوا عليه اي اسم تريدون – الذي نشرته جريدة « دافار » : حمامة سلام مكونة من طائرات فانتوم . الطائرات من نوع فانتوم التي تزرع الموت تصور في شكل حمامة . الويل من مثل « حمامة السلام » هذه . لم ، في الصورة ، يظهر اسرائيل الصغير وفي يده علم الدولة يلوح به للفانتومات في السماء .. الفانتومات التي يجب ان تمثل حمامة السلام الاسرائيلية . ان في هذا الرسم لتعبيرا عن عقلية عسكرية لم يكن لها مثيل في الرسم الاسرائيلي والصحف الاسرائيلية . ورسم الفانتومات كرمز للسلام ، وتصوير الفانتومات كرمز لاسرائيل في يوم استقلالها – انما هو فكرة دعائية . فالواقع هو عكس ذلك ، فان الفانتوم يرمز الى انعدام استقلال دولة اسرائيل . انه يرمز الى اننا مستعبدون للامبريالية الامريكية ، انه يرمز الى اننا مدينون ، كما اعلنوا في الراديو الآن ، بمليارين و ٢٠٠ مليون دولار ديونا خارجية . ان الفانتوم يمثل سياسة الحكومة العدوانية التي لا تريد تسوية سياسية .

والجديد في الوضع هو انني استطيع ان اقول ذلك الان لا باسم الحزب الشيوعي وحده بل باسم عشرات الالاف وربما مئات الالاف من مواطني اسرائيل الذين يتفقون اليوم معنا بان حكومة اسرائيل تريد الفانتومات وليست مستعدة للتخلي عن الاحتلال من اجل السلام .

غزوة لبنان

عشية عيد الاستقلال نشرت الارقام الرسمية الاخيرة عن خسائرنا . ويتبين انه اذا كان هناك ، في شهر آذار ، ٤٧ مصابا ، فقد اصبح الرقم في شهر نيسان ٨٩ مصابا ، اي نحو الضعف . لقد كان عدد القتلى في آذار ٩ وفي نيسان ٢٧ . والوضع في ايار ، حسب كل الدلائل حتى الان ، ليس افضل بل ، كما يبدو ، اكثر سوءا . وبالطبع فان الضحايا هي احد الاسباب التي تدفع الكثيرين والكثيرين جدا الان للتساؤل وسؤال الحكومة : حتى متى يبقى الوضع كما هو الان ؟ حتى الان هناك من يعطي الجواب القاسي : لا بأس ، فان خسائرهم – اي خسائر العرب – هي اكبر من خسائرنا . وهكذا عقدوا اليوم استقبالا فرحا في كريات شمونه للجنود العائدين من غزوة لبنان . فعلى م الفرحة ؟ الم يكن في كريات شمونه قتلى وجرحى ؟ فعلى اي شيء نفرح ؟ اليست الحكومة التي ارسلت هؤلاء الشبان الى لبنان هي التي سببت الفرد في ان موجة اخرى من الكراهية قد هبت في العالم ضد اسرائيل ، بل واكثر من ذلك انهم عادوا ومعهم ١١ جريحا – كما اذيع في الراديو . وهكذا ١١ جريحا آخر . فعلى م الفرحة ؟ ١١ عائلة اخرى باولاد مشوهين . وهل هي فرحة ان يقتل ٣٠ فلاحا يقولون عنهم انهم فدائيون او مخربون ؟ . وانه لمن الامور القلقة في اعمال الحكومة ايضا انه في صبيحة ذلك اليوم اطلق سراح ٥٥ من اسرى الكرامة . اتذكرون ما حدث في ذلك ؟ غزوا الاردن ، الكرامة ، وقالوا : هذا معسكر للمخربين وها نحن قد قبضنا عليهم . واخيرا قبضنا عليهم وجئنا بهم الى هنا . واليوم بعثوا بهم الى بيوتهم ومعهم مشروبات وماكولات . انهم ، ابناء الكرامة ، لا يعرفون ما يراد منهم ، ولكن الجمهور ينسى كما يبدو . والحكام يريدونه ان ينسى . لقد قالوا اذ ذاك نفس القول : قتلنا كثيرا من المخربين . وكيف عرفوا ، في الليل ، بين من يقتلون في تلك القرى ؟ والان قتلوا في قرى لبنان ٣٠ شخصا . فهل يخفف هذا القتل عن سكان كريات شمونه ؟ ان لهؤلاء الثلاثين شخصا ، بالطبع ، عائلات . وواضح ان السخط يشتد على مجرد الدخول الى قراهم وهدم بيوتهم وقتل رجالهم . ان ثمة خبرة . فاكثر من مرة جرى مثل هذا . فهل حل ذلك قضية ؟ هل ادى ذلك الى غير المزيد من اشتعال العداء والسخط والنضال ضد الاحتلال ؟ ليست هذه هي الطريق .

لقد جرت العملية في لبنان بتنسيق مع الولايات المتحدة . فبالامس ، وقبل انعقاد مجلس الامن للبحث في غزو لبنان ، كتبت « دافار » ، الجريدة التي يمكن الاعتماد عليها في ذلك والتي تعبر عن آراء الحكومة وتعرض المعلومات .. كتبت تقول :

« الاحداث الخطيرة على حدود لبنان قد كانت امس واسس الاول موضوعا للمشاورات السريعة في القدس . وكما علم فقد رافقتها اتصالات وثيقة مع الولايات المتحدة الامريكية » .

وتضيف الجريدة :

« ويقدر المراقبون في القدس ان علاقات اسرائيل – امريكا موجودة الان في قمة التوافق والتفاهم المتبادل المتصاعد ، رغم ان عبء الاحداث في كمبوديا يعطي الى حد من الاتصالات ويؤدي الى نرفزة معينة في اسرائيل حول عدد من القضايا الامنية التي يجري بحثها بين الدولتين » .

وعلى ذلك فان الحكام قد تشاوروا ، بصورة وثيقة ، مع امريكا . فما معنى انهم « تشاوروا » في هذه الحالة ؟ ان ذلك على غرار التشاور بين الخادم والسيد . فلو قالت امريكا لا تغزوا لبنان فلا ديان ولا غولدا كانا يجرآن على مخالفة السيد الامريكي وخصوصا بالنسبة لبلاد فيها حكومة يعتبرونها موالية للغرب مثل لبنان . ثمة انظمة حكم يريد الامريكيون اسقاطها وثمة انظمة حكم يريدون انقاذها . ولكن ما هي النتيجة ؟ في المغامرة للشرق اوسطية خلال السنوات الثلاث الاخيرة قد قووا الانظمة التي يريدون اسقاطها بينما الانظمة التي يريدون انقاذها اخذة في الترنح من الاساس .

غزوة كمبوديا

وما قاموا به في لبنان هو تقليد ، في ظروف شرق اوسطية ، لما قام به الامريكيون في كمبوديا . ارسلوا جيشا الى بلد آخر ، وقالوا ان هذا هو العدل والحق وسبيل القضايا .

الامريكيون غزوا كمبوديا لا لانهم الاقوياء بل لانهم ضعفاء ؟ فلماذا كان يجب اصلا غزو كمبوديا ؟ لقد جرى هناك انقلاب وبدلا من الحكومة الحيادية جاءت حكومة موالية للامريكيين . ولكن هذا هو الوضع الدولي الجديد وهو ان كل الانقلابات الامريكية الاخيرة قد فشلت . حاولوا ذلك في السودان ففشلوا . في ليبيا – فشلوا ، في الكونغو برازافيل – فشلوا . والان في كمبوديا . ويمكن القول ايضا انهم فشلوا . لقد غزت الامبريالية الامريكية كمبوديا لان الشعب هناك هب ضد حكومة الدمى . فاذا لم يكن هناك من يحارب من اجلها – الامبريالية – فانها مضطرة الى ان تغرق في الوحل في فيتنام ولاوس وكمبوديا وغيرها بعد ربما في تايلاند واماكن اخرى . ليس للامبريالية الامريكية في الشرق الاقصى وضعا مريحا مثل ما هو في الشرق الاوسط ، حيث يمكن تجنيد شبان اسرائيليين ليسفكوا دماءهم خدمة لاهداف الامريكيين الكونية ولمخططات التوسع الصهيونية غير الواقعية . وباسم من دخلوا كمبوديا ؟ باسم « الخلاصيين » ، باسم كل القوى السوداء وقوى التخلف الاجتماعي وذلك نجدة لحفنة من الضباط الفاسدين الذين يعملون لصالح ارباب النفط والسلاح الامريكيين .

ان الغزوة الامريكية لكمبوديا تؤكد انه لا يوجد في كمبوديا اي تاييد جماهيري لـ « الحكومة » الموالية للامريكيين ، وان لا تأييد هناك للامبريالية . ولذلك اضطرت الامبريالية الامريكية ان تقوم بالعملية بنفسها وان تزيد في كراهية العالم كله والشعب الامريكي لها .

وهل ثمة علاقة بين كمبوديا ولبنان ؟ بين العرب في الشرق الاقصى والعرب في الشرق الاوسط ؟ بالطبع . فمن ، ان لم يكن السفير الصغير اسحق رابين ، قد اعلن في امريكا انه اذا ترك الامريكيون كمبوديا فان ذلك سيزعزع الثقة التي تكنها الشعوب « المحبة للحرية » لامريكا . اذا تركوا كمبوديا الشيوعية فلن يكون هناك ثقة للشعوب الاخرى بقدرة امريكا على « الدفاع عن الحرية » . ان رابين يقترح على الامبريالية الامريكية ان تشدد في صراعها ضد الشعوب . وانه لمن دلالة ان الحكومة في اسرائيل – فرابين لا يعبر عن رأيه الشخصي – قلقة على مصالح الامبريالية الامريكية في كل مكان في الشرق والغرب « في الجنوب والشمال » ، من الكرة الارضية .

طابع النزاع في منطقتنا

نشرت صحف اليوم مرة اخرى اقوالا بهذه الروح فهذا هو مقال عضو الكنيست ابراموف في جريدة « هاعولام هازيه » يقول :

« ان نضال اسرائيل ليس فقط الدفاع عنها بل الدفاع عن مصلحة غربية حيوية وصفها الرئيس نيكسون بانها لمنع موقف الافضلية عن الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط . ان جنود اسرائيل على قناة السويس يحررون امريكا من ضرورة ارسال جيوشها الى هذه المنطقة » .

اننا – يقول عضو الكنيست ابراموف بصراحة – نحرر امريكا من ارسال جنودها الى هذه المنطقة لنفس الاهداف . ويواصل كلامه قائلا : « لا يمكن ان يكون عبء الصراع الكوني مفروضا على كاهل شعب صغير » .

ان ابراموف يقتبس من المعلق المعروف جيمس روستون الذي كتب في الثاني من الشهر الحالي في « نيويورك تايمز » يقول : « حتى المؤيدون المتحمسون لحرب فيتنام يعترفون انه في الشرق الاوسط ، انه على عاتق امريكا مفروض في كفة الميزان اكثر مما هو مفروض في الهند الصينية » .

واذا كان الامر كذلك – يقول عضو الكنيست ابراموف – اذا كانت مصالحكم في الشرق الاوسط هي اكبر منها في الشرق الاقصى فاعطونا فانتومات .. اعطونا اموالا . واكثر من ذلك فعليكم ان تطلبوا منا ان نأخذ الاموال والفانتومات ونوفر حياة جنودكم . ان عضو الكنيست ابراموف ينهي مقاله بقوله :

« لما كان النزاع الاسرائيلي العربي قد تحول الى مبادرة بين المعسكرين ... فيجب ان نتحرر من النهج التقليدي اللغوي الذي التصق بالنضال – « النزاع الاسرائيلي العربي » – وان نواجه العالم بماهيته الحقيقية . فان المبادرة العسكرية على قناة السويس يجب ان تترجم الى مصطلحات تتفق مع المضمون الحقيقي والجواب السريع في هذا الصدد .. يجب ان يكون واضحا وهو ان اسرائيل تقف في خط النار الاول ضد الاستعمار السوفييتي وانها في حاجة الى الوسائل الحيوية حسب اسلوب « بدون نهاية » » .

ونحن اذ قلنا في حزيران ١٩٦٧ ان الحرب هي خدمة للامبريالية الامريكية كان هناك من قال ان الصراع دائر بين « الوميتين التنين » قالوا لنا انكم تخترعون صراعا كونيا .. فاي صلة لامريكا في حربنا ضد العرب ؟ اننا ندافع عن وجودنا ... اما الان فحتى الاغبياء جدا لا يقولون اننا نحارب الان من اجل وجودنا . فكل واحد يرى ان الشعب الفلسطيني يحارب من اجل وجود ضد اولئك الذين يريدون القضاء على مجرد كيانه القومي الطبيعي .

(يتبع في العدد القادم)

هذه الصورة من اندونيسيا وهي لاحدى السجون الكثيرة التي تكتظ بالمعتقلين المتهمين بالشيوعية ..

ان الصحف الغربية تحاول اعادة الاعتبار لاندونيسيا الرجعية !! ولكن هذه الصورة تكفي لتصوير الحقيقة ..

« هورينسونت » حول ندوة الخرطوم :

ابرزت مجلة « هورينسونت » ، الصادرة في المانيا الدمقراطية ، ان ندوة المثقفين العرب التي عقدت في شهر نيسان في الخرطوم اعتبرت قضية وحدة العمل بين كافة القوى التقدمية في العالم العربي اهم القضايا المعروضة على بساط البحث .. واضافت المجلة : وتتبلور تدريجيا في العالم العربي الفكرة القائلة بان النضال ضد الامبريالية لن يكون له اثره الفعال الا اذا رافقته اصلاحات اجتماعية جذرية . وقالت المجلة : لقد كان الامر مجديا عندما التقى ممثلو كافة الاتجاهات وناقشوا قضايا العالم العربي الملتهبة .. فبهذه الطريقة يتحقق الوضوح الايديولوجي وتتمكن كثير من القوى التقدمية من العثور على طريقها في النضال ضد الامبريالية

الدول الاشتراكية تساعد العراق

بدأت التحضيرات لبناء منجم لاستخراج الكبريت بالقرب من مدينة الموصل (العراق) وسيبلغ انتاج المنجم حين يتم بناؤه مليون طن .. ويعتبر هذا المشروع من اهم مشاريع الخطة الخمسية الجديدة في العراق وهو يتم بمساعدة بولندا .

وفي الوقت ذاته ستقوم تشيكوسلوفاكيا بانشاء معمل لتكرير النفط في مدينة البصرة وستكون طاقته تكرير ٢،٥ مليون طن سنويا .

والمتوقع ان يتم بناء هذا المشروع خلال ٢٨ شهرا .

كيف يفكر الجنود في اسرائيل ..

في عدد يوم الجمعة الماضي ٢٢–٥–٧٠ نشرت « الاتحاد » الجزء الاول من « حوار المحاربين لعام ١٩٧٠ » كما سجلته مجلة « هعولام هزه » ونشرته في عددها الصادر في ٦–٥–٧٠ . ونحن اليوم ننشر الجزء الثاني والاخير بدون تعليق ايضا .. فالحوار بحد ذاته يعطي صورة عن السلب والايجاب في المجتمع الاسرائيلي ويعري الحكام الذين يزعمون ان لا كراهيه للعرب بين صفوف الجيش .. ويصورون كل شيء وكانه ذروة الصدق والعدالة والتوجه الانساني .. وبذلك يحاولون اخفاء التثقيف القومي المتعصب الذي يرى العرب قتلة !! لا اهداف لهم ولا شعور قومي يستفزهم ..

جيورا : حقيقة .. انني مفكر في هذا التفكير تماما . فقول انني لا استطيع القيام بالدوريات والعمليات بدون ان اكره العدو . ولكن الامر غير ذلك .

– اذا كنت اعترف انني اؤدي واجبي للوطن او لا تسمي ذلك وطنا ؟ – اذا كنت اعترف انني اعمل مما علي عمله ، فلست مضطرا ابدا ان اكره عدوي

على العكس ، فان ذلك يفتح ثغرة وامل المستقبل ، لانني متأكد من انه لا يوجد حد هنا سنصبح ان يوصل العرب – يمكن باستثناء حنان – عشر سنوات وعشرين والاف ... وهذا لا نريد ، فعلى الفصل او الفصل يريدون ان يعيشوا هنا في دولة عادية ، بدون حرب .

اما اذا كنا نعيش ، ونحارب ، وسط الكراهية ، فان ذلك لن يأتي . انني اؤمن بان الجندي المصري الذي يحارب امامنا لا يحارب عن كراهية ، بل لانه جندي لانه يؤدي ما يطلبون منه ..

امير : اريد الان ان اعطي ملاحظة بخصوص امر اساسي انني اظن ان ليس لقضية العرب نهاية ابدا . لقد نشأ وضع في البلاد لعلكم تعرفون ماهيته . ولكن كلما جربت ان تطور العرب كلما ازدادت كراهيتهم لك .

العرب في البلاد يكرهونك ، لانهم يعرفون انهم ابدا لن يصلوا الى حيث انت .

(مقاطعات)

دفيلة : يا امدقائي ، انكم تتكلمون دون ان تعرفوا . لا تريدون اي وقائع . انتبهوا قليلا بما يجري ، في جميع القرى في المنطقة ، في المثلث ، تبنى لهم المدارس ، ويعطى لهم كل شيء – ويواصلون كرهنا . لذلك ، فقضية العربي ليست قضية الجندي المصري او الاردني – العربي هي قضية عامة ..

لو استطاعوا ان يذبحونا في البلاد ، لفعلوا ذلك . وهذه حقيقة لا مجال للنقاش حولها . العربي السلمي يستطيع ان يضايقنا في البلاد يفعل ذلك . لذلك يجب حمل هذه القضية بطريق اخرى تماما .

جيورا : حقا توجد قضية اسمها القضية العربية ، بيننا وبين العرب ، في جميع الشرق . انها القضية التي اثرناها هنا هي قضية ذلك : كيف يحس الجندي هذا الوضع . اظن انه من الخطأ ان تخلط الامرين . لانك اذا كنت جنديا ممنوع عليك ان تنزلق الى مثل هذه المواضيع ..

اسأل بصورة اكثر علانية ! اذا كنت جنديا ولديك اوامر بالقتل .. اتقتل ام لا تقتل .

فراغ

حنان : طبعا اقتل ، الامر يتعلق ....

نوعم : انا لا .

***

جيورا : لذلك قالوا لنا في الجيش بشكل خاص ان الاوامر التي تتعارض مع ضميرك ، والضمير الذي تعتقد انه صحيح ، تستطيع ان ترفض . هذه قضية . هذه امور بحث .

(مقاطعات)

شمش : اذا وصلت القيادة العليا الى قرار قتل النساء والاطفال والعجائز ... لا اعتقد انهم يصلون الى ذلك ... وهذا لا يبدو ايضا ولكن اذا حدث ذلك هل تقتل ؟

(مقاطعات)

امير : اسمع ... اذهب الى غزة ، تر كيف يكرهك الاطفال الصغار .

(وماذا يهم ... مقاطعات)

امير : عليك ان تعرف امرا واحدا : جميع هؤلاء الاولاد الصغار ، مهما نحاول تطوير جيل جديد منهم ، بغض النظر عن آرائك ، فهذا لا فائدة منه .. كلام فارغ ! هكذا كان الوضع دائما .. في حرب التحرير ، حرب سيناء والان . فعندما يكبرون سيجربون قتلك .

(سافر الى عكا .. وانظر ماذا يجري في عكا .. مقاطعات)

شمش : في عكا ، مثلا يسكن لا يقل عن عشر سنوات يهود وعرب سويا ، وهم يعيشون على احسن ما يرام . وكذلك في حيفا وضواحيها . واليوم – بعد الحرب – اذا اردت مثلا سافر الى القدس . هناك تجري تجارة يهودية عربية ، وليس هناك اية علاقة خاصة . انك لا تنظر اليه كعربي .

(اصوات : سافر الى المثلث)

اني لا اتكلم عن المثلث الان .

جيورا : في المثلث لا صلة لنا مع الاهلين العرب الا كانهم عمالنا . وهنا يتشيء وضعا آخر تماما يختلف عن المدن . ففي المثلث لا يعيش العرب في مدينة واحدة مع اليهود . وهذا امر آخر تماما . يوجدون في اثناء الليل في المثلث ، وفي النهار يأتون ليعملوا عند صاحب العمل العبري . هنا يوجد وضعا آخر . لا سيما وان وضعهم ليس حسنا كالوضع لدى سكان المدن ، كعكا والقدس . ففي المدن تجري الحياة بين العرب واليهود معا .

امير : حقا ؟ لعلك تخبرني عن حب العرب في عكا والقدس

(مقاطعات : هذا لا يؤثر....)

امير : لا تقل لي ان هذا لا يؤثر . انت تعرف بما هم يشتغلون . في الاكثرية هم يبيعون في الحوانيت ، ليس اكثر . ولا تعرف كم يكرهونك . الصبي الى البكي في ...

(اصوات مقاطعة .. انت لم تر)

شمش : صدقة ، سكنت ايضا في عكا . انهم لا يكرهون . سكنت هناك ومشت وتعلمت واشتغلت قريبا من العرب وعرفت من هم ، ولكنني لم اتصرف معهم كعرب ، بل كما اتصرف مع يهود .

في عكا ليس هناك عربي ويهودي ، في عكا تعيش كما يعيش الارنب . نفس الشيء . انك لا تموت من ذلك ولا تستنشق هواء اقل .

– فراغ –

يشي : انك تتكلم بصورة عامة . انظر ما يفعله الاولاد العرب في حيفا . ماذا يفعلون عندما يبلغون سن ١٧ او ١٨ ؟ وماذا يستمرون على فعله ؟ انهم لا يتطورون ، لا يتعلمون ، ولا يواصلون تعليمهم ، لا يعطونهم المجال ليتعلموا . لا يعطونهم شيئا . انهم يبقون ليبيعوا ، ليمسحوا الاحذية ، ليجلسوا في مقاهيهم ، ليكونوا خدما عند اليهود .

(مقاطعات)

انتم لا تعرفون كم الوضع سيئا . انتبهوا ، سافروا الى هناك .

(مقاطعات صاخبة)

فراغ

***

نوعم : هل انتِ يا يهوديت ، كشقيقة جندي جرح ، تميزين ضد العرب ؟

يهوديت (شقيقة شمش) : ان جرح شمش جعلني اقف في مكاني فقط . صحيح انه هزني . اصبحنا قريبين من القضية فلم تتغير . على العكس ، تأكدت من مكانتي ، واقتنعت كم السلام مهما .

نوعم : هل تكرهين العرب ؟

يهوديت : لا ، ليس لي نظرة كهذه ازاء العرب . انني مقتنعة بان وضع ام جندي عربي لا يختلف عن وضع ام اخي .

نوعم : ترى تعتقدين ان الاسر يستحق الاحتفاظ بالمناطق اثناء الضحايا التي تقدمها .

يهوديت : بخصوص قضية اعادة المناطق ، على اعتبار انها جوهر القضية ، التي اتنازل عنها باستثناء القدس ، ولكن فقط امن تام والتأكد من ان السلام سيحل .

وهناك امر يجب ذكره ، ولعله ليس واضحا كل الوضوح لديكم ايها الرجال : كيف تبدو هذه البلاد بعد بضع سنوات ، عندما يجرح ويقتل كل بضعة ايام جنود ؟ فكروا بهذه القضية .

فراغ

نوعم : قضية اخرى ، كيف تنظر الى عدم موافقة الحكومة على سفر غولدمان الى مصر ؟ اليس ذلك اضاعة امكانية ، ولو كانت صغيرة جدا ، لاجل السلام ؟

شراجا : لست مستعدا ان اعطي لشخص نقف اسرائيليته موضع الشك كي يمثلني في محادثات مع ناصر .

يوئيل ، غولدمان لا يمثل الشعب في اسرائيل ، ولا الشبيبة ايضا .

آريه : شخصيا .. لا يهمني ان يسافر .

شمش : من جانبي ، ليسافر ، شريطة الا يضر الهدف الاسرائيلي .

نوعم : حسب رأيي .. لقد خسرنا من انه لم يسافر .

شراجا : حسب رأيي ، اذا عدنا بحقيقة الى النقطة السابقة ، احدى النقاط الاساسية في الخلاف هي قضية العرب المطيعين . المتفق ان الشبان العرب يلقون القنابل ويتطوعون في فتح لان لاعطاء الشبيبة لديهم ما يشغلونه حسب ان تطلبه من القريب الثانوي العمل في اصلاح الشوارع . صحيح انه ارتفع مستوى الحياة بين الاهلين ولكن يجب ان نتذكر اننا يجب ان نعتني بالشبيبة المتعلمة .

نوعم : انني تقريبا لا اعرف الشاب العربي ، فكيف استطيع ان اطلب منه كيف يتصرف بطريقة اخرى وهو لا يعرف الشاب اليهودي ؟

الاسرائيلي يسمو امام الشاب العربي كانه رجل التقنية المتقدمة ، ويريد ان يمتد ويوسع حدود الدولة الصهيونية ويستعمل العرب كقوة عمل رخيصة سوداء . لو استطعنا ان نجعله يعرف ان ما نريده هو ان نحيا بسلام ، وكل ما نفعله ، ويصمته سياسة الامن ، كله ينسب خشيتنا منه ، لجرد اننا لا نستطيع بالاواله .

جيورا : ان ما نفعله ، لم يكن كافيا .

نوعم : لعلنا نلخص بامر شخصي ؟ اليوم مع التسريح تواجهني قضية اخرى ، ليست باقل اهمية ، هي كيف نواصل حياتنا بعد التسريح ؟ بينما قسم منا يريد ان يواصل تعلمه ، قسم يفكر بشراء منزل او يتزوج ..

اين نحن ؟ ما هي القدرة للحصول على المبالغ لتأمين ما نطمح اليه ؟ فمن اجل الحصول على دار ، وحتى دار متواضعة ، يجب ان نعمل بجد حتى ثماني سنوات . ولتأمين دراسة جامعية مدة ثلاث سنوات يجب ان نشتغل ثلاث سنوات .

اشتغلنا ثلاث سنوات ، وبذلنا ما امكن بذله حتى حياتنا ايضا . اننا لا نطلب جوائز ، بوضوح لا .. ولكن اذا لا نحصل من الدولة على امكانية العمل والكسب اكثر مما يحصل عليه المواطن العادي ، اذ

فاذا لا يعطي للجنود المسرحين الاعفاء من ضريبة الدخل لفترة تمكنهم من ان يكسبوا ويوفروا مبلغا يؤمن الدراسة الاكاديمية ؟ يبدو لي انه من الجنود المسرحين ، يستحق ليس اقل قسما من التسهيلات التي تمنح للقادم الجديد .

فنحن نلقى الدولة اكثر مما يعطيها القادم الجديد ..

آراء .. للمناقشة !

هذه المساهمة الاخيرة التي ننشرها في هذه الجولة من المناقشة العامة حول الرمزية في الادب .. وقد اشترك في هذه المناقشة التي بدات الاتحاد في نشرها في ٢٧–٣–٧٠ ، عدد كبير من القراء ابدوا رايهم في هذه الظاهرة .. وسنلخص المناقشة في عدد قادم ..

الرمزيـــة في الادب

بقلم : توفيق كناعنه ـ عرابة

ان القضية الاساسية في النقاش الذي اثير من على صفحات «الاتحاد» حول الادب الرمزي ، وبشكل خاص حول شعر بعض شعرائنا في اسرائيل ، ليست كما حاول الرفيق عفيف سالم ان يصورها في نقاشه : قضية تاييد الرمزية او معارضتها !..

في الواقع انه من خلال تتبعي النقاش لم الاحظ ان اي مناقش وضعها بالشكل الذي صوره عفيف بل وضعها اكثرية المتناقشين في اطارها الصحيح وهو : هل هذا الشعر الرمزي يرفع مستوى الجماهير الثوري والادبي ؟ هل هذا الشعر يعطي الصورة الواقعية لوضع جماهيرنا ودورها في النضال اليومي ام لا ؟

انني هنا لا ازعم ان كل شعرهم الان غير مفهوم بالنسبة للجماهير ولكن يمكن القول ان اكثر شعرهم الان غير مفهوم ، هذا اذا اردنا التدقيق.

في ديوان الرفيق محمود درويش « اوراق الزيتون » قصيدة بعنوان « عن الشعر » يقول محمود في هذه القصيدة :

قصائدنا ،
بـلا لون
بـلا طعم
بـلا صوت !
اذا لم تحمل المصباح
من بيت .. الى بيت !
وان لم يفهم « البسطاء » معانيها
فاولى ان نذريهـا
ونخلد نحن .. للصمت !!

انني اؤيد الرفيق محمود في القول تماما خاصة وان شعراءنا هم شعراء ملتزمون سياسيا : هم شعراء شيوعيون ، وهم يكتبون الشعر ليس من اجل الشعر بل من اجل ان يساهم هذا الشعر في المعارك النضالية التي تخوضها الطبقة العاملة وجماهير الشعب المضطهدة ضد مضطهديها ، ونحن نعلم ان هذه الجماهير التي ندافع عنها ونعمل من اجلها ونضحي في سبيلها ، تحب الوضوح في الشعر والادب بشكل عام .

انني اذكر ان شعر شاعرينا سميح ومحمود كان دائما على كل لسان ويحفظه البسطاء عن ظهر قلب ويتغنون به ، اما الان فالوضع بالعكس . لذلك ونتيجة لهذا الواقع الا يجدر بهؤلاء الرفاق ان ياخذوا راي هــذا الجمهور الذي يكتبون له بالحساب ؟

ان انتقاد الرمزية يحمله الكثير من القراء وليس فقط من نشروا آراءهم في الاتحاد .

في نفس القصيدة يقول الرفيق محمود :

احد الشعراء يقول :
لو سرت اشعاري خلاني
واغاظت اعدائي
فانـا شاعر
وانا سأقول !

ان هؤلاء الخلان هم الذين ينتقدون الان شعر محمود وسميح الرمزي .. ولهذا على شعرائنا ان يقفوا قليلا ويفكروا هل اصدقاؤهم مسرورون واعداؤهم مغتاظون ام لا ؟

ان الاديب الماركسي دائما يتسم بالواقعية ، والواقعية لا تلتقي مع الرمزية كما يدعي البعض بل بالعكس الرمزية تشوه واقعية الاديب او الشاعر او الفنان .

ان الفن والشعر يعكس كل ما يشعر به الناس . وهو يحول الشعور الخفي المبهم الى شعور تام واضح لدى كل انسان يراقب شيئا ما او ظاهرة ما او موقفا حياتيا معينا .. اما عكس ذلك فيحول الشعور الواضح الى شعور خفي مبهم .

لقد قال لينين « الفن الشعبي» وعليه ان يمد جذوره عميقا في اشد جماهير الشغيلة كثافة وان يكون مفهوما بالنسبة لها ومحببا لها ، وعليه ان ياخذ بيد مشاعر وافكار وارادة هذه الجماهير وان ينهض بها الى اعلى».

ان هذا القول واضح وحقيقي وفي الواقع اذا ادخلت الرمزية الى الشعر فلا يمكن ان يكون مفهوما ومحببا لجماهير الشغيلة .. وفي رايي من يدخل الرمزية الى شعره او ادبه ويدعي التجديد في الشعر والادب عن طريق الرمزية فهو اما انه لا يتمتع بالوضوح الكامل في موقفه السياسي والطبقي او انه وصل الى مرحلة الافلاس ويريد ان يعوض هذا عن طريق اختراع نظريات جديدة وجمل جديدة حول التجديد في الادب والشعر وكلا الطريقين ليسا بطريق الادباء الذين يسيرون على اساس الواقعيــة الاشتراكية في الادب والشعر . وهذه الطريق لا نريدها ولا نرغبها نحن القراء لاي شاعر او اديب عندنا نستمد منه صمودنا وثقتنا بالمستقبل النير.

القضـاء على مرض الملاريـا في كوبـــا

هافانا ـ اكد صندوق رعاية الاطفال التابع للامم المتحدة نجاح كوبا في القضاء بصورة تامة على مرض الملاريا في البلاد . وجاء في تقرير نشره المكتب الاقليمي لوسط امريكا ان المنظمة التابعة للامم المتحدة تؤكد عدم وقوع اية اصابات بالملاريا في كوبا خلال العام الماضي .

هذا وقد سجل وقوع ٦٠ اصابة بالملاريا بين كل ٢٠٠٠ مواطن في بداية الستينات . ويشير التقرير ايضا الى ازدياد عدد الاصابات بالملاريا خلال العام الماضي في اقطار اخرى من امريكا الوسطى . وقد بلغ عدد الاصابات بالملاريا خلال الاشهر التسعة الاولى من عــام ١٩٦٩ في السلفادور اكثر من خمسة عشر الف اصابة .

وتشير الاحصائيات الكوبية الى عدم وجود اية اصابات جديدة بمرض شلل الاطفال في كوبا . وقد انخفض عدد الاصابـات بمرض الديزانتري والتيتانوس (مرض الكزاز) والدفتيريا خلال العشرة اعوام الاخيـرة الى حوالي الثلثين عما كان عليـه في الفترة التي سبقتها ..

غضب .. وألم .. وصمود..

بقلم : محمد نفـاع ـ بيت جن

صورة من قريـة عين الاسد حيث هــدمت السلطات اربعة منـازل ، وشردت هــذا العدد من العائلات ...

عين الاسد قرية صغيرة ، سكانها بضع مئات ، معظمهم من الدروز ، وفيها بعض اللاجئين الذين شردوا من منازلهم في قرية « فراضية » بعد حرب الـ ٤٨ ، وهي قرية هادئــة تحيط بها كروم الزيتون التابعــة لقرى الرامة وبيت جن وعين الاسد نفسها . ويعيش معظم اهل القريـة على زراعة الفواكه والخضار وبعضهم عمال ، اما الشباب فهم في الجيش طبقا لقانون التجنيد الالزامي الذي فرض على الدروز بعد ان دعا الى تنفيذه جبر معدي وامثالــه من الدروز .

بيوت القرية متواضعة منهــا خشبية ومنها الباطون ، ولعل ابرز ما في القرية ، وانت تزورها ، هو ان البيوت الخشبية وجــدران الكروم والبساتين المتحمرة ، توحي بالقدم والدوام ، ورغم ان حجارة البيوت بهت لونها من فعل السنين الا انها لا تزال تاوي اناسا يعملون ويتعلمون وينقلون الماء من عين الاسد التي تقع في وسط القرية الى البيوت.

زرت القرية في ظهر يوم الاربعاء الماضي ، الذي تميز بشدة الحر ، ذهبت راسا الى مكان البيــوت المهدومة .. كانت الواح الزينـك والاسبست وقطع الباطون تتلظى في حر الشمس وقد بعثرت هنا وهناك. كان هناك رجل يفتش بين الالواح المكومة عن بعض الامتعة والاثاث التي ظلت في البيوت عند الهدم ..

وقيل ان ابدا الكلام وحييالتحية اشار بيده الى ناحية قريبة : لم يهدموا البيوت فقــط ولكن قرطوا الشجر ، كانت هنالك بعض اشجار اللوز والليمون الكبيره وقــد قبلت لتمر الفج « لا يزال على امه » !! بدات بسؤال حسبته سخيفا الى حد ما :

كيف حدث ان الاولاد لم يقطفوا ثمر اللوز بعد ؟ !!

لان الاولاد ـ اجاب ـ تكوموا كومة واحدة في مكان قريب وبكوا بخوف وبحرقة وقت تنفيذ عملية الهدم ..

ـ انت احد اصحـــاب البيوت المهدومة ؟!

اوما براسه بالايجاب ، وقال : بيت لي وآخر لابي ، ابي اسمــه محمد علوي .. اصلنا من قريـــة « فراضية » ، وبعد ان احتلت بلدنا وهدموها لجانا الى هنا ، وبيتنا قائم هنا من عشرين سنة .

بدا بعض الاهالي يتوافدون على المكان ، وبداوا يشرحون :

في الساعة السابعة من صبـــاح يوم الثلاثاء وبصورة فجائية امتــلا المكان برجال الشرطة والتراكتورات ذات الحبـــال الفولاذية وبعض العمال الاغراب وموظفي محكمــة الاراضي المركزية في حيفا .

وكان رجال الشرطــة الذين جاءوا بالعشــرات ـ حوالي الاربعين ـ مسلحين بالعصي والتروس .

ـ كنا نتوقع ان تاتي طــائرات الفانتوم ايضا !! قال السيـــد « يوســف عامر » وهو احــد المتكوين .

اما عملية الهدم فقد وصفهــا الاهالي على هذا الوجه : اخـــذ رجال الشرطة امكنتهم وربطوا حبال الفولاذ بالبيوت الصغيرة وتحــرك التراكتـــور وهوت الالواح عـلى الارض ، وهوى مع البيوت ايضــا احد اصحابهـــا المدعو « محمد علوي » .

لقد نعف التراب والحجارة عـلى وجهه المجعد وشعره الاشيب ثم راح في غيبوبة ورأسا اصيب بنوبة جنون نقل بعدها الى مستشفى نهاريـا . وحين ذهب اقاربه لزيارته هناك لـم يجدوه واخبروهم انه في عكا ، ولـم يجدوه هناك ايضا .

ان الشرطة تقول انه في حالـــة خطرة !! ويسال اهل قريتـــه الان اكان مريضا بهذا المرض من قبـل ؟ ويجيبون كان رجلا قويا يقضي وقته في العمل ولم يمرض ابدا ، اما مـا حدث له فهو من اثر الصدمة .

ويقسم مختـار القرية الشيـــخ « سلمان » حمود ، وهو رجــل في حدود الثمانين من العمــر ، عاصر الاحتــلال التركي والانتـــداب البريطاني ويعيش في زمن اسرائيل ، يقسم الايمان المغلظة ، ويلفتــــه الخاصة بانه لم ير في حياته منظـرا ابشع من هذا المنظر .

ويتدخل احد الحاضرين : عندمـا تعاملنا السلطات هذه المعاملة ونحن من اهـــالي هذه البلاد ، فكيـف يعاملون الناس في المناطق المحتلة ؟!

ويروي بعضهم : لم يتنـــاول الناس طعام فطورهم الا بعد الساعة الرابعة من عصر ذلك اليــوم ، لان العملية استغرقت ساعات طويلة .

وعمل رجال الشرطة كان منـع الناس من عرقلة أعمال الهدم ليتـم كل شيء بهدوء !

امــا لماذا كل هذا الاجـرام ؟؟ فالحجة هي أن أحد السكان واسمه « فايز حسن غانم » وهو سمســار ارض يعمل لصــالح « الكيــرن كيمت » ودائرة سلــب اراضــي العرب ، ويعمـل في نفس الــوقت مخبرا للسلطة منذ سنوات ، عقــد صفقة مبادلة مع دائرة تسويـــة الاراضي واستطاع ان يحصر على بعض اللاجئين من بيت جن ويشتري منهم ارضهــا في موقع « الزابـود » وسلمه بدوره للسلطــة لتعطيــه مقابل ارضه وخدماته قطعة الارض هذه المسكونة والعامرة بالبيوت .

وهكذا وبلمحة عين هدمت اربعة منازل وشردت اربع عائلات بشيوخها واطفالها ، وقطعت أشجار اللــوز والليمـــون دون ان تحرك دائـرة صيانة الطبيعة ساكنــا ، اما ماذا سيكون مصير عائلة « محمد علوي » وابنه « عطية » الذين يشردون للمرة الثانية في عهد اسرائيل ، ومــاذا سيكون مصير العجوز « سلمـــان عامر » ابن الثمانين وزوجته اللذين هدم بيتهمـــا هو الاخر ، وايـــن يسكنون فهذا في المرتبة الثـــانية ، المهم ارضاء السمســار الاكـــور ومكافاته على خدماته .

« بلغة الطائفية » كانت القضيــة مناصفة ، هدم بيتـان للمسلمــين وبيتان « للدروز » وهذا نوع مـــن المساواة التي لم « يقدرهـا البعض حق قدرها » !

ـ كيف اذهب الى الجيش بعـــد مدة وجدي ابن الثمانين بلا مأوى ؟! قال شاب في اول عمره .

ـ المهم ان كل اهل البلد الرجــال والنساء والاطفال عجبوا وقرفوا من هذا العمل .

ـ سنحكي لولد ولدنا ان ابشــع جريمة في القرية قامت بها الحكومـة الاسرائيلية

***

تركت الناس يقولون هــذا الكلام وكثيرا غيره ، تركتهم يستطيعـــون الاستنكار ، والعمل ، والاحتجاج ، والصمود ولكن تركت عين الاســـد واربعــــة منازل قد هدمت واربــع عائلات قد شردت .

انها تستنزل اللعنات الذين هدموا بيتهـــا ..

سيارات البوليس وهي تتجه نحو القرية لتقوم « بواجباتها ».

٢٨ مليون كتاب مدرسي كل عام في جمهورية المانيـا الدمقراطية

برلين ـ تصدر دار « فولك اوند فيزن » للنشر في عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ٢٨ مليون كتاب مدرسي كل عام للاميذة المدارس في جمهورية المانيا الدمقراطية ، الذين يقارب عددهم من مليونــين ونصف المليون تلميذ . وتصدر الدار سنويا مئتي كتاب لمختلف الصفوف الدراسية تضعها لجان مشتركة .

وقد تاسست هذه الدار عــام ١٩٤٥ عندما احرقت جميــع كتب التدريس النازيـــة وتطلب الامر اصدار كتب جديدة تعلم الســلم وصداقة الشعوب .

الاليكترونيات في خدمــــة الصحـــافة

■ لقد سمع العالم منــذ زمن باجهزة التنسيق العاملة في ميدان الابحاث العلمية وفي ميدان الترجمة اللغويــة .. والان جاء دور ميدان آخر هو ميدان الصحافة فقد توصل معهد الابحاث الخاص بناشري الصحــف الامريكيــين الى تصميم جهاز اليكتروني يقوم بقراءة البرقيـات واعـــادة صياغتها حسب الحيز الذي يريــد ان يفرده لهـــا رئيس التحرير ...

يتلقى الجهـــاز المقال فيترجمه الى قيم عددية ثم يقدر ، بمعـادلات رياضية ، الاهميـة التي تمثلها القيم ثم يعيد صياغة المقـــال حسب الطول المحدد .

ومن الواضح ان مثل هذه الخدمة الفنية الجديدة تحقق نفعا كبيرا في وكـــالات الانباء اذ تستطيع أن تمد الصحف بنصوص تتــراوح اطوالهــا حســـب الطلب وحســـب « الاعمدة » التي ستشغلها ، هذا ومن المنتظر ايضـــا ان يسمح هذا الجهاز الجـــديد بادخـــال تعديل معين يترك للمحرر الفرصة لكتابة تعليقه الخاص .

كما يشير اصحاب المشروع الى ان هذا الجهـــاز يمكن الاستفادة منه ايضا في تغذية المكتبات الاعلامية البعيــدة المـــدى .. فيبعث اليهــا بنصوص معدلة أو مختصرة ، وبذلك ايضا يمكن استغلال ما تسميـــــه الان بالذاكـــرة الاليكترونية .

من يطلع الفجــر يــا رفيــق ؟

■ صدرت عن دار الاداب الثورة الروسية « متى يطلع الفجر يا رفيق ؟ » كما كتبها جان بول أوليفييــه وقـــام بالترجمة الكاتب جـــورج طرابيشي .

اتحـاد جـــديد للادبـــاء العرب

■ تكون في سوريا اتحاد جديد للادباء العرب برئاسة الكاتب سليمـــان العشي . وهو يضم الادباء الطليعيين في القطـــر السوري ويفتـــح ابوابه لجميع الادباء العرب في الوطن العربي ..

وقد انتسب الى الاتحـــاد ما يزيد على ١٥٠ اديبا ينتمون الى مختلــــف الاتجاهـــات والاعمار وقرر الاتحاد انشاء مجلتـــين احداهما فكريــــة والاخرى ادبية ، كمـا قـــرر مساعدة الادبـــاء في نشـــر آثارهم ، ونشر عشرين كتابـــا مؤلفا وعشرين كتابا مترجمــا في العالم .

وتقـــول مجلــــة الاداب البيروتية ان الاوساط الادبية رحبت بقيام هذا الاتحاد الذي ينتظـــر ان يبث النشـــاط والحيوية في الحياة الادبيـــة الراكدة ..

عودة الملايـين

شعر : نايف سليم

كان اجدادي ، وكان الجوع والفوضى واذلال الفقير
وانتفاضات ، وقمع يتلظى بالشرور
كان للتاريخ اسياد ، ورب صارم كابي الضمير
يتنزى حقده الطاغي ، وكان الشعب مكبوح الشعور
كان اسياد ورب صارم تعمي خطاه
والضحايا تتهاوى ، والمدى سود رؤاه
الضحايا تتوالى عبر تاريخ الشعوب
كان يحكي لي ابي عن بؤس ماضيه الرهيب ،
عـن طفوله
مزقت ،
مرغها الحرمان ـ في أوحاله ، حتى محاها
مسخت ، صارت رجوله
ثم لم يلمع على وجهي سناها .
كان يحكي لي عن الماضي الرهيب
مرضت امي ، وماتت في صباها

ظل جرح القلب نزازا ، وفي العين دموع
وظللنا مثل كل الناس في « عالمنا الحر » نجوع
لضياء الشمس .. للدفتر .. للخبز نجوع .
وسمعنا ذات يوم برغيف مخملي يتهادى
بالنعيم
حققته النـــاس .. لا وعدا على الطرز القديم
في بلاد الثلج ، والحلم العجيب
سحر مر على اوجاعها الكبرى شفاها
وغدا يمسح احزان الشعوب
ويقوي من خيوط النور شعت في دجاها
ويسوي حضرة تنمو على عرض مداها
ويعيد الخفق والنبض لآلاف ملايين القلوب .

(الملايين التي تكدح) عادت للحياة
بعد ان مرت على أوجاعها كف رحيم
بعد ان مر على صحرائها الجدباء لينين العظيم
لم تعد تشبعها تلك السخافات القديمه
والعظـات
بدا الثلج يذوب
جارفا كل السخافات القديمه
صار شيء ما باعطاف الجيوب
يستبد الواهي ، ويطفي
من مرارات القلوب
(الملايين التي تكدح) عادت للحياة
عبر آلاف ملايين السخافات القديمه

بعد ان مرت على اوجاعها كف رحيم

المنجـــم وجزيـــرة المـــوت

في شمالي المانيا الغربية جزيرة للاصطياف تدعى فيهمارن ، وفي الاسابيـــع الاخيرة ، كف السيـــاح والالمان عن ارتياد تلـــك الجزيره ، ولا تجد فيهـــا الا رجال الشرطه يتجولون في انحائهـــا وفي يدهـــم خريطه للجزيرة مرسومـــة بصورة بدائيه جدا ، وعليها صلبان ، ويقومون بعمليات الحفر بموجب الصلبان المرسومة في الخريطة .

والشرطـــة لا تقوم باعمال التنقيب عن الاثار القديمـــة ... ولا عـــن النفط لان ذلك ليس من اختصاصها ... انهـــا تفتش عن اماكن دفن فيها ضحايا المنجم « ارفـــاد اميالة » المعروف في اوساط « المجتمـــع الراقـــي » في المانيا الغربية .

اما المحفز لهذا الاجراء فكان اكتشـاف جثتيـــن مشوهتين لامراة وفتاة بين صخور الجزيرة ... وكان من الصعب اكتشاف من هما صاحبتا الجثتين .. وكادت الشرطـــة ان تغلق القضية لعدم توفـــر الادلـــة ، مع ان تقديرات الشرطة تقول ان الجثتين هما جثة الارملة الغنيـــة ايلزه ايعلس وابنتها الشابة اورلة اللتين اختفتا بصورة مفاجئة غريبة ، والشيء الوحيد الذي كان يتوفـــر للشرطة هو ان الارملـــة الغنية نقلت الى اسم المنجم ارفاد مبلغ ٦٠ الف مارك

وذات يوم احتاجت الشرطة الى ارفاد اماليـــة ـ المنجم ـ للتحقيق معــه في حادث لا علاقة له البتة بالارملة وابنتها ، وجـاء بصحبة صديقته الشابـــة ... وقد لفت احد رجال الشرطة الثوب الذي ترتديــــه صديقة ارفاد ، واستطاع ان يتذكر ان ذلك الثوب الثمين كان يخص سائحة غنية اختفت هي الاخرى في الجزيرة .

وكان في ذلك ما يكفي ليثير الشبهات في نفـــس الشرطي ورؤسائه ، ويؤدي الى اعتقاله مع صديقته . وفتح ذلك الباب علـــى قضايـــا وحوادث كثيرة ارتكبت في الجزيرة وغيرها ... واسفر التحقيق في منزل المنجم عن اكتشاف ثياب نسوية ممزقة عليها بقع دم ، وعثرت ايضـــا على الخريطة ذات الصلبان

ويرفض المنجــــــم الافصــــاح عن سر تلك الصلبان ، ولكن الشرطة تشتبه انهـــا الاماكن التي دفن فيها قتلاه ... وهناك من يعتقد انها اماكن خبـــا فيها مسروقاته .

ويبدو ان المنجم ليس يؤمن بالحظ ، ولا بالنجوم، فيفضــــل الا ينتظر حتى يشرق بخته ، فاختار اقصر الطرق اليه .

عن السياسة وعن الاخلاق !

فما هي دوامة البحر ؟ انها موجة متدفقة مرتفعة تقابلها موجه في الاتجاه المعاكس ، فتلفان الماء بينهما ، ويدور كاللولب الى اسفل فاسفل حتى القاع المظلم .

والفاجعة المفجعة ، التي ملأت بالاسى وبالفزع نفوس كل الناس ، بالاعتداء على باص اسرائيلي ، في الجليل الاعلى صباح الجمعة الماضية ، وهو يحمل اطفالا مع مربياتهم وبسقوط ١٢ قتيلا ، بينهم سبعة اطفال ، وبجرح ٢٢ – هي ايضا دوامة .

كنت يومها قد وعدت طفلي بقضاء النهار على شاطئ البحر . فلما جاء الخبر ابطلت المشوار . وكثيرا ما ابطلناه في الماضي حين كان ينشب قتال ويسقط العديد من الجنود ، من هنا ومن هناك قتلى . وكان طفلي يحتج على ابطال المشوار صائحا : وما شأني ؟ اما في هذه المرة فقد دخل واحتج ؟ وما شأن الاطفال [illegible]

ويوجد اسم ، احمد جبريل ، قائد منظمة مسلحة لا نسمع بها الا حينما تظهر الحاجة الى ضم موجة بموجة والى انفغار الدوامة . مثلما اسرع يتباهى بانه واضع المتفجرات في الطائرة السويسرية ، قبل عدة اشهر ، فسقطت بركابها الابرياء ، فثار العالم كله على القضية التي يتظاهر بالدفاع عنها . كذلك اسرع يعلن انه هو ايضا هذه المرة فاعلها . قال انه فعلها انتقاما للثلاثين طفلا مصريا الذين ذهبوا ضحية الغارة الاسرائيلية على بحر البقر . فلما وجد ان حجة الانتقام من الاطفال لم تقنع الامهات المصريات ، عاد واعلن انه فعلها حتى يثير الفزع في مستوطنات الحدود الاسرائيلية فيضطر سكانها الى الهرب منها . اننا لا نسمع عن احمد جبريل هنا ، الان ، بعد ان كادت قرى الحدود اللبنانية ان تعفر من اهليها ، حيث لجأ ثلاثون الفا منهم الى داخل لبنان ، وكتبت الصحف انه من بين ٢٠ الف سكان بنت جبيل لم يبق سوى ٢٠٠٠ ، وثمانية الاف اهالي ميفرون هجروها . فاحمد جبريل هذا يذكرنا بالمتعرضين من اعوان الاستعمار العرب ، متزعمي سنة ١٩٤٨ ، الذين « قرروا » رمي اليهود في البحر وتبين فيما بعد انهم تامروا ، تامرا مباشرا ، عدا ونقدا ، مع الذين خططوا رمي الشعب العربي الفلسطيني في بحر عكا ويافا . ولكنه اخطر منهم جميعا لانه يظهر ويعمل بعد كل الذي حدث ، بعد كل المأساة وسنواتها الطويلة ، وبعد ان اصبحت قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة في ضمير الانسانية التقدمية كلها .

بعد الغارة الاسرائيلية على مصنع ابو زعبل في اعماق مصر ، التي ادت الى مقتل ٧٠ عاملا واثارت الراي العام العالمي كله ، ظهر احمد جبريل بموجته المعاكسة وفجر الطائرة السويسرية المنية على ركابها الابرياء . وبعد اسبوع من قرار مجلس الامن الذي دمغ العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ، ظهر احمد جبريل بموجته المعاكسة وتباهى بقتل الاطفال ومربياتهم في الجليل الاعلى . قرانا ان المنظمات الفلسطينية شجبت هذه الفعلة ، وان الصحافة اللبنانية استنكرتها ، وان رئيس حكومة لبنان طلب من المنظمات الفلسطينية ان تردع الفوضويين . بقي ان نعرف من هو احمد جبريل ومن يخدم ! بقي ان لا تتكرر المأساة !

شجبنا ونشجب ، انسانيا وسياسيا وكل شيء ، الاعتداء على المدنيين ، على النساء والاطفال . لقد كان صوتنا هو الصوت الجمهوري الوحيد في اسرائيل الذي ارتفع ان شجب مذبحة ابو زعبل وبحر البقر . اعدنا على مسامع حكام بلادنا حكاية « كنديد » لفولتير ، قبل مائتي عام ، الذي حين راى كيف بقر جنود الاعداء بطون نساء شعبه وهدموا قراه ، طمأنهم على ان جيشه قد انتقم لهن من نساء شعب الاعداء وبقر بطونهن وهدم قراهم ! فباي عصر نحن نعيش ؟ ولكن حكام بلادنا « يستنجدون » . وحلقة سقوط الباص على ركابه من الاطفال والنساء في الجليل الاعلى اطلقوا طائراتهم التي ضربت القرى اللبنانية على اهلها ، بما فيهم النساء والاطفال ، فسقط ٢٥ قتيلا بينهم نساء واطفال . فهل هذه هي الحرب ؟ والى اين نصل ؟!

قبل اسابيع سقط شابان وفتاتان في امريكا برصاص الجنود الامريكان اثناء مظاهرة ضد الحرب في كمبوديا . وبين فيما بعد ان ثلاثة منهم هم يهود امريكان . ولكن حكام اسرائيل ، الذين نصبوا انفسهم قيمين على يهود العالم ، لم يبالوا بالامر ، فهي امريكا لا الاتحاد السوفييتي ، وهي مظاهرة ضد العدوان الامريكي على كمبوديا ، لا ضد الاتحاد السوفييتي . فكتب كاتب في « هعولام هزيه » مقالا تهكم فيه على هذه « الاخلاق » السياسية : فلو وقع هذا الامر ليهود في الاتحاد السوفييتي ، سأل ، ماذا يكون رد الفعل في صحافة اسرائيل ؟

فالقضية الانسانية ، لدى هؤلاء الساسة ، ليست سوى وسيلة اخرى ، جافة وباردة ، ولا انسانية فيها ، من وسائل السياسة .

اما نحن الشيوعيين فلسنا منهم ولسنا منا . نحن صوت التاريخ وامانة المستقبل ، حيث تقوم العلاقات بين الشعوب كما تقوم العلاقة بين الاخ واخيه ، على المساواة والاخاء والمشاعر الانسانية الحقيقية . وربما يتعجب بعضكم اذا قلت لها ان هذا التعريف لعلاقات الشعوب في مستقبل الانسانية المشرق ليس تعريفي انا ، بل هو التعريف الذي اورده قبل مئة عام كارل ماركس الذي يحاول هؤلاء الساسة الذين يقيسون الرحمة بمسطرة السياسة ، ان يصوروه لكم انسانيا بلا قلب . كان ماركس يقول لتلاميذه : « ما خلقت بمؤخرة كمؤخرة الثور حتى ادير ظهري لآلام الانسانية » ...

ومثل من السياسة من يتعجب انه شاطر حين يصدم الموجة بالموجة . ولكن السؤال : من الذي يغرق في الدوامة ؟ اليس الشعب هو الذي يغرق في الدوامة ؟ فهل يرضى الشعب ان يغرق ؟ .

(جهينة)

الكنيست تبحث ميزانية وزارة الصحة

اميل حبيبي : الان لا تتحدثون عن بناء مستشفيات لانكم تبنون سجونا ! الان لا تجمعون احصاءات عن ازدياد مدة الحياة في اسرائيل بل عن ازدياد عدد ضحايا الحرب !

القدس – لمراسلنا البرلماني – في النقاش على ميزانية وزارة الصحة ، التي عرضها الوزير على الكنيست يوم الاثنين الماضي ، كان النائب الشيوعي اميل حبيبي الوحيد الذي ربط بين وضع الخدمات الصحية المتدهور وبين الحرب والاحتلال ونتائجهما . وقال :

« كان هناك وقت تباهت فيه الدولة ، والى حد ما بحق ، بالخدمات الطبية القائمة في اسرائيل . وفي تلك الايام تباهت السلطات بالمبالغ الكبيرة المخصصة للخدمات الاجتماعية ، واعلنت عن انها تبني مستشفيات عصرية ، وجمعت احصاءات عن ازدياد مدة الحياة في اسرائيل . ولكن ، منذ حرب حزيران والاحتلال الذي جاء في اعقابها ، تغير الوضع . منذ اثر سنة يقلصون ميزانيات الخدمات . وقرر تخفيضها بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة اخرى . الان لا توجد ميزانيات لبناء مستشفيات حيث انهم يبنون سجونا جديدة . والبناء الذي كان مخصصا لمستشفى في شرفي القدس اصبح مقرا لعيادة البوليس العامة . والان يجمعون الاحصاءات عن عدد ضحايا الحرب والمصابين . اريد ان اقول ، لكل هؤلاء المهتمين بحق ، من تدهور مستوى الخدمات الصحية في البلاد ، ان هذا الوضع هو احد النتائج المؤلمة والمثيرة لسياسة الحرب والاحتلال ، ان الكفاح من اجل صحة الشعب هو ، قبل كل شيء آخر ، كفاح من اجل ايقاف الحرب ومن اجل السلام . ولنتأمل ان ينضم جميع هؤلاء القلقين على صحة الشعب ، الى صفوف المكافحين ضد سياسة الحرب والاحتلال ومن اجل السلام الحقيقي » .

والمارق موشي سنيه ايضا ربط ما بين الصحة والامن . ولكن ، كيف ؟ قال : ان الاهتمام بالصحة ضروري لتربية اجسام قوية لتعزيز الامن ..

هذا وكان اميل حبيبي قد استعرض وضع الخدمات الصحية المتدهور في المدن والقرى . ففي تل ابيب ، مثلا ، هددت الممرضات بالاضراب عن العمل بسبب الافتقار الى اسرة كافية للمرضى وبسبب ساعات العمل الكثيرة وانخفاض الاجور . وتبين ان اكثرية الممرضات غير متخصصات لان الفتيات يهربن من هذه المهنة بعد انتهاء السنة الاولى من الدراسة ...

والوضع في القرى العربية اشد سوءا . والسلطات عدت المركز الصحي الذي كان قائما في قرية الطيرة والذي كان يعالج اهالي المثلث خصوصا قسم الولادة فيه ، وفي قرية الطيبة ، التي يزيد عدد سكانها على خمسة الاف نسمة لا يوجد سوى طبيبين يعملان حتى الساعة الواحدة ظهرا فقط !

واستشهد اميل حبيبي بما نشرته دفار عن سوء وضع المعالجة لدى الجنود ايضا ، مثل ما هو الوضع في مستشفى تل هشومير ، حيث تسرح الجرذان ويضطر المرضى الى القيام بحاجاتهم الطبيعية على العشب في الخارج ، الخ .

واستنكر اميل حبيبي واقع ان الحكومة لا تزيد مساهمتها في ميزانية صندوق المرضى (كوبات حوليم) وان ادارة صندوق المرضى هددت بزيادة الاشتراكات وبالطلب من اعضاء الصندوق ، ابتداء من شهر تموز ، ان يدفعوا اثمان الادوية ، الامر الذي سيضطر الكثيرين منهم الى عدم شراء الادوية !

لماذا اعتقل صلاح الدين محاميد ؟

القدس – بعث النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، باستجواب الى وزير الدفاع موشه ديان بشأن اعتقال المواطن صلاح الدين صالح محاميد ، من ام الفحم ، اعتقالا اداريا في سجن الدامون .

وطالبه النائب حبيبي من الوزير ان يجيب على :

ما هي الاسباب التي دعت وزارتكم لاصدار امر الاعتقال ؟ اذا كان هذا المواطن قد اقترف مخالفة امنية ، فما هي ؟ ولماذا لم يقدم الى محكمة ؟ وحتى متى يبقى هذا المواطن سجينا في سجن الدامون بموجب امر اداري ؟

قطع التصريح عن الرفيق محمود اغبارية

منذ بداية الشهر الجاري (ايار) والسلطات ترفض ان تجدد ، كالمعتاد ، تصريح السفر الى تل ابيب (لمنطقة اسدود) للرفيق محمود حسين اغبارية من ام الفحم ، على الرغم من انه احضر شهادة – حسب طلب هذه السلطات – من الحزب الشيوعي الاسرائيلي تثبت عمله كمحترف في الحزب في تل ابيب وام الفحم .

ولدى مراجعة الرفيق المذكور المسؤولين عن اصدار التصاريح في مركز بوليس الخضيرة ، قابله شخص يدعى يوئن فاتضح له من حديثه ان حجز التصريح عنه لم يكن سوى انتقام سياسي ومحاولة لحجز لقمة العيش عن عائلته المكونة من ١٥ نفرا ، لقد قال له يوئن هذا : الك تكتب في الصحف بروح معادية للدولة ! وقد قلت في خطابك في اول ايار ان موشه ديان مجرم حرب !

والرفيق محمود يحتج على هذه السياسة الانتقامية ويتوجه الى رئاسة الكنيست وكل الهيئات المختصة مطالبا بتجديد تصريحه كالمعتاد الى تل ابيب .

والجدير بالذكر ان الرفيق محمود فرضت عليه الاقامة الجبرية في منطقة المثلث منذ ثلاث سنوات تقريبا ، وحظر عليه مغادرتها الا بتصريح ! ..

في القدس المحتلة ترفض الوزارة الاعتراف بعقود الزواج
الكتلة الشيوعية تستجوب وزير الداخلية

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية عمما بلغه من ان وزارة الداخلية ترفض الاعتراف بعقد زواج اسلامي في القدس العربية الا اذا نال مصادقة المحكمة الشرعية الاسرائيلية في مدينة يافا .

فحتى في هذه القضية الشخصية جدا تحاول سلطات الاحتلال ان تفرض على اهالي القدس العربية اتخاذ مواقف تفرض عليهم الاعتراف بضم القدس العربية الى اسرائيل .

وطالب اميل حبيبي بايقاف هذا التصرف الشائن .

النائب توفيق طوبي يستجوب الوزراء

* اتفاقية بين اسرائيل والحبشة لبناء قاعدة ؟ * ماذا قال غولدمان ؟ * ادارة اراضي اسرائيل لا تدفع ضرائب للمجالس المحلية ؟ * مئة الف ليرة لبناء مدرسة في المشهد * لماذا يستدعى طالب للتحقيق معه في القدس ؟

القدس – مراسل الاتحاد البرلماني – بعث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، باستجوابات الى رئيسة الحكومة والى وزراء الخارجية والزراعة والمعارف عرض فيها قضايا عامة وقضايا تتعلق بعدد من المواطنين وطالب بالاجابة عليها .

والاستجواب الموجه لرئيسة الحكومة تضمن ما نشرته مجلة سويدية من ان « اسرائيل والحبشة وقعتا على اتفاق تمنح اسرائيل بموجبه قاعدة في المخرج الجنوبي للبحر الاحمر وان هذه القاعدة ستقام بالقرب من ميناء « اساب » في باب المندب » . وسأل النائب الشيوعي رئيسة الحكومة : هل هذا النبأ صحيح ؟ وما هو اساسه ؟ وهل وقعت ، مؤخرا ، اية اتفاقيات بين اسرائيل والحبشة ؟ واذا كان الامر كذلك فما هي ؟

ماذا قال غولدمان ؟

نشرت « معريب » (١٥-٤) ان وزير الخارجية عقب على حديث ناحوم غولدمان في التلفزيون الالماني الغربي قائلا : يجب معالجة الاقوال والرد عليها مثل اي اذاعة معادية لدولة اسرائيل ...

وسأل النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، وزير الخارجية على اساس ذلك : ما هي الاقوال التي قالها الدكتور غولدمان وادت الى ان يصف وزير الخارجية قائلها بانه اذاعة معادية لدولة اسرائيل ؟

ادارة اراضي اسرائيل والضرائب

فقد حكمت المحكمة على ادارة اراضي اسرائيل بان تدفع [illegible] الف ليرة الى المجلس المحلي في الفريديس على حساب ما عليها من ضرائب خلال الفترة ١٩٥٩ – ١٩٦٨ . كما حكمت المحكمة على ادارة اراضي اسرائيل بدفع ٥٠٠ ليرة نفقات الدعوى .

وهذا النبأ نشرته « يديعوت »

ووجه النائب الشيوعي الى وزير الزراعة ان يجيب على :

لماذا تأخرت ادارة اراضي اسرائيل في دفع الضرائب للمجلس ؟ ولماذا لم تستجب الى طلبات المجلس المتكررة ؟ وهل بحث الوزير في هذا الاهمال ؟ واي خطوات اتخذها الوزير ضد المسؤولين ؟ وهل ادارة اراضي اسرائيل تدفع ما عليها من ضرائب الى المجالس المحلية التي لها عليها ضرائب ؟

المدرسة في المشهد

انهت قرية المشهد بناء مبنى المدرسة الجديدة التي ستضم ٣٢٠ تلميذا بمساعدة وزارة التعليم مما كلف ١٠٠ الف ليرة . هكذا روت « جيروزالم بوست » (٢٤-٤) النبأ .

وعلى اساس ذلك سأل النائب توفيق طوبي الوزير : ما هو مدى المساعدة التي قدمتها وزارته لبناء المدرسة ؟ وهل هذه المساعدة منحة ام قرض ؟ واذا كانت قرضا فما هي شروطه ؟ وما هي ، عموما ، اسس اعطاء المساعدات لبناء مدارس ابتدائية في القرى العربية ؟

مفتش يستدعي طالبا

والى وزير التعليم قدم النائب طوبي استجوابا ثانيا ذكر فيه ان مفتش المعارف ، سلمان فلاح استدعى الطالب في مدرسة الناصرة الثانوية البلدية ، مروان حكروش ، عن طريق مدير المدرسة ، لمقابلته في مكتبه بالقدس وقد جرى التحقيق مع هذا الطالب بصورة بوليسية بدعوى انه « قومي متطرف » .

واحتج الطالب لدى مدير مدرسته على استدعائه للقدس للتحقيق معه في امور مختلفة .

وسأل النائب طوبي الوزير :

لماذا استدعى المفتش الطالب ؟ لماذا يضطر طالب الى السفر الى القدس للتحقيق معه ؟ وهل تعرف ان المفتش هذا يتفق مع وظيفته الرسمية ؟ اليس ذلك محاولة لفرض جو التخويف ضد الطلاب في المدرسة الثانوية في الناصرة وغيرها من الاماكن ؟

الاسلام ... وواحد اسمه رحبعام !!

بساط الريح

جاءنا من الاخ عمر احمد عصفور ، من كفر قاسم ، مقال يرد فيه ، بالحجة الدامغة على التخرصات التي وردت في مقال كتبه شخص (٢٤-٤-١٩٧٠) عن النبي يدعى رحبعام في ملحق الكريم محمد « يديعوت احرونوت » .

وفي رده يقول الاخ عمر ان عشرات ممن يتشدقون بالغيرة الدينية والحقائق التاريخية لم يقولوا شيئا – حول هذه التخرصات – حتى الان .

والجدير بالذكر اننا كنا ، في عدد سابق ، قد نشرنا احتجاج الجماعة الاحمدية ، على جبل الكرمل في حيفا ، على هذه التخرصات .

ويكفي ان ننشر هذه التخرصات كما استنتجها الاخ عمر ، من مقال رحبعام المذكور ، لنرى انها لا تستحق حتى مجرد الرد ، وانما نشير ، فقط الى مدى الحقد البغيض الذي يحمله « الكاتب » المذكور على العرب والمسلمين . وهذه التخرصات هي :

- لم يكن محمد الا شخصية مغامرة ابتسم لها الحظ !
- ولم يكن نبيا مرسلا ، وكل ما جاء به ليس سوى حلم وخيال !
- كان يشجع اللصوصية وكان قاطع طريق !
- كان يستغل النبوة لمنفعته الشخصية !
- كان عدوا لليهود لكونهم يهود !
- كان مجنونا وخائفا [illegible]
- جاء بالخرافات وحشا اتباعه بها !
- القرآن هو من صنعه ! بينما ادعى انه من عند الله !
- الاسراء والمعراج حلم خيالي !
- لم يكن يستهدف من دعوته الا الحكم والسلطة لنفسه !
- كان حاكما فاشلا في بعض المناسبات !
- وكان .. زير نساء !

« ماكانش العشم يا احمد » !

وكتب الينا « ناخب » من في مجلس الطيبة المحلي الطيبة (الاسم محفوظ لدى هيئة التحرير) حول الوضع فقال :

خاضت معركة الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلي في الطيبة سبعة قوائم ، ومن بينها قائمة اطلقت على نفسها قائمة الطيبة ورمزها (ط) . وكان القائمون عليها جماعة من معلمي ومدراء المدارس ، وراسها معلم شاب ، وقد اعلنت هذه القائمة ، عند ظهورها انها تأسست لتحطيم الاستسلام ، وقد [illegible] ، وتقصد به رئيس احدى العائلات الكبيرة في الطيبة . وقال القائمون على هذه القائمة انهم ليسوا طلاب مناصب ولا طلاب رئاسة مجلس ، وانما هم اصحاب مبادئ ومبادئ فقط ...

وهلل الناس وكبروا لما سمعوا وشجعوا لتهم الثانية وكنت انا من بين الذين منحوا هذه الثقة ...

وانتهت معركة الانتخابات وبدا الصراع على ادارة المجلس .. وانتهى هذا الصراع بفوز التكتل [illegible] ضعيف ولكنه شريف .

ولم ييأس الرجعيون والاستسلاميون ، واخذوا يحوكون المؤامرات والدسائس للاطاحة بهذا الائتلاف . وقد نجحوا في ايهام الحاج « صاحب المبادئ » ، ان رئيس القائمة الائتلافية ضده يقوم بمناورات للايقاع به ، ونحس الحاج واطلت عليه اباطيل التضليل ، فخدع فباع المبادئ ومن بها عرض الحائط وراح يطلب السماح ساجدا امام مثل ودخل في ائتلاف رجعي يعيد راجعا بالطيبة خمسة وعشرين سنة الى الوراء ...

وانا اقول بصفتي احد ناخبي المعلم الشاب « ماكانش العشم يا احمد » ... اين ذهبت المبادئ يا صاحب المبادئ ؟! انه كان خيرا لك ان تكون مضطهدا من ان تتسلق قافلا [illegible]

فرض الاقامة الجبرية على الرفيق فخري بشتاوي

تلقى الرفيق فخري بشتاوي من عكا ، وعضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، امرا من السلطات يفرض عليه الاقامة الجبرية في حدود منطقة ٩ (ط) . وهذا الامر يعني ان الرفيق المذكور لن يتمكن من الوصول الى مكان عمله في خليج حيفا (كفاس) بدون تصريح .

والجدير بالذكر ان الرفيق فخري هو رب عائلة كبيرة تعتاش من عمله .

وكذلك على الرفيقة سميرة ابو غزالة

كذلك تلقت الرفيقة سميرة ابو غزالة من شفاعمرو ، امرا مماثلا يحظر عليها مغادرة المنطقة ٩ (ط) الا بتصريح ، لمدة سنة كاملة !!

اعتقالات جديدة في الطيرة !

قام البوليس ليلة الجمعة ٢٢-٥-٧ باعتقال خمسة اشخاص من سكان الطيرة ، وقبل ساعة الاعتقال تفتيشات في بيوت المعتقلين . هذا ولم يفصح البوليس عن سبب اعتقال هؤلاء الاشخاص واكتفى بقوله انهم رهن التحقيق المتعلق بالامن !

تهانـي

تهانينا الى

- الرفيق سامي محمد الشريدي وعروسه يسما بالخطوبة
- الصديق وحيد محمود صادق وعروسه رجاء بالخطوبة
- الرفيق حلمي نجيب وعروسه بالخطوبة
- الرفيق بديع ابراهيم بالمولود نضال
- الصديق عيسى حسين بالمولود وائل

اعضاء الحزب والشبيبة في ام الفحم

تهانينا الحارة الى الصديق يوسف حسن ابو يوسف بالمولود الجديد

حسن

الحزب والشبيبة – سخنين

احر التهاني الى رياض معلم وزوجته (الموجودين حاليا في بير اليوت) واهلهما بالمولود البكر نواف

ونتمنى للمولود حياة سعيدة في ظل والديه

الحزب والشبيبة – حيفا

احر التهاني الى الرفيق محمد شريدي وعموم افراد العائلة في ام الفحم بمناسبة خطوبة ولده سامي واتمنى للعروسين قرانا سعيدا

الرفيق خليل جاحد

الناصرة

يا عمال البناء دافعوا عن حقوقكم وايدوا قائمتكم – و –

القائمة الشيوعية في مركز الصداره ببرنامجها الكفاحي

الانتخابات لمؤتمر عمال البناء تجري في روف هجوم على العمال وعلى الهستدروت .. القائمة الشيوعية تطالب بزيادة الاجور ٢٥ بالمئة وبتامين مساكن للعمال العرب الذين يعملون بعيدا عن مساكنهم — المعركة تجري لضرب قائمة « التجمع »

حيفا – مكتب الاتحاد – يجمع مراسلو الاتحاد على ان القائمة الشيوعية الجديدة – و – تثير اهتمام جماهير عمال البناء الذين يرون فيها قائمة الكفاح ضد الحرب ومن اجل السلام وحقوق العاملين .

وباقتراب موعد الاقتراع – ٣١ ايار ١٩٧٠ – يحتل برنامج القائمة الشيوعية مكان الصدارة في احاديث عمال البناء في القرى العربية خاصة وان هذا البرنامج وضع على بساط البحث رفع اجور العمال ٢٥ بالمئة ، ودعا الى اقامة مساكن للعمال العرب الذين يعملون بعيدا عن قراهم والى تامين سفرياتهم ، والى اعادة العمل بساعات الصيف (سبع ساعات يوميا) ويلخص عدد كبير من عمال البناء العرب المعركة الانتخابية فيؤكدون ان رجال التجمع اعربوا عن القلق الكبير من هذه الانتخابات ولهذا حالوا دون اجراء انتخابات محلية في مدينة الناصرة .

هذا وقد اكتسبت معركة انتخابات عمال البناء اهمية خاصة ازاء الهجوم المركز الذي تشنه الرجعية على العمال وعلى الهستدروت بغية شل النضال الطبقي .. فهذا الهجوم يستدعي مزيدا من اليقظة ووحدة النضال لصده الامر الذي تستطيع القائمة الشيوعية الجديدة ، بطابعها اليهودي – العربي ، الاسهام فيه على نطاق واسع .

ان الانتخابات للمؤتمر الخامس عشر لنقابة عمال البناء معركة من معارك الكفاح واهميتها تكمن في ظروفها وفي ضرورة تشديد المعركة السياسية لوقف الانزلاق نحو كارثة الحرب الشاملة نتيجة سياسة حكام اسرائيل العدوانية المتساوقة مع الامبريالية الامريكية .

اننا ندعو عمال البناء عامة وعمال البناء العرب خاصة الى خوض هذه المعركة بوضوح وقوة لضرب قائمة التجمع وتقوية القائمة الشيوعية فهذا يخلق ظروفا افضل لتشديد الكفاح من اجل السلام وحقوق العاملين .

لاجل نجاح حملة ١٩٧٠ بمبلغ ٧٥ الف ليرة

الى اعضاء الحزب واصدقائه
الى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واصدقائه
الى الكادحين وانصار السلام والتقدم في اسرائيل

ايها الرفاق والاصدقاء !

وفي هذه السنة نتوجه اليكم بالدعوة لتتبرعوا لحملة الحزب . اننا نعلن عن حملة لسنة ١٩٧٠ بمبلغ ٧٥ الف ليرة . وهذه الحملة حيوية بالنسبة لحزبنا حتى نستطيع تامين استمرار صدور نشراتنا واستمرار نضالنا ضد سياسة الحكومة السياسة الموالية للاستعمار ، سياسة الضم والمناهضة للشعب ، لاجل السلام ، والدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق الكادحين ، لاجل المساواة في الحقوق والاخوة اليهودية العربية ، ولاجل المصالح القومية الحقيقية لشعبنا .

سفك الدماء يستمر منذ ثلاث سنوات متواصلة . والجماهير تدفع ثمنا غاليا جدا من دمائها . والاخطار الكبيرة تلوح في الافق . والمسؤول عن ذلك هو حكومة ماير – ديان – غاليلي – بغين ، التي ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، والتي تخدم مصالح الامبريالية الامريكية العالمية ، وتطمع الى التوسع الاقليمي وتغمط الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية وبذلك تحول دون احلال سلام عادل ثابت بين اسرائيل والدول العربية .

ولقد اثبتت الحياة صدق سياسة حزبنا ورؤيته المستقبل .

هذا وقد عزلت سياسة الحكومة في المجال الدولي وزادت من غضب الشعوب عليها .

وتتزايد في اسرائيل نفسها اوساط واسعة تعارض سياسة الحرب والاحتلال والضم ، كما تتزعزع الثقة بسياسة الحكومة لدرجة كبيرة وتتاكد جماهير واسعة ان الجماهير ضللتها ، وان تصريحاتها عن السلام ما هي الا تصريحات كذب وخداع ، وان من شأن هذه السياسة ان تنزل كارثة قومية على اسرائيل .

– وفي الوقت ذاته تتاكد جماهير واسعة ان هناك بديلا للوضع القائم ، وان الاتحاد السوفييتي والدول العربية الاساسية تعمل لاجل الحل السلمي ، لاجل التسوية السلمية مع اسرائيل ، التسوية التي تضمن مصالح جميع شعوب الدول الاساسية .

وهذا التطور الجديد المشجع اثار الشكوك في اوساط الحكام المتطرفة ، التي شنت حملة تحريض وارهاب زائد على انصار السلام والقوى الدمقراطية . والارهاب على حزبنا ما زال مستمرا ، وتتزايد اوامر الاقامة وتحديد الحركة . ولا يوجه الارهاب ضد الشيوعيين فقط ، بل ضد جميع الاوساط والاشخاص الذين يرفعون صوتهم على سياسة الحكومة المغامرة ... وهكذا صدقت تحذيراتنا بان الدمقراطية لا تتجزأ .

وتستهدف حملة التشهير الكاذب بالاتحاد السوفييتي في الخارج : التاثير على الولايات المتحدة ، حتى تتدخل مباشرة في المعارك في منطقتنا لدرجة الصدام العسكري مع الاتحاد السوفييتي وتعريض السلام العالمي للخطر ، كما تستهدف في الداخل : شق قوى السلام وتكتيل الشعب مجددا حول حكومة « الائتلاف القومي » اللاقومي .

ايها الرفاق والاصدقاء !

اننا نستمد التشجيع من ان كثيرين يقاومون الان معنا السياسة الرسمية : غير ان الطريق ما زالت صعبة والعمل كثير . اننا نحتاج مساعدتكم الفعالة المتعددة الجوانب ، نحتاج مساعدتكم المالية حتى نستطيع ان نواصل نضالنا ولنوصل الى الجماهير كلمتنا ، كلمة السلام وعدم الارتباط ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والدمقراطية والاشتراكية .

اننا ندعو الشيوعيين ، والرفاق والاصدقاء ، والشبيبة والقدامى ، وجميع محبي السلام والدمقراطية ، اليهود والعرب .. ندعوهم هاتفين :

تبرعوا واجمعوا التبرعات لحملة ١٩٧٠ – لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد وزعت هذه الحملة على المناطق كما يلي

المنطقة	الحصة بالليرات		
تل ابيب يافا	١٩،٥٠٠	السهل	٢،٥٠٠
الناصرة	١٤،٠٠٠	الجنوب – النقب	٢،٥٠٠
حيفا	١١،٥٠٠	القدس	١،٠٠٠
عكا	١٠،٠٠٠	متفرقات	١،٠٠٠
المثلث	٨،٠٠٠	المجموع	٧٥،٠٠٠

تبدا الحملة في اول حزيران وتستمر اربعة شهور .

جميعا قدما كرجل واحد في سبيل نجاح حملة الـ ٧٥ الف ليرة .

٢٥–٥–١٩٧٠

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

باسم « التحريش » تحاول السلطه الاستيلاء على قسم من اراضي خمس قرى عربيه

النائب الشيوعي اميل حبيبي يطالب وزير الداخلية برفع اليد عن اراضي عين ماهل ، دبورية ، يافة الناصرة ، طرعان والمغار

القدس – لمراسلنا البرلماني – اصدر وزير الداخلية ، في عدد ٢٧ سنة ١٩٦٩ من الجريدة الرسمية ، يضع فيه يد الحكومه على قسم كبير من اراضي خمس قرى عربيه في الشمال ، هي عين ماهل ودبورية ويافة وطرعان والمغار ، باسم التحريش . ومساحة الاراضي موزعه كما يلي :

عين ماهل ٩٥٥ دونما و ٧٧١ مترا ، دبورية ٦٠٠ دونمات و ٧٣١ مترا ، يافة ٢٧٢٩ دونما و ٧٠٩ امتار ، طرعان ٩١ دونما و ٩١ مترا (بعد ان كانت السلطة قد استولت على الوف الدونمات فيهما) ، والمغار ٥٨٢٧ دونما و ٥٩ مترا .

واهالي هذه القرى يبينوا ان قسما كبيرا من هذه الاراضي التي تقرر تحريشها ، هي اراض تابعة لهذه القرى وكانت في زمن الانتداب قد سجلت على اسم المندوب السامي بالنيابة عن هذه القرى التي لم يكن قائما فيها مجالس محلية .

ووجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية استنكر فيه هذا القرار الذي يجري بموجبه نهب قسم من اراضي القرى العربية ، بعد كل النهب الذي جرى في الماضي ، وطالب الوزير باخراج اراضي القرى من امر التحريش هذا .

لبنان يتمسك باتفاق القاهرة – بقية

ما دامت حكومة لبنان تعلن انها ليست مستعدة للقيام بدور الشرطي دفاعا عن اسرائيل ..

عدوان اسرائيلي مستمر

هذا وصعدت السلطات الاسرائيلية عدوانها على لبنان .. فبدات قواتها تقوم بدوريات مسلحة بالدبابات وغيرها داخل الاراضي اللبنانية بحجة حماية المستوطنات الاسرائيلية في الشمال .. وصرح وزير الحربية ديان ان اسرائيل ستقوم بعمليات الدورية البوليسية هذه

قضية القوات العربية

ولم تتاكد الاخبار المتواترة من ان الحكومة اللبنانية بحثت بجدية اقتراح استدعاء قوات تونسية ومغربية المرابطة في جنوب لبنان .. الا ان الامر الجوهري هو ان منظمات المقاومة الفلسطينية اكدوا عزمهم على البقاء في جنوب لبنان .

مخازن للايجار

ثلاثة مخازن تصلح للاعمال على جانب الشارع الرئيسي في بناية فندق الجليل بالناصرة

المراجعة : تلفون ٥٤٠١٠

توسيع النضال – بقية –

قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ويدعو الى زيادة النضال المعادي للفاشية .

والجدير بالذكر ان البروفسور ماسون ، ممثل المنظمة العالمية المقاومة النازية ، قام بجولة الى مختلف فروع المنظمة في اسرائيل ، وقد اقيمت له عدة حفلات على شرفه حضرها جمهور غفير من اعضاء المنظمة ومؤيديها ، وتكلم فيها البروفسور ماسون عن نشاط المنظمة العالمية المقاومة للنازية ، التي يمثلها .

وقد اعرب البروفسور ماسون ، في حفلة اقيمت له في حيفا ، عن الغبطة الشديد لوجود اعضاء عرب في المنظمة وقال : بما انني اؤيد حقوق الشعبين العادلة على حد سواء فانا اشعر بارتياح لانني وجدت مكاني بينكم .

مناقشة الكنيست تكشف ازمة – بقية

تعلن اسرائيل استعدادها للانسحاب من المناطق المحتلة ضمن اطار تنفيذ قرار مجلس الامن . وفي ردها على المناقشة عادت لتكرر ان حكومة اسرائيل لن تقبل غير المفاوضات المباشرة وان ليس هناك من بديل لاسرائيل الا التمسك بخطوط وقف النار الحالية والقتال دفاعا عنها ..

وهاجمت غولده مئير ، بشدة ، النواب من كتلتها مثل النائب عوفر والنائب شالوم ليفين لان الاول طلب وقف الاستيطان في الخليل واشار الى ضرورة الاخذ بعين الاعتبار حقوق مليونين ونصف المليون عربي فلسطيني ، بينما تجرا الثاني على ان يدعو الى بعض التنازلات في سبيل الوصول الى السلام .

امتناع كتلة جاحل

ان امتناع كتلة « جاحل » عن التصويت يعبر عن الازمة التي تمر بها سياسة حكومة غولده مئير الناجمة عن تمسكها بخط التوسع والاحتلال واستمرار سياسة القوة وعن المصاعب الكبيرة التي تجابهها على الصعيدين العالمي والمحلي في ممارسة هذه السياسة . ان هذه السياسة تفرض على الحكومة القيود والمناورة وتثير الخلافات داخل اطراف الحكومة . ان نتائج زيارة ابا ايبن لواشنطن قد عكست ، على ما يبدو ، المزيد من هذه الصعوبات التي هي ، في الوقت ذاته ، مصاعب الولايات المتحدة نفسها . وهذا كله يعمق ازمة سياسة الحكومة الاسرائيلية ويخلق لها المزيد من المشاكل في الخارج والداخل .

عبد الناصر – بقية

والثقافي بحثوا الموقف الدولي والموقف في الشرق الاوسط والسياسة التي يجب اتباعها حيال الولايات المتحدة ونتائج اعمال اللجان المشتركة التي تالفت من ممثلي الدول الثلاث لبحث قضايا التكامل الاقتصادي – في الزراعة والصناعة والمواصلات وقضايا التنسيق العسكري والسياسي .

كذلك بحث الرؤساء مشروع الرئيس الليبي معمر القذافي بشان اتخاذ موقف عربي موحد من القضية الفلسطينية .

وخلال الاجتماعات عرض الرئيس عبد الناصر اجراءات الجمهورية العربية المتحدة في الميدان السياسي وقدم عرضا لمباحثاته مع المبعوث الامريكي سيسكو وللجنة لوزير الخارجية الايطالية .

هذا وقد امتازت الاحتفالات الشعبية ، التي لا مثيل لها ، ... التعاون العربي والمعركة المعادية للامبريالية .

واسهبت الصحف العربية في وصف استقبال الرئيس عبد الناصر بشكل خاص فلاحظت شعبيته وصفه كما اسهبت في وصف الاحتفالات التي جرت في ذكرى مرور سنة على الانقلاب السوداني الثوري .

للبيع بمفتاحية

شقة مكونة من غرفة ومنافع المراجعة في محل جبران للساعات حيفا – الوادي – ٢١

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح السبت ٣٠–٥–٧٠ في كنيسة الروم الكاثوليك بالناصرة قداس وجناز الاربعين على نفس المرحوم

رضا حنا شقحة

فارملة الفقيد واولاده وابناء عائلته يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٢٥٧

P. P. שולם
40

ماير فلنر في مناقشة – بقية

في المناطق المحتلة وتسرع في اقامة مستوطنة يهودية في الخليل وفي انهاء تعبيد طريق ايلات – شرم الشيخ ، وتشدد القمع في قطاع غزة وذلك في محاولة لاخراج السكان من البلاد او على الاقل لتهجيرهم الى الضفة الغربيه بغيه تمهيد السبيل لضم القطاع .

وفي الوقت ذاته يزداد عدد الضحايا . انها ضحايا تذهب عبثا مثلما الاستيطان هو عبث . ان كل السياسة الرسميه بعيده عن الواقع الدولي والمحلي وفشلها يبدو واضحا .

تقول الحكومه الان : ان مزيدا من طائرات الفانتوم غير كاف . الحكومه تطلب الان من حكومه امريكا ان تكون مستعده للاشتراك مباشره في المعركة في الشرق الاوسط مثل الشرق الاقصى بل واكثر من ذلك ، ان تكون مستعده ، في مرحلة معينه ، لمواجهة حربيه مع الاتحاد السوفييتي حتى التدهور لحرب عالميه . افكرت الحكومة ، حتى النهاية ، بما يكون عليه مصير اسرائيل في حالة نشوب حرب عالمية ؟

ثمة انطباع بان العداء للاتحاد السوفييتي ومطامع الضم الاقليمي يخرج الكثير من الاوساط الحاكمة في اسرائيل عن عقولهم حتى لا يرون انهم يدفعون اسرائيل الى الهاوية .

شعب اسرائيل ليس معنيا بتشديد توتر العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بل بالبحث عن طرق تحسين هذه العلاقات . وهذا ممكن اذا انتهجنا سياسة عادلة وواقعية .

ان موجهي دفة اسرائيل يرتكبون الان الغلطة نفسها التي ارتكبها في ١٩٤٨/٤٧ ، زعماء عرب كانوا مرتبطين بالبريطانيين . فالاتحاد السوفييتي لم يكن معاديا للعرب حينما ايد قرارات هيئة الامم المتحدة وبضمنها اقامة اسرائيل . وليس الاتحاد السوفييتي الان معاديا لاسرائيل حينما يطلب منا ، ولمصلحتنا ايضا ، التوصل الى سلام مع الدول العربية على اساس احترام المصالح الاساسية لكل الدول والشعوب المعنية بالامر .

لم يساند الاتحاد السوفييتي ابدا ، ولن يساند ، الاوساط المتطرفة في العالم العربي التي تشجب حق اسرائيل في الوجود . فسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية لم تتغير . انه مستعد كذلك لتجديد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بانتهاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن . الحديث هو عن التنفيذ وليس عن اقوال فارغة حول « قبول » قرار مجلس الامن كاطار لمفاوضات مباشرة والاتفاق على عدد من القضايا المدرجة في القرار . كل القضية هي في ان الحكومة تعارض تنفيذ قرار مجلس الامن وتريد ان تفرض « اتفاقا » من مراكز القوة لاحتلال عسكري .

اننا نبرز التغيرات الحيوية الجدية التي طرات في الراي العام الاسرائيلي في الاشهر الاخيرة . فان اوساطا واسعة جدا لا تؤيد بعد سياسة الحكومة . لقد طرا وضع يجمع فيه كل من يقف مؤيدا اي مشروع سلام واقعي يمكن ان يقبل به الطرفان وكل من يؤيد قرار مجلس الامن ، بانه من « ركاح » . وهذا دليل على ان « ركاح » ليس عبثا وعلى ان « ركاح » يناضل من اجل السلام واستقلال اسرائيل والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وسوية مع ابراز الايجابية في التطورات الاخيرة في اسرائيل ، علينا ان نحذر من تفاقم النشاط المعادي للدمقراطية الذي يقوم به المتطرفون العسكريون الذين يرفعون رؤوسهم ويقومون باعمال ارهاب وتهديد ضد كل انصار السلام وضد كل من يحمل رايا فيه الانتقاد للخط الحكومي الرسمي . ان الارهاب يستخدم في مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والفنية . لقد خلقت الحرب خطر الفاشية .

كثيرون يسالون : على م نحن نحارب الان ؟ رئيسة الحكومة تقول اننا نحارب لمجرد وجودنا . غير ان هذا تزييف تام للواقع . فالواقع هو ان دولا عربية كمصر والاردن اعلنت اكثر من مرة استعدادها للاعتراف بحق دولة اسرائيل في السيادة في حدود آمنة ومعترف بها ، واستعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده . وعلى ذلك ينجم عن اننا نحارب لمواصلة الاحتلال او جزء منه ولكي نسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومجرد وجوده والقيام بتنفيذ المهمات العالمية ضد انظمة الحكم المعادية للامبريالية في منطقتنا ، المهام التي عهد بها حكام امريكا لاسرائيل .

ويسال السؤال : هل نحن دولة ذات سيادة تهتم بشعبها ام نحن ، كما يقول كثيرون منكم الان وبصراحة ، « الخط الاول من حرب « العالم الحر » ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعية » ، « الخط الاول في الدفاع عن مراكز امريكا في منطقتنا » . « اننا نوفر على امريكا الجنود » . على هذا يجري النقاش .

اننا نعود ونؤكد : ثمة مخرج ثمة طريق لوقف سفك الدماء ولاحلال السلام . وانكم تدركون ذلك جيدا ، مثلنا . انتم تعرفون ان من الممكن بالتاكيد الوصول الى وضع سلام دائم بين اسرائيل والدول العربية بتنفيذ قرار مجلس الامن . ولكنكم تعارضون في تنفيذه . فلو كنتم توافقون على تنفيذ قرار مجلس الامن بكافة بنوده لوجدتم بسهولة الطريق الى المفاوضات والتسوية السلمية .

ان هذه الحكومة ليست اهلا لهذا . بل انها لا تريد هذا . ولذلك يجب حل حكومة « التكتل القومي » . واجب الساعة هو اقامة حكومة سلام واستقلال قومي . الحكومة الحالية هي حكومة شلل قومي وعبودية قومية لامريكا قد تجر الكوارث القومية على اسرائيل . ان حل الحكومة الحالية ضرورة قومية حيوية وملحة .

اجراءات مشددة لمنع الاضرابات فى ذكرى حرب حزيران

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن ٣٠ اغورا

الثلاثاء
٢ حزيران ١٩٧٠
٢٧ ربيع الاول ١٣٩٠
العدد ٦ السنة ال ٢٧
2-6-1970
מס 6 השנה 27

المجلس الوطني الفلسطيني فى دورته الحالية

القاهرة ـ بدأت دورة المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة بحضور ممثلي كافة المنظمات الفلسطينية المسلحة وعلى جدول اعمالها ١) انشاء قيادة عسكرية موحدة و ٢) مطالبة الدول العربية بمساندة الثورة الفلسطينية وتمكين المنظمات من حرية العمل .

وتقول مصادر عليمة ان منظمة فتح اقترحت على هذه الدورة رفض كافة الحلول المطروحة لتسوية القضية الفلسطينية والاصرار على اعتبار النضال المسلح طريق استعادة الارض المحتلة الوحيد .

كذلك سيبحث المجلس اقتراحا يدعو الى رفض مشروعات اقامة الكيان الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة او في قطاع غزة المحتل ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت يديعوت احرونوت امس ان سلطات الاحتلال تتخذ « احتياطات موافقة » للمحافظة على « النظام » يوم ٥ حزيران (الذكرى الثالثة لحرب حزيران العدوانية) بعد ان اتضح ان « قوى معادية » تحاول تنظيم اضرابات عامة ومسيرات حداد في الضفة الغربية المحتلة في ذلك اليوم .

واضافت ان شعارات ظهرت على جدران نابلس في اليومين الاخيرين بتوقيع « لجنة التوجيه القومي » تدعو الى الاضراب العام ساعة في يوم ذكرى حرب حزيران احتراما للشهداء العرب الذين سقطوا خلال تلك الحرب .

وتعقب الصحيفة ان سلطات الامن لا تتوقع وقوع بوادر « عداء متطرفة » مماثلة لتلك التي وقعت في السابق ..

فــي انتخابــات مؤتمــر عمــال البنــاء الخــامس:

القـائمة الشيوعية تحقق نجاحات هامة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ حقق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الرغم من خرق انظمة الانتخابات ، نجاحا هاما في انتخابات المؤتمر الخامس لنقابة عمال البناء ، التي جرت في ٣١ ايار ١٩٧٠ ، حين فاز ب ٤٫٦٣ بالمئة من مجموع الاصوات .

وفي الوقت ذاته اثبتت الانتخابات الوحدة للمتدينين من ١١٫٥٪ الى هبوط « التجمع » من ٨٠٫٥٥ بالمئة في ٩٪ . اما كتلة « جاحل » التي الانتخابات الماضية التي جرت اشتركت لاول مرة في الانتخابات في ١٩٦٥ الـى ٦٩٪ في عمله فقد فازت ب ١٠ بالمئة من الانتخابات . كذلك هبطت القائمة الاصوات ، واعتبر المراقبون هذا الامر ردة لجاحل التي خسرت في انتخابات الهستدروت العامة ب ١٧٪ ولوقف ان تحتفظ بهذه النسبة في انتخابات نقابة عمال البناء التي اشتركت فيها لاول مرة .

ولاحظ المراقبون اهمية نجاح قائمة الحزب الشيوعي (راكاح) . فقبل الانشقاق في الحزب فازت القائمة الشيوعية ب ٤٫٤١ بالمئة من مجموع الاصوات في انتخابات المؤتمر الرابع في ١٩٦٥ .. والآن وبعد الانشقاق فازت القائمة الشيوعية ب ٤٫٦٣ بالمئة .. مما اوحى بعمق جذور الحزب بين الجماهير .

اما « كامس » (زمرة ميكونس ـ سنيه) فقد فشلت فشلا ذريعا وصلت بصعوبة الى ١٫٤٤ بالمئة من الاصوات ..

وتدل الاحصاءات على ان قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فازت باصوات في كل مكان لا فرق في ذلك بين الشمال والجنوب او بين القرى العربية والمستوطنات الاسرائيلية .

وفازت القائمة الشيوعية باصوات عدد من عمال البناء في مراكز البناء (٥٠ في تل أبيب) و (٨٥ في منطقة حيفا) و (٢٥ في بيتح تكفا) .

وفي المناطق العربية فازت القائمة الشيوعية بنجاحات طيبة .. ففي الناصرة فازت هذه القائمة ب ١٩٢ صوتا وتشكل ٣١٫٤٤ بالمئة من المجموع .. كما فازت في يافة الناصرة ب ٧٠ صوتا هي ٤٤٫٤٢٪ من مجموع الاصوات وفي كابول ٢٨ صوتا هي ٤٠٫٠٥٪ من الاصوات . كذلك فازت قائمتنا في الرينة ب ٦٦ صوتا هي ٥٠٫٩ بالمئة من الاصوات وفي كفر كنا ٣٠ صوتا هي ٢٩ بالمئة من الاصوات وفي عيلوط ب ٢٤ صوتا هي ٢٥ بالمئة من الاصوات وفي اكسال ب ٣٤ صوتا هي ٤٦ بالمئة من الاصوات وفي سخنين ب ٩٨ صوتا هي ٤٤٫٤٤ بالمئة من الاصوات وفي عرابة ودير حنا ١٢٣ هي ٤٠٫٢ بالمئة من الاصوات وفي طرة ب ٧٥ صوتا هي ٣٦ بالمئة من الاصوات وفي

ـ البقية على ص ٤ عمود ٤ ـ

زعماء اسرائيل يستنفرون الغرب الاستعماري ضد ما يسمونه .. «التدخل السوفيتي»!

الون يؤكد ان ذلك ليس من اجل اسرائيل فقط بل ولحماية المصالح الامبريالية ..
رابين : في حالة وقوع مواجهة مع الاتحاد السوفييتي ـ سنحارب !!

مكتب الاتحاد .. ما زالت الدوائر الحاكمة وكل ابواقها تنوح « بالتدخل السوفييتي المتعاظم في مصر » مستنفرة قوى الاستعمار الامريكي ودعاة القوى الرجعية في العالم لتقديم المزيد من المساعدات ، العسكرية وغير العسكرية ، لاسرائيل وتمكينها من مواجهة العرب والدفاع عن المواقع الاحتكارية الامريكية والمراكز الامبريالية الاخرى في هذه المنطقة من العالم .

فقد تحدث نائب رئيسة الحكومة ، يغال الون ، مساء الجمعة الماضي في ندوة الصحافة بتل ابيب فقال انه يعتقد ان الغرب سيتجند ضد التدخل السوفييتي ويوقفه ليس فقط من اجل مصلحة اسرائيل ، بل لان على الغرب ان يسد الطريق امام التوسع السوفييتي . فخطوة الاتحاد السوفييتي هذه خطوة كبيرة نحو افريقيا واوروبا اللتين تتعرضان لخطر السيطرة السوفييتية !! واضاف ان السوفييت قرروا تهجم الراهن في مصر قبل ان يبدأ القصف الجوي الاسرائيلي للعمق المصري . وقال : وقد اخطأت امركا في انها لم توضح تماما النقطة التي يحظر على السوفييت اجتيازها . وادعى يغال الون ان اهداف « التدخل » السوفييتي هي الرغبة في توطيد الوجود السوفييتي في مصر والتسهيل على الوجود السوفييتي في البحر الابيض المتوسط وتشديد احتمالات التوسع السوفييتي الى اجزاء اخرى من المنطقة . واعلن ان من الاهداف ايضا تخويف اسرائيل لردعها عن القيام باعمال هجومية ضد مصر وتخفيف موقفها السياسي وتجنيد الغرب للضغط على اسرائيل بحيث تحرز مصر عن

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

سياسة حكام اسرائيل بلا امل ..

منذ ايام والصحف الاسرائيلية تتحدث عن « طابع موسكو » في العمليات العسكريه التي تقوم بها قوات الجمهوريه العربية المتحدة في منطقة القناة ..

وجروزلم بوست تحدثت ، حتى من قبل ان تقع المعركه الاخيره التي اودت بحياة ١٢ جنديا اسرائيليا ، عن يد موسكو في التعبير الواضح في سلوك القوات البريه فكتبت: « ان المقدره على استخلاص النتائج واتخاذ القرارات السريعه واهم من كل شيء تنفيذ التغييرات برشاقه وعقلانيه كلها تدل على يد جديده (سوفييتيه) تمسك بالقيادة » (٢١ ـ ٥ ـ ٧٠) .

لسنا من الذين ينجرفون مع التيار بسهوله او يعومون على شبر ماء نجعه .. فحرب اسرائيل الصاعقه في حزيران ١٩٦٧ لم تصعقنا .. والتطورات في قوات الجمهوريه العربية المتحدة لن تدفعنا الى مغالاه في تقويم ابعادها ..

انما يحق لنا ان نذكر حكام اسرائيل بما اكده عدد من المفكرين ، منذ ايام بعد الحرب الاولى ، من ان الحياة لا تقف في مكان واحد والشعوب ترتفع الى مستوى الاحداث حين تشتد الضغوط عليها فلا تترك لها متنفسا آخر ..

ولهذا جاء تحذير الزعيم الصهيوني ناحوم غولدمان في وقته حين كتب في مقاله في « لي موند » هذا الاسبوع انه لا يستطيع ان يقول كم من الوقت سيمضي قبل ان يدرك العرب الاسرائيليين في ميدان التقنيه وعلى الاخص في مجال التسلح ولكنه يعتقد ان الوقت الذي سيتحول فيه ميزان القوى الى جانب العرب لا بد آت ..

ومع هذا لا ننهل من هذا التقويم عزاء كثيرا فترك الامور تتدهور حتى تحسم الحرب الازمة في نهاية المطاف سيجر على الشعوب العربيه وشعب اسرائيل كوارث لا تقاس ..

ولهذا ندعو الى التسوية السياسية باعتبارها الطريق الافضل والاسلم .. وبوصفها احسن الاساليب لتحقيق اماني الشعبين العربي والاسرائيلي .

ولكن حكام اسرائيل بدلا من ان يستنتجوا النتائج الصحيحة من مسيرة التطور .. ويقتنعوا بانهم لا

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

الاسراع بالجلاء عن القاعدة الامريكية في ليبيا

طرابلس ـ تعجل الولايات المتحدة في انسحابها من قاعدة الطيران العربي « ويلوس » .. وتتوقع الدوائر الليبية ان يتم الجلاء الامريكي عن هذه القاعدة في منتصف حزيران الجاري بدلا من الموعد المقرر سابقا : نهاية حزيران ١٩٧٠ .

ولم يبق الآن في هذه القاعدة التي كلفت ١٠٠ مليون دولار ، سوى ٥٠٠ جندي من اصل ٦٠٠٠ كانوا يعملون في القاعدة .

كذلك تقلص عدد الطائرات الحربية الى بضع عشرات بينما كانت القاعدة في الماضي تعج باكثر من الف طائرة حربية .

وستحتفل ليبيا احتفالا وطنيا بهذا الجلاء كما احتفلت من قبل بجلاء القوات البريطانية عن طبرق .

القذافي يتجول في الدول العربية لبحث مشروعه الفلسطيني

الخرطوم ـ بدأ العقيد معمر القذافي ، رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية ، جولة في بعض الاقطار العربية ، بداها في بغداد وسينتهي منها في عمان عبر دمشق وبيروت، بقصد مباحثة زعماء الاقطار العربية التي يزورها حول (المشروعه الفلسطيني) ، الذي بحثه في اجتماع القمة الثلاثي في الخرطوم ، واكد انه يقوم على الزام الدول العربية بالقاء ثقلها العسكري والسياسي والمالي والاعلامي في المعركة القومية العامة لانقاذ فلسطين، وتوحيد المنظمات الفلسطينية، وانشاء حكومة فلسطينية في المنفى تعترف بها الدول العربية والبلدان الصديقة .

وكان قادة الدول العربية الثلاث : الرئيس جمال عبد الناصر ، واللواء جعفر النميري (رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان) ، والعقيد معمر القذافي ، قد اعلنوا في بيان مشترك ، اثر مداولاتهم في الخرطوم بمناسبة عيد الثورة السودانية الاولى ، نجاح مباحثاتهم واكدوا تلاحم الثورات الثلاث في وجه مؤامرات الاستعمار العالمي والصهيونية والرجعية المحلية.

واوحى الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه الهام في المهرجان الضخم الذي عقد يوم الخميس الماضي في الخرطوم في ختام الاحتفالات والمباحثات .. اوحى ببعض ابعاد القادة الثلاثة حين اعلن ان خطوات الوحدة ستطرح على شعوب الاقطار الثلاث لتناقشها وتقرها وذلك تفاديا لاخطاء الماضي التي تجلت في الوحدة الرائدة بين مصر وسوريا .

وكما ذكرنا باختصار في عدد الجمعة الماضي ، اشاد الرئيس عبد الناصر بالمساعدة السوفييتية التي انقذت

ـ البقية على ص ٤ عمود ٢ ـ

بعد الفوز الساحق الذي احرزته الجبهة اليسارية فى الانتخابات

حكومة باشتراك الشيوعيين في سيلان

كولمبو ـ بعد الفوز الساحق الذي احرزته الجبهة اليسارية في سيلان برئاسة سيريمافو باندرانايكا ، في الانتخابات البرلمانية التي جرت في الاسبوع الماضي ، عهد الى السيدة باندرانايكا بتشكيل الحكومة الجديدة .

وقد اقسمت السيدة باندرانايكا اليمين الدستورية ، يوم الجمعة الماضي ، بعد ان شكلت حكومة تضم ٢١ عضوا من بينهم سكرتير الحزب الشيوعي السيلاني بيتر كوينمان الذي تسلم وزارة الاسكان والاعمار ، واثنان من التروتسكيين . اما الباقون فهم اعضاء في حزب باندرانايكا « سري لانكا » (الحرية).

والجدير بالذكر ان الجبهة اليسارية خاضت الانتخابات تحت شعارات تأميم البنوك والشركات الاجنبية وخاصة شركة الشاي السيلاني (وهي شركة بريطانية) واتباع سياسة عدم الانحياز .

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٦ ـ

القـدس العربية المحتلة فى اضرابها الشامل

اضراب الاحتجاج على الاحتلال يشمل القدس العربية باسرها

القدس ـ أغلق اضراب القدس المحتلة الشامل يوم السبت الماضي المحافل الاسرائيلية الحاكمة فحاولت ان تضخم ملامحه الاقتصادية وتنفي شعاره الجوهري : انهاء الاحتلال ورفض دفع ضريبة الامن بالتحديد ..

واجمعت الصحف دون استثناء على شمول الاضراب وكتبت ان الحركة توقفت تماما في القدس العربية المحتلة .. « وحتى ان اصحاب الحوانيت الصغيرة في اطراف الاحياء الذين كانوا في الماضي يخرجون عن الاجماع اغلقوا هذه المرة حوانيتهم » ..

ولاحظت الصحف ـ وهذا اكد الطابع السياسي للاضراب ـ ان الجبهة الشعبية هي التي دعت اليها بمناشير وزعتها قبل يومين من الاضراب .. وانها اختارت يوم السبت لتطلع الراي العام الاسرائيلي عليه على اعتبار ان الاسرائيليين يفدون بكثرة على المدينة يوم السبت ..

وقبل ذلك اضربت القدس العربية المحتلة يوم الاربعاء الماضي ولكن الصحف آنذاك ابرزت ان الاضراب كان احتجاجا على الضرائب الباهظة التي تفرضها دوائر الضريبة المختلفة ..

واعلنت الصحف آنذاك ان ممثلي الغرفة التجارية تذمروا من ان اصحاب الاعمال العرب لا يستطيعون في ظروف الركود الاقتصادي تحمل اعباء هذه الضرائب ..

وكتب مراسل الاتحاد آنذاك ان هذا الاضراب جرى تحت شعار استنكار الاحتلال وان المضربين احتجوا بشكل خاص على ضريبة الامن التي يعتبرونها استفزازية لانها تنفق على اغراض الحرب ..

وقد اجتمع يوم الاحد الماضي قبل الاضراب وفد من الغرفة التجارية في القدس العربية المحتلة بالمسؤولين في ضريبة الدخل لبحث تذمر اصحاب الاعمال العرب ..

ممثلو الدول الاربع يترقبون نتائج المباحثات الثنائيه

واشنطن ـ المتوقع ان يجتمع في هذا الاسبوع وزير خارجيه الولايات المتحدة وليم روجرز مع سفير الاتحاد السوفييتي اناتولي دوبرينين في اطار استئناف المحادثات الثنائية حول ازمة الشرق الاوسط ..

وتكثر الصحافة الامريكية والاسرائيلية من الحديث عن هذا الاجتماع المرتقب ولكنها توحي بانه سيكون بمثابة « اجتماع تحقيق » !! تستفسر خلاله الولايات المتحدة عن حقيقة المشاركة العسكرية السوفييتية في الجمهورية العربية المتحدة وبالتحديد عن دور الطيارين السوفييت في الدفاع الفعال عن سماء القاهرة وغيرها .

وصرح كارل بارتش الناطق الصحفي في وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته تريد ان « تتعرف على نوايا الاتحاد السوفييتي » !! خلال اجتماع دوبرينين ـ روجرز بعد ان اتضح لها ان اجوبة الاتحاد السوفييتي للسفير الامريكي في موسكو لم تكن مرضية !!

وتربط الصحافة الغربية بين كل هذا وقرار الحكومة الامريكية بشأن تزويد اسرائيل بالطائرات الثلاثة التي طلبتها .. وترى ان قرار الحكومة الامريكية في هذا الشأن سيعتمد على نتائج الاجتماع السوفييتي ـ الامريكي ..

وتأكيدا لهذا التقويم بادر عشرات الشيوخ الامريكيين الى التوقيع على رسالة الى وزير الخارجية وليم روجرز يدعونه فيها الى المصادقة على تزويد اسرائيل ب ١٢٥ طائرة فانتوم وسكاي هوك

ـ البقية على ص ٤ عمود ٢ ـ

« الشرطة اشتكوا » في ... تركيا

انقرة ـ اضرب آلاف رجال الشرطة في العاصمة التركية ، انقرة ، وفي استمبول ، احتجاجا على مشروع قانون يحدد رواتبهم حسب تحصيل الفرد العلمي لا الاقدمية ..

وشاركت الزوجات رجال الشرطة في احتجاجهم في ازمير فتظاهرن احتجاجا على المشروع .

لجنة تنفيذ قرار مجلس الامن

تدعو الجماهير الى التظاهر في القدس امام مكاتب رئيسة الوزراء في ٣٫٣٠ من بعد ظهر الخميس ٤ـ٦ تحت شعار :

لتوافق حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن ..
سلام ! نعم ! ضم ! لا !

حتى هم . الحكام . لا يعترفون ان ثمة بديلاً

القسم الثاني من الخطاب الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، في اجتماع عقده الحزب في ١٢-٥-١٩٧٠ بتل ابيب بمناسبة يوم الاستقلال وكانت « الاتحاد » وقد نشرت القسم الاول في عدد يوم الجمعة الماضي ٢٨-٥-١٩٧٠

[illegible] والقدس [illegible] وبالاشتاقة الى ذلك فتح لاجئي سنة ١٩٤٨ [illegible] الجولان وقطاع غزة حق الاختيار بحيث يتمكن الذين يريدون منهم العودة الى فلسطين من ان يعودوا » .

وباختصار فان عبد الناصر مستعد للاعتراف [illegible] بدولة اسرائيل شريطة ان تعاد المناطق التي احتلت في حزيران وان يعترف بحقوق اللاجئين ، [illegible] الجيش [illegible] دولة اسرائيل [illegible] منطق الامور ، في سنة ١٩٤٨ اعلنت حكومة اسرائيل انها توافق على قرار هيئة الامم المتحدة ولو بصورة [illegible] عرب يؤلفون ٤٩٪ بالمئة [illegible] حزيران كانت الاكثرية الساحقة من شعب اسرائيل [illegible]

[illegible]

والامور التي قلت عنها والامور التي قلناها نحن هناك قد كانت امورا تشيد باستقلال اسرائيل وباسم على استقلال اسرائيل القومي بهذا نحن نناضل ضد الحكومة المتعبدة للامبريالية والتي تنتهج سياسة عدوانية وفي هذا النضال نحرز تأييد الاتحاد السوفييتي وتضامن قوى السلام التي كانت هناك [illegible] كلها تؤيد موقفنا الذي هو حسب راينا ورايهم موقف اسرائيلي وطني يتعارض مع موقف الحكومة الذي هو موقف امريكي اكثر منه اسرائيلي . نحن ندافع عن شعب اسرائيل من هذه الامركة ومن التضحية بشبابنا لمصلحة آلة الحرب الامبريالية والمخططات اليمينية للضم الاقليمي .

لقد قلت في احد الاجتماعات ان قادة الاتحاد السوفييتي ، بريجنيف وكوسيغين وبودغورني ، قد توجهوا الينا وطلبوا ان ننقل تحيات حارة الى كل اعضاء حزبنا ومؤيديه [illegible]

[illegible]

ثقة مفرطة بالنفس

اننا نحذر الحكومة ومؤيديها من ان هذا الافراط بالثقة بالنفس بانا سنحظى دوما بالتفوق العسكري وباننا « قوة قادرة على كل شيء » ، اعتمادا على قوة الامبريالية الامريكية بالطبع ، انما هو امر خطير جدا وفي المقام الاول بالنسبة لاسرائيل . تصوروا وضعا [illegible] الوضع الذي تدخل فيه السنة الثالثة والعشرين لقيام دولة اسرائيل : ننتظر طائرات الفانتوم ونتوجه الى البنتاغون : اعطونا فانتومات : اذا لم تعطونا الفانتومات فالويل لاسرائيل ، الويل لمراكز امريكا في المنطقة . هكذا يتكلمون . اذا لم يواصل [illegible] اعطاء الفانتومات فعلينا السلام وعلى المصالح الامريكية السلام . هكذا يهينون الكرامة القومية والاستقلال القومي ويزعزعون بايديهم الثقة بمستقبل دولة اسرائيل [illegible]

[illegible]

يتوفر فقط على اساس [illegible] الاحترام المتبادل للحقوق .

لقد اعلن قائد الجيش في محاضرته في يوم الاستقلال انه يأسف [illegible] الاتحاد السوفييتي [illegible] في التعامل في منطقتنا ، ويدعي قائد الجيش ان الاتحاد السوفييتي غير راغب في السلام . ولكن نحن نقول : [illegible] الاتحاد السوفييتي لا يريد ابدا استمرار الوضع الراهن [illegible] وكذلك يقول : ومن الممكن ان نسأل ، وبحق ، انه اذا كان الاتحاد السوفييتي لا يريد السلام ولا الحرب بيننا وبين العرب فماذا اذا يريد ؟ ان الاتحاد السوفييتي يريد تسوية سياسية ، حلا سياسيا يكون بمثابة نصر للروس وللدول العربية على حد سواء » .

[illegible] الوضع العسكري ايضا يزداد تفاقما [illegible]

عشية يوم الاستقلال جرى

(البقية على ص ٣)

● سنيه « كشير اللياقة »

نشرت « معريب » في عدد الجمعة (٢٩-٥-٧٠) تحت عنوان « ختم كشير » ، ما يأتي :

« عاد عضو الكنيست (من المتدينين) مناحم بروش هذا الاسبوع بعد نشاطات واسعة قام بها في الولايات المتحدة والمكسيك في بعثات جباية التعليم الاغودي (نسبة الى اغودات اسرائيل التي ينتسب اليها) .

« والتقى عند عودته بعضو الكنيست موشي سنيه ، الذي كان قد عاد في ذلك اليوم من زيارة في باريس .. وقال بروش : قبلتك عائدا لبني اسرائيل (اي طائفة اسرائيل) ..

وسأل سنيه متعجبا : كيف صنعت ذلك ؟

« وروى بروش له القصة : حاضرته يوم السبت امام جمهره من الاف اليهود احتشدوا في اجتماع لاغودات اسرائيل عقد في بروكلن (نيويورك) ، وقلت لهم اننا نتغلب على كارثتنا بفضل الوحدة التي تميز معسكرنا عند المحنة ، هذه الوحدة — قلت — تشمل الجميع امتدادا من انصار جور في اغودات اسرائيل حتى شيوعي اليوم : موشي سنيه ، الذي قيل بشأنه : « اسرائيل ، حتى لو اخطأ ، فاسرائيل هو » .

« وسر موشي سنيه بقبول ختم اغودات اسرائيل : « كشير اللياقة » » انتهى الخبر ...

تزداد المعركة السياسية الاجتماعية حدة في الولايات المتحدة ويتكهن الجميع صيفا على غاية من « الحرارة » والعنف .. ومقتل طلاب « كنت الاربعة » .. وسود جاكسون الستة كان المقدمة . وازاء هذا الوضع لا [illegible] حكومة الولايات المتحدة غير قوات البطش لمواجهة الثورة . والصورة لقوة صدام في بنسلفانيا تتمرن على مواجهة المظاهرات بوحشية تظهر على وجوه افرادها .

الاتحاد السوفييتي واسرائيل

ان احد الامور التي تميز السنة الاخيرة في اسرائيل هو تفاقم التحريض المعادي للسوفييت . ويبدو لي انه لم يسبق في اسرائيل ان [illegible] هذا التحريض ضد الاتحاد السوفييتي الحاصل الان . واي شيء [illegible] عن شره [illegible] ان الاتحاد السوفييتي ضد وجود اسرائيل . ان كل هذا ايضا دعاية كاذبة تقوم بها الحكومة فهنا ، الان فقط ، كنا في وفد للاتحاد السوفييتي . فوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد دعي للاشتراك في احتفالات الذكرى المئوية لميلاد لينين . والموقف [illegible]

[illegible] لا يمكن ان يكون سلام على اساس المطالب [illegible] التي تطالب بها الدول العربية ويقول : [illegible] ، كعبد الناصر ، مثلا ، [illegible] مستعدين للتسليم بقيام دولة يهودية ولكنهم يضعون شروطا مضمونها تصفية دولة اسرائيل » ..

فاسمعوا الان جيدا : قائد الجيش نفسه قال عشية يوم الاستقلال ان عبد الناصر ليس من المتطرفين [illegible] يقول [illegible] مستعد للتسليم بقيام دولة يهودية [illegible] شروط [illegible] الناصر التي يصفها قائد الجيش [illegible] كتصفية للدولة اسرائيلية [illegible] ان شروطه هذه تتضمن الانسحاب من المناطق التي اخذت في حرب الايام الستة [illegible]

[illegible] الى الناحية العربية [illegible] التوصل اليوم الى وقف القتال وهل نحن مستعدون لقبول هذه الشروط [illegible] وهنا يقتبس ديان عن عبد الناصر قوله انه مستعد للاعتراف بدولة اسرائيل اذا عدنا نحن الى خطوط الرابع من حزيران .. ويضيف ديان : اذا كنا على استعداد لقبول هذه [illegible] وقف الحرب خلال زمن قصير .. ويقول انه غير مستعد للسلام بشروط كهذه .

[illegible] فان الامر الجوهري ، الذي يمنع السلام ، هو الرغبة في الضم الاقليمي ، وعدم الرغبة في الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، والرغبة في تحقيق هذه الاهداف بالانخراط في [illegible]

في اعقاب دورة حلف الاطلسي

ازفستيا : فكرة « الموازنة » احبولة

روما — توجهت الدول الاعضاء في حلف الاطلسي الى الاتحاد السوفييتي « وكل الدول الاخرى المعنية » بطلب للبحث في تحديد التسلح وفي الامن الاوروبي .

ولم [illegible] البيان الصادر عن حلف الاطلسي [illegible] الى الوضع في الشرق الاوسط . [illegible]

[illegible]

الشرق والغرب وخاصة حول قضايا المانيا وبرلين .

وفي بيانها الختامي جددت دول حلف الاطلسي اقتراحها الذي تقدمت به قبل سنتين للبحث في تخفيض قوات حلف الاطلسي وقوات [illegible]

[illegible]

— تهدف تحويل الراي العام عن بحث القضايا الملحة في اوروبا ..

وتقول صحيفة « الاهرام » القاهرية ان وزارة الخارجية المصرية وصلتها معلومات من روما تشير الى تقارب في وجهات نظر كل من فرنسا وايطاليا وتركيا وهولندا ، فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط ، بما يتعارض مع موقف الولايات المتحدة .

كارثة الفيضانات في رومانيا

بوخارست — تحولت الفيضانات التي اصابت رومانيا الى كارثة انسانية واقتصادية .. فقد ادت الى مقتل حوالي ١٧٠ مواطنا وتشريد ٢٠٠ الف انسان من ١٢٠٠ قرية ..

كذلك ابادت الفيضانات مزروعات ٨٥٠ الف فدان ستمضي فترة طويلة قبل ان تعود صالحة للزراعة ..

وقد امتدت الفيضانات الى هنغاريا وجنوب اوكرانيا ولكنها لم تؤد الى هذه الاضرار المروعة .. الا انها ادت في هنغاريا الى تخريب ٥٠٠ منزل .

وتتحدث وكالة الانباء عن الاخطار التي تتهدد يوغوسلافيا الان .. وتلاحظ ان السلطات اخلت قرى الحدود مع هنغاريا .

هذا وابرق الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى رئيس الدولة والحزب برقية يعرب فيها عن مشاعر التضامن والمواساة ..

كذلك قام وفد عن الحزب قوامه عضو المكتب السياسي [illegible] وعضو [illegible] بزيارة السفارة الرومانية في تل ابيب لهذا الغرض .

صور من استغلال عمال الضفة الغربية المحتلة في اسرائيل

حيفا — لكاتب « الاتحاد » — كشفت الحقائق ان عمال الضفة الغربية المحتلة الذين يعملون في اسرائيل يتعرضون لاستغلال المضمين ..

ومن هذه الحقائق وضع عمال الضفة الذين يعملون في البناء .. هؤلاء العمال يتقاضون اجورا ضئيلة هي اقرب الى اجور عمال [illegible] الى [illegible] الوسائل [illegible] حسب التعريفة النقابية ..

وفي « اجوزة » كرمل حيفا يتقاضى عدد من عمال الضفة العاملين في البناء ١٣ ليرة يوميا بدون تأمينات او حقوق .. وهم يعملون ساعات اضافية لا يتقاضون مقابلها شيئا ..

وفي الوقت ذاته [illegible] عمال صناعيون من الضفة يعملون في شركة حيروت التي تقوم باعمال الزراعة في [illegible] مستشفيات [illegible] في حيفا يتقاضون ١٧ ليرة يوميا ..

وقد اجاب المسؤول عنهم ردا على تعقيب احد العمال الاسرائيليين : انتم تستغلون هؤلاء العمال بشدة .. رد قائلا نحن ندفع الفرق (بين ما يقبضه هؤلاء العمال والتعريفة النقابية) الى ادارة الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة .

من هنا وهناك

اسلوب « اصيل » لخلع سن !

[illegible] ماريو باتيني من مدينة [illegible] ان يخلع ضرسه .. ولكنه كان يخاف الاطباء .. ولا سيما [illegible] البنج .. فقرر ان يخلعه بطريقة قديمة — جديدة .. ربط سنه بخيط من النايلون وربط الطرف الاخر بمؤخرة سيارة ، وطلب من سائقها ان يسوق سيارته ... وفعلا ساق السائق السيارة ولكنها لم تتحرك فزاد السائق من سرعة السيارة .. وسارت ولكن السن لم يخرج من مكانه [illegible] وزاد السائق السرعة ايضا فسقط ماريو وراءها وهي تجره ... واخيرا وجد نفسه في المستشفى والسن في مكانها ...

كيف تقلع عن التدخين !

اكثر اسطوانة تباع في ارلندة ، لا تحمل اي نغم موسيقي ولا غناء [illegible] واسم الاسطوانة : كيف تكف عن التدخين بالتنويم المغناطيسي الذاتي [illegible] و « المغني » في هذه الاسطوانة يبلغ الستين من عمره ، ويمولون له جمع [illegible] الاسطوانة .

النساء السويديات

قام بعض علماء النفس في السويد بجمع [illegible] من النساء [illegible] لمدة اسابيع [illegible] ليلاحظوا رد الفعل الذي يبدو عليهن لدى مشاهدتهن [illegible] ودل هذا البحث على ان النساء [illegible] نساء عاريات في الافلام [illegible] الرجال العراة [illegible] النساء السويديات يفضلن مشاهدة الافلام الداعرة .

ابرة في المخ ...

جاءت سيدة في [illegible] عمرها لتفحص [illegible] عدد من الاطباء ، وشاهدوا [illegible] وجدوا في راسها في المخ ، ابرة طولها ٦ سم . بقيت في راسها [illegible] طوالها ، والامر الذي اثار استغرابهم هو ان هذه السيدة لم تحس باية اوجاع . والامر الذي حير الاطباء هو كيف وصلت هذه الابرة الى المخ !!

تقليب الصحف العبرية

● الحرب والاقتصاد في اسرائيل

لمرحب

■ في الملحق الاقتصادي السنوي لصحيفة « لمرحاب » الصادر في آيار ١٩٧٠ ، كتب ابراهام اجمون ، السكرتير العام لوزارة المالية ، مقالا يستعرض فيه الاعباء الاقتصادية التي تفرضها الحرب ، في ظروف يستأثر فيها الامن باهتمام الراي العام ، دون الوضع الاقتصادي العقد الشاق :

« ساحاول التلخيص باقتضاب ، ما يعنيه بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي ، تحمل نير الحرب سنة ثالثة على التوالي .

اشك فيما اذا كان الكثيرون قد لاحظوا ان وضع الاقتصاد الاسرائيلي في عام ٦٩/١٩٧٠ يشبه في الواقع الوضع في دول كثيرة ابان الحرب العالمية الثانية ، حيث كانت الحرب شاملة ، ويومية ، ولكن على نطاق اوسع بكثير . وعلى سبيل المثال ، فان الولايات المتحدة في عام ١٩٤٢ ، حيث كانت تخوض الحرب ضد المانيا وضد اليابان ، لم تصرف من مصادرها الاقتصادية نسبة اكبر الى هذا الحد ، من انتاجها القومي ، على الامن ، كما صرفنا نحن عام ١٩٦٩ وكما سننفق في عام ١٩٧٠ .

ان نفقات الامن هي في ترتيب متزايد عن نسبة ٢٥٪ من الانتاج القومي الخام ، اي من جميع ما ننتجه في الاقتصاد الاسرائيلي ، في فروع الصناعه او الخدمات ، فان الربع مخصص بشكل فوري للامن ، وفقط ثلاثة من كل اربعه ننتجها في دولة اسرائيل ، تبقى كما يبدو للاستهلاك المدني . ان جهاز الامن بما فيه الشرطة وحرس الحدود والاحتياط العسكري والدفاع المدني وما شابه ذلك ، يشكل ١٠ بالمئة من قوة العمل في الاقتصاد » .

ويتطرق الكاتب في مقاله الى سلم الافضليات بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي ، فيقول :

« كما هو الوضع اليوم ، فاننا سننفق اربعة مليارات من الليرات ، مقابل مليار و ٢٠٠ مليون ليره التي انفقناها عام ١٩٦٦ ، اي في السنه الاخيرة قبل حرب الايام الستة . وهذه النفقات هي ثلاثة اضعاف واكثر . ولم يكن بهذه النسبه اي فرع من الاقتصاد الخاص والعام ، ونحن ملزمون بان نعطي بانفسنا هذا المبلغ الضخم . بالاضافه الى هذا فان نفقات الصفقات الامنيه تلزمنا بنفقات كبيره بالعملة الاجنبية .

في عام ٦٦/١٩٦٧ انفقنا ١٣٠ مليون دولار للامن . وفي عام ٧٠/١٩٧١ سننفق اكثر من ٦٠٠ مليون دولار ، وتقديرنا بالنسبة للسنه التي تليها هو بين ٦٣٠ - ١٣٥ مليون دولار . والصادرات الصناعيه من دولة اسرائيل تكاد تغطي النفقات المفروضة علينا في العملة الاجنبيه ، لاهداف الامن » .

ويكتب ابراهام اجمون عن العجز المالي في ميزان المدفوعات ، الى جانب النفقات الحربيه ، فيقول :

« يجب التغلب على مشكلة تجنيد ٦٠٠ مليون دولار بالعملة الاجنبيه هذا العام . وسبب ذلك هو ان العجز يبلغ في هذا العام ٦٢٠ مليون دولار ، وكما نقدر فانه في السنة القادمة سيجتاز المليار . الذي هو قبل كل شيء للانفاق الكبير بالعملة الاجنبية لمقتضيات الامن ، وهنا لا مجال للتقليصات » .

اذن ، فهذا هو الوضع ، او جانب من الوضع ، كما يراه احد كبار المسؤولين الاقتصاديين في اسرائيل .. والتقديرات للمستقبل ليست افضل من الوضع القائم .

هآرتس

وعالجت « هآرتس » امتناع كتلة الاحرار في الحيروت «جاحل» من المصادقة على بيان رئيسة الوزراء السياسي في الكنيست ، فكتبت :

« لا يوجد سبب يدعو السيدة مئير الى الاسف على ما قالته .. ولا داعي للاهتمام بابادة «جاحل» ومطالبتها بالترضية للاهانة التي اصابت قانون طاعة الائتلاف النظامية . ولعل السؤال يجب فيما اذا كانت السيدة مئير قد ذهبت الى المدى الكافي في اتخاذها خطوات نحو فتح ثغرة لهجوم السلام الاسرائيلي . وعلى كل حال لقد احسنت صنعا في البدء بتحرير نفسها من ... المغالاة في مراتها راي شريك هو اقلية في الحكومة وبين الشعب » .

وكانت « هآرتس » ... قبل يوم لاحظ ان بيان رئيسة الوزراء :

« تميز بالنقص اذ انه نجح في اثارة غضب بعض اعضاء «جاحل» في الكنيست بدون ان يرضي اولئك الذين يطالبون بان تقوم اسرائيل بمبادرة سياسية » .

« ولا تقبل « هآرتس » راي من يزعم ان هذا الامر لا يمكن تجنبه بسبب بناء الائتلاف الحالي » وتقول :

« من الممكن الافتراض ان في وسع رئيسة الوزراء ، ... في ... الائتلاف » ٧/٦ ...

لا مستقبل للمجلس تقوم ادارته على الانانية

بقلم : احمد حسن حبيب الله

— عين ماهل —

يتكون المجلس المحلي في عين ماهل من ثلاث كتل هي : ● كتلة الرئيس السابق السيد حسن محمد ابو ليل (٣ اعضاء) وهي اليوم في المعارضة ● كتلة السيد توفيق حبيب الله (مختار سابق – ٣ اعضاء) ● كتلة السيد توفيق السعيد علي ابو ليل (مختار) .

والكتلتان الاخيرتان كونتا الائتلاف المجلس الحالي على اساس المشاركة (توفيق السعيد يكون رئيسا لمدة سنتين ، ثم يتسلم الرئاسة توفيق حسين لمدة السنتين الاخيرتين) .

وبالطبع فان الائتلاف كهذا تكون الرئاسة هي محور الرئيس ، وليس مصلحة القرية وخدمتها ، ان يكون الائتلاف مخلصا للقرية وسكانها في اية حال من الاحوال . وقد ثبت هذا فعلا اذ ان الرئيس الحالي وصحبه يقومون بالعمل دون اي حساب للقانون ... امروا بتركيب حاجب للرزنة المدرسة الجديدة بدون ان يعقدوا جلسة للمجلس وبدون مناقصة ... امروا بعض خشب الرزنة بدون جلسة وبدون مناقصة ...

ولكنه لم يبرع ولا بليرة واحدة

وتدور الان اشاعات في القرية تقول ان الرئيس الحالي يعمل على الانتقام من كل جماعة الرئيس السابق .

... على الرئيس الحالي ... المركز بوليس الناصرة ... كانوا يغنون للرئيس عبد الناصر ... قاسم نقالة والاكثر منهم : سميح خليل ابو ليل واخاه محمد ، يوسف محمد حسين ... ٤٥ سنة ويعيل عائلة مكونة من ١٤ نفرا ... سليم عبد الله (ابن احد القضاة العارفين وكان في المستشفى قبل العرس وبعده) وغيرهم .

وبالاضافة الى ذلك بدا قطع ارزاق الذين ينالون المساعدة من الشؤون الاجتماعية وهؤلاء متهمون ايضا ، بانهم صوتوا الرئيس السابق ! ومنهم فرج عبد القادر دياب (ضرير تقريبا ، لديه نقص ... بالمئة في جسمه ويعيل عائلة كبيرة ولا يستطيع ان يقوم باي عمل ولا ...) ، خالد عبد امين (عمل قبل سنة عملية خطيرة وهي ... صمام القلب ، ويعيل عائلة عدد افرادها يزيد عن عشرة ... وليس له اب ولا اخ ولا يوجد

...

لا مستقبل لمجلس محلي لا يقوم بخدمة القرية والسهر على مصالحها ...

شكوى على رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي السابق ، موسى بصل

كفر ياسيف – لمراسلنا – علمت من رئيس مجلس محلي كفر ياسيف السيد عفو شحادة انه قد تقدم بشكوى رسمية الى مدير بوليس عكا على عضو المجلس المحلي كفر ياسيف موسى بصل رئيس ... في المجلس ... ومن نائبه يعقوب داوود ويوسف شحاده وعضو المجلس اسماعيل خطيب ومضمونها انه عندما كان العضو المذكور رئيسا لمجلس كفر ياسيف في الدورة السابقه وفي سنة ١٩٦٩ ابتاع باطونا جاهزا من شركة بريميكس في نهاريا لصب اساسات عمارة معصرة الزيتون وقواعد الاتها وتجهيزها والمعصرة تابعة لتعاونية هو احد اعضائها ومساهميها ، وقد طلب طلبيات الباطون الحاضر على اسم مجلس كفر ياسيف المحلي الذي كان يستورد من هذه الشركة باطونا حاضرا لصب اساسات وسقف بناية مدرسة يني الثانويه .

وقد رفعت شركة بريميكس في نهاريا دعوى حقوقية بالدين المستحق لها على مجلس كفر ياسيف ثمن الباطون الذي طلب باسم المجلس المحلي وتبين ان المستندات المرفقة مع الدعوى وهي فواتير التسليم والاستلام للباطون موقعه من اناس ليس لهم علاقة بالمجلس وان المبلغ موضوع الدعوى ليس بالمبلغ المستحق على المجلس وبعد التحقيق من اداره المجلس المحلي تبين ان بعض النقليات من الباطون اخذها رئيس المجلس السابق موسى بصل للاستعمال في معصرة الزيتون المذكورة واكثر من ذلك فبعد التحقيق في جلسة مفتوحه لمجلس محلي كفر ياسيف اعترف حضرته بثمن بعض النقليات ومقداره ... ليرة .

والجدير بالذكر ان هذا الامر وقع في الصيف الماضي وتبين ان حضرته كان قد حصل على ثمن الباطون من المسؤولين في الجمعية صاحبه معصرة الزيتون منذ ذلك الحين على ان يدفعها لشركة الباطون المذكورة .

هذا وقد قام المجلس بدفع المبلغ المطلوب حسب الدعوى المقدمة ضده من قبل شركه الباطون حتى يتحاشى مصاريف وتكاليف هو بغنى عنها وحق المجلس في تحصيل المبلغ من السيد موسى بصل محفوظ بعد انتهاء مجريات الشكوى لدى البوليس .

حتى هم الحكام لا يعترفون – بقية

اضراب عن الطعام اعلنه الذين احتجوا على التعذيب المعتقلون والسجناء السياسيون في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة . وليس من شك في ان هذا قد كان احد الاضرابات عن الطعام الكبيرة في العالم ، سواء من حيث عدد المشتركين فيه ومن حيث الواقع انه في بلاد كاملة ، بل وفي امبراطورية كاملة ، يعلن سجناء سياسيون الاضراب عن الطعام في السجون ويستمر ٦ ايام ، وبينهم اكثر ... مستقبل ... سجنوا بدون محكمة ، ومن جملتهم جمهور الحكم عليهم ودوس حقوقهم الاساسية .

لقد كان ذلك الاضراب اضرابا ضد الاحتلال والقمع . ولقد اعلن حزبنا التضامن مع المضربين عن الطعام ومع مطالبهم العادلة . ان هذا الاضراب الكبير عن الطعام ليس صدفة . انه احد التعبيرات الجديدة عن اشتداد ساعد النضال .

... في العدد القادم الحلقة الاخيرة من هذا المقال ... « اوهام خطرة .. وواجبات ملحة »

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم يتقدم بتهانيه القلبيه الحارة الى الصديق السيد رفيق يوسف حسن عبد الفتاح جبارين وذلك بمناسبة حصوله على شهاده :

الحقوق

وهو يتمرن الان في محكمة صلح الخضيرة تمهيدا لحصوله على رخصة المحاماة

تتمنى للاخ رفيق النجاح والتوفيق في اعماله .

■■■

الى وليد حسين قاسم بصول وعروسه

بالزواج

الحزب – الرينة

تهانينا :

● الى سامي محمد سريدي وخطيبته اسما بمناسبة

خطوبتهما

● والى وحيد محمود صادق وخطيبته رجاء ...

بالخطوبة

الحزب والشبيبة – ام الفحم

■■■

● الى علي بدارنة بالمولودة الجديدة

جيهان

الحزب والشبيبة – سخنين

■■■

تهانينا

● الى وليد مصاروة وزوجته بالمولود الجديد

امجد

● وجليل مصطفى مصاروة وعروسه

بالزواج

● وثابت اضبيق وعروسه

بالخطوبة

● واحمد عبد الرحمن عازم وعروسه

بالخطوبة

الحرب والشبيبة – الطيبة

عمال الطواريء في ام الفحم

يتذمرون من سوء اوضاعهم

ام الفحم – لمراسلنا – يعمل في اعمال الطواريء في ام الفحم عشرون عاملا ، يتجاوز عمر الواحد منهم الخمسين سنة ، ويعيلون عائلات كبيرة يتراوح عدد افراد الواحدة منها بين ٥ – ٨ اشخاص . وجميع هؤلاء العمال من الفقراء الذين يعيشون على كدحهم فقط . ولكن مكتب العمل لا يمنحهم الا ١٢ يوم عمل في كل شهر ، وباجرة طواريء تكاد تسد رمق عائلاتهم من المواد الضرورية .

ويشترط مكتب العمل على هؤلاء العمال ان يسجلوا ايام بطالتهم وان يثبتوا وجودهم يوميا في مكتب العمل حتى اخر كل شهر من اجل ان يضمن لهم العمل ، ومن يتاخر عن التسجيل فلا يتمكن من العمل في الشهر التالي .

ان عمال الطواريء في ام الفحم يتذمرون من هذا الوضع ويطالبون الدوائر المختصة في وزارة العمل بان تمنحهم العمل طوال ايام الشهر او ٢٠ يوما على الاقل .

« فرسان الامن » في الناصرة يستدعون احيانا « للتحقيق » !!

الناصرة – ... « فرسان الامن » ... مجموعات من شباب الناصرة « للتحقيق » ... مهرجان اول ايار .. وفيما اذا كان هؤلاء الشباب قد انشدوا نشيد « بلادي بلادي » وكذا « يقيمون » يوم عمل ... تعييرهم .

زاوية الرياضة

● انتهى دوري الدرجة « أ » في القسم الجنوبي وصعد فريق هبوعيل حولون الى الدرجه الممتازة .

● الاستعدادات النهائية الخوض المعترك المباريات النهائية في المكسيك تمت في نهاية الاسبوع .

● في بيروت فاز « الزمالك » القاهري على « الصفاء » البيروتي باصابة ضد لا شيء

مباريات الدوري العام في البلاد

الدرجة « ليئوميت » :

يوم السبت الماضي انتهى كل شيء . صعد هبوعيل حولون الى الدرجة الممتازة ، بينما لم يتمكن فريق الثاني – رمات عميدار – من ذلك . ففي المباراة الفردة تمكن الفريق « الحولوني » من الفوز على عميدار (٢ : ١) وتصدر القائمة . وبهذا يكون فريق عميدار قد فشل للمرة الخامسة في محاولة الصعود الى الدرجة الممتازة .

	نقطة
١ – هبوعيل حولون	٤٩
٢ – رمات عميدار	٤٦
٣ – شعرايم	٤٢
٤ – ...	٣٢
٥ – ... اونو	٣١
٦ – بات يام	٢٩
٧ – ...	٢٨
٨ – اشكلون	٢٦
٩ – هبوعيل ...	٢٥
١٠ – ...	٢٥
١١ – ...	٢٥
١٢ – ...	٢٥
١٣ – نس صيونة	٢٥
١٤ – ...	٢٤

اعنف الاصطدامات الدامية على القناة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ثلاثة عشر جنديا اسرائيليا قتلوا ، واربعة جرحوا ، واثنان أسرا ، نتيجة اصطدامات مع كمينين نصبتهما القوات المصرية التي عبرت القناة ، يوم السبت الماضي ، في طريق الدوريات الاسرائيلية شمالي القنطرة .

ووصف الناطق الاسرائيلي هذه الاصطدامات فقال ان الكمين الاول تركز على أتل المتاخم لضفة القناة عند الكيلومتر ٣٩ شمالي القنطرة ، وعندما مرت دورية اسرائيلية مصفحة في حوالي الساعة السادسة والنصف مساء يوم السبت اطلق عليها الكمين نيران المفاجئة فقتل اربعة جنود اسرائيليين على الفور ووقع جندي آخر في اسر القوات المصرية ونقلته حالا الى الضفة الغربية من القناة .

اما الكمين الثاني فقد تمركز في الكيلومتر ١٢ شمالي القنطرة ، وفي منتصف ليلة الاحد اطلق النيران على دورية اخرى مصفحة فقتل ثمانية جنود اسرائيليين واصيب اربعة آخرون ووقع جندي آخر في اسر القوات المصرية ونقل الى الضفة الغربية من القناة .

المتحدث الرسمي المصري يصف الحادث

وقد وصف المتحدث الرسمي المصري ، حادث الاصطدامات المذكورة بقوله : ان مجموعتين من القوات المصرية عبرت قناة السويس ، يوم السبت الماضي ، في منطقتين تبعدان ١٥ كيلومترا و٢٠ كيلومترا من بور سعيد . وقد عبرت الوحدة الاولى القناة جنوب راس العش ، واشتبكت مع قوة اسرائيلية مدرعة ، وانتهى الاشتباك بتدمير دبابتين وعربتين مصفحتين اسرائيلية ، وقتل جميع من فيها باستثناء جندي واحد عادت به القوة اسيرا بعد انهاء العملية .

وفي اثناء المعركة حركت القوات الاسرائيلية طابورا مدرعا من الجنوب لانقاذ القوة المدرعة في منطقة راس العش الا ان قوة مصرية ثانية عبرت القناة بين الكاب والتينة ودمرت من الطابور عربتين نصف جنزير كانتا تحملان ١٦ جنديا ، ودبابتين ، وقد قتل جميعهم ما عدا واحد سقط هو الآخر اسيرا في ايدي القوات المصرية .

هـذا ، وقد اشارت الصحف الاسرائيلية الى ان هذه العملية قد دلت على مدى التقدم الكبير الذي احرزته القوات المصرية ، سواء من ناحية التدريب او الدقة في تنفيذ الخطط الحربية ، والتعلم السريع من الاخطاء .

القاهرة تعلن عن اسقاط طائرتين اسرائيليتين

ردا على هذه العملية ، قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف المواقع المصرية في القطاع الشمالي من قناة السويس . وقال الناطق المصري ان المدافع المصرية المضادة للطائرات تمكنت من اسقاط طائرتين اسرائيليتين ، لكن المصادر الاسرائيلية اعلنت ، كالعادة ، عودة جميع الطائرات سالمة الى قواعدها !

مقتل جنديين اسرائيليين وجرح اربعة في منطقة اريحا

وفي نفس يوم السبت الذي قتل فيه الجنود الاسرائيليون الثلاثة عشر ، اعلن ناطق عسكري اسرائيلي عن مقتل جنديين اسرائيليين وجرح آخرين في صدام وقع مع الفدائيين في منطقة اريحا في غور الاردن .

ناطق اسرائيلي يعلن عن : مقتل ١١ فدائيا وهم في الطريق لمهاجمة مستعمرة معوز حاييم

هذا وكان ناطق اسرائيلي قد اعلن ان ١١ فدائيا قتلوا فجر يوم الجمعة الماضي ، وجرح آخر ، في صدام وقع مع القوات الاسرائيلية في الشمال الشرقي من مستعمرة معوز حاييم ، في غور بيسان . واضاف الناطق الاسرائيلي ان الفدائيين فوجئوا بنيران الجنود الاسرائيليين ، بينما كانوا ذاهبين ، على ما يبدو ، لمهاجمة المستعمرة !

عرائض يوقعها المواطنون لوقف العدوان على الدمقراطية

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ يقوم المئات من المواطنين ، العمال والشباب والنساء ، في الناصرة وقرى يافة وكفر كنا وكابول وعبلين وطمرة وعرابة واكسال وطرعان ، بتوقيع عرائض موجهة الى رئيسة الحكومة يستنكرون فيها الاعتداء على الحريات الدمقراطية ويطالبون بتلبية مطالب السجناء والمعتقلين السياسيين وبالغاء قوانين الطوارىء الانتدابية واحترام حقوق الانسان ووقف التعذيب في السجون وذلك كشرط اساسي لاستمرار حياة الناس المعاشية العادية والعلاقات الطبيعية بين مواطني اسرائيل اليهود والعرب .

جولدمان يحذر حكام اسرائيل .. من الزمن

باريس ـ اكد ناحوم جولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي في سلسلة مقالاته التي ينشرها في « لي موند » الفرنسية ان شقة الخلاف بين اسرائيل والدول العربية تتسع منذ قيام الدولة ولم تضيقها الحروب الثلاث التي انتصرت فيها اسرائيل ..

وكتب انه لا يعرف بالضبط كم من الوقت سيحتاج العرب حتى يدركوا اسرائيل في ميدان التقنيه .. ولكن ذلك لا ينفي حتمية تغيير ميزان القوى في مصلحة العرب .

وابرز ازاء نمو العداء لاسرائيل في الاقطار النامية ضرورة تغيير اسرائيل سياستها ودعا المسؤولين فيها الى اعلان الحد الادنى من شروطهم التسوية . وفي هذا الاطار اعتبر اصرار اسرائيل على رفض مبادرة الدول الكبرى لحل ازمة الشرق الاوسط امرا لا واقعية فيه .. واكد بدست رفضه شعار المفاوضات المباشرة الذي يختفي وراءه حكام هذه البلاد ..

كذلك دعا جولدمان اسرائيل الى الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني بوصفه طرفا في الحوار لايجاد تسوية للازمة ..

هـزة عنيفة في بيرو

ليما ـ منى شمال بيرو (امريكا اللاتينية) بهزة ارضية على غاية من العنف والشدة اوقعت بها خسائر فادحة لم يقرر مداها بعد .. وتؤكد الاحصاءات الاولى ان عدد الضحايا يقارب الخمسة الاف .. عدا الوف غيرهم اصبحوا مشردين بلا مأوى ..

وتصف وكالات الانباء الدمار الذي حل في المنطقة فتذكر ان قرى باسرها محيت من الوجود .

فرض الاقامة الجبرية على عفيف سالم

الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ فرضت سلطات الحكم العسكري في منطقة الشمال الاقامة الجبرية على الرفيق الاديب عفيف صلاح سالم ، عضو هيئة تحرير « الغد » داخل المنطقة رقم ٩ ، لمدة ستة اشهر . وهذا الامر يعرقل عمله في هيئة تحرير « الغد » .

وقد توجه الرفيق عفيف برسالة خاصة الى قائد منطقة الشمال العسكري يطلب فيها منحه تصريحا اسبوعيا الى حيفا ، وبدون عراقيل توضع امام طلبه دوما . وقد ارسلت نسخة عنها الى قائد شرطة الناصرة .

القائمة الشيوعية تحقق نجاحات ـ بقيـة

ميلين ٢٤ صوتا هي ٢٥٠٢ بالمئة من الاصوات .

اما في المثلث فقد منيت الرجعية الرجعية حين فازت القائمة الشيوعية في الطيبة ب ٦٢٠٧ بالمئة من الاصوات (٩٣ صوتا) ، ام الفحم ب ٥٠ بالمئة من مجموع الاصوات .

وفي عدد من قرى الناصرة فازت القائمة الشيوعية بنجاحات كبيرة .. وهكذا فازت قائمتنا في كفر كنا ب ٣٩٠٤ بالمئة من الاصوات وفازت في الرينة ب ٤٥٠٩ بالمئة من الاصوات .

وحققت بعض بلدان المثلث نجاحات باهرة ومن هذه الطيبة التي فازت ٦٢٠٧ بالمئة من الاصوات (اي ب ٩٣ صوتا) .

ولا بد من القول ان عددا من لجان الانتخابات (البالية عمليا) خرقت في غياب الرقابة العطلية النظام الدمقراطي وطالبت دون ممارسة وكلاء كتلتنا واجباتهم الانتخابية .

ويروي مراسلونا امثلة من هذا الخرق وابرزها حرمان رئيس لجنة الانتخابات في شفاعمرو حوالي ١٥ عاملا من حق التصويت .. (وكان في البداية قد حرم ٤٥ عاملا ولكنه تراجع امام قرار الهيئات العليا بالنسبة الى ٣٠ عاملا فقط) ..

ويروي مراسلونا تزييفات عديدة منها ما جرى في مجد الكروم حيث حرم ممثلو الكتلة الشيوعية من ممارسة واجباتهم . ولكنهم يروون نجاحات في كافة المناطق .. ومن ابرزها عكا حيث فازت قائمتنا ب ٢٨ صوتا في المدينة وب ٢٨٣ في المنطقة .. منها ٢٤ صوتا في كفر ياسيف و ٢٢ صوتا في نحف و ٩٨ صوتا في سخنين و ٣٤ صوتا في الرامة و ٣٢ في الجديدة و ١٨ صوتا في ابو سنان و ١٥ صوتا في البعنة .

حكومة باشتراك ـ بقيـة

وضاعفة حركات التحرر ضد الاستعمار والامبريالية .

وفي اعقاب هذا الانتصار الساحق الذي احرزته الجبهة في الانتخابات جرت مظاهرات احتفالية في مختلف انحاء البلاد .

وكما هو معروف فقد فازت الجبهة اليسارية ب ١٠٥ مقاعد في البرلمان من مجموع ١٥١ مقعدا ، بينما هبط حزب رئيس الوزراء السابق ، الوالي الغرب ، ددلي سناناياكا (الحزب القومي الموحد) من ٧٠ مقعدا الى ١٢ مقعدا فقط .

وبلغ السيدة باندرانايكا الرابعة والخمسين من العمر وهي من اشهر الشخصيات النسائية في العالم ، وكانت قد تسلمت رئاسة الوزارة في سنة ١٩٦٠ بعد مقتل زوجها ـ سلمون باندرانايكا ـ برصاص كاهن بوذي .

وقد اتبعت السيدة باندرانايكا نفس السياسة غير المنحازة المعادية للاستعمار والامبريالية التي كان يتبعها زوجها الراحل . وكانت اول امراة تتسلم رئاسة الوزارة في العالم .

نهـج الاتحـاد ـ بقيـة

يستطيعون العيش بالحراب ابد الدهر .. وبدلا من ان ينفذوا من ثغرات السلام المفتوحة امامهم ، يتخبطون كما يتخبط الاعشى ويغلقون هذه الثغرات ويفتشون عن طريق مغامرة جديدة ليحافظوا على ما يعتقدون انه تفوقهم المطلق املا في ان يستطيعوا ، رغم اخفاقهم المستمر ، الاملاء على الشعوب العربية ..

واعتمادهم الوحيد في كل هذا على الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة .. وعلى كل قوى الرجعية والظلام في العالم ..

ومن هنا كان تحريضهم المجنون على الاتحاد السوفييتي ، ومن هنا كان استنفارهم الغرب « والعالم الحر » « لوقف زحفه على افريقيا وآسيا » !! ومن هنا كان اندفاعهم الارعن لمحاربته ..

ولعل المستقبل يكون مظلما لو كان حكام اسرائيل والامبرياليين الذين يدعمون يستطيعون الحسم .. ان مشكلتهم الكبرى تكمن بالضبط في انهم لا يستطيعون الحسم في ظروف توازن القوى العالمي ولذلك يكثر صراخهم دون جدوى .. ويتضح اكثر فاكثر ان مغامرتهم ستنقلب على رؤوسهم ..

وعلى ضوء عجزهم يبدو الامل قويا في ان تستطيع القوى المستقيمة الى وقف المغامرة .. وفرض التسوية السياسية .. وهذه القوى المستقيمة في نمو مستمر في اسرائيل وازدياد الاخطار يستنفرها الى مزيد من الكفاح حتى تفرض على حكام اسرائيل قبول قرار مجلس الامن فهو كما يتضح ثغرة السلام والقاعدة المشتركة الاسرائيلية العربية التسوية .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية
الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار احد كهنة الطائفة الارثوذكسية في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحومة يسرى بنت اسعيد سمار الارثوذكسية المذهب قد توفيت في الناصرة بتاريخ ٢٨ تموز ١٩٦٨ عن شقيقيها حنا وسعيد ثم توفي سعيد في الناصرة بتاريخ ٣٠-١٢-١٩٦٩ عن زوجته الشرعية جوليا سعيد سلدجي واولاده المتولدين منهما وهم اميل ونزيه ورمزي والتمام لا غير وان لا وارث المتوفين المذكورين سوى من ذكر ، فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما [illegible]

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

القذافي يتجول في الدول العربية ـ بقيـة

الجمهورية العربية المتحدة من الهزيمة الشاملة ، وابرز انها غير مشروطة ، وليست الثانية بل صادرة عن الاقتناع بضرورة مكافحة الامبريالية .

وقد حمل الولايات المتحدة مسؤولية امعان اسرائيل في العدوان ودعاها الى ممارسة الضغط على اسرائيل لتنسحب من الاراضي المحتلة .

واكد عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة تريد السلام لا الاستسلام وان هذا السلام يقوم على شرطين : الانسحاب من كل الاراضي المحتلة واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني كاملة .

اما معمر القذافي فقد قال في خطابه في الحديث عن الاعتماد على « القوة الذاتية » و « سقوط اليمين واليسار » ، مما اعاد الى الاذهان مواقف غيبية كانت تستخدمها الرجعية لضرب الفكر الثوري الاشتراكي ..

ومع هذا فقد ردد اكثر من مرة عدم رغبته في ان ينكر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ممثلو الدول الاربع يترقبون ـ بقيـة

التي طلبتها [illegible]

وصرح الشيخ هيو سكوت ان « الروس قد تجاوزوا الحدود » وان من واجب وزير الخارجية ان يبحث ضرورة قيام الولايات المتحدة بعمل لاقناع الروس ان مواصلة التصعيد الخطرة لا تفيدهم ..

ونقلت الصحف ان احد النشيطين في حملة توقيع هذه الرسالة صرح ان وزارة الخارجية الامريكية لا ترى في الرسالة ضغطا عليها بل دعما للولايات المتحدة في مباحثاتها مع الاتحاد السوفييتي ([illegible]) .

وكان ممثلو الدول الاربع الكبرى قد اجلوا اجتماعهم القادم حتى ١٢ حزيران المقبل بعد ان اخفقوا في الوصول الى اتفاق بصدد نقاط الاتفاق والخلاف بينهم حول تسوية ازمة الشرق الاوسط ..

وقيل آنذاك ان الممثلين اتخذوا بتاجيلهم اجتماعهم على هذا الوجه انتظار لنتائج اجتماع دوبرينين ـ روجرز ونتائج زيارة غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في فرنسا ومباحثاته مع زميله موريس شومان ..

وفعلا وصل غروميكو الى باريس اول امس وبدا مباحثاته الرسمية .

هذا وكتب مكاتبنا السياسي : من السذاجة الاعتقاد ان اجتماع دوبرينين ـ روجرز سيتحول الى « تحقيق » امريكي .. فالاتحاد السوفييتي قد اعلن سياسته على رؤوس الاشهاد واكد وجود خبراء في الجمهورية العربية المتحدة والتأكيد التوفيقي الى [illegible] اهمية التسوية التي يخلق تاجيلها اخطارا لا تنتهي ..

في مباريات بطولة العالم :

الاتحاد السوفييتي ـ المكسيك يتعادلان

بعد احتفالات افتتاح المباريات العالمية في كرة القدم على كاس بطولة العالم التي جرت يوم الاحد الماضي على ملعب « ازتكا » في المكسيك بحضور ١٠٠ الف متفرج ـ جرت اولى المباريات وكانت بين منتخبي الاتحاد السوفييتي والمكسيك . وقد انتهت هذه المباراة التي امتازت بالحماس بالتعادل فلم يحرز اي من المنتخبين اهدافا [illegible]

زعماء ـ بقيـة

طريق سيناء ما لم تحرز بطريقة عسكرية .

واعلن يقال الون ان هدف اسرائيل هو عدم الخنوع للضغط السوفييتي ..

الجنرال السفير : سنحارب !

وخطب سفير اسرائيل في امريكا ، الجنرال اسحق رابين ، في المؤتمر التاسيسي للاتحاد الصهيوني الامريكي ، فزعم ان « اشد خطر يهدد مستقبل اسرائيل هو احتمال وقوع مواجهة مباشرة مع الاتحاد السوفييتي وليست الحرب المستمرة مع الدول العربية .

وبروح التبجح العسكري أعلن رابين : وفي حالة وقوع مواجهة كهذه فان اسرائيل ستحارب ...

واضاف رابين : اسرائيل تستطيع ان تدبر المئة مليون عربي اما الا انسيف الهيكل (٢٤١ مليون روسي) فسيكون ذلك فوق طاقتها بقليل ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

غزة .. عيليت

على غرار الناصرة عيليت والخليل عيليت

ذكرت وكالة « عيتيم » للانباء ان ادارة البلدية في غزة ، بعثت برسالة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى سلطات الحكم العسكري ، تطلب فيها رده على المعلومات التي وصلت اليها بخصوص مصادرة ٣٠٠٠ دونم شرقي المدينة . وقد بعثت ادارة البلدية بهذه الرسالة ، بعد ان توجه اليها صاحب الارض (من عائلة الشوا) طالبا تدخل البلدية في الامر .

وتضيف وكالة « عيتيم » ان الارض المذكورة تقع في المنطقة المعروفة باسم « القبة » ، مقابل مستوطنة ناحل عوز .

وكانت هذه المنطقة ـ كما تقول « عيتيم » ـ خطا اماميا للجيش المصري وقد جرت فيها معارك دامية في الخامس من حزيران ١٩٦٧ عندما اراد الجيش الاسرائيلي اقتحام المدينه . ومعظم اراضي هذه المنطقه غير مفتلح ، وكان ، ايام المصريين ، يعتبر منطقة عسكرية !

وتضيف « عيتيم » ان الحكم العسكري امتنع عن الرد على الموضوع ، ولا يعرف ايضا ، فيما اذا كان قد اتخذ اي قرار يتعلق بمصير هذه المنطقة .

وكما هو معروف ، فان المنطقة التي يجري الحديث الان عن مصادرة اراضيها تعرف بمنطقة جبل المنطار ، حيث يوجد على راس الجبل ضريح احد الاولياء المسمى بهذا الاسم ، ويحج اليه سكان المنطقة كل عام في احتفالات تقليدية معروفة منذ ايام صلاح الدين الايوبي .

وجبل المنطار يشرف على مدينة غزة حتى الساحل ، وهو يعتبر مكانا استراتيجيا وخاصة للمدفعية . ونيران المدفعية من فوق راس هذا الجبل « كبدت الاتراك » في الحرب العالمية الاولى ، القوات الانجليزية خسائر فادحة ، واصابوهم بهزيمة نكراء ، عندما حاولوا احتلال المدينة من البحر .

ويبدو ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي تسعى الى تهويد القطاع ، واخلائه من اللاجئين ، تنوي ايضا ، بناء مدينة يهوديه ربما على غرار الناصرة عيليت مثلما تنوي بناء مدينة يهودية بجوار الخليل تسميها الخليل كل المنطقة المحيطة به بما فيها عيليت !

نداء فيتنام

نداء فيتنام هو :

احترام الحقوق القوميه الاساسية لشعب فيتنام ، واستقلاله ، وسيادته ، ووحدته الاقليمية ، وكذلك حق شعب جنوبي فيتنام في تقرير مصيره . اننا نطالب بالجلاء الكامل والفوري وغير المشروط لجيوش الولايات المتحدة الامريكيه وحليفاتها عن فيتنام الجنوبية .

هذا النداء اقر في دوره ستكهولم التي كانت مكرسة لفيتنام (من ٢٨ ـ ٣٠ اذار ١٩٧٠) . وقد اعلنت رئاسة مجلس السلام العالمي ، في موسكو (٢ ـ ٦ نيسان ١٩٧٠) تاييدها الحازم لهذا النداء .

وطبقا لهذا فان لجان سلام قطرية ومنظمات اخرى في اقطار كثيرة ، مؤيدة للمطالب المدرجة في النداء ، قد اخذت في تنظيم الاعمال وفي احراز التصريحات المؤيدة للنداء بجمع التواقيع وباشكال اخرى .

فالحركة المقاومة للحرب في امريكا مثلا ، قد قررت الشعار : « اخرجوا الان » . انها تنظم سيلا من البرقيات الموجهة للرئيس نيكسون والمؤلفة من كلمة واحدة « قف » .

ان مطالبة امريكا بوقف الحرب في فيتنام وفي الهند الصينية كلها توحد ، بصورة متعاظمة ، كافة شعوب العالم وجميع القوى المناضلة للسلام وحرية الشعوب .

وفي اسرائيل اتخذت ، مؤخرا ، قرارات بهذه الروح في مناسبات عديدة . مثلا في اجتماعات اول ايار التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ في احتفال الذكرى الخامسة والعشرين للانتصار على المانيا النازية في غابة الجيش السوفييتي ، وفي اجتماع المنظمة الاسرائيلية لمكافحي الجبهة المعادية للهتلرية وضحايا النازية الذي انعقد في تل ابيب .

ان اوساطا واسعة في اسرائيل ، ممن يتمتعون بالوعي ، ترى بالطبع واجبها الاولي في النضال للسلام في المنطقة ولكنها لن تهمل واجبها الاممي وسترفع صوتها من اجل الجلاء التام الفوري غير المشروط لجيوش امريكا وحليفاتها من فيتنام ولاوس وكمبوديا . ولن يسقط هذا الموضوع عن جدول البحث حتى يتحقق الهدف .

بمناسبة ٣ سنوات على حرب حزيران العدوانية

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة اجتماعا شعبيا لاهالي الناصرة والقرى المجاورة وذلك يوم الجمعة ٥ حزيران ١٩٧٠ الساعة السابعة مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة

يتكلم في الاجتماع :
النائب اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب

اتحاد النساء الدمقراطيات تل ابيب ـ يافا

احتفالا بعيد الطفل العالمي سيعقد لقاء بين الاولاد اليهود والعرب في نادي الثقافة ١٧ شارع تيرتسا ـ يافا في الرابعة من بعد ظهر السبت في ٦ حزيران ١٩٧٠

في البرنامج احاديث .. وغناء .. وفيلم

اجتماع لجنة الحزب للعمل البلدي في منطقة الناصرة

تعقد لجنة العمل البلدي المنطقية اجتماعها الثالث في الناصرة الساعة ٩ من صباح السبت ١٣-٦-١٩٧٠ ، فعلى الرفاق والاصدقاء في هذه اللجنة ضمان الحضور

سكرتير اللجنة

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب منطقتي الناصرة وعكا لمحاسبة الفروع عن اثمان الصحف ، الاتحاد والجديد والدرب وذلك يوم السبت في ٦-٦-١٩٧٠ ، المطلوب من الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل العمل .

ادارة الاتحاد

مظاهرة امام مكتب رئيسة الوزراء لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن : ٣٥ اغورة — AL-ITTIHAD

الجمعة
٥ حزيران ١٩٧٠
٢٠ ربيع الاول ١٣٩٠
العدد ٧ السنة ال ٢٧

יום ו
5-6-1970
מס 7 השנה 27,

القدس — لمناسبة مرور ثلاث سنوات على حرب حزيران تظاهر جمهور غفير امام مكتب رئاسة الوزراء في القدس بناء على دعوة لجنة خاصة لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن، وذلك بعد ظهر امس الخميس.

وكان الشعار الرئيسي الذي رفعه المتظاهرون : « اعلني الحكومة موافقتها لتنفيذ قرار مجلس الامن حالا » الى جانب شعارات اخرى منها : ليسقط الاحتلال ... عاش السلام ... السلام ... نعم ، امن الشعوب بتنفيذ قرار مجلس الامن.

وحاولت جماعة صغيرة من رجال « ارض اسرائيل الكاملة » ان تشوش على المظاهرة ، فقابلها جمهور المتظاهرين بالاناشيد السلام والنداءات الداعية الى سقوط الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن.

والجدير بالذكر ان بعض قادة حركة « عوزام عوزه » سعوا لاحباط المظاهرة ولكنهم لم ينجحوا في مساعيهم.

المجلس الوطني الفلسطيني يقرر اقامة

هيئة فلسطينية — اردنية لتاكيد وحدة الشعبين

القاهرة — كان اهم قرار اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في الميدان السياسي خلال دورته الحالية تشكيل هيئة عليا من قوى الثورة الفلسطينية والقوى الاردنية لتحقيق وحدة الشعب الفلسطيني والاردني في الضفتين الشرقية والغربية .. وقد اعتبرت المحافل السياسية هذا القرار بمثابة تمسك بتكامل الاردن اقليميا في مرحلة كان يدور الحديث فيها عن دولة فلسطينية مستقلة .. وفي هذا الاطار يكون القرار ضربة لاولئك الشيوعيين الذين رفعوا في يوم من الايام في المناطق المحتلة شعار دولة فلسطينية في المناطق المحتلة.

الموت والدمار يتفاقمان في ذكرى الحرب الثالثه

في عشية الذكرى الثالثة لحرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، اتسعت عمليات سفك الدماء في مختلف خطوط المواجهة مع اسرائيل. فبينما كانت الطائرات الاسرائيلية المقاتلة تشن الغارات العنيفة في منطقة قناة السويس ، وفوق الاراضي الاردنية ، كانت مدافع القوات الاردنية ، وقوات الفدائيين تضرب بشدة المستوطنات الاسرائيلية مثل بيسان ، وكريات شمونه ومعوز حاييم وغيرها . ولاول مرة وصلت نيران هذه المدافع الى مدينة طبريا .

فمنذ حوالي الاسبوع والطائرات الاسرائيلية لا تتوقف عن الاغارة على الضفة الغربية لقناة السويس ، فخلال يوم امس ، مثلا ، قامت هذه الطائرات بغارات استمرت ١٥ ساعة متواصلة على القناة .

كذلك فقد اغارت الطائرات الاسرائيلية ، اول امس ، بعنف ولمدة سبع ساعات متواصلة على منطقة اربد وشمال غور الاردن ، وقد ذكر الناطق العسكري الاردني انه قتل من جراء ذلك ثمانية مواطنين ، وجندي واحد وجرح ٢٢ شخصا اخر . كما دمرت ١٤ سيارة مدنية وهدمت ٨ منازل في اربد واصيب احد جسور قناة الغور الشرقية باضرار .

وقال ناطق رسمي اردني ان المدفعية الاردنية الثقيلة قصفت مدينة طبريا ، ردا على اعتداءات الطائرات الاسرائيلية على المدنيين في منطقة اربد .

الاصابات في طبريا وبيسان والقرى الاسرائيلية المجاورة

ومن جراء القصف بالمدفعية من الاراضي الاردنية قتل مواطنان اسرائيليان واصيب اربعة آخرون في مدينة طبريا . اما في بيسان فقد قتلت الميدان واصيب تسع تلميذات وسبعة مواطنين محليين بجراح ، كما اصيبت مدرسة وبعض بيوت السكن باضرار .

وفي معوز حاييم سقطت بعض القذائف واصيبت في القرية بعض دور السكن باضرار ، غير انه لم يصب احد باذى .

اسرائيل والاردن يشكوان الى مجلس الامن

وفي اعقاب ضرب بيسان ، والمستوطنات الاسرائيلية المجاورة ، قدم مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة ، تكواع ، بشكوى الى مجلس الامن ، دون ان يطلب عقد جلسة للمجلس . كذلك فقد تقدمت الاردن بشكوى مماثلة الى مجلس الامن .

الاوساط العسكرية الاسرائيلية تهدد الاردن

هذا قد ذكرت الصحف ان الاوساط العسكرية الاسرائيلية ، هددت انه اذا استمر الجيش الاردني ، بمساعدة العراقيين ، والفدائيين ، في ضرب المستوطنات الاسرائيلية ، فلا مفر من توجيه ضربة ساحقة وشديدة جدا الى الاردن .

٣٥ الفا ضحايا زلزال بيرو المدمر

ليما — بدات تتوارد على بيرو المساعدات من مختلف انحاء العالم لمواجهة نتائج كارثة الزلازل التي اصابت المنطقة الشمالية فدمرت مساحات واسعة منها واودت بحياة الآلاف من المواطنين .

ويرتفع عدد الضحايا باستمرار وقد وصل حتى الان ٣٥ الف قتيل وعشرات آلاف المصابين .

توسيع العدوان في ذكرى العدوان

جزء من وحدة اسرائيلية تعتدي على اراضي لبنان وتقوم باعمال الدورية فيها .. (عن « ذي ايكونوميست »)

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مرور ثلاث سنوات على حرب حزيران

كفى سفك دماء

لينفذ قرار مجلس الامن !

يا مواطني اسرائيل

مر ثلاث سنوات منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . وقد وعدت الحكومة ان يجلب الانتصار العسكري لاسرائيل الامن ، ويضع حدا نهائيا للقضية الفلسطينية .

ما هو الواقع بعد ثلاث سنوات ؟

وضع الامن على اسوا ما يكون . وعدد القتلى والجرحى في تزايد مستمر . وعدد الارامل واليتامى والثكالى في تزايد مستمر .

وفي العالم كله ، في الشرق والغرب على السواء ، يزداد الغضب على اسرائيل بين الشعوب التي تخشى نشوب حرب عالمية ثالثة ، وتزداد عزلة اسرائيل ، ويتصاعد نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال .

والحرب تقوض الاقتصاد ، وتسبب تخصيص ما يزيد على نصف ميزانية الدولة في الاغراض العسكرية ، وزيادة عبء الضرائب ، وتقليص الخدمات العامة ، وهبوط الاجر الحقيقي امام تزايد الارباح الفاحشة ، وفي الافق يلوح خطر ازمة اقتصادية .

وارتفع على شكل خطير الارتباط العسكري والاقتصادي والسياسي بين اسرائيل وحكام الولايات المتحدة ، اولئك الحكام الذين يستغلون اسرائيل لاجل اغراضهم اللئيمة في المنطقة ، بغية اسقاط انظمة الحكم في مصر وسوريا واقطار عربية اخرى ، ممن تسير على طريق عدم الارتباط بالدول الاستعمارية ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وفي طريق التحولات الاجتماعية المتقدمة في بلادها .

والمستعمرون الامريكيون الغارقون حتى الرقاب في الدم والوحل في فيتنام ، ولاوس ، وكمبوديا ، والذين يثور عليهم كل من هو طيب ومستقيم في الشعب الامريكي نفسه — ليسوا اصدقاء اسرائيل ، انهم فقط يستغلون الخلاف الاسرائيلي — العربي ، وعداء حكام اسرائيل الشيوعية ، حتى يحققوا اهداف ارباب النفط والسلاح الامريكيين الانانية في الشرق الاوسط ، اولئك الذين يريدون ان يوفروا الجنود الامريكيين ، ويقتل بدلا منهم جنود اسرائيليون .

لقد فشلت سياسة الحكومة والقيمين عليها من الامريكيين فشلا ذريعا . وتبددت حسابات حكومة اسرائيل ومحركي خيوطها الامريكيين .

والانظمة المتقدمة في البلاد العربية ، التي نووا ان يسقطوها في حرب حزيران وبعصفهم في العمق المصري — ليس انها لم تتداع فحسب ، بل تقوت وصقلت ، وقامت انظمة تقدمية اخرى .

وتحول الشعب الفلسطيني ، الذي تنكرت الحكومة لحقوقه ، بل لحق وجوده ، الى عامل سياسي هام في جميع المنطقة ، وفي المجال الدولي .

وميزان القوى العسكري في منطقتنا بدا يتغير في غير صالح اسرائيل ، والمستقبل عقيم جدا .

غير ان حكومة «الائتلاف القومي» — عصبيتنا القومية — لم تستخلص الاستنتاجات الصحيحة . ولقد فتحت حادثة

— البقية على ص٦ عمود ١ —

في المناطق المحتلة في عشية الذكرى الثالثة لحرب حزيران

الاستعداد للاضراب الاحتجاجي والتهديد بالقمع

حيفا — مكتب الاتحاد — ابرزت الصحف الاسرائيلية خلال الايام الاخيرة الماضية الاجراءات الشديدة المتعددة الجوانب التي تتخذها سلطات الاحتلال في سبيل قمع تحرك الجماهير في المناطق المحتلة المتوقع في ذكرى حرب حزيران الثالثة احتجاجا على بقاء الاحتلال والاضطهاد الوحشي الذي يرافقه ..

وازدادت هذه الاجراءات حدة بعد ان وزعت « الجبهة الشعبية للمقاومة في الضفة المحتلة » و « الجبهة الوحدة لقطاع غزة المحتل » منشورات على نطاق واسع تدعو الى الاضراب يومي الخامس والسادس من حزيران الجاري احتجاجا على الاحتلال وتحت شعار تصفية ذيوله ..

وكتبت جروزلم بوست في ٣ — ٦ تعلن ان الحكام العسكريين في كافة المناطق المحتلة اتخذوا اجراءات امنية مانعة للحيلولة دون نشوب الاضرابات في ٥ حزيران « ذكرى حرب الايام الستة » !

واضافت ان السلطات اعتقلت ٢٠ مواطنا من طولكرم في اطار اجراءات منع الاضطرابات وسيطلق سراحهم في اوائل الاسبوع القادم ..

ولم تقتصر السلطات اعتقالاتها الاحتياطية على طولكرم ، بل تعدتها الى غيرها وفي هذا الاطار اعتقلت ٢٥ مواطنا في القدس العربية المحتلة ..

وفي الوقت ذاته ذكرت « الانباء » الحكومية (٣—٦) ان حاكم عسكري منطقة نابلس اجتمع يوم الثلاثاء الماضي باعضاء مجلس بلدية نابلس وقبل ذلك برئيس واعضاء الغرفة التجارية في المدينة وبحث معهم اعلان الاضراب يوم الجمعة .. ومع انها لم تستطرد في نشر تفاصيل ما دار في هذا الاجتماع ، الا ان المعلومات تؤكد ان الحاكم العسكري حذر المجتمعين من نشوب مظاهرات الاحتجاج على الاحتلال ..

وهذا التحذير نقلته « الانباء » ذاتها في العدد نفسه حين نشرت ان « عناصر متطرفة شيوعية تحاول

— البقية على ص٦ عمود ١ —

استئناف المباحثات الثنائية في الاسبوع القادم

دوبرينين في اجتماع روجرز يؤكد ان الاتحاد السوفييتي لا يستبعد الحل السياسي حتى الان .. ويدعو الى تقليص عمليات اسرائيل الحربية بالانسحاب من المناطق المحتلة .. الاتفاق على خطورة الوضع في الشرق الاوسط .. قادة الشيوخ يعارضون في تزويد اسرائيل بمزيد من الطائرات النفاثة

واشنطن — تم الاتفاق خلال اجتماع وزير خارجية الولايات المتحدة وليم روجرز واناتولي دوبرينين السفير السوفييتي هنا على استئناف المباحثات الثنائية بشأن الشرق الاوسط في الاسبوع القادم وسيجتمع لهذا الغرض السفير السوفييتي اناتولي دوبرينين ومساعد وزير الخارجية الامريكي جوزيف سيسكو .

وزيفت الصحافة الاسرائيلية ، التي في ازمتها السياسية تحاول تحقيق « انجازات » سريعة واقناع الراي العام الاسرائيلي حقائق اجتماع دوبرينين روجرز واستنتجت ان الباحثات انتهت بتزايد التوتر بين الدولتين بسبب ما تسميه هي « تورط الاتحاد السوفييتي في الجمهورية العربية المتحدة » !!

في حين كانت عناوين الصحف الاسرائيلية حول الاجتماع : « روجرز يعرب عن القلق الخطير من جراء دور الاتحاد السوفييتي في مصر » ! اغفلت وكالات الانباء ان الطرفين ابديا قلقا من تدهور الاوضاع في الشرق الاوسط ..

والواقع ان ناطق وزارة الخارجية الامريكية روبرت ماكلوسكي رفض الاجابة على السؤال فيما اذا كانت ردود السفير السوفييتي على استفسارات الولايات المتحدة مرضية ام لا .. واكد ان مباحثات دوبرينين — سيسكو المقبلة ستحاول التوصل الى اتفاق على صيغة تمهد التسوية بين الدول العربية واسرائيل ..

ولوحي ماكلوسكي بجو الاجتماع حين اعلن ان روجرز سلم دوبرينين بيان دول حلف الاطلسي الذي اقترح على الدول الاشتراكية في حلف وارسو الاتفاق على تخفيض القوات المسلحة في اوروبا بغية تحقيق قدر من الانفراج الدولي .. (وقد انتقدت ازفستيا الاقتراح في وقته) .

وقد ابرزت وكالات الانباء اعتمادا على مصادر مطلعة ان اناتولي

— البقية على ص٦ عمود ١ —

غروميكو في باريس:

لاسرائيل الحق في البقاء لا في الاحتلال

باريس — « نحن نندد بالحروب ، المطلوب تسوية قضايا الشرق الاوسط بالطرق السلمية » — هذا ما صرح به وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ردا على اسئلة الصحفيين الذين طلبوا معرفة ما اذا كانت هنالك امكانية لعمل فرنسي — سوفييتي مشترك بهذا الخصوص .

واضاف غروميكو قائلا انه حتى يمكن تسوية قضايا الشرق الادنى ، فيجب الاهتمام اولا بانسحاب القوات الاسرائيلية التي يعوقه ، لا يرى الاتحاد السوفييتي اية امكانية للتسوية السلمية .

وقال غروميكو ان اسرائيل لها الحق ، كما لكل الدول الاخرى ، في الوجود كدولة مستقلة ذات سيادة ، ويجب الوصول الى اتفاق ، لمدى طويل ، في نطاق الامم المتحدة ، يضمن لها السلام ، ويجب ضمان حق البقاء والسيادة لكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل . ولكن غروميكو حذر قائلا : اما اذا كانت لاسرائيل نوايا في التوسع فان هذا سيؤدي الى كارثة لاسرائيل ولبقية الدول .

وكان غروميكو قد وصل الى باريس لاجراء مباحثات مع زميله الفرنسي موريس شومان .. وابرزت الصحف ان قضية الشرق الاوسط كانت من اهم بنود المباحثات .

بيان « تاس »

وكانت وكالة الانباء السوفييتية ، تاس ، قد نشرت مؤخرا عدة بيانات ، حذرت فيها من استمرار سياسة المغامرة التي تنتهجها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، ونددت بالاستفزازات المسلحة المتواصلة التي تقوم بها على حدود لبنان الجنوبية وقالت ان مثل هذه السياسة ستكون عواقبها وخيمة على اسرائيل قبل غيرها ودعت الى اجبار اسرائيل على احترام ميثاق الامم المتحدة ووضع حد لاستفزازاتها المسلحة ، وسحب قواتها من جميع الاراضي العربية المحتلة .

« سيوز ٩ » تواصل الدوران حول الارض

لا تزال سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٩ » ، تواصل دورانها (اليوم الرابع) حول الارض ، وتقوم بالمهمات المكلفة بها بنجاح .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق سفينة الفضاء سيوز ٩ مساء يوم الاثنين الماضي وهي تحمل الكولونيل اندريان نيكولاييف (٤٠ سنة) والمهندس فيتالي سيفاستيانوف .

والمهمات التي عهد الى سيوز ٩ ان تقوم بها — كما ذكرت وكالة تاس — هي :

● اجراء تجارب طبية بيولوجية تتعلق بدراسة تأثيرات الفضاء على اعضاء الجسم البشري في المدارات القريبة من الارض .

● اجراء ملاحظات وتصوير لنواحي جيولوجية تتعلق بالكرة الارضية .

● تصوير ودراسة الغطاء الجليدي في بعض مناطق الكرة الارضية بغية اعداد نشرات جوية طويلة المدى .

● تجربة نظام سفن الفضاء « سيوز » لادخال تعديلات وتحسينات عليها .

وذكرت وكالة « تاس » ان الاتصال التلفزيوني واللاسلكي بين السفينة والمراقبة الارضية مستمر طيلة الرحلة .

ونيكولاييف ، كما هو معروف ، كان قد ذهب في رحلة فضائية سابقة استغرقت اربعة ايام في السفينة « فوستوك ٣ » في شهر اب سنة ١٩٦٢ . وفي عام ١٩٦٣ تزوج من

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

السياسة السوفييتية فى ازمة الشرق الاوسط

بقلم : اميل توما

منذ ان اعلنت الحكومة الاسرائيلية بيانها « الثري » في ٢٩ نيسان ١٩٧٠ حول مشاركة السوفييت في الدفاع عن سماء الجمهورية العربية المتحدة والسياسة الاسرائيلية كلها تدور حول امر واحد : العمل على وقف « التدخل السوفييتي » في منطقة الشرق الاوسط ..

في سبيل تحقيق ذلك تستنفر المحافل الاسرائيلية الحاكمة الدول الامبريالية عامة والولايات المتحدة خاصة ، وتؤكد مرارا وتكرارا ان تصعيد « التدخل السوفييتي » !! في الشرق الاوسط لا « يهدد » اسرائيل فحسب ، بل والدول الغربية ايضا .. فاستيلاء الاتحاد السوفييتي على هذه المنطقة ، في راي يغال الون ، نائب رئيسة الوزراء ، ستعقبه سيطرة سوفييتية على اوروبا وافريقيا . (جيروزلم بوست ٢١-٥-٧٠) .

دوافع السياسة الاسرائيلية

وتدور تصريحات المسؤولين الاسرائيليين حول « التدخل السوفييتي » في الشرق الاوسط في دائرة متكاملة من الفرضيات التي يقوم مركز الثقل فيها على تأكيد هؤلاء المسؤولين على ان الاتحاد السوفييتي « يرفض » تسوية الازمة في الشرق الاوسط على اعتبار ان هذا الوضع يخلق افضل الظروف لتسربه الى الشرق الاوسط اولا .. والبحر الهندي ثانيا .. والخليج العربي ثالثا .. وافريقيا رابعا .. واوروبا خامسا .. الى آخر المعزوفة ..

ولذلك فاذا كانت الدول الغربية (دول العالم الحر) ترغب في انقاذ نفسها وصيانة مصالحها فلا بد لها من « ردع » الاتحاد السوفييتي وايقافه عند حده ..

ويتجاوب مع المسؤولين الاسرائيليين غلاة الامبريالية في الولايات المتحدة ويجسم ذلك احدهم جوزيف السوب فيعلن ان تحليق الطيارين السوفييت في سماء المتحدة يمثل تحديا خطيرا يهدد امن الولايات المتحدة مثل ما تهدد اثناء ازمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢ (هيتم ٨-٥-٧٠) .

وتنفي الحقائق حجج حكام اسرائيل على السلام في الشرق الاوسط وتكشف ان اهداف حملة التشهير بالاتحاد السوفييتي واستنفار الغرب « لردعه » تكمن في طبيعة العدوان الاسرائيلي – الامبريالي على الاقطار العربية وفي المرحلة العينية التي وصلت اليها الامبريالية في علاقاتها مع الاقطار العربية ..

في عددها الصادر في ٤-٥-١٩٧٠ عالجت « نيوز ويك » الامريكية تحت عنوان « ظاهرة الكرملن في الشرق الاوسط » سياسة الاتحاد السوفييتي في المنطقة وحاولت ان تكشف محركاتها ..

وبعد ان اضطرت ازاء نفي انتاج النفط في الاتحاد السوفييتي ان تنفي رغبة السوفييت في السيطرة على النفط العربي ، وبعد ان استنتجت من المساعدات السوفييتية الاقتصادية الوفيرة للاقطار العربية زيف مزاعم المصلحة الانانية بعد هذا كتبت : « هناك عدد من الخبراء يعتقدون ان السوفييت يكسبون قليلا جدا بالمعنى الايجابي (من سياستهم في الشرق الاوسط) وان محركاتهم الحقيقية سلبية وتنحصر في تخفيض النفوذ الغربي في منطقة تلاصق مؤخرتهم » ..

وبغض النظر عن اسلوب « نيوز ويك » الملتوي في رؤية الامور وصياغتها بتوافق مع المصالح الامبريالية الا ان استنتاجها تعني امرا واحدا : لقد كانت المساعدات السوفييتية ولا تزال عاملا حاسما في تمكين الاقطار العربية من تصفية كثير من مواقع الامبريالية في منطقتنا ..

وعدم توقف عملية تصفية مواقع الامبريالية في العالم العربي يخلق باستمرار ظروفا افضل لاحباط فعالية العدوان الاسرائيلي المتواصل على الاقطار العربية المعادية للامبريالية اولا .. ويقود الى تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي في مصلحة قوى التقدم والشعوب ثانيا ..

ومن هنا كانت دوافع حكام اسرائيل في حملتهم على الاتحاد السوفييتي من طبيعة شعورهم بفشل عدوانهم الماضي .. وقلقهم من ديناميكية التطور الذي لن يقف عند وقف العدوان او احباط استمراره فحسب ، بل سيؤدي الى تصفية ذيوله : اقليمية كانت ام سياسية ..

لقد بنى حكام اسرائيل ومعهم الامبرياليون عامة استراتيجيتهم على سيطرة اسرائيل العسكرية المطلقة على ميادين الشرق الاوسط عامة .. وازداد اعتمادهم على الطاقة العسكرية بقدر تصاعد الحركة القومية العربية واتساع آفاق انجازاتها في السياسة والاقتصاد ..

ولهذا فهم يدركون ان اي تغير في توازن القوى العسكرية لا يحافظ على تفوق اسرائيل المطلق وخاصة في الجو سيكون بداية النهاية في طاقة سياستهم العدوانية وقدرتها على الحركة ..

واعرب عن هذا السياسي الامريكي مساعد الرئيس كنيدي السابق ليودور سورينسون حين قال : ان امريكا لا تستطيع ان تسمح بغزو اسرائيل (!) ان صيانة السلام في الشرق الاوسط تتطلب ان تسيطر اسرائيل على الجو – وهذا شرط الشروط » (هيتم ٢١-٥-٧٠) .

وعلى هذا الضوء تتضح اهمية مساعدة الاتحاد السوفييتي للدول العربية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة .. فهي تنسف استراتيجية حكام اسرائيل والامبرياليين وتشلهم عن استخدام تفوقهم العسكري الآني في املاء الشروط على الاقطار العربية بحيث يتسرب الامبرياليون الى مواقعهم القديمة ..

سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه الاقطار العربية

ومن هنا كان من الضروري العودة مرة اخرى الى توضيح محركات السياسة السوفييتية في المنطقة التي تؤلف جزءا من السياسة السوفييتية القائمة على صيانة السلام وتعزيزه ومساندة الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والرجعية في نضالها من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ..

وفي هذا الاطار يساند الاتحاد السوفييتي مساندة واسعة النطاق حركة التحرر العربية التي تلعب « دورا بارزا في النضال ضد الامبريالية العالمية وتمارس تاثيرا ايجابيا على كل الحركة ضد الامبريالية والاستعمار الجديد في الشرق الادنى وفي افريقيا .. كما يشكل نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية وضد العدوان الاسرائيلي جزء لا يتجزا من الصراع العام بين قوى الحرية والاشتراكية في العالم باسره من جهة ، والامبريالية العالمية من جهة اخرى » (من وثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية الصادرة من اجتماع موسكو بين ٥ و ١٧ حزيران ١٩٦٩) .

وهكذا فمساندة الاتحاد السوفييتي قررتها ديناميكية حركة التحرر العربي المعادية للامبريالية من ناحية .. ومكانة السياسة الاسرائيلية الرجعية في الممارسة الامبريالية العالمية ..

واكد هذا الامر السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف في خطابه احتفالا بذكرى مرور مئة سنة على ولادة لينين في موسكو في ٢١-٤-٧٠ ، قال :

« ان هدف العدوان الاسرائيلي الحقيقي والسياسة التي تنتهجها المحافل الامريكية الامبريالية التي تدعمه هو القضاء على الانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وعدد من الاقطار العربية الاخرى وضمان اوضاع يجري فيها استغلال احتكارات النفط الاجنبية والثروات الاخرى في الشرق العربي دون عراقيل .. ولكن قوى شعبية قوية تنهض الآن ضد مؤامرات الامبريالية .. والشعوب العربية تدافع عن قضيتها العادلة بنشاط وصلابة ويقف الى جانبها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى والحركات الشيوعية والديمقراطية في العالم . ويستطيع المرء ان يقول بثقة ان قضية الامبرياليين مقضي عليها حتما فقضية حرية الشعوب لا تقهر » .

سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه اسرائيل

ان المسؤولين الاسرائيليين تدعمهم جوقة هتافة من الصحافة المحلية والغربية يحاولون بمثابرة تزييف مواقف الاتحاد السوفييتي من اسرائيل واقناع الراي العام الاسرائيلي والعالمي بانه يهدد كيان الدولة .. لقد زعمت رئيسة الوزراء في يوم على ان الاتحاد السوفييتي اخطر من حكام الجمهورية العربية المتحدة على مستقبل اسرائيل انطلاقا من الزعم ان حكام الدول العربية يريدون (كذا) القضاء على اسرائيل !

ولكن حقائق السياسة السوفييتية خلال الازمة تؤكد العكس تماما ..

فلم يعد سرا ان رئيس الوزراء السوفييتي بعث بنداء مربع الى رئيس وزراء اسرائيل الراحل ليفي اشكول في عشية الحرب (٢٦-٥-٦٧) يدعوه فيه الى عدم المبادأة بالحرب معربا عن امله في ان تحل الازمة بالطرق السلمية (١) » .

وقبل ذلك ، في بداية الازمة حذر الاتحاد السوفييتي في بيان اذاعه في ٢٣-٥-٦٧ ، حكومة اسرائيل من السير في طريق العدوان على الاقطار العربية بتشجيع من اوساط امبريالية معينة واكد انه لن يألو جهدا في منع الاخلال بالسلام والامن في الشرق الادنى وفي حماية حقوق الشعوب المشروعة ..

وبعد ان اشعلت اسرائيل الحرب في ٥ حزيران ١٩٦٧ بذل الاتحاد السوفييتي جهده لوقفها قبل ان تتسع ودعا الى ازالة ذيولها بسرعة ..

وحين عقدت الجمعية العامة للامم المتحدة اجتماعا طارئا بمبادرة سوفييتية لبحث الازمة التي خلفتها الحرب .. اكد رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن في خطابه في تلك الدورة : « ان الاتحاد السوفييتي ليس ضد اسرائيل ، بل هو ضد السياسة العدوانية التي تنتهجها السلطات الحاكمة في هذه الدولة » ..

وبعد ان استعرض كوسيغن رفض اسرائيل خلال سنوات تسوية مشكلة اللاجئين .. وذكر انها تعتمد على بعض الاوساط العدوانية الامبريالية ، اكد تصريحات الاسرائيليين التوسعية وقال ان الاتحاد السوفييتي انطلاقا من رغبته في السلام لا يعترف بمطالب اسرائيل الاحتلالية وهو يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة لاعادة السلام الوطيد والامن الى ربوع الشرق الاوسط ..

وخلال السنوات الثلاث التي مرت على حرب حزيران العدوانية لم يتزحزح الاتحاد السوفييتي عن سياسته القائمة على احباط العدوان الاسرائيلي الامبريالي من جهة .. والسعي لتحقيق التسوية السياسية القائمة على احترام حقوق شعوب المنطقة ..

ومن هنا كانت موافقته على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ باعتباره قرارا يشمل عناصر التسوية ويعترف بحقوق الجانبين العربي والاسرائيلي .

وازاء بروز سياسة الاتحاد السوفييتي الواضحة في مقالات لا تعد ولا تحصى .. وفي مباحثات الدول الاربع الكبرى حاولت الرجعية الاسرائيلية تشويه هذه السياسة بتضخيم احد ملامحها واخفاء ملمح آخر . فزعمت ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة دون ان يدعو الى تحقيق تسوية تضمن لاسرائيل حدودا معترفا بها وآمنة ..

ولكن الامر لم يعد سهلا .. فالاتحاد السوفييتي حدد موقفه لا بشكل

– البقية على صفحة ٥ –

مشاريع في اطار التكامل بين المتحدة والسودان

في عددها بتاريخ ١٢ نيسان ١٩٧٠ نشرت روز اليوسف تفاصيل عن اتفاقات التكامل الاقتصادي التي وقعتها الجمهورية العربية المتحدة والسودان وجاء فيها :–

هذه الاتفاقية كانت احدى توصيات مجلس التنسيق الاقتصادي في العام الماضي ، وهي الاتفاقية رقم « ١٠ » في سلسلة الاتفاقات والبروتوكولات الاقتصادية والفنية المنعقدة بين مصر والسودان .

ابرز الاتفاقيات بين مصر والسودان اتفاقية التكامل الاقتصادي التي وقعت في اغسطس الماضي ووضعت من ضمن اهدافها : اطلاق حرية انتقال الافراد ، والمنتجات ، ورؤوس الاموال ، واطلاق حرية الاقامة والتملك والارث بين البلدين .. مما يستدعي ازالة الجمارك تدريجيا . وتنسيق الضرائب والتجارة الخارجية والسياسة الصناعية .

من المشروعات التي صاحبت الاتفاقية ستة مشروعات بانشاء : شركة مشتركة لحفر الابار في السودان وغيرها ، وشركة لتنمية الثروة السمكية في السودان ، وشركة ثالثة مشتركة للدواجن وشركة رابعة – مشتركة او مصرية – لتسويق القطن السوداني في العالم .

ومن المشروعات ما تقوم بمؤسسة الطرق والكباري ، وشركة ريجوا ، وبعض المؤسسات الصناعية . ومنها زراعة مساحات واسعة في السودان بقمح يكفي احتياجات البلدين مستقبلا .

لفتة الى وراء في الذكرى الثالثة على حرب حزيران

اسطورة «الدفاع عن النفس»!

بقلم : محمد خاص

اسطورة « الدفاع عن النفس » ، « درء خطر الابادة » ، « المحافظة على وجود الدولة » ، التي منها انطلق الحكام في اسرائيل عن ترديدها ذريعة لعدوانهم التسواني على الشعوب العربية وحركتها المعادية للاستعمار والامبريالية ومسيرتها نحو التحرر القومي والاجتماعي ، وتبريرا لخدمة الامبريالية ، والامريكية منها على وجه الخصوص ، وتنفيذا لمخططاتها الاجرامية – هذه الاسطورة اصبحت بمثابة اسطوانة بالية على « باتيفون » لا يتوقف عن العدوان !

واذا لم يكن لهذه الاسطورة اي سند او تغطية من الواقع في الماضي فان هذا الامر قد اكتسب تاكيدا اضافيا بعدوان الخامس من حزيران الذي تنقضي عليه الآن ثلاث سنوات مليئة بالدم والدمار ، حتى ان الكثيرين ممن انطلت عليهم هذه الاسطورة ، في بدايتها ، يتساءلون : الا تستقيم الدولة وتحيا الا بالعدوان ؟! الا يعيش الشعب بدون احتلال .. الا يضمن الامن بغير التقتيل والتدمير ؟!

وتجدر الاشارة الى ان اسطورة « الدفاع عن النفس » تطل براسها في آخر مبررات عديدة لسياسة العدوان على الشعوب العربية وحركة تحررها القومي والاجتماعي على اعتبار ان الحكام يرون فيها – في الاسطورة – انجع وسيلة لتضليل جماهير الشعب وسوقها في طريق المغامرات .

فغزوة سيناء التعيسة من سنة ١٩٥٦ ، ابتدات على انها عملية « لضرب اوكار الفدائيين » ثم تكشفت عن العدوان الثلاثي الذي شاركت فيه دولتان استعماريتان ، بريطانيا وفرنسا ، وجاء على خلفية قيام مصر بتاميم شركة قناة السويس معيدة للشعب المصري بعض حقوقه المسلوبة . وما لبثت ، بعد ذلك ، ان اتضحت كل خيوط المؤامرة التي حيكت في باريس باشتراك ممثلي دول العدوان الثلاث ، ايدن وموليه وبن غوريون وهو الشيء الذي نفته الاوساط الاسرائيلية الحاكمة مرات ومرات ثم اضطرت ، بعد سنوات ، الى الاعتراف به . اما « الثمن » الذي وعد به حكام اسرائيل ، على خدمتهم هذه ، فقد كان .. التوسع الاقليمي . حتى سارع بن غوريون ، في غمرة النصر العسكري الاولي ، الى اعلان « مملكة سيدنا سليمان في سيناء » والى التفاخر بان الدولة قد « اتسعت كثيرا » بين عشية وضحاها .

وحرب حزيران من سنة ١٩٦٧ لا تختلف في جوهرها بشيء عن غزوة سيناء الا في ان الولايات المتحدة الامريكية احتلت – دون ان تشترك جنودها فعلا – دور بريطانيا وفرنسا ، والا في ان العدوان قد امتد على رقعة اوسع فشمل مصر وسوريا والاردن . اما الاهداف فبقيت كما كانت .. واما الثمن الذي وعد به الحكام فبقي ايضا : التوسع الاقليمي .

وعدوان الخامس من حزيران قد جاء ايضا على خلفية تعاظم مسيرة الشعوب العربية للتحرر القومي والاجتماعي ولا سيما في سوريا ومصر ، وتوثق عرى الصداقة والتعاون بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية ، واشتداد ساعد حركات الشعوب المناضلة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ولا يمكن فصل عدوان الخامس من حزيران عن اطار الهجوم الامبريالي العام الذي اوقع الانتكاسة الدموية في اندونيسيا واطاح بحكم قوامي نكروما في غانا ونصب الجنرالات العسكريين الفاشيين زمرة حاكمة في اليونان .

والواقع ان الحلقة الاولى في اهداف العدوان قد كانت سوريا على ان تكون الجمهورية العربية المتحدة الهدف الثاني . فقد كانت سوريا قد احرزت نصرا على شركات البترول الاحتكارية فرفعت عائداتها وسوفت بعضا من ديونها . والحكم في سوريا قد عزز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية واقامت سوريا حلف دفاع مع الجمهورية العربية المتحدة ، وتصاعدت موجة العداء للاستعمار الامريكي . وقد اندحرت في سوريا محاولة انقلاب رجعي تزعمها احد قادة القوات السورية على خطوط وقف القتال مع اسرائيل وفر الانقلابيون الى الاردن الذي كان حكامه في ذلك الوقت يعملون بوحي من واشنطن ولندن .

في ذلك الوقت لاقت تصريحات هؤلاء الانقلابيين ضد نظام الحكم في سوريا مع تصريحات ، مماثلة تقريبا ، ادلى بها المسؤولون الاسرائيليون وبينهم قائد الجيش السابق والسفير الاسرائيلي الحالي في امريكا ، اسحق رابين ، الذي اعلن في حديث لمجلة الجيش « بمحنيه » ان هدف قوى الامن الاسرائيلي هو الاصطدام مع الحكم في سوريا » وهو امر لم يطلقه مسؤول اسرائيلي عن اي بلد عربي آخر .

وكتبت صحف باريس ، في تلك الفترة ، ان « ممثلين امريكيين قد لمحوا بان حكومتهم تخطط لمرحلة جديدة حاسمة في صراعها على المنطقة وعلى النفط » .

وواضح ان واشنطن التي ازعجها كثيرا فشل محاولة الانقلاب في سوريا ، واقلقتها حصيلة الوضع في الوطن العربي كله ، كانت تعول ، في الاساس ، على خدمات حكام اسرائيل في تنفيذ مخططاتها عن طريق استغلال النزاع الاسرائيلي – العربي . ومن هنا يمكن النظر الى « حوادث الحدود اليومية » التي وقعت في هذه الفترة مع سوريا وتوجيه القصف الاسرائيلي لمنطقة عمليات تحويل روافد الاردن . فقد اعتبر المراقبون هذه الحوادث ومحاولة الانقلاب الفاشلة في سوريا حلقة واحدة في المخطط الاستعماري.

وقد كتبت مجلة « هعولام هزه » تحقيقا رئيسيا في عددها من ٢٧ ايلول سنة ١٩٦٦ – اي قبل نحو ٨ اشهر من عدوان حزيران – اكدت فيه ان « الامريكيين يطلبون مهاجمة سوريا » وان حكومة اسرائيل ، التي تواجه انهيارا عاما في جبهاتها السياسية ، تواجه الآن عملية تحولها الى تابع خنوع لدولة كبرى اجنبية . فهذه الدولة الاجنبية تطالب اسرائيل بان تقوم بعملية تتعارض تماما مع المصالح القومية للدولة ... »

في هذا الاطار تمكن رؤية تصريحات قائد الجيش ، اسحق رابين ، لمجلة « بمحنيه » .

غير ان افتضاح المؤامرة وتحذيرات الاتحاد السوفييتي ويقظة الشعوب العربية – كل هذا اقتضى من واشنطن تغييرا في الشكل لا في الجوهر . واصبحت مصر ، التي تبدأ تضامنها مع سوريا وصدا للمؤامرة الاستعمارية قد اتخذت قرار اجلاء قوات الطوارئ الدولية واغلاق مضائق تيران وحشد قوات في سيناء – اصبحت مصر هي هدف المؤامرة الاول .

في كل تسلسل الاحداث هذا لم تكن اسطورة « الدفاع عن النفس » و « درء خطر الابادة » قد اطلت براسها بعد . فالقضية المطروحة قد كانت اغلاق مضائق تيران امام الملاحة الاسرائيلية . وهي قضية كانت سكرتارية الامم المتحدة بحثها لايجاد حل دبلوماسي لها ، وقد وصل اوثانت بنفسه الى القاهرة واجرى محادثات مع عبد الناصر بشانهما واحرز منه تعهدا بعدم تنفيذ امر منع الملاحة في المضائق حتى التوصل الى تسوية .

بعد شهر من نشوب حرب حزيران اعلن الوزير يغال الون : « اغلاق مضائق تيران سبب كاف للحرب ، واسرائيل لم تكن في حاجة لاي سبب آخر في هجومها العسكري على مصر. واذا كان ثمة سبب للاعتذار فذلك ليس على اننا بدانا الحرب في ٥ حزيران ، بل على اننا لم نبدا بها قبل ذلك » .

لقد اغرق حكام اسرائيل الدنيا ،

– البقية على صفحة ٥ –

رئيس الدولة الرومانية يتفقد مناطق الفيضانات المدمرة في بلاده

● من هنا وهناك ● من هنا وهناك

احتجاج السابحات !

منعت سلطات مدينة سراغوسه الاسبانية النساء من ارتداء ملابس البحر – البيكيني – في احدى برك السباحة ... واحتجاجا على هذا المنع قامت النساء في بركة السباحة المذكورة بخلع ثياب البحر .. وقد استدعيت الشرطة ... وعندما شاهد رجالها النساء عاريات ولوا الادبار وهربوا خشية حدوث ما لا تحمد عقباه ...

انخفاض نور الشمس وحرارتها

ان نور الشمس يصل اليوم الى مدينة واشنطن اقل بـ ١٦ بالمئة من العادة، وذلك حسب التحقيق الذي اجراه معهد سيشونيان .

ويقول هذا المعهد ان هذا الانخفاض في نور الشمس ناجم عن اتساخ الجو (بدخان الالات والمصانع) ، والى ذلك يرجع ايضا انخفاض الحرارة .

وعلى الرغم من ان هذين الانخفاضين (في النور والحرارة) لم يؤثرا بعد على الارض او لعل تاثيرهما مايزال ضئيلا ، فان في ذلك خطرا في ان يتزايدا حتى يشكلا خطرا على الزراعة وغيرها .

ويضيف البحث المذكور ان معدل درجات الحرارة في العالم قد انخفض خلال الثلاثين سنة الاخيرة نصف درجة ، فكان في ذلك ما يكفي لتقليص موسم الانتاج الزراعي في بعض البلاد ، والى مضاعفة وتيرة سقوط الثلج في بعض الجهات ..

وقد اثارت هذه الحقيقة القلق لدى الراي العام في مختلف انحاء العالم .

ومؤخرا جرت في الولايات المتحدة مظاهرات ومسيرات اشترك فيها عشرات الالوف من السكان ، وخاصة الشباب ، تطالب الحكومة بالعمل على تنقية الجو ، للحيلولة دون وقوع كارثة على الانسانية .

لنسد الطريق على الحكام قبل ان تحل الكارثة

بقلم : ماير فلنر

هذا هو القسم الثالث والاخير من الكلمة التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، في الاجتماع الشعبي الذي عقد في تل ابيب - يافا بتاريخ ١٣\٥\١٩٧٠ ، بمناسبة يوم الاستقلال . وكانت « الاتحاد » قد نشرت القسمين الاولين في عدديها الماضيين .

تشدد الحكومة القمع في المناطق المحتلة . يعتقون من القاء قنابل يقتل في اعقابها ، بصورة عابثة ، اولاد ونساء عرب . وتحدث امور خطيرة جدا تزيد من العداوة . ان القمع يزيد الوضع تفاقما . ويبدا بتنفيذ المخطط « لاعداد » قطاع غزة للضم عن طريق اضطهاد السكان بوحشية لارغامهم على النزوح منه او على الانتقال الى الضفة . وتجري اقامة المستوطنة اليهودية في الخليل . وهذه هي اكثر الاستفزازات ضد السلام انفضاحا . وتنفذ مخططات استيطان القدس الشرقية . وحتى قائد الجيش العام يعترف ان حركة المقاومة الناجمة عن هذا كله آخذة في الاشتداد . لقد قال عشية يوم الاستقلال : « ان لقضية المخربين اهمية كبيرة جدا ، وهذا الامر الجدي قائم طوال السنوات . في اعتقادي انه سيبقى قائما الى حين وجود تسوية سياسية لقضايا المنطقة . ومع ذلك يمكن القول اليوم بثقة ان هذه القضية تثقل علينا وتطاردنا وتكلفنا جهودا كبيرة وكثيرا من الضحايا » .

في يوم الاستقلال قبل سنة - قال - تدبرنا الامور . اقمنا سياجا . ونحن نضرب بهذا الشكل او غيره وسنتغلب على ذلك . والان وبعد سنة تاكد ان كل هذه الاقوال لا تغطية لها في الواقع . وقد اتضح صدق تقديرنا السياسي : ما دام الاحتلال مستمرا فان القمع سيتفاقم وكذلك ستشتد المقاومة للاحتلال .

غير ان قائد الجيش ، مثل الحكومة كلها ، اوهاما خطيرة . فاحد الامور التي قالها عشية يوم الاستقلال باستخفاف : « ان العربي ليس مقاتلا ملائما لظروف حرب عصرية . كان ذلك صحيحا في الماضي وهو صحيح ايضا اليوم . واعتقد ان هذا المبدأ سيبقى قائما لاجيال كثيرة وهو احد العناصر المؤلفة منها قوتنا الرادعة » .

هذا هو استعلاء التعصب القومي . انه توجه عنصري : العرب جنس واطئ . ان هذا وهم عنصري رجعي . فبمثل هذه الصيغة تحدث الاميركيون عن الفيتناميين الى ان دحض الواقع نظرية التفوق العنصري . فالفيتناميون تعلموا القتال بالاسلحة الحديثة . لقد تعلموا ولا تسل كيف .

ثمة ما يجلب الفرحة ايضا

ومع هذا كله فهناك ايضا ما يجلب الفرحة في يوم الاستقلال الثاني والعشرين .. فمجرد الواقع ان حركة شعبية ضد السياسة الحكومية قد تطورت لامر مشجع كثيرا . فذلك يعني ان المتفائلين فيما بيننا - والتفاؤل هو خط الحزب الرسمي - الذين قالوا ان شعب اسرائيل سيتعلم من خبرته واننا نشعر بهذا المجرى ، قد صدقوا . قلنا ان من الخطأ القول ان هذا الشعب يختلف عن كل الشعوب وانه سيذبح . كلا فان غريزة العيش ، غريزة الحياة يجب ان تتغلب . والواقع هو انه تجري عملية تطور وادراك . فجماهير واسعة اخذت تعترض ولا تثق ، بعد ، بانه لا يوجد بديل وبان الحكومة تريد السلام . غير ان كثيرين ما زالوا يضللون .

يجري خلق جبهة سلام واسعة وجبهة للدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وفي حالات عديدة ايضا للدفاع عن حقوق العمال واجورهم وكل هذه النضالات تندمج سوية اليوم .

والان يمكن ان نقول فقط ان ثمة شعورا شعبيا في اسرائيل - للمرة الاولى - بان الحكومة لا تريد السلام . كثيرون الان يدركون ما قلناه طوال الوقت من ان من يريد الضم لا يريد السلام .

لقد نشأ وضع يدمغ فيه كل من يقف مؤيدا السلام بانه « ركاح » . الوزير دولتشين ، وزير غني جدا ، من « الحيروت » قال ان غولدمان يحمل علم « ركاح » .. وفي هذا الاسبوع تحدثت من الاذاعة عضو الكنيست السابقة ، شوليت الوني ، وقالت « لقد وصلنا الى وضع يتهمون فيه كل من لا يقول « هكذا فقط » (وهو شعار فيه يد تحمل بندقية على خريطة فلسطين وتحتها كلمة « هكذا فقط » وهو شعار الحيروت ومنظمة « الارغون » في السابق) يتهمونه بانه « ركاح » » ! فماذا يعني هذا ؟ يعني ان « ركاح » تمثل في اذهان الناس هذه الرغبة الشعبية في السلام ، السلام الحقيقي ، العادل ، الذي لا ضم فيه .

وقوى اليمين ، التي رات هذا كله ، رفعت راسها وشرعت في الارهاب ، فبيغن يهدد بالنزول ، مع جماعته ، الى الشارع . حتى لغولدمان لم يسمح الزعران بالحديث في الجامعة . وماير يعري يتلقى رسائل تهديد لانه قال ان الاستيطان في الخليل هو بمثابة ثغرة في الراس . وفي اعقاب رسائل التهديد هذه كتب يعري مقالا طويلا في « عل همشمار » ضد الفاشية التي تطل براسها . حسن ، وعال . ولكنهم يهددوننا طوال الوقت . ولدينا مخزن كبير فيه مثل رسائل التهديد هذه ، التي ما زلنا نتلقاها حتى اليوم . لقد حذرنا طوال الوقت من ان الدمقراطية لا تتجزأ وان الامر يبدأ فقط بالشيوعيين . وليس ماير يعري وحيدا . فالصحفية زيفا يريف تتلقى التهديدات ايضا . وقد كتبت في احد مقالاتها : « انني خائفة ، وفي امريكا مكارثي كانوا يقولون « شيوعي » عن كل من هو غير مكارثي ، ويجب ان لا ننسى اليونان » . وتضيف بعد ذلك : « البوسطجي يجلب لي بطاقة : « لقد انتهينا من ان نبني لكم معسكر اعتقال . التوقيع : وطني » » ...

انني اعرف مثل هذه الرسائل . وتضيف زيفا يريف منهية مقالها : « وينجم عن ذلك انه من المحظور علي ان اتكلم . محظور علي ان اعرب عن رايي بسبب الوضع الامني ومن يحتج على ذلك فهو خائن وليمت على القناة » ..

من الضروري ان نذكر ان مقاومة هذا الارهاب آخذة في الاتساع . وفي كل الصحف تقريبا تنشر وثائق من بعض الصحفيين الذين يقاومون هذه التهديدات ويطالبون بحرية ابداء الراي . وكثيرون يقفون محذرين من خطر الفاشية في اسرائيل .

وانه لذو دلالة النقاش الجماهيري الواسع حول « ملكة الحمام » . لقد اصبح ذلك نضالا شعبيا عاما . وفي راديو اسرائيل اذيعت مقابلة مع رجال هذه التمثيلية في « كامري » . وقال الافامي للمؤلف والمخرج : لقد قال موشه ديان ان « ملكة الحمام » تستطيع فقط ان تثير الفرحة لدى المصريين . فرد المخرج دافيد لفين على ذلك : ايقول ديان ان التمثيلية تسر المصريين ؟ استطيع ان ادلكم على امور قالها الوزير ديان وقالتها غولده مئير وقالها ابا ايبن تفرح المصريين اكثر . فاقوالهم تكشف عن انهم لا يريدون السلام . اما عرض « ملكة الحمام » فيثبت ان هناك من يمكن الحديث معه في اسرائيل ، وان في اسرائيل جمهورا كبيرا يريد السلام ، لا المخرج وحده ولا المؤلف والممثلون فقط بل والجمهور الذي جاء بجماهيره وصفق بحماس للممثلين وعزل الزعران القلائل .

وبعد ذلك ذكر الرفيق ماير فلنر مواقف شخصيات عديدة من الهيئات المختلفة ممن يعارضون سياسة الحكومة والتيبي عن كراسة الباهر اليشاري النائب السابق من قائمة « السعرديم » ورئيس بلدية القدس سابقا ، فهو ايضا انتقد العسكرية المتبجحة وقال : « ان وزيرا معينا يعلن ان سلاح طيراننا هو الافضل من اي سلاح طيران في العالم ولكنه ينسى فقط انه ليس اكبر سلاح طيران » . ان اليشار يطلب اعادة المناطق المحتلة في اطار تسوية سلمية ويحذر قائلا : « ان اليائس من السلام ، ولو موقتا - فليس من ضمانة لسلام ابدي لا في منطقتنا ولا في اي جزء آخر - انما يحكم على مستقبلنا بالدمار » .

للدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين

هناك خطر ايها الرفاق ، فالرجعية المتطرفة من مثل جماعة «اسرائيل الكبرى» و «جاحل» لا تقف ساكتة . ونحن نحذر « التجمع » : انكم تغذون هذا الغول : الحيروت وجاحل وجماعة اسرائيل الكبرى وكافة العصابات الفاشية التي ترفع راسها الان علانية وسرا . اننا نحذركم ان هذا الغول الذي هددنا نحن الشيوعيين في البداية ثم هدد بعد ذلك ماير يعري وهو يهدد الان غولدمان ولا يمكنه من الكلام ، اننا نحذر « التجمع » من انهم غدا لن يسمحوا لابا ايبن ولغولده مئير بالكلام الا هي تجرأت في اللحظة الاخيرة وقبل ان تجر الكارثة على شعبنا - على التراجع عن مغامرتها . ويجدر بالسيدة غولده مئير التي تمتاز كثيرا بالتطرف وبمعاداة الدمقراطية ان تذكر ما حدث معها نفسها قبل حرب الايام الستة حينما خافت من الخروج الى الشارع بدون حراسة لان رجال ونساء « رافي » وديان قد هددوها حينما ارادوا ان يفرضوا موشه ديان وزيرا للدفاع بينما هي قد عارضت في ذلك .

ثم حلل الرفيق ماير فلنر الوضع الاقتصادي ونضالات العاملين ، وقال ان ميزانية الحرب تبتلع كل شيء وتجعلنا في عبودية متزايدة للاحتكارات الاجنبية . لقد نشر اليوم تلخيص عن الاضرابات في السنة الماضية (١٩٦٩) واتضح منه ان ٥٦ بالمئة من الاضرابات قد جرت بدون موافقة الهستدروت . ومؤخرا ، في الاشهر الاخيرة ، وبعد الانتخابات ، وبعد ان انتخب بن اهرون سكرتيرا عاما للهستدروت ، اصبحت كل الاضرابات تقريبا تجري بدون موافقة الهستدروت . وفي مقابلة تلفزيونية في اول ايار (ونشرتها « الرحاب » في ٣-٥) قال بن اهرون : « سأقول امرا في غاية البساطة ، اذا كانت قد نشبت ، خلال الاشهر الاربعة التي اشغل فيها منصب السكرتير العام ، نحو ٣٠ اضرابا دون ان اعلن انا واحدا منها فعلي ان احاسب نفسي وليس فقط الذين انتخبوني . فليس معقولا ان يكون العمال في كل الثلاثين حالة غير محقين » . انه يستطيع الحديث حديثا حسنا . فنحن نعرف ذلك عن بن اهرون . واحيانا يتحدث حديثا حسنا يمكن ان نوقع على كل كلمة منه . ولكن يأتي بعد ذلك الضغط من مختلف النواحي فيقول : وماذا استطيع ان افعل ؟ لقد فلت نصيبي .

ضد مجانين الحرب

لقد نشرت الصحف ان احد الوزراء ، الوغي ، الذي هو الوزير « الحكيم جدا » بين كل الوزراء ، قد قال انه « يجب طرد الروس من المنطقة » .. « فما دام الروس في المنطقة - يقول - لن يكون سلام » ... وباقواله يذكرنا الوزير ببعض ممثلات صينات في السينما . فهن يتركن اثرا ما لم يتكلمن . اما اذا فتحن افواههن ، عند ذلك يكون الامر مخيفا . اننا نسأل الوزير الحكيم : ومن يطرد الروس ؟ من ؟ واضح انه يقصد الاميركيين . وهنا نصل الى امر مذهل جدا وجد تعبيرا عنه في الفترة الاخيرة ، عشية يوم الاستقلال الثاني والعشرين . ذلك هو دعوة صريحة الى حرب عالمية ثالثة . وماذا في ذلك ؟ زعم يقولون : اذا نشب اصطدام امريكي - سوفييتي فنحن لن نتخلى عن سياستنا لكي نمنع مواجهة امريكية - سوفييتية . يجب ان نسألهم : هل في مقدورهم ان يدركوا فظاعة هذه الاقوال التي يتفوهون بها . فماذا تعني مواجهة امريكية - سوفييتية ؟ ولماذا ؟ الكي يكون هناك مستوطنة يهودية في الخليل ؟ وهل يبقى بعد حرب عالمية نووية اي شيء من اسرائيل ؟

لقد اثبتت غولده مئير انها من اسوا « الصقور » في الحكومة . فهي متعنتة ، عنيفة ، بدون اي قدرة على الفهم السياسي ، بدون فهم للوضع الدولي ، بدون فهم الوضع الحقيقي لاسرائيل في المنطقة . ان السيدة غولده مئير هي من عداد اولئك الاشخاص ، النساء ، الذين على استعداد للقول : ليدمر العالم على ان لا تنتصر الشيوعية . ان كراهيتها للشيوعية ، كراهيتها للاتحاد السوفييتي ، وشوفينيتها الصهيونية المعادية للعرب - كل ذلك يدفعها الى هذا الجنون . لكن - تقول - مواجهة امريكية - سوفييتية على ان احافظ انا على الاحتلال .

- البقية على صفحة ٥ -

من مناظر التفتيش في مناطق الاحتلال

بعد النسف في منطقة الخليل

لائحة اتهام المحتلين .. وبطولة الصمود

اعداد : علي عاشور

لا بد لنا ، في هذه المناسبة (ذكرى ٥ حزيران الثالثة) من استعراض ، بعض اعمال العنف التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ،

فمن اعمال العنف هذه ،

● هدم قرية قلقيلية ومحاولة مسحها من الوجود (وقد اضطرت سلطات الاحتلال الى اعادة بنائها بفضل حركة المقاومة والراي العام العالمي .

● هدم قرية الجلبية في منطقة الخليل بعد ان طرد سكانها بقوة السلاح ، وحرث مكانها تماما . وهذه القرية كانت قد انشأتها وكالة الغوث بالاشتراك مع الحكومة الاردنية وكانت تضم ٢٠٠ بيت ويسكنها قرابة ٨٠٠ شخص وقد كلفت في حينه ١٠٠ الف دينار .

● نسف وقف ابو السعود في القدس . ● مصادرة ١٢٠٠ دونم من اراضي اوطاس وضمها الى مستعمرة كفار عصيون . ● مصادرة الوف الدونمات لاقامة مدينة بالقرب من الخليل باسم الخليل « عيليت » (العليا) . ● تدمير البيارات (في غزة وفي الغور في منطقة فروش بيت دجن) . وفي هذا الميدان كانت طائرات الهليكبتر تمطر اشجار البرتقال بوابل من القنابل والرشاشات فتلحق بها اضرارا فادحة ثم تتحرك الدبابات وتقتحم البيارات ثم يتقدم الجنود وهم يطلقون الرصاص من رشاشاتهم ويلقون القنابل اليدوية على ماتورات المياه . وفي نفس الوقت ينشطون في اقامة مستوطنات يهودية جديدة في منطقة الغور تنفيذا لمخططاتهم التوسعية لتكون حاجزا بين الضفتين . كل ذلك بحجة وجود فدائيين بين اشجار البرتقال .

● الهجوم على قطعان الماشية وقتلها ، كما حصل في شهر آب ١٩٦٩ لماشية قريتي دورا والظاهرية في منطقة الخليل .

● تخريب المستشفيات في الضفة وقطاع غزة . فهذه المستشفيات تركت دون ادنى عناية . عشرات من خيرة الاطباء المتخصصين طردوا الى الضفة الشرقية . ومستشفى الحكومة الجديد حولوه الى مخفر للشرطة ومستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية لم ينج من المصادرة الا بعد نضال طويل . ومستشفى الهوسبيس مهدد بالاقفال . كثير من المستشفيات تشكو من نقص الاطباء والادوية والادوات الطبية اللازمة . وقد انخفض عدد الاطباء بنسبة تتراوح بين ٢٥ - ٥٠ بالمئة وانخفضت كميات العلاج الضروري من ٤٠ الى ٧٠ بالمئة .

ومن فضائح سلطات الاحتلال ، بهذا الخصوص ، ان هذه السلطات طلبت وزعمت بانها تقوم بتوزيع كميات من المصل المضاد لشلل الاطفال على بعض المستشفيات . وقد وزعت على المصل اوراقا مزورة بسريان مفعول هذا المصل ، وعند الكشف عن خاتم الشركة الرسمي تبين ان هذا المصل قد انتهى مفعوله بمدة لا تقل عن ستة شهور .

● عرقلة تطور الاقتصاد الزراعي والهدف هو دمج الضفة الغربية اقتصاديا باسرائيل والترويج في الضفة الغربية للمزروعات التي يحتاجها السوق الاسرائيلي والصناعة الاسرائيلية .

في القدس المحتلة

بعد ان اعلن ، عن ضم القدس العربية الى اسرائيل ، فرض عليها حصار شديد لمنع اتصالها بباقي الاراضي العربية المحتلة . واقيمت في مداخلها نقاط التفتيش التي لا تسمح لمن لا يحمل تصريحا خاصا بالدخول اليها . وتجري فيها باستمرار عمليات التفتيش لابعاد كل من لا يحمل من سكانها هوية اسرائيلية .

وقد تم هدم بيوت العرب واجلاؤهم عن احياء بكاملها كما جرى في حارة المغاربة .

وعمليات تحصيل الضرائب في التي يسميها السكان عمليات النهب واللصوصية ، قائمة على قدم وساق والانذارات والتهديدات بالمصادرة وحجز الممتلكات مستمرة . ولكن جماهير القدس المناضلة تصر على رفض دفع الضرائب وتتحدى كل تهديدات السلطات المحتلة (الاضراب العام يوم ٣٠/٥/١٩٧٠) .

وتحرم سلطات الاحتلال دخول البضائع والمنتجات الزراعية من الضفة الغربية الى القدس العربية ، بينما يطلقون يد « تنوفا » (جمعية التسويق الزراعي في اسرائيل) لشراء منتجات الضفة الغربية باسعار زهيدة وبيعها في القدس العربية باسعار عالية ، تزيد اربع مرات على سعر شرائها . كما يقومون بغارات على دكاكين بيع اللحوم والخضروات ومصادرة ما فيها بحجة انها قادمة من الضفة الغربية .

وقد رافق كل هذه الاجراءات اللصوصية حملة من الارهاب شملت العشرات من ابناء القدس الذين يتصدون بجرأة لهذه الاجراءات . فابعد وسجن العشرات من المناضلين بهدف تفريغ القدس من قواها [illegible] .

في قطاع غزة

وبسبب تصاعد اعمال المقاومة في قطاع غزة (وقد اضطر ديان الى الصعود الى القطاع عدة مرات وتهديد اهلها بهدم مدينتهم وتشريدهم) ، قامت سلطات الاحتلال باتخاذ عدة اجراءات تستهدف اخماد روح المقاومة واذلال الشعب واخضاعه لمشيئتها وبث روح الانقسام والياس بين صفوفه وعزله عن حركة المقاومة المسلحة .

وهكذا لجأت هذه السلطات الى ابشع انواع العقوبات الجماعية (نسف منازل الابرياء ، اغلاق الاسواق ، تدمير موتورات البيارات ، احتلال مدرسة فلسطين وتشريد طلابها وتسريح معلميها واعتقال عدد منهم ، زج المئات من ابناء الشعب في السجن ليواجهوا ابشع انواع التعذيب) .

وتشويه حقيقة ما يجري في القطاع راحت هذه السلطات تعمل على استدراج الهيئات والافراد في محاولة يائسة لحملهم على استنكار اعمال المقاومة وادانتها واتهامها بمكافحتها . فمارست الضغط على المجالس البلدية والتجار والمخاتير ونظار المدارس واولياء امور الطلاب . ولكن كل محاولاتها هذه كان مصيرها الفشل .

وانتقاما من المجلس البلدي ، راحت بالاضافة الى الضغط على رئيس المجلس شخصيا (الحجز على املاكه ومصادرة سيارته واعتقال نجله بتهم ملفقة) تعمل على شل نشاط المجلس بالاعتداء على موارده الاقتصادية ليصبح عاجزا عن اداء مهماته . فسلبت امتياز مشروع الكهرباء ، وهدمت ودمرت جزءا من املاك ومباني البلدية مثل سوق فراس ، ولكن كل هذه الاجراءات لم تثن اعضاء المجلس ورئيسه عن التمسك بموقفهم الوطني الشجاع .

وانتقاما من التجار اغلقت سلطات الاحتلال الاسواق لتحول بينهم وبين حقهم الشرعي في كسب رزقهم .

وامام الاضراب بالرفض من جميع فئات الشعب (بما فيهم المخاتير) لم تجد سلطات الاحتلال امامها سوى طريق واحد هو طريق البطش والارهاب طريق الانتقام (وهو طريق العاجز) فابعدت عددا من خيرة ابناء الشعب وكبار رجال التعليم والتجار والمخاتير الى سيناء .

ولكن كل ذلك لم يثن الشعب من التمسك بموقفه الشريف الشجاع ، وبحقه في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل الممكنة .

وقد نجحت حركة المقاومة في قطاع غزة ، الى حد كبير ، في ابعاد انظار السكان عن العمل خارج القطاع ، هذا العمل الذي ارادت منه سلطات الاحتلال ان يكون ايضا وسيلة لاخلاء القطاع من اللاجئين تمهيدا لتهويده .

* * *

وهكذا .. فلا التعذيب الوحشي في سجون المحتلين ولا احكامهم الجائرة بقادرة على اخماد جذوة المقاومة .

وبالرغم من كل الاجراءات الارهابية التي تحيط بالالوف من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في سجون اسرائيل فقد ارتفع في المحاكم الصورية صوت الشباب العربي الفلسطيني الصامد والمناضل من اجل تحرير وطنه مؤكدا ايمانه بعدالة قضيته فاضحا احد اساليب التعذيب التي يتعرض لها على ايدي زبانية الاحتلال .

في ذكرى ٥ حزيران

ان ذكرى حزيران الاولى حولها الشعب العربي الفلسطيني الى مناسبة اكد بها عن طريق الاضراب العام الشامل ، في طول البلاد وعرضها ، صموده في وجه العدوان ورفضه الاحتلال ، وكرم فيها شهداءه الابرار بالمسيرات والمواكب ، وبذلك اعرب عن ارادته في الصمود وخيب آمال حكام اسرائيل وكشف زيف دعاياتهم .

في هذه الذكرى اجتاحت مدن الضفة الغربية وبلداتها وقطاعاتها ومخيماتها وقراها موجة اضراب لم يسبق لها مثيل (اغلقت المدارس ابوابها ، عطلت المشاغل اعمالها ، امتنع الفلاحون من الذهاب الى المدن) ... كان الاضراب عاما وشاملا في مدن القدس ونابلس والخليل وطولكرم وبيت ساحور وسلفيت وبير زيت .

وفي رام الله والبيرة ، على الرغم من نشاط حفنة من ضعاف النفوس المعروفين انهم من دعاة «الكيان الفلسطيني» وبتعاونهم مع الحاكم العسكري والسلطات المحتلة وترويجهم لكسر الاضراب وفتح محلاتهم التجارية ، فقد اضرب العمال والطلاب والمعلمون اضرابا عاما وشاملا ، وامتنع الفلاحون عن الذهاب الى المدينتين بالرغم من تسيير الباصات على خطوط القرى التي كانت تروح وتجيء فارغة الا من سائقيها ...

وبمقبرة ابناء وبنات الشعب انتصبت في اماكن متعددة ، حيث مصارع الشهداء ، النصب التذكارية المجللة باكداس الزهور والآيات القرآنية والكتابات التي تجسد ذكراهم ..

والى مواطن الشهداء في القدس ونابلس ورام الله والبيرة وبيت لحم سارت المواكب المهيبة من بنات الشعب وفتيانه المتشحات بالسواد يحملن اكاليل الزهور تحية وفاء واجلال وتكريم من الشعب الى الذين ضحوا من اجله .

في القدس العربية تحولت المواكب الى تظاهرات جماهيرية ، تصدت لها قوات الاحتلال الغاشمة ، بكل شراسة فوقع العديد من الجرحى واقتيد العديد من الشباب الى السجون ،

طيلة عام وحكام اسرائيل يذيعون بان ابناء الشعب في الضفة الغربية والقدس العربية يتعاونون معهم .. وطيلة عام وهم يتوهمون ان ارهابهم سيرغم الشعب على الركوع امامهم ، وطيلة عام وهم يحسبون انهم سيجعلون من الشعب في الضفة الغربية وسيلة ضغط لاضعاف مقاومة وصمود الاشقاء في الاردن والبلدان العربية فيقبلون بالتسوية الذليلة التي يحلمون بفرضها على العرب . فاذا بصوت الشعب المدوي يجعل من حساباتهم وتصوراتهم اوهاما مبنية على رمال ..

وواجه الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة الذكرى الثانية للخامس من حزيران بعزم اشد وثقة اكبر ، اكد فيها تصميمه على تشديد المقاومة حتى النصر ، وكرم ايضا شهداءه الميامين الذين رووا بدمائهم

- البقية على صفحة ٥ -

سميح القاسم

قصائد جديدة

● للذي يطلب حبيبي ●

وجـه حبيبي ،
مرسوم بالدم
وبماء الورد ... على رئتيّ مرسومٌ
واسمُ حبيبي ،
في قلبي المختوم
بالشجر الكهل واعشاب الذكرى
يا من تطلب وجه حبيبي
ويداك على مقبض خنجر
يا من تلهث خلف اسم حبيبي
وجبينك يرزح بالشوك
اغمد خنجرك الاسود في رئتيّ
واغرز اشواكك في قلبي
يصرخ وجه حبيبي
واسمُ حبيبي
.. من صدرٍ آخر !

● احلام تطردها وكالة الانباء ●

لو انني املك ان امارس الاحلام
ذقني على ظاهر كفيّ
على سفوح ركبتيّ
في غرفةٍ وديعة الاضاءه
بدون ان تقذفني وكالة الانباء
الى خطوط النار .. في مصر وفي فيتنام
« لو انني » ..
احلمُ بالنوم على ساعدها اعوام
احلم بالعصفار في منزلنا ،
من كلّ ارضٍ شجره
من كلّ فرعٍ ثمره ..

« لو انني .. »
احلم بالبوارج الحربيه
مراكباً للصيد في عرض البحار السبعه
ومرصداً لروعة المجاهل المائيه
احلم بالمدافع
انبوب ريٍّ ،
يحمل النسرين والاطفال والقمح الى الصحارى
احلم بالقاذفة القاتله
مقصورةً للنوم
تجتذب السيّاح والتلامذه
الى بلاد الغيم
لو انني املك ان اواصل الاحلام
على حفافي الورد والسلام
احلم بالصاروخ تمثالاً خرافياً
على مداخل الحدائق الشعبيه
احلم بالقذيفه ،
في الركن .. مزهريه ..
احلم بالالغام
قواعد الجرار في المنازل الريفيه
احلم بالقنابل الخفيفه
من قبل ان تفطنها المنيه
منافض السجائر الظريفه
في غرفٍ ساذجة الالوان بوهيميه ..
لو انني أملك ان اصدق الاحلام
بدون أن تقذفني وكالة الانباء

الى خطوط النار
في العالم الصاعد والمنهار
احلم بالانسان
مهرجاً يضحك قلب الارض
وعاشقاً يملك قلب الارض !

● وقريبا .. ●

وقريباً .. تسقط الحية عن ظهر الفرس
وبصير المبهمات
حبراً في صحف الاسر
وفي كل اللغات
يبدع الكتاب ابحاثاً
عن «فيتامين والورد ،
.. ويرتاح الحرس !

وقريباً .. تنهم الحجة حنجه
تكسد الاوراق في البورصة
والمستثمرون
يركلون الصحف في حقدٍ ،
ويرغي الدائنون ..
وتغني زُمر الاطفال في شارع بهجه :
« اسهُ البورصة .. نعجه ! »

وقريباً .. يا عزيزي الجنرال
هذه البزة ، تغدو
مزقاً تحسن تلميع النعال !

وقريباً يـا صبيه ،
تصبح النزهة شيئاً ممكنا
دون ان يوقفنا عشرون شرطياً ،
لكي تبرز عشرين هويه !

وقريباً .. يا رفاقي الشعراء
يهدأ الريش ويرتاح الجنـاح
وقريباً ، نجد الوقت ، لنلهو
بمنافيد الندى الناضج في كرم الصباح
وقريباً ..يا رفاقي الشعراء
نجد الوقت ، لتمجيد الاغاني
في نوافير المساء ..
وسنبكي .. في ممرات الحدائق !

● قصيـدة قديمـة ●

انتقي من سوسن الحقل وشاحاً لحبيبي
غير ان الحقل مزروع بالغامٍ جديدة !
انتقي من قصب الوديان ، نايا لحبيبي
غير ان الجند في الوديان
يجرون تمارين جديدة !

انتقي من كرمنا اجمل عنقود
لاهديه حبيبي
غير ان الكرم .. يا عيني ..
احاطوه باسلاك جديده !
....
يا حبيبي .. اطفيء القنديل ،
موتي .. مدوه ،
فترة اخرى .. جديده !

لوحـة « الواجهـة » .. بريشة نيقـولاي لاديفـن

الحكاية

قصة بقلم نيروز مالك
– حلب – سوريا –

– عن الرحيل –

الوقت مساء .. والسحب السود تتعقد في الافق .. ثم تزحف الى سماء المدينة ..

واخر سيارة في « كاراج فلسطين » راحت تتحرك .. عندما جلس ثلاثة رجال على مقعدها الخلفي الطويل .. فاغلق المعاون بابها ... ثم صفر بلسانه للسائق . وصاح :

– امشي يا ابا عبده .

انطلقت السيارة الى مخيمات اللاجئين .. فكانت تسرع حيناً .. وتبطيء حيناً اخر في سيرها .. تاركة وراءها مصابيح المدينة الصامتة مصلوبة على الاعمدة في شوارعها ، وعلى جدران بيوتها .. وما ان قطعت بضع مئات من الامتار خارج المدينة .. حتى بدت الاخيرة كبساط اسود تلمع على صفحته نجوم شاحبة .

– عن القهر –

اشاح الرجل الاول الجالس قرب النافذة بوجهه عن رؤوس الركاب ، وحدق من خلال زجاجها بالليل الذي انتشر بسرعة .. والقهر يمزق في عينيه صور ارض كان يملكها .

حرك لسانه في فمه ، ومضغ ذكريات مرة :

« لقد طردنا من الارض ، وكلي ..! لماذا ؟ كيف ؟ هـذا بحـث الان .. لا وقت لدي للاجابة عليه ..! يكفي ان اعـرف اننا عبرنا الحدود لا نحمل سوى جلودنا .. فحط البعض في ارض اشقائه .. وضرب البعض الاخر في الارض هائما على وجهه في عالم الغربة والضياع » واخرج سيجارة من جيبه .. وراح يعب منها انفاسا متقطعة ، وينفث دخانها من انفه وفمه .

« ومرت الايام ، وضاعت وجوهنا في لياليها .. فكنا لا نراها الا في اليوم الاول من كل شهر .. عندما تضمنا في صفوف طويلة امام مبنى الاعاشة .. وما تلبث ان تختفي ثانية في اكياس الرز والطحين .. فكنا نعود لنجلس امام خيمنا السود نطرد الذباب عن رؤوسنا ، والبحث في الضياع عن حكاية عودتنا الينا » .

وانتابه شعور بدوار حاد في راسه .. فمد يدا مرتعشة الى زجاج النافذة .. وازاحه الى اليسار – فسرى داخل السيارة تيار بارد –

صاح المعاون :

المخيم .. المخيم .

حمل الرجل جسمه على قدميه ، ونزل من السيارة .

– عن حيـاة –

ازاح الرجل الثاني نفسه الى جانب النافذة .. ومد يده الى جيبه مخرجا علبة تبغه .. فلف منها سيجارة رفيعة جدا .. ثم قدم العلبة الى الرجل الجالس قربه قائلا : « تفضل يا اخ » .

ابتسم الرجل له . وقال :

– شكرا لا ادخن ..!

رفع سيجارته الى فمه يسحب منها انفاسا قصيرة .. فكان وجهه النحيل الطويل يتسربل بالدخان المنطلق من فمه ، وانفه بين تـارة واخرى .

« مرة اخرى نسيت ان ابتاع ثوبا لام علي »

هذا ما حدث به نفسه « لا ... لم انسها .. ولكن – العين بصيرة واليد قصيرة – لقد اشتريت قميصا لعلي ، وسروالين لاحمد ومحمود ، وثوبا لسميرة .. وبعض اللوازم الاخرى للبيت و .. مددت يدي الى جيبي .. فلم ار فيه الا بضع ليرات لا تكفي لعودتي الى المخيم ... بعد ان حرمت نفسي على مدى شهرين من كل شيء حتى من جلسة في المقهى مع فنجان قهوة ، وسيجارة طيبة ملفوفة بالتبغ الاصفر » .

وندت عنه آهة متحسرة .. فرفع يده الى فمه ، وسعل ... فامتلا فمه باللعاب الممزوج بالمخاط .. وسعل ثانية مكورا اللعاب في فمه .. ما لبث ان بلعه .. واسند راسه الى مؤخرة الكرسي . وقال في ذاته .. وهو يطبق اجفانه :

« علي ان استيقظ باكرا لكي اذهب الى مركز الاعاشة لاخذ منها نصيب الاولاد من السكر والطحين » .

صاح معاون السيارة :

المخيم .. المخيم .

رفع الرجل راسه .. وتحرك من مكانه حاملا بيده اليمنى صرة متوسطة الحجم .. وباليسرى سلة صغيرة .. ثم نزل من السيارة .. واختفى في ظلمة الليل ..

– عن الرفض –

تحرك الرجل الاخير الى النافذة .. ونظر خارجا في الليل .. حيث المطر يسقط رذاذا على زجاج نافذة السيارة ، والبرق يومض في اعماق الغيوم .. فتلمع اطراف كتلها السود على داره المؤلفة من اربع غرف في بيسان .. واشجار الزيتون والبرتقال في الحقل القريب .. وقطعة الارض الصغيرة التي كثيرا ما زرعها ابوه قمحا ..

وقطعت الدموع شريط الذكريات في عينيه .. فاغمضهما ... وضغط عليهما بشدة .. وتذكر « عندما كان طفلا يحضن امه يجهش بالبكاء – تذكر كلام والده العجوز يوم استشهاد اخيه الاكبر في غزة .

« عيب يا ولد ، البكاء للنساء » –

فتح عينيه .. والتفت امامه . وقال لنفسه :

« اعرف صباح الغد قبل شروق الشمس .. ستقف امي قرب راسي لتقول : – بني هل نسيت اليوم – انه الاول من الشهر – قم الى الاعاشة .. ولكنني سأقول لها :

« لا .. !! »

والتفت صوب السائق .. عندما سقطت كلمات الشتم ، واللعن في اذنيه :

« يا لهذا المطر اللعين لقد جعل الطريق قطعة صابون » ..

واهتز الركاب ... وتمايلت رؤوسهم الى الامام .. ثم تراجعت الى الخلف .. وامتدت الايدي الى مقابض المقاعد تتشبث بها ... عندما تزحلقت السيارة منحرفة عن الطريق .

قام الرجل من مكانه . واعصابه تهتز بعنف .. وهو يلتقط انفاسه .. واشار الى المعاون المتشبث بذعر بكلتا يديه بمقبض بـاب السيـارة الحديدي – اشار اليه ان يتنحى له عن الباب .. ثم نزل من السيارة .

– عن الرعـد –

وقف الرجل يحدق في الليل الحالك مستبينا طريقه .. وكان الجو ينذر بعاصفة رعدية .. والارض يفوح منها رائحة المطر الذي توقف عـن الهطول لتوه .. وكان الصمت مطبقـا تماما .. واللحظـات تمر ثقيلة لا تحتمل .

وجاءه صوت الرعد من بعيد .. من اعماق اعماق السماء ... ثـم انتشر حتى فوق راسه .. وومض البرق في بطن الغيـوم .. واشتعـل ساحات واسعة منها .. ولمت الطريق امام عينيه .

(نقلا عن «الآداب» اللبنانية)

« الولايـات المتحدة غارقة في الحماقـات »

هكذا كتب تشارلس ديكنز قبل قرن ونيف

نشرت الصحف البريطانية مؤخرا رسالة كتبها الروائي الانجليـزي الكبير تشارلس ديكنز عام ١٨٤٢ يصف فيها فسـاد الحيـاة الامريكيـة (الراسمالية) ومناخها السياسي .

وفي هذه الرسالة التي وجهها الى صديقه وليام ماكروس كتب ديكنز ان الحياة الامريكية كما شاهدها في رحلة بسفينـة بخـارية غـارقـة في الحماقات والضجيج والياس .

وكتب انه يعتقد ان الحرية لن تصاب بلعنة كاللعنة التي تسددها اليها امريكا باعتبارها اسوا مثل على الحياة الاجتماعية على الارض .

وتحدث ديكنز في رسالته عن بشاعة السجون الامريكية وبؤس حياة الفقراء وكتب انها ابشع ما رآه في حياته .. واضاف ان جلسـة الكونغرس الامريكي التي شهدها كانت تطفح بمشاعر الاضطهاد العنصري ..

كذلك توقف عند الجرائم التي يقترفهـا البيض بحق السـود في الجنوب ..

١٠٠٠ مليون دولار حصيلة كتب الجنس

تقول احصاءات كوبنهاجن – عـاصمة الدنمـارك والحرية الجنسية في العـالم – ان كتب الجنس المبيعـة في عام ١٩٦٦ بلغت ٧٥٠ مليون نسخة ثمنهـا اكثر من مليـار دولار .

وهذه الكتب باعتهـا ١١٧ دار نشر متخصصـة لهذا النوع من الكتب تنشر كتبها في اكثر من ١٩ لغة .

وبلغ عدد الكتب المبيعة في الولايـات المتحـدة ٣٥٠ مليون وفي بريطانيا ١٥٠ مليون وفي ألمانيا الغربية ١٠٠ مليون وفي الدول الاسكندنافية ١٠٠ مليون .

اما في فرنسـا يوزع من هذا النـوع من الكتـب سوى بضعة الاف .

أتـزود السـلطـات الامريكيـة جنـدهـا بـالحشيش ؟

استمعت احدى لجـان التحقيق في الكونجرس الامريكي الى شهادة طبيب امريكي كـان يعمـل مع القوات الامريكية في فيتنام حول جريمة قتل ، اطلق فيهـا جندي امريكي النـار على زميله .

قال الطبيب ... واسمه جيمس تاج . ان القاتل كان تحت تاثير سيجارة من « الحشيش » حين تخيل ان زميله هو الزعيم هوشي منه شخصيا .. فاطلق عليه النار .

وقال الطبيب ان علب السجـاير المحشوة بالحشيش توزع على الجنود الامريكيين بمجرد وصولهم الى القريـة الفيتنامية المناط بهم تاديب سكانها . وقال ان اختبـاراته تشير الى ان الافيون ايضا يضاف الى الحشيش في سجائر الجنـود !

ديـون الفقراء ٥٠ الف مليون دولار !!

نشرت روز اليوسف القاهرية في ١٢-٥-٧٠ تحت هذا العنوان وصفا لنشـاط البنك الدولي للانشـاء والتعمير وذكرت ان جملـة قروضه في سنـة ١٩٦٩ بلغت ١٨٧٧ مليون دولار وهـذا الامر مثل ارتفـاعـا في القروض بنسبة ٨٧٪ على اعتبـار ان قروض العام الاسبق بلغت ١٠٠٥ مليون دولار ..

واضـافت ان قروض الـدول النـامية تبلغ حاليا ٥٠ الف مليون دولار وان سعر الفائدة في البنـك الدولي ارتفـع خلال سنوات عملـه من ٤٠٥٪ (في السـنوات الاولى حين كـان الاقراض للدول الصنـاعية في اوربا بالذات) الى ٧٪ (حاليا اصبح الاقراض اكثـر للدول النـامية) .

المعجم الذهبيّ

■ نشـرت دار العلـم للملايـين في بيروت قاموسـا جـديدا فارسيا – عربيـا وضعـه الدكتور محمـد التونجي . ووصف القاموس بانه أضخم قاموس فارسي –

■ كذلك فقد صدر عـن دار الآداب بحث في الماركسيه وموقفها من المسالة القوميـة بقلم جـورج طرابيشي .. وتقـول دار الآداب ان هـذا البحـث هو اول دراسـة موسعة ضـافيـة في اللغـة العربيـة عن موقف الماركسية من المسالة القومية بمختلـف صورها ، وفيها بحث طويـل عن موقف الماركسيـة مـن القضية اليهودية .

الحرية على جدول اعمال مؤتمر الادبـاء العـرب ..

تحدث سليمان الخش رئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريـا للصحـافة في القـاهرة حيث توقف في طريق عودته من الخرطوم الى دمشق عن مؤتمر الادبـاء العرب القادم الذي سيعقد في ايلول القادم فقال :

سيبحث مسـالتين رئيسيتـين الاولى تعبئة الطاقات الفكرية العربية .. اما الثانية فمسالة الحرية بكامل جوانبها : الحرية والالتزام ، الحرية والسلطة .. الى اخر ذلك ..

ثلاث كلمات

شعر : يعقوب حجازي – عكا

شرطي جـاء
يبحث عـن اسمي
في لائحـة الشرفـاء
في القائمة السـوداء
فليلعق نعلي ان شـاء
وليشرب دمي
يـا امي
ما كنت السباق الى الاحزان بقومي
او اول من مزق استار الظلم
فليلعق نعلي ان شاء
وليشرب دمي .

– ٢ –

لانـي ......
لا احب الزيف في كلمات اشعاري
سأصلب احرفي الاولى
واحرقها بجمر الذل والعار
لاني أكتب الاشعار للانسـان
للفلاح ، للمظلوم ، للعامل
سأرفع احرفي دومـا
واعبر جسر مأساتي الى الاجمل
واكتب قصة المأساة
احمل عامهـا الاول
واكتب بالاظافر
في دم الجرح
بدمع القلب في المنجل
ليعلوا دائما شعبي الى الافضل
الى الافضل ..

– ٣ –

حبست الحرف في شفتي
وكان الحرف منسيـا
كتبت قصائدا خضـراء
عن العينين واللقيـا
بكيت .. بكيت يا اهلي
لان الارض في الكلمات منسية
لان العامل الكـادح
وقبضة حامل المنجل
هواتف صبحنـا الآتي
تفجر شعري الاولْ .

عمال البناء يلتفون حول القائمة الشيوعيه

هبوط «التجمع» الواضح .. اضخم نجاح في الطيبة حيث حصلت القائمة الشيوعية على ٦٢٫٧ بالمئة .. في ام الفحم واكسال والرينة ويافة الناصرة وكابول فازت القائمة الشيوعية باكثر من ٤٠ بالمئة .. في الناصرة وعدد من القرى بلغت النسبة اكثر من ٣٠٪

حيفا - مكتب الاتحاد - يحاول هتافة « التجمع » ، كعادتهم بعد كل انتخابات نقابية كانت ام غير نقابية ، اقناع الراي العام الاسرائيلي « بهبوط نفوذ » الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح).

وفي راي « الانباء » ان لا اهمية للمعطيات الرسمية ... فالهم اقناع من يمكن اقناعه « بانقضاض » الناس عن « ركاح » !!

وهكذا صدرت « الانباء » خليفة « المرحومة » « اليوم » يوم الثلاثاء في ٢ حزيران ١٩٧٠ بعنوان ضخم « ٧١٫٦٦ بالمئة للتجمع » .. وبعنوان بارز « خسارة للقائمة الشيوعية الجديدة في المحيط العربي » .

ولكن الانباء نفسه يخفي نجاح « التجمع » ، الذي هبط من ٨١٫٢ بالمئة فاز بها في انتخابات ١٩٦٥ الى ٧١٫٦٦ بالمئة (حسب «الانباء») فاز بها في هذه الانتخابات ، وفي الوقت ذاته تزيف « الانباء » نسبة قائمة « ركاح » او تحددها بـ ٢٫٩ بالمئة بدلا من ٤٫٦٣ بالمئة ..

ولا تلاحظ « الانباء » ان القائمة الشيوعية الجديدة فازت بهذه النسبة بعد الانشقاق وخروج جماعة «كاسيس» .. وان هذه النسبة هي اعلى من النسبة التي فاز بهما الحزب الشيوعي قبل الانشقاق في عام ١٩٦٥ وكانت ٤٫٤١ بالمئة .

وحيال هذه الحقيقة الاولية تبدو مزاعم « الانباء » هزيلة .

فالحقيقة اولا : ان قائمة « ركاح » حققت ارتفاعا في القطاعين اليهودي والعربي .. وفي هذا ما يقلق قادة « التجمع » والحكومة لانه يعني ان محافل جديدة تقتنع بصحة سياسة « ركاح » الاقتصادية والسياسية .

والحقيقة الثانية : ان قائمة « ركاح » عمقت جذورها بين العاملين العرب عامة وبين بينهم عمال البناء .

٦٢ بالمئة في الطيبة .. و ٥٠ بالمئة في أم الفحم

ولن تستطيع «الانباء» او الرجعية الاسرائيلية عامة ان تخفي ان ٦٢٫٧ بالمئة من عمال البناء في الطيبة قد صوتوا الى جانب « ركاح » وان ٥٠ بالمئة من عمال البناء في ام الفحم اتخذوا هذا الموقف ..

لقد كان هذا التصويت مبايعة واضحة المعالم لسياسة « ركاح » القائمة على السعي من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا ، وعلى الدفاع عن حقوق العمال وعن الشعب العربي في اسرائيل ازاء سياسة الاضطهاد القومي ..

هزائم « التجمع » في منطقة الناصرة

وتؤكد معطيات نتائج انتخابات منطقة الناصرة ان القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) قد فازت في عدد من القرى بما يزيد عن ٤٠ بالمئة - اكسال ٤٦ بالمئة و ٣٤ صوتا من ٧٤ ، الرينة ٤٥٫٩ بالمئة او ٦٦ صوتا من ١٤٤ ، يافة الناصرة ٤٤٫٢ بالمئة او ٥٧ صوتا من ١٢٩ ، كابول ٤٠٫٥ بالمئة او ٢٨ صوتا من ٦٩ .

كما فازت في خمس قرى بما يزيد على ٣٠ بالمئة من الاصوات : كفر كنا ٢٩٫٠٤ بالمئة او ٢٠ صوتا من ٧٦ ، طرعة ٣٦ بالمئة او ٧٥ صوتا من ٢٠٨ ، عيلبون ٣٥٫٠٢ بالمئة او ٢٤ صوتا من ٦٦ ، الناصرة ٣١٫٤٤ بالمئة او ١٩٢ صوتا من ٦١٠ ، عرب الحجيرات ٣٠ بالمئة او ١١ صوتا من ٣٧ .

وفازت في عدد من القرى باكثر من ٢٠ بالمئة بينها طرعان وعيلوط والشهد وسولم ..

في منطقة الجليل

وفي الوقت ذاته اعترفت «الانباء» نفسها بنجاحات القائمة الشيوعية في عكا حيث فازت القائمة بمقعد في مجلس النقابة في المدينة .. واخفت عن قرائها العدد الوافر من الاصوات التي فازت بها القائمة في قرى الجليل.

٣ مقاعد في شفاعمرو

وعلى الرغم من اننا لا نعرف بالتدقيق عدد ممثلي القائمة الشيوعية في مجالس النقابة المحلية .. الا ان « الانباء » نفسها تعترف ان قائمتنا قد فازت بثلاثة مقاعد في شفاعمرو .

والمعروف ان قادة «التجمع» قد حرموا عمال البناء في الناصرة من انتخاب مجلس النقابة في المدينة لا شعورا بالثقة بل خوفا من القائمة الشيوعية .

اسطورة الدفاع عن النفس - بقية

عشية عدوان حزيران ، في سبيل الدعاية عن « الدفاع عن النفس » وصوروا ، بما يختلف عن الحقيقة والواقع ، « ان اسرائيل يتهددها ، مع شعبها ، خطر الابادة » . وواضح ان التصريحات الشوفينية التي كان يدلي بها بعض المتطرفين العرب ضد حق اسرائيل في العيش وضد حقوق شعبها المشروعة انما ساعدت في عملية التزييف للواقع التي لجأ اليها حكام اسرائيل . فان اقوال الوزير الون تؤكد ان هؤلاء الحكام كانوا ، فقط ، يتحينون الفرصة المواتية لتنفيذ المخطط الاستعماري بالهجوم على مصر وانهم يأسفون على ان « الفرصة » لم تأت قبلا ..

اما قضية حشد القوات المصرية في سيناء الذي اتخذ منه حكام اسرائيل « قميص عثمان » فتفجير كفقاعة صابون . فحتى رئيس الحكومة الا ذاك ، ليفي اشكول ، قد اكد لجريدة يديعوت احرونوت (١٨-١٠-٦٧) ان الاستعدادات المصرية كانت دفاعية وليست هجومية . قال اشكول : ان « تركيب القوات المصرية في سيناء والنشاط العسكري العام يدل على قيام استعدادات دفاعية مصرية جنوبي اسرائيل » ..

اذن فلم يكن هناك « خطر ابادة » ولم تكن هناك ضرورة لهستيريا « الدفاع عن النفس » ، بل كان هناك مخطط لعدوان تقوم به اسرائيل تنفيذا للاهداف الاستعمارية وسعيا وراء التوسع الاقليمي .

ومما له دلالة قوية في هذا المجال ما كشف عنه الصحفي جلبوع - رئيس القسم الاكاديمي في حزب العمل - من ان البيانات التي قدمها موشه ديان ورئيس المخابرات الاسرائيلية لم تكن دقيقة .. وان الهدف منها قد كان التأثير على « المتعلين » في الحكومة . وذكر جلبوع ايضا ان تحركات الجيش المصري في سيناء قد كانت بمثابة عمل للرد على تحركات اسرائيل وليس عملا مبادرا فيه . ازاء ذلك كتبت جريدة « دافار » شبه الرسمية (١٤-٦-٦٩) اذا كانت هناك مغالاة في تقدير الخطر المصري عشية حرب الايام الستة فذلك يعني ان الحرب كانت لا حاجة لها .. وهذا هو استنتاج منطقي ومشروع من اقوال جلبوع » .

لقد قلبت العناصر المتطرفة عشية حرب حزيران بدور اساسي في ان تكون الكلمة للمدفع .. للحرب ، حتى بتقديم بيانات غير دقيقة ..

كتبت « هارتس » بعد اشهر من الحرب ان الراي العام قد صدق (في البداية طبعا !) ان اسرائيل يتهددها خطر هجوم من العرب فجاء العكس الان ..

وهكذا يتضح ، اكثر فاكثر ، ان شعار « الدفاع عن النفس » لم يكن سوى وسيلة لتضليل جماهير الشعب ودفعها في طريق مغامرة خطر . فمنذ الاسبوع الاول للحرب كتبت « هارتس » تقول : « هناك اساس للاعتقاد ان ما قمنا به هذا الاسبوع سيساعد على طول المدى بريطانيا في عدن وفي الجنوب العربي والخليج الفارسي وسيساعد كذلك الولايات المتحدة الامريكية » ..

والسنوات الثلاث التي انصرمت منذ عدوان حزيران ، بكل ما فيها من تطورات واحداث سياسية وعسكرية ، تؤكد هذه الحقيقة . ورفض حكام اسرائيل التسوية السياسية السلمية لازمة الشرق الاوسط واصرارهم على التوسع الاقليمي كمكسب من الحرب العدوانية ، وعدم استعدادهم لقبول وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الذي يضمن السلام والامن لدول المنطقة في حدود آمنة ومعترف بها - كل ذلك يشير الى ان حكام اسرائيل يأتمرون بأوامر واشنطن اكثر من اي اعتبار لمصلحة الشعب .

لنسد الطريق عن الحكام - بقية

لقد جرت الاحتفالات الان بالذكرى الخامسة والعشرين للانتصار على هتلر . وانه لمن المعروف ان كل من يتحدث عن طرد السوفييت انما يصل الى طرد نفسه .

نحن ، في نقيض مع كل هذه الدعوات الجنونية لمواجهة امريكية - سوفييتية - ندعو الى قيام جبهة سلام لكل انصار السلام ، لكل من يدرك جسامة الاخطار التي تتهدد اسرائيل من جراء سياسة الحكومة ، ندعو الى تكتيل وتشديد النضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ، من اجل السلام .

لم تحدث الرفيق ماير فلنر ، بعد ذلك ، عن اللقاء الخطير لبعثة ابا ايبن في واشنطن وانهى الرفيق فلنر كلمته قائلا :

رغم كل شيء نناضل ونعمل كل ما في وسعنا سوية مع كافة قوى السلام الجبارة في العالم من اجل الوصول الى السلام .

انا نعمل بين الشبيبة والعاملين الذين تتفتح خبرتهم الذاتية ونضالنا ونضال الاخرين عيونهم لرؤية جديدة وادراك جديد ، ونأمل في ان تكون هذه السنة سنة نجاحات متزايدة سنة اكبر بجسامة [illegible]

لائحة اتهام المحتلين - بقية

الزكية ابني الوطن واعلن اصراره على تحرير ارضه ونيل حقوقه في وطنه ، في فلسطين .

فاستجابة للبيان المشترك الصادر عن جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية والجبهة الوطنية المتحدة في قطاع غزة والداعي الى الاضراب العام الشامل ومقاومة الاحتلال في الخامس من حزيران (١٩٦٩) والذي وزع بعشرات الالوف من النسخ ، وفي وقت واحد ، في جميع ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتلبية لدعوة المنظمات الجماهيرية والوطنية الاخرى : الاتحاد العام لنقابات العمال ، اتحاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربية ، اتحاد الطلبة الاردني في الضفة الغربية ، اتحاد النساء وغيرها من التنظيمات الوطنية ، اعربت الجماهير عن رفضها الاحتلال وعزمها على مواصلة النضال ضده . وارتفع صوت الشعب المقاوم فوق الارهاب والاكاذيب وفي وجهه المناضل مشرقا رغم قضبان السجن الرهيب .

لقد صمتت القدس باضرابها العام والشامل طيلة يوم ٥ حزيران ١٩٦٩ كل اوهام حكام اسرائيل عن نجاحهم في ضم القدس العربية الى دولة اسرائيل . واضربت نابلس وبير زيت وبيت ساحور ، وشلت الحركة في المدن .. وامتنع الفلاحون عن النزول الى المدن في ذلك اليوم .. وتفجرت المسيرات التي تحمل الاكاليل واتجهت الى مقابر الشهداء .

والجدير بالذكر ان اعمال المقاومة الجماهيرية لم تقتصر على ذكرى ٥ حزيران ..

طوال شهر شباط ١٩٦٩ كانت انظار العالم بأسره مركزة على المناطق العربية المحتلة .

فمنذ اوائل شباط ١٩٦٩ وجماهير المناطق العربية المحتلة ماضية في نضالها العنيد الذي يتسع وتزداد حدته ويرتفع مستواه راسما صورا رائعة من البسالة والاقدام وتحدي ارهاب سلطات الاحتلال الاسود .

في اواسط شباط ١٩٦٩ جرت مسيرة كبرى في القدس ، بعد مقتل الشهيد قاسم ابو عكر ، اشترك فيها الالاف من النساء والرجال وحملة الاكاليل ، وتصدى لهما البوليس وفرقها بوحشية .

وفي نابلس نظمت ٦٠٠ امرأة من نساء المدينة اعتصاما في قاعة البلدية ورفعن اللافتات التي تندد بالاحتلال وجرائمه من نسف البيوت وتعذيب المعتقلين والمعتقلات ، وفي نهاية الاعتصام خرجن في مسيرة عبر شوارع المدينة ، فانقضت عليهن سلطات الاحتلال بوحشية لم تنج تصدين لقوات الاحتلال وضربنهم بالاحذية والحجارة .

وفي صباح اليوم التالي ، وردا على جرائم سلطات الاحتلال ، وعلى مقدم ديان ، اضربت المدينة اضرابا شاملا وانفجرت مظاهرة صاخبة ، اشتبك فيها العمال والطلاب مع جيش الاحتلال . وقد هدد ديان اهالي نابلس بتحويل مدينتهم الى فيتنام ثانية !

وعلى اثر انتشار اخبار التعذيب في نابلس ، الذي يتعرض له المعتقلون والمعتقلات اشتد التوتر في المدينة واعتصم الطلاب والطالبات في مدرستي الصلاحية والعائشية ، واخذوا يرددون الهتافات ضد الاحتلال والارهاب . وقد دفعت قوات الاحتلال المدرسة العائشية واعتدت على طالباتها بوحشية .. ولكن سرعان ما هب التجديون الغاضبون الطلاب فاصطدموا مع جنود الاحتلال في معارك ضارية استمرت اكثر من ثلاث ساعات .

وفي اليوم التالي تجددت المظاهرات والاشتباكات بين العمال والطلبة من جهة وجنود الاحتلال من جهة اخرى ، استخدم فيها المتظاهرون قنابل مولوتوف والعصي والحجارة ورفعوا الاعلام الفلسطينية . وقد امتدت روح المقاومة الى مدن وقرى اخرى عديدة .

وفي مدينة غزة ساد جو من الغضب والغليان على اثر اعتقال المناضلة عايدة عيسى سعد التي القت قنبلتين على سيارة عسكرية اسرائيلية والتي تعرضت للتعذيب الوحشي على ايدي سلطات الاحتلال .

وفي هذا العام تواجه جماهير الارض المحتلة ذكرى الخامس من حزيران وهي واثقة اكثر من اي وقت مضى بحتمية انتصارها على قوى الاحتلال .

ان الاضراب العام عن الطعام الذي اعلنه المعتقلون الثائرون في الشهر الماضي ، في آن واحد ، في مختلف سجون اسرائيل والارض المحتلة ، والاضراب العام الذي اعلنته القدس العربية قبل ايام ، هما من الدلائل التي تشير الى ان المقاومة في الارض العربية المحتلة ، بمختلف اشكالها ، اخذت تجعل الارض تميد من تحت اقدام المحتلين .

ففي الضفة الغربية ، كما في قطاع غزة ، تتصاعد اعمال المقاومة يوما بعد يوم وتجعل من العسير على سلطات الاحتلال ، حتى مجرد البقاء في المناطق العربية المحتلة الا على اسنة الحراب .

ولقد استدعى تعاظم النضال في الاراضي المحتلة ودخوله مرحلة جديدة قيام جميع الاحزاب والقوى الثورية والمنظمات النضالية في الضفة الشرقية لتكوين جبهة شعبية ثورية الى جانب التجمع الوطني ، تكون مهماتها دعم المقاومة في الاراضي المحتلة وتقديم العون المادي والمعنوي للمقاومة في الاراضي المحتلة والضفة ايضا ، وتنسيق العمل بين الضفتين الشرقية .

السياسة السوفييتية في - بقية

عام ، بل بشكل تفصيلي اكثر اثناء مباحثات الدول الكبرى الاربع والمداولات السوفييتية - الامريكية .

واعرب عن ذلك الكتور لابتيف في مقاله « الفاصل في الشرق الاوسط » (٢) .. فكتب ان المقترحات السوفييتية في اطار دعوتها الى تنفيذ قرار مجلس الامن تدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية بلا شروط من الاراضي العربية المحتلة وتقر بحقوق دول المنطقة المشروعة ..

وكتب : « ان مشكلة الانسحاب مرتبطة بالحدود الاسرائيلية العربية ، ويقر الاتحاد السوفييتي حقوق كل دولة في المنطقة ، ويؤيد مطامحها المشروعة . وهذا يفترض كشرط جوهري تخطيط حدود آمنة ومعترف بها بين اسرائيل والدول العربية .. وطبقا لذلك يقترح الاتحاد السوفييتي اعتبارا رسمية على خطوط ٥ حزيران بوصفها الحدود النهائية المعترف بها بين اسرائيل والدول العربية التي كانت طرفا في نزاع حزيران » .

وعلى هذا الضوء لم يكن من قبيل المصادفة ان تعرقل الولايات المتحدة حتى الان محاولات الاتحاد السوفييتي لصياغة مذكرة تحدد نقاط الاتفاق ونقاط الخلاف في مباحثات الدول الكبرى الاربع .. فمقترحات الاتحاد السوفييتي تصمد امام نور الراي العام العالمي لانطلاقها من مواقع رفض الاحتلال والضم مهما كان ضئيلا وتأييد حقوق ومصالح دول المنطقة المشروعة ..

في حين تخاف الولايات المتحدة من ان يؤدي انكشاف تأييدها التوسع الاسرائيلي على حساب الاقطار العربية الى تدهور سمعتها في العالم العربي الى ادنى من الحضيض اذا كان الامر ممكنا ..

وتتأكد مثابرة الاتحاد السوفييتي في موقفه من المنظمات الفلسطينية المسلحة .. لقد اقر نضالها التحرري في المناطق المحتلة ولكنه لم يخف رفضه لطروحها التي لا تتفق مع مواقفه المبدئية ..

وهكذا حين كتب ج. كريجلوف في الاوقات الجديدة (٢٦-٩-٦٩) بقوم اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني ، قبل الاخير ، قال انه مرحلة جديدة لتشديد النضال من اجل حقوق الشعب الفلسطيني وتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي طبقا لقرارات مجلس الامن في ٢٢-١١-٦٧ .

وهكذا فالسياسة السوفييتية تقوم على تأييد الشعوب العربية لا معاداة في اسرائيل ، بل انطلاقا من دورها الكبير في العملية الثورية المعادية الامبريالية .. وهي تعارض بشدة السياسة الاسرائيلية لانها تتساوق مع الامبريالية العالمية التي تحاول وقف عجلة التحرر والتقدم الانساني ..

هذا ولم يعد من السهل قبول مزاعم حكام اسرائيل حول « خطر » الاتحاد السوفييتي على اسرائيل .. فمحافل واسعة اصبحت ترى في الهتاف : « الذئب الذئب » اغراضا رجعية لا تمت الى مستقبل الشعب بشيء .. بل هي متساوقة مع الامبريالية وتهدف داخليا اسكات اصوات الانتقاد وتحقيق التفاف الجماهير حول حكومة الائتلاف القومي ..

حتى بن غوريون كان مضطرا الى التصريح بان الاتحاد السوفييتي لا يرغب في زوال اسرائيل (محاضرة في التخنيون الصحف ١٢-٥-٧٠) ..

اما الزعيم الصهيوني غولدمان فقد دعا الى تعاون الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لتسوية النزاع في الشرق الاوسط واعلن ان طريق السلام يمر عبر موسكو ..

ولذلك فمن الممكن القول ان سياسة حكام اسرائيل في مجراها الحالي لا امل لها .. خصوصا في ظروف توازن القوى العالمية التي ترجح كفة قوى الاشتراكية والتحرر .. وتقلص امكانيات الامبريالية في الحركة .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يتخذ مجلس حلف الاطلسي ، كما قال روبرت ستيفنز (جروزلم بوست ٢-٦-٧٠) ، موقفا عاما من ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية على اعتبار ان الضغط الان يسير في اتجاه الانفراج في العلاقات بين الشرق والغرب ..

وهكذا فالظروف توحي بفشل المخططات الاسرائيلية وبضرورة استبدالها بسياسة تنبذ العدوان وتتجه نحو السلام ..

١ - اعترف اشكول والذين ارتكبوا هذه الفترة ان السفير السوفييتي في اسرائيل ايقظ رئيس الوزراء الاسرائيلي في الثالثة صباحا لابلاغه المذكرة .
٢ - [illegible] الاوقات الجديدة ، ١٠ شباط ١٩٧٠ .

[illegible]

عن الخامس من حزيران الثالث

اليوم ، الجمعة ، هو الخامس من حزيران الثالث ، فيه تنقضي السنة الثالثة على حرب الايام الستة التي اعلن الوزير الون في وقته انها « آخر حرب » ، واستراح الوزير ديان في مكتبه ينتظر صلصلة التلفون ، فقد جاء في سفر الخليقة انه في اليوم السابع « استراح » .

ولكنه لم يسترح !

ما ابعدنا ، حين نقرر هذه الحقيقة ، عن التشفي . كتب الياهو سالبتر في هآرتس مقالا سيكولوجيا مطمئنا حكام اسرائيل على ان الشعب يتعود على ما تكبده الحرب من خسائر في ارواح ابنائه وفي لقمة عياله . اما نحن فلا نتعود ولا يمكن ان نتعود . لي جار يهودي ، والد اولاد ، كان مطمئنا على ان هذه الحرب ستنتهي قبل ان يتم ولده البكر دراسته الثانوية ويستدعى الى الجيش . اني اراه الان كيف لا يهدأ وهو يسائلنا بان لا نهدأ عن معارضة الحرب لحظة واحدة . وفي قرية المغيلة رووري مقبرتها ، حيث دفن الحكومة من يقع في ايديها قتيلا من المسلحين ، وقالوا : شباب لا يتجاوز اكبرهم سن العشرين !

نحن لا نتشفى . ولكننا لا نغفر للسياسة التي اوردت الشعب في هذه المهالك . حذرنا هؤلاء الساسة من مغبة سياستهم الجنونية فاستهزأوا بنا وحولوا ثم اتهمونا . قلنا لهم ان سياسة الحرب والاحتلال لا تحقق سلما ولا تضمن امنا بل تنفيهما ، فعطرسوا . فلماذا نذكرهم ، بانقضاء السنة الثالثة على مصيبتنا بهم ، بما وعدوا الشعب من وعود ، واوهموه ، وصدقوه ، وبما آل اليه مآلهم ، الان !

في السنة الاولى اعلنوا انهم صمدوا لكل الضغوط ولم تستطع قوة ان تزحزحهم عن خطوط ايقاف النار - نصر ، اي نصر ! فقلنا لهم انهم بهذا الموقف الاخرق يفوتون على اسرائيل فرصة ، قد لا تعود ، لتحقيق سلام عادل ومعقول ودائم مع العرب . فماذا يقولون الان ؟ كتب معلق البلاد - يوئيل - في معاريف يوم الجمعة الماضي انه حتى نهاية ١٩٦٩ يمكن للحكام ان يتبجحوا ، بضرب الاعماق ، في فرض الحلول على مصر . ولكن ، « بعد التدخل السوفييتي » اصبح هذا الامر مستبعدا . تومينا ان نرد ان ثمن السلام « يكون عاليا » ..

في السنة الاولى اعلن الوزير ديان انه لن تقوم للجيوش العربية قائمة قبل ١٠ - ١٥ سنة ، واما الان فيستنجدون بامريكا امام « اختلال ميزان القوى » ، ويحاولون تعبئة جماهيرهم امام شعبهم بالصراخ حول «التدخل السوفييتي» .

في السنة الاولى اعلن الوزير ايبن ان سنة مفاوضات جاهزة .. اما في الاسبوع الماضي فقد نسب رئيسه مودود ، « ان سر قوتنا هو اننا نعلم بانه لا مناص من استمرار الحرب وسفك الدماء » . « اين بريراه » - هذا هو التعبير العبري عن الافلاس التام .

وحين نقرر ان سياسة حكام اسرائيل قد وصلت الى الافلاس امام مشكلة لا تدري الجبهة الجديدة التي يضطر الحكام ان يواجهوها الان ، والتي لم يحسبوا لها اي حساب - الجبهة الداخلية .

بان خطاب رئيسة الوزراء في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، موجها في الاساس الى هذه الجبهة . فبعد ما اوتيت من حرفة الكلام حاولت ان تقنع الشعب بانه لا مخرج . « اين بريراه » .. حقا ، في ظل هذه السياسة ، سياسة الاصرار على التوسع باسم « الحدود الآمنة » وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا يوجد اي مخرج . ونحن الجبهة الداخلية سنحرك ونتحرك ، ولا يمكن الا ان نسند بحرارة . وحين نقرأ ، حتى في عل همشمار ، مقالا للكاتب المبامي كوبلانوف (٢٠/٥) يعترف فيه بانه من غير الممكن فرض شروط الاستسلام على العرب ، ومن غير الممكن ان نفرض عليهم التوسع الاسرائيلي ، وبانه حتى ولو تخلينا عن كل المناطق المحتلة وابقينا على القدس العربية ، لن يتحقق السلام ، وانه من الضروري التوصل ايضا الى تسوية بتسمية القدس ترضي الطرفين - ندرك ان الجبهة الداخلية لم تعد في جيب سروال « التكتل القومي » .

هناك مخرج ، ومخرج اكيد وسليم ، من حلقة الدم المفرغة هذه . ولكن مفتاحه بيد حكام بلادنا . فاذا وافقوا على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة في حرب حزيران دون استثناء وعلى حقوق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة وقبول التعويض ، وينفتح باب هذا المخرج ، بتنفيذ جميع بنود القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي في ٢٢-١١-٦٧ ، فتسير نحو السلام العادل والوطيد . اصبح من الصعب على حكام بلادنا ان يخفوا عن الاباء والامهات وعن الشبان في اسرائيل ان مصر والعديد من الدول العربية مستعدة ، بكل اخلاص ، للسير في هذا المخرج ، وان السبب الذي يمنع الحل السلمي وايقاف سفك الدماء هو في الاساس استهتار واصرار حكام بلادنا على التوسع الاقليمي وراء اهدافهم الاحتلالية وفي خدمة مخططات الاستعمار .

فلماذا من الضروري ان نستعيد هذا القول ، الذي قلناه مرارا في الماضي ، ايضا اليوم ، في الخامس من حزيران الثالث ؟

حتى نؤكد على حكمة التاريخ بان القوات العسكرية لا تصنع التاريخ . فقد جاء هولاكو وذهب واما التاريخ فاستمر في مسيرته الى امام .

وحتى نؤكد على ان سياسة القوة وخدمة الاستعمار ، مهما تحقق من انتصارات عسكرية ، لا تستطيع ان تقيم قاعدة لعلاقات حسن الجوار بين الشعوب .

وحتى نؤكد على ان الاستعمار ، لا في الشرق الاقصى ولا في الشرق الادنى ولا في اي مكان ، يستطيع ، بعد ، ان يرجع عجلة التاريخ الى وراء .

وحين نؤكد على ان من يستخف بتحذيرات الاتحاد السوفييتي يجني على نفسه وعلى شعبه ، ومن يصادق الاتحاد السوفييتي لا يخيب رجاؤه .

وعلى اننا ، نحن الشيوعيين ، بدفاعنا عن الحرية ، عن سلام الشعوب العادل ، وبسيرنا مع مسيرة التاريخ الى امام ، نصدق في سياستنا . فلا بأس من ان يصفقنا التاريخ !

(جهينة)

توفيــق طــوبي في المناقشــة حــول وزارة الاديــان:

«وزارة الاديــان تنمي الغيبــويــة الدينيــة لــدعم سيــاسيه الضــم والاحتــلال»

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – اجرت الكنيست يوم الاثنين الماضي مناقشة حول وزارة الاديــان وتميز النقاش بمعالجــة الحملة الجديدة التي تشنها أوساط حزب المتدينيــين لاجبــار الحكومة على سن قانون يمنع « التهويــد » على طريــق « حق التهويــد » باوســاط الجماعــات الاصلاحيــة في الوسط اليهــودي وتقصر الحاخاميين التقليديين.

وتكلم باسـم الكتلــة الشيوعيه النــائب توفيــق طوبي فهاجم بشــدة وزارة الاديان واوســاط المتدينــين المتعصبين « التي تعـــوم ، خصوصا منذ حرب حزيران الاخيرة ، بدور ليس بقليــل لتقويــة سياسه الضــم والتوسع الاقليمي الحكومية». وقال ايضا : « ان الغيبويــة الدينيه المتعصبة التي تنميها وزاره الاديان واوساط اخرى متعصبة ، تقوي الايديولوجيا والممارسة الصهيونيــة ، ايديولوجيا وممارسة الاحتلال والضــم الاقليمي والتنكــر للحقوق الاساسيــة للشعب الاخر ، للشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد » .

واشار توفيق طوبي الى علاقــة وزارة الاديان بطرد مئات العائلات العربية في القدس العربية باســم المحافظة على الاماكــن الدينيــة اليهودية فقال : « ان طرد العائلات العربية من البلدة القديمــة في القدس ، من بيوتهم واملاكهم بضغط وزارة الاديان انما هو دلالة حية على الضرر البالغ الذي تحدثه هــذه السياسة، التي تعمق العداء وتقوي المشاعر القومية الشوفينية وتسيء الى العلاقات بين الشعبين وتبعــد السلام . ان احترام التقاليــد الدينية لدى كلا الشعبين – نعم . ان احترام حق ممارسة الشعــائر الدينية والرابطة القائمة بين كــل شعب وطائفة تجاه الاماكن المقدسة لهم – نعم وبكل تاكيــد . اما دوس حق شعب باسم الغيبوية الدينية كما نرى من نشــاط وزارة الاديان في القدس – كلا اولا وثانيا » .

وهنا تعرض توفيــق طوبي الى موقف السلطات الاسرائيليــة مــن القضاة الشرعيين والمحكمه الشرعيــة في القدس العربية واستنكر بشــدة رفض السلطة الاسرائيلية الاعتــراف بهذه الهيئات وقال : « حسب اي حق وقانون قررت الحكومة عــدم الاعتراف مثلا بالزواج الذي يقوم به المأذونون ورجال الدين المسلمون في القدس العربيــة ويشترطــون باستصدار شهادة من مأذونين ورجال دين من مناطق اسرائيل اي ممن عينتهم السلطات الاسرائيليــة ؟ ان وزارة الاديان تقيم الارض وتقعدهــا اذا ما كان هناك اقل مساس بحقوق الحاخامية العليا في اسرائيل ، اما على المحكمة الشرعية والهيئــات الدينية في القدس الشرقية العربية فيجوز الدوس اذا كان هذا يتفق مع سياسة الضم وسياسة فــرض الاحتلال . اننا نستنكر بشدة هــذه السياسة وندعو الحكومــة الى التراجع عن هذا الطريق الاسود ».

وتكلم توفيق طوبي عن الاوقــاف الاسلامية في اسرائيل ، فقــال : « منذ قيام الدولة صادرت الحكومة ووضعت يدها على الاوقاف الاسلامية ومنعت بذلك جماهير المسلمين من حق ادارة اوقافهم ومن حق التمتع بريعها لصالح الخدمات الدينيــة والاجتماعية . تحت الضغط وضعت الحكومة النزر اليسير من هــذه الاوقاف في المدن تحت ادارة لجنــة معينة يهتم اعضاؤهــا بشؤونهــم الشخصيــة اكثر من اهتمامهــم بشؤون العامة وهذا هو استمــرار بالاستهتار . ان جماهير المسلمين يطالبون الحكومة دون توقف بابطــال هذا الاجحاف وتحرير املاك الوقف الاسلامي ووضعه تحت ادارة وتصرف المسلمين فهذا هو حقهم ونحن نطالب بمراعاة هذا الحق .

وتطرق توفيق طوبي في كلمته حول الضغط المستمر الذي تقــوم بــه وزارة الاديان والاوساط الدينيــة اليهودية في اسرائيل من اجل فــرض القوانين الدينيــة على جمهــور المواطنين واستسلام قيادة حــزب العمل الى هذا الضغط ، الامــر الذي يوصل الى تقليص مستمــر بحقوق وحريات المواطنين وبفــرض قوانين عنصرية مثل قانون « من هــو اليهودي » الذي لا يختلف عــن قوانين القرون الوسطى العنصريــة والمتعصبة .

في انتخابات نقابة عمال البناء في الناصرة

نسبة الشيوعيين ترتفع من ٤٤،٥ ٪ بالمئــــة الى ٣٢،٥ بالمئــــة والتجمــع ينخفــض مـــن ٧٣،٥ بالمئــــة الى ٦١ بالمئــــة

الناصرة – لمراسلنــــا – يحاول قادة التجمع واعوانهم في الهستــــدروت ، تضليل العمال وتضليــــل انفسهم ، بزعمهــــم ان نسبتهــــم في انتخابات نقابه عمال البناء قد ارتفعت وان نسبة الشيوعيين قد انخفضت ، في منطقــــة الناصرة الانتخابية التي تشمل مدينة الناصرة وقرى الخط ، بينما الحقيقــــة هي خلاف ذلك .

ففي الانتخابــات الماضية لهذه النقابة سنــــة ١٩٦٥ ، حصلــت احزاب التجمع في هــذه المنطقــة الانتخابية على ٩٣٥ صوتا ، ومــا يساوي ٧٣،٥ في المئة من الاصــوات الصحيحة ، في حين انها حصلت في انتخابات هــذه السنــة على ٧٨١ صوتا ، وما يساوي ٦١ في المئــة ، اي بهبوط ١٢،٥ في المئــة و ١٥٤ من الاصوات .

هذا بينما نال الحزب الشيوعي في الانتخابات الماضية سنــة ١٩٦٥ ، ٣١٢ صوتا ، وما يساوي ٢٤،٥ في المئة من الاصوات الصحيحــة ، في حين انه نال في انتخابات هذه السنة ٤١٤ صوتا ، وما يساوي ٣٢،٥ في المئة ، اي بزيادة ٨ في المئة و ١٠٢ صوتا .

هذا مع العلم ان عملاء التجمع في نقابة عمال البنــــاء ، قد حرمــوا مئات العمال من حقوقهم الانتخابيــة بحجة انهم ليسوا اعضاء في صندوق التامين الاجتماعي ، واختاروا غالبية الناخبين من بين عمال الشركــــات والمرافق المرتبطــــة بالهستــدروت والدوائر الحكومية ، مثل السوليل بونيه وميكوروت ودائرتي الاشغــال العامة والمساحة ، الذين سلطــــوا عليهم مختلف الضغــــوط مــن المسؤولين في هذه الاعمال ، كمـــا استغلوا حقوق العمال في صنــدوق التامين الاجتماعي وسيلة للاغراء بالقروض والمنح ، كل ذلك من اجل التصويت للتجمع . وعلى الرغم من ذلك هبطت نسبتهم ، وســــوف لا يغفر العمال لهم مواقفهم المعاديــــة لحقوقهم .

اكثر من نصف عمال بناء ام الفحم مع الشيوعيين

ام الفحم – لمراسلنا – لقد حقق عمال البناء في ام الفحم، في الانتخابات العامة لعمال البناء التي جرت يوم الاحد الماضي ، شعار ازال تجمع المصائب الى اهلية لا يستحق اكثر منها ، ووضعوا ثقتهم بالحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) باعطائه ٥٣ بالمئة من مجموع الاصوات في القرية ، اي بزيادة ٢٠ بالمئة عن نتائج الانتخابات السابقة لعمال البناء (كانت ٢٧ صوتا من مجموع ١١٢ ، اي ٢٢،٥ بالمئة) .

فمن مجموع الـ ١٧٢ صوتــا – الصحيحة – نال حزبنا ٩٠ صوتا ، اما القائمة العربية لحزب التدينين فقد نالت ٤٤ صوتا والمراخ ٢٥ صوتا فقط والحزب الليبرالي ١٣ صوتا .

ان نتائج هذه الانتخابات كانت ردا على سوء المعاملة في عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) وغطرسة القيمين على نادي الهستدروت .

لقد ادرك العمال في القرية ان كل الشعارات التي تطلقها قيــادة الهستدروت والحكومة تتبخر عقب الانتخابات مباشرة .. ونخص بالذكر منها شعار : « من اجل مجالس عمالية في القرية العربية » . ففي عشية انتخابات عمال البناء اصبح قانونيا ، ان كل مكان يصل عــدد التاخبين فيه الى ٢٠٠ ناخب ومــا فوق ، يحق له انتخاب فرع لنقابة عمال البناء . ولكن عندما اثــار ممثلنا هذا الموضوع في لجنــــة الانتخابات المنطقية ادعت اللجنة ان الموضوع ليس في نطاق صلاحياتها ، ولدى اثارة الموضوع في لجنــــة الانتخابات المركزية ، ادعت هــذه اللجنة انه لا يمكن انتخاب فرع في ام الفحم ، طالما لا يوجد فيها مجلس عمال او لجنة عمال هستدروتية .. ان عمال ام الفحم يتساءلون ، وبحق ، متى يقوم مجلس للعمــال في ام الفحم ؟ وهم يطالبون باقــامة فرع لعمال البناء في القرية على ضوء نتائج الانتخابات ، وكذلك باصلاح الوضع ، حالا ، في كوبات حوليم ، والاشراف على مؤسســات الهستدروت في القرية حسب تناسب القــوى السياسية فيها .

المؤتمــر السادس عشــر للكومسومول ينهي اعمــــاله

انهى المؤتمـــر السادس عشر للكومسومول السوفيتي الذي افتتــح في ٢٦ـ٥ـ٧٠ في قاعة المؤتمرات بموسكو اعماله يوم السبت الفائت ..

لقد تميز المؤتمر الذي اشترك فيه حوالي ٥٠٠٠ مندوب ووفود من ٩٨ منظمة شبيبة اشتراكية وديمقراطية من ٨٤ قطرا بالحماس والامل والثقة في المستقبــــل .. وفي الجلســـة الاختتامية اتخذ المؤتمر عدة قرارات من بينها تاييد نضال الشبيبة في البلدان العربية ، وتاييد نضـــال الشبيبة التقدمية في اسرائيل التي تناضل في ظـــروف صعبة ضـــد الشوفينية والهستيريا الحربيـــة ، وضد السياسة العسكريـــة التي تتبعها حكومة اسرائيل .

هذا ومثل اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي في هذا المؤتمر الرفيقان يودم جوجنسكي ومحمـــد ابو اصبع .

للبيع بمفتاحية

شقـة مكونـة من غرفـة ومنافــع الراجــة في محــل جيران للساعــات
حيفا – الوادي – ٢١

بيـــان اللجنــة المركزيــة – بقيــة

غوالدمان عيون الكثيرين ليروا ان وجهة الحكومة ليست نحو السلام بل نحو تخليد الاحتلال ونحو الضم الاقليمي . وفي جميع اقسام الشعب تتزايد مقاومة سياسة الضم الحكومية .

وبدلا من السعي لاجل السلام تقوم الحكومة بالتوطين الاستفزازي في الخليل ، وتعمل على ازالة الاهلين العرب من قطاع غزة وتوجد حقائق قائمة اخرى .

وبدلا من ان تضع حدا لسفك الدماء – تطالب الحكومة الولايات المتحدة بالاشتراك مباشرة في الحرب في الشرق الاوسط ، حتى الى حد التصادم الامريكي – السوفييتي ، الذي من شانه ان يجر الكارثة على الانسانية كلها .

وبمرور ثلاث سنوات على حرب حزيران يتضح ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) الوطنيــة ، التواقة الى السلام ، والقائمة على الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وعلى العدالة لجميع الشعوب ، وعدم الارتباط بالدول الاستعمارية ، برهنت على صحتها .. واصبحت اوساط شعبية واسعة جدا في البلاد تدرك اليوم ان حكومة « الائتلاف القومي » حرب على السلام .

وبرهنت الحيـــاة ، على انه فقط بالسلام يستتب امن اسرائيل ، وانه يمكن للسلام ان يتحقق عندما يكون بدون ضم ، لان السلام والضم متناقضان . وفي اوضاعنا الراهنة ، ان الطريق الى السلام هي في التنفيذ التام لقرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي يدعو الى تسوية سلام مقيم وعادل بين اسرائيل والدول العربيه بالانسحـــاب من جميع المناطق التي تم احتلالها في حرب حزيران ، والغـــاء حالة الحرب ، والاعتراف بحق جميع دول منطقتنا بالبقاء في سيادة وسلامة اقليمية ، وبضمنها دولة اسرائيل ، في حدود آمنة معترف بها ، وحل مسالة اللاجئين العرب حلا عادلا ، وضمان حرية الملاحة لجميع الدول ، وبضمنهـــا اسرائيل ، في قناة السويس وممرات تيران .

وابدت مصر والاردن ودول عربية اخرى استعدادها ان تنفذ من جانبها قرار مجلس الامن بعناصره كوحـــدة متكاملة وصفقة واحده ، وهي مستعدة ان توقع تسويـــة سلمية دائمة مع اسرائيل بكفالة مجلس الامن والدول الاربع الكبرى . ولو وافقت حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن ، لتوقفت الحرب ، ولوفرنا حياة الكثيرين من الناس ، ومن الممتلكات ، ولعاد ابناؤنا من زمان من السويس والضفة الغربية ومن سائر المناطق المحتلة الى حياة السلم والانتاج .

والعقبة الرئيسية في طريق وقف سفك الدمـــاء هي رغبة الحكومة « بصقورها » و « حمائمها » ، بالضم الاقليمي .. والصراع داخل الحكومة بين جماعة « ولا شبر ارض » وبين المطالبين بالضم الجزئي يشتد باستمرار ، ولكن المطالبين بالضم الجزئي يحولون دون الســـلام ، وهم منقطعون عن الواقع الدولي والواقع في المنطقة .

ولا تجري الحرب على بقائنا ، كما تزعم الحكومة . ان شبيبتنا تقاتل حتى يبقى الاحتلال باكمله او بجزء منه ، ولانجاز المهمة ضد الانظمة المناهضة للاستعمار في الاقطـــار العربية ، هذا الهدف الذي فرضه حكام الولايات المتحـــدة على حكام اسرائيل ، والذي لاجله فقط (وليس لصالـــح اسرائيل) يعطون الفانتوم والاموال والسند السياسي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يستصرخ الجمهور باجمعه في وجه الاخطـــار الشديدة التي سببتها سياسة الحكومة .

ان التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي تطلقــه الحكومة يهدف الى تضليل الجمهور ورصه من جديـــــد للاستمرار في الحرب ولاجل تخليد الاحتلال .

غير ان شعب اسرائيل ليس معنيا في الحرب وتوتر العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بل بالســـلام وبتحسين العلاقات ..

ويبذل الاتحاد السوفييتي جهودا كبيرة مخلصة لضمان السلام في المنطقة لصالح جميع الشعوب . والاتحـــــاد السوفييتي لا يسند ولن يسند المتطرفين في العالم العربي ، الذين يرفضون حق اسرائيل في الوجود ، كما انه لم يسند رفض حق الشعب العربي الفلسطيني وبقائه . وكان الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال ، صديقا مخلصا للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على حد سواء . والاتحاد السوفييتي مستعد حتى كي يجدد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل لدى انتهاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن .

يا مواطني اسرائيـــل !

ان اعلان رئيسة الحكومة كانما لا خيار الا دوام الحرب المستمرة لهو موقف انهزامي مليء بالخطر ، غير صحيح ، ويثبت انعدام الامل والافاق من سياسة الحكومة .

هناك اختيار . هناك طريق لوقف سفك الدماء . هناك طريق للسلام الدائم العادل .

اذا وافقت حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن بجميع اجزائه ، فعندئذ توجد بسهولة الطريق الى المفاوضات والتسوية السلمية .

وللوصول الى وقف سفك الدماء ، من الضروري حل حكومة « الائتلاف القومي » ومن الضروري قيام حكومة سلام واستقلال قومي . ان الحكومة الحالية هي حكومة الشلل القومي ، والعبودية القومية للولايات المتحدة ، التي قد تسبب لنا كارثة قومية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يدعو الى وحدة عمل جميع قوى السلام في النضال لوقف ســـفك الدماء ، ومن اجل السلام بدون ضم ، لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وابعاد اعداء السلام والديمقراطية في الداخل ، وضمان السلام والبناء والصداقة بين الشعوب .

٥ـ٦ـ١٩٧٠

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)
اللجنة المركزيـــة

اعتقـــال سارة عناب من بيت لحم

حيفا – مكتب الاتحـــاد – الاجتمـــاعي في بيت لحـــم علمنا ان سلطات الاحتلال في القضاء .

اعتقلت في الضفه الغربيـــة في الايام الاخيره السيـــدة سارة عناب من بيت لحم ، وهي ام لستة اولاد ، على اثر رجوعها من زياره لعمان . والسيـــدة سارة من السيـــدات النشيطـــات في الميـــدان .

وقد ارسل الاتحاد العالمي للنساء الديمقراطيات لرئيسه حكومـــة اسرائيل برقيـــة احتجاج على اعتقال السيـــدة سارة عناب وطالب باطـــلاق سراح جميـــع المعتقلـــين السياسيين ..

((سيـــوز ٩)) – بقيـــــة

رائدة الفضاء السوفييتية فالانتينا تريشكوفا وزوجها بتتبعها عليهما والجدير بالذكر ان رواد الفضاء الامريكي نيل ارمسترونــــج اول انسان وطأ ارض القمر موجــــود في موسكو الان . وكان وقت انطـــلاق « سيوز » في بلـــدة الرائد نيكولايـــف القريبة من العاصمة السوفييتيـــة يتحدث مع زوجة الرائد السوفييتي تابعا عملية الاطلاق .

استئنـــــاف المباحثات – بقيـــــة

ديرينين نقل خلال اجتماعه بروجرز رأي الاتحاد السوفييتي في ازمـــة الشرق الاوسط ويقوم على ما يلي :

● لا يستبعد الاتحاد السوفييتي حتى الان الحل السلمي – السياسي للازمة .

● لا تزال امام اسرائيل فرصـــة لتقليص عملياتها العسكرية عـــلى خطوط القتال وتخفيف تصعيدهـــا بالانسحاب مـــن الاراضي العربيـــة المحتلة .

● سيواصل الاتحاد السوفييتي دعم الشعوب العربية ما دامت اسرائيل مستمرة في عدوانها ..

ومع هذا فالصحف الاسرائيلية تربط بين هذا الاجتماع وقـــرار الولايات المتحـــدة بتزويدهـــا بالطائرات الثقالة .. وقد بـــادر عشرات الشيوخ الى تاييـــد طلب اسرائيل الطائرات .. ولكن عدد من قادة الشيـــوخ امثال فولبرايت ومانسفيلد عارضوا تزويد اسرائيـــل بمزيد من الطائرات لان ذلك يزيـــد التوتر في رايهم .

الاستعـــداد للاضــراب – بقيـــة

لتحريض سكان شرقي القدس عـــلى الاضراب والاخلال بالنظام يـــوم الجمعة الـ ... ولكن السلطات لـــن تقف مكتوفة الايدي اذا ما وقـــع الاضراب فعلا او جـــرى اخــــلال بالنظام في المدينة » ..

هذا وقد شددت السلطـــات اجراءات القمع، من قبل واعتقلـــت الكثيرين اثر كل حركة في المناطـــق المحتلة ..

دعوة عمال العالم الى التضامن في ٥ حزيران

القاهرة – توجهت خمس منظمات نقابية عالمية : اتحاد النقابـــات العالمي والمؤتمر الدائم لاتحاد عمـــال امريكا اللاتينية والاتحاد النقـــابي الافريقي والاتحاد الدولي للنقابـــات العمال العرب واتحاد العمال العرب الفلسطينيين الى عمال العالم تدعوهم الى تنظيم اجتماعات ومظاهرات في ٥ حزيران (اليوم) تضامنا مـــع الشعوب العربية في نضالها من اجل تصفية الاحتلال الاسرائيلي ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ –
حيفـــا
هيئة التحرير :
شارع ابو يوحنا ٣٩ – ...
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٢

الجامعة المسائية الخارجية
تل ابيب

بلدية الناصرة
الناصرة

تعلنـــــان

عن تأسيس :

المعهــد الجــامعي في الناصرة

الذي يقيم تعليما مسائيا ويقدم طلابه الى امتحانـــات جامعة لندن للحصول على القاب جامعية من قبلها .

وكذلك تقام دورات تحصيل وتكملة ولغات .

لمزيد من المعلومات : مكتب المعهد الجامعي

بناية المدرسة الثانوية البلدية (قرب الملعب) .

مساء كل يوم ما عدا الجمعة والسبت والاحد .

ص. ب. ٢٠٠ تلفون ٥٤٣٠٢

الحزب الشيــوعي الاســرائيلي

اجتماعــات للرفــاق والاصدقــاء
٣ سنــوات على الحرب ! وماذا بعــد ؟

يوم الجمعة ٥ـ٦

عكا — الساعة ٧ مساء في النادي — ماير فلنر
يافا — في النادي الثقافي شارع ترتسا ١٧ — ي. ايرفه
الناصرة — الساعة ٧ مساء في النادي على اسم فؤاد خوري — اميل حبيبي

يوم السبت ٦ـ٦

تل ابيب — الساعة ١١ قبل الظهر في مقهى « موني » — م. زيسر
الشبي زاوية « هكوبشيم »
بني براك — الساعة ٨ مساء في النادي — ع. بورشطين
الطيبة — الساعة ٦ مساء — ف. الكر
عرابة — الساعة ٦ مساء — اميل حبيبي
الفتح : عبد الكريم باهر

يوم الاثنين ٨ـ٦

حيفا — الساعة ٨ مساء في النادي في درج الوارنة — اميل توما
يفتتح : ابراهام لفنبراون

نادي الثقافة – يافا شارع ترتسا ١٧
السبت ١٣ـ٦ الساعة ٨،٣٠ مســـاء
حفلـــة

في البرنامج : بله ماس
« حديقة اطفال مقفلة » – قراءة ولعب عـــزف كلاسيكي على القيثارة – عمير جليلي ، رقص ، يانصيب ، بوفيه الخ

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل
السبت ٦ـ٦ـ٧٠ الساعة ٤ بعد الظهر في النادي في يافـــا شارع ترتسا ١٧ .

لقـــاء اطفال يهود وعرب
على شرف يـــوم الطفـــل العـــالمي
في البرنامج : كلمات ، قرارات ، اغاني ، فيلم ..

اعـــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب منطقتي الناصرة وعكا لمحاسبة الفروع عن اثمان الصحف ، الاتحاد والجديد ، والدرب وذلــــك يوم السبت في ٦ـ٦ـ١٩٧٠ . المطلوب من الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل العمل

ادارة الاتحاد

اجتماع لجنه الحزب للعمل البلــدي في منطقــه النــــاصره

تعقد لجنة العمل البلدي المنطقيــة اجتماعها الثالث في الناصرة الساعة ٩ من صبــــاح السبت ١٣ـ٦ـ٧٠ ، فعلى الرفاق والاصدقاء في هذه اللجنة ضمان الحضور

سكرتير اللجنة

بمناسبة مرور ٣ سنوات على حرب حزيران

يقيم فرعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفـــر ياسيف وابو سنان مهرجانا شعريا في نادي السلام في كفـــر ياسيف يوم السبت ١٣ـ٦ـ٧٠ الساعة ٦ مساء

باشتراك شعراء الشعب :

احمد سلمان فضــول ، حنـــا ابراهيم ، نايف سليم ، سالم جبران ، سميح القاسم ، عصام العباسي وتوفيق زياد

يفتتح المهرجان المحامي : محمد الحاج

وفـــاة شـــاب فاضـــل

شيعت جماهير قرية كفر كنا المأسوف على شبابه

عبد الله الشيخ اسماعيل عليان

وذلك يوم الاثنيـــن الماضي ، على اثر مرض الم به . فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في كفر كنـــا يتقدمون بتعازيهم الى آل الفقيـــد ، للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

وزير البوليس : ٣٧٣٤ معتقلا سياسيا من المناطق المحتلة واسرائيل

يا عمال العالم اتحدوا

الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות AL-ITTIHAD

الثلاثاء

٩ حزيران ١٩٧٠
٤ ربيع الثاني ١٩٧٠
العدد ٨ السنة ال ٢٧

י' ז
9-6-1970
מס 8 השנה 27

اشتباكات عنيفة بين القوات السورية والاسرائيلية تستمر زهاء خمس ساعات

جرت في حوالي الساعة الحادية عشرة من صباح امس ، اشتباكات عنيفة بين القوات الاسرائيلية والسورية استمرت زهاء خمس ساعات وشملت كافة قطاعات الجبهة . وقد اعلن كل جانب انه تمكن من تدمير المواقع الحصينة في الجانب الآخر ، واتلف ودمر عددا من بطاريات مدفعية العدو ودباباته

وقال الناطق السوري انه تم اسقاط ثلاث طائرات اسرائيلية وقتل وجرح ما لا يقل عن ٣٠ فردا من القوات

— البقية على ص ٤ عمود ٤ —

اميل حبيبي يحذر الراي العام الاسرائيلي من عواقب ما يجري في السجون

القدس – لمراسلنا البرلماني – امس ، الاثنين ، قدم وزير الشرطة ، شلومو هلل ، بيانا الكنيست عن نشاط وزارته فاعلن ان عدد المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة هو ٣٥٠٠ ، ومن مواطني اسرائيل العرب ٢٣٤ منهم ٢١ معتقلا اداريا .

وكان وزير الدفاع قد اعلن في الاسبوع الماضي ان عدد المعتقلين الاداريين من المناطق المحتلة هو ١٦٩٢ .

وطلب وزير الشرطة زيادة عدد السجون لاحتواء المزيد من المعتقلين

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

اتفاق سوفييتي فرنسي على تسوية الازمة

غروميكو : تخفيف التوتر رهن بجلاء اسرائيل عن كل المناطق المحتلة .. روجرز يؤكد استمرار حكومته في تاييد العدوان والاحتلال .. ((تاس)) : لا يمكن القبول بالابتزاز ، امريكا ليست الدولة الوحيدة المرهون بها التوازن العسكري في منطقة الشرق الاوسط ..

مكتب الاتحاد – من جديد .. وفي وجه كل المزاعم التحريضية الوقحة، امبريالية وصهيونية واسرائيلية، اوضح الاتحاد السوفييتي موقفه ، على لسان وزير خارجيته ، غروميكو ، ووكالة انبائه الرسمية ، تاس ، وكافة صحفه .. ✱ تخفيف التوتر في الشرق الاوسط مرهون بجلاء القوات الاسرائيلية عن كل المناطق العربية المحتلة ، مع تاكيد كلمة ((كل المناطق)). ✱ الاتحاد السوفييتي مستعد لان يكون طرفا في اتفاق دولي يضمن وجود وسيادة كل دول الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل .. ✱ موسكو تعلق اهمية كبرى على الشرق الاوسط وهي تنظر ، نظرة ايجابية ، لمحادثات الدول الاربع بشأن الشرق الاوسط.

وهذا الموقف المبدئي الواضح اعلنه وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في باريس في اعقاب انتهاء زيارته الرسمية للعاصمة الفرنسية ومحادثاته مع كبار المسؤولين الفرنسيين فيها .

في هذا المؤتمر الصحفي قال غروميكو : لو كان كل شيء رهنا بموسكو وباريس لامكن التوصل الى نتائج ايجابية في وقت قصير ، وحدها غروميكو واشنطن والمتحدثين الى العرب من اكبر قدر من الموضوعية في ازمة الشرق الاوسط .

وكان بيان مشترك ، سوفييتي – فرنسي ، قد صدر عن محادثات غروميكو في باريس . وجاء في هذا البيان ، بالنسبة للشرق الاوسط ، ان الدولتين يقلقهما الاخطار الناجمة عن تفاقم الوضع في المنطقة وتريان ضرورة التوصل ، بالسرعة الممكنة ، الى تسوية سياسية على اساس قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

واكد البيان المشترك : ان سلاما عادلا دائما يجب ان يقوم على الجلاء عن المناطق المحتلة وعلى التزام كل الدول بالاعتراف المتبادل بسيادة واستقلال الدول الاخرى وتكاملها الاقليمي .

والموقف الامريكي ..

واغرب من الموقف الامريكي المساند للعدوان والاحتلال وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز في حديث تلفزيوني له يوم الاحد ٧-٦-٧٠ .

قال روجرز : نحن نريد ان نوضح لاسرائيل ان سياستنا لم تتغير .. وقال : وقد اكدت واشنطن للاتحاد السوفييتي انها ستعمل بطريقة توضح جيدا ان امريكا موطدة العزم على ان تستمر اسرائيل في الوجود (وكان ثمة من يهدد وجودها ...) وابلغ روجرز الى ان واشنطن قد

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

اوحى روجرز وزير خارجية الولايات المتحدة استعداد بلاده لتزويد اسرائيل بطائرات نفاثة

اتقوم اسرائيل بخلق حقائق قائمة في لبنان ؟

نيويورك – في مذكرة بعثت بها ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى مجلس الامن الدولي ، احتج لبنان على اعمال اسرائيل في اراضيه ، منذ عدوانها في ٢٢ ايار ١٩٧٠ . ويذكر لبنان ان القوات الاسرائيلية ، بالاضافة الى غزوة جنوب لبنان ، وقصفها المدمر للقرى اللبنانية قبل اسبوعين تقريبا ، تقوم الان باعمال الدورية في الاراضي اللبنانية وهي تشق الطرق وتتمركز في بعض الانحاء في جنوب لبنان .

نصف مليار جنيه للدفاع في الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة – تميزت ميزانية الجمهورية العربية المتحدة ، لعام ١٩٧١/٧٠ ، التي بحثتها الوزارة برئاسة الرئيس عبد الناصر ، اول امس ، بتخصيصها ٥٥٢ مليون جنيه لاغراض الدفاع والامن القومي. وهذا رقم لم يسبق له مثيل في الجمهورية العربية المتحدة .

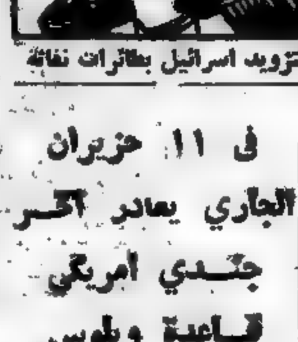

في ١١ حزيران الجاري يغادر آخر جندي امريكي قاعدة ويلوس في ليبيا

القاهرة – سيكون اليوم الحادي عشر من حزيران من ايام ليبيا الخالدة اذ سيغادر آخر جندي امريكي قاعدة ويلوس يوم الخميس ١١ حزيران ١٩٧٠

هذا ما اعلنه نائب رئيس حكومة ليبيا عبدالسلام جلود واضاف ان الجمهورية العربية الليبية ستحتفل بهذا الحدث التاريخي احتفالات تستمر عشرة ايام

في يوم ذكرى حرب حزيران الثالثة ..

هتفت الجماهير : اخرجوا ايها المحتلون

حيفا – لمراسل الاتحاد – على الرغم من انذارات الحكام العسكريين التجار والمواطنين في مدن المناطق المحتلة وقراها .. وعلى الرغم من الاعتقالات الاحتياطية في مدن الضفة الغربية والقدس العربية المحتلة .. وعلى الرغم من اجراءات الامن المشددة التي حولت غزة والقدس العربية وغيرها الى ميادين قتال تعسكر في كل شارع وزقاق فيها قوات الامن .. على الرغم من كل هذا اعربت جماهير المناطق المحتلة في ذكرى حرب حزيران الثالثة عن مقاومتها الاحتلال بمختلف الاساليب بحيث لم يكن من الممكن التلاعب في التاويل ..

وتزعم الصحافة الرسمية (هارتس ، والانباء وجيروزلم بوست والقدس وغيرها) ان الاضراب في بعض المدن المحتلة كان جزئيا بحد ذاته بعين قوات الاحتلال وجرى ارهابها الخ .

الاضراب الشامل في قطاع غزة وبعض مدن الضفة المحتلة

وقد اغلقت صحف القصرة على كل حال ، على ان المتاجر والمؤسسات والمصانع اغلقت ابوابها يومي الجمعة والسبت (٥ و ٦ حزيران) في ذكرى حرب حزيران وتوقفت المواصلات على كافة الطرق وخلت الشوارع من المواطنين الذين لزموا بيوتهم ..

وتعترف الصحف ان الاضراب العام شمل رام الله والبيرة ولكنه كان جزئيا في القدس العربية ونابلس وطولكرم وجنين وقلقيلية وغيرها ..

والحقيقة ان الاضراب كان عاما على الرغم من خروج نفر ضئيل عن اجماع الجماهير ..

مظاهرة في نابلس ومسيرات في المدن

وفي وصفها نابلس بيوم ذكرى عدوان حزيران لم تستطع الصحف اهمال المظاهرة التي قام بها الشباب صباح ٥ حزيران في شوارع المدينة.. وذكرتها لاحقا ان المتظاهرين « تفرقوا اثر وصول دوريات الجيش والامن وحرس الحدود التي كانت

— البقية على ص ٤ عمود ٤ —

كلمة الاتحاد

لن يابه الاتحاد السوفييتي لابتزاز الامبريالية الامريكية بل سيواصل طريقه

تعهد وزير خارجية الولايات المتحدة ، روجرز ، بان حكومته ستبادر قريبا الى استئناف المفاوضات التي تستهدف تسوية ازمة الشرق الاوسط ..

ولكنه ، بتصريحاته التي رافقت هذا التعهد ، القى ضبابا كثيفا حول هذا التعهد بحيث يبدد كل ثقة بان الولايات المتحدة تنوي التحول عن سياسة دعم العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط ..

وتلميحاته ، التي صاحبتها تكهنات صحفية امريكية ، واوحت بقرب قرار الرئيس الامريكي بشأن تزويد اسرائيل بطائرات نفاثة ، تؤكد ما صرح به السفير الاسرائيلي في واشنطن ، رابين ، من ان الولايات المتحدة لم تغير سياستها ازاء اسرائيل ..

ثم ان تلويح روجرز بخطر الوجود السوفييتي في الجمهورية العربية المتحدة والحديث الكثير عن ((الانذارات)) الامريكية التي توجه الى الاتحاد السوفييتي !! يثبت ان الولايات المتحدة لم تتخلص من عقلية الشرطي الدولي للامبريالية .. ومن شعور القوة الذي نما لديها حين كان الاسطول السادس الامريكي يحتكر مياه البحر الابيض المتوسط.

ولعل تصريحات الاميرال الامريكي الاهوج ، قائد قوات الحلف الاطلسي الجنوبية ، حول قدرة قواته على ((ابادة)) الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط خلال ست ساعات!! ، اذا وقعت حرب عالميه ، قد جسمت افضل تجسيم هذه العنجهية الامبريالية الفارغة ...

لقد اضطر هذا الاميرال نفسه الى ان يقيد خياله ويخفف من هذه ((البطولة)) الاسطورية قائلا : ((في حالة مرابطة طائرات وطيارين سوفييت كثيرين على الشاطيء الافريقي فان الوضع قد يثير القلق اذ انه سيكون باستطاعة السوفييت ان يتدخلوا في سبيل السيطرة على المنطقة وان يخلوا بتوازن القوى)) ...

ولكن ذلك لم يغير من خطر الاوهام التي لا تزال تعشش في بعض المعاقل الامبرياليه الامريكية .. وتمد حكام اسرائيل بالقوة لمواصلة المغامرة ...

ومع هذا فالامر المقرر يكمن في موقف الاتحاد السوفييتي. فالاتحاد السوفييتي لم يترك اي مجال للشك في رفضه الابتزاز والتهديد وبياناته الرسمية التي اذاعتها وكالة ((تاس)) في ايام متلاحقة حذرت اسرائيل من عواقب سياستها الوخيمة واكدت ان في العالم قوى تستطيع الزام اسرائيل باحترام قرارات الامم المتحدة وسحب قواتها من الاراضي العربية المحتلة ..

— البقية على ص ٤ عمود ٤ —

معمر القذافي في لبنان

بيروت – وصل الى بيروت ، اول امس ، العقيد معمر القذافي ، رئيس مجلس الثورة الليبي ، وذلك في نطاق الجولة التي يقوم بها في عدد من الدول العربية . وكان قبل ذلك قد زار العراق والاردن وسوريا ..

وذكرت الانباء ان القذافي سيجتمع في بيروت مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي سيصل اليها من القاهرة لهذا الغرض ، وسيحاول تسوية الخلافات بين السلطات اللبنانية والمنظمات الفلسطينية .

هذا وقد نشرت صحيفة « آخر ساعة » الكويتية مقابلة اجرتها مع وزير الخارجية الليبي جاء فيها ان العقيد القذافي يحمل لعقد مؤتمر قمة عربي في طرابلس ، وذلك اذا وافق زعماء الدول العربية على ضرورة دخول المعركة ضد اسرائيل . وفي هذه الحالة سيقترح قادة الجيش الليبي مشروعا حربيا دقيقا ومفصلا يضمن النصر .

هذا وقد نشر في دمشق ، بعد ظهر السبت الماضي ، البيان المشترك عن زيارة القذافي الى سوريا ، وجاء فيها ان الجانبين بحثا في امكانية تحقيق الوحدة العربية

اسرائيل في ارتباكها تلجأ الى الغارات المتواصلة

تل ابيب – تواصل الطائرات الاسرائيلية ، غاراتها كل يوم تقريبا على المواقع المصرية في قناة السويس ، وتستمر هذه الغارات ساعات طويلة ، وعلى فترات متقطعة ، ليلا ونهارا ، ولكن ، كما يبدو ، وهذا يطابق ما صرح به وزير الحربية المصرية ، محمد فوزي ، فان نتائج هذه الغارات لا تساوي المجهود الذي يبذل فيها .

وفي نفس الوقت ، فقد زاد الفدائيون الفلسطينيون ، هذا الاسبوع ، من نشاطهم العسكري ، ضد القوات الاسرائيلية داخل الارض المحتلة في قطاع غزة ، واماكن اخرى ففي صباح يوم الجمعة الماضي ، قتل ضابط اسرائيلي وجرح سبعة من الجنود الاسرائيليين بالاضافة الى جرح التسعة من المدنيين ، احدهما صحفي سويدي ، والاخر مصور اسرائيلي ، وذلك في صدام مع الفدائيين ، جنوبي قرية روبين .

وقتل جندي اسرائيلي ، اول امس ، في حوادث تبادل اطلاق النيران بين القوات الاسرائيلية والقوات السورية في شمالي هضبة الجولان استمرت ثلاث ساعات ونصف . وقد استعمل فيها الجانبان المدفعية الثقيلة ومدافع الدبابات .

هيكل : اسرائيل تستغل طائراتها بشكل لم يسبق له مثيل

وجاء في مقال نشره وزير الارشاد القومي العربي ، محمد حسنين هيكل في صحيفة « الاهرام » يوم الجمعة الماضي ان اسرائيل مضطرة الى تركيز هجماتها الجوية في جبهة قناة السويس ، وذلك لان

— البقية على ص ٤ عمود ٥ —

((سيوز ٩)) ربما تدور لمدة اسبوعين او اكثر حول الارض

موسكو – من المتوقع ان جزءا من هذه العملية التي تبقى سفينة الفضاء السوفييتية «سيوز ٩» في الفضاء ، مدة اسبوعين او اكثر ، وبذلك تكسر الرقم القياسي في الدوران حول الارض

وقال مهندس السفينة الذي لم يعلن اسمه في تصريحات للصحف ان احد المهام لهذه العملية هو اعداد اجهزة تكون ملائمة للاستخدام عند اقامة محطات تدور حول الارض في المستقبل

وتؤلف الفحوص الطبية التي تجري على الملاحين الفضائيين ستكشف عن الكيفية التي يتجاوب بها جسم الانسان مع الطيران الطويل الامد في الفضاء وهذا امر على غاية من الاهمية بالنسبة لارسال اشخاص الى محطات الفضاء التي ينوي الاتحاد السوفياتي اقامتها

ولاول مرة يجري ملاحو السفينة الفضائية هذه قياسات سيفيرة للاشعة ما فوق البنفسجية (نقرا)

وقالت محطات المراقبة الغربية ان لرحلة سيوز ابعادا مدنية وعسكرية على حد سواء

مظاهرات ومهرجانات نضاليه في العالم العربي

القاهرة – استنكرت الاقطار العربية عدوان حزيران للمرة الثالثة بمظاهرات ومهرجانات نضالية وندوات جرت في مختلف العواصم والمدن العربية ..

واجتازت القاهرة الجماهيرية في عمان ، التي اشتركت فيها الالاف ، بوحدة المنظمات الفلسطينية ، التي دعت اليها وتعاونت خلالها .. وشعاراتها النضالية الداعية الى انهاء الاحتلال وتحرير المناطق العربية المحتلة .

وفي سوريا نظمت لجنة الدفاع عن الوطن الندوات والمهرجانات النضالية تحت شعار « نحو عبور الخامس من حزيران » .

وكتبت « البعث » الدمشقية : ان عدوان حزيران هو حلقة في مؤامرة ائتلفت فيها اهداف اسرائيل وامريكا والقوى المضادة للثورة العربية .

كذلك توقفت الصحف في مختلف انحاء العالم العربي عند هذه الذكرى والقت ، كل باسلوبها ، على ضرورة انهاء الاحتلال وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

بدء المرحلة الرابعه من المحادثات بين المانيا الغربية وبولونيا

فرانكفورت – وصل الى المانيا الغربية وفد بولوني على مستوى عال للبدء بالمرحلة الرابعة من المحادثات بين البلدين ، وقد افتتحت امس الاثنين .

ويراس الوفد البولوني نائب وزير الخارجية يوسف فاينيفتش ، والوفد الالماني الغربي جورج فرديناند دوكفتس . وقد صرح رئيس الوفد البولوني ان وفده مقبل على هذه المحادثات بشيء كبير من النية الطيبة

ومن المعروف ان البلدين ، في المرحلة السابقة في وارسو ، اتفقا على اتفاق حول نقطتين اساسيتين هما :

١ – الاعتراف بان خط اودر – نيسي هو خط الحدود الغربية لبولونيا .

— البقية على ص ٤ عمود ٤ —

ريبورتاج من منطقة الجليل

التجمعيون يدوسون على دمقراطية انتخابات عمال البناء ويزيفون الانتخابات باتلاف اصوات الشيوعيين

عكا – لمراسلنا النقابي – فاقت كل تصور اعمال الزعرنة والتعسف وسرقة الاصوات التي قام بها التجمع واجراؤه العرب في انتخابات نقابة عمال البناء . فلم يكف هؤلاء منع حق الانتخاب عن المئات من العمال العرب وخاصة من الشيوعيين واصدقائهم ، فاستخدموا اجراء انتخابات في اليوم الذي يسبق يوم الانتخابات ليتمكنوا من القيام بتنظيم سرقة الاصوات .

وهكذا جمعت صناديق الاقتراع المبكر بعد اغلاقها ، ووضعت صناديق عكا في مكتب الهستدروت ، ووضعت صناديق القرى في مكتب الهستدروت في المدينة القديمة .. وقام البوليس بتشكيل الجنود فاعتقل رفاق الحزب الشيوعي الذين كانوا يحرسون الصناديق الموجودة في مكتب الهستدروت في المدينة الجديدة بحجة الاشتباه بوجودهم هناك وذلك في منتصف الليل ، على الرغم من انهم يحملون اوراقا تثبت مسؤوليتهم في الانتخابات . واطلق سراحهم بعد ساعة ونصف الساعة من اعتقالهم ، وبذلك تمكن زلم التجمع من تبديل صناديق الاقتراع بصناديق اخرى اعدت سلفا ووضعت فيها احرف التجمع . وعلى هذا الوجه الغت الاصوات التي نالتها القائمة الشيوعية الجديدة على الاطلاق .

ولم تفز القائمة الشيوعية سوى باصوات صندوق الاقتراع في اليوم التالي .. وهكذا فقدت اكثر من نصف اصواتها – وواحد المقعدين في مجلس النقابة .

واما صناديق القرى التي وضعت في مكتب الهستدروت في المدينة القديمة فقد اعد اجراء التجمع صناديق ملؤوها بحرف التجمع لتبدل بصناديق القرى التي يعلمون ان فيها الاكثرية للقائمة الشيوعية . وبعد ان بدأت الحراسة جاء قسام محمد شعبان ، رئيس لجنة الانتخابات ، بالاعتداء على الرفيق فخري بشتاوي ، الذي كان يحرس هذه الصناديق واخرجه من قاعة الحراسة تاركا فيها زلمه الذين بادروا الى تبديل صناديق دير حنا والبعنة وغيرهما . وبعد انتهاء عملية التبديل سمح للرفيق فخري بالعودة الى قاعة الحراسة . وهكذا اختفت « الكثرة » الاصوات التي كانت للقائمة الشيوعية في صندوق دير حنا وعرابة وفي صندوق البعنة وغيرهما ، ونجا باعجوبة صندوق سخنين بسبب ارتباك « لصوص » الاصوات .. ويؤكد كل هذا ان عدد الشيوعيين والعمال الذين يعلنون انهم صوتوا « و » يبلغ اضعاف عدد « الواوات » التي وجدت في صندوق دير حنا وعرابة .

واما صندوق دنون فحلت عليه « بركة » سمك المسيح .. فقد اقترع فيه ٢٤ عاملا من اصل ٢٧ .. ولكن عند الفرز وجدت فيه ٤٧ بطاقة !! والمعتقد انها اضيفت عند نقله الى نهاريا .. لان رئيسه حليم الدرازي من ترشيحا رفض ان يسمح لممثل القائمة الشيوعية بمرافقة الصندوق من دنون الى نهاريا ..

واما في نهاريا فقد جرى ما جرى في عكا .. فبعد ان جمعت صناديق القرى في مكتب الهستدروت اخرج ممثل القائمة الشيوعية من بناية الهستدروت كليا ، وبعد الاحتجاج اعيد الى قاعة الحراسة بعد مرور اكثر من ربع ساعة وكانت هذه المدة كافية لصنع العجائب في صندوق ترشيحا الذي كان عليه حارف التجمع العلمة « اشكال والوان » ! وبهذه الطريقة سرقت اصوات الشيوعيين وخسروا تمثيلهم في مجلس النقابة في نهاريا .

ومع ان تعليمات لجنة الانتخابات المركزية تقضي بفرز الصناديق في اماكنها الا ان محمد شعبان وسوسان دبن ازقي وبقية الشلة التجمعية رفضت هذه التعليمات بكل وقاحة ونقلت الصناديق من اماكنها وشحنتها الى عكا والى نهاريا حيث فرزت هناك ، واستفادوا من عملية النقل هذه للتغطية على اعمال تزييف نتائج التصويت .

وفي يوم الانتخابات فاقت وقاحة واعمال التعسف التي قام بها اجراء التجمع كل تصور ، فقد منعت عدد من اعوانهم في مختلف الصناديق ببطاقات ليست لهم .. وفي احد الصناديق استعملت بطاقة واحدة للتصويت مرتين ، وغير ذلك من الامور .

لقد كان التجمع يرتجف من فوز الشيوعيين باكثرية في العديد من القرى فنظم هذه الاعمال دون اكتراث بالقوانين والانظمة .

وعلى الرغم من هذه الزعرنة فقد فاز الشيوعيون بمقعد في النقابة في عكا ، وب ٣٠ بالمئة من الاصوات ، وفي كفر ياسيف تفوق الشيوعيون على التجمع وفازوا ب ٢٥ بالمئة من الاصوات ، وفي جديدة فاز الشيوعيون ب ٤٤ بالمئة من الاصوات ، وفي ابو سنان ب ٢١،٦ بالمئة من الاصوات ، وفي البعنة ب ١٥ بالمئة ، وفي الرامة ب ٤٢ بالمئة ، وفي نحف ب ٣٢ بالمئة وفي البقيعة ب ٢٣،٦ بالمئة ، وفي الزرعة ب ٢٠ بالمئة .

لقد فضح التجمع واجراؤه انفسهم وسرقوا اصوات القائمة الشيوعية ولكنهم لم يستطيعوا النيل من القوة الاساسية للقائمة الشيوعية .

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – وزير الدفاع ، موشي ديان ، اجاب اخيرا على طائفة من الاستجوابات المقدمة اليه من النائبين الشيوعيين ، توفيق طوبي واميل حبيبي ، في قضايا المواطنين .

في احد هذه الردود .. يتنكر الوزير ديان « للحقة والرها » ... فقد استجوبه النائب اميل حبيبي بشان المواطن عبد الفتاح رجبا الزعبي الذي توجه الى رئيس الكنيست والنواب والصحف شارحا قضيته وطالبا التدخل لرفع الظلم عنه .

واعاد النائب اميل حبيبي ما اورده هذا المواطن في رسالته :

انه معتقل اداريا [illegible] ايلول سنة ١٩٦٨ لرفضه [illegible] جهاز الامن بان يتعاون معه في قطاع غزة لكونه [illegible] الى القطاع ومكث فيه [illegible] وحكم عليه بالسجن ٤ سنوات .

ويقول الوزير في رده ان سبب الاعتقال هو القيام باعمال تخريبية . ويقول الوزير ان اسباب اعتقاله هي اعتبارات امنية . وان مدة الاعتقال هي حتى ١٧-٧-٧٠ وعند انتهائها يجري البحث فيما اذا كانت ثمة ضرورة لتمديدها ..

واعتبارات الامن ايضا !

وتعود « اعتبارات الامن » مرة ثانية في اجوبة وزير الدفاع ، فقد لجأ الى هذه الذريعة ليبرروا فرض الاقامة الجبرية على عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية البقيعة ونائب رئيس مجلسها المحلي ، نايف صالح سليم . ويذكر النائب توفيق طوبي في استجوابه ان هذا المواطن يقدم طلبات الحصول على تصريح سفر الى حيفا فيقال له « عد غدا » وحينما يجيء يقولون له : لا تصريح ! اذهب وقدم الشكاوى !!

ويجيب الوزير على سؤال حول الثانية تعدله في الوضع قائلا : لم اجد [illegible] التدخل في اعتبارات الحاكم العسكري !!

نحو ١٣٠٠ معتقل اداري

وفي الرد على استجواب آخر للنائب اميل حبيبي اعلن الوزير ديان :

■ مجموع عدد المعتقلين الاداريين ([illegible]) هو ١٢٩٨ من بينهم ٢٧ شخصا من مواطني اسرائيل .

■ الاعتقال الاداري هو لمدة اقصاها سنة . والاعتقال الذي يتجاوز ١٢ شهرا يستلزم صدور امر اداري جديد . وليس هناك اي تحديد لعدد المرات التي يمكن اصدار اوامر الاعتقال الاداري فيها .

■ الواجب الاساسي من الاعتقال الاداري هو منع الجريمة وهو لا يؤلف عقوبة على جريمة اقترفت ، لذلك يكتفي بتسليم التهم الى القضاة ..

مقتل عبد المسيح واكيم

واما الاستجواب الثاني للوزير فهو المقدم من النائب الشيوعي توفيق طوبي في قضية المواطن الحيفاوي ، عبد المسيح فؤاد واكيم ، الذي اطلق عليه الجيش النار وقتله في غزة .

وفي الرد يقول الوزير ان قوات الامن اجرت تفتيشا عن ملقي القنابل في مدينة غزة . وشاهدت هذه القوات ٣ اشخاص يحاولون الهرب فطلبت اليهم الوقوف .. فلما لم يمتثلوا اطلقت عليهم النار فاصيب مواطن محلي وقتل عبد المسيح واكيم من حيفا .. والقتيل معروف لدى الشرطة بانه مجرم وتاجر مخدرات . ويعتقدون انه لهذا السبب حاول التهرب من قوات التفتيش .

اعتقال طالب جامعي

واثار النائب اميل حبيبي قضية الطالب الجامعي رشدي خاسكيه من قرية الطيرة الذي اعتقل قبل اكثر من شهرين وقيل بالتالي ان اعتقاله اداري على [illegible]

اجتماع رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية في منطقة عكا

بدعوة من لجنة تحضيرية لممثلي السلطات المحلية في الرامة وبركا وشفاعمرو وكفر ياسيف ، وابو سنان والمكر والبقيعة عقد اجتماع لرؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية لمنطقة عكا في بيت الثقافة التابع لبلدية عكا ، حضره رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية التالية : شفاعمرو ، سخنين ، طمرة ، عرابة ، مجد الكروم ، نحف ، الرامة ، بركا ، كفر ياسيف ، ابو سنان ، فسوطة ، عليا ، جولس ، ومجلس مركز الجليل الاقليمي . اما ممثل مركز السلطات المحلية ، فعلى الرغم من دعوته ، فلم يحضر هذا الاجتماع .

وتركز البحث الذي افتتحه السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة حول القضايا المالية والتنظيمية التي تعاني منها السلطات المحلية العربية وهي : زيادة الهبات بحيث تتساوى مع الهبات الممنوحة للسلطات المحلية اليهودية ، وتوسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية بحيث تشمل جميع اراضي كل قرية او مدينة عربية . وكذلك توسيع مناطق البناء وايقاف تقديم المواطنين العرب للمحاكم ودفع الغرامات الباهظة ، وانجاز الخرائط الهيكلية العربية بسرعة ، ومطالبة الحكومة باعادة ما تجبيه من ضريبة الملك للسلطات المحلية ، والمساهمة بدفع هبات لاقامة ابنية المدارس واعفاء السلطات المحلية من القروض المتراكمة ، وكذلك اعطاء قروض بفوائد بسيطة وغير مربوطة بغلاء المعيشة وسعر الدولار ، والمطالبة باعتبار جميع السلطات المحلية العربية كمناطق تطوير ، واستعمال اللغة العربية .

واكد ان المطالبة بحل هذه القضايا ليست جريمة ومن العار ان تقف مكتوفي الايدي امامها ، بل من واجبنا تشديد المطالبة من مركز السلطات المحلية في اسرائيل لتبني هذه المطالب ودعمها .

وقد اشترك في النقاش السيد هايل داغر رئيس مجلس مركز الجليل الاقليمي ، فايد هذه المطالب ودعا الى ضرورة ايجاد حل مناسب لها .

وتكلم الدكتور حمد صعب رئيس مجلس ابو سنان وحمل وزارة الداخلية مسؤولية عدم انجاز الخرائط الهيكلية . وطالب بوقف تغريم المواطنين العرب بحجة ابنية غير مرخصة .

وطالب السيد علو شحادة رئيس مجلس كفر ياسيف بضرورة اعتبار قرانا العربية مناطق تطوير وبايجاد مخرج من المأزق المالي الذي تعانيه السلطات المحلية العربية وبدفع عجز المجالس المحلية العربية من ايرادات لجنة التنظيم من رسوم الرخص والغرامات .

واشار السيد صالح سويد رئيس مجلس البقيعة المحلي الى ضرورة اخذ راي المجالس العربية في تعيين مناطق البناء ، والوقوف الى جانب المجالس المحلية ضد شركات التبغ التي تمتنع عن تسلم ودفع اثمان التبغ اذا ما طالب المجلس بعوائد رسوم الاسواق .

وتكلم السيد احمد توفيق ياسين رئيس مجلس عرابة مؤكدا ضرورة ضم جميع اراضي القرى الى سلطة ونفوذ مجالسها المحلية ، وقال ان اراضي عرابة تبلغ اربعين الف دونم بينما لا يوجد سوى اربعة الاف دونم ضمن سلطة نفوذ مجلس عرابة .

وتكلم السيد فاضل نعامنة نائب رئيس مجلس عرابة المحلي مؤكدا على توسيع مناطق البناء قائلا : ان هناك احياء غير داخلة ضمن منطقة نفوذ السلطة المحلية . ودعا الى ضرورة ملاحقة تنفيذ قرارات الاجتماع .

وتكلم السيد نور عثمان رئيس مجلس مجد الكروم مؤكدا على ضرورة المطالبة بحل هذه القضايا ، وبهذه الروح تكلم رئيس مجلس فسوطة .

واعلن السيد مسعد قسيس رئيس مجلس معليا على موافقته على مطالبة الحكومة بحل هذه القضايا وطالب السيد حمد خلايلة بالبحث عن مصادر لتحسين ايرادات المجالس المحلية .

واكد السيد نديم موسى على ضرورة قيام السكرتارية الدائمة المنبثقة من هذا الاجتماع بملاحقة ومراجعة كل الدوائر المختصة لتلبية هذه المطالب .

وتكلم السيد ابراهيم نمر رئيس مجلس بلدية شفاعمرو فايد اتخاذ القرارات المطالبة بحل هذه القضايا .

وتكلم يوسف شحادة نائب رئيس مجلس محلي كفر ياسيف فقال ان القضايا المدرجة توحدنا جميعنا كما واننا جميعا عانينا طيلة ٢٢ سنة من التمييز في دفع الهبات ، ولذلك فمن الضروري المطالبة بمساواتنا بالسلطات المحلية اليهودية .

وقد لخص السيد حنا مويس النقاش واتخذت قرارات اجماعية تطالب الحكومة بحل سريع للقضايا التي بحثها الاجتماع . وانتخبت سكرتارية دائمة لهذا الاجتماع لاحقة تنفيذ قرارات الاجتماع ومراجعة مركز السلطات المحلية ووزارتي الداخلية والمالية ولجنة الداخلية بالكنيست ومختلف الدوائر المختصة ، والاستمرار في النضال والمطالبة بوضع حد لمصاعب السلطات المحلية العربية المالية والتنظيمية ، ومطالبة الحكومة بانتهاج سياسة المساواة في معاملاتها بين السلطات المحلية اليهودية والعربية .

وزير البوليس يعترف بوفاة سبعة سجناء من المناطق المحتلة في السجون

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني : في رد على استجواب حول وفاة عدد من السجناء العرب في السجون الاسرائيلية ، اعلن وزير الشرطة في الكنيست يوم ١٩٧٠/٦/٢ ان سبعة سجناء عرب توفوا خلال مدة سجنهم وننقل المعلومات كما ادلى بها وزير البوليس :

١) شاكر محمد جبر خراز قتل على ايدي زملاء له في سجن نابلس بتاريخ ١٩٧٠/١١/٢١ . ٢) قاسم التميمي من القدس وتوفي في مركز بوليس القدس سنة ١٩٦٨ . ٣) يوسف ابراهيم جبالي انتحر في سجن نابلس بتاريخ ١٩٦٨/٤/١٠ بشنق نفسه بثيابه . ٤) انور كامل خميس جبر توفي في ١٩٦٨/١٢/٤ في سجن جنين . واعلن وزير الشرطة انه وجد ميتا في السجن نتيجة مرض « التيفوئيد العبادي » لم ٥) نصار نصرالله نصار من سكان العريش توفي في مستشفى بئر يعقوب بمرض السل . ٦) احمد مسلم سلامة ابو عميرة توفي في ١٩٦٩/٨/١٥ في مستشفى مرفند نتيجة نزلة صدرية . ٧) خليل سلامة منصور (عمره ٩١ سنة – الاتحاد) وقد اعتقل اداريا وتوفي في السجن فجاة . وقال وزير البوليس ان طبيبا فحصه ووجد ان وفاته كانت طبيعية .

وبالنسبة للسجين الاخير فكان عضو الكنيست اميل حبيبي قد استجوب وزير الشرطة عن ظروف سجن هذا السجين المسن وسأل هل صحيح انه سجن لان السلطة لم تجد ابنه المطلوب فسجنته بديلا لابنه ؟ فانكر الوزير ذلك وقال ان المذكور سجن حسب امر اعتقال عسكري من الحاكم العسكري في بيت لحم واعتقل في سجن نابلس حيث توفي هناك .

عنصرية سكرتير الهستدروت في كرميئيل

رفض سكرتير الهستدروت في كرميئيل السماح للرفيق فخري بشتاوي ان يجلس مع لجنة صندوق انتخابات نقابة عمال البناء في كرميئيل وذلك كمراقب عن القائمة الشيوعية الجديدة . وقال هذا السكرتير بصريح العبارة لا اسمح لعربي ان يكون مراقبا على اليهود . واضاف بوقاحة وعلى عكس انظمة الانتخابات وعرض العائط : « اذهب واشتكي علي » !

تشتد مقاومة جماهير الفلبين لحكم الموالي للامبريالية الامريكية .. وقد تصاعدت في المدة الاخيرة التظاهرات في مانيلا – العاصمة .. وفي الصورة يظهر متظاهرون وقد حملوا لوحة تصور رئيس الجمهورية الموالي لامريكا على صورة هتلر .

اهالي البقيعة يحتجون على هدم البيوت

وقع حوالي مئة من اهالي البقيعة على عرائض استنكروا فيها هدم البيوت وقطع الاشجار المثمرة في قرية عين الاسد ، وارسلوها الى كل من رئيسة الحكومة والى وزير الزراعة . مطالبين السلطات فيها بدفع تعويضات للعائلات المنكوبة .

هبوط التجمع الى اقلية

الطيبة – لا تزال نتائج انتخابات عمال البناء حديث عمال الطيبة ومصدر ذهول المسؤولين من قادة التجمع .. فنجاح القائمة الشيوعية ب ٦٣ بالمئة من الاصوات قابله تراجع التجمع الذي لم يحصل على اكثر من ٢٤،٤٪ من الاصوات .

الامهات والاطفال في الناصرة وقرى الجليل يحتفلون بيوم الطفل العالمي

الناصرة – لمراسلنا – نظم اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة وقرى الجليل ، الاحتفالات لمناسبة يوم الطفل العالمي ، فقد التقى عدد كبير من الامهات ومئات الاولاد من الناصرة ويافة الناصرة في حرش كفار ححورش بالقرب من الناصرة ، وذلك يوم الاحد ٣٠-٥-١٩٧٠ ، حيث اقيم احتفال جميل افتتحته الرفيقة اوديت نمر كلمة اتحاد النساء الدمقراطيات بهذه المناسبة ، وقدم الاولاد برامج مختلفة من الاناشيد والرقص وعقدت حلقات الدبكة التي كان ينشد الاطفال فيها اناشيد السلام .

وفي اليوم الثاني ، يوم الاثنين الاول من حزيران ، قام وفد من اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة يحمل باقات الزهور وزار الحضانات في البلدة واقسام الولادة في المستشفيات وغرف الاولاد المرضى في هذه المستشفيات ، وقدم الازهار للامهات اللواتي انجبن اطفالا للحياة في ذلك اليوم او ذلك الاسبوع .

ومن الجدير بالذكر ان الامهات والمرضات في تلك المستشفيات والمعلمات في دور الحضانة استقبلن وفد اتحاد النساء الدمقراطيات بحرارة .

اما في عبلين وكابول وطمرة فقد عقدت اجتماعات احتفالية وقدمت فيها محاضرات عن تربية الاطفال والعناية بهم وضرورة زيادة النشاط من اجل سعادتهم .

كما انه ستنظم خلال هذا الشهر ، الذي قررت النساء ان يكون شهر الاطفال ، عدة لقاءات ورحلات للاطفال وامهاتهم في عرابة ودير حنا وشفاعمرو .

من هنا وهناك

ضعف ايمان

انحبس المطر في ولاية تكساس الامريكية ، وصار الجفاف يتهدد الموسم ، فقرر قسيس احدى الكنائس البروتستنتية ان يجري خدمة استسقاء ، فدعا اتباعه لحضور الصلاة

وما ان اجتمع المصلون في الكنيسة حتى تقدم القسيس قائلا : « يا لكم من كفرة آثمين » ... فذهل القوم وعم الكنيسة جو من الصمت لم يقطعه الا صوت القسيس وهو يقول : « يا لكم من ابيقوريين فقدوا الايمان .. جئتم هنا لتطلبوا من الله ان يسقط المطر ... ولكن جئتم بدون مظلات » ...

لا حاجة الى المساعدة

كان احد الشبان عائدا الى مانشستر مع دراجته ، ولكنه لم يتمكن من مواصلة السير لعطل طرأ على دراجته ، فذهب الى كشك التلفون القريب واتصل بنادي الدراجات في مانشستر ، وطلب ان يرسلوا احدا يساعده على اصلاح العطل ..

وبعد دقائق رن التلفون في النادي وكان المتكلم نفس الشاب الذي طلب المساعدة ، ليقول : اصبحت في غنى عن مساعدتكم .. فلقد سرقت الدراجة ..

هكذا تكون الخدمة

التقط مكتب البريد في لاس بالماس (من جزر الكناري) برقية الى الممثل البريطاني ركس هاريسون الذي كان يزور الجزيرة ، ولكنه كان يقيم في يخته الخاص بعيدا عن الشاطئ .. وكانت البرقية تحمل اشارة تؤكد ان البرقية يجب ان تسلم الى هاريسون يدا بيد .. وتوجه عامل البريد خوان منويل بوجيرو بالبرقية الى الشاطئ ، على امل ان يجد قاربا يوصله الى اليخت ، ولكن لم يأت اي قارب ، فخلع جوان ملابسه ، ووضع البرقية في غلاف من البلاستيك ، وسبح حتى اليخت ، وسلم البرقية يدا بيد ..

وقد منحته ادارة البريد جائزة قدرها عشرة آلاف بيزيتة .

طريقة ...

اوقفت الشرطة في لوس انجلوس رجلا من الاهلين يسوق سيارته بسرعة هائلة . واسندت الشرطة اليه تهمة اخرى : انه صبغ سيارته باللون الاحمر ، وركب على سطحها سلم اطفائية ... ليتخطى الاشارات الحمراء في اثناء سرعته .

وفي المحكمة قال : وجدت ان هذه الطريقة هي انجع طريقة لاسوق السيارة دون توقف اجباري .

غرائب الصحف المحلية

ثلاث سنوات في الخط الاول !

معريب

■ نشرت «معريب» في ملحقها الاسبوعي الصادر يوم • حزيران ١٩٧٠ ريبورتاجا مصورا عن اوضاع ونفسيات الجنود الاسرائيليين العاملين في خط المواجهة مع الاقطار العربية . وتلتقي في هذا الريبورتاج عدة تيارات تتراوح بين الملل من حالة الحرب ، والقبول بها على علاتها . و « الاتحاد » تنشر بعضا من اقوال الجنود من مختلف التيارات الواردة في ملحق « معريب » :

شلومو فتال : الحادث الذي ترك علي انطباعا شديدا ، وقبل يومين فقط ! كنا في دورية حين انقضت علينا فجاة طائرتا ميغ ، لم نجد الوقت تقريبا لاطلاق النار . اراد احدنا ان يطلق حتى قذيفة مضادة للدبابات . كل واحد اطلق النار من سلاحه الخاص . كان معي رشاش صغير من طراز عوزي ، اطلقت النار ، واخطات الهدف ، انه امر مخيف جدا ، ولكنه يمر بسرعة بحيث لا تجد الوقت للشعور . في البداية اردت ان انظر لارى ما هو الميغ .. انه شيء جميل .

يوسف نغال : من حيث القصف يعرف الجميع انه شيء جدي ، ولكن الحادث الذي ترك في شيئا ما ، كان حين سقط الى جانبي احد اصدقائي . هجمنا في المواجهة ، قبل ذلك بدقائق حدثني هو من خطر من الجانب الايمن ، بعد دقيقة او دقيقتين صرخ : « لقد جرحت » ، ولكن حين وصلته اتضح انه قد مات . اصابته رصاصة من الجانب الاخر ، ساعة القتال بالذات ، في هجوم مواجه . ببساطة لقد بقي هذا الحادث في نفسي طيلة الوقت . اذكر ذلك .. كانت تلك المرة الاولى التي ارى فيها شخصا يسقط بجانبي . لقد رأيت عدة مرات رجالا جرحى ، ولكن هذه كانت المرة الاولى التي ارى فيها شخصا يقتل . للمرة الاولى اصادف انني قبل دقائق اتكلم الى شخص ما وبعد مدة قصيرة يصبح قتيلا . في تلك اللحظة يبدأ التفكير . هذه الرصاصة كان من الممكن ان تعثر علي ايضا . آنذاك يبدأ التفكير بان المسألة جدية على اية حال .

• • • • • • •

حاييم لفكوفتش : ولكن ازاء ذلك فاننا نحس بالضرر من شتى المظاهر ، مثل الاضرابات ، عمال الموانيء ، مثلا . ان هذا بالنسبة لي هو في درجة جميع اعداء الدولة . انه مثير للغضب اكثر من قصف من جانب المصريين . اجل ، انه محطم للاعصاب .

(ويسأله الصحفي عما اذا كان يفكر في اوضاع عمال الموانيء ، فيقول) :

انني افكر فيهم ، ولكني افكر ايضا في ان دولتي موجودة في حالة حرب ، ويستطيع الناس ان يكتفوا بمطاليب اقل بكثير .

واريد ان اضيف ، انه حين كنا في الخط السابق ، حدث اضراب عاملي الاذاعة ، لقد اساء الينا هذا الامر بصورة مفرقة تماما ، لان الراديو في ذلك الخط هي حاجة حيوية جدا ، وبدون موسيقى فانك مفقود . طيلة الوقت يظل الراديو مفتوحا . وحين حدث الاضراب كنا مضطرين الى البحث عن محطات اجنبية ، راديو القاهرة او بيروت . آنذاك اشتد غضبنا على الراديو وعلى الخدمات . وحين يمس بنا الامر بصورة مباشرة فاننا نبدأ في التفكير حول القضية كلها .

• • • • • • •

يسرائيل اوسكينزون : حين يكون لديك وقت للتفكير ، يكون الوضع سيئا . وحين تكون مشغولا وتجد ما تعمله ، فانك تفكر فقط في كيفية القيام بالعمل بصورة جيدة — لا غير ! وفي اللحظة التي لا يكون فيها لديك ما تفعله فانك تجلس وتبدأ في التفكير حول ما يمكن ان يحدث .

حاييم لفكوفتش : حين كنت في الخط السابق ، احيانا ، وفي فترة الحراسة ، كان يحدث لي ان افكر . كنت افكر كثيرا ، فقد كنا نحرس ست ساعات ولم اكن ارى نهاية لهذا الوضع .. الوضع الامني ووضعي الشخصي على حد سواء .

• • • • • • •

شلومو فتال : نفكر في هذه المسألة ، حين نرى الميغات منقضة علينا ، او بدون ذلك ، اننا نفكر .

• • • • • • •

يحزقيل شماش : انه موضوع دولي . ليس خاصا باسرائيل ومصر . انها مسالة حرب عالمية .

(ويسألهم الصحفي عما اذا كان يقلقهم وجود صواريخ سام ٣ او طيارين سوفييت) :

يحزقيل شماش : اعتقد ان الوخزة يقلقها هذا الوضع اكثر مما يقلقنا نحن . لا يهمني السؤال عمن يطلق علي القذيفة ، المصري ام الروسي ، فالقذيفة هي القذيفة .

• • • • • • •

(ويسأله الصحفي عما اذا كان لا يهمه ان يكون الطيار في الميغ التي تنقض عليه مصري ام سوفييتي) :

يحزقيل شماش : اذا كانت النتائج هي نفسها ، فانه لا فرق بالنسبة لي — بشكل عام ، انا افكر في مسالة حرب الاستنزاف ، اذا كانت الوخزة لا تحس بالانهاك ، فان الجيش لن ينهك — هذا بالتاكيد . استطيع ان اظل خمس سنوات اخرى طيارا — ولو كنت ضابطا لوقعت على الخدمة الدائمة في كتيبتي ، ولكن اذا انهكت امي فان الامر سيؤثر علي ..

الكتلة الشيوعية في الطيبة تعارض «الانقلاب» في المجلس المحلي

تدعو الى ائتلاف شامل يخدم مصالح القرية

الطيبة — في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٤-٦-٧٠ ، تم انتخاب احمد علي العبد رئيسا للمجلس المحلي في الطيبة . وقد عارضت الكتلة الشيوعية وكذلك العضو حسن انصير ، في انتخاب الرئيس الجديد ، لان هذا التغيير جاء نتيجة لانهيار الائتلاف السابق الذي كان منعقدا بين كتلتي الطيبة والفلاح ، والتي رأت فيه جماهير الطيبة ائتلافا ايجابيا لحد ما ، تجاوب مع مصالح سكان البلدة . وقد انهار الائتلاف السابق على اثر خلافات نشبت بين رؤساء الائتلاف ، ونتيجة لضغط السلطات التي لم تكن راضية عن هذا الائتلاف .

وفي بيان مشترك شرحت الكتلة الشيوعية والعضو حسن انصير اسباب معارضتهما في انتخاب الرئيس احمد علي العبد وتتبلور في ان التغيير لم ينجم عن التشاور مع كافة كتل المجلس ومنها الكتلة الشيوعية ولم يهدف الى اقامة ائتلاف شامل يخدم مصلحة القرية .

وجاء في البيان ان التغيير كان بفضل ضغط السلطات وان تأييد الكتلة الشيوعية والعضو حسن انصير على مدى وقوف الائتلاف الى جانب السكان ازاء التمييز اللاحق بهم وبمجلسهم وعلى ممارسة هذا الائتلاف الديمقراطية .

وانتهى البيان بالدعوة الى نبذ التفرقة والحزازات واقامة ائتلاف شامل يخدم القرية .

وكان الرئيس الجديد قد نفى في بيانه تهمة الرجعية الملصقة به وفسر اتصالاته بالحكم العسكري وضريبة الدخل بالرغبة في خدمة السكان ! (كذا)

ويلاحظ مكاتب الاتحاد ان جماهير الطيبة — التي منحت ٥٧٪ من اصواتها للحزب الشيوعي في انتخابات الكنيست و ٦٣٪ في انتخابات عمال البناء — يقظة وتراقب التطورات بحذر وستقاوم التآمر على القرية .

اقامة اجبارية على الشاعر سميح صباغ

البقيعة — لمراسلنا — تلقى الشاعر سميح صباغ ، امرا من السلطات يفرض عليه الاقامة الجبرية في منطقة ٩ .

والجدير بالذكر انه لما دعي الى مركز بوليس ترشيحا (٢٤\٥) لتسلم هذا الامر ، اخذ الشاويش ايلي بن يعقوب يشتمه ويحقره باقذر ما يمكن ان يسمعه انسان من الكلمات ويهدده بالقضاء عليه وبانه لن يسمح له بالعمل في اي مكان في البلاد .

اننا نستنكر بشدة هذه التهديدات والضغوط البوليسية ، كما نستنكر ما يتعرض له الشاعر سميح صباغ من ملاحقة واستفزاز .

حفلة يقيمها لاساتذتهم الطلاب الخريجون في مدرسة الرامة الثانوية

الرامة — لمراسلنا — بمناسبة انتهاء السنة الدراسية الاخيرة لطلاب الصفوف الثانية عشر في مدرسة الرامة الثانوية ، اقام هؤلاء الطلاب حفلة دعوا اليها المدرسين ورئيس المجلس المحلي .

وفي هذه الحفلة ، التي سادتها المحبة المتبادلة والتأثر لتشتيت بين المدرسين وطلابهم ، القى كلمة المدرسين الاستاذ شكيب جهشان فدعا في كلمته الطلاب الى السير في طريق العلم والعمل .

وقد افتتح الحفلة الطالب نبيه غنادري ، وقدم باسم الطلاب مجموعة كتب قيمة الى مكتبة المدرسة .

وبعده تكلم الطالب سميح غنادري والطالبة زهراء امين ابو رزق وغيرهم من الطلاب الذين اشادوا بالمدرسين وخدماتهم القيمة للطلاب .

وانتهت الحفلة بعد تقديم الحلويات والمرطبات وبعض الغناء والرقص .

اننا نتمنى للطلاب الخريجين التقدم والنجاح ، كما نهنئ المدرسة الثانوية في الرامة على هذه الروح الطيبة السائدة بين المعلمين والطلاب .

اتسمع يا حضرة وزير البوليس ؟

الطيرة — لمراسلنا — بتاريخ ٢٢\٥ اعتقل البوليس ٦ اشخاص من سكان قرية الطيرة بعد ان اجرى التفتيشات في بيوتهم وهم : فؤاد سماره ، جواد سمارة ، وصفي منصور ، سوفي عبد الحي ، محسن بوخيط ، رياض عراقي .

وكعادته اجاب البوليس بان سبب هذه الحملة يتعلق «بالامن » . وعندما حاول بعض اصحاب العمل اليهود الذين يعمل عندهم احد المعتقلين التدخل لدى البوليس على اعتبار انه يستهجن ويستبعد مثل هذه الاعمال من احد عماله الذي يعرفه جيدا ، اجابه البوليس بان عليه الا يتدخل في الشؤون الامنية .

ولما كانت الاعتقالات تتعلق بالامن فقد اجاز البوليس لنفسه بان يعصب عيني المعتقل وان يجلس احدهم فوق صدره وآخر على ساقيه وثالث يهوي بهراوته فوق كفي قدميه (فلقة) ... هذه طريقة واحدة ..

واما اساليب التعذيب الاخرى ، فكانت « محاسبة » اعضائه التناسلية وربطها بالخيوط وشدها في اتجاهين متعاكسين ...

انهم يخرجون من السجن لا يقوون على المشي وينقلون الى المعالجة الطبية ، ان بالامكان زيارة القرية ورؤيتهم وهم يترددون على العيادات والاطباء امام اعين الجميع !!

ان ٤ من اصل ٦ الذين اعتقلوا قد اطلق سراحهم بدون كفالة شخصية ! وبعد ، هل تحقق وزير البوليس من ان سجونه « اعدل سجون في العالم » ؟

طوبي يطلب عدم تنفيذ تواصي لجنة «رافه»

الكنيست — اقترح النائب توفيق طوبي على رئاسة الكنيست ان تضع على جدول ابحاثها بصورة مستعجلة قرار لجنة وزراء الاقتصاد بالبدء بتنفيذ توصيات لجنة « رفه » برفع اجور المساكن وابطال العمل بقانون حماية المستأجر .

ويقول النائب طوبي في رسالته ان هذه التوصيات تهدد بتشريد آلاف عائلات المستأجرين ، وارتفاعا في الاسعار وهبوطا في مستوى المعيشة . لذلك يطالب ان تبحث الكنيست هذه القضية لتمنع تنفيذ هذه التوصيات .

تعازينا

الى احمد اسماعيل حاج يحيى وعائلته بوفاة الفقيدة الوالدة

الحزب — الطيبة

محاكمة شابين من باقة الغربية

المتهم الاول : افادتي اخذت مني تحت الضرب

اللد — لمراسلنا — تابعت المحكمة العسكرية هنا النظر في قضية شحادة مصطفى مجادلة (٢٣ سنة) ، وشريف حاج مرشد خواجه (٢٧ سنة) ، وهما من باقة الغربية . وقد اتهم الاول بالانضمام الى «فتح» والتدرب على استعمال المواد المتفجرة وحيازة عبوات ناسفة ، كما اتهم المتهم الثاني بانه حاز على تلك المتفجرات لانه نقلها من مكان الى آخر .

وفي بداية الجلسة اعترض المحامي على قبول الافادة مدعيا ان المتهم ضربه رجال الشرطة ضربوا المتهم يوم اعتقاله في ٢٤-١١-١٩٦٩ وعذبوه باسلاك كهربائية وربطوا رجليه بكرسي وضربوه على جميع اجزاء جسمه وخصوصا اعضائه التناسلية .

وقد انكر رجال الشرطة ذلك ! وقررت المحكمة قبول شهاداتهم وقبول الافادات .

وفي جلسة المحكمة بتاريخ ٢-٦-٧٠ شهد قريب المتهم الاول ، محمد احمد ابو صعيد ... ، وقال انه حكم عليه بالسجن ٥ سنوات وانه لم يعلم المتهم الاول ولم يدربه على السلاح كما جاء في لائحة الاتهام .

وقد اجل النظر في القضية حتى ٢٣-٦-١٩٧٠ .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

قدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم ابراهيم سعد يوسف عبد الله قد توفي في الناصرة بتاريخ ١٦-١٢-١٩٦٢ عن زوجته مريم منصور جرايسي وبناته المتوفيات له منها وهن نبي وهدى وعبلة لا غير وان لا وارث للمتوفى ابراهيم المذكور سواهن . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

مزارعو ابو سنان يطالبون بالتعويض

عن تلف نجم عن الطبيعة واضرار نجمت عن مياه قذرة

ابو سنان — في اعقاب عاصفة هوجاء هبت في اواخر نيسان هذا العام ، تضررت مزروعات تعود الى مزارعي القرية . وفي ٢-٥-٧٠ قدرت لجنة تخمين عينها المجلس المحلي ان التلف الذي لحق بمزروعات القمح « فلورنس اورور » اصاب ٥٠٠ دونم تقريبا بحيث فقدت بين ٦٥ و٨٠ بالمئة من انتاجها .

وعلى الاثر طالب المتضررون في رسالة بعثوا بها الى وزارة الزراعة ودائرتها في منطقة عكا ، بالتعويض عن اضرارهم ، كما طالبوا دائرة ضريبة الدخل باخذ ضررهم بعين الاعتبار عند تحديد ضرائبها ..

وطابق تقدير لجنة دائرة الزراعة في عكا تقدير اللجنة السابقة الى حد كبير ..

وينتظر المزارعون الآن رد السلطات بفارغ صبر ..

المياه القذرة

هذا وقد جاءت هذه النكبة الطبيعية في وقت وصل فيه تذمر اهالي القرية من تصريف كيبوتس بيت هعيمق الذروة .. فمنذ ١٣ سنة وهذا الكيبوتس « يصب » مياهه القذرة في اراضي تعود الى مزارعي القرية مما سبب تخريب ٤ دونما من احسن الاراضي ..

وفي ١٤-٥-٧٠ وبعد ان اعيت الحيلة القرية ولم تجد المراجعات المتكررة قام المجلس بارسال رسالة الى الكيبوتس ونسخة عنها الى مجلس جلبون الاقليمي ، يطالبه فيها بتعويضات بمبلغ ٢٦٠٠٠ ليرة لقاء الضرر خلال هذه الفترة والا فسيلجأ الى القضاء لتحصيله ..

هذا وقد استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي الوزيرين المسؤولين بشأن هاتين القضيتين .

زاوية الرياضة

- مباريات كاس العالم تهز اركان الجماهير الرياضية في العالم .
- انتهى الموسم الكروي في البلاد هذا الاسبوع .
- بطل التنس المصري « اسماعيل الشافعي » فاز ببطولة امستردام الدولية .

اخبار كاس العالم

يوم الاحد قبل الماضي افتتح المهرجان الكروي العظيم في عالمنا اليوم ، في مدينة المكسيك ، وسط جو رياضي صاخب ، ومنظر مرعب ، والبالونات المختلفة الالوان والاعلام الستة عشر تتطاير في السماء .

ووسط هذا الجو « المكسيكي » الصاخب جرت المباراة الاولى بين المكسيك والاتحاد السوفييتي . ولكن هذه المباراة التي تسيد السوفييت اغلبها ، انتهت بالتعادل السلبي بدون اهداف . ولم يقدم الفريقان العرض المطلوب .

ويوم الثلاثاء الماضي ، الثاني من حزيران ، تجددت المباريات . ففي المجموعة الثانية تمكن منتخب الاوروغواي من الفوز على المنتخب الاسرائيلي (٢ : صفر) . وقدم المنتخبان مباراة غير مشجعة ، وضاع افراد الهجوم الاسرائيلي في « الوحل والزحاليق » والدفاع الاوروغوايي العنيد .

وفي المجموعة الثالثة لم يتمكن المنتخب الانجليزي من تسجيل اكثر من هدف واحد في مرمى المنتخب الروماني ، ولكنه فاز بالمباراة رغم ان لاعبي رومانيا سيطروا على الكرة في اغلب فترات الساعة الاولى من اللعب . وقد سجل هدف المباراة اليتيم ، هداف المنتخب الانجليزي الكبير « جف هارست » .

وفي المجموعة الرابعة وقعت مفاجأة اولى . فحتى الدقيقة ال ٥٠ كان البلغاريون قد سجلوا هدفين في مرمى منتخب بيرو سجلهما « ديمتروف » و « بونيف » . وهنا بلغ حماس لاعبي البيرو ذروته وتمكنوا من تسجيل ثلاثة اهداف وانتصروا النصر . وقد انتزع هذا النصر الكبير لاعب البيرو الموهوب « كوبيلاس » في الدقيقة ٧٣ .

وتجددت المباريات يوم الاربعاء الماضي . ففي المجموعة الاولى فاز منتخب بلجيكا على منتخب سلفادور (٣ : صفر) . وفي المجموعة الثانية فاز الايطاليون على السويد بصعوبة جدا (١ : صفر) . وكان الاجدر لهذه المباراة ان تنتهي بالتعادل .

وقد سجل هدف الطليان الوحيد لاعب الوسط « دومنغيني » في الشوط الاول .

وفي المجموعة الثالثة جرت المباراة الموعودة بين البرازيل وتشيكوسلوفاكيا . وقد جاءت المباراة عظيمة المستوى في الفن واللياقة وقدم الفريقان مباراة كروية حقيقية ، وتجنبا عهد الخشونة ، وادوا للكرة حقها . وتمكن المنتخب البرازيلي من الفوز بنتيجة قاسية . وقد قاد البرازيل الى هذا النصر الكبير « الجوهرة السوداء » بيليه الذي قدم مباراة رائعة جدا وساعده في الاداء الكامل والممتاز لاعب الوسط العظيم « جرسون » . وكذلك فان لاعبي التشيك قدموا مباراة جميلة جدا . وبرز من بينهم بشكل خاص لاعب الهجوم « فاطرا » والمدافع « هيفرا » . وقد سجل الهدف الاول في المباراة لاعب التشيك « فاطرا » ، الا ان « ريفيلينو » احرز التعادل بضربة حرة مباشرة سددها بمعجزة في اصعب زاوية من المرمى ، من خارج « الحرم التشيكي » . ثم احرز « بيله » هدفا ثانيا بعد ان ارسل كرة « على الطاير » سكنت الشباك . ثم احرز الجناح الايمن « جايير » هدفين آخرين واكد الفوز .

وفي المجموعة الرابعة كاد منتخب المغرب ان يحقق مفاجأة كروية اخرى ، حيث انه تقدم على منتخب المانيا الغربية بهدف لا شيء حتى الدقيقة ال ٥٥ . وبقي متعادلا معه حتى الدقيقة ٧٨ . وهنا خارت قوى المغاربة وتمكن المهاجم الالماني الخطير « ميلر » من اقتناص الفوز بهدف جميل . وكان ذلك اللاعب الذي اصبح قاب قوسين او ادنى من احراز المعجزة هو « محمد حوماني » هداف المغرب . ولكن نتيجة المباراة التي فاز فيها الالمان (٢ : ١) تعد مشرفة ومشجعة جدا للكرة المغربية . وقدم الفريق المغربي ايضا عرضا فنيا حماسيا رائعا جدا .

ويوم السبت الماضي تجددت مباريات الاسبوع الثاني ، وفي المجموعة الاولى احبط منتخب الاتحاد السوفييتي ثمرة مفاجأتنا وكبيرا ، حيث هزم منتخب بلجيكا (٤ : ١) بعد مباراة قال عنها المعلقون انها من اجمل ثلاث مباريات لعبت حتى الان . وقد سجل قلب الهجوم السوفييتي « بيشوبيتش » هدفين غاية في الروعة حيث سدد الكرة في المرمى من خارج منطقة « الحرم البلجيكي » واسكنها الزاوية . اما المباراة الثانية في المجموعة « ب » فقد انتهت الى التعادل السلبي بدون اهداف وكانت بين ايطاليا واوروغواي . وفي المجموعة الثالثة احبط منتخب رومانيا مفاجأة سيئا بفوزه على المنتخب التشيكي (٢ : ١) . وفي المجموعة الرابعة لم يتمكن منتخب المغرب من الصمود امام البيرو وهزم بثلاثة اهداف نظيفة .

انتهاء الموسم الكروي في البلاد

يوم السبت الماضي انتهى الموسم الكروي في البلاد بانتهاء مباريات الدرجة « أ » . وقد صعدت فرق : هبوعيل حيفا وزخرون يعقوب ويهود والرملة الى الدرجة « أ » . واحتل هبوعيل شفاعمرو (الذي هزم في صفد صفر : ٦) المرتبة ال ١٣ في مجموعته . بينما هبط هبوعيل الناصرة الى مستوى فرق الدرجة « ج » .

اخبار رياضية

■ حقق لاعب التنس المصري المحترف ، الكبير ، « اسماعيل الشافعي » فوزا كبيرا ، اذ تمكن من الفوز ببطولة امستردام الدولية . وقد فاز في المباراة النهائية على « نيقولا فيلينش » اليوغوسلافي بمجموعتين لمجموعة واحدة (١ : ٦ ، ٦ : ٤ ، ٦ : ٧) . وبهذا فقد حصل الشافعي على الجائزة الاولى وقدرها ٢٣٦٠ دولار .

■ تنظم الجمهورية العربية الليبية ، دورة عربية كبرى بكرة القدم في ٣٠ حزيران الجاري بمناسبة جلاء آخر جندي امريكي عن الارض الليبية . وقد دعا الاتحاد الليبي الى هذه الدورة تسعة منتخبات عربية هي : الاردن ، سوريا ، العراق ، لبنان ، السودان ، الجزائر ، المغرب ، تونس ، الكويت بالاضافة الى منتخبين من ليبيا . وتنقسم المنتخبات الى مجموعتين تلعب الاولى في طرابلس واخرى في بنغازي .

والجدير بالذكر ان منتخب المغرب سيحضر هذه المباريات بعد انتهاء مباريات كاس العالم .

■ في بيروت ، انهى فريق « الزمالك » القاهري مبارياته بفوز ثالث متوال على نادي النجمة ثاني اندية لبنان . فقد فاز « الزمالك » بهدفين مقابل هدف واحد . وسجل هدفي الزمالك الهداف الجديد حسن شحاته والمنتخب الاكبر النجم عمر النور ، وسجل حافظ عمار هدف النجمة .

جماهير اسرائيل تتضامن مع الجماهير في المناطق المحتلة

حيفا – لمكاتب الاتحاد – في تل ابيب والناصرة ، في حيفا وعكا ، في يافا وبني براك ، وفي غيرها احتشدت الجماهير اليهودية والعربية في اجتماعات واسعة دعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة ذكرى حرب حزيران العدوانية الثالثة .. وتضامنا مع الجماهير في المناطق المحتلة التي تكافح من أجل انهاء الاحتلال .

وفي كافة هذه الاجتماعات احتج المجتمعون على سياسة الحكومة ودعوا الى تغييرها والى وقف اجراءات القمع في المناطق المحتلة وموجات الاعتقال في اسرائيل .

وجاء في برقية اجتماع الناصرة الى رئيسة الوزراء : نطالبكم بايقاف سياسة العدوان والاحتلال ، والكف عن سياسة سفك الدماء ، التي تزهق ارواح الشباب اليهودي والعربي باستمرار .. وقد تؤدي الى كوارث مريعة .

اجتماع عكا

وكتب مراسلنا من عكا ان البوليس رابط مساء الجمعة امام نادي « الاخوة » ليرهب اهالي المدينة ، ولكن الجماهير لبت دعوة الحزب الشيوعي واحتشد المواطنون في النادي في الوقت المعين واستمعوا بحماس وتصميم الى كلمة الرفيق ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الذي القى كلمة جامعة حلل فيها الاوضاع في البلاد بعد ثلاث سنوات على عدوان حزيران واوضح فيها طريق الخروج من الازمة .

اجتماع الناصرة

وحلل اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب في كلمته الشاملة في اجتماع الناصرة الحاشد ، الذي عقد مساء الجمعة ، التطورات منذ حرب حزيران وابرز ان حكام اسرائيل لا يقدرون على تجاهل الشعب العربي الفلسطيني .. كما [illegible] منع الاتحاد السوفييتي من مساعدة الشعوب العربية .. ولذلك فحسابات حكام اسرائيل فاشلة ..

وقد افتتح الاجتماع سكرتير الفرع غسان حبيب فتوقفت الام الجماهير [illegible]

وتكلم في الاجتماع سكرتير الفرع سهيل جريس الذي استنكر موجة الاعتقالات الجماعية التي قامت بها السلطات مؤخرا وطالب بالافراج عن المعتقلين .

من جراء استمرار هذا الوضع ودعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن ..

كذلك تحدث عفيف صلاح سالم عن دور الشباب في الحركة السياسية والاجتماعية اليوم .

اجتماعات اخرى

وفي حيفا تكلم في الاجتماع اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب وابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة حيفا للحزب كما تكلم عوزي بورشتين سكرتير الحزب في بني براك وتشوما ارونه سكرتير الحزب في يافا وموشه زيسر عضو اللجنة المركزية في تل ابيب والعلمية فولا كانر في العلية .

وفي عرابة تكلم اميل حبيبي وافتتح الاجتماع عبد الكريم باكير .

الاكاديميون يضربون عن العمل

تل ابيب – اعلنت منظمات الاكاديميين في البلاد ، امس الاثنين ، الاضراب لمدة ساعتين وعقدت اجتماعات لاعضائها المضربين في كل من القدس وحيفا وتل ابيب .

وقبل اعلان الاضراب تلقى رئيس لجنة التنسيق بين هذه المنظمات ردا من وزارة المالية لا تستجيب فيه لمطالب الاكاديميين التي تتضمن تضييق الفترة بين اجور الاكاديميين واجور فئات اخرى ، ودفع الفروق ، ودفع علاوة اللقب الاكاديمي وزيادة المخصصات لشراء الكتب المهنية ، وزيادة المخصصات لصندوق استكمال التحصيل العلمي وغير ذلك .

وتضم منظمات الاكاديميين منظمات الاطباء والمهندسين والقانونيين والمعلمين الثانويين وغيرهم .

هذا وقد اعلن الناطق باسم وزارة المالية ، بعد الاضراب ، ان وزارة المالية غير مستعدة للتزحزح عن « الصفقة الشاملة » ، ولكنها مستعدة للتفاوض مع الاكاديميين المضربين حول بعض التعديلات الطفيفة .

ويذكر القراء ان « الصفقة الشاملة » التي عقدتها قيادة الهستدروت واصحاب الاعمال والحكومة ادت الى تخفيض دخل الاكاديميين من اطباء ومهندسين وبيولوجيين وغيرهم ..

معهد جديد فى الناصرة

الناصرة – في مؤتمر صحفي عقد ظهر يوم الخميس الماضي في قاعة فندق « جراند نيو » هنا ، افتتح المعهد الجامعي في الناصرة بالاتفاق بين ادارة الجامعة الشعبية الخارجية وبلدية الناصرة . والدراسة في هذا المعهد ، التي ستكون في جوهرها باللغة العبرية وفي ساعات المساء ، ستبدأ في غضون ستة اشهر في مبنى المدرسة الثانوية في الناصرة .

وسيؤهل المعهد طلابه الى احراز القاب جامعية بتقديم الامتحانات باللغة الانجليزية ، بواسطة « المجالس البريطانية » في تل ابيب وحيفا على ان ترسل أوراق الامتحان الى جامعة لندن لتصليحها وتقديم العلامات اللازمة . والدراسة في المعهد هي لمدة خمس سنوات . والرسوم الدراسية تبلغ ١٠٧٥ ليرة في السنة .

وقد القى كل من موسى كتيلة رئيس البلدية ، والنائب سيف الدين الزعبي ، وممثل الجامعة الشعبية الخارجية ، ورئيس مجلس الناصرة العليا ، وخليل خوري عضو البلدية من الكتلة الشيوعية – القوا كلمات في هذه المناسبة .

وستتابع « الاتحاد » هذا الموضوع في عددها القادم .

هـل تساعد اسرائيل المتمردين في جنوب السودان ؟!

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة « صندي تايمز » في عددها الصادر في اول اذار الماضي مقالا عن جنوب السودان بقلم المراسل انتوني تري في بون الالمانية .

وجاء في المقال المذكور ان اللاجئين الذين وصلوا من السودان الى اوروبا يتحدثون عن قيام « بيافرا » جديدة في جنوب السودان ، ويقول اللاجئون ان في وسع اسرائيل ان تقدم السلاح والمعرفة العسكرية (بوساطة جماعات صغيرة من المساعدين الفنيين) الى المحاربين في جنوب السودان من النصارى الذين يحاربون الحكومة المركزية العربية . ويمكن ارسال الاسلحة بوساطة البعثات العسكرية التي انشأتها اسرائيل في البلدان المجاورة (للسودان) كينيا واوغندا والكونغو . ويقول اللاجئون ايضا التالية ؟

ان المستشارين الاسرائيليين ينضمون الى قائد المحاربين الجنوب سودانيين الذي دربه البريطانيون الكولونيل صموئيل ابوجون ، الذي يسيطر على اجزاء في الاقليم دائما المجاور لحدود الكونغو .

وقد اطلع النائب الشيوعي توفيق طوبي على المقال المذكور فبادر باستجواب رئيسة الحكومة عما اذا كانت تعرف عن فحوى المقال المذكور ، وهل صحيحة المعلومات الواردة فيه من ان اسرائيل تقدم الاسلحة والمعرفة العسكرية للمحاربين ضد الحكومة المركزية العربية ، وهل هناك بعثات اسرائيلية عسكرية في الدول الافريقية المذكورة في المقال ، وهل هناك ملحقون عسكريون اسرائيليون مع صموئيل ابوجون المذكور ، ولماذا لم ترد حكومة اسرائيل على هذا المقال وغيره من الاخبار التي ظهرت في الصحف

اصطدامات بين الجيش الاردني والفدائيين !
الاستخبارات الامريكية تسعى لاقحام الاردن في حرب اهلية ..

اتهمت اذاعة «فتح» عناصر الاستخبارات الاردنية بالقيام باعمال استفزازية في مخيم اللاجئين في مدينة « الزرقاء » شمالي عمان ، فقادت اعمالهم الى مصادمات بين اللاجئين والفدائيين وبين الجيش الاردني واضافت اذاعة «فتح» ان لوكالة الاستخبارات الامريكية يدا في تدبير هذه الاستفزازات لاقحام البلاد في حرب اهلية .

وتقول الاخبار ان هذه الاصطدامات حدثت يوم الاحد الماضي واسفر عنها مقتل وجرح ١٥٠ شخصا بين الفدائيين والجيش الاردني والمدنيين .

هذا واذاع احمد جبريل قائد منظمة مسلحة (تحوم حولها الشبهات) بيانا في ساعة متاخرة من ليلة امس الاول (الاحد) قال فيه ان فرقة من الكوماندو هاجمت مخيم اللاجئين في الزرقاء فاضطر الفدائيون الى الرد دفاعا عن المخيم .

هذا وانقطعت « الزرقاء » ومخيم اللاجئين عن سائر اجزاء المملكة الاردنية

وزير البوليس: ٣٧٢٤ معتقلا – بقية

وقال ان المعتقلين من المناطق المحتلة موجودون في ٩ سجون ، ستة منها في المناطق والباقي في اسرائيل .

وفي النقاش على هذا البيان تعاقب نواب الحكومة على مدح البوليس وعلى تبرئته من كل ما نشر عن اعمال التعذيب . وانضم الى هذه الجوقة نائب المبام عبد العزيز الزعبي الذي لم يوفر على البوليس اية كلمة مديح .

ثم تكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي فانتقد بلهجة شديدة وبالوقائع المعاملة القاسية من البوليس وعرض صورا مما يجري من تعذيب ، وحذر الرأي العام الاسرائيلي من عواقب ما يجري في السجون . وقال : ان الرأي العام لا يستطيع ان يصدق بيانات البوليس ، خصوصا بعد فضيحة البوليس في معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست حين اعتقل العشرات من المواطنين لا لسبب سوى لضمان الاصوات للمعراخ الحاكم .

(وسننشر كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي في العدد القادم) ..

اسرائيل في اعين هما نحن – بقية

[illegible]

اشتباكات عنيفة بين القوات – بقية

الاسرائيلية . واعترف الناطق السوري بمقتل ضابط سوري وجرح ٢٣ عسكريا بينهم ضابطان .

اما الناطق الاسرائيلي ، فقد اعلن ان جميع الطائرات الاسرائيلية ، التي اشتركت في القتال ، عادت سالمة ، وقال ان عشرة جنود اسرائيليين ، فقط ، اصيبوا بجراح في هذه الاشتباكات ، وان جندية واحدة قتلت .

في يوم ذكرى حرب حزيران – بقية

تقوم باعمال الدورية بصورة متواصلة في جميع انحاء المدينة والشوارع الرئيسية » .

اما في القدس العربية فقد قام المواطنون وهم يحملون اكاليل الزهور بمسيرات صباح الجمعة انتهت عند النصب التذكاري والاضرحة للجنود الاردنيين الذين قتلوا في حرب حزيران ..

ووصف جيروزلم بوست القدس العربية فكتب (٧–٦) : « ان قوات كبيرة من قوات الامن وقفت عند مخارج باحة الجامع الاقصى بينما قامت باعمال الدورية قوات اخرى في الازقة .. وحين انتهت الصلاة امرت القوات ان توقف اخرجوا ايها المصلون ..

أعمال الدورية وتأخذ مواقعها » ..

مذكرة تدعو الى انهاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن

وفي هذه المناسبة بعث رؤساء بلديات بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا بمذكرة الى سلطات الاحتلال دعوا فيها حكومة اسرائيل الى الاعلان موافقتها على الانسحاب من الاراضي المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن .. فهذا هو السبيل الوحيد الذي يحقق السلام ويجنب المنطقة ويلات الحرب والاحتلال ..

وهكذا هتف الشعب العربي في المناطق المحتلة باساليب مختلفة !!

كلمة الاتحاد – بقية

ولم يكتف الاتحاد السوفييتي بتحذير حكام اسرائيل بل حذر الولايات المتحدة التي تشجعهم على العدوان مؤكدا بوضوح تام انه سيواصل دعم الشعوب العربية ما دامت اسرائيل مستمرة في عدوانها ..

والامر الذي يميز السياسة السوفييتية هو ارتباط مساعدتها الدول العربية على تقوية دفاعها بمساعيها لتحقيق التسوية السياسية ..

ومن هنا كانت زيارة وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، باريس ومباحثاته مع زميله الفرنسي واتفاقه معه حول خطوط التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط مبادرة على غاية من الاهمية في خلق الظروف الدولية الافضل لحل ازمة العلاقات العربية – الاسرائيلية بحيث تضمن الشعوب حقوقها القومية وتقوم دول المنطقة ومن بينها اسرائيل في حدود آمنة ومعترف بها .. واسرائيل في مثل هذه التسوية تفوز بما تريد .. فكما اكد غروميكو ان لاسرائيل الحق في البقاء لا في الاحتلال ..

ان النضال على الصعيد الدولي من اجل تسوية ازمة منطقة الشرق الاوسط يتطور باستمرار والاتفاق السوفييتي – الفرنسي يدعمه ويشدد من عزلة الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ..

ولكن هذا النضال يزداد قوة اذا ما دعمه نضال الجماهير في اسرائيل ، الذي يتنامى ، ولا بد له من ان يتنامى بوتيرة اسرع ..

نعيم الاشهب يرفض المثول امام اللجنة

الرملة – انعقدت في سجن الرملة في ٢٥–٥–٧٠ اللجنة الاستشارية للاعتراضات على الاعتقالات الادارية . ومثل امام اللجنة المعتقلون والمعتقلات العرب من القدس الشرقية ومن اسرائيل ممن يمثلهم المحاميان فليتسيا لانغر وعلي رافع وكذلك الشاعر فوزي الاسمر ويمثله المحامية ي. كفري ، ومن بين هؤلاء عدد من المعتقلين والمعتقلات الذين مثلوا امام اللجنة ٦ مرات بدون اي جدوى .

وواحد هؤلاء هو سمير التولي الذي اعتقل « بجريمة » كونه شقيق شخص اتهم بالانتماء الى جمعية غير مشروعة .. [illegible] الشخص بالسجن ٥ اشهر اخلي سبيله بعدها .. اما شقيقه سمير فما زال معتقلا بصورة ادارية !!!

وعايده وليلى فمري اعتقلتا « بجريمة » كونهما شقيقتي وداد فمري التي اتهمت بالعمل ضد الاحتلال ثم خرجت الى الضفة الشرقية . اما شقيقتاها عايده وليلى فمعتقلتان اداريا منذ سنة وقد اضربتا عن الطعام ٩ ايام اثناء الاضراب العام عن الطعام الذي اعلنه المعتقلون والمعتقلات الاداريون في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة .

وتجدر الاشارة الى ان القائد الشيوعي نعيم الاشهب ، الذي اضرب عن الطعام سوية مع المعتقلين الاخرين في سجن شطه – قد رفض المثول امام اللجنة الاستشارية معلنا انه لا يرى اية فائدة من المثول امامها بسبب اجراءاتها المادية اللاديمقراطية وكونها خاضعة لتوجيهات جهاز الامن .

فرض الاقامة الجبرية على عضو المجلس المحلي في قرية ابو سنان الرفيق وفيق نصرة

ابو سنان – لمراسلنا – بعد اعتقال الرفيق وفيق نصرة الاخير لمدة اسبوع في مركز بوليس عكا بشكل تعسفي ودونما مبرر ، اصدر قائد منطقة الشمال امرا يفرض عليه عدم الخروج من منطقة « ط » بدون تصريح .

والرفيق المذكور عامل بناء يعمل في حيفا وممثل جمهور في مجلس ابو سنان المحلي ، وهذا الامر يفرض عليه تعطيل يوم عمل كل اسبوع للحصول على تصريح من البوليس يخوله السفر الى حيفا لمزاولة عمله في بناية مستشفى رمبام حيث يعمل هناك منذ ثلاث سنوات .. فاي امن هذا الذي يحرم عاملا من العمل في بناء مستشفى كمستشفى رمبام ومن اعالة عائلته ؟!!

اتفاق سوفييتي – فرنسي – بقية

فرنسا ، عمليا ، ليبيا طالب اسرائيل بتزويدها بطائرات عسكرية وان واشنطن تبحث الان مسالة التوقيت الملائم لاعلان قرارها هذا ..

واعلن روجرز : ان الوجود العسكري السوفييتي في مصر هو « في نظر امريكا » ، قضية خطيرة .. وانه ابلغ موسكو بهذا الموقف الامريكي .

وفي الوقت الذي يلمح فيه روجرز بان حكومته قد قررت عمليا تزويد اسرائيل بطائرات عسكرية .. وفي الوقت الذي تعلن فيه « نيوزويك » الامريكية المقربة من وزارة الخارجية والبنتاغون بان امريكا ستزود اسرائيل بـ ١٥ طائرة « فانتوم » و ٥٠ طائرة « سكايهوك » – في الوقت نفسه يقول روجرز : يجب ان نراقب « تطور خطير » ان الروس وضعوا في مصر ، صواريخ مضادة للطائرات . وقال روجرز ان نيكسون سيعلن قراره في وقت قريب .

وبعد هذا .. وعلى الرغم من هذا ، يضيف روجرز انه « يتوجب على امريكا ان تقوم بعمل (!!) من شأنه ان يضمن استقلال اسرائيل وامنها بدون ان يثير ذلك « لدى العرب » الانطباع بان امريكا تؤيد كل عمل من اعمال اسرائيل » !!

وفي هذا الاطار قال روجرز ان حكومته « ستقوم في الاسابيع المقبلة بمبادرة جديدة في محاولة لتجديد الباحثات لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي » ولكنه لم يفصح عما اذا كانت هذه « المبادرة » ستجري في نطاق المحادثات الثنائية او الرباعية او اي نطاق آخر ...

تحذيرات « تاس »

وعقبت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، « تاس » ، على الوضع في الشرق الاوسط بمناسبة انقضاء ثلاث سنوات على العدوان الاسرائيلي على الدول العربية . وقالت « تاس » ان اسرائيل تشدد من هجومها على الدول العربية بعد ان فشلت جهودها الرامية الى تحويل النصر العسكري الى نصر سياسي ..

وقالت الوكالة السوفييتية ايضا: ثمة اناس في واشنطن يرفضون استخدام المحادثات الثنائية ستارا يخفون وراءه سياسة المماطلة في ايجاد حل سياسي في الشرق الاوسط .

واعلنت « تاس » ان الاتحاد السوفييتي لن يكون موضع ابتزاز من جراء التهديدات الامريكية فان امريكا ليست الدولة الوحيدة التي يتعلق بها توازن القوى العسكري في الشرق الاوسط .

روجرز : سننسحب من كمبوديا وسنواصل القصف !

واشنطن – ادلى وزير الخارجية الامريكية روجرز يوم الاحد الماضي ، بتصريح اكد فيه ان « القوات الامريكية لن تخصص للدفاع عن كمبوديا بعد نهاية شهر حزيران (الحالي) حتى لو اسقطت القوات الشيوعية حكومة لون نول » .

واضاف روجرز : « ان السيطرة الشيوعية على كمبوديا ، اذا وقعت ، ستكون تطورا غير مرغوب فيه .. ولكننا غير مستعدين لتفعيل القوات الامريكية لمنع سقوط حكومة كمبوديا » .

وقال روجرز ان رئيسه نيكسون عازم على تنفيذ وعده باجلاء القوات الامريكية عن كمبوديا حتى نهاية الشهر الحالي ، مع انه يحتفظ لنفسه بصلاحية تفعيل الطائرات الامريكية لقصف شبكات الطرق التي يستخدمها الشيوعيون ..

واعلن روجرز أن قوات فيتنام الجنوبية ستعود الى كمبوديا اذا ، عادت اليها قوات فيتنام الشمالية !!

بعد المرحلة – بقية –

– ان تتعهد حكومة المانيا الغربية باحترام هذه الحدود وان لا تثير في الاداة موضوع الاراضي البولونية في غرب البلاد » .

وقد اجتمعت الوزارة الالمانية الغربية يوم الاحد الماضي لتعيين خطوط مباحثات مع الاتحاد السوفييتي للتوقيع على ميثاق عدم اعتداء [illegible]

هذا ويعتقد بعض المراقبين ان المباحثات التي اجراها موفد حكومة المانيا الغربية ، ايجون باهر ، الى الاتحاد السوفييتي ، والتي استغرقت ٢٤ جلسة ، والتي يحيطها الجانبان بالكتم والسرية ، تدور حول نقطتين :

١ – التصريح بان يتنازل الفريقان عن استعمال القوة والتهديد في العلاقات بينهما .

٢ – تعهد الفريقين باحترام الحدود الحالية في اوروبا [illegible]

المحرر المسؤول : [illegible]

شارع [illegible] حيفا

هيئة التحرير :

الشارع [illegible] ٣٩

تلفون ٦٦١٦٨ [illegible] ١٠٤

[illegible] شارع [illegible] ١٢ – حيفا

الاتحاد السوفييتي يزيد مساعدة فيتنام لصد العدوان الامريكي

يا عمال العالم اتحدوا

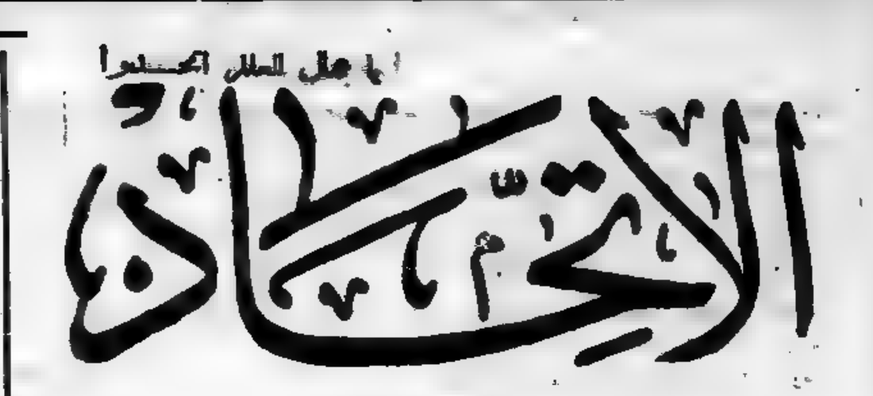

التمن : ٣٥ اغوره המחיר 35 אגורות AL-ITTIHAD

الجمعة
١٢ حزيران ١٩٧٠
٧ ربيع الثاني ١٣٩٠
العدد ٩ السنة ال ٢٧
12-6-1970
מס 9 השנה 27

هل جاء دور حرمان نابلس من حق توليد طاقتها الكهربائية بعد غزة ؟ ؟

نشرت « هآرتس » امس ، ان الحاكم العسكري رفض السماح لبلدية نابلس بشراء مولدين للكهرباء من اجل توسيع شبكة الكهرباء في لواء السامرة . وذلك بحجة ان شراء المولدين يكلف مبلغ ٢٦٥ مليون ليرة ، معظمه سيكون بالعملة الصعبة مما يثقل العبء على ميزانية البلدية !

وتضيف « هآرتس » ان رئيس قسم الخدمات في قيادة الضفة الغربية نصح رئيس البلدية الحاج معزوز المصري ان تأخذ البلدية الكميات الاضافية المطلوبة من الكهرباء من شركة الكهرباء الاسرائيلية .

وتصر بلدية نابلس على توسيع شبكة الكهرباء الخاصة بها .

موسكو – ذاعت « تاس » ان اتفاقا جديدا وقعه ممثلو الاتحاد السوفييتي وفيتنام الديمقراطية (الشمالية) تعهد فيه الاتحاد السوفييتي بزيادة مساعدته لفيتنام الديمقراطية لرد وصد العدوان الامريكي في كل اقطار الهند الصينية . وقد تم هذا الاتفاق في وقت بدأت تتحدث فيه الصحف الامريكية عن تدخل امريكي عسكري في لاوس « لصد الفيتناميين الشماليين » !... وهو الاصطلاح الذي استخدمته الامبريالية الامريكية ذريعة لتدخلها في كمبوديا مؤخرا ..

هذا وقد حققت القوات الوطنية الكمبودية انتصارا جديدا بتحريرها « انجكور » مدينة الآثار الصينية المشهورة ، ومطار « سيم ريب » الاستراتيجي الهام .

الهدوء المشوب بالتوتر يسود الاردن

الاتفاق تم بين الحكومة الاردنية وقيادة الكفاح الفلسطيني المسلح ✶ الرئيس عبد الناصر يدعو الى اكبر قدر من ضبط النفس ✶ المحافل المتحررة تتهم الامبريالية الامريكية والرجعية الاردنية بافتعال الازمة ..

عمان – بعد ايام من المعارك الدامية بين القوات الاردنية وقوات المنظمات الفلسطينية المسلحة ساد الهدوء ، المشوب بالتوتر ، العاصمة الاردنية امس وبدأت الحياة تعود الى مجاريها الطبيعية ... وواصل راديو عمان اذاعة بيان وزارة الداخلية التي اكدت ان الحياة تعود الى حالتها العادية بعد الاتفاق بين الحكومة الاردنية وقيادة الكفاح المسلح ...

وكان الرئيس عبد الناصر قد اعلن في خطابه في مجلس الامة في القاهرة الذي عقد اجتماعا خاصا امس تكريما للرئيس الليبي معمر القذافي ، عودة الهدوء الى الاردن ، ولكنه في الوقت ذاته حذر تحذيرا شديدا من استمرار الصادمات في الاردن واعتبرها كارثة قومية ومأساة خطيرة ..

وكانت الشرارة التي اشعلت هذه الجولة الجديدة من الصادمات بين بعض القوات الاردنية ورجال المنظمات الفلسطينية المسلحة قد انطلقت يوم الاحد الماضي من الزرقاء حيث وقع اصطدام بسبب الطرفين ويختلف في حقيقته الطرفان ...

ومن الزرقاء انتقلت الاصطدامات الى عمان حيث تحولت الى معارك استخدمت فيها قوات الجيش الاردني الاسلحة الثقيلة ... والدبابات والآليات ! ...

وميز هذه الجولة الجديدة من الصادمات هجوم القوات الاردنية على تجمعات الفلسطينية ... وكالات الانباء هذا الامر ... القصف ... يوم الاربعاء ... بقصف مخيم الوحدات ومخيم الزرقاء ... سكان الفلسطينيين الآخرى !

هذا بالاضافة الى مهاجمة مواقع بعض المنظمات الفلسطينية المسلحة في جبل الحسين وجبل التاج وجبل الجوفة ..

وقد بلغت ضحايا هذه الصادمات في اليومين الاولين حوالي ٢٠٠ بين قتيل وجريح .

من المسؤول ؟

منذ اليوم الاول من الاصطدامات اذاعت اذاعة « العاصفة » ، مساء الاثنين (٨-٦) ، « ان القوى المضادة للثورة في الاردن تكشف عن تآمرها يوما بعد يوم » والقوى المضادة للثورة في الاردن ومعها المخابرات المركزية الامريكية يخططون منذ زمن لازالة العمل .. ان العملاء يريدون الوزيسنة ان تستمر حتى تستسلم امتنا » ..

وهذا التقويم ردده سائر المنظمات بمختلف الاشكال ، وباستمرار ، طوال الايام الماضية ..

وفي محاولة لاظهار التمايز في الطبقة الحاكمة الاردنية الهمت اذاعة « فتح » الامبريالية الامريكية بتخطيط انقلاب يطيح بالملك حسين وينصب ولي عهده الامير حسن مكانه ..

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

يخلف الامبرياليون الامريكيون آثارا لفعل ... عليهم في كل مكان .. وتتميز بالدمار والتشريد! وصورة اللاجئين هذه المرة من كمبوديا آخر ضحايا الامبريالية الامريكية المجرمة ..

خطوات لامركة العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربيه

نيكسون سيعلن قريبا قرار تزويد اسرائيل بمزيد من طائرات الهجوم ● سرب من الطائرات الحربية الامريكية يزور احد المطارات الاسرائيلية ● تفاصيل عن اجتماع سيسكو – رابين ترسل دون ابطاء للحكومة ..

مكتب الاتحاد – الانباء الواردة من واشنطن تفيد ان الرئيس الامريكي نيكسون قد اتخذ قرارا بشأن طلب اسرائيل مزيدا من طائرات « الفانتوم » و« سكايهوك » . وان هذا القرار – كما قال وزير الخارجية الامريكية – « سيعلن قريبا جدا ولكن ليس في غضون الاسبوع » .

وحسب ما ذكرته وكالات الانباء « يونايتد برس » و « اسوشيتد برس » وغيرها ، فان واشنطن « تضع مخططا مترابطا » لمواجهة ما تسميه « التدخل السوفييتي المتفاقم في مصر » . ويعتمد هذا المخطط ، كما قالت وكالات الانباء ، على تزويد اسرائيل بطائرات هجومية اضافية ، وقيام سرب من طائرات الاسطول الامريكي السادس بزيارة ودية لاحد المطارات العسكرية الاسرائيلية ، ومحاولة ايجاد « صيغة لمعادلات سلام بين اسرائيل والعرب » ...

وكما هو معروف فان وزير الخارجية الامريكية ، وليام روجرز ، كان قد اعلن في الاسبوع الماضي ان حكومته ستتقدم بمقترحات جديدة « لتسوية » الوضع في الشرق الاوسط ، ولكنه رفض الافصاح عن هذه المقترحات .

واول امس طلب روجرز نفسه من الاتحاد السوفييتي ان لا يرسل مزيدا من الطيارين الى الجمهورية العربية المتحدة ولكنه لم يتسلم ردا على ذلك .

وكشف نائب روجرز والمفاوض الامريكي في المحادثات الثنائية والرباعية جوزيف سيسكو قد اجتمع في نهاية الاسبوع الماضي بالسفير السوفييتي ، اناتولي دوبرينين . وقبل ذلك اجتمع سيسكو بالسفير الاسرائيلي اسحق

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

اصادرت السلطات الاراضي في غزة المحتلة ؟

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – طالب النائب الشيوعي توفيق طوبي في استجواب بعث به الى وزير الدفاع ، بتوضيح حقيقة الانباء التي بلغت المجلس البلدي في غزة المحتلة حول مصادرة سلطات الاحتلال مساحة ثلاثة آلاف دونم من اراضي شرقي المدينة .

وقد جاءت هذه الانباء في اعقاب استيلاء السلطات على مساحة مماثلة في الخليل المحتلة لاغراض اقامة معسكر عليها .

ارتفاع للحزب الشيوعي في الانتخابات المنطقية في ايطاليا

روما – تشير نتائج الانتخابات المنطقية في ايطاليا التي جرت يوم الاحد الماضي وشملت ١٥ منطقة الى ارتفاع في قوى الشيوعيين واليسار ، والى انخفاض في قوى الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم .

اما الاحزاب الاربعة المؤتلفة في الحكومة فقد حققت سوية ارتفاعا قدره ٣٫٥ بالمئة .. واحرزت سوية على نسبة قدرها ٥٩ بالمئة .

اما الاحزاب اليسارية المعارضة فقد احرزت على نسبة قدرها ٤١ بالمئة ، (الحزب الشيوعي وحده احرزها على ٢٨ بالمئة) ، بينما لم تزد نسبة احزاب اليمين عن ١٠ بالمئة .

وقد اشترك في هذه الانتخابات اكثر من ٢٧ مليون ناخب .

وهذه هي اول انتخابات منطقية تجري في اعقاب تقسيم ايطاليا الى ١٥ منطقة تشكل في كل واحدة منها حكومة محلية ، (اشبه بحكومات الهند) تتمتع بصلاحيات واسعة في ادارة الشؤون المحلية في المنطقة .

قمر سوفييتي جديد يهو « سيوز ٩ » تدور لليوم العاشر حول الارض ..

موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي ، اول امس ، قمرا صناعيا هو القمر الصناعي ال ٣٤٦ من سلسلة « كوسموس » .

وجاء اطلاق هذا القمر الصناعي السوفييتي ، في الوقت الذي لا تزال فيه سفينة الفضاء « سيوز ٩ » تدور (لليوم العاشر) حول الارض وهي تحمل رائدي الفضاء نيقولاييف وسيفاستيانوف .

الكسي كوسيغن في خطاب انتخابي :

وراء التعنت الاسرائيلي تأييد القوى الاستعمارية

موسكو – القى الكسي كوسيغن ، رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، في قاعة « البولشوي » ، خطابا سياسيا افتتح به المعركة الانتخابية المقبلة للسوفييت الاعلى التي ستجري يوم الاربعاء القادم .

وتحدث الزعيم السوفييتي عن مختلف القضايا العالمية ، ومنها قضية الشرق الاوسط ، فقال :

ما دامت اسرائيل لم تعلن حتى الان ، رفضها بالحل العادل والطرق السلمية ، فلا سبب لذلك سوى تأكدها من تأييد القوى الاستعمارية الامريكية لها .

واكد في كلمته ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة انسحابا تاما .

وتحدث في كلمته عن العلاقات مع الولايات المتحدة ، وطالب بانسحاب القوات العسكرية الاجنبية من جنوب شرق آسيا ، وقال اننا نطمح الى قيام علاقات طيبة مع الولايات المتحدة ، ليس من اجل مصالح البلدين فحسب ، بل لاجل مصالح السلام العالمي .

واكد الرئيس السوفييتي رغبة حكومته وبلاده في مواصلة المحادثات مع الصين الشعبية ، ولكنه اتهم القيادة الصينية باتباع سياسة لا مجدية .

وابرز كوسيغن في كلمته التحسن الذي طرأ على العلاقات بين بلاده وبين فرنسا ووصف زيارة بومبيدو المقبلة للاتحاد السوفييتي بانها حدث كبير .

وتأمل كوسيغن في كلمته ان تستمر المحادثات بين بلاده والمانيا الغربية ، وان يجري التوصل الى تعاون ، وقال ان المحادثات حول الامتناع عن استعمال القوة كانت تمكن من تخفيف حدة التوتر في العلاقات بين البلدين .

« برافدا » : البديل الوحيد للحرب هو التسوية السلمية

ونشرت « برافدا » لمناسبة الذكرى الثالثة لحرب حزيران ، مقالا صباح يوم الاثنين الماضي ، جاء فيه :

« ان هذه ثلاث سنوات لم تقدم خلالها لانه لا حل عسكري لازمة الشرق الاوسط والبديل الوحيد للحرب هو التسوية السلمية القائمة على قرار مجلس الامن في تشرين الثاني ١٩٦٧ » .

« ... والسنوات الثلاث التي مرت منذ بدء العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ، دفنت احلام « الصقور » في تل ابيب بنصر عسكري خاطف » .

واكدت « برافدا » في مقالها ان الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية تقف الى جانب العالم العربي وتساعده ، دون توقف ، في نضالها وإباء .

شندره في الاردن

هذا وقد زار عمان ، يوم الاثنين الماضي ، شندره ، سكرتير مجلس السلام العالمي .

وقد حل ضيفا على اللجنة الاردنية للدفاع عن القدس وغيرها من المنظمات والهيئات الشعبية المختلفة ، وتكلم في اجتماعها الذي عقد لهذه المناسبة فاكد وقوف المعسكر الاشتراكي الى جانب الشعوب العربية في كفاحها لازالة آثار العدوان .

واستقبل السيد شندره استقبالا حافلا في مدينة اربد رفع خلاله المحتفون شعار الصمود امام العدوان الاسرائيلي ، وقال شندره في الاجتماع : ان اسرائيل ستجد نفسها في هذه المسألة وضعها لا تحسد عليه ، يضع حدا لعدوانها .

وكان شندره قد زار سوريا واستقبل فيها استقبالا حافلا ، ومنحه رئيس الجمهورية السورية اعلى وسام في سوريا .

الرئيس عبد الناصر في مقابلة التلفزيون الامريكي :

وقف القتال ٦ اشهر مقابل بيان واضح عن الانسحاب

نيويورك – ستذاع يوم الاحد المقبل المقابلة التلفزيونية التي عقدها رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، مع مندوب التلفزيون الامريكي ، روجر فيشر ، البروفسور في جامعة هارفرد الامريكية .

واعلن هنا ان هذه المقابلة قد تضمنت ما اكده الرئيس عبد الناصر من انه « لو نشرت اسرائيل بيانا واضحا عن قضية الانسحاب وحقوق عرب فلسطين فانني اوافق على وقف اطلاق النار لمدة ستة اشهر » .

واضاف عبد الناصر في المقابلة : خلال هذه المدة سيكون من الممكن صياغة كل ما يتضمنه اتفاق عادل .

غولده مئير : ليس سلاحا !!

وقد اجرى التلفزيون الامريكي نفسه مقابلة مع رئيسة الحكومة الاسرائيلية غولده مئير (تذاع بعد اسبوع من اذاعة مقابلة عبد الناصر) .. وسألها مندوب التلفزيون رأيها في تصريح عبد الناصر فقالت : « وقف اطلاق النار .. امر حسن جدا ، ولكن وقف اطلاق النار ليس سلاحا ، وكيف نعرف ما ينوي (عبد الناصر) فعله بعد نهاية وقف اطلاق النار اذا هو لم يبدأ بمفاوضات فورية » !!

ازمة الاردن .. ازمة الرجعية

توقيت الاصطدامات الدامية بين القوات الاردنية والمنظمات الفلسطينية المسلحة ، وضرب القوات الاردنية مخيمات اللاجئين ومساكن الفلسطينيين ، وخرق اتفاقات وقف اطلاق النار بشكل يحتمل خطر تحول الصادمات الى حرب اهلية شاملة ... كل هذه العناصر تؤكد ان الامبريالية الامريكية بتساوق مع الرجعية الاردنية تعملان في سبيل ضرب التنظيم الفلسطيني باعتباره قوة معادية للامبريالية ويؤلف مع القوى الشعبية في الاردن وفي لبنان سدا امام التآمر الامبريالي على حركة التحرر القومي العربية ...

لقد جاءت هذه الاصطدامات بعد دورة المجلس الوطني الفلسطيني الذي قرر قطع الطريق على عوامل التفرقة بين الاردنيين والفلسطينيين بتشكيل لجنة عليا تمثل القوى الوطنية من الجانبين وتعمل على توحيد الشعبين الاردني والفلسطيني وصيانة وحدة الضفتين الغربية (المحتلة) والشرقية ..

ولذلك حملت في ثناياها محاولة الرجعية الاردنية احباط عملية تلاحم القوى الوطنية باثارة الشكوك والريب بين الشعبين .. وضرب القوى الوطنية عامة من قبل ان تصبح قادرة على اجراء التغيير المطلوب في الحكم الاردني بحيث تقوم حكومة وحدة وطنية معادية للامبريالية والصهيونية ...

ومع هذا ، فالتوقيت على اهميته ، لا يمكن ان يخفي القضية الجوهرية التي تتبلور في الصراع القائم بين القوى الشعبية من ناحية والامبريالية والرجعية من ناحية اخرى .

وفي هذا الاطار تصبح مصادمات حزيران الحالية امتدادا لازمة شباط الماضي ... وصورة اردنية عن ازمة لبنان في نيسان الماضي حين هاجمت عناصر رجعية رجال المنظمات الفلسطينية وارادت من وراء ذلك ان تدفع لبنان الى شفا الحرب الاهلية ...

ولا بد من ان نلاحظ ان تكرار هذه المصادمات الدامية في هذين القطرين يعود الى التغييرات الجوهرية التي جرت في العالم العربي وقلصت – خصوصا بعد انقلابي السودان وليبيا – مواقع الامبريالية الى حد كبير بحيث اصبح الصراع في الاردن ولبنان صراعا كبير الخطورة يعتمد عليه وضع الامبريالية عامة في الشرق الاوسط ...

وفي هذا الضوء تتضح اهمية نتائج هذا الصراع الدائر الآن في القطرين جادا داميا مرة و « هادئا » مستترا مرة اخرى ...

ولكن لا بد من القول ان الامبريالية والرجعية المحلية قد اخفقتا في كل مرة فرضتا فيها معركة على القوى الوطنية وهما تفقدان قدرتهما على المناورة والنجاح مع مرور الايام .. فالزمن لا يعمل في صالحهما بل في صالح القوى الوطنية النامية ..

وقد تأكدت طاقة القوى الوطنية على صد مؤامرات الرجعية حتى في اسوء الظروف .. ولم يغير في ذلك دخول اسرائيل حلبة الصراع ومحاولتها ممارسة ضغوطها من طريق الغزوات والغارات الكثيفة على مواقع عسكرية

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

كلمة النائب اميل حبيبي في مناقشة ميزانية وزير الشرطة

نحذر من الاعتقالات التعسفية والتعذيب في السجون

في المناطق المحتلة أود ان اركز حول معاملة الموقوفين والسجناء في السجون . عندما جرى الاضراب عن الطعام الذي اعلنه الموقوفون اداريا في سجن الدامون في بيسان الماضي ، اعترف وزير الشرطة ان عشرة آلاف شخص من اهالي المناطق المحتلة ، جلبوا للتحقيق معهم في الشرطة . واعلن وزير الدفاع من منصة الكنيست ان في السجون ١٢٩٨ موقوفا اداريا من اسرائيل ومن المناطق المحتلة ، فلذلك فتقدير معقول ان يقال ان ثمة ٦٠٠٠ سجين سياسي وموقوف اداري من المناطق المحتلة واسرائيل . هذه احدى نتائج حرب حزيران والاحتلال المحزنة .

ومن الواضح منذ زمن بعيد ان استمرار الاحتلال قد سبب ولا يزال يسبب زيادة مستمرة في عدد السجناء السياسيين . فقد بنيت منذ حرب حزيران سجون جديدة . واذا ما استمر الوضع الراهن يغدو من الضروري بناء سجون اضافية . وباحترام وتقدير قرأنا عن مبادرة مفكرين اسرائيليين الى تحذير الشعب من مغبة جموح الاوساط المتطرفة نحو الاحتلال والضم . وستكون النتيجة ، حسب تحذيرهم ، ان اسرائيل ستنقلب الى سجن كبير . والخوف من المستقبل القريب والسلطة ان يستتب الامر بهؤلاء . والشيء الآخر لا اجد من المناسب ان اعتبرها الان .

انني اعرف ان وزارة البوليس لا تصدر اوامر التوقيف ، ولا ريب ان وزير الشرطة يلزم أيضا بالصمت بوصمة الحكومة من قبل ان « لا جهاد » . وكلهم سيتسترون من وراء مقتضيات الامن . واعترف وزير الدفاع بصراحة ، في جوابه على احد استجواباتي ، ان الموقوف اداريا ليس شخصا اقترف مخالفة ما ، وهذا يعتبر انه بريء من كل اثم ، وان التوقيف الاداري لم يكن الا ليسبق السوء قبل وقوعه ، ويمنع ارتكاب المخالفة . وهو لا يشكل عقابا على مخالفة ارتكبت والتي من أجلها يجلب المخالفون الى المحاكمة . وعندما عملنا على المعاقبة الجماعية بهدم البيوت قام وزير القضاء في الكنيست ودافع عن هذه الاعمال بحجج العصور الوسطى ، متذرعا بان الصراع ضد هدم البيوت يثبت ان العقاب موجع ، ولذا فيه جدوى .

ولكن وزارة البوليس تلجأ الى التوقيف ايضا ، وهي ايضا تستعبد جهاز القضاء الاسرائيلي بتسترها وراء مقتضيات الامن . العدد الاعتقالات الجماهيرية التي حلت باعضاء حزبنا واصدقائه في الناصرة وقرى الجليل وحيفا في الشهر الاخير من معركة الانتخابات للكنيست السابعة : اكثر ١٥٠ شخصا من الكادحين والكتاب ، المسنين والشبان ، من العرب مواطني اسرائيل اوقفتهم الشرطة آنذاك للتحقيق معهم على اثر الانفجارات التي وقعت في العفولة وحيفا ، على الرغم من معرفتها الواضحة ان ليس لهم اية صلة بالاعمال الاجرامية المذكورة وانهم يعارضونها . لم تحقق معهم ابدا ، بل ابقتهم ١٥ يوما و ٢٤ يوما رهن التوقيف حتى انتهاء الانتخابات ، وحالا بعد الانتخابات اخلت سبيلهم دون ان تسند اليهم اية تهمة . وكتبت بعد ذلك « دافار » ، بتفاخر : انه لولا هذه الاعتقالات لم يكن من الممكن منع حصول راكاح على نجاح محترم في الانتخابات .

لذلك من حق الجمهور الا يصدق بلاغات وزارة الشرطة ووزارة الدفاع ، بان كل توقيف هو لغرض التحقيق ، وان توقيف اداري هو لمسوغات امنية . والوزير الذي يخوض معركة الانتخابات بين العرب ولكن ليس هذا ما يتمتع به هو وحزبه من قوة الحجة والاقناع ، بل بقوة البوليس . وفي اليوم الاخير قبل انتخابات الهستدروت استيقظ أهالي عرابة في الصباح ووجدوا في الشارع عند مدخل القرية وعلى جدران البيوت عشرات الشعارات الاستفزازية . غير ان الاهلين رأوا كاتبي هذه الشعارات في هذه المرة وكانوا ثلاثة من عاملي « التجمع » في القرية . وابلغ الاهلون الشرطة اسماءهم . ما الذي فعلته الشرطة ؟ اعتقلت الشهود وتجاهلت افاداتهم تجاهلا تاما . وبعد هذا كله كيف تستطيع الشرطة ان تطلب من الجمهور ان يصدق بلاغاتها ، حتى لو اسرعت جميع الصحف لا العبرية ، ونشرت بلاغات الشرطة .

حذرنا المسؤولين في وزارة الشرطة من استعمال هذا الذراع (الشرطة) الهام الحساس . واولئك الذين يسرعون لاستعماله في اغراضهم الحزبية السياسية سيدفعون في نهاية الامر ثمنا اغلى من كل نجاح حزبي مؤقت يحرزونه . ووزير الشرطة الحالي ، السيد هلل ، ووزير جديد ، جاء ليقود جهازا ضخما اعد سلفا في اوضاع الحرب والاحتلال . ليس لدينا شيء من الوهم انه سيصلح كثيرا او ايا كان . انما نتوجه الى الكنيست ، وبوساطتها الى الجمهور في اسرائيل ، ليفتح عينيه على ما يجري والا يصدق كل بلاغ او اي تكذيب . وستعيش اسرائيل ليس ايام حرب فقط بل ايام ما بعد الحرب ، وسيعيش اليهود والعرب معا في هذه الدولة ، ومسألة الحريات الديمقراطية ، وليست هذه القائمة الان ، هي قضية اساسية لدولة اسرائيل ولحياة مواطنيها العربية ولعلاقات السلام مع الجيران العرب . وعلى ان يتوهم الحاكم ان يد الشرطة متجهة نحو جماعة واحدة ، او ضد طائفة معينة من الاهلين . فالشكل الذي تفرق فيه الشرطة مظاهرات اليهود الذين يمارسون القمع في الاونة الاخيرة يبعد ذلك التوهم .

ليست وزارة الشرطة هي التي تصدر اوامر التوقيف ، ولكنها مسؤولة عن السجون وسلامة السجناء . ولا نريد ان تنظر لجان الامم المتحدة اسرائيل بسبب المعاملة غير الانسانية والتعذيب في السجون في اسرائيل . ان الامر لا ينتهي بالتكذيب الذي لا يصدقونه لا في اسرائيل ولا في الرأي العام العالمي . ومن يقلق حقا على سمعة اسرائيل يعمل على وقف التعذيب والتنكيل بالسجناء .

وقد وقعت حوادث موت موقوفين في اثناء التحقيق او التوقيف . والحوادث معروفة ولم تكذب . وكيف كانت تعليلات وزارة الشرطة ؟ موت نتيجة مرض ، الموقوف شنق نفسه ، عثرت الجثة ملقاة . لماذا لم يسمح لابناء العائلة ان يكونوا موجودين ؟ « لمسوغات امنية » .. اوقف عجوز من بيت لحم عمره ٩١ سنة ومات في التوقيف . وجهت استجوابا في هذا الخصوص الى وزير الشرطة . وما كان الجواب ؟ مات فجأة !

واحد فقط من هذه الامور شيء صعبة كبرى في الدول « المتمدنة » فيقيمون لجان التحقيق ، والمسؤولون يستقيلون او يقالون . اما عندنا فيكتفي بمجرد جواب ، ويطلب منا ان ننتقل الى جدول الايمان .

ولم يظهر التعذيب في السجون فقط بعد حرب حزيران ، وكيس مع

— البقية على صفحة ٥ —

الايجاب والسلب في دورة المجلس الوطني الفلسطيني

بقلم : اميل توما

هناك ما يشبه الاجماع على ان بروز الكيان الفلسطيني ، تنظيميا وسياسيا ، كان من اهم التطورات التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧ ، ولذلك يكتسب نشاط المنظمات الفلسطينية ، عسكرية ام سياسية ، ابعادا خاصة ..

ولهذا اهتمت المحافل العربية والاجنبية ، اهتماما كبيرا ، بدورة المجلس الوطني الفلسطيني التي عقد في القاهرة بين ٣٠ ايار و ٤ حزيران ١٩٧٠ .

اهمية بروز الكيان الفلسطيني

وقبل ان نعالج قرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني لا بد من التأكيد على ان بروز الكيان الفلسطيني تنظيميا على مختلف المستويات حقق تحولا جذريا في الرأي العام الدولي وبدأ يمارس نشاطا عينيا في التطورات المتصلة بازمة الشرق الاوسط ..

فهو من الناحية الواحدة عمق ادراك الشعوب بان ازمة العلاقات العربية — الاسرائيلية ليست مجرد ازمة علاقات بين دول ذات سيادة بل ازمة دولية نجمت عن حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية .. ومن الناحية الثانية كشف عن جذور سياسة حكام اسرائيل العدوانية القائمة على التساوق مع الامبريالية وعلى الفوز باكبر قدر من التوسع على حساب الاقطار العربية ..

ويدعم هذه العملية المزدوجة كفاح الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة — الضفة الغربية وقطاع غزة . فقد رسم هذا الكفاح صورة الاحتلال الاسرائيلي الوحشي وبدد اسطورة « ابادة اسرائيل » التي روجتها المحافل الاسرائيلية الحاكمة ونجحت في وقت مضى في استدرار عطف محافل دولية ليبرالية — وحتى تقدمية — على مواقفها ..

ولاحظت « لي موند » الفرنسية هذه الحقيقة حين كتبت تحت عنوان : « انتهى شهر العسل » ان مكانة اسرائيل في اوربا تدهورت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ بسبب رفضها التخلي عن الاراضي التي احتلتها من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن في حين تزايد تأييد مصر .

ومن الممكن القول ان حصيلة كل هذا يثبت حق الشعب العربي الفلسطيني في المساهمة جوهريا في تسوية ازمة الشرق الاوسط بحيث يفوز بحقوقه القومية .

ويتجسم هذا الامر في دخول الكيان الفلسطيني ميدان العلاقات الدولية بوصفه طرفا يعقد الاتفاقات ويقوم بالاتصالات الدولية .

وهكذا لم يعد يقتصر امر الكيان الفلسطيني على التمثيل في مؤتمرات الدول العربية على مختلف مستوياته بل يتعداه الى عقد الاتفاقات بين المنظمات الفلسطينية والدول العربية .. كاتفاق القاهرة بين حكومة لبنان والمنظمات ..

لقد اصبحت اكثر الحكومات العربية تأخذ بالحساب التنظيمات الفلسطينية ، تحركاتها باستمرار وتدخلها في اطار نشاطها داخل دائرة الازمة في الشرق الاوسط ..

ولم يكن هذا التطور ممكنا لو لم تنتهج المنظمات الفلسطينية عامة سياسة معادية للامبريالية وتصبح في الاردن ولبنان نقطا ترجع كفة قوى التحرر في الصراع الدائر بين القوى الرجعية الموالية للامبريالية والقوى الشعبية المعادية للامبريالية والطامحة الى التحرر السياسي والاجتماعي .

وفي الواقع ان كافة الازمات التي تفجرت في الاردن ولبنان في السنوات الثلاث الاخيرة نجمت عن محاولة الرجعية ضرب المنظمات الفلسطينية التي يزداد تلاحمها موضوعيا وعمليا مع القوى الشعبية ..

بين الايجاب والسلب

لقد امتازت دورة المجلس الوطني الفلسطيني السابعة بمزيد من الوحدة بين المنظمات الفلسطينية العاملة في الجبهتين السياسية والعسكرية .. لقد اشتركت بعض المنظمات التي قاطعت المجلس الوطني واقامت جميعها قيادة موحدة ..

ومع هذا لم تلغ هذه الخطوة على التشتت التنظيمي كما انها لم توحد جميع القوى العاملة في الميدان الفلسطيني .. فقد استبعدت قيادة منظمة تحرير فلسطين ، الثورة ، الفصائل المدعمة « التابعة لاطراف عربية او دولية تنادي بتبني الحل السياسي وتسعى حثيثا له » (بيان « فتح » - الذاته وكالة رويتر في ٢ — ٣ حزيران ١٩٧٠) .

وهكذا فالايجاب التنظيمي لم يكن كاملا من ناحية ، وسد الطريق امام الحوار داخل الكيان الفلسطيني الذي يجسمه المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة المركزية التي اقامها بغية تنسيق العمل بين مختلف المنظمات ..

وليست القضية قضية حوار عادي .. يصبح فيه هذا الامر او ذاك . فالحوار هنا يدور بين الذين يرفضون التسوية السياسية ويتمسكون بالحل العسكري واولئك الذين يتركون منفذا عريضا نحو التسوية السياسية والحل السلمي ..

ومن الواضح ان مجموعة الظروف الدولية والمحلية .. ومصالح شعوب المنطقة عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة لا تترك مجالا للشك في ان سد الطريق امام التسوية السياسية لا يحظى بتأييد القوى العالمية التي يعتمد عليها الشعب العربي الفلسطيني في نجاح نضاله — وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية ..

ان الرأي العام العالمي لن يفهم ابدا رفض الكيان الفلسطيني التسوية السياسية التي تؤدي الى تلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي . ولذلك فمن الممكن في ظروف معينة ، حين تزداد ممكنات التسوية السياسية ، ان يكون اثر رفض الحل السلمي الواقعي كاثر شعار ابادة اسرائيل الذي اضر بحركة التحرر القومي العربية اشد الضرر وساعد حكام اسرائيل والرجعية العالمية على تضليل الرأي العام العالمي واخفاء مقاصد عدوان حزيران ١٩٦٧ .

ولم يكن تفريطا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني تمسك حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، التي تحمل عبء المعركة الاكبر ، بالتسوية السلمية .. بل كان ارتقاء الى مستوى المسؤولية التاريخية وتقديرا صحيحا للاوضاع القائمة محليا ودوليا ..

ومن التجني على الحقيقة الزعم بان الحلول السلمية هي مدخول « تصفوية » تبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. فدعاة التسوية السياسية ، كما اعرب عن ذلك الرئيس جمال عبد الناصر ، مالاحظاته الصحفية وتصريحاته المتكررة ، يشترطون انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني — وهم ينطلقون من الفهم الواقعي الذي يقدر ان طابع اسرائيل الصهيوني بما يرتبط بالروابط [illegible] في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن ويصبح في الامكان الاعتراف باسرائيل في حدود آمنة ومعترف بها .

وعلى هذا الاساس يصبح على غاية من الاهمية تخلي قيادة التنظيم الفلسطيني عن شعار رفض التسوية السياسية .. والتخلي عن هذا الشعار سيؤدي تلقائيا الى تعديل برنامج منظمة تحرير فلسطين — القائم على شعار دولة علمانية فلسطينية يتعايش فيها المسلمون واليهود والمسيحيون — بحيث يجمع التمسك بحق الشعبين العربي والاسرائيلي في تقرير المصير والمطالبة بتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني من ناحية والاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي في دولته من ناحية ثانية .

وفي رأينا ان التطورات المحلية والعالمية ستفرض هذا الامر ونحن نعتقد في الوقت ذاته ان اسراع التنظيم الفلسطيني في تعديل موقفه سيزيد من وتيرة التقدم نحو التسوية الايجابية العادلة ..

احباط مؤامرة رجعية

وكان على غاية من الاهمية قرار المجلس الوطني الفلسطيني تشكيل هيئة عليا من قوى الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية الاردنية لتحقيق وحدة الشعب الفلسطيني والاردني في الضفتين الشرقية والغربية ..

فهذا القرار يوحي بادراك قوى الشعبين الوطنية اخطار مؤامرات الامبريالية والرجعية العربية على وحدة الجماهير في الاردن ومحاولاتها لتأجيج النعرات الاقليمية بغية تفتيت جماهير ضفتي الاردن الى اردنيين وفلسطينيين ليسهل ضرب القوى المعادية للامبريالية والصهيونية .

وتنفيذ هذا القرار وزيادة تراص الفلسطينيين والاردنيين سيزيد من قدرة القوى الوطنية في العمل الثوري اولا .. ويقطع الطريق على العناصر المشبوهة التي تعمل في المناطق المحتلة على اختلاق كيان فلسطيني انفصالي يكون بمثابة محمية تمنح الاحتلال الاسرائيلي شيئا من الشرعية .

وهنا نظهر كثيرة اولا ان الرجعية الاردنية رأت في هذا القرار تجسيدا لعملية تلاحم القوى الوطنية الفلسطينية وغير الفلسطينية في الاردن وبالتالي خطرا عليها ..

ولهذا تسارعت واتسعت الاصطدامات الدامية بعد ايام قليلة على نهاية دورة المجلس الوطني الفلسطيني [illegible]

ولاحظ الحزب الشيوعي الاردني ، محقا ، وجود سلطتين في الاردن — سلطة وطنية تمثل قطاعات الشعب الوطنية والفرق رجعية تمثل كبار الملاكين والمتآمرين والراسماليين — واكد ان المستقبل يعتمد على نتائج صراع هاتين السلطتين .

ان الاعمال الرجعية والاصطدامات الدامية كان محاولة لحسم الصراع بالعنف في مصلحة السلطة الرجعية .. ولذلك كان من الطبيعي ان تلاحم التنظيمات الفلسطينية المسلحة والقوى الشعبية .

ان قدرة القوى الوطنية في الاردن على احباط المؤامرات الرجعية والامبريالية ترتبط بازدياد قوة الكيان الفلسطيني تنظيميا وسياسيا .. وازدياد القوة السياسية مرهون بوضوح الرؤيا السياسية .. ولهذا كان من الضروري ان تنمو التنظيم الفلسطيني الى تبني توجيه السياسي نحو حل الازمة ..

يشتد النضال من أجل اجلاء القوات الامريكية عن جزيرة أوكيناوا .. ويستخدم اليابانيون في هذه المعركة المظاهرات الجماهيرية التي تتميز بالاناشيد .. والصورة لقطة عن فتاتين تنشدان نشيد « اعيدوا اوكيناوا »

اضواء على سيلان بعد انتخاباتها البرلمانية الاخيرة

انتصار اليسار في سيلان

بقلم : علي عاشور

في الانتخابات العامة التي جرت يوم الاربعاء (٣—٦) ، في سيلان ، فازت جبهة اليسار برئاسة سيريمافو باندرانايكا بانتصار ساحق : بـ ١١٥ مقعدا من مجموع ١٥١ مقعدا في البرلمان السيلاني . بينما لم يكن لجبهة اليسار هذه ، في البرلمان السابق ، سوى ٤٦ مقعدا .

ويشترك في جبهة اليسار ، والتي فازت في الانتخابات : الحزب الشيوعي ، الحزب الاشتراكي (التروتسكي) (حزب باندرانايكا) . الحزب الاشتراكي القومي الموحد .

اما الحزب القومي الموحد اليميني الذي يتزعمه دولي سيناناياكا فقد مني بهزيمة ذريعة . فبعد ان كانت له الاكثرية في البرلمان ، هبط الى ١٢ مقعدا فقط . وجاءت هذه الهزيمة التي مني بها بسبب تشجيعه اصحاب الاراضي الاغنياء .

برنامج لمصلحة الشعب

وبعد الانتخابات ، مباشرة ، حاولت قوى اليمين تنظيم مظاهرات معادية للجبهة اليسارية المنتصرة ، ولكن مظاهرات العطف والتأييد الجماهيري للجبهة ، كانت الجواب الرادع لليمين الذي حاول اثارة الاضطرابات في البلاد .

ولقد شكلت السيدة باندرانايكا حكومتها ، الجبهة واعلنت الخطوط العريضة لبرنامجها السياسي وهي :

■ اصلاحات عميقة في الزراعة لصالح المزارعين الفقراء ■ اصلاحات ايضا في الصناعة ■ تاميمات متعددة القسم من الصناعة الحيوية وبعض البنوك .

وفي السياسة الخارجية اعلنت ان رئيسة الحكومة الجديدة انها تنوي اقامة علاقات مع الحكومة الديمقراطية في فيتنام الشمالية ومع الحكومة الثورية المؤقتة في جنوب الفيتنام ، وكذلك الاعتراف بحكومة سيهانوك في كمبوديا .

السيدة باندرانايكا

وتبلغ السيدة باندرانايكا الرابعة والخمسين من العمر ، وهي ام لثلاثة اولاد ، وتعتبر من ابرز الشخصيات السياسية في العالم . وكانت قد تسلمت رئاسة الوزارة في سنة ١٩٦٠ ، اي بعد خمسة اشهر من مقتل زوجها سلمون باندرانايكا ، برصاص كاهن بوذي . وهي اول امرأة تتسلم رئاسة الوزارة في العالم .

وقد انتهجت السيدة باندرانايكا نفس السياسة في التحالفات المعادية للاستعمار والامبريالية التي انتهجها زوجها الراحل . فاممت ، اول ما اممت ، شركات التأمين على الحياة ، وبعد ذلك ، وبدون تعويض ، اممت شركات التأمين الاخرى .

ومن الخطوات الهامة التي اتخذتها حكومتها (وكذلك حكومة زوجها الراحل) في طريقها نحو الاستقلال الحقيقي ، كانت تصفية القواعد العسكرية البريطانية وتأميم ممتلكات الاحتكارات الاجنبية الغربية .

ولكن حكومة السيدة باندرانايكا هزمت في انتخابات ١٩٦٥ في اعقاب الازمة الاقتصادية التي وقعت فيها الضغط الامبريالي على الجزيرة ، مما ادى الى عجز الحكومة عن دفع ديونها المستحقة للخارج ، ولعب الانقسام الذي وقع داخل حزبها نفسه ، بسبب سياسة التأميم التي انتهجتها السيدة باندرانايكا ، وخاصة تأميم الصحف التي تصدر باللغة الانجليزية ، دورا اساسيا في هذه الهزيمة . وعاد الى الحكم ددلي سيناناياكا ، زعيم الحزب القومي الموحد ، وهو حزب يميني محافظ .

ولكن سيناناياكا ، بسبب توجهه الرجعي وموالاته للغرب ، عجز عن حل اهم المشاكل الاقتصادية التي تواجه البلاد . مما دعا الى عودة السيدة باندرانايكا الى الحكم من جديد بعد الانتخابات الاخيرة ، ولكن هذه المرة على رأس جبهة يسارية قوية تضم الشيوعيين ، ولها برنامج سياسي واقتصادي واضح يضمن للبلاد التغلب على مشاكلها الاقتصادية والسياسية ويؤدي بها الى طريق التطور الاشتراكي .

لمحة جغرافية

وسيلان هي جزيرة كبيرة تقع في المحيط الهندي ، ويفصلها عن الارض الهندية الام خليج « منار » ومضيق « بالك » . ولكنها ، في الواقع ، متصلة بها بشعب مرجانية مغمورة وشواطئ رملية تعرف باسم جسر « ادام » وجزر « ريمز ورالز » .

وتبلغ مساحة سيلان ٦٥٦١٠ كيلومترات مربعة ، وعدد سكانها ١٢ مليون نسمة ، وعاصمتها هي كولمبو . ومناخها استوائي ولكن مياه البحر المحيطة بها تلطف من حرارته .

واهم مدنها جافنا ، كاندي ، كالوترا ، برنديا ، بوينت دينالو . واهم منتجاتها الشاي ، الارز ، جوز الهند ، القرفة ، الكاكاو ، البرية ، والتبغ .

واهم المعادن فيها : الجرافيت ، الحجر البراق (الذي تصنع منه احجار القداحات) ، الذهب ، الحديد ، الحجارة الثمينة وخاصة الياقوت والزمرد . وفي سنة ١٩٦٢ اكتشف فيها ، وبكميات كبيرة ، الثانديوم (وهو عنصر فلزي نادر) .

وهي تمتاز بارضها الخصبة ، وبموقعها الاستراتيجي في المحيط الهندي .

كان البرتغاليون ، قد وصلوا الى سيلان في سنة ١٥٠٥ واقاموا فيها مستوطنات تجارية . ولقد طردهم منها الهولنديون في سنة ١٦٥٦ . وفي سنة ١٧٩٦ انتقلت الى سيطرة البريطانيين .

معظم سكان الجزيرة هم سيلانيون ينحدرون من المهاجرين الذين استوطنوا سيلان في القرن السادس قبل الميلاد ، واقاموا السلالة الملكية السيلانية التي حكمت منذ سنة ٥٤٣ قبل الميلاد حتى سنة ١٨١٥ بعد الميلاد .

واللغة السيلانية هي اللغة السائدة في الجزيرة ، وهي لغة هندية — آرية ، متفرعة راسا من السنسكريتية .

وبسبب حروب استمرت مئات السنين احتل « التاميل » (وهم شعب من شمال الهند) القسم الشمالي من الجزيرة ، وهم يشكلون الان حوالي ١٨,٥ بالمئة من مجموع السكان في الجزيرة . اما السيلانيون فيشكلون ٦٩,٤ بالمئة ، والباقي من اصل اندونيسي ، او اوروبي — آسيوي ، او خليط وغيرهم .

ومعظم السيلانيين يعتنقون البوذية ، ويدين بالمسيحية ٨,٤ بالمئة ، وبالاسلام ٦,٧ بالمئة .

السيدة باندرانايكا

قضايا سيلان

ان سياسة الحياد وعدم الانحياز التي انتهجتها سيلان قد ساعدت

— البقية على صفحة ٥ —

لن نعيش على الحراب الى الابد

كتب الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في جريدة الحزب باللغة العبرية ((زو هديرخ)) ـ بمناسبة انقضاء ثلاث سنوات على العدوان الاسرائيلي ، المدعوم من الامبريالية وقوى الاستعمار ، على الدول العربية ، مقالا سننشره في حلقتين ، هذه اولاهما :

قال الرفيق ماير فلنر في بداية مقاله :

لم يعد سرا الآن في ان حرب حزيران قد اعدت جيدا من الولايات المتحدة الامريكية بالتنسيق مع بريطانيا والمانيا الغربية . اما اسرائيل فقد عهد اليها بالتنفيذ العسكري المباشر للعملية باستغلال النزاع الاسرائيلي ـ العربي .

واضاف : ولقد ازاحت الاوساط الحاكمة في اسرائيل القناع الذي اخفت وراءه ـ سوية مع الامبرياليين الامريكيين ـ طابع الحرب في منطقتنا حيث وصفت كحرب اسرائيلية ـ عربية في جوهرها . انهم يعلنون الآن صراحة ، شفويا وكتابة ، اننا ((نحارب في الخط الاول للعالم الحر)) و ((اننا ندافع عن مصالح امريكا وكافة العالم الحر في منطقتنا)) او كما اعلن اثناء البحث الاخير في الكنيست (٢٢ـ٥) نائب ((جاحل)) يوسف تمير : ((اننا راس حربة العالم الحر ضد الامبريالية الروسية)) ...

اوراق مكشوفة

واصبحت الاوراق مكشوفة .

في هذه الظروف ارسل بوزير الخارجية ابا ايبن ، لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي ووزير الخارجية الامريكية . وعشية بدء المحادثات التي وصفتها الصحف الاسرائيلية بانها مصيرية لا اقل من رحلة وزير الخارجية لامريكا عشية حرب حزيران .. كتبت ((دافار)) شبه الرسمية :

((وعلم ان اسرائيل تتوقع لتشديد الردع الامريكي تجاه الاتحاد السوفييتي . ان شحنة مزيد من الفانتومات لاسرائيل لا تستطيع ان تسهم كثيرا في هذا الشأن حتى لو اعلن ذلك ناهيك عن عدم اعلانها كما يمكن الافتراض)) .

ان مجانين الحرب في الحكومة مستعدون لمواجهة عسكرية امريكية ـ سوفييتية بل ولحرب عالمية ثالثة تبدا في الشرق الاوسط . لقد استمدوا تشجيعا كبيرا من ان الامبرياليين الامريكيين قد شمدوا عدوانهم . فغزو كمبوديا قد اثار الفرح في اوساط الدوائر الحاكمة في اسرائيل . فبعد ذلك قامت حكومة اسرائيل بغزوة لبنان التي تعد بها ، بتديما شديدا ، مجلس الامن (مع امتناع امريكا وعزلتها بين الدول الكبرى) .

في هذه الظروف سافر وزير الخارجية الى الاسياد الامريكيين .

لا يجب الحديث عن فشل مهمة ابا ايبن في امريكا . فالشراكة بين حكام امريكا واسرائيل ضد الحركة القومية العربية المعادية للامبريالية وضد الاتحاد السوفييتي ما زالت قائمة . وتخريبهم السلام ما زال مستمرا . غير ان ايدي حكام امريكا ليست حرة . فامريكا تمنى بفشل جدي في الشرق الاقصى وفي بلادها ذاتها بالاضافة الى فشلها في العالم العربي . وهذا كله لا يمكنها من ان تقبل ، نظريا وعمليا ، مطالب مجانين الحرب المتطرفين وتخاطر بمواجهة مع الاتحاد السوفييتي بكل ما قد ينجم عن ذلك من النتائج العالمية .

نتائج مهمة ابا ايبن

للمرة الاولى خلال ثلاث سنوات ، وبعد زيارة ابا ايبن الاخيرة لواشنطن ، تظهر في الصحف الاسرائيلية التي ايدت العدوان والاحتلال ، مقالات تلقي شكوكا على واقعية المخطط الاصلي ((لاسقاط عبد الناصر)) وبالتالي على واقعية مخطط اسرائيل للتوسع الاقليمي عن طريق املاء ((شروط السلام)) .

وذو دلالة هو مقال ((بوئز)) المنشور في ((هارتس)) (٢٩ـ٥ـ٧٠) :

((كان بامكاننا ان نامل بان يغير عبد الناصر ، في نهاية الامر ، رايه ، او ان وريثه ـ اذا حدث ذلك ـ لن يرى نفسه مرتبطا بآراء عبد الناصر ، وبان يؤدي فشل الجيش المصري الى مجيء القيادة المصرية لمائدة الابحاث معنا . حتى نهاية سنة ١٩٦٩ كان هناك مكان للامل بان تقنع مظاهرة تفوقنا الجوي القوية في ايام ((معركة على المعركة على القناة)) ـ ان تقنع القاهرة)) .

اما الآن فان كاتب المقال يلمح بان الوضع قد تغير . فردا على القصف في العمق المصري قدم الاتحاد السوفييتي لمصر انجع الوسائل الدفاعية وكانت نتيجة ذلك :

((حيل بيننا وبين تشغيل سلاحنا الجوي دون قيود خطيرة ... نحن نستطيع حتى الآن المحافظة على سيطرتنا الجوية في اجواء خط وقف القتال ولكن ، للمرة الثانية لا نستطيع الاستمرار في محاولة التوصل الى انهيار المؤخرة المصرية ...)) .

وهذا هو اعتراف بفشل اهداف التصعيد العسكري الذي شهدناه في الفترة الاخيرة . فالقصف الجوي في العمق المصري كان موجها لاخضاع مصر ، ولارغام الرئيس المصري على قبول شروط الخنوع او لاملاء هذه الشروط على وريثه . وازاء فشل المخطط يصل كاتب المقال في ((هارتس)) الى استخلاص النتيجة :

((ان مصر تستطيع ان تتهرب من ضرورة انهاء الحرب طبقا للشروط التي كانت اسرائيل معنية باحرازها .... فمع هذا التطور زال الامل الذي اتيط بحرب السنوات الثلاث ، بجدها السياسي)) .

وينتج من هذا ان حكومة اسرائيل لم تشن الحرب الدموية خلال السنوات الثلاث بسبب انعدام البديل ، بل لان ثمة هدفا سياسيا واضحا : تقويض المؤخرة ونظام الحكم في مصر ومن طريق ذلك ((انهاء الحرب طبقا لشروط اسرائيل)) .

ونحن لن ندخل في نقاش مع ((بوئز)) فهو يقترح الآن ايضا ((الاستمرار في الحرب بكل شدتها)) ـ ولكن لا في العمق المصري بغية ابتزاز ((شروط سلام مقبولة)) ـ انه نفسه يضيف : ان الحرب ((لا تستطيع ان تؤدي الى السلام كما توقعنا ذلك بين حزيران ١٩٦٧ وحزيران ١٩٦٩ ... فيجب ان يكون واضحا لنا ان السلام سيكلفنا اغلى مما تصورناه حتى قبل نحو ربع سنة)) .

ويطلب كاتب ((هارتس)) من الحكومة ان تجسد شروطها للسلام من ناحية اقليمية ولا تتهرب من هذا الموضوع بعد والا ستستمر الحرب بدون نهاية بما فيها من اراقة دماء ودون اي امل سياسي)) .

واكثر من ذلك ... وهذا ما كتبه بوئز :

((فقد يكون من المحتمل جدا ان ما وصفه هذا الشخص او ذاك بانه مشروع الحد الادنى قد تحول ، الآن ، الى مشروع الحد الاقصى الذي لا امل في تحقيقه ... ولذا فمن الضروري ان تدرك الحكومة انه بدون تنازلات ملموسة في المجال الاقليمي لا يوجد ـ في الظروف الناجمة ـ اي امل في احراز السلام)) .

نحن حذرنا طوال الوقت من ان سياسة الحكومة ليست رجعية وشوفينية وحسب بل وغير واقعية في ظل توازن القوى الراهن في العالم ، واخذنا بالاعتبار العملية الحتمية لحدوث تغيير تدريجي في وازن القوى في الشرق الاوسط ايضا لغير اسرائيل . ونحن قلنا طيلة الوقت ان الحكومة تضحي عبثا بحياة الشبان وان ثمة بديلا . ان ثمة املا واقعيا لاحراز السلام اذا لم تطلب الحكومة الضم الاقليمي .

نصائح واشنطن

ان ((بوئز)) ليس مثابرا . فهو ، وآخرون ، ما زالوا يأملون بان الضم الاقليمي ، مع كل هذا ، سيحقق . واذا كان مقال ((بوئز)) في ((هارتس)) يقدم تعبيرا عن ((النصائح)) المجهدة التي تقاضاها وزير الخارجية ابا ايبن في واشنطن فثمة ما يدعو الى التحذير منها بكل شدة . فاذا ((نصحت)) واشنطن اسرائيل ـ كما ذكرت ((هارتس)) ـ ((بالاستمرار في الحرب بكل شدتها)) وبالاصرار على الضم الاقليمي ولكن بصورة اضيق مما طلبته حتى الآن شهوة الضم فذلك ما يؤكد ان الامبريالية الامريكية تدفع اسرائيل ، ثانية ، الى الاستمرار في سفك الدماء والى اوهام جديدة .

فمجرد اصطلاح ((تنازلات اقليمية)) هو اصطلاح مضلل ومزيف .. فاسرائيل حسب قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ لا يطلب منها اي تنازلات اقليمية ، مطلوب منها ان تعيد المناطق التي احتلتها في حرب حزيران . فاي تنازل هو هذا ؟ اليست كل تلك المناطق عربية خالصة ؟

ان الانسحاب من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ الى خطوط الرابع من حزيران ، كحدود معترف بها وآمنة ، في اطار تسوية سلام ، بموجبها تعترف الدول العربية بحق وجود اسرائيل السيادي وتكاملها الاقليمي ـ انما هو تنازل لا من اسرائيل بل من الدول العربية سواء بالنسبة لقرارات سابقة من هيئة الامم المتحدة في القضية الفلسطينية او بالنسبة للموقف السياسي العربي في الماضي . ان تسوية سلمية ، بالطبع ، ستضمن ايضا تسوية قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة ، وضمان حرية الملاحة الاسرائيلية في مضائق تيران وقناة السويس . ستتضمن تسوية السلام ايضا الغاء حالة الحرب والغاء كل استخدام للقوة في العلاقات بين دولة اسرائيل والدول العربية . ان تسوية سلمية ستتضمن ايضا ضمانات دولية من مجلس الامن والدول الاربع الكبرى .

تنفيذ قرار مجلس الامن ـ فرصة تاريخية

ولهذا فقد قلنا طوال الوقت ان فرصة تاريخية ، امكانية تاريخية ، قد وجدت لاحلال سلام دائم وعادل بين اسرائيل والدول العربية ، سلام يخرج الحرب ، مرة والى الابد ، من مجال العلاقات الاسرائيلية العربية ، سلام توقع عليه الدول رسميا ((كصفقة شاملة)) و ((كتنظيم واحد)) . لن يكون ذلك ـ اذ ذاك ـ معاهدة سلام مباشرة بين اسرائيل والدول العربية ، غير انه من ناحية فعاليته الدولية الشرعية ، من ناحية قيمته التاريخية العينية ، سيكون تحولا ايجابيا هائلا في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ويؤدي الى وقف كل الاعمال الحربية ويمكن من اعادة شبابنا من السويس والضفة ، من الهضبة ومن كل جبهات الحرب .

وانه لمن مصيبتنا القومية ان حكومة غولدا مئير ما زالت بعيدة عن انتهاج سياسة سلام ، سياسة واقعية . انها ما زالت تعلق الآمال على تعقد الوضع الدولي وعلى وقوع مواجهة امريكية ـ سوفييتية في الشرق الاوسط . انها لا تفكر ابدا بان تقبل ، جديا ، تنفيذ قرار مجلس الامن ، وبان توافق على سلام بدون ضم اقليمي .

وفي هذا الخط السياسي الغامر تتحد عناصر الحكومة على الرغم من خلافات الراي الجدية فيما بينها وخصوصا بين ((جاحل)) وبقية اطراف الائتلاف الحكومي . فكل احزاب الحكومة قد اعلنت ، وما زالت تعلن ، انها لن تعود الى خطوط الرابع من حزيران سنة ١٩٦٧ . فالحزب الصهيوني ((اليساري)) في الحكومة ، المبام ، قد اتخذ مؤخرا في هيئاته المركزية قرارات متجددة تعود وتطالب بضم القدس الشرقية وهضبة الجولان وقطاع غزة وشرم الشيخ وتطالب كذلك ((بضمانات امن)) لاسرائيل في بقية المناطق .

فاذا كانت هذه المطالب غير الواقعية تؤلف حتى اليوم ، مطالب ((المعتدلين)) ، ((الحمامات)) في الحكومة ، فان مطالب ((الصقور)) في الحكومة قد بقيت ((ولا شبر ارض)) ..

وعلى هذا يجب ان نؤكد ، بقوة ، على ان كل مطلب من مطالب الضم الاقليمي انما يحبط ، سلفا ، احتمالات السلام . فما دامت امريكا لم تتراجع عن مغامرتها الشرق اوسطية ، التي بدأتها في حزيران سنة ١٩٦٧ بواسطة اسرائيل ، فانها ستواصل ايضا ايهام الدوائر الاسرائيلية الحاكمة باوهام باطلة تزعم ان هذه الدوائر اذا استمرت في الحرب الجبارة فستحرز في نهاية الامر ، رغم كل ذلك ، بعض الضم الاقليمي .

وبهذا الوحي كان البيان السياسي الذي القته رئيسة الحكومة في ٢٦ ايار في الكنيست بعد عودة وزير الخارجية من امريكا .

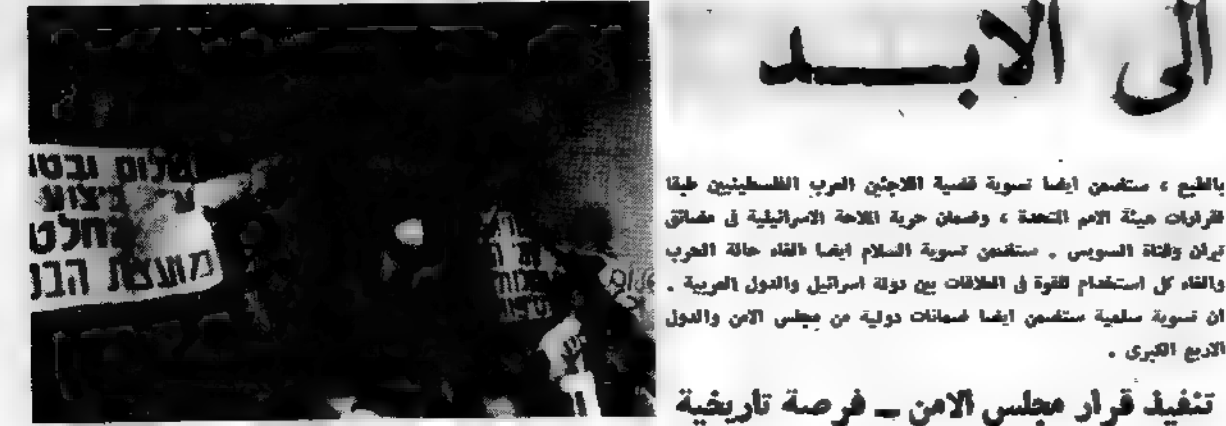

قطاع من المظاهرة التي جرت يوم الخميس الماضي (٤ـ٦) في عشية ذكرى حرب حزيران ، امام مكتب رئاسة الوزراء تحت شعار : لتعلن الحكومة استعدادها على تنفيذ قرار مجلس الامن ..

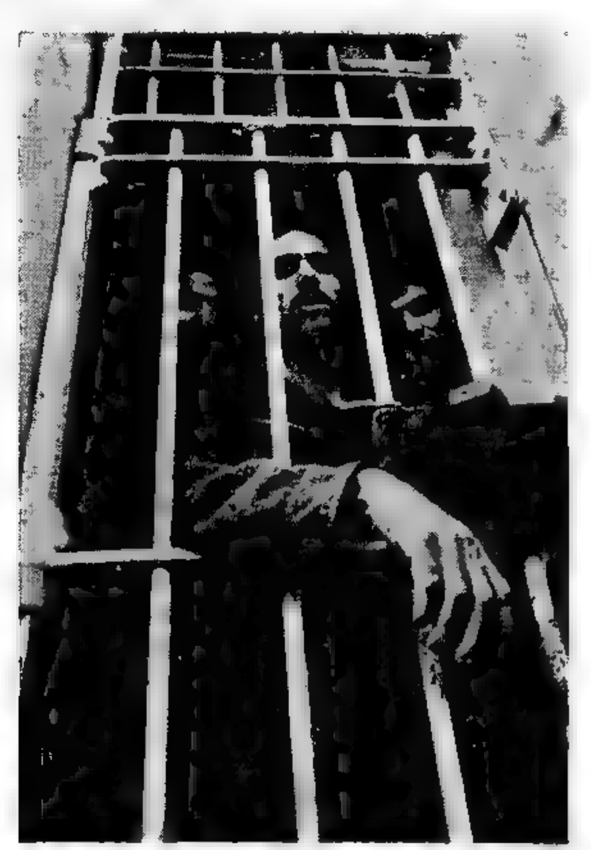

هذه صورة واقعية لسجين نشرتها ((الاتحاد)) في الماضي ونعود الى نشرها لانها تجسم بعض آلام سجناء ((شطه)) ..

تقرير من سجن شطة

بقلم : توفيق زياد

القذارة تنتشر في كل مكان حتى المطبخ .. التمييز القومي يبدا منذ وصول السجن .. الاعتداءات العنصرية اصبحت نسقا ..

السجون في اسرائيل يزداد عددها ويتسع العائم منها ، واوضاعها تتحول من سيء الى اسوأ ، وهي تحتشد بالالوف بسبب اصرار حكام اسرائيل على سياسة العدوان والاحتلال التي ثبت فشلها . واهم ما يميز اوضاع تلك السجون هو جو الشوفينية الخطر ، والتمييز القومي ، واطلاق يد العنصريين من السجانين والسجناء اليهود ، في تنظيم الاعتداءات على السجناء العرب من ناحية ، ومن الناحية الاخرى قسوة المعاملة ، وسوء الاوضاع عموما . وقد وصل الامر الى فضيحة اهتز لها الراي العام مؤخرا ، وهي استعمال سجناء يهود ومن بينهم القوادين والحشاشين واللصوص الخ .. مساعدي سجانين .

واحد تلك السجون التي فتح صيتها ، هو سجن شطة القريب من بيسان . والاضراب عن الطعام ، الذي قام به السجناء العرب ، والذي استمر ستة ايام كاملة في مطلع هذا العام (هذا غير الاضراب عن الطعام الذي قام به جميع السجناء العرب في جميع سجون اسرائيل في اواخر نيسان واوائل ايار هذا العام) ، استنكارا لمحاولة الاعتداء على حياة القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب ، فتح اعين الراي العام على ما يجري في هذا السجن .

والتقرير التالي ـ وسننشره في حلقتين ـ عن وضع السجناء العرب في سجن شطة الذي استطاع ان يخترق جدران السجن ليصل ، عن طريق الاتحاد ، الى الراي العام ، يفضح اكاذيب ابواق الدعاية الاسرائيلية التي تصل بها الوقاحة الى وصف السجون بـ ((بيوت استجمام)) والى التبجح بسجونها ((الانسانية)) ..

٢٧٠ سجينا نصفهم من العرب

يضم سجن شطة حوالي ٢٧٠ سجينا . نصفهم من اليهود ونصفهم من العرب . حوالي ٧٠٪ من السجناء العرب محكومون على قضايا امنية . جميع السجناء العرب من المدن والقرى العربية الاسرائيلية ، ما عدا القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب . ومن الجدير بالذكر ان نعيم الاشهب الذي مضى على اعتقاله اكثر من ٩ اشهر مسجون سجنا انفراديا منذ عدة اشهر ولا يستطيع بالمرة الاتصال باي من السجناء الاخرين . وعلى الرغم من محاولة الاعتداء على حياته ، فان الادارة ما زالت ترفض طلبه : نقله الى سجن الدامون ، والى ان يتم ذلك انهاء حبسه الانفرادي ووضعه مع باقي السجناء . لان حبسه الانفرادي يشكل خطرا على حياته ، ويسهل التآمر عليه من قبل سجناء عنصريين تشبعوا بالكراهية القومية ، بتحريض ومساعدة سجانين عنصريين اشتهروا بتنظيم مثل تلك الاعتداءات على السجناء العرب .

قذارة . تمييز قومي . سرقة المواد من مطبخ السجناء

ان احد الامور الاساسية التي تميز الوضع في السجن ، هو القذارة ووضع الثقافة المتدني . وكذلك التمييز ضد السجناء العرب الذي يشمل جميع نواحي الحياة اليومية في السجن . ونحن نتعرض هنا الى بعض الامثلة البارزة :

المطبخ : على الرغم من انه من المفروض ان يكون مطبخ السجن مثلا للنظافة ، الا انه مثل للقذارة ..

● الصراصير والحشرات المختلفة تسرح وتمرح . وعدة مرات كان السجناء يجدونها في طعامهم ..

● الادارة لا تهتم بحالة السجناء الذين يشتغلون بالمطبخ ، ولا توفر لهم الامكانيات للمحافظة على نظافتهم ومنها الثياب النظيفة الكافية . ولذلك فان ثيابهم هي في غاية من القذارة عموما ● القاعة التي يتناول فيها السجناء طعامهم ايضا قذرة ورائحتها طالعة .

واما نوعية الطعام الذي يقدم للسجناء فهي رديئة وغير مرضية . وقد وصل الامر الى درجة انهم بدل البندورة يستعملون صباغا لونه شبيه بلون البندورة .

كذلك تجري سرقة مواد مثل اللحم والبيض والعلبات ، من مطبخ السجناء الى مطبخ البوليس . وبشكل خاص تجري سرقة الاحتياطي من الطعام . وعندما تجري عملية جرد ومراقبة ، يعلم المسؤولون سلفا بذلك ، فيكتلون تلك المواد التي سرقت ، الى مطبخ السجناء . وبعد عملية الجرد يعيدونها الى مطبخ البوليس . واذا حدث واحتج سجين على هذا ، انتقموا منه . مثلا حدث ان احد السجناء العاملين في المطبخ ، احتج مرة على هذا ، وحتى اوصل شكوى الى مدير السجن ، فطردوه من العمل في المطبخ . والمدير لم يتخذ اي اجراء بالنسبة لطرده او بالنسبة لسرقة المواد .

البطانيات : قذرة . وهي تنقل من سجين الى اخر ، دون ان يجري غسلها . الادارة لا تقوم بغسلها ، وتمنع السجناء من غسلها بانفسهم ، الا ان بعض السجناء يغسلون ذلك سرا .

الزنازين : في السجن قسم منفصل يضم ثماني زنازين (متر × مترين) ، يجري زج السجناء العرب فيها لاتفه الاسباب وحتى لمجرد الانتقام . وما اكثر الحجج لذلك ! هذه الزنازين قذرة . واذا حدث ان اتسخت جدرانها ، فلا تنظف الا مرة في السنة . ولهذه الزنازين كلها ((بيت خارج)) واحد ، وبدون باب ، على الرغم من انه كثيرا ما يحدث ان يحتشد في تلك الزنازين عشرات السجناء !

وبالاضافة الى ذلك ، فان التمييز ضد السجناء العرب هو من صلب الحياة اليومية في السجن . فهذا التمييز يبدا منذ اللحظة الاولى التي يدخل فيها السجين السجن ، اي في مخزن الثياب ، حيث يجري تسليمه ثياب السجن . فالبوليس المسؤول عن المخزن يبدا بنوع من التحقيق لمعرفة هوية السجين ، ثم نوع تهمته . واذا كان محكوما عليه بتهمة امنية (والاكثرية الساحقة جدا هي كذلك) ، فان ((وقعته سوداء)) . فلا يستطيع ان يحصل الا على ثياب ممزقة وقذرة .

وتمتد عملية التمييز الى نوع العمل الذي يعطى للسجناء العرب ، ثم الى ضرورة الوقوف على الدور في الطعام وغيره ، حتى ولو تجاهل الدور سجناء يهود ، فعليه ان لا يتذمر او يحتج الخ ..

اعتداءات دموية . اهانات . سرقة الامتعة الشخصية للسجناء العرب

هذه بعض الامثلة فقط عن وضع النظافة المتدني في السجن وعن التمييز المتبع ضد السجناء العرب . ولكن الاخطر من ذلك هو اعمال الاستفزاز ضد السجناء العرب ، والاعتداءات المتكررة عليهم نتيجة لتحريض نفر من السجناء اليهود من قبل سجانين عنصريين . وهذه الاستفزازات والاعتداءات المتكررة هي جزء من حياة السجن ونظامه الداخلي . وقد وصلت ذروتها في محاولة الاعتداء على حياة نعيم الاشهب التي فجرت الاضراب عن الطعام .

وقبل ان ناتي الى ذلك الاضراب الشجاع ، وعمليات الانتقام من المضربين ، نذكر بعض الامثلة عن تلك الاستفزازات والاعتداءات ، التي وقعت قبل الاضراب وهي قليل من كثير :

● فيما كان عدد من السجناء العرب يؤدون فريضة صلاة الظهر ، اذ اقتحم المكان سجين يهودي وهو يحمل سطلا مليئا بالوسخ (البراز) ، واراد ان يكبه على السجناء المصلين . وبالطبع حاول اولئك السجناء منعه ، ولكنه اصر لم تنازل عن ذلك مقابل علبتين من السجاير . واضطر السجناء الى اعطائه العلبتين .. اثناء ذلك كله كان البوليس يتفرج وهو على بعد بضع خطوات دون ان يحاول التدخل !

■ ذات يوم جلبوا عشرين سجينا من القدس العربية الى سجن شطه . بعض السجناء اليهود انذروا مدير السجن ، انهم سيقضون على هؤلاء السجناء اذا لم ينقلهم الى مكان اخر (احد السجناء اليهود اعترف فيما بعد بهذا لسجين عربي كان محبوسا واياه في احدى الزنازين) . المدير لم يتخذ اي اجراء بحق هؤلاء السجناء ... المحافظة عليهم من اي اعتداء . وبالطبع وقع ما كان منتظرا : قام عدد من السجناء اليهود بالتحرش باحد هؤلاء السجناء المقدسيين واسمه ((ليمي)) ، ثم اعتدوا على زملاء له ، ومن بينهم السجين جمال عويس ، والسجين بسام ابو غزاله ، ثم راحوا يضربون كل من حاول تخليصهم من الاعتداء من السجناء العرب الاخرين . ماذا فعلت الادارة ؟ ادخلت السجناء الضحايا المعتدى عليهم ـ الى الزنازين .... واما بالنسبة للسجناء اليهود الذين قاموا بالعدوان ، فلم يتخذ ضدهم اي اجراء !! بعد ذلك قامت الادارة بنقل العشرين سجينا هؤلاء الى سجن الرملة .

■ السجين زكريا خليفة ـ وهو من القدس العربية ايضا ـ اصيب بنوبة في القلب لمدة ستة ايام ، فنقلوه الى العيادة وهو في حالة خطرة ، ودرجة حرارته مرتفعة .. وعلى الرغم من ان حالته تمنع تركه وحيدا ،

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٤ ـ

ادب * فن * ثقافة

ادب * فن * ثقافة
ادب * فن * ثقافة
ادب * فن * ثقافة

آراء .. للمناقشة !

في معرض تلخيص مناقشة الرمزية - ١

لنحدد في البداية الرمزية ..

تقدم « الاتحاد » اليوم الحلقة الاولى من سلسلة مقالات تلخص فيها النقاش الذي دار حول « الرمزية في الشعر العربي في اسرائيل » وامتد على هذه الصفحة ابتداء من مطلع اذار حتى ختام ايار .. وموضوع الحلقة الاولى : ما هي الرمزية !

في ٦ آذار ١٩٧٠ كتب قارىء من يافة الناصرة رسالة اعرب فيها عن قلقه من لجوء شعرائنا الثوريين الى الاسلوب الرمزي مؤخرا .. لم لاحظ ان قصائد هؤلاء الشعراء الرائعة كانت تلك التي استمدت مادتها من حياة الشعب وامتازت باسلوب شعري غير معقد وجميل .. واستخلص :

اذا كان المقصود من هذا الاسلوب رفع مستوى القارىء في فهم الشعر .. فذلك لا يعد الغموض والابهام ..

ورد الشاعر سميح القاسم على هذه الرسالة فحدد ملامح الشعر الثوري في اسرائيل فكتب في العدد ذاته ان قوة هذا الشعر تعود الى :

التحامه بقضايا الجماهير اليومية والقومية وكشف تطلعات هذه الجماهير في مواجهاتها العادلة مع عناصر الضغط الصادي قوميا وطبقيا ومن ثم اصطلاءه بجهة الزيت الغالم على شعلة الامل الخالد المشعة بقوة وصمود في اعماق الحلكة الكثيفة » .

ونفى الشاعر سميح القاسم ان يكون الشعراء ثوريين فكريا وفوضويين فنيا وابرز ان وجود بعض الاشعار القليلة الغامضة في شعره يعود الى حالات الضعف الانساني ..

ثم بدات المناقشة .. وترددت كلمة الرمزية فيها كلها .. حتى اصبح من الممكن وصف المناقشة بالحوار حول الرمزية ..

ودلت المناقشة على امرين : تفوق الكثيرين الشعر وحبهم له واستعدادهم للخوض في شانه .. اولا ، ورغبة قاسية في فهم هذا الشعر وطموح جارف في ان يكون قريبا من مفاهيمهم .. ثانيا .

ولكن قبل ان نحاول تلخيص المناقشة « ونتهم » شعراءنا باللجوء الى الرمزية او ننزههم عنها ، لا بد لنا من ان نحدد ما هي الرمزية ..

الرمزية : مدرسة شعرية

يعتقد مؤرخو الادب في غربي اوروبا ان المدرسة الرمزية في الشعر ظهرت في سنوات الثمانين من القرن التاسع عشر ..

ومع ان انحاء اوروبا الغربية لا تخلو من نماذج الشعر الرمزي ، الا ان الرمزية اتخذت - جوهريا - فرنسا موطنا لها في البداية بحيث اصبح من الممكن تاريخها بتواريخ الشعر الفرنسي الرمزي ..

ويوحي تقويم الرمزية الزمني انها احتلت المسرح الادبي بعد الرومانسية التي كانت قد اقصت بدورها المدرسة الاصولية (الكلاسية) من ميدان الادب ..

ولذلك فهي في هذا الاطار - وعلى هذا يتفق النقاد - ثورة على الرومانسية اولا .. وعلى الاصولية ثانيا .. وهي ثورة على الاصولية لان الاصولية ظلت مقياس الادب على الرغم من ان الرومانسية اقصتها عن الميدان .

ولكن في اي اطار هي « ثورة » ؟ ..

كتب انيس المقدسي في كتابه الاتجاهات الادبية في العالم العربي الحديث :

« نشأت الرمزية على ما يظهر معاكسة للطريقة الاصولية او الكلاسيكية من جهة ، وللنزعة الرومانسية من جهة اخرى .. فالرمزيون يتهمون الاولى بالجمود والتقيد بالقالب الاصطناعي ويتهمون الثانية بالسهولة المائعة والوضوح المبتذل . ويقولون ان التركيب الاصولي ومحاولة التبسيط هما من خصائص النثر . اما في الشعر فيستعاض عن التنظيم والتبسيط بجهاز من الالفاظ المشرقة تتمازج فيها الاحرف تمازجا يبعث في النفس ما يبعثه الموسيقى ويوحي اليها من طريق الايحاء بمعاني ما وراء المعاني فما الشعر الا نشوة تخرج الانسان من حالة الوعي الى غير الوعي حيث يلمح بالبصيرة الباطنية ما لا يستطيعه بوساطة العقل العادي الذي يعبر عن النفس بالمنطق والاصول » (ص ٤٠٢) .

وحدد الرمزية زكي طليمات في « المكشوف » اللبنانية بقوله :

« انها نزعة الى التحرر من ادب الواقع والملموس الى ارتياد آفاق جديدة طلبا للبحث عن الغامض من العواطف والتائه من الخلجات في منعطفات الروح » ..

وايد هذا التقدير فيلسوف الرمزية الكبير ريمي جورمون فكتب معرفا الرمزية :

« هي قبل كل شيء نظرية الحرية وتحمل معنى حرية الفكر والشكل ، وهي التطور الحر والفردي للشخصية الجمالية » ..

وفهم اكبر شعراء الرمزية هذا التعريف بشان الحرية والتطور الحر فكتب : اصبحت اقدس اضطراب عقلي باعتبار ذلك تقديسا لتطوره الحر .

ولكن اي حرية هذه ..

من الواضح ان الرمزيين استلهموا مفاهيم الحرية البرجوازية . فان هذا بعض الابحاث ... فسنوات الثمانين من القرن الماضي تميزت في اوروبا الغربية بنمو الراسمالية الى احتكارات وبتحولها الى اعلى مراحلها : مرحلة الامبريالية ..

ولذلك لم يعد التمسك بالحرية البرجوازية ، الذي كان قدس اقداس الثورة البرجوازية ، ملمحا بارزا من ملامح البرجوازية التي اصبحت تواجه الطبقة العاملة الديناميكية وتلجا الى اساليب القمع الفاشيستية في مقاومتها ..

ثم وهذا على غاية من الاهمية .. فقد ظهرت الرمزية في فترة بدءات تمتاز بصعود الاشتراكية العلمية ، التي وضعها كارل ماركس وانجلز على خارطة الفكر والصراع الاجتماعي ، ولذلك لم تكن بشعاراتها البراقة حركة الطليعة او حتى ما وراء الطليعة ..

اما الطليعة فكانت تتبلور في لون جديد من الواقعية التي ثار بهما الرومانسيون في البداية وبداوا يتخلون عنها في النهاية ..

والملاحظ ان الرمزية التي بدات تضعف في مطلع القرن العشرين ازاء ظهور الواقعية الجديدة عادت الى الظهور بعد الحرب العالمية الاولى والموجة الثورية التي اجتاحت العالم بعد ثورة اكتوبر ..

واذا كان للرمزية بعض الجوانب الايجابية في سنوات الثمانين في القرن التاسع عشر فقد فقدت كل هذه الجوانب في سنوات العشرين واصبحت مغرقة في الغيبية ، ومن ابرز ملامحها !!

ان الكلمات لا شيء ، الا بقدر ما تشير اليه .. فالكلمات تفقد معناها الذاتي وتكتسب معنى باطنيا .. وهكذا يصبح الشعر كالحلم يحتوي الظاهر والباطن والباطن هو الجوهر ..

(في العدد القادم ملامح في النقاش)

ابن خلدون

ينابيع الشمس ..

فيلم يروي قصة نهر النيل

حسن فؤاد - القاهرة

هكذا كتب حسن فؤاد في روز اليوسف في ٢٠ نيسان ١٩٧٠ عن فيلم ينابيع الشمس قد يكون غالي في الفقرة الاولى ولكنه كان دقيقا في عرضه الفيلم وانتاجه .

ستمر على السينما العالمية سنوات وسنوات قبل ان تستطيع تقديم مثل هذا العمل الفني الكبير الذي استطاعت السينما المصرية ان تتصدى لانتاجه بشجاعة وصبر .

ففيلم « ينابيع الشمس » اول فيلم تسجيلي طويل بالالوان يعالج باسلوب شيق قصة نهر النيل من منبعه الى مصبه .. دون ان يتردى الفيلم في السطحية او الاملال ، او الفقر الفني الذي اصاب افلاما سابقة قام بها التلفزيون الامريكي والسينما اليابانية .

اربعة الاف ميل في الصحارى والجبال والجنادل والغابات منذ تتجمع قطرات المطر فوق جبال القمر في رونيزوري حتى يتدفق عبر اوغندا والسودان والحبشة ومصر حيث تنتهي الرحلة بأن يلقي النهر بأحماله العذبة في مياه البحر الابيض المتوسط .

وتزداد اهمية هذا الفيلم ، في انه سجل فترة تاريخية لن تتكرر على مدى الزمن .. بناء السد العالي ، نقل اثار معبد ابي سنبل ، تهجير النوبة ، تسجيل اخر فيضان لنهر النيل قبل ان يتم حجز المياه وراء السد العالي ويتمكن الانسان في النهاية من التحكم في مصير كل قطرة من مياه النيل .

والقصة في الفيلم ، مثل سائر القصص في الافلام التسجيلية ، ثم السيطرة على مياه النيل .. اولا .. من اين ياتي نهر النيل ؟

من الجنة كما تقول الاساطير؟ ام من اين؟ .. نجري وراء الاجابة على طول المجرى . من وادي النيل جنوبا الى ان نصل الى السحب المعلقة فوق جبال القمر حيث تبرق السماء وترعد وتهب الرياح وتأتن ساعة الميلاد الجديدة التي تتكرر كل عام وتسقط الامطار غزيرة مندفعة لتبدا رحلتها الاولى في عالم الحياة بعد ان اصبحت كائنا حيا من الامواج المندفعة الهادرة الى الشمال

ويبدأ الجزء الثاني ونحن نتابع مياه النيل في رحلتها من خلال مشاهد نادره لهذا الحدث الطبيعي الغريب الذي لم تصوره عدسة السينما بكل المندفع الرهيب .ثم آخر احتفال «لوفاء النيل» في القاهرة.

ساعة ونصف قضيتها في متعة حسية وعلمية مع هذا المخرج الممتاز والمصور الموهوب ورحلة اكتشاف في الطبيعة وفي الفن .. تتوالى فيها المشاهد بشاعرية تغلف الحقائق العلمية الثابتة وتعلو في عالم او الاعلام المباشر .. ولكنه يستمد قيمته من الارتباط العضوي الخلاق بين مجموعة من العناصر الاساسية في الفيلم التسجيلي في التصوير والصوت والمونتاج .

وما اجمل الموسيقى في الفيلم .. وطريقة التعليق .

هذا الفيلم وثيقة فنية تصلح للعرض في كل زمان وفي جميع البلدان .. وياليتنا نجعل منه سفيرا سينمائيا يطوف بجميع سفاراتنا في الخارج . في الشرق وفي الغرب على السواء .

مخرج هذا الفيلم من الشخصيات السينمائية العالمية .. هو جون فيني النيوزيلاندي الاصل والحائز على اكبر عدد من الجوائز في المسابقات والمهرجانات العالمية وذلك حسب النشرة الاحصائية التي أصدرها المركز الكندي للافلام التسجيلية في العام الماضي .

ومصور الفيلم هو الفنان المصري حسن التلمساني .. فنان تشكيلي موهوب هجر الفرشاة الى الكاميرا منذ اكثر من عشرين عاما وبدأ مع الرواد الاوائل للافلام التسجيلية التخصص في هذا الفن السينمائي الصعب الذي يحرم اصحابه من الشهرة والمال اللذين يتمتع بهما العاملون في الافلام الروائية .

وفي هذا الفيلم الملون السينما سكوب يصل حسن التلمساني الى قمة النضوج في احساسه التشكيلي وتمكنه من التصوير في كافة الاجواء والازمنة ، والسرعات .

بهذا المخرج العالمي ، والمصور المصري الموهوب ووحدة انتاجية صغيرة تجشمت الصعاب لسنوات طويلة ، امكن تصوير هذا الفيلم في رحلة تبلغ ليست حدوتة يمكن تلخيصها او كتابتها على الورق .. ولكنها تركيب فني يعتمد على اعادة تنظيم وترتيب حركة الطبيعة والحياة التي سبق تصويرها في اطار سينمائي تمتزج فيه الحقيقة بالشعر ويلتقي العلم بالفن .

وهذا ما نجح فيه مخرج الفيلم جون فيني .. الذي جعلنا نعيش ساعة ونصف في جو من الرهبة والجلال امام هذا النهر الذي ولدت على شطآنه أقدم واعظم حضارة في التاريخ .

والفيلم يبدأ من هذه الحضارة الفرعونية يعرضها في صورة مثيرة فاتنة ليتساءل عن سر هذا النهر الخالد رمز الحياة والسعادة والدفء والشقاء عبر التاريخ .. اجيال وراء اجيال والشواديف والسواقي تردد اشجان الفلاحين وهم ينتظرون المنح والعطاء من هذا النهر المنطوي على اسراره وغموضه ... يمنح احيانا فيجزل العطاء فيغرق الاراضي والقرى وبيوت الناس .. واحيانا يبخل ويتوقف ، فتجف الارض ويموت الزرع ويسري الاسى والشقاء على طول وادي النيل .

ويمكن ان نقسم المعمار الفني الى ثلاثة أجزاء .. تساؤل .. ؟ اكتشاف هذه الروعة والصدق والتركيز وتمضي بنا الرحلة الى فردوس الطبيعة البكر في الشطآن الجنوبية بين الطيور والحيوانات البرية الهائمة .. تختلس الكاميرا نظرات سريعة اليها فتنقل السينما صورتها الفطرية الطبيعية بطريقة لم تشاهدها من قبل رغم ما عرض من قبل عن حياة الغابات .. وتمضي الرحلة من الجنادل والوديان الى الصحارى فالسطوح المذهبة للمياه الهادئة في وقت الغروب ومع شعوب هذه البلدان في اثيوبيا والسودان ومصر ... مع موسيقاهم الشعبية وعاداتهم المرتبطة بالنهر ، دون ان يتسكع الفيلم عند مكان أو زمان ، يحافظ الفيلم عند مكان أو زمان ، يحافظ دائما على وحدة الارتباط بسريان المياه في مجرى النيل ولكي يطلعنا الفيلم على الصورة الحضارية للحبشة والسودان ومصر ، فانه يختار بذكاء في الجزء الاخير مرحلة مرحلة الاحتشاد التكنيولوجي لاستقبال الفيضان الاخير .. المهندسون يتبادلون المعلومات ويحركون بوابات القناطر والسدود والخزانات لمواجهة هذا الفيضان

في ظل خروبة في ارض قريبة

بقلم : نبيل عويضة

سار بين الاجسام البشرية الملقاة على الارض واقترب من شجرة خروب اكل التاريخ من خضرتها ورونقها الشيء الكثير ، وارتمى قرب جذعها يضمد جراحه الدامية ويصارع آلامها .

كان يعتقد ان الموت يربض له وافكار شتى دارت في راسه ..

- « سأموت ... فالموت لف أصدقائي وسيمضي اليوم .. لن أعود الى بيتي وكتبي والى صديقتي واحلامي الطاهرة . أبي قد لا يذهب الى مقهاه شهرين او أكثر .. أمي .. آه أمي قد تقتل نفسها حزنا ، اما سعيد فسيبكي ، سيبكي رغم انه لا يحادثني . جميع الناس سيحزنون لكنهم سيقولون مات شريفا » ..

وقطعت أفكاره أصوات آلات حديدية تقرقع فوق الشارع .. وبنظرة عابرة لمح الجنود وهم « يمتطون » السيارات الحربية وفوهات اسلحتهم موجهة الى كافة الاتجاهات ... وفجأة سمع صوتا :

- « أنت .. قف » .. !!

امتدت يده بهدوء وبسرعة الى المسدس .. وهم بالزحف خلف جذع الخروبة .

ومزقت هدوء تلك اللحظة رصاصات اخترقت الجذع البني البالي ، وعلا التهديد :

- قف ...

ودوت طلقات مسدس طائشة تجاوبت معها طلقات قاسية ... ثم خيم الهدوء .

ووراء الخروبة وجذورها اتسمت بقعة دم أحمر ..

قصائد

شعر : سميح صباغ

طفل من شعبي

لقيني على الطريق ،
مد كفه الي ثم راح
ودعني ، وراح ...
وكان في عينيه رقم جارح
خارطة في قبضة الاشباح

*

لقيني على الطريق
مد كفه الي ثم راح ..
خلعني هنا بيادرا من الجراح
قبلت في جبينه الخافض للذل ،
صغار أمتي ..
بكيت من قهري ، بصقت
في جبين الجبن والارباح ..

جراح لا تموت

في كل صبح يصعد السلم
ياتي الي ذاهلا مبتسما
يسالني عنك اذا اتيت ،
أخي الصغير واسمه « هشام »
يقول لي
اين هو الآن واين يبيت ؟!!
وفي سؤاله ...
يعيد لي
خارطة العالم من أوله
ويفتح الجراح مرتين .

*

احضنه ، اضمه الي
وفي عناقه أضم لفؤادي امتي
وكل اطفال بلادي الضائعين ..
أرفعه بين يدي
حتى يراك
تحت زجاج الطاولة
ثم يمد اصبعا يشير لي اليك ،
يرنو الي سائلا
عمي .. !
متى يجيء ؟!!
متى يجيء ؟!!

ولادة ..

حملت وجهك الحبيب ،
في دمائي ، نطفة
كنت أغذيها بعيدا
عن عيون الرقباء
في عتمة الليل ،
ارضعها الجرح وأسقيها الضياء
وكنت أحميها من الصدمات والعلل ،
أبوسها ، أحضنها ،
في السر حتى كبرت
وحينما تم لها قوامها واكتملا
أتعبني نداؤها المخبوء في الاحشاء
حتى اذا مرت عليها ،
عاصفات الليل والانواء
تمخضت روحي بها فانتصبت ..
مطرقة ومنجلا ..

نهار جديد

لا أقول ،
بعد هذا النهار ،
مات أهلي ، وضيعني
صاحبي ، في الطريق
كل شيء على الارض ملكي ،
وكل عسير يهون .
والجراح .. التي في فؤادي
تصير سنى أو ورود
كل هذا يكون
عندما يصبح الجرح وعدا
بميلاد نصر اكيد

٢٣-٢-١٩٧٠

تقرير من سجن شطة - بقية

فان المرض المناوب واسمه «ارمونة» كان يتركه ليلا ، ويذهب الى مشاهدة التلفزيون حتى منتصف الليل . وفي احدى الليالي اصيب بنوبة ، فذهب احد السجناء العرب لاستدعاء المرض ولكنه رفض وقال ان على زكريا نفسه ان ياتي اليه حتى ولو ميتا ! .. بعد عدة ايام اعادوا هذا السجين الى غرفته دون ان يشفى تماما . ورغم ذلك ففي الصباح كان الضابط المناوب « طول » ، عند عد السجناء ، يجبره على الوقوف مثله مثل بقية السجناء ، مع انه كان دائم الارتجاف وحرارته مرتفعة. وعندما كان يحتج ، كان طول هذا يشتمه ويسمعه شتى انواع الكلام البذيء .

■ السجين « علي السماتية » - عندما طلب من الطباخ (وهو رجل بوليس) ان يعطيه بيضته مقلية جيدا ، لانه لا يستطيع اكلها رخوة ، رفض . وعندما احتج على ذلك ، استدعاه الجاويش المناوب واسمه « مسعود » واتهمه بانه شتم الطباخ.

ولكن حتى حين انكر الطباخ ان السجين المذكور شتمه ، لم ينته الامر . في اليوم التالي اتهموه كذبا انه لم يرتب سريره ، وانه قص اكمام قميصه (عشرات السجناء فعلوا ذلك بمعرفة الادارة) وادخلوه الى مساعد مدير السجن واسمه « موشه بن ابراهام » ، الذي راح يهدده بانهم « يستطيعون ان يفعلوا به ما يشاءون ، دون ان يعرف احد عن مصيره » - كما اعلن هو للسجناء .

■ كثيرون هم السجناء امثال علي السماتية ، المعرضين للاستفزازات مستمرة لان الادارة غير راضية عنهم، وهنا نكتفي بذكر واحد منهم هو السجين « عبد الرزاق الزعبي » . هذا السجين المحكوم ٦ سنوات ، حاول مرة الهرب ولكنه فشل ، وحكم عليه بثلاث سنوات سجن اخرى .. ولكن منذ محاولته تلك وهو عرضة لمختلف اشكال الاستفزاز والانتقام !! واهونها كان نقله باستمرار من غرفة الى غرفة ومنعه من الاستقرار في غرفة معينة .

■ كثيرا ما يحدث ان تسرق امتعة شخصية مثل السجائر والصابون الخ ... من غرف السجناء العرب في اوقات لا يكونون فيها في غرفهم . والمفروض ان تكون غرفهم مقفلة من قبل السجانين ، ومثلا ، جرت مرة سرقة « الكانتينة » الخاصة بسبعة سجناء دروز من الهضبة السورية ، وهي تضم عشرات علب السجائر .. وقد سرقت وهم في الشغل في الوقت المفروض فيه ان تكون الغرف مقفلة ومحروسة من قبل السجانين وممنوع على اي سجين دخولها .

بالفناتش وبدون الفناتش !

في عشية الخامس من حزيران الجاري شاهدنا نائب الكنيست بنعمة السلطه ، السيد سيف الدين الزعبي ، وهو يستعيد ذكرياته من حرب حزيران امام التلفزيون الاسرائيلي . فاستشاط غضبا وقال : لقد حذرت زعماء العرب من مغبة الحرب وطلبت منهم ان يسحبوا جيوشهم قبل فوات الاوان وكنت متاكدا من هزيمتهم الساحقة ! ثم تنحنح وقال : وبعد ذلك سالني الناس متعجبين : هل انت نبي ؟ فاجاب : لست نبيا ولا ابن نبي ، ولكني ارى الامور بالعين المجردة ، هكذا ، وخلع نظارتيه وحلق فينا .

في قرانا يسمون نظارات النظر : « فناتش » . فمن ايش نحتوها ! لقد بحثت عنها في القاموس المحيط . فلم اجدها . بل وجدت كلمتين تجاوزانها : الاولى كلمه « فنش » في الامر — اي استرخى . والثانية « الفاش » ومعناها الرجل اذا افتخر وتكبر وادعى ما ليس عنده . ومنها ، ايضا ، « التفنيش » اي ادعاء الشيء باطلا ثم الانقلاب من الشيء . فلعل العرب فيما بعد « جمعت ما بينهما ونحتت منهما كلمة « فناتش » فجاءت مطابقة للمعنيين . والله أعلم .

ولكني اعلم علم اليقين بان السيد سيف الدين الزعبي ، حتى قبل ان يعترف لنا بذلك امام الشاشة الصغيرة ، قد نظر الى حرب حزيران والى نتائجها بدون فناتش ، اي بالنظر القصير . ولا ملامه . فهو لا يختلف في هذه الساعه السياسية عن الذين استنوبوه ، اي جعلوه نائبا . وقديما قالت الانجليز : في بلاد العميان افقأ عينيك . وحين وفد اعرابي على السلطان في طلب العطاء ووجده ياكل الباذنجان ، طلب منه السلطان ان يعدد مناقب الباذنجان . فلم يوفر مديحا . ولكن السلطان عاد وانقلب على الباذنجان فتبعه الاعرابي فلم يوفر في الباذنجان مثلبه . فتعجب السلطان من انقلاب حاله . فاجابه الاعرابي : غاي عجب ، هل انا زلمة الباذنجان ام زلمة السلطان !

فالملامة تقع على السلطان قبل ان تقع على عزبانه . وكم من ذي جاهه حين قامت الدولة ، انزل صورة المفتي وحط مكانها صورة بن غوريون ، فارتفعت مراتبه .

لولا ان القضية ليست قضية باذنجان ، ولولا ان الامور قد تغيرت . فبعد حرب حزيران مباشرة اصبح المتنبئون في بلادنا اكثر من النبش عددا . ولكن « انبياء » حرب حزيران الان يستحون من استذكار تنبؤاتهم . ومع ذلك فانهم ما زالوا يتنبأون . وتصبح نبوءاتهم اشد هولا باتساع الهوة التي انفتحت امام سياستهم .

فما هو المخرج الذي يحلمون به ، يتنبأون به ، من الورطه التي اوقعوا انفسهم فيها ! كتب « بولس » في هارتس : لم يعد في مقدورنا الاستمرار في ضرب الاعماق المصرية لاسقاط الحكم في مصر . فماذا بقي ؟ بقي كل المساعي المحمومه التي يبذلها حكام بلادنا لتوريط العالم في اصطدام امريكي — سوفياتي في الشرق الاوسط . والمستعمرون الامريكان راضون عن هذا النشاط الاسرائيلي الرسمي ، لا لانهم قدر هذا الاصطدام ، بل يستغلوا هذا النشاط للابتزاز من الاتحاد السوفييتي متوهمين انهم بالتلويح بخطر حرب عالميه سيضطرون الاتحاد السوفييتي الى التراجع عن مواقفه الحازمة .

حتى جاء بيان وكالة تاس السوفييتية الرسمية الاخير الذي قال للمستعمرين الامريكان ، بكلام مفهوم تماما ، بان يخيطوا بغير هذه المسلة ، وبان الابتزاز ما قطع ولا يمكن ان يقطع بالاتحاد السوفييتي الذي يصر على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتله . « وانا اؤكد على كلمه جميع » — قال غروميكو في مؤتمره الصحفي في باريس .

اذا قرا السيد سيف الدين الزعبي هذا الكلام فلن يفهم منه شيئا . ولا ملامه في هذا المجال ايضا . فعليه الا يمكر بان « السلطان » يفهم من هذا الكلام شيئا . فلو كان الامر غير ذلك لما ورط اسلاطنة انفسهم في حرب حزيران وفي الاحتلال الذي جاء بعده .

ولكنهم سيفهمون ، وربما في وقت اقرب مما يفكر كثيرون ، بان نبوءة اصطدام امريكي — سوفييتي لا يمكن ان تتحقق . انها ليست مخرجا لاحد . فلا توازن القوى الدولي يتيح تحقيق هذه النبوءه الشيطانيه ، ولا العالم يسمح بذلك ، ولا الاستعمار الامريكي ، الذي يلعق جراحه في شرقي آسيا ، احوج الى عش اخر ، ولا الشعب الامريكي يقبل بهذا المصير .

فماذا بقي ، اذن ؟

يكرر الاتحاد السوفييتي في هذه الايام ، ببياناته الرسميه وبصحافته وبتصريحات وزير خارجيته ، ان كل التطور الاخير في ازمة الشرق الاوسط يثبت لكل المعنيين بالامر انه لا سبيل امام تطور هذه الازمة سوى سبيل الحل السياسي بتنفيذ قرارات مجلس الامن .

لو حق لاحد ان يتباهى بان تنبؤاته قد تحققت ، فاننا ، نحن الشيوعيين ، الوحيدون الذين من حقنا ان نتباهى . ولكننا لا نفعل ذلك لاننا مشغولون بتحقيق ما نتنبأ به .

بقيت كلمة نقولها ، اذا شئتم ان تسموها نبوءة فافعلوا ذلك : تقف منطقتنا ، والعالم كله معها ، على مفترق طريقين : اما استمرار التصعيد الحربي الذي يهدد باصطدام عالمي واما تنفيذ قرارات مجلس الامن . ولما كان من غير الممكن في عالمنا ، وللاسباب التي ذكرناها سابقا ، الانحدار نحو الاصطدام العالمي ، لا يبقى سوى مخرج واحد وحيد ، وحتمي تقريبا : تنفيذ قرارات مجلس الامن .

قالت رئيسة الوزراء بالعبرية : « اين بريراه » — اي لا مناص . صحيح انه لا مناص ، ولكن لا مناص من فشل سياسة الحرب والتوسع ، من فشل مؤامرات الاستعمار ، لا مناص من الحل السياسي ، لا مناص من تنفيذ قرارات مجلس الامن ، لا مناص من تحقيق سلام الشعوب العادل .

ولكي يلحق السيد سيف الدين الزعبي حساله ، ويشاركنا في هذه النبوءة ، لا يكفي ان يخلع نظارتيه ، بل عليه ايضا ان يخلع فناتش الحكام ، الامر الذي لا نعتقد انه قادر عليه ، والله اعلم ، ونحن نعلم .

(جهينة)

حتى لا يستغل معهد الناصرة الجامعي

بقلم : محمد خاص

باستثناء مراسل التلفزيون الاسرائيلي الذي استحضر لتسجيل « الحدث » فقد كنا نحن ، الصحفيين الشيوعيين ، الوحيدين الذين اشتركوا في المؤتمر الصحفي الذي انعقد ، يوم الخميس الماضي ، في قاعة فندق « جراند نيو » بالناصرة لاعلان افتتاح « المعهد الجامعي في الناصرة » . الصحفيون الآخرون ربما كانوا مشغولين في تسجيل انباء المعارك في جبهات القتال .. او ان حيثيلية المؤتمر الصحفي معروفة لديهم سلفا .

ولكيلا يلتبس الامر على احد ، فلا بد من القول ، منذ البداية ، ان ما تجري الاستعدادات لاقامته في الناصرة ، ليس جامعة ، بالمعنى المعروف ، بل « معهدا جامعيا » من تاسيس « الجامعة الدولية الخارجية » في البلاد ، تدرس فيه مواضيع : الاقتصاد ، وادارة المصالح ، والعلوم السياسية ، والعلاقات الدولية ، واللغات — الانجليزية والعربية والعبرية والفرنسية — وفيه قسم للدرجة « ب.أ » عمومي . والدراسة التي ستجري ، في جوهرها ، بالعبرية ، ستكون لمدة خمس سنوات — في الجامعة يحتاج الى ٤ سنوات — ورسومها ، لكل سنة ، مبلغ ١٠٧٥ ليرة (وفي الجامعة نحو ٨٠٠ ليرة) .

ومهما يكن الامر فان في اقامة هذا المعهد فائدة المدينة وشبابها الراغب في التحصيل العلمي بكل وسيلة ممكنة . والخطوة ، في حد ذاتها ، جديرة بالترحيب . والسيد ، مع ذلك عضو البلدية الشيوعي خليل خوري — الوحيد من اعضاء البلدية الشيوعيين — بل ومن الحزب الشيوعي الذي يمثل جماهير الفئة الواسعة — الذي دعي للاشتراك في المؤتمر والعضوية في هيئات المعهد الاستشارية . قال الرفيق خليل خوري : حينما عرض رئيس البلدية موضوع المعهد على المجلس (وذلك في نطاق تأجيره مبنى المدرسة الثانوية !) تجاوب جميع الاعضاء مع الفكرة .. لقد كان من الافضل ، وهذا هو التوجه ، ان لا يقتصر اعضاء المجلس والهيئة التنفيذية على الحاضرين .. يجب اشراك الاكاديميين ابناء الناصرة ، من اطباء ومهندسين وصيادلة ومحامين وغيرهم من اصحاب الكفاءات العالية والدراية الكبيرة في هذا المضمار .. انني اريد ان اؤكد ان لكل جامعة ، لكل معهد جامعي ، حرمة يجب المحافظة عليها والضرورة تقتضي ان يبتعد هذا المعهد عن اي اغراض سياسية .

وكانت هذه الاضافة الهامة من المستلزمات الضرورية . فالقائمة المعنون الكثرت ، بصورة ملموسة ، من الاكاديميين ، لحملة الشهادات الجامعية .. بل انها افصحت ، بصورة ملموسة ايضا ، عن وجود « اتجاه سياسي معين » مراعى على الاصح ، في تركيبها وفي اشخاصها .. وهو امر لا يدعو الى الارتياح ويكشف عن نية مبيتة لاستغلال هذا المعهد في غير اغراضه ..

والى هذا يضاف ما انطوت عليه كلمة رئيس البلدية السيد موسى كتيله والنائب السيد سيف الدين الزعبي في المؤتمر الصحفي من مزاعم « السهر على التعليم » و « الاهتمام بالمدارس » . فالسيد موسى كتيله قال في كلمته : « لقد بذلنا وما نزال نبذل الجهود ، دون كلل او ملل ، لزيادة مدارسنا وتحسينها وتوسيعها وفي خلال اربع سنوات (عمر الائتلاف الحالي !) صرفت الملايين لهذا الغرض » !!!

والمعلومية ، وعلى سبيل المثال ، نود ان نذكر رئيس البلدية بان المدرسة الثانوية البلدية في المدينة ما زال ينقصها مختبر واحد ملائم ! اما عن « الملايين التي انفقت » فان ما يعرفه النصراويون هو ان البلدية مدينة بالملايين وان هذه الملايين لم تنفق على التعليم ..

والسيد النائب سيف الدين الزعبي يرى ان « فتح فرع جامعة (ليست جامعة !) في الناصرة له مغزى كبير من ناحية اهتمام الدولة بالمواطنين العرب ... » — الذين اراد لهم بعض المسؤولين « حطابين وسقائين » !

ولدى السيد سيف الدين الزعبي « تفسير » لمشكلة « فمن الطبيعي ان يكون التعليم غير كاف وليس على المستوى المطلوب » (في المجتمع العربي) . « التفسير » ، كما اورده في كلمته : « الذي حدث انه عند قيام الدولة حصلت مشكلة وهي عدم وجود معلمين ... ليقوموا على تربية وتنشئة الجيل ، وقد اصطدمنا [illegible] جعلتنا نلجأ الى معلمين غير اكفاء » ...

وعمليات « التمشيط » للمعلمين الاكفاء التي قامت بها وزارة المعارف — هل نسيها السيد سيف الدين الزعبي ؟ وسيف الارهاب الذي سلطته ولا تزال تسلطه الدوائر المسؤولة على المعلمين العرب الاكفاء الا تجدر الاشارة اليه ؟ !

من كلمتي السيدين موسى كتيلة وسيف الدين الزعبي يخرج المرء بانطباع ان « ائتلاف التجمع » البلدي « لم ينم الليل » بسبب عدم وجود معهد جامعي في الناصرة .. غير ان الوقائع تدحض ذلك ..

ويؤخذ من وثائق المعهد ومن كلمة ممثل الجامعة الدولية الخارجية ان المبادرة العملية لاقامة المعهد قد جاءت من الشاب الذي مشهور .. الذي يشغل الآن منصب « سكرتير المعهد » .. فهو الذي بادر .. وهو الذي ... ثم جاءت خطوة ادارة البلدية ..

واذا بحث موضوع المعهد في المجلس البلدي ، فقد كان ذلك في اطار بحث تأجير مبنى المدرسة الثانوية في ساعات المساء ، بل ، واكثر من ذلك ، فان الموضوع لم يبحث حتى في الجنة المعارف البلدية ، المسؤولة عن التعليم والتي اعطته ، كليا تقريبا ، من ان تكون ممثلة في هيئات المعهد الاستشارية .

ولو حاولنا ان نغرب الصفح عن كلمات التبجح والدعاية التي قيلت في المؤتمر الصحفي ، فان ابناء الناصرة يعرفون حقيقة الائتلاف التجمعي الحالي — وسالنا عن المساعدات المادية الملموسة التي قدمتها وستقدمها البلدية للمعهد ، فماذا يجيبون :

لقد وجهت « الاتحاد » هذا السؤال لرئيس البلدية ولممثل وزارة المعارف ..

قال السيد موسى كتيله — بعد التشاور مع السيد سيف الدين الزعبي — : المساعدات التي ستقدمها هي شيء رمزي .. نحن نشترك في الادارة ... واعطينا المعهد مبنى المدرسة الثانوية بالايجار .. وقد البنة القادمة ستتخذ قرارا بتقديم منح دراسية للطلاب الناجحين .

وحصيلة هذا القول : لا شيء !

وجواب ممثل وزارة المعارف لم يخرج عن هذا الاطار ..

وواضح ، من مجريات المؤتمر الصحفي وما سبقها ان رجال « المراح » في البلدية يريدون استغلال هذا الحدث العلمي لرفع مكانتهم المتدهورة خصوصا والمدينة على ابواب انتخابات بلدية مقبلة .

ولكن ابناء الناصرة يدركون ان هذا المعهد انما يقوم على ما يدفعونه من جيوبهم .. وانهم يحرصون فيه على نفقتهم هم وبجهدهم هم ، واما ادارة البلدية .. واصلا وزارة المعارف فلم تقدما حتى الآن شيئا سوى سعيهما لاستغلال حدث علمي لاغراض الدعاية السياسية وهو امر لن ينجحوا في تحقيقه .

نحذر من تعسف — بقية

المواطنين العرب من المناطق المحتلة . اننا ما زلنا نذكر الفضيحة التي انفضحت في الخمسينات .

في ٢٢ من الشهر الماضي اوقفت الشرطة ستة اشخاص من قرية الطيرة في المثلث ، اوقفتهم « لمسوغات الامن » . وبعد ايام اخلي سبيلهم . وهم يرددون انهم عذبوا في اثناء التحقيق . لماذا يجب ان نعتقد ان وزير الشرطة يعرف كل شيء ؟ اننا نتهم كل الشرطة . فالشرطيون هم موظفون ، عاملون . انني احذر من هذا الاسلوب . وواجب كل انسان يقلق حقا على المستقبل ، وبرى من بين شباب العرب ، الا يمر الى جدول الابحاث ، على اي شكوى واي ظاهرة من التعذيب في السجون .

ولقد اثبت الراي العام الاسرائيلي انه راي عام صحيح ، فهو يظهر على مختلف الصور منتقدا الاوضاع في السجون وضد التوقيف واوامر الاقامة الاجبارية الادارية . وهذا الراي العام هو الضمانة على ان مستقبل اسرائيل لن يكون مستقبلا بوليسيا .

النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي يستجوبان الوزراء حول :

● هدم بيوت عين الاسد ● اضرار ابو سنان ● اراضي الرامة

● مستوصف الطيرة ● تصريح كول ● مصنع النسيج

● توزيع البوليس منشور اعداء اليسار

بعث النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في الاسبوع الماضي بعدة استجوابات الى وزراء الزراعه والداخليه والصحة والدفاع ورئيسة الحكومه حول عدد من القضايا التي تهم المواطنين .

ومن بين هذه الاستجوابات استجواب الى وزير الزراعة حول هدم اربعة بيوت في قرية عين الاسد الدرزية في ١٩-٥-٧٠ وترك اصحابها في العراء بدون مأوى .

واستجواب آخر الى نفس الوزير حول رفض شركات السجائر ان تدفع لزراعي التبغ في قرية البقيعة اثمان التبغ لسنة ١٩٦٩ الذي اشترته منهم قبل عدة اشهر .

واستجواب ثالث الى وزير الزراعة حول الاضرار التي سببتها مياه المجاري القذرة التي تتدفق من مستوطنة « بيت هعمق » الى اراضي ابو سنان الزراعية المجاورة منذ اكثر من ١٢ سنة (نشرنا النبأ في عدد سابق) .

ومن الاستجوابات التي وجهها النائب طوبي الى وزير الداخلية استجوابا حول الاراضي التي يجب ان تخضع لسلطة المجلس المحلي في الرامة .

فالكثير من اراضي الرامة لا يزال على الرغم من طلبات المجلس المحلي المكررة غير خاضعة لسلطة المجلس ، واكثر من ذلك فان وزارة الداخلية تنوي ضم اكثر من ٤ الاف دونم اخرى من اراضي الرامة الى مجلس « مروم هجليل » المنطقي .

واستجوب النائب طوبي وزير الصحة بشأن مستوى الولادة في قرية الطيرة واضطرار النساء الحوامل ، في الاضطرار ، في غياب صندوق المرضى ، الى السفر الى مستشفى هعمق والوضع فيه بعد ان كن يضعن في المركز الصحي في القرية منذ اكثر من ١٥ عاما !

اما الاستجواب الذي وجهه النائب طوبي الى رئيسة الحكومة فيتعلق بالتصريح الذي كان قد ادلى به وزير السياحة موشيه كول ونشرته صحيفة معاريف بتاريخ ٩-٥-٧٠ وجاء فيه : « ليس واردا في الحسبان ان نتنازل عن القدس الموحدة وعن الجولان .. وغزة يجب ان تكون ضمن اسرائيل .. حتى شرم الشيخ ان يبقى بايدينا مع اتصال بري مباشر من ايلات واليها » !

ويذكر النائب طوبي انه حين سئل الوزير فيما اذا كان هذا هو راي الجميع في الحكومة اجاب : نعم هذا هو راي الجميع ، بما في ذلك المبام .

ولهذا يطلب من رئيسة الحكومة معرفة ما اذا كان راي الوزير كول يمثل فعلا راي الحكومة .

اميل حبيبي يستجوب ايضا

كذلك قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي عدة استجوابات الى وزراء الحكومة منها استجواب الى وزير الصناعة والتجارة طلب فيه معرفة موقف وزارته من الغاء مصنع النسيج المسمى باسم « فولتكس تشمرون » الذي بعث برسائل بالفصل الى ٦٠٠ من عماله .

ويسال النائب حبيبي الوزير عن مصير هؤلاء العمال المفصولين ، وعما اذا تم ايجاد اماكن عمل اخرى لهؤلاء العمال .

وقدم النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى رئيسة الحكومة قال فيه انه « ليس واضحا لي من هو الوزير الذي في نطاق صلاحيته موضوع الاستجواب » .

والموضوع انه في ٢٦-٥ عقدت في الجامعة العبرية بالقدس — في اطار يوم الطالب — ندوة عن السلام . واثناء ذلك قام رجال الحراسة لمدخل الجامعة بتوزيع منشور باسم منظمة « كوري زليف » يهدف كما هو معلن ، الى ان يكون قوة مضادة لنشاط « اليسار الاسرائيلي الجديد » و « متسبين » و « ركاح » ، كما انهم قاموا في ذلك اليوم باستخدام العنف لعرقلة عرض تمثيلية « ملة الحكام » التي عرضت في ذلك المكان . والمنشور موقع من تسفي هارنيب وتومي جنشي ، من كلية القانون في الجامعة .

وازاء هذا سال النائب اميل حبيبي رئيسة الحكومة : هل صحيح ان رجال الحراسة وزعوا المنشور المذكور ؟ واذا قاموا بذلك فهل توزيع منشور سياسي هو من واجباتهم وهل جرى تحقيق في الامر بغية منع تكرار مثل هذا العمل في المستقبل ؟

الكتلة الشيوعية تطلب عقد جلسة سريعة لمجلس عمال الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بعث الرفيق سليم القاسم ، يوم الثلاثاء الماضي ، برسالة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة ، بالنيابة عن الكتلة الشيوعية ، يطلب فيها عقد جلسة سريعة للمجلس ، لانتخاب لجانه وهيئاته المختلفة ولبحث التصرفات والاعمال التي تجري بدون علمه .

وجاء في هذه الرسالة :

في الجلسة التي عقدت للمجلس بتاريخ ١٨-٢-٧٠ ، لانتخاب سكرتيره ، اعلن رئيس الدائرة التنظيمية للهستدروت الذي اشترك في هذه الجلسة ، وبموافقة جميع المشتركين فيها ، انه ستعقد جلسة اخرى ، خلال شهر ، لانتخاب لجان المجلس ودوائره المختلفة ، وذلك من اجل ان تجري اعماله بشكل عادي .

لقد مضى حوالي ثلاثة اشهر دون ان تعقد الجلسة المشار اليها ، الامر الذي يوضح استمرار سياسة تجميد اعماله وشله والتآمر عليه .

وفي الوقت نفسه تجري اعمال مختلفة باسم المجلس ، بدون علم اعضائه ، وبدون قرارات منه . ان هذه التصرفات هي تجاوز لصلاحيات المجلس ومخالفة لابسط قواعد التنظيم النقابي ، واعتداء على حقوق هيئة منتخبة ، انتخبها العمال للدفاع عن حقوقهم والسهر على مصالحهم .

انتصار اليسار في سيلان — بقية

كثيرا على رغم مكانتها المحلية وهذه السياسة مكنتها من التصدي للمؤامرات قوى الامبريالية التي تعمل على التدخل في شؤونها الداخلية والخارجية .

ولكن القضايا التي تواجهها سيلان معقدة ، وهي توطيد الاستقلال والتغلب على التخلف الاقتصادي الموروث عن العهد الاستعماري .

فطول سنوات الحكم الاستعماري كانت صناعتها مهملة تماما ، بغض النظر عن اقامة بعض المشروعات اليدوية والصغيرة الحجم .

ان البلاد ، باقتصادها غير المتوازن تعتمد ، في الغالب ، كليا على تقلبات السوق العالمي الراسمالي ، وعلى الاسعار العالمية لثلاثة انواع اساسية من الصادرات وهي : الشاي ، والمطاط وزيت جوز الهند . والنتيجة : عدم الاستقرار الاقتصادي . ولهذا فان ميزان تجارة سيلان الخارجية يظهر دائما عجزا يقدر بمئات الالوف من الروبيات السيلانية .

وفي سيلان عدد كبير من العاطلين عن العمل . والبلاد لا تنتج كمية كافية من الطعام . والآن فان الارز (نصفه مستورد) يوزع بالبطاقات .

وقد ادى تخفيض قيمة الروبية ، قبل اكثر من سنتين (في تشرين الثاني ١٩٦٧) الى ارتفاع اكثر في الاسعار . وهذا بالطبع ادى الى انخفاض مستوى المعيشة مما دفع العمال اعلان عدد من الاضرابات على الرغم من قوانين الطوارئ التي كان معمولا بها لفترة من الزمن .

وحتى اليوم فان الاحتكارات الاجنبية تعمل جهدها للحيلولة دون تطور الصناعة الوطنية ، التي هي الاساس لتطور البلاد الاقتصادي وتقدمها .

ولكن على الرغم من الالاعيب الامبريالية فقد بدات سيلان في بناء اقتصادها ، وهي اليوم الآن صناعتها الخاصة بها . ويضم قطاع الدولة ، في الوقت الراهن ، ١٥ مشروعا صناعيا . ويقدم الاتحاد السوفييتي (الذي اقام علاقات دبلوماسية مع سيلان في سنة ١٩٥٧) والبلدان الاشتراكية مساعدات اساسية لتصنيع البلاد وبالمساعدة السوفييتية الاقتصادية والتقنية ابتنت مشروعات كبيرة مثل اول مصنع للحديد والفولاذ في البلاد ومنشآت العجلات الداخلية ، ومصنع كبير للطحين .

وبما ان سيلان هي في طليعة البلاد المنتجة للمطاط الطبيعي فهي في وضع يمكنها من صنع عجلات السيارات ، والاطارات الداخلية لهذه العجلات . وقد بني في السنة الماضية القسم الاول لاكبر مصنع للنسيج في جنوب آسيا ، في « تلهريا » ، كما اقيم مشروع انتاج المبيدات الكهربائية بمساعدة هنغاريا .

ان الراي العام الديمقراطي في سيلان يعلق اهمية كبيرة ، على الاتساع المتواصل للتعاون الودي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وهذا يتفق مع مصالح الشعب السيلاني الوطنية الذي يريد ان يرى التركة التي خلفها الاستعمار قد تم استئصالها تماما .

الحكم على شابين بالسجن خمس سنوات بتهمة الانتماء الى فتح

اللد — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية هنا يوم ٨-٦-٧٠ على شابين من الطيبة — المثلث — هما حامد عارف مصطفى الخضيرات (٢٢ عاما) وعبد الستار حسين الناشف (٢١ سنة) بسبب انه اعترفا بالانتماء الى منظمة « فتح » ، والتدرب على السلاح والعضوية في جماعة قامت بوضع عبوات ناسفة قرب محطة باص في كفار سابا يوم ٢١-١١-٦٩ ، وقد انفجرت العبوة ولم يصب احد باذى .

وقد دافع عن المتهمين المحامي علي رافع فبين للمحكمة ان المتهمين لم يقوما باي عمل فعلي ، وهما يعيلان عائلات كبيرة .

وجاء في قرار المحكمة انه لولا الاسباب المخففة الكثيرة التي استشهد بها المحامي علي رافع ، ولولا اعتراف المتهمين لحكمت المحكمة عليهما بحكم اطول من خمس سنوات فعلية (!!) ذلك لان المتهمين مواطنان اسرائيليان ويطلب منهما الاخلاص للدولة وقوانينها .

تهانينا الى الصديق يحيى جيوسي لحصوله على شهادة المحاماة ، ونرجو له كل توفيق .

الحزب والشبيبة في الناصرة

أيتوصلون الى صيغة تصون الائتلاف

مكتب الاتحاد – قضيـة « تهود » المواطنـة هيلين زايدمن ، من ناحيـل عوز ، حسب الطريقة الاصلاحية ، تهدد الان الائتلاف « التكتل القومي » الحكومي . وقد استدعت رئيسة الحكومـة عددا من وزراء « العمـل » لاجراء مشاورات في بيتها ، في نهايـة الاسبوع ، بشأن تهديدات « حزب المتدينين القومي » والعلاقات المتوترة بين بعض الوزراء من حزب « العمل » و « جاحل » ولا سيما بين وزير الخارجية ابا ايبن والوزير مناحيم بيغن .

وقد نشأت ازمة المتدينين من جراء قضية هيلين زايدمن التي تهودت حسب الطريقة الاصلاحية ، التي تسهل شروط التهـود ولا تقتضي مراعاة كل الشروط الدينية التقليدية لذلك .

وقد بدأت القضية حين رفض موظفو الداخلية الاعتراف بها كيهودية فتقدمت الى المحكمة العليا طالبة تسجيلها في سجل السكان وبطاقة الهوية كيهودية . وهدد الداخليون بالاستقالة كما هددت كتلة « حـزب المتدينين القومي » بالانسحاب من الحكومة اذا لم يجر تعديل قانون « من هو يهودي ؟ » .

وذكر نائب وزير الداخلية (وهو من « المتدينين ») ان الوزير لا يستطيع تسجيل هيلين زايدمن كيهودية حتى لو قررت المحكمة العليا ذلك .

وقد اتخذت ادارة « حـزب المتدينين القومي » قرارا طلبت فيه من الائتلاف منع التهـود حسب الطريقة الاصلاحية في البلاد وخارجها .

وعرضت على ادارة « حـزب المتدينين القومي » اقتراحات منها مقابلة رئيسة الحكومة في الموضوع غير ان ذلك رفض لان « قوامه غير معروف موقف الحزب في هـذه القضية » .

وعلى الرغم من كل هذه التطورات فان المراقبين يعتقدون ان الاتصالات ستكشف عن طريقة « تسوى بهـا الازمة » ومن بين هذه الطرق محاولة « اقناع » هيلين زايدمن نفسهـا بسحب قضيتها من امام المحكمـة العليا « وبذلك ينتهي الامر » ...

وواضح من كل هذه التطورات ان اوساط « المتدينين » تعمـد الى استغلال سلطاتها بغية زيادة نفوذها وفرض اساليبها الرجعية على حياة المواطنين مستمدة التشجيع مـن الموقف الذي تتخذه اوساط حزب « العمل » التي تريد ان تحـافظ على حكومة « التكتـل القومي » لمواصلة ممارسة سياسة الحـرب والعدوان والضم الاقليمي .

اما العلاقات المتوترة بين ابا ايبن وبيغن فقد وصلت الى اوج جديد في عشية ذكرى حرب حزيران حين هاجم الواحد منهما الاخر عـلى خلفية رفض بيغن التنازل عن اي شبر من الاراضي المحتلة واستعداد ابا ايبن لبعض التنازل مع الاحتفاظ بالقدس ومرتفعات الجولان وقطـاع غزة وبعض مناطق الضفة الغربية الخ .

المندوب الشيوعي في مجلس عمال حيفا:

العمـال العرب يريـدون المساواة التامة مع العمال اليهود

حيفا – لمراسلنا – عقـد مجلس عمال حيفا جلسة لـه يوم الاحد الماضي ، مخصصة لبحث الميزانية ، وقد اشترك في الجلسة عضوا الكتلـة الشيوعية ابراهام ليفنبراون واديب شرش ، والقى الرفيق شرش كلمة هامة استمع لها الحاضرون باهتمام .

وجاء في هذه الكلمة ان سياسة المجلس المهنية الان ، بين جمهور العمال في حيفا ، تمرا ومقاومة وخيبة امل . ومن المعروف ان اكثرية العمال يتلقون ، بعد تنفيذ « الصفقة الشاملة » اجورا اقل مما كـانوا يتلقونه فعليا في وقت تزداد فيـه الضرائب ويتفاقم الغلاء وترتفع فيه ارباح المقاولين والبنوك .

وعالج الرفيق اديب شرش باب المداخيل في الميزانية وقال :

معظم المداخيل تأتي من الرسوم التنظيمية وفي اعتقادي انـه يجب زيادة هذا الباب على حساب زيادة اشتراك الحكومة في صندوق المرضى ، عند ذلك يصبح ممكنا تحرير مبالغ كبيرة من الرسوم الموحدة للتضحيات الرسوم التنظيمية كما سيكون ممكنا تخفيض الرسوم الموحدة عن العاملين ذوي المداخيل القليلة بـل وزيادة مخصصات اللجنة التنفيذية لمجلس عمال حيفـا .

وتحدث الرفيق اديب شرش عن « الدائرة العربية » فقال : ليس للعمال العرب اية ضرورة بالدائرة العربية في مجلس عمال حيفا فقد قبل العمال العرب في الهستدروت بحقوق متساوية مع حقوق اخوانهم العمال اليهود والدوائر التي تهتم بالعمال اليهود يجب ان تهتم بالعمال العرب .

واستطرد الرفيـق اديب شرش قائلا : واثبتت الوقائع ان الدائرة العربية بدلا من خدمة العمال العرب وتسهيل امر استيعابهم في الهستدروت فانها تعمل لخدمة مصالح الحزب الحاكم . ودلت نتائج انتخابات عمال البناء الاخيرة على ان رجال هـذه الدائرة العربية الذين تدفع لهم اجورهم من ميزانية مجلس عمال حيفا – اي من اموال جمهور عمال حيفا – قد قاموا باعمال حزبيـة صريحة تقلق جمهور عمال البنـاء العرب .

وقال ايضا : ان قضايا العمال العرب ومطـالبهم وكذلك العمـال اليهود متماثلة ولا يجب الفصل بينها او محاولة حلهـا على انفراد .. والمصلحة المادية والطبقية لجمهور عمال حيفا تقتضي الغاء هذه الدائرة .

الشاعر توفيق زياد يحتج على حرمانـه من التصاريح ويطالب بتمكينه من السفر لحيفا

الناصرة – لمراسلنا – بعث الرفيق الشاعر توفيق زيـاد برسالة الى القائد العسكري لمنطقة الشمال احتج فيهـا على رفض بوليس الناصرة ، دون اي مبرر ، الاستجـابة لطلبه تجديد تصريح سفـره لحيفا .

وجاء في هذه الرسالة ان الاقامـة الاجبارية ، في منطقة الناصـرة ، مفروضة عليه منذ ثـلاث سنوات بشكل تعسفي وغير منطقي وذلـك للانتقام السياسي منه وللحد من نشاطه السياسي والثقافي كعضو في اللجنة المركزية للحزب الشيـوعي الاسرائيلي ، وكمحرر في صحيفـة الحزب في حيفا ، وكعضو منتخب في مجلس بلدية الناصرة .

وفي نهاية رسالته يطلب الرفيـق توفيق زياد من قائـد المنطقـة الشمالية التدخل لاعطائه التصريح المطلوب .

اعتقـالات وتفتيش في منطقـة عـكا

عكا – لمراسلنا – على اثـر الانفجارات التي وقعت في نهاريا في اوائل هذا الشهر والتي يستنكرها كل عقل سليم خاصة وانها موجهـة ضد المدنيين الابرياء الذين يلجأون للاستجمام على شاطيء البحر ، قامت الشرطة بعملية اعتقـالات واسعة شملت – حسب الاذاعة – حوالي مئتي مواطن عربي كان من بينهم العديد من العمـال الذين خلوا من اماكن العمل في نهاريـا وجوارها . ثم قامت الشرطة بحملة اعتقالات ليليـة في عكا والزرعـة وابو سنان ودنون وغيرها شملـت عمال ومواطنين منهم من يعمـل في نهاريا ومنهم من لا يزور حتى نهاريا ، منهم الشبان ومنهم المدخون وحتى ابناء ١٤ – ١٥ سنة . وبعد يومين من التحقيق مع هؤلاء المعتقلين اطلق سراحهم سوى خمسين مواطنا اوقفتهم محكمة الصلح لمدة ١٥ يوما رهـن التحقيق بناء على طلب البوليس . ومن بين هؤلاء عضو في الشبيبـة الشيوعيـة في عكا واخـر في كفر ياسيف ، بعضو الحزب الشيوعي في ابو سنان حبيب شاهين . واثنـاء هذه التحقيقـات فتش البوليس في منتصف الليل بيت كل من حبيب شاهين وجريس شاهين الموجـود خارج البلاد .

والجدير بالذكر ان الرفيـق حبيب شاهين اعتقل قبل مدة هـو والرفيق وفيق نعره وبعد اسبوع اطلق سراحهما دون ايما تهمة .

ومن الواضح ان المسؤولـين في الشرطة والشين بيت استغلوا حادث الانفجارات والتحقيـق بشأنها ، ليعتقلوا المواطنين الابرياء وليشيعوا موجة من الارهـاب والتنكيـل البوليسـي . فالمسؤولـون عـن التحقيق انفسهم يجيبـون ذوي المعتقلين بانهم سيطلقون سراحهم بعد ايام ، كما اخبروا المحامي محمـد الحاج .

هذا ولم يكتـف البـوليس بالاعتقالات فقام بجولة على اماكن العمل في نهاريا لتسجيل العمـال العرب فيها واخذ شهـادات عـن سلوكهم من اصحاب العمل ، الامـر الذي يضع العامل تحـت رحمـة الشرطـة وصاحب العمل الـذي سيزيد في استغلاله والتلاعـب بحقوقه النقابية بحجة الامن .

لقد ساد عكا والقرى المجـاورة شعور الاستنكار من هذه الاجراءات الارهابية التي لا تمت للامن بصلـة وهم يطالبون المسؤولين بالكف عـن هذه السياسة الانتقامية .

الهدوء المشوب بالتوتر يسود الاردن – بقية

ولكن المراقبين نفوا هذه اللهجة ، بدون ان يلغوا « الخطر الامريكي » على اعتبار ان الملك حسين يؤلف رصيد الغرب في الاردن واختفاؤه عن المسرح لا ينفع الامبريالية الان .

وخلال الازمة ، وفيض التعليقات ، اكدت منظمات المقاومة ان الشريف ناصر بن جميل ، خال الملك ، يقف على راس القوى المغرضـة في الرجعية في الاردن التي تحاول قمع المنظمات الفلسطينية المسلحة .

وقد دعت المنظمة « فتح » من القاهرة بعد مواجهة الشريف ناصر وزميله زيد بن شاكر ، قائد القوات ، ومحمد رسول الكيلاني ، مسؤول المخابرات الاردنية السابق ، من حفته الى ابعاد العناصر المحركة للاحداث الاخيرة ومن بينها الشريف ناصر وزيد بن شاكر والكيلاني .

وفي حين احجمت الاذاعة الاردنية عن تحميل اي من الطرفين المسؤولية فقد اوحت العناصر الرجعية لوكالات الانباء بوضع اللوم على المنظمـات الفلسطينية .. وهكذا اذاعت هـذه الوكالات ان الاشتباك في الزرقاء ، الذي كان الشرارة التي تحولت الى لهيب ، بدأ حين حاولت جماعة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جمع التبرعات من رجـال الجيش الاردني .

تطورات الازمة وموقف الدول العربية

وظهرت خطورة الوضع الحاصل من اخفاق محاولات التهدئة ... ومن عوامل ذلك عدم التزام بعض المنظمات الفلسطينية قرارات وقف اطـلاق النار التي توصل اليها الملك حسين وزعيم « فتح » ياسر عرفات .

ونص اخر اتفاق تم في اجتماع عقد في القصر الملكي واشترك فيه الملك حسين وياسر عرفـات واخرون من المنظمات الفلسطينية ووفـد عراقي ضم قائد المدفاع الفريق الركن حماد شهاب على الالتزام بوقف اطـلاق النار والعمل على اعادة الحياة الى مجاريها الطبيعية وعودة القـوات المشتركة الى مقراتهـا وابعـادها المسابقة واطلاق سراح المحتجزين من الطرفين ... وتمتين الوحدة الوطنية والتعاون على الكشف عن عنـاصر الفتنـة .

وفي الوقت ذاته نفى ياسر عرفات في تصريح نشرته « الكفاح » اللبنانية ان يكون بين بين منظمات المقاومة الفلسطينية الاطاحة بالملك حسين ، او ان تكون هذه المنظمات راغبة في السلطة ... وقال : ان المنظمـات تريد الاردن قاعدة انطلاق ومساندة وحماية ..

وكانت الدعوة السائدة في العالم العربي دعوة انهاء الازمة وتوحيـد قوى الجانبين ..

وافردت من ذلك « الاهرام » حين كتبت ، اول امس ، ان سـقوط الضحايا في هذه الاشتباكات يخدم فقط العناصر المعادية التي تعمـل لتوجيه ضربة لوحدة الكفاح ووحدة المصير بين الشعب الاردني والشعب الفلسطيني .. واكدت « الاهرام » اهمية وحدة جميع القوى المحاربـة في الجبهة الشرقية ازاء العـدوان الاسرائيلي الذي يستفيد من هذا كله .. واضافت : يجب عدم اعطاء العدو الفرصة بتخفيف ضغـط الجبهة الشرقية عليه .

وبمثل هذه الروح كتبت « البعث » الدمشقية .

وصباح امس اعلنت سوريا في بيان رسمي تأييدها لوقف المصادمـات بين القوات الاردنية والمنظمـات الفلسطينية ولكنها بعد ذلك اعلنت دفعا للالتباس ان سوريا مع الثورة الفلسطينية .

واول امس ناشد الرئيس جمال عبد الناصر ومعمر القذافي الـذي كان في القاهرة ، الملك حسين وياسر عرفات العمل على وقف اطلاق النار وتدارك الازمة قبل استفحالها .

موقف الجيش

وقـد ابرزت المصادر المطلعة ان عددا من فرق الجيش الاردني رفضت ضرب القوات الفلسطينية المسلحة .. ولكن فرقا اخرى عادت من الجبهة لتهاجم الفلسطينيين .

مقتل ملحق عسكري امريكي

هذا وقد قتل الملحـق العسكري الامريكي في عمان نتيجة وقوعه في منطقة تبادل اطلاق النار بين الجانبين .

خطوات لامركة العدوان الاسرائيلي – بقيـة

رابين ، وبالسفير الفرنسي شـارل لوسيه .

ونشرت الصحف الاسرائيليـة ، امس ، ان تقريرا عن محادثـات سيسكو – رابين قد نقل دون ابطاء الى وزير الخارجيـة ابا ايبن ورئيسة الحكومة غولدا مئير . غير ان المتحدث الرسمي باسم الحكومة رفض الادلاء باية تفصيلات عن فحوى التقرير وامتنع عن الاجابة ، بنعـم او لا ، على سؤال حول ما اذا كانت محادثات رابين وسيسكو قد تناولت « المقترحات الامريكية » التي اشار اليها روجرز ، ولكن على ان التقرير سيكون موضع دراسـة وبحـث في اعلى هيئات الدولة .

وقد امتنعت وكالات الانبـاء بلسان واشنطن ان تزود اسرائيل بكل مـا طلبته من الطائرات .. ١٢٥ طائرة .. بل بجزء منها .. مع وعد بتعويـض طائرات امريكية بـدلا من تلك التي اسقطت او تلفت .

ومـن باريس اعلن متحدث رسمي ان المحادثات التي بدأت اثناء زيـارة وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو العاصمـة الفرنسيـة ستتسع عن طريق اتصالات مع ممثلي امريكا وبريطانيا قبيل انعقاد لقـاء ممثلي الدول الاربع الكبرى قريبا .

ولم يصدر اي تأكيد يثبـت ان وزير الخارجية الامريكي وليم روجرز ينوي زيارة الاقطـار العربيـة « لتفسير » موقف حكومته من قضية تزويد اسرائيل بالطائرات – وكانـت وكالات الانباء قد اذاعته عن المتحدث باسم الكثلاث ..

اما الاذاعة الاسرائيلية فقد عزت بالنبأ واعتبرته الشاعـة ووجهتها المصادر العربية !!

تقييـد التنقل

عرابة – تلقى عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلـه في المجلس المحلي لقرية عرابة فضل نعامنة امرا اداريـا يحصر تنقلـه وتحركـه في « منطقة ط » .

حادث اليـم

وقع بعد ظهر الجمعة (٢٩–٥) حادث اليم ذهب ضحيته المأسوف على شبابه عمر ابراهيم سليم عمر من قرية الرجة ، والبالغ من العمر ١٨ سنة ، وذلك عندما اصطدمت الدراجة التي كان يركبها مع سيارة ركاب في بيت ليد . وعلى الاثر نقل الى المستشفى وتوفي هناك .

والجدير بالذكر ان الفقيد هـو النجل الوحيد لاسرة مكونة من احد عشر نفرا ، بعد ان حكم على ابيه بالسجن خمس سنوات بتهمة امنية .

وبهذه المناسبة الاليمة تتقـدم الشبيبة الشيوعية في بئر السكـة باحر التعازي الى اهل الفقيد وعموم افراد عائلته ، راجين لهم الصبر والسلوان .

فرض الاقـامة الجبريـة على الرفيـق تركي داود

كفـر كنا – لمراسلنا – تلقى الرفيـق تركي داود ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر كنا ، امـرا من السلطات يفرض عليـه الاقامة الجبريـة ضمـن منطقة ٩ ، ط .

ونحن نستنكر هذا الامر التعسفي ونطالب بالغائه .

صـدر العـدد ٧ من « الدرب »

وفيه مجموعة من المقالات كـ ★ ٢٥ عاما للانتصار على النازية ★ جهود الاتحاد السوفييتي لمنع الحرب العالمية الثانية .. ومواد قيمة اخرى

الثمن : ليرة واحدة

اعـلان هـام

مجلس الطائفة الارثوذكسية بالناصرة لديه الامكانيات لارسال بعثات من شبابنا لدراسة اللاهوت في احدى الجامعات المعترف بها والتي تؤهل لتخريج كهنة اورثوذكس .

اننا نتوجه لكل من يجد لديه الاهلية والكفاءة والرغبـة ليصبح كاهنا شرط ان يكون قد انهى دراسته الثانويـة وان يتقدم بطلب الى مجلس الطائفـة الارثوذكسية بالناصـرة صندوق البريد ٢٨ – وعلى ان لا تتاخر الطلبـات عن ١٥ تموز سنة ١٩٧٠ .

مجلس الطائفة الارثوذكسية
الناصرة

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

ومدن عزلاء ..

ولا يمكن الجزم بتفاصيل تطورات الازمة في الاردن او التنبؤ بموعد انفجار ازمة جديدة في لبنان .. ولكن من الممكن القول ان توازن القوى في هذين القطرين لن يسمح بانتصار الرجعية ..

ويؤكد هذا الامر ان ثقل التضامن العربي ، الذي يتميز بمعاداة الامبريالية ، يرجح كفة القوى الوطنية ..

طبعا ان الامبريالية لا تلقي السلاح ، والرجعيـة الاسرائيلية المتساوقة مع الامبريالية والطامعة بمزيد من التوسع ، ستحاول ، بشتى الطرق ، الاستفادة من هذه الظروف لخدمة المصالح الامبريالية ومصالحها الصهيونية . ولهذا ستتعقد الازمات وستطول امادها ..

ولكن ذلك لن يغير النتيجة النهائيـة .. فقوى التحرر الوطني هي القادرة على الحسم .. وهزم الرجعية والامبريالية .. لقد نجحت في ذلك في اوج انتصـار العدوان الاسرائيلي عسكريا .. وستحقق المزيـد من النجاح وهذا العدوان يصل نهاية مده وبدء جزره السريع .

قـداس وجنـاز الاربعين

يعقوب وديـع سمرة واخواتـه وعموم آل سـمرة يـدعون الاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحـوم

وديـع الياس سـمرة

وذلك يوم السبت ١٣/٦/١٩٧٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسـة مار جريس للـروم الارثوذكس في عبلين

لا اراكـم اللـه مكروهـا بعـزيـز

★ صـدر اليـوم « الجـديـد » ★

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي

٣ سنوات على الحرب وماذا بعـد ؟
اجتماعـات للرفاق والاصـدقاء

السبت ١٣–٦

بات يام	الساعة ١٠.٣٠ صباحا (بالايديش)	عوزي بورشتاين
اشقلون	الساعة ١١ صباحا	[illegible]
ام الفحم	الساعة ٤ بعد الظهر	توفيق طوبي
باقة الغربية	الساعة ٥ بعد الظهر	عثمان ابو راس
في التخنيون		ابراهام ليفنبراون

الاثنين ١٥–٦

القدس	الساعة ٧.٣٠ مساء	ماير فلنر

بمناسبة مرور ٣ سنوات على حرب حزيران

يقيم فرعا الحزب الشيوعي الاسـرائيلي في كفر ياسيـف وابو سنان مهرجانا شعريا في نادي السـلام في كفـر ياسيف يوم السبت ١٣–٦–٧٠ الساعة ٦ مساء

باشتراك شعراء الشعب :

سلمان فضول ، حنا ابراهيم ، نايف سليم ، سميح صباغ ، سالم جبران ، سميح القاسم ، عصام العباسي وتوفيق زياد

ويتكلم في الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي

يفتتح المهرجان المحامي : محمد الحاج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الطيبـة

السبت ١٣–٦ الساعة ٦ مسـاء يعقد اجتماع لعمال البناء لتلخيص معركة الانتخابات لعمال البناء

يتكلم فيه : يشوعـا ايرفه

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة النـاصرة

يدعو فروع المنطقة لحضور الاجتماع المنطقي للنشيطين وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ١٣–٦–٧٠ في نادي الشبيبة الشيوعية بالنـاصرة

لجنة المنطقة

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع الحرية ٦٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع جبل الكرمل ٣٩ حيفا
تلفون ٧٦١٩٨ صندوق بريد ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٢

P. P. 0718
40

المفـاوضـات مستمـرة بين السلطـات الاردنيـة والفدائيـين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورة · המחיר 30 אגורות · AL-ITTIHAD

الثلاثاء
١٦ حزيران ١٩٧٠
١١ ربيع الثاني ١٣٩٠
العدد ١٠ السنة ال ٢٧
16-6-1970
מס 10 השנה 27

تاميمـات اخـرى فـي السـودان

اللواء النميري يقوم بجولة في اقطار اوروبا الاشتراكية .. الاعلان عن طرح الميثاق الشعبي في السودان لمناقشته

بلغراد - وصل الى بلغراد، عاصمة يوغوسلافيا، اللواء جعفر النميري، رئيس مجلس الثورة السوداني ورئيس وزراء السودان في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام ضمن جولته في عدد من اقطار اوروبا الاشتراكية. وكان في استقباله في المطار الرئيس اليوغوسلافي تيتو.

وسيجري اللواء النميري محادثات مع الرئيس اليوغوسلافي تشمل الموقف الدولي الراهن وخاصة الوضع في الشرق الاوسط، والحرب الامريكية الفاشية في الهند الصينية.

وسيتوجه النميري، بعد زيارة يوغوسلافيا الى تشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية. وهدفه من هذه الجولة هو تعزيز علاقات السودان مع اقطار اوروبا الاشتراكية وخاصة في مجالات الثقافة والتجارة.

وكان اللواء النميري، قبل وصوله الى يوغوسلافيا قد اعلن عن طرح ميثاق التنظيم الشعبي في السودان لمناقشته. وقال ان السودان في طرحها هذا الميثاق انما تخطو خطوة جديدة للاعتماد على قوى الشعب العاملة. وتضم اللجنة الشعبية للميثاق ٢٥٧ عضوا.

هذا وقد اعلن اللواء النميري عن تاميم عشر شركات أخرى، اجنبية في السودان، كما اعلن عن تاميم تسويق القطن واستيراد وتوزيع الافلام.

أنتهت جولة من الصراع الدائر في الاردن

الجولة تنتهي بتقوية مواقع المنظمات الفلسطينية ومشاركتها في السلطة الى حد ما .. انزال ضربة بالرجعية المغالية .. الدول العربية المتحررة تمارس نفوذها .. عدم تماسك المنظمات الفلسطينية عقد الامور .. تهديد اميركا بالتدخل !! ورد عرفات ..

عمان - هدأت الازمة في الاردن .. وبدأت الحياة تعود الى مجاريها في العاصمة وسائر المدن الرئيسية .. وانتهت هذه الجولة من الصراع الدائر بين السلطة الرجعية والسلطة الشعبية.

وقد يكون من السابق لاوانه التكهن بنتائج هذه الجولة في المدى البعيد، ولكن من الممكن تقرير الامور التالية:

● كسبت القوات الفلسطينية المسلحة مكانة شرعية اكثر من اي وقت مضى في الاردن واصبحت تشارك في السلطة الى حد ما ..

ويؤكد هذا: تاليف لجنة مشتركة مقرها رئاسة الاركان العامة واجبها العمل على السيطرة على الوضع .. وقيام دوريات امن تتعاون فيها القوات الاردنية وقوات المنظمات الفلسطينية للاشراف على وقف النار وصيانة النظام .. وتاليف لجنة مشتركة من الجانبين للتحقيق في مسببات الحوادث الدامية.

● كذلك نجحت القوى الشعبية في زعزعة مواقع العناصر المغالية في الرجعية بزحزحتها القائد رئيس الاركان الشريف ناصر بن جميل وقائد المدرعات زيد بن شاكر من منصبيهما ..

ان اهمية هذا النجاح تكسب ماهية خاصة على ضوء رفض السام من الجيش الاردني تنفيذ اوامر القيادة العسكرية بمهاجمة المنظمات الفلسطينية ابان الازمة اولا .. واحباط محاولة نفر من الضباط الموالين لناصر بن جميل دخول عمان والتمرد على اتفاق وقف اطلاق النار واحباط محاولة تسوية الازمة سياسيا في مصلحة المنظمات الفلسطينية.

● ونجم من كل هذا توازن اخر بين القوى المتصارعة في الاردن رجح كفة المنظمات الفلسطينية المتلاحمة مع الجماهير الشعبية وخلق ممكنات تستطيع فيها الجماهير ان تمارس نفوذها في الوضع السياسي ... ان هذا التوازن الجديد يسمح لعناصر كانت تؤلف في الماضي جزءا من النظام الرجعي ان تتحرك في اتجاهات ايجابية وتزيد من التمايز داخل الحكم ..

ولذلك لم يكن غريبا ان يتهم عدد من النواب، في برقية الى الملك، المخابرات الامريكية في تنظيم الحوادث الدامية والتآمر على البلاد ..

دور الاقطار العربية في الازمة

لقد اهتمت كافة الاقطار العربية في الازمة .. ولكن الاقطار العربية التي استطاعت ان تتفاعل فيها وتؤثر على مجريات الامور كانت الاقطار العربية المتحررة - الجمهورية العربية المتحدة والعراق والجزائر وليبيا والسودان وسوريا ..

فهذه الاقطار اما ارسلت وزراء منها الى عمان لتساهم في مفاوضات

- البقية على ص٤ عمود ٢ -

رجـال المقاومـة يحرسون مشارف عمـان

السـودان تخلى عن طريق الرأسمالية نهائيا واختار الاشتراكية

الخرطوم - في بيان القاه امام قوى الشعب العاملة استعرض اللواء جعفر النميري رئيس وزراء السودان ملامح تطور بلاده في المستقبل فاكد: «ان موقف الثورة في المجال الاقتصادي هو الرفض التام والنهائي لطريق التطور الراسمالي والاتجاه الكامل الى طريق الاشتراكية» ...

وحدد النميري اهداف مرحلة الانتقال من الوضع الحالي من التخلف الى الاشتراكية فقال انها سبعة وهي: تحقيق استقلال البلاد الاقتصادي .. توسيع قاعدة القطاع العام .. تشجيع القطاع التعاوني .. تطعيم القطاع المختلط والقطاع الخاص .. احداث ثورة زراعية وصناعية وحضارية في البلاد .. واعادة بناء المواطن السوداني فكريا بتعليمه تعليما متطورا وبتمكينه من الثقافة العامة !.

اجتمـاع وزراء الخارجية العرب

بيروت - المتوقع ان يجتمع وزراء الخارجية العرب في القاهرة لبحث الوضع في الشرق الاوسط، وبلورة موقف ممثلي الدول العربية خلال الدورة القادمة للجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة.

والمتوقع أن يبحث الوزراء اتصالات المبعوثين المصريين .. ونتائج رحلة معمر القذافي، وجولة الملك فيصل في الاقطار الاسلامية !!

الرئيس عبد النـاصر:

نعترف بحدود ٤ حزيران نهائيا اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب وتم حل قضية الشعب العربي الفلسطيني

نيويورك - اذاع التلفزيون الاميركي امس حديثا اجراه مع الرئيس جمال عبد الناصر وجاء فيه ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة على استعداد للاعتراف بحدود اسرائيل في ٤ حزيران حدودا نهائية في حالة ايجاد حل لقضية الشعب العربي الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي تحتلها.

وقال عبد الناصر ايضا: ان حكومته لا ترى الانسحاب شرطا مسبقا بل جزءا من اتفاق شامل ..

واضاف ان على اسرائيل ان توافق على قرار مجلس الامن

سيلان توقف علاقاتها مع اسرائيل

الاعتراف بالدول الدمقراطية الثلاث - المانيا وفيتنام وكوريا - وبحكومة الثورة في جنوبي فيتنام .. تاميم البنوك والتجارة الخارجية .. استمرار سياسة عدم الانحياز ومقاومة الامبريالية ..

كولومبو - الحكومة الجديدة في سيلان، برئاسة السيدة باندرنيكا - المؤيدة من الشيوعيين وكافة القوى الدمقراطية في البلاد - وجهت ضربات شديدة للامبريالية العالمية وقوى الرجعية المحلية والخارجية بان أعلنت انها ستقيم علاقات دبلوماسية مع جمهورية المانيا الدمقراطية وستعترف بجمهورية فيتنام الدمقراطية وبالحكومة الثورية المؤقتة في جنوبي فيتنام، كما ستعترف بجمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية.

ففي خطاب العرش الذي القاه حاكم سيلان العام - وهو الخطاب الذي تشرح فيه الحكومة - على النسق البريطاني - خطوط سياستها الداخلية والخارجية - اعلنت حكومة السيدة باندرنيكا انها قررت وقف كل العلاقات مع اسرائيل الى ان تعيد قواتها العسكرية من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران او الى ان يتحقق حل تقبل به الدول العربية.

وبعد ان اورد الخطاب اعلان الحكومة عن خطواتها بالاعتراف بكل من المانيا الدمقراطية وفيتنام الدمقراطية وكوريا الدمقراطية وبحكومة الثوار في جنوبي فيتنام - اكد ان حكومة سيلان الجديدة ستتبع سياسة عدم الانحياز المسترشدة بمصالح سيلان القومية والقائمة على:

★ عدم الانحياز الى اية كتلة عسكرية او اية كتلة من الدول الكبرى.

★ احترام مبادىء مؤتمر الدول غير المنحازة في باندونغ.

★ مقاومة الامبريالية والكولونيالية.

★ تاييد نضالات التحرر القومي الموجهة ضد الامبريالية.

واعلن الخطاب ان الحكومة تنوي تحويل البلاد الى جمهورية حرة ذات سيادة وغير متحازة تسعى لتحقيق اهداف الدمقراطية الاشتراكية.

وجاء في الخطاب ان البنوك والتجارة الخارجية ستؤمم.

- البقية على ص٤ عمود ٤ -

الجفـاف في اليمـن

صنعاء - ناشد محسن العيني رئيس وزراء جمهورية اليمن اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة وعبد الخالق حسونة سكرتير عام الجامعة العربية بذل الجهود لمساعدة بلاده التي تشكو اثار الجفاف الذي توالى عليها خلال السنوات الاخيرة.

تخطيط وزراء التخطيط العرب

القاهرة - قرر وزراء التخطيط العرب تنفيذ اتفاق صندوق العربي لرفع معدل التنمية الاقتصادية في البلاد العربية.

كذلك قرر الوزراء العمل على تنفيذ خطة تطوير اقتصادي عربي موحد وتنسيق المشروعات الاقتصادية في الاقطار العربية.

سيوز «٩» تحقق رقما قياسيا جديدا

الملاحان السوفياتيان يحطمان الرقم القياسي الاميركي

موسكو - حطم الملاحان الكونيان السوفياتيان، اندريان نيقولاييف وفيتالي سيفستيانوف، بمركبتهما الفضائية، «سيوز ٩»، حطما الرقم القياسي الاميركي الذي كانت المركبة الفضائية «جيمني ٧» قد حققته بدورانها حول الكرة الارضية ٢٠٦ مرات خلال ١٣ يوما و ١٨ ساعة و ٣٥ دقيقة.

فمسا زال نيقولاييف وسيفستيانوف يدوران بمركبتهما الفضائية حول الكرة الارضية ..

وامس، الاثنين، كانا قد احرزا رقما قياسيا جديدا.

وبعث ملاحا «سيوز ٩» الى محطات المراقبة الارضية السوفييتية برسالة اكدا فيها تمتعهما بالصحة وبالقدرة على تنفيذ المهام الموكلة اليهما رغم انهما قد امضيا حتى ذلك الوقت ٣٠٠ ساعة في حصالة

- البقية على ص٤ عمود ١ -

تشييـع جثمـان الـوزير برزلاي

القدس - في جنازة رسمية شيع جثمان الوزير اسرائيل برزلاي، احد قادة المبام، الذي كان قد توفي بالسكتة القلبية وذلك ظهر يوم الاحد حيث ووري التراب في كيبوتس «نغبا» الذي كان هو من مؤسسيه والبارزين فيه.

وقد أبنت المتوفى رئيسة الحكومة واشترك في تشييع الجثمان عدد كبير من الوزراء واعضاء الكنيست وقادة المبام.

وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - «راكاح» وكتلة الحزب في الكنيست الى مركز المبام وكتلته في الكنيست ببرقيتين جاء فيهما: نشاركم في مصابكم ومصاب العائلة بموت الوزير اسرائيل برزلاي

مصدر امركي مسؤول يقول لصحيفة امريكية:

«الولايات المتحدة تخف لمساعدة اسرائيل اذا هددها الهجوم في المناطق المحتلة»

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت صحيفة «ي. س. نيوز اند ورلد ريبورت» تصريحا لمصدر امريكي مسؤول قال فيه ان الولايات المتحدة ستخف لمساعدة اسرائيل اذا هدد الهجوم على القوات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة كيان اسرائيل.

وقال هذا المصدر ان سر تردد امريكا يكمن في رغبتها مساعدة اسرائيل من جهة، والمحافظة على مواقعها في العالم العربي من جهة اخرى.

تم الجلاء عن ليبيا

طرابلس الغرب - ستحتفل الجمهورية الليبية بعيد الجلاء في ٢٠ حزيران باشتراك ممثلي الدول العربية والصديقة .. وكانت القوات الامريكية قد اتمت جلاءها من قاعدتها في «ويلوس» يوم الخميس الماضي في احتفال محدد اعلن خلاله نائب رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود ان القاعدة ستصبح قاعدة «عقبة بن نافع».

وفي الوقت ذاته بدأت مباحثات بريطانية - ليبية لتحديد علاقات القطرين في الميادين الاقتصادية والتقنية والثقافية .. وستبدأ مباحثات مماثلة بين ممثلي ليبيا والولايات المتحدة.

كلمة الاتحاد

ازمـة سياسيـة .. وهجـوم على الدمقراطيـة

قبل بضعة ايام بحثت زعامة «التجمع» وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وناقشت اقتراحا يدعو الى تجريده من الشرعية التي «يتمتع» بها !

وبين وقت وآخر يختار جهاز الظلام احد الصحفيين ليوحي له «بامور خطيرة» فيندفع الصحفي، دفاعا عن «المصلحة القومية العليا»، في كتابة تحريض مسموم على الحزب الشيوعي ورفاقه بغية «تحذير» السلطات ! من مخاطر نشاطه ..

ومجرد وجود الظاهرتين: بحث شرعية الحزب .. والتحريض عليه بالقيم المكارثية .. يدل على مدى الاخطار المحيقة بالدمقراطية السياسية في البلاد ..

صحيح ان قيادة «التجمع» استبعدت الان الاعتداء على شرعية الحزب الشيوعي ..

وصحيح كذلك ان مقالات التحريض والتشهير - على الرغم من خطورتها - لا تردع الشيوعيين الذين اكسبتهم تجاربهم النضالية وعيا وصلابة ..

ولكن القضية الجوهرية لا تتجسم فقط في أخطار مقبلة، بل في حالة قائمة يعاني منها الحزب الشيوعي ورفاقه فيودا تحول الدمقراطيه الاسرائيلية في بعض الحالات الى كاريكاتير محزن ..

فالمحافل الحاكمة تضيق، بشتى الطرق، الخناق على الحزب الشيوعي وتمنعه من ممارسة نشاطه طبقا للمبادىء والقيم الدمقراطية ..

ومن هذه الاساليب ايضا الاعتقالات الموقتة لعزل اعضائه القياديين .. وحرمانهم من التصاريح .. وتجميدهم في مدنهم وقراهم بحيث لا يستطيعون الاشتراك في الاجتماعات الحزبيه والشعبية والقيام باعمالهم المهنية ..

ومن هذه الاساليب ايضا الاعتقالات الموقتة لعزل الشيوعيين عن ميدان العمل السياسي المتعدد الجوانب .. في الانتخابات البرلمانية الاخيرة اعتقلت السلطات عشرات الشيوعيين واصدقائهم لابعادهم عن المعركة الانتخابية وحرمانهم من التصويت ... وفي انتخابات عمال البناء اعتقلت الشيوعيين بضع ساعات في عكا لتزييف ارادة عمال البناء الذين يؤيدون الشيوعيين ..

وقد بدأت تضيع الخطوط - وهذا امر طبيعي - بين حرمان الشيوعيين من حرية الممارسة السياسية وحرمان غيرهم .. ومن هذا ضغوط السلطات على القيمين على القاعات في الناصرة لمنع لقاء الادباء والشعراء اليهود والعرب فيها ..

ولا جدال في ان احباط لقاء الادباء والشعراء اليهود والعرب في الناصره كان امتدادا لتشديد السلطات في اصدار تصاريح السفر الى «سجناء» اوامر الاقامة الاجبارية .. فالسلطات اصبحت ترفض بشكل تعسفي كافة طلبات التصاريح التي يتقدم بها بعض هؤلاء «السجناء» في حين قلصت الى الحد الادنى (اي ليوم بدلا من اسبوعين او شهر) مفعول تصاريح «سجناء» الاقامة الاجبارية الاخرين ..

ولم يعد سرا ان هذا التشديد لا يدل على القوة، بل يعكس الضعف .. وقد أصبح هذا التشديد مقياس ازمة السلطات التي تغوص اكثر فاكثر في وحل مغامراتها العدوانية بحيث يصعب اخراجها منه ..

- البقية على ص٤ عمود ٧ -

مناورات حكومة جولدة مئير الاخيرة حول قرار مجلس الامن

بقلم: كريم صادق

امتدحت بعض الصحف ووسائل الاعلام الغربية المدبج على خطاب غولدة مئير في الكنيست في ١٩٧٠/٥/٢٦ ووصفته « بالاعتدال » وبانه « خطوة اسرائيلية نحو السلام » ويشهد على ذلك برأيهم ... تصريحات غولدة مئير حول قرار مجلس الامن .

ولكن كل من تابع خطاب رئيسة الحكومة وتعرف على مضمونه الحقيقي يدرك يقينا ان خطاب غولده مئير لم يعبر عن اي تحول في السياسة الاسرائيلية الرسمية . فحكومة اسرائيل لا تزال عند موقف الرفض لتنفيذ قرار مجلس الامن متمسكة بشعار « المفاوضات المباشرة » مدعية انه المخرج الوحيد من الازمة !!.

ولكن ما الذي جاء في خطاب غولده مئير ليكون غذاء لدعاية التغطية على سياسة حكام اسرائيل العدوانية والمتنكرة لقضية السلام ؟.

رئيسة الحكومة تكلمت الكثير عن « مساعي السلام » الاسرائيلية منذ قيام اسرائيل وسنة ١٩٥٦/١٩٥٧ وقبيل ١٩٦٧ وبعد حرب حزيران ... ولكن كل ما تفوهت به السيدة مئير لم يكن اكثر من مجموعة تصريحات تكلم بها هذا الممثل الاسرائيلي او ذاك الوزير الاسرائيلي ومقتطفات من خطابات لها في منظمة الامم المتحدة . وكل هذه الشواهد عن الرغبة في السلام لم تكن اكثر من تكرار كلام منمق حول « رغبتنا في السلام » ، و ... « نمد ايدينا الى جيراننا » ، و ... « عن استعداد القادة » الاسرائيليين للقاء القادة العرب في كل مكان ومن « نقاط ابا ايبن التسع للسلام التي اعلنها في منظمة الامم المتحدة » ، ومن « المفاوضات المباشرة » ، وغير ذلك من التصريحات الكلامية التي لا مضمون فعليا وواقعيا لها .

وامام العزلة السياسية المتزايدة التي تجد حكومة اسرائيل نفسها بها . والمطالبة الامريكية المتزايدة من حكومة اسرائيل بانتهاج مواقف تخفف بعض الشيء نجاحات السياسة الامريكية ، من صورة اسرائيل العدوانية والمتنكرة لقرار مجلس الامن وقرار الامم المتحدة ، وجدت رئيسة الحكومة غولدة مئير ضرورة لاطلاق بعض التصريحات المنمقة الفارغة المضمون والملتوية حول قرار مجلس الامن .

ورفضت ما اسمته غولدة مئير بتفسير العرب والسوفييت لقرار مجلس الامن وقدمت تفسير دبلوماسييها لهذا القرار .

ماذا كانت اقوال غولدة مئير عن قرار مجلس الامن ؟ قالت في خطابها في الكنيست بتاريخ ١٩٧٠/٥/٢٦ :

« ان العرب تفضلوا وقبلوا قرار مجلس الامن بتفسيره العربي وهو تفسير خاطيء مفلوط ... وتفسيرهم هو الانسحاب فورا وكاملا لجميع قواتنا ولكن بدون التعهد بالسلام . هم تفضلوا بقبول انسحاب اسرائيل التام في وقت لا يدعو القرار لذلك ابدا . ان قرار مجلس الامن حسب ماهية مضمونه وحسب تصريحات سمعت من افواه واضعيه ، ليس قرارا ينفذ من تلقائه . ان البند الفعال في القرار يدعو لتعيين مبعوث من قبل السكرتير امام يكون واجبه اقامة علاقات بين الدول المعنية حتى يساعد بمجهوده للتوصل الى تسوية سلمية ومتفق عليها حسب المبادىء التي يتضمنها القرار » ... واشارت غولدة مئير ايضا الى تصريح مندوب اسرائيل في منظمة الامم المتحدة بتاريخ ١٩٦٨/٥/١ وهو ان « حكومة اسرائيل تقبل قرار مجلس الامن للتوصل لاتفاق على اقامة سلام عادل وثابت . وانني مفوض لاعود واؤكد باننا مستعدون للتوصل الى اتفاق مع كل دولة عربية على جميع الامور التي يتضمنها الاتفاق » .. وتضيف السيدة مئير : « بياننا هذا (اي بيان مندوب اسرائيل في منظمة الامم المتحدة) فتحنا الطريق لجميع الاطراف بواسطة المبعوث يارينغ من اجل المباحثة حول كل موضوع يرى احد الجانبين ضرورة طرحه للبحث بما في ذلك المواضيع المذكورة في قرار مجلس الامن » .

وكرر ابا ايبن في رد له في الكنيست بتاريخ ١٩٧٠/٦/١ استجواب قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي مضمون حديث غولدة مئير حول موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن . فقال ابا ايبن :

« ان حكومة اسرائيل رأت دائما جميع اسس قرار مجلس الامن بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٢ كحزمة واحدة حقيقتها مشروط بمفاوضات بين الاطراف انفسهم وباتفاق بينهم كما ذكرت ذلك في الكنيست بتاريخ ٢٩ ايار ١٩٦٨ » .

واضاف ابا ايبن « حول توقيت تنفيذ بنود اتفاق السلام من الممكن في هذه المرحلة المسبقة الاشارة الى عنصر واحد - قضية اللاجئين . وواضح لجميع المعنيين بالامر ان تنفيذ مشروع استيطان واعادة بناء حياة اللاجئين من المحتمل ان يستغرق سنوات ، ولذلك فان موافقة الاطراف على مشروع كهذا تكفي حاجات « الحزمة » دون اعاقة تطبيق الاتفاق كله حيث تجد قضية اللاجئين حلها بالفعل » . وواضاف ابا ايبن اني اوجه انتباه السائل الى بيان الحكومة بتاريخ ٢٦-٦-١٩٧٠ اي الى خطاب رئيسة الحكومة .

وهنا سأل عضو الكنيست توفيق طوبي وزير الخارجية : « الا يكون تفسير الحكومة لقرار مجلس الامن بانه فقط اطار المفاوضات والاتفاق معارض ومخالف لروح ونص هذا القرار ؟ » .

فرد ابا ايبن قائلا « لا » . وادعى ان تفسير حكومته لقرار مجلس الامن صادر عن تصريحات اعلنها في حينه مندوبا بريطانيا والولايات المتحدة .

ان قرار مجلس الامن ليس ملكا لبريطانيا والولايات المتحدة حتى كما يشاء دبلماسيوهم ومع ذلك سمعنا تصريحات عديدة لساسة بريطانيين يخالفون « منطق » حكومة اسرائيل و « تفسيرات » ابا ايبن بانه هذا القرار هو انما « اطار للمفاوضات » .

لن نعود الى الماضي والى تصريحات قادة حكومة الائتلاف ضد قرار مجلس الامن . فوزير الدفاع ديان اثناء مرحلة قبل الانتخابات الاخيرة للكنيست اعلن اكثر من مرة انه لم يشترك ولن يشترك في حكومة تقبل قرار مجلس الامن (وديان انذاك لم يشر الى تفسير روسي او عربي او بريطاني وانما الى قرار مجلس الامن كما يعرفه العالم كله بانه يدعو بين ما يدعو اليه الى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق الاحتلال .

ان رفض حكومة اسرائيل قبول قرار مجلس الامن معروف للعالم اجمع وهذا هو العامل الاساسي الذي افشل مهمة المبعوث يارينغ .

فهل تغير تصريحات غولدة مئير او ابا ايبن هذه اي شيء من حقيقة الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي يعرفه الرأي العام العالمي ؟.

غولده مئير تشوه بفظاظة الموقف العربي الرسمي من قرار مجلس الامن .

الجانب العربي ، الجمهورية العربية المتحدة خاصة ، اعلنت اكثر من مرة استعدادها لقبول قرار مجلس الامن بجميع بنوده حزمة واحدة للتنفيذ ، تنفذ بنوده حسب اتفاق شامل وجدول مواعيد التنفيذ .

في ٨-١-١٩٧٠ مثلا المتكلم الرسمي بلسان ج.ع.م عصمت عبد المجيد في اجتماع صحفي في القاهرة « ان مصر ترى في قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ١٩٦٧/١١/٢٢ صفقة كاملة غير مشروطة بانسحاب مسبق للقوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وانه من اجل تنفيذها فهي مستعدة للمباشرة بمحادثات على طراز رودوس على شرط ان لا تكون هذه المباحثات مفاوضات مباشرة مع اسرائيل » . وحول واجب المبعوث يارينغ قال : « عليه واجب المبادرة الى عملية مماثلة لمؤتمر رودوس اذا كان يعتقد ان عملية كهذه تمكن من تنفيذ قرار مجلس الامن » . (عن لمرحاب ٦٩/١٠/٩)

وقد ترددت هذه المواقف المصرية كثيرا وهي معروفة للملأ فادعاء غولدة مئير ان مصر تفسر قرار مجلس الامن على انه فقط « انسحاب واعادة اللاجئين » فهذا هو تزييف الواقع .

فعبد الناصر في مقابلاته الصحفية الاخيرة « لي موند » ، « النيويورك تايمز » ، « للتلفزيون الدينماركي » ، « لدي ورلت » الالمانية ، اكد استعداد مصر للتوصل الى تسوية شاملة تقوم على تنفيذ كامل لجميع بنود قرار مجلس الامن . واكد استعداد مصر لابطال حالة الحرب ، وقبول حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ كحدود آمنة معترف بها ، ومنح اسرائيل حرية الملاحة في السويس وفي خليج العقبة وضمان كل ذلك مقابل الانسحاب التام من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق اللاجئين حسب قرارات منظمة الامم المتحدة .

حكام اسرائيل يعرفون كل ذلك ويستمرون في تضليل الراي العام الاسرائيلي حول حقيقة الموقف العربي .

حكام اسرائيل يتكلمون الآن عن قرار مجلس الامن بانه « مجموعة من المبادىء يجب ان تجري عليها مفاوضات للوصول الى اتفاق » .... مندوب اسرائيل تكواع يعلن : « انني مفوض لاعود واؤكد اننا مستعدون للوصول الى اتفاق مع كل دولة عربية حول المواضيع التي يتضمنها القرار » ...

ان هذا الكلام ما هو الا تهرب من ضرورة الالتزام بالاسس الواضحة التي اقرها قرار مجلس الامن للتوصل الى سلام عادل وثابت .

كل مدقق بنص قرار مجلس الامن (انظر النص الكامل بجانب المقال) يلاحظ انه بينما تؤكد مقدمة القرار انه « لا يجوز حيازة الارض بواسطة الحرب » وبينما يؤكد البند الاول من الفقرة الاولى ضرورة « انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من مناطق احتلتها في الحرب الاخيرة » كاساس لاقامة سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط تتجاهل حكومة اسرائيل هذه الحقيقة الى حد انكار غولدة مئير ان القرار يتضمن دعوى الى جلاء قوات اسرائيل من المناطق المحتلة .

ويجدر بالذكر ان حكومة اسرائيل ترفض في قراراتها او في بياناتها او في خطابات المتكلمين باسمها التحدث من قريب او بعيد عن شيء اسمه انسحاب » . وغولدة مئير في بيانها الحكومي وفي ردها على النقاش اكدت رفضها الشديد استعمال كلمة « انسحاب » .

وثمة مغالطة اخرى في حديث حكام اسرائيل عن قرار مجلس الامن . فهم يعلنون ان القرار مجرد « مبادىء » للتفاوض عليها واسس وثيقة للتنفيذ . هذا ادعاء باطل لم يتضمنه القرار بتاتا .

حكام اسرائيل المتطلعون الى التوسع والضم والاحتلال الاقليمي اذ يهدفون الى التملص من نص وروح ذلك القسم من القرار الذي يحرم مكاسب اقليمية نتيجة الحرب ويقضي بالانسحاب من المناطق التي احتلتها قوات اسرائيل في حرب حزيران يريدون وضع مستقبل المناطق التي يحتلونها في موضع « التفاوض والمساومة » وهي لا تزال في ظل احتلالهم على امل ان يوصل ذلك الى ابقاء اقسام منها تحت الاحتلال الاسرائيلي .

وهنا بودنا ان نسأل ان ما يدعو اليه القرار من ضرورة ابطال القائم بحالة الحرب ومن احترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع دول المنطقة وحرية الملاحة في المياه الدولية في المنطقة ، وهل هي من الامور التي يجب التفاوض عليها حسب رأي حكام اسرائيل ام انها امور يجب التسليم بها وقبولها كجزء لا يتجزأ من القرار باكمله ؟ هذه ايضا امور واضحة قبولها وليس التفاوض عليها يشكل ضرورة هامة لتنفيذ قرار مجلس الامن .

فالحديث عن الاستعداد « للوصول الى اتفاق مع كل دولة عربية حول المواضيع التي يتضمنها القرار » او القول : « ان بيان حكومة اسرائيل حول قرار مجلس الامن يفتح الطريق لجميع الاطراف بواسطة المبعوث يارينغ من اجل المباحثة بكل موضوع يرى احد الجانبين ضرورة لطرحه بما في ذلك المواضيع المذكورة في قرار مجلس الامن » ، كما قالت السيدة غولدة مئير في خطابها ، ما هو الا تهرب من الاعلان بصراحة عن قبول قرار مجلس الامن بكل مواده .

اليس هذا الكلام عن حق كل جانب طرح ما يريده من المواضيع اضافة الى ما يتضمنه قرار مجلس الامن حديث ديماغوغي لا يعني الا تهربا من الالتزام بالقرار ؟ .

ان جميع هذه التصريحات لا تتعدى ان تكون بشكل او باخر بهذه الكلمات او بتلك ، عودة على تأكيد الموقف الاسرائيلي الرسمي . ومضمون هذا الموقف هو : « اننا لا نلتزم بشيء لا بالانسحاب ولا بحقوق اللاجئين وكل شيء مطروح للمفاوضات المباشرة - هذا مما يتضمنه قرار مجلس الامن وما هو خارج قرار مجلس الامن » ... ان هذا الموقف يتعارض كليا مع نص قرار مجلس الامن الذي يلزم كل الاطراف بامور واضحة لا تقبل الجدل والتأويل وبدونهما لا يمكن ان يكون تقدم نحو تسوية سلمية . انه يلزم حكام اسرائيل بالانسحاب من المناطق التي احتلوها في حزيران ١٩٦٧ ، وبالاعتراف بحقوق اللاجئين . انه يلزم الجانب العربي باعطاء حرية الملاحة لاسرائيل في الممرات المائية الدولية . انه يلزم كلا الجانبين الاسرائيلي والعربي باحترام السيادة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع دول المنطقة (اي اسرائيل والدول العربية) وحقها جميعا بالعيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها طليقة من التهديد واستعمال القوة .

— البقية على ص ٥ —

نص قــرار مجلس الامن

ان مجلس الامن اذ يعرب عن استمرار قلقه من الوضع في الشرق الاوسط واذ يؤكد عدم امكانية الاقرار باحراز مكاسب اقليمية عن طريق الحرب ، وضرورة العمل على احلال سلم عادل مقيم تتمكن كل دولة في ظله من العيش بأمن .. واذ يؤكد ايضا ان كل الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ، بموافقتها على ميثاق الامم المتحدة ، قد التزمت بالعمل طبقا للبند الثاني من الميثاق - ان مجلس الامن اذ يؤكد هذا :

١ - يؤكد ان تنفيذ مبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة يلزم باحلال سلام عادل مقيم في الشرق الاوسط يتضمن المبدأين التاليين :

أ) انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق التي جرى احتلالها في الحرب الاخيرة .

ب) الغاء القائم من حالة الحرب ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل الدول في المنطقة ، وحقها في العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها ، متحررة من التهديد ومن استخدام القوة .

٢ - والمجلس يؤكد ايضا :

أ) تقديم ضمانات لحرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

ب) احراز تسوية عادلة لقضية اللاجئين .

ج) تقديم ضمانات للسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دول المنطقة عن طريق اعمال تتضمن اقامة مناطق مجردة من السلاح .

٣ - ان المجلس يدعو السكرتير العام الى تعيين مندوب خاص يسافر الى الشرق الاوسط للقيام باتصالات مع الدول ذات الشأن للمساعدة على التوصل الى اتفاق والمساعدة في الجهود لاحراز تسوية متفق عليها بطرق سلمية وطبقا لبنود ومبادىء هذا القرار .

٤ - والمجلس يعهد للسكرتير العام بتقديم تقارير لمجلس الامن عن تقدم جهود مندوبه الخاص باسرع وقت ممكن .

لم يرجع من ١٨٤ الف مهاجر سوى ٧٠٠٠ !

تل ابيب - صرح مدير عام وزارة الاستيعاب يوسف جبيع في مؤتمر صحفي عقده هنا ان وزارة الاستيعاب توصي بعدم الاستمرار بمنح التسهيلات المختلفة لمن هاجروا من البلاد ويريدون الرجوع اليها ، بغية عدم تبذير « اموال الامة » .

ومن المعروف ان الوزارة وعدت المهاجرين الذين يرغبون بالعودة حتى ٣١ آب القادم بمنحهم بعض التسهيلات . ومما قاله ان هذا المشروع فشل فشلا ذريعا ، لانه من بين ١٨٤ الف اسرائيلي مهاجر ، طلب العودة سبعة آلاف فقط منذ ان اعلنت الوزارة عن التسهيلات في سنة ١٩٦٨ . واضاف يجب ان لا نمنح المهاجرين جوائز . اما الصغار الذين صحبوا آباءهم وهم تحت الرابعة عشرة من العمر ، ويجبون ان رجعوا ، فاولئك يعطون مهلة سنة اخرى ، ويحصلون على الامتيازات التي يحصل عليها القادمون الجدد.

وتحدث عن وضع الاسكان ، فقال ان هناك تحسنا ما ، ولكن القادمين الجدد يريدون السكنى في المنطقة الوسطى ، وفي هذه الناحية لم يحدث تحسن في التأخير في تسليم المساكن التي تبنيها وزارة الاسكان.

وابدى المدير العام امله في ان تخفض مخصصات الاسكان مع هبوط تقديرات الهجرة في سنة ١٩٧٠ بسبب عدم تناسب عدد المهاجرين من بلد معين.

وتكلم عن « مشروع القدس » ، مشروع الوزير بيرس - فقال انهم يعملون الآن للكشف عن اماكن اخرى لاجل بناء مساكن لعشرات الآلاف القادمين الجدد في القدس .

صورة لعدد من الشباب في الناصرة وهم يحملون الشعارات التظاهرية في الذكرى الثالثة لعدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ (الجمعة ٥-٦-١٩٧٠) في ساحة الكراجات بالناصرة

مباحثات ودية بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والبلغاري

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت « ربوتنشكو ديلو » ، صحيفة الحزب الشيوعي البلغاري ، في عددها الصادر بتاريخ ٢٩-٥-١٩٧٠ ، تحت عنوان : « في جو رفاقي وودي » خبرا عن المباحثات التي اجراها عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق دافيد حينين مع عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري بوريس فلتشيف .

وجاء في الخبر ان المباحثات جرت في جو رفاقي وودي ، وانهما بحثا بشكل خاص قضايا الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، وازمة الشرق الاوسط ، وكذلك قضايا تتعلق بتقوية وتوسيع العلاقات بين الحزبين .

ويذكر الخبر ان الرفيق دافيد حينين غادر بلغاريا في اعقاب انتهاء هذه المباحثات .

العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي بلغ ٢٠٤ مليـــون دولار !!

القدس - ارتفع العجز التجاري في الثلث الاول من السنة الحالية (كانون الثاني - نيسان) بنسبة ٥٨٪ عما كان عليه في الفترة المقابلة من السنة السابقة ، وصار يبلغ ٢٠٤ ملايين دولار .

وتقول الصحف ان هذا الارتفاع نجم عن ارتفاع الاستيراد الصافي بنسبة ٢١٪ بينما لم يرتفع التصدير اكثر من ٢٠٥٪ فقط .

وتورد هذه المعطيات تفاصيل عن الاشهر الثلاثة الاولى من السنة ، اذ عرفت ارتفاعا بنسبة ٢٣٪ في استيراد المواد الخام عما كان عليه في نفس الاشهر من السنة السابقة ، و ٢٣٪ في استيراد الاجهزة اللازمة لتوظيف الاموال ، بينما لم يجر اي ارتفاع من استيراد المستهلكات!

جاء في الانباء : - تنكر الولايات المتحدة في الدعم العسكري في لاوس « تأمين » قواتها في فيتنام الجنوبية كما تورطت في كمبوديا بهذه الذريعة !!!

الحقيقة ان الولايات المتحدة تتدخل في لاوس منذ وقت طويل وتعمل مع قوات الحكومة اللاوسية الرجعية ١٢ الف جندي وضابط امريكي بما فيهم وحدات اصحاب « القبعة الخضراء » السفاحين . كذلك تقوم الطائرات الامريكية بمعدل ٧٠٠ تحليق وضرب خلال اليوم ... يضاف الى هذا يعمل في لاوس ٥ آلاف «مرتزقة» من تايلند ! ... ولكن هذا النشاط الامبريالي لم يفت في عضد القوات الوطنية التي تصمد امامه بعزم . والصورة تمثل متطوعين في القوات الوطنية الثورية بباتت لاو .

في الـــذكرى الثالثة لحرب حزيران
جماهير الطيبة تتحدى الارهاب البوليسي

الطيبة - لمراسلنا - يبدو ان الدعوة لاجتماع احتجاجي في الطيبة ، بمناسبة الذكرى الثالثة على حرب حزيران ، قد اثارت الرعب والفزع في نفوس منفذي سياسة الحرب وسفك الدماء .

فقد دعا ضابط بوليس بيتح تكفا المدعو « روزن » الرفيقين عبد القادر طاهر وعبد الحميد ابو عيطة وحذرهما من « مغبة عقد الاجتماع » قائلا : ان الاجتماع قد يضر بالجمهور ! وربما يتحول الى مظاهرة ضد السلطة ، كما حذرهما من وقوف الخطيبة (فولا لانغر) في شرفة النادي لان وقوفها في الشرفة «يعكر صفو الهدوء» ويجعل الناس يتجمهرون لسماع خطابها !

ومنذ ساعات بعد الظهر ، اي قبل موعد الاجتماع (الساعة السادسة مساء) بساعات اخذت سيارات البوليس المكتظة برجال الشرطة المسلحين بالخوذ الفولاذية والعصي والتروس ! تجوب شوارع القرية بهدف منع الناس من حضور الاجتماع .. الا ان كل هذه الاساليب الارهابية فشلت وامتلأت قاعة النادي بالجماهير التي حضرت الاجتماع واعربت عن استنكارها لاستمرار سياسة الحرب والعدوان والاحتلال وسفك الدماء .

محـــاكمة
منير الريس

غزة - بدأت في غزة ، يوم الاثنين الماضي محاكمة ، منير الريس ، رئيس بلدية غزة الاسبق بتهمة « الاتصال مع العدو » ، وكذلك « الاتصال مع احدى منظمات التخريب » . وقد اسندت الى منير الريس ايضا تهمة « استضافة المخربين في بيته » .

وتقول الصحف ان منير الريس ، سافر مؤخرا ، عدة مرات ، الى الاردن . وحين عودته ، في آخر سفرة ، اعتقل وحقق معه واثناء التحقيق تبين ان كل الاخبار عن نشاطاته كانت صحيحة !! وقد اطلق سراحه ، لحين المحاكمة ، بكفالة قدرها ٤٠ الف ليرة .

تصويب ..

سقطت كلمة « لا » سهوا في عبارة من خطاب النائب اميل حبيبي في مناقشة ميزانية وزارة الشرطة ، عدد الجمعة الماضي ، والعبارة المذكورة يجب ان تقرأ هكذا :

لماذا يجب ان نعتقد ان وزير الشرطة يعرف كل شيء ؟ اننا لا نتهم كل الشرطة ، فالشرطيون هم موظفون ، عاملون .

قالت الصحف المحلية

معاريف

انعكست أحداث الاردن الاخيرة على الصحف العبرية في البلاد ، وكانت اعدادها الاخيرة طافحة ، ليس بأخبارها ، بل بتقديرات وتنبوءات وريبورتاجات وتعليقات .. وكتب شلوم روزنفلد في معريب يوم الجمعة ١٢-٦-١٩٧٠ مقالا تحت عنوان : « الاندفاع نحو الحسم والهرب منه » ، قال فيه : تقف الاحداث المحزنة التي جرت في المملكة الاردنية ، أمام عدد من التناقضات .

وكان واضحا لكل متتبع نشوء «مملكة داخل مملكة » ، وتقوي منظمات الارهاب في الاردن ان التصادم بين مركزي القوة في الدولة لا يمكن منعه . عرف ذلك الملك والمخلصون له وحكومته وجيشه الذين اصبح من العسير عليهم اكثر فاكثر ان يفرضوا طاعتهم على منظمات الارهاب ، كما عرف ذلك قادة المنظمات انفسهم ، الذين ، من ناحية ايديولوجية ومن ناحية تنفيذية (عسكرية) تصعبوا اكثر فاكثر ان ينسقوا مواقفهم مع حكومة عمان .

وغدا « هدف السقف » المشترك العام وهو محاربة اسرائيل ـ لم يكن ـ ولا يمكن ان يكون عمليا ـ تماثل بين الحكومة الشرعية وبين منظمات المخربين ـ ليس بما يتعلق باساليب الحرب ولا في غاياتها النهائية .

«ولسنوات كثيرة قبل حرب الايام الستة ، وقبل ان ينضج ويتبلور ، لدى القسم الفلسطيني من اهالي الاردن ، الوعي القومي المستقل ـ ليس كمتعة عاطفية مطلقة ، بل كطموح محسوس نحو اطار دولة مستقلة ـ كان لدى حسين متاعب تلاحقه لا نهاية لها ولا حدود من جانب الفلسطينيين ... » ويتطرق الكاتب الى اضطرار جيش الملك ان يخمد اكثر من مرة ومن مرتين براعم تمرد داخلي . ويصف اثر حرب حزيران واحتلال الضفة والقدس في زيادة التناقضات وتقوية الوعي القومي بين الفلسطينيين ، ووضعها علامة سؤال امام بقاء مملكة الاردن دولة اردنية . لان الاردن لم تتشكل بشكل طبيعي نتيجة تطور تاريخي ، بل نتيجة عمل سياسي قامت به دولة اجنبية ... غير انه كان في وسع هذا خلال خمسين سنة ان يوطد اطارا سياسيا للدولة . ولكن لم يكن فيه ما يوجد من خليط اصطناعي من قبائل البدو ، وأهالي المدن الفلسطينيين كيانا لردنيا متماسكا .

ويقول ان هذا الخلاف أول التناقضات التي تميز احداث الاسبوع الاخير .. وان الخلاف الاردني الفلسطيني قائم وموجود ، وان التصادم بينهما لا يمكن منعه والجانبين يندفعان نحوه بين حين وآخر ولكنهما يهربان منه ويريدان تأجيله لانهما يخشيان النتائج الحاسمة التي قد تنجم عنه .

ويشير الى الاختلاف الاساسي ما بين الوضع في الاردن وبين الوضع في لبنان ، على الرغم من خطوط التشابه بين الوضعين ، والاختلاف الاساسي هو حسب رأيه ـ بين المسلمين والمسيحيين وان المسلمين بكثرتهم يؤيدون الفدائيين .

ويستعرض الكاتب اسباب تردد الفلسطينيين في القيام بالخطوة الحاسمة بسبب الخلافات بين المنظمات الفلسطينية ، لا سيما في الناحية الايديولوجية وشكل الدولة المقبلة . واذا نجحت هذه المنظمات في الاستيلاء على الحكم تراها تستطيع القيام بالمهمة التاريخية وتنظم سياستها الخارجية ؟

ويخلص الى القول :

ان استيلاءهم على الحكم ، مع عزل الملك ، قد يؤدي بهم الى مصادمة مباشرة مع اسرائيل ، اذ سيجبرون من طرفهم العربي ضد اسرائيل ليس بالتصريحات فقط بل بالفعل ايضا ، فلن يبقى للدولة «الفتحية » (وهي واحدة ، سواء كانت الحكومة من الفتح فقط ، او ائتلافا مع بعض المنظمات) هذا الوقاء (حتى لو لم تغير بشكل فظ ميولها الدولية) وستضطر منظمات المحاربين التي ستستولي على الحكم من حسين الى ان تقرر : هل تجرب وتستمر في الحرب الجماهية ضد اسرائيل ، وتخاطر بتحويل الاردن كلها الى جبهة قنال السويس ، او تضعف حدة الحرب مع اسرائيل بحجة « تدبير الحكم » والمخاطرة بفقد الهيبة بين الشعب !

لذلك يبدو صدق من قال انه في الاوضاع الراهنة والمرحلة الحالية ، حتى اذا تدهور المسكون بالسلطة في احياء عمان ، لن يسرع الفلسطينيون الى رغمهم الا اذا نشأ وضع يضطرون فيه الى قبول الفصل ، الامر الذي يريدون الامتناع عنه لانه اسهل عليهم ان يعملوا في الفوضى من العمل ضمن مسؤولية دولة . اسهل عليهم ان يعملوا وسط الضباب السياسي الراهن اكثر من العمل ضمن تحديد لا يفسر على وجهين هو « الهدف الاخير » ، اسهل عليهم ان يتستروا بظل الملك الضعيف والتمتع بالتمجيد والتعظيم بانهم محاربو عصابات ، اكثر من الوقوف في ذروة الحكم .

لقد وضع على اسرائيل ان تتابع بيقظة كبيرة ـ احداث الاردن الداخلية ـ ولكن اعتقد ان هذه هي المرة الاولى منذ سنوات التي من حقنا أن نعمل ذلك دون ان تكون هذه المراقبة مرفقة بقلق على مصير الملك حسين ـ كما كان في الماضي .

ولعل ذلك اخر التناقضات في الوضع الذي نشأ : لسنوات كثيرة كنا نرى الملك حسين شريكا فعالا في التسوية السلمية ، ليس بسبب «اعتداله » المزعوم ، وليس لفهمه السياسي ـ الخرافة التي تلاشت كفقاعة صابون في ايام ايار ـ حزيران قبل ثلاث سنوات ، ولا لانه « الغربي » جدا بين الحكام العرب ، بل لاننا اعتقدنا ان مصلحته الشخصية ، ورغبته ببقاء مملكته الاردنية تجبرانه على الوصول الى تسوية معنا .

غير ان كل الآمال التي علقها سياسيونا على ضعف الملك حسين وميله الى الغرب وخصوصا الى الولايات المتحدة قد تبددت .

وعلى العكس فان ضعفه هو سبب مشاكله اذ كلما ازدادت المحاولات للحوار معه ، كلما اتضح انه لا يستطيع « تقديم البضاعة » ، وميله الخاص الى الغرب بالضبط وميل الغرب اليه هما اللذان صعبا علينا الامر في المواقف الدولية المختلفة .

ان من شأن وجود حكم فلسطيني في عمان ، بدلا من حسين ـ على الاقل في المراحل الاولى ـ ان يوجد بضعة اخطار في الحال لاسرائيل ، ولكن ليس من المستحيل انه على المدى البعيد قد تنشأ ثغرة لتبدلات ثورية وامكانيات لا يمكن التنبؤ بها ما دام حسين جالسا على عرشه .

هستيريا حربية مروعة تروج لها جولدة

تقول : ايام .. بل ساعات .. لاول اصطدام بين طيارينا والطيارين الروس ● تتناسى مطلب الاكثرية الساحقة من العالم الانسحاب من المناطق المحتلة وتقول لنطلب انسحاب الروس من مصر !!

تل ابيب ـ بصورة تمثيلية ، درامية ، حاولت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، اثارة فزع نساء « الاشتراكيين الدمقراطيين » اللواتي اشتركن في « الاجتماع العالمي للنساء الاشتراكيات الدمقراطيات » ، الذي انتهى يوم الاثنين الماضي في تل ابيب .

قالت رئيسة الحكومة : « القضية هي قضية ايام فقط .. وربما ساعات .. لاول اصطدامات تقع بين الطيارين الاسرائيليين والروس (!!) وحينما يحدث الامر فسيبدأ تدهور عالي لا يعرف احد نهايته » !!

واضافت رئيسة الحكومة ، غولده مئير : « منذ ستة اسابيع والخبراء السوفييتيون لا يكتفون باعمال التدريب والارشاد . فان طيارين روس ينطلقون في عمليات فعلية .. لقد امتنعوا ، حتى الان ، من اجتياز الخط الوهمي الذي يمر على طول الخريطة والذي يحول دون اصطدامهم بالطيارين الاسرائيليين . والطيارون الاسرائيليون ليسوا متحمسين للاصطدام بهم في المنطقة التي يتجرأون فيها على اجتياز هذا الخط .. انهم (الطيارين الاسرائيليين) لا يرغبون في ان يثبتوا انهم اهل لاسقاط « الميغ ٢١ » التي يقودها طيار روسي . اما اذا وقع اصطدام ـ وهو قد يقع في كل لحظة ـ فان طيارينا لن يولوا الادبار . فالعرب ، بالنسبة لهم ، يعني الاستمرار في الهرب ايضا من هذه البلاد . ولهذا فانهم سيصمدون ايضا امام العدو السوفييتي مدركين ان هذا هو خط دفاعنا الاخير الذي لا نستطيع التزحزح عنه الا الى الهاوية التامة!

وعبر كل هذه الهستيريا الحربية تناست غولدة مئير ان العالم ، في غالبيته الساحقة ، يطالب اسرائيل بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة في اطار تنفيذ بنود قرار مجلس الامن ـ وراحت تطالب ... بانسحاب الاتحاد السوفييتي !! فقالت : « وكل ما ارجوه منكن هو ان تعملن ، عند رجوعكن الى بيوتكن ، احزابكن وحكوماتكن بالتوجه الى روسيا ومطالبتها بالانسحاب من مصر !! «انه في اليوم المصري الذي نصيب فيه الطيارين الروس سيكون الامر متأخرا جدا . فما زالت امام العالم الحر فرصة منع كارثة !!» .

الشيوعيون في طمرة ينالون ٨٠ صوتا و « التجمع » ٧٧ صوتا فقط ..

طمرة ـ لمراسلنا ـ في الانتخابات الاخيرة لنقابة عمال لبناء كان زلم « التجمع » في طمرة يقدرون ان لا ينال حزبنا الشيوعي اكثر من ١٥ صوتا من اصوات عمال البناء في القرية . وقد بنوا تقديرهم هذا على اساس انهم حرموا لعمال المؤيدين حزبنا من حق الانتخاب .

فالاتفاق تم ، كما يبدو ، بين هؤلاء الزلم وخليل مشيعل (موظف الهستدروت) على اخفاء قائمة العمال الذين طالبوا بادراج أسمائهم في سجل الناخبين ووافقت لجنة الانتخابات على طلبهم والادعاء ان هذه القائمه ضاعت ولا يعرفون عنها شيئا .

ولكن بسبب الضغط والملاحقة ، اضطر خليل مشيعل الى احضار هذه القائمة (قسم منها قبل الانتخابات بيوم والقسم الاخر في يوم الانتخابات وقبل اغلاق الصندوق بنصف ساعه فقط) .

وكانت النتيجة ان نال حزبنا ٨٠ صوتا ، بينما نال التجمع ٧٧ صوتا فقط .

وهكذا افشل عمال البناء في طمرة ، بيقظتهم ، مؤامرات زلم التجمع ، « وجعلوهم ينامون على وجوههم طب » .

مناورات حكومة غولده ـ بقية

فعندما تعلن الجمهورية العربية المتحدة والاردن مثلا عن استعدادهما لقبول الالتزامات المترتبة عليهما من قرار مجلس الامن وانهما سيعملان بموجبها حالما تقبل اسرائيل بالقيام بالتزاماتها فهذا يتطلب من حكام اسرائيل ان يعلنوا بوضوح عن استعدادهم لقبول الالتزامات المترتبة عليهم والا يصرفوا انفسهم بقول متهرب بانهم مستعدون « للتفاوض على هذه المبادىء » .

حتى اذا اصبح قول ابا ايبن ان تسوية قضية اللاجئين تستلزم وقتا للتنفيذ وهي لن « تحل » بمجرد اعلان الاتفاق حول بنود القرار ، فقرار مجلس الامن يتطلب ويستلزم من الجانب الاسرائيلي قبول مبدأ التسوية العادلة لقضية اللاجئين وهذا يعني الالتزام بقبول قرارات منظمة الامم المتحدة حول قضية اللاجئين والتي تؤكد حق اللاجئين في اختيار العودة او التعويض . وبدون هذا القبول من الجانب الاسرائيلي لهذا الاساس للتسوية العادلة لقضية اللاجئين ، كما يتطلب ذلك قرار مجلس الامن ، فلا يمكن التوصل لا بالمفاوضات المباشرة ولا غير المباشرة الى وضع برنامج يعمل به لحل قضية اللاجئين .

ان حكام اسرائيل ارادوا المناورة تجاه العزلة الدولية التي يجابهونها وتجاه مطالبة حكام الولايات المتحدة اياهم بتغيير صورتهم المتعنتة ليساعدوا الدبلوماسية الامركية في مواقفها المساندة لسياسة القسوة والعدوان في المنطقة فلجأوا الان الى نفض الغبار عن تصريحات فارغة لا مضمون لها حول قرار مجلس الامن . ان هذه المناورات لم تخف جوهر السياسة الاسرائيلية التي بقيت ، وهي رفض قرار مجلس الامن والعمل على افشال تنفيذه تحقيقا لمآرب التوسع والضم التي رفضها قرار مجلس الامن .

فموافقة حكام اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن واستعدادهم بالالتزام بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين تقوم على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة ، هذه هي الامور التي على حكام اسرائيل ان يعلنوها صريحة ، هذه هي الامور التي على الراي العام في اسرائيل ان يعمل من اجلها كالمنفذ الوحيد نحو التسوية السلمية للازمة الحالية في المنطقة ، كالطريق الوحيد لتفادي تدهور الوضع نحو كارثة .

جماهير المثلث تشجب سياسة الحرب والعدوان

وتطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن ✶ توفيق طوبي : ثلاث سنوات عصيبة تثبت صدق سياسة حزبنا الشيوعي ..

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد عقد الحزب الشيوعي ، فرع ام الفحم ، اجتماعا شعبيا يوم السبت ١٣-٦-٧٠ ، في نادي الحزب ، حضره جمهور كبير من السكان ، واستمع لكلمه الحزب من مكبرات الصوت جمهور واسع من السكان .. على حرب حزيران العدوانيه ـ بمناسبه مرور ثلاث سنوات

فتح الاجتماع الرفيق محمود القاسم وتكلم في الاجتماع الرفيق وفيق طوبي عضو الكنيست .

واستعرض الرفيق توفيق طوبي تطورات السنوات الثلاث منذ حرب حزيران وقال ان احداث هذه المرحلة العصيبة تشير الى فشل سياسة حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية التي تنفذ بالاعتماد على الاستعمار الامريكي تنفيذ اهدافه المغايرة لصالح شعوب هذه المنطقه . ان الحرب التي اسموها حرب الايام الستة تدخل اليوم يومها الستين بعد الالف دون ان تحقق اي هدف من اهدافها . فالانظمة المعادية للاستعمار التي استهدفوا اسقاطها لا تزال ثابتة وثبت مواقعها ، وحركة التحرر الوطني العربية تكسب مواقع جديدة ، كما اثبتت احداث السودان وليبيا ، وانتهت الحرب الاهلية مع الاكراد في العراق وتتزعزع باستمرار الانظمه الموالية للاستعمار تحت ضربات القوى الشعبية المعادية للاستعمار والمقاومة للاحتلال والعدوان كما نرى في لبنان والاردن ، واما الصداقة مع الاتحاد السوفييتي التي ارادوا ضربها فتعمقت جذورها وتتسع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية لمصلحة صد العدوان ولمصلحة التسوية السلمية العادلة .

واشار توفيق طوبي الى ان من التطورات الهامة التي شاهدناها في هذه المرحلة كانت التحولات في اسرائيل نفسها .. اذ تتسع وتشتد قوى المعارضة لسياسة الحرب والعدوان ولم يعد حزبنا الشيوعي وحيدا في هذا الميدان فهناك قوى جديدة تفقد ثقتها بسياسة حكام هذه البلاد وتفتش عن الطريق الصحيح للتسوية السلمية العادلة . هذا يؤكد اهمية عمل ونضال حزبنا الشيوعي وصحة خطه الحكيم الذي بين منذ اليوم الاول حتمية فشل العدوان ورأى التطورات الآتية ورسم الطريق للخروج من الازمة الخانقة ـ تنفيذ كامل وشامل لقرار مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ . وقال توفيق طوبي ان المواقف الصحيحة التي يقفها قادة ج.ع.م. من دعوة واضحة وصريحة الى تسوية سلمية عادلة على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن لصالح جميع الاطراف تشكل اليوم عاملا هاما في عزل العسكريين الاسرائيليين والحكام المتطرفين . وقال ان كل موقف يغاير هذا الموقف الصحيح الذي اثبتت التجربة صحته ما هو الا عرقلة للمعركة العادلة ضد الاحتلال ومساعدة لحكام اسرائيل الذين بعد ان انفضح طابع دعايتهم حول حرب الدفاع عن النفس يتمسكون بهذه التصريحات المغايرة والرافضة للحلول السلمية العادلة .

واشاد توفيق طوبي باهمية مساهمة الجماهير العربية في اسرائيل والحزب الشيوعي وطريق نضاله وقال : هذه هي مساهمتهم الفعالة في المعركة العامة ضد الحرب العدوانية ، ضد الاحتلال ، ضد الاستعمار واعوانه ، ومن اجل التسوية السلمية العادلة لصالح الشعب العربي الفلسطيني ولصالح شعب اسرائيل .

وهنأ الرفيق وفيق طوبي عمال ام الفحم بنتائج انتخابات نقابة عمال البناء في هذه البلدة الصامدة حيث نالت القائمة الشيوعية ٥٢ بالمئة من اصوات عمال البناء .

قرارات الاجتماع

واتخذ الاجتماع بالاجماع قرارات اولها تشجب سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، والمطالبة بالانسحاب وتأييد قرار مجلس الامن .

وثانيها ، تأييد نداء ستوكهولم ضد العدوان الامريكي في الهند الصينية ، والمطالبة بالانسحاب التام للقوات الامريكية من كمبوديا وفيتنام .

وثالثا ، طالب الاجتماع باطلاق سراح المعتقلين السياسيين والاداريين في سجون اسرائيل وايقاف اعمال الاضطهاد والاعتداء على حقوق الانسان في المناطق المحتلة وفي السجون

اجتماع في باقه الغربيه

وعقد في باقة الغربية اجتماع شعبي بمناسبة الذكرى الثالثة لحرب حزيران تكلم فيه ايضا عضوا اللجنة المركزية الرفيق ابراهام ليفنبراون وعثمان ابو راس ، وافتتحه ابراهيم بيادسه .

زاوية الرياضة

● منتخبات الاتحاد السوفييتي ، المكسيك ، ايطاليا ، اورغواي ، البرازيل ، انجلترا ، المانيا الغربية ، وبيرو تصعد الى مباريات الربع النهائي لكاس العالم ..

● فاز « الاهلي » القاهري على منتخب امارة « ابو ظبي » ٩ : صفر ..

● الرباع اللبناني ، محمد الطرابلسي يحطم الرقم العالمي من رفعة الخطف ..

اخبار مباريات كاس العالم

يوم الاحد ، قبل الماضي ، جرت آخر مباريات في الاسبوع الثاني لبطولة العالم بكرة القدم التي تجري في مدن المكسيك .

ففي المجموعة الاولى تمكن منتخب المكسيك من الفوز على منتخب سلفادور ، الضيف ، ٤ : صفر ، به جولة وتصدر راس مجموعته . وفي المجموعة الثانية اقتنص المنتخب الاسرائيلي نقطة غالية من السويد ، بعد تعادلهما سلبيا بدون اهداف . وقد لعب المنتخب الاسرائيلي مباراة دفاعية جيدة وحافظ على مرماه ..

وفي المجموعة الثالثة جرت المباراة المرتقبة ، تلك المباراة التي تعتبر قمة اللقاءات في العالم ، وهو لقاء بين مدرستين مختلفتين في الكرة : المدرسة البرازيلية التي تحترف الفن والتكنيك واللياقة البدنية الخارقة ، والمدرسة الانجليزية التي تعتمد على اللعب القوي والعضلات .

وفي هذه المباراة تمكن « النجم الذي لا ينطفيء » ـ بيليه ـ من ان يقود فريقه الى النصر الغالي . ففاز البرازيليون بهدف ضد لا شيء .. وقد جاء الهدف الوحيد بعد ان اهدى بيليه كرة ممتازة امام مرمى الانجليز في بداية الشوط الثاني ، وهنا اختطفها « العصفور الاسمر » ـ جايير ـ وارسلها بكل قوة داخل الشباك .

وفي المجموعة الرابعة تمكن منتخب المانيا الغربية من الفوز على منتخب بلغاريا ٥ : ٢ ، بعد مباراة ممتازة من جانب الالمان . وفي هذه المباراة تمكن اللاعب الالماني ، ميلر ، من تسجيل ثلاثة اهداف جميلة .

ويومي الاربعاء والخميس الماضيين جرت مباريات الاسبوع الاخير .. ففي المجموعة « أ » تمكن منتخب الاتحاد السوفييتي من الفوز على منتخب سلفادور ٢ : صفر ، بعد مباراة ضعيفة ، وتمكن متوسط الهجوم السوفييتي ، اناطولي « بيشو بيتش » من اقتناص الهدفين بتسديد ضربتين قويتين . وفاز منتخب المكسيك على منتخب بلجيكا ١ : صفر ، على اثر ضربة جزاء «بلنتي» اثارت ضجة وشكوكا كبيرة . وفي المجموعة « ب » تمكن منتخب السويد من الفوز على منتخب اورغواي بصورة غير متوقعة ١ : صفر .. وقد احرز الهدف في الدقيقة ٩٠ ، وسجله اللاعب غران ، الذي دخل المباراة قبل نهايتها بخمس دقائق . وتمكن المنتخب الاسرائيلي من انتزاع نقطة من منتخب ايطاليا بقوة ، بعد مباراة من طرف واحد ـ ايطاليا ـ . وقد سجل الطليان هدفين ولكن الحكم الغاهما .. وبهذا احتل منتخب ايطاليا المرتبة الاولى وجاء منتخب الاورغواي ثانيا . وفي المجموعة «ج» تمكن منتخب البرازيل من الفوز على منتخب رومانيا ٣ : ٢ ، بعد ان سجل بيليه هدفين غاية في الروعة ، وسجل جايير الهدف الثالث . وفاز منتخب انجلترا على تشيكوسلوفاكيا ١ : صفر ، على اثر ضربة جزاء « بلنتي » سجلها كلارك داخل الشباك . وبهذا احتل منتخب البرازيل المرتبة الاولى واحتل منتخب انجلترا المرتبه الثانيه .

وفي المجموعه الرابعة فاز منتخب المانيا الغربية على منتخب بيرو ٣ : ١ وسجل جميع اهداف الالمان متوسط الهجوم الممتاز ميلر . ثم تعادل منتخبا المغرب وبلغاريا ١ : ١ ، وقد سجل « غازواني » هدف المغرب . واحتل منتخب المانيا الغربية المرتبه الاولى واحتل منتخب بيرو المرتبه الثانية . وفي المجموعة « أ » وعلى اثر فوز منتخب الاتحاد السوفييتي والمكسيك ، فقد تعادلا بالنقط ويفارق الاهداف ولهذا اجريت قرعه لمعرفه من سيتصدر المجموعة ، ففاز الاتحاد السوفييتي بالقرعه واحتسب اولا ثم المكسيك ثانيا . وبهذا فان مباريات ربع النهائي ستكون :

الاتحاد السوفييتي ـ اورغواي

ايطاليا ـ المكسيك

البرازيل ـ بيرو

المانيا الغربية ـ انجلترا

اخبار رياضية

■ في « ابو ظبي » تمكن فريق « الاهلي » القاهري من الفوز على منتخب امارة ابو ظبي بتسعة اهداف مقابل لا شيء . وقد سجل سمير حنا وعبد الشافي كل منهما هدفين ، بينما سجل هاني مصطفى ، صالح سليم ، احمد اباظه ، سيد السبكي وصلاح حسني كل منهم هدفا .

■ تمكن الرباع اللبناني الناشيء محمد الطرابلسي من تحطيم الرقم العالمي للناشئين في وزن المتوسط ، برفعة الخطف ، حيث خطف ١٢٧٫٥ كغم ، وذلك بزيادة كيلوغرامين ونصف عن الرقم السابق .

■ تمكن بطل التنس في الجمهورية العربية المتحدة ، للهواة ، علي الداوودي ، من الفوز ببطولة قبرص ، بعد ان تغلب في المباراة النهائية على بطل قبرص الاول ، اللاعب سامي ، بمجموعتين لا شيء ٧ : ٥ و ٦ : ٤

■ في بيروت تمكن منتخب شباب بغداد من الفوز على مستضيفه ، نادي النجمة ، بهدف مقابل لا شيء . وقد سجل الهدف الوحيد اللاعب علي كاظم على اثر ضربة جزاء «بلنتي» في الشوط الاول ، وبهذا رجح المباراة لصالح المجهود العربي .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الرفيق ابراهيم ريان وعروسه

بالزواج

الحزب والشبيبة ـ طمرة

★

تهانينا الحارة الى

● الرفيق علي محمد خبزنه

بالزواج

● الصديق طبيع محمد اريال

بالخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة

ام الفحم

★

تهانينا الحارة الى سمير سمير الخطيب وعروسه

بالزواج

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

غارات اسرائيلية متواصلة على المواقع المصرية في القناة

غزوة اسرائيلية في القناة واخرى على الاردن ..

اعلن ناطق عسكري مصري يوم الجمعة الماضي ان القوات المصريه في المنطقة الشمالية من قناة السويس ، بين القنطرة والطينه ، افشلت ، مساء يوم الخميس الماضي محاولتين اسرائيليتين لعبور القناة ..

وقال الناطق المصري ان خسائر الاسرائيليين في المعارك التي نشبت بذلك المساء ، بلغت ٢٠ قتيلا و٤٠ جريحا ، بينما قتل من المصريين ٧ جنود وجرح تسعة آخرون .

واضاف الناطق المصري ان الاسرائيليين هاجموا ايضا مواقع لحرس الحدود في راس العرب في خليج السويس على بعد ١٤٠ كم جنوبي مدينة السويس ، وفي هذا الهجوم قتل احد رجال الحرس المصريين . وانكر الناطق المصري ما جاء في البيان الاسرائيلي حول تدمير هذه المحطة .

وفي يوم السبت اذاع الناطق المصري ان ٣٤ طائرة اسرائيلية نفاثة هاجمت المواقع المصرية على طول قناة السويس واستمر هذا الهجوم طوال ليلة السبت حتى الصباح الباكر ونتيجة لذلك جرح ستة جنود مصريين .

البيان الاسرائيلي

اما البيان الاسرائيلي فقد اعلن ان عشرات من الجنود المصريين قتلوا وعدة تحصينات وملاجىء ارضيية دمرت وذلك في اكبر غزوة قام بها الجيش الاسرائيلي في القناة منذ حرب حزيران ، ليلة الخميس الماضي .

وقال الناطق الاسرائيلي ان خسائر الاسرائيليين في هذه الغزوة بلغت ٤ قتلى و ١٥ جريحا .

والجدير بالذكر ان الطائرات الاسرائيلية ، منذ اكثر من اسبوعين ، وهي تغير بشكل متواصل على المواقع المصرية في قناة السويس ، وتلقي بقنابلها الثقيلة على هذه المواقع . ووصلت حدة هذه الغارات الى درجة انها استمرت مدة ٢٤ ساعة خلال يومين فقط !

ويبدو ان هذه الغارات مهما تشتد ، لم تعد تجدي في تحقيق اهدافها ، وهي انما تشير الى مدى عصبية حكام اسرائيل وارتباكهم امام قوة الجيش المصري وصمود مواقعه في القناة .

والانباء عن الغزوة الاسرائيلية الاخيرة ، في قناة السويس ، هي دليل على فشل الطائرات الاسرائيلية في تحقيق أهدافها .

غزوة اسرائيلية للاردن

وفجر اول امس عبرت قوة من الجيش الاسرائيلي الاراضي الاردنية وهاجمت قاعدة للفدائيين .

وقال الناطق الاردني ، ان القوة الاسرائيلية هبطت من طائرات الهيلوكبتر بالقرب من قرية اردنية تقع في غور الاردن الاوسط ، وبعد ان نسفت احد البيوت عادت وهي تحمل معها اثنين من المواطنين احدهما مزارع والاخر معلم مدرسه .

اجتماع لنشيطي منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعيه

الناصرة – لمراسلنا – عقد يوم السبت الماضي في الناصرة ، اجتماع لنشيطي منطقة الناصرة للشبيبه الشيوعية ، افتتحه الرفيق توفيق كناعنه عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة . وفي هذا الاجتماع قدم الرفيق عمر سعدي سكرتير المنطقة نقاط البحث ، ولخص برنامج العمل الذي اقر في الاجتماع الماضي ، وحتى نهاية ايار ، مبينا النجاحات التي احرزتها المنطقة ، في التوسع وزيادة عيمات ؟؟ ، والعمل السياسي والجماهيري ويسار بنود برنامج العمل . ثم عرض برنامج عمل جديد حتى نهاية السنة الحالية ١٩٧٠ .

وقد حيا المجتمعين الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الناصرة للحزب ، مؤكدا ان الشبيبة هي الحرس الفتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لقد سادت روح الانتقاد والانتقاد الذاتي ، والحماس للعمل، الاجتماع، وهذا واضح من عدد المناقشين الذي بلغ ١٧ مناقشا .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارات هامة منها ١ – ارسال برقية تحية الى الكومسومول اللينيني .. وارسال رسالة احتجاج الى رئيسة الحكومة غولدة مئير على الاعتقالات الادارية ، وسياسة القمع والارهاب ضد المواطنين العرب ، وضد رفاق حزبنا وشبيبنا الشيوعية .

« زيـنـة » من الشرطة تغير على غرفة مواطن

الناصرة – لمراسلنا – اغارت قوة بوليسية تعدادها نحو ... « زينة » ! – في الساعة الرابعة من صباح امس الاثنين ، وبصورة ارهابية فظة، على بيت رفيقنا عضو مجلس عمال الناصرة – يوسف بسيوني والحجة – وهي الحجة البالية – التفتيش عن متفجرات !! ؟؟

ولم تجد القوة المغيرة شيئا رغم تفنن افرادها في « شقلبة » الغرفة التي يقيم فيها رفيقنا مع زوجته واطفاله الاثني عشر ! ، وفي كيل التهديد والوعيد ...

ومن « شطارة » القوة المغيرة تفتيشها بيت عم رفيقنا يوسف بسيوني بدون ان يكون في حوزتهم امر بذلك ..

ثم اعتقل الرفيق يوسف بسيوني بعد ان صودرت بعض رسائل وأوراق شخصية لا علاقة لها بموضوع التفتيش..

واستنكر جمهور العمال في الناصرة هذا العدوان الاخرق على الرفيق يوسف بسيوني فهم يعرفونه شيوعيا مخلصا لخط حزبه والدفاع عن حقوق جماهير العمال .

« سيوز ٩ » – بقية –

انعدام الوزن ..

وقال سيستيانوف انه ابتدأ تمارينه الرياضية الصباحية ببعض التأخير ذلك ان الساعة « المنبهة » لم توقظه ... فلاحظ الامر زميله وايقظه ... وذكر الملاحان انهما ياكلان بشهية ، ... اضافا الى وجبتيهما « علبة لحم » اضافية ، وانهما يلتقطان الصور الارض بعدسة « الفرا » الحمراء ، مما سيساعد العلماء على تحقيق المزيد من المعلومات ...

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع تسيونا ١٨ حيفا
هيئة التحرير
شارع طار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ١٣ – حيفا
تلفون ٥١١٤٥٧

P. P. [illegible]
40

انتهت جولة من الصراع – بقية

التسوية واما بعثت ببرقيات تعلن رغبتها في وقف سفك دماء الاخوه وتوحيد القوى المحاربة لمواجهة العدوان ..

وكان من الممكن ان يلاحظ المراقب ان زعماء الدول العربية الذين سهموا في المباحثات في عمان او ارسلوا امتدادات ، اعلنوا تاييدهم منظمة فتح والمنظمات الفلسطينيه على اعتبار انها – حسب تعبير عبد الناصر في خطابه في مجلس الامة يوم الخميس الماضي – حولت الشعب العربي الفلسطيني من شعب لاجيء الى شعب مقاومة .

المنظمات الفلسطينية

وكان من الممكن من خلال البيانات وتقارير الصحف والوكالات التي غطت الازمة استخلاص بعض النتائج فيما يتعلق بالمنظمات الفلسطينية المسلحة ..

● لا تزال القيادة المركزية التي دعت الى تاليفها دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في القاهرة ضعيفة وغير متماسكة ، الامر الذي يزيد من تعقيد الوضع المعقد في الاردن .. ويسمح لبعض المنظمات الفلسطينية باتخاذ اجراءات مغامرة تعرقل تلاحم القوى المعادية للامبريالية والعدوان الصهيوني .

● ان بعض قيادة المنظمات الفلسطينية تتحفظ من التعاون مع القوى التقدمية في الاردن مما يعرقل تلاحم القوى الشعبية العاملة في الميدان السياسي والعسكري ..

تهديد الامبريالية

هذا ووقع تطور خطير في البعد الخارجي من الازمة الاردنية .. ففي نهاية الاسبوع الفائت اجلت الولايات المتحدة وبريطانيا رعاياها من عمان .. ولوحت الولايات المتحده بالتدخل حين صرح رونالد زيغلر الناطق باسم البيت الابيض ان الفرقة الضاربة الثانية والثمانين التي تنتقل جوا تاهبت لحماية الرعايا الامريكيين في الاردن ..

ومع ان وزير الخارجية الاميركي وليم روجرز نفى يوم السبت ١٣–٦ رغبة الولايات المتحدة في التدخل في الاردن ، الا ان استخدام الامبريالية الامريكية في الماضي ذريعة « حماية المواطنين الامريكيين » في سبيل التدخل استنفر يقظة جماهير الاردن ودفع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى القول ان هذا التدخل سيؤدي الى تحويل المنطقة الى فيتنام ثانية ..

وفي الوقت ذاته عادت اسرائيل بعد ان رات ان كفة القوى المعادية للامبريالية قد رجحت الى ممارسة ، فقامت بغزوة اول امس وصفتها المحافل السياسية بغزوة سياسية لا قيمة عسكرية لها ..

اتقوم وزارة جديدة ؟

هذا ويشتد تكهن المراقبين بقرب استقالة وزارة بهجت التلهوني وتاليف وزارة تكون برئاسة التلهوني وتكسون اقدر على التعاون مع المنظمات الفلسطينية ..

ويضيف المراقبون ان جذور الازمة لا تزال قائمة ما دامت القوى الرجعية تحتل المواقع القيادية في الحكم الاردني .. ولا يغير من هذا اهمية الضربة التي اصابت هذه الرجعية الان .

من مآسي الاحتلال الاسرائيلي

رجل من بيت لحم عمره ٤٩ عاما – ومظهره يشهد انه اكبر من سنه بكثير – اسمه محمود حسن الوحش، انه فلاح بسيط ، « جريمته » انه استقبل ابنه الذي « تسلل » مسلحا من عمان ليزور عائلته ووالديه قبل حوالي السنة تقريبا ، ذلك الابن الذي حكم عليه بالسجن ٢٥ عاما .

في اثناء اعتقاله اصيب بجنون ، ولم تستطع المحامية لانجر التحدث اليه بحرية في زيارتها له في سجن رام الله ، أما المحامي علي رافع فلم يتمكن من زيارته بالمرة لعدم تمكنه من الحصول على تصريح لذلك.

وقد أجريت له فحوص طبية قرر الاطباء نتيجتها انه مصاب بمس في عقله .

بتاريخ ١١–٦–٧٠ جرت محاكمته ولما سئل عن التهم المنسوبة اليه اعترف بها ! واثناء المحاكمة طلبت محاميته اعتزال الدفاع عنه لعدم تمكنها موكلها منها ، ولكن المحكمة لم تسمح لها بذلك ، وقد ارادت بطلبها هذا ان تدلل على حالة موكلها الصحية السيئة .

وكان المتهم قد جلس في المحكمة بهدوء شبه وكأن ما يجري في المحكمة لا يمت اليه بصلة .. بعد ذلك حصلت مفاجأة فقد ضرب المتهم راسه في الارض فانفجر الدم من راسه . وفي الحال تقدمت منه ابنته (وهي الوحيدة التي بقيت من العائلة ، فقد غادرت زوجته واولاده الصغار الضفة الغربية الى الضفة الشرقية بعد ان هدمت دارهم وبقوا دون ماوى) ، لتواسيه وتخفف عنه الحزن عنه . وصدر الحكم .. وجاء فيه : ان مصلحة الجمهور فوق حالة المتهم النفسية وفوق مصلحته ، لهذا فان المحكمة تحكم عليه بالسجن عشر سنوات !!

وحين صدر الحكم كان المتهم نائما نتيجة الالام والاوجاع في راسه ولم يكن يدري ماذا يجري حوله ، وجاء رجال الشرطة ووضعوا الحديد في يديه وساقوه الى السجن .

وبهذا اسدل الستار على احدى الصور المأساوية في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

الحكم على لطفية الحواري بالسجن عشر سنوات

رام الله – حكمت المحكمة العسكريه هنا ، يوم ١٤–٦ ، على لطفية الحاج ابراهيم الحواري (٢٤ سنه) من البيره بالسجن عشر سنوات ، بعد ادانتها بالعضويه في الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين ، وحيازة صواعق في بيت والديها – الذي هدمته السلطات على اثر اعتقالها – ومحاولة تسبب اضرار بليغة لاشخاص متهمين بالتعاون مع سلطات الاحتلال – (قتل بعضهم فيما بعد رميا بالرصاص !)

وقد انكرت المتهمة في جلسات المحاكمة الاولى ، التي مثلها فيها المحاميان فليسيا لانجر وعلي رافع ، جميع هذه التهم مدعية انها عرضت للتهديد والضرب اثناء اعتقالها . وقد انضم لهيئة الدفاع فيما بعد المحامي النابلسي وعلي المصري .

وفي كلمتها الاخيرة ، قبل صدور الحكم ، قالت المتهمة : ارجو من المحكمة ان تاخذ بعين الاعتبار جميع العقوبات التي تعرضت لها قبل صدور القرار والعقوبات التي عرضت لها عائلتي دون ذنب اقترفته نتيجة هدم الدار ، وبقائها دون ماوى .

ويضيف مراسلنا ان زميلات لطفية الاربع اللواتي اتهمن معها حكم عليهن من قبل ، فقد حكم على دوريس وديع خوري من رام الله بالسجن خمس سنوات بتهم مماثلة ، وعلى روضة التميمي بالسجن ٤ سنوات ونائلة الخياط بالسجن سنة ونصف وسميحة غيث بالسجن ٣ سنوات .

عمال البناء يعملون ٧ ساعات

تل ابيب – يبتدىء عمال البناء ، منذ اليوم الثلاثاء ، العمل الصيفي ، اي ٧ ساعات عمل في اليوم .

وقد اعلن ذلك سكرتير نقابة عمال البناء في رسائل الى المخدمين ومجالس العمال ونقابات عمال البناء ولجانهم. واستثنيت من هذا المجال الاعمال الامنية والحيوية حيث يستمر العمال في العمل ٨ ساعات على أن يدفع لهم أجر ٩ ساعات بدون اي اضافات كما هو متبع بالنسبة للعمل الاضافي وبدون تعامل للشروط الاجتماعية .

السلطات تعيد منفيين الى بيوتهم

غزة – اعادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، الى غزه يوم الجمعة الماضي ، ستة من رجالات المدينة ،بعد أن أمضوا ستة اشهر في المنفى(في انحاء مختلفة من صحراء سيناء) ، وهم :

محمود يوسف نجم رئيس الغرفة التجارية في غزة ، سامي ابو شعبان مدير مدرسة فلسطين الثانوية في غزة ، فريد ابو ورده – مفتش معارف ، محمود احمد الناصر – مدير مدرسة صلاح الدين الابتدائية ، عطية مصطفى عبد وشحاده ابوالحميد وهما مختاران في المنطقة الجنوبية من القطاع .

وكان هؤلاء المنفيون قد اتهموا بالتحريض على مقاومة الاحتلال .

شكر على تعاز

عائلة عمر في قرية المزرعة يتقدمون بشكرهم الجزيل لكل من واساهم بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه :

عمر

الذي توفي في حادث اصطدام يوم ٢٨–٥–٧٠، سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او بتقديم التعازي املين ان يردوا الجميع جميلهم بمناسبات فرح وهناء . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

باسم عائلة عمر
طالب راغب عمر

محاضرة في الناصره

« الحزب من نوع جديد » حلقة من سلسلة المحاضرات بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين .

المحاضر : توفيق زياد

يوم الخميس ١٨–٦–١٩٧٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة

قداس وجناز الاربعين

آل الشيتي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

زهية ايوب الشيتي

وذلك يوم الست الموافق ٢٠–٦–١٩٧٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا .

ويرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدم الى هذه المحكمة طلب موقع من ورثة المرحوم جريس يوسف الحاج وبه يطلبون من هذه المحكمة اصدار قرار بتثبيت وتنفيذ وصية جدهم المرحوم يوسف عيسى الحاج .

فمن له اعتراض على ذلك فعليه ان يقدمه الى هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

سيلان توقف – بقية –

تعقيب اسرائيلي

وعقب متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية على خطوة حكومة سيلان لوقف علاقاتها مع اسرائيل فاعرب عن اسفه على هذه الخطوة « التي لا تخدم اي هدف ايجابي وبالطبع لا تخدم قضية السلام في الشرق الاوسط ولا يتفق مع اماني الشعوب في التقدم والتعاون بين دول العالم » !!

وقال المتحدث ان اسرائيل غير ملزمة باي واجب ناجم عن قرار مجلس الامن الدولي او القانون الدولي يلزمها بتغيير خطوط وقف القتال دون احلال سلام دائم ... واضاف : وكانت حكومة سيلان تحسن صنعا لو انها استخدمت علاقاتها مع الدول العربية للتاثير عليها باحترام وقف القتال طبقا لقرار مجلس الامن ... وبالوصول الى اتفاق بين الاطراف لاحلال سلام دائم وعادل !!

وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية يعود من موسكو

عاد الى البلاد يوم الخميس الفائت وفد اتحاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلي للمؤتمر السادس عشر لكومسومول ، وقد استقبل الوفد اعضاء الوفد من الرفيقين يودم جوجنسكي مركز سكرتاريه حركته ، والرفيق محمد ابو صبع عضو سكرتاريه حركته ، في مطار اللد نفر من الاهل والرفاق .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق يودم جوجنسكي كان من بين القلائل من اعضاء الوفود الذين حازوا على وسام لينين . وهذا يعد تقديرا عاليا للنضال العنيد الذي يخوضه اتحاد الشبيبه الشيوعية الاسرائيلي من أجل الاخوة والسلام ..

عشرات الملايين يشتركون في الانتخابات في الاتحاد السوفييتي

موسكو – جو من العيد ساد مدن الاتحاد السوفييتي وال امس ، وذلك عندما ذهب الى صناديق الاقتراع عشرات الملايين من المواطنين للاشتراك في انتخابات مجلس السوفييت الاعلى التي تجري مره كل اربع سنوات .

لقد كانت مدن الاتحاد السوفييتي مزينة ببحر من الاعلام الحمراء ، وقد علقت على جدران البنايات الشعبية صور اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الاحد عشر ...

وصوت كل ناخب لمجلس سوفييت منطقته ولمجلس السوفييت الاعلى .

وقد ترشح في منطقة موسكو قادة الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف وكوسيغن وبودغورني .

وفي خطاباتهم امام الناخبين اكدوا حرص الاتحاد السوفييتي على دعم وحدة المعسكر الاشتراكي وتاييد الحركات الثوريه في العالم ، وخصوصا نضال الشعب الفيتنامي والشعوب العربية.

هذا وقد حازت قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين التي تضم ابرز السياسيين والعلماء والعمال والعمال والفلاحين والكتاب والشباب ، على اكثر من ٩٩ بالمئة .

تصويت من الفضاء

اعلن رواد السفينة الفضائية السوفييتية «سيوز ٩» في ارسال اذاعي الى الارض انهم يضمون صوتهم الى اصوات كل الذين يصوتون من « أجل انجاح ابرز ابناء وبنات وطننا » .

اول شاهد اسرائيلي امام لجنة التحقيق الدولية بخصوص اوضاع العرب في المناطق المحتلة

مركز الامم المتحدة – كان الموسيقار يوسف ابي ليا ٥٥ سنة – (من حيفا) اول شاهد اسرائيلي يشهد امام لجنة الامم المتحدة للتحقيق في أوضاع السكان العرب في المناطق التي تحتلها اسرائيل

فقد وقف امام اللجنة في نيويورك يوم الجمعة الماضي وادلى بشهادته باسم « اللجنة الاسرائيلية من أجل حقوق الانسان » . وقدم للجنة مذكرتين تتضمنان تفصيلات حول هدم البيوت ، والاعتقالات الادارية ومصادرة الاراضي في المناطق المحتلة .

وقال ابي ليا في شهادته ان ٨٠ بالمئة من المتهمين الذين يمثلون امام المحاكم في المناطق المحتلة يعلنون ان افاداتهم اخذت منهم بالقوة والتعذيب .

واعلن ابي ليا انه حصل على المعلومات التي وردت في شهادته اثناء زيارات قام بها في المناطق المحتلة وبعد ان استمع الى عدة محاكمات واتصل بعدد من المحامين ..

كلمة الاتحاد – بقية

لقد حذرنا من اضطهاد الشيوعيين وملاحقتهم .. كما حذرنا من المس بحرياتهم الدمقراطية ايمانا منا بتكامل الدمقراطية واستحالة تجزئتها .. واليوم نعود الى هذا التحذير بعد ان تراكمت الظاهر بالاعتداء على حريات فئات اخرى من الشعب بعيدة عن الشيوعية ولكنها لا تقبل بمواقف الحكام ..

ونحن نعرف ان ازدياد شعور المحافل الحاكمة بخطر الشيوعيين مرتبط بازدياد وضوح رؤية الجماهير لصحة موقف الشيوعيين وبدعوتهم الواقعية للخروج من الازمة القائمة ..

ولهذا فلا بد من التاكيد ان تهديد السلطات للشيوعيين او التحريض عليهم لن يغير من ازمة المحافل الحاكمة .. ولن يروع الحزب الشيوعي الذي سيواصل نضاله ، انما سيزيد من يقظة الجماهير على الخطر على الدمقراطية اولا ، ويقنعهم بافلاس السياسة الحالية ثانيا .. ويدفعهم الى طريق النضال من اجل سياسة تصون مصلحتهم ثالثا .

اجراءات حكومية لمصادرة اراض جديده فى القرى العربيه

يا عمال العالم اتحدوا

الثمن : ٣٥ اغوره המחיר 35 אגורות AL-ITTIHAD

الجمعة

١٩ حزيران ١٩٧٠
١٤ ربيع الثاني ١٣٩٠
العدد ١١ السنة ال ٢٧

ו' 101
19-6-1970
מס 11 השנה 27

٩٩،٩٢ بالمئة يشتركون فى الانتخابات السوفييتة

موسكو ـ ذكرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان اكثر من ١٥٣ مليون مواطن سوفييتي ـ اي ٩٩،٩٢ بالمئة ممن يحق لهم الاشتراك فى الانتخابات ـ اشتركوا فى انتخابات السوفييت الاعلى التي جرت فى ١٤ حزيران الجاري .

واعلنت لجنة المراقبة ان هذه الانتخابات كانت مظاهرة للتضامن والوحدة التي لا تتزعزع بين الحزب والشعب. وهي تعتبر انتصارا جديدا لكتلة الشيوعيين وغير الحزبيين .

اقبال شديد فى الانتخابات البريطانية

لندن ـ كان الاقبال امس على التصويت فى الانتخابات البرلمانية شديدا ، بسبب جودة الطقس ـ حسب وكالات الانباء .

ومع هذا سنعرف عند فرز الاصوات فقط نسبة المقترعين من مجموع اصحاب حق الاقتراع الذين بلغ عددهم حوالي ٤٠ مليون ناخب بينهم ٣ ملايين بسن ١٨ سنة يتمتعون بحق الانتخاب لاول مرة ، بعد تعديل قانون الانتخاب ومنح ابناء الثامنة عشرة حق الاقتراع .

وقد تكهن المراقبون بفوز حزب العمال على حزب المحافظين .. الا ان ويلسون رئيس الوزراء العمالي صرح مساء امس انه لا يعزو أهمية خاصة لاستفتاءات الراي العام .. فالاستفتاء الدائر (الانتخابات ذاتها) هو المقرر

جاء فى الانباء ـ لا تزال السفينة الفضائية السوفييتية « سيوز ٩ » ، التي اطلقت فى الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين ١-٦-٧ ، تواصل دورانها حول الارض لليوم الثامن عشر ، وتقوم بالمهمة المكلفة بها بنجاح ، بعد ان تخطت الرقم القياسي فى الدوران حول الارض

فى الصورة يظهر رائدا الفضاء اندريان نيقولاييف وفيتالي سيباستيانوف ، قبل دخولهما السفينة والانطلاق بها الى الفضاء .

نشاط دبلوماسي حول الشرق الاوسط

عبد الناصر يؤكد ان الانسحاب ليس شرطا مسبقا بل جزء من تسوية شاملة .. اوثانت يزور موسكو بعد محادثاته فى لندن .. كوسيغن يندد بسياسة العدوان الامريكية والاسرائيلية

مكتب الاتحاد ـ التصريحات التي ادلى بها الرئيس عبد الناصر للتلفزيون الامريكي ، واقوال المتحدث الرسمي للجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمره الصحفي الاسبوعي قد احدثت اصداء واسعة فى مختلف انحاء العالم . فتناقلت الاذاعات والصحف ما تضمنته من مواقف واقعية تؤكد الرغبة فى تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي، سياسيا وسلميا ، على اساس قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ازاء المواقف المتعنة التي تتخذها حكومة اسرائيل برفضها قرار مجلس الامن وبمواصلتها العدوان والاحتلال وبسعيها للحصول على مكاسب توسع اقليمي .

وتجيء تصريحات المسؤولين المصريين هذه فى وقت تتعاظم فيه المساعي والجهود الدولية للتقدم نحو ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط والوضع المتدهور الخطر فيه . فقد تجددت المحادثات الثنائية ، السوفييتية الامريكية ، ووصل سكرتير الامم المتحدة ، او ثانت ، الى موسكو ـ بعد لندن ، وكانت ازمة الشرق الاوسط احد المواضيع الاساسية التي بحثها رئيس حكومة السويد ـ بحضور سفيرها غونار يارينغ ـ مع رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن .

ماذا فى تصريحات المسؤولين المصريين ؟

واذيعت فى التلفزيون الامريكي تصريحات الرئيس عبد الناصر وفيها :

✱ انسحاب اسرائيل ليس شرطا مسبقا للتسوية معها ، بل جزء من تسوية شاملة طبقا لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

✱ الموافقة على حدود الرابع من حزيران اذا توصلت اسرائيل الى اتفاق مع الفلسطينيين .

ـ البقية على ص٦ عمود ١ ـ

الجزائر توسع سيطرتها على انتاج النفط

الجزائر ـ اتخذت الحكومة الجزائرية خطوة جديدة نحو يوم الثلاثاء الماضي (١٦-٦) السيطرة على ثروات البلاد حين اممت بمرسوم اصدرته ، الشركات الاجنبيه المنتجة للنفط : شل ، البريطانية ـ الهولندية .. فيليبس بتروليوم الامريكية .. والغيرات ، الالمانية الغربية .. آميف اوسيمينا ميتيير فرانسيس ، الفرنسية ـ الايطالية .

وكانت قبل سنتين قد اممت جميع شركات توزيع النفط والغاز الاجنبية العاملة فى البلاد .

ويؤلف انتاج هذه الشركات المؤممة الآن حوالي ٨ بالمئة من مجموع انتاج النفط الجزائري او حوالي ٥ ملايين طن .

وتسيطر الحكومة بهذه الخطوة على ثلث الانتاج النفطي على اعتبار ان الشركة الوطنية سوناتراك ، التي ستنضم اليها آبار النفط المؤممة ، ستنتج سنويا ١٤،٥ مليون طن بدلا من ٩ ملايين طن .

وقد اتخذت الحكومة الجزائرية قرار التاميم بعد ان فشلت محاولتها الوصول الى تسوية مع هذه الشركات بشأن عوائدها .

هذا وستعوض الحكومة الجزائرية هذه الشركات وسيتم الاتفاق على ذلك فى مباحثات مقبلة .

كلمة الاتحاد

اصلاح جسور التفاهم .. أو وقف سلب الاراضي

تتارجح المنطقة باسرها بين الحرب الشاملة والتحرك نحو السلام .. وتواجه البلاد قضايا مصيرية .. سياسية واقتصادية . ومع هذا فحكام اسرائيل لا ينحرفون عن طريقهم قيد انملة .

لقد تبنوا سياسة الاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربيه فى اسرائيل منذ قيام الدوله .. ولذلك فلا بد من مواصلة هذه السياسة بغض النظر عن رغبة فى اقناع العالم وسكان المناطق المحتله بانهم جلبوا كل الخير ! و الوفره !! وكل النعمة !! و العلم !! الى الجماهير العربيه فى اسرائيل ..

وبما ان الاستيلاء على اراضي المواطنين العرب فى اسرائيل كان من ابرز ملامح سياسه الاضطهاد القومي ومحاولات زعزعة جذور الجماهير العربيه فى هذه البلاد فالحكومة الاسرائيليه تواصله بشتى الاساليب والطرق..

ومن هذه الطرق مصادرة بعض اراضي عين ماهل ودبوريه ويافة الناصرة وطرعان والمغار مؤخرا بحجه التحريج

ومن هذه ايضا التسامح مع المستوطنات حين تتوسع شيئا فشيئا على حساب الفلاحين العرب « فتحتل » دونما بعد دونم من اراضيهم ثم تخلق حقيقة راهنة لا سبيل الى تغييرها ..

ولقد كانت صرخة الشيخ مصطفى عبد الرحمن الخطيب نزيل جلجولية هذا الاسبوع مثلا على ما يجري فى المثلث والجليل بدون انقطاع .. ورمزا لما اصاب جماهير الفلاحين فى هذه البلاد .. (اقرا رسالته على صفحة ٥)

فهذا الانسان الذي فقد مع عشرات مثله الجزء الاكبر من اراضيه واصبح لاجئا فى جلجوليه يتعرض اليوم لنهب بطيء بدا يخاف ان يلتهم ما تبقى له من ارض .

من الممكن ان تزعم السلطات انها لا تصادر غير « النزر اليسير » .. ولكن ذلك لا يعود الى اخلاقية فى سياستها بل الى تقليص ممكنات المصادرة ..

فخلال العقدين ونيف صادرت السلطات القسم الاوفر من اراضي المواطنين العرب حتى لم يبق بين ايديهم اكثر من نصف مليون دونم .. هذا عدا مصادرتها اراضي اللاجئين العرب الفلسطينيين باعتبارها اراضي « متروكة »!

ومن الواضح اليوم الى اين تؤدي سياسه الاضطهاد القومي بكافة ملامحها .. انها تؤدي الى قطيعة متنامية بين المواطنين العرب والسلطات اولا .. والى تحطيم الدور الذي تستطيع ان تقوم به الجماهير العربية لوصل الجسر بين اسرائيل والعالم العربي ..

قد يقال ان عدوان اسرائيل فى حزيران ١٩٦٧ على الاقطار العربية المجاورة قد حطم كافه الجسور التي كان يمكن ان يمشي عليها التفاهم بين الشعبين العربي والاسرائيلي .. ولكن وقائع التاريخ تثبت ان من الممكن اصلاح الخطأ والبدء بعملية بناء تربط بين الشعبين ..

ولكن هذا يستدعي وقف عملية الهدم وتدمير الجسور.

واذا كان وقفها فى اطار ازمة الشرق الاوسط يستدعي تصفية الاحتلال الاسرائيلي والانسحاب من المناطق فوقفها فى اطار اسرائيل يتطلب وقف سياسة الاضطهاد القومي بكافة ملامحها بما فى ذلك سلب الاراضي العربية.

فترة بلورة سياسية ـ عسكرية فى الاردن

المنظمات تقيم قيادة عليا . حسين يحاول التفريق بين المنظمات .. ويتهم عناصر خارجية بالتآمر ..

عمان ـ تؤكد آخر الانباء ان الاردن يمر فى مرحلة بلورة على الصعيدين السياسي والعسكري .. ولعل هذا ما قصده الملك حسين حين صرح فى اجتماعه الصحفي اول أمس : ستبدأ الجهود الآن من أجل التوصل الى صيغة جديدة للعمل المشترك يكون اطار التعاون الوثيق بين السلطة والعمل الفلسطيني « الشريف » . واضاف : يجب سد كل الثغرات والطرق للحيلولة دون تكرار الاستفزازات ..

وخلال هذه البلورة سيحاول الملك حسين ، كما يبدو ، التفريق بين المنظمات الفلسطينية المسلحة ولهذا أضاف كلمة « شريفة » .. وقال فى اجتماعه الصحفي ، ان عناصر شريفة منها منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح ساهمت الى حد كبير فى ايقاف الفتنة ..

قيادة عليا

ولكن خطورة الوضع دفعت المنظمات الفلسطينية الى تشديد تعاونها ، فاقامت (الثلاثاء ١٦-٦) هيئة قيادة عليا تألفت من ياسر عرفات وجورج حبش ، وعصام السرطاوي ، ونايف حواتمة وضافي جميعاني وكمال ناصر من واجبها الاشراف على القضايا السياسية والعسكرية والاعلامية ..

وقد انتخبت هذه القيادة العامة، اللجنة المركزية للمنظمات الفلسطينية التي انتخبها المجلس الوطني الفلسطيني خلال دورته الاخيرة فى القاهرة من ٢٧ عضوا .

النشاط السياسي

وقبل ذلك كانت اللجنة المركزية قد عقدت اجتماعا برئاسة سليمان النابلسي عضو مجلس الاعيان وبحضور عاكف الفايز رئيس مجلس النواب وفؤاد نصار سكرتير اول الحزب الشيوعي الاردني .. وقد تم خلال هذا الاجتماع حسب ما اذاعته الانباء تأليف لجنة خماسية برئاسة سليمان النابلسي لمعالجة الوضع ..

ولم يعرف تركيب هذه اللجنة بالضبط .. ومع ذلك اقترن اسم فؤاد نصار بها .. كما ذكرت الصحف ان واجبها اعادة المياه الى مجاريها فى الاردن ..

الملك حسين يتهم

واتهم الملك حسين فى اجتماعه الصحفي المذكور عناصر خارجية مرتبطة بهذه الجهة او تلك والتي بدأت تمارس نشاطها منذ حرب حزيران بانهاهي المسؤولة عن الفتنة.

واضاف ان التناقضات فى العالم العربي على اتساعه تجمعت فى الاردن وكانت عاملا فى الازمة ..

ورفض الملك المطالبة بحل قوة « الصاعقة الخاصة » التي تتهمها هيئات شعبية بالرجعية والقيام باعمال مشبوهة .. خصوصا وان الشريف ناصر بن جميل هو الذي اقامها .

ولاحظ الملك حسين ان اسرائيل كانت متحفزة ومتهيئة لاستغلال ما يجري فى الاردن لصالحها .

وقد جاءت ملاحظته الاخيرة تعليقا على تصريح موشه ديان بان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي تجاه ما يحدث فى الاردن .

التجمع الوطني فى الاردن يرفض

ودعا امس الاول التجمع الوطني فى الاردن الحكومة الى رفض قرار مجلس الامن والحلول الاستسلامية ! وتبني سياسة الكفاح المسلح .

مظاهرات صاخبة فى اسطمبول

اصطدامات عنيفة مع الشرطة ووقوع عشرات من القتلى والجرحى .. المظاهرات جرت لمعارضة تعديل قانون النقابات .. اعلان الاحكام العرفية

اسطمبول ـ ثلاثة اشخاص على الاقل ، قتلوا ، فى الاصطدامات العنيفة التي وقعت فى اسطمبول ، يوم الثلاثاء الماضي ، بين اعداد كبيرة من المتظاهرين ورجال الشرطة .

وقد سار المتظاهرون فى شوارع المدينة متجاهلين الدبابات التي تصدت لهم .

وقد هاجم العمال الذين تظاهروا ضد التغييرات المقترحة فى قانون النقابات رجال الشرطة بالعصي وقضبان الحديد . وكانت الشوارع التي وقعت فيها اعنف هذه الاصطدامات مغطاة بالدم ، وتنتشر فيها خوذ الشرطة وقطع من البستهم.

ويقدر ان عدد الجرحى يزيد عن ٥٠ جريحا .

وكان راديو اسطمبول يذيع باستمرار نداءات للتبرع بالدم لاغاثة المصابين.

وقد رد المتظاهرون على النيران التي اطلقها فى الجو رجال الجيش باطلاق عدد من الطلقات النارية ، وبوابل من الحجارة والتلويح بالقضبان الحديدية والادوات الاخرى.

وفى اعقاب هذه المظاهرات اعلن نظام الحكم العسكري فى مدينة اسطمبول ومنطقتها ، وقال راديو اسطمبول ان الحكم العسكري سيستمر مدة شهر .

الحكومة تجرد ٥ قرى عربية من اراضيها

مكتب الاتحاد ـ وزير الداخلية أصدر الامر .. ووزير الزراعة اعلنه فى مجموعة «الوقائع» رقم ٢٧ . والامر يعلن ان أجزاء من اراضي القرى العربية عين ماهل ودبورية ويافة الناصرة وطرعان والمغار أصبحت ... مناطق مخصصة للغابات !! تحت اشراف الحكومة وادارتها .

وهذه الاراضي هي نحو ٩٥٥ دونما (من عين ماهل) و ٢،٠٠٦ دونمات (من دبورية) و ٢٧٢٩ دونما (من يافا) و ١١ دونما (من طرعان) و ٥٨٢٧ دونما (من المغار) ..

وقد تبين ان قسما من الاراضي المذكورة فى الامر هي ملك لهذه القرى وسجلت ، فى حينه ، باسم المندوب السامي لانه لم تكن فى تلك القرى مجالس محلية .

وازاء الاضرار التي يتركها تحريج هذه المناطق بسكان تلك القرى فقد استجوب النائب الشيوعي اميل حبيبي وزير الزراعة فى هذا الشأن وسأله :

١) طبقا لأي قانون قررت الحكومة ان تدرج فى الامر أراضي تمتلكها القرى الخمس ؟

٢) وهل تشاورت وزارة الزراعة مع سكان هذه القرى واحرزت موافقتها قبل اصدار الامر ؟

٣) أمستعد الوزير الآن ان يستثني باستثناء الاراضي التي تمتلكها هذه القرى من الامر الذي اصدره ؟

محادثات ابا ايبن فى روما

روما ـ اجرى وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن محادثات هنا مع وزير خارجية ايطاليا حول ازمة الشرق الاوسط . وقال الوزير الاسرائيلي بعد ذلك « ان ايطاليا توافق على موقف اسرائيل من ان التوصل الى السلام وتعيين حدود نهائية يجب ان يتما بالمفاوضات » !

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان ابا ايبن قد استعرض فى محادثاته فى روما خطوط السياسة الاسرائيلية وقال ان حكومته « ستبذل كل جهد ممكن للتوصل الى السلام الحقيقي .. وان اسرائيل لا تنوي ضم (!!) المناطق المحتلة ، ولكنها تريد سلاما يضع حدا للخلافات حول مجرد وجود دولة اسرائيل ويؤمن حدودا عادلة لها » . واضاف ان اسرائيل ترغب فى المحافظة على طابع الدولة اليهودي !

بدء استغلال النفط وطنيا فى العراق

بغداد ـ المتوقع ان تبدأ شركة النفط العراقية الوطنية باستغلال اول بئر نفط فى الرميلة (جنوب البلاد) فى الشهر القادم .

وصرح مسؤول عراقي ان هذا التطور سيسمح للحكومة العراقية بالاعتماد على ايرادات البترول الوطنية لتطوير جميع القطاعات الاقتصادية ودفع سياسة التصنيع الى امام .

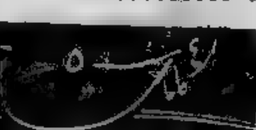

في التلفون

يكتبهـا :
محمد خاص

كانت الساعة هي الثانيه عشرة والنصف ظهـرا . ودق جرس التليفـون في غرفـه التحرير . على الطرف الآخر من الخط احـد المواطنين اليهـود يسال :

ـ هل سمعتم تصريحات عبد الناصر للتلفزيـون ادمي بي ؟

ـ بالطبـع ! اجبـت وبلهجه استغراب .

ـ وباللغة العربية ؟ عاد يسال .

وكان راديو « صـوت العرب » في تلك اللحظـه يذيع تصريحـات عبـد الناصر هذه للدكتور فيشر التي اذاعهـا التلفزيـون ادمي بي . فقلت وبلهجـة اكثر استغرابا :

ـ ها انا اسمعهـا الان بالضبـط من « صـوت العرب » ، من القاهرة . فلماذا ؟

ولم يجب الواقف على الخط الاخر على سـؤالي مباشرة ، بل مضى يسال :

ـ وهل قرات جريـده « هآرتس » من اليوم ؟

وكنت قد اطلعت عليها ببقيه الصحف الصباحيه . فاجبت بالايجاب !

ـ ولكـن من انت ؟ سالته .

ـ ليس مهما .. قـال واستطرد : اذا ماذا تقصد هـآرتس بقولهـا ان تصريحات عبـد النـاصر الاخيـرة هي للاستهـلاك الخارجي فقط أيا للعار..

وسمعته ، قبـل ان يقفـل الخط ، يتفوه بمسبة ..

واغلقت ، انا الاخـر ، الخط .. وعدت استمـع الى تصريحـات عبـد الناصر .. باللغة العربية :

وكانت التصريحات عوده على تصريحات صحفيـه واذاعيـه وتلفزيونيـه وشخصيـة القاها عبـد الناصر في الفترة الاخيره وكلها اذيعت ، من القاهره وباللغة العربية اي انهـا كانت موجهه « للاستهلاك الداخلي » .. ايضا .

وفيها كلها ان الخطـوة الاولى يجـب ان تكـون موافقه اسرائيل على قرار مجلس الامن الـدولي .. واستعدادها للانسحاب من كل المناطق العربية المحتله والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واذ ذاك لن تكون هناك قضية بـين اسرائيل والدول العربية .

وحينما تحشر هـذه التصريحات الدوائـر الاسرائيليـة الحاكمـة وابواقها في « الزوايـا » ـ كما يقولـسون ـ فانهم يزعمون انها للاستهـلاك الخارجي ..

ومع ذلك فان المتحدث، من الطرف الاخر للخط ، قد كان احد الذيـن لـم يصدقوا هـذه البدعة .. ومثله كثيرون ولا شك .

مشـروع قيـادة ليبيا ..

ادعوة قوميـــة ام تجـزئة وطنيـــة

بقلـم : اميـل تومـا

عـاد العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبيـة الى طرابلس الغرب بعد جولة قام بها في عدد من الاقطار العربية واوصلته الى السودان والجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريـا ولبنـان والاردن .

وفي الوقت ذاته عاد وزير الخارجية الليبي صالح بو يصير من جولـة في عدد آخر من الاقطار العربية هي : المملكة السعودية والكويت وجمهورية جنوب اليمن الشعبية وجمهورية اليمن وبعض امارات الخليج العربي ..

وجسمت الجولتان ، وبشكل خاص جولة العقيد القذافي ، التحول الجذري الذي طرأ على مكانة ليبيا ونشاطها على الصعيـد العربي منـذ انتصار ثورة « الفاتح من ايلول ١٩٦٩ » ..

فبعد ان كانت ليبيا الملكية في شبه عزلة عربية يتميز انتسابهـا الى الجامعة العربية بالجمود لا بالفعالية ، اصبحت ليبيا الجمهورية تتصـدر النشاط العربي ، بل تطرح مخططات اخطر معركة تـدور الان في العـالم العربي الشرقي ـ معركة تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي الصهيوني عـلى عدد من الدول العربية ..

فليس خافيا ابدا ان الهدف الجوهري من جولة معمر القذافي بحث المشروع الليبي لمواجهة ازمة الشرق الاوسط ..

انجازات الثورة الليبية واتجاهاتها

وبديهي تماما ان يتحقق هذا التحول الجذري بعـد سقوط الملكيـة الليبية التي حولت ليبيا الى مزرعة تتحكم فيها احتكارات النفط الاجنبية، والى قواعد عسكرية تنطلق منها دولتا الامبريالية : الولايـات المتحـدة وبريطانيا لتمارسا ضغوطهما على الاقطار العربية ..

وهكذا فمن ابرز انجازات « ثورة الفاتـح من ايلول ١٩٦٩ » انهـا نقلت ليبيا من مجموعة الدول التي تدور في فلك الامبريالية الى مجموعـة الدول العربية التي تقاوم الامبريالية ..

وزاد من اهمية هذا التطور ان ليبيا نجحت في تصفيـة القواعـد الاجنبية ـ البريطانية والامريكية ـ في اراضيها وبذلك انزلت ضربة قويـة بمواقع الامبريالية عامة والامريكية خاصة في شرقي حوض البحر الابيـض المتوسط ..

ثم ان مساعي الحكومة الليبيـة في تقليص مواقع الامبرياليـة الاقتصادية بالاستيلاء على الاسهم الفاعلة في البنوك الاجنبية (١) مـن ناحية ، وتعديل اتفاقات النفط في مصلحتها من ناحية ثانية ، تؤكد الاتجاه نحو تعميق الاجراءات الايجابية بحيث تتعدى ابعادها القطر الليبي ..

وفي هذه الظروف يضاعف انتاج النفط من ثقل ليبيـا السيـاسي والاقتصادي في الميدان العربي ..

لقد ارتفع معدل انتاج النفط الليبي اليومي من ١٨٢٠٠٠ برميل عـام ١٩٦١ الى ٣٠٩١٠٧٠٠ برميل في العام الماضي .. وزادت ايرادات ليبيـا من عائدات النفط من ١٢٥ الف جنيه ليبي عام ١٩٦٠/٦١ الى حـوالي ٤٢٦ مليون جنيـه ليبي (١٠٠٠ مليون دولار تقريبا) في عام ١٩٦٩/٧٠ (الاهرام الاقتصادي ١-٣) ..

وهذا يعني ان طاقة ليبيا على المساهمة في الانماء الاقتصـادي في العالم العربي لا توازيها غير طاقة الكويت التي لا تقـف تماما في جبهـة معاداة الامبريالية وهي اقرب الى جبهة الرجعية في العالم العربي .

واذا تذكرنا ان قضية التمويل هي احدى عقبات الانمـاء الصناعي ـ الزراعي في العالم العربي امكننا تقدير اهمية مساهمـة ليبيا في هـذا الميدان ..

ومن هنا كانت اهمية التعاون الاقتصادي بين ليبيـا والجمهوريـة العربية المتحدة والسودان ..

وقد اتخذ هذا التعاون صورة اتفاق تكامل اقتصـادي وقعه وزراء اقتصاد الدول الثلاث ، ويقضي بتحقيق التعاون بينهم في مختلف ميادين النشاط الاقتصادي ، كما يكفل « دعم التنمية الاقتصادية وزيادة حجـم التبادل التجاري » .. و « حرية النقل والترانزيت .. وانتقال الاشخاص والعمل » .

ان تنفيذ هذا الاتفاق سيخلق الظروف لزيادة وتيرة تطور هذه الاقطـار الانمائي في طريق التغلب على التخلف والجمـود .. (نشرت الاهـرام الاقتصادي نص الاتفاق في ١-٥-٧٠) ..

مشـروع القـذافي

وكل هذا يضفي على مشروع القذافي لمواجهة الازمـة في الشـرق الاوسط جدية تنبع من مكانة ليبيا في معركة معاداة الامبريالية ، خصوصـا بعد اجلاء الامبرياليين عن قواعدهم العسكرية .. ومن طاقتها الاقتصاديـة المتضخمة نتيجة هذا الدخل المتعاظم سنويا ..

والسؤال ما هي ملامح هذا المشروع ؟

خلال احتفالات الذكرى الاولى على ثورة السودان في القسم الثاني من ايار ١٩٧٠ اذاعت وكالات الانباء ان الرؤساء الثلاثة الرئيس جمـال عبد الناصر (المتحدة) واللواء جعفر النميري (السودان) والعقيـد معمـر القذافي (ليبيا) بحثوا مشروع القذافي واضافت انه يتالـف مـن عنصرين ، (٢١-٥) .

● ينبغي على جميع الدول العربية ان تلقي بثقلهـا العسكـري والسياسي والمالي والاعلامي في المعركة من اجل فلسطين .. وان يكـون العمل على اساس قومي لا اقليمي ..

● يجب دمج جميع المنظمات الفلسطينية وانشاء حكومة فلسطينية في المنفى تعترف بها الدول العربية والصديقة ..

وخلال الجولة التي قام بها القـذافي في الاقطـار العربيـة دارت التكهنات عن المشروع الليبي حول هذين العنصرين ولكـن بدون انشراح انشاء حكومة فلسطينية في المنفى .. وقد يكون خطر تجزئة القوى الوطنية في الاردن حفز القذافي لالقاء الفكرة في الوقت الحـاضر واوحى بعدم ترديدها ..

واوضح محمد حسنين هيكل في مقاله الاسبوعي (٥-٦) معنى حشـد القوى العربية فكتب ان مشروع القذافي الجديد يريد ان يعيد الروح الى مشروع تعلقت به آمال كثيرة باعتباره افضل استراتيجية عربيـة وذلـك بايجاد جبهة شرقية قادرة وقوية تتالف من سوريا والاردن وتسهم فيهـا العراق والسعودية والمنظمات الفلسطينية المسلحة ..

واكد هذا الامر بشير هوادي صفر وزير الاعلام الليبي حين صرح في القاهرة (٦-٦) ان القذافي ووزير الخارجية في جولتهمـا يدعوان الى « تحقيق مبدأ الجدية والالتزام تجاه قضيتنا العربية » .. وان ضمـان تماسك الجبهة الشرقية وفعاليتها يعتبر أمرا ضروريا لفتح جبهة ثانية ضد اسرائيل تؤازر الجبهة الغربية في قناة السويس .

وعاد الوزير الى التاكيد بان مشروع القذافي يهدف الى تحويـل المعركة الى معركة قومية (!) وسيطلب من الدول العربية تقديم مساهمتها حسب طاقتها لا فوق طاقتها ولكن بشكل ملتزم ..

دعوة توحيد قومي أم تجزئة وطنية

لقد اثارت دعوة القذافي ومحبه تحويل المعركة الدائرة في الشـرق الاوسط من معركة اقليمية الى معركة قومية بعض التساؤل ..

فالعدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية حولها طبيعيا من معركة اقليمية (ضد قطر واحد) الى معركة قومية عربية عامة (ضد عدد مـن الاقطار العربية) ..

هذا اولا ..

اما ثانيا فبعد بضعة اسابيـع على نهاية العـدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي اتخذت المعركة طابعا قوميا اي طابعا عربيا عاما في قرارات مؤتمر الخرطوم الذي الزم عددا من الاقطار العربية المنتجة للنفط مثل السعودية والكويت وليبيا الملكية المساهمة بـ ١٥٠ مليـون دولار لتعويـض دول المواجهة خاصة الجمهورية العربية المتحدة التي فقدت دخل قناة السويس والاردن التي خسرت الضفة الغربية ومركز الثقل في اقتصادها ..

بل ان العراق والسعودية ارسلت قوات الى الاردن لمساندة القـوات العسكرية هناك .. كما بعثت السودان والجزائر بفرق لتحارب على قنـاة السويس ..

ولذلك فالقضية ليست قضية اقليمية ازاء قومية عربية عامة ، بـل قضية ازدياد تلاحم القوى العربية في المعركة اولا .. وزيادة هذه القـوى وفعاليتها لمواجهة تصعيد العدوان الامبريالي الصهيوني ثانيا ..

وهكذا فالتاكيد على معلم « القومية » ازاء « الاقليمية » انما كـان الاطار لتاكيد آخر هو الجوهري : على « الخط القومي للامة العربية » ـ حسب تعبير القذافي في خطابه في احتفـالات الثورة السودانيـة في ٢٨-٥-٧٠ .

وفي ظروف المعركة القومية الدائرة اكتسب هذا التاكيد بعدا خاصـا حين اقترن بالحديث عن « التفريط بالتراث العربي ومنجـزات الامـة العربية » .. وبضرورة « التعويل على قوة الأمة العربية الذاتية » .. فمن الذي يفرط بتراث الامة العربية !! ومن لا يريد الاعتماد على طاقة الامـة العربية الذاتية !!

لقد اثارت هذه الدعوة في توقيتها شكوكا في محافـل واسعـة مـن تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي ..

وتاكدت الشكوك حين صور القذافي الثورة الليبية سقوطا اليسـار واليمين وحين طور هجومه على اليسار في خطابه في مجلس الامة في القاهرة مساء الخميس في ١١-٦ ..

اذ ذاك قال في تعقيبه على أحداث الاردن الدامية .. وبعـد ان نزه الملك حسين وزعيم « فتح » عن المسؤولية :

« وفي تصوري انها (الحوادث الدامية) نتيجـة حتمية لتطـرف اليسار العربي الذي يصل الى درجة الهوس والعمالة شرقـا ولمواقـف اليمين العربي الذي يصل الى درجة الخيانة غربا ومن اجل هـذا رفعت « ثورة الفاتح من ايلول » شعار لا يسار ولا يمين » ..

ونقول تاكدت الشكوك لان هذا الهجوم الذي « يساوي » بين اليسار واليمين .. وينطلق من مواقع « قومية » لا يستهدف ابدا اليمين ، بـل اليسار .. فاليمين ، وقد انكشف امره الى حد كبير ، لا يقف في جبهـة القوى الوطنية المعادية للامبريالية ، بل يؤلف الرجعيـة المواليـة للامبريالية التي فجرت ازمة الاردن الاخيرة وقبل ذلك ازمات لبنان والاردن وحاولت ضرب المنظمات الفلسطينية المتلاحمـة مع القوى الشعبيـة في القطرين .. في حين يؤلف اليسار العربي قوة ديناميـة في جبهة القـوى القوميين .. لانها كانت بمثابة محاولة لالقاء الظلال على نهج المعركة الكبرى الوطنية تعمل على تعميق وحدة القوى الثورية وتشديد كفاحها ..

ومن هنا كان الهجوم على اليسار هجوما على الوحدة القوميـة .. ووحدة القوى الوطنية الثورية .

ولا يغير من هذا التلاعب بالالفاظ والمساواة بين اليمين واليسار !! ثم ان بعث اسطورة « العمالة شرقا » عند الحديث عن اليسـار في العالم العربي يعيد الى الاذهان محاولات رجعية هدفت فصم الصداقـة السوفييتية ـ العربية وفتح ثغرات ينفذ منها الامبرياليـون الى مواقـع فقدوها ..

لقد برهنت الاحداث على ان الصداقة السوفييتية ـ العربية عربون الصمود في وجه العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي وطريق النصر في معركـة الشعوب العربية العادلة ..

ولذلك فالقاء الظلال على هذه الصداقة عن طريق مهاجمة « اليسـار الذي يصل درجة العمالة شرقا » !! يناقض كل الاماني القومية ..

ان الامبريالية تحارب حركة التحرر القومي العربية باساليب مختلفة منها العنيف ومنها اللين .. اما العنيف ـ من نوع العـدوان الاسرائيلي ـ فسهل الظهور ، اما اللين فباطني قد لا يبدو للوهلة الاولى ..

ومن أساليب اللين الدس على الوحدة الوطنية اولا .. والتآمر عـلى الصداقة السوفييتية ـ العربية ثانيا ..

صحيح ان اليسار في العالم العربي متعدد الاتجاهات ولكن المقصـود هنا اليسار الثوري المنظم في الاحزاب الشيوعية ..

ان هذا اليسار لم يعد في مواقف الدفاع .. فالحركـة القوميـة العربية حققت انجازاتها حين اقتحمت بطريقها وسارت على قاعدة محاربـة الامبريالية بلا هوادة .. ومصادقة الاتحاد السـوفييتي والمجموعـة الاشتراكية بلا تحفظ ..

ولكن هذا اليسار ضنين على الحركة القومية العربية .. ويؤسفه ان ياتي الهجوم على وحدة القوى الوطنية من المعسكر المعـادي للامبريالية التي تؤلف ليبيا اليوم بحكومتها الحالية جزءا منه ..

ان ضرورات المعركة تستدعي تمتين الجبهة القومية لصد الهجـوم الامبريالي ـ الاسرائيلي .. ولاحباط تآمر الرجعية العربية .. ولا مكـان لغير ذلك .. ومهاجمة اليسار الثوري تقود في نهاية المطاف الى المعسكـر الامبريالي ـ الرجعي ..

ولهذا كان من الواجب على قادة ليبيا اعادة النظر في نهجهم ..

ولا نستبعد ان يكون موقف قادة ليبيا العـربي جزءا من موقفهـم القطري .. فقد اذاعت الانباء عن صراع داخل القوى الوطنية التي حققت الثورة في ليبيا ، ولاحظت ان المحاكمات بعد الثورة هدفـت الى ابعـاد اليسار عن الجبهة ..

ولذلك ففي سبيل توطيد الثورة الليبية قطريا وتمكينها من ممارسة دورها قوميا عربيا عاما لا بد من التخلـي عن هذا الشعار المشبـوه .. والعمل على توطيد الوحدة الوطنية .

---

١ ـ في تشرين الثاني ١٩٦٩ اصدرت حكومة ليبيـا قانونـا يقضي بتحويل ٥١ بالمئة من اسهم البنوك الاجنبية العاملة في ليبيا الى شركات مساهمة ليبية .. وحين رفض بنك باركليز البريطاني الامر اصدرت الحكومة قانونا في ... يقضي بنقل كافة اسهم البنك ، الذي اطلق عليه اسم بنك الجمهورية ، الى الحكومة ...

من هنا وهناك

ليس دائما تسلم الجـرة ..

تكررت سرقات البنـوك في ستوكهلم بصورة ازعجت الشرطة والاهلين ولا سيما موظفي البنوك ...

وامتازت هذه السرقات بان اللص هادىء الاعصاب لدرجة غير عادية ، وبانـه يستطيع بسرعة فائقة افراغ محتويـات الصناديق والخزائن قبل ان يفيـق الموظفون من هول المفاجأة .

وتمكن هـذا اللص في فترة قصيرة من سرقـه اربعة بنوك ... والفـور بمبالغ طائلة .

واخيرا اضطرت الشرطة الى تركيب آلات تصوير تعمل بذاتها في جميـع البنوك قرب الصناديق في مكان خفي ...

وجـاء اللص متخفيا كعادته ... وقام بالعمليه وسرق ما سرق ، قبل ان يتمكن الموظف من قـرع جرس الخطر .

وبعد ايام اعتقلت الشرطة اللص ... بعد ان نشرت صـورته في الصحف والتلفزيون ... وطلب من الجمهور ان يدلوا الشرطه اليه ... وكان اللص مديرا سابقا لمصنـع كبير في السويد تورط في ديـون كبيره اضاعها على تبذلـه وتهتكه ، وكان في السابق ضابطا برتبة عاليـة في الجيش الامر الذي اكسبه الجرأة والمهاره وهـدوء الاعصاب . وحاول الانكار ، ولكن بصمات اصابعه دلت عليـه ، فاضطـر الى الاعتراف .

« الحشيش » في الجامعة ! ...

طردت سلطات الجامعة في القدس ٢٢ طالبا اجنبيا، منذ اوائل السنة الدراسية الحالية ، لانهـا ضبطتهم وهم يتعاطون المخدرات !.

وقبـل طردهم خيرتهم سلطات الجامعة ، اما ان يقلعوا عن هذه العادة ، او ان يتركوا الجامعة ويغادروا البلاد ، وفضل الطلاب .. الخيار الثاني ! ...

وهناك بعض الطـلاب الذين وعدوا بالخلاص من هذه العادة .

وفي اوائل هذا الشهر اوقفت سلطات الشرطـه تسعة طلاب بينهم طالبـة اجنبية ، بناء على شكوى من احد السكان بان جيرانه كانوا يحدثون ضجة مزعجة منذ اول الليل حتى ساعات الصباح الاولى . وعندمـا وصلت الشرطة الى المكان القى احد الموجودين رزمة مخدرات من الشباك ... واسفر التفتيش في الغرفة عن اكتشاف اجهـزة تستعمل في تدخيـن الحشيش .

وقـد اطلق سراحهم بكفالة .. ولن تتخـذ سلطات الجامعة ايـة اجراءات مع الطلاب التسعة حتى انتهاء محاكمتهم .

في بداية هذا الاسبـوع اجتاحت مظاهرات الطـلاب شـوارع سايغون عاصمة حكومة الـدمى في فيتنـام الجنوبية تنـادي بسقـوط الحكومـة .. وبوقف الحرب حالا .. وقد حمل المتظاهرون لافتات كتب على احداهـا : « الامريكيون يحملون المـوت حيث يحلون » .. والصـورة لقطاع من هذه المظاهرات .

السلطـات لا تسـمح بلقـــاء يهـــودي ـ عـربي في النـــاصرة !!

الناصرة ـ الناصرة مثـل تل ابيب ـ على الاقل رسميا او حبرا على ورق ـ ولـكن اصحاب القاعات في تل ابيب لا يحتـاجون الى تصريح من حـاكم اللواء كي يؤجروا قاعاتهم ، بينما زمـلاؤهم في الناصرة يخشون الارهـاب المستولي على مدينتهم فـلا يستطيعون تاجير قاعاتهم بدون موافقة حاكم اللواء ! ...

ولهذا السبب لم يعقد في الناصرة لقاء الكتاب اليهـود والعرب ، كما كان مقررا ، في يوم الاربعاء ١٠-٦ الجاري .

وجاءت فكرة عقد اللقاء في الناصرة بناء على اقتراح اثاره الكاتب ي. اورباخ في لقـاء تل ابيب في آذار الماضي .

وقد اشترطت ادارة جمعية الشبان المسيحية ان يحصل منظمو الاجتماع على موافقـة خطية من حاكم اللواء كينيغ . ولكن حـاكم اللواء يعرف الرسمي والحبر على الورق ، وهو يعرف ان القانون الذي يسري على تل ابيب سار على الناصرة ايضا !! لذلك قـال انه لا يعارض ... ولكنـه رفض ان يعطي عدم معارضته هذه خطيا ... لذلك لم تعط جمعية الشبان المسيحيـة قاعتهـا ، وكذلك رفضت البلدية والمستشفى !

وعندما اراد الكتاب العرب واليهود عقد اجتماعهم تحت قبـة السماء ، لم تسمح الشرطة بذلك ! ...

وهكذا فشل الكتاب اليهود والعرب في عقـد لقائهم في الناصرة بينما نجحوا في حيفا وتل ابيب ... الامر الـذي كشف النقاب عن الوجه الذي لم يره بعض زملائنا اليهود... وهـم سيواصلون معركتهم حتى ينجحوا في عقد لقائهم في الناصرة .

لن نعيش على الحراب الى الابد - ٢

الجزء الثاني والاخير من مقال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، الذي نشرنا القسم الاول منه في عدد « الاتحاد » من يوم الجمعة ١٢-٦-٧٠ ..

امتنعت كتلة « جاحل » عن التصويت ولم تصوت مع بيان الحكومة السياسي — وهذه هي المرة الاولى منذ اقامة حكومة « التكتل القومي » . غير ان ذلك لا يعني انه قد طرأ تغيير « نحو الاحسن » على سياسة حكومة غولدة مئير . فان « جاحل » ، بسبب توجهه العام « للاردن ضفتان — هذه لنا وتلك » ليست مستعدة لاعادة اي شبر من الارض . ويؤثر على « جاحل » اعتبارات السياسة الداخلية . فزعماء « جاحل » يدركون ان مطاليبهم الاقليمية ليست واقعية ولكنهم يريدون الظهور امام الجمهور كحاملي راية التطرف والضم ، وعن طريق ذلك احراز اصوات العسكريين المتطرفين وفئات شوفينية متطرفة فقدت عقولها وذلك في الانتخابات المقبلة .

انهم يدركون ان الانسحاب لا بد آت . ولهذا ارادوا ، بامتناعهم عن التصويت ، التظاهر بان لا يد لهم في الامر . ولكن غولدة مئير لم تقل في الواقع اي شيء جديد لم تقله حكومة اسرائيل من قبل .

فما هي النقاط التي شن زعماء « جاحل الهجوم عليها » ؟؟

اولا : شوش عليهم ان رئيسة الحكومة أكثرت في خطابها من استخدام كلمة « السلام » . وهذا على الرغم من ان ذلك كان مجرد تضليل ولا قيمة له . فالحديث عن « رغبتنا في السلام » انما جاء لتضليل البسطاء في خارج البلاد وداخلها ، ولاصلاح ، ولو قليلا ، الشخصية المكروهة التي اوجدت الحكومة نفسها فيها وخصوصا بعد قرارها بمنع الدكتور غولدمان من السفر الى القاهرة حتى فيما لو كان ذلك ممكنا .

ثانيا : لقد احتج زعماء «جاحل» على ان رئيسة الحكومة قد قالت ان اسرائيل موافقة على محادثات « على نمط رودوس » على الرغم من ان غولدة مئير قد اكدت مرارا وتكرارا ان المقصود بذلك هو مفاوضات مباشرة بين الطرفين وانها ليست مستعدة لاي تهاود في شكل المفاوضات وكان شكل المفاوضات هو الامر المقرر او كان شكل المفاوضات لا يمكن ايجاد حل له بكل سهولة ، اذا ما وجدت لغة مشتركة لماهية الامور .

وثالثا : عارض زعماء « جاحل » في ان رئيسة الحكومة كررت صيغة الحكومة عن قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ . ولكن حتى في هذا الشأن لم تجدد غولدة مئير شيئا . فقد كررت مواقف ممثل اسرائيل في هيئة الامم المتحدة ، تكواع ، ووزير الخارجية ابا ايبن في الماضي حول ان اسرائيل مستعدة لقبول قرار مجلس الامن ليس بوصفه قرارا يجب تنفيذه ، بل كقرار « لتقريب الاتفاق بالمفاوضات المباشرة بين الاطراف بغية توقيع معاهدة سلام » ، او « كاطار للتفاوض من اجل تقريب السلام » .

وهذه هي « موافقة » (بين قوسين صغيرين) على قرار مجلس الامن ذلك لانها ليست موافقة على تنفيذه ، بل القبول به كقائمة مواضيع للتفاوض المباشر عليها بين الاطراف في ظروف الاحتلال وفي ظروف لا يكون فيها مثل هذا الاتفاق سوى خنوع من المحتل .

وهكذا هو « قبول » بالقرار يؤكده النقاش السياسي على بيان رئيسة الحكومة . يقول يعقوب حزان (من المبام) :

« صدقت رئيسة الحكومة . فان مصر قد قبلت قرار مجلس الامن وشوهت مضمونه . فقد عرضته على انه قرار للتنفيذ . اما نحن فقد فسرنا القرار بصورة صحيحة وقبلنا به لا كقرار للتنفيذ ، بل كاطار للتفاوض من اجل تقريب السلام » ..

حتى في داخل حزب يعقوب حزان هب اعضاء مركز وكشفوا النقاب عن كل التضليل في « قبول » قرار مجلس الامن وفي مقاومة تنفيذه .

توجه واقعي في «مشمار» الحاكم

في جريدة « عل همشمار » المبامية (٢٧-٥-٧٠) نشر مقال عضو مركز المبام ابراهام كوبلنوف الذي ينتقد موقف حكومة غولدة مئير والموقف الرسمي لمركز المبام . ومع ان المقال نشر على انه رأي شخصي الا انه يؤكد ان تجربة السنوات الثلاث قد علمت اوساطا جديدة بانه ليس في سياسة الحكومة أية واقعية وبانها تتناقض مع المصالح الحقيقية لاسرائيل وتحول دون احلال السلام .

يقول ابراهام كوبلنوف في مقاله :

« تعلن الحكومة انها مستعدة للتفاوض مع العرب على السلام « بدون شروط مسبقة » و « بدون خرائط معدة سلفا » و « بدون منتصرين ومهزومين » ، على « سلام حقيقي لا على سلام كاذب » . التصريحات في حد ذاتها صحيحة وجميلة . ولكنها تفقد مدى الاخلاص حينما يعرف كل مواطن في اسرائيل وفي الدول العربية ان للحكومة — بالاضافة الى التصريحات مطالب واضحة بالنسبة للسلام ، لن تتزحزح عنها وهي المطالبة بشرقي القدس وبهضبة الجولان وبقطاع غزة (الذي يسكنه مئات الوف العرب) وبشرم الشيخ وبتعديل الحدود هنا وهناك من ناحية امنية (وبالطبع على حساب اراضي العرب) . وبالاضافة الى ذلك هناك مشروع نائب رئيسة الحكومة يغال الون « والنظرية الشفهية » لاكثرية المراخ عشية انتخابات الكنيست . وخلال ذلك تقام وقائع الاستيطان سواء أكان ذلك « جوش عتصيون او الخليل او سيناء وغيرها » ...

« أيتصور احد ان يوافق العرب على كل هذه المطالب والوقائع التي تخلقها حكومة اسرائيل ؟ » — هكذا يتساءل — بحق — كوبلنوف .

ويطرح كاتب المقال في « عل همشمار » السؤال « الدقيق » الذي يتهرب منه كافة أنصار الضم الحكوميين وماجوريهم وذلك لانه يهتك القناع عن عدم جدية تصريحاتهم عن رغبتهم في السلام . يقول كوبلنوف :

« تصرح حكومتنا بان السلام يقوم بتعيين « حدود آمنة ومتفق عليها » . ويسأل السؤال اذا لم يوافق العرب ولم يقبلوا بكل المطالب الاقليمية لحكومة اسرائيل ، فمن الذي سيقرر ؟ ان حكومتنا تعارض الضم والتدخل من جهات اجنبية . فهل يقرر الامور من بيده القوة ؟ »

هذا هو ما قلناه : ان كل الكلام عن الحدود المتفق عليها التي تعين في مفاوضات مباشرة انما تشكل القناع بهدف منع اتفاق سلمي وتخليد الاحتلال . ليس صدفة ان قرار مجلس الامن لا يتحدث عن حدود متفق عليها بل عن حدود معترف بها وآمنة ، بعد تنفيذ قرار مجلس الامن .

ونشير ، لصالح كوبلنوف ، انه احد الواقعيين في المعسكر الموالي للحكومة . انه يفهم انه لا يمكن ان يقوم السلام على اساس الضم الاقليمي . ومن هنا فهو يؤكد :

« انا لا استخف بطلب ان تكون القدس موحدة لاسباب تاريخية عاطفية ، ولحرمة القدس بالنسبة للمتدينين وغير ذلك .. ولكن يجب ان لا نتجاهل ايضا ان نفس العواطف موجودة لدى العرب والعالم الاسلامي . لذلك اعتقد اننا اذا تنازلنا عن كل شيء واكتفينا بضم القدس الشرقية فان من شأن ذلك ان يشكل سببا لحرب اجيال .. لذلك فان علينا اليوم ايضا ان نفهم ان ضم القدس الشرقية من شأنه ان يسبب حربا جديدة (ان لم نقل حروبا) ، لذلك فان وعي شعبنا يحتم حلا يرضي — ولو جزئيا — كلا الطرفين » .

جدير بالاهتمام ايضا ان كوبلنوف هو أحد القلائل في احزاب السلطة الذي يعارض ليس فقط الضم الاقليمي وانما ايضا حرق كل الجسور مع الاتحاد السوفييتي . يقول :

« في المدة الاخيرة نقرأ في الصحافة عندنا بان دولة اسرائيل موقع امامي لحماية مصالح امريكا ودول اوروبا الغربية ضد الشيوعية .. ولهذا فعليهم ان يهبوا لمساعدتنا » .

صاحب المقال يحذر من ان هذا يجلب الضرر على اسرائيل ويدعو « الى ان نتذكر وان لا ننسى عبرة صداقتنا مع فرنسا . ولا نعرف ما هي المصالح التي سوف تقرر في نهاية الامر موقف امريكا منا » .

وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي يقول :

« فيما يتعلق بمعاداتنا ضد الاتحاد السوفييتي فانا اعتقد رغم كل شيء باننا يجب ان لا نحرق كل الجسور » .

لا شك ان مواقف كهذه تعبر عن وضوح في الرؤية ازاء الجنون العسكري والمعادي للسوفييت الذي يتغطرس ويسيطر مع انه يتزعزع باستمرار في مختلف فئات الجمهور ، بين الشباب والمثقفين وبين العمال والفئات الشعبية الاخرى .

ان احد العوامل المؤثرة هنا هو التغييرات في توازن القوى في منطقتنا التي جرت مؤخرا والتغييرات التي ستحدث ، حتما ، في المستقبل . كوبلنوف ايضا من بين أولئك الذين يحذرون ذوي الرؤوس الحامية من انه :

« علينا ان نعرف انه رغم انتصارنا الساحق وطاقتنا التقنية العالية وقدرتنا على تطوير وانتاج اسلحة معقدة — فان الزمن يعمل ضدنا . يجب ان لا نتجاهل حقيقة العامل الكمي في البلدان العربية الذي من شأنه بمساعدة عوامل خارجية ان يتحول ، مع الزمن ، الى عامل كيفي مما يشكل تهديدا جديا لدولتنا » .

الحقيقة حول قرار مجلس الامن

في النقاش الشعبي الذي بدأ يتطور في البلاد بعد بيان رئيسة الحكومة في الكنيست في ٢٦-٥ وامتناع « جاحل » ، وعلى ضوء الامكانيات لحل الائتلاف مع « جاحل » ، فمن الهام التأكيد انه ليس هنالك « تفسير سوفييتي » او « تفسير عربي » لقرار مجلس الامن . ومع كل هذا فان هذه القضية السياسية واضحة باسسها الجوهرية . وقد عرف الامور تعريفا صحيحا الدكتور شمعون شرشفسكي باسم « جماعة ايحود » في القدس في البيان الذي اصدره في ٢٥-٥-٧٠ بعنوان « حقائق واستنتاجات » :

مجلس الامن قرر في ٢٢-١١-٦٧ قرارا بخصوص النزاع في الشرق الاوسط يعتمد على المبادىء التالية :

أ) عدم شرعية امتلاك اراضي عن طريق الحرب .

ب) ضرورة العمل من اجل سلام عادل ومقيم تتمكن كل دولة في ظله من ان تعيش بأمن .

جـ) احترام السلامة الاقليمية لكل دول المنطقة لقد طلب مجلس الامن في قراره ، من اجل السلام العادل والمقيم ، تنفيذ المبادىء التالية :

أ) اخلاء القوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي التي احتلت في الحرب الاخيرة .

ب) الغاء كل الادعاءات او أوضاع الحرب واحترام السيادة والوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل الدول في المنطقة وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وبدون خوف من تهديدات او اعمال عنيفة .

ومجلس الامن اقر ضرورة :

أ) اعطاء ضمان لحرية الملاحة في ممرات المياه الدولية في المنطقة .

ب) احراز اتفاق عادل لقضية اللاجئين .

هذه هي المبادىء والطلبات التي طرحها مجلس الامن « من أجل سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط » . وهذه ليست « شروط عبد الناصر » او « شروط الاتحاد السوفييتي » كما يدعون عندنا في البيانات الحكومية .

هذه هي الحقيقة وكل الحقيقة . هذه هي الحقيقة حول قرار مجلس الامن ، فهو لمصلحة كل الشعوب ، لمصلحة السلام والامن في منطقتنا والعالم كله . وكل من يعارض في تنفيذه انما هو مسؤول عن استمرار سفك الدماء الذي يزداد ويزداد باستمرار .

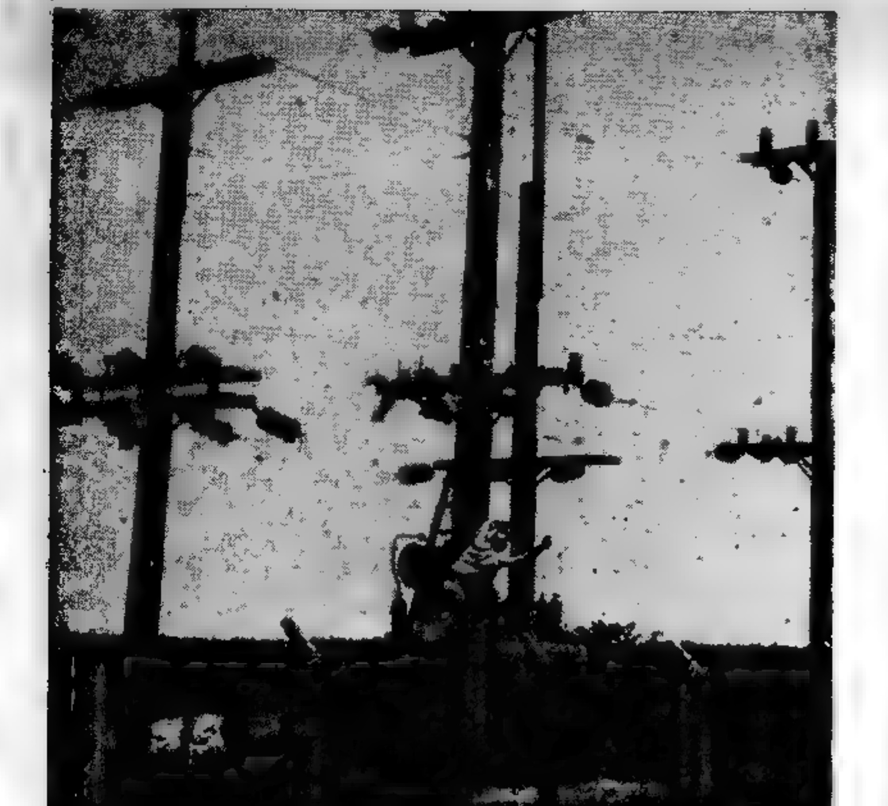

يجري بناء الاشتراكية في كوبا بوتيرة متسارعة ... والصورة لمحطة نقل كهربائية بنيت مؤخرا واصبحت تزود منطقة باسرها بطاقة كهربائية ، هذه المنطقة لم تعرف الكهرباء من قبل ..

تقرير من سجن شطة

الاضراب عن الطعام

بقلم : توفيق زياد

في العدد الماضي من الاتحاد نشرنا الجزء الاول من التقرير الذي اجتاز جدران السجن واعده توفيق زياد حول الاوضاع المروعة في سجن شطة . واليوم ننشر الجزء الثاني والاخير من هذا التقرير وهو يصف الاضراب عن الطعام الذي سبق الاضراب الشامل الذي اعلنه المساجين والمعتقلون في نهاية نيسان ١٩٧٠ .

ونأتي الى الاضراب عن الطعام الذي اعلنه السجناء العرب احتجاجا على محاولة الاعتداء على حياة نعيم الاشهب التي قام بها احد السجناء العنصريين بتحريض من بعض المسؤولين . وقد اعترف بعض السجناء اليهود فيما بعد ان الادارة هي التي دفعتهم الى تلك المحاولة . ومن الجدير بالذكر ان نعيم الاشهب نفسه قد شعر بذلك سلفا فاشتكى الى الادارة التي طمأنته بأن لا يقلق (!) كذلك شعر بالاعداد للمحاولة السجناء العرب قبل شهرين من وقوعها ، فقابل وفد منهم مدير السجن الذي اجابهم بانه سيتخذ الاجراءات المناسبة .. ولكن اية اجراءات لم تتخذ .

الاضراب انفجر في صباح اليوم التالي لمحاولة الاعتداء

بعد اعلان الاضراب طلب السجناء الاجتماع بالمدير للتحدث معه ولكن ذلك لم يتم وبدل هذا حضر السجانون وأخذوا خمسة من المضربين الذين اعتبروهم قادة للاضراب ولكن الاضراب استمر ، وعندها اخذوا ٤٨ سجينا آخر من المضربين وأدخلوهم الزنازين . كل ٦ في زنزانة واحدة (متر × مترين) . وعندما احتجوا على ذلك اجابهم المدير ان كل من لا يعجبه ذلك يستطيع ان يفك اضرابه . ولكن جميع السجناء رفضوا .

في اليوم الثاني اخذوا من الزنازين المحشورة ١٦ سجينا وحبسوهم في غرفة العيادة مع أحد السجانين كحرس عليهم . اثناء ذلك النهار رفضوا السماح لأي منهم بالذهاب لقضاء حاجته الا بعد موافقة البوليس الذي كان يستغل ذلك لتعذيب أولئك السجناء والضغط عليهم . ووضعوهم في الزنازين ، معتقدين انهم بهذا يحطمون الاضراب . ونفس وسيلة الضغط هذه استعملوها بالنسبة لبقية ال ٤٨ سجينا الذين كانوا في الزنازين . كذلك كانوا يمنعون عن السجناء المرضى تناول أدويتهم . مثلا السجين « عمر برانسي » المصاب بالام في رأسه كان معه اذن من الطبيب كي يتناول الحبوب المسكنة في كل لحظة يشعر انه في حاجة الى ذلك . لقد رفضوا تمكينه من ذلك وقال له السجان « معي امر من الضابط المناوب « ملول » ان لا اسمح لك بتناول اي من الحبوب التي تطلبها » .

في اليوم الرابع للاضراب ، وكان يوم احد ، وفي الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر بدأوا ، بالتهديد وبالقوة ، عملية وحشية في اطعام السجناء عن طريق المرابيج .

طيلة ايام الاضراب لم يحاول مدير السجن الاتصال بالمضربين او الاجتماع بهم والاستماع الى مطالبهم . فقط في اليوم السادس للاضراب اقترب منهم مطالبا بفك الاضراب . ولكن المضربين أعلنوا انهم لن يفكوا اضرابهم الا اذا أعلن المدير استعداده لان يستجيب لطلباتهم وهي :

١ — وضع حد للاعتداءات على السجناء العرب التي تجري بمعرفة وتحريض المسؤولين ونتيجة لجو التمييز القومي ضدهم .

٢ — وضع حد لمعاملة الجاويش « ملول » (الذي ترقى بعد ذلك الى ضابط !!) وزملائه .

٣ — جمع السجناء وابلاغهم بحزم بان الادارة لن تتسامح مع كل من يعتدي على السجناء العرب .

٤ — تنفيذ هذا خلال ٤٨ ساعة .

وبعد ان استمع المدير الى مطالب السجناء أعلن موافقته على تنفيذها ووضع حد لكل ما يشكون منه خلال ٤٨ ساعة . وعلى هذا الاساس ، على أمل ان يفي المدير بوعده ، أنهى السجناء اضرابهم . ولكن المدير حنث بوعده ، ولم يتخذ أي اجراء لتحقيقه .

بقي ان نذكر انه جن جنون الادارة بسبب الزيارة التي قامت بها المحامية فيليتسيا لانغر في اليوم التالي للاضراب الى السجن، للاتصال بموكلها القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب . لقد وقعت عليهم تلك الزيارة وقوع الصاعقة . وعن طريق المحامية « لانغر » عرف الرأي العام بأنباء الاضراب في حينه . ويقول السجناء انه بعد الخبر الواسع الذي نشر في « الاتحاد » في أعقاب زيارة المحامية « لانغر » تغيرت معاملة ادارة السجن نوعا ما .

اعمال انتقام فردية

بعد ايام من انتهاء الاضراب بدأت الاعمال الانتقامية من السجناء الذين اشتركوا فيه جرى نقلهم من غرفهم في الطابق الاعلى الى الطابق الارضي وجرى نقلهم من اعمالهم التي كانوا يقومون بها الى اشغال شاقة . كذلك بدأت تنظم اعمال الانتقام الفردية ضدهم من استفزازات واعتداءات واجراءات استبدادية . وفيما يلي نتعرض لعدد من الامثلة :

■ السجين « نعيم سلطان » من المثلث . كان عليه ان يسافر لاجراء عملية جراحية في سجن الرملة .. وحتى لا يحضر اهله في موعد الزيارة فلا يجدونه ، طلب من عاملة الشؤون الاجتماعية ان تتصل بهم تليفونيا ، ولكنها رفضت . ولما احتج السجين على ذلك ذهبت الى مدير السجن واشتكت انه شتمها . في اليوم التالي قررت ادارة السجن تأجيل ارسال السجين المذكور الى سجن الرملة لاجراء العملية وبدل ذلك ... حبسته في الزنزانة لمدة سبعة ايام !!

■ السجين « علي السمانية » ، وهو يشكو من كسر في العمود الفقري ويقضي وقته في هوايته الفنية في الرسم والنحت الخ .. حاولوا منعه من ذلك واجباره على العمل كتمرجي ، الامر الذي يتنافى مع وضعه الصحي . وعندما رفض ، استدعاه المدير وهدده بالفاظ نابية وبذيئة مثل « انت حيوان » وغير ذلك . واستدعوا الطبيب ليفحصه بهدف الاستنتاج ان السجين المذكور يستطيع العمل . ولكن الطبيب قرر مجددا انه لا يستطيع القيام بأي عمل متعب . ولكن عندما فشلت محاولتهم هذه لجأوا الى وسيلة اخرى للانتقام . منعوه من الخروج من غرفته او القيام بعمله الفني حوالي شهرين ، واكثر من ذلك .. عندما حضر اهله (والده واخوته الاربعة) لزيارته كالعادة رفضوا السماح لاكثر من ثلاثة منهم بزيارته بحجة ان هناك اوامر جديدة على الرغم من انه في نفس الوقت ، كان يقوم بزيارة احد السجناء اليهود سبعة من اهله واصدقائه .

■ السجين « ابراهيم العصلاوي » . قام الجاويش السجان « لوسيان دلومند » بالصعود الى غرفة السجين المذكور ، وجره جرا على الارض مسافة ٢٠٠ مترا ، الى الزنازين حيث وضعه في الزنزانة لمدة ٧ ايام . الحجة هي ان الادارة والسجناء اختلفوا على عدد ايام عيد الفطر سنة ١٩٦٩ . الادارة ادعت ان العيد يومان عدا يوم الوقفة والسجناء اعلنوا انه ثلاثة ايام عدا يوم الوقفة ، واستشهدوا بالصحف العبرية . الادارة اتهمت السجين المذكور بانه هو الذي حرض السجناء فقررت معاقبته بالطريقة التي ذكرناها .

موسى كباس اسود

■ السجين « فؤاد ميخائيل » من ترشيحا . جرى اعتداء على احد اصدقائه من السجناء واسمه « محمود مصاروة » من قبل السجين « راشدي ابراهام » فتدخل هو دفاعا عن صديقه المعتدى عليه . في اليوم التالي (كما روى ذلك السجين فؤاد ميخائيل نفسه) شاهد وهو في غرفته ، الجاويش « ملول » واقفا في ساحة العيادة .. ثم استدعى اليه السجين اليهودي « راشدي ابراهام » وطال من جيبه موسى كباس اسود اللون واعطاه للسجين اليهودي وهو يقول له « خذ هذا واخرج مصارينه » . شك السجين « فؤاد ميخائيل » انه هو المقصود لانه كان وحيدا في الغرفة وزميله فيها (محمود مصاروة) كان في الشغل وازداد شكه عندما انتبه الى ان باب غرفته ترك مفتوحا بعد فترة الشاي التي تمتد بين العاشرة والعاشرة والنصف صباحا بعكس الغرف الاخرى التي اقفلت كما يقتضي نظام السجن .

وعلى اساس شكوكه استعد السجين فؤاد ميخائيل لكل طارئ . وبالفعل لم تكن شكوكه كاذبة . بعد لحظات كان السجين « راشدي » وفي يده موسى الكباس الاسود الذي اخذه من الضابط « ملول » ، مع ثلاثة سجناء يهود آخرين يقتحمون غرفة السجين « فؤاد ميخائيل » . ولكنه كان مستعدا لذلك الهجوم المفاجيء بوسيلة ارغمتهم على الهرب .

بعد ذلك ذهب واشتكى الى المدير . المدير حقق مع الضابط « ملول » والجاويش « الاكتين » ، الذي كان جاويش الساحة في ذلك اليوم ، ثم اعلن انه سيتخذ الاجراءات المناسبة ضدهما وضد السجناء اليهود الذين حاولوا الاعتداء . ولكن تلك « الاجراءات » لم تتجاوز حدود الكلام عنها .

بعد اسبوع من ذلك الحادث جاء « ملول » المذكور الى فؤاد في الساحة وامام جميع السجناء وقال له : « نحن حطمنا رؤوس سبع دول عربية واذا تكلمت فسنحطم رأسك انت ايضا » .

الزنزانة للمعتدى عليه .. وللمعتدين جائزة : زيارة بيتية لمدة ٤٨ ساعة

■ السجين « محمود ابراهيم الواوي » من الناصرة . اعتدى عليه احد السجناء اليهود بمساعدة آخرين . وبالطبع دافع عن نفسه . واخذهما السجانون الى مساعد المدير للمحاكمة . اثناء المحاكمة قال السجين اليهودي المعتدي انه « يوجد بيننا حسابات قديمة يجب تصفيتها » . السجين العربي قال ان هذا الاعتداء عليه لم يكن صدفة ، فقبل ايام اتصل به بعض السجناء اليهود وهددوه وهم يغمزون باصابعهم انه يجب « ان يدير باله » . على الرغم من ذلك فقد حكم مساعد مدير السجن على محمود بالحبس في الزنزانة لمدة ٣ ايام وعلى السجين اليهودي بخمسة ايام في الزنزانة ، السجين العربي قضى الايام الثلاثة في الزنزانة . ومن الجدير بالذكر ان احد زملاء السجين اليهودي المعتدي حاول اقتحام الزنزانة والاعتداء على « محمود » امام مسمع البوليس وبصره . اما السجين اليهودي المعتدي فان احدا لم يشاهده في الزنزانة .

في اليوم الثالث ، بعد خروج « محمود الواوي » من الزنزانة ، وفي اثناء العشاء هاجمه نفس السجين اليهودي (الذي كان مفروضا ان يكون في ذلك الوقت في الزنزانة) وهو يأكل ، بضربة شديدة على عينيه كانت نتيجتها نقله الى المستشفى . عندها فقط اخذوا ذلك السجين اليهودي الى الزنزانة .

بعد اسبوع من هذا الاعتداء اعطت الادارة لاثنين من السجناء اليهود الذين ساعدوا زميلهم في الاعتداء على السجين العربي جائزة ! زيارة بيتية لمدة ٤٨ ساعة لكل منهما . هذان السجينان هما « سوكينيك اليعازر » و « الفاسي عمرام » .

— البقية على صفحة ٥ —

آراء .. للمناقشة !

في العدد الماضي نشرنا الحلقة الاولى من تلخيص مناقشة الرمزية واليوم ننشر الحلقة الثانية ..

لم تتعمق بين الجماهير العربية في هذه البلاد تقاليد المناقشات العامة وأسلوب ارسال الرسائل الى الصحف .. ولذلك فان تستقر مناقشة الشعر العربي الثوري في بلادنا هذا العدد من الرسائل فانما يؤكد مقدار تعلق الشعب العربي عامة بالشعر وتذوقه له واهتمامه به ..

هذا اولا ..

اما ثانيا فالمساهمة الواسعة في المناقشة والاصداء التي تركتها بين القراء على كافة المستويات يوحيان بمدى تعلق المواطنين العرب بشعرائهم الثوريين ويرغبتهم في ان يواصلوا انشادهم المبدع .. وبقلقهم من ان يصابوا بالضياع ..

ويظهر بوضوح ان المتناقشين ينتمون الى مختلف قطاعات الفئات الشعبية ، فبينهم العامل والطالب ، الشاعر والقصصي وابن القرية ونزيل المدينة ، ويربطهم جميعا الايمان بالشعب وبعدالة قضيته ... -

ولهذا فهم لم يتناقشوا حول شرعية الالتزام او عدم شرعيته ، بل انطلقوا من مواقع « حزبية الادب » ولم يختلفوا على دور الشعر ، بل ارادوه اداة افضل في المعركة ولذلك عالجوا ما شاع بينهم باصطلاح « الرمزية » وعالجوا بالتحديد انتاج الشاعرين محمود درويش وسميح القاسم الاخير .. وعمقوا وضوح موقفهم حين قارن بعضهم بين وضوح شعر توفيق زياد وسالم جبران والاخرين .. وغموض شعر محمود درويش وسميح القاسم .. وخصوصا شعر محمود درويش ..

والسؤال : هل دارت المناقشة حول الرمزية بوصفها مدرسة شعرية ظهرت في سنوات الثمانين في القرن الماضي .. وعادت الى الظهور بعد الحرب العالمية الاولى ؟

الجواب فيما كتبه المتناقشون ..

● كتب فوزي موسى من ابو سنان (الاتحاد ٢٧-٣) انه لا يستطيع ان يفهم كل ما يعنيه محمود وسميح في أغلب قصائدهما الاخيرة وسأل ايمكن ان يكون القراء دون المستوى ؟ ثم صاغ رايه على هذا الوجه :

« نريد من الشعر ان يكون جيدا نابعا من اعماق الشعب وواقع حياته » .. في المستوى الذي يتمكن هو وامثاله من فهمه .

● وكتب حسين ، الطالب الثانوي من الرامة ، (الاتحاد ٢٧-٣) يعلن ان انتاج الشعراء يستمد نوره من دم الجميع .. وان الشعر الصادق لا يخرج الا كما تخرج الدمعة اذ تضطرب العواطف والاحاسيس .. ولذلك فالصعوبة في ان يكتب الشعراء بغير وضوح « والخطورة .. ليست في وجود الرمز ككيان في القصيدة ذات ابعاد بل في استعماله بحيث يكون وجود الرمز ككيان نسمو بالقصيدة اليه ونجعلها وسيلة لوجوده » ..

● وعارض احمد نمر من شفاعمرو (الاتحاد ٢-٤) هذا التصور وكتب ان الرمزية عند شعرائنا وسيلة لا هدف ولذلك فاتهامهم بها اجحاف بعيد عن المنطق ورأى ان الشاعر « لا يقدر ان يعبر عن هدفه ومرماه بطريقة مكشوفة وواضحة لاسباب لا نجهلها فيعمد الى الرمز .. وهنا في نظري ابداع .. فالرمزية تصبح متنفذ اطار الصورة الواقعية » .

● واعتبر الطالب الجامعي ياسر ريناوي ، الذي كتب من بلغاريا حيث يتلقى علومه العالية ، الرمزية نوعا من الهروب من الواقع والتجسد الى الصور التي لا يفهمها القارىء ومثل على ذلك مقطع من قصيدة محمود درويش « المطر الناعم في خريف بعيد » (الجديد - كانون الاول ١٩٦٩) .

وبعد أن اعتبر هذا الاتجاه ياسا ، سأل : لماذا لا يكون الشعر واضحا يستمد من الشعب العزم مثل شعر سالم جبران وتوفيق زياد ومحمد مهدي الجواهري ؟ ..

● واخذ الشاعر نايف سليم من البقيعة (١٠-٤) على هذا الشعر مضاعفات رمزيته ، فكتب انه يفهم الرمز الذي يرمز الى شيء واما اذا كان الرمز يرمز الى رمز آخر والرمز الثاني الى ثالث فلا بد من اهمال الثلاثة ، وقرر : ان وضوح الفكرة يؤدي الى وضوح التعبير .

واضاف ، بحق ، ان الشعراء يذبلون اذا ابتعدوا من الشعب وتثقيفه - الحزب الشيوعي .. وطالب بعدم طمس الطبقية واخضاع الاممية التي هي الكل الى القومية التي هي الجزء ..

● وعالج ديب عابدي من حيفا (الاتحاد ١٧-٤) القضية عينيا فجاء بنموذج من شعر محمود درويش - الذي قال انه يتمتع بشاعرية خصبة ومقدرة على تنغيم اللحن - يوحي بالثقة وبرفض الموت ، ثم جاء بقصيدة اخرى وفيها : « ينام المغني على اسطوانته » فاعتبرها صعبة الهضم تشبه « حزورة رمضان » .

وكتب : « انا لا أنكر على الشعراء حقهم في تطوير القصيدة الى ما هو احسن واجمل ولكن بشرط ان لا تشذ عن مقومات الشعر الثوري النابض بالحياة والواضح وضوح الشمس » ..

ثم كتب : اذا جاز الرمز لعدم ممكنات الصراحة فهذا لا يعني اضفاء جو رهيب من الرمزية ..

في معرض تلخيص مناقشة الرمزية - ٢

ملامح في النقاش

● وأنتبه منير وديع خوري من شفاعمرو الى ان الشعر الرمزي ابتدعه الشعراء البرجوازيون وهو يشكل خطرا على مكانة الشعر العربي لانه ينفر القراء لغموضه والتباس معناه .. ويسأل : لماذا يلجأ الشعراء الثوريون الى هذا اللون ؟ .. ويكتب : ان اليوت واتباعه من البرجوازيين لجأوا الى الرمزية فعبروا عن الضياع واليأس بعد الحرب التي اجتاحت اوروبا .

ويسأل مرة اخرى عن معنى قصيدة « مطر ناعم على خريف بعيد » ليعلن ان قصيدة « حبيبتي تنهض من نومها » لمحمود درويش موغلة في الغموض ويردد ان الشاعر المبدع هو الذي ينظم القصائد الواضحة .

● وفي راي القصصي عفيف سالم (الاتحاد ٢٤-٤) لا تدور القضية حول من يؤيد اسلوب الرمز في الشعر والادب ومن يعارضه .. فاسلوب الرمز قديم قدم بحور الخليل بن احمد .. بل هي « هل يجب ان تكون هوة كبيرة بين تطور الاداة الشعرية وفهم القارىء » ويؤكد ان الرمز يغني الشعر ويطور الاداة الفنية وهو لا يعتقد ان شعر سميح القاسم الذي واكبه يخلق هوة بين تطور الاداة الفنية وفهم القارىء .. ويضيف : ان انتاج سميح الاخير : « ويكون ان يأتي طائر الرعد » .. و « اسكندرون في رحلة الخارج ورحلة الداخل » ينبض بالامل والرفض الهادىء والمنطق العميق .

● ويلاحظ احمد خربوش من عرابة (الاتحاد ٨-٥) ان الرمزية لون جديد في الشعر لم يكن محمود درويش وسميح القاسم اول من طرقا بابه ، ويقرر ان الشعر يعيش في نضال الشعب ويتوجب عليه ان يكون سهلا .. ومع هذا فهو لا يعارض الرمزية لان الشعر يهدف الى اثارة الشعور والاحساس العاطفي ولا تهم كم هي الصور التي يتخيلها القارىء عند قراءته قصيدة ما ولكن الشيء المشترك وهو المقصود هو اثارة النفس والشعور باحساس واحد في النهاية ..

● اما « معلم » - الرامة (الاتحاد ٢٢-٥) فوضع السؤال على الوجه التالي : « كيف تتجنب الازمة التي قد يواجهها شاعر القضية والجماهير ، حين يحس بالتناقض بين رغبته في تطوير تكنيكه الشعري وبين مستوى الاستيعاب الفني لدى الجمهور الذي يكتب اليه » ؟

لم شك ان بعض المتناقشين خلط بين الرمز والكلام المركب تركيبا غريبا والذي هو ابعد ما يكون عن الرمز الصحيح .

وكتب في نهاية الامر : ان المشكلة ، حسب رايه ، ليست في استعمال الرمز ، على اعتبار ان الرمز هو الادب ، بل في هذا التركيب الغريب في المفهوم للكلام .. واستشهد على ذلك بقصيدة « ريتا » لمحمود درويش ، واعترف ان من حق الشعراء تطوير فنهم ولكن ما يميز انتاج الشعراء المذكورين ابتعادهم الانطوائي !

● واختتم توفيق كناعنه من عرابة (٢٩-٥ ، ان السؤال هو : ايرفع هذا الشعر الرمزي مستوى الجماهير الثوري ؟ ايعطي صورة واقعية عن وضع جماهيرنا ودورها في النضال اليومي ؟

وبعد ان يذكر ان هؤلاء الشعراء ملتزمون وهم يكتبون اسهاما منهم في معارك الشعب يلاحظ ان البسطاء في الماضي كانوا يحفظون اشعار محمود وسميح عن ظهر قلب .. والاصدقاء هم الذين ينتقدون شعرهما الان ..

ويستشهد بلينين الذي وضع على الادب واجب تعميق جذوره بين اوسع الجماهير الشعبية واكثفها ، واستخلص ان من يريد التجديد عن طريق الرمزية واحد من امرين : اما انه لا يتمتع بالوضوح الكامل في موقفه السياسي والطبقي او انه وصل الافلاس ..

ومن هذا يظهر ان المناقشة ، بشكل عام ، لم تجر حول «رمزية» بوصفها مدرسة شعرية محددة المعالم تعود الى فترة تاريخية معينة بل دارت حول ماهية الشعر الاخير الذي ينتجه الشاعران محمود درويش وسميح القاسم .

صحيح ان منير وديع خوري انتبه الى ان الرمزية مدرسة شعرية نماها الشعراء البرجوازيون الا انه لم يجد الصلة بين الرمزية وملامحها وانتاج الشاعرين ..

ومع هذا فحين قال عفيف سالم ان الرمزية تعود الى ايام الخليل ابن احمد لم يقصد الرمزية المعاصرة انما قصد الرمزية التشخيصية التي قامت على الباس الصور المعنوية البسة الاشخاص واضفاء صفاتها عليهم.. والى هذا اللون تنتسب رسالة حي بن يقظان لابن طفيل وكليلة ودمنة « التي جاء في مقدمتها ان بيدبا الفيلسوف سمى كتابه كليلة ودمنة « وجعله على السن البهائم والطير صيانة للغرض فيه من العوام وضنا بما ضمنه من الطغام (الاوغاد) وتنزيها للحكمة وفنونها ومحاسنها وعيونها » .

ولذلك فالافضل ان نحدد بالضبط ما قصد اليه المتناقشون .. وهذا سنعالجه في الحلقة القادمة تحت عنوان : « ماذا يطلب متذوقو الشعر » ..

ابن خلدون

حول نداء اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين في اسرائيل :

الساكتون - يدعون الى عدم السكوت ؟!

بقلم : سالم جبران

■ تلقيت بالبريد ، في الاسبوع الماضي ، نسخة من نداء وجهته اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين الى الكتاب والشعراء في اسرائيل وفي العالم . ويدعو هذا النداء العصير والمكتوب بلهجة « انسانية » جدا ، رجال الفكر في اسرائيل وفي العالم الى التنديد بعدوان المنظمات الفدائية الفلسطينية على مدينة بيسان ، والذي راح ضحيته اطفال مدارس .. ويقول البيان ان السكوت على الجرائم هو بمثابة تشجيع للتمادي في اقتراف الجرائم .

**
*

لقد فكرت اولا ، ان اتجاهل هذا النداء .. لان انسانية كاتبيه مشكوك فيها .. ولكنني قررت ان اكتب عن هذا النداء لا لانني شيوعي فقط بل ايضا كعربي بالذات ولانني اسرائيلي ايضا .

والنقطة الاولى التي احب الاشارة اليها ، هي ان الكتاب العرب في اسرائيل ، والجماهير العربية كلها ، وفئات واعية عديدة في العالم العربي ، ستستنكر العدوان على المدنيين ، سواء كانوا اطفالا ام شيوخا ..

ولقد كتبنا اكثر من مرة اننا نعتقد ، يقينا ، ان ضرب الاهداف المدنية ، وخصوصا حين يكون الضحايا اطفالا ، يضر بقضية الشعب العربي الفلسطيني اكثر مما يفيدها ، بالاضافة الى ان هذا يزعزعنا من الناحية الانسانية .

ويمكنني ان اتأكد هنا ، بكامل الصراحة والمسؤولية انني اشعر بالحزن على كل قطرة دم تراق ، من كلا الجانبين .. يحزنني ايضا ، ان تكون في الصحافة الاسرائيلية ، كل يوم ، صور شباب في عمر الورد ، يقدمون حياتهم على مذبح الغزو والتوسع والاحتلال ، يفقدون حياتهم في حرب قذرة . والكتاب والشعراء العرب ، قالوا هذا في كل مناسبة .. ونحن نعرف ان موقفنا هذا يعرفه العالم العربي ايضا .

هذا هو موقفنا .. لاننا لا ننطلق من موقف العداء القومي .. ونحن نؤكد ان النازية ليست ، آخر الامر ، الا تعبيرا عن التعصب القومي ، في صورته العنيفة المتطرفة .. ونحن قادرون على ان نحب شعبنا ، حتى الموت في سبيله ، وان نفتش عن طريق لاحلال السلام العادل المقيم بينه وبين الشعب الاسرائيلي . لم نفكر ولا يمكن ان نفكر بالمقاييس الضيقة للقيم . لا يمكن ان نرفض الغبن لشعبنا ، ثم نبرر الغبن ضد الآخرين . لا يمكن ان نهتز لاراقة دم افراد شعبنا ، ثم نسعد باراقة دم الشعوب الاخرى . اننا ننطلق من ضرورة ان تكون مقاييس عامة ، انسانية للقيم .. كما ان دم كل الشعوب واحد .. وضحك اطفال كل الشعوب واحد .. وبكاء الانسان ، اينما كان ، هو بكاء انساني .. فاننا نعيش عذاب شعبنا ، ونتحرق للخلاص منه ، بنفس القدر الذي يؤلمنا فيه ان يتعذب اي شعب !

على هذا الاساس العام الراسخ ، تصرفنا في الماضي .. وعلى هذا الاساس سوف نتصرف في المستقبل .

ولكن ما هو موقف رابطة الكتاب العبريين ؟ انهم يثورون الان ليجندوا الدنيا كلها ضد العرب «النازيين» .. لا يمكن السكوت على الجريمه .. لان السكوت بمثابه تشجيع على التمادي في الاجرام . لهجه انسانيه جدا ! .. ولكن اين كنتم ، ايها السادة ، حين اختلط الدم الانساني ونشارة الحديد والتراب في مصنع ابو زعبل في مصر ؟ اين كنتم حين امتزج الحبر بدم الاطفال الصغار في مدرسته بحر البقر الابتدائية ؟ اين كنتم حين كان النابالم الاسرائيلي يحرق اجسام الاطفال والشيوخ والامهات ؟! لماذا لم ترفعوا صوتكم الانساني ، ضد مؤامرة قتل الاف الجنود المصريين ، عطشا ، في صحراء سيناء بعد معارك حزيران مباشرة ؟! لماذا لا ترفعون صوتكم ضد استمرار مأساة الشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش منذ عشرين سنة ، على ارض غير ارضه وتحت سماء غير سمائه ، يعاني من قر الشتاء وحر الصيف ؟!

ام ان سفك الدم اليهودي يثير الغضب وسفك الدم العربي يجلب الطرب ؟ هل قتل المدنيين الاسرائيليين جريمة ، بينما قتل المدنيين العرب مفخرة ؟!

ان رجل الفكر الحقيقي ، مدعو دائما ، وخصوصا في حالة وجود نزاع قومي عنيف ومعقد الى درجة محزنة ، ان يرتفع فوق غريزة العصبية القومية المغرقة في البدائية ، لكي يتمكن من ان يواصل تثقيف شعبه بروح الاخوة الانسانية .. من السهل جدا الانجراف مع التيار القومي المتعصب ، ولكن التاريخ فيما بعد يصم بالعار كل منجرف مع التيار الشوفيني . ان كل الفكر المتعصب الالماني قد القي الى مزبلة التاريخ ، وبقي الفكر الالماني الانساني ، الفكر الذي عرف كيف يندد ، ويحذر .. ويشير الى المستقبل المشرق ، في عز الظلام .

من هنا .. فقد كان أجدر باللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين ، قبل ان تدعو الى التضامن مع اسرائيل ، ان تندد بجرائم حكام اسرائيل .. ليس لكم الحق الاخلاقي ان تطالبوا العالم بالتنديد بقتل اطفال بيسان ، بعد ان سكتم على جريمة قتل اطفال بحر البقر . حين انضممتم الى معسكر الحكومة المعادي للسلام والاخوة والقيم

- البقية على صفحة ٥ -

قصيدتان من الشعر العبري :

بين قصف وقصف ..

« هذه القصيدة كتبها احد الشباب اليهود وهي تعبر تعبيرا ساطعا وصارخا عن موجة الغضب المعادي للحرب .. »

رعد القذائف لم يهدأ بعد
وها نحن قد بدأنا بالتخطيط لحياتنا المقبله
ولكن ، نحن ، في نفس الوقت ، نستجمع القوى
استعداداً للحرب القادمه
شواهد لقبور جديدة تنحت الآن
بينما اغلقت القبور القديمه
لا احد يتحدث عن الضرائب ، لان هذا
من شانه زعزعة المعنويات
الاولاد الذين يولدون في هذه الايام
لا يعرفون آباءهم
متى تكون النهايه ؟
وهل ستكون نهاية الحروب
ام نهاية الحياه ؟ ! !

خواطر في الكمين ..

« هذه القصيدة الانسانية كتبها الشاب اليهودي دافيد غولومبوفيتش ، الذي لقي مصرعه في الحرب .. وفي القصيدة تعبير صارخ عن رفض الشباب الاسرائيلي لمنطق الحرب المدمرة .. »

في الكمين ،
في اول الوادي
اجلس ،
وفي يدي الرشاش
قلبي يخفق ،
بينما انا افكر
ببيتي ،
بقريتي ،
وبالعش الغالي ..
فبدون هؤلاء
ماذا يبقى لي ،
بل ماذا عندي
سواهم ؟
ومن خاطرة الى خاطرة
يطفو فوق قلبي السؤال :
هل ابقى وحيداً
في المستقبل - أيضاً
هكذا .. دائماً ؟
ام قد يحدث واظل حياً
والتقي بفتاة احلامي ،
واقيم لي بيتاً ،
ومع الرشاشات ،
ومواقع النار ،
لا ينام ابني ولا بنتي ؟ !
لان السلام
سوف يسود
بين اسرائيل واعدائها
وفي بيتي ، في مكان ما ،
في الساحل او على الجبل
ساعيش
في طمانينة ، وهـدوء ..

(ترجمة : سعيد ابو جابر)

لحظة انطلاق « سيوز ٩ » التي حطمت الرقم القياسي للبقاء في الفضاء ..

على النهر

بقلم : نبيل عويضه

حمل ابنته الوحيدة وسار في الشارع على غير هدى ، صار قاصدا عالما آخر هو نفسه لم يعرف له صورة ..

كل ما اراده هو ان يترك حياة هذه المنطقة ليحمي طفلته ، كافرا بالقرية وبكل ما بقي فيها من اطلال واشباه احياء .

لا امل له الا في القرية ... والقرية تحولت الى مقبرة لا حياة فيها . لا امل له في الدنيا الا ابنته ، الطفلة البريئة ، والتي بقيت له اثر هدم القرية ..

وسار .. مر بالقرى وهو صامت لا يسأل ولا يتساءل وانتهى به المطاف الى نهر تمنى لو رآه هو الاخر متجمدا ...

هكذا تمنى .. أن يرى كل شيء بدون حياة .. وعند النهر ومع خرير المياه وزقزقة طيور متشردة .. لكنها متفائلة ، ومع اعشاب متمايلة على ضفاف هذا النهر الذي عرف الصليب الدامي ، وعرف أولاء الذين صلبوا مرتين ... عند هذا النهر راى كل شيء ... راى وجهه ، الوجه العابس المتحجر من الغضب واليأس ، ورأى وجه طفلة اعياها الجوع والتعب ولكنه هادئ يحمل بسمة خفية.

حدقت عيناه طويلا في النهر ... وسبح بذاكرته الى القرية الميتة والاحداث البشعة ..

واستدار فجأة ..

وسار على الطريق التي اتى منها ، وعلى مشارف قريته سمع زقزقة العصافير المتشردة .

وحملت وجنتاه ابتسامة حزينة صامتة ، وتابع سيره داخل القرية الى بيت لم يبق منه الا اطلال حائط ... وقف امامه وفي مخيلته ونفسه ضرورة الوجود ، وهدف اعادة الحياة بعد الدمار واصرار على البقاء في تربته .

لتطمين صاحب الببغاء حتى يقلق كليا ..

في بلادنا يوجد كويتب يكتب ، بين وقت وآخر ، في جريدة «دافار» اسمه يوئيل دار . كان اسمه في السابق يوئيل درويش . ويظهر انه وجد ان هذا الاسم « عربي » اكثر من اللازم ، فاختزله الى دار ، فاصبح من «خش الدار» .

ومع ذلك ظل متخصصا في « الشؤون العربية » ، لانه يعرف عربي ، على الرغم من ان المتخصصين في « الشؤون العربية » في اسرائيل اكثر من الهم على القلب . يكفي ، لكي تصبح متخصصا ، ان تضمن امرين : معرفة الحكي بالعربي ومعرفة الوصول الى مصدر المعلومات عن « الشؤون العربية » — جهاز الظلام .

وقد ضمنهما يوئيل درويش .

وهو يكتب في المناسبات . ما هي هذه المناسبات ؟ حين يشعر الحكام ان سياستهم المغامرة اوقعتهم في ورطة ، لا مخرج منها ، وان شعبهم بدأ يتحرك ضد هذه السياسة ، حينئذ يفتشون عن « كبش ضحية » .. فاين يجدونه ؟ في العرب وفي الشيوعيين طبعا . اي هي بدها شطارة ؟ !

وفي الاسبوع الماضي جاءت هذه المناسبة . فمثل ريح سحرية انتشرت في صحف البلاط المقالات عن الشيوعيين ومن العرب . فكيف يظل يوئيل دار خارج هذا المضمار ؟ بل دخله ، بكل « اختصاصياته » . ونشر مقالا في دافار (١٢-٦) بعنوان : « الى اين يتوجه ركاح ؟ هل يتقدم خطوة اخرى حتى تأييد الثورة الفلسطينية التي مضمونها هو القضاء على دولة اسرائيل » ؟

سالني احد اصدقائي اليهود : هل قرأت مقال البوليس السري يوئيل دار ؟ قلت : نعم ، واعرف . ولكنه يبقبق بما يلقنونه . فخذوا اسرارهم من ببغاواتهم :

فمن هذا المقال يظهر ان قلب صاحب الببغاء يوجعه من سياستنا الحكيمة : « ربما يكون قادة ركاح يدافعون من حق تقرير المصير للشعب اليهودي ، ولكن » ... « صحيح انه يوجد فرق ما بين دعاية منظمات التخريب ومحطات الاذاعة العربية وبين صحف ركاح زو هديرخ والإتحاد والجديد وغيرها ، ولكن » ... « الواقع هو انه من بين ممثلي عربي أسرائيل اتهموا بنشاط تخريبي لم يكن بينهم اي نشيط شيوعي ، ولكن » ... ومن كل هذا التحريف « اللكني » يخرج صاحب الببغاء بالنتيجة التالية : « ركاح يقف على مفترق طرق . ولن يكون بعيدا اليوم الذي يكون عليه فيه ان يقرر في اية جهة من المتراس يقف : مع كارهينا او مع شعبنا المكافح من اجل استمرار استقلاله » واما ان « يوافق — الشيوعيون — على قيام اسرائيل كدولة ذات سيادة او ان يؤيدوا دون تحفظ الثورة الفلسطينية » .

اشعر انه من الضروري ، اولا ، ان اطمئن صاحب الببغاء على المستقبل ، حتى لا يظل قلبه يوجعه ، فحرام علينا ان نوجع قلبه الرقيق : حتى قبل قيام الدولة ، وقبل ان يقعد صاحب الببغاء على كرسي العرش ، ايدنا حل قضية فلسطين حلا سلميا عادلا باستقلالهما وبحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل : وحين قامت اسرائيل راينا فيها تجسيما لحق تقرير المصير لشعب اسرائيل . وناضلنا من اجل استقلالها اللذي باعه صاحب الببغاء من المستعمرين . واشد ما يثير السخرية في نفوسنا ان نقرأ ما كتبته الببغاء من ان صاحبها هو الذي يكافح من « اجل استمرار الاستقلال » ، اي لا يا شيخ !

ونحن الشيوعيين نعتقد بأن ما تسمونه « الثورة الفلسطينية » سيطور ، خلال الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، موقفا سليما وواقعيا قائما على الاحترام المتبادل لحق الشعبين القومي : حق اسرائيل وحق الشعب العربي الفلسطيني . خصوصا وان الشعب العربي الفلسطيني يسير الان ، موضوعيا ، مع قوى الحرية والتقدم والاشتراكية في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي . وخصوصا وان هذا الشعب خبر مضار الشعارات المتطرفة خبرة مأساوية .

ونحن الشيوعيين في اسرائيل نكافح في بلادنا ضد السياسة العدوانية والمغامرة التي ينتهجها حكام اسرائيل والتي تؤجج التطرف في العالم العربي وتكلف شعب اسرائيل استقلاله واغلى الاضاحي وتمنع السلام . ان سياسة أسرائيلية عادلة وحكيمة تجاه الشعب العربي الفلسطيني من شأنها ان تفتح طريق السلام ، سلام الشعوب العادل ، على رحابه . نحن ماركسيون نؤمن بالمبدأ الاممي الذي صاغه كارل ماركس وهو : ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا .

فليطمئن صاحب الببغاء من هذه الناحية ...

ولكنه غير مطمئن ، ولن يطمئن ، فكل هذا « القلق » هو قلق مزعوم ، مقصود منه التحريض علينا ، ومقصود منه اللف والدوران للتهرب من القضية الاساسية : وهي ان حكام اسرائيل ، باصرارهم على عدم الانسحاب من جميع المناطق المحتلة وعلى عدم تنفيذ قرارات مجلس الامن ، وانما يمنعون التوصل الى حل سلمي ، وعدم التوصل الى حل سلمي لا يضر بالعرب فقط بل بشعب اسرائيل ايضا .

لقد مضى الوقت الذي كان فيه صاحب الببغاء يتباكى امام شعبه وامام العالم بأن العرب لا يعترفون بحق قيامنا . لقد اصبح العالم كله يعرف ان القضية الفعلية هي ان حكام اسرائيل لا يعترفون ، لا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فحسب ، بل حتى بمجرد وجود هذا الشعب في وطنه . وفيما مضى كان بين العرب ببغاوات كثيرة تبقبق بكل ما ينفع دعاية حكام اسرائيل التضليلية . لا يزال هناك ببغاوات من هذا النوع ولكنها تقل باستمرار .. وينتصر اكثر فاكثر الحل العادل ، الحل المعقول ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

تساءل صاحب الببغاء : في اي جانب من المتراس سيقف الشيوعيون ؟ . واجيبه بدون التباس : حيثما وقفوا دائما ، الى جانب السلام لليهود وللعرب ، الى جانب حق اسرائيل في الوجود وحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، الى جانب تنفيذ قرار مجلس الامن ، الى جانب الانسحاب من جميع المناطق المحتلة وتحقيق حقوق اللاجئين والغاء حالة الحرب وحق الملاحة لاسرائيل في تيران والسويس وحق كل دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل على القيام ضمن حدود امنية ومعترف بها ، الى جانب شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الى جانب سلام الشعوب بحق الشعوب ، وغير ذلك من الجوانب التي تقف وجها الى وجه امام جانب الاستعمار وحكام اسرائيل التوسعيين الاحتلاليين المغامرين الذين ، بتنكرهم لحقوق الشعب الاخر ، يبيعون مستقبل شعبهم وحريته من المستعمر الاجنبي .

فهل اطمأن بال صاحب الببغاء ؟ لا ، بل ازداد قلقا .

(جهينة)

سارقو الارض

الرسالة موضوعها السرقة والنهب ...

ومرسلها ، او قل احد الاطراف فيها ، هو الحاج مصطفى عبد الرحمن الخطيب (٧١ سنة) .. المسروقة ارضه ، والمتعرضة بقية ارضه ، في كل موسم زراعي ، الى عملية نهب مستمرة !

وطرف اخر ، وهو الاساسي ، هو « كيبوتس محورشيم » ... معتم في الرسالة ، باغتصاب الارض .

والرسالة موجهة الى وزير شمطوب ، من زعامة المبام التي اليه ينتسب كيبوتس محورشيم .. او كيبوتس الحارثون .

ويستنجد صاحبها بالوزير المبامي ان يحميه من السرقة ! نبأ الرسالة نشرته « معريب » ١٢ — ٦ — ٧٠ .

والان الى التفاصيل :

الحاج مصطفى عبد الرحمن الخطيب من سكان قرية الحريش الذين اجلوا عنها في شباط سنة ١٩٥١ واحتل امكنتهم فيها « كيبوتس محورشيم » التابع الى « هشومير هتسعير » .

كان في الخربة نحو ٣٠ عائلة تعداد نفوسها نحو ٣٦٠ . اجلوا الى جلجولية وكفرقاسم ومنهم من غادر الى الاردن .

يتحدث الحاج مصطفى عبد الرحمن لمراسل « معريب » :

كان لي ٢٣٣ دونم ارض . استولى « كيبوتس محورشيم » على ١٢٣ دونما .. اما الباقي

لسان صاحب الارض يقاوم باستمرار لصيانته

والمحافظة عليه ولمنع الاعتداء عنه ..

ففي كل موسم حراثة اكتشف ان مساحة من ارضي الباقية قد اختفت ، مرة نصف دونم ومرة دونم .. فاتوجه الى الكيبوتس وهناك « يعتذرون » عن خطأ سائق التراكتور !! .

ويقول الحاج ان « لانحسـ

الحقوق التي عثرت عن التسوية في ٢٨ ايار ١٩٧٠ ، وارسلت نسخة عنها الى مجلس جلجولية المحلي — يتضح منها ان الحاج مصطفى عبد الرحمن الخطيب ليس له ايه حقوق ملك في البقية الباقية من ارضه والتي تحدد كيبوتس محورشيم ..

فهل يتدخل الوزير المبامي ، وهل يتوقف كيبوتس محورشيم عن الاعتداء على ارض هذا المواطن ؟

وهل تعاد اليه حقوقه في الارض المنهوبة ؟

تقرير من سجن شطه — بقية

٨ ساعات في الشمس مع منعه من الشرب والراحة وقضاء حاجته

■ السجين « خليل ايوب شحادة » من باقا . شغلوه في الزراعة ، طيلة يوم العمل من الساعة ٨ صباحا حتى الثانية بعد الظهر كانوا يجبرونه على ان يقف في الشمس طيلة الوقت ويمنعونه من الشرب او الاستراحة ولو ثانية واحدة ومن قضاء حاجته (!!) وعندما يخالف ذلك ، مضطرا ، كانوا يرسلونه الى الزنزانة مدة ٧ ايام .

■ السجين « شافع ود » . كان يعمل حلاقا . بعد الاضراب حاولوا تشغيله في الزراعة ، على الرغم من ان ذلك لا يلائم صحته لانه كان قد اجرى عمليات جراحية في اصابع قدميه . وعندما رفض ، بسبب ذلك ، انتقموا منه .

■ السجين « كمال جريس سلمان » . كان يشتغل في نادي السجن . حاولوا اجباره على العمل في الزراعة وعندما رفض ايضا انتقموا منه .

■ سجينان اخوان كانا يسكنان احدى الغرف سوية . فرموا ، انتقاما منهما ، نقلوهما من غرفتهما الى مكان آخر ليناما على الارض ، ليعطوا الغرفة الى سجينين جديدين الامر الذي يتنافى مع كل قوانين السجن . رفضا فادخلوهما الزنزانة ثم اجبروهما بالقوة على اخلاء الغرفة .

*

وبعد ، فهذا قليل من كثير من وضع السجناء العرب في سجن شطة وهو صورة عن وضع السجناء العرب في « بيوت الاستجمام » الاسرائيلية الاخرى ، الذين هم فريسة يومية للتمييز القومي والاعتداءات بتحريض واشتراك سجانين مسؤولين وتحت سمع الادارة وبصرها .

ان هذا الوضع يستدعي يقظة الراي العام القائمة على ما يجري داخل السجون وعلى التجند المطالبة بشروط حياة انسانية للسجناء والتضامن دائما مع كفاحهم العادل للمحافظة على ارواحهم وحقوقهم .

بمناسبة الذكرى الثالثة لعدوان حزيران

مهرجان في كفر ياسيف

كفر ياسيف — احتشد في نادي السلام هنا مساء السبت الماضي ، جمهور غفير من ابناء كفر ياسيف والقرى المجاورة في مهرجان شعري خطابي عقد بدعوة من فرعي الحزب الشيوعي في كفر ياسيف وابو سنان بمناسبة مرور ٣ سنوات على حرب حزيران .

افتتح المهرجان المحامي محمد الحاج وتكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي .

والقى الشعراء حنا ابراهيم وسميح صباغ ونايف سليم والزجال سلمان فضول ، وتوفيق زياد قصائد من شعرهم استقبلت بحماس كبير .

وتجدر الاشارة الى ان السلطات حالت دون الشعراء سميح القاسم وسالم جبران وعصام العباسي من الاشتراك في المهرجان بحرمانهم من تصريح سفر . وقد احتج المجتمعون على هذا الاجراء التعسفي !

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الشرطة

بتدخل البوليس جرى تلاعب في احد صناديق الاقتراع

النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، استعرض في استجواب لوزير الشرطة ، احدى الحالات التي تصرفت فيها اسرطه بصورة مفضوحة لتمكين « عناصر معينة معروفه » من التلاعب في انتخابات عمال البناء الاخيرة .

فالشرطة جاءت ، نحو منتصف الليل ، الى صندوق الاقتراع الموجود في مبنى الهستدروت في عكا الجديدة .. واعتقلت ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي — « ركاح » — المراقبين للصندوق وهم صالح ادريس وقاسم سليمان وخالد سليما بحجة ... « التحقيق » . كان التحقيق لا يتم الا في ليلة الانتخابات والناس يراقبون عملية الاقتراع من قائمة للشترك في الانتخابات !!

والشرطة لم تسمح لهؤلاء الرفاق الثلاثة حتى بالاتصال مع مكتب القائمة الشيوعية لارسال مراقبين بدلا منهم [illegible] ثم اطلقت الشرطة سراحهم بعد ساعتين !

ويقول توفيق طوبي في استجوابه : وحسب كل التقديرات ونتائج الانتخابات فقد فتح صندوق الاقتراع واستبدلت فيه بطاقات الاقتراع .

وسأل توفيق طوبي الوزير : ما هي اسباب اعتقال هؤلاء الاشخاص ؟ الم يكن واضحا للشرطة ان اعتقال مراقبين من احدى القوائم لصندوق اقتراع هو مساس باسس الانتخابات ؟ ولماذا لم توافق الشرطة على طلبهم المثول امام الشرطة في اليوم التالي ؟ ولماذا لم تمكنهم من الاتصال بمكتب القائمة التي يمثلونها لاستبدالهم ؟ اليس في هذا تدخل بوليسي في انتخابات عمال البناء ؟ استعد الوزير لبحث الامر والاعلان عن نتائج ذلك .

استجواب عن ... التعذيب

اعتقلت الشرطة ستة من ابناء الطيرة بعد اجراء التفتيش في بيوتهم . هؤلاء هم فؤاد سماره ، جواد سمارة ، وصفي منصور ، شوقي عبد الحي ، محمد ابو حيط ، رياض عراقي . وادعى ممثل الشرطة ان الاعتقال هو « لاسباب امنية » .

ويقول المعتقلون ان الشرطه لجأت الى تعذيبهم اثناء التحقيق . فقد عصبوا عيني احدهم وجلس احد المحققين على صدره وآخر على ساقيه وثالث على قدميه . ومع معتقل آخر ربطوا عضوه التناسلي بخيط وشدوه في اتجاهين متعاكسين .

وقد عرض هذا الامر النائب الشيوعي اميل حبيبي في استجواب لوزير الشرطة طالبا منه ان يجيب على : ما هو سبب اعتقال الاشخاص المذكورين ؟ الذين اطلق سراح اثنين منهم بعد « التحقيق » حتى بدون كفالة شخصيه ! هل حقق الوزير في مطاعن المعتقلين عن التعذيب ؟ وما هي نتيجة ذلك ؟ اتستعد الوزير لان يهتم بعدم تكرار مثل هذا الامر في المستقبل ؟

تهاني

الى الصديق محمد مصطفى كرم وزوجته بالمولود الجديد **علي**

الحزب الشيوعي والشبيبه الشيوعية — ام الفحم

***

تهانينا الحاره الى الرفيق اسكندر شومر وزوجته بالمولود الجديد **اياس**

الحزب والشبيبه في الناصره

الساكتون — يدعون الى عدم السكوت — بقية

الانسانية ، انما سحبتم من انفسكم الحق في التكلم باسم المثل الانسانية !!

بقيت نقطة اخرى ..

انتم لستم سياسيين ، ايها السادة اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين .. ولكني اعتقد ان الشاعر او الكاتب في عصرنا الذي يمور بالصراعات السياسية ، لا يمكنه ان يفكر بالقيم الانسانية المجردة عن الزمان والمكان .. ونحن بحاجة الى بعض الفهم السياسي ، على الاقل كعنصر مساعد لضمان نجاحنا في القيام بمهمتنا الادبية ..

وانا اعتقد ، جازما ، ان الحكومة الاسرائيلية التي تقفون الى جانبها مسؤولة ليس فقط عن مصرع الابرياء العرب ، بل وعن مصرع الابرياء اليهود ايضا . ان عبد الناصر ، مثلا ، لا يمل التاكيد [illegible] قرار مجلس الامن ، مستعد لعقد السلام مع الشعب الاسرائيلي ، بعد الانسحاب من المناطق المحتلة وحل قضية الشعب العربي الفلسطيني .. بينما حكومتكم ، تارة تعلن تمسكها بالخليل ، وتارة بغزة وتارة بالهضبة السورية المحتلة ... وبعض وزراء غولدة مئير يعلنون ان كل ما هو تحت تصرفنا لنا .. ولما الفلسطينيون فهم القسم الذي في شرقي الاردن ... من ارض اسرائيل !!

في كل حرب تقع ضحايا بريئة ، ولكن في كل حرب علينا ان نفتش عن المسؤول ، عن الجانب المعتدي في الحرب .. ويؤسفني ان اقول لكم ان حكومة اسرائيل هي المعتدية ، هي المجرمة ، في النزاع القائم في منطقتنا .. ووقوفكم ، الى جانب الحكومة ، يجعل حديثكم ، باسم المثل الانسانية ، مثارا للسخرية ، ان لم يكن اكثر !

مجرد ملاحظات اسوقها الى السادة اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين ... ويا حبذا لو وجدوا الوقت للرد على هذا الكلام ■

ماهكذا تورد الابل

في مجلة «الرصد» العدد ٧ سود احدهم وجه الصفحة الثانية بتلفيقات ضدي شخصيا سافندها فيما يلي ، ووقع تحتها اسم « متسائل من البقيعة » .

١ — كتب حضرته في مقاله المذكور : « لو بقي العضو الشيوعي في جلسة المجلس المخصصة لبحث قضية كرم الشيخ وصوت ضد المصوتين للقرار لفشل قرار الضم الخ »

وانا اجيب : « ما على هذا السيد المتسائل الا ان يكلف نفسه ويذهب الى محضر جلسات المجلس المحلي ويفتح على الجلسة التي عقدت بتاريخ ١٤ — ٢ — ١٩٧٠ فسيجد ان اتهامه هنا غير دقيق وغير صحيح لان القرار المذكور المتخذ باكثريه ٤ اصوات ضد ٢ مع تغيبي وانا بعيت فهل يصبح الثلاثة اكثر من الاربعة حسب ادعائك

٢ — كتب حضرته بالحرف : « عندما كان خصمان يتنازعان في السيطرة على المجلس كنت انت — أي العضو الشيوعي كفه الميزان ! التي ترجح احد الخصمين ، وبما انك كنت على معرفة مسبقه بالرئيس الحالي فضلت ان تتساعد مع الفريق الاخر ... » هكذا ، وهنا يوجد خلط وكذب مقصود في نقطتين جوهريتين ، يعرفهما اكثر سكان البقيعه ، الحقيقة الاولى هي انني لم اكن كفة الميزان ، وانت تعرف جيدا من الذي كان ، والحقيقة الثانية هي انني لم ارفض التساعد مع الفريق الاخر — كما ادعيت — وانما بالعكس تماما ، فقد اتفقت معه — وبوضوح تام — على الشراكة بائتلاف وليس على اشاركه بالفعل على العزلة هذا الفريق الاخر عن ايجاد اكثرية وتشكيل الائتلاف لم شاركه بالفعل على العزلة والوقوف على الهامش .

٣ — كتب حضرته ايضا — يخاطب العضو الشيوعي نايف سليم — : « لقد دخلت الائتلاف في المرة السابقة ولقيت نكس المصير ، الطرد من غير انذار الخ » وهنا يجب ايقاف هذا المتسائل على حقيقة متواضعة ربما كان حضرته يجهلها بالفعل وهي انني لم اكن عضوا مجلس بالمرة عند تاليف الائتلاف السابق ، هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى ، فانني لم اطرد رسميا من هذا الائتلاف الحالي حتى يومنا هذا ، وما زلت نائب رئيس المجلس باصوات الائتلاف والمعارضة معا — مع ان السلطات لم تترك وسيلة الا ووجهتها الى الرئيس والاعضاء لابعادي عن الائتلاف رسميا — ولكنها فشلت حتى الان . هذا مع ان الرئيس الحالي يتعدى صلاحياته الدستوريه في بعض الاحوال ويخضع لضغوط معينة ، اعتقد انها تسيء له شخصيا بالدرجة الاولى وتعرقل اعمال مجلسنا وتسيء لقريتنا ولجميع سكانها .

وبعد فان التهجم على الشيوعيين — اعتباطا — وبهذا الشكل ، من « متسائل البقيعة » يثير فينا الشكوك حول هويته ونعتبره خدمة مباشرة للاسياد وتهجما على ثلث سكان البقيعه ، لان ثلث سكان قريتنا — كما تعلم يا حضرة المتسائل قد صوتوا للشيوعيين في الانتخابات الاخيرة

البقيعة — نايف سليم

محاضرة اثارت السخرية

معليا — لمراسلنا — بتاريخ ١-٦ القى احد موظفي وزارة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط محاضره في نادي الهستدروت في قريه معليا ، ملأها بالتحريض على الاتحاد السوفييتي وبالتمجيد للولايات المتحدة !...

وقد افتتح المحاضرة موظف الهستدروت الياس غبريس .

والجدير بالذكر ان المحاضر تهرب من الاجابة المباشرة على اسئلة الحضور .. وغادر النادي بحجة انه يريد الوصول مبكرا الى القدس !

وعندما دعا المحاضرون الى جلب محاضرين يمثلون مختلف الاتجاهات وخاصة المعارضة لسياسة الحكومة وعدم الاكتفاء بمحاضرين من احزاب « التجمع » قال موظف الهستدروت غبريس بعنجهية « اللي بدي اياه انا بجيبه » !

وعلى الرغم من ان النادي هو نادي الهستدروت فان كثيرا من اعضاء الهستدروت وخاصة الشيوعيين لم يدعوا الى المحاضرة بينما دعي اليها كثيرون من غير الاعضاء في الهستدروت ! ...

هذا وقد اثارت تصريحات الياس غبريس سخط الحاضرين مثلما اثارت المحاضرة سخرية معظمهم .

اوامر السلفيات تنهمر على حرفيي الناصرة وتجارها الذين يقولون :

وحالنا هو : احرث وادرس لابي بطرس !! رأسمالنا اصبح ملكا ... للضريبة !

مؤخرا بدأت دوائر الضرائب الحكوميه في الناصرة توزيع اوامر دفع السلفيات (على حساب الدخل وغيره) على الحرفيين والتجار والمكلفين الاخرين . والامر المميز لهذه السلفيات هو الارتفاع الكبير الذي طرأ عليها هذه السنه . وبالنسبة لكثيرين من المكلفين بلغت المبالغ المطلوبة ضعفا واكثر .

وهذه الزيادة لم تطرأ فقط على السلفيات (ضريبة الدخل) ، بل وعلى ضريبة التأمين القومي التي ارتفعت من ٨٦٩٪ الى ١٤٤٢٪ ، وارتفع ما يدفعه العامل الاجير من ١٤٩٪ الى ٢٤٣٪ .

وبسبب هذا الارتفاع الشديد في الضرائب فان الكثيرين من الحرفيين والتجار الصغار والمتوسطين (الذين يشكلون جميع تجار وحرفيي الناصرة) اصبح رأسمالهم ليس ملكا لهم بل ملكا للضريبة . وذلك لان المبالغ المطلوبة منهم لهذه السنة ، مع متأخرات سنين سابقة ، اصبحت تزيد على رأسمالهم الذي يشتغلون به ، بحيث ينطبق عليهم المثل المعروف : احرث وادرس لابي بطرس ■

وقد وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة منشورا بهذا المعنى ذكر فيه ان الهدف من هذا الارتفاع الشديد في مختلف انواع الضرائب هو امتصاص جيوب الفئات الوسطى وسلب لقمة العمال ... فاطعام المدافع اهم ، في نظر حكام اسرائيل ، من اطعام الافواه .

وبعث الرفيق منعم جرجورة ، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، كتابا لرئيس البلدية مطالبا بعقد جلسة لبحث قضية الضرائب الحكومية الباهظة وداعيا المجلس الى وجوب الوقوف مع المتضررين من هذه الضرائب .

ودعا الحزب الشيوعي في منشوره الحرفيين والتجار الى توحيد صفوفهم وتنظيمها للنضال ضد بهاظة الضرائب والزيادة الكبيرة في السلفيات والى تحريك نقابة تجار الفرق واتحاد الحرف والصناعات والغرفة التجارية والى اقامة لجنة عامة تبادر الى بحث هذا الامر مع ضريبة الدخل واتخاذ الخطوط الكفاحية في هذا المجال كما يدعو المنشور الى ارسال الوفود الى ادارة البلدية والضغط عليها للوقوف ضد هذا النهب والركود الاقتصادي .

تهودت «هيلين» مجدداً وانقذت الائتلاف

القدس — لمكاتب الاتحاد السياسي — انتهت ازمة الائتلاف الحكومية التي انفجرت حين هدد المتدينون بالانسحاب من الوزارة اذا ما قررت محكمة العدل العليا الزام وزير الداخلية ح.م.م. شبيرا ، وهومن المتدينين ، تسجيل هيلين زيدمان بوصفها يهودية ..

وقد نشأت المشكلة من كون هيلين زيدمان تهودت بالطقس الاصلاحي لا الارثوذكسي .. ومجلس الربانيين يحرم اعتبارها يهودية ويمنع وزيرا متدينا من « ارتكاب المعصية » وتسجيلها كذلك ..

وقد انتهت الازمة بما يشبه الافلام الدرامية التي تكثف العقدة لتصل الى حد الخطر قبل الانفراج ..

ففي يوم الاثنين ١٥-٦ بعد اتصالات محمومة وافقت هيلين زيدمان على ان تتهود من جديد حسب الطقس الارثوذكسي وتم ذلك فعلا خلال ساعات — مع ان هذا الامر لا يتم خلال سنوات — تحت اشراف الراب الاكبر في الجيش الكولونيل شلومو جورين الذي انتخب ليحتل منصب راب تل ابيب الاعلى.

وهكذا ما ان اصدر الراب جورين شهادة التهويد حتى بادر وزير الداخلية شبيرا وسجل هيلين زيدمان يهوديه!! ولكن تفادي الازمة الوزارية فجر ازمه الجهاز الرباني .. فقد تقدم عدد من الربانيين الى محكمة الربانية العليا في القدس يطلبون منها الغاء شرعية هذه العملية .. على اعتبار ان تهويد زيدمان لم يتم حسب الاصول المرعية في الطقس الارثوذكسي ..

ولبت المحكمة هذا الطلب واعلنت ان التهويد غير شرعي دينا وبذلك فجرت كما قلنا ازمة في الجهاز الرباني لان انصار الراب جورين يتحدون هذا القرار ..

ولكن زعماء حزب المتدينين ليبقوا في الوزارة اعلنوا ان قرار المحكمة الربانية لا يلزمهم .. وكفى المؤمنين شر القتال ..

طبعا من الممكن ان تتجدد الازمة ما دام قانون : من هو يهودي لا ينص صراحة على ان التهويد عن طريق الطقس الارثوذكسي فقط .. وهذا ما ترفضه الكتل الاخرى في الائتلاف خوفا من استفزاز الاصلاحيين الذين يتمتعون بنفوذ حسن في الولايات المتحدة .

هذا وقد تقدمت هيلين زيدمان الى المحكمة العليا لتلغي طلبها بعد ان تهودت ثانية .. مما دعا محاميها بن منشه الى الانسحاب من القضية .. فهو من زعماء مقاومة القسر الديني وقد رأى بالتهويد الدرامي قسرا فظا .

غزوة اسرائيلية جديدة على سوريا

كانت سوريا ، هذا الاسبوع، هدفا لغزوة اسرائيلية جديدة .. فقد اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية عبرت ، يوم الثلاثاء الماضي ، الاراضي السورية وقصفت معسكرا للجيش السوري يقع على بعد ٧٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من دمشق ، واصابت باضرار الجسر الذي يربط بين دمشق والسويداء ، وعادت الى قواعدها سالمة .

وذكر الناطق الاسرائيلي ، ان هذه الغزوة جاءت ردا على اتساع الهجمات السورية مؤخرا على المواقع الاسرائيلية في هضبة الجولان .

وقد اعترف الناطق السوري بنبأ هذه الغزوة وقال انها تمت بواسطة طائرات الهيليكوبتر التي تسللت الى سوريا عبر الاراضي اللبنانية .

تكذيب اشاعات عن نزول قوات اجنبية في لبنان

اوقف راديو بيروت ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، اذاعته العادية ليعلن عدم صحة الاشاعات عن نزول قوات عسكرية اجنبية بالقرب من بيروت .

وقد تبين ان الفزع الشديد انتشر في بيروت ومنطقتها بسبب الاشاعات عن نزول قوات امريكية واسرائيلية في الساحل اللبناني بالقرب من المطار الدولي .

وقال راديو بيروت ان طلاب مدرسة الضباط اللبنانية كانوا يتدربون على عمليات النزول .

استمرار الغارات وتبادل اطلاق النيران في القناة

هذا وتستمر الغارات الاسرائيلية على المواقع المصرية في القناة ، وفي نفس الوقت يجري تبادل اطلاق النيران بين الطرفين . وقد قامت طائرات مصرية بالاغارة على المواقع الاسرائيلية في المنطقة الشمالية من القناة .

وقد اعلنت القاهرة ان مواقعها اسقطت طائرة واحدة وان الغارات الاسرائيلية سببت مقتل ١٥ جنديا وجرح سبعة .

وقد اعلن ناطق عسكري اسرائيلي، عن مقتل ضابط وجندي اسرائيليين وجرح خمسة آخرين من جراء تبادل اطلاق النيران مع المصريين يوم الثلاثاء الماضي في مناطق مختلفة من القناة .

الثوار الشيوعيون والوطنيون في كمبوديا يحاصرون العاصمة فنوم بنه

اجمعت وكالات الانباء العالميه ، على ان العاصمة الكمبوديه (فنوم بنه) اصبحت تحيط بها قوات الثوار الشيوعيين والوطنيين من كل جانب تقريبا ، وان الهجوم عليها يمكن ان يبدا في كل لحظه .

وتشير الانباء الى ارتفاع اسعار الارز في العاصمة ، نتيجة للحصار المفروض عليها وتخزين السكان لهذه الماده الاساسية من الغذاء .

وفي الوقت الذي تتعرض فيه العاصمة الكمبوديه للهجوم يشدد الثوار الشيوعيون والوطنيون ايضا من هجماتهم في مختلف انحاء البلاد .

ويشير المراقبون الى ان محاصره العاصمه فنوم بنه دليل على خطورة الوضع في كمبوديا بالنسبة للقوات الامريكية والعميلة .

مظاهرات للطلاب في سايغون

هذا وقد قام آلاف الطلاب في سايغون ، عاصمة فيتنام الجنوبيه ، بمظاهرات ضد الحرب هاجموا فيها الجنود الامريكيين واحرقوا عددا من سياراتهم .

وفي المساء احتل الطلاب بنية الجامعة وبعض المدارس العليا .. وكتبوا الشعارات في الطرق المجاورة منها شعار « لتسقط حكومة مفاوين فان ثيو » ، « اوقفوا الحرب حالا » !

نشــاط دبلومــاسي ـ بقيــه

✱ الموافقة على وقف اطلاق النار اذا ما التزمت اسرائيل بتنفيذ سحب قواتها من المناطق المحتلة خلال ٦ اشهر .

✱ الموافقة على وقف اطلاق النار بصورة موقتة وضمان عدم استخدام رجال المقاومة العرب المناطق التي في حوزة اسرائيل كقاعدة لهجومهم اذا وافقت اسرائيل على تنفيذ بنود قرار مجلس الامن التي تتضمن الانسحاب من كل المناطق .

وبصدد هذا قال عبد الناصر : اسرائيل لا تريد السلام وهي ترفض سحب قواتها من المناطق المحتلة كجزء من تسوية شاملة . واضاف نحن نريد السلام .. ونحن لا نريد الحرب ولكن اسرائيل هي التي تفرضها علينا .

والمتحدث الرسمي للجمهورية العربية المتحدة في مؤتمره الصحفي في القاهرة اكد ايضا :

✱ الاستعداد لوقف اطلاق النار لمدة محددة بشروط ثلاثة هي :

أ) اعلان اسرائيلي عن الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن وبضمنه الانسحاب من كل المناطق المحتلة .

ب) ضمانات من مجلس الامن بان تنفذ اسرائيل التزاماتها .

ج) استخدام فترة وقف القتال التي تحدد سلفا لوضع ترتيبات عملية الانسحاب عن طريق يارينغ .

والموقف الاسرائيلي ..

.. هو .. هو ..

ولم تجد هذه المواقف المصرية من الحكومة الاسرائيلية باي رد غير ترديد المعروفة : « هذه المواقف لاستهلاك الخارجي » و « اتفاقية وقف القتال غير مرهونة بشروط » .. و « المفاوضات المباشرة » .

مثل عن التدخل

وفي مادبة غداء اقيمت في موسكو تكريما لرئيس حكومة السويد حضرها غونار يارينغ — هاجم رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن كلا من امريكا واسرائيل الاولى على تدخلها العسكري في كمبوديا والثانية على عدم انسحابها من المناطق العربية المحتلة . وقال كوسيغن : ان امريكا واسرائيل هما المثل للدول التي تتدخل في شؤون الدول الاخرى وبذلك تمنعان احلال السلام .

واكد كوسيغن ان المخرج من الازمة هو تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

اوثانت في موسكو

ووصل الى موسكو سكرتير الامم المتحدة اوثانت بعد محادثات اجراها في لندن مع وزير الخارجية البريطانية مايكل ستيوارت . وتقول مصادر موثوقة في العاصمة البريطانية انهما توصلا الى اتفاق على ضرورة الاسراع في ايجاد حل للنزاع في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن .

عزلة اميركا في اشتداد

وفي هذا الوضع تحمل الانباء ما يفيد ان الموقف الاميركي من ازمة الشرق الاوسط يشهد عزلة اميركا حتى بين حليفاتها . فقد صرح وزير الدفاع الاميركي في مؤتمر صحفي عقده على ظهر حاملة الطائرات « فرانكلين روزفلت » قائلا ان اميركا تجد نفسها في وضع لا تحصل فيه على مدى كبير من التاييد لسياستها في الشرق الاوسط بين حليفاتها ..

ويؤخذ من انباء واشنطن ان المحادثات بين السفير السوفييتي دوبرينين والمندوب الاميركي سيسكو ، قد تناولت قضية ايجاد صيغة لاتفاق على وقف القتال يكون مرحلة لوضع بنود التسوية ..

طرد ١٢ عربيا الى الاردن

تل ابيب — اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان ١٢ شخصا ممن كانوا قد اعتقلوا بتهمة مساعدة المنظمات الفدائيه ، قد طردوا الى الاردن .

واتضح من اقوال المتحدث العسكري الاسرائيلي ان هؤلاء المطرودين قد كانوا معتقلين منذ سنه فاكثر في سجون اسرائيل وان طردهم لم يسبقه اي اتصال مع الجانب الاردني ولهذا فهو لم يكن يتوقعهم .

ومعظم المطرودين قد القي القبض عليهم في الضفة الغربيه او قطاع غزة وان عملية الطرد قد جاءت « طبقا لانظمة الطوارىء الانتدابية من سنة ١٩٤٥ » .

والمطرودون هم : محمد عيسى ثلجي ، عبد الغفار زلوم ، مصطفى عبد الحليم عثمان ، تحسين محمد ياسين ، كامل محمد فوقحة، سعيد حمدان ، حسن عبد الرحمن حامد ، عبد الحافظ دعيس ، رياح حسن موسى حنطولي ، تيسير محمد الفيوني ، اسماعيل حسن طبيش ، فاروق مصلح شحشير .

برقيـة الى الحزب الشيوعي الاميركي

العـدوان على « ديلي ورلد » الشيوعيـة دليل افلاس الزعران الصهيونيين الرجعيين

مكتب الاتحـاد — بعث السكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) الرفيق ماير فلنر ، ورئيسا تحرير صحيفتي الحزب ، روت لوبتش (زو هديرخ) ، واميل توما (الاتحاد) ، برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاميركي ، ضمنوها احتجاجهم الشديد على العدوان الاثم الذي قامت به « عصبة الدفاع عن اليهود » على مكاتب تحرير جريدة الحزب « ديلي ورلد » .

وجاء في البرقية :

العدوان الدموي الذي قام به الزعران الصهيونيون الرجعيون الذين يسمون انفسهم « عصبة الدفاع عن اليهود » قد اثار السخط والتنديد في اوساط الفئات الديمقراطية في اسرائيل ، والتقدم الاجتماعي .

فهؤلاء الزعران المعادون للسوفييت والمعادون للشيوعية انما يعملون في الواقع ضد المصالح الحقيقيه للجماهير اليهوديـة ، واستخدام الاساليب الارهابية بدلا من الحجة السياسية انما يدل على افلاس هؤلاء الصهيونيين الرجعيين وقلة حيلتهم . اننا ننـدد تنديدا شديدا بهذا العدوان ونعرب عن تضامننا التام مع الحزب الشيوعي الامريكي ومع صحيفته «ديلي ورلد » التي تعبر عن المصالح الحقيقية للشعب الامريكي ، والتي توصل الى علم الشعب الامريكي الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي وعن الوضع في الشرق الاوسط وتناضل من اجل السلام والديمقراطية والصداقة بين الشعوب

اغــــلاق مصنـــع النسيـــج اميـــل حبيبي يقترح بحثه في الكنيست

القدس — طلب النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، من رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة موضوع : « اغلاق مصانع النسيج في العفولة ومراد والقدس ومصير العمال فيها » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعــات الرفــاق والاصــدقاء

٣ سنوات على الحرب — وماذا بعد؟

يوم الجمعة ١٩-٦-٧٠

ريشون لتسيون	الساعة ٨٫٣٠ مساء	س. حيتين
رمات غان	الساعة ٨٫٣٠ مساء	أ. نويمان

يوم السبت ٢٠-٦-٧٠

بئر السبع	الساعة ٥ بعد الظهر	أ. ايرليخ
هرتسليا	الساعة ٧٫١٥ مساء (بالايدش)	ي. ايرغه
بني براك	الساعة ١١ قبل الظهر	ع. يورشطين

يوم الاحد ٢١-٦-٧٠

يافا — الشيكون	الساعة ٨ مساء (بالبلغارية)	أ. ملامد

بمناسبة مرور ثلاث سنوات على عدوان حزيران
يقيم اتحاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي — فرع عكا

امسية شعريـــة

باشتراك شعراء الشعب :
حنا ابراهيم ، سميح صباغ ، سالم جبران وتوفيق زياد
وذلك اليوم الجمعة ١٩-٦-١٩٧٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء
في قاعة نادي الاخوة بعكا

بيـت الثقـافة « الاخــوة »

حيفا — جادة الكرمل ٣٩

يدعـــــوكم

الى المحاضرة التي ستلقيها الكاتبة روت ليفين وذلك يوم السبت ٢٠-٦-٧٠ الساعة الثامنة مساء

حـــول

المسرح الاسرائيلي بعد حرب الايام الستة

تحقيقـات بوليسيـة استفزازيــة غيـر قانونيــة في النـاصرة

الناصرة — لمراسلنا — استدعى البوليس يوم الثلاثاء الماضي ، الرفيق نجيب فاهوم عضو سكرتارية فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، وعضو المجلس البلدي « للتحقيق » !

وقد استنكر الرفيق نجيب هذا « التحقيق » الذي وصل الى حد السخافة اذ تبين انه يتعلق بابنته التي لا تتجاوز من العمر ١٤ سنة فقد سأله المحقق عما اذا كانت ابنته اشتركت في مهرجان اول ايار هذه السنة ، وهل حقا داست على علم الدولة

والجدير بالذكر ان مثل هذا « التحقيق » ليس الاول من نوعه فقد استدعى البوليس قبل ذلك احدى عضوات الشبيبة (سوسن طه) والرفيق مروان عكروش واجرى معهما تحقيقا حول نفس الموضوع .

هذا وقد اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الناصرة منشورا طالب فيه بوقف مثل هذه التحقيقات الاستفزازية غير القانونية وجاء فيه : ان شبيبتنا التي لم تخفض راسها يوما للارهاب لن تخفضه اليوم . فعلى صخرة الصمود تتحطم جميع المحاولات الارهابية .

حملة الحزب المالية لسنة ١٩٧٠

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب يافا	١٩٫٥٠٠	٧٥٤٨	٣٧٫٢
المثلث	٨٫٠٠٠	٢٢٢٢	٢٧٫٨
عكا	١٠٫٠٠٠	٢٢٢٠	٢٢٫٢
حيفا	١١٫٥٠٠	٢٢٧٢	١٩٫٧
الناصرة	١٤٫٠٠٠	٢٣٣٣	١٦٫٧
الجنوب — النقب	٢٫٥٠٠	٣٧٥	١٥٫—
السهل	٧٫٥٠٠	٨٧٥	١١٫٧
القدس	١٫٠٠٠	١٠٠	١٠
متفرقات	١٫٠٠٠	١٦٨	—
المجموع	٧٥٫٠٠٠	١٨٫١٤٢	٢٤٫٢

قــداس وجنــاز الاربعــين

آل الشيتي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

زهية ايوب الشيتي

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠-٦-١٩٧٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا .

ويرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا

الى آل قبطي بوفاة المأسوف على شبابه

جوزيف سالم قبطي

الحزب — الناصرة

الى آل الفاهوم بوفاة الفقيد

عزت عبد العزيز الفاهوم

الحزب — الناصرة

اعــلان بيع

معروض للبيع دار مؤلفة من ٣ غرف مع منافعها ومعها دونم ونصف ارض في مدينة شفاعمرو بلوك رقم ٢ قسيمة ١٠٢٧٠ .

الاتصال مع صبحي قنطوس كل يوم في ساعات بعد الظهر.

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ — ص.ب ١٠٤

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ١٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٥٧

P. P. [illegible]
40

غولده مئير ترفض مقترحات عبد الناصر حول الهدنة المؤقتة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — AL-ITTIHAD

الثلاثاء
٢٣ حزيران ١٩٧٠
١٨ ربيع الثاني ١٣٩٠
العدد ١٢ السنة ال ٢٧
23-6-1970
מס 12 השנה 27

القدس – في الاجتماع العالمي لليهود المحافظين ، اعلنت رئيسة الحكومة ، غولدا مئير ، امس ، عن رفضها لمقترحات الرئيس المصري عبد الناصر بخصوص الهدنة المؤقتة بحجة انها لا تضمن السلام . وقالت رئيسة الحكومة : لا مفر من الاصطدام مع الطيارين السوفييت اذا اقتربوا من القناة !! – وبخصوص الاردن قالت غولدا مئير : لا يهمنا الصراع الداخلي في الاردن ولن نتدخل في شؤونه الداخلية .

الكتلة الشيوعية تطلب بحث بيع أسهم مصافي البترول

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجهت الكتلة الشيوعية طلبا امس (الاثنين) اقتراحا لجدول ابحاث الكنيست موضوعه : مبيع ٢٢٪ من اسهم الحكومة في مصافي البترول لاصحاب رؤوس اموال اجانب من شركة « ليسرائيل » .. وفي شرحها اهمية الاقتراح قالت الكتلة الشيوعية : اثار بيع الاسهم ، وبالاضافة الى ذلك ، منح الامتيازات والارباح على حساب الدولة لاصحاب رؤوس اموال اجانب ، اكبر المعارضة في اوساط مختلفة .. فالقضية تمس بمشروعا هاما في الاقتصاد الوطني وتشير الى خط عام هو نقل مصادر

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

اسرائيل تتخوف من مبادرة السلام الامريكية

مكتب الاتحاد – وفي هذا الاسبوع ايضا تعاظم النشاط الدبلوماسي العالمي حول ازمة الشرق الاوسط .. وزير خارجية امريكا ، روجرز ، اجتمع بناء على طلبه بالسفير السوفييتي دوبرينين .. واوثانت اعلن ان محادثاته في موسكو تناولت ، في الاساس ، ازمة الشرق الاوسط ، وكانت ودية جدا وناجحة جدا .. والمندوب الامريكي في الامم المتحدة ، يوست ، فقال في اذاعة تلفزيونية ان « الايام المقبلة ستشهد جهودا جديدة لحل الازمة » .

ومن الصحف الاسرائيلية يؤخذ ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تنتظر « بفارغ صبر » ما سيعلنه روجرز في مؤتمره الصحفي القريب لا بالنسبة لتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم الامريكية وحسب بل وبالنسبة لما اعلن عن «مبادرة امريكية جديدة» . وفي الوقت ذاته تتحدث وكالات الانباء عن ان الزعماء العرب الموجودين في ليبيا قد بحثوا – بين ما بحثوه – مقترحات امريكية جديدة ..

وخرجت الصحف الاسرائيلية امس الاثنين بعناوين رئيسية عن « ضغط امريكي على اسرائيل » .. وان « نيكسون سيؤجل قراره بشان تزويد اسرائيل بالفانتومات لمدة شهرين » ..

وتقول «هآرتس» (٢٢-٦) ان « امريكا تضغط على اسرائيل لكي تعلن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن لمصلحة وقف اطلاق النار من الطرفين دون اية شروط » .

وردا على سؤال في هذا الصدد اعلن المستشار السياسي لوزير الخارجية الاسرائيلية باسم رئيسه : «في هذه المرحلة ليس لدينا اي جواب » !

ونظرت الصحف الاسرائيلية بقلق الى تصريحات مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، تشارلز يوست ، عن « المبادرة الامريكية » التي « ستشهدها الايام القليلة المقبلة » . فقد ذكر يوست ايضا – ردا على سؤال وجه اليه عن مدى تقدير واشنطن لقرار مجلس الامن – ان هذا القرار « هو توراتنا .. فالقرار معروف ويدعو للانسحاب من المناطق العربية المحتلة مقابل تعهدات بالسلام من العرب» .

وقد اعترف يوست في تصريحاته ان ازدياد موجة العداء لامريكا في العالم العربي هو ايضا سبب في الجهود الامريكية لايجاد تسوية . واضاف : ان ازدياد نفوذ الفدائيين هو عنصر يزيد الامور تعقيدا بالنسبة لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وكتبت «المرحاب» (٢٢-٦): « ويقدرون في القدس ان وزير الخارجية الامريكية سيعلن (في مؤتمره الصحفي) « لفتة » في اتجاه العرب بان يؤكد بصورة قاطعة ان الحكومة

– البقية على ص ٣ عمود ٧ –

معمر القذافي وعبد الناصر ونور الدين الاتاسي والملك حسين في احتفالات الجلاء في ليبيا

احتفالات الجلاء عن ليبيا تتحول الى مؤتمر قمة مصغر

طرابلس الغرب – باشتراك قادة الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق والاردن ولبنان وجمهورية اليمن .. وبحضور ممثلين عن السودان والجزائر وتونس احتفلت ليبيا بعيد الجلاء بعد ان انسحبت في الاسبوع الاخير الوحدات الامريكية الاخيرة من قاعدة ويلوس الجوية الضخمة ورفرف العلم الليبي عليها بعد ان اصبحت قاعدة عقبة بن نافع .

واكدت مهرجانات الاحتفالات ومسيرة الالوف الحماسية في يوم العيد (٢٠-٦) تعلق جماهير ليبيا بالجمهورية الليبية وسياسة معاداة الامبريالية التي بدأت تسير عليها الجمهورية بعد الانقلاب الذي اطاح بالملكية .

وفي الوقت ذاته تحولت مباحثات زعماء الدول العربية الذين يشتركون في الاحتفالات الى مؤتمر ذروة عربي .

وكتبت الاهرام ، اول امس ان الرئيس جمال عبد الناصر (المتحدة) والرئيس نور الدين الاتاسي (سوريا) والرئيس احمد حسن البكر (العراق) والعقيد معمر القذافي (رئيس مجلس الثورة – ليبيا) ومامون عوض ابو زيد (السودان) وقائد احمد (الجزائر) عقدوا اجتماعا بحثوا فيه تطورات الشرق الاوسط واوضاع دول المواجهة وجوانب القضية الفلسطينية المختلفة .. وقبل ذلك جرت مباحثات ثنائية بين مختلف الوفود واجتمع الرئيس اللبناني شارل الحلو مع الرئيس جمال عبد الناصر من ناحية ، والرئيس احمد حسن البكر العراقي من ناحية اخرى ..

وحددت وكالات الانباء ابحاث مؤتمر القمة العربي تذكرت ابحاثات تنشيط الجبهة الشرقية .. وموضوع تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بمزيد من الطائرات الحربية ، وتنسيق العمل بين القوات الفلسطينية والجيش الاردني . واضافت ان الرئيس اللبناني شارل الحلو بحث في اجتماعات جانبية مسالة تصليح انبوب التابلاين في سوريا .. وان المتوقع ان تلين سوريا وتسمح باصلاحه (اقرا خبر الاردن)

المنظمات الفلسطينية تحذر..

عمان – حذر ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في مذكرة بعث بها الى رؤساء الدول العربية المؤتمرين في طرابلس الغرب تجدد الاصطدامات الدامية بين المنظمات الفلسطينية وقوات الجيش الاردني وابرز ان بيعته التي وقعت قبل ايام دبرتها دوائر المخابرات الامريكية ونفذتها عناصر عميلة .

وقد حذرت من مثل هذه الاصطدامات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وغيرها من المنظمات ....

ولاحظت الجبهة الشعبية في مؤتمر صحفي عقده احد قادتها في القاهرة يوم الخميس الماضي ان الملك حسين اعلن ان الشريف ناصر بن جميل ، قائد الاركان – الذي اضطر حسين الى اقالته لاتهام المنظمات اياه بالتآمر – قد كان ينفذ اوامره بدقة مما اوحى باضطلاع الملك بالحوادث

وفي الوقت ذاته طالب ضافي جميعاني ممثل منظمة طلائع حرب التحرير وعضو القيادة العليا بكشف المؤامرة التي اعلن الملك حسين عن وجودها في المؤتمر الصحفي .

وفي اجتماعات طرابلس – طالب الملك حسين – حسب وكالات الانباء – زعماء الدول العربية باستخدام نفوذهم لاقناع قيادة المنظمات الفلسطينية بالتنازل عن بعض مطالبهم ..

وجاء من عمان ان الشريف ناصر بن جميل غادر العاصمة الاردنية الى بريطانيا .. وان التوتر ازداد في الايام الاخيرة .

كلمة الاتحاد

انتصار المحافظين لم ينقذ الامبريالية من أزمتها

فاجا انتصار حزب المحافظين في انتخابات بريطانيا البرلمانية المحافل السياسية التي مالت الى راي مؤسسات الاستفتاء القائل بفوز حزب العمال باكثرية اقل من اكثريته السابقة ..

ولكن هذه المحافل السياسية لم تجد صعوبة كبيرة في تفسير هذا الفوز .. فحزب العمال فقد تاييد فئات من البرجوازية الوسطى التي لم ترض عن سياسته « اللينة » تجاه النقابات .. وفي الوقت نفسه اثار حفيظة العمال بسبب محاولاته تقليص حقوقهم النقابية – لتقييد الاضرابات ، وحرمانهم من اجور اكثر واقعية – في حين تمادت الاحتكارات في ارباحها ..

ولعل نشوب اضراب عمال الطباعة ، الذي اوقف صدور الصحافة اليومية في عشية يوم الانتخابات جسم ، الفصل تجسيم ، موقف العمال من «حكومتهم» .. ووطد غضب الطبقة الوسطى على تلك الحكومة ..

والسؤال هو : ماذا سيعني انتصار المحافظين وتاليف وزارة زعيمهم ادوارد هيث ؟

لم تنحرف حكومة العمال كثيرا عن سياسة المحافظين التي سبقتها على الصعيد الدولي .. فقد واصلت الحلف الوثيق مع الامبريالية الامريكية على مختلف الجبهات الدولية .. وايدتها في عدوانها التتامي في الهند الصينية .. كما تمالات معها في سياستها الاستفزازية في الشرق الاوسط .

كذلك خلفت وراءها شعارات « الاشتراكية القديمة » وانتهجت سياسة راسمالية داخلية امعنت فيها الى درجة سعت معها نحو سن تشريع يمنع الاضرابات الا بعد فترة « تبريد » معينة يقصد منها نسف وحدة العمال وتبديد نضاليتهم .

ومع هذا فلا يمكن القول بغياب الفروق بين الحزبين . فحزب العمال داخليا اكثر استعدادا للتراجع امام

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

امريكا تغازل اسبانيا للاحتفاظ بقواعدها

موسكو – لاحظت وكالة « تاس » ، يوم السبت الماضي ، ان وزير الدفاع الامريكي ، ميلفن ليرد ، يعمل خلال زيارته لاسبانيا على تمديد العقد الذي يخول الولايات المتحدة العسكرة في قواعد حربية في اسبانيا ..

واضافت ان حاجة الولايات المتحدة الى هذه القواعد تزايدت بعد الجلاء عن قاعدة ويلوس في ليبيا ..

واستنتجت الوكالة ذلك ايضا من منح الولايات المتحدة اسبانيا معونة عسكرية بمقدار ٢٠٠ مليون دولار

هذا وكان ميلفن ليرد قد زار القواعد الامريكية في منطقة ايطاليا .. وصرح في اجتماع صحفي عقد على متن حاملة الطائرات الامريكية « روزفلت » ان الولايات المتحدة لا تتمتع بالقدر المطلوب من تاييد حلفائها في حلف الاطلسي بالنسبة لسياستها في الشرق الاوسط ..

مات سوكارنو!

جاكارتا – توفي فجر اول امس (الاحد) رئيس اندونيسيا السابق ، ومؤسس الجمهورية الاندونيسية احمد سوكارنو عن عمر يناهز ال ٦٩ عاما . وقد قررت الحكومة الاندونيسية ان يشيع جثمانه في موكب رسمي

وكان سوكارنو الذي احتل اهم منصب في بلاده خلال ٢٠ عاما يعيش مؤخرا كسجين في بلاده ، وكذلك في المستشفى الذي نقل اليه ، تحت الحراسة ، بعد ان اشتد عليه مرض الكليتين .

وقد اصيب فجر اول امس ، بارتفاع شديد في ضغط الدم ، وراح في غيبوبة لم يفق بعدها .

وحالا بعد اعلان وفاته وصل الى المستشفى الرئيس سوهارتو يرافقه اعضاء الوزارة وقادة الجيش وشخصيات اخرى . وامر سوهارتو بتنكيس العلم الاندونيسي لمدة سبعة ايام .

"سيوز ٩" تنجح في مهمتها وتعود سالمة

موسكو – عادت بسلام الى الارض ، يوم الجمعة الماضي ، المركبة الفضائية السوفييتية « سيوز ٩ » ، وقد هبطت في المنطقة المحددة لها بالاتحاد السوفييتي بعد رحلة في الفضاء الخارجي استغرقت ١٨ يوما .

وقد اعرب علماء الفضاء السوفييت عن ارتياحهم من نتائج الفحوصات الطبية التي اجريت للرائدين اندريان نيقولاييف ونيتسيامي سفاستيانوف اللذين كانا في السفينة طوال مدة الرحلة .

وقال هؤلاء العلماء ان الانسان يستطيع القيام بنشاطات فعالة في رحلات طويلة في الفضاء الخارجي ..

وقد صرح كرابزي ، مدير المرصد الفضائي في جورجيا ، بان الاتحاد السوفييتي سيتمكن في المستقبل القريب من اطلاق مراصد فضائية تدور حول الارض يقوم رواد الفضاء فيها برصد حركة النجوم والكواكب تحت ظروف جوية غير عادية تتيح لهم التوصل الى نتائج علمية هامة افضل من نتائج الرصد الفلكي الارضي .

واكدت صحيفة « برافدا » السوفييتية ان رحلة سفينة الفضاء « سيوز ٩» اثبتت انه يمكن للانسان ليس فقط الاستمرار لفترة طويلة في الفضاء في حالة انعدام الوزن بل القيام ايضا بعمل شاق اثناء هذه الرحلة .

زعماء الاتحاد السوفييتي يهنئون ليبيا بالجلاء

طرابلس الغرب – هنأ زعماء الاتحاد السوفييتي قادة ليبيا بجلاء القوات الاجنبية عن اراضيها .. وجاء في برقية التهنئة التي بعث بها نيقولاي بودغورني ، رئيس السوفييت الاعلى ، والكسي كوسيغين ، رئيس الوزراء ، الى معمر القذافي ، رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية ، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الشعب العربي ، العربي تاييدا ثابتا في نضاله العادل من اجل الحرية والتقدم وازالة اثار العدوان الاسرائيلي .

ليبيا تساهم في صندوق الانماء العربي

القاهرة – دفعت الحكومة الليبية في نهاية الاسبوع الماضي ١٠ ملايين جنيه ليبي او حوالي ٢٤ مليون دولار الى صندوق الانماء الاقتصادي العربي وبذلك اسهمت فعليا في تنشيط الصندوق الذي تساهم فيه الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والسودان والاردن والكويت وليبيا ..

وحسب الاتفاق يتالف راسمال الصندوق من ١٠٠ مليون دينار كويتي (٢٨٠ مليون دولار) وسيبلغ المبلغ متى اصبح في هذا الصندوق حوالي ٣٠ مليون دينار .

النائب الشيوعي توفيق طوبي يناقش اعمال وزارة القضاء

انظمة الطوارئ تناقض أسس القانون والقضاء

الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست (...) حول اعمال وزارة القضاء تناولت ، في الاساس ، قضية « انظمة الطوارئ الانتدابية من سنة ١٩٤٥ » وما يتفرع عنها من اعتداءات على حقوق المواطن وحرياته .

وفي بداية هذه الكلمة اشار النائب توفيق طوبي الى حقيقة عامة هي ان ٢٢ سنة قد انقضت دون أن يكون لاسرائيل دستور يحدد الحقوق الاساسية للمواطن ويحميها بالقانون والقضاء . ... ان هذا الامر « يعرض هذه الحقوق » دوما للخطر بسبب اعتداءات جهاز الحكم والرجعيين سواء في ميدان الاكراه الديني او المساس بحقوق المواطن الانتخابية » ـ كما ذكر النائب الشيوعي .

وأضاف النائب توفيق طوبي : وطوال اثنين وعشرين سنة ناضل الجمهور الاسرائيلي نضالا متصاعدا او متقطعا ولكنه كان دائما في نضال مستمر ضد انظمة الطوارئ الانتدابية السوداء .

واستعرض النائب الشيوعي ما تجيزه هذه الانظمة الرجعية ـ وهو ما جرت ممارسته أيضا : الاعتقالات دون تحديد زمن ، النفي ، الاقامة الاجبارية ، حرمان المواطن من حرية التنقل وغير ذلك ، وكل هذا دون محاكمة ودون تهمة ، بل وبدون امكانية الاعتراض امام هيئة قضائية ذات صلاحية مقررة .

وهنا اورد النائب الشيوعي توفيق طوبي المعطيات التالية :

● ١٢٠٠ معتقل اداري ـ حسب قول الوزير ديان ـ في المناطق المحتلة و ٢٧ مواطنا اسرائيليا يقبعون ، الشهور تلو الشهور ، في اعتقال اداري . وبين المعتقلين طلاب عرب ومن هؤلاء من فرضت عليه الاقامة الاجبارية في قريته بعيدا عن مدينته فلا يتمكن من مواصلة دراسته . وليس لدى الحكومة تهمة او اي دليل ضدهم . والسبب هو ضغط سياسي على مناوئي سياسة الحكومة .

وبعد هذا يقول النائب الشيوعي : ان الاعراب عن النظام الذي املته المحتلون الاداريون قد ... هذه القضية ... امام الجمهور الاسرائيلي . واليوم نسمع انتقادات شعبية ... المس ... بحقوق الانسان . ... الحكومة بان تستخلص النتائج من هذه الانتقادات .

وقال : وقضية مؤلمة ثانية ناجمة عن انظمة الطوارئ هي قضية اوامر الاقامة الاجبارية وتقييد حرية التنقل والاعتقال المنزلي الاداري . فمئات من مواطني الدولة ـ نحو ٥٠٠ ـ بينهم كثير من الشيوعيين ـ نشيطي حزبنا ـ ومقاومو سياسة الحكومة الاخرون ومناضلون معروفون من اجل السلام وعلاقات الاخوة والصداقة بين الشعبين ـ يقضون اليوم في اعتقال اداري في منازلهم او قراهم ومنهم في بيوتهم خلال ساعات الليل . هؤلاء حرموا من حريتهم في التنقل في وطنهم . لم توجه ضدهم اي تهمة . وهم لا يستطيعون الاعتراض لدى اي هيئة على تصرف السلطة التنفيذية . واذا منحتهم الشرطة ، في الماضي ، تصاريح سفر فان كثيرين منهم اليوم ، وخصوصا اعضاء حزبنا ، يحرمون منها بحيث وصل الامر الى حبسه ... في منزله .

الحكومة تتذرع بمقتضيات الامن لاستمرار هذه الانظمة السوداء . غير ان هذه الذريعة كانت ... في افواه ممثلي الحكومة منذ قيام الدولة وحتى يومنا هذا . وهذا قد كان دوما ذريعة تختفي وراءها مصالح واعتبارات بعيدة جدا عن مصلحة امن الدولة . ان الاعتبار الاساسي لاستمرار هذه الانظمة هو ، اليوم ، اضطهاد المقاومين السياسيين لسياسة الحكومة والاحتلال والضم وكذلك المناضلين من اجل سياسة سلم عادل يحترم حقوق الشعبين .

ثم ان الحكم الانتدابي قد شرع في تطبيق هذه الانظمة بذريعة الامن ايضا .

وهنا اقتبس النائب الشيوعي بعض الاقوال التي اسمعت في مؤتمر نقابة المحامين العبريين في ٧/٢/١٩٤٦ الذي بحث هذه الانظمة واتخذ قرارات ضدها ، وبينها « ان الصلاحيات التي منحت للسلطات بهذه الانظمة تحرم المواطن الفلسطيني الحقوق الاولية للانسان . فهذه الانظمة تقوض اسس القانون والقضاء وتشكل خطرا جسيما على حرية الفرد وحياته وتفرض سيطرة نظام تعسف دون اية مراقبة قضائية » .

واكثر من هذا اقتبس النائب توفيق طوبي ما قاله في ذلك المؤتمر وزير القضاء الحالي السيد يعقوب شمشون شابيرا ، فقد قال : « ان النظام القائم اليوم بنشر انظمة الدفاع في فلسطين لا مثيل له في اي قطر متنور . حتى في المانيا النازية لم تكن هناك قوانين كهذه . وجرائم ميدانيك وامثالها قد كانت ضد ذلك القانون المكتوب . وليس سوى شكل نظام واحد يشبه هذه الظروف ـ هو مركز دولة تحت الاحتلال . فهل يهدئوننا بالقول ان هذه الانظمة موجهة فقط ضد المجرمين وليست ضد جمهور المواطنين . ولكن حتى الحاكم النازي في اوسلو المحتلة قد اعلن انه لن يصيب المواطن الذي يصرف لاعماله خطر اي قيد .... »

مردخاي بيبي (من المعراخ) مقاطعا :

ـ ايها النائب طوبي انك لا تميز ..

طوبي يرد عليه :

ـ يا عضو الكنيست بيبي : اسمع ما اقوله . هذه اقوال وزير القضاء الحالي في تلك الايام . ولا يغير من ماهية هذه الانظمة ، من ناحية قانونية قضائية ، ان حكومة اسرائيل تفرضها .

وواصل توفيق طوبي كلمته :

يا اعضاء الكنيست : في ايار سنة ١٩٥١ قررت الكنيست ان أنظمة الدفاع في احوال الطوارئ من سنة ١٩٤٥ ، التي هي قائمة ، منذ الحكم البريطاني ، في الدولة تتناقض مع اسس الدولة الديمقراطية .

ليس في وسع اي ذريعة ان تبرر اعتقال بني الانسان دون محاكمة او تهمة ، او ان تبرر تقييد حرية مواطنين اسرائيليين ، شيوعيين وغيرهم ، لان سبيلهم السياسي يتعارض مع سياسة الحكومة . اذا كانت هناك تهم فلتقدموهم الى محكمة . والا فليلغ اعتقالهم الاداري واوامر الاقامة الاجبارية . فهذه انظمة تهدد جمهور السكان والديمقراطية كلها في اسرائيل ويجب الغاؤها . واذا كانت وزارة القضاء امينة ومخلصة للقانون والقضاء ولحقوق المواطن الاساسية فعليها ان تعمل على الغاء انظمة الطوارئ الانتدابية التي تتناقض مع اسس القانون والقضاء .

فيصل يلوح بالحلف الاسلامي

انهى الملك فيصل السعودي في نهاية الاسبوع الماضي جولة اسيوية ـ افريقية حملته الى ماليزيا واندونيسيا والافغان والجزائر ...

ومنذ البداية اتفقت وكالات الانباء على ان الملك فيصل يحمل في جعبته مشروعا لاقامة امانة عامة للدول الاسلامية يكون مقرها كوالالمبور ، عاصمة ماليزيا ... ويبحث في توطيد التضامن الاسلامي .

ومن اجل كسب الراي العام في العالم العربي اذاعت مصادر السعوديين ان الملك فيصل سيسعى الى ايجاد موقف اسلامي موحد يدعم الشعب العربي الفلسطيني !!

وفي اليوم الذي بدأت فيه جولة الملك فيصل (٨ـ٦)، اذاعت صحيفة « الدفاع » ان الجهات الاردنية تلقت مذكرة من الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي (الذي عقد على مستوى القمة في ٢٢ـ٩ـ٦٩ في الرباط وعلى مستوى وزراء الخارجية في ٢٤ـ٣ـ٧٠ في جدة) تتضمن اقتراحا يدعو فيه الملك حسن المغربي وشاه ايران الى عقد مؤتمر قمة اسلامي جديد في اوائل اب القادم لبحث ازمة الشرق الاوسط والقدس والوضع الدولي عامة .

ولذلك كان واضحا ان الرجعية في العالم العربي خاصة والشرق الاوسط عامة تقوم بحملة لتثبيت ما بما يتبلور خلال مؤتمر القمة الاسلامي وما بعده واصبح يعرف بالحلف الاسلامي !!

ايديولوجية رثة

وجدد الملك فيصل مرة اخرى أيديولوجية الحلف الرثة في تصريحات ادلى بها في جاكرتا عاصمة اندونيسيا وجاء فيها :

● ان الشيوعية والصهيونية متشابهتين وكلاهما عدو السعودية وبالتالي عدو الحلف الاسلامي !! (شنشنة عرفناها من اخزم) ..

● ولا يمكن ان تتناسى (كذا) المعونات السوفييتية على اسرائيل .. (كان القضية هي ... على اسرائيل لا ضحية العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية الامريكية) .. (انظر التصريحات لكاتب رويتر ، ونشرتها الصحف الاسرائيلية في ١١ـ٦) ..

وفي سبيل تغطية هذه الايديولوجية الرجعية ... الامبريالية التي تزيف الحقائق بصفاقة ، لا يقدر عليها غير ملوك ، مثل فيصل الاقطاعي القبلي ، احتمى دعاة الحلف الاسلامي وراء الدين الاسلامي ..

وهكذا جاء في البيان المشترك الذي صدر بعد زيارة الملك فيصل لماليزيا :

يؤكد الجانبان تمسكهما التام بتعاليم الاسلام وبحرية الانسان من الظلم والرق (كان استهتارا بعقلانية الراي العام ان يعلن فيصل ايمانه بحرية الانسان من الظلم والرق ، وهو الذي يحشد الالوف في السجون .. ولا يزال يحكم دولة لعلها الاخيرة في التسامح بالرقيق) ..

اما سياسة الحلف الاسلامي فقد بدت واضحة من البيانات المشتركة وتصريحات الملك فيصل والمسؤولين في ماليزيا واندونيسيا .. ولا كلمة واحدة تدين الامبريالية الامريكية المعتدية بعنف وبربرية ، وبطريقة مباشرة في الهند الصينية !

ولا كلمة واحدة تدين الامبريالية الامريكية التي تشجع العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط وتدعمه سياسيا وعسكريا واقتصاديا وتحول دون تصفية ذيوله .

ففي البيان المشترك السعودي ـ الماليزي ، وهو الذي ... سياسة فيصل ... ، يدعو الجانبان جميع اطراف النزاع في كمبوديا الى احترام سيادة كمبوديا وحيدتها ووحدة اراضيها !!!

من الواضح ان تجاهل العدوان الامريكي في كمبوديا يجعل اعلان الجانبين عن تمسكهما بحق تقرير المصير مهزلة لا يقصد منها غير ذر الرماد في العيون ..

التطرف المشبوه

طبعا ركز الملك فيصل ابحاثه خلال جولته على ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين .

ولم يكن هذا من قبيل المصادفة فمنطق الملك فيصل والرجعية العربية وضع التضامن الاسلامي ذي المحتوى الرجعي ازاء التضامن العربي ذي المحتوى المعادي للامبريالية بغية افساد زخم حركة التحرر القومي العربية وعرقلة ديناميتها المعادية للامبريالية اولا وشل مضمونها الاجتماعي التقدمي ثانيا .. وفصم صداقتها مع الاتحاد السوفييتي ثالثا ..

ولهذا حاول الملك فيصل التشكيك في جدوى المعونة السوفييتية المتعددة الجوانب التي قامت بدور حاسم في احباط اهداف العدوان الاسرائيلي ـ الامريكي في الاطاحة بانظمة الحكم المعادية للامبريالية في العالم العربي .

ولهذا تميزت تصريحاته بشأن القضية الفلسطينية بالتطرف المشبوه ..

وهكذا رفع الملك فيصل في ماليزيا واندونيسيا شعار تحرير فلسطين .. واستعادة الاماكن الاسلامية المقدسة .

وفي هذا الميدان استفاد الملك فيصل من التطرف « اليساري » الذي ظهر فيه بعض الاقطار العربية التي تقف في مجموعة الدول العربية المعادية للامبريالية .

وهكذا جاء في البيان السعودي ـ الجزائري المشترك (الصادر في ١٠ـ٦) ان الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لتحرير الاراضي العربية واستعادة الحقوق من أيدي المستعمرين الصهيونيين .. وان على الدول العربية تأييد المقاومة الفلسطينية ماديا وادبيا ..

كذلك استفاد الملك فيصل من الجزائر ليتظاهر « بالثورية » !! فيدعو في البيان المشترك الى « انسحاب جميع الاساطيل الاجنبية من شرق البحر الابيض المتوسط باعتباره امرا بالغ الضرورة بالنسبة لاعتبارات السلام والاستقرار في المنطقة » ..

ان هذه الدعوة المشبوهة .. وهي في الوقت الحاضر تغطي حقيقة تهديد اسطول الولايات المتحدة لحرية شعوب المنطقة ازاء دور الاسطول السوفييتي في حماية حرية الشعوب واحباط التآمر الامبريالي عليها ..

ان تجاهل دور الوجود السوفييتي في شل التدخل الامبريالي على كافة الجبهات .. لا يخدم غير الامبريالية .

ان الراي العام العربي والعالمي يعرف دور الوجود السوفييتي في صمود الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .. وفي احباط محاولة خنق الانقلاب الثوري في ليبيا ، وفي تجميد ضغوط الامبريالية في لبنان .. ولذلك نرى ماهية دعوة الملك فيصل « الثورية » !!

يقيننا ان التآمر الامبريالي ـ الرجعي على صورة حلف اسلامي هو امر خطير .. ولكن يقيننا ايضا ان قوى التحرر القومي العربية ستطيع صده وتبديده .

وقد يكون الامر مقلقا حين تسهم في تقوية هذا الاتجاه الرجعي حكومة تقف في جبهة معاداة الامبريالية .. ولكن منطق التطور سيضع حكومة كهذه على مفترق الطرق فاما ان تسير في طريق معاداة الامبريالية على طول خط المعركة واما ان تنحيها الجماهير عن الحكم .

ابن خلدون

السياسة في صورة

هذه الصورة الكاريكاتيرية نشرتها ازفستيا مؤخرا وهي اصدق تمثيل على التساوق الامريكي ـ الاسرائيلي في الشرق الاوسط

اجتماع للشيوعيين واصدقائهم في المجالس البلدية والمحلية في منطقة الناصرة

الناصرة ١٥ ـ ٦ ـ ٧٠ عقدت لجنة العمل البلدي التي تضم الشيوعيين واصدقاءهم العاملين في المجالس البلدية والمحلية في منطقة الناصرة اجتماعها الثالث وذلك في صباح السبت ١٣ ـ ٦ ـ ٧٠ في الناصرة وبحضور الاعضاء منهم في البلديات والمجالس المحلية في كل من الناصرة ويافا ، عبلين ، عرابة وسخنين كما حضر اعضاء لجان العمل البلدي في كل من كفر كنا وطرعان . وقد استمع الحضور الى بيانات قدمها الرفيقان منعم جرجورة ورمزي خوري عن القضايا الملحة التي تواجه المجالس العربية كما استمع الحضور ايضا الى بيانات قدمها الرفاق والاصدقاء العاملون في المجالس المحلية في يافة وعرابة وعبلين وسخنين وبيانات عن القرى التي ليس لحزبنا فيها تمثيل عيني مثل كفر كنا وطرعان .

وقد اسهم في مناقشة هذه البيانات كل من الرفاق والاصدقاء توفيق زياد واسعد يوسف ، ووديع خوري ، وراجي نجمي وعلي عثمان ، ومحمد بدارنة ... نعامنة وخالد بدارنة وصالح عبد القادر وامين سمعان ثم جرى تلخيص للنقاش الذي دار في هذا الاجتماع الهام واتخذت القرارات التالية : ـ

حيا المجتمعون اجتماع رؤساء ونواب الرؤساء في المجالس المحلية لمنطقة عكا الذي عقد في مطلع هذا الشهر والذي حضره ممثلون عن سخنين وشفاعمرو وطمرة وعرابة ومجد الكروم ونحف والرامة ويركا وكفر ياسيف وابوسنان وترشيحا ومعليا وجوليس وممثل عن المجلس المركزي الاقليمي للجليل . واعلن الحضور تأييدهم المطلق للمقررات التي اتخذها اجتماع عكا ويعلن استعداد المجالس البلدية والمحلية في الناصرة ومنطقتها للاشتراك مع ممثلي المجالس في منطقة عكا للعمل على تنفيذ ما اتخذ من قرارات .

٢ ـ فضح ومهاجمة سياسة التمييز ضد المواطنين العرب ـ هذه السياسة التي تتضح بانخفاض الهبات الحكومية للمجالس البلدية والمحلية العربية وبانعدامها بالمرة بالنسبة للكثير من القرى العربية

٣ ـ دعوة المجالس البلدية والمحلية في الناصرة ومنطقتها الى وجوب تبني كفاح اصحاب المهن والحرف والمحال التجارية والفلاحين ضد بهاظة الضرائب الحكومية ومطالبة الجهات المختصة بايقاف هذا السلب القانوني ... التي تقوم بجوابر ضريبة الدخل والارنونا وسائر الدوائر الاخرى مما يضيق الخناق على المواطنين ويجعلهم عرضة ... الاقتصادي والافلاس .

٤ ـ دعوة المجالس البلدية والمحلية في الناصرة ومنطقتها للوقوف صفا واحدا ضد سياسة تقليص مناطق نفوذ السلطات البلدية والمحلية ومطالبة الحكومة بضم كافة اراضي المواطنين في الناصرة والقرى العربية الى نطاق السلطات البلدية وانجاز الخرائط الهيكلية الموعودة بحيث تتضمن هذه الاراضي ووضع حد لتعسف السلطات وخاصة دائرة تنظيم اللواء في تاخير ومنع اصدار رخص العمار حتى لا يقدم الناس الى المحاكم وتفرض عليهم الغرامات التي لا حق .

٥ ـ مطالبة الحكومة بنقل ملكية الاراضي التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي البريطاني زمن الانتداب على فلسطين الى ملكية المجالس البلدية والمحلية لتصبح تحت تصرف المواطنين لبناء المدارس والمنازل والمنشآت الضرورية الاخرى في القرى العربية .

٦ ـ توحيد جهود كافة المجالس البلدية والمحلية في الناصرة والقرى العربية من أجل حمل الحكومة ووزارة المعارف على القيام بواجباتها تجاه انشاء واقامة المدارس والصفوف الدراسية اللازمة ، ودعوة المسؤولين في الحكومة والمعارف الى وجوب اقامة صفوف التوامع والعواشر في القرى العربية حتى لا يرفض ابناء القرى الراغبون في استمرار التعليم كما يحدث لهم الآن في الناصرة وغيرها حيث تقوم مدارس ثانوية ، والعمل على توحيد كافة الطاقات المحلية لمواجهة ازمة المدارس في الناحية العربية .

٧ ـ تزويد الصحف المحلية بكافة المعلومات عن اوضاع وحالات المواطنين في الاماكن العربية لاطلاع القراء والمواطنين على ما تعانيه الجماهير العربية من جراء قصور واهمال الحكومة لمصالحها الحيوية .

هكذا تبدو اليوم مدينة السويس التي تتعرض الى الغارات الاسرائيلية يوميا ... لقد هبط عدد سكانها من ٢٦٠ الف الى ١٠ الاف

عن « ازفستيا »

من هنا وهناك

احس بالشيخوخة ..

بلغ المواطن السوفييتي شيرين جارابوف ، في هذه الايام ، الخامسة والثلاثين من عمره ... ولكن بعد المئة ..

وهكذا تكون سبعون سنة من عمره مضت وهو في التقاعد (سن التقاعد في الاتحاد السوفييتي ٦٥ سنة) .. طيلة هذه المدة لم يفكر شيرين بالمطالبة بمخصصات الشيخوخة ، لانه كما يبدو لم يكن يحس بالشيخوخة ، لذلك تقدم من مؤسسة التأمين القومي يطالب بما يستحق ... وهي مخصصات طيلة سبعين سنة مضت ، وستدفع المؤسسة المبلغ جميعه متمنية له العمر المديد !

عجلات من الجبن

دهش ركاب الطائرة الامريكية من نوع بوينغ في مطار زوريخ عندما شاهدوا المضيفات يحملن عجلات انقاذ كبيرة ويدخلن بها الى القسم الخلفي من الطائرة .

وثار بينهم اللغط ، وتأكدوا ان الطائرة ستمر فوق المحيط لذلك فهي معرضة للسقوط في البحر ، وهذه العجلات للانقاذ ... الطوارئ .

ولكن سرعان ما تلاشى قلقهم ... اخبرتهم احدى المضيفات ان هذه العجلات هي من الجبن الشهي الذي تصنعه شركة سويسرية مشهورة وتقدمها هدية للطائرات للدعاية .

لم ييأس

فقد طوني ويليس ساقه اليسرى في حادث وهو في الثامنة من عمره ، وهو اليوم في الخامسة عشرة من عمره ، ويمثل مدينة بلايموث في سباق القفز العالي في المباريات القطرية ، ويقوم بالقفز برجل واحدة ...

وفوق ذلك انه سباح ماهر ، ولاعب ممتاز في كرة القدم وكرة السلة ، ومن المبرزين في الهبوط بالمظلات ...

حلاق على الحدود

منعت قوات الحدود المكسيكية الفين من « الهيبيز » من دخول المكسيك من كاليفورنيا .. وكان هذا من حظ الحلاق الوحيد في القرية المكسيكية القريبة من حدود كاليفورنيا .. فقد اصطف « الهيبز » ... بالدور ، وربح الحلاق مبالغ طائلة .. حتى انه بعد اربعة ايام من العمل المتواصل ، توقف عن العمل ، وبقي ٥٠٠ من الهيبز بشعورهم ، وبعد اخذ ورد ولغط .. سمح الحلاق لكل فتاة من فتيات الهيبز ان تحلق شعر صديقها بالموسى !

عمال البناء في الطيبة يحتفلون مع حزبهم الشيوعي بنصرهم الساحق

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لبى العشرات من عمال البناء وغيرهم الدعوة واشتركوا في الاجتماع الشعبي الذي عقد في نادي الصداقة مساء السبت الماضي (١٣ـ٦ـ٧٠) لتلخيص معركة انتخابات عمال البناء الاخيرة .

افتتح الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، سكرتير الفرع بكلمة حارة حيا فيها نضال عمال الطيبة الذين صفعوا المعراخ صفعة رنانة وبرهنوا على وعيهم الطبقي والتفافهم حول حزبهم الشيوعي المدافع الامين عن مصالحهم .

وقدم الرفيق يهوشع ايرغه ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وعضو سكرتارية الحزب محاضرة شاملة وهامة تحدث فيها باسهاب عن دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال من اجل السلام والحفاظ على المكتسبات النقابية والدفاع عن حقوق العمال العرب جنبا الى جنب مع العمال اليهود .

وفي النهاية هنأ عمال الطيبة بنجاحهم حيث حصلوا في انتخابات عمال البناء على ٦٣ بالمئة من اصوات الناخبين . واخيرا وزعت الحلوى والمرطبات على الحاضرين .

الحمائم والصقور

على الرغم من الحملات الصاخبة لاسكات الاصوات المتعالية المطالبة بالتسوية السلمية ، وعلى الرغم مما تتخذه هذه الحملات من اشكال ، تبلغ احيانا المطالبة باستعمال القوة لاسكات « هذه الاقلية » ، فاصوات السلام والتسوية السلمية في تصاعد ، وازدياد ، بل انها تجد طريقها الى صدور الصحف ..

« بات قول »

هي لسان حال طلاب جامعة بار ايلان ، ومن المعروف ان الاوساط الدينية المتطرفة تزيد من نشاطها المشترك مع « جاحال » و « ارض اسرائيل الكاملة » ضد التسوية السلمية للحفاظ على ارض الميعاد ...

وقد وجه محررو هذه الصحيفة الى عضو الكنيست موشه اونا (المتدينين) ثلاثة اسئلة ، نشرت مع الاجوبة عليها في ٢١–٥–١٩٧٠ في صحيفة « بات قول » وكان السؤال الاول حول الاستيطان في المناطق المحتلة ، واجاب النائب انه في راس مبادئه وجود الشعب وبقاء الدولة واضاف :

« اذا كان الاستيطان ليوجد « حقائق منتهية » — واذا كان خطوة للضم ، فهو يحبط امكانية الوصول الى المفاوضات التي تؤدي الى السلام . اما اذا كان الهدف ان نفسر للطرف المضاد ان الزمن يعمل ضده ، فلا امكانية ، حسب رايي ، ان يفهم هذا « الشرح » ويؤثر في الاتجاه المرجو » .

ويرفض النائب اونا مسوغات « الامن » غير المجربة :

« يجب ان نتفحص جيدا اذا كان ادعاء الامن مقبولا في حادث معين . اذ ليس كل استيطان يعلنون انه امني هو امني حقا . والمعروف انهم استعملوا عبارة الامن في الماضي اكثر من مرة — وما زالوا يستعملونها — بدون مبرر ، او يفهم عبارة « امن » فهما مختلا » .

اما السؤال الثاني فكان :

ما الفرق بين توسيع الولايات المتحدة غربا ، او حملات الصليبيين شرقا ، وبين مطامع اليهود او حكومة اسرائيل في الاستيطان وراء الخط الاخضر ؟

واجاب موشه اونا :

موشه اونا

١) عندما كان التوسع في امريكا الى مناطق غير آهلة ، فالفرق — باستثناء الفارق « الايديولوجي » — هو ان التوسع هو الى مناطق آهلة .

٢) واذا كان التوسع الى مناطق في حوزة الهنود الحمر ، فلا ارغب ان يجد احدهم خطوطا موازية بين المستوطنين (الكولونياليين) هناك وبيننا . ان ما جرى هناك كان قتل شعب بالمفهوم البسيط والمؤلم من هذا المصطلح .

اما بخصوص الصليبيين — فيكتب عن اوامر البابوات وعن عدم اخذ سكان الاماكن بعين الاعتبار — ويقول :

« كل ذلك تغير مع مرور مئات السنين ، ولا سيما منذ القرن السابع عشر عندما بدأ تطور القانون الدولي » . ويقول : « لو جرب « الصليبيون » في ايامنا ان يعملوا اعمالا كتلك ، لكانوا في اعتبار « مخالفي القانون » » .

اما جوابه على السؤال عن « الحمائم » و « الصقور » فكان :

« لا شك عندي ان لعبارتي «حمائم» و « صقور » اصداء كبيرة اليوم . « فالحمائم » يعتقدون ان الهدف الفعلي هو السلام ، وان السعي نحو هذا الهدف لا يتم في المجال العسكري ، وان من شان « ايجاد الحقائق » سد الطريق امام التسوية ، وانه يجب التمسك بكل فرصة توفرها اية مبادرة في المجال السياسي ، وانه يجب رؤية ضرورة الحسم ليس كقضية تخص المستقبل البعيد بل امرا فعليا !

اما « الصقور » ، فالهدف عندهم هو الامن بمفهومه الضيق (لان السلام ضروري للامن الحقيقي) ، والوسيلة الجوهرية ، ان لم تكن الوحيدة ، التي في يدنا ، للتأثير على الجانب المضاد هي الاعمال العسكرية ، وانه لا يمكن تعيين الاهداف ما دمنا لا نجد شريكا من الجانب الثاني للمفاوضات ، وانه يجب الا نعمل في المجال السياسي ، في غير شرح مواقفنا واهدافنا .

ومن جميع ما تقدم تنبع الفوارق الكبيرة فيما يتعلق بما يمكن عمله او يجب الا يعمل » .

« يديعوت احرنوت »

اما مردخاي بن طوب ، الوزير المبامي السابق ، فيواصل مقالاته التي تحمل آراءه المعتدلة . وقد نشر في « يديعوت احرنوت » بتاريخ ٩–٦ يناقش السياسة الرسمية و « النقاش المحزن حول استعمال كلمة انسحاب » .. ثم يتطرق الى مناقشة الشعار الكاذب بان لا « لا شريك للسلام » فيقول :

بن طوف

العملة المتداولة في دعايتنا الداخلية ان عبد الناصر لم يقل ابدا انه يريد السلام . وفي المقابلة التي نشرتها الجريدة الالمانية «دي وولت» يعلن الحاكم المصري انه مستعد للسلام مع اسرائيل (وحسب اقوال هارتس — حتى لاتفاق سلام) وللاعتراف بحدودها ، وبحقها في الملاحة في خليج العقبة وقناة السويس . ولقاء ذلك يطلب ، طبعا الانسحاب من جميع المناطق المحتلة وتسوية القضية الفلسطينية ، « باقامة اماكن استيطان جديدة للاجئين ، او دفع تعويض لمن يريدون ذلك » » .

ولكن بن طوب لا يثق بعبد الناصر لذلك يقول : « لا نستطيع ان نقبل شروطه » ومع ذلك يقول : « ان عبد الناصر لا يثق بنا » . « ولماذا ؟ لان الحكومة لم تقرر امرا .. يتعدى ما الحيروت على استعداد للموافقة عليه ، ويعرف العرب ايضا ان الحيروت غير مستعدة للموافقة » .

ويعتقد بن طوب ان الجواب الى ناصر — انت كذاب ، اننا لا نثق بك ، انت تريد ابادتنا ، اننا نرفض جميع شروطك — فهلم الى مفاوضات بدون شروط مسبقة ! » — « هذا جواب حسن لمن لا يريد مفاوضات قريبة .. » وحسب رايه ان من يريد حوارا (و « لعل مصر ايضا تريد حوارا ») عليه ان يبحث قبل كل شيء عن نقاط اتفاق مشتركة » — وهي حسب رأيه موجودة ، غير « تعديلات معينة في الحدود » وعدا ارجاع اللاجئين الراغبين بالعودة . وحتى يقنع قراءه — يقول : « يجب ان نجرب ان نتحاور ، واذا لم ينجح الحوار فما الذي خسرناه ؟ » « ان في وسع سياسة كهذه في كل مكان ان تحسن وجه اسرائيل في العالم .

ويضيف بن طوف ان الحكومة — لاسفه الشديد — لن تقوم بمحاولة كهذه ، بل على العكس : تتهم عبد الناصر « بانه ذو وجهين » و « ينصب الاحابيل » وغير ذلك ...

وحسب راي بن طوف ان السبب كامن بعدم رغبة غولده مئير ان تنفصل عن جاحال . وهو يشجب سياسة غولده مئير بهذه الكلمات : « ما دام عبد الناصر لا يجيء ويعلن : انا خاضع مستسلم — فلن تكون حرب يهود » .. هذا كل شيء .

وينتقل بن طوف الى مناقشة الحيروت وجميع انصار الضم الشامل فيقول لهم :

« لن تصل ابدا الى وضع ، نستطيع فيه ان نملي على العرب شروط السلام ، ولن يقبل العرب ضم جميع اجزاء « ارض اسرائيل الكاملة » . واني افترض ان على الحدود اشخاصا يعرفون ذلك ... »

ولا ريب ان بن طوف محق في تقديره حزب العمل بانه ينجر وراء اليمين المتطرف وهذا يتضح بقوله :

« يجب الا نقول ان حسابات « الحيروت » بدون منطق على الاطلاق . وفي اوضاع ايامنا ، عندما لا ينجح حزب العمل في ان يفسر للناس الفرق — في جميع القضايا الحيوية — بينه وبين الحيروت ، باستثناء التاريخ ، بينما يبدو حزب العمل كمنجر وراء الحيروت ، وكرافض خط خاص به ، وكعديم الجرأة على ان يحسم ويسيطر — لماذا على الناس الذين يؤيدون هذه الحكومة ، ان يصوتوا لحزب العمل وليس للجاحال ؟ »

وفي ختام كلمته يقول ، كمن يتلو :

« ... من الصعب ان نعتقد ، ولكن هذا هو الاتجاه الذي تتطور فيه الامور — وستتطور حتى النهاية المرة — ان لم يجر تحول جدي في طريق قيادة حزب العمل ...

ان ثورة الجمهور لرؤيته حكومة لا تثبت بذاتها انها تعمل للسلام — تتزايد وتتصاعد ، ولقد ازفت الساعة للوقوف في الباب مقابل كتيري البلبلة ، ومثبطي العزائم ، وناشري الهزيمة المقصودة في جبهة السلام » .

القاء القبض على جماعة حاولت السيطرة على احدى الطائرات في لينغراد

موسكو — ذكرت صحيفة « لينغرادسكايا برافدا » السوفييتية ، ان جماعة من المجرمين حاولت في ١٥ حزيران الجاري السيطرة على احدى الطائرات وهي على وشك الطيران ، وقد تم القبض على افراد هذه الجماعة للتحقيق معهم .

وقد استغلت الصحف الاسرائيلية هذا الحادث ونشرته على صفحاتها الاولى مضيفة اليه مختلف التفصيلات غير الموثوقة . فقالت ان بين افراد هذه الجماعة عددا من اليهود الذين الذين ارادوا الهجرة الى اسرائيل . وان التحقيقات والتفتيشات ، في اعقاب هذا الحادث ، شملت حوالي ٥٠ عائلة يهودية في لينغراد الى غير ذلك من « التفصيلات » التي تستهدف التحريض على الاتحاد السوفييتي .

القائمة الشيوعية تطالب بمحاسبة محمد شعبان

حيفا — لمراسلنا النقابي — قدمت القائمة الشيوعية الجديدة في الهستدروت شكواها الى لجنة المراقبة المركزية للهستدروت ضد محمد شعبان موظف الهستدروت في عكا والذي تراس لجنة انتخابات نقابة عمال البناء في منطقة عكا ، متهمة اياه بانه اخل بوظيفته ، وخالف دستور الانتخابات وتعليمات وانظمة لجنة الانتخابات المركزية . فالمذكور رفض اجراء فرز الاصوات في اماكن صناديق الاقتراع عند نهاية الانتخابات في ٣١–٥–٧٠ مخالفا بذلك تعليمات لجنة الانتخابات المركزية التي اصدرها اليه خطيا ، قبيل فرز الاصوات فلكر وفايرشتاين المسؤولان في اللجنة المركزية للانتخابات ، وعندما اعترض على ذلك ممثلنا الرفيق جميل شحادة حاول المذكور التهجم والاعتداء عليه . وعندما نقلت هذه الصناديق الى عكا منع ممثلنا في كل صندوق من مرافقته .

وعندما جمعت صناديق الاقتراع التي اقترع فيها الناخبون في يوم السبت ٣٠–٥–٧٠ في نادي الهستدروت في عكا القديمة ، قام شعبان هذا باخراج ممثلنا الرفيق فخري بشناوي الذي كان يشترك في حراسة الصناديق ، من قاعة الحراسة بدفعه واخراجه بالقوة لمدة ثلث ساعة بينما بقي زلم شعبان الى جانب الصناديق الامر الذي يخل بسلامة الانتخابات . ومثال على ذلك وجد في صندوق قريتي دير حنا وعرابة فقط ١٤ صوتا « و » بينما عدد رفاقنا ومؤيدينا الذين يعلنون انهم اقترعوا « و » هم اضعاف هذا العدد .

وكان المذكور قد اخل بانظمة اعداد قوائم المرشحين الامر الذي ادى الى حرمان عدد كبير من عمال البناء وخاصة من الشيوعيين من حق الانتخاب ، وكان ممثلنا جميل شحادة قد تقدم بشكوى ضده بهذا الخصوص في حينه .

والقائمة الشيوعية تطلب من لجنة المراقبة المركزية محاسبة شعبان حالا خاصة وانه موظف الهستدروت .

الكتلة الشيوعية تطلب من لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت ان تامر لجنة المراقبة في عكا

بعقد اجتماع قانوني

عكا — لمراسلنا النقابي — قدم الرفيقان خليل الياس وصالح تيتي شكوى الى لجنة المراقبة المركزية للهستدروت ضد لجنة المراقبة في عكا . فالرفيقان المذكوران انتخبا لعضوية هذه اللجنة ، ولكن حضرات المسؤولين المراخيين في مجلس عمال عكا دعوا هذه اللجنة الى الاجتماع وانتخاب رئيس وسكرتارية لها واغفلوا دعوة العضوين الشيوعيين المذكورين . وقد عرف هذا الامر في اثناء اعداد انتخابات نقابة عمال البناء ، فقام الرفيق احمد ابو شنب الممثل الشيوعي في مجلس عمال عكا باستجواب سكرتير المجلس خطيا بهذا الشأن ، فرد هذا مؤكدا اجتماع لجنة المراقبة . والكتلة الشيوعية تعتبر اجتماع هذه اللجنة وانتخاب رئيس وسكرتارية لها امرا غير قانوني وتطلب من لجنة المراقبة المركزية الغاء الاجتماع المذكور وما نتج عنه ، واصدار الامر لهذه اللجنة بالاجتماع ثانية بشكل قانوني لانتخاب رئيسها وسكرتاريتها

والجدير بالذكر ان محمد شعبان ، موظف الهستدروت في عكا ، لا يخجل من التبجح امام العمال بان التجمع المتسلط في الهستدروت في عكا يسير على سياسة تجاهل الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا ولجانه ومنعها من القيام بواجبها بالطرق الملتوية والعنترية . ولكن الكتلة الشيوعية والعمال الذين انتخبوها سيحبطون هذا التآمر على حقوق منتخبي العمال والدور الذي يقومون به دفاعا عن منتخبيهم .

اميل حبيبى يؤيد مطالب الممرضات

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اعلن النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، من على منصة الكنيست يوم ١٦–٦–٧٠ ، كامل التاييد لمطالب الممرضات العادلة ، ودحض مزاعم الحكومة الرامية الى تحميلهن المسؤولية ودعا جمهور العاملين في البلاد الى الوقوف معهن في معركتهن العادلة . كذلك اقترح ان تسقط الكنيست من جدول البحث الاقتراح الذي قدمه عضو الكنيست فرديغر (من بوعلي اغودات اسرائيل) .

وقال النائب اميل حبيبي في كلمته :

مطالب الممرضات والممرضين عادلة تماما ، وهي حد ادنى ، وليست من هذه السنة . انها لا تتعلق بالصفقة الشاملة » سيئة الصيت . انها مطالب رفعت منذ سنة ١٩٦٤ ، ومنذ ذلك الوقت اعترفت وزارة الصحة بعدالتها . والممرضات والممرضون ليسوا هم المسؤولون عن هذه المماطلة المستمرة مدة ٦ سنوات .

واضاف اميل حبيبي : ان الذي يهتم حقا بصحة المرضى ، بمختلف انواعهم ، ان الذي لا يريد ان يضرب هؤلاء العاملون المخلصون اضرابا اضطروا اليه اضطرارا — عليه ان يؤيد مطالبهم العادلة .

وأبرز النائب الشيوعي اميل حبيبي ان مراقب الدولة ايضا قد ايد مطالب الممرضات وحذر من المماطلة في تلبيتها .

وهتف اميل حبيبي : ماذا تريدون من الممرضات ؟ ٦ سنوات وهن يطالبن ويعدن . والحكومة تقيم لجان البحث . وهذه اللجان لا تجتمع . والخدمة الطبية تتدهور . والانصراف عن هذه المهنة آخذ في الازدياد . فمن مجموع ١٧ الف ممرضة تعمل اليوم ٨ الاف فقط ..

وطلب النائب حبيبي حذف اقتراح عضو الكنيست فرديغر الذي يهدف الى التدخل من جانب السلطة في نزاعات العمل .

زاوية الرياضة

اخبار كاس العالم

يوم الاحد قبل الماضي جرت المباريات الربع النهائية في نطاق بطولة كاس العالم بكرة القدم . ففي المباراة الاولى التي جرت على ملعب « استيكه » ، اخرج منتخب الاتحاد السوفييتي من نطاق المباريات بصورة غير عادلة ، وبعد قرار خاطيء من قبل حكم المباراة . ففي الدقيقة ٢٧ من الوقت الاضافي للمباراة التي انتهى وقتها الاصلي بالتعادل بدون اهداف تمكن لاعب الاورغوي « اسفاراغو » من اقتناص هدف الفوز بعد ان مرر اليه زميله «كوبيليه» كرة بالعرض كانت قد خرجت اولا من نطاق ملعب الكرة نفسه ، ولكن الحكم رفض احتجاجات السوفييت وقبل الهدف وفازت الاورغواي ١ : صفر .

وفي المباراة الثانية التي جرت في « طولوكه » تمكن منتخب ايطاليا من ابراز شكله وصورته لاول مرة ، حيث تمكن من الفوز على منتخب المكسيك بنتيجة مذهلة ٤:١ . هذا اذا ما قارنا هذه النتيجة بنتائجه في المباريات الاولى . وقد كان « ريبيره » لاعب ايطاليا الذهبي الذي قاد فريقه الى النصر في الشوط الثاني ، وقد سجل « ريبه » اخطر مهاجمي اوروبا الان هدفين واضاف « ريبيره » و « دمنغيني » كل منهما هدفا . وتمكن منتخب البرازيل من الفوز على بيرو ٤ : ٢ بعد مباراة ممتازة . فقد تمكن « طوستاو » مهاجم البرازيل الخطر من تسجيل اول هدفين في نطاق هذه المباريات واضاف كل من « ريبينو » و « جايير » كل منهما هدفا ، بينما سجل « غالاردو » و « وكوبيلاس » هدفي بيرو . وفي المباراة الرابعة ، والتي كانت اقوى واجمل مباراة شهدتها المكسيك ، تمكن منتخب المانيا الغربية من ابعاد بطل العالم وحامل الكاس منتخب انجلترا بعد ان لعبا ١٢٠ دقيقة ، وفاز الالمان ٣ : ٢ . وقد سجل « باكنباور » ، « زيلر » و « ميلر » اهداف الالمان بينما سجل « مالري » و « بيطرس » اهداف الانجليز .

وهكذا صعدت فرق اورغواي ، ايطاليا ، البرازيل والمانيا الغربية الى الدور النصف النهائي .

ويوم الاربعاء تقابل منتخب البرازيل واورغيواي وتمكن البرازيليون من الفوز ، بصعوبة ما ، ٣ : ١ ، بعيد عرض من الصعب تقليده او تقديم عرض مثله ، وسجل كل من «كلودوالدو» «جايير» و « ريبلينيو » اهداف البرازيل بينما سجل « كوبيليه » هدف الاورغواي .

وفي المباراة الثانية ، تمكن منتخب ايطاليا العنيد ، من قهر المنتخب الالماني الغربي الصامد ، بعد ساعتين من اللعب ، بنتيجة صغيرة ٤:٣ . وقد سجل قلب هجوم الطليان « بونينسينيه » هدف فريقه الاول في الدقيقة الثانية ، وتمكن « شنيلنغر » ظهير دفاع الالمان من تعديل النتيجة في آخر ثانية من المباراة . وفي الوقت الاضافي من المباراة تمكن الطليان من تسجيل ثلاثة اهداف اخرى وسجلها على التوالي « بورغنيخ » ، « ريبه » ، « ريبيره » ، بينما سجل الالمان هدفين على يد «ميلر» .

وفي المباراة على المركزين الثالث والرابع تمكن منتخب المانيا الغربية من الفوز على منتخب الاورغواي بهدف واحد ضد لا شيء واحتل المرتبة الثالثة . وقد سجل هدف الالمان الوحيد لاعب الوسط الكبير « اوفراط » في الدقيقة ٢٧ من ابتداء المباراة .

الكبابير — يافة الناصرة

على ملعب الكبابير جرت مباراة ودية بكرة القدم ، بين فريق هبوعيل الكبابير وفريق هبوعيل يافة الناصرة . وقد اسفر اللقاء عن فوز الكبابير ٤ : ٣ . وقد بدا من خلال المباراة ضعف لياقة فريق الكبابير ، شيئا ما ، خاصة وان اللاعبين لم يلمسوا الكرة منذ شهرين ونصف .

في الدقيقة الثانية من ابتداء المباراة تمكن لاعب الوسط الكبابيري الممتاز ، وكابتن الفريق ، ابراهيم عبد الهادي من تسجيل الاصابة الاولى على اثر دربكة . وفي الدقيقة ١٧ راوغ عبد القادر ... الكبابير دفاع الخصم وحارسه وارسل كرة بطيئة صدها الفائم . وفي الدقيقة ٢٤ تمكن الضيوف من تسجيل اصابة التعادل على اثر خطأ من دفاع الكبابير ، ولم تمض سوى دقائق ، وعلى اثر رفعة ركنية لكبابير وصلت الكرة الى ابراهيم عبد الهادي على بعد ١٢ مترا عند المرمى وارسل بيمناه كرة لم يقدر لها الا ان تسكن اعلى زاوية . هدف رائع . في الشوط الثاني وفي الدقيقة ٤٧ سجل عبد اللطيف اسماعيل هدف الكبابير الثالث ثم اضاف ابراهيم نفسه هدفا رابعا . وفي الدقائق ٧٠ ، ٨٠ تمكن الضيوف من تسجيل هدفين مستغلين اصابة حارس مرمى الكبابير الممتاز محمود عبد الحي الذي حمى مرمام ببسالة .

اخبار رياضية

■ في برلين الشرقية تمكن الرياضي الالماني الشرقي وولفغانغ نوردووك من تحطيم الرقم العالمي للقفز بالزانة ، حيث تمكن من القفز الى ارتفاع خمسة امتار و ٤٥سم بزيادة سنتيمتر واحد عن الرقم السابق الذي سجله الاميركي « بتال » .

■ حقق الرباع السوفييتي في الوزن الثقيل « فاسيلي يعقوبوبسكي » رقما عالميا جديدا في مجموع الثلاث رفعات ، حيث تمكن من جمع ٦٥٠كغم . وبهذا يكون قد حطم الرقم السابق والذي جمعه السوفييتي طالس .. والى جانب هذا فان هذا الرباع قد حطم ايضا الرقم العالمي في رفعة الضغط حيث ضغط ٢١٤كغم .

ديان يعد «بتخفيف» الاعتقال الاداري

ذكرت « دافار » ان وزير الدفاع موشه ديان ، قال اول امس ، في اجتماع له مع اعضاء بلدية نابلس انه يفحص بروح ودية امكانية تبديل الاعتقالات الادارية المستمرة باطلاق سراح المعتقلين مقابل كفالات مالية عالية والاثبات الوجود بصورة دائمة في مراكز الشرطة .

وقد جرى الاجتماع المذكور ، بعد ظهر اول امس في دار الحكم العسكري في نابلس . وفي هذا الاجتماع بحث اعضاء البلدية برئاسة حاج معزوز المصري قضايا مختلفة تضايق البلدية والمواطنين . وكانت قضية المعتقلين الاداريين من أهم القضايا التي بحثت في الاجتماع .

ومن القضايا التي بحثها الاجتماع اسعار المياه في المدينة ، في اعقاب اعمال الحفر الجديدة التي يقوم بها الحكم العسكري بالقرب من نابلس وقضايا « طلاب الذين يغادرون المنطقة المحتلة الى الاردن ، وتشغيل عمال البلدية في اصلاح التليفونات وغير ذلك من القضايا .

وتقول « دافار » ان وزير الدفاع وعد بنقل هذه القضايا الى الهيئات المختصة بالاهتمام بها .

وقد اشترك في هذا الاجتماع ، الذي استمر حوالي الساعة والنصف ، رئيس البرلمان الاردني الاسبق حكمت المصري ، ووزير الخارجية الاردنية السابق قدري طوقان .

السعودية تهدد بوقف مساعداتها

بيروت – اعلنت السفارة السعودية هنا ان وقف ضخ النفط عبر انبوب التابلاين الذي ينقل النفط السعودي الى شاطىء البحر الابيض المتوسط ويمر في اراضي الاردن ولبنان وسوريا قد اضر باقتصاد السعودية ضررا بالغا . .

واضافت ان استمرار هذا الوضع قد يؤدي الى وقف مساعدة السعودية الى دولتي المواجهة الجمهورية العربية المتحدة والاردن . .

ونجم وقف الضخ عن خراب اصيب به الانبوب ورفضت السلطات السورية تمكين شركة التابلاين من اصلاحه . . .

سكان معبرة نابليون في عكا يتظاهرون

مطالبين بتحسين اوضاعهم

عكا – لمراسلنا – عشرات من سكان معبرة نابليون في عكا تظاهروا بعد ظهر اول امس امام مكتب رئيس البلدية مطالبين بتحسين اوضاعهم .

وكانت شركة « ايجد » قد اوقفت ، صباح ذلك اليوم ، سير باصاتها الى داخل المعبرة بحجة ان اطفالها يلعبون على الطريق ويعرضون حياتهم للخطر . ونتيجة لذلك اضطر سكان المعبرة الى اهلاك ارجلهم في طريق عكا – صفد الرئيسية .

وقد قابل وفد عن المتظاهرين رئيس البلدية فتعهد الرئيس للوفد بان تهتم البلدية بمطالبهم ، وتعمل على اضاءة المعبرة بصورة منتظمة ، وتركيب تلفون عمومي فيها ، واقناع شركة ايجد على اعادة سير باصاتها داخل المعبرة .

« برافدا » تحذر من مؤامرات الامبريالية ازاء التاميم

موسكو – في مقالة عالجت فيها التاميمات في بعض اقطار العالم الثالث كتبت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ان قرارات تاميم شركات البترول في الجزائر قوبلت بتهديدات شركات الاحتكار الاجنبية .

ولاحظت « برافدا » ان المحافل الامبريالية حاولت قلب نظام الحكم في الصومال وان واشنطن اعلنت الحد من مساعداتها الاقتصادية حين اممت الحكومة الصومالية بعض المنشآت الاجنبية .

وكتبت ان اجراءات التاميم في الجزائر والسودان جاءت لتاكيد استقلال القطرين الاقتصادي بعد ان حققا استقلالهما السياسي .

البرازيل تفوز بكأس العالم لكرة القدم للمرة الثالثة

البرازيل تفوز بكأس العالم لكرة القدم للمرة الثالثة

المكسيك – فازت البرازيل امس للمرة الثالثة بكاس العالم لكرة القدم وذلك بعد ان تغلبت على الفريق الايطالي باربعة اهداف مقابل هدف واحد .

وقد كانت نتيجة الشوط الاول التعادل بهدف واحد لكل من الفريقين . كان الشوط الاول من المباراة بطيئا سجل فيه اللاعب الشهير « بيليه » هدف البرازيل الاول ، ثم سجل اللاعب الايطالي « بونسينيو » هدف التعادل .

اما في الشوط الثاني فقد ظهر الفريق البرازيلي على حقيقته واظهر فنه الرائع في هذه اللعبة واستطاع تسجيل ثلاثة اهداف سجلها اللاعبون « غرسون » ، « زيرجينو » و « كارلوس البرتو » .

وقد تسلم كابتن الفريق البرازيلي « كارلوس البرتو » كاس العالم من رئيس جمهورية المكسيك وسط هتاف واعجاب الجماهير التي بلغ عددها ١٠٨ آلاف متفرج .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الكاس سيبقى في البرازيل اذ ان الفريق الذي يفوز بالكاس ثلاث مرات يحصل عليه بشكل دائم ، وهذه هي ثالث مرة تفوز بها البرازيل بكاس العالم لكرة القدم .

اسرائيل تتخوف من مبادرة – بقية

الامريكية لا تعترف ولن تعترف بالضم عن طريق القوة ونتيجة للحرب ... »

ويبدو ان كل هذه التطورات قد خلقت قلقا شديدا في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية . وبعنوان : « تكتم على المشاورات المتواصلة في القدس » كتبت جريدة « دافار » شبه الرسمية (٢٢–٦) تقول :

« في القدس فرض تكتم تام على المشاورات المتهيبة والقلقة التي تجري بتعاون مع الحكومة الامريكية فيما يتعلق بمبادرتها السياسية الجديدة وبطرق الرد على هذه المبادرة . ومن خلال الادعاءات المتباينة والمتناقضة يتضح ان المبادرة الامريكية تتركز على خلق الظروف لتجدد وقف القتال واستئناف مهمة ياريننغ وموافقة اسرائيلية واضحة للانسحاب من معظم الاراضي المحتلة » .

ومع هذا تعرب المحافل السياسية الموضوعية عن شكوكها في جدوى اية مبادرة امريكية ما لم تقم فعلا على الاخلاص في تنفيذ قرار مجلس الامن .. فالمناورات لم تعد تجدي كثيرا خصوصا وانها لا تذهب بعيدا قبل ان تنفضح والسؤال : هل وصلت الولايات المتحدة الى درجة تضطر معها الى التراجع عن تشجيع العدوان الاسرائيلي ؟ هناك عوامل توحي بذلك .. وهناك عوامل توحي بعكس ذلك .. وهذا مصدر الشك .

اعتذار

نعتذر للقراء لوقوع بعض الاخطاء المطبعية في الصفحات الداخلية ، وذلك لوقوع خلل في الآلات الطابعة !

تهانينا

الى الرفيق حسن بكري وزوجته بالمولودة « سحر »

الحزب والشبيبة الشيوعية البعنة

تعزيات

● الى الرفيق محمود دسوقي ومحمد مصطفى دسوقي وعموم آل دسوقي في الطيبة تعازينا القلبية بوفاة والدتكم ، ولكم من بعدها الصبر والسلوان .

● الى الرفيق عبد الرحيم ظاهر واولاده وعائلته واخوانه وعموم آل ظاهر تعازينا القلبية بوفاة والدتكم ، لكم من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة – الطيبة

المحرر المسؤول :
شارع ... حيفا
هيئة التحرير :
شارع ... ٢٩
طبع في مطبعة ... شارع ... ٢٢ – حيفا
P. P. 40

قنابل في غزة والخليل وتخريب في سكة الحديد

القيت اول امس قنبلة على دورية اسرائيلية في منطقة ساحل البحر في غزة ، وتقول « هآرتس » انه لم يصب احد باذى من رجال الدورية وانما اصيبت فتاة من غزة عمرها ١٥ سنة .

وفي نفس اليوم انفجرت قنبلة في خانيونس ، ولم يصب احد باذى .

وفي جباليا ، شمال غزة ، وضعت متفجرات تحت خط سكة الحديد مما ادى الى اصابة الخط باضرار . كذلك نسف عمود للكهرباء في غزة ولكن التيار الكهربائي لم ينقطع .

مهاجمة باص للسياح في الخليل

واول امس ، القيت قنبلة على باص للسياح في مدينة الخليل ، ولم يصب احد من ركاب الباص باذى ، ولكن اصيب من جراء انفجار القنبلة اثنان من السكان المحليين .

وفي اعقاب هذا الحادث ، القت قوات الاحتلال القبض على عدد من اصحاب الحوانيت في منطقة السوق التي جرى فيها الانفجار .

اطلاق سراح الرفيق يوسف بسيوني بدون تهمة .. وبدون كفالة

الناصرة – لمراسلنا – اطلق البوليس ، ظهر يوم الجمعة الماضي ، سراح الرفيق يوسف بسيوني ، العضو القديم في الحزب الشيوعي وعضو مجلس عمال الناصرة والاب لاثني عشر ولدا – وذلك دون اسناد اي تهمة اليه ودون كفالة ، بعد ان قضى ستة ايام في السجن .

وكان الرفيق يوسف بسيوني قد اعتقل صباح يوم الاثنين (١٥–٦) بعد ان هاجم بيته ١٢ شرطيا وقلبوا بيته راسا على عقب بحجة .. التفتيش عن متفجرات !

واثناء التحقيق استنكر الرفيق بسيوني اسئلة المحققين الاستفزازية ومحاولاتهم ان يسنوا اليه تهمة « الانتماء لمنظمة تخريبية » قائلا : انا عضو قديم في الحزب الشيوعي وارفع عاليا سياسة الحزب من اجل السلام وضد الحرب والاحتلال وطريقي هو طريق الحزب – طريق السلام واخوة الشعوب والدفاع عن حقوق العمال .

وكان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة قد اصدر منشورا استنكر فيه اعتقال الرفيق يوسف بسيوني وشجب اجراءات البوليس الارهابية ، وندد بهذا الاعتقال الذي استهدف تشويه سمعة الرفيق يوسف وحزبه الشرعي وطالب باطلاق سراحه حالا .

اطفال في العراء

جنين : منذ اكثر من شهر نسفت سلطات الاحتلال منزل احمد صادق ابراهيم (٦٠ سنة) من خربة الطيبة المجاورة لجنين ، وقد اعتقلته السلطات وزوجته وابنه ابراهيم (١٥ سنة) ووزعتهم في سجون الضفة . اما بقية الاطفال وتتراوح اعمارهم بين (٣ سنوات – ١٤ سنة) فيقيمون في العراء في خص اقاموه لهم .. ولا يجرؤ احد من الاهلين على تقديم المساعدات خشية تنكيل السلطات بهم ، وتتولى ذلك هيئة خيرية !!

لاجئون معتقلون

طولكرم – قامت سلطات الاحتلال باجراءات تصفية قبيل الخامس من حزيران .. ومن هذه انها اعتقلت ٣٠ شخصا من مخيم اللاجئين « عين شمس » المجاور لطولكرم ، وبينهم الطلاب والتلاميذ ولم يطلق سراح الا عدد ضئيل منهم ، اما الطلاب ومنهم طلاب معهد المعلمين ، فما زالوا معتقلين ، رغم تدخل بعض الهيئات ، ليتمكنوا من الجلوس لامتحاناتهم .

وقد علم الاهلون ان اسباب استمرار توقيفهم هو وجود جريدة الاتحاد وغيرها من الصحف في حوزتهم ..

كلمة الاتحاد – بقية

قانون تقليص حق العمال في الاضراب ..

وهو اقل غلواء في السياسة الامبريالية بدليل قراره ضغوط العمال وكفاحهم ودل على ذلك تنازله عن مشروع تصفية القواعد البريطانية شرقي السويس في السنة المقبلة .

كما انه اكثر احساسا بالراي العام العالمي مما جعله يرفض الاستسلام ، علنا على الاقل ، لانظمة العنصرية في جنوبي افريقيا وروديسيا .

ولهذا فانتصار حزب المحافظين سيحمل في ثناياه هجوما على العمال في بريطانيا اولا ... وممارسة امبريالية اكثر عنفا على الصعيد الدولي ثانيا ..

ومن هنا كان ترحيب المحافل المفرقة بالرجعية في الولايات المتحدة وجنوبي افريقيا واسرائيل بانتصار المحافظين .

لقد رحب بهذا الانتصار رئيس وزراء جنوبي افريقيا كما رحبت به الصحافة الاسرائيلية وكتبت على صفحاتها الاولى انها تتوقع ان يظهر المحافظون مزيدا من التفهم لموقف

وهناك ما يوحي بان حكومة المحافظين ستزيد من الحلف الوثيق مع الولايات المتحدة في سياستها ازاء جنوب شرقي آسيا (الهند الصينية) والشرق الاوسط خصوصا وان المحافظين يرفضون تصفية القواعد البريطانية شرقي السويس ..

لقد كتبت وكالات الانباء ان حكومة المحافظين ستتفق مع الولايات المتحدة على عدم فتح قناة السويس لمنع وصول قطع الاسطول السوفييتي الى البحر الاحمر !! وبذلك اكدت ان حكومة بريطانيا الجديدة ستنتهج سياسة معاداة السوفييت باعتبارها جزءا جوهريا من سياسة اعنف غلاة الامبرياليين .

وهكذا لن نعجب اذا ما رمت حكومة المحافظين ثقلا اكبر في جانب العدوان الاسرائيلي بالتعاون مع الولايات

ولكننا لن نعجب ايضا اذا فشلت حكومة بريطانيا الجديدة .. فحكومة المحافظين تاتي بعد اكثر من خمس سنوات تاكد خلالها انهيار النظام الامبريالي واخفقت عدوانية اسرائيل التي تدعمها الولايات المتحدة في اعادة عجلة التاريخ الى وراء في العالم العربي .

الواقع اننا واثقين تماما بان الحكومة البريطانية الجديدة ستخفق في سياستها الامبريالية ولهذا فحماس الرجعية الاسرائيلية لا مبرر له .. فالامبريالية الامريكية ، قائدة المعسكر الامبريالي الذي تزدنبه بريطانيا ، تعيش ازمة حادة لا مخرج منها ..

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

محاضرات وفدنا العائد من المؤتمر السادس عشر للكومسمول

حيفا ٢٥–٦ الساعة ٧٫٣٠ في النادي	يورم غوجنسكي
قلنسوة ٢٥–٦ الساعة ٧ مساء	محمد ابو اصبع
الناصرة ٢٦–٦ نادي فؤاد خوري ٧٫٣٠	يورم غوجنسكي
الطيرة ٢٦–٦ الساعة ٧ مساء	محمد ابو اصبع
عرابة ٢٧–٦ الساعة ٤٫٣٠	يورم غوجنسكي
الطيبة ٢٧–٦ الساعة ٧ مساء	محمد ابو اصبع
عكا ٢٩–٦ ، نادي الاخوة ،	يورم غوجنسكي

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب منطقتي الناصرة وعكا لمحاسبة الفروع عن اثمان الصحف ، الاتحاد والجديد والدرب ، وذلك يوم السبت في ٢٧–٦–١٩٧٠ . المطلوب من الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل العمل .

ادارة الاتحاد

قداس وجناز الاربعين

آل حناني واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم :

جريس حناني

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧–٦–٧٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في قرية المكر
ويرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة بكل منهم
لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الحكومة تبيع ٢٢٪ من اسهمها – بقية

حكومية الى ايدي اصحاب الاموال الاجانب .

ولمنع انجاز الصفقة نهائيا ، وصفقات اخرى مشابهة ، نرجو وضع الموضوع بصورة مستعجلة على جدول ابحاث الكنيست .

تهانينا

★ الى الصديق محمد حسن جبارة بالمولودين الجديدين : **سامي وحسن**

★ الى الرفيق حسني حبيب وزوجته بالمولودة الجديدة البكر .

الحزب والشبيبة الشيوعية – الطيبة

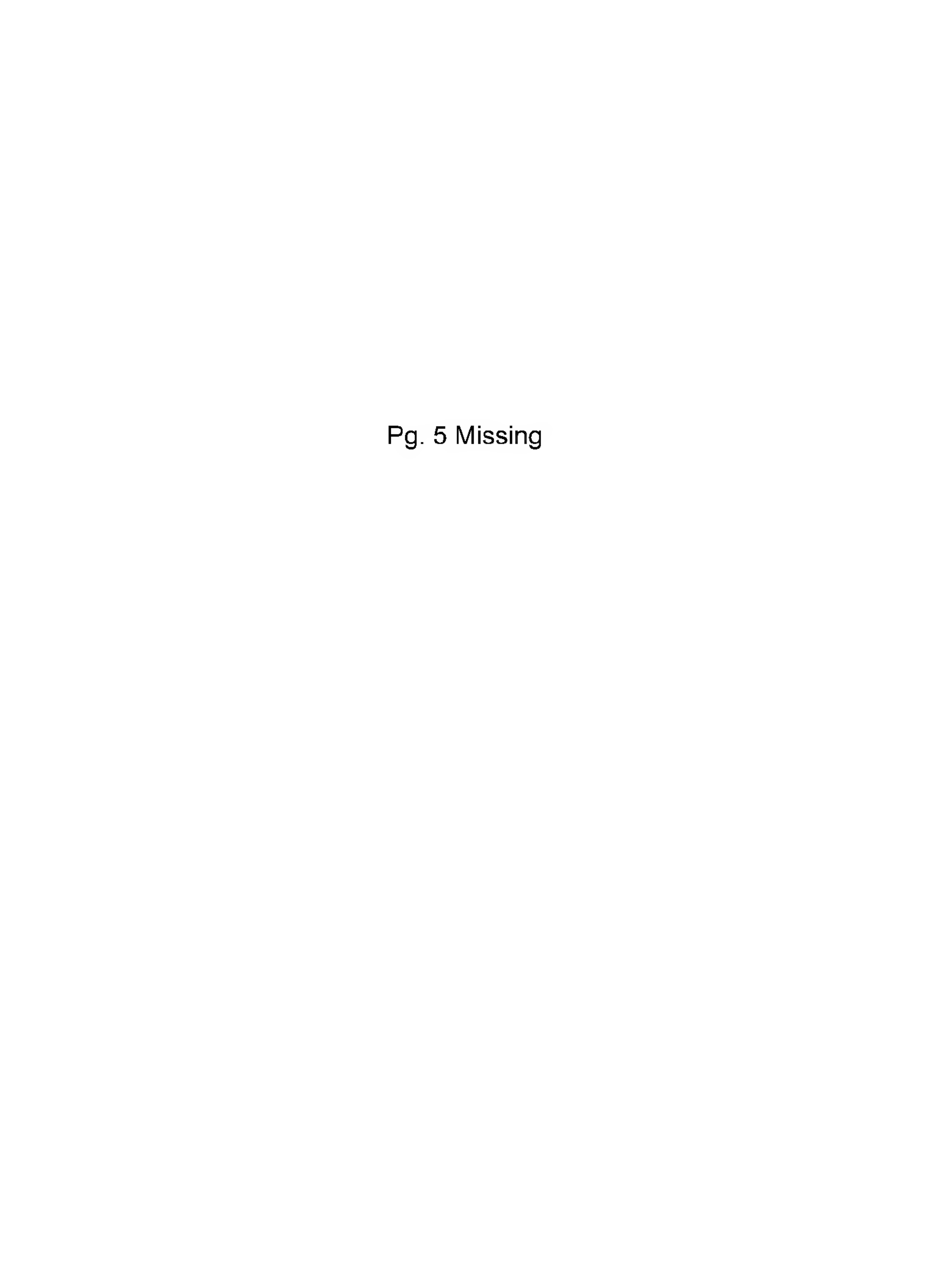
Pg. 5 Missing

شركات لتهجير السكان من قطاع غزة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – * من هي الشركات التي تعمل على تهجير سكان من قطاع غزة الى اقطار اميركا اللاتينية ؟ * وهل تدعمها وزارة الدفاع واية وزارة اخرى ؟ * وكم عدد من هاجر (من السكان الاصليين واللاجئين) منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ؟

هذه الاسئلة الثلاثة وجهها النائب الشيوعي اميل حبيبي الى رئيسة الحكومة طالبا الاجابة عليها .

فقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ما يفيد ان شركة سفر ، تعمل في قطاع غزة ، مستعدة لمساعدة كل من يرغب في الهجرة الى اقطار اميركا اللاتينية بدفع تكاليف السفر وكل ما يرتبط به مقابل تعهد من المهاجر باعادة ذلك من اجور عمله في البلاد التي يهاجر اليها !! وازاء هذا قدم النائب اميل حبيبي استجوابه لرئيسة الحكومة .

واجابت رئيسة الحكومة :

– لا علم لي .. فكل مكتب سفر يسمح له ، سواء في المناطق (المحتلة) او في اسرائيل ، بترتيب السفريات الى خارج البلاد لعرب المناطق (المحتله) ايضا . وليست هناك اية مراقبة لهذا العمل.

– ان شركات السفر لا تدعمها وزارة الدفاع او اية وزارة اخرى .

– ليست لدينا معطيات موثوقة في هذا الامر ولكن التقدير هو ان نحو ٣٠ – ٣٥ الفا قد غادروا في هذه الفترة واكثرهم الى الضفة الشرقية.

الاستيلاء على دير

والى وزير الاديان توجه النائب الشيوعي اميل حبيبي باستجواب يتعلق بقضية البطريركية القبطية الارثوذكسية في القدس .

تفصيل الامر ان مذكرة وصلت الى الكتلة الشيوعية من بطريرك الاقباط الارثوذكسي في القدس وسائر الشرق الادنى وفيها :

* قوات من البوليس وشرطة الحدود ، باسلحتها ، استولت عشية عيد الفصح الارثوذكسي على مبنى البطريركية ودير السلطان التبع لها .

* عرقلت الشرطة قيام الطائفة بطقوسها الدينية .

* استبدلت اقفال الابواب باقفال جديدة من عندها ومنعت الخوارنة من دخول المباني التي تمتلكها الطائفة .

وبعد ان يذكر النائب اميل حبيبي تنديد البطريرك بهذا العدوان البوليسي على حرمة الاماكن المقدسة يسال وزير الاديان :

– هل الامور الواردة في المذكرة صحيحة ؟ وما هي الوقائع ؟ – هل السيطرة البوليسية المذكورة ما زالت مستمرة ؟ – وهل وزارة الاديان على استعداد للمحافظة على الوضع الذي كان ؟ – وهل هي مستعدة للمحافظة على البطريركية من تدخل بوليسي او غيره ؟ – وهل جرت تسوية مقبولة لدى البطريركية ؟

هل قدم غولدمان مقترحات جديدة ؟

باريس – ابرزت الصحف الفرنسية اجتماع الرئيس اليوغوسلافي المرشال تيتو برئيس المؤتمر اليهودي العالمي ناحوم غولدمان ..

وكتبت « لي موند » اول امس اعتمادا على مراسلها في بلغراد : المعتقد ان غولدمان قدم مقترحات لتيتو لانهاء النزاع العربي الاسرائيلي .. واضافت : من المؤكد ان ينقل المرشال تيتو هذه المقترحات الى الرئيس ناصر .

انتهاء ابحاث حلف وارسو

فينا – انتهى يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمر وزراء خارجية دول حلف وارسو السبع الذي انعقد في بودابست واستمر مدة يومين بحث خلالهما قضايا امن اوروبا .

هذا ولم يصدر بيان عن ابحاث هذا المؤتمر .

سفير تشيكوسلوفاكيا في الدنمارك يطلب اللجوء السياسي

كوبنهاجن – اعلنت وزارة الخارجية هنا ، ان السفير التشيكوسلوفاكي في الدنمارك انطون فانشاك طلب اللجوء السياسي . وتقول الانباء ان السفير المذكور نقل حالا بالطائرة الى الولايات المتحدة.

وكان هذا السفير قد طلب منه العودة الى بلاده للتحقيق معه . وكان فيما مضى يشغل منصب سفير بلاده في اوسلو وبكين وبغداد . وفي سنة ١٩٦٦ تراس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية في براغ . ووصل الى كوبنهاجن في سنة ١٩٦٩ .

اندیرا غاندي تحذر من نشوب ثورة في الهند

نيودلهي – حذرت رئيسة الحكومة الهندية ، انديرا غاندي ، يوم الثلاثاء الماضي ، من نشوب ثورة دامية في الهند ، اذا ما واصل الاغنياء رفضهم توزيع قسم من اموالهم على عامة الشعب .

ففي اجتماع جماهيري عقد في المدينة القديمة في دلهي حذرت رئيسة حكومة الهند الاغنياء من ان رفضهم التنازل عن قسم من ممتلكاتهم وارباحهم سيؤدي الى تمرد ، سيضطرون فيه الى التنازل عن ممتلكاتهم بالقوة .

اعفاء دوبتشك من منصبه كسفير لبلاده في انقرة

براغ – الكسندر دوبتشك ، الذي تراس الحركة الليبرالية في تشيكوسلوفاكيا في سنة ١٩٦٨ اعفي اول امس من منصبه كسفير لبلاده في تركيا .

وجاء في بيان وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية التي اذاعت هذا النبا ، ان الرئيس سفوبودا ، اعفاه من هذا المنصب ، لكي يلقي عليه مهاما اخرى .

وكان دوبتشك قد عين سفيرا لبلاده في تركيا في كانون الاول ١٩٧٠ .

مندوب شيوعي في مجلس نقابة عمال البناء في حيفا

حيفا – لمراسلنا – عقدت لجنة الانتخابات لعمال البناء في حيفا اجتماعا لها بعد ظهر اول امس ، لخصت فيه نتائج الانتخابات ووزعت المقاعد لمجلس النقابة في حيفا . وبموجب هذا التوزيع احرزت القائمة الشيوعية الجديدة (راكاح) على مندوب في هذه النقابة هو الرفيق نفتالي ماس . وكانت القائمة الشيوعية الجديدة غير ممثلة في المجلس السابق . والجدير بالذكر ان كتلة ميكونس سنيه التي كانت ممثلة في المجلس السابق ، لم تمثل في المجلس الجديد.

أعنف اصطدام في هضبة الجولان

استمرت الاصطدامات ، امس ، ايضا بين القوات السورية والاسرائيلية في هضبة الجولان المحتلة ، وكان الاصطدام الذي وقع امس الاول واشتركت فيه الدبابات والمدفعية والطيران ، وستمر اكثر من ساعتين – هذا الاصطدام اعتبرته الدوائر الاسرائيلية من اخطر الاصطدامات التي وقعت في هذه الجبهة بعد حرب حزيران .. ففيه استخدم السوريون مدرعات متحركة داخل المنطقة الاسرائيلية ، وهاجموا موقعا للجيش الاسرائيلي في الهضبة.

ويقول بيان اسرائيلي ان ثمانية جنود اسرائيليين قد اصيبوا بجراح في هذا الاصطدام ، توفي واحد منهم فيما بعد .

وامتد اطلاق النيران ، في هذا الاصطدام ، على طول اربعين كيلومترا وقصفت فيه ناحل جشور وعين زوين والقنيطرة .

وقد ردت القوات الاسرائيلية بنيران مماثلة واستخدمت الطائرات في قصف المراكز السورية . ويقول البيان الاسرائيلي ان دبابتين سوريتين قد دمرتا . اما البيان السوري فيذكر تدمير المواقع الاسرائيلية والاستيلاء على اسلحة ووثائق.

ازدياد عدوانية عصبة الدفاع اليهودية الامريكية

نيويورك – اعتقلت السلطات اول امس ٥٠ عضوا في عصبة الدفاع اليهودية الامريكية بتهمة مهاجمة مكاتب البعثة التجارية السوفييتية بحجة « الدفاع » عن يهود الاتحاد السوفييتي !

وفي الوقت ذاته اعتقل البوليس ثلاثة اعضاء من هذه المنظمة بتهمة الاعتداء على مقر لجنة العلاقات العربية – الامريكية .. ومنظمة تحرير فلسطين ..

واول امس ايضا اعتقل بوليس فلادلفيا تسعة اعضاء احتلوا ادارة مدرسة « ليدس العليا » .. بذريعة تقديم اقتراحات (كذا) تهدف الى الدفاع عن الطلاب اليهود !!

وهكذا يتاكد طابع هذه المنظمة الرجعي الذي بدأت تتهمها محافل يسارية في الولايات المتحدة بالفاشية للجوئها اكثر فأكثر الى اعمال البلطجية والزعرنة .

وكانت هذه المنظمة قد اعتدت عدوانا وحشيا قبل هذا على مكاتب جريدة الحزب الشيوعي الاميركي « ديلي ورلد » واستنفرت تنديدا شديدا انطلق من الولايات المتحدة ومن اقطار اجنبية عديدة .

اجتماع ممثلي الدول الاربع الكبرى في الامم المتحدة

الامم المتحدة – اجتمع مساء اول امس ، مرة اخرى (للمرة ال ٣٧) ممثلو الدول الاربع الكبرى في الامم المتحدة في محاولة لايجاد صيغة لحل النزاع في الشرق الاوسط .

وقد اجتمع سفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا في بيت السفير الفرنسي ، وبحثوا ، على ما يبدو ، في « مبادرة السلام » الامريكية الجديدة .

وعلى الرغم من ان الاجتماع كان ، كما هي العادة ، مغلقا ، الا ان اوساطا دبلوماسية ذكرت لمراسل «يونايتد برس» ان المندوب السوفييتي ، ماليك ، قال في الاجتماع : ان « مبادرة السلام » الامريكية لا تستهدف سوى تبرير بيع الطائرات الحربية لاسرائيل .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لسنة ١٩٧٠ لمضاعفة النضال من اجل السلام وحقوق العاملين

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب – يافا	١٩،٥٠٠	١٠،٢٣٥	٥٢،٥
القدس	١،٦٠٠	٤٢٠	٢٦
المثلث	٨،٠٠٠	٢٨١٧	٣٥،٢
عكا	١٠،٠٠٠	٣،٢٧٥	٣٢،٨
الجنوب والنقب	٢،٦٠٠	٦٣٥	٢٤،٤
حيفا	١١،٥٠٠	٢،٩٠٣	٢٥،٢
الناصرة	١٤،٠٠٠	٣،١٣٧	٢٢،٤
السهل	٧،٥٠٠	١،٤١٩	١٨،٩
متفرقات	١،٦٠٠	٩٣٩	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	٢٥،٨٨٠	٣٤،٥

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

محاضرات وفدنا العائد من المؤتمر السادس عشر للكومسمول

الناصرة ٢٦–٦ نادي فؤاد خوري ، ٧،٣٠ يورم غوجنسكي

الطيرة ٢٦–٦ الساعة ٧ مساء — محمد ابو اصبع

عرابة ٢٧–٦ الساعة ٤،٣٠ — يورم غوجنسكي

الطيبة ٢٧–٦ الساعة ٧ مساء — محمد ابو اصبع

عكا ٢٩–٦ ، نادي الاخوة ، ٤،٣٠ مساء — يورم غوجنسكي

اجتماع محاضرين في منطقة الناصرة

يعقد يوم الخميس ٢–٧–٧٠ الساعة الخامسة مساء في مكتب الحزب في الناصرة ، وذلك للاستماع الى المحاضرة الرابعة من سلسلة المحاضرات عن لينين

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب منطقتي الناصرة وعكا لمحاسبة الفروع عن اثمان الصحف ، الاتحاد والجديد والدرب ، وذلك يوم السبت في ٢٧–٦–١٩٧٠ . المطلوب من الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل العمل

ادارة الاتحاد

بمناسبة يوم الطفل العالمي

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل – منطقة عكا يقيم :

معرضا للاشغال اليدوية

يفتتح في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت ٤–٧–٧٠ في قاعة نادي السلام في كفر ياسيف

ويفتتح كل يوم للزيارة من الساعة ٣ – ٨ مساء ولمدة اسبوع.

اجتماع عام

يعقد الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٤–٧–١٩٧٠ في قاعة المعرض

كلمة الافتتاح : **نبيهة مرقس**

كلمة المنظمة : **ابتهاج خوري ويوخيفد غونين**

بيان عن المعرض : **سلوى موسى**

تحية الناصرة : **سميرة خوري**

ويختتم الاجتماع ببرنامج فني من الرقص والغناء الشعبيين

نادي الاخوة – حيفا – شدروت هكرمل ٣٩

يستضيف يعقوب ريفتن في امسية : **اسئلة واجوبة**

وذلك يوم السبت ٢٧–٦–٧٠ الساعة ٨ مساء . الدعوة عامة

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي – النظري

اجتماع فرقة المحاضرين لمنطقة عكا

يوم الاحد ٢٨–٦ الساعة ٥ بعد الظهر في النادي

المحاضر : **زاهي كركبي**

حول : **لينين مؤسس الحزب من نوع جديد**

قداس وجناز الاربعين

آل حناني واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم :

جريس حناني

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧–٦–٧٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في قرية المكر

ويرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة بكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

برنامج ديان: بقاء الاحتلال – بقية

المحتله وتركز على « الصلة التاريخيه بين شعب اسرائيل و « ارض اسرائيل » حتى الاردن » . وقال : ان هذه الصلة لا تمنحنا ، بصورة مادية واتوماتية ، حق الجلوس في نابلس والخليل بدلا من العرب ، بل معهم .. ان صلتنا بارض اسرائيل عميقة لانها وطننا الوحيد الاوحد .

واضاف ديان : وواجبنا لا يقتصر على ماضي الشعب بل على مستقبله ولهذا يجب ان نهتم بشرم الشيخ لكي يكون هذا الممر الى ايلات مفتوحا للملاحة وذلك على الرغم من عدم وجود صلة تاريخية للشعب بها ..

واعلن ديان « برنامجه » لحل القضية وقال انه يعتمد على ٣ اسس :

١ – دولة يهودية عاصمتها القدس ، ٢ – دولة عربية عاصمتها عمان ، ٣ – القدرة على العيش المشترك .

وقال : حتى لو وجدت دولتان مستقلتان في المنطقة فسيبقى هناك واقع وجود جماهير عربية كبيرة بيننا .. هذا هو الامر الان في الناصرة وشرقي القدس وليس ما يحول ان يكون ذلك في الخليل وفي غيرها !!

وتبريرا لشهوات الضم قال ديان ان الاستيطان لا يؤلف في حد ذاته حجر عثرة في علاقاتنا مع العرب ! ودعا الى ان تبقى دولة اسرائيل اسرائيلية صرف بدون اقلية عربية كبيرة فيها .

واعلن ديان ان حكومة « التكتل القومي » الراهنة هي افضل من اي حكومة اخرى يمكن تاليفها اليوم ..

١٠٠ من المعتقلين الاداريين يمكن ان يطلق سراحهم

قالت « هارتس » في عددها الصادر ، اول امس ، انها علمت من مصادر مسؤولة انه سيتم اطلاق سراح مئة من المعتقلين اداريا ، منذ مدة طويلة ، اذا وجد ، من الناس المرغوب فيهم من هو مستعد للتعهد بانهم سيتراجعون عن اعمالهم المعادية !

واضافت « هارتس » ان هذه الخطوة تاتي في اعقاب الاتصالات التي اجراها مع وزير الدفاع ، موشه ديان ، كل من رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد الجعبري ، ورئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري .

وذكرت « هارتس » ان ناطقا باسم وزارة الدفاع ، اكد وجود مثل هذه النية وقال ان تنفيذ هذا الامر هو قيد البحث

والحقيقة ان الاضراب العام عن الطعام الذي اعلنه المعتقلون الاداريون مؤخرا ، وصدى هذا الاضراب في الراي العام العالمي والمحلي ، يجبر سلطات الاحتلال على اتخاذ الخطوات التي من شانها ان تخفف من ضغط الراي العام بخصوص المعاملة السيئة التي يلقاها المواطنون العرب في المناطق المحتلة .

غولده مئير – بقية

التلفزيون الامريكي حيث دعا الى وقف اطلاق النار لمدة ٦ اشهر اذا تعهدت اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة.

وفي هذا الخطاب تحدثت غولده مئير بمرارة ملموسة عن « الاصدقاء » الذين يندهشون من ظهور عبد الناصر « كحمامة » ويتجاهلون ما يشترطه لوقف القتال بصورة مؤقتة « باعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني » وهو ما يعني حسب مفهوم ياسر عرفات تحويل اليهود الى اقلية في دولة عربية .

كلمة الاتحاد – بقية

ولذلك لا نعتقد ان السلطات تستطيع حل الازمة – بغض النظر عن « المساعدات » الامريكية الضخمة – بدون التراجع عن سياسة العسكرة والعدوان .. لان « المساعدات » ستختفي كما اختفت سابقاتها بدون ان تغير الوضع جوهريا ..

ولهذا نستخلص امرا واحدا : على السلطات ان تتوقف عن السير في هذا الطريق الذي سارت عليه حتى الان وجلب لها الدماء على الحدود .. والازمة داخليا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع مار يوحنا ٣٦
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ – حيفا